حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

بيروت لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

فهرس المجلد الأول من كتاب حلية الأولياء

(٣) عثمان بن عفان (ص ٥٥ إلى ٦١)

(٤) على بن أبى طالب (ص ٦١ إلى ٨٧)

(٥) طلحة بن عبيد الله (ص ٨٧ إلى ٨٩)

بلاؤه يوم أحد فى دفاعه عن رسول الله — تقريظ الرسول له وثناؤه عليه — زوجته سعدى وخبرها عن كرمه وجوده — تسميته بالفياض — صدقته بسبعمائة ألف فى يوم واحد .

(٦) الزبير بن العوام (ص ٨٩ إلى ٩٢)

تعذيبه فى الله أول اسلامه وهو صغير — دعاء النبى له ولسيفه — ما أصيب بجسمه من الجراحات فى الله — مدح حسان بن ثابت له — انفاقه خراج مماليكه الالف فى الصدقة — وصيته لابنه عبد الله بوفاء دينه — قتاله لعلى يوم الجمل ورجوعه عن ذلك — كلته لرسول الله عند نزول قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) .

(٧) سعد بن أبى وقاص (ص ٩٢ إلى ٩٥)

كلمة المؤلف فيه — خبر إسلامه وأنه ثلث الاسلام — دعوة الرسول بتسديد رميته وإجابة دعوته إخباره عن فقره — بشارة النبى له بالامارة — عزمه على الخروج من ماله ووصية ونهى الرسول له عن ذلك — اعتزاله فتنة الخلافة وقعوده عن القتال فيها — كلمة له فى محافظته على الدين .

(٨) سعيد بن زيد (ص ٩٥ إلى ٩٧)

كلمة المؤلف فى خصائصه — انكاره سب على عند المغيرة وشهادته للعشرة المبشرين بالجنة — قضيته مع أروى بنت أويس ودعوته المجابة فيها — حديث من اغتصب من امرىء شيئاً طوقه يوم القيامة .

(٩) عبد الرحمن بن عوف (ص ٩٧ إلى ١٠٠)

تقريظ المؤلف له — خبره فى الشورى وانسحابه منها — أخبار عن كثرة ماله وانفاقه ذلك فى سبيل الخير — الخبر الوارد بأنه يدخل الجنة حبواً — شهادة عائشة له بأنه من الصالحين — صدقاته المتتابعة وأن سائر ماله من التجارة — مؤانسته

لجلسائه ومحاسبته نفسه ـ شهادة علىّ له .

(١٠) أبو عبيدة بن الجراح (ص ١٠٠ إلى ١٠٢)

خصوصيته بأنه أمين الأمة ـ ذكر أسماء الصحابة الذين رووا خبر أمانته ـ قتله أباه يوم بدر ونزول آيات من القرآن فى اشناء عليه ـ ثناء عمر عليه لما قدم الشام وخبر من زهده فى الدنيا ـ تمنى عمر أن يكون له رجال مثله ـ سيره فى معسكره ووعظه لهم ـ مثله فى تقلب قلب المؤمن .

(١١) عثمان بن مظعون (١٠٢ إلى ١٠٦)

اختياره التعذيب فى الله ورفضه جوار الوليد بن المغيرة — خبره مع لبيد فى قوله : وكل نعيم لامحالة زائل ، وسبب اخضرار عينه — أبياته فيما أصيب من عينه ، وأبيات لعلى بن أبى طالب فى ذلك — هجرته إلى الحبشة — تقبيل رسول الله له عند موته وبكاؤه عليه — رقة حاله فى الدنيا وأن ذلك خير لهم من سعة العيش — رثاء مرأته له عند موته .

(١٢) مصعب بن عمير (ص ١٠٦ إلى ١٠٨)

ارساله قبل الهجرة إلى المدينة لدعايتهم إلى الاسلام واقرائهم القرآن — تسميته بالمقرىء — أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين — زيارة النبى لقتلى أحد وكان مصعباً منهم وندب المسلمين لزيارتهم — كلمة النبي فيه بان الله نورقلبه

(١٣) عبد الله بن جحش (ص ١٠٨ إلى ١٠٩)

أول لواء عقد فى الاسلام لواؤه ـ وأول مغنم قسم مغنمه ـ تمنيه الشهادة يوم أحد ونواله ذلك .

(١٤) عامر بن فهيرة (ص ١٠٩ ، ١١٠)

أول المهاجرين مع الرسول وأبى بكر ـ رواحه وغدوه عليهما فى الغار بغنم لأبى بكر ـ استشهاده يوم بئر معونة ودفن الملائكة له .

(١٥) عاصم بن ثابت (١١٠ ، ١١١)
استشهاده يوم الرجيع وحماية الدبر له من أن يمسه مشرك ـ شعر له عند قتاله

(١٦) خبيب بن عدى (١١٢ ، ١١٤)
خبر قتاله بنى لحيان من هذيل وأسره ـ أول من سن الصلاة قبل القتل صبراً ـ اكرام الله إياه بأن رزقه قطفا من العنب ـ شعر له يوم صلبه .

(١٧) جعفر بن أبى طالب (ص ١١٤ ، ١١٨)
بسط خبر هجرته إلى الحبشة ـ اسلام النجاشى على يده ـ عطفه على فقراء المسلمين وتسميته بأبى المساكين ـ استشهاده يوم مؤتة وخبر من شجاعته .

(١٨) عبد الله بن رواحة (ص ١١٨ ، ١٢١)
بكاؤه يوم خروجه إلى مؤتة خوف النار ـ تمنيه الشهادة وانشاده فى ذلك شعراً ـ تشجيعه للناس فى تلك الحرب وكان ثالث الامراء عليهم ـ خبر أبياته التى رواها زيد بن أرقم وكان يتيما له ورديفه يوم مؤتة ـ اخبار الرسول الصحابة يوم مقتله .

١٩) أنس بن النضر (ص ١٢١)
خبر بلاؤه يوم أحد وقد انكشف المسلمون حتى قتل وفيه بضع وثمانين جراحة .

(٢٠) عبد الله ذو البجادين (ص ١٢٢)
خبر موته يوم تبوك وقد تولى دفنه رسول الله ونزل فى حفرته وترضيه عنه .

(٠٠) القراء السبعون (ص ١٢٣)
خبر خروجهم إلى بئر معونة وفيهم المنذر بن عمرو وحرام بن ملحان — غدر رعل وذكوان وعصبة بهم وقتلهم جميعا ودعاء رسول الله عليهم .

(٢١) عبد الله بن مسعود (ص ١٢٤ — ١٣٩)
كان ممن يملى المصحف عن ظهر قلبه ـ تسمع النبى لقراءته ـ أخذه ٧٠ سورة من رسول الله ـ خبر اسلامه وكان راعيا بمكة ـ إذن رسول الله له بان يرفع حجابه ويسمع سراره ـ خصوصيته بانه من أقرب الصحابة وسيلة إلى الله ـ ضحك الصحابة من دقة ساقيه ـ أحد رفقاء النبى الأربعة

عشر ـ شهادة أبي موسى الاشعرى له بأنه من أحبار الاصحاب ـ أقواله الدالة على أحواله ـ وصاياه ومواعظه ـ كلمته المشهورة التي أولها : إن أصدق الحديث كتاب الله

(٢٢) عمار بن ياسر (ص ١٣٩ ـ ١٤٣)

كلمة المؤلف في خصائصه ـ وصف على له ـ تعذيبه في أول اسلامه ـ خبره يوم صفين ـ وصف خالد بن نمير له .

(٢٣) خباب بن الارت (١٤٣ ـ ١٤٧)

أولية اسلامه وأنه سادس ستة ـ خبر تعذيبه وشكواه لرسول الله ـ بكاؤه يوم موته لدراهم اجتمعت عنده ـ إيمان الصحابة في الآخرة ـ النهى عن الدعاء بالموت ـ خبر الاقرع بن حابس وازدراؤه بضعفاء الصحابة ونزول آية (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) ـ دفنه في ظاهر الكوفة .

(٢٤) بلال بن رباح (ص ١٤٧ ـ ١٥١)

كلمة عمر في بلال وخبر أنه سيد المؤذنين ـ مدافعة ورقة بن نوفل عنه وهو يعذب أول اسلامه ـ شعر لعمار بن ياسر في أبي بكر وعتقه لبلال ـ تعذيب المشركين لضعفاء الصحابة ـ حديث : بلال سابق الحبشة ـ نهى رسول الله بلال عن الادخار وقوله أنفق بلالا وأن البخل موجب للنار ـ سبق بلال إلى الجنة ـ خروجه إلى الشام في خلافة أبي بكر .

(٢٥) صهيب بن سنان (ص ١٥١ ـ ١٥٦)

ملازمته رسول الله في جميع أحواله ـ مهاجرته ولحوق قريش له وشراؤه نفسه منهم بماله ونزول آية (ومن الناس من يشرى نفسه) قول الرسول له يا أبا يحيى ربح البيع ـ رغبة النبي في أن يكون رفيقه في الغار ـ عتاب عمر له بانتمائه إلى العرب ودفاعه عن نفسه ـ ضيافته رسول الله ولمن كان معه من جلسائه وكفاية الطعام القليل لهم ـ أحاديث له مسندة ـ حديثه المسند في منزلة المهاجرين عند ربهم يوم القيامة .

(٢٦) أبو ذر الغفارى (ص ١٥٦ ١٧٠)

ذكر المؤلف لمآثره ـ تحنفه وصلاته قبل الاسلام ـ سبب اسلامه

واختفائه بين أستار الكعبة من مشركي قريش — إظهار اسلامه نكاية لقريش وتألبهم على أذيته ودفاع العباس عنه — أول من حيا رسول الله بتحية الاسلام — نهى عثمان له عن الفتيا واستئذانه بسكنى الربذة — تقشفه فى سائر احواله — رده صلة حبيب بن مسلمة أمير الشام — شهادته لنفسه بانه أقربهم مجلسا من رسول الله يوم القيامة — نهيه عن جمع المال وحبه الفقر على الغنى وأخبار فى ذلك عنه — مواعظه — دخوله على رسول الله المسجد وحده ومساءلته عن كل شيء وكلة المؤلف فى هذا الخبر — موته بالفلاة ووصيته لمن شهد موته وبشارته لهم .

(٢٧) عتبة بن غزوان (ص ١٧١)

خطبته المشهورة (وهو والى البصرة فى التحذير من الدنيا)

(٢٨) المقداد بن الأسود (ص ١٧٢ — ١٧٦)

أولية اسلامه وأنه أحد الأربعة الذين يحبهم الله — مبادرته إلى بدر — خبر ليلته فى شربه اللبن الذى يجيء لرسول الله وقول الرسول ممازحا له إحدى سوآتك يامقداد — أخذه العهد أن لايتولى امارة — تجنبه الفتن — صرامته فى الله ورغبته فى الغزو ووصفه بانه كان عظيم الجسم .

(٢٩) سالم مولى أبى حذيفة (ص ١٧٦ — ١٧٨)

كان أحد القراء الأربعة الذين أمر النبى بأخذ القرآن عنهم — شهادة النبى له بشدة الحب لله وشهادة عمر له بذلك.

(٣٠) عامر بن ربيعة (ص ١٧٨ — ١٨٠)

تجنبه الفتنة التى رمى بها عثمان — خبر صلاته إلى غير القبلة ونزول آية (ولله المشرق والمغرب) حديثه المسند فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣١) ثوبان مولى رسول الله (ص ١٨٠ — ١٨٢)

نهيه عن التختم وانها علامة للملوك — خبر أنه من أهل البيت على أن لا يسأل أحداً شيئا وأن لا يأتى السلطان — أحاديثه المسندة .

(٣٢) رافع مولى رسول الله (ص ١٨٣)

خبر عتقه وحديث أى الناس أفضل.

(٣٣) أسلم أبو رافع (ص ١٨٣ إلى ١٨٥)

قدومه بكتاب قريش على رسول الله بالمدينة ـ أحاديثه المسندة ـ إخبار النبي له أن سيفتقر بعده ثم يستغنى .

(٣٤) سلمان الفارسى (ص ١٨٥ إلى ٢٠٨)

كلمة المؤلف فى مناقبه ـ حديث السباق أربع وسلمان سابق الفرس . زواجه فى كندة وآداب فى الزواج ـ خطبته إلى عمر وامتناع عمر من تزويجه تقريظ على له نهيه أبا الدرداء عن وصال الصوم وأن يأخذ بالقصد فى العبادة حثه على العلم ـ إمارته على جيش فى حصار المسلمين لبعض حصون فارس . اعترافه بفضل العرب على من سواهم ـ خبر أولية إسلامه واجتهاده فى النصرانية حتى البعثة وقدومه على رسول الله ـ طرق خبر إسلامه ـ شهادة سعد له برضاء رسول الله عنه ـ أخبار من زهده وقناعته فى الدنيا ـ كان يسف الخوص وهو أمير ليأ كل من عمل يده ـ أخبار مسندة تدل على حاله فى تقشفه وزهده وآدابه وعمله وسيرته فى إمارته ـ خبر موته .

(٣٥)أبو الدرداء (ص ٢٠٨ — ٢٢٧)

وصف المؤلف لحاله ـ وصف أم الدرداء له بان عمله التفكر والاعتبار . إخباره عن نفسه بأنه كان تاجراً قبل البعثة ثم ترك التجارة للعبادة ـ أحاديثه المسندة فى العلم والتفقه فى الدين ـ وعظه لأهل دمشق ـ رده ليزيد بن معاوية حين خطب ابنته ايثاراً بالآخرة لها على الدنيا ـ أخباره المسندة فى الوعظ والاخلاق والعمل للآخرة ـ معجزة القدر ـ تقريظ المؤلف له ثانية ووصفه بالحكمة والموعظة وغزارة العلم ـ بيتان له من الشعر ـ حديث من مات لا يشرك بالله شيئا ـ ذكر الأحاديث الستة التى تفرد بإسنادها .

(٣٦) معاذ بن جبل (ص ٢٢٨ إلى ٢٤٤)

نعت المؤلف له ـ حديث أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ ـ كان أحد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ـ وصف ابن مسعود له بانه كان أمة قانتا ـ صفته وحليته ـ اجلال الصحابة له لمكانته من العلم ـ خبر بيع ماله فى دين له وكان أول من حجز عليه ماله ـ ارسال رسول الله إياه إلى

اليمن ـ أخبار فى الحكمة والموعظة مسندة عنه ـ عدله فى القسم بين زوجتيه إيثاره الذكر على فضائل الأعمال ـ اختبار عمر له ولأبى عبيدة بالمال وأمره الرسول بالتريث لينظر ماذا يعملان فيه ـ كتابة أبى عبيدة ومعاذ إلى عمر بوعظانه ورد عمر عليهما بأن لايدعا الكتابة اليه ـ خبره فى فضائل تعلم العلم ـ خطبته فى طاعون وقع بالشام وفيه طعن ـ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين بعثه إلى اليمن وما يتصل بذلك ـ خبر كتاب رسول الله إليه يعزيه بولده وانكار المؤلف ذلك الخبر .

(٣٧) سعيد بن عامر (ص ٢٤٤ إلى ٢٤٧)

انفاق ماله صدقة وشكوى زوجته لذلك ـ محاكمة أهل حمص له أمام عمر وكان عاملا عليهم من قبله ـ تسمية حمص بالكويفة لشكايتهم العمال ـ رغبته فى الآخرة والحور العين .

(٣٨) عمير بن سعيد (ص ٢٤٧ إلى ٢٥٠)

خبره مع عمر وكان عامله على حمص أو فلسطين وهو صحيفة من تاريخ عمر واختياره صلحاء الأمة لعمله وتمنى عمر أن يكون له مثله ـ إسناده حديث لا عدوى ولا طيرة ولم يسند غيره .

(٣٩) أبى بن كعب (ص ٢٥٠ إلى ٢٥٦)

قراءة النبى عليه القرآن بأمر الله تعالى ـ أخبار عنه مسندة وحثه على اتباع السبيل والسنة ـ تفسيره آية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) ـ خبر مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا ـ صفة آدم قبل أن يقارف الخطيئة ـ أحاديث مختلفة مسندة عنه .

(٤٠) أبو موسى الأشعرى (ص ٢٥٦ إلى ٢٥٢)

كلمة المؤلف فى مآثره ـ تعليمه الناس القرآن باليمن والبصرة ـ وظيفته فى إمارته على البصرة ـ نسخ سورتان من القرآن ـ عدد قراء البصرة فى عهده. الصوت الحسن بالقرآن وموقعه ـ حديث أبا موسى أوتى مزماراً من مزامير آل داود ـ استماع النبى وعائشة لقراءته ـ وصف قراءته فى الصلاة وتسابيحه حاله أول الاسلام ولبسه العباءة فى امارته ليقتدى به ـ ذكره غزوة ذات

الرقاع وسبب تسميتها ـ ركوبه البحر للغزو ـ حياؤه من الله تعالى ـ خطبته فى وصف أهل النار وصفة أيام الآخرة ـ كلمة له فى الفرق بين المؤمن والكافر عند الموت وصيته عند الموت ووصفه للقبر ـ خبر صاحب الرغيف الذى قارف ذنبا وتوبته ـ صلاته فى كنيسة يوحنا بحمص

(٤١) شداد بن أوس (ص ٢٦٤ إلى ٢٧٠)

أحاديثه المسندة فى طلب الآخرة ـ وصف أبى الدرداء له بأنه فقيه الأمة ـ خبره فى سفرة للتعلل بها ودعاؤه المحفوظ عن رسول الله ـ أحاديثه المسندة فى الزهد ـ خبره عند الموت فى الرياء والشهوة الخفية ـ حديثه فى التوبة .

(٤٢) حذيفة بن اليمان (ص ٢٧٠ إلى ٢٨٣)

سؤال عمر له عن حديث الفتن التى تموج موج البحر ـ وعظه الناس فى مسجد الكوفة وأن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ـ تحذيره من الوقوع فى الفتن ـ أخباره المسندة فى الزهد ـ تفسيره القلوب على أقسام ـ تمنيه الفقر على الغنى ـ قدومه المدائن أميراً وهو على حمار وبيده رغيف يأكله ـ أخبار مسندة عنه ـ خطبته فى المدائن وهو أميرها ـ حثه على طلب الحلال ـ مواعظه ـ خبر كفنه يوم موته .

(٤٣) عبد الله بن عمرو بن العاص (ص ٢٨٣ إلى ٢٩٢)

أخباره فى الزهد وأخذه على نفسه الاجتهاد فى العبادة وأمر النبى له فى الأخذ بالقصد من ذلك ـ جمعه القرآن ـ حفظه للتوراة وقراءته لها ـ أخباره المسندة فى فضائل الأعمال ـ مواصلته البكاء حتى رمصت عيناه ـ اجتماع قراء أهل البصرة فى الموسم عليه وتعجبهم من كثرة ثقله وكان له ثلثمائة راحلة لزاده ولمن نزل به من الضيوف

(٤٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب (ص ٢٩٢ إلى ١٣٤)

تعداد المؤلف لمناقبه ـ أخباره المسندة فى ابتعاده عن الفتنة وعن طلب الخلافة ـ كتابة الحجاج له فى ذلك ورده عليه ـ خبر الحكمين معه فى ذلك ورده عليهم ـ أخباره فى الصدقات وإن ما كان يعجبه من ماله يتقرب به إلى الله ـ عتقه جاريته رميثة لحبه لها ـ صدقته فى مجلس واحد ؛ ٢٢ الف دينار ـ

تصدقه بما كان يشتهيه من الطعام ومن ذلك خبر عنقود العنب وخبر الحوت — كان لا يأكل إلا وعلى خوانه مسكين أو يتيم — أخبار فى الزهد فى الطعام — خبر ابله التى استاقتها أصحاب نجدة الحرورى — خبره مع خباز ابن عامر بن كريز — اختياره خشن الثياب — مواظبته على قيام الليل — بكاؤه عند قراءة القرآن — اجتهاده بالاستنان بمن قبله — اجتهاده فى أحوال من مناسك الحج — تزويجه سودة ابنته لعروة بن الزبير — تتبعه آثار النبى والعمل عليها — أخبار مسندة عنه علمية وأخلاقية .

(٤٥) عبد الله بن عباس (ص ٣١٤ إلى ٣٢٩)

ثناء المؤلف عليه — الخبر المسند عنه ياغلام ألا أعلمك كلمات الحديث بطوله — توقيره لرسول الله ودعاء الرسول له بالعلم والفهم — الاخبار الواردة بتسميته حبر الأمة — اجلال عمر له وادخاله مع أشياخ بدر — مجالس له علمية بحضرة عمر — مناظرته للحرورية حتى رجع منهم ٢٠ ألفا — الخبر المروى عن أبى صالح فى أنه فخر قريش كلها — تأنقه فى لباسه — محاسن أخلاقه وحلمه على من شتمه — أدعية مأثورة عنه — تفسيره لآيات من كتاب الله — مناظرته لمن يقول بالقدر وأخبار عنه فى ذلك — أخبار عنه فى الوعظ والتذكير — مكرمة له عند جنازته .

(٤٦) عبد الله بن الزبير (ص ٣٢٩)

ذكر المؤلف لمناقبه — شربه من دم رسول الله وقوله له ويل لك من الناس وويل للناس منك — خبره مع معاوية لما أراد البيعة ليزيد — خبر تثاقله عن بيعة يزيد وشتمه له وارسال يزيد حصين بن نمير لقتاله — أخبار قتاله الحجاج فى الكعبة ووصية أمه له — ثناء ابن عمر عليه وهو مصلوب — ثناء ابن عباس عليه وتعداد مناقبه — أخبار من تعبده — خطبته لدى وفود الحج قبيل التروية — شىء من مواعظه وآثار مسندة إليه .



ذكر أهل الصفة

فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

﴿ تم الفهرست ﴾

[بيان ما وقع من الخطأ فى الجزء الثانى من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباع
٢٠	٤ ، ٢	يا أبا كيف تقبه ثعول	يا ابا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثفاتين	بعثنا تين
٨٤	١	لورجنعا	لورجعنا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوفا
١١٩	٢٢	ق ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٣١٩	٣	أبى شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	اترفتنى	ازفتنى

فهرس المجلد الثالث من حلية الاولياء

صحيفة ترجمة

(١) كذا وقع هذا الرقم مكررا وصوابه (٢٠٦) وكذا ما بعده الخ .

صحيفة ترجمة

فهرس المجلد الرابع من حلية الاولياء

(آخر الفهرس)

فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

صفحة العدد

تنبيه: سنأتي بأخبار كعب الاحبار مفصلا في أول المجلد السادس.

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ — عبد الله بن عبد الأسد المخزومى

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومى فى أهل الصفة ، وقال قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر الهجرتين توفى بعد منصرفه من أحد انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتى فأجرنى فيها وأعقبنى منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

٨٧ — عبد الله بن حوالة الأزدى

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدى فى أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام حكاه عن أبى عيسى الترمذى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعرى وقلة الشىء فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشىء أخوف عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحق تكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ، وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها » .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين (١) . قدم المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم دار الغذاء وهى دار مخرمة بن نوفل ، وهو الذى نزل فيه (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قالا : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات فقال : « ياأهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمى أبا جابر فى أهل الصفة ، وقال قاله أخمد بن هلال الشطوى . وهو المستشهد بأحد الذى أحياه الله تعالى فكلمه كفاحا . عقبى بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا فيض بن الوثيق ثنا أبو عبادة الأنصارى ثنا ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال تمن على عبدى ماشئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) فى الأصل أبو زرين . والتصحيح عن الاصابة . وقوله : دار الغذاء كذا فى الأصل ولم نقف عليها .

(٨٥) صحفة (٣٧٦ إلى ٣٨٥) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة وذكر ما أسنده — كلمة المؤلف فى تقريظه وأنه عريف أهل الصفة — إخباره عن فقره ومدافعته الجوع — كثرة حفظه الحديث وحكايته السبب فى ذلك — تغير حاله من الفقر إلى الغنى وتمدحه فى زواجه لمخدومته ابنة غزوان — كراهيته العمل وقد استدعاه عمر لذلك — عنايته فى تحفظه حديث رسول الله — ما أسند له المؤلف من الأخبار والآثار فى الصوم والعبادات والوعظ .

﴿ تنبيه ﴾ وقع فى صفحة ٣٨٤ سطر ٢٠ (جملة) نشأ نشئ والصحة : ونشا نش . وسنستدرك فى آخر الكتاب ما نعثر عليه من الخطأ فى جدول مخصوص .



فهرس المجلد السادس من حلية الاولياء

تنبيه سنأتى على باقى ترجمة سفيان الثورى في الجزء التالى

فهرس الجزء السابع من حلية الأولياء

صفحة العدد

الصفحه العدد

تم الفهرس ولله الحمد

وسنأتى على بقية ترجمة ابن الأدهم فى الجزء الآتى إن شاء الله

فهرس المجلد الثامن من حلية الأولياء

صفحة رقم

﴿ تم الفهرس ﴾

فهرس الجزء التاسع من حلية الاولياء

الصفحة ـ العدد

الصفحة العدد

... ... الخاص والعام من الآيات الدالة على فضله ومكانته عند الله تعالى -١٩٣-٢٠٣- رؤياه رضى الله عنه فى النوم النبى صلى الله عليه وسلم وإخباره له بما سيحصل له من الفتنة وأمر النبى له بالصبر على ماسيحصل له وتبشيره له بالجنة . والروايات الصحيحة التى نقلت عنه فيما حصل له أيام المحنة من الحبس والضرب وغير ذلك -٢٠٤-٢٠٦ ذكر الرواية عن صالح بن الامام أحمد فيما حصل لأبيه من المحنة -٢٠٦-٢٢٠- ذكر كتاب الخليفة المتوكل له بالمحنة أولا ثم تجاوزه عنه وإعادته إلى المعسكر ثانيا واعتراف الخليفة بفضله وعلمه وزهده وذكر ما كان يرسله إليه الخليفة من الهدايا والتحف ولا يقبله رضى الله عنه بل كان رسول الخليفة يعطيه أولاده فيتصدقون به -٢٢١-٢٣٣- ذكر أنه رضى الله عنه كان من الامامة موضع الدعامة لقدوته بالآثار وملازمته للأخيار ، وأنه كان فى حفظ الآثار الجبل العظيم ، وفى العلل والتعليل البحر العميم . وكذا ذكر من أدركهم من تابعى التابعين ممن لا يحصون كثرة ، وما رواه من الأحاديث والآثار النبوية .

٢٣٤ ٤٤٦ - إسحاق بن إبراهيم الحنظلى . قرين الامام أحمد بن حنبل -٢٣٤-٢٣٨- ذكر شئ من مناقبه ونبذ من غرائب حديثه ومشاهيره . رضى الله عنه .

٢٣٧ ٤٤٧ أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسى -٢٣٩-٢٤٣- ذكر شئ من أحواله ومناقبه وما قيل فى وفاته وما حصل فى جنازته من البراهين على علمه وفضله وقبوله عند الله تعالى -٢٤٤-٢٤٧- كلامه رضى الله تعالى عنه فى نقض كلام المخالفين من الفرق الخارجة عن رأى جماعة السنة . مثل المرجئة وغيرهم .

صفحة عدد

﴿ تم الفهرس ﴾

فهرس الجزء العاشر

﴿ تم الفهرس ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهاني رحمه الله .

الحمد لله محدث الأكوان والأعيان ، ومبدع الأركان والأزمان ، ومنشىء الألباب والأبدان ، ومنتخب الأحباب والخلان ، منور أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان ومكدر جنان الأشرار بما حرمهم من البصيرة والايقان ، المعبر عن معرفته المنطق واللسان ، والمترجم عن براهينه الاكف والبنان ، بالموافق للتنزيل والفرقان ، والمطابق للدليل والبيان . فألزم الحجة بالقادة من المرسلين ، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين ؛ الذين جعلهم خلفاء الانبياء ، وعرفاء الأصفياء . المقربين إلى الرتب الرفيعة ، والمنزهين عن النسب الوضيعة ، والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق ، والمقومين بالمتابعة والتصديق ، معرفة تعقب لمعرفتهم (1) موافقة ، وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة ، وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة ، وتحقق لشريعة رسولهم مرافقة (2) والصلاة على من عنه بلغ وشرع ، وبأمره قام وصدع ، ولمتبعيه غرس وزرع ، محمد المصطفى المصطنع . وعلى إخوانه (3) من النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحابته المنتخبين وسلم .

﴿ أما بعد ﴾ أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله عز وجل وأجبتك الى ما ابتغيت ، من جمع كتاب يتضمن أسامى جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم ؛

---

(1) ز : لمعروفهم . (2) ز : موافقة (3) ز : اخوته

من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم ، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم ، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم ؛ ممن عرف الأدلة والحقائق ، وباشر الأحوال والطرائق ، وساكن الرياض والحدائق ، وفارق العوارض والعلائق ، وتبرأ من المتنطعين (١) والمتعمقين ، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين ، ومن الكسالى والمتثبطين ؛ المتشبهين بهم فى اللباس والمقال ، والمخالفين لهم فى العقيدة والفعال .

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه (٢) والآثار فى كل القطر والأمصار ، فى المنتسبين اليهم من الفسقة الفجار ، والمباحية والحلولية الكفار ، وليس ما حل بالكذبة من الوقيعة والإنكار ، بقادح فى منقبة البررة الأخيار ، وواضع من درجة الصفوة الابرار ، بل فى إظهار البراءة من الكذابين والنكير على الخونة الباطلين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين . ولو لم نكشف عن مخازى المبطلين ومساويهم ديانة ، للزمنا إبانتها وإشاعتها حمية وصيانة ، إذ لأسلافنا فى التصوف العلم المنشور ، والصيت والذكر المشهور . فقد كان جدى محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله عز وجل به ذكر بعض المنقطعين إليه ، وعمر به أحوال كثير من المقبلين عليه .

وكيف نستجيز نقيصة أولياء الله تعالى ومؤذيهم مؤذن بمحاربة الله . وهو ما * حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أبو عبيدة محمد بن احمد بن المؤمل . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق السراج . قالا : حدثنا محمد بن اسحاق بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قال من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدى بشىء أفضل من أداء ما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه

---

(١) ح : والمتقنطين (٢) ح : أهل العقد والآثار ، والقطر : فى النسختين بالضم : الناحية ويجمع على أقطار .

الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بهـا ورجله التى يمشى بها ، فلئن سألنى عبدى أعطيته ، ولئن استعاذنى لأعذته ، وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره إساءته ـ أومساءته ـ »
* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن على بن نصر قال قرأ على أبى محمد بن المثنى . وحدثنا الحسن بن سلمة بن أبى كبشة أن أبا عامر العقدى حدثهما قال حدثنا عبد الواحد عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم ويروى عن ربه عز وجل : « قال من آذى لى وليا فقد استحل محاربتى » * حدثنا سليمان بن أحمـد حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا نافع بن يزيد حدثنى عياش بن عيـاش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال وجـد عمر ابن الخطاب معاذ بن جبل رضى الله عنه قاعداً عند قبر رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم يبـكى . فقال : مايبكيك ؟ قال يبـكينى شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسـلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يسير الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة » .

❁ قال الشيخ رحمـه الله : واعلم أن لأولياء الله تعالى نعوتاً ظاهرة ، وأعلاماً شاهرة ، ينقاد لموالاتهم العقلاء والصالحون ويغبطهم بمنزلتهم الشهداء والنبيون . وهو ما * حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا مالك بن اسماعيل وعاصم بن على . قالا : حدثنا قيس بن الربيع حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إن من عباد الله لأناسا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمـكانهم من الله عز وجل » . فقال رجل : من هم وما أعمالهم ؟ لعلنا نحبهم . قال : « قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم . والله إن وجوههم لنور وإنهـم لعلى منابر من نور لايخافون إذا خاف النـاس ولا يحزنون إذا حزن الناس» . ثم قرأ (ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) .

ومن نعوتهم : أنهم المورثون جلاسهم كامل الذكر ، والمفيدون خلانهم بشامل البر * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن على الأبار حدثنا الهيثم ابن خارجة حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور(١) مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : « قال الله عز وجل إن أوليائى من عبادى وأحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم » * حدثنا أحمد ابن يعقوب المعدل حدثنا الحسن بن علوية حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا الهياج بن بسطام عن مسعر بن كدام عن بكير بن الأخنس عن سعيد رضى الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال : « الذين إذا رؤا ذكر الله عز وجل » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو . وحدثنا أبو حصين القاضى حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخياركم » قالوا بلى ! قال : « الذين إذا رؤا ذكر الله عز وجل » .

ومنها : أنهم المسلمون من الفتن الموقون من المحن * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن الحجاج حدثنا الحكم بن موسى حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنى مسلم بن عبيد الله نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذيهم فى رحمته ويحييهم فى عافيته إذا توفاهم إلى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية » .

ومنها : أنهم المضرورون فى الأطعمة واللباس ، المبرورة أقسامهم عند النازلة والباس * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة حدثنا أحمد بن شعيب بن يزيد . وحدثنا اسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة بن روح حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال

---

(١) ح : عن منصور ولم نقف عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من ضعيف متضعف ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك » . ثم إن البراء لقى زحفا من المشركين وقد أوجع المشركون فى المسلمين . فقالوا له : يابراء إن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو أقسمت على ربك لأبرك فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، فمنحو أكتافهم . ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا فى المسلمين ، فقالوا أقسم يابراءعلى ربك عز وجل ، قال أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتنى بنبيك صلى الله عليه وسلم ، فمنحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيدا * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد ابن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى(١) حدثنا ابن أبى حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب أشعث ذى طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره » .

قال الشيخ رحمه الله تعالى ومنها : إن ليقينهم تنفلق الصخور ، وبيمينهم تنفتق البحور * حدثنا سهل بن عبد الله التسترى حدثنا الحسين بن اسحاق حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن حنش الصنعانى عن عبد اللهبن مسعود أنه قرأ فى أذن مبتلى ، فأفاق . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما قرأت فى أذنه؟ قال: مبتلى ، قرأت أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا » حتى ختم السورة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال » * حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا محمد بن يزيد الكوفى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماطة بن أخت سهم بن منجاب(٢) . قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمى ، فسرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم . فقال : ياعليم ياحليم ياعلى ياعظيم ، إنا عبيدك وفى سبيلك نقاتل عدوك ، اللهم

---

(١) فى ح الزبيدى وهو خطأ (٢) كذا فى النسختين وفى أسد الغابة سهل بن منجاب التميمى

فاجعل لنا إليهم سبيلا . فتقحم بنا البحر ، فخضنا مايبلغ لبودنا الماء ، فخرجنا إليهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا يعقوب بن إبراهيم الوليد بن شجاع قالا حدثنا عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيت في العلاء بن الحضرمي رضي الله تعالى عنه ثلاث خصال مامنهن خصلة إلا وهي أعجب من صاحبتها : انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين ، وأقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر . فقال العلاء : سيروا ، فأتى البحر فضرب دابته ، فسار وسرنا معه مايجاوز ركب دوابنا ، فلما رآنا ابن مكعبر ، عامل كسرى ، قال لا والله لانقابل[1] هؤلاء ، ثم قعد في سفينة فلحق بفارس .

۞ قال الشيخ رحمه الله ومنها : أنهم سباق الأمم والقرون ، وباخلاصهم يمطرون وينصرون * حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيي بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل قرن من أمتي سابقون » * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحزر الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيد[2] حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون ؛ كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم » قالوا يارسول الله دلنا على أعمالهم . قال : « يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عزوجل » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا قيس بن ابراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحمن بن يحيي الأرمني حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله

---

(١) ز — نقاتل . (٢) ح — زيدون .

صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة . فبهم يحيي ويميت ، ويمطر وينبت ويدفع البلاء » قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ! قال «لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض . ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء » * حدثنا محمد أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياحذيفة . إن فى كل طائفة من أمتى قوما شعثا غبرا ، إياى يريدون ، وإياى يتبعون ، وكتاب الله يقيمون ، أولئك منى وأنا منهم وإن لم يرونى » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبى كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل عنى - أو سره أن ينظر إلى - فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمر إليه ، اليوم المضمار وغدا السباق ، والغاية الجنة أو النار » .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله ومنها : أنهم نظروا إلى باطن العاجلة

فرفضوها ، وإلى ظاهر بهجتها وزينتها فوضعوها . حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى غوث بن جابر . قال سمعت محمد بن داود يحدث عن أبيه عن وهب بن منبه . قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ قال عيسى عليه السلام : الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها ، والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها ، فأماتوا منها ما يخشون أن يشينهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم ، فصار استكثارهم منها استقلالا ، وذكرهم إياها فواتا ، وفرحهم بما أصابوا منها حزنا فما عارضهم من نيلها رفضوه ، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه ، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها ، وخربت بيوتهم فليسوا يعمرونها ، وماتت فى صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها ، بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ، ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ، ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات . وأحيوا ذكر الموت ، وأماتوا ذكر الحياة . يحبون الله عز وجل ، ويحبون ذكره ، ويستضيئون بنوره ، ويضيئون به . لهم خبر عجيب ، وعندهم الخبر العجيب ، بهم قام الكتاب وبه قاموا ، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا ، وبهم علم الكتاب وبه عملوا ، وليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ، ولا أماناً دون ما يرجون ، ولا خوفا دون ما يحذرون .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهم المصونون عن مرامقة حقارة الدنيا بعين الاغترار ، المبصرون صنع محبوبهم بالفكر والاعتبار . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع حدثنا ابراهيم بن عيينة عن ورقاء(١) . قال الشيخ أبو نعيم والصواب وفاء بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال : لايغرنكما لباسه الذى ألبسته ، فان ناصيته بيدى فلا ينطق ولا يطرف إلا باذنى ، ولا يغرنكما

(١) فى ح ـ ابن عيينة عن ابن اياس عن سعيد الخ وليس فيها تصحيح المؤلف لورقاء .

ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت ، وليس ذلك لهوانكما على ولكني ألبستكما نصيبكما من الكرامة على أن لاتنقصكما الدنيا شيئاً ، وإني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك العرة ، وإني لأجنبهم زهرتها كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة ، أريد أن أنور[١] بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم ، في سيماهم الذي يعرفون به ، وأمرهم الذي يفتخرون به . واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالعداوة ، وأنا الثائر لأوليائي يوم القيامة . حدثنا أحمد بن السري حدثنا الحسن بن علوية القطان حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وحدثنا أبي حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سهل بن عسكر حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول : لما بعث الله تعالى موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون . قال : لايعجبنكما زينته ولا ما متع به ، ولا تمدا أعينكما إلى ذلك ، فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة ليعلم فرعون حين ينظر إليهما أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما لفعلت ، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي ، وقديما ماخرت لهم في ذلك ، فاني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة ، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة[٢] . وما ذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفوراً لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى . واعلم أنه لم يتزين العباد بزينة أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا ، فإنها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، أولئك هم أوليائي حقاً حقاً ، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لي ولياً أو

---

(١) كذا في الأصلين . (٢) في الأصول : الغرة بالمعجمة في المكانين وذلك تصحيف .

أخاله فقد بارزني بالمحاربة وبادأني ، وعرض لي نفسه ودعاني إليها ، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي ، أفيظن الذي يحاربني أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي يعاديني أن يعجزني ؟ أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟ فكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيري . زاد اسماعيل ابن عيسى في حديثه : ناعلم ياموسى أن أوليائي الذين أشعروا قلوبهم خوفي فيظهر على أجسادهم في لباسهم وجهدهم الذي يفوزون به يوم القيامة ، وأملهم الذي به يذكرون ، وسيماهم الذي به يعرفون ، فإذا لقيتهم فذلل لهم نفسك .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثني محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون المصري رحمه الله : صف لي الأبدال فقال :إنك لتسألني عن دياجي الظلم ، لأكشفنها لك عبد الباري . هم قوم ذكروا الله عز وجل بقلوبهم تعظيما لربهم عز وجل لمعرفتهم بجلاله . فهم حجج الله تعالى على خلقه ، ألبسهم النور الساطع من محبته ، ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته ، وأقامهم مقام الأبطال لإرادته ، وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته . وطهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل مجاملته ، وكساهم حللا من نسج مودته . ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ، ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلته ، فهمومهم إليه ثائرة ، وأعينهم إليه بالغيب ناظرة . قد أقامهم على باب النظر من قربه ، وأجلسهم على كراسي أطباء أهل معرفته . ثم قال : إن أتاكم عليل من فقري فداووه أو مريض من فراقي فعالجوه . أو خائف مني فآمنوه ، أو آمن مني فحذروه ، أو راغب في مواصلتي فهنوه ، أو راحل نحوي فزودوه ، أو جبان في متاجرتي فشجعوه ، أو آيس من فضلي فعدوه ، أو راج لإحساني فبشروه ، أو حسن الظن بي فباسطوه ، أو محب لي فواظبوه ، أو معظم لقدري فعظموه . أو مستوصفكم نحوي فأرشدوه ، أو مسيء بعد إحسان فعاتبوه ومن واصلكم في فواصلوه ، ومن غاب عنكم فافتقدوه . ومن ألزمكم جناية فاحتملوه ، ومن قصر في واجب حقي فاتركوه ، ومن أخطأ خطيئة فناصحوه ، ومن مرض من أوليائي فعودوه ،

ومن حزن فبشروه ، وإن استجار بكم ملهوف فأجيروه .

يا أوليائى لكم عاتبت وفى إياكم رغبت ، ومنكم الوفاء طلبت ، ولكم اصطفيت وانتخبت ، ولكم استخدمت واختصصت ، لأنى لاأحب استخدام الجبارين ، ولا مواصلة المتكبرين ، ولا مصافاة المخلطين ، ولا مجاورة المخادعين ، ولا قرب المعجبين ، ولا مجالسة البطالين ، ولا موالاة الشرهين .

يا أوليائى جزائى لكم أفضل الجزاء ، وعطائى لكم أجزل العطاء ، وبذلى لكم أفضل البذل ، وفضلى عليكم أكثر الفضل ، ومعاملتى لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتى لكم أشد المطالبة ، أنا مجتنى القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا مراقب الحركات ، وأنا ملاحظ اللحظات ، أنا المشرف على الخواطر ، أنا العالم بمجال الفكر ، فكونوا دعاة إلى ، لايفزعكم ذو سلطان(١) سوائى ، فمن عاداكم عاديته ، ومن والاكم واليته ، ومن آذاكم أهلكته ، ومن أحسن إليكم جازيته ، ومن هجركم قليته .

❁ قال الشيخ رحمه الله : وهم الشغفون به وبوده ، والكلفون بخطابه وعهده * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن منصور المداينى حدثنا محمد بن اسحاق المسيبى حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أن موسى عليه السلام قال : يارب أخبرنى بأكرم خلقك عليك . قال : الذى يسرع إلى هواى إسراع النسر إلى هواه ، والذى يكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس ، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه ، فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا » . حدثنا أبى حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط حدثنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصرى قال : إن لله عز وجل لصفوة من خلقه وإن لله عز وجل لخيرة . فقيل له : يا أبا الفيض فما علامتهم ؟ قال : إذا خلع العبد الراحة وأعطى المجهود فى الطاعة وأحب سقوط المنزلة . ثم قال :

(١) فى ز : سلطان دونى

منع القرآن بوعده ووعيده　　مقل العيون بليلها أن تهجعا(١)
فهموا عن الملك الكريم كلامه　　فهماً تذل له الرقاب وتخضعا

وقال له بعض من كان فى المجلس حاضراً : يا أبا الفيض من هؤلاء القوم يرحمك الله ؟ فقال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب لجباههم وساداً ، والتراب لجنوبهم مهاداً . هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودماءهم ، فعزلهم عن الأزواج وحركهم بالادلاج ، فوضعوه على أفئدتهم فانفرجت ، وضموه إلى صدورهم فانشرحت ، وتصدعت هممهم به فكدحت ، فجعلوه لظلمتهم سراجا ، ولنومهم مهادا . ولسبيلهم منهاجا ، ولحجتهم افلاجا ، يفرح الناس ويحزنون ، وينام الناس ويسهرون ، ويفطر الناس ويصومون ، ويأمن الناس ويخافون . فهم خائفون حذرون ، وجلون مشفقون مشمرون ، يبادرون من الفوت ، ويستعدون للموت . لم يتصغر جسيم ذلك عندهم لعظم ما يخافون من العذاب وخطر ما يوعدون من الثواب ، درجوا على شرائع القرآن ، وتخلصوا بخالص القربان ، واستناروا بنور الرحمن ، فما لبثوا أن أنجز لهم القرآن موعوده ، وأوفى لهم عهوده ، وأحلهم سعوده ، وأجارهم وعيده ، فنالوا به الرغائب ، وعانقوا به الكواعب ، وأمنوا به العواطب وحذروا به العواقب ، لأنهم فارقوا بهجة الدنيا بعين قالية ، ونظروا إلى ثواب الآخرة بعين راضية ، واشتروا الباقية بالفانية ، فنعم ما اتجروا ربحوا الدارين ، وجمعوا الخيرين ، واستكملوا الفضلين ، بلغوا أفضل المنازل ، بصبر أيام قلائل ، قطعوا الأيام باليسير ، حذار يوم قمطرير ، وسارعوا فى المهلة ، وبادروا خوف حوادث الساعات ، ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات ، بل خاضوا الغمرات للباقيات الصالحات ، أوهن والله قوتهم التعب ، وغير ألوانهم النصب ، وذكروا ناراً ذات لهب ، مسارعين إلى الخيرات منقطعين عن اللهوات ، بريئون من الريب والخنا ، فهم خرس فصحاء ، وعمى بصراء . فعنهم تقصر الصفات ؟ وبهم تدفع النقمات ، وعليهم تنزل البركات ، فهم أحلى الناس منطقا ومذاقا ، وأوفى

---

(١) فى ح — تهجع ، وتخضع .

الناس عهداً وميثاقا ، سراج العباد ، ومنار البلاد ، مصابيح الدجى ، ومعادن الرحمة ، ومنابع الحكمة ، وقوام الأمة ، تجافت جنوبهم عن المضاجع ، فهم أقبل الناس للمعذرة ، وأصفحهم للمغفرة ، وأسمحهم بالعطية ، فنظروا إلى ثواب الله عز وجل بأنفس تائقة ، وعيون رامقة ، وأعمال موافقة ، فحلوا عن الدنيا مطى رحالهم ، وقطعوا منها حبال آمالهم ، لم يدع لهم خوف ربهم عز وجل من أموالهم تليداً ولا عتيداً ، فتراهم لم يشتهوا من الأموال كنوزها ، ولا من الأوبار خزوزها ، ولا من المطايا عزيزها ، ولا من القصور مشيدها ، بلى ! ولكنهم نظروا بتوفيق الله تعالى لهم وإلهامه إياهم ، فحركهم ماعرفوا بصبر أيام قلائل فضموا أبدانهم عن المحارم ، وكفوا أيديهم عن ألوان المطاعم ، وهربوا بأنفسهم عن المآثم ، فسلكوا من السبيل رشاده ، ومهدوا للرشاد مهاده ، فشاركوا أهل الدنيا فى آخرتهم ، عزوا عن الرزايا ، وغصص المنايا ، هابوا الموت وسكراته وكربانه وفجعاته ، ومن القبر وضيقه ، ومنكر ونكير ومن ابتدارهما وانتهارهما وسؤالهما ، ومن المقام بين يدى الله عز ذكره ، وتقدست أسماؤه .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهم مصابيح الدجى ، وينابيع الرشد والحجى ، خصوا بخفى الاختصاص ، ونقوا من التصنع بالإخلاص * حدثنا عبد الله بن محمد وأبو أحمد محمد بن أحمد — فى جماعة — قالوا حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا شاذ بن فياض حدثنا أبو قحذم عن أبى قلابة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : مر عمر بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما وهو يبكى . فقال : ما يبكيك يامعاذ ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك هم أئمة الهدى ومصابيح العلم » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو موسى اسحاق بن ابراهيم الهروى حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجارى حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثنى أبى عن جدى شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فقال : « طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وهم الواصلون بالحبل ، والباذلون للفضل ، والحاكمون بالعدل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحينى حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ! قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » رواه أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق مثله .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وهم المنبسطون جهراً ، المنقبضون سراً ، يبسطهم روح الارتياح والاشتياق ، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن اسماعيل الحرانى حدثنا شيبان بن مهران عن خالد بن المغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من خيار أمتى — فيما نبأنى الملأ الأعلى ، فى الدرجات العلى — قوما يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم ، ويبكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل . يذكرون ربهم بالغداة والعشى ، فى بيوته الطيبة ، ويدعونه بألسنتهم رغباً ورهباً ، ويسألونه بأيديهم خفضاً ورفعاً ، ويشتاقون إليه بقلوبهم عوداً وبدءاً ، مؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة ، يدبون فى الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح ولا بذخ ولا مثلة ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يلبسون الخلقان ، ويتبعون البرهان ، ويتلون الفرقان ، ويقربون القربان . عليهم من الله تعالى شهود حاضرة ، وأعين حافظة ونعم ظاهرة ، يتوسمون العباد ، ويتفكرون فى البلاد ، أجسادهم فى الأرض وأعينهم فى السماء . أقدامهم فى الأرض وقلوبهم فى السماء ، وأنفسهم فى الأرض وأفئدتهم عند العرش ، أرواحهم فى الدنيا وعقولهم فى الآخرة ،

ليس لهم هم الا أمامهم ، قبورهم فى الدنيا ومقامهم عند ربهم عز وجل » ثم تلى هذه الآية (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وهم المبادرون إلى الحقوق من غير تسويف والموفون الطاعات من غير تطفيف * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى الايلى ثنا عمر بن يحيى الايلى ثنا حكيم بن حزام عن أبى جناب الكلبى عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن من موجبات الله ثلاثا ؛ إذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لايدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فهكذا ولى الله وعدد بيده ثلاثا » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يارسول الله وكيف كانوا أعقل الناس ؟ قال كانت همتهم المسابقة إلى ربهم عز وجل والمسارعة إلى مايرضيه وزهدوا فى فضول الدنيا ورياستها (١) ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا » .

۞ قال الشيخ رحمه لله : قد روينا بعض مناقب الأولياء ومراتب الأصفياء فأما التصوف : فاشتقاقه عند أهل الإشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء ، واشتقاقه من حيث الحقائق التى أوجبت اللغة فانه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة ، وهى بقلة وغباء قصيرة ، أو من صوفة وهى قبيلة كانت فى الدهر الأول تجيز الحاج وتخدم الكعبة ، أو من صوفة القفا وهى الشعرات النابتة فى متأخره(٢) أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن . وإن أخذ التصوف من الصوفانة التى هى البقلة فلاجتزاء القوم بما توحد الله عز وجل بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه ، فاكتفوا به عما فيه للآدميين ، صنع كاكتفاء البررة الطاهرين ، من جلة المهاجرين ،

(١) فى ح : ورياشها . (٢) وفيها : القفا — ومتأخرها .

فى مبادىء إقبالهم وأول أحوالهم .

وهو * ما حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد بن أبى (١) عن قيس بن أبى حازم قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : والله إنى لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة ، وهذا السمر حتى قرحت أشداقنا وحتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط .

وإن أخذ من الصوفة التى هى القبيلة فلأن المتصوف فيما كفى من حاله وبعم من ماله وأعطى من عقباه وحفظ من حظ دنيا أحد أعلام الهدى لعدولهم عن الموبقات واجتهادهم فى القربات . وتزودهم من الساعات وتحفظهم للأوقات . فسالك منهجهم ناج من الغمرات . وسالم من الهلكات * حدثنا محمد بن الفتح ثنا الحسن بن أحمد بن صدقة ثنا محمد بن عبد النور الخزاز ثنا أحمد بن المفضل الكوفى ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « يا على إذا تقرب الناس إلى خالقهم فى أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل . تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة » حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى ثنا أبى عن جدى عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر الغفارى . قال جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام فقال : « أمثال كلها وكان فيها : وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ، ساعة يناجى فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فى صنع الله تعالى ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشروب » .

وإن أخذ من صوف القفا فمعناه أن المتصوف معطوف به إلى الحق .

---

(١) كذا فى النسختين واسم أبيه أبو خالد : سعيد وقيل كثير حكاه فى تهذيب التهذيب

مصروف به عن الخلق ، لا يريد به بدلا ولا يبغى عنه حولا * حدثنا القاضي عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي[١] ثنا عبد الرحيم بن محمد ابن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتى بابراهيم عليه السلام يوم النار إلى الدار فلما بصر بها قال حسبنا الله ونعم الوكيل » . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبه ثنا سلام[٢] بن سليمان الدمشقي ثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما ألقى ابراهيم عليه السلام في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما ألقى ابراهيم عليه السلام في النار قال اللهم إنك واحد في السماء ، وأنا في الأرض واحد أعبدك » حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمر القواريري ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف البكالي . قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب إنه ليس في الأرض أحد يعبدك غيري ، فأنزل الله ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام . حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال لما ألقى ابراهيم عليه السلام في النار جأرت عامة الخليقة إلى ربها . فقالوا : يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا أن نطفىء عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره ، وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاثكم فأغيثوه ، وإلا فدعوه . قال فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لي أن أطفىء عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاثك فاغثه وإلا فدعه فلما ألقى في النار دعا ربه فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم . قال :

---

(١) في ح : أنبأنا هنا وما قبله (٢) وفيها سليمان بن سليمان

فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع » . حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر . قال قال مقاتل وسعيد : لما جىء بإبراهيم عليه السلام خلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع فى المنجنيق بكت السموات ، والأرض ، والجبال ، والشمس ، والقمر ، والعرش ، والكرسى ، والسحاب ، والريح ، والملائكة كل يقولون : يا رب ابراهيم عبدك يحرق بالنار فائذن لنا فى نصرته . فقالت النار وبكت يا رب سخرتنى لبنى آدم وعبدك يحرق بى فأوحى الله عز وجل إليهم إن عبدى إياى عبد وفى جنبى أوذى إن دعانى أجبته وإن استنصركم فانصروه . فلما رمى استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال : السلام عليك يا ابراهيم أنا جبريل ألك حاجة ؟ قال أما إليك فلا ! حاجتى إلى الله ربى ، فلما قذف فى النار كان سبقه إسرافيل فسلط النار على قماطه وقال الله عز وجل (يا نار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم) فلو لم يخلطه بالسلام لكان فيها برداً . حدثنا الحسين ابن محمد بن على ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا يوسف القطان ثنا مهران ابن أبى عمر ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن المنهال بن عمرو قال : أخبرت أن ابراهيم عليه السلام لما ألقى فى النار كان فيها — ما أدرى إما خمسين وإما أربعين يوما — قال ما كنت أياما وليالى قط أطيب عيشا منى إذ كنت فيها ووددت أن عيشى وحياتى كلها إذ كنت فيها .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وإن أخذ من الصوف المعروف فهو لاختيارهم لباس الصوف إذ لا كلفة للآدميين فى إنباته وإنشائه وإن النفوس الشاردة تذلل بلباس الصوف وتكسر نخوتها وتكبرها به لتلتزم المذلة والمهانة وتعتاد البلغة والقناعة . وقد ذكرنا شواهده فى كتاب لبس الصوف مجوداً . وقد كثرت أجوبة أهل الإشارة فى ماهيته بأنواع من العبارة وجمعناها فى غير هذا الكتاب . وأقرب ما أذكره ما حدثت عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله تعالى عنه أنه قال : من عاش فى ظاهر الرسول فهو سنى ، ومن عاش فى باطن الرسول فهو صوفى وأراد جعفر بباطن الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقه

الطاهرة واختياره للآخرة . فمن تخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وتخير ما اختاره ورغب فيما فيه رغب ، وتنكب عما عنه نكب ، وأخذ بما إليه ندب فقد صفا من الكدر ، ونجى من العكر ، ونجى من الغير ، ومن عدل عن سمته ونهجه ، وعول على حكم نفسه وهرجه ، وسعى لبطنه وفرجه ، كان من التصوف خاليا ، وفى التجاهل ساعيا ، وعن خطير الأحوال ساهيا * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا نصر ابن طريف عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل عن سويد بن غفلة . أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه خرج ذات يوم فاستقبله النبى صلى الله عليه وسلم . فقال له : بم بعثت يا رسول الله ؟ قال « بالعقل » قال فكيف لنا بالعقل ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرامه سمى عاقلا ، فان اجتهد بعد ذلك سمى عابدا ، فان اجتهد بعد ذلك سمى جواداً فمن اجتهد فى العبادة وسمح فى نوائب المعروف بلا حظ من عقل يدله على اتباع أمر الله عز وجل واجتناب ما نهى الله عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا محمد ابن عبدك ثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيد الخدرى . قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول : « قسم الله عز وجل العقل على ثلاثة أجزاء فمن كنّ فيه كمل عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله عز وجل ، وحسن الصبر على ما أمر الله عز وجل » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : فكيف ينسب إلى التصوف من إذا عورض فى حقيقة معرفة الله عز وجل كل عنها وخلط فيها ، وإذا طولب بموجب الطاعة فيها جهلها وتخبط فيها ، وإذا امتحن بمحنة يجب الصبر عليها وعنها جزع[1] وعجز . وسادة علماء المتصوفة تكلمت فى التصوف وأجابت عن حدوده ومعانيه

---

(١) ح : يجب الصبر عنها جزع

وأقسامه ومبانيه . فقد كتب لى جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال وحدثنى عنه ازديار بن سليمان الفارسى قال سمعت الجنيد بن محمد رحمه الله عليه يقول وسئل عن التصوف . فقال : اسم جامع لعشرة معانى : التقلل من كل شىء من الدنيا عن التكاثر فيها ، والثانى اعتماد القلب على الله عز وجل من السكون إلى الاسباب ، والثالث الرغبة فى الطاعات من التطوع فى وجود العوافى ، والرابع الصبر عن فقد الدنيا عن الخروج إلى المسألة والشكوى ، والخامس التمييز فى الأخذ عند وجود الشىء ، والسادس الشغل بالله عز وجل عن سائر الأشغال ، والسابع الذكر الخفى عن جميع الأذكار ، والثامن تحقيق الإخلاص فى دخول الوسوسة ، والتاسع اليقين فى دخول الشك ، والعاشر السكون إلى الله عز وجل من الاضطراب والوحشة فاذا استجمع هذه الخصال استحق بها الاسم وإلا فهو كاذب . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ابن ميمون . قال سألت ذا النون رحمة الله عليه عن الصوفى . فقال : من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق ، وإن سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق . حدثنا أبو محمد ازديار بن سليمان ثنا جعفر بن محمد . قال قال أبو الحسن المزين : التصوف قميص قمصه الله أقواما ، فان ألهموا عليه الشكر وإلا كان خصمهم فى ذلك الله عز وجل . وسئل الخواص عن التصوف . فقال : أسم يغطى به عن الناس إلا أهل الدراية وقليل ما هم . سمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى يقول سمعت أبا بكر بن الشاقف يقول سألت الجنيد بن محمد عن التصوف فقال : الخروج عن كل خلق دنى ، والدخول فى كل خلق سنى . سمعت أبا الفضل الطوسى يقول سمعت أبا الحسن الفرغانى يقول سألت أبا بكر الشبلى ما علامة العارف ؟ فقال : صدره مشروح ، وقلبه مجروح ، وجسمه مطروح . قلت : هذا علامة العارف فمن العارف ؟ قال : العارف الذى عرف الله عز وجل وعرف مراد الله عز وجل وعمل بما أمر الله ، وأعرض عما نهى الله ، ودعا عباد الله إلى الله عز وجل . فقلت : هذا العارف فمن الصوفى ؟

فقال : من صفا قلبه فصفى ، وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورمى الدنيا خلف القفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا . قلت له : هـذا الصوفى ، ما التصوف ؟ قال : التألف والتطرف ، والإعراض عن التـكلف . قلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ قال : تسليم تصفية القلوب ، اعلام الغيوب . فقلت له : أحسن من هـذا ما التصوف ؟ فقال : تعظيم أمر الله ، وشفقته على عباد الله . فقلت له : أحسن من هذا من الصوفى ؟ قال : من صفا من الـكدر ، وخلص من العـكر ، وامتلأ من الفـكر ، وتساوى عنده الذهب والمدر . وسمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر يقول سمعت علىّ بن محمد المصرى يقول سئل السرى السقطى عن التصوف . فقال : التصوف خلق كريم ، يخرجه الـكريم إلى قوم كرام . سمعت أبا همام عبد الرحمن بن مجيب الصوفى ـ وسئل عن الصوفى ـ فقال : لنفسه ذابح ، ولهواه فاضح ، ولعدوه جارح ، وللخلق ناصح . دائم الوجل ، يحـكم العمل ، ويبعد الأمل ، ويسد الخلل ، ويغضى على الذلل . عذره بضاعة ، وحزنه صناعة ، وعيشه قناعة . بالحق عارف ، وعلى الباب عاكف ، وعن الـكل عازف . تربية بره ، وشجرة وده ، وراعى عهده .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وذكرنا فى غير هـذا الـكتاب كثيرا من أجوبة مشيختهم فى التصوف ، واختلاف عباراتهم ، وكل قد أجاب عن حاله .

ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع ؛ فأولها إشاراتهم إلى التوحيد(١) والثانى كلامهم فى المراد ومراتبه ، والثالث فى المريد وأحواله . ثم لـكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثر تعدادها ، فأول أصولهم(٢) العرفان ، ثم إحـكام الخدمة والإدمان * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن أبى سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن اسماعيل ابن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبـد عن ابن عبـاس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم لـما بعث معاذاً إلى اليمن قال : إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليـكن أول ماتدعوهم إليه عبادة الله

(١) فى ح : إشاراتهم والتوجيه . (٢) فى ز : أحوالهم .

عز وجل ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم . فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم » * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا خالد ابن أبى كريمة عن عبد الله بن المسور . أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمنى من غرائب العلم . قال : « ما فعلت فى رأس العلم فتطلب الغرائب ؟ ! » قال وما رأس العلم ؟ قال : « هل عرفت الرب؟» قال نعم ! قال : « فما صنعت فى حقه ؟ » . قال ما شاء الله . قال : « عرفت الموت ؟ » قال نعم ! قال : « ما أعددت له ؟ » قال: ماشاء الله . قال : « انطلق فاحكم هاهنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم » .

قال الشيخ رحمه الله : فمبانى المتصوفة المتحققة فى حقائقهم على أركان أربعة ؛ معرفة الله تعالى ، ومعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله ، ومعرفة النفوس وشرورها ودواعيها ، ومعرفة وساوس العدو ومكائده ومضاله ، ومعرفة الدنيا وغرورها وتفنينها وتلوينها وكيف الاحتراز منها والتجافى عنها ، ثم ألزموا أنفسهم بعد توطئة(١) هذه الأبنية دوام المجاهدة ، وشدة المكابدة وحفظ الأوقات ، واغتنام الطاعات ، ومفارقة الراحات ، والتلذذ بما أيدوا به من المطالعات ، وصيانة ماخصوا به من الكرامات(٢) ، لاعن المعاملات انقطعوا ولا إلى التأويلات ركنوا ، رغبوا عن العلائق ، ورفضوا العوائق ، وجعلوا الهموم هما واحدا ، ومزايلة الأعراض طارفا وتالدا . اقتدوا بالمهاجرين والأنصار ، وفارقوا العروض والعقار ، وآثروا البذل والإيثار ، وهربوا بدينهم إلى الجبال والقفار ، احترازا من موامقة الأبصار ، أن يومى إليهما بالأصابع ويشار لما أنسوا به من التحف والأنوار ، فهم الأتقياء الأخفياء والغرباء النجباء ، صحت عقيدتهم فسلمت سريرتهم * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا بكير بن مسمار عن عامر

---

(١) فى ح : توحيد هذا الخ . (٢) فى الأصلين بدون متعلق .

ابن سعد بن أبي وقاص سمعه يخبر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء » . قيل ومن الغرباء ؟ قال : « الفرارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيمة مع عيسى بن مريم عليهما السلام » * حدثنا أبو غانم سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطي ثنا عبد الله بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد . وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان لايسلم لذي دين دينه إلا رجل يفر بدينه من قرية إلى قرية ، ومن شاهق إلى شاهق ، ومن حجر(١) إلى حجر » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة . قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي عن ليث عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أغبط أوليائي عندي مؤمنا خفيف الحاذ ، ذا حظ من صلاة وصيام ، أحسن عبادة ربه ، وأطاعه في سره ، وكان غامضا في الناس لايشار إليه بالأصابع ، وكانت معيشته كفافا وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : لهم الأحوال الشريفة ، والأخلاق اللطيفة ، مقامهم منيف . وسؤالهم ظريف * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن أحمد ابن برة الصنعاني ثنا هشام بن ابراهيم أبو الوليد المخزومي ثنا موسى بن جعفر ابن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أحبوك ؟ ألا أنحلك ؟ ألا أعطيك ؟ » . قال : قلت بلى بأبي أنت وأمي يارسول الله، قال :

---

(١) كذا في الأصلين ولعله من جحر إلى جحر بتقديم الجيم .

فظننت أنه سيقطع لى قطعة مال . فقــال : « أربع تصليهن فى كل يوم وليلة فتقرأ أم القرآن وسورة . ثم تقول : سبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تفعل فى صلاتك كلها مثل ذلك . فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم اللهم إنى أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلبة أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم ، حتى أخافك . اللهم إنى أسألك مخافة تحجزنى عن معاصيك ، وحتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك فى التوبة خوفا منك . وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك ، وحتى أتوكل عليك فى الأمور حسن الظن بك ، سبحان خالق النور . فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها ، سرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قال الشيخ رحمه الله : هم السفراء إلى الخلق ، والأسراء لدى الحق أزعجهم الفرق ، وهيمهم القلق * حدثنـا العبـاس بن محمد الكنانى ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا على بن يزيد بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن أبى حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير ، يعلم أن عليـه رقيبا ، على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ، حتى اللمحة ببصره وفتات الطين[1] بأصبعه وكحل عينيه وجميـع سعيه ، إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا يسكن روعته ولا يأمن اضطرابه ، يتوقع الموت صباحا ومساء ، فالتقوى رقيبه ، والقرآن دليله ، والخوف حجته ، والشوق مطيته ، والحذر قرينه ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصيام جنته ، والصدقة فـكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربه تعـالى من وراء ذلك كله بالمرصاد ، يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته ، وحال بينه وبين أن

---

(١) فى ح : الطير .

يهلك فيما يهوى بإذن الله . يامعاذ : إنى أحب لك ما أحب لنفسى ، وأنهيت إليك ما أنهى إلى جبريل عليه السلام فلا أعرفنك توافينى يوم القيامة وأحد أسعد بما أتاك الله عز وجل منك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا الحسين بن محمد عن أبى عبد الله القشيرى عن أبى حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ . وعن غالب بن شهر عن معاذ وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بلغ به النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يامعاذ » فذكر نحوه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : حبهم للحق ، وفى الحق يحييهم ويفنيهم ، وعمن سواه من الخلق يلهيهم ويسليهم * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ؛ من يكن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل فى النار أحب إليه من أن يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه الا الله — أو قال فى الله — عز وجل » ، شك أبو داود * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ؛ أن يكون الله تعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لايحبه الا لله عز وجل ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله عز وجل منه كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : فقد ثبت بما روينا من حديث معاذ بن جبل وغيره : أن التصوف أحوال قاهرة ، وأخلاق طاهرة ، تقهرهم الأحوال فتاسرهم ، ويستعملون الأخلاق فتظهرهم ، تحلوا بخالص الخدمة ، فكفوا طوارق الحيرة ، وعصموا من الانقطاع والفترة . ولا يأنسون إلا به ، ولا يستريحون إلا إليه . فهم أرباب القلوب المتسورون بصائب فراستهم على

الغيوب ، المراقبون المحبوب ، التاركون المسلوب ، الهاربون المحروب ، سلكوا مسلك الصحابة والتابعين ، ومن نحى نحوهم من المتقشفين والمتحققين ، العالمين بالبقاء والفناء ، والمميزين بين الإخلاص والرياء ، والعارفين بالخطرة والهمة والعزيمة والنية ، والمحاسبين للضمائر ، والحافظين للسرائر ، المخالفين للنفوس ، والحاذرين من الخنوس [١] بدائم التفكر ، وقائم التذكر ، طلباً للتداني ، وهربا من التواني ، لا يستهين بحرمتهم [٢] إلا مارق ، ولا يدعى أحوالهم إلا مائق ، ولا يعتقد عقيدتهم إلا فائق ، ولا يحن إلى موالاتهم إلا تائق [٣] فهم سرج الآفاق ، والممدود إلى رؤيتهم بالأعناق ، بهم نقتدى وإياهم نوالى إلى يوم التلاق .

قال الشيخ رحمه الله : بدأنا بذكر من اشتهر من الصحابة بحال من الأحوال ، وحفظ عنه حميد الأفعال ، وعصم من الفتور والاكسال ، ووصل له العهود والحبال ، ولم يقطعه سآمة ولا ملال ، فمن المهاجرين أولهم

١ — أبو بكر الصديق

أبو بكر الصديق ، السابق الى التصديق ، الملقب بالعتيق ، المؤيد من الله [٤] بالتوفيق ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فى الحضر والأسفار ، ورفيقه الشفيق فى جميع الأطوار ، وضجيعه بعد الموت فى الروضة المحفوفة بالأنوار المخصوص فى الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الأخيار ، وعامة الأبرار ، وبقى له شرفه على كرور الأعصار ، ولم يسم إلى ذروته همم أولى الأيد والأبصار ، حيث يقول عالم الأسرار (ثانى اثنين إذهما فى الغار) إلى غير ذلك من الآيات والآثار ، ومشهور النصوص الواردة فيه والأخبار ، التى غدت كالشمس فى الانتشار ، وفضل كل من فاضل ، وفاق كل من جادل وناضل ، ونزل فيه (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) توحد الصديق ، فى الأحوال بالتحقيق ، واختار الاختيار من الله دعاه إلى الطريق ، فتجرد من الأموال ،

(١) الخنوس : التأخر (٢) ح : بخدمتهم (٣) ح : الاسابق (٤) ح : من السماء

والأعراض ، وانتصب فى قيام التوحيد للتهدف والأغراض ، صار للمحن هدفا ، وللبلاء غرضا ، وزهد فيما عزله جوهرا كان أوعرضا ، تفرد بالحق ، عن الالتفات إلى الخلق ، وقد قيل إن التصوف الاعتصام بالحقائق ، عند اختلاف الطرائق * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحي بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب : قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس : أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خرج حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال : اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس ، فقال اجلس يا عمر ، فتشهد فقال : أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حى لا يموت ، إن الله تعالى قال (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . قال : والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ، فتلقاها[١] منه الناس كلهم ، فما نسمع بشراً من الناس إلا يتلوها . قال ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت[٢] حتى ما تقلنى رجلاى ، وحتى أهويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه يتوصل بعز الوفاء ، إلى أسنى مواقف الصفا . وقد قيل : إن التصوف تفرد العبد ، بالصمد الفرد * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : لما أنفذت قريش جوار ابن الدغنة قالوا له مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره . وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء . ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة فى غير داره . قال ففعل أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره . فكان يصلى فيه ويقرأ . فتتقصف[٣] عليه نساء المشركين وأبناؤهم يتعجبون

---

(١) ح : فتلاها . (٢) ز : فقعدت . (٣) تتقصف عليه : تزدحم .

منـه ، وينظرون إليه . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه رجلا بـكاء لايملك دمعه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قـد علمت الذى عقدت لك عليـه ، فإما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلى ذمتى ، فإنى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى عقـد رجل عقدت له . فقال أبو بكر : فإنى أرد إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا عبد الله ابن سعيد الـكندى ثنا عبد الله بن إدريس الأودى . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن ثنا حميد ثنا جرير ثنا أبو إسحاق الشيبانى عن أبى بكر بن أبى موسى عن الأسود بن هلال . قال قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لأصحابه : ماتقولون فى هاتين الآيتين ؟ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) و (والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهـم بظلم) . قال قالوا : ربنا الله ثم استقاموا ، فلم يذنبوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة . قال لقد حملتموها على غير المحمل ، ثم قال : قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك .

قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله عنه من أحواله العزوف[1] عن العاجلة ، والأزوف من الآجلة . وقد قيل إن التصوف تطليق الدنيا بتاتا ، والإعراض عن منالها ثباتا * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على والفضل بن داود . قالا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا أسلم عن مرة الطيب[2] عن زيد بن أرقم أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه : استسقى فأتى بإناء فيه ماء وعسل ، فلما أدناه من فيه بكى وأبكى من حوله ، فسكت وما سكتوا . ثم عاد فبـكى حتى ظنوا أن لايقدروا على مساءلته ، ثم مسح وجهه وأفاق . فقالوا : ما هاجك على هذا البكاء ؟ قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وجعل يدفع عنه شيئاً ويقول : « إليك عنى ، إليك عنى » ولم أر معه أحدا فقلت يارسول الله أراك تدفع عنك شيئاً

---

(١) العزوف : المبتعد . والأزوف : المقترب (٢) فى ح : عن مرة الطبيب وهو تصحيف.

ولا أرى معك أحـدا ؟ قال : « هذه الدنيا تمثلت لى بما فيها ؛ فقلت لها إليك عنى فتنحت وقالت أما والله لئن انفلت منى لاينفلت منى من بعدك » فخشيت أن تـكون قد لحقتنى فذاك الذى أبكانى .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه لا يفارق الجـد ، ولا يجاوز الحد وقد قيل : إن التصوف الجد فى السلوك إلى ملك الملوك * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى يعقوب بن سفيان قال حدثنى عمرو بن منصور البصرى ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الـكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم ؛ قال : كان لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منـه لقمة ، فقال له المملوك : مالك كنت تسألنى كل ليـلة ولم تسألنى الليلة ؟ ! قال : حملنى على ذلك الجوع ، من أين جئت بهـذا ؟ قال : مررت بقوم فى الجاهلية فرقيت لهم فوعدونى ، فلما أن كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطونى قال إن كدت أن تهلـكنى ، فأدخل يده فى حلقه فجعل يتقيأ ، وجعلت لاتخرج ، فقيل له إن هـذه لاتخرج إلا بالماء ، فدعا بطست[1] من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها . فقيل له يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة ؟ ! قال : لو لم تخرج إلا مع نفسى لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به » فخشيت أن ينبت شئ من جسدى من هذه اللقمة . ورواه عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه ، والمنـكدر بن محمد بن المنـكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

۞ قال الشيـخ رحمـه الله : وكان رضى الله عنه يقدم على المضار ، لـما يؤمل فيه من المسار . وقد قيل إن التصوف السكون إلى اللهيب ، فى الحنين إلى الحبيب * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنه قالت : أتى الصريخ آل أبى بكر . فقيل له أدرك صاحبك فخرج

---

(١) فى ح : بغيس ولعله تصحيف بعس . والعس القدح الـكبير .

من عندنا ـ وإن له غدائر ـ فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ ! فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبى بكر ، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لايمس شيئا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : (١) كان رضى الله تعالى عنه يقدم الحقير ، مفتادا (٢) للخطير . وقد قيل إن التصوف وقف الهمم ، على مولى النعم * حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أبو عطاء محمد بن ابراهيم بن الصلت الطائى ثنا داود بن معاذ ثنا عبد الوارث بن سعيد بن يونس بن عبيد عن الحسن البصرى : أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته فأخفاها . قال : يارسول الله هذه صدقتى ، ولله عز وجل عندى معاد وجاء عمر رضى الله تعالى عنه بصدقته فأظهرها . فقال : يا رسول الله هذه صدقتى ولى عند الله معاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر وترت قوسك بغير وتر . ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما » . ورواه زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز . وثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . قالا : ثنا أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أرقم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مال عندى ، فقلت اليوم أسبق أبا بكر ، إن سبقته يوما ، قال فجئت بنصف مالى ، قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لأهلك » قال فقلت مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لأهلك » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لاأسابقك إلى شىء أبدا . ورواه عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر نحوه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : كان رضى الله تعالى عنه فى المصافات صافيا ،

---

(١) فى هامش الحلبية : الثالث حلية أبى نعيم . (٢) كذا وفى ح : معتاضا .

وفى المؤاخاة وافيا وقد قيل : إن التصوف استنفاد الطوق ، فى معاناة الشوق وتزجية الأمور ، على تصفية الصدور * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب ثنا أبو معاوية ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبى ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك . قال : لما كان ليلة الغار ، قال أبو بكر : يا رسول الله دعنى فلأدخل قبلك فان كانت حية أو شيء كانت لى قبلك (١) قال أدخل ، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى جحراً جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع ، قال فبقى جحر فوضع عقبه عليه ، ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فلما أصبح قال له النبى صلى الله عليه وسلم : « فأين ثوبك يا أبا بكر ؟ » فأخبره بالذى صنع ، فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يده فقال : « اللهم اجعل أبا بكر معى فى درجتى يوم القيامة » فأوحى الله تعالى إليه « إن الله قد استجاب لك » * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الورّاق ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا سلمة بن حفص السعدى ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحاق ثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر قالت : كانت يد النبى صلى الله عليه وسلم فى مال أبى بكر ويد أبى بكر واحدة حين حجا .

ومن مفاريد أقواله ، لمراعاة أحواله . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا مصعب الزبيرى حدثنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبى بكر وهو يجبذ لسانه ، فقال له عمر مه ؟ غفر الله لك ، فقال أبو بكر : إن هذا أوردنى الموارد . حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن اسحاق أنبأنا عبدة عن اسماعيل بن أبى خالد عن طارق ابن شهاب . قال قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : طوبى لمن مات فى النأنأة ، قيل وما النأنأة ؟ قال جدة الإسلام * حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن ابن الحسن ثنا هارون بن إسحاق ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح :

(١) فى ح : فإن كان فيه حية أو شيء كانت بى قبلك .

لما قدم أهل اليمن زمان أبى بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون ، قال فقال أبو بكر : هكذا كنا ، ثم قست القلوب .

قال الشيخ رحمه الله : ومعنى قوله قست القلوب قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى . حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل . قال قال ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب الناس فقال : يامعشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل ، فوالذى نفسى بيده إنى لأظل حين أذهب إلى الغائط فى الفضاء متقنعاً بثوبى استحياء من ربى عز وجل . رواه ابن المبارك عن يونس نحوه(١).
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبى السفر . قال : مرض أبو بكر رضى الله تعالى عنه فعادوه ، فقالوا : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال قد رآنى . قالوا فأى شىء قال لك ؟ قال قال (إنى فعال لما أريد) : حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى علوان(٢) بن داود البجلى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف . وعن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . قال : دخلت على أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى مرضه الذى توفى فيه ، فسلمت عليه فقال : رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل ، وهى جائية وستتخذون ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألمون ضجائع الصوف الأزرى كأن أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه — فى غير حد — خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير ، أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان يقول فى خطبته : أين الوضاء ، الحسنة وجوههم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ، أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب ؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، الوحا

(١) فى ز ابن المبارك وأنس عن الزهرى وأحسبه خطأ . (١) فى ح : علوى .

الوحا ، النجاء النجاء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الله القرشى عن عبد الله بن عكيم . قال : خطبنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أما بعد فانى أوصيكم بتقوى الله ، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة ، فان الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال : (إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً ، وكانوا لنا خاشعين) ثم اعلموا عباد الله ! إن الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك مواثيقكم ، واشترى منكم القليل الفانى ، بالكثير الباقى ، وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ، ولا يطفأ نوره ، فصدقوا قوله ، وانتصحوا كتابه ، واستبصروا فيه ليوم الظلمة ، فانما خلقكم للعبادة ، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون فى أجل قد غيب عنكم علمه ، فان استطعتم أن تنقضى الآجال وأنتم فى عمل الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، فسابقوا فى مهل آجالكم قبل أن تنقضى آجالكم ، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم ، فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونسوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، الوحا الوحا ، النجا النجا ، إن وراءكم طالب حثيث ، أمره سريع . حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهر بن عمير —وكان بالثغر— قال حدثنى أبو الهذيل عن عمرو بن دينار . قال : خطب أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا . فذكر نحو حديث عبد الله ابن عكيم ، وزاد : واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أطعتم ، وحقكم حفظتم ، فاعطوا ضرائبكم فى أيام سلفكم ، واجعلوها نوافل بين أيديكم ، تستوفوا سلفكم (١) حين فقركم وحاجتكم، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس ، وأين هم اليوم ؟ أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض

---

(١) كذا فى ز . وفى ح وضرايبكم .

وعمروها ؟ قد نسوا ونسى ذكرهم ، فهم اليوم كلا شىء (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وهم فى ظلمات القبور (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم ؟ قد وردوا على ما قدموا ، فحلوا الشقوة والسعادة ، إن الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً ، ولا يصرف عنه سوءاً ، إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنه لا خير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده الجنة ، أقول قولى هـذا وأستغفر الله لى ولكم .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة (١) . قال : كان فى خطبة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون فى أجل معلوم . فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم — وزاد : ولا خير فى قول لا يراد به وجه الله تعالى ، ولا خير فى مال لا ينفق فى سبيل الله عز وجل ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يخاف فى الله لومة لائم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط . قال : لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضى الله تعالى عنهما فقال له : اتق الله ياعمر ، واعلم أن لله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة ، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقله عليهم ، وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلا ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل فى الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً ، وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم ، فإذا ذكرتهم قلت إنى لأخاف أن لا ألحق بهم ، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه ، فاذا ذكرتهم قلت إنى لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء ، ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله ، ولا يقنط من رحمته

(١) كذا فى النسختين ولم نعثر عليه .

عز وجل ، فإن أنت حفظت وصيتى فلا يكن غائب أحب إليك من الموت — وهو آتيك — وإن أنت ضيعت وصيتى فلا يكن غائب أبغض إليك من الموت — ولست بمعجزه — . حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الواسطى قال خالد بن مخلد حدثنى سليمان بن بلال قال حدثنى علقمة بن أبى علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة تقول : لبست ثيابى فطفقت أنظر إلى ذيلى وأنا أمشى فى البيت ، وألتفت إلى ثيابى وذيلى ، فدخل على أبو بكر فقال يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن . حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن محمد بن زيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : لبست مرة درعا لى جديداً ، فجعلت أنظر إليه وأعجبت به . فقال أبو بكر : ماتنظرين؟ إن الله ليس بناظر إليك !! قلت ومم ذاك ؟ قال : أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة ؟ قالت فنزعته فتصدقت به . فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة حدثنى أبو ضمرة — تعنى حبيب بن ضمرة — [1]. قال : حضرت الوفاة ابناً لأبى بكر الصديق ، فجعل الفتى يلحظ إلى وسادة ، فلما توفى قالوا لأبى بكر رأينا ابنك يلحظ إلى الوسادة ، قال فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير — أو ستة — فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما أحسب جلدك يتسع لها . حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن هشام ثنا أبو ابراهيم الترجمانى ثنا عاصم بن طليق عن ابن سمعان عن أبى بكر بن محمد الأنصارى أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قيل له : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستعمل أهل بدر ؟ قال إنى أرى مكانهم ، ولكنى أكره أن أدنسهم بالدنيا .

---

(١) كذا فى ز وفى ح : يعنى ابن حبيب بن ضمرة . وفى أسد الغابة أبو ضمرة حبيب، روى عنه ابنه ضمرة .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر وسعيد بن عمر . قالا : ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهبا ، فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبعناكه ، قال لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته .

٢ — عمر بن الخطاب

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وثاني القوم عمر الفاروق ، ذو المقام الثابت المأنوق ، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدوق ، وفرق به بين الفصل والهزل ، وأيد بما قواه به من لوامع الطول ، ومهد له من منائح الفضل شواهد التوحيد ، وبدد به مواد التنديد (١) فظهرت الدعوة ، ورسخت الكلمة ، فجمع الله تعالى بما منحه من الصولة ، ما نشأت لهم من الدولة ، فعلت بالتوحيد أصواتهم بعد تخافت ، وتثبتوا في أحوالهم بعد تهافت ، غلب كيد المشركين بما ألزم قلبه من حق اليقين ، لا يلتفت إلى كثرتهم وتواطيهم ، ولا يكترث لممانعتهم وتعاطيهم ، اتكالا على من هو منشئهم وكافيهم ، واستنصارا بمن هو قاصمهم وعافيهم ، محتملا لما احتمل الرسول ، ومصطبراً على المكاره لما يؤمل من الوصول ، ومفارقا لمن اختار التنعم والترفيه ، ومعانقاً لما كلف من التشمر والتوجيه ، المخصوص من بين الصحابة بالمعارضة للمبطلين ، والموافقة في الأحكام لرب العالمين ، السكينة تنطق على لسانه ، والحق يجرى الحكمة عن بيانه كان للحق مائلا ، وبالحق صائلا ، وللأثقال حاملا ، ولم يخف دون الله طائلا .

وقد قيل : إن التصوف ركوب الصعب ، في جلال الكرب * حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء . قال : لما كان يوم أحد جاء أبو سفيان بن حرب فقال أفيكم محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ، ثم قال أفيكم

---

(١) في ح : التشديد . وفيها : ما نشقت .

محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال الثالثة أفيكم محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة ؟ فلم يجيبوه ، قالها ثلاثا . ثم قال أفيكم عمر بن الخطاب ؟ قالها ثلاثا فلم يجيبوه . فقال : أما هؤلاء فقد كفيتموهم ، فلم يملك عمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله ، هاهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وأنا أحياء ولك منا يوم سوء . فقال : يوم بيوم بدر والحرب سجال . وقال : أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يارسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله أعلا وأجل » قال لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يارسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله مولانا ولا مولى لكم » * حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أبو معمر الدارمي ثنا عبد الواحد بن غيات ثنا حماد بن سلمة البناني عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال أعل هبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « قل الله أعلا وأجل » فقال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم » حدثنا فارق الخطابي ثنا زياد الخليلي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا هارون ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : لما كان يوم أحد قال أبو سفيان أعل هبل ، يفخر بآلهته . فقال عمر : اسمع يارسول الله مايقول عدو الله ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ناده الله أعلا وأجل » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمجاوبة من بين أصحابه لما اختص به من الصولة والمهابة ، وما عهد منه في ملازمته للتفريد ، ومحاماته على معارضة التوحيد ، وأنه لاينهنهه عن مصاولتهم العدة والعديد .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه للدين معلنا ، ولأعمال البر مبطنا . وقد قيل : إن التصوف الوصول بما علن إلى ظهور مابطن * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحي بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر . قال

قال عمر بن الخطاب : كان أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض ، فاخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، قال فسمعت شيئاً لم أسمع مثله . قال فخرجت فاتبعته ، فقال من هذا ؟ قلت عمر ، قال : « يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا ؟ » فخشيت أن يدعو علي فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . قال فقال : « يا عمر استره » . قال فقلت : والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان عن اسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي شيء سميت الفاروق . قال : أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدري للاسلام ، فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة مالكم ؟ قالوا عمر ، قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبته ، فقال : « ما أنت بمنته يا عمر ؟ » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال « بلى ، والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم » قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ، فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما ، وأنا في الآخر ، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق . وفرق الله به بين الحق والباطل * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين القاضي الوادعي ثنا يحيى بن

عبد الحميد ثنا حصين بن عمرو ثنا مخارق عن طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : لقد رأيتنى وما أسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم إلا تسعة وثلاثون رجلا ، وكنت رابع أربعين رجلا ، فأظهر الله دينه ، ونصر نبيه ، وأعز الإسلام . قال يحيى وحدثنى أبى عن عمه عبد الرحمن بن صفوان عن طارق عن عمر رضى الله تعالى عنه مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن ميمون العطار والحسن البزاز . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنينى ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده . قال قال لنا عمر رضى الله تعالى عنه : أتحبون أن أعلمكم أول إسلامى ؟ قلنا نعم ، قال كنت من أشد الناس عداوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دار عند الصفا فجلست بين يديه ، فأخذ بمجمع قميصى ثم قال : « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهده » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت فى طرق مكة ، قال وقد كانوا مستخفين ، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم ، فجئت إلى خالى فأعلمته ، فدخل البيت وأجاف الباب . قال وذهبت إلى رجل من كبار قريش فأعلمته ، ودخل البيت . فقلت فى نفسى ما هذا بشىء ، الناس يضربون وأنا لا يضربنى أحد ؟ ! فقال رجل : أتحب أن يعلم بإسلامك قلت نعم ، قال إذا جلس الناس فى الحجر فائت فلانا وقل له صبوت فإنه قل ما يكتم سرا ، فجئته فقلت تعلم أنى قد صبوت ، فنادى بأعلى صوته إن ابن الخطاب قد صبأ ، فما زالوا يضربونى وأضربهم . فقال خالى : يا قوم إنى قد أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد ، فانكشفوا عنى ، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ، فقلت الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس فى الحجر أتيت خالى ، قال قلت تسمع ؟ قال ما أسمع ؟ قلت جوارك رد عليك ، قال لا تفعل ، قال فأبيت ، قال فما شئت ، قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الإسلام .

قال الشيخ رحمه الله : كان رضى تعالى عنه مخصصا بالسكينة فى

الانطاق ، ومحرزا من القطيعة والفراق ، ومشهرا فى الأحكام بالإصابة والوفاق وقد قيل : إن التصوف الموافقة للحق ، والمفارقة للخلق . حدثنا محمد بن أحمد ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، قال قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : كنا نتحدث أن ملكا ينطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا مروان ابن معاوية عن يحيى بن أيوب البجلى عن الشعبى عن أبى جحيفة ، قال قال على كرم الله وجهه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا طاهر ابن أبى أحمد ثنا أبى أحمد ثنا أبى ثنا أبو إسرائيل عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال : ما كنا ننكر — ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون — أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا عبد الله بن عمر عن جهم بن أبى الجهم عن مسور بن مخرمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » * حدثنا محمد بن على بن مسلم ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : وافقت ربى عز وجل فى ثلاث ؛ فى مقام إبراهيم ، وفى الحجاب ، وفى أسارى بدر . رواه حميد ، وعلى بن زيد والزهرى عن أنس مثله * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، قال حدثنى أبى ثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك أبو زميل قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال : لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون ، وأسر منهم سبعون ، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا رضوان الله عليهم ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ترى يا ابن الخطاب؟ »

قال فقلت أرى أن تمكنني من فلان — قريب لعمر — فأضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم ، وأئمتهم وقادتهم ، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت ، فأخذ منهم الفداء . قال عمر : فلما كان من الغد غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الذي عرض على أصحابك من الفداء ، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة » لشجرة قريبة ، فأنزل الله تعالى (ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله تعالى (لمسكم فيما أخذتم — من الفداء — عذاب عظيم) ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل ، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فأنزل الله عز وجل (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ، قل هو من عند أنفسكم — بأخذكم الفداء — إن الله على كل شيء قدير) * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن شعيب الأصبهاني ثنا أحمد بن أبي سريج الرازي ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا إسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضي الله تعالى عنه ، قال قومك وعترتك فخل سبيلهم ، فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه فقال اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) الآية . فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال : « كاد أن يصيبنا في خلافك شر » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا اسماعيل بن عياش قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول : لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول ، دعي رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى الصلاة عليه ، فلما قام(١) يريد الصلاة عليه تحولت فقلت يارسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي بن سلول القائل يوم كذا وكذا ؟! فجعلت أعدد أيامه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى أكثرت ، فقال : « أخر عني ياعمر(٢) إني خيرت فاخترت ، قد قيل استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، فلو أعلم أني إذا زدت على السبعين غفر له لزدت » ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه ، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه . فعجباً لي ولجراءتي(٣) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم . فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) الآية . فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل .

قال الشيخ رحمه الله : فأخلى همه في مفارقة الخلق ، فأنزل الله تعالى الوحي في موافقته للحق ، فمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم وصفح عمن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم ، وطوله عليهم . وكذا سبيل من اعتقد في المفتونين الفراق ، أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوفاق ، ويعصم في كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق ، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته مجامعا ، ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعا ، يقتدي به في كل أحواله ، ويتأسى به في جميع أفعاله . وقد قيل : إن التصوف استقامة المناهج ، والتطرق إلى المباهج . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرازق وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرازق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . قال : دخلت على أبي فقلت إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل — أو راعي غنم — ثم جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه . فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني لا(٤) أستخلف فإن

---

(١) في ز : فلما قدم . (٢) وفيها : أخر ياعمر عني (٣) في ز : فعجب إلي وبجرأتي . (٤) وفيها : إن لم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، وأنه غير مستخلف * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عمرو بن حمزة قال أخبرنى سالم عن عمر . قال قال عمر رضى الله تعالى عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فرأيته لاينظر إلى فقلت يا رسول الله ما شأنى ؟ : قال : ألست الذى تقبل وأنت صائم ؟ فقلت والذى بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن المتوكل ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده . قال : لبس عمر رضى الله تعالى عنه قميصاً جديداً ، ثم دعانى بشفرة فقال مد يا بنى كم قميصى ، والزق يديك بأطراف أصابعى ، ثم اقطع ما فضل عنها . فقطعت من الكمين من جانبيه جميعاً ، فصار فم الكم بعضه فوق بعض . فقلت له : يا أبته لو سويته بالمقص ؟ ! فقال دعه يا بنى هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (١) فما زال عليه حتى تقطع ، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا المقدام (٢) ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه مال من العراق ، فأقبل يقسمه ، فقام إليه رجل فقال ياأمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر ، أو نائبة إن نزلت ؟ فقال عمر : مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان ، لقانى الله حجتها ، والله لأعصين الله اليوم لغد ، لاولكن أعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه بالحقائق لهجا عروفا ، وعن الأباطيل منعرجا عزوفا (٣) . وقد قيل : إن التصوف دفع دواعى الردى

(١) فى ح : يفعله . (٢) فى ز: المقداد . (٣) فى ز: غدوفا وأحسبه خطأ والعزوف الانصراف عن الشيء .

بما يرقب من نقع الصدى * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن يزيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود بن سريع . قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت قد حمدت ربى بمحامد ومدح وإياك . فقال : « إن ربك عز وجل يحب الحمد » فجعلت أنشده ، فاستأذن رجل طويل أصلع فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسكت » فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء، فسكتنى النبى صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج ، ففعل ذلك مرتين - أو ثلاثا — فقلت يا رسول الله من هذا الذى أسكتنى له ؟ فقال « هذا عمر رجل لا يحب الباطل » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا معمر بن بكار السعدى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود التميمى . قال : قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده ، فدخل رجل طوال أقنى فقال لى « أمسك » فلما خرج قال « هات » فجعلت أنشده ، فلم ألبث أن عاد فقال لى « أمسك » فلما خرج قال « هات » فقلت من هذا يا نبى الله الذى إذا دخل قلت أمسك ، وإذا خرج قلت هات ؟ قال : « هذا عمر بن الخطاب ، وليس من الباطل فى شىء » .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : فالاستدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم منه رخصة وإباحة لاستماع المحامد والمدائح ، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل ، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم . وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضى الله تعالى عنه لا يحب الباطل أى من اتخذ التمدح حرفة واكتسابا فيحمله الطمع فى الممدوحين على أن يهيم فى الأودية ، ويشين بفريته المحافل والأندية ، فيمدح من لا يستحقه ، ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله ، فيكون رافعاً لمن وضعه الله عز وجل لطمعه ، أو واضعاً لمن رفعه الله عز وجل لغضبه . فهذا الاكتساب والاحتراف باطل ، فلهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنه لا يحب الباطل . فأما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم

الحسن المخزون ، يخص الله تعالى به البارع فى العلم ذا الفنون ، وقـد كان أبو بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم يشعرون * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسـد بن موسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع قال : كنت أنشده — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب أصلع ، فقيل أسكت أسكت قلت : واثـكلاه من هذا الذى أسكت له عند النبى صلى الله عليه وسلم ؟! فقيل عمر بن الخطاب ، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لا يكلمنى حتى يأخذ برجلى فيسحبنى الى البقيع .

قال الشيخ رحمه الله تعالى : فـكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد الأصفياء بالمعرفة والوداد ، أن لا يلهيهـم باطل من الفعال والمقال ، وأن لا يثنيهم فى توجههم إلى الحق حال من الأحوال ، وأن يكونوا مع الحق على أكمل حال وأنعم بال . كان رضى الله تعالى عنه يلتمس بالذلة لمولاه القوة والتعزز ، ويترك فى إقامة طاعته الرفاهية والتقزز ، وقد قيل : إن التصوف النبو عن رتب الدنيا ، والسمو إلى المرتبة العليا * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله المقرىء ثنا يحي بن الربيع ثنا سفيان عن أيوب الطائى عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام عرضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فأمسكهما ، وخاض الماء ومعه بعيره . فقال أبو عبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض ، فصك فى صدره وقال : اوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! إنـكم كنتم أذل الناس فأعزكم الله برسوله ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلـكم الله . رواه الأعمش عن قيس بن مسلم مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره ، فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم . فقال عمر : لا أراكم ههنا ، إنما الأمر من ههنا — وأشار بيده إلى السماء — خلوا سبيل جملى * حـدثنا محمد بن معمر ثنا

يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرآه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت إنه يتعاهدنى منذ كذا وكذا يأتينى بما يصلحنى، ويخرج عنى الأذى. فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع!.
حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان. وثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو الأشهب عن الحسن — أو غيره — شك أبو الأشهب ولم يذكر أحمد بن حنبل الشك فقال عن الحسن. قال: مر عمر رضى الله تعالى عنه على مزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها فقال: هذه دنياكم التى تحرصون عليها، أو تتكلون عليها.

ﮬ قال الشيخ رحمه الله تعالى: وكان رضى الله عنه عن فناء الملاذ منتهيا ولباقى المعاد مبتغيا، يلازم المشقات، ويفارق الشهوات. وقد قيل: إن التصوف حمل النفس على الشدائد، الذى [هو] من أشرف الموارد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو الهيثم محمد ابن يعقوب الربالى ثنا عبيد الله بن نمير عن ثابت عن أنس قال: تقرقر بطن عمر رضى الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة، وكان قد حرم على نفسه السمن. قال فنقر بطنه بأصبعه وقال: تقرقر [ما تقرقر] إنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يزيد بن مروان أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن مصعب عن سعد بن أبى وقاص. قال قالت حفصة بنت عمر لعمر رضى الله تعالى عنه: يا أمير المؤمنين لو لبست ثوبا هو ألين من ثوبك، وأكلت طعاما هو أطيب من طعامك، فقد وسع الله عز وجل من الرزق، وأكثر من الخير؟! فقال: إنى سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش، فما زال يذكرها حتى أبكاها فقال لها: والله إن قلت ذلك أما والله

لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلى أدرك معهما عيشهما الرخى * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن أن عمر رضى الله عنه قال : والله إنى لو شئت لكنت من ألينكم لباسا ، وأطيبكم طعاما ، وأرقكم عيشاً ، إنى والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ، وعن صلاء وصناب وصلايق ، ولكنى سمعت الله عز وجل عير قوما بأمر فعلوه فقال (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) الآية . حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن موسى بن سعد عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : والله ما نعبأ بلذات العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا ، ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا ، ونأمر بالزبيب فينتبذ لنا فى الأسعان (١) ، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا ، وشربنا هـذا ، ولكنا نريد أن نستبقى طيباتنا لأنا سمعنا الله تعالى يقول (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا) الآية . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن أبى فروة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه ناس من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تعززاً ، فقال : هذا يا أهل العراق لو شئت أن يدهمق لى كما يدهمق لكم ولكنا نستبقى من دنيانا مانجده فى آخرتنا أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم : (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا) الآية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن بعض أصحابه عن عمر . قال : قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله ، قال فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت ، فقال لهم خذوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً ، فقال لهم عمر : قد أرى ما تقرمون ، فأى شىء تريدون ؟ حلواً وحامضاً ، وحاراً وبارداً ، ثم قذفا فى البطون . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

---

(١) الأسعان : جمع سعن وهى قربة تقطع من نصفهاوينبذ فيها. واليعقوب:الحجل.

أبى ثنا شجاع بن الوليد عن خلف بن حوشب أن عمر رضى الله تعالى عنه ، قال : نظرت فى هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضر بالآخرة ، وإذا أردت الآخرة أضر بالدنيا ، فاذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عبدالله بن إدريس عن اسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن أبى بردة . قال : كتب عمر إلى أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنهما : أما بعد ؛ فإن أسعد الرعاة من سعدت به رعيته ، وإن أشقى الرعاة عند الله عز وجل من شقيت به رعيته ، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تبتغى بذلك السمن ، وإنما حتفها فى سمنها والسلام عليك . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن فضيل عن السرى بن اسماعيل عن عامر الشعبى . قال كتب عمر إلى أبى موسى رضى الله تعالى عنهما : من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شانه الله عز وجل ، فما ظنك فى ثواب الله فى عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام .

﴿ كلماته فى الزهد والورع ﴾

ومن مفاريد أقواله ، الدالة على حقائق أحواله ، حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال قال عمر : وجدنا خير عيشنا الصبر ، حدثنا أبو بكر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال قال عمر فى خطبة : تعلمون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن الرجل إذا يئس من شىء استغنى عنه . رواه ابن وهب عن الثورى عن هشام عن زيد بن الصلب عن عمر . حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب به ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق

الثقفي ثنا عبـد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي . قال قال عمر : والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد ، ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبد الله ابن عتبة . قال قال عمر بن الخطاب : جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي خالد . قال قال عمر : كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلا يقول : اللهم إني أستنفق مالي ونفسي في سبيلك ، فقال عمر : أو لا يسكت أحدكم إذاً ، فان ابتلي صبر ، وإن عوفي شكر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد حدثني أبي حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم عن يحيي بن جعدة . قال قال عمر : لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله ، لولا أن أضع جبهتي لله ، أو أجلس في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى جيد التمر ، أو أن أسير في سبيل الله عز وجل . رواه عن حبيب منصور بن المعتز والثوري والمسعودي في جماعة ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن دواد ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمة العابدين ، رواه زائدة وجماعة عن التيمي مثله ، حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسين ثنا أبو كريب ثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى . قال : كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء محمد ابن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام ابن الحسن قال : كان عمر يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط ، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً . حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن

زيدان ثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر ، قال : صليت خلف عمر فسمعت حنينـه من وراء ثلاثة صفوف . حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب : زنوا أنفسكم قبـل أن توزنوا ، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا ، فانه أهون عليـكم فى الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم ، وتزينوا للعرض الأكبر (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن مسلم ثنـا هناد ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك . قال قال عمر : ليتنى كنت كبش أهلى يسمنونى ما بدالهم ، حتى إذا كنت اسمن ما أكون ، زارهم بعض من يحبون فجعـلوا بعضى شواء ، وبعضى قـديداً ، ثم أكلونى فأخرجونى عذرة ، ولم أك بشراً . حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالما يحدث عن ابن عمر . قال : كان رأس عمر على فخذى فى مرضه الذى مات فيه . فقال لى ضع رأسى على الأرض قال فقلت وما عليـك كان على فخذى أم على الأرض ؟ قال ضعه على الأرض ، قال فوضعته على الأرض فقال : ويلى وويل أمى إن لم يرحمنى ربى . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية ثنا أيوب السختيانى عن ابن أبى مليـكة عن المسور بن مخرمة قال : لما طعن عمر قال والله لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه . حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبـد الله ثنا الأوزاعى حـدثنى سماك قال سمعت عبد الله بن عباس يقول : لمـا طعن عمر دخلت عليه فقلت له : أبشر يا أمير المؤمنين ، فان الله قد مصر بك الأمصار ، ودفع بك النفاق وأفشى بك الرزق . قال أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس ؟ فقلت وفى غيرها قال والذى نفسى بيده لوددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها لا أجر ولا وزر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا بهز ثا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار ثنا الحسن . قال : خطب عمر

ابن الخطاب وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتى عشر رقعة . حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن الحسن الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله البابلتى ثنا الأوزاعى حدثنى داود بن على . قال قال عمر بن الخطاب لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سائلى عنها يوم القيامة . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله البابلتى ثنا الأوزاعى ثنا يحيي بن أبى كثير عن عمر بن الخطاب . قال : لو نادى مناد من السماء أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلا واحداً ، لخفت أن أكون هو ، ولو نادى مناد أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلا واحداً لرجوت أن أكون هو . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان البر لا يعرف فى عمر ولا فى ابنه حتى يقولا أو يعملا . رواه ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله مثله . حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثنى رجل من قريش عن ابن عكيم . قال قال عمر قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قل اللهم اجعل سريرتى خيراً من علانيتى، واجعل علانيتى حسنة »، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر عن أبى صخرة جامع بن شداد عن الأسود بن بلال المحاربى . قال : لما ولى عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ألا إنى داع فهيمنوا ، اللهم إنى غليظ فلينى ، وشحيح فسخنى ، وضعيف فقونى . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : اللهم لا تجعل قتلى على يدى عبد قد سجد لك سجدة يحاجنى بها يوم القيامة . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة قالت سمعت عمر يقول : اللهم قتلا فى سبيلك ، ووفاة فى بلد نبيك . قلت وأنى

يكون هذا ؟ قال يأتي به الله إذا شاء . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصارى أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر : أن عمر بن الخطاب كوم كومة من بطحاء ، ثم ألقى عليها طرف ثوبه ، ثم استلقى عليها فرفع يديه إلى السماء ثم قال : اللهم كبرت سنى ، وضعفت قوتى ، وانتشرت رعيتى ، فاقبضنى إليك غير مضيع ولا مفرط . حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا ابن فضيل عن ليث عن سالم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: اللهم إنى أعوذ بك أن تأخذنى على غرة ، أو تذرنى فى غفلة ، أو تجعلنى من الغافلين . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يعقوب الدورقى ثنا روح ثنا شعبة أخبرنا يعلى بن عطاء قال سمعت عبد الله ابن خراش يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فى خطبته : اللهم اعصمنا بحبلك ، وثبتنا على أمرك . حدثنا أبو بكر أحمد بن السدى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا هياج بن بسطام عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : ما كان شىء أحب إلى أن أعلمه من أمر عمر ، فرأيت فى المنام قصراً فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل ، فقلت كيف صنعت ؟ قال خيراً كاد عرشى يهوى بى ، لولا أنى لقيت رباً غفوراً . فقال منذ كم فارقتكم ؟ فقلت منذ اثنتى عشرة سنة . فقال : إنما انفلت الآن من الحساب . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر ثنا المنجاب بن الحارث ثنا على بن شهر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن . قال قال العباس بن عبد المطلب : كنت جارا لعمر بن الخطاب ، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ؛ إن ليله صلاة ، وإن نهاره صيام وفى حاجات الناس . فلما توفى عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه فى النوم ، فرأيته فى النوم مقبلا متشحا من سوق المدينة ، فسلمت عليه وسلم على ثم قلت كيف أنت ؟ قال بخير ، فقلت له ما وجدت ؟ قال الآن فرغت من الحساب ، ولقد كاد عرشى يهوى بى لولا أنى وجدت

ربا رحيا ، حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن ابراهيم بن مرة عن محمد بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب : لا تعترض فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء . ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، ولا تفش إليه سرك ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل . حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن عبيد المقرىء ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي ثنا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير [1] . قال قال عمر بن الخطاب : إن لله عباداً يميتون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره ، رغبوا فرغبوا ، ورهبوا فرهبوا ، خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين مالم يعاينوا فخلطوه بما لم يزايلوه ، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم ، الحياة عليهم نعمة ، والموت لهم كرامة ، فزوجوا الحور العين ، وأخدموا الولدان المخلدين .

٣ — عثمان بن عفان

وثالث القوم القانت ذو النورين ، والخائف ذو الهجرتين ، والمصلي إلى القبلتين ، هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه . كان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا) فكان ممن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه . غالب أحواله الكرم والحياء ، والحذر والرجاء ، حظه من النهار الجود والصيام ، ومن الليل السجود والقيام ، مبشر بالبلوى ، ومنعم بالنجوى .

وقد قيل : إن التصوف الإكباب على العمل ، تطرقا إلى بلوغ الأمل . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا

---

(١) في ز : عن أبي الزبير .

أبو عون الثقفي عن محمد بن حاطب . قالوا : ذكروا عثمان بن عفان فقال الحسن ابن على : الآن يجيء أمير المؤمنين ، قال فجاء على فقال على : كان عثمان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) . حدثنا أبو بكر بن موسى البابسيرى ثنا عمر بن الحسن ثنا ابن شبة ثنا أبو خلف صاحب الحرير عن يحي البكاء عن ابن عمر (أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) قال : هو عثمان بن عفان * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الربيعى ثنا زكريا بن يحي المنقرى ثنا الأصمعى ثنا عبد الأعلى السامى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عثمان أحيا أمتى وأكرمها » * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد أمتى حياء عثمان بن عفان » حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو جميع ثنا الحسن قال — وذكر عثمان وشدة حيائه — فقال : إن كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق ، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن عيسى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن على بن رباح أن عبد الله بن عمر قال ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوها ، وأحسنها أخلاقا ، وأثبتها حياء ، إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك ، أبو بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة بن الجراح . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد ثنا الزبير بن عبد الله عن جدة له يقال لها زهيمة قالت : كان عثمان يصوم الدهر ، ويقوم الليل إلا هجعة من أوله . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو علقمة الفروى — عبد الله بن محمد — عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى قال قال أبى : لأغلبن الليلة على المقام ، قال فلما صليت العتمة تخلصت إلى المقام حتى قمت فيه . قال فبينا

أنا قائم إذا رجل وضع يده بين كتفي ، فإذا هو عثمان بن عفان ، قال فبدأ بأم القرآن فقرأ حتى ختم القرآن ، فركع وسجد ، ثم أخذ نعليه فلا أدرى أصلى قبل ذلك شيئاً أم لا . رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن . حدثنا أبو أحمد الغطريفى وسليمان ابن أحمد . قالا : حدثنا أبو خليفة ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا مجالد عن الشعبى . قال : لقى مسروق الأشتر ، فقال مسروق للأشتر : قتلتم عثمان ؟ قال نعم ! قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما . حدثنا الحسين بن على ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمود بن خداش ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس بن مالك . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه : لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليلة بالقرآن في ركعة . كذا قال أنس بن مالك ، ورواه الناس فقالوا أنس بن سيرين .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مبشراً بالمحن والبلوى ، ومحفوظا فيها من الجزع والشكوى ، يتحرز من الجزع بالصبر ، ويتبرر في المحن بالشكر .

وقد قيل : إن التصوف الصبر على مرارة البلوى ، ليدرك به حلاوة النجوى * حدثنا محمد بن معمر ثنا محمود بن محمد المروزى ثنا حامد بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عثمان بن غياث عن أبى عثمان النهدى عن أبى موسى الأشعرى . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من تلك الحوائط ، إذ جاء رجل فاستفتح الباب . فقال : « افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فإذا هو عثمان ، فأخبرته فقال : الله المستعان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفى عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان فى حش من حيشان المدينة ، فاستأذن رجل خفيض الصوت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فأذنت له وبشرته ، فإذا هو عثمان . فقرب يحمد الله حتى جلس * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا هريم بن عبد الأعلى ثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الحجاج عن أبي موسى . قال : جاء رجل فاستأذن مرة . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة فى بلوى » فقال عثمان : أسأل الله صبراً * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد . قال قال قيس بن أبي حازم حدثنى أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه . قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم — يعنى اليوم الذى قال : « وددت أن عندى بعض أصحابى فشكوت إليه فقيل له ألا ندعوا لك أبا بكر ؟ فقال لا ، قيل عمر ؟ قال لا ، قيل فعلى ؟ قال لا ، فدعى له عثمان فجعل يناجيه ويشكو إليه ، ووجه عثمان يتلون » حدثنا أحمد ابن شداد ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد قال سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان لعثمان شيآن ليس لأبي بكر ولا عمر مثلهما صبره على نفسه حتى قتل مظلوما ، وجمعه الناس على المصحف .

وكان بالمال إلى رضاء الله متوصلا ، وببذله لعباد الله متنفلا ، ولحظ نفسه منه متقللا ، وفى لباسه وتطاعمه متعللا .

وقد قيل : إن التصوف ابتغاء الوسيلة ، إلى منتهى الفضيلة * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة . قال : اشترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين بيع الخلق ، حين حفر بئر رومة ، وحين جهز جيش العسرة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكجى ثنا حجاج بن نصير قالا : ثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد بن أبي طلحة عن عبد الرحمن

ابن أبى جباب السلمى . قال : خطب النبى صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان : على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى بأحلاسها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها . فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحركها : « ما على عثمان ما عمل بعد هذا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا رجاء بن مصعب الأذنى ثنا محمد بن اسحاق الصنعانى حدثنى عامر الشعبى عن مسروق عن عبد الله . قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائيا وذاهبا . فقال : « اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر ، وما أخفى وما أعلن ، وما أسر وما أجهر » قال محمد بن اسحاق : ما حفظت من الشعبى إلا هذا الحديث الواحد * حدثنا محمد بن على بن نصر الوراق ثنا يوسف بن يعقوب الواسطى ثنا زكريا بن يحيى دحمويه ثنا عمر بن هارون البلخى عن عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى سمرة عن عبد الرحمن ابن سمرة . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش العسرة فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقلب الدنانير وهو يقول : « مايضر عثمان مافعل بعد هذا اليوم » رواه ضمرة عن ابن شوذب فقال عن كثير بن أبى كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا عبد الحميد بن عبد الله الحلوانى ثنا حبيب بن أبى حبيب ـ كاتب مالك ـ عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال : لما جهز النبى صلى الله عليه وسلم جيش العسرة ، جاء عثمان بألف دينار فصبها فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا تنس لعثمان ، ماعلى عثمان ماعمل بعد هذا » حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن ابن أبى عروبة عن قتادة . قال : حمل عثمان على ألف فيها خمسون فرساً فى غزوة تبوك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسحاق بن

سليمان ثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن . قال : رأيت عثمان نائما فى المسجد فى ملحفة ليس حوله أحد ، وهو أمير المؤمنين . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عبيد الله عن عبد الملك بن شداد بن الهاد . قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدنى غليظ ، ثمنه أربعة دراهم ـ أو خمسة دراهم ـ وريطة كوفية ممشقة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن عيسى ـ أبو خلف الخراز ـ ثنا يونس بن عبيد : أن الحسن سئل عن القائلين فى المسجد . فقال : رأيت عثمان بن عفان يقيل فى المسجد وهو يومئذ خليفة ، قال ويقوم وأثر الحصى بجنبه . قال فيقال : هذا أمير المؤمنين ، هذا أمير المؤمنين . حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد حدثنى جعفر بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن حمير ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل ابن مسلم : أن عثمان كان يطعم الناس طعام الإمارة ، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت . ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى : أن عثمان بن عفان دعى إلى قوم كانوا على أمر قبيح ، فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أمراً قبيحاً ، فحمد الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى أبو سلمة الحرانى عن أبى عبد الرحيم عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران : أخبرنى الهمدانى أنه رأى عثمان بن عفان وهو على بغلة ، وخلفه عليها غلامه نائل ، وهو خليفة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر على بن مسعدة قال سمعت عبد الله بن الرومى قال بلغنى أن عثمان قال : لو أنى بين الجنة والنار ولا أدرى إلى أيتهما يؤمر بى لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أنهم كانوا مع عثمان رضى الله تعالى عنه فى الدار . فقال : وأيم الله ما زنيت فى جاهلية ولا إسلام

وما ازددت للاسلام إلا حياء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن الصلت ابن دينار عن عقبة بن صهبان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : ما أخذته بيميني منذ أسلمت — يعني ذكره — . حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد الله بن بحير عن هانيء مولى عثمان . قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حريث بن السائب حدثني الحسن حدثني حمران بن أبان : أن عثمان بن عفان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « كل شيء سوى جلف[1] هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله ، فضل ليس لابن آدم فيه فضل » حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سليمان بن عطاء الجزري ثنا مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة . قال : عدنا مع عثمان رضي الله تعالى عنه مريضاً فقال له عثمان : قل لا إله إلا الله ، فقالها . فقال : والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياه فحطمها حطما . فقلت : أشيء تقول أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا يارسول الله : هذا هي المريض فكيف هي للصحيح ؟ فقال هي للصحيح أحطم .

٤ — علي بن أبي طالب

وسيد القوم ، محب المشهود ، ومحبوب المعبود ، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات ، ومستنبط الإشارات ، راية المهتدين ، ونور المطيعين ، وولي المتقين ، وإمام العادلين ، أقدمهم إجابة وإيمانا ، وأقومهم قضية وإيقانا وأعظمهم حلماً ، وأوفرهم علماً ، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قدوة المتقين ،

(١) في ز : خلف والصحيح ماأثبتناه . والجلف : الخبز وحده لا ادم معه ذكره في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

وزينة العارفين ، المنبىء عن حقائق التوحيد ، المشير إلى لوامع علم التفريد ، صاحب القلب العقول ، واللسان السؤول ، والأذن الواعى ، والعهد الوافى ، فقاء عيون الفتن ، ووقىّ من فنون المحن ، فدفع الناكثين ، ووضع القاسطين ، ودمغ المارقين ، الأخيشن فى دين الله ، الممسوس فى ذات الله .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة الودود ، ومصارمة المحدود * حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » قال فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم أيهم يعطاها فقال : « أين على بن أبى طالب ؟ » فقالوا يارسول الله يشتكى عينه . قال : « فأرسلوا إليه » قال فأتى به ، قال فبصق رسول الله صلى عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال على : يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال : « أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لئن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » رواه سعد بن أبى وقاص ، وأبو هريرة وسلمة بن الأكوع نحوه فى المحبة . ولسلمة طرق فمن أغربها * ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود وعمر وثنا المثنى بن زرعة — أبو راشد عن محمد بن اسحاق — قال ثنا بريدة بن سفيان الأسلمى عن أبيه عن سلمة بن الأكوع . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل ، فرجع ولم يكن فتح ، وقد جهد . ثم بعث عمر الغد فقاتل ، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار » . قال سلمة فدعا بعلى عليه السلام وهو أرمد ، فتفل فى عينيه فقال : « هذه الراية امض بها حتى يفتح

---

(١) كذا فى الأصلين . قال فى النهاية : وقع الناس فى دوكة أى فى خوض واختلاط .

الله على يديك » قال سلمة فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته فى رضم من الحجارة تحت الحصن ، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال من أنت ؟ فقال على بن أبى طالب . قال يقول اليهودى : غلبتم وما نزل على موسى — أو كما قال — فما رجع حتى فتح الله على يديه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هــــذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها ، وصحيحة من حديث يزيد بن أبى عبيدة عن سلمة بن الأكوع * حدثنا أحمــــد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمــد ابن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن اسحاق الصينى ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبى سليم عن ابن أبى ليلى عن الحسن بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدعوا لى سيد العرب » — يعنى على بن أبى طالب — فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب » فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه . فقال لهم : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ » قالوا بلى يارسول الله قال : « هذا على فأحبوه بحبى ، وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجــل » ، رواه أبو بشر عن سعيــد بن جبير عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصرا * حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن محمــد بن ميمون ثنا على بن عياش (١) عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس اسكب لى وضوءا » ثم قام فصلى ركعتين . ثم قال : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسـيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته . إذ جاء على فقال : « من هذا يا أنس ؟ » فقلت على ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق على بوجهه . قال على : يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بى من قبل ؟ قال « وما يمنعنى وأنت

---

(١) فى ح : على بن عابس . والصحيح ما أثبتناه .

تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي » . رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلي بابها » رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي نحوه . ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعليٌّ رأسها وأميرها » .

قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة والناس رووه موقوفاً * حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان . قال قالوا يارسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال : « إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم » رواه النعمان بن أبي شيبة الجندي عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن تستخلفوا علياً — وما أراكم فاعلين — تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء » رواه ابراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي رضي الله تعالى عنه * حدثنا نذير بن جناح القاضي ثنا اسحاق بن محمد بن مهران ثنا أبي ثنا ابراهيم بن هراسة عن ا ن اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو الحسن ابن أبي مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا محمد بن علي الوهبي السكوني ثنا أحمد

ابن عمران بن مسلمة ــ وكان ثقة عدلا مرضيا ــ ثنا سفيان الثورى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال : « قسمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحدا » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا عبد الله بن داود الخريبي حدثنى هرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفى عن على رضى الله تعالى عنه . قال قلت : يارسول الله أوصنى . قال : « قل ربى الله ثم استقم » قال قلت : الله ربى وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال : « ليهنك العلم أبا الحسن ؛ لقد شربت العلم شربا ، ونهلته نهلا » حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضى ثنا اسحاق بن محمد بن مروان ثنا أبي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمان الهمدانى ــ أبو مالك ــ عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن عليا بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم أن الحسن ابن على رضى الله تعالى عنهما قام وخطب الناس وقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولايدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال عمر : على أقضانا ، وأبى أقرأنا * حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا خلف ابن خالد العبدى البصرى ثنا بشر بن ابراهيم الأنصارى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا على أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها

أحد من قريش ؛ أنت أولهم إيمانا بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية(١) * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا ابراهيم الأنماطى ثنا القاسم بن معاوية الأنصارى حدثنى عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى — وضرب بين كتفيه — : « يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ؛ أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة » * حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى القصبانى ثنا على بن العباس البجلى ثنا أحمد بن يحيى ثنا الحسن بن الحسين ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق عن أبيه عن الشعبى . قال قال على قال لى رسول الله عليه الصلاة والسلام : « مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين » فقيل لعلى فأى شىء كان من شكرك ؟ قال حمدت الله تعالى على ما آتانى ، وسألته الشكر على ما أولانى ، وأن يزيدنى مما أعطانى * حدثنا محمد بن حميد ثنا على ابن سراج المصرى ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ثنا معمر ابن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال ثنا أنس بن مالك . قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له — وأنا أسمع — « يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلى عهداً فى على بن أبى طالب : فقال إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائى ، ونور جميع من أطاعنى ، يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى غداً فى القيامة ، وصاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربى » * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن دحيم(٢) ثنا عباد ابن سعيد بن عباد الجعفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى البهلول حدثنى صالح بن أبى الأسود عن أبى المطهر الرازى عن الأعشى الثقفى عن سلام الجعفى عن أبى برزة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عهد إلى

(١) فى ز فى الروايتين : مرزية بدل مزية . (٢) فى ز : دحثم

عهدا فى على فقلت يارب بينه لى ، فقال اسمع ، فقلت سمعت . فقال إن عليا راية الهدى ، وإمام أوليائى ، ونور من أطاعنى ، وهو الكلمة (١) التى ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبنى ، ومن أبغضه أبغضنى ، فبشره بذلك . فجاء على فبشرته فقال يارسول الله أنا عبد الله ، وفى قبضته فان يعذبنى فبذنبى ، وإن يتم لى الذى بشرتنى به فالله أولى بى . قال قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء بشىء لم يخص به أحداً من أصحابى . فقلت يارب أخى وصاحبى ، فقال إن هذا شىء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به » * حدثنا سعد بن محمد الصيرفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير عن السدى عن عبد خير عن على . قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت — أو حلفت — أن لا أضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد ابن يونس السامى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى . قال : كنا نمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع نعله ، فتناولها على يصلحها ثم مشى فقال : « يأيها الناس إن منكم من يقاتل (٢) على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله » قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكترث به فرحا ، كأنه قد سمعه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب حدثنى أبى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا على إن الله أمرنى أن أدنيك وأعلمك لتعى ، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلمى » . حدثنا الحسن بن على بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسى عن أبيه عن على . قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت

---

(١) فى ز : الحكمة . (٢) كذا فى الأصلين : ولعله يقاتله على تأويل القرآن .

فيم أنزلت ، وأين أنزلت ، إن ربى وهب لى قلبا عقولا ، ولسانا سؤولا . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا مسعر عن عمرو ابن مرة عن أبى البخترى قال سئل على عن نفسه . فقال : كنت إذا سئلت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت . حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد بن الحسين بن حميد ثنا محمد بن تسنيم ثنا على بن الحسين بن عيسى بن زيد عن جده عيسى بن زيد عن اسماعيل بن أبى خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال ابن عمر عن ذر عن على . قال : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لم أكن فيكم ماقوتل فلان وفلان * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عبد الرحمن ابن حفص الطنافسى ثنا زياد بن عبد الله عن أبى اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سليمان — يعنى ابن محمد بن كعب بن عجرة — عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد عن أبى سعيد الخدرى . قال شكى الناس علياً ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : « يأيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخيشن فى ذات الله عز وجل » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا هارون بن سليمان المصرى ثنا سعد بن بشر السكونى ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبى زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا علياً فإنه ممسوس فى ذات الله تعالى » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن التيمى عن ابن عباس . قال : كنا نتحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم عهد إلى على سبعين عهداً ، لم يعهد إلى غيره .

كان عليه السلام: الاستسلام والانقياد شأنه، والتبرأ من الحول والقوة مكانه .

وقد قيل : إن التصوف إسلام الغيوب ، إلى مقلب القلوب * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عقيل . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا اسماعيل بن أبى كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن

أبي أنيسة عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه قال سمعت عليا يقول : أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر ، حتى قام على باب البيت . فقال ألا تصلون ؟ فقلت مجيباً له : يارسول الله إنما نفوسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام . قال فسمعته حين ولى يقول — وضرب بيده على فخذه (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، وصالح ابن كيسان ، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهرى . أخرجه البخارى ومسلم عن قتيبة بن سعيد .

وكان رضوان الله عليه وسلامه : على الأوراد مواظباً ، وللازواد مناحباً .

وقد قيل : إن التصوف الرغبة إلى المحبوب ، فى درك المطلوب * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن ابراهيم عن ملحان ثنا يحي بن بكير حدثنى الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظى عن شبث بن ربعى عن على بن أبى طالب عليه السلام ، أنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فقال على لفاطمة إئتى أباك فسليه خادما تتق به العمل ، فأتت أباها حين أمست فقال لها : مالك يا بنية قالت لا شيء جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئا فلما رجعت قال لها على ما فعلت ؟ قالت لم أسأله شيئاً واستحييت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها إئتى أباك فسليه خادما تتقين به العمل فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما أتى بكما فقال على : يا رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم . قال على : يا رسول الله نعم ! قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدا أن تناما فتبيتا على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . فقال على : فما فاتتنى منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين ، فإنى نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها * حدثنا محمد بن

جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي . قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجليه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا : ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة . قال علي : فما تركتها بعد فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين . رواه الحكم ومجاهد عن ابن أبي ليلى نحوه * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد(١) قال قال لي علي : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول(٢) بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت قلت وما شكره ؟ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . ثم قال ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي — أو خدم — فقلت لها انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يقيك ضر ما أنت فيه فذكر نحو حديث شبث بن ربعي عن علي .

وكان عليه السلام : إذا لزمه في العيش الضيق والجهد ، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد .

وقد قيل : إن التصوف الارتقاء في الأسباب ، إلى المقدرات من الأبواب * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن علية . وثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو الربيع ثنا حماد . قالا : حدثنا أيوب السختياني عن مجاهد قال

---

(١) في الخلاصة : ابن أغيد وقال باسكان المعجمة وفتح التحتانية .(٢) في ح : قال هو.

خرج علينا على بن أبى طالب يوما معتجراً . فقال : جعت مرة بالمدينة جوعا شديداً فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت[١] يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها — وبسط اسماعيل يديه وجمعهما — فعدت لى ستة عشر تمرة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معى منها . وقال حماد بن زيد فى حديثه فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدى فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى خيراً ودعا لى . ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن حكيم الأودى ثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن على . قال : جئت إلى حائط أو بستان فقال لى صاحبه دلواً وتمرة فدلوت دلواً بتمرة فملأت كفى ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفى فأكل بعضه وأكلت بعضه .

وكان مزيناً من بين العباد ، متحققاً بزينة[٢] الأبرار والزهاد .

* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الأعلى ابن واصل ثنا مخول[٣] بن ابراهيم ثنا على بن حزور عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت عمار بن ياسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلى إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها ، هى زينة الأبرار عند الله عز وجل . الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماماً » . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله العسكرى ثنا ابن أبى فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن على بن الحسين . قال قال على بن أبى طالب عليه

(١) مجلت يده : إذا ثخن جلدها وتعجز وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل .
(٢) فى ز : برتبة (٣) فى ز : محول بالمهملة ولم نجدها .

السلام : إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت يارب هبنى لبعض أوليائك فيقول الله تعالى اذهبي فأنت لا شيء أنت أهون على أن أهبك لبعض أوليائى فتطوى كما يطوى الثوب الخلق فتلقى فى النار .

وكان زهد فى الدنيا فكشف له الغطا ، وهدى وبصر فأزيل عنه العمى .

* حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا بن الحسين بن حفص ثنا على بن حفص العبسى ثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زهد فى الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم ، وهداه بلا هداية ، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى » .

وكان بذات الله عليما ، وعرفان الله فى صدره عظيما .

وقد قيل : إن التصوف البروز من الحجاب ، إلى رفع الحجاب .

* حدثنا أحمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس السامى ثنا أبو نعيم ثنا حبان بن على عن مجاهد عن الشعبى عن ابن عباس . أن على بن أبى طالب أرسله إلى زيد بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين إنى ما علمتك لبذات الله عليم ، وإن الله لفى صدرك عظيم حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد ابن اسحاق عن النعمان بن سعد قال : كنت بالكوفة فى دار الإمارة دار على بن أبى طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين : بالباب أربعون رجلا من اليهود فقال علىّ : علىّ بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا على صف لنا ربك هذا الذى فى السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أى شيء هو ؟ فاستوى علىّ جالساً . وقال : معشر اليهود اسمعوا منى ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيرى : إن ربى عز وجل هو الأول لم يبد مما ، ولا ممازج معما ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محجوب فيحوى ، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث . بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان . بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شأن بعد شأن ، وكيف يوصف

بالأشباح ، وكيف ينعت بالألسن الفصاح ، من لم يكن فى الأشيــاء فيقــال بائن ، ولم يبن عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية . وهو أقرب من حبل الوريد ، وأبعد فى الشبه من كل بعيد ، لايخفى عليــه من عباده شخوص لحظة ، ولا كرور لفظة ، ولا ازدلاف رقوة ، ولا انبساط خطوة ، فى غسق ليل داج ، ولا ادلاج ، لايتغشى عليــه القمر المنير ، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئهما فى الـكرور ، ولا إقبال ليل مقبل ، ولا إدبار نهار مدبر ، إلا وهو محيط بمــا يريد من تـكوينه . فهو العــالم بـكل مكان وكل حين وأوان . وكل نهاية ومــدة . والأمد إلى الخلق مضروب ، والحد إلى غيره منسوب ، لم يخلق الأشياء من أصول أولية ، ولا بأوائل كانت قبله بدية ، بل خلق ماخلق فأقام خلقه ، وصور ماصور فأحسن صورته ، توحد فى علوه فليس لشىء منه امتناع ، ولا له بطاعة شىء من خلقه انتفاع ، إجابته للداعين سريعة ، والملائـكة فى السموات والأرضين له مطيعة ، علمه بالأموات البائدين ، كعلمه بالأحياء المتقلبين ، وعلمه بما فى السموات العلى ، كعلمه بمــا فى الأرض السفلى ، وعلمه بـكل شىء . لاتحـيره الأصوات ، ولا تشغله اللغات ، سميع للأصوات المختلفة ، بلا جوارح له مؤتلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمور ، حى قيوم . سبحانه كلم موسى تـكليما بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن تـكييف الصفات ، من زعم أن إلـهنا محدود ، فقد جهل الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط ، لزمته الحيرة والتخليط ، بل هو المحيط بكل مكان ، فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن ، بخلاف التنزيل والبرهان ، فصف لى جبريل وميكائيل واسرافيل هيهات ؟ أتعجز عن صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت[1] تدرك صفة رب الهيئة والأدوات ، فـكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ؟ له مافى الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم . هذا حديث غريب من حديث النعمان كذا رواه ابن اسحاق عنه مرسلا . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم

---

(١) فى الأصل : وإنما تدرك . ولا تستقيم العبارة .

ابن محمد بن الحارث ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا الفرج يقول قال على بن أبى طالب : ما يسرنى لومت طفلا وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربى عز وجل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ضرار بن صرد ثنا على بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن أبى رافع عن عمر بن على بن الحسين عن أبيه عن على . قال : أنصح الناس وأعلمهم بالله ؛ أشد الناس حبا وتعظيما لحرمة أهل لا إله إلا الله * حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاس[1] بن عمرو قال : كنا جلوسا عند على بن أبى طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين . هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام ؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الإسلام على أربعة أركان على الصبر ، واليقين ، والجهاد ، والعدل ، وللصبر أربع شعب : الشوق ، والشفقة ، والزهادة ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد فى الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات ، ولليقين أربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، ومعرفة العبرة ، واتباع السنة . فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة اتبع السنة ، ومن اتبع السنة فكأنما كان فى الأولين ، وللجهاد أربع شعب : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والصدق فى المواطن ، وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق . ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه وأحرز دينه ، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ، ومن غضب لله يغضب الله له ، وللعدل أربع شعب : غوص الفهم ، وزهرة العلم ، وشرائع الحكم ، وروضة الحلم . فمن غاص الفهم فسر جمل العلم ، ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ،

---

(١) فى ح . جلاس بالجيم . وفى ز : بالحاء المهملة والتصحيح عن الخلاصة.

ومن ورد روضة الحلم لم يفرط فى أمره ، وعاش فى النـاس وهم فى راحة » كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعا . وخالف الرواة عن على فقال : الإسلام، ورواه الأصبغ بن نباتة عن على مرفوعا فقال : الإيمان . ورواه الحارث عن على مرفوعا مختصراً . ورواه قبيصة بن جابر عن على من قوله . ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن على من قوله ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير وغيره قال قيل لعلى : ألا نحرسك ؟ فقال : حرس امرأ أجله .

﴿ وثيق عباراته ودقيق إشاراته ﴾

۞ قال أبو نعيم : ومما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى وإبراهيم بن إسحاق . قالا : ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا على بن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبى المتئد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال قال على عليه السلام : كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل ، فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل * حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسن بن محمد ابن عفير ثنا الحسن بن على ثنا خلف بن تميم ثنا عمر بن الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن على . قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، ويعظم حلمك ، وأن تباهى الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله . ولا خير فى الدنيا الا لأحد رجلين ؟ رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة ، أو رجل يسارع فى الخيرات ، ولا يقل عمل فى تقوى وكيف يقل ما يتقبل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد . قال قال على بن أبى طالب . وثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوى عن ثابت بن أبى صفية عن أبى الزغل . قال قال على بن أبى طالب : احفظوا عنى

خمسا فلو ركبتم الإبل فى طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن ؛ لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف إلا ذنبه ، ولا يستحى جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحى عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم . والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عون بن سلام ثنا أبو مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير . قال قال على بن أبى طالب : إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسى الآخرة . ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل . رواه الثورى وجماعة عن زبيد مثله عن على مرسلا . ولم يذكروا مهاجر ابن عمير .

❁ قال أبو نعيم : أفادنى هذا الحديث الدارقطنى عن شيخى ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه * حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد . قالا : ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ثنا المحاربى عن مالك بن مغول عن رجل من جعفى عن السدى عن أبى أراكة . قال : صلى على الغداة ثم لبث فى مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأن عليه كآبة ، ثم قال لقد رأيت أثرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أرى أحدا يشبههم ، والله إن كانوا ليصبحون شعثا غبرا صفرا بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة فى يوم ريح ، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم ، والله لكأن القوم باتوا غافلين * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن عن على . قال : طوبى لكل عبد نؤمة ، عرف الناس ولم يعرفه الناس ، عرفه الله برضوان . أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة ، سيدخلهم الله فى رحمة منه ، ليس أولئك بالمذاييع

البذر[١] ولا الجفاة المرائين * حدثنا أبى ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على . قال : ألا إن الفقيه كل الفقيه الذى لايقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم فى معاصى الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ولا خير فى عبادة لاعلم فيها ، ولا خير فى علم لافهم فيه ، ولا خير فى قراءة لاتدبر فيها * حدثنا محمد بن على بن حش[٢] ثنا عمى أحمد بن حش ثنا المخزومى ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن على . قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به فى السماء ، وتذكروا به فى الأرض * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا إبراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن أبى محمد اليمانى عن بكر بن خليفة . قال قال على بن أبى طالب : أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال ، ودعوتم دعاء الحمام ، وجأرتم جؤار متبتلى الرهبان ، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه فى ارتفاع درجة عنده ، أو غفران سيئة أحصاها كتبته ، لكان قليلا فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه ، وأتخوف عليكم من أليم عقابه ، فبالله بالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه ، ورغبة إليه ، ثم عمرتم فى الدنيا ـ ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لأنعمه العظام عليكم ، بهدايته إياكم للاسلام ؛ ما كنتم تستحقون به ـ الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم ـ جنته ، ولكن برحمته ترحمون ، وإلى جنته يصير منكم المقسطون ، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين * حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أحمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقى ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . أن عليا شيع جنازة

---

(١) فى ز : بالمدابيع . وفى ح : بالمذابيع كلاهما بالباء . وصحته بالمذاييع من زاع يزيع . والبذر كـكتف : الذى يفشى السر . (٢) فى ز : حبيش وكذا عمه ولم أقف عليه .

فلما وضعت فى لحدها عج أهلها وبكوا . فقال : ماتبكون ؟ أما والله لوعاينوا ما عاين ميتهم ، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم . وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لايبقى منهم أحداً . ثم قام فقال : أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم أسماعا تعى ما عناها ، وأبصارا لتجلوا عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها فى تركيب صورها وما أعمرها فإن الله لم يخلقكم عبثا ، ولم يضرب عنكم الذكر صفحا ، بل أكرمكم بالنعم السوابغ ، وأرفدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء ، وأرصد لكم الجزاء فى السراء والضراء . فاتقوا الله عباد الله وجدوا فى الطلب ، وبادروا بالعمل مقطع النهمات وهادم اللذات . فإن الدنيا لايدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجائعها . غرور حائل ، وشبح قائل ، وسناد مائل يمضى مستطرفا ويردى مستردفا ، بانعاب شهواتها ، وختل تراضعها . اتعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالآيات والأثر ، وازدجروا بالنذر ، وانتفعوا بالمواعظ . فكأن قد علقتكم مخالب المنية ، وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ، بإحاطة قدرة الجبار . كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها ، وشاهد يشهد عليها بعملها . (وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووضع الكتاب وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد ، وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس ، وحشرت الوحوش ، مكان مواطن الحشر ، وبدت الأسرار ، وهلكت الأشرار ، وارتجت الأفئدة . فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة ، وعقوبة منيحة ، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف رعد ، وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها ، وغلا حميمها . وتوقد سمومها . فلا ينفس خالدها ، ولا تنقطع حسراتها ، ولا يقصم كبولها . معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم ، وتصلية جحيم . عن الله محجوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون . عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع ، ووجل فرحل ، وحذر

فابصر فازدجر . فاحتث طلباً ، ونجا هرباً ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد ، وكفى بالله منتقما وبصيرا ، وكفى بالكتاب خصما وحجيجاً ، وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالا وعقابا ، وأستغفر الله لى ولكم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن شعيب عن أبى على الصيقل عن عبد الأعلى عن نوف البكالى . قال : رأيت على بن أبى طالب خرج فنظر إلى النجوم فقال : يانوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت بل رامق يا أمير المؤمنين . فقال : يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا ، الراغبين فى الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن والدعاء دثارا وشعارا . قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف إن الله تعالى أوحى إلى عيسى أن مر بنى اسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من بيوتى إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد نقية ، فإنى لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلق عنده مظلمة يانوف لا تكن شاعرا ، ولا عريفاً ، ولا شرطياً ، ولا جابياً ، ولا عشاراً . فإن دواد عليه السلام قام فى ساعة من الليل . فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا أستجيب له فيها ، إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو عشارا أو صاحب عرطبة — وهو الطنبور — أو صاحب كوبة — وهو الطبل

﴿ وصيته لكميل بن زياد ﴾

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن اسحاق . وثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد . وثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا اسماعيل بن موسى الفزارى . قالا : ثنا عاصم بن حميد الخياط ثنا ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : أخذ على بن أبى طالب بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبان ، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال :

يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ ما أقول لك : الناس

ثلاثة ؛ فعالم ربانى ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق . العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال . العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة . ومحبة العالم دين يدان بها . العلم يكسب العالم الطاعة فى حياته ، وجميل الأحدوثة بعد موته ، وصنيعة المال تزول بزواله . مات خزان الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون مابقى الدهر . أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم فى القلوب موجودة ، هاه ؛ إن ههنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ علما لو أصبت له حملة ، بلى أصبته لقناً غير مأمون عليه . يستعمل آلة الدين للدنيا ، يستظهر بحجج الله على كتابه ، وبنعمه على عباده . أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له فى احيائه ، يقتدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ، لاذا ولا ذاك . أو منهوم باللذات ، سلس القياد للشهوات . أو مغرى بجمع الأموال والادخار ؛ وليسا من دعاة الدين . أقرب شبها بهما الأنعام السائمة . كذلك يموت العلم بموت حامليه . اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ، لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، أولئك هم الأقلون عددا ، الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ، ويزرعوها فى قلوب أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى ، أولئك خلفاء الله فى بلاده ، ودعاته إلى دينه .. هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لى ولك . إذا شئت فقم .

﴿ زهده وتعبده ﴾

قال الشيخ رحمه الله : ذكرُ بعض ما نقل عنه من التقلل والتزهد ، واشتهر به من الترهب والتعبد .

وقيل : إن التصوف السلو عن الأعراض ، بالسمو إلى الأغراض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

وهب بن اسماعيل ثنـا محمد بن قيس عن على بن ربيعة الوالبى عن على بن أبى طالب . قال : جاءه ابن النباج فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال : الله أكبر ! فقام متوكئا على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين . فقال :

هذا جناى وخياره فيـه وكل جان يده إلى فيـه

يا ابن النباج : على بأشياع الكوفة ، قال فنودى فى الناس فأعطى جميع ما فى بيت مال المسلمين وهو يقـول : ياصفراء ويا بيضاء غرى غيرى . ها ، وها . حتى ما بقى منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيـه ركعتين * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنـا محمـد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا ابن نمير ثنا أبو حيان التيمى عن مجمع التيمى . قال : كان على يكنس بيت المـال ويصلى فيه ، يتخذه مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا مسدد . وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنـا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة . قالا : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبى عمرو بن العلاء عن أبيه . أن على بن أبى طالب خطب الناس فقال : والله الذى لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم إلا هذه . وأخرج قارورة من كم قميصه . فقال : أهداها إلى مولاى دهقان * حدثنا أحمـد بن جعفر بن حمـدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى سفيان بن وكيع ثنا أبو غسان عن أبى داود المكفوف عن عبـد الله بن شريك عن جده عن على بن أبى طالب : أنه أتى بفالوذج فوضع قدامه بين يديه . فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لـكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده * حدثنا عبـد الله بن محمـد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو ابن قيس الملائى عن عدى بن ثابت : أن عليا أتى بفالوذج فلم يأكل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنـا عبد الصمد ثنا عمران ـ وهو القطان ـ عن زياد بن مليح : أن عليا أتى بشىء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون . فقال على : إن الإسلام ليس

بكر ضال ولكن قريش رأت هـذا فتناجزت عليه[1] * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا محمد بن أحمد بن عيسى ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا اسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر . قال سمعت عبـد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف : أن عليا استعمله على عكبرا قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون . وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح إلي ، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني عنه دونه ــ فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة [2] فقلت في نفسي : لقد أمنني حتى يخرج إلى جوهرا ــ ولا أدري ما فيها ــ فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر . فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هـذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك . قال : أما والله ! ما أختم عليـه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنمـا حفظي لذلك ، وأكره أن أدخل بطني إلا طيبا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو أسامة عن سفيان عن الأعمش قال : كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة * حدثنا أحمد بن جعفر بن سـلم ثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا يحيى بن يوسف الرقي ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه . قال : دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة . فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هـذا المـال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع . فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي ــ أو قال من المدينة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم . وثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد . قالا : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب . قال: قدم على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد

---

(١) في ح : فتناحرت عليه (بالحاء المهملة) وكلاهما صحيح المعنى . (٢) كذا في ز . وفي ح : بظبية ولعله الصحيح والظبية جراب صغير أو هي شبه الخريطة والكيس .

ابن نعجة فعاتب علياً فى لبوسه . فقال على : مالك وللبوس إن لبوسى أبعد من الكبر ، وأجدر أن يقتدى بى المسلم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلمى ثنا إبراهيم بن عيينة عن سفيان الثورى عن عمرو بن قيس . قال : قيل لعلى يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك ؟ قال يخشع القلب ، ويقتدى به المؤمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هشيم[1] عن اسماعيل بن سالم عن أبى سعيد الأزدى ـ وكان إماما من أئمة الأزد ـ . قال : رأيت عليا أتى السوق وقال : من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل عندى . فجاء به فأعجبه قال لعله خير من ذلك . قال : لاذاك ثمنه . قال فرأيت عليا يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه ، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه ؟ فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا موسى بن عيسى ثنا أحمد بن محمد القمى ثنا بشر بن إبراهيم ثنا مالك بن مغول وشريك عن على بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت عليا وهو يبيع سيفا له فى السوق ، ويقول من يشترى منى هذا السيف ؛ فوالذى فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندى ثمن إزار ما بعته * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حمويه الأهوازى ثنا الحسن بن سنان الحنظلى ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن على بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت عليا فذكر نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى زكريا بن يحيى الكسائى ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمى عن يزيد بن محجن . قال : كنت مع على وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله . فقال : من يشترى سيفى هذا ؟ فوالله لو كان عندى ثمن إزار ما بعته * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة . قالا : ثنا أبو حيان التيمى عن مجمع التيمى عن أبى رجاء . قال : رأيت على ابن أبى طالب خرج بسيف يبيعه . فقال : من يشترى منى هذا ؟ لو كان عندى

---

(١) فى ح : هشام والصحيح ماذكرناه .

ثمن إزار لم أبعه . فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء ــ زاد أبو أسامة ــ فلما خرج عطاؤه أعطاني * حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا الحسين ابن عبد الله الراقي ثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن خالد البصري ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي قال شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من بني ناجية . فقال : يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول : لو كان علي يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له مما صنع . فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حقنت بها دما والله لقد فقدوه سهما من مرامز طيب (١) والله ليس بسروقة لمال الله ، ولا بنؤمة عن أمر الله ، أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورده ذلك على حياض غدقة ، ورياض مونقة ، ذلك علي بن أبي طالب يالكع .

﴿ وصفه في مجلس معاوية ﴾

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس عن بكار الضبي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية . فقال له : صف لي عليا . فقال أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك . قال : أما إذ لابد فإنه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ماقصر ، ومن الطعام ماجشب ، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لانكلمه هيبة له ؛ فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ،

---

(١) كذا في ز . وفي ح : من مرائر طيب . وفي آداب الحسن البصري ص ٣٨ طبعة الخانجي وسئل عن علي بن أبي طالب . قال : كان والله سهما صائبا من مرامي الله (إلى أن قال) لم يكن بالسروقة لمال الله ، ولا بالنؤمة في أمر الله ، ولا بالملولة في حق الله أعطى القرآن عزائمه ، وعلم ماله فيه وماعليه.

ويحب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يميل فى محرابة قابضا على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى أسمعه الآن وهو يقول : ياربنا ياربنا — يتضرع اليه — ثم يقول للدنيا إلىّ تغررت ، إلى تشوفت ، هيهات هيهات ، غرى غيرى قد بتتك ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء . فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه ياضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها فى حجرها ؛ لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها . ثم قام فخرج .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ثنا أبى ثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين ابن على عليهم السلام عن على . قال : أشد الأعمال ثلاثة ؛ إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخ فى المال * حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا على بن أبى قربة ثنا نصر بن مزاحم ثنا أبى ثنا عمرو (١) — يعنى ابن شمر — عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد الدمشقى . قال نادى حوشب الحيرى عليا يوم صفين . فقال : انصرف عنا يا ابن أبى طالب فانا ننشدك الله فى دمائنا ودمك ، نخلى بينك وبين عراقك ، وتخلى بيننا وبين شامنا . وتحقن دماء المسلمين . فقال على : هيهات يا ابن أم ظليم ! والله لو علمت أن المداهنة تسعى فى دين الله لفعلت ولكان أهون على فى المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت ، والله يعصى * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب . قال سمعت عليا يقول : لقد

---

(١) فى ز عمرو — يعنى ابن أبى شيبة عن محمد بن سوقة عن عبد الرحمن الدمشقى قال : نادى حوشب الحميرى . فاما عمرو بن أبى شيبة فلم أقف عليه . وعبد الرحمن الدمشقى فالصحيح عبد الواحد بن قيس أبو حمزة السلمى الدمشقى .

رأيتنى أربط الحجر على بطنى من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن صدقتى اليوم لأربعون ألف دينار . حدثنا أحمد بن على ابن محمد المرهبى ثنا سلمة بن ابراهيم ثنا اسماعيل الحضرمى الكهيلى ثنا أبى على عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة على الحلماء العلماء الذبل الشفاه الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة * حدثنا محمد بن عمرو بن سلم [1] ثنا على بن العباس البجلى ثنا بكار بن أحمد عن حسن بن الحسين عن محمد بن عيسى بن زيد عن أبيه عن جده عن على بن الحسين . قال : شيعتنا الذبل الشفاه ، والإمام منا من دعا إلى طاعة الله * حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التى خلقها الله بيده ثم قال لها كونى فكانت ، فليتول على بن أبى طالب من بعدى » . رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم . ورواه السدى عن زيد بن أرقم . ورواه ابن عباس وهو غريب *حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبى ليلى — أخو محمد بن عمران — ثنا يعقوب بن موسى الهاشمى عن ابن أبى رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتى ، ويموت مماتى ، ويسكن جنة عدن غرسها ربى ؛ فليوال عليا من بعدى وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ، رزقوا فهما وعلماً . وويل للمكذبين بفضلهم من أمتى ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتى » .

۞ قال أبو نعيم : فالمحققون بموالاة العترة الطيبة هم الذبل الشفاه ، المفترشو

---

(١) فى ز : محمد بن عمرو عن سالم وهو خطأ : انظره فى تاريخ بغداد رقم (٩٥٣) وفى منتهى المقال فى أحوال الرجال ، وتقدم ذكره غير مرة .

الجباه ، الأذلاء فى نفوسهم الفناة ، المفارقون لمؤثرى الدنيا من الطغاة ، هم الذين خلعوا الراحات ، وزهدوا فى لذيذ الشهوات ، وأنواع الأطعمة ، وألوان الأشربة ، فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ، ورفضوا الزائل الفانى ، ورغبوا فى الزائد الباقى ، فى جوار المنعم المفضال ، ومولى الأيادى والنوال .

٥ — طلحة بن عبيد الله

ومن الأعلام الشاهرة ، صاحب الأحوال الزاهرة ، الجواد بنفسه ، الفياض بماله ، طلحة بن عبيد الله . قضى نحبه ، وأقرض ربه ، كان فى الشدة والقلة لنفسه بذولا ، وفى الرخاء والسعة بماله وصولا .

وقد قيل : إن التصوف التروح بالأحوال ، والتخفف من الأثقال .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أخبرنى عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد . قال : ذلك كله يوم طلحة قال أبو بكر : كنت أول من فاء يوم أحد فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد طلحة وقد نزف ، فأصلحنا من شأن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية ، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن طلحة بن عبيد الله . قال : حدثنى أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله . قال : لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) الآية . فقام إليه رجل فقال : يارسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران . فقال:

« أيها السائل هذا منهم » * حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافا ثنا صالح بن موسى الطلحى ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إنى جالسة فى بيتى ورسول الله وأصحابه فى الفناء [إذ] أقبل طلحة بن عبيد الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى رجل يمشى على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة» * « حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبد الله المديني . وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد . قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى بن طلحة حدثتنى جدتى سعدى بنت عوف المرية وكانت محل إزار طلحة قالت : دخل على طلحة ذات يوم وهو خاثر النفس . ــ وقال قتيبة دخل على طلحة ورأيته مغموما ــ فقلت مالى أراك كالح الوجه . وقلت ما شأنك أرابك منى شيء فأعينك. قال : لا ولنعم حليلة المرء المسلم أنت قلت : فما شأنك قال المال الذى عندى قد كثر وأكربنى . قلت : وما عليك اقسمه ، قالت فقسمه حتى مابقى منه درهم واحد . قال طلحة بن يحيى : فسألت خازن طلحة كم كان المال ؟ قال أربعمائة ألف . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا مجالد عن الشعبى عن قبيصة بن جابر . قال : صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو ــ يعنى ابن دينار ــ قال : كان غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن سعدى بنت عوف . قالت : كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً ، وكان يسمى طلحة الفياض . حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا الأصمعى ثنا نافع بن أبى نعيم عن محمد بن عمران عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله . قالت : لقد تصدق طلحة يوما بمائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفى ثوبه . حدثنا

أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن الحسن . قال : باع طلحة أرضا له بسبعمائة ألف ، فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقا من مخافة المال ، حتى أصبح ففرقه .

٦ — الزبير بن العوام

قال أبو نعيم : وقرينه الزبير بن العوام ، الثابت القوام ، صاحب السيف الصارم ، والرأى الحازم ، كان لمولاه مستكينا ، وبه مستعينا ، قاتل الأبطال ، وباذل الأموال .

وقد قيل : إن التصوف الوفاء والثبات ، والتسامح بالمال والجدات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الليث بن سعد عن أبى الأسود . قال : أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمانى سنين ، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة كان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول : ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً * حدثنا أبو على بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى أبو بكر . قالا : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : إن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام سمع نفحة نفحها الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبى صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقيه . فقال : مالك يازبير ؟ قال أخبرت أنك أخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف بن يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا حفص ابن خالد حدثنى شيخ قدم علينا من الموصل . قال : صحبت الزبير بن العوام

فى بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر . فقال : استرنى فسترته فحانت منى إليه التفاتة فرأيته مجذعا بالسيوف . قلت : والله لقد رأيت بك آثار ما رأيتها بأحد قط . قال : وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ! قال : أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عاصم العدوى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد أخبرنى من رأى الزبير : وإن فى صدره لأمثال العيون من الطعن والرمى * حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا نوح بن منصور ثنا الزبير بن بكار ثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصارى ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن جدتها أسماء ابنة أبى بكر . قالت : مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم فمدح حسان بن ثابت الزبير . فقال فى مديحه للزبير :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطى ويجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر مادام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر (١) وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى من سمع الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه منه شىء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا السراج ثنا الحسن بن الصباح ثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعى عن نهيك بن مريم عن مغيث بن سمى . قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما * حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه قال قلت لأبى أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير : قال : لما كان يوم الجمل جعل الزبير يوصى بدينه . ويقول :

---

(١) أوردها فى أسد الغابة مع خمسة أبيات أخر ولم يذكر البيت الثالث هذا .

يابنى إن عجزت عن شيء فاستعن عليه بمولاى . قال : فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك ؟ قال : الله ! قال فوالله ما وقعت فى كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض دينه فيقضيه ، فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهما إلا أرضين منها بالغابة ودوراً ، وإنما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه . فيقول : الزبير لا ولكنه سلف ، فإنى أخشى عليه الضيعة ، فحسبت ما عليه فوجدته ألفى ألف فقضيته . وكان ينادى عبد الله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقى ، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف . فقال أبو أسامة نعم * حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التسترى ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا على بن حرب ثنا اسحاق بن ابراهيم الكوفى . قال وحدثنى أبو سهل عن الحسن وزائدة وشريك وجعفر الأحمر عن زيد — يعنى ابن أبى زياد — عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : انصرف الزبير يوم الجمل عن على فلقيه ابنه عبد الله . فقال : جبنا جبنا . قال : يابنى قد علم الناس أنى لست بجبان ولكن ذكرنى على شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت أن لا أقاتله . فقال : دونك غلامك فلاناً فقد أعطيت به عشرين ألفاً كفارة عن يمينك . قال فولى الزبير وهو يقول :

ترك الأمور التى أخشى عواقبها فى الله أحسن فى الدنيا وفى الدين

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة . قال : لما نزلت (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قال الزبير : يارسول الله أيردد علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب . قال : نعم ! قال : والله إنى لأرى الأمر شديداً * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز الدراوردى عن محمد بن عمرو عن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه . قال : لما نزلت (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قلت :

يارسول الله أيكرر علينا ما كان فى الدنيا ؟ فذكر نحوه .

٧ — سعد بن أبى وقاص

۞ قال أبو نعيم رحمه الله : وأما سعد بن أبى وقاص فقديم السبق ، بدء أمره مقاساة الشدة ، واحتمال الضيقة . وهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة هون عليه تحمل الأثقال ، ومفارقة العشيرة والمال ، لما باشر قلبه من حلاوة الإقبال ، ونصر على الأعداء بالمماتلة والنضال (١) ، وخص بالإجابة فى المسألة والابتهال ، ثم ابتلى فى حالة الإمارة والسياسة ، وامتحن بالحجابة والحراسة ، ففتح الله على يديه السواد والبلدان ، ومنح عدة من الأناث والذكران ، ثم رغب عن العمالة والولاية ، وآثر العزلة والرعاية ، وتلافى ما بقى من عمره بالعناية ، فهو قدوة من ابتلى فى حاله بالتلوين ، وحجة من تحصن بالوحدة والعزلة من التفتين ، إلى أن تتضح له الشبهة بالحجج والبراهين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن أبى زائدة حدثنى هاشم بن هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال سعد : ما أسلم أحد فى اليوم الذى أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام وإنى لثلث الإسلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : سمعت سعداً يقول لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن فيه لاختصينا * حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا ابراهيم بن يحى بن هانىء . وثنا محمد بن محمد بن

---

(١) فى ح : بالمطاردة والنصال

اسحاق ثنا بكر بن أحمد بن مقبل ثنا محمد بن يزيد الاسقاطى ثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء ثنا أبى ثنا موسى بن عقبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس ابن أبى حازم عن سعد . قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته » .

قال أبو نعيم : سقط عن رواية الترمذى موسى بن عقبة * حدثنا محمد ابن عاصم ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا سفيان بن وكيع ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثنى صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد . قال : كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته ، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك ومرنا عليه وصبرنا له ، ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خرجت من الليل أبول وإذا أنا أسمع بقعقعة شىء تحت بولى ؛ فإذا قطعة جلد بعير فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها فوضعتها بين حجرين ثم استفها(١) وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثا . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا العباس بن الفضل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن . قال : خطب عتبة بن غزوان ــ فكان أول أمير خطب على منبر البصرة ــ : ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، غير أنى التقطت بردة فشققتها بينى وبين سعد بن مالك ، قال : فما بقى من الرهط السبعة إلا أمير على مصر من الأمصار * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم وعثمان بن أبى شيبة . قالا : ثنا جرير عن مغيرة الضبى عن رجل من بنى عامر قال ثنا مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لأنا فى فتنة السراء لأخوف(٢) عليكم منى فى فتنة الضراء ، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا حلوة خضرة » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

---

(١) كذا فى ح وفى ز : استفسها (كذا) ولعله : استففتها وبها يستقيم الكلام .
(٢) فى ر : أخوف عليكم من فتنة الضراء .

عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان الثورى عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه . قال : جاءه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التى هاجر منها ، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة واحدة . فقال : يارسول الله أوصى بمالى كله ؟ قال : « لا ! الثلث والثلث كثير ، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد عمر الواقدى ثنا بكر بن مسمار(١) عن عامر بن سعد سمعه يخبر عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل يحب العبد التقى الخفى(٢) الغنى » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عامر العقدى ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عمر بن سعد عن أبيه . أنه قال لى : يابنى أفى الفتنة تأمرنى أن أكون رأساً ، لا والله حتى أعطى سيف إن ضربت به مؤمناً نبا عنه ، وإن ضربت به كافراً قتله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب الغنى الخفى التقى » حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن بشر عن أيوب السختيانى . قال : اجتمع سعد بن أبى وقاص ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعمار بن ياسر فذكروا الفتنة . فقال سعد : أما أنا فأجلس فى بيتى ولا أدخل فيها . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين . قال قيل لسعد بن أبى وقاص : ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى ، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك ؟ فقال : لا أقاتل حتى تأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان ، يعرف المؤمن من الكافر ، فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن عدى ثنا شعبة أخبرنى يحيى بن حصين قال سمعت طارقا — يعنى ابن شهاب — يقول : كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع فى خالد عند سعد

---

(١) فى ز : بكر عن مسمار ولم نقف عليه (٢) وفيها فى الراويتين: الحفى (بالحاء المهملة

فقال : مه ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا .

٨ — سعيد بن زيد

وأما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . فكان بالحق قوالا ، ولماله بذالا ، ولهواه قامعاً وقتالا ، ولم يكن ممن يخاف فى الله لومة لائم . وكان مجاب الدعوة سبق الإسلام قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . شهد بدراً بسهمه وأجره . رغب عن الولاية ، وتشمر فى الرعاية ، قمع نفسه ، وأخفى عن المنافسة فى الدنيا شخصه ، اعتزل الفتنة والشرور ، المؤدية إلى الضيعة والغرور ، عازما على السبقة والعبور ، المفضى إلى الرفعة والحبور . كان للولايات قالياً ، وفى مراتب الدنيا وانياً ، وفى العبودية غانياً ، وعن مساعدة نفسه فانياً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثنى رباح بن الحارث أن المغيرة كان فى المسجد الأكبر ، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب . فقال : من يسب هذا يا مغيرة ؟ قال : سب على بن أبى طالب عليه السلام . فقال : يا مغيرة بن شعبة ثلاثا ، ألا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير ! ! وأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم — بما سمعت أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنى لم أكن أروى عنه كذبا يسألنى عنه إذا لقيته — أنه قال : « أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وتاسع المؤمنين فى الجنة » لو شئت أن أسميه لسميته . قال فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال ناشدتمونى بالله ، والله عظيم أنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله العاشر . ثم أتبع ذلك يميناً فقال : لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر وجهه مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؛ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح رواه عبد الواحد ابن زياد عن صدقة مثله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن عاصم أنبأنا حصر (١) عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى . قال : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة ابن شعبة . قال فأقام خطباء يقعون فى على ، وأنا إلى جنب سعيد بن زيد ، قال فغضب فقام فأخذ بيدى فتبعته . فقال : ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذى يأمر بلعن رجل من أهل الجنة ، فأشهد على التسعة أنهم فى الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم *حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس استعدت مروان على سعيد بن زيد وقالت : سرق من أرضى فأدخله فى أرضه ، فقال سعيد : ما كنت لأسرق منها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض طوق إلى سبع أرضين » . فقال : لا أسألك بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها فى أرضها ، فذهب بصرها ووقعت فى حفرة فى أرضها فماتت * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا ابن عمر — يعنى عبد الله العمرى — عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه فى شأن أروى بنت أويس — وخاصمته فى شىء — فقال : يرونى(٢) أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها ، وتجعل قبرها فى بئرها . قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها ، وخرجت تمشى فى دارها — وهى حذرة — فوقعت فى بئرها وكانت قبرها . رواه عبد الله بن عبد المجيد عن عبيد الله بن عمر مثله . حدثناه أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن سليمان ثنا بشر بن آدم ثنا عبيد الله ابن عبد المجيد ثنا عبد الله بن عمر العمرى مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) كذا بالمهملات ولم تقف عليه وفى ح : حصين (٢) فى ر : فقال اروني أظلمها .

ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم : أن أروى استعدت على سعيد بن زيد إلى مروان ابن الحكم فقال سعيد : اللهم إنها قد زعمت أني ظلمتها ، فإن كانت كاذبة فاعم بصرها وألقها في بئرها ، وأظهر من حقي نوراً يبين المسلمين أني لم أظلمها . قال فبينا هم على ذلك إذ سال العقيق بسيل لم يسل مثله قط ، فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه ، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقا . ولم تلبث إلا شهراً [١] حتى عميت ، فبينا هي تطوف في أرضها تلك إذ سقطت في بئرها . قال : فكنا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للانسان أعماك الله كما أعمى الأروى ، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش ، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له سؤله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن رمح بن مهاجر حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر. أنه سمع أبا غطفان المري يخبر : أن أروى بنت أويس أتت مروان بن الحكم مستغيثة [٢] من سعيد بن زيد ، وقالت ظلمني أرضي وغلبني حقي — وكان جارها بالعقيق — فركب إليه عاصم بن عمر . فقال : أنا أظلم أروى حقها ؟ فوالله لقد ألقيت لها ستمائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ من حق امرىء من المسلمين شيئاً بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين » قومي يا أروى فخذي الذي تزعمين أنه حقك . فقامت فتسحبت في حقه . فقال : اللهم إن كانت ظالمة فأعم بصرها ، واقتلها في بئرها . فعميت ووقعت في بئرها فماتت .

---

(١) في ز: ولم تلبث الايسيرا . (٢) وفيها : تستغيثه .

٩ — عبد الرحمن بن عوف

وأما عبد الرحمن بن عوف . فكان حاله فيما بسط له حال الأمناء والخزان ، يفرقه فى سبيل المنعم المنان ، يستخير بالله من التفتين فيه والطغيان ، وتتصل منه المناحة والأحزان ، خوف الانقطاع عن إخوته والأخدان . أدرك الودق ، وسبق الرنق . كثير الأموال ، متين الحال ، تجود يده بالعطيات ، وعينه وقلبه بالعبرات ، وهو قدوة ذى الثروة والجدات ، فى الإنفاق على المتقشفين من ذوى الفاقات .

* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو المعلى الجزرى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف . قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختاره لكم وأتنفى منها ؟ فقال على : أنا أول من رضى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنت أمين فى أهل الأرض ، وأمين فى أهل السماء » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : بينما عائشة فى بيتها إذ سمعت صوتاً رجت منه المدينة . فقالت : ما هذا ؟ قالوا : عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعمائة راحلة . فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً » فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته . قال : فإنى أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها فى سبيل الله عز وجل * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن جعفر المخزومى حدثتنى عمتى أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها المسور بن مخرمة . قال : باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال فى بنى زهرة ، وفقراء المسلمين ، وأمهات المؤمنين ، وبعث إلى عائشة معى بمال من ذلك المال فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « إن يحنو عليكم بعدى إلا الصالحون » سقا الله ابن عوف من من سلسبيل الجنة * حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو معشر الدارمى ثنا أحمد ابن بديل ثنا المحاربى عن عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبى خالد عن عبد الله ابن أبى أوفى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : « ما بطأ بك عنى ؟ » فقال : مازلت بعدك أحاسب ، وإنما ذلك لكثرة مالى ، فقال : هذه مائة راحلة جاءتنى من مصر فهى صدقة على أرامل أهل المدينة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفا ، فأقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك » . قال ابن عوف : وما الذى أقرض الله؟ قال : « تتبرأ مما أمسيت فيه » قال من كله أجمع يا رسول الله ؟ قال « نعم » فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك ، فأتاه جبريل فقال : مر ابن عوف فليضف الضيف ، وليطعم المسكين ، وليعط السائل ، فإذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهرى . قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ، ثم تصدق بأربعين ألف ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة فى سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا حسين بن على عن جعفر بن برقان . قال : بلغنى أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بنت[1] * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم بن أبى فديك حدثنى ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلى . قال : كان عبد الرحمن لنا جليساً وكان نعم الجليس ، وأنه انقلب

---

(١) فى ح: بيت .

بنا يوما حتى دخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصفحة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف . فقلنا له : يا أبا محمد مايبكيك ؟ قال : هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا أخرنا لها لما هو خير منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف . أنه أتى بطعام — قال شعبة أحسبه كان صائما — فقال عبد الرحمن : قتل حمزة فلم نجد مانكفنه فيه وهو خير منى ، وقتل مصعب بن عمير وهو خير منى فلم نجد مانكفنه ، وقد أصبنا منها ماقد أصبنا قال شعبة — أوقال أعطينا ما أعطينا — ثم قال عبد الرحمن : إنى لأخشى أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا فى الدنيا . قال شعبة : وأظنه قال ولم يأكل .

۞ قال أبو نعيم : أخبرت عن محمد بن أيوب الرازى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمى . قال قرأ رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لين الصوت — أو لين القراءة — فما بقى أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الطائى ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن أبيه عن الزهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . قال قال عبد الرحمن بن عوف : بلينا بالضراء فصبرنا ، وبلينا بالسراء فلم نصبر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده . قال سمعت علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف : اذهب ابن عوف ، فقد أدركت صفوها ، وسبقت رنقها .

١٠ — أبو عبيدة بن الجراح

ومنهم الأمين الرشيد ، والعامل الزهيد ، أمين الأمة أبو عبيدة . كان للأجانب من المؤمنين وديداً ، وعلى الأقارب من المشركين شديداً ، فيه نزلت

(لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) الآية صبر على الاقتصار على القليل ، إلى أن حان منه النقلة والرحيل .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهندس ثنا أبو عقيل الجمال وحميد بن الربيع . قالا : ثنا أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة العمرى عن سالم عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ورواه الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر . وكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر . وعبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن أرقم عن عمر . وممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمانة أبى عبيدة أبو بكر الصديق ، وابن مسعود وحذيفة ، وخالد بن الوليد ، وأنس ، وعائشة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : جعل أبو أبى عبيدة بن الجراح يتصدى لابنه أبى عبيدة يوم بدر ، فجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله . فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان) الآية * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا أبو هلال ثنا قتادة أن أبا عبيدة بن الجراح . قال : مامن الناس من أحمر ولا أسود ، حر ولا عبد عجمى ولا فصيح ، اعلم أنه أفضل منى بتقوى إلا أحببت أن أكون فى مسلاخه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر . وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرازق ثنا معمر . قالا : عن هشام بن عروة عن أبيه . قال دخل عمر بن الخطاب على أبى عبيدة بن الجراح فإذا هو مضطجع على طنفسة رحله متوسداً الحقيبة . فقال له عمر : ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا يبلغنى المقيل وقال معمر فى حديثه : لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء

أهل الأرض فقال عمر : أين أخي ؟ قالوا : من ؟ قال أبو عبيدة . قالوا الآن يأتيك . فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته ؟ فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله[1] ، ثم ذكر نحوه . حدثنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر بن الخطاب . أنه قال لأصحابه : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله ، ثم قال : تمنوا ، فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهراً أنفقه في سبيل الله وأتصدق . ثم قال : تمنوا ، فقالوا ما ندري يا أمير المؤمنين . فقال عمر : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشام بن الوليد . وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون . قالا : ثنا جرير بن عثمان عن نمران بن مخمر[2] أبي الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح ، أنه كان يسير في العسكر فيقول : ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ادرؤا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات ، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله ابن محمد العبسي ثنا وكيع عن سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح . قال : مثل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة .

١١ — عثمان بن مظعون

ومنهم المتقشف المحزون ، الممتحن في عينه المطعون ، ذو الهجرتين عثمان ابن مظعون .

كان إلى الاستجابة لله سابقاً ، وبمعالي الأحوال لاحقاً ، وفي العبادة ناسكاً ،

---

(١) في ح : ودرعه (٢) في ز : عمران بن بجر [بالجيم] . ولم نقف عليهما .

وفى المحاربة فاتكا ، لم تنقصه الدنيا ، ولم تحطه عن العليا تعجل إلى المحبوب ، فتسلى عن المكروب .

وقد قيل : إن التصوف تشوف الصادى الراغب عن الكدر ، إلى صفاء الود من غير صدر .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن من حدثه عن عثمان . قال : لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح فى أمان من الوليد ابن المغيرة قال : والله إن غدوى ورواحى آمنا بجوار رجل من أهل الشرك ، وأصحابى وأهل دينى يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبنى لنقص كبير فى نفسى . فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : يا أبا عبد شمس وفت ذمتك ، وقد رددت إليك جوارك قال لم يا ابن أخى ؟ لعله آذاك أحد من قومى ؟ قال لا ولكنى أرضى بجوار الله عز وجل ، ولا أريد أن أستجير بغيره . قال فانطلق إلى المسجد فاردد على جوارى علانية كما أجرتك علانية . قال فانطلقا ثم خرجا حتى أتيا المسجد فقال لهم الوليد : هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى ، قال لهم قد صدق قد وجدته وفياً كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت أن لا أستجير بغير الله فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة بن مالك ابن كلاب القيسى فى المجلس من قريش ينشدهم ، فجلس معهم عثمان . فقال لبيد وهو ينشدهم :

* ألا كل شىء ما خلا الله باطل *

فقال عثمان : صدقت ، فقال :

* وكل نعيم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت ، نعيم أهل الجنة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة يامعشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم إن هذا سفيه فى سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله ،

فرد عليه عثمان حق سرى ــ أى عظم ــ أمرها . فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها ، والوليد بن المغيرة قريب يرى مابلغ من عثمان . فقال : أما والله يا ابن أخى إن كانت عينك عما أصابها لغنية ، فقد كنت فى ذمة منيعة . فقال عثمان : بلى والله إن عينى الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها فى الله ، وإنى لفى جوار من هو أعز منك وأقدر يا أبا عبد شمس. فقال عثمان بن مظعون فيما أصيب من عينه :

فإن تك عينى فى رضا الرب نالها ... يدا ملحد فى الدين ليس بمهتد
فقد عوض الرحمن منهـا ثوابه ... ومن يرضه الرحمن ياقوم يسعد
فإنى وإن قلتم غوىّ مضلل ... سفيه على دين الرسول محمـــد
أريد بذاك الله والحق ديننـا ... على رغم من يبغى علينا ويعتدى

وقال على بن أبى طالب عليه السلام فيما أصيب من عين عثمان بن مظعون رضى الله عنهما :

أمن تذكر دهر غـير مأمون ... أصبحت مكتئباً تبـكى كمحزون
أمن تذكر أقوام ذوى سفه ... يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا ... والغدر فيهم سبيل غير مأمون
ألا ترون ــ أقل الله خيرهم ــ ... أنا غضبنا لعثمان بن مظعون
إذ يلطمون ولا يخشون مقلته ... طعنا دراكا وضربا غير مأفون
فسوف يجزيهم إن لم يمت عجلا ... كيلا بكيل جزاء غير مغبون

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن خارجة بن زيد عن أم العلاء . قالت : توفى عثمان بن مظعون فى دارنا ، فلما نمت رأيت عينا تجرى لعثمان بن مظعون ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ذاك عمله » *

حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى . قال : كانت الحبشة متجراً لقريش يجدون فيها رفقاً من الرزق وأماناً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهـا أصحابه . فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وتخوفوا الفتنة ، فخرجوا

وأميرهم عثمان بن مظعون . فمكث هو وأصحابه بأرض الحبشة حتى أنزلت سورة والنجم ، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . قال : لما توفى عثمان بن مظعون قالت امرأته يارسول الله فارسك وصاحبك ، وكان يعد من خيارهم . فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله : « الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكب عليه فرفع رأسه ، ثم حنى الثانية ثم رفع رأسه ، ثم حنى الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكى فبكى القوم ، فقال : « أستغفر الله أستغفر الله ، اذهب عنها أبا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشىء » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر — يعنى ابن سليمان — ثنا أيوب عن عبد ربه بن سعيد المدنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان ابن مظعون وهو فى الموت ، فأكب عليه يقبله فقال : « رحمك الله ياعثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك » * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب . أن عثمان بن مظعون دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت فرقعها بقطعة من فروة ، فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ورق أصحابه لرقته فقال : « كيف أنتم يوم يغدو أحدكم فى حلة ويروح فى أخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع أخرى ، وسترتم البيوت كما تستر الكعبة » قالوا وددنا أن ذلك قد كان يا رسول الله فأصبنا الرخاء والعيش . قال: « فان ذلك لكائن ، وأنتم اليوم خير من أولئك » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

ثنا أبو داود ثنا قيس – يعني ابن الربيع – عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها . قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد ثنا هارون الفروي ثنا أبو علقمة عن زيد بن أسلم . قال : هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه ، فلما وضع في قبره . قالت امرأته : هنيئاً لك أبا السائب الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما علمك بذلك ؟ » قالت : كان يا رسول الله يصوم النهار ، ويصلي الليل . قال : « بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثني أبي ثنا شريك عن أبي إسحاق السبيعي . قال : دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم سيئة الهيئة في أخلاق لها ، فقلن لها مالك ؟ فقالت : أما الليل فقائم وأما النهار فصائم . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولها فلقي عثمان بن مظعون فلامه . فقال : « أما لك بي أسوة » قال : بلى جعلني الله فداك ، فجاءت بعد حسنة الهيئة طيبة الريح ، وقالت حين قبض :

ياعين جودي بدمع غير ممنون ... على رزية عثمان بن مظعون
على امرئ بات في رضوان خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده ... وأشرقت أرضه من بعد تفتين
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له ... حتى الممات فما ترقى له شوني

١٢ – مصعب بن عمير الداري

ومنهم مصعب بن عمير الداري ، المحب القاري ، المستشهد بأحد . كان أول الدعاة ، وسيد التقاة ، سبق الركب ، وقضى النحب . ورغب عن التزيف والتسويف ، وغلب عليه الحنين والتخويف .

وقد قيل : إن التصوف طلب التأنيس ، في رياض التقديس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن

أبي الأسود عن عروة بن الزبير : أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، وأيقنوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته فصدقوه وآمنوا به ، كانوا من أسباب الخير وواعدوه الموسم من العام القابل ، فرجعوا إلى قومهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس إلى كتاب الله فإنه أدنى أن يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بنى عبد الدار ، فنزل بنى غنم على أسعد بن زرارة يحدثهم ويقص عليهم القرآن ، فلم يزل مصعب عند سعد بن معاذ يدعو ويهدى الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ، وأسلم أشرافهم ، وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم ، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ * حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب . قال لما بايع أهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سراً وأخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثه الله به ، وتلوا عليهم القرآن ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فليدع الناس بكتاب الله فإنه قمن — أى حقيق — أن يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بنى عبد الدار ، فلم يزل عندهم يدعو آمنا ، ويهديهم الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشرافهم ، وأسلم عمرو بن الجموح ، وكسرت أصنامهم ، وكان المسلمون أعز أهل المدينة . ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرىء قال ابن شهاب : وكان أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن الحسن . قالا : ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم أحد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه ، فقرأ : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا يحيي بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه . فقال ، « أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم الحورانى ثنا عبد العزيز ابن عمير ثنا زيد بن أبى الزرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب . قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تنطق به . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الرجل الذى قد نور الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ما ترون » .

١٣ — عبد الله بن جحش

ومنهم المقسم على ربه ، المشمر[1] لحبه ، أول من عقدت له الراية فى الإسلام ، عبد الله بن جحش . أمه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبدالمطلب كان من مهاجرة الحبشة وممن شهد بدراً ، صاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخته زينب بنت جحش .

وقد قيل : إن التصوف التماس الذريعة ، إلى الدرجة الرفيعة .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن الشعبى قال : أول لواء عقد فى الإسلام لواء عبد الله بن جحش ، وأول مغنم قسم فى الإسلام مغنم عبد الله بن جحش * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا طاهر بن عيسى المصرى ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثنى

---

(١) الذى فى ح : المستهتر بحبه

أبو صخر عن يزيد عبد الله بن قسيط عن إسحاق بن سعد بن أبى وقاص . حدثنى أبى أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : ألا تدعو الله ، فخلوا فى ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال : يارب إذ لقيت العدو غداً فلقنى رجلا شديداً بأسه شديداً حرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى ، ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، فاذا لقيتك غداً قلت يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول فيك وفى رسولك ، فتقول صدقت . قال سعد : فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقتان فى خيط * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال قال عبد الله بن جحش : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلونى ثم يبقروا بطنى ويجدعوا أنفى ، أو أذنى ، أو جميعاً ، ثم تسألنى فيم ذلك ؟ فأقول فيك . قال سعيد بن المسيب : فانى لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما أبر أوله .

١٤ — عامر بن فهيرة

ومنهم المشروع رشده ، المنزوع حسده ، والمرفوع جسده ، عامر بن فهيرة سبق إلى الدعوة ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه فى الهجرة .

وقد قيل : إن التصوف استطابة الهلك ، فيما يخطب من الملك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة ، ورجل من بنى الديل دليلهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو بن الخلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه فمكثا فى الغار ثلاث ليال ، وكان يروح عليهما عامر ابن فهيرة مولى أبى بكر يرعى غنما لأبى بكر ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة فى مراعيها ، ويروح معهم ويتباطأ فى المشى ، حتى إذا أظلم انصرف بغنمه

إليهما فيظن الرعاة أنه معهم * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا خلف بن سالم ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، حتى قدموا المدينة . فقتل عامر يوم بئر معونة ، وأسر عمرو بن أمية ، فقال له عامر بن الطفيل : من هذا ـ وأشار إلى قتيل ـ فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبي بن كعب بن مالك . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني سليم نفراً فيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم . قال الزهري : فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه . قال : فيرون أن الملائكة دفنته . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه . أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم : لما قتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه . قالوا : هو عامر بن فهيرة .

١٥ — عاصم بن ثابت

ومنهم الطاهر الزكي ، العاهد الوفي ، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري . وفى لله تعالى في حياته ، فحماه الله تعالى من المشركين بعد وفاته .

وقد قيل : إن التصوف الفر من البينونة ، إلى مقر السكينونة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفراً ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد ابن أبي مرثد ، فيهم عاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل . فأما مرثد وعاصم فقالوا والله لا تقبل لمشرك عهداً

ولا عضداً أبداً ، فقاتلوهم حتى قتلوهم . وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت نذرت حين أصيب ابناها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب فى قحف رأس عاصم الخمر ، فمنعه الدبر . فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسى فيذهب عنه ، ثم نأخذه فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما فانطلق به . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ، تنجسا منهم . فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعه : حفظ الله العبد المؤمن .

كان عاصم قد وفى لله فى حياته ، فمنعه الله منهم بعد وفاته ، كما امتنع منهم فى حياته * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصما بن ثابت وزيد بن الدثنة وحبيبا بن عدى ومرثدا ابن أبى مرثد ، إلى بنى لحيان بالرجيع ، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم أمانا إلا عاصم فإنه أبى ، وقال لا أقبل اليوم عهداً من مشرك . ودعا عند ذلك فقال : اللهم إنى أحمى لك اليوم دينك فاحم لحمى . فجعل يقاتل وهو يقول :

ما علتى وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل
إن لم أقاتلكم فأمى هابل الموت حق والحياة باطل
وكل ما حم الاله نازل بالمرء والمرء اليه آيل

فلما قتلوه كان فى قليب لهم ، فقال بعضهم لبعض : هذا الذى آلت فيه الملكية — وهى سلافة — وكان عاصم قتل لها يوم أحد ثلاثة نفر من بنى عبد الدار كلهم صاحب لواء قريش ، فجعل يرمى وكان رامياً ، ويقول : خذها وأنا ابن الأقلح ، فحلفت لئن قدرت على رأسه لتشربن فى قحفه الخمر ، فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا به إليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه .

١٦ — خبيب بن عدى

قال أبو نعيم : ومنهم خبيب بن عدى المصلوب ، الثابت الصابر فى ذات الله المحبوب .

وقد قيل : إن التصوف إقامة الدنف المعذب ، على حفاظ السكلف المهذب .

* حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهرى عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفى — حليف بنى زهرة — أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصما بن ثابت الأنصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب . فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ، ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى منزل نزلوه . قالوا . نوى يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد فأحاط بهم القوم ، وقالوا لهم : انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا والله لا أنزل فى ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصارى وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لى بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر ، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته إياها فدرج بنى لها حتى أتاه قالت : وأنا غافلة فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده . قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك . قالت:

والله مارأيت أسيرا قط خيرا من خبيب ، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وإنه لموثق فى الحديد ومابمكة من ثمرة . وكانت تقول : إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب : دعونى أركع ركعتين فتركوه ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن مابى جزع لزدت . اللهم احصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحدا . ثم قال :

فلست أبالى حين أقتل مسلما   على أى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ   يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب أول من سنّ لكل مسلم قتل صبراً الصلاة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى نجيح عن مارية مولاة حجير بن أبى اهاب — وكانت قد أسلمت — قالت : كان خبيب قد حبس فى بيتى ولقد اطلعت إليه يوما وإن فى يده لقطفا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم أن فى الأرض حبة عنب تؤكل .

قال ابن اسحاق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فخرجوا بخبيب إلى التنعيم ليقتلوه . فقال لهم : إن رأيتم أن تدعونى حتى أركع ركعتين فافعلوا . قالوا دونك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم . فقال : والله لولا أن تظنوا أنى إنما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة ، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال ابن اسحاق : ومما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدى (١) حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه فقال :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا   قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم   وقربت من جزع طويل ممنع
إلى الله أشكو كربتى بعد غربتى   وماجمع الأحزاب لى حول مصرعى

---

(١) كذا فى النسختين على أن هو خبيب نفسه .

فذا العرش صبرنى على مايراد بى ... فقد بضعوا لحمى وقد ياس مطمعى
وقد خيرونى الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناى من غير مجزع
ومابى حذار الموت أنى ميت ... ولكن حذارى جحم نار ملفع
وذلك فى ذات الإله وإن يشا ... يبارك على أوصال شلو ممزع
فلست أبالى حين أقتل مسلماً ... على أى جنب كان فى الله مصرعى

١٧ — جعفر بن أبى طالب

قالو أبو نعيم : ومنهم الخطيب المقدام ، السخى المطعام ، خطيب العارفين ومضيف المساكين ، ومهاجر الهجرتين ، ومصلى القبلتين ، البطل الشجاع الجواد الشعشاع ، جعفر بن أبى طالب عليه السلام . فارق الخلق ، ورامق الحق .

وقد قيل : إن التصوف الانفراد بالحق ، عن ملابسة الخلق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن بردة عن أبيه . قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى ، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد . فجمعوا للنجاشى هدية ، فقدمنا وقدما على النجاشى فأتياه بالهدية فقبلها ، وسجدا له . ثم قال له عمرو ابن العاص : إن أناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك. قال لهم النجاشى فى أرضى ؟ قالوا نعم ! فبعث إلينا . فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا خطيبكم اليوم ، فانتهينا إلى النجاشى وهو جالس فى مجلس وعمرو بن العاص عن يمينه ، وعمارة عن يساره ، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين سماطين . وقد قال لهم عمرو وعمارة : إنهم لا يسجدون لك ، فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك . فقال جعفر : لا نسجد إلا لله عز وجل . قال له النجاشى : وماذاك ؟ قال إن الله تعالى بعث فينا رسولا وهو الرسول الذى بشر به عيسى عليه السلام . قال : من بعدى اسمه أحمد ، فأمرنا أن نعبد الله ولانشرك به شيئاً ، ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة . وأمرنا بالمعروف

ونهانا عن المنكر . فأعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو بن العاص ، قال : أصلح الله الملك إنهم يخالفونك فى ابن مريم . فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبكم فى ابن مريم ؟ قال يقول فيه قول الله عز وجل : هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء التى لم يقربها بشر ، ولم يفترضها ولد . فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه . فقال : يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون فى ابن مريم ما يزن هذه . مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده . وأنا أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذى بشر به عيسى عليه السلام ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله . امكثوا فى أرضى ما شئتم . وأمر لنا بطعام وكسوة . وقال : ردوا على هذين هديتهما . رواه اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أبى زائدة فى آخرين عن إسرائيل * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدعن محمدبن اسحاق عن ابن شهاب الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة . قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، آمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه . فلما بعثت قريش عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص بهداياهم إلى النجاشي وإلى بطارقته ، أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ؟ فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا فى ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله . [ثم] سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ؟ ولم تدخلوا به فى دينى ، ولا فى دين أحد من هذه الأمم . قال : فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب فقال له أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، ويأكل القوى منا الضعيف . وكنا على ذلك حتى بعث الله تعالى إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده . ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة

والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفحش ، وقول الزور، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : ــ فعدد عليه أمور الإسلام ــ فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا . فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عزوجل ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك فاخترناك على من من سواك ورغبنا فى جوارك ، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . فقال له النجاشى : هل معك مما جاء به عن الله من شىء ؟ فقال له جعفر : نعم ! فقال له : اقرأ على،فقرأ عليه صدراً من كهيعص ، فبكى النجاشى والله حتى أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم . ثم قال النجاشى : إن هذا هو والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا . فوالله لا أسلمهم إليكما ولا أكاد، ثم قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى ــ والسيوم الآمنون ــ من سبكم غرم من سبكم غرم ، من سبكم غرم(١) ما أحب أن لى دبر ذهب وأنى آذيت رجلا منكم ــ والدبر بلسان الحبشة الجبل ــ ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لى بها فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى ، فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فى فأطيعهم فيه(٢) فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به . وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن مودود الحرانى ثنا محمد بن يسار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق حدثنى عمرو بن العاص ، قال : انطلقنا فلما أتينا الباب ــ يعنى باب النجاشى ــ ناديت إئذن لعمرو بن العاص ، فنادى جعفر من خلفى إئذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلى ، ودخلت فإذا النجاشى قاعد على سرير

---

(١) فى ز : من سبكم غرم ثلاث مرات . (٢) وفيها : فاجمعتهم فيه .

وجعفر قاعد بين يديه وحوله أصحابه على الوسائد ، فلما رأيت مقعده حسدته فقعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهرى وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابى * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر بن أبى شيبه ثنا خالد بن خلد ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ثنا الزهرى ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال : دعا النجاشى جعفر بن أبى طالب وجمع له النصارى . ثم قال لجعفر : اقرأ عليهم ما معك من القرآن فقرأ عليهم كهيعص ففاضت أعينهم . فنزلت (ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا ابراهيم بن حمزة الزهرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة . قال : كنت لا آكل الخمير ، ولا ألبس الحرير ، وألصق بطنى من الجوع ، واستقرى الرجل الآية من كتاب الله هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى . وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب ، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته ، إن كان ليخرج إلينا العكة فنشقها فنلعق ما فيها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمى ثنا ابراهيم أبو اسحاق المخزومى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة . قال : كان جعفر يحب المساكين ، ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن نافع عن ابن عمر . قال : كنت مع جعفر فى غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً[1] فوجدنا فى جسده بضعاً وسبعين ما بين طعنة ورمية * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا أبو شيبة السكوفى ثنا اسماعيل بن أبان ثنا أبو أويس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : فقدنا جعفر يوم مؤتة فطلبناه فى القتلى فوجدنا به بين

---

(١) فى ز : فالتمسنا جعفر بن أبى طالب .

طعنة ورمية بضعاً وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد ثنا محمد بن اسحاق حدثنى يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد حدثنى أبى - الذى أرضعنى - وكان فى تلك الغزوة غزوة مؤتة قال : والله لكأنى أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل . وقال : غير ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق . قال فأنشأ جعفر يقول :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها على إن لاقيتها ضرابها

١٨ - عبد الله بن رواحة الأنصارى

ومنهم المتفكر عند نزول الآيات ، والمتصبر عند تناول الرايات ، عبد الله بن رواحة الأنصارى . استشهد بالبلقاء ، زاهداً فى البقاء ، راغباً فى اللقاء .

وقد قيل : إن التصوف الوطء على جمر الغضا ، إلى منازل الأنس والرضا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا الحسن ابن سهل ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام ، أتاه المسلمون يودعونه فبكى . فقالوا له : ما يبكيك ؟ قال : أما والله ما بى حب الدنيا ولا صبابة لكم ، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) فقد علمت أنى وارد النار ولا أدرى كيف الصدر بعد الورود * حدثنا فاروق ابن عبد الكبير ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى . قال : زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة فبكى أهله حين رأوه يبكى . فقال : والله ما بكيت جزعا من الموت ولا صبابة لكم ، ولكنى بكيت من قول الله عز وجل : (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً) فأيقنت أنى واردها ولم أدر أأنجو منها

أم لا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج إلى مؤتة قال المسلمين صحبكم الله ، ودفع عنكم . قال عبد الله بن رواحة :

لكننى أسأل الرحمن مغفرة — وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
أو طعنة بيدى حران مجهزة — بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدثى — أرشدك الله من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام ، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء فى مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من لخم ، وجذام ، وبلقين ، وبهرا ، وبلى ، فى مائة ألف فأقاموا ليلتين ينظرون فى أمرهم . وقالوا نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا . قال : فشجع عبد الله بن رواحة الناس . ثم قال : والله يا قوم إن الذى تكرهون للذى خرجتم له تطلبون الشهادة ، وما نقاتل العدو بعدة ، ولا قوة ، ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به . فانطلقوا فإنما هى إحدى الحسنيين ، إما ظهور وإما شهادة . قال فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة فمضى الناس * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم . قال : كنت يتيما لعبد الله بن رواحة فى حجره ، فخرج فى سفرته تلك مردفى على حقيبة راحلته ، فوالله إنا لنسير ليلة إذ سمعته يتمثل بأبياته هذه :

إذا أدنيتنى وحملت رحلى — مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمى وخلاك ذم — ولا أرجع إلى أهلى ورائى
وآب المسلمون وغادرونى — بأرض الشام مشتهى الثواء
وردك كل ذى نسب قريب — إلى الرحمن منقطع الإخاء
هنالك لا أبالى طلع بعل — ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعتهن بكيت . قال : فخفقنى بالدرة وقال : ماعليك يالكع أن يرزقنى الله الشهادة وترجع بين شعبتى الرحل . قال محمد بن اسحاق : وحدثنى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثنى أبى الذى أرضعنى — وكان فى تلك الغزاة — . قال لما قتل زيد وجعفر أخذ ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يا نفس لتنزلنه لتنزلنه أو لتكرهنه
إذ جلب الناس وشدوا الرنه مالى أراك تكرهين الجنه
لطالما قد كنت مطمئنه هل أنت إلا نطفة فى شنه

وقال عبد الله بن رواحة أيضاً :

يا نفس إلا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديت

— يعنى صاحبيه زيداً وجعفراً — ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عمى بعظم من لحم فقال : شد بهذا صلبك فإنك قد لاقيت من أيامك هذه ماقد لقيت . فأخذه من يده ! ثم انتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة فى ناحية الناس . فقال : وأنت فى الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رضى الله تعالى عنه . قال : ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما بلغنى أخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً ، ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه قد كان فى عبد الله بعض ما يكرهون . ثم قال : ثم أخذها عبد الله ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم قال : لقد رفعوا لى فى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت فى سرير عبد الله ازوراراً عن سرير صاحبيه فقلت : عم هذا ؟ فقيل لى : مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « مثلوا لى فى الجنة فى خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيداً وابن

رواحة فى أعناقهما صدوداً ، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود . قال : فسألت أو قال قيل لى : إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدّا بوجوههما . وأما جعفر فانه لم يفعل » . قال ابن عيينة فذلك حين يقول ابن رواحة:

أقسمت يا نفس لتنزلنه بطاعة منك [أو] لتكرهنه
فطالما قد كنت مطمئنه جعفر ما أطيب ريح الجنه

١٩ — أنس بن النضر

ومنهم أنس بن النضر ، المؤيد بالثبات والنصر ، المستشهد بأحد بعد تغيبه عن بدر ، تنسم بالروائح ، فجاد بالجوارح ، وفاز بالمنائح .

وقد قيل : إن التصوف استنشاق النسيم ، والاشتياق إلى التسنيم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا حميد عن أنس بن مالك . قال : غاب أنس بن النضر — عم أنس بن مالك — عن قتال بدر ، فلما قدم قال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ، لئن أشهدنى الله عز وجل قتالا ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناس . قال : اللهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء — يعنى المشركين ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء — يعنى المسلمين — ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ . فقال : أى سعد والذى نفسى بيده إنى لأجد ريح الجنة دون أحد ، واهاً لريح الجنة . قال سعد : فما استطعت يارسول الله ما صنع. قال أنس : فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، قد مثلوا به . قال : لما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه (١) . قال أنس : فكنا نقول لما أنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) إنها فيه وفى أصحابه .

٢٠ — عبد الله ذو البجادين

ومنهم الأواه التالى ، المتجرد من العروض الخالى ، عبد الله ذو البجادين

---

(١) فى ز : بثيابه .

المواخى للعمرين ، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته ، وسفح عليه من عبرته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدى ثنا ابن الأصبهانى ثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس . قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلا وأسرج فيه سراجا ، وأخذه من قبل القبلة ، وكبر عليه أربعاً . وقال : « رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن » * حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر ثنا محمد بن حفص ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا سعد بن الصلت ثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : والله لكأنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبر عبد الله ذى البجادين وأبو بكر وعمر رضى تعالى عنهم يقول : أدليا منى أخاكما ، وأخذه من قبل القبلة حتى أسنده فى لحده . ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل ، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه يقول : « اللهم إنى أمسيت عنه راضياً فارض عنه » . وكان ذلك ليلا فوالله لقد رأيتنى ولوددت أنى مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث . قال : قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال : فرأيت شعلة من نار فى ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزنى قد مات ، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه وهو يقول : أدليا لى أخاكما ، فدلوه إليه فلما هيأه لشقه . قال : « اللهم إنى قد أمسيت عنه راضياً فارض عنه » . قال يقول عبد الله ابن مسعود : ليتنى كنت صاحب الحفرة .

قال أبو نعيم : قد طوينا ذكر كثير من هذه الطبقة من النساك والعارفين

والعباد الذين انقرضوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تـكلمهم الدنيا منهم : من هو مسمى مذكور كزيد بن الدثنة المقتول بالرجيع مع أصحابه ، وكالمنذر بن عمرو بن عمرو ، وحرام بن ملحان المقتولين ببئر معونة ذكرنا بعض أحوالهم فى كتاب المعرفة . وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن الله ، مرضياً عنهم ، لم يتدنسوا بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتانا ، ولحقوا بمولاهم الذى أولاهم السلامة امتنانا ، والناجى من نحا نحوهم واستن بسنتهم استننانا .

* فقد حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك . أن رعلا وذكوان وعصية أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم ، فأمدهم بسبعين رجلا من الأنصار كانوا يدعون القراء يحتطبون بالنهار ، ويصلون بالليل . فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوهم . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهراً فى صلاة الصبح يدعو الله على رعل وذكوان وعصية . فقرأنا بهم قرآنا ثم إن ذلك رفع ونسى (بلغوا عنا قومنا إنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا) ورواه ثابت البنانى عن أنس بن مالك . حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا على بن الصقر ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى . قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن ، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالى حرام بن ملحان فأتوا على حى من بنى سليم فقال حرام لأميرهم ألا أخبر هؤلاء إنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا قالوا نعم ! فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل برمح فأنفذه به فلما وجد حرام مس الرمح فى جوفه قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فانطووا عليهم فما بقى منهم مخبر . فما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وحده عليهم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم .

٢١ — عبد الله بن مسعود

ومن طبقة السابقين المهاجرين ، المعروفين بالنسك من المعمرين القارىء الملقن ، والغلام المعلم ، والفقيه المفهم ، صاحب السواد والسرار ، والسباق والبدار ، أقربهم وسيلة ، وأرجحهم فضيلة ، كان من الرقباء والنجباء والوزراء والرقباء . عبد الله بن مسعود ، المكلف بالمعبود ، والشاهد للمشهود ، والحافظ للعهود ، والسائل الذى ليس بمردود .

وقد قيل : إن التصوف مشاهدة المشهود ، ومراعاة العهود ومحاماة الصدود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إنى جئتك من عند رجل يمل المصحف عن ظهر قلب ففزع عمر وغضب . وقال : ويحك انظر ماتقول ؟ قال ماجئتك إلا بالحق . قال : من هو ؟ قال عبد الله بن مسعود قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك منه . وسأحدثك عن عبد الله أنا سمرنا ليلة فى بيت عند أبى بكر فى بعض ما يكون من حاجة النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين أبى بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم يستمع إليه . فقلت : يارسول الله اعتمت ، فغمزنى بيده اسكت ، قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » ثم قال من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، فعلمت أنا وصاحبى أنه عبد الله ، فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك بها أبو بكر ، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، رواه الثورى وزائدة عن الأعمش نحوه ، ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن

عمر مثله . ورواه شعبة وزهير وخديج عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله . ورواه عاصم عن ذر عن عبد الله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق عن أبي خمير[١] ابن مالك قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول : أخذت من فيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان ، وأنا أدع ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه الثورى واسرائيل عن أبي اسحاق مثله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن أبي سعد الأزدى أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول : لقد تلقيت[٢] من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد ابن ثابت وله ذؤابة يلعب مع الغلمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذر عن عبد الله . قال : كنت غلاماً يافعاً أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال : ياغلام عندك لبن تسقينا فقلت إنى مؤتمن ولست بساقيكما . فقال: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد ؟ فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فحفل الضرع فحلب وشرب هو وأبو بكر . ثم قال للضرع : أقلص ! فقلص فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : علمنى من هذا القول الطيب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعنى فيها أحد . رواه أبو أيوب الأفريقى وأبو عوانة عن عاصم نحوه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا سعيد بن الأشعث ثنا الهيضم بن شراخ[٣] قال سمعت الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله . قال ، عجباً للناس وتركهم قراءتى وأخذهم قراءة زيد ، وقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت صاحب

---

(١) فى النسختين: عن خير وصححته عن القاموس (٢) فى ح : تلفنت (٣) كذا فى الأصلين

ذؤابة غلام يجيء ويذهب بالمدينة * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « آذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سراري[1] حتى أنهاك » رواه الثوري وحفص وابن ادريس وعبد الواحد بن زياد عن الحسن نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود شعبة عن المغيرة عن إبراهيم سمع علقمة قال : قدمت الشام فجلست إلى أبي الدرداء . فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة فقال : أليس فيكم صاحب الوساد والسواك . رواه أبو عوانة واسرائيل عن مغيرة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله ابن شداد بن الهاد : أن عبد الله كان صاحب الوساد والسواد والسواك والنعلين * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه . قال قال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من مسلم غيرنا[2] * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا قطر بن خليفة ثنا أبو وائل قال : سمعت حذيفة يقول وابن مسعود قائم لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة يوم القيامة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق ، وحدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . رواه عن أبي وائل واصل الأحدب وجامع بن أبي راشد وأبو عبيدة وأبو سناد الشيباني وحكيم بن جبير . ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة * حدثنا

(١) في الأصلين : سوادي (٢) في ز : ما على وجه الأرض مسلم غيرنا .

عبـد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه . فقال : ما أعلم أحداً قريب هديا وسمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوازيه جداً ربيته (١) من ابن أم عبد ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة . رواه اسرائيل وشريك عن أبي اسحاق نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الـكشي ثنا حجاج ابن منهال . وثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا الحسن بن المثنى قال أخبرنا عفان . قالا : ثنا حماد ثنا عاصم عن ذر عن عبد الله . قال : كنت أجتني لرسول الله صلى الله عليـه وسلم سوا كا من الأراك فـكانت الريح تـكفؤه وكان في ساقه دقة فضحك القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يضحككم » ؟ قالوا : من دقة ساقيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيـده لهما أثقل في الميزان من أحـد » رواه جرير وعلي بن عاصم عن مغيرة عن أم موسى عن علي بن أبي طالب عليه السلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه.(٢) قال : بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسـلم : « سل تعطه » . قال عمر : ثم انطلقت إليه . فقال عبد الله : إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه ؛ اللهم إني أسألك إيمانا لا يبيد ، ونعيما لا ينفد ، وقرة عين لاتنقطع ـ أو قال لاتبيد ـ ومرافقة النبي صلى الله عليه وسـلم في أعلى جنة الخلد . رواه الأعمش عن أبي اسحاق نحوه . وعاصم عن ذر عن عبـد الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : بينما عبد الله يدعو بدعاء إذ مر به رسول

(١) كذا في الأصلين . ولعله ربيئته اى طليعته » كذا في الأصلين وفيه سقط ولعله [عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود]

الله صلى عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فلما جاز به رسول الله سمع دعاءه ورسول الله لايعرفه . فقال : « من هذا ؟ سل تعطه » فرجع أبو بكر إلى عبد الله . فقال : الدعاء الذى كنت تدعو به آنفا أعده على . فقال : حمدت الله ومجدته ثم قلت : لا إله إلا أنت وعدك حق ، ولقاؤك حق ، الجنه حق ، والنار حق ، ورسلك حق ، وكتابك حق ، والنبيون حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق . رواه سعيد بن أبى الحسام عن شريك وأدخل سعيد بن المسيب بين عون وعبد الله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سعيد بن أبى ربيع السمان ثنا سعيد بن سلمة بن أبى الحسام ثنا شريك بن أبى نمر عن عون بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود أنه بينما هو فى المسجد جالس مر به النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فذكر مثله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن شريك ثنا ابراهيم بن اسماعيل حدثنى أبى عن أبيه يحيى بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن أبى الزعراء عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن كثير بياع النوى قال سمعت عبد الله بن مليل يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه لم يكن نبى إلا قد أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء ، وإنى قد أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلى ، والحسن والحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وسلمان ، وبلال » رواه المسيب بن نجبة عن على مثله . وقال : رفقاء ، أو قال رقباء * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت أبا الأحوص قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود وأحدهما يقول لصاحبه : أتراه ترك بعده مثله ؟ فقال : إن قلت ذاك . إن كان ليؤذن له إذا حجبنا ، ويشهد إذا غبنا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

كنت جالساً مع حذيفة وأبى موسى الأشعرى . فقال أحدهما لصاحبه : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حديث كذا وكذا ؟ فقال لا ! فقال له الآخر فأنت سمعته ؟ فقال لا ! وإن صاحب هـذه الدار يزعم أنه سمعه فقال أبو موسى : لئن فعل إن كان ليدخل إذا حجبنا ، ويشهد إذا غبنا . قال الأعمش — يعنى عبد الله بن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبـد الله ذات يوم وعمر جالس . فقال : كنيف ملئ فقها * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم (١) بن على ثنا المسعودى عن أبى حصين عن أبى عطيـة أن أبا موسى الأشعرى . قال : لا تسألونا عن شىء ما دام هذا الحبر بين أظهرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا يحيى بن زكريا عن مجـالد عن عامر . قال قال أبو موسى : لا تسألونى عن شىء مادام هـذا الحبر فيكم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال قالوا لعلى : حدثنا عن أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عن أيهم ؟ قالوا : أخبرنا عن عبد الله بن مسعود . قال : علم القرآن والسنة ثم انتهى ، وكفى بذلك علما * حدثنا محمـد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعود عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال سئل على بن أبى طالب عن ابن مسعود فقال : قرأ القرآن ثم وقف عـنده ، وكفى به .

ومن أقواله الدالة على أحواله تحفظه من الآفات ، وتزوده من الساعات .

وقد قيل : إن التصوف تصحيح المعاملة ، لتصحيح المنازلة .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا ملك بن مغول ثنا أبو يعفور عن المسيب

---

(١) فى ز : عمرو بن حفص ، وفى ح : عمر بن حفص عن عامر بن على . والصحيح ما كتبناه

ابن رافع عن عبد الله بن مسعود . قال : ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس يفطرون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخلطون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون . وينبغى لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً ، حكيما حليما عليما سكيتا . وينبغى لحامل القرآن أن لا يكون جافياً ، ولا غافلا ، ولا صخابا ولا صياحا ، ولا حديدا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب . قال قال ابن مسعود : إنى لأكره أن أرى الرجل فارغا ، لا فى عمل الدنيا ، ولا فى عمل الآخرة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قال عبد الله بن مسعود : إنى لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس فى شىء من عمل الدنيا ، ولا عمل الآخرة * حدثنا سليمان بن أحمد بن النضر الأزدى ثنا معاوية بن عمرو وثنا زائدة عن الأعمش عن خيثمة . قال قال عبد الله : لا ألفين أحدكم جيفة ليل،قطرب نهار .

وسمعت أبا بكر بن مالك يقول . قال عبد الله أحمدبن بن حنبل حكى لى عن ابن عيينة أنه قال : القطرب الذى يجلس ههنا ساعة ، وههنا ساعة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر[1] عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : مادمت فى صلاة فأنت تقرع باب الملك ، ومن يقرع باب الملك يفتح له * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع عن مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود إن استطعت أن تكون أنت المحدَّث ، وإذا سمعت الله يقول (يا أيها الذين آمنوا) فارعها سمعك فإنه خير يأمر به ، أو شر ينهى عنه * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا الدرى[2] حدثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص . قال قال ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل ، فإن أصفر البيوت من الخير الذى

---

(١) كذا فى ز وفى ح : مسعود (٢) كذا فى الأصلين بغير نقط .

ليس فيه من كتاب الله شيء ، وأن البيت الذى ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذى لا عامر له ، وأن الشيطان يخرج من البيت الذى تسمع فيه سورة البقرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا هارون بن عنترة عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه . قال قال عبد الله : إنما هـذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره * حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال لى عبد الله : ليس العلم بكثرة الرواية ، ولـكن العلم الخشية * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد — يعنى ابن أبى زياد — عن ابراهيم عن علقمة . قال قال عبد الله : تعلموا العلم فإذا علمتم فاعملوا حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدى بن عدى . قال قال ابن مسعود : ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ، ثم لا يعمل سبع مرات * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق حدثنى أبو عوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود — فى هـذا المسجد — يبدأ باليمين قبل الـكلام . فقال : ما منكم من أحد إلا أن ربه تعالى سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، فيقول يا ابن آدم ما غرك بى ؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ، ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ * حدثنا محمـد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا المسعودى عن القاسم . قال قال ابن مسعود : إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه ، للخطيئة يعملها .

۞ قال أبو نعيم : وكان لفضول الدنيا من أهل وولد شانيا ، وعلى نفسه وأحواله وأوراده زاريا ، ولما منحه الله عز وجل من توحيده راجياً .

وقد قيل : إن التصوف حث النفس على النجا ، للاعتلاء على الخوف والرجاء

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا هشيم عن يزيد بن أبى زياد عن أبى جحيفة . قال قال عبد الله : ذهب صفو الدنيا

وبقى كدرها ، فالموت اليوم تحفة(١) لكل مسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن يزيد بن أبى زياد عن أبى جحيفة . قال قال عبد الله : إنما الدنيا كالثغب(٢) ذهب صفوه وبقى كدره * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى ثنا على بن بذيمة عن قيس بن حبتر عن عبد الله قال : ألا حبذا المكروهان ، الموت ، والفقر ، وأيم الله إن هو إلا الغنى أو الفقر ! وما أبالى بأيهما ابتليت . إن كان الغنى إن فيه للعطف ، وإن كان الفقر إن فيه للصبر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال قال عبد الله : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء . قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا : حتى يكون الفقر فى الحلال ، أحب إليه من الغنى فى الحرام . والتواضع فى طاعة الله أحب إليه من الشرف فى معصية الله . وحتى يكون حامده وذامه عنده فى الحق سواء * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . قال قال عبد الله : والله الذى لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسى عليه ما أصابه فى الدنيا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال قال عبد الله : والذى لا إله إله غيره ما أصبح عند آل عبد الله مايرجون أن يعطيهم الله به خيراً ، أو يدفع عنهم به سوءاً ، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لايشرك به شيئاً * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد أخبرنى عامر بن

---

(١) كذا فى ح . وفى ز : لخير . (٢) فى ز : كالثقب . والثغب : الموضع المطمئن أعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر .

مسروق :قال قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أكون من المقربين أحب إلى . قال فقال عبد الله : لكن هناك رجل ودّ لو أنه إذا مات لم يبعث — يعني نفسه — * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا السرى بن يحيي عن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود : لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لى إختر نخيرك من أيهما تكون أحب إليك ؟ أو تكون رماداً ، لأحببت أن أكون رماداً . أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى أن الحارث بن سويد . قال قال ابن مسعود : لو تعلمون علمى لحثوتم التراب على رأسى * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا أبو الوليد ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن .. قال ثنا أبو الأحوص . قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير فجعلنا ننظر إليهم ففطن بنا . فقال : كأنكم تغبطونى بهم ؟ قلنا وهل يغبط الرجل إلا بمثل هؤلاء ! فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشش فيه خطاف . فقال : لأن أكون نفضت يدى من تراب قبورهم ، أحب إلى من أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا مسدد ثنا اسماعيل عن الجريرى عن أبى عثمان عن أبى مسعود . أنه كان يجالسه بالكوفة ، فبينا هو يوم فى صفة له وتحته فلانة وفلانة — امرأتان ذواتا منصب وجمال — وله منهما ولد كأحسن الولد إذ شقشق على رأسه عصفور ثم قذف أذى بطنه ، فنكته بيده وقال : لأن يموت آل عبد الله ، ثم أتبعهم أحب إلى من أن يموت هذا العصفور .

﴿ ومن وصاياه ومواعظه ﴾

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الرحمن ابن حجيرة [1] يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا

---

(١) حجيرة : (بضم أوله وفتح الجيم) أبو عبد الله الخولانى قاضى مصر .

قعد(١) إنكم فى مر الليل والنهار فى آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة . فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطىء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطى خيراً فالله تعالى أعطاه ، ومن وقى شراً فالله تعالى وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو خليفة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم . قال قال عبد الله : ما منكم إلا ضيف وماله عارية ، والضيف مرتحل ، والعارية مؤداة إلى أهلها * حدثنا محمد بن على فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن الجعد(٢) ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه . قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن علمنى كلمات جوامع نوافع . فقال : أعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن حيث زال ، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً ، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن أبى عمرو . قال قال عبد الله : الحق ثقيل مرى ، والباطل خفيف وبى ، ورب شهوة تورث حزنا طويلا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز وبشر بن موسى . قالا : ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن عيسى بن عقبة . قال قال عبد الله بن مسعود : والله الذى لا إله إلا هو ! ما على ظهر الأرض شىء أحوج إلى طول سجن من لسان * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوة وإقبالا وإن للقلوب فترة وادباراً ، فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها ، ودعوها عند فترتها وإدبارها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى

---

(١) كذا بياض فى الأصلين ولعله : إليهم ، أو قعدوا إليه .

(٢) فى ح : الجعداء . وفى ز : الجعدة والتصحيح عن الخلاصة .

أبي ثنا جرير عن منصور عن محمد بن عبـد الرحمن بن يزيد عن أبيه . قال قال عبد الله : إياكم وحزائز القلوب ، وما حز فى قلبك من شىء فدعه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازى ثنـا هناد بن السرى ثنـا أبو الأحوص عن سعيـد بن مسروق عن منـذر . قال : جاء ناس من الدهاقين إلى عبـد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهـم وصحتهم . قال فقـال عبـد الله : إنـكم ترون الـكافر من أصح الناس جسما ؛ وأمرضهم قلباً ، وتلقون المؤمن من أصح الناس قلباً ؛ وأمرضهم جسما ، وأيم الله لو مرضت قلوبـكم وصحت أجسامكم لـكنتم أهون على الله من الجعلان * حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد عن أخيه عن أبى عبيدة . قال قال عبد الله : من استطاع منـكم أن يجعل كنزه حيث لايأ كله السوس ولا تناله السراق فليفعل ، فإن قلب الرجل مع كنزه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : جاء عتريس بن عرقوب الشيبانى إلى عبـد الله فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنـكر ، قال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف ، وينـكر قلبه المنـكر * حدثنا أبو أحمد محمـد ابن محمد وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأسود عن عبد الله . قال : يذهب الصالحون أسلافا ، ويبقى أهل الريب من لايعرف معروفا ولا ينـكر منـكراً * حدثنـا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن القاسم . قال قال رجل لعبد الله : أوصنى يا أبا عبد الرحمن ! قال : ليسعك بيتك ، واكفف لسانك ، وابك على ذكر خطيئتك * حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيي بن سليمان ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن الأعمش عن أبى وائل . قال : سمع عبد الله رجلا يقول : أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة ؟ فقال عبد الله : أولئك أصحاب الجابية ، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لايرجعوا حتى يقتلوا ، فحلقوا رؤسهم ولقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله . قال : أنتم أكثر صياما ، وأكثر صلاة ، وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيراً منكم . قالوا : لم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم . قال قال ابن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد * حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أبو ياسر — عمار بن نصر — حدثني محمد بن نبهان حدثني يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنتم إذا التبستكم فتنة ، فتتخذ سنة يربوا منها الصغير ويهرم فيها الكبير وإذا ترك منها شيء قيل تركت سنة » قالوا : متى ذلك يارسول الله ؟ قال : « إذا كثر قراؤكم ، وقلت علماؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الله » قال عبد الله : فأصبحتم فيها . كذا رواه محمد بن نبهان مرفوعا والمشهور من قول عبد الله موقوف * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني أخبرنا شريك عن أبي حصين عن يحيي ابن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : إذا أصبح أحدكم صائما — أو قال إذا كان أحدكم صائما — فليترجل ، وإذا تصدق بصدقة بيمينه فليخفها عن شماله ، وإذا صلى صلاة أو صلى تطوعا فليصلها في داخله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال : لايقلدن أحدكم دينه رجلا ، فإن آمن آمن ، وإن كفر كفر ؛ فإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي المسعودي عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن

يزيد . قال قال عبـد الله : لا يكونن أحدكم إمعة . قالوا : وما الإمعة ، يا أبا عبد الرحمن ؟ قال يقول أنا مع النـاس ، إن اهتدوا اهتديت ، وإن ضلوا ضللت . ألا ليوطنن أحدكم نفسه على أن كفر الناس أن لا يكفر * حدثنـا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : ثلاث أحلف عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت . لا يجعل الله عز وجل من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبـد فى الدنيا إلا فولاه غيره يوم القيـامة ، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم ، والرابعة التى لو حلفت عليهـا لبررت ؛ لايستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستر عليه فى الآخرة * حدثنى عبـد الله بن محمد ثنـا أبو عبـد الله محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنـا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن أبي الحـكم — أو الحـكم — عن أبي وائل عن عبد الله قال : ما أحد من الناس يوم القيامة ألا يتمنى أنه كان يأ كل فى الدنيا قوتا وما يضر أحدكم على ما أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تـكون فى النفس حزازة ؛ ولأن يعض أحدكم على جمرة حتى تطفأ خير من أن يقول لأمر قضاه الله ليت هذا لم يكن * حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا بشر بن موسى ثنا يحيي بن اسحاق السيلحينى ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله ــ أو عبيد الله ــ بن مكرز . قال قال عبد الله بن مسعود : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهـار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنـده اثنتا عشر ساعة ، فتعرض عليه أعمالـكم بالأمس أول النهـار فينظر فيها ثلاث ساعات ، ويسبحه حمـلة العرش ، وسرادقات العرش ، والملائـكة المقربون ، وسائر الملائـكة ، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شىء إلا سمع صوته ، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحمن رحمـة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله فى كتابه (يصوركم فى الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما) الآية ، فتلك التسع ساعات ثم يؤتى بالأرزاق

فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، كل يوم هو فى شأن) قال هذا من شأنكم ، وشأن ربكم عز وجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى قيس الأودى عن هذيل بن شرحبيل . قال قال عبد الله : من أراد الدنيا أضر بالآخرة ، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا ، ياقوم فأضروا بالفانى للباقى . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا حبيب بن حبان ثنا المسيب بن رافع قال أخبرنى إياس البجلى . قال سمعت ابن مسعود يقول : من راءى فى الدنيا راء الله به يوم القيامة ، ومن يسمع فى الدنيا يسمع الله به يوم القيامة ، ومن يتطاول تعظماً يضعه الله ، ومن يتواضع تخشعا يرفعه الله * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عباس . قال قال عبد الله بن مسعود : إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم ، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وخير الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير القصص القرآن ، وخير الأمور عواقبها ، وشر الأمور محدثاتها ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجيها خير من أمارة لا تحصيها ، وشر العذيلة حين يحضر الموت ، وشر الندامة ندامة القيامة ، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، وخير ما ألقى فى القلب اليقين ، والريب من الكفر ، وشر العمى عمى القلب ، والخمر جماع كل إثم ، والنساء حبالة الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، والنوح من عمل الجاهلية ، ومن الناس من لا يأتى الجمعة إلا دبراً ، ولا يذكر الله إلا هجراً وأعظم الخطايا الكذب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يغفر يغفر الله له ومن يصبر على الرزية يعقبه الله . وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المآكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه . وإنما

يكفى أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى أربعة أذرع ، والأمر إلى آخرة . وملاك العمل خواتمه . وشر الروايا روايا الكذب ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لايعرفه ينكر ، ومن يستكبر يضعه ، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يطع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذبه .

٢٢ – عمار بن ياسر

ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقظان ، الممتلىء من الإيمان ، والمطمئن بالإيقان والتثبت حين المحنة والافتتان ، والصابر على الذلة والهوان ، من السابقين الأولين . سبق إلى قتال الطغاة زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى طعان البغاة مع الوصى . كان له من النبى صلى الله عليه وسلم إذا استأذن البشاشة والترحيب ، والبشارة بالتطييب . كان لزينة الدنيا واضعاً ، ولنخوة النفس قامعاً ولأنصار الدين رافعاً ، ولإمام الهدى تابعاً . كان من أهل بدر وبعثه عمر على الكوفة أميراً ، وكتب إليهم إنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، كان أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنة ، لم يزل يدأب لها ويحن إليها إلى أن لقى الأحبة ، محمداً و صحبه .

وقد قيل : إن التصوف تسور السور ، إلى التحلل بالحور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن حماد الوراق وأحمد بن المقدام . قالا : ثنا عثام بن على عن الأعمش عن أبى اسحاق عن هانىء بن هانىء . قال : كنا عند على فدخل عليه عمار ، فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عمار ملىء إيمانا إلى مشاشه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن عماراً ملىء إيمانا

من قرنه إلى قدمه » ـ يعني مشاشه (١) ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان . قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فأخذ بيدي فانطلقت معه ، فمر بعمار وأم عمار وهم يعذبون ، فقال : « صبراً آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة » رواه عبد الملك الجدى عن القاسم بن الفضل مثله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وعمار ، وسمية أم عمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه أبو طالب ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأما الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس ، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس ، فلما كان من العشى أتاهم أبو جهل — لعنه الله — ومعه حربة فجعل يشتمهم ويوبخهم * حدثنا محمد بن على اليقطيني ثنا الحسين بن عبد الله الرقى ثنا حكيم ابن سيف ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار . قال : أخذ المشركون عماراً فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر آلهتهم بخير ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماوراءك ؟ » قال : شر يا رسول الله ، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف تجد قلبك ؟ » قال أجد قلبي مطمئنا بالإيمان . قال : « فإن عادوا فعد » حدثنا محمد بن أحمد ابن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن على بن أبي طالب عليه السلام . قال : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إئذنوا له مرحباً بالطيب المطيب » رواه زهير وشريك وغيرهما عن أبي اسحاق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي

---

(١) هذا الحديث لم يرد في ح .

اسحاق عن هانىء بن هانىء عن على عليه السلام . قال : كان عمار يأخذ من هذه السورة ، ومن هذه السورة ، فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لعمار : « لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة ؟ » قال تسمعنى أخلط به ما ليس منه قال « لا » قال فكله طيب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا العباس بن حمدان ثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفى حدثنى أبى عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبى أمامة عن عمار بن ياسر . قال : ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان . فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان وما هذه الخلال التى زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان ؟ » فقال عمار عند ذلك سمعته يقول : « الإنفاق من الإقتار ، والإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم » حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثنى محمد بن يزيد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظى حدثنى أبو بديل بن خيثم أن عمار بن ياسر . قال : كنت أنا وعلى بن أبى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة ، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته فى دقعاء من التراب ، فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عليا فغمزه برجله وقد تتربنا فى ذلك التراب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال: لقى على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين . فقال على من أنتما ؟ قالا من المهاجرين ، قال كذبتما ، إنما المهاجر عمار بن ياسر * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن الحمانى ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى وميسرة . أن عماراً يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هذه آخر شربة أشربها من الدنيا » فقام فقاتل حتى قتل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على العمرى ثنا محمد بن سليمان بن أبى الرجاء ثنا أبو معشر ثنا جعفر بن عمرو الضمرى عن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت عمار بن ياسر دعا

بشراب فأتى بقدح من لبن فشرب منه ، ثم قال : صدق الله ورسوله ، واليوم ألقى الأحبة ، محمداً وصحبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر شيء تزوده من الدنيا ضيحة لبن » ثم قال : والله لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات هجر ، لعلمنا أنا على حق وهم على باطل * حدثنا أبو أحمد محمد بن اسحاق العسكرى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا سهيل بن عثمان ثنا عبد الله بن نمير عن موسى بن محمد الأنصارى عن أبى المليح الأنصارى عن على . قال : ذكرت النبى صلى الله عليه وسلم عماراً فقال : « أما أنه سيشهد معك مشاهداً أجرها عظيم ، وذكرها كثير ، وثناؤها حسن » * حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن سعيد بن عروة ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن السدى عن عبد الله البهى عن ابن عمر . قال : ما أعرف أحداً خرج يبتغى وجه الله والدار الآخرة إلا عماراً * حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا على بن بحر ثنا سلمة بن الأبرش ثنا عمران الطائى قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الجنة تشتاق إلى أربعة ، إلى عمار ، وعلى ، وسلمان ، والمقداد » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد : قال : وشى رجل بعمار إلى عمر بن الخطاب فقال عمار — لما بلغه — : اللهم إن كان كاذبا فاجعله موطأ العقبين ، وأبسط له من الدنيا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن نمير . قال : كان عمار بن ياسر طويل الصمت ، طويل الحزن والكآبة ، وكان عامة كلامه عائذاً بالله من فتنته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : لما بنى عبدالله بن مسعود داره قال لعمار : هلم انظر إلى ما بنيت ، فانطلق عمار فنظر إليه . فقال : بنيت شديداً ، وأملت بعيداً — أو تأمل بعيداً — وتموت قريباً * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو

والأزرق بن على . قالا : ثنا حسان بن ابراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن بن ابزى عن عمار أنه قال — وهو يسير على شط الفرات — : اللهم لو أعلم أن أرضى لك عنى أن أتردى فأسقط فعلت ، ولو علمت أن أرضى لك عنى أن ألقى نفسى فى هذا الماء فأغرق فيه فعلت .

٢٣ — خباب بن الأرت

ومنهم السابق المفتتن ، المعذب الممتحن ، خباب بن الأرت ، أبو عبد الله مولى بنى زهرة . أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وثبت فى إسلامه شاكراً ، كان من النواحين البكائين ، وكانت نياحته على اكتوائه لما ابتلى فى جسمه ، وبكاؤه لافتتانه لما اجتمع له من سهمه ، كان من فقراء المهاجرين والسابقين ، وكان أحد الجلاس للنبى صلى الله عليه وسلم والأناس . فيه وفى أصحابه نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) كان بذكر الله مستأنساً ، وللنبى صلى الله عليه وسلم ملازماً ومجالساً * حدثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن كردوس الغطفانى أنه سمعه . قال : إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة . له سدس الإسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا يحيى بن آدم ثنا وكيع عن أبيه عن أبى اسحاق عن معدى كرب ، قال : أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معى ، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليكم بأبى عبد الله خباب بن الأرت * حدثنا سعد بن محمد الصيرفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : كان خباب ابن الأرت من المهاجرين الأولين ، وكان ممن يعذب فى الله تعالى * حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

أخبرنا جرير عن بيان بن بشر عن الشعبي . قال : سأل عمر بلالا عما لقى من المشركين ، فقال خباب : يا أمير المؤمنين انظر إلى ظهرى . فقال عمر : ما رأيت كاليوم . قال : أوقدوا لى ناراً فما أطفأها إلا ودك ظهرى * حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى ثنا محمد بن أحمد بن المثنى ثنا جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن خباب . قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فى بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ، ألا تستنصر الله لنا ، فجلس محمراً وجهه . ثم قال : « والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شىء ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شىء ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لايخشى إلا الله ، والذئب على غنمه ، ولكنكم قوم تعجلون » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا خالد بن يوسف السمتى ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبى عن خباب بن الأرت . قال : لم يكن أحد إلا أعطى ماسألوه يوم عذبهم المشركون ، إلا خبابا كانوا يضجعونه على الرضف فلم يستعموا[1] منه شيئاً * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو اسحاق قال سمعت حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى . فقال : ما أعلم أحد لقى من البلاء ما لقيت ، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد درهما وإن فى ناحية بيتى هذا أربعين ألفاً — يعنى دراهم — لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا — أو نهى — أن يتمنى أحد الموت لتمنيته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا موسى بن اسحاق الأنصارى ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى فى بطنه سبع كيات . فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته » . فقال بعضهم : أذكر صحبة النبى صلى الله عليه . وسلم والقدوم عليه . فقال قد خشيت

---

(١) كذا فى الأصلين : ولعله يستغبوا أو نحو ذلك مما يفيد عدم الاجابة إلى مايريدونه

أن يبقى[1] ما عندي القدوم عليه ، هذه أربعون ألفاً دراهم في البيت * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن آدم . قالا : ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى سبعاً ، فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يتمنين أحدكم الموت » لتمنيته . زاد يحيي بن آدم : ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما ، وإن في جانب بيتي لأربعين ألف درهم، قال ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى . فقال : لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه ، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه ، حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الاذخر * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا سعيد بن يحيي بن سعيد ثنا ابن ادريس حدثني أبي عن المنهال بن عمرو عن أبي وائل شقيق بن سلمة . قال : دخلنا على خباب بن الأرت في مرضه . فقال . إن في هذا التابوت ثمانين ألف درهم ، والله ما شددت لها من خيط ، ولا منعتها من سائل . ثم بكى .فلنا ما يبكيك ؟ قال أبكي أن أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً ، وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعا إلا التراب : رواه أبو أسامة عن إدريس . قال : ولوددت أنها كذا وكذا — كما قال بعراً أو غيره — * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان . وحدثنا أبو حاتم عبد الصمد بن محمد الخطيب الاستراباذي ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ثنا اسحاق بن ابراهيم الطلقي ثنا عثمان بن سيار . قالا : عن مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : عاد خبابا نفر[2] من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشر يا أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غداً . قال فبكى وقال : أما إنه ليس بي جزع ولكنكم ذكرتموني أقواماً

---

(١) كذا في النسختين ولعله أن يمنعني ماعندي الخ .
(٢) كذا في ز ، وفي ح : بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وسميتم لى إخوانا ، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كلهم ، وإنى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا بعدهم . لفظ عفان * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن إسحاق الحربى ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب عن قيس بن أبى حازم . قال : دخلت على خباب وقد اكتوى سبعاً ، فقال يا قيس لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا اسماعيل بن أبى خالد ثنا قيس قال : عدنا خبابا ؛ وقد اكتوى فى بطنه سبعاً ، وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به . ثم قال إنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئاً ، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدرى أحدنا فى أى شىء يضعه إلا فى التراب ، وأن المسلم يؤجر فى كل شىء أنفقه إلا فيما أنفق فى التراب * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن خباب بن الأرت . قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى ، فوجدوا النبى صلى الله عليه وسلم قاعداً مع عمار وصهيب وبلال وخباب بن الأرت فى أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا : إن وفود العرب تأتيك فنستحى أن يرانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد ، فاذا جئناك فأقمهم عنا . قال نعم ! قالوا فاكتب لنا عليك كتابا ، فدعى بالصحيفة ودعا علياً ليكتب — ونحن قعود فى ناحية — إذ نزل جبريل فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شىء ، وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ، وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول : « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته . فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبى ، فاذا بلغنا الساعة التى كان يقوم فيها قمنا وتركناه ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الملك الواسطى ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن زيد بن وهب . قال : سرنا معه — يعنى علياً — حين رجع من صفين ، حتى إذا كان عند باب الكوفة ، إذا نحن بقبور سبعة . فقال على : ما هذه القبور ؟ قالوا يا أمير المؤمنين إن خبابا توفى بعد مخرجك إلى صفين ، وأوصى أن يدفن فى ظهر الكوفة . فقال على عليه السلام : رحم الله خبابا لقد أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى فى جسمه أحوالا ، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . ثم قال : طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله عز وجل .

٢٤ — بلال بن رباح

ومنهم السيد المتعبد المتجرد ، بلال بن رباح ، عتيق الصديق ذى الفضل والسماح ، علم الممتحنين فى الدين والمعذبين ، خازن الرسول الأمين ، محمد سيد المرسلين ، السابق الوامق ، والمتوكل الواثق .

وقد قيل : إن التصوف قطع العلائق ، والأخذ بالوثائق .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز الماجشون ثنا ابن المنكدر عن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب يقول: أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا — يعنى بلالا رضى الله عنه — * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا سهل بن أبى سهل ثنا محمد بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا حسام بن مصك ثنا قتادة عن قاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرء بلال ، وهو سيد المؤذنين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن

سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثنى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه . قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول : أحـد أحد ، فيقول : أحد ، أحـد ، الله يا بلال . ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فيقول : أحلف بالله عز وجل لئن قتلتموه على هـذا لأتخذنه حنانا ، حتى مرّ به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك ، فقال لأمية : ألا تتقى الله فى هذا المسكين ، حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته[1] فأنقذه مما ترى فقال أبو بكر افعل ، عندى غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك أعطيكه به . قال قد قبلت ، قال هو لك . فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك ، وأخذ بلالا فأعتقه . ثم أعتق معه على الإسلام ــ قبل أن يهاجر من مكة ــ ست رقاب ؛ بلال سابعهم .

قال محمد بن اسحاق : وكان بلال مولى أبى بكر لبعض بنى جمح ، مولدا من مولديهم . وهو بلال بن رباح ، كان اسم أمه ، وكان صادق الإسلام ، طاهر القلب . فـكان أمية يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صـدره ، ثم يقول له : لا تزال هـكذا حتى تموت أو تـكفر بمحمد ، وتعبد اللات والعزى . فيقول — وهو فى ذلك البلاء — أحد أحد . قال عمار بن ياسر — وهو يذكر بلالا وأصحابه وما كانوا فيه من البلاء وإعتاق أبى بكر إياه ، وكان اسم أبى بكر عتيقاً رضى الله عنه — :

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه ... عتيقاً وأخزى فاكها وأبا جهل
عشيـة هما فى بلال بسوءة ... ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الأنام وقوله ... شهدت بأن الله ربى على مهل
فإن يقتلونى يقتلونى فلم أكن ... لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيارب ابراهيم والعبد يونس ... وموسى وعيسى نجنى ثم لا تبل
لمن ظل يهوى الغى من آل غالب ... على غير برّ كان منه ولا عدل

(١) كذا فى ح . وفى ز : قال أفسدت فأنقذه ، وفى سيرة ابن هشام أنت الذى أفسدته فأنقذه .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى أبو بكر . قالا : ثنا ابن أبى بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه أبى طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، ثم صهروهم فى الشمس فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا ، فإنه هانت عليه نفسه فى الله ، وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول أحد ، أحد * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلال سابق الحبشة » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول حدثنى عبد الله الهوزنى . قال : لقيت بلالا فقلت يابلال حدثنى كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان له شئ ، كنت أنا الذى ألى له ذاك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفى ، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرنى به فأنطلق فأستقرض واشترى البردة فأكسوه وأطعمه * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عاصم بن على ثنا قيس بن الربيع عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر عن تمر . فقال : « ماهذا يابلال ؟ » قال يارسول الله ادخرته لك ولضيفانك ، قال « أماتخشى أن تكون له سجار[1] فى النار أنفق بلالا ، ولا تخش من ذى العرش إقلالا » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا عمران بن بنان ثنا طلحة عن يزيد بن سنان عن أبى المبارك عن أبى سعيد الخدرى عن بلال . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يابلال مت فقيراً ولا تمت غنياً » قلت

(١) كذا فى ح وفى ز : بخار ، ولم أقف على صدر الحديث فليحرر .

فكيف لى بذلك يارسول الله ؟ قال : « مارزقت فلا تخبأ ، وما سئلت فلا تمنع » فقلت يارسول الله كيف لى بذلك ؟ قال : « هو ذلك أو النار » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت فى الله تعالى وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالى ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شئ يواريه إبط بلال » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتنى دخلت الجنة وسمعت خشفاً أمامى ، فقلت من هذا ياجبريل ؟ فقال هذا بلال » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثنى عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « سمعت فى الجنة خشخشة أمامى ، فقلت من هذا قالوا بلال فأخبره » وقال : « بم سبقتنى إلى الجنة ؟ » قال يارسول الله ما أحدثت إلا توضأت ، ولا توضأت إلا رأيت أن لله تعالى على ركعتين فأصليهما . رواه أبو حيان عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن أبى هريرة مثله . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا رضى الله عنهما بخمسة أو ق فأعتقه . فقال : يا أبا بكر إن كنت أعتقتنى لله فدعنى حتى أعمل لله ، وإن كنت إنما أعتقتنى لتتخذنى خادماً فاتخذنى . فبكى أبو بكر وقال : إنما أعتقتك لله ، فاذهب فاعمل لله تعالى * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا معمر حدثنى عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال : لما كانت خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه تجهز بلال ليخرج إلى الشام . فقال له أبو بكر : ما كنت أرك يابلال تدعنا على هذا الحال ، لو أقمت معنا فأعنتنا قال : إن كنت إنما أعتقتنى لله تعالى فدعنى أذهب إليه ، وإن كنت إنما أعتقتنى لنفسك فاحبسنى

عندك . فأذن له فخرج إلى الشام فمات بها .

٢٥ — صهيب بن سنان بن مالك

ومنهم السابق المهاجر ، المطعم المتاجر ، لماله بذول ، ولنفسه قتول ، ولدينه عقول ، وبربه تعالى يجول ويصول ، صهيب بن سنـان بن مالك . أسرع الإجابة لله تعالى وللرسول .

وقد قيـل : إن التصوف الأخـذ بالأصول ، والترك للفضول ، والتشمير للوصول .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن ابراهيم بن نصر ثنا هارون بن عبد الله الحمال ثنا محمد بن الحسن المخزومى . قالا : ثنا على بن عبد الحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب : قال : لم يشهد رسول الله مشهداً قط إلا كنت حاضره ، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره ، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم قط إلا وكنت أمامهم ، ولا ماوراءهم ، إلا كنت وراءهم ، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . السياق لمحمد بن الحسن ، وهو أتم * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال لما أقبل صهيب مهاجراً نحو النبى صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفر من قريش نزل عن راحلته ، وانتثل ما فى كنانته ثم قال : يامعشر قريش لقد علمتم أنى من أرماكم رجلا ، وأيم الله لاتصلون إلى حتى أرمى بكل سهم معى فى كنانتى ثم أضرب بسيفى ما بقى فى يدى منه شىء ، افعلوا ماشئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالى وثيابى بمكة وخليتم سبيلى ؟ قالوا نعم ! فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال : « ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى »

قال ونزلت (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) الآية * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد المعيقى الأصبهانى ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب ابن محمد ثنا حصين بن حذيفة قال أخبرنى أبى وعمومتى عن سعيد بن المسيب عن صهيب . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وخرج معه أبو بكر ، وكنت قد هممت بالخروج معه وصدنى فتيان من قريش فجعلت ليلتى تلك أقوم لا أقعد . وقالوا قد شغله الله عز وجل عنكم ببطنه ولم أكن شاكياً ، فقاموا فخرجت فلحقنى منهم ناس بعد ماسرت بريدون ردى ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقى من ذهب وحلتين لى بمكة وتخلون سبيلى وتوثقون لى ؟ ففعلوا . فتبعتهم إلى مكة فقلت احفروا تحت أسكفة الباب ، فإن تحتها الأواقى واذهبوا إلى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها ، فلما رآنى قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثا فقلت يارسول الله ماسبقنى اليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب الغسال الأصبهانى ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة حدثنى على بن عبد الحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب رضى الله تعالى عنه ، أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا ، قال واصهيباه ولا صهيب لى ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين — أو ثلاثا — إلى صهيب فوجده يصلى . فقال أبو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم : وجدته يصلى وكرهت أن أقطع عليه صلاته ، فقال : « أصبت » وخرجا من ليلتهما ، فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبى بكر ، فقالت ألا أراك ههنا ، وقد خرج أخواك ، ووضعا لك شيئاً من زادهما . قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتى ، فأخذت سيفى وجعبتى وقوسى حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأجده وأبا بكر جالسين فلما رآنى أبو بكر قام إلى ، فبشرنى بالآية التى نزلت فى ، وأخذ بيدى فلمته بعض اللائمة ، فاعتذر .

وربحنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح البيع أبا يحيى » * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا صالح بن حرب ثنا اسماعيل بن يحيى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن صهيب رضى الله تعالى عنهم . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لايدخل الجنة إلا من قال بالمال هكذا ، وهكذا ، يمنة ويسرة » *حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو جعفر النفيلى وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله الرقى ثنا حكيم بن سيف . قالا : ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال له : ياصهيب اكتنيت وليس لك ولد ، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ؟ فقال : ياأمير المؤمنين أما قولك اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فانى رجل من النمر بن قاسط ، سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاما ، قد عرفت أهلى ونسبى . ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فزاد فيه ما حدثناه أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب أن صهيباً رضى الله تعالى عنه كان يطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر : ياصهيب إنك تطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال ، فقال صهيب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « خياركم من أطعم الطعام ، ورد السلام » فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام . رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن صهيب نحوه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن بشر أخبرنى محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . قال : قال عمر لصهيب رضى الله تعالى عنهما : ماوجدت عليك فى الإسلام إلا ثلاثا ، تكنيت أبا يحيى وقال الله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) وإنك لم تمسك شيئاً إلا أنفقته ، وتدعى الى النمر بن قاسط ، وأنت

من المهاجرين الأولين وممن أنعم الله عليه . قال : أما قولك إنى تكنيت أبا يحيي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا يحيي ، وأما قولك إنى لا أمسك شيئاً إلا أنفقته فإن الله تعالى قال (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) وأما قولك إنى أدعى إلى النمر فإن العرب كانت يسبى بعضهم بعضا ، فسبتنى طائفة من العرب فباعونى بسواد الكوفة فأخذ بلسانهم ، ولو كنت من روثة ما ادعيت إلا اليها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا أحمد بن عبيد الله ابن كردى ثنا سالم بن نوح عن الجريرى عن أبى السليل عن صهيب . قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فأتيته وهو فى نفر جالس ، فقمت حياله فأومأت إليه ، وأومأ إلى :«وهؤلاء ؟» فقلت لا ، فسكت فقمت مكانى . فلما نظر إلى أومأت إليه فقال : «وهؤلاء ؟» فقلت : لا ، مرتين فعل ذلك أو ثلاثا . فقلت نعم ! وهؤلاء ، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعته له ، فجاء وجاؤا معه فأكلوا ، قال وفضل منه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور . وحدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى . قال : ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن محمد الأنصارى عن رجل من النمر بن قاسط قال سمعت صهيب بن سنان يحدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما رجل تزوج امرأة على مهر وهو لايريد أداءه اليها فغرها بالله ، واستحل فرجها بالباطل لقى الله تعالى يوم القيامة وهو زان ، وأيما رجل إدان بدين وهو لايريد أداءه اليه فغره بالله واستحل ماله بالباطل ، لقى الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق » * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنى محمد بن يحيي الطلحى ثنا عمار بن خالد ثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد عن ثابت قال : سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن صهيب الخير . قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكا فقال : « ألا تسألونى مم ضحكت ؟» قالوا الله ورسوله أعلم قال « عجبت من قضاء الله للعبد المسلم إن كل ماقضى الله تعالى له خير ، وليس كل أحد كل

قضاه لله له خير إلا العبد المسلم » رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة عن ثابت مثله * حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبومسلم الكشى ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن ثابتاً البنانى أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه بشىء فى أيام حنين إذا صلى الغداة ، فقلنا يا رسول الله لا تزال تحرك شفتيك بشىء بعد صلاة الغداة وكنت لاتفعله ؟ قال : « إن نبياً كان قبلنا أعجبته كثرة أمته ، فقال لا يروم هؤلاء — أحسبه قال شىء — فأوحى الله تعالى اليه أن خير أمتك بين ثلاث ، إما أن أن أسلط عليهم الموت ، أو العدو ، أو الجوع . فعرض عليهم ذلك فقالوا أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولكن الموت . فمات منهم فى ثلاثة أيام سبعون ألفاً ، فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نادى مناديا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً ، فيقولون ماهو ؟ أليس قد بيض وجوهنا ، وثقل موازيننا ، وأدخلنا الجنة ؟ فيقال لهم ذلك ثلاثا ، قال فيتجلى لهم فينظرون اليه ، فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا عمر بن الحصين وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا ابن رسته ثنا عمرو بن مالك الراسبى . قالا : ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان الأسلمى عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار حدثنى صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه وندرك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود عليه السلام يدعو به . لفظ عمرو بن الحصين . وقال عمرو بن مالك

الراسي : ولا رب يبيد ذكره ، ولا كان معك إله فندعوه ونتضرع إليه ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك . ولم يذكر عبد الرحمن بن مغيث فى حديثه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا جعفر بن أبى الحسن الخوارزمى ثنا عبد الله بن عبيد الله بن اسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثنى أبى عبيد الله بن اسحاق عن الحصين بن حذيفة عن أبيه حذيفة عن أبى صيفى عن أبيه صهيب رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهاجرون هم السابقون ، الشافعون ، المدلون على ربهم عز وجل ، والذى نفسى بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح ، فيقرعون باب الجنة ، فيقول لهم الخزنة من أنتم ؟ فيقولون نحن المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم ؟ فيجثون على ركبهم ، وينثرون ما فى جعابهم ، ويرفعون أيديهم فيقولون : أى رب أبهذه نحاسب ، لقد خرجنا وتركنا المال والأهل والولد . فيجعل الله تعالى لهم أجنحة من ذهب مخوّصة بالزبرجد والياقوت ، فيطيرون حتى يدخلوا الجنة » فذلك قوله (الحمد الله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ، الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) قال صهيب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلهم بمنازلهم فى الجنة أعرف منهم بمنازلهم فى الدنيا » .

٣٦ — أبو ذر الغفارى

ومنهم العابد الزهيد ، القانت الوحيد ، رابع الإسلام ، ورافض الأزلام قبل نزول الشرع والأحكام ، تعبد قبل الدعوة بالشهور والأعوام ، وأول من حيا الرسول بتحية الإسلام ، لم يكن تأخذه فى الحق لائمة اللوام ، ولا تفزعه سطوة الولاة والحكام . أول من تكلم فى علم البقاء ، وثبت على المشقة والعناء ، وحفظ العهود والوصايا ، وصبر على المحن والرزايا ، واعتزل مخالطة البرايا ، إلى أن حل بساحة المنايا . أبو ذر الغفارى رضى الله عنه . خدم

الرسول ، وتعلم الأصول ، ونبذ الفضول .

وقد قيل : إن التصوف التأله والتدله ، عن غلبات التوله .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا سليمان ابن حرب ثنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال لى أبو ذر رضى الله تعالى عنه : يا ابن أخى صليت قبل الإسلام بأربع سنين ، قال له من كنت تعبد ؟ قال إله السماء ، قلت فأين كانت قبلتك ؟ قال حيث وجهنى الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر . أنه قال : يا ابن أخى قد صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، قلت لمن ؟ قال لله عز وجل ، قلت أين توجه ؟ قال حيث وجهنى الله عز وجل ، أصلى عشاء ، حتى إذا كان من آخر السحر ، ألقيت كأنى خفاء حتى تعلونى الشمس * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبى أسامة ثنا عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : كنت رابع الإسلام ، أسلم قبلى ثلاثة وأنا الرابع * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم القرشى ثنا محمد بن عائذ ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمى . قال سمعت عروة بن رويم يقول حدثنى عامر بن لدين قال سمعت أبا ليلى الأشعرى يقول حدثنى أبو ذر . قال : إن أول ما دعانى إلى الإسلام ، أنا أصابتنا السنة ، فحملت أمى أخى أنيساً إلى أصهار لنا بأعلا نجد فلما حللنا بهم أكرمونا ، فمشى رجل من الحى إلى خالى فقال : إن أنيساً يخالفك إلى أهلك فحز فى قلبه ، فانصرفت من رعية إبلى فوجدته كئيباً يبكى ، فقلت ما بكاؤك ياخال ؟ فأعلمنى الخبر ، فقلت حجز الله من ذلك ، إنا نعاف الفاحشة ، وإن كان الزمان قد أخل بنا . فاحتملت بأخى وأمى حتى نزلنا بحضرة مكة ، فأتيت مكة وقد بلغنى أن بها صابئاً — أو مجنونا أو ساحراً — فقلت أين هذا الذى تزعمونه ؟ قالوا ها هو ذاك حيث

ترى ، فانقلبت إليه فوالله ما جزت عنهم قيد حجر ، حتى أكبوا على بكل عظم وحجر ومدر فضرجونى بدمى فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوما لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم ، قال فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : يا أبا ذر ! فقلت لبيك يا أبا بكر ، فقال هل كنت تأله فى جاهليتك ؟ قال قلت نعم ! لقد رأيتنى أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذينى حرها ، فأخر كأنى خفاء فقال لى فأين كنت توجه ؟ فقلت لا أدرى إلا حيث يوجهنى الله عز وجل ، حتى أدخل الله على الإسلام * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليم ثنا أبو طاهر عن أبى يزيد المدنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه : قال : أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فعلمنى الإسلام وقرأت من القرآن شيئاً ، فقلت يا رسول الله إنى أريد أن أظهر دينى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أخاف عليك أن تقتل » قلت لا بد منه وإن قتلت ، قال فسكت عنى ، فجئت وقريش حلقا يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ..فانتقضت الحلق فقاموا فضربونى حتى تركونى كأنى نصب أحمر ، وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فأفقت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى ما بى من الحال فقال لى : « ألم أنهك ؟ » فقلت يارسول الله كانت حاجة فى نفسى فقضيتها ، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إلحق بقومك ، فاذا بلغك ظهورى فأتنى » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عمرو بن حكام ثنا المثنى بن سعيد ثنا أبو جمرة أن ابن عباس أخبرهم عن بدو إسلام أبى ذر قال : دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله مرنى بما شئت . فقال : « ارجع إلى أهلك حتى يأتيك خبرى » فقلت والله ما كنت لأرجع حتى أصرخ بالإسلام ، فخرج إلى المسجد فصاح بأعلا صوته فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقال المشركون

صبأ الرجل ، صبأ الرجل ، فقاموا إليه فضربوه حتى سقط ، فمر به العباس فقال : يا معشر قريش أنتم تجار وطريقكم على غفار ، أتريدون أن يقطع الطريق فأكب عليه العباس فتفرقوا ، فلما كان الغد عاد إلى مثل قوله ، فقاموا إليه فضربوه . فمر به العباس فقال لهم مثل ما قال ، ثم أكب عليه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرىء ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال : أتيت مكة ، فمال على أهل الوادى بكل مدرة وعظم فخررت مغشيا على ، فارتفعت حين ارتفعت كأنى نصب أحمر * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال الراسبي ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت . قال قال لى أبو ذر رضي الله تعالى عنه : قدمت مكة فقلت أين هذا الصابىء ؟ فقالوا الصابىء الصابىء ! فأقبلوا يرمونى بكل عظم وحجر حتى تركونى مثل النصب الأحمر ، فلما ضربنى برد السحر أفقت ، وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منه ، وكنت بين الكعبة وأستارها ثلاثين ليلة بأيامها ، مالى طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطنى ، وما وجدت على كبدى من سخفة جوع ، حتى إذا كان ذات ليلة جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت ، وصلى خلف المقام فكنت أول من حياه بالإسلام — أو قال بالسلام — فقلت السلام عليك فقال : « وعليك ورحمة الله » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ، فقلت السلام عليك ، فقال : « وعليك السلام » فكنت أول من حياه بتحية الإسلام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن على ابن الهذيل الواسطى والطوسى . قالا : ثنا محمد بن حرب ثنا يحيى بن أبى زكريا الغسانى عن اسماعيل بن أبى خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم

بست : حب المساكين ، وأن انظر إلى من هو تحتي ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأن أقول الحق وإن كان مراً ، وأن لا تأخذنى في الله لومة لائم (١) * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى مرثد أبو كبير عن أبيه عن أبى ذر . أن رجلا أتاه فقال : إن مصدقى عثمان ازدادوا علينا ، أنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا ؟ فقال لا ، قف مالك ، وقل ما كان لكم من حق فخذوه ، وما كان باطلا فذروه فما تعدوا عليك جعل فى ميزانك يوم القيامة ؟ وعلى رأسه فتى من قريش . فقال : أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فقال أرقيب أنت على ؟ فوالذى نفسى بيده لو وضعتم الصمصامة ههنا ثم ظننت أنى منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تحتزوا لأنفذتها * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن بن اسماعيل بن راشد الرملى ثنا ضمرة بن سعد (٢) ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر . قال : دخلت مع عمى على عثمان ، فقال لعثمان إئذن لى فى الربذة ؟ فقال نعم ! ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح قال لا حاجة لى فى ذلك ، تكفى أبا ذر صرمته . ثم قام فقال اعزموا دنياكم ودعونا وربنا وديننا ، وكانوا يقتسمون مال عبد الرحمن بن عوف ، وكان عنده كعب فقال عثمان لكعب : ما تقول فيمن جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويعطى فى السبل ، ويفعل ويفعل ؟ قال إنى لأرجو له خيراً . فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال : وما يدريك يا ابن اليهودية ، ليودنّ صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه ؟ ! * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن أسد ثنا أبو معاوية عن موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن خراش . قال : رأيت أبا ذر رضى الله تعالى عنه بالربذة فى ظلة له سوداء ، وتحته امرأة له سحماء وهو جالس على قطعة جوالق

---

(١) كذا فى الأصلين ولم يأت بتمام الستة (٢) كذا فى ز وفى ح : ضمرة بن ربيعة وكلاهما من رجال الخلاصة.

فقيل له إنك امرؤ ما يبقى لك ولد . فقال : الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء . قالوا يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه ! قال : لأن أتزوج امرأة تضعني أحب إلى من امرأة ترفعني . فقالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا ؟ قال اللهم غفراً ، خذ مما خولت ما بدالك * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي : أنه دخل على أبي ذر رضي الله تعالى عنه وهو بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء شعثة ليس عليها أثر المجاسد والخلوق ، قال فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السوداء ؟ تأمرني أن آتي العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم ، وإن خليلي عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض ومزلة ، وأنا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار ؛ أحرى أن ننجوا من أن نأتي عليه ونحن مواقير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي بكر بن المنكدر . قال بعث حبيب بن مسلمة — وهو أمير الشام — إلى أبي ذر بثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك . فقال أبو ذر : ارجع بها إليه ، أما وجد أحداً أغر بالله منا ، مالنا إلا ظل نتوارى به ، وثلة من غنم تروح علينا ، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ، ثم إني لأتخوف الفضل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ثنا أبي ثنا بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين . قال : بلغ الحارث رجلا — كان بالشام — من قريش إن أبا ذر به عوز ، فبعث إليه بثلاثمائة دينار . فقال : ما وجد عبداً لله تعالى هو أهون عليه مني ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سأل وله أربعون فقد ألحف » ولآل أبي ذر أربعون درهما ، وأربعون شاة ، وما هنان * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبو ذر رضي الله عنه : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، وذلك أني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ماتركته فيها » وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشيء منها غيرى * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال قيل له : ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان ؟ قال وما أصنع بأن أكون أميراً ، وإنما يكفينى كل يوم شربة ماء — أو لبن — وفى الجمعة قفيز من قمح * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثورى — أراه عن حبيب بن حسان — عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر . قال : كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا ، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقى ثنا اسحاق بن إدريس ثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة حدثنى عمى موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : بينا أنا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لى : « يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدى » قلت فى الله ؟ قال : « فى الله » قلت مرحباً بأمر الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن على بن زيد عن من سمع أبا ذر رضى الله عنه يقول : إن بنى أمية تهددنى بالفقر والقتل ، ولبطن الأرض أحب إلى من ظهرها ، وللفقر أحب إلى من الغنى . فقال له رجل : يا أبا ذر مالك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك ؟ قال إنى أنهاهم عن الكنوز * حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله عنه . قال : إن خليلى صلى الله عليه وسلم عهد إلى أنه أيما ذهب أو فضة أوكىء عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه فى سبيل الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير ثنا ثابت أن أبا ذر مر بأبى الدرداء رضى الله تعالى عنها وهو يبنى بيتاً له ، فقال : لقد حملت الصخر على عواتق الرجال ؟ فقال : إنما هو بيت أبنيه ، فقال له أبو ذر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك ، فقال يا أخى لعلك وجدت على فى نفسك من ذلك . قال : لو مررت بك وأنت فى عذرة أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن عبيد الله بن زحر أن أبا ذر رضى الله تعالى عنه . قال : يولدون للموت ، ويعمرون للخراب ويحرصون على ما يفنى ، ويتركون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهان الموت والفقر[1] * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا عبوة بن سليمان عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن رجل من بنى سليم — يقال له عبد الله بن سيدان — عن أبى ذر أنه قال : فى المال ثلاثة شركاء : القدر لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت ، والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها ، وأنت ذميم . فإن استطعت أن لا تكون أعجز الثلاثة فلا تكونن[2] فان الله عز وجل يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ألا وإن هذا الجمل مما كنت أحب من مالى ، فأحببت أن أقدمه لنفسى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عمار الدهنى عن أبى شعبة . قال : جاء رجل إلى أبى ذر رضى الله عنه فعرض عليه نفقة . فقال أبو ذر : عندنا أعنز نحلبها ، وحمر تنقل ، ومحررة تخدمنا ، وفضل عباءة عن كسوتنا ، إنى أخاف أن أحاسب على الفضل * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن الأبرق الغفارى عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ ، كما يغبط اليوم فيكم

---

(١) فى ز: تولدون ، وتعمرون ، وتحرصون ، وتتركون بالتاء المثناة .
(٢) كذا فى الأصلين

أبو عشرة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي السليل . قال : جاءت ابنة أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سفعاء الخدين ، ومعها قفة لها . فمثلت بين يديه وعنده أصحابه فقالت : يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفلسك هذه بهرجة . فقال : يا بنية ضعيها فإن أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه ، قال : ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : والله تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ، ولا تقاررتم على فرشكم ، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويوكل ثمرها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حازم العبدي حدثني شيخ من أهل الشام . قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول : من أراد الجنة فليصمد صمدها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن أبي ذر رضى الله عنه . قال : يكفي من الدعاء مع البر ، ما يكفي الملح من الطعام * حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقي ثنا عبد الرحمن ثنا قرة بن خالد عن عون بن عبد الله. قال قال أبو ذر: هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقي أو تائب * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا حسين المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المري عن محمد بن واسع أن رجلا من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي ذر ، فأتاها فقال جئتك لتخبريني عن عبادة أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قالت : كان النهار أجمع خاليا يتفكر * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا

أبو خليفة ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن عثمان قال : بلغنا أن رجلا رأى أبا ذر رضى الله تعالى عنه وهو يتبوء مكانا . فقال له : ماتريد يا أبا ذر ؟ فقال أطلب موضعاً أنام فيه ، نفسى هذه مطيق إن لم أرفق بها لم تبلغنى .

﴿ مواعظه ﴾

حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر الأهوازى ثنا الحسن بن عثمان ثنا محمد بن إدريس ثنا محمد بن روح ثنا عمران بن عمر عن سفيان الثورى . قال قام أبو ذر الغفارى عند الكعبة فقال : يا أيها الناس أنا جندب الغفارى ، هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق ، فاكتنفه الناس . فقال : أرأيتم لو أن أحدكم أراد سفراً أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه ؟ قالوا بلى ! قال : فسفر (١) طريق القيامة أبعد ما تريدون ، فخذوا منه ما يصلحكم . قالوا وما يصلحنا ؟ قال حجوا حجة لعظام الأمور ، صوموا يوماً شديداً حره لطول النشور ، صلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، أو كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم ، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها ، اجعل الدنيا مجلسين ، مجلساً فى طلب الآخرة ، ومجلساً فى طلب الحلال ، والثالث يضرك ولا ينفعك لاتريده . اجعل المال درهمين ، درهما تنفقه على عيالك من حله ، ودرهما تقدمه لآخرتك ، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده . ثم نادى بأعلى صوته : يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبداً * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت شيخاً يقول بلغنا أن أبا ذر كان يقول : يا أيها الناس إنى لكم ناصح ، إنى عليكم شفيق ، صلوا فى ظلمة الليل لوحشة القبور ، صوموا فى الدنيا لحر يوم النشور ، تصدقوا مخافة يوم عسير . يا أيها الناس إنى لكم ناصح ، إنى عليكم شفيق * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثى ثنا كهمس عن أبى السليل عن أبى ذر رضى الله

---

(١) فى ز : فسفر يوم القيامة أبعد ما ترون .

تعالى عنه . قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليّ هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فما زال يقولها ويعيدها عليّ * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر بن سليمان ثنا كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) » فما زال يقولها ويعيدها على .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر الفريابي . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أنس بن مالك . قالا : ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي [1] بن يحيي الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلت المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده ، فجلست إليه . فقال : « أبا ذر إن للمسجد تحية ، وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما » . قال فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست إليه ، فقلت يارسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع استكثر أو استقل » قلت يارسول الله فأي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله عز وجل ، وجهاد في سبيله » قال قلت يارسول الله فأي المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ قال : « أحسنهم خلقاً » قال قلت يارسول الله فأي المؤمنين أسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده » . قال قلت رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر السيئات » . قال قلت يارسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » قال قلت يارسول الله فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزى ، وعند الله أضعاف كثيرة » قال قلت يارسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قل : « من عقر جواده وأهريق دمه » قال قلت يارسول الله فأي الرقاب أفضل ؟ قل : « أغلاها ثمنا وأنفسها عند ربها » قال قلت يارسول الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد من مقل يسر إلى فقير » قلت يارسول الله فأي آية مما أنزل الله عز وجل

---

(١) كذا في ح وفي ز : ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيي .

عليك أعظم قال : « آية الـكرسى » ثم قال : « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الـكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الـكرسى كفضل الفلاة على الحلقة » قلت يارسول الله كم الأنبياء ؟ : قال : « مائة ألف ، وأربعة وعشرون ألفاً » قلت يارسول الله كم الرسل ؟ قال : « ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيراً » قلت كثير طيب . قلت يا رسول الله من كان أولهم ؟ قال : « آدم » قلت يا رسول الله أنبى مرسل ؟ قال : « نعم ! خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلا » وقال أحمد بن أنس ثم كله قبلا . ثم قال : « يا أبا ذر أربعة سريانيون ؛ آدم ، وشيث ، وخنوخ — وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم — ونوح . وأربعة من العرب ؛ هود ، وصالح ، وشعيب ، ونبيك يا أبا ذر » قال قلت يارسول الله كم كتاب أنزله الله تعالى ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة [1] وأنزل على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » قال قلت يارسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالا كلها ، أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، فإنى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولـكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فإنى لا أردها ولو كانت من كافر . وكان فيها أمثال : على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن تـكون له ساعات ؛ ساعة يناجى فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفـكر فيها فى صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث ؛ تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة فى غـير محرم . وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظاً للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك ، عجبت لمن أيقن للقـدر ثم هو

(١) فى ز : نوح بدل خنوخ .

ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا ، وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ، ثم لا يعمل » قلت يا رسول الله أوصنى . قال : « أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك فى الأرض ، وذكر لك فى السماء » قلت يا رسول الله زدنى . قال « إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان عنك ، وعون لك على أمر دينك » قلت يا رسول الله زدنى قال : « عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « حب المساكين وجالسهم » قلت يا رسول الله زدنى ، قال : « انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك » قلت زدنى يا رسول الله . قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قلت يا رسول الله زدنى قال : « لا تخف فى الله تعالى لومة لائم » قلت يا رسول الله زدنى قال : « قل الحق وإن كان مرآ » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتى ، وكفى به عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجد عليهم فيما تأتى » ثم ضرب بيده على صدرى فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » السياق للحسن بن سفيان . ورواه المختار بن غسان عن اسماعيل بن سلمة عن أبى إدريس . ورواه على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى ذر . ورواه عبيد بن الحسحاس[1] عن أبى ذر . ورواه معاوية بن صالح عن أبى عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبى ذر بطوله . ورواه ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبى ذر بطوله . تفرد به عنه يحيى بن سعيد العبشمى . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن مرزوق ثنا يحيى بن سعيد العبشمى — من بنى سعد بن تيم — ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه ، قال :

(١) فى ح : الخشخاش بمعجمات وفى الخلاصة يروى بهما .

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد جالس ، فاغتنمت خلوته . ثم ذكر مثله وزاد قلت : يا رسول الله هل فى الدنيا شىء مما أنزل الله عليك مما كان فى صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : « يا أبا ذر اقرأ (قد أفلح من تزكى) إلى آخر السورة » .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان أبو ذر رضى الله تعالى عنه للرسول صلى الله عليه وسلم ملازماً وجليسا ، وعلى مسائلته والاقتباس منه حريصاً ، وللقيام على ما استفاد منه أنيساً . سأله عن الأصول والفروع ، وسأله عن الإيمان والإحسان ، وسأله عن رؤية ربه تعالى ، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى ، وسأله عن ليلة القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى ، وسأله عن كل شىء حتى عن مس الحصا فى الصلاة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا أبى عن ابن أبى ليلى(١) عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شىء حتى سألته عن مس الحصا . فقال : « مسه مرة أو دع » .
۞ قال الشيخ رحمه الله : تخلى من الدنيا ، وتشمر للعقبى ، وعانق البلوى ، إلى أن لحق بالمولى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وهب بن جرير حدثنى أبى قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثنى بريدة بن سفيان عن القرظى . قال : خرج أبو ذر إلى الربذة فأصابه قدره ، فأوصاهم أن اغسلونى وكفنونى ثم ضعونى على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على غسله ودفنه . فأقبل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى ركب من أهل العراق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن الصباح قالا : حدثنا يحيى بن سليم ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم

---

(١) ابن أبى ليلى هذا غير عبد الرحمن بن أبى ليلى كما يستفاد من الخلاصة .

ابن الأشتر عن أبيه الأشتر عن أم ذر . قالت : لما حضرت أبا ذر رضى الله عنه الوفاة بكيت . فقال ما يبكيك ؟ قالت أبكى أنه لا يدلى بتكفينك ، وليس لى ثوب من ثيابى يسعك كفنا ، وليس لك ثوب يسعك كفناً . قال فلا تبكى فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشهده عصابة من المؤمنين » وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد مات فى قرية وجماعة من المسلمين ، وأنا الذى أموت بفلاة ، والله ما كذبت ولا كذبت فانظرى الطريق . فقالت أنى وقد انقطع الحاج . فكانت تشتد إلى كثيب تقوم عليه تنظر ، ثم ترجع إليه فتمرضه ثم ترجع إلى الكثيب فبينما هى كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم على رحالهم فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها . قالوا : مالك ؟ قالت امرؤ من المسلمين تكفنونه يموت ؟ قالوا من هو ؟ قالت أبو ذر ، ففدوه بإبلهم ووضعوا(١) السياط فى نحورها يستبقون إليه حتى جاؤه ، وقال ابشروا . فحدثهم وقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشهده عصابة من المؤمنين » وليس منهم أحد إلا وقد هلك فى قرية وجماعة ، وأنا الذى أموت بالفلاة ، أنتم تسمعون ! إنه لو كان عندى ثوب يسعنى كفناً لى أو لامرأتى ، لم أكفن إلا فى ثوب لى أو لها أنتم تسمعون ! إنى أنشدكم الله والإسلام أن لا يكفننى رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو نقيباً أو بريداً ، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار . قال : ياعم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئاً ، أكفنك فى ردائى هذا الذى علىّ ، وفى ثوبين فى عيبتى من غزل أمى حاكتهما لى . قال : أنت فكفنى ، فكفنه الأنصارى فى النفر الذى شهدوه منهم حجر بن الادبر ومالك بن الأشتر ، فى نفر كلهم يمان .

---

(١) فى ز : ففدوه بآبائهم ووضعوا الخ .

٢٧ — عتبة بن غزوان

ومنهم الزاهد فى الامرة والسلطان ، والتارك لولاية المـدن والبلدان ، سابع الإسـلام والإيمان ، أبو عبد الله عتبة بن غزوان . استعفى عن إمرة البصرة بعد أن بنى مسجدها ، ونصب منبرها . توفى بالربذة ، له الخطبة المشهورة فى تولى الدنيا وتصرمها ، وفى تغير الأيام وتلونها .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار وحدثنا سليمان بن أحمـد ثنا فضيل بن محمد الملطى ثنا أبو نعيم . قالا : ثنا قرة بن خالد ثنا حميـد بن هلال . قال قال خالد بن عمير : خطبنا عتبة بن غزوان قال : أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت حذاء (١) ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، ألا وإنـكم فى دار أنتم متحولون منها فانتقلوا بصالح ما بحضرتـكم ، وإنى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيراً ، وإنـكم والله لتبلون الأمراء من بعـدى ، وإنه والله ما كانت نبوة قط إلا تناسخت حتى تـكون ملـكا وجبرية ، وإنى رأيتنى مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم سابع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشـداقنا ، فوجدت بردة فشققتها بنصفين فأعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها فليس من أولئك السبعة اليوم رجل حى إلا وهو أمير مصر من الأمصار ، فياالعجب للحجر يلقى من رأس جهنم فيهوى سبعين خريفاً حتى يتقرر فى أسفلها ، والذى نفسى بيده لتملأن جهنم . أفعجبتم وإن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً ، وليأتين عليه يوم وما فيها باب إلا وهو كظيظ (٢) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبيدة عن فضيل بن عياض (٣) ثنا أبو سعد مولى بنى هاشم ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن قيس بن أبى حازم عن عتبة بن غزوان . قال : لقـد رأيتنا مع

---

(١) بصرم : بقطع ، وحذاء : سريعا . من هامش ز .

(٢) فى هامش ز قوله كظيظ : أى ضيق من قولهم اكظ المسيل إذا ضاق سيله من كثرته . (٣) فى الأصلين : أبو عبيدة بن فضيل بن عياض.

رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحبلة ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء .

٢٨ — المقداد بن الأسود

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم المقداد بن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة . مولى الأسود بن عبد يغوث السابق إلى الإسلام ، والفارس يوم الحرب والإقدام ، ظهرت له الدلائل والإعلام ، حين عزم على إسقاء الرسول عليه السلام والإطعام . أعرض عن العلالات ، وآثر الجهاد والعبادات معتصما بالله تعالى من الفتن والبليات .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمي أبو بكر . قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . قال : أول من أظهر إسلامه سبعة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ، وأما أبو بكر فمنعه الله تعالى بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا على بن شبرمة الكوفى ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، وإنك ياعلى منهم ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا مخلد ابن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود . قال : لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما فى الأرض من شيء ، وكان رجلا فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال فقال : ابشر يا رسول الله فوالله لا نقول لك كما قالت

بنو إسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن والذى بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك أو يفتح الله عز وجل لك * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد ابن اسحاق قال : لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر استشار الناس ، فقام المقداد بن عمرو فقال : يارسول الله امض لما أمرك الله به فنحن معك ، والله ما نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون ، والله الذى بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا سليمان ابن المغيرة ثنا ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثنى المقداد بن الأسود . قال : جئت أنا وصاحبان لى قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يقبلنا أحد ، حتى انطلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحله — ولآل محمد ثلاث أعنز يحتلبونها — فكان النبى صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ، فيجىء فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم . فقال لى الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى الأنصار فيتحفونه ، فما زال بى حتى شربتها ، فلما شربتها ندمنى وقال ماصنعت ؟ يجىء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك ، وأما صاحباى فشربا شرابهما وناما ، وأما أنا فلم يأخذنى النوم وعلى شملة لى إذا وضعتها على رأسى بدت منها قدماى ، وإذا وضعتها على قدمى بدا رأسى . وجاء النبى صلى الله عليه وسلم كما كان يجىء فصلى ما شاء الله أن يصلى ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً ، فرفع يده فقلت تدعو على الآن فأهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم

أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني » . فأخذت الشفرة وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعنز أجسهن أيتهن أسمن كي أذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا حفل كلهن ، فأخذت إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ، كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه فحلبته حتى علته الرغوه ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناولني فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولني فشربت . ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال لي : « إحدى سوآتك يامقداد » فأنشأت أحدثه بما صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت إلا رحمة من الله عز وجل لوكنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها » قلت والذى بعثك بالحق ما أبالى إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس . رواه حماد بن سلمة عن ثابت نحوه . ورواه طارق بن شهاب عن المقداد نحوه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود . قال : لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة — يعني في كل بيت — قال فكنت في العشرة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم . قال : ولم يكن لنا إلا شاة نتجزأ لبنها . رواه حفص بن غياث عن الأعمش فقال عن قيس بن مسلم عن طارق * حدثنا أبو بكر بن أحمد بن السدى ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو عون عن عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضي الله تعالى عنه . قال : استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال : « كيف وجدت الأمارة ؟ » قلت يارسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لى ، والله لا ألى على عمل مادمت حياً * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق الخطمى ثنا أحمد بن محمد بن الأصفر ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سوادة بن أبي الأسود عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد بن الأسود رضي الله تعالى عنه على سرية فلما قدم قال له : « أبا معبد

كيف وجدت الأمارة » قال كنت أحمل وأوضع حتى رأيت بأن لى على القوم فضلا . قال . « هو ذاك فخذ أو دع » قال والذى بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبداً * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه أن المقداد بن الأسود جاءنا لحاجة لنا ، فقلنا اجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك ، فجلس فقال : العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنون الفتنة ، يزعمون ليبتلينهم الله فيها بما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن » يرددها ثلاثا « وإن ابتلى فصبر » وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غلياً » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ثنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن نفير عن أبيه . قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ماشهدت، فاستمعت فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً ، ثم أقبل عليه فقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضراً غيبه الله عز وجل عنه ، لا يدرى لوشهده كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم فى جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم الله عز وجل لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم عليه السلام وقد كفيتم البلاء بغيركم ؟ والله لقد بعث النبى صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبى من الأنبياء فى فترة وجاهلية ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه

للايمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار . وأنها للتي قال الله عز وجل (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) * حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد بن حميد أخبرنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال : كان المقداد بن الأسود في سرية فحصرهم العدو ، فعزم الأمير أن لا يجشر أحد دابته ، فجشر رجل دابته لم تبلغه العزيمة ، فضربه فرجع الرجل وهو يقول : ما رأيت كما لقيت اليوم قط ، فمر المقداد فقال ما شأنك ؟ فذكر له قصته ، فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى إلى الأمير فقال أقده من نفسك فأقاده ، فعفا الرجل فرجع المقداد وهو يقول : لأموتن والإسلام عزيز * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقية ثنا حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ثنا أبو راشد الحبراني . قال : وافيت المقداد ابن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من تابوت الصيارفة بحمص ، قد أفضل عنها من عظمه يريد الغزو . فقلت له لقد أعذر الله إليك . فقال : أتت علينا سورة البعوث (انفروا خفافا وثقالا) .

٢٩ — سالم مولى أبي حذيفة

ومنهم الحافظ القارى ، والإمام الجارى ، سالم مولى أبي حذيفة . كان صباً وامقاً ، وبمودع الكتاب ناطقاً ، وفي العبادة مخلصاً واثقاً .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالا . ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرئوا القرآن من أربعة ؛ فذكر ابن مسعود ، وسالما مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل » رضي الله تعالى عنهم * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا الحسن بن مثنى ثنا عفان ثنا حفص ابن غياث ثنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : وثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا

الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصبة[١] قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة كان أكثرهم قرآناً فيهم أبو بكر وعمر * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا زكريا بن يحيي بن أبان ثنا أبو صالح — كاتب الليث — حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : سمعت عبد الله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر سالما مولى أبي حذيفة — . فقال : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل » ورواه حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم * حدثت عن سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم . قال : قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبد الله بن الأرقم ، فقال حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة ، فقال عمرُ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه » فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال : صدق ، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فجئنا المسور فقلت : إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال حسبك لا تسل عنه بعد عبد الله بن الأرقم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي السراج ثنا محمود بن خداش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « إنه يحب الله تعالى حقاً من قلبه » * حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا أحمد بن الهيثم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي[٢] قال : سمعت عمرو بن دينار — وكيل آل الزبير — يحدث عن مالك بن دينار قال حدثني

---

(١) العصبة : موضع بالمدينة عند قباء . (٢) كذا بالأصلين — ولعله القطيعي .

شيخ من الأنصار يحدث عن سالم مولى أبي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليجاءن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة ، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم في النار » . فقال سالم : يا رسول الله بأبي أنت وأمي حل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم ، فوالذي بعثك بالحق إني أتخوف أن أكون منهم ؟ فقال : « يا سالم أما إنهم كانوا يصومون ويصلون ، ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه ، فأدحض الله تعالى أعمالهم » . فقال مالك بن دينار : هذا والله النفاق . فأخذ المعلى بن زياد بلحيته فقال : صدقت والله أبا يحيى .

٣٠ — عامر بن ربيعة

ومنهم أبو عبد الله عامر بن ربيعة ، الزاهد في العطايا والقطيعة . شهد بدراً والمشاهد ، وعمر بالذكر البقاع والمساجد . تحرز بما أيد به من الفطنة ، عن الوقوع فيما امتحن به غيره من الفتنة . عاش كريماً ، ومضى سليما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد . قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة ، ثم نام فأرى في المنام ، فقيل له قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده ، فقام يصلي . ثم اشتكى فما خرج إلا جنازة * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سوار بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . قال : لما نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه ، قام أبي يصلي من الليل وقال : اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال فما خرج إلا جنازة * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه . قال : لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله أوثقوني بالحديد فإني مجنون ، فلما قتل عثمان قال : خلوا عني ، الحمد لله الذي

شفانى من الجنون وعافانى من قتل عثمان ، رواه غيره عن ابن طاوس وسمى الرجل عامر بن ربيعة * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمى ثنا القاسم بن نصر المخرمى ثنا أحمد بن القاسم الليثى ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر بن ربيعة . أنه نزل به رجل من العرب فأكرم عامر مثواه ؛ وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فقال : إنى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادياً ما فى العرب واد أفضل منه ، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك ، قال عامر : لا حاجة لى فى قطيعتك ، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا (اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون) .

قال الشيخ رحمه الله : والذى حداه على الزهد والفقر ، ودعاه إلى إدمان الذكر ، ما أخبره به النبى صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعانيه فى بدنه من الشدة فى البعوث والسريا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودى عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضى الله تعالى عنه ، قال : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثنا فى السرية ما لنا زاد إلا السلف — يعنى الجراب من التمر — فيقسمه صاحبه بيننا قبضة قبضة ، حتى يصير إلى تمرة ، قال فقلت : وما كان يبلغ من التمرة ؟ قال لا تقل ذلك يا بنى ، ولبعد أن فقدناها فاختلطنا إليها[1] * حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا أبو نعيم ثنا أبو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجداً فيصلى إليه ، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة ، فقلنا يارسول الله صلينا ليلتنا هـــذه لغير القبلة ! فأنزل الله عز وجل : (ولله

(١) فى ز : فاختللنا إليها .

المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، أن رجلا عطس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ، فقال ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضى ، والحمد لله على كل حال ، فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم قال : من صاحب الكلمات ؟ قال : أنا يا رسول الله وما أردت بها إلا خيراً ، قال : لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشراً فأكثروا أو أقلوا » ، رواه شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « ما من عبد يصلى علىّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلى فليقل العبد أو فليكثر » ، حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة به .

٣١ – ثوبان مولى رسول الله ﷺ

ومنهم القنع العفيف ، الوفى الظريف ، أبو عبد الله ثوبان ، مولى رسول الرحمن ، المضمون له بالكفالة والضمان ، حلول ساحة الجنان ، إذ ترك السؤال وإتيان السلطان .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ثنا خالد بن الحارث ثنا طريف بن عيسى العنبرى حدثنى يوسف بن عبد الحميد . قال : لقيت ثوبان فرأى على ثياباً وخاتماً ، فقال : ما تصنع بهذه الثياب وبهذا الخاتم إنما الخواتيم للملوك ، قال : فما اتخذت بعده خاتماً ، قال فحدثنا ثوبان أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرها

قال قلت : يانبى الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال نعم ! مالم تقم على باب سدة أو تأتى أميراً تسأله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عاصم . قالا : حدثنا ابن أبى ذئب ثنا محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من تقبل لى واحدة تقبلت له بالجنة ؟ » قال ثوبان : أنا يارسول الله . قال : « لا تسأل أحداً شيئاً » . قال فلربما سقط السوط لثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله حتى ينزل إليه فيأخذه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبى العالية عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتكفل لى أن لا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة ؟ » فقال ثوبان أنا ، فكان ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام وعباس بن الوليد . قالا : ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيناً فى وجهه يوم القيامة » حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك بعده كنزاً مثل له شجاعا أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ويقول من أنت ويلك ؟ فيقول أنا كنزك الذى تركت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها (١) ثم يتبعه سائر جسده » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا أبو عبد الرحمن عن عيسى بن يزيد الأعرج ثنا أرطأة بن المنذر عن أبى عامر عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن أحد يترك ذهباً ولافضة إلاجعل الله له صفائح (٢) ،

---

(١) فى ح : فيقضقضها . (٢) فى ز : إلا جعل له صفائح وكوى به من قدمه .

ثم كوى به من قدميه إلى ذقنه » . قال أبو عامر فقال لى ثوبان :أباعامر إن كان لك شاة فكان فى لبنها فضل فاجرز (١) فضل لبنها * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة عن مرزوق أبى عبد الله الحمصى عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق ، كما تداعى الأكلة على قصعتها » ، قالوا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : « أنتم ذلك اليوم كثير ، ولكن غثاء كغثاء السيل ، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ، ويجعل فى قلوبكم الوهن » قالوا : وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت » * حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير نسير ونحن معه ، إذ قال المهاجرون لو نعلم أى المال خيراً إذ أنزل فى الذهب والفضة ما نزل فقال عمر رضى الله تعالى عنه : إن شئتم سألت لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقالوا أجل ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته أوضع على قعود لى . فقال : يارسول الله إن المهاجرين لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل قالوا لوعلمنا الآن أى المال خير إذ أنزل فى الذهب والفضة ما أنزل ؟ فقال : « ليتخذ أحدكم لسانا ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة ، تعين أحدكم على إيمانه » رواه أبو الأحوص واسرائيل عن منصور مثله . ورواه عمرو بن مرة عن سالم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل ، قالوا فأى المال نتخذ ؟ قال عمر رضى الله تعالى عنه : أنا أعلم لكم ، فأوضع على بعيره فأدركه وأنا فى أثره . فقال : يارسول الله أى المال نتخذ ؟ قال : « ليتخذن أحدكم قلباً

(١) هذا نص ز وفى ح : فاحزر ولعله تصحيف.

شاكراً ولسانا ذاكرا ، وزوجة تعينه على الآخرة » رواه الأعمش عن سالم نحوه

٣٢ — رافع مولى النبي ﷺ

ومنهم الشانئ للزائل الدنى ، والمحب للباقي السنى ، رافع أبو البهى ، مولى النبي المنتخب الصفى ، صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد : أن عبداً كان بين بني سعيد — يعني ابن العاص — فأعتقوه إلا وحدا منهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه رافعاً أبا البهى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمى — وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير — عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن مخموم القلب ، صدوق اللسان » . قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : « التقى الله عز وجل ، النقى الذى لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا غل ، ولا حسد » . قالوا فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : « الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة » قالوا ما يعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : « مؤمن فى خلق حسن » .

٣٣ — أسلم أبو رافع

ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل بدر وكان يكتم إسلامه مع العباس ، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأظهر إسلامه ليقيم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : « إنا لا نحبس البرد ، ولا نخيس العهد » كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر ، ونهاه أن يكنز فضول المال ، وأعلمه عقوبة من يحوز المـال ويكنزه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم ابن اسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب عن أبي رافع . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال : « اف اف اف » . وليس معه أحد غيري فقلت : بأبي أنت وأمي . قال : « صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فغان في بردة ، فأريتها عليه تلتهب » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا صالح بن زياد . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . قالا : ثنا عثمان بن عبد الرحمن . وحدثت عن أبي جعفر محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن على الحلواني ثنا يزيد بن هارون ــ واللفظ له ــ . قالوا : ثنا الجراح بن منهال عن الزهرى عن سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت ؟ » قلت أفلا أتقدم في ذلك . قال « بلى ! قال ما مالك ؟ » . قلت أربعون ألفاً وهي لله عز وجل ، قال « لا أعط بعضاً وأمسك بعضاً ، وأصلح إلى ولدك » قال قلت أولهم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم ؟ قال : « نعم ! حق الولد على الوالد أن يعلمه الـكتاب » وقال عثمان بن عبد الرحمن « كتاب الله عز وجل ، والرمى ، والسباحة » زاد يزيد « وأن يورثه طيباً » قال : ومتى يكون فقرى ؟ قال : « بعدى » قال أبو سليم : فلقد رأيته افتقر بعده حتى كان يقعد فيقعد فيقول : من يتصدق على الشيخ الـكبير الأعمى ، من يتصدق على رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده من يتصدق فان يد الله هى العليا ، ويد المعطى الوسطى ويد السائل السفلى . ومن سأل عن ظهر غنى كان له شية يعرف بها يوم القيامة ولا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى . قال فلقد رأيت رجـلا أعطاه

أربعة دراهم فرد عليه منها درهما . فقال : يا عبد الله لا ترد على صدقى . فقال إن رسول صلى الله عليه وسلم نهانى أن أكنز فضول المال . قال أبو سليم : فلقد رأيته بعد استغنى ، حتى أتى له عاشر عشرة . وكان يقول ليت أبا رافع مات فى فقره ـ أو وهو فقير ـ قال : ولم يكن يكاتب مملوكه الا بثمنه الذى اشتراه به .

٣٤ — سلمان الفارسى

ومنهم سابق الفرس ، ورائق العرس ، الكادح الذى لا يبرح ، والزاخر الذى لا ينزح ، الحكيم ، والعابد العليم ؛ أبو عبد الله سلمان ابن الإسلام ، رافع الألوية والأعلام ، أحد الرفقاء والنجباء ، ومن إليه تشتاق الجنة من الغرباء ، ثبت على القلة والشدائد ، لما نال من الصلة والزوائد .

وقد قيل : إن التصوف مقاساة القلق ، فى مراعاة العلق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السباق أربع : أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة » * حدثنا أبو سعيد أحمد بن ابتاه[1] بن شيبان العبادانى — بالبصرة - ثنا الحسن بن إدريس السجستانى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الوسيم بن جميل حدثنى محمد بن مزاحم عن صدقة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن سلمان . أنه تزوج امرأة من كندة فبنى بها فى بيتها ، فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته ، فلما بلغ البيت قال : ارجعوا آجركم الله ، ولم يدخلهم عليها كما فعل السفهاء . فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال : أمحموم بيتكم ، أم تحولت الكعبة فى كندة ؟ قالوا مابيتنا بمحموم ، ولا تحولت الكعبة فى كندة . فلم يدخل البيت حتى نزع كل ستر فى البيت غير ستر الباب . فلما دخل رأى متاعا كثيراً فقال لمن

(١) كذا فى الاصلين ولم نقف عليه .

هذا المتاع ؟ قالوا متاعك ومتاع امرأتك . قال : ما بهذا أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم، أوصانى خليلى أن لا يكون متاعى من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدماً فقال لمن هذا الخدم ؟ فقالوا خدمك وخدم امرأتك . فقال : ما بهذا أوصانى خليلى ، أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لا أمسك إلا ما أنكح ، أو أنكح ، فإن فعلت فبغين كان على مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء . ثم قال للنسوة التى عند امرأته : هل أنتن مخرجات عنى ؟ مخليات بينى وبين امرأتى ؟ قلن نعم ! فخرجن فذهب إلى الباب، حتى أجافه ، وأرخى الستر . ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة ، فقال لها : هل أنت مطيعتى فى شيء آمرك به ؟ قالت جلست مجلس من يطاع . قال : فإن خليلى صلى الله عليه وسلم أوصانى إذا اجتمعت إلى أهلى أن أجتمع على طاعة الله عز وجل ، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ، ثم خرجا فقضى منها ما يقضى الرجل من امرأته ، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا : كيف وجدت أهلك ؟ فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم . ثم قال : إنما جعل الله تعالى الستور والخدور والأبواب لتوارى ما فيها ، حسب امرىء منكم أن يسأل عما ظهر له ، فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بكار الصيرفى ثنا الحجاج بن فروخ الواسطى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : قدم سلمان من غيبة له ، فتلقاه عمر فقال أرضاك لله تعالى عبداً . قال فزوجنى ، قال فسكت عنه . فقال : أترضانى لله عبداً ولا ترضانى لنفسك ؟ فلما أصبح أتاه قوم عمر ، فقال حاجة ؟ قالوا نعم ! قال وما هى ؟ إذا تقضى ؟ قالوا : تضرب عن هذا الأمر ـ يعنون خطبته إلى عمر ـ فقال : أما والله ما حملنى على هذا إمرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج منى ومنه نسمة صالحة . قال : فتزوج فى كندة فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد ، وإذا فيه نسوة ،

فقال : أتحولت الكعبة فى كندة أم هى حمى ؟ أمرنى خليلى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أثاثاً كأثاث المسافر ، ولا يتخذ من النساء إلا ما ينكح أو ينكح قال فقمن النسوة فخرجن فهتكن ما فى البيت ودخل على أهله . فقال : يا هذه أتطيعينى أم تعصينى ؟ فقالت : بل أطيع فمرنى بما شئت ، فقد نزلت منزلة المطاع . فقال : إن خليلى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلى ، ويأمرها فتصلى خلفه ، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعل وفعلت ، قال : فلما أصبح جلس فى مجلس كندة . فقال له رجل : يا أبا عبد الله كيف أصبحت ؟ كيف رأيت أهلك ؟ فسكت عنه ، فعاد ، فسكت عنه ، ثم قال ما بال أحدكم يسأل عن الشىء قد وارته الأبواب والحيطان ، إنما يكفى أحدكم أن يسأل عن الشىء أجيب أو سكت عنه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبى البحترى قال : سئل على بن أبى طالب عن سلمان رضى الله تعالى عنهما . فقال : تابع العلم الأول ، والعلم الآخر ، ولا يدرك ما عنده * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا حبان بن على ثنا عبد الملك بن جريج عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه ، وعن رجل عن زاذان الكندى ، قالا : كنا عند على رضى الله تعالى عنه ذات يوم ، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح ، فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال عن أى أصحابى ؟ قالوا : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابى فعن أيهم ؟ قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك ،والصلاة عليهم دون القوم حدثنا عن سلمان ، قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ؟ ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، بحر لا ينزف * حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا السرى بن محمد الكوفى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عمار بن زريق عن أبى صالح عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . أن سلمان رضى الله تعالى عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة ، فقال : مالك ؟ قالت إن أخاك

لا يريد النساء ، إنما يصوم النهار ويقوم الليل ، فأقبل على أبى الدرداء فقال : إن لأهلك عليك حقاً ، فصل ، ونم وصم ، وأفطر . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد أوتى سلمان من العلم » رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء * حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا زهير بن حرب ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه ، قال : جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك ؟ قالت : إن أخاك ليست له حاجة فى شيء من الدنيا ، يقوم الليل ويصوم النهار ، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان فقرب إليه طعاماً ، فقال له سلمان اطعم قال إنى صائم ، فقال سلمان أقسمت عليك إلا طعمت ، قال :(١) ما أنا بآكل حتى تأكل . قال : فأكل معه وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان . ثم قال : يا أبا الدرداء إن لربك عز وجل عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ! أعط كل ذى حق حقه ، صم ، وأفطر ، وقم ، ونم ، وائت أهلك ، فلما كان عند وجه الصبح قال قم الآن ، فقاما وتوضيا وصليا ، ثم خرجا إلى الصلاة ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء ، فأخبره بما قال سلمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً » مثل ماقال سلمان * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الله بن براد الأشعرى ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثنى عمرو بن مرة عن أبى البخترى ، قال : صحب سلمان رضى الله تعالى عنه رجل من بنى عبس ، قال فشرب من دجلة شربة ، فقال له سلمان : عد فاشرب قال قد رويت ، قال أترى شربتك هذه نقصت منها ؟ قال وما ينقص منها شربة شربتها ! قال كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن مرزوق ثنا عبيد بن

---

(١) كذا فى الأصلين ولعل لفظة (قال) زائدة .

واقد ثنا حفص بن عمر السعدى عن عمه . قال قال سلمان لحذيفة : يا أخا بنى عبس إن العلم كثير ، والعمر قصير ، فخذ من العلم ما تحتاج إليه فى أمر دينك ، ودع ما سواه فلا تعانه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل . قالا : ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبى البختري : أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسى فحاصروا قصراً من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم ؟ فقال : دعونى أدعوهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم . فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسى ، أترون العرب تطيعنى ؟ فإن أسلمتم فلكم مثل الذى لنا وعليكم مثل الذى علينا ، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطيتمونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون — قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين — وإن أبيتم نابذناكم على سواء . فقالوا : ما نحن بالذى نؤمن ، وما نحن بالذى نعطى الجزية ، ولكنا نقاتلكم . قالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم ؟ قال لا ، فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ، ثم قال : انهدوا إليهم فنهدوا إليهم ، قال : ففتحوا ذلك الحصن ، ورواه حماد وجرير وإسرائيل وعلى بن عاصم عن عطاء نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى ليلى الكندي قال : أقبل سلمان فى ثلاثة عشر راكباً — أو اثنى عشر راكباً — من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله ، قال : إنا لا نؤمكم ، ولا ننكح نساءكم إن الله تعالى هدانا بكم ، قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم . قال سلمان : مالنا وللمربعة ، إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج . قال عبد الرزاق : يعنى فى السفر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا الثورى عن أبيه عن المغيرة بن شبيل عن طارق بن شهاب : أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده ، قال فقام يصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذى كان يظن ، فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة — يعنى الكبائر — فإذا صلى الناس العشاء صدروا على ثلاث منازل .

منهم من عليه ولا له ، ومنهم له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب رأسه فى المعاصى فذلك عليه ولا له ، ومنهم من اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه . إياك والحقحقة ، وعليك بالقصد والدوام * حدثنا القاسم بن أحمد بن القاسم ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير ثنا أبو ربيعة الإيادى عن أبى بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل على الروح الأمين فحدثنى أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابى » فقال له من حضر من هم يارسول الله ؟ فقال : « على ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا عمران بن وهب الطائى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « اشتاقت الجنة إلى أربعة : على ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسين بن على بن الوليد الفسوى ثنا أحمد ابن حاتم ثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازى ثنا عبيد المكتب حدثنى أبو الطفيل عامر بن واثلة حدثنى سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه : قال : كنت رجل من أهل جى ، وكان أهل قريتى يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شىء فقيل لى إن الدين الذى تطلب إنما هو قبل المغرب ، فخرجت حتى أتيت أدانى أرض الموصل فسألت عن أعلم أهلها فدللت على رجل فى قبة — أو فى صومعة — فأتيته فقلت : إنى رجل من المشرق وقد جئت فى طلب الخير ، فان رأيت أن أصحبك وأخدمك وتعلمنى مما علمك الله ؟ قال نعم ! فصحبته فأجرى على مثل الذى يجرى عليه من الحبوب والخل والزيت ، فصحبته ما شاء الله أن أصحبه ، ثم نزل به الموت . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى . قال : مايبكيك ؟ قلت انقطعت من بلادى فى طلب

الخير ، فرزقني الله تعالى صحبتك فأحسنت صحبتي وعلمتني مما علمك الله .
وقد نزل بك الموت فلا أدرى أين أذهب ؟ قال بلى أخ لى بمكان كذا وكذا
فائته فاقرأه منى السلام وأخبره أنى أوصيت بك إليه وأصحبه ، فإنه على الحق ،
فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذى وصف لى قلت إن أخاك فلاناً يقرئك
السلام قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتى ثم أخبرته
أنه أمرنى بصحبته فقبلنى وأحسن صحبتى وأجرى على مثل ما كان يجرى على
عند الآخر ، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه . فقال : ما يبكيك ؟
فقلت أقبلت من بلادى فرزقنى الله تعالى صحبة فلان فأحسن صحبتى ، وعلمنى
مما علمه الله ، فلما نزل به الموت أوصى بى إليك فأحسنت صحبتى ، وعلمتنى مما
علمك الله ، وقد نزل بك الموت فلا أدرى أين أتوجه ؟ قال : بلى أخ لى على
درب الروم ، إئته فأقرأه منى السلام وأخبره أنى أمرتك بصحبته فاصحبه فإنه
على الحق ، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذى وصف لى فقلت : إن
أخاك فلاناً يقرئك السلام ، قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت : هلك ،
وقصصت عليه قصتى وأخبرته أنه أمرنى بصحبتك فقبلنى ، وأحسن صحبتى ،
وعلمنى مما علمه الله عز وجل . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى فقال
ما يبكيك ؟ فقصصت عليه قصتى ثم قلت رزقنى الله عز وجل صحبتك وقد نزل
بك الموت فلا أدرى أين أذهب ؟ قال : لا أين ، إنه لم يبق على دين عيسى بن
مريم عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان ــ أو إبان ــ نبى
يخرج ــ أو قد خرج ــ بأرض تهامة فالزم قبتى ، وسل من مر بك من
التجار ــ وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم ــ وسل من قدم
عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد يتنبأ فإذا أخبروك أنه قد خرج
فيهم رجل فأته فإنه الذى بشر به عيسى عليه السلام ، وآيته أن بين كتفيه خاتم
النبوة ، وأنه يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة . قال فقبض الرجل ولزمت
مكانى لا يمر بى أحد إلا سألته من أى بلاد أنتم حتى مر بى ناس من أهل مكة
فسألتهم من أى بلاد أنتم ؟ قالوا من الحجاز ، فقلت هل خرج فيكم أحد يزعم
أنه نبى ؟ قالوا نعم ! قلت هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن يحملنى

عقبه ويطعمني الكسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك ، قال رجل من القوم أنا ، فصرت عبداً له فجعل يحملني عقبه ، ويطعمني من الكسرة حتى قدمت مكة ، فلما قدمت مكة[1] جعلني في بستان له مع حبشان ، فخرجت خرجة فطفت مكة فإذا امرأة من أهل بلادي ، فسألتها وكلمتها فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم ، وسألتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يجلس في الحجر – إذا صاح عصفور مكة – مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا . قال : فجعلت أختلف ليلاً كراهية أن يفتقدني أصحابي ، قالوا مالك ؟ قلت أشتكي بطني ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه ، فجئته من خلفه صلى الله عليه وسلم فعرف الذي أريد ، فأرسل حبوته فسقطت ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، قلت في نفسي الله أكبر هذه واحدة ، فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثل ما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي ، فجمعت شيئاً من تمر ، فلما كانت الساعة التي يجلس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أتيته فوضعت التمر بين يديه . فقال : « ماهذا » ؟ قلت صدقة ، قال : لأصحابه : « كلوا » ولم يمد يديه . قال : قلت في نفسي الله أكبر هذه ثنتان ، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعته بين يديه ، قال : « ما هذا ؟ » قلت : هدية فأكل وأكل القوم . قال : قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته . فقال : لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلق فاشتر نفسك » . فأتيت صاحبي فقلت : بعني نفسي . قال : نعم ! أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أثبتت وتبين ثباتها أو نبتت وتبين نباتها جئتني بوزن نواة من ذهب . فأتيت النبي

---

(١) كذا في الأصلين وقصة إسلام سلمان في المدينة بلا شك ، راجع ترجمته في المجلد الأول من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي طبعتنا بتفصيل واف رقم (١٢) .

صلى الله عليه وسلم فأخبرته . قال : « فأعطه الذى سألك ، وجئنى بدلو من ماء البئر الذى يسقى — أو تسقى به — ذلك النخل » قال فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه نفسى فشرطت له الذى سألنى ، وجئت بدلو من ماء البئر الذى يسقى به ذلك النخل ، فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فدعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل . فوالله ما غدرت منه نخلة واحدة . فلما تبين ثبات النخل — أو نبات النخل — أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنه قد تبين ثبات النخل — أو نباته — فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فأعطانيها ، فذهبت بها إلى الرجل[1] فى كفة الميزان ، ووضع له نواة فى الجانب الآخر ، فوالله ما قلت من الأرض ، فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه » فانطلقت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فكنت معه . رواه الثورى عن عبيد المكتب مختصراً . ورواه السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل مطولا[2] * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصرى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب ثنا السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل البكرى أن سلمان الخير حدثه . قال : كنت رجلا من أهل جى — مدينة أصبهان — فبينا أنا إذ ألقى الله تعالى فى قلبى من خلق السموات والأرض ؟ فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتحرج ، فسألته أى الدين أفضل ؟ فقال مالك ولهذا الحديث ، أتريد دينا غير دين أبيك ؟ قلت لا ! ولكن أحب أن أعلم من رب السموات والأرض ، وأى دين أفضل ؟ قال ما أعلم أحداً على هذا غير راهب بالموصل ، قال فذهبت إليه فكنت عنده فإذا هو قد أقتر عليه فى الدنيا ، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فكنت أعبد كعبادته ، فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت إلى من توصى بى ؟ فقال : ما أعلم أحداً من

---

(١) كذا فى الأصلين ولعله سقط لفظ (فوضعتها) أو ماهذا معناه (٢) وردت هذه القصة فى تاريخ بغداد طبعتنا بالتفصيل الوافى فى الجزء الأول ترجمة رقم ١٢

أهل المشرق على ما أنا عليه ، فعليك براهب وراء الجزيرة فاقرأه منى السلام .
قال فجئته فأقرأته منه السلام وأخبرته أنه قد توفى ، فمكثت أيضاً عنده ثلاث
سنين ثم توفى . فقلت : إلى من تأمرنى أن أذهب ؟ قال ما أعلم أحداً من أهل
الأرض على ما أنا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير ، وما أرى تلحقه أم لا
فذهبت إليه فكنت عنده فإذا رجل موسع عليه ، فلما حضرته الوفاة قلت له
أين تأمرنى أذهب ؟ قال : ماأعلم أحداً من أهل الأرض على ماأنا عليه ، ولكن
إن أدركت زمانا تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم عليه السلام — وما أراك
تدركه — وقد كنت أرجو أن أدركه ، فإن استطعت أن تكون معه فافعل
فإنه الدين ، وأمارة ذلك أن قومه يقولون ساحر مجنون كاهن ، وأنه يأكل
الهدية ولا يأكل الصدقة ، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة . قال فبينا
أنا كذلك حتى أتت عير من نحو المدينة . فقلت : من أنتم ؟ قالوا نحن من أهل
المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ، ولكنه قد خرج رجل من أهل
بيت إبراهيم فقدم علينا وقومه يقاتلونه ، وقد خشينا أن يحول بيننا وبين
تجارتنا ، ولكنه قد ملك المدينة . قال فقلت ما يقولون فيه ؟ قال يقولون
ساحر مجنون كاهن ، فقلت هذه الأمارة دلونى على صاحبكم ، فجئته فقلت
تحملنى إلى المدينة ، فقال ما تعطينى ؟ قلت ما أجد شيئاً أعطيك غير أنى لك
عبد ، فحملنى فلما قدمت جعلنى فى نخله فكنت أسقى كما يسقى البعير حتى دبر
ظهرى وصدرى من ذلك ، ولا أجد أحداً يفقه كلامى حتى جاءت عجوز فارسية
تسقى ، فكلمتها ففهمت كلامى فقلت لها أين هذا الرجل الذى خرج دليني
عليه ؟ قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار ، فخرجت فجمعت
تمراً فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر . فقال : « ما هذا أصدقة أم هدية ؟ »
فأشرت أنه صدقة . فقال : « انطلق إلى هؤلاء » وأصحابه عنده فأكلوا ولم
يأكل ، فقلت هذه الأمارة ، فلما كان من الغد جئت بتمر فقال :
« ما هذا ؟ » فقلت هذه هدية ، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا ، ثم رآنى
أتعرض لأنظر إلى الخاتم فعرف فألقى رداءه ، فأخذت أقبله والتزمه . فقال :

« ما شأنك ؟ » فسألني فأخبرته خبري . فقال « اشترطت لهم أنك عبد فاشتر نفسك منهم » فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم على أن يحيي له ثلثمائة نخلة ، وأربعين أوقية ذهباً ثم هو حر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أغرس » فغرس : « ثم انطلق فألق الدلو على البئر ثم ترفعه حين يرتفع ، فإنه إذا امتلأ ارتفع ، ثم رش في أصولها » ففعل فنبت النخل أسرع النبات . فقالوا سبحان الله ! ما رأينا مثل هذا العبد ! إن لهذا العبد لشأنا . فاجتمع عليه الناس فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً ، فإذا فيه أربعون أوقية . ورواه محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان وقال : كنت فارسياً من أهل أصبهان من قرية جي . ورواه داود بن أبي هند عن سماك عن سلامة العجلي عن سلمان بطوله . وقال : كنت من أهل رامهرمز ورواه سيار عن موسى بن سعيد الراسبي عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان بطوله . ورواه إسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي قرة الكندي عن سلمان * حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد ابن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن العباس بن البختري حدثني خالد بن الحباب ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي . أنه قال : قد تداولني بضعة عشر من رب إلى رب * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال : دخل سعد على سلمان رضي الله عنهم يعوده . فقال : أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . قال كيف يا سعد ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » كذا رواه الدامغاني عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه : أن سعد ابن أبي وقاص دخل على سلمان يعوده ، فبكى سلمان . فقال له سعد : ما يبكيك

تلقى أصحابك ، وترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . فقال : ما أبكى جزعا من الموت ، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال : « ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » وهذه الأساود حولى ، وإنما حوله مطهرة — أو انجانة —[1] ونحوها . فقال له سعد : أعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك . فقال له : أذكر ربك عند همك إذا هممت ، وعند حكمك إذا حكمت ، وعند يدك إذا قسمت . رواه مورق العجلى والحسن البصرى وسعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله عن سلمان * حدثنا أبى ثنا زكريا الساجى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلى : أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب » . قالا : فلما مات نظروا فى بيته فلم يروا فى بيته إلا إكافا ووطاء ومتاعاً ، قوم نحواً من عشرين درهما . وممن رواه عن الحسن السرى بن يحيى ، والربيع بن صبيح ، والفضل بن دلهم ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم عن الحسن * حدثنا أبو يحيى[2] محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . قال : لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكى ، فقيل له يا أبا عبد الله ما يبكيك ؟ أليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ؟ فقال والله مابى جزع الموت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهداً : « ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » * وحديث سعيد بن المسيب حدثناه أبى ثنا زكريا الساجى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب . أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان رضى الله تعالى عنهم يعودانه فبكى . فقالا : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ فقال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحد منا . قال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد

---

(١) الانجانة : بالكسر هى الاجانة وعاء لغسل الثياب له . (٢) فى ز : ابو بحر .

الراكب * وحديث عامر بن عبد الله حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب أخبرني أبو هانىء عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن عبد الله عن سلمان الخير . أنه حين حضره الموت عرفنا فيه بعض الجزع . فقالوا : مايجزعك أبا عبد الله وقد كان لك السابقة في الخير ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة ، وفتوحا عظاما ؟ فقال : يحزنني أن حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد إلينا حين فارقنا فقال : «ليكف المؤمن كزاد الراكب» فهذا الذي أحزنني . قال : فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً . كذا قال عامر بن عبد الله ديناراً ، واتفق الباقون على بضعة عشر درهما . ورواه أنس بن مالك عن سلمان رضي الله تعالى عنهما * حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو والبزاز ثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : دخلت على سلمان فقلت له لم تبكي ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثني محمد بن عبيد بن ميمون الجدعاني ثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة . قال : بيع متاع سلمان رضي الله تعالى عنه فبلغ أربعة عشر درهما * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكي قال ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا مسلمة بن علقمة المازني ثنا داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي . قال : جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة . فقال لي : أحب أن ألقى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه فأسلم عليه ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً ، ووجدناه على سرير يسف خوصا ، فسلمنا عليه قلت ياأبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك ، قال وعليه السلام ورحمة الله . قلت : يزعم أنه يحبك ، قال أحبه الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام ثنا الحسن . قال : كان عطاء سلمان رضي الله تعالى عنه خمسة آلاف

درهم ، وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين ، وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها ، وإذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سفيف يده * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا مسعر ثنا عمر بن قيس عن عمرو بن أبي قرة الكندي . قال : عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى ، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة ، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان رضى الله تعالى عنهما شيء ، فأتاه فطلبه فأخبر أنه في مبقلة له ، فتوجه إليه فلقيه ومعه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه ، فانطلقنا حتى أتينا دار سلمان ، فدخل الدار فقال السلام عليكم . ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع ، وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط(١) . فقال : اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة . قال : انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه ، فالتفت فنظر إلى فأومى بيده مكانك ياعبد الله ! فقمت وقلت لمن كان عندي من هذا الرجل ؟ قالوا : هذا سلمان . فدخل بيته فلبس ثياب بياض ، ثم أقبل وأخذ بيدي أو صافحني وسألني ، فقلت ياعبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك ، ولاعرفتني ولاعرفتك ؟ قال بلى ! والذي نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك ، ألست الحارث بن عميرة ؟ فقلت : بلى ! قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف ، وما تناكر منها في الله اختلف » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد ثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عطية بن عامر . قال : رأيت سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه أكره على طعام يأكله . فقال : حسبي حسبي . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أكثر الناس

---

(١) في ح : فرطاط بالفاء والقرطاط بالقاف الشيء اليسير .

شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعا فى الآخرة ، ياسلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ومحمد بن عاصم .قالا: ثنا أبو القاسم البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البخترى يحدث عن رجل من بنى عبس . قال : صحبت سلمان رضى الله تعالى عنه فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى . فقال : إن الذى أعطاكموه وفتحه لكم وخولكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حى ، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ثم ذاك يا أخا بنى عبس ، ثم مررنا ببيادر تذرى . فقال : أن الذى أعطاكموه وخولكم وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حى ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ، ثم ذاك يا أخا بنى عبس[١] رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله . ورواه عطاء بن السائب عن أبو البخترى نحوه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من بنى عبد القيس . قال : رأيت سلمان فى سرية هو أميرها ، على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير . فقال : سلمان إنما الخير والشر بعد اليوم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو صالح الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب ، قال : كان سلمان رضى الله تعالى عنه يحلق رأسه زقية[٢] قال فيقال له ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال إنما العيش عيش الآخرة * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد[٣] عن الوليد بن رباح أن سهل بن حنيف حدثه ، أنه كان بين سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه وبين إنسان منازعة . فقال سلمان :

---

(١) هذه العبارة وردت مكررة هكذا فى ح . ولم ترد فى ز غير مرة . (٢) الزقية: بضم الزاى حلقة منسوبة إلى الترقيق . وذلك حلق الرأس كله حكاه فى النهاية .

(٣) فى ح : ابن زائد . وفى ز : ابن زيد وهو من رجال الخلاصة .

اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة ؟ فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا ؟ قال أخبرك ، فتنة الدجال ، وفتنة أمير كفتنة الدجال ، وشح شحيح يلقى على الناس إذا أصاب الرجل لا يبالى مما أصابه * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد المنيعى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البختري : أن سلمان رضى الله تعالى عنه . دعا رجلا إلى طعامه ، فجاء مسكين فأخذ الرجل كسرة فناوله ، فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فإنما دعوناك لتأكل ، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حبيب بن الشهيد يحدث عن عبد الله بن بريدة : أن سلمان كان يعمل بيديه ، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحما - أو سمكا - ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو خالد الأحمر عن أبى غفار عن أبى عثمان النهدى أن سلمان الفارسى . قال : إنى لأحب أن آكل من كدّ يدى * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله ابن سوار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البنانى : أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان رضى الله عنهما يخطب عليه امرأة من بنى ليث ، فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه ، وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة . فقالوا : أما سلمان فلا نزوجه ، ولكنا نزوجك فتزوجها ثم خرج . فقال : إنه قد كان شىء ، وإنى أستحى أن أذكره لك ، قال : وما ذاك ؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر . فقال سلمان : أنا أحق أن أستحى منك أن اخطبها وكان الله تعالى قد قضاها لك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى اسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى . قالا : ثنا أيوب عن

أبى قلابة : أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن ، فقال : ما هذا ؟ فقال بعثنا الخادم فى عمل ــ أو قال فى صنعة ــ فكر هنا أن نجمع عليه عملين ــ أو قال صنعتين ــ ثم قال : فلان يقرئك السلام ، قال : متى قدمت ؟ قال منذ كذا وكذا . قال فقال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن قال حدثنى أبى عن أبيه عن الأعمش عن أبى البخترى قال : جاء الأشعث ابن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان رضى الله عنهم فدخلا عليه فى خص فى ناحية المدائن ، فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قالا : أنت سلمان الفارسى؟ قال نعم ! قالا : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدرى . فارتابا وقالا : لعله ليس الذى نريد . فقال لهما : أنا صاحبكما الذى تريدان ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته ، وإنما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما ؟ قالا : جئناك من عند أخ لك بالشام ، قال من هو ؟ قالا : أبو الدرداء قال فأين هديته التى أرسل بها معكما ؟ قالا ما أرسل معنا بهدية ؟ قال اتقيا الله وأديا الأمانة ، ماجاءنى أحد من عنده إلا جاء معه بهدية . قالا : لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم فيها . فقال ما أريد أموالكما ، ولكن أريد الهدية التى بعث بها معكما . قالا : لا والله ما بعث معنا بشىء ! إلا أنه قال إن فيكم رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا به لم يبغ أحداً غيره ، فإذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام . قال : فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه ؟ وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ؟ * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبى نهيك وعبد الله بن حنظلة . قال : كنا مع سلمان فى جيش فقرأ رجل سورة مريم ، قال فسبها رجل وابنها ، قال فضربناه حتى أدميناه . قال فأتى سلمان فاشتكى ، وقبل ذلك ماكان قد اشتكى إليه . قال وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان ، قال فأتانا فقال : لم ضربتم هذا الرجل ؟ قال قلنا قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها ، قال ولم تسمعونهم ذاك ؟

ألم تسمعوا قول الله عز وجل (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بما لا يعلمون) ثم قال : يا معشر العرب ألم تكونوا شر الناس دينا ، وشر الناس داراً ، وشر الناس عيشاً ، فأعزكم الله وأعطاكم ، أتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله ، والله لتنتهن أو ليأخذن الله عز وجل ما فى أيديكم فليعطينه غيركم ، ثم أخذ يعلمنا ، فقال : صلوا ما بين صلاتى العشاء ، فإن أحدكم يخفف عنه من حزبه ، ويذهب عنه ملغاة أول الليل ، فإن ملغاة أول الليل مهدمة لآخره ، رواه أبو إسرائيل الملائى عن العلاء نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون أن حذيفة قال لسلمان رضى الله تعالى عنهما : يا أبا عبد الله ألا أبنى لك بيتاً ؟ قال فكره ذلك ، قال رويدك حتى أخبرك أنى أبنى لك بيتاً إذا اضطجعت فيه ، رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر ، وإذا قمت أصاب رأسك ، قال سلمان : كأنك فى نفسى * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن جرير ، قال قال سلمان : يا جرير تواضع لله فانه من تواضع لله تعالى فى الدنيا رفعه يوم القيامة ، يا جرير هل تدرى ما الظلمات يوم القيامة ؟ قلت لا أدرى ، قال ظلم الناس بينهم فى الدنيا ، قال ثم أخذ عويداً لا أكاد أن أراه بين أصبعيه . قال : يا جرير لو طلبت فى الجنة مثل هذا العود لم تجده ، قال قلت يا أباعبد الله فأين النخل والشجر ؟ قال أصولها اللؤلؤ والذهب ، وأعلاها الثمر ، ورواه جرير عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شمر بن عطية ، أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه قال : أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما فى معصية الله عز وجل * حدثنا محمد بن على ثنا أبو القاسم البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا زهير عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب ، قال قال سلمان رضى الله تعالى عنه ، إنى لأعد عراق القدر ، مخافة أن أظن بخادمى ، رواه الثورى عن أبى إسحاق مثله *

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد بن أبي الجعد عن رجل من أشجع . قال : سمع الناس بالمدائن أن سلمان في المسجد ، فأتوه فجعلوا يثوبون إليه حتى اجتمع إليه نحو من ألف . قال فقام فجعل يقول : اجلسوا اجلسوا ، فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرؤها ، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة . فغضب وقال : الزخرف من القول أردتم ؟ ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتم ! كذا رواه الثورى عن الأعمش . وقال : الزخرف تريدون ؟ آية من سورة كذا وآية من سورة كذا * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : جاء رجل إلى سلمان رضى الله تعالى عنه فقال ما أحسن صنيع الناس اليوم ، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كما أنزل على ابن أبي ، قال ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم . قال : يا ابن أخي ذاك طرفة الإيمان ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تطاول بها السير تتلكأ *حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن هرون بن بدينا ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان . قال : لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه . رواه الثورى ووهب وخالد عن عطاء مثله * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان رضى الله تعالى عنه قال : دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل آخر النار في ذباب. قالوا : وكيف ذاك ؟ قال مر رجلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يمر بهم أحد إلا قرب لصنمهم . فقالوا لأحدهم : قرب شيئاً قال مامعى شيء قالوا : قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا ومضى فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب شيئاً قال ما كنت لأقرب لأحد دون الله فقتلوه فدخل الجنة . رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله . ورواه جرير من منصور عن المنهال بن عمرو عن حيان بن

مرثد عن سلمان نحوه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن رهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان . قال : لو بات رجل يعطى [البيض] القيان (١) وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل ويذكر الله تعالى . قال سلمان : كأنه يرى أن الذى يذكر الله أفضل . رواه يحيى القطان عن سليمان التيمى . قال : لو بات رجل يطاعن الأقران ، لكان الذاكر التالى أفضل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى القطان به * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا حفص بن غياث وأبو يحيى التيمى . قالا : عن ليث عن عثمان عن زاذان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً ، أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً ، فاذا كان مقيتاً ممقتاً نزعت منه الرحمة فلم تلقه إلا فظا غليظا ، فاذا كان كذلك نزعت منه الأمانة فلم تلقه إلا خائنا مخونا ، فاذا كان كذلك نزعت ربقة الإسلام من عنقه فكان لعينا ملعناً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سلم بن عطية الأسدى . قال : دخل سلمان رضى الله تعالى عنه على رجل يعوده وهو فى النزع ، فقال أيها الملك ارفق به ، قل يقول الرجل : إنه يقول إنى بكل مؤمن رفيق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن زهير ثنا أبو إسحاق عن أوس بن ضمعج . قال سألنا سلمان رضى الله تعالى عنه عن عمل نعمله فقال : تفشى السلام ، وتطعم الطعام ، وتصلى والناس نيام * حدثنا أبو محمد بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد بن محمد التيمى حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : ما من مسلم يكون بقى (٢) من الأرض فيتوضأ ، أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً من

---

(١) كذا بالأصلين وفى النهاية بزيادة البيض ، وأراد بالقيان الإماء والعبيد .
(٢) البق بالكسر والتشديد : الأرض القفر الخالية ، كما فى النهاية فى هذا الخبر .

الملائكة لا يرى طرفهم — أو قال لا يرى طرفاهم — * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى مصعب بن عبد الله حدثنى مالك بن أنس عن يحي بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنهما : أن هلم إلى الأرض المقدسة . فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تقدس أحداً ، وإنما يقدس الإنسان عمله ، وقد بلغنى أنك جعلت طبيباً فان كنت تبرىء فنعما لك ، وإن كنت متطبباً فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار . فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبرا عنه نظر إليهما وقال : متطبب والله ، ارجعا إلى أعيدا قصتكما . رواه جرير عن يحي بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة : أن سلمان كتب إليه فذكر نحو * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السرى بن يحي عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبى الدرداء : إنه بلغنى أنك جلست طبيبا تداوى الناس ، فانظر أن تقتل مسلما فتجب لك النار * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا القاسم بن محمد العبسى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد قال المقعد إنى أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم اليها فاحملنى فحمله فأكل وأطعمه * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن المثنى ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن المغيرة بن عبد الرحمن. قال :لقى سلمان الفارسى عبد الله بن سلام ، قال إن مت قبلى فاخبرنى ما تلقى ، وإن مت قبلك أخبرك قال : فمات سلمان فرآه عبد الله بن سلام فقال كيف أنت يا أباعبد الله ؟ قال بخير قال : أى الأعمال وجدت أفضل ؟ قال وجدت التوكل شيئاً عجيباً . رواه على ابن زيد ويحي بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب مثله . قال سلمان : عليك بالتوكل ، نعم الشيء التوكل ثلاث مرار * حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان . قال : كانت امرأة فرعون تعذب ، فاذا انصرفوا أظلتها

الملائـكة بأجنحتها ، وترى بيتها فى الجنة وهى تعذب * حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا عبـد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان قال : جوع لإبراهيم عليـه السلام أسدان ، ثم أرسلا عليه فجعلا يلحسانه ويسجدان له * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبـد الرزاق عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم : أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه كان يلتمس مكانا يصلى فيه . فقالت له علجة : التمس قلبا طاهراً ، وصل حيث شئت . فقال فقهت . رواه جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران نحوه * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : نزل حذيفه وسلمان رضى الله تعالى عنهما على نبطية . فقالا لها : هل ههنا مكان طاهر نصلى فيه؟ فقالت النبطية طهر قلبك ، فقال أحدهما للا خر خذها حكمة من قلب كافر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى . قال : أصاب سلمان جارية . فقال لها بالفارسية : صلى قالت : لا . قال اسجدى واحدة قالت لا . فقيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة ؟ قال إنها لو صلت (١) صلت وليس من له سهم فى الإسلام كمن لاسهم له حدثنا عبد الله بن محـمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن سعيد بن وهب . قال : دخلت مع سلمان رضى الله تعالى عنه على صديق له من كندة يعوده فقال له سلمان إن الله تعالى يبتلى عبـده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى ، فيستعتب فيما بقى ، وأن الله عز اسمه يبتلى عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقـله أهله ثم أطلقوه ، فلا يدرى فيم عقلوه حين عقلوه ، ولا فيم أطلقوه حين أطلقوه * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا أبو سعيد

---

(١) بهامش ز : لوصلت «أى السجدة» صلت « أى الخمس » .

الوهبي عن سلمان الخير رضى الله تعالى عنه . قال إنما مثل المؤمن فى الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذى يعلم داءه ودواءه ، فاذا اشتهى مايضره منعه وقال لاتقربه فانك إن أصبته أهلكك ، ولايزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه ، وكذلك المؤمن يشتهى أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه ، حتى يتوفاه فيدخله الجنـة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال : بلغنا أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه كان يقول : أضحكنى ثلاث ، وأبكانى ثلاث ، ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لايغفل عنه ، وضاحك ملء فيـه لايدرى أمسخط ربه أم مرضيه . وأبكانى ثلاث ، فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عنـد غمرات الموت ، والوقوف بين يدى رب العالمين حين لا أدرى إلى النار انصرافى أم إلى الجنة * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا محمد بن معاويه ثنا الهذيل بن بلال الفزارى عن سـالم مولى زيد بن صوحان قال : كنت مع مولاى زيد بن صوحان فى فى السوق ، فمر علينا سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه وقد اشـترى وسقا من طعام . فقال له زيد : يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمـد ابن حنبل ثنا أبو المعتمر ثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن أبى غنية عن أبيه . قال قال سلمان : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت * حدثنا أبوعمروبن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثناعلى بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن سعيد بن معروف عن سعيد بن سوقة . قال : دخلنا على سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه نعوده وهو مبطون ، فأطلنا الجلوس عنده فشق عليه فقال لامرأته : ما فعلت بالمسك الذى جئنا به من بلنجر ؟ فقالت هو ذا . قال ألقيه فى الماء ، ثم اضربى بعضه ببعض ثم انضحى حول فراشى ، فإنه الآن يأتينا قوم ليسوا بإنس ولا جن ففعلت وخرجنا عنه ، ثم أتيناه فوجدناه قد قبض رضى الله تعالى عنه * حدثنا

سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثنى الحزل [١] عن امرأة سلمان بقيرة . قالت : لما حضر سلمان الموت دعانى وهو فى علية لها أربعة أبواب ، فقال : افتحى هذه الأبواب يا بقيرة فإن لى اليوم زواراً لا أدرى من أى هذه الأبواب يدخلون على ، ثم دعا بمسك له ثم قال أديفيه فى تور ففعلت ، ثم قال انضحيه حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين فتريف على فراشى ، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه — أو نحواً من هذا —

٣٥ — أبو الدرداء

ومنهم العارف المتفكر ، العالم المتذكر ، عرف المنعم والنعماء ، وتفكر فى صنائعه السراء والضراء . وامق العبادة ، وفارق التجارة . داوم على العمل استباقا ، وأحب اللقاء اشتياقاً تفرغ من الهموم ، ففتح له الفهوم ؛ أبو الدرداء صاحب الحكم والعلوم .

وقد قيل : إن التصوف مكابدة الشوق ، إلى من جذب إلى الفوق .

* حدثنا سليمان بن أحمد — املاء — ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول : سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار . رواه وكيع عن مالك مثله * حدثنا حبيب بن الحسن وسليمان بن أحمد — املاء — قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال قيل لأم الدرداء : ما كان أكثر عمل أبى الدرداء ؟ قالت : الاعتبار . رواه وكيع عن المسعودى * حدثنى أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد . قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء . فقالت : التفكر * حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا

---

(١) كذا فى ح . وفى ز الجزل (بالجيم) ولم نقف عليه

إبراهيم بن إسحاق ثنا قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء . أنه قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة * حدثنا ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا أبو المغيرة ثنا جرير قال حدثنا حبيب ابن عبد الله أن رجلا أتى أبا الدرداء — وهو يريد الغزو — .فقال : يا أبا الدرداء أوصنى . فقال : اذكر الله فى السراء يذكرك فى الضراء ، وإذا أشرفت على شىء من الدنيا فانظر إلى ما يصير * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد . قال : مر ثوران على أبي الدرداء وهما يعملان فقام أحدهما ووقف الآخر ، فقال أبو الدرداء : إن فى هذا لمعتبرا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا عمرو بن زرارة ثنا المحاربى عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة ، قال قال أبو الدرداء : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر ، فأردت أن تجتمع لى العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا ، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة . والذى نفس أبي الدرداء بيده ما أحب أن لى اليوم حانوتا على باب المسجد لا يخطئنى فيه صلاة ربح فيه كل يوم أربعين دينارا ، وأتصدق بها كلها فى سبيل الله . قيل له يا أبا الدرداء ، وما تكره من ذلك ؟ قال شدة الحساب . رواه محمد بن جنيد التمار عن المحاربى فقال عن عمرو بن مرة عن أبيه . ورواه خيثمة عن أبي الدرداء نحوه * حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة . قال قال أبو الدرداء : كنت تاجرا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث محمد زاولت العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا فأخذت فى العبادة وتركت التجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير قال ثنا أبو عبد رب . قال قال أبو الدرداء : ما يسرنى أن أقوم على الدرج من باب المسجد ، فأبيع وأشترى فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها فى المسجد . ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكن أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم

تجارة ولا بيع عن ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبى هذا الحديث ، حدثكم أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث – يعنى ابن سعد – عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك ، أنه رأى فى المنام قبة من أدم ومرجا أخضر ، وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة قال قلت : لمن هـــذه القبة ؟ قيل لعبد الرحمن بن عوف . قال فانتظرنا حتى خرج . قال فقال يا عوف هـذا الذى أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت ما لم تر عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك . أعده الله سبحانه وتعالى لأبى الدرداء ، لأنه كان يدفع الدنيـا بالراحتين والنحر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن . قال قال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله عليه إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل عمله ، وحضر عذابه . ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن بعض البصريين عن الحسن عن أبى الدرداء . قال : كم من نعمة لله تعالى فى عرق ساكن * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول : لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم ، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه ، فإن عارف الحق كعامله . رواه ابن المبارك عن الأوزاعى مثله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر قال سمعت القاسم بن محمد يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا عبد الوهاب الحوطى ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد أن رجلا قال لأبى الدرداء : يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا ، وأبخل إذا سئلتم ، وأعظم لقما إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً . فأخبر بذلك عمر بن الخطاب ، فسأل أبا الدرداء

عن ذلك ؟ فقال أبو الدرداء : اللهم غفراً ، وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به ؟ فانطلق عمر إلى الرجل الذى قال لأبى الدرداء ما قال ، فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب . فأوحى الله تعالى إلى نبيه (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال قال أبو الدرداء : ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل – سبع مرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن علية ثنا أيوب السختيانى عن أبى قلابة . قال قال أبو الدرداء : إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها ، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس * حدثنا إبراهيم ابن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء . قال : من فقه الرجل رفقه فى معيشته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا اسماعيل ابن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم عن شريك بن نهيك عن أبى الدرداء . قال : من فقه الرجل ممشاه ، ومدخله ، ومخرجه ، ومجلسه ، مع أهل العلم *

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا أبو سعيد السكندى عمن أخبره عن أبى الدرداء أنه قال : يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ؟ ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المغترين * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا المسعودى عن أبى الهيثم . قال قال أبو الدرداء : لا تكلفوا الناس ما لم يكلفوا ، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم ، ابن آدم عليك نفسك . فإنه من تتبع ما يرى فى الناس يطل حزنه ، ولا يشف غيظه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة

قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : اعبدوا الله كأنكم ترونه ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واعلموا أن قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم ، واعلموا أن البر لا يبلى ، وأن الإثم لا ينسى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو أسامة عن خالد بن دينار عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء ــ رضى الله تعالى عنه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ، ويكثر علمك ، وأن تبارى الناس فى عبادة الله عز وجل ، فإن أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن جليد الحجرى عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى فى الدنيا . فقالت : وماهن ؟ فقال : لولا وضوع وجهى للسجود لخالقى فى اختلاف الليل والنهار يكون تقدمه لحياتى ، وظمأ الهواجر ، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة ، وتمام التقوى أن يتقى الله عز وجل العبد ، حتى يتقيه فى مثل مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حاجزاً بينه وبين الحرام . إن الله تعالى قد بين لعباده الذى هو يصيرهم إليه ، قال تعالى (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير أن تفعله * حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو ابن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله عنه . قال : مالى أرى علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون ؟ فإن معلم الخير والمتعلم فى الأجر سواء ، ولا خير فى سائر الناس بعدهما * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : الناس ثلاثة ؛ عالم ، ومتعلم ، والثالث همج لا خير فيه * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن علوية ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى

الجعد . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : تعلموا فإن العالم والمتعلم فى الأجر سواء ، ولا خير فى سائر الناس بعدهما * حدثنا أبى حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جويبر عن الضحاك . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : يا أهل دمشق أنتم الإخوان فى الدين ، والجيران فى الدار ، والأنصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتى ؟ وإنما مؤنتى على غيركم ، مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به ، وتركتم ما أمرتم به ؟ ألا إن قوما بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح بنيانهم قبوراً ، وأملهم غروراً ، وجمعهم بوراً . ألا فتعلموا وعلموا ، فان العالم والمتعلم فى الأجر سواء ولا خير فى الناس بعدهما * حدثنا على بن أحمد بن محمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا سلم بن جنادة ثنا عبد الله بن نمير عن الحجاج بن دينار عن معاوية بن قرة عن أبيه عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا قبل أن يرفع العلم ، إن رفع العلم ذهاب العلماء ، إن العالم والمتعلم فى الأجر سواء ، وإنما الناس رجلان ، عالم ومتعلم ، ولا خير فيما بين ذلك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا شريك عن منصور عن أبى وائل عن أبى الدرداء . قال : إنى لآمركم بالأمر وما أفعله ، ولكنى أرجو أن أوجر عليه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن أبى الدرداء رضى الله عنه . أنه قال : لا يكون تقياً حتى يكون عالما ، ولن يكون بالعلم جميلا حتى يكون به عاملا * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لى : قد علمت . فما عملت فيما علمت ؟

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم عن على بن حوشب عن أبيه عن أبى الدرداء رضى

الله تعالى عنه . قال : أخوف ما أخاف أن يقال لى يوم القيامة : يا عويمر أعلمت أم جهلت ؟ فإن قلت علمت لا تبقى آية آمرة أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها ، الآمرة هل ائتمرت ؟ والزاجرة هل ازدجرت ؟ وأعوذ بالله من علم لا ينفع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إنما أخشى على نفسى أن يقال لى على رؤوس الخلائق : ياعويمر هل علمت ؟ فأقول نعم! فيقال ماذا عملت فيما علمت ؟

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق . حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضى الله تعالى عنهما : يا أخى اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخى ليكن المسجد بيتك ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المساجد بيت كل تقى » وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل ، ويا أخى ارحم اليتيم وأدنه منك ، وأطعمه من طعامك فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب أن يلين قلبك ؟ » فقال نعم ! قال: «أدن اليتيم منك وامسح رأسه وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك » ويا أخى لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجاء بصاحب الدنيا — يوم القيامة — الذى أطاع الله تعالى فيها وهو بين يدى ماله وماله خلفه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : امض فقد أديت الحق الذى عليك ، قال ويجاء بالذى لم يطع الله فيه ، وماله بين كتفيه فيعثره ماله ، ويقول له : ويلك ، هلا عملت بطاعة الله عز وجل فى ؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل » ويا أخى إنى حدثت أنك اشتريت خادماً ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ، فإذا خدم وجب عليه الحساب » وإنّ أم الدرداء سألتنى خادما — وأنا يومئذ موسر — فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ، ويا أخى من لى ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف حساباً ، ويا أخى لا تغترنّ بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنا قد عشنا بعده دهراً طويلا ، والله أعلم بالذى أصبنا بعده . رواه ابن جابر والمطعم ابن المقدام عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ابن سليمان ثنا ثابت البنانى . قال : خطب يزيد بن معاوية إلى أبى الدرداء ابنته الدرداء ، فرده . فقال رجل من جلساء يزيد : أصلحك الله ، تأذن لى أن أتزوجها ؟ قال : أغرب ويلك ، قال : فائذن لى أصلحك الله ، قال نعم ! قال فخطبها ، فأنكحها أبو الدرداء الرجل ، قال فسار ذلك فى الناس : أن يزيد خطب إلى أبى الدرداء فرده ، وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه . قال فقال أبو الدرداء : إنى نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان ؟ ونظرت فى بيوت يلتمع فيها بصرها ، أين دينها منها يومئذ ؟ * حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل بن عياض — وأنا غلام فسلمت عليه — وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلى — فمكث طويلا ثم أطرق فقال : منذ كم أنت ههنا يا بنى ؟ قلت منذ طويل ، قال : أنت فى شىء ونحن فى شىء . ثم قال : حدثنا سليمان بن مهران — وكان لا يقول الأعمش — عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ، ثم قال : أتدرى ما هذا ؟ قلت لا ، قال العبد يخلو بمعاصى الله عز وجل ، فيلقى الله بغضه فى قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : معاتبة الأخ خير لك من فقده ، ومن لك بأخيك كله ،

أعط أخاك ولن له ، ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله ، غداً يأتيك الموت فيكفيك فقده ، وكيف تبكيه بعد الموت وفى حياته ما قد كنت تركت وصله ؟ رواه معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء نحوه * حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عبثر ثنا برد عن حزام بن حكيم . قال قال أبو الدرداء : لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت لما أكلتم طعاماً على شهوة ، ولا شربتم شراباً على شهوة ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه ، ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أنكم شجرة تعضد ثم تؤكل * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع ، وداود بن رشيد . قالا : ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد (١) عن خالد بن معدان حدثنى يزيد بن مرثد الهمدانى أبو عثمان عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول : ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضى بالقدر ، والإخلاص فى التوكل ، والاستسلام للرب عز وجل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى . قال : بلغنى أن أبا الدرداء كتب إلى أخ له ؛ أما بعد ، فلست فى شىء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك ، وهو صائر له أهل بعدك ، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك ، فآثرها على المصلح من ولدك ، فإنك تقدم على من لا يعذرك ، وتجمع لمن لا يحمدك . وإنما تجمع لواحد من اثنين ، إما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به ، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له ، وليس والله واحد منهما بأهل أن تبرد له على ظهرك ، ولا تؤثره على نفسك . ارج لمن مضى منهم رحمة الله ، وثق لمن بقى منهم رزق الله ، والسلام * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال الوليد . وحدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير ابن نفير . قال : لما فتحت قبرص فرق بين أهلها ، فبكى بعضهم إلى بعض ،

---

(١) فى ز : بحير بن سعد ، وفى ح بجير بن سعد بالجيم ، والتصحيح من الخلاصة.

ورأيت أبا الدرداء جالساً وحده يبكي . فقلت : يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال ويحك يا جبير ، ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره ، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء أن أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل يومي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ ثم يقول (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة) * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول : ويل لكل جماع ، فاغر فاه ، كأنه مجنون ، يرى ما عندالناس ولا يرى ما عنده ، ولو يستطيع لوصل الليل بالنهار ، ويله من حساب غليظ وعذاب شديد * حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل أن أبا الدرداء كان إذا رأى جنازة . قال : اغدوا فإنا رائحون ، أو روحوا فإنا غادون موعظة بليغة ، وغفلة سريعة ، كفى بالموت واعظاً ، يذهب الأول فالأول ، ويبقى الآخر لا حلم له * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء : ثلاث أحبهن ويكرههن الناس ؛ الفقر ، والمرض ، والموت * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء . قال : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي ، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : يامعشر أهل دمشق ألا تستحيون ؟ تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تبلغون . قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ، ويأملون

فيطيلون ، ويبنون فيوثقون . فأصبح جمعهم بوراً ، وأملهم غروراً ، وبيوتهم قبوراً . هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالا وأولاداً ، فمن يشترى منى تركة آل عاد بدرهمين ؟ . حدثنا أبى ـ رحمه الله ـ ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشـديني ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن عياش عن صفوان بن عمـرو أن أبا الدرداء كان يقول : يامعشر أهل الأموال ردوا على جلودكم من أموالـكم قبل أن نـكون وإياكم فيها سواء ، ليس إلا أن تنظروا فيها وننظر فيها معكم . وقال أبو الدرداء : وإنى أخاف عليـكم شهوة خفية فى نعمة ملهية ، وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العـلم . وقال أبو الدرداء : إن خـيركم الذى يقول لصاحبه : إذهب بنا نصوم قبـل أن نموت ، وإن شراركم الذى يقول لصاحبه : إذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو قبـل أن نموت . ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون فقال أبو الدرداء : تجددون الدنيا والله يريد خرابها ، والله غالب على ما أراد * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن مكحول . قال : كان أبو الدرداء يتتبع الخرب . ويقول : ياخرب الخربين أين أهلك الأولون ؟ * حـدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال ثنا معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا : ما تشتكى ياأبا الدرداء ؟ قال أشتكى ذنوبى قالوا فما تشتهى ؟ قال أشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعو لك طبيباً ؟ قال هو الذى أضجعنى . حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبد الله عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : من يتفقد يفقد، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز . إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . قال فما تأمرنى ؟ قال اقرض من عرضك ليوم فقرك . حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج[1] ثنا دواد بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لأبى الدرداء : ادع الله لنا . قال :

---

(١) وفى ح : وحدثنا داود بن رشيد . والصحيح ما أثبتناه .

لا أحسن السباحة وأخاف الغرق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن . قال : كان أبو الدرداء يقول : إن مما أخشى عليكم زلة العالم ، وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق ، وعلى القرآن منار كمنار الطريق . ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن بلال بن سعد أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول : اللهم إنى أعوذ بك من تفرقة القلب . قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لى فى كل واد مال * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبى الجعد . قال : قيل لأبى الدرداء : إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر فقال : إن مائة محرر من مال رجل لكثير ، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك ؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن عمران القصير . قال سمعت أبا رجاء يقول : قال أبو الدرداء : لأن أكبر الله مائة مرة أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر حدثنى صالح بن أبى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى قال سمعت أبا الدرداء يقول : الا أخبركم بخير أعمالكم ، وأحبها إلى مليككم ، وأنماها فى درجاتكم ، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم ، وتضربوا رقابهم ، خير من إعطاء الدراهم والدنانير ؟ قالوا وما هو يا أبا الدرداء ؟ قال ذكر الله ، وذكر الله أكبر * حدثنا أبو بكر

ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله محمد بن سالم (١) الطائفى — من كتابه — ثنا فرج بن فضالة عن أسيد (٢) بن وداعة عن أبى الدرداء . قال : ما فى المؤمن بضعة أحب إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله الجنة . وما فى الكافر بضعة أبغض إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله النار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر — فى جماعة . قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا مالك بن مغول — أراه عن عبد الملك بن عمير . قال قال أبو الدرداء: من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن خراش عن العوام عن إبراهيم التيمى عن أبى الدرداء رضى الله عنه . قال : من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) حدثنى اسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم توفنى مع الأبرار ، ولا تبقنى مع الأشرار * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول : اللهم لاتبتلينى بعمل سوء ، فأدعى به رجل سوء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد أن أبا عون أخبره أن أبا الدرداء كان يقول : ما بت ليلة فأصبحت لم يرمنى الناس فيها بداهية إلا رأيت أن على من الله تعالى فيه نعمة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عمار قال سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد عن خلاد بن السائب — أو السائب بن خلاد — قال قال أبو الدرداء : ما بت ليلة سلمت فيها لم أرم فيها بداهية ، ولا أصبحت يوماً سلمت فيه ، لم أرم فيه بداهية ،

---

(١) فى ح : محمد بن مسلم الطائفى . (٢) فى ح : أسد بن وداعة .
(٣) فى ح : عبد الرحمن بن زيد . وكلاهما مذكور فى الخلاصة ومن هذه الطبقة .

إلا عوفيت عافية عظيمة * حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبـد الله بن محمد العبسى ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : مالى أراكم تحرصون على ما تـكفل لـكم به ، وتضيعون ما وكلتم به ، لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ، ولا يعتق محرروهم * حدثنا أبى ـ رحمه الله ـ ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن ثعلب ثنا فرج ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال : إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم ، فانهما تسريان بالليـل والناس نيام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى جرير عن منصور عن أبى وائل . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : إن أبغض الناس إلى أن أظلمه من لا يستعين على إلا بالله عز وجل * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زخر عن الهيثم بن خالد عن سليم بن عنز (١) قال لقينا كريب بن أبرهة راكباً ، ووراؤه غلام له . فقال سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعداً كلما مشى خلفه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . أن أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول : بأبى النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة ، وتندى قلوبهـم بذكر الله ـ أو لذكر الله عز وجل ـ رواه الهيثم بن خارجة عن الوليد عن ابن جابر عن عطاء بن مرة عن أبى الدرداء مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا شيخ منا يقال له الحـكم بن فضيل عن زيد بن أسلم . قال قال أبو الدرداء : التمسوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بهـا من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتـكم ، ويؤمن روعاتـكم * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سـعيد ثنا ابن وهب أخبرنى

---

(١) كذا فى الأصلين . وفى الخلاصة : سليم بن عامر يروى عن أبى الدرداء ، فلعله هذا .

عمرو بن الحارث أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير . أن رجلا قال لأبي الدرداء : علمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها . قال : وثنتين وثلاثا وأربعا وخمسا ، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلا ؟ قال: لا تأكل إلا طيبا ، ولا تكسب إلا طيبا ، ولا تدخل بيتك إلا طيبا ، وسل الله عز وجل يرزقك يوما بيوم ، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قد لحقت بهم ، وهب عرضك الله عز وجل ، فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله عز وجل . وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن خلف بن حوشب . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن خالد بن حدير الأسلمي أنه دخل على أبي الدرداء — وتحته فراش من جلد أو صوف ، وعليه كساء صوف ، وسبنية صوف ، وهو وجع ، وقد عرق — فقال : لو شئت كسيت فراشك بورق وكساء مرعزى مما يبعث به أمير المؤمنين ؟ قال إن لنا داراً ، وإنا لنظعن إليها ولها نعمل * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية أن أصحابا لأبي الدرداء رضى الله تعالى عنه تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبدة ، ومنهم من بات على ثيابه كما هو . فلما أصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال : إن لنا داراً لها نجمع ، وإليها نرجع * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ابن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه لأهل دمشق : أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عاما فعاما ، لايذكر الله تعالى في ناديكم ؟ ما بال علمائكم يذهبون ، وجهالكم لايتعلمون . لو شاء علماؤكم لازدادوا ، ولو التمسه جهالكم لوجدوه . خذوا الذى لكم بالذى عليكم ، فوالذى نفسى بيده ما هلكت أمة إلا باتباعها هواها ، وتزكيتها أنفسها * حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا على بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : أبصر أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه رجلا قد زوق ابنه . فقال : زوقوهم بما شئتم ، فذاك أغوى لهم * حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى قال سمعت حسان بن عطية يقول : شكى رجل إلى أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه أخاه . فقال سينصرك الله عز وجل عليه . فوفد إلى معاوية فأجازه معاوية بمائة دينار . فقال له أبو الدرداء : هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك ؟ وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار ، وولد له غلام * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف ثنا أبو كبشة السلولى قال سمعت أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن من شر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان بن عطية . أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم إنى أعوذ بك أن تلعننى قلوب العلماء . قيل وكيف تلعنك قلوبهم ؟ قال : تكرهنى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا خلف الأنصارى عن يونس بن سيف قال حدثنى أبو كبشة السلولى . قال سمعت أبا الدرداء يقول : إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى ثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه كان يقول : ويل لمن كذّب وعقّ ، ونقض العهد الوثق ، فما برّ ولا صدق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على ابن اسحاق ثنا الحسين ثنا الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو عبد الله عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه. قال لاتزال نفس أحدكم شابة فى حب الشىء ، ولو التقت ترقوتاه من الكبر ، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، وقليل ماهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا كهمس عن عوف عن رجل قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنـه : ثلاث من ملاك أمر ابن آدم ، لاتشك مصيبتك ، ولا تحدث بوجعك ، ولا تزك نفسك بلسانك * حدثنا أبو على محمد بن أحمـد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد ابن سليمان ثنا حفص عن بيان عن قيس . قال : كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان ــ أو سلمان كتب إلى أبى الدرداء ــ كتب إليه يذكره بآية الصحفة . قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحفة ، فسبحت الصحفة وما فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى حدثنى أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال : بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له ، وسلمان رضى الله تعالى عنهما عنده ، إذ سمع أبو الدرداء فى القدر صوتا ، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبى . قال ثم ندرت فانـكفأت ، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شىء ، فجعل أبو الدرداء ينادى ياسلمان انظر إلى العجب ! أنظر إلى مالم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك ! فقـال سلمان : أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الـكبرى * حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصارى حدثنى عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقى . قال قال أبو الدرداء : أدلجت ذات ليلة إلى المسجد ، فلما دخلت مررت على رجل ساجد . وهو يقول اللهم إنى خائف مستجير ، فأجرنى من عذابك ، وسائل فقير فارزقنى من فضلك ، لامذنب فاعتذر (١) ولا ذو قوة فانتصر ، ولـكن مذنب مستغفر . قال فأصبح أبو الدرداء يعلمهن أصحابه إعجابا بهن * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء . أنها قالت : اللهـم إن أبا الدرداء خطبنى فتزوجنى فى الدنيا ، اللهم فأنا أخطبه اليك وأسألك أن تزوجنيه فى الجنـة . فقال لها أبو الدرداء : فإن أردت ذلك فـكنت أنا الأول فلا تتزوجى بعدى .

---

(١) فى الأصلين : لا من ذنب فاعتذر .

قال فمات أبو الدرداء ـ وكان لها جمال وحسن ـ فخطبها معاوية ، فقالت : لا والله لا أتزوج زوجا فى الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله فى الجنة *
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه مر على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونه فقال: أرأيتم لو وجدتموه فى قليب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا نعم قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذى عافاكم . قالوا أفلا تبغضه ؟ قال إنما أبغض عمله ، فاذا تركه فهو أخى . وقال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : ادع الله تعالى فى يوم سرائك ، لعله أن يستجيب لك فى يوم ضرائك .

قال الشيخ رحمة الله : وكان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه حكيما لبيباً ، ونحريراً طبيباً . كلامه يكثر ، ومواعظه تغزر . حكمه وعلومه لذوى الأدواء شفاء ، وللمتجردين والمتحبرين دفاء (١) . كان إذا نظر سبر ، وإذا ذكر جبر . لفاخر الدنيا دافع ، ولمراتب العقبى جامع . كذا حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى حسين عن ابن أبى مليكة قال سمعت يزيد بن معاوية يقول : كان والله أبو الدرداء من العلماء الحكماء ، والذين يشفون من الداء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا سعيد بن يعقوب ثنا اسماعيل ابن عياش عن محمد بن يزيد الرحبى . قال قيل لأبى الدرداء رضى الله تعالى عنه : مالك لا تشعر . فانه ليس رجل له بيت من الأنصار إلا وقد قال شعراً ؟ قال : وأنا قد قلت فاسمعوا :

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتى ومالى وتقوى الله أفضل ما استفادا

* حدثنا محمد بن محمد بن سوار القصرى ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا محمد بن خلف ثنا ابراهيم بن هراسة ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير . قل قيل لأبى الدرداء : مالك لا تشعر ؟ فذكر مثله .

---

(١) المتحبرين: المتدثرين بالحبر نوع من الثياب، وفى ز : المتحيرين.

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن الله الحضرمى ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال (١) قلت له : مالك لاتطلب لأضيافك كما يطلب غيرك لأضيافهم ؟ فقال : لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أمامكم عقبة كؤودا لايجوزها المثقلون » فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد بن صبيح الدمشقى ثنا مروان — يعنى ابن محمد الطاطرى — ثنا مسلمة للعدل عن عمير بن هانىء عن أبى العذراء عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجلوا الله يغفر لكم » قال مروان : معنى قوله أجلوا الله أى أسلموا له . تفرد به مسلمة وهو من أهل داريا عن عمير مجوداً ، ورواه ابن ثوبان عن عميرمثله من دون أم الدرداء ، وهذا الحديث شبيه ماثبت عنه مارواه الأعمش وعبد العزيز ابن رفيع عن أبى صالح عن أبى الدرداء أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » فقال أبو الدرداء حين سبر : وإن زنى وإن سرق ؟ فقال : « نعم ، وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبى الدرداء» * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن خليد [بن عبد الله] العصرى عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماطلعت شمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين ، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل ، ماقل وكفى خير مما كثر وألهى » . رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمى وشيبان بن عبد الرحمن النحوى وأبو عوانة وسلام بن مسكين وغيرهم *حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن سعد عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد ثنا عائذ الله أبو إدريس عن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إنى أسألك

---

(١) كذا بالأصلين : ولعله قالت قلت له الخ .

حبك وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلى من نفسى وأهلى ، والماء البارد » ✽ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ثنا يوسف بن مصرف ثنا زيد بن الحباب عن جنيد بن العلاء بن أبى وهرة عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أموره ، وجعل غناه فى قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله عز وجل قلوب المؤمنين تفد عليه بالود والرحمة ، وكان الله إليه بكل خير أسرع » كذا حدثناه عن زيد بن الحباب وهو [عن] محمد بن بشر العبدى عن الجنيد أشهر ✽ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطالب بن شعيب وبكر بن سهل . قالا : ثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبى حليس — يزيد بن ميسرة — قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال ياعيسى إنى باعث من بعدك أمة إن أصابهم مايحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم ؟ قال أعطيهم من حلمى وعلمى » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : تفرد بالأحاديث الستة المسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه . فحديث العقبة تفرد به موسى الصغير عن هلال ، وحديث الاجلال تفرد به عمير عن أبى العذراء ، وحديث المناديين تفرد به قتادة عن خليد ، وحديث الحب والمحبة تفرد به محمد بن سعد الأنصارى عن عبد الله ، وحديث التفرغ والتخلى تفرد به جنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد ، وحديث الحلم والعلم تفرد به معاوية بن صالح عن أبى حليس . ولأبى الدرداء غير حديث مما يليق بحاله اقتصرنا منه على ما ذكرنا .

٣٦ — معاذ بن جبل

ومنهم أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل ، المحكم للعمل ، التارك للجدل . مقدام العلماء ، وإمام الحكماء . ومطعام الكرماء . القارىء القانت ، المحب الثابت ، السهل السرى ، السمح السخى ، المولى المأمون ، والوفى المصون . مؤتمن على العباد والأموال ، ومصون من الموانع والأحوال .

وقد قيل : إن التصوف مزاولة الأنس ، فى رياض معادن القدس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب عن خالد عن أبى قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وحدثنا محمد بن جعفر ابن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن خالد وعاصم عن أبى قلابة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا سويد بن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عمران عن الحسن وأبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا أحمد بن يونس ثنا سلام بن سليمان ثنا زيد العمى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن خداش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن أبى عروبة عن شهر بن حوشب . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فسألنى عنه ربى عز وجل ما حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : « إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان معاذ بين أيديهم رتوة بحجر »(١) * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى

---

(١) رتوة حجر : أى رمية حجر كما يفهم من النهاية .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة » رواه يحيى بن أيوب عن عمارة فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهر الأنصارى بينه وبين محمد بن كعب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله ابن أزهر عن محمد بن كعب القرظى . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم مثله * حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد ثنا على بن ابراهيم بن مطر ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن أبى العجفاء — أو أبى العجماء الشك من عبدة — قال قيل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو عهدت الينا ؟ فقال : لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم قدمت على ربى عز وجل فقال لى من وليت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلت سمعت نبيك وعبدك صلى الله عليه وسلم يقول : « معاذ بن جبل بين يدى العلماء طائفة يوم القيامة » * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد ابن عامر ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا القرآن من أربعة ؛ من ابن أم عبد — فبدأ به — ومعاذ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن أحمد الدورقى . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا يوسف القاضى . قالا : ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار ؛ أبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قلت : لأنس من أبوزيد؟ قال أحد عمومتى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا حجاج

ابن ابراهيم الأزرق ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبى الأحوص وغيره عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبى قال حدثنى فروة بن نوفل الأشجعى . قال قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه كان أمة قانتاً لله حنيفا . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً . فقال مانسيت ، هل تدرى ما الأمة وما القانت ؟ فقلت الله أعلم . فقال : الأمة الذى يعلم الخير ، والقانت المطيع لله وللرسول ، وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطيعاً لله ولرسوله * حدثنا أحمد بن محمد سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبى . قال قال عبد الله بن مسعود : إن معاذاً رضى الله تعالى عنها كان أمة قانتاً : فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً . فقال عبد الله : إنا كنا نشبه معاذاً بابراهيم صلى الله عليه وسلم . قيل له : فمن الأمة ؟ قال : الذى يعلم الناس الخير . رواه فراس بن يحيى عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم الخولانى . قال : دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحواً من ثلاثين كهلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لايتكلم ساكت ، فاذا امترى القوم فى شىء أقبلوا عليه فسألوه . فقلت لجليس لى من هذا ؟ فقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ، فوقع فى نفسى حبه فكنت معهم حتى تفرقوا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الحميد ابن جعفر ثنا شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث عن عائذ الله بن عبد الله . أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر[1]

---

(١) كذا فى ز بالضاد المعجمة وفى ح : أحصر بالمهملة ولعل الأول أصح لتناوله معنى التجمع والإقامة.

ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب ، قال فجلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وفى الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضىء ، وهو أشب القوم سناً ، فإذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شىء ردوه إليه فحدثهم ، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه . قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا معاذ بن جبل .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابى عبد الحميد بن جعفر ، ورواه جماعة فقالوا عبد الحميد بن بهران عن شهر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو إسحاق السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى حدثنا أبو عامر العقدى ثنا أيوب بن يسار الزهرى عن يعقوب بن زيد عن أبى بحريه . قال : دخلت مسجد حمص فإذا أنا بفتى حوله الناس جعد قطط ، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ ، فقلت من هذا ؟ قالوا معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : اسم أبى بحرية يزيد بن قطيب بن قطوف السكونى(١) حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام(٢) عن الأعمش عن شمر عن شهر بن حوشب . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هيبة له * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرازق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك . قال : كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحاً من خير شباب قومه ، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، حتى اداَن ديناً أغلق ماله . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه ، ففعل فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد لكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فلا يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه ، فقام معاذ لا مال له ، فلما حج بعثه النبى صلى الله عليه وسلم

(١) كذا فى الأصلين . وفى ح : بزيادة بن قطوف . وفى الخلاصة : أبو بحرية عبد الله من قيس . وأما يزيد بن قطيب بفتح الطاء مصغراً ممن يروى عن أبى بحرية فتنبه .
(٢) كذا فى ز ، وفى ح مهمل من النقط .

إلى اليمن ليجبره . قال : وكان أول من حجز عليه في هذا المال معاذ ، فقدم على أبي بكر رضى الله تعالى عنه من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن المبارك عن معمر نحوه ، ورواه يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزيه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وغرماء معاذ كانوا يهوداً ، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس[1] السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل . قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث معاذاً إلى اليمن ـ فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم ، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق ، فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر . فقال عمر: إني أرى لك أن تأتي أبا بكر . قال : فلقيه من الغد . فقال: يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي ، وما أراني إلا مطيعك قال : فأتى بهم أبا بكر فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك ، قال : فإنا قد سلمنا لك هديتك . فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه . فقال لمن تصلون هذه الصلاة ؟ قالوا لله عز وجل . قال : فأنتم لله ، فأعتقهم . رواه يزيد ابن أبي حبيب وعمارة بن غزية عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

* حدثنا محمد بن بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان عن الزهري أن أبا إدريس الخولاني حدثه أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ، ويفتتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق ، والصغير والكبير ، والأحمر والأسود . فيوشك قائل يقول : مالي أقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه ؟ فما أظنهم يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره . إياكم إياكم ما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة ؛ وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة . وقد يقول المنافق كلمة الحق . فاقبلوا الحق فإن على الحق نوراً . فقالوا : ومايدرينا رحمك

(١) كذا في الأصلين : وتقدم بأنه أبو اسحاق السراج .

الله إن الحكيم قد يقول كلة الضلالة ؟ قال : هى كلة تنكرونها منه وتقولون ما هذه فلا يثنيكم فإنه يوشك أن يفيء ويراجع بعض ما تعرفون ، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة ، من ابتغاها وجدهما * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن موهب ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا زيد الخولانى أخبره يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ . قال: وكان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس : الله حكم قسط ، تبارك اسمه هلك المرتابون . وقال معاذ يوما : إن وراءكم فتنا يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير والحر والعبد . فيوشك قائل أن يقول : ما للناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ، ما هم بمتبعى حتى ابتدع لهم غيره ، فإياكم وما يبتدع فإن ما ابتدع ضلالة ، وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق . قلت لمعاذ بن جبل : مايدرينى رحمك الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة ، وأن المنافق يقول كلمة الحق ؟ قال : بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التى يقال ما هذه ؟ ولا يثنيك ذلك عنه فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه ، فإن على الحق نوراً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة : قال قال رجل لمعاذ بن جبل : علمنى : قال وهل أنت مطيعى ؟ قال إنى على طاعتك لحريص ، قال صم وافطر ، وصل ونم ، واكتسب ولا تأثم ، ولا تموتن إلا وأنت مسلم ، وإياك ودعوة المظلوم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا عمرو بن على قال سمعت عون بن بكر الراسبى يحدث عن ثور بن يزيد : قال : كان معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل قال : اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حى قيوم : اللهم طلبى للجنة بطىء ، وهربى من النار ضعيف : اللهم اجعل لى عندك هدى ترده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن حيان ثنا زياد مولى لقريش عن معاوية بن قرة . قال قال معاذ بن جبل لابنه : يا بنى إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، لا تظن أنك تعود إليها أبداً . واعلم يا بنى أن المؤمن يموت بين حسنتين ، حسنة قدمها ، وحسنة أخرها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعونه ، فقال : إنى موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت ؛ أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر . فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما فتزول به معك أينما زلت. * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : جاء رجل إلى معاذ رضى الله تعالى عنه فجعل يبكى ، فقال ما يبكيك ؟ فقال والله ما أبكى لقرابة بينى وبينك ، ولا لدنيا كنت أصيبها منك ولكن كنت أصيب منك علماً فأخاف أن يكون قد انقطع . قال : فلا تبك فإنه من يرد العلم والإيمان يؤته الله تعالى كما آتى إبراهيم عليه السلام ، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه كانت له امرأتان ، فإذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى ثم توفيتا فى السقم الذى أصابهما بالشام والناس فى شغل ، فدفنتا فى حفرة ، فأسهم بينهما أيتهما تقدم فى القبر * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخى ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد . قال : كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان ، فإذا كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى الماء * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد عن أبى الزبير . قال أخبرنى من سمع معاذ بن جبل وهو يقول : ما من شىء أنجى

لابن آدم من عذاب الله من ذكر الله عز وجل . قالوا : ولا السيف فى سبيل الله عز وجل ؟ - ثلاث مرات - قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه فى سبيل الله عز وجل حتى ينقطع . رواه أبو خالد الأحمر عن يحيى بن أبى الزبير عن طاوس عن معاذ مرفوعا * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا اسحاق بن سليمان . وحدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج . قالا : ثنا جرير بن عثمان عن المشيخة عن أبى بحرية عن معاذ رضى الله تعالى عنه . قال : ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، لأن الله تعالى يقول فى كتابه (ولذكر الله أكبر) * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى سبيل الله من بكرة حتى الليل ، رواه الليث بن سعد وابن عيينة مثله عن يحيى * حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا أيوب بن يسار عن يعقوب بن زيد عن أبى بحرية . قال دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ بن جبل يقول : من سره أن يأتى الله عز وجل آمن فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ، فانهن من سنن الهدى ، ومما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولا يقل إن لى مصلى فى بيتى فأصلى فيه ، فانكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضللتم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال ، قال : كنا نمشى مع معاذ فقال لنا : اجلسوا بنا نؤمن ساعة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبى مريم : قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول :

قال معاذ رضى الله تعالى عنه : إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون فى الحديث ، فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات ، قال الوليد : فذكر لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال : نعم ! حدثنى أبو طلحة حكيم بن دينار ، أنهم كانوا يقولون : آية الدعاء المستجاب ، إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك تعالى عند ذلك رغبات * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن ليث عن طاوس . قال : قدم معاذ بن جبل أرضنا فقال له أشياخ لنا : لو أمرت ننقل لك من هذه الحجارة والخشب فنبنى لك مسجداً . فقال : إنى أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهرى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مسلم بن خالد ثنا ابن أبى حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودى . قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : يابنى أود انى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعلمن أن المعاد إلى الله تعالى ثم إلى الجنة أو إلى النار ، اقامة لاظعن ، وخلود فى أجساد لا تموت * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله بعلم حتى تعملوا .

قال الشيخ رحمه الله : رفعه حمزة النصيبى عن ابن جابر عن أبيه عن معاذ * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن أبى بكر ثنا بشر بن عباد ثنا بكر بن خنيس عن حمزة النصيبى عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تعلموا ما شئتم إن شئتم أن تعلموا ، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أشعث بن سليم قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وستبتلون بفتنة السراء ، وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا

تسورن الذهب والفضة ، ولبسن رياط الشام [1] ، وعصب اليمن ، فأتعبن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد ، رواه زبيد عن معاذ مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا محمد بن طلحة عن زبيد . قل قال معاذ مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثى رفعه إلى معاذ بن حنبل ، قل : ثلاث من فعلهن فقد تعرض المقت ؛ الضحك من غير عجب ، والنوم من غير سهر ، والأكل من غير جوع * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدارنى . أنّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صرة ، فقال للغلام : اذهب بهـا إلى أبى عبيدة بن الجراح ، ثم تلبث ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب بها الغلام فقال يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هـذه فى بعض حاجتك ، فقال : وصله الله ورحمـه . ثم قال : تعالى ياجارية اذهبى بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفذها . فرجع الغـلام إلى عمر رضى الله تعالى عنه وأخـبره . فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبـل . فقال : اذهب بها إلى معاذ ، وتله فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب بها إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجتك . فقال : رحمـه الله ووصله . تعالى ياجارية اذهبى إلى بيت فلان بكذا ، اذهبى إلى بيت فلان بكذا ، فاطلعت امرأة معاذ فقالت : ونحن والله مساكين فأعطنا — ولم يبق فى الخرقة إلا ديناران — فدحا بهما إليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك وقال : إنهم أخوة بعضهم من بعض .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا حجاج بن إبراهيم . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمـد العبسى . قالا : ثنا مروان بن معاوية عن محمـد بن سوقة . قال : أتيت نعيم بن أبى هند

---

(١) الرياط : الثياب الرقاق اللينة .

فأخرج إلى صحيفة فاذا فيها : من أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر ابن الخطاب ، سلام عليك . أما بعد فإنا عهدناك وأمر نفسك لك مهم . فأصبحت قد وليت أمر هــذه الأمة أحمرها وأسـودها ، يجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولـكل حصته من العدل ، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! فإنا نحـذرك يوماً تعنى فيه الوجوه ، وتجف فيه القلوب ، وتنقطع فيـه الحجج لحجة ملك قهرهم بجبروته . فالخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه . وأنا كنا نحدث أن أمر هـذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا أخوان العلانية أعداء السريرة ، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا ، فإنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك .

فـكتب إليهما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : من عمر بن الخطاب ! إلى أبى عبيدة ومعاذ ، سلام عليـكما . أما بعد أتانى كتابكما تذكر ان أنـكما عهدتمانى وأمر نفسى لى مهم فأصبحت قد وليت أمر هــذه الأمة أحمــرها وأسودها ، يجلس بين يدى الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولـكل حصته من العدل . كتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر ! وأنه لاحول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله عز وجل . وكتبتما تحذرانى ماحذرت منه الأمم قبلنا ، وقديماً كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد ، ويبليان كل جـديد ، ويأتيان بكل موعود ، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار ، كتبتما تحذرانى أن أمر هـذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا أخوان العلانية أعداء السريرة ، ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذاك ، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة ، تـكون رغبة الناس بعضهم إلى بعض لصـلاح دنياهم . كتبتما تعوذانى بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما ، وأنـكما كتبتما به نصيحة لى ، وقد صدقتما، فلا تدعا الـكتاب إلى فإنه لاغنى بى عنكما والسلام عليكما .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقى ثنا محمد بن

موسى المروزى أبو عبد الله قال قرأت هذا الحديث على هاشم بن مخلد — وكان ثقة — فقال سمعته من أبى عصمة عن رجل سماه عن رجاء بن حيوة عن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا العلم فان تعلمه لله تعالى خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لأهله قربة . لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار أهل الجنة ، والأنس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والدين عند الأجلاء(١) يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم فى الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم . ترغب الملائكة فى خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم . يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان فى البحر وهوامه ، وسباع الطير وأنعامه . لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الأخيار ، والدرجة العليا فى الدنيا والآخرة . والتفكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام . به توصل الأرحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، إمام العمال والعمل تابعه . يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمن حدثه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه لما حضره الموت . قال : انظروا أصبحنا ؟ فأتى فقيل لم تصبح ، فقال انظروا أصبحنا ؟ فأتى فقيل له لم تصبح حتى أتى فى بعض ذلك فقيل قد أصبحت . قال : أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار . مرحبا بالموت مرحبا ،زائر مغب ، حبيب جاء على فاقة . اللهم إنى قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك ، اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن اسماعيل بن أبى خالد عن طارق بن عبد الرحمن .

(١) فى ح : والزين عند الأخلاء .

قال : وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها ، فقال الناس ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بماء . فبلغ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فقام خطيبا فقال : إنه قد بلغنى ما تقولون ، وإنما هـذه رحمة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وكفت[1] الصالحين قبلكم . ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدوا الرجل منكم من منزله لا يدرى أمؤمن هو أم منافق ، وخافوا إمارة الصبيان * حدثنا أبو جعفر اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم من حديث الحارث بن عميرة . قال : طعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك الأشعرى فى يوم واحد ، فقال معاذ : إنه رحمـــة ربكم عز وجل ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وقبض الصالحين قبلكم . اللهم آت آل معاذ النصيب الأوفر من هـذه الرحمـة ، فما أمسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذى كان يكنى به وأحب الخلق إليه ، فرجع من المسجد فوجده مكروبا . فقال : يا عبد الرحمن كيف أنت ؟ فاستجاب له فقال : يا أبت (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) : فقال معاذ : وأنا (إن شاء الله ستجدنى من الصابرين) فأمسكه ليلة ثم دفنه من الغد ، فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزع ــ نزع الموت ــ فنزع نزعا لم ينزعه أحد ، وكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اخنقنى خنقتك ؟ فوعزتك إنك لتعلم أن قلبى يحبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يعقوب ابن حميد ثنا إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يامعاذ انطلق فأرحل راحلتك ثم إيتنى أبعثك إلى اليمن» فانطلقت فرحلت راحلتى ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيدى ثم مضى معى فقال : يامعاذ إنى أوصيك

---

(١) الكفت : الجمع والضم كما فى النهاية .

بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الامانة ، وترك الخيانة ، ورحمه اليتيم ، وحفظ الجار ، وكظم الغيظ وخفض الجناح ، وبذل السلام ، ولين الكلام ، ولزوم الإيمان ، والتفقه فى القرآن . وحب الآخرة والجزع من الحساب ، وقصر الأمل ، وحسن العمل . وأنهاك أن تشتم مسلما ، أو تكذب صادقا ، أو تصدق كاذبا ، أو تعصى إماما عادلا . يامعاذ : اذكر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة،السر بالسر والعلانية بالعلانية » . رواه ابن عمر نحوه أخبرناه الحسن بن منصور الحمصى فى كتابه ثنا الحسن بن معروف ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش ثنا أبى عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن ، ركب معاذ رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى إلى جانبه يوصيه . فقال : «يامعاذ أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله » فذكر نحوه وزاد : « وعد المريض وأسرع فى حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ولا تأخذك فى الله لومة لائم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى عن حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبى يقول حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيدى ثم قال : « يا معاذ والله إنى لأحبك » فقال له معاذ : بأبى وأمى يا رسول الله ، وأنا والله أحبك . فقال : «أوصيك يامعاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » وأوصى به معاذ الصنابحى ، وأوصى الصنابحى أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة ، وأوصى عقبة حيوة ، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن المقرىء ، وأوصى أبو عبد الرحمن المقرىء بشر بن موسى ، وأوصى بشر بن موسى محمد بن أحمد بن الحسن ، وأوصانى محمد بن أحمد بن الحسن .

قال الشيخ رحمه الله : وأنا أوصيكم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا دليل بن إبراهيم بن دليل ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » قال أصبحت مؤمنا بالله تعالى . قال : « إن لكل قول مصداقا ، ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول ؟ » قال : يانبى الله ما أصبحت صباحا قط إلا ظننت أنى لا أمسى ، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنى لا أصبح ، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أنى لا أتبعها أخرى ؛ وكأنى أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التى كانت تعبد من دون الله ، وكأنى أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة . قال : « عرفت فالزم » * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عمرو الحوضى ثنا الضحاك بن يسار ثنا القاسم بن مخيمرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه قال : ليالى قدم من اليمن سأله النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال تركتهم لاهم لهم إلا هم البهائم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا بقيت فى قوم علموا ما جهل هؤلاء ، وهمهم مثل هم هؤلاء ؟ » * حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد بن عثمان العقيلى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس فقال : « سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء فى الناس » * حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرىء ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه حين أصيب بولده واشتد وجده عليه ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فكتب إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإنى أحمد اليك الله الذى لا إله إلا هو أما بعد : فعظم الله لك الأجر ، وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يمتع بها إلى أجل معلوم ، ويقبض لوقت محدود . ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة . متعك به فى غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير . الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت احتسبت ، فلا تجمعن عليك يامعاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت فى جنب الثواب ، فتنجز من الله تعالى موعوده ، وليذهب أسفك ما هو نازل بك ، فكأن قد والسلام » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عبد الرحمن بن غنم ، قال : شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده ، فاشتد وجده عليه . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل » الحديث

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثنى عمرو بن بكر بن بكار القعنبى ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ثنا عمرو بن حسان ثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : أنه مات ابن له ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه بابنه ، فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو » فذكر مثل حديث محمد بن سعيد بن عبادة ، وروى من حديث ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر نحوه .

قال الشيخ رحمه الله : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض

الصحابة فوهم الراوى فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح مارواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشى من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه ، ولايعلم لمعاذ غيبة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام . وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدهما * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن أبى الطفيل ثنا يزيد بن موهب ثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ابن أبى عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال — حين بعثه إلى اليمن — : « اخلص دينك يكفك القليل من العمل » .

٣٧ — سعيد بن عامر

ومنهم سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى . زهد فى الدنيا الفتانة السحارة ، ونظر إلى طلابها بعين الحقارة ، وسلك منهج السابقين بالحث والنذارة ، ورغب عن الدنيا مع تقلد الولايات ، وقيامه فيها برعايته العهود والأمانات .

وقد قيل : إن التصوف مصابرة المنون ، دون تحقيق الظنون .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان بن عطية . قال : لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه معاوية عن الشام ، بعث سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى[1] قال : فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه فما لبث إلا يسيرا حتى أصابته حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث إليه بألف دينار . قال : فدخل بها على امرأته فقال إن عمر بعث إلينا بما ترين . فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدما وطعاما وادخرت سائرها . فقال لها : أولا أدلك على أفضل من ذلك نعطى هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه . قالت فنعم ! إذاً ، فاشترى أدما

---

(١) كذا فى الأصلين : سعيد بن عامر بن جذيم بالجيم ، وفى الإصابة خذيم بالخاء .

وطعاما واشترى بعيرين وغلامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقها في المساكين وأهل الحاجة . قال فما لبث إلا يسيراً حتى قالت له امرأته إنه نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه ، قال فسكت عنها قال ثم عاودته قال فسكت عنها حتى آذته — ولم يكن يدخل بيته الا من ليل إلى ليل — قال وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله . فقال لها : ماتصنعين إنك قد آذيتيه وإنه قد تصدق بذلك المال ، قال فبكت أسفا على ذلك المال ثم أنه دخل عليها يوما فقال : على رسلك ، إنه كان لي أصحاب فارقوني منذقريب ما أحب أني صددت عنهم وأن لي الدنيا وما فيها ، ولو أن خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف(١) تكسى خير من الدنيا وما فيها ، فلأنت أحرى في نفسي أن أدعك لهن من أن أدعهن لك ، قال فسمحت ورضيت * حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم العبدي ثنا الهيثم بن عدي ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان . قال استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي ، فلما قدم عمربن الخطاب حمص . قال ياأهل حمص كيف وجدتم عاملكم ؟ فشكوه اليه — وكان يقال لأهل حمص الكويفة الصغرى لشكايتهم العمال — قالوا : نشكوا أربعا ؛ لايخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال أعظم بها . قال وماذا ؟ قالوا : لايجيب أحداً بليل ، قال وعظيمة ، قال وماذا ؟ قالوا وله يوم في الشهر لايخرج فيه إلينا ، قال عظيمة . قال وماذا ؟ قالوا يغنظ الغنظة بين الأيام — يعني تأخذه موتة — قال فجمع عمر بينهم وبينه . وقال : اللهم لاتفيل رأيي فيه اليوم ، ماتشكون منه ؟ قالوا : لايخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال : والله إن كنت لأكره ذكره ، ليس لأهلي خادم فأعجن عجيني ثم أجلس حتى يختمر ثم أخبز خبزي ثم أتوضأ ثم أخرج إليهم . فقال : ماتشكون منه ؟ قالوا لايجيب أحداً

---

(١) هذا نص ز . وفي ح : (ولتضيف تكسى) وهو تصحيف . والنصيف الخمار وقيل المعجر ونص النهاية (وفي صفة الحور) ولنصيف إحداهن خير من الدنيا وما فيها .

بليـل ، قال : ماتقول ؟ إن كنت لأكره ذكره إنى جعلت النهار لهم وجعلت الليـل لله عز وجل . قال وما تشـكون ؟ قالوا إن له يوما فى الشهر لايخرج إلينا فيـه . قال ماتقول ؟ قال ليس لى خادم يغسل ثيابى ولا لى ثياب أبدلها ، فأجلس حتى تجف ثم أدلـكها ثم أخرج إليهـم من آخر النهار . قال ماتشـكون منه ؟ قالوا : يغنظ الغنظة بين الأيام . قال ماتقول ؟ قال شهدت مصرع خبيب الأنصارى بمكة ، وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعة . فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أنى فى أهلى وولدى وأن محمداً صـلى الله عليه وسـلم شيك بشوكة . ثم نادى يامحمد ، فما ذكرت ذلك اليوم وتركى نصرته فى تلك الحال وأنا مشرك لا أومن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عز وجل لايغفرلى بذلك الذنب أبداً ، قال فتصيبنى تلك الغنظة . فقال عمر : الحمد لله الذى لم يفيل فراستى ، فبعث اليه بألف دينار وقال استعن بها على أمرك ، فقالت امرأته : الحمد لله الذى أغنانا عن خدمتك . فقال لها فهل لك فى خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نـكون إليها . قالت نعم ! فدعا رجلا من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان ، وإلى يتيم آل فلان ، وإلى مسكين آل فلان ، وإلى مبتلى آل فلان . فبقيت منها ذهيبة . فقال : أنفقى هذه ، ثم عاد إلى عمله . فقالت ألا تشترى لنا خادما ؟ ما فعل ذلك المال . قال: سيأتيك أحوج ماتـكونين . كذا رواه حسان وخالد بن معدان مرسلا موقوفا ، ووصله مرفوعا يزيد بن أبى زياد وموسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط الجمحى * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد . وحدثنا أبو عمرو بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير . قالا : ثنا يزيد بن أبى زياد . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير . قالا : عن عبد الرحمن بن سابط الجمحى : قال : دعا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا من بنى جمح يقال له سعيد بن عامر بن جذيم ، فقال له إنى مستعملك

على أرض كذا وكذا ، فقال لا تفتني يا أمير المؤمنين . قال والله لا أدعك ، قلدتموها في عنق وتتركوني ! فقال عمر ألا نفرض لك رزقا ؟ قال قد جعل الله في عطائي ما يكفيني دونه ، أو فضلا على ما أريد . قال : وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق ببقيته ، فتقول له امرأته : أين فضل عطائك ؟ فيقول قد أقرضته . فأتاه ناس فقالوا : إن لأهلك عليك حقا ، وإن لأصهارك عليك حقا . فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا بملتمس رضى أحد من الناس لطلب الحور العين ، لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس . وما أنا بالمتخلف عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجمع الله عز وجل الناس للحساب ، فيجيء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون: ما عندنا حساب ، ولا آتيتمونا شيئاً ، فيقول ربهم صدق عبادي فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما » . لفظ جرير . وقال موسى الصغير في حديثه فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لا يدخن في بيته ، فأرسل إليه عمر بمال فأخذه فصره صرراً وتصدق به يمينا وشمالا . وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن حوراء أطلعت أصبعا من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح » فأنا أدعهن لكن ، والله لأنتن أحرى أن أدعكن لهن منهن لكن . ورواه مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مسنداً مختصراً .

٣٨ — عمير بن سعد

ومنهم عمير بن سعد ، الحافظ للعهد ، الوافي بالوعد ، اللقن الحفيظ ، الخشن الغليظ ، جمال الولاة ، وحجة الله على الرعاة . يقال له : نسيج وحده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن المرزبان الادمي ثنا محمد بن حكيم الرازي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة حدثني أبي عن جدي عن عمير بن سعد الأنصاري . قال : بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص ، فمكث حولا

لا يأتيه خبره فقال عمر لكاتبه : أكتب إلى عمير — فوالله ما أراه إلا قد خاننا — إذا جاءك كتابي هذا فأقبل ، وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا . فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته ، وعلق أداوته ، وأخذ عنزته ثم أقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة . قال : فقدم وقد شحب لونه ، واغبر وجهه ، وطالت شعرته . فدخل على عمر وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال عمر ما شأنك ؟ فقال عمير ما ترى من شأني ألست تراني صحيح البدن ، طاهر الدم ، معي الدنيا أجرها بقرنها ، قال وما معك ؟ — فظن عمر رضي الله عنه أنه قد جاء بمال — فقال : معي جرابي أجعل فيه زادي ، وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي ، وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي ، وعنزتي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض . فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي . قال عمر : فجئت تمشي ؟ قال نعم ! قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها ؟ قال : ما فعلوا وما سألتهم ذلك . فقال عمر بئس المسلمون خرجت من عندهم ، فقال له عمير : اتق الله ياعمر ، قد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة ، قال عمر فأين بعثتك ؟ وأي شيء صنعت ، قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر سبحان الله . فقال عمير أما لولا أني أخشى أن أغمك ما أخبرتك ، بعثتني حتى أتيت البلد ، فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم ، حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ، ولو نالك منه شيء لأتيتك به ، قال فما جئتنا بشيء ؟ قال لا ، قال جددوا لعمير عهداً ، قال إن ذلك لشيء ، لاعملت لك ولا لأحد بعدك ! والله : ما سلمت بل لم أسلم ، لقد قلت لنصراني أي أخزاك الله ، فهذا ما عرضتني له يا عمر ، وإن أشقى أيامي يوم خلفت[1] معك ياعمر ، فاستأذنه فاذن له فرجع إلى منزله ، قال وبينه وبين المدينة أميال ، فقال عمر حين انصرف عمير : ما أراه إلا قد خاننا. فبعث رجلا يقال له الحارث وأعطاه مائة دينار ، فقال له انطلق إلى عمير حتى تنزل به كأنك ضيف ، فإن رأيت أثر شيء فأقبل ، وإن رأيت حالة شديدة

---

(١) في ز : يوم خلقت معك .

فادفع إليه هذه المائة الدينار . فانطلق الحارث فإذا هو بعمير جالس يفلى قميصه إلى جانب الحائط ، فسلم عليه الرجل فقال له عمير : انزل رحمك الله ، فنزل ثم سأله فقال من أين جئت ؟ قال من المدينة . قال فكيف تركت أمير المؤمنين قال صالحا . قال فكيف تركت المسلمين ؟ قال صالحين . قال أليس يقيم الحدود قال بلى ! ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه . فقال عمير . اللهم أعن عمر فإنى لا أعلمه إلا أشديدا حبه لك قال فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون ، حتى أتاهم الجهد ، فقال له عمير : إنك قد أجعتنا ، فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل . قال : فأخرج الدنانير فدفعها إليه فقال بعث بها إليك أمير المؤمنين فاستعن بها . قال : فصاح وقال لا حاجه لى فيها ردها . فقالت له امرأته : إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها . فقال عمير : والله مالى شيء أجعلها فيه . فشقت امرأته أسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء ، ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا . فقال له عمير : اقرأ منى أمير المؤمنين السلام . فرجع الحارث إلى عمر فقال مارأيت ؟ قال رأيت يا أمير المؤمنين حالا شديداً ، قال فما صنع بالدنانير ؟ قال لا أدرى . قال فكتب إليه عمر إذا جاءك كتابى هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل . فأقبل إلى عمر رضى الله تعالى عنه فدخل عليه ؟ فقال له عمر ما صنعت بالدنانير ؟ قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها . قال : أنشد عليك لتخبرنى ما صنعت بها ، قال قدمتها لنفسى ، قال رحمك الله ، فأمر له بوسق من طعام وثوبين ، فقال أما الطعام فلا حاجة لى فيه قد تركت فى المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله تعالى بالرزق ، ولم يأخذ الطعام ، وأما الثوبان فقال إن أم فلان عارية فأخذهما ورجع إلى منزله . فلم يلبث أن هلك رحمه الله ، فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه ، فخرج يمشى ومعه المشاؤن إلى بقيع الغرقد ، فقال لأصحابه ليتمن كل رجل منكم أمنية فقال رجل : وددت يا أمير المؤمنين أن عندى مالا فأعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا ، وقال آخر : وددت يا أمير المؤمنين أن عندى مالا فأنفق

فى سبيل الله ، وقال آخر ، وددت لو أن لى قوة فامتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله ، فقال عمر : وددت أن لى رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به فى أعمال المسلمين * حدثنا عبد الله بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص ثنا حماد بن سلمة عن أبى سنان عن أبى طلحة الخولانى ، قال : أتينا عمير بن سعد فى داره بفلسطين . وكان يقال له نسيج وحده . فإذا هو على دكان عظيم فى الدار ، وفى الدار حوض من حجارة : فقال له : ياغلام أورد الخيل فأوردها ، فقال أين الفلانة ؟ قال عبيد الله سمى الفرس فلانة لأنها أنثى — فقال جربة تقطر دما ، قال أوردها ، قال : إذاً تجرب الخيل ، قال أوردها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عدوى ولا طيرة ولا هام » ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء فيصبح فى كركرته أو مراقه نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول ؟

قال الشيخ : لا نعلم أسند عمير إلى النبى صلى الله عليه وسلم غيره .

٣٩ — أبى بن كعب

ومنهم المنبئ إذا سئل عن الغامض الصعب ، والمذرى إذا سما من الشوق والكرب ، سيد المسلمين أبى بن كعب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق أخبرنا الثورى : وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى . قالا : عن سعيد الجريرى عن أبى السليل عن عبد الله بن رباح الأنصارى عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبا المنذر أى آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم ؟ » قلت الله ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) فضرب صدرى وقال : « ليهنك العلم أبا المنذر »(١) * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن

(١) كذا فى ح وفى ز اقتصر على الجملة الأولى مع قوله الله لا إله إلا هو الحى القيوم الخ .

على بن المثنى ثنا هدبة ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بن كعب رضى الله تعالى عنه: «إن الله عز وجل أمرنى أن أقرأ عليك » قال آلله سمانى لك ؟ قال : « نعم! الله سماك لى» قال فجعل أبى يبكى ، رواه شعبة عن قتادة نحوه * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه ، قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرأ عليك القرآن » قال قلت سمانى لك ربى أوربك عز وجل ؟ قال نعم ! فتلا (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الثورى عن أسلم المنقرى عن ابن ابزى * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان الثورى عن أسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه ؛ قال قال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت بأن أقرئك سورة » فقلت : يارسول الله وسميت لك ؟ قال : « نعم ! » قلت لأبى ففرحت بذلك ! قال : وما يمنعنى وهو يقول : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) * حدثنا سليمان ابن أحمد بن خليد الحلبى ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا معاذ بن محمد ابن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه عن جده عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أمرت أن أعرض عليك القرآن » فقال : بالله آمنت ، وعلى يدك أسلمت ، ومنك تعلمت . قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول ، فقال : يارسول الله وذكرت هناك قال : « نعم ! باسمك ونسبك فى الملأ الأعلى » قالو فاقرأ إذاً يا رسول الله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيي القصرى المروزى ثنا سليمان بن عامر المروزى عن الربيع بن أنس أنه قرأ على أبى العالية قال وقرأ أبو العالية على أبى بن كعب . قال أبى بن كعب ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرئك القرآن » قال أبى فقلت : يا رسول الله

اوذكرت هناك ؟ قال : « نعم ! » فبكى أبي فلا أدرى أشوق أم خوف * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسن بن حبيب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه . قال قال أبي بن كعب : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدرى . ثم قال : « أعيذك بالله من الشك والتكذيب » قال ففضت عرقاً وكأنى أنظر إلى ربى فرقاً . رواه اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى أبو حمزة قال سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد . قال : قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فلم يكن فيهم أحد أحب إلى لقاء من أبي بن كعب : فقمت فى الصف الأول فخرج ، فلما صلى حدث ، فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شىء متوجها إليه ، فسمعته يقول : هلك أهل العقد[1] ورب الكعبة . قالها ثلاثا ، هلكوا وأهلكوا ، أما إنى لا آسى عليهم ، ولكنى آسى على من يهلكون من المسلمين . رواه أبو مجلز عن قيس ابن عباد مثله * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان التيمى عن أبي مجلزا عن قيس بن عباد . قال : بينما أنا أصلى فى مسجد المدينة فى الصف المقدم إذ جاء رجل من خلفى فجذبنى جذبة فنحانى وقام مقامى ، فلما سلم التفت إلى فاذا هو أبي بن كعب . فقال : يافتى لايسؤك الله ، إن هذا عهد من النبى صلى الله عليه وسلم الينا . ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، لا آسى عليهم — ثلاث مرار — أما والله ماعليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي

---

(١) قوله العقدة : قال فى النهاية (هلك أهل العقدة) يريد البيعة المعقودة للولاة والعقد من عقد الألوية للأمراء .

ابن كعب رضى الله عنه قال : عليكم بالسبيل والسنة ، فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار ، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عزوجل إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها ، فبينما هى كذلك إذ أصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها ، إلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها . وإن اقتصاداً فى سبيل وسنة خير من اجتهاد فى خلاف سبيل الله وسنته . فانظروا أعمالكم فان كانت اجتهاداً أو اقتصاداً أن تكون على منهاج الأنبياء وسنتهم * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن الحسن بن سليمان ثنا أبو خالد عن المغيرة بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . قال قال رجل لأبى بن كعب أوصنى : قال اتخذ كتاب الله إماما ، وارض به قاضيا وحكما ، فانه الذى استخلف فيكم رسولكم شفيع مطاع ، وشاهد لايتهم . فيه ذكركم وذكر من قبلكم ، وحكم مابينكم ، وخبركم وخبر ما بعدكم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا وكيع ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . فى قوله عزوجل (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) الآية . قال : هن أربع ؛ وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة ، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، فألبسوا شيعاً ، وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقى ثنتان واقعتان لامحالة ، الخسف ، والرجم . رواه الثورى عن الربيع نحوه * حدثنا أبو محمد حامد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن أبى هارون الغنوى عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبى بن كعب . قال : ما من عبد ترك شيئا لله عزوجل إلا أبدله الله به ماهو خير منه من حيث لايحتسب ، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لايصلح إلا أتاه الله ماهو أشد عليه منه من حيث لايحتسب .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار

ثنا ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال : كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحد ، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا . رواه روح عن ابن عون فقال : عن عق عن أبي * حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا الحسن بن الحباب المقرى ثنا محمد بن اسماعيل البارکی ثنا روح ابن عبادة عن عبد الله بن عون عن الحسن عن عق بن ضمرة عن أبي بن كعب . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهنا واحدة ، حتى فارقنا فاختلفت وجوهنا يمينا وشمالا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : ألا إن طعام ابن آدم ضرب للدنيا مثلا ، وإن ملحه وقزحه .

۞ قال الشيخ رحمة الله : جوده أبو حذيفة عن الثورى مرفوعا فقال عن عق ؛ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عق عن أبي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مطعم ابن ادم قد ضرب للدنيا مثلا ، فانظر ما يخرج من ابن آدم ، وإن ملحه وقزحه قد علم إلى ما يصير * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن محرز أبي رجاء عن صدقة عن ابراهيم بن مرة . قال جاء رجل إلى أبي فقال : يا أبا المنذر آية فى كتاب الله قد غمتنى . قال : أى آية ؟ قال : (من يعمل سوءآ يجزبه) قال ذاك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله تعالى فلا ذنب له * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق ثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عق عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : كان آدم عليه السلام رجلا طويلا كثير شعر الصدر كأنه نخلة جوفاء ، فلما أصاب الخطيئة سقط عنه رياشه ، فذهب هاربا فى الجنة فتعلقت شجرة برأسه ، فقال هل أنت مخليق ؟ فقالت : ما أنا بمخليتك . فناداه ربه يا آدم أتفر منى ؟ قال : يارب استحييتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن

معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه . قال : المؤمن بين أربع ؛ إن ابتلى صبر ، وإن أعطى شكر ، وإن قال صدق ، وإن حكم عدل . فهو يتقلب فى خمسة من النور ، وهو الذى يقول الله (نور على نور) كلامه نور ، وعلمه نور ، ومدخله فى نور ، ومخرجه من نور ، ومصيره إلى النور يوم القيامة ، والكافر يتقلب فى خمسة من الظلم ؛ فكلامه ظلمة ، وعمله ظلمة ، ومدخله ظلمة ، ومخرجه فى ظلمة ، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة * حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنى أبى عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل . قال : كنت واقفاً مع أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فى ظل أجم حسان ، والناس فى سوق الفاكهة اليوم . فقال أبى : ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه لايدعون منه شيئاً ، فيقتتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون » ورواه الزبيدى عن الزهرى عن اسحاق مولى المغيرة عن أبى نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبى بن كعب عن أبيه عن جده عن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه قال : يارسول الله ماجزاء الحمى ؟ قال : « تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم ، أو ضرب عليه عرق » فقال أبى بن كعب : اللهم إنى أسألك حمى لاتمنعنى خروجا فى سبيلك ، ولاخروجا إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال فلم يمس أبى قط إلا وبه حمى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، ومن عمل منهم عمل الآخرة

الدنيا فلم يكن له فى الآخرة من نصيب » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قال: « يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » يقولها ثلاثا * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبى شيبة ثنا سلام بن مسكين حدثنى عصمة أبو حكيمة عن أبى بن كعب . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات مما علمنى جبريل عليه السلام ؟ » قال قلت : نعم يا رسول الله ! قال : « قل اللهم اغفرلى خطاياى ، وعمدى ، وهزلى ، وجدى ، ولا تحرمنى بركة ما أعطيتنى ، ولا تفتنى فيما حرمتنى » .

٤٠ — أبو موسى الأشعرى

ومنهم العامل المعلم صاحب القراءة والمزمار ، الرابض نفسه بالسياحة فى المضمار ، الأشعرى أبو موسى عبد الله بن قيس بن حضار ، كان بالأحكام والأقضية عالما ، وفى أودية المحبة والمشاهدة هائما ، وبقراءة القرآن فى الحنادس مترنما وقائما ، وفى طول الأيام والحرور طاويا وصائما .

وقد قيل : إن التصوف رتوع القلب الهائم ، فى مرتع العز الدائم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن طلحة بن يحيى أخبرنى أبو بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . أن رسول صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى رضى الله تعالى عنهما إلى اليمن ، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا أبو رجاء العطاردى قال كان أبو موسى الأشعرى يطوف علينا فى هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقا ، فكأنى أنظر اليه بين بردين أبيضين يقرئنى القرآن ومنه أخذت هذه السورة (أقرأ باسم ربك الذى خلق) قال أبو رجاء : فكانت أول

سورة أنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي عامر الخراز عن الحسن عن أبي موسى . قال : إن أمير المؤمنين عمر بعثني اليكم أعلمكم كتاب ربكم عزوجل . وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأنظف لكم طرقكم * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود [الديلي] عن أبيه . قال : جمع أبو موسى القراء فقال لاتدخلوا على إلامن جمع القرآن . قال فدخلنا عليه زهاء ثلثمائة فوعظنا ، وقال : أنتم قراء أهل البلد ، فلا يطولن عليكم الأمد ، فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب . ثم قال : لقد أنزلت سورة كنا نشبهها ببراءة طولا وتشديداً حفظت منها آية : لوكان لابن آدم واديان من ذهب لالتمس اليهما واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وأنزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات أولها سبح لله حفظت آية كانت فيها : ياأيها الذين آمنو لم تقولون مالا تفعلون ، فتكتب شهادة فى أعناقكم ثم تسئلون عنها يوم القيامة * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ الجرجاني ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا ابن علية عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه : أنه جمع الذين قرؤا القرآن فاذا هم قريب من ثلثمائة ، فعظم القرآن وقال : إن هذا القرآن كائن لكم أجرا ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ فى قفاه [1] فقذفه فى النار . رواه شعبة عن زياد مثله .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك ابن مغول ، وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن

---

(١) فى ز : من اتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة . ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه الخ

أبيه . قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الأشعرى أبى موسى رضى الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن . فقال : « لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود » فحدثته بذلك فقال : أنت لى الآن صديق حين أخبرتنى هذا عن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدث به أبو اسحاق السبيعى والثورى وشريك والناس عن مالك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خالد بن نافع ثنا سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم مر عليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ فى بيته ومع النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله تعالى عنها ، فقاما فاستمعا لقراءته ثم إنهما مضيا ، فلما أصبح إلتى أبو موسى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال له : يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ فى بيتك فقمنا فاستمعنا لقراءتك » فقال أبو موسى : يانبى الله أما إنى لو علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيرا * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربى (١) ثنا ثابت البنانى عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود » * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا على بن أبى الأزهر المصرى ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لأبى موسى : ذكرنا ربنا عزوجل فيقرأ * حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر (٢) ثنا صفوان بن عيسى ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى . قال : صلى بنا أبو موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه صلاة الصبح ، فما سمعت صوت صنج ولا بربط (٣) كان أحسن صوتا منه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

---

(١) فى ح : ابن رزين خطأ وزربى هذا بفتح الزاى وسكون الراء المهملة ثم موحدة الخزاعى أبوعبيد البصرى (٢) فى ح: عبد الله بن عمر ، وكلاهما من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة (٣) البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسى معرب وأصله (بربت) لأن الضارب ==

ابن أحمد بن حنبل ثنا نصر بن على ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مسلم ابن صبيح عن مسروق . قال : كنا مع أبي موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه فى سفر فآوانا الليل إلى بستان حرث فنزلنا فيه ، فقام أبو موسى من الليل يصلى فذكر من حسن صوته ومن حسن قراءته . قال : وجعل لا يمر بشيء إلا قاله ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، وأنت المؤمن تحب المؤمن ، وأنت المهيمن تحب المهيمن ، وأنت الصادق تحب الصادق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : كنا مع أبي موسى فى مسير له ، فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة . فقال : مالى يا أنس ؟ هلم فلنذكر ربنا فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم بلسانه ، ثم قال : يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم(١) عنها . قال قلت : الشهوات والشيطان . قال : لا والله ! ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا وما ميلوا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه . قال : يا بنى لو شهدتنا ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن . رواه أبو عوانة وسعيد ومحمد بن حفصة وخالد بن قيس وغيرهم عن قتادة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا قتادة . أن أبا موسى بلغه أن ناساً يمنعهم من الجمعة أن لا ثياب لهم ، فلبس عباءة ثم خرج فصلى بالناس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن صالح بن

= به يضعه على صدره واسم الصدر بر ، كذا فى النهاية .

(١) فى النهاية (وفى حديث أبى موسى) أتدرى ماثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله ثم قال والثبر الحبس .

كيسان عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العبا » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا أبو إسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر نعتقب ، قال ونقبت أقدامنا ونقبت قدماى وتساقطت أظفارى ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق . فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الخرق . قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم ذكر ذلك فقال : ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث.كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه . وقال : الله يجزى به * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن على ثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع فسمعنا مناديا ينادى : يا أهل السفينة قفوا أخبركم ــ حق والى بين سبعة أصوات ــ قال أبو موسى : فقمت على صدر السفينة فقلت من أنت ومن أين أنت ؟ أو ماترى أين نحن وهل نستطيع وقوفا . قال : فأجابني الصوت ــ ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه . قال قلت بلى ! أخبرنا . قال : فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة . قال : فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذى يكاد ينسلخ فيه الإنسان فيصومه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجلز . قال قال أبي موسى : إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلبي حتى آخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا ابن المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا ، أو فتنة تنتظر *

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال . « إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » . رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش فرفعه * حدثنا محمد بن على ثنا أبو القاسم للنيعى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سعيد الجريرى قال سمعت غنيم بن قيس يحدث عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال : إنما سمى القلب لتقلبه ، وإنما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض . رواه ابن علية عن الجريرى مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب ثنا عوف عن قسامة بن زهير . قال خطبنا أبو موسى رضى الله تعالى عنه بالبصرة فقال : يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبى بردة عن أبى موسى . قال : إن أهل النار ليبكون فى النار حتى لو أجريت السفن فى دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع ولمثل ماهم فيه فليبك . رواه يزيد الرقاشى عن صبيح عن أبى موسى مثله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى حدثنى هارون بن رباب عن عتبة بن غزوان الرقاشى . قال قال لى أبو موسى الأشعرى : مالى أرى عينك نافرة . فقلت : إنى التفت التفاتة فرأية جارية لبعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت إلى ما ترى . فقال : استغفر ربك ظلمت عينك ، إن لها أول نظرة وعليك ما بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أحمد بن سنان أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن أبى موسى قال : إن الشمس فوق الناس يوم القيامة ، وأعمالهم تظلهم وتضحهم * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن مسعود ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه : قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره الله تعالى بيده بينه وبين الناس ، فيرى خيراً فيقول قد قبلت ، ويرى شراً ويقول قد غفرت ، فيسجد العبد عند الخير والشر ، فيقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سوءا قط * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه ، قال : تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك ، قال فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء ، فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله ، فيقولون حياكم الله وحيا من معكم ، فتفتح له أبواب السماء قال فيشرق وجهه قال فيأتي الرب عز وجل ولوجهه برهان مثل الشمس ، قال : وأما الآخر فتخرج روحه وهي أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها . فتلقاهم ملائكة دون السماء ، فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأسوء عمله ، فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئاً ، قال : وقرأ أبو موسى (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب[1] قال : دعا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فتيانه حين حضرته الوفاة ، فقال : اذهبوا واحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاؤا فقالوا : قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا . فقال : والله ؟ إنها لإحدى المنزلتين ، إما ليوسعن على قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعا ، ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد الله تعالى لي من الكرامة ثم لأكونن أهدى إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي ، ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى

---

(١) عرزب : بمهملتين ثم زاي معجمة كدحرج ، الأزدي الأشعري .

أبعث . ولئن كانت الأخرى — ونعوذ بالله منها — ليضيقن على قبرى حتى يكون فى أضيق من القناة فى الزج ، ثم ليفتحن لى باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلى وأغلالى وقرنائى ثم لأكونن إلى مقعدى من جهنم أهدى منى اليوم إلى بيتى ، ثم ليصيبنى من سمومها وحميمها حتى أبعث . رواه الجريرى عن أبى العلاء عن بعض حفدة أبى موسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبى بردة . قال : لما حضر أبا موسى الوفاة . قال : يا بنى اذكروا صاحب الرغيف ، قال كان رجل يتعبد فى صومعة أراه قال سبعين سنة لا ينزل إلا فى يوم واحد قال فشبه أو شب الشيطان فى عينه امرأة فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال قال : ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً ، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فآواه الليل إلى دكان كان عليه اثنى عشر مسكينا فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم ، وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل إنسان رغيفاً فجاء صاحب الرغيف فأعطى كل إنسان رغيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذى خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه رغيفا . فقال المتروك لصاحب الرغيف : مالك لم تعطى رغيفى ما كان بك عنه غنى ؟ فقال : أترانى أمسكته عنك . سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين . قالوا : لا ! قال : ترانى أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئاً ، فعمد التائب إلى الرغيف الذى دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذى ترك ، فأصبح التائب ميتاً قال فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالى فرجحت السبع الليالى ، ثم وزنت السبع الليالى بالرغيف فرجح الرغيف . فقال أبو موسى : يا بنى اذكروا صاحب الرغيف * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن عاصم عن أبى كبشة عن أبى موسى . قال : إنما سمى القلب من تقلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة فى فضاء من الأرض تفيؤها الريح ظهراً لبطن * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله . قال :

صلى أبو موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه فى كنيسة يوحنا بحمص ، ثم خرج فحمد الله تعالى وأثنى عليه . ثم قال : يا أيها الناس إنكم اليوم فى زمان للعامل فيه لله تعالى أجر ، وسيكون بعدكم زمان يكون للعامل لله تعالى فيه أجران .

٤١ — شداد بن أوس

ومنهم ذو اللسان المزموم ، والبيان المفهوم ، صاحب الحذر والورع ، والبكاء والضرع ، أبو يعلى شداد بن أوس الأنصارى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس الأنصارى رضى الله تعالى عنه ، أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت منى النوم ، فيقوم فيصلى حتى يصبح * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبى معشر قال حدثنى أبى عن زياد بن ماهك ، قال : كان شداد بن أوس يقول : إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ، ولم تروا من الشر إلا أسبابه ، الخير كله بحذافيره فى الجنة ، والشر كله بحذافيره فى النار ، وإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر ، ولكل بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، قال أبو الدرداء : وإن من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حلماً وإن أبا يعلى قد أوتى علماً وحلماً .

قال أبو نعيم : أسند بعض هذا الحديث كثير بن مرة عن شداد مرفوعا * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى شجرة كثير بن مرة عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ، يحق فيها الحق

ويبطل الباطل . أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن كل أم يتبعها ولدها » . رواه ليث بن أبي سليم عمن حدثه عن شداد بن أوس مرفوعا بزيادة ألفاظ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن يحيي بن عبد الكريم ثنا نصر بن إدريس ثنا حسان بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم عمن حدثه عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وزاد : « فاعملوا وأنتم من الله على حذر ، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، وأنكم ملاقوا الله لابد منه ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ثنا معاذ بن رفاعة عن أبي يزيد الغوثي عمن حدثه عن أبي الدرداء . أنه كان يقول : إن لكل أمة فقيها وإن فقيه هذه الأمة شداد ابن أوس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن ثابت البناني . قال قال شداد ابن أوس يوما لرجل من أصحابه : هات السفرة نتعلل بها قال فقال رجل من أصحابه ، ماسمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك ، فقال : ما أفلتت مني كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة ، وأيم الله لا تنفلت غير هذه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا برد بن سنان عن سليمان بن موسى : أن شداد بن أوس قال يوماً : هاتوا السفرة نعبث بها قال فأخذوها عليه ، قال : انظروا إلى أبي يعلى ما جاء منه ، فقال : أي بني أخي إني ما تكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة قبل هذه ، فتعالوا حتى أحدثكم ودعوا هذه وخذوا خيراً منها : اللهم إنا نسألك التثبت في الأمر ، ونسألك عزيمة الرشد ، ونسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، ونسألك قلباً سليما ، ولسانا صادقا ، ونسألك خير ما تعلم ،

ونعوذ بك من شر ما تعلم ، فخذوا هذه ودعوا هذه . كذا رواه سليمان بن موسى موقوفا ورواه حسان بن عطية عن شداد مرفوعا * حدثناه محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحي بن عبد الله ثنا الأوزاعى قال حدثنى حسان بن عطية . قال : نزل شداد بن أوس منزلا ، فقال : ائتونا بالسفرة نعبث بها ، قيل : يا أبا يعلى ! ما هذه ؟ فأنكرت عليه ، قال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا إلا وأنا أخطمها ثم أزمها غير هذه ، فلا تحفظوها على واحفظوا عنى ما أقول لكم فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد » فذكر مثله ، وزاد « وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب » هكذا رواه يحي وعامة أصحاب الأوزاعى عنه مرسلا وجوده عنه سويد بن عبد العزيز * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى عبيدالله مسلم بن مشكم ، قال : خرجنا مع شداد بن أوس فنزلنا مرج الصفر[1] ، فقال : ائتونا بالسفرة نعبث بها ، فكأن القوم تحفظوها عنه ، فقال : يا بنى أخى لا تحفظوها عنى ولكن احفظوا منى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الدنانير والدراهم ، فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر » فذكر مثله ، ورواه أبو الأشعث الصنعانى عن شداد مرفوعا * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفريابى وسليمان بن أيوب بن حذلم[2] قالا : ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش حدثنى محمد بن يزيد الرحبى عن أبى الأشعث الصنعانى عن شداد بن أوس ، قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياشداد إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر ،

---

(١) بضم الصاد وتشديد الفاء (مرج بدمشق) ذكره ياقوت فى المعجم .

(٢) فى ح جذلم (بالجيم) ولم نقف عليه وفى القاموس حذلم تابعى (يريد اسم رجل من التابعين) .

والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك » فذكر مثله. ورواه الجريرى عن أبى العلاء بن الشخير عن الحنظلى عن شداد مرفوعا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن أبى العلاء عن الحنظلى عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر فذكر مثله. ورواه الثورى، وبشر بن المفضل، وعدى بن الفضل، وحماد بن سلمة عن الجريرى على اختلاف بينهم فيمن بين شداد وأبى العلاء. ورواه محمد بن أبى معشر عن أبيه عن الشعيثى عن شداد نحوه * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبو معشر ثنا أبى ثنا محمد بن عبد الله الشعيثى. قال: شيع شداد غزاة فدعوه إلى سفرتهم فقال: لو كنت أكلت طعاماً منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعلم من أين هؤلاء لأكلت. ولكن عندى هدية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة، فقل: اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً تقياً، ولساناً صادقاً نقياً »، كذا رواه الشعيثى وخالف الجماعة فى قصة السفرة.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود. وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبى النضر. قالا: حدثنا عبد الله ابن المبارك عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل ». هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم مثله ورواه عنه المتقدمون، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن أبى بكر ابن أبى مريم مثله، ورواه ثور بن يزيد، وغالب عن مكحول عن ابن غنم عن شداد عن النبى عليه الصلاة والسلام مثله. حدثنا سليمان بن احمد ثنا مكحول

البيروتى ثنا ابراهيم بن بكر بن عمرو قال سمعت أبى يحدث عن ثور وغالب بإسناده .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهرى يقول للناس يوما : اجلسوا أحدثكم ـ وما سمعته قط قبل قبل يومئذ يقول لهم اجلسوا ـ أخبرنى محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : لما حضرته الوفاة ـ إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية ، رواه صالح بن كيسان مثله ورواه عبد الله بن بديل عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه عبدالله بن زيد ، ورواه خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسى عن شداد * حدثناه أبو على محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحرانى ثنا جدى ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن عطاء بن عجلان عن خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسى ، قال: مر بى شداد بن أوس فأخذ بيدى فانطلق بى إلى منزله ، ثم جلس يبكى حتى بكيت لبكائه ، فلما سرى عنه . قال : ما يبكيك ؟ قلت رأيتك تبكى فبكيت قال : إنى ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : « إن أخوف ما أخاف على أمتى الشرك والشهوة الخفية » قال : فقلت أما إحداها فلا سبيل اليها ، قال هكذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لى قال : « إنما أتخوفهما » ثم قال : « أما إنهم لم يعبدوا شمساً ولا قمراً ، ولم ينصبوا أوثاناً ولكنهم يعملون أعمالا لغير الله عز وجل » . رواه جماعة عن عبدالواحد ابن زيد عن عبادة بن نسى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أحمد بن موسى السامى البصرى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا عبادة بن نسى : قال : دخلت على شداد بن أوس وهو يبكى . فقلت : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال لحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره : « إن من أخوف ما أخاف على أمتى الشرك بالله ، والشهوة الخفية : يصبح الرجل صائماً فيرى الشىء يشتهيه فيواقعه . والشرك ؛ قوم لا يعبدون حجراً ولا وثناً ولكن يعملون عملا يراؤن » رواه عبد الرحمن بن غنم عن شداد * حدثناه أبو

عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن مغلس ثنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن الصامت . قال فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا . فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك والشهوة الخفية . فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا ! أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا : أن الشيطان قد أيس أن يعبد فى جزيرة العرب » أما الشهوة الخفية فقد عرفناها وهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد ؟ قال شداد : أريتكم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق لرجل أترون أنه قد أشرك . قالا : نعم ! والله إنه من تصدق لرجل أو صام لرجل أو صلى لرجل فقد أشرك . قال عوف بن مالك عند ذلك : أفلا يعمد الله عز وجل إلى مايبتغى به وجهه من ذلك العمل فيتقبل منه ماخلص ويدع ما أشرك به . فقال شداد : فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يقول الله تعالى أنا خير قسيم لمن أشرك بى ، من أشرك بى شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به ، أنا عنه غنى » رواه ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب نحوه ، ورواه رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع نحوه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس . أنه خرج معه يوماً إلى السوق ثم انصرف فاضجع وتسجى بثوبه ثم بكى فأكثر ما قال : أنا الغريب لايبعد الإسلام (١) فلما ذهب ذلك عنه قلت له : لقد صنعت اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه . قال : أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية . قلت له : أبعد الإسلام تخاف علينا الشرك ؟ قال :

---

(١) فى ح . فأكثر فقال : أنا العريب لاتبعد الإسلام ، (كذا مهمل من النقط) .

ثـكلتك أمك يامحمود أو ما من شرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر . رواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا يحيى بن حجر ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أنجاه فى البلاء ، ذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدى أبداً أمنين ، ولا أجمع له خوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق » .

٤٢ — حذيفة بن اليمان

ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب ، والمشرف على الفتن والآفات والعيوب ، سأل عن الشر فاتقاه ، وتحرى الخير فاقتناه ، سكن عند الفاقة والعدم ، وركن إلى الإنابة والندم ، وسبق رتق الأيام والأزمان ، أبو عبد الله حذيفة بن اليمان .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة صنع الرحمن ، والموافقة مع المنع والحرمان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قدم من عند عمر رضى الله تعالى عنه فقال لما جلسنا إليه ، سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن التى تموج موج البحر ؟ فأسكت القوم وظننت أنه إياى يريد قال : فقلت أنا . قال أنت لله أبوك ؟ قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين قلب أبيض

مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربداً كالكوز مجخياً(١) وأمال كفه . وأن أبا يزيد قال هكذا وأمال كفه ـ لا يعرف معروفا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه وحدثته : أن بينك وبينها بابا مغلقاً يوشك أن يكسر كسراً . فقال عمر : كسراً لا أبالك ! قلت نعم ! قال فلو أنه فتح لكان امله أن يعاد فيغلق ، فقلت بل كسراً ، قل : وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط ، رواه عن أبى مالك الأشجعى جماعة منهم زهير ومروان الفزارى وأبو خالد الأحمر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودى وقيس عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفعها فقال . ينام الرجل فيكم فينكت فى قلبه نقطة سوداء فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً(٢) ليس فيه شىء فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل ما أظرفه وما أعقله وما فى قلبه من الإيمان مثقال شعيرة . رواه الناس من الأعمش حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبى بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبى النضر قالا : ثنا سليمان بن المغيرة حدثنى حميد بن هلال ثنا نصر بن عاصم الليثى ، قال : أتيت اليشكرى فى رهط من بنى ليث فقال قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤسهم يستمعون إلى حديث رجل : فقمت عليهم فقلت من هذا ؟ قيل حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر

---

(١) مجخيا : (بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الخاء) كذا فى النهاية وقال . المجخى المائل عن الاستقامه والاعتدال .

(٢) المنتبر : المرتفع حكاه فى النهاية فى مادة نبر .

[فعرفت أن الخير لم يسبقنى قلت يارسول الله أبعد هـذا الخير شر ؟ قال : ياحـذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيـه ثلاثا . قال : قلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر وقال أبو داود ــ هدنة على دخن . قال قلت : يارسول الله ما الهدنة على دخن ؟ قال لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه ثم تـكون فتنة عمياء صماء دعاته ضلالة ، أو قال دعاته النار فلأن تعضد على جذل شجرة خير لك من أن تتبع احداً منهم . رواه قتادة عن نصر وسمى اليشكرى خالداً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى بشر بن عبيدالله الحضرمى أنه سمع أبا إدريس الخولانى يقول سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر][1] مخافة أن يدركنى . فقلت يارسول الله إنا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر ، قال : نعم ! فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير . فقال نعم ! وفيه دخن : فقلت وما دخنه ؟ قال ، قوم يستنون بغير سنتى ويهدون بغير هديى ، تعرف منهم وتنـكر ، فقلت هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم ! دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها : قلت يارسول الله فما تأمرنى إن أدركنى ذلك ، قال : تلزم جماعة لمسلمين وامامهم ، قلت فان لم يـكن لهم جماعة لا إمام قال « اعتزل تلك الفرق كلها ولو أن أمض على جذل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » * حدثنا محمـد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيـد بن منصور ثنا أبو معاوية : وحـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى عمار عن حذيفة رضى الله عنه تعالى قال ، إن الفتنة تعرض على القلوب ، فأى قلب أشربها نـكتت فيه نـكتة سوداء ، فإن

---

(١) مابين المربعين سقط من النسخة الحلبية .

أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ؟ فلينظر ! فإن كان يرى حراما ما كان يراه حلالا ، أو يرى حلالا ما كان يراه حراما ، فقد أصابته الفتنة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على ابن الجارود أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت الأعمش يذكر عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : إذا أذنب العبد نكت فى قلبه نكتة سوداء ، فإن أذنب نكت فى قلبه نكتة سوداء ، حتى يصير قلبه كالشاة الربداء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله بن سعيد ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن عمارة بنت عمير عن أبى عمار عن حذيفة . قال : والذى لا إله غيره إن الرجل ليصبح ببصره ببصره ويمسى ما ينظر بشفر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال : أتتكم الفتن ترمى بالنشف ، ثم أتتكم ترمى بالرضف ثم أتتكم سوداء مظلمة(١) .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا الفضل بن موسى عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال ، التى ترمى بالرضف ، والتى ترمى بالنشف ، والسوداء المظلمة التى تموج كموج البحر ، والرابعة تسوقهم إلى الدجال * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبى اسحاق عن عمارة بن عبد الله عن حذيفة قال : إياكم والفتن ، لا يشخص إليها أحد ، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه ، وتبين مدبرة . فإذا رأيتموها فاجثموا فى بيوتكم ، وكسروا سيوفكم ،

---

(١) لفظ النهاية : أظلتكم الفتن ترمى بالنشف (بفتح الشين المعجمة) ثم التى تليها ترمى بالرضف يريد أن الأولى لاتؤثر فى أديان الناس لخفتها ؛ والتى بعدها كهيأة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا .

وقطعوا أوتاركم * حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حمويه بن الحسين الخثعمى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مصرف بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن الأعمش عن أبى وائل وزيد بن وهب عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن للفتنة وقفات وبغتات ، فمن استطاع أن يموت فى وقفاتها ، فليفعل ـ يعنى بالوقفات غمد السيف ـ . رواه شعبة عن الأعمش عن زيد عن حذيفة * حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة ثنا الحسن[1] بن إبراهيم بن بشار ثنا عبد الله بن عمران ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ليأتين على الناس زمان لاينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن مسلم عن حبة . قال قال أبو مسعود لحذيفة : إن الفتنة وقعت فحدثنى ما سمعته ، قال أولم يأتكم اليقين ؟ كتاب الله عز وجل * حدثنا الحسين بن حويه الخثعمى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بلال عن عمران القطان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ما الخمر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتنة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد ابن وهب قال سمعت حذيفة رضى الله عنه يقول : إن الفتنة وكلت بثلاث ؛ بالحاد النحرير الذى لا يرتفع له شىء إلا قمعه بالسيف ، وبالخطيب الذى يدعو إليها ، وبالسيد : فأما هـذان فتبطحهما لوجوههما ، وأما السيد فتبحثه حتى تبلو ما عنده .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله حدثنى خلاد بن عبد الرحمن أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول : يا أيها الناس ألا تسئلونى ؟ فان الناس كانوا

---

(١) كذا فى ز وفى ح : الحسين بن إبراهيم .

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسئله عن الشر ، أفلا تسئلون عن ميت الأحياء ؟ فقال : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإيمان ، فاستجاب له من استجاب فحيي بالحق من كان ميتا ، ومات بالباطل من كان حيا. ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا عضوضا ، فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل ، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافا يده وشعبة من الحق ترك ، ومنهم من ينكر بقلبه كافا يده ولسانه ، وشعبتين من الحق ترك ، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن خيثمة عن فلفلة الجعفى عن حذيفة . قال : والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبونى عليها ، وتتابعونى وتصدقونى من أمر الله تعالى ورسوله ، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن الأعمش عن عمر ابن مرة عن أبى البخترى عن حذيفة . قال : لو شئت لحدثتكم بألف كلمة تصدقونى عليها وتتابعونى وتنصرونى ، ولو شئت لحدثتكم بألف كلمة تكذبونى عليها وتجانبونى وتسبونى ، وهن صدق من الله ورسوله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله ثنا اسحاق أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبى يحدث عن الحسن عن جندب (بن عبد الله) بن سفيان عن حذيفة ؛ قال : إنى لأعرف قائد قوم فى الجنة وأتباعه فى النار ، قال فقلنا : وهل هذا إلا كبعض ما تحدثوننا به ؟ فقال وما يدريك ما سبق له * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه قال سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : لكأنى براكب قد أناخ بكم فقال الأرض أرضنا ، والمال مالنا ، فحال بين الأرامل والمساكين ، وبين المال الذى أفاء الله على آبائهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : القلوب أربعة ؛ قلب أغلف فذلك قلب الكافر ، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق ، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم ، فأيهما ما غلب عليه غلب * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا أبو أسحاق عن أبي المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه . قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني . فقال : « أين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة » رواه عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة * حدثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن يونس ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لي لسانا ذربا على أهلي قد خشيت أن يدخلني النار ؟ قال : « فأين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن اليمان بن المغيرة حدثني أبو الأبيض المدني عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . أنه قال : إن أقر أيامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي وهم يشكون الحاجة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا القاسم بن خليفة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة . قالا : عن أبان بن أبي عياش عن أمية بن قسيم عن حذيفة . قال : أقرما أكون عينا حين يشكو إلى أهلي الحاجة ، وإن الله تعالى ليحمي المؤمن من الدنيا كما يحمي أهل المريض مريضهم الطعام .

قال الشيخ رحمه الله : رفع زائدة الكلام الأخير في الحمية * حدثنا سليمان

ابن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عمر بن بزيع ثنا الحارث ابن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعد بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول : مامن يوم أقر لعيني ، ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاما ، ويقولون مانقدر على قليل ولا كثير . وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى أشد حمية المؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام ، والله تعالى أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش . قال قال حذيفة لسعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهما : كيف ترانا إذا أصبنا الدنيا ؟ فقال : سعد : لا ندرك ذاك . قال حذيفة : أعطى على ظنه ، وأعطيت على ظني . كذا رواه الثوري . ورواه جرير عن الأعمش متصلا عن طلحة بن مصرف عن الهذيل عن حذيفة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا وكيع عن سلام بن مسكين عن ابن سيرين . قال : إن حذيفة رضى الله تعالى عنه لما قدم المدائن قدم على حمار على إكاف وبيده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار . قال هناد ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مثله . وزاد فقال : وهو سادل رجليه من جانب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة ، قال : إياكم ومواقف الفتن ، قيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال : أبواب الأمراء ، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ، ويقول ماليس فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان . قال : أتى رجل حذيفة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب . قال : جاء رجل إلى حذيفة فقال استغفر لي . فقال: لاغفر الله لك[1] إني لو استغفرت لهذا الآتي بسيآته فقال : استغفر لي حذيفة

(١) كذا في الأصلين : ولعله (لا استغفر) او ماهذا معناه .

أتحب أن يجعلك الله مع حذيفة ؟ اللهم اجعله مع حذيفة * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زياداً يحدث عن ربعى بن خراش . قال قال حذيفة عند الموت: رب يوم لو أتانى الموت لم أشك ، فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدرى على ما أنا فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد ابن عبيد عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة — قال أبو بكر هى أمه — قالت قال حذيفة : لوددت أن لى انسانا يكون فى مالى ثم أغلق على الباب ، فلم أدخل على أحداً حتى ألقى الله عز وجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبى وائل . قال قال حذيفة : من أحب حال يجد الله العبد عليها أن يجده عافراً بوجهه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن حذيفة . قال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون ، وأن يضلوا وهم لا يشعرون * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش . قال بلغنى أن حذيفة رضى الله عنه كان يقول ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للاخرة ، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا ولكن الذين يتناولون من كل * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة . قال : يجمع الناس فى صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس إليك ، والمهدى من هديت وعبدك بين يديك ، أنا بك وإليك لاملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت . فذلك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) . رفعه عن أبى اسحاق جماعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو كريب ثنا محمد بن خازم ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن طارق بن شهاب عن حذيفة . قال

قيل له : فى يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم ؟ قالا لا ، ولكنهم كانوا اذا أمروا بشيء تركوه ، وإذا نهوا عن شيء ركبوه ، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه . ورواه جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البحترى عن حذيفة نحوه . ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن ابن أبى ليلى عن حذيفة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا الأعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : لعن الله من ليس منا ، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتقتتلن بينكم فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهنى ثنا أبى الرقاد ، قال : خرجت مع مولاى وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة وهو يقول : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقاً ، وإنى لأسمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات ، لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ولتحضن على الخير ، أو ليسحتكم الله جميعاً بعذاب ، أو ليأمرن عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم * حدثنا احمد بن اسحاق ، ثنا أبو يحيى الرازى ثنا أبو يزيد الخزاز عن عبيدة عن الأعمش عن أبى ظبيان . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن منويه ثنا عبيد بن اسباط ثنا أبى عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة . قال : كنا مع حذيفة فى البيت فقال له عثمان يا أبا عبد الله ما هذا الذى يبلغنى عنك ؟ قال ما قلته . فقال له عثمان أنت أصدقهم وأبرهم . فلما خرج . قلت : يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت ؟ قال بلى : ولكن أشترى دينه بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله * حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عمر بن

أبي الرطيل ثنا حبيب بن خالد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عمرو — يعني زاذان — قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف وينه عن منكر * حدثنا أحمد ابن محمد بن علي الحارث الرهبي الكندي ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشاء ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن حبيب — يعني ابن أبي ثابت — عن حذيفة قال خالص(١) المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، قال سمعت أبا الشعثاء المحاربي يقول سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول : ذهب النفاق فلا نفاق إنما هو الكفر بعد الإيمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل . قال قال حذيفة : المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يكتمونه . وهم اليوم يظهرونه * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن شمر بن عطية . قال قال حذيفة لرجل أيسرك أنك قتلت أفجر الناس ؟ قال : نعم ؟ قال : اذاً تكون أفجر منه * حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن أبي اسحاق عن سعد بن حذيفة ؟ قال سمعت أبا عبد الله — يعني أباه — يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً إلا فارق الإسلام * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا عبيد بن غنام ثنا ابن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم بن همام . قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : يا معشر القراء أسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيدا . ولئن أخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً * حدثنا محمد ابن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن الجعد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي سلامة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ليكونن عليكم أمراء — أو أمير لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك

(١) في ح : خالط المؤمن .

ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : انطلقت إلى الجمعة مع أبى بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة بن اليمان على المدائن ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ؟ ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار وغدا السباق ، فقلت لأبى : ما يعنى بالسباق . فقال من سبق إلى الجنة . رواه جماعة عن عطاء مثله .

* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة . قالا : ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن ثوار حدثنى كردوس قال خطب حذيفة بالمدائن . فقال : أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم فان كانت من حلال فكلوها ، وان كانت من غير ذلك فارفضوها ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه ليس لحم ينبت من سحت فيدخل الجنة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن سليم العامرى : قال سمعت حذيفة يقول : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل ، وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ، ثم يعود * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـــد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان عن أبى الفرات عن مالك الأحمرى عن حذيفة سمعه منه قال : إن بائع الخمر كشاربها ، ألا إن مقتنى الخنازير كآكلها ، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم ؟ فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أبى عبد الله الفلسطينى عن عبد العزيز[1] ابن أخ لحذيفة : قال : سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سنة قال قال حذيفة : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وكيع ثنا الأعمش وسفيان عن ثابت بن هرمز أبى المقدام عن

(١) فى ح : عبد الله وبهامشها عن نسخة (عبد العزيز) .

أبي يحيى قال قيل لحذيفة : من المنافق ؟ قال الذي يصف الإسلام ولا يعمل به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا محمد ابن يزيد الادمي ثنا يحيى بن سليم بن اسماعيل بن كثير عن زياد مولى ابن عباس قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه . فقال : لولا أني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به ، اللهم إنك تعلم أني كنت أحب الفقر على الغنى ، وأحب الذلة على العز ، واحب الموت على الحياة . حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم . ثم مات رضي الله عنه * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سليمان بن حرب ثنا السري بن يحيى عن الحسن . قال لما حضر حذيفة الموت قال : حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم أخبرنا حصين عن أبي وائل . قال : لما ثقل حذيفة أتاه أناس من بني عبس ، فأخبرني خالد بن الربيع العبسي قال : أتيناه وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل فقال لنا أي ساعة هذه ؟ قلنا جوف الليل — أو آخر الليل — فقال : أعوذ بالله من صباح إلى النار . ثم قال أجئتم معكم بأكفان ؟ قلنا نعم ! قال فلا تغالوا بأكفاني فإنه ان يكن لصاحبكم عند الله خير فإنه يبدل بكسوته كسوة خيرا منها وإلا يسلب سلباً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود . قال : لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلى أبي مسعود فأتي بكفن جديد . فقال : ماتصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحا ليبدلن الله تعالى به ، وإن كان غير ذلك ليترامن به(١) رجواها إلى يوم القيامة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا

(١) كذا في النسختين . وفي النهاية : وإلا فليترام بي رجواها الخ أي جانباً الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد بهالحفرة والرجا مقصور ناحيةالوضع وتثنيته رجوان والمعنىوإلاترامىبي رجواها.

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن إسحاق أن صلة بن زفر حدثه أن حذيفة بعثني وأبا مسعود . فابتعنا له كفنا حلة عصب بثلثمائة درهم . فقال : أرياني ما ابتعتمالي فأريناه . فقال : ماهذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص فإني لا أترك إلا قليلا حتى أبدل خيراً منهما أو شراً منهما . فابتعنا له ريطتين بيضاوين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة . قال : تعودوا الصبر فأوشك أن ينزل بكم البلاء أما أنه لا يصيبنكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن محمد بن المنتشر عن ابن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن في القبر حسابا ، ويوم القيامة حسابا ، فمن حوسب يوم القيامة عذب .

٤٣ — عبد الله بن عمرو بن العاص

ومنهم القوى الخاشع ، القارىء المتواضع ، صاحب الصيام والقيام . عبد الله ابن عمرو بن العاص كان بالحقائق قائلا ، وعن الأباطيل مائلا . يعانق العمل ، ويفارق الجدل ، يطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ويطيب الكلام .

وقد قيل : التصوف التخلق بأخلاق الكرام ، والاستسلام بنوازل الأحكام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت . فقال لي : « أنت الذي تقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت » . فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي . قال : « فإنك لا تستطيع ذلك » . رواه معمر ، وابن مسافر ، وعيسى بن المطلب ، وبكر بن وائل في عامة أصحاب الزهري عنه مقرونا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون

ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمرو . قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيق فقال : « ياعبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصوم النهار » قلت إنى لأفعل . فقال : « أن من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام » فغلظت فغلظ على فقلت إنى لأجد قوة على ذلك يا رسول الله . فقال : « إن لعينك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً » ‌ه حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن محمد بن طحلاء عن أبي سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص . حدثنى مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وما قال لك . قال : دخل على فقال : « ياعبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار » . قال قلت : إنى أفعل ذلك يارسول الله . قال : « إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإذاً أنت صمت الدهر كله » فغلظت فغلظ على فقلت إنى أجدنى أقوى من ذلك يا رسول الله . فقال : « إن أعدل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام » . قال فأدركنى الكبر والضعف حتى وددت أنى غرمت مالى وأهلى وأنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلاثة أيام . رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبي سلمة * حدثناه على بن هارون ثنا جعفر الفريابى قال قرأت على أبي مصعب الزهرى وكتبت من كتابه قلت حدثكم عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر ، وتصلى الليل لا تنام » قال : « فحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين » . قلت يارسول الله إنى أجدنى أقوى من ذلك قال : فهل لك فى صيام داود عليه السلام فانه أعدل الصيام تصوم يوما وتفطر يوما . فقلت : يارسول الله إنى أجد بى قوة هى أقوى من ذلك . قال : « إنك لعلك أن تبلغ بذلك سناً وتضعف » . رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة نحوه . ورواه غير أبي سلمة عن عبد الله جماعة

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم (١) بن صفوان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن فقرأته في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخشى أن يطول عليك الزمان ، وأن تمل قراءته » ثم قال : « اقرأه في شهر » قال : يارسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في عشرين » قلت : أي رسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في سبع » قلت : يارسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . فأبى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الإفريقي عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع . قال : لما كبر عبد الله بن عمرو ابن العاص واشتد عليه قراءة القرآن قال : إني لما جمعت القرآن أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : إني قد جمعت القرآن فافرضه علي . قال : « اقرأه في الشهر » ، قال قلت : إني أقوى من ذلك ، قل : « قال اقرأه في الشهر مرتين » قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « اقرأه في الشهر ثلاثا » قال : فقلت إني أقوى من ذلك ، قال : « اقرأه في كل ست » قلت إني أقوى من ذلك ، قال : « اقرأه في كل ثلاث » قلت إني أقوى من ذلك ، قال فغضب وقال : « قم فاقرأ »

* حدثنا أبو بكر مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : زوجني أبي امرأة من قريش ، فلما دخلت علي جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته حتى دخل عليها ، فقال لها كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير الرجال — أو كخير البعولة — من رجل لم يفتش لنا كنفاً ، ولم يقرب لنا فراشاً ،

(١) وفي نسخة : عثمان بن حكيم . وكلاهما من رجال الخلاصة .

وأقبل على فعذ منى وعصنى بلسانه . فقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت ، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكانى : فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال لى : « أتصوم النهار ؟ » قلت نعم ! قال : « أفتقوم الليل ؟ » قلت نعم ! قال: « لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » ثم قال ، « اقرا القرآن فى كل شهر » . قلت إنى أجدنى أقوى من ذلك . قال « فاقرأه فى كل عشرة أيام » قلت إنى أجدنى أقوى من ذلك . قال : « فاقرأه فى كل ثلاث » ثم قال: « صم فى كل شهر ثلاثة أيام » قلت إنى أقوى من ذلك . فلم يزل يرفعنى حتى قال : « صم يوما وافطر يوما فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخى داود عليه السلام » قال حصين فى حديثه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لكل عابد شرة ، وإن لكل شرة فترة فإما إلى سنة ، وإما إلى بداعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » قال مجاهد : وكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد ذلك الأيام . قال وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحيانا وينقص أحيانا ، غير أنه يوفى به العدة إما فى سبع وإما فى ثلاث . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، أحب إلى مما عدل به أو عدل ، لكنى فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره . رواه أبو عوانة عن مغيرة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . أنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأن فى إحدى أصبعى سمنا ، وفى الأخرى عسلا ، وأنا ألعقهما . فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تقرأ الكتابين التوراة والفرقان » فكان يقرأهما * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى أخبرنا المقرىء أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنى شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول إنه سمع

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لخير أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وأن اليوم قد مالت بنا الدنيا * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبدوا الرحمن ، وافشوا السلام وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنان » رواه أبو عوانة وعبد الوارث وخالد الواسطى عن عطاء مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن ليث عن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . قال : جلست من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ما جلست منه مجلسا قبله ولا بعده ، فغبطت نفسى فيه ما غبطت نفسى فى ذلك المجلس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا عيسى بن يونس ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه . قال : انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنى النعمان بن عمرو بن خالد عن حسين بن شفى . قال : كنا جلوساً عند عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . فأقبل تبيع . فقال عبد الله : أتاكم أعرف من عليها . فلما جلس قال له عبد الله : أخبرنا عن الخيرات الثلاث ،

والشرات الثلاث قال نعم ! الخيرات الثلاث ، اللسان الصدوق ، وقلب تقي ، وامرأة صالحة . والشرات الثلاث ؛ لسان كذوب ، وقلب فاجر ، وامرأة سوء فقال عبد الله قد قلت لكم * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد وابن لهيعة عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يقول : لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا . يقول : يتصدق يمينا وشمالا . لفظ الليث * حدثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر ابن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس — يعني حضر فرس — * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : كان يقال : دع مالست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعنيك ، واخزن لسانك كما تخزن ورقك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرىء ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : إنه في الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرق بين المتحابين ، والذي يمشي بالنمائم ، والذي يلتمس البريء ليعنته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبه بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال: مكتوب في التوراة من تجر فجر ، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن

أبى قبيل قالت سمعت حيوة بن [شريح عن] شراحيل يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه يقول : إن ابليس موثق فى الأرض السفلى ، فإذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ، ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ، ولسجد حتى ينقطع صلبه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمرو القواريرى ثنا جعفر بن أبى عمران . قال بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع صوت النار فقال : وأنا (١) . فقيل : يا ابن عمرو ما هذا ؟ قال : والذى نفسى بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرى ثنا حيوة بن شريح أخبرنى أبو هانىء الخولانى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال له : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال ألك امرأة تأوى إليها ؟ فقال نعم ! قال أفلك مسكن تسكنه ؟ قال نعم ! قال : فلست من فقراء المهاجرين فإن شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقال نصبر ولا نسأل شيئا * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبى كثير عن عبد الله بن عمرو . قال : تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ قال فتبرزون فيقولون ما عندكم ؟ فتقولون يارب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم ، ووليت الأموال والسلطان غيرنا . قال : فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان ، وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن ثور بن

---

(١) كذا فى ح ، وفى ز : وانآه .

يزيد عن خالد بن معدان عن [عبد الله بن] عمرو . قال : الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ، تنشر فى كل عام مرة ، وأرواح المؤمنين فى جوف طير خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير [(١)] ثنا شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أمه . أنها كانت تصنع لعبد الله بن عمرو الكحل وكان يكثر من البكاء قال ويغلق عليه بابه ويبكى حتى رمصت عيناه . قال : وكانت أمى تصنع له الكحل * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا عثمان بن عمرو ثنا ابن أبى ذئب عن إبراهيم بن عبيد مولى بنى رفاعة الزرقى عن عبد الله بن باباه . قال : جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيته قد ضرب فسطاطا فى الحرم ، فقلت له لم صنعت هذا ؟ قال تكون صلاتى فى الحرم ، فإذا خرجت إلى أهلى كنت فى الحل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن ملول ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمرو بن نافع عن عبد الله بن عمرو. أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم ، فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله عز وجل يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته ؟ * حدثنا أبو أحمد ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرى مثله . وقال : عمرو بن مانع * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق بن راهوية ثنا أبى أخبرنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن أبى الزبير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أن غلاما لعبد الله بن عمرو باع فضل ماء من عم له بعشرين ألفآ ، فقال عبد الله ؟ لاتبعه فإنه لايحل بيعه * حدثنا محمد بن محمد بن هارون الطحان ثنا اسحاق بن محمد بن مروان أخبرنا أبى ثنا إبراهيم بن هراسة عن محمد بن مسلم الطائفى عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله عمرو . قال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجرآ * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا

---

(١) كذا فى ح ، وفى ز : ابن مسكين ولم اقف عليه .

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا حسين بن المعلم ثنا عبد الله بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج فى إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبى فى عصابة من قراء أهل البصرة ، فقالوا والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نازل فى أسفل مكة ، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة . قلنا : لمن هذا الثقل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو . فقلنا أكل هذا له ؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً . فقالوا : أما هذه المائة راحلة فلاخوانه يحملهم عليها ، وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه . فعجبنا من ذلك عجباً شديداً . فقالوا : لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غنى ، وإنه يرى حقاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس . فقلنا : دلونا عليه . فقالوا إنه فى المسجد الحرام . فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه فى دبر الكعبة جالساً ؛ رجل قصير أرمص (١) بين بردين وعمامة ، وليس عليه قميص قد علق نعليه فى شماله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى حدثنا صفوان بن عمرو حدثنى زهير العبسى أبو المخارق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . قال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة ؟ الذين يلقون العدو وهم فى الصف ، فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يميناً ولا شمالا إلا واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول : اللهم إنى اخترتك اليوم بما أسلفت فى الأيام الخالية . فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون (٢) فى الغرف العلى من الجنة حيث شاؤا * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى . قال : مر بعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نفر من

---

(١) فى ح : ارمض ولعله تصحيف والرمص مما يجتمع فى زوايا الأجفان من رطوبة العين
(٢) يتلبطون : بمعنى يتمرغون، عن النهاية .

أهل اليمن . فقالوا له : ماتقول فى رجـل أسلم فحسن أسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم رجع إلى أبويه باليمن فبرهماورحمهما ؟ قال : ماتقولون أنتم ؟ قالوا : نقول قد ارتد على عقبيه . قال : بل هو فى الجنة ولـكن سأخبركم بالمرتد على عقبيه ، رجل أسلم فحسن إسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم عمد إلى أرض نبطى فأخذها منه بجزيتها ورزقها ، ثم أقبل عليها يعمرها ، وترك جهاده فذلك المرتد على عقبيه .

٤٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

ومنهم الزاهد فى الإمرة والمراتب ، الراغب فى القربة والمناقب ، المتعبد المتهجد ، المتتبع للأثر المتشدد [1] نزيل الحصباء والمساجد ، طويل الرغباء فى المشاهد ، يعد نفسه فى الدنيا غريباً ، ويرى كل ماهو آت قريباً . المستغفر التواب ، عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

وقد قيل : إن التصوف الرهب من العتو ، والرغب فى العلو .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد الخنيسى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد ثنا نافع . قال : دخـل ابن عمر رضى الله تعالى عنه الـكعبة فسمعته وهو ساجد يقول : قد تعلم ما يمنعنى من مزاحمة قريش على هـذه الدنيا إلا خوفك * حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عباد بن الوليد ثنا قرة بن حبيب الغنوى ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى عن عبيد الله [2] بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنـه . أنه أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أنت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكر مناقبه — فما يمنعك من هذا الأمر ؟ قال : يمنعنى أن الله تعالى حرم على دم المسـلم . قال فإن الله عز وجل يقول (قاتلوهم حتى لا تـكون فتنة ويكون الدين لله) قال قد فعلنا

---

(١) فى ح : المتسدد بالسين المهملة . (٢) فى ح : عبد الله فى الـكتابين من هذه الرواية وعبد وعبيد الله أخوان وطبقة واحدة فى التحديث غير أن عبيد الله يروى عن نافع

وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله ، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله رواه جعفر بن الحارث عن عبيد الله مثله .

قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزنى إلا من القاضى عبد الله بن محمد بن عمر .

* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى المطعم بن المقدام الصنعانى . قال : كتب الحجاج ابن يوسف إلى عبد الله بن عمر بلغنى أنك طلبت الخلافة ، وإن الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور . فكتب إليه ابن عمر : أما ما ذكرت من الخلافة أنى طلبتها فما طلبتها وما هى من بالى ، وأما ما ذكرت من العى والبخل والغيرة فإن من جمع كتاب الله فليس بعيي ، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ماغرت فيه ولدى أن يشركنى فيه غيرى * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى حدثنى أبى سلام بن مسكين قال سمعت الحسن يقول : لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة ، أتوا عبد الله بن عمر فقالوا أنت سيد الناس وابن سيدهم ، والناس بك راضون ، أخرج نبايعك . فقال : لا والله لايهراق فى محجمة من دم ولا فى سببى ما كان فى الروح . قال ثم أتى فخوف . فقيل له لتخرجن أو لتقتلن على فراشك . فقال مثل قوله الأول . قال الحسن فوالله ما استقلوا (١) منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس الثقفى ثنا عبد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير عن يحيي عن نافع . قال : لما قدم أبو موسى وعمرو بن العاص أيام حكما قال أبو موسى : لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر . فقال عمرو لابن عمر : إنا نريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك ؟ فغضب ابن عمر فقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال : يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبايعك . فقال ابن عمر :

---

(١) ما استقلوا منه شيئا ، أى ما بلغوا منه شيئا . عن النهاية .

ويحك ياعمرو . قال عمرو : إنما قلت أجربك . قال فقال ابن عمر :لا والله لا أعطى عليها شيئاً ، ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن . أنهم قالوا لابن عمر فى الفتنة الأولى الا تخرج فتقاتل ؟ فقال قد قاتلت والأنصاب بين الركن والباب حتى نفاها الله عز وجل من أرض العرب ، فأنا أكره أن أقاتل من يقول لا إله إلا الله. قالوا : والله ما رأيك ذلك ولكنك أردت أن يفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً حتى إذا لم يبق غيرك قيل بايعوا لعبد الله بن عمر بإمارة المؤمنين . قال : والله ما ذلك فى ، ولكن إذا قلتم حى على الصلاة أجبتكم ، حى على الفلاح أجبتكم ، وإذا افترقتم لم أجامعكم ، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف البناء الصوفى ثنا عبد الجبار ابن العلاء ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم . قال قال عبد الله — يعنى ابن مسعود — إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن ادريس ثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : ما رأيت — أو ما أدركت — أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها ، إلا عبد الله بن عمر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع . قال : كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشىء من ماله قربه لربه عز وجل . قال نافع : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد ، فاذا رآه ابن عمر رضى الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنة أعتقه . فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدعوك ، فيقول ابن عمر : فمن خدعنا بالله عز وجل تخدعنا له . قال نافع : فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد

أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه . فقال : يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه واشعروه ، وادخلوه فى البدن * حـــدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عبيد الله عن نافع . قال : بينا هو يسير على ناقته ـ يعنى ابن عمر ـ إذ أعجبته فقال : إخ إخ . فأناخها ثم قال يانافع حط عنها الرحل ، فكنت أرى أنه لشئ يريده ـ أو لشئ رابه منها ـ فحططت الرحل فقال لى انظر هل ترى عليها مثل رأسها ؟ فقلت أنشدك إنك إن شئت بعتها واشتريت بثمنها . قال : فجللها وقلدها وجعلها فى بدنه ، وما أعجبه من ماله شىء قط إلا قدمه * حـــدثنا أحمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الله بن عبد الله بن أبى عثمان . قال : كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التى يقال لها رميثة وقال : إنى سمعت الله عز وجل يقول فى كتابه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإنى والله إن كنت لأحبك فى الدنيا ، اذهبى فأنت حرة لوجه الله عز وجل * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا جعفر بن محمد بن عتيب[1] ثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم ثنا أبو عاصم عن ملك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال : لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) دعا ابن عمر رضى الله تعالى عنه جارية له فأعتقها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الأعلى عن برد عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أنه كان لا يعجبه شىء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل قال وكان ربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين ألفاً . قال وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين ألفاً[2] فقال : يا نافع إنى أخاف أن تفتننى دراهم ابن عامر، اذهب فأنت حر . وكان لا يدمن اللحم شهراً إلا مسافراً أو فى رمضان قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن السرى بن مهران ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن برد بن سنان عن نافع . قال :

---

(١) كذا فى ح ، وفى ز : جعفر بن محمد عن عتيب . (٢) كذا ولعله يريد (بنافع .

إن كان ابن عمر ليقسم فى المجلس الواحـد ثلاثين ألفاً ، ثم يأتى عليه شهر ما يأكل فيه مزعة لحم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خالد بن حيان ثنا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران . قال : أتت ابن عمر رضى الله تعالى عنه اثنان وعشرون ألف دينار فى مجلس ، فلم يقم حتى فرقها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا عمر ابن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمرى عن نافع . قال : ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان ـ أو زاد ـ * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم ـ يعنى ابن محمد ـ عن أبيه . قال . أعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف ـ أو ألف دينار ـ فقلت يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع ؟ قال : فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو حر لوجه الله تعالى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا المغيرة بن زياد الموصلى عن نافع . قال : باع ابن عمر أرضاً له بمائتى ناقة ، فحمل على مائة منها فى سبيل الله عزوجل ، واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادى القرى * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا اسماعيل عن أيوب عن نافع : أن معاوية بعث إلى ابن عمر مائة ألف ؛ فما حال الحول وعنده منها شيء * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أيوب بن وائل الراسبى . قال : قدمت المدينة فأخبرنى رجل ـ جار لابن عمر ـ أنه أتى ابن عمر أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم نسيئة . فقد عرفت الذى جاءه . فأتيت سريته فقلت إنى أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقينى ؟ قلت : أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ؟ قالت : بلى ، قلت : فإنى رأيته يطلب علفاً بدرهم نسيئة ، قالت : ما بات حتى فرقها ، فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره

ثم ذهب فوجهها ثم جاء . فقلت : يا معشر التجار ما تصنعون بالدنيا وابن عمر أتته البارحة عشرة آلاف درهم وضح ، فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع: أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه اشتكى ، فاشترى له عنقود عنب بدرهم ، فجاء مسكين فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين فسأل فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل فقال اعطوه اياه ثم خالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم فأراد أن يرجع فمنع ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ماذاقه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا مسلم بن سعيد الثقفى عن خبيب بن عبد الرحمن عن نافع : أن ابن عمر اشتهى عنباً وهو مريض ، فاشتريت له عنقوداً بدرهم ، فجئت به فوضعته فى يده فجاءه سائل فقام على الباب فسأل : فقال ابن عمر : ادفعه إليه فى يده قال قلت : كل منه ، ذقه قال : لا ، ادفعه إليه . فدفعته إليه . قال فاشتريته منه بدرهم فجئت به إليه فوضعته فى يده . فعاد السائل فقال ابن عمر ؛ ادفعه إليه ، قلت : ذقه ، كل منه . قال : لا ، ادفعه إليه فدفعته فما زال يعود السائل ويأمر بدفعه إليه حتى قلت للسائل فى الثالثة ـ أو الرابعة ـ ويحك ما تستحى ؟ فاشتريته منه بدرهم فجئت به إليه فأكله.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه نزل الجحفة ـ وهو شاك ـ فقال : إنى لأشتهى حيتاناً ، فالتمسوا له فلم يجدوا له إلا حوتا واحداً ، فأخذته امرأته صفية بنت أبى عبيد فصنعته ثم قربته إليه ، فأتى مسكين حتى وقف عليه ، فقال له آعمر خذه ، فقال أهله : سبحان الله ، قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيه . فقال : إن عبد الله يحبه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا

قبيصة بن عقبة ثنا قيس بن سليم العنبرى عن أبى بكر بن حفص أن عمر بن سعد . قال : اشتكى ابن عمر فاشتهى حوتا فصنع له ، فلما وضع بين يديه جاء سائل . فقال أعطوه الحوت . قالت امرأته : نعطيه درهما فهو أنفع له من هذا ، واقض أنت شهوتك منه فقال : شهوتى ما أريد * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا أبو الخطاب ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن نافع . قال : اشتهى ابن عمر رضى الله تعالى عنه حوتا ، فاشتريت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه . فجاء سائل يسأل فأمر بها كما هى ما ذاق منها شيئاً ، فقالوا نعطه خيراً من ثمنها فأبى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . أن امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : أما تلطفين بهذا الشيخ ؟ فقالت ، فما أصنع به ، لا أصنع له طعاماً إلا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم ، وقالت لهم : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أرسلوا إلى فلان وإلى فلان . وكانت امرأته أرسلت إليهم بطعام ، وقالت إن دعاكم فلا تأتوه . فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أردتم أن لا أتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عبد الله بن عمر رضى عنه لا يأكل إلا مع المساكين ، حتى أضر ذلك بجسمه . فصنعت له امرأته شيئا من التمر فكان إذا أكل سقته * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر . قال : لو أن طعاما كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا . فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفية : ألا تلطفيه لعله أن يرتد إليه جسمه فتصنعى له طعاما قالت : إنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أحداً من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه ؛ فكلمه أنت فى ذلك . فقال ابن مطيع : يا أباعبدالرحمن

لو اتخذت طعاما فرجع إليك جسمك . فقال : إنه ليأتى على ثمانى سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة ، أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحـــدة ، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار(١) رواه عمر بن حمزة عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم بن محمـد عن عمر بن حمزة بن عبد الله . قال : كنت جالساً مع أبى فمر رجل فقال أخبرنى ما قلت لعبد الله ابن عمر يوم رأيتك تـكلمه بالجرف . قال قلت : يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك ، وكبر سنك ، وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك ، فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئاً يلطفونك إذا رجعت إليهم . قال : ويحك والله ما شبعت منذ احدى عشرة سنة ولا ثنتى عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة ! فـكيف بى وإنما بقى منى كظمىء الحمار * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر الصايغ ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمرعن نافع عن ابن عمررضى الله تعالى عنه قال : ما شبعت منذ أسلمت * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخى ثنا العلاء بن خالد المجاشعى عن أبى بكر بن حفص : أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما إلا وعلى خوانه يتيم * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا السرى بن يحي عن الحسن ، وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال أحمد . وحدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن الحسن عن الحسن : أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى ، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده ، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه ، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها ، فناولها إياه وقال : خذها فما أراك غبنت * أخبرت عن سالم بن عصام ثنا يحي بن حكيم ثنا عمر بن أبى خليفة قال سمعت

---

(١) ظمء الحمار : كناية عن الشىء اليسير لأن الحمار أقل الدواب صبرا على الماء .

أفلح بن كثير . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه لا يرد سائلا ، حتى أن المجذوم ليأكل معه فى صحنه ، وإن أصابعه لتقطر دما * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى أبى لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبيد الله بن عدى — وكان مولى لعبد الله بن عمر قدم من العراق فجاءه يسلم عليه — فقال : أهديت إليك هدية ، قال : وما هى ؟ قال : جوارش ، قال : وما جوارش ؟ قال : تهضم الطعام ، فقال : فما ملأت بطنى طعاما منذ أربعين سنة ، فما أصنع به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين أن رجلا قال لا بن عمر : أجعل لك جوارش ؟ قال وأى شىء الجوارش قال : شىء إذا كظك الطعام فأصبت منه سهل عليك ، قال فقال ابن عمر : ما شبعت من الطعام منذ أربعة أشهر ، وما ذاك أن لا أكون له واجداً ، ولكنى عهدت قوماً يشبعون مرة ويجوعون مرة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا مالك — يعنى ابن مغول — عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ، أنه أتى بشىء يقال له الكبر[1] قال : ما نصنع بهذا ؟ قال : إنه يمريك ، قال : إنه ليمر بى الشهر ما أشبع إلا الشبعة أو الشبعتين * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . قال : مر أصحاب نجدة الحرورى على إبل لعبد الله بن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها ، فقال : يا أبا عبد الرحمن احتسب الابل ، قال ، ومالها ؟ قال مر بها أصحاب نجدة فذهبوا بها ، قال ، كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟ قال قد كانوا ذهبوا بى معها ولكنى انفلت منهم ، قال ما حملك على أن تركتهم وجئتنى ؟ قال أنت أحب إلى منهم ، قال آلله الذى لا إله إلا هو لأنا أحب إليك منهم ؟ قال فحلف له قال فإنى أحتسبك معها ، فأعتقه ، فمكث ما مكث ثم أتاه آت فقال

---

(١) فى ز : الكبير بضم الكاف وتشديد الباء ، وعبارة القاموس ، الأكبر كإثمد أحمد شىء كأنه خبيص يابس ليس بشديد الحلاوة يجىء به النحل .

هل لك فى ناقتك الفلانية — سماها باسمها — ها هو ذا تباع فى السوق . قال أرنى ردائى ، فلما وضعه على منكبيه وقام ، جلس فوضع رداءه ثم قال : لقد كنت احتسبتها فلم أطلبها ؟ * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه كاتب غلاما له ونجمها عليه نجوماً ، فلما حل أول النجم أتاه المكاتب به ، فسأله من أين أصبت هذا ؟ قال كنت أعمل وأسأل . قال ابن عمر : أفجئتنى بأوساخ الناس تريد أن تطعمنيها ؟ أنت حر لوجه الله ولك ما جئت به * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير ثنا جعفر ثنا ميمون أن رجلا من بنى عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه استكساه إزاراً ، وقال قد تخرق إزارى فقال له أقطع ازارك ثم اكتسه ، فكره الفتى ذلك . فقال له عبد الله ابن عمر ، ويحك اتق الله لاتكونن من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله تعالى فى بطونهم وعلى ظهورهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ميمون بن مهران . قال : دخلت منزل ابن عمر ؟ فما كان فيه ما يسوى طيلسانى هذا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو معمر ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة . قالت : ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا فى النمار (١) من عبد الله ابن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس . قال : حدثت أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه نزل الجحفة . فقال ابن عامر بن كريز لخبازه : اذهب بطعامك إلى ابن عمر ، قال فجاء بصحفة فقال ابن عمر ضعها ، ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع الأولى فقال ابن عمر : مالك ؟ قال أريد أن أرفعها قال دعها صب عليها هذه قال : فكان كلما جاءه بصحفة صبها على الأخرى قال فذهب العبد إلى

(١) النمار : كل شملة مخططة من مآزر الإعراب ، فهى نمرة وجمعها نمار كذا فى النهاية

ابن عامر . فقال : هذا جاف أعرابى ! فقال له ابن عامر : هذا سيدك ، هذا ابن عمر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا مالك بن أنس عن أبى جعفر القارى . قال قال مولاى : أخرج مع ابن عمر أخدمه ، قال فكان كل ماء ينزله يدعو أهل ذلك الماء يأكلون معه . قال : فكان أكابر ولده يدخلون فيأكلون فكان الرجل يأكل اللقمتين والثلاث فنزل الجحفة فجاؤا وجاء غلام أسود عريان ، فدعاه ابن عمر . فقال الغلام : إنى لا أجد موضعاً قد تراصوا . فرأيت ابن عمر تنحى حتى ألزقه إلى صدره * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن قرعة (١) قال : رأيت على ابن عمر ثيابا خشنة أو خشبة (٢) . فقلت له : يا أبا عبد الرحمن إنى أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان ، وتقر عيناى أن أراه عليك ، فان عليك ثيابا خشنة أو خشبة . فقال : أرنيه حتى أنظر إليه . قال فلمسه بيده وقال : أحرير هذا ؟ قلت لا ! إنه من قطن ، قال : إنى أخاف أن ألبسه ، أخاف أن أكون مختالا فخوراً ، والله لا يحب كل مختال فخور * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة عن يونس بن أبى يعفور عن أبيه وقدان . قال : سمعت ابن عمر — وسأله رجل ما ألبس من الثياب — قال : مالا يزدريك فيه السفهاء ، ولا يعتبك (٣) به الحلماء . قال : ما هو ؟ قال : ما بين الخمسة إلى العشرين درهما * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن عبد الله بن حبيش . قال : رأيت على ابن عمر ثوبين معافرين (٤) وكان ثوبه إلى نصف الساق * حدثنا

---

(١) كذا فى ح : وفى المحدثين عمر بن محمد بن قرعة (بالضم) محدث مؤدب. وفى ز : فزعة (بالفاء والزاى) ولم نقف عليهما بالنص .

(٢) فى ح : أو حسنة وهو تصحيف ولعله يريد (أو خشبة) لصلابتها مرادف الخشنة

(٣) فى ز : ولا يعيبك به الحلماء . (٤) الثياب المعافرية : برود منسوبة إلى معافر قبيلة باليمن .

أحمد بن محمد بن سنان أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عن سفيان عن عمرو — يعنى ابن دينار — عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : ما وضعت لبنة على لبنة ، ولا غرست نخلة منذ قبض النبى صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثنى الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد عن أبيه . قال : كان ابن عمر إذا مر بربعهم — وقد هاجر منه — غمض عينيه ولم ينظر إليه ولم ينزله قط * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : كنت غلاما شابا عزبا ، وكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرجل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الرؤيا قصها عليه . قال : فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار فإذا هى مطوية كطى البئر ، وإذا للنار شىء كقرن البئر — يعنى قرنين كقرن البئر — وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار . فلقيهما ملك آخر فقال لى : لن ترع . فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « نعم الرجل عبد الله ! لو كان يصلى من الليل » قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لاينام من الليل إلا قليلا . رواه أحمد واسحاق عن عبد الرزاق مثله ، ورواه أيوب عن نافع عن ابن عمر مختصراً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : كان إذا فاتته صلاة العشاء فى جماعة أحيى بقية ليلته . وقال بشر بن موسى : أحيى ليلته * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر حدثنى سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ، أنه كان يحيى الليل صلاة

ثم يقول : يا نافع أسحرنا ؟ فيقول لا ! فيعاود الصلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا فيقول نعم ! فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن مودود ثنا بندار ثنا ابن أبي عدى عن ابن عون عن محمد . قال : كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبو عاصم العقدى أخبرنى داود بن أبى الفرات عن أبى غالب مولى خالد بن عبد الله . قال : كان ابن عمر ينزل علينا بمكة ، فكان يتهجد من الليل فقال لى ذات ليلة قبيل الصبح : يا أبا غالب ألا تقوم فتصلى ولو تقرأ بثلث القرآن . فقلت : قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلث القرآن . فقال : إن سورة الإخلاص — قل هو الله أحد — تعدل ثلث القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا محمد ابن فضيل بن غزوان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يحيي بين الظهر إلى العصر * حدثنا أبو حامد بن حنبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس . قال : ما رأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر ، وأشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا صالح بن أحمد ثنا القاسم بن أحمد ابن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه . قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضى الله تعالى عنه فسمعته حين سجد وهو يقول : اللهم اجعلك أحب شىء إلى وأخشى شىء عندى ، وسمعته يقول فى سجوده : رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين . وقال : ماصليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الله بن سبرة . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه إذا أصبح . قال : اللهم اجعلنى من أعظم عبادك عندك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ، ونوراً تهدى به ، ورحمة تنشرها ، ورزقا تبسطه ، وضرا تكشفه ، وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى . قالا : ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب . قال : مات ابن عمر رضى الله تعالى عنه يوم مات ، وما فى الأرض أحـد أحب إلى أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منه* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا هشام الدستوائى عن القاسم بن أبى بزة حدثنى من سمع ابن عمر رضى الله تعالى عنه ؛ قرأ ويل المطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين . قال : فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن عمر ثنا البراء بن سليم . قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية ثم يقول : إن هذا لإحصاء شديد * حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى بهز حدثنى جعفر بن سليمان حدثنى اسماعيل[١] بن عبيد عن نافع : قال كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى يقرأ فى صلاته فيمر بالآية فيها ذكر النار فيقف عندها فيدعو ويستجير بالله منها * حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبد الله بن مطيع ويعقوب . قالا : ثنا هشيم عن أبى قيس عن يوسف بن ماهك . قال : رأيت ابن عمر رضى الله تعالى عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموعا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه إذا قرأ (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء .

حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا موسى بن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبى قيس عن أبى سفيان عن عمر بن نبهان عن الحسن عن عبد الله بن عمر . قال : من كان مستنا فليستن بمن قد مات ، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة . أبرها قلوبا ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله

---

(١) فى ز : اسماء بن عبيد .

عليه وسلم ، ونقل دينه . فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة . يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمك ، فإنك موقوف على عملك ، فخذ مما فى يديك لما بين يديك عند الموت ؛ يأتيك الخير * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي عن محمد بن أبان عن السدى ، قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، وأبا سعيد ، وأبا هريرة ، وغيرهم . وكا[نوا] يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذى فارق عليه محمداً صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا يحيي بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لايكون الرجل من العلم [بمكان] حتى لا يحسد من فوقه ، ولا يحقر من دونه ، ولا يبتغي بالعلم ثمنا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد [العبسى] ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لايبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعد الناس حمقى فى دينه * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا خالد بن أبي عثمان ثنا سليط . أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال : راؤا بالخير ولا تراؤا بالشر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل ، وإن كان عليه كريما . رواه اسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله * حدثنا محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا المحاربى عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال قيل لعبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنه : توفى زيد بن حارثة الأنصارى . قال رحمه الله ، قيل له يا أبا عبد الرحمن ترك مائة ألف ! قال : لكن هى لم تتركه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا المحاربى عن عاصم الأحول عمن حدثه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

أنه سمع رجلا يقول : أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة ؟ فأراه قبر النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر . فقال : عن هؤلاء تسأل ؟ * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا سليمان بن حبيب ، قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : لو وضعت أصبعى فى خمر ما أحببت أن تتبعنى * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن ابن المثنى ثنا عفان ثنا حماد عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أشرب قمقما قد أغلى ، أحرق ما أحرق ، وأبقى ما أبقى . أحب إلى من أن أشرب نبيذ الجر (١) * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثنى قيس بن سعد . أن عبد الله بن عمر كان يقول فى رجل استكره على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير . قال : إن لم يفعل حتى يقتل أصاب خيراً ، وإن هو أكل وشرب فهو عذر * حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون ثنا إبراهيم عن حماد القاضى ثنا محمد بن جوان ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا يحيى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أحق ما طهر العبد ، لسانه . رواه الفريابى وقبيصة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم . قال : مالعن ابن عمر قط خادماً إلا واحداً فأعتقه . وقال الزهرى : اراد ابن عمر أن يلعن خادمه . فقال : اللهم الع . فلم يتمها . وقال : هذه كلمة ما أحب أن أقولها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع وغيره . أن رجلا قال لابن عمر : يا خير الناس — أويا ابن خير الناس — فقال ابن عمر : ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكنى عبد من عباد الله أرجو الله تعالى وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا سليمان بن حرب

---

(١) فى ز : نبيذ الخمر وهو تصحيف .

ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان يلبي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد : لبيك لبيك لبيك وسعديك ، لبيك والخير فى يديك ، لبيك والرغباء إليك ، والعمل * حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر عن وبرة بن عبد الرحمن . أنه سايَرَ ابن عمر فسمعه يلبي وهو يقول فى تلبيته : لبيك لبيك ، والرغباء إليك والعمل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا همام بن يحيى عن نافع . أن ابن عمر كان يدعو على الصفا : اللهم اعصمنى بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك (١) اللهم جنبنى حدودك ، اللهم اجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين ، اللهم حببنى إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرنى لليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفرلى فى الآخرة والأولى ، واجعلنى من أئمة المتقين . اللهم إنك قلت ادعونى أستجب لكم ، وإنك لا تخلف الميعاد . اللهم إذ هديتنى للاسلام فلا تنزعنى منه ، ولا تنزعه منى حتى تقبضنى وأنا عليه . كان يدعو بهذا الدعاء من دعاء له طويل على الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وبين الجمرتين وفى الطواف . رواه أيوب عن نافع مثله * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا إبراهيم الحربى ثنا أبو عمر الحوضى عن الحسن بن أبى جعفر عن سعيد بن أبى حرة عن نافع عن ابن عمر . أنه كان إذا استلم الركن الأسود قال : بسم الله والله أكبر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يزاحم على الركن حتى يرعف ، ثم يجىء فيغسله * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال سمعت نافعاً يقول : كان عبد الله إذا قدم المدينة أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه ، وصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على أبى بكر فاستقبل وجهه فصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على عمر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعا له .

---

(١) فى ز : وطاعتك وطاعة رسولك .

ويقول : يا أبتاه يا أبتاه يا أبتاه . رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حرملة حدثنى أبو الأسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول : خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن فى الطواف فسكت ولم يجبنى بكلمة ، فقلت لو رضى لأجابنى ، والله لا أراجعه فيها بكلمة أبداً . فقدر له أن صدر إلى المدينة قبلى ، ثم قدمت فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وأديت إليه من حقه ما هو أهله ، فأتيته ورحب بى وقال : متى قدمت ؟ فقلت هذا حين قدومى . فقال : أكنت ذكرت لى سودة بنت عبد الله ونحن فى الطواف نتخايل الله عز وجل بين أعيننا ، وكنت قادراً أن تلقانى فى غير ذلك الموطن . فقلت كان أمراً قدر . قال فما رأيك اليوم ؟ قلت أحرص ما كنت عليه قط . فدعا ابنيه سالما وعبد الله فزوجنى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا أبو حاتم السجستانى ثنا الأصمعى ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال : اجتمع فى الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنوا الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عنى العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة ، قال فنالوا كلهم ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن يونس بن عبيد عن نافع . قال : قيل لابن عمر رضى الله تعالى عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية أتصلى مع هؤلاء ، ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال : من قال حى على الصلاة أجبته ، ومن قال حى على الفلاح أجبته ، ومن قال حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا ! * حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إنما

كان مثلنا فى هذه الفتنة كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة يعرفونها ، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة فأخذ بعضهم يميناً وشمالا فأخطأ الطريق ، وأقمنا حيث أدركنا ذلك حتى جلى الله ذلك عنا فأبصرنا طريقنا الأول فعرفناه وأخذنا فيه ، وإنما هؤلاء فتيان قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هـذه الدنيا ، ما أبالى أن يكون لى ما يقل[1] بعضهم بعضاً بنعلى هاتين الجرداوين

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة بن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع . قال : لو نظرت إلى ابن عمر رضى الله تعالى عنا إذا اتبع أثر النبى صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن عاصم الأحول عمن حدثه قال : كان ابن عمر إذا رآه أحد ظن أن به شيئا من تتبعه آثار النبى صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن أبى مودود عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان فى طريق مكة يأخذ برأس راحلته يثنيها ويقول : لعل خفا يقع على خف — يعنى خف راحلة النبى صلى الله عليه وسلم — * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة ابن مصعب عن زيد بن أسـلم عن أبيه . قال : ما ناقة أضلت فصيلها فى فلاة من الأرض بأطلب لأثره من ابن عمر لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما .

* حـدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة . أن الطفيل بن أبى كعب أخبره أنه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق ، قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمرر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه . فقلت : ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فى مجالس ؟ قال وأقول اجلس بنا ههنا نتحدث .

---

(١) فى ز : ما يقتل بعضهم بعضاً . ويكون المعنى ما يقتل بعضهم بعضا عليه والله أعلم .

فقال لى عبد الله : يا أبا بطن — وكان الطفيل ذا بطن — إنما نغدو من أجل السلام ، فنسلم على من لقيت * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال : ما كان البر يعرف فى عمر ولا فى ابنه حتى يقولا ، أو يفعلا . رواه الهيثم بن عدى عن مالك مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكير بن بكار ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد . قال : قال لى ابن عمر رضى الله تعالى عنه : يا أبا الغازى كم لبث نوح عليه السلام فى قومه ؟ قال قلت ألف سنة إلا خمسين عاما . قال : فإن الناس لم يزدادوا فى أعمارهم وأجسامهم وأحلامهم إلا نقصا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر هل كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ قال : نعم ! والإيمان فى قلوبهم أعظم من الجبال * حدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن أيوب ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا على بن الجعد أخبرنا زهير عن آدم بن على عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إن أناسا يدعون يوم القيامة المنقوصين . قال فقال : وما المنقوصون ؟ قال ينقص — أو ينتقص — أحدهم صلاته بالتفاته ووضوئه * حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا مليح بن وكيع ثنا جرير عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر . أنه نزل على رجل ، فلما مضت ثلاث ليال . قال : يا نافع انفق علينا من مالنا * حدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ قال ابن عمر : عش ولا تغتر * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن على القاسم بن الفضل الحدانى عن معاوية بن قرة عن معبد الجهنى . قال قلنا لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع من الخير شيئا إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكا فى الله عز وجل ؟ قال : هلك البتة . قلت : فرجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمل به إلا أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قال : عش ولا تغتر * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عباس بن الوليد ثنا أبو عوانة

عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه . أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه مر بقاص ـ وقد رفعوا أيديهم ـ فقال : قطع الله هذه الأيدى . ويلكم إن الله تعالى أقرب مما ترفعون ، هو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد[١] * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جويرية قال سمعت نافعا يقول : شهدت مع ابن عمر جنازة ، فلما فرغ من دفنها قال قائل : ارفعوا على اسم الله . فقال ابن عمر : إن اسم الله علا كل شىء ، ولكن ارفعوا باسم الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا مالك عن أبى حصين عن مجاهد . قال : كنت أمشى مع ابن عمر فمر على خربة، فقال : قل يا خربة ما فعل أهلك ؟ فقلت يا خربة مافعل أهلك ؟ فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن أبى حازم . قال : مر ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق ، فقال ما شأنه ؟ قالوا إنه إذا قرىء عليه القرآن يصيبه هذا . قال : إنا لنخشى الله وما نسقط * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا اسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن زيد . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن أحمد الدورقى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز أبو نعيم ثنا سفيان ـ واللفظ له ـ قالوا : عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمر . قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : « أحب فى الله ، وأبغض فى الله ، ووال فى الله ، وعاد فى الله ، فإنك لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك » . وصارت موالاة الناس فى أمر الدنيا ، وإن ذلك لا يجزى عن أهله شيئا . قال وقال لى : « يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك . فانك

---

(١) فى هامش ز : عن نسخة (ويلكم إن ربكم أقرب مما تدعون) .

ياعبد الله بن عمر لاتدرى مااسمك غـداً » قال وأخـذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى . فقال : « كن فى الدنيا غريباً أو عابر سبيل ، وعد نفسك فى أهل القبور » .

قال الشيخ رحمـه الله : لم يذكر حماد وزهـير وزائدة قوله فى الموالاة والمعاداة ، ووافقوه فى الباقى . ورواه الحسن بن الحر وفضيل بن عياض وجرير وأبو معاوية فى آخرين عن ليث . ورواه الأعمش عن مجـاهد عن ابن عمر نحوه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا الحكم ابن موسى ثنا اسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر . قال : قام فتى فقال يارسول الله أى المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعداداً قبـل أن ينزل به ، أولئك الأكياس » رواه أبو سهيل بن مالك وحفص بن غيلان ويزيد بن أبى مالك وقرة بن قيس ومعاوية بن عبد الرحمن عن عطاء مثله . ورواه مجاهد عن ابن عمر نحوه * حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد وأبو بكر بن خلاد . قالا : ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد — يعنى ابن كثير — عن عبـد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره ، وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غـداً يوم القيامة » . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسـلم لما بنى المسجد جعل بابا للنساء فقال : « لايلجنّ من هـذا الباب من الرجال أحد » . قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلا من ذلك الباب ولا خارجا منه * حدثنا القاضى أبو أحمد محمـد بن أحمد بن إبراهيم ثنا على بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا أبو كدينة البجلى عن ليث عن عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا زمان وليس أحد أحق

بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم ، حتى كان حديثا . ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، أدخل الله عليهم ذلا ثم لاينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » . رواه الأعمش عن عطاء ونافع ، ورواه راشد الحماني عن ابن عمر نحوه .

٤٥ — عبد الله بن العباس

ومنهم اللقن المعلم ، والفطن المفهم ، فخر الفخار ، وبدر الأحبار ، وقطب الأفلاك ، وعنصر الأملاك . البحر الزخار ، والعين الخرار ، مفسر التنزيل ، ومبين التأويل . المتفرس الحسلس ، والوضيء اللباس ، مكرم الجلاس ، ومطعم الأناس ، عبد الله بن عباس ، رضي الله تعالى عنه .

وقد قيل : إن التصوف المنافسة في نفائس الأخلاق ، ونفض النفس عن أنفس الأعلاق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن محمد بن بهرام ثنا يحيى بن أيوب ثنا عباد بن عباد ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « ياغلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن . ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئا لم يكتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ، وعلى أن يمنعوك شيئا كتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ، فاعمل لله تعالى بالرضى في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ماتكره خيرا كثيرا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا » .

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريبا أخبره عن

ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فجعلنى حذاءه ، فلما انصرف قلت له : وينبغى لأحد أن يصلى حذاءك وأنت رسول الله الذى أعطاك الله ؟ فدعا الله أن يزيدنى فهما وعلما وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو يزيد قراز ثنا النضر بن شميل ثنا يونس عن أبى اسحاق حدثنى عبد المؤمن الانصارى . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إلى سقاء فتوضأ وشرب قائما ، قلت : والله لأفعلن كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم فقمت وتوضأت وشربت قائما ، ثم صففت خلفه فأشار إلى لأوازى به أقوم عن يمينه فأبيت ، فلما قضى صلاته قال : « ما منعك أن لا تكون وازيت بى » ؟ قلت : يارسول الله أنت أجل فى عينى وأعز من أن أوازى بك . فقال : « اللهم آته الحكمة » * حدثنا الحسن بن علان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محبوب بن الحسن البصرى عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « اللهم علمه الحكمة » * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن مهدى ثنا الزبير بن بكار حدثنى ساعدة بن عبد الله ثنا داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال : « اللهم بارك فيه وانشر منه » تفرد به داود بن عطاء المدنى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن على ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد الأموى ثنا محمد بن صالح العدوى ثنا لاهز بن جعفر التيمى ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أخبرنى على بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال : « ألا أبشرك ياأبا الفضل ؟ » . قال : بلى يارسول الله . قال : « إن الله عز وجل افتتح بى هذا الأمر وبذريتك يختمه » . تفرد به لاهز بن جعفر وهو حديث عزيز * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بن سليمان ونصر بن محمد . قالا : ثنا على بن أحمد السواق ثنا عمن بن راشد الجبارى (١) ثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون من ولد العباس ملوك يلون أمر أمتى يعز الله بهم الدين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : كان ابن عباس رضى الله تعالى عنه يسمى البحر ، من كثرة علمه * حدثنا مخلد بن جعفر أبو عيسى الختلى ثنا أحمد بن منصور ثنا سعدان بن جعفر المروزى — ثقة أمين — عن عبد المؤمن ابن خالد قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أنه قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام ، فقال له جبريل عليه السلام إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرا . تفرد به عبد المؤمن بن خالد وهو حديثه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن سعيد الرقى ثنا عامر بن سيارة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبد الله فقال : « اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل » ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن عباس بردها فى ظهره . ثم قال : « اللهم احش جوفه حكما وعلما » فلم يستوحش فى نفسه إلى مسئلة أحد من الناس . ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله عز وجل . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا جعفر بن أحمد بن عمران ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفى الكوفى ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال : دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير وقال : « نعم ترجمان القرآن أنت » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى عن ابن الحنفية . قال : كان ابن عباس حبر هذه الأمة * حدثنا

---

(١) كذا فى الحلبية مهملة . وفى ز : الجارى .

سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر ، فقال بعضهم : لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه ممن قد علمتم ، قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم وما رأيته دعانى يومئذ إلا ليريهم منى . فقال : ماتقولون (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله تعالى ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا . وقال بعضهم : لا ندرى ؟ ولم يقل بعضهم شيئا . فقال لى : يا ابن عباس كذلك تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله ، (إذا جاء نصر الله والفتح) ــ فتح مكة ــ فذاك علامة أجلك . (فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) فقال عمر : ما أعلم منها إلا ماتعلم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبيد الله بن وهب المدنى عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جلس فى رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشىء مما سمع ، فتراجع القوم فيها الكلام . فقال عمر : مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم ؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة . قال ابن عباس : فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر . فجعل أيام الدنيا تدور على سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق فوقنا سموات سبعا ، وخلق تحتنا أرضين سبعا ، وأعطى من المثانى سبعا ، ونهى فى كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم الميراث فى كتابه على سبع ، ونقع فى السجود من أجسادنا على سبع ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ، وبين الصفا والمروة سبعا ، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر الله مما ذكر فى كتابه . فأراها فى السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب عمر وقال : ما وافقنى فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام الذى لم تستو شؤون رأسه إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم . قال : « التمسوها فى العشر الأواخر » . ثم قال : ياهؤلاء من يؤديني فى هذا كأداء ابن عباس ؟ * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ابن عيينة عن أبي بكر الهذلي . قال دخلت على الحسن فقال : إن ابن عباس كان من القرآن بمنزل ، كان عمر يقول : ذاكم فتى الكهول ؛ إن له لساناً سؤولا ، وقلبا عقولا . كان يقوم على منبرنا هذا — أحسبه قال عشية عرفة — فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرهما آية آية . وكان مثجة نجدا غربا (١) * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا على بن المديني ثنا أبو أسامة ثنا مجالد حدثني عامر الشعبي عن ابن عباس . قال قال لى أبي : أى بنى إنى أرى أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحفظ عنى ثلاث خصال ؛ اتق الله لايجربن عليك كذبة ، ولا تفشين له سرآ ، ولا تغتابن عنده أحداً . قال عامر فقلت لابن عباس : كل واحدة خير من ألف ، قال كل واحدة خير من عشرة آلاف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي . وحدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق . قال : ثنا عكرمة ابن عمار ثنا أبو زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس . قال : لما اعتزلت الحرورية قلت لعلى : يا أمير المؤمنين أبرد عنى الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم . قال : إنى أتخوفهم عليك . قال قلت كلا إن شاء الله ، فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة ، فدخلت على قوم لم أرقوما قط أشد اجتهاداً منهم ، أيديهم كأنها ثفن إبل ، ووجوهم مقلبة من آثار السجود . قال فدخلت . فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك ؟ قال : جئت أحدثكم . على أصحاب رسول الله صلى الله

---

(١) فى النهاية عن الحسن فى صفة ابن عباس : كان مثجا يسيل غربا ، أى يصب الكلام صبا (بسكون الغين المعجمة) واحد الغروب . وهى الدموع حين تجرى . والنجد (بحركة) من نجد الماء إذا سال .

عليه وسلم نزل الوحى ، وهم أعلم بتأويله . فقال بعضهم لاتحدثوه ، وقال بعضهم لنحدثنه . قال قلت : أخبرونى ماتنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا : ننقم عليه ثلاثا . قلت وماهن ؟ قالوا : أولاهن أنه حكم الرجال فى دين الله وقد قال الله عزوجل (إن الحكم إلا لله) . قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم ، لئن كانوا كفار لقد حلت له أموالهم ، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم . قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه عن أمير المؤمنين ، فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قال : قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم ، وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم مالاتنكرون ، أترجعون ؟ قالوا : نعم ! قال قلت : أما قولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فانه يقول (يا أيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء) إلى قوله (يحكم به ذوا عدل منكم) وقال فى المرأة وزوجها (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) . أنشدكم الله أفحكم الرجال فى حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم فى أرنب ثمنها ربع درهم ؟ فقالوا : اللهم فى حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم . قال أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! [قال] : وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ؟ أتسبون أمكم ثم تستحلون منها ماتستحلون من غيرها ؟ فقد كفرتم . وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام ، إن الله عز وجل يقول (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! قال وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال : « اكتب هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله » فقالوا والله لوكنا نعلم أنك رسول الله ماصددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال : « والله إنى لرسول الله وإن كذبتمونى ، اكتب ياعلى محمد بن عبد الله » فرسول الله كان

أفضل من علي ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! فرجع منهم عشرون ألفا ، وبقي أربعة آلاف فقتلوا .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الأسدي ثنا عقبة ابن مكرم ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن معاوية كتب إلى ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال : إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عنهن ، فقال معاوية فمن لهذا ؟ قيل ابن عباس ، فكتب إلى ابن عباس يسأله عن المجرة ، وعن القوس ، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده ، فقال ابن عباس : أما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه ، وأما القوس فأمان لأهل الأرض من الغرق ، وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني اسرائيل * حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابراهيم بن حمزة عن حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا أتاه يسأله عن السموات والأرض (كانتا رتقا ففتقناهما) قال اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعالى فاخبرني ما قال ، فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس : كانت السموات رتقا لاتمطر ، وكانت الأرض رتقا لاتنبت ، ففتق هذه بالمطر ، وفتق هذه بالنبات ، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره فقال : إن ابن عباس قد أوتي علما صدق هكذا كانتا ، ثم قال ابن عمر : قد كنت أقول مايعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن ، فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي صالح ، قال : لقد رأيت [1] [من ابن عباس مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق ، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب ، قال فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه ، فقال لي ضع لي وضوءاً ، قال فتوضأ وجلس وقال اخرج وقل لهم من

---

(١) ما بين المربعين ساقط من ح .

كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به ، وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثره . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوه عنه أو أكثر . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل . فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل . قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . قال أبو صالح : فلو أن قريشا كلها فخرت بذلك لكان فخراً . فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسين بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي حدثني ابن جريج عن عطاء . قال : ما رأيت بيتا قط أكثر وعاء لماء وخبز[1] من بيت عبد الله بن العباس * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية ثنا شبيب بن شيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . قال : ما رأيت بيتا كان أكثر طعاما ولا شرابا ولا فاكهة ولا علما من بيت عبد الله بن عباس

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان : أن ابن عباس اشترى ثوبا بألف درهم فلبسه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن

---

(١) كذا في ز ، وفي ح : أكثر علما وخبزا .

موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة (١) قال : شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس : إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال ؛ إني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي اليه أبداً ، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : لو قال لي فرعون بارك الله فيك ، لقلت وفيك * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا قطر عن أبي يحيي القتات عن مجاهد . قال قال ابن عباس : لو أن جبلا بغى على جبل لدك الباغي * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس . قال : ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان (٢) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو عليك فقل : الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعا ، الله أعز مما أخاف وأحذر . أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك للسموات السبع أن تقع على الأرض إلا باذنه من شر عبده فلان ، وجنده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس . اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . ثلاث مرات * حدثنا سليمان ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس . قال : من قال بسم الله فقد ذكر الله ، ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ، ومن قال الله أكبر فقد عظم الله ، ومن قال

---

(١) في ح كهمس بن الحسن أبي بريدة وفي ز : كهمس بن الحسن عن ابن أبي يزيد . وهو عبد الله بن بريدة الأسلمي (٢) الموتان : بضم الميم وإسكان الواو بوزن البطلان ؛ الموت الكثير الوقوع .

لا إله إلا الله فقد وحد الله ، ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم ، وكان له بهاء وكنز فى الجنة (١) * حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها ، فقيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا ؟ قال : إنه بلغنى أنه ليس فى الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه * حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت ثنا على بن عيسى ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية — وذلك بعد ما حجب بصره — قال فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها الى ابن عباس وقلت : يا ابن عم رسول الله وقعت على خواننا جرادة ، فقال لى عكرمة ؟ قلت لبيك ، قال : هذا مكتوب عليها بالسريانية إنى أنا الله لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى ، الجراد جند من جندى أسلطه على من أشاء من عبادى — أو قال أصيب به من أشاء من عبادى — .

* حدثنا أحمد بن جعفر معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى ثنا أبى عن أبى الجوزاء [الربعى] عن ابن عباس فى قوله تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) قال: شهادة أن لا إله إلا الله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا حامد بن شعيب ثنا الحسين بن حريث ثنا على ابن الحسين بن واقد . قال قال أبى حدثنى الأعمش حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس : (يعلم خائنة الأعين) قال : اذا أنت نظرت اليها تريد الخيانة أم لا (وما تخفى الصدور) إذا أنت قدرت عليها تزنى بها أم لا . قال ثم سكت الأعمش فقال الا أخبرك بالتى تليها ؟ قال قلت بلى ! قال (والله يقضى بالحق) قادر أن يجزى بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة (إن الله هو السميع البصير) * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا نافع ابن عمر عن ابن أبى مليكة . قال: سئل ابن عباس ما بلغ من هم يوسف ؟ قال:

---

(١) كذا فى ز ، وفى ح : وكان له بها كنز فى الجنة .

جلس يحل هميانه فصيح به يا يوسف لا تسكن كالطير كان له ريش ، فاذا زنى قعد ليس له ريش * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) الآية . قال : الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا سهل بن يوسف عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : ينادي مناد بين يدي الساعة ؛ أتتكم الساعة ، أتتكم الساعة ، حتى يسمعها كل حي وميت . قال فينادي المنادي لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق . قال : خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول مارأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ، لو سمعته فارس والروم لأسلمت .

* حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علي ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : ياصاحب الذنب لا تأمنن من سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب اذا عملته ، فان قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته ، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به ، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته . ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده ، وذهاب ماله ؟ إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ، ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين ،

فابتلاه الله عز وجل * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب عن إبراهيم بن موسى عن ابن منبه . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى ابن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن إدريس بن وهب بن منبه عن أبيه . وحدثنا الحسين بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مروان بن عبد الواحد ثنا موسى بن أبى دارم عن وهب بن منبه . قال : أخبر ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن قوما عند باب بنى سهم يختصمون — أظنه قال فى القدر — فنهض اليهم وأعطى محجنه عكرمة ووضع احدى يديه عليه والأخرى على طاوس ، فلما انتهى اليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس . قال أبو شهاب فى حديثه فقال لهم : انتسبوا لى أعرفكم ، فانتسبوا له — أو من انتسب منهم — فقال :أو ماعلمتم أن لله تعالى عباداً أصمتتهم خشيته من غير بكم ولا عى ، وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء ، العلماء بأيام الله عز وجل غير أنهم اذا تذكروا عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم ، وانكسرت قلوبهم ، وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية . وزاد عبد الرحمن بن مهدى فى حديثه ، يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ، ومع الظالمين والخطائين ، وإنهم لأبرار برءاء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له القليل ، ولا يدلون عليه بالأعمال . هم حيثما لقيتهم مهتمون ومشفقون وجلون خائفون قال وانصرف عنهم فرجع إلى مجلسه * حدثنا سليم بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلى حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : لوددت أن عندى رجلا من أهل القدر فوجأت رأسه . قالوا ولم ذاك ؟ قال لأن الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ، دفتاه ياقوتة حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلثمائة نظرة ، يخلق بكل نظرة ، ويحيي

ويميت ، ويعز ويذل ، ويفعل ما يشاء * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا جعفر ابن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبي غالب الخلجي قال سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنه يقول : عليك بالفرائض وما وظف الله تعالى عليك من حقه فأده ، واستعن الله على ذلك فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه إلا أخره عما يكره ، وهو الملك يصنع ما يشاء * حدثنا أبي ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال ، فان صبر حتى يأتيه آتاه الله تعالى ، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) قال : كان الله تعالى يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء أجله من الدنيا ثم يقبضه الله تعالى إليه ، فتقول الأمة من بعده — أو من شاء منهم — إنا على منهاج النبي وسبيله ، فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه النبي فهو الصادق ، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عون بن عمارة ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن علقمة بن مرثد عن على بن الحسين عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر ، وكان مسيئاً[1] إلى امرأته، فخرج إلى الجبانة فوجد قحف رأس مكتوب عليه ؛ يحرق ثم يذرى في الريح . قال فأخذه فجعله في سفط ودفعه إلى امرأته ثم أحسن إليها ثم سافر . فجاءها جاراتها فقلن يا أم فلان بم كان يحسن زوجك الصنيعة إليك فهل استودعك شيئاً ؟ فقالت نعم ! هذا السفط . قلن فان فيه رأس خليلة له . فقامت

---

(١) كذا في النسختين ، وسياق العبارة يقضي أنه كان محسنا إلى امرأته .

غيوراً مغضبة حتى فتحته فإذا فيه قحف رأس ، قلن تدرين يا أم فلان ما تصنعين به ؟ احرقيه ثم ذريه فى الريح . ففعلت فقدم زوجها من سفره — وهى مغضبة — فقال لها : ما فعل السفط ؟ فحدثته بالحديث . فقال : آمنت بالله وصدقت بالقدر ، فرجع عن قوله * حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علويه ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر عن أبى بكر الهذلى وهشام بن حسان عن الحسن ومقاتل عمن أخبره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم عبد الله تعالى ثمانين سنة ، ثم أنه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه ، فأتى الفيافى فناداها أيتها الفيافى الكثيرة رمالها الكثيرة عضاهها ، الكثيرة دوابها ، الكثيرة تلاعها ، هل فيك مكان يوارينى من ربى عز وجل ؟ فأجابته الفيافى — بإذن الله — يا هذا والله مافى نبت ولا شجر إلا وملك موكل به ، فكيف أواريك عن الله تعالى ؟ فأتى البحر فقال : أيها البحر الغزير ماؤه ، الكثير حيتانه ، هل فيك مكان يوارينى من ربى عز وجل ؟ فأجابه — بإذن الله — فقال ياهذا والله ما فى حصاة ، ولا دابة إلا وبها ملك موكل كيف أواريك عن الله عز وجل ؟ فأتى الجبال فقال : يا أيتها الجبال الشامخ فى السماء ، الكثيرة غيرانها ، هل فيك مكان يوارينى من ربى تعالى ؟ فقالت الجبال والله ما فينا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به ، فأين أواريك ؟ قال فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى فقال يارب اقبض روحى فى الأرواح ، وجسدى فى الأجساد ، ولا تبعثنى يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عبيدة الحداد وإسماعيل — يعنى ابن علية — قالا : أخبرنا صالح بن رستم عن عبد الله بن أبى مليكة . قال : صحبت ابن عباس رضى الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة . فكان إذا نزل قام شطر الليل . قال فسأله أيوب كيف كانت قراءته ؟ قال قرأ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فجعل يرتل ويكثر فى ذاكم النشيج . لفظ أبى عبيدة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب عن

سعيد الجريرى عن رجل . قال : رأيت ابن عباس رضى الله تعالى عنه أخذ بثمرة لسانه[١] وهو يقول : ويحك قل خيراً تغنم ، واسكت عن شر تسلم . فقال له رجل : ياابن عباس مالى أرك آخذاً بثمرة لسانك تقول كذا ؟ قال : إنه بلغنى أن العبد يوم القيامة ليس هو على شىء أحنق[١] منه على لسانه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا خلف ابن عبد الحميد ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد عن أبى هاشم الرمانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : قال : لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً ، أو جمعة ، أو ما شاء الله ، أحب إلى من حجة بعد حجة . ولطبق بدانق أهديه إلى أخ لى فى الله عز وجل ؛ أحب إلى من دينار أنفقه فى سبيل الله عز وجل * حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن الحسين بن اشكيب[٢] ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن إبراهيم عن محمد بن عبيد الله الفزارى عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، قال : لما ضرب الدينار والدرهم أخذه ابليس فوضعه على عينيه وقال : أنت ثمرة قلبى وقرة عينى ، بك أطغى ، وبك أ كفر ، وبك أدخل النار . رضيت من ابن آدم بحب الدنيا أن يعبدك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : ذهب الناس وبقى النسناس ، قيل وما النسناس ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسو بالناس * حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا على بن محمد المصرى ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال : يأتى على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا تجد فيه أحدا ذا عقل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن

(١-١) ثمرة اللسان طرفه كما فى النهاية. وقوله : احنق، فى ز: احقف . وفى ح:احق ولعلهما تحريف احنق للأعته المعنى . (٢) كذا فى الأصلين ، وفى الخلاصة على بن الحسين ابن إبراهيم أبو الحسن بن إشكاب البغدادى.

إبراهيم الحربى ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال لى معاوية رضى الله تعالى عنه : أنت على ملة على ؟ قلت ولا على ملة عثمان ، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ويحي بن معين . قالا : ثنا معمر عن شعيب عن أبى رجاء : قال : كان هذا الموضع من ابن عباس رضى الله تعالى عنه — مجرى الدموع — كأنه الشرك البالى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب السختيانى . قال : نبئت أن طاوسا كان يقول : ما رأيت أحداً كان أشد تعظيما لحرمات الله من ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكى بكيت * حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا محمد بن عيسى بن سليمان البصرى ثنا حفص بن عمر أبو عمر البرمكى ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران . قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه بالطائف ، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حتى دخل فى أكفانه ، فالتمس فلم يوجد . فلما سوى عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) .

٤٦ — عبد الله بن الزبير

ومنهم الصائل بالحق ، القائل بالصدق ، المحنك بريق النبوة ، المبجل لشرف الأمومة والأبوة ، المشاهد فى القيام ، والمواصل للصيام ، ذو السيف الصارم والرأى الحازم ، مبارز الشجعان ، وحافظ القرآن ، الَّزق بالنبى لزوقا ، والتصق بالصديق لصوقا ، سبط عمة النبى صفيه ، وابن أخت زوجته الصديقة الوفية ، عبد الله بن الزبير . منابذ الغوير ، ومحارب الشقير .

وقيل : إن التصوف التظاهر بالحق ، على التكاثر بالخلق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا موسى بن

إسماعيل ثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك أحد » فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما صنعت يا عبد الله ؟ » قلت جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس ، قال « فلعلك شربته ؟ » قلت نعم قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ، ويل لك من الناس ، وويل للناس منك »

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن موسى الجرشي ثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي . قال : زعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير ، قال دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها ، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « فرغت ؟ » قال نعم ! قال سلمان ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : « أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها » قال سلمان : ذاك شربه والذي بعثك بالحق . قال « شربته ؟ » قال نعم ! قال : « لم ؟ » قال أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي . فقال بيده على رأس ابن الزبير . وقال « ويل لك من الناس وويل للناس منك . لا تمسك النار إلا قسم اليمين » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا سليمان بن يوسف ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر . أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية ، قال فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم ، فضاحكه معاوية وسأله عن الأموال ولم يعرض بشيء من الأمر الذي بلغه . ثم لقي عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فتفاوضا معه في أمر يزيد ، ثم دعا معاوية ابن الزبير فقال له : هذا صنيعك أنت

استنزلت هذين الرجلين وسنفت هذا الأمر ، وإنما أنت ثعلب رواغ لا تخرج من جحر إلا دخلت فى آخر . فقال ابن الزبير : ليس بى شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين ، أيكما أطيع بعد أن أعطيكما العهود والمواثيق ؟ فإن كنت مللت الامارة فبايع ليزيد فنحن نبايعه معك . فقام معاوية حين أبوا عليه فقال : ألا إن حديث الناس ذات غور ، وقد كان بلغنى عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا ، وقد سمعوا وأطاعوا ودخلوا فى صلح ما دخلت فيه الأمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى وعمرو بن عثمان . قالا : ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير : إنى قد بعثت بسلسلة من فضة وقيدين من ذهب ، وجامعة من فضة ، وحلفت بالله لتأتينى فى ذلك . فألقى عبد الله بن الزبير الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن المبارك الصنعانى ثنا يزيد بن المبارك ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزمارى ثنا القاسم بن معن عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه ، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولا ، وإلا أرسل إليه . فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك غلا من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك ؟ قال : لا أبر والله قسمه ، ثم قال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال : والله لضربة بسيف فى عز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل . ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية ، فبعث إليه يزيد حصين بن نمير السكندى وقال له : يا ابن برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف ، فورد حصين مكة فقاتل بها ابن الزبير وأحرق الكعبة ، ثم بلغه موت يزيد فهرب . فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه ، ثم

مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه ، فعقد للحجاج فى جيش إلى مكة فورد مكة وظهر على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد ، فلما كان الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر وهى يومئذ ابنة مائة سنة ، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ، فقالت : ياعبد الله مافعلت فى حربك ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا وضحك وقال : إن فى الموت لراحة . فقالت أسماء : يابنى لعلك تتمناه لى ، ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك ؛ إما أن تملك فتقر بذلك عينى ، وإما أن تقتل فأحتسبك . ثم ودعها فقالت : يابنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل . وخرج عنها فدخل المسجد فقيل له ألا تكلمهم فى الصلح ؟ فقال : أو حين صلح ! هذا والله لو وجدوكم فى جوف الكعبة لذبحوكم ، ثم أنشأ يقول :

ولست بمبتاع الحياة بذلة[1]   ولامرتق من خ ـيه الموت سلما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه ، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة ، والله ما لقيت زحفاً قط إلا فى الرعيل الأول وما ألمت جرحا قط إلا أن يكون ألم الدواء ثم حمل عليهم ومعه سيفان ، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله ، فقال الأسود : أخ يا ابن الزانية . فقال له ابن الزبير : اخس يا ابن حام ، أسماء زانية ! ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول : لو كان قرنى واحداً كفيته ، قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر ، فأصابته آجرة فى مفرقه حتى فلقت رأسه فوقف قائما وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا   ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان : العبد يحمى ربه ويحتمى ، قال ثم سير إليه لجز رأسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن المبارك ثنا زيد بن المبارك أخبرنا

---

(١) كذا فى ز وفى ح : نسيئة .

صاحب لنا قال أخبرنى إبراهيم بن اسحاق قال سمعت أبى أسحاق يقول : أنا حاضر قتل الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام ، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم ، فبينا هو على تلك الحالة إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته ، وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول :

أسماء إن قتلت لاتبكينى　　لم يبق إلا حسبى ودينى
وصارم لانت به يمينى(١)

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا عبد العزيز بن معاوية العتبى ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز ويقول :

لو كان قرنى واحداً كفيته

ويقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا　　ولكن على أقدامنا تقطر الدما

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر . قالا : خرجت أسماء بنت أبى بكر مهاجرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى بعبد الله بن الزبير ، فوضعته فلم ترضعه حتى أتت به النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فوضعه فى حجره فطلبوا تمرة يحنكه بها حتى وجدوا ، فكان أول شىء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماه عبد الله . قال شعيب فى حديثه : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة ، فقالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم وضعها فى فيه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمى عن أبيه . قال :

---

(١) كذا فى ز ، وفى ح : أسماء يا أسماء لاتبكينى . الخ .

دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام ـ وهو حينئذ مصلوب ـ قال فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة البصر ، فقالت للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل فقال الحجاج : المنافق . فقالت : والله ما كان منافقا ، إن كان لصواما قواما برآ. قال انصرفي ياعجوز فإنك قد خرفت ، قالت لا والله ماخرفت منذ سمعت رسول الله الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من ثقيف كذاب ومبير » فأما الكذاب فقد رأيناه ، وأما المبير فأنت .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص عن على بن زيد بن جدعان عن مجاهد . قال : كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير رضى الله عنهما ، فوقف عليه فقال : رحمك الله فإنك ماعلمت صواما قواما وصولا للرحم ، وإنى لأرجو أن لايعذبك الله عز وجل . ثم التفت إلى فقال : أخبرنى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يعمل سوءاً يجز به » * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل عن سيف أبى الهذيل عن نافع . قال : أدنيت عبد الله بن عمر من جذع ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما فقال : يرحمك الله فوالله إن كنت لصواما قواما * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس . قال : كان لابن الزبير مائة غلام ، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى . فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته ، فكنت إذا نظرت إليه فى أمر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين ، وإذا نظرت إليه فى أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن ميمون . قالا : ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . قال : ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال : كان عفيفا فى الإسلام ، قارئا للقرآن ، أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبو بكر ، وعمته خديجة ، وجدته صفية ، وخالته عائشة ، والله لأحاسبن له نفسى محاسبة لم

أحاسبها لأبى بكر ولا لعمر * حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى العباس بن الوليد النرسى ثنا مسلم بن خالد الزنجى قال سمعت عمرو بن دينار يقول : ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لى ابن المنكدر : لو رأيت ابن الزبير وهو يصلى لقلت غصن شجرة يصفقها الريح ، إن المنجنيق ليقع ههنا وههنا ما يبالى * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد . قال : كان عبدالله بن الزبير إذا قام فى الصلاة كأنه عود ، وكان يقول ذلك من الخشوع فى الصلاة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرازق عن ابن جريج عن عطاء . قال : كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب(١) * حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنى أمى قالت حدثتنا ماطرة المهدية قالت حدثتنى خالتى أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبى بكر ـ وذكر عندها عبد الله بن الزبير ـ فقالت : كان ابن الزبير قوام الليل ، صوام النهار ، وكان يسمى حمام المسجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد ثنا على ابن الحسن بن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة . قال قال لى عمر بن عبد العزيز : إن فى قلبك من ابن الزبير ؟ قال قلت لو رأيته ما رأيت مناجيا مثله ، ولا مصليا مثله * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا محمد بن بشار عن روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة . قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ويصبح يوم السابع وهو أليثنا(٢) .

* حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجى ثنا حوثرة بن محمد ثنا أبو أسامة ثنا سعيد بن المرزبان أبو سعيد العبسى ثنا محمد بن عبد الله الثقفى قال : شهدت

---

(١) الكعب مابين الأنبوبتين من القصب . والراتب الثابت لم يتحرك عن القاموس .
(٢) الليث كثير الشديد القوى ، والمليثة من الابل الشديدة . عن القاموس .

خُطبة ابن الزبير بالموسم ، خرج علينا قبل التروية بيوم وهو محرم ، فلبى بأحسن تلبية سمعتها قط ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفوداً إلى الله عزوجل ، لحق على الله أن يكرم وفده . فمن كان جاء يطلب ماعند الله فان طالب الله لايخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل ، والنية النية القلوب القلوب ، الله الله فى أيامكم هذه ، فانها أيام تغفر فيها الذنوب . جئتم من آفاق شتى فى غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ماهنا . ثم لبى ولبى الناس ، فما رأيت يوما قط كان أكثر باكيا من يومئذ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا حبيب بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال : كتب إلى عبد الله بن الزبير بموعظة ؛ أما بعد فان لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، ويعرفونها من أنفسهم ؛ من صبر على البلاء ، ورضى بالقضاء ، وشكر النعماء ، وذل لحكم القرآن . وانما الامام كالسوق مانفق فيها حمل اليها ، إن نفق الحق عنده حمل اليه وجاءه أهل الحق ، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده * حدثنا أبو بكر الطلحى قال حدثنى محمد بن الحسين الوادعى قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : مارأيت عبد الله بن الزبير يعطى سلمه رجلا قط لرغبة ولا لرهبة سلطانا ولا غيره .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال حدثنى محمد بن الحسين الوادعى قال ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون له يا ابن ذات النطاقين ، قالت له أسماء يابنى إنهم ليعيرونك بالنطاقين ، وإنما كان نطاق شققته بنصفين فجعلت فى سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ، وأوكيت قربته بالآخر . قال فكانوا بعد إذا عيروه بالنطاقين يقول : انها ورب الكعبة

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها *

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا أبومسلم الكشى ثنا إبراهيم

ابن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت هذه الآية (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير : يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ! حتى يؤدى إلى كل ذى حق حقه » * حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) قال الزبير : يا رسول الله أى نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر ! قال : « أما إن ذلك سيكون » * حدثنا سليمان حدثنا فضيل بن محمد الملطى وأبو زرعة الدمشقى . قالا : ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد الساعدى الأنصارى قال سمعت ابن الزبير يقول فى خطبته على منبر مكة : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لو أن ابن آدم أعطى واديا من ذهب أحب إليه ثانيا ، ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

ذكر أهل الصفة

قال الشيخ : قد ذكرنا بعض أحوال فريق من نساك الصحابة وعبادهم ، وأقوال جماعة من أئمة الصحابة وأعلامهم من المشتهرين بالمعبود وذكره ، المشغوفين بالفرد ووده . الذين جعلوا للعارفين والعاملين قدوة ، وعلى المفتونين بالدنيا والمقبلين عليها حجة . ونذكر الآن مستعينين بالله شأن أهل الصفة وأخلاقهم وأحوالهم وتسمية من سمى لنا اسمه بالأسانيد المشهورة ، والشواهد المذكورة.

وهم قوم أخلاهم الحق من الركون إلى شىء من العروض ، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض . وجعلهم قدوة للمتجردين من الفقراء ، كما جعل من تقدم ذكرهم أسوة للعارفين من الحكماء . لا يأوون إلى أهل ولا مال ،

ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على مافاتهم من الدنيا ، ولا يفرحوا إلا بما أيدوا به من العقبى . كانت أفراحهم بمعبودهم ومليكهم وأحزانهم على فوت الاغتنام من أوقاتهم وأورادهم هم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولم يأسوا على مافاتهم ، ولم يفرحوا بما آتاهم . حماهم مليكهم عن التمتع بالدنيا والتبسط فيها لكيلا يبغوا ولا يطغوا ، رفضوا الحزن على مافات ، من ذهاب وشتات ، والفرح بصاحب نسب إلى بلى ورفات .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني أبو هانئ قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ذلك بأنهم قالوا لو أن لنا) فتمنوا الدنيا . رواه حيوة عن أبي هانىء

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانىء . قال : سمعت عمرو بن حريث يقول نزلت هذه الآية في أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) قال : لأنهم تمنوا الدنيا .

قال الشيخ : زوى الله عز وجل عنهم الدنيا ، وقبضها إبقاء عليهم وصونا لهم ، لئلا يطغوا . فصاروا في حماه محفوظين من الأثقال ، ومحروسين من الأشغال ، لا تذهلهم الأموال ، ولا تتغير عليهم الأحوال .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي ثنا أبو عثمان النهدي أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر : أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، بسادس » أوكما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، هذا حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة . قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أباهر ؟ »

فقلت لبيك يارسول الله . قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الإسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها . صحيح متفق عليه * حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه ، وإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة . قال وكنت فيمن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجرى علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن النضر الأزدى حدثنا موسى بن داود ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن على بن حسين عن أبي رافع . قال : لما ولدت فاطمة حسينا قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابنى ؟ قال : « لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره ورقا — أو فضة — على الأوفاض والمساكين » يعني بالأوفاض — أهل الصفة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرء ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا على الجنبي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة — وهم أصحاب الصفة — حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين . رواه ابن وهب عن ابن هانئ (١) * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عمى عبد الله بن وهب عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال: كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب المقرئ ثنا جرير عن عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة . قال : كنت في الصفة ، فبعث الينا النبي صلى

(١) ابن هانئ : هو حميد بن هانئ الخولاني وهو أبو هانئ ، ويروى عن عمرو بن مالك الجنبي أبو على الجنبي المذكور . كذا في الخلاصة .

الله عليه وسلم عجوة فكنا نقرن الثنتين من الجوع ؛ ويقول لأصحابه إني قد قرنت فاقرنوا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ابن السرى ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الصفة فقال : « كيف أصبحتم ؟ » قالوا بخير . فقال رسول الله : « أنتم اليوم خير ، وإذا غدى على أحدكم بجفنة وريح بأخرى ، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة » . فقالوا : يارسول الله نصيب ذلك ونحن على ديننا ؟ قال « نعم ! » قالوا فنحن يومئذ خير نتصدق ونعتق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لابل أنتم اليوم خير ، إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم » كذا رواه أبو معاوية مرسلا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا يونس بن بكير ثنا سنان بن سيسن[1] الحنفى حدثنى الحسن قال : بنيت صفة لضعفاء المسلمين ، فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول : « السلام عليكم يا أهل الصفة » فيقولون وعليك السلام يارسول الله ، فيقول : « كيف أصبحتم ؟ » فيقولون بخير يارسول الله ، فيقول : « أنتم اليوم خير من يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى ، ويغدو فى حلة ويروح فى أخرى ، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة » فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله تعالى فنشكر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنتم اليوم خير » .

قال الشيخ رحمه الله : وكان عدد قاطنى الصفة يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال ، فربما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء والقادمين فيقل عددهم ، وربما يجتمع فيها واردوها من الوراد والوفود فينضم اليهم فيكثرون ، غير أن الظاهر من أحوالهم ، والمشهور من أخبارهم ؛ غلبة الفقر عليهم ، وإيثارهم القلة واختيارهم لها . فلم يجتمع لهم ثوبان ، ولا حضرهم من الأطعمة لونان . يدل على ذلك ما حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد

(١) كذا فى الأصل ، بالنون . وفى القاموس بحذفها وهو تابعى .

ابن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع حدثنى فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون فى ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أسفل من ذلك فاذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته * حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عامر ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى عن واثلة بن الأسقع قال : كنت من أصحاب الصفة ، وما منا أحد عليه ثوب تام ، قد اتخذ العرق فى جلودنا طوقا من الوسخ والغبار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه ، فكان الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين ، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة ، فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم * حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ـ(1) واللفظ له ـ ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو نعيم عن موسى بن على قال سمعت أبى يحدث عن عقبة ابن عامر . قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحاء والعقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين فى غير إثم ولا قطيعة رحم ؟ » فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك . قال : « أو لا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين ، وثلاث ، وأربع . خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل ؟ »

۞ قال الشيخ رحمه الله : فحديث عقبة يصرح بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يردهم عند العوارض الداعية إلى تمنى الدنيا والإقبال عليها إلى ما هو أليق بحالهم ، وأصلح لبالهم ، من الاشتغال بالأذكار ، وما يعود عليهم من منافع

---

(1) فى ز هنا وفى صفحة ٣٤٤ غنام بالغين المعجمة وفى ح هنا عنام بالمهملة وسيأتى فى ٣٤٤ عثام بالثاء المثلثة ولم نقف عليه .

البيان والأنوار ، ويعصمون به من المهالك والأخطار ، ويستروحون إليه مما يرد من الأماني على الأسرار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا يحيي بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية أن ربيعه بن أبى عبد الرحمن أخبره أنه سمع أنس بن مالك يقول : أقبل أبو طلحة يوما فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يقرئ أصحاب الصفة ، على بطنه فصيل[1] من حجر يقيم به صلبه من الجوع ، كان شغلهم تفهم الكتاب وتعلمه ، ونهمتهم الترنم بالخطاب وترداده ، شاهد ذلك ما حدثناه * جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيي ابن عبد الحميد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أناس من ضعفة المسلمين ، ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا ، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أحداً منهم وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ـ فأدارها شبه الحلقة ـ فاستدارت له الحلقة . فقال : « بما كنتم تراجعون ؟ » قالوا هذا رجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا . قال : « فعودوا لما كنتم فيه » ثم قال « الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم » ثم قال : « ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام ، هؤلاء فى الجنة ينعمون ، وهؤلاء يحاسبون » رواه جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد باسناده مثله . ورواه جعفر أيضاً عن ثابت البنانى عن سلمان مرسلاً * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يسار ثنا جعفر — يعنى ابن سليمان — ثنا ثابت البنانى قال : كان سلمان فى عصابة يذكرون الله عز وجل ، قال فمر النبى صلى الله عليه وسلم فكفوا . فقال : « ما كنتم تقولون ؟ » فقلنا نذكر الله يا رسول الله . قال : « قولوا فانى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها » ثم

---

(١) الفصيل من الحجر قطعة منه كما فى النهاية فى غريب هذا الحديث .

قال : « الحمد لله جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم » رواه مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان مطولا فى قصة المؤلفة ، ذكرناه فى نظائره فى كتاب شرف الفقر .

قال الشيخ رحمه الله : والمتحققون بالفقر من الصحابة وتابعيهم إلى قيام الساعة أمارة ، وأعلام الصدق لهم شاهرة ، وبواطنهم بمشاهدة الحق عامرة ، إذ الحق شاهدهم وسائسهم . والرسول صلى الله عليه وسلم سفيرهم ومؤدبهم وحق لمن أعرض عن الدنيا وغرورها ، وأقبل على العقبى وحبورها ، فعزفت نفسه عن الزائل الواهى ، ونابذ الزخارف والملاهى ، وشاهد صنع الواحد الباقى ، واستروح روائح المقبل الآتى . من دوام الآخرة ونضرتها ، وخلود المجاورة وبهجتها ، وحضور الزيارة وزهرتها ، ومعاينة المعبود ولذتها ؟ أن يكون بما اختار له المعبود من الفقر راضياً ، وعما اقتطعه منه سالياً ، ولما ندبه إليه ساعياً ، ولخراطر قلبه راعياً . ليصير فى جملة المطهرين ، ويحشر فى زمرة الضعفاء والمساكين ، ويقرب مما خص به الأبرار من المقربين ، فيغتنم ساعاته عن مخالطة المخلطين ، ويصون أوقاته عن مسالمة المبطلين ، ويجتهد فى معاملة رب العالمين ، مقتديا فى جميع أحواله بسيد السفراء والمرسلين .

كذا حدثناه سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمد بن أبى خلف ثنا يحيى بن عباد ثنا محمد بن عثمان الواسطى عن ثابت عن أنس(١) . قال : كان رسول الله عليه وسلم إذا أعجبه نحو(٢) الرجل أمره بالصلاة .

قال الشيخ رحمه الله : استوطنوا الصفة فصفوا من الأكدار ، ونقوا من الأغيار ، وعصموا من حظوظ النفوس والأبشار ، وأثبتوا فى جملة المصطنع لهم من الأبرار ; فأنزلوا فى رياض النعيم ، وسقوا من خالص التسنيم

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا عمران بن عيينة عن إسماعيل عن أبى صالح (ومزاجه من تسنيم) قال : هو أشرف شراب أهل الجنة للمقربين صرفا ، وللناس مزاجا

---

(١) وفى ز : عن ابن عباس . (٢) كذا فى الاصلين ولعله يريد قصد الرجل

۞ قال الشيخ رحمه الله : وأهل الصفة هم أخيار القبائل والأقطار ، ألبسوا الأنوار ، فاستطابوا الأذكار ، واستراحت لهم الأعضاء والأطوار ، واستنارت منهم البواطن والأسرار ، بما قدح فيها العبود من الرضا والأخبار فأعرضوا عن المشغوفين بما غرهم ، ولهوا عن الجامعين لما ضرهم من الحطام الزائل البائد ، ومسألة العدو الحاسد ، معتصمين بما حماهم به الواقى الدائد . فاجتزوا من الدنيا بالفلق ، ومن ملبوسها بالخرق ، لم يعدلوا إلى أحد سواه ، ولم يعولوا إلا على محبته ورضاه . رغبت الملائكة فى زيارتهم وخلتهم ، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على محادثتهم ومجالستهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنودعن خباب بن الأرت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب ، فى أناس من الضعفاء المؤمنين . فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلا ! فان وفود العرب تأتيك فنستحى أن ترانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا . فإذا نحن فرغنا فاقعدهم إن شئت . قال نعم ! قالوا فاكتب لنا عليك كتابا فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، ودعا عليا عليه السلام ليكتب . فلما أراد ذلك — ونحن قعود فى ناحية — إذ نزل جبريل عليه السلام فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) إلى قوله (فتكون من الظالمين) ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) ثم ذكر فقال تعالى (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان رسول الله

صلى الله عليـه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا . فأنزل الله عز وجل (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهـم تريد زينة الحياة الدنيا) يقول لاتعـد عيناك عنهـم تجالس الأشراف (ولا تطع من أغفلنا قلبـه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) أما الذى أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين والأقرع ، وأما فرطا فهـلاكا . ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال فـكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليـة وسلم ، فاذا بلغنا الساعة التى كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، والا صـبر أبداً حتى نقوم . رواه عمر بن محمد العنقزى عن أسباط مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبووهب الحرانى ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان الفارسى . قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينه بن حصين والأقرع بن حابس ، وذووهم فقالوا : يارسول الله إنك لو جلست فى صـدر المسجد ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم — يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عنـدهم غـيرها — جلسنا اليك وخالصناك وأخذنا عنك . فأنزل الله عز وجل (واتل ماأوحى اليك من كتاب ربك لامبدل لـكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) حتى بلغ (ناراً أحاطبهم سرادقها) يتهددهم بالنار . فقام نبي الله يلتمسهم حتى أصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع قوم أمتى ، معكم المحيا ومعكم الممات » * حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص قال : نزلت هذه الآية فى ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، قال كنا نستبق إلى النبي ندنو إليه ، فقالت قريش : تدنى هؤلاء دوننا ؟ فـكأن النبي صلى الله عليه وسلم هم بشىء ، فنزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى

يريدون وجهه) الآية . رواه اسرائيل عن المقدام بن شريح نحوه * حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — ونحن ستة نفر — فقال المشركون : أطرد هؤلاء عنك فانهم ، وإنهم . قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما ، قال فوقع فى نفس النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ، فحدث به نفسه فأنزل الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله بن مسعود . قال : مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخباب وعمار ، ونحوهم وناس من ضعفاء المسلمين . فقالوا يارسول الله أرضيت بهؤلاء من قومك ؟ أفنحن نكون تبعالهؤلاء ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟ أطردهم عنك فلعلك إن طردتهم اتبعاك . قال فأنزل الله عزوجل (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) إلى قوله (فتكون من الظالمين) * حدثنا عمر ابن محمد بن حاتم ثنا محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر بسلمان وصهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها . فقال لهم أبو بكر : تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ! ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قالوا . فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ والذى نفسى بيده لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » فرجع اليهم فقال : يا اخوانى لعلى أغضبتكم ؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا عبد المؤمن بن أحمد الجرجانى ثنا الحسين بن على السمسار ثنا أبو عبد الرحمن المكتب ثنا المسيب بن شريك عن حميد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يرفع الله بهذا العلم

أقواما فيجعلهم قادة يقتدى بهم فى الخير ، وتقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ، وترغب الملائكة فى خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبى أيوب ثنا معروف بن سويد الجذامى أن أبا عشانة المعافرى حدثه أنه سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون أول من يدخل الجنة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال: « فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاء فتقول الملائكة ربنا نحن ملائكتك وخزنتك وسكان سمواتك لا تدخلهم الجنة قبلنا ، فيقول عبادى لا يشركون بى شيئا تتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يستطع لها قضاء فعند ذلك تدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو هلال الأشعرى ثنا محمد بن مروان عن ثابت الثمالى أبى حمزة عن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر فى دار الدنيا .

ۗ قال الشيخ رحمه الله : فأما أسامى أهل الصفة فقد رأيت لبعض المتأخرين تتبعاً على ذكرهم وجمعهم على حروف المعجم ، وضم إلى ذكرهم فقراء المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم . وسألنى بعض أصحابنا الاحتذاء على كتابه وفى كتابه أسامى جماعة موهوم فيها ، لأن جماعة عرفوا من أهل القبة نسبوا إلى أهل الصفة وهو تصحيف من بعض النقلة ، وسنبين ذلك إذا انتهينا إليه إن شاء الله تعالى . فممن بدأنا بذكره :

٤٧ — أوس بن أوس الثقفى

وقيل : أوس بن حذيفة . ونسبه إلى أهل الصفة وهو وهم ، فإنه قدم وافداً مع وفد ثقيف على رسول الله عليه وسلم فى آخر عهده ، وهو

من المالكيين مع الأحلاف الذين أنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم القبة لا الصفة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث ، ولا يحفظ عنه من حال أهل الصفة شيء . فمما أسند ماحدثناه سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير ثنا سماك بن حرب عن النعمان بن سالم عن أوس بن أوس الثقفي . قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبته في مسجد المدينة ، فأتاه رجل فساره بشيء لاندري مايقول . فقال : « اذهب فقل لهم يقتلوه » ثم قال : « لعله يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال نعم ! قال : اذهب فقل لهم يرسلوه ، فاني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فاذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بأمر حق وكان حسابهم على الله عزوجل » . رواه شعبة وأبو عوانه عن سماك نحوه . وقال شعبة في حديثه : كنت في أسفل القبة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ثنا عثمان ابن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده أوس بن حذيفة قال قدمنا وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة ، وأنزل المالكيين قبته . فكان يأتينا بعد عشاء الآخرة فيحدثنا ، فكان أكثر ما اشتكى قريشاً يقول « كنا مستذلين مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم » .

٤٨ — أسماء بن حارثة

وذكر أسماء بن حارثة الأسلمي أخا هند فكان أبو هريرة يقول : ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومها بابه وخدمتهما له . قال بعض المتأخرين : هو من أهل الصفة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال رأيت في كتاب محمد بن سعد الواقدي : أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة من مالك بن أفصى ، صحب

النبي صلى الله عليه وسلم فكان من أهل الصفة ، توفى بالبصرة سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة * فما أسند ما حدثناه فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » قال : أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » يعنى يوم عاشوراء .

٤٩ — الأغر المزنى

وذكر الأغر المزنى ، ونسب إلى موسى بن عقبة من غير اسناد أنه من أهل الصفة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن ثابت عن أبى بردة عن الأغر بن مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليغان على قلبي حتى أستغفر الله مائة مرة » حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت رجلا من جهينة يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يأيها الناس توبوا إلى بارئكم فإنى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة .

وذكر بلال بن رباح فى أهل الصفة وقد تقدم ذكرنا له ، وأنه كان من السابقين المعذبين فى الله عز وجل . خازن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أيوب بن سيار ثنا محمد بن المنكدر عن جابر حدثنى بلال . قال : أذنت الصبح فى ليلة باردة فلم يأتنى أحد ، ثم أذنت فلم يأتنى أحد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما لهم ؟ » قلت منعهم البرد . فقال : « اللهم اكسر عنهم البرد » قال بلال : أشهد لقد رأيتهم يتروحون فى الصبح من الحر .

٥٠ — البراء بن مالك

وذكر البراء بن مالك الأنصارى أخا أنس بن مالك ، وحكى عن محمد بن اسحاق أنه من أهل الصفة ولم يذكر اسناده ، والبراء شهد أحداً فما دونه من المشاهد ، استشهد يوم تستر وكان طيب القلب يميل إلى السماع ويستلذ الترنم ، أحد الشجعان والفرسان .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد عن مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رب أشعث ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك » فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا يا براء اقسم على ربك ، فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتنى بنبيك . قال فاستشهد * حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال فى كتابى عن الحسن بن حماد الوراق — وعندى أنى سمعته منه — ثنا عبدة ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله — يعنى ابن المثنى — عن ثمامة عن أنس بن مالك . قال كان البراء بن مالك رجلا حسن الصوت فكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا هو يرجز برسول الله فى بعض أسفاره إذ قارب النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والقوارير ، إياك والقوارير » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك . قال : استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم . فقال له أنس : أى أخى ، فاستوى جالساً فقال: أترانى أموت على فراشى وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله .

وذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى أهل الصفة من قبل عمرو بن على ، وقد تقدم ذكرنا لثوبان أنه كان من القنعين الأعفاء الوفيين الظرفاء .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال جئت أسألك ؟ فقال : سل . فقال اليهودي : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هم في الظلمة دون الجسر » قال : فمن أول الناس اجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفضل دينار دينار أنفقه رجل على عياله ، أو على دابته في سبيل الله ، أو أنفقه على أصحابه في سبيل الله » .

٥١ — ثابت بن الضحاك

وذكر ثابت بن الضحاك الأنصاري أبا زيد الأشهلي ، ونسبه إلى أهل الصفة وهو من أهل الشجرة أنصاري الدار ليس من أهل الصفة بشيء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن بشر الحريري ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وأن رسول الله قال : « من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة . قال : حدثني ثابت الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف بملة الاسلام كاذبا فهو كما قال » .

٥٢ — ثابت بن وديعة

وذكر ثابت بن وديعة الأنصاري ، ونسبه إلى أهل الصفة وإنما نزل الكوفة لا الصفة وروى له هذا الحديث .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أتى بضب فقال : « أمة مسخت » والله أعلم .

٥٣ — ثقيف بن عمرو

وذكر ثقيف بن عمرو بن شميط الأسدى من حلفاء بنى أمية استشهد بخيبر ، نسبه إلى أهل الصفة حكاه عن خليفة بن خياط .

وذكر جندب بن جنادة أبا ذر الغفارى وقد تقدم ذكرنا له ولحاله ولقدمه ، وأنه رابع الاسلام ، وأنه كان من قطان مسجد النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة . فكان متوحدا متعبدا ، فربما أحدث العهد بأهل الصفة مستأنسا بهم فذكر فى جملتهم لهذا .

* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثتنى أسماء بنت يزيد أن أبا ذر رضى الله عنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته ، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا فى المسجد ، فركله برجله حتى استوى جالسا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أراك نائما فيه ؟ » فقال أبو ذر : فأين أنام مالى بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثت عن أبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبيد الله العامرى ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر الاسلمى ثنا موسى ابن عبيدة عن نعيم المجمر عن أبيه عن أبى ذر . قال : كنت من أهل الصفة فكنا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل فينصرف برجل ، فيبقى من بقى من أهل الصفة عشرة أو أكثر أو أقل ، فيؤتى النبى صلى الله عليه وسلم بعشائه فنتعشى معه ، فإذا فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ناموا فى المسجد » قال فمر على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأنا نائم على وجهي فغمزني برجله وقال : وقال : « ياجندب ماهـذه الضجعة فانها ضجعة الشيطان » .

٥٤ — جرهد بن خويلد

وذكر جرهد بن خويلد وقيل ابن رزاح الأسلمي ، سكن الصفة متطرقا شهد الحديبية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه . قال : كان جرهد من أصحاب الصفة ، وأنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسـلم عندنا وفخذي منـكشفة . فقال : « أما علمت أن الفخذ عورة »

٥٥ — جعيل بن سراقة

وذكر جعيل بن سراقة الضمري ، وسكن الصفة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمـد بن اسحاق حـدثني محمـد إبراهيم بن الحارث التيمي أن قائلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه : أعطيت يارسول الله عيينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري ؟ فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة والأقرع ، ولـكني تألفتهما ليسلما ، ووكلت جعيلا إلى إسلامه » * حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ثنا يونس بن وهب أخبرني عمر ابن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف ترى جعيلا ؟ » قلت مسكينا كشكله من الناس . قال « وكيف ترى فلانا ؟ » قلت سيدا من سادات الناس . قال : « لجعيل خير من هذا ملء الأرض » قلت يارسول الله ففلان هكذا ، وليس تصنع به ماتصنع به ؟ قال : « إنه رأس قومه فأنا أتألفهم »

٥٦ — جارية بن حميل

وذكر جارية بن حميل بن شبة بن قرط ، من أهل الصفة حكاه عن الدارقطنى وذكره عن ابن جرير أن له صحبة[١] .

وذكر حذيفة بن اليمان خالط أهل الصفة مدة فنسب إليهم هو وأبوه من المهاجرين ، نخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة وحالف الأنصار فعد فى جملتهم . تقدم ذكرنا له ولأحواله فى الطبقة الأولى .

كان بالفتن والآفات عارفا ، وعلى العلم والعبادة عاكفا ، وعن التمتع بالدنيا عازفا . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية وحده ، وألبسه عباءته بعد أن كفى فى سيره[٢] ريحه ورده .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه . قال : كنا عند حذيفة بن اليمان ، فقال لقد ركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب فى ليلة ذات ريح شديدة وقر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل يأتينى بخبر القوم يكون معى يوم القيامة ؟ » فأمسك القوم . ثم قالها الثانية ، ثم الثالثة . ثم قال : « ياحذيفة قم فاتنا بخبر القوم » فلم أجد بدا إذ دعانى باسمى أن أقوم . فقال « إئتنى بخبر القوم ولا تذعرهم على » قال فمضيت كأنما أمشى فى حمام حتى أتيتهم ، قال ثم رجعت كأنما أمشى فى حمام ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، قال ثم أصابنى حين فرغت البرد فألبسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها ، فلم أزل نائما حتى الصبح . فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قم يانومان » * حدثنا محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق ابن راهويه قال أخبرنى جرير عن عبد الله بن يزيد الاصبهانى عن يزيد بن

---

(١) وذكره ابن حجر فى الاصابة وصحفه فى زملقاله : حارثة بن جيل بن شبية

(٢) فى ح : ستره ولعل الصواب ما اخترناه .

أحمر عن حذيفة . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصفة ، فأراد بلال أن يؤذن فقال : « على رسلك يابلال » ثم قال لنا « أطعموا فطعمنا » ثم قال لنا « اشربوا فشربنا » ثم قام إلى الصلاة . قال جرير : يعنى به السحور .

٥٧ — حذيفة بن أسيد

وذكر حذيفة بن أسيد أبا سريحة الغفارى ، من أهل الصفة شهد الشجرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا المسعودى عن فرات القزاز[1] عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى من أهل الصفة . قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة . فقال : « إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات ؛ الدخان والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها . وثلاثة خسوف ؛ خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر » .

قال الشيخ : وأراه قال : ونزول عيسى بن مريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى نصر بن عبد الرحمن الوشاء ثنا زيد بن الحسن الانماطى عن معروف بن خربوذ المكى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إنى فرطكم ، وإنكم واردون على الحوض ، فإنى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » .

٥٨ — حبيب بن زيد

وذكر حبيب بن زيد بن عاصم الأنصارى الأزدى من بنى النجار ونسبه إلى أهل الصفة ، وصحف ، وإنما هو من أهل العقبة .

(١) فى ز : الفرازى وفى ح القران ولعلها تصحيف القزازى والتصحيح من الخلاصة

أخـذه مسيلمة الـكذاب فجعل يقول له : أتشهد أن محمـداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! فيقول : أتشهد أني رسول الله ؟ فيقول لا أسمع ، فقطعه مسيلمة وكانت أم حبيب اسمها نسيبة من أهل العقبة فخرجت في خلافة أبي بكر مع المسلمين إلى مسيلمة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتـل الله مسيلمة ورجعت إلى المدينة وبها عشر جراحات من طعنة وضربة * حدثناه حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق بهذا.

٥٩ — حارثة بن النعمان

وذكر حارثة بن النعمان الانصاري النجاري في أهل الصفة ، وحكاه عن أبي عبد الرحمن النسائي . وكان من أهل بدر ، وأحد الثمانين الذين ثبتوا يوم حنين ولم يفروا ، وأصيب ببصره في آخر عمره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء فقلت من هذا ؟ قالوا حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر » وكان أبر الناس بأمـــه . رواه ابن أبي عتيق عن الزهري عن سـعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يعقوب بن يوسف الصفار ثنا ابن أبي فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه . قال كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره ، فاتخذ خيطا من مصلاه إلى باب الحجرة ووضع عنـده مكتلا فيه تمر ، فاذا جاء المسكين فسلم ؛ أخذ من ذلك المـكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون له نحن نـكفيك ، فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين تقي ميتة السوء » .

٦٠ — حازم بن حرملة

وذكر حازم بن حرملة الأسلمي ، ونسبه إلى الصفة من قبل الحسن بن سفيان

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم بن المندر ثنا محمد بن معن بن نضلة الغفارى ثنا خالد بن سعيد قال أخبرنى أبو زينب مولى حازم ابن حرملة عن حازم بن حرملة . قال : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى — أو نوديت له — فلما وقفت عليه قال : « يا حازم أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فانها كنز من كنوز الجنة » .

٦١ — حنظلة بن أبى عامر

وذكر حنظلة بن أبى عامر الراهب الانصارى ، ونسبة الى أهل الصفة من قبل أبى موسى محمد بن المثنى ، وهو غسيل الملائكة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو سعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبى عامر أخى بنى عمرو بن عوف : أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود — وكان يقال له ابن شعوب — قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم — يعنى حنظلة — لتغسله الملائكة ، فاسألوا أهله ما شأنه » . فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

٦٢ — حجاج بن عمرو

وذكر حجاج بن عمرو الأسلمى ونسبة إلى أهل الصفة ، وأحال به على أبى عبد الله الحافظ وهو وهم . لأن حجاجا الأسلمى هو حجاج بن مالك أبو حجاج بن حجاج ، وحجاج بن عمرو هو المازنى الأنصارى ، ولا يعرف لواحد منهم ذكر فى أهل الصفة وأخرج له هذا الحديث .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا

أبو عاصم ثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير ثنا عكرمة مولى ابن عباس عن الحجاج بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كسر ، أو عرج ، فقد حل ، وعليه حجة أخرى » .

٦٣ - الحكم بن عمير

وذ ر الحكم بن عمير الثمالي ، ونسبه إلى أهل الصفة ، س ن الشام .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن ابراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كونوا في الدنيا أضيافا ، واتخذوا المساجد بيوتا ، وعودوا قلوبكم الرقة ، وأكثروا التفكر والبكاء ، ولا تختلفن بكم الأهواء ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء [نقصاً] في دينه أن يكثر خطاياه ،وينقص حلمه، ويقل حقيقته (١) جيفة بالليل ، بطال النهار ، كسول هلوع ، منوع رتوع » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عيسى بن ابراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى » .

٦٤ - حرملة بن اياس

وذكر حرملة بن اياس في أهل الصفة ونسبه إلى خليفة بن خياط . وقيل هو حرملة بن عبد الله العنبرى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قرة بن خالد ثنا ضرغامة بن علبية بن حرملة ثنا أبي عن جدي : قال . أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من الحي ، فلما أردت

(١) كذا في المصرية : وفي ح رسمت مهملة ، ولعلها معرفته .

الرجوع قلت أوصني يارسول الله قال : « اتق الله ، وإذا كنت في مجلس فقمت عنه فسمعتهم يقولون مايعجبك فأته ، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته » * حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرني عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم حدثني حرملة بن إياس ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عنده حتى عرفه فلما أراد الانصراف قال أتيته فقلت يا رسول الله ما تأمرني ؟ قال : « ياحرملة إئت المعروف ، واجتنب المنكر » قال فصدرت عنه ، ثم قلت لو رجعت فاستزدته . فقلت يا رسول الله أوصني . قال : « ياحرملة اجتنب المنكر وائت المعروف ، وما سر أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فأته ، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجتنبه » رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي عن عبد الله ابن حسان حدثني حبان بن عاصم وحدثتاني ابنتا عليبة أن حرملة أخبرهما أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه . وزاد قال : فلما خرجت إذا هما لم يدعا شيئاً ؛ إتيان المعروف ، واجتناب المنكر .

وذكر خباب بن الأرت ونسبه إلى أهل الصفة من قبل كردوس . وكان من السابقين الأولين من المهاجرين . ذكرنا أحواله فيما تقدم . وكان من المعذبين شهد بدراً والمشاهد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد ابن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين ، وكان ممن يعذب في الله * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال سمعت كردوساً يقول : كان خباب بن الأرت أسلم سادس ستة ، وكان له سدس الاسلام * حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا علي ابن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي ليلى الكندي . قال : جاء خباب إلى عمر ، فقال له : ادن فما أرى أحداً أحق بهذا

المجلس منك . فجعل خباب يريه آثاراً فى ظهره مما عذبه المشركون * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبى إياس ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى بسبع كيات . ثم قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب . ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبنى حائطا ، فقال : يؤجر المؤمن فى كل شئ إلا شئ يجعله فى التراب ، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . رواه يزيد بن أبى أنيسة فى جماعة عن اسماعيل مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى وموسى بن عيسى . قالا : ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب : أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فصلى حتى إذا كان مع الفجر قال : يارسول الله رأيتك الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها . قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربى ثلاث خصال فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطانى ذلك ، وسألته أن لا يسلط علينا عدواً فيهلكنا فأعطانى ذلك ، وسألته أن لا يلبس أمتى شيعا فمنعنى ذلك » رواه صالح بن كيسان ومعمر والنعمان بن راشد والزبيدى فى آخرين عن الزهرى .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة . قال : عاد ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباباً . قالوا : أبشر يا عبد الله ترد على النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : كيف بهذا ؟ وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يكفى أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب » .

٦٥ — خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمى فى أهل الصفة ؟ حكاه عن أبى طالب

الحافظ ومحمد بن إسحاق بن يسار .

وخنيس من المهاجرين الأولين . زوجته حفصة بنت عمر من مهاجرة الحبشة . وشهد بدراً . توفى بالمدينة فى أول الإسلام وتأيمت منه حفصة ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن عمر . قال : تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً فتوفى بالمدينة ، فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر . فلم يرجع إلى شيئاً ، فلبثت ليالى فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقينى أبو بكر فقال لعلك وجدت حين عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئاً ؟ قال قلت نعم ؛ قال فإنه لم يمنعنى أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها على إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها نكحتها .

٦٦ — خالد بن يزيد

وذكر خالد بن يزيد أبا أيوب الأنصارى فى أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن جرير . وأبو أيوب هو صاحب الدار المشهورة التى نزل عليه العلم المنشور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة إلى أن بنى المسجد والحجرة وداره اليوم أيضا بالمدينة مذكورة . استغنى عن الصفة ونزولها . شهد بدراً والعقبة ، وهو من أهل العقبة لا من أهل الصفة . توفى بالقسطنطينية ودفن فى أصل سورها .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد ابن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى فى تسمية من شهد العقبة أبو أيوب خالد بن يزيد فمن مسانيد حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة » . فقال أبو حميد الساعدى : وكيف يكون ذلك يارسول الله ؟ قال : « إذا كان أحسنهما عقلا » قال وكيف يكون ذلك ؟ قال : « إذا كان أورعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير ، وإن كان دونه فى التطوع » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى وحديث موسى بن عبيدة وتابع الزبيدى موسى بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبى حميد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عاصم بن على حدثنى أبى عن عبد الله بن خثيم قال حدثنى قال حدثنى عمى ابن جبير عن جده عن أبى أيوب قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى وأوجز . قال : « إذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه ، وأجمع اليأس لما فى أيدى الناس » . قال الشيخ : غريب من حديث أبى أيوب لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم . وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل قال سمعت عباد بن ناشرة يقول سمعت أبا رهم أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم فقال : « ان ربى خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب ، وبين الحثية عنده » فقال رجل : يا رسول الله يخبئ لك ربك ؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليهم وهو يكبر فقال : « ان ربى زادنى يتبع كل ألف سبعون ألفاً ، والحثية عنده » قال أبو رهم : يا أبا أيوب وما تظن حثية الله ؟ فأكله الناس بأفواههم ، فقال أبو أيوب : دعوا صاحبكم أخبركم

عن حثية النبي صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن ، حثية النبي أن يقول : رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة » . هذا حديث غريب تفرد به أبو قبيل عن عباد ، حدث به الكبار عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل ابن عسكر وأشكاله .

٦٧ — خريم بن فاتك

وذكر خريم بن فاتك الأسدى من أهل الصفة ، ونسبه إلى أحمد بن سليمان المروزى . وخريم شهد بدراً وهو الذى هتف به الهاتف حين جنه الليل بأبرق العراق فقال :

ويحك عذ بالله ذى الجلال   والمجد والبقاء[1] والافضال
واقرأ لآيات من الأنفال   ووحد الله ولا تبالى

فعمد إلى المدينة فقدمها ، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على منبره قائماً يخطب ، فأسلم وشهد معه بدراً . ومما أسند .

حدثنا عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد ابن الصباح ثنا سلمة بن صالح عن أبي اسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك . قال : نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أى رجل أنت لولا أن فيك خصلتين » قلت وما هما يارسول الله ، إن واحدة تكفى فما هما ؟ قال : « تسبيل إزارك ، وتوفير شعرك » قال فرفع إزاره ، وأخذ من شعره رواه قيس بن الربيع عن أبي اسحاق مثله .

٦٨ — خريم بن أوس

وذكر خريم بن أوس الطائى فى أهل الصفة ، ونسبه إلى أبي الحسن على بن

---

(١) فى ز : والنعماء والافضال .

عمر الدارقطنى . وحريم من المهاجرين وهو الذى ـ لما أن أخبر النبى أصحابه أن الحيرة رفعت له فرأى الشيماء بنت بقيلة معتجرة بخمار أسود على بغلة شهباء ـ قال : يارسول الله إن نحن فتحناها فوجدناها على هذه الصفة هى لى ؟ قال : « هى لك » ! ثم سار مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة فقتلوا مسيلمة ثم سار معه نحو الطف حتى دخلوا الحيرة ، فكان أول من لقيهم فيها بنت بقيلة على البغلة الشهباء كما نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتعلق بها خريم وادعاها ، فشهد له محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر فسلمها إليه خالد بن الوليد . فنزل إليها أخوها عبد المسيح فقال له بعنيها . فقال : لا أنقصها والله من عشر مائة ، فدفع إليه ألفاً . وقال : لو قلت مائة ألف لدفعتها إليك . فقال : ما كنت أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة * حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى يحيى بن محمد ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى حدثنى عم أبى زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب حدثنى خريم بن أوس . قال : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك ، فأسلمت فقال له العباس : إنى أريد أن أمتدحك فقال : « قل ، لا يفضض الله فاك » .

٦٩ - خبيب بن يساف

وذكر خبيب بن يساف بن عتبة أبا عبد الرحمن فى أهل الصفة ، حكاه عن أبى عبد الله الحافظ النيسابورى ، وحكى عن أبى بكر بن أبى داود أنه من أهل بدر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون حدثنا المسلم بن سعيد الثقفى ثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن أبيه عن جده . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً ، أنا ورجل من قومى ولم نسلم . فقلنا : إنا نستحى أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم . فقال : « أسلمتما ؟ » قلنا لا ! قال : « فإنا لا نستعين بالمشركين » قال فأسلمنا وشهدنا معه ، فقتلت رجلا وضربنى ضربة ، فتزوجت

بأبنته بعد ذلك . فكانت تقول : لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح .
فأقول : لاعدمت رجلا عجل أباك إلى النار . رواه أبو جعفر الرازى عن مسلم.

٧٠– دكين بن سعيد

وذكر دكين بن سعيد المزنى ، وقيل الخثعمى من أهل الصفة سكن الكوفة ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة نفر يستطعمونه فأطعمهم وزودهم .

قال الشيخ رحمه الله : لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثراً صحيحاً .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا ثور بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينه ثنا اسماعيل بن ابى خالد قال سمعت قيس بن أبى حازم قال حدثنى دكين بن سعيد . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة راكب نسأله الطعام . فقال : « ياعمر اذهب فأطعمهم وأعطهم » فقال يارسول الله ماعندى إلا آصع تمر مايقيظنى وعيالى [١] فقال أبو بكر : اسمع وأطع . قال عمر: سمعاً وطاعة . فانطلق عمر حتى أتى علية [٢] فأخرج مفتاحا من حجزته ففتحها فقال للقوم : ادخلوا فدخلوا وكنت آخر القوم دخولا ، فأخذت ثم نظرت فاذا مثل الفصيل [٣] من التمر . هذا حديث صحيح رواه عن اسماعيل عدة ، وهو أحد دلائل النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر عبد الله ذا البجادين فى أهل الصفة ، جمعه عن على بن المدينى . تقدم ذكرنا له فى جملة المهاجرين السابقين . وسمى ذا البجادين لأن عمه كان يلى عليه وهو فى حجره بكرمه ، فلما أسلم نزع منه كلما كان عليه فأبى إلا الاسلام ، فاعطته أمه بجاداً من شعر فشقه باثنتين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ، ثم دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما اسمك ؟ » قال عبد العزى . قال : « بل أنت عبد الله ذو البجادين » . ومات فى غزوة تبوك ، ونزل النبى صلى الله عليه وسلم قبره ، ودفنه بيده .

---

(١) ما تقيظنى أى لاتكفينى زمان القيظ وهو فصل الصيف . (٢) علية بضم العين وكسرها الغرفة . ولفظ النهاية : فارتقى علية . (٣) الفصيل : أراد به الكوم الكبير.

٧١ — رفاعة أبو لبابة

وذكر رفاعة أبا لبابة الأنصارى وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر من بنى عمرو بن عوف فى أهل الصفة ، نسبه إلى أبى عبد الله الحافظ النيسابورى . كان رفاعة بدريا بسهمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبى لبابة بن عبد المنذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ومن يوم الفطر ، فيه خمس خصال ؛ خلق الله فيه آدم ؛ وفيه أهبط إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه ما لم يسأل حراما . وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة » .

٧٢ — أبو رزين

وذكر أبا رزين فى أهل الصفة ، واستشهد بحديث رواه عمرو بن بكر السكسكى عن محمد بن يزيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبى صلى عليه وسلم أنه قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين : « يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، فإنك لا تزال فى صلاة ما ذكرت ربك ، إن كنت فى علانية فصلاة العلانية ، وإن كنت خالياً فصلاة الخلوة : يا أبا رزين إذا كابد الناس قيام الليل وصيام النهار فكابد أنت النصيحة للمسلمين ، يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد فى سبيل الله فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه لا تأخذ على أذانك أجراً » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا عباس بن الوليد أخبرنى أبى ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن بن أبى رزين أنه قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ عليك بمجالس أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب فى الله وأبغض فى الله . هل شعرت يا أبا رزين أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ؟ ربنا إنه وصل فيك فصله . فإن استطعت أن تعمل بدنك فى ذلك فافعل » وروى على بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى رزين من دون الحسن نحوه .

٧٣ — زيد بن الخطاب

وذكر زيد بن الخطاب فى أهل الصفة ، من قول أبى عبد الله الحافظ . وزيد قتل شهيداً يوم مسيلمة ، وشهد بدراً يكنى أبا عبد الرحمن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد العزيز ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز ابن محمد بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خذ درعى . قال : إنى أريد من الشهادة مثل ماتريد ، فتركاها جميعاً * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال : رآنى أبو لبابة — أوزيد بن الخطاب — وأنا أطارد حية لأقتلها ، فنهانى وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل ذوات البيوت . رواه إبراهيم بن سعد وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وزمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى لبابة وزيد بلا شك .

وذكر سلمان الفارسى أبا عبد الله فى أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا لبعض أحواله ، وأنه كان أحد النجباء ، والسباق من الغرباء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن حبان ثنا عمر بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبى وائل عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت خطاياه كما تحات عذق النخلة » * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الرحيم بن

شبيب ثنا اسحاق الطائى الكوفى ثنا عمرو بن خالد الكوفى ثنا أبو هاشم الرمانى عن زاذان أبى عمر الكندى عن سلمان : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا شفيع لكل رجلين اتخيا فى الله من مبعثى الى يوم القيامة » .

وذكر سعد بن أبى وقاص فى أهل الصفة ، مستدلا بقوله : فينا نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) الآية . وقد تقدم ذكرنا له فى السابقين المهاجرين ، يكنى أبا اسحاق توفى بالمدينة بالعقيق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قلت : يارسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، حتى يبتلى الرجل على قدر دينه ، فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه ، وان كان فى دينه رقة ابتلى على قدر ذلك — أو حسب ذلك — فما يبرح البلاء بالمؤمن حتى يمشى على الأرض وما عليه خطيئة » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا بكير بن مسمار عن عامر ابن سعد سمعه يخبر عن أبيه سعد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى » .

وذكر سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى وأنه لا يعلم له دار بالمدينة . تقدم ذكرنا لحاله وتجرده عن الدنيا ، وإيثاره الفقر فى جملة المهاجرين .

٧٤ — سفينة أبو عبد الرحمن

وذكر سفينة أبا عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، حكاه عن يحي بن سعيد القطان أعتقته أم سلمة على أن يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعاش ، فخدمه عشر سنين . وكان بهم خليطا ولهم أليفا.

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين(١) ثنا يحي الحمانى ثنا

(١) فى ح : أبو حصبه (كذا) ولم نقف عليه .

عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة . قال : اشترتنى أم سلمة وأعتقتنى واشترطت علىّ أن أخدم النبى صلى الله عليه وسلم ماعشت . فقلت : أنا ما أحب أن أفارق النبى صلى الله عليه وسلم ماعشت * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد بن جمهان قال سألت سفينة عن اسمه . فقال : إنى مخبرك باسمى ، سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، قلت لم سماك سفينة ؟ قال خرج ومعه أصحابه ، فثقل عليهم متاعهم فقال : « ابسط كساءك » فبسطته فجعل فيه متاعهم ثم حمله على فقال : « احمل ما أنت إلا سفينة » قال فلو حملت يومئذ وقر بعير ، أو بعيرين أو خمسة ، أو ستة ، ماثقل على * حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم ثنا أبو عمرو بن أبى غرزة ثنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : ركبت سفينة فى البحر فانكسرت ، فركبت لوحا منها فطرحنى فى أجمة فيها أسد . قال فقلت : يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فطأطأ رأسه وجعل يدفعنى بجنبه — أو بكتفه — حتى وضعنى على الطريق ، فلما وضعنى على الطريق همهم . فظننت أنه يودعنى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل عن عبد الله ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان عن سفينة أن عليا أضاف رجلا فصنع طعاما ، فقالت فاطمة لعلى : سل النبى ما رده ؟ فسأله فقال : « ليس لى ولا لنبى أن يدخل بيتاً مزوقا » (١).

٧٥ — سعد بن مالك

وذكر سعد بن مالك أبا سعيد الخدرى فى أهل الصفة . وقال : قاله أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحالة قريب من حال أهل الصفة ، وإن كان أنصارى

(١) كذا فى الأصل وفيه سقط والحديث فى سنن أبى داود هكذا : (انرجلاضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنافجاء فرفع يديه على عضادتى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع فقال ليس لى أو ليس لنبى أن يدخل إلخ . وفى النهاية (ليس لى ولنبى أن ندخل بيتا مزوقا) أى مزينا.

الدار لإيثاره التصبر ، واختياره للفقر والتعفف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى . أن أهله شكوا إليه الحاجة ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل لهم شيئاً فوافقه على المنبر وهو يقول : « أيها الناس قد آن لكم أن تستعفوا من المسألة ، فانه من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، والذى نفس محمد بيده ما رزق عبد من رزق أوسع من الصبر ، وإن أبيتم إلا تسألونى لأعطيتكم ما وجدت » رواه عطاء بن يسار عن أبى سعيد نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يسألنا نعطه ، وما أعطى عبد رزقا أوسع له من الصبر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى ، قال قلت : يارسول الله : أى الناس أشد بلاء ؟ فقال « النبيون » فقلت ثم أى ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا التمرة أو نحوها ، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل ، وكان أحدهم بالبلاء أشد فرحا منه بالرخاء » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمح يحدث عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله » .

وذكر سالما مولى أبى حذيفة فى أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا له ، كان ممن استشهد باليمامة . أخذ اللواء بيمينه فقطعت ، ثم تناوله بشماله فقطعت ، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) إلى أن قتل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى ثنا الوليد ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة . قالت : استبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فلما جئت قال لي : « أين كنت ؟ » قلت يارسول الله سمعت قراءة رجل في المسجد ماسمعت مثله قط ، قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فقال لي « ماتدرين من هذا ؟ » قلت لا ، قال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة » ثم قال : « الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا » رواه ابن المبارك عن حنظلة .

٧٦ — سالم بن عبيد الأشجعي

وذكر سالم بن عبيد الأشجعي سكن الصفة ، ثم انتقل إلى الكوفة ونزلها

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن الطيب ثنا وهب بن بقية ثنا اسحاق ابن يوسف ثنا سلمة بن نبيط . وعن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد — وكان من أهل الصفة — أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه أغمي عليه ، فلما أفاق قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » قال ثم أغمي عليه . فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره [قال] : « إنكن صواحبات يوسف مروا بلالا ومروا أبا بكر يصلي بالناس » .

٧٧ — سالم بن عمير

وذكر سالم بن عمير في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله ، شهد بدراً ، من الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ، كان أحد التوابين ، فيه وفي أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد

ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) قال : هو سالم بن عمير أحد بنى عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن زيد فى آخرين .

٧٨ — السائب بن خلاد

وذكر السائب بن خلاد فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن حصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد — أخا أبى الحارث ابن الخزرج — أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما لهم أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا »

٧٩ — شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، وقال قاله جعفر بن محمد الصادق .

* حدثنا عمر بن محمد الزيات ثنا عبد الله بن عمر المنيعى ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن عمر بن يحيى المازنى عن أبيه عن شقران . قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على حمار متوجها إلى خيبر .

٨٠ — شداد بن أسيد

وذكر شداد بن أسيد فى أهل الصفة . حكاه عمرو بن قيظى بن عامر بن شداد عن أبيه عن جده أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأسكنه الصفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن المدينى ثنا زيد ابن الحباب ثنا عمرو بن قيظى بن عامر بن شداد بن أسيد السلمى المدنى قال

حدثنى أبى عن جده شداد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال : « مالك يا شداد ؟ » : قال قلت اشتكيت يارسول الله ، ولو شربت من ماء بطحان مرات . قال : « فما عنعك ؟ » قال هجرتى ، قال : « فاذهب فأنت مهاجر حيث ما كنت » .

وذكر صهيب بن سنان فى أهل الصفة ، وقال قاله أبوهريرة ، تقدم ذكرنا له فى جملة السابقين الأولين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن سليمان ثنا سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار قال حدثنى صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود يدعو به

٨ – صفوان بن بيضاء

وذكر صفوان بن بيضاء فى أهل الصفة ، حكاه عن أبى عبد الله الحافظ . وهو أحد بنى فهر شهد بدراً بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية عن عبد الله ابن جحش ، فنزلت فيهم (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله).

٨٢ – طخفة بن قيس

وذكر طخفة بن قيس الغفارى فى أهل الصفة ، سكن المدينة ومات فى الصفة

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن . قالا : ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ابن نصير ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أنس بن طخفة بن قيس الغفارى عن أبيه – وكان من أصحاب الصفة – قال : أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أصحابه فجعل الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين حتى بقيت فى خامس خمسة . قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا » فانطلقنا معه إلى عائشة . فقال : « يا عائشة أطعمينا ، اسقينا » فجاءت بجشيشة[1] قال فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ، ثم قال : « يا عائشة اسقينا » فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا . ثم قال : « إن شئتم بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد » قال قلنا ننطلق إلى المسجد . قال فبينا أنا مضطجع فى المسجد على بطنى إذا رجل يحركنى برجله ، فقال : « إن هذه ضجعة يبغضها الله » قال فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عبد الوهاب الثقفى وابن علية وخالد بن الحارث عن هشام مثله . ورواه شيبان والأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير مثله .

٨٣ – طلحة بن عمرو

وذكر طلحة بن عمرو البصرى نزل الصفة ، وسكن البصرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن نمير ثنا حفص بن غياث ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله . قالا : عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود الدئلى عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه ، فاذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة . قال فكنت فيمن نزل الصفة . فرافقت رجلا فكان يجرى علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين ، فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال : يارسول الله قد أحرق التمر بطوننا ، وتخرقت عنا الخنف [2] – والخنف برود شبه اليمانية – قال فقال النبى

---

(١) الجشيشة : (بالجيم) هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر . (٢) الخنف كـكتب جمع خنيف نوع غليظ من أردأ الـكتان تعمل منه ثياب يحكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الأثر.

صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعده ، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالقى من قومه . فقال : « لقد مكثت أنا وصاحبى بضعة عشر ليلة مالنا طعام إلا البرير — والبرير ثمر الأراك — قال فقدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر ، فواسانا فيه . فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ، ولكن لعلكم تدركون زمانا — أو من أدركه منكم — تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى ويراح عليكم بالجفان » السياق لوهب بن بقية .

٨٤ — الطفاوى الدوسى

وذكر الطفاوى الدوسى فى أهل الصفة ، قال وقاله أبو نضرة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن الطفاوى . قال : قدمت المدينة فثويت عند أبى هريرة شهراً ، فأخذتنى الحمى فوعكت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال : « أين الغلام الدوسى ؟ » فقيل هو ذاك موعوك فى ناحية المسجد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معروفا[1] .

وذكر عبد الله بن مسعود فى أهل الصفة ، وقال قاله يحيى بن معين . وقد تقدم ذكرنا لأحواله وبعض أقواله فى طبقة السابقين من المهاجرين ، وكان سيد من يقول بالاختيار والخصوص ، مع متابعته للآثار والنصوص . وكان من المحفوظين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد علم المحفوظون من أصحابه أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة إلى الله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله . قال : إن الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه ، فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختار الله له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم . فما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن ، وما رآه المؤمنون

---

(١) كذا فى الأصل وفى ترتيب أحاديث الحلية للهيثمى (معروف) .

قبيحا فهو عنـد الله قبيح * حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا سليمان بن داود الشاذكونى ثنا الربيع بن زيد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما » * حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال حدثنى محمد بن جعفر الرافقى حدثنى محمـد بن هارون بن بـكار الدمشقى ثنا محمد بن سليمان التسترى قال سمعت ابن السماك يقول أخبرنى الأعمش عن أبى وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها » * حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا عون بن عمارة ثنا بشر مولى هاشم عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل راكب حتى أناخ بالنبى . فقال : يارسول الله إنى أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلتى ، فأسهرت ليلى ، وأظمأت نهارى ، لأسألك عن خصلتين أسهرتانى ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « ما اسمك ؟ » فقال أنا زيد الخيل . فقال : « بل أنت زيد الخير ، فاسئل فرب معضلة قد سئل عنها » قال أسألك عن علامة الله فيمن يريد ، وعن علامته فيمن لايريد ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت ؟ » قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، فإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتنى منه شىء حننت إليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لايريد ، ولو أرادك بالأخرى هيأك لها ، ثم لم يبال فى أى واد هلـكت » .

٨٥ — أبو هريرة

وذكر عبد شمس ، وقيل عبد الرحمن بن صخر أبا هريرة الدوسى ، وهو أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل عنها ، وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ، ومن نزلها من الطارقين .

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبي هريرة ليدعوهم ويجمعهم لمعرفته بهم وبمنازلهم ومراتبهم ، كان أحد أعلام الفقراء والمساكين ، صبر على الفقر الشديد حتى أفضى به إلى الظل المديد . أعرض عن غرس الأشجار ، وجرى الأنهار ، وعن مخالطة الأغنياء والتجار . فارق المنقطع المحدود ، منتظراً للمنتفع به من تحف المعبود . زهد في لبس اللبن والحرير ، فعوض من حكم الفطن الخبير .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدى من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بى أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل . ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ، ما سألته إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل ثم مر بى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال : « يا أباهر » قلت لبيك يارسول الله ! قال : « الحق » ثم مضى واتبعته ، فدخل واستأذنت وأذن لى ، فدخلت فوجد لبناً فى قدح فقال : « من أين هذا اللبن ؟ » فقالوا أهداه لك فلان — أو فلانة — فقال: « ياأباهر » فقلت لبيك يارسول الله ! قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلون على أحد ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد ابن العلاء ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال: كنت فى سبعين رجلا من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، إما بردة ، أو كساء ، قد ربطوها فى أعناقهم * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدورى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول ثنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن أبى هريرة . قال: كنت

من أصحاب الصفة ، فظللت صائما فأمسيت وأنا أشتكي بطني ، فانطلقت لأقضي حاجتي فجئت وقد أكل الطعام ، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة ، فقلت إلى من ؟ فقال إلى عمر بن الخطاب (١) فأتيته وهو يسبح بعد الصلاة فانتظرته فلما انصرف دنوت منه فقلت : أقرئني . وما أريد إلا الطعام قال فأقرأني آيات من سورة آل عمران ، فلما بلغ أهله دخل وتركني على الباب فأبطأ ، فقلت ينزع ثيابه ثم يأمر لي بطعام ، فلم أر شيئاً . فلما طال علي قمت فمشيت فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا هريرة إن خلوف فمك الليلة لشديد » فقلت أجل يارسول الله لقد ظللت صائما وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه . قال : « فانطلق » فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء فقال : « آتينا بتلك القصعة » قال فأتتنا بقصعة فيها وضر من طعام — أراه شعيراً — قد أكل وبقي في جوانبها بعضه — وهو يسير — فسميت وجعلت أتتبعه ، فأكلت حتى شبعت * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو هلال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ، فيقول الناس : إنه مجنون ومابي جنون ، مابي إلا الجوع . رواه يحيي بن حسان عن أبي (٢) مثله ،ورواه وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين . ورواه المقبري وأبو حازم وغيرهما عن أبي هريرة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون إن أباهريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة ، وإن اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكان يشغل اخواني من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرءاً مسكينا من مساكين الصفة ألزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأحضر

---

(١) كذا في الأصل وفي العبارة نقص . (٢) كذا في الأصل ولعله عن أبي هريرة مثله .

حين يغيبون ، وأعى حين ينسون * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان ، فتمخط فيهما وقال : بخ بخ أبو هريرة يتمخط فى الكتان ، لقد رأيتنى بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة أخر مغشياً على فيجىء الجائى فيقعد على صدرى ، فأقول إنه ليس بى ذاك ، إنما هو الجوع * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة : قال : إن الناس يقولون يكثر أبو هريرة ، وإنى كنت والله ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع بطنى ، حتى لا آ كل الخمير ، ولا ألبس الحرير ولا يخدمنى فلان وفلانة ، وكنت ألصق بطنى بالحصا من الجوع ، وأستقرى الرجل آية من كتاب الله هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى * حدثنا أبو أحمد ابن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا حوثرة بن محمد ثنا أبو إسامة ثنا إسماعيل عن قيس عن أبى هريرة . قال : لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق :

يا ليلة من طولها وعنائها   على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق لى غلام فى الطريق ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال : « يا أبا هريرة هذا غلامك » فقلت هو حر لوجه الله ، فأعتقته * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان قال سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال : نشأت يتيما ، وهاجرت مسكينا ، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى . أحدو بهم إذا ركبوا ، وأحتطب إذا نزلوا ، فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة أماماً * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة أنه صلى بالناس يوما ، فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة إماماً ، بعد أن كان أجيراً لابنة غزان على شبع بطنه

وحمولة رجله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب الدورقي ثنا اسماعيل بن عليه عن الجريري عن مضارب بن حزن . قال : بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر . فألحقته بعيري قلت من هذا المكبر ؟ فقال : أبو هر . فقلت ما هذا التكبير ؟ قال : شكر . قلت : على مه ؟ قال على أن كنت أجيراً لبرة بنت عزوان بعقبة رجلي ، وطعام بطني . وكان القوم إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم . فزوجنيها الله فهي امرأتي ، وأنا إذا ركب القوم ركبت ، وإذا نزلوا خدمت * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عثمان بن مسلم . قال : كان لنا مولى يلزم أبا هريرة ، فكان إذا سلم عليه قال ؟ سلام عليك ورحمة الله دمت وعيكا ، وأكثر الله لمن أبغضك من المال * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب . وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قالا : عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يقول لابنته : لاتلبسي الذهب ، فإني أخشى عليك اللهب . رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن ابن سيرين عن أبي هريرة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن طاوس يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول لابنته : قولي أبي أبي أن يحليني الذهب ، يخشى على حر اللهب * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة أنه . قال : هذه الكناسة مهلكة دنياكم ، وآخرتكم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق شاذان ثنا أبي ثنا سعيد بن الصامت ثنا يحيي بن العلياء عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال : أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك ؟ قال من ؟ قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام . فقال أبو هريرة يوسف نبي الله ابن نبي الله ، وأنا أبو هريرة بن أمية ، فأخشى ثلاثا واثنتين .

فقال عمر : أفلا قلت خمساً ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، وأقضى بغير حكم وأن يضرب ظهرى ، وينتزع مالى ، ويشتم عرضى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى حدثنى سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث يحدثه يوما : « لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول » فبسطت نمرة على حتى إذا قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها [إلى] صدرى . فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شىء * رواه مالك بن عيينة عن الزهرى عن الأعرج عن أبى هريرة مثله * حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبد الله بن أبى يحيى قال سمعت سعيد بن أبى هند عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك ؟ » فقلت أسألك أن تعلمنى مما علمك الله . قال فنزعت نمرة على ظهرى فبسطتها بينى وبينه حتى كأنى أنظر إلى القمل يدب عليها ، فحدثنى حتى إذا استوعبت حديثه قال « اجمعها فصرها إليك » فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثنى * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يقول سمعت أبا هريرة يقول : يقولون أكثرت يا أبا هريرة ، والذى نفسى بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرميتمونى بالقشع ثم ما ناظرتمونى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عمر ابن عبد الله الروعى حدثنى أبى عن أبى هريرة قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة جرب ، فأخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرجمتمونى بالحجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس عن أبى هريرة قال : ألا أدلكم على غنيمة باردة ؟ قالوا ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم فى الشتاء * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن على رستة(١) ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فقلت له كيف تصوم ـ أو كيف صيامك ـ يا أباهريرة ؟ قال أما أنا فاصوم أول الشهر ثلاثا ، فان حدث لى حدث كان لى أجر شهرى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى عثمان النهدى أن أبا هريرة كان فى سفر ، فلما نزلوا وضعوا السفره وبعثوا اليه وهو يصلى ، فقال إنى صائم . فلما كادوا يفرغون جاء فجعل يأكل الطعام ، فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنظرون ؟ قد والله أخبرنى أنه صائم ، فقال أبو هريرة : صدق ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر رمضان : وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر » وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر فى تخفيف الله ، صائم فى تضعيف الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا إسماعيل عن أبى المتوكل عن أبى هريرة أنه كان وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا فى المسجد وقالوا : نطهر صيامنا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن ابن أبى ذئب عن عثمان بن نجيح عن سعيد بن المسيب . قال : رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتى أهله فيقول : هل عندكم من شىء ؟ فان قالوا لا ، قال : فإنى صائم * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عثمان الشحام أبو سلمة ثنا فرقد السبخى . قال : كان أبوهريرة يطوف بالبيت وهو يقول : ويل لى من بطنى إذا أشبعته كظنى وإن أجعته سبنى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله رستة ثنا محمد ابن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان

(١) كذا فى الأصل محمد بن على ، وسيأتى فى آخر الصفحة محمد بن عبد الله وفى الانساب (أبو حامد أحمد بن على بن رستة وعبد الرحمن بن عمر الزهرى يلقب برستة وذكر هذا أيضا فى القاموس)

النهدى يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فكان هو وخادمه وامرأته يعتقبون الليل أثلاثا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى وإبراهيم بن زياد . قالا : ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة . قال قال أبو هريرة : إنى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة ، وذلك على قدر دينى — أوقدر دينه — * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال أخبرنى نعيم بن المحرر بن أبى هريرة عن جده أبى هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة ، فلا ينام حتى يسبح به * حدثنا أحمد بن بندار ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عباس النرسى ثنا عبد الوهاب بن الورد ثنا سالم بن بشر بن جحل[1] أن أبا هريرة بكى فى مرضه ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه ، ولكنى أبكى على بعد سفرى ، وقلة زادى ، وأنى أصبحت فى صعود مهبط على جنة ونار ، لا أدرى أيهما يؤخذ بى * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أبى سعيد عن أبى هريرة . قال : إذا زوقتم مساجدكم ، وحليتم مصاحفكم ، فالدمار عليكم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغنى عن أبى هريرة أنه كان إذا مر بجنازة قال : روحى فانا غادون ، أو اغدى فانا رائحون ، موعظة بليغة ، وغفلة سريعة . يذهب الأول ويبقى الآخر ، لا عقل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر ليث بن خالد البلخى ثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسى قال سمعت أبا يزيد المدينى يقول : قام أبو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة — دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتبة — فقال : الحمد لله الذى أهدى أبا هريرة للاسلام ، الحمد لله الذى علم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذى من على أبو هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى الأصل سالم بن بشير بن جحل ، وفى القاموس سالم بن بشر بن جحل تابعى وفى هامشه عن الشرح وصوابه مسلم بن بشر .

الحمد لله الذى أطعمنى الخمير ، وألبسنى الحرير ، الحمد لله الذى زوجنى بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطنى ، فأرحلتنى فأرحلتها كما أرحلتنى . ثم قال : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب ، أبشروا يابنى فروخ(١) ؛ والذى نفسى بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم أقوام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا على بن ثابت عن أسامة بن زيد عن أبى زياد مولى ابن عباس عن أبى هريرة . قال : كانت لى خمس عشرة تمرة ، فافطرت على خمس وتسحرت بخمس وبقيت خمسا لفطرى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل ـ يعنى العبدى ـ عن أبى المتوكل أن أبا هريرة كانت له زنجية قد غمتهم بعملها ، فرفع عليها السوط يوما فقال : لولا القصاص لأغشيتك به ، ولـكنى سأبيعك ممن يوفينى ثمنك ، اذهبى فأنت لله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيد الله ابن عمر ثنا حماد ثنا أيوب عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة أن أبا هريرة مرض فدخلت عليه أعوده ، فقلت اللهم اشف أبا هريرة ، فقال : اللهم لا ترجعها قال : ياسلمة يوشك أن يأتى على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحـدهم من الذهب الأحمر * حدثنا عبد الله بن العباس(٢) ثنا إبراهيم الحربى ثنا محمد بن منصور ثنا الحسن بن موسى ثنا حاتم بن راشد عن عطاء . قال . قال أبو هريرة إذا رأيتم ستا فإن كانت نفس أحـدكم فى يده فليرسلهـا ، فلذلك أتمنى الموت أخاف أن تدركنى ، إذا أمرت السفهاء ، وبيع الحـكم ، وتهون بالدم ، وقطعت الأرحام . وقطعت الجلاوزة ، نشأ نشىء(٣) يتخذون القرآن مزامير * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو ابن الحارث عن يزيد بن زياد القرظى أن ثعلبة بن أبى مالك القرظى حدثه أن

(١) بنى فروخ : هم العجم حكاه فى النهاية عن الأزهرى فى تفسير هذا الاثر .

(٢) تقدم فى الاثر الذى قبله عبد الرحمن بن العباس وهنا سماه عبد الله وهو من شيوخ المؤلف لم نقف عليه .

(٣) فى الأصل (وساسوا) كذا مهملة والتصحيح عن النهاية .

أبا هريرة أقبل فى السوق يحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان — فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبى مالك ، فقلت له يكفى هذا . فقال أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى إبراهيم بن نشيط عن بنى الأسود(١) قال : بنى رجل دارا بالمدينة ، فلما فرغ منها مر أبو هريرة عليها وهو واقف على باب داره فقال : قف يا أباهريرة ، ما أكتب على باب دارى ؟ قال واعرابى قائم . قال أبو هريرة : أكتب على بابها ، ابن للخراب ، ولد للثكل ، واجمع للوارث . فقال الأعرابى : بئس ماقلت ياشيخ ، فقال صاحب الدار : ويحك هذا أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .



الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فقد تم بعونه تعالى طبع المجلد الأول من كتاب
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبى نعيم
الأصبهانى . ويتلوه إن شاء الله المجلد الثانى
وأوله ترجمة عبد الله بن عبد الأسد
أبى سلمة المخزومى



(١) كذا فى أصل الأزهرية . ولعله : أبى الأسود وفى الطبقة كثيرون ممن يعرف بذلك وليحرر .

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع » .

٩٠ — عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المخصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سعيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرنى بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرنة قال عبد الله ابن أنيس : أنا رسول الله انعته لى قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ماهبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفى عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ — عبد الله بن زيد الجهني

وذكر عبد الله بن زيد الجهني فى أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبى عبد الله النيسابورى . وقال الواقدى كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفى فى زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فان سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالمحل العظيم.

٩٢ — عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فى أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخى محمية بن جزء الزبيدى عمى فى آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيرة[1] ولتسبيحة يزيدان فى الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى

---

(١) فى الاصل : لا تكبيرة ولا تسبيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد يأوي إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النميري بن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثويه(١) ورضاه باليسير » .

٩٤ — عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلا من ذي المهابة

(١) كذا في الأصل : ثويه ولم نقف عليه . ولعله يريد ثواؤه أي إقامته .

مشفقات لذى العلى بما علا سبحان العلى الأعلى سبحانه وتعالى(١) .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لذى العلو بما علا .

٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصارى الحارثى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى الحافظ *

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبى مريم قال أدركنى عباية بن رفاعة بن رافع ابن خديج وأنا أمشى إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبى مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبى عيسى الترمذى ، ونسبهم إلى إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم فى صدر الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

٨٦ — عقبة بن عامر الجهنى

وذكر عقبة بن عامر الجهنى فى أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر وتوفى بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن على بن رباح يقول سمعت أبى يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن فى الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان

---

(١) كذا فى الأصل ولم نقف عليه فى أحاديث المعراج .

ـ أو العقيق ـ فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ » قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرى وعبد الله بن صالح * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبتي سرحت إبلي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعته يقول : « يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ثم ينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور فيقول الله أنظروا إلى عبدي يعالج نفسه ليسألني ، ما يسألني عبدي فهو له » .

٦٧ ـ عباد بن خالد الغفاري

وذكر عباد بن خالد الغفاري في أهل الصفة ، حكاه عن الواقدي ، وقال هو الذي نزل بالسهم في البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

اسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بنى ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك ؟ قال النبى لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبى عبد الله النيسابورى الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

٦٨ — عمرو بن عوف المزنى

وذكر عمرو بن عوف المزنى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ:

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا اسماعيل بن أبى أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلى فى هــذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء فى سبعين ألفا من بنى اسرائيل ، ولاتقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمراً أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى أخاف على أمتى من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ماهى يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا على بن جبلة ثنــا إسماعيل بن أبى أويس * حدثنى كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتى » .

٩٩ — عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسى ثنا محمد بن عدى عن أشعث عن الحسن عن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إنى معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ماجعل الله فى قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ — عويم بن ساعدة الأنصارى

وذكر عويم بن ساعدة الانصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى . وهو ممن شهد بدراً من حلفاء بنى عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا محمد ابن طلحة التيمى قال أخبرنى عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارنى واختار لى أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا » .

وذكر عويمر أبا الدرداء فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له فى أعلام العباد العلماء من الصحابة فى صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا يحيى ابن سعيد ومكى عن عبد الله بن سعيد — يعنى ابن أبى هند مولى ابن عباس

يعنى يزيد بن أبى زياد عن أبى بحرية عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ماهو يارسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبى ادريس الخولانى عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد . قالا : ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن جنادة بن أبى خالد عن مكحول عن أبى إدريس عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى فى ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعرى وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذى هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمى .

١٠٢ — عكاشة بن محصن الأسدى

وذكر عكاشة بن محصن الأسدى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة فى أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأتباعها وأممها فقلت يارب فأين أمتى ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدى أحد بنى أسد فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فانشأ رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم فى السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لايكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية فى أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفى أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لايجدوا ماينفقون) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه ـ وكان العرباض من أهل الصفة ـ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثانى واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثنى عبد الرحمن بن عمرو السلمى وحجر بن حجر . قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمضم عن شريح عن العرباض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا فى الجمعة وعلينا[1] الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ماذخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباغ ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية — وكان شيخا كبيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سنى ، ووهن عظمى فاقبضنى إليك .

☫ قال الشيخ رحمه الله : وممن ذكرهم ابن الأعرابى فى أهل الصفة فى حرف العين ولم يذكرهم السلمى .

١٠٤ — عبد الله بن حبشى الخثعمى

عبد الله بن حبشى الخثعمى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثنى عثمان بن أبى سليمان عن الأزدى عن عبيد ابن عمير عن عبد الله بن حبشى الخثعمى أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لاغلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

---

(١) الذى فى النهاية : يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية وهى عمامة مخصوصة .

١٠٥ — عتبة بن عبد السلمى

وعتبة بن عبد السلمى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت فى مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد قال : استكسيت النبى صلى الله عليه وسلم فكسانى خيشتين ، رأيتنى ألبسهما وأنا أكسى أصحابى .

١٠٦ — عتبة بن الندر السلمى (١)

وعتبة بن الندر السلمى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاها وأبرهما » .

١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمى

وعمرو بن عبسة السلمى ، ذكره أبو سعيد الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال: لقد رأيتنى وأنا ربع الاسلام ، أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول

---

(١) فى الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وضبطه بضم النون وتشديد الدال [المهملة] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلالا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثناه محمد بن على بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلى وكان على كل رجل منا رعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا إن نخرج فثات نخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلته مافيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شىء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لايكون بينى وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ — عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ — عياض بن حمار المجاشعى

وعياض بن حمار المجاشعى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقتصد ومتصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قربى ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزورى المقرئ ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا على بن الحسين بن واقد ثنا أبى عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصارى

وفضالة بن عبيد الأنصارى ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبى هانئ مثله .

* حدثنا أبى حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى حدثنا بشير بن زاذان حدثنى رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل منى مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ — فرات بن حيان العجلى

وفرات بن حيان العجلى ذكره أبو عبد الرحمن السلمى فى أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عينا لأبى سفيان وحليفا ـ فمر على حلقة من الأنصار وقال إنى مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إنى مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السرى عن سفيان الثورى مثله .

١١٢ — أبو فراس الأسلمى

وذكر أبا فراس الأسلمى فى أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبى فراس الأسلمى أنه كان فتى منهم يلزم النبى صلى الله عليه وسلم ويخف(١) له فى حوائجه فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلنى أعطك » فقال ادع الله أن يجعلنى معك يوم القيامة قال « إنى فاعل ذلك قال أعنى على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ — قرة بن إياس المزنى

وقرة بن إياس المزنى أبو معاوية ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدرى

---

(١) فى الأصل : ويخف به فى حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ — كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوى فى أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمى وقال قاله الواقدى وأبو عبد الله الحافظ شهد بدرا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم حدثنا هشام بن عمارة حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ — كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى محمد بن موسى عن عمار بن أبى اليسر عن أبيه أبى اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ؟ قلت الله أعز له وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلته ، فأسرته ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعى حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حزرة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ – أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبا كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح أن أزهر – يعنى ابن سعد – حدثه عن أبى كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله فخرج الينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شىء ؟ قال : « نعم مرت بى فلانة فوقعت فى نفسى شهوة النساء فقمت إلى بعض أهلى فكذلك فافعلوا ، فان من أماثل أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن أوسط عن ابن أبى كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئا ، وسيأتى قوم لا يدفعون عن أنفسهم بشىء » .

وذكر مصعب بن عمير فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر المقداد بن الأسود فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدالى . وقد ذكرناهما فى طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ – مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبا عباد فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وله ذكر فى حديث الإفك وهو الذى كان الصديق ينفق عليه لفقره وقرابته فلما خاض فيما خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعفوا

وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الانفاق وقال : بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لى .

١١٨ — مسعود بن الربيع القارى (١)

وذكر مسعود بن الربيع القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبى ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن زيد عن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ — معاذ أبو حليمة القارى

وذكر معاذ أبا حليمة القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد قال : زارتنا ابن عمر بنت عبد الرحمن فقمت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى : يا ابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فانه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى وأفلح مولى أبى أيوب .

١٢٠ — واثلة بن الاسقع

وذكر واثلة بن الاسقع فى أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم واثلة والنبى صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) فى الاصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبى معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق فى جلودنا طوقا من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ليبشر فقراء المهاجرين ثلاثا » * حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسى ثنا الوليد بن سليمان بن أبى السائب ثنا واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن فى الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياما ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذى كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شئ ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى فى بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابى الجوع ، فقالوا ياواثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يارسول الله إن أصحابى يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة هل عندك من شئ ؟ قالت يارسول الله » ماعندى إلافتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز فى الصحفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة ، فقال : « يا واثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ماكان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت الصحفة فقال « يا واثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك » فذهب فجئت بعشرة فقـال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجىء بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقى أحـد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجىء بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ماكان ثم قال : « يا واثلة اذهب بها إلى عائشة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشى ثنا أحمد ابن يحيى الصوفى ثنا النفيلى ثنا الوليد بن عبـد الله الجمعى عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا واثلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خـبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خـير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال واثلة فـما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثيـاب وركبنا المراكب .

١٢١ — وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى فى أهـل الصفة ، قال أيوب بن مكرر كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس إلى أن أدنو منه . فقال « إدن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبته . فقال : « ياوابصة أخبرك عما جئت تسألنى » فقلت أخبرنى يارسول الله . قال « جئت تسألنى عن البر والاثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول « ياوابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ماحاك فى النفس وتردد فى الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينة الحمصى وأبو عبد الله الأسدى عن وابصة نحوه .

١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبة

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبة .

* أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسى فى كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازى ثنا محمد بن يحي الازدى قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الخشاب عن عطاء الخراسانى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هـذا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل — يعنى هلالا — فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ — يسار أبو فكيهة

وذكر يسار أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية فى أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس فى المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ماسبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الآيات .

۞ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى ونسبهم إلى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضممت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابى رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة فى سيرة القوم وأحوالهم والسياحة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى فى باقى الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع فى تأليف طبقات النساك ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثا مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولى والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكرهم السلمي وابن الأعرابي فمنهم ﴾

١٢٤ — بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار[1] ابن سدوس كان اسمه فى الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شبين ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسي ثنا محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبو جناب الكلبي حدثني إياد بن لقيط الذهلي حدثتني الجهدمة[2] امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الاسلام ، ثم قال لى ما اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فأنزلنى الصفة فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانفكت الأرض بأهلها . قلت : بلى يارسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من أدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة ، والقبة الذى يتلوه وهو مضر ، والحمار للثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

---

(١) فى الاصابة : ضبارى . (٢) فى الأصل : جهذنة والتصحيح من الاصابة .

ومضر الحمراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير مختصراً .

١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هبثني[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت ان استغفر لأهل البقيع فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا ، الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « يا أبامويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيهـا ثم الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد إخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدىء في وجعه الذي قبض فيه .

١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ثنا محمد ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الأصل : وفي الاصابة أهبني .

ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يارسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو جحر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ — أبو ريحانة شمعون الأزدى

وأبو ريحانة شمعون الأزدى وقيل الأنصارى ، كان من الدائبين المجتهدين معدود فى أهل الصفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندرانى عن أبى الصباح محمد بن سمير الرعينى عن أبى على الهمدانى عن أبى ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفى عليه بجحفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا فى هذه الليلة فادعو له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يارسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصارى قال أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصارى قمت فقلت أنا رجل فسألنى كما سأله ثم قال أدنه ، كما قال له ودعا لى بدعاء دون مادعا به للانصارى . ثم قال : « حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

* حدثنا اسحاق بن حمزة[1] ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى

(١) فى هامش الأصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد ـ يعني الكندي ـ عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبث جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وضعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيراً .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته علي . فقال لي : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة[1] فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريحانة كان غائبا ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلي يفتتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبته : يا أبا ريحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريحانة وما الذي شغلك عني ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ — أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عباد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

---

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الاصابة كما هنا سواء بسواء

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبى حكيم حدثنى عمرو بن جارية اللخمى حدثنى أبو أمية الشعبانى . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشنى فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول فى هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ». وزادفى غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقى ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى قال قلت : يارسول الله أخبرنى ما يحل لى وما يحرم على . قال فصعد النبى صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، واطمأن اليه القلب ، والإثم ما لم تسكن اليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

* حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبى فروة يزيد بن سنان الرهاوى عن عروة ابن رويم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين — وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين — ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة و جعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكى . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شحب لونك . فقال لها : « يافاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ حيث بلغ الليل » .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الـكندى ــ وهو أبو[1] محمد وأحمد ابنا خالد الوهبى ــ . قالا : سمعنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلى فى جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباها قد مات ، فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبى ؟ قالت فى مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثناداود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما يخنقـكم ، قال فبينما هو فى صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

١٢٩ — ربيعة بن كعب الأسلمى

وربيعة بن كعب الأسلمى كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة قال حـدثنى ربيعة بن كعب الأسلمى . قال : كنت أبيت على باب النبى صلى الله عليه وسلم فاعطيه الوضوء فأسمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » * حدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحـكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة حدثنى ربيعة بن كعب الاسلمى .

---

(١) كذا فى الأصل ولعل هنا سقط كنية الـكندى ولفظ حدثنا ، وقد ذكر فى الاصابة هذا الخبر عن أبى الزهرية وفيه اختلاف فى بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ — أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ، دخل الصفة ولابس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو الأشهب عن أبى الحكم عن أبى برزة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً — وكان يثنى على أبيه خيراً — قال قال لى انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست اليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث وقال يا أبا برزة الا ترى ؟ قال فكان أول شىء تكلم به أن قال : إنى أحتسب عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والضلالة ، وأن الله عز وجل نعشكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ خماص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دمائهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو أن رجلا فى حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ — معاوية بن الحكم السلمى

ومعاوية بن الحكم السلمى نزل الصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطى ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابى الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت فى أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « ياعائشة عشينا » فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحيسة فأكلنا ، ثم قال « ياعائشة اسقينا » فجاءت بجريعة من لبن فشربنا ثم قال « ياعائشة اسقينا » فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال فقلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينا أنا نائم على بطنى إذا برجل يرفسنى برجله فى جوف الليل ، فرفعت رأسى فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل » .

قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعى وهشام وشيبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألطاف ، وعصموا به من الاسراف والاتراف .

* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره ، ثم قام على جفاء الصفة فوجد العباس وعقيلا والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستننانا به ، فممن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم اكمال الدين . وفي مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يغتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما * حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

١٣٢ — الحسن بن على

فأما السيد المحبب ، والحكيم المقرب الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ، فله فى معانى المتصوفة الكلام المشرق المرتب ، والمقام المؤنق المهذب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثنى أبو بكرة . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بنا فيجيء الحسن وهو ساجد ، صبى صغير ، حتى يصير على ظهره — أو رقبته — فيرفعه رفعاً رفيقاً ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبى شيئاً لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا ريحانتى ، وإن ابنى هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » رواه عن الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلى بن زيد وأشعث وإسرائيل أبو موسى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن على عاتقه فقال : « من أحبنى فليحبه » رواه أشعث بن سوار وفضيل بن مرزوق عن عدى مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام ابن سعد حدثنى نعيم قال قال لى أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا فى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه فى فمه ويقول : « اللهم إنى أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن المنذر ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطى من أهل تستر ثنا شعبة ابن الحجاج عن أبى اسحاق الهمدانى عن الحارث قال : سأل على ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يابنى ما السداد ؟ قال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة ، وحمل الجريرة قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر فى اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماح ؟ قال : البذل فى العسر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى مافى يديك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال المواساة فى الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ، قال فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس فى كل شىء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة[1] ، قال : فما العى ؟ قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لايعنيك ، قال فما المجد ؟ قال : أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعيته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الاناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك الجد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحمق فى ماله والمتهاون فى عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد

(١) كذا فى : الأصل ولعلها المخلوقة .

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالمت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى . قال شهدت الحسن بن على حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرىء فهو أحق به منى ، وإما أن يكون حقاً هو لى فقد تركته ارادة اصلاح الأمة وحقن دمائها ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى ثنا أبى ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن فى الدنيا ببدنك ، وفى الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن على . قال قال الحسن رضى الله عنه : إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبى نجيح . أن الحسن بن على حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن على قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمى

قال ذكر عن على بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن على من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما ، فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى . فقال محمد : إن الحسن ابن على قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن على امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن على امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت إحداها : ـ وأراها الحنفية ـ متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن على نعوده . فقال : يا فلان سلنى . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلنى قبل أن لا تسألنى ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدى وأنى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تتهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلا وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برىء ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن على . قال : أخرجونى إلى الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماء ـ يعنى الآيات ـ فلما أخرج به . قال اللهم إنى احتسبت نفسى عندك فانها أعز الأنفس على . فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب بمجالستهم استئنانا فى مجالستهم ، وصحبتهم بالنبى صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبما انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الهنى معهم ، والمقام السنى فى مخالطتهم ، والحال الزرى فى مفارقتهم ومنابذتهم . كما حكى عن الحسين بن على من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام فى أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء . إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله وإنى لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

١٣٣ — فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضى الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقا ، وأولهم بعد وفاته به لحوقا ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتها عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات فى الوفاق ، والبتات للحاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها . قالت : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه — أو عن يساره — ثم سارها بشيء فبكت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقى — أو عالى عليك من الحق — لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفى النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب » فبكيت . فقال لى : « اتق الله واصبرى فإنى أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين — أو نساء هذه الأمة — » فضحكت . رواه جابر الجعفى عن الشعبى مثله ، ورواه جابر عن أبى الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبى مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتى بضعة منى يريبنى ما أرابها ، ويؤذينى ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السختيانى عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله تعالى عنها : « أنت أول أهلى لحوقا بى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار على إلى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فهلاقلت له خير لهن أن لايرين الرجال ولا يرونهن فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة منى » رواه سعيد بن المسيب عن على نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن على . أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت لايرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن رياد ثنا سعيد الجريرى عن أبى الورد عن ابن أعبد . قال قال على : يا ابن اعبد ألا اخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتى لجرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى عليه وسلم حتى مجلت[1] يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن على : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

---

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : مارأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا على ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكى ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معى ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عباءة ، فقال لها « اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسى من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لهما فدخلا فقال « كيف تجدينك يابنية ؟ » قالت إنى لوجعة وأنه ليزيد فى أنه مالى طعام آكله . قال « يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة » كذا رواه على بن هاشم مرسلا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلا * حدثناه محمد ابن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرى ثنا أحمد بن يحيى الصوفى الكوفى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر ابن سمرة . قال : جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفق — قال فنادى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يانبى الله ماعلى إلا عباءة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : مارأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الحنوط ثم أمرت عليا أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم ا كثير ابن العباس ، وكتب في أطراف اكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله الا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الحطيب ، المبرأة من العيوب ، المعراة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليفها باكية .

۞ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى عن مسروق . قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ماصنعت ، فجاءت فقالت قد قضت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا أبو طاهر المقدسي ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال : أول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام ابن عرورة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله كيف حبك لي ؟ قال « كعقدة الحبل » فكنت أقول كيف العقدة يارسول الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو عيسى موسى بن على الختلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أتقع في حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لزوجته في الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن على بن زيد عن عمته أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يابنية حبيبة أبيك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحي — يعنى ابن سليم — عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبى مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لاحاجة لى بتزكيته ، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله مابينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضا ؟ قال : هلكت قلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عزوجل (فتيمموا صعيداً طيبا) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ماكان فأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يابن عباس دعنى منك ومن تزكيتك فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا . ورواه بشر بن المفضل بن خثيم عن ابن أبى مليكة أن ذكوان حدثه مثله ورواه يحي بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ياليتنى كنت نسيا منسيا — أى حيضة .

* حدثنا ابراهيم بن أحمد الهمدانى حدثنى أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزيبق ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى — من تيم قريش — حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخصف نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يارسول الله نظرت اليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر [1] حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فى يده وقام إلى فقبل مابين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيتك يارسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهرى عن أبي سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا اسماعيل بن محمد المزنى ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثنى أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ماشبعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض .

* حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكنانى ثنا الحسين بن جعفر القتات

---

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلقها الصوم (١).

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا على بن عبد الله المدينى ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة — وكانت تغشى عائشة — قالت : بعث اليها بمال فى غرارتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمست وما عندها من ذلك درهم . فلما أمست قالت : ياجارية هلمى فطرى ، فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشترى لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لاتعنفينى لو كنت ذكرتينى لفعلت . حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدى عن هشام مثله ۞ وحدثنا محمد بن على ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخلنجى ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلى ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ماغابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها . قالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شوذب

---

(١) كذا فى الأصل تصوم تصوم ونص النهاية : انها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحما فتأ كلين ونأ كل معك ؟ قالت : أفهلا ذكرتينى

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب اليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثيابا وورقاً وأشياء توضع فى اسطوانتها[1] فلما خرجت عائشة نظرت اليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت — وكانت تصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذى أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأ كلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما بقى عندنا منه شيء قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتى — أو يا أم المؤمنين — رفعت لنأ كله ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا عنقوداً واحداً ، والله لا أ كلت منه شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبى سعيد — وكان رضيعا لعائشة — قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهى تخيط نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لاخلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن أبى الضحى حدثنى من سمع عائشة تقرأ فى الصلاة : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول من على وقنى عذاب السموم . قال * وحدثنى من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الاسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها تقرأ (وقرن فى بيوتكن) فتبكى حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبى صغيرة ثنا عبد الله بن أبى مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلته مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهى فزعة فأمرت باثنى عشر ألفا فجعلتها فى سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن الزهرى أخبرنى عوف بن الحارث بن الطفيل — وهو ابن أخى عائشة لأمها — : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجرن عليها فقالت عائشة رضى الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبت أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكى وبكت عائشة رضى الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رقبة فاعتقتها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكى حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتا بمائة ألف بعث بها اليها ، فما أمست وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحما ، قالت ، فهلا ذكرتينى — أو قالت لو كنت ذكرتينى — لفعلت .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابى ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب

ولا يتسب ؟ من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن معاوية الزبيرى ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبى بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبى بكر ـ وكان أعلم الناس ـ ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبى ثم قالت: أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنعت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم .

١٣٥ ــ حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد : أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبى صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثنى عمر بن صالح عن موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهى تبكى فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

. حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرنى أبو بكر فجمعت القرآن كتبته فى قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك فى صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها اليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ — زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

. حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا الحسين بن أبى السرى العسقلانى ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحرانى ثنا حفص بن سليمان عن الكميت بن زيد الأسدى حدثنى مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن هو يارسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حمنة غضبا شديداً فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك مولاك ؟ قالت : وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أستغفر الله وأطيع الله ورسوله افعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فكنت أزرأ عليه فشكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلسانى فشكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسك عليك زوجك واتق الله) . فقيل : أنا أطلقها قالت فطلقنى فلما انقضت عدتى لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على بيتى وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل الشاهد » . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجنى من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحما . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكرنى لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت فى نفسى فذهبت اليها فجعلت ظهرى إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أؤامر ربى عز وجل ، فقامت إلى مسجدها فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب ـ واللفظ له ـ أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش هى التى كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها فى كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حـــدة كانت فيها يوشك منها الغبة[1] * حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمى ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب الزهرى حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً فى الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها فى العمل الذى تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهى تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذى قرابتها عندك فاذكرنى من أجل الذى زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر ، فقالت اعرض عنى يا عمر فوالله لو كانت بنتك مارضيت

(١) الغبة كذا فى الأصل ولعلها الفيئة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة » فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاشع الدعاء المتضرع » ثم قرأ (إن إبراهيم لأواه حليم) .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا على بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به اليك عمر قالت غفر الله له والله لغيرى من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا منى ، قالوا : إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستتر بينها وبينه بجلبابها — أو بثوبها — ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركنى عطاء لعمر بعد عامى هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تتبعنى أطولكن يداً » فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا فى الحائط نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتتصدق به فى سبيل الله عز وجل .

١٣٧ — صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودي ، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لي حفصة إني بنت يهودي ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : «إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله ياحفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله ابن عبيدة أن نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء .

١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعصم قربة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلي فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعاذت فقمت وهي تستعيذ ، فلما طال علي أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيذ * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر فقال أبو بكر إبغيني معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما اجد الانطاق ، قال فهاتيه قالت فقطعته باثنين فجعل احداهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت ابى بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه ـ خمسة آلاف أو ستة آلاف ـ درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة ـ وقد ذهب بصره ـ . فقال : والله إنى لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها فى كوة فى البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هـذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن فنى هـذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟ قالت قلت لا أدرى والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده ـ وكان فاحشا خبيثا ـ فلطم خدى لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؛ قال إن فى الموت لعافية ، قالت لعلك تشتهى موتى فلذلك تتمناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن تظفر فتقر عينى عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإنما عنى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبى مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغنى أنهم صلبوا عبد الله منكسا ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فاغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاحنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت اسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فروه فليأمر لنا بهذه العظام فانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فاخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن فى ثقيف كذابا و مبيراً » .

١٣٩ — الرميصاء أم سليم

ومنهن الرميصاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر فى الوقائع والحروب .

۞ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختيار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا برميصاء امرأة أبى طلحة » .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا عبد الله بن محمد بن أبى قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبى طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبى فى المخدع فسجته ثم قامت فهيأت لأبى طلحة إفطاره كما كانت تهيىء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبى ؟ قالت بأحسن حال ، بحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبى طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمدالله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياأبا طلحة بارك الله لكما فى ليلتكما » فحملت بعبد الله بن أبى طلحة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن على ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبى طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لاتخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه، قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فأكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتينى حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثينى بموت ابنى ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يانبى الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما فى غابر ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبى طلحة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومى الفطرى عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفى وأبو طلحة عند النبى صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته فى ناحية من بيتها ، فهوى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحقى أن لاتقربه فانه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الليلة ، فقربت إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبى طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرأيت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا فى أنفسهم ؟ قال بئس ماصنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فغدا إلى النبى صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبدالله ابن أبي طلحة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفى ابن لي وزوجي غائب ، فقمت فسجيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقمت فتطيبت له فوقع علي ثم أتيته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال ومالهم قالت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بئس ماصنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لاجرم لاتغلبيني عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن

حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى المخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق مابينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أني أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق مابينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبوطلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها * حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة — وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس — وقد دخل حديث بعضهم في بعض — قال جاء أبوطلحة فخطب أم سليم وكلمها ذلك فقالت : ياأبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أتزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهري (١) قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .

قالت فانى لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لى بذلك ؟ قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه ، فلما رآه قال : « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهراً كان أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهراً فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين فيها صغر * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألست تعلم أن الهك الذى تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت أفلا تستحى أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لا حتى انظر فى أمرى . تذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبى طلحة يوم حنين ومعها خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا منى بعض المشركين بعجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ، تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من المشركين أن أبعج بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا على بن على بن المثنى ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها فى أفواه القوم ، وترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغان فى أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : «إنى أرحمها قتل أخوهامعى» .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقال — أى نام القيلولة عندنا — فعرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذى تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ — أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقة الى مشاهدة الجنان ، أم حرام بنت ملحان .

❁ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » — شك اسحاق — قالت فقلت يارسول الله أدع الله أن يجعلنى

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عزوجل » كما قال في الأولى قالت : فقلت أدع الله يارسول الله أن يجعلني منهم، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال — أى نام — وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قلت يارسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت اليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثورى وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن فلفل عن أنس وتفرد به .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الاسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به و هي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقاقيس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن على الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ — أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحايين والأوقات .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثتني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصاري ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدراً قالت له إئذن لي فاخرج معك وأداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهدي الي الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهد لك الشهادة » ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية وغلام لها كانت قد دبرتهما فقتلاها في امارة عمر رضي الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضي الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

١٤٢ — أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، الكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكدحت فلم تخف دون الله احداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك ـ يريدون أم كلثوم بنت علي رضي الله تعالى عنهما ـ فقال عمر : أم سليط أحق به وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ — خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو معشر عن سعيد — يعنى المقبرى — عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التى كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : ياأم محمد انظرى ماتحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ! مالى أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض فى مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ — أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشيبة . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احداهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهى أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هى وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذى أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أتشهد أنى رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلمة فخرجت

نسيبة مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ — الحولاء بنت تويت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويت القانتة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يارسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

---

(١) في الأصل بالخاء المعجمة في سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة ، وتويت (بمثناتين مصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشية الأسدية .

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب العمل اليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ — أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرمة السنية .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرى ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب أم شريك الاسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤى ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك اليهم . قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه ، قالت فنزلوا منزلا وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عني الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد نزلوا منزلا وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء على صدري ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضا فتناولته فشربت منه قليلا ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ، قالوا لي أتحللت فاخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قالت لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما

(١) في الأصل : العكر والتصحيح عن الإصابة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ — أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشية ، الصائمة الطاوية ، الناحبة الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سماوية كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيي الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلما غابت الشمس قالت إذ أنا بحفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فاذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة ، فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهريقي ما في الفخارة » قلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنه لا يتجعن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الحفيف دوي (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . عن هامش الاصل

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سوادة عن حنش بن عبدالله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعته للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنيه » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاما — أو شرابا فأما إن كان صائما وأما لم يرده ، فجعلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى خير مما كان فيه ، ولكني أبكي لخبر السماء انقطع عنا . فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن — وهي أم أسامة بن زيد — فقيل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ — يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المهللة الذاكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قالا : ثنا محمد بن بشر ثنا هانىء بن عثمان عن أمه حميضة عن جدتها يسيرة — وكانت إحدى المهاجرات — قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يانساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومسئولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ — زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إنى قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعتن » . وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فانقلبت إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لايجعلنى من أهل النار . فقال : هلمى تصدق به على وعلى ولدى فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة — وكانت أمرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعا تبيع من صناعتها — فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فى سبيل الله ، فسل النبى صلى الله عليه وسلم فان كان لى فى ذلك أجر وإلا تصدقت فى سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك فى ذلك أجر ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « انفقى عليهم فان لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزىء عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى

وأخى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد ـ فقال سلى عن ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ — مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطا فرمى المشركين.

١٥١ — عميرة بنت مسعود واخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود واخواتها .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرنى جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هى واخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن إياها فاقتسمنها ، فمضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن فى أفواههن خلوفا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئا .

١٥٢ — السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون فى الأندية والمشاهد.

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعته — أو قالت فوقع منها — فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه فاتهمونى به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إنى لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمتمونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه برية ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتينى وتتحدث عندى ولا تجلس عندى مجلسا إلا قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجانى

فقلت ما شأنك لاتقعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتنى بهذا الحديث .

١٥٣ — الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالمحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والنوائب

وقد قيل : إن التصوف الصبر على الرزايا ، والشكر على المنح والعطايا .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ، وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ فى نواحى المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدرى بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

---

(١) وردت بالأصل مهملة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بنى دينار .
(٢) كذا فى الأصل ولم نقف على الأول فى شيوخ المؤلف

مافعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يارسول الله لا أبالي اذا سلمت من عطب .

١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة الصابرة بالبلوى مرتهنة .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيي بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ — أم بجيد الحبيبية

ومنهن أم بجيد الحبيبية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يارسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجد ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفعي في يده ولو ظلفا محترقا » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قعبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يارسول الله إنه ليأتيني السائل فأتزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلفا محرقا » .

١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المبايعة ، المجتهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضي عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه — وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم — أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال — وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المثكلة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثتني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقعدي يا أم اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق — تعني زوجها — قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يارسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكي وهو ينظر إلى ، فاذا نظرت اليه وقد نكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي

قال بشار قالت جدتى : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع فى عينيها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ — أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبائب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصى على سيد الابرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن على واحمد بن زهير . قالا : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسهم لنا — أو قال فأعطانا منها — وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا — يعنى أهل السفينة — سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويعظ جاهلكم ، وكنا فى دار — أو أرض — البعداء والبغضاء فى الحبشة ، وذلك فى الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت : يانبى الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بى منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شىء هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتونا بالهجرة وكنا عند الجفاة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبى عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليا دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس [1] كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك اليها ، قال : « فانى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتنى أسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبى زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر ابناها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

---

(١) كذا فى الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أبيك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يابنى فما رأيت شابا من العرب كان خيراً من أبيك ، وأما أنت يابنى فما رأيت كهلا من العرب خير من أبيك . فقال لها على : ماتركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك [1] فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ — أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثنى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم لأبايعه ، فدنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر بصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدرى من أخذهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسى عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينا أنا عنده إذ جاءته خالتى ، قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت ياخالتاه إنما يعنى سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يانبى الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا[2] من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصة كوى بها يوم القيامة » .

---

(١) كذا ولعلها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق : الحلقة . والخربصيصة : هى الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثتني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانىء الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانى ، السائلة عن التزاور بعد التفانى .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا الحسن بن شبيب ثنا ابن لهيعة حدثنى أبو الاسود أنه سمع ذرة[1] بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت فى جسدها » .

١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن المصلية للقبلتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس — وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار — . قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فى نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه فى معروف . قال ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتحابى به غيره » .

---

(١) فى الإصابة فى ترجمة أم هانىء درة بالدال المهملة ولم نقف عليه فى غيرها .

قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقلل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا فى فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبى أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمى وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موءلة عن بريدة الأسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبى هريرة . قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : « أنا ومن معى » قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم فى الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على

عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذى أنا فيه، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الأولى من التابعين

١٦٢ — أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبى صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحببته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقلت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذونى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ! ! فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقلت : ماتريدون من هذا الرجل قد آذيتموه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنيين ؟ قال فجاء ذاك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلا يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لايدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه عنه إلامثل موضع الدينار — أو الدرهم — فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لى قال أكان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك ؟ قال نعم ! قال فاستغفر لى ، قال أويستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخى لا تفارقنى . قال فانملس منى وأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر منه يحقره، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى ! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لى أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد ، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخى ألا أراك العجب ونحن لانشعر ، فقال ما كان فى هذا ما أتبلغ به فى الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم انملس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريرى نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى خيثمة عن أبى النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائى أخبرنا أبى عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرنى ، فذكر نحو حديث أبى نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحرانى ثنا محمد بن ابراهيم بن عبيد حدثنى مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فأقمت فى المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يانبى الله ادع الله لى ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يارسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لمملوك لبنى فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يانبى الله ؟ قال « وأنى لى ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يارسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك أويس القرنى » قالوا وما أويس القرنى ؟ قال « أشهل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء صوف ، مجهول فى أهل الأرض ، معروف فى أهل السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

---

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باقى الخبر وصف الغائب وأوله ذكر لحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس وأويس تابعى لم يقل أحد بصحبته وسيأتى ما يؤيد ذلك .

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر ، ياعمر ويا على إذا إنتما لقيتماه فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما » قال فكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته ، ياأهل الحجيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندرى ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا يريده . قال : أين ابن أخيك هذا أبحرمنا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قال : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراعا إلى عرفات فاذا هوقائم يصلي إلى شجرة والابل حوله ترعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا اليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ فخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . قالا : من الرجل ؟ قال راعى إبل وأجير قوم . قالا : لسنانسألك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذى سمتك أمك ؟ قال : ياهذان ماتريدان إلى . قالا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرنى فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فان كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه . قالا : نشهد أنك أويس القرنى ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخص باستغفاري نفسى ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ ياهذان قد أشهر الله لكما حالى وعرفكما أمرى فمن أنتما ! قال على رضى الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلى بن أبي طالب . فاستوى أويس قائما وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت ياابن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيراً . قالا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى ، وفضل كسوة من ثيابى هذا المكان ميعاد بينى وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفنى ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى ترانى أخرقهما . أما ترى أن نعلى مخصوفتان متى ترانى أبليهما ؟ أما ترانى إنى قد أخذت من رغايق أربعة دراهم متى ترانى آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدى ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاخف يرحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده ياليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبى قال : مر رجل من مراد على أويس القرنى فقال كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن ان لا يمسى ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ، فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له فى ماله فضة ولا ذهبا ، وإن قيامه بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى زكريا بن يحيى ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدى ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة قال . غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرنى ، فلما رجعنا مرض علينا ــ يعنى أويس ــ فحملناه ، فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فغسلناه وكفناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلمنا قبره ، فرجعنا فإذا لاقبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر . قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لايستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العرى ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان » * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لايجد مايروح فيه — أي [إلى] الجمعة — * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العرى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيي بن محمد بن السكن ثنا يحيي بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمى عن أسلم العجلى عن أبي[1] الجرمى عن هرم بن حيان العبدى . قال قدمت الكوفة فلم يكن لى هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت إليه بشاطىء الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعت فإذا رجل آدم محلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدى لأصافحه فأبى أن يصافحنى ؛ فخنقتنى العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت ياأخى ؟ قال : وأنت فحياك الله ياهرم بن حيان من دلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمى واسم أبى ؟ فو الله ما رأيتك قط ولا رأيتنى . قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى ؛ لأن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نات بهم الدار

(١) كذا فى الأصل وسيأتى فى آخر الخبر أنه الضحاك الجرمى ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالا رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قلت : فاتل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطيء الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال : ثم شهق شهقة فأنا أحسبه قد غشي عليه ، ثم قرأ (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ، واعمراه واعمراه قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله علي زائراً في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعو لك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة — وكان جاراً لهرم بن حيان — هو وآخر من عبد القيس — حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريده منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو — شيخ كوفي — عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرنى يقول . قال النبى صلى الله عليه وسلم : « احفظونى فى أصحابى فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن[1] مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بأمه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرنى إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما فى بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذنى به ، ومن مات عريانا فلا تؤاخذنى به .

١٦٣ — عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلذيذ العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستحى ، السالم المستضىء .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقام الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرنى ، وهرم بن حيان ؛ والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسلم الخولانى ، والحسن بن أبى الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : فى

---

(١) فى هامش الأزهرية عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والأحزان ، وفى الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح إلهى خلقتنى ولم تؤامرنى فى خلقى ، وأسكنتنى بلايا الدنيا ثم قلت لى استمسك فكيف استمسك إن لم تمسكنى ، إلهى إنك لتعلم أن لو كانت لى الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لى نفسى . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛ المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلابد لى منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدى . ولقد كان يبيت قائما ، ويظل صائما ولقد كان ابليس يلتوى فى موضع سجوده ، فإذا ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول : لولا نتنك لم أزل عليك ساجداً ، وهو يتمثل كهيئة الحية ، ورأيته وهو يصلى فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من كمه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحى الحية فيقول : والله إنى لأستحى من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعلم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقى بدون ما تصنع . فيقول : لا حتى لا ألوم نفسى . قال : ومرض فبكى فقيل له ما يبكيك وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالى لا أبكى ومن أحق بالبكاء منى ، والله ما أبكى حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة زادى ، وإنى أمسيت فى صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدرى إلى أيهما أصير .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنى أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لاجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدى . وكان يقول : ما أبكى على دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد القرشى ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملا [حتى لا] يأخذ الفراش منك نصيبا . قال : وهبط واديا يقال له وادى السباع ، وفى الوادى عابد حبشى يقال له حممة ، فانفرد عامر فى ناحية وحممة فى ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هـذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوما وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوما فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعنى وهمى قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذى ذكر لى لأنت أعبد من فى الأرض ، أخبرنى عن أفضل خصلة ؟ قال : إنى لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمرى راكعا ووجهى مفترشا حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعنى أفعل ذلك فمن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامرا الذى ذكر لى فأنت أعبد الناس فأخبرنى بأفضل خصلة ؟ قال : إنى لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله فى صدرى حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبه وعامر يتلو هـذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكترث به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إنى لأستحى من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لابد لنا من الحدث ما رآنى ربى إلا راكعا أو ساجداً ، وكان يصلى فى اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إنى لمقصر فى العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغنى عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حبا سهل على كل مصيبة ، ورضانى فى كل قضية ، فما أبالى مع حبى إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسيت * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرنى أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإنى لدائب فى الخطبة ، قال : ومالك لاتأكل الجبن ؟ قال أنا بأرض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتى الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن على بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبى صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أأنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من شاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك منى — يعنى رجلا كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له — وأمرنى أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا فى الخطبة دائب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل منى الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إنى سائلكم فاخبرونى ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى[1] ، قال والذى نفسى بيده لأن تختلف الأسنة فى جوانحى أحب إلى من أى أكون هكذا ، أما والله لأجعلن الهم هما واحداً ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبرى قال : وجدت

---

(١) كذا فى المكانين ولعل الجواب ببلى إشارة الى ما فى الاستفهام بهل من معنى النفى ولذلك اتبعها بـ لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع : المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجـة لى فى المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثنى مالك بن دينار حـدثنى فلان أن عامر بن عبد الله مر فى الرحبة وإذا ذمى يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حى ، فاستنقذه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمـد ثنا عبـد الله بن عياش مولى بنى جشم عن أبيه عن شيخ قـد سماه — وكان قـد أدرك سبب تسيير عامر بن عبـد الله — قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمى يستغيث به ، قال فأقبل على الذمى فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم ! فأقبل عليه فقال ماتريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمى فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلنى عن ضيعتى ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لاتحقر ذمة محمـد صلى الله عليه وسلم وأنا حى ، ثم خلصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريرى قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعه اخوانه وكان بظهر المربد . فقال : إنى داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتهى هذا منك ، قال اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين اخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطـل عمره * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذى حشرنى راكبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبـد قيس لو انحدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذى هاجرت اليـه وتعلمت به

القرآن ، ولـكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنـا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور فى الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن يحيى الازدى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عمارة بن أبى شعيب الأزدى ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالـكم لاتمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الـكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى الأزدى ثنا جعفر بن أبى جعفر عن أحمد بن أبى الحوارى عن أبى سليمان الداوانى . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قـد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن ابراهيم القراطيسى ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل فى المنام كأن مناديا ينادى أخبروا الناس أن عامر بن عبـد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الجبار ابن محمـد ثنا عبد الاعلى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس ومايذكرونه من أمر الضيعة فى الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنـة فى جوفى أحب إلى من أن يكون هـذا منى فى صلاتى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابن عم له : فوضا أمركما إلى الله تستريحا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريرى عن أبى العلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لى . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولـكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنـا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال: كانت ابنةعم لعامر يقال لها عبيدة ترى مايصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إنمـا عملتها لك بيـدى لتأ كلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعينى . قال وكان يقول لها ياعبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمـدان ثنـا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيـد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حزب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس فى المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس فى المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغط والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقوله فيهم ، رأيت نفراً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس ايمانا يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه فى الدنيا ، وان أشد الناس فرحا فى الدنيا أشـدهم حزنا يوم القيامة ، وإن أ كثر الناس ضحكافى الدنيا أ كثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصراً على ذلك لقى الله مسلما إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، وهـذه الألفاظ رويت عن النبى صلى الله عليـه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبى الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو على المالكى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنبارى ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن على الرفاعى عن الحسن عن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف فى الأيدى منشرة ... فيها السرائر والجبار مطلع
فكيف سهوك والأنباء واقعة ... عما قليل ولا تدرى بما تقع
إما الجنان وعيش لا انقضاء له ... أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع
تهوى بساكنها طورا وترفعه ... إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه ... قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا

قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه على بن زيد عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصفر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثنينا بعامر بن عبد قيس وهو من بنى العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعرى فى النسك والتعبد ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعرى إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذى كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فإنى عهدتك على أمر وبلغنى أنك تغيرت فاتق الله وعد .

١٦٤ — مسروق

❁ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ، الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، فى العلم معروق . وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمدانى الكوفى .

وقيل : التصوف التشمر للورود واللحوق ، والتبصر فى الوجود والطروق .

* حدثنا أبو بكر الصلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائى قال سألت الشعبى عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم فى أفق من الآفاق من مسروق * حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبى خالد الدالانى عن الشعبى . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل فى طلبها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبو شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله محمد ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن أبى اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال : ياسعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحملني خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبدالله بن عتبة مسعود . قال : بلغني أن مسروقا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، سفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير للمؤمنين من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم(١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إنى أحسن ما أكون ظنا حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج(٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبى وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيره إلا امتلأ عبره * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمعى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرخى عليه الستر ملح وجردق
وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق(٣)
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام المفتق

أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء » .

---

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) بياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملين بالدسم والطعام المفتق الكثير الخصب .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزنى » .

١٦٤ — علقمة بن قيس النخعى

ومنهم العالم الربانى ، علقمة بن قيس النخعى أبو شبل الهمدانى .
أوتى فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الصينى قال ثنا قيس بن الربيع عن أبى اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤن القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا عبدالعزيز ابن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبى السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس ربانى هذه الأمة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال : ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا الأعمش عن عمارة عن أبى معمر قال دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا جرير عن قابوس بن أبى ظبيان قال قلت لأبى لأى شىء كنت تأتى علقمة وتدع أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن المهلب بن عثمان الأزدى عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة(١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله ائتلفتم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبدالرحمن ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيي بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلى فاقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا * حدثنا أحمد ابن محمد بن الحصين[1] قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن الصوت — فقال له رجل رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن سحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : امشوا بنا نزدد إيماناً — يعني يتفقهون — * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويعلف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الأصل ولم نقف عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقبي ، وأن يقال هـذا علقمة . وكان يكون في مبيته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فـكان ومعه شيء يقرع بينهن إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش نحوه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية عن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسأل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقبي فيقال هذا علقمة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكرهم في الأيام ـ يعني نشاطا ـ * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حـدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيـد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنـا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهـل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا أحمـد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبـد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزيني واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سـعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقـد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن المخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ماحفظت وأنا

غاب كأنى أنظر اليـه فى ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن على الخزاعى قال ثنا القعنبى قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم المذاكرة * حدثنا أبى قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدى قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمنى الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن على بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتنعونى كنعى أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بى أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعنى امرأة ، ولا تتبعونى بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامى لا إله إلا الله فافعلوا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنى محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن على بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقنى لا إله إلا الله ، فاذا أنا مت فلا تنعنى لأحد فانى أخاف أن يكون نعيا كنعى الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنازتى من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لى فيهن .

ومن غرائب مسانيده

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالى وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح فتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلا مرفوعا إلا المسعودى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتكون زاهداً حتى تكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا وهو السبخى البصرى .

* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن ابراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مغلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحي بن المنذر الحجرى ثنا أبي قال قال ثنا ابن الاجلح عن الأعمش عن يحي بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » هذا حديث غريب من حديث يحي بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الاجلح .

١٦٥ — الأسود بن يزيد النخعى

ومنهم القارىء القوام ، السارى الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) كذا فى الاصلين والصواب : جبارة بن مغلس كما فى الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبى اسحاق، قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبى قال ـ وسئل عن الأسود ـ فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبى علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبى . قال : أهل بيت خلقوا للجنة ، علقمة والأسود وعبد الرحمن .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصى احمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهداً فى العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال، راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع ؟ قال مالى لا أجزع ومن أحق بذلك منى، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لهمنى الحياء منه مما قد صنعته ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيا منه ، ولقد حج الاسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى . قال: كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا معمر بن سليمان الرقى قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تربد وجهه ، فأتاه علقمة فضرب على فخذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو فى هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الاسود يا أبا شبل الجد الجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنش بن حارث عن على بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذ الجسد ؟ وهو يصوم قال الراحة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبوبكر بن أبى شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنش بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قالا ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن الأسود : واذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر.

ومن غرائب حديثه :

* حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن أبى عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الخزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يميتون الصلاة ويخنقونها(١) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بداً فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري — وكان ثقة — عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

١٦٦ — أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المخبت الورع ، المتثبت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشارفة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

---

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاه في النهاية والسبحة بالضم التطوع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلني على من هو خير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السري قال ثنا المحاربي عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيبا ؟ قال انظروني ، فتفكر ثم قال : (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوي بقي ولا أرى المداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لا حاجة لي فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي قال ثنا يحيي ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا المداوي

بقى ولا المداوى . فقيل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسى براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى فى ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين ، أما إن محمداً صلى الله عليه وسلم لورآك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ فى جهادك ، وكن وصى نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثورى عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصا ، فصنعوا له فدعا رجلا به خبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدرى هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكن الله

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان قال أخبرتنى سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سراً ؛ إن كان ليجىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى وعمى . قالا : ثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبى — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبى : أصفهم لك — يعنى أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى ،

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى مسحا(١) ليس لها خليط ، فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالا وليعلم أنها مجزئة – يعنى سورة الاخلاص –

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد — يعنى ابن مسرق — عن منذر الثورى قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وماتتبعون الخير حق اتباعه ، وماتفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ماتقرءون تدرون ماهو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن. ثم يقول : ومادواؤهن إلا أن تتوب ثم لاتعود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خيثم: يا بكر بن ماعز أخزن عليك لسانك إلا مما لك، ولا عليك . فإنى اتهمت الناس على دينى ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى قال حدثنى النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهانى عن جدته عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر العجلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خيثم يبكى حتى تبل لحيته دموعه

(١) كذا فى الأصلين مهملة من النقط .

فيقول أدركنا أقواما كنا فى جنبهم لصوصا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول فى دعائه : أشكو اليك حاجة لايحسن بثها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمدبن أحمد بن سلمان الهروى قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب فى راحته أمن من العذاب * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان الثورى عن أبى يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أقلوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثورى عن الربيع مثله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا ابو العباس السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاما إلا بكلمة تصعد * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) قال

(١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا فى الاصلين وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنبه .

قال : صحبنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر : صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة : كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز . قال انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطىء الفرات ، فمر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، ثم انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ، فنظر ربيع إليها فتمايل ليسقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطىء الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيراً) إلى قوله : (ثبوراً) قال فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد الكواء [أنه قال] للربيع : ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه ؟ فقال : ويلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر[١] بن ماعن . قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنحمد الله ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتوني تقولون جئنا تشرب فنشرب معك ، وتزني فنزني معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق للربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل أدع الله له ؛ اللهم إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير عن هبيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون) قال، قلت ما تقول ؟ قال : ما أقول إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم * حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

---

(١) هنا آخر خرم نسخة جدة .

الثورى عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازيا لعباده الصالحين ومثيباً ، إنى رضيت بالله ربا ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثنيه الحى عن الربيع مثله *حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا أشجعى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظره أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواه بشير عن بكر بن عاص عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصدائى قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد[1]] قال ثنا حماد الأصم الحانى عمن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء — وكان ذا وفرة — ثم يصبح والعلامة كما هى ، فيعرف أن

---

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال مامن شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ فى أمامى بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانيا (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فاذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض القميص قال أى عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أى لحيمة أى دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجيء يومئذ بجهنم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثنى أبى قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت فى بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكنى سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حى على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبى حيان نحوه * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا جرير عن أبى حيان التيمى عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قدعلمت ولكن أسمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن

---

(١) السنبلانى السابغ الطول وقال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا فى الاصلين : ولعل فى العبارة تقديما وتأخيرا أعنى به فاذا كمه بلغ ساعده واذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عزوجل يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطئ ، وما رأيت أحداً يقول قد أديت الذى على فأد ما عليك * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن ماعز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله

* حدثناعبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمدقال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال ثنا ابن مهدى عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يابنية لم تبكين ؟ قولى يابشراى أتى الخير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا حسين بن على عن محمد عن رجل من أسلم من البكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجىء العصافير فتقع عليه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادى ابنها الربيع فتقول : يابنى ياربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لاينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نادته فقالت : يا بنى لعلك قتلت قتيلا ؟ فقال نعم ياوالده قد قتلت قتيلا . قالت : ومن هذا القتيل يا بنى حتى يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر](٢) بعد لقد رحموك . فيقول : ياوالده هى نفسى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

---

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين فى نسخة جدة ولم ترد فى الأزهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكراً فان الربيع يحب السكر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماعز . قال : كان بالربيع بن خيثم خبـل من الفالج ، وكان يسيل من فيـه لعاب ، فمسحته يوما فرآنى كرهت ذلك . فقال : والله ماأحب ما غنى الديلم(١) على الله عز وجل . رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبى وائل : اأنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سنا ، وهو أكبر منى عقلا * حدثنا احمـد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمـد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت ياأبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبى فقولى خيراً * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى عن الربيـع ابن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا بن زبيد عن حصين : قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت وثلاثة ؟ لملك يمنع فى حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملـكه خلفه ، ومسكين منبوذ فى الطريق يقذره الناس أن يدنو منه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه(٢) ويدع قذره .

---

(١) كذا فى الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .
(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع الى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفضل الغلابى قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع فى شيخين إلا رأت شيوخا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحى الأموى . قال وحدثنى أبى عن مالك بن مغول عن حسن - يعنى ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالستنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبى ساعة فسد على * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبى . قال : ما جلس الربيع فى مجلس منذ تأزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره ، أو يعتدى رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفى هذا قال إنى أحب أن آخذ بنصيبى من المهنة * حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزى قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إنى لأستحى من ربى عزوجل أن أرى غدا فى ميزانى نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فمما أسند .

* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفى قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثورى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل فى وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حولها خطوطا ، فقال « المربع الأجل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان وقال يحيي بن سعيد : هذه الخطوط التى إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبيد بن معاذ(1) قال ثنا شعبة عن على بن مدرك عن إبراهيم النخعى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع فخالف إبراهيم النخعى * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض فى آخرين عن منصور

---

(1) كذا بالأصلين ولم نعثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمى العنبرى كما قال فى آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبى ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثورى عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزلة ، ولا يسلم لذى دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أنقاه فى ذلك الزمان راعى غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتى الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عفراء أرعاها بسلع أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثورى لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى إبراهيم بن سعيد الطبرى قال ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرائى ، ولالاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لاصلاة له حتى يصلى مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

١٦٧ — هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش فى حبه ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدقا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق لدار الاستباق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثنى مطر الوراق . قال : بات هرم ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات حممة ليلته يبكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [و] تناثر نجوم السماء فأبكانى ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحياناً بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ، ثم يفترقان إلى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد . قال : كان هرم بن حيان يخرج فى بعض الليل وينادى بأعلى صوته ؛ عجبت من الجنة كيف ينام طالبها ، وعجبت من النار كيف ينام هاربها ، ثم قرأ (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) ثم يقرأ والعصر ، والهاكم ، ثم يرجع إلى أهله * أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبى قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال : ثنا الحسن عن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ، ولا مثل النار نام هاربها . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى

أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا مخلد - يعنى ابن حسين - عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لنرجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله - لكنى والله لوددت أنى شجرة من هذا الشجر قد أكلتنى هذه الراحلة ثم قذفتنى بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إنى أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعنى ابن مهدى - قال حدثنى يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومى ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأنتم تريدون أن تلقونى فى نار أعظم منها ، فى نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبى خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إنى أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتأمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم رواه الحسن عن هرم مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبى نضرة . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لاجزاكم الله خيرا ما نصحتمونى حين قلت(١) ، ولا كففتمونى عن غضبى ، والله لا ألى لكم عملا . ثم كتب إلى

---

(١) فى النسختين : قتلت وفى هامش ج عن نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لى بالرعية فابعث إلى عملك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازى ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوائج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لى ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : فبلغنى أنه قال لذلك الرجل قولا شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شراً ترونى أقول لأخى ما أقول ولم ينهنى أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصى ولكن بيعوا درعى فاقضوا عنى دينى ، فإن لم يف فبيعوا غلامى وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتنى نفسى فى الحياة ومالى شىء أوصى به ، ولكنى أوصيكم بخواتيم سورة النحل * حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تقضوا عنى دينى ، قالوا وما توصى يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبى قزعة . والجريرى عن أبى نضرة وهشام وأبى حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الواحد الحداد عن المنذر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثرون الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثنى من سمع أبا عبد الله عبد الواحد باسناده وقال أمرهم بالصلاة

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال هرم بن حيان : لو قيل لى إنى من أهل النار لم أدع العمل ، لئلا تلومنى نفسى فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورشته حتى روته ثم انصرفت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظللت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئا .

١٦٨ — أبو مسلم الخولانى

ومنهم المتخلى عن الهموم والكرب ، المتسلى بالأوراد والنوب ، الخولانى أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها .
وقد قيل : إن التصوف التخلى عن المنقضى الفانى ، والتسلى بالمتحدى الباقى .

(١) كذا فى ز وفى ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني ، وكان لا يجالس أحداً قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامي فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون مامثلي ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل — حين كبر ورق — لو قصرت عن بعض ماتصنع ؟ فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة (١) ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا بلى ! قال : فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولاني : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سابتهم سابوك ، وإن ناقدتهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصلين ولعله تصحيف (الحلبة) وهي الخيل التي تجمع للسباق .

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرويه :

* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمة . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني مثل هذه الأمة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان الحربي قال ثنا أبو المليح عن يزيد — يعني ابن جابر — قال كان أبو مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني: أرأيتم نفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها — أو كما قال — رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيكم يا أبا مسلم ؟ قال تيكم والله نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لي إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد في عملي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هدبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولانى أسلم على عهد معاوية ، فقيل ما منعك أن تسلم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ؟ فقال إنى وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيراً ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة فى أيام معاوية(١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا على بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبى عبد الله الحرسى ـ وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولانى على معاوية بن أبى سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولانى يطوف ينعى الإسلام ، فأتى معاوية فقيل له فأرسل إليه فدعاه(٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

---

(١) فى الأصلين : فى أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من الناسخ . (٢) كذا فى ز وفى ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حـدوثة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يا معاوية إن عـدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك .

* حدثنا عبـد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبى مسلم الخولانى أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمـد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثنى يونس الهرم عن أبى مسلم الخولانى : أنه نادى معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء ، وإن لم تجىء بشىء فلا شىء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولـكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعدلة ، وأخـذ الناس فى ذات الله عن وجل ، يا معاوية إنا لا نبالى بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعـدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبرى أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجرى منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيـكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان الـكدر من قبل العين فسـد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقـل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فـكلما نزع وتدا زاد العمود وهنا؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم الخولانى عن عمر بن سيف الخولانى أنه سمع أبا مسلم الخولانى يقول : لأن يولد [لى] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب مايكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فقال بعض أهله هو فى المسجد ، فاتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلثمائة ، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى حدثنى عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولانى فى منزله — وكان غازيا بأرض الروم — فوجدوه قد احتفر فى فسطاطه حفرة ووضع فى الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم . فقال له النفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الفطر فى السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الخيل لاتجرى الغايات وهى بدن ، انما تجرى وهى ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد — يعنى ابن مسلم — عن عثمان بن أبى العاتكة . قال : كان من أمر أبى مسلم الخولانى أن علق سوطا فى مسجده ويقول : أنا أولى بالسوط من الدواب ، فاذا دخلته فترة مشق ساقة سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ماكان عندى مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندى مستزاد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن على قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوى يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فانه ليس على جهنم معبرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لايتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقة . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني : أن كعب الأحبار قال له كيف تجد لك قومك ياأبا مسلم ؟ [أجدهم ياأبا اسحاق يجلوني ويكرموني . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة ياأبا مسلم . فقال] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع الينا . فقال : ما أنتم ياقوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أنا نجده في الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذي الحمار

---

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جدة فقط .

العنسى (١) باليمن ، فأرسل إلى أبى مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبوبكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذاك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبى بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكى . قال : كان الظبى يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عزوجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمدقال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فاذا كان فى صحن داره

---

(١) فى الازهرية العنبسى وفى الحجازية العنبشى وهوخطأ والتصحيح عن أنساب السمعانى، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله (إلى قوله) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .

كبر فتجيبه امرأته ، [وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان فى الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فاذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسه فى البيت منكسة تنكت بعود معها ، فقال لها مالك ؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشتم ، قال فبينا تلك المرأة جالسة فى بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفىء ؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبى مسلم تبكى وتسأله أن يدعو الله عزوجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبى مسلم الخولانى عن معاوية بن أبى سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين ـ أو ثلاثة ـ . فقال له أبو مسلم : يامعاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أبيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالى ولا بمال أبى ولا أمى وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفىء النار ، فاذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطاياكم على بركة الله عزوجل .

---

(١) هنا نقص فى نسخة جدة اثنى عشرة ورقة ينتهى إلى قول الحسن البصرى (فاعز الله يعزك) وسننبه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا فى مكتبة تيمور باشا على تحصيل البغية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجَّرت(١) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي وجلس فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحبك ، قال : فيم تحبني ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنيهة ثم قال : أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتناصحين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحى إلى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلا [(٢) .

١٦٩ — الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

---

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا (١) .

وقد قيل : إن التصوف التنقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، التبقية في العدن .

☆ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جحادة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسي حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لايدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزونا * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال ثنا الحجاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حجل] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخي في المنام — يعني ابن سيرين — فرأيته في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أي أخي قد أراك في حال يسرني فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوق بتسعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

---

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ويشرف على الموت .

(٢) بياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : بسبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين فى الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبى داود قال : ثنا على بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب فى الحزن ويكفيه ما يكفى العنيزة * حدثنا محمد بن على قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبى حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما يسع المؤمن فى دينه إلا الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى . قال : ما رأيت [أحداً] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا على بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدى الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا سعيد بن محجب قال : ثنا سعيد بن بهلوان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن فى الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السرى ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؟ ليطولن فى الدنيا حزنك ،

وليشتدن(١) فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ فمنهم الحسن بن أبى الحسن(٢) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو(٣) رأيتموهم قلتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواما [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما] يمسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله فى بطنى ، لأجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه إلى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو على قال حدثنى عمرو بن عبد الله القرشى عن أبى حميد الشامى قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثنى محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثى قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبى الأسود عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبى حميد الشامى — :

اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

---

(١) فى الأصل : وليشدن (٢) فى الأصل : فأما الحسن الخ .

(٣) فى الأصل المختصر : سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رأيتموهم .

تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً ، واحتمال المؤونة المنقطعة التى تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التى قد تزينت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوفت لخطابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب إليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهى لأزواجها كلهم قاتلة . فلا الباقى بالماضى معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مدكر . فأبت القلوب لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن عشق شيئاً لم يعقل غيره ، ومات فى طلبه أو(١) يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له منيته(٢) فعظمت ندامته ، وكثرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من سكرته . واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه(٣) ، وحسرة الموت بغصته ، غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكربه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً بغير زاد ، وقدما على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كله فإنها مثل الحية لين مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك(٤) وكن [أسر] ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشىء منها وثنى رجلا عليه انقلبت به ،

---

(١) فى ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ. (٢) فى ز : وجاءته اشر ما كانت له حنية أو حنبة والتصحيح من التحصيل . (٣) فى ز : بأمله .
(٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غدا ضار(١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدرى ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانيها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن المنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلا ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصا ، ولا مقدار ثراه فى جميع الثرى(٢) ، ولا خلق خلقا — فيما بلغت — أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتا لها ، ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شىء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكه .

ولو لم يدلك على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذابا للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدلك على شر هذه الدار أن الله تعالى

---

(١) فى ز : فالسار فيها غار والباقى فيها غذاء صار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكفى العاقل من الأزهرية فقط ، ولم يثبته فى المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبائه اختباراً ، وبسطها لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ماصنع بمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليـه السلام بالـكلام له ومنـاجاته . فأما محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليـه السلام فرئى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى إليـه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبـل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت ثلثته بصاحب الروح والـكلمة [1] فى أمره عجيبة . كان يقول أدمى الجوع ، وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابتى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ، وصلايتى فى الشتاء الشمس ، وفاكهتى وريحانى ما أنبتت الأرض للسباع والأنعام . أبيت وليس لى شىء وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربعت بسليمان ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى خاصته ويطعم أهله الخشـكار والناس الدرمك [2] فإذا جنه الليل لبس المسوح وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يبغضون ما أبغض الله عز وجل ، ويصغرون ماصغر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم ، وأخذوا بآثارهم وألزموا الـكد والعير [3] ، وألطفوا التفـكر ، وصبروا فى مدة الأجل القصير ، عن متاع الغرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مرارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لايحل الشبع منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منهـا بقدر مايرد النفس ويبقى

---

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه .
(٢) الخشكار : ردىء الدقيق ، والدرمك : الدقيق الحوارى .
(٣) كذا فى الأصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .

الروح . ومكن اليوم[1] وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت[2] عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشرا . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لايخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهي والله يا أخي في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة الموصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ في ريح الإرهاب النتن لايجد نتنه ، ولا يجد من ريحه ما يؤذي المارة والجالس عنده[3] ، وقد يكفي العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضيعا ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطنا سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لوكانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفي ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لاترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتي] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجعك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضاً في يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أوهم مابعده — زدت في حزنك وتعبك وأردت أن

---

(١) كذا في الأصل ولعلها : ويسكن القرم (٢) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فغربت عنهم .
(٣) هنا آخر النقص في المختصر .

تجمع فى يومك ما يكفيك أيامك ، هيهات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل فى غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم فى عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك فى الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد فى الطلب ، ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلائهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فان أحسنت نز ، وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراة جال فى عينيك وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت اليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إنى قد جئتك بعد أخى فإن إحسانك إلى يمحو إساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لاثمن له ولاعدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبع اليوم و. تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما فى يديك منك وهو لك ، فلعمرى لو أن مدفونا فى قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ، أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكرة ، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نفعنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سوادة قال ثنا يوسف بن بحر المروزى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين(١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها شقى بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولى ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الثواء منها يخرجون . فاحذروا ـ ولا قوة إلا بالله ـ ذلك الوطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنقلب ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبالها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا فترديك وتلك منازل سوء بين ضرها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فان الهول الاعظم ومفظعات الامور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهى منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفانى ولا تربص بنفسك فهى سريعة الانتقاص(٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدرى متى إلى الله تصير ، واعلموا أن الناس أصبحوا جادين فى زينة الدنيا يضربون فى [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عزوجل وفى طاعة الله فقد [خسر أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك فى الله وفى طاعة الله فقد] أصاب أهله به وجه أمرهم ، ووفقوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عمن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

---

(١) كذا فى الاصل وفى المختصر : زريق والصحيح ابن زربى الخزاعى البصرى .
(٢) وفيه الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل مواف اللهولما عمل . ثم يكون القضاء من الله فى عبـاده على أحد أمرين : فمقضى له رحمته وثوابه فيالها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيالها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيـان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر فى عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم فى نفسه ماهو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والهوان مايطيب نفس امرىء عن عيشة دنياه ، فإنها قد أذنت بزوال . لايدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم فى دار هى لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها فالى الصرام ما يكون سريعاً[(١)] ثم يفضى بأهلهـا إلى أشد الأمور وأعظمها خطرا ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك فى دنياك) لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شىء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعد الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذى تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قـد ندمت حيث لا تغنى الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بهـا نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأثمان من نعيم لايزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة[(٢)] ، فاكدح لـما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بجسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنياوبين ماهم فيه فإنه عن قليل فنـاؤه ، وتخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

---

(١) فى المختصر: وإلى انصرام ماتكون .
(٢) فى الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيما لايقصر فيه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا انتهوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذى هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها — يعنى سبيل الطاعة — ووعدهم عليها الجنة ، وهم فى قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم فى كتابه رغب فى الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهى عنها ، ورغب فى غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذى خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نقلهم عنه — أراه إلى دار لايشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لايتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار فى يده وجهه وجهه الذى هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذى أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . ألهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صحبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا فى الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا فافلحوا ونجوا . هنيئا لهم لايطوى أحدهم ثوبا ، ولا يفترشه ، ولا تلقاه إلا صائما ذليلا متبائسا

خائفا [حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عملك عملك فإنما هو لحمك ودمك ، فانظر على أي حال تلقى عملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئا وإن هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئا فانك إذا رأيته ساءك مكانه ، فرحم الله رجلا كسب طيبا وأنفق قصداً ، وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته ، هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحالتي مآلها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويمجه ، تنفس تنفسا شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحا ، لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

---

(١) كذا في الأصل وعبد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسي يروى عن الحسن فتكون الصحة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفي المختصر وقال عبدالله عن الحسن ؟ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قل قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهمه ، ومن هم بشيء أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقى لها ، ولا سلم من تبعتها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها فى خرق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصى — وكان يقال إنه من الأبدال — قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن فى قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إنى ظننت أنى ملاق حسابيه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فإنها خليعة] وإنكم إن أطعتموها تنزل بكم إلى شر غاية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القارى قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاذه من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرهبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن على الطوسى قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدى قال : ثنا أبو بكر الهذلى . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الأهتم فإذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجدك ؟ قال أجدني والله وجعا ، ولا أظنني إلا لما بي . ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكاثرة العشيرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى أتاه [الشيطان] ؟ فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره[١] فيه . خرج والله منه كثيباً حزينا ذميا مليما ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحبك أمامك ، أتاك هذا المال حلالا فإياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أتاك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المفاوز والقفار ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذا كم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فبخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيالها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرءاً عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فإن أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فلاهم أدركوا ما طلبوا ، ولاهم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحمك ودمك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك] وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ[٢] وعذاب لا ينفد أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدى ربك ومرتهن بعملك ، فخذ مما في يديك [لما

---

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه وليحرر (٢) في الأصل وفي المختصر وحجر لا يبلى .

بين يديك] . عنـد الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجـد جوابا ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحـدهم فى بيته ثوب قط ، ولا أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أنى أكلت أكلة فى جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلثمائة سنـة . ولقد أدركت أقواما إن كان أحـدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شـديد الجهد ، قال فيقول لأخيـه يا أخى إنى [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حـلال ولـكنى أخاف أن يفسـد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيـه ، قال : فلا يرزأ منه شيئاً أبداً و [إنه] مجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد(١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطا سرطا(٢) ، جمعا جمعا فى وعاء ، وشدا شدا فى وكاء ، ركوب الذلول ولبوس اللين ، ثم قيـل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولـكن راقت الدنيا له فاستهـانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تسكن الدنيا فى نفسـه بدار ، ولم يرغب فى نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاظم فى نفسه شىء من البـلاء إن نزل به مع احتسابه الأجر عنـد الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبـا راهبا فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعتـه ، وسـتر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن] على الخير . حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنـة فقـد أفلح . وأن الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا

---

(١) فى المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اشتد الشح وظهرت الأمانى وتمنى المتمنى فى غروره .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شىء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبى كامل قال ثنا هوذة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها فى حاجتها فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعته فى حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذى بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذى شربه من أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : مازال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرنى عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه فى مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وإن نهى عن شىء كان أترك الناس له ، رأيته مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليـه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا على بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طلحة بن عمرو الحضرمى قال [قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعته يقول] . بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيرى ، وأذكرك وتنسانى ، وأدعوك وتفر منى(١) ، إن هذا لأظلم ظلم فى الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدى قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبى عبيد عن الحسن بن أبى الحسن . قال : ما من رجـل يرى نعمة الله عليـه فيقول : الحمـد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا على بن عبـد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المرى عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذى يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة فى الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب(٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمـد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدشـكى قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبدالله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصرى كتابا بدأ فيـه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها فى كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

---

(١) فى المختصر وتذكرنى وتنسانى ، وتدعونى وتفر منى . (٢) هذا الخبر لم يثبته فى المختصر

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبوبكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب فى العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا على بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدقدقت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصى لفى قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذى لب فرحا .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد ثنا ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبى فأمر لهما ببيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبا أعرف أن فى انفاذها الهلكة فان أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عزوجل فهل تريالى فى متابعتى إياه فرجا ؟ فقال الحسن : ياأبا عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبى فانحط فى حبل ابن هبيرة ،فقال ماتقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبى ما قد سمعت قال ما تقول أنت ياأبا سعيد فقال ؟ أقول ياعمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لايعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، ياعمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لاتأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ماتعمل فى طاعة يزيد بن

عبـد الملك نظرة مقت فيغلق بهـا باب المغفرة دونك ، ياعمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهى مقبلة أشد ادباراً من اقبالـكم عليها وهى مدبرة ، ياعمر بن هبـيرة إنى أخوفك مقاما خوفـكه الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) ، ياعمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبـد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبـد الملك على معاصى الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغـد أرسل اليهما باذنهما وجوائزهما وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال ياأيها الناس من استطاع منـكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولـكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حتى تـكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صـلى الله عليـه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السيماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم فى المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الحرانى قال ثنا فضيل بن جعفر ، قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : مايجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء ؟ أما والله مامجالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحكم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعد الله من أبعد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار مخلدين ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فمصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أثني عليه بين يديه فقلت يا أباسعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لاجرى بيننا وبينه صهر أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذى هو قاتله

وما الدنيــا بباقيــة لحى ... ولا حى عــلى الدنيا بباق

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلمة قال ثنا سيــار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثنى الوليــد المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تحد والـكبش يعتلف والتنور يسجر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله

* حدثنا عبــد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا المنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين مطيتين لا يعرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : ــ وأتاه رجل فقال إنى أريد السند فأوصنى ــ قال حيث ما كنت[1] فاعز الله يعزك ، قال لحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان بن حماد ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميت القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإســلام وما الإســلام ؟ السر والعلانية فيــه مشتبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل ذى عهد .

---

(١) الى هنا آخر نقص نسخة جدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزى قال ثنا عبـد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ماتعاظم فى أنفسهم ماطلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحا وبرآ وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لى ولا بأس على ، فيسىء العمل ويتمنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تغرنـكم الحياة الدنيا ولا يغرنـكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لايفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمـد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبى هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليـه بالجفان ولا يراح ، ولا يغلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجبة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمـار ويردف خلفـه وكان يلعق يده . وكان يقول الحسن : ماأكثر الراغبين عن سنة نبى الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجا فساقا أكلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربى عزوجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التى أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى فى بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلى قال ثنا بقية بن الوليد حدثنى خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فان حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن صبر عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إنى مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عنى ودعونى ولما توجهت له ؛ مانهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمى . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا رائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا إلى ما تعرجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

ويعقوب الدورقى قالا ثنا عبـد الرحمن بن مهدى قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة مايرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت المعنى وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمـد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقـد أدركت أقواما كانوا آمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منـكر وأتركهم له ، ولقد بقينا فى أقوام آمر الناس بالمعروف وأبعـدهم منه وأنهى الناس عن المنـكر وأوقعهم فيه فـكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثنى محمد بن النعمان السلمى قال : ثنا هدبة قال ثنا حزم بن أبى حزم . قال سمعت الحسن يقول : بئس الرفيقان الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل فى هـدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبى قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الخراب .

* حدثنا محمد بن على قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلانى قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخـذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لى ما بين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمـد بن على قال ثنا عبد الله بن شـداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبى الله تعالى أن يعطى عبـداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلا وإما آجلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال : أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلا قال الحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد لما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق حدثنى[1] قال : ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب القطان عن الحسن . قال : فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا أبو الوليد بن غياث الضبعى قال : ثنا صالح المرى . قال : دعى الحسن وفرقد السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال : الحسن مالك مالك يا فريقد ؟ أترى أن لك فضلا على اخوانك بكسيك هذا لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الاكسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد ابن شجاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال : ثنا فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا — يكنى أبا أيوب — قال : دخل الحسن المسجد

---

(١) بياض فى النسختين .

ومعه فرقد فقعد إلى جنب حلقة يتكلمون فصمت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يافرقد والله ماهؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البشرى . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى فى الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتهيك وانك لمن حاجتى ولكن والله ما من وصلة إليك هيهات حيل بينى وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالى ولهذا والله مالى عذر بها ووالله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبى عبيدة الناجى عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس فى خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم فى هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواما آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدرأيتم ، وأما المنافق فههنا معنا فى الحجر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الخبيثة . وإن المؤمن لايصبح إلا خائفاً وإن كان محسنا لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسى إلا خائفاً وإن كان محسنا لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لايدرى ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقى لايدرى ما يصيب فيه من الملكات . إن المؤمنين شهود الله فى الأرض يعرضون أعمال بنى آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً .* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقانى قال ثنا بكير بن محمد العابدى حدثنى أبوزهير عن الحسن . قال : أرى رجالا ولا أرى عقولا ، أسمع أصواتا ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجدب قلوباً .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركون إلى الظلمة والطغيان فى النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كئيباً .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحي المروزى قال ثنا عاصم بن على قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله فى آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن على بن زيد بن جدعان . قال : أخبرت الحسن بموت الحجاج فسجد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

* حدثنا على بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريرى قال ثنا مضر الفارسى قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا .

۞ قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

* حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس فى ليلة التماس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبى هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصرى غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبى اسامة قال : ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازى عن يونس بن عبيدعن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازى حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربى وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال الحارث ابن عبد الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنخلة والهدهد والصرد وأن يمحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبار عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشي عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمرو بن نبهان عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً في القلب وزينا في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشينا في الوجه ووهنا في العمل » غريب من حديث الحسن عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان — اسمه عبد ربه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد .

١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ؛ كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحفظ الحرمة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا المفضل بن محمد الجندي قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد — يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب — وقد رأيت أقواما يصلون ويتعبدون — : يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها

ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكر فى أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى * حدثنا محمد بن على بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربى[1] قال ثنا عطاف بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بنى ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هى العبادة لو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه فى الدين والتفكر فى أمر الله تعالى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس فى جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء[2] بن أبى خالدعن ابن حرملةعن سعيد بن المسيب . أنه اشتكى عينيه فقيل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح * حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتتنى الصلاة فى الجماعة منذ أربعين سنة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمدبن حنبل حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبى سهل — وهو عثمان بن حكيم — . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا فى المسجد * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقى قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

---

(١) كذا فى ز وفى ج : الغربى ولعله الأصح نسبة إلى محلة ببغداد .

(٢) كذا فى الأصلين : ولعله عطاف عن ابن حرملة كالذى قبله والذى بعده فإنى لم أقف على عطاء بن أبى خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس — يعنى ابن عياض — عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال ما نودى للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد فى المسجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يحي بن واضح عن داود بن علية عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب — ذات يوم — : ما نظرت فى أقفاء قوم سبقونى بالصلاة منذ عشرين سنة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحد من التابعين ، لم تفته الصلاة فى جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر فى أقفية الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتتنى التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت فى قفا رجل فى الصلاة منذ خمسين سنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابى قال : ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود — يعنى بن أبى هند — عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبى قال ثنا زكريا بن يحي الساجى قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبى حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى جعفر بن محمد الرسعنى قال ثنا ابن أبى مريم قال : ثنا سليمان بن أبى بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حججت أربعين حجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفا من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى إذا حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج . فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلا من الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عني بها وزرا ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : مروا على ابن المسيب بجنازة ومعها انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : مايقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقلبني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لايبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدرى غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لايتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصباء فحصبته بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .

حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبوبكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا على بن مسهر . قال : عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوابين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام — يعني ابن حرب — عن يحي بن سعيد ، قال : دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولابد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد

---

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لاحاجة لي فيها ولا بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يمارى غلاما له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب. أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وماشيء أخوف عندي من النساء * حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى : ماشيء أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشديني قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبدالرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فاذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج انك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بنى مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل فى صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنى قد حججت واعتمرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : ماسمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا ديناراً ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الا شربة فيعرض فلبس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن عبد الله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن احمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاف بن خالد عن ابن حرملة من ابن أبى وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعا . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقمت وما أدرى ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت أتفكر ممن آخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت وكنت وحدى صائما فقدمت عشائى أفطر كان خبزاً وزيتا ، فاذا بآت يقرع فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا سعيد ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فآتيك . قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قلت : فمـا تأمر قال إنك كنت رجـلا عزبا فتزوجت فـكرهت إن تبيت الليلة وحدك وهـذا امرأتك فاذا هى قائمة من خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها [1] إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعتها فى ظل السراج لـكى لاتراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران فجاؤنى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحـكم زوجنى سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهاهى فى الدار قال فنزلواهم اليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا هى من أجمل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لـكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمـكثت شهراً لا يأتينى سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حلقته فسلمت عليه فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال : ماحال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمـد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال إن رابك شىء فالعصا فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم .

قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سـعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه

---

(١) قوله ثم قدمتها كذا فى الاصلين وفى المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله — وابن أبي وداعة هذا — هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيي بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (١) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فاذا الليل على حاله فقمت أصلي فجلست أدعو فاذا هاتف يهتف من خلفي ياعبد الله قل ! قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنك على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حداثي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحداً من حداثي فقال سعيد لست من حداثه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحداً من حداثي قال إني لست من حداث أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

---

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير سبيلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى(١) قال : حدثنى إبراهيم بن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لكى لا تحبط أعمالكم الصالحة.
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقيل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه المسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأيلى . قال قال عبد الرحمن بن عبد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إنى مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعتزل مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لانفق مالى وأجهد بدنى فى شىء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تبايع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك ولسعيد ما كان علينا منه شىء نكرهه فأما إذ فعلت

---

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أقف عليه .

فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنين قال فضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثنى الأيليون الذين كانوا فى الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائعا قلنا له ياأبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إنى ظننت أنه القتل مالبسته ـ لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن الفرج قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب فى تبان من شعر (١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبى الثلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم فى الشمس فقلت لقائدى : أدننى منه فأدنانى منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتنى وهو يجيبنى حسبة والناس يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى قال ثنا أبى عن القاسم بن عبيد الله بن احمد بن الحارث بن عمرو العدوى (٢) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والى المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فكتب أن اعرضه على السيف فان مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك فى أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان اذا قال لا لم يطيقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

---

(١) فى المختصر . الثياب بدل التبان فى سائر الخبر . (٢) فى ر . عن عمرو العدوى .

فى بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أياما فانه يقبل منـك إذا طلبت فى مجلسك فلم يجدك . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذنى حى على الصلاة حى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فانه يرسل إلى مجلسك فان لم يجدك أمسك عنـك قال فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصـلاة صلاة الظهر فجلس فى مجلسه الذى كان يجلس فيـه فلما صلى الوالى بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن بيعتين فلـا رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قـد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطا ثم طاف به أسواق المدينة فلـا رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سـنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد فى حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لـا جرد ليضرب . قالت له امرأة : لـا جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزى . فقال لها سعيد : من مقام الخزى فررنا .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالستى قال قلت إنى رجل غريب قال إنمـا أحببت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليـد بن شجاع قال ثنا أبى قال ثنا العلاء بن عبـد الـكريم . قال جلست إلى سـعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالستى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال : إنهم قد جلدونى ومنعوا الناس أن يجالسونى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لاتقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شئ حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثنى يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لاخير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد ابن داود السجستانى قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لايحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدى به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ماتركتها إلا لأصون بها دينى وحسبى . رواه الثورى عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها دينى وحسبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى قال ذؤيب ابن عمامة عن محمد بن معن الغفارى عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه * حدثنا محمد بن ابن أحمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا على بن زيد قال : رآنى سعيد بن المسيب — وعلى جبة خز — فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغنى عنى وقد أفسدها على سالم فقال سعيد : اصلح قلبك والبس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضىء الله تعالى عنه . على هذا المنبر — يعنى منبر المدينة — انى أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس فى القرآن ولولا انى أكره أن أزيد فى القرآن لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرمانى قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضىء الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموى قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزى قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعى قال

(١) كذا فى الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيي الحمانى قال ثنا قيس — يعنى ابن الربيع — عن عبد الله بن عمران عن على بن زيد عن سعيد المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . أنه قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ماخير للنساء ؟ قالت : أن لايرين الرجال ولا يرونهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «إنما فاطمة بضعة منى» .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن على بن الخليل قال ثنا اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن الحصين قال ثا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكى قال ثنا حبيب كاتب مالك قال ثنا ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل ليبك الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه »

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الخشاب الرقى قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصى قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلى قال ثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء شرفا يتباهون به وإن بهاء أمتى وشرفها القرآن » .

١٧١ — عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ماتمنى . حمل العلم عنه إذا فيه تعنى ، مكن من الطاعة فاكتسب ، وامتحن بالمحنة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد المتعبد الصوام .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنن ، وكتمان المحن .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاشعث قال ثنا سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال : اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عني العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فنالوا كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال عمرو بن دينار أتيناه فقال ائتونى فتلقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبي فوالله لوددت أن كتبي عندى إن كتاب الله قد استمرت مريرته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبفى

ويبتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال لجمل يلقاه ويستحى من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال : بلى ! قال فأرسل فخذه فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخبأت فى رجل خبيئا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم ماتراث واصبر عند نائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى حدثنى أبى ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أورثتنى عزاً طويلا * حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا نصر بن على . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد . قالا : ثنا الأصمعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بنى لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحيى أن يهديه إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختير إليه ، وكان يقول : يا بنى تعلموا فإنكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ، واسوأتاه ماذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائعة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات وإذا رأيتم خلة خير رائعة من رجل فلا تقطعوا عنه إياسكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وأمهاتهم — لفظ الجوهرى .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال : ثنا نصر

ابن على قال ثنا الأصمعى عن ابن أبى الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول : إنى لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بنى فلان وهم بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا على ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب فى الحكمة لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك بسطا ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فخر فحمل ميتاً ، ووقعت فى رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده . فقال له الوليد [اقطعها قال لا ! فترقت إلى ساقه . فقال له الوليد] : اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار — وهو شيخ كبير — فلم يمسكه أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك عروة بن الزبير ورده إلا فى الليلة التى قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ... ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها ... ولا دلنى رأيى عليها ولا عقلى
وأعلم أنى لم تصبنى مصيبة ... من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلى

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة . قال : شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم فى المصحف ويقوم به ليله ؛ قال فما تركه

إلا ليـلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة ، قال : كان وقعت فى رجله الأكلة قال فنشرها * حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيرى قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبى إلى الوليد بن عبد الملك فوقع فى رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال فقطع وأنه لصائم فما تضور وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبى فى ذلك شىء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لى أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لى بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لى ثلاثة فلك الحمـد وايم الله لئن أخـذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت * حدثنا سليمان بن أحمـد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه فى ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشى ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعنى بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لى خمساً يدين ورجلا وسمعا وبصرا.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمـــد بن اسحاق قال : ثنا محمـد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى . قال : وقعت فى رجل عروة الأكلة قال : فصعدت فى ساقه ، فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تضور وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمـد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبى : إذا رأى أحـدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية . حدثنا عثمان بن محمـد بن عثمان العثمانى قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسى قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخـذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقـال : إنى رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم غالية ، والفاحشة فى فجاجهم[1] عالية ، فـكان فيما هنالك عما هم فيه عافية * حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هـذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

قال الشيخ رحمـه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمـدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الـكبار ابن المبارك وابن وهب .

---

(١) فى الأصل فجاههم وفى المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبوبكر بن أسد ابن شيبة قال ثنا يحي بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحي قال ثنا احمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطى قال ثنا عمى القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياأبا محمد ما صنعت فى استلام الحجر قلت استلمت وتركت قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائى عن يحي بن أبى كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا اسماعيل بن أبى أويس قال ثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبى الزناد عن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يحي

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم متعنى بسمعى وبصرى وعقلى واجعلهما (١) الوارث منى ، وانصرنى على عدوى وأرنى فيه ثأرى » . زاد عثمان بن الهيثم فى حديثه : « اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه بئس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله — وعقلى عنه — عثمان بن الهيثم

* حدثنا احمد ابن القاسم بن الزيات واحمد بن ابراهيم بن جعفر . قالا : ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا عمر ابن سلمة الغفارى قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى غفار فوجده محموما وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن من النار » فقال (٢) له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تمنى » فقال هاه فشهق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتى من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفارى .

* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسين المروانى النيسابورى قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزوينى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله واجعلها الوارث منى . (٢) كذا فى الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى على عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلى قال ثنا عبد الله بن الوليد العدنى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى أجرؤهم على صحابتى » غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبى سبرة مدنى صاحب غرائب .

١٧٢ — القاسم بن محمد أبى بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو المزيق ، والرقو للضيق .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفى أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح (١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه فى مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعرى قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبى الزناد عن أبيه . قال :

---

(١) فى ج : مسبحا . وفى ز : مسجى والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ماأدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدرى ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله مانعلم كل ماتسألون عنه ، ولو علمنا ماكتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل مانسأل عنه ؛ ولأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : مارأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لايعد رجلا حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجا أو معتمراً فقال لابنه : سن على التراب سناً وسو على قبرى والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء اعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكي نفسه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابرياً له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء .

قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيده في المناسك والأحكام .

فمن مفاريده وغرائب حديثه :

ماحدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود . وحدثنا القاضي أبو محمد بن املاء قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن ابراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سماهم الله فاحذورهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضا عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلي بن زيد وحماد بن يحيي الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيي المديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : واراأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثكلتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا واراأساه ؛ لقد هممت ــ أو أردت ــ أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون » ــ أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ــ رواه يحيي بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

الزبيدى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبى حكيم عن نحوه (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبى محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يربى لأحدكم اللقمة كما يربى أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن تليدان — من آل أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه — قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر ابن على المقدمى وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن سلمة عن يزيد بن سخبرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا . حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن اسحاق السيلحينى قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد

---

(١) بياض فى ز . (٢) فى الأصلين : هنيئا والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به احمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصارى قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعنى ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر اليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها »

١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى أكثر حديثه فى الأقضية والأحكام.

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال : رأيت فى كتاب أبى حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديرى قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى عن أبيه عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثة ؛ لذى نسب يزين به نسبه ، أو لذى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل.

قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنده :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، المواصل الرواح بالبكور ، النابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيي ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عن الزهري . قال : ادركت أربعة بحور من قريش ، سعيد بن المسيب ، وأبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحادث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لوأدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما أنا فيه * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فربما حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن أبن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذى أنزلت من عنده السور ... والحمد لله أما بعد يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتى وما تذر ... فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به ... وإن أتاك بما لا تشتهى القدر
فما صفا لامرىء عيش يسر به ... إلا سيتبع يوما صفوه كدر

أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعى عن الزهرى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن وهب أخبرنى يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لى مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتى على ثلاث ليال وعندى منه شىء إلا شىء أرصده للدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق قال قال ابن شهاب الزهرى حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعه يقول : « إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذى كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخيره .

١٧٥ — خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، كان من عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شىء

عامة حديثه فى الاقضية والأحكام .

فمما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبى عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المدنى قال ثنا مالك بن أنس عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذى نفسى بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذى نفسى بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيجا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابد الجار ، المعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن ابراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثنى أبو بكر العامرى وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن ! فخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأنى

---

(١) فى المختصر :لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم ! أنا يوسف الذى همت وأنت سليمان الذى لم تهم — لفظ وكيع • وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد ابن ابرهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن بشر الكندى قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابى حدثنى عن أبى حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلو بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان فى الخيمة ، وكان من أجمل الناس وجها وأورع الناس . فبصرت به اعرابيـة من قلة الجبل وهى فى خيمتها (١) فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوقفت بين يديه فأسفرت عن وجـه لها كأنه فلقة قمر . فقالت : اهبتنى (٢) فظن أنها تريد طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : لست أريد هذا انما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كميه فأخذ فى النحيب فلم يزل يبكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : مايبكيك ؟ قال : خير ذكرت صبيتى . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة وجعل يبكى بكاء شديداً . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء منك . قال : فلم ؟ قال : لأنى أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال : فما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس ، فاذا رجـل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم ! قلت إن فى شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

---

(١) فى ج حيضها . (٢) كذا فى الأصلين ، ولعله : اهبينى (٣) الأكواب جمع كوبة وهى الحسرة والندامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .

﴿ قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبى هريرة . وابن عباس ، وابن عمر ، وأم سلمة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ماحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال تفرق الناس عن أبى هريرة . فقال له ناتل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال : رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ماعملت فيها . قال: قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء فقد قيل فامر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شىء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال ثنا هانىء بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماعبد الله بشىء أفضل من فقه فى دين » قال أبو هريرة : لأن أتفقه ساعة أحب إلى من أن أحيى ليلة أصليها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد الشيطان من

ألف غاية ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ ائتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وائتمنه على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، وائتمنه على الصيام فان شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنهم الفقيه المتخشع الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبري من الجزوع والهلوع

* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ابن] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حتى اشتهيه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغلفهما . فقال : تنحي عنا ثم تناولا الدهن فلعقا منه ثم ادهنا ثم قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن * [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حتى

أشتهيه فاذا اشتهيته أكلتـه . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١)] .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمـد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبـد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبـد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فان له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشترى حوائج نفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبى عن غياث بن ابراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لاتسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثنى أشعب قال قال لى سالم بن عبـد الله : لاتسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبى سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشىء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب: أن ياعمر اذكر الملوك الذين تفقأت أعينهـم الذين كانت لاتنقضى لذتهـم ، وانفقأت بطونهم التى كانوا لايشبعون بها ، وصاروا جيفاً فى الأرض وتحت أكنافها (٢) إن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بريحهم .

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش قال ثنا أحمـد بن يحيى الحلوانى قال ثنا

---

(١) هذه الزيادة من تحصيل البغية . (٢) فى ج : حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، واشعب هـذا هو صاحب النوادر فى الطمع ويعرف باشعب الطامع وترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة. (٣) فى الأصلين: واكامها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له فى ذلك ، فأخبرنى عن أبيه أنه كان يقول ذلك .

أسند سالم مالا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

٭ فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهرى عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار[1] » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهرى شعيب والناس .

٭ حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغانى . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان[2] . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبى بكر بن أبى شيبة وغيرهما .

٭ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبى سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

---

(١) سقط من ز : الشطر الثانى من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره فى المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثانى .

جوف المؤمن مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً » هـذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الـكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

* حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطى قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقى حدثنى والدتى مروة بنت مروان قالت : حدثتنى والدتى عاتـكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم بن عبـد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له فى دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى لم نـكتبه إلا من هذا الوجه . .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال : ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى قال : ثنا محمد ابن عبد الله — يعنى ابن حماد — قال ثنا عبد الرحمن بن مغراءقال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمـد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عنـدك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال على رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضىء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليـد بن مسلم عن أبى سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان فى كتابه وحدثنى عنـه عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكى قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنـا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « اللهـم ارزقنى عينين هطالتين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس جمراً » وقال خيثمة ـ تشفيان بذروف الدموع من خشيتك ـ رواه دحيم عن الوليد ولم يجاوز به سالما .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدرى ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل : أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا فيهتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره ومبشر ـ هو السعدي ـ كوفي عزيز الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترابها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله » . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن — وهو أبو طوالة الأنصارى — مدنى يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبى صخر حدث به الأئمة عن أبى عبد الرحمن المقرىء والله أعلم .

١٧٨ — مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولذكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبى قال : ثنا نصر ابن على قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبى مسلم : ما مدحنى أحد قط إلا تصاغرت على نفسى .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولى المقرىء قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إنى لأستلقى من الليل على فراشى فأتدبر القرآن وأعرض عملى على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لربهم سجداً وقياما ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما ، فلا أرانى فيهم . فأعرض نفسى على هذه الآية (ما سلككم فى سقر) فأرى القوم مكذبين . وأمرُّ بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا إخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن مهدى عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لوسألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربى تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أتانى آت من ربى تعالى فخيرنى أفى الجنة أو فى النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لى نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فان هجمت على خير أتبعتها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لى نفس واحدة ما أدرى على ماتهجم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفى قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى قال قال أبو محمد الباهلى سمعت زهير البانى يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له : مانرضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أتأمرونى أن أستكين المصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لى فأخذها الله منى ووعدنى عليها شربة ماء غدآ؛مارأيتها لتلك الشربة أهلافكيف بالصلوات والهدى والرحمة

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبدالله بن شيرزاد

(١) كذا فى الاصلين وفى المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفا قال : لو كانت الدنيا لى فأخذها الله منى بشربة ماء ليسقينى بها يوم القيامة كان قد أعطانى بها ثمنا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذى إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبى حسان[1] قال ثنا احمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين ، فقيل له [فى ذلك] . فقال : إن أبى كان جباراً فأحب أن أتواضع لربى عز وجل ، ولعله يخفف عن أبى تجبره .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ماخير لاشرفيه ولا آفة — ولكل شىء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الاشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائما وأصبح نادما ، أحب إلى من أن أبيت قائما وأصبح معجباً .
*حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبى السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : لئن يسألنى ربى عز وجل يوم القيامة يامطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يامطرف

---

(١) فى الازهرية : ابن أبى حيان وكلاهما لم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف . قال : لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه وبين ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدى قال ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف : [في قوله تعالى] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رآهم وجماجمهم تغلي ، وقد غيرت النار حبره وسبره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن على قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف : الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؟ وقرأ قول الله سبحانه (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن ها هنا قوما يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لايدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء أن يدخله إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه سبحانه وبين الشيطان ، فان استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه والشيطان ذهب به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل في هذه اليمنى ما استطعت أن أولج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن على الخزاعي قال ثنا حماد

(١) الحبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .
(٢) استشلاه : استنقذه من الهلكة ونص هذا الخبر في النهاية عن مطرف : وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك .

عن داود بن أبى هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لى ، ولـكن يحذر ويجتهد ويتقى ، فان أصابه شىء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلى عن مطرف بن عبـد الله قال : إن الله عزوجـل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يصودون . وقال بديل فى حديثه — وإليه يصيروون .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهرى قال أنشأ أبو بكر النهشلى يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عزوجل شينها .

* حدثنا محمد بن عبـد الله المفتولى (١) قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا المعلا بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنـده فخاضوا فى ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدرى ما تقولون ؟ حال ذكر النار بينى وبين الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعنى به غيرنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد العبسى (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخـذه ، قالوا بلى ! قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

---

(١) فى ج : المقبولى ومرة سماه بها المتبولى وكذا اختلف فى ز والتصحيح عن أنساب السمعانى . قال : المفتولى بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفى آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها عـلى بعض تضم وتخاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولى من أهل أصبهان . (٢) كذا فى الأصلين وفى الاسناد سقط كما يظهر من الذى يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا وهيب قال ثنا الجريرى عن أبى العلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتى عبد بعد الايمان أفضل من العقل * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق الشلاثانى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم(١) .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا مهدى عن غيلان . أن مطرفا كان يقول : هم الناس وهم النسناس وأرى ناساً غمسوا فى ماء الناس .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن غيلان جرير بن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لاشىء لاشىء أليس بشىء ؟(٢)

* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لايقولن أحدكم نعم الله بك عيناً ؟ فان الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عيناً .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء » حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى . قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدشك عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال : هذا آية القراء(٣) .

(١) فى ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) فى المختصر : ليس بشىء
(٣) سقط هذا الطريق الثانى من الأزهرية

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبى جعفر الرازى عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم ، فاطلبوا نعيما لاموت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتى زيد بن صوحان وكان يقول : ياعباد الله أكرموا واجملوا ، فانما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع ؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يافلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت ياغلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول ياغلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً فى كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذى أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ماأقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلا . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتى تهدى الناس ، ولكن إنما تأتى تقارع(١) المؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلانا * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجىء تهدى الناس ، ولكن تجىء تقارع المؤمن عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

---

(١) فى المختصر : تنازع .

السرى قال ثنا وكيع عن أبى العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته . قال الله عز وجل هـذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو[1] فاذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأونى قالوا : هـذا مطرف يأتى الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا فى ليلة مظلمة فاذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : المكذب اكذب ـ يقول المكذب بنعمة الله أكذب ، حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثنى الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينا هو يسير سمع فى طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : ياأبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف المكذب أكذب الناس ، حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف :أنه أقبل من مبداه فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه .

، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

---

(١) يبدو : يريد يخرج الى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذبا فأماتك الله — أو تعجل الله بك — قال فخر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربه هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عامر القيسى قال ثنا بشر بن كثير الأسدى . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلى فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه صيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزارى عن ثابت اليمانى ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجليه وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزيل السجدة وهى ثلاثون آية سطع أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمى وقد صورت تشفع لى فهذا ثوابها يحرسنى .

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج مورقا العجلى فى السجن فقال لى مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمنا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورق فيمن دخل فقال الحجاج لحرسي : اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجري به أقلامهم . وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي ، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته مني ، اللهم لاتخزني فانك بي عالم ، اللهم لاتعذبني فانك علي قادر . رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحو . ورواه ابن عيينة عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه * حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبدالرحمن ابن محمد بن عبد الله المقرى قال ثنا جدي ويحيي بن الربيع . قالا : ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله . * حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ماقد علمت * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لى حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت فى بدء هذا الأمر ممن هو ؟ فاذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فاذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فاذا ملاكه الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرى قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فان استطعتم أن يدعو لكم فانه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلق ووجهى ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمرى قال له : إن الله عزوجل سيكفيك من ذلك ما تحاذر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدى عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة منى

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف : ليعظم جلال الله أن تذكروه عند الحمار والكلب ، فيقول أحدكم لكلبه أو لشاته : أخزاك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علية عن اسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنتين ، وشر الشيئين الحقحقة .

قال الشيخ رحمه الله : كذا — السيئة بين الحسنتين ، وقد قيل الحسنة بين السيئتين — يعني بترك الغلو والتقصير — .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؟ وأما اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا ابن علية عن أيوب السختياني قال : نبئت أن مطرفا كان يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

* حدثنا اسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني عبد العزيز — أو غيره — قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا — أو قصبة — في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولدي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبدالله : لو حمدت نفسى لقليت الناس * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبوالعباس الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا مهدى عن غيلان عن مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن * حدثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرة عن خالد قال : ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأتصدقن اليوم بك على فراخك ، فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمى حدثنى شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة فلا تكلمنى فيها ولكن اكتبها إلى فى رقعة ثم ارفعها إلى ، فإنى أكره أن أرى فى وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن الموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا أشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن سعيد الواسطى قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن الأعمش قال : قال لى مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التى ألقاها الله عز وجل فى قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى فى قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم ما هنأهم العيش .

❁ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير ، ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى : قالا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمى وشعبة وهشام وهمام .

* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الحرانى قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى أبى[1] . قال : ذكر رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهمام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى والحسين بن اسحاق . قالا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن اخطأته المنايا وقع فى الهرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمران .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضى قال ثنا أحمد بن عمرو البزاز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

---

(١) كذا فى الأصلين .

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع» لم يروه متصلا عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له فى العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذى لا تمنعه مخافة الله من شىء خفى له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أى ذلك كان خيراً فعجل لى * حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطى قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرنى عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبى العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى . قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التى كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذى كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى على - يعنى ابن اسحاق - أخبرنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن ثابت قال : كان الحسن فى مجلس فقيل لأبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبنى .

ومما أسند :

* ماحدثناه الحسن بن حمويه الخثعمى وابراهيم بن أبى حصين الوادعى . قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا العباس بن الفضل البصرى قال ثنا نصر بن حماد البلخى قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدى قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبرى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر احمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم : « إن الله تعالى ليبتلى العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال احمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد والله سبحانة وتعالى أعلم .

١٧٩ — صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازنى

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلى وقدموا إلى رغيفاً فطرد عن الجوع لجزى الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا الحسن ابن أبى حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازنى إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره(١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت المعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتنى نفسى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : ياصفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد الله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه المزادة .

* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخى صفوان ابن محرز المازنى فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلمه فيه فلم ير لحاجته انجاحا ، فبات ليلة فى مصلاه وهو يصلى فرقد فى مصلاه ، فلما رقد أتاه آت فى منامه فقال : ياصفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان فى بعض الليل . فقال : على بابن أخى صفوان قال لجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

---

(١) القصص : أعظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع فى وسطه .

حتى استخرج ابن أخي صفوان فجيء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخي صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبه الأمير في بعض الليل فجاء الحرس والشرط وجيء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجيء بي فخلى عنى بغير كفالة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبي هلال حدثني ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو في مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أيها الفتى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التي خص بها أولياءه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد ابن أبي يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان ابن محرز وأناسا في المسجد قريبا منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله به محمد العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عزوجل يوم القيامة كأنه بذج (١) فيضع عليه كنفه فيقرره . فيقول أي رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقتادة : فلم نجد أحدا خفى خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يابني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فاعطنا . قال : « اقبلوا البشرى ياأهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدرى ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

---

(١) في ز : يدج وهو تصحيف وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبى هند قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعرى : إنى برى مما برىء الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برىء ممن حلق وسلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه فى صحيحه تفرد به عن داود بن أبى هند عبد الوحد بن سعيدالتنورى .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع؟ فقالوا ما نسمع من شىء قال إنى لأسمع أطيط السماء ولا تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبى عروبة .

١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه فى لزوم الاتباع ، وعهود فى مجانبة الاحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبى كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل الأحمسى قال ثنا زيد بن الحباب حدثنى خالد بن دينار عن أبى العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بى أهلى ، ولا رؤى فى ثوبى مداد قط

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فيما أذن لى قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى بيمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارنى عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة حدثنى نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن انس عن أبى العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فان شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

* حدثنا عبد الله بن على بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفى قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبى العالية . قال ما أدرى أى النعمتين أفضل ، أن هدانى الله الاسلام أو عافانى من هذه الاهواء ؟

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبى العالية . قال : تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذى فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فانها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك فى حديثه قال عاصم فحدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرنى أبو العالية أنه قرأه بعد النبى صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عاصما الأحول يحدث عن أبى العالية . قال : تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذى كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعنى عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم فحدثت به الحسن . فقال : قد نصحك والله وصدقك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهرى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبى العاليـة . قال : ما مسست ذكرى بيمينى منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمـد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبرى قال ثنا أبو داود الطيالسى قال : ثنا أبو خلدة عن أبى العالية . قال : لما كان قتال على ومعاوية كنت رجلا شابا فتهيأت ولبست سـلاحى ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاها . قال : فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها) قال : فرجعت وتركتهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العاليـة قال : إنى لأرجوا أن لا يهلك عبد بين نعميين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال : ثنا محمد بن أحمد بن المثنى قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أنس عن أبى العاليـة . فى قوله تعالى : (فلله الحمـد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانيـة عشر ألف عالم من الملائـكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازى قال : ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبى العالية . قال : كنا نحدث منـذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدى ما كان يعمل فى صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنـة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لى وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .

* حدثنا محمد بن على وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا على بن الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبى أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال ثنا أبى عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . فى قوله تعالى : (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة : يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا ــ لفظ محمد بن أيوب ، ولفظ على ابن الجعد قال : مكتوب فى الكتاب الأول ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبى جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقد من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقمت وسمعت منه ، وإن وجدته يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضى قال : ثنا يوسف ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرنى من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحى ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبى العالية . قال : قال لى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمى عن رجل عن أبى العالية . أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسى ، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر [١] أبو العالية الرحى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا على بن أنس العسكرى قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلنى واكتب عنى ، قبل أن تلتمس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبى العالية قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام بلا إله إلا الله .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا على بن بكار عن أبى خلدة عن أبى العالية . قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة فانه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أبى العالية . قال : ماترك عيسى ابن مريم عليهما السلام حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) ؛ ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يتوكل على الله فهو

---

(١) هذا نص المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك فى كتاب الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) ــ والاعتصام الثقة بالله ــ . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبى المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) . فقال : ليس المتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبى بكر الصديق ، وعلى بن أبى طالب ، وسهل بن حنظله [وأبى بن كعب][1] وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبى العالية الرياحى . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع .

عن أبى العالية الرياحى عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : (أكفرتم بعد إيمانكم) أى بعد الإقرار الأول من صلب آدم عليه السلام[2] .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبى هند عن أبى العالية عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم سماء

---

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبينما هم إذا انقلبت عليهم صخرة » فذكر حديث الغار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخزف فلما وضعتهن في يده . قال نعم ! هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن ابن موسى الأشيب وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأني انظر إلى موسى عليه السلام وله جؤار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على ثنية فقال ماهذه الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا قال كأني انظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقة جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جياد خيار حديث أبي العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ — بكر بن عبد الله المزنى

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكى ، الواثق الغنى ، بكر بن عبد الله المزنى .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجرى قال : ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقيف ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول يوم الجمعة وأهل المسجد أحفل ما كانوا قط : لو قيل لى خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلونى على أنصحهم لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لى خذ بيد شرهم لقلت دلونى على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ، ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريباً لكان

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزاوى عن إسماعيل عن معمر عن أبي بكر المزنى . قال : لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال فقال لى قائل : أى هؤلاء شر ؟ لقلت لقائلى أيهم أغش لجماعتهم ؟ فإذا قال : هذا قلت هو شرهم ، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذاً لشهدت أنه من أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برىء من الإيمان إذاً لشهدت أنه من أهل النار ؛ ولكنى أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئهم فما ظنكم بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبدالله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب(١)

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى أخبرتنى أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل على نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان فى القدر إلا قام فصلى ركعتين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبى حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزنى نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فرفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه فى طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها فى معاصى الله . قال داود قال لى رجل : تريدأسلم ؟ قلت نعم ! فقمت إلى أسلم فسألته فحدثنى به عن أبى حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهمس قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقنعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل مايفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزنى يدعو بهذا الدعاء لايدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً فى الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

---

(١) فى الأصل : نقى للطمع نقى للغضب والتصحيح من طبقات الشعرانى .

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شابا قال هـذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب . وكان يقول : عليكم بأمر ان أصبتم أجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الاسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هـذا بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقت هـذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الاسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل : هذا ذنب أحدثته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني . قال : تذلل المرء لاخوانه تعظيم له في أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العسكلي [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة ، قال : فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاحتقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبـد الوارث بن ابراهيم العسكرى قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمـد العثمانى قال ثنا خالد بن النضر القرشى قال ثنا عمرو بن على قال سمعت معمراً يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبـد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدثهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبى وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا احمـد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبـد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه لشيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب قال ثنا محمـد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمـد بن أبو اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قالا : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله فى مرضه نعوده وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال ثنا — يعنى ابن سلمة — عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه سلما فقالوا بأى شىء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قمقماً عظيما وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العـذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلهته واحداً بعد واحد يافلان بما كنت أعبدك وأصلى لك وأمسح وجهك فأنقذنى مما أنا فيه ، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثعبا(١) من السماء فأطفأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبيد الله بن محمدقال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكربن عبد الله . قال : إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض(٢) تريد به عافيته.

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسيء تكفك اساءته . قال فحسده رجل على قربه من الملك فسعى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لى بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فانه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعى فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تنح فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعى فقال أى شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومربه إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا الملك ؟ فقالوا : لا يتهيأ لنا معاودة الملك وكان فى الكتاب إذا أتاكم حامل كتابى هذا فاذبحوه

---

(١) المثعب : الماء يكون من المطر (٢) الحضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به اليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هـذا دعاني إلى دعوته واتخـذ مرقة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلمـا أن أدناني الملك قمت يتأذى الملك بريح الثوم . فقـال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم — أو كما ذكره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوده ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل الينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدي قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبـد المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحـدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيي الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشـكري . قالا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينـه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح(١) .

* حدثنا أبو احمـد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

(١) بالهامش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله فى كفة الميزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن على قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر مجاب الدعوة .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نشيط الهلالى قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى : ان قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم فى قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لاتفعل لأنا أشد حبا لك منك ولكنى أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بنى اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالى من عمل فأدعو قال فأنا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتهما سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذى دعوت وأنت الذى أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعتك . لتخبرنى بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى هارون العجلى عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر عبد الله المزنى يقول : أنتم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد فى صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابراً ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما تمرة فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفا وذا نصفا ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فان الله قد رحمها برحمتها صبييها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن ابراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبى قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو أتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لاخلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعها إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرى قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقى الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقى الله يشرك به شيئا وجبت له النار (١) » .

١٨٢ — خليد بن عبد الله العصرى

ومنهم الذاكر الفكرى ، خليد بن عبد الله العصرى . كان لمحبوبه ذاكراً ، وإلى مشاهدته ساهراً (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود الغفارى قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نبهان عن قتادة . قال سمعت خليداً العصرى فى مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسيروا إليه سيراً جميلا . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خليداً العصرى جاء يوم الجمعة فأخذ بعضادتى الباب . فقال : ياأخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسيروا إليه سيراً جميلا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصرى . قال : المؤمن لاتلقاه إلا فى ثلاث خلال ؛ فى مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البنانى عن خليد العصرى . أنه كان يأمر ببيته فيقم ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحبا بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خذوا باسم الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد — ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

---

(١) فى ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) فى ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد ابن واسع . قال : كان خليد العصري يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليد العصري قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خليد بن عبد الله العصري . قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال تلقاه عفيفا عن الناس ، سؤلا لربه عزوجل ذليلا لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : ثلاث أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر يكنى أبا سليمان قال كان خليد بن عبد الله العصري يقول : لكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بثيت عن خليد العصري . قال : إن لكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليد العصري :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ماقل وكفى خير مما كثر وألهى » رواه عن قتادة سليمان التيمى ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشطى قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبى عياش كلاهما عن خليد بن عبد الله العصرى عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : ياأبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة إن الله عزوجل لم يأمن ابن آدم على شىء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبى عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ — مورق العجلى

ومنهم المستسلم المقسلى ، مورق بن مشمرخ العجلى ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : مامن أمر يبلغنى أحب إلى من موت أهلى إلى • حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلى يأتينا فسألته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إنى والله أخشى أن يحبسونى على هلكة ، وكان يقول : مافى

الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورق : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلا إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا رب يارب لعل الله أن ينجيه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورق العجلى . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكار بعد الفار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشنى . قال قال مورق العجلى : إنى لقليل الغضب ؟ ولقلما غضبت فأقول فى غضبى شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : إنى أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورق : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للعلى بن زياد قال : قال مورق العجلى : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عنى الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورق . قال : ما تكلمت بشىء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيست منها . قال : فسأله بعض أهله ما هى ؟ قال : أن لا أقول مالا يعنينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورق أنه قال : ما أدرك عندي مال زكاة قط • حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا • قال : كان مورق يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ، يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها • فيقول الأخ لا حاجة لي فيها • فيقول : إنا والله ما نحن بآخذيها أبداً فشأنك بها • رواه حماد بن زيد عن جميل عن مورق مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة •

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار قال ثنا جعفر عن سعيد الجريري ، قال : قال مورق العجلي : لو كان الناس يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا •

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل ابن أبي الحارث قال : ثنا الأخنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم . أن مورقا العجلي : كان يجد نفقته تحت رأسه •

قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورق العجلي غير حديث عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما •

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة • وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد السكوني قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى ما لاترون وأسمع ما لاتسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة

تعضد » . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال علي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعضد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا إكافا ووطاء ومتاعا قوم نحواً من عشرين درهما.

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ — صلة بن أشيم العدوى

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى . المنتصح بكتاب الله ، والمتحبب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسبا صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذاكراً .

وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوى فقلت له : علمني مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي — أو نحوي — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح المسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تكونن قتيل العصا . قتيل عمية (١)

(١) قتيل عمية : من العماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء .

يا آل فلان . فانى لا أبالى أبرجله مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوما يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الإيمان على شئ هم الحرورية هم الحرورية

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن اشيم وأصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال صلة : دعونى أكفكم أمره . فقال : يابن أخى إن لى اليك حاجة ، قال وما حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمى عين ، فرفع ازاره . فقال صلة لاصحابه : هذا كان أمثلى مما أردتم ، لوشتمتموه وآذيتموه لشتمكم

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معادة . قالت : كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها ، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم : أخبرونى عن قوم أرادوا سفراً فحادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذلك يمربهم ويعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : ياقوم إنه لايعنى بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى . قال : جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات — يعنى أخاه — فقال له : إذن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله عز وجل (إنك ميت وإنهم ميتون) . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؟ فجاءه رجل وهو يطعم فقال ياأبا الصهباء إن أخاك مات . فقال: هلم فكل فقد نعي لنا ، أدن فكل هيهات قد نعي . فقال : والله ما سبقني إليك أحد فمن نعاه ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛ إن كنتن جئتن لتهنئني فمرحباً بكن وإن كن جئتن لغير ذلك فارجعن . رواه سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر تيرى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة[1] فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعي فلقيني علج يحمل على عاتقه شيئاً . فقلت : ضعه فوضعه فإذا هو خبز فقلت أطعمني منه فقال نعم ! إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيني آخر يحمل على عاتقه طعاماً فقلت له أطعمني منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم فإن أخذت منه شيئاً أضررت بي وأجعتني فتركته ، ثم مضيت فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير – يعني صوت طيرانه – فالتفت فإذا بشيء ملفوف في سب أبيض – أي خمار – فنزلت إليه فإذا هو دوخلة[2] من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب منه وشربت من الماء ثم لففت مابقي منه وركبت الفرس وحملت معي نواهن . قال جرير بن حازم : فحدثني أوفى بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

---

(١) في القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .
(٢) الدوخلة : في النهاية : سفيفةمن خوص كالزنبيل .

ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطى قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا فى غزاة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر مايذكر الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا ، فدخلت فى أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفتراه التفت إليه أو عذبه(١) حتى سجد . فقلت : الآن يفترسه فلا شىء فجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لزئيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلى حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار أومثلى يجترىء أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شىء الله تعالى به عليم * حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرنى نجدة بن المبارك قال حدثنى مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكلثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له فى الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان فى السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن ستراً من النار .

* حدثنا أبى بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

---

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن اشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحا ؛ يوما باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غبى الرأى أو عاجز * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعيى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كفافا فاربعى ، فربعت ولم تسكد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان !

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة وإلا فإنى لا أخالك ناجيا

قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خداش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون. قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما يفنى ،

ووهب لك اليقين الذى لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول فى الدين إلا عليه .

قال الشيخ رحمه الله : لقى صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار عن أبى الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض خلاء ؛ فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وتركت الحمار قدامهم فما بالى ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداها الأخرى حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت بينهما فما بالى ذلك .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبى الصهباء هذا فقيل إنه صلة وقيل بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو أحمد الغطريفى قال ثنا عبدالله ابن شيرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس بنحو من ذلك .

١٨٥ — العلاء بن زياد

ومنهم البشر المحزون ، المستتر المخزون ، تجرد من التلاد ، وتشمر للجهاد وقدم العتاد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياد والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا فالى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن رجلا كان يرائي بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل لايأتي على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لايأتي بعد ذلك على أحد الا دعا له بخير وشمت عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى ابن دلهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاما أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلى فى الجماعة ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكت نفسك لايسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما أتذلل لله تعالى لعله يرحمنى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلى حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستكانة شيئاً إلا جئته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد قال : رأيت الناس فى النوم يتبعون شيئاً فتبعته فاذا عجوز كبيرة هتماء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبغضك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدراهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان قال ثنا هارون بن رياب [1] الأسدى عن العلاء ابن زياد العدوى . قال : رأيت فى منامى امرأة قبيحة عليها من كل زينة . قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن أردت أن يعيذك الله منى فابغض الدارهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لاتتبع بصرك رداء المرأة ، فان النظر يجعل فى القلب شهوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : يا أسماء إنى أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظينى . قالت نعم ! فأتاه آت فى منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك ، قال فقام فما زالت تلك الشعرات التى أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الاصمعى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوى يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عزوجل .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا على ابن صدقة الجيلانى قال سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشى خلف العلاء بن زياد العدوى فكنت أنوقى الطين ، قال فدفعه انسان فوقعت رجله فى الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

---

(١) فى الأصل : رباب وفى المختصر رئاب والتصحيح عن الخلاصة .

ياهشام ؟ قلت نعم ! قال : كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : ويحك أما وجد الشيطان أحداً يسخر به غيري وغيرك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . أنه قال : إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قلت للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدى لم أعقل صلاتي قال ابشر فان هذا علم الخير. أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الخرب لم يلووا عليه ، وإذا مروا بالبيت الذي رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به يومئذ فقال : تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال : ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بني عدى فائت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت فقال : ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد فقال : ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدى فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة قال : فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه ماسار ، فاذا نزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقده قال فتجهز من الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ما سار حتى قدم البصرة فأتى بني عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لى : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ : قلت هو فى المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس فى المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلنى . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام — لايذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعته يقول فى خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكيا . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح ياأخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شئ الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى وللحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعى قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطينى عن العلاء بن زياد : قال : إنكم فى زمان أقلكم الذى ذهب عشر دينه ، وسيأتى عليكم زمان أقلكم الذى يبقى عليه عشر دينه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قل ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : — يعنى شعاب الأهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قل : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمى قال : ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والمعافاة والعافية فى الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء ، مرسلا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلا ، [ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء][(1)] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا على بن عبد العزيز قل : ثنا خلف بن موسى بن الخلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن — أو العلاء بن زياد — عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قل : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربنا[(2)] الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه الثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل

---

(١) ما بين المربعين عن نسخة جدة . فيكون رواه وكيع مرسلا ومتصلا .

(٢) أكربنا الحديث أى أتعبنا . وفى ز : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بنى إسرائيل . قلت : يارب فأين أمتى ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يا رب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محصن الأسدى . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن أن يجعلنى منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبى أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فإنى قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إنى لأرجو أن يكون من يتبعنى من أمتى ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا فى الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبى عدى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عنهما مثله وروواه أمية الحبطى عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن وروواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمى .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . وروواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة مثله — وزاد ترابها الزعفران وطينها

المسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفا — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خليد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عزوجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثناه محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال: من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري .

١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم أبو السوار العدوى ، بالقلب زوار ، وفى الوجه خوار ، وبالوصل غفار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهيمان فى الوجد ، والهيجان فى الود .

* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبى قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبى التياح . قال سمعت أبا السوار العدوى يقول : وقرأ هذه الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا على بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض مترفى[1] هذه الأمة أبا السوار العدوى فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت برىء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطا . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت على من ذلك مصيبة ، فأتيت فى منامى فقيل لى : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبى السوار العدوى ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوى أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم جمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبى السوار العدوى : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

---

(١) فى الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (مترفى).

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن على قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوى يقول لمعاذة العدوية فى مسجد بنى عدى : تجىء حذاء كن المسجد فتضع رأسها وترفع إستها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل فى عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إنى والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت فى البيت شغلنى الصبيان ، وإذا كنت فى المسجد كان أنشط لى . قال : النشاط أخاف عليك .

قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال : ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامة العدوى . قال : سمعت أبا السوار العدوى يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسى قال ثنا أبو السوار العدوى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتى إلا بخير » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن على العمرى قال : ثنا محمد بن بكار العبسى قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية فى خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرف فى وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوى

ومنهم حميد بن هلال العدوى ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له فى العلم

الحظ الجزيل ، وفى التحقيق السمت الجميل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل فى مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصرين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد(١) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله فى السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال : ثنا عبد الله بن احمد بن إبراهيم الدورقى قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلاهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه فى الجنة يأخذه سوار فرح(٢) فلو كان ينبغى أن يموت لمات فرحا . فيقال له : أرأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكار قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلا أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقى الكريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

---

(١) أراد بالمصرين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين .
(٢) سوار فرح : السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) فى كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدى حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم فى الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعة العدوى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لى جراب من شحم يوم خيبر فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لى سفيان الثورى : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو فى الغزو إذا آكل منه وأطعم ، فحدثنى بهذا الحديث ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجانى قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) فى الأصلين : احداهن ، ولعل الصواب ما كتبناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد — فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبى صلى الله عليه وسلم جعفراً وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعاهم قبل أن يجئ خبرهم وعيناه تذرفان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السختيانى عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبى قتادة وأبى الدهماء عن هشام .

١٨٨ — الاسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد الملثوم ، الأسود بن كلثوم . خلت دعوته ، فعجلت كرامته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه قال أخبرنى سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفى الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا ! إنه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسى هذه تزعم فى الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمى سباعا وطيراً . فانطلق فى خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاؤا فأخذوا بثلمة فى الحائط فنزل الأسود عن فرسه

(١) فى الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فرعظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقيل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقى من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ! دعا أخى بدعوات فاستجيبت له فلست أعرض فى شىء من ذلك .

١٨٩ – شويس بن حيان

ومن مشيخة بنى عدى شويس بن حيان [١] أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى أبى عن أبى خلدة قال قال لى أبو العالية : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبى مسعود الجريرى عن شويس العدوى ـ وكان من أصحاب الدرهمين ـ قال : إن صاحب اليمين أمين ـ أو قال أمير ـ على صاحب الشمال فاذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لاتعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم [٢] قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

---

(١) فى الخلاصة شويس آخره مهملة مصغرا ابن حياش بفتح المهملة والتحتانية وآخره معجمة العدوى أبو الرقاد . (٢) فى ج : عمرُ بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجالا من بنى عدى إن كان أحدهم ليصلى حتى ما يأتى فراشه إلا حبواً .

أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازنى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامة العدوى عن خالد بن عمير وشويس . قالا : خطبنا عتبة ابن غزوان رضى الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولت حذاء[1] ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم فى دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ — عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الراتب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والهرب ، والرغب فى العقبى والطلب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفى قال : ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن على قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبى شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبو عمرو

---

(١) فى الأصل : جدا وفى ترجمة عتبة حذاء يعنى سريعا انظرها فى المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة ، أن عبد الله ابن غالب : كان يقص فى المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : ياعبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفقأت ، ولا أرى ظهورهم اندقت ، والله يأمرنا ياحسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكر قليلا ؛ كلا لا تطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول فى دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفه أحلامنا ، ونقص عملنا (١) واقتراب آجالنا ، وذهاب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الأزدى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثنى نصر بن على . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقنى الله البارحة خيرا ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكرت كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ! فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشترى علفا ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إنى لأرى أمراً مالى عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) فى ج والمختصر : ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ريح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائما وكان يوما حارا وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنادى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت اليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه فى ثيابهم

أسند عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدانى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ — زرارة بن أوفى

ومنهم الخائف الخفى ، زرارة بن أوفى ، رن (١) فأوحى ، وردإلى الملأ الاعلى وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقيل .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال أبو خباب القصاب (٢) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر فى الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا روح بن عبد المؤمن قال ثنا غياث بن المثنى القشيرى قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى مسجد بنى قشير ، فقرأ فاذا

---

(١) فى المختصر : رق (٢) فى ج أبو جناب .

نقر في الناقور ، فخر ميتاً فحمل إلى داره . قال : وكان يقص في داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانه وحماد بن سلمة والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد وجماعة بن الزبير ، واختلف عن المسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله ابن داود الحربي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة فخالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه مالم يعمل به أو يتكلم » .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عبيد الله عن قتادة (١) عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

* حدثنا عبيد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

---

(١) كذا في الأزهرية وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتى قوم ينذرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبى داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ـ قال هشام ـ وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبى عروبة وأبو عوانه والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا ابراهيم بن أبى سويد الزارع قال ثنا صالح المرى عن قتادة عن زراوة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المرى زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبى السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبى السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمى وأبو عوانة عن قتادة وباسناده ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ـ .

١٩٢ – عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعى الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان فى الضراء ذاكراً ، وفى السراء شاكراً .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبى ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : دعوة فى السر أفضل من سبعين فى العلانية ، وإذا عمل العبد فى العلانية عملا حسنا وعمل فى السر مثله قال الله : لملائكته هذا عبد حقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء فى جماعة كحجة ، وصلاة الفجر فى جماعة كعمرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى . ولا غربت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منفقا خلفاً واعقب ممسكا تلفا .

أسند عقبة عن أبى سعيد الخدرى وسمع منه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قالا : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ثنا أبى – واللفظ له – قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث

---

(١) فى ج : مسلم وفى الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف — أو قال فيمن كان قبلكم — راشه (١) الله عزوجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغسه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أى أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فانه لم يبتئر إلى عند الله خير . قال فسرها قتادة — لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبنى فاذا مت فأحرقونى حتى إذا صرت حمما فاسحقونى ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذرونى فيها . قال نبى الله عليه السلام : فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به — وروى لما مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال :ماحملك على ما فعلت قال : يارب مخافتك — أو قال فرق منك — فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذرونى فى البحر — أو كما حدث — صحيح ثابت متفق عليه

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عزوجل : «قال الله أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

*حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن المعلى الدمشقى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مايزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مايزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك فى النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليد بن دعلج .

---

(١) فى الأصلين (رأسه) بالسين المهملة والتصحيح عن النهاية ونصه : إن رجلا راشه الله مالا . أى اعطاه ورواية أبى عوانة رغسه أى أكثر له منهما

١٩٣ — ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع المتين ، المطعم للاخوان والزائرين ، ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع وأمانة وحيطة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم يوما ويفطر يوما .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون ، قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله * حدثنا أحمد بن اسحاق قال قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن يحيي — أو غيره — لابن سيرين : إني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني أكره أن أحل ماحرم الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة عن فتيا فأحسن الاجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا فيها — أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال فانك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمداً يقول في شيء راجعته فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي[1] قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصين بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنازة لايتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل ، حتى كأنه ليس بالذي كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لاتكرم أخاك بما يشق عليك[2] .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصرك ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتمها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شبيب بن شيبة . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

---

(١) في ج : الاسفاطي بالفاء ولم اقف على الصحيح منهما (٢) في ز :(بما يشق عليه).

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : كان محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد مماقلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمعه .

* حدثنا محمد بن إسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال . كان محمد بن سيرين يكره أن يقول المرأة طمثت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيي عن عمران [1] بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على برذون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل برذونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أتراه خلف رزقه عندك .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قرة بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجمحي قال ثنا الاصمعي قال لقيت ابن أبي عطارد — وهو شيخ هرم — فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها .

---

(١) في ج والمختصر : حمران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يابنى اقض عنى وتقض (١) عنى إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرنى وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه ، فلينظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أورع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلى يقول : ما رأيت رجلا أفقه فى ورعه ، ولا أورع فى فقهه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفى ولا بصرى [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعا فأشرف فيه على ثمانين الفا فعرض فى قلبه منه شىء فتركه . قال : هشام ما هو بربا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقانى قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين الفا فى شىء دخله . قال السرى فسمعت سليمان التيمى يقول : لقد تركه فى شىء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا

---

(١) فى ج والمختصر : ولاتقض ولم يظهر لى المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقونى شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين فقيل له فى ذلك وكان محبوسا . فقال : أنا محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسنى إنما حبسنى الذى له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزيوف(1) من ماله .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت بن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشترى بهذه الدنانير والدراهم المحدثة التى عليها اسم الله يقول : [المسلم عبد الدرهم (2)] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبى قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشى معه .

* حدثنا محمد بن احمد أبو الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن

(1) فى هامش ج : يعنى الرديئة (2) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول فى كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيى ثم أرجع عن ذلك الرأى لا والله ! .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربى عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبى . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : ياأبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلماً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت اليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبى بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبى سلمة . قال: سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لى : رأيت ذلك الرجل الاسود ، ثم قال : أستغفر الله ماأراناإلاقداغتبناه.

* حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا احمد بن عبد المجيد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكريها إلا من أهل الذمة ، فقيل له فى ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه شهدة فقال هلم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت فى بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى ، فقال لى محمد : إن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم الكشى قال ثنا بكار بن محمد السيرينى قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن سيرين فى يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجا * حدثنا احمد بن جعفر[1] بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضى . فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم فى بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجعل يقطع لنا بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم فى بيته خبز والحم ؟ ياجارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزى قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون قال : كان فى أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقى فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذى تركت إلا هذا الذى تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على بن سيرين فى يوم حار فرأى فى وجهى اللغب[2] . فقال : جارية هات لحبيب غذاء هات هات حتى قاله ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت اللقمة نشطت فأكلت حتى شبعت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا

---

(١) فى ج : ابن جرير . (٢) فى المختصر : التعب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخراً وخفت حالهم ، كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلى ؛ فاذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبه الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسبي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطارد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة. وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قالا : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحداً أعظم رجاء الموحدين من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) الآية . ويتلو (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) لفظ يعقوب

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الوقوف حتى الحمل في بطن أمه.

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيي بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض) الآية . فقال محمد لانعلم شيئا أرجى المنافقين من هذا الآية ماعلمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا النعمان بن احمد قال ثنا

محمد بن عبد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطعى — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لوقد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابراهيم بن حسن الباهلى قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين. أنه لما ركبه الدين اغتم لذلك ، فقال : إنى لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يخبر عن عبد الله بن السرى . قال قال ابن سيرين : إنى لأعرف الذنب الذى حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الدارانى . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس ندرى من أين نؤتى ؟.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن محمد بن أبى نصر التمار قال ثنا جدى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لى محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعنى من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بى البلاء حتى أقمت على المصطبة ، فقيل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثنى عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغار .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى . قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليـل فاذا فاته منها شيء قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني أزهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليلته .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنـا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شوذب . قال كان ابن سـيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيـه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائما .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولا مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعـالى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعـالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمـد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميـدي . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينـة قال حدثني زهير الأقطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري : قال :

(١) في ز : (سنان) كذا . وفي . ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد فى اليقظة ، لا يضره ما رىء له فى النوم * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله فى اليقظة لا يضرك ما رأيت فى المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكى قال حدثنى جعفر بن عبد الله بن كردوس (١) قال حدثنى أبى قال قال لى محمد بن سيرين : رأيت جليسا لى فى المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لى وأدخلنى الجنة وأبدلنى بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما فى الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا على بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادى قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسام قال حدثنى بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا إسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشتكى شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة فى البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأساً فخرج اليها فقطعها فعقر له .

(١) فى ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عونا على الدين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا عباس الباكسائى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا مهدى بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشىء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السرى بن يحيى وابن شوذب . قالا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقى ويمد رجليه * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعنى يحيى بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يأتى على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن رستة قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك * حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا ابن حيان قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان ابن سيرين يمازح أصحابه ، ويقول مرحبا بالمدرفشين — يعنى أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

*حدثنا أبو أحمد محمد بن احمد قال ثنا على بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق — بصرى — عن سعيد ابن أبى عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبى قال ثنا نصر

ابن على قال ثنا الأصمعى قال ثنا جويرية قال : قلت لمحمد بن سيرين إنى اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوثر لقبلتها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن سعيد الرازى قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال ثنا أبو عاصم عن قرة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثنى عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثنى عمى صالح بن عبد الكبير قال حدثنى عمى أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شىء من الشعر وذاك قبل صلاة العصر فأنشد هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل
يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل فى الصلاة * حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا احمد بن حماد قال ثنا ابراهيم الجوهرى قال حدثنى يحى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : سئل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول
أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممطول (٢)

ثم قال الله أكبر

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذى يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الاكاف .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير (٣) فى كتابه وحدثنى عنه أبو عمرو العثمانى

---

(١) فى الاصلين : يعد به . (٢) فى هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) فى ج نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا على بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما فى تخوم أرض فأوحى الله عز وجل اليها كلمهما ، فقالت : يامسكينان أو ياشقيان تختصمان فى ، ولقد ملكنى ألف أعور سوى الأصحاء ؟

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق فى المغازى حتى قتل عثمان رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبى يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا الى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده .

[غرائب أخباره فى تعبير الرؤيا]

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحمانى قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى فى المنام دخل الجنة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت فى المنام كأنى أشرب

---

(١) فى ج . الحسين

من بلبلة لها مثقبان[1] ، فوجـدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تخالف إلى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمـد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالا : ثنا أيوب عن أبى قلابة أن رجلا قال لأبى بكر : رأيت كأنى أبول دما ، قال تأتى امرأتك وهى حائض . قال نعم ! قال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبى جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى فى المنام كأن فى حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مراون قال ثنا مسعدة عن سلمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تحلب حيـة ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة فى شىء ، هـذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنـا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف فى منامه رؤيا كأن حوراوين[2] أتتاه فأخـذ إحداهما وفاتته الاخرى ، فـكتب بذلك إلى عبد الملك . فـكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمـد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسـته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك إحداهما وتفوته الاخرى . قال : فأدرك الجماجم وفاتته الأخرى .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف منى .

---

(١) فى ج : لهاشعبان . (٢) حوراوين : مثنى حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيي بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف[1]قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأنى ألعق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيته قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأنى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيي بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأنى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأنى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تكثر المنى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : إنى رأيت كأنى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتيه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالاتيان اليه

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول، عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

---

(١) كذا فى ز . وفى ج : ثقف بالثاء المثلثة بعدها قاف .

الخدرى ، وعبـد الله بن عمر ، وعبـد الله بن عباس ، وعمران بن حصين وأبو بكرة ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن محمـد وخلاس عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صام أحـدكم يوما فنسى فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليـه من حديث محمد رواه عن محمـد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السختيانى وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قالا : عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن فى جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن احمـد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمـد قال ثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عون عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه احمد بن حنبل ورواه عن محمد أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضى أبو احمـد محمد بن احمـد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن زهير قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف إنسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله عزوجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا بكار السيرينى (١) قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يابلال ؟ فقال تمر أدخره فقال : « ويحك يابلال أما تخاف أن تكون له بخار فى النار ، أنفق يا بلال ولاتخش من ذى العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون ٭ حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا بشر بن سيحان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا » .

* حدثنا القاضى محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاهوازى قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته » . قال أبو عاصم : ماتجد لأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبى عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

* حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

---

(١) السيرينى : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيرينى من أهل البصرة . عن الأنساب للسمعانى

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال — إن جازاه ! هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن ابراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الايمان يمان إلى لخم وجدام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد — يعني ابن الفضل — عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لايشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي — وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل — وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الخزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عزوجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فاذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلا يعمل بمعصية الله تعالى قالوا خسر الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد تفرد به عنه منصور بن زاذان وهو تابعى من قرى واسط وعنه زيد العمى حدث به الأئمة والأعلام عن أبى النضر عن سلام

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى . أنه خرج فى سرية فأصابتهم مجاعة فأتوا على حى فأتتهم جارية فقالت : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحى سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : «من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أنى افتعلتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لى فيها بسهم » . رواه عن محمد من التابعين أيوب السختيانى وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عاليا من حديث أبى حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

* حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب المؤمن إذا كان فقيراً متعففا » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ — عبد الله بن زيد الجرمى

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاصح ، كثر اشفاقه ، فكثر انفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى .

وقيل : إن التصوف النصح فى الاشفاق ، والفسح فى الاخلاق

* حدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : ياأيوب إذا أحدث الله تعالى لك علما فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال : قيل للقمان أى الناس أعلم ، قال : الذى يزداد من علم الناس إلى علمه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابه . قال : مامن أحد يريد خيراً أوشراً إلا وجد فى قلبه آمراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبى قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التى يهتدى بها ، والأعلام التى يقتدى بها ، فاذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبى قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا على بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبى قلابة قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتد ازداد العمود وهنا .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : أى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويغنيهم به

(١ ــ ١) كذا فى الأصلين وصححته ابن أبى تميمة كيسان السختيانى العنزى أبو بكر البصرى الفقيه أحد الأئمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبى قلابة وصححناه على ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لاأخرج من جوف — أو من قلب — ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرنيين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا — أو مثل هذا . حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوي الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان قال . . م — يعني قاضي القضاة — .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك (١) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك ، فان لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : اثنتان يا ابن آدم أعطيتكهما لم تكن لك واحدة منهما ، أما انت بخلت (٢) بما مسكت حتى إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيبا . أو قال ـ فريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علية عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حروريا.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

---

(١) كذا في الأصلين مخروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحداهما فانك بخلت الخ .

قال ثنا أبو عبـد الله عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة . قال : ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . قال فلا يبقى أحـد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نـكس رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لاتحـدث الحديث من لايعرفه ؛ فان من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال: خير الامور أوساطها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : ياأيوب الزم سوقك فان الغنى من العافية . حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تضرك دنيا شكرتها لله عزوجل * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها لله عزوجل

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن سهيب عن خالد الحذاء . قال قلت لأبو قلابة : ما هذا ؟ — يعني رفع اليدين في الصلاة — . قال : تعظيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن علية عن أيوب قال رآني أبو قلابة وأنا أشتري تمراً رديئا فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعك بمجالسنا ، أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل رديء بركته

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن شريك الأسدي قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء . أن أبا قلابة قال: إياكم وأصحاب الأكمية.

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأتى أبا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث ، قال قد أكثرت .

حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو يزيد — يعنى الخراز — قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ليس شىء أطيب من الروح ما انتزع من شىء إلا أنتن * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن ابراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حي قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ما أمات العلم إلا القصاص يجالس الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشىء ويجلس إلى العلم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشىء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال والله إنى لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان عن أبو قلابة قال ما إبتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة ؛ لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ؛ فانى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين بقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وان أهل الأهواء اختلفوا

فى الأهواء واجتمعوا على السيف .

قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم مالا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما ه حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السختيانى عن أبى قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » رواه عن أيوب ؛ الثورى وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية فى آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبى قلابة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذى تقدمه كذلك .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن على بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ثنا على بن الحسن قال ثنا سفيان الثورى عن أيوب بن أبى تميمة عن أبى قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثورى وأبى قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث على بن الحسن ـ وهو الشامى ـ نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثورى .

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد أبو جعفر البغدادى قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول : « أتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ولتسمع أذناك وليعقل قلبك ، فنامت عيناي وسمعت أذناي وعقل قلبي . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ؛ فالله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة » .

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضاً ويهلك بعضاً وحتى يكون بعضهم يفني بعضاً . وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم — أو خالفهم — حتى يأتي أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة .

---

(١) في ج : الحرسي وفي المختصر والخلاصة الجرسي بالجيم والسين مهملة .

١٩٣ — مسلم بن يسار

ومنهم الشاهد الميصار ، المجاهد الحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتقبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : قلة التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريكم أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى حوثرة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائما يصلى فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلى ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففزعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامى ففزع أهل الدار فلم تنصرف اليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت قال معتمر : وبلغنى أن مسلما كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلى * حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلى قط إلا ظننت أنه مريض * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل فى صلاته فى بيته : تحدثوا فلست أسمع حديثكم * حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلى فما علم به * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثنى ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت . . ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي . وحدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا رؤي وهو يصلي كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

* حدثنا عبد الله بن احمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت علي وأنا أدفن بعض جسدي قال معاوية : وكان يطيل السجود — أراه قال : فوقع الدم في ثنيتيه فسقطتا فدفنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو موسى

العنزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثنى أبى . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول فى سجوده : متى ألقاك وأنت عنى راض ، ويذهب فى الدعاء . ثم يقول متى ألقاك وأنت عنى راض.

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شىء هرب منه ، وما أدرى ما حسب رجاء امرىء عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدرى ما حسب خوف امرىء عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر . قالا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدرى ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبى يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخاف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شىء حذر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدرى ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فاذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن على بن (١) جبلة

(١) كذا فى الاصلين : ابن أبى حملة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبي عبد الله ؟ — يعني مسلم بن يسار — فقال أي بني : تكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شيء من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده علي ، ليس الحب في الله عزوجل فاني لا أجدني أحب إلا في الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم ابن يسار . قال : مرضت مرضة لي فلم يكن في عملي شيء أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم في الله عزوجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال ماينبغي للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ماتركته في بيتي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ كتابي بيميني .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثني العذري عنه . قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد في بيته يعالج شيئاً — يعني من طعامه — إذجاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاها . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شيء في يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فظننت أنك فى ذلك الثوب (١) أفضل مما فى غيره ؛ فبئس الثوب هو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين المقدمين وهو ساجد فبكى حتى بل الرمل فسمعته يقول : اغفر لى ذنوبى وما قدمته يداى . قال : فاذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذى شهده يوم دير الجماجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثى أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار . قال : كان لأبى غلام لا يصلى وكان لا يضربه فأقول : ألم تنهه . يقول : لا أدرى ما أصنع به قد غلبنى ؟ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال حدثنى الحسين بن الكميت قال ثنا معلى بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار يقول : إياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلته .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحوارى عن عمر بن أبى سلمة . قال قال مسلم بن يسار : ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عزوجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا برىء قيل ليهنك الطهر (٢) * حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنى ولادة بنت ابراهيم الأزدية قالت حدثتنى أمى . قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار فى منامى بعد موته بسنة

---

(١) فى المختصر : ان مافى ذلك أفضل الخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برىء يعنى عوفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالا وزلازل عظاما شداداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكى ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات فى مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغنى أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدى الله عز وجل . فيقول : انظروا فى حسناته فينظر فى حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا فى سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أى رب لم يكن هذا ظنى — أو رجائى فيك — شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبى مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصرى عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة فى مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هى كئيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتى ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فتنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنى توجهت إلى بلدها فى حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لى ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

فى بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذى سمعت كلامها وضحكها ، وإذا امرأة ليس معها فى بيتها شىء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك على حالين فيهما عجب ؛ حالك فى قدمتى الأولى وحالك هذه . قالت : لاتعجب فإن الذى قد رأيت من حالتى الأولى إنى كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة فى ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه فى تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لى شىء إلا ربحت فيه ، وتخوفت أن لا يكون لى عند الله خير فكنت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لى عند الله خير لابتلانى . فتوالت على المصائب فى ولدى الذى رأيت وخولى ومالى ومابقى لى منه شىء ، فرجوت أن يكون الله قد أراد بى خيراً فابتلانى وذكرنى ففرحت لذلك وطابت نفسى(١) فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها أيوب النبى عليه السلام إلا بقليل ، لكنى تخرق مطر فى هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لى على غير ما كنت أريد فأحزنى ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقى من الصحابة عدة ، وروى عنهم مرسلاً ومتصلا ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد مطولا ذكر فيه كلاما من لقاء أبى بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث شعبة وبشر بن المفضل وابن علية عن خالد

(١) اخرج هذه الحكاية ابن أبى الدنيا فى كتابه الاعتبار فى اعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألونى ما أضحكنى ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء فى هذا المكان فتوضأ نحواً مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألونى ما أضحكنى » فقلنا : ما أضحكك يارسول الله ؟ قال « أضحكنى أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحصون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبى قلابة عن مسلم عن حمران .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصورى ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبى قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبى قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعى ومسلم ابن يسار تابعى وحمران تابعى .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة . قال : كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعانى فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : ياأبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية فى غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا يبيعها من الناس فى أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيبا فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم معاوية أو قال وإن كره معاوية ـ والله ما أبالى أنى لا أصحبه فى حياتى ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم فى صحيحه عن القواريرى عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكروا .با الأشعث . ورواه صالح أبو الخيل عن مسلم كرواية أيوب عن أبى قلابة عن أبى الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبى الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوى قال ثنا الهيثم بن قيس الفايشى عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصرى .

١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء فى الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قرة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن يونس العصفرى قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يدلنى على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة . قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا فيكم اليوم ماعرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد [1] قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت ثلاثين رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يابنى ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا عبيد الله ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن فتذاكرنا أى العمل أفضل فكلهم اتفقو على قيام الليل . فقلت أنا : ترك المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر تم الأمر [2].

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربى عن عبد الله بن ميمون البصرى . قال سمعت معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر فى يوم واحد ؛ فان أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

---

(١) وفى نسخة ز : سعيد . (٢) فى المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالثاء المثلثة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ . فقال لي : ماصنعت أنت ؟ قلت : اشتريت لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو فيما غدوت به كل يوم أحب إلي من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الشهيدي قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر فدخل على ابنه اياس بن معاويه فقال : إن هذا اليوم ماينبغي أن أكون فيه حياً ، إني رأيت في النوم كأني وأبي نستبق إلى غاية فأدركناها معاً ، وقد بلغت سن أبي اليوم ، فما أخرج إلا ميتاً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن قرة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم.

* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبدالرحمن ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن المنهال بن بحير عن شبيب بن شيبة . قال قال رجل لمعاوية : إني لأحبك . فقال : لم لا تحبني ولست لك بجار ولا قرابة ؟

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خليد بن دعلج . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرتي قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات فى الدين تحبط الأعمال

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا على بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب فى الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهك العلماء .

* حدثنا أبى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا يوسف بن العرق عن سوادة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما * حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يابنى إذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

* ماحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبى إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو عمر الحوضى قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عنى الهم والحزن » غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمي — وهو أبو الحوارى زيد بن الحوارى بصرى فيه لين .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يارسول الله إنى لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » . رواه عبد العزيز ابن المختار وحجاج بن الأسود وزياد بن مخراق عن معاوية مثله * حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا أحمد بن محمد بن أبى حنيفة قال ثنا أبى قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يارسول الله إنى أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة إن رحمتها رحمك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زياد بن مخراق حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » غريب من حديث مالك عن زياد عن معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا روح ابن عبادة قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال : هل تدرون ما الأسودان ؟ قلت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبندار . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله * حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله الزيادى قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن المثنى قال ثنا محمد بن جهضم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعلى أدخل رجلين أو ثلاثة فى الاسلام فأتيت المدينة حيث مجمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتد ويقول البشرى البشرى ! قد جىء بالذئب مقموطا بين يدى الصنم بغير قماط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له — يعنى للصنم — وقالوا هكذا فاصنع ! فأتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا حفص بن عمر الحوضى قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد منى فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلا » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا على بن احمد بن أبى غسان البصرى قال ثنا محمد بن خالد الراسبى قال ثنا محمد بن احمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتى على ابن آدم الا ينادى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل فى خيراً أشهد لك به غداً ، فانى لو قد مضيت لم ترنى أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية ابن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ — أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر المعمر ، والحبر المحبر ، والبر المبشر ، أبو رجاء العطاردى . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوسل إلى الوصول .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى سمعت أبا رجاء العطاردى يقول : بعث النبى صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو إلى الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلى أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شىء فقال : سلونى عما بدالكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقى منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألنى عن هذا ، ولكن عليكم بأبى رجاء العطاردى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثنى أبى قالا : ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردى فقلنا له ألك علم بمن بايع النبى صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقى منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فماتت فدفنتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئا ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يداً ، قلت وماهى ؟ قالوا الحية التى قبرتها كانت آخر من بقى ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبورجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند ، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين — أو قال هرابا — بعيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع ظبى طرى ، فأخذته فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقالت : قد كان فى وعاء لنا عام أول شئ من شعير فما أدرى بقى منه شئ أم لا ؟ فأخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير فرضخته بين حجرين ثم ألقيته والكراع فى برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبكا شديداً حتى أنضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه قال : دخل أبى على أبى رجاء العطاردى فقال — وحدثنى أبو رجاء قال — : بعث النبى صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع فى رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا فى طلبه فاذا هو فى رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامى . فقلت : إن إلهاً لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء ، وإن العنز لتمنع حياها بذنبها ، فكان ذلك أول إسلامى فرجعت إلى

المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عمارة المعولي قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الاسلام * حدثنا محمد ابن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفي قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لبيك لاشريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا (٢) بسهم حق لهف نفسي أنها قد قصرت دونه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفس على شيء أخلفه بعدي إلا أني كنت أعفر وجهي في كل يوم وليلة خمس أمرار لربي عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل في نفسه من قعود إبل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يختم بنا في قيام رمضان لكل عشرة أيام .

---

(١) كذا في الأزهرية وفي ج : رزيز بالزاي وفي المختصر : زريق وسيأتي انه مسلم بن زرير والصحيح أنه سلم بن زرير كجرير من تابعي التابعين عطاردي بصري كما في القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق — قال : أما أني أدركت بحمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب — فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ويحيى بن معين . قالا : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال حدثني جار لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيته ببنين لي قد ألبستهم وهيأتهم ، فقلت أدع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حصدتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد في كتابة قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالا منكم يقصون على الناس ويعلمونهم من كتاب الله عزوجل ، فلا تفعلوا وانمعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوائج وأهليز .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي، قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولص ينقب على رمعي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأين بالاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس

فمن مسانيده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما * حدثناه ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدي أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » . حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحي بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله . حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء : ورواه جماعة فخالفوهما . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الاشهب وجرير ابن حازم ومسلم (١) ابن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فاذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السختياني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد ابن ابراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زرير . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد : « إني خبأت لك خبيئا فما هو ؟ قال : دخ . قال أخسس » . (٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه سلم بن

---

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مراراً وسيأتي فيما يليه سالم بن زرير والصحة كما حكيناه وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخاري . قال لابن صياد : خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك الخ .

زرير وهو من أثبات أهل البصرة ومقليهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا احمد بن السندي بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم.

١٩٦ — ابو عمران الجونى

ومنهم الواعظ اليقظان ، موقظ الوسنان، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن التصوف التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطلب ، فان أخذه أليم شديد.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمران القواريري قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحق ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حتى متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن الحباب ويسار . قالا : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول فى قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : زرع الله فى قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تحن اليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم وخواتيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، وودائع الله التى لاتضيع فى السموات ولا فى الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجحيما) قال : قيوداً والله لاتحل أبداً .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنة ، يبتغون بذلك روح الآخره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا همام(٢) قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : ما من ليلة تأتى إلا وتنادى اعملوا فى ما استطعتم من خير ، فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

---

(١) فى هامش نسخة جدة : على سهل سهل . (٢) وفى ج : هشام.

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبوذكى قال ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: وهل أبكى العيون بكاء، إلا الكتاب السابق.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله ثنا أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى دعائه: اللهم اغفر لنا علمك فينا؛ فانك تعلم منا ما لا يعلمه أحد، وكفى بعلمك فينا استكمالا لكل عقوبة؛ إلا ما عافيت ورحمت.

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد وهارون بن عبد الله. قالا: ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل شيطان وكل من يخاف الناس من شره فى الدنيا فيوثقون فى الحديد، ثم أمر(١) بهم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أى أطبقها — فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبدا، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبداً، ولا والله لا تلتقى جفون أعينهم على غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً. قال ثم يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب فلا تخافوا شيطانا ولا جباراً، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية. قال أبو عمران: هى والله يا اخوتاه أيامكم هذه.

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن عمرو العسقلانى قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب. قال سمعت أبا عمران الجونى يقول: ليت شعرى أى شىء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار؟.

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجونى عن غيره. قال. من قرب الموت من قلبه، استكثر ما فى يديه.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على

(٢) فى المختصر: ثم يؤمر بهم الى النار ثم يوصد عليهم.

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إنى لست أجزع للموت ولكنى أجزع أن يحبس لسانى عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يابناتى إن بنى إسرائيل سيعرضون عليكن الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال قال داود عليه السلام : إلهى كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرنى يقول : ياداود أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام فى موكبه ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فمر بعابد من عباد بنى إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه فقال : لتسبيحة فى صحيفة أفضل مما أوتى ابن داود ! إن ما أوتى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبى الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقى ويأكل الشعير، ولم يدع يوم مات دينارآ ولا درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف فى سماء الدنيا فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيرآ وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وجهى ، وينادى ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا فى الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : أهدى أبو موسى الأشعرى إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم هدية فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراه — أو لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولى المقرى قال ثنا حاجب ابن أبى بكر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثنى أبو عمران الجونى . قال : تكون الأرض زمانا ناراً فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ، ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : أدركت أربعة هم أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعتقنا من النار ، ويقولون إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونى

يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بنى إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما ، حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبى عمران الجونى . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم — وقال خالد فى حديثه يرفعه يعنى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذابا : لو أن لك ما فى الأرض من شىء أكنت تفتدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال، ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران — أربعة وقال ثابت — رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب وقد كنت أرجو إذ أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هدبة عن حماد . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى . وحدثنا سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى . قالا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفى ؛ فقمت إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى أحدهما وقعدت فى الآخر ، وسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل فإذا هو حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله تعالى على ، ففتح لى باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دونى الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلى ما شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبى عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله البجلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قال من الذى يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فانى قد غفرت لفلان وأحبطت عملك — أو كما قال — » . هذا حديث ثابت حدث به التابعى عن التابعى سليمان عن أبى عمران ورواه حماد بن سلمة عن ابى عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبى موسى الاشعرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء

الـكبرياء على وجهه فى جنة عدن » ـ لفظ العمى ـ وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخارى عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن أبى موسى الأشعرى . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هـذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبـد الله بن المبارك قال أخبرنى عبـد الرحمن بن عبيد الله عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن أبيـه أن النبى صلى الله عليـه وسلم كان فى غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقـاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبـده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هـذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبـل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحايا » هذا حديث غريب رواته أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك

١٩٧ — ثابت البنانى (١)

ومنهم المتعبد الناحل ، المتهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البنانى .

وقيل : إن التصوف محافظة الحرمة ، ومداومة الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرنى أبى قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قالا : ثنا الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البنانى فما أدركنا الذى هو أعبد منه — زاد موسى بن اسماعيل فى حديثه إنه ليظل فى اليوم المعمعانى (٢) الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا العباس ابن أبى طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وان كان فيه كل خصلة خير حتى

---

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبى نعيم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (١٢١٢) والاشارة اليها (د) .

(٢) فى د : المقاتى : وفى ز المصفانى : والصحة عن ج وفى النهاية كان ابن عمر يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر .

تسكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكى قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثنى أبى شودب . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلى لك فى قبره فأعطنى ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبه (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلى فى قبره [إلا الأنبياء] قال لا قا ثابت : اللهم إن أذنت لاحد أن يصلى فى قبره فأذن لثابت أن يصلى فى قبره . قال وكان ثابت يصلى قائما حتى يعيى فاذا أعيى جلس فيصلى وهو جالس ويحتبى فى قعوده ويقرأ ، فاذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حبوته * حدثنا عثمان ابن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن السكرابيسى قال حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذى لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البنانى لحده ومعى حميد الطويل — أو رجل غيره — شك محمد قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلى فى قبره فقلت للذى معى ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر . قال فى دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة فى قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنى عبد الله بن عيسى قال حدثنى بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجدوم — وعد أنواعا من البلاء — قال فقال يوما

(١) كذا فى ز وج وفى د : عمران بن شيبة ولم أقف عليه والأول من رجال الخلاصة .
(٢) كذا فى ز وفى ج شبان وفى د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجيم . وإما جسر ابن الحسن اليمامى (إن كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان المبتلى قال واستتبعهم صالح المرى — وهو يومئذ حدث — فعبروا النهر حتى انتهوا إليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البنانى قال أنت الذى يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بينى وبينك

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البنانى يقول : الصلاة خدمة الله فى الأرض لو علم الله عزوجل شيئا أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعنى ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البنانى فى مرضه وهو فى علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلى البارحة كما كنت أصلى ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابى فأذكر الله عزوجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستنى عن ثلاث فلا تدعنى فى الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستنى أن أصلى كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك كما أريد فلا تدعنى فى الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ! قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعنى نفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نقل الصخارات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم

ابن كثير قال حدثنى ابن مالك المقبرى (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أبى] رزين . قال قال ثابت البنانى : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البنانى يقرأ القرآن فى يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى عثمان بن أبى شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البنانى . قال : كان يقال فقه كوفى ، وعبادة بصرى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتا البنانى يقول : ما تركت فى مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البنانى فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فاذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذى فى بيت المريض فركع فيه ثم يأتى المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنى حميد . قال كنا نأتى أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتى أنساً فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دويبة أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملى قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمى . قال : استعان

---

(١) فى ج : الغبرى والنسختان فى الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتى عن النسختين بأنه الغبرى. (٢) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د

رجل بثابت البنانى على القاضى فى حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضى وقد ختمت القماطر ، فكلمه فى حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى فى حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول فى دعائه : يا باعث ياوارث لاتدعنى فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكان ثابت يخرج الينا وقد جلسنا فى القبلة . فيقول : يامعشر الشباب حلتم بينى وبين ربى أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن مالك العبرى قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى ابراهيم بن الصمة المهلبى . قال : حدثنى الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالأسحار . قالوا : كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القران .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البنانى . قال : ذهبت ألقن أبى وهو فى الموت لا إله إلا الله . فقال : يابنى دعنى فانى فى وردى السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبى زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نتبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البنانى يبكى حتى أرى أضلاعه تختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) فى ج : بالحص وفى ز : بالحض وفى د بالحفر ؛ ولعله الصواب فان حفر أبى موسى الأشعرى ركايا احتفرها على جادة البصرة .

عبـد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال : بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاؤا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن تطيعنى . قال : وأى شىء ؟ قال : على أن لا تبكى . قال فما خيرهما إن لم تبكيا وأبى أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبى يقول : قيل لثابت البنانى يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء قال : فما أرجو بعينى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البنانى عينيه . فقال له الطبيب : اضمن لى خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هى ؟ قال : لا تبك . قال : وما خير فى عين لا تبكى . قال أحمد وحدثنى محمد بن مالك . قال : بلغنى أن ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال السكرى : ما رأيت أحداً أشد حباً لربه عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى ، قال : بلغنى أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك بعينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فما زال يبكى حتى عمشت عيناه

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البنانى أنه قرأ : (تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حى لقد تبلغ فيهم العذاب ثم بكى وأبكى من حوله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيربح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنى بشر بن مبشر قال ثنا حماد — يعنى ابن سلمة — عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا : فلله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالا : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام ياجبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والها مكروبا محزونا . فيقول : ياجبريل إنى قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلاوته ، إنى بلوته فوجدته صادقا وسأمده منى بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقى قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدى الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يارب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول : أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ماذكرتنى فى موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبتها لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له فى الدنيا ، وإما أن تدخر له فى الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى عن رجل من العباد . قال قال يوماً لاخوانه : إنى لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : ففزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإنى لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فعجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقشعر جلدى وفاضت عيناى وفتح لى فى الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلا ماعليهم منها شيء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : كان رجل عاملا للعمال فجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعراً ، ياليتها كانت بعراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالا من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لاتخف ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعد ، قال فيؤمن الله خوفه ، ويقر الله عينه ، فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا روئى ذلك في عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربي قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك فى عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسى . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتى على ذى روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا البنانى يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوى أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا تتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يابنى إن لك يوما فاذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يابنى فأقول إن لك يوما فاذكر يومك . فقال : ياأمه إن لى ربا كثير المعروف وإنى لأرجو أن لا يعذبنى اليوم ، بفضل معروفه ويلى إن لم [1] يغفرلى . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عزوجل فى حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السرى بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال ثنا ضمرة عن السرى قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلة دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال فى لحم ثابت

(١) كذا ى ت وفى ز وج : بعض معروف ربى يغفرلى .

ودمه فذهب ، ولكن إنما ذلك فى عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى أبى قال حدثتنى جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناولينى طيبا أمس به يدى ، فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسى ياعامر السماء ! نظر العبيد إلى أربابها ياساكن السماء (١) . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وانسان من آل داود قائم يصلى ، قال فعمهم الله فى هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعا ، ولم يشرب داود شرابا إلا ممزوجا بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

---

(١) فى نسخة جدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهى: (حاشية) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وانما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، ورفع الايدى الى السماء هو امتثال الأمر كالصلاة إلى القبلة لأنه جل تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعا والخالق لايحتاج الى مخلوقه فان ذلك يشعر بالحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل بإجابته فإنى أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول ياجبريل عجل إجابة دعوته ، فإنى أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنى أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوذوا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : المساكين أغفلوا العظيمتين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لايشدها إلا الأسر(١) ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو عامر العدوى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى . قال : كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير فى مكان لاتمر فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لى قال قلت ياغافر الذنب اغفر لى ، ولما قلت ياقابل التوب قال قل : ياقابل التوب اقبل توبتى ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : ياشديد العقاب اعف عن عقابى ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنى أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شىء . فقال يحيى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التى أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التى أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لى فيها من شىء . قال : ربما

---

(١) أى الشد والعصب حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله على أن لا أملأ بطنى من طعام أبداً . قال ابليس : ولله على أن لا أنصح(١) مسلما أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضى الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمى ، وحميد ، وداود بن أبى هند ، وعلى بن زيد (٢) بن جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ماحدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال : هل كنت تدعو الله بشئ — أو تسأله إياه — . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه — أو لا تطيقه — هلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبى عدى وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعا عن حميد . وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتاده عن أنس] الدعاء من غير قصة العبادة

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يهادى بين ابنيه فقال ماهذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى إلى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

---

(١) وفى نسخة انسانا . (٢) فى الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . وممن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والمعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدراوردى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير إنى رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما أرى أحداً منهم إلا أكرمته هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن على ، و صر بن على [وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعرة [وأخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعرة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم[1] جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى فى صحيحة عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(١) ى د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن المغرب يبتدرون السوارى فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت تفرد به أبو صفوان وهو الأموى واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو المكى عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصلى ركعتين ، فلا يأمرنا ولاينهانا ورواه معتمر بن سليمان عن أبى داود مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لى أنس : ياثابت خذ عنى فانك لن تجد أحداً أوثق منى إنى أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبى صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر و[لم] نكتبه إلا من حديث احمد بن حنبل .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطى قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى آخر الزمان عباد جها

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى فى حديثه نكارة

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يارسول الله : إنا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا فى السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا فى السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس مالك قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون(١) حيصة فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصوارخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة(٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدرى أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهى تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى(٣) دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبى أنت وأمى يارسول الله لا أبالى إذ سلمت من عطب هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث المفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عزيز(٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

---

(١) أى جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متحزبة بالزاى بدل الراء من حزبه الامر إذا كربه وفى د متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) فى د : حتى إذا جاءت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى » .
هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جماز .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطى قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع فى كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع فى كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جماز وهو بصرى قاص .

١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرغاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف المراعاة والاحتفاظ ، والمعاناة والاتعاظ .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ، فما أدركنا الذى هو أحفظ منه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال: لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثنى . فقال يوما : ليس تكتب ! فهل يصير فى يدك شىء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتنى به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقى ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

---

(١) فى د : زياد بن الحارث الجارود .

فسل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخي سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدى قال ثنا عبـد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ماسمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبى * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال هدبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبـد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانيـة أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل ياعمى فقد أنزفتنى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبـد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد على .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقمت لؤلؤة فقذفتهـا سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة . حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمـد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفا . فقال : يا أبا النضر أحكمت؟ قال : نعم ! قال : لأنا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عروة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل[1] حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم فى بعض فقال : يا أحيول ألا تدرى أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغى لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيي المروزى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأيى منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

---

(١) القلق والانزعاج حكاه فى النهاية .

القسملى زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لاتريد أن تأتى الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون[1] إلى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا فى السر والعلانية حتى استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين ابن محمد المروزى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لاتعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالايمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً فى ذلك فسارع ، وفى ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؟ ولعمرى إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير [وقال قتادة فى قوله تعالى] : [2]ومن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا ا لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدمه[3] وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ! هذا عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أنفق ولها عمل ولها نصب وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم فى ذلك وأوعد فيه لكى تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن على قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنى هشام الدستوائى . قال سمعت قتادة يقول : ما نهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوع ولكن تقدمة وحجة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

---

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .
(٣) السدم اللهج والولوع بالشىء عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوي العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حي القلب حي البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متسكعاً(١) فيها ، لا يجد منها مخرجا ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قال : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف مالا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتكلفين ، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قد رأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله ومخافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها . وأيم الله ! لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله مابعثت فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا شبت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط ووالله لئن تشبث بالدنيا وحدب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضي منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فان الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدهم الله النصر في الدنيا والجنة

(١) التسكع : التمادي في الباطل .

فى الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليـل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبـل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال) عـلم الله أن فى الدنيا خلالا يتخاللون بها فى الدنيا فلينظر الرجل على م يخالل ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغـير الله فليعلم أن كل خـلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيـل القناد قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبـد الوهاب عن سـعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب [١] قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتـكلمون إلا برجيع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كثوابه . وإن البر التقى عند فعله يحل وإن الفاجر الشقى عند فعله يحل ، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا فخير وإن شراً فشر .

* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة : أنه كان يختم القرآن فى كل سبع

(١) لم يرد الا فى النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم فى كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة فى قول تعالى (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) قال حنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال كان كثير الصلاة فى الرجا فنجا . وكان يقال فى الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبة إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متكأ . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ فى خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يبتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر فى الدنيا والآخرة عرف فضل احداهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبى عمر العدنى قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفى عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة فى قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبى عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبى عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبى ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعنى ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التى لا تغلب والحارس الذى لا ينام والهادى الذى لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الازدى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله فى الدنيا ، خلصت له كرامة الله فى الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدى عليه عند بلال بن أبى بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسرى . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه : يا بنى احسر عن ذراعيك وارفع يديك وشدد . قال فحسر عن ذراعيه ورفع يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فانه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن فى الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأتمر وننهاكم ولا ننتهى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم وعلى باطل ، ورابطوا فى سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن روح الشعرانى قال ثنا أبو الأصبغ عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفى مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل .

* أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثنى عنه عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفى قال ثنا أبى قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة فى قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوط من صاحبته ونوح من بنيه .

* حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائى قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رستة قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا فى ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا وكيع عن أبى الأشهب عن قتادة . قال قال لقمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمى وحميد الطويل وأيوب السختيانى ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعى ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمر وليث بن أبى سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه ، ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد ـ يعنى ابن أبى عروبة ـ . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هدبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلا واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبه ، وممن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبى حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن واحمد بن محمد بن يوسف وابراهيم ابن محمدبن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن ابراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبى موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : « إن الذى أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخارى عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبى خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات : خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن ابراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبى كثير عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على ابن اسماعيل بن على بن أبى بكر الاسفذنى (١) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصارى عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله الى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لمن يعصينى طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، ياموسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من على ، من العاق ؟ قال الذى اذا قال لوالديه لا لبيك » هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصارى عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفذنى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانىء النخعى قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن

---

(١) كذا فى ج : (بالفاء ، وفى ز بالقاف والصحيح الأول كما فى الأنساب ومعجم ياقوت.

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعد موته وهو فى قبره : من علم علما أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورث مصحفا أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العرزمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى الغنى الله صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقين من درنه ودرنه إثمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنى عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . احمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا ابراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدنى ربى عز وجل أن يدخل من أمتى الجنة مائة ألف : فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : يارسول الله زدنا : قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك — قال يارسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبى ثقة بصرى .

١٩٩ — محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والخامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان لله عاملا ، وفى نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : القراء ثلاثة ؛ فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . وياهؤلاء محمد بن واسع عندى من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا نصر بن على قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمراء قراء للأغنياء قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن جعفر الوركانى قال ثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن ليث بن أبى سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرنى أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبى مطيع قال : كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلى ، قال فحدثنى خياط كان

يقرب منه قال كان يقول فى دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفرلى ، وأتوب اليك منه فتب على وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال ثنا الأصمعى قال قال سليمان التيمى : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرنى أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلى الليل أجمع يصلى فى المحمل جالسا يومىء برأسه إيماء ، وكان يأمر الحادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لايفطن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجىء إليه فيقول : الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضئوا وإن كان فيه بعد وفى الماء الذى معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة.

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملى سيئا عملى.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنى نصر قال حدثنى عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال ياأبا يحيي رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوى قال ثنا بن يزيد الاسقاطى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا فى نزهة .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم قال : حدثنى يحيى بن حريث عن يوسف بن عطيه عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذى إلى جانبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل ليبكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوده قال : فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى ! قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء ! قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن سنان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال . ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكرى قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاذكونى قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأومأ بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ! محمد بن واسع.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقى قال : حدثنى أبو داود قال : ثنا عمارة بن مهران المعولى . قال : قال : قال لى محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يعجبك من منزلى وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثنى أبو عامر قال : حدثنى صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه فى العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرنى ما يغنى هؤلاء عنى إذا أخذ بناصيتى وقدمى غداً وألقيت فى النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حزما يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدرون أين يذهب بى يذهب بى والله الذى لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عنى .

* حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله المتولى قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا على بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن سفيان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله تعالى . قال : أحبك الذى أحببتنى له اللهم إنى أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لى ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبى قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له فى ذلك . فقال إنى والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إنى لأغبط رجلا معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عزوجل . فقال محمد بن واسع : إنى لأغبط رجلا معه دينه ليس معه شئ من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى سفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا منى من نتن ريحى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبو عمرو الأزدى نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حماراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لى ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثنى أحمد بن محمد قال حدثنى محمد بن أحمد قال :

حدثنى مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدنك ثلثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحمق . فقال محمد : ما زلت يقال لى هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس الهروى قال : ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الأصمعى . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبى طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بيده . فقال له : تعالى ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتى درهم ، وأبوك لا كثر الله فى المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب المكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الأصمعى قال ثنا الأبح عن البق . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر فى وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبى قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه فى ذات الله أمنه من مقته .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كير العنبرى قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصنى ، قال : أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة . قال كيف لى بذلك ؟ قال : ازهد فى الدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مشافنة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غنى مترف وسلطان جائر .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأموى قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوما وهو يوبخ جلساءه : مالى أرى القلوب لاتخشع ، ولا أرى العيون لاتدمع ، ومالى لا أرى الجلود لاتقشعر . فقال محمد بن واسع : ياعبد الله مالى أرى القوم أتوا إثما من قبلك إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لاتبيتن وأنت شبعان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : بخ بخ للدين والدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفى ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق على منها فقال لي تدرى ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على حدقتى ولا على طرف لسانى ولا على طرف ذكرى . قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصاحباه ذهب أصحابى . قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشا شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون فى سبيل الله . قال بلى ؟ ولكن أخ ، وتفل ، أفسدهم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى جعفر بن محمد الرسغى قال ثنا النفيلى قال ثنا خليد بن دعلج عن محمد بن واسع . قال : لقضم القصب[1] وسف التراب خير من الدنو من السلطان .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنى هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال له نأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ؟ قال لا ، قال لا حاجة لى به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال ، وقال : إنى أراك تكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الامير فوالله لخيار كم أحب الينا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

---

(١) القصب نبات له كعوب وأنابيب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزى قال ثنا على بن بكار قال ثنا مخلد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم فى جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبى الحارث عن شيخ من بنى عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهى كثرة ذنوبى فهبنى لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفى من الدعاء من الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : ترانى أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أوالى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع . قال سمعت أبى يقول : بلغنى أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت ترينى أصبر على الخل والبقل فلا تطمعى فى هذا منى * حدثنا أبو بكر بن

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يامالك قبلت جوائز السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائى فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخارى قال ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن المنهال البصرى الأزدى . قال قال بلال بن أبى بردة لمحمد بن واسع : ما تقول فى القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله عزوجل لايسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن واسع رجلا فى حاجة لرجل فقال له : أتيتك فى حاجة رفعتها إلى الله قبلك ، فان يأذن الله فى قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله فى قضائها لم تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن على الورقى قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقى قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبى سعيد المؤدب عن محمد بن واسع . قال : ليس للملول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على المعجب برأيه فإنه لايقبل رأيك .

قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالما واعيا ، لا ناقلا راويا ، وعى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيده * ماحدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

العطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كتم علماً علمه الله ، جيء به يوم القيامة ملجما بلجام من نار » هـذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم عنه ، وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم قلت أتيتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبه فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ؛ أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يابلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله إن يسكنها كل جبار فاياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به احمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيي قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل هين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدي النميري البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف أهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يارسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يارسول الله ومن يطيق ذلك : فقال ؟ من أمتي من يطيق ذلك وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقي أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

* حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبى ذر . قال : أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصانى بأن أقول الحق وإن كان مراً ، وأوصانى بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصانى أن لاأسأل الناس شيئا ؛ وأوصانى أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا على بن المدينى (١) قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار (١) عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم ! قيل يارسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسى .

٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنهم العارف النظار ، الخائف الجآر ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركا ، وللنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن التصوف تدلل وافتخار ، وتذلل وافتقار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

---

(١) — (١) فى د : على بن احينة المدينى واحسب ذلك خطأ والمشهورأن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادى ، وسمير بن نهار فى الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عزوجل * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة — زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوا حزينة

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا — أي وعظناكم فلم تتعظوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : ياحملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الأرض فيصيب

الحش فتكون فيه الحبة فلا يمنعها من موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ، فياحملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى إلى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال : داود نبى الله عليه السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه ان ينظر إلى السوء(١) ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول قرأت فى التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدى فى صلاتك باكياً ؟ فانى أنا الله الذى اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نورى قال مالك : يعنى — تلك الرقة وتلك الفتوح الذى يفتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فاذا نتفها(٢) صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عنز ذهب أصلها ، فتسقى فتنتشر وتسق فتنتشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمرة يؤكل منها كذلك الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً فيتفقده صاحبه ويزيده

---

(١) نسخة ج : حرام (٢) كذا فى الاصلين وفى د : شقها .

الله تعالى . ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت فى أصل كل إثم فلم أجده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان فى القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن فى بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طالوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن فى القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن فى البيت ساكن يخرب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ياهؤلاء إن الكلب إذا طرح اليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح اليه العظم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول فى دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سيما الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، واللهم

إنا نتوب إليك قبل الممات ، ونلق بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أنى أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أعنى العمل الصالح — حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكى بكاء خفيفاً فنبكى معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربى مغلولا كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حزم القيطعى . قال : دخلنا على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعونى من طبكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى فلا تبقنى فى الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه فى الدار لا أدرى ماعمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول مايكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لا يبل لي عنده بالة أبداً قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقيل لهم : يابني إسرائيل تدعوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ماتذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعيني شبكوراً — يعني بالشبكور الذي لا يبصر بالليل —

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله يبغض كل حبر سمين

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصبي فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها ويوشك إن سقي وتعوهد أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لافرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : أرأيتم نفساً إن أنا

أكرمتها ونعمتها وفتقها ذمتني غداً قدام الله ، وإن أنا أتعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتني غداً قدام الله — يعني نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يقولون الجهاد ! أنا من نفسي في جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلي قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم في زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكهم

* حدثنا أحمد بن محمد سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أنى أعلم أن قلبى يصلح على كناسة لجلست عليها .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم فى القلب والأبدان ، ضنكا فى المعيشة ووهنا فى العبادة ، وسخطة فى الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء — يعنى الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب أين أبغيك قال ابغنى عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نبهان الجرمى . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوما فجلست فى مجلسه فقال لى : ياحارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبى ، فقال لى : ياحارث إنى إذا دخلت المسجد جاءنى الشيطان فقال يامالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا على ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول . من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، ياقارىء أنت قارىء ينبغى للقارىء أن يكون عليه دارعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفدنى شيئا مما تزهدنى به فى الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكنى أحب أن تفيدنى من عندك شيئا أزهد به فى الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قالا : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذى يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال حدثنى الهيثم بن معاوية . قال حدثنى شيخ لى قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالى فابيت أراك تريدين مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايتى . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتى وهواها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أنى أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهى ، فقال مالك للرجل عجبا لك يافلان ! أو ما تعلم أنى قدطلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو عاصم عمران بن محمد الانصارى قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبى جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تتزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هدبة قال ثنا سلام بن أبى مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج وفى يده رغيف بكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شىء تضع عليه

خبزك ؟ فقال دعونى فوالله إنى لنادم على ما مضى

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثنى أبى عن جدى . قال كنت عند مالك فأخذ جلدة ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبة ولا بطيخة لجمل بعد كذا وكذا ، ألست أنا مالك بن دينار .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن ابراهيم الحيرى جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إنى لأشتهى رغيفا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق لجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبنى ! إليك عنى ، وأبى أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقى قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثنى الحجاج بن نصر قال حدثنى المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكارع التى قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه ياشيخ فناوله إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتى على السنة لا آكل فيها إلا فى يوم الأضحى ، فانى آكل من أضحيتى لما يذكر فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلى ظبيا بدرهم وإنى لأحاسب نفسى فيه منذ عشرين سنة فما أجد لى مخرجا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقى بالرماد فضعفت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقا ، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشترى به خوصا يعمل به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح[1] بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يامالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو على بن سعيد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبى بلج قال : كان أدم مالك بن دينار كل سنة ملحا بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيتى فأخذ شيئا فهوله حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتنى فى الدنيا ماعشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأتزر بقطعة وارتد بقطعة لفعلت * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

(١) فى د : رباح .

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلمي فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيا ثم قال : يامالك ومن يطيق ما تطيق لكنا والله ما نطيق هذا .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحي ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : ياهشام إني أعطي هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما ياهشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا احمد بن محمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءه خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو ، وكبل وعباءة ، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقيل له : يا أبا يحي البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالي أن يحترق قال أحمد ابن ابراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

بجره . وقال : هلك أصحاب الأثقال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك للبست المسوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شراً من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها يا أيها الناس النار النار ! ! .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف البنا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسي فليس في الحى غلام مثلي ، إلا غلام تغذى قبلي .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . و يورثان الصبر على المشقة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلام لقليل في طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذى مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بورى ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين فقعد يكسر ذلك الرغيفين فى الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولنى الدوخلة فاذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لى : أذن . فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهى . قال فقال : هيهات هيهات أنت ممن غذى فى الماء العذب فلا تصبر فى الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثنى أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك فى طريق مكة فقال : إنى داع بشىء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا قليلا ولا كثيراً * حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى قال ثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقى فى حصاة أمصها لا ألتمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى عبد الله بن عبيد الله قال حدثنى مجالد بن عبيد الله قال ثنا موسى ابن سعيد عن مالك . قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه أجيعوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل . قال وحدثنى مجالد قال حدثنى عمر عن مالك بن دينار ؛ أنه كان يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته : ويقول : لا تبرح من بين يدى ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا أبغض عبداً دفع فى نحره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدى فلا أراك بين يدى فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلى قلوبهم بأعمال البر . وإن الفجار تغلى قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا همومكم يرحمكم الله * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هدبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا القارىء الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا على بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبـد الرحمن بن بحر قال بلغنى أن مالك بن دينار كان يقول : العاقل الـكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمـد العثمانى قال ثنا محمد بن أحمد البغدادى قال ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثنى جعفر بن جسر قال ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ، وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدرى قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلى من أن أتصدق بمائة ألف حرام

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك دينار . قال : لو وجدت أعوانا لناديت فى منار البصرة بالليل النار النار ! ؟ .

* حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمـد بن الحارث قال ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا عباد بن الوليـد القرشى قال قال مالك بن دينـار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسى أنادى فى الناس من رآنى فلا يعص ربه عزوجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمـد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى . قال . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من أعمال البرشىء إلا ودونه عقبة ؛ فان صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع * حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمـد بن الحسن قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائى ولا تطعموا مطاعم أعـدائى ولا تلبسوا ملابس أعدائى ولا تركبوا مراكب أعدائى فتـكونوا أعدائى كما هم أعدائى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذى لايعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم القطيعى عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لاتستفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو ابراهيم الجرى من بنى جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول: فى التوراة إن الله يبدد عظام رجل فى يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثنى مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به راده فخراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بنى اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يابنى . قال : فسقط عن سريره فانقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الحبر أنى لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لى إلا أن قلت يابنى مهلا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد والمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمى أخى هذا قومى عليه وتعاهديه ، فلم يزل به

الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لى هذا الغلام فأتبناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به فى ملأ عباد بنى إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه أحذركم مثل ما لقيت خطيئتى أحملها على عنقى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم — أو القاص — الذى إذا أتيته فلم تجده فى بيته قص عليك بيته . فترى حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجانة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم ثم يخرج على حمار قصير لاطئ لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا فى الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حى القبور ومن بهنه — وجوه(١) فى التراب أحبهنه
فلو أن القبور أجبن حياً — إذاً لأجبننى إذ زرتهنه
ولكن القبور صمتن عنى — فأبت بحسرة من عندهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير فى الشباب ثم يجمعهم فيصلى عليهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا إسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعو لك قارئاً يقرأ . قال : إن الثكلى لا تحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستسقى . قال : أنتم تستبطئون المطر لكنى أستبطئ الحجارة .

(١) وفى د : تحية مؤمن يخلو بهنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله ، قال : دخل مالك دار الخراج يوما ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجليه ، فبينا هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلي مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لي وهو ينفق علي وعلى عيالي فادع الله أن ينجيه ، قال فقال مالك : أتدري ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجين يدعو الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلأيهم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبدالله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا المنطق.

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشي قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمي ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت فى بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطبا لحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم اليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفه قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتابا من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنى أبو يعقوب الصوفى قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم للبست لباسا لا يرانى محزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن ابراهيم ابن حبيب قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت فى بعض الكتب يجاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال : يا راعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنتقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثنى موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل (١) إلى الأبلة بنواة . ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إنى إذاً لشقى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن احمد بن الجراح الجرجانى قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى قال حدثنى على بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً[1] * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت بجبل تبالة ليلا وهو يقول :

لبيك على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما[2] قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

قال : فنظر فلم ير شيء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبا عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة[3] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

---

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفى د : وقد نقضوا عهدى . (٣) وفى د : هذه الصورة .

زياد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التى قد أكلت إبرة[1] فهى تأكل ولا نفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السرى بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البنانى : أنا أبطهم فأخرج القيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكذا — يعنى تحدثهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبى قال : ثنا أبو العباس العبدى[2] قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبى جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد بن أبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثنى محمد بن بشير قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمى . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى أبو على المدائنى قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت فى بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيرى ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتحبب إليك بالنعم وتتبغض إلى بالمعاصى ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أحمد

---

(١) ى د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بعده بأنه (أبو الحسن) فى الجميع .

ابن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت فى بعض الحكمة إنى أنا الله مالك الملوك قلوبُ العباد بيدى فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة . ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام فى موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف تمرة على الدنيا العفا .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبى جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز شهادة القراء فى كل شىء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسداً من التيوس فى الزرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى قال : ثنا أحمد بن عيسى التنيسى قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعا من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدبة قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفى عملك . حدثنا محمد بن على قال : ثنا محمد بن سفيان المصيصى قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجى الفقيه الأيلى قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الحدادى وأحمد بن محمد اللآل[١] قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عبيس بن مرحوم قال : ثنا أبى قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت شفتاه بمقراض من نار كلما قرضتا نبتتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إنى آمركم بأشياء لا يبلغها عملى ولكن إذا نهيتكم عن شىء ثم خالفتكم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر فى حديثه ، وقال مالك : بلغنى أنه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهى إن فى مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينونى فى الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك ابن دينار فى المنام ، فكأنه قاعد فى مسجده[٢] الذى كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعنى متاع مصر — وهو يقول : بأصبعيه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرت عن حسين[٣] بن جعفر بن سليمان الضبعى قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حى فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبى

(١) كذا فى ز و ج وفى د الدلال وتقدم أن كتبناه الدلال .
(٢) وفى ز : مجلسه . (٣) فى د : عيسى بن جعفر ولم نقف عليهما .

بردة وهو فى قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .
فقلت فى نفسى : ماله خير من أن أقص عليه ما لقى نظراؤه من الناس . فقلت
له : أتدرى من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ،
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فحملوه وحشد الناس
فى جنازته ، ومات زنجى فحمله الزنج على طن من قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين
فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت
إليه فقلت فى نفسى : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت
حتى قتل فيها * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا على بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج
ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار قال : أتت على
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له ، أتحب الموت ؟ قال :
واحزناه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :
أنت أصلحت الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأثمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقم فى هوى
المستهزئين ، إنما همه حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فمثله مثل شجرة فى وسط
الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شيء .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبغ قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك ـ صفو كل قبيلة ـ أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا ، فنظر الينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإني لأدعو لكم بالأسحار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيي البزاز قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بحبل من ليف في طرفه عروتان فألقى عروه في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أني وأنت بين يدى الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك عبد الموت فجعل ينظر ويقول : لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على قال ثنا احمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام ياعيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس ؛ وإلا فاستحي مني .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال: نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس اليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرون عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : افعل ماشئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كفا من تراب فجعله على رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يابني الحيات والأفاعي اتخذتم مساجد الله أسواقا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ريح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه ــ يعظهم وينهاهم عن الغيبة .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن على السيرافي قال ثنا قطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فتى يتقرأ وكان يأتيني فابتلي فولي الجسر فبينما هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعوانه افرادكن [1] ـ أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده سبحان الله سـبحان الله ! ! أى بطتين قال : فـكان أبى إذا حـدث بهذا الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الـكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أتيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتكم [2] … أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها … قبـل الممات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا … دهر فسوف كما كنا تـكونونا

* حدثنا أبو محمد بن حيـان قال قرأت على مسبح بن حاتم العـكلى عن عبدالجبار عن عبيدالله قال : مر مالك بن دينار على رجل يغرس فسيلا فغبر عنه يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول:

مؤمل دنيـا لتبقى له … فمات المؤمل قبل الأمل

يربى فسيلا ويعنى به … فعاش الفسيل ومات الرجل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعرى قال ثنا فضيل بن عياض . قال : رأى مالك بن دينار رجلا يسىء صلاته . فقال : ما أرحمنى بعياله . فقيل له : يا أبا يحيى يسىء هذا صلاته وترحم عياله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران ابن بكار قال ثنا أبو التقى قال ثنا سلمة بن كلثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبدالله بن رسته قال ثنا الشاذ كونى قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال : قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار ففى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرازيدن) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى د وفى ز و ج : إن قصركم ولعل (الصواب قصاركم) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس السوء * حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال : جئت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطومه بين يديه فذهبت أطرده فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذينى .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن الله قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والى البصرة فقال له الوالى : ادع لى فقال كم من مظلوم بالباب يدعو عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه لقى بلال بن أبى بردة فى الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ماتعرفنى ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم : هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن على بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الأصمعى عن أبيه ، قال : مر المهلب بن أبى صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفين ، فقال له المهلب : أماتعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قذرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتنى حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبكي فمن سرق المصحف ؟

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكثرة المال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شوذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمراً يقول : قيل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الناس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبسوا ما شئتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن الملكين اللذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكتم عن كثير من فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيى ، فرجع فناداه النهر ياعاصي لودنوت مني لغرقتك

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ،

وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء فاذا أنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمامة عن أنس رضى الله تعالى عنه وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت . قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يعملون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به » . .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن ابراهيم البغدادى قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثتنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتنى أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى المنقرى عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى قال ثنا جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح قاله تنا يحيى بن خذام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصارى قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرنى جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتى وجلالى ووحدانيتى وفاقة خلقى إلى واستوائى على عرشى

وارتفاع مكانى ، إنى لأستحي من عبدى وأمتى يشيبان فى الاسلام ثم أعذبهما».
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت ما يبكيك يارسول
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى » لم يروه
عن مالك إلا أبو سلمة الانصارى تفرد به عنه يحيى بن خذام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا ابو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هـذا الدين بقوم
لاخلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم — أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نبهان . ورواه ابن
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبى جعفر وأبو خزيمة
عن مالك نحوه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد . حدثنا
محمد بن اسحاق الأهوازى قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى سويد . قالا : ثنا
حفص بن عمر الحوضى قال ثنا الحارث بن وجيه[1] عن مالك بن دينار عن
محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحت
كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة» . تفرد به الحارث عن مالك .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد قال ثنا
حرمى بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضى الله عنها . قالت قلت يارسول الله يرجع الناس
بحجة وعمرة وأرجع بحجة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبى بكر إلى
التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار
وصحيحه . أخرجه البخارى عنه فى كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمى
المتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم وأشباههما .

* حدثنا اسحاق بن احمد بن على قال ثنا ابراهيم بن خالد قال ثنا الحسن
ابن الحسين المسنجانى قال ثنا زهدم بن الحارث المسكى قال ثنا جعفر بن
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) فى ج : وجبة وحكاه فى الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودي وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قميصان فقال اليهودي : يا أبا القاسم أكسني فخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساه ، فقلت يارسول الله لو كسوته الذي هو دون فقال ليس تدري ياعمر إن ديننا الحنيفة السمحة لاشح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له في الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازي عن محمد عاصم عن زهدم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لاتجتمعان في مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا علي بن معبد الرقي قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدي وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع إلى أكفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾

(وأوله ذكر أيوب السختياني)

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١ - ايوب السختياني

ومنهم فتى الفتيان ، سيد العباد والرهبان ، المنور باليقين والايمان ، السختياني أيوب بن كيسان ، كان فقيها محجاجا ، وناسكا حجاجا ، عن الخلق آيسا ، وبالحق آنساً .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ميمون أبو عبدالله القصار . قال : كنا عند الحسن وعنده أيوب السختياني ، فقام أيوب وخرج . فقال : الحسن هذا سيد الفتيان * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال ثنا احمد بن عبدة قال ثنا حماد بن زيد عن أبي راشد الحماني . قال : كنا عند الحسن وعنده أيوب فقام فخرج . فقال الحسن : هذا سيد الفتيان * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن الوليد النرسي قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا الجعد أبو عثمان قال : سمعت الحسن يقول : أيوب سيد شباب أهل البصرة * حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي قال ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق قال ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا سعيد بن راشد . قال سمعت الحسن يقول : سيد شباب أهل البصرة أيوب * حدثنا أبو يعلى محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي . قال : لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين . وكان يقول : ما رأيت مثل أيوب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا داود بن رشيد

قال ثنا معتمر بن سليمان الرقى قال ثنا عبد الله بن بشر . قال : كان محمد بن سيرين إذا حدثه أيوب بالحديث يقول : حدثنى الصدوق * حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس بن محمد واحمد بن إشكاب . قالا : ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة . قال : حدثنى أيوب سيد الفقهاء * حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور قال ثنا أبو معمر قال ثنا جرير عن أشعث . قال : كان أيوب جهبذ العلماء * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو الأحوص بن الفضل قال ثنا على بن نصر قال ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبى مطيع : أنه ذكر الأربعة : أيوب، ويونس ، وابن عون ، وسليمان. فقال : كان أفهقهم فى دينه أيوب * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال ثنا يحيى بن سعيد . قال قال هشام بن عروة : لم أر فى البصريين مثل أيوب * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا سليمان بن جنادة . قال: سمعت حفص بن غياث يقول سمعت هشام بن عروة يقول : ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من ذاك السختيانى أيوب .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يسر بن أنس (١) البغدادى قال ثنا أبو يونس المدينى قال حدثنى اسحاق بن محمد . قال سمعت مالك بن أنس يقول : كنا ندخل على أيوب السختيانى فاذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكى حتى نرحمه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بمصر قال ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى أيوب بن سليمان بن بلال قال قلت لعبيدالله بن عمر : أراك تتحرى لقاء العراقيين فى الموسم . قال فقال : والله ما أفرح فى سنتى إلا أيام الموسم ألقى أقواما قد نور الله قلوبهم بالايمان ، فاذا رأيتهم ارتاح قلبى ؛ منهم أيوب ..

* حدثنا أبو زرعة محمد بن ابراهيم الاستراباذى قال ثنا أبو بكر محمد بن

(١) فى د: بشر بن انس ولم اقف عليه .

قارن قال ثنا أبو حاتم قال ثنـا عبدة بن سليمان عن مخلد بن حسين عن هشام ابن حسان . قال : حج أيوب السختيانى أربعين حجة * حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلى قال ثنا حماد بن زيد . قال : غدا على ميمون أبو حمزة يوم الجمعة قبل الصلاة . قال فقال : إنى رأيت البارحة أبا بكر وعمر فى النوم . فقلت لهما ما جاء بكما؟ قالا: جئنا نصلى على أيوب السختيانى . قال : ولم يكن علم بموته . فقلت له : قد مات أيوب البارحة .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن عثمان الواسطى قال ثنـا خالد بن النضر القرشى قال ثنا محمد بن أبى صفوان قال ثنا أبو داود عن شعبة . قال : ما وعدت أيوب موعداً إلا وجدته قد سبقنى اليه .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا محمـد بن الحسن أبو عبـد الله العنزى قال ثنا عبيـد الله بن شميط . قال سمعت أيوب السختيانى وهو يقول : لا يستوى العبد ـ أولا يسود العبد ـ حتى يكون فيه خصلتان ، اليأس مما فى أيدى الناس ، والتغافل عما يكون منهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمـد العثمانى قال ثنا خالد بن النضر القرشى قال ثنا محمـد بن موسى الحرشى قال ثنـا النضر بن كثير السعدى قال ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كنت مع أيوب السختيانى على حراء فعطشت عطشاً شـديداً حتى رأى ذلك فى وجهى . فقال : ما الذى أرى بك ؟ قلت : العطش ! وقد خفت على نفسى . قال : تستر على . قلت : نعم ! قال : فاستحلفنى فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حياً . قال : فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معى من الماء . قال : فما حدثت به أحداً حتى مات قال : عبد الواحد فأتيت موسى الاسوارى فذكرت له ذلك . فقال : ما بهذه البلدة أفضل من الحسن وأيوب .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا سهل بن موسى قال ثنا محمد بن سفيان ابن أبى الزرد قال ثنا سعيد بن عامر . قال : سمعت وهيباً يقول سمعت أيوب ،

يقول : إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل (١) .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن سهل المجوز قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان عن أيوب . قال : وددت أنى أنفلت (٢) من هذا الأمر كفافا — يعنى من الحديث — .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيي المنقرى قال ثنا الاصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال : كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد فلما ولى الخلافة . قال : اللهم أنسه ذكرى .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا احمد ابن ابراهيم الموصلى قال ثنا حماد بن زيد . قال كان أيوب يقول : ليتق الله عز وجل رجل وإن زهد فلا يجعلن زهده عذابا على الناس ، فلأن يخفى الرجل زهده خير من أن يعلنه، وكان أيوب ممن يخفى زهده فدخلنا عليه مرة فاذا على فراشه محبس(٣) أحمر فرفعته أو رفعه بعض أصحابنا فاذا خصفة محشوة بليف .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج . قال سمعت شعبة يقول : ربما ذهبت مع أيوب فى الحاجة أريد أن أمشى معه فلا يدعنى فيخرج فيأخذ ههنا وههنا لكى لا يفطن له . قال شعبة وقال أيوب : ذكرت وما أحب أن أذكر * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز [قال ثنا عارم قال أخبرنا حماد ابن زيد قال قال أيوب : لأن يستر الرجل الزهد خير له من أن يظهره] (٤) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا احمد بن كردوس قال ثنا مخلد عن أبى بكر بن المفضل . قال سمعت أيوب يقول : والله ما صدق عبد إلا سره إن لا يشعر بمكانه .

* حدثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا حامد بن خداش عن حماد . قال : غلب أيوب البكاء يوماً .

---

(١) فى ز : كنت معهم بمفرار وفى ج : منهم بمعزل (٢) فى ج : انقلب .
(٣) كذا فى الاصل ولعله مخيش (٤) ما بين المربعين عن د فقط .

فقال : الشيخ إذا كبر مج وغلبه فوه فوضع يده على فيه . وقال : الزكمة ربما عرضت * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى . قال : كتب إلى عبد الرزاق عن معمر قال : كان فى قميص أيوب بعض التذييل (١) . فقيل له ؟ فقال : الشهرة اليوم فى التشمير .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل . قال : وجدت فى كتاب أبى ثنا أبو معاوية الغلابى . قال : بلغنى عن سلام بن أبى حمزة (٢) وكان يجالسنا . قال سمعت أيوب يقول : الزهد فى الدنيا ثلاثة أشياء ؛ أحبها إلى الله وأعلاها عند الله وأعظمها ثوابا عند الله تعالى ، الزهد فى عبادة من عبد دون الله من كل ملك ، وصنم ، وحجر ، ووثن . ثم الزهد فيما حرم الله تعالى من الأخذ والاعطاء . ثم يقبل علينا . فيقول : زهدكم هذا يامعشر القراء فهو والله أخسه (٣) عند الله ؛ الزهد فى حلال الله عز وجل .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سالم عن حمزة بن أبى عمير عن أبيه . قال : بينما أيوب يمشى بينى وبين انسان قد سماه إذ وقف . فقال : إنما يحمد الناس على عافية الله إياهم وستره ، وما يبلغ عملنا كله جزاء شربة ماء بارد شربها أحدنا وهو عطشان ، فكيف بالنعم بعد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى زرعة قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا صالح بن أبى الأخضر . قال قلت لايوب : أوصنى فقال أقل الكلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا معمر بن سليمان قال ثنا عبد الله بن بشر . قال : إن الرجل ربما جلس الى أيوب السختيانى فيكون لما يرى منه أشد اتباعا منه لو سمع حديثه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح

---

(١) بهامش ج : بعض الطول وضرب على التذييل . (٢) كذا فى د وفى ز و ج : سلام بن خبزة . (٣) كذا فى ز و ج وفى د : احسنه ولعل الصواب ما أثبتناه .

قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام . قال : كان أيوب السختيانى يقوم الليل كله فيخفى ذلك، فاذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن عبد الله قال ثنا سيار . قال قلت : لبكر بن أيوب يا أبا يحيى كان أبوك يجهر بالقرآن من الليل ؟ قال نعم ! جهراً شديداً ، وكان يقوم السحر الأعلى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد قال سئل أيوب عن شئ . فقال : لم يبلغنى فيه شئ فقيل له قل فيه برأيك فقال لا يبلغه رأيى * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت أيوب وقيل له مالك لا تنظر فى هذا — يعنى الرأى — فقال أيوب قيل للحمار ألا تجتر فقال أكره مضغ الباطل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد . قال : كان أيوب اذا هنأ رجلا بمولود . قال : جعله الله تعالى مباركا عليك وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال : ما رأيت رجلا قط أشد تبسما فى وجوه الرجال من أيوب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حسين بن الجنيد قال ثنا سفيان . قال : كان أيوب يقول : اللهم إنى أسألك الايمان وحقائقه ووثائقه ، وكريم ما مننت به علىّ من الأعمال التى ينال بها منك حسن الثواب ، واجعلنا ممن يتقيك ويخافك ويرجوك ويستحييك ، اللهم استرنا بالعافية .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو المعتمر البصرى قال ثنا بشر بن منصور . قال كنا عند أيوب فلغطنا وتكلمنا . فقال : لنا كفوا لو أردت أن أخبركم بكل شئ تكلمت به اليوم لفعلت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى

قال حدثني يحيي العبدى قال ثنا حماد . قال : رأيت أيوب لا ينصرف من سوقه إلا معه شئ يحمله لعياله ، حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها ، فقلت له فى ذلك . فقال إنى سمعت الحسن يقول : إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدبا حسنا فاذا أوسع عليه أوسع واذا أمسك عليه أمسك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع . قال قال رجل من أهل الأهواء أكلمك كلمة ، قال لا ! ولا نصف كلمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا يحيي بن يمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السختيانى . قال : ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً ، إلا ازداد من الله بعداً .

* حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال سمعت ابن عيينة يقول : قال أيوب إنه ليبلغنى موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائى * حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أبا سعيد الأشج يقول حدثنا أبو اسامة عن حماد بن زيد عن أيوب أنه قال : ليبلغنى أن الرجل من أهل السنة مات فكأنما أفقد بعض أعضائى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا معمر بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد . قال : لو رأيتم أيوب ثم استسقا كم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه ، له شعر وافر وشارب وافر ، وقميص جيد هروى يشم الأرض ، وقلنسوة متركة جيدة وطيلسان كردى جيد ، ورداء عدنى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا ابن مهدى عن حماد بن زيد . قال قال لنا أيوب : إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس غيره ، جالس الناس .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام قال

سمعت سعيد بن عامر الضبعي يحدث عن سلام بن أبي مطيع عن أيوب . قال : إني أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال سمعت أزهر يقول سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب يقول : إنما أفرق من هذه الغرائب . قال حماد وسمعت أيوب يقول : ما الحجلة الحمراء بأضر على المؤمن في دينه من الحجلة البيضاء ، بل أنا من شر البيضاء أخوف .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال حدثني بشار — يعني — الخفاف قال ثنا حماد بن زيد قال قال لنا أيوب : لو احتاج اهلي الى دستجة بقل لبدأت بها قبلكم . قال وقال : لنا أيوب الزم السوق فان الغنى من العافية .

* حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المعدل قال ثنا عبدالله بن محمد ابن عبد الكريم قال ثنا يعقوب بن اسحاق القلوسي قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن . زيد قال : قدم أيوب من مكة فخرج الى الجمعة وعليه كمة افواف (١) فقيل له فيها . فقال قدمت ولم يكن عندي غيرها فلم أر بها بأسا وكرهت أن ادعها لأعين الناس .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة قال ثنا زيد بن اخزم قال ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد . قال : كان أيوب إذا قدم من مكة أمر بجرادق فخبزت وطبخ لحما سكباجا ، فكان كل من جاء يسلم عليه وضع بين يديه . قال فوضع بين ايدينا فقال : كلوا فقد أكلت اليوم بضع عشرة مرة — يعني كل من جاء قعد فأكل معه — .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس الاسقاطي قال ثنا موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة . قال سمعت أيوب يقول : إن قوما يتنعمون ويأبى الله إلا أن يضعهم ، وان اقواما يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدالله بن عبدالعزيز قال ثنا عارم أبو النعمان

---

(١) في النهاية : حلة افواف جمع فوف وهو القطن .

قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال لا أعلم : القذر من الدين - يعنى التقذر - .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن محمد الجذوعى قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا سلام بن مسكين . قال سمعت أيوب يقول : لا خبيث اخبث من قارئ فاجر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى من سمع حماد يقول : رأيت أيوب وضع يده على رأسه وقال : الحمد الله الذى عافانا من الشرك ليس بينى وبينه إلا أبو تميمة - يعنى أباه - * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا احمد بن الفرات قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبى مطيع قال كنا عند أيوب السختيانى فاقبل أبو حنيفة فقال: قوموا بنا لا يعدينا بجربه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا حماد بن على الاحمر قال ثنا عمر بن قادم قال ثنا حماد بن زيد . قال قال لى أيوب : الزم سوقك فانك لا تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج اليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال ثنا احمد بن عبدة قال ثنا حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول : لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هيبة له * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر ابن مكرم قال ثنا أبو يوسف القلوسى قال ثنا أبو همام الحارثى قال سمعت مالك بن أنس يقول : ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب ومحمد بن سيرين فى زمانهما * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا زكريا بن يحيي قال ثنا قتادة بن سعيد بن قتادة قال ثنا محمد بن سوار قال عن سعيد قال : لحن أيوب عند قتادة فقال أستغفر الله ! .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا قاسم بن احمد بن معروف قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أيوب . قال : ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الحسن

ابن خراش قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت أيوب يقول : إذا لم يكن ما تريد ، فارد ما يكون .

أسند: أيوب عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمى رضى الله تعالى عنهما.

ومن قدماء التابعين عن أبى عثمان النهدى ، وأبى رجاء العطاردى ، وأبى العالية ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبى قلابة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا احمد بن على القزاز قال ثنا جندل بن والق قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن أيوب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابنوا المساجد واتخذوها جما » . رواه أبو بكر بن أبى شيبة عن مالك بن اسماعيل عن هريم عن ليث . ورواه على ابن الحسن بن شقيق عن أبيه عن أبى جمرة عن ليث .

* حدثنا محمد (١) بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا ابراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا آدم بن أبى اياس . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب . قالا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عثمان عن أبى موسى . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير . فقال : « ياعبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن أيوب مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم القاضى قال ثنا محمد بن أيوب قال أخبرنا عبد الله بن الجراح قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعا من طعام » . — يعنى فى الفطر — غريب من حديث أيوب عن أبى رجاء . وحدثناه سليمان بن احمد قال أخبرنا محمد بن أيوب الرازى فى كتابه إلىّ قال ثنا عبد الله ابن الجراح به .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا احمد بن اسحاق الحضرمى قال ثنا وهيب عن أيوب عن أبى العالية عن ابن عباس . أن

(١) فى د : محرز بن احمد الخ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قدموا لصبح رابعة وهم يلبون بالحج ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدى . رواه شعبة عن أيوب نحوه .

* حدثنا الحسن بن احمد بن صالح السبيعى قال ثنا أبو حامد احمد بن محمد ابن ابراهيم النسائى قال ثنا عثمان بن يحيى القرقسانى قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب ومعلى بن زياد وهشام عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : «إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم» . غريب من حديث أيوب عن الحسن . رواه ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن يوسف الجبيرى قال ثنا أبو زياد الطحان قال ثنا أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما عرض له أمران إلا كان أحبهما اليه أيسرهما » . أبو زياد اسمه سهل بن زياد . تفرد به عن أيوب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا » .

* حدثنا أبو حفص الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية فوالذى نفسى بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية» .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى عن محمد بن اسحاق عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال حدثنى أبى قال ثنا الحكم بن عبدة البصرى عن أيوب السختيانى عن عمرو

ابن دينار عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى الحكم . قال : « ثلاثة مضمونون على الله عز وجل الحاج ، والمعتمر ، والغازى فى سبيل الله عز وجل حتى يردهم الله تعالى بالأجر والغنيمة ، أو يتوفاهم فيدخلهم الجنة » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة . أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان اذا رأى الغيث . قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا حجاج ابن نصير قال ثنا سليمان بن حيان عن أيوب السختيانى عن عمرو بن دينار عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى فكبر عليه أربعاً .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزى قال ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن عبد الله الأزدى قال ثنا عاصم بن هلال البارقى قال ثنا أيوب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له ثلاث بنات أو مثلهن من الاخوات فكفلهن وعالهن وسترهن وجبت له الجنة » . قلنا يارسول الله واثنتان . قال : «واثنتان» قالوا : ولو قلنا واحدة لقال واحدة . غريب من حديث أيوب عن أبى المنكدر تفرد به عاصم .

* حدثنا احمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن الحارث المخزومى المكى قال حدثنى الاسلمى — يعنى عبد الله بن عامر — عن أيوب بن موسى عن أيوب السختيانى عن ثابت البنانى عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : أنا كنت عند ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلبى فسمعته يقول : لبيك بحجة وعمرة معاً .

٢٠٢ - يونس بن عبيد

ومنهم الورع السديد، والضرع الشديد، ذوالكلام الموزون، واللسان المخزون، أبو عبد الله يونس بن عبيد.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا ابن داره قال ثنا الأصمعى قال ثنا مؤمل بن اسماعيل. قال جاء رجل من أهل الشام الى سوق الخزازين فقال: مطرف بأربعمائة. فقال يونس بن عبيد: عندنا بمائتين فنادى المنادى بالصلاة فانطلق يونس الى بنى قشير ليصلى بهم فجاء وقد باع ابن اخته المطرف من الشامى بأربعمائة. فقال: يونس ما هذه الدراهم؟ قال: ذاك المطرف بعناه من ذا الرجل. قال: يونس ياعبد الله هذا المطرف الذى عرضت عليك بمائتى درهم فان شئت خذه وخذ مائتين وإن شئت فدعه. قال له من أنت؟ قال: رجل من المسلمين. قال بل أسألك بالله من أنت وما اسمك؟ قال: يونس بن عبيد. قال: فوالله إنا لنكون فى نحر العدو فاذا اشتد الأمر علينا. قلنا: اللهم رب يونس بن عبيد فرج عنا أو شبيه هذا. فقال يونس: سبحان الله سبحان الله!! * حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا أمية بن بسطام. قال: جاءت يونس بن عبيد امرأة بجبة خز. فقالت له: اشترها. فقال: بكم تبيعيها؟ قالت: بخمسمائة. قال: هى خير من ذاك. قالت: بستمائة. قال: هى خير من ذاك، فلم يزل يقول هى خير من ذاك حتى بلغت ألفا وقد بذلتها بخمسمائة * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن على قال ثنا هدبة قال ثنا أمية. قال: كان يونس بن عبيد يشترى الابريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس (١) وكان وكيله يبعث اليه بالخز فان كتب وكيله اليه أن المتاع عندهم زائد لم يشتر منهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب اليه أن المتاع عندهم زائد * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن

---

(١) كذا فى ز ود، وفى ج بالسويس، والسوس (بلد بخوزستان) وهوالاشبه بالصواب.

ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل . قال : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس ابن عبيد فألقته اليه ليعرضه فى السوق فنظر اليه . فقال : لهـا بكم ؟ قالت بستين درهما . قال : فألقاه إلى جاره . فقال : كيف تراه ؟ قال : بعشرين ومائة قال : أرى ذلك ثمنه أو نحواً من ثمنه . قال فقال لها : اذهبى فاستأمرى أهلك فى بيعه بخمسة وعشرين ومائة . قالت : قـد أمرونى أن أبيعه بستين . قال : ارجعى اليهم فاستأمريهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال سمعت عباس بن أبى طالب يقول حدثنى غسان بن المفضل الغلابى قال ثنا بشر بن المفضـل ومعاذ عن مسلم بن أبى مضر (١) . قال : كانت ليونس معنا بضاعة فجلسنا يوما ننظر فى حسابنا ويونس جالس فلما فرغنا من حسابنا . قال يونس : كلمة تـكلم بها فلان داخلة فى حسابنا . قلنا : نعم ! قال : لاحاجة لى فى الربح ردوا على رأس مالى وأخذ رأس ماله وترك ربحه أربعة آلاف * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا احمد بن سعيد الدارمى قال سمعت النضر بن شميل وسعيد بن عامر . يقولان : غلا الحرير . وقال أحدهما : الخز فى موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد خزازاً فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعا بثلاثين ألفاً فلما كان بعد ذلك . قال لصاحبه : هل علمت أن المتاع كان غلا بأرض كذا وكذا . قال : لو علمت لم أبع . قال : هلم إلىّ مالى فخذ مالك فرد عليه الثلاثين ألفاً * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمـد بن عمرو قال ثنا رسته قال سمعت زهيراً يقول : كان يونس بن عبيد خزازاً فجاء رجـل يطلب ثوبا . فقال لغلامه انشر الرزمة فنشر الغـلام الرزمة وضرب بيده على الرزمة . فقال : صلى الله على محمد . فقال : ارفعه وأبى أن يبيعه مخافة أن يكون مدحه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمـد بن عبد الله البزاز التسترى قال ثنا محمد بن صدران قال ثنا عامر بن أبى عامر الخزاز . قال سمعت يونس بن عبيـد وهو يرثى بهذه الأبيات :

(١) كذا فى الاصلين وفى د : معاذ بن مسلم عن أبى مضر .

من الموت لاذو الصبر ينجيه صبره ... ولا لجزوع كاره الموت مجزع
أرى كل ذى نفس وإن طال عمرها ... وعاشت لها سم من الموت منقع
فكل امرئ لاق من الموت سكرة ... له ساعة فيها يذل ويصرع
فانك من يعجبك لا تك مثله ... إذا أنت لم تصنع كما كان يصنع

وزادنى فيه غيره :

فلله فانصح يا ابن آدم إنه ... متى ما تخادعه فنفسك تخدع
واقبل على الباقى من الخير وارجه ... ولا تك ما لا خير فيه تتبع

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ما أعلم شيئاً أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه فى حق ، أو أخ يسكن اليه فى الاسلام وما يزدادان إلا قلة * حدثنا احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا ابن عائشة قال ثنا حماد بن سلمة . قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ما هم رجلا كسبه إلا همه أن يضعه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا أسماء ابن عبيدة . قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ليس شئ أعز من شيئين درهم طيب ، ورجل يعمل على سنة . قال وسمعت يونس يقول : إنما هما درهمان درهم امسكت عنه حتى طاب لك فأخذته ، ودرهم وجب لله تعالى عليك فيه حق فأديته . وقال لى يونس : يا أبا الفضل بئس المال مال المضاربة وهو خير من الدين ، ما خط على سوداء فى بيضاء قط ، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم أصبتها أنه طاب لى منها عشرة ، وأيم الله لو قلت خمسة لبررت ، قالها غير مرة . قال وسمعت يونس بن عبيد يقول : ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندى من رجل أتى مسلما فاشترى منه متاعا إلى أجل مسمى فحل الأجل فانطلق فى الارض فضرب يمينا وشمالا يطلب فيه من فضل الله ؛ والله لا يصيب منه درهما إلا كان حراماً .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم

قال حدثنى عبد الملك بن قريب قال ثنا سكن صاحب الغنم . قال جاءنى يونس ابن عبيد بشاة . فقال : بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد ، ولا تبرأ بعد ما تبيع ولكن إبرأ وبين قبل أن يقع البيع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى . قال : يونس بن عبيد يوماً ثوبا على رجل فسبح رجل من جلسائه . فقال : ارفع ـ احسبه قال لجليسه ما وجدت موضع التسبيح إلا ههنا * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت يونس بن عبيد وابن عون اجتمعا فتذاكرا الحلال والحرام فكلاهما . قال : ما أعلم فى مالى درهما حلالا * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر قال حدثنى احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير قال ثنا أبو احمد المروذى قال حدثنى احمد بن حجاج قال ثنا عطاء الخفاف قال حدثنى جعفر بن برقان . قال : بلغنى عن يونس بن عبيد فضل وصلاح ، فكتبت اليه يا أخى : أكتب إلى بما أنت عليه ، فكتب اليه أتانى كتابك تسألنى أن أكتب اليك بما أنا عليه ، وأخبرك أنى عرضت على نفسى أن تحب للناس ما تحب لها وتكره لهم ما تكره لها ؛ فاذا هى من ذاك بعيد ، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير ؛ فوجدت الصوم فى اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك ذكرهم.هذا أمرى يا أخى والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى سعيد بن عامر . قال : بلغنى أن يونس بن عبيد قال إنى لأعد مائة خصلة من خصال البر ما فىّ منها خصلة واحدة .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى سعيد بن عامر عن جسر أبى جعفر . قال : دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحى . فقال : يا أبا جعفر خذ لنا كذا وكذا من شاة . قال ثم قال : والله ما أراه يتقبل منى شيئاً ـ أو قال ـ خشيت أن لا يكون تقبل منى

شيئاً ، ثم حلف على أشد منها ما أرانى ـ أو قال ـ قد خشيت أن أكون من أهل النار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن يعقوب (١) أبو عبد الله قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبى مطيع أو غيره . قال : ما كان يونس بأكثرهم صلاة ولا صوما ، ولكن لا والله ما حضر حق من حقوق الله إلا وهو متهيئ له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن عبدالله قال ثنا أبو اسامة عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان : قال : ما رأيت أحداً يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد * حدثنا احمد ابن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا عبيد بن عائشة قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال يونس بن عبيد : مالى مالى تضيع لى الدجاجة فأجد لها ، وتفوتنى الصلاة فلا أجد لها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال يونس بن عبيد : هان على أن آخذ سوذج (٢) ـ يعنى ناقصاً ـ وغلبنى أن أعطى راجحا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال : نظر يونس إلى قدميه عند موته فبكى . فقيل له : ما يبكيك أبا عبدالله ؟ قال : قدماى لم تغبرا فى سبيل الله عز وجل * حدثنا (٣) قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا على بن حفص قال ثنا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد . قال : ما رأيت أحداً أطول حزنا من الحسن فكان يقول : نضحك ولعل الله قد أطلع على أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن أبى عدى سمعته من يونس بن عبيد عن الحسن . قال : صوامع المؤمنين بيوتهم .

---

(١) فى ج : قال حدثنى محمد بن منصور ابو عبد الله . (٢) فى ج : سودج (بالدال المهملة) . (٣) بياض مكان شيخ المؤلف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال ثنا زكريا بن يحيي الخزاز قال ثنا جدى عبد الله بن سعيد الرقاشي قال ثنا يونس بن عبيد عن الحسن. قال: لا تزال كريما على الناس ـ أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما فى أيديهم ؛ فاذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ابن شوذب. قال سمعت يونس ابن عبيد يقول: خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره ؛ صلاته ولسانه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد. قال: لا تجد شيئاً من البر يتبعه البر كله غير اللسان ، فانك تجد الرجل يكثر الصيام ، ويفطر على الحرام ، ويقوم الليل ، ويشهد الزور بالنهار ، وذكر أشياء نحو هذا ـ ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق فيخالف ذلك عمله أبداً.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل قال حدثنى عبد الملك بن موسى ـ جار كان ليونس ـ قال: ما رأيت رجلا قط أكثر استغفارا من يونس ، وكان يرفع طرفه الى السماء ويستغفر ويرفع طرفه الى السماء ويستغفر مرتين.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد قال ثنا احمد قال حدثنى غسان قال ثنا سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد. قال: إنك تكاد تعرف ورع الرجل فى كلامه إذا تكلم.

* حدثنا أبو احمد بن محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن العباس العدوى قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى قال ثنا سعيد بن عامر وعبدالله بن محمد عن حرب بن ميمون عن خويل. قال: كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل. فقال: أتنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وقد دخل عليه ابنك قبل فقال له يونس: اتق الله فتغيظ فلم يبرح أن جاء ابنه. فقال: يا بنى

قد عرفت رأيى في عمرو فتدخل عليه ؟ فقال : يا أبت كان معى فلان فجعل يعتذر اليه . فقال : أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر ولأن تلقى الله عز وجل بهن ، أحب إلىَّ من أن تلقاه برأى عمرو وأصحاب عمرو .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابراهيم عن الحسن الباهلى قال ثنا حماد بن زيد . قال قال يونس بن عبيد : ثلاثة احفظوهن عنى ؛ لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن ، ولا يخلون أحدكم مع امرأة شابة يقرأ عليها القرآن ، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا خويل بن واقد الصفار . قال سمعت رجلا سأل يونس بن عبيد فقال : جار لى معتزلى أعوده . قال : أما لحسبة فلا ! قلت : مات أصلى على جنازته ؟ قال : أما لحسبة فلا ! * حدثنا أبو محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا حزم بن أبى حزم . قال : مر بنا يونس على حمار ونحن قعود على باب ابن لاحق فوقف . فقال : أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريباً ، وأغرب منه الذى يعرفها * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن على العمرى قال ثنا محمد بن بكار العيشى قال ثنا عبدالعزيز الرقاشى . قال سمعت يونس يقول : فتنة المعتزلة على هذه الأمة أشد من فتنة الأزارقة ؛ لأنهم يزعمون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلوا ، وأنهم لا تجوز شهادتهم لما أحدثوا من البدع ، ويكذبون بالشفاعة والحوض ، وينكرون عذاب القبر ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ، ويجب على الامام أن يستتيبهم فان تابوا وإلا نفاهم من ديار المسلمين * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جسر أبو جعفر . قال قلت ليونس : مررت بقوم يختصمون فى القدر . قال : لوهمتهم ذنوبهم لما اختصموا فى القدر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد

ابن ابراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال حدثني رجل من قريش عن يونس بن عبيد . قال : سأل ابن زياد رجلا من أبناء الدهاقين ما المروءة فيكم ؟ قال : أربع خصال . قال : أن يعتزل الريبة فلا يكون في شيء منها فاذا كان مريبا كان ذليلا، وأن يصلح ماله فلا يفسده فانه من أفسد ماله لم تكن له مروءة، وأن يقوم لأهله بما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به عن غيره فان من احتاج أهله إلى الناس لم تكن له مروءة ، وأن ينظر ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه فان ذلك من المروءة وأن لا يخلط على نفسه في مطعمه ومشربه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا غسان قال حدثني بعض أصحابنا من البصريين . قال جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكى اليه ضيقاً من حاله ومعاشه واغتماما منه بذلك . فقال له يونس : أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فلسانك الذي تنطق به مائة ألف . قال : لا ! قال : ففؤادك الذي تعقل به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فيداك يسرك بهما مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فرجلاك ؟ قال : فذكره نعم الله عليه فأقبل عليه يونس . قال : أرى لك مئين الوفا وأنت تشكو الحاجة .

* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت يونس بن عبيد قال يوماً : يوشك عينك أن ترى مالم تر ، ويوشك أذنك أن تسمع ما لم تسمع ، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها ، حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني سلمة بن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد . قال : شكى رجل إلى يونس بن عبيد وجعاً يجده في بطنه . فقال له يونس : يا أبا عبد الله إن هذه دار لا توافقك فالتمس داراً توافقك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم

قال حــدثنى خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد . يقول سمعت يونس بن عبيد يقول : عمــدنا إلى ما يصلح الناس فــكتبناه ، وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه . قال خالد ـ يعنى التسبيح والتهليل وذكر الخير .

* حدثنا أبو محمد قال ثنا احمــد بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا أسماء بن عبيــد عن يونس بن عبيد . قال : يرجى للرهق (١) بالبر الجنة ، ويخاف على المتأله بالعقوق النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر بن بهمرد قال ثنا احمــد بن روح الاهوازى قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا يونس بن عبيد . قال قال : ثلاثة كلهم قولا لا يتهم عليــه . قال ابن سيرين : ما حسدت رجلا قط إن كان من أولياء الله فــكيف أحسده على شئ من حطام الدنيا (٢) وهو يصير إلى الجنة . وقال مورق العجلى : ما غضبت غضباً قط فــكان منى فيــه ما أندم عليــه إذا سكن غضبى . وقال حسان بن أبى ســنان : ما شئ أهون على من الورع إذ رابنى شئ تركته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبــد الله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد . قال : مرض يونس بن عبيد . فقال أيوب السختيانى : ما فى العيش بعدك من خير .

أسند يونس بن عبيد : عن أنس بن مالك أحاديث ، وعامة روايته عن الحسن ، وابن سيرين ، وأبى قلابة ، وحميد بن هلال ، وغيرهم من البصريين . ومن الحجازيين عن عطاء ، وعكرمة ، ومحمد بن المنــكدر ، ونافع ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه * ما حدثناه حبيب بن الحسن قال قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى وعبدالله بن أيوب القربى . قالا : ثنا أبو نصر

---

(١) الرهق بالبر : الدنو منه . (٢) كذا فى الاصل ولعله ان كان من اولياء الله فكيف احسده وهو يصير الى الجنة وان كان من اعداء الله فــكيف احسده على شئ من حطام الدنيا وهو يصير الى النار .

عبد الملك بن عبد العزيز النسائى . وحدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى قال ثنا الحسن بن على بن بحر قال ثنا عبد الصمد بن النعمان . قالا : ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوءآ . والذى نفس محمد بيده لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » . غريب من حديث يونس عن أنس. صحيح ثابت من غير رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسن بن الطيب قال ثنا أبو كامل قال ثنا عمرو بن الأزهر قال ثنا يونس بن عبيد وأبان بن أبى عياش عن أنس رضى الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء أبو بكر فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعدى » ثم جاء عمر فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد أبى بكر » ثم جاء عثمان فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد عمر » . غريب من حديث يونس عن أنس رضى الله تعالى عنه بهذا اللفظ تفرد به أبو كامل الجحدرى عن عمرو . ورواه ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس رضى الله تعالى عنه . وصحيحه ما رواه سعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدى وغيرهما عن أبى موسى الأشعرى ولم يذكر فيه الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطى قال ثنا نوح بن محمد الأيلى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من كرامتى على ربى عز وجل أنى ولدت مختونا ولم ير أحد سوأتى » غريب من حديث يونس عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن طاهر بن خالد قال ثنا عبيد الله بن محمد العيشى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يوشك أن

يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم » . غريب من حديث يونس تفرد به عنه حماد .

* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا عمر بن يحيي مولى عفرة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا يونس عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نصر أخاه المسلم وهو يستطيع ذلك نصره الله في الدنيا والآخرة » . غريب من حديث يونس عن الحسن رواه عنه يزيد ومعاذ بن محمد الهذلي .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا ، وإذا أراد الله بعبد شراً أمسك عليه عقوبة ذنبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به حماد — وعير — جبل بالمدينة شبه النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذنوبه وكثرتها به .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » . غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به عنه أبو جعفر الرازي وعنه أبو النضر وحدث به الاعلام المتقدمون عن أبي النضر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا الحسين بن عبد المجيب قال ثنا شعيب بن محمد الكوفي قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قول عيسى (وجعلني مباركا أينما كنت) — قال جعلني نفاعا أين اتجهت » . غريب من حديث يونس تفرد به هشيم وعنه شعيب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبدالرحيم ابن واقد قال ثنا عدى بن الفضل قال ثنا يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفا بالناس ، فوالله ما كان يمتنع فى غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبى أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه، وما سأله سائل قط إلا أصغى اليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذى ينصرف عنه ، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها إياه فلم ينزع حتى يكون هو الذى ينزعها منه . غريب من حديث ثابت ويونس تفرد به عبد الرحيم بن واقد عن عدى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم ومحمد بن اسحاق الاهوازى . قالا : ثنا محمد بن هارون بن مجمع قال ثنا عمر بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قيل ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ » . غريب من حديث يونس عن نافع تفرد به عمر بن يزيد عن عبد الوهاب وما كتبناه إلا من حديث محمد بن هارون بن مجمع . وقال محمد بن عمر بن سالم : ما كتبته إلا من حديث محمد بن هارون .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا عمر ابن حبيب العدوى قال ثنا يونس بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل أجرى السواك على فيه . غريب من حديث يونس تفرد به عمر ابن حبيب .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا عبد الله ابن يونس بن عبيد قال حدثنى أبى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . غريب من حديث يونس تفرد به الكديمى عن عبد الله عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم(١) الحافظ وما كتبته إلا عنه ـ قال حدثني محمد بن الحسين بن مرداس من أصل كتابه قال أنبأنا احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ليلة أسرى بي مثبتاً على ساق العرش ، أنا غرست جنة عدن ، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي ، أيدته بعليّ » غريب من حديث يونس عن سعيد بن جبير لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن موسى بن العراد قال ثنا الوليد بن أبي بدر قال ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس عن أيوب السختياني عن أبي قلابة رضي الله تعالى عنه .. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عملان لا عمل أفضل منهما إلا مثلهما ؛ حجة مبرورة ، وعمرة » . غريب من حديث يونس لم نكتبه إلا من هذا الوجه ولم يجاوز به أبا قلابة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن موسى بن العراد قال ثنا الوليد بن أبي بكر (٢) قال ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد أن أيوب السختياني حدثه عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . قال : لا تنظروا إلى صيام أحد ولا صلاته ، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث ، وأمانته إذا ائتمن ، وورعه إذا اشفى (٣) .

٢٠٣ – سليمان بن طرخان

ومنهم المتعبد المتهجد ، المتثبت المتشدد ، أبو المعتمر سليمان بن طرخان .
وقيل : ان التصوف اغتنام الوقت ، والتزام السمت .

---

(١) في ج : ابن سلم الحافظ . (٢) كذا في الاصلين ابن أبي بكر والحديث الذي قبله ابن أبي بدر وهما بسند رجاله سواء . (٣) في ز : اذا اتقى والصحيح ما اثبتناه وفي النهاية تفسير لهذا الخبر قال اذا اشفى أي اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي هامش ج : يعني إذا امكنه فعل مالا يحل هل يتركه خوفا من الله عز وجل أولا .

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن عبدالله الصائغ قال ثنا محمد بن السراج قال ثنا الجوهرى قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا حماد بن سلمة . قال: ما أتينا سليمان التيمى فى ساعة يطاع الله عز وجل فيها إلا وجدناه مطيعاً ، إن كان فى ساعة صلاة وجدناه مصليا ، و إن لم تكن ساعة صلاة وجدناه إما متوضئاً ، أو عائداً مريضاً ، أو مشيعاً لجنازة ، أو قاعداً فى المسجد . قال : فكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله عز وجل * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا احمد بن الوليد قال ثنا محمد بن بشير الدّعاء قال ثنا يحيي بن يمان . قال قال سفيان الثورى :كانت الخشبية (١) قد أفسدونى حتى استنقذنى الله تعالى بأربعة لم أر مثلهم ؛ أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمى ، الذى يرون أنه لا يحسن يعصى الله عز وجل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سليمان بن توبة يقول سمعت علياً — يعنى ابن المدينى — يقول : ذكرنا التيمى عند يحيي ابن سعيد . فقال : ما جلسنا عند رجل أخوف من الله تعالى منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا محمد بن عبد الاعلى . قال : سمعت معتمر بن سليمان التيمى يقول : لولا إنك من أهلى ما حدثتك عن أبى بهذا ، مكث أبى أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ، ويصلى الصبح بوضوء العشاء ، وربما أحدث الوضوء من غير نوم * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو الوليد بن أبان قال ثنا أبو حاتم قال ثنا يحيي بن المغيرة . قال : زعم جرير أن سليمان التيمى لم تمر ساعة قط إلا تصدق بشئ ، فان لم يكن شئ صلى ركعتين ، ثم قرأ (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) .

* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن كثير قال ثنا محمد بن عبدالله الأنصارى . قال :كان التيمى عامة دهره يصلى العشاء والصبح بوضوء واحد ، وليس وقت صلاة إلا وهو يصلى ، وكان

[١] الخشبية فرقة من اهل البدع وهم اصحاب المختار بن ابى عبيد — ضرب من الشيعة .

يسبح بعد العصر إلى المغرب ، ويصوم الدهر ، وانصرف الناس يوم عيد من الجبان فأصابتهم السماء فدخلوا مسجداً فتعاطوا فيه فاذا رجل متقنع قائم يصلى فنظروا فاذا سليمان التيمى .

* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد قال حدثنى عباس بن الوليد بن نصر عن يحيى بن سعيد القطان . قال : خرج سليمان التيمى إلى مكة فكان يصلى الصبح بوضوء عشاء الآخرة ، وكان يأخذ بقول الحسن انه إذا غلب النوم على قلبه توضأ ، وكان يحيى يتعجب من صبر التيمى * حدثنا محمد بن ابراهيم بن عاصم قال ثنا محمد بن تمام الحمصى قال ثنا المسيب بن واضح أراه عن المبارك - أوغيره قال : أقام سليمان التيمى أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلى العشاء الآخرة والصبح بوضوء واحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى عبد الملك بن قريب الاصمعى . قال : بلغنى أن سليمان التيمى . قال لأهله هلموا حتى نجزئ الليل ، فان شئتم كفيتكم أوله وإن شئتم كفيتكم آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا أبوعلى البصرى عن معمر مؤذن التيمى . قال : صلى إلى جنبى سليمان التيمى بعد العشاء الآخرة وسمعته يقرأ (تبارك الذى بيده الملك) . قال فلما أتى على هذه الآية (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) جعل يرددها حتى خف أهل المسجد فانصرفوا . قال : فخرجت وتركته . قال : وغدوت لأذان الفجر فنظرت فاذا هو فى مقامه . قال: فسمعت فاذا هو فيها لم يجزها وهو يقول (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا).

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى احمد بن مخلد أبو عبد الرحمن قال ثنا على بن محمد المنجورانى عن حماد بن سلمة . قال : كان سليمان التيمى طوى فراشه أربعين سنة ، ولم يضع جنبه بالارض عشرين سنة ، وكانت له امرأتان .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن عرعرة . قال سمعت يحيي بن سعيد يقول: كان سفيان الثورى لا يقدم على سليمان التيمى أحداً من البصريين * حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا اسماعيل بن عمرو عن سفيان الثورى . قال : ما رأيت أربعة اجتمعوا فى مصر ، مثل أربعة اجتمعوا فى البصرة أيوب ، ويونس ، وسليمان التيمى ، وعبد الله ابن عون .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبى قال ثنا نصر بن على قال ثنا الاصمعى قال ثنا المعتمر عن أبيه . قال : الحسنة نور فى القلب وقوة فى العمل ، والسيئة ظلمة فى القلب وضعف فى العمل .

* حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال ثنا أبوالعباس السراج قال ثنا أبو بكر الوراق قال سمعت مردويه يذكر عن فضيل بن عياض . قال : قيل لسليمان التيمى أنت أنت ومن مثلك ؟ قال : لا تقولوا هكذا لا أدرى ما يبدولى من ربى عز وجل سمعت الله عز وجل يقول: (وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم ابن الليث الجوهرى قال ثنا اسود بن سالم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمى . قال : سقط بيت لنا كان أبى يكون فيه فضرب أبى فسطاطا فكان فيه حتى مات ، فقيل له لو بنيته ، فقال : الأمر أعجل من ذلك غداً الموت (١) * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال حدثنى عباس بن الوليد عن يحيى بن سعيد القطان . قال : مكث سليمان التيمى فى قبة لبود ثلاثين أو نحواً من ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : كنت أرى سليمان التيمى كأنه غلام حدث قد أخذ فى العبادة وكانوا يرون أنه قد أخذ عبادته عن أبى عثمان النهدى .

[١] فى ج : غدا اموت ،

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا زائدة عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى . قال قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمة العبد .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث قال حدثنى غسان بن المفضل قال حدثنى ابراهيم بن اسماعيل — وكان ثقة — قال : كان بين سليمان التيمى و بين رجل منازعة فى شئ فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه . قال : لجفت يد الرجل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت سوار بن عبد الله قال سمعت المعتمر يقول : قال أبى حين حضره الموت : يا معتمر ، حدثنى بالرخص لعلى ألقى الله عز وجل وأنا أحسن الظنّ به .

* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المعتمر يقول : مات صاحب لى كان يطلب معى الحديث فجزعت عليه فرأى أبى جزعى عليه . فقال : يا معتمر كان صاحبك هذا على السنة ؟ قلت : نعم ! قال : فلا تجزع عليه — أو لا تحزن عليه .

* حدثنا أبى أخبرنا محمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب . وحدثنا محمد بن على قال ثنا اسماعيل الجورشنى (١) قال ثنا احمد بن الوليد قال ثنا الربيع بن يحيى المراى قال سمعت شعبة يقول : لم أر أحداً قط أصدق من سليمان التيمى ، وكان إذا حدث الحديث فرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم تغير وجهه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله البصرى قال ثنا نصر بن على قال ثنا الأصمعى قال ثنا معتمر عن أبيه . قال : إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذلته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف باسناده . قال قال أبى : ما فى شربة نبيذ ما يجعلها الرجل خطراً لدينه * حدثنا احمد بن بندار قال ثنا محمد

(١) كذا فى ز وفى ج : الجورسى ولم اقف على صحته .

ابن العباس قال ثنا عمر بن على والمفضل بن غسان . قالا : ثنا معاذ بن معاذ، قال سمعت سليمان يقول ـ وذكر له نبيذ السقاية ـ فقال : ما يسرنى أن أحج حجة فأشرب شربة من نبيذ السقاية .

* حـدثنا سليمان قال ثنا خلف قال ثنا نصر قال ثنا الاصمعى قال ثنا معتمر عن أبيه . قال : ماذكر أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلا قمت دونه ، حتى يظن من سمع كلامى أن رأيى فيه من بينهم .

* حدثنا احمد بن اسحاق الفقيه قال ثنا احمـد بن بندار الحبال قال ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان قال ثنا الأصمعى قال ثنا معتمر بن سليمان . قال: كان على أبى دين فـكان يستغفر الله تعالى ، فقيـل له سل الله يقضى عنـك الدين . قال : إذا غفر لى قضى عنى الدين .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا ابن المبارك عن رقبـة بن مصقلة . قال : رأيت رب العزة فى المنام . فقال : وعزتى وجلالى لأكرمن مثوى سليمان — يعنى التيمى — * حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يوسف بن موسى . قال : سمعت جريراً يذكر عن رقبة . قال : رأيت رب العزة فى المنام . فقال: وعزتى لأكرمن مثوى سليمان ـ يعنى سليمان التيمى ـ

* حدثنا احمد بن محمـد بن عبد الوهاب قال ثنا محمـد بن اسحاق الثقفى قال حدثنى العباس بن أبى طالب قال ثنا غسان — يعنى ابن المفضل — قال حدثنى خالد بن الحارث . قال قال سليمان التيمى : لو أخذت برخصة كل عالم ـ أو زلة كل عالم ـ اجتمع فيك الشر كله .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سعيد الـكريزى قال ثنا سعيد بن عامر . قال : مرض سليمان التيمى فبكى فى مرضه بكاء شديداً ، فقيل له : ما يبكيك ؟ أتجزع من الموت . قال : لا ! ولـكن مررت على قدرى فسلمت عليه فأخاف أن يحاسبنى ربى عز وجل عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمـد قال ثنا

سعيد بن عيسى قال سمعت مهدى بن سليمان يقول: أتيت سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريين، فكان لا يحدث أحداً حتى يمتحنه . فيقول له : الزنا بقدر فان قال نعم ! استحلفه إن هذا دينك الذى تدين الله به فان حلف إن هذا دينه حدثه خمسة أحاديث وإن لم يحلف لم يحدثه * حدثنا عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق المسوحى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : كان سليمان إذا أتيناه لا يزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث وكان معنا رجل فجعل يكرز عليه . فقال : نشدتك بالله اجهمى أنت ؟ فقال : ما أفطنك من أين عرفتنى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله قال ثنا نصر بن على قال ثنا الأصمعى قال ثنا المعتمر بن سليمان . قال قال أبى : إذا رأيتمونى قد تغير رأيى فى تحريم النبيذ واثبات القدر فاعلموا أنه قد عرض لى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا الأصمعى عن المعتمر . قال سمعت أبى يقول : إنى أصلى خلف صاحب السيف ولا أصلى خلف القدرى ، لأن أصحاب السيف مخلصون * حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الأصمعى قال ثنا المعتمر . قال قال أبى : أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرية أن الله ليس بظلام للعبيد .

أسند سليمان التيمى : عن أنس الكبير ، وعن أبى عثمان النهدى ، وعن أبى مجلز ، وأبى نضرة ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبى العالية ، وأبى قلابة ، وعن أبى العلاء بن الشخير ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون . وحدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن . قالا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عبدالله الانصارى قالوا ثنا سليمان التيمى عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . حديث صحيح رواه عن سليمان من الأئمة

والأعلام جماعة : منهم شعبة . وزهير . وعبثر . والقاسم بن معن . ومنصور ابن أبي الأسود . وعيسى بن يونس . وجرير . وهشيم . ويحيي القطان . وابن علية . والمعتمر . وأبو خالد الأحمر . في آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معاذ بن عون الله — واللفظ له — قال ثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بالباب . فقال : يامعاذ . قال : لبيك يارسول الله ! قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . قال معاذ : ألا أخبر الناس ؟ قال : « لا ! دعهم فليتنافسوا في الأعمال فاني أخاف أن يتكلوا » . صحيح ثابت رواه عن أنس رضي الله تعالى عنه غير سليمان التيمي جماعة منهم قتادة .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي . قالا : ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو زيد النحوي قال ثنا سليمان التيمي قال ثنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل : يا رسول الله شمت هذا ولم تشمت الآخر ؟ قال : « إن هذا حمد الله فشمته ، وإن هذا لم يحمد الله فلم أشمته » . صحيح ثابت ورواه عن سليمان من الأئمة والاعلام : سفيان الثوري . وشعبة بن الحجاج . ومالك بن مغول . ومعمر . وسفيان بن عيينة . وزهير . والقاسم بن معن . وأبو شهاب . وجرير . وثابت بن يزيد . ومعاذ بن معاذ . ويحيي القطان . والمعتمر . وابن علية . وابن أبي عدي . ويزيد بن هارون . وعبد الله بن المبارك . وأبو يوسف القاضي . والابيض بن الأغر . وداود بن الزبرقان . في آخرين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا أبو عمرو الزميلي (١) قال ثنا محمد بن كثير البصري أبو النضر قال ثنا سليمان

---

(١) في ج : الزميني وفي ز : الترمذي وفي الانساب : أبو عمرو شكر بن أبي كريمة التميمي ثم الزميلي (باللام) .

التيمى عن أنس رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فان فى السحور بركة » . غريب من حديث سليمان التيمى تفرد به عنه محمد بن كثير البصرى أبو النضر .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا احمد بن محمد بن نصر الضبعى قال ثنا مطر بن محمد بن الضحاك قال ثنا عبد المؤمن بن سالم قال ثنا سليمان عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس، أحب إلى من أن أحرر أربعة محررين من ولد اسماعيل » . غريب من حديث سليمان تفرد به عنه عبد المؤمن .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن سهل العسكرى قال ثنا محمد ابن سنان القزاز قال ثنا معاذ بن عون الله قال ثنا سليمان التيمى عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » . حديث غريب من حديث سليمان تفرد به معاذ ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن سنان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا هوذة ابن خليفة . وحدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا يوسف بن يعقوب السلفى قال ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن اسامة ابن زيد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » . صحيح ثابت رواه عن سليمان عدة من الأئمة والاعلام : منهم سفيان الثورى ، وشعبة ، ومعمر ، وزهير ، والقاسم بن معن ، فى آخرين .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن البطال قال ثنا عبد الرحمن بن محمد العاقب قال ثنا سالم عن عبدالرحمن بن عبيد عن سليمان عن أبى عثمان النهدى عن أبى امامة الباهلى . قال قال رسول الله صلى الله غليه وسلم : « سيكون فى آخر الزمان ذئبان القراء فمن أدرك ذلك الزمان

فليتعوذ بالله من شرهم » . غريب من حديث سليمان لم نكتبه بهذا الاسناد إلا عن هذا الشيخ أفادناه عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : قنت شهراً يدعو على احياء من العرب ـ أو قال يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . صحيح ثابت من حديث سليمان رواه عنه الأئمة والاعلام : منهم الثوري ، وزائدة وغيرهما .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي والحسن بن عمر الواسطي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا الانصاري قال حدثنا سليمان التيمي قال ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن ينبذ في الجر ، وأن يخلط بسر وتمر ، وأن يخلط تمر وزبيب » . مشهور من حديث سليمان لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار » قيل : يارسول الله هذا القاتل ؟ فما بال المقتول . قال : « أراد قتل صاحبه » . كذا رواه سليمان عن الحسن وأرسله عن أبي موسى وصحيحه رواية الاحنف بن قيس عن أبي بكرة .

* حدثنا أبو احمد الحسين بن على التيمي (١) قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا حسان بن عباد البصري قال حدثني أبي عن سليمان عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك أخفى في أمتي من دبيب الذر على الصفا ، وليس بين العبد

(١) في ج : التميمي .

والكفر إلا ترك الصلاة ».(١) غريب من حديث سليمان عن أبي مجلز وعكرمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا محمد بن شاذان المطوعي قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خالد بن يزيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يجمع الله تعالى هذه الأمة على ضلالة أبداً » وقال : « أمتي ويد الله مع(٢) الجماعة هكذا واتبعوا السواد الأعظم فانه من شذ شذ فى النار » . غريب من حديث سليمان عن عبد الله بن دينار لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٠٤ — عبد الله بن عون

ومنهم الحافظ للسانه ، الضابط لأركانه ، ذو القلب السليم ، والطريق المستقيم ، عبد الله بن عون . كان للقرآن تالياً ، وللجماعة مواليا ، وعن أعراض المسلمين عافياً .

وقيل : إن التصوف بذل الندى ، وحمل الأذى .

* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسين ابن محمد قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابراهيم بن رستم عن خارجة — يعنى ابن مصعب — قال : صحبت عبد الله — يعنى ابن عون — أربعاً وعشرين سنة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . رواه سلمة بن شبيب عن ابراهيم عن خارجة . وقال : أربع عشرة سنة . وقال : ما كتبت عليه شيئاً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثني يحي القطان . قال : ما ساد ابن عون الناس أن كان أتركهم للدنيا ، ولكن إنما ساد ابن عون الناس

[١] فى هامش ج حاشية ونصها : اذا تركها ترك انكار لوجوبها وان تركها مقرا ففيه خلاف هل يكون كافرا او عاصيا والمشهور انه عاص وليس بكافر (٢) فى ج : على .

يحفظ لسانه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال قال ثنا على بن نصر قال ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبى مطيع . قال : كان ابن عون أملكهم للسانه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن معاذ قال حدثنى غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد . قال : إنى لأعرف رجلا منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فما يقدر عليه ، وليس ذاك أن يسكت رجل لا يتكلم ، ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا أبو موسى . قال قال يونس بن عبيد : ما أعرف رجلا يضبط نفسه منذ أربعين سنة ضبط ابن عون يوما واحداً — فظن أنه يعنى نفسه * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن احمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن معمر بن سهيل البصرى قال ثنا الاصمعى قال ثنا سلام بن أبى مطيع . قال : كان ابن عون أملكهم لنفسه .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن بندار قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق . قال سمعت ابن المبارك يقول : ما رأيت مصلياً مثل ابن عون . قلت له : سليمان التيمى ، وفلان ؟ قال : كفاك به * حدثنا ابراهيم ابن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن عبيد الله بن المنادى يقول سمعت روحا — يعنى ابن عبادة — يقول : ما رأيت رجلا أعبد من ابن عون * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال ثنا حفص الربالى (١) قال ثنا معاذ بن معاذ قال سمعت هشام بن حسان يقول : حدثنى من لم تر عيناى مثله . فقلت فى نفسى : اليوم يستبين فضل الحسن وابن سيرين قال : فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس . قال الربالى : فذكرته للخليل بن شيبان . فقال : سمعت عمر بن حبيب يقول سمعت عثمان البتى يقول : مارأت عيناى مثل ابن عون .

---

(١) فى الاصلين : حفص الريالى (بالياء) وفى الأنساب والخلاصة الربالى بالباء الموحدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبد الله ابن داود الخريبي . قال : كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون فلما صرت إلى قناطر بني دارا تلقاني ـ يعني ابن عون ـ فدخلني ما الله به عليم .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال ثنا محمد بن علي بن حيدرة قال ثنا معمر ابن ابراهيم بن الربيع قال ثنا المنهال بن بحر . قال سمعت شعبة يقول : لو قدرت أن آخذ لابن عون بالركاب لفعلت * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة . قال : ما رأيت مثل أيوب ، ولا يونس ، ولا ابن عون قط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا أبو حفص . قال سمعت أزهر يقول : جاء غلام لابن عون . قال : فقأت عين الناقة . قال : بارك الله فيك . قال قلت : فقأت عينها فتقول بارك الله فيك ؟ قال : أقول أنت حر لوجه الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الجوهري قال ثنا بكار بن محمد وابن قعنب . قال : كان ابن عون لا يغضب ، فاذا أغضبه الرجل . قال : بارك الله فيك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن عمر ابن حرب . قال حدثنا بعض أصحابنا عن ابن عون : أنه نادته أمه فأجابها فعلا صوته صوتها فأعتق رقبتين * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير قال حدثني بكار بن محمد . قال : صحبت ابن عون دهراً من الدهر حتى مات وأوصى إلى أبي ، فما سمعته حالفاً على يمين برة ولا فاجرة حتى فرق بيننا الموت .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا خالد ابن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن فضالة . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم . فقال : زوروا ابن عون فان الله يحبه — أو أنه — يحبه الله ورسوله .

* حدثنا محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا بكر بن احمد بن سعدويه قال ثنا

محمـد بن يحيي الأزدى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمـد بن أيوب قال ثنا بكار بن عبـد الله السيرينى . قال : كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما .

* أخبرنا محمد بن احمـد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمـد بن أيوب . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمـد بن نصر قال ثنا احمد بن كثير . قالا : ثنا (١) أبو الربيع الزهرانى قال حدثنى محمد بن عباد المهلبى عن أبيـه . قال : أتيت ابن عون فسلمت عليـه . قال : فرجعت إلى البيت فاذا أنا بانسان قـد ضرب الباب فاذا هو ابن عون ، فقلت : ادخل فما جاء به إلا أمر وإنما فارقته الساعة ، فقلت : يا ابن عون مه ؟ قال : أردت أن آتيك فأسلم عليك فكرهت أن أعود نفسى هذه العادة أن أنوى شيئاً ثم لا أفى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو معاوية الغـلابى قال ثنا النضر بن كثير . قال : رأيت فى المنام رجلا بين شرفتين من شرف المسجد قائما ينادى ألا إن هذا صراط ابن عون مستقيم * حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمـد بن ابراهيم قال حدثنى أبو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا ابن مهدى . قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون * حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا احمد ابن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى المثنى أبو بكر بن أضرم . قال قيل لابن المبارك : ابن عون بما ارتفع ؟ قال : بالاستقامة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد ابن عمرو الباهلى يقول ثنا الاصمعى عن معاذ بن مكرم . قال : رآنى ابن عون مع عمرو بن عبيـد فى السوق فأعرض عنى فاعتذرت اليه . فقـال : أما إنى قد رأيتك ـ فما زادنى * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس بن السراج قال ثنا ابن أبى رزمة قال ثنا النضر بن شميـل . قال : مر ابن عون

(١) كذا فى ز و ج : وفى د محمد بن أبى الربيع الزهرانى .

برجل من قريش وهو جالس مع عمرو بن عبيد . فقال : السلام عليك ماتصنع ههنا ؟ * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى صاحب ابن عون أنه سأله رجل . فقال: أرى قوما يتكلمون فى القدر فاسمع منهم ؟ قال فقال ابن عون : قال الله عز وجل (وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره) إلى قوله (الظالمين) . قال الانصارى : فسماهم الظالمين الذين يخوضون فى القدر * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : ما رأيت أحداً أعظم رجاء لأهل الاسلام من ابن عون ، لقد ذكر له الحجاج وأنا شاهد . فقيل : إنهم يزعمون أنك تستغفر للحجاج ؟ فقال : مالى لا أستغفر للحجاج من بين الناس ، وما بينى وبينه ؟ وما كنت أبالى أن أستغفر له الساعة . قال معاذ : وكان إذا ذكر عنده الرجل بعيب . قال : إن الله تعالى رحيم .

* حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال ثنا على بن الحسن القافلائى قال ثنا على بن سعيد قال ثنا يحيى بن كثير . قال قال ابن عون : أحب لكم يا معشر اخوانى ثلاثا ، هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار، ولزوم الجماعة ، والكف عن أعراض المسلمين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الحريش الكلابى قال ثنا عمر بن ادريس المكى . قال سمعت أبا عاصم يقول : سألت ابن عون . فقلت : حدثنى بهذا الحديث إن خف عليك ؟ قال : لا تقل إن خف عليك . فقلت : لم ؟ قال : أكره أن أحدثك ولا يخف على فيكون خلافا لما سألت .

رأى أنس بن مالك وصحبه وقيل إنه أسند عنه ، وعامة مسانيده عن ابن سيرين ، والحسن ، وأبى رجاء العطاردى ، ومن الحجازيين عن القاسم بن محمد ، ومجاهد ، ونافع ، وغيرهم .

* حدثنا على بن محمد بن سعيد الموصلى قال ثنا أسد بن عمرو الواسطى قال ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون . قال : رأيت على أنس بن مالك رضى

الله تعالى عنه جبة وعمامة وكساء خز .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عبد الله ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » . رواه شعبة عن ابن عون مثله * حدثناه محمد بن احمد بن الحسن وأبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال أخبرنى ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . ويقال إن هذا من مفاريد احمد عن حجاج عن شعبة . ورواه عن ابن عون حفص بن غياث ، وابن علية ، وابن أبى عدى ، ويزيد بن هارون فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا بكار بن محمد قال حدثنى ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصوم صوم أخى داود كان يصوم يوما ويفطر يوما » . غريب من حديث ابن عون لم يرفعه عنه إلا بكار فيما أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال ثنا أزهر ابن سعد قال حدثنى ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال الله تعالى فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، والله يحب إغاثة اللهفان » . غريب من حديث ابن عون عن أبى هريرة مرفوعا لم نكتبه إلا من حديث أزهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمى قال ثنا يحيى ابن زهير القرشى قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ابن سيرين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة

يا بنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم فاطفئوها بالصلاة » غريب من حديث ابن عون تفرد به عنه أزهر مرفوعا (١) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا عبد الله بن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها . قالت : لا أنسى – تعنى (٢) النبى صلى الله عليه وسلم – يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول : « ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة » . غريب من حديث ابن عون عن الحسن .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب واحمد بن بندار . قالا : ثنا ابراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فكنت إذا مشيت سبقنى ، وإذا هرولت سبقته ، فالتفت . فقلت : تطوى له الارض وخليل [الله] ابراهيم ! . هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن عن أبى هريرة تفرد به عنه ابن عون .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا الخليل ابن زكريا قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . ثابت مشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، غريب من حديث ابن عون تفرد به الخليل .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه : أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى ، فاذن له من أجل السقاية . مشهور من حديث نافع غريب من حديث ابن عون تفرد به عنه بكر .

---

(١) كذا فى الاصلين وفى د : عن أبى سيرين عن ابن هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيكون مرفوعا كما قال المؤلف . (٢) فى ز ود تعنى بالغين المعجمه .

* حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري البغدادي قال ثنا أبو الطيب الكرجي قال ثنا قعنب بن محرز بن قعنب ثنا سعيد بن أوس الانصاري عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا لقم أول لقمة، قال: « يا واسع المغفرة اغفر لي ».

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا اسماعيل بن عمر قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نزلت عليّ سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد ». غريب من حديث ابن عون لم نكتبه إلا من حديث اسماعيل عن يوسف.

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه: أنه أصابته جنابة فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال: « يتوضأ ويرقد » صحيح ثابت من حديث نافع لم نكتبه عالياً من حديث ابن عون إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن عون عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن والتشهد: « التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ». صحيح مشهور من حديث ابراهيم غريب من حديث ابن عون تفرد به عنه عثمان بن الهيثم.

٢٠٥ — فرقد السبخي

ومنهم المعرض عن الفاني الوبي، المقبل على الآتي البهي، أبو يعقوب فرقد السبخي.

وقيل: إن التصوف طرح التلهي والتمني، والجد في اللحوق والتلقي.

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا على بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخي. قال : قرأت فى التوراة أمهات الخطايا ثلاث أول ذنب عصى الله به : الكبر ، والحسد ، والحرص ، فاستل من هؤلاء الثلاث ست فصاروا تسعا ، الشبع ، والنوم ، والراحة ، وحب المال ، وحب الجماع ، وحب الرياسة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن محمد بن فورك قال ثنا رجاء بن صهيب عن اسماعيل بن حماد ـ شيخ كوفى ـ عن ابن عتبة عن محمد بن النضر الحارثى عن فرقد . قال : الشبع أبو الكفر * حدثنا محمد بن احمد بن أبان قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا زكريا بن عدى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت فرقد السبخي يقول : ويل لذى البطن من بطنه ، إن أضاعه ضعف ، وإن أشبعه ثقل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا الهيثم بن معاوية . قال حدثنى شيخ لى قال : اجتمع عباد من أهل الكوفة . فقالوا : انحدروا بنا إلى البصرة ننظر إلى عبادتهم . فقال بعض لبعض : اغدوا بنا إلى فرقد السبخي ، فدخلوا عليه فحدثهم ساعة . ثم قالوا : يا أبا يعقوب الغداء . قال : إنما طولت حديثى لكم لتجوعوا فتأكلوا ماعندى ، انزلوا تلك القفة . فاخرجوا منها كسر خبز شعير اسود . فقالوا له : ملح يا أبا يعقوب . فقال : قد طرحنا فى العجين ملحا مرة لم تعنونى أن أطلب لكم !! .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت فرقد السبخي يقول: [اتخذوا الدنيا ظئراً والآخرة أما ، أما ترى الصبى يلقى على الظئر فاذا ترعرع وعرف والدته ، ترك الظئر وألقى نفسه على والدته . فان الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم * حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم ثنا سيار حدثنى جعفر . سمعت فرقد السبخي

يقول : (١)] قرأت فى التوراة من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ، ومن جالس غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فكأنما يشكو ربه عز وجل .

* حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان . قال قال فرقد السبخى : إن ملوك بنى اسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين، وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا، فدعوهم والدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رستة قال ثنا أبو الاشعث قال ثنا أصرم قال ثنا معاوية بن سلمة عن فرقد السبخى . قال . قال عيسى بن مريم : طوبى للناطق فى آذان قوم يسمعون كلامه ، انه ماتصدق رجل بصدقة أعظم أجراً عند الله تعالى من موعظة قوم يصيرون بها إلى الجنة

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا الحسن بن السكن قال ثنا معلى بن راشد قال ثنا ديلم بن غزوان . قال سمعت فرقد السبخى يقول : إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال غدوت على فرقد يوما فسمعته يقول : إنى رأيت الليلة فى المنام كان مناديا ينادى من السماء ، يا أشباه اليهود كونوا على حياء من الله عز وجل * حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال: غدوت على فرقد يوما فسمعته يقول : إنى رأيت الليلة فى المنام كان مناديا ينادى من السماء ، يا أصحاب القصور ، يا أصحاب القصور ، يا أشباه اليهود ، إن أعطيتم لم تشكروا ، وإن ابتليتم لم تصبروا ، ليس فيكم خير بعد العذاب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن فضيل . قال قال : فرقد لابراهيم : — يعنى النخعى —

(١) مابين المربعين عن ج .

يا أبا عمران أصبحت اليوم وأنا مهتم لضريبتي وهي ستة دراهم ، وقد أهل الهلال وليس عندي فدعوت فبينما أنا أمشي على شط الفرات فاذا أنا بستة دراهم ، فأخذتها فوزنتها فاذا هي ستة دراهم لا تزيد ولاتنقص . قال : تصدق بها فانها ليست لك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني مضر القاري عن عبد الواحد ابن زيد . قال سمعت فرقد السبخي يقول : ما انتبهت من نوم لي قط ، إلا ظننت مخافة أن أكون قد مسخت ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا هارون - يعني ابن معروف - قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت فرقد يقول : إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل ، ألم تروا إلى الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه ، فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين ، وأنتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو الطيب الشعراني قال ثنا الحسن بن الحكم بن مسافر قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن أبان عن فرقد. قال : إذا حضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خفف ، فيقول الملك صاحب اليمين لا أخفف لعله أن يقول لا إله إلا الله فاكتبها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم قال حدثني احمد بن عبد الله بن اسحاق قال حدثني حماد بن اسحاق قال حدثني معارية بن يحي المازني . قال قال فرقد السبخي : الغريب من ليس له حبيب .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الله (١) ابن عبد الكريم أبو زرعة قال ثنا عبيد بن جناد الحلبي قال ثنا عطاء بن مسلم عن عمران . قال : دعى الحسن إلى طعام فنظر إلى فرقد وعليه جبة صوف . فقال : يا فرقد لو شهدت الموقف لخرقت ثيابك مما ترى من عفو الله تعالى .

أسند فرقد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، وسمع من ربعي بن

(١) في ز : عبيد الله .

خراش ، ومرة الطيب ، وابراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وجابر بن زيد أبي الشعثاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا على بن معبد قال ثنا وهب بن راشد البصري عن فرقد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الانبياء قل لعبادى الصديقين لا يغتروا بى ، فانى إن أقم عليهم قسطى – أو عدلى – أعذبهم غير ظالم لهم . وقل لعبادى المذنبين لا ييأسوا من رحمتى ، فانى لا يكبر علىّ ذنب أغفره لهم » .

* حدثنا سليمان قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا على بن معبد قال ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء ما بال عبادى يدخلون بيوتى – يعنى المساجد – بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبى يغترون ؟ أو إياى يخادعون ؟ وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاعى ، لابتلينهم ببلية أترك الحليم فيهم حيران لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق » .

* حدثنا احمد بن على بن محمد بن الحارث المرهبى الكوفى قال ثنا محمد بن على بن حبيب الطرائفى الرقى قال ثنا سليمان بن عمر الرقى قال ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : هذه الاحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضى الله تعالى عنه غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ووهب ، وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد عن مرة عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول من

يقرع باب الجنة عبد أدى حق الله وحق مواليه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا همام عن فرقد عن مرة الطيب عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ملعون من ضارّ مسلما أو ما كره » . رواه عنبسة بن سعيد عن فرقد مثله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال حدثنى الحسن بن المثنى. وحدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف . وحدثنا أبو محمد ابن حيان قال ثنا احمد بن على الخزاعى . قالوا : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن بزيت غير مقتت(١)

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم . قالا : ثنا (٢) صدقة بن موسى عن فرقد عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة لغنى كان أو فقير » .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبدالله قال ثنا الحسن بن عبد العزيز المجوز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا فرقد عن يزيد بن أبى المهزم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السواك سنة فاستاكوا أى النهار شئتم » . غريب من حديث فرقد تفرد به وبالذى قبله عن فرقد صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا محمد بن العلاء قال ثنا اسماعيل بن أبان الأودى قال ثنا حماد بن عثمان القرشى مولى الحسن بن على قال حدثنى يزيد بن أبى زياد البصرى عن فرقد عن شميط مولى ثوبان عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة ، واحدة

(١) فى هامش ج : يعنى غير مطيب وكذا فى الخلاصة . (٢) كذا فى الاصلين .

يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثنتين وسبعين يوفيها الله تعالى يوم القيامة » .
غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم القاضى قال ثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن فرقد عن ربعى بن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال : نعم الأخوة لكم بنو اسرائيل ، كانت فيهم المرة وفيكم الحلوة . تفرد به عن فرقد حماد بن سلمة ولا أعلمه رواه عنه غير عفان .

٢٠٥ – يزيد بن أبان الرقاشى

ومنهم الصالح الباكى ، والصائم الظامى ، يزيد بن أبان الرقاشى .
وقيل : إن التصوف تحمل للتخفف ، وتذبل للتشرف .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسين بن حماد الحرانى قال ثنا سليمان بن سيف قال ثنا سعيد بن عامر . قال : عطش يزيد الرقاشى نفسه أربعين سنة فى حر البصرة (١) ثم قال : لأصحابه تعالوا حتى نبكى على الماء البارد .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا سورة بن قدامة قال ثنا حيان بن الاسود عن عبدالخالق بن موسى اللقيطى . قال: جوّع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عاما ، حتى ذبل جسمه ، ونهك بدنه ، وتغير لونه . وكان يقول: غلبنى بطنى فما أقدر له على حيلة * حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عمر قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا على بن حرب قال ثنا أبو داود الحفرى عن محمد بن السماك عن أشعث بن سوار . قال : دخلت على يزيد الرقاشى فى يوم شديد الحر ، فقال : يا أشعث تعال حتى نبكى على الماء البارد فى يوم الظمأ ، ثم قال : والهفاه سبقنى العابدون وقطع بى ، قال : وكان قد صام ثنتين وأربعين سنة * حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عمر قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا

(١) فى هامش ج : يعنى فى الصيام .

محمـد بن الحسين قال ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا أبو اسحاق الخميسى قال سمعت يزيد الرقاشي يقول : إن المتجوعين لله تعالى فى الرعيل الأول يوم القيامة

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد ابن الحسين قال ثنا بكر بن محمد قال ثنا أبو المطهر السعدى عن يزيد الرقاشي. قال : للأبرار همم تبلغهم أعمال البر ، وكفاك بهمة دعتك إلى خير خيراً .

* حدثنا أبو احمد محمـد بن احمد الجرجانى قال ثنا عبد الله بن محمـد بن عبد العزيز قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن أبى اسحاق الخميسى. قال كان يزيد يقول : فى قصصه ويحك يايزيد من يترضى عنـك ربك ؟ ومن يصوم لك أو يصلى لك ؟ ثم يقول يا معشر [اخوانى] من القبر بيته والموت موعده ألا تبكون ؟ فبكى حتى سقطت أشفار عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد املاء قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا احمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله المروزى قال ثنا سلمة أبو صالح قال حدثنى كنانة بن جبـلة الهروى . قال قال يزيد الرقاشي : خذوا الـكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها ؛ فان الله تعالى يقول : (يستمعون القول فيتبعون أحسنه) ألا تحمد من تعطيه فانياً فيعطيك باقياً ، درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف ، أما لله عنـدك مكافأة مطعمك ومسقيك وكافيك ، حفظك فى ليلك وأجابك فى ضرائك ! كأنك نسيت وجع الأذن ، أو ليلة وجع العين ، أوخوفا فى بر ، أو خوفا فى بحر ، دعوته فاستجاب لك ، إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرض لك عارض عانقته ، إن سرك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها فهلم أخبرك ؛ تشييع جازة فهى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها ؛ ثم احتمل القبر بما فيه أما إنى لست آمرك أن تحمل تربته ، ولـكن آمرك أن تحمل فـكرته .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن محمـد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد الله بن محمـد الجعفى قال حدثنى أبو غسان الليثى قال ثنا مسلم أبو عبد الله عن يزيد الرقاشي . قال: إنما سمى نوح عليه السلام نوحا لطول ماناح على نفسه.

أسند يزيد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه الكثير .

وروى عن الحسن ، وعن غنيم بن قيس ، وغيره . وروى عنه من الأئمة والاعلام الأعمش ، والأوزاعى ، وحجاج بن أرطاة ، وزيد العمى ، ومحمد ابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وعطاء بن السائب ، والحمادان وغيرهم .

* حدثنا الحسن بن حمويه الخثعمى فى جماعة . قالوا : حدثنا عبيد بن غنام قال ثنا اسماعيل بن بهرام قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان عن سفيان الثورى عن الأعمش عن يزيد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعظم الناس هما ؛ المؤمن الذى يهتم بأمر دنياه وآخرته » . غريب من حديث الاعمش عن يزيد تفرد به عنه الثورى ورواه عن الثورى الاشجعى أيضا .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو الاشعث الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى يزيد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته فى الجهاد واجتهاده فى العبادة فاذا هو قد أشرف عليهم . فقالوا : هذا الذى كنا نذكره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لأرى فى وجهه سفعة من الشيطان » . ثم أقبل فسلم عليهم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل حدثت نفسك حين أشرفت علينا أنه ليس فى القوم أحد خيراً منك » قال : نعم ! ثم مضى فاختط مسجداً وصفن بين قدميه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقوم اليه فيقتله ؟ » قال أبو بكر : أنا فانطلق اليه فوجده قائما يصلى فهاب أن يقتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ما صنعت ؟ » قال : وجدته يا رسول الله قائما يصلى فهبت أن أقتله . فقال رسول الله : « أيكم يقوم اليه فيقتله ؟ » فقال عمر : أنا فانطلق ففعل كما فعل أبو بكر . فقال رسول الله : « أيكم يقوم اليه فيقتله ؟ » فقال على : أنا . قال : « أنت له إن أدركته » فانطلق فوجده قد انصرف فرجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما صنعت ؟ » قال : وجدته يا رسول الله قد انصرف ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أول من يخرج (١) من أمتى ، لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتى ، ثم قال : إن بنى اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين فرقة ، وإن أمتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة » قال يزيد — وهى الجماعة . رواه عكرمة بن عمار وغيره عن يزيد نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى . قالا: ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثورى عن الحجاج — يعنى ابن فرافصه — عن يزيد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصرى قال ثنا ميمون بن كليب قال ثنا ابراهيم بن مهاجر بن مسمار قال ثنا صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما من انسان إلا له بابان فى السماء يصعد عمله فيه ، وينزل رزقه . فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه » . رواه موسى بن عبيدة الربذى عن يزيد الرقاشى مثله .

[* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن زهير الحلوانى قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا موسى بن عبيدة الربذى عن يزيد الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعث الله ثمانية آلاف نبى أربعة آلاف إلى بنى اسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس » ورواه صفوان بن سليم عن يزيد نحوه * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا عبيدة عن عطاء بن السائب عن الرقاشى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تراصوا الصفوف فان الشيطان يقوم فى الخلل » . كذا حدث به الأبار عن عطاء عن الرقاشى. ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن أنس نفسه من دون الرقاشى(٢)]

(١) فى هامش ج : أول قرن يخرج حكاه عن نسخة (٢) مابين المربعين ساقط فى ز

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا حبوش بن رزق الله المصرى ثنا سليمان ابن خلف البصرى قال ثنا أبو يونس الخصاف عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنـه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من خدم مؤمنا أوخف له فى شئ من حوائجه ، كان حقا على الله أن يخدمه وصيفاً فى الجنة » . غريب من حديث يزيد لم نكتبة إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى قال ثنا أبو بلال الاشعرى قال ثنا مجاشع عن عمرو عن خالد العبدى عن يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك رضى الله تعـالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنـه مرارة الموقف يوم القيامة » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه خالد .

* حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن أبى العزائم قال ثنا احمد بن موسى الكوفى الحمـار قال ثنا أبو نعيم قال ثنا المسـعودى وأبو العميس . قالا : سمعت يزيد الرقاشى يحدث عن أنس بن مالك رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « إذا نودى للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحي بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنـه . قال : حج النبى صلى الله عليـه وسلم على رحل وقطيفة ثمنه أربعة دراهم ، فلما توجه . قال : « اللهم حجة لا سمعة فيها ولا رياء » .

* حدثنا أبواحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى قال ثنا على بن المبارك المسرورى قال ثنا السرى بن عاصم قال ثنا محمد بن صبيح السماك قال ثنا الهيثم ابن حماد . قال : دخلت على يزيد الرقاشى وهو يبكى وقد عطش نفسه أربعين سـنة فقال : ياهيثم ادخل تعال نبك على الماء البارد فى اليوم الحار . ثم قال: حدثنى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « كل من ورد القيامة عطشان [إلا من أظله الله فى ظل عرشه ذلك اليوم] »(١)

(١) ما بين المربعين من ج .

٢٠٦ - هارون بن رباب الاسدى

ومنهم المخفى لزهده ، والموفى بعهده ، هارون بن رباب الأسدي .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا أزهر بن جميل قال ثنا ابن عيينة . قال : كان هارون بن رباب يخفى الزهد ، وكان يلبس الصوف تحت ثيابه * حدثنا احمد بن بندار قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا سفيان بن عيينة . قال : رأيت هارون ابن رباب وكأن النور على وجهه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا حماد بن زيد . قال : ذكر أيوب ؛ هارون بن رباب . فقال : كان يسر الزهد * حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة الرازى قال ثنا عيسى بن محمد الرملى قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كنت إذا رأيت هارون بن رباب فكأنما أقلع عن البكاء .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن محمد بن حازم النفيلى قال ثنا أبو بكر بن الفحام . قال سمعت ابن عيينة يقول : قدم علينا هارون بن رباب وكان من أنبل الناس ، فما كان عنده إلا ثلاثة أو سبعة أحاديث .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيي بن عبدالله البابلتى قال ثنا الأوزاعى . قال حدثنى هارون بن رباب قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن ، تقول أربعة ؛ سبحانك وبحمدك ، على حلمك بعد علمك ، وتقول الأربعة الأخرى ؛ سبحانك وبحمدك ، على عفوك بعد قدرتك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبدالله بن رسته قال ثنا احمد ابن المقدام قال ثنا حماد بن واقد قال ثنا حجاج بن الأسود عن هارون بن رباب قال : أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر قومك أنهم قد عمروا بنيانهم ، وخربوا قلوبهم ، وسمنوا أنفسهم كما تسمن الجزائر ليوم ذبحها ،

فنظرت اليهم فقليتهم ؛ فدعونى فلم أستجب لهم ، وسألونى فلم أعطهم .

أسند هارون عن أنس رضى الله تعالى عنه ، وروى عن الأحنف بن قيس، وعن كنانة بن نعيم .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب . وحدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان . قالا : ثنا محمود بن خالد قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعى عن هارون بن رباب عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث أهل الجنة على صورة آدم فى ميلاد ثلاث وثلاثين سنة مرداً مكحلين، ثم يذهب بهم إلى شجرة فى الجنة فيكسون منها ؛ لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم » رواه غيره عن الأوزاعى عن هارون . فقال : حدثنى من سمع أنسا يذكره .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعى قال ثنا هارون بن رباب عن الاحنف بن قيس قال سمعت أبا ذر يقول حدثنى خليلى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . قال : « ما من عبد يسجد لله عز وجل سجدة إلا رفعه الله تعالى بها درجة ، وحط عنه بها سيئة » .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن أيوب . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا الحسين بن جعفر الحنفى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى ومعمر عن هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن مخارق عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يعصبه أحدكم بقِدّ(١) حتى يفحل خير له من أن يسأل الناس فى نكاح » . غريب من حديث هارون بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحرانى قال ثنا هاشم بن القاسم الحرانى قال ثنا محمد بن اسحاق العكاشى عن الاوزاعى عن

(١) فى هامش ج : يعنى ذكره .

هارون عن قبيصة . قال : سمعت أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سر مؤمنا فانما يسر الله عز وجل ، ومن عظم مؤمنا فانما يعظم الله عز وجل ، ومن أكرم مؤمنا فانما يكرم الله تعالى » . غريب من حديث الاوزاعى عن هارون لم نكتبه إلا من حديث العكاشى .

٢٠٧ – منصور بن زاذان

ومنهم زين القراء والفتيان ، الميسر له تلاوة القرآن ، منصور بن زاذان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا أبو معمر القطيعى قال ذكر عباد بن العوام . قال : شهدت جنازة منصور بن زاذان ، فرأيت النصارى على حدة ، والمجوس على حدة ، واليهود على حدة ، كل واحد منهم على حدة ؛ وقد أخذ خالى بيدى من كثرة الزحام وأنا حدث * حدثنا احمد بن بندار قال ثنا محمد بن اسحاق بن ملة قال ثنا حاتم بن يونس قال ثنا ابن أبى شيبة قال ثنا هشيم عن أبى حمزة . قال : رأيت جنازة منصور بن زاذان فرأيت الرجال على حدة ، والنساء على حدة ، واليهود على حدة ، والنصارى على حدة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد ابن زكريا بن اسماعيل قال سمعت مخلد بن الحسين يحدث عن هشام . قال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة فى مسجد واسط فختم القرآن مرتين والثالثة إلى الطواسين ، وكان عليه عمامة كورها اثنى عشر ذراعا فبلها بدموعه ووضعها قدامه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن عيينة قال حدثنى مخلد ابن الحسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أصلى أنا ومنصور بن زاذان جميعاً – وأشار مخلد بأصبعيه السبابة والتى تليها – فكان إذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ، ثم يقرأ إلى الطواسين قبل أن

تقام الصلاة . قال : وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء فى شهر رمضان إلى أن يذهب ربع الليل ، فكان منصور يجىء والحسن جالس مع أصحابه ، فيقوم إلى عمود يصلى فيختم القرآن ثم يأتى الحسن فيجلس قبل أن يفترق أصحابه ، وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء فى فى غيرشهر رمضان ، وكان يأتى وقد سدل عمامته على عاتقه فيقوم فيصلى ويبكى ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه ، ثم يلفها ويضعها بين يديه . قال مخلد : ولو أن غير هشام يخبرنى بهذا ما صدقته. قال مخلد وكان هو وهشام يصليان جميعاً * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن زكريا قال أخبرنا صالح بن عمر خالى . قال : كان الحسن يقعد مع أصحابه ، فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا عباس قال ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا شعبة عن هشام بن حسان . قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء الآخرة ، فقرأ القرآن وبلغ بالثانية إلى النحل * حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن [قال ثنا الحسن بن على بن عياش قال حدثنا يوسف ابن يونس قال حدثنا مخلد بن حسين] قال : كان منصور بن زاذان يختم القرآن فى كل يوم وليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا سعيد بن عامر عن العلاء — جار له — قال :أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن للظهر، فجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد ابن سعد بن ابراهيم الزهرى قال حدثنى احمد بن حاتم الطويل قال ثنا شعيب ابن حرب عن أبى عوانة . قال : لو قيل لمنصور بن زاذان إنك ميت اليوم أو غداً ، ما كان عنده من مزيد .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهرى

قال ثنا الحارث بن شريح قال سمعت هشيما يقول : لما مات منصور بن زاذان. قالت لي أم ولد له رومية : مارأيت منصور بن زاذان اضطجع كما يضاجع الرجل أهله إلا مرتين . مرة حين ماتت أمه فانه اضطجع تلك الليلة ، ومرة أصيب بابن له فانه اضطجع تلك الليلة ، إنما كان قبل ذلك إذا كانت له حاجة لي قضاها ثم اغتسل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني شريح قال ثنا خلف بن خليفة عن منصور . قال : الهم والحزن يزيد في الحسنات والأشر والبطر يزيد في السيئات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب الخفاف قال ثنا عثمان أبو سلمة عن منصور . قال نبئت إن بعض من يلقى في النار يتأذى أهل النار بريحه . فيقال له ويلك ما كنت تعمل ؟ أما يكفينا ما نحن فيه من النتن حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك ، فيقول : كنت عالما فلم أنتفع بعلمي .

أسند منصور بن زاذان عن أنس رضي الله تعالى عنه ، وعامة حديثه عن الحسن وابن سيرين . وروى عن أبي قلابة ، وحميد بن هلال ، ومعاوية بن قرة ، وقتادة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ونافع ، وميمون بن أبي شبيب ، والحارث العكلي ، وغيرهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا الحسن بن محمد بن حاتم بن عبيد قال ثنا محمد بن صالح قال ثنا بقية بن الوليد عن سلام بن عطية عن يزيد بن سنان الأموي قال حدثني منصور بن زاذان وأخذ بيدي . فقال: يا أبا عمرو حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مجوس العرب وإن صلوا وصاموا » ـ يعني القدرية (١) .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي قال ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران رضي الله تعالى عنه.

(١) في هامش ج : وهم الذين لا يعتقدون أن الامور بقدر الله تعالى .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار » . ورواه عن الحسن أيضاً عن أبى بكرة.

* حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا الحسن بن على العمرى قال ثنا اسماعيل بن موسى الفزارى وعبدالله بن عون . قالا : ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء من الايمان والايمان فى الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار » . هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبى بكرة رضى الله تعالى عنه وبواسط عن عمران بن حصين .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن الحسن عن عمران : أن رجلا من الأنصار أعتق ستة مملوكين عند موته وليس له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد هممت أن لا أصلى عليه ، ثم دعا بالرقيق فجزأهم ثلاثة أجزاء ، فاعتق اثنين وأرق أربعة » .

* حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا زكريا بن يحيي زحمويه (١) قال ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والحكمة يمانية » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم قال ثنا سلام بن سلم عن زيد العمى عن منصور عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ؟ قال : فشغل عنهم يومئذ أوشغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بنى عامر . فقال: « جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان . فقال : « زهرة تنبع ماء » وسألوه عن تميم فقال : « هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم » . قال فقال (٢) الناس . فقال

---

(١) كذا فى الاصلين وفى ت : وحمويه قالا . (٢) فى ج و ت : فنال الناس منهم .

النبي صلى الله عليه وسلم : « مه ؟ أبى الله لبنى تميم إلا خيراً هم ضخام الهام ، رجح الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالا للدجال ، وأنصار الحق فى آخر الزمان » . غريب من حديث منصور تفرد به أبو النضر عن سلام .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن احمد البغدادى قال ثنا الحسن بن سعيد التنوخى قال ثنا عبد الله بن سليمان عن كثير بن سليم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خلق الله من صباح فيعلم ملك مقرب ولا نبى مرسل ما يكون فى آخر ذلك اليوم ؛ فيقسم الله تعالى فيه قوت كل دابة ، حتى أن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وان الشيطان بين عاتقيه ؛ فيقول له : اكذب بالحق ، فمنهم من يأكل رزقه بكذب وفجور فذلك الخاسر ، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى فذلك الذى عزم الله تعالى على رشده » . غريب من حديث ابن سيرين لم يروه عنه إلا منصور وأيضاً عبد الرحمن بن محمد المحاربى .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل ثنا سعيد بن ادريس ثنا هشيم عن منصور عن قتادة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما . قال : تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا إلى الصلاة . صحيح مشهور من حديث قتادة ، غريب من حديث منصور تفرد به هشيم .

* حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى . قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه ثنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يخرج من تحت سدرة المنتهى أربعة أنهار ؛ اثنان باطنان واثنان ظاهران ورأيت ورق الشجرة كآذان الفيلة ، وحملها كقلال هجر » . حديث صحيح مشهور من حديث قتادة ، غريب من حديث منصور عنه لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى شيبة .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن الواسطى ثنا يزيد

ابن هارون ثنا المستلم بن سعيد الثقفى عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنى تزوجت امرأة ذات حسب ودين ومنصب إلا أنها لا تلد فنهاه، ثم أتاه الثانية فنهاه ثم قال : « تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الأمم » . غريب من حديث منصور تفرد به المستلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون ثنا المستلم بن سعيد الثقفى عن منصور بن زاذان عن قرة ابن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العبادة فى الفتنة كالهجرة إلىّ » . غريب من حديث منصور تفرد به المستلم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى قال وجدت فى كتاب أبى ثنا المستلم بن سعيد عن منصور عن الحارث العكلى عن أبى وائل أن رجلا قال لعبد الله بن عمر : إنما تحج ولا تغزو . فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على خمس ؛ شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » . رواه سرور (١) بن المغيرة عن منصور نحوه .

٢٠٨ — بديل بن ميسرة

ومنهم المخلص العابد ، المجتهد الزاهد ، بديل بن ميسرة العقيلى .

* حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا الحسن بن على البرقعيدى ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابى ثنا السرى بن يحيى عن بديل العقيلى . قال : من أراد بعلمه وجه الله أقبل الله عليه بوجهه ، وأقبل بقلوب العباد اليه، ومن عمل لغير الله تعالى صرف عنه وجهه ، وصرف بقلوب العباد عنه . حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا حكيم بن جعفر عن مسمع عن الوليد بن هشام عن بديل العقيلى . قال : الصيام معقل العابدين .

---

(١) كذا فى الاصلين وفى ت : هارون ولم أقف على سرور .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال قال مهدى بن ميمون : رأيت ليله مات بديل العقيلى قائلا يقول : ألا إن بديلا اصبح من سكان الجنة .

أسند بديل عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . وسمع من أبى الجوزاء ، وعبد الله بن شقيق ، وغيرهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن أبيه عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس ، » قيل يارسول الله ومن هم ؟ قال : « أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن بديل – بصرى ثقة صدوق – عن أبيه عن أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وإذا ركع لم يشخص رأسه ولم يخفضه ، ولكن بين ذلك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا هارون الأعور عن بديل العقيلى عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قرأ (فروح وريحان) .

٢٠٩ – طلق بن حبيب

ومنهم الوفى (١) النجيب . المتعبد اللبيب ، طلق بن حبيب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يقول فى دعائه : اللهم إنى أسألك علم الخائفين لك ، وخوف العالمين بك ، ويقين المتوكلين عليك ، وتوكل المؤمنين بك ، وإنابة المخبتين اليك ، واخبات المنيبين

(١) فى ت : الموفق النجيب .

اليـك ، وشكر الصابرين لك ، وصـبر الشاكرين لك ، ونجـاة الأحباء المرزوقين عندك .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عمر بن أيوب السقطى قال ثنا أبو همام قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عاصم الأحول . قال : لقى بكر بن عبد الله طلق بن حبيب . فقال له بكر : صف لنا من التقوى شيئاً يسيراً نحفظه . فقال: اعمل بطاعة الله على نور من الله ، ترجو ثواب الله ، والتقوى ترك المعاصى على نور من الله ، مخافة عقاب الله عز وجل .

* حدثنا احمـد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح . قال : لم يكن ببـلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب * حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان . قال سمعت عبدالكريم يقول: كان طلق لا يركع إذا افتتح القراءة حتى يبلغ العنـكبوت . وكان يقول : إنى أشتهى أن أقوم حتى يشتـكى صلبى * حـدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبو معمر قال ثنا سفيان عن عبد الـكريم أبى أمية عن طلق . قال : أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل . قال عبـد الـكريم : وكان طلق كذلك : قال عبـد الـكريم وقال طلق : إنى أشتهى أن أقوم حتى يشتـكى صلبى . وكان طلق يفتتح بالبقرة فلا يركع حتى يبلغ العنـكبوت .

* حدثنا عبد الله بن محمـد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال ثنـا كلثوم بن جبر . قال : كان المتمنى بالبصرة يقول : عبادة طلق بن حبيب ، وحلم مسلم بن يسار .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم قال ثنا الحسين بن محمد بن مودود قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا روح عن ابن عون . قال كان طلق بن حبيب يقول فى موعظة : يا ابن آدم الدنيا ليست لك بدار ، وإنك لا تـكون منها بحريز ،

فاتق الله يا ابن آدم فى السر المفضى به اليك (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم . قال : كنا إذا لقينا طلقاً لم نفترق حتى يقول : اللهم ابرم للمؤمنين أمراً رشيداً تعز فيه وليك ، وتذل به عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، ويتناهى فيه عن سخطك . قال وكان يقول : إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى ، ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن جبلة قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبى عن المسيب عن يزيد بن أبى زياد عن طلق بن حبيب . قال : مكتوب فى الانجيل ابن آدم اذكرنى حين تغضب ، أذكرك حين أغضب ، ولا أمحقك فيمن أمحق ، يا ابن آدم إذا ظلمت فاصبر ، فان لك ناصراً خيراً منك لنفسك ناصراً

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر — يعنى النهشلى — عن حبيب بن أبى ثابت عن طلق بن حبيب . قال : تموت المسلم بين حسنتين ، حسنة قد قضاها وحسنة ينتظرها — يعنى الصلاة —

أسند طلق بن حبيب عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما . وروى عن بشير بن كعب العدوى ، ومتقدمى التابعين رحمهم الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمود ابن غيلان قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن طلق ابن حبيب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أربع من أوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والآخرة ؛ قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تتبعه فى نفسها وماله خوناً » . (٢) غريب من حديث طلق لم يروه متصلا مرفوعا إلا مؤمل عن حماد .

---

(١) كذا فى الاصلين ونص ت : ليست بدار وانك لا تلوذ منها بجدير فاتق الله يا ابن آدم فى اليسير المفضى به اليك . (٢) فى ج : لا تبغيه فى نفسها وماله حوبا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا القاسم بن الفضل قال ثنا سعيد بن المهلب عن طلق . قال : كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله . قال : فقرأت عليه كل آية فى كتاب الله أقدر عليها يذكر الله فيها خروج أهل النار (١) . فقال : ياطلق يا طليق ! أتراك أقرأ لكتاب الله تعالى وأعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ؟ قلت : لا ! قال : فاتضعت له . فقال : إن الذى قرأت علىّ هم أهلها ؛ هم المشركون ؟ ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوبا فعذبوا بها ثم أخرجوا . قال : ثم مد يديه إلى أذنيه . فقال : صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أخرجوا من النار بعد ما دخلوها » ونحن نقرأ الذى قرأت علىّ . رواه على بن الجعد عن القاسم بن الفضل عن طلق نفسه دون سعيد بن المهلب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القارئ قال ثنا عبيد الله بن الحسن قال ثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن طلق عن بشير بن كعب العدوى عن أبى ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله (٢) » .

٢١٠ — يحي بن أبى كثير

ومنهم الراوى الخبير ، الواعى البصير ، أبو نصر يحي بن أبى كثير . كان ذا بصر وهدى ، واجتهاد وتقى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد قال سمعت عبد الله بن يحي بن أبى كثير . يقول سمعت أبى يقول : لا يأتى العلم براحة الجسد * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن أبى كثير قال سمعت أبى يقول : ميراث العلم خير من ميراث

(١) فى هامش ج يريد بالشفاعة . (٢) فى ج : العلى العظيم .

الذهب ، واليقين الصالح خير من اللؤلؤ .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزارى . قال قال الأوزاعى : كان يحيى بن أبى كثير وقتادة يقولان : ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الأرجاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا اسحاق بن وهب العلاف قال ثنا حفص بن عمر الامام قال ثنا عامر بن يساف . قال : كان يحيى بن أبى كثير ؛ حسن اللباس ، حسن الهيئة ، مات ولم يترك إلا ثلاثين درهما كفنوه بها .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا الحسين ابن أبى كبشة قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا حميد الكندى . قال سمعت يحيى بن أبى كثير يقول : تعلم الفقه صلاة ، ودراسة القرآن صلاة * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى قال ثنا الأوزاعى قال ثنا يحيى بن أبى كثير . قال : إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة صلاته ؛ فان صلحت صلاته صلح عمله ، وإن فسدت صلاته ، لم يصلح شيء من عمله * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى داود قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير [قال : العالم من يخشى الله عز وجل * حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عبد الله بن أبى داود قال حدثنى على بن خشرم قال نا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير . (١)] قال : ما وجدت عالمين إلا كان أكثرهما توسعاً أكثرهما فقها * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال ثنا عمرو بن عثمان ومحمود بن خالد . قالا : ثنا الوليد عن الأوزاعى عن يحيى . قال : العلماء مثل الملح هو صلاح كل شيء ؛ فاذا فسد الملح لم يصلحه شيء ، وينبغى أن يوطأ بالاقدام ثم يلقى .

(١) ما بين المربعين عن ت .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبدالله قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى . قال : ست من كن فيه فقد استكمل الايمان ، قتال أعداء الله بالسيف ، والصيام فى الصيف ، واسباغ الوضوء فى اليوم الشاتى ، والتبكير بالصلاة فى يوم الغيم ، وترك الجدال والمراء وأنت تعلم أنك صادق ، والصبر على المصيبة .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى . قال سمعت يحيى بن أبى كثير يقول : يقول الناس فلان الناسك ، وإنما الناسك الورع .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبدالله قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن أبى كثير أنه قال : اللهم إنى اخترتك اليوم أقضى الأيام الخالية (١) .

* حدثنا منصور بن محمد بن الحسن الحذاء قال ثنا عبد الله بن أبى داود قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد عن أبى عمرو عن يحيى بن أبى كثير . قال ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك فى سائر عمله ، ولا فسد منطقه إلا عرفت ذلك فى سائر عمله .

* حدثنا عمر بن احمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا الوليد قال سمعت الاوزاعى يقول : قال يحيى بن أبى كثير : إن ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى . قال : أفضل الأعمال الورع ، وأفضل العبادة التواضع .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا يزيد بن خالد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن يحيى . أنه قال له رجل : إنى أحبك . قال : قد عرفت ذلك من نفسى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية

---

(١) كذا فى الاصول الثلاثة ولم يظهر لى المعنى .

ابن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزارى عن يحيى . أنه كان يقول : إذا لقيت صاحب بدعة فى طريق ، فخذ فى طريق آخر .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى فى قوله تعالى : (فى روضة يحبرون) . قال : هو السماع * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى قال ثنا الأوزاعى عن يحيى فى قوله عز وجل : (فى روضة يحبرون) . قال : هو السماع ، فاذا أخذ أهل الجنة فى السماع لم يبق فى الجنة شجرة إلا وردّت .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الأوزاعى . قال : كان يحيى بن أبى كثير يدعو حضرة شهر رمضان : اللهم سلمنى لرمضان وسلم لى رمضان وتسلمه منى متقبلا * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن سليمان قال ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى قال ثنا الأوزاعى . قال سمعت يحيى يقول : يصوم الرجل عن الحلال الطيب ، ويفطر على الحرام الخبيث ، لحم أخيه — يعنى اغتيابه — . قال وسمعت يحيى يقول: لا يعجبك حلم امرئ حتى يغضب ، ولا أمانته حتى يطمع ، فانك لا تدرى على أى شقيه يقع .

* حدثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد عن أبى عمرو — يعنى الأوزاعى — عن يحيى . قال : ثلاث لاتكون فى بيت إلا نزعت منه البركة ؛ السرف والزنا والخيانة * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعى . قال سمعت يحيى يقول : لولا أن الساعة موعد هذه الأمة لخسف بطائفة وطائفة تنظر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال ثنا احمد بن خالد بن غزوان قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى . قال : قرأت فى الحكمة ابن آدم ابدأ أهلك بمكارم الأخلاق فان الثواء معهم قليل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن أبى داود قال ثنا محمود بن خالد

قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير . قال : إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا إلى الله تعالى ، فيقول الله تعالى اجعلوه فى سجين إنى لم أرد بهذا العمل * حدثنا احمد قال ثنا أبو بكر بن أبى داود قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو عن يحيى بن أبى كثير . قال : موطنان تزخرف فيهما الجنة ، وتزين الحور العين، عند الصلاة وعند القتال ، فاذا انصرف المنصرف ولم يسأل الله تعالى الحور العين ولم يسأل الجنة ، قلن يا ويح هذا لم يسألنا الله ولم يسأل الجنة ، وعند القتال تقول زوجته : أقدم فلا تخزنى فى صواحبى .

* حدثنا احمد بن على المرهبى قال ثنا جعفر بن محمد بن عبيد قال ثنا احمد ابن حازم قال ثنا الهيثم بن عبد الله قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبى كثير . قال : تعلموا النية فانها أبلغ من العمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا العباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن يحيى. قال : يفسد النمام فى ساعة ما لا يفسد الساحر فى شهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولانى قال ثنا الأوزاعى عن يحيى . قال قال سليمان بن داود لابنه عليهما السلام : يابنى إياك والنميمة ، فانها أحدّ من السيف . وإياك وغضب الملك الظلوم ، فانه كملك الموت . يا بنى إياك والمراء فان نفعه قليل ، وهو يهيج العداوة بين الاخوان . يابنى خطيئة بنى آدم فخرهم ، والزنا عين الاثم . يابنى إن الأحلام تصدق قليلا وتكذب ، فلا يحزنك وعليك بكتاب الله فالزمه ، وإياه فتأول . يابنى إياك وكثرة الغضب ، فان كثرة الغضب تسحق (١) فؤاد الرجل الحليم * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير . قال قال سليمان بن داود لابنه : يابنى إن أردت أن تغيظ

(١) فى ج : تستخف فؤاد الرجل الحليم .

عدوك ؛ فلا تبعد عصاك عن ابنك واهلك * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير . قال قال سليمان لابنه : لا تكثر الغيرة على أهلك ، ولم تر منها سوآء ؛ فترمى بالشر من أجلك ، وإن كانت منه بريئة * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير . قال سليمان بن داود : ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وما أقبح الخطيئة مع المسكنة ، وأقبح من ذلك كله ؛ رجل كان عابداً فترك عبادته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبدالله بن رسته قال ثنا سليمان ابن داود المنقرى قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا المفضل بن يونس عن الاوزاعى عن يحيى . قال : خير الاخوان الذى يقول لصاحبه تعال نصوم قبل أن نموت ، وشر الاخوان الذى يقول لأخيه تعال نأكل ونشرب قبل أن نموت .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن أبى داود قال ثنا على بن مسلم والحسن بن عرفة . قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن يحيى قال قال سليمان لابنه : يا بنى عليك بخشية الله عز وجل فانها غلبت كل شئ * حدثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : من عمل بالسوء فبنفسه بدأ * حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن أبى داود قال حدثنى على بن خشرم وعبد الله بن سعيد . قالا : ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : يابنى لا تقطعن أمراً حتى تؤامر مرشداً ؛ فانك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن سليمان قال ثنا محمود بن خالد أن الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد حدثاه عن الأوزاعى عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : يا بنى عليك بالحبيب الأول ، فان الآخر لا يعدله * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن

سليمان قال ثنا محمود بن خالد قال ثنـا الوليد قال ثنا أبو عمرو عن يحيى . أن سليمان قال لابنه : يابنى لا تعجب ممن هلك كيف هلك ، ولـكن أعجب ممن نجا كيف نجا ، يا بنى لا غنى أفضل من صحة جسم ، ولا نعيم أفضل من قرة عين.

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : إن من عيش السوء نقلا من منزل إلى منزل .

أسند يحيى بن أبى كثير عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم أنس بن مالك ، وأبو كاهل ، وعبدالله بن أبى أوفى ، ويوسف بن عبد الله بن سـلام . وروى عن جلة من التابعين عن سـعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبدالرحمن ، وعروة بن الزبير ، وسالم بن عبدالله ، والقاسم بن محمد ، وعبدالله ابن أبى قتادة .

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا على بن الفضل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا هشام بن حسان عن يحيى عن أنس . قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم . قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائـكة » . رواه وكيع عن الثورى عن هشام عن يحيى فيما تفرد به عنـه زهير بن عباد والمشهور رواية وكيع عن هشام نفسه من دون الثورى ورواه الاوزاعى عن يحيى مثـله ورواه طلحة بن زيد عن الخليل بن مرة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليـه وسلم . قال : « من تولى غير ذى نعمته فقد كفر بما أنزل الله على محمد » صلى الله عليـه وسلم . غريب من حديث يحيى لم نـكتبه إلا من حديث وهب عن عبيس .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا جرير بن عرفة قال ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجانى قال ثنا الوليد عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأيام فيها يوم الجمعة زهراء منيرة وفيها نكتة سوداء ، فقلت ما هذه النكتة ؟ قال هى الساعة تقوم يوم الجمعة » . غريب من حديث الأوزاعى عن يحيي متصلا مرفوعا لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقيل : انه تفرد به يزيد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن أبى عبد الله والحسين بن ذكوان عن يحيي عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو اثنين إلا رجل كان يصوم صياما فليصم » . صحيح ثابت من حديث يحيي حدث به الامام احمد بن حنبل عن روح بن عبادة ورواه ابراهيم بن طهمان عن حسين بن ذكوان نحوه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عمار عن يحيي عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : جاء غلام لحاطب بن بلتعة إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : يارسول الله لا يدخل حاطب الجنة ، وكان حاطب شديداً على الرقيق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية إن شاء الله » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث الليث عن أبى الزبير عن جابر عزيز من حديث يحيى لم نكتبه إلا من حديث أبى حذيفة عالياً .

* حدثنا على بن احمد بن أبى غسان قال ثنا عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا سعدان بن زكريا الدورقى قال ثنا اسماعيل بن يحيي عن سفيان بن أبى اسحاق عن الحارث عن على والأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد بن المسيب معا عن على وابن جريج عن أبى الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه . قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاث ؛ أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله ، والجهاد ماض إلى يوم القيامة ، لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل عادل » . هذا حديث غريب من حديث الثورى. والاوزاعى وابن جريج تفرد

به اسماعيل بن يحيى وهو التيمى وعنه سعدان بن زكريا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وعيسى بن محمد الجريجى . قالا : ثنا الحارث ابن أبى اسامة قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا عبد الاعلى بن أعين عن يحيى بن أبى كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعت المائدة فليأكل أحدكم مما يليه ولا يتناول من ذروة القصعة إن البركة تأتيها من أعلاها ، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه · فيرفع يده ولعله يكون له فى الطعام حاجة ، ولا يتناول مما يلى جليسه » . غريب من حديث يحيى تفرد به عنه عبدالأعلى بن أعين وعنه عبيد الله بن موسى ورواه الأئمة والاعلام عن عبيد الله بن موسى منهم أبو بكر بن أبى شيبة وابن كرامة ويوسف القطان .

حدثنا عمر بن محمد بن السرى ومحمد بن حميد . قالا : ثنا أبوالقاسم الجصاص قال ثنا سعيد بن عيسى الكريزى . وحدثنا عبدالله بن ادريس قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . هذا حديث غريب من حديث يحيى عن عكرمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عمر بن أيوب بن مالك السقطى قال ثنا عبدالله ابن عبد الرحيم المروزى قال ثنا ابراهيم بن الاشعث قال ثنا يحيى بن موسى قال ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليسكت » . هذا حديث غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعا متصلا وعيسى بن يونس مروزى يلقب بفنجا وابراهيم بن الاشعث بخارى يلقب باللام تفرد به عيسى عن عمر .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا هشام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي قلابة قال حدثني ثابت بن الضحاك الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله » . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه رواه عن يحيي بن أبي كثير من التابعين سليمان التيمي . وغير متابعين من الائمة والأعلام : الاوزاعي ، ومعمر ، ومعاوية بن سلام ، وعلى بن المبارك ، وأبان ابن يزيد العطار ، وحرب بن شداد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن سعيد الرازي قال ثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال ثنا الاوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ، ناداه مناد من السماء ؛ أين تذهب يا أفسق الفاسقين » . غريب من حديث الحسن ويحيي والأوزاعي تفرد به الوليد بن موسى القرشي وهو ضعيف ليس كالوليد ابن مسلم الدمشقي .

٢١١ - مطر الوراق

ومنهم العالم المشفاق ، والعامل المنفاق ، أبو رجاء مطر الوراق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يرحم الله مطراً كان عبد العلم * حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا الخليل بن عمر بن ابراهيم . قال سمعت عمي أبا عيسى يقول : ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يرحم الله مطراً إنى لأرجو له الجنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنى ابن معدان قال ثنا محمد بن زيد قال ثنا عبد الجليل بن الحارث قال حدثتنى شيبة بنت الاسود . قالت : رأيت مطراً الوراق وهو يقص * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام السكونى قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئاً .

* حدثنا أبو بكر الآجرى محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن حسين الحلوانى قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن عن مطر الوراق فى قوله تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) . قال : هل من طالب علم يعان عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن راشد قال ثنا عبد الله ابن هانئ المقدسى قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر . قال : عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة ، ومن عمل عملا فى سنة قبل الله منه عمله ، ومن عمل عملا فى بدعة ، رد الله عليه بدعته .

أسند مطر عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . وروى عن الحسن وابن سيرين ، وأبى رجاء العطاردى ، ومطرف بن الشخير ، وجابر بن زيد ، وأبى قلابة ، وعن عمرو بن دينار ، وعطاء ، وعكرمة ، ونافع ، وعن الحكم ، وسعيد بن جبير .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشير بن موسى قال ثنا الحسن ابن موسى الاشيب قال ثنا أبو هلال محمد بن سليم قال ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على تسع نسوة فى ضحوة . صحيح ثابت من حديث أنس غريب من حديث مطر تفرد به عنه أبو هلال ولم نكتبه عالياً إلا من حديث الاشيب .

* حدثنا احمد بن القاسم المعدّل والحسن بن علان . قالا : ثنا عبـد الله ابن سليمان قال ثنا مطهر بن الحـكم قال ثنا على بن الحسين بن واقد قال ثنا أبى ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « يقال للـكافر يوم القيامة أرأيت لوكان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدى به ، فيقول نعم يارب ! فيقال : كذبت فقد سئلت ما هو أهون من ذلك فأبيت » . هـذا حديث صحيح من حـديث قتادة ، وأبى عمران عن أنس غريب من حديث مطر تفرد به على بن الحسين عن أبيه عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن عبد ربه الاهوازى قال ثنا معمر بن سهل قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا مطر الوراق عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنـه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذ أحب الله عبداً قذف حبه فى قلوب الملائـكة ، وإذا أبغض الله عبداً قذف بغضه فى قلوب الملائـكة ، ثم يقذفه فى قلوب الآدميين » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه غريب من حديث مطر وأنس لم نـكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام . قيـل لمطر الوراق وأنا عنـده : عمن أخذ الحسن الوضوء مما غيرت النار ؟ فقال : أخذه الحسن عن أنس ، وأخذه أنس عن أبى طلحة ، وأخذه أبو طلحة عن النبى صلى الله عليـه وسلم . هذا حديث غريب مشهور ثابت من حديث الحسن عن أنس غريب من حديث مطر لم يروه عنه إلا همام حدث به الامام احمد بن حنبل عن عفان نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى واحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة . قالا : ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن بشير عن مطر الوراق عن الحسن عن سمرة رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم ضع فى أرضنا زينتها وسكنها » . لم يرو هـذه اللفظة عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا سمرة وهو غريب من حديث مطر تفرد به سعيد بن بشير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا سعيد عن مطر عن محمد بن سيرين أن ذكوان أبا صالح. قال: ـ وأثنى عليه خيراً ـ حدث عن جابر وأبي سعيد وابي هريرة رضى الله تعالى عنهم: أنهم نهوا عن الصرف. رفعه رجلان منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا حديث غريب من حديث مطر تفرد به عنه سعيد بن أبي عروبة ما كتبناه عاليا إلا من حديث عبد الوهاب بن عطاء.

* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال ثنا عبد الله بن بشير بن صالح قال ثنا احمد بن المفضل قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر وأيوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه. قال: « نهى عن الاختصار فى الصلاة ». صحيح ثابت من حديث محمد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه غريب من حديث مطر تفرد به داود بن الزبرقان.

٢١٢ – أوس بن عبد الله

ومنهم المجانب للأهواء والآراء، المفارق للتلاعن والأسواء، أوس ابن عبد الله أبو الجوزاء.

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم بن النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى عن أبي الجوزاء. قال: لأن أجالس القردة والخنازير، أحب إلى من أن أجالس رجلا من أهل الأهواء *

حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء. قال: والذى نفسى بيده لأن تمتلئ دارى قردة وخنازير، أحب إلى من أن يجاورنى أحد من أهل الاهواء، ولقد دخلوا فى هذه الآية (ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا) الآية.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا على بن المدينى قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى. قال سمعت أبا الجوزاء يقول:

ما لعنت شيئاً قط ، ولا أكلت شيئاً ملعونا ، ولا آذيت أحداً قط * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكرى : قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء : أنه لم يلعن شيئا قط ، ولم يأكل شيئا ملعونا قط . وكان يعطى خادمه الدرهمين والثلاثة فى الشهر حتى لايلعن طعامه اذا أصابه حر التنور ووقود القدر .

* حدثنا على بن الفضل قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء . قال : جاورت ابن عباس اثنتى عشرة سنة فى داره ، ومامن القرآن آية إلا وقد سألته عنها ، وكان رسولى يختلف الى أم المؤمنين غدوة وعشية فما سمعت من أحد من العلماء ولا سمعت أن الله تعالى يقول : لذنب إنى لا أغفره إلا الشرك به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكرى . قال سمعت أبي يقول : كان أبو الجوزاء يقول لو أن أناسا من فقهائكم وأغنيائكم انطلقوا الى رجل فقيه غنى فسألوه كوزاً من ماء أكان يعطيهم ؟ قالوا ياأبا الجوزاء : ومن يمنع كوزاً من ماء ، قال أبو الجوزاء والله لاالله أجود بجنته من ذلك الرجل بذلك الكوز من ماء * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك : أن أبا الجوزاء لم يكذب قط .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم الجوهرى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء . قال : مارأيت أحداً قط ؟ (١) * حدثنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن جعفر ابن سعيد الأشعرى قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا سليمان بن على : أن أبا الجوزاء كان يواصل سبعة أيام وسبع ليال ؛ ثم يقبض

(١) كذا فى الاصلين .

على ذراع الرجل الشاب فيكاد يحطمها * أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا حفص بن عمر النمرى قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عمرو بن مالك . قال : بينما نحن يوما عند أبى الجوزاء يحدثنا إذخر رجل فاضطرب ، فوثب أبو الجوزاء فسعى قبله فقيل : ياأبا الجوراء إنه رجل به الموت فقال إنما كنت أراه من هؤلاء القفازين ولو كان منهم لأمرت به وأخرجته من المسجد إنما ذكرهم الله فقال : تفيض أعينهم وتقشعر جلودهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء . قال : والذى نفسى بيده إن الشيطان ليلزم بالقلب حتى مايستطيع صاحبه ذكر الله . ألا ترونهم فى المجالس يأتى على أحدهم عامة يومه لايذكر الله إلا حالفا ، والذى نفس أبى الجوزاء بيده ما له فى القلب طرد إلا قول لا إله إلا الله ، ثم قرأ (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) .

* حدثت عن عبدان بن احمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن يزيد قال ثنا عمرو بن مالك . قال سمعت أبا الجوزاء يقول : نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن .

أسند أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس ، وعن عائشة رضى الله تعالى عنهما وعن الجماعة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو هلال الراسبى قال ثنا عقبة بن أبى ببيت الراسبى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً وهو يسمع ، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع » . غريب من حديث أبى الجوزاء لم يرفعه ولم يسنده إلا مسلم عن أبى هلال .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عقبة ابن مكرم قال ثنا سعيد بن سفيان الجحدرى قال ثنا الحسن بن أبى جعفر عن

عقبة بن أبي ببيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون إنكم تراؤن » غريب من حديث أبي الجوزاء لم يوصله إلا سعيد عن الحسن .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني عمرو بن مالك النكرى عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه . قال : كانت امرأة تصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم من أجمل الناس ، فكان الناس يصلون فى آخر صفوف الرجال لينظروا اليها . قال : وكان أحدهم ينظر اليها من تحت إبطه ، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف حتى لا يراها ، فأنزل الله تعالى هذه الآية (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) غريب من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس تفرد برفعه نوح بن قيس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكرى عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباء على قبر ، ولا يحسب أنه قبر ، فاذا هو فيه بانسان يقرأ سورة تبارك الذى بيده الملك حتى ختمها . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فاذا انسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر » . غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعا مجوداً إلا من حديث يحيي بن عمرو عن أبيه .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا همام عن أبان بن أبي عياش قال ثنا أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها . حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل فى الصلاة . قال : « الله أكبر ، ونحن نقول الله أكبر ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » وكان إذا ركع . قال : « اللهم لك

ركعت ، وبك آمنت انت ربى ، وعليك توكلت » وإذا قال سمع الله لمن حمده . قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء مابينهما وملء ما شئت من شئ بعد ، أهل الثناء والمجد » وإذا سجد . قال: « اللهم لك سجدت وبك آمنت ، وأنت ربى عليك توكلت » وإذا تشهد ذكر التشهد ويتبعه « أشهد أن وعدك حق، وأن لقائك حق ، وأشهد أن الجنة حق ، وأشهد أن الساعة آتيـة لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، إن الله لا يخلف الميعاد » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها ورواه سعيد بن أبى عروبة واسرائيل عن أبان نحوه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيل عن أبيه عن أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قائما ، واذا سجد رفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قاعداً ، وكان يفترش قدمه اليسرى (١) ويرفع قدمه اليمنى ، وكان يقول فى كل ركعتين : التحيات لله وكان ينهى عن عقب الشيطان وعن افتراش كافتراش السبع والكلب ، وكان يختم الصلاة بالتسليم . رواه يزيد بن هارون ويزيد بن زريع وعيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل عن أبى الجوزاء نحوه وهو صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبى عروبة عن بديل عن أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ويختمها بالتسليم . صحيح ثابت من حديث أبى الجوزاء لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه .

---

(١) كذا فى ذ وفى ج و ت . وكان يفرش قدمه اليسرى تحت قدمه اليمنى .

٢١٢ - يزيد بن حميد الضبعي

ومنهم المتعبد السياح ، والمتعوذ الصياح ، يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال أبو التياح : كان الرجل يقرأ عشرين سنة لا يشعر به جيرانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت أبا التياح يقول : أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم أدهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل يقرأ عشرين سنة ما يعلم به جيرانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر . قال : دخلنا على أبي التياح نعوده . فقال : والله انه لينبغي للرجل المسلم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله أن يزيده ذلك جداً واجتهاداً ثم بكى .

أسند أبو التياح : عن أنس بن مالك ، وأبي عثمان النهدي ، ومطرف بن عبد الله بن الشخير ، وابن أبي مليكة ، وأبي حمزة ، واسحاق بن سويد رضي الله تعالى عنهم . وروى عنه : شعبة والحمادان وعبد الوارث ، قليل الحديث عامة حديثه في الصحاح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا العباس بن الفضل الأزرق قال ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على علو المدينة في حيّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤا متقلدين سيوفهم ، قال : فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رديفه وملأ بني النجار حوله ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرابض

الغنم ، ولا يصلى فى أعطان الابل . قال : ثم أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا بنى النجار . فقال : « ثامنونى بحائطكم هذا » . فقالوا : والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله . قال : فكان فيها قبور المشركين وكان فيه خرب ونخل ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ، وأمر بالخرب فسويت ،وأمر بالنخل فقطع . قال : فوضعوا النخل قبل المسجد فجعلوا ينقلون ذلك الصخور فيرتجزون ويرتجز معهم وهم يقولون :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة   فاغفر للانصار والمهاجرة

صحيح متفق عليه من حديث أبى التياح رواه عنه شعبة وحماد بن سلمة فى آخرين وأتمهم سياقا عبد الوارث عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يسروا ولا تعسروا ، وسكنوا ولا تنفروا » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة رواه الأمام احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن شعبة .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . قالا : ثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لما كان يوم حنين قالت الانصار والله إن هذا لمن العجب : إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وإن غنائمنا ـ أحسبه قال ـ معهم قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى الانصار خاصة . فقال ما الذى بلغنى عنكم وكانوا لا يكذبون ؟ فقالوا ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أما ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم » ثم قال صلى الله عليه وسلم : « لو سلكت الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار » . صحيح ثابت متفق عليه حدث به الامامان اسحاق ابن راهويه والبخارى عن أبى الوليد وسليمان بن حرب جميعاً عن شعبة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا جعفر بن مهران وشيبان . قالا : ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أبي عثمان النهدى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال : أوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد . صحيح متفق عليه من حديث عبد الوارث عن أبي التياح .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أقل ساكنى الجنة النساء » . صحيح ثابت عن شعبة عن أبي التياح . ورواه حماد بن سلمة عن أبي التياح . وابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أبي التياح .

٢١٣ – جابر بن زيد

﴿ قال الشيخ : ومنهم المتخلى بعلمه عن الشبه والظلماء ، والمتسلى بذكره فى الوعورة والوعثاء ، جابر بن زيد أبو الشعثاء . كان للعلم عينا معينا ، وفى العبادة ركنا مكينا ، وكان إلى الحق آيبا ، ومن الخلق هاربا ، تأخر ذكره عن طبقته وهو من قدماء التابعين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت عطاء قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : لو نزل أهل البصرة بجابر بن زيد لأوسعهم علما من كتاب الله عز وجل * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالا : ثنا سفيان عن عمرو قال أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لوسعهم علما عما فى كتاب الله عز وجل * حدثنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا عمرو بن على قال ثنا عرعرة بن البرند قال حدثنى تميم بن جرير السلمى عن الرباب . قال :

سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن شئ . فقال : تسألونى وفيكم جابر بن زيد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا الفضل بن موسى وزيد بن الحباب . قالا : ثنا يزيد بن عقبة عن الضحاك الضبى . قال : لقى ابن عمر جابر بن زيد فى الطواف فقال : ياجابر انك من فقهاء أهل البصرة وانك ستستفتى ؛ فلا تفتين إلا بقرآن ناطق ، أو سنة ماضية ، فانك إن فعلت غير ذلك فقد هلكت وأهلكت * حدثت عن عقبة ابن مكرم قال ثنا يونس بن بكير قال حدثنى سعيد بن عبد الله البصرى قال حدثنى زياد بن جبير . قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصارى عن مسئلة . فقال فيها ، ثم قال : كيف تسألوننا وفيكم أبو الشعثاء * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : ماورأيت أحداً أعلم بالفتيا من جابر بن زيد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن خالد بن فضالة الأزدى عن إياس بن معاوية . قال : أدركت أهل البصرة وفقيههم جابر بن زيد من أهل عمان * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس الاخرم قال ثنا نصر بن على قال ثنا محمد محمد بن سوار قال ثنا أبو الحباب . قال : لما دفن جابر بن زيد قال قتادة اليوم دفن علم الأرض * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال لى أبو الشعثاء : كتب الحكم بن أيوب نفرا للقضاء أنا منهم ، أى عمرو(١) فلو ابتليت بشئ منه لركبت راحلتى وهربت فى الأرض.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال لى جابر بن زيد : إنّ لى ناقة أقف عليها بعرفة ، مايسرنى أن لى كل بعير

(١) كذا فى ج . وفى ث : أنا واحدهم فلو ابتليت الخ .

بعرفة مكانها ، أعطيت بها مائتي دينار فلم أبعها . قال سفيان : وحدثنا بعض البصريين : أن جابر بن زيد خرج على ناقة له بالهلال فوافى الموسم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الجوهرى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا محمد بن برجان . قال : رأيت أبا الشعثاء جابر بن زيد سابق الحجاج يسير احدى عشرة ، اثنتي عشرة .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد . قال : نظرت فى أعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال ، والصيام مثل ذلك ، والحج يجهد المال والبدن . فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كله .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبدالله بن محمد البغوى قال ثنا نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان . أن جابر بن زيد : كان لا يماكس فى ثلاث ؛ فى الكراء الى مكة ، وفى الرقبة يشتريها للعتق ، وفى الأضحية . وقال : كان جابر بن زيد لا يماكس فى كل شئ يتقرب به الى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : خرج جابر بن زيد بسواد ، فأخذ قصبة من حائط فجعل يطرد بها الكلاب ، فلما أصبح ردها فى الحائط * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان . أن جابر بن زيد كان يتحدث مع بعض أهله فمر بحائط قوم فانتزع منه قصبة فجعل يطرد بها الكلاب عن نفسه ؛ فلما أتى البيت وضعها فى المسجد . فقال لأهله : احتفظوا بهذه القصبة فانى مررت بحائط قوم فانتزعتها منه . قالوا سبحان الله يا أبا الشعثاء ! ما بلغ بقصبة ؟ فقال : لو كان كل من مر بهذا الحائط أخذ منه قصبة لم يبق منه شئ ، فلما أصبح ردها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن

مسعدة قال ثنا الفضل بن العلاء قال ثنا عثمان بن حكيم عن جابر بن زيد . قال: اذا جئت يوم الجمعة فقف على الباب ، وقل : اللهم اجعلنى اليوم أوجه من توجه اليك ، وأقرب من تقرب اليك ، وأنجح من دعاك وطلب اليك * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا ابن زيد قال ثنا الحجاج بن أبى عيينة . قال : كان جابر بن زيد يأتينا فى مصلانا ، قال فأتانا ذات يوم عليه نعلان خلقان . فقال : مضى من عمرى ستون سنة نعلاى هاتان أحب الى مما مضى ، إلا يك خيراً قدمته .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو معمر صالح بن حرب قال ثنا خالد بن زيد الهدادى قال ثنا صالح الدهان . قال إن جابر بن زيد كان اذا وقع فى يده درهم (١) ستوق كسره ورمى به ، يعنى لئلا يغرى به مسلما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو عبد الصمد العمى قال ثنا مالك بن دينار . قال : دخل على جابر بن زيد وأنا أكتب ، فقلت له كيف ترى صنعتى هذه يا أبا الشعثاء ؟ قال نعم الصنعة صنعتك ، ما أحسن هذا تنقل كتاب الله عز وجل من ورقة الى ورقة وآية الى آية وكلمة الى كلمة هذا الحلال لا بأس به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سألت جابر بن زيد قلت قول الله تعالى (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات) . قال : ضعف عذاب الدنيا ، وضعف عذاب الآخرة (ثم لا تجد لك علينا نصيرا) .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا مالك بن دينار . قال : جاءنى جابر بن زيد وقال انطلق بنا حتى نسمع من قراءة نصر بن عاصم ،

(١) الدرهم الستوق : المزيف من هامش ج .

قال فلما انطلقنا جلسنا فقرأ (وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله وهو الحكيم العليم) . فقال جابر : أما إن مع قراءتكم هذه هو الذى فى السماء آله وفى الأرض إله وهو الحكيم العليم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الجبار قال ثنا سفيان عن عمرو بن أيوب عن ابن سيرين . قال : كان أبو الشعثاء مسلما عند الدينار والدرهم — يعنى كان ورعا عندهم — .

* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثناعبد الجبار بن العلاء قال ثنا سفيان عن عمرو . قال قال أبوالشعثاء : يا عمرو ما أملك من الدنيا إلاحماراً.

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو عمير الحارث بن عمير . قال قيل لجابر بن زيد عند الموت : أى شئ تريد — أو تشتهى ؟ قال نظرة الى الحسن * أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا حبيب بن الشهيد عن ثابت . قال : لما ثقل جابر بن زيد قيل له ما تشتهى ؟ قال : نظرة الى الحسن ، قال فأتيت الحسن فأخبرته فركب اليه فلما دخل عليه قال لأهله أرقدونى فجلس فما زال يقول : أعوذ بالله من النار وسوء الحساب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا حجاج بن أبى عيينة عن هند بنت المهلب — وذكروا عندها جابر بن زيد — ، فقالوا إنه كان أباضيا . فقالت : كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعا الىّ والى أمى فما أعلم شيئا كان يقربنى الى الله إلا أمرنى به ، ولا شيئا يباعدنى عن الله عزوجل إلا نهانى عنه، وما دعانى الى الاباضية قط ولا أمرنى بها ، وان كان ليأمرنى أن أضع الخمار . ووضعت يدها على الجبهة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا أبوبكر بن نافع قال ثنا أمية بن خالد قال ثنا شعبة عن مطر الوراق عن جابر بن

زيد . قال : لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب الى من حجة بعد حجة الاسلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن احمد قال حدثنى الحسن ابن عبد العزيز المصرى قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا قريش بن حيان عن مالك بن دينار . قال : جاءنى جابر بن زيد فحضرت الصلاة فأبى أن يؤمنى وقال : ثلاث ربهن أحق بهن ؛ رب البيت أحق بالامامة فى بيته ، ورب الفراش أحق بصدر فراشه ، ورب الدابة أحق بصدر دابته .

أسند الكثير من الحديث عن ابن عباس ، وابن عمر . وروى عنه عمرو ابن دينار وقتادة وعمرو بن هرم .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حبيب بن يزيد الانماطي قال ثنا عمرو بن هرم عن جابر بن زيد . أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر وزعم أنه صلى مع رسول الله صـلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر والعصر . رواه عمرو بن دينار عن أبى الشعثاء * حدثناه الحسن ابن محمد بن كيسان قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد ابن مسلم عن عمرو بن دينار . قال سمعت أبا الشعثاء يقول : قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمانى ركعات جميعا ، وسبع ركعات جميعا ، من غير مرض ولا علة . رواه معمر وروح بن القاسم وحماد بن زيد عن عمرو مثله (١) .

* حدثنا على بن هارون بن محمد قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « السراويل لمن لم يجـد الازار ، والخفان لمن لم يجـد النعلين » . رواه عمرو بن دينار وأيوب السختيانى وأشعث بن سوار

(١) للعلامة ابن رسول البرزنجى الشافعى كتاب فى الجمع بين الصلاتين بعذر وبغير عذر اعتمد فيه على ما ذهب اليه ابن عباس .

والثورى وشعبة وابن جريج وسعيد بن زيد وهشيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة . فقال : « إنها لا تصلح لى انها ابنة أخى من الرضاعة ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب » هذه الاحاديث الثلاثة متفق على صحتها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى الصلاة علىّ أخطأ طريق الجنة » . غريب من حديث جابر وعمرو لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا السرى بن سهل قال ثنا عبدالله بن رشيد قال ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ، ولا ينشر لهم ديوان ، فيصب لهم الأجر صباً ، حتى أن أهل العافية ليتمنون فى الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله عز وجل لهم » . هذا حديث غريب من حديث جابر وقتادة تفرد به عنه مجاعة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن عرعرة قال ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن الغطريف أبى هارون عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين . قال : « يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض ، فاذا بقيت حسنة وسع الله له فى الجنة » . هذا حديث غريب من حديث جابر والغطريف تفرد به عنه الحكم بن أبان العدنى .

٢١٤ - داود بن أبي هند

ومنهم العالم المثبت ، والزاهد المخبت ، داود بن أبي هند .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا عمرو ابن محمد الناقد قال ثنا سفيان بن عيينة قال أخبروني عن ابن جريج . قال : لقيت داود بن أبي هند فرأيته ينزع العلم نزعا * حدثنا محمد بن حميد قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا عمرو الناقد قال ثنا سفيان . قال قال أبي : دخلت واسط وبها داود بن أبي هند فسمعتهم يقولون هذا داود القارئ * حدثنا محمد بن علي قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن أبي خيرة قال ثنا سفيان ابن عيينة قال حدثني أبي . قال : رأيت داود بن أبي هند بواسط وأنه لشاب يقال له : داود القارئ ، ولقد كان يفتي في زمن الحسن * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا ابن عبد الأول قال سمعت يزيد بن زريع يقول : كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصرة .

* حدثنا احمد بن عبيد الله قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا أبو عيسى ابن النحاس قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال ثنا سفيان الثوري . قال : سمعت داود بن أبي هند ـ وكان عاقلا ـ يقول : إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ، وأن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسن بن سهل المجوز البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب . قالا : ثنا حماد ابن زيد . قال قلت لداود بن أبي هند : ما قلت في القدر ؟ قال : أقول ما قال مطرف لم نوكل إلى القدر وإليه نصير * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سالم بن عصام قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا الأنصاري . قال : رأيت داود بن أبي هند وعوف بن أبي جميلة ، قد تكلما في القدر حتى أخذ كل واحد منهما برأس صاحبه ، وكان داود مثبتاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال في كتابي عن محمد بن أبان المديني

قال ثنا يحيى بن الفضل الخرقى قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال داود بن أبى هنـد : أتيت الشام فلقينى غيلان . فقال : يا داود إنى أريد أن أسألك عن مسائل ؟ قلت : سلنى عن خمسين مسألة ، وأسألك عن مسألتين . قال : سل يا داود . قلت : أخبرنى ما أفضل ما أعطى ابن آدم ؟ قال: العقل ، قلت : فاخبرنى عن العقل هو شئ مباح للناس من شاء أخذه ، ومن شاء تركه ، أو هو مقسوم بينهم ؟ قال : فمضى ولم يجبنى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا أبو العباس الهروى قال سمعت أبا موسى محمـد بن المثنى يقول سمعت ابن أبى عدى يحدث عن داود بن أبى هند . قال : بينا أنا نائم إذ أتانى رجلان فقعد أحدهما عنـد رأسى والآخر عند رجلى . فقال أحدهما للآخر : أنظر ! انظر ! فأدخل يده فى فمى . فقال : كم من خير تكلمت به ، وقال أحدهما للآخر : انظر ! فنظر إلى رجلى . فقال : كم من خير مشيت فيه ، ثم قال : لم يأن له فارتفعا عنى * حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سفيان . قال سمعت داود بن أبى هند يقول : أصابنى الطاعون زمن الطاعون ، فأغمى على فكأن اثنين أتيانى . فقال أحـدهما لصاحبه أى شئ تجد ؟ قال : أجـد به تسبيحاً وتكبيراً ، وخطواً إلى المساجد ، وشيئاً من قراءة القرآن ؛ ثم قاما فبرأت ، وأقبلت على قراءة القرآن لحفظته ولم أكن أحفظه قبل ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمـد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن المثنى . قال سمعت ابن أبى عدى يقول : أقبل علينا داود بن أبى هنـد . فقال : يا فتيان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به ، كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق فاذا انقلبت إلى بيتى جعلت على نفسى أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا ، فاذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسى أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا ، حتى آتى المنزل .

* حدثنا عبد الله بن محمـد قال حدثنى الفضل بن جعفر عن عمرو بن على

قال سمعت ابن أبي عدى يقول : صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله ، وكان خرازاً يحمل معه غداه من عندهم فيتصدق به فى الطريق ، ويرجع عشياً فيفطر معهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا يحيى بن عبد الله القسام قال ثنا أبو سيار قال ثنا أبو بكر بن خلاد . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول حدثنى أبى قال : كنا إذا قدم داود بن أبى هند خرجنا نتلقاه ننظر إلى هيئته وسمته وتشميره .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا احمد بن محمد بن سهل قال ثنا أبو بشر يحيى بن محمد قال ثنا ابراهيم بن أبى شيبة العبدى قال ثنا داود ابن أبى هند . قال : اثنتان لو لم يكونا لم ينتفع أهل الدنيا بدنياهم : الموت والأرض تنشف الندا .

أسند داود بن أبى هند عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . وروى عن سعيد بن المسيب ، وأبى عثمان النهدى ، وأبى العالية ، وأبى قلابة ، والحسن ، وابن سيرين ، وزرارة بن أوفى ، وأبى الشعثاء ، وشهر بن حوشب ، وعن الشعبى ، وعن سماك ، وعن عكرمة ، وجابر ، ومجاهد ، وعطاء بن أبى رباح ، وأبى الزبير ، ونافع ، وعن مكحول ، وعطاء الخراسانى ، وعلى بن أبى طلحة ، وغيرهم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن أبى سفيان البلدى قال ثنا المعلى ابن مهدى قال ثنا أبو شهاب الحناط عن داود عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فان كان مظلوما فخذ له ، وإن كان ظالما فاحجزه عن ظلمه ، فان ذلك نصره » هذا حديث صحيح من حديث أنس غريب من حديث داود عنه تفرد به معلى عن أبى شهاب .

حدثنا أبى قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا أبو الطاهر بن السراج قال ثنا خالى أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال حدثنى يحيى بن أيوب عن داود

ابن أبي هنـد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم . قال : « إن الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ، وكل مدمن للخمر سكير » غريب من حديث داود عن أنس رضى الله تعالى عنه لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافرى المصرى تفرد به عنه أبو رجاء .

* حدثنا محمد بن حميد بن سهيل قال ثنا عبد الله بن اسحاق المدائنى قال ثنا محمد بن حاتم المؤدب قال ثنا عمار بن محمد قال ثنا ليث بن أبى سليم عن داود عن أنس بن مالك . قال قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : « فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون ، قال عن قول لا إله إلا الله » . غريب من حديث داود وليث لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على هذا المنبر — يعنى منبر المدينة — : إنى لأعلم أقواما سيكذبون بالرجم يقولون : ليس فى القرآن ، ولولا أنى أكره أن أزيد فى القرآن ما ليس فيه لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ، ورجم أبو بكر ، وأنا قد رجمت . هذا حديث ثابت مشهور رواه عن سعيد بن المسيب يحيى بن سعيد الانصارى وداود وغيرهما .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى وأبو نصر احمـد بن الحسين المروانى . قالا : ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن القاسم الطايكانى(١) قال ثنا عمرو بن هارون عن داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح ، والرجل السوء يأتى بالخبر السوء » . غريب من حديث سعيد وداود لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم عن عمرو بن هارون وهو البلخى .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمـد بن على بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا عمر بن حبيب قال ثنا داود بن أبى هند عن أبى عثمان النهدى

(١) ويقال الطايقانى بيلدة بنواحى بلخ وينسب اليها هذا ذكره فى الانساب .

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لايزال أهل المغرب ظاهرين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » هذا حديث ثابت مشهور رواه عن داود الأئمة منهم شعبة وابن عيينة وغيرهما لم نكتبه عالياً إلا من حديث عمر بن حبيب عنه .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم . قالا : ثنا حماد بن سلمة قال ثنا داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق . فقال : « أي واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق . قال : « كأني أنظر إلى موسى ولة جؤار الى ربه عز وجل بالتلبية » ثم مر على ثنية . فقال : « ما هذه الثنية ؟ قيل : ثنية كذا وكذا (١) . فقال : « كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة جعدة حمراء ، خطامها من ليف ، وعليه جبة من صوف » . ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال ثنا احمد بن الحسين الصوفي قال ثنا عمر ابن سهل قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى . قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إني قد بورك لي في التجارة فأبيع البيع ثم أشتريه ؟ قال : « لا » غريب من حديث داود لم نكتبه إلا بهذا الاسناد عن شيخ هذا الشيخ .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ادريس بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن الحسن عن جندب رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنك الله بشيء من ذمته » . هذا حديث ثابت مشهور رواه عن داود خالد بن عبد الله والمعتمر والناس ، واختلف على داود فيه فرواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد عن داود عن أنس بن سيرين عن جندب ورواه عبيد الله بن تمام عن داود عن الحسن عن سمرة . وصوابه ما رواه خالد ، والمعتمر ، والناس عن داود

(١) كذا في الاصلين .

عن الحسن عن جندب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن احمد بن مخلد . قالا : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن مكحول عن أبي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلساً أحاسنكم أخلاقا ، وان أبعدكم منى اسوأكم أخلاقا الثرثارون المتفيقهون المتشدقون » . رواه وهيب بن خالد وأبو جعفر الرازى والناس عن داود ولم نكتبه إلا من حديث يزيد حدث به الامام احمد بن حنبل عنه .

٢١٥ - المنذر بن مالك

ومنهم مفيض الدموع والعبرة ، ومبيد البيوع والحبرة ، المنذر بن مالك أبو نضرة ، من متقدمى طبقة أهل البصرة .

وقيل : إن التصوف التحفظ من العثرة ، والتيقظ من الفترة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى قال ثنا المقدمى قال ثنا مسلم بن ابراهيم عن أبي عقيل . قال سمعت أبا نضرة يقول : يستحب اذا قرأ الرجل هذه الآية (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) أن يرفع بها صوته .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال ثنا عامر بن يساف عن سعيد الجريرى عن أبي نضرة . قال : كنا نتواعظ فى أول الاسلام بأربع ؛ اعمل فى فراغك لشغلك ، واعمل فى صحتك لسقمك ، واعمل فى شبابك لهرمك ، واعمل فى حياتك لموتك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان ابن فروخ قال ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة . قال : من قرأ فى ليلة مائة آية الى الف آية ، أصبح وله قنطار من الثواب والقنطار ملء مسك ثور ذهبا .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا احمد بن على الأسفذنى ثنا عمر بن على بن أبي بكر الاسفذنى قال ثنا مسعدة بن اليسع عن الجريرى

عن أبي نضرة . قال : كنا نتحدث إنه ليس شيء أشد قسوة من صاحب كتاب اذا قسا .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا عباد بن الوليد قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجريري عن أبي نضرة . قال : ينتهي القدر الى هذه الآية (ان ربك فعال لما يريد) .

* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عمر قال ثنا حسين بن حسن المروزي قال ثنا معتمر بن سليمان أنبأنا إياس بن فلان ـ سماه المعتمر ـ . قال : انطلق الحسن وانطلقت معه الى أبي نضرة نعوده ، فقال له أبو نضرة أدن مني يا أبا سعيد . فدنا منه فوضع يده على عنقه وقبل خده ، فقال الحسن : يا أبا نضرة إنك والله لولا هول المطلع لسر رجالا من اخوانك أن يكونوا فارقوا ماهاهنا . فقالوا يا أبا سعيد : اقرأ سورة وأدع بدعوات ، فقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : اللهم مس أخانا الضر وأنت أرحم الراحمين ، قال فبكى وبكى الحسن فبكى أهل البيت رحمة لأخيهم ، قال فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه . وقال أبو نضرة : يا أبا سعيد كن أنت الذى تصلى علىّ .

أسند أبو نضرة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم أبو سعيد الخدرى ، وجابر ، وابن عباس ، وأبو موسى ، وابن عمر ، وأنس رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

وروى عنه من التابعين عدة : منهم قتادة ، وعلى بن زيد ، وسليمان التيمى ، وداود بن أبي هند ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، وأبو سلمة سعيد بن زيد ، وأبو نعامة السعدى ، وعوف بن أبي جميلة ، ويحيى بن أبي كثير ، وخليد بن جعفر ، وسعيد الجريرى ، والربيع بن صبيح .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته : « ألا لا يمنعنّ رجلا

مخافة الناس أن يقول بالحق اذا علمه » . رواه عن أبى نضرة من التابعين قتادة وعلى بن زيد وسليمان التيمى * حدثنا أبو بكر محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال حدثنى أبو نضرة عن أبى سعيد الخدرى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق اذا شهده أو علمه » . قال أبو سعيد حملنى ذلك على أن ركبت الى فلان فملأت أذنيه ثم رجعت . قال شعبة وحدثنى هذا الحديث أربعة نفر عن أبى نضرة : قتادة وأبو سلمة والجريرى ورجل آخر .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى والحسن بن عمر الواسطى . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال ثنا سليمان التيمى عن أبى نضرة عن أبى سعيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ فى الجر ، وان يخلط بسر وتمر ، وأن يخلط زبيب وتمر . رواه شعبة وجرير ويزيد بن هارون ويزيد بن زريع عن سليمان التيمى عن أبى نضرة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « اذا أتى أحدكم على راعى ابل فليناد يا راعى الابل ثلاثا فان أجابه والا فليحتلب وليشرب ولا يحملن ، واذا أتى أحدكم على حائط بستان فليناد ثلاثا ياصاحب الحائط فان أجابه وإلا فليأ كل ولا يحمل » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الضيافة ثلاثة أيام فان زاد فهو صدقة » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن مالك وسليمان بن احمد قالوا : ثنا بشر بن موسى قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف الاعرابى عن أبى نضرة عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تفترق أمتى فرقتين فتمرق بينهما مارقة فتقتلها احدى (١) الطائفتين

(١) فى ج وت : اولى الطائفتين .

بالحق» . رواه عن أبى نضرة من التابعين داود بن أبى هند وعلى بن زيد بن جدعان ورواه القاسم بن الفضل الحدانى أيضاً .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن . قالا ثنا : أبو مسلم الكشى قال ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الصلت بن دينار قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله . قال مر طلحة بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال : «شهيد يمشى على وجه الارض» غريب من حديث أبى نضرة لم يروه عنه إلا الصلت بن دينار .

* حدثنا على بن محمد بن اسماعيل الطوسى وابراهيم بن عبد الله الاصبهانى وابراهيم بن اسحاق الصفار . قالوا : ثنا أبو بكر بن خزيمة قال ثنا عمران بن موسى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن جابر رضى الله تعالى عنـه . قال : خلت البقاع حول المسجد فأرادت بنو سلمة قرب المسجد فبلغ ذلك النبى صـلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنى سلمة أردتم أن تحولوا قرب المسجد قالوا نعم ! قال يا بنى سلمة دياركم دياركم تـكتب آثاركم » . صحيح على رسم مسلم أخرجه من حـديث داود عن أبى نضرة . ورواه شعبة عن الجريرى عن أبى نضرة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا العلاء بن سلمة البصرى قال ثنـا شيبة أبو قلابة القيسى عن الجريرى عن أبى نضرة عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط أيام التشريق حجة الوداع فقال : « يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ألا إن ربكم واحد ، ألا لا فضـل لعجمى على عربى ولا لأسود على أحمر ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت » قالوا بلى يارسول الله ! قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » . غريب من حديث أبى نضرة عن جابر لم نـكتبه إلا من حديث أبى قلابة عن الجريرى عنه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سعيد قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شداد بن سعيد عن الجريرى عن أبى نضرة عن ابن عباس . قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياشباب قريش لا تزنوا احفظوا فروجكم ، ألا من حفظ الله فرجه فله الجنة » . غريب من حديث أبى نضرة لم يروه عنه إلا الجريرى تفرد به عنه شداد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا أبو لربيع الزهرانى قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن أبى نضرة عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . غريب من حديث أبى نضرة لم يروه عنه إلا زيد العمى .

٢١٦ - بكر بن عمرو

ومنهم الداعى بالتحقيق ، الناجى أبو الصديق . اسمه بكر بن عمرو - كان فى العبادة سابقا ، وفى اللياذة صادقا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى عن مسعر قال ثنا زيد العمى عن أبى الصديق الناجى . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقى فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهى تقول: اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك ، فاما ان تسقينا وترزقنا وإما أن تهلكنا . فقال سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد عن مسعر قال ثنا زيد العمى عن أبى الصديق . قال : ان كان شسع الرجل لينقطع فى الجنازة فما يكاد يدركهم - أو فما يدركهم .

أسند أبو الصديق عن أبى سعيد وابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا هوذة قال ثنا عوف الأعرابى عن أبى الصديق عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن من أهل بيتى - أو قال من عترتى - من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت

ظلما وعدوانا» . مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه . ورواه من التابعين عن أبي الصديق مطر الوراق وعنه حماد بن زيد .

* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن قتادة سمع أبا الصديق عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى راهبا فسأله فقال : ليست لك توبة فقتل الراهب ثم تاب فخرج من قريته الى قرية فيها قوم صالحون ، فلما كان فى بعض الطريق أدركه الموت فناء بصدره ثم مات فنزلت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وكان من القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها » . صحيح متفق عليه . رواه عن قتادة هشام وهمام .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر ـ قال همام وهو عندى ـ . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله » لم يرفعه عن قتادة إلا همام . ورواه شعبة وهمام موقوفا . ويروى [على سنة رسول الله] .

٢١٧ — الفضيل بن زيد (١) الرقاشى

ومنهم حارس الأوقات ، وغارس الاقوات ، بالتنصل من الحوبات ، أبو حسان الفضيل بن زيد الرقاشى . من متقدمى التابعين وعباد أهل البصرة ، غزا فى أيام عمر بن الخطاب غزوات .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى قال ثنا محمد بن موسى الحرسى قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول . قال قال لى فضيل الرقاشى : يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فان الأمر يخلص اليك دونهم ، وإياك أن تذهب نهارك تقطعه ههنا وههنا فانه محفوظ عليك ، وما

(١) كذا فى ز و ج ، وفى ت والمختصر (يزيد) وفى انساب السمعانى (زياد) .

رأيت شيئا قط أحسن طلبا ولا أسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن عاصم عن فضيل بن زيد الرقاشى — وكان غزا مع عمر سبع غزوات . قال : لا يلهينك الناس عن ذات نفسك فان الأمر يخلص اليك دونهم ، ولا تقطع النهار بكيت وكيت فانه محفوظ عليك ما قلت ، ولم نر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يزيد . قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمى عن أبيه . قال قال فضيل الرقاشى : اذا كمد الحزين فتر ، واذا فتر انقطع .

أسند الرقاشى عن عبد الله بن المغفل المزنى وغيره من الصحابة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عاصم الاحول عن الفضيل ابن زيد الرقاشى عن عبد الله بن المغفل . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والمزفت والحنتم .

٢١٨ — قسامة بن زهير

ومنهم المقتصر على الفلق والكسير ، والمستتر بالخرق والحصير ، أبو المنهال قسامة بن زهير .

وقيل : إن التصوف انتقاض الدوير ، واعتراض على الغوير .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير . قال خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال : يا أيها الناس أبكوا فان لم تبكوا فتباكوا ؛ فان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير .

قال : بلغنى أن ابراهيم عليه السلام حدث نفسه أنه أرحم الخلق . قال : فرفعه الله تعالى حتى أشرف على أهل الأرض فأبصر أعمالهم فلما رآهم وما يفعلون . قال يارب دمر عليهم . فقال له ربه تعالى : أنا أرحم بعبادى منك يا ابراهيم فأهبط فلعلهم يتوبون ويرجعون .

* حدثنا أبى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن الاشعرى . قال : إن مثل حامل الحكمة كحامل المسك تجلس الى جنبه ، فان لا يهب لك منه تجد ريحه . وان مثل جليس السوء كالقين تجلس اليه فينفخ بكيره فيصيبك من شرره ودخانه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قال ثنا محمد بن الحسين البرجلانى قال ثنا روح عن عمران بن جابر عن قسامة بن زهير . قال : روحوا القلوب تعى الذكر .

أسند عن الاشعرى أبى موسى ، وأبى هريرة رضى الله عنهما .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن احمد . قالوا : حدثنا بشر بن موسى قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابى عن قسامة بن زهير . قال سمعت أبا موسى الاشعرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع أديم الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والاسود والأبيض وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » . رواه معمر ، وهشام بن حسان ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، كلهم عن عوف نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا سليمان بن النعمان الشيبانى قال ثنا القاسم بن الفضل الحرانى عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن المؤمن اذا احتضر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان

وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، ويقال يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية مرضيا عنك فطويت عليه الحريرة ثم يبعث بها الى عليين » . رواه هشام عن قتادة .

٢١٩ - أبو الحلال العتكى (١)

ومنهم العتكى أبو الحلال ، المحفوظ من الكسل والملال ، كان ذا قوة فى العبادة ، وتقشف وزهادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبيد الله بن ثور قال حدثتنى أمى عن عمتها العيناء قالت : كان أبو الحلال فوق غرفة فيأتى بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحى فينادى يافلان بن فلان ، ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتى على الأركان الأربعة . قال ثم يقول (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) ثم يقبل على الصلاة ، ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة .

* حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبيدالله ابن ثور عن عون عن ابن أبى الحلال . واسمه ربيعة بن زرارة . قال حدثتنى أمى عن عمتها العيناء بنت أبى الحلال . قالت : كان لأبى جصة يسجد عليها من الكبر لا يستطيع أن يقوم . ويقول : اللهم لا تسلبنى القرآن .

روى أبو الحلال عن غير واحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، سمع عثمان بن عفان . وحدث عنه قتادة ، وغيلان بن جرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح

(١) فى الازهرية : أبو الجلال (بالجيم) فى سائر الترجمة وهو تصحيف والصحيح بالحاء المهملة كما فى نسخة جدة والانساب للسمعانى والقاموس واختلف على المصنف اسمه فسماه زرارة بن أبى الحلال حكى ذلك عن روح بن عبادة وقال فى صدر الترجمة (أبو الحلال) وكذا فى حديثه عن عثمان . وفى انساب السمعانى فى مادة عتكى (وأبى الحلال العتكى روى عنه سلمة بن قتيبة) . وفى القاموس : (الحلال بن ثور بن أبى الحلال العتكى) ولم أقف على ترجمة له فاليحرر .

ابن عبادة قال ثنا ابن أبي الحلال العتكي . قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل مرقة بين يديه فيها دبا فجعل يتبعه يأكله . حدث به احمد بن حنبل عن روح وسماه زرارة .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا زكريا بن يحيي الواسطى قال ثنا روح قال ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي . قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى فى اليوم ثنتى عشرة ركعة حرم الله لحمه على النار » . قال فما تركتها بعد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يحدث . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أنجشة كذاك سيرك بالقوارير » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن على بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن ادريس عن شعبة ومهدى بن ميمون عن غيلان ابن جرير عن أبي الحلال . قال : أتيت عثمان فى حاجة فلما قضيتها . قال : هل لك من حاجة ؟ قلت : لا إلا أن رجلا منا ملك امرأته أمرها . قال : القضاء ما قضت .

٢٢٠ — ميمون بن سياه

ومنهم المعرض عن الشنآن والعصيان ، المقبل على ذكر المنعم المحسان ، ميمون بن سياه [بن مهران] (١) .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت أبا يعلى يقول سمعت ابراهيم بن محمد بن

(١) فى التقريب : بكسر (السين) المهملة بعدها تحتانية . وفى الخلاصة : البصرى ابو بحر واسم جده عن ت فقط .

عرعرة يقول ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : ميمون بن سياه سيد القراء .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبو عبد الله السلمى قال ثنا سعيد بن عامر عن حزم . قال : كان ميمون بن سياه لا يغتاب ، ولا يدع أحداً يغتاب عنده ينهاه ، فان انتهى وإلا قام عنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عبدالله بن الجنوب . قال سمعت ميمون ابن سياه يقول : اذا أراد الله بعبده خيراً حبب اليه ذكره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو الأشهب عن ميمون أنه كان يقول فى دعائه : اللهم يسر لنا ما نخاف عسره ، وسهل لنا ما نخاف حزونته ، وفرج عنا ما نخاف ضيقه ، ونفس عنا ما نخاف غمه ، وفرج عنا ما نخاف كربه .

أسند عن أنس بن مالك عدة أحاديث منها * ما حدثناه محمد بن احمد بن الحسن ومحمد بن على بن مسلم . قالا : ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة قال ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى قال ثنا ميمون ابن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما من عبد مسلم أتى أخا له فى الله تعالى يزوره ، إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله عزوجل فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلىّ قراه ، ولن يرضى الله تعالى لوليه بقرى دون الجنة » رواه الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه مثله .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم القاضى قال ثنا احمد بن أبى صلابة قال ثنا مسدد ثنا حزم بن أبى حزم عن ميمون بن سياه . قال : سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يمد له فى عمره ، ويبارك له فى رزقه ، فليبر والديه ، وليصل رحمه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا

محمد بن بكر قال ثنا ميمون المرائي قال ثنا ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بدلت سيئاتكم حسنات » .

٢٢١ - الحجاج بن الفرافصة (١)

ومنهم المأخوذ عن العاجلة ، المردود الى الآجلة ، الحجاج بن الفرافصة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبو موسى الانصاري قال سمعت النضر بن شميل يقول : مكث الحجاج بن فرافصة أربعة عشر يوما لا يشرب ماء . قال أبو موسى : قد سمع النضر منه ورآه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا اسحاق بن موسى قال ثنا ابراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري . قال : بت عند الحجاج بن الفرافصة إحدى وعشرين يوما ، فما أكل ولا شرب ولا نام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان . قال : كتب الي الحجاج بن فرافصة . قال بديل : من عرف ربه أحبه ، ومن أحبه ترك الدنيا وزهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل ، وأن تفكر حزن .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا في السوق عند أصحاب الفاكهة ، فقلت : ما تصنع ههنا ؟ قال أنظر الى هذه المقطوعة الممنوعة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة .

(١) في الخلاصة الحجاج بن فرافصة بضم الفاء وفتح الراء الباهلي البصري العابد .

قال : بلغنا فى بعض الكتب من عمل بغير مشورة فباطل يتعنى ، ولا ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان ، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان .

أسند عن أنس بن مالك ، وعن أبى عثمان النهدى ، وأبى عمران الجونى ، ومكحول .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعب السمان قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا الحجاج بن فرافصة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استغفروا قال فاستغفرنا ، قال أكملوا سبعين مرة قال فأكملنا ، قال إنه من استغفر سبعين مرة غفر له سبعمائة ذنب ، وقد خاب وخسر من عمل فى يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد المقرى قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن علاثة عن الحجاج عن أبى عثمان عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا ظهر القول ، وخزن العمل ، وائتلفت الألسن ، وتناقضت القلوب (١) ، وقطع كل ذى رحم رحمه ، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثورى عن الحجاج عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا المعافى بن عمران عن سفيان عن الحجاج عن أبى عمران الجونى عن جندب . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فاذا اختلفتم فيه فقوموا » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو عمرو محمد بن عثمان بن سعيد الكوفى

---

(١) تباغضت كذا فى الاصلين وهو تحريف . وبهامش ج عن نسخة : (وتباغضت) والتصحيح عن ت والمختصر .

قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة ، وسعيا على أهله ، وتعطفا على جاره ، لقي الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر . ومن طلب الدنيا حلالا مكاثراً مفاخراً مرائيا ، لقي الله تعالى وهو عليه غضبان » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل الامام قال ثنا محمد بن الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا أبو داود المباركي قال ثنا أبو شهاب الحناط عن سفيان الثوري عن الحجاج عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

٢٢٢ — اياس بن قتادة التميمي

ومنهم المستقيل آثامه ، المتدارك أيامه ، المستأنس بوحدته ، المعتبر بشيبته ، إياس بن قتادة التميمي ابن أخت الأحنف بن قيس كان قاضيا لبني تميم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن زكريا قال ثنا عبد الله بن عمر قال سمعت الأصمعي . قال : بلغني إن إياس بن قتادة نظر في المرآة فرأى شيبة ، فقال ألا أراني حميرا لحاجات بني تميم وهذا الموت يطلبني ، قال فخرج الى الشبكة (١) فلم يزل بها حتى مات . قال : وبلغني أنه قال يا بني تميم وهبت لكم شبابي ، فهبوا لي شيبتي .

أسند اياس عن قيس بن عباد رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن أبي حمزة قال أخبرني اياس عن قيس بن عباد . قال : أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان أحبهم الى لقاء أبي ابن كعب ، قال فقمت في الصف الأول فخرج عمر معه أصحاب النبي صلى الله

(١) كذا في الاصول الثلاثة ولعلها (الشبيكة) بالتصغير منزل من منازل حاج البصرة كما في معجم البلدان .

عليه وسلم قال فجاء رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى فنحانى عن مكانى فقام فيه . قال فما عقلت صلاتى . قال فلما قضى صلاته أقبل على فقال : لا يسؤك الله يافتى إنى لم آت الذى أتيت بجهالة — أو قال لم آت أمراً بجهالة — إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نكون فى الصف الذى يليه ، وانى نظرت فى وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث فما رأيت الرجال متحت أعناقها الى شئ متوجها اليه . فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، قالها ثلاثا — والله ماعليهم آسى هلكوا وأهلكوا والله ما آسى عليهم ، ولكن إنما آسى على من يهلكون من المسلمين . قال فاذا الرجل أبى بن كعب .

٢٢٣ – أبو الابيض

ومنهم المتبع للأوجب الافرض ، المفارق للانزر الأرمض ، العابد المكنى بأبى الأبيض .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى سلمة قال ثنا سهل بن عاصم عن على بن غنام بن على قال حدثنى عمر أبو حفص الجزرى . قال : كتب أبو الأبيض — وكان عابداً — الى بعض اخوانه . أما بعد : فانك لم تكلف من الدنيا إلا نفسا واحدة فان أنت أصلحتها لم يضرك افساد من فسد بصلاحها ، وان أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها ، واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى لاتبالى من أكلها من أحمر أو أسود .

أسند عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور عن ربعى حدث عن أبى الأبيض عن أنس بن مالك . ان النبى صلى الله عليه وسلم : كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة . رواه الثورى وزائدة عن منصور مثله ولا يعرف لربعى عن أبى الأبيض عن أنس غيره .

٢٢٤ - لاحق بن حميد

ومنهم الفقيه السديد ، العابد الرشيد ، أبو مجلز لاحق بن حميد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو قطن ثنا المنذر بن ثعلبة عن الرديني بن أبي مجلز عن أبيه . قال : أكيس المؤمنين أحذرهم (١) * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عمرو بن جبلة قال حدثني حرمي بن عبادة عن المنذر بن ثعلبة قال حدثني رديني بن أبي مجلز عن أبي مجلز . قال : أكيس الناس أشدهم حذراً .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز . قال : أفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل العبادة طول الركوع (٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز . قال : إن استطعت أن لاينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة فافعل ، وماتركت غريمك بعد حل حقك فانه مجزى لك .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه . قال قال رجل لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه والسنة : لوقرأت سورة ـ أو قرأتم سورة . فقال : ما أرى إن قراءة سورة أفضل مما نحن فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا محمد بن مسعود العجمى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنى ابن التميمى (٣) عن أبيه عن أبي مجلز . قال : إنما حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ينسخ بعضه بعضا .

(١) هذا الخبر بهذا السند عن نسخة ج و ت فقط . (٢) فى ز : طول الورع .
(٣) كذا فى الاصلين ولعله التيمى ـ وهو المعتمر بن سليمان .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري (١) قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثني أبي عن أبي مجلز : في قوله عز وجل (فجزاؤه جهنم خالدا فيها) قال جزاؤه ما قال الله عز وجل ، فان شاء أن يتجاوز عنه فعل .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس عن عباس الجريري عن أبي مجلز عن عن قيس بن عباد . قال : أتى رجل الى أخ له يزوره في الله ، فلقيه لاق . قال أين تذهب ؟ قال الى فلان . قال : أبينكما رحم تصلها ؟ قال لا ! قال فنعمة تربها ؟ قال لا ! ولكن أحبه في الله ، قال فاني رسول الله اليك بأنه يحبك الله لحبك إياه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (٢) قال حدثني احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير . قال أرسل ابن سيرين الى أبي مجلز : أن أبعث الينا بنفقة لا تطلبها حتى نبعث بها اليك ، قال : فصر ثلاث مائة فأرسل بها اليه .

حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا أبو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا معتمر عن عمران بن حدير عن أبي مجلز . قال قال علي بن أبي طالب : عابوا على تحكيم الحكمين ؛ وقد حكم الله في طائر حكمين .

أسند أبو مجلز عن عدة من الصحابة : منهم أنس ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس . قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً في الفجر بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان ، وقال : عصية عصت الله ورسوله .

(١) في ت : حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين بن الطفيل ثنا محمد بن المتوكل ثنا معتمر الخ . (٢) في ج : قال حدثني احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابراهيم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن هارون الحافظ وعبد السلام ابن سهل السكرى . قالا : ثنا محمد بن عبد الله الرازى قال ثنا أبو تميلة يحيى ابن واضح عن أبي طيبة قال ثنا أبو مجلز عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لبس الحرير وشرب فى الفضة ، فليس منا ، ومن خبب امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا » .

* حدثنا أبو احمد الحسين بن على التميمي النيسابورى قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا حسان بن عباد البصرى قال ثنا أبي عن سليمان التيمى عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك فى أمتى أخفى من دبيب الذر على الصفا ، وليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة » . غريب من حديث سليمان وأبى مجلز وعكرمة تفرد به عباد البصرى وعنه ابنه حسان .

* حدثنا سليمان بن احمد وموسى بن هارون . قالا : ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامى قال ثنا حيان بن عبيد الله أبو زهير قال ثنا أبو مجلز عن ابن عباس . أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ، ولواؤه أبيض . تفرد به حيان عن أبي مجلز .

٢٢٥ — حسان بن أبي سنان

ومنهم حافظ الطرف واللسان ، رابط القلب والجنان ، حسان بن أبي سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا سليمان ابن داود الشاذكونى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يارسول الله أين الابدال من أمتك ؟ قال بيده قبل الشام ، فقلت يارسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال بلى ! محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى قال حدثنى عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنى رجل عن

جعفر بن سليمان : أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال لو أن حسانا دعا أن يحول جبل لحوّل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل قال ثنا شيخ لنا يقال له أبو حكيم . قال : خرج حسان يوم العيد فلما رجع ، قالت له امرأته : كم من امرأة حسنة نظرت اليها اليوم ورأيتها ! فلما أكثرت . قال : ويحك مانظرت إلا فى ابهامى منذ خرجت من عندك حتى رجعت اليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال سمعت حماد بن زيد يقول: كنت اذا رأيت حسان بن أبى سنان كأنه أبدا مريض . قال أبو جعفر فذكرت ذلك لمخلد بن حسين فقال : هكذا كان ، اذا رأيته كأنه أبدا ناقه .

* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبدالله ابن عيسى قال حدثنى عبد الله بن محمد الزراد . قال : خرج حسان الى العيد فقيل له لما رجع يا أبا عبد الله ما رأينا عيداً أكثر نساء منه ؟ قال : ما تلقتنى امرأة حتى رجعت (١) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى عن عبد الجبار بن النضر السلمى . قال : مر حسان بن أبى سنان بغرفة فقال مذ كم بنيت هذه ؟ قال ثم رجع الى نفسه فقال : وما عليك مذ كم بنيت ، تسألين عما لا يعنيك ، فعاقبها بصوم سنة .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن شعيب القارى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر رسته قال ثنا أبو داود قال ثنا عمارة ابن زاذان . قال : كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة وينشر حسابه ويرخى ستره ثم يصلى ، فاذا أحس بانسان قد جاء يقبل على الحساب يريه أنه كان فى الحساب * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى قال ثنا محمد بن ابراهيم

---

(١) فى هامش ج : هذا يدل على شدة المراقبة وحفظ البصر والاشتغال بما يعنى امتثالا للآمر .

قال ثنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا أبو داود قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال قال حسان بن أبي سنان : لولا المساكين ما اتجرت .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته قال ثنا زهير بن نعيم البابى . قال : اجتمع يونس بن عبيد ، وحسان بن أبي سنان . فقال يونس : ما عالجت شيئاً أشد على من الورع ، فقال حسان لكن ما عالجت شيئاً أهون على منه . قال يونس : كيف ؟ قال تركت ما يريبنى إلى مالا يريبنى فاسترحت * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن عبد الله بن شوذب . قال قال حسان : ما أيسر الورع ، اذا شككت فى شئ فأتركه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن ابن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان حسان بن أبى سنان رجلا من تجار البصرة له شريك بالبصرة وهو مقيم بالأهواز يجهز على شريكه بالبصرة . ثم يجتمعان رأس كل سنة فيقتسمان الربح ، فكان يأخذ قوته من ربحه ويتصدق بما بقى ، وكان صاحبه يبنى دوراً ويتخذ أرضين ، فقدم حسان البصرة قدمة ففرق ما أراد أن يفرق ، فذكر له أهل بيت لم تكن حاجتهم ظهرت . فقال : أما كنتم تخبرونا ؟ فاستقرض لهم ثلاث مائة درهم وبعث بها اليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى قال حدثنى عبد الملك بن قريب الأصمعى قال ثنا الوليد ابن يسار . قال : جاءت امرأة عليها ثوب قد نفض من الصبغ فسألت حسان بن أبى سنان ، فقال لشريكه هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . قال فذهب شريكه يزن درهمين قال زن لها مائتين . فقالوا : يا أبا عبد الله كانت ترضى بذا ، كذا وكذا من سائل . فقال : إنى ذهبت فى شئ لم تذهبوا فيه ، إنى رأيت بها بقية من الشباب وخشيت أن تحملها الحاجة على بعض ما يكره .

* حدثنا عبـد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمـد بن ابراهيم ابن كثير قال حدثنى عبد الله بن محمد قال ثنا عبدالمؤمن بن عباد أبو عبد الله . قال : لقى حسان بن أبى سنان رجل به زهو ــ وكان مع حسان رجل ــ قال فسائله حسان مسائلة لطيفة ، فقال له الرجل تسأل مثل هذا هذه المسائلة حتى يظن فى نفسه أنه شئ ، قال : مايدريك ؟ لعله يكون فى هذا خصلة يحبها الله ، وفيك خصلة يبغضها الله . قال فقال : ياأبا عبد الله وما هذه الخصلة التى فيه يحبها الله ، وما الخصلة التى فىّ يبغضها الله ؟ قال : لعـله أن يكون حين رآك حدثته نفسه أنك خير منه ، ولعلك حين رأيته حدثتك نفسك أنك خير منه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمـدان قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال قلت لحسان بن أبى سنان : أما تحدثك نفسك بالفاقة ؟ قال بلى ! قلت فبأى شئ تردها ؟ قال أقول لها : وكان ذاك تأخذين المسحاة فتجلسين مع الفعلة فتـكتسبين دانقا أو دانقين تعيشين به ، فتسكن ! .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا موسى بن هـلال قال ثنا رجـل كان جليسا لنا ــ وكانت امرأة حسان مولاة له ــ قال حدثتنى امرأة حسان بن أبى سنان . قالت : كان يجئ فيدخل معى فى فراشى ثم يخادعنى كما تخادع المرأة صبيها ، فاذا علم أنى نمت سل نفسه فخرج ، ثم يقوم فيصلى . قالت : فقلت له يا أبا عبـد الله كم تعذب نفسك ؟ أرفق بنفسك ! فقال : اسكتى ويحك فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زمانا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا محمد بن احمد بن أبى زيد أبو جعفر الخراسانى قال قلت لمهدى ابن ميمون : من حسان بن أبى سنان ؟ فقال من حسان بن أبى سنان ! رأيت حسان بن أبى سنان ــ أحسبه قال فى مرضه ــ فقيل له : كيف تجدك ؟ قال بخير إن نجوت من النار ، فقيل له فما تشتهى ؟ قال ليلة بعيـدة ما بين

الطرفين أحيي ما بين طرفيها .

* حدثنا أبو محمد قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن كثير قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء . قال : سمعت سعيد بن عامر يذكر أن قوما أتوا حسان بن أبى سنان ومعهم رجل قد كانت حاله حسنة فتغيرت ، فأتوا حسان يريدون أن يكلموه ليعينه فى شئ فوجدوه ضجراً . فقال بعضهم لبعض : لا نرى أن نكلمه وهو على هذه الحال . قال فسائلوه ثم أرادوا أن ينصرفوا . قال فقال لهم ما حاجتكم ؟ قالوا : يا أبا عبد الله نعود اليك ، قال فقال لا ! تكلموا بحاجتكم . فقالوا هذا فلان قد عرفته كانت حالته حسنة قبل اليوم فتغيرت فأردنا أن نجمع له شيئا ، قال مكانكم قال فدخل فأخرج صرة فيها أربعمائة درهم . فقال : أما أنى لم أخلف غيرها ، ثم قال مكانكم حتى أخبركم بما رأيتم من غمى بنيت مخدعا لأهلنا أنفقنا عليه سبعة وعشرين درهما وكسراً هو بنا رافق ، ولو لم نبنه وجدنا عنه بداً ، فذلك الذى رأيتم من غمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا عبد الله . قال : كتب غلام حسان بن أبى سنان اليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة فاشتر السكر فيما قبلك ، قال : فاشتراه من رجل فلم يأت عليه إلا قليل فاذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفا . قال فأتى صاحب السكر فقال : ياهذا إن غلامى كتب الى ولم أعلمك فأقلنى فيما اشتريته منك ، قال الآخر : قد أعلمتنى الآن وطيبته لك . قال فرجع ولم يحتمل قلبه ، قال فأتاه وقال ياهذا إنى لم آت هذا الأمر من قبل وجهه فأحب أن تسترد هذا البيع . قال فما زال به حتى رده عليه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عمرو بن محمد قال ثنا صاحب لنا قال : أقبل نفر من أصحاب حسان بن أبى سنان تجاراً فى سفينة فى النهر فتلقتهم سفينة تحمل الأرز فاشتروا ذلك الأرز كله . فقال بعضهم : اجعلوا لحسان سهما كسهم رجل منا ففعلوا فباعوا ذلك الأرز فربحوا آلاف دراهم ، فأصاب

كل انسان ألفان . فعمدوا الى ألفي حسان فجعلوها في كيس ثم أتوه بها فأخبروه بخبرها . فقال لهم : أرأيتم لو بتم هذا الأرز بوضيعة كانت تلزمني الوضيعة معكم . قالوا : لا ! قال لا حاجة لي بها .

أسند حسان بن أبي سنان عن أنس فيما قيل ، وكان من أروى الناس عن الحسن ، وعن ثابت . وشغلته العبادة عن الرواية * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا موسى بن هلال . قال قال هارون الأعور : ما كان بالبصرة رجل أروى لحديث الحسن من حسان مايجيء عنه خمسة أحاديث ، ولكنه كان رجلا عابداً صاحب صلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا الحجاج بن فرافصة عن حسان بن أبي سنان . قال : ذاكر الله في الغافلين ، كالمقاتل عن المدبرين .

قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه حسان موقوفا ورواه غيره متصلا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فروايته عن الحسن * ماحدثت عن محمد بن العباس بن أيوب الأخرم قال ثنا اسماعيل بن بشر بن منصور السلمي قال ثنا يحيي القرشي ثم الزبيري عن أبي رجاء الجند يسابوري عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية ، والورع تصنعا » . غريب من حديث الحسن لم يروه عن الحسن مرفوعا فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن سليمان بن سالم عن حسان بن أبي سنان قال قال أبو هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير ، قيل يارسول الله ويشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ويصومون ؟ قال نعم ! قيل فما بالهم يارسول

الله ؟ قال : يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأشربة فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير » . كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلا ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة متصلا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث السمان قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى عليه وسلم : مر بجوار من الأنصار وهن يضربن بالدفوف ويقلن :

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهنّ » .

۞ قال أبو نعيم : أبو عبد الله مختلف فيه ، فقيل إنه حسان بن أبي سنان وقيل إنه رشيد وكلاهما بصريان وهو برشيد فيما أرى أشبه .

٢٢٦ - عاصم بن سليمان الأحول

ومنهم العابد الافضل ، عاصم بن سليمان الأحول .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال ثنا فطر بن حماد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عاصم الأحول . قال قال لي فضيل الرقاشي ـ وأنا أسائله ـ : ياهذا لا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك فان الأمر يخلص اليك دونهم ، ولا تقل اذهب ههنا وههنا ينقطع عني النهار فانه محفوظ عليك ، ومارأيت قط أحسن طلبا ولا أسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا محمد بن عباد قال حدثني أبي . قال : ربما زارني عاصم الأحول وهو صائم فيفطر ، فاذا صلى العشاء تنحى فصلى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه .

أسند عاصم عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس .

وروى عن ابن سيرين ، وأبي عثمان النهدي ، وأبي قلابة ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى قال ثنا يزيدبن هارون رواه عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » . هذا حديث عاصم عن أنس رضى الله عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن رغبة حدثنا روح بن صلاح أخبرنا سفيان عن عاصم عن أنس بن مالك . قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد ابن هاشم أم على بن أبي طالب دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال : « يرحمك الله ! فانك كنت أمى بعد أمى ، تجوعين وتشبعينى وتعرين وتكسينني ، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعمينني ، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة . ثم أمر أن تغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وألبسها إياه وكفنها فوقه ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفرون قبرها ، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ترابه بيده ، فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ، ثم قال : الحمد لله الذى يحيي ويميت وهو حى لا يموت ، اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ، وأوسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين . وكبر عليها أربعا وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق . غريب من حديث عاصم والثورى لم نكتبه إلا من حديث روح بن صلاح تفرد به .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات واسماعيل ابن عبد الله . قالا : ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا أبو معاوية عن عاصم بن عبد الله بن سرجس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الحجم شفاء » . غريب من حديث عاصم لم نكتبه إلا من حديث أبى معاوية .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى قال ثنا احمد بن محمد بن

الحسين الماسرجسى قال ثنا اسحاق بن راهويه قال أخبرنا جرير عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال : « اللهم بلغنا بلاغ خير ومغفرة . ثم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، والحور (١) بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر فى الأهل والمال » . هذا مشهور ثابت من حديث عاصم رواه عن عاصم معمر ، وعمران القصير ، وحماد بن زيد ، وحرب بن خليل ، وأبو معاوية ، وحفص بن غياث .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا سفيان الثورى عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة » هذا غريب من حديث عاصم والثورى تفرد به الفريابى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : ذروا التنعم وزى العجم ، وإياكم والحرير ! فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه قال : « لا تلبسوا الحرير إلا ما كان هكذا ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعيه الوسطى والسبابة » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث عاصم لم نكتبه عالياً إلا من حديث يزيد .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى عن خالد وعاصم عن أبى قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدها فى دين الله عمر ، وأصدقها حياء عثمان ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرأهم أبى ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » رضى الله تعالى عنهم . هذا حديث غريب من حديث الثورى لم يروه عنه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة .

(١) فى النهاية وهامش ج : أى من النقصان بعد الزيادة ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها .

٢٢٧ - اياس بن معاوية

ومنهم صاحب الحكم والأحكام الماضية ، المكنى أبا واثلة إياس بن معاوية

* حدثنا احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد بن جعفر . قالا : ثنا محمد بن يحيي قال حدثنى هلال بن بشير قال ثنا محمد بن شيبة الثقفى قال ثنا محبوب بن هلال . قال : سئل إياس بن معاوية متى ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد ؟ قال: إذا استكمل أهل الجنة عددهم الذى قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء ، واستكمل أهل النار عددهم الذى قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء ، فعند ذلك ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن المتوكل البغدادى قال ثنا أبو الحسن المدائنى عن أبى اسحاق بن حفص عن نوح . قال قيل لاياس بن معاوية : فيك أربع خصال : دمامة وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيلك بالقضاء . قال: أما الدمامة فالأمر فيها إلى غيرى ، وأما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ ؟ قالوا : بصواب . قال : فالا كثار من الصواب أمثل ، وأما اعجابى بنفسى أفيعجبكم ما ترون منى ؟ قالوا : نعم ! قال : فانى أحق أن أعجب بنفسى ، وأما قولكم إنك تعجل بالقضاء فكم هذه وأشار بيده خمسة ، فقالوا: خمسة . فقال : عجلتم ألا قلتم واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة . قالوا : ما نعد شيئاً قد عرفناه ، قال : فما أحبس شيئاً قد تبين لى فيه الحكم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى قال ثنا عبد الله بن مسلم القرشى . قال : كان إياس يقول : ما أحب أنى أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله ، ولا أواخذ بها يوم القيامة ، وإن لى مفروحا من الدنيا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : لما ولى إياس ابن معاوية القضاء أتاه الحسن فبكى إياس . فقال له الحسن: ما يبكيك يا أبا واثلة؟

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى. قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال قال ثنا داود بن أبى هند . قال قال. إياس بن معاوية : كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق ، قالوا : يا أبا واثلة ما عيبك ؟ قال : كثرة الكلام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن معدان قال ثنا على بن احمد الجوار بى الواسطى قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان عن أبى بشر . قال : أطاف الناس باياس بن معاوية فسألوه عن هذه الآية (إنه لا يحب المسرفين) قال : الاسراف ما قصرت فيه عن حق الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة . قال سمعت أياس بن معاوية يقول: أكل رطب السكر يزيد فى الدماغ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن خالد الحذاء . قال قيل لمعاوية بن قرة : كيف ابنك ؟ قال : نعم الابن كفانى أمر دنياى ، وفرغنى لآخرتى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا سليمان بن عبدالجبار بن زريق الخياط قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال قال ثنا داود بن أبى هند . قال قال لى اياس بن معاوية : أنا أكلم الناس بنصف عقلى ، فاذا اختصم إلى اثنان جمعت عقلى كله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن رستم قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد . قال سمعت إياس بن معاوية يقول : ما كلمت أحداً من أصحاب الاهواء بعقلى كله إلا القدرية ، فانى قلت لهم ما الظلم فيكم ؟ قالوا : أن يأخذ الانسان ما ليس له . فقلت لهم : فان لله عز وجل كل شئ .

* أخبرنا القاضى محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا الحسن بن على ابن زياد قال ثنا احمد بن يونس ثنا اسرائيل عن أبى يحيى . قال سمعت إياس

ابن معاوية يقول : كان أفضلهم عندى — يعنى الماضين — أسلمهم صدراً ، وأقلهم غيبة .

أسند إياس عن أنس بن مالك ، وسمع أباه ، وسعيد بن المسيب .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكى قال ثنا ابراهيم ابن زكريا العبدى قال ثنا فديك بن سليمان قال ثنا خليفة بن حميد عن إياس ابن معاوية عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً بها صوته ؛ أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة فى البحر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع » . غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرد به عنه فديك .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل قال ثنا بكر بن بشر العسقلانى قال ثنا عبدالحميد بن سوار قال حدثنى إياس بن معاوية بن قرة . قال: كنا عند عمر بن عبدالعزيز فذكر عنده الحياء فقال : الحياء من الدين . فقال عمر بل هو الدين كله ، فقال إياس : حدثنى أبى عن جدى . قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء . فقالوا يارسول الله الحياء من الدين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل هو الدين كله » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء والعفاف والعىّ عىّ اللسان لا عىّ القلب والعمل من الايمان ؛ وإنهن يزدن فى الآخرة وينقصن من الدنيا ، وما يزدن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا » . قال إياس : فأمرنى عمر بن عبدالعزيز فأمليتها عليه وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر وإنها لفى كفه ما يضعها اعجابا بها .

٢٢٨ — شميط بن عجلان

ومنهم الوامق الولهان ، الواعظ اليقظان ، أبو همام شميط بن عجلان ، وقيل أبو عبيد الله .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبـد الله بن يحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبـد الله بن أبي زياد قال ثنا سـيار قال ثنا جعفر قال ثنا عبيد الله بن شميط . سمعت أبي يقول : إذا وصف الموقنين ـ أتاهم من الله أمر وقذهم عن الباطل ؛ فأسهروا العيون وأجاعوا البطون ، وأظمأوا الأكباد ، وأنصبوا الأبدان ، واهتضموا الطارف والنالد * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبـد الله بن قحطبة قال ثنا ابن أبي صفوان الثقفي قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى عن أبيه عن عبيد الله بن شميط . قال : كان أبي يقول فى قصصه : إن المتقين أتاهم من الله أمر أقلقهم ؛ فأكلوا على تنغص ، وباتوا على تصون . وكان يقول فى قصصه : إن المتقين هم الأكياس ؛ أكلوا طيب رزق الله ، وعاشـوا فى فضل نعيم الآخرة * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبـد الرحمن بن مهدى . قال قال شميط : [إن المتقين] أتاهم وعيد الله فناموا على خوف ، وقاموا على وقار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا محمد بن صالح الواسطى عن رباح بن عمرو أبي المهاجر (١) . قال سمعت الشميط أخا أخضر بن عجلان وهو يقول فى مجلسه ووصف أهل الدنيا وماهم فيه من الغفلة . فقال : حيارى سكارى ، فارسهم يركض ركضاً ، وبيدقهم يسعى سعيا ، عشقوا الدنيا ولزمت بأم رؤسهم يرتضعونها لاينفطمون من رضاعها ، وإذا أحـدث الله تعالى لأحدهم نعمة أحدث رياء وسمعـة فعلق من بين أصفر وأخضر وأحمر . ثم قال للناس : تعالوا فانظروا ؛ فأما المؤمنون فيقولون لاحسن والله ولا جميل ! إن يكن من حلال فقد أسرفت ، وإن يكن من حرام فثكلتك أمك . وأما المنافقون فيقولون : ياويحنا يا ليت لنا ما أكثر وأطيب ، ذروهم عباد الله وما اختاروا لأنفسهم من فالوذجهم وورودجهم (٢) فكل يوما بقلا ويوما خلا ويوما ملحا والموعـد الله ، يطلبون لأولادهم السمن والعسل ثم

---

(١) فى ز وج من رباح عن عمرو أبي المهاجر وفى ت رباح بن عمرو ابي المهاجر وكذا فى الطبقات الكبرى للشعراني (٢) كذا فى ز وت وفى ج : فالوذهم وزودجهم .

يخرجونهم على أيتام المساكين فيذهب الصبي الى أمه فيجاذبها خمارها. فيقول: أطلبي لنا سمنا وعسلا فاني رأيت مع ابن فلان سمنا وعسلا. فتقول له أمه: إنه كثير لك من حيث أصبت لك الخبز والملح، يشترى أحدهم الأمة العجماء قد أخرجت من دار المشركين الى دار المسلمين فلا يفقهها فى الدين ولا يعلمها شيئا من سنن المرسلين، فتلبس الوشى وتحلى بالذهب ثم تخطر على فساق أهل الأسواق، فان جنت جناية تبعه من ذلك ما ساءه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط. قال سمعت أبى اذا وصف أهل الدنيا قال: دائم البطنة، قليل الفطنة، إنما همه بطنه وفرجه وجلده: يقول: متى أصبح فآكل وأشرب وألهو وألعب، ومتى أمسى فأنام، جيفة بالليل بطال بالنهار.

* حدثنا أبوبكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيدالله بن شميط. قال سمعت أبى يقول: إن أولياء الله آثروا رضى الله عز وجل على هوى أنفسهم، وأن كانت أهوائهم محنة لهم فارغموا أنفسهم كثيراً لرضاء ربهم فافلحوا وانجحوا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط. قال: كان أبى وغيلان الطفاوى يقولان: صم عن الدنيا، واجعل غاية افطارك فى الدنيا الموت * حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط قال سمعت أبى يقول: بادروا بالصحة السقم، وبالفراغ الشغل، وبادروا بالحياة الموت * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن بن شهريار قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط قال سمعت أبى يقول: اللهم اجعل أحب ساعات الدنيا الينا ساعات ذكرك وعبادتك، وأجعل ابغض ساعاتها الينا ساعات أكلنا وشربنا ونومنا * حدثنا أبوبكر الطلحى قال ثنا الحسن بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا عبيدالله بن شميط قال سمعت

أبى يقول : يا ابن آدم إنما الدنيا غداء وعشاء ، فان أخرت غداءك الى عشائك امسى ديوانك فى ديوان الصائمين .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن بسطام قال ثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدى . قال : دعا بعض الامراء شميطا الى طعام فاعتل عليه ولم يأته فقيل له فى ذلك . فقال : فقد أكلة أيسر على من بذل دينى لهم ، ما ينبغى أن تكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو معاوية الغلابى قال ثنا رجل . قال قالت امرأة شميط : يا أبا همام إنما نعمل الشئ ونصنعه فنشتهى أن تأكل منه معنا فلا تجئ حتى يفسد ويبرد . فقال : والله إن أبغض ساعاتى الى الساعة التى آكل فيها .

* حدثنا احمد قال ثنا عبد الله قال حدثنى هارون بن عبد الله قال حدثنى سيار قال ثنا جعفر وعبيد الله بن شميط . قالا : سمعنا شميطا يقول رأس مال المؤمن دينه حيث مازال (١) زال معه دينه ، لا يخلفه فى الرحال ، ولا يأمن عليه الرجال .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت شميطا يقول : إن الدينار والدرهم أزمة المنافقين بهما يقادون الى السوءات * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال حدثنى هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان . قال سمعت أبى يقول : أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ؛ ألا ترى الى المنافق كيف يخادعنى وأنا اخدعه ، يسبحنى بطرف لسانه ، وقلبه بعيد منى . يا داود : قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين اضبانهم (٢) ليلقوها ثم يدعونى استجب لهم * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال

---

(١) فى ت : حيث ما صار صار معه (٢) فى ت : ما بين اصلابهم والضبن كما فى النهاية الحضن أو ما بين الكشح والابط .

أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال سمعت أبي يقول : كان يقال علامة المنافق قلة ذكر الله عز وجل . قال وأخبرت عن سيار قال ثنا جعفر قال : سمعت عبادا يسأل شميطا ، هل يبكي المنافق ؟ فقال : يبكي من رأسه فاما قلبه فلا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيدالله بن شميط . قال سمعت أبي يقول فى كلامه : بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة ، بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة ، فزالت العاجلة وشقي بالعاقبة . قال وسمعت أبى شميط يقول : كل يوم ينقص من أجلك وأنت لاتحزن ، وكل يوم تستوفى من رزقك ، قد أعطيت ما يكفيك وأنت تطلب مايطغيك ، لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ، فكيف يستبين للعالم جهل من قد عجز عن شكر ماهو فيه ، وهو مغتر فى طلب الزيادة . أم كيف يعمل للآخرة من لاتنقضى من الدنيا شهوته ، ولا تنقضى فيها رغبته . فالعجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور ! !

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن ابراهيم بن بشار قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني . قال سمعت شميطا يقول فى قصصه : يا ابن آدم ، انك مادمت ساكتا فانك سالم ، فاذا تكلمت فخذ حذرك .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسين بن شهريار قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال سمعت أبى يقول : — ونظر الى الناس يوم عيدهم فى محشرهم ومجمعهم — فقال هل ترى إلا خرقة تبلى ، ولحما يأكله الدود غداً * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن روح قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا زكريا بن عدى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت شميطا يقول : من جعل الموت نصب عينيه ، لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار ثنا عبيد الله بن شميط . قال سمعت أبي يقول : إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه ، ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ، ويقوم الليل ، والشاب يعجز عن ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال سمعت أبي يقول : يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى اذا علمه أخذ الدنيا فضمها الى صدره وحملها على رأسه . فنظر اليه ثلاثة ضعفاء ؛ امرأة ضعيفة ، واعرابي جاهل ، وأعجمي . فقالوا : هذا أعلم بالله منا لولم ير في الدنيا ذخيرة مافعل هذا ، فرغبوا في الدنيا وجمعوها . وكان أبي يقول : فمثله كمثل الذي قال الله عز وجل (ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن سيار قال حدثنا جعفر وعبيد الله بن شميط عن شميط . قال : إن الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام : انك اذا استنقذت هالكا من هلكته ، سميتك جهبذاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه . قال : كان يقال من رضى بالفسق فهو من أهله ، ومن رضى أن يعصى الله عزوجل لم يرفع له عمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا سليمان بن احمد الجرجاني قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال سمعت أبي يقول : عجبا لابن آدم بينما قلبه في الآخرة ، إذ حكه برغوث أو قملة فنسي الآخرة .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا ابراهيم بن عبد الملك . قال قال شميط بن عجلان : إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المنقطعين اليه . * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا رباح

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا سليمان ابن احمد الجرجانى قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال حدثنى أبى شميط بن عجلان عن عبد الله بن عمر : أنه كان يقول لجلسائه ، ساعة للدنيا ، وساعة للآخرة ، وقولوا فى خلال الحديث اللهم اغفر لنا .

أسند شميط عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبيد الله بن شميط قال حدثنى أبى وعمى عن أبى بكر عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم : باع حلسا وقدحا فيمن يزيد ، وقال : « من يشترى هذا ؟ فقال رجل بدرهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد ؟ » —

قال الشيخ : — أبو بكر هو الحنفى — * حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن أبى عطاء قال ثنا أخضر بن عجلان قال حدثنى أبو بكر الحنفى عن أنس بن مالك . قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشكى اليه الفاقة وذكر الحديث . وقال فأتى بحلس وقدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذهما منى بدرهم ؟ فقال رجل أنا آخذهما . فقال من يزيد على هذا ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فقال صلى الله عليه وسلم : هما لك ».

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا عبيد الله بن شميط قال حدثنى أبى وعمى الأخضر عن عطاء بن زهير العامرى عن أبيه . قال: قلت لعبد الله بن عمر ما تقول فى الصدقة أى مال هى ؟ قال : شر مال إنما هى للعميان والعرجان والمنقطع بهم . قلت : فأخبرنى عن العاملين عليها والمجاهدين فى سبيل الله عز وجل ما أحل لهم . قال : للعاملين عليها بقدر عمالتهم ، وللمجاهدين فى سبيل الله ما أحل لهم ، إن الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبدالله بن المبارك قال ثنا الصعق بن حزن قال ثنا شميط بن عجلان . قال : حدث مؤذن

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا سليمان ابن احمد الجرجانى قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط . قال حدثنى أبى شميط بن عجلان عن عبد الله بن عمر : أنه كان يقول لجلسائه ، ساعة للدنيا ، وساعة للآخرة ، وقولوا فى خلال الحديث اللهم اغفر لنا .

أسند شميط عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبيد الله بن شميط قال حدثنى أبى وعمى عن أبى بكر عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم : باع حلسا وقدحا فيمن يزيد ، وقال : « من يشترى هذا ؟ فقال رجل بدرهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد ؟ » —

قال الشيخ : — أبو بكر هو الحنفى — * حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن أبى عطاء قال ثنا أخضر بن عجلان قال حدثنى أبو بكر الحنفى عن أنس بن مالك . قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشكى اليه الفاقة وذكر الحديث . وقال فأتى بحلس وقدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذهما منى بدرهم ؟ فقال رجل أنا آخذهما . فقال من يزيد على هذا ؟ فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فقال صلى الله عليه وسلم : هما لك ».

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا عبيد الله بن شميط قال حدثنى أبى وعمى الأخضر عن عطاء بن زهير العامرى عن أبيه . قال : قلت لعبد الله بن عمر ما تقول فى الصدقة أى مال هى ؟ قال : شر مال إنما هى للعميان والعرجان والمنقطع بهم . قلت : فأخبرنى عن العاملين عليها والمجاهدين فى سبيل الله عز وجل ما أحل لهم . قال : للعاملين عليها بقدر عمالتهم ، وللمجاهدين فى سبيل الله ما أحل لهم ، إن الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبدالله بن المبارك قال ثنا الصعق بن حزن قال ثنا شميط بن عجلان . قال : حدث مؤذن

بنى كعب قال بينا أنا أسير فى أرض قفراء إذ أذنت فقال لى قائل من خلفى: نعم ما أدبك الله ؟ فالتفت فاذا أبو برزة الأسلمى . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد أذن فى أرض قفر فتبقى شجرة ولامدرة ولا تراب ولاشئ إلا استحلى البكاء لقلة ذاكرى الله فى ذلك المكان »(١).

ذكر طبقة من تابعى المدينة من المعروفين بالتعبد والنسك ، وقد تقدم ذكر متقدميهم فى جملة طبقة البصريين — وهم الفقهاء السبعة — .

٢٢٩ – زين العابدين على بن الحسين

فمن هذه الطبقة على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم زين العابدين ، ومنار القانتين ، كان عابداً وفيا ، وجواداً حفيا .

وقيل : إن التصوف حفظ الوفاء ، وترك الجفاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال ثنا العتبى قال ثنا أبى . قال : كان على بن الحسين اذا فرغ من وضوئه للصلاة ، وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة . فقيل له فى ذلك ، فقال : ويحكم أتدرون الى من أقوم ؟ ومن أريد أن أناجى .

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق النيسابورى قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا حاتم — يعنى ابن اسماعيل — قال حدثنى جعفر عن أبيه : أن على بن الحسين قال يابنى لو اتخذت لى ثوبا للغائط ، رأيت الذباب يقع على الشئ ثم يقع علىّ ، ثم انتبه . فقال : فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه إلا ثوب فرفضه .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن عمرو بن ثابت . قال : كان على بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبو معمر

(١) بهامش نسخة جدة : بلغ قراءة بجامع الصالح بباب زويلة .

قال ثنا جرير عن فضيل بن غزوان . قال قال لى على بن الحسين : من ضحك ضحكة ، مج مجة من العلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبو معمر ثنا جرير . وثنا احمد بن على بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الكندى قال ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبى جعفر عن على بن الحسين . قال : إن الجسد اذا لم يمرض أشر ، ولا خير فى جسد يأشر .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر بن الانبارى قال ثنا احمد بن الصلت قال ثنا قاسم بن ابراهيم العلوى قال حدثنى أبى عن جعفر بن محمد عن أبيه . قال قال على بن الحسين : فقد الأحبة غربة ، وكان يقول : اللهم إنى أعوذ بك أن تحسن فى لوائع العيون علانيتى ، وتقبح فى خفيات العيون سريرتى ، اللهم كما أسأت وأحسنت الى فاذا عدت فعد على . وكان يقول : إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .

* حدثنا محمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن جعفر الرازى قال ثنا على بن رجاء القادسى قال ثنا عمرو بن خالد عن أبى حمزة الثمالى . قال : أتيت باب على ابن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد على السلام ، ودعا لى ، ثم انتهى الى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت بلى ! يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانى اتكأت عليه يوما وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر فى تجاه وجهى ثم قال : ياعلى بن الحسين مالى أراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر ، يأكل منها البر والفاجر . فقلت : ما عليها أحزن لأنه كما تقول . فقال : أعلى الآخرة ؟ هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ماعلى هذا أحزن لأنه كما تقول . فقال : وماحزنك ياعلى بن الحسين ؟ قلت ما أتخوف من فتنة ابن الزبير . فقال لى : ياعلى هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا ! ثم قال : نخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ! ثم غاب عنى ، فقيل لى : ياعلى هذا

الخضر عليه السلام ناجاك .

* حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال ثنا عبد الله بن محمد ابن عمرو البلوى قال ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال حدثنى سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب الزهرى . قال : شهدت على بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فأثقله حديداً ، ووكل به حفاظا فى عدة وجمع ، فاستأذنتهم فى التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لى ، فدخلت عليه وهو فى قبة والاقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت . وقلت : وددت أنى مكانك وأنت سالم . فقال : يازهرى أتظن أن هذا مما ترى على وفى عنقى يكربنى ، أما لو شئت ما كان . فانه وان بلغ منك وبأمثالك ليذكرنى عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد . ثم قال : يازهرى لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه . فقال لى بعضهم : انا لنراه متبوعا ، انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده . قال الزهرى : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألنى عن على بن الحسين فأخبرته . فقال لى : إنه قد جاءنى فى يوم فقده الأعوان ، فدخل على فقال : ما أنا وأنت . فقلت : أقم عندى فقال لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة . قال الزهرى فقلت : يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث تظن ! إنه مشغول بنفسه . فقال : حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به ، قال وكان الزهرى اذا ذكر على بن الحسين يبكى ويقول : زين العابدين ! !

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلى قال ثنا محمد بن تسنيم قال ثنا الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى . قال سمعت على بن الحسين يقول : من قنع بما قسم الله له . فهو من أغنى الناس .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان عن أبى حمزة الثمالى . قال كان على بن الحسين : يحمل جراب

الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفىء غضب الرب عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو معمر ثنا جرير عن شيبة بن نعامة . قال : كان على بن الحسين يُبَخَّل ، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة . قال جرير فى الحديث ـ أو من قبله ـ إنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل الجرب الى المساكين * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عثمان بن أبى شيبة قال ثنا جرير عن عمرو بن ثابت . قال : لما مات على بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد بظهره . فقالوا : ماهذا ؟ فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة *حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى الأنصارى قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق . قال : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم ؟ فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به فى الليل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد بن زكريا قال سمعت ابن عائشة يقول . قال أبى : سمعت أهل المدينة يقولون : مافقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين الوادعى محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال حدثنى واقد ابن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : عمد على بن الحسين الى عبد له كان عبدالله ابن جعفر اعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه .

* حدثنا أبو احمد الغطريفى محمد بن احمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبى قال ثنا حماد قال ثنا يحيى بن سعيد . قال : سمعت على ابن الحسين واجتمع عليه ناس فقالوا له ذلك القول . فقال لهم : أحبونا حب الاسلام لله عزوجل ، فانه مابرح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا ابراهيم بن قدامة وهو ابن محمد بن حاطب عن أبيه

عن على بن الحسين . قال : أتانى نفر من أهل العراق فقالوا فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، فلما فرغوا . قال لهم على بن الحسين : ألا تخبرونى أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون . قالوا : لا ! قال : فأنتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . قالوا : لا ! قال أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، ثم قال : أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم) اخرجوا فعل الله بكم ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا سعدان بن يزيد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا خلف بن حوشب عن على بن الحسين . قال : يامعشر أهل العراق ، يامعشر أهل الكوفة ، أحبونا حب الاسلام ، ولا ترفعونا فوق حقنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سفيان . قال قال على بن الحسين : ما أحب أن لى بنصيبى من الذل ، حمر النعم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن اشكاب قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابن المنهال الطائى . أن على بن الحسين كان اذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله .

* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر والخصيب بن ناصح . قالا : ثنا عبد الله ابن جعفر عن عبد الرحمن بن حبيب بن أزدك (١) قال سمعت نافع بن جبير

(١) كذا فى ج و ت وفى ز : ابن أردن .

يقول لعلى بن الحسين : غفر الله لك ! أنت سـيد الناس وأفضلهم تذهب الى هـذا العبد فتجلس معه — يعنى زيد بن أسلم — . فقال : إنه ينبغى للعلم أن يتبع حيث ما كان * حـدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا أبو يحيي صاعقة قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم عن محمد بن عبدالرحمن المدينى . قال : كان على بن الحسين يتخطى حلق قومه حتى يأتى زيد بن أسلم فيجلس عنده . فقال : إنما يجلس الرجل الى من ينفعه فى دينه .

* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبى حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد . قال : سئل على بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لاتلومونى فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعـلم أنه مات . وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهـل بيتى فى غزاة واحـدة أفترون حزنهم يذهب من قلبى ؟ (١) .

* حدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا يحيي بن ز كريا الغلابى قال ثنا العتبى قال حدثنى أبى . قال قال على بن الحسين — وكان من أفضـل بنى هاشم — لابنه : يابنى اصبرعلى النوائب ولاتتعرض للحقوق ، ولاتجب أخاك الى الأمر الذى مضرته عليك أكثر من منفعته له .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى عن ابراهيم بن سعد . قال : سمع على بن الحسين ناعية فى بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه ، فقيل له : أمن حدث كانت الناعية ؟ قال : نعم ! فعزوه وتعجبوا من صـبره . فقال : إنا أهـل بيت نطيع الله فيما نحب ، ونحمده فيما نكره .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر قال ثنا محمد بن اسماعيـل العسكرى العطار قال ثنا صهيب بن محمد قال ثنا شـداد بن على قال ثنا اسرائيل عن أبى حمزة الثمالى عن عـلى بن الحسين . قال : اذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين

(١) يريد بذلك ممن قتل مع أبيه الحسين من ولده وأهل بيته سلام الله عليهم أجمعين .

أهل الصبر ؟ فيقوم ناس من الناس فيقال على ماصبرتم ؟ قالوا صبرنا على طاعة الله ، وصبرنا عن معصية الله عز وجل . فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن زكريا قال أخبرنا ابن عائشة عن أبيه . قال : حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلى الخلافة ، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه ، وجاء على بن الحسين فوقف له الناس وتنحوا حتى استلمه . قال : ونصب لهشام منبر فقعد عليه فقال له أهل الشام : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال لا أعرفه : فقال الفرزدق لكنى أعرفه هذا على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما :

هـذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقى النقى الطاهر العـلم
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحتـه   عند الحطيم اذا ماجاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهى الكرم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم   أوقيل من خير أهل الارض قيل هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله   بجـده أنبياء الله قـد ختموا
وليس قولك من هذا ؟ بضائره   العرب تعرف ما أنكرت والعجم
يغضى حياء ويغضى من مهابته   ولا يكلم إلا حـين يبتسم

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا حفص ابن عبد الله الحلوانى قال ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبى جعفر الفراء عن ثابت بن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين . قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم أهل الفضل ، فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنـة فتتلقاهم الملائـكة فيقولون الى أين ؟ فيقولون الى الجنـة ، قالوا قبل الحساب قالوا نعم ! قالوا من أنتم ؟ قالوا أهـل الفضل قالوا وما كان فضلـكم ؟ قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا أسى علينا غفرنا . قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، ثم ينادى مناد ليقم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتتلقاهم الملائـكة ، فيقال لهم مثل ذلك فيقولون

نحن أهل الصبر . قالوا ما كان صبركم ؟ قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عز وجل . قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، ثم ينادي مناد ليقم جيران الله فى داره ، فيقوم ناس من الناس وهم قليل ! فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك . قالوا : وبما جاورتم الله فى داره ؟ قالوا : كنا نتزاور فى الله عز وجل ونتجالس فى الله ونتباذل فى الله . قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حجاج بن يوسف قال ثنا يونس بن محمد ثنا أبو شهاب قال الحجاج أخبرت عن أبى جعفر : أن أباه على بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال إن الله تعالى يحب المؤمن المذنب التائب .

* حدثنا محمد بن احمد الغطريفى ثنا محمد بن احمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا يحيى بن ثعلبة الأنصارى ثنا أبو حمزة الثمالى . قال : كنت عند على بن الحسين فاذا عصافير يطرن حوله يصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدرى مايقول هؤلاء العصافير ؟ فقلت لا ! قال : فانها تقدس ربها عزوجل وتسأله قوت يومها .

* حدثت عن احمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبو يوسف القلوسى ثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا موسى بن أبى حبيب عن على بن الحسين . قال : التارك للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كنابذ كتاب الله وراء ظهره ، إلا أن يتقى تقاة . قيل : وما تقاته ؟ قال : يخاف جباراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطغى . وقال على بن الحسين : من كتم علماً أحداً ، أو أخذ عليه أجراً رفداً ، فلا ينفعه أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا حاتم بن اسماعيل عن أبى جعفر . قال : كان فى نقش خاتم أبى : القوة لله جميعاً .

* أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا مندل بن على عن عمر بن عبد العزيز عن أبى جعفر عن على بن الحسين . قال : لا يقولن

أحدكم اللهم تصدق على بالجنة ، فانما يتصدق أصحاب الذنوب ، ولكن ليقولن اللهم ارزقنى الجنة ، اللهم منّ على بالجنة .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا الحسن بن على بن نصرالطوسى ثنا محمد ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى أخبرنا صالح بن حسان . قال قال رجل لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً أورع من فلان ؟ قال : هل رأيت على بن الحسين ؟ قال : لا ! قال : ما رأيت أحداً أورع منه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان بن عيينة. قال قال الزهرى : لم أر هاشمياً أفضل من على بن الحسين * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبو معمر ثنا ابن أبى حازم . قال سمعت أبى حازم يقول : ما رأيت هاشمياً أفضل من على بن الحسين .

* حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على ابن عبد الله ثنا عبد الله بن هارون بن أبى عيسى أخبرنى أبى عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار . قال : دخل على بن الحسين على محمد بن اسامة بن زيد فى مرضه فجعل يبكى . فقال : ما شأنك ؟ قال : على دين . قال : كم هو ؟ قال : خمسة عشر ألف دينار . قال : فهو على .

* أخبرنا أبو بكر بن محمد بن احمد البغدادى فى كتابه وحدثنى عنه عثمان ابن محمد العثمانى ثنا عبد الصمد بن محمد حدثنى جعفر بن محمد بن جعفر ثنا مخلد ابن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهرى . قال : دخلنا على على بن الحسين بن على . فقال : يازهرى فيم كنتم ؟ قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأيى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شئ واجب إلا شهر رمضان . فقال : يا زهرى ليس كما قلتم ، الصوم على أربعين وجها ، عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة خصلة صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وصوم النذر واجب ، وصوم الاعتكاف واجب . قال قلت : فسرهن يا ابن رسول الله . قال : أما الواجب فصوم شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين — يعنى فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق — قال تعالى

(ومن قتل مؤمنا خطأ) الآية . وصيام ثلاثة أيام فى كفارة اليمين ، لمن لم يجد الاطعام . قال الله عز وجل (ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم) وصيام حلق الرأس قال الله تعالى (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه) الآية صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثا ، وصوم دم المتعة ، لمن لم يجد الهدى . قال الله تعالى : (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) الآية ، وصوم جزاء الصيد . قال الله عز وجل (ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ماقتل من النعم) الآية ، وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة ، وأما الذى صاحبه بالخيار ، فصوم يوم الاثنين والخميس ، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر . وأما صوم الأذن ، فالمرأة لاتصوم تطوعا إلا باذن زوجها وكذلك العبد والأمة ، وأما صوم الحرام ، فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى ، وأيام التشريق ، ويوم الشك نهينا أن نصومه كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام ، والضيف لايصوم تطوعا إلا باذن صاحبه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا باذنهم » ويؤمر الصبى بالصوم اذا لم يراهق تأنيساً ، وليس بفرض وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم وجد قوة فى بدنه أمر بالامساك ، وذلك تأديب الله عز وجل ، وليس بفرض ، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك ، وأما صوم الاباحة ، فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد ، فقد أبيح له ذلك وأجزأه عن صومه ، وأما صوم المريض ، وصوم المسافر ، فان العامة اختلفت فيه . فقال بعضهم يصوم ، وقال قوم لايصوم ، وقال قوم إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، وأما نحن فنقول : يفطر فى الحالين جميعاً ، فان صام فى السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال الله عز وجل (فعدة من أيام أخر) .

أسند على بن الحسين الكثير ، وسمع من ابن عباس ، وجابر ، ومروان ، وصفية ، وأم سلمة ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن الزهرى أخبرنى على بن الحسين . أن عبد الله بن عباس حدثه أخبرنى رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار . قال : بينما هم جلوس ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ رمى بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كنتم تقولون فى الجاهلية إذا رمى بمثل هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فانها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبحته حملة العرش ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم يقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيجيبونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاؤا به على وجهه فهو صحيح ولكنهم يفرقون فيه (١) ويزيدون فترمى الشياطين بالنجوم » . صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن الأوزاعى ، ويونس ، ومعقل وصالح بن كيسان . ورواه عن الزهرى يحيى بن سعيد ، وزياد بن سعد ، ومعمر ، ومحمد بن اسحاق ، فى آخرين .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا اسماعيل ابن أبى أويس حدثنى أخى عن سليمان بن أبى بلال عن محمد بن أبى عتيق . وحدثنا محمد بن احمد الغطريفى وأبو عمرو بن حمدان . قالا : ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عقيل . قالا : عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن الحسن بن على أخبره أن على بن طالب رضى الله عنهم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهما : « ألا تصليان ؟ » . قال على فقلت : يارسول الله إنما أنفسنا بيد الله عزوجل فان شاء أن يبعثنا بعثنا . فانصرف رسول الله صلى

(١) فى ت : يكذبون فيه .

الله عليه وسلم حين قلت ذلك له ولم يرجع إلى شيئاً ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول : « وكان الانسان أكثر شيء جدلا » . صحيح متفق عليه من حديث الزهرى ورواه عن الزهرى صالح بن كيسان ، ويزيد بن أبى أنيسة ، وشعيب بن أبى حمزة ، واسحاق بن راشد ، فى آخرين .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم . قال : أصبت شارفا يوم بدر ، وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا فأنختهما بباب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما أذخرا أستعين به على وليمة فاطمة ومعى رجل من بنى قينقاع وفى البيت حمزة بن عبد المطلب وقينة تغنيه وهى تقول : ألا يا حمز للشرف النواء * فخرج حمزة بالسيف اليهما فجب أسنمتهما وبقر خواصرها وأخذ من أكبادها فرأيت منظراً عظيما . فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فخرج يمشى ومعه زيد ابن حارثة حتى وقف على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة رأسه . فقال : ألستم عبيد آبائى . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى القهقرى . صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج عن الزهرى ورواه يونس بن يزيد عن الزهرى فزاد — فطفق يلوم حمزة فيما فعل — فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن على بن أبى زياد ثنا اسماعيل بن أبى أويس حدثنى أبى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره أن اسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يرث المسلم الكافر » . رواه ابن جريج ومعمر ويونس وسفيان بن عيينة وهشيم وابن أبى حفصة ومالك بن أنس فى جماعة عن الزهرى . وقال مالك عن عمرو بن عثمان عن اسامة . وحدث به قيس بن الربيع عن سفيان بن عيينة * حدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم بن مساور ثنا على بن الجعد أخبرنا قيس بن الربيع عن سفيان ابن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن

زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » كذا حدثناه سليمان بن قيس عن سفيان . وحدثناه محمد بن احمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس الاسقاطى وعبد الله بن محمد العمرى . قالا : ثنا اسماعيل بن أبى أويس حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبى عتيق . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا معمر . قالا : عن ابن شهاب الزهرى عن على بن الحسين . أن صفية رضى الله عنها أخبرته أنها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا تزوره وهو معتكف فى المسجد فحدثته قالت ثم قمت فقام معى ـ وكان مسكنها فى دار اسامة بن زيد ـ فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبى صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما إنها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يارسول الله ! فقال : ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم ، وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شيئا » . أو قال شراً ـ لفظ معمر رواه صالح بن كيسان وابن مسافر وعبد الرحمن بن اسحاق وشعيب فى آخرين وهو من صحاح حديث الزهرى متفق عليه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن على بن الحسين أخبرنى رجل من أهل العلم . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل ، فلا يكون لرجل من بنى آدم فيه إلا موضع قدميه ، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجداً ثم يؤذن لى فأقول يارب أخبرنى جبريل هذا ـ وجبريل عن يمين العرش ووالله مارآه قط قبلها ـ انك أرسلته الى وجبريل ساكت لايتكلم ، ثم يؤذن لى فى الشفاعة فأقول أى رب عبادك عبدوك فى أطراف الأرض . فذلك المقام المحمود » . صحيح تفرد بهذه الالفاظ على بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهرى ولاعنه إلا ابراهيم بن سعد ، وعلى بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروه عن رجل لايعتمده فينسبه الى العلم ويطلق القول به .

٢٣٠ – محمد بن المنكدر

ومنهم الناظر المعتبر ، والذاكر المعتذر ، أبو عبد الله محمد بن المنكدر . اعتذر فابتدر ، واعتبر فانشمر .

وقيل : إن التصوف اعتبار فى انشمار ، واعتذار فى ابتدار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير ثنا يحيى بن الفضل الأنيسى . قال : سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلى إذ استبكى وكثر بكاؤه حتى فزع أهله وسألوه ما الذى أبكاه ؛ فاستعجم عليهم وتمادى فى البكاء فأرسلوا إلى أبى حازم فأخبروه بأمره فجاء أبو حازم اليه فاذا هو يبكى . قال : يا أخى ما الذى أبكاك قد رعت أهلك أفمن علة أم مابك ؟ قال فقال : إنه مرت بى آية فى كتاب الله عز وجل ! قال : وماهى ؟ قال : قول الله تعالى (وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون) . قال : فبكى أبو حازم أيضاً معه واشتد بكاؤهما . قال فقال بعض أهله لأبى حازم : جئنا بك لتفرج عنه فزدته . قال : فأخبرهم ما الذى أبكاهما * حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائى قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا عتيق بن سالم عن عكرمة عن محمد بن المنكدر . أنه جزع عند الموت ، فقيل له لم تجزع ؟ فقال : أخشى آية من كتاب الله عز وجل ، قال الله تعالى (وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون) وإنى أخشى أن يبدو لى من الله مالم أكن أحتسب .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثنى المنكدر . قال : كان محمد يقوم من الليل فيتوضأ ثم يدعو فيحمد الله عز وجل ويثنى عليه ويشكره ثم يرفع صوته بالذكر ؛ فقيل له لم ترفع صوتك ؟ قال : ان لى جاراً يشتكى يرفع صوته بالوجع ، وأنا أرفع صوتى بالنعمة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر الحذاء ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى حدثنى العلاء العطار ثنا سفيان . قال : كان محمد بن

المنكدر ربما قام من الليل يصلي ويقول: كم من عين الآن ساهرة فى رزئه، وكان له جار مبتلى فكان يرفع صوته من الليل يصيح، وكان محمد يرفع صوته بالحمد، فقيل له فى ذلك. فقال: يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتى بالنعمة.

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو اسماعيل ثنا محمد بن اسماعيل الترمذى ثنا عبد العزيز الاويسى ثنا مالك بن أنس. قال: كان محمد ابن المنكدر سيد القراء، ولا يكاد احد يسأله عن حديث إلا كان يبكى.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير حدثنى أبو يعقوب الجبنى. قال: اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلى وكان رجلا عابداً فانصرف اليهم. فقال: أتعبتم الواعظين إلى متى تساقون سوق البهائم * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا جبير بن محمد الواسطى ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عبد الكريم الرازى قال سمعت الحارث الصواف يقول. قال محمد بن المنكدر: كابدت نفسى أربعين سنة حتى استقامت.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد الدورقى حدثنى زكريا بن عدى أخبرنا ابن المبارك عن وهيب عن عمر بن محمد بن المنكدر. قال: كنت أمسك على أبى المصحف. قال: فمرت مولاة له فكلمها فضحك اليها، ثم أقبل يقول: إنا لله إنا لله! حتى ظننت أنه قد حدث شئ. فقلت: مالك؟ فقال: أما كان لى فى القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها * حدثنا محمد بن احمد ابن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن بشر ثنا ابن وهب أخبرنى ابن زيد. قال: أتى صفوان بن سليم إلى محمد بن المنكدر وهو فى الموت. قال فقال: يا أبا عبدالله كأنى أراك قد شق عليك الموت؟ قال: فما زال يهون عليه الأمر وينجلى عن محمد حتى إذا ان وجهه لكأنه المصابيح. ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك! ثم قضى رحمه الله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا سلمة ثنا عبدالله ابن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى أبو عقيل عن محمد بن المنكدر. قال: بلغنى إن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه. فيقول:

أى فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله ؟ فيقول : نعم ! فيقول : لقد أقر الله عينك ، لكن ما مر بى ذاكر لله عز وجل اليوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا جرير بن حازم حدثنى وهيب المكى عن عمر بن محمد بن المنكدر . قال : بينا أنا جالس مع أبى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بنا رجل يحدث الناس ويفتيهم ويقص . قال : فدعاه أبى . فقال له : يا أبا فلان إن المتكلم يخاف مقت الله عز وجل ، وأن المستمع (١) يرجو رحمة الله عز وجل * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد الدورقى ثنا احمد بن ابراهيم الموصلى ثنا حماد بن زيد عن عمر بن جابر عن محمد بن المنكدر . قال : إن المتكلم يخاف مقت الله ، وأن المستخرج يرجو رحمة الله عز وجل .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان ثنا الحنفى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر . قال : إن الله تعالى يحفظ العبد المؤمن فى ولده وولد ولده ، ويحفظه فى دويرته وفى دويرات حوله . فما يزالون فى حفظ وعافية ما كان بين ظهرانيهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عباس ثنا محمود بن خداش ثنا عبد العزيز بن الماجشون . قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : بلغنى أن آدم عليه السلام لما مات ابنه . قال : يا حواء مات ابنك ! قالت : وما الموت ؟ قال : لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يقوم ، ولا يمشى ، ولا يتكلم أبداً . قال : فصاحت حواء . فقال آدم : عليك الرنة وعلى بناتك ، وأنا وبنى منها برآء .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو بكر بن معدان ثنا ابراهيم بن الجوهرى ثنا سفيان . قال : صلى ابن المنكدر على رجل ! فقيل له : تصلى على فلان ؟ فقال : إنى أستحى من الله أن يعلم منى أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد الدورقى حدثنى

---

(١) الطريق الثانى لم يرد فى ت . وفى د : المستخرج ينتظر رحمة الله .

حجاج بن محمد عن أبي معشر . قال : بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً . ثم قال لبنيه : يابني ماظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه عز وجل ؟ .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة . قال : سمعت محمد بن المنكدر . يقول : نعم العون على تقوى الله عز وجل الغنى .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن عثمان بن واقد . قال قيل لمحمد بن المنكدر : أي الدنيا أحب اليك ؟ قال : الافضال على الاخوان * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سفيان بن وكيع . قال سمعت سفيان يقول لمحمد بن المنكدر : ما بقي من لذتك ؟ قال : لقاء الاخوان ، وادخال السرور عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا أبو معشر . قال : كان محمد بن المنكدر بمنى ، وكان سيداً يطعم الطعام ويجتمع عنده القراء * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر . قال : إن من موجبات المغفرة اطعام المسكين السغبان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا ابن حيان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن المنكدر . قال : يمكنكم من الجنة اطعام الطعام وطيب الكلام * حدثنا أبو احمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي ثنا سفيان ثنا رجل عن ابن المنكدر . أنه سئل أي الأعمال أحب اليك ؟ قال : ادخال السرور على المؤمن . قالوا : فما بقي منك ما تستلذه ؟ قال : الافضال على الاخوان .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة . قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقيل له : أتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين

ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان حدثني ابن المنكدر . قال : كان أبي يحج بالصبيان . فيقال له : أتحج بالصبيان ؟ فقال : نعم أعرضهم لله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا سعيد بن عامر ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال محمد بن المنكدر : بت أغمز رجل أمي وبات عمر يصلي ! وما يسرني أن ليلتي بليلته * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد الدورقي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر . انه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه : قومي ضعي قدمك على خدي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفي ثنا عباس بن أبي طالب ثنا يحيي — يعني ابن معين — ثنا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون أخو يوسف . قال قال أبي : إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس ثنا عباس (١) — يعني ابن المفضل — ثنا سعيد بن عامر . قال : دخل اعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر وموقعهم من الناس وفضلهم ثم خرج . فلقيه رجل فقال : كيف تركت أهل المدينة ؟ قال : بخير ! وإن استطعت أن تكون من آل بني المنكدر فكن منهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن الحسين أبو الحصين ثنا احمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ثنا محمد بن المنكدر . قال : يقال في التوراة يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك ، أمدّ لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وأصرف عنك عسرك .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازي ثنا عمرو بن قسيط ثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد . قال : لما خلقت النار فزعت الملائكة فزعا شديداً حتى طارت أفئدتهم ! فلم يزالوا كذلك حتى خلق آدم عليه السلام ، فلما خلق رجعت اليهم أفئدتهم وسكن عنهم الذي كانوا يجدون .

---

(١) في ج : ثنا عباس ثنا غسان يعني ابن المفضل .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب أخبرنى مالك عن محمد بن المنكدر . قال : ان الله تعالى يقول يوم القيامة : أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم فى رياض الجنة ، ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدى وثنائى وأخبروهم أن لاخوف عليهم ولا هم يحزنون .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا احمد بن سعيد الهمدانى ثنا ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب عن ابن عزية عن محمد بن المنكدر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جعل هموم الدنيا هما واحداً كفاه الله عزوجل هم الدنيا والآخرة ، ومن فرق همومه لم يبال الله تعالى بأيتهما مات أو بأيتهم قتل » .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم ثنا احمد بن سعيد الحمصى ثنا على بن سعيد عن أبى غسان . قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : ليأتين على الناس زمان لا يخلص فيه إلا من دعا كدعاء الغريق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى ثنا احمد بن سعيد الهمدانى ثنا ابن وهب ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم . أن محمداً ابن المنكدر وأصحابا له كانوا فى أرض الروم . فقال : بعضهم لو كان الآن عندنا من جبن المكتبة (١) الرطبة . قال : فاذا بين أيديهم على الطريق مكتل مخيط عليه فيه جبن رطب . فقالوا : لو كان عندنا عسل فأكلنا به ، فاذا بين أيديهم قارورة فيها عسل .

* حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا الأصمعى ثنا أبو داود عن محمد بن المنكدر . قال : دخلت المسجد فاذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر فجاء المطر وجاء بصوت . فقال : يا رب ليس هكذا أريد ، فتبعته حتى دخل دار آل حزم ـ أو دار آل عثمان ـ فعرفت مكانه ، فعرضت عليه شيئاً فأبى ! فقلت : أتحج معي . فقال : هذا

(١) كذا فى ج و ت وفى ز : المكمة (كذا مهملة) .

شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس نفسي عليك ، وأما شيء آخذه فلا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب ثنا ابن زيد . قال قال محمد بن المنكدر : إني لليلة حذاء هذا المنبر جوف الليل أدعو ، إذا انسان عند اسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول : أى رب إن القحط قد اشتد على عبادك ، وإنى مقسم عليك يا رب إلا سقيتهم ! قال : فما كان إلا ساعة إذا بسحابة قد أقبلت ، ثم أرسلها الله سبحانه ، وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير . فقال : هذا بالمدينة ولا أعرفه ، فلما سلم الامام تقنع وانصرف فأتبعه ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس ، فدخل موضعاً وأخرج مفتاحا ففتح ثم دخل . قال : ورجعت فلما سبحت أتيته ، فاذا أنا أسمع نجراً فى بيته فسلمت ، ثم قلت : أدخل ؟ قال : ادخل ! فاذا هو ينجر أقداحا يعملها ! فقلت كيف أصبحت أصلحك الله ؟ قال : فاستشهدها وأعظمها منى ، فلما رأيت ذلك . قلت : إنى سمعت اقسامك البارحة على الله عز وجل يا أخى ؛ هل لك فى نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة ؟ فقال : لا ! ولكن غير ذلك لاتذكرنى لأحد ، ولاتذكر هذا عند أحد حتى أموت ، ولا تأتينى يا ابن المنكدر فانك إن تأتينى شهرتنى للناس . فقلت : إنى أحب أن ألقاك . قال : ألقنى فى المسجد وكان فارسياً . قال : فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل رحمه الله . قال ابن وهب : بلغنى أنه انتقل من ذلك الدار فلم يره ولم يدر أين ذهب . فقال أهل تلك الدار : الله بيننا وبين ابن المنكدر ، أخرج عنا الرجل الصالح .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن بشر الحضرمى ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد . قال قال ابن المنكدر استودعنى رجل مائة دينار . فقلت له : أى أخى ان احتجنا اليها أنفقناها حتى نقضيك . قال : نعم ! واحتجنا اليها فأنفقناها فأتانى رسوله . فقلت : إنا قد احتجنا اليها . قال : وليس فى بيتى شيء ! قال : فكنت أدعو يارب لا تخرب أمانتى وأدها . قال : فخرجت فحين وضعت رجلى لأدخل ، فاذا

رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه فدفع إلي صرة فيها مائة دينار فأداها فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك؟ فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فاذا رجل يخبر. قال: بعثني بها اليه عامر - يعني ابن عبد الله بن الزبير - فقال: ادفعها اليه ولا تذكرها حتى أموت أنا أو يموت ابن المنكدر. قال: فما ذكرتها حتى ماتا جميعاً. رواه معن بن عيسى عن مالك بن أنس نحوه. وقال: [فسمعه عامر بن عبد الله بن الزبير فذهب فوزنها فجاء بها فلما سجد محمد وضعها على نعليه] (١).

* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا احمد بن أبي الحواري ثنا اسماعيل بن عبد الله قال سمعت سفيان بن عيينة يقول. قال محمد بن المنكدر: الفقيه يدخل بين الله وبين عباده فلينظر كيف يدخل؟ * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان. قالا: ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن ابن المنكدر. قال: إنما الفقيه يدخل بين الله وبين عباده.

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو محمد زرعة ثنا حامد بن يحيي ثنا المقرى ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني حسين بن رستم الايلي قال سمعت محمد بن المنكدر يقول: لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها وما بقي، ما عدل حلقة من حلق السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال (في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا).

* حدثنا محمد بن على ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة. قال قال محمد بن المنكدر: لا تمازح الصبيان، فتهون عليهم ويستخفون بحقك.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله العنبري ثنا بشر بن المفضل. قال: جلست الى محمد بن المنكدر فلما أراد أن يقوم. قال: أتأذن!.

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا عبيدالله

(١) ما بين المربعين لم يرد في الازهرية.

ابن موسى عن رجـل عن محمد بن المنـكدر . قال : مكث آدم عليه السلام في الارض ما يبدى عن واضحيه ، ولا ترقى عينيه . وقال : ما زلت مستحيا من ربي تعالى أن أرفع طرفي الى أديم السماء مذ صنعت ما صنعت .

أسند محمد بن المنـكدر عن عدة من الصحابة : منهم جابر ، وأبو هريرة ، وأبو قتادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأنس وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

وروى عنـه من التابعين جماعة : منهم الزهرى ، وسـعد بن ابراهيم ، وزيد بن أسلم ، ويحيى بن سعد بن سعيد الأنصارى ، وأبو حازم ، وسهيل، وموسى بن عقبـة ، ويزيد الرقاشى ، وعلى بن زيد بن جـدعان ، وأيوب السختيانى ، ويونس بن عبيد ، ومحمـد بن سوقة ، وحسان بن عطية ، وأبان ابن تغلب .

وروى عنه من الأئمة والاعـلام : ابن جريج ، ومالك ، ومعتمر ، والثورى ، وشعبة ، والاوزاعى ، وروح بن الهيثم ، وغيرهم .

* حدثنا على بن الفضل بن شهريار ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنـكدر . قال : رأيت جابر ابن عبدالله يحلف أن ابن صائد هو الدجال . فقلت أتحلف بالله ؟ قال انى كنت عند رسول الله صلى الله عليـه وسلم فسمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك فلم ينـكره رسول الله صلى الله عليه وسلم . صحيح متفق عليه من حديث شعبة ورواه (١) معدان عن سعيد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمـد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبى حازم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه : ان اليهود كانت تقول اذا أتيت المرأة من قبل دبرها كان ولدها أحول ، فأنزل الله تعالى (نساؤكم حرث لـكم فائتوا حرثـكم أنى شئتم) الآية : صحيح ثابت رواه الناس عن محمد بن المنـكدر .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب وأبو بكر بن خلاد . قالا : ثنا محمد بن

(١) فى ت : عفير بن معدان

عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق حدثني عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه . قال : قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك فاقبلت فاذا هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونني كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازالت الملائكة حافة بأجنحتها حتى رفع » ثم لقيني بعد أيام فقال : « أي بني ألا أبشرك أن الله عزوجل أحيا أباكم فقال تمنه فقال أتمنى يارب أن تعيد روحي وتردني الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى فقال إني قضيت أنهم اليها لا يرجعون » . صحيح متفق عليه رواه شعبة وغيره .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا شعبة ابن سلمة ثنا عصمة بن محمد ثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن في خاصرة أبي عبيدة . فقال : « ان ههنا خويصرة مؤمنة » . (١) غريب من حديث محمد بن موسى تفرد به عصمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن [حدثنا عبد الله بن محمد الكرخي ثنا أبو الأزهر محمد بن عاصم السلمي ثنا] (٢) سفيان بن عيينة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من ثقيف : « ما المروءة فيكم ؟ قال الانصاف والاصلاح ، قال وكذلك فينا » . غريب من حديث محمد وسفيان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عاصم .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا احمد بن داود السجستاني ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة (٣) أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء »

---

(١) في الاصلين : ان هاهنا أخو نصر وذلك تحريف والتصحيح من نسختي ت و م

(٢) مابين المربعين من ت وفيها : احمد بن الحسين بدل الحسن .

(٣) في ت و م : ليلة الجمعة أو يوم الجمعة .

غريب من حديث جابر ومحمد تفرد به عمر بن موسى وهو مدنى فيه لين .

* حدثنا احمد بن اسحاق بن محمد بن زكريا (١) ثنا سليمان بن كرز ثنا عمر ابن صهبان الاسلمى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » . غريب من حديث جابر لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا طلحة بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الأعمال ؛ إيمان بالله ، وجهاد فى سبيله ، وحج مبرور ، قال قلنا : ما بر الحج ؟ قال : اطعام الطعام ، وطيب الكلام » . غريب من حديث محمد عن جابر واللفظة الأخيرة مشهورة ثابته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن أبى عمر ثنا عبد المجيد بن أبى رواد ثنا بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا ، وقال : « استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله ، فانها تذهب سبعين باباً من الضر أدناها الهم » .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى ثنا حسان بن عطية عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وسخة ثيابه . فقال : « أما وجد هذا شيئاً ينقى به ثيابه » ورأى رجلا شعث الرأس . فقال : « أما وجد هذا شيئا يسكن به رأسه » . غريب من حديث محمد وحسان لم يروه عن حسان فيما أرى الاوزاعى (٢) وحديث بلهط بن عباد تفرد به عبد المجيد بن أبى رواد .

* حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا اسحاق بن سنان ثنا حبيش بن محمد الفقيه ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ

(١) فى ت محمد بن اسحاق ثنا محمد بن زكريا .

(٢) كذا فى الاصول الثلاثة . وفى م (المختصر) إلا الاوزاعى .

آخر رزق له ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام » . غريب من حديث محمد وشعبة تفرد وهب بن جرير .

* حدثنا على بن الفضل ثنا محمد بن أيوب ثنا عبدالله بن الجراح ثنا عبدالله ابن عمرو العقدى ثنا سفيان بن سعيد عن محمد عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ما كان منها لله عز وجل » . غريب من حديث محمد والثورى تفرد به عبد الله بن الجراح .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن خالد (١) ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا فائد عن محمد عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، كتب له ألفى حسنة ومن زاد زاده الله » . غريب من حديث محمد وجابر تفرد به عنهما أبو الورقاء (٢) .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن أبى الحارث عن الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن أبى هريرة . قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمدان يعرفان إذا جاءه ما يكره . قال : « الحمد لله على كل حال » وإذا جاءه ما يسره . قال : « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم بنعمته تتم الصالحات » غريب من حديث محمد والفضل الرقاشى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبدالله بن احمد حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن علية ثنا محمد بن المنكدر . قال قال أبو قتادة : كانت لى جمة حسنة جعدة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أحسن اليها » فكنت أدهنها فى اليوم مرتين * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا يعقوب بن الوليد بن يوسف المدنى عن محمد مثله . غريب من حديث أبى قتادة ومحمد نكتبه عالياً من حديث ابن علية إلا من حديث احمد .

(١) تقدم انه ابن مخلد . وهنا فى الاصلين ابن خالد . وفى ت ابن خلاد .
(٢) أبو الورقاء : وهو فائد بن عبدالعزيز العطار .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن ابراهيم بن أبان السراج ثنا يحيى ابن أيوب ثنا سالم بن سالم عن على بن عروة عن محمد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة»

* حدثنا [عبد الله بن خالد الفقيه المكى ابن عبداد ثنا سعيد بن محمد ثنا جعفر بن عمر حدثنا] (١) محمد بن عجلان عن محمد عن جابر وابن عباس . عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه فى الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش ، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مائة عام » غريب من حديث محمد عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد الزهرى وابن المنكدر عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين . صحيح ثابت متفق عليه من حديث ابن المنكدر عن أنس ، ورواه الثورى وابن جريج عنه ، وعن ابراهيم بن ميسرة عن أنس . وحديث الزهرى وابن المنكدر لم نكتبه مجموعا إلا من حديث ابن وهب عن اسامة .

٢٣١ — صفوان بن سليم(٢)

ومنهم المجتهد الوفى ، المتعبد السخى ، صفوان بن سليم الزهرى ، كان ذا جهد واغتناء ، وورد واعتناء .

وقيل : إن التصوف بذل الغنا لحفظ الوفا ، وحمل الضنا لترك الجفا .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو أمية ثنا يعقوب ابن محمد ثنا عبد العزيز بن أبى حازم . قال : عادلنى صفوان بن سليم إلى مكة ؛

---

(١) ما بين المربعين عن ت وفى ج على عاتقة العرش وقوله الا من حديث جعفر فى الاصلين الحسين بن عجلان . (٢) اختلفت النسخ فى ضبطه بين التصغير والتكبير وبهامش الخلاصة بضم السين وفتح اللام نقله عن جامع الاصول .

فما وضع جنبه فى المحمل حتى رجع .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو أمية ثنا يعقوب بن محمد ثنا سليمان بن سالم . قال : كان صفوان بن سليم فى الصيف يصلى فى البيت ، وإذا كان فى الشتاء صلى فى السطح لئلا ينام * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا على بن الحسين [الهجانى] ثنا اسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن أنس . قال : كان صفوان يصلى فى الشتاء فى السطح ، وفى الصيف فى بطن البيت ، يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح ، ثم يقول : هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم ، وأنه لترم رجلاه حتى تعود مثل السقط من قيام الليل ويظهر فيها عروق خضر .

* حدثنا الحسين بن على الوراق ثنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن يزيد الآدمى ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض . قال : رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له غداً القيامة ، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن احمد بن أيوب المقرى ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا احمد بن يحيى الصوفى ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول — وأعانه على بعض الحديث أخوه محمد — . قال : آلى صفوان ابن سليم أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقى الله عز وجل ، فلما حضره الموت وهو منتصب . قالت له ابنته : يا أبت أنت فى هذه الحالة لو ألقيت نفسك . قال : يابنية إذا ماوفيت لله بالقول * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا احمد بن محمد بن عاصم ثنا أبو مصعب . قال قال لى ابن أبى حازم دخلت أنا وأبى نسأل عنه — يعنى صفوان بن سليم — وهو فى مصلاه فما زال به أبى حتى رده إلى فراشه ، فأخبرتنى مولاته أن ساعة خرجتم مات * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى حدثنى محمد بن عبدالوهاب حدثنى الحسين بن الوليد . قال قال مالك بن أنس : كان صفوان بن سليم يصلى فى قيص لئلا ينام * حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا [ابراهيم بن] سعيد الجوهرى . قال قال لى على بن عبد الله

المديني : كان صفوان ! ! وذكر عنه عبادة وفضلا .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحيم الأمدحي (١) ثنا سعيد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض . قال : انصرف صفوان يوم فطر أو أضحى إلى منزله ومعه صديق له فقرب اليه خبزاً وزيتاً فجاءه سائل فوقف على الباب فقام اليه فأعطاه ديناراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو بكر بن راشد حدثنا محمد بن عبادة حدثنا يعقوب ابن محمد الزهري ثنا أبو مروان مولى بني تميم . قال : انصرفت مع صفوان ابن سليم في العيد إلى منزله فجاء بخبز يابس وقال أبو يوسف : بخبز وملح ، فجاء سائل فوقف على الباب وسأل فقام صفوان إلى كوة في البيت وأخذ منها شيئاً ثم خرج اليه فأعطاه ، فاتبعت السائل لأنظر ما أعطاه وإذا هو يقول : أعطاه أفضل ما أعطى أحداً من خلقه وذكر دعاء مخلصا ، فقلت : ما أعطاك؟ قال أعطاني ديناراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أبو معمر القطيعي ثنا ابن عيينة . قال : حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة ، فقيل له : ليس معك إلا سبعة دنانير تشترى بها بدنة، قال انى سمعت الله عز وجل يقول (لكم فيها خير) .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ثنا احمد بن محمد بن عاصم ثنا سعيد بن كثير بن يحيى حدثني أبي كثير بن يحيى . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها ، قال فصلى بالناس الظهر ثم ثم فتح باب المقصورة واستند الى المحراب واستقبل الناس بوجهه ، فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة . فقال : ياعمر من هذا الرجل مارأيت سمتا أحسن منه ؟ قال : ياأمير المؤمنين هذا صفوان بن سليم ، قال : ياغلام كيس فيه خمسمائة دينار ، فأتى بكيس فيه خمسمائة دينار فقال لخادمه ترى هذا الرجل القائم يصلي فوصفه للغلام حتى أثبته . قال : فخرج الغلام بالكيس حتى جلس

(١) في ز : الامدحي . وفي ج : الاموجي . وفي ت : الايرجي وايرج قلعة بفارس .

الى صفوان ، فلما نظر اليـه صفوان ركع وسجد ثم سلم فاقبل عليه . فقال : ما حاجتك ؟ قال : أمرنى أمير المؤمنـين ـ وهو ذا ينظر اليك ـ الى أن أدفع اليك هذا الـكيس فيه خمسمائة دينار . وهو يقول : استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك . فقال : صفوان للغلام ليس أنا بالذى أرسلت اليـه . فقال له الغلام : ألست صفوان بن سليم ؟ قال بلى ! أنا صفوان بن سليم . قال : واليك أرسلت ، قال اذهب فاستثبت فاذا استثبت فهلم . فقال الغلام : فامسك الـكيس معك وأذهب . قال : لا ! إن أمسكت فقد أخذت ، ولـكن اذهب فاستثبت وأنا ههنا جالس ، فولى الغلام وأخـذ صفوان نعليه وخرج ، فلم يرها حتى خرج سليمان من المدينة .

* حدثنا أبو حامد بن جبـلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسماعيـل بن اسحاق ثنا على بن عبدالله ثنا سليمان.قال: جاء رجل من أهل الشام فقال دلونى على صفوان بن سليم فانى رأيته دخل الجنة . قيل له : بأى شئ ؟ قال بقميص كساه انسانا ، فسأل بعض اخوان صفوان صفوانا عن قصة القميص . فقال : خرجت من المسجد فى ليلة باردة واذا برجل عار فنزعت قيصى فـكسوته .

* حدثنا ابو حامد ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا اسماعيل بن على ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان . قال : سألت انسانا مدنيا بمنى ، فقلت دلنى على صفوان ابن سليم . فقال : اذا صليت المغرب فانظر امام المنارة فانك تجـده جالسا . قلت : فصفه لى ! قال : اذا رأيته عرفته بالتخشع ، فنظرت بين يدى المنارة فاذا شيخ فجئت فجلست الى جنبه فقلت ياشيخ أنت من أهل المدينة ؟ قال : نعم ! فقلت لا أسأله الليلة عن اسمه هو هو ، فجلست اليه ولم أسأله عن اسمه .

* حدثنا الحسين بن غيلان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ابن سـعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن صفوان . قال : ما نهض ملك من الارض حتى يقول لاحول ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا الحسن بن سلام ثنا جعفر ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا محمد ابن عمرو عن صفوان . قال : كان أبو مسـلم الخولانى يقول كان الناس ورقا

لا شوك فيه ، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه .

أسند صفوان عن جماعة من الصحابة ورآهم : منهم أنس ، وجابر بن عبدالله وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وثعلبة بن مالك القرظى . وسمع من كبار التابعين وأخذ عنهم : منهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعطاء بن يسار ، وسليمان بن يسار ، ونافع بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وطاووس ، وعكرمة ، ونافع ، وذكوان أبوصالح ، وغيرهم من قريش والانصار ومواليهم . حدث عنه من التابعين جماعة منهم : محمد بن المنكدر ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عجلان ، وزيد بن أسلم .

فمن غرائب حديثه ما حدثناه * أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا زكريا بن عدى ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت على أثر ثمانية آلاف نبى منهم أربعة آلاف نبى من بنى اسرائيل » . غريب من حديث زياد تفرد به زكريا ، ورواه احمد بن حازم عن صفوان ومحمد عن أنس مقرونا .

* حدثنا [سليمان بن احمد حدثنا] يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا الخير دهركم ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وأسألوا الله أن الله يستر عوراتكم ، وأن يؤمن روعاتكم » . غريب من حديث صفوان تفرد به عمرو عن يحيى بن أيوب .

* حدثنا الحسين بن على الوراق ثنا احمد بن محمد بن زياد بن عجلان ثنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى ثنا يحيى بن زيد بن عبد الملك النوفلى ثنا أبى عن صفوان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة » . غريب من حديث صفوان ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ومطهر بن سليمان . قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا عبدالرحيم بن سليمان ثنا أبو أيوب الافريقى عن صفوان عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « سيأتى قوم يصلون بكم الصلاة فان أتموا فلكم ولهم ، وان نقصوا فعليهم » . حديث ثابت مشهور من حديث صفوان لم يروه عنه إلا أبو أيوب عبد الله بن على الافريقى .

* حدثنا عبد الله بن على ثنا محمد بن جعفر بن القاسم ثنا محمد بن احمد بن العوام حدثنا أبى ثنا داود بن عطاء حدثنى عمر بن صهبان عن صفوان عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله عز وجل ، وعين سهرت فى سبيل الله ، وعين خرج منها مثل رأس الذباب دمعة من خشية الله عز وجل » غريب من حديث صفوان وأبو سلمة تفرد به عمر بن صهبان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات الصرافة ثنا معمر عن ابن المبارك عن أسامة عن صفوان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . ثابت من حديث صفوان وعروة تفرد به عنه اسامة ، ورواه عنه ابن لهيعة وابن وهب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا الحسين بن عبد الله بن مهران ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا ابراهيم بن أبى يحيى عن صفوان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ، واذا ركع ، واذا رفع رأسه من الركوع .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن سليمان بن احمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلى وعبد الله بن محمد العمرى . قالا : ثنا عبد العزيز الاويسى . وثنا محمد

ابن سليمان الهاشمي ثنا احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عبدالرحيم ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سـعد . قالا : ثنا عبد العزيز بن المطلب عن صفوان عن عطاء وحميـد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن » . غريب من حـديث صفوان تفرد به عبد العزيز ابن المطلب .

* حدثنا عمر بن محمد بن السرى ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا محمـد بن رمح ثنا ابن لهيعة عن عبـد الله بن أبي جعفر عن صفوان أخبره عن حمزة بن عبـد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يسأل الناس حتى يأتي الله عز وجل يوم القيامة ، وما عـلى وجهه مزعة لحم ». ثابت من حديث حمزة ، غريب من حديث صفوان تفرد به عنه عبدالله ابن أبي جعفر وابراهيم بن أبي يحيي الاسلمي .

* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن ابن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سـعيد عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « ان الرجل ليتـكلم بالـكلمة يضحك بها جلساؤه ، يهوى بها أبعد من الثريا » . غريب من حديث صفوان تفرد به الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الـكديمي ثنا عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري ثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنـكدر عن صفوان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إن لله تعالى عموداً من نور بين يديه ، فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود ، فيقول الرب جل جلاله اسكن ! فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ، فيقول الله عز وجل إني قد غفرت له فيسكن » . غريب من حـديث صفوان تفرد به ابن المنـكدر ، ورواه محمد بن أشرس عن عبـد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا الهيثم ابن اليمان . وثنا الحسين بن محمد بن رزين ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن حاتم . قالا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن عيسى بن موسى بن إياس عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل عن سعد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا صلى أحدكم الى سترة فليدن (١) منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته » . كذا قال اسماعيل سهل عن سعد وتابعه عليه عبيد الله بن أبي جعفر ، واختلف على صفوان فيه فرواه ابن أبي عيينة عن صفوان عن نافع عن سهل ، ورواه يزيد بن هارون عن شعبة عن واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد بن يحيي بن خالد ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد ابن أبي أيوب عن صفوان عن طاووس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا طلاق لمن لا يملك ، ولا عتاق لمن لا يملك » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا القاضي محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن محمد بن عاصم حدثني سعيد بن كثير بن يحيي حدثني اسحاق بن ابراهيم عن صفوان قال نافع قال عبد الله بن عمر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة الله عز وجل ، كان له من الأجر مرتين » . غريب من حديث صفوان تفرد به عنه اسحاق .

* حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا غانم بن الحسين ثنا محمد بن ابراهيم الاسلمي عن صفوان عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » . غريب من حديث سعيد وصفوان تفرد به عنه فيما قيل محمد بن ابراهيم الاسلمي .

---

(١) كذا في ت وم . وفي ز فليدرأ .

٢٣٢ – عامر بن عبد الله

ومنهم الداعي العامل ، الخافي العاقل ، عامر بن عبد الله بن الزبير . كان لمشهوده عاملا ، ولمشروعه عاقلا .

وقيل : ان التصوف الاكباب على العمل ، والاعراض عن العلل .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال سمعت مالك بن أنس يقول : كان عامر بن عبدالله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة ، وربما سقطت عنه القطيفة ولم يشعر بها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا اسماعيل ابن أبي الحارث ثنا محمد بن يزيد ثنا معن عن مالك بن أنس . قال : ربما خرج عامر بن عبد الله بن الزبير منصرفا من العتمة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعرض له الدعاء قبل أن يصل إلى منزله ، فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى ينادى بالصبح ، فيرجع الى المسجد يصلي الصبح بوضوء العتمة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان ابن عيينة عن رجل . قال قال عامر بن عبد الله بن الزبير : ما سألت الله تعالى حاجة سنة بعد موت أبي إلا له :

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة . قال : اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى ست مرات * حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا محمد بن احمد بن شيبان الرملي ثنا أبي ثنا عمران بن أبي عمران . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : اشترى عامر ابن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى بسبع ديات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا محمد بن يزيد الآدمي عن معن بن عيسى . قال : سمعت أن عامر بن عبد الله ربما خرج بالبدرة فيها عشرة آلاف درهم يقسمها ، فما يصلي العتمة ومعه منها درهم .

* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا أبو غسان ثنا الاصمعى . قال : سرقت نعل عامر بن عبد الله فما انتعل حتى مات .

أسند عامر بن عبدالله : عن أبيه وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم . وحدث عن عدة من التابعين : منهم عمرو بن سليم ، وعوف بن الحارث ابن الطفيل . وحدث عنه من التابعين (جماعة) منهم : عمرو بن دينار ، ويحيى ابن سعيد الانصارى . ومن الأئمة والاعلام : أبو الاسود ، وعثمان بن أبى سليمان ، وزياد بن سعيد ، وعبد الله بن سعيد ، وابن أبى هند ، وربيعة بن عثمان ، وعثمان بن حكيم ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن أبى حميد .

* حدثنا محمد بن على بن سهل بن الامام ثنا احمد بن ابراهيم بن ملكان (١) ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا ابن لهيعة عن أبى الاسود عن عامر بن عبد الله عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يخطب بمخصرة .

* حدثنا مخلد بن جعفر فى جماعة قالوا حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا صلى ؛ وضع احدى يديه على فخذه اليسرى ، واليد الأخرى على فخذه اليمنى ، وقال باصبعه هكذا . رواه الليث بن سعد ، وزياد بن سعيد ، وسليمان بن بلال عن ابن عجلان نحوه ، ورواه عمرو بن دينار ، وعثمان بن حكيم ، وحجاج بن أرطاة عن عامر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن العباس ثنا الزبير بن بكار حدثنى عبدالله ابن مصعب بن ثابت [بن عبد الله بن الزبير حدثنى أبى عن عامر بن عبدالله بن الزبير(٢)]. قال : جئت أبى فقال أين كنت ؟ فقلت : وجدت أقواما ما رأيت خيراً منهم يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله تعالى فقعدت معهم .قال : لا تقعد معهم بعدها ، فرأى كأنه لم ياخذ ذلك فىّ . فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر

(١) فى ج : ملحان . (٢) ما بين المربعين فى الازهرية فقط .

يتلوان القرآن فلا يصيبهم هـذا ، أفتراهم أخشع لله تعالى من أبي بكر وعمر ، فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن زهير الحلوانى ثنا مكى ابن ابراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن عامر بن عبـد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم ـ وكان امرأ ذا هيئة ـ أنه سمع أبا قتادة الانصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى (١) ركعتين » . رواه أبو الاسود عن عامر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا النضر بن عبد الجبار ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن أبي الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليـه وسلم مثله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى . وثنا أبو بحر محمد ابن الحسين بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو عاصم النبيل . قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « اذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس » . رواه سفيان الثورى عن مالك بن أنس عن عامر مثله . ورواه عن عامر زياد بن سعد ، وعلى بن أبي سليمان ، وعثمان بن حكيم وربيعة بن عثمان ، ومحمد بن أبي حميد ، فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسـامة ثنا محمد بن عمر الواقدى . وحدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا أبو مسـلم الكشى ثنا القعنبى . قالا : ثنا سعيد بن مسلم بن نابك عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال أخبرنى عمرو بن الحارث أن عائشة رضى الله تعالى عنها أخبرته . أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « ياعائش إياك ومحقرات الذنوب ، فان لها من الله طالبا » . تفرد به سعيد عن عامر .

---

(١) فى ت وم : حتى يركع .

٢٣٣ – سعد بن ابراهيم الزهرى

ومنهم فقيه العصر ، وصائم الدهر ، المتعبد القارى ، الكاسى العارى ، سعد بن ابراهيم الزهرى .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الزهرى ثنا عبيد الله ابن سعد بن ابراهيم الزهرى ثنا (١) ثنا احمد بن ابراهيم بن سعد ثنا أبى قال كنت اقرأ على أبى سعيد حزبى (٢) ومعه عبدالله بن الفضل الهاشمى وكان من المعدودين ممن يؤخذ عنه العلم ، قال يعقوب فانشدنى أبى أبياتا لرجل امتدح بها سعد بن ابراهيم :

أقلى علىّ اللوم يا أم حاجب   فظنى بسعد خير ظن بغائب
فظنى به فى كل أمر حضرته   إذا ما التقينا خير ظن بصاحب
أبوه حوارى النبى وجده   أبو أمه سعد رئيس المقانب
رمى فى سبيل الله أول من رمى   بسهم عظيم الأجر والذكر صائب

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبيد ثنا ابن مسعر بن كدام عن أبيه . قال : سألت سعد بن ابراهيم من أفقه أهل المدينة ؟ قال : افقههم اتقاهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال : كان سعد بن ابراهيم قاضيا فعزل ، وكان يتقى بعد ما عزل كما يتقى وهو قاض .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى قال قال عمى عن أبيه . قال : سرد أبى سعد بن ابراهيم الصوم أربعين سنة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو داود ثنا شعبة . قال : كان سعد بن ابراهيم يصوم الدهر .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل الصائغ ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو

---

(١) فى الازهرية بياض بين ثنا وثنا مقدار كلمة ثم ثنا ابن أبراهيم الخ واحمد من ت وفى ج ثنا لبراهيم الخ . (٢) فى ز : على أبى سعد جدى .

كريب ثنا ابراهيم بن عيينة (١) ثنا أبي سعد بن ابراهيم . قال : كان أبي يحتبي فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيدالله بن سعد ثنا عمي عن أبيه ابراهيم بن سعد . قال : كان حزب أبي سعد من البقرة الى يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين .

* حدثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعد ثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه . قال : كان أبي سعد بن ابراهيم اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر ، حتى يختم القرآن وكان يفطر فيما بين المغرب والعشاء الآخرة ، وكان كثيرا اذا أفطر يرسلني الى مساكين يأكلون معه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه ابراهيم بن سعد. قال : دخل ناس من القراء على سعد ابن ابراهيم يعودونه ، منهم ابن هرمز وصالح مولى التوءمة قال فاغرورقت عين ابن هرمز — يعني من البكاء — فقال له سعد ما يبكيك ؟ قال والله لكأني بقائلة غدا تقول واسعداه ! قال : لئن قالت ذلك ما أخذتني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة ، ثم قال سعد اليس يعلم ربي عز وجل أنكم أحب خلقه الى — يعني القراء — .

أسند سعد : عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، ومحمد ابن حاطب ، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف . ورأى ابن عمر ، وروى عن أبيه ، وعن أبي سلمة ، وعبيد بن عبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وحفص بن عاصم ، ونافع في آخرين .

وروى عنه من التابعين : يحي بن سعيد ، وأيوب السختياني . ومن الأئمة والاعلام : منصور بن المعتمر ، والثوري ، ومسعر ، وشعبة ، ومالك بن أنس .

(١) كذا في الاصول وفي السند سقط .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب وسليمان بن داود الهاشمي. قالا: ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه* وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال سمعت ابراهيم بن سعد يقول حدثني أبي سعد. قالا: عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب. هذا حديث صحيح ثابت من عيون حديث عبد الله بن جعفر.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطياسي ثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه سعد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الأئمة من قريش اذا حكموا عدلوا، واذا عاهدوا أوفوا، واذا استرحموا رحموا، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم صرف ولا عدل ». هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابن ابراهيم (١).

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا سليما بن حرب ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريباً فجاء على حمار فلما دنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: « قوموا إلى سيدكم » قال فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: « إن هؤلاء نزلوا على حكمك ». قال: فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية. قال: « فلقد حكمت فيهم بحكم الملك ». هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه من حديث سليمان بن حرب عن شعبة.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص. قال: رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله يوم أحد رجلين

---

(١) كذا ولعله يريد (ابنه ابراهيم).

عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد رواه عن مسعر أبو اسامة ، وعلى بن مسعر ، ومحمد بن بشر ، وشعيب بن اسحاق ، فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا زكريا بن أبى زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال نفس ابن آدم معلقة بدينه حتى يقضى عنه دينه » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد ، رواه صالح بن كيسان كرواية زكريا عن سعد عن أبى سلمة ، وخالفهما الثورى وابراهيم بن سعد فروياه عن سعد عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى وابراهيم بن عبد الله . قالا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من الكبائر شتم الرجل والديه » . قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : « نعم ! يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » . هذا حديث ثابت متفق على صحته رواه الثورى ، وشعبة ، ومسعر ، وحماد بن سلمة ، وابراهيم بن سعد ، فى آخرين عن سعد مثله .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنى أبو الطيب محمد بن حمدان النصيبى ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن سعد ابن ابراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : سأل النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر متى توتر ؟ قال : قبل أن أنام . وسأل عمر متى توتر ؟ قال : بعد أن أنام . فقال لأبى بكر : « مثلك عندى مثل الذى أخذ نحبه وهو يبتغى النوافل » . وقال للآخر : « أما أنت فعملت عمل الأقوياء » . هذا حديث غريب من حديث مسعر ، وسعد عنهما متصلا ، ورواه شعبة عن سعد عن أبى سلمة وسعيد مرسلا .

وقد رواه مصعب بن المقدام عن مسعر عن سعد عن سعيد عن أبى عبد الرحمن مرسلا .

* حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن كيسان النحوى ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف: أن عمر رضى الله عنه أراد أن يخطب خطبة بمنى . فقال عبدالرحمن ابن عوف : لو أخرت ذلك حتى تقدم المدينة . فقال : نعم ! ففعل فخطب . فقال فى خطبته : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا معه . هذا حديث ثابت صحيح من حديث عبدالله غريب من حديث سعد تفرد به عنه شعبة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عبد الواحد بن أبى عون عن سعد بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال :« من فعل شيئاً ليس من أمرنا فهو مردود » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد عن القاسم متفق عليه ، غريب من حديث عبد الواحد بن أبى عون . ورواه عن سعد عدة : منهم عبد الله بن جعفر المخرمى ، وابنه ابراهيم بن سعد ، فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن الحسن بن غسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب ابن مالك رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا لا تصرعها ، ومثل الكافر مثل الأرزة المجدية بين الشجر لا يكفئها شىء حتى يكون انجعافها مرة واحدة » . هذا حديث غريب من حديث سعد عن عبد الله .

* حدثنا احمد بن القاسم بن الريان ثنا اسحاق بن الحسين الحربى ثنا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن أحداً

نجا من عذاب القبر (١) لنجا منه سعد بن معاذ ، وقال بأصابعه الثلاثة فجمعها ـ كأنه يقللها ـ ثم قال ضغط ثم عوفى » . كذا رواه أبو حذيفة عن الثورى عن سعد ، ورواه غنـدر وغـيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن سنان عن عائشة رضى الله تعالى عنها مثله (٢) .

٢٣٤ — محمد بن الحنفية

ومنهم الامام اللبيب ، ذو اللسان الخطيب ، الشهاب الثاقب ، والنصاب العاقب ، صاحب الاشارات الخفية ، والعبارات الجلية ، أبو القاسم محمد بن الحنفية

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمـد بن اسحاق ثنا حاتم بن اللبيب ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن ميمون عن وردان . قال : كنت فى العصابة الذين ابتدروا إلى محمد بن على بن الحنفية ، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكة حتى يبايعه فأبى أن يبايعه ، وأراد الشام أن يدخلها فمنعه عبدالملك بن مروان أن يدخلها حتى يبايعه فأبى . فسرنا معه ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يوما فقسم لنـا فيئا يسيراً (٣) ثم حمـد الله تعـالى فأثنى عليه . وقال : الحقوا برحالـكم واتقوا الله وعليكم بمـا تعرفون ، ودعوا ما تنـكرون ، وعليكم أنفسكم ودعوا أمر العـامة ، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والارض ، فان أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية * حدثنا محمد ابن احمد بن محمد بن عبدالوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو عوانة عن أبى حمزة . قال : كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى إيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة ، وكان عبد الملك قد كتب لمحمد بن الحنفية عهداً على أن يدخل هو وأصحابه فى أرضه

---

(١) فى زوج : من عذاب الله تعالى (٢) آخر الجزء الرابع وهى النسخة المشار اليها بحرف (ت) من الخزانة التيمورية . وأول ترجمة محمد بن الحنفية مقابل على الاجزاء التى وصلتنا من الاستاذ الدباغ واليها الاشارة بحرف (مغ) .

(٣) فى مغ : فينا شيئا وهو يسير .

حتى يصطلح الناس على رجل ، فلما قدم الشام بعث اليه محمد بن على أن تؤمن أصحابى ففعل . فقام فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : الله ولىّ الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن ، إن كل ما هو آت قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله . والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ، ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد ، فأمر آل محمد مستأخر ، والذى نفسى بيده ليعودن فيكم كما بدا ، الحمد لله الذى حقن دماءكم . من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمنا محفوظا فليفعل ، فانصرف عنه أصحابه وبقى معه تسعمائة رجل ، فاحرم بعمرة وقلد هديا فقدم مكة ــ ونحن معه ــ فلما أردنا أن ندخل مكة تلقتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل ، وأرسل اليه محمد بن على لقد خرجت عنك وما أريد أن أقاتلك ، ورجعت وما أريد أن أقاتلك ، دعنا فلندخل لنقضى نسكنا ثم لنخرج عنك ، فأبى ومنعنا الهدى ، فرجع محمد بن على إلى المدينة ورجعنا فكنا بالمدينة حتى قتل ابن الزبير ، فخرج إلى مكة وخرجنا معه فنزل الشعب حتى قضينا نسكنا ، وقد رأيت القمل يتناثر من محمد ابن على ، فلما قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة فمكث محمد بن على ثلاث شهور ثم توفى رحمه الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عمرو بن ثابت . قال قال محمد بن الحنفية : ترون أمرنا لهو أبين من هذه الشمس ، فلا تعجلوا ولا تقتلوا أنفسكم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو خليفة ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا عبد الله ابن المبارك عن الحسين بن عمر التيمى عن منذر الثورى . قال قال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف ، من لا يجد بداً من معاشرته حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا .

* حدثنا أبو حامد ثنا أبو العباس ثنا على بن سعيد البغدادى ثنا ضمرة بن ربيعة عن سعيد بن الحسين . قال قال لى محمد بن الحنيفة رحمه الله : من كف يده ولسانه وجلس فى بيته ، فان ذنوب بنى أمية أسرع عليهم من سيوف المسلمين .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج الثقفى ثنا عمر ابن الحسين ثنا أبى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن على بن الحسين . قال : كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن له مائة الف فى البر ومائة الف فى البحر أو يؤدى اليه الجزية ، فسقط فى درعه. وكتب الى الحجاج أن أكتب الى ابن الحنفية فتهدده وتواعده ثم أعلمنى مايرد عليك ، فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يتهدده ويتواعده فيه بالقتل . قال : فكتب اليه ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائة وستين لحظة الى خلقه ، وأنا ارجو أن ينظر الله عز وجل الى نظرة يمنعنى بها منك . قال : فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك بن مروان ، فكتب عبد الملك بن مروان الى ملك الروم نسخته . فقال ملك الروم : ما هذا خرج منك ولا أنت كتبت به ، ما خرج إلا من بيت نبوة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عمرو السكونى الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن رستم الصورى ثنا سفيان بن سعيد الثورى عن أبيه عن أبى يعلى عن محمد ابن الحنيفة . أنه قال : لم يزل قوم من قبلكم يبحثون وينقرون حتى تاهوا ؛ فكان الرجل اذا نودى من خلفه أجاب من أمامه ، وإذا نودى من أمامه أجاب من خلفه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا مروان بن معاوية ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال محمد بن الحنفية : يامنذر قلت لبيك ! قال : كل مالا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل.

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسين بن ابان ثنا أبو بكر بن عيين (١) ثنا الحسين ابن عبد الرحمن حدثنى أبو عثمان المؤذن . قال قال محمد بن الحنيفة : من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسين ثنا أبو بكر بن عيين ثنا محمد بن عبد المجيد

(١) فى مغ : عبيد .

أنه سمع ابن عيينة يقول قال محمد بن الحنفية : إن الله تعالى جعل الجنة ثمنا لانفسكم ، فلا تبيعوها بغيرها .

أسند محمد بن الحنفية عن عدة من الصحابة وعامة حديثه عند أولاده .

وروى عنه : عمرو بن دينار ، ومنذر الثورى ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن قيس بن مخرمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أبو شعيب ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ثنا عبدالله بن عمرو عن يحيى بن سعيد الانصارى عن الزهرى عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما عن على : أن رسول صلى الله عليه وسلم حرم فى غزوة خيبر نكاح المتعة . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن يحيى بن سعيد : حماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفى ، ورواه عن الزهرى معمر ، ومالك ، وابن عيينة ، وعبيدالله بن عمر ، وعبدالعزيز بن أبى سلمة ، واسحاق بن راشد. على اختلاف بينهم فى روايتهم عن الزهرى فى الحسين (١) وعبد الله فمنهم من جمعهما ومنهم من أفردها ، ورواه عنتر بن القاسم عن سفيان الثورى عن مالك بن أنس عن الزهرى ، ورواه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال (٢) عن عبدالله عن أبيه على على نحوه .

* حدثنا أبو احمد (٣) ثنا فضيل بن محمد الملطى ثنا ابراهيم بن ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهدى منا أهل البيت ، يصلحه الله تعالى فى ليلة ــ أو قال فى يومين » . هذا حديث غريب من حديث محمد رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفرى عن ياسين ، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن أبى حفصة عن ابراهيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا احمد بن يحيى بن زهير ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن على بن الحنفية عن أبيه عن جده على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال : كثر على مارية

(١) كذا قال الحسين وفى السند انه الحسن . (٢) كذا فى مخ وانساب السمعانى وفى ج : (مهملة من النقط) . (٣) فى مخ : سليمان بن احمد .

أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فى قبطي - ابن عم لها - كان يزورها ويختلف اليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى : « خذ هذا السيف فانطلق اليه فان وجدته عندها فاقتله » . فقلت : يارسول الله أكون فى أمرك إذ أرسلتنى كالسكة المحماة لايثنينى شئ حتى أمضى لما أرسلتنى به أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، قال : « بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » . فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها ، فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أنى أريده ، فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه ، فاذا هو أجب أمسح ماله ما للرجال قليل ولا كثير فأغمدت سيفى ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « الحمد لله الذى يصرف عنا أهل البيت » . هذا غريب لا يعرف مسنداً بهذا السياق (إلا) من حديث محمد بن اسحاق .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش فى جماعة . قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو جعفر النفيلى أخبرنا يونس بن راشد عن عون بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالاثمد فانه منبت للشعر ، مذهب للقذاء مصفاة للبصر » . هذا حديث غريب من حديث ابن الحنفية لم يروه عنه إلا ابنه عون ولا عنه إلا يونس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى ثنا الحسين بن على عن محمد بن الحنفية أنه سمع أباه علياً رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل فرض للفقراء فى أموال الأغنياء قدرما يسعهم ، فان منعوهم حتى يجوعوا أو يعروا أو يجهدوا ، حاسبهم الله فيه حسابا شديداً ، وعذبهم عذابا نكرا » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية لا يعرف إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا أبو عبد الله مسلم الرازي عن أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله

تعالى يحب العبـد المؤمن المفتقر التواب » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية تفرد به داود العطار .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن محمد بن عمران ثنا محمد بن احمد بن يزيد البصري ـ سكن المغار(١) ثنا عمرو بن عاصم ثنا حرب بن شريح . قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، جعلت فداك أرأيت هـذه الشفاعة الذي تحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ! قال : إي والله ! حدثني عمي ابن محمد بن علي بن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أشفع لأمتي حتى يناديني ربي عز وجل أرضيت يا محمد ؟ فأقول نعم ! يارب رضيت » . ثم أقبل عليّ . فقال : إنـكم تقولون يا معشر أهل العراق إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا) قلت : إنا لنقول ذلك . قال : لـكنا أهل البيت نقول إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهي الشفاعة . هذا حديث لم نـكتبه إلا من حديث حرب بن شريح ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم ـ وهو بصري ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن احمد بن نصر الترمذي ثنا ابراهيم ابن المنذر ثنا هشام بن سليمان ثنا ابراهيم بن يزيد المـكي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن أبيـه عن علي رضي الله تعالى عنـه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج فأذن في الناس من اللهـ لا من رسوله ـ لعن الله قاطع السدر » . هذا حديث غريب من حديث الحسن بن محمد عن أبيـه لم يروه عنه إلا عمرو ولاعنه إلا ابراهيم وهو المعروف بالجوزي سكن مكة كان ينزل شعب الجوز فنسب اليه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبـد الواحد بن عتاب ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ثنا علاق عن محمد بن علي بن الحنفية عن علي

(١) المغار : قرية من قرى فلسطين .

رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ ، وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه (١) العالمون » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن على تفرد به عنبسه عن علاق ويعرف بأبى مسلم .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عبد الأعلى ثنا حماد ابن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن معاوية بن أبى سفيان . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العُمرى جابرة لأهلها » . هذا حديث ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم بغير هذا الاسناد وهو من حديث محمد بن الحنفية غريب تفرد به عنه ابن عقيل ورواه عن ابن عقيل أيضا احمد بن اسحاق (٢) .

٢٣٥ — محمد بن على الباقر

ومنهم الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر ، أبو جعفر محمد بن على الباقر ، كان من سلالة النبوة ، وممن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم فى العوارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات ، ونهى عن المراء والخصومات

وقيل : إن التصوف التعزز بالحضرة ، والتمييز للخطرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن موسى ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب عن أبى جعفر محمد بن على . قال : الايمان ثابت فى القلوب ، واليقين خطرات . فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى ابراهيم بن نشيط عن عمر مولى عفرة عن محمد بن على . أنه قال : مادخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله مثل مادخله من ذلك ، قل ذلك أو كثر .

---

(١) فى ج : الا العالمون . (٢) هنا آخر الجزء الثانى من نسخة جده .

* حدثنا محمد بن احمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عمران الهمدانى ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثى ثنا احمد بن عيسى العلوى حدثنى أبى عن أبيه. قال احمد بن عيسى وحدثنى ابن أبى فديك عن عبدالله بن محمد بن عمر بن على. قال: كنت جالسا عند خالى محمد بن على وعنده يحيى بن سعيد وربيعة الرأى، إذ جاءه الحاجب فقال هؤلاء قوم من أهل العراق، فدخل أبو اسحاق السبيعى وجابر الجعفى وعبد الله بن عطاء والحكم بن عيينة . فتحدثوا فاقبل محمد على جابر. فقال : مايروى فقهاء أهل العراق فى قوله عز وجل:(ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) ما البرهان؟ قال: رأى يعقوب عليه السلام عاضا على إبهامه . فقال : لا ! حدثنى أبى عن جدى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : أنه هم أن يحل التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها وبينه .فقال : أى شئ تصنعين ؟ فقالت استحى من إلهى أن يرانى على هذه الصورة ، فقال يوسف عليه السلام : تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب، ولا استحى أنا من إلهى الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ، ثم قال : والله لا تنالينها منى أبداً ، فهو البرهان الذى رأى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن أبى الحسن أبو على الروذبارى قال سمعت أبا العباس المسروقى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود يقول سمعت سفيان الثورى يقول سمعت منصوراً يقول سمعت محمد بن على بن الحسين بن على يقول : الغنا والعز يجولان فى قلب المؤمن ، فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل أو طناه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ميمون (١) بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عباد ثنا عبدالسلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن أبى جعفر. قال : الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ، ولا تصيب الذاكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سوار ثنا أبو بلال الاشعرى ثنا محمد بن مروان عن ثابت عن محمد بن الحسين . فى قوله عز وجل:

(١) كذا فى ج وفى ز : محمد بن محمد ولم اقف عليه .

(أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) . (قال) : على الفقر فى دار الدنيا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصيرفى ثنا محمد بن كثير الكوفى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر . فى قوله عزوجل : (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) قال : بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله بن عمر الواسطى عن أبى الربيع الاعرج عن شريك عن جابر - يعنى الجعفى - . قال قال لى محمد بن على : يا جابر إنى لمحزون وانى لمشتغل القلب . قلت: ولم حزنك وشغل قلبك ؟ قال ياجابر إنه من دخل وقلبه صافى خالص - دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون اهل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ، ياجابر إن المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمهم عن ذكر الله ماسمعوا بآذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة . ففازوا بثواب الأبرار ، إنأهل التقوى أيسر أهل الدنيامؤنة وأكثرهم لك معونة ان نسيت ذكروك ، وان ذكرت أعانوك ، قوالين بحق الله ، قوامين بأمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة الله عزوجل ، ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم ، وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، وعلموا أن ذلك منظور اليهم من شأنهم . فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه ، أوكمال أصبته فى منامك فاستيقظت وليس (معك)منه شئ ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه وحكمته (١) .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا أبويعقوب القوام - عبد الله بن يحيى - قال : رأيت على أبى جعفر محمد بن على إزاراً أصفر ، وكان يصلى كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى ثنا محمد بن زكريا ثنا قيس بن حفص ثنا حسين بن حسن . قال : كان محمد بن

---

(١) فى مخ : وامانته .

على يقول : سلام (١) اللئام قبيح الكلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو الاحوص عن منصور عن أبي جعفر محمد بن على . قال : لكل شئ آفة وآفة العلم النسيان .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفى ثنا زهير ابن محمد ثنا موسى بن داود ثنا مندل وحيان ابنا على عن سعد الاسكافى عن أبي جعفر محمد بن على . قال : [عالم ينتفع بعلمه أفضل من الف عابد * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعد الاسكافى عن أبي جعفر محمد بن على . قال :] (٢) والله لموت عالم أحب الى ابليس من موت سبعين عابداً .

* حدثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا يونس ابن أبي يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر . قال : شيعتنا ثلاثة أصناف ، صنف يأكلون الناس بنا ، وصنف كالزجاج ينهشم ، وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة .

* حدثنا احمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن دريد ثنا الرياشى ثنا الاصمعى . قال قال محمد بن على لابنه : يابنى إياك والكسل والضجر ، فانهما مفتاح كل شر . إنك إن كسلت لم تؤد حقا ، وان ضجرت لم تصبر على حق .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الاحمر عن حجاج عن أبي جعفر . قال : اشد الأعمال ثلاثة ، ذكر الله على كل حال ، وانصافك من نفسك ، ومواساة الأخ فى المال .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يوسف بن الضحاك ثنا محمد ابن يزيد ثنا محمد بن عبد الله القرشى ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى عن أبي حمزة الثمالى حدثنى أبو جعفر محمد بن على . قال أوصانى أبي فقال : لا تصحبن

---

(١) كذا فى الاصلين وفى مغ : سلاح اللئام قبيح الكلام . (٢) ما بين المربعين عن المغربية فقط .

خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم فى طريق ، قال قلت : جعلت فداك يا ابة من هؤلاء الخمسة ؟ قال : لاتصحبن فاسقا فانه بايعك بأ كلة فما دونها. قال قلت: يا أبة ومادونها ؟ قال يطمع فيها ثم لاينالها . قال قلت يا أبة ومن الثانى ؟ قال: لاتصحبن البخيل فانه يقطع بك فى ماله أحوج ما كنت اليـه . قال قلت : يا أبة ومن الثالث ؟ قال لاتصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعـد منك القريب ويقرب منك البعيـد . قال قلت : يا أبة ومن الرابع ؟ قال : لاتصحبن أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك . قال قلت : يا أبة ومن الخامس ؟ قال : لاتصحبن قاطع رحم فانى وجدته ملعونا فى كتاب الله تعالى فى ثلاثة مواضع .

* حـدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو داود . أنه سمع محمد بن على يقول : اذا رأيتم القارئ يحب الاغنياء فهو صاحب الدنيا ، واذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص .

* حدثنا محمد بن احمد الجرجانى ثنا عمران بن موسى السختيانى ثنا عثمان ابن أبى شيبة ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سـعد الجعفى عن جابر عن أبى جعفر . قال : إن الله تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب، فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليث وأمضى من سنان * حدثنا محمـد بن احمد ثنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود ابن سعد عن جابر عن أبى جعفر . قال : شيعتنا من أطاع الله عز وجل .

* حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبى حصين قال حـدثنى جدى أبو حصين القاضى ثنا عون بن سلام ثنا عنبسة بن مخلد العابد عن جعفر بن محمد بن على عن أبيـه . قال : إياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق * حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقى (١) ثنا الحسن بن أبى الاحوص ثنا احمـد بن يونس ثنا أبو شهاب عن ليث عن الحكم عن أبى جعفر قال الذين يخوضون فى آيات الله ، هم أصحاب الخصومات .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الاسدى ثنا عقبة

(١) فى مخ : محمد بن جعفر الرقى ولم اقف عليهما .

ابن مكرم ثنا يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله . قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف ؟ فقال : لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه ، قال قلت : وتقول الصديق ! قال : فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق ، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا والآخرة * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا احمد بن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر . قال قال لي محمد ابن علي : ياجابر بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا ويتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويزعمون أني أمرتهم بذلك ، فابلغهم إني الى الله منهم برىء ، والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله تعالى بدمائهم ، لا نالتني شفاعة محمد ان لم أكن استغفر لهما وأترحم عليهما ، ان أعداء الله لغافلون عنهما * حدثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا عباس بن احمد بن عقيل ثنا منصور ابن أبي مزاحم حدثني شعبة الخياط مولى جابر الجعفي . قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي لما ودعته : أبلغ أهل الكوفة أني برىء ممن تبرأ (١) من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الملك بن أبي سليمان . قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عزوجل : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ! قلت : يقولون هو علي ؟ قال : علي منهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن أبان ثنا عبد الله ابن نمير عن خالد بن دينار عن أبي جعفر . أنه كان اذا ضحك قال : اللهم لا تمقتني .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا ابراهيم

---

(١) في ز : ممن هزأ .

ابن محمد بن أبى ميمون ثنا أبو مالك الجنبى (١) عن عبد الله بن عطاء . قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبى جعفر ة لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق [الثقفى] ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد . قال : كان فى خاتم أبى القوة لله جميعا .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد (٢) بن عمر ثنا عبد الله بن محمد القرشى ثنا احمد بن محمد . قال قال محمد بن على : كان لى أخ فى عينى عظيم ، وكان الذى عظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد الاموى ثنا محمد ابن ادريس ثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه . أنه كان فى جوف الليل يقول : أمرتنى فلم ائتمر ، وزجرتنى فلم أزدجر ، هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا ثنا سوار ابن عبد الله ثنا محمد بن مسعر . قال قال جعفر بن محمد : فقد أبى بغلة له فقال: لئن ردها الله تعالى على لأحمدنه محامد يرضاها ، فما لبث أن أتى بها بسرجها ولجامها ، فركبها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد لله [لم يزد عليها . فقيل له فى ذلك . فقال : وهل تركت أو بقيت شيئا جعلت الحمد كله لله عزوجل] (٣) .

* حدثنا أبو عبد الله مهدى بن ابراهيم بن مهدى ثنا محمد زكريا العلامى (٤) ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن المبارك قال قال محمد بن على بن الحسين: من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير كله والراحة وحسن حاله فى دنياه

---

(١) فى ز : الحيفى وفى ج : الحنفى . والتصحيح من الانساب والخلاصة .

(٢) فى مغ : ابن يحيي . (٣) ما بين المربعين عن ز وج . وفى مغ : لله كله .

(٤) كذا فى الاصلين ولعله الغلابى وتقدم كثيرا وقوله عبد الله فى مغ : عبيد الله .

وآخرته ، ومن حرم الرفق والخلق كان ذلك له سبيلا الى كل شر وبليـة إلا من عصمة الله تعالى .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا سعيد بن سليمان عن اسحاق بن كثير عن عبيدالله بن الوليد. قال قال لنا أبو جعفر محمد بن على : يدخل أحدكم يده فى كم صاحبه فيأخـذ ما يريد ؟ قال قلنا لا ! قال : فلستم باخوان كما تزعمون .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا الحـكم بن يعـلى ثنا القاسم بن الفضل عن أبى جعفر . قال : أعرف المودة لك فى قلب أخيك مما له فى قلبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عمر الواسطى عن أبى الربيع الاعرج ثنا شريك عن جابر . قال قال لى محمد بن على : يا جابر أنزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت منه ، أو كمال أصبته فى منامك فاستيقظت وليس معك منه شىء ، إنما هى مع أهـل اللب والعالمين بالله تعالى كفىء الظلال، فاحفظ مااسترعاك الله تعالى من دينه وحكمته(١)

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا اسماعيل بن موسى الحاسب ثنا عبد الملك بن عبـد ربه الطائى ثنا حصين بن القاسم ثنا أبو حمزة الثمالى . قال قال لى محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم — وسمع عصافير يصحن —. فقال : تدرى يا أبا حمزة مايقلن ؟ قلت لا ! قال : تسبحن ربى عزوجل ويطلبن قوت يومهن (٢) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال محمد بن على : ندعو الله فيما نحب ، فاذا وقع الذى نـكره لم نخالف الله عزوجل فيما أحب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن محمد ابن الحسن ثنا على بن محمـد بن أبى الخصيب ثنا اسماعيل بن أبان عن الصباح

(١) تقدم هذا الخبر فى أول الترجمة . (٢) تقدم هذا الخبر فى ترجمة زين العابدين .

المزنى عن أبى حمزة عن أبى جعفر محمد بن على . قال : ما من شئ أحب الى الله عز وجل من أن يسأل ، ومايدفع القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثوابا البر ، وأسرع الشر عقوبة البغى ، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لايستطيع التحول عنه ، وأن يؤذى جليسه بما لايعنيه .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بى عمر ثنا عبد الله بن محمد الأموى ثنا ابراهيم بن يعقوب ثنا يوسف بن المسلم ثنا خالد بن يزيد القسرى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر : أن رجلا صحب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى مكة فمات فى الطريق فاحتبس عليه عمر فى الطريق حتى صلى عليه ودفنه ، فقلّ يوم إلا كان عمر رضى الله تعالى عنه يتمثل :

وبالغ أمر كان يأمل دونه　　ومختلج من دون ما كان يأمل

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا احمد بن خليد الحامى ثنا أبو نعيم ثنا بسام الصيرفى . قال : سألت أبا جعفر محمد بن على بن الحسين عن القرآن ؟ [فقال : كلام الله عز وجل غير مخلوق * حدثنا أبو القاسم زيد بن أبى بلال المقرى حدثنا أبو الحارث الكلابى حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا رويم ابن يزيد حدثنى عبدالله بن عباس الخراز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن على . قال : سئل على بن الحسين عن القرآن . فقال :] (١) ليس بخالق ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق عز وجل .

أسند أبو جعفر محمد بن على : عن جابر بن عبدالله الأنصارى ، وروى عن ابن عباس ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وأنس ، وعن الحسن والحسين

وأسند عن سعيد بن المسيب ، وعبيدالله بن أبى رافع . وروى [عنه من التابعين : عمرو بن دينار ، وعطاء بن أبى رباح ، وجابر الجعفى ، وأبان بن تغلب . وروى عنه] (٢) من الأئمة والأعلام : ليث بن أبى سليم ، وابن جريج وحجاج بن أرطاة ، فى آخرين .

---

(١) ما بين المربعين عن المغربية . (٢) ما بين المربعين عن مخ ايضا .

* حدثنا احمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان بن سعيد الثوري ثنا جعفر بن محمد ابن علي عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « أمر النفساء أن تحرم وتفيض عليها الماء » . رواه الفريابي عن الثوري ، فقال : أمر أسماء — يعني بنت عميس — .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عتبة بن عبد الله حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول : « من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، ان أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار . ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين ، وكان إذا ذكرت الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم مستكم (١) ثم قال : من ترك مالا فلأهله ومن ترك ضياعا أو دينا فالي — أو على وأنا أولى المؤمنين » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث محمد بن علي رواه وكيع وغيره عن الثوري .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطر بن شعيب الازدي ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ . قالوا : يارسول الله فما تأمرنا . قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل » . هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرد به الرملي عن الفريابي ، ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

---

(١) في مخ : صبحتم مسيتم .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا المفضل بن عبد الله عن جابر عن أبي جعفر محمد بن على عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ابن آدم لفى غفلة مما خلقه الله عز وجل له ، إن الله لا إله إلا هو إذا أراد خلقه . قال للملك : اكتب له رزقه وأثره وأجله ، واكتب شقياً أوسعيدا ، ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث اليه ملكا آخر فيحفظه حتى يدرك ، ثم يبعث اليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته ، فاذا جاءه الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاء ملك الموت فيقبض روحه ، فاذا دخل حفرته ردّ الروح فى جسده ، ثم يرتفع ملك الموت ، ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان ، فاذا قامت الساعة انحط ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتابا معقوداً فى عنقه ، ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ، ثم قال الله تعالى : (لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل : (لتركبن طبقاً عن طبق) . قال حال بعد حال ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن قدامكم أمراً عظيما فاستعينوا بالله العظيم » . هذا حديث غريب من حديث أبى جعفر وحديث جابر تفرد به عنه جابر بن يزيد الجعفى وعنه المفضل

* حدثنا محمد بن على بن عمر بن سلم ثنا محمد بن احمد ثنا الهيثم بن احمد ابن المؤمل التميمى ثنا عبدالله بن ابراهيم الغفارى عن نصير بن سعيد الأسلمى عن سويد عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان حسن الصورة فى حسب لا يشينه متواضعا كان من خالصى الله عز وجل يوم القيامة » .

۞ قال الشيخ : كذا وقع فى كتابى من رواية نصير بن سعيد عن سويد ورواه غيره عن سفيان بن سعيد عن سمى * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا قتيبة بن المرزبان ثنا عبد الله بن ابراهيم الغفارى ثنا سفيان بن سعيد الأسلمى — من أهل الفرع — عن سمى(١) الصيرفى عن

(١) تقدم وسيأتى بعد انه بسام الصيرفى .

محمد بن علي عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان حسن الصورة فى حسب لا يشينه متواضعا ، كان من خالصى الله عز وجل يوم القيامة » . غريب من حديث أبى جعفر محمد بن على ، ومن حديث سمى تفرد به الغفارى عن الاسلمى .

* حدثنا محمد بن على بن عمر بن سلم حدثنى محمد بن جعفر بن زكريا الرملى من حفظه ثنا قسيم بن منصور ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا محمد بن عبد الله الكندى عن بسام الصيرفى عن أبى جعفر محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا . هذا حديث غريب من حديث أبى جعفر عزيز من حديث بسام وهو أحد من يجمع حديثه من مقلى أهل الكوفة تفرد به عنه الكندى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم حدثنى أبى عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن على عن أبيه عن على بن الحسين بن على عن أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نقله الله عزوجل من ذل المعاصى الى عز التقوى ، أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس ، ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شيء ، ومن رضى من الله تعالى باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل ، ومن لم يستحي من طلب المعيشة خفت مؤنته ، ورخى باله ، ونعم عياله ، ومن زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه ، وانطلق الله بها لسانه ، وأخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار » . هذا حديث غريب لم يروه مرفوعا مسندا إلا العترة الطيبة خلفها عن سلفها وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق المعدل ثنا أبو على احمد بن على الأنصارى بنيسابور ثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى

ثنا على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين بن على حدثنى أبى على ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام . قال قال الله عز وجل : « إنى أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدونى ، من جاءنى منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ، ومن دخل فى حصنى أمن من عذابى » . هذا حديث ثابت مشهور بهذا الاسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين ، وكان بعض سلفنا من المحدثين اذا روى هذا الاسناد قال لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لأفاق. قال الأنصارى : وقال لى احمد بن رزين سألت الرضا عن الاخلاص . فقال: طاعة الله عز وجل .

* حدثنا يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى الجرجانى ثنا على بن محمد القزوينى ثنا داود بن سليمان القزاز ثنا على بن موسى الرضا حدثنى أبى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن على عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العلم خزائن ومفتاحها السؤال فاسئلوا يرحمكم الله ، فانه يؤجر فيه أربعة : السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم (١) » . هذا حديث غريب من هذا الوجه لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

* قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله يتبع جعفر بأبيه ، وان تأخرت طبقته عن المذكورين الحاقا للفرع بالأصل ، واشفاقا من القطع والوصل .

٢٣٦ - جعفر بن محمد الصادق

ومنهم الامام الناطق ، ذو الزمام السابق ، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع .

(١) فى ج و مغ : والمحب لهم .

وقيل : إن التصوف انتفاع بالسبب ، وارتفاع فى النسب .

* حدثنا على بن محمد بن محمود بن مالك ثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنى جعفر بن محمد بن هشام ثنا محمد بن حفص بن راشد حدثنى أبى عن عمرو بن المقدام . قال : كنت إذا نظرت إلى أبى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين

*حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس حدثنى محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان حدثنى مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين . قال : لما قال سفيان الثورى : لا أقوم حتى تحدثنى . قال له : أنا أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير ياسفيان ، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فان الله عز وجل قال فى كتابه: (لئن شكرتم لأزيدنكم) وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال فى كتابه :(استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً) ياسفيان : إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة ، فعقد سفيان بيده . وقال : ثلاث وأى ثلاث. قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعنه الله بها .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا محمد بن احمد بن مكرم الضبى ثنا على بن عبد الحميد ثنا موسى بن مسعود ثنا سفيان الثورى . قال : دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز ايرجانى(١) فجعلت أنظر اليه معجباً . فقال لى : ياثورى مالك تنظر الينا لعلك تعجب مما رأيت . قال قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ! فقال لى : ياثورى كان ذلك زمانا مقفراً مقتراً وكانوا يعملون على قدر إقفاره واقتاره ، وهذا زمان قد أقبل كل شئ فيه عزاليه ، ثم حسر عن ردن جبته وإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن . فقال لى : ياثورى لبسنا هذا لله وهذا لكم ، فما كان لله أخفيناه ، وما كان لكم أبديناه .

---

(١) فى ز : ايدجانى . وفى ج ومخ : ايرجانى ولم أقف عليهما .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي عباد ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد . قال : أوحى الله تعالى إلى الدنيا ، أن أخدمى من خدمنى ، وأتعبى من خدمك .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن احمد بن ثابت ثنا محمد بن اسحاق ابن أبي عمارة ثنا حسين بن معاذ عن عمران بن أبان عن جعفر بن محمد . فى قوله تعالى : (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) قال : للمتفرسين .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن ادريس ثنا محمد بن على ثنا محمد بن القاسم . قال : كان جعفر بن محمد يقول : كيف أعتذر وقد احتججت ، وكيف أحتج وقد علمت [بالذى صنعت] .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن البرجلانى ثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام . قال : كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شئ

* حدثنا أبوالحسن احمد بن محمد بن مقسم ثنا أبوالحسن العاقولى الكاتب ثنا عيسى بن صاحب الديوان حدثنا بعض أصحاب جعفر . قال : سئل جعفر ابن محمد لم حرم الله الربا ؟ قال : لئلا يتمانع الناس المعروف

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم ثنا عباد — يعنى ابن يعقوب — حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن عبد الله بن أبي يعقوب (١) عن جعفر بن محمد . قال : بنى الانسان (٢) على خصال ، فمما بنى عليه أنه لا يبنى على الخيانة والكذب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا احمد بن بديل ثنا عمر اليامى ثنا هشام بن عباد . قال سمعت جعفر بن محمد يقول : الفقهاء أمناء الرسل ، فاذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فأتهموهم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن زيد بن الجريش ثنا عباس بن الفرج الرياشى ثنا الأصمعى . قال قال جعفر بن محمد : الصلاة قربان كل تقى ، والحج

---

(١) فى ز و ج : عباد يعنى يعقوب بن يونس الخ . (٢) فى مغ : بنى الاسلام الخ .

جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتدبير نصف العيش ، والتودد نصف العقل ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقهما ، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره ، والصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذى حسب ودين ، والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة ، ومنزل الرزق على قدر المؤونة ، ومن قدّر معيشته رزقه الله تعالى ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى .

* حدثنا احمد بن محمد بن مقسم حدثنى أبو الحسين على بن الحسن الكاتب حدثنى أبى حدثنى الهيثم حدثنى بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية ، فكان مما حفظت منها أن قال : يابنى اقبل وصيتى واحفظ مقالتى فانك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ؛ يابنى من رضى بما قسم له استغنى ، ومن مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله فى قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ؛ يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ، ومن سل سيف البغى قتل به ، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ؛ يا بنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك ، وإياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك ؛ يابنى قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ؛ يابنى كن لكتاب الله تالياً وللاسلام (١) فاشياً ، وبالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئاً ، ولمن سألك معطياً ، وإياك والنميمة فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال ، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ؛ يا بنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فان للجود معادن ، وللمعادن أصولا ، وللاصول فروعا ، وللفروع ثمراً ؛ ولا يطيب ثمر

---

(١) كذا ولعله : وللسلام فاشيا .

إلا بأصول ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ؛ يابنى إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار ، فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها . قال على بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى احمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيغ عن الحسن بن على الكلبى عن عائذ بن حبيب . قال قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شىء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوى من الكذب .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشى ثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة . قال كان من دعاء جعفر بن محمد : اللهم أعزنى بطاعتك ، ولا تخزنى بمعصيتك ، اللهم ارزقنى مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت على من فضلك . قال أبو معاوية — يعنى غسان — : فحدثت بذلك سعيد بن سلم . فقال : هذا دعاء الأشراف .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا اسحاق بن ابراهيم النحوى ثنا جعفر بن الصائغ ثنا عبيد بن اسحاق ثنا نصر بن كثير . قال : دخلت أنا وسفيان الثورى على جعفر بن محمد . فقلت : إنى أريد البيت الحرام فعلمنى شيئاً أدعو به ، فقال : إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل : ياسابق الفوت ، ياسامع الصوت ، ويا كاسى العظام لحما بعد الموت ، ثم ادع بما شئت . فقال له سفيان شيئاً لم أفهمه . فقال له : ياسفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله ، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا عمرو ابن جميع . قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبى ليلى وأبو حنيفة . وحدثنا محمد بن على بن حبيش حدثنا احمد بن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله القرشى بمصر ثنا عبد الله بن شبرمة . قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد . فقال لابن أبى ليلى : من هذا معك ؟ قال :

هذا رجل له بصر ونفاذ فى أمر الدين . قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه . قال : نعم ! قال فقال جعفر لأبى حنيفة : ما اسمك ؟ قال : نعمان . قال : يانعمان هل قست رأسك بعد ؟ قال : كيف أقيس رأسى ؟ ! قال : ما أراك تحسن شيئاً ، هل علمت ما الملوحة فى العينين ، والمرارة فى الأذنين ، والحرارة فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين . قال : لا ! قال : ما أراك تحسن شيئاً ، قال : فهل علمت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان . فقال : ابن أبى ليلى : يا ابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التى سألته عنها . فقال : أخبرنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن الله تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم الملوحة فى العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا ، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة فى الأذنين حجابا من الدواب فان دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ فاذا ذاقت المررة التمست الخروج ، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة فى المنخرين يستنشق بهما الريح ولولا ذلك لأنتن الدماغ ، وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة فى الشفتين يجد بهما استطعام كل شئ ويسمع الناس بها حلاوة منطقه » . قال : فأخبرنى عن الكلمة التى أولها كفر وآخرها إيمان . فقال : إذا قال العبد لا إله فقد كفر فاذا قال إلا الله فهو إيمان . ثم أقبل على أبى حنيفة فقال : يانعمان حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس . قال : الله تعالى له اسجد لآدم فقال : (أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس » . زاد ابن شبرمة فى حديثه. ثم قال جعفر : أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس . قال : فان الله عز وجل قبل فى قتل النفس شاهدين ولم يقبل فى الزنا إلا أربعة . ثم قال: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة . فكيف ويحك يقوم لك قياسك ! اتق الله ولا تقس الدين برأيك .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسين بن عصمة ثنا احمد بن عمرو بن المقدام الرازى . قال : وقع الذباب على المنصور فذبه عنه ، فعاد فذبه حتى أضجره ، فدخل جعفر بن محمد عليه . فقال له المنصور : يا أبا عبدالله لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا عنبسة الخثعمى — فكان من الأخيار — . قال سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة فى الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبدالرحيم ابن مطرف ثنا عمرو بن محمد عن شيخ لهم يكنى أبا عبدالله عن جعفر بن محمد. قال : لما دخل معها البيت — يعنى يوسف عليه السلام — كان فى البيت صنم من ذهب — أو من غيره — فقالت: كما أنت حتى أغطى الصنم فانى أستحى منه. فقال يوسف : هذه تستحى من الصنم فأنا أحق أن أستحى من الله تعالى قال : فكف عنها وتركها (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن رستم . قال سمعت أبا مسعود يقول قال جعفر بن محمد : إذا بلغك عن أخيك شئ يسوءك فلا تغتم ، فانه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (٢). قال وقال موسى : يا رب أسألك أن لا يذكرنى أحد إلا بخير . قال : ما فعلت ذلك لنفسى .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا الوليد بن شجاع ثنا ابراهيم بن أعين عن يحيى بن الفرات . قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثورى : لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

أسند جعفر بن محمد رضى الله عنه عن أبيه ، وعن عطاء بن أبى رباح ، وعكرمة ، وعبيد الله بن أبى رافع ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهم .

وروى عن جعفر عدة من التابعين : منهم يحيى بن سعيد الانصارى ،

---

(١) تقدم نظيرها . (٢) كذا ولعله : لم تعملها .

وأيوب السختياني ، وأبان بن تغلب ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويزيد بن عبد الله ابن الهاد . وحدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وابن جريج ، وعبد الله بن عمر ، وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل بن جعفر ، وحاتم ابن اسماعيل ، وعبد العزيز بن المختار ، ووهب بن خالد ، وابراهيم بن طهمان فى آخرين . وأخرج عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه محتجاً بحديثه .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا صهبان (١) بن احمد ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى غسان محمد بن عمرو عن جرير، ويحيى بن سعيد الانصارى من تابعى أهل المدينة.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا محمد بن عمر ابن وليد ثنا اسحاق بن منصور عن سلام بن أبى مطيع — وأثنى عليه — عن أيوب السختياني عن جعفر بن محمد عن أبيه . قال : لما طعن عمر رضى الله عنه بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين القبر والمنبر ، فقال يقول لكم عمر: أنشدكم الله أ كان ذلك عن رضا منكم ، فتلكأ (٢) القوم ، فقام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . فقال : لا ! وددنا أنا زدنا فى عمره من أعمارنا . هذا حديث غريب من حديث أيوب ، وجعفر وأيوب هو من تابعى البصرة .

* حدثنا محمد بن ابراهيم وتميم العزوى الربيعى (٣) ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر حدثنى عمى أبى الحسين بن موسى عن عمه على بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن

---

(١) فى مخ : عبدان . (٢) فى مخ : فبكى القوم . (٣) وفيها : محمد بن احمد القروى الربيعى .

الله عز وجل يحب أبناء السبعين ، ويستحي من أبناء الثمانين » . هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبان لم نكتبه إلا بهذا الاسناد، وأبان بن تغلب هو من تابعي الكوفة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال : كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك، والملك لاشريك لك » . هذا حديث صحيح من حديث جعفر والثوري .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث مخول عن أبي جعفر عن جابر . قال : ذكر الغسل من الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أما أنا فاحفن على رأسي ثلاثا» . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن جابر لم نكتبه عاليا من حديث شعبة إلا من حديث روح .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول : « نبدأ بما بدأ الله عز وجل به ، فبدأ بالصفا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر رواه عنه الجم الغفير منهم من طوله ومنهم من اختصره.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر مستخرج من حديث الحج رواه عنه الناس، لم نكتبه من حديث روح إلا من حديث يزيد بن زريع .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى » . قال فقال لى جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فاله وللشفاعة ، هذا حديث غريب من حديث جعفر ومحمد بن ثابت لم يروه عنه إلا أبو داود ، رواه عن أبى داود عمرو بن على والمتقدمون من طبقته .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن احمد بن مخلد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبادة بن زياد ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال : جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : يامحمد اعرض على الاسلام فقال : « تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله . قال : تسئلنى عليه أجراً. قال :لا! إلا المودة فى القربى. قال:قرباى أو قرباك قال قرباى قال هات أبايعك فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله . قال صلى الله عليه وسلم آمين » . هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء كوفى ولى قضاء الرى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو بحر محمد بن الحسن . قالا : ثنا محمد بن يونس الشامى (١) ثنا حماد بن عيسى الجهنى قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : « سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتى من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهد ركناك ، والله خليفتى عليك » . قال : فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم قال على هذا أحد الركنين الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضى الله تعالى عنها . قال على رضى الله عنه: هذا الركن الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه حماد ابن عيسى ويعرف بغريق الجحفة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس عاليا.

* حدثنا أبى رحمه الله قال ثنا احمد بن الحسين الانصارى ثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام المكى ثنا ابن أبى فديك ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى

(١) فى مغ : الساجى (كذا) .

وجه المرأة الحسناء والخضرة ، يزيدان فى البصر » . هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه ابن أبى فديك متصلا مرفوعا .

* حدثنا عمر بن احمد بن عمر القاضى القصبانى ثنا على بن سراج المصرى ثنا عبيد الله بن محمد الفريابى ثنا عبد الله بن ميمون القداح ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من البر الصيام فى السفر » . هذا حديث غريب من حديث جعفر لم يروه عنه إلا القداح .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله قالوا أخبرنا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن أبى سليمان الاسود ثنا صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلى اتق دعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه ، وان الله لم يمنع ذا حق حقه » . هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن آبائه متصلا تفرد به منصور عن صالح عنه .

* حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا محمد بن الحسين ابن حفص وعلى بن الوليد بن جابر . قالا : ثنا على بن حفص بن عمر ثنا الحسن ابن الحسين عن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل عليه السلام يامحمد أحبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ماشئت فانك ملاقيه ، وعش ماشئت فانك ميت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوجز لى جبريل فى الخطبة » . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلا لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء حدثنا القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا على أصحابه فقال : « أيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ، وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق مما جمعه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى بدعة ، ثم نزل » . هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة لم نسمعه إلا من القاضى الحافظ ، وروى هذا الحديث من حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا على بن حفص العبسى (١) ثنا الحسن بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس » . هذا حديث غريب من حديث جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى القاضى أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد القزوينى ببغداد قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى القاسم بن العلاء الهمدانى قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى الحسن ابن محمد بن على الرضا (٢) قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبو جعفر بن محمد قال ابن محمد أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى محمد بن على قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى على بن الحسين قال أشهد بالله وأشهد لله لقد

---

(١) في ج : القيسى . (٢) اختلفت النسخ من بعد الحسن بن محمد فى (مغ) ابو محمد ابن على عن ابيه على بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن ابى جعفر بن محمد الى آخره . وفى (ج) حدثنى ابو على بن موسى الرضا عن ابى جعفر بن محمد الى آخره .

حدثنى أبى الحسين بن على قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لى جبريل عليه السلام : يامحمد ، ان مدمن الخمر كعابد الأوثان » . هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير طريق : ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولولم يشربه فى طول عمره إلا سنة (١) واحدة ـ .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس السام (٢) ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف بصرى ثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على رضوان الله عليهم . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان ، ومامن ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة » .

❁ قال الشيخ رحمه الله : هذا حديث غريب من حديث جعفر لم نكتبه إلا بهذا الاسناد أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطنى عن هذا الشيخ .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى . وحدثنا أبو بكر احمد بن محمد السعدى ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامى قال أخبرنا ابن أبى فديك ثنا سعيد بن سفيان مولى الاسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ، مالم يكن فيما يكره الله تعالى » . قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لى بدين فانى أكره أن أبيت ليلة إلا والله معى بعد الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبيه وعبد الله.

---

(١) فى مغ : الا بسقية واحدة . ولعل ذلك الصواب بعد حذف الباء .

(٢) كذا فى الاصلين وفى مغ (السامى) ولعله الصواب .

ابن جعفر ، لم يروه عنه إلا سعيد ولا عنه إلا ابن أبى فديك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى . قال : « ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن أسود فحيل (١) يأكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد » . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى لم نكتبه إلا من حديث حفص .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا سليمان ابن احمد حدثنا معاذ بن المثنى . قالا : ثنا القعنبى . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد قال أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبى رباح أنه سمع عائشة تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك فى وجهه فاقبل وأدبر ، فاذا مطر سر به وذهب عنه ذلك . قالت عائشة فسألته فقال : « إنى خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتى » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عطاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، أخرجه البخارى من حديث ابن جريج عن عطاء ، ومسلم من حديث القعنبى عن سليمان بن بلال .

[* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا على بن عبد العزيز القعنبى حدثنا سليمان ابن بلال] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز . أن نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس : لولا أن أكتم علما لما كتبت اليه ، فكتب اليه نجدة أما بعد : فأخبرنى هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء ، وهل كان يضرب لهن بسهم ، وهل كان يقتل الصبيان ، ومتى ينقضى يتم اليتيم ، وعن الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فيداوين الجرحى فيستجدين (٢) من الغنيمة ، فأما السهم فلم يضرب لهن ، وأن رسول الله صلى

(١) كذا فى الاصلين ، وفى مغ : كحيل . (٢) كذا فى ز ، وفى ج : (فيحدين)

الله عليه وسلم لم يقتل الصبيان ، وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم ولعمري، أن الرجل ليشيب (١) وأنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف الاعطاء منها ، فاذا أخذ لنفسه من أصلح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم ، وكتبت تسألني عن الخمس وإنا نقول : هو لنا وأبى علينا قومنا ذلك . هذا حديث صحيح رواه مسلم عن القعنبي ، ورواه حاتم بن اسماعيل عن جعفر نحوه . وممن رواه عن يزيد بن هرمز غير محمد : الزهري ، وقيس بن سعد ، وسعيد المقبري ، والمختار بن صيفي . ورواه ابن اسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عن يزيد .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن أيوب السختياني ثنا اسحاق القروي ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن جعفر بن محمد عن عبيد الله ابن أبي رافع عن المسور بن مخرمة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما فاطمة بضعة (٢) مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها » . هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور ابن مخرمة ، ورواه عن علي الزهري وعن ابن أبي مليكة الليث بن سعد .

* حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم حدثني محمد بن احمد بن اسماعيل العسكري من أصل كتابه ثنا احمد بن الجارود العسكري ثنا أبو عامر اسماعيل بن محمد الانصاري ثنا ابراهيم بن محمد الاسلمي عن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم : ذبح عن أزواجه بقرة (٣) . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث القاسم عن عائشة ، غريب من حديث جعفر لم نكتبه متصلا إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن رشدين ثنا هاني بن المتوكل ثنا معاوية بن أبي صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال جزا الله عنا محمداً صلى الله عليه وسلم بما هو أهله، أتعب سبعين كاتبا الف صباح » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة وجعفر ومعاوية تفرد به هاني بن المتوكل الاسكندراني .

كذا مهملة وفي مغ : ويجذين (ولعله ويجزين). (١) في : مغ لتشيب لحيته . (٢) الازهرية صححه من (كذا مهملة) ولعلها : (شجنة) . (٣) في مغ : بقرة بقرة .

٢٣٧ - على بن عبد الله بن العباس

ومنهم ناسك النساك ، وقمر الافلاك ، وعنصر الاملاك ، على بن عبد الله ابن العباس .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا مؤمل . وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيى بن عبدالباقى(١) حدثنا أبو عمير النحاس قالا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن على بن أبى جملة والاوزاعى . قالا : كان على بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن ابن محمد ثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا احمد بن محمد ابن كريب . قال : كان على بن عبد الله بن العباس يصلى فى كل يوم الف سجدة - يريد خمسمائة ركعة .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن عبدالرحمن التيمى حدثنى أبى عن هشام بن سليمان المخزومى . أن على بن عبد الله بن العباس كان اذا قدم مكة حاجا أو معتمراً ، عطلت قريش مجالسها فى المسجد الحرام ، وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس على بن عبد الله إعظاما واجلالا وتبجيلا ، فان قعد قعدوا ، وإن نهض نهضوا ، وإن مشى مشوا جميعا حوله ، وكان لا يرى لقرشى فى المسجد الحرام مجلس ذكر يجتمع اليه فيه حتى يخرج على بن عبد من الحرم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج قال سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر يقول حدثنى أبى عن أبيه عن جعفر بن سليمان . قال : كان علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا الحسن ، فلما قدم على عبد الملك . قال له : غير اسمك وكنيتك فلا صبر لى على اسمك وكنيتك . فقال : أما الاسم فلا ، وأما الكنية فاكتنى بأبى محمد فغير كنيته .

---

(١) فى مغ : ابن عبد الله البانى الخ .

أسند عامة حديثه عن أبيه عبد الله بن العباس . حدث عنه من التابعين الزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، ومنصور بن المعتمر ، وعبد الله بن أبى بكر ، والمنهال بن عمرو . وحدث عنه أولاده : محمد وداود وعيسى وسليمان وصالح .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة حدثنى الزهرى عن على بن عبد الله عن أبيه ابن عباس : إن النبى صلى الله عليه وسلم أكل لحما ـ أو عرقا ثم صلى ولم يمس ماء . قال هشام : وحدثنى محمد بن على عن أبيه عن ابن عباس وحدثنيه وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس . هذا حديث صحيح متفق عليه اتفق عليه الامامان ، وأخرجاه من حديث يحيى بن ابن سعيد عن هشام .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبى اسحاق ثنا المنهال بن عمرو ثنا على بن عبد الله بن العباس عن أبيه . قال : أمرنى العباس قال بت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت الى المسجد فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس العشاء الآخرة حتى لم يبق فى المسجد غيره أحد ، قال ثم مر بى فقال من هذا ؟ قلت : عبدالله قال فمه ؟ قلت أمرنى العباس أن أبيت بكم الليلة . قال فالحق . فلما انصرف دخل فقال افرشوا لعبد الله ، قال فأتيت بوسادة من مسوح ، قال : وتقدم إلىّ العباس لا تنام حتى تحفظ صلاته ، قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطه فاستوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء. فقال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها (إن فى خلق السموات والارض) ثم قام ثم استن بسواكه ثم دخل فى مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد الى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه ، ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل [فى المرة الأولى ثم استن بسواكه فتوضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا طويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد الى

فراشه فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل] (١) فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول : اللهم اجعل فى بصرى نورا ، واجعل فى سمعى نورا ، واجعل فى لسانى نورا ، واجعل فى فمى نورا ، واجعل عن يمينى نورا ، واجعل عن يسارى نورا ، واجعل من أمامى نورا ، واجعل من خلفى نوراً ، واجعل من فوقى نورا ، واجعل من تحتى نورا ، واجعل لى يوم القيامة نورا ، وأعظم لى نورا » . هـذا حديث صحيح من حديث ابن عباس روى عنه من وجوه كثيرة . وحديث يونس رواه عنه أبو احمد الزبيرى مثله ، ورواه داود بن عيسى النخعى عن منصور بن المعتمر عن على نحوه ، ورواه حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن على عن أبيه عن جده نحوه ، ورواه الاحوص ابن حكيم عن على بن عبدالله عن أبيه نحوه ، والمتفق عليه من هذه الروايات : رواية كريب عن ابن عباس . رواه عن كريب مخرمة بن سليمان ، وعمرو بن دينار ، وشريك بن عبـد الله بن أبى نمر ، وسلمة بن كهيل ، وبكير الطائى . وتفرد مسلم بحديث حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن على عن أبيـه أخرجه من حديث ابن فضيل عن حصين ، رواه داود بن على بن عبـد الله بن عباس عن أبيه ، طول فى الدعاء وحذف الصلاة * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا جعفر الصايغ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثنى أبى . وحدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عمرو بن حفص الدوسى ثنا عاصم بن على ثنا قيس بن الربيع . قالا : حدثنا ابن أبى ليلى عن داود بن على بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنهم . قال : بعثنى العباس إلى رسول صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة . قال : فقام رسول الله صلى الله عليـه وسلم يصلى من الليل ، فلما صلى الركعتين قبل الفجر . قال : اللهم إنى أسئلك رحمة من عنـدك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها شملى ، وتردبها الفتى ، وتلم بها شعثى ، وتصلح بها دينى ، وتحفظ بها غائبى ، وترفع بها شاهـدى ، وتزكى

(١) مابين المربعين زيادة عن النسخة المغربية . وفيها : بدل فى فمى نورا ، فى قلبى . وفيها فى آخر الخبر : واعطنى نورا ، بدل واعظم لى .

بها عملى ، وتبيض بها وجهى ، وتلهمنى بها رشـدى ، وتعصمنى بها من كل سوء . اللهم أعطنى إيمانا صادقا ، ويقينا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة . اللهـم إنى أسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الاعداء . اللهم إنى أنزل بك حاجتى ، وإن قصر رأيى ، وضعف عملى ، وافتقرت إلى رحمتك . فأسألك ياقاضى الامور ، وياشافى الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور . اللهـم وما قصر عنه رأيى ، وضعف عنـه عملى ، ولم تنله مسألتى ، ولم تبلغه امنيتى (١) من خير وعدته أحـدا من عبادك ، أو خـير أنت معطيه أحـداً من خلقك ، فانى أرغب اليك فيـه ، وأسألك يارب العالمين . اللهم اجعلنا هادين مهديين (٢) غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك ، سلما لأوليائك ، نحب بحبك محبيك ، ونعادى بعداوتك من من خالفك من خلقك . اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة ، اللهم وهذا الجهد وعليـك التـكلان ، ولا حولا ولا قوة إلا بالله . اللهم ذا الحبل الشـديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، تفعل ماتريد . سبحان الذى لبس العز وتـكرم به ، سبحان الذى تعطف بالمجـد وقال به ، سبحان الذى لاينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى العز والبهاء ، سبحان ذى القدرة والـكرم ، سبحان الذى أحصى كل شئ بعلمه ، اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ، ونورا فى قبرى ، ونورا فى سمعى ، ونورا فى بصرى ، ونورا فى شعرى ، ونورا فى بشرى ، ونورا فى لحمى ، ونورا فى دمى ، ونورا فى عظامى ، ونورا بين يدى ، ونورا من خلفى ، ونورا عن يمينى ، ونورا عن شمالى ، ونورا من تحتى ، ونورا من فوقى . اللهم زدنى نورا ، وأعطنى نورا ، وأجعل لى نورا » .

لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن على بن عبد الله إلا داود ابنه ، تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

---

(١) فى مخ ولم تبلغه تبق . (٢) وفيها ومهتدين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يحيي ابن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن على بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا الله لمايغذوكم به من نعمه ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى » . هذا حديث غريب بهذا اللفظ لايعرف مأثوراً متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث على بن عبد الله بن العباس ، ولا عنه إلا من حديث هشام بن يوسف عن عبد الله ، وهشام بن يوسف هو قاضى صنعاء محتج بحديثه أحد الثقات رواه عنه أيضا على بن بحر مثل رواية يحيي ابن معين .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن محمد بن سليمان الشغوى ثنا هشام بن عمر ثنا الوليد بن مسلم ثنا الحكم بن مصعب عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لايحتسب » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن على عن أبيه عن جده ، تفرد به عنه الحكم بن مصعب .

* حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب ثنا أبو بكر احمد بن محمد بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الله بن نمير عن عتبة بن يقظان عن داود ابن على عن أبيه عن جده ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المؤمن خلق مفتنا توابا نسيا (١) إذا ذكر ذكر » . هذا حديث غريب من حديث داود بن على عن أبيه عن جده ، لا أعلم أحدا رواه غير ابن نمير عن عتبة عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا نصر بن على الجهضمى ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبي بكر عن على بن عبدالله بن العباس عن ابن عباس رضى الله عنه . قال: دخل

---

(١) فى مخ : ان المؤمن مفتن تواب نسى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما قد ثبت لهم أبليس أقدامها بالرصاص ، قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قضيبه ، فجعل يهوى الى كل صنم منها فيخر لوجهه ، وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » حتى أمره عليها كلها . هذا حديث غريب من حديث على بن عبد الله تفرد به محمد بن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتى ثنا الاوزاعى حدثنى اسماعيل بن عبد الله المخزمى عن على بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضى الله عنهم . قال : عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك ، فانزل الله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » . قال فأعطاه فى الجنة الف قصر فى كل قصر ما ينبغى له من الازواج والخدم . هذا حديث غريب من حديث على بن عبد الله بن العباس لم يروه عنه إلا اسماعيل ، ورواه سفيان الثورى عن الاوزاعى عن اسماعيل مثله .

* [حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكى ثنا حفص بن عمر المزنى ثنا جعفر بن سليمان حدثنى أبى (١)] سليمان بن على بن عبد الله بن عباس [عن على بن عبد الله عن ابن عباس (١)] رضى الله عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أمسك بركاب أخيه المسلم لايرجوه ولا يخافه غفر له » . هذا حديث من حديث على . تفرد به على وعنه سليمان وعنه ابنه جعفر ، ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المزنى .

٢٣٨ - محمد بن كعب القرظى

ومنهم المنفر عن دار الغرور والكرب ، والمبشر بما يعقب تحمل النفور والصعب ، القرظى أبو حمزة محمد بن كعب .

(١)—(١) مابين المربعات عن المغربية .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن عبدة عن محمد بن كعب القرظى . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال ؛ فقه فى الدين ، وزهادة فى الدنيا ، وبصراً بعيوبه .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى الحسن بن على أنه حدث عن عباية (١) بن كليب عن محمـد بن نصر الحارثى . قال كان محمد بن كعب يقول : الدنيا دار فناء ومنزل بلغة ، رغبت عنها السعداء وأسرعت من أيدى الأشقياء . فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها ، وأسعد الناس فيها أزهد الناس بها ، هى المعذبة (٢) لمن أطاعها ، المهلكة لمن اتبعها ، الخائنة لمن انقاد لها ، علمها جهل ، وغناؤها فقر ، وزيادتها نقصان ، وأيامها دول .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا داود بن قيس . قال سمعت ابن كعب يقول : إن الأرض لتبكى من رجل ، وتبكى على رجل ، تبكى لمن كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكى ممن يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى ، قد أثقلها . ثم قرأ (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا يحيى بن محمـد العزى ثنا محمـد بن خداش (٣) ثنا محمـد بن يزيد الواسطى ثنا محمـد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار . قال : سألت محمد بن كعب القرظى عن هذه الآية (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . قال : من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها فى نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له خير ، ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبتها فى نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له شر .

---

(١) فى الخلاصة عباءة بهمزة بعد الالف (٢) فى مغ : المغرية . (٣) فى ج : ابن حراش . وفى مغ : ابن خداش وفى الخلاصة (فى هذه الطبقة) ابن أبى خداش .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر الأموى حدثني أبو عبد الرحمن زهير بن عباد حدثني أبي بكير البصري (١) . قال قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها : يابني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيراً طيبا لظننت أنك أحدثت ذنبا موبقا ، لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار . قال : يا أماه ومايؤمنني أن يكون الله قد أطلع عليّ وأنا في بعض ذنوبي فمقتني . فقال : اذهب لا أغفر لك ، مع أن عجائب القرآن تورد على أموراً حتى أنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي .

* حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ثنا ابراهيم بن هشام ابن يحيي الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالما — وكان عابداً خيراً . فقال : إني قد دبرته . قال : فارينه ، فأتاه سالم . فقال عمر : إني قد ابتليت بما ترى وأنا والله أتخوف أن لا أنجو ! . فقال له سالم بن عبد الله : إن كنت كما تقول فهو نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال : ياسالم عظنا ! قال : آدم صلى الله عليه وسلم عمل خطيئة واحدة خرج بها من الجنة ، [وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلون بها الجنة (٢)] ، ثم سكت .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد حدثنا احمد بن اسحاق القاضي ثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي ثنا أبو المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي . أنه سئل ما علامة الخذلان ؟ قال : أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن ، ويستحسن ما كان قبيحا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبيد الله بن وهب . قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : لأن أقرأ في ليلة حتى أصبح اذا زلزلت الأرض زلزالها والقارعة ، لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر ، أحب الى من أن أهذر

---

(١) في ج : ابن كثير البصري . وكلاهما من رجال الخلاصة ومن الطبقة .
(٢) مابين المربعين من المغربية .

القرآن هدراً — (١) أو قال : أنثره نثراً .

أخبرنى محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن بكار (٢) ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى . قال : لو رخص لأحد فى ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام . قال الله تعالى : (آيتك أن لاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيراً). ولو رخص لأحد فى ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون فى سبيل الله . قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فأثبتوا واذكروا الله كثيراً) .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى ، فى قوله تعالى : (أصبروا وصابروا ورابطوا) . قال : أصبروا على دينكم ، وصابروا لوعدى الذى وعدتكم ، ورابطوا عدوى ، (واتقوا الله) فيما بينكم (٣) ، (لعلكم تفلحون) اذا لقيتمونى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا قطبة بن العلاء ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب فى قوله تعالى : « لولا أن رأى برهان ربه » . قال : علم ما أحل فى القرآن مما حرم .

* حدثنا حبيب عن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن عن محمد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظى : « إذ يغشى السدرة مايغشى » . قال : فراش من ذهب يغشاها .

* [(٤) حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا على بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا يحيى بن صالح ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب فى قوله تعالى: « منها قائم وحصيد » قال: القائم ما كان من نباتهم قائماً ، والحصيد ماقد حصد.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن أبى مودود . قال : سمعت محمد بن كعب يقول رفع يوسف رأسه إلى سقف

---

(١) فى مخ : أهذه هذا . (٢) فى مخ : الحسن بن بشار . (٣) وفيها : فيما بينى وبينكم . (٤)—(٤) سقطت هذه الآثار الاربعة التى بين المربعين من المغربية .

البيت فاذا كتاب فى حائط البيت : « ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا » .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب فى قوله تعالى : « إن عذابها كان غراما » . قال : غرموا مانعموا فى الدنيا * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابراهيم بن سوية ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا عمرو - يعنى العبقرى عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب « ان عذابها كان غراما » . قال : سألهم ثمن نعمه فلم يؤدوها ، فأغرمهم ثمن نعمه فأدخلهم النار ٤)] .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى . قال سمعت محمد بن كعب يقول فى هذه الآية : « وما أتيتم من ربى ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله » الآية . قال : الرجل يعطى من ماله ليكافئه به أو يزداد فذلك الذى لا يربو عند الله ، والمضعفون الذى يعطى لوجه الله تعالى لا يبغى به مكافأة فذلك الذى يضاعف الله له * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عمير بن هانى المدنى . قال سألت محمد بن كعب عن قوله تعالى : « أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق » . قال يقول : اجعل سريرتى وعلانيتى حسنة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا عاصم بن على ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب . فى قوله تعالى : « أو ألقى السمع وهو شهيد » . قال : يستمع القرآن وقلبه معه لا يكون فى مكان آخر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب ثنا النعمان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب : « فاسعوا إلى ذكر الله » . قال : السعى العمل ليس باليد .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبدالرحمن بن أبى الموالى . قال سمعت محمد بن كعب يقول : الكبائر ثلاث ؛ أن تأمن مكر الله ، وأن تقنط من رحمة الله ، وأن تيأس من روح

الله ، قال ويتلو القرظى هذه الآيات « أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » . « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون » . وقال يعقوب عليه السلام لبنيه : « لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

* حدثنا محمد بن على ثنا احمد بن جعفر بن موسى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحيى بن يمان ثنا اسماعيل بن رافع . قال سمعت محمد بن كعب يقول : الياقوتة من ياقوت صاحب القرآن يضىء لها مابين المشرق والمغرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكى ثنا محمد بن شعيب عن عمر مولى عفرة . أنه سمع محمد بن كعب القرظى يقول : كذبوا والله مالأحد من أهل الأرض فى السماء نجم ولكنهم يتبعون الكهنة ، ويتخذون النجوم علة . ثم قرأ : « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرنى القاسم بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن القرظى . قال : إن الله عزوجل ابتدأ خلق ابليس على الكفر وعمل بعمل الملائكة فرده إلى ما ابتدأ خلقه عليه ، وبدأ خلق السحرة على السعادة وعملوا بعمل السحرة فردهم إلى ما ابتدأ خلقهم عليه من السعادة حتى توفاهم على السعادة (١) .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة أخبرنى أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى ، قال : اذا انتزعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت يقول السلام عليك ياولى الله الله يقرئك السلام ثم يوح بهذه الآية « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم » .

أسند محمد بن كعب عن عدة من الصحابة : منهم زيد بن أرقم ، وعبد الله

(١) فى الاصلين : على الإسلام .

ابن عباس ، والمغيرة بن شعبة ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله ابن زيد الخطمى وغيرهم . وروى عنه من التابعين، الحكم بن عيينة ، ومحمد ابن المنكدر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم بن عيينة عن محمد بن كعب القرظى عن زيد بن أرقم . قال سمعت عبد الله بن أبي يقول : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا » . فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأتاه ابن أبيّ فحلف أنه لم يقل ذلك ، وأتاني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلاموني قال فاتيت منزلى فنمت ، قال كأنه كئيبا ، قال فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن الله عز وجل قد صدقك وعذرك وتلا هاتين الآيتين (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) الآيتين » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث معاذ عن شعبة أخرجه الامامان عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، ورواه عن زيد ابن أرقم جماعة منهم : خليفة بين حصين ، وأبو حمزة الانصارى ، وأبو اسحاق السبيعى ، وأبو سعيد الازدى ، وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن شعيب بن مهران فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبيد الله بن محمد العنبسى ثنا أبو المقدام . وحدثنا على بن احمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى حدثنى أبي ثنا موسى بن خلف العمى عن أبي المقدام . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا شريح بن يونس ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو المقدام هشام بن زياد . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد أبي المقدام . قالوا كلهم : حدثنا محمد بن كعب القرظى ثنا ابن عباس . أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون اكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما

فى يد الله أوثق منه بما فى يديه . ألا انبئكم بشراركم . قالوا : نعم ! يارسول الله . قال : من أكل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده . افأنبكم بشرمن هذا . قالوا : نعم ! يارسول الله . قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، قال أفأنبئكم بشر من هذا . قالوا نعم ! يارسول الله . قال : من لايقيل عثرة ، ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنبا . قال أفأنبئكم بشر من هذا . قالوا : نعم ! يا رسول الله . قال : من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره ، إن عيسى بن مريم قام فى بنى اسرائيل خطيبا . فقال : يابنى اسرائيل ، لاتتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها ، وقال مرة فتظلموهم ، ولا تظلموا ظالما ولا تكافئوا ظالما ، فيبطل فضلكم عند ربكم ، يابنى اسرائيل ، الامور ثلاثة ؛ أمر تبين رشده فاتبعوه ، وأمر تبين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله تعالى » . لفظ العنبسى . ورواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون نحوه . وهذا الحديث لايحفظ بهذا السياق عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون ثنا محمد بن كعب . قال سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث مهلكات ؛ شح مطاع ، وهو متبع ، وعجب كل ذى رأى برأيه » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا احمد بن مهدى ثنا سعيد بن سليمان ثنا عيسى بن ميمون .قال :سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، قال رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : « قال موسى بن عمران يابنى اسرائيل ـ ورآهم يبكون ـ :كم تعلمون ولا تعملون ، فقال وأنتم تعلمون ولا تعملون » . هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث سعيد عن عيسى .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا آدم بن أبى اياس ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « ماذئبان ضاريان فى غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال فى دينه » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلى ثنا على بن الحسن بن سليمان ثنا يعقوب بن ماهان ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء » هذا حديث غريب من حديث محمد انفرد به سعيد عن صالح .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى حدثنا حجاج بن المنهال . قالا : ثنا شعبة حدثنى محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب . قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرحم شجنة من الرحمن ، تقول يارب إنى ظلمت، يارب إنى أسئ إلى . فيجيبها ربهاتعالى ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ » . محمد بن عبد الجبار . مدنى فقيه من الانصار تفرد به عنه شعبة .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا أيوب بن سليمان المصيصى ثنا على بن زياد المقرئ ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ثنا موسى بن عبيدة عن القرظى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عقل له (١) » . هذا حديث غريب من حديث القرظى تفرد به موسى بن عبيدة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جبير بن عرفة ثنا هانئ بن المتوكل ثنا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أحسن الصدقة فى الدنيا جاز على الصراط ، ألا ومن قضى حاجة أرملة أخلف الله فى تركته » . هذا

(١) فى ج ومغ . لا إيمان لمن لا عقل له . ولا دين الخ .

حديث غريب من حديث محمد تفرد به سليمان عن موسى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد القاضى ثنا ابراهيم بن زهير ثنا مكى بن ابراهيم ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن ابراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة ابن شعبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة ، ما بينه وبين أن يدخل الجنة الا أن يموت ، فاذا مات دخل الجنة » . هذا حديث غريب من حديث المغيرة تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه ، ما كتبناه عاليا إلا من حديث مكى .

٢٣٩ — زيد بن أسلم

ومنهم الحليم الاحلم ، والسليم الاسلم ، أبوأسامة زيد بن أسلم ، كان بالعدل قائلا ، وبالفضل عاملا ، وعن الجهل عادلا .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طوبى لمن ترك الجهل ، وأتى الفضل ، وعمل بالعدل » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو توبة ثنا أبو عمر الصنعانى عن زيد ابن أسلم . قال : من يكرم الله عز وجل بطاعته ، يكرمه الله بجنته ، ومن يكرم الله تعالى بترك معصيته ، اكرمه الله تعالى بأن لا يدخله النار . وقال : استعن بالله يغنك الله عما سواه ، ولا يكونن أحد أغنى بالله منك ، ولا يكونن أحد أفقر إلى الله منك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . أنه كان يصف الرياء ويقول: ما كان من نفسك ورضيته نفسك لها فأنه من نفسك ، فانهها . وما كان من نفسك فكرهته نفسك فانه من الشيطان ، فتعوذ بالله .

* حدثنا أبى رحمه الله وأبو محمد بن حيان . قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد

ابن الحسن حدثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد ابن (١) زيد بن أسلم . أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : يارب أخبرني بأهلك الذين هم أهلك ، الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لاظل إلا ظلك . قال هم الطاهرة قلوبهم ، الندية أيديهم ، يتحابون بجلالي . الذين اذا ذكرت ذكروا بي ، وإذا ذكروا ذكرت بهم . الذين ينيبون إلى ذكرى كما تنيب النسور إلى وكرها ، الذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما تغضب النمرة إذا حرب ، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد ابن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال كان أبي يقول : أى بني وكيف تعجبك نفسك ؟ وأنت لاتشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته ، يابني لاترى أنك خير من أحد يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار ، فاذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك أنك خير منه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ومحمد بن أبان (٢) قالا : ثنا ابن وهب قال أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم . قال : يقال من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم : أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة وشدد على نفسه ، ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات . فقال : أى رب مالي عندك . قال : النار ، قال : يارب وأين عبادتي واجتهادي ؟ فقيل له : إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وأنا أقنطك اليوم من رحمتي .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد ابن بكار ثنا أبو معشر عن زيد بن أسلم : أن نبيا من الأنبياء أمر قومه أن

---

(١) هذا الخبر عن المغربية فانه في الاصلين مبتور السند ومختصر المتن .

(٢) في مغ : ابن زيان .

يقرضوا ربهم عز وجل . فقال رجل منهم : يارب ليس عندى إلا تبن حمارى فان كان لك حمار علفته من تبن حمارى هذا . قال فكان يدعو بذلك فى صلاته. قال فنهاه نبيه عن ذلك فأوحى الله عز وجل إليه لأى شئ نهيته ؟ قد كان يضحكنى فى اليوم كذا وكذا مرة .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وزادنى غيره من رواية متصلة عن النبى صلى الله عليه وسلم مسنداً فقال : « دعه فانى إنما أجازى العباد على قدر عقولهم » .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . قال يقال : إن لله عبادا مفاتيح للخير مغاليق للشر ، ولله تعالى عباد مغاليق للخير مفاتيح للشر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى . قال : سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين بالأسحار ؟ قال : هم الذين يحضرون الصبح .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى : « سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص » . قال : جزعوا مائة سنة ، وصبروا مائة سنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن سهل الأشنانى ثنا داود بن رشيد ثنا بقية عن مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى : « وقالو لجلودهم لم شهدتم علينا » . قال قالوا : لفروجهم لم شهدتم علينا .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم . قال : سئل لقمان أى عملك أوثق فى نفسك . قال : ترك مالا يعنينى .

* حدثنا محمد بن على ثنا موسى بن الحسن بن موسى ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أبو (١) القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم . قال : سكن رجل المقابر فعوتب فى ذلك ؟ فقال : جيران صدق ولى فيهم عبرة .

---

(١) فى مغ . ابن القاسم .

أدرك زيد بن أسلم جماعة من الصحابة ، وسمع من عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك . وروى عنه من التابعين والأئمة والأعلام : الزهرى ، وأيوب السختيانى ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد بن عجلان ، وروح ابن القاسم ، ومحمد بن اسحاق ، والثورى ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وأولاده : عبد الله وعبد الرحمن وأسامة بنو زيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من مات بغير إمام فقد مات ميتة جاهلية ، ومن نزع يده (١) من طاعة جاء يوم القيامة لاحجة له » . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم بن الحجاج فى صحيحه عن عمرو بن على عن ابن مهدى عن هشام بن سعد عن زيد . ورواه عن زيد من التابعين والاعلام : الزهرى ، وسعيد بن أبى هلال ، وابن عجلان ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وداود بن قيس الفراء ، وحفص بن ميسرة ، ويحيى بن العلاء ، فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب القعنبى عن مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما . قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لشأنهما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من البيان لسحراً ، أو إن بعض البيان لسحر » . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه البخارى فى صحيحه عن عبدالله بن يوسف عن مالك بن انس عن زيد . ورواه عن زيد من الأعلام والأئمة : روح بن القاسم ، وسفيان الثورى ، وعبد العزيز الدراوردى ، واسماعيل ابن جعفر ، وزهير بن محمد ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن عمر العمرى ، فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن

(١) فى الاصلين : ومن نزع يدا من طاعة الله الخ .

أنس عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينظر الله عز وجل إلى من جر ثوبه خيلاء » . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن يحيي عن مالك بن أنس عنهم . ورواه من الأئمة والمشاهير عن زيد بن أسلم : روح بن القاسم ، ومعمر ، والدراوردى ، واسماعيل بن جعفر ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس ، وزهير بن محمد ، وحفص بن ميسرة ، فى آخرين .

* حدثنا حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص ابن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما يدخل الجنة من يرجوها ، ويجتنب من النار من يخافها ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » . هذا حديث غريب من حديث زيد مرفوعا متصلا تفرد به حفص . ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلا .

* حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد بن طارق الواشى ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم فى حوائجهم ، أولئك هم الآمنون من عذاب الله عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن وما كتبناه إلا من حديث احمد بن طارق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الملك بن مسلمة الاموى ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . قال : اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا بشر وإنما أقضى بينكما بما اسمع منكما ، ولعل أحدكم أن يكون الحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فانما أقطع له قطعة من النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة ، غريب من حديث زيد بن أسلم تفرد به سليمان بن بلال .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد ثنا محمد بن عبيد الازدى بمكة ثنا الحسين

ابن ميمون ثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر الخطاب رضى الله تعالى عنهما . قال : لما نزلت الآيات الموجبات التى أوجب الله تعالى النار لمن عمل بها يعنى قوله « لاتأكلوا أموالكم بينكم » الآية «ومن يقتل مؤمنا متعمداً » « والذين يأكلون أموال اليتامى ظلما » ونحوها . كنا نشهد على من يعمل شيئا من هذا أن له النار حتى نزلت : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ». فلما نزلت كففنا عن الشهادة فلم نشهد أنهم فى النار وخففنا عليهم لما أوجب الله عز وجل لهم ، فقال مقاتل قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : الفقيه من لم يؤنس الناس من رحمة الله تعالى ، ولم يرخص لهم فى معاصى الله عز وجل . هذا حديث غريب من حديث مقاتل وزيد . ورواه النعمان بن عبد السلام ، وحماد بن قراظ عن مقاتل نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا حبيب كاتب مالك ثنا هشام بن سعد حدثنى زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع ثلاثة قط بدعوة إلا كان حقا على الله أن لا ترد أيديهم ». غريب من حديث زيد لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه.

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو معشر عن يعقوب بن زيد بن طحلان عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلا ونكايته فى العدو ، واجتهاده فى الغزو . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما اعرف هذا ؟ » قالوا بلى ! يارسول الله نعته كذا وكذا . قال : « ما أعرف هذا ؟ ». قال فما زالوا ينعتونه .قال « لا اعرف هذا ؟ » حتى طلع الرجل . فقالوا : هو هذا يارسول الله ! فقال:« ما كنت أعرف هذا ؟ هذا أول قرن رأيته فى أمتى فيه سعفة من الشيطان» . فجاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله : « نشدتك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أنه ليس فى المجلس خير منك » . قال : اللهم نعم ! قال ثم دخل المسجد يصلى : فقال

لأبى بكر: « قم فاقتله » . فدخل أبو بكر فوجده قائما يصلى ، فقال فى نفسه: إن للمصلى حقا فلو أنى استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلت الرجل ؟ فقال لا رأيته قائما يصلى ورأيت للصلاة حقا وحرمة وإن شئت اقتله قتلته . فقال : « لست بصاحبه قال اذهب أنت ياعمر فاقتله » قال فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا حتى يرفع رأسه فيقتله فلم يرفع رأسه ، ثم قال فى نفسه : إن للسجود حقا فلو أنى استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتله فقد استأمره من هو خير منى ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قتلته ؟ » قال لا رأيته ساجداً ورأيت للسجود حرمة وحقا وإن شئت يارسول الله أن أقتله قتلته . قال : « لست بصاحبه ، قم أنت ياعلى فاقتله أنت صاحبه إن وجدته » . قال فدخل فلم يجده فرجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من أمتى حتى يخرج الدجال ، ثم حدثهم عن الأمم . فقال : تفرقت أمة موسى عليه السلام على احدى وسبعون ملة منهم فى النار سبعون وواحدة فى الجنة ، وتفرقت أمة عيسى عليه السلام على اثنتى وسبعين ملة فرقة منها فى الجنة واحدى وسبعين فى النار ، وتعلوا أمتى على الفرقتين جميعا بملة واحدة فى الجنة ، وثنتان وسبعون منها فى النار » . قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال « الجماعات الجماعات » . قال يعقوب كان على رضى الله عنه اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآنا (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم) إلى قوله (منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون) وتلا أيضا (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) . هذا حديث غريب من حديث زيد عن أنس لم نكتبه إلا من حديث أبى معشر عن يعقوب . وقد رواه عن أنس عدة قد ذكرناهم فى غير هذا الموضع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حفص القافلانى ثنا عبد الله بن شبيب ثنا

يحي بن محمد الجارى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بن مالك. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رغب عن سنتى فليس منى » . هذا حديث غريب من حديث زيد تفرد يحي الجارى ـ وهو مدنى سكن الجار من الساحل (١)

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم القطان المقرئ ثنا سعيد ابن أبى مريم ثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبيا فى السبي فاخذته والصقته ببطنها وأرضعته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أترون هذه طارحة ولدها فى النار ؟ » قلنا : لا والله ! وهى تقدر أن لاتطرحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله أرحم بعباده من المرأة بولدها » . هذا حديث متفق عليه أخرجه البخارى فى صحيحه عن سعيد بن أبى مريم وأخرجه مسلم عن الحلوانى ، ومحمد بن سهل بن عسكر عن سعيد .

* حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن عوف ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . أن رجلا كان يلقب حماراً وكان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل ، فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أعط هذا ثمن متاعه . فما يزيد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبتسم ويأمر به فيعطى ، فجئ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر . فقال رجل : اللهم العنه ما أكثر مايؤتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوه فانه يحب الله ورسوله » . صحيح ثابت أخرجه البخارى فى صحيحه عن يحي بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم . وعليه عول جماعة الموحدين من أن المعاصى لاتخرج صاحبها من الايمان إذ

(١) فى ز و ج . الحارثى فى كل الترجمة وسكن الحارث وهو خطأ والتصحيح من الخلاصة والانساب

شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يحب الله ورسوله .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلا من الجنة كلما (١) غدا أو راح » هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه البخارى عن على بن عبد الله ، ورواه مسلم عن أبى بكر وأبى خيثمة جميعا عن يزيد بن هارون .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الاديب ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد ابن بكير ثنا القاسم بن عبد الله العمرى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « براءة من الكبر لبوس الصوف ، ومجالسة فقراء المسلمين ، وركوب الحمار ، واعتقال العنز — أو قال البعير — » . الشك من محمد بن بكير . هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعا إلا من حديث القاسم عن زيد . ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة ابن مصعب عن زيد مرسلا .

٢٤٠ — سلمة بن دينار

ومنهم ذو الهم العازم ، والخوف اللازم ، سلمة بن دينار أبو حازم ، كان للغوامض فاتقا ، وللعوارض رامقا ، وبمعبوده عمن سواه واثقا .

وقيل : إن التصوف وثوق بالمعبود ، ومروق عن الصدود .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو موسى الانصارى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إلى فيه من أبى حازم .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث

(١) فى ز و ج : كما .

ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبـد الرحمن عن أبيه . قال سمعت عون ابن عبـد الله يقول ما رأيت أحداً يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج - يعنى أبا حازم - * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم . أنه قال : يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة ، فانك تجد الرجل يشغل نفسه بهم غيره ؛ حتى لهو أشد اهتماما من صاحب الهم بهم نفسه .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن بشير ثنا عبد الرحمن بن جرير . قال سمعت أبا حازم يقول : عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر ، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أمه الفتوح * حدثنا محمد بن احمد بن محمـد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا اسحاق بن حاتم المدائنى ثنا محمد بن كثير ثنا بعض أهل الحجاز . قال قال أبو حازم : كل نعمة لا تقرّب من الله عز وجل ، فهى بلية .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر القطيعى ثنا سفيان . قال قال أبو حازم : ينبغى للمؤمن أن يكون أشد حفظا للسانه منه لموضع قدميه .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا اسحاق بن احمد ثنا أبو حاتم ثنا الوليد بن ابن الزبير الحضرمى حدثنى بقية حدثنى عبـد الرحمن بن معن عن أبى حازم . قال : يابنى لا تقتدى بمن لا يخاف الله بظهر الغيب ، ولا يعف عن العيب ، ولا يصلح عند الشيب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمـد بن روح ثنا ابراهيم بن الجنيد عن يعقوب بن عيسى الزهرى حـدثنى اسماعيـل بن داود . قال سمعت أبا حازم يقول : لو نادى منادمن السماء بأمن أهل الارض من دخول النار ، لحق عليهم الوجل من حضور ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم * حدثنا اسحاق بن احمد ابن على ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد ثنا احمدبن أبى الحوارى ثنامروان بن محمد. قال قال أبو حازم الأعرج : يا أعرج ينادى يوم القيامة يا أهل خطيئـة كذا

وكذا فتقوم معهم ، ثم ينادى يا أهل خطيئة أخرى فيقوم معهم ، فأراك يا أعرج تريد أن تقوم مع أهل كل خطيئة ! .

* حدثنا أبو حامد محمد بن احمد الغطريفى ثنا أبو بكر بن خزيمة أخبرنى ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرنى حفص بن عمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبى حازم . قال : إنه ليس من يوم تطلع فيه الشمس إلا وهو يغدو على ابن آدم فيه علمه وهواه ، ثم يتغالبان فى صدره تغالب الزائدين ، فيوم يغلب علمه هواه فيوم غنم غنمه ، ويوم يغلب هواه علمه فيوم جرم جرمه . قال فانك لتجد من عباد الله من يفتح علمه هواه كما يفتح احدى الزائدين (١) لصاحبتها التى تغضب للتى تحب * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا عبد الرحمن بن يونس . قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول قال أبو حازم : قاتل هواك أشد مما تقاتل عدوك .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الاموى ثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم حدثنى محمد بن هانئ عن بعض أصحابه . قال قال رجل لأبى حازم : انك متشدد . فقال أبو حازم : وما لى لا أتشدد وقد ترصدنى أربعة عشر عدواً ؛ أما أربعة فشيطان يفتننى ، ومؤمن يحسدنى ، وكافر يقتلنى ، ومنافق يبغضنى ؛ وأما العشرة فمنها الجوع والعطش والحر والبرد والعرى والهرم والمرض والفقر والموت والنار . ولا أطيقهن إلا بسلاح تام ، ولا أجد لهن سلاحا أفضل من التقوى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى . قال سمعت أبا حازم يقول : إن الشيطان إذا استمكن من عصمة امرئ لم يبال ماصنع ، ولو صلى حتى يسقط لحم وجهه ، ولم يكره فيما سوى ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

---

(١) اضطربت النسخ فى ضبط هذه الكلمة فى مغ . (الزائدين) فى المكانين ومثله فى ج فى الاول وفى الثانى (الرابين) كذا وفى ز . (الذاتين) وفى تحصيل البغية فى المكانين (الدابتين

سفيان . قال : قيل لأبي حازم ياأبا حازم ما مالك ؟ قال ثقتى بالله تعالى ، و إياسى مما فى أيدى الناس .

* حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبى حازم . أنه قال : تجد الرجل يعمل بالمعاصى فاذا قيل له تحب الموت قال لا ! وكيف وعندى ماعندى . فيقال له : أفلا تترك ماتعمل من المعاصى . فيقول : ما أريد تركه وما أحب أن أموت حتى أتركه .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم حدثنى أبو داود الضرير . قال قال أبو حازم : نحن لانريد أن نموت حتى نتوب ، ونحن لانتوب حتى نموت ، وأعلم أنك إذا مت لم ترفع الاسواق بموتك ، إن شأنك صغير فاعرف نفسك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا بلال بن كعب . قال : مر أبو حازم بأبى جعفر المدينى وهو مكتئب حزين . فقال : مالى أراك مكتئباً حزيناً ، وإن شئت أخبرتك ؟ . قال أخبرنى ماوراءك قال ذكرت ولدك من بعدك . قال نعم ! قال : فلا تفعل فان كانوا لله أولياء فلا تخف عليهم الضيعة ، وإن كانوا لله أعداء فلا تبال مالقوا بعدك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن عبد الملك الفهرى . قال سمعت أبا حازم — ووعظ سليمان بن عبد الملك بن هشام — فقال: فى بعض قوله مارأيت يقينا لاشك فيه ، أشبه بشك لايقين فيه ، مّن شئ نحن فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يحيى بن محمد عن شعبة بن عبد الرحمن . قال قال أبو حازم : إن قليل الدنيا يشغل عن كثير الآخرة ، وإن كثيرها ينسيك قليلها ، وإن كنت تطلب من الدنيا ما يكفيك فادنى مافيها يحزنك (١) ، وإن كان لايغنيك ما يكفيك فليس فيها شئ يغنيك .

---

(١) كذا فى الاصول . ولعله (يكفيك) ويكون المعنى مستقيما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن احمد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن سعد الدشتكي . قال : سمعت أبي يقول قال أبو حازم عيشنا عيش الملوك ، وديننا دين الملائكة .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين ثنا أبو وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد . قال : قال ابن المنكدر لأبي حازم يا أبا حازم : ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ما أعرفهم وما صنعت اليهم خيراً قط . قال له أبو حازم : لا تظن أن ذلك من عملك؟ ولكن انظر الذى ذلك من قبله فاشكره . وقرأ ابن زيد (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الاموى ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا سعيد بن عامر عن بعض أصحابه . قال أبو حازم : نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا ، أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها ، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زياد عن ابراهيم بن الجنيد ثنا عمرو بن هاشم الدمشقي ثنا سهل بن هاشم . قال : قال ابراهيم بن أدهم عن أبي حازم المديني ، قال : أفضل خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا من سمع ابن عيينة يقول قال أبو حازم : تراءت (١) لهم الدنيا فوثبوا عليها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن زياد بن أيوب ويعقوب . قالا : ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبي عتبة ثنا زمعة بن صالح . قال قال الزهرى لسليمان بن هشام : ألا تسأل أبا حازم ما قال في العلماء ؟ قال : وما عسيت أن أقول في العلماء إلا خيراً ، إني أدركت العلماء وقد استغنوا بعلمهم عن أهل

(١) في المغربية : رفعت .

الدنيا ولم يستغن أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم ، فلما رأوا ذلك قدموا بعلمهم إلى أهل الدنيا ولم ينلهم أهل الدنيا من دنياهم شيئا ، إن هذا وأصحابه ليسوا علماء إنما هم رواة . فقال الزهرى : وإنه لجارى وما علمت أن هـذا عنده . قال : صدق أما أنى لو كنت غنيا عرفتنى . فقال له سليمان : ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : إن تمضى مافى يديك لما أمرت به وتكف عما نهيت عنه . فقال : سبحان الله ! من يطيق هـذا قال : من طلب الجنة وفر من النار ، وما هـذا فيما تطلب وتفر منه .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق النقلى (١) ثنا أبو يونس محمد بن احمد المدينى ثنا أبو الحارث عثمان بن ابراهيم بن غسان ثنا عبـد الله بن يحيى بن أبى كثير عن أبيه . قال : دخل سليمان بن عبد الملك المدينـة حاجا . فقال : هل بها رجل أدرك عـدة من الصحابة ؟ قالوا نعم ! أبو حازم . فارسل اليـه فلما أتاه قال : يا أبا حازم ماهـذا الجفاء ؟ قال وأى جفاء رأيت منى يا أمير المؤمنين ؟ قال : وجوه الناس أتونى ولم تأتنى . قال : والله ما عرفتنى قبـل هـذا ولا أنا رأيتك فأى جفاء رأيت منى ؟ فالتفت سليمان إلى الزهرى فقال أصاب الشيخ وأخطأت أنا . فقال : يا أبا حازم مالنا نكره الموت ؟ فقال عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون الخروج من العمران إلى الخراب . قال : صدقت . فقال : ياأبا حازم ليت شعرى مالنا عند الله تعالى غداً ؟ قال : اعرض عملك على كتاب الله عز وجل . قال واين اجده من كتاب الله تعالى ؟ قال قال الله تعالى : (إن الابرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم) قال سليمان فاين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريب من المحسـنين . قال سليمان : ليت شعرى كيف العرض عـلى الله غداً ؟ قال أبو حازم : أما المحسن كالغائب يقدم على أهله ، وأما المسئ كالآبق يقدم به على مولاه . فبكى سليمان حتى علا نحيبه واشتد بكاؤه . فقال : يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح ؟ قال تدعون عنكم الصلف وتمسكوا بالمروءة [وتقسموا بالسوية وتعدلوا فى القضية . قال :

(١) فى بغ : الثقفى .

يا أبا حازم وكيف المأخذ من ذلك ؟ قال : تأخذه بحقه وتضعه بحقه فى أهله . قال : ياأبا حازم من أفضل الخلائق ؟ قال أولوا المروءة والنهى] (١). قال فما أعدل العدل ؟ قال كلمة صدق عند من ترجوه وتخافه . قال : فما أسرع الدعاء إجابة ؟ قال دعاء المحسن للمحسنين . قال فما أفضل الصدقة ؟ قال : جهد المقل إلى يد البائس الفقير لا يتبعها من ولا أذى . قال : يا أبا حازم من أكيس الناس ؟ قال رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها ثم دل الناس عليها . قال : فمن أحمق الخلق ؟ قال : رجل اغتاظ فى هوى أخيه وهو ظالم له فباع آخرته بدنياه . قال: يا أبا حازم هل لك أن تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك ؟ قال : كلا ! قال : ولم ؟ قال : إنى أخاف أن أركن اليكم شيئا قليلا ، فيذيقنى الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لى منه نصيراً . قال : يا أبا حازم ارفع إلى حاجتك قال نعم ! تدخلنى الجنة وتخرجنى من النار . قال : ليس ذاك إلى . قال : فما لى حاجة سواها . قال : ياأبا حازم فادع الله لى قال نعم ! اللهم إن كان سليمان من أوليائك فيسره لخير الدنيا والآخرة ، وإن كان من أعدائك فخذ بناصيته إلى ماتحب وترضى . قال سليمان قط . قال أبو حازم : قد أكثرت وأطنبت إن كنت أهله ، وإن لم تكن أهله فما حاجتك أن ترمى عن قوس ليس لها وتر؟ قال سليمان : يا أبا حازم ما تقول فيما نحن فيه ؟ قال أو تعفينى ياأمير المؤمنين . قال بل نصيحة تلقيها إلى . قال : إن آباؤك غصبوا الناس هذا الأمر فأخذوه عنوة بالسيف من غير مشورة ولا اجتماع من الناس ، وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة وارتحلوا ، فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم ؟ فقال رجل من جلسائه : بئس ما قلت . قال أبو حازم : كذبت إن الله تعالى أخذ على العلماء الميثاق (ليبيننه للناس ولا يكتمونه) قال : يا أبا حازم [أوصنى . قال : نعم ! سوف أوصيك وأوجز ، نزه الله تعالى وعظمه أن يراك حيث نهاك ، أو يفقدك حيث أمرك . ثم قام فلما ولى . قال : يا أبا حازم [هذه مائة دينار أنفقها ولك عندى أمثالها كثير . فرمى بها وقال : والله ما أرضاها لك فكيف أرضاها

(١) مابين المربعين سقط من الازهرية .

لنفسى ؟ إنى أعيذك بالله أن يكون سؤالك إياى هزلا ، وردى عليك بذلا ، إن موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لما ورد ماء مدين قال : (رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير) . فسأل موسى عليه السلام ربه عز وجل ولم يسأل الناس ، ففطنت الجاريتان ولم تفطن الرعاة لما فطنتا اليه ، فأتيا أباهما وهو شعيب عليه السلام فاخبرتاه خبره . قال شعيب : ينبغى أن يكون هذا جائعا ثم قال لاحداهما اذهبى ادعيه ، فلما أتته أعظمته وغطت وجهها ثم قالت (إن أبى يدعوك ليجزيك) فلما قالت (ليجزيك أجر ماسقيت لنا) . كره موسى عليه السلام ذلك وأراد أن لا يتبعها ولم يجد بداً من أن يتبعها لأنه كان فى أرض مسبعة وخوف ، فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز فكانت الرياح تصرف (١) ثوبها فتصف لموسى عليه السلام عجزها فيغض مرة ويعرض أخرى . فقال : يا أمة الله كونى خلفى فدخل موسى إلى شعيب عليهما السلام والعشاء مهيأ . فقال : كل فقال موسى عليه السلام : لا ! قال شعيب : ألست جائعا ؟ قال : بلى ولكنى من أهل بيت لا يبيعون شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا ، أخشى أن يكون هذا أجر ما سقيت لهما . قال شعيب عليه السلام : لا ياشاب ولكن هذا عادتى وعادة آبائى قرى الضيف وإطعام الطعام . قال : فجلس موسى عليه السلام فأكل . فان كانت هذه المائة دينار عوضا مما حدثتك فالميتة والدم ولحم الخنزير فى حال الاضطرار أحل منه ، وإن كان من مال المسلمين فلى فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم وإلا فلا حاجة لى فيها ، إن بنى اسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت امراؤهم يأتون إلى علمائهم رغبة فى علمهم ، فلما نكسوا ونفسوا وسقطوا من عين الله تعالى وآمنوا بالجبت والطاغوت ، كان علماؤهم يأتون الى امرائهم ويشاركونهم فى دنياهم وشركوا معهم فى قتلهم (٢). قال ابن شهاب (٣) : ياأبا حازم إياى تعنى ؟ أو بى تعرض ؟ قال : ما اياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع . قال سليمان : ياابن شهاب

---

(١) فى مغ : تضرب (٢) فى مغ : فاشركوا معهم فى فتنهم . وفى ج وشركوا معهم فى قتلهم . (٣) هو الزهرى .

تعرفه قال: نعم! جاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته كلمة قط. قال أبو حازم: انك نسيت الله فنسيتني ولو أحببت الله تعالى لأحببتني. قال ابن شهاب: يا أبا حازم تشتمني؟ قال. سليمان ماشتمك ولكن شتمتك نفسك، أما علمت أن للجار على الجار حقا كحق القرابة؟ فلما ذهب أبو حازم. قال رجل من جلساء سليمان: ياأمير المؤمنين تحب (١) أن يكون الناس كلهم مثل أبي حازم قال لا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحي بن عبد الرحمن (٢) ثنا زمعة بن صالح قال: كتب بعض بني أمية الى أبي حازم يعزم عليه إلا رفع اليه حوائجه اليه، فكتب اليه: أما بعد جاءني كتابك تعزم علي إلا رفعت اليك حوائجي، وهيهات رفعت حوائجي الى من لا يختزن الحوائج، وهو ربي عز وجل فما أعطاني منها قبلت، وما أمسك عني قنعت * حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا احمد بن عبيدة. قالا: ثنا سفيان بن عيينة. قال: كتب أمير المؤمنين الى أبي حازم. وقال ابراهيم: كتب سليمان الى أبي حازم، ارفع الى حاجتك. قال: هيهات رفعت حاجتي الى من لايختزن الحوائج، فما أعطاني منها قنعت، وما أمسك عني منها رضيت.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان. قال قال أبو حازم: وجدت الدنيا شيئين، فشيئا هو لي وشيئا لغيري (٣) فأما ما كان لغيري فلو طلبته بحيلة السموات والارض لم أصل اليه، فيمنع رزق غيري مني كما يمنع رزقي من غيري * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم الاشجعي ثنا داود بن أبي الوازع المدني عن أبي حازم أنه كان يقول: نظرت في الرزق فوجدته شيئين، شيء هو لي له أجل ينتهي اليه فلن أعجله ولو طلبته بقوة

---

(١) في ج. يحب. (٢) كذا في الاصلين: وتقدم أنه ابن عبد الملك.

(٣) كذا في الاصلين. وفي مغ: فشيء هو لي وشيء هو لغيري.

السموات والأرض ، وشيء لغيرى فلم يصبنى فيما مضى فاطلبه فيما بقى ، فشيء يمنع من غيرى كما شيء غيرى يمنع منى . ففى أى هذين أفنى عمرى ؟

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة . قال سمعت أبا حازم يقول : إن كان يغنيك ما يكفيك فادنى عيشك يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس فى الدنيا شيء يغنيك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان . قال قال أبو حازم : اشتدت مؤنة الدنيا والدين . قالوا : يا أبا حازم هذا الدين فكيف الدنيا ؟ قال : لأنك لا تمد يديك إلى شيء إلا وجدت واحدا (١) قد سبقك اليه .

* حدثنا أبو احمد محمد الجرجانى ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة أخبرنى ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرنى حفص بن عمر عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : كنت مع أبى حازم فى الصائفة (٢) فارسل عبد الرحمن بن خالد ـ وكان أصلح من بقى من أهل بيتنا ـ (٣) إلى أبى حازم أن ائتنا حتى نسائلك وتحدثنا . فقال أبو حازم : معاذ الله أدركت أهل العلم لا يحملون الدين إلى أهل الدنيا ، فلن أكون بأول من فعل ذلك ، فان كان لك حاجة فابلغنا . فتصدى له عبد الرحمن وسأل منه وقال له : لقد ازددت علينا بهذا كرامة

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم . قال : أنظر الذى تحب أن يكون معك فى الآخرة فقدمه اليوم ، وانظر الذى تكره أن يكون معك ثم فاتركه اليوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ثوابة بن رافع . قال قال أبو حازم : ما مضى من الدنيا فحلم ، وما بقى فأمانى .

---

(١) فى مخ : فاجراً قد سبقك اليه . (٢) فى الاصلين : فى الضيافة .
(٣) فى مخ : من أهل بلدنا (وعليها ضبط الصحة) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بهلول بن اسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . قال : كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ، ثم لا يضرك متى مت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم . قال : لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله تعالى إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد ، ولا يعور فيما بينه وبين الله تعالى إلا عور الله فيما بينه وبين العباد ، ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها . إنك إذا صانعت الله مالت الوجوه كلها اليك ، وإذا أفسدت ما بينك وبينه شنئتك الوجوه كلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا خالي عبد الله بن محمود عن عبيد الله بن محمد ابن يزيد بن حبيش . قال : سمعت أبي يذكر أنه بلغه عن أبي حازم أنهم أتوه فقالوا له : ياأبا حازم أما ترى قد غلا السعر ؟ فقال : وما يغمكم من ذلك إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحارث بن محمد عن أبي الحسن المدايني . قال قال أبو حازم : من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ، ولم يحزن على بلوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن داود بن مهران عن شهاب بن حراش (١) عن محمد بن مطرف . قال قال أبو حازم : ما في الدنيا شيء يسرك ، إلا وقد ألزق به شيء يسوءك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : قد رضيت من أحدكم أن يبقى على دينه كما يبقى على نعليه .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن سوية (٢) ثنا سفيان بن وكيع

---

(١) في مغ : خداش . (٢) وفيها . ابن مثوية .

ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : أكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني يحيي بن عثمان الحربي ثنا بقية بن الوليد عن أبي الحجاج المهري — يعني رشيد ابن سعد — عن يحيي بن سليم . قال قال أبو حازم : ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي عن سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : إنما السلطان سوق فما نفق عنده أتي به .
* وأخبرني محمد بن احمد في كتابه ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض . قال سمعت أبا حازم . قال : انما الامام سوق من الاسواق ، ان جاءه الحق نفق وان جاءه الباطل نفق . قال ابراهيم حدثنا أبو عمار هاشم بن غطفان . قال : ان نفق عنده الباطل جاءه الباطل ، وان نفق عنده الحق جاءه الحق .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة قال : دخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له : تكلم . فقال له : أنظر الناس ببابك ان أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر ، وان أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس الثقفي ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا حجاج عن سفيان الثوري عن أبي حازم . قال : رضى الناس بالحديث وتركوا العمل * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابراهيم بن خالد ثنا محمد بن يحيي المازني . قال قال أبو حازم : رضى الناس من العمل بالعلم ، ومن الفعل بالقول .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني سفيان بن وكيع عن ابن عيينة . قال قال أبو حازم : إني لأعظ وما أرى للموعظة موضعا ، وما أريد بذلك الا نفسي .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة . قال قال أبو حازم : لأنا من أن أمنع الدعاء ، أخوف منى من أن أمنع الاجابة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عصمة بن الفضل ثنا يحيي عن داود بن المغيرة . قال قال أبو حازم : السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر ، والفعل أملك بالقول من القول بالفعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن . قال قال أبو حازم : شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة ، ولا أطول عليك . قيل وما هما ؟ قال : تحمل ماتكره إذا أحبه الله ، وتكره ماتحب إذا كرهه الله عزوجل.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا ابراهيم بن خالد ثنا محمد بن يحيي المازنى . قال قال أبو حازم : خصلتان من تكفل بهما تكفلت له بالجنة ، تركك ما تحب ، واحتمالك ما تكره اذا أحبه الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن بشر ثنا ابن وهب ثنا ابن زيد ـ يعنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ـ عن أبى حازم. قال : إن قوما تجنبوا (١) الكثير من الحلال لكثرة شغله ، فما ظنكم بهؤلاء الذين تركوا الحلال ليركبوا الحرام .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين (٢) حدثنى يونس بن يحيي الأموى أبو نباته حدثنى محمد بن مطرف . قال : دخلنا على أبى حازم الاعرج لما حضره الموت . فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك . قال : أجدنى بخير راجيا حسن الظن به ، ثم قال : إنه والله لا يستوى من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ، ومن غدا وراح فى

---

(١) فى الاصلين : تحققوا الكثير الخ . (٢) فى مخ : الحسن بن يونس الخ .

عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الآخرة لاحظ له فيها ولا نصيب .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني حفص بن عمر عن سعيد بن عبد الرحمن . قال : سمعت أبا حازم وذكر الدنيا فقال : لئن نجونا من شر ما أصبنا منها ، مايضرنا ما زوى عنا منها ، ولئن كنا قد تورطنا فيها ، فما طلب مابقى منها الا احمق .

* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبي الحوارى قال سمعت محمد بن اسحاق قال أنبأنا جعفر الموصلي . قال قال أبو حازم : ان بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثروا منها فى أوان كسادها ، فانه لو قد جاء يوم نفاقها لم تصل منها لا الى قليل ولا الى كثير .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : ان الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قط أنفع له منها ، ويعمل الحسنة ماعمل سيئة قط أضر عليه منها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني حفص بن عمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم . قال : إن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها ؛ وما خلق الله من سيئة أضر له منها ، وان العبد ليعمل السيئة حتى تسوءه حين يعملها ؛ وما خلق الله من حسنة أنفع له منها ، وذلك أن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها فيتجبر فيها ويرى أن له بها فضلا على غيره ، ولعل الله تعالى أن يحبطها ويحبط معها عملا كثيراً . وان العبد حين يعمل السيئة تسوءه حين يعملها ، ولعل الله تعالى يحدث له بها وجلا يلقى الله تعالى وان خوفها لفى جوفه باق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال أبو حازم : انى لأستحيي من ربي عز وجل أن أسأله شيئا ، فأكون كالأجير السوء اذا عمل طلب الأجرة ، ولكني أعمل تعظيما له .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن يحيي بن أبي حاتم الأزدي ثنا محمد بن هانئ عن بعض أصحابه . قال قال رجل لأبي حازم : ماشكر العينين ؟ فقال إن رأيت بهما خيراً أعلنته ، وإن رأيت بهما شراً سترته . قال فما شكر الأذنين ؟ قال : إن سمعت بهما خيراً وعيته ، وإن سمعت بهما شراً دفنته . قال ماشكر اليدين ؟ قال : لا تأخذ بهما ماليس لك ، ولا تمنع حقا لله هو فيهما . قال وماشكر البطن ؟ قال : أن يكون أسفله طعاما وأعلاه علما . قال وماشكر الفرج ؟ قال كما قال الله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم) إلى قوله (فأولئك هم العادون) . قال فما شكر الرجلين ؟ قال : إن رأيت ميتا غبطته استعملت بهما عمله ، وإن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل ، فأما من يشكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه ، فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا زيد بن الحباب عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن أبي حازم . قال : لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال ؛ لاتبغي على من فوقك ، ولاتحتقر من دونك ، ولا تأخذ على علمك دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم . قال سمعت أبي يقول : إن العلماء كانوا فيما مضى من الزمان اذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة ، واذا لقي من هو مثله ذاكره ، واذا لقي من هو دونه لم يزه عليه ؛ حتى اذا كان هذا الزمان فهلك الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا فرج بن سعيد الصوفي ثنا يوسف بن أسباط . قال : أخبرني مخبر : أن بعض الأمراء أرسل إلى أبي حازم فأتاه وعنده الافريقي والزهري وغيرهما فقال له : تكلم ياأبا حازم . فقال أبوحازم : إن خير الأمراء من أحب العلماء ،

وإن شر العلماء من أحب الأمراء ، وانه كان فيما مضى إذا بعث الأمراء الى العلماء لم يأتوهم ، واذا أعطوهم لم يقبلوا منهم ، واذا سألوهم لم يرخصوا لهم ، وكان الأمراء يأتون العلماء فى بيوتهم فيسألونهم فكان فى ذلك صلاح للامراء وصلاح للعلماء . فلما رأى ذلك ناس من الناس . قالوا : مالنا لا نطلب العلم حتى نكون مثل هؤلاء ، فطلبوا العلم فأتوا الامراء فحدثوهم فرخصوا لهم ، وأعطوهم فقبلوا منهم . فجرئت الامراء على العلماء ، وجرئت العلماء على الامراء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل ثنا يحيى بن محمد المدنى ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال : قلت لأبى حازم يوما : انى لأجد شيئا يحزننى . قال : وما هو يا ابن أخى ؟ قلت : حبى الدنيا . فقال لى : اعلم يا ابن أخى إن هذا الشئ ما أعاتب نفسى على حب شئ حببه الله تعالى الى ؛ لأن الله عز وجل قد حبب هذه الدنيا الينا . ولكن لتكن معاتبتنا أنفسنا فى غير هذا ، أن لا يدعونا حبها الى أن نأخذ شيئا من شئ يكرهه الله ، ولا أن نمنع شيئا من شئ أحبه الله ، فاذا نحن فعلنا ذلك لايضرنا حبنا اياها . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله ثنا سلمة ثنا سهل ثنا محمد بن أبى معشر حدثنى أبى . قال أبو حازم : اذا أحببت أخا فى الله فاقل مخالطته فى دنياه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن الضريس (٢) . قال قال أبو حازم : اذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن عبد الرحمن . قال : قيل لابى حازم ما القرابة ؟ قال : المودة . قيل

(١) اعتمدت فى اثبات هذا الخبر على المغربية وتحصيل البغية لاختلاف الفاظ الاصلين اختلافا مضطربا . (٢) كذا فى مغ : وفى الاصلين : الضرير .

له فما اللذة ؟ قال : الموافقة ، قيل فما الراحة ؟ قال : الجدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عباس عن عمرو بن عبد الله القيسي عن أبي حازم . أنه قال : مثل العالم والجاهل مثل البناء والرقاص ، تجد البناء على الشاهق والقصر معه حديدته جالسا ، والرقاص (١) يحمل اللبن والطين على عاتقه على خشبة تحته مهواة لو زل ذهبت نفسه ، ثم يتكلف الصعود بها على هول ماتحته حتى يأتي بها الى البناء ، فلا يزيد البناء على أن يعد لها بحديدته وبرأيه وبتقديره . فاذا سلما أخذ البناء تسعة أعشار الأجرة ، وأخذ الرقاص عشراً ، وان هلك ذهبت نفسه ، فكذا العالم يأخذ أضعاف الأجر بعلمه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني . قال : سمعت شيخا في مسجد الحارث بن عمير يقول للحارث سمعت أبا حازم يقول : لما يلقى الذي لايتقي الله من تقية الناس أشد مما يلقى الذي يتقي الله عز وجل من تقاته . قال احمد : وحدثناه ابراهيم ابن خالد ثنا يحيى بن محمد المازني قال قال أبو حازم مثله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف والوليد بن شجاع . قالا : ثنا ضمرة عن ثوابة بن رافع . قال قال أبو حازم : وما ابليس ؟ والله لقد عصي فما ضر ، ولقد أطيع فما نفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعدان بن زيد ثنا سهل بن أبي حليمة . قال سمعت سفيان يقول قال أبو حازم : إن يبغضك عدوك المسلم ، خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر .

حدثنا أبو زرعة محمد بن ابراهيم الاستراباذي ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا أبو يعلى ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي حازم . قال قيل لأبي حازم : ما اللذة ؟ قال : الموافقة .

---

(١) الرقاص : يريد به الاجير الذي يتكلف الصعود على تلك الخشبة ونسميها بعرفنا (الصقالة) تتحرك به صعوداً وهبوطا ، والرقص في الاصل الخبب أو ضرب من الخبب .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا زكريا بن منصور القرظى . قال سمعت أبا حازم يقول : كنت ترى حامل القرآن فى خمسين رجلا فتعرفه قد مصعه القرآن ، (١) وأدركت القراء الذين هم القراء ، فاما اليوم فليسوا بقراء ، ولكنهم خراء (٢) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا ابن حميد ثنا جرير . قال : كان أبو حازم يمر على الفاكهة فى السوق فيشتهيها ، فيقول: موعدك الجنة .

* حدثنا أبو الحسين (٣) احمد بن محمد بن مقسم وأبو بكر بن محمد بن احمد بن هارون الوراق الاصبهانى . قالا : ثنا احمد بن عبد الله بن صاحب أبى ضمرة ثنا هارون بن حميد الدهكى ثنا الفضل بن عنبسة عن رجل قد سماه أراه عبد الحميد بن سليمان عن الذيال بن عباد . قال كتب أبو حازم الأعرج إلى الزهرى : عافانا الله واياك أبا بكر من الفتن ، ورحمك من النار . فقد اصبحت بحال ينبغى لمن عرفك بها أن يرحمك منها ، أصبحت شيخا كبيراً قد أثقلتك نعم الله عليك ، بما أصح من بدنك وأطال من عمرك ، وعلمت حجج الله تعالى مما حملك من كتابه ، وفقهك فيه من دينه ، وفهمك من سنة نبيك صلى الله عليه وسلم . فرمى بك فى كل نعمة أنعمها عليك ، وكل حجة يحتج بها عليك ، الغرض الاقصى . ابتلى فى ذلك شكرك ، وأبدى فيه فضله عليك . وقد قال : (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) أنظر أى رجل تكون إذا وقفت بين يدى الله عزوجل ؟ فسالك عن نعمه عليك كيف رعيتها ، وعن حججه عليك كيف قضيتها ، ولا تحسبن الله راضيامنك بالتغرير ، ولا قابلا منك التقصير ، هيهات ليس كذلك ! أخذ على العلماء فى كتابه إذ قال تعالى : (لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم) الآية . إنك تقول انك جدل ! ماهر عالم — قد جادلت الناس فجدلتهم ، وخاصمتهم فخصمتهم ،

(١) كذا فى الاصلين : مصعه (بمهملات) وفى مخ : خضعه والمصع : يريد به هذا الهزال

(٢) فى الاصلين : قرا . (٣) فى مخ : ابو الحسن .

إدلالا منك بفهمك، واقتداراً منك برأيك، فاين تذهب عن قول الله عز وجل: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) الآية. اعلم إن أدنى ما ارتكبت، وأعظم ما احتقبت، أن أنست الظالم وسهلت له طريق الغى بدنوك، حين أدنيت، واجابتك حين دعيت، فما أخلقك أن تبوء بأسمك غدا مع الجرمة، وأن تسأل عما أردت باغضائك عن ظلم الظلمة، إنك أخذت ماليس لمن أعطاك، ودنوت ممن لا يرد على أحد حقا ولا ترك باطلا حين أدناك، وأجبت من أراد التدليس بدعائه إياك حين دعاك، جعلوك قطبا تدور رحى باطلهم عليك، وجسراً يعبرون بك الى بلائهم، وسلما الى ضلالتهم (١) وداعيا الى غيهم، سالكا سبيلهم. يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم، فلم تبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم لهم، إلا دون مابلغت من اصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة اليهم، فما أيسر ما عمروا لك فى جنب ما خربوا عليك، وما أقل ما أعطوك فى كثير ما أخذوا منك. فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجل مسئول. وأنظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً، وأنظر كيف إعظامك أمر من جعلك بدينه فى الناس بخيلا(٢) وكيف صيانتك (٣) لكسوة من جعلك لكسوته ستيرا (٤)، وكيف قربك وبعدك ممن أمرك أن تكون منه قريبا. مالك لا تنتبه من نعستك؟ (٥)، وتستقيل من عثرتك، فتقول والله ماقمت لله مقاما واحدا أحيى له فيه دينا، ولا أميت له فيه باطلا، انما شكرك لمن استحملك كتابه، واستودعك علمه. ما يؤمنك أن تكون من الذين قال الله تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى) الآية. إنك لست فى دارمقام؟ قد أوذنت بالرحيل! مابقاء المرء بعد أقرانه. طوبى لمن كان مع الدنيا على وجل! يابؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده. إنك لم تؤمر بالنظر لوارثك على

(١) فى الاصلين: علالتهم. (٢) فى ج: قليلا. (٣) فى مخ: صبابتك.
(٤) وفيها: ستترا. (٥) فى الاصلين: من نفسك.

نفسك ، ليس أحـد أهلا أن تردفه على ظهرك (١) . ذهبت اللذة ، وبقيت التبعة ، ما أشقى من سـعد بكسبه غيره ، احذر فقد أتيت ، وتخلص فقـد أدهيت ، إنك تعامل من لا يجهل ، والذى يحفظ عليك لا يغفل ، تجهز فقد دنا منك سفر ، وداو دينك فقد دخله سقم شـديد ، ولا تحسبن أنى أردت توبيخك أو تعييرك (٢) وتعنيفك ، ولـكنى أردت أن تنعش (٣) ما فات من رأيك ، وترد عليك ماعزب عنك من حلمك ، وذكرت قوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين). أغفلت ذكر من مضى من أسنانك (٤) وأقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعضب . فانظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به ؟ أو دخلوا فى مثل ما دخلت فيـه ؟ وهل تراه ادخر لك خـيراً منعوه ؟ أو علمك شيئا جهلوه ؟ بل جهلت ما ابتليت به من حالك فى صـدور العامة ، وكلفهم بك أن صاروا يقتـدون برأيك ويعملون بأمرك ، إن أحللت أحلوا ، وإن حرمت حرموا ، وليس ذلك عندك . ولـكنهم إكبابهم عليك ، ورغبتهم فيما فى يديك ذهاب علمهم ، وغلبة الجهل عليك وعليهم ، وطلب حب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهـم ، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة ؟ وما الناس فيـه من البـلاء والفتنة ؟ ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم ، وفتنتهم بما رأوا من أثر العلم عليك ، وتاقت أنفسهم إلى أن يدركوا بالعلم ما أدركت ، ويبلغوا منـه مثل الذى بلغت ، فوقعوا بك فى بحر لا يدرك قعره ، وفى بلاء لا يقدر قدره ، فالله لنا ولك ولهم المستعان .

واعلم أن الجاه جاهان: جاه يجريه الله تعالى على يدى أوليائه لأوليائه ، الخامل ذكرهم ، الخافية شخوصهم ، ولقد جاء نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل فتنة سوداء

---

(١) فى ز : باں بر د له على ظهر ك . وفى مغ : تبرك له على ظارك

(٢) فى ج ، ومغ : أو تغييرك (بالمعجمة)

(٣) فى الاصلين أن تجهز . وفى مغ : تنقش . (٤) : ز فى اسلافك

مظلمة ». فهؤلاء أولياء الله الذين قال الله تعالى فيهم (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) . وجاه يجريه الله تعالى على يدى أعدائه لأوليائه ، ومقة يقذفها الله فى قلوبهم لهم ، فيعظمهم الناس بتعظيم أولئك لهم ، ويرغب الناس فيما فى أيديهم لرغبة أولئك فيه اليهم ، (أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون) . وما أخوفنى أن تكون ممن ينظر لمن عاش مستوراً عليه فى دينه ، مقتوراً عليه فى رزقه ، معزولة عنه البلايا ، مصروفة عنه الفتن فى عنفوان شبابه ، وظهور جلده ، وكمال شهوته ، فعنى بذلك دهره ، حتى اذا كبر سنه ، ورق عظمه ، وضعفت قوته ، وانقطعت شهوته ولذته ، فتحت عليه الدنيا شر فتوح ، فلزمته تبعتها ، وعلقته فتنتها ، وأعشت (١) عينيه زهرتها ، وصفت لغيره منفعتها ، فسبحان الله ما أبين هذا الغبن ، وأخسر هذا الأمر ، فهلا إذ عرضت لك فتنتها ذكرت أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه فى كتابه إلى سعد — حين خاف عليه مثل الذى وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد — : أما بعد فاعرض عن زهرة ما أنت فيه حتى تلقى الماضين الذين دفنوا فى أسمالهم ، لاصقة بطونهم بظهورهم ، ليس بينهم وبين الله حجاب ، لم تفتنهم الدنيا ولم يفتتنوا بها ، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا . فاذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا فى كبر سنك ورسوخ علمك ، وحضور أجلك . فمن يلوم الحدث فى سنه ، والجاهل فى علمه ، المأفون فى رأيه (٢) المدخول فى عقله ؟ إنا لله وإنا اليه راجعون . على من المعول؟ وعند من المستعتب ؟ نحتسب عند الله مصيبتنا ، ونشكو اليه بثنا ، وما نرى منك ونحمد الله الذى عافانا مما ابتلاك به ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

أسند أبو حازم : عن سهل بن سعد الساعدى وسمع منه ، ومن ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وقيل إنه رأى أبا هريرة . وسمع من سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، ومحمد بن كعب القرظى ، والاعرج ، وأبى صالح السمان ، والنعمان بن أبى عياش ،

---

(١) فى مخ : وارعشت عينه والتصحيح من المختصر . (٢) وفيها : فى امره .

وعبيد الله بن مقسم ، وسعيد المقبرى ، وطلحة بن عبيد الله بن كريز ، وبعجة ابن عبد الله بن بدر الجهنى ، وعمارة بن عمرو بن حزم ، وأبى جعفر القارى ، وعطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن شعيب ، ويزيد الرقاشى ، فى آخرين .

وروى عنــه من التابعين عدة : منهم عبيد الله بن عمر العمرى ، وعمارة ابن غزية ، ومحمــد بن عجلان ، وسعيد بن أبى هلال . وحدث عنه من الأئمة والاعلام : مالك ، والثورى والحمادان ، وابن عيينة ، ومعمر ، وسليمان بن بلال ، والمسعودى ، وزائدة ، وخارجــة بن مصعب ، وابناه عبــد العزيز وعبد الجبار ابنا أبى حازم ، فى آخرين .

فمن صحاح أحاديثه ما حدثناه محمد بن أحمد الجرجانى ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد . [وحدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى – واللفظ له – ثنا يونس بن محمــد ثنا حماد بن زيد حدثنى عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد](١) . قال حماد ثم لقيت أبا حازم فحدثنى به فلم أنــكر مما حدثنى شيئا . قال : كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فأتاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهــم ، وقال لبلال إن حضرت الصلاة ولم آت فأمر أبا بكر فليصل بالناس ، قال فلما حضرت الصلاة أذن وأقام وأمر أبا بكر فتقدم ، فلما تقدم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء صفح الناس وكان أبو بكر إذا دخل فى الصــلاة لم يلتفت ، فلما رآهم لايسكنون (٢) التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأومى بيده اليه أن أمضه ، قال فرجع أبو بكر القهقرى وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : « يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت اليــك أن تمضى فى صــلاتك » . قال ما كان لابن أبى قحافة أن يؤم برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : «اذا نابكم فى الصــلاة شئ فليسبح الرجال ، وليصفق النساء » . حــديث صحيح متفق عليه من حديث أبى حازم ، أخرجه مسلم عن ابن بزيع عن عبد الاعلى.

(١) ما بين المربعين سقط من الازهرية . (٢) فى ج .لايسكتون . وفى مخ لايمسكون

واتفق هو والبخارى فيه عن مالك ويعقوب القارى عن أبى حازم ، وانفرد البخارى برواية حديث الثورى وابن أبى حازم وحماد بن زيد ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير فيه عن أبى حازم . وممن روى هذا الحديث عن أبى حازم ممن لا(١) يذكراه : معمر ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومحمد بن عجلان ، وهشام بن سعد ، وعبد الرحمن بن أسحاق ، وسفيان بن عيينة ، والحمادان ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحى ، وعبد الحميد بن سليمان أخو فليح ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، ويعقوب بن الوليد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى مليكة ، وعمر بن على المقدمى ، وموسى بن محمد الانصارى ، وجرير بن حازم ، وخارجة بن مصعب ، فى آخرين . منهم من ساقه مطولا ومنهم من رواه مختصراً . فقال : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء .

* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا شريح ابن النعمان ثنا اسماعيل بن عياش ثنا عمارة بن غزية الانصارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن ملب الا ليلبى ماعن يمينه وعن شماله من حجر أو مدر أو شجر حتى تنقطع الارض من ههنا ، ومن هاهنا وان أهل الدرجات العلى ليرون (٢) من أسفل منهم كما ترون الكوكب فى السماء ». هذا حديث غريب تفرد به عن أبى حازم عمارة ابن غزية وهو من تابعى أهل المدينة ، ورواه عن عمار معاوية بن صالح وعبيد ابن حميد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا خالد بن القاسم ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « للصائمين باب فى الجنة يقال له الريان لايدخل منه غيرهم ، فاذا دخل آخرهم أغلق . من دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً » . هذا حديث صحيح متفق عليه اتفق فيه البخارى ومسلم من حديث سليمان بن بلال عن أبى حازم . وممن رواه عن أبى حازم :

(١) كذا فى الاصول . (٢) فى مخ وتحصيل البغية : ليراهم من اسفل منهم .

سفيان الثورى ، وحماد بن زيد ، وهشام بن سعيد ، وعبد الرحمن بن اسحاق ، وعبد الله بن جعفر ، ومبشر بن مكسرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين حدثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا سليمان بن بلال عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر عنده الشؤم قال : « ان كان فى شئ ففى الفرس والمرأة والمسكن » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث مالك عن أبي حازم ، وانفرد مسلم فيه بهشام بن سعيد عن أبي حازم. ورواه غيرهما عن أبي حازم : محمد بن جعفر ، وعبد الحميد بن سليمان ، وعمر ابن محمد بن صهبان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عدى ابن الفضل (١) عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان عامة من يصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب العقد ، قلت : وما أصحاب العقد ؟ قال لم يكن لأحدهم إلا ثوب واحد كان يعقده على عنقه . هذا حديث صحيح أخرجه البخارى من حديث الثورى عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدى ازرهم على أعناقهم . ورواه عبد الرحمن بن اسحاق المدنى فى آخرين عن أبي حازم نحوه .

* حدثنا أبو احمد بن محمد بن احمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمى ثنا عمر بن على ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ مابين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة » . هذا حديث صحيح ، رواه البخارى عن المقدمى عن عمر ، وحدث به احمد بن حنبل عن عفان عن عمر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسعر . وحدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن احمد بن الوليد ثنا متوكل بن أبي سورة ثنا خالد بن زيد — وهو

(١) فى مغ : على بن الفضيل وكلاهما فى الطبقة .

العمرى ـ(١). قالا : ثنا سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد . أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : « دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس ، قال : أزهد فى الدنيا يحبك الله ، وأزهد فيما عند الناس (٢) يحبك الناس » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم ، لم يروه عنه متصلا مرفوعا إلا سفيان الثورى ، ورواه عن سفيان ابن قتادة الحامى ومحمد بن كثير الصنعانى مثله .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون (٣) ثنا قتيبة بن سعيد ثنا على (٤) بن عبد الحميد بن سليمان أخو فليح عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء أبداً » . هذا حديث غريب من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الاديب ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا محمد بن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل عليه السلام فقال : يامحمد ، عش ما شئت فانك ميت ، وأحبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك مجزى به ، ثم قال : يامحمد شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن عيينة ، تفرد به زافر بن سليمان ، وعنه محمد بن حميد .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا جعفر بن محمد بن بشار ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا اسحاق بن ادريس ثنا عبد الرحمن بن زيد ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يسور ولده سوارا من نار فليسوره سواراً من ذهب ، ولكن الفضة اعملوا بها ما شئتم » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم تفرد به عنه عبد

(١) وفيها . هو القرظى . (٢) فى مغ والمختصر . فيما فى أيدى الناس .
(٣) فى ز . وفى ج . بن عمرو . (٤) كذا ولعله عبد الحميد كما سيذكره .

الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، والحديث لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى به الذكور من الأولاد ، فأما الاناث فقد أباح لهن التحلي بالذهب ولبس الحرير .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن الحسن بن الجعد ثنا يعقوب بن كاسب ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دخل مسجدي هذا يتعلم حرفا (١) أو يعلمه كان كالمجاهد فى سبيل الله تعالى ، ومن دخله لغير ذلك كان كمنزلة الذى يرى الشيء يعجبه وهو لغيره ». هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل ابن سعد ، تفرد به عنه ابنه عبد العزيز .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى ثنا مزوان بن محمد السنجارى ثنا أبو داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد عنه أبو داود سليمان بن عمر النخعي وهو ذاهب الحديث .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن على الواسطى حدثنا هشيم عن أبي يحيي ـ رجل من أهل المدينة ـ قال سمعت عبد الجبار بن أبي حازم يحدث عن أبيه عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى ، قال قلت: ما معنى ولمن رأى ؟ قال من رأى من الصحابة ومن رأى من رآهم » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل ، تفرد به ابنه عبد الجبار وأبو يحيي المدنى قيل إنه فليح بن سليمان ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشيم .

* حدثنا أبو احمد الجرجانى ثنا على بن اسحاق البغدادى ثنا صالح بن سابق ثنا سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« ثلاثة يقضى الله عنهم يوم القيامة ، رجل خاف العدو

---

(١) فى ج « يتعلم حمدا » وفى مغ وتحصيل البغية « يتعلم خيرا » وفيها « كان كالذى يرى الخ

على بيضة المسلمين وليس عنده قوة فادان دينا فابتاع به سلاحا وتقوى به فى سبيل الله عز وجل فمات قبل أن يقضيه ولم يقدر على قضائه ؛ فهذا يقضى الله عنه ، ورجل مات عنده أخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض واشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضائه ؛ فهذا يقضى الله عنه ، ورجل خاف على نفسه العنت واشتدت عليه العزوبة فاستقرض فتزوج ولم يقدر على قضائه ؛ فمات فهذا يقضى الله عنه يوم القيامة » . هذا حديث غريب من حديث أبى خازم وسهل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا ابراهيم بن المعتمر ثنا حاتم بن عباد ثنا يحيى بن قيس الكندى عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فاذا عمل المؤمن عملا كان (١) فى قلبه نوره » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم وسهل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن حميد فى جماعة . قالوا : ثنا ابراهيم بن شريك ثنا احمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعانى عن معمر عن أبى خازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى كريم يحب الكرم ومعالى الاخلاق ، ويبغض سفسافها » . غريب من حديث أبى حازم وسهل ، تفرد به عن أبى حازم معمر ، وعن فضيل احمد بن يونس .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامى ثنا زكريا بن منظور عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق نسمة أعتق الله عز وجل بكل عضو منها عضواً منه من النار » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم عن سهل لا أعلم رواه عنه إلا زكريا بن منظور .

---

(١) فى مغ : وتحصيل البغية : نار فى الخ .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو العكبرى ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الحميد بن سليمان . قال سمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة : « ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى توفى ، وأصبحتم تهدون (١) بالدنيا » . كذا رواه عبد الحميد عن أبى حازم قال أبو هريرة . وخالفه غيره من أصحاب أبى حازم فيه و(ليس) لأبى حازم عن أبى هريرة سماع وانما رآه رؤية .

* حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي ابن عبد الله البابلى ثنا أيوب بن نهيك . قال سمعت أبا حازم قال سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبى قبلى ولايهبط على أحد بعدى وهو اسرافيل عليه السلام ، فقال : السلام عليك يامحمد أنا رسول ربك اليك أمرنى أن أخبرك إن شئت أن تكون نبيا عبداً وإن شئت نبيا ملكا ، فنظرت إلى جبريل عليه السلام ، فاومأ إلى أن تواضع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : نبيا عبداً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أنى قلت (٢) نبيا ملكا ثم شئت لسارت معى الجبال ذهبا » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم عن ابن عمر تفرد به أيوب بن نهيك ، وأبو حازم مختلف فيه فقيل سلمة بن دينار ، وقيل محمد بن قيس المدنى (٣) .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا محمد بن خالد بن عثمة . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر ثنا سعيد بن أبى مريم . قالا : ثنا موسى بن يعقوب عن أبى حازم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : « ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعتين فى يوم حتى مات » . هذا حديث غريب من حديث أبى حازم عن عروة عن عائشة نحوه . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن

---

(١) كذا فى الاصلين . وفى مغ : تهدرون . (٢) فى مغ : نبيا عبدا لو قلت نبيا ملكا الخ .
(٣) الاختلاف فى الراوى لان محمد بن قيس يكنى أيضا أبا حازم وهو من الطبقة .

ابن مكرم ثنا على بن الجعد أخبرنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عروة عن عائشة . قالت : كان يمر بنا هلال وهلال وما يوقد فى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ، قلت : أى خالة فبأى شئ كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين الماء والتمر . كذا رواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عروة . وصحيح ذلك ما اتفق عليه البخارى ومسلم من حديث أبى حازم عن يزيد بن رومان عن عروة * حدثناه أبو احمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبى حازم حدثنى أبى عن [يزيد بن رومان عن عروة] عن عائشة . قالت : كان يمر بنا هلال وهلال فذكره .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبى حازم حدثنى أبى عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : وعد [جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ساعة يأتيه فجاءت الساعة ولم يأت] جبريل عليه السلام فاذا بجرو كلب تحت السرير . فقال : « متى دخل هذا الكلب ؟ قالت : ما علمت به ، فامر به فاخرج ، وجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتنى فى ساعة فجلست لك فلم تأت . قال : منعنى الكلب الذى كان فى بيتك ، إنا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة » . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن سويد بن سعيد عن عبد العزيز ابن أبى حازم ، وعن اسحاق بن راهويه عن المخزومى عن وهيب (١) عن أبى حازم .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ابن يعقوب الكندى ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ثنا أبو غسان ثنا أبو حازم عن أبى سلمة عن عائشة . قالت : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتصدق بذهب سبعة دنانير — أو تسعة دنانير . — شك أبو حازم — فشغلنى ما رأيت من مرضه قال فأفاق فقال : هل فعلت ؟ فقلت لقد شغلنى ما رأيتك به . قال : هبيها (٢) ، ماظن محمد لو لقى الله تعالى وهذه عنده — أو ما

(١) فى مغ : وهب . (٢) فى الاصلين : أهلميها .

يغني هذه من محمد لو لقي الله عز وجل وهي عنده (١) . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن أبي سلمة لا أعلمه إلا من حديث أبي غسان عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه في العمر » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث المقبري عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه من حديث محمد بن معن الغفاري عن المقبري .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك الطاعة في منشطك ومكرهك ، وعسرك ويسرك ، وإمرة (٢) عليك » . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة وسعيد بن منصور عن يعقوب عن أبي حازم .

* حدثنا محمد بن احمد بن جعفر المقرى ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اذا أحب عبداً نادى جبريل عليه السلام أنا أحب عبدي فلانا فينوه جبريل في حملة العرش فيحبه أهل العرش فيسمعه أهل السماء تحت العرش (٣) فيحبه أهل السماء السابعة ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض ، والبغض مثل ذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عنه ، أخرجه البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح ، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، وحديث أبي حازم هذا لا أعلمه رواه عنه بهذا السياق إلا ابنه عبد العزيز .

---

(١) سقط من مغ ، القسم الاخير منه . (٢) في الاصلين . وإثرة عليك .
(٣) في مغ : أهل السماء أهل العرش .

* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا القعنبى قال قرأت على هشام بن سعيد عن ابن أبى حازم عن أبى حازم وزيد بن أسلم عن أم الدرداء : أنها كانت عند عبد الملك بن مروان ذات ليلة فدعا خادما له فابطأ عليه فلعنه . فقالت أم الدرداء . سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة » . هذا حديث مشهور من حديث أبى حازم لم نكتبه إلا من حديث هشام بن سعيد .

٢٤١ – ربيعة بن أبى عبد الرحمن

ومنهم صاحب المعارف والبيان ، والمحارف (١) والقربان ، ربيعة بن أبى عبد الرحمن أبو عثمان .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان . قال : كان ربيعة بن أبى عبدالرحمن يوما جالسا فغطى رأسه ثم اضطجع فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : رياء ظاهر ، وشهوة خفية ، والناس عند علمائهم كالصبيان فى حجور أمهاتهم ، ما أمروهم به ائتمروا ، وما نهوهم عنه انتهوا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى بكر بن مضر عن عمارة بن غزية . قال : سمعت رجلا سأل ربيعة فقال يا أبى عثمان ما رأس الزهادة ؟ قال : جمع الأشياء من حلها ، ووضعها فى حقها .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن نافع الطحان ثنا الحارث بن مسكين ثنا ابن وهب قال : سمعت مالك بن أنس فذكر فضل ربيعة . قال : لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبى العباس ، أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها ، فامر له بخمسة آلاف درهم يشترى بها جارية فأبى أن يقبلها .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثنى احمد بن ابراهيم المعافرى ثنا

(١) كذا فى الاصلين وفى بغ . والفحاوى .

يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب حدثنى سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن . أن رجلا قال له : انعت لى أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما . فقال ربيعة : ما أدرى كيف أنعتهما لك ؟ اما هما فقد سبقا من كان معهما ، واتعبا من كان بعدهما .

* حدثنا أبو احمد الجرجانى ثنا موسى بن سهل الحزبى (١) ثنا يونس ابن عبد الاعلى ثنا أنس بن عياض . أن ربيعة بن أبى عبد الرحمن وقف على قوم وهم يتذاكرون شأن القدر . فقال : لئن كنتم صادقين — وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين — لما فى أيديكم ، أعظم مما فى يدى ربكم إن كان الخير والشر بأيديكم * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا موسى بن سهل ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أنس بن عياض . أن غيلان وقف على ربيعة فقال : يا ربيعة أنت الذى تزعم أن الله عز وجل يحب أن يعصى ؟ قال : ويلك ياغيلان أفأنت الذى تزعم أن الله يعصى قسراً ؟ .

* حدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو جعفر بن كمونة ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال : سمعت عبد الرحمن بن سعيد بن نقلاص (٢) يحدث . قال : قال ربيعة شبر حظوة (٣) خير من باع علم .

* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر عن مالك . قال قال لى ربيعة :— حين أراد أن يذهب إلى العراق— ياأبا عبد الله اكتب لى مائة حديث من عيون أحاديثكم ، قال قلت له : أتريد أن تحدث بها بالعراق ؟ قال فقال : اذا بلغك أنى احدث بالعراق فاعلم انى مجنون .

* حدثنا محمد بن الرحمن ثنا احمد بن محمد بن سلمة ثنا ابراهيم بن ابى داود ثنا أبو مسهر ثنا مالك عن ربيعة . قال قال لى ابن خلدة الزرقى : إنى أرى الناس قد ملكوك أمر أنفسهم ، فاذا سئلت عن المسألة فاطلب الخلاص

---

(١) فى ج : الحربى (بالراء المهملة) وفى مغ . الجيزى .

(٢) فى ز : نقلاس (بالنون) (٣) فى الاصلين . (سير خطوة) وهو تصحيف .

منها لنفسك ثم للذى سألك .

* حدثنا محمد بن سهل حدثنى احمد بن محمد بن الحارث ثنا ابراهيم بن أبى داود ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد . قال : كنت عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن . وعلىّ جبة نارانجية (١) فقلت له : يا أبا عثمان لو اصلحت من لسانك ! . فقال : يا أبا الحارث لأن الحن كذا وكذا لحنة ، أحب إلى من أن ألبس مثل جبتك هذه .

* حدثنا محمد بن سهل ثنا محمد بن موسى بن النعمان قال قرأت على زيد ابن عبد الرحمن بن أبى العمر أن أباه حدثه قال حدثنا ضمام عن العلاء بن كثير عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن . أنه مر بمالك بن أنس فقال : يا مالك ما أقول لك نفاسة ! إنه بلغنى أنه سيكون فى هذه الامة أئمة فى الدين يضلون ويضلون فاتق الله أن تكون منهم (٢) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا ابن مهدى . قال : قال ربيعة الف عن الف خير من واحد على (٣) واحد .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا احمد بن ابراهيم ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أشهب عن مالك عن ربيعة . قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : ليس الذى يقول الخير ويفعله ، بخير ممن يسمعه ويتقبله حين يسمعه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا الوليد بن مسلم ومروان بن محمد عن مالك بن أنس عن ربيعة . قال : وقف على ابن خلدة — قاضيا كان علينا — . فقال : ياربيعة إن الناس قد طافوا بك ، فليكن همك إذا أتاك السائل أن تخلص نفسك وتخلصه (٤) .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا عبد الله بن رجاء المكى عن يونس بن يزيد . قال : سألت

---

(١) كذا فى مغ وفى ز . نارجيه . وفى ج . فارجية . (٢) فى مغ و ج : فاتق ان لا تكون منهم . (٣) فى مغ . عن واحد . (٤) تقدم مثله وقد اختلفت الاصول الثلاثة فى سند هذا الخبر فاثبتنا عن نسخة جدة فقط .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن مامنتهى الصبر ؟ قال : أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل أن تصيبه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أنس بن عياض حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال : لقد رأيت مشيخة بالمدينة وإن لهم لغرائز ، وعليهم الممصر (١) والمورد ، في أيديهم مخاصر وفي أيديهم آثار الحناء في هيئة الفتيان ، ودين أحدهم أبعد من الثريا إذا أريد على دينه .

أسند ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عدة من الصحابة : عن أنس بن مالك وسمع منه ، والسائب بن يزيد . وحدث عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وسعيد بن يسار أبي الحباب ، وعطاء بن يسار ، وبشير بن يسار (٢) والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وحنظلة بن قيس الزرقي ، وعبد الله بن دينار ، وعبد الملك بن سعيد بن سويد ، ويزيد مولى المنبعث ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

وروى عنه من التابعين : يحيي بن سعيد الانصاري ، وأخوه عبد ربه ابن سعيد . ومن الائمة والاعلام : نافع بن أبي نعيم ، ومالك بن أنس ، والثوري ، ومسعر ، والاوزاعي ، والقاسم بن معن ، وفليح بن سليمان ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . أنه سمع أنس بن مالك ينعت النبي صلى الله عليه وسلم : ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير البائن ، أزهر ليس بالآدم ولا أبيض أمهق ، رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط ، بعث على رأس أربعين سنة ، فاقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفي على رأس ستين سنة ، ليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعرة

---

(١) كذا في الثلاثة : ولعله المعصفر . وهذا الخبر اصل في الفتوة .

(٢) في الاصلين : بشر بن بشار والتصحيح عن مغ والخلاصة .

بيضاء . هـذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن ربيعة : يحيى بن سعيد الانصارى ، وعمرو بن يحيى المازنى ، وعمارة بن غزية ، وسعيد بن ابى هلال ، واسامة بن زيد ، ونافع بن ابى نعيم ، ومحمدبن اسحاق ، وعبدالله بن عمرو ، وفليح ، وابو اويس ، وعبد العزيز بن الماجشون ، والدراوردى ، والثورى ، ومالك ، والاوزاعى ، ومسعر ، وابو بكر بن عياش ، وقرة بن جبزيل ، وابو بكير (١) ، وانس بن عياض ، ومنصور بن ابى الاسـود ، وابراهيم بن طهمان ، فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن احمـد ثنا المقدام بن داود ثنا حبيب كاتب مالك ثنا هشام بن سعيد عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « إن الله جواد كريم يستحى من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفراً ليس فيهما شئ ، وإذا دعا العبـد فاشار باصبعه . قال الرب : أخلص عبدى ، وإذا رفع يديه . قال : الله إنى لاستحى من عبدى أن أرده » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة لم نـكتبه عاليا إلا من حديث حبيب عن هشام * حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن يحيى بن زكريا (٢) ثنا عبد الرحمن بن مخلد بن نجيح ثنا حبيب ثنا محمد بن عمران عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أذن الله عز وجل لعبد فى الدعاء ، حتى أذن له فى الاجابة » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد عنه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله ثنا نصر بن مروان ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا محمد بن منصور عن أبى الفرج عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة هم حداث الله عز وجل يوم القيامة ؛ رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ، ورجل لم يحدث نفسـه بزنى ، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط » . هذا حديث غريب من حـديث ربيعة لم نـكتبه إلا من حديث أبى حازم ، وأبو

(١) فى مغ جبريل : وز كين . (٢) فى مغ . ابن ز كين .

الفرج قيل هو النضر بن محرز الشامي .

* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا عباس بن احمد بن أبي شحمة ثنا الوليد بن شجاع ثنا عمر بن حفص بن عمرو بن ثابت الانصاري ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس بن مالك . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفاه الله عز وجل فيه فصعد المنبر . ثم قال : علي بالناس فاجتمع له من ذلك ما اجتمع . فقال : « يا أيها الناس ان الله عز وجل أنزل كتابه على لسان نبيه فأحل حلاله وحرم حرامه ، فما أحل في كتابه على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة ، وما حرم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة ، يا أيها الناس لا تعلقوا على بشيء ، ألا وإن لكل نبي تركة وضيعة ، ألا وإن تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به عمر بن حفص عن ابن أبي الرجال .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي . قالا : ثنا محمد بن سليمان القرشي ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال أخبرني عمر ابن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به محمد ابن سليمان عن مالك عنه .

* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا محمد بن بكر الهزاني ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع . أن النبي صلى الله عليه وسلم : تزوج ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال ، وكنت أنا الرسول بينهما . هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة تفرد به عنه مطر الوراق ، ورواه يحيي بن آدم وأبو نعيم عن حماد عن مطر مثله ، ورواه نصر بن مرزوق عن أبي عبدالرحمن الخراساني الحافظ ، ورواه النسائي عن قتيبة عن حماد عن مطر عن يحيي بن سعيد عن

ربيعة بن سليمان مثله ، وذكر يحيي بن سعيد فيه وهم من بعض الرواة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيي بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر البرمكى ثنا معن ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما يزال العبد المؤمن يصاب فى ماله وحشاشته حتى يلقى الله عز وجل وليس عليه خطيئة » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبى هريرة . قد رواه أصحاب مالك عنه فى الموطأ أنه بلغه عن أبى الحباب ولم يسموا ربيعة ، وتفرد به معن بتسمية ربيعة .

* حدثنا القاضى أبو احمد ثنا محمد بن موسى الحلوانى ثنا نصر بن على ثنا عيسى بن يونس عن خالد بن الياس عن ربيعة عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال » . هذا حديث مشهور من حديث القاسم عن عائشه تفرد به خالد عن ربيعة .

* حدثنا جعفر بن محمد الأحمسى ثنا أبو الحصين بن يحيي الحمانى ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبى حميد الساعدى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجملوا فى طلب الدنيا ، فان كلا ميسر لما خلق له » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة رواه عمارة بن غزية والدراوردى عنه مثله .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثنى احمد بن هلال التسترى ثنا محمد بن احمد بن أبى العوام ثنا أبى ثنا يحيي بن سابق المدنى عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عن جابر بن عبد الله . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فيما أعطى الله تعالى موسى فى الالواح الاول فى أول ما كتب عشرة أبواب ؛ ياموسى لا تشرك بى شيئا فقد حق القول منى لتلفحن وجوه المشركين النار ، وأشكر لى ولوالديك اقك المتالف وأنسى لك فى عمرك

وأحييك حياة طيبة وأقلبك إلى خير منها ، ولا تقتل النفس التى حرمت إلا بالحق ، فتضيق عليك الارض برحبها والسماء بأقطارها وتبوء بسخطى فى النار ، ولا تحلف باسمى كاذبا ولا آثما فانى لا أطهر ولا أزكى من لم ينزهنى ولم يعظم اسمائى ، ولا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلى ولا تنفس (١) عليهم نعمتى ورزقى فان الحاسد عدو لنعمتى ، راد القضائى ساخط لقسمتى التى أقسم بين عبادى ، ومن يكن كذلك فلست منه وليس منى ، ولا تشهد بمالم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك ، فانى واقف (٢) أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ، ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ، ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك ، فاحجب عنك وجهى وتغلق عنك أبواب السماء ، وأحبب للناس ما تحب لنفسك ، ولا تذبح(٣) لغيرى فانى لا أقبل من القربان إلا ماذكر عليه اسمى وكان خالصا لوجهى ، وتفرغ لى يوم السبت وفرغ لى آنيتك وجميع أهل بيتك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جعل يوم السبت لهم عيداً ، واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيداً » . غريب من حديث أبى جعفر وحديث ربيعة لم نكتبه إلا بهذا الاسنادمن هذا الوجه والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٤٢ — عبيد بن عمير

ومن تابعى أهل مكة الواعظ الصغير، العابد الضمير ، أبو عاصم عبيد بن عمير ، كان بذكر الله لهجا ، وبنعم الله عليه بهجا ، وعن ذكر من سوى الله حرجا .

وقيل : إن التصوف اغتنام الذكر ، واكتتام السر .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا

(١) فى ج تنفس عليهم . (٢) فى ج : فانى أوقف .
(٣) مغ : تذبحن .

ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد . قال : كنا نفخر بفقيهنا ، ونفخر بقارئنا (١) فأما فقيهنا فابن عباس ، وأما قارئنا (٢) فعبيد بن عمير .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل النيسابوري ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس . أنه دخل المسجد وعبيد بن عمير يقص . فقال لقائده : اذهب بي نحوه ، فجاء حتى قام على رأسه . فقال : أبا عاصم ذكر بالله وذكر الله ، (واذكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صديقا نبيا) ، واذكر في الكتاب موسى ، واذكر في الكتاب اسماعيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الاعمش عن أبي سفيان . قال : لقي عبد الله بن الزبير عبيد الله بن عمير . فقال : ما شأنك مصغراً (٣) يا أبا عاصم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن يحيي بن سليمان ثنا عاصم بن على ثنا سليمان بن كثير عن ثابت . قال قال عبيد بن عمير : إن أعظمكم الليل أن تساهروه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، وعجزتم عن العدو أن تقاتلوه ، فعليكم بسبحان الله وبحمده ! والذى نفسى بيده لهما أحب إلى الله تعالى من جبلى ذهب وفضة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا خلف بن هشام ثنا خالد عن حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان يقال — اذا جاء الشتاء — لأهل القرآن ، قد طال الليل لصلاتكم ، وقصر النهار لصيامكم ، إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه ، فاكثروا من ذكر الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عمير ثنا أبو حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان يقال إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم ، وقصر النهار لصيامكم ، وأعلموا إن

---

(١) فى مغ : بفقيهنا وبقاضينا . (٢) وفيها وأما قاضينا .
(٣) فى ز . مصفرا (بالفاء) واحسبه تصحيف .

أعيا كم الليل أن تكابدوه ، وخفتم العدو أن تجاهدوه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، فأكثروا من ذكر الله عز وجل . كذا وقع فى كتابى أبى حضين وصوابه حصين عن مجاهد كرواية خالد .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا هارون بن أبى ابراهيم ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير . قال قال أبى عبيد بن عمير: إن الله لم يذكر شيئا نسيه إن يكن الله نسى شيئا ، ما قال الله فهو كما قال الله تعالى، وما قال رسول الله فهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فما تركه ولم يقله وتركه رسول الله فلم يقله فبعفو الله وبرحمته ذروه ولا تبحثوا عنه * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير . قال : إن الله عز وجل أحل وحرم ، فما أحل فاستحلوه ، وما حرم فاجتنبوه ، وترك بين ذلك أشياء لم يحلها ولم يحرمها ، فذلك عفو من الله تعالى عفاه . ثم يتلو : (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) الآية .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبدالرحمن ـ يعنى ابن مهدى ـ ثنا اسرائيل عن زياد بن فياض (١) حدثنى من سمع عبيد بن عمير يقول : آثروا الحياء من الله ، على الحياء من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير . قال : من صدق الايمان وبره اسباغ الوضوء فى المكاره ، ومن صدق الايمان وبره أن يخلو الرجل بالمرأة الحسناء فيدعها ، لا يدعها إلا لله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العنبسى (٢) ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى راشد عن عبيد بن عمير فى قوله تعالى : (إنه كان للأوابين غفوراً) . قال : الأواب الذى يتذكر ذنوبه فى الخلاء ، ثم يستغفر الله تعالى لها .

---

(١) فى مخ : ابن عياض . (٢) فى الاصلين . العلسى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا اسماعيل بن عبدالملك عن عبد الله بن عبيد بن عمير . قال : كان إذا دخل عبيد ابن عمير المسجد وقد غابت الشمس فسمع النداء . قال : اللهم إنى أسألك عند حضور إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وقيام دعاتك ، وحضور صلاتك ، أن تغفر لى وترحمنى ، وأن تجيرنى من النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك قبل أن يصلى الفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن رجل عن عبيد بن عمير . قال : كان لرجل ثلاثة أخلاء بعضهم أخص له من بعض ، فنزلت به نازلة فلقى أخص الثلاثة به فقال : يافلان إنه نزل بى كذا وكذا وإنى أحب أن تعيننى . قال : ما أنا بالذى افعل . فانطلق إلى الذى يليه فى الخاصة فقال : يافلان إنه قد نزل بى كذا وكذا وأنا أحب أن تعيننى : قال ، فانطلق معك حتى تبلغ المكان الذى تريد ، فاذا بلغت رجعت وتركتك . قال فانطلق إلى أخص الثلاثة . فقال : يافلان إنه قد نزل بى كذا وكذا فانا أحب أن تعيننى . قال : أنا أذهب معك حيث ذهبت ، وأدخل معك حيث دخلت . قال : فالاول ماله خلفه فى أهله ولم يتبعه منه شئ ، والثانى أهله وعشيرته ذهبوا معه إلى قبره ثم رجعوا وتركوه ، والثالث هو عمله وهو معه حيث ما ذهب ويدخل معه حيث ما دخل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن سفيان عن عبيد بن عمير . قال : من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، ويلهمه فيه رشده . كذا رواه وكيع عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعا مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال: ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن مضى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن

سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إن الدنيا هينة على الله تعالى أن يعطيها من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الايمان إلا من يحب * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى محمد بن هشام أبو عبد الله جارنا حدثنى معمر وسليمان . قالا : ثنا عبد الله بن بشر عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الايمان إلا من يحب . فاذا أحب الله عز وجل عبداً أعطاه الايمان . وهذا أيضا روى مرفوعا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : يحشر الناس حفاة عراة غرلا ، فيقول الله عز وجل : ألا أرى خليلى عريانا ، فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا أبيض ،فهو أول من يكسى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو — هو ابن دينار — عن عبيد بن عمير . قال : يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع فى الميزان ، فلا يزن عند الله جناح بعوضة ، ثم قرأ (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) . كذا رواه عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير وهو صحيح ثابت متصل من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو كريب ثنا عبدالله — يعنى ابن المبارك — ثنا الليث — يعنى ابن سعد — عن أبى الزبير عن عبيد بن عمير فى العتل . قال : وهو القوى الشديد الأكول الشروب ، يوضع فى الميزان فلا يزن شعيرة ، يدفع الملك من أولئك سبعين الفا دفعة واحدة فى النار * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا بهز بن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت . قال : كان عبيد بن عمير يقول فى قصصه : عن الصراط إنه جسر مجسور أعلاه مدحضة مزلة ، فمضى الاول فنجا ، والآخر ناج ومصروع ، والملائكة

عليهم السلام على متنه : يقولون اللهم سلم سلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبيد بن عمير . قال : لا يزال الله تعالى فى حاجة العبد ما كان للعبد اليه حاجة .

* حد ثناحبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن أيوب الفريابى ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا الحسين الجعفى عن مالك بن مغول عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه . قال : يجعل للقبر لسانا ينطق به فيقول : يا ابن آدم كيف نسيتنى ؟ أما علمت أنى بيت الأ كلة ! وبيت الدود ! وبيت الوحشة ! وبيت الوحدة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الملك بن عمير ثنا الاسود عن أبى نوفل . قال قال عبيد بن عمير : لو كنت آيسا من لقاء من مضى من أهلى إلا لقيت بعد ، قدمت كمدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إنكم مكتوبون عند الله يوم القيامة بأسمائكم ، ويروى مكتوبون وسيماكم وحلاكم ومجالسكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعد عن عبيد بن عمير . قال : إن أهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الراكب ، يسائلونه فاذا سألوه مافعل فلان ؟ ممن قدمات . فيقول : ألم يأتكم ؟ فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية * حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عمرو . سمع عبيد بن عمير يقول : إن أهل القبور يتوكفون الأخبار ، فأذا جاءهم الميت يقولون : مافعل فلان ؟ فيقولون : صالح ! فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول أو لم يأتكم ؟ فيقولون : إن لله وإنا إليه راجعون سلك به غير سبيلنا .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن

سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن حكيم بن حزام (١) عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : يجيء فقراء المهاجرين تقطر سيوفهم ورماحهم دما . فيقال لهم : انتظروا تحاسبوا . فيقولوا : هل آتيتمونا من دنيا فتحاسبونا بها ؟ قال : فينظر فلا يوجد لهم إلا كورهم التي هاجروا عليها ـ يعني كورهم : الكارة التي يحملون فيها زادهم ومتاعهم ـ . فيقول الله تعالى : أنا أحق من أوفى وعدهم ، ادخلوا الجنة بسلام . قال : فيدخلون قبل الناس بخمسمائة عام .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال سمع عمرو بن دينار عبيد بن عمير يقول : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن يوم القيامة ، خير من أن تسير معه الجبال ذهبا .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا محاضر ثنا شعبة بن الحجاج عن ثابت البناني عن عبيد ابن عمير . قال : لاتزال الملائكة تصلي على العبد مادام أثر السجود في وجهه . قال محاضر : لم أكتب عن شعبة غيره .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن عمير . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبومعاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . في قوله تعالى : (كل يوم هو في شان) . قال : من شأنه يصحب مسافرا ، ويشفي مريضا ، ويفك عانيا . وزاد أبو معاوية ـ ويجيب داعيا ـ ، ويعطي سائلا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالا : ثنا سفيان سمع عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير يقول : الايمان هيوب (٢) * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعيد بن اليشكري ثنا أبو الحسين العكلي عن ابن لهيعة عن

(١) في الاصلين . حكيم بن جبير . (٢) في الاصلين : هبوب (بالباء) .

عبيد الله بن هبيرة عن عبيد بن عمير . قال : ليس الايمان بالتمنى ، ولكن الايمان قول وعمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ، ويأكل الشجر ، ويبيت حيث أمسى ، لم يكن له ولد يموت ، ولا بيت يخرب ، ولا يخبأ شيئا لغد * حدثنا الحسين ابن محمد بن على ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ، ويأكل الشجر ، ويبيت حيث آواه الليل ، ولا يرفع غداء لعشاء ، ولا عشاء لغداء ،ويقول مع كل يوم رزقه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق الحربى ثنا عباد بن موسى الازرق ثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير . قال : الدنيا أمد ، والآخرة أبد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن من سمع عبيد بن عمير يقول : قال آدم عليه السلام يارب أرأيت ما ابتليتنى به شىء ابتدعته من قبل نفسى ، أو شىء قدرته على قبل أن تخلقنى ؟ قال : لا ! بل قدرته عليك قبل أن أخلقك ، فذلك قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا عثمان ابن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إنكم مجموعون يوم القيامة فى صعيد واحد، فينفذكم البصر ويسمعكم الداعى ، فتزفر جهنم زفرة لايبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا وقع ـ أو خر لركبتيه ترعد فرائصه. قال: فحسبته يقول رب نفسى نفسى ، ويضرب بالصراط على جهنم كحد السيف دحض مزلة ، فى جانبيه ملائكة معهم خطاطيف كشوك السعدان . فيمضون كالبرق وكالطير وكالريح وكأجاويد الخيل ، والملائكة يقولون رب

سلم سلم ، فناج سالم ومخدوش ناج ومكردس فى النار * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إن أدنى أهل النار عذابا الذى نعلاه من نار يخرج أحشاء جنبيه من رجليه،أشفاره وأضراسه جمر ودماغه يغلى. وإن أدنى أهل الجنة منزلة الذى داره من لؤلؤة واحدة ، أبوابها وغرفها من لؤلؤة واحدة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا عمر بن هارون عن سفيان بن عامر عن عبد الكريم بن أمية عن عبيد بن عمير . قال : إن الله يبغض القارى إذا كان لباسا ركابا ولاجا خراجا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا احمد بن محمد بن بكير ثنا احمد بن روح . قالا : ثنا سفيان قال سمعت حميد بن قيس الأعرج يحدث عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : لا يأمن داود عليه السلام يوم القيامة يقول : رب ذنبى ذنبى فيقال له أدنه ثلاث مرات ؛ حتى يبلغ مكانا الله أعلم به فكأنه يأمن فيه ، فذلك قوله عز وجل (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) * حدثنا الحسين بن محمد ثنا ابراهيم بن عبد الله العسكرى ثنا محمد بن عبد الاعلى ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير . قال : كان داود عليه السلام إذا أراد أن يبكى تبكى (١) الحدأ لفرقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن ليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ازداد رجل من السلطان قربا ؛ إلا ازداد من الله بعداً ولا كثر أتباعه ، إلا كثرت شياطينه ، ولا كثر ماله ، إلا اشتد حسابه » .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا موسى

---

(١) نص الازهرية : ويبكى الحدأ العرق (كذا مهملة) وفى ج : مثلها منقوطة (جمع حدأة) كما اثبتناه وفى مغ : يبكى ويبكى اخذ المغرفة .

ابن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي راشد عن عبيد بن عمير . قال : كان ابراهيم عليه السلام يضيف الناس فخرج يوما يلتمس إنسانا يضيفه فلم يجد أحداً فرجع إلى داره فوجد فيها رجلا قائما . فقال : ياعبد الله من أدخلك داري بغير أذني ؟ قال دخلتها بأذن ربها قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت أرسلني ربي إلى عبد من عباده أبشره بأن الله قد اتخذه خليلا . قال : ومن هو ؟ فوالله لئن أخبرتني به ثم كان بأقصى البلاد لآتينه ثم لا ابرح له خادما حتى يفرق بيننا الموت . قال ذاك العبد أنت هو ! قال أنا ؟ قال نعم ! أنت . قال فبم اتخذني ربي خليلا ؟ قال : إنك تعطي الناس ولا تسألهم .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان عن عبيد بن عمير . أنه كان إذا آخى في الله أحدا أخذه بيده واستقبل به الكعبة وقال : اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، واجعل محمداً صلى الله عليه وسلم علينا شهيداً بالايمان وقد سبقت لنا منك الحسنى ، غير متطاول علينا في الاموال (١) ولا قاسية قلوبنا ، ولا قائلين ما ليس لنا بحق ، ولا سائلين (٢) ما ليس لنا به علم .

أسند عبيد بن عمير عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، منهم : أبي بن كعب ، وأبو ذر ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو عمير بن قتادة ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

(أسند) عنه من التابعين عدة ؛ منهم : مجاهد ، وعطاء ، وأبو الزبير ، ووهب بن كيسان ، وأبو حازم ، وأبو سفيان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ثنا وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن

---

(١) في مغ : في الآمال (٢) كذا في مغ : ولعله ولا قائلين ما ليس لنا به علم ولا سائلين ماليس لنا بحق . واقتصر في الاصلين على الجملة الاولى .

أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينما رجل فى فلاة إذ سمع رعــداً فى سحاب فسمع فيه كلاما أسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى جرة فافرغ ما فيها من الماء ثم جاء إلى ذنابى شرج فانتهى إلى شرجه واستوعب الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم فى حديقته فسقاها . فقال : ياعبــد الله مااسمك ؟ قال ولم تسأل ؟ أنا فلان قال إنى سمعت فى سحاب هــذا الماء أسق حديقة فلان باسمك ، فما تصنع فيها ؟ اذا صرمتها قال : أما إذ قلت ذلك فانى أجعلها على ثلاثة أثلاث ، أجعلها ثلثا لى ولأهلى ، وأرد ثلثا فيها ، وأجعل ثلثا فى المساكين والسائلين وابن السبيل » . هــذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن احمد بن عبدة عن أبى داود عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وأبى خيثمة عن يزيد بن هارون عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى . وحدثنى محمد بن احمد حدثنا أبو خليفة ثنا على بن المدينى . قالا : ثنا يحيى بن سعيد . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيــد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حفص بن غياث . قالا : ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيــد بن عمير عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ من النوافل أشد تعاهداً منــه على ركعتى الفجر . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن بنان بن عمرو عن يحيى بن سعيد . وأخرجه مسلم عن أبى خيثمة عن يحيى . وعن يحيى عن أبى بكر عن حفص .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد وأبو معمر . قالا : ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطئت أنا وحفصة إذ دخل علينا النبى صلى الله عليــه وسلم فلنقل إنا نجد منك ريح المغافير قالت فدخل على إحدانا فقالت ذلك ، قال بل شربت عسلا ولن أعود فترك فنزل (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك)

الآية . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف . وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج جميعا عن ابن جريج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو يقول : « يأخذ الجبار عز وجل سمواته وأرضيه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الجبار وأنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شي منه حتى أني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه . واختلف على عبد العزيز فيه على ثلاثة أقاويل فقال القعنبي عن عبيد بن عمير عن ابن عمر ، وقال يحي بن بكير عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح ما اختاره مسلم عن عبد العزيز عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر وتابع عبد العزيز يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم عن عبد الله بن مقسم عن ابن عمر . روى مسلم حديثهما فى صحيحه عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن أبى حازم ويعقوب عن أبى حازم .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه . قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبى ذر. قال : طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فوجدته قائما يصلى فاطال الصلاة ، ثم قال : « أوتيت الليلة خمسا لم يؤتها نبي قبلي؛أرسلت إلى الأحمر والأسود،ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو بمسيرة شهر ، وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وقيل سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتى ، وهى نائلة لمن لم يشرك بالله شيئا » . متن هذا الحديث فى خصائص

النبي صلى الله عليه وسلم ثابت مشهور متفق عليه من حديث يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله وغيره . وحديث عبيد بن عمير عن أبي ذر مختلف في سنده فمنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد عن أبي ذر من دون عبيد ، وتفرد جرير بادخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا اسماعيل بن مسلمة أخو القعنبي ثنا عبد الله بن عرادة عن زيد بن أبي الحوارى عن معاوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب . أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ومرتين ومرتين ومرة ومرة . اختلف على معاوية بن قرة في هذا الحديث على أوجه فروايته عن عبيد بن عمير تفرد به عبد الله بن عرادة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كامل وعبيد الله بن عمر . قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الاعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة . قالت : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابن جدعان كان في الجاهلية يقرى الضيف ، ويفك العانى ، ويحسن الجوار ، ويصل الرحم . فهل ينفعه ذلك ؟ قال : « لا ! إنه لم يقل يوما قط اللهم أغفر لى خطيئتى يوم الدين » . هذا حديث غريب من حديث عبيد عن عائشة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وصحيح ثابت متفق عليه من حديث عروة بن الزبير عن عائشة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيي بن عثمان بن صالح ثنا يحيي بن بكير حدثنى يحيي بن صالح الأيلى عن اسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال إبليس لربه عز وجل يارب قد أهبط آدم وقد علمت أنه سيكون له كتاب ورسل ، فما كتابهم ورسلهم ؟ قال الله تعالى : رسلهم الملائكة والنبيون منهم ، وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان . قال فما كتابى ؟ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك (١) الشعر ، ورسلك الكهنة ، وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه ،

(١) كذا فى ز وفى ج ومغ : وقراءتك .

وشرابك كل مسكر ، وحديثك الكذب ، وبيتك الحمام ، ومصائدك النساء ومؤذنك المزمار ، ومسجدك الأسواق » . هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير واسماعيل بن أمية تفرد به عنه يحيي بن صالح الأيلي .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا أبو بحر البكراوى ثنا مرزوق ثنا أبو بكر عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود عليه السلام ، كان يصلى شطر الليل ، وينام شطره الباقى ، ويصلى ثلثيه ، وينام ثلثه » . هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير لم نكتبه إلا من حديث مرزوق عن عمرو بن دينار

٢٤٣ — مجاهد بن جبر

ومنهم العالم الحبر ، ذو الأحلام والصبر ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر ، صاحب التأويل والتفسير ، والاقاويل والتذكير .

وقيل : إن التصوف إعلام عن أعلام (١) ، وإحكام لأحكام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن نمير . قال : كنت إذا رأيت مجاهد ظننت أنه حر بده (٢) قد ضل حماره فهو مهتم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو الربيع ثنا مسلم أبو عبد الله عن ليث عن مجاهد . قال : من أعز نفسه أذل دينه ، ومن أذل نفسه أعز دينه .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن سلمة الحرانى (٣) وعبد الرحمن بن محمد المحاربى قال ثنا محمد بن اسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد . قال : عرضت القرآن على ابن

---

(١) فى الاصلين . أعلام من أعلام . (٢) كذا فى الاصلين وسقط هذا الخبر من المغربية . (٣) فى ج : الحربى وفى مغ : الخزرجى .

عباس ثلاث عرضات أفقه (١) على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت ؟ *
حدثنا محمد بن محمد بن يزيد ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن ادريس الحنظلى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى الفضل بن ميمون أبو الليث . قال : سمعت مجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا الحكم عن مجاهد . قال قال لى ابن عمر : يا أبا الغازى (٢) كم لبث نوح فى قومه ؟ قلت : ألف سنة إلا خمسين عاما . قال : فان الناس لم يزدادوا فى أعمارهم وأجسادهم وأحلامهم إلا نقصاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن علية [عن ليث عن مجاهد . قال : ذهبت العلماء فما بقى إلا المتعلمون ، وما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن ادريس] عن ليث عن مجاهد . قال : إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصى (لكفاه) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن ليث بن أبى سليم . قال : كان مجاهد يقول : الفقيه من يخاف الله عز وجل * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا القاسم بن مالك ثنا ليث عن مجاهد . قال : إن العبد إذا أقبل على الله تعالى بقلبه أقبل الله عز وجل بقلوب المؤمنين اليه .

(أخبار مروية عنه فى التفسير)

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى (وتبتل إليه تبتيلا) . قال : أخلص له إخلاصاً .

---

(١) كذا فى الثلاثة . ولعله أقفه كما هو محفوظ عنه (٢) كذا فى مغ . وفى ج ربما تكون أقرب إلى رسم القارى . وفى ز : البارى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن منصورعن مجاهد (وثيابك فطهر) . قال : وعملك فأصلح

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا جرير عن ليث عن مجاهد (واسئلوا الله من فضله) . قال : ليس بعرض الدنيا

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد (والذى جاء بالصدق وصدق به) . قال : هم الذين يجيئون بالقرآن يقولون هذا الذى قد أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبدالله بن المبارك ثنا مسعر عن منصور عن مجاهد (والذى جاء بالصدق وصدق به) . قال : هم الذين يجيئون بالقرآن قد اتبعوه . أو قال : قد اتبعوا ما فيه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا عبدالله ابن ميسرة عن ابراهيم بن أبى حرة . قال : سمعت والدى يزيد (١) يحدث عن مجاهد . قال : إن القرآن يقول إنى معك ما اتبعتنى فاذا لم تتبعنى(٢) اتبعتك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (ولا تنس نصيبك من الدنيا) . قال : خذ من دنياك لآخرتك أن تعمل فيها بطاعته .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا روح ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (لتسألن يومئذ عن النعيم) . قال : عن كل شئ من لذة الدنيا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير . قالا : عن منصور عن مجاهد (ولمن خاف مقام ربه جنتان) . قال : للذى يذكر الله عز وجل عند المعاصى .

---

(١) كذا فى الاصلين . وفى مغ : سمعت خالد بن يزيد وبهذا الاسم كثير فى الطبقة .
(٢) فى مغ : فاذا لم تعمل بى اتبعتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا عبد الحميد الحمانى عن الأعمش . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن جندل (١) ثنا فضيل بن عياض عن منصور . قالا : عن مجاهد فى قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم) . قال : الخشوع فى الصلاة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى : (وقوموا لله قانتين) . قال : القنوت الركوع والخشوع وغض البصر وخفض الجناح من رهبة الله تعالى . قال : وكانت العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز وجل أن يشذ نظره ، أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشئ أو يحدث نفسه بشئ من الدنيا إلا ناسيا (١) مادام فى الصلاة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن ادريس حدثنى عقبة بن اسحاق ـ وأثنى عليه خيراً ـ ثنا ليث عن مجاهد . قال : كنت إذا رأيت العرب استجفيتها وإن فتشتها وجدتها من وراء دينها ، وإذا دخلوا فى الصلاة فكأنها أجساد ليس فيها أرواح * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا موسى بن مسعود ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) . قال: عند قيام الساعة وذهاب صالحى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (واتبعوا الشهوات) . قال : ينزوا بعضهم على بعض زناة فى الازقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا وكيع ثنا الأعمش . قال : سمعت مجاهدا يقول : القلب بمنزلة الكف فاذا أذنب الرجل ذنبا انقبض اصبع حتى تنقبض أصابعه كلها أصبعا أصبعا . قال : ثم يطبع عليه ، فكانوا يرون أن ذلك الران . قال الله تعالى : (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن

---

(١) كذا فى ز ولى ج : ابن منده وعليه كشط . وفى مغ : ابن صندل وسيأتى أيضا ولعله الصواب (٢) فى مغ : ولا ناسيا .

اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير . وحدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف بن موسى ثنا قبيصة عن سفيان الثورى . قالا : عن منصور عن مجاهد (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته (١)) . قال : الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب وحتى يكون هكذا ثم قبض يده ثم قال هو الران .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى (ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم وأخر) . قال : بأول عمله وآخره .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب). قال : إذا فرغت من أمر الدنيا فقمت الى الصلاة فاجعل رغبتك اليه ونيتك له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (يا أيتها النفس المطمئنة أرجعى إلى ربك راضية مرضية) . قال : النفس التى أيقنت أن الله عز وجل ربها وضربت جأشا لأمره واطاعته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ليث عن مجاهد . قال : مامن ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر، وإن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد . قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائما وقاعداً ومضطجعا.

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن يحيي بن عياش ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيي بن سليم ثنا اسماعيل بن كثير عن مجاهد.

(١) فى مغ : خطيئاته . وفى الاصلين خطيئته لجرها بالقلوب .

قال : لابن آدم جلساء من الملائكة ، فاذا ذكر الرجل المسلم أخاه المسلم بخير قالت الملائكة ولك مثله ، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة يا ابن آدم المستور عورته ، أربع على نفسك واحمد الله الذى ستر عليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد . قال إبليس : إن يعجزنى ابن آدم فلن يعجزنى من ثلاث خصال ؛ أخذ مال بغير حقه ، وإضاعة انفاقه فى غير حقه ، ومنعه عن حقه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد . قال : لم ير ابليس ابن آدم ساجداً قط إلا التطم ودعا بالويل ، ثم يقول: أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عمرو ابن أبى سليمان حدثنى مسلم أبو عبد الله عن ليث عن مجاهد . قال : من لم يستحي من الحلال خفت مؤونته وأراح نفسه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيي بن آدم ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن مجاهد . قال : مامن يوم يمضى من الدنيا إلا قال الحمد لله الذى أخرجنى من الدنيا فلا أعود اليها أبداً .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزق . قالا : ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد (فظن أن لن نقدر عليه) . قال : هو أن يعاقبه بذنبه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد . قال : لم أكن أحسن ما الزخرف حتى سمعتها فى قراءة عبيد الله بيتا من ذهب .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق . قالا : ثنا شعبة

عن الحكم عن مجاهد . قال : الرعد ملك يزجر السحاب بصوته .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عطية (١) عن ليث عن مجاهد . قال : إن الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، قال مجاهد : بلغنى أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول طوبى للمؤمن ثم طوبى له ! كيف يخلفه الله تعالى فيمن ترك بخير .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محرز بن عون وعبد الله بن صندل . قالا : ثنا فضيل بن عياض عن عبيد المكتب عن مجاهد . فى قوله تعالى : (وتقطعت بهم الاسباب) . قال : الاوصال التى كانت بينهم فى الدنيا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا لوين ثنا سفيان ابن عيينة عن سفيان الثورى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . فى قوله تعالى : (لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة) . قال : الإل الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا محمد بن الوليد الفحام ثنا حكام عن عنبسة عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى (بقية الله خير لكم) . قال : طاعة الله عز وجل .

* حدثنا أبو حامد محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنا ابن منصور ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن قرة عن حميد الأعرج عن مجاهد . قال : كنت أصحب ابن عمر رضى الله عنهما فى السفر فاذ أردت أن أركب يأتينى فيمسك ركابى وإذا ركبت سوى ثيابى ، قال مجاهد : فجاءنى مرة فكأنى كرهت ذلك . فقال يامجاهد إنك ضيق الخلق * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد . قال : ربما أخذ لى ابن عمر بالركاب ، وربما أدخل ابن عباس أصابعه فى إبطى * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنى عباس الدورى ثنا يحيى بن أبى كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن عمر عن مجاهد . قال :

(١) كذا فى ز وفى مخ : خلف بن خليفة ، واحسبه الصواب .

صحبت ابن عمر وإني أريد أن أخدمه فكان هو يخدمني .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد . قال : مررت مع ابن عمر على خربة . فقال : يامجاهد ناد ياخربة مافعل أهلك أين أهلك ؟ قال : فناديت . فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي أخبرنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) . قال : الغناء (١) .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلادبن يحي ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد . قال : كان يقال إن الصبر عند الصدمة الاولى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن هلال بن خباب . قال : زاملت مجاهدا إلى مكة ، فكان إذا مر على القبور . قال : السلام عليكم يا أهل الديار المؤمنين منكم والمسلمين ، يرحم الله المستقدمين منكم ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن جنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن رجل عن مجاهد . قال : جعلت الارض لملك الموت مثل الطست ، يتناول منها حيث شاء ، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو غيره . قال : لما أهبط آدم إلى الارض قال له ربه عز وجل : ابن للخراب ولد للفناء .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال في قوله تعالى : (ويلعنهم اللاعنون) . قال : يلعنهم دواب الأرض وما شاء الله ، تعالى الحيات والعقارب قال يقولون :

---

(١) في ز : النساء .

تمنع القطر بذنوبهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن مجاهـد فى قوله تعالى : (إن الأنسان لربه لكنود) . قال : لكفور .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا الحسن ابن (١) البزاز ثنا على بن عبدالله عن سفيان عن مسعر قال مجاهد . وحدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . قال : إن هذا العلم لا يتعلمه مستحى ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يعقوب ابن ابراهيم أبو الأسباط ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد المقرئ الأسدى عن قيس عن منصور عن مجاهد . فى قوله تعالى : (عن اليمين وعن الشمال قعيد) قال : اسم كاتب السيئات قعيد .

* حدثناعبد الله بن محمد ثنا حفص بن أبى عمر الضرير ثنا عبيد الله بن معاذ حدثنى أبى عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . فى قوله تعالى : (ما يبدل القول لدى) . قال : قضيت ما أنا قاض .

* حدثنا عبـد الله بن محمـد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص عن ليث عن مجاهـد فى قوله تعالى : (وشهد شاهد من أهلها) . قال : ليس بأنس ولا جان ، وهو خلق من خلق الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (يرسل عليكم شواظ من نار) . قال : لهب منقطع من النار .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا أبوحذيفة موسى بن مسعود ثنا شبل بن عباد عن ابن أبى نجيح عن مجاهـد فى قوله

(١) فى مغ : الحسن البزار .

تعالى : (زخرف القول غروراً) . قال : تزيين الباطل بالألسنة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا على بن العباس ثنا على بن المنذر ثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد . قال : يؤتى بثلاثة نفر يوم القيامة ؛ بالغنى وبالمريض والعبد . فيقول للغنى : مامنعك عن عبادتى ؟ فيقول : أكثرت لى من المال فطغيت ، فيؤتى بسليمان بن داود عليه السلام فى ملكه فيقال له : أنت كنت أشد شغلا أم هذا ؟ قال بل هذا ، قال فان هذا لم يمنعه شغله عن عبادتى . قال : فيؤتى بالمريض فيقول مامنعك عن عبادتى ؟ قال : يارب أشغلت على جسدى . قال فيؤتى بايوب عليه السلام فى ضره فيقول له : أنت كنت أشد ضرا أم هذا ؟ قال فيقول لا بل هذا ، قال : فان هذا لم يمنعه ذلك أن عبدنى . قال : ثم يؤتى بالمملوك فيقال له : مامنعك عن عبادتى ؟ فيقول جعلت على أربابا يملكوننى ، قال : فيؤتى بيوسف الصديق عليه السلام فى عبوديته فيقال : أنت أشد عبودية أم هذا ؟ قال لا بل هذا ، قال : فأن هذا لم يشغله شئ عن عبادتى .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده قال ذكر محمد بن حميد ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش . قال : كان مجاهد لايسمع بأعجوبة إلا ذهب ينظر إليها ، قال وذهب إلى حضر موت إلى بئر برهوت قال وذهب إلى بابل قال وعليها وال صديق لمجاهد ، قال فقال مجاهد تعرض على هاروت وماروت ؟ قال : فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب بهذا واعرض عليه هاروت وماروت . فقال : اليهودى بشرط أن لا يدعو الله عندهما ، قال مجاهد فذهب بى إلى قلعة فقلع منها حجرا ، قال ثم قال خذ برجلى فهو بى حتى انتهى إليهما فاذا هما متعلقين منكسين كالجبلين العظمين فلما رأيتهما قلت : سبحان الله خالقكما ! فاضطربا ، قال فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت ، قال فغشى على وعلى اليهودى ، قال ثم أفاق اليهودى قبلى فقال قم ! قد أهلكت نفسك وأهلكتنى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير بن يزيد ثنا على بن سهل ثنا مؤمل

ابن اسماعيل. ثنا أبو حازم ثنا كثير أبو الفضل عن مجاهد فى . قوله تعالى : (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) الآية . قال : كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها أجير فولدت جارية وقالت لأجيرها اقتبس لنا ناراً فخرج فوجد بالباب رجلا . فقال له الرجل : ما ولدت هذه المرأة ؟ قال : جارية فقال اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تبغى بمائة ويتزوجها أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت ، قال فقال : الأجير فى نفسه فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة ؟ لاقتلنها ، فاخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه وركب البحر ، وخيط بطن الصبية فعولجت وبرأت وشبت فكانت تبغى . فاتت ساحلا من سواحل البحرفاقامت عليه تبغى ولبث الرجل ما شاء الله ، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير . فقال : لامرأة من أهل ساحل البحر ، ابغينى امرأة من أجمل الناس فى القرية أتزوجها . فقالت : هاهنا امرأة من أجمل الناس وانها تبغى . قال : ائتينى بها ، فأتتها فقالت : قد قدم رجل له مال كثير وقال لى كذا وكذا فقلت كذا وكذا . فقالت : إنى قد تركت البغاء ولكن إن اراد تزوجته قال فتزوجها فوقعت منه موقعا فبينا هو يوم عندها إذ أخبرها بأمره . فقالت : أنا تلك الجارية وأرته الشق فى بطنها وقد كنت أبغى فما أدرى بمائة أو أقل أو أكثر ؟ قال : فانه قال لى يكون موتها بالعنكبوت . قال فبنى لها برجا فى الصحراء وشيده فبينما هما يوما فى ذلك البرج إذا عنكبوت فى السقف . فقال : هذا عنكبوت . فقالت هذا يقتلنى ؟ لا يقتله أحد غيرى ، فحركته فسقط فوضعت إبهام رجلها عليه فشدخته وساخ سمه بين ظفرها واللحم فاسودت رجلها فماتت ، فنزلت هذه الآية : (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبدالله بن داود الحربى (١) ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : مر نوح عليه السلام بالأسد فضربه برجله

---

(١) فى مغ : الحرانى .

نخمشه فبات ساهراً فشكى نوح ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله تعالى إليه إنى لا أحب الظلم .

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد بن الحسن (١) ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ابن يحيي ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . قال : إن الروح خلق على صورة ابن آدم .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . فى قوله تعالى : (وفى أموالهم حق) قال : سوى الزكاة .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد ثنا قطن بن خليفة قال سألت مجاهدا عن هذه الآية : (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) . قال : ما بين الموت والبعث . وقوله : (بينهما برزخ لا يبغيان) . قال : بينهما حاجز من الله تعالى لا يبغى أحدهما على الآخر ، لا يبغى المالح على العذب ولا العذب على المالح .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى : (فما اصبرهم على النار) . قال ما أعملهم بأعمال أهل النار * حدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن الصباح ثنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد . قال : لأهل النار جناب يستريحون إليه فأذا أتوه لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدهم . كذا رواه عن مجاهد . ورواه جرير عن منصور عن يزيد بن قرة (٢) مثله .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا الوليد بن شجاع ثنا ابن وهب اخبرنى مالك بن انس عن حميد بن قيس عن مجاهد . قال : كان طعام يحيي بن زكريا عليه السلام العشب ، وان كان ليبكى من خشية الله تعالى حتى لو كان القار على عينيه لحرقه (٣)

---

(١) فى مغ : محمد بن احمد بن الحسن . (٢) فى مغ : ابن ثمرة ولم أقف عليهما .
(٣) فى ج ومغ . لخرقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا علي بن عيسى ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد . في قوله تعالى : (ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها) . قال : الطائع المؤمن والكاره الكافر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبي ثنا أبو اسماعيل المؤدب عن حصيف عن مجاهد . في قوله تعالى: (وهو شديد المحال) . قال : العداوة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد النهاوندي ثنا جنادة (١) ثنا محمد ابن طلحة عن أبيه عن مجاهد في قوله تعالى :(بما صنعوا قارعة). قال:الويه(٢).

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيي بن محمد بن حبيش بالرقة ثنا محمد بن رزق ثنا موسى بن محمد المقدسي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى:(ويخلق مالا تعلمون) . قال: السوس في النبات (٣) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان عن ابرهيم بن عبد السلام العنبري ثنا محمد بن خليل البصري ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : (وهن العظم مني) . قال : شكى ذهاب أضراسه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن يحيي بن فياض ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . في قوله تعالى : (سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا) . قال : رحيما .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا أبو بشر يحيي بن محمد البصري ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر . قال قال مجاهد : مامن مرض يمرضه العبد إلا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يمرضه ، أتاه ملك الموت . فقال : أتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به (٤) وقد أتاك رسول يقطع أثرك من الدنيا .

---

(١) في مخ : جبارة . (٢) كذا في ز وفي ج . الدية . وفي مخ . الصريه .

(٣) كذا في الاصلين . وفي مخ . في الثياب ولعله تصحيف . (٤) في ج . تمنى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يوسف الصفار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيي القتات عن مجاهد . قال : يؤمر بالعبد إلى النار يوم القيامة فتنزوى عنه . فيقول : ماشأنك ماشأنك ؟ فتقول إنه قد كان يستجير منى فى الدنيا . فيقول : خلوا سبيله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يوسف الصفار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيي القتات عن مجاهد . قال : يؤمر بالعبد إلى النار يوم القيامة . فيقول : ما كان هذا ظنى ؟ فيقول : ما كان ظنك ؟ فيقول أن تغفر لى ، فيقول خلوا سبيله (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب محمد بن حاتم بخط يده ثنا بشر بن الحارث حدثنى يحيي بن يمان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد . قال : لو أن رجلا أنفق مثل احد فى طاعة الله تعالى لم يكن من المسرفين .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد عن طلحة بن عمرو عن مجاهد . قال : مامن يوم ينقضى من الدنيا إلا قال ذلك اليوم الحمد لله الذى أراحنى من الدنيا واهلها ، ثم يطوى عليه فيختم إلى يوم القيامة حتى يكون الله هو الذى يفض خاتمه . رواه المعافى بن عمران عن طلحة بن عمرو فقال عن قيس بن سعد عن مجاهد ، وهو الصواب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا مروان بن عبيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى : (يؤتى الحكمة من يشاء) . قال : العلم والفقه * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا احمد بن سهل الأشنانى ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا يحيي بن آدم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد . وحدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد . فى قوله تعالى :(وأولى الأمر منكم) . قال : الفقهاء والعلماء .

(١) سقط صدر هذا الخبر وسنده من المغربية .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا اسماعيل ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد . قال : أتته امرأة فقالت إنى أجد فى نفسى شيئا لا أستطيع أن أتكلم به . قال : ذاك محض الايمان . فقلت : ماهو يا أبا الحجاج ؟ قال : إن المؤمن إذا عصم من الشيطان فى الذنوب جاءه . فقال : أرأيت الله من خلقه ؟ .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا احمد بن العباس الاسترابادى ثنا اسماعيل بن سعيد الشالنجى الفقيه ثنا يحيى بن اليمان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد . قال : سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل : أى عبادك أغنى ؟ قال : الذى يقنع بما يؤتى . قال : فأى عبادك أحكم ؟ قال : الذى يحكم للناس بما يحكم لنفسه . قال : فأى عبادك أعلم ؟ قال : أخشاهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن احمد بن مخلد . قالا : ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا روح بن عبادة . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا أبو حذيفة . قالا : ثنا شبل بن عباد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى : (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) قال : البدع والشبهات * وحدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد . قال : أفضل العبادة الرأى الحسن . يعنى أتباع السنة * حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد قال اخبرنا على بن عبيد عن الأعمش عن مجاهد . قال : ما أدرى أى النعمتين أفضل ؟ أن هدانى للاسلام ؟ أو عافانى من الأهواء .

* حدثنا محمد بن احمد حدثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . فى قوله تعالى : (وأولى الأمر منكم) قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وربما قال : أولوا العقل والفضل فى دين الله تعالى * حدثنا محمد بن احمد حدثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى : (فان تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله والرسول) . قال : إلى كتاب الله وإلى

رسوله ما دام حيا ، فاذا قبض فالى سنته .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : كانت مريم تقول كان عيسى إذا كان عندى أحد يتحدث معي سبح فى بطنى ، فاذا خلوت فلم يكن عندى أحد حدثنى وحدثته وهو فى بطنى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا بشر بن أبي السرى ثنا احمد بن حفص ثنا أبي ثنا عبد القدوس عن مجاهد فى قوله تعالى : (وأسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة) . قال : أما الظاهرة فالاسلام والرزق ، وأما الباطنة فما ستر من العيوب والذنوب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن احمد الزهرى ثنا احمد بن الخليل ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد . قال : لما قدمت ملكة سبأ على سليمان بن داود عليه السلام ورأت حطبا جزلا . فقالت لغلام سليمان : هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان ؟ فقال : أنا أعلم فكيف مولاى ؟ قالت : فكم وزنه ؟ فقال الغلام : يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن رماده فما نقص فهو دخانه .

* حدثنا محمد بن على فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد أخبرنا أبو حفص الرازى عن ليث عن مجاهد . فى قوله تعالى : (توبة نصوحا) . قال : النصوح أن تتوب من الذنب ثم لا تعود * حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا سفيان ابن عامر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : من لم يتب إذا أصبح وإذا أمسى فهو من الظالمين .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران المكتب . قال : سمعت مجاهداً يسئل عن هذه الآية : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) . قال : هم الذين لا يدرون أنعم الله عليهم أم لم ينعم ؟ ثم قرأ : (ولقد أرسلنا موسى

بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله) . فقال : موسى : (ياقوم أذكروا نعمة الله عليكم) . قال : فهى النعم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الله . قال سمعت مجاهداً يقول : إذا خرج الرجل حضره الشيطان ، فاذا قال باسم الله قيل هديت ، فاذا قال : توكلت على الله قيل كفيت ، وإذا قال:لا حول ولا قوة إلا بالله قيل حفظت . فيقال : كيف يكون بمن قد هدى وكفى وحفظ ؟ .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن أبى (١) الأحوص عن مسلم الملائى عن مجاهد : أنه أعطى رجلا خمسمائة درهم على مصحف يكتب له .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى : (واجعلنا للمتقين إماما) . قال : مؤتمين لهم مقتدين بهم حتى يأتم بهم (٢) من خلفنا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن أبى بكر بن عياش أخبرنى أبو يحيى أنه سمع مجاهدا يقول : قال لى ابن عباس لا تنامن إلا على وضوء ، فان الارواح تبعث على ما قبضت عليه .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن مجاهد فى قوله تعالى : (ادفع بالتى هى أحسن) . قال : هو السلام عليه إذا لقيته .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو كريب ثنا المحاربى عن العلاء بن المسيب عن عمر بن بزيغ عن مجاهد . قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ، اتق! لا يأخذنك الله على ذنب لا ينظر فيه اليك ، فتلقاه حين تلقاه وليست لك حجة .

* حدثنا أبى رحمه الله تعالى ومحمد بن احمد . قالا : ثنا أبو الحسن بن ابان

(١) فى مخ : قتيبة أبو حفص . (٢) كذا ولعله (يأتم بنا)

حدثنى أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثنى طلحة ـ يعنى ابن عمرو ـ حدثنى قيس بن سعد أنه سمع مجاهداً يقول : ما من يوم إلا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولم أرجع بعد اليوم ، فانظر ما تعمل فى ، ولا ليلة إلا قالت كذلك .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو احمد الدينورى ثنا هشيم عن الاعمش عن مجاهد فى قوله تعالى : (سأل سائل) . قال : دعا داع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا محمد بن عمار ثنا أبو الوليد الجارود ثنا أبو سنان عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى : (ماء غدقا لنفتنهم فيه) . قال : حتى يرجعوا إلى علمى فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفضل المغازلى ثنا احمد بن أصرم ثنا فرات بن محبوب ثنا الاشجعى عن سفيان عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى: (يعبدوننى لا يشركون بى شيئا) . قال : لا يحبون غيرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان بن محمد ثنا اسحاق بن احمد ثنا عبد الله بن عمران ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد فى قوله تعالى : (وجعلت له مالا ممدوداً وبنين شهوداً) . قال : الوليد بن المغيرة ، ماله الف دينار ، وبنوه عشرة .

* حدثنا أبو احمد محمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا اسحاق عن أبى سنان عن مجاهد فى قوله تعالى : (والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد) . قال : المراؤن (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن الاعمش عن مجاهد . قال : كان بالمدينة أهل بيت ذو حاجة عندهم رأس شاة فاصابوا شيئا . فقالوا : لو بعثنا بهذا الرأس إلى من هو أحوج اليه

(١) كذا فى مغ وفى الاصلين : قالوا لمروان (ولعله تصحيف) .

منا . قال فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة عن مجاهد . قال : إذا لقي الرجل الرجل فضحك في وجهه ذابت عنهم الذنوب كما ينثر الريح الورق اليابس عن الشجر . قال فقال : ويحك إن هذا من العمل يسير . فقال : أما سمعت قوله تعالى : (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد . قال : مامن مؤمن يموت إلا تبكي عليه الارض أربعين صباحا .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا يحيي ابن سليم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : (فلأنفسهم يمهدون) . قال : في القبر .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك بن أبي سليمان الفروي أنه حدثه عن مجاهد وسعيد بن المسيب . قالا : يبعث داود عليه السلام وذكر خطيئته ووجله منها في قلبه ، منقوشة في كفه ، فاذا رأى أهاويل الموقف لم يجد منه متعوذاً ولا محرزاً إلا برحمة ربه وقربه، فيشير اليه أن هاهنا — وأشار بيمينه إلى جنبه — فذلك قوله عز وجل: (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد ثنا الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد . قال : ما ألتقى مسلمان فتصافحا إلا غفر لهما ذنوبهما قبل أن يتفرقا أو تحاتت عنهما ذنوبها . قلت : إن ذلك يسير . قال : لا تقل ذلك إن الله عز وجل يقول : (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم). قال : فكان مجاهد أفقه مني .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الاوزاعى ثنا عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد . قال : كان يحج من بنى اسرائيل مائة الف ، فاذا بلغوا أنصاب الحرم قلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن يحيي بن منده قال سمعت أبا حفص عمر بن على يقول جاء عبيد الله بن عمر القواريرى إلى يحيي بن سعيد فقال : له حدثنى بحديث مجاهد : (يامريم اقنتى لربك) . فقال له حدثنى سفيان الثورى عن أحد رجلين لا أدرى أيهما قال فألح عليه فقال حدثنى سفيان عن أبي ليلى عن مجاهد (يامريم اقنتى لربك) . قال : أطيلى الركوع .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا احمد بن يحيي بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا أيوب بن سويد عن الثورى عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (استفزز من استطعت منهم بصوتك) . قال : المزامير (١) .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا شريك عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (إن لدنيا أنكالا وجحيما) . قال : قيوداً .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أحوص بن هشام العمرى وثنا ابراهيم ابن أبي حصين . وثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا محمد بن الهذيل العياد . قالا : ثنا أبو أسامة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: (لا حجة بيننا وبينكم). قال : لا خصومة بيننا وبينكم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سعيد ثنا أبو مسلم محمد بن حميد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان عن ابن جريج عن مجاهد : (لتسألن يومئذ عن النعيم). قال : عن كل لذة فى الدنيا .

* حدثنا احمد بن السندى ثنا محمد بن العباس ثنا منصور بن أبي مزاحم

---

(١) سقط هذا الخبر من ج .

ثنا أبو سعيد المؤدب عن على بن جذيمة عن مجاهد . (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) . قال : هم المكذبون بالقدر .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد:(ياجبال أوبى معه) . قال : سبحى معه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن على الخزاز ثنا محمد بن بشير مولى الأنصار ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى : (ادفع بالتى هى أحسن) . قال : المصافحة .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الربيع ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد . قال : رن إبليس أربعا ، حين لعن ، وحين أهبط ، وحين بعث النبى صلى الله عليه وسلم ــ وقد بعث على فترة من الرسل ، وحين انزلت ــ الحمد لله رب العالمين ــ وانزلت بالمدينة ، وكان يقال : الرنة والنخرة من الشيطان فلعن من رن أو نخر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا ابراهيم بن محمد الشافعى قال سمعت مسلم بن خالد يذكر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد : (أتبنون بكل ريع آية) ؟ قال : برزخ الحمام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن احمد بن الوليد ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيي بن سلام ثنا عاصم بن حكيم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى : (وابتغوا من فضله) . قال : اطلبوا التجارة فى البحر .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد فى قوله تعالى: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) . قال : من التجارة .

* حدثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن خصيف قال سمعت مجاهدا يقول : أيما امرأة قامت إلى الصلاة ولم تغط شعرها لم تقبل صلاتها .

* حدثنا ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد عن خالد بن عبد الله عن ليث عن مجاهد: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) . قال : فلم يشركوا حتى ماتوا .

* حدثنا أبو احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن ابن أبجر عن طلحة بن مصرف عن مجاهد : (ولم يكن له كفوا أحد) . قال : صاحبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابرهيم ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا محمد بن عبد الملك ثنا الحسن الجفرى عن ليث عن مجاهد . قال : النملة التى كلمت سليمان عليه السلام كانت مثل الذئب العظيم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن هشام ثنا على بن المدينى ثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : كان الغلام من قوم عاد لا يحتلم حتى يبلغ مائتى سنة .

* حدثنا محمد بن احمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى أخبرنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد . قال : ليس احد إلا يؤخذ من قوله ويترك ، إلا النبى صلى الله عليه وسلم .

أسند مجاهد عن عدة من علماء الصحابة وأعلامهم : منهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو هريرة ، ورافع بن خديج ، وغيرهم .

* وحدث عنه (١) علماء التابعين وعلماء الأمصار : طاووس ، وعطاء ، وعكرمة وأبو سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، ومن الكوفيين : الحكم ، وأبو اسحاق السبيعى ، ومنصور ، وحماد بن أبى سليمان ، وزيد ، وطلحة ، وأبو حصين ، والأعمش ، ومغيرة ، وحصين ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبى ثابت ، وجابر الجعفى ، ويزيد بن أبى زياد ، وعمرو بن مرة ، وعبدة بن أبى لبابة ، وأبو يحيي القتات ، وعبيد المكتب ، وابرهيم بن مهاجر ، والحسين بن

(١) فى ز و ج : حدث عن علماء التابعين والصحيح ما أثبتناه .

عبد الله فى آخرين ، وعبد الكريم الجزرى ، وخصيف الجزرى ، وسالم الأفطس ، والمطعم بن المقدام ، وأبو عمرو بن العلاء ، ومطر الوراق .

فمن مسانيد حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة وأبو النضر . قالا : ثنا سعيد عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ولشعبة فيه ثلاثة أقوال : الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . تفرد به عنه بدل بن المحبر (١) .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر . قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى . فقال : « كن فى الدنيا كأنك غريب أو كعابر سبيل » . وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وخذ فى صحتك لمرضك ، وفى حياتك لموتك . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش . ورواه ليث بن سليم عن مجاهد . وممن رواه عن ليث : الحسن بن الحر ، وسفيان الثورى ، وحماد بن زيد ، وزائدة ، وزهير ، ويزيد ، وفضيل بن عياض ، وأبو معاوية ، وخالد الواسطى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا قطر بن خليفة ثنا مجاهد أبو الحجاج . قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى ، ولكن الواصل الذى إذا انقطعت رحمه وصلها » . رواه سفيان عن الأعمش . حدثناه فاروق الخطابى ثنا محمد بن محمد بن حبان قال ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وقطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله . رفعه الحسن وقطر ولم يرفعه الأعمش . قال : قال رسول الله

(١) كذا فى الاصول وقد سكت عن الطريق الثالث . وفى ج : ابن الشخير بدل ابن المحبر .

صلى الله عليه وسلم : « ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى إذا قطعته رحمه وصلها » . هذا حديث صحيح ثابت اخرجه البخارى فى صحيحه عن محمد ابن كثير عن الثورى . ورواه الثوى أيضا عن زيد عن مجاهد عن عبد الله . ورواه فضيل بن عياض عن قطر عن حماد عن مجاهد عن عبد الله .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو احمد محمد بن احمد الجرجانى . قالا : ثنا محمد بن السرى بن سعيد ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى حدثنى أبى عن هارون الاعور عن ابان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم : أخذ بيد عمر فمر على المقام . فقال له : يانبى الله هذا مقام ابراهيم ؟ قال : نعم ! قال أفلا تتخذه مصلى : فأنزل الله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . غريب من حديث ، مجاهد عن بن عمر . تفرد به محمد بن جعفر المدائنى عن هارون . رواه تابعى عن تابعى عن تابعى . قال : ابان بن تغلب : لقى أنس بن مالك ، والحكم لقى عدة من الصحابة ، ومجاهد لقى الأكابر من الصحابة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن وأبو اسحاق بن حمزة . قالا : ثنا ابراهيم بن موسى الحرزى ثنا عبد الرحيم بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا جابر بن يحيى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تموتن وعليك دين ، فانما هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم ، وليس يظلم الله أحداً » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث المقبرى عن أبى هريرة . مشهور من حديث ابن عمر . رواه عن ليث جماعة ، منهم : فضيل بن عياض ، وموسى بن أعين من حديث جابر . هذا غريب تفرد به عبد الرحمن بن مغراء . ورواه عن ابن عمر جماعة منهم : عطاء ونافع ويحيى بن راشد . وحديث عطاء رواه عنه ابن جريج . وحديث نافع رواه عنه مطر الوراق . وحديث يحيى بن راشد رواه عنه عمارة بن غزية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . قال : أتيت ابن عمر فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأحنف ابن قيس عن أبى بكرة . غريب من حديث مجاهد عن ابن عمر . لم نكتبه إلا من رواية بكار عن عبد الوهاب ابنه .

* حدثنا أبو جعفر احمد بن جعفر بن معبد ثنا احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن أبى المسور ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا عبد الوهاب بن مجاهد قال : سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كأنه قابض على شيئين ، قد ضم كفيه حتى انتهى إلى أصحابه ففتح يمينه فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأسماء عشائرهم ، فجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم . ثم فتح يساره فقال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم فجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم » . هذا حديث مشهور من حديث يبقى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى . غريب من حديث عبد الله بن عمر . رواه حماد بن زيد عن ابن مجاهد عن أبيه . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن احمد بن أبى خيثمة قال ثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن مجاهد عن مجاهد عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ، فذكر نحوه . حديث حماد هذا غريب لم يكتب إلا من حديث ابن أبى خيثمة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . قال قلت لابن عمر أى حاج بيت الله الحرام أفضل وأعظم أجراً ؟ قال : من جمع ثلاث خصال ؛ نية صادقة ، وعقلا وافراً ، ونفقة من حلال . فذكرت ذلك لابن عباس

فقال : صدق . فقلت : إذا صدقت نيته وكانت نفقته من حلال فما يضره قلة عقله . فقال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « والذى نفسى بيده ما أطاع العبد ربه عز وجل بشىء أفضل من حسن العقل ، ولا يقبل الله تعالى صوم عبد ولا صلاته ولا حجه ولا عمرته ولا صدقته ولا شيئا مما يكون فيه من أنواع البر إذا لم يعمل بعقل ، ولو أن جاهلا فاق المجتهدين فى العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح » . هذا حديث غريب من حديث مجاهد لم نكتبه الا من حديث عباد عن عبد الوهاب .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى ثنا أبى ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء » . هذا حديث غريب من حديث الحكم عن مجاهد لم نكتبه الا من حديث عبد الكبير عن أبيه .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن الحسين ابن عبد الملك ثنا على بن جميل ثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الجنة شجرة ـ شك عن ابن جميل ـ ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين » . هذا حديث غريب من حديث ليث عن مجاهد . تفرد به على بن جميل وهو الرقى عن جرير .

* حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان من أصل كتابه ثنا محمد بن حميد الرازى ثنا جرير عن أبى داود الطيالسى عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم . هذا حديث غريب من حديث منصور ومجاهد وشعبة لم نكتبه الا من حديث الباغندى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن عمير ثنا على بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بنان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق سبع سماوات ، فيقول : ياملائكتي إن عبدي هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا فان فتحتها له فتحت له بابا إلى النار ، ولكن أزودها عنه فيصبح العبد عاضا على أنامله يقول : من سعى بي ؟ من دهاني ؟ وماهي إلا رحمة رحمه الله بها » . هذا حديث غريب من حديث شعبة والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث على بن معبد عن صالح .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن الحارث القطان ثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو الاموي ثنا يحيي بن أيوب الثقة حدثني هشام بن حسان وليث بن أبي سليم وآخران سماهما كل واحد منهما يقول : سمعت أبا الحجاج — يعني مجاهداً — يقول عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك . غريب عن مجاهد مجموعا عنهم تفرد به يحيي بن أيوب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيي بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم . وحدثنا القاضي محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا سعيد ابن سليم . قالا : ثنا اليمان بن المغيرة ثنا عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى أربعا قبل الظهر حرمه الله عز وجل على النار » . هذا حديث غريب من حديث مجاهد . تفرد به اليمان عن عبد الكريم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو نعيم . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا المقداد بن داود ثنا عبد الله بن محمد ابن المغيرة . قالا : ثنا يونس بن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء ، يقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا من كل فج عميق ،

أشهدكم أنى قـد غفرت لهم » . هذا حديث صحيح من حديث سـعيد بن المسيب عن عائشة . غريب من حديث مجاهد عن أبى هريرة ولا أعلم له راوياً إلا يونس بن أبى اسحاق .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا جنـدل بن والق ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى عن ليث عن مجاهد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فاذا قالوا لا إله إلا الله عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل ». هذا حديث صحيح غريب ثابت من طرق كثيرة. وحديث مجاهد عن أبى هريرة غريب من حديث ليث لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن أبى سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان عن زبيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . اختلف على مجاهد فيه ثلاثة أقاويل فتفرد الفريابى عن زبيد بهذا وتابعه عليه داود بن سابور وبشير بن سلمان * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن داود بن سابور وبشير بن سلمان عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . وحدثناه محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر ابن محمد الصائغ ثنا محمد (١) ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبى اسحاق عن مجاهد حدثنى أبو هريرة . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل عليه السلام فما زال يوصينى بالجار حتى ظننت ـ أو رأيت ـ أنه سيورثه » . ورواه أصحاب الثورى عن زبيد عن مجاهد فخالفوا الفريابى فقالوا عن عائشة بدل عبد الله بن عمرو * حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن

(١) سقط هذا الشيخ من نسخة جدة .

عقبة . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى ابن سعيد القطان . قالا : ثنا سفيان عن زبيد عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا احمد بن عمر القطوانى . وحدثنا محمد بن عمر (١) قال ثنا محمد بن احمد المؤدب . قالا : ثنا عبد الوهاب بن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن رئاب الأسيدى عن مجاهد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ، لا يجد ريحها منان بعمله (٢) ولا عاق ولا مدمن خمر » . غريب من حديث هارون عن مجاهد ، ورواه موسى الجهنى عن منصور عن مجاهد عن أبى هريرة موقوفا * حدثناه احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن عبيد ثنا موسى الجهنى عن منصور عن مجاهد . قال سمعت أبا هريرة يقول: « أربع لا يلجون الجنة ؛ عاق والديه ، ومدمن خمر ، والمنان ، وولد زنية » . أختلف على مجاهد فى هذا الحديث على أقاويل عشرة ، فرواه محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن مجاهد عن أبى هريرة مرفوعا مختصراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن محمد البزار المدائنى (٣) ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن أبى هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة ولد زنية » . ورواه مروان بن معاوية الفزارى عن الحسن عن مجاهد عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعيد عن أبى هريرة مرفوعا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد ثنا مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن مجاهد ، قال : كنت نازلا بالمدينة على عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن أبى ذئاب فحدثنا عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(١) فى ج : محمد بن معمر . (٢) وفيها : بعلمه . (٣) وفيها : المدينى .

« لا يدخل الجنة ولد زنية » . رواه الاعمش عن مجاهد مثله . ورواه عنه حفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وغيرهما . ورواه أيضا فضيل بن عمرو الفقيمى عن مجاهد . وخالف أخاه الحسن بن عمرو فيه فقال عن مجاهد عن ابن عمر عن أبى هريرة * حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص الوراق التسترى ثنا زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله بن حنيف ثنا يوسف بن أسباط عن أبى اسرائيل الملائى عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد زنا ولاولده ولا ولد ولده » تابع يوسف بن أسباط عليه اسحاق بن منصور * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعيد بن بحرالقراطيسى ثنا اسحاق بن منصور ثنا أبو اسرائيل عن فضيل عن مجاهد . قال : أضفت ابن عمر فجاء ذات ليلة فقال حدثنى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يدخل الجنة ولد زنا » . فذكر مثله * ورواه احمدبن يونس عن أبى اسرائيل فخالف اسحاق ويوسف فيه * حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا احمد بن يونس ثنا أبو اسرائيل عن فضيل بن عمرو عن أبى الحجاج ـ يعنى مجاهد ـ عن مولى لأبى قتادة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر » . رواه عبيد الله بن موسى عن أبى اسرائيل فقال عن منصور عن مجاهد مثله * حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الصائغ ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا عبدالله ابن موسى ثنا أبو اسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لأبى قتادة عن أبى قتادة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء . وزاد ـ مدمن خمر . ورواه مجاهد عن أبى سعيد الخدرى * حدثنا محمد بن جعفر الصائغ ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد الجعفى . وحدثنا محمد بن احمد بن على ثنا احمد بن اسحاق الوراق ثنا اسحاق بن عمر بن سليط ثنا عبد العزيز بن مسلم . وثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابرهيم اخبرنا جرير قالوا : عن يزيدبن أبى زياد عن مجاهد عن أبى سعيد الخدرى . قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لايدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا » . لفظ اسحاق عن جرير . ورواه شعبة عن يزيد * حدثناه محمد بن احمد بن على قال ثنا احمد بن اسحاق الوزان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا بقية عن شعبة عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان » . رواه موسى بن أعين وعبد الرحيم بن سليمان فى آخرين عن يزيد عن مجاهد وسالم بن أبى الجعد عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو * حدثناه أبو بكر احمد بن محمد بن مهران حاجب ابن أبى بكر ثنا سعيد بن حفص البخارى ثنا مؤمل ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا » . ورواه عبد الله بن الوليد عن الثورى عن عبد الكريم عن مجاهد عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا وزاد فيه ــ ولا مرتدا أعرابيا بعد هجرته ، ولا من أتى ذات محرم » . ورواه اسرائيل عن عبدالكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفا . ورواه حصين ويزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفا . ورواه خصيف الجزرى فخالف عبد الكريم فقال عن ابن عباس * وحدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى بن حبان الرقى ثنا زهير بن عباد قال ثنا عتاب بن يسير عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان » . رواه مسكين بن دينار عن مجاهد فخالف مجاهد فيه فقال عن أبى يزيد الحرمى * حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا مسكين بن دينار عن مجاهد قال سمعت أبا يزيد الحرمى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان » . تفرد عنه عبيد بن اسحاق العطار . ورواه عن عبيد الله بن موسى القطان ورجاء بن الجارود .

* حدثنا احمد بن ابرهيم بن يوسف قال ثنا ابرهيم بن فهد ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله » . غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من حديث عثمان عن أبيه عن عبد الوهاب عنه .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصغير ثنا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا دواد بن الجراح ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » . غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٤٤ – عطاء بن أبي رباح

ومنهم فقيه الحرم والبطاح ، مفترش الجنبين واطراح ، أبو محمد عطاء بن أبي رباح .

وقد قيل : إن التصوف سماح لرباح ، واطراح لاستراح .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني . قالا : ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت ابن جريج يقول : كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج . قال : كان عطاء بعد ما كبر وضعف ، يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من سورة البقرة ، وهو قائم لا يزول منه شئ ولا يتحرك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الوهاب بن همام اخو عبد الرزاق قال سمعت ابن عيينة يقول : قلت لابن جريج ما رأيت مصليا مثلك ، قال : لو رأيت عطاء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعد ثنا ابن أخي جويرية ثنا مهدى بن ميمون ثنا معاذ بن سعد الأعور . قال : كنت جالسا عند عطاء بن أبى رباح فحدث بحديث ، فعرض رجل من القوم فى حديثه . فغضب وقال : ماهذه الأخلاق ؟ وما هذه الطبائع ؟ إنى لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به ، فأريه أنى لا أحسن شيئا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد ثنا قتيبة عن سفيان عن عمرو بن سعيد عن أبيه . قال : قدم ابن عمر مكة فسألوه . فقال : تجمعون لى المسائل وفيكم عطاء بن أبى رباح ؟ .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى ثنا محمد بن فضيل عن أسلم المنقرى . قال : كنت جالسا مع أبى جعفر فمر عليه عطاء ، فقال : مابقى على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء ابن أبى رباح . سمعت سليمان بن احمد يقول سمعت احمد بن محمد الشافعى يقول : كانت الحلقة فى الفتيا بمكة فى المسجد الحرام لابن عباس ، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبى رباح .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى ثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن سلمة بن كهيل . قال : مارأيت أحدا يطلب بعلمه ماعند الله تعالى إلا ثلاثة ، عطاء ، وطاووسا ، ومجاهدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد . قال : سمعت الأوزاعى يقول مات عطاء وهو أرضى أهل الأرض ، وكان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا عمر بن ذر . قال : ما رأيت قط مثل عطاء ، ومارأيت على عطاء قميصا قط ، وما (١) رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم .

---

(١) فى الاصلين : إلا رأيت عليه الخ .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم (١) بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن الوليد الزحاف قال ثنا ابن جريج . قال : رأيت عطاء يطوف بالبيت . فقال لقائده : امسكوا واحفظوا عنى خمسا ؛ القدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى ، ليس للعبد فيه مشيئة ولا تفويض ، وأهل قبلتنا مؤمنون حرام دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، وقتال الفئة الباغية بالأيدى والنعال لا بالسلاح ، والشهادة على الخوارج بالضلالة (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سعيد بن يحيى ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن خالد الترمذى عن طلحة ـ يعنى ابن عمرو ـ عن عطاء فى قوله تعالى : (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) . قال : لا يلهيهم بيع ولا شراء عن مواضع (٣) حقوق الله التى فرضها الله تعالى عليهم أن يؤدوها فى أوقاتها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا قيس عن عبدالملك بن جريج عن عطاء بن أبى رباح : أن يعلى بن أمية كانت له صحبة ، فكان يقعد فى المسجد الساعة فينوى بها الاعتكاف .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عطاء . قال : إن كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعجن وإن قصتها لتكاد أن تضرب الجفنة .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا ابن أبى شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن الاوزاعى عن عطاء فى قوله تعالى : (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) . قال : ذلك فى اقامة الحد ... يه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الأوزاعى . قال كنت باليمامة وعليها وال يمتحن الناس برجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه منافق وماهو بمؤمن ويأخذ

---

(١) فى مخ : هشيم بن محمد الخ . (٢) كذا فى الاصول الثلاثة لم يذكر الخامسة .
(٣) فى الازهرية : فى مواضع .

عليهم بالطلاق والعتق والمثنى(١) أنه ليسميه منافقا ومايسميه مؤمنا ، فجعلوا له ذلك : قال فخرجت فى ذلك الغور فلقيت عطاء بن أبى رباح فسألته عن ذلك . فقال : ما أرى بذلك بأسا يقول الله عز وجل : (إلا أن تتقوا منهم تقاة) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال اسماعيل بن أمية : كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم يخيل الينا أنه يؤيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن سليمان الهروى ثنا محمد بن حفص بن عمر المقرئ حدثنى أبو عبد الملك الفارسى — وكان من خيار المسلمين — ثنا أبو هزان . قال سمعت عطاء بن أبى رباح يقول : من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشرة مجالس من مجالس الباطل [وإن كان فى سبيل الله كفر الله بذلك المجلس سبعمائة مجلس من مجالس الباطل] . قال أبو هزان : قلت لعطاء ما مجلس الذكر ؟ قال : مجلس الحلال والحرام ، وكيف تصلى ؟ وكيف تصوم ؟ وكيف تنكح ؟ و[كيف] تطلق وتبيع وتشترى (٢) .

* حدثنا احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبى بكر الهذلى عن عطاء بن أبى رباح . قال : ماقال عبد قط يارب يارب يارب ثلاث مرات إلا نظر الله اليه . قال : فذكرت ذلك للحسن فقال : أما تقرؤن القرآن ؟ (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم) .

---

(١) فى الاصلين : والسبي وهو تصحيف . (٢) مابين المربعين من المغربية — وقد سقط منها ذكر ابى هزان وفيها محمد بن حفص المقرى وقوله : كيف تصلى إلخ فى الاصلين بياء الغيبة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا ابرهيم ابن الجنيد ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفرعن ابن جريج عن عطاء. قال : النظر إلى العابد عبادة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عبدالله السلمى ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لى عطاء : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا سليمان بن توبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن أبى اسماعيل الكوفى . قال : سألت عطاء ابن أبى رباح عن شئ فأجابنى ، فقلت له عمن ذا ؟ فقال : ما اجتمعت عليه الأمة أقوى عندنا من الاسناد .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يحيى بن أبى طالب ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا معقل بن عبيد الله الجزرى . قال قلت لعطاء بن أبى رباح : إن هاهنا قوما يزعمون أن الايمان لا يزيد ولا ينقص . فقال : (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) . فما هذا الهدى الذى زادهم الله ؟ فقلت : ويزعمون أن الصلاة والزكاة ليستا من دين الله . فقال : وتلا (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عثمان بن عبد الله الطلحى ثنا سعيد بن سلام البصرى قال سمعت أبا حنيفة يقول : لقيت عطاء بمكة فسألته عن شئ. فقال : من أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة . قال: أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ؟ قلت : نعم ! قال : فمن أى الأصناف أنت ؟ قلت ممن لا يسب السلف ، ويؤمن بالقدر ، ولا يكفر أحداً بذنب . فقال لى عطاء : عرفت فالزم .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن بديل قال سمعت أبا عبيد يقول : دخلنا على محمد بن سوقة . قال : ألا أحدثكم بحديث

لعله ينفعكم ؟ فانه نفعني ؟ قال لنا عطاء بن أبي رباح : يا ابن أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أن يقرأ ، أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر ، أو تنطق في حاجتك في معيشتك التي لابد لك منها ، أتنكرون ؟ (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين) (عن اليمين وعن الشمال قعيد مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته التي أملاها صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه ؟ .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج . قال سمعت عطاء يقول : إذا تناهقت الحمر من الليل ، فقولوا : بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن ربيعة الصنعاني . قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون) . قال : كانوا يقرضون الدراهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن علي الجارود ثنا محمد بن عصام بن يزيد ثنا أبي ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن الوليد — يعني الرصافي — . قال قلت لعطاء بن أبي رباح : صاحب قلم إن هو كتب عاش هو وعياله ، وإن ترك افتقر ؟ قال : من الرأس ؟ قلت القسري خالد . قال : قال العبد الصالح (رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين) .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى (١) بن أيوب ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن حسان . قال قيل لعطاء : ما أفضل ما أعطي العباد ؟ قال : العقل عن الله عز وجل وهو المعرفة بالدين .

أسند أبو محمد عطاء بن أبي رباح — وأسم أبي رباح أسلم — عن عدة من

(١) في مخ : ثنا موسى بن أيوب .

الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير وعبد الله بن عمرو ، وأبا هريرة ، وأبا سعيد ، وزيد بن خالد الجهنى .

وروى عنه من التابعين عدة ؛ عمرو بن دينار ، والزهرى ، وأبو الزبير ، وقتادة ، ومالك بن دينـار ، ويحيى بن أبى كثير ، وجابر الجعفى ، وأيوب السختيانى ، واسماعيـل السرى ، وحبيب بن أبى ثابت ، والاعمش ، ومن الاعلام والائمة من لا يحصون .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمـد وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابى ومحمد بن احمد بن الحسن فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبـد الله ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء . أنه سمع ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » . هذا حديث صحيـح متفق عليه من حديث ابن جريج عن عطاء .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا محمد بن احمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير . قالوا : ثنا شعبة عن أيوب . قال سمعت عطاء يقول : إن ابن عباس قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج ومعه بلال يوم عيد ، فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وأمرهن بالصـدقة ، فجعلت المرأة تلقى القرط والخاتم وبلال يأخذ فى طرف ثوبه . هذا حديث صحيـح متفق عليـه . رواه عن أيوب حماد ابن زيد وابن عيينة وابن علية ووهب والناس . ورواه عبـد الملك بن أبى سليمان وابن جريج والحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر مثله . وحديث جابر أيضا متفق عليه من حديث ابن جريج عن عطاء .

* حدثنا محمد بن احمد بن على ومحمد بن الحسن بن كوثر . قالا : ثنا احمد ابن على الخراز ثنـا الفيض بن موسى (١) ثنا سفيان بن موسى الحرمى ثنا حبيب المعـلم عن عطاء عن ابن عباس . قال : أخر رسول الله صـلى الله عليه

(١) كذا فى ز وفى ج : ابن مومن . وفى مغ : ابن وثيق .

وسلم صلاة العشاء فاحتبس عنها حتى نام الناس واستيقظوا، ثم ناموا ثم استيقظوا ، فقام عمر فناداه الصلاة يارسول الله ، فخرج يقطر رأسه . وقال : « لولا أن أشق على أمتي لأخرت هذه الصلاة إلى هذه الساعة ».هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء . غريب من حديث حبيب عن عطاء . ورواه ابراهيم الصائغ عن عطاء نحوه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يلعقها » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث سفيان عن عمرو .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عباس بن احمد بن الحسن الوشاء ثنا احمد بن عمر الوكيعي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء [عن ابن عباس . قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس أحسن قراءة ؟ قال : « إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله » . هذا حديث غريب من حديث الثوري عن ابن جريج عن عطاء](١) انفرد به احمد بن عمر عن قبيصة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية أتاه سهيل بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا سهيل بن عمرو قد أقبل وقد سهل لكم الأمر » . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به منصور عن عبد الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . أن رجلا أصابه جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قتلوه قتلهم الله ألم

(١) ما بين المربعين سقط من الاصلين .

يكن شفاء العى السؤال » . هذا حديث غريب لا تحفظ هذه اللفظة من أحد من الصحابة إلا من حديث ابن عباس ولا عنه إلا من رواية عطاء . حدث به الوليد بن مسلم والاعلام عن الاوزاعى .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله بن عريش المصرى ثنا وهب الله بن رزق أبو هبيرة ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى حدثنى عطاء عن عبد الله بن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لله تعالى ملكا لو قيل له التقم السماوات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل ، تسبيحه سبحانك حيث كنت » . هذا حديث غريب من حديث الاوزاعى عن عطاء لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكر .

* حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا القاسم بن زكريا بن دينار ثنا مصعب بن المقدام ثنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل حين استوت به راحلته . هذا حديث غريب من حديث مسعر تفرد به مصعب .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن محمد الفراء ثنا الحارث بن مسلم المقرى ثنا بحر السقا عن الحجاج بن فرافصة عن الاعمش عن عطاء عن ابن عمر .أنه قال : لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرار ماحدثت به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الحزن ولا يفزعون حين يفزع الناس ؛ رجل تعلم القرآن فأم به قوما يطلب به وجه الله عز وجل وما عنده ، ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس مرات للصلاة يطلب به وجه الله عز وجل وما عنده ، وعبد مملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث الاعمش عن عطاء تفرد به الحارث بن مسلم الرازى .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد املاء ثنا على بن محمد بن

عبد الوهاب بن جبلة ثنا أبو بلال الإشعرى ثنا يحيى بن المهلب أبو كدينة عن ليث عن ابن أبى سليم عن عطاء عن ابن عمر . قال : أتى علينا زمان وليس أحد أحق بدرهمه ولا بديناره من أخيه المسلم — حتى كان حديثا — ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله عز وجل ، أدخل الله عليهم ذلة (١) ثم لا تنزع عنهم حتى يراجعوا دينهم » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ابن عمر رواه الأعمش أيضا عنه . ورواه فضالة بن حصين عن أيوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر . قال : جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : «سل واستفهم » . فقال : يارسول الله فضلتم علينا بالصور والالوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به ، وعملت بمثل ما عملت به ، أنى لكائن معك فى الجنة ؟ قال : نعم ! ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله عز وجل ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة» . فقال رجل : كيف نهلك (٢) بعد هذا يارسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لايقله (٣) فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد أن تستنفذ ذلك كله إلا أن يتطول الله برحمته » . ونزلت هذه الآية (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً) إلى قوله تعالى (رأيت نعيما وملكا كبيراً) . قال الحبشى : وإن عينى لتريان ماترى عيناك فى الجنة . فقال

(١) فى الاصلين : أدخل الله عليهم داء ثم لا ينزع الخ .

(٢) كذا فى مغ وفى ز : كيف تدرك . وفى ج نذرك . (٣) فى المختصر : لا تقله

النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ! فاستبكى حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته بيده . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامى وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل ، كان الثورى يسميه الياقوتة .

* حدثنا أبو بكر بن احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا أيوب بن نهيك قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد مؤمن يتوب إلى الله تعالى قبل الموت بشهر إلا قبل الله منه ، وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أو ساعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص إلا قبل الله منه » . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به أيوب بن نهيك .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء عن ابن عمر . قال : أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ابن عمر لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن خالد عن أبيه .

* حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صام من صام الأبد » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو رواه الحجاج بن أرطاة وغيره عن عطاء .

* حدثنا محمد بن احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن شيرويه أخبرنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعبد الله بن عمرو تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال فقلت نعم ! قال : إنك إذا فعلت ذلك هجمت العينان ونفهت النفس، إن لعينك عليك حقا ، وإن لجسدك عليك حقا ، وإن لاهلك

عليك حقا ، فقم ونم وصم وافطر ، صم ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صوم الدهر . قال : قلت إني أقوى من ذلك . فقال : لا صام من صام الأبد ، فان كان ولا بد فصم صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى . » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه عنه عدة من أصحابه . وحديث الحجاج عن عطاء ، تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا عبد الله بن عصمة الجزري (١) ثنا حمزة بن أبي حمزة عن عطاء عن عبد الله ابن عمرو يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فان كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من رحمها (٢) وفرق بينهما ، وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما ، والسلطان ولي من لا ولي له » . قال اسحاق : قد أدرك حمزة عطاء ومكحولا . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عبد الله تفرد بلفظة التفريق ، وروى عن عروة عن عائشة مثله في ابطال النكاح من دون لفظة التفريق .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا عمرو بن حوشب أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصائغ ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال قلت : « يارسول الله أقيد العلم ؟ قال نعم ! قلت : وما تقييده ؟ قال : الكتابة » غريب من حديث ابن جريج عن عطاء لم نكتبه إلا من حديث ابن المؤمل .

---

(١) كذا في الاصلين وفي مغ : الخزرجي وفي الخلاصة الجشمي . (٢) في مغ : من فرجها .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع ابن صبيح قال سمعت عطاء بن أبي رباح . قال : بينا ابن الزبير يخطبنا إذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . رواه حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عاصم وأبو نعيم . قالا : ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « زرغباً تزدد حباً » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا معلى بن أسد ثنا عبد الواحد بن زياد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان في السحور بركة » . غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة ولا أعلم عنه راويا غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا شبيب بن عجلان ثنا عبد العزيز أبو مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ؛ إنما الايمان كالسربال فاذا وقع من العبد شئ (١) من هذه الخطايا خلع كما يخلع السربال ، فإذا تاب رجع اليه الأيمان كما يلبس هو سرباله » . غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز .

* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا عقبة الأصم ثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قد جعل لكم ثلث أموالكم زيادة

---

(١) لص المقربية والمختصر : فاذا واقع العبد شيئا إلخ .

فى أعمالكم » . غريب من حديث عطاء لا أعلم له راويا غير عقبة .

* حدثنا اسحاق بن احمد بن على ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد ثنا عيسى ابن هلال ثنا محمد بن حمير ثنا جعفر بن برقان عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة . قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه أسامة بن زيد فصلى أسامة ركعتين ثم احتبى ، وأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فلما قضى صلاته قال : « يا أسامة لقد قصرت الصلاة وأطلت الحبوة فكيف بك إذا خلفت فى قوم يقصرون الصلاة ويطيلون الحبوة ويأكلون ألوان الطعام ، ضحكهم القهقهة ، وضحك المؤمنين التبسم ، أولئك شرار أمتى ثلاثا » . غريب من حديث عطاء وجعفر لا أعلم عنه راويا موصولا غير محمد بن حمير .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم (١) واحمد بن السندى . قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا أيوب بن حسان ثنا الوضين ابن عطاء ثنا عطاء بن أبى رباح . قال : دعى أبو سعيد الخدرى إلى وليمة وأنا معه فرأى صفرة وخضرة . فقال : أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغد » . غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راويا إلا الوضين بن عطاء .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان العطار بالمصيصة ثنا على بن زياد المتوفى (٢) ثنا عبد العزيز بن أبى رجاء ثنا ابن جريج ثنا عطاء عن أبى سعيد الخدرى . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له ؛ حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله عز وجل ، وحسن الصبر لله عز وجل » . غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راويا إلا ابن جريج .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى ثنا

(١) فى الاصلين : ابن مسلم . (٢) المتوفى : زيادة فى الاصلين .

أبو اليمان ثنا عفير بن معدان عن عطاء بن أبي رباح . قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يأخذ الرجل من طول لحيته ولكن من صدغين (١) » . غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راويا غير عفير بن معدان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر . أنه شهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا اقامة ، ثم قام متوكئا على بلال فخطب للناس فحمد الله وأثنى عليه ووعظهم وذكرهم ، ثم مضى متوكئا على بلال حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن . وقال : تصدقن فان أكثركن من حطب جهنم . فقامت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين . فقالت : لم يارسول الله ؟ فقال : إنكن تكثرن الشكاية وتكفرن العشير ، فجعلن يتصدقن بخواتيمهن وقلائدهن ، وأقبلن يعطونه بلالا يتصدق به » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عطاء . أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الملك وعنه حدث به الأئمة عن يزيد بن هارون : احمد بن حنبل وابنا أبي شيبة ، وأبو خيثمة ، وابن نمير ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن نوح (٢) أخبرني عطاء سمع جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل من هذه البقلة فلا يغشنا (٣) في مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه المسلم» . صحيح من حديث عطاء ما كتبته عاليا إلا من حديث ابن جريج عنه . حدث به الأمام احمد عن روح بن عبادة عنه .

* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا سليمان بن احمد ثنا جبلة (٤) بن سليمان ثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر . أنه سمع معاذ ابن جبل يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من أمن رجلا على دمه

(١) كذا : ولعله من صدغيه أو من الصدغين . (٢) سقط ابن نوح من المغربية .
(٣) يغشنا أي يأتنا . (٤) في مع : صلة بن سليمان .

ثم قتله وجبت له النار ، وإن كان المقتول كافراً » . غريب من حديث عطاء وجابر ومعاذ لا أعلم عنه راويا إلا ابن جريج . ومشهور هذا الحديث من حديث عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن سهل ثنا القاسم بن احمد الخطابى ثنا هوذة بن خليفة ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبى الدرداء . قال : رآنى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أمشى أمام أبى بكر فقال : « أتمشى أمام أبى بكر ؟ ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبى بكر» . غريب من حديث عطاء عن أبى الدرداء تفرد به عنه ابن جريج ، ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا حامد بن سهل الثغرى (١) ثنا هوذة ابن خليفة ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من جهز محاربا أو خلفه بخير فى أهله كان له مثل أجره ولم ينقص (٢) من أجره شيئا ، ومن جهز حاجا أو خلفه فى أهله بخير كان له مثل أجر الحاج ولم ينقص من أجر الحاج شيئا ، ومن فطر صائما كان له مثل أجره » . مشهور من حديث عطاء عن زيد ما كتبته عاليا إلا من حديث هوذة عن عمرو بن قيس وهو أخو حميد بن قيس المكى .

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبونعيم ثنا سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبى زياد عن عطاء عن عائشة . أن نسوة من أهل حمص دخلن عليها . فقالت لعلكن من اللواتى تدخلن الحمامات ؟ فقلن: أما إنا لنفعل ذلك ، فقالت : عائشة رضى الله تعالى عنها : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عائشة لا أعلم عنه راويا غير يزيد بن أبى زياد .

---

(١) فى ج : المنقرى . (٢) فى مخ : ينتقص (فى المكانين) .

٢٤٥ – عكرمة مولى ابن عباس

ومنهم مفسر الآيات المحكمة ، ومنور الروايات المبهمة ، أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة ، كان فى البلاد جوالا ، ومن علمه للعباد بذالا .

وقيل : إن التصوف التحصيل للأصول ، ثم التنبيه للعقول (١) والتعليم للجهول .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير بن الحارث عن عكرمة . قال : كان ابن عباس يجعل فى رجلى الكبل ويعلمنى القرآن والسنن .

* حدثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا يحيى بن الضريس عن أبى سنان عن حبيب بن أبى ثابت . قال : اجتمع عندى خمسة لا يجتمع عندى مثلهم أبداً ؛ عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، فاقبل مجاهد وسعيد ابن جبير يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما ، فلما نفد ما عندهما جعل يقول : أنزلت آية كذا فى كذا وأنزلت آية كذا فى كذا قال : ثم دخلوا الحمام ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو . قال : سمعت جابر بن زيد يقول : هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس * حدثنا أبو على الصواف ثنا محمد بن عثمان العبسى ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر عن اسماعيل ابن أبى خالد . قال سمعت الشعبى يقول : ما بقى أحد أعلم بكتاب الله تعالى من عكرمة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا سلام بن مسكين . قال : سمعت قتادة يقول : أعلمهم بالتفسير عكرمة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو جعفر بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا جرير عن مغيرة . قال قيل لسعيد بن جبير : تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : نعم ! عكرمة ، قال فلما قتل سعيد قال ابراهيم : ما خلف بعده مثله .

---

(١) فى ز : للمقول .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا سويد بن طلحة بن أخى سماك بن حرب عن سماك بن حرب . قال سمعت عكرمة يقول : لقد فسرت مابين اللوحين (١) .

* حدثنا محمد ثنا أبى ثنا ابن علية عن أيوب . قال : سأل رجل عكرمة عن آية من القرآن . فقال : نزلت فى سفح ذلك الجبل وأشار إلى سلع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابراهيم ابن خالد عن أمية بن شبل عن معمر عن أيوب . قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أصعد فوق ظهر بيت .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق . قال سمعت أبى يذكر قال : لما قدم عكرمة الحيرة (٢) حمله طاوس على نجيب بثمن ستين دينار . قال : ابتعت علم هذا الرجل * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابراهيم المؤذن الصنعانى عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم . قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمنه ستين ديناراً . وقال : ألا نشترى علم هذا العالم بستين ديناراً .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابراهيم عن أبيه حدثنى رجل من أهل المدينة . قال : مات عكرمة وكثير عزة فى يوم واحد ، فأخرجت جنازتهما . فقال الناس : مات أفقه الناس ، وأشعر الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن ابى الحارث ويعقوب الدورقى عن على بن الحسن بن شقيق عن أبى حمزة عن يزيد النحوى عن عكرمة . قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه لى : انطلق فافت الناس فمن سألك عما يعنيه فافته ، وعن سألك عما لا يعنيه فلا تفته ، فانك تطرح عنى ثلثى مؤونة الناس .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو . قال : كنت إذا سمعت من عكرمة يحدث عن المغازى ، كأنه مشرف

(١) فى الاصلين : ما بين الدرجين . (٢) فى مخ : الجند .

عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتتلون .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت معمراً يقول سمعت أيوب يقول : كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق ، قال فاني ـ يعني سوق البصرة ـ فاذا رجل على حمار ، فقيل لي هـذا عكرمة . قال : واجتمع الناس اليه فقمت اليه فما قدرت على شيء أسأله عنه ، ذهبت المسائل مني . فقمت إلى جنب حماره . قال : فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ .

* حدثنا احمـد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن خالد الحذاء . قال قال عكرمة لرجل وهو يسأله : مالك اجبلت ؟ قال شعبة : ثم حدثني أيوب قال كان خالد الحذاء يسأل عكرمة فسكت خالد . فقال عكرمة : مالك أجبلت ؟ قال : إني تعبت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو نميلة عن ضحاك بن عامر بن عوف ثنا الفرزدق بن جواس . قال قـدم علينا عكرمة ونحن مع شـهر بن حوشب بجرجان ، فقلنا لشهر : ألا نأتيه ؟ فقال : أتوه فانه لم تـكن أمة إلا وقد كان لها حبر ، وإن مولى هـذا كان حبر هذه الأمة .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن نميلة ثنا عبـد العزيز ابن أبي رواد . قال قلت لعكرمة بنيسابور : الرجل يدخل الخلاء وفي اصبعه خاتم فيه اسم الله . قال : يجعل فصه في باطن كفه ثم يقبض عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد حدثني أبي ثنا أمية بن خالد قال سمعت شـعبة يقول قال خالد الحذاء : كل شيء قال محمـد بن سيرين نبئت عن ابن عباس ، إنما سمعت (١) من عكرمة ، لقيه أيام المختار بالكوفة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن اسحاق ثنا محمد بن اسماعيـل بن سمرة ثنـا زيد بن الحباب قال سمعت سـفيان الثوري يقول بالكوفة :

(١) كذا في الاصول ولعله الصواب (انما سمعه) .

خذوا التفسير عن أربعة : عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعطاء ، وعكرمة .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثورى يقول بالكوفة : خذوا التفسير عن أربع ؛ عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا على بن الحسن بن شقيق عن أبى ضمرة عن مطرف عن خالد السختيانى عن عكرمة . قال : أدركت مئين (١) من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : كانت الخيل التى شغلت سليمان بن داود عليه السلام عشرين ألفا فعقرها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا زكريا ثنا سعيد بن أبى عروبة ثنا أبو يزيد المدنى أن عكرمة حدثهم . قال : لما زوج النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله تعالى عنها ، كان ما جهزها به سريراً مشروطا ، ووسادة من أدم حشوها ليف ، وثوراً من أقط . قال : فجاؤا ببطحاء فنثروها فى البيت .

﴿ أخباره فى التفسير ﴾

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شير زاد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن عكرمة فى قوله عز وجل : « الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب) . قال : الدنيا كلها قريب ، وكلها جهالة .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراسانى عن عكرمة . فى قوله عزوجل : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً) .

(١) فى ج : مائتين .

الآية . فجعل الدار الآخرة للذين لايريدون علواً فى الأرض عند سلاطينها ولا ملوكها ، ولا فساداً لا يعملون بمعاصى الله عز وجل (والعاقبة للمتقين) . فى الجنة .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريج عن عكرمة . قال : دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه ويبكى . قلت : مايبكيك يا أبا العباس قال : آى فى هذا المصحف . قلت : وماهى ؟ قال : قوم أمروا ونهوا فنجوا ، وقوم لم يأمروا ولم ينهوا فهلكوا فيمن هلك فى أهل المعاصى . يقول الله عز وجل : (واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر) الآية ، وذلك أن أهل ايلة — وهى قرية على شاطئ البحر — وكان الله أمر بنى اسرائيل أن يتفرغوا ليوم الجمعة . فقالوا : بل نتفرغ ليوم السبت لأن الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت ، فاصبحت الأشياء مستوية قائمة ، فشدد الله عليهم فى السبت فنهاهم عن الصيد يوم السبت فاذا كان يوم السبت كانت تجيئهم الحيتان إلى مشارعهم شجاجا سمانا تتقلب من ظهورها إلى بطونها آمنة لا تخاف شيئا . وذلك قوله تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) يعنى إلى مشارعهم فاذا كان عشية يوم السبت ليلة الأحد ذهبت عنهم الحيتان إلى مثلها من السبت ، فاصاب القوم جهد شديد وكانت متجرهم وكسبهم ، فانطلقت أمة من إماء القوم فاصطادت سمكة فى يوم السبت ثم جعلتها فى جرتها فا كلتها يوم الأحد فلم تضرها ، وذلك أن داود عليه السلام كان تقدم اليهم فى ذلك — وهو الذى لعن من أعتدى فى يوم السبت — فقالت الأمة لمواليها . اصطدت يوم السبت وأ كلت يوم الأحد فلم يضرنى ، فصاد مواليها يوم السبت وانتفعوا بها يوم الأحد وباعوها حتى كثرت أموالهم ، ففطن الناس واجتمعوا على أن يصيدوا يوم السبت . فقال قوم : لا ندعكم تصيدون يوم السبت ، فجاء قوم فداهنوا . فقالوا (لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديداً) الآية . قال الذين أمروا ونهوا : (معذرة إلى ربكم ولعلهم

يتقون) يعنى ينتهون عن الصيد ، فلما نهوهم ردوا عليهم . فقالوا : إنما نهانا الله عن أكلها يوم السبت ولم ينهنا عن صيدها . قال : فواقعوا الصيد يوم السبت . قال : نخرج الذين أمروا ونهوا عن مدينتهم ، فلما أمسوا بعث الله جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فاذا هم قردة خاسئين . قال : فلما أصبحوا لم يخرج اليهم أحد من المدينة ، قال فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير فى المدينة أحداً ، فنزل فيها فدخل الدور فلم ير فى الدور أحداً ، فدخل البيوت فاذا هم قردة قيام فى زوايا البيوت ، فجاء ففتح الباب فنادى : ياعجبا قردة لها أذناب تتعاوى ! قال : فدخلوا اليهم فكانت القردة تعرف أنسابها من الأنس والأنس لا تعرف أنسابها من القردة ، وذلك قوله تعالى : (فلما نسوا ماذكروا به) . يعنى فلما تركوا ما وعظوا به وخوفوا بعذاب الله (أخذناهم بعذاب بئيس) أى شديد (فلما عتوا عما نهوا عنه) يعنى لما تمادوا واجترؤا عما نهوا عنه (قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) أى صاغرين (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها) من الأمم أى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما خلفها من أهل زمانهم (وموعظة للمتقين) من الشرك ـ يعنى أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فاماتهم الله . قال ابن عباس إذا كان يوم القيامة بعثهم الله فى صورة الانس فيدخل النار الذين أعتدوا فى السبت ويحاسب الذين لم يأمروا ولم ينهوا بأعمالهم. وكان المسخ عقوبة فى الدنيا حين تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . قال اسحاق : وأخبرنى عثمان بن الأسود عن عكرمة . قال قال : ابن عباس ليت شعرى ما فعل المداهنون ؟ قال عكرمة فقلت له (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) . قال ابن عباس : هلك والله القوم . قال : فكسانى ابن عباس ثوبين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا جرير عن مغيرة عن عكرمة . قال : كانت القضاة ثلاثة ـ يعنى فى بنى اسرائيل ـ فمات واحد منهم فجعل الآخر (١) مكانه فقضوا ما شاء الله أن

(١) كذا ولعله (كلما مات واحد جعل الآخر مكانه) وذلك ليستقيم آخر الخبر .

يقضوا فبعث الله ملكا على فرس فمر على رجل يسقي بقرة معها عجل فدعا العجل فتبع العجل الفرس فتبعه صاحب العجل فقال : ياعبد الله عجلي . وقال الملك : عجلي وهو ابن فرسي ، فخاصمه حتى أعياه فقال : القاضي بيني وبينك . قال : قد رضيت . قال : فارتفعا إلى أحد القضاة قال : فتكلم صاحب العجل فقال إنه مر بي على فرسه فدعا عجلي فتبعه فأبى أن يرده ، ومع الملك ثلاث درات لم يرى الناس مثلها فاعطى القاضي درة فقال : اقض لي . فقال : كيف يسوغ هذا لي ؟ قال : تخرج الفرس والبقرة فان تبع العجل الفرس عذرت قال ففعل ذلك ، ثم أتى الآخر ففعل مثل ذلك ، ثم أتى الثالث فقصا قصتهما وناوله الدرة فلم يأخذها . وقال : لا أقضي بينكما اليوم فاني حائض . فقال الملك : سبحان الله ! هل يحيض الرجل ؟ فقال : سبحان الله ! وهل تنتج الفرس عجلا ؟ فقضى لصاحب البقرة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا روح بن حاتم البغدادي ثنا محمد بن زنبور ثنا أبو بكر بن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن عكرمة . أن ملكا قال لأهل مملكته إني إن وجدت أحداً يتصدق بصدقة قطعت يديه ، فجاء سائل إلى امرأة فقال : تصدقي علي بشيء . فقالت : كيف أتصدق عليك ؟ والملك يقطع يدي من تصدق ؟ فقال : أسألك بوجه الله إلا تصدقت علي . قال : فتصدقت عليه برغيفين . فبلغ ذلك الملك ، فارسل اليها فقطع يديها . ثم إن الملك . قال لأمه : دليني على امرأة جميلة أتزوجها . فقالت : إن ههنا امرأة ما رأيت مثلها لولا عيبا بها . قال : أي عيب هو ؟ قالت : قطع اليدين . قال : فارسلي اليها فارسلت اليها ، فلما رآها أعجبته ـ وكان لها جمال ـ فقالت : إن الملك يريد أن يتزوجك . قالت : نعم إن شاء الله . قال : فتزوجها وأكرمها ، قال : فنهد إلى الملك عدو فخرج اليهم فكتب إلى أمه انظري فلانة فاستوصي بها خيراً وافعلي وافعلي . فجاء الرسول فنزل على ضرائرها فحسدنها فأخذن الكتاب فغيرنه وكتبن إلى أمه : أنظري إلى فلانة فقد بلغني أن رجالا يأتونها فأخرجيها من البيت وافعلي ، فكتبت اليه الأم : إنك قد كذبت وإنها لامرأة صدق

وبعثت الرسول اليه ، فنزل بهن فاخذن الكتاب وغيرنه وكتبن اليه إنها فاجرة وولدت غلاما ، فكتب إلى أمه : أن أنظرى إلى فلانة فاربطى ولدها على رقبتها واضربى على جنبها وأخرجيها ، فلما جاءها الكتاب قرأته عليها ، فقالت لها : أخرجى فجعلت الصبى على رقبتها وذهبت فمرت بنهر وهى عطشانة فبركت للشرب والصبى على رقبتها فوقع فى الماء فغرق ، فجعلت تبكى على شاطئ النهر فمر بها رجلان ، فقالا ما يبكيك ؟ فقالت : ابنى كان على رقبتى وليس لى يدان وإنه سقط فى الماء فغرق ، فقالا لها : أتحبين أن يرد الله يديك كما كانتا ؟ قالت نعم ! فدعوا الله ربهما فاستوت يداها ، فقالا لها : تدرين من نحن ؟ قالت : لا ! قالا : نحن رغيفاك اللذان تصدقت بهما .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا محمد ابن الصلت ثنا أبو كدينة عن حصين عن عكرمة فى قوله تعالى : (طيراً أبابيل) . قال : طير خرجت من البحر لها رؤس كرؤس السباع لم تزل ترميهم بحجارة حتى جدرت جلودهم فما رئى الجدرى قبل إلا يومئذ ، وما رئيت الطير قبل يومئذ ولا بعد، فانطلق فيلهم حتى أتوا بوادى . قال حصين قال عمرو بن ميمون قال : مادّر الوادى قبل ذلك بخمسمائة سنة ، فارسل الله عليهم السيل فغرقهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن حصين عن عكرمة فى قوله تعالى : (وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام) . قال جعل الله فى كل أرض قوتا لا يصلح إلا بها . ثم قال : ألا ترى أن السابرى لا يصلح إلا بسابرة ؟ وأن اليمانى لا يصلح إلا باليمن ؟ .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن زيد بن الحريش (١) ثنا اسحاق بن ضيف ثنا ابراهيم بن الحسن بن أبان حدثنى أبى عن عكرمة فى قوله تعالى : (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة). قال : لايقولون لا إله إلا الله.وفى قوله : (قد أفلح من تزكى) . قال : من قال لا إله إلا الله . وفى قوله : (هل

(١) كذا فى ز ومغ . وفى ج : ابن الحرث .

لك إلى أن تزكى) . الى أن تقول : لا إله إلا الله . وفى قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) . قال : شهادة أن لا إله إلا الله . وقوله : (أليس منكم رجل رشيد) قال : أليس منكم رجل يقول لا إله إلا الله . وفى قوله : (إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) . قال : الصواب لا إله إلا الله . وفى قوله : (إنك لا تخلف الميعاد) . قال : الميعاد لمن قال لا إله إلا الله * حدثنا عبدا الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن عيسى (١) ثنا روح بن عثمان بن غياث . قال سمعت عكرمة يقول : (فلا عدوان إلا على الظالمين) . قال : على من لا يقول لا إله إلا الله .

* حدثنا احمد بن بندار ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا محمد بن اسحاق ثنا حكام الرازى عن أبى سنان عن ثابت عن عكرمة فى قوله تعالى : (واذكر ربك إذا نسيت) . قال : اذا غضبت .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن ابان عن عكرمة فى قوله تعالى : (سيماهم فى وجوههم) . قال : السهر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب البلخى ثنا ابراهيم بن الحسن حدثنى أبى عن عكرمة . قال بينما رجل مستلق على متنه فى الجنة فقال فى نفسه ولم يحرك شفتيه : لو أن الله يأذن لى لزرعنا فى الجنة فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب الجنة قابضين على اكفهم فيقولون السلام عليك فاستوى قائما ، فقالوا له : يقول لك ربك تمنيت شيئا فى نفسك وقد علمته ، وقد بعث معنا هذا البذر ، يقول لك ربك ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه ، فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراده . فقال له الرب من فوق عرشه : كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحسن حدثنى أبى عن عكرمة . قال : إن الشيطان ليزين

(١) فى مخ ابن يحيى .

للعبد الذنب حتى يكسبه فأذا كسبه تبرأ منه ، ولا يزال العبد يبكى منه ويتضرع إلى ربه ويستكين حتى يغفر له ذلك الذنب وما قبله ، فيندم الشيطان على ذلك الذنب حين أكسبه إياه فغفر له الذنب وما قبله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا محمد بن ابان ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال قال جبريل عليه السلام : إن ربى ليبعثنى إلى الشئ لأمضيه فاجد الكون قد سبقنى (١) اليه .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا بسام بن عبد الله مولى بنى أسد . قال : سألت عكرمة عن الماعون ، فقال : العارية . قلت : فأن منع الرجل غرباله أو قدرا أو قصعة أو شيئا من متاع البيت فله الويل ؟ قال : لا ولكنه إذا سهى عن الصلاة ومنع الماعون فله الويل .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا اسرائيل عن أبى حصين عن عكرمة فى قوله تعالى : (وجئنا ببضاعة مزجاة) . قال فيها تجوز .

* حدثنا أبو احمد بن محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر الجعفى ثنا الوليد بن بكير عن عمر بن نافع عن عكرمة فى قوله عز وجل : (السائحون) قال : هم طلبة العلم .

* حدثنا عبد الله بن عمر (٢) ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا شعبة عن سماك عن عكرمة فى قوله تعالى : (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) . قال : الكفار إذا دخلوا القبور وعاينوا ما أعد الله من الخزى يئسوا من رحمة الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة قال : كان ابراهيم عليه السلام يدعا أبا الضيفان .

(١) فى ج : قد تبعنى اليه . (٢) فى مخ ابن محمد وقد تقدم كذلك عن الاصلين .

* حدثنا الحسن (١) بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا سفيان الثورى عن أبيه عن عكرمة . قال : كان ابراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان ، وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يفوته احد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن أبى عمرو بياع الملائى عن عكرمة فى قوله تعالى:(إن لدنيا أنكالا وجحيما) . قال : قيوداً .

* حدثنا عبد الله بن عمر بن جعفر ثنا حاجب بن أبى بكر ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا ابراهيم بن حبيب الشهيد حدثنى أبى عن عكرمة . قال كان أهل سبأ قد أعطوا ما ذكر الله فى كتابه ، قال : وكانت فيهم كهنة فكانت الشياطين تسترق السمع فتأتى الكهنة بأخبار السماء، وأن كاهنا منهم كان سيدا شريفا كثير المال والولد وكان كاهنا يخبر أن زوال أمرهم قد دنا وأن العذاب قد أظلهم ، فلم يدر كيف يصنع ، فقال لرجل من بنيه أعزهم أخوالا ، اذا كان غدا واجتمع الناس آمرك بأمر فلا تفعل فأذا انتهرتك فانتهرنى ، وإن تناولتك فالطمنى . فقال : يا أبتى هذا أمر عظيم فلا تكلفنيه . فقال : يابنى إنه حدث أمر لابد منه . فلما أصبح واجتمع الناس أمره فلم يفعل ، وانتهره فانتهره ، فتناوله فلطمه ، فقال على بالشفرة ، فقالوا : وما تريد أن تصنع ؟ قال : أريد أن أذبحه . قالوا :الذبح لا ! أضربه قال : لا إلا أن أذبحه . قال : فجاء أخواله فقالوا لا ندعك تذبحه فتكون مسبة علينا . قال : فما مقامى فى بلد يحال فيه بينى وبين ولدى ، اشتروا منى أرضى ، اشتروا منى دارى ، حتى باع كل شىء له ، ثم قال : ياقوم إنه قد دنا زوال أمركم وأظلكم العذاب فمن أراد سفراً بعيداً أو حملا شديداً فعليه (٢) بعمان ، ومن أراد الخمر والخمير وكذا وكذا . قال ابراهيم : — وذكر كلمة لا أحفظها — والعصير فعليه ببصرى

(١) فى ج الحسين . (٢) فى ز : أو خيلا شديداً وفى ج ومن أراد بعيرا بعيداً أو خيلا شديداً وفى المختصر : أو جلا (بالجيم) .

-يعنى الشام - ومن أراد الراسخات فى الوحل، المقيمات فى المحل،فعليه بيثرب ذات النخل ، فخرج وخرج قوم إلى عمان ، وخرج قوم إلى بصرى - وهم غسان ، وخرج الأوس (١) والخزرج بن كعب بن عمرو وخزاعة ليثرب ذات النخل حتى إذا كانوا ببطن مر . قالت خزاعة : هذا موضع صالح أو طيب لا نريد به بدلا ، ننزل هاهنا فانخزعوا - فمن ثم سمو خزاعة -لأنهم أنخزعوا من أصحابهم . قال : وتقدمت الأوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا يحيي بن محمد ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة . قال : لما نفخ فى آدم الروح مر (٢) فى رأسه فعطس . فقال : الحمد لله ، فقالت الملائكة : يرحمك الله ، فذهب ينهض قبل أن ينزل الروح فى الرجلين ، فقيل:خلق الانسان من عجل.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا يزيد بن اسماعيل الخلال ثنا عباس بن عبدالله الثقفى ثنا حفص بن عمر القرنى (٣) عن الحكم بن أبان عن عكرمة . قال قال الله تعالى ليوسف : يا يوسف بعفوك عن أخوتك رفعت لك ذكرك مع الذاكرين .

* حدثنا الحسن ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا مسلم بن جنادة ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة . قال لقمان لابنه : قد ذقت المرارة فليس شىء أمر من الفقر ، وحملت الحمل الثقيل فليس شىء أثقل من جار السوء ، ولو أن الكلام من فضة لكان الصمت من ذهب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن معمر قال أيوب عن عكرمة . فى قوله تعالى : (وما رميت إذ رميت) . قال : ما وقع منها شىء إلا فى عين رجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس البرائى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو الاحوص عن خصيف عن عكرمة فى قوله تعالى : (زنيم) . قال هو اللئيم

(١) فى الاصلين : الادهم والخزرج . (٢) فى المختصر : مار .
(٣) فى مغ : المدنى .

الذى يعرف بلؤمه ، كما تعرف الشاة بزنمتها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عمرو بن على ثنا يحيى بن سعيد عن سلمة بن الحجاج أبى بشير عن عكرمة فى قوله تعالى : (الذين يؤذون الله ورسوله) . قال : هم أصحاب التصاوير .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يونس ابن محمد ثنا حماد بن زيد عن عكرمة فى قوله تعالى : (وبلغت القلوب الحناجر) قال : لو أن القلوب تحركت أو زالت خرجت نفسه ، ولكن إنما هو الفزع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن يمان عن شيخ عن عكرمة فى قوله تعالى : (ولكنكم فتنتم أنفسكم) بالشهوات (وتربصتم) بالتوبة (وغرتكم الأمانى) التسويف (حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور) . قال : الشيطان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا فهر بن عبد الله (١) أبو شامة ثنا يزيد بن الحباب عن هارون النحوى عن سعيد عن عكرمة . قال من قرأ (يس والقرآن الحكيم) لم يزل ذلك اليوم فى سرور حتى يمسى .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن احمد بن يزيد الزهرى ثنا سهل بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم بن أبان حدثنى أبى عن عكرمة قال إن الله تعالى قال : ياسماء انصتى ، ويا أرض استمعى . فان الله عز وجل يريد أن يذكر شأن ناس من بنى اسرائيل ، إنى عمدت إلى عبادمن عبادى ربيتهم فى نعمتى واصطفيتهم لنفسى ، فردوا الى كرامتى ، وطلبوا غير طاعتى ، وأخلفوا وعدى . تعرف البقر أوطانها ، والحمر أربابها (٢) وتفزع . فويل لهؤلاء الذين عظمت خطاياهم ، وقست قلوبهم ، وتركوا الأمر الذى كانوا عليه . نالوا كرامتى ، وسموا أحبائى ، فتركوا قولى ، ونبذوا أحكامى ، وعملوا بمعصيتى ، وهم يتلون كتابى ، ويتفقهون فى دينى لغير مرضاتى ،

(١) فى ج : فهر بن عبد الرحمن أبو شامة . وفى مغ : فطر بن عبد الرحمن الوشا .
(٢) فى مغ والمختصر : آريها .

ويقربون إلى القربان وقد أبعدتهم من نفسى ، يذبحون إلى الذبائح التى قد غصبوا عليها خلقى ، يصلون فلا تصعد صلاتهم ، ويدعوننى فلا يعرج إلى دعاؤهم ، يخرجون إلى المساجد وفى ثيابهم الغلول ، ويسألون رحمتى وهم يقتلون من سأل بى ، فلو أنهم أنصفوا المظلوم ، وعدلوا باليتيم ، وحكموا للأيتام ، وتتطهروا من الخطايا ، وتركوا المعاصى ، ثم سألونى لأعطيتهم ماسألوا ، وجعلت جنتى لهم نزلا ، وما كان بينى وبينهم رسول . ولكن اجترؤا على ، وظلموا عبادى ، فأكل ولى اليتيم ماله ، وأكل ولى الأمانة أمانته ، وجحدوا الحق ليشترك الامير ومن تحته ، ويرشى الرسول ويشرك من أرسله ، فيرشى أمير فيقتدى به من تحته . ويل لهؤلاء القوم ، لو قد جاء وعدى بعد ، ثم كانوا فى الحجارة لتشققت عنهم بكلمتى ، ولوقبروا فى التراب لنفضت عنهم بطاعتى ، ويل للمدن وعمارها ، لأسلطن عليهم السباع ، أعيد فيها بعد تحية الأعراس صراخ الهام ، وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب ، وبعد شرف القصور وعول السباع ، وبعد ضوء السراج وهج العجاج ، ولأبدلن زجالهم بتلاوة القرآن انتهار الأرانب ، وبعمارة المساجد كناسة المرابط ، وبتاج الملك خفاق الطير ، وبالعز الذل ، وبالنعمة الجوع ، وبالملك العبودية ، فقال نبى من أنبيائه ـ الله أعلم من هو : يارب من رحمتك أتكلم بين يديك ، وهل ينفعنى ذلك شيئا ؟ وأنا أذل من التراب إنك مخوف هذه القلوب ، ومهلك هذه الأمة ، وهم ولد خليلك ابراهيم ، وأمة صفيك موسى ، وقوم نبيك داود ، فأى الأمم تجترئ عليك بعد هذه الأمة ؟ وأى قرية تعصيك بعد هذه القرية ؟ قال الله تعالى : إنى لم استكثر بكثرتهم ، ولم استوحش بهلاكهم ، وإنما أكرمت ابراهيم وموسى وداود بطاعتى ، ولو عصونى لانزلتهم منزل العاصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم ابن الحكم بن ابان ثنا أبى . قال : كنت جالسا مع عكرمة عند منزل ابن داود ـ وكان عكرمة نازلا مع ابن داود نحو الساحل ـ فذكروا الذين يغرقون فى

البحر ، فقال عكرمة : الحمد لله ، إن الذين يغرقون فى البحر تتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شئ إلا العظام تلوح ، فتقلبها الأمواج حتى تلقيها إلى البر ، فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلا نخرة ، فتمر بها الأبل فتأكلها ثم تسير الأبل فتبعر ثم يجئ بعدهم قوم فينزلون منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجئ ريح فتلقى ذلك الرماد على الأرض ، فاذا جاءت النفخة . قال الله عز وجل : (فاذا هم قيام ينظرون) فيخرج أولئك وأهل القبور سواء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم ابن الحكم بن أبان ثنا أبى عن عكرمة . قال : إن الله تعالى أخرج رجلا من الجنة ورجلا من النار فوقفهما بين يديه ، ثم قال لصاحب الجنة : عبدى كيف رأيت مقيلك فى الجنة ؟ فيقول : خير مقيل قاله القائلون ، فذكر من أزواجها وما فيها من النعيم ، ثم قال لصاحب النار : عبدى كيف رأيت مقيلك فى النار ؟ فقال : شر مقيل قاله القائلون ، وذكر عقاربها وحياتها وزنابيرها وما وما فيها من ألوان العذاب ، فقال له ربه عز وجل : عبدى ؟ ماذا تعطينى إن إن أعفيتك من النار ؟ فقال العبد : إلهى وما عندى ما أعطيك ، فقال له الرب : لو كان لك جبل من ذهب أ كنت تعطينى فاعفيك من النار ؟ فقال : نعم ! فقال له الرب : كذبت لقد سألتك فى الدنيا أيسر من جبل من ذهب ، سألتك أن تدعونى فاستجيب لك ، وأن تستغفرنى فأغفر لك ، وتسألنى فاعطيك ، فكنت تتولى ذاهبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم ابن الحكم حدثنى أبى عن عكرمة . قال : مامن عبد يقربه الله يوم القيامة للحساب إلا قام من عند الله بعفوه .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم ابن الحكم بن ابان عن أبيه عن عكرمة . قال : لكل شئ أساس وأساس الاسلام الخلق الحسن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة ثنا ابراهيم بن الحكم ابن ابان عن أبيه عن عكرمة . قال : شكى نبي من الانبياء إلى الله تعالى الجوع والعرى ، فاوحى الله تعالى اليه : أما ترضى أني سددت عنك باب الشرك .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال: إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل لو أذن له ففتح أذنا من آذانه يسبح الرحمن عز وجل لمات من في السموات والارض .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال : سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث ، وسعة القمر سعة الارض مرة ، وقال عكرمة : إن الشمس إذا غربت دخلت بحراً تحت العرش فتسبح الله عز وجل حتى إذا أصبحت استعفت ربها من الخروج . فقال لها الرب تعالى : ولم ذاك ؟ والرب عزوجل أعلم ـ قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك ، فقال لها الرب تبارك وتعالى : أخرجي فليس عليك شيء من ذلك ، حسبهم جهنم أبعثها اليهم مع عشرة آلاف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها .

أسند عكرمة عن عدة من الصحابة : منهم حبر الأمة مولاه عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو هريرة ، وعائشة وغيرهم ، رضى الله تعالى عنهم .

وروى عنه جلة من التابعين وقادة الخير : منهم طاوس ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وأبو الشعثاء ، والشعبي ، وأبو اسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ، وسعيد بن جبير ، وعمرو بن دينار ، وابراهيم النخعي ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، والزهرى ، وأبو الزبير ، ويحيي بن سعيد الأنصارى ، وقتادة ، وثابت ، وهلال بن خباب ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وسعيد بن مسروق ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش ، وأبو سعيد البقال ، وأيوب السختياني ، ومحمد بن أبي كثير ، وخالد الحذاء ، وعطاء الخراساني عبد الكريم الجزرى ، وخصيف بن عبد الرحمن ، وغيرهم ممن لا يحصون ،

كثرة من التابعين والأئمة .

* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق ثنا أبو سهل معاذ بن شعبة ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى حراء فقال : « مايسره أنه لآل محمد ذهبا ينفقه في سبيل الله يموت يوم يموت وعنده منه دينار ولا درهم » . ولقد ترك درعه التي كان يقاتل فيها مرهونة بثلاثين صاعا من شعير . قال ابن عباس : ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك ديناراً ولا درهما وربما أتى على آل محمد ليال لا يجدون عشاء . هذا حديث صحيح ثابت من غير وجه لم يروه عن عكرمة فيما أعلم إلا هلال بن خباب * حدثنا الحسن ابن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحمال ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن زيد أبو زيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لايجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير . هذا حديث ثابت من حديث عروة ابن الزبير وغيره من حديث عائشة . غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا هلال .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن زيد أبو زيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال : دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه . فقال : يارسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا ؟ فقال : « لا ! مالي وللدنيا ؟ وما للدنيا ومالي ؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها » . هذا حديث ثابت من غير وجه ، رواه ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو من حديث عكرمة غريب تفرد به عنه هلال .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : « لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا » . هذا حديث صحيح أخرجه البخارى فى جامعه عن مسلم من حديث عكرمة .

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا المصيصى ثنا داود بن منصور ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : « انه ليس أحداً أمن على بنفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل، سدوا كل خوخة إلا خوخة أبى بكر » . هذا حديث صحيح متفق على صحته . اتفق البخارى ومسلم عليه من حديث عبيد بن جبير وبشر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى . وانفرد البخارى عليه برواية عكرمة هذا . ورواه (١) غير عبد الله بن محمد الجعفى عن وهب عن جرير بن حازم عن أبيه عن يعلى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عباد بن منصور ثنا عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الذى يأتى البهيمة . « اقتلوا الفاعل والمفعول به » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس ما كتبته عاليا من حديث عباد إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطياسى ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس ما كتبته عاليا من حديث عباد إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى

---

(١) فى مغ : ورواه عن عبد الله الخ .

الله عليه وسلم : « والله لأغزون قريشا ثلاثا ثم سكت ساعة ثم قال : إن شاء الله » . هذا حديث غريب من حديث مسعر عن هشام ، ما كتبته عاليا إلا من حديث عبد العزيز بن ابان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس . قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كسوف فما سمعت منه حرفا . هذا حديث غريب من حديث عكرمة ويزيد ، تفرد به الواقدى عن عبد الحميد .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا سعيد بن سفيان الجحدرى ثنا سعيد بن عبد الله عن جبير بن حية عن عكرمة عن ابن عباس . قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى ويهودية قد زنيا ، فجاءته اليهود . فقالت : يا أبا القاسم إن نساءنا نساء حسان الوجوه وإنا نكره أن يشين وجوهها التحميم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فى أمر الله التحميم ، ومصير حسنهن إلى النار ، فأمر بهما فرجما » . حديث غريب المتن والاسناد لم يروه عن عكرمة إلا سعيد ولا عنه إلا الجحدرى .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ثنا محمد بن احمد المؤمل ثنا زياد بن أيوب ثنا المحاربى عن ليث عن عبد الملك — يعنى ابن أبى بشير — عن عكرمة عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده يوما — أو قال موعدا — فتخلفه » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه إلا ليث عن عبد الملك .

* حدثنا القاضى محمد بن احمد ثنا سالم بن عاصم الحديث . وحدثنا القاضى أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن احمد بن يزيد الزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يزيد ثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم . قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فى أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، والمنادى

يومئذ بلال . هذا حديث غريب من حديث قتادة وعكرمة لا أعلمه رواه إلا محمد بن بكر عن سعيد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا يحي بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان ثنا قتادة عن سعيد وعكرمة عن ابن عباس : أن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم . فقالوا : إنا حي من ربيعة وإن بيننا وبينك كفار مضر ، وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام ، فمرنا بأمر اذا عملناه دخلنا الجنة ، وندعوا اليه من وراءنا ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ؛ أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويصوموا رمضان ويحجوا ، وأن يعطوا الخمس من الغنائم . ونهاهم عن أربع ؛ عن الشرب في الحناتم وعن الدبا والنقير والمزفت . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي حمزة عن ابن عباس ، غريب من حديث قتادة عن سعيد وعكرمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر من أصل كتابه ثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا مندل عن أسد بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقف أحدكم على رجل يظلم ظلما فان اللعنة تنزل من السماء على من يحضره اذا لم يرفعه عنه ، ولا يقف أحدكم على رجل يقتل ظلما فان اللعنة تنزل من الله على من يحضره اذا لم يرفع عنه » . هذا حديث غريب من حديث أسد وعكرمة لم يروه عنه فيما أعلم الا مندل بن على العنبري .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جبير بن عيسى المقرى المصرى ثنا يحي بن سليمان القرشي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه ، فقيل له : ياموسى ان الذى يصيبه ليس هو خبط من ابليس ولكن جوع نفسه لى فهو الذى ترى ، انى أنظر اليه كل يوم مرات فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة » . وقال صلى الله

عليه وسلم : « ان أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع (١) غداً » . هذا حديث غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة لم يروه عن فضيل الا يحيى بن سليمان وفيه مقال .

* حدثنا احمد بن يعقوب ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله النابلى ثنا أيوب بن نهيك عن عكرمة . قال سمعت عبد لله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان السرى الذى قال الله عزوجل لمريم (قد جعل ربك تحتك سريا) . هو نهر أخرجه الله تعالى لتشرب منه ».غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه الا أيوب بن نهيك ولا عنه فيما أعلم إلا يحيى .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومخلد بن جعفر فى جماعة قالوا ثنا ابراهيم ابن شريك ثنا شهاب بن عباد ثنا سعيد بن (٢) الحسين عن عبدالله بن الحسن عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « قتل المرء دون ماله شهادة » . هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن الحسن عن عكرمة لا أعلم رواه عنه إلا سعيد (٢) بن الحسين وهو كوفى عزيز الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا حميد بن زياد ثنا شعبة عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ووضع يده على حاجبيه . هذا حديث غريب من حديث عمارة وعكرمة ما كتبته عاليا من حديث شعبة إلا من حديث حميد بن زياد .

* حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا بقية ثنا اسحاق بن مالك الحضرمى عن عكرمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من حلف على أحد بيمين وهو يرى أنه سيبره به فلم يفعل ، فان اثمه على الذى لم يبره » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة تفرد به عنه اسحاق وعنه بقية .

(١) فى مغ : هم أهل الجوع فى الآخرة . (٢)-(٢) فى مغ : ابن الخنيس ولم اقف عليه.

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا عبيد بن الحسن بن سليمان بن حرب ثنا خوشب بن عقيل عن مهدى العنبرى عن عكرمة عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم : نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات . هذا حديث غريب من حديث عكرمة تفرد به عنه مهدى وعنه حوشب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن أبى حكيم ثنا الحكم بن إبان . قال سمعت عكرمة يقول : قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما شبعنا من الأسودين حتى أجلى الله النضير وأهلك قريظة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا يزيد بن زريع ثنا عمارة بن أبى حفصة ثنا عكرمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عليه بردان قطوانيتان خشينان غليظان . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها . يارسول الله : إن ثوبيك هذان غليظان خشينان ترشح فيهما فيثقلان عليك ، فارسل إلى فلان فقد أتاه بزمن الشام فاشتر منه ثوبين إلى ميسرة ، فارسل اليه فاتاه الرسول فقال : إن رسول الله بعث اليك لتبيعه ثوبين إلى ميسرة . فقال : قد علمت والله ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يذهب بثوبى ويمطلنى بثمنهما ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه السلام : « كذب ! قد علموا أنى أتقاهم لله ، واداهم للامانة » . هذا حديث غريب من حديث عمار وعكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا يزيد بن زريع .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وفى هذا اليوم قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لأن يلبس أحدكم من رقاع شتى خير له من أن يستدين ماليس عنده » .

٢٤٦ — عمرو بن دينار

ومنهم الفقيه المتشدد ، والمتعبد المتهجد ، عمرو بن دينار أبو محمد .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الجبار

ابن العلاء ثنا سفيان بن عيينة . قال : لما مات عطاء قال هشام لعمرو بن دينار : اجلس وافت الناس وأجرى عليك رزقا . قال : لست أريد أن أفتي الناس ولا أن تجرى على رزقا . قال سفيان : وقالوا لعطاء حين حضرته الوفاة بمن توصينا ؟ قال : بعمرو بن دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن سلام ـ صدوق ـ ثنا ابراهيم بن بشار عن ابن عيينة . قال : قيل لاياس بن معاوية أي أهل مكة رأيت أفقه ؟ قال : أسوأهم خلقا عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث كأنما تقلع عيناه . قال وقال سفيان : كان إذا بدأ بالحديث من عند نفسه جاء به صحيحا مستقيما ، وكان إذا أمسك (١) عن حديث استلقى وقال بطني بطني * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك قال سمعت سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد . قال : سأل رجل عمرو بن دينار عن مسألة فلم يجبه ، فقيل له فى ذلك . فقال : أدعه على الرجل أحب إلى من أن أجيبه .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا محمد ابن الصباح ثنا سفيان عن زمعة عن طاوس . قال : قال لى أبى إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فان أذنيه كانتا قمعا للعلماء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا على بن عبدالله بن عبد الرحمن بن مهدى . قال : سمعت شعبة يقول : مارأيت أحداً أثبت من عمرو بن دينار ، لا الحكم ولا قتادة .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن ابان ثنا سفيان عن صدقة . قال : كان عمرو بن دينار جزأ الليل ثلاثا ، ثلثا ينام ، وثلثا يتحدث ، وثلثا يصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد وعبيد الله بن اسحاق . قالا : ثنا اسحاق بن اسحاق (٢) بن ابراهيم ثنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا سفيان . قال : جلست

(١) فى مغ : واذا سئل عن حديث وكذا فى المختصر .

(٢) فى مغ : (بدون) اسحاق الثانى وسيأتى هكذا فى الاصول الثلاثة .

إلى عمرو بن دينار سنين (١) ، فما قال لى كلمة تسوءنى قط .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا احمد المادرانى ثنا عباس بن محمد ثنا عثمان ابن عبد الوهاب ثنا أبى ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار . قال : بلغنى أن موسى بن عمران نبى الله صلى الله عليه وسلم ، صام أربعين ليلة فلما ألقى الألواح تكسرت فصام مثلها فردت اليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار . قال : مامن ميت يموت إلا وروحه فى يد ملك ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به فيجلس فى قبره . قال داود : وزاد فى هذا الحديث قال يقال له وهو على سريره : اسمع ثناء الناس عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم بن الأشعث ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : الأواب الحفيظ الذى لا يقوم من مجلس له إلا استغفر الله عز وجل ، يقول : اللهم أغفر لنا ما أصبنا فى مجلسنا ، سبحان الله وبحمده .

أسند عمرو بن دينار : عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الشيخ (٢) ثنا محمد بن احمد بن أبى العوان ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار . قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخى لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة . قال : فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئى بعد ذلك عريانا . صحيح متفق عليه من حديث عمرو عن جابر حدث به البخارى عن مطر عن روح بن خديج .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا

(١) فى المختصر : سنتين . (٢) فى مخ : ابن الهيثم .

سفيان ثنا عمرو بن دينار. أنه سمع جابراً رضى الله تعالى عنه يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال : يارسول الله أرأيت ان قاتلت فى سبيل الله عز وجل حتى أقتل إنى أين أنا؟ قال : فى الجنة . قال : فالتى تمرات كن فى يده فقاتل حتى قتل . صحيح متفق عليه أخرجاه من حديث سفيان عن عمرو .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا أبو عامر المقبرى . وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا سالم بن ابراهيم . قالا : ثنا قرة بن خالد عن عمرو عن جابر . قال : بينما النبى صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له اعرابى : اعدل ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « لقد شقيت ان لم أعدل » . صحيح متفق عليه من حديث قرة عن عمرو حدث به البخارى عن مسلم عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا عبد الله بن معاوية الجمحى ثنا أبو الربيع السمان عن عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أرى الناس يكثرون وأصحابى يقلون فلا تسبوهم ، من سبهم فعليه لعنة الله » . رواه هشام عن عمار عن بقية عن محمد بن الفضل عن عمرو نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار عن بقية عن محمد بن الفضل الازدى ثنا عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : إنثال الناس على النبى صلى الله عليه وسلم : « فقال يوشك أن يكثر الناس ويقل أصحابى لا تسبوا أصحابى لعن الله من سبهم » . غريب من حديث جابر لا أعلم راويا عنه غير عمرو بن دينار .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن حماد بن فضالة ثنا محمد بن معمر ثنا أبو زمعة عن عمرو عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « نعم السحور للمؤمن التمر » . غريب من حديث عمرو تفرد به عنه زمعة .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن على العمرى ثنا معلى بن مهدى ثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن أبى عامر الخراز عن عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مم أضرب منه يتيمى ؟ قال : « مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا » . غريب من حديث عمرو عن جابر تفرد به الخراز ـ واسمه صالح بن رستم من ثقات أهل البصرة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو . قال : أخبرنى جابر رضى الله تعالى عنه . قال رأى ناس ناراً فى مقبرة فأتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ناولونى صاحبكم فاذا هوا الرجل الذى كان يرفع صوته بالذكر » . هـذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو، ورواه عنه المقدمان أبواحمد الزبيرى واسحاق عن منصور وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشراً ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة . صحيح متفق عليه رواه البخارى عن مطر عن روح ومسلم عن اسحاق بن راهويه عن روح ، وحدث به الأمام احمد بن حنبل عن روح .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن محمد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا روح بن عبادة ثنا زمعة بن صالح عن عمرو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط . غريب من حديث عمرو تفرد به زمعة .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن . قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا مالك بن زياد ثنا هذيل بن على عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أهديت له

هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ». غريب من حديث عمرو تفرد به هذيل عن ابن جريج .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله النجار الرقى ثنا فياض بن محمد الرقى ثنا مروان الغفارى عن ابن جريج عن عمرو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فيه . غريب من حديث عمرو عن ابن جريج تفرد به مروان .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعد بن يزيد الفراء ثنا محمد مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أنه سمع رجلا يقول : اللهم أغفر لى ولفلان . قال : من فلان ؟ قال : جار لى أمرنى أن أستغفر له . قال غفر لك وله . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم اغفر لى ولفلان . قال : « من فلان » ؟ قال جار لى أمرنى أن استغفر له قال : « قد غفر لك وله » . غريب من حديث عمرو تفرد به محمد بن مسلم الطائفى وزاد به أنه سمع رجلا بالملتزم يقول : اللهم اغفر لى فذكر نحوه .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا عبدالله بن العباس الطيالسى ثنا عبد الله بن معاوية الجمحى ثنا حماد بن سلمة عن عمرو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين » . قالوا : يارسول الله أفلا نتقدم بين يديه بيوم أو يومين ؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا ! لا أعلم رواه عن عمرو غير حماد بن سلمة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن غليب ثنا سفيان بن بشير الكوفى ثنا جامع بن عمر عن محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما ولى أحد ولاية إلا بسطت له العافية فان قبلها تمت له وإن خفر عنها فتح له مالا طاقة له به » . قلت لابن عباس رضى الله تعالى عنه : ما خفر عنها ؟ قال : يطلب العثرات

والموراث . غريب من حديث عمرو تفرد به محمد بن مسلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا عمرو . قال : سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن رجل اعتمر فلم يقف بين الصفا المروة أيقع بامرأته ؟ فقال ابن عمر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، فقال (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) . صحيح متفق عليه رواه عن عمرو ، شعبة والثورى والحمادان وأيوب وابن جريج والحجاج بن أرطاة فى آخرين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد ابن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقيها . غريب من حديث عمرو تفرد به أبو بكر بن عياش ، وعبد العزيز من تابعى أهل مكة يجمع حديثه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر ويحيى بن أيوب العلاف . قالا : ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا نافع بن عمر الجمحى عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس . قال نافع : نحو ميلين من مكة . غريب من حديث عمرو تفرد به نافع وهو من ثقات أهل مكة .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أخبرنا ورقاء عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل دوق ماله فهو شهيد » . كذا وقع فى كتابى ابن عمر ، وصوابه عبد الله بن عمرو . رواه ابن جريج والحمادان وحاتم ابن أبى صغيرة عن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله وأبى

سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صدقة فى الزرع ولا فى الكرم ولا فى النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق وذلك مائة فرق » . غريب من حديث عمرو لم يجمعهما إلا محمد بن مسلم .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا جعفر ابن محمد البزورى ثنا يحيي - يعنى ابن موسى الطائفى عن مسلم بن رزيق (١) المخزومى عن عمرو . قال : سمعت ابن الزبير يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس أن يأمر ولده أن يحرث القضب يعنى الرطبة فانه ينفى الفقر .

٢٤٧ - عبد الله بن عبيد بن عمير

ومنهم عبد الله بن عبيد بن عمير

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن إدريس عن هارون بن أبى ابراهيم عن عبد الله ابن عبيد بن عمير . قال : كان من كلامه ، لاتقنعن لنفسك باليسير من الأمر فى طاعة الله عز وجل كعمل المهين الدنىء ، ولكن اجهد واجتهد فعل الحريص الحفى (٢) وتواضع لله عز وجل دون الضعف فعل الغريب السبى (٢) .

* حدثنا عبد الله ثنا احمد ثنا أبو سعيد ثنا أبو إدريس عن هارون عن عبد الله . قال : كان من كلامه ، الهوى قائد والعمل سائق والنفس حرون ، فان دنا قائدها لم تستقم لسائقها ، وإن دنا سائقها لم تستقم لقائدها ، ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يردا معنا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال حدثنى عبد الله بن عبيد . قال : العلم ضالة المؤمن يغدو فى طلبه فكلما أصاب منه شيئا حواه ، ويطلب اليه غيره .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا هارون

---

(١) فى المختصر : زريق (٢)—(٢) فى الاصلين : الجفى . المنى .

ابن أبى ابراهيم عن عبد الله بن عبيد . قال : لما طعن عمر رحمه الله طعنته التى مات فيها ، قال له بعضهم : لو شربت يا أمير المؤمنين لبنا ، فلما شرب اللبن خرج من جرحه وعلموا أنه شرابه الذى شرب ، قال : فبكى وأبكى من حوله . وقال هذا حين (١) لو أن لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع ، قالوا : وما أبكاك الا هذا ؟ قال ماأبكانى غيره .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر ثنا خلاد ثنا هارون عن عبد الله . قال : بينما الناس يأخذون أعطياتهم بين يدى عمر رضى الله تعالى عنه، إذ رفع رأسه فنظر إلى رجل فى وجهه ضربة . قال : فسأله فاخبره أنه أصابته فى غزاة كان فيها ، فقال : عدوا له ألفا فاعطى الرجل ألف درهم ثم حول المال ساعة ثم قال عدوا له ألفا فاعطى الرجل ألفا أخرى . قال له : أربع مرات كل ذلك يعطيه ألف درهم ، فاستحى الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج . قال : فسأل عنه فقيل له إنا رأينا أنه استحى من كثرة ما أعطى فخرج ، فقال عمر : أما والله لو أنه مكث مازلت أعطيه مابقى من المال درهم ، رجل ضرب ضربة فى سبيل الله خفرت وجهه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد يقول : كان لايوب عليه السلام اخوان فأتياه ذات يوم فوجدا ريحا ، فقالا : لوكان علم الله تعالى من أيوب خيراً ما بلغ به كل ذلك . قال فما سمع أيوب شيئا كان أشد عليه من ذلك . فقال : اللهم إن كنت تعلم أنى لم أبت ليلة شبعانا وأنا أعلم مكان جائع فصدقنى ، قال فصدق وهما يسمعان . ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أنى لم ألبس قميصا قط وأنا أعلم مكان عار فصدقنى . قال فصدق وهما يسمعان ، ثم خر ساجداً ثم قال : اللهم لا ارفع رأسى حتى تكشف مابى من الضر ، فكشف الله تعالى مابه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن إدريس ثنا احمد

(١) فى المختصر : خير

ابن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : بعث سليمان عليه السلام إلى مارد من مردة الجن فأتى به ، فلما كان على باب سليمان عليه السلام أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رمى به وراء الحائط ، فوقع بين يدى سليمان عليه السلام . فقال : ماهذا ؟ فأخبر بما صنع المارد . فقال : أتدرون ما أراد ؟ قالوا : لا ! قال : قال اصنع ما شئت فأنك تصير إلى مثل هذا من الارض .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا على بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن عبيد . فى قوله تعالى : (ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون) . قال : يعلمون إن تابوا تاب الله عليهم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبي بكر المقدمى ثنا أبو بكر الحنفى عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن عمير فى قوله تعالى : (والبحر المسجور) . قال : الموقد .

* حدثنا احمد بن جعفر النسائى ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن عمير ثنا زافر بن سليمان عن الرصافى عن عبد الله بن عبيد بن عمير . قال : لا ينبغى لمن أخذ بالتقوى ، ورزق بالورع ، أن يذل لصاحب الدنيا .

أسند عبدالله بن عبيد بن عمير : عن أبيه عن جده ، وأرسل عن أبي الدرداء ، وحذيفة ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الحزبى ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا عكرمة عن عمار عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحاج آدم وموسى ، فقال آدم لموسى : أنت الذى اصطفاك الله برسالته وكلمك فذكر قتل النفس ، فقال موسى لآدم : أنت آدم أبو الناس الذى خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته ثم عصيته ؟ فلولا ماصنعت دخلت وذريتك الجنة ، فقال آدم لموسى : تلومنى على أمر قد قدر على قبل أن أخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى فحج آدم موسى ، مرتين » .

هـذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة غريب من حديث عبيد بن عمير ما كتبناه إلا من حديث عكرمة عن عبد الله عنه .

* حـدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو بكر الطلحى ثنا موسى بن هارون . وحدثنا محمد بن احمـد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هاشم . قالا : ثنا حوثرة بن أشرس أخبرنى سويد أبو حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده. أن رجلا قال : « يارسول الله أى الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت . قال : فأى الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل . قال : أى المؤمنين أكمل إيمانا ؟ قال : أحسنهم خلقا » . هذا حديث تفرد به سويد موصولا عن عبد الله . ورواه صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبد الله عن أبيه من دون جده .

* حـدثنا سليمان بن احمـد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن خالد الحرانى عن بكر بن خنيس عن عبـد الله بن أبى بدر عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده . قال : كانت فى نفسى مسألة قـد أحزنتنى لم أسأل رسول الله عنها ولم أسمع أحداً يسأل عنها ، فـكنت اتحينه ، فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما ، وجدته فارغا طيب النفس . فقلت : يارسول الله ائذن لى فأسألك . قال : « نعم ! سل عما بدالك . قلت يارسول الله ما الايمان ؟ قال : السماحـة والصبر قلت فأى المؤمنين أفضل إيمانا ؟ قال أحسنهم خلقا ، قلت فأى المسلمين أفضل اسلاما ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ، قلت : فأى الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه وصمت طويلا حتى خفت أن أكون قـد شققت عليـه وتمنيت أن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول : أعظم الناس فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم عليه فحرم من أجل مسألتـه ، فقلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فرفع رأسه وقال : كيف قلت ؟ قال : قلت أى الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة عدل عند إمام جائر » . غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير لم نـكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه . وقال سليمان : وأبو بدر هو عندى بشار بن الحـكم البصرى صاحب ثابت البنانى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن على الأبار . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى . قالا : ثنا هشام بن عمارة ثنا رفدة بن قضاعة الغسانى عن الاوزاعى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده . أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه فى الصلاة المكتوبة مع كل تكبيرة . غريب من حديث عبد الله والاوزاعى لا أعلم أحداً رواه إلا رفدة بن قضاعة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن احمد واللفظ له . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن عون ثنا سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبد الله ابن عبيد بن عمير الليثى عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ، إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، وأكلوا الربا ، واستحلوا الكذب ، واستخفوا الدماء ، واستعلوا البناء ، وباعوا الدين بالدنيا ، وتقطعت الارحام ، ويكون الحكم ضعفا ، والكذب صدقا ، والحرير لباسا ، وظهر الجور ، وكثر الطلاق ، وموت الفجاءة ، وائتمن الخائن ، وخون الأمين ، وصدق الكاذب ، وكذب الصادق ، وكثر القذف (١) ، وكان المطر قيظا ، والولد غيظا ، وفاض اللئام فيضا ، وغاض الكرام غيضا ، وكان الأمراء فجرة ، والوزراء كذبة ، والامناء خونة ، والعرفاء ظلمة ، والقراء فسقة ، إذا لبسوا مسوك الضأن (٢) ، قلوبهم أنتن من الجيفة ، وأمر من الصبر ، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة ، وتظهر الصفراء — يعنى الدنانير ، وتطلب البيضاء — يعنى الدراهم — وتكثر الخطايا ، وتغل (٣) الامراء ، وحليت المصاحف ، وصورت المساجد ، وطولت المنائر ، وخربت القلوب ، وشربت الخمور ، وعطلت الحدود ، وولدت الأمة ربها ، وترى الحفاة العراة وقد صاروا ملوكا ، وشاركت المرأة زوجها فى التجارة ، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، وحلف بالله (من غير أن يستحلف) ، وشهد المرء من غير أن يستشهد ، وسلم

---

(١) فى ز : العزف . (٢) جمع مسك وهو الجلد وفى مغ : مسوح .
(٣) فى الاصلين : وتقل .

للمعرفة ، وتفقه لغير الدين ، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة ، واتخذ المغنم دولا ، والامانة مغنما ، والزكاة مغرما ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وعق الرجل أباه ، وجفا أمه ، وبر صديقه ، وأطاع زوجته ، وعلت أصوات الفسقة فى المساجد ، واتخذت القينات والمعازف ، وشربت الخمور فى الطرق ، واتخذ الظلم فخراً ، وبيع الحكم ، وكثرت الشرط ، واتخذ القرآن مزامير ، وجلود السباع صفافا ، والمساجد طرقا ، ولعن آخر هذه الامة أولها . فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات » . غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا عبيد الله بن عمر بن الوليد الرصافى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه » . غريب من حديث عبد الله لم يروه عنه إلا عبيد الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا سفيان عن عبيد الله — يعنى ابن الوليد — عن عبد الله بن عبيد بن عمير . قال قال رجل : يارسول الله مالى لا أحب الموت ؟ قال : لك مال ؟ قال : نعم ! قال فقدمه . قال : لا أستطيع ، قال: « فان قلب الرجل مع ماله إذا قدمه أحب أن يلحق به ، فاذا أخره أحب أن يتأخر معه » . هكذا رواه عبدة أيضا عن الثورى مثله مرسلا . ورواه يحيي بن يمان عن الرصافى مثله مرسلا . ورواه طلحة بن عمرو مسنداً متصلا* حدثناه القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن مضرس قال ثنا احمد بن يزيد ثنا سالم بن سالم ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة . قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مالى لا أحب الموت ؟ قال لك مال ؟ قال نعم ! قال فقدمه : فذكر مثله سواء .

٢٤٨ - الزهرى

ومنهم العالم السوى ، والراوى الروى ، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، كان ذا عز وسناء ، وفخر وسخاء .

وقيل : إن التصوف دراية وصدق ، وسخاوة وخلق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى . وحدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو معمر . قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : ما رأيت أحدا أبصر للحديث من ابن شهاب * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن وهيب . قال سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحدا أعلم من الزهرى * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن مسعود الطرسوسى ومحمد بن عبد الملك . قالا : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال قال عمر بن عبدالعزيز لجلسائه : هل تأتون ابن شهاب ؟ قالوا : إنا لنفعل قال : فأتوه فأنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه . قال محمد بن عبد الملك فى حديثه ، والحسن وضرباؤه يومئذ أحياء * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ثنا أبى عن عبد الرحمن بن مهدى ثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول . قال : ما أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهرى * حدثنا احمد ابن محمد بن عبد الله الصائغ ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثنى محمد بن يحيي حدثنى هارون بن معروف ثنا سفيان . قال : مات الزهرى يوم مات وما على الأرض أحد أعلم بالسنة منه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن أبرهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر قال أخبرنى صالح بن كيسان . قال : اجتمعت أنا والزهرى ونحن نطلب العلم ، فقلنا : نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال ثم قال : نكتب ما جاء عن أصحابه فأنه سنة ، فقلت أنا ليس بسنة

فلا أكتبه ، قال فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا[عبد الرحمن ثنا](١) عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : مارأيت مثل الزهرى فى وجهه قط ـ يعنى الحديث ولا مثل حماد بن أبى سلمة فى وجهه قط ـ يعنى الرأى ـ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال سمعت معمراً يقول : كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهرى حتى قتل الوليد ، فاذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزانته يقول : من علم الزهرى . * حدثنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا أبوصالح عن الليث . قال : مارأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه ، ولوسمعت ابن شهاب يحدث فى الترغيب لقلت لايحسن إلا هذا ، وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب لقلت لايحسن إلا هذا ، وإن حدث عن العرب والانساب قلت لايحسن إلا هذا ، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بوعى جامع .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا نوح بن يزيد ثنا ابراهيم بن سعد . قال سمعت ابن شهاب يحدث ، قال : لقينى سالم كاتب هشام فقال إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك فقال له : لو سألتنى عن حديثين اتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك ، ولكن ابعث إلى كاتبا أو كاتبين فانه قل يوم إلا يأتينى قوم يسألونى عما لم أسأل فيه بالامس ، فبعث بكاتبين اختلفا إلى سنة على دينهما ، قال ثم لقينى فقال : يا أبا بكر ما أرانا إلا أنقصناك ؟ قلت كلا إنما كنتما فى غراز من الأرض فالآن هبطت بطون الاودية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا ابن عسكر ثنا ابن أبى مريم . قال : سمعت الليث بن سعد يقول : وضع الطشت بين يدى ابن شهاب فتذكر حديثا فلم تزل يده فى الطشت حتى طلع الفجر حتى صححه.

(١) هذا عن مغ فقط .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن سهل ثنا اصبغ ابن الفرج عن ابن وهب عن يونس عن الزهرى . قال : العلم واد فاذا هبطت واديا فعليك بالتوءدة حتى تخرج منه فانك لا تقطع حتى يقطع بك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : سمعت الزهرى يقول : إن كنت لآتى باب عروة فاجلس ثم انصرف ولا أدخل ،ولو أشاء أن أدخل لدخلت إعظاما له .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال سمعت الزهرى يقول : مست ركبتى ركبة سعيد بن المسيب ثمان سنين * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك بن أنس عن الزهرى . قال : خدمت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى أن كان خادمه ليخرج فيقول من بالباب ؟ فتقول الجارية غلامك الاعيمش ـ فتظن أنى غلامه ـ وإن كنت لاخدمه حتى لاستقى له وضوءه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الآبار ثنا موسى بن سهل . وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك . قالا : ثنا حيوة عن شعيب بن أبى حمزة قال : سمعت الزهرى يقول مكثت خمسا وأربعين سنة اختلف بين الشام والحجاز فما وجدت حديثا استطرفه . وقال عبد الوهاب فى حديثه خمسا وعشرين سنة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد ابن عباد ثنا سفيان عن مالك بن أنس عن الزهرى . قال : تبعت سعيد بن المسيب فى طلب حديث ثلاثة أيام * حدثنا محمد بن على ثنا احمد بن محمد بن الحسن الضراب ثنا على بن محمد الحلوانى ثنا احمد بن بشر بن بكر ثنا أبى عن الاوزاعى عن الزهرى . قال : كنا نأتى العالم فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعيد(١)

---

(١) فى الاصلين : ابن سعد.

قال : سمعت سفيان يقول كنت أسمع الزهرى يقول : حدثنى فلان وكان من أوعية العلم ، ولا يقول كان عالما .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى ثعلب ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك بن أنس . قال : أول من دون العلم ابن شهاب * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا داود بن رشيد ثنا أبو المليح . قال : كنا لا نطمع أن نكتب عند الزهرى ، حتى أكره هشام الزهرى فكتب لبنيه فكتب الناس الحديث * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس ثنا ابراهيم بن سعيد (١) قال سمعت سفيان يقول : قال الزهرى كنا نكره الكتب حتى أكرهنا عليه السلطان فكرهنا أن نمنعه الناس .

* حدثنا أبو حامد ثنا أبو العباس ثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب . قال : العلم خزائن وتفتحها المسائل * حدثنا ابرهيم ابن احمد المقرى ثنا عمرو بن احمد بن سنان المنبجى (٢) ثنا احمد بن يحيى ثنا أبو عطاء ثنا مغيرة بن سقلاب حدثنى محمد بن احمد بن اسحاق عن الزهرى . قال : كان يصطاد العلم (٣ بالمساءلة كما يصطاد (٣) الوحش .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو همام ثنا ابن وهب عن ضمام عن اسماعيل عن عقيل عن ابن شهاب : أنه كان ينزل بالأعراب يعلمهم * (ومن هذا الطريق) حدثنا معمر . قال : أتيت الزهرى بالرصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث ، فكان يلقى على .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهرى . قال : ما استعدت حديثا قط ولا شككت فى حديث قط ، إلا حديثا واحدا فسألت صاحبى فاذا هو كما حفظت * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا بن عسكر . قال : سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول :

---

(١) فى الاصلين : ابن سعد (٢) فى مخ : المنبجى .
(٣)—(٣) فى المختصر : يصاد

قال الزهرى : ما استودعت قلبى شيئا قط فنسيه * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى . قال : إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة . * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا عمرو بن أيوب ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الزهرى . قال : إن للعلم غوائل ، فمن غوائله أن يترك العالم حتى يذهب بعلمه ، ومن غوائله النسيان ، ومن غوائله الكذب فيه وهو أشد غوائله * حدثنا ابرهيم بن محمد المقرى ثنا عمرو بن سنان ثنا احمد بن عطاء ثنا مغيرة بن سقلاب حدثنى محمد بن اسحاق عن الزهرى مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا على بن الحسن القاقلانى (١) ثنا سليمان بن أيوب الصيرفى قال سمعت عبد الله بن وهب بمكة يقول سمعت يونس بن يزيد يقول سمعت الزهرى يقول: إن هذا العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولم تظفر منه بشئ ، ولكن خذه مع الايام والليالى أخذا رفيقا تظفر به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسين الحذاء ثنا على بن المدينى ثنا يوسف بن الماجشون . قال : قال لنا ابن شهاب — أنا وابن أخى وابن عم لى ونحن غلمان أحداث نسأله عن الحديث — : لاتحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم فأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم يبتغى حدة عقولهم .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سعد ثنا معن (٢) عن ابن أخى الزهرى عن عمه . قال : ما أحدث الناس مروءة اعجب إلى من الفصاحة * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن على الابار ثنا محمد بن يزيد الآدمى ثنا معن عن ابن أخى الزهرى عن عمه . أنه كان يصلى وراء رجل يلحن فكان يقول : لولا أن الصلاة فى جماعة فضلت على الفذ ماصليت وراءه .

(١) كذا فى الاصول ولعله (القافلانى) (٢) فى الاصلين : معمر .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو الطيب احمد بن روح ثنا السرى بن عاصم ثنا سفيان . قال : سمعت الزهرى يقول : العلم ذكر لايحبه إلا الذكور من الرجال * حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سليمان بن معبد ثنا سعيد بن عامر عن أبى بكر الهذلى . قال :قال لى الزهرى ياهذلى أيعجبك الحديث . قلت : نعم ! قال : إنما يعجب به مذكروا الرجال ويكرهه مؤنثوهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ثنا الحسن بن هارون ثنا داود بن رشيد ثنا بقية عن عتبة بن أبى حكيم . قال : جلس اسحاق بن عبد الله بالمدينة فى مجلس الزهرى فجعل اسحاق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الزهرى : مالك قاتلك الله ياابن أبى فروة ما أجرأك على الله ! أسند حديثك ، تحدثونا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة * حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا العباس ـ يعنى ابن محمد ثنا سليمان بن داود الهاشمى عن الوليد بن محمد . قال : لما مررت مع الزهرى على أبى حازم وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الزهرى : مالى أرى أحاديث ليس لها خطم ولا ازمة ؟ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعيد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن أبى رزين . قال سمعت الزهرى يقول : أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا على بن يحيى ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن الزهرى . قال : ما عبدالله بشئ أفضل من العلم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن زكريا ثنا سليمان الشاذكونى ثنا ابن يمان عن محمد بن عجلان عن الزهرى . قال فضل العالم على المجتهد مائة درجة مابين كل درجة خمسمائة سنة خطو الفرس الجواد المضمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن

مسلم عن القاسم بن هزان . أنه سمع الزهرى يقول : لايوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ، ولا يرضى بقول عالم لا يرضى .

* حدثنا حبيب ثنا أبو شبيب الحرانى ثنا أبو زيد ثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن يونس . قال قال الزهرى : إياك وغلول الكتب ، قلت وما غلولها ؟ قال حبسها عن أهلها * سمعت احمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول سمعت مالك بن أنس يقول سمعت الزهرى يقول : حضور المجلس بلا نسخة ذل .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهرى . قال : إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .

* حدثنا أبو بكر بن يونس بن الحسن ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعى ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهرى . قال جلست إلى ثعلبة بن أبي صغير فقال : أراك تحب العلم ، فقلت : نعم ؟ قال : عليك بذلك الشيخ ـ يعنى سعيد بن المسيب ـ قال فلزمت سعيد بن المسيب سبع سنين ، وتحولت من عنده إلى عروة ففجرت عن ثبج بحر * حدثنا عبد الرحمن بن احمد بن جعفر ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيي ثنا يحيي ابن بكير قال سمعت الليث بن سعد يقول قال ابن شهاب : ماصبر أحد على العلم صبرى ، ولا نشره أحد نشرى . فاما عروة بن الزبير فبئر لا تكدره الدلاء ، وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ثنا مالك بن أنس : أن ابن شهاب سأله بعض بنى أمية عن سعيد بن المسيب فذكره له وأخبره بحاله ، فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقدم ابن شهاب فجاء يسلم على سعيد فلم يكلمه سعيد ولم يرد عليه ، فلما انصرف سعيد مشى معه ابن شهاب . فقال : مالى سلمت عليك فلم تكلمنى ؟ ما بلغك عنى إلا خير ؟ قال : لم ذكرتنى لبنى مروان ؟ .

* حدثنا عبد الرحمن بن احمد ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيى ثنا نعيم ابن حماد ثنا سفيان عن الزهرى . قال : ما كان يستخرج الحديث من ابن المسيب إلا عند الغضب ، ولقد جالسته ست سنين تمس ركبتى ركبته فما سألته عن حديث إلا أن أقول قال فلان كذا وقال فلان كذا .

* حدثنا عبد الرحمن بن احمد ثنا أبو حاتم مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيى حدثنى عطاف بن خالد المخزومى عن عبد الاعلى عن عبد الله بن أبى فروة عن ابن شهاب . قال : أصاب أهل المدينة حاجة زمان عبد الملك بن مروان فعمت أهل البلد وقد خيل إلى أنه قد أصابنا أهل البيت من ذلك مالم يصب أحداً من أهل البلد ، وذلك لخبرتى بأهلى . فتذكرت هل من أحد أمت اليه برحم أو مودة أرجو إن خرجت اليه أن أصيب منه شيئا ، فما علمت من أحد أخرج اليه . ثم قلت : إن الرزق بيد الله ، ثم خرجت حتى قدمت دمشق فوضعت رحلى ثم غدوت إلى المسجد فعمدت إلى أعظم مجلس رأيته فى المسجد وأكثره أهلا فجلست اليه ، فبينما نحن على ذلك إذ خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان كاجسم الرجال وأجملهم وأحسنهم هيئة ، فاقبل إلى المجلس الذى أنا فيه فتحثحثوا له — أى أوسعوا — فجلس فقال : لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتاب ما جاءه مثله منذ استخلفه الله . قالوا : ماهو ؟ قال : كتب اليه عامله بالمدينة — هشام بن اسماعيل — يذكر أن ابنا لمصعب بن الزبير ابن أم ولد مات فارادت أمه أن تأخذ ميراثها فيه فمنعها عروة بن الزبير وزعم أنه لاميراث لها ، فتوهم أمير المؤمنين فى ذلك حديثا سمعه من سعيد بن المسيب يذكره عن عمر بن الخطاب فى أمهات الاولاد لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث . قال ابن شهاب : أنا أحدثكم . فقام إلىّ قبيصة حتى أخذ بيدى ثم خرج بى حتى دخل الدار على عبد الملك ثم جاء إلى البيت الذى فيه عبد الملك فقال : السلام عليكم . فقال له عبد الملك مجيباً وعليكم السلام . فقال له قبيصة أندخل ؟ قال عبد الملك : أدخل ! فدخل قبيصة وهو آخذ بيدى وقال : هذا ياأمير المؤمنين يحدث بالحديث الذى سمعت من ابن المسيب فى أمهات الاولاد ، فقال

عبد الملك : إيه . قال : فقلت سمعت سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أمر لأمهات الاولاد أن يقمن فى أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتقن فمكث بذلك صدراً من خلافته ، ثم توفى رجل من قريش كان له ابن من أم ولد قد كان عمر يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عمر فى المسجد بعد وفاة أبيه بليال . فقال له عمر : ما فعلت يا ابن أخى فى أمك ؟ قال : فعلت يا أمير المؤمنين خيراً ، خيرونى بين أن يسترقوا أمى ، أو يخرجونى من ميراثى من أبى فكان ميراثى من أبى أهون على من أن يسترقوا أمى . قال عمر : أو لست إنما أمرت فى ذلك بقيمة عدل ؟ ما أرى رأيا ولا آمر أمراً إلا قلتم فيه ، ثم قام فجلس على المنبر فاجتمع الناس اليه حتى إذا رضى من جماعتهم . قال : أيها الناس ، إنى قد كنت أمرت فى أمهات الاولاد بأمر قد علمتموه ثم قد حدث لى رأى غير ذلك ، فايما أمرئ كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ماعاش فاذا مات فهى حرة لاسبيل لأحد عليها . قال عبد الملك: من أنت ؟ قال : أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . قال : أم والله إن كان لك لأب يغار (١) فى الفتنة مؤذيا لنا فيها . قال : فقلت يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح . قال :أجل لاتثريب عليكم اليوم. قال قلت : ياأمير المؤمنين فرض لى فانى مقطع من الديوان . قال : ان بلدك لبلد مافرضنا لاحد فيها منذ كان هذا الأمر. ثم نظر إلى قبيصة وأنى وهو قائمان بين يديه فكأنه أومأ اليه أن أفرض له . قال قد فرض لك أمير المؤمنين . قال : قلت وصلة تصلنا بها يا أمير المؤمنين فانى والله لقد خرجت من أهلى وإن فيهم لحاجة ما يعلمها إلا الله ، ولقد عمت الحاجة أهل البلد . قال : قد وصلك أمير المؤمنين . قال : قلت ياأمير المؤمنين وخادم تخدمنا فانى والله قد تركت أهلى مالهم خادم إلا أختى انها الآن تخبز لهم وتعجن لهم وتطحن لهم . قال : وقد أخدمك أمير المؤمنين . قال ابن شهاب : ثم كتب إلى هشام بن اسماعيل مع ما قد عرف من حديثى أن أبعث إلى ابن المسيب فاسأله عن الحديث الذى سمعت يحدث فى

---

(١) فى ز : يعاب .

أمهات الاولاد عن عمر بن الخطاب فكتب اليه هشام بمثل حديثي مازاد عنه حرفا ولا نقص منه حرفا .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا اسماعيل ابن موسى السعدى ثنا ابن عيينة عن الزهرى . قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية : (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) . قال : نزلت فى على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال الزهرى : أصلح الله الأمير ، ليس كذا أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قال وكيف أخبرك ؟ قال : أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها نزلت فى عبد الله بن أبى بن سلول المنافق .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عن الاوزاعى عن الزهرى . قال : كان من مضى من علمائنا يقولون : إن الاعتصام بالسنة نجاة ، والعلم يقبض قبضا سريعا ، فنشر (١) العلم ثبات الدين والدنيا ، وفى ذهاب العلم ذهاب ذلك كله

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن الزهرى . أنه روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) فسألت الزهرى عنه ، ماهذا ؟ فقال : من الله العلم وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن قنفد عن ابن أخى ابن هشام عن عمه . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يأمر برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التى يقول فيها :

إن تقوى ربنا خير نفل   وباذن الله ريثى والعجل
احمد الله فلا ند له   بيديه الخير ماشاء فعل

---

(١) فى مخ : فنمش العلم الخ .

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه عن ابن شهاب . قال : دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة منزله فاذا هو يغتاظ وينفخ ، فقلت مالى أراك مغتاظا ؟ قال : دخلت على أميركم آنفا ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، ومعه عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فسلمت عليهما فلم يردا على السلام فقلت :

ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما فما خشى الاقوام شراً من الكبر

وجنس تراب الارض منه خلقتما وفيها المعاد والمصير إلى الحشر

فقلت له : يرحمك الله ! مثلك فى فقهك وفضلك وسنك يقول الشعر ؟ قال : إن المضرور إذا نفث برئ * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد الأموى حدثنى عيسى بن عبد الله التميمى قال حدثنى شيخ من أهل العلم . قال : جاء رجل إلى الزهرى فقال حدثنى ، فقال : إنك لا تعرف اللغة . قال : فلعلى أعرفها ، قال فما تقول فى قول الشاعر :

صريع ندامى يرفع الشرب رأسه وقد مات منه كل عضو ومفصل

ما المفصل ؟ قال : اللسان . قال : أغد على أحدثك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد الأموى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه . قال : سمعت الزهرى يتمثل :

ذهب الشباب فما يعود جمانا وكأن ماقد كان لم يك كانا

وطويت كفا ياجمان على العصا وكفى جمان بطيها حدثانا

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن على ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا جرير (١) عن أبى مهدى . قال : صليت خلف الزهرى شهراً فكان يقرأ فى صلاة الفجر : (تبارك الذى بيده الملك) ، وقل هو الله أحد .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

(١) فى الاصلين : جريج .

المفضل بن فضالة عن عقيل بن خالد . قال : رأيت عـلى ابن شهاب خاتما نقشه محمد يسأل الله العافية .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمـد بن قدامة قال : سمعت معنا القزاز يقول : لابن أخى الزهرى : هل كان الزهرى يتطيب ؟ قال : كنت أشم ريح المسك من سوط دابة الزهرى .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا محمد بن عباد . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عبد الجبار . قالوا : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار . قال : مارأيت أحداً أهون عليه الدينار والدرهم من ابن شهاب ، وما كانت عنده إلا مثل البعرة * حدثنا الحسن بن علان ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سـعيد الجوهرى ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس . قال قال الزهرى : وجدنا السخى لاتنفعه التجارة .

* حدثنا احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى ثنا سهل بن يحيى ثنا عبد الله ابن رشـيد ثنا أبو عبيـدة عن أبى يحيى عن الزهرى . قال : استـكثروا من شئ لاتمسه النار ، قيل : وما هو ؟ قال : المعروف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد ابن عبد الرحمن التيمى عن أبيه . قال : امتدح رجل الزهرى فأعطاه قميصه . فقيل له : أتعطى على كلام الشيطان ؟ فقال : إن من ابتغى الخير اتقى الشر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ــ عرضا عليه ــ عن سفيان . سئل الزهرى عن الزهـد . فقال : من لم يمنعه الحلال شكره ، ولم يغلب الحرام صبره .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمـد بن الصباح ثنا سفيان . قال قالوا للزهرى : لو أنك الآن فى آخر عمرك أقمت فى المدينة فغدوت إلى مسجد رسول الله صـلى الله عليه وسلم ورحت ، وجلست إلى عمود من أعمدته فذكرت الناس وعلمتهـم . فقال : لو أنى فعلت ذلك لوطئ عقبى ، ولا ينبغى ذلك حتى أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة .

* حدثنا محمد (١) بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن على بن جعفر الآبار ثنا أبو أيوب الوزان ثنا عبيد بن جناد . قال : سمعت العمريين عبد الله وعبد الله (٢) قالا : كان ابن شهاب يحدث أنه هلك فى جبال بيت المقدس بضعة وعشرون نبيا ماتوا من الجوع والقمل ، كانوا لايأكلون إلا ماعرفوا ، ولا يلبسون إلا ما عرفوا .

أدرك أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى جماعة من الصحابة وحدث عنهم . فمن روى عنهم ورآهم ممن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأدركه: عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، والسائب بن يزيد ، وعبد الله بن ثعلبة ابن صعير ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله ابن عامر بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن أزهر ، ومحمود بن الربيع ، ومحمود ابن لبيد ، ومسعود بن الحكم ، وكثير بن العباس ، وسفيان أبو جميلة ، وأبو مويهبة ، وأبو الطفيل ، وابن أبى سندر ، وربيعة بن عباد الدؤلى ، ورجل من بلى .

وقيل : إنه رأى عبد الله بن الزبير ، والحسن ، والحسين ، وسمع منهم رضى الله عنهم أجمعين .

* وحدثنا عن الزهرى جماعة من التابعين ؛ منهم من أهل الحرمين والحجاز : عمرو بن دينار ، ويحيى بن سعيد الانصارى ، وأخوه سعد ، وعراك بن مالك ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وصالح بن كيسان ، وأبوجعفر ، ومحمد بن على بن الحسين ، وأبو سهيل نافع بن مالك — عم مالك — ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وصفوان ابن سليم ، وزيد بن أسلم ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وعبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن حزم ، وسعد بن ابراهيم ، وأبو الزبير ، وعبد الله بن مسلم أخوه ، وعمارة بن غزية ، وعمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد ، وعبد الله بن ذكوان ، وزيد بن رومان ، وعمرو بن أبى عمرو ، وعكرمة بن

(١) فى مغ : احمد (٢) وفى ج ومغ : عبد الله وعبد العزيز .

أبى خالد فى آخرين من أهل الحرمين .

ومن العراقيين : عبدالله (١)بن عمير ، واسماعيل بن أبى خالد ، والحكم بن عيينة ، ومنصور بن المعتمر ، وعطاء بن السائب ، وعمرو بن مرة ، وأبو بكر ابن حفص ، وقتادة ، ويونس بن عبيد ، وداود بن أبى هند ، وأيوب السختيانى ، وسليمان التيمى ، ويحيي بن أبى كثير .

ومن أهل واسط والجزيرة والشام ومصر : منصور بن زاذان ، وعبد الكريم الجزرى ، ومكحول الشامى ، وابراهيم بن أبى عبلة ، وعطاء الخراسانى ، وثور بن يزيد ، وصفوان [بن عمرو] ، ويزيد بن أبى حبيب المصرى .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك ابن أنس . وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان بن معبد ثنا احمد بن مهدى ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبى حمزة . قالا : عن ابن شهاب الزهرى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قعودا ، فلما انصرف . قال : « إنما جعل الامام ليؤتم به ، فاذا صلى قائما فصلوا قياما ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون » . هذا لفظ مالك ، وهو حديث صحيح ثابت متفق على صحته رواه عن الزهرى أيوب السختيانى ، وابراهيم بن أبى عبلة ، ويحيي بن سعيد ، وعبد الله بن عمر ، وابن جريج ، والليث بن سعد ، والاوزاعى [، ومعمر ، وابن عيينة ، وعقيل ، ويونس ، وقرة ، ويزيد بن الهاد ، والزبيرى ، والنعمان بن راشد ، واسحاق ابن راشد ، وابن أبى ذئب ، وعبيد الله بن أبى زياد ، وابن أخى الزهرى ، وأبو أويس ، وزمعة بن صالح ، ويحيي بن أبى أنيسة ، وأبو الغطريف ، وسفيان بن الحسين .

---

(١) مخ فى : عبد الملك بن عمير . وكلاهما فى الخلاصة ومن الطبقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عمر بن غالب القعنبي عن مالك الحديث . وحدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ثنا يزيد بن هارون ثنا أشعث بن سوار . قالا : عن الزهري عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعطى الأعرابي. وقال : « الأيمن فالأيمن » . لفظ مالك وهو الصحيح متفق عليه رواه عن الزهري : صالح بن كيسان ، وعبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، ومعمر ، والأوزاعي ، ويزيد بن أبي حبيب ، والزبيري ، وشعيب ، وعقيل ، ويونس ، وقرة ، واسحاق بن راشد ، والنعمان بن راشد ، وأبو أويس ، ويوسف بن الماجشون ، وعبيد الله بن أبي زياد ، وسفيان بن حسين ، وزكريا ابن اسحاق ، وصالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، وبحر السقا ، وعبد الرحمن بن اسحاق .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب القعنبي عن مالك . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ثنا علي بن الفضل ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين . قالا : عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله اخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » . لفظ مالك صحيح متفق عليه ؛ رواه معمر ، وعقيل ، ويونس ، والزهري ، وابن عيينة ، وابن أبي ذئب ، وابن مسافر ، وابن جريج ، وابراهيم بن سعد ، وعبد الرحمن بن اسحاق ، وزكريا بن اسحاق ، وابن أخي الزهري ، وعمر بن قيس ، وبحر السقا ، وعبد الله بن عمر ، ومعاوية بن يحيي ، وعبيد الله بن ابي زياد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيي بن أيوب العلاف . قالا : ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن نبي الله أيوب صلى الله عليه وسلم لبث به بلاؤه ثمان

عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان . فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين . فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به . فلما راح إلى (١) أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدرى ما تقولان ، غير أن الله تعالى يعلم أنى كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع إلى بيتى فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا فى حق . قال : وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ . فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحى إلى أيوب ، أن (أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) . فاستبطأته فتلقته تنظر وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أى بارك الله فيك هل رأيت نبى الله هذا المبتلى ؟ والله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحا . قال : فانى أنا هو ، وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله سحابتين فلما كانت أحداها على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى فى أندر الشعير الورق حتى فاض » . غريب من حديث الزهرى لم يروه عنه إلا عقيل ورواته متفق على عدالتهم تفرد به نافع .

* حدثنا احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أيوب الجبارى ثنا سعيد بن موسى ثنا رباح بن زيد عن معمر عن عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن موسى بن عمران عليه السلام كان يمشى ذات يوم فى الطريق فناداه الجبار جل جلاله : ياموسى ! فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحداً ، ثم ناداه الثانية ياموسى بن عمران ، فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحداً ثم (٢) ارتعدت فرائصه ، ثم نودى الثالثة : ياموسى بن عمران أنا الله لا إله إلا أنا . فقال :

---

(١) كذا فى الاصول الثلاثة : ولعله (فلما راحا) .

(٢) فى ج ومغ : لم يجد أحدا وارتعدت الخ .

لبيك لبيك نخر لله ساجداً . فقال : ارفع رأسك ياموسى بن عمران فرفع رأسه . فقال : ياموسى إن أحببت أن تسكن فى ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلى، ياموسى كن لليتيم كالأب الرحيم ، وكن للأرملة كالزوج العصوب ، ياموسى بن عمران ارحم ترحم ، ياموسى كما تدين تدان ، ياموسى بن عمران نبئ بنى اسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان ابراهيم خليلى وموسى كليمى ، قال : ومن محمد ؟ قال ياموسى : وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا أكرم على منه ، كتبت اسمه مع اسمى فى العرش قبل أن أخلق السموات والارض والشمس والقمر بألفى الف سنة ، وعزتى وجلالى ان الجنة محرمة على جميع خلقى حتى يدخلها محمد وأمته . قال موسى : ومن أمة محمد ؟ قال : أمته الحمادون يحمدون الله صعوداً وهبوطا وعلى كل حال ، يشدون أوساطهم ، ويطهرون أطرافهم ، صائمون بالنهار ، رهبانا بالليل ، أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله . قال : فاجعلنى نبى تلك الأمة قال : نبيها منها . قال : اجعلنى من أمة ذلك النبى. قال استقدمت واستأخروا ياموسى ، ولكن سأجمع بينك وبينه فى دار الجلال » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى لم نكتبه إلا من حديث رباح بن معمر ورباح فمن فوقه عدول ، والجبابرى فى حديثه لين ونكارة .

* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا أبو عامر العقدى ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لامرأة أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها » . غريب من حديث الزهرى عن أنس بن مالك تفرد به عنه زمعة .

* حدثنا محمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن مالك وسليمان بن احمد قالوا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا مالك ابن أنس عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ماشاء الله ثم فرق . هذا حديث غريب من حديث مالك وزياد متصلا تفرد به احمد عن حماد ، ورواه روح بن عبادة عن أنس بن مالك عن

زياد عنه من دون أنس . والمشهور الثابت من حديث الزهرى عن عبيد الله ابن عبدالله عن ابن عباس .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك حدثنى عبد العظيم ابن ابراهيم السالمى ثنا عبد الملك بن يحيي ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تخيروا لنطفكم واجتنبو هذا السواد فانه لون مشوه » . غريب من حديث زياد والزهرى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيي بن عبد الباقى الازدى ثنا الربيع ابن محمد الازرقى ثنا محمد بن يزيد السكونى الحمصى ثنا عنبسة بن سليم القرشى عن الاوزاعى عن الزهرى عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا أخبركم بأحب خطوات إلى الله عز وجل ؟ . قالوا : بلى ! يانبى الله قال : فان أحب خطوة إلى الله يخطوها عبد فى صلة رحم ، أو خطوة عبد إلى جماعة يصلى فيها ، وأحب قطرتين إلى الله عز وجل قطرة دم اهريقت فى سبيل الله ، أو قطرة من عين ذرفت من خشية الله ، وأحب جرعتين إلى الله عز وجل كاظم غيظ ، وصابر عند مصيبة » . غريب من حديث الأوزاعى والزهرى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن الصغير (١) ثنا احمد بن محمد بن بشار ثنا السرى بن عاصم ثنا أصرم بن حوشب ثنا محمد بن عبيد الله بن مسلم عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول : وافقت ربى تعالى فى ثلاث ؛ فقلت : يارسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) . وقلت يارسول الله : يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت نساءك يحتجبن ؟ فانزل الله تعالى آية الحجاب . وقلت لأزواجه لتنتهن أو ليبدلن الله نبيه أزواجا خيراً منكن ، فانزل الله تعالى (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن) الآية . غريب من

(١) كذا فى الاصلين وفى مغ : ابن المظفر .

حديث الزهرى ، صحيح ثابت من حديث أنس وابن عمر عن عمر .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم وسليمان بن احمد . قالا : ثنا أبو بكر ابن سهل ثنا شعيب بن يحيى ثنا الليث بن سعد عن الزهرى عن الاعرج عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبته (١) على جداره » . تفرد به شعيب عن الليث بروايته عن أنس ورواه مالك والناس عن الزهرى عن الاعرج عن أبى هريرة * حدثنا احمد ابن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « لايمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة فى حائطه » . رواه ابن أبى حفصة عن الزهرى فخالفهما ، ورواه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة . * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام ثنا محمد بن منهال . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا احمد بن عبد الرحمن بن حبيب ثنا عمرو بن على . قالا : ثنا يزيد بن زريع عن محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايمنع أحدكم جاره أن يضع خشبته فى جداره » .

* حدثنا حبيب وفاروق . قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم ثنا مالك عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء أو المؤذن فليقل مثل مايقول». هذا حديث صحيح متفق عليه واختلف فيه على مالك وعلى الزهرى وعلى عطاء ، وروى عن عمرو بن مرزوق عن مالك عن الزهرى عن أنس * حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن ابراهيم بن حبيب الرازى ثنا محمد بن عبد الرحيم بن عمر بن شجاع ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن الزهرى عن أنس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول » . وروى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .| حدثنا عبد الملك

---

(١) فى مخ : خشبة .

ابن الحسن المعدل ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا محمد بن عبـد الله الارزى ثنا بشر بن المفضل ثنا محمـد بن اسحاق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .] (١) عن النبى صلى الله عليـه وسـلم مثـله . ورواه مسـلم بن خالد (٢) الزنجى عن عبد الرحمن مقرونا بأبى سلمة * حدثنا محمد بن عمر بن سـلام ثنا محمد بن عبـد الله بن أبى أيوب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عـلى بن هارون الزبيرى ثنا مسـلم بن خالد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهرى عن سعيد وأبى سلمةعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه. ورواه عباد بن كثير عن عقيل عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الانصارى ذكره لنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ذكرا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن على الخزاعى . قالا : ثنا القعنبى قال سئل مالك بن أنس عن السمن الجامد تقع فيه الفأرة . فحدثنامالك عن الزهرى عنعبيد بن عبدالله بنعتاب عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك . فقال : « خذوها وما حولها فالقوه ». هذا حديث متفق عليه ، واختلف على مالك والزهرى فيه * فحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا اسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم . سئل عن فأرة وقعت فى سمن فماتت ، قال رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم « خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه » . تابع ابراهيم بن طهمان وعبـد الله بن وهب وغيرهما ابن أبى أويس * حـدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابن الماجشون عن مالك عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . حدثناه محمد بن على بن حبيش ثنا ابن حسان بن اسحاق البلخى ثنا محمد بن عبد الرحمن الترمذى ثنا عبد الملك بن الماجشون ثنا مالك بن أنس به . ورواه

(١) ما بين المربعين عن المغربية . (٢) فى الاصلين : ابن جابر .

يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة * حدثناه فاروق ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عمرو الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة ماتت فى سمن جامد . فقال : « تؤخذ وما تحتها فتلقى ثم تؤكل البقية » . وروى ابن جريج عن الزهرى مخالفا الجماعة . حدثناه أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع فى السمن أو الودك . فقال : « اطرحوها واطرحوا ما حولها إن كان جامداً » . قالوا يارسول الله وإن كان مائعاً ؟ قال « انتفعوا به ولا تأكلوه » . غريب من حديث الزهرى لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب .

* حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « لاحمى إلا لله ولرسوله » . صحيح متفق عليه رواه عن الزهرى صفوان بن سليم وعمرو بن دينار ومحمد بن عمرو ومعمر وعقيل ويونس والزبيرى واسحاق ابن راشد وعبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام وأبو المغيرة بن عبدالرحمن الجذامى فى آخرين عن الزهرى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا خالد بن غسان بن مالك ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا صالح بن أبى الاخضر عن الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم : بعث عبد الله بن رواحة ينادى أيام منى أنها أيام أكل وشرب . غريب من حديث الزهرى مقرونا عن أبى سلمة وسعيد لم نكتبه إلا من حديث مسلم عن صالح .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا ابراهيم بن حميد ثنا صالح بن أبى الاخضر عن الزهرى عن

عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أولى منكم معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره . ومن تشبع بما لم ينل كان كلابس ثوبى زور» . غريب من حديث الزهرى تفرد به صالح . ورواه ابن المبارك عن صالح مثله .

بحمد الله وتوفيقه تم طبع الجزء الثالث من حلية الأولياء
للحافظ أبى نعيم الأصفهانى ويليه إن شاء الله الجزء
الرابع وأول مافيه (ترجمة طاوس بن
كيسان) نسأله تعالى الاعانة لاتمامه
والتوفيق لتصحيحه وصلى
الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم .



حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤٩ - طاوس بن كيسان

ومنهم المتفقه اليقظان ، والمتعبد المحسان ، أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان ، أول الطبقة من أهل اليمن ، الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : الايمان يمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : شهدت جنازة طاوس بمكة سنة خمس (١) ومائة فجعلوا يقولون رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال قال أبي : مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بالحرس . قال : فلقد رأيت عبد الله بن الحسن واضعا السرير على كاهله قال فلقد سقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق ثنا أبي . قال : توفي طاوس بالمزدلفة أو بمنى فلما حمل أخذ عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب بقائمة السرير فما زايله حتى بلغ القبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق . قال : قدم طاوس مكة فقدم أمير فقيل له : إن من فضله ومن ومن ، فلو أتيته ؟ قال : مالي إليه حاجة . قالوا : إنا نخاف عليك . قال : فما هو إذاً كما تقولون .

---

(١) كذا في مخ : خمس ومائة . وهو الصحيح وفي ز و ج خمسين

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني أبي . قال : كان طاوس يصلي في غداة باردة مغيمة فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف وأيوب وهو ساجد في موكبه فأمر بساج وطيلسان مرتفع فطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم نظر فاذا الساج عليه قال فانتفض ولم ينظر إليه ومضى الى منزله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد نا عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . قال : إني لأظن طاووسا من أهل الجنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن يحيي البصري ثنا ابن عثمان ثنا معتمر عن ليث عن طاووس . قال : ما من شيء يتكلم به ابن آدم الا أحصى عليه حتى أنينه في مرضه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن أمية عن داود بن شابور . قال : قال رجل لطاوس أدع الله لنا . قال : ما أجد في قلبي خشية فأدعو لك .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عثمان بن طالوت ثنا عبد السلام بن هاشم عن الحسن بن أبي الحصين العنبري . قال : مر طاوس برواس قد أخرج رأسا فغشي عليه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا عبد الله بن بشر : أن طاووسا اليماني كان له طريقان إلى المسجد طريق في السوق وطريق آخر فكان يأخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فأذا مر في طريق السوق فرأى تلك الرؤس المشوية لم ينعس تلك الليلة .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن هارون ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري . قال : كان طاووس يجلس في بيته فقيل له في ذلك ، فقال : حيف الائمة وفساد الناس * حدثنا سليمان ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس - أوغيرهما - : أن رجلا كان يسير مع طاوس فسمع غرابا نعب فقال خير ، فقال

طاوس : أى خير عند هذا أو شر ؟ لاتصحبنى او لا تمشى معى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه . قال : إذا غدا الانسان اتبعه الشيطان فاذا أتى المنزل فسلم نـكص الشيطان وقال لامقيل فاذا أتى بغدائه فذكر اسم الله قال الشيطان لاغداء ولا مقيل ،فاذا دخل ولم يسلم قال الشيطان المقيل (١) فاذا أتى بالغداء ولم يذكر اسم الله قال الشيطان مقيل وغـداء والعشاء مثل ذلك . وقال : إن الملائـكة ليكتبون صلاة بنى آدم فلان زاد فيها كذا وكذا وفلان نقص كذا وكذا وذلك فى الخشوع والركوع أو قال الركوع والسجود .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ثنا سفيان . قال قلت لابن طاووس : ما كان أبوك يقول إذا ركب ؟ قال : كان يقول اللهم لك الحمـد هـذا من فضلك ونعمتك علينا فلك الحمد ربنا (الحمد لله (٢) الذى سخر لنا هـذا وما كنا له مقرنين) وكان إذا سمع الرعد يقول سبحان من سبحت له * حـدثنا أحمد بن عبد الله بن دارة الـكوفى ثنا عبيـد بن ثابت ثنا ابن زنجويه ثنا عبـد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : لما خلقت النار طارت أفئدة الملائـكة فلما خلق آدم سكنت أفئدتهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح . قال قال مجاهد لطاوس : يا أبا عبد الرحمن ! رأيتك تصلى فى الـكعبة والنبى عليـه السلام على بابها يقول لك : اكشف قناعك وبين قراءتك ، قال : اسكت لايسمعن هـذا منك أحـد حتى تخيل إليه (٣) أنه انبسط من الحديث .

* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا أبى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن أبيـه . ان طاوسا قال له : أى أبا نجيح من قال واتقى الله ! خير ممن صمت واتقى الله . (٤) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال

---

(١) ج : مقيل . (٢) فى مغ : سبحان الذى الخ (٣) فى المختصر : ثم تخيل وفى زج : يخيل (٤) سقط هذا الخبر من الازهرية

ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن يزيد الكوفى ثنا ابن يمان عن مسعر عن رجل . قال : أتى طاوس رجلا فى السحر فقالوا هو نائم . قال : ما كنت أرى أن أحدا ينام فى السحر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حُجَيْر عن طاووس . قال : لايتم نسك الشاب حتى يتزوج * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسين بن زيادة بن الطفيل ثنا محمد بن المتوكل ثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة . قال قال لى طاووس : لتنكحن أو لأقولن ما قال عمر بن الخطاب لأبى الزوائد : ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن ابن بحر (١) ثنا عمرو بن على قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان يقول سمعت طاوسا يقول : لا يحرر دين المرء إلا حفرته .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أحمد بن اسد ثنا محمد بن النعمان ابن شباح . (٢)وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قالا ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس . قال : حج الأبرار على الرحال * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن ورد ـ أو قال ثنا عبد الجبار بن الورد حدثنى داود بن شابور . قال : قلنا لطاوس ـ أو قيل لطاوس ـ أدع بدعوات قال لا أجد لذلك خشية * حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه . قال : البخل أن يبخل الانسان بما فى يديه ، والشح أن يحب الانسان أن يكون له ما فى أيدى الناس بالحرام لايقنع * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا المحاربى عن ليث عن طاووس . قال : ألارجل يقوم بعشر آيات من الليل فيصبح قد كتب له مائة حسنة أو أكثر من ذلك * حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى ثنا عبد الله بن زيدان ثنا أحمد بن حازم ثنا عون بن سلام

(١) فى ج : يحيى (٢) فى ج : سقط فى هذا السند

ثنا جابر بن منصور اخو اسحاق بن منصور السلولى عن عمران بن خالد الخزاعى . قال : كنت عند عطاء جالسا فجاءه رجل فقال يا أبا محمد : إن طاووسا يزعم أن من صلى العشاء ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ فى الأولى تنزيل السجدة وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك ، كتب له مثل وقوف ليلة القدر . فقال عطاء : صدق طاووس ، ما تركتها .

* أخبرنا القاضى محمد بن أحمد فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ح وحدثنا محمد بن أحمد بن ابان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى ابراهيم الاصبهانى قالا ثنا نصر بن على ثنا ديدر (١) المرادى النجرانى . قال : قيل لطاووس إن منزلك قد استرم ، قال قد امسيت * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا ابن أبى السرى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه. قال : كان رجل من بنى اسرائيل وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة يأخذها الجنون ، فجىء بها إليه فتركت عنده فأعجبته فوقع عليها فحملت ، فجاءه الشيطان فقال إن علم بها افتضحت فاقتلها وادفنها فى بيتك ، فقتلها ودفنها فى بيته ، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها (فقال لهم : انها ماتت) فلم يتهموه لصلاحه ورضاه ، فجاءهم الشيطان ، فقال : إنها لم تمت ولكن قد وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها فى بيته فى مكان كذا وكذا ، فجاء أهلها فقالوا: مانتهمك ولكن أخبرنا أين دفنتها ؟ ومن كان معك ؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها ، فأخذ فسجن ، فجاءه الشيطان فقال : إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فاكفر بالله ، فأطاع الشيطان فكفر بالله ، فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ . قال طاووس : فلا أعلم أن هذه الآية نزلت إلا فيه (كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إنى برىء منك) الآية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : كان رجل له أربع بنين فمرض فقال

---

(١) كذا فى مخ وضبطها بفتح الدال وسكون الياء وفى الازهرية بهذا الرسم [ديار] وكذا فى مختصر الحلية بفتح الدال وفى ج دينار .

أحـدهم : إما أن تمرضوه وليس لـكم من ميراثه شئ ، وإما أن أمرضه وليس لى من ميراثه شئ ، قالوا مرضه وليس لك من ميراثه شئ . قال فمرضـه حتى مات ولم يأخـذ من ميراثه شيئاً . قال فأتى فى النوم فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذمنه مائة دينار ، فقال فى نومه : افيها بركة ؟ قالوا لا ، قال فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت امرأته خذها فان من بركتها أن نكتسى منها ونعيش منها ، فأبى ، فلما أمسى أتى فى النوم فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير ، فقال أفيها بركة ؟ قالوا لا ، فلما أصبح قال ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الأولى ، فأبى أن يأخـذها فأتى فى الليلة الثالثة فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذ منـه دينارا ، فقال : أفيه بركة ؟ قالوا نعم ! قال فذهب فأخـذه ثم خرج به إلى السوق فاذا هو برجـل يحمل حوتين فقال بكم هما ؟ قال : بدينار ، قال فأخذهما منه بدينار ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شق بطنهما فوجد فى بطن كل واحدة منهما درة لم ير الناس مثلهما . قال فبعث الملك يطلب درة يشتريها فلم توجد إلا عنـده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا ، فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه إلا بأخت ، اطلبوا أختها وإن أضعفتم ، قال فجاؤه فقالوا : أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك ؟ قال: وتفعلون ؟ قالوا نعم ! قال فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبـد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيـه . قال : كان رجل فيما خـلا من الزمان وكان عاقلا لبيبا فـكبر فقعد فى البيت ، فقال لابنه يوما انى قد اغتممت فى البيت ، فلو أدخلت على رجالا يكلمونى ، فذهب ابنه فجمع نفرا وقال ادخلوا على أبى فحدثوه فان سمعتم منه منـكرا فاعذروه فانه قد كبر ، وإن سمعتم خيرا فاقبلوه ، قال فدخلوا عليه فـكان أول ما تـكلم به أن قال : إن اكيس الـكيس التقى ، وأعجز العجز الفجور ، وإذا تزوج أحـدكم فليتزوج فى معدن صالح ، وإذا اطلعتم من رجل على عمل فجرة (١) فاحذروه فان لها أخوات .

(١) فى مغ : فجر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على البرقعيدى ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن نصر بن مالك ثنا عبد الله بن عمر بن مسلم الجيزى عن أبيه . قال قال طاووس لابنه : اذا أقبرتنى فانظر فى قبرى فأن لم تجدنى فاحمد الله و إن وجدتنى فانا لله و إنا إليه راجعون . قال عبـد الله فأخبرنى بعض ولده أنه نظر فلم يجد شيئا ورأى فى وجهه السرور * حدثنا أحمد بن محمـد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا مهدى بن جعفر قال سمعت يحيي الـكتانى يذكر عن طاووس أنه قال : اللهم احرمنى كثرة المال والولد * حدثنا أبو حامد محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعيد بن محمد . قال : كان من دعاء طاووس ، اللهم احرمنى كثرة المال والولد وارزقنى الايمان والعمل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبد الرحمن بن بشير ثنا سـفيان بن يعمر ثنا الزهرى عن طاووس . قال : لو رأيت طاووسا علمت أنه لايكذب * حدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن ثنا محمـد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا يحيي بن الضريس عن أبى سنان عن حبيب بن أبى ثابت . قال : أجتمع عندى خمسة لايجتمع عندى مثلهم أبدا ، عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمـد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال : قلت لعبـد الله بن أبى يزيد مع من كنت تدخل على ابن عباس ؟ قال : مع عطاء والعامة ، وكان طاووس يدخل مع الخاصة * حدثنا أبو أحمـد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا أحمـد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل بن معبـد ثنا قبيصة ثنا سـفيان عن حبيب . قال قال لى طاووس : إذا حـدثتك حديثا فقد أثبته لك فلا تسأل عنـه أحـداً غيرى * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن أبى رزمة ثنا الفضل بن موسى عن مطر عن حبيب . قال قال لى طاوس : إذا أخبرتك إنى أثبت شيئا فلا تسأل عنه أحدا غيرى (١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو إسامة ثنا الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة

(١) لم يثبته فى المختصر

عن طاووس . قال : أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر أخبرنى ابن طاووس . قال : قلت لأبى أريد أن أتزوج فلانة ، قال : اذهب فأنظر إليها ، قال فذهبت فلبست من صالح ثيابى وغسلت رأسى ، وأتيت فلما رآنى فى تلك الهيئة قال أقعد لاتذهب * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبى ثنا هشيم قال أبو بشر أخبرنا عن طاووس أنه رأى فتية من قريش وهم يرفلون فى مشيتهم . فقال : إنكم لتلبسون لبسة ما كانت آباؤكم تلبسها ، وتمشون مشية ماتحسن الرقاص يمشونها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر : أن طاووسا أقام على رفيق له مريض حتى فاته الحج * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم ثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن حميد بن طرخان عن عبد الله بن طاووس. قال : كان سيرنا إلى مكة مع أبى شهرا فاذا رجعنا سار بنا شهرين ، فقلنا له فى ذلك افقال بلغنى أن الرجل لايزال فى سبيل الله حتى يأتى بيته * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنامهدى بن جعفرثنا ضمرة عن بلال بن كعب . قال : كان طاووس إذا خرج من اليمن لم يشرب إلا من تلك المياه القديمة الجاهلية * حدثنا أحمد بن جعفر ابن أسلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا محمد بن سلام الجمحى ثنا عمر بن أبى خليفة العبدى عن عبد الله بن صالح المكى . قال : دخل على طاووس يعودنى فقلت يا أبا عبد الرحمن ادع الله لى ! فقال : أدع لنفسك فانه يجيب المضطر إذا دعاه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب المال للمال أليس جمعتك فى يوم كذا فى ساعة كذا ، فيقول المال قد قضيت بى حاجة كذا وأنفقتنى فى كذا فى ساعة كذا ، فيقول صاحب المال : إن هذا الذى تعدد على حبال أوثق بها ، فيقول المال : أنا الذى حلت بينك وبين أن تصنع بى ما أمرك الله عز وجل ؟ * حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا الحسن بن شاذان الواسطى ثنا وكيع ثنا أبو عبد الله الشامى . قال : أتيت طاووسا فخرج إلى ابنه شيخ كبير فقلت أنت طاووس ؟ فقال : أنا ابنه ، قلت فان كنت ابنه فان الشيخ قد خرف ؟ فقال إن العالم لا يخرف ، فدخلت عليه فقال لى طاووس : سل وأوجز ، قلت إن أوجزت أوجزت لك ، قال: تريد أن أجمع لك فى مجلسى هذا ، التوراة والانجيل والزبور والفرقان ؟ قلت نعم ! قال : خف الله تعالى مخافة لا يكون عندك شى أخوف منه ، وأرجه رجاء هو أشد من خوفك اياه ، وأحب للناس ما تحب لنفسك * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا مروان بن عبيد ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن ابن جريج . قال قال لى عطاء : جاءنى طاووس فقال لى ياعطاء إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونك حجابا ، وعليك بطلب حوائجك إلى من بابه مفتوح لك إلى يوم القيامة، طلب منك أن تدعوه ووعدك الاجابة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر ابن أيوب ثنا أبو معمر ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن طاووس : (أولئك ينادون من مكان بعيد) قال بعيد من قلوبهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعى عن سفيان . قال قال طاووس : إن الموتى يفتنون فى قبورهم سبعا فكانوا يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الله بن عمران ثنا ابن إدريس . قال : سمعت ليثا يذكر عن طاووس ـ وذكر النساء ـ فقال : كان فيهن كفر من مضى وكفر من بقى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الآجرى ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ثنا زهير بن محمد ثنا على بن قادم ثنا سفيان عن ليث بن سليم . قال قال لى طاووس : ما تعلمت فتعلمه لنفسك فان الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم حدثنا الحلوانى حدثنا أبو عاصم عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن طاووس . قال : كان يقال أسجد للقرد فى زمانه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا حفص بن

عمر المهرقانى (١) ثنا عبد الله بن مهدى عن حماد بن زيد عن الصلت بن راشد . قال : كنت جالسا عند طاووس فسأله سلم بن قتيبة عن شىء فانتهره قال قلت هذا سلم بن قتيبة صاحب خراسان ، قال ذلك أهون له على * حدثنا القاضى محمد بن أحمد فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن على ثنا ديار المرادى عن رجل منهم (٢) . قال : قيل لطاووس إن منزلك قد استهدم ، قال قد أمسينا * حدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن محمد ثنا سلمة بن شبيب أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه فى قوله تعالى (وخلق الانسان ضعيفا) قال : فى أمور النساء ليس يكون الانسان فى شىء أضعف منه فى أمور النساء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن طاووس عن أبيه . قال : حلو الدنيا مر الآخرة ، ومر الدنيا حلو الآخرة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم . قال قال طاووس : مارأيت مثل أحد أمن على نفسه قد رأيت رجلا لو قيل لى من أفضل من تعرف ؟ قلت فلان ذلك الرجل ، فمكث على ذلك ثم أخذه وجع فى بطنه فاصاب منه شيئا استنضح بطنه عليه وأشتهاه فرأيته فى قطع ما أدرى أى طرفيه أسرع حتى مات عرقا (٣) * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابن طاووس عن أبيه . قال : لقى عيسى بن مريم ابليس فقال أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ قال نعم ! قال ابليس : فاوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش أم لا ؟ قال طاووس فى حديثه ، قال عيسى أما علمت أن الله

---

(١) فى زوج : جعفر عن المهرقانى والتصحيح عن مغ والخلاصه (٢) كذا فى المختصر وفى ز ديار وصحفه فى ج فقال : ذباب وفى مغ : ثنا فطر بن على ثنا دناق ولم أظفر بهذا السنده

(٣) استغلق على فهم هذا الاثر وانا اثبت للمطالع اختلاف النسخ ففى ز : ما رأيت مثلى احد آمن على نفسه . وفى ج : مارأيت مثل احد أمن (وجعل على النون فتحه) على نفسه ومثلها فى مغ وفى تحصيل البغيه : ما رأيت مثل احدا أمن الخ . وفيها بدل قوله ما أدرى مايدرى

تعالى قال: لا يخبرنى عبدى فانى أفعل ماشئت ؟ وقال الزهرى فى حديثه إن العبد لايبتلى ربه ولكن الله يبتلى عبده قال نخصمه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى فضيل بن عياض عن ليث عن طاووس . قال : حج الابرار على الرحال (*) * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو سلمة عن ابن أبى رواد . قال: رأيت طاووسا وأصحابا له إذا صلوا العصر لم يكلموا أحدا وأبتهلوا فى الدعاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيي بن المنذر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو داود الطيالسى عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه . قال : من لم يدخل فى وصية لم ينله جهد البلاء * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيي ابن المنذر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو داود الطيالسى عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس ـ أو غيره عن طاووس . قال : لم يجهد البلاء من لم يتول اليتامى أو يكون قاضيا بين الناس فى أموالهم أو أميرا على رقابهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير عن عبد الله بن طاووس . قال قال لى أبى : يابنى صاحب العقلاء تنسب إليهم وإن لم تكن منهم ولا تصاحب الجهال فتنسب إليهم وإن لم تكن منهم ، وأعلم أن لكل شىء غاية وغاية المرء حسن خلقه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب : أن رجلا سأل طاووسا عن مسألة فانتهره فقال يا أبا عبد الرحمن إنى أخوك فقال أخى من دون المسلمين ؟ * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس . قال : جاء رجل من الخوارج إلى أبى فقال أنت أخى ؟ فقال أخى من بين عباد الله ، المسلمون كلهم إخوة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سأل رجل طاووسا عن شىء فانتهره ثم قال تريد أن يجعل فى عنقى حبلا ثم يطاف بى ؟ * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا مكى بن عبد الرزاق ثنا

أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أخبرتنى أختى أم الحكم عن زوجها داود بن ابراهيم أن طاووسا رأى رجلا مسكينا فى عينيه عمش وفى ثوبه وسخ . فقال له : عد إن الفقر من الله فأين أنت عن الماء؟ * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن ابراهيم ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : اقرار ببعض (١) الظلم خير من القيام فيه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن ابراهيم : أن الاسد حبس الناس ليلة فى طريق الحج ، فرق الناس بعضهم بعضا فلما كان السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فألقوا أنفسهم وناموا ، فقام طاووس يصلى . فقال له رجل : ألا تنام فأنك نصبت هذه الليلة ؟ فقال طاووس وهل ينام السحر أحد ؟ * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج وابن عيينة قالا قال ابن طاووس عن أبيه قال قلت له : ما أفضل مايقال على الميت ؟ فقال الاستغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق قال سمعت النعمان ابن الزبير الصنعانى يحدث أن محمد بن يوسف أخا الحجاج أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاووس بسبعمائة دينار أو خمسمائة ، وقيل للرسول إن أخذها منك فأن الأمير سيكسوك ويحسن إليك ، قال فخرج بها حتى قدم على طاووس الجند (٢) : فقال يا أبا عبد الرحمن نفقة بعث الأمير بها إليك قال : مالى بها من حاجة ، فأراده على أخذها فأبى أن يقبل طاووس فرمى بها فى كوة البيت ثم ذهب فقال لهم قد أخذها فلبثوا حينا ثم بلغهم عن طاووس شيئا يكرهونه فقال ابعثوا إليه فليبعث إلينا بما لنا فجاءه الرسول فقال المال الذى بعث به إليك الأمير ، قال ماقبضت منه شيئا ، فرجع الرسول فأخبرهم فعرفوا أنه صادق ، فقال انظروا الذى ذهب بها فابعثوه إليه فبعثوه فجاءه وقال المال الذى جئتك به يا أبا عبد الرحمن ، قال هل قبضت منك شيئا ؟ قال لا ! قال له : هل تعلم أين وضعته ؟ قال : نعم ! فى تلك الكوة ، قال : انظر حيث

(١) فى ز : بنقض . (٢) فى هامش المختصر الجند مدينة باليمن

وضعته قال : فمد يده فاذا هو بالصرة قد بلت عليها العنكبوت قال فأخذها فذهب بها إليهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد القاضي في كتابه ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي عن أبيه . قال : حج سليمان بن عبد الملك فخرج حاجبه ذات يوم فقال إن أمير المؤمنين قال ابعثوا إلى فقيها اسأله عن بعض المناسك . قال فمر طاووس فقالوا : هذا طاووس اليماني فأخذه الحاجب فقال أجب أمير المؤمنين فقال اعفني فأبى قال فأدخله عليه قال طاووس فلما وقفت بين يديه قلت إن هذا المجلس يسألني الله عنه ، فقلت يا أمير المؤمنين إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها ، أتدرى لمن أعدها الله ؟ قال : لا ! ثم قال : ويلك لمن اعدها الله ؟ قلت لمن أشركه الله في حكمه لجار قال فبكا لها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان ثنا محمد بن سلام بن وارة حدثني أبو الحارث السكناني ثنا محمد بن عبد الله الاموى ـ وكان ثقة رضيا ـ حدثني ابن أبي رواد وكان قد بلغ ثمانين عن الزهرى . قال : نظر سليمان بن عبد الملك إلى رجل يطاف به بالكعبة له جمال وتمام فقال يا ابن شهاب من هذا ؟ قلت : يا أمير المؤمنين هذا طاووس اليماني وقد أدرك عدة من الصحابة فارسل إليه سليمان فاتاه فقال : لو ما حدثتنا ؟ فقال : حدثني أبو موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أهون الخلق على الله من ولى من أمر المسلمين شيئا فلم يعدل فيهم ، فتغير وجه سليمان فاطرق طويلا ، ثم رفع رأسه فقال ، لو ما حدثتنا ؟ فقال حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن شهاب ظننت أنه أراد عليا ، قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام في مجلس من مجالس قريش فقال إن لكم على قريش حقا ولهم على الناس حق ما استرحموا فرحموا واستحكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . فتغير وجه

سليمان فاطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال : لو ما حدثتنى ؟ فقال : حدثنى ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن آخر آية نزلت فى كتاب الله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) الآية * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر عن ابن عيينة . قال : قال عمر بن عبد العزيز لطاووس : ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين — يعنى سليمان بن عبد الملك — فقال طاووس : مالى إليه من حاجة ، قال فكأنه قد عجب من ذلك قال سفيان : وحلف لنا ابراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة ورب هذه البنية ما رأيت أحدا الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم . قال : زعم لى سفيان . قال : جاء ابن لسليمان بن عبد الملك فجلس الى جنب طاووس فلم يلتفت إليه ، فقيل له جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه ، قال : أردت أن يعلم أن لله عبادا يزهدون فيما فى يديه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس . قال : كنت لا أزال أقول لأبى إنه ينبغى أن تخرج على هذا السلطان وأن تقعد به ، قال فخرجنا حجاجا فنزلنا فى بعض القرى وفيها عامل لمحمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى ، يقال له ابن نجيح ، وكان من أخبث عمالهم ، فشهدنا صلاة الصبح فى المسجد ، فأذا ابن نجيح قد أخبر بطاووس ، فجاء فقعد بين يديه فسلم عليه فلم يجبه فكلمه فأعرض عنه ثم عدل إلى الشق الايسر فأعرض عنه ، فلما رأيت ما به قمت إليه فمددت بيده وجعلت أسأله ، وقلت له إن ابا عبد الرحمن لم يعرفك ، قال بلى ، معرفته به فعل بى ما رأيت ، قال فمضى وهو ساكت لا يقول لى شيئا ، فلما دخلت المنزل التفت إلى فقال لى : يالكع بينما أنت زعمت أن تخرج عليهم بسيفك لم تستطع أن تحبس عنهم لسانك .

(أدرك) طاووس خمسين رجلا من الصحابة وعلمائهم وأعلامهم رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم بمنه . وأكثر روايته عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه.

روى عنه مجاهد ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، وإبراهيم بن ميسرة ، وأبو الزبير ، ومحمد بن المنكدر ، والزهرى ، وحبيب بن أبى ثابت ، وعبدالملك بن ميسرة ، والحكم ، وليث بن أبى سليم ، والضحاك بن مزاحم وعبدالكريم بن أبى المخارق، ووهب بن منبه، والمغيرة بن حكيم الصنعانى ، وعبد الله بن طاووس .

فمن غريب حديثه ما رواه عن ابن عباس * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا على بن المدينى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة قالوا ثنا سفيان بن عيينة ثنا سليمان الأحول — خال ابن أبى نجيح . قال سمعت طاووسا يقول سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد حق والنبيون حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . أو قال لا إله غيرك — شك سفيان — قال سفيان وزاد فيه عبد الكريم : ولاحول ولا قوة إلا بك » ولم يقلها سليمان . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عيينة وابن جريج عن سليمان . ورواه عن طاووس أبو الزبير وقيس بن سعد وعبد الكريم ، فممن رواه عن أبى الزبير عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس ، ورواه عن قيس عمران بن مسلم القصير * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « العين حق وإن كان شىء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغتسلوا » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به مسلم فى صحيحه عن حجاج الشاعر عن مسلم بن إبراهيم * حدثنا محمد بن أحمد بن

الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل ابن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتقام الحدود فى المساجد ولايقاد الوالد بالولد » . حديث غريب من حديث طاووس تفرد به اسماعيل عن عمرو ورواه عيسى بن يونس وعمرو بن شقيق وابن فضيل عن اسماعيل نحوه *

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يحيي بن موسى بن زكريا ثنا محمد بن سليمان بن مسمول أخبرنى عبيد الله بن سلمة بن هرم عن أبيه عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال : « هل ترى الشمس ؟ قال نعم ! قال فعلى مثلها فاشهد أودع » . غريب من حديث طاووس تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه *

حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن يحيي الطلحى ثنا أحمد بن قيس الكلدى (١) ثنا محمد بن خلف ثنا آدم بن أبى إياس ثنا أبو نمير ثنا أبو كثير عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى (٢) إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتى ولم يتعاظم على خلقى ، وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتى ، فقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصرا على خطيئة ، يطعم الجائع ويكسو العارى ويرحم الضعيف ويأوى الغريب . فذلك الذى يضئ وجهه كما يضئ نور الشمس ، يدعونى فألبى ويسألنى فاعطى ويقسم على فأبر قسمه ، أجعل له فى الجهالة علما (٣) وفى الظلمة نورا ، أكلأه بقوتى وأستحفظه ملائكتى ، فمثله عندى كمثل الفردوس فى الجنان لاتيبس ثمارها ولايتغير حالها » . غريب من حديث طاووس لا أعلمه مرفوعا إلا من هذا الوجه *

حدثنا سليمان بن أحمد بن زكرياء الايادى بمدينة جبلة ثنا يزيد بن قيس ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن أبى رواد عن ابراهيم بن طهمان عن الحكم بن عيينة عن طاووس عن ابن عباس

---

(١) كذا فى الاصلين وفى مغ : الكلابى (٢) فى مغ والمختصر . انى انما انقبل

(٣) فى الاصلين : وجها وفى المختصر : حلما .

رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى يقول : « لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة » . غريب من حديث طاووس تفرد به عنه الحكم ورواه عن الحكم الحسن بن عمارة أيضا مثله * حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مسعر بن كدام عن عبد الكريم المعلم عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم : « من أحسن الناس قراءة ؟ قال من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله » . غريب من حديث مسعر لم يروه عنه مرفوعا موصولا إلا إسماعيل ، ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به » * حدثنا سليمان ثنا على بن سعيد الرازى ثنا أبو حسان الزيادى ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . انه قال : « إن الله تبارك وتعالى حرم هذا البلد يوم خلق السموات والارض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وماحياله من السماء حرام ، وأنه لم يحل لاحد قبلى وإنما أحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان . فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يافلان فأت خالد ابن الوليد فقل له فليرفع يده من القتل . فأتاه الرجل فقال له إن نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول أقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل إلى خالد فقال : ألم أنهك عن القتل ؟ فقال جاءنى فلان فأمرنى أن أقتل من قدرت عليه فارسل إليه ألم آمرك . فقال: أردت أمرا وأراد الله أمرا فكان أمر الله فوق أمرك وما أستطعت إلا الذى كان فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم وما رد عليه شيئا » . غريب من حديث طاووس وعطاء تفرد به عنه شعيب بن صفوان * حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا محمد

ابن الحارث ثنا محمد بن مسلم حدثنى ابراهيم بن ميسرة عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنـه . قال : لما حاصر رسول الله صلى الله الطائف خرج رجل من الحصن فاحتمل رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه عليـه وسلم ليدخله الحصن . فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « من يستنقذه وله الجنـة فقام العباس فمضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم امض ومعك جبريل وميكائيل قال فاحتملهما حتى وضعهما (١) بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليـد ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت ثنا موسى بن رشـيد عن أبى عبيـد الشامى عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنـه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ على القرآن أجرا فقد تعجل حسناته فى الدنيا والقرآن يخاصمه يوم القيامة » . غريب من حديث طاووس لم يروه عنـه إلا أبو عبد الله الشامى (٢)وهو مجهول وفى حديثه نـكارة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر بن شا كر ثنا محمد بن سابق ثنا مسعرعن حبيب بن أبى ثابت عن طاووس عن ابن عمرعن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فركعة » . هذا حديث صحيح ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير وجه . ورواه عن طاووس عمرو بن دينار وسليمان التيمى مثله * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن محمد بن أبى موسى الـكندى ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حنظلة عن طاووس عن ابن عمر رضى الله تعالى عنـه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المـكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة » . غريب من حديث طاووس وحنظلة ولا أعلم رواه عنه متصلا إلا الثورى * حدثنا سفيان ابن أحمد بن عمرو البزار ثنا خالد بن يوسف السمتى ثنا عبد النور بن عبد الله عن عبد الملك بن أبى سليمان عن ليث عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة

(١) فى نخ : فاحتمله حتى وضعه . (٢) كذا سماه هنا فى الاصول الثلاثة .

ويدعونه إلى النار » . غريب من حديث طاووس لم يروه عنه إلا ليث وعبد النور من أهل الكوفة من أهل الشيعة تفرد بهذا الحديث عن عبد الملك عن ليث .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا على بن الحسين بن حيان ثنا داود بن رشيد ثنا عمرو بن أيوب الموصلى ثنا ابراهيم بن نافع عن سليمان الأحول عن طاووس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . قال رآنى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ثوبان معصفران فقال : « أمك أمرتك بهذا ؟ قلت أغسلهما ؟ قال بل احرقهما » . صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن داود بن رشيد عن عمرو * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن علوس بن الحسين الجرجانى ثنا على بن المثنى حدثنى يعقوب بن خليفة بن يوسف الأعشى حدثنى محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار » . غريب من حديث طاووس تفرد به محمد بن مسلم الطائفى عن ابراهيم عنه .

* حدثنا محمد بن عمر (١) بن غالب ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه ثنا الفضل بن موسى عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر » . يعنى — وضعه ضرب به . تفرد به الفضل عن معمر مجردا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام كاغتساله من الجنابة يغسل رأسه وجسده يجعل ذلك يوم الجمعة » * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا ابن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله

(١) فى ز : عمرو بن غالب .

صلى الله عليه وسلم . « فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هـذا ـ وعقد بيده تسعين » . هـذا حديث صحيح متفق عليه من حديث وهيب *
حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا عثمان ابن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال : « فقال تلده أمه مقبورة فتحمل (١) النساء بالخطائين » . تفرد به عثمان الجمحي عن عبد الله.

* حدثنا محمد بن على بن سهل بن الامام ثنا الفضل بن صالح الهاشمى ثنا صالح بن عبد الله ثنا محمد بن على بن اسماعيل بن سهل بن دلاء الترمذى ثنا سفيان بن عامر عن عبد الله بن طاووس . قال : أشهد على أبى قال أشهد على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنـه . أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمود بن محمد ثنا عمر بن صالح ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن طاووس عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنـه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن الحسين الآغاطى البغدادى ثنا عبد المنعم بن ادريس ثنا أبى عن وهب بن منبه عن طاووس عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعـلى ابن أبى طالب كرم الله وجهه : « ياعلى استكثر من المعارف من المؤمنين فـكم من معرفة فى الدنيا بركة فى الآخرة فمضى على رضى الله تعالى عنه فأقام حينا لا يلقى أحداً إلا اتخذه للآخرة ثم جاء من بعد فقال له رسول الله صـلى الله عليه وسلم ما فعلت فيما أمرتك ؟ فقال قد فعلت يارسول الله ، فقال له عليـه

---

(١) فى ز و ج : فتحمل النسا بالخطاى وهو تحريف من النساخ . وفى مغ : فتلد النساء بالخطائين . وفى النهاية : فيحملن النساء بالخطائين . ومعنى يحملن بالخطائين أى بالكفرة العصاة الذين يكونون تبعا للدجال .

السلام أذهب فابل أخبارهم ، فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو منكس رأسه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم ، ما أحسب ياعلى ثبت معك إلا أبناء الآخرة . فقال له على : لا والذى بعثك بالحق ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) ياعلى أقبل على شأنك ، وأملك لسانك . وأعقل من تعاشره من أهل زمانك تكن سالما غانما» . غريب من حديث طاووس تفرد به وهب لم نكتبه إلامن هذا الوجه

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا العباس بن على النسائى ثنا محمد بن على ابن خلف ثنا حسين الأشقر ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كنت مولاه فعلى مولاه » . غريب من حديث طاووس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا سليمان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سرى عنه ، فذكرت ذلك له فقال : ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم » (١) .

٢٥٠ — وهب بن منبه

ومنهم الحكيم الدامغ للمشبه. الحليم الدافع للمتسفه. أبو عبدالله وهب بن منبه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد اليشكرى ثنا أبو قدامة همام بن مسلمة بن عقبة بن همام بن منبه ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل ابن منبه . قال سمعت عمى وهب بن منبه يقول : ألم يفكر ابن آدم ثم يتفهم ويعتبر ثم يبصر ثم يعقل ويتفقه حتى يعلم فيتبين له أن لله حلما به يخلق

---

(١) هنا انتهى السفر الخامس من المغربية .

الاحلام ، وعلما به يعلم العلماء ، وحكمة بها يتقى (١) الخلق ، ويدبر بها أمور الدنيا والآخرة ، فان ابن آدم لن يبلغ بعلمه المقـدر على الله الذى لامقدار له ، ولن يبلغ بحلمه المخلوق حلم الله الذى به خلق الخلق كله ، ولن يبلغ بحكمته حكمة الله التى بها يتقى(١) الخلق ويقدر المقادير ، وكيف يشبه ابن آدم رب ابن آدم ، وكيف يكون المخلوق كمن خلقه ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول فى موعظة له : يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ، ولا أقـدر ممن طلبته فى يده ولا أضعف ممن هو فى يد طالبه * حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حميد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبـد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : ان ناسا من بنى اسرائيل سألوا نبيهم عن الرب عز وجل أين يكون وفى أى البيوت يكون ؟ أم نبنى له بيتا نعبـده فيـه ، فأوحى الله تعالى إليـه : إن قومك سألوك أين أكون فيعبدونى فأى بيت يسعنى ؟ ولم تسعنى السموات والأرض ، فاذا أرادوا مسكنى فانى فى قلب العفيف الوادع الورع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن شيبة ثنا بشر بن هلال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى سنان . قال : اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراسانى فقال له عطاء يا أبا عبد الله ما هذا الكلام الذى بلغنى انه قد فشا عنك فى القدر . فقال : وهب بل منبه ما تكلمت فى القـدر بشئ ولا أعرف هـذا ، ثم حدث وهب بن منبه فقال : قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله عز وجل منها سبعون أونيف وسبعون ظاهرة فى الكتابين ومنها عشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجـدت فيها كلها أن من وكل الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر .

* حدثنا سليمان ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا همام بن مسلمة بن عقبة ثنا

---

(١) — (١) فى المختصر : بها يتقن الخلق .

غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت عمى وهب بن منبه يقول : لايشكن ابن آدم ان الله عز وجل يوقع(١) الارزاق متفاضلة ومختلفة فان تقلل ابن آدم شيئا من رزقه فليزده رغبة الى الله عز وجل ولا يقولن لو اطلع الله هذا وشعر به غيّره ، فكيف لايطلع الله الشئ الذى هوخلقه وقدره ؟ أولا يعتبر ابن آدم فى غيرذلك مما يتفاضل فيه الناس ، فان الله فضل بينهم فى الاجسام والالوان والعقول والاحلام ، فلا يكبر على ابن آدم أن يفضل الله عليه فى الرزق والمعيشة ولا يكبر عليه أنه قد فضل عليه فى علمه وعقله ، أو لا يعلم ابن آدم أن الذى رزقه فى ثلاثة أوان من عمره لم يكن له فى واحد منهن كسب ولاحيلة أنه سوف يرزقه فى الزمن الرابع ، أول زمن من أزمانه حين كان فى رحم أمه يخلق فيه ويرزق من غير مال كسبه فى قرار مكين ، لايؤذيه فيه حر ولا قر، ولاشى يهمه ، ثم أراد الله أن يحوله من تلك المنزلة الى(٢) غيرها ويحدث له فى الزمن الثانى رزقا من أمه يكفيه ويغنيه من غير حول ولا قوة ، ثم أراد الله أن يعصمه من ذلك اللبن ويحوله فى الزمن الثالث فى رزق يحدثه له من كسب أبويه يجعل له الرحمة فى قلوبهما حتى يؤثراه على أنفسهما بكسبهما ويستعنيا(٣)، روحه بما يعنيهما لا يغنيهما فى شئ من ذلك بكسب ولا حيلة يحتالها حتى يعقل ويحدث نفسه أن له حيلة وكسبا ، فانه لن يغنيه فى الزمن الرابع إلا من أغناه ورزقه فى الازمان الثلاث التى قبلها (٤) ، فلا مقال له ولا معذرة الا برحمة الله هو الذى خلقه ، فان ابن آدم كثير الشك يقصر به حلمه وعقله عن علم الله ، ولايتفكر فى أمره ، ولو تفكر حتى يفهم ويفهم حتى يعلم علم أن علامة الله التى بها يعرف خلقه الذى خلق ورزقه لما خلق

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن فرج بن فضالة عن عطاء الخراسانى . قال : لقيت وهب بن منبه فى الطريق فقلت حدثنى حديثا أحفظه عنك فى مقامى وأوجز . قال : أوحى الله

---

(١) وفيه : قد قسم (٢) فى ج والمختصر فى غيرها (٣) كذا فى ز وفى ج : يستغنيا روحه بما يغنيهما لايغنيهما بالغين المعجمة . وفى المختصر ويستغنيان (٤) وفيه : التى قبله

إلى داود ياداود أما وعزتى وعظمتى لا يشعر بى عبد من عبادى دون خلق أعلم ذلك من نيته فتكيده السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن إلا جعلت له منهن فرجا ومخرجا ، أما وعزتى وعظمتى لا يعتصم عبد من عبادى بمخلوق دونى أعلم ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السموات من يده وأرضخت الارض من تحته ولا أبالى فى أى واد هلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا أبو بلال الاشعرى ثنا أبو هشام الصنعانى حدثنى عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت فى بعض الكتب أن الله يقول كفى بى للعبد مالا إذا كان عبدى فى طاعتى أعطيته من قبل أن يسألنى وأستجيب له من قبل أن يدعونى فانى أعلم بحاجته التى ترفق به من نفسه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير عن أبى إدريس عن وهب بن منبه . قال : قرأت إحدى وسبعين كتابا فوجدت فى جميعها أن الله عز وجل لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل فى جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم إلا كحبة رمل من بين رمال جميع الدنيا وأن محمدا صلى الله عليه وسلم أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا . وقال وهب بن منبه : وإنى وجدت فى بعض ما أنزل الله على أنبيائه أن الشيطان لم يكابد شيئا أشد عليه من مؤمن عاقل ، وأنه يكابد مائة ألف جاهل فيسخر بهم حتى يركب رقابهم فينقادون له حيث شاء ، ويكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى لاينال منه شيئا (١) وقال وهب بن منبه : لأزالة الجبل صخرة صخرة وحجرا حجرا أيسر على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل لأنه إذا كان مؤمنا عاقلا ذا بصيرة فلهو أثقل على الشيطان من الجبال وأصعب من الحديد وأنه ليزايله بكل حيلة فاذا لم يقدر أن يستزله قال ياويله ماله ولهذا لاحاجة لى بهذا ، ولاطاقة لى بهذا فيرفضه ويتحول الى الجاهل فيستأسره ويستمكن من قياده حتى يسلمه الى الفضائح التى يتعجل

---

(١) فى ج : حتى لاينال شيئا من صاحبه .

بها فى عاجل الدنيا كالجلد والحلق وتسخيم الوجوه والقطع والرجم والصلب . وأن الرجلين ليستويان فى أعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب أو أبعد إذا كان أحدهما أعقل من الآخر .

* حدثنا محمد بن حبيش ثنا اسحاق بن ابراهيم بن سلمة ثنا محمد بن يزيد الايلى ثنا اسماعيل بن حبيب عن أبى عاصم الوراق عن عبد الله بن الدئلى عن وهب بن منبه . أنه قال : بينما نبيكم صلى الله عليه وسلم فى مسجدكم هذا نائما أو شبه النائم إذ أتى بلوزة أو شبه اللوزة ففضها (١) فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ما أنصف الله عزوجل من اتهمه فى قضائه واستبطأه فى رزقه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن الحسن بن أنس ثنا عمران أبو الهذيل عن وهب بن منبه . قال قال موسى عليه السلام : يارب إنهم سيسألونى (٢) كيف كان بدؤك ؟ قال فاخبرهم انى أنا قبل كل شئ وبعد كل شئ . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسن البغدادى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن المخزومى ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن وهب . قال قرأت فى بعض الكتب فوجدت الله تعالى يقول : يا ابن آدم ما أنصفتنى تذكرنى وتنسانى وتدعونى وتفر منى ، خيرى إليك نازل ، وشرك إلى صاعد ، ولا يزال ملك كريم قد نزل إليك من أجلك ولا يزال ملك كريم قد صعد إلى منك بعمل قبيح ، يا ابن آدم إن أحب ماتكون إلى وأقرب ماتكون منى إذا كنت راضيا بماقسمت لك ، وأبغض ماتكون إلى وأبعد ما تكون منى إذا كنت ساخطا لاهيا عما قسمت لك ، يا ابن آدم أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى بما يصلحك ، إنى عالم بخلقى ، أنا أكرم من أكرمنى وأهين من هان عليه أمرى ، ولست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن

---

(١) فى الاصلين : فعضها . (٢) فى الاصلين : يسألونى كيف كان ربك .

الخبير (١) ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني . قال سمعت وهب بن منبه يقول : لقي رجل راهبا فقال يا راهب كيف صلاتك ؟ قال الراهب ما أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار فأتى عليه ساعة لا يصلي فيها ، قال فكيف ذكرك الموت ؟ قال ما أرفع قدما ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت . قال الراهب : كيف صلاتك أيها الرجل؟ قال إني لأصلي وأبكي حتى ينبت العشب من دموع عيني . قال الراهب : أما إنك ان بت تضحك وأنت معترف بخطيئتك خير لك من أن تبكي وأنت مرائي بعملك فأن المرائي (٢) لا يرفع له عمل ، فقال الرجل للراهب : فأوصني فاني أراك حكيما ، قال : ازهد في الدنيا ولا تنازع أهلها فيها وكن فيها كالنحلة إذا أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن رفعت على عود لم تكسره ، وانصح لله نصح الكلب لأهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه ويأبى إلا أن ينصح لهم ، قال فكان وهب بن منبه اذا ذكر هذا الحديث قال واسوأتاه اذا كان الكلب أنصح لأهله منك لله * حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عمرو بن أيوب السقطي ثنا أبو همام ثنا قبيصة ثنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب . قال : مر رجل على راهب فقال : يا راهب كيف دأب نشاطك فذكر مثله .

* حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا الصلت بن عاصم المرادي عن أبيه عن وهب . قال : لما أهبط آدم عليه السلام الى الارض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل فقال : يا آدم ألا أعلمك شيئا تنتفع به في الدنيا والآخرة قال بلى ! قال : قل اللهم تمم لي النعمة حتى تهنئني (٣) المعيشة ، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول في القيامة

---

(١) في ج : ابراهيم الجبير (بالجيم) (٢) في ج وانت مول بعملك فان المول . وفي المختصر : وأنت مزل بعملك فان المزل ولعل الصحيح : وأنت مدل بعملك فان المدل الخ .

(٣) في الاصلين : تلسين المعيشة .

حتى تدخلنى الجنة فى عافية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا همام بن مسلمة بن قعنب بن همام ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل سمعت عمى وهب بن منبه يقول : إن من حكمة الله عز وجل أن خلق الخلق مختلفا خلقه ومقاديره ، فمنه خلق يدوم مادامت الدنيا لاتنقصه الأيام ولاتهرمه ، ومنه خلق تنقصه الأيام وتهرمه وتبليه وتميته ، ومنه خلق لايطعم ولايرزق ، ومنه خلق يطعم ويرزق خلقه الله عز وجل وخلق معه رزقه ، ثم خلق الله تعالى من ذلك خلقا فى البر وخلقا فى البحر ، ثم جعل رزق ماخلق فى البر من البر ، ورزق ماخلق فى البحر من البحر ، ولايصلح خلق البر فى البحر ولا خلق البحر فى البر ، ولا ينفع رزق دواب البحر دواب البر ، ولا رزق دواب البر دواب البحر ، إذا خرج ما فى البحر الى البر هلك ، وإذا دخل ما فى البر الى البحر هلك ، وفى ذلك من خلق الله فى البر والبحر عبرة لمن قد أهمته قسمة الارزاق والمعيشة ، فليعتبر ابن آدم فيما قسم الله من الارزاق أنه لا يكون فيها شئ إلا كما قسمه بين خلقه ، ولا يستطيع أحد أن يغيرها ولا أن يخلطها . كما لا تستطيع دواب البر أن تعيش بأرزاق دواب البحر ولو تضطر اليه ماتت كلها ، ولا تستطيع دواب البحر أن تعيش بأرزاق دواب البر ولو تضطر اليه أهلكها ذلك كله ، فاذا استقرت كل دابة منها فيما رزقت أحياها ذلك وأصلحها . وكذلك ابن آدم اذا استقر وقنع بقسمته من رزق الله أحياه ذلك وأصلحه ، واذا تعاطى رزق غيره نقصه ذلك وضره .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عمرو بن أيوب ثنا الحسن بن حماد ثنا أبو أسامة عن عيسى بن سنان . قال سمعت وهبا قال لعطاء الخراسانى : كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم ، وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة فى علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لاهل الدنيا علمهم رغبة فى دنياهم ، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا فى علمهم لما رأوا من سوء موضعهم عندهم ، فأياك وأبواب

السلاطين فان عند أبوابهم فتنا كمبارك الابل ، لا تصيب من دنياهم شيئا إلا وأصابوا من دينك مثله . ثم قال : يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شئ يكفيك ، إنما بطنك بحر من البحور ، وواد من الأودية لا يسعه إلا التراب .

* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر (١) قالا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : لا يكون البطال من الحكماء ، ولا يرث الزناة من ملكوت السماء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وحدثني أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر قالا ثنا اسماعيل بن عبدالكريم ابن معقل حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول في موعظة له : هذا يوم عظيم يقال فيه بعسره طويل (٢) يعظ اليوم السعيد ويستكثر من منافعه اللبيب ، يا ابن آدم إنما جمعت من منافع هذا اليوم لدفع ضرر الجهالة عنك ، وإنما أوقدت فيه مصابيح الهدى ليته يجزيك ، فلم أر كاليوم ضل مع نوره متحيراً واعيا مراوآت سقيم ، يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ولا أقدر ممن طلبته في يده ، ولا أضعف ممن هو في يد طالبه ، يا ابن آدم إنه قد ذهب منك مالا يرجع إليك ، وأقام معك ماسيذهب ، فما الجزع مما لابد منه ؟ وما الطمع فيما لا يرتجى ؟ وما الحيلة في بقاء ماسيذهب ؟ يا ابن آدم أقصر عن طلب مالا تدرك ، وعن تناول مالا تناله ، وعن ابتغاء مالا يوجد وأقطع الرجاء عنك كما قعدت بك الأشياء ، واعلم أنه رب مطلوب هو شر لطالبه ، يا ابن آدم إنما الصبر عند المصيبة وأعظم من المصيبة سوء الخلق منها ، يا ابن آدم وأي أيام الدهر يرتجى في غنم ، أو أي يوم تستأخر عاقبته عن أوان مجيئه ، فانظر إلى الدهر تجده ثلاثة أيام ، يوم مضى لا ترجوه ، ويوم حضر لا تزيده ويوم يجيء لا تأمنه ، فأمس شاهد مقبول ، وأمين مود (٣) ، وحكيم

(١) كذا في الاصلين ولعله كما بعده . (٢) كذا في الاصلين . وفي المختصر : بغيره .
(٣) في ز : وامين مردود .

موارب قد فجعك بنفسه ، وخلف فيك حكمته ، واليوم صديق مودع كان طويل الغيبة وهو سريع الظعن ، أتاك ولم تأته ، وقد مضى قبله شاهد عدل ، فان كان ما فيه لك فأشفعه بمثله أوثق باجتماع شهادتهما لك أو عليك ، يا ابن آدم إنه لا أعظم رزية فى عقله ممن ضيع اليقين وأخطأه العمل ، أيها الناس إنما البقاء بعد الفناء ، وقد خلقنا ولم نكن ، وسنبلى ثم نعود ، وإنما العوارى اليوم والهبات غداً ، ألا وإنه قد تقارب منا سلب فاحش أو عطاء جزيل ، فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه ، أيها الناس إنما أنتم فى هذه الدنيا عرض تنتضل فيه المنايا ، وإنما أنتم فيه من دنيا كم نهب للمصائب لا تتناولون فيها نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يستقبل منكم معمر يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله ، ولا يجدد له زيادة فى أكله إلا بنفاذ ماقبله من رزقه ، ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر ، فنسأل الله أن يبارك لنا ولكم فيما مضى من هذه العظة ، يا ابن آدم إنما أهل الدنيا سفر لا يحلون عقدة الرحال إلا فى غيرها ، وإنما يتباقون (١) بالعوارى ، فما أحسن الشكر للمنعم والتسليم للمعاد ، يا ابن آدم إنما الشئ من مثله وقد مضت قبلنا أصول نحن من فروعها ، فما بقاء الفرع بعد الأصل ؟ .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن وهب بن منبه . أنه كان يقول : الأيمان قائد ، والعمل سائق ، والنفس حرون ، إن فتر قائدها صدت عن الطريق ولم تستقم لسائقها ، وإن فتر سائقها حرنت ولم تتبع قائدها ، فاذا اجتمعا استقامت طوعا أو كرها ولا تستطيع أبدى(٢) إلا بالطوع والكره . إن كان كلما كره الانسان شيئا من دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه من دينه شئ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن حازم ثنا محمد بن بشير ثنا عطاء بن المبارك عن أشرس عن وهب بن منبه . قال قال

---

(١) كذا فى الاصلين وفى المختصر يتلقون (٢) كذا فى ز وفى ج : ايدى واهمله فى المختصر

داود عليه السلام : إلهي أين أجدك إذا طلبتك ؟ قال عند المنكسرة قلوبهم من مخافتي . * حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ القوال المعروف بالقنديل ثنا محمد بن سمويه ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم حدثني أبي حدثني وهب بن منبه . قال : إني لأجد في بعض كتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إن الله تعالى يقول : ماترددت عن شئ قط ترددي عن قبض روح المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد له منه .

* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم حدثني عبدالصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن رجلا من بني اسرائيل صام سبعين أسبوعا يفطر في كل سبعة أيام يوما وهو يسأل الله تعالى أن يريه كيف يغوي الشيطان الناس ، فلما أن طال ذلك عليه ولم يجب قال لو أقبلت على خطيئتي وعلى ذنبي وما بيني وبين ربي لكان خيراً لي من هذا الأمر الذي أطلب ، فأرسل الله تعالى إليه ملكا فقال إن الله عز وجل أرسلني اليك وهو يقول لك إن كلامك هذا الذي تكلمت به أعجب إلي مما مضى من عبادتك وقد فتح بصرك ، قال فنظر فاذا أحبولة لابليس قد أحاطت بالأرض وإذا ليس أحد من بني آدم إلا وحوله شياطين مثل الذباب فقال : أي رب من ينجو من هذا ؟ قال : الورع اللين .

* حدثنا أبي ثنا اسحاق ثنا محمد بن سهل ح . وحدثنا عمر بن أحمد بن محمد المقرى ثنا أحمد بن منصور قالا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبدالصمد ابن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : كان رجل من السائحين في أرض فيها قثاء فدعته نفسه الى أن يأخذ منها شيئا فعاقبها فقام مكانه فصلى ثلاثة أيام فمر به رجل وقد لوحته الشمس والريح والبرد ، فلما نظر اليه قال : سبحان الله ! لكأنما أحرق هذا الانسان بالنار ، فقال السائح : هكذا بلغ مني خوف النار فكيف لو دخلتها . * حدثنا محمد بن نصر ثنا حاجب بن دكين ثنا حماد ابن الحسن ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني ثنا وهب بن منبه . قال : أصاب رجل من الأولين ذنبا فقال لله علي أن لا يظلني سقف

بيت أبداً حتى تأتيني براءة من النار فكان بالعراء في الحر والقر فمر به رجل ورأى شدة حاله . فقال : ياعبدالله ما بلغ منك ما أرى ؟ فقال : بلغ بي ما ترى ذكر جهنم فكيف بي ان أنا وقعت فيها .

* حدثني أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن المخزومي ثنا عبد الرزاق حدثني بكار بن عبد الله عن وهب . قال : قرأت في بعض الكتب أن مناديا ينادي من السماء الرابعة ! يا أبناء الأربعين أنتم زرع قددنا حصاده ، يا أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، يا أبناء الستين لاعذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا ؟ ! واذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ، قد أتتكم الساعة فخذوا حذركم . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله ابن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل - يعني ابن عاصم عن يونس بن أبي يحيى عن وهب بن منبه . قال في بعض الحكمة : أبناء الأربعين زرع قددنا حصاده ، أبناء الستين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، أبناء السبعين لا عذر لكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا سعيد بن محمد أخو الزبير ثنا اسحاق بن اسرائيل ثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن منذر الأفطس عن وهب . قال قال دانيال عليه السلام : يالهفتا على زمان يلتمس فيه الصالحون فلا يوجد منهم أحد إلا كالسنبلة في أثر الحاصد ، أو كالخصلة في أثر القاطف ، يوشك نوائح أولئك وبواكيهم أن تبكيهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الرزاق عن عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) . قال : إنما يوزن من الأعمال خواتيمها ، وإذا أراد الله بعبد خيراً ختم له بخير عمله ، وإذا أراد به شراً ختم له بشر عمله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن صالح ثنا أسد بن موسى عن يوسف بن زياد عن أبي (١)

(١) كذا في الاصلين وفي المختصر : أبي الياس اليامي عن ابيه عن وهب وسيأتي في

أنيس ابن وهب بن منبه عن وهب . قال : إن الله عز وجل حين فرغ من خلقه نظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض . فقال : أنا الله الذى لا إله إلا أنا الذى خلقتك بقوتى ، وأتقنتك بحكمتى . حق قضائى ونافذ أمرى ، أنا أعيدك كما خلقتك وأفنيك بحكمتى حتى أبقى وحدى ، فان الملك والخلود لايحق إلا لى أدعو خلقى وأجمعهم لقضائى يوم يخسر (١) أعدائى ، وتجل القلوب من خوفى ، وتجف الأقلام من هيبتى (٢) وتبرأ الآلهة ممن عبدها دونى . قال : وذكر وهب بن منبه أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله وذكر عظمته وجبروته وكبريائه وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته، فأنصت له كل شئ وأطرق له كل شئ خلقه . فقال: أنا الملك الذى لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى ، أنا الله الذى لا إله إلا أنا ذو العرش المجيد والأفلاك العلى ، أنا الله الذى لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء ، أنا الله الذى لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض ومن فيهن ، ملأت كل شئ عظمتى، وقهر كل شئ ملكى ، وأحاطت بكل شئ قدرتى ، وأحصى كل شئ علمى ، ووسعت كل شئ رحمتى ، وبلغ كل شئ لطفى ، فأنا الله يامعشر الخلائق فاعرفوا مكانى فليس فى السموات والأرض إلا أنا ، وخلقى كلهم لايقوم ولايدوم إلا بى ، وينقلب فى قبضتى ، ويعيش فى رزقى ، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدى ، فليس له محيص ولاملجأ غيرى ، لوتخليت عنه إذاً لهلك كله ، وإذاً لكنت أنا على حالى ، لاينقصنى ذلك شيئا ولا يزيدنى ولا يهدنى فقده ، وأنا معتز بالعز كله ، فى جبروتى وملكى وبرهانى ونورى وسعة بطشى وعلو مكانى وعظمة شأنى ، فلا شئ مثلى، ولا إله غيرى ، ولاينبغى لشئ خلقته أن يعدل بى ولاينكرنى، فكيف ينكرنى من خلقته يوم خلقته على معرفتى ؟ أم كيف يكابرنى من قهره ملكى فليس له خالق ولا باعث ولا وارث غيرى ؟ أم كيف يعازنى من

صفحة ٤٥ عن الاصلين : ابن أبى اياس اليمانى وهو فى المختصر كما هنا

(١) فى ج : يحشر . (٢) فى ز : وتجف الاقدام (وبياض) والتصحيح من المختصر

ناصيته بيدى ؟ أم كيف يعدل بى من أمره وأسقم جسمه وأنقص عقله وأتوفى نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع منى ؟ أم كيف يستنكف عن عبادتى عبدى وابن عبادى وابن إمائى لاينسب إلى خالق ولا وارث غيرى ؟ أم كيف يعبد دونى من تخلقه الأيام ويفنى أجله اختلاف الليل والنهار وهاشمية يسيرة من سلطانى ؟ فألى إلى يا أهل الموت والفناء لا إلى غيرى ، فانى كتبت الرحمة على نفسى ، وقضيت بالعفو والمغفرة لمن استغفرنى ، أغفر الذنوب جميعا صغيرها وكبيرها ولا يكبر ذلك على ، ولاتلقوا بأيديكم ولاتقنطوا من رحمتى فان رحمتى سبقت غضبى ، وخزائن الخير كلها بيدى . ولم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت منى إليه ، ولكن لايبين به قدرتى ، ولينظر الناظرون فى ملكى وتدبير حكمتى ، ولتدين خلائقى كلها لعزتى ، وتسبح الخلائق كلهم بحمدى ، ولتعنوا الوجوه كلها لوجهى .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا إدريس عن جده وهب بن منبه . قال قال لقمان لابنه : يابنى اعقل عن الله ، فان أعقل الناس عن الله أحسنهم عقلا ، وان الشيطان ليفر من العاقل وما يستطيع أن يكايده .

* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول لرجل من جلسائه : ألا أعلمك طبا لايتعايا فيه الأطباء ، وفقها لايتعايا فيه الفقهاء ، وحلما لايتعايا فيه الحلماء (١) . قال : بلى ! يا أباعبد الله ، قال : أما الطب الذى لايتعايا فيه الأطباء ، فلا تأكل طعاما إلا ما سميت الله على أوله وحمدته على آخره . وأما الفقه الذى لايتعايا فيه الفقهاء ، فأن سئلت عن شئ عندك فيه علم فاخبر بعلمك وإلا فقل لا أدرى . وأما الحلم الذى لايتعايا فيه الحلماء ، فأكثر الصمت إلا أن تسأل عن شئ .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث المرهبى ثنا عبيد بن غنام ثنا ابن نمير

---

(١) فى ز : حكما لايتعايا فيه الحكماء . وكذا فى الجواب عن تمام الخبر

ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال : كان إذا كان فى الصبي خلقان الحياء والرهبة طمع رشده .

* حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين المعافرى ثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا الرمادى ثنا عبد الوهاب ثنا ابن خشرم عن وهب بن منبه . قال : لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملك صف لى الناس ، قال : محادثتك من لا يعلم كمن يعلم الموتى ، ومحادثتك من لا يعقل كمثل رجل يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه ، ومحادثتك من لا يصغى لك كمثل من يضع المائدة لأهل القبور ، ونقل الحجارة من رأس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الكشورى الصنعانى ثنا همام ابن سلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا غوث بن معقل . قال سمعت عمى وهب ابن منبه يقول : إذا أردت أن تعمل بطاعة الله عز وجل فاجتهد فى نصحك وعلمك لله ، فان العمل لا يقبل ممن ليس بناصح ، وإن النصح لله عز وجل لا يكمل إلا بطاعة الله ، كمثل الثمرة الطيبة ريحها طيب وطعمها طيب ، كذلك مثل طاعة الله ؛ النصح ريحها ، والعمل طعمها ، ثم زين طاعة الله بالعلم والحلم والفقه ، ثم أكرم نفسك عن أخلاق السفهاء ، وعبدها على أخلاق العلماء ، وعودها على فعل الحلماء ، وامنعها عمل الأشقياء ، وألزمها سيرة الفقهاء ، واعزلها عن سبل الخبثاء ، وما كان لك من فضل فأعن به من دونك ، وما كان فيمن دونك من نقص فأعنه عليه حتى تبلغه معك ، فان الحكيم يجمع فضوله ثم يعود بها على من دونه ، ثم ينظر فى نقائص من دونه ثم يقومها ويزجيها حتى يبلغه ، إن كان فقيها حمل من لا فقه له إذا رأى أنه يريد صحبته ومعونته ، وإذا كان له مال أعطى منه من لا مال له ، وإن كان مصلحا استغفر الله للمذنب إذا رجا توبته ، وإن كان محسنا أحسن إلى من أساء إليه واستوجب بذلك أجره ولا يغتر بالقول حتى يجئ معه الفعل ، ولا يتمنى طاعة الله إذا لم يعمل بها ، فاذا بلغ من طاعة الله شيئا حمدا لله ثم طلب ما لم يبلغ منها ، واذا علم من

الحكمة لم تشنعه حتى يتعلم مالم يبلغ منها ، واذا ذكر خطيئته سترها عن الناس واستغفر الله الذى هو القادر على أن يغفرها ، ثم لا يستعين على شئ من قوله بالكذب ؛ فان الكذب فى الحديث مثل الأكلة فى الخشبة يرى ظاهرها صحيحا وجوفها نخرا ، لايزال من يغتر بها يظن أنها حاملة ماعليهاحتى تتكسر على ما فيها ويهلك من اغتر بها . وكذلك الكذب فى الحديث لا يزال صاحبه يغتر به ويظن أنه معينه على حاجته وزائد له فى رغبته حتى يعرف ذلك منه ويتبين لذوى العقول غروره ويستنبط العلماء ما كان يستخفى به عنهم. فاذا اطلعوا على ذاك من أمره وتبين لهم ،كذبوا خبره وأبادوا شهادته واتهموا صدقه واحتقروا شأنه وأبغضوا مجلسه واستخفوا منه بسرائرهم ، وكتموا حديثهم وصرفوا عنه أماناتهم وغيبوا عنه أمرهم وحزروه على دينهم ومعيشتهم ولم يحضروه شيئا من محاضرهم ولم يأمنوه على شئ من سرهم ولم يحكموه فى شئ مما شجر بينهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن حسن المروزى ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الله بن المؤمل ثنا المثنى بن الصباح . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قام موسى عليه السلام فلما رأته بنو إسرائيل قامت إليه فأومأ إليهم أن اجلسوا . فجلسوا ، فذهب حتى جاء الصور فاذا هو بنهر أبيض فيه مثل رؤس الكباش كافور محفوف بالرياحين فلما أعجبه ذلك وثب فيه فاغتسل وغسل ثوبه ، ثم خرج وهيأ ثيابه ورجع الى الماء فاستنقع فيه حتى جفت ثيابه فلبسها . ثم أخذ نحو الكثيب الأحمر الذى هو فوق الصور فاذا هو برجلين يحفران قبرا فقام عليهما . فقال : ألا أعينكما قالا بلى! فنزل يحفر . فقال لتحدثانى مثل من الرجل ؟ فقالا : على طولك وعلى هيئتك، فاضطجع عليه فالتأمت عليه الأرض فلم ينظر إلى قبر موسى عليه السلام إلا الرخمة فان الله عز وجل أصمها وأبكمها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا محمد بن يحيى البصرى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا معروف بن واصل قال سمعت أشرس يقول

سمعت وهب بن منبـه يقول : قرأت فى بعض الـكتب لولا أنى كتبت النتن على الميت لحبسه الناس فى بيوتهم ، ولولا أنى كتبت الفساد على الطعام لخزنته الأغنياء عن الفقراء ، ولولا أنى أذهبت الهم والغم لم تعمر الدنيا ولم أعبد .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا شعيب بن محمد بن أحمـد الدئلى ثنا سهل بن صقر الخلاطى ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه . قال قال لقمان لابنـه : يابنى إن مثل أهل الذكر والغفلة كمثل النور والظلمة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا عبـد الله بن محمد بن عبد الـكريم ثنا محمد بن سعيد العوفى وإسماعيل بن عبد الله بن ميمون قالا ثنا إسماعيل بن عبد الـكريم ثنا عبـد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت فى التوراة أربعة أسطر متواليات ، من قرأ كتاب الله فظن أنه لايغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله ، ومن شكى مصيبة فانما يشكو ربه ، ومن أسف على مافى يد غيره سخط قضاء ربه عز وجل ، ومن تضعضع لغنى ذهب ثلثا دينه * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سعيد بن جنادة وإسماعيل بن عبد الله قالا ثنا إسماعيل بن عبد الـكريم قال سمعت عبد الصمد بن معقل يقول سمعت وهب ابن منبه يقول : قرأت فى التوراة أيما دار بنيت بقوة الضعفاء جعلت عاقبتها الخراب ، وأيما مال جمع من غير حل جعلت عاقبته الفقر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبـد الله بن المبارك ثنا معمر عن محمد بن عمر . قال سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت فى بعض الـكتب أن الله عزوجل يقول إن عبدى إذا أطاعنى فانى أستجيب له من قبل أن يدعونى ، وأعطيه من قبل أن يسألنى ، وإن عبدى إذا أطاعنى لوأن أهل السموات والارض أجلبوا عليه جعلت له مخرجا من ذلك ، وإن عبدى إذا عصانى أقطع يده عن أبواب السموات وأجعله فى الهوى فلا ينتصر بشئ من خلقى * حدثنا عبد الله ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله عز وجـل فيما يعتب به أحبار بنى إسرائيـل ، تتفقهون لغير الدين ،

وتتعلمون لغير العمل ، وتتنازعون الدنيا بعمل الآخرة ، تلبسون جلود الضأن وتحمون (١) أنفس الدئاب وسعون العرا من سرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام ، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ثم لا تعينوهم برفع الخناصير ، تطيلون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون بذلك مال اليتيم والارملة ، فبعزتى حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا إسحاق ابن إسرائيل ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عثمان الصنعانى أخبرنى إبراهيم بن مسلم عن وهب بن منبه . قال : مرت بنوح عليه السلام خمسمائة سنة لم يقرب النساء وجلا من الموت .

* حدثنا يعقوب بن أحمد بن يعقوب الواسطى ثنا جعفر بن محمد بن سنان ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سمعت عمى وهب بن منبه يقول : لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة أعتزل الملك ثم بكى حتى رعش وحتى جرت دموعه فى خده * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على ابن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله. قال سمعت وهب بن منبه يقول : ما رفع داود عليه السلام رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب وآخره معصية ، فارفع رأسك فرفع رأسه فمكث حياته لايشرب ماء الامزجه بدموعه ، ولا يأكل طعاما الا بله بدموعه ، ولايضطجع على فراش الا أعراه أو قال عراه بدموعه ، حتى كان لا يرى فى لحافه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا همام بن مسلمة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : إن الله تعالى ليس يحمد أحدا على طاعته ، ولا يسأل أحد من الله الخير إلا برحمته ، وليس يرجو خير الناس ولا يخاف شرهم ، ولايعطف الله على الناس إلا رحمته إياهم ، إن مركوا به مكرهم ، وأن خادعوه رد عليهم خداعهم ، وأن كاذبوه رد

(١) كذا فى ز وفى ج : وتخفون انفس الذياب وتنقون القرا من شرابكم ... وتشغلون الدين على الناس الخ وسقط هذا الخبر مع الكثير من اخبار هذه الترجمة من المختصر .

عليهم كذبهم وان أدبروا قطع دابرهم ولايخاف منهم شيئاًوإن أقبلوا اقبل منهم. وان الله عز وجل لايعطفه على الناس شئ من أمرهم إلا التضرع اليه حتى يرحمهم ، ولا يستخرج أحد من الله شيئا من الخير بحيلة ولا مكر ولا مخادعة ولا أوبة ولا سخط ولا مشاورة ، ولكن يأتى بالخير من الله رحمته . ومن لم يتبع الخير من قبل رحمته لا يجد بابا غير ذلك يدخل منه ، فان الله تعالى لاينال الخير منه إلا بطاعته ، ولا يعطف الله على الناس شئ إلا تعبدهم له وتضرعهم اليه حتى يرحمهم ، فاذا رحمهم استخرجت رحمته حاجتهم من الله تعالى ، وليس ينال الخير من الله من وجه غير ذلك ، وليس إلى رحمة الله سبيل يؤتى من قبله إلا تعبد العباد له وتضرعهم اليه ، فان رحمة الله تعالى باب كل خير يبتغى من قبله ،وان مفتاح ذلك الباب التضرع الى الله تعالى . فمن جاء بذلك المفتاح فتح لديه ، ومن أراد ان يفتح ذلك الباب بغير مفتاحه لم يفتح له ، وكيف ينفتح الباب من غير مفتاحه . ولله عز وجل خزائن الخير كله ، وباب خزائن الله رحمته ، ومفتاح رحمة الله التضرع إليه . فمن حفظ ذلك المفتاح وجاء به فتح له الباب ودخل الخزائن ، ومن دخل الخزائن فله فيها ماتشتهى الأنفس وتلذ الأعين ، وفيها ما يشاؤن وما يدعون فى مقام امين ، لا يحولون عنها ولا يخافون ولا ينصبون فيه ولا يهرمون ولايفتقرون فيه ولا يموتون ، فى نعيم مقيم وأجر عظيم وثواب كريم نزلا من غفور رحيم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير ح . وحدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن ادريس عن جده وهب بن منبه . قال : ما عبد الله عز وجل بشئ أفضل من العقل ومايتم عقل امرئ حتى تكون فيه عشر خصال ؛ أن يكون الكبر منه مأمونا، والرشد فيه مأمورا ، يرضى من الدنيا بالقوت وما كان من فضل فبذول ، والتواضع فيها أحب اليه من الشرف والذل فيها أحب اليه من العز ، لايسأم من طلب العلم دهره ولا يتبرم من طالبى الخير ، يستكثر قليل المعروف من

غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه . والعاشرة هى ملاك أمره بها ينال مجده وبها يعلو ذكره وبها علاه فى الدرجات فى الدارين كليهما . قيل : وما هى ؟ قال أن يرى أن جميع الناس بين خير منه وأفضل وآخر شر منه وأرذل ، فاذا رأى الذى هو خير منه وأفضل كسره ذلك وتمنى أن يلحقه ، واذا رأى الذى هو شر منه وأرذل قال لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل لهذا باطنا لم يظهر لى وذلك خير له ، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لى . فهنالك يكمل عقله وساد أهل زمانه وكان من السباق الى رحمة الله عزوجل وجنته ان شاء الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات ثنا أبو عمر الحوضى ثنا شعبة عن عوف عن وهب . قال : من خصال المنافق أن يحب الحمد ويكره الذم .

* حدثنا أحمد بن سعيد (١) ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد بن حاتم ثنا محمد بن بشار ثنا عطاء بن المبارك عن أشرس عن وهب . قال : أوحى الله الى داود عليه السلام ياداود هل تدرى من أغفرله ذنوبه من عبادى ؟ قال. من هو يارب ؟ قال الذى اذا ذكر ذنوبه أرتعدت منها فرائصه فذلك العبد الذى آمر ملائكتى أن تمحوا عنه ذنوبه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن على القطان ثنا سليمان بن داود ثنا سفيان بن عيينة . قال قال وهب : أعون الاخلاق على الدين الزهادة فى الدنيا ، وأسرعها ردءًا اتباع الهوى ، ومن اتباع الهوى حب المال والشرف ، ومن حب المال والشرف تنتهك المحارم، ومن انتهاك المحارم يغضب الله عز وجل وغضب الله ليس دواء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن سليمان أبو بلال الاشعرى ثنا أبو هشام (٢) الصنعانى ثنا عبد الصمد . قال سمعت وهب منبه يقول : ان الرب تبارك وتعالى قال فى بعض ما يعتب به بنى اسرائيل : انى اذا اطعت رضيت ، واذا رضيت باركت ، وليس لبركتى نهاية . واذا عصيت غضبت ،

---

(١) فى ج : ابن معبد (٢) وفيها : أبو هاشم .

واذا غضبت لعنت، وان اللعنة تبلغ منى الولد السابع .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري المفسر ثنا محمد ابن أيوب العطار ثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن جده وهب . قال : كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فأخذوا برجله فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام أن أخرج فصل عليه . قال : يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة ، فاوحى الله اليه هكذا كان إلا أنه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه ، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن يزيد ثنا إدريس عن ابيه عن وهب . قال قال موسى عليه السلام : يارب احبس عنى كلام الناس . قال : لو فعلت هذا باحد لفعلته بي .

* حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر عن غياث بن إبراهيم عن من تخبره(١) عن وهب . قال : لما دعي يوسف عليه السلام الى الملك ووقف بالباب . فقال : حسبي ديني من دنياي وحسبي ربي من خلقه، عز جاره وجل ثناؤه ولا إله غيره ، ثم دخل فلما نظر اليه الملك نزل عن سريره فخر له الملك ساجدا ثم أقعده معه على السرير . فقال : إنك اليوم لدينا مكين أمين . قال يوسف عليه السلام : اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ـ أي حفيظ لهذه السنين وما أستودعته عليم بلغات من يأتيني .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا منذر بن النعمان الافطس . أنه سمع وهبا يقول : لما أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه ـ يعني يونس عليه السلام قال : فلولا أنه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته . فلما خرج من البحر نام فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فلما رآها قد اظلته ورأى

(١) كذا في ج وفي ز : تخبره

خضرتها أعجبته ثم نام فاستيقظ فاذا هي يبست لجعل يتحزن عليها . فقيل له : أنت الذى لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها ، وانا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن خالد الصنعاني ثنا رباح ثنا عبدالملك بن عبدالحميد بن حشك عن وهب . قال : لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين أثنين . قال : رب كيف أصنع بالاسد والبقرة؟ وكيف أصنع بالعناق والذئب ؟ وكيف أصنع بالحمام والهر ؟ قال : من ألقى بينهما العدواة ؟ قال : أنت ! قال : فاني اؤلف بينهم حتى لايتضررون .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا هرون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر أبو سنان القسملي قال سمعت وهبا وأقبل على عطاء الخراساني فقال له : ويحك ياعطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا ، ويحك ياعطاء أتأتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول أدعونى أستجب لكم ويحك ياعطاء أرض بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، ويحك يا عطاء ان كنت يغنيك ما يكفيك فان أدنى ما فى الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس فى الدنيا شئ يكفيك ، ويحك ياعطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية ولا يملأه إلا التراب .

* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سئل وهب : يا أبا عبد الله رجلان يصليان أحدهما أطول قنوتا وصمتا والآخر أطول سجودا ، أيهما أفضل ! قال : انصحهما لله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن بشير بن مروان الكاتب ثنا ابن المبارك عن المبارك عن أشرس عن أبي عبدالرحمن — وكان فاضلا — عن وهب . قال : مر عابد براهب فاشرف عليه . فقال: منذ كم انت فى هذه الصومعة ؟ قال : منذ ستين سنة

قال فكيف صبرت فيها ستين سنة . قال : مر فان الدنيا تمر ، ثم قال : ياراهب كيف ذكرك للموت . قال : ما احسب عبدا يعرف الله تعالى تأتى عليه ساعةٌ لا يذكر الله فيها ، وما ارفع قدما إلا أظن انى لا اضعها حتى أموت . قال فجعل العابد يبكى فقال له الراهب هذا بكاؤك فى العلانية فكيف انت اذا خلوت ؟ فقال العابد: انى لأبكى عند افطارى فاشرب شرابى بدموعى ، وابل طعامى بدموعى ، ويصرعنى النوم فابل مضجعى بدموعى . قال : اما إنك ان تضحك وانت معترف لله عز وجل بذنبك ، خير لك من أن تبكى وانت تمر على الله عز وجل . قال : فاوصنى بوصية قال كن فى الدنيا بمنزلة النحلة ان أكلت أكلت طيبا ، وان وضعت وضعت طيبا ، وان سقطت على شئ لم تضره ولم تكسره. ولا تكن فى الدنيا بمنزلة الحمار انما همته أن يشبع ثم يرمى بنفسه فى التراب ، وانصح لله عزوجل نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه وهو يحرسهم. قال أبو عبد الرحمن قال أشرس : وكان طاووس اذا ذكر هذا الحديث بكى ثم قال عز علينا أن تكون الكلاب انصح لاهلها منا لمولانا عز وجل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا ابراهيم حدثنى محمد بن الحسين حدثنى بشير بن محمد بن ابان ثنا الحسين بن عبد الله بن مسلم القرشى عن وهب رحمه الله : ان راهبا تخلى فى صومعته فى زمان المسيح فأراد ابليس ان يكايده فلم يقدر ثم أتاه بكل زائدة فلم يقدر عليه فاتاه متشبها بالمسيح فناداه أيها الراهب اشرف على اكلمك . قال : فانطلق لشأنك فلست أزيد ما مضى من عمرى ؟ قال أشرف على فانا المسيح . فقال : إن كنت المسيح ؟ فما لى اليك من حاجة اليس قد أمرتنا بالعبادة فوعدتنا القيامة فانطلق الى شأنك فلا حاجة بى اليك ، فانطلق اللعين عنه وتركه * حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد . أنه سمع وهب ابن منبه يقول : ان ابليس أتى راهبا فى صومعته فاستفتح عليه . فقال من أنت ؟ قال : أنا المسيح . قال الراهب : والله لئن كنت ابليس ما اخلو بك ولئن كنت المسيح فما اصنع بك اليوم شيئا ، لقد بلغتنا رسالة ربك وقبلنا عنك

وشرعت لنا الدين ونحن عليه فاذهب فلست بفائح لك . قال له صدقت أنا ابليس ولا أريد ضلالتك أبدا فاسئلني عما بدا لك أخبرك به . قال : وأنت صادق . قال لا تسألني عن شيء إلا صدقتك به . قال : فاخبرني أي أخلاق بني آدم أوثق في أنفسكم أن تضلونهم بها . قال : ثلاثة أشياء ، الحدة والشح والسكر .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أمية بن محمد الصواف ثنا محمد بن يحيي الازدي ثنا ابن أبي اياس اليماني عن أبيه عن وهب . قال قال موسى عليه السلام : إلهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي . قال : يارب أي عبادك أشقى ؟ قال . من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا . * حدثنا أبومحمد بن علي بن محمد الاثرم ثنا احمد بن منصور ثنا ابراهيم بن خالد حدثني عبد الله بن بجير . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال موسى عليه السلام يارب أي عبادك أحب اليك ؟ قال : الذين يعودن المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى .

* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال قال عالم لمن فوقه في العلم : كم أبني من البناء ؟ قال يكفيك ما يسترك من الشمس ويكنك من الغيث . قال : كم آكل من الطعام ؟ قال : فوق الجوع ودون الشبع . قال : كم ألبس من الثياب؟ قال: لباس المسيح عليه السلام قال كم اضحك ؟ قال: مايسفر وجهك ولا يسمع صوتك . قال : كم أبكي ؟ قال : لا تمل أن تبكي من خشية الله . قال : كم أخفي من العمل ؟ قال : حتى يظن الناس أنك لم تعمل حسنة . قال : كم أعلن من العمل ؟ قال . ما يأتم بك الحريص ولا تؤتى ــ أو قال ولا يقبل عليك كلام الناس . قال : وسمعت راهبا يقول : إن لكل شيء طرفين ووسطا ، فاذا أمسكت باحد الطرفين مال الآخر ، واذا أمسكت بالوسط أعتدل الطرفان . ثم قال : عليكم بالأوسط من الاشياء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيي بن مطرف ثنا علي بن قرين

ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سمعت رجلا يسأل عمى وهب بن منبه فى المسجد الحرام فقال : حدثنى رحمك الله عن زبور داود عليه السلام . فقال نعم ! وجدت فى آخره ثلاثين سطرا ، ياداود اسمع منى والحق أقول من لقينى وهو يحبنى أدخلته جنتى ، ياداود اسمع منى والحق أقول من لقينى وهو يخاف عذابى لم أعذبه ، ياداود اسمع منى والحق أقول من لقينى وهو مستحى من معاصيه انسيت الحفظة ذنوبه ، يا داود اسمع منى والحق أقول لو أن عبدا من عبادى عمل حشو الدنيا ذنوبا مغاربها ومشارقها ثم ندم حلب شاة وأستغفرنى مرة واحدة وعلمت من قلبه أن لا يعود اليها القيتها عنه أسرع من هبوط الماء من السماء الى الارض ، ياداود اسمع منى والحق أقول لو أن عبدا أتانى بحسنة واحدة حكمته فى جنتى . قال داود : من أجل ذلك لا يحل لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك . قال : ياداود انما يكفى أوليائى اليسير من العمل كما يكفى الطعام القليل من الملح ، يادواد هل تدرى متى أتولاهم ؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك ، ونزعوا قلوبهم من الشك ، وعلموا أن لى جنة ونارا، وانى أحيى وأميت وأبعث من فى القبور ، وانى لم أتخذ صاحبة ولا ولدا ، فان توفيتهم بيسير من العمل وهم يوقنون بذلك جعلته عظيما عندهم ، هل تدرى يا داود من أسرع مرًّا على الصراط ؟ الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة من ذكرى ، هل تدرى ياداود أى المؤمنين أعظم منزلة عندى ؟ الذى هو بما أعطى أشد فرحا بما حبس ،هل تدرى ياداود أى الفقراء أفضل الذين يرضون بحكمى وبقسمتى ويحمدوننى على ما انعمت عليهم من المعاش ، هل تدرى ياداود أى المؤمنين أحب الى أن اطيل حياته الذى إذا قال لا إله إلا الله اقشعر جلده فانى اكره له الموت كما يكرهه الوالد لولده ولابد منه ، انى أريد أن أسره فى دار سوى هذه الدار فان نعيمها فيها بلاء ورخاءها فيها شدة ،فيها عدو لايألوهم فيها خبالا يجرى منهم مجرى الدم، من أجل ذلك عجلت أوليائى الى الجنة لولا ذلك ما مات آدم ولا أولاده المؤمنون حتى ينفخ فى الصور ، انى ادرى ما تقول فى نفسك يا داود تقول

قطعت عنهم عبادتك ، اما تعلم يا داود أنى اثيب المؤمن على عثرة يعثرها فكيف إذا ذاق الموت وهو أعظم المصائب وترى جسده الطيب بين اطباق الثرى ، انما احبسه طول ما احبسه لاعظم له الآجر واجرى عليه أحسن ما كان يعمله الى يوم القيامة . قال داود : لك الحمد إلهى من أجل ذلك سميت نفسك أرحم الراحمين ، إلهى فما جزاء من يعزى الحزين على المصائب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن ألبسه رداء الايمان ثم لا انزعه عنه أبدا . قال : إلهى فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن تشيعه ملائكتى يوم يموت واصلى على روحه فى الارواح . قال : إلهى فما جزاء مساعد (١) الارملة واليتيم ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه ان اظله فى ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلى . قال : إلهى فما جزاء من يبكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه ؟ قال : جزاؤه أن أحرم وجهه على النار .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا همام بن مسلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت عمى وهب بن منبه يقول : لكل شئ علامة يعرف بها وتشهد له أو عليه ، وان للدين ثلاث علامات يعرف بهن ، وهى الايمان والعلم والعمل . وللايمان ثلاث علامات : الايمان بالله وملائكته وبكتبه ورسله ، وللعمل ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصيام ، وللعلم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب الله وما يكره ، وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ويقول مالا يعلم ويتعاطى مالا ينال ، وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة ، وللمنافق ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان احد عنده ويحرص فى كل أموره على المحمدة ، وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب اذا غاب المحسود ويتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة ، وللمسرف ثلاث علامات : يشترى بما ليس له ويأكل بما ليس له ويلبس ما ليس له ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ، وللغافل ثلاث

(١) فى الاصلين : ‍ه د . وفى المختصر : سدد

علامات : السهو واللهو والنسيان .

* حدثنا محمد بن على بن حسين ثنا اسحاق بن ابراهيم بن سلمة ثنا محمد بن يزيد الايلى ثنا اسماعيل بن حبيب عن أبى عاصم الوراق عن عبد الله بن الديلمى عن وهب بن منبه . قال : أربعة أحرف فى التوراة مكتوب ، من لم يشاور يندم ، ومن استغنى استأثر ، والفقر الموت الأحمر ، وكما تدين تدان .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . أنه سمع وهب بن منبه يقول : كان رجل من أفضل زمانه وكان يزار فيعظهم ، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال : إنا قد خرجنا من الدنيا وفارقنا الاهل والاولاد والأوطان والأموال مخافة الطغيان، وقدخفت أن يكون قد دخل علينا فى حالنا هذه من الطغيان اكثر مما يدخل على أهل الاموال فى أموالهم ، وانما يحب احدنا ان تقضى حاجته ، وان اشترى ان يقارب لمكان دينه وان لقى حيي ووقر لمكان دينه . فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعجب به فركب اليه ليسلم عليه وينظر اليه ، فلما رآه الرجل وقيل له هذا الملك قد اتاك ليسلم عليك فقال : وما يصنع بى ؟ فقيل للكلام الذى وعظت به فسأل رده (١) هل عندك طعام ؟ فقال : شىء من ثمر الشجر مما كنت تفطر به فأتى به على مسح فوضع بين يديه ، فأخذ يأكل منه وكان يصوم النهار لا يفطر . فوقف عليه الملك فسلم عليه فاجابه باجابة خفيفة واقبل على طعامه يأكله . فقال الملك : فاين الرجل ؟ قيل له هو هذا . فقال : هذا الذى يأكل؟قيل نعم ! قال فما عند هذا من خير فأدبر وانصرف . فقال الرجل : الحمد لله الذى صرفك عنى بما صرفك به * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا عمر بن عبد الرحمن ابن مهدى . أنه سمع وهب بن منبه يقول : ان الملك سمع باجتهاده فقال لآتينه يوم كذا وكذا ولاسلمن عليه ، فاسرعت البشرى الى هذا الراهب فلما كان هذا اليوم وظن أنه يأتيه خرج الى متضحى له قدام مصلاه ، وخرج بمنسف

(١) كذا فى المختصر: وفى الاصلين رده ، والردء : العون والناصر

فيه بقل وزيت وحمص فوضعه قريب منه ، فلما اشرف اذا هو بالملك مقبلا ومعه سواد من الناس قد احاطوا به ، فأوضعوا (١) قريبا منه فلا يرى سهل ولاجبل إلا وقد ملئ من الناس ، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول والطعام ويعظم اللقمة ويغمسها فى الزيت فيأكل أكلا عنيفا ، وهو واضع رأسه لا ينظر من أتاه . فقال الملك : أين صاحبكم ؟ قالوا هو هـذا . قال : الملك كيف انت يافلان ؟ فقال الراهب :ـ وهو يأكل ذلك الاكل كالناس. فرد الملك عنان دابته وقال مافى هذا من خير ، فلما ذهب . قال : الحمد لله الذى أذهبه عنى وهو لائم.

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن معبد ثنا ابن وهب . وأخبرنى يحيي بن أيوب عن أبى على اسماعيل الغافقى أنه سمع عامر بن عبـد الله اليحصبى . قال كان وهب ابن منبه يقول : ازهد الناس فى الدنيا وان كان مكبا عليها حرصا من لم يرض منها الا بالـكسب الحلال الطيب ، وان أرغب الناس فيها وان كان معرضا عنها من لم يبال ما كان كسبه فيها حلالا أو حراما ، وان أجود الناس فى الدنيا من جاد بحقوق الله وان رآه الناس بخيـلا بما سـوى ذلك ، وان أبخـل الناس فى الدنيا من بخل بحقوق الله وان رآه الناس جوادا بما سوى ذلك .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعانى قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت وهب بن منبه يقول : كان لموسى عليـه السلام أخت يقال لها مريم . فقالت : ياموسى إنك كنت تزوجت من آل شعيب وانت يومئـذ لا شئ ، ثم أدركت ما أدركت فتزوج فى ملوك بنى اسرائيـل . قال : ولم اتزوج فى ملوك بنى اسرائيل ؟ فوالله ما احتاج الى النساء منذ كلمت ربى عز وجل . قال : فاشتدت عليـه فى الـكلام فدعى عليها فبرصت وشق ذلك على موسى حيث رآها برصت ، فدعا اخاه هارون فقال : واصل ياهارون ! فصاما ثلاثة أيام وواصلا ولبسا المسوح وافترشا الرماد، وجعـلا يدعوان ربهما حتى كشف عنها ذلك

(١) فى ج : فوضعوا

البلاء الذى بها بدعوتهما * حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على ابن المدينى ثنا محمد بن عمرو بن مقسم . قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت وهب بن منبه يقول : ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام فى الف مقام ، وكان اذا كلمه رؤى النور فى وجه موسى عليه السلام ثلاثة أيام ، ولم يمس موسى امرأة منذ كلمه ربه عز وجل .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا عبد الله بن الاجلح عن محمد بن اسحاق حدثنى ربيعة بن أبى عبدالرحمن . قال سمعت ابن منبه يقول : ان للنبوة اثقالا ومؤونة لا يحملها إلا القوى ، وان يونس بن متى كان عبدا صالحا فلما حملت عليه النبوة تفسخ تحتها تفسخ الربع عند الحمل ، فرفضها من يده فخرج هاربا. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : (اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ، وقال فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم) الآية .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير(١) ثنا اسحاق ثنا ابن وهب بن منبه عن أبيه وهب . قال : أمر الله تعالى الريح . فقال : لايتكلم أحد من الخلائق بشئ فى الارض بينهم إلا حملته فوضعته فى أذن سليمان بن داود عليه السلام فبذلك سمع كلام النملة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن هارون بن روح ثنا أبو سعيد الكندى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : اجتمع فى ذلك الزمان نفر مع وهب بن منبه فقال لهم وهب بن منبه أى أمر الله اسرع(٢) فقال بعضهم: عرش بلقيس حين أتى به سليمان عليه السلام . وقال بعضهم : قوله عز وجل (كلمح البصر أو هو أقرب) . فقال وهب : اسرع أمر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان أقرب ، أو ما عدى إلا صار من حرفها فى جوفه .

---

(١) فى ز : ابن علا . وفى الاصلين : يونس بن بكر والتصحيح من الخلاصه
(٢) فى ج : أى شئ تتحدثون به .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه . قال : كان الرجل في بني اسرائيل إذا ساح اربعين سنة يرى شيئاً كأنه يرى علامة القبول . قال : فساح رجل من ولد زنية اربعين سنة فلم ير شيئا . فقال : يارب ان انا احسنت واساء والداي فما ذنبي . قال : فرأى ما كان يرى غيره .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا احمد بن محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا عبدالرزاق ح . وحدثنا عبدالله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك قالا ثنا رباح بن زيد عن عبد العزيز بن حوران . قال سمعت وهب بن منبه يقول : مثل الدنيا والآخرة مثل ضرتين ، ان ارضيت احداهما اسخطت الأخرى .

* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن سهل ثنا سلمة ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر ابن كيسان حدثني محمد بن عمرو عن وهب بن منبه . قال : ان اعظم الذنوب عند الله بعد الشرك بالله السخرية بالناس .

* حدثنا احمد بن بندار ثنا ابن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق أخبرني . . . (١) عن وهب بن منبه . قال : إذا صام الانسان زاغ بصره ، فاذا أفطر على حلاوة عاد بصره .

* وحدثنا ابن المبارك عن بكار بن عبد الله ؟ قال : سمعت وهب بن منبه يقول : مر رجل عابد على رجل عابد . فقال : مالك ؟ قال : عجبت من فلان انه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا . فقال بعجل(٢) لا تعجب ممن تميل به الدنيا ، ولكن اعجب ممن استقام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ان بني اسرائيل

---

(١) بياض في الازهرية وفي المختصر عن عبد الرزاق عن وهب (٢) في ج : أعجل (وشدد الجيم) .

اصابتهم عقوبة وشدة ، فقالوا لنبي لهم : وددنا أنا نعلم ما الذى يرضى ربنا فنتبعه ، فأوحى الله عز وجل اليه أن قوما يقولون : ودوا لو يعلمون ما الذى يرضى ربنا فنتبعه ؟ فاخبرهم إن ارادوا رضائى فليرضوا المساكين ، فانهم إذا ارضوهم رضيت ، وإذا اسخطوهم سخطت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا ابراهيم بن خالد حدثنى عمر بن عبد الرحمن . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ان عيسى بن مريم كان واقفا على قبر ومعه الحواريون أو نفر من أصحابه . قال وصاحب القبر يدلى فيه . قال : فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه . قال فقال عيسى : قد كنتم فيما هو اضيق منه فى ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع ـ أو كما قال . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبي ثنا غوث بن جابر . قال سمعت أبا الهذيل يقول : ان ابليس قال : لعيسى عليه السلام ، حين رآه على جبل القدس زعمت انك تحيي الموتى . قال كنت كذلك . قال ؟ فادع الله أن يجعل هذا الجبل خبزا . فقال له عيسى عليه السلام : أوكل الناس يعيشون من الخبز ؟ فقال له ابليس : فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك . قال : ان ربي أمرنى ان لا اجرب نفسى ، فلا ادرى هل يسلمنى أم لا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسن بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : كان رجل عابد من السياح اراده الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغضب ، فلم يستطع له شيئا ، فتمثل له بحية وهو يصلى فالتوى بقدمه وجسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته ولم يستأخر منها ، فلما اراد أن يسجد التوى فى موضع سجدته ، فلما وضع رأسه ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه ، فوضع رأسه فجعل يعركه حتى استمكن من الارض لسجدته . فقال له الشيطان : إنى انا صاحبك الذى كنت اخوفك فاتيتك من قبل الشهوة والرغبة والغضب ، وأنا الذى كنت اتمثل لك بالسباع والحية فلم استطع لك شيئا ، وقد بدا لى

ان اصادقك ولا اراك فى صلاتك بعد اليوم. فقال له : لا يوم خوفتنى بحمد الله خفتك ، ولا اليوم فى حاجة من فضـله . قال : ألا تسألنى عما شئت أخبرك . قال : ما عسيت ان اسألك عنه ؟ قال : ألا تسألنى عن مالك ما فعل بعـدك . قال : لو اردت ذلك ما فارقته . قال : أفلا تسألنى عن اهلك من مات منهم ؟ قال انا مت قبلهم . قال : افلا تسألنى عما اضل به بنى آدم . قال بلى ! فاخبرنى ما اوثق ما فى نفسك أن تضلهم به . قال : ثلاثة اخلاق من لم يستطع بشئ منها غلبناه بالشح والحدة والسكر . فان الرجل إذا كان شحيحا قللنا ماله فى عينه ورغبناه فى اموال الناس ، وإذا صار حـديداً تزاورناه كما يتزاور الصبيان الـكرة ولو كان يحيي الموتى بدعوته لم نيأس منه فان مايبنى يهدمه لنا بكلمة ، وإذا سكر اقتدناه الى كل شهوة كما يقتاد من اخذ العنز بأذنها حيث شاء .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا عبـد الرحمن بن سعيد ثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . أن أبا الهذيل الصنعانى قال سمعت وهبا يقول: اصاب أيوب عليه السلام البلاء سبع سنين ، وترك يوسف عليه الصلاة والسلام فى السجن سبع سنين ، وعذب بخت نصر وحول فى السباع سبع سنين.

* حـدثنا سليمان بن احمـد ثنا عـلى بن المبارك ثنا زيد بن المبارك ثنا مرداس بن ناقيـة أبو عبيدة ثنا أبو رفيع . قال : سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم . فقال : خواتيم رب العالمين فى الارض لمعاش بنى آدم ، لا تؤكل ولا تشرب ، فاين ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن عباس بن مهران ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا ابن المبارك عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب ابن منبه . قال : مثل الذى يدعو بغير عمل مثل الذى يرمى بغير وتر .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن ابن المبارك اخبرنى عمر بن عبـد الرحمن بن مهـدى . قال سمعت وهب بن منبه يقول قال حكيم من الحـكماء : إنى لأستحى من الله عز وجل ان اعبده رجاء ثواب الجنة قط فاكون كالاجير السوء إذا اعطى عمل وإذا لم

يعط لم يعمل ، وإني لأستحي من الله عزوجل ان اعبده مخافة النار فلا اكون كالعبد السوء ان خاف عمل وان لم يخف لم يعمل ، وانه يستخرج حبه مني مالا يستخرجه مني غيره .

* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن أبي السري البغدادي ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا احمد بن رزق عن السري بن يحيى . قال : كتب وهب ابن منبه الى مكحول ، إنك قد اصبت بما ظهر من علم الاسلام عند الناس محبة وشرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام عند الله تعالى محبة وزلفى . واعلم ان احدى المحبتين سوف تمنعك من الأخرى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن طاهر بن أبي الديبك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان الشيباني . قال : بلغنا ان وهب بن منبه قال : يا بني اتخذ طاعة الله تعالى تجارة تزيد بها ربح الدنيا والآخرة ، والايمان بالله تعالى سفينتك التي تحمل عليها ، والتوكل على الله تعالى دقلها ، والدنيا بحرك ، والايام موجك ، والاعمال المفروضة تجارتك التي ترجو بها ربحها ، والنافلة هديتك التي تكرم بها ، والحرص عليها الريح التي تسير بها وتزجيها ، ورد النفس عن هواها مراسيها التي ترسيها ، والموت ساحلها ، والله عزوجل مالكها ، واحب التجار اليه افضلهم بضاعة وأكثرهم هدية . وابغض التجار اليه اقلهم بضاعة واردأهم هدية . كما تكون تجارتك تربح ، وكما تكون هديتك تكرم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد الله بن محمد الصنعاني ثنا أبو قدامة ثنا همام بن مسلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل بن منبه . سمعت عمي وهب بن منبه يقول : الأجر معروض ولكن لا يستوجبه من لا يعمل ولا يجده من لا يبتغيه ، ولا يبصره من لا ينظر اليه . وطاعة الله قريبة ممن يرغب فيها بعيدة ممن يزهد فيها ، ومن يحرص عليها يبتغيها ، ومن لا يحبها لا يجدها ، لا تسبق من سعى اليها ، ولا يدركها من ابطأ عنها ، وطاعة الله تعالى تشرف من أكرمها ، وتهين من اضاعها ، وكتاب الله تعالى يدل

عليها ، والايمان بالله تعالى يحض عليها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن رجل عن وهب . قال : ان للعلم طغيانا كطغيان المال .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني إبراهيم بن خالد ثنا عمر بن عبد الرحمن . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال داود عليه السلام يارب أي عبادك أحب اليك ؟ قال : مؤمن حسن الصلاة . قال : يارب أي عبادك أبغض اليك ؟ قال : كافر حسن الصورة . كفر هذا وشكر هذا ــ زاد أحمد بن حنبل ــ يارب أي عبادك أبغض اليك ؟ قال : عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا إبراهيم بن الجيدي حدثني إبراهيم بن سعيد عن عبد المنعم بن إدريس ثنا عبد الصمد ابن معقل عن وهب بن منبه . قال : كان سائح يعبد الله ويضعف على نفسه في العبادة فأتاه الشيطان فتمثل له بانسان يريه أنه يعبد الله ويضعف عليه في العبادة فأحبه السائح لما رأى من اجتهاده وعبادته . فقال له الشيطان والسائح في الصلاة ــ لو دخلنا القرية فخالطنا الناس وصبرنا على اذاهم كان أعظم لاجرنا فأجابه السائح الى ذلك ، فلما أخرج السائح رجله من باب بيته لينطلق معه أتاه ملك فقال : ان هذا شيطان وانه أراد ان يفتنك . فقال السائح : رجل حركت في معصية الله تعالى ! فما حولها من موضعها ذلك حتى فارق الدنيا .

* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : أتي رجل من أفضل أهل زمانه الى ملك كان يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير . فلما أتي به استعظم الناس مكانه وساءهم أمره . فقال له صاحب شرطة الملك : ائتني بجدي نذبحه مما يحل لك أكله فاعطنيه فان الملك إذا دعا بلحم الخنزير أتيتك به فكله ، فذبح جديا فأعطاه إياه ثم أتي به الملك فدعا له

بلحم الخنزير فأتى صاحب الشرط باللحم الذى كان أعطاه اياه وهو لحم الجدى فأمره الملك أن يأكله فأبى فجعل صاحب الشرطة يغمز اليه ويأمره بأكله ويريه أنه اللحم الذى دفعه اليه ، فأبى أن يأكله فأمر الملك صاحب شرطته أن يقتله فلما ذهب به . قال : ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذى دفعت الى أظننت انى أتيتك بغيره ؟ قال : قد علمت أنه هو ولكن خفت أن يقتاس بى الناس فكل من أراده على أكل لحم الخنزير ، قال : قد أكله فلان ، فيقتاس بى فأكون فتنة لهم ، فقتل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبدالرزاق . قال : قلت لوهب بن منبه كنت ترى الثريا فتخبرنا بها فلانلبس أن نراها . قال : ذهب ذلك عنى منذ وليت القضاء . قال عبد الرزاق: حدثت به معمرا فقال : والحسن بعد ماولى القضاء لم يحمدوا فهمه .

* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه . أنه سمع من وهب بن منبه يقول : البلاء للمؤمن كالشكال للدابة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا بلال الاشعرى ثنا أبو هشام الصنعانى ثنا عبد الصمد عن وهب بن منبه . قال : من أصيب بشىء من البلاء فقد سلك به طريق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق اخبرنا منذر . قال سمعت وهبا يقول : قرأت فى كتاب رجل من الحواريين إذا سلك بك طريق البلاء أوقال طريق أهل البلاء فطب نفسا ، فقد سلك بك طريق الأنبياء والصالحين . واذا سلك بك طريق الرخاء فقد اخذ بك طريق غير طريق الأنبياء والصالحين عليهم الصلاة والسلام * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن حمد حدثنى أبى ثنا ابراهيم ابن خالد ثنا امية بن شبيل عن عثمان بن يزدويه قال : كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة تحت نخيل ابن عامر . فقال : وهب لسعيد يا أبا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجاج ؟ قال : خرجت عن امرأتى وهى حامل

لجاءنى الذى فى بطنها وقد خرج وجهه (١) . فقال له وهب : ان من كان قبلكم كان اذا أصاب أحدهم بلاء عده رخاء ، واذا اصابه رخاء عده بلاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن الحسين بن انس ثنا منذر عن وهب . ان سائحا وردنا له ـ تبيعه ـ فمر بأسد وهو رابض على الطريق يلتمس الفريسة فجعل الردن يحذر السائح يقول : الأسد الأسد ! ! وجعل السائح لا يلتفت اليه حتى مر بالأسد فقام الاسد فتنحى عن الطريق فلما جاوزه . قال له الردن ألم أكن أحذرك الاسد ؟ قال السائح : أو ظننت أنى أخاف شيئا دون الله ، لأن تختلف الأسنة فى أحب إلى من أن يعلم أنى أخاف شيئا دونه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن الحسن ثنا منذر عن وهب:أن سائحا وردنا له كان يأتيهما طعامهما فى كل ثلاثة أيام مرة ، فاذا هما لم يأتهما طعام إلا لاحدهما . فقال : الكبير لردنه لقد أحدث أحدنا حدثا منع به رزقه فتذكر ماصنعت . قال الردن : ماصنعت شيئا ثم تذكر الردن (٢) فقال بلى ! قد جاء مسكين سائل الى الباب فأجفت الباب فى وجهه . فقال الكبير : من ثم أتينا فأستغفرا الله تعالى لجاءهما رزقهما بعد كما كان يأتيهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الليث بن خالد البلخى قال ثنا محمد بن ثابت العبدى ثنا سيار أبو الحكم . سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت فى بعض الكتب ، ليس من عبادى من سحر أو سحر له ، أوتكهن أوتكهن له ، أو تطير أو تطير له . فمن كان كذلك فليدع غيرى فانما هو أنا وخلقى كلهم لى .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن جعفر بن محمد عن التيمى عن وهب بن منبه . أنه قال : دخول الجمل فى سم الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنة

(١) يريد أنه خرجت لحيته (٢) كذا فى الاصلين الردن فى المواضع كلها ولعله الردء

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع قال ثنا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب بن منبه عن أبيه. قال: مكتوب فى التوراة، إن من الكبر أن يدعو الرجل أخاه فلا يجيبه، ويقسم عليه بحياته فلا يبره، ويأتيه بالطعام فيقول ليس بالطيب، ومن حمد الله على طعام فقد أدى شكره * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار قال سمعت وهب بن منبه يقول: ترك المكافأة من التطفيف.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا حجاج وأبو النضر قالا ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن وهب بن منبه. قال: من يتعبد يزدد قوة، ومن يكسل يزده فترة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد. أنه سمع وهب بن منبه يقول: تصدق صدقة من يرى أن ما قدم بين يديه ما له، وان ما خلف مال غيره. قال: وسمعت وهبا وخطب الناس على المنبر فقال: احفظوا منى ثلاثا، إياكم وهوى متبعا، وقرين سوء، واعجاب المرء بنفسه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل قال ثنا ابراهيم بن الحجاج. قال: سمعت وهبا يقول: ليس من بنى آدم احد احب الى شيطانه من النؤوم الأكول.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا غوث بن جابر قال ثنا عمران بن عبد الرحمن أبو الهذيل. انه سمع وهبا يقول: ان الله يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابراهيم بن عقيل بن معقل قال ثنا عمران أبو الهذيل ـ من الأبناء ـ عن وهب بن منبه. قال: ليس من الآدميين احد إلا ومعه شيطان موكل

به ، اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب من شرابه وينام معه على فراشه ، واما المؤمن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه غفلة أو غرة فيثب عليه . واحب الآدميين الى الشيطان الأكول النؤوم .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابراهيم بن عقيل بن معقل قال حدثنى أبى عن وهب بن منبه . قال : ان الله تعالى اعطى موسى عليه السلام نورا ، فقال له هرون هبه لى يا أخى فوهبه له، ثم اعطاه هارون ابنيه. فكان فى بيت المقدس آنية تعظمها الأنبياء والملوك من بعدهم فكانا يسقيان فى تلك الآنية الخمر ، فنزلت نار من السماء فاختطفت ابنى هارون فصعدت بهما ، ففزع هارون لذلك فقام متشعثا متوجها بوجهه الى السماء بالدعاء والتضرع ، فأوحى الله تعالى الى هارون هكذا أفعل بمن عصانى من أهل طاعتى ، فكيف أفعل بمن عصانى من أهل معصيتى .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا أبو بكر بن عياش عن ادريس بن وهب بن منبه قال حدثنى أبى . قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام الف بيت اعلاه قوارير واسفله حديد ، فركب الريح يوما فمر بحراث يحرث فنظر اليه الحراث . فقال : لقد أوتى آل داود ملكا عظيما، فحملت الريح كلامه فألقته فى اذن سليمان عليه السلام ، قال فنزل حتى أتى الحراث وقال : إنى سمعت قولك وإنما مشيت اليك لئلا تتمنى مالا تقدر عليه ، لتسبيحة واحدة يتقبلها الله تعالى منك خير مما أوتى آل داود . فقال الحراث : اذهب الله همك كما اذهبت همى .

* حدثنا عمر بن احمد بن شاهين قال ثنا احمد بن محمد بن زياد قال ثنا محمد ابن غالب قال ثنا أبو المعتمر بن اخى بشر بن منصور عن داود بن أبى هند عن وهب بن منبه . قال : قرأت فى بعض الكتب التى انزلت من السماء ، ان الله تعالى قال لابراهيم عليه السلام اتدرى لم اتخذتك خليلا ؟ قال : لا يارب. قال : لذل مقامك بين يدى فى الصلاة .

* حدثنا عبد الله بن أحمد (١) قال ثنا أبو الطيب الشعرانى قال ثنا الحسن ابن الحكم قال ثنا يزيد بن أبى حكيم قال ثنا الحكم بن أبان . قال : نزل بى ضيف من أهل صنعاء فقال سمعت وهب بن منبه يقول : ان لله تعالى فى السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين ، فاذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الارواح فيسائلونه عن أخبار الدنيا كما يسائل الغائب أهله اذا قدم عليهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا جدى أحمد بن أبى شعيب . قال : ثنا القشيرى عن محمد بن زياد عن وهب بن منبه . قال : من جعل شهوته تحت قدمه فزع الشيطان من ظله ، ومن غلب حلمه هواه فذاك العالم الغلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا غوث بن جابر قال سمعت أبا الهذيل قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله لموسى عليه السلام بعزتى يا ابن عمران لو أن هذه النفس التى وكزت فقتلت اعترفت لى ساعة من ليل أو نهار بأنى لها خالق أو رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ، ولكنى عفوت عنك أمرها أنها لم تعترف لى ساعة من ليل أو نهار أنى لها خالق أو رازق .

* حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن يزيد القطان قال ثنا ابراهيم بن الاشعث قال قال فضيل بن عياض . قال وهب بن منبه : أوحى الله تعالى الى بعض انبيائه بعينى ما يتحمل المتحملون من أجلى ، وما يكابد المكابدون فى طلب مرضاتى ، فكيف بهم إذا صاروا الى دارى ، وتبحبحوا فى رياض رحمتى ، هنا لك فليبشر المصفون لله أعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب ، اترانى أنسى لهم عملا ؟ فكيف وأنا ذو الفضل العظيم ، أجود على المولين عنى فكيف بالمقبلين على ، وما غضبت على شىء كغضبى على من أخطأ خطيئة فاستعظمها فى جنب عفوى ، ولو تعاجلت بالعقوبة أحدا

(١) فى ج : محمد .

وكانت العنحلة من شأنى لعاجلت القانطين من رحمتى ، ولو رآنى خيار المؤمنين كيف أستوهبهم ممن أعتدوا عليه ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم ، بما اتهموا فضلى وكرمى . فكيف وأنا الديان الذى لا تحل معصيتى ، وأنا الديان الذى أطاع برحمتى ، ولا حاجة لى بهوان من خاف مقامى ، ولو رآنى عبادى يوم القيامة كيف أرفع قصورا تحاز فيها الأبصار فيسألونى لمن ذا ؟ فأقول : لمن رهب منى (١) ولم يجمع على نفسه معصيتى والقنوط من رحمتى ، وانى مكافئ على المدح فامدحونى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا سهل بن عاصم قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة قال حدثنى عبد الرحمن أبو طالوت قال حدثنى مهاجر الاسدى عن وهب بن منبه . قال : مر عيسى بن مريم بقرية قد مات أهلها ، أنسها وجنها وهوامها وأنعامها وطيورها ، فقام صلوات الله عليه ينظر إليها ساعة ، ثم أقبل على أصحابه فقال : مات هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين . قال : ثم ناداهم عيسى يا أهل القرية . قال : فأجابه مجيب لبيك ياروح الله ! فقال : ما كانت جنايتكم ؟ . قال : عبادة الطاغوت وحب الدنيا . قال : وما كانت عبادتكم الطاغوت ؟ قال : الطاعة لاهل معاصى الله . قال : فما كان حبكم للدنيا ؟ قال كحب الصبى لامه كنا اذا أقبلت فرحنا ، واذا أدبرت حزنا ، مع أمل بعيد وادبار عن طاعة الله تعالى واقبال فى سخط الله عز وجل . قال : فكيف كان شأنكم ؟ قال : بتنا ليلة فى عافية وأصبحنا فى هاوية . قال عيسى : وما الهاوية ؟ قال سجين . قال : وما سجين ؟ قال جمرة من نار مثل أطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها . قال : فما بال أصحابك لا يتكلمون ؟ قال : لا يستطيعون أن يتكلموا . قال : عيسى وكيف ذاك ؟ قال : هم ملجمون بلجام من نار . قال : فكيف كلمتنى أنت من بينهم ؟ قال : انى قد كنت فيهم ولم أكن على حالهم ، فلما جاء البلاء عمنى معهم ، وأنا معلق بشعرة فى الهاوية (٢)

---

(١) فى المختصر : لمن وهب لى (٢) فى ج : الهواء .

لا أدرى أأكردس فى النار أم أنجوا ؟ فقال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم لأكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب ، لكثير مع عافية الدنيا والآخرة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبيد الله بن محمد الصنعانى قال ثنا أبو قدامة همام بن سلمة بن عقبة قال ثنا غوث بن جابر قال ثنا عقيل بن معقل بن منبه . قال سمعت عمي وهب بن منبه يقول : الأجر مفروض ولكن لا يستوجبه من لا يعمل له ، ولا يجده من لا يبتغيه ، ولا يبصره من لا ينظر اليه ، وطاعة الله عز وجل قريبة ممن يرغب فيها ، بعيدة ممن زهد فيها ، ومن يحرص عليها يتبعها ، ومن لا يحبها لا يجدها ، لا يستو من سعى اليها ولا يدركها من ابطأ عنها ، وطاعة الله تشرف من أكرمها وتهين من اضاعها ، وكتاب الله عز وجل يدل عليها ، والايمان بالله يحض عليها ، والحكمة تزينها بلسان الرجل الحليم ، ولا يكون المرء حليما حتى يطيع الله عز وجل ، ولا يعصى الله إلا أحمق ، وكما لا يكمل نور النهار إلا بالشمس ولا يعرف الليل إلا بغروب الشمس ، كذلك لا يكمل الحلم إلا بطاعة الله ، ولا يعصى الله حليم . كما لا تطير الدابة إلا بجناحين ولا يستطيع من لا جناح له أن يطير ، كذلك لا يطيع الله من لا يعمل له ، ولا يطيق عمل الله من لا يطيعه ، وكما لا مكث للنار فى الماء حتى تطفىء كذلك لا مكث للرياء من العمل حتى يبور . وكما يبدى سر الزانية حبلها ويخزيها ويفضحها ، كذلك يفتضح بالعمل السىء من كان يغر الجليس بالقول الحسن إذا قال مالا يفعل . وكما تكذب معذرة السارق السرقة إذا ظهر عليها عنده ، كذلك تكذب معصية القارىء إذا كان يعملها وتبين أنه لم يرد بقراءته وجه الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا على بن بحر بن برى قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول فى مزامير آل داود : طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين ، ولا يجالس البطالين ، ويستقيم على عبادة ربه . فمثله كمثل شجرة ثابتة على ساقية لا يزال

فيها الماء يفضل بثمرتها فى زمن الثمار ، فلا تزال خضراء فى غير الثمار .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جعفر بن أعين قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا محمد بن الحسن بن آتش (١) عن عمران بن عبد الرحمن عن وهب . قال : إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء ، وقطرت العضاه دما .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن على الصايغ قال ثنا محمد بن أبى عمر العدنى قال ثنا فرج بن سعيد قال ثنا منصور بن شيبة المازنى ـ ثقة ـ عن وهب . قال : ما من شئ إلا يبدو صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر .

* حدثنا سليمان قال ثنا على بن المبارك قال ثنا زيد بن المبارك قال ثنا محمد بن ثور عن المنذر بن النعمان عن وهب . قال : وقف سائل على باب داود عليه السلام فقال يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، تصدقوا علينا بشئ ، رزقكم الله رزق التاجر المقيم فى اهله . فقال داود : اعطوه ، فو الذى نفسى بيده انها لفى الزبور .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن المبارك قال ثنا زيد بن المبارك قال ثنا محمد بن ثور عن المنذر عن وهب . قال : من عرف بالكذب لم يجز صدقه ، ومن عرف بالصدق ائتمن على حديثه ، ومن أكثر الغيبة والبغضاء لم يوثق منه بالنصيحة ، ومن عرف بالفجور والخديعة لم يوثق اليه فى المحبة ، ومن انتحل فوق قدره جحد قدره ، ولا يحسن فيه ما يقبح فى غيره (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار قال ثنا داود بن عمرو عن إسماعيل بن عياش قال حدثنى عبد الله بن عثمان بن خثيم . قال: قدم علينا وهب فطفق لا يشرب ولايتهيأ (٣) ولايتوضأ إلا من ماء زمزم. فقيل له : مالك عن الماء العذب؟ فقال : ما أنا بالذى اشرب ولا اتوضأ

(١) فى ز : ابن انس وفى ح انش والتصحيح (بمد الالف) من الخلاصة .

(٢) كذا فى المختصر وفى الاصلين : فيك ، فى غيرك (٣) ولايتهيأ زيادة من الازهرية .

حتى اخرج منها إلا من ماء زمزم ، وأنكم لا تدرون ما ماء زمزم ؟ والذي نفس وهب بيده انها لفى كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ، والذى نفس وهب بيده انها لفى كتاب الله لا يتعمد اليها امرؤ من الناس يتضلع منها ريا ابتغاء بركتها إلا نزعت داء وأحدثت له شفاء . قال وقال : النظر فى زمزم عبادة ، والنظر فى زمزم يحط الخطايا حطا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن أحمد بن الفرج قال ثنا عباس ابن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول : مسخ بخت نصر أسداً فكان ملك السباع ، ثم مسخ نسراً فكان ملك الطير ، ثم مسخ ثوراً فكان ملك الدواب ، وهو فى ذلك يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما يدبر ، ثم رد الله روحه فدعا إلى توحيد الله . وقال: كل إله باطل إلا إله السماء . قال بكار : فقيل لوهب أمؤمنا مات؟ فقال : وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم قد آمن قبل أن يموت ، وقال بعضهم .قتل الانبياء وحرق الكتب وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة.

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا شاهين قال ثنا محمد بن ابى إسماعيل الشعرانى قال ثنا يحيي بن عبد الباقى قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أخى وهب . قال حدثنى عمى وهب بن منبه قال : كان رجل بمصر فسألهم ثلاثة أيام أن يطعموه فلم يطعموه ، فمات فى اليوم الرابع فكفنوه ودفنوه ، فأصبحوا والكفن فى محرابهم مكتوب عليه : قتلتموه حيا وبررتموه ميتا . قال يحيي : فأنا رأيت القرية التى مات فيها الرجل ومابها أحد إلاوله بيت ضيافة ، لاغنى ولافقير(١) ويحيي هذا هو ابن عبد الباقى مذكور فى سند الشيخ رحمه الله .

* حدثنا أبى قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار عن وهب . قال : إذا دخلت الهدية من الباب، خرج الحق من الكوة .

* حدثنا الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن

---

(١) هذه الزيادة فى المختصر .

الجنيد ثنا ابراهيم بن سعيد عن عبـد المنعم بن إدريس عن عبـد الصمد عن وهب بن منبـه . قال : مر نبي من الأنبياء على عابد فى كهف جبل فمال اليـه فسلم عليه ، فلما رد عليه السلام ثم قال له النبي : ياعبد الله مذ كم أنت ههنا ؟ قال منذ ثلاثمائة سنة ، قال : فمن أين معيشتك ؟ قال : من ورق الشجر . قال : فمن أين شرابك ؟ قال : من ماء العيون . قال : فأين تـكون فى الشتاء ؟ قال : تحت هذا الجبل . قال : وكيف صبرك على العبادة ؟ قال وكيف لا أصبر ، وإنما هو يومى إلى الليل . وأما أمس فقد مضى بما فيه ، وأما غد فلم يأت . قال : فعجب النبي من حكمة قوله — : إنما هو يومى إلى الليل .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبـد الله بن محمـد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنى إبراهم بن سعيد عن عبد المنعم عن عبد الصمد عن وهب . أن رجلا من العباد قال لمعلمه : قد قطعت الهوى فلست أهوى من الدنيا شيئا . فقال له معلمه : أتفرق بين النساء والدواب إذا رأيتهن معا ؟ قال نعم ! قال : أفتفرق بين الدنانير والحصى إذا رأيتهن معا ؟ قال نعم ! قال : يابنى إنك لم تقطع الهوى عنك ولـكنك قد أوثقته .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبـد الله بن محمـد العطشى قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا محفوظ بن الفضل بن عمر قال ثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه قال حدثنى عقيل بن معقل عن وهب . قال : اعمل فى نواحى الدين الثـلاث (١) فان للدين نواحى ثلاثا هن جماع الأعمال الصالحة لمن أراد جمع الصالحات ، أو لهن تعمل شـكراً لله بالأنعم الـكثيرة الغاديات الرائحات الظاهرات الباطنات الحديثات القديمات ، فيعمل المؤمن شـكراً لهن ورجاء تمامهن ، والناحية الثانيـة من الدين رغبة فى الجنة التى ليس لها ثمن وليس لها مثل ولا يزهد فيها إلا سفيه ، والناحية الثالثة تعمل فراراً من النار التى ليس عليها صبر ولا لأحد بها طاقة ولايدان ، وليست مصيبتها كالمصيبات ولاحزنها كالحزن ، نبأها عظيم وشأنها شـديد وخزيها فظيع ولايغفل عن الفرار

(١) فى ج : الثالث

والنعوذ بالله منها إلا سفيه أحمق خاسر ، قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أنبأنا عبد الملك بن محمد الزمارى قال أخبرنى محمد بن سعيد بن رمانة قال أخبرنى أبى . قال قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال : بلى ! ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان من أتى الباب بأسنانه فتح له ، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له .

* حدثنا أبى قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبدالصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن ابن ملك ركب فى قومه وهو شارب فصرع من فرسه فدق عنقه ، فغضب أبوه وحلف أن يقتل أهل تلك القرية وطأ بالأفيال والخيل والرجال ، فتوجه اليهم وسق الأفيال والخيل والرجال الخمر . فقال : طؤوهم بالأفيال فما أخطأت الأفيال فلتطأه الخيل وما أخطأت الخيل فلتطأه الرجال . فلما رأى ذلك أهل القرية خرجوا بأجمعهم فعجوا إلى الله يدعونه ، فبينما هم على ذلك إذ نزل فارس من السماء فوقع بينهم ، فنفرت الأفيال فعطفت على الخيل وعطفت الخيل على الرجال ، فقتل هو ومن معه وطأ بالأفيال والخيل .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق ثنا محمد ثنا عبد الرزاق قال أنبأنا المنذر بن النعمان . أنه سمع وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس ؛ لأضعن عليك عرشى ، ولا حشرن عليك خلقى ، وليأتينك داود يومئذ راكبا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا ابراهيم بن خالد قال ثنا عمر بن عبيد عن سماك بن الفضل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : إنى لاتفقد أخلاق ؛ ما فيها شئ يعجبنى * حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد قال ثنا اسحاق بن منصور ومحمد بن سهل قالا ثنا عبد الرزاق قال أخبرنى أبى . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ربما صليت الصبح

بوضوء العتمة .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا يوسف ابن الحسن (١) ثنا محمد بن عبد الله المصيصى قال ثنا اسماعيل بن معمر قال ثنا بقية بن الوليد عن زيد بن خالد بن معدان عن وهب بن منبه . قال : كان نوح عليه السلام من اجمل أهل زمانه قال ، وكان يلبس البرقع . قال : فأصابتهم مجاعة فى السفينة فكان نوح إذا تجلى لهم بوجهه شبعوا .

* حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا محمد بن احمد الاثرم ثنا احمد بن منصور ثنا ابراهيم بن خالد ثنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال عيسى عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم ، ان أشدكم جزعا على المصيبة ، أشدكم حبا للدنيا .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى العدنى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى قال ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان . قال بلغنا ان وهب ابن منبه كان يقول : طوبى لمن نظر فى عيبه عن عيب غيره ، وطوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وتصدق من مال جمع من غير معصية ، وجالس أهل العلم والحلم وأهل الحكمة ، ووسعته السنة ولم يتعدها الى البدعة .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الفرات (٢) ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال : وجدت فى زبور آل داود ، ياداود هل تدرى من أسرع الناس مرا على الصراط ؟ الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة من ذكرى . هل تدرى أى الفقراء افضل ؟ الذين يرضون بحكمى وبقسمى ويحمدوننى على ما انعمت عليهم . هل تدرى ياداود أى المؤمنين اعظم عندى منزلة ؟ الذى هو بما اعطى اشد فرحا منه بما حبس .

(١) فى ج : ابن الحسين

(٢) فى ج : محمد بن الحارث الفران ، والصحيح ما كتبناه وقد تقدم هذا الخبر

* حدثنا محمد بن احمد بن ابان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا حجاج ثنا عبدالله بن عمر بن ابراهيم بن كيسان قال حدثنى عبدالله بن صفوان ـ وهو ابن بنت وهب . قال قال وهب : عبـد الله عابد خمسين سنة ، فاوحى الله اليه أنى قد غفرت لك . قال : أى رب وما تغفر لى ولم اذنب ؟ فاذن الله لعرق فى عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ، ثم سكن فنام . فأتاه الملك فشـكى اليه . فقال : مالقيت من ضربان العرق ؟ فقال الملك : إن ربك يقول عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبد الله ابن محمد بن عون ثنا روح بن عبد الرحمن عن شيخ من بنى تميم عن وهب . قال : رؤس النعم ثلاثة ، فأولها نعمة الاسلام التى لاتتم نعمة إلا بها ، والثانية نعمة العافيـة التى لا تطيب الحياة إلا بها ، والثالثـة نعمة الغنى التى لا يتم العيش إلا بها * حدثنا أبى ثنا احمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى قال ثنا خزعة أبو (١) محمد العابد . قال : مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح ، وهو يقول الحمد الله على نعمته . فقال رجل كان مع وهب : أى شئ بقى عليك من النعمة تحمد الله عليها . فقال : له المبتلى ارم ببصرك الى أهل المدينـة فانظر الى كثرة أهلها ، اولا أحمد الله أنه ليس فيها احد يعرفه غيرى ! .

* حدثنا أبى ثنا احمـد ثنا أبو بكر حدثنى عـلى بن أبى جعفر قال ثنا عبد الله بن أبى صالح قال ثنا نافع بن يزيد عن عامر بن مرة . قال كان ابن منبه يقول : المؤمن يخالط ليعلم ، ويسكت ليسلم ، ويتـكلم ليفهم ، ويخلو لينعم .

* حدثنا أبى ثنا احمـد ثنا أبو بكر قال حدثنى محمـد بن الحسين قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا أبو كثير اليمانى لقيته سـنة سبعين (٢) . قال قال وهب ابن منبه : المؤمن مفـكر مذكر مزدجر ، تفـكر فعلتـه السكينة ، وتذكر فوصل القربة ، وازدجر فباين الحوبة ، سكن فتواضع ، قنع فلم يهتم ، رفض

---

(١) فى المختصر : ابن محمد . (٢) فى تحصيل البغية : سنة تسعين .

الشهوات فصار حراً ، ألقى الحسد فظهرت له المحبة ، زهد فى كل فان فاستكمل العقل ، رغب فى كل باق فعقل المعرفة . فقلبه متعلق بهمه ، وهمه موكل بمعاده ، لايفرح اذا فرح اهل الدنيا لفرحهم ، بل حزنه عليه سرمدا فهو دهره محزون ، وفرحه إذا ما نامت العيون ، يتلو كتاب الله يردده على قلبه فمرة يفزع قلبه ، ومرة تهمل عيناه ، يقطع الله عنه الليل بالتلاوة ، ويقطع عنه النهار بالخلوة ، مفكرا فى ذنوبه ، مستصغرا لاعماله . قال وهب : فهذا ينادى يوم القيامة فى ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلائق ، قم أيها الكريم فادخل الجنة .

* حدثنا أبو محمد بن احمد بن ابان قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا أبو عبد الله بن إدريس عن أبى زكريا التيمى . قال : بينما سليمان ابن عبد الملك فى المسجد الحرام إذ أتى بحجر منقوش ، فطلب من يقرأه له فأتى بوهب بن منبه فقرأه ، فاذا فيه : ابن آدم إنك لورأيت قرب ما بقى من اجلك لزهدت فى طويل املك ، ولرغبت فى الزيادة من عملك ، ولقصرت من حرصك وحيلك ، وإنما يلقاك غدا ندمك ، وقد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، فبان منك الوليد القريب ، ورفضك الوالد والنسيب ، فلا أنت الى دنياك عائد ، ولا فى حسناتك زائد ، فاعمل ليوم القيامة ، قبل الحسرة والندامة . قال : فبكى سليمان بكاء شديداً .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن مسعود عن ثور . قال قال وهب بن منبه : الويل لكم إذا سماكم الناس صالحين .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن محمد الكشورى ثنا همام بن سلمة ابن عقبة قال ثنا غوث بن جابر قال ثنا عقيل بن معقل بن منبه . قال سمعت عمى وهب بن منبه يقول : يا بنى اخلص طاعة الله بسريرة ناصحة يصدق الله فيها فعلك فى العلانية ، فان من فعل خيراً ثم اسره الى الله فقد اصاب موضعه وابلغه قراره ، وان من اسر عملا صالحا لم يطلع عليه احد إلا الله فقد اطلع عليه من هو حسبه ، واستودعه حفيظا لا يضيع أجره ، فلا تخافن على عمل

صالح اسرته الى الله عز وجل ضياعا ، ولا تخافن من ظلمه ولا هضمه ، ولا تظنن أن العلانية هى أنجح من السريرة ، فان مثل العلانية مع السريرة ، كمثل ورق الشجر مع عرقها ، العلانية ورقها ، والسريرة عرقها ، ان نخر العرق هلكت الشجرة كلها ورقها وعودها ، وان صلحت صلحت الشجرة كلها ثمرها وورقها، فلا يزال ما ظهر من الشجرة فى خير ما كان عرقها مستخفيا لا يرى منه شئ . كذلك الدين لا يزال صالحا ما كان له سريرة صالحة يصدق الله بها علانيته ، فان العلانية تنفع مع السريرة الصالحة كما ينفع عرق الشجرة صلاح فرعها ، وان كان حياتها من قبل عرقها فان فرعها زينتها وجمالها ، وان كانت السريرة هى ملاك (١) الدين فان العلانية معها تزين الدين وتجمله ، إذا عملها مؤمن لا يريد بها إلا رضاء ربه عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن إسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا صالح المرى عن أبان عن وهب . قال : قرأت فى الحكمة للكفر أربعة أركان ؛ ركن منه الغضب ، وركن منه الشهوة ، وركن منه الطمع ، وركن منه الخوف .

* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم الختلى ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة ثنا الصلت بن حكيم عن عمران عن وهب . قال : أوحى الله تعالى الى موسى ، إذا دعوتنى فكن خائفا مشفقا وجلا ، وعفر خدك بالتراب واسجد لى بمكارم وجهك وبدنك ، واسألنى حين تسألنى بخشية من قلب وجل ، واخشنى (٢) أيام الحياة ، وعلم الجاهل آلائى ، وقل لعبادى : لا يتمادوا فى غى ما هم فيه ، فان اخذى أليم شديد .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا عبد الملك ابن عبد العزيز النسائى ثنا حماد بن سلمة عن أبى سنان عن وهب . قال : إن لله تعالى ثمانية عشر الف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما العماره فى الخراب إلا كفسطاط فى الصحراء .

(١) فى المختصر : ملاذ الدين (٢) فى ز : وأحسن

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الحميد بن موسى بن خلف ثنا أبى عن مالك بن دينار عن وهب بن منبه . قال : قرأت فى بعض الكتب ابن آدم لاخير لك فى أن تعلم مالا تعلم ولم تعمل بما علمت ، فان مثل ذلك كرجل احتطب حطبا لحزم حزمة فذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن اسد قال ثنا ضمرة عن رجاء ـ يعنى ابن أبى سلمة ـ عن وهب . قال : كسى أهل النار والعرى كان خيراً لهم ، واعطوا الحياة والموت كان خيراً لهم .

* حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا داود بن الزبير بن مصحح قال ثنا حفص بن ميسرة . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال داود : اللهم أيما فقير سأل غنيا فتصام عنه فاسئلك إذا دعاك أن لا تجيبه ، وإذا سألك ان لا تعطيه .

* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد بن أصرم ثنا محمد بن يحيى ثنا أصرم بن حوشب عن أبى عمر الصنعانى عن ابراهيم بن فارس عن وهب . قال : اتخذوا اليد عند المساكين ، فان لهم يوم القيامة دولة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن زيادة بن الطفيل ثنا محمد بن أبى السرى ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال : مثل من تعلم علما لا يعمل به كمثل طبيب معه دواء (١) لا يتداوى به .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا عنبر (٢) مولى الفضل بن أبى عياش . قال : كنت جالسا مع وهب بن منبه فأتاه رجل فقال إنى مررت بفلان وهو يشتمك ، فغضب فقال ما وجد الشيطان رسولا غيرك ، فما برحت من عنده حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم فسلم على وهب فرد عليه ومد يده وصافحه واجلسه الى جنبه .

---

(١) فى ز والمختصر : معه شفاء . (٢) كذا فى المختصر وفى ج : منبر وفى الخلاصة : منبر بن الزبير وهو من هذه الطبقة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن الطفيل ثنا محمد بن المتوكل قال حدثنى النضر بن محرز ثنا ابن جريج عن ابن طاووس . قال سمعت وهب بن منبه . قال : قرأت فى بعض الكتب ، ابن آدم احتمل لدينك ، فان رزقك سيأتيك .

اسند وهب عن عدة من الصحابة رضى الله عنهم منهم : ابن عباس ، وجابر ، والنعمان بن بشير ، وروى عن أبى هريرة ، ومعاذ بن جبل ، وعن أخيه ، وعن طاووس .

وروى عنه من التابعين عدة منهم : عمرو بن دينار ، وعبد العزيز بن رفيع ، ووهب بن كيسان ، وزيد بن اسلم ، وموسى بن عقبة ، وعطاء بن السائب ، وعمار الدهنى ، ومحمد بن جحادة ، وابان بن أبى عياش .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن أبى موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سكن البادية جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى السلطان افتتن » . رواه أبو نعيم وأبو قرة عن سفيان نحوه ، وأبو موسى هو اليمانى لا نعرف له اسما * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشام بن سليمان المخزومى عن سفيان الثورى عن أبى موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم » . غريب من حديث الثورى تفرد به هشام ولم نكتبه إلا من حديث يحيى بن حسان * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن أبى موسى اليمانى عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت مرحمة وملحمة ، ولم ابعث تاجرا ولا زراعا ، ألا وان شرار هذه الامة التجار والزراعون إلا من شح على نفسه » . هذا حديث غريب من حديث الثورى تفرد به الحسن * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن العباس بن أيوب

قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا الوليد بن الفضل العنزى قال ثنا عبد الله بن ادريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث رجالا الى البلدان يدعون الناس الى الاسلام ، فقال رجل : لو بعثت أبا بكر وعمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر لا غنى بى عنهما ان أبا بكر وعمر من الاسلام بمنزلة السمع والبصر من الانسان » . كذا قال الحسن بن عرفة عبد الله بن ادريس وإنما هو عبدالمنعم ابن ادريس ، والحديث غريب تفرد به الوليد بن الفضل عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم ابن (١) ادريس بن سنان عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس . قالا : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم : « يا جبريل نفسى قد نعيت ، قال جبريل الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب ، وبكت منها العيون ، ثم قال : أيها الناس أى نبي كنت لكم ؟ قالوا جزاك الله من نبي خيراً ، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم ، وكالاخ الناصح المشفق ، اديت رسالات الله ، وأبلغتنا وحيه ، ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فجزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن أمته ، فقال لهم معاشر المسلمين : انا انشدكم بالله وبحقى عليكم ، من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة . فلم يقم اليه احد فناشدهم الثانية فلم يقم اليه احد ، فناشدهم الثالثة معاشر المسلمين من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى يوم القيامة ، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة ، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فداك أبي وأمى لولا أنك

(١) فى ج بين السطرين : تحت اسم عبد المنعم كذاب وضاع

ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذى اتقـدم على شئ منك ، كنت معك فى غزاة فلما فتح الله علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا فى الانصراف ، حاذت ناقتى ناقتك ، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لا قبل فخـذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتى ، فلا أدرى أ كان عمدا منك أم اردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب ، يا بلال انطلق الى منزل فاطمة وائتنى بالقضيب الممشوق فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه ، فقرع الباب على فاطمة فقال يا ابنة رسول الله ناولينى القضيب الممشوق ، فقالت فاطمة : يا بلال وما يصنع أبى بالقضيب وليس هـذا يوم حج ولا يوم غزاة . فقال : يا فاطمة ما اغفلك عما فيه أبوك ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة : يا بلال ومن الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله ؟ يابلال إذاً فقل للحسن والحسين يقومان الى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، ودخل بلال المسجد ودفع القضيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفع رسول صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة ، فلما نظر أبو بكر وعمر الى ذلك قاما فقالا : يا عكاشة ها نحن بين يديك فاقتص منا ولاتقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم : امض ياأبا بكر وانت ياعمر فامض ، فقد عرف الله تعالى مكانكما ومقامكما ، فقام على بن أبى طالب فقال : يا عكاشة انا فى الحياة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتطيب نفسى أن تضرب رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، فهذا ظهرى وبطنى اقتص منى بيدك واجلدنى مائة ولا تقتص من رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقـال النبى صلى الله عليه وسلم : ياعلى أقعد فقد عرف الله عزوجل مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين فقالا : يا عكاشة اليس تعلم انا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فقال

لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقعدا يا قرة عيني لانسى الله لكما هذا المقام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا ، فقال : يا رسول الله ضربتني وانا حاسر عن بطني ، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم ، وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا اترى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة الى بياض بطن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه القباطى لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه وهو يقول : فداك ابى وأمى ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إما ان تضرب وإما ان تعفو . فقال : قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عنى فى يوم القيامة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من اراد أن ينظر الى رفيقى فى الجنة فلينظر الى هذا الشيخ ؟ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ، ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس .

وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الأثنين ، وبعث يوم الأثنين وقبض فى يوم الآثنين ، فلما كان يوم الأحد ثقل فى مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب ، فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة : يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لا اقيمها أو استأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ، ادخل يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، مر أبا بكر يصلى بالناس ، فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول : واغوثاه بالله ! وانقطاع رجائى ، وانقصام ظهرى ، ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى ليتنى لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ؟ ثم قال : يا أبا بكر ألا ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم أمرك ان تصلى بالناس ، فتقدم أبو بكر رضى الله عنه للناس وكان رجلا رقيقا فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه ، وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس . فقال : ما هذه الضجة : فقالوا ؟ ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله ! فدعا النبى صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب والعباس رضى الله تعالى عنهما فاتكأ عليهما ، فخرج الى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ، ثم اقبل بوجهه المليح عليهم فقال : معشر المسلمين استودعتكم الله أنتم فى رجاء الله وامانه ، والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله ! وحفظ طاعته من بعدى ، فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا ، فلما كان فى يوم الاثنين اشتد به الوجع (١) وأوحى الله تعالى الى ملك الموت عليه السلام ، ان اهبط الى حبيبى وصفيى محمد صلى الله عليه وسلم فى احسن صورة وارفق به فى قبض روحه ، فهبط ملك الموت عليه السلام فوقف بالباب شبه أعرابى . ثم قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة أأدخل ؟ فقالت عائشة لفاطمة رضى الله تعالى عنهما : اجيبى الرجل . فقالت فاطمة رضى الله عنها : آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، فنادى الثانية فقالت عائشة : يا فاطمة اجيبى الرجل فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها : آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة ثم قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، أأدخل ؟ فلا بد من الدخول ! ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت . فقال : يا فاطمة من بالباب ؟ فقالت : يا رسول ان رجلا بالباب يستأذن بالدخول فأجبناه مرة بعد اخرى ، فنادى فى الثالثة صوتا اقشعر منه جلدى وارتعدت فرائصى . فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة اتدرين من بالباب ؟ هذا هادم اللذات ، ومفرق الجماعات ، هذا

(١) فى الاصليين : الاسم بولفظ للوجع — مهى المختصر

مرمل الازواج ، ومؤتم الاولاد ، هذا مخرب الدور ، وعامر القبور ، هـذا ملك الموت عليه السلام ، ادخل يرحمك الله ياملك الموت ! فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : يا ملك الموت جئتنى زائرا أم قابضا ؟ قال : جئتك زائرا وقابضا ، وامرنى الله عز وجل أن لا ادخل عليك إلا باذنك ، ولا اقبض روحك إلا باذنك ، فان اذنت وإلا رجعت إلى ربى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياملك الموت اين خلفت حبيبى جبريل ؟ قال خلفته فى السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك ، فما كان بأسرع أن اتاه جبريل فقعد عند رأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى ما لى عند الله . قال : ابشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قـد فتحت ، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان ، يحيون روحك يا محمـد . فقال لوجه ربى الحمـد ! فبشرنى يا جبريل . قال : ابشرك ان أبواب الجنة قد فتحت ، وانهارها قـد اطردت ، واشجارها قد تدلت ، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يامحمد . قال : لوجه ربى الحمد ! فبشرنى ياجبريل . قال : أبواب النيران قد اطبقت لقدوم روحك يامحمد . قال : لوجه ربى الحمد ! فبشرنى ياجبريل . قال : أنت أول شافع وأول مشفع فى القيامة . قال : لوجه ربى الحمد ! فبشرنى ياجبريل . قال جبريل : ياحبيبى عم تسألنى ؟ قال : أسألك عن همى وغمى من لقراء القرآن من بعدى ، من لصوام شـهر رمضان من بعدى ؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى ؟ من لأمتى المصطفاة من بعـدى ؟ قال : ابشر ياحبيب الله فان الله عزوجل يقول : قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والامم حتى تدخلها أنت وامتك يامحمد . قال : الآن طابت نفسى ادن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت .

فقال على رضى الله تعالى عنه : يارسول الله إذا أنت قبضت ، فمن يغسلك وفيما نكفنك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : يا على أما الغسل فاغسلنى أنت وابن عباس يصب عليك الماء

وجبريل ثالثكما ، فاذا انتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة اثواب جدد ، وجبريل عليه السلام يأتينى بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجد واخرجوا عنى ، فإن أول من يصلى على الرب عزوجل من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا ، لا يتقدم على احد ، فقالت فاطمة : اليوم الفراق فمتى القاك ؟ فقال لها : يا بنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وانا اسقى من يرد على الحوض من أمتى . قالت: فان لم القك يا رسول الله ؟ قال : تلقينى عند الميزان وانا اشفع لأمتى ، قالت : فان لم القك يارسول الله ؟ قال تلقينى عندالصراط وانا انادى رب سلم أمتى من النار ، فدنا ملك الموت عليه السلام فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ الروح الى الركبتين . قال النبى صلى الله عليه وسلم : أوه فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبى صلى الله عليه وسلم وا كرباه ! فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها، كربى لكربك اليوم يأبتاه ، فلما بلغ الروح الى الثندوة . قال النبى صلى الله عليه وسلم : ياجبريل ما اشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل كرهت النظر إلى ؟ فقال جبريل عليه السلام : ياحبيبى ومن تطيق نفسه أن ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله على ابن أبى طالب كرم الله وجهه وابن عباس رضى الله تعالى عنه يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما ، وكفن بثلاثة أثواب جدد ، وحمل على السرير ثم ادخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس عنه ، فاول من صلى عليه عليه السلام الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا .

قال على رضى الله تعالى عنه : ولقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله ! فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فدخلنا فقمنا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكبرنا بتكبير جبريل ، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ماتقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلى رضى الله تعالى عنهما : يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ! قالت فاطمة رضى الله تعالى عنها : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ اما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة ؟ اما كان معلم الخير ؟ قال : بلى يا فاطمة ، ولكن أمر الله الذى لا مرد له ، فجعلت تبكى وتندب وهى تقول : يا ابتاه الآن انقطع عنا جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يأتينا بالوحى من السماء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا اسماعيل بن عبدالكريم بن معقل قال حدثنى ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن جابر ابن عبدالله . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : «امر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخلها النبى صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة » . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدثنى ابراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر : « أنهم غزوا غزاة بين مكة والمدينة فهاجت بهم ريح شديدة دفنت الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لموت منافق ، قال فقدمنا المدينة فوجدنا منافقا عظيم النفاق مات يومئذ » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعانى قال ثنا محمد ابن عبدالرحيم بن شروس الصنعانى قال سمعت عبدالله بن يحيى القاص (١) يذكر عن وهب بن منبه عن النعمان بن بشير أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم فقال : «ان ثلاثة نفر كانوا فى كهف فوقع الجبل على باب الكهف » : فذكر حديث الغار بطوله ، رواه عبدالصمد بن معقل وعبد الله بن سعيد بن

(١) سقط هذا من ج

أبي عاصم عن وهب عن النعمان مثله * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن برة قال ثنا محمد بن عبد الرحيم قال ثنا رباح بن زيد عن عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل قالا عن وهب بن منبه عن النعمان بن بشير نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا المقدام بن محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبدالمنعم بن ادريس ح .وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يوسف بن زياد عن عبدالمنعم بن ادريس عن أبيه ادريس عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة . ان رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :يارسول الله هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات ؟ قال : « نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور ، وسبعون حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در ابيض ، وسبعون حجابا من ضياء استضاء من نور النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء ، وسبعون حجابا من غمام ، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف .قال : فاخبرني عن ملك الله الذي يليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اصدقت فيما اخبرتك يايهودي ؟ قال نعم ! قال : فان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام » . للفظ لأسد بن موسى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو عمار قال ثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « من أحد قوسا في الحرم ليقاتل بها عدو الكعبة كتب الله له بكل يوم ألف ألف حسنه حتى يحضر العدو » .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء

واطعمنى من جوزة فى داره يحدث عن أخيه عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا تلحفوا فى المسألة ، فوالله لا يسألنى أحد منكم شيئاً فتخرجه له منى المسألة ، فاعطيه إياه وأنا له كاره فيبارك له فى الذى أعطيته » . هذا من صحيح حديث وهب بن منبه اخرجه مسلم فى صحيحه عن شيخ له عن سفيان .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن إسحاق الطبرى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا سليمان بن سلمة ثنا مؤمل بن سعيد بن يوسف ثنا أبو العلاء أسد بن وداعة الطائى قال حدثنى وهب بن منبه عن طاووس عن ثوبان . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احذروا دعوة المؤمن وفراسته ، فانه ينظر بنور الله وينظر بالتوفيق » . غريب من حديث وهب تفرد به مؤمل عن أسد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة عن ثور عن وهب بن منبه عن كعب عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصدقة لتقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، وان الله ليدفع بها سبعين بابا من مخازى الدنيا ، منها الجذام والبرص وسيء الاسقام سوى ما لصاحبها من الأجر فى الآخرة » . غريب من حديث وهب بن منبه لم نكتبه إلا من حديث علاثة عن ثور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الشروطى ثنا محمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن احمد بن كليب الرازى ثنا حسين بن على النيسابورى ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عمه عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه عن أخيه همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « قال داود النبي عليه السلام ، ادخالك يدك فى فم التنين الى أن تبلغ المرفق فيقضمها ، خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان » . غريب من حديث وهب ابن منبه لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن على عن اسماعيل .

٢٥١ — ميمون بن مهران

ومنهم الحكيم اليقظان أبو أيوب ميمون بن مهران . امام أهل الجزيرة ، حميد السيرة ، سديد السريرة .

وقيل إن التصوف اعتقال السريرة ، واحتمال الجريرة .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن القاسم البغدادى ثنا عبد الله بن يوسف الجبيرى ثنا ابن أبى عدى عن يونس عن ميمون بن مهران . قال : لا تمارين عالما ولا جاهلا ، فانك ان ماريت عالما خزن عنك علمه ، وان ماريت جاهلا خشن بصدرك * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الابار ثنا على بن حجر ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبدالرحمن بن عفان الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى قالا ثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة . قال قيل لميمون بن مهران : يا أبا أيوب مالك لا تفارق اخالك عن قلا (١) قال : إنى لا اماريه ، ولا اشاريه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرقى قال سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال سمعت أبى يقول سمعت عمى عمرو بن ميمون يقول : ما كان أبى بكثير الصيام والصلاة ، ولكنه كان يكره أن يعصى الله * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبدوس الحرانى ثنا يزيد بن قبيس ثنا على بن الحسن الحلبى قال حدثنى عمرو ابن ميمون بن مهران قال : خرجت بأبى اقوده فى بعض سكك البصرة فمررت بجدول فلم يستطع الشيخ يتخطاه ، فاضطجعت له فمر على ظهرى ، ثم قمت فاخذت بيده ثم دفعنا إلى منزل الحسن ، فطرقت الباب فخرجت الينا جارية سداسية . فقالت : من هذا ؟ قلت هذا ميمون بن مهران اراد لقاء الحسن فقالت كاتب عمر بن عبد العزيز ؟ قلت لها نعم ! قالت : يا شقى ما بقاؤك إلى هذا الزمان السوء ، قال فبكى الشيخ فسمع الحسن بكاءه فخرج اليه فاعتنقا ثم

---

(١) فى ج : لا يفارقك أخ لك عن قلا .

دخلا . فقال ميمون : يا أبا سعيد قد انست من قلبي غلظة فاستلن لى منه ، فقرأ الحسن بسم الله الرحمن الرحيم ، افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ، قال فسقط الشيخ فرأيته يفحص برجله كما تفحص الشاة المذبوحة فاقام طويلا ثم افاق ، فجاءت الجارية فقالت : قد اتعبتم الشيخ قوموا تفرقوا ، فأخذت بيد أبي فخرجت به ثم قلت : يا أبتاه هذا الحسن قد كنت احسب أنه أكبر من هذا ؟ قال : فوكزني في صدري وكزة ثم قال : يا بني لقد قرأ علينا آية لو فهمتها بقلبك لابقى لها فيك كلوم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : ما احب انى أعطيت درهما في لهو وان لى مكانه ألفا ، نخشى من فعل ذلك أن تصيبه هذه الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أبو همام ثنا مبشر بن اسماعيل قال حدثني جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فلما قمت من عنده قال إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق من الناس إلا رجاج .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عيسى ابن سالم الشاشي ثنا أبو المليح . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لاخير في الدنيا إلا لرجلين ، رجل تائب ، ورجل يعمل في الدرجات .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو المليح . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لو أن أهل القرآن أصلحوا لصلح الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني يحيي بن عثمان ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ثنا أبو نعيم الحلبي قالا ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران في قوله تعالى : (ولاتحسبن الله غافلا

عما يعمل الظالمون) قال وعيد للظالمين وتعزية للمظلوم.*حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى يحيي بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران فى قوله تعالى : (إن جهنم كانت مرصادا ، وإن ربك لبالمرصاد) فالتمسوا لهذين الرصدين جوازا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إن هذا القرآن قد خلق فى صدر كثير من الناس ، والتمسوا ما سواه من الاحاديث ، وان فيمن يبتغ هذا العلم من يتخذه بضاعة يلتمس بها الدنيا ، ومنهم من يريد أن يشار اليه ، ومنهم من يريد أن يمارى به ،وخيرهم من يتعلمه ويطيع الله عزوجل به . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : من تبع القرآن قاده القرآن حتى يحل به فى الجنة ، ومن ترك القرآن لم يدعه القرآن يتبعه حتى يقذفه فى النار .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله عزوجل ، فلينظر فى عمله فانه قادم على عمله كائنا ما كان.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يحيي ابن عثمان الحربى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : نظر رجل من المهاجرين إلى رجل يصلى فاخف الصلاة فعاتبه فقال : إنى ذكرت ضيعة لى ، فقال : اكبر الضيعة أضعته

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : لايسلم للرجل الحلال ، حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران . قال :

ثلاث لاتبلون نفسك بهن ، لاتدخل على السلطان وان قلت آمره بطاعة الله ، ولاتدخل على امرأة وان قلت أعلمها كتاب الله ، ولا تصغين بسمعك لذى هوى ، فانك لاتدرى مايعلق بقلبك منه ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى جعفر بن محمد الرسغنى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد . قال : قال ميمون ابن مهران : لا تعرف الأمير ، ولا تعرف من يعرفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى جعفر ابن محمد ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو المليح . قال سمعت ميمونا يقول : لأن اؤتمن على بيت المال ، أحب الى من أن اؤتمن على امرأة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد الرقى ثنا هلال بن العلاء حدثنى على بن جميل ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : مابلغنى عن اخ لى مكروه قط ، إلا كان اسقاط المكروه عنه أحب الى من تحقيقه عليه ، فان قال لم أقل ! كان قوله لم أقل أحب الى من ثمانية تشهد عليه ، فان قال قلت ولم يعتذر ابغضته من حيث أحببته . وقال سمعت ابن عباس يقول : مابلغنى عن أخ لى مكروه قط ، إلا أنزلته احدى ثلاث منازل ، إن كان فوقى عرفت له قدره ، وإن كان نظيرى تفضلت عليه ، وإن كان دونى لم أحفل به . هذه سيرتى فى نفسى فمن رغب عنها فان أرض الله واسعة .

* حدثنا محمدبن إبراهيم ثنا أبو على محمدبن عبدالرحمن الرقى ثنا أبو عمرو هلال ثنا عمرو بن عثمان ثنا سفيان بن عقبة النخعى عن أبان بن أبى راشد القشيرى . قال : كنت اذا أردت الصائفة أتيت ميمون بن مهران أودعه ، فما يزيدنى على كلمتين ، أتق الله ، ولا يغيرك طمع ولا غضب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى ثنا عطاء بن مسلم عن أبى المليح . قال سمعت ميمونا يقول : العلماء هم ضالتى فى كل بلدة وهم بغيتى ، ووجدت صلاح قلبى فى مجالسة العلماء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمرو الباهلى ثنا سفيان عن أبى سوقة . قال : لقينى ميمون بن مهران فقلت حياك الله ، فقال : هذه تحية الشباب ! قل بالسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا هاشم بن الحارث ثنا أبو المليح الرقى، عن حبيب بن أبى مرزوق . قال قال ميمون : وددت أن أحدى عينى ذهبت وبقيت الأخرى أتمتع بها ، وأنى لم آل عملا قط . قلت: ولا لعمر بن عبد العزيز ؟ قال : ولا لعمر بن عبد العزيز ، لاخير فى العمل لعمر ولا لغيره * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ميمون ابن مهران . قال : ماعرضت قولى على عملى ، إلاوجدت من نفسى إعتراضا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا على بن معبد قالا ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر بن برقان ، قال قال لى ميمون بن مهران : ياجعفر ! قل لى فى وجهى ما أكره فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له فى وجهه ما يكره .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عيسى بن سالم أبوسعيد الشاشى ثنا أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران فى قوله تعالى : (خافضة رافعة) قال قال : تخفض أقواما وترفع آخرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عيسى بن سالم ثنا أبو المليح ثنا بعض أصحابى عن ميمون . قال : مشيت معه فاذا على ثوب كتان . قال : أما بلغك أنه لا يلبس الكتان إلا غنى أو عزى (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عيسى بن سالم ثنا أبو المليح . قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : أول من مشت معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس الكندى ، ولقد أدركت السلف وهم اذا نظروا إلى رجل راكب ورجل ماشى يحضر معه . قالوا قاتله الله جبار .

(١) فى ج : أو غلو .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيدالله بن أحمد بلغنى عن عبد الله بن كريم ابن حيان ـ وقد رأيته ـ قال ثنا أبو المليح . قال قال ميمون بن مهران : ما أحب أن لى ما بين باب الرها الى حران بخمسة دراهم . وقال ميمون : يقول أحدهم ، أجلس فى بيتك وأغلق عليك بابك وأنظر هل يأتيك رزقك ، نعم ! والله لو كان له مثل يقين مريم وإبراهيم عليهما السلام وأغلق بابه وأرخى عليه ستره . وقال ميمون : لو أن كل إنسان منا تعاهد كسبه ولم يكسب إلا طيبا ، ثم أخرج ما عليه ما أحتيج إلى الاغنياء ، ولا أحتاج الفقراء . وقال ميمون : فى قوله تعالى : (إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) . قال : غرفا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو المليح . قال قال لنا ميمون بن مهران ونحن حوله : يامعشر الشباب قوتكم اجعلوها فى شبابكم ونشاطكم فى طاعة الله ، يامعشر الشيوخ حتى متى ؟!

* حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سياه الواعظ ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : لئن أتصدق بدرهم فى حياتى ، أحب إلى من أن يتصدق عنى بعد موتى بمائة درهم .

* حدثنا احمد بن السندى ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو نعيم الحلبى ثنا أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران . قال : كان يقال الذكر ذكران ، ذكر الله باللسان وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية اذا أشرفت عليها .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء ، الأمانه تؤديها إلى من ائتمنك عليها من مسلم وكافر ، وبر الوالدين قال الله تعالى (وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما) الآية ، والعهد تفى به لمن عاهدت من مسلم أو كافر .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن القاسم بن هاشم بن سعيد ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا هلال بن العلاء عن سفيان عن خلف بن حوشب عن

ميمون بن مهران . قال : لولا انّا على جمر كرآء ، لسلمنا على آل فلان وعلى آل الشام .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد ثنا هلال بن العلاء ثنا عبد الله ابن جعفر ثنا أبو المليح عن ميمون. قال : أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء خوفا من ربه عز وجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد ثنا هلال حدثنى أبى قال سمعت محمد بن أيوب الرقى يقول حدثنا ميمون بن مهران . قال : بعث الحجاج بن يوسف الى الحسن وقد هم به ، فلما دخل عليه فقام بين يديه فقال : يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب ؟ قال كثير . قال : فأين هم ؟ قال ماتوا ! قال فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد ثنا محمد بن على المرى ثنا أبو يوسف الرقى قال ثنا مروان عن شيخ من بنى شيبان كان يسكن الجزيرة يقال له ابراهيم . قال : دخل ميمون بن مهران على سليمان بن عبد الملك أو هشام منزله فلم يسلم عليه بالامرة فقال : يا أمير المؤمنين لا ترى أنى جهلت ولكن الوالى إنما يسلم عليه بالامرة إذا جلس للناس فى موضع الاحكام .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد ثنا احمد بن بزيغ ثنا يعلى بن عبيد ثنا هارون أبو محمد البربرى ان عمر بن عبد العزيز استعمل ميمون بن مهران على الجزيرة على قضائها وعلى خراجها ، فكتب اليه ميمون يستعفيه ، وقال : كلفتنى مالا اطيق ، اقضى بين الناس وأنا شيخ كبير ضعيف رقيق ، فكتب عمر اليه اجب من الخراج الطيب ، واقض ما استبان لك ، فاذا التبس عليك أمر فارفعه إلى فان الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمر تركوه ، ما قام دين ولا دنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى يحيى ابن عثمان الحربى ثنا أبو المليح الرقى عن ميمون . قال : لا تعذب المملوك ولا تضرب المملوك فى كل ذنب ، ولكن أحفظ ذاك له فاذا عصى الله عز وجل

فعاقبه على معصية الله تعالى وذكره الذنوب التى اذنب بينك وبينه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا على بن ثابت ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : ما من صدقة أفضل من كلمة حق عند امام جائر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن ثابت حدثنى جعفر عن ميمون . قال : ما اقل اكياس الناس ، لا يبصر الرجل أمره حتى ينظر الى الناس والى ما أمروا به ، والى ما قد اكبوا عليه من الدنيا . فيقول : ما هؤلاء إلا امثال الاباعر التى لا هم لها إلا ما تجعل فى اجوافها ، حتى إذا أبصر غفلتهم نظر الى نفسه . فقال : والله إنى لأرانى من شرهم بعيرا واحدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إن العبد اذا أذنب ذنبا نكت فى قلبه بذلك الذنب نكتة سوداء ، فان تاب محيت من قلبه فترى قلب المؤمن مجلى مثل المرآت ، ما يأتيه الشيطان من ناحية إلا أبصره . وأما الذى يتتابع فى الذنوب فانه كلما أذنب ذنبا نكت فى قلبه نكتة سوداء ، فلا يزال ينكت فى قلبه حتى يسود قلبه ولا يبصر الشيطان من حيث يأتيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه ، حتى يعلم من أين مطعمه ، ومن اين ملبسه ، ومن أين مشربه ، امن حل ذلك أم من حرام ؟

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال كان ميمون بن مهران يقول : فى المال ثلاث خصال ، إن نجا رجل من خصلة كان قمنا أن لا ينجو من اثنتين ، وإن نجا من اثنتين كان قمنا أن لا ينجو من الثالثة ، ينبغى للمال أن يكون اصله من طيب ،

فأيكم الذى يسلم كسبه فلم يدخله إلا طيبا ، فان سلم من هـذه فينبغى له أن يؤدى الحقوق التى فى ماله ، فان سلم من هذه فينبغى له أن يكون فى نفقته ليس بمسرف ولا مقتر . قال : وسمعت ميمونا يقول : اهون الصوم ترك الطعام والشراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل ثنا يحيي بن عثمان الحربى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : مانال رجل من جسيم الخير نبي ولا غيره ، إلا بالصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثنى يحيي ابن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون . أنه أتاه رجل فقال له : لا يزال الناس بخير ما كنت فيهم ، قال لا يزال الناس بخير ما اتقوا الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى يحيي بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران ، أنه كان يقول : الدنيا حلوة خضرة قد حفت بالشهوات ، والشيطان عـدو حاضر فطن ، وأمر الآخرة آجل ، وأمر الدنيا عاجل .

* حدثنا محمـد بن على ثنا محمـد بن سعيد الرقى ثنا أبو عمرو هلال ثنا الخضر ثنا ابن علية عن يونس يعنى ـ ابن عبيد . قال : كان طاعون قبل بلاد ميمون ، فكتبت اليه أن اسأله عن أهله . فكتب إلى بلغنى كتابك تسألنى عن أهلى ، وأنه مات من أهلى وخاصتى سبعة عشر انسانا ، وأنى اكره البلاء إذا اقبل ، فاذا أدبر لم يسرنى أنه لم يكن ، اما أنت فعليك بكتاب الله ، وان الناس قد لهوا عنه ـ يعنى نسوه واختاروا عليـه الاحاديث احاديث الرجال ، وإياك والمراء فى الدين .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمـد بن سعيد ثنا احمد بن بزيغ الرقى ثنا أبى بزيغ قال سمعت عمرو بن ميمون بن مهران يقول : كنت مع أبى ونحن نطوف بالكعبة ، فلقى أبى شيخ فعانقه أبى ومع الشيخ فتى نحوا منى ، فقال له أبى : من هـذا ؟ فقال : ابنى فقال كيف رضاك عنه ؟ قال : ما بقيت خصلة

يا أبا أيوب من خصال الخير إلا وقد رأيتها فيه إلا واحدة . قال : وما هى ؟ قال كنت احب أن يموت فاوجر فيه ، ثم فارقه أبى . فقلت : من هذا الشيخ ؟ فقال مكحول .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى حدثنا ابراهيم ابن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا منقذ بن بكر ثنا مسمع بن عاصم عن هشام ابن حسان عن ميمون بن مهران : ان راهبا دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : الم اخبر أنك تديم البكاء فمم ذاك ؟ قال : إنى والله يا أمير المؤمنين عهدت الناس وما شئ عندهم آثر من دينهم ، وما شئ اليوم آثر عندهم من دنياهم ، فعلمت ان الموت اليوم خير للبر والفاجر . قال فلما خرج ، قال عمر : صدق يا أبا أيوب الراهب .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا سعيد بن حفص النفيلى ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : إنما الفاسق بمنزلة السبع ، فاذا كلمت فيه فخليت سبيله ، فقد خليت سبعا على المسلمين .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن احمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار ابن عاصم ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : من سره أن يعلم ما منزلته غدا ، فلينظر ما عمله فى الدنيا فعليه ينزل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا جعفر بن محمد الراسبى ثنا عمرو بن عثمان ثنا فياض الرقى ثنا جعفر بن برقان . قال قلت لميمون بن مهران : ان فلانا يستبطئ نفسه فى زيارتك . قال : إذا ثبتت المودة فلا بأس وان طال المكث .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون الرقى ثنا الحسن أبو المليح عن ميمون . قال : لا تجد غريما اهون عليك من بطنك أو ظهرك .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون ثنا الحسن عن حبيب بن أبى مرزوق . قال : رأيت على ميمون جبة

صوف تحت ثيابه فقلت ما هذا ؟ قال نعم ! فلا تخبر به احداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى يحيى بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : من اساء سرا فليتب سرا ، ومن اساء علانية فليتب علانية . فان الله يغفر ولا يعير ، والناس يعيروك ولا يغفرون .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون عن أبى المليح عن ميمون . قال : شر الناس العيابون ، ولا يلبس الكتان إلا غنى أو غوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون ثنا الحسن عن ميمون . قال : يا ابن آدم خفف عن ظهرك ، فان ظهرك لا يطيق كل الذى تحمل عليه من ظلم هذا ، وأ كل مال هذا ، وشتم هذا ، وكل هذا تحمله على ظهرك تخفف عن ظهرك . وقال ميمون : إن اعمالكم قليلة فاخلصوا هذا القليل . وقال ميمون : ما أتى قوم فى ناديهم المنكر إلا عند هلاكهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل اخبرت عن نصر بن يزيد ثنا أبو المليح . قال : قرأ يوما ميمون (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) فرق حتى بكى ، ثم قال : ما سمع الخلائق بعتب اشد منه قط .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد قالا عن حصين بن عبد الرحمن عن ميمون . قال : أربع لا تكلم فيهن ، على وعثمان والقدر والنجوم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إياكم وكل هوى (١) يسمى بغير الاسلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سليمان بن توبة ثنا شبابة حدثنى فرات بن السائب . قال :

(١) فى ج : كل هدى .

سألت ميمون بن مهران قلت : على أفضل عندك أم أبو بكر وعمر ؟ قال : فارتعد حتى سقطت عصاه من يده . ثم قال : ما كنت اظن أن أبقى الى زمان يعدل بهما ، ذرهما كانا رأسى الاسلام ورأسى الجماعة . فقلت : فابو بكر كان أول اسلاما أو على ؟ قال والله ! لقد آمن أبو بكر بالنبى صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة رضى الله تعالى عنها حتى انكحها إياه وذلك كله قبل أن يولد على .

اسند ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ، وان يتخلى الرجل على ضفة نهر جار » . * حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا ثنا أبو مسلم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة ، ونهى عن الغيبة والاستماع الى الغيبة » .

* حدثنا عبدالملك بن الحسن قال ثنا أبو مسلم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر : « ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يبعث رجلا فى حاجة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على : ألا تبعث هذين ؟ فقال كيف ابعثهما وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس » . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير ثنا فرات بن السائب مثله .

هذه الاحاديث الثلاثة من مفاريد فرات بن السائب عن ميمون .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا كثير بن هشام ح . وحدثنا محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن يوسف بن عيسى الطباع ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « وقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل اليمن يلملم ، ولاهل الشام الجحفة ، ولاهل الطائف قرن . قال ابن عمر : وحدثنى اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق » هذا حديث صحيح ثابت من حديث ميمون لم نكتبه إلا من حديث جعفر عنه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عقال الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى قال قرأت على معقل بن عبيدالله عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال إنهم يوفرون سبالهم ويحلقون لحاهم ، فكان ابن عمر يستقرض سبلته (١) فيجزها كما تجز الشاة » . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عروة بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن سنان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أريد ماله فقاتل فقتل فهو شهيد » . رواه شعبة عن أبى فروة عن ميمون مثله * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد الحرانى ثنا أبو فروة الرهاوى ثنا أبى ثنا محمد بن أيوب الرقى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل ما يوجد فى آخر الزمان درهم من حلال ، أو أخ يوثق به » . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد قال ثنا أبو فروة الرهاوى ثنا أبى ثنا محمد بن أيوب الرقى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرالناس (٢) فى آخر الزمان المماليك » . غريب تفرد بهما عن ميمون بن مهران محمد بن أيوب .
* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ثنا أحمد بن محمد ابن عمر اليمامى ثنا عمارة بن عقبة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » . غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد

(١) فى ج : يستعرض وكذا فى المختصر . (٢) فى ج : شر المال .

ابن هارون ثنا أبو المعلى الجوزى (١) عن ميمون بن مهران . ان على بن أبى طالب قال لعبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « أنت أمين فى أهل السماء ، أمين فى أهل الارض » . غريب من حديث ميمون لم نكتبه الا من هذا الوجه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران (٢) : « انه طلق امرأته فى حيضتها فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأمره ان يراجعها فلا يجامعها حتى تطهر ، فاذا طهرت فان شاء طلق وان شاء أمسك » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وفاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : « ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم » . * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبى رحمه الله تعالى ثنا عبدان بن احمد ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا أبو عوانة عن أبى بشر وقال أبو داود عن أبى بشر والحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السبع ، وكل ذى مخلب من الطير » . رواه شعبة وسفيان بن الحسين عن الحكم مثله ورواه شعبة عن عمرو بن دينار عن ميمون مثله * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أحمد بن يونس حدثنى عمران بن زيد حدثنى الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلهم فانهم مشركون » . غريب تفرد به الحجاج عن ميمون ورواه يوسف بن عدى عن الحجاج نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زيد القراطيسى وعمرو بن أبى الطاهر قالا ثنا يوسف بن عدى ثنا الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وعنده على فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « يا على سيكون فى أمتى قوم ينتحلون حبنا أهل

(١) فى ج : الجزرى . (٢) بياض فى الاصول .

البيت لهم نبز يسمونه فاقتلوهم فأنهم مشركون » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا (١) فاروق ثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم : « ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من شتم الأنبياء ثم اصحابى ، ثم المسلمين » غريب من حديث ميمون تفرد به محمد بن زياد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله رشتة ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فصلى عليها وكبر عليها اربعا وقال : كبرت الملائكة على آدم اربع تكبيرات » وكبر أبو بكر على فاطمة اربعا ، وكبر عمر على أبى بكر اربعا ، وكبر صهيب على عمر اربعا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا عثمان بن حفص ثنا محمد بن زياد ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : « ربما فركت المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلى » * حدثنا احمد بن السندى ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو ابراهيم الترجمان ثنا محمد بن يزيد اليشكرى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكى » . * حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا مسلم بن خالد الايلى ثنا عمر بن يحيي ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس ، وإذا فسدا فسد الناس : العلماء والأمراء » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا جبارة بن المغلس ثنا الحجاج بن تميم الجزرى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله ، قل يا أيها الكافرون عند منامكم » . * حدثنا احمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا اليمان

---

(١) فى ج : محمد بن حمدان بن مسروق مكان فاروق .

ابن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسرى ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تقربهم الملائكة ، السكران حتى يفيق من سكره ، والجنب حتى يغتسل ويصلى ، والمتخلق بالزعفران حتى يغسل عنه » .

٢٥٢ — يزيد بن الاصم

ومنهم المنيب الاقوم ، يزيد بن الاصم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . قال : لقيت عائشة رضى الله تعالى عنها وهى مقبلة من مكة انا وابن لطلحة بن عبيد الله وهو ابن اختها ، وقد كنا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة فاصبنا منها فبلغها ذلك ، فاقبلت على ابن اختها تلومه وتعذله ، ثم اقبلت على فوعظتنى موعظة بليغة . ثم قالت : اما علمت ان الله تعالى ساقك حتى جعلك فى بيت نبيه ، ذهبت والله ميمونة ، ورمى برسنك على غاربك ، أما أنها كانت من اتقانا لله وأوصلنا للرحم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . أن رجلا كان ذا بأس وكان يوفد الى عمر لبأسه (١) وكان من أهل الشام ، وان عمر فقده فسأل عنه فقيل له تتابع فى هذا الشراب ! فدعا كاتبه فقال اكتب : من عمر بن الخطاب الى فلان سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله إلا هو ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو اليه المصير ، ثم دعا وأمن من عنده ودعوا له أن يقبل الله بقلبه وأن يتوب عليه ، فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول : غافر الذنب قد وعدنى الله أن يغفر لى ، وقابل التوب شديد العقاب . قد حذرنى الله عقابه ، ذى الطول والطول الخير الكثير ، لا إله إلا هو اليه المصير . فلم يزل يرددها على نفسه ثم بكى ثم نزع

(١) كذا فى ز وفى ج : يرفد . وفى المختصر : يرفو ـ لباسه

فاحسن النزع ، فلما بلغ عمر امره . قال : هكذا فاصنعوا إذا رأيتم اخا لكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله أن يتوب عليه ، ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . قال : إن رجلا في الجاهلية شرب فسكر فجعل يتناول القمر ، فحلف لا يدعه حتى ينزله ، فيثب الوثبة ويخر ويكدح وجهه ، فلم يزل يفعل ذلك حتى خر فنام . فلما اصبح قال لاهله : ويحكم ما شأنى ؟ قالوا : كنت تحلف لتنزلن القمر فتثب فتخر فهذا الذى لقيت منه ما لقيت . قال : ارأيت شرابا حملنى على أن انزل القمر ، لا والله لا اعود اليه ابدا .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن سعيد الرقى ثنا أبو عمر هلال ثنا عمرو بن عثمان ثنا بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة . قال : كتب يزيد بن الأصم الى الحسين بن على حين خرج ، أما بعد فان أهل الكوفة قد أبوا إلا أن ينفضوك ، وقل شىء نفض إلا قلق ، وانى أعيذك بالله إن تكون كالمغتر بالبرق أو كالمسبق للسراب ، وأصبر إن وعد الله حق ، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون .

أسند يزيد بن الأصم عن أبى هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وعائشة ، وميمونة ، رضوان الله تعالى عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم وغيره عن أبى هريرة رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يقول الله عز وجل عبدى عند ظنه بى ، وأنا معه إذا دعانى » . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم عن أبى هريرة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، ولكن إنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم » . رواه الثورى عن جعفر بن برقان مثله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة

ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريره يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس ، والله ما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد ، وما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم الغنى والتكاثر » .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد ابن كناسة ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا كثير بن هشام قالا ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل ويقبض العلم » فسمعه عمر بن الخطاب يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أما ان قبض العلم ليس بشيء ينتزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا مروان بن معاوية عن عبد الله عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به ، مستعدا ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد اليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الله * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن حفص ويحيي بن عثمان قالا : ثنا محمد بن حمير قال ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع — أوالجدل في عينه معترضا » . غريب من حديث يزيد تفرد به محمد بن حمير عن جعفر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو عمر القتات ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن الاجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس . قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : « ما شاء الله وشئت . قال : جعلت لله ندأ ؟ ما شاء الله وحده » . رواه على بن مسهر عن الاجلح مثله * حدثنا أحمد بن يحيي الحلواني

ثنا سعيد بن سليمان عن أبي شهاب الخياط عن ليث بن أبي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك لمن يشاء ، من مات لايشرك بالله شيئا ، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه » غريب من حديث يزيد تفرد به أبو فزارة وأسمه راشد بن كيسان * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا ابن أبي رزمة ثنا على بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مافوق الازار ، وخلف الخبز ، وظل الحائط ، وجرة الماء فضل يحاسب به — أو يسأل عنه يوم القيامة » غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة عن ليث وأبو حمزة هو السكرى المروزى وأسمه محمد بن ميمون * حدثنا أبو احمد محمد ابن أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عبدالرزاق ثنا الثورى عن الشيبانى عن يزيد عن ابن عباس. أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « احج عن ابى ؟ فقال : نعم ! ان لم تزده خيرا لم تزده شرا » ! غريب من حديث يزيد تفرد به الثورى عن الشيبانى وهو أبو إسحاق وأسمه سليمان بن فيروز تابعى من أهل الكوفة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا أبو سليمان عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة رضى الله تعالى عنها . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو ارادت بهيمة أن تمر تحته لمرت مما يجافى » . رواه جعفر بن برقان عن يزيد نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان قال حدثنى يزيد بن الاصم عن ميمونة رضى الله تعالى عنها . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه »

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ذكرنا نفرا من متقدمى طبقة الكوفيين فى ذكر زهاد اليمانية وعبادهم ، وعدنا الى ذكر جماعة من عباد الكوفيين ونساكهم .

٢٥٣ – شقيق بن سلمة

فمنهم الواله الذابل ، المجتهد الناحل ، شقيق بن سلمة أبو وائل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى يوسف بن يعقوب الصفار ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال : كان ابو وائل اذا صلى فى بيته ينشج نشيجا ، ولوجعلت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه ما فعله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن مغيرة . قال كان ابراهيم التيمى يذكر فى منازل أبى وائل ، وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن ثابت ثنا سعيد بن صالح . قال : رأيت أبا وائل يستمع النوح ويبكى .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ابن يحيى ثنا معروف بن واصل . قال : كنا عند أبى وائل شقيق بن سلمة ، فذكروا قرب الله من خلقه ، فقال نعم ! يقول الله تعالى : يا ابن آدام ادن منى شبرا ادن منك ذراعا ، ادن منى ذراعا ادن منك باعا ، امش الى اهرول اليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أسلم ثنا هناد ابن السرى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق . قال : خرجنا فى ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم ، وقد قيد لفرسه وهى ترعى عند رأسه ، فايقظناه . فقلنا له: تنام فى مثل هذا المكان ؟ فرفع رأسه فقال : انى لأستحيى من ذى العرش أن يعلم أنى أخاف شيئا دونه ، ثم وضع رأسه فنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أسلم ثنا هناد ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود . قال : كان عطاء أبى وائل ألفين فاذا خرج امسك ما يكفى اهله سنة ، وتصدق بما سوى ذلك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد ابن حنبل ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال :

ما رأيت ابا وائل ملتفتا فى صلاة ولا فى غيرها ، ولا سمعته يسب دابة قط ، إلا انه ذكر الحجاج يوما فقال : اللهم اطعم الحجاج من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع ، ثم تداركها فقال : ان كان ذاك احب اليك ، فقلت : وتستثنى فى الحجاج ؟ فقال : نعدها ذنبا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا عبدة عن الزبرقان . قال : كنت عند أبى وائل فجعلت أسب الحجاج واذكر مساوئه . فقال : لا تسبه وما يدريك لعله قال اللهم أغفرلى فغفرله ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن احمد بن ايوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال كان عبد الله ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم . قال : وبشر المخبتين ، وإذا رأى ابا وائل قال التائب (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبى وائل . أنه كان يكره أن يقول الرجل : اللهم اعتقنى من النار ، فانه إنما يعتق من رجا (٢) الثواب ، أو تصدق على بالجنة ، فانه إنما يتصدق على من يرجو الثواب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا قيس بن الربيع عن عاصم . قال سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد : رب اغفرلى ، رب اعف عنى ، إن تعف عنى فطولا من فضلك ، وان تعذبنى تعذبنى غير ظالم لى ولامسبوق . قال : ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل . قال : دخلت على عبيد الله بن زياد بالبصرة مع مسروق ، فاذا بين يديه تل من ورق ثلاثة الاف الف من خراج اصبهان . قال فقال : يا أبا وائل ما ظنك برجل يموت ويدع مثل هذا ؟ قال : فقلت

(١) فى ج : النائب (٢) كذا فى الاصلين .

فكيف إذا كان من غلول ؟ قال : فذاك شر على شر . قال وقال لى : إذا اتيت الكوفة فائتنى لعلى اصيبك بمعروف ، قال فلما رجعت قلت لو أنى شاورت علقمة فى ذلك قال فأتيته فقلت : إنى دخلت على ابن زياد فقال لى كذا فكيف ترى ؟ قال : لو اتيته قبل أن تستأمرنى لم اقل لك شيئاً ، فاما إذا استأمرتنى فانى حقيق ان أنصحك ، ووالله ما يسرنى أن لى الفين مع الفين فانى اكره الناس عليه ، قال قلت : لم يا أبا شبل ؟ قال : إنى اخاف أن ينقصوا منى اكثر مما انتقص منهم .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان رحمهما الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن أبى برزة ثنا جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان . قال سمعت أبا وائل وجاءه رجل فقال : ابنك استعمل على السوق . فقال : والله لو جئتنى بموته كان احب الى ، ان كنت لأكره أن يدخل بيتى من عمل عملهم . * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو كريب عن عاصم . قال : كان أبو وائل يقول لجاريته : يا بركة إذا جاء يحيي — يعنى ابنه — بشئ فلا تقبليه ، وإذا جاءك اصحابى بشئ فخذيه . قال : وكان يحيي ابنه قاضيا على الكناسة * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عامر عبدالله بن براد ثنا الفضل بن الموفق عن سفيان عن الاعمش عن أبى وائل : قال : ان أهل بيت يضعون على مائدتهم رغيفا حلالا لاهل بيت غرباء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي بن سعيد عن أبى عوانة عن عاصم عن أبى وائل : وكان له خص من قصب فكان يكون فيه هو وفرسه . فاذا غزا نقضه وتصدق به ، فاذا رجع انشأ بناه .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبو على الحسن ابن حماد الكوفى الوراق ثنا هشام عن الاعمش . قال سمعت شقيقا يقول : اللهم ان كنت كتبتنا عندك أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء ، وان كنت كتبتنا

سعداء فأثبتنا ، فانك تمحوا ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن حصين عن أبي وائل . قال : دخلت على الاسود بن هلال فقلت : ليتني وإياك قد مضينا . قال : بئس ما تقول ؟ اليس أسجد كل يوم وليلة اربعا وثلاثين سجدة * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن مغيرة عن أبي وائل . قال قلت للاسود بن هلال : وددت انك مت منذ سنة . فقال : لي صاحب خيرا منك ما ابغض حياة شهر ، أصلي خمسين ومائة صلاة إلى ضعفها او قال ـ الى سبعمائة ضعف * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربي ثنا أبو كريب ثنا يحيي بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن أبي وائل . قال : اتيت الاسود بن هلال اعوده فقلت : قد كنت احب أن تنعى لي . فقال : ان لي صاحبا خيرا منك ، خمس صلوات في كل يوم وليلة خمسون حسنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن آدم ثنا أبو بكر عن عاصم . قال قلت لابي وائل : ان قوما يقولون ان الله يدخل المؤمنين النار . فقال : لعمرك انهما لحشوا غير المؤمنين * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الشيباني عن أبي وائل . قال : يستر الله العبد يوم القيامة بيده . فيقول : اتعرف اتعرف ؟ فيقول نعم ! فيقول : قد غفرت لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني احمد ابن محمد بن أيوب حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال قال لي أبو وائل : اتدري ما اشبه قراء أهل زماننا ؟ قلت : ومن يشبههم ؟ قال : اشبههم برجل اسمن غنما فلما اراد ذبحها وجدها غثا لا تنقي ، أو رجل عمد الى دراهم فلوس فالقاها في زئبق ثم أخرجها فكسرها فاذا هي نحاس * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن

سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة . قال : مثل قراء أهل هذا الزمان ، كمثل غنم ضوائن ذات صوف ، فغبط شاة منها فاذا هي لا تنقي ثم غبط اخرى فاذا هي كذلك ، فقال : اف لك سائر اليوم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن أبي حصـين . قال : قال لي أبو وائل : لأن يكون لي ولد يقاتل في سبيل الله ، أحب لي من مائة الف .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سـفيان بن عيينة عن الاعمش . قال قال أبو وائل : ياسليمان نعم الرب ربنا لو أطعناه ماعصانا ! .

* حدثنا عبـد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد ثنا عبد الله بن محمـد بن العباس ثنا سـهل بن عثمان ثنا أبو معاوية وأبو خالد قالا ثنا الاعمش عن شقيق . قال : مر على عبـد الله بمصحف مزين بالذهب . فقال : ان أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حـدثني أبي قال ثنا ابو أحمد ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل في قوله تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة) . قال : القربة في الاعمال . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي معشر عن ابراهيم . قال : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به ، واني لارجو أن يكون أبا وائل منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمـد حدثني أبي ثنا يحيي ابن آدم ثنا أبو بكرعن عاصم . قال : مارأيت أبا وائل يلتفت في صلاة ولا في غيرها قط ، ولا قائلا لاحد كيف امسيت وكيف اصبحت ؟ .

اسند أبو وائل عن علية الصحابة وجماهيرهم رضي الله تعالى عنهم : منهم على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعبدالله بن مسعود ، وأبو موسى ، وحذيفة ، وخباب بن الأرت ، وأبومسعود ، واسامة بن زيد ، وسلمان ، وأبوالدرداء ،

والبراء ، وسهل بن حنيف ، وكعب بن عجرة ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وجرير البجلي ، وقيس بن أبي غرزة ، وعائشة ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

وعن كبار التابعين : عن مسروق بن الأجدع ، وسلمان بن ربيعة ، وعلقمة بن قيس ، وعمرو بن شرحبيل .

أكثر حديثه عند الاعمش ، ومنصور ، وحماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة ، ومغيرة بن مقسم ، وحبيب بن أبي ثابت ، وزيد بن الحارث ، وحصين ابن عبد الرحمن ، وسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة ، وعبدة بن أبي لبابة ، وعمرو بن مرة ، وواصل الاحدب ، والعلاء بن خالد ، ومسلم البطين ، ومعلى ابن عرفان ، ومحمد بن سوقة في آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا علي ابن أحمد المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي (١) قالا : ثنا أبو نعيم ثنا الاعمش عن شقيق أبي وائل . قال قال عبد الله بن مسعود : «كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله دون عباده ، السلام على جبريل ومكائيل ، السلام على فلان . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتقولوا هكذا ! ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فانكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح لله في السماء والارض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله » . رواه عن الاعمش الأئمة والناس . ورواه محل بن محرز الضبي عن شقيق .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن موسى ثنا محل عن شقيق عن عبد الله نحوه ، ورواه عن أبي وائل غير من ذكرنا . حماد بن أبي سليمان ، ومنصور بن المغيرة ، والحكم بن عتيبة ، وعاصم ابن بهدلة ، ومغيرة ، وحصين ، وأبو هاشم ، وفضيل بن عمرو ، وسعيد بن

(١) في ج : خالد الحليمي .

مسروق ، وواصل الاحدب ، وحبيب بن حسان ، وأبو سعد البقال ، ورواه عن عبدالله بن مسعود غير شقيق بريدة الاسلمى ، وأبو الأحوص ، وعلقمة ومسروق ، والاسود ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وعبيدة السلمانى ، وعمير بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو عبيدة ، وأبو الكنود ، وأبو فزارة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن موسى ثنا الاعمش عن شقيق أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنتم ثلاثة ، فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه » . رواه الثورى ، وشعبة ، وقيس بن الربيع ، والناس عن الاعمش نحوه * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن عبد الله الكاتب قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عون بن سلام ثنا أبو بكر النهشلى عن الاعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله ابن مسعود : أنه أرتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال يالسان قل خيرا تغنم ، واسكت عن الشر تسلم ، من قبل أن تندم . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثر خطايا ابن آدم من لسانه » غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه أبو بكر النهشلى واسمه ـ عبد الله بن قطاف كوفى * حدثنا أبو بكر بن مالك وسليمان بن أحمد قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه أبو بكر بن عياش واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل اسمه شعبة * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنى أبو بكر محمد بن جعفر الصابونى الرافقى أخبرنى محمد بن هارون بن محمد بن بكار ح . وحدثنا محمد بن سليمان القشيرى قال سمعت ابن السماك يقول أخبرنى الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ، ما أراد بها » . غريب من

حديث الاعمش تفرد به ابن السماك وأسمه محمد وهو الواعظ الكوفي .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن على الكندي البغدادي بمكة ثنا الحسن ابن على بن الوليد الفسوى ثنا سعيد بن سليمان ثنا مسهر بن عبد الملك ابن سلع عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذكر أصحابى فامسكوا ، وإذا ذكر النجوم فامسكوا ، وإذا ذكر القدر فامسكوا » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه مسهر

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن سليمان ح · وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد قالا ثنا هشام بن عمار ثنا الربيع بن بدر عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق ، من جعله أمامه قاده الى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه الى النار » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه الربيع * حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائى ثنا إبراهيم بن حماد الازدى ثنا عبد الرحمن بن حماد البصرى قال ثنا الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجافوا عن ذنب السخى ، فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عمر بن أيوب بن مالك — وما سمعته إلا منه — ثنا الحسن بن حماد الضبي ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ * حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ثنا أبو حفص أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الأوصابى ثنا ابى ثنا ابن حمير ثنا الثورى ثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله . قال : أجورهم يدخلهم الجنة ، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف فى الدنيا » . غريب من حديث الاعمش عزيز عجيب من حديث

الثورى تفرد به إسماعيل بن عبيد الله الكندى عن الاعمش وعن اسماعيل بقية بن الوليد وحديث الثورى لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ * حدثنا محمد ابن حميد ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا عون بن عمارة ثنا بشير مولى بنى هاشم عن سليمان الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه .. قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل راكب حتى أناخ بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله إنى أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلتى ، وأسهرت ليلى ، وأظمأت نهارى ، لاسألك عن خصلتين أسهرتانى . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما اسمك قال أنا زيد الخيل ، قال بل : بل أنت زيد الخير ، فسل . فرب معضلة قد سئل عنها . قال : أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت ؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، وان عملت به أيقنت بثوابه ، وان فاتنى منه شىء حننت اليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ولو أرادك بالاخرى هيأك لها ، ثم لايبالى فى أى وادهلكت » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه بشير وعنه عون بن عمارة * حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أبى حصين ثنا الحسن بن الطيب ثنا محمد ابن صدران ثنا بزيغ أبو الخليل عن الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى على الناس زمان يقعدون فى المساجد حلقا حلقا، إنما همتهم الدنيا فلا تجالسوهم ، فانه ليس لله فيهم حاجة » . غريب من حديث الأعمش تفرد به ابن صدران عن بزيغ وبزيغ هو الخصاف البصرى واهى الحديث * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفا البصرى ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ،

يسعون فيما يدرك بغير السعى من القدر المقدور والاجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك الا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لا تبور » . غريب من حديث عمرو وشعبة تفرد به عنه عمر بن يزيد الرفا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن عنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قالا ثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد من الذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة » . غريب من حديث عاصم تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائى .

* حدثنا أبو القاسم بن أبى حصين وأبو بكر الطلحى وسليمان بن احمد قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا على بن حكيم الازدى قال ثنا شريك عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الكلام اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات الى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، اللهم بارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وازاواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قائليها (١) وأتمها علينا » . غريب من حديث جامع تفرد به على بن شريك (٢) .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن هارون بن مجمع ثنا غالب ابن جبريل السمرقندى ثنا احمد بن أبى عبد الله امام مسجد سمرقند عن أبى حمزة السكرى عن الاعمش عن أبى وائل عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الارواح جنود مجندة

(١) كذا فى ج : قابليها . (٢) كذا فى الاصلين .

فما تعارف منها ائتلف ، وما تنا كر منها اختلف ». غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش سمع أبا وائل شقيقا عن حذيفة ح . وحدثنا محمد ابن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن حذيفة : « ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما ، زاد الاعمش ثم تنحى فأتى بماء فتوضأ ومسح على خفيه » . رواه الناس عن الاعمش ورواه عن أبي وائل منصور وعاصم وحصين فى آخرين * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الفضل بن احمد الاصبهانى قال ثنا اسماعيل بن عمرو البجلى قال ثنا عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بكاء المؤمن فى قلبه وبكاء المنافق من هامته » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقى قال ثنا هشام ابن عمار ثنا مسلمة بن على عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاثا فى الدنيا وثلاثا فى الآخرة فاما اللواتى فى الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص الرزق . وأما اللواتى فى الآخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود فى النار » غريب من حديث الاعمش تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث .

* حدثنا احمد بن جعفر النسائى وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا القاضى النيسابورى قالا : ثنا محمد بن عبدة القاضى البغدادى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا قيس عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا

من هذا الوجه وقيس هو ابن الربيع وأبو أحمد هو الزبيرى (١) .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جعفر بن حبيب ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن أبى وائل قال كنت مع عبد الله وأبى موسى الاشعرى . فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان بين يدى الساعة أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج » قال والهرج القتل ، صحيح ثابت من حديث الاعمش رواه غير واحد .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع من أحب » رواه أبو معاوية ومحمد بن عبيد وغيرهما عن الاعمش .

* حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ثنا عبد الله بن أبى داود واحمد ابن عمير قالا ثنا مؤمل بن اهاب ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان هذا الدرهم والدينار اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما إلا وهما مهلكاكم » . غريب من حديث شعبة عن الاعمش لا أعلم رواه عن شعبة الا ابو دواد ويحيى بن سعيد ، وحديث أبى داود تفرد به عنه مؤمل وحديث يحيى بن عبد الله بن هاشم الطوسى (١).

* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا جدى ثنا أبو غسان مالك بن الخليل الازدى ثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن حبيب عن أبى وائل عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يجاء بالامير يوم القيامة فيلقى فى النار فيطحن فيها كما يطحن الحمار بطاحونته . فيقال له : الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال بلى ولكن لم اكن افعله » . غريب من حديث شعبة عن حبيب مشهور من حديث الاعمش وغيره عن شقيق .

(١) - (١) كذا فى الاصلين .

٢٥٣ - خيثمة بن عبد الرحمن

ومنهم المطعم للاخوان ، والمكرم للخلان ، خيثمة بن عبد الرحمن .
كان بالمنعم واثقا ، وللقائه تائقا . وقيل إن التصوف الانتفاء من الاعراض، للابتغاء من الاعواض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازى ثنا سفيان بن وكيع ثنا حفص بن غياث عن الاعمش . قال : ورث خيثمة بن عبد الرحمن مائتى الف درهم فانفقها على الفقراء والفقهاء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام قال ثنا عيسى ابن يونس ثنا الاعمش . قال : كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو ابراهيم - يعنى النخعى - ويدعونا معه . فيقول : كلوا ما اشتهيه ما أصنع إلا من اجلكم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل قال حدثنى أبو نعيم . قال قال مسعر : كان لخيثمة سلة فيها خبيص تحت السرير ، اذا جاء القراء وأصحابه أخرجها اليهم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو خالد الاحمر عن الاعمش . قال : كنا إذا دخلنا على خيثمة جاء بالسلة من تحت السرير ، وقال : كلوا فوالله ما أشتهيه وما أصنعه إلا لكم * حدثنا على بن احمد بن محمد وعبيد الله بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن الاعمش ح . وحدثنا السرى ثنا أبو معاوية قالا ثنا الاعمش . قال : ربما دخلنا على خيثمة فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج ، فيقول : ما اشتهيه كلوا أما انى ماجعلته إلا لكم ، وكان يصر الدراهم وكان موسرا فاذا رأى الرجل من أصحابه منخرق القميص أو الرداء أو به خلة تحينه ، فاذا خرج من الباب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا ، اشتر رداء ، اشتر حاجة كذا .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير

عن الاعمش . قال : رأيت على ابراهيم ثيابا بيضاء ، فسألته عنها فقال : كسانيها خيثمة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنى العباس بن محمد ثنا سعيد بن محمد (١) ثنا حفص عن الاعمش . قال : كان خيثمة يجيئ الى المسجد ومعه صرار فى خرقة ، فيجلس مع اصحابه فاذا رأى احد من أصحابه قد تخرق قميصه أو رداءه فقام الرجل نخرج من المسجد ، اتبعه من باب آخر يعارضه ويقول : يا اخى خذ هذه الصرة فاشتر بها رداء ، اشتر بها قميصا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا معمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب . قال : كان خيثمة يحمل صرارا وكان موسرا فيجلس فى المسجد فاذا رأى رجلا من أصحابه فى ثيابه — يعنى خرقا أو رقة — اعترض له فأعطاه صرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش . قال : نفست امرأة المسيب بن رافع فاشترى لها خيثمة خادما بستمائة . اخبرنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد فى كتابه قال حدثنى اسماعيل بن عبد الله قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش . قال :كان خيثمة يجرى على المسيب بن رافع فى كل شهر خمسين [درهما] واشترى له خادما .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن خيثمة . قال : انى لأعلم مكان رجل يتمنى الموت فى سنته مرتين ، فرأيت أنه يعنى نفسه.

* حدثنا أبى رحمه الله قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ابن العلاء ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح . قالا ثنا سفيان عن مالك عن طلحة . قال قال خيثمة : إنى لأعلم رجلا يتمنى أن يموت فى السنة مرتين ، فظننا أنه يعنى نفسه .

(١) فى ج : سعيد بن عمرو

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل . قال : لقى خيثمة محارب بن دثار فقال له : كيف حبك للموت ؟ قال : ما احبه . قال : خيثمة ان هذا بك لنقص كبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مالك عن طلحة . قال قال خيثمة : كان يعجبهم أن يموت الرجل عند خير يعمله . اما حج ، واما عمرة ، واما غزوة ، واما صيام رمضان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى خلاد ابن اسلم ثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبى . قال : لم يكن يدرى كيف يقرأ خيثمة القرآن حتى مرض ، فجاءته امرأته فجلست بين يديه فبكت . فقال لها : ما يبكيك ؟ الموت لا بد منه . فقالت له المرأة : الرجال بعدك على حرام . فقال لها خيثمة : ما كل هذا اردت منك ، إنما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخى محمد بن عبد الرحمن ، وهو رجل فاسق يتناول الشراب ، فكرهت أن يشرب فى بيتى الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه فى كل ثلاث .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال ثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد . ان خيثمة كان يختم القرآن فى ثلاث .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس ابن أبى طالب . قال : ثنا سعيد بن عمرو الاشعثى قال ثنا حفص عن الاعمش عن خيثمة . قال : ربما قالت امرأته يا جارية اسلمى ذلك الدلو ، فيقول خيثمة كم تعطون عليه ؟ فيقولون : دانقا ونصفا أو دانقين ، فيقول فانا ارقعه فيرقعه ، فيقول : أنظروا ما أردتم ان تعطوا عليه اعطوه بعض من يأتيكم من المساكين * اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا اسماعيل بن عبد الله الضبى ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش أو العلاء بن المسيب . قال : انخرق دلو لخيثمة فبعث به إلى الخراز فسأله صاعا من تمر ، فخرزه خيثمة

بيده وتصدق بالصاع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن عمر بن ابراهيم العبسى ثنا أبو خالد الاحمر عن الاعمش . قال : دعانى خيثمة فلما جئت إذا أصحاب العمائم والمطارف على الخيل فحقرت نفسى فرجعت ، فلقينى بعد ذلك فقال مالك لم تجئ ؟ قلت : جئت ولكن قد رأيت أصحاب العمائم والمطارف على الخيل فحقرت نفسى قال : فانت والله أحب إلىّ منهم فكنا إذا دخلنا عليه ، قال بالسلة من تحت السرير فقال : كلوا ، والله ما اشتهيه وما أصنعه إلا لكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل عن خيثمة : أنه أوصى أن يدفن فى مقبرة فقراء قومه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد اليشكرى قال ثنا يحيي بن عيسى الرملى ثنا الاعمش . قال : سمعت خيثمة يقول والله ! ما أحب مؤمن منافقا قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن الاعمش عن خيثمة . قال : تقرؤن أنتم فى القرآن يا أيها الذين آمنوا ، إن موضعه فى التوراة يا أيها المساكين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى (١) ثنا أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن خيثمة . قال كان قوم يؤذونه فقال : إن هؤلاء يؤذوننى ولا والله ما طلبنى أحد منهم بحاجة الا قضيتها ، ولا أدخل على أحد منهم أذى فقابلته به ولأنا أبغض فيهم من الكلب الاسود ، ولم يرون ذلك إلا أنه والله لا يحب منافق مؤمنا أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا القعنبى ثنا فضيل بن عياض ح . وحدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو زبيد قالا عن العلاء بن المسيب عن خيثمة . قال :

(١) فى ج الحبمى واحسبه خطأ .

مكتوب فى التوراة ابن آدم تفرغ لعبادتى ـ وقال فضيل ـ اقبل على عبادتى أملأ قلبك غنى وأسد فقرك ، وإلا تفعل ؟ أملأ قلبك شغلا ولا أسد فقرك.

* حدثنا عبد الله بن محمد (١) ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا أبومعاوية قال ثنا الاعمش عن خيثمة . قال : كانوا يقولون إن الشيطان يقول كيف يغلبنى ابن آدم ، إذا رضى كنت فى قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون فى رأسه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة . قال : كان يقال إن الشيطان يقول ما غلبنى عليه ابن آدم فلن يغلبنى على ثلاث ؛ أن يأخذ مالا من غير حقه ، وأن يمنعه من حقه ، وأن يضعه فى غير حقه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا اسرائيل عن أبى حصين عن خيثمة . قال : كان عيسى ابن مريم ويحيي بن زكريا عليهما السلام ابنى خالة ، وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف وكان يحيي عليه السلام يلبس الوبر ، ولم يكن لواحد منهما دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة ولا مايأويان اليه أينما جنهما الليل أويا ، فلما أرادا أن يتفرقا قال له يحيي : أوصنى قال : لاتغضب قال : لا أستطيع إلا أن أغضب . قال : فلا تقتن مالا . قال : أما هذه فعسى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسين(٢) قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة . قال سمعت خيثمة يقول : إن الله تعالى ليطرد الشيطان بالرجل عن الادور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبوأسامة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن خيثمة. قال: طوبى للمؤمن كيف يحفظ فى ذريته من بعده .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا مالك عن طلحة بن

---

(١) فى ج : عبد الله بن محمد مكرر (٢) وفيها الحسين بن الحسن .

مصرف عن خيثمة . قيل له : أى شئ يسمن فى الجدب والخصب وأى شئ يهزل فى الخصب والجدب ؟ قال : أما الذى يسمن فى الجدب والخصب فهو المؤمن إن أعطى شكر وإن ابتلى صبر ، والذى يهزل فى الخصب والجدب فهو الكافر ان أعطى لم يشكر وإن ابتلى لم يصبر . وشئ هو أحلى من العسل ولا ينقطع وهى الالفة التى جعلها الله بين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة . قال : تقول الملائكة يارب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء ، قال : فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما أصابه فى الدنيا . قال ويقولون : عبدك الكافر تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا . قال فيقول للملائكة : اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا رأوا عقابه قالوا يارب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا أبو معاوية (١) قال ثنا الاعمش عن خيثمة . قال قال سليمان عليه السلام : كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدناه يكفى منه أدناه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن خيثمة ، وعن حمزة عن شهر بن حوشب . قال : دخل ملك الموت على سليمان عليهما السلام فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم اليه النظر ، فلما خرج . قال الرجل: من هذا ؟ قال هذا ملك الموت عليه السلام. قال : لقد رأيته ينظر إلى فكأنه يريدنى . قال فما تريد . قال أريد أن تحملنى على الريح فتلقينى بالهند . قال :فدعا بالريح فحمله عليهافألقته بالهند ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام . فقال : إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائى . قال :كنت أعجب منه ، انى امرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا

(١) فى ج : أبو معمر به .

الاعمش عن خيثمة . قال : أتى ملك الموت سليمان عليهما السلام وكان له صديقا ، فقال له سليمان عليه السلام : مالك تأتى أهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع أهل البيت إلى جنبهم لاتقبض منهم أحدا . قال : ما أنا أعلم بما أقبض منك ، إنما أدور (١) تحت العرش فيلقى إلى صكاك فيها أسماء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة . قال : مرت بعيسى ابن مريم عليه السلام امرأة فقالت طوبى لبطن حملك ، ولثدى أرضعك . فقال عيسى عليه السلام : بل طوبى لمن قرأ القرآن واتبع مافيه ! * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الاحمر عن الاعمش عن خيثمة . قال : قال عيسى عليه السلام لرجل من أصحابه وكان غنيا ، تصدق بمالك فكره ذلك . فقال عيسى عليه السلام : مايدخل الغنى الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا شريك عن إسماعيل بن أبى خالد سمعت خيثمة فى هذه الآية يقول : (يوم يجعل الولدان شيبا) . قال : ينادى مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ، فمن ذلك يشيب الولدان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمى ثنا سهل بن بحر ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنى أبى ثنا الاعمش . قال : سمعت خيثمة وأصحابنا يقولون : لا تجرؤا الشيطان على (٢) أحدكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو عمار أحمد بن محمد بن الجراح ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن الحكم عن خيثمة . قال : اذا طلبت شيئا فوجدته فسل الله الجنة ، فلعله يكون يومك الذى يستجاب لك فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عباد حدثنى سفيان عن مالك بن مغول . قال قال لى طلحة : لم يكن بالكوفة

(١) فى ج : انما أكون الخ (٢) وفيها : لا تحربوا .

رجلان أحب الى من خيثمة وإبراهيم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن مكرم ثنا مسلم بن قتيبة ثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند . قال : رأيت أبا وائل في جنازة خيثمة يبكي ، واضعا يده على رأسه وهو يقول : واعيشاه ، واعيشاه !

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبي الشوارب ثنا سلمة التبوذكي ثنا حماد ثنا أبو حمزة عن ابراهيم عن خيثمة بن عبد الرحمن . قال : دخلت مسجد الرسول عليه السلام فقلت : اللهم وفق لي جليسا صالحا ح . * وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زكريا بن الحارث ابن ميمون ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي . قال : أتيت المدينة فسألت الله تعالى أن ييسر لي جليسا صالحا . وقال إبراهيم : سألت الله أن يرزقني جليس صدق ، فيسر لي أباهريرة . فجلست اليه فقلت اني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي . فقال ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة جئت لألتمس الخير والعلم . قال حماد : فقال تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه على بن أبي طالب وفيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ، وفيكم عبد الله بن مسعود صاحب وسائد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه ، وفيكم حذيقة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ، وسلمان صاحب الكتابين . قال قتادة : الكتابان الانجيل والفرقان * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن أبي أحمد ثنا أبي قال ثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير . قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يقول : أدركت ثلاثة عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا منهم غيره الخضاب .

أدرك خيثمة بن عبد الرحمن عدة من أعلام الصحابة رضى الله تعالى عنهم . فممن روى عنهم وأسند :

عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعدي بن حاتم ،

والنعمان بن بشير ، وروى عن عدة من خضارم التابعين منهم : سويد بن غفلة ، وأبو عطية مالك بن عامر الهمدانى ، وأبو حذيفة سلمة بن صهيب ، وقيس ابن مروان .

وروى عن خيثمة عدة من التابعين والأئمة منهم : الاعمش ، وطلحة بن مصرف ، ومنصور بن المعتمر ، وعاصم بن بهدلة ، وعمرو بن مرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى منصور . قال سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاسمر بعد الصلاة إلا لاحد رجلين لمسافر أو مصل » . كذا رواه شعبة وخالفه الثورى عن منصور فقال عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى قال ثنا أحمد بن سهل بن أيوب قال ثنا خالد بن يزيد العمرى قال ثنا سفيان الثورى ، وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « لا ترضين أحداً بسخط الله ، ولا تحمدن أحداً على فضل الله ، ولا تذمن أحداً على مالم يؤتك ، الله ، فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ، ولا يرده عنك كراهية كاره ، إن الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح فى الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » . غريب من حديث الثورى ومن حديث الأعمش . تفرد به خالد بن يزيد العمرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد قال ثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال ثنا بكار بن أسود قال ثنا إسماعيل الحناط . قال : بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه ، فبعث اليه بكسوة فمدحه الأعمش . فقيل للاعمش : ذممته ثم مدحته . فقال : إن خيثمة حدثنى عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ، وبغض من أساء اليها » . غريب من حديث الأعمش عن خيثمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا

الحسين بن إسحاق التسترى قال ثنا عمران بن خالد المخزومى قال ثنا أبو نباتة عن يونس بن يحيى عن عباد بن كثير عن ليث بن أبى سليمان عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد أهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبى ، أو امام جائر ، وهؤلاء المصورون » . غريب من حديث طلحة وخيثمة يقال إنه من مفاريد أبى نباتة .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم فى جماعة قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومى (١) قال ثنا سعيد بن محمد المخزومى (١) قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال : فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كفى بالمرء إثما أن يحبس على من يملك قوته » . غريب من حديث طلحة تفرد به سعيد الحربى (٢) حدث به أبو زرعة الرازى عن سعيد مثله * حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ويأتى إلى الناس مايحب أن يؤتى اليه » . غريب من حديث طلحة وخيثمة لم يروه متصلا مجوداً إلا سهل بن عثمان . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن على قال ثنا أبو داود قال ثنا الحريش بن سليم عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ القرآن فى شهر . فقلت : إن لى قوة . قال : فاقرأه فى ثلاث » . غريب من حديث طلحة وخيثمة . تفرد به عمرو عن أبى داود * حدثنا أبو بكر

(١)-(١) فى ج : المحرمي فى المكانين (٢) وفيها سعيد الجرمى .

محمد بن حميد بن سهيل قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا محمد بن زنبور قال ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال : لا أزال أحب عبد الله بن مسعود بعد مابدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « استقرؤا القرآن من أربعة من ابن أم عبد وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة » رواه محمد بن طلحة عن الأعمش مثله * حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المقدسى قال ثنا عمر بن زكريا الحميرى بغزه قال ثنا محمد بن عبيد القاضى الغزى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء وهو مؤمن بك . فيقول : اكشفوا عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه تقول الملائكة يارب ما يضره ما أصابه فى الدنيا ، وتقول الملائكة يارب عبدك الكافر تبسط له فى الدنيا وتزوى عنه البلاء وقد كفر بك . فيقول : اكشفوا عن عقابه فاذا رأوا عقابه قالوا يارب ماينفعه ما أصابه فى الدنيا». قال محمد فذكرته لعبد الله ابن نمير فقال لى ترددت إلى الاعمش مرارا أسأله فلم يحدثنى وقال إذا جد السؤال جد المنع كذا حدثناه هذا الشيخ مرفوعا متصلا ، وهو من مفاريد محمد بن عبيد الغزى والمشهور ما رواه الناس عن أبى معاوية عن الاعمش عن خيثمة من قبله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج قال ثنا على ابن سليمان أبو الرقاع قال ثنا أبو الفضل القرشى عن ولد عقبة بن أبى معيط قال ثنا الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش فى جماعة قالوا ثنا القاسم بن زكريا قال أعطانى عبد الرحيم بن محمد السكرى كتابا وكتبت منه ثنا عباد بن العوام قال ثنا ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم . « قال من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وصغره وحقره ». غريب من حديث ابان بن تغلب عن عمرو عن خيثمة لم يروه إلا عبد الرحيم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يحيي بن هاشم قال ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم يناجى ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، ينظر إلى أيمنه فيرى عمله ، ثم ينظر أمامه فيرى النار ، ثم قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة » . رواه زياد أبو حمزة التميمى عن حمزة الزيات مثله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم املاء قال ثنا عامر ابن إبراهيم بن عامر قال حدثنى أبى عن جدى قال ثنا زياد أبو حمزة التميمى قال ثنا حمزة الزيات عن الاعمش عن خيثمة عن عدى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه شريك والناس عن الاعمش عن خيثمة عن عدى مثله . رواه فضيل بن عياض وجرير واسباط بن محمد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدى مثله ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ومنصور عن خيثمة عن عدى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه مختصرا : « اتقوا النار ولو بشق تمرة ». * حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا عبيد بن جنادة قال ثنا عطاء بن مسلم عن الاعمش عن خيثمة عن عدى ابن حاتم الطائى . قال :« مادخلت على النبى صلى الله عليه وسلم قط إلا توسع لى أو قال تحرك لى فدخلت عليه ذات يوم وهو فى بيت مملوء من أصحابه فلما رآنى توسع لى حتى جلست إلى جانبه » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عطاء بن مسلم .

* حدثنا على بن هارون قال ثنا جعفر محمد الفريابى ح . وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا أبو جنادة عن الاعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم . قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: « يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا رائحتها وإلى ما أعد الله لاهلها نودوا أن اصرفوهم لا نصيب لهم فيها . قال : فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها قال فيقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتمونى بالعظائم ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مختبئين (١) تراؤن الناس بخلاف ما تعطونى من قلوبكم ، هبتم الناس ولم تهابونى ، أجللتم الناس ولم تجلونى ، وتركتم للناس ولم تتركوا لى . فاليوم اذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا هاشم بن محمد بن سعيد بن خثيم الهلالى قال ثنا أبو جنادة — وكان يسكن بنى سلول — قال ثنا الاعمش باسناده مثله . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبى جنادة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات كان للحرام أترك ، ومحارم الله حمى فمن رتع حول الحمى كان قمنا أن يرتع فيه » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث الشعبى عن النعمان وحديث خيثمة عن النعمان غريب تفرد به عنه عاصم وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن أبى النضر مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله عليه وسلم : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يأتى قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » . هذا حديث مشهور من حديث عاصم رواه عنه حماد بن سلمة وزيد بن أبى أنيسة

(١) فى ج : مختبين .

وزائدة بن قدامة وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه أشتكى كله » . رواه حميد بن عبد الرحمن بن محاضر المورع ووكيع بن الجراح وجعفر بن عون وأبو حمزة السكرى كلهم عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا حميد بن عبد الرحمن ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محاضر بن المورع ح . وحدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال ثنا محمد بن يحيي بن عبد الكريم قال ثنا جعفر بن عون ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول ثنا أبو حمزة قالوا كلهم عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « المؤمنون كرجل واحد ان أشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله » . رواه الشعبي عن النعمان بن بشير وهو مشهور مستفيض ورواه سماك بن حرب وخيثمة عن النعمان وهو عزيز .

٢٥٤ — الحارث بن سويد

ومنهم الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة ، كان على وقته شحيحا ، وبالاغضاء عن اللاهين نجيحا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن إبراهيم التيمي . قال : ان كان الرجل من الحي ليجيء فيسب الحارث بن سويد فيسكت ، فاذا سكت قام فنفض رداءه ودخل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : صحب عبد الله بن مسعود من التيم سبعون رجلا ، وكان الحارث بن سويد من أعلامهم نفسا .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق قال ثنا أبو كريب قال ثنا هشام بن على عن الاعمش عن إبراهيم التيمي . قال : لقد أدركت سبعين شيخا من أصحاب عبدالله أصغرهم الحارث بن سويد ، فسمعته يقرأ اذا زلزلت الارض — حتى أنتهى الى قوله — فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . فقال : إن هذا لاحصاء شديد . * أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان عن سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد . أنه كان اذا شتمه الرجل يقول : من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، كل ذلك يحصى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن يحيي بن سعيد بن حبان عن أبيه . قال : جمع المختار رباع أهل الكوفة على صحيفة مختومة يبايعون على ما فيها ويقرون بها . فقلت : لأنظرن ما يصنع الحارث بن سويد ، فلما دعيت اذا هو بين يدى القوم فمشيت إلى جنبه ، فقلت : ياأبا عائشة اتدرى ما فى هذه الصحيفة ؟ قال اليك عنى ، فانى سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما كنت لادع قولا اقوله ادرأ به عنى سوطين . قال حماد : فلقيت يحيي بن سعيد فحدثنا به كما حدثنا أيوب عنه . * حدثنا أبو أحمد الجرجانى ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أبي حيان التيمى عن أبيه . قال : دعا الناس المختار الى كتاب مختوم ليبايعوه ويقروا بما فيه لايدرون مافيه ، قال : فانطلق الحى وانطلقت معهم قال وبعضنا سعى (١) ببعض ، فنظرت فاذا الحارث بن سويد امام القوم ، فقال له أحدنا : يا أبا عائشة ما رأيت مثل ما تمشى فيه منيبا (٢) الى

(١) فى ج : يمشى ببعض . (٢) وفيها : مثبتا

كتاب مختوم لايدرى مافيه أكفر فيه أم سحر ؟ قال : دعنا منك أيها الرجل ! إنى سمعت عبد الله يقول : ما من كلام أتكلم به لدى سلطان يدرأ به عنى سوط إلا كنت متكلما لديه . ورواه الثورى عن أبى حيان التيمى نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال : كان سليمان إذا طعم . قال : الحمد لله الذى كفانى المؤونة وأحسن الرزق ، كذا فى كتاب سليمان. وقال غندر عن شعبة : كان سليمان إذا طعم (١) * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا شعبة مثله .

أسند الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود ، وعن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما .

روى عنه عمارة بن عمير ، وإبراهيم التيمى ، وثمامة بن عقبة .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة ثنا أبو يعلى ثنا عبد الغفار بن عبد الله ثنا على بن مسهر ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عيسى بن يونس وجرير ويحيى بن عبد الملك قالوا عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال : « دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديداً ، فمسسته فقلت : يارسول الله إنك لتوعك وعكا شديداً ، قال : إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم . قال قلت : ذلك بأن لك أجرين ، قال : وذاك بذاك . ثم قال : مامن مسلم يصيبه أذى من شوك فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها » . لفظ أبى يعلى ورواه الثورى وشعبة وأبو معاوية وأبو حمزة ويعلى بن عبيد فى آخرين والحديث متفق على صحته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

---

(١) بياض فى الازهرية والصحيح ليس هنا بياض بل ذلك على اصطلاح المحدثين .

أبو معاوية ثنا الاعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله ، قال قالوا : يارسول الله ما منا أحـد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، قال : اعلموا أنه ليس منـكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، مالك من مالك إلا ماقدمت ومال وارثك ماأخرت ». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الصرعة فيكم . قال : قلنا الذى لايصرعه الرجال . قال : لا ولـكن الصرعة الذى يملك نفسه عنـد الغضب » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الرقوب فيكم . قال : قلنا الذى لا ولد له . قال : لا ولكن الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا » . صحيح متفق عليه . رواه عن الأعمش حفص بن غياث وعيسى بن يونس وجرير وأبو الأحوص وأبو عوانة فى آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة». رواه يحيى بن حماد عن أبى عوانة مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحيى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبـد الحميد ثنا أبو الأحوص وأبى (١) ح . وحدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا أبو شهاب قالوا عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد . قال: حدثناعبدالله بن مسعود حديثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، والآخر عن نفسه . قال : « إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له هكذا » . قال وقال : « إن الله أفرح بتو العبد من رجل نزل بدوية مهلـكة معـه راحلته عليها طعامه وشرابه فو

(١) كذا فى الاصلين ولعله وحدثنا ابى ومحمد الخ .

رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته عليها طعامه وشرابه ، فانطلق في طلبها حتى اشتد عليه العطش أو الجوع — شك أبو شهاب — قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه فوضع رأسه فاستيقظ فاذا هو براحلته عنده وعليها طعامه وشرابه » . السياق لابي شهاب ولم يذكر أبو الاحوص ذكر ذنوب المؤمن والفاجر رواه مقتصرا على ذكر التوبة ، وممن رواه عن الاعمش شعبة بن الحجاج وقطبة بن عبد العزيز وأبو معاوية وأبو أسامة وجرير ومحمد بن عبيد في آخرين ، والحديث متفق على صحته * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر وهشام بن عمار قالا ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبيد الله عن ثمامة بن عقبة عن الحارث ابن سويد أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل في قوم يعمل فيهم بمعاصي الله هم أكثر منه وأعز فيداهنون في شأنه إلا عاقبهم الله » . هذا حديث غريب من حديث الحارث ابن سويد لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسن بن عصمة ثنا أحمد بن محمد بن الاصفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي مريم عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له » . هذا حديث غريب من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرة لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم — وهو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا كثير بن يحيي صاحب البصري ثنا أبو عوانة عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله ابن مسعود . قال : « لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان إبليس الاباليس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه » . كذا رواه إبراهيم عن الحارث موقوفا ، وهو غريب من حديث الاعمش لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو عوانة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « نهى عن الدباء والمزفت » . صحيح متفق عليه من حديث إبراهيم والحارث ، ورواه سفيان الثورى وشريك وغيرهما عن الاعمش .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال قيل لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : ان رسولكم صلى الله عليه وسلم كان يخصكم بشىء دون الناس عامة ، فقال : ماخصنا رسول الله بشىء لم يخص به الناس ، ليس شىء فى قراب سيفى هذا . قال : فاخرج صحيفة فيها شىء من أسنان الابل ، وفيها أن المدينة حرم مابين ثور الى عاير (١) فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فان عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل» . قال : عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر أبى : الحارث بن سويد فعظم شأنه وذكره بخير وقال ما بالكوفة أجود إسنادا منه ، حدثنا إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : وسمعت أبى يقول مابقى أحد يحدث بهذه الأحاديث غيرى وغير يحيى بن معين ذكره بعقب أحاديث الاعمش عن إبراهيم عن الحارث والحديث صحيح متفق عليه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ثنا حصين بن عمر الاحمسى ثنا الاعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال سمعت عليا رضوان الله عليه يقول : « حجوا قبل أن لاتحجوا ، فكأنى أنظر إلى حبشى أصلع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا » . فقلت له : شىء تقوله

---

(١) كذا فى الاصلين (عاير) قال ياقوت قال الزبير وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لايعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عاير ولاثور . وفى النهاية : انه حرم المدينة مابين عير الى ثور، هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف انه بمكة الى آخر ماحكاه فى مادة ثور فراجعه .

برأيك أو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم . قال : لاوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولـكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم » . هذا حديث غريب من حديث الحارث وإبراهيم لم يروه عن الأعمش إلا حصين بن عمر .

٢٥٥ — الحارث بن قيس الجعفى

ومنهم الحارث بن قيس الجعفى

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس . قال : اذا كنت فى أمر الآخرة فتمكث ، وإذا كنت فى أمر الدنيا فتوخ ، وإذا هممت بأمر خير فلا تؤخره ، وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلى فقال إنك مراء فزده طولا .

٢٥٦ — شريح بن الحارث الـكندى

ومنهم شريح بن الحارث الـكندى أبوأمية القاضى ، كان من حاله التسليم والتراضى ، والقيام على نفسه بالمحاسبة والتقاضى .

وقيل ان التصوف الحنين الى الباقى ، والأنين من الماضى .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شـعيب بن الحبحاب عن إبراهيم ح . وحـدثنا أبو بكر بن ابن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن علية قال ثنا ابن عون عن ابراهيم . قال : كان شريح يقول سيعلم الظالمون حق من نقصوا ، ان الظالم ينتظر العقاب ، والمظلوم ينتظر النصر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا محمد بن العلاء قال ثنا عثام بن على عن الأعمش . قال : اشتـكى شريح رجـله فطلاها بالعسل وجلس فى الشمس ، فدخل عليه عواده . فقالوا : كيف تجدك ؟ فقال: صالح ! فقالوا : ألا أريتها الطبيب . فقال قد فعلت . فقالوا : ماقال لك ؟ قال:

وعد خيراً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن شريح . أنه خرج بإبهامه قرحة. فقالوا : لو أريتها الطبيب . قال : هو الذى أخرجها .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة بن أبى لبابة . قال : كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين فمكث شريح لا يخبر ولا يستخبر . رواه ابن ثوبان عن عبدة عن الشعبى عن شريح . * أخبرناه أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد ابن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان . قال أخبرنى عبدة أنه سمع الشعبى يقول : قال شريح كانت الفتنة فما سألت عنها . فقال رجل : لو كنت مثلك ما باليت متى مت ؟ فقال له شريح : كيف بما فى قلبى . ورواه شقيق بن سلمة عن شريح . * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح أنبأنا جرير عن الأعمش عن شقيق . قال قال شريح فى الفتنة : ما استخبرت ولا أخبرت ولا ظلمت مسلما ولا معاهداً ديناراً ولا درهما . قال قلت له : لو كنت على حالك لاحببت أن أكون قدمت . قال : فأومأ إلى قلبه فقال: كيف بهذا ؟ * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ثنا أبى قال ثنا الأعمش عن شقيق . قال قال لى شريح : ما أخبرت ولا استخبرت منذ كانت الفتنة . قال : لو كنت مثلك لسرنى أن أكون قدمت. قال: فكيف بما فى صدرى ، تلتقى الفئتان أحداهما أحب إلى من الأخرى . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : قال شريح فى الفتنة التى كانت على عهد ابن الزبير ، ماسألت فيها ولا أخبرت . قال جعفر : وحدثنى غير ميمون أنه قال : وأخاف أن لا أكون نجوت .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا كريب يقول قال ثنا وكيع عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن شريح . أنه كان يقول : أخرجوا بنا إلى الكناسة حتى ننظر الى الابل كيف خلقت .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا أبو يحيي الرازى ثنا أبو كريب ثنا عثام بن على عن الأعمش . قال : مر شريح بقوم وهم يلعبون ، فقال مالكم ؟ قالوا : فرغنا يا أبا أمامة ، قال : مابهذا أمر الفارغ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سوار بن عبدالله العنبرى ثنا العلاء بن جرير العنبرى قال حدثنى سالم أبوعبد الله . قال : شهدت شريحا وتقدم اليه رجل قال : أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط ، فقال إنى رجل من أهل الشام . فقال : بعيد سحيق ، قال : إنى تزوجت امرأة . قال : بالرفأ والبنين . قال : إنى اشترطت لها دارها ، قال : الشرط أملك ! قال اقض بيننا . قال : قد فعلت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا ابن نمير عن سفيان عن رجل عن شريح . أنه قيل له : بأى شئ أصبت هذا العلم ، قال بمقاومة (١) العلماء ، آخذ منهم وأعطيهم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق عن هبيرة . سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول : يا أيها الناس يأتونى فقهاؤكم يسألونى وأسألهم ، فلما كان من الغد غدونا اليه حتى امتلأت الرحبة ، فجعل يسألهم ما كذا ، ما كذا ، ويسألونه يا أميرالمؤمنين ما كذا فيخبرهم ، حتى ارتفع النهار وتصدعوا غير شريح جاث على ركبتيه لايسأله عن شئ إلا قال كذا وكذا ، ولايسأله شريح عن شئ إلا أخبره به . فسمعت عليا يقول : قم ياشريح فأنت أقضى العرب ! !

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا ابراهيم بن إسحاق الحربى ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبثر عن أجلح عن رجل . قال : بينا أنا قاعد عند شريح إذ جاءته جدة صبى وأمه يختصمان فيه ، كل واحدة تقول أنا أحق به . فقالت الجدة .

---

(١) فى ج والمختصر : بمفاوضة العلماء .

أبا أميــة أتيناك ، وأنت المرء نأتيه　　أتاك ابن وأماه ، وكلتانا تفــديه
فلو كنت تأيمت لما نازعتك(١) فيه　　تزوجت فهاتيه ، ولا يذهب بك التيه
ألا يا أيهــا القاضى　　فهــذى قصــتى فيــه

فقالت الأم :

ألا أيهــا القــاضى　　قد قالت لك الجده
قولا فاستمع منى　　ولا تنظرنى رده
تعزى النفس عن ابنى　　وكبدى حملت كبــده
فلما صار فى حجرى　　يتيما ضائعا وحــــده
تزوجت رجاء الخـ　　ـير من يكفينى فقده
ومن يظهر لى الود　　ومن يحسن لى رفــده

فقال شريح رحمه الله :

قــــد سمــــع القاضى ماقلتما　　وعلى القاضى جهــد أن عقل
قال للجــدة بينى بالصبى　　وخذى ابنك من ذات العلل
أنها لوصــبرت كان لها　　قبــل دعواها يبغيها البــدل

فقضى به للجدة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمــد بن إسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن عون عن ابراهيم عن شريح . أنه قضى على رجل باعترافه . فقال : يا أبا أميــة قضيت على بغير بينة ؟ قال : أخبرنى بذلك ابن أخت خالتك * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا ابراهيم بن اسباط ثنا على ابن الجعد أخبرنا المسعودى عن أبى حصين . قال: سئل شريح عن شاة تأكل الذباب . فقال : علف مجان ولبن طيب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن أبى حيان التيمى قال ثنا أبى . قال : كان شريح اذا مات لأهله سنور أمر بها فألقيت فى جوف داره لـ ولم يكن لها مثعب شارع إلا

---

(١) كذا فى المختصر ، وفى الأصلين : نازعتكم فيه .

فى جوف داره (١)] اتقاء لأذى المسلم .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أبو روق الهزانى ثنا الرياشى . قال قال رجل لشريح : إنى أعهدك وان شأنك لشوين (٢) . فقال شريح : أراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها فى نفسك .

* حدثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن يحيي ثعلب النحوى ثنا عبد الله ابن شبيب حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن زياد بن سمعان . قال : كتب شريح القاضى الى أخ له هرب من الطاعون ، أما بعد فانك والمكان الذى أنت به بعين من لايعجزه من طلب ، ولايفوته من هرب ، والمكان الذى خلفته لم يعجل امر حمامه ، ولم يظلمه أيامه ، وإنك وإياهم لعلى بساط واحد ، وان المنتجع من ذى قدرة لقريب والسلام .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن الشيبانى عن الشعبى عن شريح . أن عمر كتب اليه : إذا جاءك الشئ فى كتاب الله فاقض به ولا يلفتنك عنه رجال، وإن جاءك ماليس فى كتاب الله فانظر سنة نبيك عليه السلام فاقض بها ، وإن جاءك ما ليس فى كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر مااجتمع عليه الناس فخذ به .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلى ثنا أحمد بن على الأبار ثنا على ابن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضى ثنا أبى عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح . قال : كنت مع على رضى الله تعالى عنه فى سوق الكوفة حتى انتهى الى قاص يقص فوقف عليه . فقال : أيها القاص تقص ونحن قريب العهد ، أما إنى أسئلك فان تخرج عما سألتك وإلا أدبتك . قال القاص : سل يا أمير المؤمنين عما شئت . فقال على : ماثبات الايمان وزواله ؟ فقال القاص : ثبات الايمان الورع ، وزواله الطمع . قال على : فمثلك يقص .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن خلف بن المرزبان ثنا الرياشى

(١) ما بين المربعين عن ج فقط (٢) فى المختصر : لحقير .

عن الاصمعى . قال قال رجل لشريح : لقد بلغ الله بك (١) يا أبا أمية . قال : إنك لتذكر النعمة فى غيرك وتنساها فيك . قال : انى والله لأحسدك على ما أرى بك ؟ قال : ماينفعك الله بهذا ولا ضرنى .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا ابن عون عن الشعبى . قال قال شريح : ماالتقى رجلان إلا كان أولاهما بالله الذى يبدأ بالسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن الصباح قالا ثنا جرير عن الشيبانى عن الشعبى . قال : اشترى عمر فرسا من رجل على أن ينظر اليه ، فأخذ الفرس فسار به فعطب . فقال : لصاحب الفرس خذ فرسك ؟ فقال : لا ! قال : فاجعل بينى وبينك حكما . قال الرجل : شريح . قال : ومن شريح ؟ قال شريح العراقى . قال فانطلقا اليه فقصا عليه القصة ، فقال : يا أميرالمؤمنين رد كما أخذته ، أوخذ بما ابتعته . فقال عمر : وهل القضا إلا هذا ، سر الى الكوفة . فانه لأول يوم عرفه يومئذ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنى عبد الله بن محمد حدثنى أبى عن هشام بن محمد الكلبى قال حدثنى رجل من ولد سعد بن أبى وقاص . قال كان لشريح ابن يدع الكتاب ويهارش الكلاب . قال : فدعا بقرطاس ودواة فكتب الى مؤدبه :

ترك الصلاة لأكاب يسعى بها … طلب الهراش مع الغواة الرجس
فاذا أتاك فعضه بملامة … وعظه موعظة الأديب الاكيس
فاذا هممت بضربه فبدرة … فاذا ضربت بها ثلاثة فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه … مع ماتجرعنى أعز الأنفس

أسند شريح عن البدريين : منهم عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما

* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا محمد

(١) فى المختصر : بلغك الله .

ابن مصفى قال ثنا بقية قال ثنا شعبة أو غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ياعائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، انهم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الامة ،ياعائشة ان لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب الأهواء والبدع أنا منهم برئ وهم منى براء » . هذا حديث غريب من حديث شعبة تفرد به بقية * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزنباع عن روح بن الفرج ويحيي بن أيوب قالا : ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن شريح . قال قال عمر بن الخطاب : « لا تغالوا بمهور النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنياوالآخرة ، كان أحقكم بها وأولاكم بها محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، ماتزوج امرأة من نسائه ولا زوج بنتا من بناته باكثر من اثنتى عشرة أوقية » . غريب من حديث الشعبي عن شريح والمشهور من حديث ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر تفرد به القاسم بن مالك المزنى عن أشعث * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا اسماعيل بن داود المخرافى (١) ثنا سليمان بن بلال عن أبي الحسين الايلى عن الحكم بن عبد الله الايلى أن محمد بن كعب القرظى حدثه أن الحسن بن أبي الحسن حدثه . أنه سمع شريحا وهو قاضى عمر بن الخطاب يقول : قال عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم (٢) وخربت أماناتهم . فقال قائل : فكيف بنا يارسول الله ؟ قال : تعملون بما تعرفون وتتركون ماتنكرون وتقولون أحد أحد ، أنصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا » . غريب من حديث محمد بن كعب والحسن وشريح ماعلمت له وجها غير هذا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا أحمد بن سفيان قال ثنا يحيي بن أيوب قال ثنا عبدالجبار ابن وهب قال ثنا محمد بن عبد الله السلمى عن شريح . قال : حدثنى البدريون

---

(١) كذا ولم أقف عليه . (٢) فى ز : قد برحت عهودهم .

منهم عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها، ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا، ثم قال يقول الله تعالى: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه لي، أنت عندي كبعض ملائكتي». غريب من حديث شريح تفرد به يحيى عن عبد الجبار. * حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى قال ثنا أيوب ابن سليمان القطان قال ثنا على بن زياد المتوثى عن عبد العزيز أبي رجاء قال ثنا غالب بن عبدالله عن شريح عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «الجنة مائة درجة، تسعة وتسعون درجة لأهل العقل، ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم». غريب من حديث شريح تفرد به عبد العزيز عن غالب.

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ح. وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عون السيرافى المقرى قالا ثنا احمد بن المقدام ثنا حكيم بن حزام أبو سمير ثنا الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التيمى عن أبيه. قال: وجد على بن أبي طالب درعا له عند يهودى التقطها فعرفها، فقال: درعى سقطت عن جمل لى أورق. فقال اليهودى: درعى وفى يدى، ثم قال له اليهودى: بينى وبينك قاضى المسلمين، فأتوا شريحا فلما رأى عليا قد أقبل تحرف عن موضعه وجلس على فيه، ثم قال على: لو كان خصمى من المسلمين لساويته فى المجلس ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تساووهم فى المجلس وألجؤوهم الى أضيق الطرق فان سبوكم فاضربوهم، وان ضربوكم فاقتلوهم». ثم قال شريح: ما تشاء يا أمير المؤمنين؟ قال درعى سقطت عن جمل لى أورق والتقطها هذا اليهودى. فقال شريح: ماتقول يا يهودى؟ قال: درعى وفى يدى. فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين أنها لدرعك ولكن لابد من شاهدين، فدعى قنبرا مولاه والحسن بن على وشهدا أنها لدرعه. فقال شريح: أما شهادة مولاك فقد أجزناها، وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها. فقال على: ثكلتك أمك، أما سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

قال : اللهم نعم ! قال : أفلا تجيزشهادة سيد شباب أهل الجنة ؟ والله لأوجهنك الى بانقيا (١) تقضى بين أهلها أربعين يوما (٢) ، ثم قال لليهودى : خذ الدرع. فقال اليهودى : أمـير المؤمنين جاء معى الى قاضى المسلمين فقضى عليـه (٣) ورضى ، صدقت والله ياأمير المؤمنين أنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فوهبها له على وأجازه بتسعمائة وقتل معه يوم صفين . السياق لمحمد بن عون . وقال عبدالله بن سليمان : فقال على : الدرع لك وهذا الفرس لك وفرض له فى تسعمائة ، ثم لم يزل معه حتى قتل يوم صفين » .غريب من حـديث الاعمش عن إبراهيم تفرد به حكيم ورواه أولاد شريح عنه عن على نحوه . ＊ حدثناه محمد بن على بن حبيش قال ثنا القاسم ابن زكريا المقرىء قال ثنا على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة عن شريح . قال : لما توجه على الى حرب معاوية افتقد درعا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الـكوفة أصاب الدرع فى يد يهودى يبيعها فى السوق. فقال له على : يايهودى هذه الدرع درعى لم أبع ولم أهب . فقال اليهودى : درعى وفى يدى . فقال على : نصير الى القاضى ، فتقدما الى شريح فجلس على الى جنب شريح ، وجلس اليهودى بين يديه . فقال على : لولا أن خصمى ذمى لاستويت معه فى المجلس ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صغروا بهم كما صغر الله بهم » . فقال شريح . قل : يا أمير المؤمنين فقال : نعم ! ان هذه الدرع التى فى يد اليهودى درعى لم أبع ولم أهب . فقال شريح :ماتقول يايهودى ؟ فقال : درعى وفى يدى فقال شريح : يا أمير المؤمنين بينة قال نعم ! قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعى . قال : شهادة الابن لا تجوز للأب . فقال : رجل من أهل الجنة لاتجوز شهادته سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول : « الحسن والحسين سـيدا شباب أهل الجنة » . فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى

---

(١) فى ز : الى ناسا وفى ج : ناسا (كذا) والصحيح من المختصر (وبانقيا) ناحية من الـكوفة . (٢) فى الاصلين : ليلة . (٣) وفيهما فقضى : على والتصحيح من الرواية الثانية الآتية .

الى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا للحق ! أشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله وان الدرع درعك ، كنت راكبا على جملك الأورق وأنت متوجه الى صفين ، فوقعت منك ليلا فأخذتها ، وخرج يقاتل مع على الشراة بالنهروان فقتل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطى قال ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطى قال ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا حفص بن عمر وأحمد بن داود المكى قالا ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا صدقة بن موسى قال ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد . وقال أبو داود : وزيد بن قيس عن قاضى المصرين شريح عن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول : يا ابن آدم فيم أضعت حقوق الناس ؟ فيم أذهبت أموالهم ؟ فيقول يارب لم أفسده ولكن أصبت إما غرقا وإما حرقا . فيقول الله عز وجل : أنا أحق من قضى عنك اليوم فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر به الى الجنة » لفظ أبى داود. وقال يزيد بن هارون فى حديثه « فيدعو الله سبحانه بشئ فيضعه فى ميزانه فيثقل » . غريب من حديث شريح تفرد به صدقة عن أبى عمران .

٢٥٧ – عمرو بن شرحبيل

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم العارف بالسبيل ، العازم على الرحيل ، أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا هناد بن السرى ثنا المحاربى عن مالك بن مغول عن أبى إسحاق . قال : أوى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الى فراشه . فقال : ياليت أمى لم تلدنى . فقالت له امرأته : أبا ميسرة أليس قد أحسن الله اليك ؟ هداك للاسلام ، وفعل

بك كذا . قال : بلى ! ولـكن الله أخبرنا إنا واردون عـلى النار ولم يبين لنا إنا صادرون عنها * حدثنا أحمد بن محمد ثنا أبوالعباس السراج ثنا محمد بن الصباح أخبرنا جرير عن فضيل بن غزوان عن امرأة عمرو بن شرحبيل . قالت : كان عمرو بن شرحبيل اذا آوى الى فراشه . قال : وددت أنى لم أك شيئا قط.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبومعاوية ثنا الاعمش عن شقيق أبى وائل . قال : ما ولدت همدانية قط أحب إلى أن أكون فى مسلاخه ، من عمرو بن شرحبيل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك بن مغول عن واصل الاحدب عن أبى وائل . قال : ما فى همدان أحد أحب إلى أن أكون فى مسلاخه من عمرو ، قيل له : ولا مسروق ؟ قال ولا مسروق . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل . قال : ما اشتملت همدانية على مثل أبى ميسرة ، فقيل : ولا مسروق ؟ فقال : ولا مسروق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمى وأبو قدامة قالا ثنا يزيد بن هارون انبأنا العوام عن عمرو بن مرة عن أبى وائل . قال: انبأنا عمرو بن شرحبيل وكان من أفضل أصحاب عبدالله بن مسعود.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ح . وحدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على بن المدينى ثنا عبـد الرحمن بن مهدى قالا ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة . قال قال لى عبد الله بن مسعود : يا عمرو (فلا أقسم بالخنس الجوارى الـكنس) ما هو ؟ قلت ؟ البقر قال : وأنا أرى ذلك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا الحسن ابن سهل حدثنى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيـه عن أبى إسحاق عن مرة بن شرحبيل . قال : سئل سلمان بن ربيعة عن فريضـة فخالفه عمرو بن شرحبيل فغضب سلمان بن ربيعـة ورفع صوته . فقال عمرو بن شرحبيل :

والله لكذلك أنزلها الله تعالى ! فاتيا أبا موسى الاشعرى فقال : القول ما قال أبو ميسرة ، وقال لسلمان : ما كان ينبغى لك أن تغضب إن أرشدك رجل . وقال لعمرو : قد كان ينبغى لك أن تساوره يعنى تساره ولا ترد عليه والناس يسمعون . رواه الثورى عن أبى إسحاق عن مرة نحوه . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا وكيع عن أبيه عن أبى اسحاق حدثنى جار لهم . قال : دخل شريح على أبى ميسرة يعوده . فقال : تصلى إيماء ؟ قال : نعم ! قال : أنت أعلم منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن عمارة . قال قال أبو معمر عبد الله بن سخبرة ، لما مات أبو ميسرة : يا أصحاب عبد الله امشوا خلف أبى ميسرة ، فانه كان يستحب أن يمشى خلف الجنائز . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع وعبد الرحمن عن أبى اسحاق . ان أبا ميسرة : أوصى أن يصلى عليه شريح .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا احمد ابن اسحاق الاهوازى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة فى قوله تعالى : (كل يوم هو فى شأن) قال : من شأنه أن يميت من جاء أجله ، ويصور فى الأرحام من يشاء ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء ويفك الأسير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يزيد بن هارون أنبأنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن أبى وائل . قال قال عمرو بن شرحبيل : رأيت فى المنام كأنى دخلت الجنة فاذا قباب مضروبة فقلت لمن هذا ؟ فقيل لذى الكلاع وحوشب وكانا قتلا مع معاوية . قلت : فاين عمار وأصحابه ؟ قالوا ! أمامك ، قلت : وقد قتل بعضهم بعضا ، فقال : إنهم لقو الله فوجدوه واسع المغفرة . رواه عبد الرحمن بن مهدى عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثورى عن الاعمش عن أبى وائل نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الديرى قال قرانا على عبد الرزاق عن معمرعن ابى اسحاق عن عمرو بن شرحبيل .قال: مات رجل فلما أدخل قبره أتته الملائكة فقالوا إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله . قال : فذكر صيامه وصلاته واجتهاده . قال : فخففوا عنه حتى انتهى الى عشرة من عذاب الله ، ثم سألهم فخففوا عنه حتى انتهى الى واحدة . فقالوا : إنا جالدوك جلدة واحدة لا بد منها ، فجلدوه جلدة اضطرم قبره نارا وغشى عليه ، فلما افاق . قال : فيم جلد تمونى هذه الجلدة . قالوا : انك (١) نمت يوما ثم صليت ولم تتوضأ ، وسمعت رجلا يستغيث مظلوما فلم تغثه . رواه أبو سنان عن اسحاق نحوه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا اسحاق الرازى عن أبى سنان عن أبى اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . قال : مات رجل فأتاه ملك معه سوط من نار . فقال : انى جالدك بهذا مائة جلدة ، فذكر نحوه .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبيد أبوعبدالرحمن ثنا جفص بن عمران الفزارى عن أبى اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . فى قوله تعالى : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) قال : عيسى ابن مريم عليه السلام يأكل من غزل أمه .

أسند عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وخباب بن الارت ، وكبار الصحابة من المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم أجمعين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلف بن الوليد ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله ابن رجاء قالا ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة عن عمر بن الخطاب. قال لما نزل تحريم الخمر قال عمر : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا (٢) فنزلت هذه الآية التى فى سورة البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم

(١) فى ج والمختصر : انك بلت (٢) فى الازهرية : شفاء فى الجميع .

كبير) الآية : قال : فدعى عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا (١) فنزلت هذه الآية فى سورة النساء (يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقام الصلاة نادى لايقربن الصلاة سكران ، فدعى عمرفقرئت عليه. فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بياناشافيا (١) فنزلت الآية التىفى سورة المائدة فدعى عمرفقرئت عليه ، فلما بلغ فهل أنتم منتهون . قالعمر : انتهينا انتهينا ». رواه سفيان الثورى وقيس بن الربيع عن أبى اسحاق نحوه . * حدثناه سليمان ابن احمد قال ثنا الحسن بن العباس الرازى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا جرير عن سفيان الثورى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا قيس بن الربيع قالا عن ابى اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . قال قال عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا (١) فنزلت هذه الآية التى فى سورة البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر) الآية فذكر نحوه . رواه عبد الرحمن بن مهدى وغيره عن سفيان مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة . قال قال عمر : يارسول الله هذا مقام خليل ربنا تعالى . قال : نعم ! قال : أفلا نتخذه مصلى ؟ قال : فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ويوسف القاضى قالا ثنا محمد ابن كثير قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل أبى ميسرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود . قال قلت :« يارسول الله أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهوخلقك ، قال ثم أى ؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال ثم اى ؟ قال: ثم ان تزنى بحليلة جارك ، قال فانزل

(١) فى الازهرية : شفاء فى الثلاث محلات

الله سبحانه وتعالى تصديق قول نبيه صلى الله عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولايقتلون النفس التيحرم الله إلابالحق ولايزنون) الآية ».
رواه جرير وابن نمير وغيره عن الاعمش مثله ، وخالف معمر أصحاب الاعمش فرواه عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله * حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن ابراهيم قال أنبأنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك » فذكر مثله . ورواه واصل عن أبي وائل فخالف الاعمش ومنصورا * حدثناه محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا شعبة عن واصل قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : ثم أى ؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قلت : ثم أى ؟ قال أن تزنى بحليلة جارك » كذا رواه واصل من دون أبي ميسرة وتابع شعبة الثورى ومهدى بن ميمون عن واصل عليه . ورواه سعيد بن مسروق عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله مثله موقوفا ، وتابعه على الوقف الحسن بن عبيد الله النخعى عن أبي وائل عن عبد الله .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمى قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب وعن عمارة بن عمير عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنكم سترون بعدى إثرة وأمورا تنكرونها . قلنا : فما تأمرنا ؟ قال : ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم » . غريب من حديث الثورى عن الاعمش تفرد به مؤمل عنه * حدثنا إبراهيم ابن احمد بن أبي حصين والحسن بن حمويه الخثعمى قالا ثنا محمد بن عبد الله

الحضرمى قال ثنا محمد بن جعفر بن أبي موائة (١) قال ثنا يونس بن بكير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كذب على متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار » . هـذا حديث غريب من حديث طلحة والاعمش لم يروه مجوّدا مرفوعا إلا يونس بن بكير * حدثنا محمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد بن عبيدة التمار قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيـه عن سليمان عن سفيان عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يجئ الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يارب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته ؟ فيقول . لتـكون العزة لك قال فيقول فانها لى ! قال : ويجئ الرجل آخـذا بيـد الرجل فيقول : يارب قتلني هـذا فيقول الله تعالى لم قتلته ؟ فيقول : لتـكون العزة لفلان ؟ فيقول : إنها ليست له بؤ بذنبه » . غريب من حديث سليمان التيمى عن الاعمش لم يروه عنه إلا ابنه معتمر ، ورواه عمرو بن عاصم عن معتمر مثـله * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا إبراهيم بن المستمر العروقى قال ثنا عمرو بن عاصم بن معتمر مثله .

* حـدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن إسحاق الحربى قال ثنا الحسين بن الاسود ح . وحدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا أبو جعفر زهير قال ثنا ابن كرامه قالا ثنا عبـد الله بن موسى قال ثنا فطر عن أبي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل .قال دخلت على خباب نعوده وقال : لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته » . غريب من حديث عمرو عن خباب لم نـكتبه الا من حديث فطر .

(١) فى الاصلين : موانية . والتصحيح من الخلاصة وقال بضم الميم وفتح المثلثة الـكلى العلاف .

٢٥٨ - عمرو بن ميمون الأودى

ومنهم عمرو بن ميمون الأودى . المتحمل للعناء ، المتشوق للقاء ، كان للحياة مستبقا ، وللعبادة معتنقا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عباس بن محمد ثنا يحيى ابن معين ثنا أبو المنذر قال سمعت اسرائيل يحدث عن أبى اسحاق أن عمرو ابن ميمون الأودى : حج مائة حجة وعمرة ، وان الاسود بن يزيد حج سبعين حجة وعمرة . كذا رواه اسرائيل عن أبى إسحاق ورواه شعبة عن أبى إسحاق أن عمرو بن ميمون حج ستين حجة وعمرة .

* حدثنا عبدالرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن إسحاق الحربى ثنا عبدالله ابن مطيع ثنا هشام عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون : أنه كان يتمنى الموت ويقول : اللهم لاتخلفنى مع الأشرار ، والحقنى بالأخيار . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع قالا ثنا هشيم ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون . أنه كان لايتمنى الموت حتى أرسل إليه يزيد بن أبى مسلم فتعنته ولقى منه شدة ولم يكد أن يدعه ثم تركه بعد ذلك . قال فكان يقول : اليوم أتمنى الموت ، اللهم الحقنى بالأبرار ، ولا تخلفنى مع الأشرار ، وأسقنى من خير الأنهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « اغتنم خمسا قبل خمس ، حياتك قبل موتك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى أبو معمر ثنا قبيصة عن يونس بن أبى إسحاق . قال : كان عمرو بن

ميمون إذا دخل المسجد ذكر الله عزوجل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا سفيان عن مسعر عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون . قال : المساجد بيوت الله وحق على المزور أن يكرم زائره .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى رجلا فى ظل العرش فغبطه بمكانه . وقال : إن هذا لكريم على ربه عزوجل ، فسأل ربه أن يخبره بأسمه فأخبره . فقال : لكن سأنبئك من عمله ، كان لايحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يمشى بالنميمة ، ولايعق والديه . رواه الأعمش عن أبى إسحاق نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو ابن ميمون فى قوله تعالى : (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) قال : لا إله إلا الله . * حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أحمد بن إسحاق الجوهرى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : ماتكلم الناس بشئ أعظم من لا إله إلا الله . فقال سعيد بن عياض : تدرى ماهى ؟ هى والله الكلمة التى ألزمها محمداً وأصحابه وكانوا أحق بها وأهلها .

* حدثنا أبوحامد بن جبلة ثنا أبوالعباس السراج ثنا يحيى بن عثمان الحربى ثنا سويد بن عبد العزيز عن حصين عن عمرو بن ميمون الأودى . قال : ثلاثة ارفضوهن ولا تكلموا فيهن ؛ القدر والنجوم وعلى وعثمان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن حكيم الأودى ثنا شريك عن حزن بن بشر عن عمر بن ميمون . فى قوله تعالى: (مقصورات فى الخيام) خيمة من لؤلؤة واحدة قصورها وأبوابها منها .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن آدم ثنا يحيى بن

يمان ثنا سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون . فى قوله تعالى : (وظل ممدود) قال : مسيرة سبعين ألف سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا داود ابن رشيد ثنا أبو المليح . قال قال عمرو بن ميمون : مايسرنى أن أمرى يوم القيامة الى أبوى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال : لما كبر عمرو بن ميمون ، وتد له وتداً فى الحائط فكان إذا سئم من طول القيام استمسك به ، أو يربط حبلا فيتعلق به .

أخبرنا القاضى محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن عون ثنا مروان بن معاوية ثنا محمد بن عبيد الكندى قال سمعت عمرو بن ميمون وهو يقول : اللهم إنى أسألك السلام والاسلام ، والأمن والايمان ، والهدى واليقين ، والأجر فى الآخرة والأولى .

أسند عمرو بن ميمون الأودى : عن عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبى هريرة ، ومعاذ بن جبل ، وأبى أيوب الأنصارى ، وأبى مسعود عقبة بن عمرو رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس ؛ من الجبن والبخل وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر » . رواه يونس بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول : « شهدت عمر بن الخطاب بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال : ان المشركين كانوا لايفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ، فافاض عمر قبل طلوع الشمس » .

رواه الثورى والحجاج بن أرطاة واسرائيل وقيس عن أبى اسحاق نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يحيي بن أبى بكير قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : « شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن فكنت فى الصف الثانى وما منعنى أن اكون فى الصف الاول إلا هيبته ، كان يستقبل الصف الاول إذا اقيمت الصلاة فان رأى انسانا متقدما أومتأخرا اصابه بالدرة ، فذلك الذى منعنى أن اكون فى الصف الأول فكنت فى الصف الثانى . فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له(١) أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناجاه غير بعيد ثم تركه ثم ناجاه ثم تركه ثم ناجاه ثم تركه ثم طعنه . قال : فرأيت عمر قائلا بيده هكذا يقول : دونكم الرجل قد قتلنى قال فماج الناس فجرح منهم ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة أو سبعة وماج الناس بعضهم فى بعض ، فشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه . فقال قائل : الصلاة عباد الله قد طلعت الشمس فتدافع الناس فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين فى القرآن اذا جاء نصر الله والفتح وإنا اعطيناك الكوثر ، واحتمل ، فدخل عليه الناس . فقال : يا عبد الله بن عباس ، اخرج فناد فى الناس عن ملأ منكم كان هذا . قالوا . معاذ الله ولا علمنا ولا اطلعنا . فقال : ادعوا الى بالطبيب (٢) فدعوه . فقال : أى الشراب احب اليك . فقال : النبيذ ، فشرب نبيذا فخرج من بعض طعناته ، فقال الناس : هذا صديد قال فسقوه اللبن فشرب لبنا فخرج من بعض طعناته فقال : ما أرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل . فقال : ياعبدالله بن عمر ناولنى الكتف فلو اراد الله أن يمضى ما فيها امضاه . فقال عبد الله : انا اكفيك محوها ، قال : لا والله لا محاها احد غيرى ! قال فمحاها عمر بيده وكان فيه فريضة الجد . فقال : ادعوا لى عليا وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعدا ، قال فدعوا . قال : فلم يكن احد من القوم إلا عليا وعثمان فقال : يا على ان هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله وصهرك وما اعطاك

(١) فى ز : فنعه (٢) وفيها : ادعو الى طبيبا .

الله من الفقه والعلم ، فان ولوك هذا الأمر فاتق الله فيه . ثم قال : يا عثمان أن هؤلاء القوم لعلهم ان يعرفوا لك صهرك من رسول الله وشرفك فان ولوك هذا الأمر فاتق الله . ولا تحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس . يا صهيب صل بالناس ثلاثا واخل هؤلاء فى بيت فاذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه . قال : فلما خرجوا قال ان ولوها الاجلح سلك بهم الطريق . فقال له عبد الله بن عمر : مايمنعك ؟ قال : اكره أن اتحملها حيا وميتا . ورواه حصين بن عبد الرحمن السلمى عن عمرو بن ميمون نحوه مطولا .

* حدثنا أبو عمر ومحمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلى الخزاز قال ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم » . غريب من حديث عمرو وأبى اسحاق تفرد به عنه عبد الكريم .

* حدثنا سعد بن محمد الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا طاهر بن أبى احمد الزبيرى قال حدثنى أبى قال ثنا أبو اسرائيل عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال : « إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر ، ما كنا ننكر ونحن اصحاب رسول الله متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر » . هذا حديث غريب من حديث عمرو والوليد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله . قال : « قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة نحوا من اربعين ، فقال: أترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ! قال : اترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قال : فوالذى نفسى بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذلك ان الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود ، أو كالشعرة السوداء فى

جلد الثور الاحمر » . رواه زيد بن أبي انيسة ومعمر بن راشـد واسرائيل وأبو الاحوص عن أبي اسحاق نحوه . * حدثنا أبو بكر محمـد بن جعفر بن الهيثم الانبارى قال ثنا محمد بن اسماعيل الترمذى قال ثنا يحي بن يحي قال ثنا يحي بن زكرياء (١) عن أبيه عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليـه وسلم إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا » . رواه سفيان الثورى وزهـير واسرائيل عن أبي اسحاق نحوه . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن احمد قالا ثنا محمد بن يونس الـكديمى قال ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال ثنا جرير بن أيوب عن أبي اسـحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : « فى قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض) قال : تبدل بارض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ، ولم يعمل فيها خطيئة » . لم يروه عن أبي اسحاق مرفوعا إلا جرير ، ورواه أبو الاحوص واسرائيـل وزكرياء بن أبي زائدة موقوفا على عبد الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال ثنا يحي بن عبـد الحميد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب على » . لم يروه عن عمرو إلا أبو بلج يحي بن أبي سليمان ورواه شعبة عن أبي بلج مثله . * حدثناه سليمان بن أحمـد قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا سكين بن بكير قال ثنا شعبة قال ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمر بالأبواب فسدت كلها إلا باب على » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا شعبة عن يحي بن أبي سليمان عن عمرو بن

(١) فى ج : يحي بن يحي بن زكريا .

ميمون عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من سره أن يجد طعم الايمان ، فليحب المرء لايحبه إلا لله » (١) .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مسعر بن كدام عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز احدكم — أو يغلب أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ، فكأنه ثقل عليهم فقال : الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد الى آخره » . رواه الثوري عن أبي قيس مثله واختلف على عمرو بن ميمون فيه .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة (٢) قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . ورواه الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون فخالف أبا إسحاق وأبا قيس فيه . * حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب بن حرب قال ثنا أبو حذيفة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو قالا ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون فخالف أبا إسحاق وأبا قيس فيه . * حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا أبو حذيفة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو قالا ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار قالت قال أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة بثلث القرآن ، فاشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا . فقال : أيعجز أحدكم ؟ قالها ثلاثا ثم قال : من قرأ في ليلة الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » .

(١) سقط هذا الحديث من نسخة جده (٢) في ج : أبو اسحاق حمزة

٢٥٩ - عمرو بن عتبة

❁ قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم المجاب المستشهد ، عمرو بن عتبة ابن فرقد ، كان مظللا محروسا ، وبالبلاء مكللا ممسوسا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثني أبي وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالا ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم بن علقمة . قال : خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد غازين ، فلما بلغنا ماسبذان (١) وأميرها عتبة بن فرقد . فقال لنا ابنه عمرو بن عتبة : إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلا ، ولعله أن تظلموا فيه أحداً ، ولكن إن شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة وأكلنا من كسرنا ثم رجعنا ففعلنا ، فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها . فقال : والله أن تحدر لي الدم على هذه لحسن فرمى فرأيت الدم يتحدر على المكان الذي وضع يده عليه فمات . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن زيد . قال : خرجنا في جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية النخعي وعمرو بن عتبة ومعضد العجلي . قال : فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء . فقال : ما أحسن الدم يتحدر على هذه ، قال : فأصابه حجر فشجه قال فتحدر الدم عليها فمات منها فدفناه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد ابن ابراهيم ثنا علي بن إسحاق قال أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك قال ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش . قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد : سألت الله ثلاثا فأعطاني اثنتين ، وأنا أنتظر الثالثة . سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر ، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها ، وسألته

(١) في ز : ماسهدان وفي ج : ماسيدان والتصحيح من معجم ياقوت و(ماسبذان) بفتح السين المهملة والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون .

الشهادة فأنا أرجوها . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن ابراهيم ثنا على بن إسحاق قال أخبرنا عبد الله — يعنى ابن المبارك قال أنبأنا عيسى بن عمر عن السدى قال حدثنى ابن عم لعمرو بن عتبة . قال : نزلنا فى مرج حسن فقال عمرو بن عتبة : ما أحسن هـذا المرج ؟ ما أحسن الآن لو أن مناديا نادى ياخيل الله اركبى ، فخرج رجل فكان فى أول من لقى فأصيب ثم جىء به فدفن فى هذا المرج . قال : فما كان بأسرع من أن نادى مناد ياخيل الله اركبى ، فخرج عمرو فى سرعان الناس فى أول من خرج فأتى عتبة فأخبر بذلك . فقال : على عمراً على عمراً ، فأرسل فى طلبه فما أدرك حتى أصيب . قال : فما أراه دفن إلا فى مركز رمحه ، وعتبة يومئذ على الناس . قال وقال غـير السـدى : أصابه جرح فقال والله إنك لصغير ! وإن الله تعالى ليبارك فى الصغير ، دعونى فى مكانى هذا حتى أمسى فان أنا عشت فارفعونى ، قال فمات فى مكانه ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة . قال قال عتبة بن فرقد لعبد الله : ياعبد الله ألا تعيننى على ابن أخيك يعيننى على ما أنا فيه من عمل . فقال له عبد الله : ياعمرو أطع إباك . قال : فنظر إلى معضد وهو جالس فقال له معضد : لاتطعهم واسجد واقترب . فقال عمرو : يا أبت إنما أنا عبد أعمـل فى فـكاك رقبتى فدعنى فأعمل فى فـكاك رقبتى ، قال فبكى عتبة فقال : يابنى إنى لأحبك حبين حبا لله ، وحب الوالد لولده . قال عمرو : يا أبت إنك قد كنت أتيتنى بمال قد بلغ سبعين ألفا فان كنت سائلى عنه فهوذا فخذه وإلا فدعنى فأمضيه . قال له عتبة : فأمضه قال فأمضاها فما بقى منها درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمـد بن ابراهيم ثنا على بن إسحاق قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أنبأنا عيسى بن عمر عن السدى . قال : خرج عمرو بن عتبة بن فرقد فاشترى فرسا بأربعـة آلاف درهم فعنفوه يستغلونه . فقال : مامن خطوة يخطوها يتقدمها الى عدو

إلا وهى أحب إلى من أربعة آلاف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى قال حدثنى بعض البصريين قال ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الحميد ابن لاحق عن من ذكره . قال : كان له — يعنى عمرو بن عتبة — كل يوم رغيفان يتسحر بأحدهما ويفطر بالآخر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسن بن الحسن (١) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عيسى بن عمر قال حدثنى خوط بن رافع أن عمرو بن عتبة : كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم ، قال فخرج فى الرعى فى يوم حار فأتى بعض أصحابه فاذا هو بالغمامة تظله وهو قائم ، فقال: أبشر ياعمرو فأخذ عليه عمرو أن لايخبر . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا زيد بن أخرم ثنا عبد الله بن داود عن على بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يصلى والسبع حوله يضرب بذنبه يحميه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أنبأنا أحمد الدورقى ثنا على بن إسحاق ثنا ابن المبارك ثنا الحسن بن عمرو الفزارى (٢) قال حدثنى مولى لعمرو بن عتبة . قال : استيقظنا يوما حاراً فى ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه فى جبل وهو ساجد وغمامة تظله ،وكنا نخرج إلى العدو فلانتحارس لكثرة صلاته ، ورأيته ليلة يصلى فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلى لم ينصرف . فقلنا له : أما خفت الأسد. فقال : إنى لأستحى من الله أن أخاف شيئا سواه . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد ابن العباس صاحب الشامة قال ثناعبد الله بن داود عن على بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يسوق أو يزود ركاب أصحابه وغمامة تظله . * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أبو العباس الهروى ثنا زيد بن أخرم ثنا عبد الله بن داود عن على بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله .

---

(١) فى ج : الحسين بن الحسن . (٢) فى ج : الحسين بن عمرو والصحيح ما أثبتناه عن الخلاصة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن ابراهيم حدثنى مثنى بن المثنى ثنا بشر بن المفضل (١) ثنا سلمة بن علقمة عن محمد — يعنى ابن سيرين — . قال : كان عمرو بن عتبة لا يزال رجلا (٢) يتشبه به قد صحبه ، فبينما هو ليلة فى فسطاط يصلى خارجا من الفسطاط إذ جاءه أسود حتى مر فى قبلة صاحب عمرو فلم ينصرف ، ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلم ينصرف ، فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى فى موضع سجوده فسجد عليه — أو قال فنحاه ثم سجد . فلما أصبح صاحب عمرو دخل عليه فأخبره بمر الأسود بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئا ، فأراه عمرو وأثره على رجله وأخبره بما صنع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائى . قال : لما توفى عمرو بن عتبة بن فرقد ، دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه . فقالت : قام ذات ليلة فاستفتح سورة حم فلما أتى على هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) فما جاوزها حتى أصبح .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا عنبسة بن سعيد القرشى ثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر . قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول : يا أهل القبور قد طويت الصحف ، وقد رفعت الأعمال ، ثم يبكى ويصف بين قدميه حتى يصبح ، فيرجع فيشهد صلاة الصبح .

۞ قال الشيخ رضى الله عنه : عمرو بن عتبة من كبار تابعى أهل الكوفة مشهور بالتعبد والزهد ، شغلته العبادة عن الرواية . ذكر القاضى أبو أحمد العسال فى تاريخه أنه لا يعرف له مسنداً .

---

(١) فى ز : ابن الفضل والصحيح هذا عن الخلاصة . (٢) فى الاصلين : الرجل .

٢٦٠ - معضد ابو زيد العجلى

ومنهم المتعبد المتهجد، الشاهد المستشهد، أبو زيد العجلى معضد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى على بن حكيم الأودى ثنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن همام (١) قال : انتهيت الى معضد وهو ساجد فأتيتـه وهو يقول : اللهـم اشفنى من النوم باليسير ، ثم مضى فى صلاته .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبد الكلاعى عن بلال بن سـعد عن معضد . قال : لولا ثلاث ؛ ظمأ الهواجر ، وطول ليـل الشتاء ، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل . ما باليت أن اكون يعسوبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . قال : حاصرنا مدينة فاعطيت معضدا ثوبا لى فاعتجر به فاصابه حجر فى رأسـه فجعل يمسحها وينظر الى ويقول : إنها لصغيرة وان الله ليبارك فى الصغير فأصابه من دمه . قال : فغسلته فلم يذهب ، وكان علقمة يلبسه ويصلى فيه ويقول إنه ليزيده الى حبا أن دم معضد فيه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . أنه أصاب برده من دم معضد ، فغسله فلم يذهب اثره ، وكان يصلى فيه ويقول انه ليزيده الى حبا أن دم معضد فيه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبـد الله بن أحمد ابن حنبل حـدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمارة بن عمـير عن عبد الرحمن بن يزيد . قال : خرجنا فى جيش فيهـم علقمة ويزيد بن معاوية النخعى وعمرو بن عتبة ومعضد ، قال فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء . فقال : ما أحسن الدم ينحدر على هذه ، فخرج فتعرض للقصر فاصابه

---

(١) همام : زيادة فى الازهرية .

حجر فشجه ، قال فتحدر عليها الدم ثم مات منها فـدفناه . قال : وخرج معضد العجلى يتعرض للقدر فاصابه حجر فشجه فجعل يلمسها بيده ويقول : إنها لصغيرةوان الله ليبارك فى الصغيرة قال فمات منها فدفناه (١) .

قال الشيخ رضى الله عنه : لا أعرف لمعضد مع شهرته بالعبادة مسندا مرفوعا متصلا .

٢٦١ – شبيل بن عوف

ومنهم اخيذ الحذر والخوف ، وحفيظ النظر والجوف ، الاحمسى شبيل ابن عوف .

* حدثنا أبى رحمه الله تعالى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج (٢) ثنا عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن أبى خالد عن شبيل بن عوف . قال : ما اغبرت رجلاى فى طلب دنيا قط . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن ادريس قال سمعت اسماعيـل بن أبى خالد يذكر عن شبيل بن عوف . قال : ما جلست فى مجلس قط إلا انتظار جنازة أو لحاجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا الوليد بن بنان ثنا محمد ابن ميمون ثنا سفيان بن عيينـة عن ابن أبى خالد عن شبيل بن عوف . قال : من سمع بفاحشة فافشاها فهو كمن ابداها .

شبيل بن عوف يكنى أبا الطفيل ، إدرك الجاهليـة وشهد فتح القادسية. سمع عمر بن الخطاب ، وزيد بن أرقم ، وأبا جبيرة الانصارى وغـيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو سعيد احمد بن ابتاه (٣) العبادانى قال ثنا جعفر بن محمد بن

(١) تقدم مثل هذه الحكاية فى ترجمة عمرو بن عتبة .

(٢) فى ج : أبو سعد والصحيح ما اثبتناه (٣) كذا فى ز وفى ج : ايتا (كذا)

حرب قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن اسماعيل عن شبيل بن عوف . قال قال عمر رضى الله تعالى عنه : من مؤذنوكم اليوم ؟ قالوا : موالينا وعبيدنا . قال : إن ذلك لنقص كبير .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا على بن المدينى قال ثنا معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبى خالد عن شبيل بن عوف. قال : أخبرنى أبو جبيرة رضى الله تعالى عنه عن الانصار قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى بعثت والساعة هكذا ، سبقتها كما سبقت هذه هذه فى نسم الساعة ـ أو نفس الساعة » . رواه أبو حمزة السكرى ومروان بن معاوية وغيرهم عن اسماعيل مثله ، وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن اسماعيل عن قيس عن ابى جبيرة . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن أبى جبيرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بعثت فى نسم الساعة ».

٢٦٢ — مرة بن شراحيل

ومنهم المدمن للتعبد ، والمواظب على التهجد ، المنقبض عن الهزل والاباطيل ، المحصن لسانه فى الفتن عن الاقاويل ، الطيب أبو إسماعيل مرة بن شراحيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول : مرة بن شراحيل مرة الطيب ، وإنما سمى الطيب لعبادته * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل ، وكان يسمى مرة الطيب

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن ادريس قال سمعت حصينا . قال : اتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه فقالوا إنه فى غرفة له قد تعبد اثنتى عشرة سنة ، قال فدخلنا عليه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا

أبو بدر ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب . قال أبو بدر : بلغ به الأمر الى أن سمى مرة الطيب لعبادته * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعدان بن يزيد قالا ثنا الهيثم بن جميل ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان مرة يصلى كل يوم وليلة الف ركعه ، فلما ثقل وبدن صلى اربعمائة ركعة ، وكنت تنظر الى مباركه كأنها مبارك الابل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا يزيد بن موهب ثنا عيسى ابن يونس عن ابن أبى خالد . قال : رأيت مرة بن شراحيل يصلى على لبد وهو يمسك بوتد فى الحائط ، وكان فى قيامه يثنى على الله ويركع ويسجد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن شجاع حدثنى أبى ثنا العلاء بن عبد الكريم الايامى . قال : كنا نأتى مرة الهمدانى فيخرج الينا فنرى أثر السجود فى جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه . قال : فيجلس معنا هنيئة ثم يقوم فانما هو ركوع وسجود * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن إدريس ويحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن أبى فروة الهمدانى عن ابن أبى الهذيل . قال : قلت لمرة الهمدانى وكان قد كبر ، كم بقى من صلاتك ؟ قال : شطر ، مائتان وخمسون ركعة فى كل يوم * حدثنا أحمد ابن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن الهيثم . قال : كان مرة يصلى كل يوم مائتى ركعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا عتاب ابن زياد المروزى ثنا عبد الله — يعنى ابن المبارك — ثنا رجل عن مرة الطيب . قال : لما كانت الفتنة الاولى عصمه الله منها ، فقال : عصمت منها لاحدثن لله شكرا فكان يصلى فى اليوم والليلة خمسين ركعة يختم فيها القرآن فلما كانت فتنة ابن الزبير عصم منها فقال عصمت منها لاحدثن لله شكرا فكان يصلى

فى اليوم والليلة عـدد سور القرآن مائة ركعة وأربع عشرة ركعة يختم فيها القرآن .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمدبن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبد الرحمن بن غزوان ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد الايامى. قال قيل لمرة بن شراحيل : ألا تلحق بعلى بصفين ؟ قال : إن عليا سبقنى بخير أعماله ؛ بدر وذواتها ، وأنا أكره أن أشركه فيما هان فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى منصور بن أبى مزاحم حدثنى عبثر أبو زبيد (١) عن عقبـة بن إسحاق عن إسماعيل بن أبى خالد . قال مرة : شـهدت فتح القادسية فى ثلاثة آلاف من قومى فما منهم من أحد إلا خف فى الفتنة غيرى ، وما منهم أحد إلا غبطنى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو بدر ثنا عمرو بن قيس الملائى عن مرة الطيب . قال : ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، ثم قرأ هـذه الآية (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا (٢) أحمـد الدورقى ثنا معاذ بن معاذ ثنا المسعودى حدثنى حمزة العبدى . قال : أتينا مرة بن شراحيل فقال : ألا ان الله عز وجل لم يكتب على عبد بلاء إلا أمضاه عليه وإن أطاعه ذلك العبد ، ولم يكتب لعبد رزقا إلا وفاه اياه وإن عصاه ذلك العبد .

أسند مرة بن شراحيل الهمدانى عن الصديقين الاول والاكبر (٣) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا صـدقة بن موسى عن فرقد السبخى عن مرة الهمدانى عن أبى بكر

---

(١) فى ز : أبو زيد والصحيح ما اثبتناه . (٢) كذا فى ز : وفى ج : ثنا احمد ثنا احمد ثنا احمد الدورقى واهل احمد الثانية مكررة . (٣) كذا فى الاصلين والمختصر .

الصديق رضى الله تعالى عنه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لايدخل الجنة خب ولا خائن » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن أشعث أبو بكر الزهراني ح . وحدثنا أبو بكر عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبي الربيع السمان قال ثنا عنبسة بن سعيد قال ثنا فرقد عن مرة عن أبي بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من أضل أخاه المسلم أوما كره » . رواه زيد بن الحباب عن أبي سلمة الكندى عن فرقد مثله ، ورواه جابر الجعفى عن عامر الشعبي مثله * حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا على بن الحسين بن شقيق قال ثنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن مرة الهمدانى عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة سيء الملكة وملعون من ضار مسلما أو غره » * حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبي قال ثنا إسحاق ابن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فرقد السبخى عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة سيء الملكة ، فقال رجل يارسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاما ، قال : نعم ! فأكرموهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون . قال : فما تنفعنا الدنيا يارسول الله ؟ قال : فرس صالح ترتبطه تقاتل عليه فى سبيل الله عز وجل ، ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو أخوك ، واذا صلى فهو أخوك » . لم يرو هذه الاحاديث الثلاثة عن الصديق رضى الله تعالى عنه إلا مرة الطيب ولا عنه إلا فرقد السبخى . وحديث الشعبي ينفرد به أبو حمزة ـ وهو محمد بن ميمون السكرى عن جابر ـ وهو ابن يزيد .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى (١) قال ثنا أبي قال ثنا الحسن بن عمر بن

(١) فى الاصلين : الدستكى بالسين المهملة والتصحيح من الخلاصة .

الحسن المعدل الواسطى قال ثنا عبدالله بن العباس ح . وحدثنا محمد بن طاهر ابن قبيصة الفلقى النيسابورى قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن حفص قال حدثنى أبى قالا ثنا إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل السدى عن مرة الهمدانى . قال : قرأ علينا على بن أبى طالب صحيفة قدر أصبع كانت فى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيها : « ان لكل نبى حراما وأنا أحرم المدينة ، من أحدث حدثا ، أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . هذا حديث غريب من حديث مرة لم نكتبه إلا من حديث السدى ولا عنه إلا ابراهيم بن طهمان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبوداود ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم قال ثنا أحمد بن موسى الحمار قال ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا ابراهيم بن شريك الأسدى قال ثنا أحمد بن يونس قالوا ثنا محمد ابن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم ــ أو بيوتهم ناراً » . صحيح من حديث زبيد عن مرة أخرجه مسلم فى صحيحه عن عون بن سلام وعن محمد بن طلحة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحي بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا مالك بن مغول ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا أحمد بن محمد بن رستم قال ثنا عاصم بن على قالا ثنا محمد بن طلحة قالا عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وأن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الايمان إلا من يحب . فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان ، فاذا بخلتم بالمال أن تنفقوه ، وجبنتم عن العدو

أن تقاتلوه ، وضعفتم عن الليل أن تساهروه ، فاستكثروا من قول : سبحان الله والحمد لله فانها أحب إلى الله من جبلى ذهب وفضة » لفظ مالك بن مغول ورواه الناس عن محمد بن طلحة مثله موقوفا ، ورفعه عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سلمان المدائنى ، ورواه سفيان الثورى عن زبيد موقوفا ومرفوعا ، ورفعه على الثورى عيسى بن يونس وسفيان بن عيينة والقاسم بن الحكم ، ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مرفوعا وموقوفا . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار قال ثنا أبو همام قال ثنا أبى قال ثنا عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن مرة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . ومرة وقفه . قال : « ان الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، والله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الايمان إلا من يحب » . ورواه حمزة الزيات عن زبيد مثله مرفوعا ، ورواه إسماعيل بن أبى خالد والمسعودى فى آخرين عن زبيد مثله موقوفا ، ورواه الصباح بن محمد عن مرة أتم منه مرفوعا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قد قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطى الدنيا من يحب ومن لايحب ، ولا يعطى الدين إلا من أحب . فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذى نفسى بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه . قال قلنا : وما بوائقه يارسول الله ؟ قال غشمه ، وظلمه ، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا تركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لايمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الخبيث لايمحو الخبيث » . هذه الزيادة لم يروها عن مرة إلا الصباح ولا عنه إلا أبان .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا

بكر بن بكار قال ثنا شعبة عن زبيد عن مرة . قال قال عبد الله بن مسعود : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية ». رواه منصور بن المعتمر والثورى مثله عن زبيد موقوفا ، وتفرد مخلد بن يزيد عن الثورى برفعه . * حدثناه أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام (١) قال ثنا مخلد بن يزيد قال ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب ح . وحدثنا أبو عمرو (٢) محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو بكر ابن النعمان قال ثنا أبو ربيعة قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عجب ربنا عزوجل من رجلين ؛ رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته . قال فيقول الله عزوجل لملائكته : انظروا إلى عبدى ثار من وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى . ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم فعلم ماعليه فى الانهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه . فيقول الله تعالى لملائكته : أنظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه » . هذا حديث غريب تفرد به عطاء عن مرة وعنه حماد بن سلمة [رواه الامام أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة .] (٣)

* حدثنا محمد بن المظفر — إملاء — قال ثنا على بن الحسين بن الجنيد قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا إسرائيل عن السدى عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فى ج : ابن مسلم وفى ز : مسام (كذا) والتصحيح من الخلاصة .

(٢) فى ج : أبو عمر .   (٣) مابين المربعين زيادة فى الازهرية .

« يدخل الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم » . قال عبد الرحمن بن مهدى فذكرت لشعبة أن إسرائيل يرفعه فقال صدق إسرائيل ، ورواه عبد الرحمن عن شعبة مثله موقوفا . * حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ القوال المعروف بالقنديل قال ثنا عبيد بن الحسن الغزال ح . وحدثنا عبد الله بن محمد من أصل كتابه قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا الحكم بن ظهير عن السدى عن مرة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا سنة لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون فى الجنة عدد كل حصاة فى الدنيا سنة لحزنوا — زاد عبيد — ولكنهم خلقوا للأبد والأمد ». هذا حديث غريب من حديث مرة والسدى تفرد به الحكم ابن ظهير .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى قال ثنا محمد بن أحمد ابن أبى العوام قال ثنا محمد بن جعفر المدائنى قال ثنا سلام بن سليم عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرنى عن الأشعث بن طليق عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : اجتمعنا فى بيت أمنا عائشة رضى الله تعالى عنها فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه فتشدد ، فنعى إلينا نفسه حين دنا الفراق . فقال : « مرحبا بكم ، حياكم الله ، جمعكم الله ، نصركم الله ، رفعكم الله ، نفعكم الله ، وفقكم الله ، قبلكم الله ، هداكم الله ، سلمكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصى الله بكم ! أن لا تعلوا على الله فى عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لى ولكم (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) وقال (اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين) . قلنا : يا رسول الله متى اجلك ؟ قال : قد دنا الأجل والمنتهى الى الله تعالى والى السدرة المنتهى والجنة المأوى والفردوس الأعلى ! قلنا : يا رسول الله من يغسلك ؟ قال : رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى . قلنا يا رسول الله ففيم نكفنك ؟ قال : فى ثيابى هذه ان شئتم أو يمنية أو بياض

مصر . قلنا : يا رسول الله ومن يصلى عليك ؟ وبكينا . فقال : مهلا غفر الله لكم وجزاكم الله عن نبيكم خيراً ، إذا غسلتمونى وكفنتمونى فضعونى على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعة ، فان أول من يصلى على خليلى وحبيبى جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت مع ملائكة كثيرة ، ثم ادخلوا على فصلوا على وسلموا تسليما ، ولا تؤذونى بتزكية ولا برنة ولا بصيحة ، وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتى ثم نساؤهم ، ثم أنتم واقرؤا انفسكم السلام كثيراً ، ومن كان غائبا من أصحابى فاقرؤه منى السلام كثيراً ، ألا وأنى اشهدكم أنى قد سلمت على كل من دخل فى الاسلام ، وعلى كل من تابعنى على دينى من اليوم الى يوم القيامة : قلنا : يا رسول الله فمن يدخل قبرك ؟ قال : رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم » . هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله لم يروه متصل الاسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن ـ وهو ابن الاصبهانى . وما كتبناه عاليا إلا من حديث محمد بن جعفر المدائنى . وكذا وقع فى كتابى سلام بن سليم وقيل سلام بن سليمان .

۞ قال الشيخ رحمه الله : قد ذكرنا عدة من أصحاب عبد الله بن مسعود رحمهم الله تعالى وبقى منهم عدة لم نذكرهم .

منهم : زيد بن وهب ، وسويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وكردوس ، وأبو عمرو الشيبانى ، ويزيد بن معاوية النخعى ، وهمام ، وغيرهم نقتصر من ذكر كل واحد منهم على حكاية أو حكايتين تدل على احوالهم ، إذ هم المشهورون بالتبحر فى علم القرآن ، والأحكام . يستغنى بالمنتشر من أخبارهم ، والمستفيض من أحوالهم عن الاستقصاء والاكثار من ذكر كلامهم وأقوالهم ، ونذكر بعض ما قيل وروى فى جماعة أصحاب عبدالله بن مسعود ، وأنهم كانوا مصابيح البلد وسرجها .

من ذاك ما * حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا الحسن بن سهل قال ثنا أبو اسامة عن مالك بن

مغول قال سمعت القاسم بن عبدالرحمن عن على . قال : أصحاب عبدالله بن مسعود سرج هذه القرية * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن جبير . قال : كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية * حـدثنا عبد الله بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد قال حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبى قالا ثنا مالك بن مغول عن بيان الاحمسى عن الشعبى . قال : ما رأيت قوما أعظم احلاما ، ولا أكثر فقها ، ولا أكره لهـذه الدنيا من قوم صحبوا عبدالله بن مسعود . لفظ يحيى بن سعيد ولم يذكر عثمان بيانا * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو قال ثنا عبثر عن مالك بن مغول عن الشعبى . قال : ما رأيت قوما أعظم احلاما ، ولا افقه رجالا ، من قوم صحبوا عبد الله بن مسعود لولا الصحابة ما فضلت عليهم أحدا * حـدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا الحسن — يعنى ابن صالح — عن مطرف — يعنى ابن طريف — عن ابن مسعود أنه قال لاصحابه : أنتم جلاء قلبى .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كان أصحاب عبـد الله الذين يفتون ويقرؤن القرآن ستة : علقمة بن قيس ، ومسروق ، وعبيدة السلمانى ، وعمرو بن شرحبيل ، والحارث بن قيس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبـد الله بن ادريس قال سمعت مالك بن مغول يذكر عن طلحة ابن مصرف وأبى حصين . قال قال أحـدهما : لقد أدركنا اقواما ما كنا فى جنبهم إلا كاللصوص ، وقال الآخر : لو رأيتهم لاحترقت كبدك عليهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان فى الحى شيخ يقال له

عروة إذا صلى الفجر استرجع . فقلنا له ؟ فقال : إنى ادركت اقواما ما كنا فى جنبهم إلا لصوصا .

٢٦٣ – زيد بن وهب

فأما زيد بن وهب : فحدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا مالك بن مغول عن أبى منصور عن زيد بن وهب . قال : خرجت الى الجبانة فجلست فيها إلى جنب حائط ، فجاء رجل الى قبر فسواه ثم جاء فجلس الى . فقلت : من هذا ؟ قال أخى . قلت : أخ لك . قال : أخ لى فى الاسلام رأيته البارحة فيما يرى النائم فقلت فلان قد عشت الحمد الله رب العالمين . قال : قد قلتها ، لأن اكون اقدر على أن اقولها احب الى من ملء الأرض وما فيها ، ألم تر حين كانوا يدفنونى فان فلانا قام فصلى ركعتين لأن اكون اقدر على أن اصليهما احب الى من الدنيا وما فيها .

كان من شأن زيد إذا كان مقيما التعبد والتوحد ، و إذا كان مسافرا الجهاد والحج والعمرة .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد ثنا عثام بن على عن الاعمش عن زيد بن وهب . قال : خرجنا فى جيش فررنا على حائط دهقان فسرح الناس خيلهم فى الزرع ، فامسكت أنا بعنان فرسى وجلست على باب الحائط . قال : فخرج الى صاحب الحائط الدهقان فقال مالك لم تسرح كما يسرح هؤلاء ؟ قلت : خشيت أن لا يحل لى ! قال : فعل الله بك وفعل ، انت سلطتهم . قال قلت : كيف ؟ وقد امسكت بعنان فرسى ، قال : لولاك هلك هؤلاء . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن على ثنا عبد الله بن داود . قال : أخبرتنا مولاة لزيد بن وهب قالت : كان زيد ابن وهب قد أثر الرحل بوجهه من الحج والعمرة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش عن زيد بن وهب . قال : خرجنا فى سرية فاذا رجل فى أجمة مغطى

الرأس ، فانبهناه فقلنا : أنت فى موضع مخيف فما تخاف فيه ؟ فكشف رأسه ثم . قال : إنى لاستحي منه أن يرانى أخاف شيئاً سواه .

أسند زيد بن وهب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى ذر ، وحذيفة ، وأكابر الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن على بن الوليد قال ثنا الفيض ابن الوثيق قال ثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب البان قال ثنا الاعمش عن زيد ابن وهب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير القرون القرن الذى أنا فيهم ، ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع لايعبأ الله بهم شيئاً » غريب من حديث الاعمش لم يروه عنه الا إسحاق . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا القاسم ابن مالك عن الاعمش عن زيد . قال قال عمر : « إذا كان ثلاثة سفر فليؤمروا عليهم أحدهم ، ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم » : غريب من حديث الاعمش تفرد به القاسم بن مالك .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الفضل بن سخيت السندى قال حدثنى أحمد بن محمد الرملى قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا الاعمش قال انبأنا زيد . قال : كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه فضربوه ، فجلس فى بيته ، فجاءه عثمان بن عفان يعوده فخرج عثمان فقام حتى صعد المنبر . فقال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك فى النار » . غريب من حديث الاعمش تفرد به يحيى .

* حدثنا محمد بن عبد الله وعمر بن الحسن الواسطى قالا ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا عمر بن شاذان البصرى قال ثنا بشر بن مهران قال ثنا شريك عن الاعمش عن زيد . قال قال على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر » . غريب من حديث الاعمش تفرد به بشر عن شريك .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكى قال ثنا ثابت بن

عياش الاحدب قال ثنا أبو رجاء الكلبي قال ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال أربعون رجلا من امتى قلوبهم على قلب إبراهيم ، يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الابدال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة. قالوا : يارسول الله فيم أدركوها ؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين » . غريب من حديث الاعمش عن زيد ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء * حدثنا الحسن بن على التيمى فى جماعة قالوا أنبأنا محمد إسحاق بن خزيمة قال ثنا على بن مسلم قال ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث . قال ثنا شعبة قال ثنا سليمان – يعنى الاعمش – عن زيد بن وهب عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلين دخلا فى الاسلام فاهتجرا ، كان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع – يعنى الظالم » . غريب من حديث الاعمش وشعبة لم يرفعه إلا عبد الصمد . * حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد ابن الفضل بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنى جدى محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن موسى الحرسي قال ثنا سهيل بن عبد الله . قال : سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الحافظين اذا نزلا على العبد أو الامة معهما كتاب مختوم فيكتبان ما يلفظ العبد أو الأمة ، فاذا أرادا أن ينهضا . قال : أحدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك فيفكه له فاذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) » . * غريب من حديث الاعمش عن زيد لم يروه عنه إلا سهيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن العباس قال ثنا حميد ابن الربيع قال ثنا محمد بن عمر الرومى قال ثنا أبو مسلم قائد الاعمش عن عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالملك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » . غريب من حديث

الاعمش عن زيد تفرد به عنه محمد بن فائدة أبو مسلم .

* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن مهران قال ثنا شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كن أو كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدي » . غريب من حديث الاعمش تفرد به بشر عن شريك * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن أحمد (١) وأحمد بن خليد قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا مالك بن مغول ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا يحيي بن آدم قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد ابن وهب عن حذيفة . أنه رأى رجلا قد خفف في الصلاة ، فقال له : « مذ كم هذه صلاتك ؟ فقال : منذ أربعين سنة . فقال : ما صليت منذ أربعين سنة ، ولو مت وأنت على هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ثم ذكر أن الرجل قد يخفف ويتم ويحسن » . غريب من حديث طلحة عن زيد لا يعرف إلا من حديث مالك عنه ورواه عن مالك يحيي بن سعيد الأموي وخالد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن سابق وغيرهم .

٢٦٤ — سويد بن غفلة

وأما أبو أمية سويد بن غفلة ، فكان الأذان والصلاة عمله ، وبلغ من أقصى السن أمله ، ولم تخرج الفتن عقله ولا جهله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن أبي طالب (٢) ثنا عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن عامر — يعني الشعبي . قال قال سويد بن غفلة : أنا أصغر من النبي صلى الله عليه

(١) في ج : فضل بن محمد . (٢) في ج : ابن ابي الطيب . وفي الخلاصة احمد بن ابي الطيب سليمان البغدادي ابو سليمان نزيل الري مات في حدود الثلاثين والمائتين .

وسلم بسنة . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى وعمى أبو بكر قالا ثنا هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة أبى صالح عن سويد بن غفلة . قال : أتانا مصدق النبى صلى الله عليه وسلم ، وصليت معه ولم ألقه صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهرى وأبو حاتم قالا ثنا أبو نعيم ثنا حنش بن الحارث النخعى . قال : رأيت سويد بن غفلة يمر بنا فى المسجد الى امرأة له من بنى أسد ، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن أبان ومحمد بن أحمد بن أبى خلف قالا ثنا سفيان عن عاصم . قال : تزوج سويد بن غفلة وهو ابن ست عشرة ومائة سنة ، وكان يمشى يأتى الجمعة يؤمنا . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو كريب وهناد قالا ثنا الحسين بن على الجعفى عن الوليد بن على عن أبيه . قال : كان سويد بن غفلة يؤمنا فى شهر رمضان فى القيام ، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو نعيم عن حنش بن الحارث . قال : رأيت سويد بن غفلة وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة ، وربما صلى ودعا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم [ثنا زهير عن عمران بن مسلم . قال : كان سويد بن غفلة جل مايصنع أن يكبر قبل أن يقول المؤذن قد قامت الصلاة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم (١)] ثنا شريك عن عمران . قال قال سويد بن غفلة : لو استطعت أن أكون مؤذن الحى لفعلت . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم قال ثنا حنش بن الحارث عن على بن مدرك . قال كان سويد بن غفلة يؤذن بالهاجرة فسمعه الحجاج وهو بالدير . فقال : أئتونى بهذا المؤذن فأتى بسويد بن غفلة . فقال ما حملك على الصلاة بالهاجرة ؟ قال :

(١) ما بين المربعين سقط من الازهرية .

صليتها مع أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا محمد بن أحمد فى كتابه ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبدالرحمن بن صالح ثنا عبد الله بن جناد الجهنى عن محمد بن أبان الجعفى عن عمران بن مسلم . قال : كان سويد بن غفلة ، إذا قيل له : أعطى فلان ، وولى فلان . قال : حسبى كسرتى وملحى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسحاق ابن منصور ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن المنهال عن خيثمة عن سويد بن غفلة . قال : إذا أراد الله أن ينسىأهل النارجعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ، ثم أقفل عليهم باقفال من نار فلا يضرب فيهم عرق إلا وفيه مسمار من نار ، ثم يجعل ذلك التابوت فى تابوت آخر من نار ثم يقفل ثم يجعل ذلك التابوت فى تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ، ثم يضرم بينهما نارا فلا يرى أحد منهم ابدا فى النار غيرهم ، فذلك قوله تعالى (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) وقوله تعالى : (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) الآية .

اسند سويد : عن أبى بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وبلال وغيرها رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى ووكيع قالا ثنا سفيان عن عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر . أنه : « قبل الحجر وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا » . رواه اسرائيل ومحمد بن طلحة فى آخرين عن إبراهيم نحوه . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا القاسم بن محمد الدلال قال ثنا مخول بن ابراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن الشعبى عن سويد بن غفلة عن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين » . رواه مصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيرى عن إسرائيل ، ورواه قتادة عن الشعبى . حدثناه محمد بن

عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا بندار قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر . أنه خطب بالجابية فقال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع » . ورواه سويد بن غفلة عن أبي بكر ، قد تقدم في صدر الكتاب حديثه في فضيلة العقلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا علي بن الحسين بن بيان قال ثنا عارم أبو النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عبدالرحمن ابن المبارك العيشي قال ثنا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعبد الله بن مسعود . قلت : لبيك يارسول الله ! قال : ياعبدالله قلت لبيك ثلاثا . قال : أتدري أي عرى الايمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : الولاية فيه والحب فيه والبغض فيه . فقال : ياعبد الله ! قلت : لبيك ثلاثا ، قال : أتدري أي الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : فان أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم . قال : ياعبد الله ! قلت : لبيك ثلاثا ، قال : أتدري أي الناس أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وان كان مقصراً في العمل ، وان كان يزحف على استه ، اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث ، وهلك سائرها . فرقة آزت (١) الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام ، فأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير ، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولابان يقيموا بين ظهرانيهم ، فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى بن مريم عليه السلام فساحوا في البلاد وترهبوا . قال : وهم الذين قال الله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) الآية . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون » . غريب من حديث سويد

(١) في النهاية : وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله أي قاومتهم .

وأبى إسحاق تفرد به عقيل الجعدى .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا مسدد قال ثنا محمد بن جابر عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والخمار » .

٢٦٥ – همام بن الحارث النخعى (١)

ومنهم المتعبد القوام ، المتلذذ بالسهر للذكر همام، وهو همام بن الحارث النخعى.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : أصبح همام مترجلا ، (٢) فقال بعض القوم: أن جمة همام لتخبركم أنه لم يتوسدها الليل ،قال : وكان صاحب صلاة. * حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق ثنا ابن فضيل عن حصين ح . وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حرب — يعنى ابن شداد ثنا حصين قالا عن إبراهيم عن همام بن الحارث . أنه كان يدعو : اللهم أشفنى من النوم باليسير ، وارزقنى سهراً فى طاعتك ، فكان لاينام إلا هنيهة وهو قاعد .

أسند همام عن عبد الله بن مسعود ،وحذيفة ، وغيرهما رضى الله تعالى عنهم.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو العباس الجرادى الموصلى قال ثنا إسحاق بن زريق قال ثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى قال ثنا سفيان الثورى عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغسل يوم الجمعة من السنة ». لم يرفعه أحد من أصحاب الثورى إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم ، والمغيرة بن سقلاب عنه ، ورواه شعبة ومسعر والمسعودى عن وبرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث . قال : قيل لحذيفة فى

(١) كذا فى الاصلين وفى المختصر الجعفى (٢) الترجل : تسريح الشعر وتنظيفه

رجل إن هذا يبلغ الأمراء (١) فقال حـذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لايدخل الجنة قتات » .مشهور من حديث شعبة عن منصور ، ورواه أبو قطن عن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « لايدخل قتات الجنة » . تفرد بحديث الحكم عمرو بن الهيثم وتابع شعبة فى روايته عن منصور ثنا سـفيان الثورى وأبو عوانة ، وممن روى هذا الحديث عن إبراهيم النخعى : الأعمش ومنصور وإبراهيم بن مهاجر.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على بن المدينى ثنا معاذ بن هشام قال قرأت فى كتاب ابن (٢) بخطه ولم أسمعه منـه عن قتادة عن أبى معشر عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حـذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى كذابون ودجالون ، منهـم أربع نسوة ، وأنا خاتم النبيين لانبى بعدى » . هـذا حديث غريب تفرد به معاوية عن أبيه موجوداً فى كتابه حدث به أحمد بن حنبل عن على بن المدينى. حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله ابن المدينى (٣) ثنا معاذ بن هشام مثله . * حدثنا أحمـد بن محمد بن أحمد ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن الاعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث . قال : قرأ رجل عند حذيفة هذه الآية (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فقال رجل : إنما هذه فى بنى إسرائيل ، فقال حذيفة : نعم الاخوة لـكم بنو إسرائيل أن كان لـكم الحلو ولهم المر ، والذى نفسى بيده لتتخذن السنة بالسنة حذو القذة بالقذة .

---

(١) أى يتجسس على الناس . وفى ج : الاسرى . (٢) بياض فى الاصلين .

(٣) كذا فى الاصلين ولعل الصحيح (على) كما حكاه المصنف قبله .

٢٦٦ - كردوس بن هانى

ومنهم كردوس بن هانى . وقيل ابن عياش التغلبى (١) وقيل ابن عمرو ، يعرف بالقاص كان يقص على التابعين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو معمر الاشج قال ثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت عمى يذكر . قال : كان كردوس يقول ويقص علينا زمن الحجاج ، إن الجنة لا تنال إلا بعمل ، اخلطوا الرغبة بالرهبة ، ودوموا على صالح الأعمال ، واتقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صادقة ، ويكثر أن يقول : من خاف أدلج ، ومن خاف أدلج ، ومن خاف أدلج.

* حدثنا أبوالقاسم حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ح . وحدثنا محمد ابن بدر ثنا حماد بن مدرك السمالى قال ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن شقيق عن كردوس بن هانى . قال : كنت اجد فى الانجيل إذ كنت اقرأ ، ان الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وانه ليجبه [٢) لينظر كيف تضرعه . * حدثنا عمرو بن أحمد بن عمر القاضى ثنا على بن العباس البجلى ثنا سهل بن محمد السجستانى ثنا أبو جابر ثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن كردوس عن سفيان عن كردوس بن عمرو . قال : كتب فيما انزل الله عز وجل ان الله يتبلى العبد وهو يحبه ليسمع صوته .

اسند كردوس عن ابن مسعود وحذيفة رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد فى جماعة قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبدالله بن مسعود . قال : « مر الملأ من قريش على رسول الله

---

(١) كذا فى الاصلين . وفى المختصر الثعلبي • وفى الخلاصة : كردوس بن العباس أو ابن هانئ الثعلبي بمثلثة وفى الهامش عن أبى حاتم بالمثلثة والمثناة وعزاه الى التهذيب ، ولا أعلم ماذا يعنى وبالمثناة (٢) كذافى ج ، وفى ز : لحبه (كذا) ولعله : وانه ليحبه كما فى الرواية التالية .

صلى الله عليه وسلم وعنده ناس من المسلمين صهيب وخباب . فقالوا : يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لوطردت هؤلاء لاتبعناك ؟ فانزل الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى (الى قوله) أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة ومحمد بن على قالوا ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن البزار أخبرنى كردوس . ان حذيفة خطبهم بالمدائن ، قال : يا أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم ، فان كان ذلك من حلال فكلوه ، وان كان غير ذلك فارفضوه ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس ينبت لحم من سحت فيدخل الجنة » .

٢٦٧ – زر بن حبيش

ومنهم الوافد الغادى ، [الذاكر فى النادى] وفد ليتعلم ، وغزا ليغنم (١)، زر بن حبيش أبو مريم . تحمل الكلال ، طلبا للكمال ، لحفظ من الملال ، وثبت فى الوصال .

وقيل : إن التصوف التحمل للكلال ، والتحرز من الملال ، والتروح بالوصال .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا شيبان بن معاوية عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : خرجت فى وفد لاهل الكوفة ، وأيم الله أن حرضنى على الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار . فلما قدمت المدينة لزمت أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف . *حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان ابن عمر الضبى ثنا عبد الله بن رجاء الغدانى (٢) ثنا همام عن زر . قال : وفدت

---

(١) مابين المربعين من المختصر . وفيه : وفد ليعلم . وغدا ليعلم

(٢) فى الاصلين : بالدين المهملة . وفى الخلاصة : الغدانى بضم المعجمة وفتح الدال .

فى خلافة عثمان ، وإنما حملنى عـلى الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقيت صفوان بن عسال فقلت : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! وغزوت معه اثنتى عشرة غزوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمـد بن محمد ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : اتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا أنا بأبى بن كعب فأتيتـه ،فقلت : رحمك الله أبا المنذر ! اخفض لى جناحك . وكان امرأ فيه شراسة ، فسألته عن ليلة القدر . فقال : ليلة سبع وعشرين ، قلت : أبا المنذر رحمك الله ! من أين علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخبرنا بها النبى صلى الله عليه وسلم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد النرسى(١) ثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : انطلقت حتى قدمت على عثمان بن عفان واردت لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم ، قال عاصم : فحدثنى أنه لزم أبى بن كعب وعبـد الرحمن ابن عوف . قال : فقلت لابى وكانت فيه شراسة اخفض جناحك رحمك الله ! فانى إنما اتمتع منك تمتعا . فقال : تريد أن لاتدع آية فى القرآن إلا سألتنى عنها . قال : فـكان لى صاحب صدق ، فقلت : يا أبا المنـذر أخبرنى عن ليـلة القدر فان ابن مسعود . يقول : من يقيم الحول يصبها . فقال : والله لقد علم أنها فى رمضان ، ولـكنـه عمى على الناس لئلا يتـكلوا (٢) ، والله الذى أنزل الـكتاب على محمد صـلى الله عليه وسـلم أنها لفى رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين . فقلت : يا أبا المنذر وكيف علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخـبرنا بها محمد صلى الله عليه وسلم فعددنا فحفظنا فوالله أنها ـ أى مايستثنى ـ فقلت : ما الآية ؟ قال : إنها تطلع الشمس حين تطلع ليس لها شـعاع حتى ترتفع . قال : وكان عاصم ليفتبذ ليلتئذ من السحر لا يطعم طعاما حتى إذا صلى الفجر صعد على الصومعـة فينظر إلى الشمس حـين تطلع لاشعاع لها حتى تبيض

(١) فى الاصلين : الترسى والتصحيح من الخلاصة (٢) فى الاصلين : لئلا يشـكلوا .

وترتفع . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبوداود ثنا جابر ابن يزيد بن رفاعة حدثنى يزيد بن أبى سليمان . قال سمعت زربن حبيش يقول : لولا مخافة سلطانكم لوضعت يدى فى اذنى ثم ناديت ألا ان ليلة القدر فى رمضان فى العشر الأواخر فى السبع الأواخر ، قبلها ثلاث وبعدها ثلاث ، نبأ من لم يكذبنى عن نبأ من لم يكذبه . قال أبو داود : يعنى أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : اتيت صفوان بن عسال ، فقال ما جاء بك ؟ فقلت : جئت ابتغى العلم . قال : ما من رجل خرج من بيته ابتغاء العلم إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضاء بما يعمل . * حدثنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو الاحوص عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : حاك فى صدرى المسح على الخفين ، فغدوت على صفوان بن عسال المرادى فى اهله . فقال : ما غدابك الى يا زر ! طلب العلم ؟ قلت : نعم ! قال : أما انه ليس من رجل يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة اجنحها رضاء بما يفعل .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابورى ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو كريب ثنا محمد — يعنى ابن عبيد عن اسماعيل . قال : رأيت زرا وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة وان لحييه ليضطر بان من الكبر .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبوكريب ثنا حسين بن على ثنا حزم بن النعمان عن عاصم . قال : ما رأيت رجلا اقرأ من زر بن حبيش . * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا حسين بن على ثنا حزم بن النعمان عن عاصم . قال ما رأيت رجلا مثله . * ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش . قال : كان زر بن حبيش من أعرب الناس ، كان ابن مسعود يسأله — يعنى عن العربية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن حسان ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عاصم . قال : ادركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا ، منهم زر بن حبيش .

* حدثنا سليمان بن احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا علی بن عياش ثنا زكرياء بن حكيم الحنفى عن الشعبي . قال : كتب زر بن حبيش الى عبد الملك ابن مروان ح . وحدثنا أبو نصر محمد بن احمد بن ابراهيم - واللفظ له - ثنا محمد بن على بن الهيثم ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا شهاب بن عباد عن سويد الكلبي : أن زر بن حبيش كتب الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه ، وكان فى آخره ولا يطمعك يا امير المؤمنين فى طول الحياة مايظهر من صحتك فانت أعلم بنفسك ، واذكرما تكلم به الاولون :

إذا الرجال ولدت أولادها وبليت من كبر أجسادها
وجعلت أسقامها تعتادها تلك زروع قددنى حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ، ثم قال : صدق زر لو كتب الينا بغير هذا كان أرفق .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : أدرك زر بن حبيش الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين . وسمع من عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما . واقتبس من علماء الصحابة : أبى بن كعب ، وعبد الله ابن مسعود ، وحذيفة ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عيسى بن شيبة البغدادى بمصر ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن » . هذا حديث غريب من حديث زر عن عمر ، ورواه عن عمر من الصحابة عبد الله بن الزبير وغيره .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس بن موسى السلمى ثنا عبد الله بن داود الخريبي (١) ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش . قال : سمعت على بن أبى طالب يقول : « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة ، إنه لعهد النبي الأمى صلى الله عليه وسلم الى ، أنه لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن محمد بن عائشة * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبى أسامة ثنا عبدالله عن عبد الله . ورواه الجم الغفير عن الاعمش، ورواه شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت * ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا يحيى بن عبد الله القزوينى ثنا حسان بن حسان ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش . قال : سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول : « عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق » ورواه كثير النواء (٢) وسالم بن أبى حفصة عن عدى . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا على بن عباس عن سالم بن أبى حفصة وكثير النواء عن عدى بن حاتم عن زر بن حبيش عن على بن أبى طالب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابنتى فاطمة يشترك فى حبها الفاجر والبر ، وإنى كتب إلى — أو عهد إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » . وممن روى هذا الحديث عن عدى بن ثابت سوى ما ذكرنا الحكم بن عتيبة ، وجابر بن يزيد الجعفى ، والحسن بن عمرو الفقيمى ، وسليمان الشيبانى ، وسالم الفراء ، ومسلم الملائى ، والوليد بن عقبة ، وأبو مريم ، وأبو الجهم والد هارون ، ومسلمة بن سويد الجعفى ، وأيوب وعمار ابنا شعيب الضبعى ، وابان بن قطن المحاربى ، كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة ومن أعلامهم . ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن

---

(١) — (١) فى ز : الحزبى بالزاى المعجمة وفى ج : الحربى بالمهملة وذلك بالمدانين والتصحيح عن الخلاصة . (٢) فى ج : النووى وفى ز : النوى . والتصحيح من الخلاصة وقال : ويسمى كامل بن النواء

الاعمش عن موسى بن طريف (١) عن عبادة بن ربعى عن على مثله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شيبان ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو الاحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش . قال : استأذن قاتل الزبير على على فقال على كرم الله وجهه : والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار ! إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل نبي حواريا وحوارى الزبير » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن عاصم حماد بن سلمة وسفيان الثورى وزائدة وشريك وأبو بكر بن عياش فى آخرين * حدثنا أبو عمر بن حماد ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي خالد أخبرنى عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر . أنه سمع عليا يقول: أنا فقأت عين الفتنة ، لولا أنا ماقتل أهل النهر وأهل الجمل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم [لمن قاتلهم ، مبصرا ضلالتهم عارفا للهدى الذى نحن فيه] (٢) » . غريب من حديث المنهال وعمرو بن إسماعيل بن أبي خالد لم نكتبه إلا بهذا الاسناد * حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس ثنا بكر ثنا مندل بن على عن الشيبانى عن زر بن حبيش عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد عفى لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فأدوا صدقة ماسوى ذلك من أموالكم » . غريب من حديث زر والشيبانى واسمه سليمان بن فيروز والمشهور من حديث أبي إسحاق الشعبي عن الحارث عن على .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب . قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بالآية التى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس تطلع صبيحتها صافية ليس لها شعاع » . هذا حديث غريب من حديث شعبة ،

(١) فى ج : ظريف بالظاء المشالة ولم اقف عليه (٢) ما بين المربعين من المختصر

ورواه عن عاصم سفيان الثورى ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن شعيب ، وأبو بكر بن عياش ، فى آخرين . والمشهور من حديث شعبة روايته عن عباس (١) ابن أبى لبابة عن زر ، ورواه عن زر الشعبى ويزيد بن أبى أبى سليمان . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى عاصم عن زر بن حبيش عن أبى بن كعب . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن . قال : فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ، وقرأ عليه إن ذات الدين عند الله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن تكفروه ، وقرأ عليه لو كان لابن آدم واد من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — إملاء — ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا شيبان بن فروخ ثنا عكرمة بن إبراهيم ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال : « أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة ثم خرج إلى المسجد وإذا الناس ينتظرون الصلاة . فقال : أما أنه ليس من ملة من أهل الأديان أحد يذكر الله فى هذه الساعة غيركم ، قال : ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل) الآية » . رواه نصر القصاب عن عاصم نحوه ، ورواه الأعمش عن زر نحوه . *حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصرى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبد الله ابن زجر عن الأعمش عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال : « احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة كان عند بعض أهله أو نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل ، فجاءنا ومنا المصلى ومنا المضطجع فبشر وقال : انه لايصلى هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب ، فنزلت ليسوا سواء من أهل الكتاب » . الآية .

(١) فى ز : ابن عباس ولم اقف عليه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مالك بن اسماعيل النهدي ح . وحدثنا سليمان بين احمد ومحمد بن احمد بن الحسن قالا ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبدالله بن صالح العجلي قال ثنا زهير ثنا شعبة عن خالد عن عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : «تعاهدوا هذا القرآن فانه وحشي ، ولهو اسرع تفصيا من صدور الرجال من الابل من عقلها تنزع الى أوطانها ، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي». * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا معاوية ابن عمر ثنا زائدة ح . وثنا أبي ثنا محمد بن نمير ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا شيبان بن عبد الرحمن وزائدة قالا عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال : « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير . فقال عمر بن الخطاب : اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا أبا بكر يصلي بالناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم ابا بكر . فقالت : الانصار نعوذ بالله أن نتقدم أبابكر». * حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي حدثناه محمد بن المفضل الفسطاني(١) ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن محمد بن عمران ثنا هارون بن حاتم ومحمد بن العلاء وعلي بن المثنى ح . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبراهيم بن هاشم القروي ثنا محمد بن عقبة السدوسي ومحمد بن عمرو الزهري قالوا ثنا معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عن عبدالله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » . هذا غريب من حديث عاصم عن زر تفرد به معاوية . * حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا ابراهيم بن زياد العجلي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى ؟ قال : « اليأس مما في أيدي الناس ». غريب من حديث عاصم تفرد به ابراهيم عن أبي بكر . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني في

(١) في ج : القسطاني (بالقاف) ولم اقف عليه

جماعة قالوا ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ثنا أبي عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار » . غريب من حديث عاصم تفرد به عثمان ولم نكتبه إلا من حديث الفضل بن الحباب . * حدثنا سعد ابن محمد بن ابراهيم الناقل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن جعفر الحزامي الكرخي ثنا دحيم بن محمد القيرواني النحاس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله عز وجل بها ، قيل له : أدخل من أي أبواب الجنة شئت » . غريب من حديث أبي بكر عن عاصم لم نكتبه إلا بهذا الاسناد بفائدة أبي الحسين بن المظفر . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يحيي ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كأني أنظر الى موسى بن عمران محرما في هذا الوادي بين قطوانيتين » . (١) غريب من حديث زيد عن عاصم تفرد به سعيد بن يحيي بن سعيد الاموي عن أبيه . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن الخليل الخشني ثنا أيوب بن حسان الجرشي عن هشام بن الغاز عن أبان — يعني العطار عن عاصم عن زر بن حبيش أنه حدثه عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يابني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ماأوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم ويصلون فيغفر لهم مابينهما ، فاذا حضرت العصر فمثل ذلك ، فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك ، واذا حضرت العتمة فمثل ذلك ، فينامون وقد غفر لهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فمدلج في خير ومدلج في شر » . كذا حدثناه عن هشام بن الغاز

(١) في ج : قطوانيين وفي ز : (محرفة) قطرانيين والتصحيح من النهاية والقطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة .

عن ابان العطار ، وحدثناه بعقبه عن الربيع بن خطيان عن عاصم . * وحدثنا سليمان بن أحمد حدثناه الحسن بن جرير الصوري ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد ربه بن ميمون النحاس عن الربيع بن خطيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث الربيع ينفرد به عبد ربه ، وحديث هشام أيوب بن حسان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا الحسن بن عطية البزار ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر ابن حبيش عن حذيفة بن اليمان . قال قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ! فقلت لها : دعيني فاني آتيه فاصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت (١) بعرض عرض له في الطريق فتأخرت ثم دنوت ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم نقيضي (٢) من خلفه . فقال : « من هذا ؟ قلت حذيفة . فقال: ما جاء بك يا حذيفة ؟ فاخبرته فقال : غفر الله لك ولأمك ، يا حذيفة ؛ أما رأيت العارض الذي عرض ؟ قلت : بلى ! قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة ، فاستأذن الله في السلام علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » . تفرد به ميسرة عن المنهال عن زر ، وخالف قيس بن الربيع اسرائيل فرواه عن ميسرة عن عدي ابن ثابت عن زر ، ورواه أبو الاسود عبد الله بن عامر مولى بني هاشم عن عاصم عن زر عن حذيفة مختصرا .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من لبس ثوب

(١) في الاصلين .فسمعته فعرض له عارض والتصحيح من المختصر .
(٢) النقيض : الصوت . وفي ج : يقضي ولعلها نقضي أي صوتي .

شهرة أعرض الله عنـه حتى يضعه متى وضعه » . (١) هذا حديث غريب من حديث زر تفرد به وكيع عن عثمان .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنى عبد الرحمن بن مرزوق عن زر ابن حبيش عن صفوان بن عسال المرادى . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :« يقول فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ». عبد الرحمن بن مرزوق دمشقى تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبي أيوب عنه . [هذا الحديث رواه الأئمة أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة عن أبي عبـد الرحمن المقرى عن سـعيد عنه .] (٢) * حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا الخليل ابن زكرياء ثنا هشام الدسـتوائى عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادى . قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم [فى سفر فأقبل رجل فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسـلم] (٣) قال : « بئس أخو العشيرة وبئس الرجل ، فلما دنا منه أدنى مجلسه ، فلما قام وذهب . قالوا : يارسول الله حين أبصرته ، قلت بئس أخو العشيرة وبئس الرجـل ثم أدنيت مجلسه . فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : إنه منافق اداريه عن نفاقه فأخشى أن يفسد على غيره » . هـذا حديث غريب من حديث عاصم وهشام تفرد به الخليل بن زكرياء .

٢٦٨ — أبو عبد الرحمن السلمى

ومنهم ذو الصيام والقيام ، مقرئ الأئمة والأعـلام ، على مدى السنين والأعوام ، (٤) فى التعبد لبيب ، وفى التعليم أريب . أبو عبد الرحمن السلمى

(١) لفظ (متى وضعه) زيادة فى ز . وفى المختصر : (متى يضعه) (٢) مابين المربعين زيادة فى ز (٣) مابين المربعين من المختصر (٤) فى ز : مرى السنين الخ وفى ج : مربى والتصحيح من المختصر . والسلمى هذا ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه

عبد الله بن حبيب . (١)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب . قال : ذهبنا نرجى أبا عبدالرحمن السلمى عند موته ، فقال : إنى لأرجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضانا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن حميد قال سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : اقرأ أبو عبد الرحمن السلمى القرآن فى المسجد أربعين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو يحيى الحمانى ثنا الأعمش عن شمر . قال : أخذ بيدى أبو عبدالرحمن السلمى فقال كيف قوتك على الصلاة ؟ فذكرت ماشاء الله أن أذكره ، قال أبو عبد الرحمن : كنت أنا مثلك أصلى العشاء ثم أقوم أصلى فاذا أنا حين أصلى الفجر أنشط منى أول مابدأت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمر بن شيبة ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن . أنه كان يؤتى بالطعام إلى المسجد ، فربما استقبلوه به فى الطريق ، فيطعمه المساكين فيقولون : بارك الله فيك . فيقول : وبارك الله فيكم ويقول قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ، إذا تصدقتم [ودعى لكم] فردوا حتى يبقى لكم أجر ماتصدقتم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسحاق بن أبى سليمان عن أبى سنان عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن . قال : ان الملك يجىء الى أحدكم غدوة بصحيفة فليمل فيها خيراً ، فانه إذا أملى فى أول الصحيفة خيرا وفى آخرها خيراً كان عسى أن يكفر مابينهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا

شهد إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا وأقرأ مدة حياته انظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى

(١) كذا فى الاصل بفتح الحاء على وزن لبيب وأريب . والذى فى الخلاصة بضم الحاء وكسر التحتانية بينهما موحدة مفتوحة .

يوسف الصفار (١) ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال : كان أبو عبدالرحمن إذا ابتـدأ مجلسه ، قال : لا يجالسنا رجـل جالس شقيقا الضبي ، ولا يجالسنا حروري ، وإياي والقصاص إلا أبوالاحوص . قال عاصم : كنا نجلس إلى أبي الاحوص فيتـكلم بكلمات . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن . ان شقيقا الضبي قال له : لم تنـه الناس عن مجالستي ؟ قال : إني رأيتك مضلا لدينك تطلب ارأيت ارأيت ! ! * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العـدوي ثنا إسماعيل بن سعد ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد عن عاصم . قال : كنا نأتي أبا عبدالرحمن السلمي ونحن غلمان ايفاع . فيقول : لا تجالسوا القصاص غير أبو الاحوص ، وإياكم وسـعد بن عبيدة (٢) وشقيقا وليس بأبي وائل وكان شقيق الضبي يرى رأيا خبيثا .

اسند أبو عبد الرحمن عن الخلفاء : عمر ، وعثمان ، وعلي بن أبي طالب ، وعن أبي مسعود ، وأبي الدرداء ، وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي . قال قال عمر بن الخطاب : « امسوا فقد سنت لـكم الركب » . (٣) محمد بن جحادة ومسعر وزائدة والثوري .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يعلى بن عباد وداود بن المحبر ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي قالا ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب وحجاج قالوا ثنا شعبة أخـبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان .

(١) في ج : الصفان وهو تصحيف والصفار هذا هو يوسـف بن يعقوب مولى الهاشميين الكوفي الصفار . () في ز : سعيد وفي ج : سعد فان كان هوالذي اراده فهو : سعد بن عبيدة بالضم السلمي أبو حمزة الكوفي زوج بنت أبي عبد الرحمن السلمي صاحب الترجمة

(٣) كذا في ز وفي ج : بينت لكم الركب . وقوله : محمد بن جحادة الخ . لعله سقط لفظ رواه وليحرر .

أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . قال أبو عبد الرحمن : فذاك الذى أقعدنى مقعدى . هـذا حديث صحيح متفق عليه . رواه عن شعبة يحيي بن سـعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، ويعقوب الحضرمى والناس . ورواه الثورى عن علقمة ، واختلف فيه فرواه وكيع وعبد الرحمن بن مهدى وعبدالرزاق وأبو نعيم والفريابى وعامة أصحابه عن علقمة عن أبى عبد الرحمن من دون سعد ، ورواه يحيي بن سعيد القطان عنه مقرونا بشعبة بادخال سـعد (١) عن علقمة وابن عبـد الرحمن . وممن وافق شعبة والثورى عليه قيس بن الربيع ، ومحمد بن أبان الجعفى ، ومسعر من رواية خلف بن ياسين عن أبيه عنه . وممن رواه عن علقمة من دون سعد : عمرو بن قيس الملائى ، والجراح بن الضحاك ، ومسعر بن كدام من رواية محمـد بن بشر عنه . وعبد الله بن عيسى بن أبى يعلى ، والربيع بن المركس ، وموسى الفراء ، وعمرو بن النعمان الحضرمى ، وأبو اليسع ، وسعدان بن يزيد اللخمى ، وأيوب عن جابر ، وسـلمة بن صالح ، وعثمان بن مقسم البرى . وممن رواه عن أبى عبد الرحمن السلمى سوى سعد وعلقمة : الحسن بن عبد الله النخعى ، وأبو عبد الاعلى الثعلبى ، وعبدالملك بن عمير ، وعبدالكريم ، وعطاء بن السائب ، وعاصم بن أبى النجود . واختلف على عاصم فيـه فرواه أبو نعيم ويحيي السحيلى ، وغيرهما عن شريك عن عاصم عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله ابن مسعود ، ورواه حيوة بن المغلس عن شريك عن عاصم عن أبى عبدالرحمن عن عثمان . وممن رواه عن النبى صـلى الله عليه وسلم : عثمان ، وعلى ، وسعد ابن أبى وقاص ، وعبـد الله بن مسعود ، وأبو هريرة ، وأبو أمامة ، وأنس ابن مالك . ورواه عن على النعمان والحسين بن سـعد . ورواه عن سعد بن بى وقاص أبنـه مصعب . ورواه عن أبى هريرة أبو سـلمة . ورواه عن أبى أمامة الشعبى . ورواه عن أنس سليمان التيمى وأبو هدبة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومخلد بن جعفر قالا ثنا الحسين

(١) فى ز : سعيد بن علقمة . وفى ج : سعد بن علقمة وكلاهما خطأ .

ابن عمر بن إبراهيم الثقفى ثنا أبو كريب ثنا مختار بن غسان ثنا عيسى بن مسلم ثنا أبو داود عن عبد الاعلى بن عامر . قال قال أبو عبد الرحمن : دخلت المسجد وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه على المنبر . وهو يقول قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله أوحى الى نبى من أنبياء بنى إسرائيل قل لاهل طاعتى من أمتك أن لا يتكلوا على أعمالهم ، فانى لا أقاص عبداً الحساب يوم القيامة اشاء أن أعذبه إلا عذبته ، وقل لاهل معصيتى من أمتك لا يلقوا بأيديهم فانى أغفر الذنب العظيم ولا أبالى ، وانه ليس من أهل قرية ولا مدينة ولا أهل ارض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أحب إلا كنت له على ما يحب ، وانه ليس من أهل مدينـة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصـة ولا امرأة يكون لى على ما أحب إلا كنت له على ما يحب ثم يتحول عما أحب الى ما أكره إلا تحولت له مما يحب الى ما يكره ، وانه ليس من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أهـل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى عـلى ما أكره إلا كنت له على ما يكره ثم يتحول عما أكره الى ما أحب إلا تحولت له على ما يكره الى ما يحب . ليس منى من تطير أو تطير له أو تـكهن أو تـكهن له أو سحر أو سحر له ، إنما أنا وخلقى وكل خلقى لى » . غريب من حديث أبى عبد الرحمن لم نـكتبه إلا من حديث أبى داود الضمرى تفرد به مختار .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمـد بن الليث الجوهرى ثنا سليمان بن عبـد الجبار ثنا منصور بن أبى وبرة ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نؤمر أن نقارب الخطا الى الصلاة » . غريب من حديث أبى حصين تفرد به منصور عن أبى بكر .

....

٢٦٩ - زياد بن جرير الأسلمى

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم معظم الامانة ، ومنظم الديانة ، الفقيه التقى ، العامل الوفى ، زياد بن جرير الأسلمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن أبى إسحاق الشيبانى عن خناس بن سحيم . قال : أقبلت مع زياد بن جرير من الكناسة فقلت فى كلامى : لا والامانة فجعل زياد يبكى ويبكى حتى ظننت أنى اتيت أمرا عظيما ، فقلت له : اكان يكره ما قلت ؟ قال : نعم ! كان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ، ينهى عن الحلف بالامانة أشد النهى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا زهير بن عثمان ثنا هشام اخبرنا العوام - هو ابن حوشب عن ربيع (١) بن عتاب قال كنت أمشى مع زياد ابن جرير ، فسمع رجلا يحلف بالامانة . قال : فنظرت اليه وهو يبكى ، قلت : مايبكيك ؟ فقال : أما سمعت هذا يحلف بالامانة ، فلئن تحك أحشائى حتى تدمى ، أحب الى من أحلف بالامانة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن زياد بن جرير . قال : أتيت عمر بن الخطاب فقال : يازياد أفى هدم أنتم أم فى بناء ؟ قال قلت : لا بل فى بناء . فقال عمر : أما أن الزمان ينهدم بزلة عالم ، وجدال منافق ، أو أئمة مضلين (٢) أبو أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة (٣) عن الشعبى عن زياد بن جرير . قال : أتيت عمر بن الخطاب قال لى هل تدرى مايهدم الاسلام ؟ يهدمه زلة عالم ، أوجدال منافق بالقرآن ، وحكم المضلين . رواه سلمة بن كهيل عن الشعبى نحوه .

---

(١) ج : ربعى ولم أقف عليهما (٢) فى الازهرية بياض . وفى ج : حدثنا أحمد مكان أبو أحمد (٣) فى ج : الشيبانى مكان مغيرة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى يعقوب أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد عن جعفر بن حميد . قال : كان زياد بن جرير يقول : تجهزتم؟ فسمعه رجل يقول ما يعنى بقوله تجهزتم ، فيقول تجهزوا للقاء الله تعالى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى عبد الرحمن بن صالح ثنا ابو خالد الأحمر عن الأعمش عن شمر بن عطية عن زياد بن جرير . قال : ما فقه قوم لم يبلغوا التقى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن ابى صخرة عن زياد بن جرير . قال : وددت انى فى دين من حديد معى فيه ما يصلحنى لا أكلم الناس ولا يكلمونى حتى ألقى الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا يعقوب بن عبد الله عن حفص بن حميد . قال قال لى زياد بن جرير : خذ من شعرك فان فيه فتنة : قال ، وكان زياد يقول لنا : سلوا الله — يعنى الشهادة ، فيقال له : انها مخزونة . فيقول سلوا الخازن فانه يغضب على من لا يسأله ، قال وكان الرجل يأتى زياد بن جرير فيقول له : إنى أريد رستاق كذا وكذا ، فيقول له : إقطع طريتك بذكر الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سعد عن حفص بن حميد . قال قال لى زياد بن جرير : اقرأ على ، فقرأت عليه ألم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك، فقال : يا ابن أم زياد أنقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فجعل يبكى كما يبكى الصبى .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . أن زياد بن جرير الأسدى قال : قدمت على عمر بن الخطاب وعلى طيلسان وشاربى عاف ، فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر

الى ولم يرد على السلام ، فانصرفت عنه فأتيت ابنه عاصما فقلت له لقد رميت من أمير المؤمنين فى الرأس . فقال : سأكفيك ذلك ، فلقى أباه فقال يا أمير المؤمنين أخوك زياد بن جرير يسلم عليك فلم ترد عليه السلام . فقال : انى قد رأيت عليه طيلسانا ورأيت شاربه عافيا . قال : فرجع الى فأخبرنى فانطلقت فقصصت شاربى وكان معى برد شققته فجعلته إزارا ورداء ، ثم أقبلت إلى عمر فسلمت عليه . فقال : وعليك السلام ، هذا أحسن مما كنت فيه يازياد .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابو معمر ثنا ابو بكر بن عياش ثنا ابو حصين عن زياد بن جرير . قال : استعملنى عمر على الماص (١) فكنت اعشر بنى تغلب كلما أقبلوا وأدبروا ، فخرج إليه رجل منهم فقال : ياأمير المؤمنين إن عاملك زياد بن جرير يعشرنا كلما أقبلنا وأدبرنا ، قال : سأكفيك ذلك ، فكتب الى زياد أن عشرهم فى السنة مرة واحدة .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان زياد قليل المسانيد ، أسند عن على وعبدالله ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا عبدالرحمن بن هانئ ثنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن زياد بن جرير الاسدى . قال قال على : لئن بقيت لنصارى بنى تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية ، فانى كتبت الكتاب بين النبى صلى الله عليه وسلم و بينهم على أنهم لاينصروا أبناءهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح . وحدثنا محمد ابن عمر بن مسلم ثنا الحسين بن مصعب قالا ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن حبيب بن ثابت عن زياد بن جرير عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا سمر إلا لمصل أو مسافر » .

---

(١) كذا فى ز والمختصر وفى ج : إلاص ولم أقف على هذا الخبر ، وفى القاموس : الماص محركة بيض الابل وكرامها .

٢٧٠ - زاذان أبو عمرو الكندى

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الناصح المجاب ، والرابح المثاب ، زاذان أبو عمرو (١) الكندى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين وأبو عبد الله بن أبى عروبة قالا ثنا احمد بن يونس ثنا سفيان الثورى عن واقد عن زاذان . قال : من قرأ القرآن ليتأكل به الناس ، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان الهروى ثنا يحيى بن السرى ثنا أبو محمد الضرير ثنا ابن نمير . قال قال زاذان : يارب إنى جائع ، فسقط عليه من الروزنة رغيف مثل الرحى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن محمد بن خلف ثنا اسحاق بن منصور السلولى ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة . قال : كان زاذان يبيع الكرابيس (٢) فكان اذا جاءه الرجل اراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك - يعنى ابن سعيد ثنا سالم بن أبى حفصة عن زاذان . انه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب ، ناول شر الطرفين.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار العنبرى ثنا عبدالله ابن داود عن على بن صالح عن زبيد . قال: رأيت زاذان يصلى كأنه جذع قد حفر له.

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن ادريس عن أبيه عن عبيد الله بن أبى كثير . قال: كان زاذان يخرج يوم العيد يتخلل الطرق ويكبر ويذكر الله حتى يأتى المصلى . * حدثنا عبدالله ابن محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا نصر بن على ثنا أبو احمد الزبيرى عن

---

(١) فى الخلاصة : الكندى مولاهم أبو عمر (٢) الكرابيس الثياب القطنية وقوله شر الطرفين عن الازهريه والمختصر وفى ج : نشر الطرفين .

القاسم بن حبيب عن العيزار بن عمرو له (١) قال : خرجت مع زاذان الى الجبان يوم عيد، فرأى ستور الحجاج ترفعها الريح . فقال : هذا والله المفلس . فقلت : تقول هذا وله مثل هذا ؟ فقال : مفلس من دينه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا عياد بن السرى ثنا أبو معاوية ووكيع عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كرمة عن زاذان. في قوله تعالى : « وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك » . قال : عذاب القبر .

اسند زاذان عن على بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وسلمان الفارسي ، والبراء بن عازب ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك شعرة لم يصبها الماء من الجنابة، فعل الله به كذا وكذا » . قال : فلذلك عاديت رأسى أو قال شعرى ، وكان يجز شعره . هذا حديث غريب تفرد به حماد عن عطاء ورواه يحيي بن سعيد القطان عن حماد نحوه . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيي بن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مع كل شعرة جنابة ولذلك عاديت رأسى » .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد عن عطاء عن ميسرة وزاذان . قالا : شرب على قائما وقال : « إن اشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وإن اشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ح . وحدثنا

(١) كذا فى ز وفى ج والمختصر : ابن جرول . وفى الخلاصة : العيزار بسكون التحية وفتح الزاى العبدى الكوفى ولم يذكر اسم أبيه .

الثورى (١) عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبدالله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لله ملائكة سياحون فى الارض يبلغونني عن امتى السلام » . رواه على بن الازهر ومحمد بن زياد عن فضيل نحوه ، ورواه عن الثورى جماعة . * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن على الخزاعى ثنا محمد ابن كثير ثنا سفيان عن عبدالله بن السائب عن زاذان مثله ، ورواه أبو إسحاق الفزارى عن الاعمش مثله عن عبدالله بن السائب .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا شريك عن الاعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود . قال : القتل فى سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيامة إلا الدين يؤتى بالرجل يوم القيامة ـ وان قتل فى سبيل الله ـ فيقال له : أد أمانتك فيقول يارب لا أقدر عليها ـ قد ذهبت عنى الدنيا قال فيقول : انطلقوا به الى الهاوية فبئست الام وبئست المربية ، فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها ، قال : ويمثل معه امانته فيحتملها ثم يصعد حتى اذا رأى أنه ناج زلت منه فهوت وهوى معها ابدا ، قال : والامانة فى كل شىء فى الوضوء والصيام والغسل من الجنابة ، وأشد من ذلك الودائع . قال : زاذان فلقيت البراء بن عازب فقلت له ألا تسمع ما قال اخوك عبدالله بن مسعود فاخبرته بقوله فقال: صدق ا لم تسمع الله تعالى يقول « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها » رواه اسحاق بن يوسف الازرق عن شريك فرفعه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا تميم ابن المنتصر ثنا اسحاق الأزرق عن شريك الاعمش عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها ـ أو كل شىء إلا الامانة ، والامانة فى الصوم والامانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع » . قال شريك : وحدثنى عياش العامرى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحو منه .

* حدثنا عبدالله بن أحمد ثنا احمد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا

(١) كذا فى الاصلين بدون أول السند .

محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة الرملي قالا ثنا يزيد بن وهب ثنا عيسى بن يونس عن هارون بن أبي وكيع قال سمعت زاذان أبا عمرو يقول : دخلت على ابن مسعود فوجدت اصحاب الخز واليمنية قد سبقوني الى المجلس، فقلت: ياعبد الله من أجل أني رجل أعجمي أدنيت هؤلاء وأقصيتني ، قال : ادن ! فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس ، فسمعته يقول : « يؤخذ بيد العبد أوالأمة فينصب على رؤوس الأولين والآخرين ثم ينادي مناد هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت الى حقه فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على ابنها وأخيها أو على أبيها أو على زوجها ثم قرأ ابن مسعود (فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) فيقول الرب تعالى للعبد: إئت هؤلاء حقوقهم فيقول يارب فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم، فيقول للملائكة : خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل إنسان بقدر طلبته ، فان كان وليا لله فضلت من حسناته مثقال حبة من خردل من خير ضاعفها حتى يدخله بها الجنة ، ثم قرأ (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما) . وان كان عبدا شقيا قالت الملائكة : يارب فنيت حسناته وبقي طالبون ، فيقول للملائكة : خذوا من أعمالهم السيئة فاضيفوها الى سيآته وصكوا له صكا الى النار » .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هارون بن أبي وكيع هو ابن عشرة تفرد به عنه زاذان ، ورواه يحيي بن زكرياء الانصاري عنه مختصرا مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عمرو البزار ثنا عمرو بن مخلد ثنا يحيي بن زكرياء الانصاري ثنا هارون بن عشرة عن زاذان . قال : دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه اصحاب الخز والديباج ، فقلت : أدنيت الناس وأقصيتني ! فقال : ادن فادناني على بساطه حتى أقعدني ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ، فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول : أنا ولدكما ، فيودان أو يتمنيان لو كان أكثر من ذلك » . تفرد برفعه يحيي وهو المعروف بابن أبي الحواجب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا شريك عن عثمان ابن عمير أبى اليقظان عن زاذان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللحد لنا والشق لغيرنا » . رواه عن أبى اليقظان سفيان الثورى ، وعمرو بن قيس الملائى ، وحجاج بن ارطاة ، وابو حمزة الثمالى، وقيس بن الربيع . ورواه أبو خباب عن زاذان مطولا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا اسحاق الارزق ثنا خباب عن زاذان عن جرير ابن عبدالله البجلى . قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأن هذا الراكب إياكم يريد ، قال فانتهى الرجل الينا فسلم فرددنا عليه . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : من أين اقبلت ؟ قال : من أهلى وولدى وعشيرتى ، قال : ما تريد ؟ قال : اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اصبته قال : يارسول الله ما الايمان ؟ قال : تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : قد أقررت . قال : ثم أن بعيره قد دخلت رجله فى شبكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل ، فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه ، فقالا : يارسول الله قبض الرجل ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما أما رأيتما اعراضى عن الرجل ، فانى رأيت ملكين يرميان فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والله من الذين قال الله عزوجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) ، قال ثم قال: دونكم اخاكم فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه الى القبر ، قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على شفة القبر ، فقال : الحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد العويس (١)

---

(١) كذا فى ز وفى ج : الغويس (بالغين المعجمة) .

ثنا خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن السرخسى ثنا عبد الغفور بن سعد الأنصارى عن أبى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن عبد يحب أن يرفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله فى الآخرة درجة أكبر منها واطول » ، ثم قال : (وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد ثنا خلف ابن عبدالحميد ثنا عبدالغفور عن أبى هاشم عن زاذان قال حدثتناعائشة رضى الله عنها . قالت : دخلت على امرأة مسكينة ومعها شىء تهديه الى فكرهت أن اقبله منها رحمة لها . فقال لى نبى الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا قبلتيه وكافأتيها ؟ فأرى أنك حقرتيها ! فتواضعى ياعائشة فان الله يحب المتواضعين ويبغض المستكبرين » . غريب من حديث زاذان وابى هاشم واسم أبى هاشم يحيي بن دينار الواسطى لم نكتبه إلا من حديث خلف عن عبدالغفور .

٢٧١ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم الذاكر الشاكر أبو عبيدة بن عبدالله ابن مسعود (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن منصور عن هلال عن أبى عبيدة . قال : ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو فى الصلاة ، وان كان فى السوق فان يحرك به شفتيه فهو أعظم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن أبى سنان عن أبى عبيدة . قال : لو أن رجلا جالس على ظهر الطريق ومعه خرقة فيها دنانير لا يمر انسان إلا أعطاه دينارا ، وآخر الى جانبه يكبر الله تعالى لكان صاحب التكبير أعظم أجرا .

---

(١) فى الخلاصة : عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلى أبو عبيدة الكوفى الخ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود : « أن رجلا مر برجل وهو ساجد فوطئ على رقبته ، فقال : اتطأ على رقبتي وانا ساجد ، والله لا يغفر الله لك هذا ابدا . فقال الله تعالى افتتأ لي على ، أما أنى قد غفرت له » . ورواه شعبة عن أبي اسحاق نحوه .

* حدثنا سليمان ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه رضي الله تعالى عنه . قال : « اذا رأيتم اخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه ، تقولوا : اللهم اخزه ، اللهم العنه ، ولكن سلوا الله العافية ! . فانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في احد شيئا حتى نعلم على م يموت فان ختم له بخير علمنا أنه قد اصاب خيرا ، وان ختم له بشر خفنا عليه » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : رجلان يضحك الله اليهما ! رجل تحته فرس من أمثل اصحابه فلقيهم العدو فانهزموا وثبت الآخر إن قتل قتل شهيدا فذلك الذي يضحك الله اليه . ورجل قام من الليل لا يعلم به احد فاسبغ الوضو وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله واستفتح القراءة ، فيضحك الله اليه ، يقول : انظروا الى عبدي لا يراه احد غيري .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي عبيدة . قال : ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر من في السماء ؟ قال : فسلط الله تعالى عليه أضعف خلقه فدخلت بقة في أنفه فاخذه الموت . فقال : اضربوا رأسي فضربوه حتى نثروا دماغه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو هلال ثنا قتادة . قال : كان أبو عبيدة يقول : ما من الناس أحد أحمر ولا أسود أعجمي ولا فصيح أعلم أنه أفضل مني بتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبدالرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن أبي عبيدة : أن سعيد بن زيد قال لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو ؟ قال : فى الجنة هو قال ثم توفى أبو بكر رضى الله تعالى عنه فاين هو ؟ قال : ذاك الأواه عند كل خير يبتغى ! قال : توفى عمر رضى الله تعالى عنه فاين هو ؟ قال : اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا أبو اسامة عن مسعر عن الربيع بن أبى راشد . قال سمعت أبا عبيدة يقول : ان الحكم العدل يسكن الاصوات عن الله عزوجل ، وان الحكم الجائر تكثر منه الشكاة الى الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج : ثنا أبوخالد الاحمرعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى عبيدة فى قوله تعالى : (فسوف يلقون غيا) قال : نهر فى جهنم . * حدثنا أبومحمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا شريك عن أبى اسحاق عن البراء عن أبى عبيدة فى قوله تعالى : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر) قال : عذاب القبر * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله فى قوله تعالى : (فسوف يلقون غيا) قال : واد فى جهنم خبيث الطعم (١) بعيد القعر .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا ابن يوسف الفريابى ثنا سفيان عن عبد الكريم عن أبى عبيدة عن عبد الله فى قوله تعالى : (ان ابراهيم لأواه حليم) قال : الأواه الرحيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبى اسحاق عن أبى عبيدة فى قوله تعالى : (ان هؤلاء

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر .

لشر ذمة قليلون) قال : كانوا ستمائة الف وسبعين ألفا .

أسند أبو عبيدة عن أبيه رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان فى الركعتين الأوليين كأنه على الرضف ، (١) قال : حرك شفتيه بشئ فاقول حتى يقوم فسيقوم حتى يقوم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن نصير قال ثنا هشام بن أبى الزبير عن نافع بن جبير عن ابيه عن أبى عبيدة عن أبيه . قال : « شغلنا المشركون عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن وأقام فصلينا الظهر ، ثم أقام فصلينا العصر ، ثم أقام فصلينا المغرب ثم أقام فصلينا العشاء . ثم قال : ما فى الارض عصابة يذكرون الله غيركم » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن أبى الزبير عن مجاهد عن أبى عبيدة ابن عبدالله عن أبيه . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف ليلة عرفة التى قبل يوم عرفة ، قال : فخرجت الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوها ، قال فدخلت فى شق جحر فجاؤا بسعفة فيها نار فقلع عنها فلم توجد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقيت شركم كما وقيتم شرها » . حديث ابن أبى الزبير عن نافع ينفرد به هشام وحديث أبى الزبير عن مجاهد ينفرد به ابن جريج .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو وثنا زائدة ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل

---

(١) فى النهاية فى حديث الصلاة : كان فى التشهد الاول كانه على الرضف — الرضف الحجارة المحماة على النار أى هو فى شدتها وحرها . وباقى الحديث لم أقف عليه . وقوله : فسيقوم فى ج : فيقوم ا .

حدثني أبي ثنا معاوية ح . وحدثنا أبوأحمد محمدبن أحمد وسليمان بن احمد قالا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا جرير بن حازم قالوا ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله . قال : « لما كان يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسارى . فقال : ما ترون ؟ فقال عمر : يارسول الله كذبوك وأخرجوك أضرب أعناقهم ، فقال عبدالله بن رواحة : يارسول الله أنت بوادكثير الحطب فأضرمه نارا ثم القهم فيه ، فقال العباس : قطع الله رحمك ! فقال أبو بكر : يارسول الله عشيرتك وقومك وأهلك تجاوز عنهم فسينقذهم الله بك من النار ، قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن قائل يقول القول ما قال أبو بكر ، ومن قال يقول القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما قولكم فى هذين الرجلين ؟ ان مثلهم كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم ، قال نوح : رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم ، وقال عيسى إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيزالحكيم ، وقال ابراهيم : فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم ، وان الله ليشهد قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللين ، وان بكم عيلة فلا يتفلت منهم احد إلا بفدآء أو ضربة عنق . قال عبدالله : فقلت إلا سهيل بن بيضاء، قال عبدالله وكنت سمعته يذكر الاسلام ، فسكت فجعلت انظر الى السماء متى تقع على الحجارة ، فقلت اقدم القول بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال إلا سهيل بن بيضاء» . هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيي الحمانى ثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال . « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يارسول الله انى قد قتلت أبا جهل . فقال : والله الذى لاإله إلا هوانت قتلته ؟ فقلت : والله الذى لا إله غيره لأنا قتلته . قال فاستخفه الفرح فقال : مروا به قال : فانطلقت معه حتى وقفت به على رأسه . فقال : الحمد لله الذى اخزاك ! هذا فرعون هذه الامة جروه الى

القليب ، قال : وكنت ضربته بسيفي فلم يحك فيه ، فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته ، فنفلني النبيُّ صلى الله عليه وسلم سلبه » . رواه الثوري وزهير واسرائيل عن أبي النجاة (١) نحوه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا العوام محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حصنا حصينا من النار ، فقيل : يارسول الله فان كانا (٢) اثنين قال : وإن كانا اثنين فقال أبو ذر : يارسول الله لم أقدم إلا اثنين قال وإن كانا اثنين ، قال فقال أبي بن كعب أبوالمنذرسيد القراء : لم أقدم إلا واحداً . فقال له : وإن كان واحداً ، وقال إنما ذاك عند الصدمة الأولى » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا السرى بن سهل الجندى نيسابورى ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن عقبة بن عبد الغفار عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يارسول الله إنا لنستحي والحمد لله ! قال ليس ذلك ؟ ولكن من استحيا من الله حق الحياء ، فليحفظ الرأس وماحوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء » . غريب من حديث عقبة وقتادة لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن رشيد عن مجاعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيرى ثنا سفيان الثورى عن عبدالرحمن بن عبدالله عن قتادة عن أبي مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أشرع أحدكم بالرمح إلى الرجل ، فان كان سنانه عند ثغرة حلقه فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح » . غريب

(١) كذا في الاصلين (٢) في ز : فان كان وصوابه : كانا كما في المختصر

من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الصلت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبدالعزيز ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن معمر عن عبد الكريم الجزرى عن أبى عبيدة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » . غريب من حديث عبد الكريم لم يصله عن معمر إلا وهيب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام بن قيس عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء » . رواه موسى بن عقبة عن أبى يوأب الأفريقى عن أبى إسحاق نحوه . *حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على ابن محمد الأنصارى ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أنبأنا يحيى بن عبد الله ابن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد بن على عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء » .

٢٧٢ – يزيد بن شريك التيمى وابنه ابراهيم

ومنهم يزيد بن شريك التيمى وابنه ابراهيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد وعبيدالله بن يعقوب قالا ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا سعيد بن عامر عن همام عن ليث بن أبى سليم عن إبراهيم التيمى عن أبيه . قال : قدمت البصرة فربحت فيها عشرين ألفا فما أكترثت بها فرحا ، وما أريد أن أعود إليها . لأنى سمعت أبا ذر يقول : إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا من صاحب الدرهمين ، قال سعيد بن عامر بهذا الاسناد لا يدرى سعيد بن عامر عن إبراهيم أو رفعه إلى أبيه . قال : إنى لأقعد من امرأتى مقعد الرجل من أهله ، فاذا ذكر الموت ، فما أنا بأقدر عليه منى من أن أمس السماء . رواه الثورى عن الأعمش ومحمد بن جحادة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى

الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبومعاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه : أنه خرج إلى البصرة فاشترى رقيقا بأربعة آلاف درهم ثم باعهم فربح أربعة آلاف درهم ، فقلت : يا أبت لو أنك عـدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهـم . فقال : يابنى لم تقول هـذا ؟ فوالله مافرحت بها حين أصبتها ولا أحدث نفسى أن أرجع فأصيب مثلها .

* حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمـد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى : إن أباه كان يرتدى بالرداء فيبلغ إليتيه من خلفه ، وثدييه من بين يديه . فقلت : يا أبت لو اتخذت رداء هو أوسع من ردائك هـذا ، فقال : يابنى لم تقول هـذا فوالله ماعـلى الأرض لقمة لقمتها إلا وددت أنها كانت فى فى أبغض الناس إلى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال إبراهيم التيمى ، مثلت نفسى فى النار أعالج أغـلالها وسعيرها ، وآكل من زقومها وأشرب من زمهريرها ، فقلت : يانفسى أى شىء تشتهين ؟ قالت :أرجع إلى الدنيا أعمل عملا أنجو به من هـذا العذاب . ومثلت نفسى فى الجنـة مع حورها ، وألبس من سندسها واستبرقها وحريرها ، فقلت : يانفسى أى شىء تشتهين ؟ قالت أرجع إلى الدنيا فأعمل عملا أزداد من هذا الثواب ! فقلت : أنت فى الدنيا وفى الأمنية . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبى حيان . قال قال إبراهيم التيمى : ماعرضت عمـلى على قولى إلا خشيت أن أكون مكذبا . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين عن عمر بن ذر . قال : ربما قيـل لابراهيم التيمى تـكلم ! فيقول : ما تحضرنى نية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا مسافر الجصاص . قال : كان إبراهيم التيمى يدعو يقول :

اللهم أعصمني بكتابك وسنة نبيك من اختلاف فى الحق ، ومن اتباع الهوى بغير هـدى منك ، ومن سبل الضلالة ، ومن شبهات الأمور ، ومن الزيغ واللبس والخصومات .

* حـدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمـد بن أبى عوف ثنا عبد الله بن عمر ثناعبد الله بن خداش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى . قال: ما اكل آكل أكلة تسره ولاشرب شربة تسره (١) ، إلا نقص بها من حظه من الآخرة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد ثنا الصلت بن مسعود ثنا يحيي بن يحيي الرملى ثنا الاعمش . قال :كان ابراهيم التيمى اذا سجـد تجىء العصافير تستقر على ظهره كأنه جذم (٢) حائط .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا عـلى بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا سفيان . قال قال التيمى : كم بينكم وبين القوم ؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها ، وأدبرت عنكم فاتبعتموها .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى ثنا سفيان ابن عيينة عن سالم بن أبى حفصة . قال : قرأ إبراهيم فى قصصه (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) . فقال إبراهيم : سبحان من قطع من النيران ثيابا .

* حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد حدثنى أبى وأبو معمر ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى . فى قوله تعالى : (ويأتيه الموت من كل مكان). قال حتى من موضع كل شعرة ، وقال الحسن بن هارون : من أطراف شعره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى عثمان ابن أبى شيبة ثنا حمزة عن إسماعيل بن أبى خالد عن اكيل . قال سمعت إبراهيم النخعى يقول:ما أحد ممن يتكلم أحرى أن يطلب به وجه الله من إبراهيم التيمى

(١) كذا فى ج والمختصر وفى ز : تسده بالدال المهملة . (٢) الجذم الاصل من الحائط أو القطعة منه وفى ج : خرم و فى ز : حرم وفى المختصر : جرم والتصحيح من النهاية

ولوددت أنه انفلت منه كفافا . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش . قال سمعت إبراهيم يقول : ما أحـد يبتغى بقصصه وجه الله غير إبراهيم التيمى ، ولوددت أنه انفلت منه كفافا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومى ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن العوام . قال ما رأيت إبراهيم التيمى رافعـا بصره الى السماء قط لا فى صلاة ولا فى غير صلاة .* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبـد الله بن عمر ثنا حفص الواسطى ثنا العوام بن حوشب . قال مارأيت رجلا قط خيرا من إبراهيم التيمى ، وما رأيتـه رافعا بصره الى السماء لا فى صلاة ولا فى غيرها ، وسمعته يقول : إن الرجل ليظلمنى فأرحمه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان الثورى عن منصور عن إبراهيم ـ أظنـه التيمى فى قوله عز وجـل : (وسقاهم ربهم شراب طهورا). قال عرق يفيض من أعراضهم (١) مثل ريح المسك . * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا الثورى عن أبيه عن إبراهيم التيمى . فى قوله تعالى : (فى يوم كان مقداره خمسين الف سـنة) . قال : ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا مابين الظهر والعصر .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أبو طالب بن سوادة ثنا أحمـد بن الهيثم ح . وحـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد ثنا الدورقى قال ثنا محمـد ابن أبى غالب ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى . قال : رأيت فى المنام كأنى وردت على نهر ، فقيل لى : إشرب واسق من شئت بما صبرت وكنت من الـكاظمين .

* حدثنا أحمـد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا إسحاق بن موسى الانصارى قال سمعت عبـد الرحمن بن محمد المحاربى يقول سمعت الاعمش يقول : قلت لابراهيم التيمى بلغنى أنك تمـكث شهرا لاتأكل

---

(١) فى ز والمختصر : من اعراضهم . وفى ج : يفيض مع أغراضهم .

شيئا ، قال : نعم ! وشهرين ! ! ثم قال : ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولينها أهلي فأكلتها ثم لفظتها ، فقلت للاعمش : أصدقته ؟ فقال : إبراهيم التيمي بن يزيد ؟ ! يريد أنه قد صدق . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني جعفر بن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش . قال سمعت ابراهيم التيمي يقول : مكثت ثلاثين يوما ما طعمت طعاما ولا شربت شرابا إلا حبة عنب اكرهني عليها أهلي ، قال أبو الحسن وأظنه قال : ما كنت أمتنع من حاجة أريدها . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحي بن آدم(١) ثنا مفضل - يعني ابن مهلهل عن الاعمش عن إبراهيم التيمي . قال : ربما أتى على الشهر ما أزيد فيه على شربة من ماء ، وكذا عند الفطر قال قلت : شهر ؟ قال نعم ! وشهرين ! ! . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمرو ثنا مهران ثنا سفيان عن الأعمش قال قال لي إبراهيم التيمي : ما أكلت منذ شهر شيئاً ، قلت : شهر؟ قال: وشهرين ! إلا أن إنسانا ناولني عنقود عنب فأكلته فأشتكيت بطني .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو إدريس عن حصين . قال : كان من كلام إبراهيم التيمي انه يقول : أي حسرة أكبر على امرئ من أن يرى عبدا كان له خوله الله إياه في الدنيا هو أفضل منزلة منه عند الله يوم القيامة ؟ وأي حسرة على امرئ أكبر من أن يصيب مالا فيرثه غيره فيعمل فيه بطاعة الله تعالى ، فيصير وزره عليه وأجره لغيره ؟ وأي حسرة على امرئ أكبر أن من يرى من كان مكفوف البصر ففتح له عن بصره يوم القيامة وعمى هو ؟ ان من كان قبلكم يفرون من الدنيا وهي مقبلة عليهم ولهم من القدم مالهم ، وأنتم تتبعونها وهي مدبرة عنكم ، ولكم من الاحداث مالكم فقيسوا أمركم وأمر القوم . * حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم بن الاشعث ثنا الفضيل بن عياض قال حدثني رجل عن ابراهيم التيمي . انه قال وهو يعظ اصحابه ، فذكر نحوه.

---

(١) ل ج : يحي بن دارم . وهو خطأ ويحي بن آدم هذا من مشايخ الامام احمد وتقدم كثيراً

وقال : أى حسرة على امرئ اكبر من أن يأتيه الله علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فيرى منفعته يوم القيامة لغيره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم التيمى . قال : بلغنى أنه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة مائة رجل وأكلهم ونهمتهم ، فاذا أكل سقى شرابا طهوراً فخرج من جلده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته .

* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم ثنا على بن العباس ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن منصورعن ابراهيم . قال : إذا رأيت الرجل يتهاون فى التكبيرة الاولى ، فاغسل يدك منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا حاجب بن دكين ثنا أحمد الدورقى ثنا بشر ابن سليمان عن مسعر عن بكير أو أبى بكير عن ابراهيم التيمى . قال : ينبغى لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار ، لان أهل الجنة قالوا : (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) . وينبغى لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة ، لانهم قالوا : (انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا عبد المؤمن بن على ثنا سلمة بن العوام بن حوشب عن أبيه عن ابراهيم التيمى . قال : أعظم الذنب عند الله أن يحدث العبد بما ستر الله تعالى عليه.

اسند ابراهيم بن يزيد التيمى أبو اسماعيل ، عن جماعة وأكثر روايته عن أبيه وعن الحارث بن سويد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد بن أحمد قالا ثنا أبوخليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان قال عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن على. قال : «ماعندنا شئ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ان المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ، من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل الله منه صرف ولاعدل ، [ومن والى قوما

بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل](١) ». لفظ شعبة صحيح متفق عليه رواه جرير ، وحفص ، وابن نمير ، وأبو معاوية ، والناس عن الاعمش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال : « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ قلت الله ورسوله أعلم ! قال : فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع فاذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك ، فذلك قوله تعالى : (والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن سفيان الثوري والناس ، ورواه عن التيمي الحكم بن عتيبة ، وفضيل بن عمير ، وهارون بن سعد ، وموسى بن المسيب ، وحبيب ابن أبي الاشرس . ومن البصريين : يونس بن عبيد ، وزادوا فتطلع من مغربها وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل » . الآية * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال قلت : « يا رسول الله أي مسجد وضع أول ؟ قال : المسجد الحرام ، ثم المسجد الأقصى . قال ثم قلت : وما بينهما ؟ قال : اربعون سنة ، وحيثما أدركتك الصلاة فصل فثم مسجد » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه الثوري عن الاعمش * حدثنا أحمد بن القاسم ابن الريان ثنا أحمد بن موسى بن عيسى البرتي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : « قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الارض قبل ؟ قال المسجد الحرام . قال قلت : ثم أي ؟ قال ومسجد الاقصى . قال قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة ، ثم أينما أدركت الصلاة فصل فانه مسجد » . رواه عن الاعمش مسعر ، وعبد الرحمن بن زياد ،

(١) ما بين المربعين : عن المختصر.

وأبو عوانة ، وحفص بن غياث ، وعيسى بن يونس ، وجرير ، والناس . ورواه عبد الاعلى عن ابراهيم التيمى . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن ابراهيم بن ميمون ثنا داود بن الزبرقان عن عبد الاعلى عن ابراهيم التيمى . عن أبيه عن أبى ذر قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مسجد وضع للناس أولا ؟ » . فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى قالا ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص القطاة ، بنى الله له بيتا فى الجنة » . هكذا رواه الفريابى والناس موقوفا(١) على الثورى . ولم يرفعه من أصحابه عنه إلا وكيع وعبد الله بن الوليد العدوى رواه أبو بكر بن عياش عن الاعمش ، وقطبة بن عبد العزيز عن الاعمش مرفوعا . * حدثناه أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثناه أبو بكر بن عياش عن الاعمش ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابن أبى شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة » . رواه قيس بن الربيع عن الاعمش موقوفا كرواية الثورى ، ورواه الحكم بن عتيبة عن ابراهيم مثله مرفوعا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا احمد بن خليد البجلى قال ثنا أبو نعيم ثنا الاعمش عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم عن أبى ذر . قال : « قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ، ويباعدنى من النار . قال : إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها . قال قلت : يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات ؟

(١) كذا فى الاصول وقد رفعه .

قال : هي أحسن الحسنات كفؤا » . رواه أبو نعيم عن الاعمش وجوده يونس ابن بكير عنه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عقبه بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذر. قال : « قلت يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار ، قال : اذا عملت سيئة فاعمل حسنة على أثرها فانها عشر أمثالها ، قال قلت : يا رسول الله من الحسنات لا اله إلا الله ؟ قال : من أكبر الحسنات » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن ميمون العطار ثنا معمر بن ميمون ثنا زيد بن حيان عن سليمان عن إبراهيم التيمى عن الحارث ابن سويد عن أبي مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تجوزوا في صلاتكم ، فانه يصلي خلفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة » . رواه اسرائيل عن الأعمش ، ورواه عمار الدهنى عن إبراهيم نخالف الأعمش . * حدثناه سليمان بن محمد ثنا محمد بن محمود بن على بن مالك الأصبهاني ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزار صاعقة ثنا أبو أحمد الزبير ثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهنى عن إبراهيم التيمى . قال : « كان أبي قد ترك الصلاة معنا قلت مالك تركت الصلاة معنا ؟ قال ! إنكم تخففون . قلت : فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة. قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى ثلاثة أضعاف ماتصلون » . غريب من حديث عمار (١) وإبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثناسليمان بن أحمد ثنا زكريا بن حمدويه ثنا سفيان ثنا شعبة وأبو عوانة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبي مسعود الا نصارى . قال : « بينا أنا أضرب غلاما بالسوط إذ سمعت صوتا من خلفي اعلم أبامسعود ، فجعلت لا أعقل من الغضب حتى دنا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيته وقع السوط من يدي . فقال : اعلم أبا مسعود

(١) في الاصلين : عمان الذهبي في جميع ما ذكره وهو تصحيف من النساخ .

أن الله أقـدر عليك منك على هذا ، فقلت : والذى بعثك بالحق لا أضرب عبداً أبداً » . هذا حديث ثابت مشهور ، رواه الثورى ، وقيس بن الربيع ، وجرير ، والناس عن الأعمش نحوه .

* حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى القاسم بن محمد ثنا بكر بن عبـد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبى ليلى عن الحـكم عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة . أنها قالت : « من بنى لله مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنـة » . هكذا رواه ابن أبى ليلى موقوفا على عائشة ، ورواه حجاج بن أرطاة عن الحـكم مرفوعاً عن أبى ذر فرفعه مرة بعد مرة ووقفه مرة ولم يذكر إبراهيم * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا محمـد بن غالب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن أبى روق عن إبراهيم التيمى عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسلنى وهو على وضوء ثم يصلى » . كذا رواه عن ابراهيم عن عائشة من دون أبيه .

* حدثنا محمـد بن على بن مخلد ثنا الحسن بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمى ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمى عن انس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التبتل ، وينهى عنه نهيا شديداً . فيقول : تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » .

٢٧٣ - ابراهيم بن يزيد النخعى

ومنهم التقى الحفى ، الفقيه الرضى ، إبراهيم بن يزيد النخعى .

كان للعلوم جامعا ، ومن نخوة النفوس واضعا ، وعن المتواضعين رافعا . وقيـل ان التصوف : الرفع للاذلاء والمتواضعين ، والوضع من الأجلاء والمتـكبرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن إسحاق ثنا محمد بن ابان ثنا أبو اسامة عن الأعمش . قال : كان إبراهيم يتوقى الشهرة فـكان لا يجلس إلى الاسطوانة ، وكان إذا سئل عن مسئلة لم يزد عن جواب مسئلته . فأقول له

فى الشئ يسأل عنه ، اليس فيه كذا وكذا ؟ فيقول : إنه لم يسألنى عن هذا . وكان إبراهيم صيرفى الحديث ، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا عرضته عليه .

* حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن زبيد . قال : ما سألت إبراهيم قط عن شئ إلا رأيت الكراهية فى وجهه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى ثنا مفضل عن منصور . قال : ما سألت ابراهيم قط عن مسألة إلا رأيت الكراهية فى وجهه ، يقول : أرجو أن تكون وعسى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا وكيع عن الأعمش . قال : كنت عند إبراهيم وهو يقرأ فى المصحف . فاستأذن عليه رجل فغطى المصحف . وقال : لا يرى هذا أنى اقرأ فيه كل ساعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى وأبو بكر قالا ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون . قال : ذكر ابراهيم أنه أرسل اليه زمان المختار بن أبى عبيد ، فطلى وجهه بطلاء ، وشرب دواء ولم يأتهم ، فتركوه .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو الاشعثى ثنا أبو بكر عبد الله بن شعيب بن الحبحاب . قال : كنت فيمن صلى على ابراهيم النخعى رحمه الله ليلا ودفن فى زمن الحجاج إما تاسع تسعة وإما سابع سبعة ، ثم أصبحت فغدوت على الشعبى رحمه الله تعالى . فقال : دفنتم ذلك الرجل الليلة ؟ قلت . نعم ! قال : دفنتم أفقه الناس قلت : ومن الحسن ؟ قال أفقه من الحسن ومن أهل البصرة ومن أهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا

محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن أشعث بن سوار . قال قلت للحسن : مات ابراهيم ! فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ! أن كان لقديم السن لكثير العلم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح قالا ثنا جرير عن إسماعيل بن أبى خالد . قال : كان الشعبى وأبو الضحى وإبراهيم وأصحابنا يجتمعون فى المسجد فيتذاكرون الحديث ، فاذا جاءتهم فتيا ليس عندهم منها شئ ، رموا بابصارهم الى إبراهيم النخعى . * حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا شريك عن الاعمش . قال : ما عرضت على إبراهيم حديثا قط إلا وجدت عنده منه شيئاً .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن المغيرة . قال قال الشعبى حين بلغه موت ابراهيم : هلك الرجل ؟ قيل نعم ! قال : لو قلت أنعى العلم ماخلف بعده مثله ، وسأخبركم عن ذلك . أنه نشأ فى أهل بيت فقه فأخذ فقههم ثم جالسنا فأخذ صفو حديثنا الى فقه أهل بيته ، فمن كان مثله ؟ والعجب منه حين يفضل سعيد بن جبير على نفسه . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبى سليمان . قال سمعت سعيد بن جبير يسأل ، فقال : تستفتونى وفيكم ابراهيم النخعى ؟ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش . قال : رأيت على ابراهيم النخعى قباء محشوا وملحفة حمراء . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور . قال : رأيت على ابراهيم طيلسانا فيه زرياب ، وكان يلبس الملحفة الحمراء . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا هارون بن معروف عن ضمرة . قال سمعت رجلا يقول : قدم حماد بن أبى سليمان البصرة فجاءه فرقد السبخى وعليه ثوب صوف

فقال له حماد : ضع عنك نصرانيتك هـذه فلقد رأيتنا ننتظر ابراهيم يخرج علينا وعليه معصفرة ، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كان أصحابنا يكرهون تفسير القرآن ويهابونه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن أبى حمزة عن ابراهيم . قال : والله مارأيت فيما أحدثوا مثقال حبة من خير - يعنى أهل الاهواء والرأى والقياس . * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أبو أسيد ثنا أبو مسعود ثنا ابن الاصبهانى ثنا عثام عن الاعمش . قال : مارأيت ابراهيم يقول برأيه فى شئ قط . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا النجم بن بشـير عن اسماعيل بن زكرياء عن أبى حمزة . قال قلت لابراهيم : انك إمامى وأنا أقتـدى بك ! فدلنى على الأهواء قال : ما جعل الله فيها مثقال حبة من خردل من خـير ، وما الأمر إلا الأمر الأول. * حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل ثنا هاشم ابن القاسم عن محمـد بن طلحة عن الهجنع (١) بن قيس عن ابراهيم . قال : لا تجالسوا أهل الأهواء . * حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم . قال : احذروا الـكـذابين . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا . الربيع بن صبيح .عن أبى معشر عن ابراهيم . قال : أصحاب الرأى اعـداء أصحاب السنن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا ابن حميد ثنا أشعث بن عطاف عن سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن ابراهيم . قال : ما خاصمت أحدا قط . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو

(١) كذا فى ج وشدد النون ، وفى ز : بدل النون تاء وفى القاموس (الهجع) من الرجال الطويل الضخم والشيخ الاصلع .

بكر ثنا يزيد بن هارون اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم النخعى . فى قوله تعالى : (فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) . قال : أغرى بينهم فى الخصومات والجدال فى الدين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال الاصبهانى ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبرهيم بن الأشعث ثنا شهاب بن خراش عن أبى حمزة الاعور . قال : لما كثرت المقالات بالكوفة أتيت ابراهيم النخعى فقلت : يا أبا عمران أما ترى ماظهر بالكوفة من المقالات . فقال : أوه دققوا قولا واخترعوا دينا من قبل أنفسهم ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا هو الحق وما خالفه باطل ، لقد تركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم إياك وإياهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عون ابن سلام ثنا محمد بن طلحة عن بعض أصحابه عن ابراهيم . قال : وددت أنى لم أكن تكلمت ، ولو وجدت بدا من الكلام ما تكلمت ، وان زمانا صرت فيه فقيها لزمان سوء . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن بكار بن الريان ثنا محمد بن طلحة عن ميمون بن أبى حمزة . قال قال لى ابراهيم النخعى : لقد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت ، وإن زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا عبد الله بن المبارك عن فضيل بن غزوان قال حدثنى أبو معشر عن ابراهيم . قال : لو كنت مستحل دم احد من اهل القبلة لاستحللت دم الخشبية

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهرى ثنا محمد بن الصلت ثنا منصور بن أبى الاسود عن الاعمش . قال : ذكر عند ابراهيم المرجئة فقال : والله لهم أبغض إلى من اهل الكتاب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعيد بن يحيى الاموى ثنا أبى عن مسعر عن عبد الله بن حكيم . قال : ذكر عثمان وعلى رضى الله

تعالى عنهما عند ابراهيم النخعى ، قال: ففضل رجل عليا على عثمان فقال ابرهيم : ان كان هذا رأيك فلا تجالسنا . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا محمد ابن الصباح ثنا جرير عن أبى إسحاق إبراهيم النخعى . قال : على احب الى من عثمان ولأن أخر من السماء احب الىّ من أن اتناول عثمان بسوء .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا وكيع عن سفيان عن الحسن بن عمرو عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم . قال : اذا سألوك أمؤمن انت ؟ فقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن هنيدة امرأة ابراهيم النخعى : أن ابراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوماً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزى ثنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون . قال : اعتذرت أنا وشعيب بن الحبحاب إلى ابراهيم النخعى . قال : فذكر رجلا أنه قال : قد عذرتك غير معتذر إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن زكرياء العبدى عن ابراهيم النخعى : أنه بكى فى مرضه فقالوا له : يا أبا عمران مايبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكى وأنا انتظر رسولا من ربى يبشرنى إما بهذه وإما بهذه . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا حماد بن المؤمل حدثنى إسحاق بن اسماعيل ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن عمران الخياط . قال : دخلنا على ابراهيم النخعى نعوده وهو يبكى. فقلناله : مايبكيك يا أبا عمران ؟ قال : أنتظرملك الموت لاأدرى يبشرنى بالجنة أم بالنار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا محمد بن عمر الكندى ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم . قال : كانوا يجلسون فيتذاكرون فأطولهم سكوتا ، أفضلهم فى أنفسهم . * حدثنا ابراهيم

ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم . (١) [قال : كانوا يجلسون فيتذاكرون العلم والخير والفقه ، ثم يفترقون ولا يستغفر بعضهم لبعض .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم النخعى . قال : كانوا يرون — او يقولون إن المشي في الليلة المظلمة موجبة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصورعن إبراهيم. قال : كانوا يقولون ويرجون، إذا لقى الله الرجل المسلم وهو نقى الكف من الدم ، أن يتجاوز الله عنه ويغفر له ماسوى ذلك من ذنوبه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا موسى بن داود عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كانوا اذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه ، نظروا الى صلاته والى هديه والى سمته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم . قال : إنى لأسمع الحديث فأنظر الى ما يؤخذ به ، فآخذ به وأدع سائره (١)] * حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا إسماعيل ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة قالا ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم : أنه كان لايرى بأسا باطراف الحديث .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد قال ثنا إسماعيل حدثنا إبراهيم بن عبد الله شبابة عن شعيب بن ميمون الواسطى عن أبي هاشم الرمانى عن إبراهيم . قال : لا يستقيم رأى إلا برواية ، ولا رواية إلا برأى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصورعن إبراهيم أنه كان لايرى بأساً بأن يتعلم من النجوم والقمر مايهتدى به

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن

---

(١) — (١) ما بين المربعين زيادة فى الازهرية .

منصور ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا عبادة بن كليب عن شريك عن مغيرة عن إبراهيم . قال : من جلس مجلسا ليجلس اليه ، فلا تجلسوا اليه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن أبيه عن إبراهيم . قال سألته عن شئ فجعل يتعجب ، يقول : أحتيج الى أحتيج الى !! . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حصين . قال :أتيت إبراهيم أسأله عن شئ ، فقال ما وجدت أحدا فيما بيني وبينك تسأله غيري . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الاشج [عن مالك عن زبيد . قال : وسألت إبراهيم عن مسألة ؟ . فقال : ما وجدت أحدا من بيتك تسأله غيري .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الاشج] (١) قال ثنا هانئ بن سعيد النخعي أبو عمرو عن أشعث بن سوار . قال: جلست الى إبراهيم ما بين العصر الى المغرب فلم يتكلم ، فلما مات سمعت الحكم وحمادا يقولان : قال إبراهيم ، فأخبرتهما بجلوسي اليه فلم يتكلم ، فقالا : أما إنه لا يتكلم حتى يسأل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش [عن ابراهيم . قال : يكره أن يقال حانت الصلاة .

* حدثنا ابراهيم ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش (٢)] . قال : قلت لابراهيم عمر الكحال وهو نصراني فأسلم عليه . قال : لا بأس أن تسلم عليه اذا كانت لك اليه حاجة أو بينكما معروف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن إبراهيم . قال : [كان أصحاب لعبد الله بن مسعود اذا أتاهم رجل قد أصاب صيداً ليحكموا عليه ، سألوه أصبت قبل هذا شيئا ؟ فان قال : نعم ! قالوا : ينتقم الله منك .

(١) ما بين المربعين ساقط من نسخة جدة (٢) ما بين المربعين : زيادة في نسخة جدة

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن إبراهيم] (١) قال: اذا قرأ الرجل القرآن نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسى، واذا قرأه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح. قال الاعمش: فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموه أول النهار أوأول الليل. وقال إبراهيم: قال عبد الله إنى لأكره أن أرى القارئ سمينا نسياً للقرآن.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن ابى شيبة ثنا جرير عن محمد بن سوقة عن إبراهيم. قال: اذا قال الانسان حين يصبح أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات أجير من الشيطان حتى يمسى، واذا قالها ممسيا أجير من الشيطان حتى يصبح.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا سليمان بن حيان عن الاعمش عن إبراهيم. قال: لقد أدركت أقواما لو بلغنى أن أحدهم توضأ على ظفره لم أعده (٢).

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبى ثنا سليمان بن حيان عن ابن عجلان عن الحارث العكلى. قال: كنت آخذاً بيد إبراهيم فذكرت رجلا فتنقصته، فلما دنونا من باب المسجد انتزع يده من يدى، وقال: اذهب فتوضأ قد كان يعدون هذا هجراً.

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سليمان بن حيان عن الاعمش عن إبراهيم. قال: الكذب يفطر الصائم.

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن محمد ابن سوقة عن إبراهيم. قال: كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم. * حدثنا أبو بكر ثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان ح. وأخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا الحسين بن على عن محمد بن سوقة. قال زعموا أن ابراهيم النخعى كان يقول: كنا إذا حضرنا الجنازة أو سمعنا بميت عرف فينا اياما، لأنا

(١) زيادة فى الازهرية. (٢) كذا فى الاصلين والمختصر وشدد الدال.

قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو الى النار. قال: وإنكم فى جنائزكم تتحدثون بأحاديث دنياكم.

* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة أن الحسن بن الحكم حدثه . قال : سمعت حمادا يقول سمعت إبراهيم يقول : لو ان عبدا أكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور ، لأظهر الله ذلك منه .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن شعبة عن منصور عن إبراهيم . قال : بينما رجل عابد عند امرأة إذ عمد فضرب بيده إلى فخذها . قال : فأخذ بيده فوضعها فى النار حتى نشت (١) .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا أبو بكر ثنا عبد السلام عن خلف بن حوشب. قال قال إبراهيم : ما ذكرت هذه الآية إلا ذكرت برد الشراب (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا أبو بكر ثنا جرير عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن ابراهيم . قال : من ابتغى شيئا من العلم يبتغى به وجه الله عزوجل ، آتاه الله منه ما يكفيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : لقيتنى امرأة فاردت ان أصافحها فجعلت على يدى ثوبا ، فكشفت قناعها فاذا امرأة من الحى قد اكتهلت ، فصافحتها وليس على يدى شئ .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة حدثنى جرير عن منصور عن ابراهيم . قال : كانوا يستحبون أن يزيدوا فى العمل ولا ينقصوا منه ، وإلا فشى(٢) دينه .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم . قال : إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه ، فانه لا يدرى أى الدعاء يستجاب له (٣) .

---

(١) فى ز : نشفت . (٢) فى المختصر فشى، . (٣) سقط هذا الاثر من الازهرية .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم. قال: كان نقش خاتم إبراهيم بالله وله نحن وتمثال ذباب (١).

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم. قال: كان يقال العدل فى المسلمين من لم تظهر له ريبة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله حدثنى أبى وأبو بكر ح. وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر قالا ثنا أبو اسامة عن سفيان عن واصل الأحدب. قال: رأى ابراهيم أمير حلوان يسير فى زرع، فقال ابراهيم: الجور فى الطريق، خير من الجور فى الدين.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم. قال: يسرى على القرآن ليلة فيرفع من اجوف الرجال، فيبعث الله ريحا فتقبض كل نفس مؤمنة، ثم يمكث الناس لا يصدقون الحديث ولا يفترشون يتسافدون تسافد الحمر، فكان ابن عمر يطول ذلك، وكان من أشدهم تطويلا لأمر الساعة يقول: يكون كذلك عشرين ومائة.

* حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا ابن عون عن ابراهيم. قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه، أو من أحسن ما عنده من حديثه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش: أن رجلا اعطاه مالا يخرج به الى ماءة يشترى به زعفرانا. قال: فذكرت ذلك لابراهيم. فقال: ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطلب.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم. قال: ان الرجل ليتكلم بالكلام على كلامه المقت ينوى به الخير، فيلقى الله له العذر فى قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه

---

(١) سقط هذا الاثر من نسخة جيدة. ونصه فى ز: وله نحى. وفى المختصر: وله نحى.

إلا الخير ، وان الرجل ليتكلم الكلام الحسن لا يريد به الخير ، فيلقى الله فى قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه الخير .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن أبى حمزة عن ابراهيم . قال قال عبد الله — يعنى ابن مسعود : كل نفقة ينفقها العبد فانه يؤجر عليها ، غير نفقة البناء إلا بناء مسجد يراد به وجه الله تعالى ، قال فقلت لابراهيم : أرأيت ان كان بناء كفافا ؟ قال : لا أجر ولا وزر .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن عبدالله ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا الاشجعى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال : كان من كان قبلكم من أهل الميسرة خصبهم فى بيوتهم ، وكان فى اللباس تجوّز ، فكانوا يبدءون فيغلقون عليهم أبوابهم . قال : فان كان فضلا فعلى الأقارب ، وان كان فضلا فعلى الجيران ، وان كان فضلا فهاهنا وهاهنا ، وكان يعجبهم أن يكون فى بيوتهم التمر للزائرين والسائل . * حدثنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا موسى ابن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا مروان بن معاوية ثنا ميمون الجهنى أبو منصور . قال : سمعت ابراهيم يقول : كان خصب القوم فى بيوتهم ، وفى لباس احدهم تجوّز .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كان من كان قبلكم فى أشفق الثياب وأشفق القلوب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم . قال : لا بأس بذكر الله فى الخلاء فانه يصعد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كانوا يكرهون أن يصغروا المصحف ، قال وكان يقال : عظموا كتاب الله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى الخطمى ثنا سهل بن بحر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الاعمش . قال سمعت إبراهيم يقول : كانوا

يكرهون أن يسموا العبد عبد الله يخافون أن يكون ذلك عتقا ، وكانوا يكرهون أن يظهروا صالح ما يسرون ، يقول الرجل انى لأستحيي أن أفعل كذا وكذا واصنع كذا وكذا ، وكانوا يعطون الشئ ويكرهون أن يقولوا أعطيك احتسب به الخير ، أويقولون حرلوجه الله ، وكانوايعطون ويسكتون ولا يقولون شيئا ، قال ابراهيم : وإنى لأرى الشئ أكرهه فى نفسى فايمنعنى أن أعيبه إلا كراهية أن ابتلى بمثله .

* حدثنا عبدالله ثنا أبو يعلى قال سمعت هارون بن معروف يقول سمعت سفيان عن خلف بن حوشب ان جو"ابا التيمى ، كان يرتعد عند الذكر . فقال له إبراهيم : إن كنت تملكه فما أبالى أن لا أعتد بك ، وان كنت لا تملكه فقد خالفت من هو خير منك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم فى قوله تعالى : (ويتلوه شاهد منه) قال : جبريل ، وفى قوله: (كانوا قليلا من الليل مايهجعون) قال : ينامون ، وفى قوله : (واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة) قال : خافوا فأمروا أن يصلوا فى بيوتهم ، وفى قوله : (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قال : دائمون قال يعنى المكتوبة ، وفى قوله : (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر) قال: الأشياء يصابون بها فى الدنيا ، وفى قوله : (طوبى لهم وحسن مآب) قال : هو الخير الذى أعطاهم الله تعالى ، قال إبراهيم : وكان يقال الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم. فى قوله تعالى :(كل كفار عنيد) قال : المناكب عن الحق .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم . فى قوله تعالى : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال : لمن خافه فى الدنيا .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا أبوالاحوص

عن منصورعن إبراهيم . فى قوله عزوجل : (لقد خلقنا الانسان فى كبد) قال : منتصبا (١) .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة قال ثنا أبو الاحوص عن منصور عن إبراهيم . فى قوله تعالى : (عتل بعد ذلك زنيم) قال : العتل الفاجر ، والزنيم اللئيم فى أخلاق الناس .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . فى قوله تعالى : (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) قال : هو الرجل يحلف أن لا يصل رحمه ، ولا يبر قرابته ، ولا يصلح بين اثنين . يقول الله فلا يمنعه يمينه من أن يفعل ذلك ويكفر عن يمينه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا على بن العباس ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن منصورعن إبراهيم . قال : إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى فاغسل يدك منه .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم . قال : كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة فى مقدار نصف النهار ، ثم يقل (٢) هؤلاء فى الجنة وهؤلاء فى النار .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كانوا يستحسنون شدة النزع للسيئة قد عملها لتكون بها (٣) .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن أبى حمزة عن ابراهيم والحسن . قالا : كفى بالمرء شرا أن يشار اليه بالاصابع فى دين أو دنيا إلا من عصم الله ! التقوى ههنا ، يومئ إلى صدره ثلاث مرات .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان

(١) لم يرد هذا الاثر فى نسخة جدة (٢) فى ج والمختصر : ثم يقيل . (٣) كذا فى الاصلين والمختصر ولعل الصواب : لتكفرها .

رجل على حال حسنة فأحدث ـ أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه ، فبلغ إبراهيم ذلك . فقال : تداركوه وعظوه ولا تدعوه .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم . قال : كانوا يكرهون التلون فى الدين .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا إسحاق ابن المنذر ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : النظر فى مرآة الحجام دناءة .

ادرك ابراهيم بن يزيد النخعى أبو عمران جماعة من الصحابة : منهم أبو سعيد الخدرى ومن امهات المؤمنين الصديقة عائشة رضى الله تعالى عنها فمن دونها من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، واكثر روايته عن علماء التابعين : عن علقمة ، والاسود ، ومسروق ، وعبيدة السلمانى ، ويزيد بن معاوية النخعى ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وشريح بن الحارث ، وزر بن حبيش ، وعبيدة بن نضلة (١) وهنى بن نويرة ، وعابس بن ربيعة ، وتميم بن حذلم ، وسهم بن منجاب ، وعبد الله بن ضرار الاسدى .

فمن روايته عن علقمة * ما حدثناه عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ابن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص [فأما الناسى لذلك فابراهيم عن علقمة أو علمقة عن عبدالله] فلما قضى صلاته قيل يارسول الله احدث فى الصلاة من حدث ؟ قال : لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذى صنع ، فثنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال إنه لوحدث فى الصلاة حدث لأنبأتكم به ولكنى بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكرونى ، وأيكم ما شك فى صلاته فلينظر احرى ذلك للصواب فليتم عليه ثم ليسلم وليسجد سجدتين » . هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه عن منصور جماعة : منهم روح بن القاسم ، والثورى ، ومسعر بن كدام ، ومفضل بن مهلهل ، وفضيل بن عياض ، وجرير بن عبدالحميد ،

(١) فى ز : عبيدة بن نضيلة . وفى ج : عبيد بن نضيلة والتصحيح من الخلاصة .

وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، وابراهيم بن طهمان . ورواه عن ابراهيم سوى منصور: الاعمش ، وأبو حصين ، وحصين ، وطلحة بن مصرف ، والمغيرة ، والحكم ، وحماد بن أبى سليمان ، وحبيب ابن حسان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن احمد إملاء قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا آدم بن إياس قالا ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال: « اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر الحصير بجلده ، فجعلت أمسحه عنه واقول : بأبى أنت وأمى يارسول الله ألا آذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه تنام عليه ؟ فقال : مالى وللدنيا ما أنا والدنيا انما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » . غريب من حديث عمرو وابرهيم تفرد به المسعودى . ورواه المعافى بن عمران (١) ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون عن المسعودى مثله. وحدث به جرير عن الاعمش عن ابراهيم وهو غريب . * حدثناه نازوك بن عبدالله قال ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم قال ثنا محمد بن عمارة بن صبيح قال ثنا حسن بن الحسين العرنى قال ثنا جرير ابن عبد الحميد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال ما انا والدنيا إنما مثلى والدنيا كمثل راكب قال فى ظل شجرة فى يوم صائف ثم راح وتركها » . قال يحيى بن محمد غريب من حديث الاعمش ما سمعناه إلا منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا داود بن المحبر ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن أبى حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله : « ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق فركب خلف جبريل فسار بهما، فكان اذا انتهى بهما إلى جبل ارتفعت رجلاه ، واذا هبط ارتفعت يداه ،

---

(١) فى ز : المعافى بن ابراهيم والصحيح ما اثبتناه عن ج والخلاصة .

فسار بهما فى أرض غمة منتنة حتى انتهى بهما إلى ارض فيحاء طيبة قال فقلت: ياجبريل اما كنا نسير فى ارض غمة منتنة فأفضينا إلى ارض فيحاء طيبة . قال : تلك ارض النار وهذه أرض الجنة ، قال فأتيت على رجل قائم يصلى فقال من هذا معك ياجبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب بى ودعا لى بالبركة ، وقال سل لامتك اليسر ،فقلت : من هذا يا أخى ياجبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قلت : على من كان صوته وتذمره ؟ قال : على ربه عزوجل انه يعرف ذلك منه وحدته ؟ قال : ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءا فقلت ماهذا ياجبريل ؟ فقال : هذه شجرة ابيك ابراهيم هل تدنو منها قلت : نعم ! فدنونا منها فدعا بالبركة ورحب بى ، ثم مضينا إلى بيت المقدس فربطت بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلت بيت المقدس فنشر لى الانبياء من سمى الله ومن لم يسم ! فصليت بهم إلا هؤلاء النفر: ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام». غريب من حديث ابراهيم لم يروه عنه إلا أبو حمزة الاعور واسمه ميمون وعنه حماد بن سلمة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذى » .رواه الحكم (١) عن أبراهيم مثله . وحديث الاعمش تفرد به اسرائيل .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا حسام بن مصك قال ثنا أبو معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما احب موتا كموت الحمار ، قيل يا رسول الله وما موت الحمار ؟ قال : موت الفجأة » . غريب من حديث ابراهيم تفرد به عنه أبو معشر زياد بن كليب . * حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة قال ثنا سعد

(١) فى ج : الحاكم وهو خطأ . والحكم هذا ابن عتيبة من اصحاب ابراهيم .

ابن زربى عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة. قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان عبدالله بن مسعود يبعث إلى فآتيه فيقول لى : عبدالله رتل فداك أبى وأمى ! فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حسن الصوت زينة القرآن(١) ». غريب من حديث إبراهيم وحماد * حدثنا احمد بن إسحاق قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا زيد بن الحريش قال ثنا صغدى بن سنان عن أبى حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول: تعلموا فانه لاصلاة إلا بالتشهد » . غريب من حديث ابراهيم عن علقمة بهذا اللفظ تفرد به صغدى عن أبى حمزة

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الفضل الخراسانى عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ستوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » . (٢) * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد ابن ناجية قال ثنا عمر بن يحيى بن نافع قال ثنا حفص بن جميع عن سماك عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله برفعه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرى أى الصدقة أفضل ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ! قال : الصدقة المنيحة أن يمنح الدرهم أو ظهر الدابة » . غريب من حديث سماك عن إبراهيم تفرد به حفص وحديث محمد بن الفضل بن عطية تفرد به عن منصور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبدالباقى المصيصى قال ثنا اليمان بن سعيد المصيصى قال ثنا الوليد بن عبدالواحد عن ميسرة بن عبدربه عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصبح يوم صومى دهينا مرجلا ، ولا تصبح يوم صومك عبوسا ، واجب دعوة من دعاك من المسلمين مالم يظهروا المعازف فاذا أظهروا المعازف فلا تجبهم ، وصل على من مات من أهل قبلتنا وان قتل مصلوبا أو مرجوما ، ولأن

(١) فى ز : للقرآن . (٢) سقط هذا الخبر من نسخة جدة .

تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوبا خير لك من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة » . غريب هذا حديث مغيرة وابراهيم وعلقمة لم نكتبه إلا بهذا الاسناد . * حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبو صهيب النضر بن سعيد قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحب الخلق الى الله من أحسن الى عياله » . غريب من حديث الحكم وإبراهيم تفرد به موسى .

* حدثنا سعد بن محمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » غريب من حديث الحكم وابراهيم تفرد به موسى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا نصر بن رباب عن الحجاج عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غنى ، جاءت يوم القيامة كدوحا فى وجهه ، ولا تحل الصدقة لمن له خمسون أوعرضها من الذهب » . غريب من حديث إبراهيم لم يروه عنه إلا الحجاج بن أرطاة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال ثنا يحيي ابن عبد الحميد قال ثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن ابراهيم بن يزيد حدثه : ان الاسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنخع تاجرا فاذا خرج عطاؤه قضاه وانه خرج ، فقال له الاسود: ان شئت اخرت عنا فانه كان علينا حقوق فى هذا العطاء ؟ فقال له التاجر : لست بفاعل ! فنقده الأسود خمسمائة درهم حتى اذا قبضها قال له التاجر : دونك فخذها . قال له الاسود : قد سألتك هذا فأبيت على ، قال له التاجر : إنى سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: « من أقرض قرضين كان له مثل اجر أحدهما لو تصدق به » فقبله ، غريب من

حديث ابراهيم لم يروه عنه إلا أبو جرير ولا عنه إلا الفضيل .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا أبو الاحوص وأبو عوانة عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود . قالا قال عبد الله بن مسعود : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ؟ يارسول الله انى عالجت امرأة باقصى المدينة فاصبت منها ماء دون ان أمسها . فقال عمر : لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، ثم قام فانطلق فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا خلفه فدعاه فقرأ عليه (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) الآية ، فقيل : يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : لا بل للناس عامة » . لفظ أبى الاحوص عن سماك .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبدالعزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا على بن الحكم عن عثمان بن عمير عن إبراهيم عن الاسود وعلقمة عن عبدالله بن مسعود . قال : « جاء ابنا مليكة الى النبى صلى الله عليه وسلم . فقالا : يارسول الله ان امنا كانت تكرم الزوج ، وتعطف على الولد ، وتكرم الضيف غير أنها كانت وأدت فى الجاهلية . فقال : امكما فى النار فادبرا والشر يرى فى وجوههما ، فأمر بهما فردا والبشرى ترى فى وجوههما رجاء أن يكون حدث شئ . قال : أمى مع أمكما . فقال رجل من المنافقين : وما يغنى عن أمه ونحن نطأ عقبه . فقال رجل من الانصار — ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه — : يارسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما ؟ قال : ما سألت ربى وأنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة . قال الانصارى : وماذاك المقام المحمود ؟ قال ذاك اذا جئ بكم حفاة عراة غرلا ، فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام ، يقول : اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ، ثم يقعد مستقبل العرش . ثم أوتى بكسوتى فألبسها ، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى يغبطنى به الأولون والآخرون . قال : ويفتح نهرى كوثرا إلى الحوض . فقال رجل من المنافقين :

إنه ما جرى قط إلا على حال أو رضراض . فقال الانصارى : يا رسول الله أى حال أو رضراض.قال:حاله المسك ورضراضه التوم (١)قال المنافق : لم أسمع كاليوم قط ؟ ما جرى قط على حال أو رضراض إلا كان له نبات ! فقال الانصارى : يارسول الله هل له نبات ؟ قال نعم ! قضبان الذهب . قال المنافق:لم اسمع كاليوم قط فانه ما ينبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر ! قال الانصارى : هل له من ثمر ؟ قال : نعم أنواع الجوهر ، وماؤه اشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ، ومن حرمه لم يرو من بعده أبداً »
رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم لخالف سعيد بن زيد فى الاسناد .
* حدثناه حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا الصعق بن حزن عن على بن الحكم البنانى عن عثمان بن عمير عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : جاء ابنا مليكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ، حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم ، وحدث به الامام احمد بن حنبل والمقدمى عن عارم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن أبى يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى هشيم عن عبد الله (٢) قال حدثنى أبو معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة.قالت : «كنت افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه». رواه حماد بن سلمة والمسعودى عن حماد بن أبى سليمان عن ابراهيم مثله.* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل ابن عبد الله قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أبى حمزة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فوجد قراً . فقال : ياعائشة ارخى على مرطك ،فقلت : انى حائض. فقال: علة وبخلا . ان حيضتك ليست فى ثوبك ». غريب من حديث ابراهيم لم يروه عنه الا أبو حمزة ميمون . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الخلال

(١) كذا فى ج : وفى ز : بياض مكان التوم والرضراض الحصى الصغار والتوم الدر
(٢) كذا فى ز وفى ج : هشيم بن حسان .

المكى قال ثنا عبد الله بن عمران العابدى قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إنك لاحب إلى من نفسى ، وإنك لأحب إلى من أهلى، وانك لأحب إلى من ولدى ، وانى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فانظر إليك ، فاذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وانى وان أدخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية : (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) . هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم تفرد به فضيل وعنه العابدى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم عن مسروق وعن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة. أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بمريض ، قال : اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » . غريب من حديث إبراهيم لم يروه عنه إلا منصور .ولم يجمعه عن أبى الضحى وإبراهيم عن مسروق إلا إبراهيم بن طهمان .

٢٧٤ — عون بن عبد الله بن عتبة

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهن الراكن الى ذكر الله ، والساكن الى ضمان الله ، المفارق للمثرين والكبراء ، المرافق(١) للمساكين والفقراء ، كان لمسير الاجل مبصرا ، ولغرور الأمل محذرا ، كان على نفسه نائحا ، والى الحق رائحا ، صاحب التشمير والعدة والأهبة ، عون بن عبد الله بن عتبة . وقيل ان التصوف النبذ للحقير ، والأخذ بالخطير .

(١) كذا فى المختصر . وفى الاصلين : (الموامق)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا نوفل بن أبى الفرات . قال سمعت عون بن عبدالله يقول : إن لكل رجل سيدا من عمله ، وان سيد عملى الذكر . * حدثنا عبد الله ابن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن عون ابن عبد الله . قال : مجالس الذكر شفاء القلوب . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج عن المسعودى عن عون ابن عبد الله . قال : ذكر الله صقال القلوب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله . قال : ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، والغافل فى الذاكرين كالفار عن المقاتلين . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى جعفر ابن محمد الراسبى ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربى عن عون بن عبد الله . قال : ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل خلف المدبرين . * حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان ابن داود الطيالسى ثنا مطرف بن معقل الشقرى . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : ذاكر الله فى غفلة الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل ، لولا ذلك الرجل هزمت الفئة ، ولولا من يذكر الله فى غفلة الناس هلك الناس . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان ثنا مطرف . قال سمعت عونا يقول : لوتأتى على الناس ساعة لايذكر الله فيها ، هلك من فى الارض جميعاً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا يزيد ابن هارون ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال : كنا نأتى أم الدرداء فنذكر الله عندها ، قال فاتكات ذات يوم ، فقيل لها لعلنا أن نكون قد أمللناك يا أم الدرداء ؟ فجلست فقالت : ازعمتم انكم قد أمللتمونى ؟ قد طلبت العبادة بكل شئ ، فما وجدت شيئا أشفى لصدرى ولا احرى أن ادرك ما اريد ، من مجالسة أهل الذكر .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله . قال : كانوا يتلاقون فيتساءلون ومايريدون بذلك ؛ إلا أن يحمدوا الله عزوجل .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله . قال : ان الجبل لينادى الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكراً لله عز وجل ؟ فيقول نعم ! فيستبشر به . قال : ثم يقول عون : هن للخير أسمع ! أفيسمعن الزور والباطل ولايسمعن غيره ؟ ثم قرأ (لقد جئتم شيئا إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً) .!

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى إسماعيل ابن بهرام قال سمعت أبا اسامة يقول : وصل الى عون بن عبد الله اكثر من عشرين الف درهم فتصدق بها ، فقال له أصحابه : لو اعتقدت عقدة لولدك؟ فقال : اعتقدتها لنفسى واعتقدت الله لولدى ؟ قال أبو اسامة : فلم يكن فى المسعوديين احسن حالا من ولد عون بن عبد الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع قال سمعت أبى يقول : بلغنى أن عون بن عبد الله لما حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تباع وأن يتصدق بثمنها عنه ، فقيل له : تتصدق بضيعتك وتدع عيالك ؟ قال : اقدم هذا لنفسى وادع الله لعيالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا المسعودى . قال قال عون بن عبد الله : ان من كان قبلكم كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم ، وأنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان . قال قال عون بن عبد الله : صحبت الأغنياء فلم يكن احد أطول غما منى فان رأيت رجلا احسن ثيابا منى واطيب ريحا منى غمنى ذلك ، فصحبت

الفقراء فاسترحت . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو السرى - يعنى سهل بن السرى ثنا سفيان . قال : كان عون بن عبد الله يقول : كنت اجالس الأغنياء ، فكنت من أكثر الناس هما وأكثرهم غما ، أرى مركبا خيراً من مركبى وثوبا خيراً من ثوبى فاهتم ، فجالست الفقراء فاسترحت .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد قال بلغنى عن الحميدى عن ابن عيينة . قال : ذكر لنا عن عون بن عبد الله أنه كان يقول : إن من العصمة أن تطلب الشئ من الدنيا ولا تجده ، قال : وكان يقول إن من اعظم الخير أن ترى ما اوتيت من الاسلام عظيما ، عند ما زوى عنك من الدنيا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال : ما أحد ينزل الموت حق منزلته إلا عد غداً ليس من اجله ، كم من مستقبل يوما لا يستكمله ؟ وراج غداً لا يبلغه ؟ لو تنظرون الى الأجل ومسيره ، لا بغضتم الأمل وغروره . رواه مسعر عن معن عن عون مثله . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر حدثنى معن عن عون بن عبد الله . أنه كان يقول : كم من مستقبل يوما لا يستكمله ؟ ومنتظر غداً لا يبلغه ؟ لو تنظرون إلى الاجل ومسيره ، لا بغضتم الأمل وغروره . رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون ولم يذكر معناً . * حدثناه أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان عن مسعر عن معن عن عون (١) مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن معن عن عون . قال : بينا رجل بمصر فى بستان ينكت ، فرفع رأسه فاذا رجل قائم على رأسه بيده مسحاة . قال : فكأنه ازدراه ، قال فقال : بم تحدث نفسك ؟ فسكت . فقال : تحدث نفسك بالدنيا ، فان الدنيا اجل

(١) كذا فى الازهريه . وفى ج: عن مسعر قال قال عون : نحوه

حاضر ، يا كل منها البر والفاجر ، ام بالآخرة فان الآخرة اجل صادق ، يفصل فيه بين الحق والباطل . قال : حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم ، قال فكأنه اعجبه قوله قال : كنت احدث نفسى بما وقع فى الناس وذاك فى فتنة ابن الزبير ، قال :فسل من ذا الذى دعاه فلم يجبه ، وسأله فلم يعطه ، وتوكل عليه فلم يكفه ، ووثق به فلم ينجه ، قال فقلت : اللهم سلمنى وسلم منى . قال : فتجلت الفتنة ولم يصب منى أحد . رواه أبو اسامة عن مسعر . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى قالا ثنا أبو اسامة عن مسعر عن معن عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : بينا رجل بمصر فى بستان زمن فتنة آل الزبير ، جالسا كئيبا حزينا يبكى ينكت فى الأرض بشئ معه ، فرفع رأسه فاذا صاحب مسحاة قد مثل له. فقال : مالى أراك مهموما حزينا ؟ فكأنه ازدراه ، فقال : لاشئ فقال : أبالدنيا ؟ فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وان الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر ، يفصل بين الحق والباطل ، حتى ذكر إن لها مفاصل كمفاصل اللحم من اخطأ منها شيئا أخطأ الحق . قال : فأعجب بذلك من كلامه . فقال : اهتمامى بما فيه المسلمون . فقال : ان الله سينجيك بشفقتك على المسلمين ، وسل ! من ذا الذى سأل الله فلم يعطه ، أودعا الله فلم يجبه ، أو توكل عليه فلم يكفه ، أو وثق به فلم ينجه . قال : فعلقت الدعاء فقلت : اللهم سلمنى وسلم منى . قال : فتجلت الفتنة ولم تصب منه شيئا . قال مسعر : يرونه الخضر عليه السلام . رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون من دون معن . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم ابن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عون . قال : بينا رجل فى حائط فى فتنة ابن الزبير فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنى المسعودى عن عون بن عبد الله . انه كان يكتب بهذه : أما بعد فانى أوصيك بوصية الله التى حفظها سعادة لمن

حفظها ، واضاعتها شقاوة لمن ضيعها ، ورأس التقوى الصبر ، وتحقيقها العمل ، وكمالها الورع ، وان تقوى الله شرطه الذى اشترط ، وحقه الذى افترض ، والوفاء بعهد الله أن تجعل له ولا تجعل لمن دونه ، فانما يطاع من دونه بطاعته ، وانما تقدم الأمور وتؤخر بطاعته ، وان ينقض كل عهد للوفاء بعهده ، ولا ينقض عهده لوفاء بعد غيره . هذا اجماع من القول له تفسير لا يبصره الا البصير ، ولا يعرفه إلا اليسير . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن ابن هارون وأحمد بن نصر قالا ثنا أحمد بن كثير ثنا يحيي بن معين ثنا حجاج عن المسعودى عن عون . قال : الخير من الله كثير ، ولكنه لا يبصره من الناس إلا يسير ، وهو للناس من الله معروض ، ولكنه لايبصره من لاينظر اليه ، ولايجده من لا يبتغيه ، ولا يستوجبه من لا يعلم به . ألم تروا الى كثرة نجوم السماء فانه لايهتدى بها إلا العلماء - زاد أحمد بن نصر فى حديثه : ورأس التقوى الصبر (١) ، وتحقيقها العمل ، وكمالها الورع . ولم يذكر الحسن فى روايته حجاجا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن عون ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن - يعنى المسعودى - عن عون . قال : كان يقال أزهد الناس فى عالم أهله ، وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم يستصبح الناس منه ، ويقول أهل البيت : إنما هو معنا وفينا ، فلم يفجأهم إلاوقد طفئ السراج فأمسك الناس ماأستصبحوا من ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد إبراهيم ثنا حجاج بن نصير ثنا قرة عن عون . قال كان يقال : مثل الذى يطلب علم الاحاديث ويترك القرآن ، مثل رجل أخذ باب زريبة فيها غنم فمرت به ظباء فاتبعها يطلبها فلم يدركها ، فرجع فوجد غنمه قد خرجت . فلا هذه أدرك ولا هذه أدرك . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا حجاج

(١) فى ز : البصر .

ثنا قرة عن عون . قال : كانوا يمثلون مثـل الذى يسمع القرآن اذا قرئ ولا يؤمن ، مثل جيش خرجوا فغنموا فقسموا الغنائم فأعطوا بعضهم ولم يعطوا بعضا . فقالوا : كنا جميعا ماشأننا لا نعطى ؟ فقال : إنـكم لم تكونوا تؤمنون .

* حدثنا عمرو بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز ثنا محمد بن حسان السمتى ثنا أبو المحياة عن معن . قال : كان عون بن عبد الله احيانا يلبس الخز واحيانا يلبس الصوف والبت (١) ونحوه . قال : فقيل له فى ذلك ؟ فقـال : البس الخز لئلا يستحيي ذو الهيئـة أن يجلس الى ، والبس الصوف لئلا يهابنى ضعفاء الناس أن يجلسوا الىَّ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عون بن عبدالله : قد ورد الأول ، والآخر متعب منتظر ، فأصلحوا ماتقـدمون عليه بما تظعنون عنـه ، فان الخلق للخالق ، والشكر للمنعم ، وان الحياة بعد الموت ، والبقاء بعد القيامة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله . قال : إن من تمام التقوى أن تبتغى الى ما قد علمت منها علم مالم تعلم ، وان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه ، وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة فيه قلة الانتفاع بما قد علم .

[* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن قدامة . قال سمعت سفيان الثورى يقول قال عون بن عبدالله : إن من كمال التقوى أن تبتغى الى ماقد علمت منها مالم تعـلم ، وأعلم أن النقص فيما قـد علمت ، ترك ابتغاء الزيادة فيه . وإنما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم] (٢)

* حدثنا إبراهيم بن عبـد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون . انه كان يقول : اليوم المضمار ، وغدا السباق ، والسبقة الجنة ، والغاية النار ، فبالعفو تنجون ، وبالرحمة تدخلون ، وبالاعمال تقتسمون المنازل .

(١) البت : كساء غليظ مربع . (٢) تكرار هذا الخبر بهذا السند عن نسخة جدة

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عون بن عبد الله : كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلا على من هو دونك . وكانوا يقولون : ذلوا عند الطاعة ، وعزوا عند المعصية . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبدالله . قال : بحسبك كبرا أن تأخذ بفضلك على غيرك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث ثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبد الله . قال : ان الله تعالى ليدخل الجنة قوما فيعطيهم حتى يتملوا ، وفوقهم ناس فى الدرجات العلى . فلما نظروا اليهم عرفوهم ، فيقولون : يا ربنا إخواننا كنامعهم ، فيم فضلتهم علينا ؟ فيقول : هيهات هيهات ! إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، ويظمؤون حين تروون ، ويقومون حين تنامون ، ويشخصون حين تخفضون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن عون . قال : كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث ؛ — ويكتب بذلك بعضهم الى بعض — . من عمل لآخرته كفاه الله دنياه ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح مابينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس . رواه مسعر عن زيد العمى عن عون مثله . *حدثنا أبوعمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى ثنا عباس بن يزيد البحرانى ثنا وكيع عن مسعر به .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا قرة . قل : قال عون بن عبدالله فى قوله عزوجل : (ولا تنس نصيبك من الدنيا) . قال : إن ناسا يضعونها على غير موضعها ، إنما هى أقبل على طاعة ربك وعبادته .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا عبدالله ابن صالح حدثنى الليث قال اخبرنى محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله . انه كان

يقول حين يعظ الناس : انه ليخشى الله من هو أبرأ منا ، وانا لنخشى من لايملكنا ، وكيف يخاف البرئ أم كيف يأمن المسئ ؟ ثم يقول : ويلى ! يخاف البرئ بفضل علمه ، ويأمن المسيء لنقص عقله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن إبراهيم ثنا وكيع بن الجراح ثنا المسعودى عن عون بن عبدالله . قال : مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملة . فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ؟ فأنزل الله تعالى : (الله نزل أحسن الحديث) . ثم نعتـه فقال : (كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بالغيب ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكرالله) . قال : ثم ملوا ملة أخرى ، فقالوا : يارسول الله لو حدثتنا فوق الحديث ودون القصص . قال وكيع : يعنون القرآن . فانزل الله تعالى (آلر . تلك آيات الكتاب المبين . إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون . نحن نقص عليك أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) قال : فارادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث ، وارادوا القصص فدلهم على أحسن القصص .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم ثنا يزيد ابن هارون أنبأنا المسعودى عن عون . قال : إن الحلم والحياء والعى — عى اللسان لاعى القلب — والفقه من الايمان ، وهن مما ينقصن من الدنيا ويزدن فى الآخرة ، وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، ألا وان البذاء والجفاء والبيان من النفاق ، وهن مما يزدن فى الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد بن كثير ثنا حجاج عن المسعودى عن عون . قال قال رجل من الفقهاء . من يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لا يحتسب . فقال الفقيه : والله ! انه ليجعل لنا المخرج وما بلغنا من التقوى ما هو اهله ، وانه ليرزقنا وما اتقيناه كما ينبغى ، وانه ليجعل لنا من أمرنا يسرا وما اتقيناه ، وانا لنرجوا الثالثة : ومن يتق الله يكفر عنه

سيآته ويعظم له أجرا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد بن كثير ثنا يزيد بن هارون انبأنا المسعودى عن عون . قال : كان اخوان فى بنى اسرائيل ، فقال احدهم لصاحبه : ما اخوف عمل عملته عندك ؟ فقال : ما عملت عملا أخوف عندى من أنى مررت بين قراحى سنبل فأخذت من احدهما سنبلة ، ثم ندمت فأردت أن القيها فى القراح الذى أخذتها منه فلم أدر أى القراحين هو فطرحتها فى احدهما ، فأخاف أن اكون قد طرحتها فى القراح الذى لم آخذها منه . فما اخوف عمل عملته أنت عندك ؟ قال : ان أخوف عمل عملته عندى ، إذا قمت فى الصلاة أخاف أن أكون احمل على احدى رجلى فوق ما أحمل على الأخرى . قال : وأبوهما يسمع كلامهما ، فقال : اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك قبل أن يفتتنا فماتا . قال : فما ندرى أى هؤلاء أفضل ؟ قال يزيد : الأب أرى أفضل.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عمر بن أيوب عن أبى إبراهيم الحسن بن زيد . قال : دخل عون بن عبد الله مسجدا بالكوفة فلف رداءه ثم اتكأ عليه . وقال : أعمروها ! ولو أن تتكئوا فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان عن أبى هارون موسى . قال : كان عون يحدثنا ولحيته ترش بالدموع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عون . قال : ما أقبح السيآت بعد السيآت ؟ وما أحسن الحسنات بعد السيآت ؟ وأحسن من ذلك الحسنات بعد الحسنات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا حجاج عن المسعودى . قال قال عون بن عبد الله : ما أحسب أحداً تفرغ لعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج عن المسعودى عن عون . قال : جالسوا التوابين فانهم ارق الناس قلوبا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على

ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال : من كان فى صورة حسنة ، أو فى موضع لا يشينه ، ووسع عليه من الرزق ثم تواضع لله كان من خاصة الله .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن عون . انه قال : من أحسن الله صورته ، واحسن رزقه ، وجعله فى منصب صالح ثم تواضع لله فهو من خالصى أهل الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون . أن ابن مسعود كان يقول : لا تعجل بمدح احد ولا بذمه ، فانه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا ، ورب من يسوءك اليوم يسرك غدا .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عياش بن عاصم الكلبى حدثنى سعيد بن صدقة الكيسانى(١) ـ وكان يقال انه من الابدال ـ قال قال عون بن عبدالله : فواتح التقوى حسن النية، وخواتيمها التوفيق ، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ، ونفس تحطب على شلوها ، وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز ، ثم قرأ (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا احمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد (٢) قال حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا عبيد بن يعيش قال حدثنى إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : رأينا صدأ القلوب إنما يكون من كثرة غير الذنوب ، ورأينا جلاءها إنما يكون من قبل التوبة ، حتى تدع القلوب كالسيف النقى المرهف . * حدثنا أبى ثنا احمد ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسن ثنا شهاب بن عباد ثنا سويد ابن عمرو الكلبى عن مسلمة بن جعفر حدثنى أبو العجل الاسدى . قال قال عون بن عبد الله : قلب التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما اصابها ، والموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب ، فداووها من الذنوب بالتوبة ، فلرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها ، وجالسوا التوابين فان رحمة الله

(١) فى المختصر : الكسائى (٢) فى ز : ابن عبيدة ثم فى الخبر التالى اتفقا على أنه ابن عبيد.

إلى التوابين أقرب * حدثنا محمد بن احمد بن محمد العبدى حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا بكر بن محمد البصرى ثنا سالم بن نوح عن عمر بن موسى القرشى عن عون بن عبد الله . قال : جراثم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم ، لا تقر للتائب فى الدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه . * حدثنا محمد بن احمد ثنا أبى عن عبدالله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين(١) ثنا عياش بن عاصم الكلبى ثنا سلمة الأعور عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه ، وندمه عليه مفتاح للتوبة ، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . أن عبد الله كان يقول : إن العباد فى فسحة من ستر الله ما أقاموا العبادة ، ولم يهريقوا دما حراما . قال : وكان عبد الله اذا خرج من بيته قال : بسم الله ، توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله . قال محمد بن كعب القرظى : هذا فى القرآن : اركبوا فيها بسم الله ، وقال : على الله توكلنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى عن عون . قال قال عبد الله : لاتحلفوا بحلف الشيطان أن يقول أحدكم وعزة الله ، ولكن قولوا كما قال الله عزوجل والله رب العزة . وقال رجل لعبد الله : إنى أخاف أن أكون منافقا . قال : لو كنت منافقا ماخفت ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الطيالسى ثنا مطرف بن معقل الشقرى قال أبى ـ وكان ثقة حدثنا عنه يحيى ـ قال حدثنى عون بن عبدالله . قال : الدنيا والآخرة فى قلب ابن آدم ككفتى الميزان ترجح احداهما بالأخرى ، وما تحاب رجلان فى الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه . قال عون : وذلك أنه فيه . قال وسمعت عونا يقول : إن صاحب عمل الآخرة لايفجأك إلا سرك مكانه ، وإن صاحب عمل

(١) فى ج : محمد بن الحسن وفى الخبر الذى قبله اتفقا على أنه ابن الحسين .

الدنيا لايفجأك الا ساءك مكانه. قال وسمعت عونا يقول: ما اجتمع رجلان فتفرقا حتى يعقد الشيطان فى قلب كل واحد منهما عقدة، فان لقى أخاه فسلم عليه حلت العقدة، وإلا كانت العقدة كما هى. قال وسمعت عونا يقول: إذا سرك أن تنظر إلى الرجل أحسن ما يكون عليه حالا؛ فانظر اليه وهو قائم يصلى.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا أبو عامر القيسى ثنا قرة عن عون. قال: إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره أهل المريض مريضهم، وأهل الصبى صبيهم على الدواء، ويقولون: اشرب هذا فان لك فى عاقبته خيرا.

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد أبو اسامة ثنا مسعر عن عون. قال: الصوم من الحلال أن تدخله، ومن الحرام أن تخرجه. * حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا احمد ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن عن عون. قال: أفضل الصيام الصيام من أربع؛ من المطعم، والمآثم، والمحرم، وأن تفطر على صدقة.

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا المسعودى عن عون. قال: يخرج لابن آدم يوم القيامة دواوين، ديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيأت، وديوان فيه النعم، فلا تخرج حسنة إلا خرجت نعمة تستوعبها، وتبقى السيآت لله فيها المشيئة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو داود ثنا المسعودى عن عون. قال: كان رجل يجالس قوما فترك مجالستهم؛ فأتى فى منامه فقيل له: تركت مجالستهم! لقد غفر لهم بعدك سبعين مرة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد بن كثير ثنا ابراهيم ابن إسحاق الطالقانى قال اخبرنى أبو سلمة الحمصى قال حدثنى يحيى بن جابر. قال: قدم علينا عون فقعدنا اليه فى المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع بمثلها، ثم قال: أين مسجدكم الذى كان يصلى فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذهبنا به اليه فتوضأ وصلى فيه ركعتين، ثم قال: هل من مريض نعوده؟ قلنا: نعم! فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنستنا التى

كانت قبلها، فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض . فقال : بخ بخ القد استعرضت بحرا عريضا ، واستخرجت منه نهر اغريضا ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان كان شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وان كان شجرك غير مثمر فان فى أصل كل شجرة فأسا ، ثم قال ابن ميسرة لعون : ثم ماذا ؟ فقال عون : ثم تقطع ، قال ابن ميسرة : ثم ماذا ؟ قال : عون ثم توقد بالنار ، فسكت ابن ميسرة . قال عون : ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو معاوية الضرير قال أنبأنا عاصم الأحول عن عون . قال : اجعلوا حوائجكم اللاتى تهمكم فى الصلاة المكتوبة ، فان الدعاء فيها كفضلها على النافلة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنى حرمى بن عمارة ثنا زافر بن سليمان عن عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن عون بن عبد الله : فى قوله تعالى : (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) . قال : طريق مكة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا حفص بن عمر الربالى ثنا أبو بحر البكراوى ثنا قرة بن خالد . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : إذا أعطيت المسكين شيئا ، فقال : بارك الله فيك ! فقل أنت : بارك الله فيك ! حتى تخلص لك صدقتك .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : سألت ام الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى عن عون . قال: لما أتت عبد الله ـ يعنى ابن مسعود ـ وفاة عتبة ـ يعنى أخاه ـ بكى ، فقيل له أتبكى ؟ قال : كان أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أحب مع ذلك أنى كنت قبله أن يموت فاحتسبه ، احب إلى من أن أموت فيحتسبنى .

* حدثنا سليمان ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودي عن عون . أن ابن مسعود كان يقول : يابادي لابداء لك ، يادائم لانفاد لك ، ياحي يحيي الموتى ، أنت القائم على كل نفس بما كسبت .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قالا عن أبي حازم عن عون . أنه كان يقول : المؤمن موالف ، ولا خير فيمن لايألف ولا يؤلف .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازي ثنا عبد الله بن عمران قال ثنا ابن ادريس قال سمعت هارون بن عنترة يقول عن عون بن عبد الله : قال قال عبد الله صل من كان أبوك يصله ، فان صلة الميت فى قبره أن تصل من كان أبوك يواصل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو موسى الأنصاري ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عون بن عبد الله : الخير الذي لاشر فيه ، الشكر مع العافية ، فكم من منعم عليه غير شاكر ، وكم من مبتلى غير صابر . وكان يقول : الحمد لله الذي إذا شئت أي ساعة من ليل أو نهار وضعت عنده سري بغير شفيع فيقضي لى حاجتي ربي عز وجل ، والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني ، وان كنت بطيئا حين يدعوني .

* اخبرنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد فى كتابه ثنا الحسن بن على قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا سماعة بن هلال . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : يدخل فقراء المهاجرين [الجنة] قبل أغنيائهم بسبعين خريفا ، مثله كمثل سفينتين فى هذا البحر ، مرت واحدة وليس فيها شيء . فقال صاحب البحر : خلوا سبيلها ، ومرت الأخرى موقرة فحبست لينظر ما فيها .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي ثنا موسى الجهني عن عون بن عبد الله ابن عتبة . أنه كان يقول : ياويح نفسي ! كيف أغفل ولا يغفل عني ؟ أم كيف

تهنئني معيشتي واليـوم الثقيل ورائي ؟ أم كيف يشتد عجبي بدار في غيرها قراري وخلدي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم الدورقي حدثني يحيي بن معين ثنا الحجاج بن محمد أنبأنا عبد الرحمن المسعودي عن عون ابن عبد الله . أنه كان يقول في بكائه : وذكر خطيئته

ويحي ! بأي شيء لم اعصي ربي . ويحي ! إنما عصيته بنعمته عندي ، ويحي ! من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت تبعتها عنـدي في كتاب كتبه كتاب لم يغيبوا عني ، واسوأتاه ! لم استحيهم ولم اراقب ربي ، ويحي ! نسيت مالم ينسوا مني ، ويحي ! غفلت ولم يغفلوا عني ، لم استحيهـم ولم اراقب . واسوأتاه ! ويحي ! حفظوا ما ضيعت مني ، ويحي اطاوعت نفسي وهي لا تطاوعني . ويحي ! طاوعتها فيما يضرها ويضرني . ويحها ! ألا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني أريد إصلاحها وتريد أن تفسدني . ويحها ! إني لا أنصفها وما تنصفني ، أدعوها لا رشدها وتدعوني لتغويني ، ويحها ! انها لعدو لو أنزلتها تلك المنزلة مني ، ويحها ! تريد اليوم أن ترديني وغدا تخاصمني .

رب لا تسلطها على ذلك مني ، رب ان نفسي لم ترحمني فأرحمني ، رب إني أعذرها ولا عذرتني ، انه ان يك خيرا أخذها وتخذلني ، وان يك شرا أحبها وتحبني ، رب فعافني منها وعافها مني ، حتى لا أظلمها ولا تظلمني ، وأصلحني لها وأصلحها لي ، فلا أهلكها ولا تهلكني ، ولا تكلني اليها ولا تكلها الي .

ويحي ! كيف أفر من الموت وقد وكل بي ، ويحي ! كيف انساه ولا ينساني . ويحي ! أنه يقص أثري فان فررت لقيني ، وان أقمت أدركني . ويحي ! هـل عسى أن يكون قد أظلني فساني ؟ وصبحني ! أو طرقني فبغتني ؟ (١) .

ويحي ! أزعم أن خطيئتي قد اقرحت قلبي ، ولا يتجافى جنبي ، ولا تدمع عيني ولا تسهر لي (٢) ويحي ! كيف أنام على مثلها ليلي ، ويحي ! هل ينام على مثلها مثلي ، ويحي ! لقد خشيت أن لا يكون هـذا الصدق مني ؟ بل ويلي !

(١) في ج : فبغتني . (٢) وفيها : ولا يسهر ليلي .

ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! كيف لاتوهن قوتى ولاتعطش هامتى (١) بل ويلى ! ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! كيف لا أنشط فيما يطفئها عنى ؟ بل ويلى ! ان لم يرحمنى ربى .

ويحى ! كيف لايذهب ذكر خطيئتى كسلى ، ولا يبعثنى إلى ما يذهبها عنى . بل ويلى ! ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! كيف تنكا قرحتى ما تكسب يدى ، ويح نفسى بل ويلى ! ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! لاتنهانى الأولى من خطيئتى عن الآخرة ، ولاتذكرنى الآخرة من خطيئتى بسوء ما ركبت من الأولى ، فويلى ثم ويلى ! ان لم يتم عفو ربى . ويحى ! لقد كان لى فيما استوعبت من لسانى وسمعى وقلبى وبصرى اشتغال ، فويل لى ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! ان حجبت يوم القيامة عن ربى فلم يزكنى ولم ينظر إلى ولم يكلمنى ، فاعوذ بنور وجه ربى من خطيئتى ، واعوذ به أن أعطى كتابى بشمالى أو وراء ظهرى ، فيسود به وجهى ، وتزرق به مع العمى عينى . بل ويلى ! ان لم يرحمنى ربى . ويحى ! بأى شئ استقبل ربى ؟ بلسانى أم بيدى أم بسمعى أم بقلبى أم ببصرى . ففى كل هذا له الحجة والطلبة عندى ، فويل لى ان لم يرحمنى ربى ، كيف لا يشغلنى ذكر خطيئتى عما لايعنينى ؟ ويحك يانفسى مالك لاتنسين مالاينسى ؟ وقد أتيت مالا يؤتى ، وكل ذلك عند ربك يحصى ، فى كتاب لايبيد ولايبلى . ويحك ! لا تخافين أن تجزى فيمن يجزى يوم تجزى كل نفس بما تسعى ، وقد آثرت ما يفنى على ما يبقى .

يانفس ويحك ! ألا تستفيقين مما أنت فيه ؟ ان سقمت تندمين ، وان صححت نأمين ، مالك ؟ ان افتقرت تحزنين ، وإن إستغنيت تفتنين . مالك ؟ ان نشطت تزهدين ، فلم إن دعيت تكسلين ؟ اراك ترغبين قبل أن تنصبى ، فلم لا تنصبين فيما ترغبين .

يانفس ويحك الم تخالفين ؟ تقولين فى الدنيا قول الزاهدين وتعملين فيها عمل الراغبين . ويحك ! لم تكرهين الموت ؟ لم لا تذعنين وتحبين الحياة ، لم لاتصنعين . يانفس ويحك ! أترجين أن ترضى ولا تراضين ، وتجانبين وتعصين .

(١) كذا فى الاصلين والمختصر .

مالك ؟ ان سألت تكثرين ، فلم إن أنفقت تقترين ؟ أتريدين الحياة ؟ ولم تحذرين بتغير الزيادة ، ولم تشكرين . تعظمين فى الرهبة حين تسألين ، وتقصرين فى الرغبة حين تعملين ، تريدين الآخرة بغير عمل ، وتؤخرين التوبة لطول الأمل .

لا تكونى كمن يقال هو فى القول مدل ، ويستصعب عليه الفعل ، بعض بنى آدم إن سقم ندم ، وإن صح امن ، وإن افتقر حزن ، وإن استغنى فتن ، وإن نشط زهد ، وان رغب كسل ، يرغب قبل أن ينصب ، ولا ينصب فيما يرغب . يقول قول الزاهد ، ولا يعمل عمل الراغب ، يكره الموت لما لايدع ، ويحب الحياة لما لايصنع . ان سأل أكثر ، وإن أنفق قتر ، يرجو الحياة ولم يحذر ، ويبغى الزيادة ولم يشكر ، يبلغ فى الرغبة حين يسأل ، ويقصر فى الرغبة حين يعمل ، يرجو الأجر بغير عمل .

ويح لنا ما أغرنا ، ويح لنا ما اغفلنا ، ويح لنا ما اجهلنا ، ويح لنا لأى شئ خلقنا ؟ للجنة أم للنار ، ويح لنا أى خطر خطرنا ، ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا ، ويح لنا مما يراد بنا ، ويح لنا كأنما يعنى غيرنا ، ويح لنا إن ختم على أفواهنا ، وتكلمت أيدينا ، وشهدت أرجلنا . [ويح لنا حين تفتش سرائرنا ، ويح لنا حين تشهد أجسادنا ، ويح لنا مما قصرنا ، لا براءة لنا ، ولا عذر عندنا ، ويح لنا ما اطول املنا ، ويح لنا حيث نمضى الى خالقنا].(١)ويح لنا ولنا الويل الطويل ! إن لم يرحمنا ربنا ، فارحمنا ياربنا .

رب ما أحكمك ، وأمجدك ، وأجودك ، وأرأفك ، وأرحمك ، وأعلاك ، وأقربك ، وأقدرك ، وأقهرك ، وأوسعك ، وأقضاك ، وأبينك ، وأنورك ، وألطفك ، وأخبرك ، وأعلمك ، وأشكرك ، وأحلمك ، وأحكمك ، وأعطفك ، وأكرمك .

رب ما أرفع حجتك ، وأكثر مدحتك ، رب ما أبين كتابك ، وأشد عقابك ، رب ما أكرم مآبك ، وأحسن ثوابك ، رب ما أجزل عطاؤك ،

(١) ما بين المربعين زيادة فى نسخة جدة والمختصر .

وأجل ثناؤك ، رب ما أحسن بلاءك ، وأسبغ نعماءك ، رب ما أعلى مكانك ، وأعظم سلطانك ، رب ما أمتن كيدك ، وأغلب مكرك ، رب ما أعز ملكك ، وأتم أمرك ، رب ما أعظم عرشك ، وأشد بطشك ، رب ما أوسع كرسيك ، وأهدى مهديك ، رب ما أوسع رحمتك ، وأعرض جنتك ، رب ما أعز نصرك ، وأقرب فتحك ، رب ما أعمر بلادك ، وأكثر عبادك ، رب ما أوسع رزقك ، وأزيد شكرك ، رب ما أسرع فرجك ، وأحكم صنعك ، رب ما اللطف خيرك ، وأقوى امرك ، رب ما أنور عفوك ، وأجل ذكرك ، رب ما اعدل حكمك ، واصدق قولك ، رب ما أوفى عهدك ، وأنجز وعدك ، رب ما أحضر نفعك ، وأتقن صنعك .

ويحى ؟ كيف أغفل ولا يغفل عنى ، أم كيف تهنئنى معيشتى واليوم الثقيل ورآئى ، أم كيف لا يطول حزنى ولا أدرى ما يفعل بى ؟ أم كيف تهنئنى الحياة ولا أدرى ما اجلى ؟ أم كيف تعظم فيها رغبتى والقليل فيها يكفينى ، أم كيف آمن ولا يدوم فيها حالى ؟ أم كيف يشتد حبى لدار ليست بدارى ؟ أم كيف أجمع لها وفى غيرها قرارى ؟ أم كيف يشتد عليها حرصى ولا ينفعنى ما تركت فيها بعدى ، أم كيف اوثرها وقد اضرت بمن آثرها قبلى ، أم كيف لا ابادر بعملى قبل أن يغلق باب توبتى ، أم كيف يشتد إعجابى بما يزايلنى وينقطع عنى ، أم كيف أغفل عن أمر حسابى وقد أظلنى واقترب منى ، أم كيف أجعل شغلى فيما قد تكفل به لى ، أم كيف اعاود ذنوبى وانا معروض على عملى ، أم كيف لا أعمل بطاعة ربى وفيها النجاة مما أحذر على نفسى ، أم كيف لا يكثر بكائى ولا أدرى ما يراد بى ؟ أم كيف تقر عينى مع ذكر ما سلف منى ، أم كيف اعرض نفسى لما لا يقوى له هوائى ، أم كيف لا يشتد هولى مما يشتد منه جزعى ، أم كيف تطيب نفسى مع ذكر ما هو امامى ، أم كيف يطول املى والموت فى أثرى ، أم كيف لا اراقب ربى وقد احسن طلبى .

ويحى ! فهل ضرت غفلتى أحداً سوائى ، أم هل يعمل لى غيرى إن ضيعت حظى ، أم هل يكون عملى إلا لنفسى ، فلم ادخر عن نفسى ما يكون نفعه لى ؟

ويحى ! كأنه قد تصرم اجلى ثم اعاد ربى خلقى كما بد أنى ، ثم أوقفنى وسألنى وسأل عنى وهو أعلم بى ثم أشهدت الأمر الذى اذهلنى عن أحبابى وأهلى ، وشغلت بنفسى عن غيرى ، وبدلت السموات والأرض وكانتا تطيعان وكنت اعصى ؛ وسيرت الجبال وليس لها مثل خطيئتى ، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابى ؛ وإنكدرت النجوم وليست تطلب بما عندى ، وحشرت الوحوش ولم تعمل بمثل عملى ، وشاب الوليد وهو أقل ذنبا منى .

ويحى ! ما أشد حالى واعظم خطرى ، فاغفرلى واجعل طاعتك همى ، وقو عليها جسدى ، وسخ نفسى عن الدنيا واشغلنى فيما ينفعنى ، وبارك لى فى قواها حتى ينقضى منى حالى ، وامنن على وارحمنى حين تعيد بعد اللقاء خلقى ، ومن سوء الحساب فعافنى يوم تبعثنى فتحاسبنى ، ولا تعرض عنى يوم تعرضنى بما سلف من ظلمى وجرمى (١) ، وآمنى يوم الفزع الاكبر يوم لا تهمنى إلا نفسى ، وارزقنى نفع عملى يوم لا ينفعنى عمل غيرى .

إلهى انت الذى خلقتنى ، وفى الرحم صورتنى ، ومن أصلاب المشركين نقلتنى ، قرنا فقرنا حتى أخرجتنى فى الأمة المرحومة ، إلهى فارحمنى إلهى فكما مننت على بالاسلام فامنن على بطاعتك ، وبترك معاصيك ابداما أبقيتنى ولا تفضحنى بسرائرى ، ولا تخذلنى بكثرة فضائحى .

سبحانك خالقى أنا الذى لم ازل لك عاصياً فمن اجل خطيئتى لا تقر عينى ، وهلكت إن لم تعف عنى ، سبحانك خالقى بأى وجه القاك؟ وبأى قدم اقف بين يديك ؟ وبأى لسان اناطقك ؟ وبأى عين أنظر اليك ؟ وأنت قد علمت سرائر امرى ، وكيف اعتذر اليك إذا ختمت على لسانى ، ونطقت جوارحى بكل الذى قد كان منى .

سبحانك خالقى فانا تائب اليك متبصبص ، فاقبل توبتى ، واستجب دعائى وارحم شبابى ، واقلنى عثرتى ، وارحم طول عبرتى ، ولا تفضحنى بالذى قد كان منى .

---

(١) فى المختصر : ولا تعرض على ماسلف من ظلمى وجرمى .

سبحانك خالقي أنت غياث المستغيثين ، وقرة أعين العابدين ، وحبيب قلوب الزاهدين ، فاليك مستغاثي ومنقطعي ، فارحم شبابي ، واقبل توبتي ، واستجب دعوتي ، ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت مني . إلهي علمتني كتابك الذي أنزلته على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم . ثم وقفت على معاصيك وأنت تراني ، فمن أشقى مني إذا عصيتك وأنت تراني ، وفي كتابك المنزل قد نهيتني ، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصيي لم تقر عيني للذي كان مني ، فانا تائب اليك فاقبل ذلك مني ، ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي ، وايماني بك . فاغفرلي ولوالدي ولجميع المسلمين برحمتك آمين رب العالمين .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا سهل بن علي . قال كتب عون بن عبد الله إلى ابنه : يا بني ح . * وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم عن يحيي بن معين ثنا حجاج أنبأنا المسعودي عن عون بن عبد الله . أنه قال لابنه : يا بني كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة ، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس نأيه بكبر ولا بعظمة ولا دنوه خداع ولا خلابة ، يقتدي بمن قبله فهو امام لمن بعده ، ولا يعزب (١) علمه ، ولا يحضر جهله ، ولا يعجل فيما رابه ، ويعفو فيما يتبين له ، يغمض في الذي له ، ويزيد في الحق الذي عليه . والخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، إن كان مع الغافلين كتب من الذاكرين ، وإن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين. لا يغره ثناء من جهله ، ولا ينسى احصاء ما قد علمه ، ان زكى خاف مايقولون واستغفر لما لا يعلمون ، يقول أنا أعلم بي من غيري ، وربي أعلم بي من نفسي ، فهو يستبطئ نفسه في العمل ، ويأتي ما يأتي من الأعمال الصالحة على وجل ، يظل يذكر ويمسي وهمه أن يشكر ، يبيت حذرا ، ويصبح فرحا ، حذرا لما حذر من الغفلة ، وفرحا لما أصاب من الغنيمة والرحمة ، إن عصته نفسه فيما يكره لم يطعها فيما احبت ، فرغبته فيما يخلد ، وزهادته فيما ينفد ، يمزج العلم بالحلم ، ويصمت ليسلم ، وينطق ليفهم ، ويخلو

(١) كذا في المختصر . وفي الاصلين : يغرب . وفيه ولا يظهر جهله .

ليغنم ، ويخالق ليعلم ، لا ينصت لخير حين ينصت وهو يسهو ، ولا يستمع له وهو يلغو ، لا يحدث امانته الأصدقاء ، ولا يكتم شهادته الأعداء ، ولا يعمل من الخير شيئاً رياء ، ولا يترك منه شيئاً حياء ، مجالس الذكر مع الفقراء احب اليه من مجالس اللهو مع الأغنياء .

ولا تكن يابنى ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب ، وينسى اليقين فيما رجا وطلب ، يقول فيما ذهب لو قدر شئ لكان ، ويقول فيما بقى ابتغ (١) أيها الانسان ، شاخصا غيرمطمئن ، ولا يثق من الرزق بما قد ضمن . لا تغلبه نفسه على ما يظن ، ولا يغلبها على مايستيقن ، فهو من نفسه فى شك ، ومن ظنه ان لم يرحم فى هلك ، ان سقم ندم ، وإن صح امن ، وإن افتقر حزن ، وإن استغنى افتتن ، وإن رغب كسل ، وإن نشط زهد ، يرغب قبل أن ينصب ، ولاينصب فيما يرغب ، يقول لم اعمل فاتعنى ، بل أجلس فاتمنى ، يتمنى المغفرة ويعمل بالمعصية ، كان أول عمره غفلة وغرة ، ثم أبقى واقيل العثرة ، فاذا فى آخره كسل وفترة ، طال عليه الأمل فافتتن ، وطال عليه الأمد فاغتر ، واعذر اليه فيما عمر ، وليس فيما اعمر بمعذر ، عمر ما يتذكر فيه من تذكر ، فهو من الذنب والنعمة موقر ، أن اعطى منّ ليشكر (٢) ، أو ان منع قال لم يقدر ، أساء العبد واستأثر ، يرجو النجاة ولم يحذر ، ويبتغى الزيادة ولم يشكر ، حق أن يشكر وهو احق أن لا يعذر ، يتكلف مالم يؤمر ، ويضيع ماهو أكثر ، ان يسأل اكثر ، وان انفق قتر ، يسأل الكثير ، وينفق اليسير ، قدر له خير من قدره لنفسه فوسع له رزقه ، وخفف حسابه ، فاعطى ما يكفيه ومنع ما يلهيه ، فليس يرى شيئا يغنيه ، دون غنى يطغيه ، يعجز عن شكر ما اوتى ، ويبتغى الزيادة فيما بقى ، يستبطىء نفسه فى شكر ما اوتى ، وينسى ما عليه من الشكر فيما وفى ، ينهى فلا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتى ، يهلك فى بغضه ويقصر فى حبه ، غره من نفسه حبه ماليس عنده ، وبغضه على ماعنده مثله ، يحب الصالحين فلا يعمل أعمالهم ، ويبغض المسيئين وهو أحدهم ، يرجو

(١) فى المختصر . أتبع : (٢) وفيه ليستكثر .

الآخرة فى البغض على ظنه ، ولا يخشى المقت فى اليقين من نفسه ، لا يقدر فى الدنيا على ما يهوى ، ولا يقبل من الآخرة ما يبقى ، يبادر من الدنيا ما يفنى ويترك من الآخرة ما يبقى . ان عوفى حسب أنه قد تاب ، وان ابتلى عاد . يقول فى الدنيا قول الزاهدين ، ويعمل فيها عمل الراغبين ، يكره الموت لاساءته ، ولا ينتهى عن الاساءة فى حياته ، يكره الموت لما لا يدع ، ويحب الحياة لما لا يصنع ، ان منع من الدنيا لم يقنع ، وان اعطى منها لم يشبع ، واذ عرضت الشهوة قال يكفيك العمل فواقع ، وان عرض له العمل كسل وقال يكفيك الورع . لا تذهب مخافته الكسل ، ولا تبعثه رغبته على العمل . يرجو الأجر بغير عمل ، ويؤخر التوبة لطول الامل ، ثم لا يسعى فيما له خلق ، ورغبته فيما تكفل له من الرزق ، وزهادته فيما امر به من العمل ، ويتفرغ لما فرغ له من الرزق ، يخشى الخلق فى ربه ، ولا يخشى الرب فى خلقه ، يعوذ بالله ممن هو فوقه ، ولا يعيذ بالله من هو تحته ، يخشى الموت ، ولا يرجو الفوت ، يأمن ما يخشى وقد أيقن به ، ولا ييأس مما يرجو وقد تيقن منه ، يرجو نفع علم لا يعمل به ، ويأمن ضرجهل قد أيقن به ، يسخر بمن تحته من الخلق ، وينسى ماعليه فيه من الحق ، ينظر الى من هو فوقه فى الرزق ، وينسى من تحته من الخلق ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ، ويرجو لنفسه بأيسر من عمله ، يبصر العورة من غيره ويغفلها من نفسه ، إن ذكر اليقين قال ماهكذا من كان قبلكم ، فان قيل أفلا تعمل انت عملهم ، يقول : من يستطيع ان يكون مثلهم. فهو للقول مدل ، ويستصعب عليه العمل ، يرى الامانة ما عوفى وأرضى ، والخيانة ان اسخط وابتلى ، يلين ليحسب عنده امانة فهو يرصدها للخيانة ، يتعلم للصداقة مايرصد به للعداوة ، يستعجل بالسيئة وهو فى الحسنة بطىء ، يخف عليه الشعر ، ويثقل عليه الذكر ، اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء ، يتعجل النوم ويؤخر الصوم ، فلا يبيت قائما ولا يصبح صائما ، ويصبح وهمه التصبح من النوم ولم يسهر ، ويمشى وهمه العشاء وهو مفطر — زاد الحجاج عن المسعودى فى روايته — إن صلى اعترض ، وإن ركع ربض ،

وان سجد نقر ، وان سأل الحف ، وان سئل سوف ، وان حدث حلف ، وان حلف حنث ، وان وعد اخلف ، وان وعظ كلح ، وان مدح فرح ، طلبه شر ، وتركه وزر ، ليس له فى نفسه عن عيب الناس شغل ، وليس لها فى الاحسان فضل ، يميل لها ويحب لها . منهم العدل ، أهل الخيانة له بطانة ، وأهل الامانة له عداوة ، ان سلم لم يسمع ، وان سمع لم يرجع ، ينظر نظر الحسود ، ويعرض اعراض الحقود ، يسخر بالمقتر ، ويأكل بالمدبر ، ويرضى الشاهد بما ليس فى نفسه ، ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه ، جرئ على الخيانة ، برئ من الامانة ، من احب كذب ، ومن ابغض خلب ، يضحك من غير العجب ، ويمشى فى غير الأدب ، لا ينجو منه من جانب ، ولا يسلم منه من صاحب ، ان حدثته ملك ، وان حدثك غمك ، وان سؤته سرك ، وان سررته ضرك ، وان فارقته أكلك ، وان باطنته فجعك ، وان تابعته بهتك ، وان وافقته حسدك ، وان خالفته مقتك ، يحسد ان يفضل ، ويزهد ان يفضل ، يحسد من فضله ، ويزهد أن يعمل عمله ، يعجز عن مكافأة من احسن اليه ، ويفرط فيمن بغى عليه ، لا ينصت فيسلم ، ويتكلم بما لا يعلم ، يغلب لسانه قلبه ، ولا يضبط قلبه قوله ، يتعلم للمراء ، ويتفقه للرياء ، ويظهر الكبرياء ، فيظهر منه ما اخفى ، ولا يخفى منه ما أبدى ، يبادر ما يفنى ، ويوا كل ما يبقى ، يبادر بالدنيا ، ويوا كل بالتقوى .

* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو عمار احمد بن محمد بن الجراح ثنا إبراهيم بن بلخ البلخى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ثنا مسعر . قال قال عون بن عبد الله : ما كان الله لينقذنا من شئ ثم يعيدنا فيه (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) وما كان الله ليجمع أهل قسمين فى النار (واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت) ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل ثنا عون

ابن عبد الله . أنه قال : اوصى رجـل ابنه ، فقال : يا بنى عليك بتقوى الله ، وإن استطعت أن تـكون اليوم خيراً منك امس، وغداً خيرمنك اليوم فافعل، وإذا صليت فصل صلاة مودع ، وإياك وكثرة طلب الحاجات فانها فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه .

* حدثنا عبدالله بن جعفر فيما قرئ عليه قال ثنا اسيد بن عاصم ثنا زيد بن عوف ثنا سعد بن زربى عن ثابت البنانى . قال : كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بشرة ، وكانت تقرأ القرآن بألحان . فقـال لها يوما : يا بشرة اقرئى على اخوانى ، فـكانت تقرأ بصوت فيه ترجيع حزين ، فلقيتهم يلقون العمائم عن رؤسهـم ويبكون . فقال لها يوما : يا بشرة قـد اعطيت بك الف دينار لحسن صوتك ، اذهبى فلا يملـكك على احد فانت حرة لوجه الله . قال ثابت : فهى هناك عجوز بالـكوفة لولا أن اشق عليها لبعثت اليها حتى تقـدم علينا فتـكون عندنا حتى تموت .

ادرك عون بن عبدالله بن عتبة ، جماعة من الصحابة . وسمع عبدالله بن عمر، وعبد الله بن عباس ، وأبا هريرة ، وا كثر روايته عن أبيه عن عبـد الله بن مسعود ، وأبوه عبد الله بن عتبة يعد فى الصحابة .

وصحب عون : الشعبى ، والاسود بن يزيد ، وكبار التابعين وعلمائهم من أهل الـكوفة وغيرها .

وروى عن عون من التابعين جماعة : منهـم إسماعيل بن أبى خالد ، وأبو إسحاق الشيبانى ، وأبوالزبير،وأبو سهيل نافع بن مالك ، ومجالد.وروى عنه سعيد المقبرى ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وغيرهم من الائمة والأعلام .

* حدثنا أبو على محمـد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الحجاج بن أبى عثمان عن أبى الزبير عن عون بن عبـد الله بن عتبة عن ابن عمر . قال : « بينا نحن نصلى مع النبى صـلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم : الله أ كبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء . قال ابن عمر . فما تركتهن منـذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك » . غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس تابعي من أهل مكة تفرد به عنه الحجاج وهو الصواف البصري .

* حدثنا أبو عمر ومحمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال ثنا عاصم بن عبدالعزيز المدني عن أبي سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يكفيك قراءة الامام ، خافت أو جهر » . غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا أبو سهيل وهو نافع بن (١) مالك عم مالك بن انس يعـد من تابعي أهل المدينة سمع من انس بن مالك تفرد عنه عاصم بن عبد العزيز وهو الليثي .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن يحيي (٢) بن منده قال ثنا أبو بكر ابن أبي النضر قال ثنا أبو النضر قال ثنا أبو عقيل الثقفي قال ثنا مجـالد قال ثنا عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه . قال : « مامات النبي صلى الله عليـه وسلم حتى قرأ وكتب » . غريب من حديث عون عن أبيـه وأبوه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست سنين وبرك عليـه ودعاله ، لم يروه عنه إلا مجالد تفرد به أبو عقيل .

* حدثنا أبو بكر احمد بن إبراهيم بن جعفر العطار قال ثنا محمد بن يونس ابن موسى قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبـد الحميد ـ يعني ابن جعفر قال اخبرنا سعيد المقبري عن عون بن عبدالله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود . قال : «جاء رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عبسة إلى المدينة ولم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم إلا بمكة . فقال يارسول الله : علمني ما أنت به عالم وما أنا به جاهل ، علمني ما ينفعني ولا يضرني ، أي صلاة الليل التطوع أفضل ؟ قال : نصف الليل فانها ساعة ينزل فيها الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: لا اسأل

(١) في ج : ابن انس (٢) في ز : محمد بن الجهمي بن منده .

عن عبادي احدا غيري . فيقول : هل من داع يدعوني فاستجيب له ؟ هل من مستغفر فيستغفرني فاغفر له ؟ هل ماعان يدعوني فافك عانه(١) حتى ينفجر الفجر ثم يصعد الرحمن ». غريب من حديث عون تفرد به عنه سعيد ، ورواه الليث ابن سعد عن سعيد عن عون منقطعا ولم يقل عن أبيه * حدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيي في جماعة قالوا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عون بن عبدالله بن عتبة عن ابن مسعود. قال : جاء رجل من بني سليم فذكر نحوه. واختلف على سعيد المقبري في هذا الحديث فروى عنه من رواية عون على ما ذكرنا من اختلافه ، وروى عنه - يعني سعيد عن أبي هريرة ، وروى عنه عن أبيه عن أبي هريرة ، وروى عنه عن عطاء مولى أم حبيبة عن أبي هريرة ، وأسلم الروايات وأصحها عن أبيه عن أبي هريرة .

* حدثنا محمد بن علي بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج من عينه دموع ، وإن كانت مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى حتى يصيب حر وجهه ، حرم الله وجهه على النار ». غريب من حديث عون تفرد به محمد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم الزرق المدني ويعرف بحماد بن أبي حميد، ورواه إسماعيل بن أبي اويس عن أخيه عن حماد عن عون مثله . * حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قال ثنا اسماعيل بن أبي اويس قال ثنا يحيي عن حماد عن عون مثله .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ! فقلنا : يارسول الله مم تبسمت ؟ قال : عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ، ولو يعلم ما في

(١) في المختصر فافك له عانيه .

السقم أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل » . تفرد به محمد بن عون.
ورواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعد بن أبى هلال عن محمد بن أبى حميد عن عون ولم يقل عن أبيه * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد (١) بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن محمد بن أبى حميد أن عون بن عبد الله أخبره عن ابن مسعود . قال : « تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فقلنا مالك يا رسول الله ؟ قال : إنى عجبت لهذا العبد المسلم يكره أن يمرض ، ولو يعلم ماله فى المرض لاحب أن لا يزال مريضا ، ثم ا تبسم فقلنا : ما شأنك يارسول الله ؟ قال : عجبت للملكين اتيا يتمسان العبد فى مصلاه ، فوجداه قد حبسه المرض فعرجا فقالا : يارب ـ وهو أعلم ـ جئنا نلتمس عبدك فلانا فى مصلاه فوجدناه قد حبسه المرض ، قال : ا كتبا له اجر عمله الذى كان يعمل ، يعطى اجره ما كان عانيا فى حبالى » . وروى عن محمد بن أبى حميد بهذه الزيادة مجردا أبو داود الطيالسى * حدثناه عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن أبى حميد عن عون عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء ثم خفضه فقال عجبت للملكين ؟ فذكر نحوه .

* حدثنا أبو احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى العدوى قال ثنا إسماعيل ابن سعيد قال ثنا وهب بن جرير عن محمد بن أبى حميد عن عون بن عبد الله عن أبيه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث تجرى للمؤمن فى قبره ، عالم ترك علما يعمل به فهو يجرى له ما عمل به ، ورجل تصدق بصدقة فهو يجرى له ما عمل بها جرت لأهلها ، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له » . غريب من حديث عون عن أبيه تفرد به محمد بن أبى حميد وهو صحيح ثابت من حديث أبى هريرة وأبى قتادة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار قال ثنا إبراهيم

---

(١) فى ج : احمد بن ابراهيم .

ابن المنذر الحزامى قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا هشام بن سعد عن محصن بن على عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر عن الفارين ». غريب من حديث عون متصلا مرفوعا لم يروه عنه إلا محصن ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن احمد وغيره قالوا ثنا جعفر الفريابى قال ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله ابن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود : « ان الديك صرخ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رجل : اللهم العنه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو إلى الصلاة » . غريب من حديث صالح عن عون عن أبيه عن عبد الله تفرد به إسماعيل والصحيح رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى . وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود . انه قال : « ما من عبد يقول سبحان الله والله أكبر والحمد لله ولا إله إلا الله وتبارك الله ، إلا تلقاهن ملك وصعد بهن إلى السماء فلا يمر بملأ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن » . قال عون : فذكرت ذلك لبعض علمائنا فقال : لقد بلغنى أنه ليس من أحد يقولهن ويتبعهن لا حول ولا قوة إلا بالله إلا نظر الله اليه وما نظر الله إلى عبد إلا رحمه . كذا رواه الليث عن ابن عجلان عنه موقوفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ح . وحدثنا محمد بن نصر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء قالا ثنا محمد بن بكير الحضرمى ح . وحدثنا محمد بن إسحاق بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ح . وحدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالا ثنا وهب بن

بقية قالا ثنا خالد بن عبدالله عن الشيبانى عن عون بن عبدالله بن عتبة عن اخيه عبيد الله عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « فى الجمعة ساعة لا يوافقها احد يسأل الله تعالى فيها شيئاً إلا أعطاه » . فقال عبدالله بن سلام : ان الله تعالى ابتـدأ الخلق وخلق الارض يوم الاحـد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثـلاثاء ويوم الأربعاء وخلق الاقوات وما فى الارض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر فهى ما بين صـلاة العصر إلى أن تغيب الشمس . غريب من حديث عون تفرد به عنه أبو إسحاق الشيبانى تابعى من أهل الـكوفة اسمه سليمان بن فيروز عنه خالد بن عبد الله .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا المقدمى قالوا ثنا يحيى بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيـد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل قال حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد قالوا ثنا عبـد الله بن نمير قالا عن موسى بن مسلم عن عون بن عبد الله عن أبيه ــ أو عن أخيـه عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الذين يذكرون الله ، من جلال الله من تسبيحه وتهليله وتـكبيره وتحميده ، يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل . يذكرن بصاحبهن ، أو لا يحب أحدكم ان لا يزال له عند الله شئ يذكر به » : غريب من حديث عون تفرد به عنه موسى وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان يعرف بالصغير .

* حدثنا محمد بن أحمد (١) بن على بن مخلد قال ثنا أحمد بن على الخزاز قال ثنا شجاع بن أشرس أبو العباس ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قالا ثنا الليث بن سعد عن خالد بن

(١) فى ج : ابو محمد بن احمد الخ .

يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عامر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يخطب . وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الحلال بين، والحرام بين ، وبين ذلك امور متشابهات فمن استبرأهن فهو أسلم لدينه ولعرضه . ومن وقع فيهن فيوشك أن يقع في الحرام. كالمرتع الى جانب الحمى يوشك أن يقع فيه». صحيح ثابت من حديث الشعبي . غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا سعيد تفرد به الليث عن خالد عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق الحنظلي قال انبأنا عبد الرزاق قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عون بن عبد الله عن الشعبي ان النعمان بن بشير قالت أمه لبشير : يابشير أنحل ابني النعمان فلم تزل به حتى نحله ، فقالت: اشهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الشهادة عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أنحلت بنيك مثل ذلك ؟ قال : لا ! قال : فاني لا أشهد على الجور » . قال لي عون : واما انا فسمعت أبي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم : « فسو بينهم » . غريب من حديث عون لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج عنه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن أبي معشر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عون بن عبد الله عن حميد الحميري عن عبد الله بن مسعود : « أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فرد عليه السلام » . غريب من حديث عون لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن عيسى المصري وحرملة بن يحيي قالا ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن يحيي بن عبد الرحمن حدثه عن عون بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « إيمان بالله ورسوله ، وجهاد فى سبيل الله ، وحج مبرور ، ثم نداء فى الوادى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا اشهد لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك » . غريب من حديث عون تفرد به عمرو بن سعيد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله عن أبى فاختة عن الاسود عن عبد الله . أنه قال : « إذا صليتم على النبى صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا : فعلمنا . قال قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ، وامام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك . اللهم ابعثه مقاما محموداً يغبطه الاولون والآخرون ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد » . رواه مسعر عن عون عن الاسود من دون أبى فاختة . * حدثناه محمد بن المظفر قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن ورد بن عبد الله قال ثنا أبى قال ثنا عدى بن الفضل عن مسعر عن عون بن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله . قال : « احسنوا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانها تعرض عليه » . فذكره رواه الثورى عن أبى سلمة مسعر عن عون عن رجل عن الاسود . * حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا إسحاق الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبى سلمة عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود عن ابن مسعود. انه كان يقول : « اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين » : الحديث .

* حدثنا سليمان قال ثنا أبو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله عن أبى فاختة عن الاسود بن يزيد . قال : « قرأ عبد الله ابن مسعود إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا . قال : يقول الله تعالى يوم القيامة

من كان له عندى عهداً فليقم ، قالوا : يا أبا عبـد الرحمن فعلمنا . قال قولوا : اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ، إنى أعهـد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك ان تـكلنى إلى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير ، وانى لا اثق إلا برحمتك فاجعله لى عنـدك عهدا ، تؤده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد » .

٢٧٥ — سعيد بن جبير (١)

❁ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الفقيه البكاء ، والعالم الدعاء ، السعيد الشهيد ، السديد الحميد ، أبو عبد الله جبير بن سعيد .

وقيل ان التصوف التحقق فى التوكل ، والتشوق فى التنقل .

❊ حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسلم بن قتيبة ثنا الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب الأعرج . قال : كان سعيد بن جبير يبكى بالليل حتى عمش . ❊ حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمـد الدورقى ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا أصبغ ابن زيد عن القاسم الأعرج . قال : كان سـعيد بن جبير يبكى بالليـل حتى عمش . ❊ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن عطاء بن السائب . قال : كان سعيد بن جبير ربما أبكانا .

❊ حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد ابن هارون ثنا أصبغ بن زيد ثنا القـاسم بن أبى أيوب . قال : سمعت سعيد ابن جبير يردد هذه الآية فى الصلاة بضعا وعشرين مرة (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) الآية .

❊ حدثنا إبراهيم بن عبدالله واحمد بن محمد بن سنان قالا ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبـد الواحد بن زياد عن سـعيد بن عبيد . قال : كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية (فسوف يعلمون إذ الاغلال فى أعناقهم

(١) من هنا اول المجلد المغربى الذى قدمه الينا السيد احمد بن الصديق اثابه الله .

والسلاسل يسحبون فى الجحيم) رجع فيها ورددها مرتين أو ثلاثا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا وهب بن إسماعيل الأسدى . قال : قيل لورقاء يعنى ابن اياس . كان سعيد بن جبير يصنع كما يصنع هؤلاء الائمة اليوم ، يطربون أو يردون . قال : معاذ الله ، إلا أنه كان إذا مر على مثل هذه الآية فى حم المؤمن (إذ الاغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون) مدها شيئا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح بن يونس ثنا محبوب بن محرز أبو محرز بياع القوارير بالكوفة ثقة عن ابن شهاب . قال : كان سعيد بن جبير يؤمنا يرجع صوته بالقرآن .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سعيد بن أبى الربيع أبو بكر السمان ثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر بن هلال بن يساف . قال : دخل سعيد بن جبير الكعبة ، فقرأ القرآن فى ركعة . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن ورقاء . قال : كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء فى شهر رمضان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون انبأنا عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير : أنه كان يختم القرآن فى كل ليلتين .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن يونس ثنا يعقوب عن جعفر — يعنى ابن أبى المغيرة . قال : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : اليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق . قال كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا طاهر بن أبى أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج الى علمه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحيى بن حسان ثنا صالح بن عمرو عن داود بن أبي هند . قال : لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير ، قال . ما اراني إلا مقتولا . وسأخبركم أني كنت أنا وصاحبين لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ، ثم سألنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وانا انتظرها . قال : فكأنه رأى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء . * حدثنا أبو أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام ثنا ضمرة ثنا أصبغ بن زيد . قال : كان لسعيد بن جبير ديك يقوم الى الصلاة إذا صاح ، فلم يصح ليلة من الليالي فاصبح سعيد ولم يصل . قال : فشق ذلك عليه . فقال له ماله ؟ قطع الله صوته ! قال : فما سمع ذاك الديك يصيح بعدها ، فقالت له : امه أي بني لا تدع على شيء بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسين بن الاسود العجلي قالوا ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار بن مرة الشيباني عن سعيد بن جبير . قال : التوكل على الله جماع الايمان . * حدثنا عبد الله بن محمد (١) ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . * وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بشر الصفار ثنا محمد بن عبدك الرازي ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان يحدث عن سعيد بن جبير : انه كان يدعو ؛ اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كريب ح . وحدثني أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين . قال : أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم — يعني خالد بن عبد الله — ولا آمنه عليك ، فاطعني واخرج . فقال : والله لقد فررت حتى استحييت من الله ! قلت : والله إني

(١) في ج : ابو عبد الله بن محمد في هذا الخبر والذي قبله .

لأراك كما سمتك أمك سعيداً . قال : فقدم مكة فأرسل اليه فأخذه ـ زاد واصل في حديثه قال فاخبرني يزيد أبو عبد الله قال : أتينا سعيد بن جبير حين جيء به ، فاذا هو طيب النفس وبنية له في حجره ، فنظرت إلى القيد فبكت . قال : فتبعناه إلى باب الجسر فقال له الحرس : أعطنا كفلاء فانا نخاف أن تغرق نفسك ، قال : يزيد فكنت فيمن تكفل به * حدثنا عبدالرحمن بن العباس ثنا ابراهيم ابن إسحاق الحربي ثنا أحمد بن منصور ثنا أبوحذيفة ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد . قال : دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل ، فجعل ابنه يبكي . فقال: ما يبكيك ؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو كامل الفضل بن الحسين ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب . قال : خرجت مع سعيد بن جبير في أيام مضين من رجب ، فاحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة ، وكان يخرج كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين . قال أخبرني كثير بن تميم الداري قال : كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله بن سعيد وكان به من الفقه ، فقال : إني لأعلم خير حالاته فقال : وما هو ؟ قال : أن يموت فاحتسبه * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا إسحاق ابن إسماعيل ثنا سفيان عن حميد الأعرج . قال : أقبل ابن لسعيد بن جبير . فقال : إني لأعلم خير خلة فيه ؟ أن يموت فاحتسبه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير . قال : لدغتني عقرب فأقسمت على أمي أن أسترق ، فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أحنثها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البالسي بها ثنا أحمد بن مسعود ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح

ابن موسى عن معاوية بن إسحاق . قال سمعت سعيد بن جبير يقول : لئن أوتمن على بيت من الدر ، أحب الى من أن أوتمن على امرأة حسناء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا عباس ثنا يحيي ثنا وكيع ثنا عمر بن ذر . قال : قرأت كتاب سعيد بن جبير ، اعلم ان كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن الحسن البلخى ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ، قال : إن الخشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك. فتلك الخشية . والذكر طاعة الله ، فمن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس بذاكر وان أكثر التسبيح وقراءة القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا وهب بن جرير حدثنى أبى عن يعلى بن حكيم . قال قال سعيد بن جبير : ما رأيت أرعى لحرمة هذا البيت ولا أحرص عليه من أهل البصرة ،لقد رأيت جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة ، فجعلت تدعو وتبكى وتتضرع حتى ماتت .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب . قال قلت لسعيد بن جبير : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا ذهب أو هلك علماؤهم .

* حدثنا ابو احمد ثنا احمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أشعث العمى ويعقوب عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ، اينام ربك ؟ فقال موسى اتقوا الله ! فقالوا ايصلى ربك ؟ فقال موسى : اتقوا الله ! فقالوا فهل يصبغ ربك ؟ فقال موسى : اتقوا الله ! فاوحى الله تعالى اليه ، ان بنى اسرائيل سألوك اينام ربك فخذ زجاجتين فضعهما على كفيك ثم قم الليل . قال : ففعل موسى عليه السلام فلما ذهب من الليل نعس موسى عليه السلام فوقع لركبتيه ، فقام فلما ادبر الليل

نعس موسى ايضا فوقع لركبتيه فوقعت الزجاجتين (١) فانكسرتا ، فقال عز وجل : لو نمت لوقعت السموات على الأرض ولهلك كل شئ كما هلكتا هاتان . قال أشعث عن جعفر عن سعيد : وفيه أنزلت الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، قال وسألوك ايصبغ ربك ؟ فانا اصبغ الالوان كلها الأحمر والأبيض والأسود ، وسألوك ايصلى ربك ؟ فانى (٢) اصلى وملائكتى على انبيائى ورسلى فذلك صلاتى .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد فى جماعة قالوا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد ابن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله أبو الحسن القمى ثنا جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ، فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين ، فقال : النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال : أمض لعملك ان كان لك عمل ، فقال : ما اظن إلا سيمر عليك من ينكر عليك ، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له يا فلان : ان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال له مثلها فقال : هذا من عملى فوثب عليه فضربه حتى انبهر ثم دخل المسجد ، فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انفتل النبى صلى الله عليه وسلم قام اليه عمر ، فقال : يا نبى الله مررت على فلان آنفا وأنت تصلى ، فقلت له النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال : مر الى عملك . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : فهلا ضربت عنقه ، فقام عمر مسرعا فقال ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ، ان لله تعالى فى السموات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان . قال عمر : وما صلاتهم يا رسول الله ؟ قال فلم يرد عليه شيئا ، فأتاه جبريل فقال يا نبى الله سألك عمر عن صلاة أهل السماء فقال : نعم ! فقال : اقرأ على عمر السلام وأخبره ان أهل سماء الدنيا سجود الى يوم القيامة ، يقولون سبحان ذى الملك والملكوت ، وأهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة ، يقولون سبحان ذى العزة والجبروت ! وأهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة ، يقولون

(١) فى مغ ، والمختصر : فوقعت الزجاجتان (٢) فى مغ وز: فانا اصلى .

سبحان الحي الذي لا يموت !.

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير. قال: لما اهبط آدم الى الأرض كان فيها نسر [في البر] وحوت في البحر، ولم يكن في الأرض غيرهما. فلما رأى النسر آدم وكان يأوي الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة. قال: يا حوت لقد اهبط اليوم الى الأرض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه. فقال له الحوت: لئن كنت صادقا فالي في البحر منه ملجأ، ولا لك في البر منه مهرب.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير. قال: بينما موسى عليه السلام جالس عند فرعون إذ نق ضفدع. فقال موسى عليه السلام: ماذا يصيبكم ؟ فقالوا وماعسى أن يكون هذا، وإذا قال فأرسل عليهم الضفادع. قال: فان كان الرجل منهم ليلبس ثوبه فيجده ممتلئاً ضفادع، وارسل عليهم الدم فان كان الرجل ليستقي من بئره ونهره، فاذا صار في جرته صار دما غبيطا. فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا ونحن نؤمن بك (١)، فدعا الله فكشفه عنهم فلم يؤمنوا، قال فكان فرعون أوفاهم قال لبني اسرائيل اذهبوا معه. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد ابن أبان ثنا يونس بن حبيب ثنا عامر ثنا يعقوب نحوه، وزاد ـ فكان الرجل منهم لا يستطيع الكلام حتى تثب (٢) الضفدع في فيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزي قال ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير. قال. كان الله سبحانه يبعث ملك الموت الى الأنبياء عيانا، فبعثه الى إبراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار إبراهيم عليه السلام في صورة رجل شاب جميل الوجه، وكان إبراهيم عليه السلام رجلا غيورا، فلما دخل عليه حملته الغيرة على

(١) في مغ: نؤمن لك. (٢) في ج والمختصر: حتى تثبت

ان قال له: يا عبد الله من أدخلك دارى ؟ قال أدخلنيها ربها ، فعرف إبراهيم عليه السلام ان هذا الأمر حدث . قال : يا إبراهيم إنى أمرت بقبض روحك فقال أمهلنى يا ملك الموت حتى يدخل إسحاق فامهله ، فلما دخل إسحاق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه عز وجل . فقال : يارب خليلك جزع من الموت . قال : يا ملك الموت فأت خليلى فى منامه فاقبضه ، قال : فأتاه فى منامه فقبضه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن مطهر المصيصى ثنا موسى بن داود قال ثنا حيان (١) بن على عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : ان الله تعالى ليرحم يوم القيامة ، حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن يزيد ثنا يحيى بن اليمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . أنه قيل له : من اعبد الناس ؟ قال : رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال قال سعيد بن جبير : إنى لأزيد فى صلاتى من أجل ابنى هذا . قال مخلد قال هشام : رجاء أن يحفظ فيه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الوليد ثنا المبارك بن سعيد اخو سفيان عن نصار بن عقبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : إنى لأزيد فى صلاتى لولدى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان عن رجل عن سعيد . قال : لو فارق ذكر الموت قلبى ، خشيت أن يفسد على قلبى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة

(١) كذا فى ز ومغ ، وفى ج : جبار بن على .

عن هشام . قال قال سعيد بن جبير : إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا عباد ابن العوام أبو سهل اخبرني هلال بن خباب . قال : خرجنا مع سعيد بن جبير في جنازة ، قال فكان يحدثنا في الطريق ويذكرنا حتى بلغ ، فلما بلغ جلس فلم يزل يحدثنا حتى قمنا ، فرجعنا وكان كثير الذكر لله عز وجل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير . قال : لقيني راهب فقال : يا سعيد في الفتنة يتبين من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي عن عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتابا أوصاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة ، وذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا أبو شهاب موسى بن نافع الكوفي الاسدي . قال : ذكرت لسعيد بن جبير ، إني تركت بالكوفة ناسا يوترون قبل أن يناموا مخافة أن لا يستيقظوا للوتر ، فيرزقهم الله قياما من الليل فيصلون شفعا ما بدا لهم ، ثم يعيدون وترهم . فقال : هذا من البدع إذا أنت أوترت قبل أن تنام ثم رزقك الله قياما بعد وترك ، فصل شفعا ما بدالك ولا تعد وترك واكتف بالذي كان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا أبو شهاب موسى بن رافع (١) . قال : دخلت على سعيد بن جبير بمكة وقد أخذه صداع شديد ، فقال له رجل ممن عنده : هل لك أن نأتيك برجل يرقيك من هذه الشقيقة ؟ قال : لا حاجة لي في الرقى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا أبو شهاب . قال : رأيت سعيد بن جبير انقطع شسعه فخلع نعله الأخرى وهو

(١) كذا في الاصلين : وتقدم فيهما انه ابن نافع وكذلك في المغربية

يطوف ، فلما رآه القوم خلعوا نعالهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير . فى قوله عز وجل : (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى) . قال : يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا (وان يأتهم عرض مثله يأخذوه) قال : الذنوب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبه ثنا عبدالواحد ابن زياد عن خصيف . قال : رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح ، قال : فأتيته فصليت إلى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبنى ، فلما صلى الصبح قال : إذا طلع الفجر فلا تتكلم إلا بذكر الله حتى تصلى الصبح .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا معتمر ابن سليمان قال قرأت على الفضيل بن ميسرة عن أبى جرير . أن سعيد بن جبير قال : لا تطفئوا سرجكم ليالى العشر ، تعجبه العبادة .. ويقول : أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن اسماعيل بن زربى . قال سمعت سعيد بن جبير يقول : ما زال البلاء بأصحابى حتى رأيت أن ليس لله فى حاجة ، حتى نزل بى البلاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن بكير بن عتيق . قال : سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل فى قدح فشربها ، ثم قال : والله لأسألن عن هذا ! قال : فقلت له لمه ؟ فقال : شربته وأنا أستلذه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الاحمر عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير . قال : من إضاعة المال ، أن يرزقك الله حلالا فتنفقه فى معصية الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) ثنا هناد ثنا قبيصة [ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم البطين . قال : قلت لسعيد] (٢) بن جبير، الشكر أفضل أم الصبر؟ قال : الصبر، والعافية أحب إلى.

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر . قال : سألنا سعيد بن جبير عن أولاد المؤمنين ؟ قال: هم مع خير آبائهم ، فان كان الاب خيرا من الأم فهو مع الأب ، وان كانت الام خيرا من الأب فهو مع الأم .

* حدثنا أبي ومحمد بن احمد قالا ثنا الحسن ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل ثلاث سنين . فقال الملك : ليرسلن الله علينا السماء أو لنؤذينه ، فقال له جلساؤه : كيف تقدر على أن تؤذيه أو تغيظه وهو في السماء وانت في الارض ؟ قال : أقتل اولياؤه من أهل الارض فيكون ذلك اذى له ، فارسل الله عليهم السماء .

* حدثنا أبي ومحمد قالا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : أهبط إلى آدم ثور احمر فكان يحرث ويمسح العرق عن جبينه ويقول لك قال الله : (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فكان ذلك شقاؤه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازي ثنا محمد بن العلاء ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير. قال : كان آدم يعمل على ثور ويمسح العرق عن جبينه ، ويقول لحواء أنت حملت بي هذا : فليس من ولد آدم من احد يعمل على ثور إلا قال حو ، (٣) دخلت عليهم من قبل آدم . قال : ولما اهبط آدم بعث الله اليه ثورا أباق فجعل يعمل عليه ، فقال : هذا ما وعدني ربي : فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى .

---

(١) في ج : مسلم وفي المغربيه : ابن سلام واحسب هنا سلام ماهلي الرسم القديم .
(٢) مابين المربعين : سقط من ز .
(٣) في ج : جوه (بالجيم) واحسب ماأثبتناه الصواب

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد ابن يعقوب ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير . قال : وددت أن الناس اخذوا ما عندى [من العلم] فانه مما يهمنى .

* حدثنا حبيب بن الحسن [ثنا موسى بن إسحاق] (١) ثنا الحكم بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزرى عن سعيد . قال : كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو أذن لى لقبلت رأسه (٢) .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : كان عمر آدم الف سنة ، فجعل لداود اربعين سنة والأقلام رطبة تجرى .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : لما امر إبراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج ، قال : ان الله قد بنى بيتا وانه يأمركم أن تحجوه . قال : فأجابه كل شىء من البنيان من من حجر أو شجر أو مدر .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا جرير عن عبد الله بن عثمان ابن خيثمة عن سعيد بن جبير . قال ؟ الكبش الذى فدى به اسحاق ، القربان الذى قربه ابن آدم فتقبل منه . * حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا جرير عن يعقوب عن سعيد بن جبير . قال : الكبش الذى فدى به إسحاق ، ارتعى فى الجنة وكان عليه عهد احمر .

آثاره فى التفسير

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : قرئت (٣) عند النبى صلى الله عليه وسلم (يا أيتها النفس المطمئنة) فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : ان هذا لحسن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أما ان ملك

(١) هذه الزيادة من المغربية (٢) فى مغ فلم تأذن لى (٣) فى ز : قرأت

الموت ليقولها لك عند الموت .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الوليد بن شجاع ثنا عمار بن محمد ثنا الاعمش ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن ادريس ثنا مالك بن مغول قالا ثنا الربيع بن أبى راشد عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (ياعبادى الذين آمنوا إن ارضى واسعة) قال : اذا عمل فى ارض بالمعاصى فاخرجوا . * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى على بن جعفر بن زياد الأحمر ثنا كادح بن جعفر عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير . فى قوله عز وجل : (اذ كرونى اذ كركم) قال: اذ كرونى بطاعتى ، اذ كركم بمغفرتى . * حدثنا احمد ثنا عبدالله ثنا على ثنا كادح عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد . فى قوله تعالى : « وتخر الجبال هدا » . قال: تتابع بعضها على بعض . * حدثنا احمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى: (اولى الأيدى والأبصار) قال : الأيدى القوة فى العمل ، والبصر فيما هم فيه من امر دينهم . وباسناده عن سالم عن سعيد . فى قوله تعالى : (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) قال : لا تصدع رؤسهم ، ولا تنزف عقولهم . وبه عن سعيد . فى قوله تعالى : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) قال :يعطون مايعطون وقلوبهم وجلة يخافون ما بين أيديهم من الموقف والحساب . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أسباط عن عطاء عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (ونكتب ما قدموا وآثارهم) .قال : ماسنوا . * حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد . فى قوله تعالى : (وما هو بالهزل) قال : باللعب .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : نزلت (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر) فى وحشى وأصحابه ، قالوا : كيف لنا بالتوبة ، وقد عبدنا الاوثان ، وقتلنا

المؤمنين ، ونكحنا المشركات ، فانزل الله تعالى فيهم : (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات) فأبدلهم الله بعبادة الاوثان عبادة الله ، وأبدلهم بقتال المسلمين قتال المشركين ، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات . * وبه عن سعيد . قال : ان فى النار لرجلا أظنه فى شعب من شعبها ينادى مقدار الف عام : يا حنان يا منان . فيقول : رب العزة لجبريل يا جبريل اخرج عبدى من النار ، فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب (انها عليهم موصدة) فيقول يا جبريل ارجع ففكها فاخرج عبدى من النار ، فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما . * وباسناده عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد قال : إذا جاع أهل النار ، وقال هارون : إذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختلست جلودهم ووجوههم ، ولوأن ما رايمربهم يعرفهم لعرف جلودهم ووجوههم فيها . ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل ، وهو الذى قد انتهى حره . فاذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره وجوههم التى قد سقطت عنها الجلود ، ويصهر به ما فى بطونهم ، يمشون وأمعاؤهم تتساقط وجلودهم ، ثم يضربون بمقامع من حديد ، فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا سفيان بن وكيع ثنا يحيى ابن يمان ثنا الثورى عن على بن بذيمة عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (لولا أن رأى برهان ربه) . قال : رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصبعه فدفع فى نحره فخرجت شهوته من أنامله ، فكل ولد يعقوب ولد له اثنى عشر ولدا إلا يوسف ، فانه نقص من ذلك بتلك الشهوة فولد له احد عشر .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ح . وحدثنا إبراهيم بن احمد بن أبى حصين ثنا محمد بن أبى عبد الله الحضرمى قالا ثنا النضر بن سعيد أبو صهيب الحارثى ثنا الحسن بن محمد بن عثمان بن بنت الشعبى ثنا شريك أو سفيان عن سالم عن سعيد . فى قوله تعالى : (على فرش

بطائنها من استبرق) . قال : ظواهرها من نور جامد .

* حدثنا أبو محمد بن حيـان ثنا أبو العباس الجمال ثنا الحسن بن هارون النيسابوري ثنا عبدان بن عثمان ثنا أبي عن شعبة عن سفيان الثوري عن أبي سنان ضرار بن مرة عن سعيد . في قوله تعـالى : (وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) . قال : الصلاة في الجماعة (١) .

* حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو هشام الرفاعي انبأنا يحيي بن يمان ثنا اشعث عن جعفر عن سعيد ابن جبير . قال : قالت اليهود لموسى ايخلق ربك خلقا ثم يعذ بهم ؟ فاوحى الله اليه ياموسى ازرع قال قد زرعت ، قال أحصد ، قال قد حصدت ، قال دس (٢) قال قد دست ، قال ذر قال قد ذريت ، قال فما بقى ؟ قال فما بقى شيء فيه خير ، قال كذلك لا أعذب من خلقي إلا من لا خير فيه .

* حدثنا أبو احمد الغطريفي ثنا محمد بن احمد الغازي ثنا عباد الرواجني ثنا عمرو بن ثابت عن أبيـه عن سـعيد بن جبير . في قوله تعالى : (وقربناه نجيا) . قال : اردفه جبريل حتى سمع صرير القلم والتوراة تـكتب له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمـد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سـعيد . قال : لما خلق الله تعالى آدم نفخ الروح في رأسه قبل جسده فعطس ، فقال الحمد لله رب خلقني ، فقال الله له : يرحمك الله ! . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد ثنا سفيان بن بشر ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد . قال : لما نفخ الله في آدم الروح لم يبلغ رجليه حسا حتى استجاع ، فأهوى الى عنقود من عنب الجنة فأكل منه ، وقرأ سعيد (خلق الانسان من عجل) .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا عمرو بن ثابت عن أبيـه عن سعيد بن جبير . قال : لولا أصوات الروم لسمعتم وجبة الشمس حين تقع .

---

(١) سقط هذا الخبر من المغربية . (٢) في مخ ادرس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن أحمد الرازى ثنا أبو حاتم ثنا محمد ابن صدقة الحمصى ثنا أبو داود ثنا زهير بن محمد عن أبى هرمز عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (وكان أبوهما صالحا) . قال : كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها ، فحفظ الله تعالى له كنزه حتى أدرك ولداه فاستخرجا كنزهما .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسن ابن حفص ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير . قال : نخل الجنة كربها ذهب أحمر ، وجذوعها زمرد أخضر ، وسعفها كسوة لاهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحللهم ، وثمرها أمثال القلال والدلاء ، احلى من العسل ، والين من الزبد ، ليس له عجم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . فى قوله تعالى : (فيهما عينان نضاختان) . قال : ينضخان بألوان الفاكهة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن اليمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : كان يقال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا ، وطول المرأة ثمانون ميلا ، وجلستها جريب ، وان شهوته لتجرى فى جسده سبعين عاما يجد لذتها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا هارون بن إسحاق ثنا يحيى بن يمان مثله . وقال : سبعين ميلا ، وثلاثين ميلا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو الاحوص عن منصور عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض) . قال : الزبور القرآن ، والذكر التوراة ، والأرض الجنة . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا قتيبة ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير : (ان الارض يرثها عبادى الصالحون) . قال : أرض الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن الرملى ثنا زيد بن وهب ثنا

يحيي بن يمان ثنا أشعث عن سعيد . في قوله تعالى : (قدروها تقديرا) قال : قدر ربهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا داود بن عمرو ثنا إسماعيل بن زكريا عن حبيب بن أبى عمرة عن سعيد . فى قوله تعالى : (رب إنى لما أنزلت الى من خير فقير) . قال : انه يومئذ لفقير إلى شق تمرة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) . قال : لا يرائى بعبادة ربه أحدا .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل ثنا اسباط عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (أرأيت من اتخذ إلهه هواه) . قال : كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر ، فاذا رأوا حجرا أحسن منه أخذوه وتركوا الأول .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا يحيي بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى : « أمثلهم طريقة » . قال : أوفاهم عقلا . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد ابن خالد ثنا يحيي بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد . فى قوله تعالى : (كلا إن كتاب الفجار لفى سجين) . قال : تحت خد ابليس . وعن سعيد فى قوله تعالى : (إلا من ضريع) . قال : من حجارة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا يحيي بن يمان ثنا سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : (فسحقا لأصحاب السعير) . قال : واد فى جهنم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا هشيم عن حصين عن سعيد . فى قوله تعالى : (لاجرم أن لهم النار وأنهم مفرطون) . قال : محبوسون فى النار ومنسيون فيها .

* حدثنا على بن هارون ثنا أبو معشر الدارمى ثنا محمد بن المنهال ثنا

عبد الواحد بن زياد ثنا الربيع بن أبى مسلم . قال : دخلت على سعيد بن جبير حين جئ به إلى الحجاج وهو موثق فبكيت ، فقال لى : ما يبكيك ؟ قلت : الذى أرى بك ، قال : فلا تبك ! إن هذا كان فى علم الله عز وجل أن يكون ثم قرأ (ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها) الآية .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيي بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : بعث موسى وهارون عليهما السلام ، ابنى هارون بقربان يقربانه ، فقالا : أكلته النار وكذبا ، فارسل الله تعالى عليهما نارا فا كلتهما ، قال : فاوحى الله تعالى اليهما هكذا أفعل باوليائى فكيف باعدائى (١) .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا يحيي بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد . قال : من عطس عنده أخوه المسلم فلم يشمته ، كان دينا يأخذه به يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا [مسعر عن سليمان الشيبانى عن سعيد : أنه سئل عن القبلة للصائم ، قال : قيل فانه لبريد سوء . * حدثنا محمد ثنا بشر ثنا خلاد بن يحيي ثنا] (٢) اسماعيل ابن عبد الملك . قال : سألت سعيد بن جبير عن فريضة من فرائض الجد ، فقال : يا ابن أخى إنه كان يقال من احب أن يتجرأ على جراثيم جهنم ، فليتجرأ على فرائض الجد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن أيوب . قال : قام سعيد بن جبير يوما من مجلسه ، فسألته عن حديث . فقال : ليس كل حين أحلب فاشرب ! ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد ثنا أمية بن شبل عن عثمان بن مردويه . قال : كنت مع وهب

(١) تقدمت هذه الحكاية مبتورة فى غير ترجمة . (٢) ما بين المربعين زيادة فى ز .

ابن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر ، فقال وهب لسعيد : ابا عبد الله كم لك منبذ خفت من الحجاج ؟ قال : خرجت عن امرأتى وهى حامل لجاءنى الذى فى بطنها وقد خرج وجهه ، فقال له وهب : ان من قبلكم كان إذا اصاب أحدهم بلاء عده رخاء ، وإذا اصابه رخاء عده بلاء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن خلف ثنا سفيان عن سالم بن أبى حفصة . قال : لما أتى بسعيد بن جبير الحجاج ، قال أنت شقى بن كسير ؟ قال : أنا سعيد بن جبير ، قال : لأقتلنك ! قال : أنا إذا كما سمتنى أمى ، ثم قال : دعونى أصلى ركعتين ! قال : وجهوه الى قبلة النصارى قال : فأينما تولوا فثم وجه الله ! ثم قال : إنى استعيذ منك بما عاذت به مريم . قال وما عاذت به مريم . قال قالت : انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال سفيان : لم يقتل بعد سعيد بن جبير إلا رجلا واحدا .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا سعيد ابن هشيم حدثنى ابى حدثنى عتبة مولى الحجاج . قال : حضرت سعيد بن جبير حين اتى به الحجاج بواسط ، فجعل الحجاج يقول له : الم افعل بك ؟ الم افعل بك ؟ فيقول : بلى ! فيقول فما حملك على ماصنعت من خروجك علينا : قال : بيعة كانت على فغضب الحجاج وصفق بيديه ، وقال فبيعة أمير المؤمنين كانت اسبق وأولى ان تفى بها وأمر به فضربت عنقه .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن العوام ابن حوشب عن أبيه . قال : لما أتى سعيد بن جبير الحجاج فامر بضرب عنقه ، وجد فى إزاره صرة فيها دراهم فاختصم فيها الذى جاء به والذى ضرب عنقه ، فقضى به الحجاج للذى ضرب عنقه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سعد الزهرى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عبدالله بن شوذب . قال : لما أمر الحجاج بسعيد بن جبير أن يقتل استقبل القبلة فنادى الحجاج من مجلسه أصرفوه اصرفوه ! قال : فصرف عن القبلة .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا سنيد عن خلف بن

خليفة عن ابيه . قال : شهدت مقتل سعيد بن جبير ، فلما بان رأسه قال لا إله إلا الله لا إله إلا الله ، ثم قالها الثالثة فلم يتمها . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد ابن اسحاق ثنا هارون بن عبدالله ثنا محمد بن سلمة بن هشام بن إسماعيل أبو هشام المخزومي ثنا مالك عن يحيي بن سعيدعن كاتب للحجاج يقال له يعلى . قال مالك : وهو أخ لام سلمة الذى كان على بيت المال . قال كنت اكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام حديث السن يستخفنى ويستحسن كتابتى ، فادخل عليه بغير اذن فدخلت عليه يوما بعد ماقتل سعيد بن جبير وهو فى قبة لها اربعة ابواب ، فدخلت عليه مما يلى ظهره فسمعته يقول : مالى ولسعيد بن جبير ؟ فخرجت رويدا وعلمت انه ان علم بى قتلنى ، فلم ينشب الحجاج بعد ذلك إلا يسيرا .

حدثنا ابى ثنا خالى احمد بن محمد بن يوسف اخبرنى ابو امية محمد بن ابراهيم فى كتابه الى قال ثنا حامد بن يحيي ثنا حفص ابو مقاتل السمرقندى ثنا عون ابن ابى شداد العبدى . قال : بلغنى ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد ابن جبير ، ارسل اليه قائداً من اهل الشام من خاصة اصحابه يسمى المتلمس ابن الاحوص ، ومعه عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب فى صومعة له فسألوه عنه . فقال الراهب : صفوه لى فوصفوه له فدلهم عليه ، فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجى باعلى صوته ، فدنوا منه فسلموا عليه فرفع رأسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام . فقالوا : إنا رسل الحجاج اليك فأجبه قال ولا بد من الاجابة ؟ قالوا لا بد من الاجابة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب : يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم ؟ قالوا : نعم ! فقال لهم : اصعدوا الدير فان اللبوة والأسد يأويان حول الدير ، فعجلوا الدخول قبل المساء ، ففعلوا ذلك وأبى سعيد أن يدخل الدير فقالوا ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا . قال : لا ! ولكن لاادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لاندعك فان السباع تقتلك ، قال سعيد : لاضير إن معى ربى فيصرفها عنى ويجعلها حرسا حولى يحرسوننى من كل سوء إن شاء الله . قالوا : فانت من

الأنبياء ؟ قال : ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب . قال الراهب : فليعطنى ما أثق به على اطمأنينته ، فعرضوا على سعيد أن يعطى الراهب ما يريد . قال سعيد : إنى أعطى العظيم الذى لا شريك له لا ابرح مكانى حتى أصبح إن شاء الله ، فرضى الراهب ذلك . فقال لهم : أصعدوا وأوتروا القسى لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح ، فانه كره الدخول على فى الصومعة لمكانكم ، فلما صعدوا وأوتروا القسى إذا هم بلبوة قد أقبلت ، فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه ، وأقبل الأسد فصنع مثل ذلك ، فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه ، فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ففسر له سعيد ذلك كله ، فأسلم الراهب وحسن اسلامه ، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذى وطئه بالليل فصلوا عليه ، فيقولون : يا سعيد قد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق أن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه ، فرنا بما شئت . قال : امضوا لأمركم فانى لائذ بخالقى ولا راد لقضائه ، فساروا حتى بلغوا واسطا ، فلما انتهوا اليها . قال لهم سعيد : يامعشر القوم قد تحرمت بكم وبصحبتكم ولست اشك أن أجلى قد حضر ، وان المدة قدانقضت ، فدعونى الليلة آخذ اهبة الموت ، واستعد لمنكر ونكير واذكر عذاب القبر وما يحثى على من التراب ، فاذا أصبحتم فالميعاد بينى وبينكم الموضع الذى تريدون . قال بعضهم : لا نريد أثراً بعد عين . وقال بعضهم : قد بلغتم املكم واستوجبتم جوائزكم من الأمير فلا تعجزوا عنه . فقال : بعضهم يعطيكم ما أعطى الراهب ويلكم ! اما لكم عبرة بالأسد كيف تحاكت به وتمسحت به وحرسته الى الصباح . فقال بعضهم : هو على أدفعه اليكم إن شاء الله ، فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وشعث رأسه واغبر لونه ، ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذيوم لقوه وصحبوه . فقالوا : بجماعتهم ياخير أهل الأرض ليتنا لم نعرفك ولم نسرح اليك ؟ الويل لنا ويلا طويلا كيف ابتلينا بك ! اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر ، فانه القاضى الأكبر والعدل الذى

لا يجور فقال سعيد : ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله تعالى في ، فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة والكلام فيما بينهم . قال كفيله اسألك بالله يا سعيد لما زودتنا من دعائك وكلامك ، فانا لن نلتقي مثلك ابداً ولا نرى انا نلتقي الى يوم القيامة . قال : ففعل ذلك سعيد فخلوا سبيله ، فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وهم مختفون الليل كله ينادون بالويل واللهف ، فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير فقرع الباب . فقالوا : صاحبكم ورب الكعبة ، فنزلوا اليه وبكوا معه طويلا ، ثم ذهبوا به الى الحجاج وآخر معه ، فدخلا الى الحجاج . فقال الحجاج اتيتموني بسعيد بن جبير . قالوا : نعم ! وعاينا منه العجب فصرف بوجهه عنهم . فقال : ادخلوه على المخرج المتلمس . فقال لسعيد أستودعتك الله واقرأ عليك السلام . قال : فادخل عليه فقال له : ما اسمك ؟ قال : سعيد بن جبير . قال : أنت الشقي بن كسير . قال : بل كانت أمي أعلم بأسمي منك . قال : شقيت أنت وشقيت أمك . قال : الغيب يعلمه غيرك . قال : لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى . قال : لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاً . فقال : فما قولك في محمد ؟ قال : نبي الرحمة امام الهدى عليه الصلاة والسلام . قال . فما قولك في علي في الجنة هو أو في النار ؟ قال لو دخلتها فرأيت أهلها عرفت من فيها . قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال : لست عليهم بوكيل . قال : فأيهم أعجب اليك ؟ قال : أرضاهم لخالقي . قال : فأيهم ارضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم . قال : ابيت أن تصدقني قال : إني لم أحب أن اكذبك . قال : فما بالك لم تضحك ؟ قال : وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار . قال : فما بالنا نضحك ؟ قال : لم تستو القلوب . قال : ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فجمعه بين يدي سعيد بن جبير . فقال له سعيد : ان كنت جمعت هذه لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح ، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، ولا خير في شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا ، ثم دعا الحجاج بالعود والناي ، فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي ، بكى سعيد بن جبير . فقال له ما يبكيك ؟

هو اللهو . قال سعيد : بل هو الحزن ، اما النفخ فذكرني يوما عظيما يوم ينفخ في الصور ، واما العود فشجرة قطعت في غير حق ، وأما الأوتار فانها معاء الشاء يبعث بها معك يوم القيامة . فقال الحجاج : ويلك ياسعيد ! فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار . فقال الحجاج اختر يا سعيد أى قتلة تريد أن أقتلك ؟ قال : اختر لنفسك ياحجاج فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في الآخرة . قال : افتريد أن أعفو عنك ؟ قال : ان كان العفو فمن الله ! وأما أنت فلابراءة لك ولاعذر . قال : اذهبوا به فاقتلوه ، فلما خرج من الباب ضحك ، فاخبر الحجاج بذلك فأمر برده . فقال : ما أضحكك ؟ قال : عجبت من جراءتك على الله وحلم الله عنك ، فأمر بالنطع فبسط . فقال : اقتلوه . فقال سعيد : وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين . قال : شدوا به لغير القبلة ، قال سعيد : فاينما تولوا فثم وجه الله: قال : كبوه لوجهه . قال سعيد : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى . قال الحجاج : اذبحوه . قال سعيد : أما انى أشهد واحاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، خذها منى حتى تلقانى يوم القيامة . ثم دعا سعيد الله ! فقال : اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى ، فذبح على النطع رحمه الله ! قال : وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمسة عشر ليلة ، ووقع الاكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه ، ثم دعا بلحم منتن . فعلقه في خيط ثم أرسله في حلقه فتركها ساعة ثم استخرجها وقد لزق به من الدم ، فعلم أنه ليس بناج ، وبلغنا أنه كان ينادى بقية حياته مالى ولسعيد بن جبير ، كلما أردت النوم أخذ برجلى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر وأحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ثنا إبراهيم بن يزيد الصفار ثنا حوشب عن الحسن . قال : لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال أنت الشقى ابن كسير ؟ قال : بل أنا سعيد بن جبير قال : بل أنت الشقى بن كسير . قال : كانت أمى أعرف باسمى منك . قال : ما تقول في محمد ؟ قال : تعنى النبى صلى الله

عليه وسلم ، قال نعم ! قال : سيد ولد آدم النبى المصطفى خير من بقى وخير من مضى ، قال : فما تقول فى أبى بكر ؟ قال : الصديق خليفة الله مضى حميدا وعاش سعيدا ، مضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل ، قال : فما تقول فى عمر ؟ قال : عمر الفاروق خيرة الله وخيرة رسوله ، مضى حميدا على منهاج صاحبيه لم يغير ولم يبدل ، قال : فما تقول فى عثمان ؟ قال : المقتول ظلما المجهز جيش العسرة ، الحافر بئر رومة ، المشترى بيته فى الجنة ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ، زوجه النبى بوحى من السماء . قال : فما تقول فى على ؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من أسلم وزوج فاطمة وأبو الحسن والحسين . قال : فما تقول فى معاوية ؟ قال :شغلتنى نفسى عن تصريف هذه الامة وتمييز أعمالها . قال : فما تقول فى ؟ قال : أنت أعلم و نفسك ! قال : بت بعلمك قال : إذا يسؤك ولا يسرك . قال : بت بعلمك قال : اعفنى قال ، لا عفى الله عنى ان أعفيتك . قال : انى لأعلم انك مخالف لكتاب الله تعالى ، ترى من نفسك أمورا تريد بها الهيبة وهى تقحمك الهلكة ، وسترد غدا فتعلم . قال : أما والله لاقتلنك قتلة لم أقتلها أحدا قبلك، ولا أقتلها أحدا بعدك . قال : إذا تفسد على دنياى وأفسد عليك آخرتك . قال : ياغلام السيف والنطع . قال : فلما ولى ضحك ! قال : اليس قد بلغنى إنك لم تضحك ؟ قال : وقد كان ذلك ! قال : فما أضحكك عند القتل ؟ قال : من جراءتك على الله ومن حلم الله عنك . قال : ياغلام اقتله ، فاستقبل القبلة وقال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين. فصرف وجهه عن القبلة . قال : فأينما تولوا فثم وجه الله . قال : اضرب به الارض ، قال : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى . قال : اذبح عدو الله فما انزعه لآيات القرآن منذ اليوم ! .

أسند سعيد بن جبير عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن الزبير بن العوام ، وعبد الله بن قيس أبوموسى الاشعرى

وعبد الله بن المغفل المزنى ، وعن عـدى بن حاتم ، وأبى هريرة ، وغـيرهم . وأكثر روايته عن ابن عباس .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا عمارة بن زاذان قال حدثنى أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن على بن أبى طالب كرم الله وجهـه . قال : « نهانى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ولا أقول نهاكم ، عن التختم بالذهب وركوب الأرجوان ، وأن أقرأ القرآن راكعا وساجدا » . * حدثنا احمد بن إبراهيم ابن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا بحر بن كثير قال ثنا ابن ساج عن سـعيد بن جبير عن عـلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : « ان أفواهكم طرق القرآن فطهروها بالسواك » . غريب من حديث سعيد لم نـكتبه إلا من حديث بحر وحديث أبى الصهباء عن سعيد تفرد به عمارة .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقى قال ثنا عبيداللهابن عمرو عن زيد بن أبى انيسة عن لمنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير . قال : « خرجنا مع ابن عمر نمشى ، فمررنا على فتية من قريش يرمون دجاجة قـد نصبوها غرضا وهى حية ، فلما رأوه تفاروا . فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ والله ما احب انى فعلت هذا ولى الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح ؟ لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه قال يلعن من مثل بالحيوان » . غريب من حـديث زيد ، ورواه عن المنهال الاعمش والثورى وشـعبة مختصرا ولم يذكروا قول ابن عمر ، ورواه هشيم وأبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ورواه العـلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ورواه معان بن رفاعة عن محمدبن أبى عمرة عن سعيد بنجبير عن ابن عمرعن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وهوغريب . * حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا احمدبن عبدالوهاب ابن نجدة قال ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ثنا معان بن رفاعة

عن محمد به ، ورواه عدى بن ثابت وأبو إسحاق السبيعى وسالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

* حدثنا محمد بن احمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير . قال سمعت ابن عمر يقول : « حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ، فأتيت ابن عباس فقلت ألا تسمع مايقول ابن عمر ؟ قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ، قال صدق ابن عمر ، قلت : فأى شئ الجر ؟ قال : كل شئ يصنع من مدر » . رواه همام بن يحيي عن يعلى بن حكيم مثله ، ورواه أيوب السختيانى وأبو بكر الهذلى عن سعيد بن جبير مثله ، حديث المثلة بالحيوان ، وحديث نبيذ الجر متفق على صحتهما .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان البصرى ويوسف بن يعقوب النجيرمى قالا ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « ادهن بزيت غير مقتت (١) » تفرد به حماد عن فرقد . * حدثنا أبو عبدالله محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا عبد الله بن احمد الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال ثنا جرير عن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء والايمان قرنا جميعا فاذ ارفع احدهما رفع الآخر » . غريب من حديث سعيد تفرد به عنه يعلى .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال ثنا سنيد بن داود قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا اسباط بن محمد وأبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة يقول : « كان ذو الكفل من

(١) المقتت : الذى يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه .

بنى اسرائيل لا يتورع عن شئ ، فهوى امرأة فراودها عن نفسها واعطاها ستين دينارا ، فلما جلس منها بكت وارتعدت . فقال لها : مالك ؟ فقالت : والله انى لم اعمل هذا العمل قط ، وما عملته إلا من الحاجة » . قال : فندم ذو الكفل وقام من غير أن يكون منه شئ وادركه الموت من ليلته ، فلما أصبح وجد على بابه مكتوب ان الله تعالى قد غفر لذى الكفل » . غريب من حديث سعيد لم يروه عنه إلا الاعمش ، ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش واسباط ورواه غيرهما عن الأعمش . فقال : بدل سعيد عن سعد مولى طلحة.

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ابرهيم ابن إسحاق الصينى قال ثنا قيس بن الربيع عن أبى هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر احسبه قد رفعه قال : « المرأة فى حملها إلى وضعها إلى فصالها كالمرابط فى سبيل الله ، فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد » . غريب من حديث سعيد تفرد به قيس وحدث به عبد الله بن المبارك عن قيس . * حدثناه أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حيان بن موسى عن ابن مبارك عن قيس بن الربيع عن أبى هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . اراه قال عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ان للمرأة فى حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط فى سبيل الله ، فان هلكت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ح . وحدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا أبو إسماعيل الترمذى ح] . (١) وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قالوا ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر ابن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام : « ياجبريل مامنعك أن تزورنا اكثر مما تزورنا ؟ قال: فنزلت ، وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين ايدينا وماخلفنا » . الآية . غريب من حديث سعيد وذر تفرد به عنه ابنه عمر بن ذر وهو حديث صحيح متفق على صحته . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو

(١) ما بين المربعين زيادة فى ج .

داود قال ثنا شعبة ح . وحـدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان الثورى قالا عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما العمل فى أيام افضل منـه فى عشر ذى الحجة . قالوا : يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله، إلارجل خرج بنفسه وماله فى سبيل الله ثم لم يرجع من ذلك بشئ » . صحيح متفق عليه من حديث الاعمش ، ورواه سلمة بن كهيل ، ومخول ، وحبيب بن أبى عمرة ، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير . ورواه عن سعيد جماعة منهم: أبو إسحاق السبيعى والحـكم بن عتيبة ، والاعمش ايضا ، والقاسم بن أبى أيوب ، ومطر الوراق ، وأبو جرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يعوذ حسنا وحسينا يقول : « اعوذ كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . رواه موسى بن أعين عن سـفيان مثله ، ورواه الاعمش ومنصور وزيد بن أبى انيسة عن المنهال مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمـدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عتبة بن عبد الله قال ثنا أبو غانم السعدى يونس بن نافع عن عمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغسلوا المحرم فى ثوبيه الذى أحرم فيهما ، واغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه ، فانه يبعث يوم القيامة محرما ملبيا » . رواه عن عمرو: سفيان ، وشعبة ، ومسعر ، وابن عيينة ، وابن جريج ، وأبوأيوب الافريقى ، وابن أبى ليلى ، وحجاج ، وابن أبى مريم ، وأشعث بن سوار ، وأبان بن صالح ، وقتادة ، وابان بن يزيد العطار ، ومطر الوراق ، وعمر بن عامر ، وحماد بن زيد ، ومحمد بن مسلم الطائفى ، وعمرو بن الحارث، ومعقل بن

عبيدالله ، وقيس بن سعد ، وشبل بن عباد، وعبدالوهاب بن مجاهد ، ومقاتل ابن سليمان . ورواه عن سعيد غير عمرو وابن مجاهد جماعة منهم : حبيب بن أبي ثابت . * حدثناه محمد بن عمرو (١) بن سلم قال ثنا الحسن بن سهل بن سعيد والسكرى من اصله وما كتبته إلا عنه قال ثنا يحيي بن غيلان قال ثنا عبد الله ابن بزيع عن الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رجلا وقع عن راحلته فوقص، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه فى ثوبيه ، ولا تخمروا رأسه ، فانه يبعث يلبى » . صحيح متفق عليه من حديث سعيد بن جبير . ورواه عن سعيد : الحكم ، وحماد بن أبي سليمان ، وعطاء بن السائب ، وفضيل بن عمرو ، ومعن الكندى وابو بشر جعفر بن اياس ، وايوب السختيانى ، وقتادة ، ومطر ، وحسام بن مصك ، وأبو الزبير ، وابراهيم بن حمزة ، والقاسم بن أبي برة ، وعبد الكريم الجزرى ، وسالم الأفطس ورواه عن ابن عباس غير سعيد : عطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، وأبو الشعثاء .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن حيان المازنى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى ح . وحدثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا شيبان بن فروخ قالوا ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم ، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وارسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب ، قالوا : ماحال بينكم وبين خبر السماء إلا من أمر حدث ، فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ماهذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء ! فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ماحال بينهم وبين خبر السماء ، فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا

(١) فى ج : ابن عمير .

نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر . فلما سمعوا القرآن استمعوا فقالوا : هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم (قل أوحى إلا أنه استمع نفر من الجن ، وانما اوحى اليه قول الجن » . صحيح متفق عليه اخرجه البخارى عن مسدد عن أبى عوانة .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا عمر ابن حفص بن غياث قال ثنا أبى عن اسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع سمع الله به ، ومن رآء رآء الله به » : صحيح ثابت من حديث سعيد ومسلم واسماعيل تفرد به حفص بن غياث .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد [ابن عروبة عن على بن الحكم عن ميمون بن مهران عن] (١) سعيد بن جبير عن ابن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى عن كل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير » . غريب من حديث ميمون عن سعيد تفرد به سعيد عن على بن الحكم وهو البنانى البصرى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الضبى قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبى ثابت عن سعد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ، ولو لقيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بمثلها مغفرة مالم تشرك بى شيئا ، ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك » . غريب من حديث حبيب عن سعيد لم نكتبه إلا من حديث قيس عنه .

(١) مابين المربعين سقط . من ج

* حدثنا أبو أحمد محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا قيس بن الربيع قال ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذرية المؤمن فى درجته وان كانوا دونه فى العمل لتقربهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ قال ما نقصنا الآباء بما اعطينا البنين » غريب من حديث عمرو وسعيد تفرد به عنه قيس ابن الربيع .

* حدثنا القاضى أبو احمد قال ثنا عبد الله بن الصباح قال ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان قال ثنا زياد بن عبد الله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ايصبغ ربك ؟ قال : نعم ا صبغا لا ينقض ، احمر واصفر وابيض » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد قال ثنا أبو اسماعيل الترمذى قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب عن حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأمم ، فكان النبي يمرمعه القوم ، والنبي يمرمعه الواحد والاثنان » . غريب من حديث سعيد وحصين لم نكتبه إلا من حديث أبو كدينة .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا إسماعيل بن أبى الحكم الثقفى ـ وكان ثقة ـ قال ثنا عاصم بن مضرس النصرى من بنى نصر بن معاوية قال ثنا جبلة بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم ، فاذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وبادروا التكبيرة الأولى فانها فرع الصلاة وتمامها ، ولا تبادروا الامام بركوع ولا سجود » .

* حدثنا أبى قال ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى بالكوفة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا أيوب عن جابر عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس . قال قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : « المسح للمسافر، ثلاثة أيام ولياليهن . وللمقيم يوم وليلة » . غريب من حديث سعيد عن ابن عباس لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم الرمانى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . عن النبى صلى الله عليـه وسلم « قال : ألا أخبركم برجالـكم من أهل الجنـة ، النبى والصديق والشهيد والمولود ، ورجل يزور أخاه فى ناحيـة المصر لا يزوره إلا لله » . غريب من حـديث سعيد تفرد به عنه أبو هاشم وهو يحيى بن دينار الواسطى ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد عن عمرو بن خالد عن أبى هاشم . * حـدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن إبى نعيم قال ثنا سـعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن أبى هاشم به .

* حدثنا أبو عبـد الله محمـد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقى ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا قيس بن الربيع عن أبى هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « ان للموت فزعا ، فاذا أتى احدكم وفاة أخيـه فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم اكتبه فى المحسنين ، واجعل كتابه فى عليين ، واخلف على عقبه فى الآخرين ، اللهـم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعـده » . غريب من حـديث سعيد تفرد به قيس عن أبى هاشم ، ورواه موسى بن داود الضبى عن قيس مثـله . * حدثناه سليمان بن احمـد قال ثنا فضيل بن محمد الملطى قال ثنا موسى بن داود قال ثنا قيس به .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد واحمد بن جعفر بن مالك قالا ثنا محمد بن يونس ابن موسى قال ثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفرى قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر صاحبي ومؤنسي فى الغار ، سدوا كل خوخة فى المسجد إلا خوخة أبى بكر » . غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك لم نكتبه إلا من حديث أبى عبيدة .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا أبوعامر العقدى قال ثنا رباح بن أبى معروف قال ثنا سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما : « ألا أخبركما بمثلكما فى الملائكة ، ومثلكما فى الانبياء مثلك يا أبا بكر فى الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك فى الانبياء مثل إبراهيم ، قال من تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم . ومثلك ياعمر فى الملائكة مثل جبريل عليه السلام ينزل بالشدة والبأس والنقمة على اعداء الله ، ومثلك فى الأنبياء كمثل نوح عليه السلام قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا،الآية». غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به رباح عن ابن عجلان.

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « كان نبى الله سليمان بن داود إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه ، فقال لها ما اسمك ؟ قالت : الخرنوب . قال : لأى شىء انبت ؟ قالت : لخراب هذا البيت . قال سليمان : اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم الأنس أن الجن لا تعلم الغيب ، قال : فنحتها عصى يتوكأ عليها(١) فأكلتها الأرضة فسقطت فخر فخذروا اكلها الارضة فوجدوه حولا ، فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا فى العذاب المهين ، فكان ابن عباس يقرؤها هكذا ، فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت » . غريب من حديث سعيد تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال

(١) كذا فى الاصول ولعله (فمات متكأ عليها) او ماهذا معناه .

ثنا عبد الله بن الوليد العجلى عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم نسألك عن أشياء ان أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على نفسه ، قالوا : الله على ما نقول وكيل ! قالوا : أخبرنا عن علامة النبي ؟ قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قالوا : فاخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر ؟ قال : يلتقى الماآن فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت ، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت . قالوا : صدقت ! قالوا : فاخبرنا عن الرعد ، قال : هو ملك من الملائكة موكل بالسحاب يصرفه حيث شاء الله ! قالوا : فما هذا الصوت الذى يسمع . قال : زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهى إلى حيث أمره ، قالوا : صدقت ! قالوا : فاخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه ، قال : كان يسكن البدو فاشتكى فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الابل والبانها ، فلذلك حرمها . قالوا : صدقت ! قالوا: فاخبرنا من الذى يأتيك من الملائكة ؟ فانه ليس من نبي إلا ويأتيه ملك من الملائكة بالرسالة والوحي، فمن صاحبك فانما بقيت هذه ؟ قال : جبريل قالوا : ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال ، ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذى ينزل بالقطر تابعناك . فأنزل الله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله) الآية » . غريب من حديث سعيد تفرد به بكير .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب ابن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس . قال : « إن نبي الله صلى الله عليه وسلم . قال : ان لله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضاء ، صفحاتها من ياقوتة حمراء ، قلمه نور وكتابه نور،لله فيه فى كل يوم ثلاث مائة وستون لحظة . يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل مايشاء » . غريب من حديث سعيد وابنه عبد الملك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا

الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع نقيضا من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم ، ولم يفتح قط إلا اليوم [فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل إلا اليوم] (١) فسلم . فقال : أبشر بسورتين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منها إلا أوتيته » . حديث صحيح ثابت اخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه تفرد به عمار بن زريق عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يجيء الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحق » . غريب من حديث سعيد تفرد به ابن خيثم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن أبراهيم قال ثنا الحسن بن على بن زياد وعبيد الله بن محمد العمرى ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن المبارك الصنعاني قالوا ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا زفر بن عبد الرحمن بن اردن (٢) عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة

---

(١) من كتاب التذكار للقرطبي (طبع مكتبة الخانجي) . (٢) كذا في ز وفي مخ : ادرك ولم أقف عليه .

حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ، ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول ، وتظهر التخوت [قال يا رسول الله وما الوعول وما التخوت ؟](١) قال : الوعول وجوه الناس ، والتخوت الذين كانوا تحت أقدام الناس » . غريب من حديث سعيد تفرد به زفر .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن حمزة بن نصير السامرى بالأهواز قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال ثنا أبو عبيدة الحداد قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبى وحشية عن سعيد بن جبير عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان فى هذا المسجد مائة الف أو يزيدون ، وفيه رجل من اهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه » . غريب من حديث سعيد تفرد به أبو عبيدة عن هشام .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا زياد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده فرات عن سعيد بن جبير. قال كتب ابن عتبة إلى عبدالله بن الزبير يستفتيه فى الجد ، قال فقرأت كتابه اليه ، أما بعد فانك كتبت إلى تستفتينى فى الجد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو كنت متخذا خليلا دون ربى لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكنه اخى فى الدين وصاحبى فى الغار ، وان أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد ، وان احق ما اقتدينا به قول أبى بكر » . غريب من حديث سعيد بن جبير وفرات القزاز تفرد به محمد بن طريف .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الهيثم بن خلف قال ثنا محمد بن جميل قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشقى الناس ثلاثة، عاقر ناقة ثمود ، وابن آدم الذى قتل اخاه ، ماسفك على الأرض

---

(١) الزيادة من مغ وفيها التجوت ، وفى المختصر التحوت (بالمهملة) .

من دم إلا لحقه منه لانه أول من سن القتل(١) » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث سلمة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد ح . وحدثنا على بن هارون قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب الثقفى قالا ثنا أيوب السختيانى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن المغفل . أنه كان جالسا وإلى جنبه ابن اخ له لخذف فنهاه ، وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال : « إنها لا يصاد بها صيد ، ولا ينكى بها عدو ، وانه يكسر السن ، ويفقأ العين » . قال : فعاد ابن اخيه لخذف ، ثم قال : احدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم تخذف ، لا أكلمك ابدا . رواه شعبة ، ومعمر ، وسفيان بن عيينة ، وابن علية ، فى آخرين عن أيوب ، وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبى بشر . قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبى موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يسمع بى احد من هذه الأمة . ولا يهودى ، ولا نصرانى ، لا يؤمن بى إلا كان من أهل النار » . رواه ابن المبارك عن شعبة مثله ، ورواه أبو عوانة عن أبى بشر مثله .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن عدى بن حاتم . قال : « قلت يارسول الله ، أرمى الصيد واجده من الغد فيه سهمى ؟ قال : إذا وجدت فيه سهمك وعلمت أنه قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل » . رواه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد نحوه . حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا آدم بن أبى إياس قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن

(١) كذا فى الاصلين ز ومغ بدون ذكر الثالث .

ميسرة . قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عدى بن حاتم . قال : « قلت يارسول الله إنى أرمى الصيد فأطلبه فلا أجده إلا بعد ليلة . قال : اذا رأيت سهمك فيه ولم يأكل منه سبع فكل » . اللفظ لآدم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد ابن غالب تمتام قال ثنا عارم ومسدد وسهل بن محمود قالوا ثنا حماد بن زيد عن أبى الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبى سعيد الخدرى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان ، تقول : ننشدك الله فينا ! فانك إن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا » . غريب من حديث سعيد تفرد به حماد عن أبى الصهباء .

* حدثنا جعفر بن محمد الاحمسى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحانى قال ثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عائشة . قالت : « كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث مندل .

* حدثنا أبى قال ثنا جعفر بن عمر بن القاسم النهاوندى قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوى عن أبى إسحاق السبيعى عن سعيد بن جبير . قال قالت عائشة : « لا تسبوا حسان بن ثابت ، فانه قد أعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويديه ، فقيل لها : أليس ممن أعد الله له كذا وكذا ؟ فقالت : كفى (١) به عذابا ذهاب بصره » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث نعيم (٢) .

---

(١) فى ز : يكفى به (٢) هنا آخر المجلد الثالث من نسخة جدة ومن أول ترجمة الشعبى التى تلى هذه تكون المقابلة على المغربية والازهرية فقط .

٢٧٦ – عامر بن شراحيل الشعبى

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الفقيه القوى ، سالك السمت المرضى ، بالعلم الواضح المضى ، والحال الزاكى الوضى ، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي . كان بالأوامر مكتفيا ، وعن الزواجر منتهيا ، تاركا لتكلف الأثقال ، معتنقا لتحمل الواجب من الأفعال .

وقيل إن التصوف تطهر من تكدر ، وتشمر فى تبرر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قالا ثنا محمد بن فضيل عن عاصم . قال : حدثت الحسن بموت الشعبى ، فقال له : رحمه الله ان كان من الاسلام لبمكان . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا المفضل بن غسان الغلابى ثنا جعفر بن عون ثنا عبد الله ابن أشعث بن سوار عن أبيه . قال : لما هلك الشعبى اتيت البصرة فدخلت على الحسن . فقلت : يا أبا سعيد هلك الشعبى ، قال إنا لله وإنا اليه راجعون ! ان كان لقديم السن ، كثير العلم ، وانه لمن الاسلام بمكان . ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت : يا أبا بكر هلك الشعبى ، فقال مثل ما قال الحسن .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ابن الحارث ثنا على بن مسهر عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين . قال : قدمت الكوفة وللشعبى حلقة عظيمة ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن عاصم بن سليمان . قال : مارأيت احداً كان اعلم بحديث اهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبى . * حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو اسامة عن ثابت بن زيد عن سليمان التيمى عن أبى مجلز . قال : ما رأيت أحداً أفقه من الشعبى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن

اسحاق ثنا مفضل بن غسان الغلابى ثنا أبى ثنا أبو بحر البكراوى عن سليمان التيمى . قال قال لى أبو مجلز : عليك بالشعبى فانى لم ار مثله . *حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين . قال : ما رأيت احدا أفقه من الشعبى .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن موسى ح. وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن العباس العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حكام ثنا عيسى بن معاذ عن ليث . قال : كنت اسأل الشعبى فيعرض عنى ويجبهنى بالمسألة . فقلت : يامعشر العلماء يامعشر الفقهاء تروون عنا احاديثكم وتجبهوننا بالمسألة ، فقال الشعبى : يامعشر العلماء يامعشر الفقهاء ، لسنا بفقهاء ولا علماء ، ولكنا قوم قد سمعنا حديثا فنحن نحدثكم بما سمعنا ، إنما الفقيه من ورع عن محارم الله ، والعالم من خاف الله. * حدثنا أبى ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا يعقوب الدورقى ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال عن الشعبى . وقال له رجل : أيها العالم فقال : العالم من يخاف الله ! . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا أبو معمر ثنا سفيان عن مالك بن مغول . قال قيل للشعبى : أيها العالم ! فقال : ما أنا بعالم ، وما أرى عالما وان أبا حصين (١) من رجل صالح .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو عبد الله القاضى ثنا عمر بن شبة ثنا الاصمعى . قال : اجتمع الشعبى والاخطل عند عبد الملك ، فلما خرجا . قال الاخطل للشعبى : يا شعبى ارفق بى فانك تغرف من آنية شتى ، وأنا اغرف من إناء واحد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل ابن سعيد ثنا القاسم بن الحكم عن سفيان عن بيان عن الشعبى : (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) . قال : بيان للناس من العمى ، وهدى من الضلالة ، وموعظة من الجهل .

---

(١) فى م: اباحصين رجل صالح . وفى المختصر : أبا حصين رجل صالح .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل ثنا جرير عن بيان عن الشعبي . قال : من كذب على القرآن فقد كذب على الله .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا ابن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك أنبأنا مجالد عن الشعبي . قال : ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أبى اسحاق عن الشعبي . قال : ما ترك أحد فى الدنيا شيئا لله إلا اعطاه الله فى الآخرة ما هو خير له .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد ابن عبيد . قال خالد بن دينار : سألت الشعبي عن المزارعة ؟ قال : دع الربا والريبة ، وأت ما لا يريبك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن حفص ثنا سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي . قال : يشرف قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار ، فيقولون : ما لكم فى النار ؟ وإنما كنا نعمل بما تعلموننا ، فيقولون : انا كنا نعلمكم ولا نعمل به .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا مجالد عن الشعبي . قال : تعايش الناس بالدين زمنا طويلا حتى ذهب الدين ، ثم تعايش الناس بالمروءة زمنا طويلا حتى ذهبت المروءة ، ثم تعايش الناس بالحياء زمنا طويلا حتى ذهب الحياء ، ثم تعايش الناس بالرغبة والرهبة ، واظن أنه سيأتى بعد هذا ما هو أشد منه .

* حدثنا الحسن بن على بن سعيد ثنا ابن دريد ثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه . قال : بلغنى أن الشعبي كان يقول : تعايش الناس . فذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن عبدالله بن الكاتب ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا محمد ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى قال ثنا ابن عياش عن الشعبي . قال : كانت العرب تقول إذا كانت محاسن الرجل تغلب مساويه ، فذلكم الرجل

الكامل ، وإذا كانا متقاربين فذلكم المتماسك ، وإذا كانت المساوئ أكثر من المحاسن فذلكم المتهتك .

* حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن على ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى أنبأنا مجالد عن الشعبي . قال : شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا ، فارسلت عينيها فبكت . فقلت : أبا أمية ما اظنها إلا مظلومة ؟ فقال : يا شعبي ان اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء يبكون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن ابن أبجر عن زبيد . قال قال الشعبي : وددت أنى أنجو منه كفافا لا على ولا لى . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا يحيى بن يمان عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ليتنى لم أتعلم علما قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أبو بلال الاشعرى عن عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبى خالد . قال سمعت الشعبي يقول : ما ترك عبد مالا هو فيه أعظم أجراً ؛ من مال يتركه لولده يتعفف به عن الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا أبو جعفر عن المغيرة عن الشعبي . قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا ذكر عنده الساعة صاح : وقال : لا ينبغى لابن مريم إن تذكر عنده الساعة فيسكت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي . قال : ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جعفر ابن عون والفرات بن خالد عن عيسى الحناط عن الشعبي . قال : لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى اقصى اليمن ، لحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رأيت أن سفره لم يضع .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا احمد بن الحسين الأنصارى ثنا احمد بن شيبان ثنا عبدالرحمن بن مغراء ثنا مجالد سمعت الشعبي يقول : العلم اكثر من عدد القطر، فخذ من كل شئ احسنه ، ثم تلا : (فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه) . قال احمد بن شيبان : هذا رخصة فى الانتخاب .

* حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم ابن اسماعيل عن عمرو بن عبدالله النخعي . قال : ارسلنى أبى الى الشعبي أسأله عن صحيفة اعرف فيها كتابى ونقش خاتمى ، أشهد على ما فيها ؟ قال : لا إلا أن تذكره ، ان الناس يكتبون ما شاؤا وينقشون ما شاؤا .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن مجالد . قال : سألت الشعبي عن الرجل يعسر عن الأضحية لا يجد بما يشترى . قال : لأن اتركها وانا موسر ، احب الى من أن اتكلفها وانا معسر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الرحمن . قال : رأيت الشعبي يسلم على موسى النصرانى . فقال : السلام عليكم ورحمة الله ! فقيل له فى ذلك ؟ فقال : او ليس فى رحمة الله ، لو لم يكن فى رحمة الله هلك .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي . قال . عيادة حمقاء القرآء على أهل المريض ، اشد من مرض صاحبهم . يجيئون فى غير حينهم (١) ، ويجلسون إلى غير وقتهم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن العباس الرازى ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بن سلم عن الخليل بن زياد عن مطرف عن الشعبي . قال : من زوج كريمته من فاسق ، فقد قطع رحمها .

* حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى

(١) فى ز : يجيون فى غير حينهم .

العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنى عبد الله بن زياد قال حدثنى أبو الحسن الملائى عن عامر الشعبى . أنه سئل عن السماء ؟ فقال : موج مكفوف ، وسقف مسقوف ، بحرس محفوف .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا القاسم بن الحكم عن أبى هانى المكتب . قال : سئل عامر الشعبى عن قتال اهل العراق واهل الشام ؟ فقال : لايزالون يظهرون علينا اهل الشام . قال عامر : ذلك بأنهم جهلوا الحق واجتمعوا ، وتفرقتم . ولم يكن الله ليظهر أهل فرقة على جماعة ابدا .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا محمد بن أبان عن عبيد اللحام . قال : كنت أمشى مع الشعبى فقام اليه رجل . فقال : أبا عمرو ما تقول فى قوم يصومون قبل شهر رمضان بيوم ؟ ويصومون بعده يوما . قال : ولم ؟ قال : حتى لايفوتهم شئ من الشهر . قال : هكذا هلكت بنو اسرائيل : يقدموا قبل الشهر يوما ، وبعده يوما ، فصاموا اثنين وثلاثين يوما ، فلما ذهب ذلك القرن جاء قوم آخرون فتقدموا قبل الشهر بيومين ، وبعده بيومين ، حتى صاموا اربعة وثلاثين يوما ، حتى بلغ صومهم خمسين يوما . صوموا لرؤيته (١) ، وافطروا لرؤيته .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الأودى . قال : سألت عامر الشعبى عن الرجل يعطس فى الخلاء ؟ فقال : يحمد الله على كل حال .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا محمد بن فضيل ح . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا عبدالواحد ابن زياد ثنا عاصم الاحول عن الشعبى . قال : أتانى رجلان يتفاخران ؛ رجل من بنى عامر ، ورجل من بنى أسد ، والعامرى آخذ بيد الأسدى

(١) فى مخ والمختصر : صوموا لرؤية الهلال الخ .

والأسدي يقول دعني . وهو يقول : والله لادعك ! فقلت : يا أخا بني عامر دعه ، وقلت للأسدي إنه كان لكم خصال ست لم تكن لأحد من العرب ، إنه كانت منكم امرأة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه الله إياها وكان السفير بينهما جبريل عليه السلام. زينب بنت جحش، فكانت هذه لقومك . وكان منكم رجل من أهل الجنة يمشي على الأرض مقنعا ، وهو عكاشة بن محصن ، وكانت هذه لقومك ، وكان أول لوآء عقد في الاسلام لرجل منكم لعبد الله بن جحش ، وكانت هذه لقومك . وكان أول مغنم قسم في الاسلام مغنم عبد الله بن جحش ، وكان أول من بايع بيعة الرضوان رجل من قومك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله : أبسط يدك حتى أبايعك ! فقال على ماذا ؟ قال : على ما في نفسك ، قال وما في نفسي ؟ قال الفتح أو الشهادة . فبايعه أبو سنان ،[وكان الناس يجيئون فيقولون نبايع على بيعة أبي سنان] (١) فكانت هذه لقومك . وكانوا سبع المهاجرين يوم بدر، فكانت هذه لقومك .اللفظ لعفان .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا مسلمة بن علقمة عن داود عن الشعبي . أن رجلا صاد قنبرة فلما صارت في يده ، قالت : ماتريد أن تصنع بي ! قال : اذبحك وآكلك قالت : ماأشفي من قرم ، ولا اشبع من جوع. ولكن اعلمك ثلاث خصال خير لك من اكلي ، اما واحدة اعلمك وانا في يدك ، والثانية على الجبل ، والثالثة على الشجرة . فقال : هاتي الواحدة ، قالت لا تلهفن على ما فاتك ! فلما صارت على الجبل قالت : لاتصدقن بما لا يكون أن يكون ! فلما صارت على الشجرة . قالت : ياشقي لوذبحتني لأخرجت من حوصلتي درتين في كل واحدة عشرون مثقالا . قال : فعض على شفتيه وتلهف . فقال : هاتي الثالثة . قالت قد نسيت اثنتين فكيف احدثك بالثالثة الم أقل لك لاتلهفن على مافاتك ، ولاتصدقن بمالا يكون أن يكون . أنا وريشي ولحمي ودمي لا اكون عشرين مثقالا ، قال فطارت وذهبت .

(١) ما بين المربعين سقط من المغربية

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا عبد الله بن عبد الوهاب اخبرني احمد بن بشر عن علي بن عاصم عن داود عن الشعبي . قال : مرض الأسد : فعاده السباع ما خلا الثعلب . فقال : الذئب أيها الملك مرضت فعادك السباع إلا الثعلب ؟ قال : فاذا حضر فاعلمني . قال : فبلغ ذلك الثعلب فجاء فقال له الاسد ياأبا الحصين عادني السباع كلهم فلم تعدني ؟ قال بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء . قال : فأي شيء اصبت . قال : قالوا خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج ! قال . فضرب الأسد بمخالبه إلى ساق الذئب فانسل الثعلب وقعد على الطريق ، فمر به الذئب والدماء تسيل عليه . قال : فناداه الثعلب : ياصاحب الخف الأحمر ، اذا قعدت بعد هذا عند السلطان فانظر ماذا يخرج من رأسك ، [واما هذه فقد خرجت من رجلك] (١) .

* حدثنا محمد بن علي بن ياسين ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا ابن عياش ثنا الشعبي . قال : حدثني عجلان مولى زياد وكان حاجبه . قال : كان زياد إذا خرج من منزله مشيت أمامه الى المسجد فاذا دخل مشيت امامه الى مجلسه ، فدخل مجلسه ذات يوم فاذا هو بهر في زاوية البيت فذهبت ازجره فقال دعه يقارب ماله ثم صلى الظهر ثم عاد الى مجلسه ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك يلاحظ الهر ، فلما كان قبيل غروب الشمس خرج جرذ فوثب اليه فأخذه . فقال زياد : من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر يظفر بها . قال : وحدثني عجلان قال قال لي زياد : أدخل علي ويحك رجلا عاقلا ! قال قلت ، لا أعرف من تعني ؟ قال : لا يخفى العاقل في وجهه وقده ، فخرجت فاذا أنا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان ، قلت : أدخل ! فدخل فقال زياد : ياهذا إني قد اردت مشورتك في أمر فما عندك ؟ قال : أنا حاقن ولا رأي لحاقن . قال ياعجلان : ادخله المتوضأ قال ثم خرج فقال له ما عندك ؟ فقال : إني جائع ولا رأي لجائع ، قال ياعجلان ائت بطعام فأتي به قال فطعم افقال : سل عما بدا لك فما سأله عن شيء إلا وجد

(١) ما بين المربعين من المختصر .

عنده منه بعض ما يريد ، فكتب زياد الى عماله لا تنظروا فى حوائج الناس وأحد منكم حاقن أو جائع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان (١) ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا ابراهيم بن نصر ثنا موسى بن اسماعيل ثنا قيس عن عاصم الأحول عن الشعبي . قال : كان يقال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، فاذا احب الله عبداً لم يضره ذنب ، وذنب لا يضر كذنب لم يعمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الله بن بندار الباطرقانى ثنا عبد الله ابن عمر بن ابان ثنا وكيع ثنا طلحة بن أبي طلحة القناد . سمعت الشعبي يقول : لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ، ولكن تنقص النفس والثمرات .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عمر بن أيوب ثنا شريح بن يونس ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا مطرف عن الشعبي . قال : البس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ، ولا يعيبه عليك العلماء .

* حدثنا عبد الرحمن (٢) بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبدالله بن رسته (٣) ثنا محمد بن حميد ثنا أبو داود ثنا قيس عن أشعث عن الشعبي . قال : انى لأدع اللحم مخافة النسيان .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيي ثنا يعقوب الدورقى ثنا عبدالرحمن قال ثنا حماد بن سلمة (٤) عن عامر الاحول عن الشعبي . قال : زين العلم حلم اهله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا اسماعيل ابن بهرام ثنا عبدالرحمن عن مالك بن مغول عن مجاهد عن الشعبي . قال : من اجتنب مجلس حيه ، كثر علمه وزكى عمله .

* حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا معروف بن محمد الجرجانى ثنا العطاردى ثنا يونس بن بكير عن يونس بن أبي اسحاق . قال : سئل الشعبي من الظهر الى العصر ، فقال : لو كنتم تلقمونى الخبيص لكرهت ! .

---

(١) فى مغ : ابن حنبل . (٢) وفيها : عبد العزيز (٣) وفيها : ابن رشيد .
(٤) وفى مغ : عبد الرحمن بن سلمة .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى الخطمى ثنا سهل بن بحر ثنا عبد الله بن رشيد ثنا أبو عبيدة عن أبى سلمة الواسطى عن أبى زيد . قال : سألت الشعبى عن شئ فغضب وحلف أن لا يحدثنى ، فذهبت فجلست على بابه . فقال : يا أبا زيد إن عينى انما وقعت على نيتى ، فرغ لى قلبك واحفظ عنى ثلاثا ؛ لا تقولن لشئ خلقه الله لم خلق هذا وما اراد به ؟ ولا تقولن لشئ لا تعلمه انى اعلمه ، وإياك والمقايسة فى الدين . فاذا أنت قد أحللت حراما أو حرمت حلالا وتزل قدم بعد ثبوتها . قم عنى يا أبا زيد ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا وهب بن إسماعيل الأسدى عن داود الأودى . قال قال الشعبى : أحدثك ثلاثة أحاديث لها شأن . قلت بلى ! قال : إذا سألت عن مسألة فاجبت فيها فلا تتبع مسألتك ارأيت ارأيت فان الله تعالى قال فى كتابه : ارأيت من اتخذ إلهه هواه . حتى فرغ من الآية ، وحديث آخر أحدثك به ، إذا سئلت عن شئ فلا تقس بشئ فتحرم حلالا وتحل حراما ، والثالثة لها شأن إذا سئلت عما لا علم لك به فقل لا علم لى وأنا شريكك ! . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان عن الشعبى . أنه قال: إذا سألوا عن الملتبس . زياد ذات وقر (١) لا تنقاد ولا تنساق . لو سئل عنها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم انبأنا عبد الرزاق عن معمر والثورى عن ابن ابجر . قال قال الشعبى : ما حدثوك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فخذه ، وما قالوا برأيهم فبل عليه . * حدثنا حبيب بن الحسن املاء ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبى ثنا صالح بن مسلم . قال : سألت الشعبى عن مسئلة ، فقال : قال فيها عمر بن الخطاب كذا وقال على بن أبى طالب فيها كذا . فقلت للشعبى : ما ترى ؟ قال : ما تصنع برأى بعد قولهما ، إذا أخبرتك برأى فبل عليه .

---

(١) كذا فى مر . وفى المختصر : وفر ، أو وقر وفى ز : رساذات.وبر .

* حدثنا سليمان بن أحمد املاء ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا صالح بن مسلم . قال لي عامر الشعبي : إنما هلكتم بأنكم تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس ، ولقد بغض الى هؤلاء المسجد ، حتى انه لأبغض إلى من كناسة داري ـ يعني أصحاب الرأي . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد ثنا مجالد عن الشعبي . قال لعن الله أرأيت .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو يحيي الرازي ثنا عبد الله بن عمران ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت أشعث قال سمعت الشعبي يقول : اذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف صنع عمر ، فان عمر لم يكن يصنع شيئا حتى يشاور . قال : فذكرت ذلك لابن سيرين . فقال : اذا رأيت الرجل يخبرك أنه اعلم من عمر فاحذره (١) .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن المتوكل ثنا أبو الحسن المدائني عن أبي بكر الهذلي . قال قال الشعبي : ياهؤلاء ارأيتم لو قتل الأحنف بن قيس وقتل معه صبي أكانت ديتهما سواء ? ام يفضل الأحنف لعقله وحلمه . قلت : بل سواء . قال : فليس القياس بشيء . * وحدثنا محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا محمد بن الوليد ثنا الوحاف ابن أبي الوحاف ثنا ايوب بن رشيد ثنا صالح بن مسلم . قال قال عامر الشعبي : انما هلكتم أنكم تركتم الآثار واخذتم بالمقاييس .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي . قال إنما سميت الأهواء اهواء لأنها تهوى بصاحبها في النار . * حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا محمد ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبي بن عبد الرحمن (٢) المرادى عن الشعبي . قال إنما سموا أهل الاهواء اهل الاهواء لأنهم يهوون في النار . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا نوح بن حبيب ثنا ابن ادريس قال سمعت عمي يقول سمعت الشعبي يقول : لواصبت تسعا وتسعين

(١) في مخ : فدعه . (٢) كذا في مخ وفي ز : بدون ابن ولم أقف عليه .

واخطأت واحدة ، لاخذوا الواحدة وتركوا التسع والتسعين .

حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة . قال : سمعت الشعبي يقول : ما كتبت سوداء فى بيضاء قط ، وما سمعت من رجل حديثا قط فاردت أن يعيده على . قال ابن شبرمة : وكنت امشى مع الشعبي الى اهله ، فقال : احملنى واحملك ـ يعنى حدثنى واحدثك .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمر بن ذر . قال : أقبلت أنا وأبى دار عامر فقال له أبى : يا أبا عمرو قال لبيك ! قال : ما تقول فيما قال فيه (١) الناس من هذين الرجلين . قال عامر أى هذين الرجلين ؟ قال على وعثمان ! قال : إنى والله لغنى أن اجئ يوم القيامة خصيما لعلى وعثمان رضى الله تعالى عنهما ، وغفر لنا ولهما .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا ابن عون عن الشعبي . أنه قال : إن الذى يفسر القرآن برأيه إنما يرويه عن ربه .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمر بن بشر بن قيس بن هانى أبو هانى الهمدانى . قال : سئل عامر الشعبي وأنا أسمع عن هذه الآية ، (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) الآية . قال : السبيل من يسر الله له ، وغنى الله عمن كفر من العالمين ، فان الله عنه غنى .

* حدثنا محمد بن عبد الله سنين ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد بن عبدالكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا مجالد عن الشعبي وأبو عاصم محمد بن أبى عاصم عن الشعبي . قال : غزا رجل من المسلمين من الأنصار وأوصى جارا له باهله . قال : فكان يهودى يأتى أهله فذكر ذلك للرجل فرصده ليلة فاذا هو مستلق على فراش الرجل واضعا إحدى رجليه على الاخرى وهو يقول :

وأشعث غره الاسلام منى * خلوت بعرسه ليل التمام

أبيت على ترائبها ويضحى * على قبّاء لاحقة الحزام

(١) وهذا لس ز ول مم : بحذف (فيما قال) .

كأن مجامع الربلات منها * ثمام قد جمعن إلى ثمام

قال فنزل الرجل فقمصه بسيفه حتى قتله ، فلما أصبح ذكر ذلك لعمر رضى الله تعالى عنه . فقال : أعزم على من كان يعلم من هذا شيئا إلا قام ، فقام الرجل وقال كان من أمره كيت وكيت ، فخبره بالقصة . فقال عمر رضى الله تعالى عنه : إن عادوا فعد .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب (١) ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد بن عبدالكريم ثنا الهيثم بن عدى أنبأنا مجالد وابن عياش عن الشعبى . قال : بينما عمر يعس بالمدينة إذ مر بأمرأة فى بيت وهى تقول :

هل من سبيل الى خمر فاشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وكان رجلا جميلا . فقال عمر : أما وأنا والله حى فلا ! فلما أصبح بعث إلى نصر بن حجاج فقال : اخرج من المدينة فلحق بالبصرة ، فنزل على مجاشع ابن مسعود وكان خليفة أبى موسى ، وكانت لمجاشع امرأة جميلة شابة فبينما الشيخ جالس وعنده نصر بن حجاج إذ كتب فى الارض انا والله احبك ! فقالت هى : ــ وهى فى ناحية البيت ــ وأنا والله . فقال الشيخ : ما قال لك ؟ فقالت : قال لى ما أصفى لقحتكم هذه ؟ فقال الشيخ : ما أصفى لقحتكم هذه وانا والله ! ماهذه لهذه ، اعزم عليك لما اخبرتينى ، قالت : اما اذ عزمت فانه قال : ما احسن شواربيتكم . فقال الشيخ : ما أحسن شواربيتكم وانا والله ما هذه لهذه ، ثم حانت منه التفاتة فاذا هو بالكتاب ، ثم قال على بغلام من المكتب ، فقال اقرأه فقال : انا والله احبك . فقال الشيخ : وانا والله ! هذه لهذه : اعتدى . تزوجها يا ابن اخى ان اردت ، وكانوا لا يكتمون من امرائهم شيئا ، فأتى أبا موسى فأخبره . فقال : اقسم بالله ما اخرجك اميرالمؤمنين من خير ! أخرج عنا ، فأتى فارس وعليها عثمان بن أبى العاص الثقفى فنزل على دهقانة فأعجبها فارسات اليه ، فبلغ ذلك عثمان بن أبى العاص فبعث اليه . فقال ما اخرجك امير المؤمنين وأبو موسى من خير أخرج عنا . فقال : والله لئن

---

(١) فى نخ : الحاسب .

فعلتم هذا لألحقن بالشرك ، فكتب عثمان إلى أبي موسى وكتب ابو موسى إلى عمر فكتب عمر أن جزوا شعره ، وشمروا قميصه ، والزموه المسجد.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي . قال: ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير ومروان عن إسماعيل بن أبي خالد . أن الشعبي قال لرجل كانت له أمة فاسلمت على يديه ، فقال : اسلامها على يديك خير لك مما طلعت عليه الشمس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا احمد بن محمد ثنا سعدان بن نصر ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد المقرى ثنا عمر بن سنان المنبجي ثنا ابو عبيدة ثنا محمد بن عمران . قال قال رجل للشعبي : ان فلانا عالم . قال : ما رأيت عليه بهاء العلم ، قيل وما بهاؤه ؟ قال : السكينة ، إذا علم لا يعنف واذا علم لا يأنف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو بكر بن أبي الاسود ثنا حميد بن الاسود عن عيسى الحناط عن الشعبي . قال : إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان : العقل والنسك . فان كان عاقلا ولم يكن ناسكا قيل هذا أمر لا يناله إلا النساك ، فلم تطلبه ؟ وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قيل هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء ، فلم تطلبه ؟ قال الشعبي : فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما ، لا عقل ولا نسك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي . قال : إذا عظمت الخلقة فانما هي (١) نداء أو نجاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن

(١) كذا في ز وفي م : الحلقة فانما هي برا أو نجا .

شبرمة . قال قال الشعبي : اسقني اهون موجود ، وأعز مفقود — يعني الماء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان . قال كان الشعبي يقول : يا ابن ذكوان جئت بها زيوفا وتذهب بها جيادا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو على بن عيسى ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه . قال : مزح الشعبي في بيته ، فقيل له يا أبا عمرو وتمزح ؟ قال قراء داخل وقراء خارج ، نموت من الغم .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن الحارث القرشي ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن الشعبي . قال : رزق صبيان هذا الزمان من العقل ، ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا المفضل بن محمد الجندي ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ثنا أبو يوسف القاضي عن مجالد عن الشعبي . قال : نعم الشئ الغوغاء ؟ يسدون السيل ، ويطفئون الحريق ، ويشغبون على ولاة السوء .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب (١) قال : رأيت الشعبي يمشي مع أبي وعليه إزار من كتان مورد . فقال أبي : يا أبا عمرو أراك تجر إزارك ، فضرب الشعبي يده على إليته . فقال : ليس هاهنا شئ تحمله ، فقال له أبي : كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال :

نفسي تشكى الى الموت موجعة * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
ان تحدثي املا يا نفس كاذبة * ان الثلاث يوافين الثمانينا

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز بن ابان عن حماد بن عبد الله . قال سمعت الشعبي يقول : لا تمنعوا العلم أهله فتأثموا ، ولا تحدثوا به غير أهله فتأثموا .

(١) كذا في ز . وفي مع : ابن الحارث . وفي الخلاصة : أبو بكر الازدي واسمه عبدالله ابن شعيب بن الحبحاب البصري والله أعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا خالد بن خداش قال ثنا الهيثم بن عدى عن مجالد وابن عياش عن الشعبى . قال : كانت أخت الشعبى عند أعشى همدان ، وكانت اخت أعشى همدان عند الشعبى . فقال الأعشى : يا أبا عمرو رأيت كأنى دخلت بيتا فيه حنطة وشعير ، فقبضت بيمينى قبضة حنطة وقبضت بيسارى قبضة شعير ، ثم خرجت فنظرت فاذا فى يمينى شعير ، وإذا فى يسارى حنطة . قال : لئن صدقت رؤياك لتستبدلن القرآن بالشعر . فقال الأعشى الشعر بعد ما كبر ، وكان قبل ذلك إمام الحى ومقرئهم .

* حدثنا أبو سعيد محمد بن على بن محارب النيسابورى ثنا محمد بن إبراهيم ابن سعيد البوشنجى ثنا يعقوب بن كعب الحلبى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو العباس زنجويه ثنا إسماعيل بن عبد الله الرقى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عبادة ابن موسى (١) عن الشعبى . قال : أتى بى الحجاج موثقا ، فلما انتهيت إلى باب القصر لقينى يزيد بن أبى مسلم . فقال : إنا لله ياشعبى لما بين دفتيك من العلم ، وليس بيوم شفاعة بوء للأمير بالشرك والنفاق على نفسك ، فبالحرى أن تنجو ، ثم لقينى محمد بن الحجاج فقال لى مثل مقالة يزيد ، فلما دخلت عليه قال وأنت ياشعبى فيمن خرج علينا وكثر . قلت : أصلح الله الأمير احزن بنا المنزل ، واجدب الجناب ، وضاق المسلك ، واكتحلنى السهر ، واستحلسنا الخوف ودفعنا فى خربة خربه ، لم نكن فيها بررة اتقياء ، ولا فجرة أقوياء . قال : صدق والله ! ما بروا فى خروجهم علينا ، ولا قووا علينا حيث فجروا ، فاطلقا عنه . قال : فاحتاج إلى فريضة فقال ما تقول فى أخت وأم وجد ؟ قلت : اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود ، وعلى ، وابن عباس رضى الله تعالى عنهم . قال : فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقيا ؟ قلت : جعل الجد أبا وأعطى الام الثلث ولم يعط الاخت شيئا ، قال فما قال فيها أمير المؤمنين يعنى عثمان ؟

(١) كذا فى ز وفى مغ : عبادبن موسى وسيأتى بانه عباد فى الاصلين .

قلت جعلها أثلاثا ، قال فما قال فيها زيد بن ثابت ؟ قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلاثا ، وأعطى الجد أربعا ، وأعطى الاخت سهمين . قال فما قال فيها ابن مسعود ؟ قلت جعلها من ستة ، أعطى الاخت ثلاثا ، وأعطى الام سهما ، وأعطى الجد سهمين . قال فما قال فيها أبو تراب ؟ قلت جعلها من ستة ، أعطى الاخت ثلاثا ، وأعطى الجد سهما ، وأعطى الأم سهمين . قال : مر القاضى فليمضها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان . إذ دخل عليه الحاجب فقال : ان بالباب رسلا ، قال : إئذن لهم فدخلوا عمائمهم على أوساطهم ، وسيوفهم على عواتقهم ، وكتبهم فى أيمانهم . فدخل رجل من بنى سليم يقال له سبابة بن عاصم . فقال : من اين انت ؟ قال من الشام . قال : كيف أمير المؤمنين ، كيف حشمه ؟ (١) فاخبره . فقال : هل كان وراك من غيث قال : نعم ! اصابتنى فيما بينى وبين امير المؤمنين ثلاث سحائب . قال : فانعت لى كيف كان وقع المطر ، وكيف كان اثره وتباشيره . فقال : اصابتنى سحابة بحوران ، فوقع قطر صغار وقطر كبار ، فكان الكبار لحمة الصغار ، فوقع سبط متدارك وهو السح الذى سمعت به . فواد سائل ، وواد نازح ، وأرض مقبلة ، وارض مدبرة . واصابتنى سحابة بسوا أو قال بالقريتين ـ شك عيسى فلبدت الدماث ، واسالت العزاز ، وادحضت الملاع (٢) فصدعت عن الكماة اما كنها . واصابتنى ايضا سحابة فتأت العيون بعد الرى ، وامتلأت الاخاديد وأفعمت الاودية ، وجئتك فى مثل وجار الضبع . ثم قال إئذن ! فدخل رجل من بنى اسد . فقال : هل كان وراءك من غيث ، فقال : لا اكثر الاعصار ، واغبر البلاد ، وا كل ما اشرف من الجنبة فاستقينا (٣) انه عام سنة . فقال : بئس المخبر أنت. فقال : أخبرتك بما كان ، ثم قال : إئذن ! فدخل رجل من أهل اليمامة . فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ فقال : تقنعت الرواد تدعوا إلى زيادتها ، وسمعت قائلا يقول :هلم اظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران ، وتشكى

(١) فى مغ : كيف جيشه (٢) كذا فى ز وفى مغ : البلاغ والصحيح : التلاع وهى مسائل الماء من علو الى أسفل

فيها النساء ، وتنافس فيها المعزى . قال الشعبي : ولم يدر الحجاج ما قال ؟ فقال: ويحك ! إنما تحدث اهل الشام فأفهمهم . فقال : نعم ! اصح الله الأمير أخصب الناس فكان التمر والسمن والزبد واللبن ، فلا يوقد نار ليختبز بها . وأما تشكى النساء ؟ فان المرأة تظل تريف بهمها تمخض لبنها فتبيت ولها انين من عضديها كأنهما ليستا معها ، واما تنافس المعزى ؟ فانها ترى من انواع الشجر والوان الثمر ، ونور النبات ، ما يشبع بطونها ، ولا يشبع عيونها ، فتبيت وقد امتلأت اكراشها ، لها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة . ثم قال : إئذن فدخل رجل من الموالى كان يقال انه من أشد الناس فى ذلك الزمان . فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ! ولكن لاأحسن اقول كما قال هؤلاء . فقال : قل كما تحسن ! فقال : اصابتنى سحابة بحلوان فلم ازل اطأ فى اثرها حتى دخلت على الأمير . فقال الحجاج : لئن كنت اقصرهم فى المطر خطبة ، إنك أطولهم بالسيف خطوة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلى حدثنى أبى عباد بن موسى قال اخبرنى أبو بكر الهذلى . قال قال لى الشعبي : ألا أحدثك حديثا تحفظه فى مجلس واحد ان كنت حافظا كما حفظت ؟ انه لما اتى بى الحجاج ابن يوسف وانا مقيد ، نخرج إلى يزيد بن أبى مسلم . فقال : انا لله وما بين دفتيك من العلم يا شعبي ، فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا محمود بن خداش ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى عن محمد بن جعادة . قال : كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت :

ليست الاحلام فى حين الرضا * إنما الاحلام فى وقت الغضب

* حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا أبو الفضل محمد بن الفضل حدثنى محمد بن سعيد القزاز ثنا أبو أمية ثنا إبراهيم بن محمد الهذلى عن هشيم عن مجالد (١) عن الشعبي انه كان يقول :

---

(١) فى مخ : مجاهد فى أكثر الاماكن وهو تصحيف .

إذا إنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى * فأنت وعير بالفلاة سواء

ادرك الشعبي اكابر الصحابة واعلامهم رضى الله تعالى عنهم : على بن أبى طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وابن عباس وابن عمر ، واسامة بن زيد ، وعمرو بن العاص ، وعبدالله بن عمرو بن العاص وجرير بن عبد الله البجلى ، وجابر بن سمرة ، وعدى بن حاتم ، وعروة بن مضرس ، وجابر بن عبد الله ، والنعمان بن بشير ، والبراء بن عازب ، وعقبة ابن عمرو ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدرى ، وكعب بن عجرة ، وانس ابن مالك ، والمغيرة بن شعبة ، وعمران بن حصين ، وعبد الرحمن بن سمرة ، فيما لا يحصون .

ومن النساء : عائشة ، وام سلمة ، وميمونة ، امهات المؤمنين . وأم هانى واسماء بنت عميس ، وفاطمة بنت قيس .

وروى عن مسروق ، وعلقمة ، والاسود ، وابى سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن طلحة ، وعمر بن على بن أبي طالب ، وسالم بن عبد الله بن مسعود وأبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبى بردة بن أبى موسى .

وروى عن الشعبي من التابعين جماعة منهم : أبو اسحاق السبيعى ، وأبو اسحاق الشيبانى ، وأبو حصين ، والحكم بن عتيبة ، وعطاء بن السائب، ومحمد ابن سوقة ، وحصين ، والمغيرة ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبى هند ، والأعمش فى آخرين .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ح . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن اسحاق الأنماطى ثنا احمد بن النضر ثنا سعيد ابن حفص النفيلى قالا ثنا زهير عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال : « ما كنا نشك إلا أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنهما ». رواه الثورى وابن عيينة وشريك وهريم واسباط وابن السماك وسعيد بن الصلت فى آخرين عن إسماعيل مثله ، ورواه عن الشعبي كثير النواء وقتادة ومحمد بن جحادة

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال انبأنا أبو يعلى قال ثنا على بن الجعد قال انبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل ومجالد ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سعيد قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد عن مجالد قالا عن الشعبي . قال : « شهدت عليا رضى الله تعالى عنه ، جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، فكأنهم أنكروا ـ أو رأى أنهم انكروا . فقال على : انى جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . لفظ حماد عن مجالد . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا هشيم قال ثنا إسماعيل بن سالم وحصين بن عبدالرحمن عن الشعبى : « أن عليا جلد شراحة يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة . فقال : جلدتها بكتاب الله تعالى ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى : « أن عليا جلد شراحة امرأة اعترفت بالزنا ، فجلدها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة . وقال : جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بالسنة » . رواه عن الشعبى جماعة منهم : الشيبانى ، وأبو حصين ، وأشعث بن سوار ، والأجلح ، وجابر بن زيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة قال أخبرنى الفضيل أبو معاذ عن أبى حريز السجستانى عن الشعبى قال قال على : « لما رجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد دفنته ـ يعنى أباه قال : « قال لى قولا ما أحب ان لى به الدنيا » . ورواه المعتمر عن الفضيل نحوه . لم يروه عن الشعبى إلا أبو حريز واسمه عبد الله بن الحسين قاضى سجستان . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا على بن اسماعيل الصفار البغدادى قال حدثنى أبو عصمة عصام بن الحكم العكبرى قال ثنا جميع بن عبد الله البصرى قال ثنا سوار الهمدانى عن محمد بن جحادة عن الشعبى عن علي . قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : « وإنك شيعتك فى الجنة ، وسيأتى قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة ، فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون » .

غريب من حديث محمد والشعبي لم نكتبه إلا من حديث عصام .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا صالح بن محمد قال ثنا الهيثم بن خالد [ابن يزيد قال ثنا بشر بن محمد السكرى قال ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد] (١) عن الشعبي عن سعد بن أبي وقاص . قال : «لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحبلة ، حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة مايخالطه شيء » . غريب من حديث الشعبي عن سعد لم نكتبه إلا من حديث بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عامر عن سعيد بن زيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استغفروا للنجاشي » . غريب من حديث الشعبي تفرد به أبو إسحاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن سليمان الشيباني . قال سمعت الشعبي يقول : « حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى على قبر منبوذ فصفهم خلفه فصلى عليه » . قلت للشعبي : من أخبرك يا أبا عمرو ؟ قال : أخبرنيه ابن عباس . رواه عن الشيباني : الثوري ، وزائدة ، وهشيم ، وجرير ، وحفص ، وابن فضيل ، وأبو معاوية ، وابن إدريس ، وأسباط ، وابن مسهر ، وإسماعيل بن زكرياء ، وخالد الواسطي ، وعبد الواحد بن زياد في آخرين . ورواه قتادة عن عاصم الأحول عن الشيباني عن الشعبي * حدثناه أبو يعلى الزبيري قال ثنا أبو عوانة الاسفرائيني ح . وحدثنا محمد بن المظفر قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن كثير العنبري قال ثنا شعبة عن قتادة عن الشعبي عن ابن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلى على قبر بعد مادفن » . فقلت لقتادة : سمعته من الشعبي ؟ قال : لا ! حدثنيه الشيباني . فسألته فقال سمعت الشعبي عن ابن عباس . ورواه عن

(١) ما بين المربعين ساقط في ز .

الشعبي أبو حصين واسماعيل بن أبي خالد .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا عمران بن عبد الرحيم قال ثنا الحسين بن حفص ح . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين وسليمان بن احمد [قالا ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي وحدثنا سليمان بن احمد](١) قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قالوا ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس . قال : « شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم » . ورواه عن عاصم شعبة والناس ، وعن الشعبي سليمان الشيباني وداود بن أبي هند وصاعد في آخرين .

* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد [بن إبراهيم قال ثنا احمد بن محمد ابن عاصم قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا احمد بن ايوب] (١) عن أبي حمزة السكري عن جابر عن عامر عن ابن عباس . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف شاة في المسجد ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء » . رواه الحسن ابن علي بن شقيق عن أبي حمزة نحوه . هذا حديث غريب من حديث الشعبي تفرد به أبو حمزة السكري عن جابر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يحيي بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب ومسعود بن محمد الرملي قالوا ثنا عمران بن هارون الرملي قال حدثني أبو خالد الأحمر قال حدثني داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليعمر لقوم الديار ، ويثمر لهم الأموال ، وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم . قيل : وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : بصلتهم أرحامهم » . هذا حديث غريب من حديث داود والشعبي تفرد به عمران الرملي عن أبي خالد .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في جماعة قالوا ثنا احمد بن يحيي الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يحيي بن اسماعيل بن سالم الأسدي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر(١) . قال : « خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

(١)—(١) مابين المربعين من ز في المكانين . (٢) في م عن ابن عباس ولعله وهم من الناسخ .

الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة » . غريب من حديث الشعبي تفرد به يحيى عن الشعبي .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي . قال : « قلنا لابن عمر إذا دخلنا على هؤلاء نقول ما يشتهون ، فاذا خرجنا من عندهم قلنا خلاف ذاك . قال : كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . تفرد به مسلمة عن داود ، ورواه مجالد عن الشعبي نحوه .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيي بن عبد الله البابلتى قال ثنا أيوب بن نهيك قال سمعت الشعبي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الضحى ، وصام ثلاثة أيام من الشهر ، ولم يترك الوتر فى حضر ولا سفر ، كتب له أجر شهيد » . غريب من حديث الشعبي تفرد به أيوب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس ابن الفضل البصرى الأزرق ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على قالا ثنا همام قال ثنا قتادة عن عزرة عن الشعبي عن اسامة بن زيد . قال : « كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ، فلم ترفع ناقته رجلها عادية حتى بلغت جمعا » . هذا حديث غريب من حديث الشعبي تفرد به قتادة عن عزرة وعزرة هو ابن تميم البصرى تفرد بالرواية عنه قتادة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أنبأنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن عمرو بن العاص . قال : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش وفيهم أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما . قال : فلما رجعت قلت يارسول الله من أحب الناس اليك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قلت : أحب ان أعلم ذلك فقال : عائشة ! قلت : إنما أعنى من الرجال قال : أبوها » . غريب من حديث الشعبي عن عمرو

لم نكتبه إلا من حديث جرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا زكرياء بن أبى زائدة عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه » . حديث ثابت صحيح متفق عليه . رواه عن الشعبى اسماعيل بن أبى خالد ، وبيان بن بشر ، وعاصم بن بهدلة ، وعبدالله ابن أبى السفر ، وجابر الجعفى ، ومغيرة ، وسيار ، ومجالد ، وداود بن أبى هند ، وسماك ، وعبد العزيز بن صهيب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبدالوهاب ابن عطاء قال ثنا داود بن أبى هند ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن الهيثم الوزان قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر الهذلى قالا ثنا الشعبى عن جرير بن عبد الله البجلى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاءكم المصدق فلا يصدر إلا وهو عنكم راض » . رواه عن الشعبى : الشيبانى ، وبيان ، واسماعيل ، ومغيرة ، ومجالد ، وجابر ، فى آخرين .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش قالوا ثنا القاسم بن زكرياء المقرى قال ثنا محمد بن عبدالحليم النيسابورى قال ثنا مبشر بن عبدالله عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبى عن جابر بن سمرة . قال : « جئت مع أبى الى المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب . قال فسمعته يقول : يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول . فقلت لابى : ما يقول ؟ قال كلهم من قريش » . رواه عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله . غريب من حديث سعيد تفرد به سفيان ، ورواه عن الشعبى عدة منهم : قتادة ، وداود بن أبى هند ، وعبدالله ابن عون ، ومغيرة ، ومجالد ، وحصين ، وعمران بن سليمان القيسى ، وداود الأودى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادى أبو بكر قال ثنا أحمد بن عبدالرحمن

قال ثنـا يزيد بن هارون قال أنبأنا زكرياء بن أبي زائدة وعاصم الاحول عن الشعبي عن عدى بن حاتم . قال : « سألت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم عن صيد المعراض . فقال : ما أصاب بحده فكل ، وما أصاب بعرضه فهو وقيذ . وسألته عن صـيد الـكلب . فقال : إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك عليك فكل » . رواه شعبة وزائدة عن زكرياء بن أبي زائدة . ورواه معمر بن المبارك ، وعلى بن مسهر عن عاصم الأحول ، ورواه عن الشعبي جماعة منهم : بيان بن بشر ، وعبـد الله بن أبي السفر ، وحصين ، والحـكم ، والشيباني ، واسماعيل بن أبي خالد ، وسـعيد بن مسروق ، ومجالد ، وعيسى ابن المسيب ، وفراس بن يحيي ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وعمرو بن بشر ، والسرى بن اسماعيل ، وأبوحريز ، وحصين بن نمير ، وخالدالحذاء ، وطاووس ، يزيد بعضهم على بعض فى اللفظ .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبـد الله ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر الشعبي . قال حدثني عروة بن مضرس : أنه حج على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلا وهم بجمع ، فانطلق الى عرفات ليلا فافاض منها ثم رجع الى جمع . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أعملت نفسي ، وانضيت(١) راحلتي ، فهل لى من حج ؟ فقال : « من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ، ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه ، وقضى تفثه » . رواه سفيان بن عيينة ، وعيسى ابن يونس ، ويحيي بن سعيد عن زكرياء مثله . وممن روى هذا الحديث عن الشعبي : [اسماعيـل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، وزبيد بن الحارث ، وابن أبي السفر ، وداودالأودى ، ومطرف ، وسيار ، وحماد بن أبي سليمان .

* حدثنا القاضي أبو احمد قال ثنا عبد الله بن العباس قال ثنا عمر بن (٢)] اسماعيل بن مجالد قال ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبـد الله . قال

(١) فى مغ : وانصبت . (٢) ما بين المربعات لم يرد فى مغ .

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : « يقول إني لخاتم الف نبي أو أكثر ، وما من نبي إلا وقد حذر امته الدجال ، وإنه قد بين لي مالم يبين لأحد من قبلي ، أنه أعور وأن الله ليس بأعور » . غريب من حديث الشعبي تفرد به عمر بن اسماعيل عن أبيه [عن مجالد .

* حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم (١)] بن أبان قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر . أن اعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « أنسب لنا ربك ، فأنزل الله تعالى : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » . غريب من حديث الشعبي تفرد به اسماعيل عن مجالد وعنه شريح .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن عمرو البزاز قال ثنا عمر ابن اسماعيل بن مجالد قال حدثني أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه : « ما تقولون عند النوم ، فقالوا حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة فسأله . فقال : أقول أنت خلقت هذه النفس لك محياها ومماتها ، فان توفيتها فعافها واعف عنها ، وان رددتها فاحفظها واهدها . قال : فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله » . غريب من حديث الشعبي تفرد به عمر عن أبيه عن جده .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال حدثني أبو جعفر زهير التستري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيي بن أبي بكير [قال ثنا يحيي بن أبي بكير قال ثنا سلام ابن سليم الخراساني عن يزيد بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الشعبي عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الناس ليرون يوم القيامة على الصراط ، وان الصراط دحض مزلة ، فيتكفأ بأهله ، والنار تأخذ منهم المأخذ . وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج إذا وقع لها زفير وشهيق ، فبيناهم كذلك إذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا ؟ فيقولون : ربنا انت أعلم إنا اياك نعبد ، فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط ، عبادي حق علي أن لا اكلكم اليوم الى احد غيري ، فقد عفوت عنكم ،

ورضيت عنكم . فتقوم الملائكة عند ذلك ، بالشفاعة ، فينجون من ذلك المكان . فينادي الذين من تحتهم في النار: فمالنا من شافعين ولاصديق حميم ، فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ، فكبكبوا فيها هم والغاوون » . غريب من حديث الشعبي تفرد به مقاتل .

﴿ قالت الشيخ رضي الله تعالى عنه : والحمل فيه على سلام فانه متروك .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال انبأنا زكريا بن أبي زائدة ح . وحدثنا القاضي أبو احمد وفاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا الانصاري قالا ثنا عبد الله بن عون قالا عن الشعبي عن النعمان بن بشير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :« الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن يرتع في الشبهات وقع في الحرام . كالذي يرعى حول الحمى فيوشك أن يرتع فيه . ألا وان لكل ملك حمى ، وان حمى الله محارمه . ألا وان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله . ألا وهي القلب » . لفظ زكريا بن أبي زائدة . ورواه عنه عبدالله بن المبارك ، ويحيى القطان ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، ومحمد بن بشر ورواه عن ابن عون : يزيد بن زريع ، وعبدالوهاب الثقفي ، والمعتمر ، ومعاذ ابن معاذ ، وخالد بن الحارث ، وابن أبي عدي الدمشقي . وممن رواه عن الشعبي من التابعين وغيرهم : إسماعيل بن أبي خالد ، والشيباني ، وأبو حصين ، ومغيرة ومطرف ، ومجالد ، وعون بن عبدالله ، والحارث العكلي ، وسعيد الهمداني ، وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وهارون بن عنترة ومالك بن مغول ، وزكرياء بن خالد ، وحبيب بن حسان ، والسري بن اسماعيل وأبو قرة الهمداني ، ويوسف الصباغ ، وأبو فزارة ، وأبو حريز ، ومليح بن عبد الله الخطمي ، وعيسى بن أبي عيسى ، وابن عون ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند ، وقتيبة بن مسلم . ذكرته بطرقه في غير هذا الموضع .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يزيدبن هارون قال أنبأنا داود بن أبى هند عن الشعبى عن البراء ابن عازب . أن خاله ذبح أضحيته قبل أن يصلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « إن شاتك شاة لحم ، فقال : إن عندى عناقا خيرا من شاتى لحم ، أفاذبحها ؟ قال : نعم ! وهى خير نسيكتك ، ولاتفى جذعة عن أحد بعدك » . رواه عن داود أيضا شعبة وقرنه بجماعة من أصحاب الشعبى .

* حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا أبوالسرى موسى بن الحسن ابن عباد النسائى [قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة قال أخبرنى زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالد وهذا حديث زبيد عن الشعبى] (١) وربما قال ثنا الشعبى قال ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ـ ولو كنت ثم اريتكم مكانتا ـ . قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم النحر. فقال : إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن نصلى فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شىء . فقام خالى أبو بردة هانئ بن نيار فقال : يا رسول الله إنى ذبحت قبل أن أصلى وعندى جذعة خير من مسنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » . لم يروه عن شعبة هكذا مجموعا إلا عفان . رواه عنه الامام أحمد بن حنبل والكبار، [ورواه عن داود ابن أبى هند يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة ، وحفص بن غياث ، والمفضل بن صدقة ، وعبد الكريم بن منصور ، ويزيد بن زريع] (١) ورواه عن الشعبى عدة من التابعين وغيرهم الشيبانى ، وبيان ، وعاصم ، وفراس ، ومجالد ، وجابر الجعفى ، ومطرف ، [وسيار ، وابن ابى السفر ، وزكرياء بن أبى زائدة ، ومغيرة ، وأبو بردة ، وسعيد بن مسروق] (١) وحريث، وداود الأودى ، وعبد الاعلى الثعلبى ، وأبو خالد الدالانى ، وابن عون ، ومساور الوراق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ومحمد بن على بن محمد (٢) قالا ثنا محمد بن

(١) ما بين المربعات الثلاث ساقط من المغربية . (٢) فى مغ : مخلد .

يونس الكديمي ثنا معلى بن الفضل قال ثنا سلمى بن عبد الله بن كعب قال حدثني الشعبي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا ابن آدم إنك إذا ما ذكرتني شكرتني ، وإذا نسيتني كفرتني » .
غريب من حديث الشعبي تفرد به عنه سلمى وهو أبو بكر الهذلي .

٢٧٧ – عمرو بن عبد الله السبيعي

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المعمر الثابت ، المشمر القانت ، تبصر فعقل ، وتصبر (١) فعمل ، أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي .
وقيل ان التصوف تصبر واحتمال ، وتشمر واعتمال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسود بن عامر . قال قال شريك : ولد أبو اسحاق في سلطان عثمان بن عفان ، احسب شريكا قال : لثلاث سنين بقين منه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة . قال : كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الضرب الاول . * حدثنا محمد بن عمر ثنا الحسين بن محمد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا جرير . قال : كان يقال من جالس أبا اسحاق فقد جالس عليا وعبد الله رضي الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو بكر بن سلم ثنا علي بن الحسين بن حيان ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أحمد الزبيري . قال : روى أبو اسحاق عن أربعة أو ثلاثة وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن البراء ثنا عبد الله بن يزيد ثنا أبو كريب ثنا وكيع ثنا الأعمش . قال : كنت إذا اجتمعت أنا وأبو إسحاق جئنا بحديث عبد الله طريا . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمود بن غيلان ثنا يحيى

---

(١) كذا في ز وفي مغ : وتطهر

ابن آدم حدثنى حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : كنت إذا خلوت بأبى إسحاق ، حدثنا بأحاديث عبد الله غضاليس عليه غبار .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق . قال : غزوت فى زمان زياد ستا أو سبع غزوات ، ومات زياد قبل معاوية . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان قال يحيى بن آدم قال أبو بكر بن عياش : دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج سنة ست ـ أو سبع وعشرين ومائة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال قال مشيختنا : اجتمع الشعبى وأبو إسحاق ، فقال الشعبى : انت خير منى يا أبا إسحاق ، فقال : لا والله ! ما أنا بخير منك ، بل أنت خير منى وأسن .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ومحمد بن عمر ومحمد بن على قالوا ثنا عبد الله ابن محمد ثنا أحمد بن عمران الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال سمعت أبا إسحاق يقول : ما أقلبت عينى غمضا منذ أربعين سنة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن احمد فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران الاخنسى ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام ، فكان إذا استتم قائما قرأ وهو قائم الف آية . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عون بن عبد الله لأبى إسحاق : ما بقى منك ؟ قال : اصلى فأقرأ البقرة فى ركعة ، قال : ذهب شرك وبقى خيرك .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال أبو إسحاق : ذهبت الصلاة منى وضعفت ، وانى لأصلى وأنا قائم فما اقرأ إلا البقرة وآل عمران . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمود بن غيلان ثنا يحيى بن آدم حدثنى أبو الاحوص ثنا أبو إسحاق . قال : قد كبرت وضعفت ، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر ، والاثنين والخميس ، وشهور الحرم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

احمد ثنا أبى ثنا سفيان . قال : دخلت عليه ـ يعنى أبا إسحاق ، وإذا هو فى قبة تركية ومسجد على بابها وهو فى المسجد . قلت : كيف انت يا أبا إسحاق ! قال : مثل الذى اصابه الفالج ما تنفعنى يد ولارجل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد البلخى . قال قال سفيان : دخلت على أبى إسحاق وهو فى قبة تركية ، فقلت كيف أنت يا أبا إسحاق ؟ قال : انا بمنزلة المفلوج ، ماتنفعنى يد ولارجل ، قال : وهو ابن مائة سنة يومئذ .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد [ثنا احمد بن زهير ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس] (١) ثنا الاعمش . قال : كان اصحاب عبد الله إذا رأوا أبا إسحاق قالوا : هذا عمرو القارئ ، هذا عمرو الذى لا يلتفت ! .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان [ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال قال أبو إسحاق ، إذا استيقظت بالليل ، لم اقل عينى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال ثنا صاحب لنا] (٢) يعنى أبا إسحاق ، ايشترى الرجل الطيلسان ولم يحج ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان . قال سمعت أبا إسحاق يقول : كانوا يعدون الغنى عوناعلى الدين .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى إسحاق . قال: كانوا يرون السعة عونا على الدين ، قيل لسفيان : سفيان الثورى ذكره . قال : نعم ! .(٣)

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ومحمد بن على قالا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن يزيد الكوفى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل الضحاك بن قيس الكوفة يوم مات أبو إسحاق السبيعى ، فرأى الجنازة وكثرة

(١) ما بين المربعين سقط من الازهرية (٢) ما بين المربعين سقط من المغربية
(٣) كذا فى ز وفى مغ : قيل سفيان الثورى ذكره . قال : نعم ! ولعل هذا الصواب .

من فيها . فقال : كان هذا فيكم ربانيا ! .

اسند أبو إسحاق السبيعي عن ثلاثة وعشرين من الصحابة. ورأى على بن أبي طالب وسمع منــه ، ومن سعيد بن زيد ، وابن عمر ، واسامة بن زيد ، وعبد الله بن الزبير ، واكثر الرواية عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، والنعمان بن بشير ، وحارثة بن وهب ، وعبــد الله بن يزيد الخطمى ، وأبي جحيفة،وعمرو بن الحارث المصطلق ، وسليمان بن صرد ، وحبشي بن جنادة ، في آخرين . وتفرد بالرواية عن عدة من الصحابة والتابعين لم يشركه في الرواية عنهم احد . فمن الصحابة : عبدة بن حزن وقيل نصر بن حزن ، وكدير الضبي ، ومطر بن عكامس رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك عن أبي إسحاق . قال : رأيت على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، أبيض الرأس واللحية . * حدثنا محمد بن عمر قال ثنا على بن احمد بن الحسين العجلي قال ثنا جبارة قال ثنا أبو بكر النهشلي عن أبي إسحاق . قال : رأيت على بن أبي طالب ، وكان يصلي الجمعة إذا زالت الشمس .

* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حسان وعلى ابن اشكاب قالا ثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان عن أبي إسحاق . قال : رأيت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، اسامة بن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب ، وابن عمر ، يتزرون إلى أنصاف سوقهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أبا اسحاق يقول : رأيت ابن عمر يتزر إلى انصاف ساقيه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا معمر بن سهل قال ثنا محمد بن اسماعيل الكوفي قال ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد ابن زيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فتحرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت حراء فانما عليك نبي وصديق وشهيد ، وكان عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم » .

* حدثنا أبو الحسن احمد بن القاسم بن الديان (١) [ثنا محمد بن يوسف ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفيان الثورى] ٢) قال ثنا أبو اسحاق السبيعى عن البراء بن عازب . قال : « وادع النبى صلى الله عليه وسلم أهل مكة يوم الجمعة يوم الحديبية على ثلاثة ، أنه من جاءه من أهل مكة رده اليهم ، ومن أتاهم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لم يردوه ، وعلى أن يجئ من العام المقبل ولا يدخل من معه إلا بجلبان السلاح ونحوه » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبى اسحاق شعبة وابراهيم بن يوسف واسرائيل فى آخرين .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا شـعبة عن أبى اسحاق سمع البراء بن عازب . يقول : « بينما رجل يقرأ سورة الـكهف ليلة إذ رأى دابته ، أو قال :ـ فرسه يركض. فنظر فاذا مثل الضبابة أو قال :ـ مثل الغمامة ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : تلك السكينة نزلت للقرآن ، أو تنزلت على القرآن » . صحيح متفق عليه رواه زهير واسرائيل عن أبى إسحاق . * حدثنا أحمد بن جعفر ابن معبد قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا عبـد الله بن رجاء قال أنبأنا اسرائيل ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن الحسن الحرانى قال ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا زهير قالا عن أبى اسحاق عن البراء . قال : « بينما رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وفرس له حصان مربوط فى الدار ، فجعل ينفر فجعل الرجل يخرج فيمر ولا يرى شيئا ، ففعل ذلك غير مرة ، فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تلك السكينة تنزلت للقرآن » .

* حدثنا احمد بن القاسم بن الريان قال ثنا عبـد الله بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن البراء . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير ، فجعلوا يتعجبون من لينه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من لينه ؟ لمناديل

(١) فى ز : ابن الرمان وسيأتى انه ابن الريان (٢) سقط فى ز .

سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا ، والين من هذا! ». صحيح متفق عليه . رواه شعبة وأبو الاحوص واسرائيل .

* حدثنا عبدالله بن جعفر (١) قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبوداود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالوا ثنا شعبة قال انبأنا أبو اسحاق . قال : « خرج الناس يستسقون وزيد ابن أرقم فيهم ، ما بينى وبينه إلا رجل . قال : قلت كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشر غزوة ، قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة ، قلت : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشيرة أو العشير » . صحيح متفق عليه . رواه زهير ، ويونس بن أبى إسحاق ، والجراح أبو وكيع ، وأبو بكر بن عياش ، واسرائيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون قال ثنا موسى بن عمير الحضرمى عن أبى إسحاق عن البراء وزيد بن أرقم . قالا : « سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا » . غريب من حديث أبى إسحاق عن البراء وزيد تفرد به عنه موسى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبى اسحاق .قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهون أهل النار عذابا رجل فى أخمص قدميه جمرتان أو جمرة يغلى منها دماغه » . رواه الأعمش ، وشريك ، واسرائيل ، وروح بن مسافر ، واسماعيل بن مجالد فى آخرين عن أبى اسحاق .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبى اسحاق عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « صلى بجمع المغرب والعشاء باقامة ثلاثا وثنتين كذا حدثناه

(١) من هنا الى قوله قال يونس بن بكير فى صفحة ٣٤٤ مؤخر فى المغربية .

عن أبى إسحاق عن ابن عمر » . والصحيح ما حدثناه فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن كثير قال انبأنا سفيان عن أبى اسحاق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر : « أنه صلى بالمزدلفة المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين، وقال : صليتهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان باقامة واحدة » . رواه يحي القطان والناس على هذا . * حدثنا أبو إسحاق ابن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو ابن مرزوق قال ثنا زهير قالا عن أبى اسحاق عن حارثة بن وهب . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى أكثر ما كنا وآمنه ركعتين » . رواه رقبة بن مصقلة ، والأجلح ، وزيد بن أبى أنيسة ، وابن أبى ليلى ، وأشعث ابن سوار ، والثورى ، والحسن بن صالح ، والجراح بن الضحاك ، وأبو بكر ابن عياش ، وأبو الاحوص ، وشريك ، واسرائيل ، ويزيد بن عطاء عن أبى إسحاق عن حارثة نحوه .

* حدثنا أبو إسحاق قال حدثنى ابراهيم بن شريك قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق . قال : « خرج عبد الله بن يزيد الانصارى يستسقى وخرج فيمن خرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم . قال أبو إسحاق : وأنا معهم يومئذ، فقام على رجليه على غير منبر فاستسقى واستغفر ، ثم صلى بنا ركعتين ونحن خلفه فجهر بالقراءة ولم يؤذن يومئذ ولم يقم » . قال زهير قال واخبرنا عبد الله بن يزيد أنه قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عقبة ابن مكرم قال ثنا يونس بن بكير (١) عن عنبسة بن الأزهر عن أبى إسحاق عن عبد الله بن يزيد . قال : « رخص فى البكاء من غير نياحة » . غريب من حديث أبى إسحاق لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا

---

(١) هذا آخر المقدم فى الازهرية والمؤخر فى المغربية .

أحمد بن يونس قال ثنا يونس قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، وأشار إلى العنفقة . قال فقيل له : مثل من أنت يومئذ يا أبا جحيفة ؟ قال : أبرى النبل وأريشها » . صحيح متفق عليه من حديث أبي اسحاق عن أبي جحيفة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير عن أبي اسحاق عن عمرو بن الحارث الخزاعي . قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ، ولا شاة ولا بعيرا ، ولا أوصى بشيء إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرضا تركها صدقة » . رواه الثوري ، وأبو الاحوص ، واسرائيل ، ويونس عن أبي اسحاق في آخرين عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا بشر بن عمر الزهراني ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم قال ثنا مسلم بن ابراهيم قالوا ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوم الاحزاب ، الآن نغزوهم ولا يغزوننا » . رواه الثوري وشريك . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان ح . وحدثنا جعفر بن محمد قال ثنا أبو حصين القاضي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا شريك قالا عن أبي اسحاق عن سليمان بن صرد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا اسماعيل بن أبان قال ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به إسماعيل بن أبان . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا العباس بن حمدان الأصبهاني قال ثنا علي بن موسى بن عبيد الكوفي الحارثي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

« المعك (١) طرف من الظلم » . غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به عبيدالله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت كريز الضبي يقول : قال أبو إسحاق سمعته منه من خمسين سنة (٢) قال شعبة وسمعته أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر ، قال أبو داود وسمعته أنا من شعبة منذ خمس أوست وأربعين سنة. قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إسحاق بن ابراهيم قال انبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال حدثني كريز الضبي . أن رجلا اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « او هما أعملتاك ؟ قال : نعم ! قال : تقول العدل ، وتعطى الفضل ، قال : ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطى فضل مالى . قال : فتطعم الطعام ، وتفشي السلام . قال : هذه أيضا شديدة . قال : فهل لك من ابل ؟ قال : نعم ! قال : فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء ، ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم . فلعلك لا يهلك بعيرك ، ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة ، فانطلق الأعرابي يكبر . فما انخرق سقاؤه ، ولا هلك بعيره ، حتى هلك شهيداً » . لفظ حديث معمر .

* حدثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا أبو داود الحفرى ح . وحدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك الزيبق ح . وحدثنا فاروق الخطابي ومحمد بن الحسن قالا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عقبة الأزرق قالوا ثنا سفيان الثورى عن أبي اسحاق عن مطر بن عكامس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قضى الله منية عبد بارض ، جعل له اليها حاجة » . رواه قيس بن الربيع ، وخديج بن معاوية عن أبي اسحاق نحوه .

(١) المعك : المطل عن النهاية .
(٢) في مخ : سمعته منذ خمسين سنة أو أكثر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن الاعمش عن أبي اسحاق عن عبدة السوائي . قال : «لغط قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال بعض أصحابه : يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا ؟ فقال : « لو بعثت اليهم فنهيتهم أن لا يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وان لم يكن له به حاجة » . رواه الثوري عن أبي إسحاق نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي اسحاق عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ذكرت عنده فليصل علي ؛ فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا محمد بن جعفر المدائني قال ثنا ورقاء عن أبي اسحاق السبيعي عن عبد الله ابن يزيد عن البراء بن عازب . قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع ، لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ». صحيح متفق عليه رواه شعبة والثوري واسرائيل والناس عنه. ورواه حماد بن سلمة عن شعبة عن أبي اسحاق * حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا الحسين بن السكيت قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن أبي اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء مثله .

* [حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم] (١) قال ثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا يحيي بن يحيي النيسابوري قال ثنا يحيي بن زكرياء بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود . قال :«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا » . رواه إسرائيل عن أبي إسحاق نحوه . * اخبرنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن رجاء (٢) ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون

(١) ما بين المربعين سقط من المغربية . (٢) في مخ : ابورجاء

عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثا ، ويستغفر ثلاثا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن على واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال ثنا جرير عن أيوب البجلى عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض . قال : ارض بيضاء كأنها فضة لم يعمل عليها خطيئة ، ولم يسفك فيها دم حرام » . تفرد به مرفوعا أبو عتاب . ورواه أبو الاحوص عنه موقوفا .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا عبد الملك بن الحسين عن أبى إسحاق عن الاسود وعلقمة ومسروق وعبيدة عن عبد الله . قال : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ، ومن الجانب الآخر مثل ذلك » . لم يروه عن أبى إسحاق مجموعا هكذا إلا أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى قال ثنا نصر بن الحريش الصامت قال ثنا روح بن مسافر عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من رآنى فى المنام فأنا الذى رأى ، فان الشيطان لايتمثل بى » . غريب من حديث أبى إسحاق وأبى الاحوص تفرد به روح .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفى قال ثنا هلال بن بشر بن محبوب قال ثنا أبو بحر البكراوى عن شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار ، وقال عبد الله من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة » . غريب من حديث أبى إسحاق وأبى الاحوص تفرد به عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن شعبة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمـد بن السندى قالا ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا جدى احمد بن أبى شعيب قال ثنا موسى بن أعين عن ليث عن أبى إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انى (١) سيد الناس يوم القيامة ، يدعونى ربى فاقول لبيك وسعديك والخير بيديك ، تباركت وتعاليت ، لبيك وحنانيك والهادى من هديت ، عبدك بين يديك . لا منجأ منك إلا اليك ، تباركت وتعاليت ، وقال : إن قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة » . غريب من حديث أبى إسحاق عن صلة . تفرد به موسى عن ليث .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن الجعد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا موسى بن عمير عن أبى إسحاق عن صلة بن زفر عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يعنى قال الله عز وجل: الصوم لى وأنا اجزى به ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . غريب من حديث أبى إسحاق لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا احمد بن أبى عوف قال ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا خديج بن معاوية عن أبى إسحاق عن شقيق بن سلمة عن الحسن ابن على . قال : « جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها ، فسألته فاعطاها ثلاث تمرات . فأعطت كل واحـد تمرة فاكلاها ، ثم نظرا إلى امهما فشقت التمرة باثنين فاعطت كل واحد نصف تمرة . فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحمها الله برحمتها ابنيها » . غريب من حديث أبى إسحاق وشقيق تفرد به خديج .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا محمـد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبى (٢) قال ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى قال ثنا عمار بن رزيق عن أبى إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يحيي حياتى ، ويموت موتتى ، ويسكن

---

(١) فى مخ : انا سيد الناس . وفيها : قذف المحصنات . (٢) فى مخ : الثعلبى

جنة الخلد التى وعدنى ربى عز وجل غرس قضبانها بيديه ، فليتول على بن أبى طالب . فانه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم فى ضلالة » . غريب من حديث أبى إسحاق تفرد به يحيى عن عمار ، وحدث به أبو حاتم الرازى عن أبى بكر الأعين عن يحيى الحمانى عن يحيى بن يعلى . * وحدثناه محمد بن احمد بن إبراهيم قال نا الوليد بن ابان قال نا أبو حاتم به] (٢)

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان عن أبى إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « قال أبو بكر يا رسول الله اراك قد شبت . قال : بلى ! شيبتنى هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » . * حدثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد ابن غنام قالا ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا على بن صالح عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة . قال : « قالوا يارسول الله نراك وقد شبت ؟ قال : شيبتنى هود وأخواتها » . اختلف على أبى إسحاق فرواه أبو إسحاق عن أبى جحيفة ، وروى عنه عن عمرو بن شر جميل عن أبى بكر ، وروى عنه عن مسروق عن أبى بكر ، وروى عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه ، وروى عنه عن عامر بن سعد عن أبى بكر ، وروى عنه عن أبى الاحوص عن عبد الله رضى الله تعالى عنهم

٢٧٨ — عبد الرحمن بن أبى ليلى

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الفقيه المرتضى ، والحكم المبتلى ، أبو عيسى عبد الرحمن بن أبى ليلى . أمتحن بالحكم والقضاء ، فابتلى بالندم والبكاء

وقيل ان التصوف : اصطبار فى البلاء ، لا انتظار الانجلاء .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى

أبى ثنا أبو داود وعفان قالا ثنا سليمان بن المغـيرة عن ثابت البنانى عن ابن أبى ليلى . قال : طفت على هذه الامصار فلم ار مصرا أبكر على ذكر الله ، ولا أكثر تهجدا بالليل ، من أهل البصرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمر ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش . قال : كان عبـد الرحمن بن أبى ليلى يصلى ، فاذا دخل الداخل نام على فراشه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يونس العصفرى قال ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . قل : كان لعبد الرحمن بن أبى ليلى بيت يجتمع فيـه القراء فيه مصاحف ، فقلما تفرقوا إلا عن طعام .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن محمد الرازى(١) بلغنا عن ابن أبى ليلى : أنه لما ولى القضاء ركب أول يوم للقضاء ، فاصطف له الناس لينظرون اليه ، قال فقال مجنون من مجانين أهل الـكوفة : انظروا إلى من جمع الله له سرور الدنيا بخزى الآخرة . فقال ابن أبى ليلى : لوقد سمعتها قبل أن الى ما وليت لهم شيئا ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبـد الرحمن بن أبى ليلى . قال : أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صـلى الله عليـه وسلم ورضى الله عنهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش . قال: رأيت عبد الرحمن بن أبى ليلى محلوقا عـلى المصطبة ، وهم يقولون له العن الـكذابين ، وكان رجلا ضخما به ربو . فقال : اللهـم العن الـكذابين ـ آه ثم يسكت ـ على وعبـد الله بن الزبير والمختار .

---

(١) فى مخ : الدارى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن بحر القراطيسي ثنا حسين الجعفي عن مجمع بن يحيي الانصاري. قال : دخل عبد الرحمن بن أبي ليلى على الحجاج . فقال : إذا اردتم رجلا يشتم عثمان بن عفان فهاهو ذا ! قال فقلت له : انه يمنعني من ذلك آيات في كتاب الله ثلاثة . قال الله عز وجل : (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون) فكان عثمان منهم ، (والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم إلى قوله المفلحون) فكان منهم ، وقال عزوجل : (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا إنك رؤف رحيم) فكان منهم . فقال : صدقت .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : (سلام هي حتى مطلع الفجر) قال : لا تعمل فيها الشياطين ، ولا يجوز فيها سحر ، ولايحدث فيها شيء ، سلام هي حتى مطلع الفجر .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا عثام بن علي عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى . في قوله تعالى : (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال : ماعلى احدكم إذا خلى أن يقول : اكتب رحمك الله ! فيملي خيرا .

اخبرنا أبو احمد محمد بن احمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : كان رجل من بني اسرائيل يعمل بمسحاة له فأصاب أباه فشجه فقال : لا تصحبني من فعل بأبي ما فعل ؟ فقطع يده . فبلغ ذلك بني اسرائيل ثم ان ابنة الملك ارادت أن تصلي في بيت المقدس ، فقال : من يبعث بها ؟ قالوا : فلان . قال : فبعث اليه فقال اعفني ، فقال : لا ! قال : فأجلني إذا اياماه قال فذهب فقطع

(١) في مع : محمد بن سابق .

مذاكيره فلما برأ وضع مذاكيره فى حق ثم جاء به وخاتمه عليه . فقال : هذه وديعتى عنـدك فاحفظها . قال : ونزله الملك منزلا منزلا أنزل يوم كذا كذا ويوم كذا كذا وكذا ، فاذا اتيت بيت المقـدس فاقم فيـه كذا وكذا ، فاذا أقبلت فانزل يوم كذا كذا وكذا ويوم كذا كذا وكذا ، فوقت له وقتا معلوما فلما سار جعلت ابنة الملك لاترتفع به ، تنزل حيث شاءت وترتحل متى شاءت ، وجعل إنما هو يحرسها وينام عندها ، فلما قدم عليـه قالوا له : إنما كان ينام عندها . فقال له الملك : خالفت أمرى وأراد قتله . فقال : اردد على وديعتى ، فلما ردها فتح الحق وكشف عن مثل الراحة ففشى ذلك فى بنى اسرائيل ، قال فمات قاض لهم فقالوا من نجعل مكانه ؟ قالوا : فلان قال فابى فلم يزالوا به حتى قال دعونى حتى انظر فى امرى ! قال فكحل عينيه بشئ حتى ذهب بصره . قال : ثم جلس على القضاء قال فقام ليلة فدعا الله فقال : اللهم إن كان هـذا الذى صنعت لك رضى ، فاردد على خلقى أحسن ما كان . قال فاصبح وقـد رد الله عليه بصره ومقلتيه احسن ما كانتا ، ويده ومذاكيره .

ولد عبـد الرحمن بن أبى ليلى فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . واسند عن عمر بن الخطاب ، وسمع عثمان ، وعليا ، وسعد بن أبى وقاص ، وبلالا ، وحذيفة ، وأبا ذر ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبى بن كعب ، وكعب ابن عجرة ، والبراء بن عازب ، وأبا الدرداء ، وأبا أيوب ، وأباه أبا ليلى ، وزيد ابن أرقم ، وثوبان ، وسمرة بن جندب ، وأبا جحيفة .

وحدث عنه من التابعين : مجاهد ، والحـكم ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحـدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على قالوا ثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال ثنا زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال قال عمر : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة

السفر وكعتان تمام ليس بقصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم » . ورواه عن زبيد سماك بن حرب ، والثورى ، وشعبة ، وشريك ، وعلى بن صالح ، والجراح أبو وكيع ، وعمرو بن قيس الملائى ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبى الجعد ، ويزيد بن عبد الله ، وعمار بن رزيق ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، وعبد الرحمن بن زبيد ، ويحيى بن أبى انيسة ، وياسين الزيات . [واختلف على زبيد فيه فأرسله جماعة من ذكرنا عن عبد الرحمن عن عمر وقال يزيد بن زياد عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر وقال يا سين الزيات] (١) عن زبيد عن عبد الرحمن [بن أبى ليلى عن كعب] (١) سمعت عمر على المنبر يقول .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا [على بن عبد العزيز] (١) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا إسماعيل عن عبد الاعلى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : « كنت جالسا عند عمر فاتاه راكب فزعم انه رأى الهلال هلال شوال . فقال عمر : ايها الناس افطروا ، ثم قام إلى عس من ماء فتوضأ ومسح على موقين له ، ثم صلى المغرب . فقال له الراكب : ما جئتك إلا لأسألك عن هذا أشيئا رأيت غيرك يفعله . قال : نعم ! رأيت خيرا منى أو خير هذه الأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك » . غريب تفرد به إسرائيل عن عبد الاعلى .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا هشام ابن عمار ودحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : « رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بال ثم مسح ذكره بالتراب ، ثم التفت الينا وقال هكذا علمنا » . غريب تفرد به الوليد عن روح . * حدثناه سليمان عن عبدان وقال الوليد عن مروان بن جناح .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح .

(١)—(١) ما بين المربعات الثلاث زيادة من مغ .

وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالا ثنا شعبة قال اخبرنى الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى قال ثنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه : « ان فاطمة رضى الله تعالى عنها اشتكت ما تلقى من اثر الرحى فى يدها ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بسبى فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها ، فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجىء فاطمة اليه ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى ، فقال : ألا اعلمكما خيرا مما سألتمانى ، إذا اخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين ، وتسبحا له ثلاثا وثلاثين ، وتحمدانه ثلاثا وثلاثين . فهو خير لكما من خادم » . صحيح متفق عليه رواه ابن المبارك ويحيى القطان والناس عن شعبة ، ورواه مجاهد عن ابن أبى ليلى.

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن احمد وأبو بكر بن مالك قالا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قالا ثنا سفيان قال اخبرنى عبيد الله بن أبى يزيد انه سمع مجاهدا يقول سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب : « ان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : لا أخبرك بما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين الله اربعا وثلاثين . قال سفيان : احداهن اربعا وثلاثين قال على فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا له : ولا ليلة صفين ، قال ولا ليلة صفين » . رواه عطا بن أبى رباح وحبيب بن حبان عن مجاهد . ورواه عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . * حدثناه محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن أبى العوام قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على بن أبى طالب . قال : « اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بينى وبين فاطمة رضى

الله تعالى عنهما فذكر نحوه » . غريب من حديث عمرو بن مرة تفرد به العوام ابن حوشب .

* حدثنا . أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابن أبى ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث عنى بحديث وهو يرى انه كذب ، فهو أحد الكاذبين » .(١) رواه الاعمش عن الحكم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا زيد بن محمد قال ثنا احمد بن محمد بن الجهم قال ثنا رجاء بن الجارود ابو المنذر قال ثنا سليمان بن محمد المباركى قال ثنا محمد ابن جرير الصنعانى .(٢) واثنى عليه خيرا ـ قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن سعد بن أبى وقاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فى على ابن ابى طالب ثلاث خلال : « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، وحديث الطير ، وحديث غدير خم » . غريب من حديث شعبة والحكم ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر الصائغ قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش ح . وحدثنا عبد الملك ابن الحسن قال ثنا ابو مسلم الكشى قال ثنا الربيع بن يحيى قال ثنا مالك بن مغول قالا عن الحكم بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة . قال : « لما نزلت يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك . قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد » . صحيح متفق عليه رواه عن الحكم شعبة ، وقيس بن سعد ، ومنصور ، وادريس الأودى ، وعمرو الملائى وزيد بن ابى انيسة ، ومسعر ، وحمزة الزيات ، وعمر بن بشر بن هانى ،

(١) فى مغ : الكذابين . (٢) فى مغ : الصغانى .

والأجلح وشيبان ، وفطر بن خليفة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن محرز ، ومجاعة بن الزبير . ورواه الثوري وعلي بن صالح عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن عبد الرحمن عن كعب . ورواه عن ابن أبي ليلى عبد الله بن عيسى وعبد الله بن عبد الله الرازي ، وزبير بن عدي ، ويزيد بن أبي زياد ، وإسماعيل السدي ، وأبو سعد البقال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال ثنا الوليد بن مسلم عن عيسى بن موسى عن عروة بن رويم اللخمي قال ثنا أبو مسكين الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : جلسنا يوما أمام بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بني هاشم ، فاختصمنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا أولى به وأحب إليه . فقلنا : نحن معاشر الأنصار آمنا به واتبعناه وقاتلنا معه وكنا كتيبته في نحر عدوه ، فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . وقال إخواننا المهاجرون : نحن الذين هاجرنا إلى الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال فيه حضرنا ما حضرتم وشهدنا ما شهدتم ، فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . وقال إخواننا من بني هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا . فقال : إنكم لتقولون شيئا فقلنا مثل مقالتنا . فقال للأنصار : صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه بما قال إخوتنا المهاجرون فقال : صدقوا وبروا من يرد هذا عليهم . وأخبرناه بما قال بنو هاشم فقال : صدقوا وبروا من يرد هذا عليهم . ثم قال ألا أقضي بينكم ؟ قلنا : بلى بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله . فقال إما أنتم معشر الأنصار فإنما أنا أخوكم . فقالوا : الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة ، وأما أنتم معشر المهاجرين فإنما أنا منكم . فقالوا : الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما

انتم بنو هاشم فانتم مني والي ، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله صلى الله عليه وسلم» . غريب من حديث ابن أبي ليلى عن كعب لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٧٩ - عبد الله بن ابي الهذيل

۞ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم مغتنم الساعات ، ومكتتم الطاعات ، عبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن آدم ثنا مالك عن أبي فروة . قال : كنا نجالس عبد الله بن أبي الهذيل ، فان جاء إنسان فألقى حديثا من حديث الناس . قال : ياعبد الله ليس لهذا جلسنا ! * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن أبي سنان قال : شكى عبد الله بن أبي الهذيل يوما ذنوبه ، فقال له رجل : يا أبا المغيرة أولست التقي النقي ؟ فقال : اللهم إن عبدك هذا أراد أن يتقرب الي ، وإني أشهدك على مقته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابن أبي الهذيل . قال : لقد شغلت النارمن يعقل عن ذكر الجنة . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي بن مندة ثنا أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب . قال : مارأيت ابراهيم النخعي إلا وكأنه غضبان ، ومايخيل الى أني رأيت [ابراهيم التيمي رافعا رأسه (١) الى السماء قط ، ولا رأيت] (٢) ابن أبي الهذيل إلا وكأنه مذعور . * اخبرنا محمد بن احمد ابن ابراهيم في كتابه ثنا الحسن بن على حدثني سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام عن عبدالله بن ابي الهذيل. قال : اني لأتكلم حتى اخشى الله ، وأسكت

(١) في المختصر : طرفه (٢) لم ترد هذه الجملة في مخ

حتى أخشى الله . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو يحيي الرازى ثنا أبوسعيد الأشج ثنا المحاربى عن سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : أدركنا أقواما وإن أحدهم يستحيي من الله تعالى فى سواد الليل . قال سفيان : يعنى التكشف .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : إن الله تعالى ليحب أن يذكر فى السوق ، ويحب أن يذكر على كل حال إلا الخلاء .

* اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا محمد بن ايوب ثنايحيي الحمانى ثناهشيم ثنا العوام عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : إن بعض الاشياخ حضرته الصلاة ، فقيل له تقدم فابى ، فقيل له مامنعك ؟ قال : خفت أن يمر المار فيقول إنما قدموا هذا لأنه خيرهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا المحاربى عن سفيان عن أبى سنان عن ابن أبى الهذيل . [إن كان أحدهم ليبول قبل أن يصل الى الماء ثم يتيمم مخافة أن تقوم عليه الساعة.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال أخبرنا سفيان عن أبى سنان عن ابن أبى الهذيل] (١) قال : لقى عيسى بن مريم يحيي بن زكرياء عليهما السلام فقال أوصنى ، قال : لاتغضب ، قال لا أستطيع قال لا تقتن مالا . قال : أما هذا لعله . * حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : أمر عيسى بن مريم الحواريين برجم رجل ، ثم قال : لا يرجمه رجل به مثل الذى به ، قال فرفضوا الحجارة إلا يحيي بن زكرياء ، فقال ما بك ؟ قال مابى . فقال له عيسى أوصنى ، قال اجتنب الغضب، قال : لا أستطيع إنما أنا بشر ، قال لا تقتنى مالا ، قال أما هذا عسى .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبى عمر ثنا سفيان

(١) زيادة فى مخ .

عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . في قوله تعالى : (تلفح وجوههم النار) . قال : لفحتهم لفحة فما أبقت لحما على العظم إلا ألقته على أعقابهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا ضرار بن صرد ثنا بن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر . (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) قال : مستترة بدرعها ، أو بكم قميصها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا احمد بن جعفر بن محمد ثنا على ابن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا الاجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : قال موسى عليه السلام : يارب خلقت خلقا وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار !! قال ياموسى اذهب فازرع زرعا ، قال قد فعلت ، قال فاحصده ، قال قد فعلت ، قال فاجعله في كدوسه ، قال قد فعلت ، قال فلا تدع منه شيئا إلا رفعته ، قال قد فعلت ، قال فلعلك قد تركت منه شيئا ، قال لا ! إلا مالا بال له ، قال فمثل أولئك أدخل من عبادي النار . * اخبرنا القاضي أبواحمد محمد بن احمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب بن الحجبي ثنا حماد بن زيد ثنا أبوالتياح عن عبدالله بن أبي الهذيل . قال : لما سلط بخت نصر على بني إسرائيل ، جيء بسبي فجلسوا حلقا حلقا ، فمر بهم نبي لهم فلما رأوه بكوا وضجوا اليه وصاحوا قال : فسمع ذلك فسأل مالهم ؟ قالوا : مر بهم نبي لهم ، قال ايتوني به ، قال فقال : ما الذي سلطني على قومك ؟ قال عظم خطيئتك ، وظلم قومي أنفسهم .

روى عبد الله بن أبي الهذيل عن الصديق أبي بكر وأرسل عنه ، وروى عن علي بن أبي طالب ، وسمع من عمار بن ياسر ، ومن خباب بن الأرت ، ومن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، وجرير ابن عبد الله البجلي ، وعبد الرحمن بن أبزى وغيرهم .

* حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال قال ثنا أبو حصين الوادعي [قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا الحسين بن محمد] ح . (١) وحدثنا عبيد ابن يعيش قال ثنا حسين بن الحسن الاشقر ح . وحدثنا احمد بن اسحاق

(١) لم ترد في مخ .

قال ثنا محمد بن الصلت قالا ثنا أبو كدينة قال ثنا ضرار بن مرة الشيبانى عن عبدالله بن أبى الهذيل عن أبى بكر الصديق . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الازار فأخذ بوسط عضلة الساق ، فقلت يارسول الله زدنا ، قال فأخذ بمقدم العضلة ، فقلت : يارسول الله زدنى قال لاخير فيما هو أسفل من ذلك ، قال فقلت هلكنا يارسول الله : ! قال يا أبا بكر سدد وقارب تنج » . غريب من حديث عبد الله لم يروه إلا ضرار بن مرة أبو سنان .

* حدثنا أبومحمد بن حيان قال ثنا أبو يحيي الرازى قال ثنا هنادبن السرى قال ثنا وكيع عن سفيان عن الاجلح عن ابن أبى الهذيل . قال : « رأيت على على بن أبى طالب قميصا رازيا إذا أرخى كمه بلغ أطراف الاصابع ، وإذا تركه (١) صار إلى الرسغ » .

* حدثنا أبو بكربن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبيدالله ابن محمد بن عائشة قال ثنا حماد عن أبى التياح عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عمار بن ياسر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلك الفئة الباغية » رواه عبد الوارث بن سعيدعن أبى التياح حدثناه سليمان بن احمد نا الهيثم بن خالد المصيصى قال نا محمد بن عيسى الطباع قال نا عبد الوارث بن سعيد عن أبى التياح [(٢) عن ابن أبى الهذيل عن عمار بن ياسر . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية » ورواه الاجلح وأبو سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . * حدثناه إبراهيم بن احمد بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا فضل بن سهل قال ثنا حسين بن حسين الاشقر قال ثنا شريك عن الاجلح وأبى سنان عن عبد الله [وقال نا فضل بن سهل قال نا] (٣)] بن أبى الهذيل . قال : أحدهما عن عمار ، وقال الاشقر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » قال والاجلح أتمهما حديثا .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا الحسن بن الحباب المقرى قال ثنا

(١) كذا فى الاصول (ولعله) : اذا رفعه (٢) الزيادة من مغ (٣) الزيادة من مغ

الفضل بن سهل ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن احمد المقرى قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا عبيد الله بن عمر قالا ثنا أبو احمد الزبيرى قال ثنا سفيان عن الاجلح عن عبدالله بن أبى الهذيل عن خباب بن الارت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان بنى إسرائيل لما هلكوا قضوا »(١) . غريب من حديث الاجلح والثورى تفرد به أبو احمد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو عن سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع » . غريب من حديث الثورى عن أبى سنان تفرد به عبد الرحمن ورواه خالد بن عبد الله عن أبى سنان فخالفه .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا خالد بن عبد الله عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال حدثنى شيخ قال : دخلت مسجد إيليا فجلست إلى سارية فجاء شيخ فصلى إلى السارية ، فسألت عنه فقالوا عبد الله بن عمرو . وقال انى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، أعوذ بك من شر هؤلاء الاربع » .

* حدثنا سليمان قال ثنا عبدان قال ثنا زيد بن الحريش قال ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبى الهذيل عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأكل كل رجل من أضحيته » . غريب من حديث عبد الله لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا مندل ابن على عن جعفر بن أبى المغيرة عن عبد الله بن أبى الهذيل عن جرير بن

---

(١) كذ فى ز والمختصر بالضاد المعجمة وفى مغ : قصوا

عبد الله البجلى .قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماخلصت من المشركين إلا بقينة أريدبها السوق وأنا أعزل عنها، قال : جاءهاماقدر لها».
تفرد به جعفر عن عبد الله . ورواه يعقوب القمى عن جعفر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح. وحدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا على بن إسحاق بن زاطيا قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى ح . وحدثنا أبوعمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا محمد بن سليمان بن الاصبهانى عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن جهنم لماسيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة لم تترك لحا على عظم إلا ألقته على العرقوب » . لم يروه مرفوعا متصلا عن أبى سنان عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الاصبهانى . ورواه ابن عيينة وابن فضيل وجرير عن أبى سنان فاختلفوا فأوقفه ابن فضيل على أبى هريرة . * حدثنا بحديث ابن فضيل أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال ثنا محمد بن فضيل عن أبى سنان عن عبد الله عن أبى هريرة مثله من قبله . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن أبى سنان عن عبد الله مثله ، ولم يبلغ به أبا هريرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال سمعت [عبد الله بن أبى الهذيل يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى قال سمعت] (١) عبد الله بن خباب يقول سمعت أبى بن كعب عنه يقول : « ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم ، أوقال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله من عذاب القبر » غريب من حديث عبد الله تفرد به حبيب . ورواه عن شعبة [غندر ووهب بن جرير مثله . ورواه النضر بن شميل عن شعبة] (١) عن حبيب عن عبد الله ، ولم يذكر عبد الله بن خباب .

(١) (١) الزيادة من مخ .

وحدث به الامام احمد بن حنبل عن أبي داود عن شعبة مثله .

٢٨٠ - ابو صالح الحنفي ماهان

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الـكاف بالمحامد والأذكار ، والمبتلى في اظهاره عـلى الظلمة الانـكار ، أبو صالح الحنفي ماهان . وقيـل إن إسمـه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا يحيي بن معين ثنا محمـد بن فضيل عن أبيـه عن ماهان الحنفي . قال : أما يستحي أحدكم أن تـكون دابته التي يركب ، وثوبه الذي يلبس ، أكثر ذكراً لله منه ؟ ! وكان لا يفتر من التـكبير والتسبيح والتهليل . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي وأبو سعيد الاشج قال ثنا محمـد بن فضيل حدثني إبراهيم مؤذن بني حنيفة . قال : أمر الحجاج بماهان أن يصلب على بابه ، قال: ورأيته حين رفع عـلى خشبة يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين ، قال:[وطعنه الرجل على تلك الحال ، قال فلقد رأيته بعد شهر معقودا بيده تسعة وعشرين] (٢) قال وكنا نرى عنـده الضوء بالليل شبه السراج . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن اسحاق ثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا محمد بن فضيل عن رجل . قال : رأيت أبا صالح ماهان الحنفي حين صلبه الحجاج عـلى الخشـبة ، فجعل يسبح ويعقد ، قال فبلغ التسبيح في يده ثلاثا وثلاثين يعقدها ، قال فجاء فطعنه فقتـله ، قال فلقد رأيت العقد في يده بعد شهر [وأشار بيده] (٣) * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا اسماعيل بن عبد الله الضبي ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن أبي اسحاق ـ يعني الشيباني قال: دنوت من ماهان أبي صالح لما أراد ابن أبي مسلم أن يقطعه ويصلبـه ، فقال : تنح يا ابن أخي لا تسأل عن هذا المقام . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) الزيادة من مغ . (٢) لم ترد هذه الجملة في مغ . (٣) زيادة في مغ .

ابن عبد العزيز ثنا احمد بن عمران قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول قال عمار الدهنى(١) جئت واذا ماهان الحنفى قد رفعت خشبته وقد اجتمع الناس، فقال : ياعمار وأنت فيهم ؟ ! فذهبت وتركته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى سنان عن أبى صالح الحنفى . قال : ما أبالى ما قالت ابنتى ، أأعافى فاشكر ، أو أبتلى فأصبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عمران [ثنا ابن أبى عمر] (٢) ثنا سفيان عن كثير أبى طلحة سمعه من ماهان ، قال : الحق ثقيل ، وابن آدم ضعيف والذكر ساعة بعد ساعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل [ثنا أبو معمر](٢) ثنا سيف بن هارون عن ضرار عن ماهان . قال : اذا دخلت بيتا ليس فيه أحد ، فقل السلام علينا من ربنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا يحيي بن يمان ثنا سفيان بن دينار التمار . قال : سألت ماهان الحنفى ما كانت أعمال القوم ؟ قال : كانت أعمالهم قليلة ، وكانت قلوبهم سليمة .

اسند أبو صالح الحنفى عن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى أبو عون الثقفى . قال سمعت أبا صالح الحنفى يقول : سمعت رجلا يقال له ابن الكوى سأل عليا عن ابنة الأخ من الرضاعة [فقال ذكرت ابنة حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « إنها ابنة أخى من الرضاعة](٢) رواه مسعر أتم منه عن أبى عون . * حدثناه الحسين بن على قال ثنا القاسم ابن اسماعيل قال ثنا الهيثم بن خالد قال ثنا حفص بن عمر أبو اسماعيل الأبلى قال ثنا شعبة ومسعر قالا ثنا أبو عون [الثقفى عن أبى صالح الحنفى] (٣).

---

(١) فى مغ : الذهبي وهو خطأ . (٢)-(٢) لم ترد فى مغ . (٣) زيادة فى مغ

قال : « سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول على المنبر : سلونى عما شئتم ! فقال له رجل يقال له ابن الكوى : يا أمير المؤمنين ما تقول فى الاختين يتخذهما الرجل ؟ فقال له على : انك لذهاب فى التيه ، سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك ، فقال له ابن الكوى : يا أمير المؤمنين إنما نسألك عما لا نعلم ، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه ، فقال له على رضى الله تعالى عنه : حرمتهما آية من كتاب الله تعالى - أراه قال وأحلتهما آية من كتاب الله تعالى - قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف) وقوله تعالى (وما ملكت أيمانكم) فقال له ابن الكوى وما تقول فى ابنة الاخ من الرضاعة ، أيتزوجها الرجل ؟ قال لا ، إنى كنت أخرجت ابنة حمزة بن عبد المطلب من بين مشركى مكة على خوف شديد وغزو شديد ، فأتيت بها المدينة فعرضتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له حالها وجمالها وهيئتها وحسن خلقها ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها لا تحل لى ، انها ابنة أخى من الرضاعة »

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن خلاد قال ثنا يحيى بن سعيد قالا : ثنا شعبة قال ثنا أبو عون قال سمعت أبا صالح الحنفى . قال سمعت على بن أبى طالب يقول : أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء (١) فكسانيها أو أعطانيها ، فلبستها فعرفت فى وجهه الغضب ، فقال : إنى لم اكسكها لتلبسها فأمرنى فشاطرتها بين نسائى » حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث غندر ومعاذ عن شعبة . ورواه مسعر عن أبى عون . * حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن مسعر عن أبى عون عن أبى صالح الحنفى . « عن على أن اكيدر دومة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه ثوب حرير ، فأعطانيه . وقال شققته خمرا بين النسوة » أخرجه مسلم فى كتابه عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع .

---

(١) السيراء : الحرير الصافى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا أبو احمد الزبيري قال ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي بن أبي طالب . قال : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر يوم بدر : على يمين أحدكم جبريل ، والآخر ميكائيل وإسرفيل ، ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف » رواه عبد الاعلى بن حماد النرسي عن أبي احمد الزبيري . ورواه شريك ومحمد بن فضيل وأبو نعيم عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي الحماني قال ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا علي بن إبراهيم بن مطر قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا يوسف بن خالد السمتي قالا : عن هارون بن سعد عن أبي صالح الحنفي عن علي . قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغور ماء آبار بدر » . رواه أبو عوانة عن هارون مثله .

٢٨١ - ربعي بن خراش

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المفارق للبزة والرياش ، والمهاجر للوطاء والفراش ، العابد العبسي ربعي بن خراش .

* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا علي بن العباس البجلي ثنا جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي حدثني أبي عن عبيدة عن عبدالملك ابن عمير(١) عن ربعي بن خراش . قال : كنا أربع اخوة ، وكان الربيع أخونا اكثرنا صلاة واكثرنا صياما في الهواجر ، وأنه توفي ، فبينا نحو حوله وقد بعثنا من يبتاع لنا كفنا ، إذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم ، فقال القوم : وعليكم السلام يا أخا بني عبس ، أبعد الموت ؟ قال نعم ! إني لقيت ربي عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان ، واستقبلني بروح وريحان

(١) في مع : عبد الملك بن عمر والصحيح عبد الملك بن عمير الفرسي (بفتح الفاء) أبو عمر الكوفي القبطي

واستبرق ، ألا وإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلاة على فعجلونى ولا تؤخرونى . ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها فى طست فنمى الحديث الى عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يتكلم رجل من أمتى بعد الموت » . قال على : وكان محمد بن عمر بن على الانصارى حدثنا به عن جعفر ، ثم سمعناه من جعفر هذا . حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة منهم اسماعيل بن أبى خالد ، وزيد بن أبى أنيسة ، والثورى ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودى [ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك ورواه المسعودى](١) نحوه فى الرفع . * حدثناه أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى ابن سليمان قال ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش قال : مات أخ لى فسجيناه ، فذهبت فى التماس كفنه ، فرجعت وقد كشف الثوب عن وجهه وهو يقول : ألا إنى لقيت ربى بعدكم فتلقانى بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، وأنه كسانى ثيابا خضرا من سندس واستبرق ، وان الأمر أيسر مما فى أنفسكم فلا تغتروا ، ووعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذهب حتى أدركه . قال : فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت فى ماء فرسبت . فذكر ذلك لعائشة فصدقت بذلك وقالت : قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الامة يتكلم بعد موته . قال : وكان أقومنا فى الليلة الباردة ، وأصومنا فى اليوم الحار . * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا محمد بن بكار (٢) بن الريان ثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش قال : كنا أخوة ثلاثة وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا ، فغبت عنه إلى السواد ثم قدمت ، فقالوا أدرك أخاك فانه فى الموت ، فذكر نحوه .

* اخبرنا القاضى محمد بن احمد بن إبراهيم فيما يقرىء عليه وأذن لى ثنا محمد بن أيوب ثنا نوح بن حبيب ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان . قال : ذكرت

(١) الزيادة من مغ (٢) فى مغ محمد بن بكر بن الريان وهو خطأ .

ربعيا ، وتدرون من ربعى ؟ كان ربعى من أشجع ، زعم قومه أنه لم يكذب قط [فسعى به ساع الى الحجاج بن يوسف فقالوا: ههنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط] (١) وانه سيكذب لك اليوم فانك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما فى البيت ، فبعث اليه فاذا شيخ منحن ، فقال له : ما فعل ابناك ؟ قال : هما هذان فى البيت ، قال فحمله وكساه وأوصى به خيرا .

* روى ربعى بن خراش عن عمر بن الخطاب ، واسند عن على ، وحذيفة ، وعقبة بن عمرو ، وأبى ذر ، وأبى بكرة ، وطارق بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو مسعود ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن خراش يقول سمعت عليا يخطب وهو يقول : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار ». رواه سلمة بن كهيل وشريك وقيس بن الربيع عن منصور . ورواه قيس بن رمانة وأبو بردة عن ربعى بن خراش .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا على بن الفضيل(٢) قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعد بن طارق وأبو مالك الاشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعروف كله صدقة» .رواه الثورى وشعبة والحجاج بن أرطاة وأبو عوانة وعبد الواحد ابن زياد وأبو معاوية فى آخرين عن أبى مالك .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبر أبو مالك الاشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة. أنه قدم من عند عمر ، فقال : لما جلسنا اليه أمس سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن ؟ فقالوا : نحن ، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل فى أهله وماله ؟ قالوا : أجل! قال لست عن ذلك أسأل تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول

(١) لم ترد هذه الجملة فى مغ (٢) وفيها : ابن الفضل وسيأتى ايضا بهذا الاختلاف

الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن التى تموج موج البحر ؟ فأسكت القوم فظننت أنه إياى يريد ، قال فقلت : « أنا » قال أنت لله أبوك ! قلت: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ، فأى قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين ، قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض ، والآخر أسود مربدا كالكوز مجخيا ـ وأمال كفه وأرانا يزيد قال هكذا وأمال كفه ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه . وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر كسرا ، قال عمر: كسراً لا أبالك ؟ !! قلت نعم ! قال : فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق ، قلت بل كسرا . قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالاغاليط». رواه أبو خالد الاحمر وزهير ومروان بن معاوية فى آخرين عن أبى مالك ، ورواه شعبة عن سليمان التيمى عن نعيم بن أبى هند عن ربعى نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن رشدين قالا : ثنا روح بن صلاح قال ثنا سفيان الثورى عن منصور عن ربعى عن حذيفة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ أعز من ثلاثة ؛ من أخ يستأنس به ، أو درهم حلال ، أو سنة يعمل بها » . غريب من حديث الثورى تفرد به روح بن صلاح عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا القعنبي قال ثنا شعبة ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة والثورى قالا : ثنا منصور عن ربعى. قال سمعت أبا مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . * حدثنا محمد بن أحمد ابن على قال ثنا أحمد بن موسى الشطورى (١) قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا

(١) فى مغ : الشطوي

إبراهيم بن طهمان عن [الثورى] عن منصور عن ربعى بن خراش . قال : « سمعت حذيفة يقول آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه كان يقال : إذا لم تستح فافعل ماشئت » . كذا رواه الحسن عن حذيفة ، وتابعه عليه فضيل بن عياض ، ورواه أبو مالك عن ربعى عن حذيفة . * حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا على بن الفضيل قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك الاشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر ما تعلق به فى الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ماشئت » .

٢٨٢ — موسى بن طلحة التيمى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الفصيح الفقيه التقى ، موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى . كان فقيها كاملا ، وتقيا عاملا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو عامر الاسدى عن سفيان عن عثمان بن طلحة عن موسى بن طلحة . قال : قلت له أى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كان أكبر؟ قال : عثمان بن مظعون . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا أبو عثمان مولى آل عمرو ابن حريث عن عبد الملك بن عمير . قال : كان فصحاء الناس أربعة ؛ موسى بن طلحة ، وقبيصة بن جابر ، ويحيى بن يعمر (١) وعبد الله بن هريم السلولى . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا صالح بن موسى عن عاصم بن أبى النجود . قال : فصحاء الناس ثلاثة ؛ موسى ابن طلحة ، وقبيصة بن جابر ، ويحيى بن يعمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير . قال : لما خرج المختار بالكوفة قدم علينا موسى بن طلحة ، فكانوا يرونه فى زمانهم المهدى ، فغشيه الناس فاذا

---

(١) فى مخ والمختصر : بدل يحيى بن يعمر : الحسن البصرى .

رجل طويل السكوت ، قليل الكلام ، طويل الحزن والكآبة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أخبرنا اسحاق بن يحيي أخبرنى موسى بن طلحة : أن طلحة رجع بسبع وثلاثين ، أو خمس وثلاثين ، بين ضربة وطعنة ورمية ، ووقع منها جبينه وقطع نساه (١) وشلت أصابعه .

* حدثنا أبو حامد (٢) ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو حاتم بن الليث ثنا محمد ابن عبادة ثنا سفيان عن مسعر . قال قال عمر بن عبد العزيز لابى بردة : هل بقى بالكوفة أحد فى مثل سنك وشرفك ؟ فكأنه لم يذكر احدا ، فقيل بل موسى بن طلحة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن المهاجر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن اسحاق حدثنى محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة . قال : كلمة من كنز تحت العرش ، اذا قالها العبد أسلم واستسلم ، لاحول ولا قوة الا بالله.

أسند موسى عن أبيه طلحة أحد العشرة ، وعن أبى أيوب الانصارى ، وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

روى عنه من التابعين أبو إسحاق ، وسماك بن حرب ، وعثمان بن عبدالله ابن موهب ، وعثمان بن حكيم ، وأبو مالك الاشجعى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا يحيي الحمانى (٣) ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قالوا : ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة . قال : « مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤس النخل ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يلقحونه يجعلون الذكر فى الانثى فتلقح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظن يغنى ذلك شيئا قال : فاخبروا بذلك فتركوه ، فلم تحمل ذلك العام شيئا ، فاخبر بذلك رسول الله

---

(١) فى مخ : بدل نساه لسانه (٢) فى مخ ابو احمد (٣) فى مخ قال ثنا داود بدل يحيي الحمانى

صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينفعه من ذلك فليصنعوه ، فانى إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذونى بالظن ولـكن إذا حدثتـكم عن الله شيئا نخذوا به فانى لن أكذب على الله » . رواه عبـد الرحمن بن مهـدى عن ابن أبى عوانة ، ورواه اسرائيل [عن سماك نحوه .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالا : نا أبو مسلم الـكشى . قال نا الحكم بن مروان قال نا اسرائيل] (١) عن عثمان بن موهب عن موسى ابن طلحة عن أبيه . قال : « قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فـكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمـد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » . رواه مجمع بن يحيي وشريك عن عثمان بن موهب وغيره. ورواه خالد ابن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة الانصارى نحوه * حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبـد الله ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قالا ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبدالواحد ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال حدثنى خالد بن سلمة قال سمعت عبد الحميد ابن عبدالرحمن يسأل موسى بن طلحة عن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : سألت زيد بن خارجة الانصارى . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صـلوا على ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم [وعلى آل إبراهيم] (٢) إنك حميد مجيد». ورواه مروان الفزارى ويحيي بن سعيد الاموى عن عثمان بن حكيم نحوه .

* [حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيي بن عثمان بن صالح قال] (٣) ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة [بن عبيـد الله قال حدثنى أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة] (٤) . قال : « لما كان يوم أحد حملت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهرى حتى أستقل وصار على الصخرة ، واسـتتر عن المشركين ، فقال : هكذا ـ وأومأ بيده الى وراء

(١) ـ (٢) زيادات فى مغ (٣) (٤) سقط فى مغ

ظهره ـ هـذا جبريل عليه السلام خبرنى أنه لايراك يوم القيامـة فى هول إلا أنقذك منه » .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا أبو الأحوص عن أبى إسـحاق عن موسى بن طلحة عن أبى أيوب الانصارى . قال : « جاء رجل الى رسول الله على الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل أعمله يدنينى من الجنـة ويباعدنى من النار ، قال : تعبـد الله لاتشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل ذا رحمك . قال فأدبر الرجل فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : إن تمسك بما أمر به دخل الجنة ». صحيح متفق عليه من حديث موسى ، رواه مسلم عن يحيى [بن يحيى](١) وأبى بكر عن أبى الاحوص واتفق عليه من حديث شعبة عن ابن موهب (٢) عن موسى . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمرو بن عثمان بن موهب. قال : « سمعت موسى بن طلحـة يذكر عن أبى أيوب الأنصارى. أن اعرابيا عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره ، فقال: أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار ؟ قال : تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصـلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم » . رواه شعبة عن ابن موهب وأختلف فيه عليه . فروى عنه عثمان بن عبدالله بن موهب ، وروى عنه عن محمد بن عثمان [بن عبد الله عن موسى ، ورواه بهز بن أسد عن شعبة عن محمد بن عثمان] (٣) وأبيه عثمان جميعا عن موسى [وجائز أن يكون عمرو ومحمد ابنا عثمان سمعا مع أبيهما عثمان بن موسى] (٣) فتكون رواية الجميع عن موسى صحيحة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنـا أبو مالك الاشجعى عن موسى بن طلحـة عن أبى أيوب الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ومن كان من بنى كعب ، موالىّ دون الناس والله ورسوله مولاهم ».

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ ابن ذهب وهو خطأ (٣،٣) لم ترد فى مغ

ورواه الامام احمد وعثمان بن أبى شيبة وأبو خيثمة زهير فى آخرين عن يزيد عن أبى مالك وهو حديثه .

٢٨٣ - ميمون بن أبى شبيب

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العفيف اللبيب ، الفقيه الاديب ، أبو نصر ميمون بن أبى شبيب . قتل يوم الجماجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا حسين ابن على عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبى شبيب. قال : أردت الجمعة زمن الحجاج ، قال فتهيأت للذهاب ، قال ثم قلت أين أذهب ؟ أصلى خلف هذا ! فقلت مرة أذهب ، وقلت مرة لا أذهب ، قال فاجمع رأيى على الذهاب ، فنادانى مناد من جانب البيت (ياأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) قال فذهبت قال : وجلست مرة أكتب كتابا قال فعرض لى شئ إن أنا كتبته فى كتابى زين كتابى وكنت قد كذبت ، وإن أنا تركته كان فى كتابى بعض القبح وكنت قد صدقت ، قال فقلت : مرة أكتبه وقلت مرة لا أكتبه ، قال فأجمع رأيى على تركه ، فنادانى مناد من جانب البيت (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم .قال: كان ميمون بن أبى شيبة (١) اذا مر بدرهم زيف كسره .

أسند عن على ، ومعاذ ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار ، وأبى ذر ، وابن عباس ، والمغيرة بن شعبة ، وسمرة بن جندب ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا احمد بن يعقوب وسعيد بن محمد قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عون بن سلام قال ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الانصارى

(١) كذا فى الاصلين والمختصر ولعله أراد ابن شعبة فتصحف عليه لانه والد ميمون .

عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن على بن أبي طالب . قال : « أصبت جارية من السبي معها ابن لها ، فأردت أن أبيعها وأمسكت ابنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بعهما جميعا ، أو أمسكهما جميعا » . رواه الحجاج بن أرطاة ، وأبو خالد الدالاني عن الحكم نحوه .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم وسليمان بن احمد وعبد الله بن محمد قالوا ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب قال ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي قال ثنا أبو مريم قال حدثني الحكم وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل . قال : « قلت يارسول الله أوصني ، قال : اتق الله أينما تكون، واتبع السيئة حسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ». رواه جرير وفضيل ابن عياض عن ليث عن حبيب مثله .

* حدثنا [محمد بن احمد بن ابراهيم وعبدالله بن محمد قالا : نا محمد بن] (١) ابراهيم بن شبيب قال ثنا اسماعيل بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد وسعد بن محمد قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عون بن سلام قال ثنا عبد الغفار أبو مريم قال حدثني الحكم عن ميمون عن معاذ . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فلم يزل يوصيني حتى آخرما أوصاني . قال : عليك بحسن الخلق (٢) ، فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا ». * حدثنا أبوعبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخراز الكوفي قال ثنا الحسن بن على بن جعفر الوشا الصيرفي ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على ابن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل . قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فرأيت منه خلوة فاغتنمتها فأوضعت بعيرى نحوه حتى سايرته ، فقلت يارسول الله : علمني عملا يدخلني الجنة ؟ قال : قد سألت عظيما وإنه ليسير على من يسره الله ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ،

(١) زيادة في مخ . (٢) في المختصر : حسن الجوار

وتصوم رمضان ، ثم سار وسرت . فقال : وإن شئت أنبأتك بابواب الخير ، الصوم جنة ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل فى جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع). قال: ثم سار وسرت ثم قال : ألا أنبئك برأس الأمركله وعموده وذروة سنامه ؛ الجهاد فى سبيل الله . قال: ثم سار وسرت. فقال : إن شئت أنبأتك بما هو أملك على الناس من ذلك كله ؟ قال : فكانت منه سكتة ، وكانت منى التفاتة ، فرأيت راكبا يوضع نحوه ، فخشيت أن يأتيه فيشغله عنى فأومأ الى لسانه وفيه ، قلت: يارسول الله وانا لنؤاخذ بما نتكلم ؟ قال ثكلتك أمك يا ابن جبل ! ما تقول إلا لك أو عليك ؟ وهل يكب الناس على مناخر هم فى جهنم إلا حصائد ألسنتهم » . رواه الاعمش ومنصور عن الحكم وحبيب نحوه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو سعيد احمد بن الفرات ويونس بن حبيب قالا: ثنا أبو داود ح. وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن وفاروق الخطابى قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا حجاج بن نصير قالا : ثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبى شبيب. قال: « جاء رجل يثنى على عامل لعثمان عند المقداد فحثى المقداد فى وجهه التراب . فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسعد بن محمد بن ابراهيم قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى قال ثنا أبى قال ثنا ابن أبى ليلى عن الحكم عن ميمون بن أبى شبيب عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه كان يقول : « إذا قال سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء مابينهما وملء ماشئت من شيء بعد أهل الثناء والكبرياء (١) وأهل المجد ، لامانع لما أعطيت ، ولا [معطى لما منعت ولا] (٢) ينفع ذا الجد منك الجد » . غريب من حديث عبد الله وميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(١) فى مخ : والحمد بدل الكبرياء (٢) زيادة فى مخ

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر الغفارى. قال : قلت يارسول الله انى أريد سفرا فأوصنى ! قال :« اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن» . غريب من حديث ميمون عن أبي ذر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا فرات ابن محبوب قال ثنا الاشجعى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون ابن أبي شبيب عن عمار بن ياسر . قال :« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ضرب مملوكه ظالما أقيد منه يوم القيامة » غريب من حديث الثورى وحبيب ، لم يروه عنه مجردا إلا الاشجعى . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن منده قال ثنا أبو كريب قال ثنا فردوس بن الاشعرى عن مسعود ابن سليمان قال ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار . قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطيل الصلاة ونقصر الخطبة». غريب من حديث حبيب عن ميمون ، ما كتبناه إلا من حديث مسعود .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قالا : ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من روى عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين». رواه الثورى وقيس بن الربيع عن حبيب عن ميمون نحوه .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيي ابن عبد الحميد قال ثنا قيس عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« ألبسوا الثياب البياض فانها أطيب وأطهر، وكفنوا فيها موتاكم ». رواه الثورى والمسعودى وحمزة الزيات .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن محمد المروزى قال ثنا إسحاق ابن راهويه [قال نا على بن عبد العزيز قال نا] (١) أبو هريرة الواسطى قالا : ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن عائشة : « أنها كانت فى سفر ، فأمرت لناس من قريش بغداء فمر رجل غنى ذو هيئة ، فقالت : ادعوه فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة [فقالوا لها : أمرتينا أن ندعوا هذا الغنى وأمرت لهذا السائل بكسرة] (٢) فقالت : إن هذا الغنى لم يجمل بنا إلا ما صنعنا به ، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما أرضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن ننزل الناس منازلهم » . غريب من حديث الثورى عن حبيب ، تفرد به عنه يحيى بن يمان .

٢٨٤ — سعيد بن فيروز أبو البخترى

* قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الطاعن على المعترى ، الخارج على المفترى ، سعيد بن فيروز أبو البخترى . خرج مع القراء على الحجاج المفترى فقتل بدير الجماجم مع القراء يوم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهرى ثنا خالد ابن خداش ثنا غسان بن مضر . قال : خرج القراء على الحجاج مع عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث وفيهم أبو البختري ، وكان شعارهم يوم خرجوا ياثارات الصلاة ، قال وقتل أبو البخترى بدير الجماجم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا أبو احمد حدثنى عبد الجبار بن العباس الهمدانى عن عطاء بن السائب . قال قال أبو البخترى يوم دير الجماجم : إن مفر الناس أشد حدا من السيف ، قال فقاتل حتى قتل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن

(١) زيادة فى مخ (٢) لم ترد فى مخ

حكيم الأودى فى آخرين قالوا : ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبى البختري . أنه كان يسمع النوح ويبكى ، وكان رجلا رقيقا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين قال سفيان عن من أخبره عن أبى البخترى الطائى . قال : لأن أكون فى قوم أتعلم منهم ، أحب الى من أن أكون فى قوم أعلمهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا القاسم بن مالك ثنا مسعر عن أبى العنبس . قال قال أبو البخترى : لأن أكون فى قوم أعلم منى أحب الى من أن أكون فى قوم أنا أعلمهم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس ثنا أبو همام ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان . قال كان أبو البخترى يقول : وددت أن الله تعالى يطاع ، وأنى عبد مملوك . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ثنا أبوالعباس السراج ثنا هناد بن السرى ثنا أبوالاحوص عن زيد بن جبير . قال قال لى أبو البخترى الطائى : لا تقل والله حيث كان ، فانه بكل مكان . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبى البخترى . أن سلمان دعا رجلاالى طعام ، فجاء مسكين فأخذ كسرة فناوله ، فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فانما دعوناك لتأكل ، فما أغبنك (١) أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال : جاء رجل الى سلمان فقال : ماأحسن صنيع الناس اليوم ، إنى سافرت فوالله ماأنزل بأحدمنهم الا كأنما أنزل على بن أبى ، ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم ، قال: يا ابن أخى ذلك طرفة الايمان ، الم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تطاول بها السير تلكأت (٢) .

*حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد [قال حدثنى احمد] (٣) بن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا

(١) فى مغ : فما دعيتك وهو تحريف (٢) كذا فى الاصول (٣) لم ترد فى مغ

أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب قالا : ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري. قال : أخبر رجل عبد الله بن مسعود أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول : كبروا الله كذا وكذا ، سبحوا الله كذا وكذا ، واحمدوا الله كذا وكذا . قال عبد الله : فيقولون ؟ قال نعم ! قال: فاذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتني فاخبرني بمجلسهم ، فأتاهم وعليه برنس له ، فجلس فلما سمع ما يقولون قام — وكان رجلا حديدا — فقال : أنا عبد الله بن مسعود ، والله الذي لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلما ، ولقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما، فقال معضد : والله ماجئنا ببدعة ظلما، ولا فضلنا أصحاب محمد علما . فقال عمرو ابن عتبة : ياأبا عبد الرحمن نستغفر الله ! قال عليكم بالطريق فالزموه ، فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لتضلن ضلالا بعيدا . رواه زائدة وجعفر بن سليمان عن عطاء ، ورواه قيس بن أبي حازم وأبو الزعراء عن عبد الله بن مسعود فسمى أبو الزعراء الرجل الذي أتاه فقال : جاء المسيب بن نجبة الى عبد الله . * حدثناه سليمان قال ثنا علي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : جاء المسيب بن نجبة الى عبد الله فقال : إني تركت قوما في المسجد ، فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام ابن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي البختري . قال : أصاب سلمان جارية، فقال لها بالفارسية صلي ، قالت لا ! قال : فاسجدي واحدة ، قالت لا ! قيل ياأبا عبد الله وما تغني عنها سجدة ؟ قال إنها لو صلت صلت ، وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له .

روى أبو البختري عن علي ، وأبي ذر ، وسلمان . وسمع من ابن عمر ، وأبي سعيد ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، واختلف في سماعه من علي .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي الحماني قال ثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي . قال : « بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فقلت يارسول الله تبعثني

وأنا غلام حدث السن لا علم لى بالقضاء ؟ فوضع يده على صدرى ثم قال : ان الله سيهدى لسانك ، ويثبت قلبك ، فما شككت فى قضية بعد » . رواه أبو معاوية وجرير وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الاعمش مثله . ورواه شعبة عن عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال : حدثنى من سمع عليا يقول مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال قال عمر بن الخطاب : إنه قد فضل عندنا مال ، وقد أعطيت الناس حقوقهم ، فكيف ترون فيه ؟ قالوا : ياأمير المؤمنين لك حوائج وتنوبك أشياء ، فخذه فاقض به حاجتك فان أنفسنا لك به طيبة . قال وعلى ساكت ، فقال له : ألا تتكلم ياأبا الحسن ؟ فقال قد أشار عليك القوم ، فقال لتقولن ، قال : ياأمير المؤمنين أتجعل علمك جهلا ، ويقينك ظنا ؟ قال قد قلت قولا لتخرجن منه ، قال: أجل! أما تذكرحين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا على الصدقة فاتيت العباس فمنعك الصدقة ، فأتيتنى فقلت إن العباس قد منعنى الصدقة فانطلق معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت معك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهموما ، فرجعنا ولم نقل له شيئا ، قال ثم أتيناه بعد ذلك فوجدناه قد طابت نفسه ، فقال: إنه فضل عندى ديناران فكانا يهمانى حتى وجهتهما ، فقلت إن العباس منع الصدقة ، قال : عم الرجل صنو أبيه ! قال : لاجرم لأشكرن لك فى المرتين كلتيهما ، قال: إنك تؤخرالشكر وتعجل العقوبة) . رواه جرير بن حازم عن الأعمش فذكرنحوه وقال فيه : لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك (١)

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا على بن عابس (٢) قال ثنا اسماعيل عن قيس وعن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال قال على : « كنت إذا سألت

---

(١) فى مخ : لاعاقبنك (٢) فى مخ : على بن عباس ولعل الصواب على بن عابس الاسدى الكوفى الوراق الملائى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطانى ، أو كنت اذا سئلت أعطيت واذا سكت ابتديت » . غريب من حديث اسماعيل عن قيس والاعمش عن عمرو

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا جمهور بن امنصور قال ثنا سيف بن محمد قال ثنا سفيان الثورى عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن على : « أنه مرض فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، فأشار على الى رأسه ، ثم أشار على الى طبق بين يديه ، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة فأكلها ، ثم ناوله أخرى حتى ناوله سبعا ، ثم أمسك فجعل على يهوى ليأخذ بيده ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : حسبك الآن خماه» . غريب من حديث الثورى تفرد به سيف بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن عبيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن احمد قال ثنا عبدالله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قالا : اخبرنا جرير قال عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى ذر . قال :« قلنا يارسول الله ذهب أهل الاموال بالأجر ؟ فقال : ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون فى سبيل الله ؟ قلنا : نعم ! إنهم يفعلون ذلك كما نفعل ، ويتصدقون ولا نتصدق ، فقال : إن فيكم صدقة كثيرة ، إن فى فضل سمعك على السيء السمع تتكلم بحاجته صدقة ، وفى فضل بصرك على الضعيف البصر تعينه على حاجته صدقة ، وفى فضل قوتك على الضعيف تعينه على حاجته صدقة ، وفى رفعك الأذى عن الطريق صدقة ، وفى فضل بيانك على الاغتم ، وقال:- يحيى على الارتم ، تعينه على حاجته صدقة ، وفى مباضعتك أهلك صدقة . قلت : أيأتى أحدنا شهوته ويؤجر ؟ قال أرأيت لو وضعه فى غير حله أيأثم ؟ قلت نعم ! قال : فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير » . رواه أبو معاوية وغيره عن الاعمش نحوه . ورواه الثورى عن الاعمش . تفرد به عنه عبد الرزاق . حدثنا أبو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمود بن غيلان [قال ثنا عبد الرزاق] (١) قال ثنا الثورى عن الاعمش نحوه . ورواه شعبة عن عمرو بن

(١) لم ترد فى مخ

مرة عن أبي البختري عن أبي ذر نحوه مختصرا

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يحقرن أحدكم نفسه ، قيل يارسول الله وكيف يحقر نفسه ؟ قال يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له مامنعك ؟ فيقول: خشيت الناس ، فيقول إياي كنت أحق أن تخشى » . ورواه عن عمرو بن مرة زبيد بن الحارث وعمرو بن قيس الملائي وزيد بن أبي أنيسة ، فاما شعبة فقال عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه [وأما زيد بن أبي انيسة فسمى الرجل فقال عن أبي البختري عن مشفعة عن أبي سعيد . حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي قال ثنا محمد بن يزيد بن سنان قال ثنا أبي عن زيد بن أبي انيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن مشفعة عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . وحديث زبيد حدثناه سليمان ابن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا الثوري عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه] (١) وحديث عمرو بن قيس حدثناه عبد الله ابن محمد قال ثنا ابراهيم بن شريك الاسدي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير ابن معاوية قال ثنا عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا البختري يحدث عن أبي سعيد الخدري . قال : « لما نزلت هذه الآية (اذا جاء نصر الله والفتح) قرأها

---

(١) لم ترد هذه الجملة في مغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ، ثم قال : أنا وأصحابي حيز والناس حيز ، لا هجرة بعد الفتح » قال أبو سعيد : فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميرا على المدينة ، فقال كذبت ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير ، فقال أبو سعيد : أما إن هذين لو شاءا لحدثاك ، ولكن هذا يخشى على عرافة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة — يعنى زيد بن ثابت — فرفع عليه الدرة ، فلما رأيا ذلك قالا صدق . رواه الناس عن شعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوى عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القلوب أربعة ، فقلب أجرد فيه مثل السراج أزهر وذلك قلب المؤمن وسراجه فيه نوره ، وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب الكافر ، وقلب منكوس وذلك قلب المنافق ، عرف ثم أنكر ، وقلب مصفح وذلك قلب فيه إيمان ونفاق ، فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها ماء طيب ، ومثل النفاق كمثل القرحة يمدها القيح والدم ، فأى المادتين غلبت صاحبتها غلبت عليه » . غريب من حديث عمرو تفرد به شيبان [عن ليث . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن أبي النضر عن شيبان] (١) مثله . ورواه جرير عن الأعمش [فخالف ليثا فقال عن الاعمش] (٢) عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة وأرسله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن [قال نا أحمد بن يحيي الصوفى قال نا محمد بن يحيي الضرير] (٣) قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن إسماعيل عن الاعمش عن أبي البختري عن سلمان . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نوم على علم خير من صلاة على جهل » . كذا رواه الاعمش عن أبي البختري . وأرسله أبو البختري عن سلمان أيضا .

(١) (٢) (٣) مابين الاول والثالث زيادة من مغ والثانى من ز

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحـدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد وسليمان ابن حرب قالوا : ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يقول : « سألت ابن عباس عن السلم في النخل ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليـه وسلم عن بيع النخل حتى تأكل منه ، أو يؤكل ، أو حتى يوزن . فقال رجل لابن عباس : مايوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يحزر » . لفظ أبي داود صحيح متفق عليـه من حديث شعبة عن عمرو .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا محمـد بن فضيل عن حصـين عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : « خرجنا للحج فلما نزلنا ببطن نخـلة رأينا الهـلال ، فقال بعضنا هو ابن ليلتين ، وقال بعضنا هو ابن ثلاث ، قال فلقينا ابن عباس فقلنا: إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث ، وقال بعضهم لليلتين ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسـلم عده لرؤيته ، فهو لليلته التي رأيتموه » . صحيح أخرجـه مسـلم في كتابه عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، ورواه شعبة عن عمرو نحوه . حـدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا عمرو عن أبي البختري نحوه .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن احمد قالا : ثنا أبو مسلم الـكشي قال ثنا أبو الوليـد الطيالسي وسليمان بن حرب قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يقول : « سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن السلم في النخـل ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن بيع الثمرة حتى تعلم » صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو .

آخر الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء ويليه
الجزء الخامس وأوله ترجمة محمـد بن سوقة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضى عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة

[وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علی بن مسلم ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبو اسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذى يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح : [وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فان الله قد نفعنى به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التى لا بد له منها . أتنكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد مايلفظ من قول إلا لديه رقيب

---

(١) فى مخ أبو عبيد الله وفى الخلاصة أبو بكر (٢) فى مخ : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبى بكر .

عنبد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته فى آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر : التى أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن على الرازى ثنا أحمد بن منصور المروزى قال سمعت حاتم بن عطاء وعمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم ابن الاشعث ثنا فضيل بن عياض قالا : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لولم نعذب إلا بهما لـكنا مستحقين بهما العذاب ، أحـدنا يزداد فى دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد فى دينـه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ نقصه من دينه مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الـكندى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبوسنان ، إذا كان يوم جمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا الحسن بن على المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا أبوغسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثنى موسى بن الاشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبجر ، وأبوسنان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبوعبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الـكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمى ، ومحمد بن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لى رقبة امش معى إلى

(١) فى مغ : البزار بالراء المهملة (٢) فى مغ العمرى (٣) فى مغ ابو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فانى سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبى إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو اسحاق فى الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبكيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان. قال : ماأرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبدالملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثورى : إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد(٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — قال ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة فى ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فاقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لئن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه اليه بالوزن الذى اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا منًّا ، فوجدته كذا وكذا منًّا ، فقال له غزوان : لا أدرى ما تقول : اشتريت كذا وكذا منًّا ، فدفعت اليك بالوزن الذى اشتريت ، فمكثا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : ياهذا إن كان لى فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

---

(١) فى مخ ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاء

درهم ، فقيل له لايجتمع مائة ألف من حلال ، قال فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفيان الثورى يقول : حدثنا محمد بن سوقة — وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه — كان له مال فلم يزل يحج ويغزو .

* حدثنا محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمود (١) بن محمد الواسطى ثنا زكريا ابن يحيي رحمويه ثنا سيف (٢) بن هارون البرجمى قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن فى جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهرى ثنا سفيان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمى (٣) ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال: كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقيل له : أتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا على بن ميمون الرقى ثنا سفيان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن حفص الحصيرى (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدى بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكى ، فقال له :

---

(١) وفى مخ محمد بن محمد الواسطى (٢) فى مخ سفيان بن هارون وهو خطأ

(٣) فى مخ الحنظلى وهو خطأ (٤) فى مخ : جعفر الحصين

والله يا عم لو علمت أن مسألتى تبلغ منك هذا ما سألتك ! قال : ما بكيت لسؤالك، إنما بكيت لأنى لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وان دموعه تسيل وهو يقول : لما قل مالى جفانى إخوانى . * حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا فى زمان الحجاج وقد جئ بنا ونحن فى هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فزعنا فزعا شديداً ،قال فمررت كأنك لم تدعه الى ضرمسك ، ارجع الى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الجمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا على بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجاز ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخاً فى الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علية التابعين ؛ عمرو بن ميمون الأودى ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبى ، وابراهيم النخعى ، وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبير ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيته شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣).

(١) فى مغ كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) فى مغ محمد بن خالد

(٣) كذا نص المغربية وفى الازهرية : شيخا بصيرا عينيه أى بجمعها

* حدثنا ابو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري قال نا أبو الفضل محمد بن احمد بن](١) عبد الله السلمى ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزى . قال : « وجدت فى كتاب جدى حماد بن أبي رجاء السلمى بخطه عن أبي حمزة السكرى عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتى الباب ، فقال : الأئمة من قريش ، لهم عليكم حق ولكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ؛ اذا ملكوا أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فان لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل » . غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا فى كتاب جده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي (٢) ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن على . قال : « تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تنتحل حبنا وتفارق أمرنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحرانى عن محمد بن عبد الله الفزارى عن محمد بن سوقة نحوه] (٣)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيي بن نصر ثنا عبدالله بن محمد الأذرمى ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن احمد ثنا محمد بن بكار قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائى ثنا محمد بن سوقة عن عمرو بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان — وكان قليل الحديث — قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة فى مخ (٢) فى مخ : الثعلبى (٣) زيادة فى مخ

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد(١) ومحمد ابن هارون قالا : ثنا علي بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا هشام (٢) بن سليمان الكوفي عن عبد الاعلى الكوفي عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش. قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا في الجيش الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه عاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبي ليلى عن زر .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبي وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائني .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصابا كان له مثل أجره » . * [حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحيي بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عزى مصابا فله مثل أجره »] (٣) حديث شعبة تفرد به

(١) في ز : عبد المجيد (٢) كذا في مغ وفي ز : هاشم (٣) لم يرد في مغ

عنه نصر ، وحديث الثورى تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثورى عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن عمران الجعفرى ، وخالد بن يزيد القشيرى ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف فى روايتهم ، فنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينورى . حدثنى محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسلمة بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجرا لمعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

* حدثنا محمد بن حميد ومخلد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أحمد بن محمد التيمى ثنا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى . رواه مسلمة ابن على والمسيب بن شريك عن الرصافى .

* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكى ثنا ابن نجدة ثنا أبى ثنا محمد بن خالد عن عبيدالله بن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق فى مواطن الصبر ، وشنآن الفاسقين [فمن أمر

(١) زيادة فى مخ

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين] (١) ومن صدق فى مواطن الصبر فقد قضى ما عليه » زاد غيره : ومن شنأ الفاسقين غضب لله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى ، ومشهوره ما تقدم من قول على

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا سعيد بن سليمان(٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان قالا : ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثتنى عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم . قالت عائشة : فقلت يارسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم [ومن ليس منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثورى وابن عيينة عن محمد عن نافع عن أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن المفضل ابن بلال الغنوى ثنا عبد الله بن بكير النخعى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن المفضل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا ثنا يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الختلى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس

---

(١) الزيادة لم ترد فى مغ (٢) كذا فى مغ وفيها وحدثنا . وفى ز : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بعضهم بكلام وألغزفيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم! يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبهم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الاكبر ، فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الاكبر ؟ قال : يتجلى الله عز وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لابي بكر خاصة » هذاحديث ثابت رواته أعلام ، تفرد به الختلي عن كثير .

* حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم] (١) القاضي ثنا محمد بن عاصم ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أوالباب والمقام - وهو يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ فقال رجل استودعني أن أدعو له في هذا المقام ، فقال ارجع فقد غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وانما يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو علي الحنفي قالا : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر . قال : « إن كنا لنعد لرسول الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفرلي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع . * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢) ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ثنا معاوية ابن حفص الشعبي الكوفي ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهرى عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيي بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثورى عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثورى عن محمد تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصرى ثنا إبراهيم بن الحجاج المكى ثنا يحيي بن عقبة بن أبى العيزار(١) عن محمد بن سوقة قال أخبرنى نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا لقى أحدكم أخاه فى النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثنى الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلا قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى(٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح .وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشى قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطرى ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به هذا وفضلنى عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلا ، عافاه الله من ذلك البلاء كائنا

(١) كذا فى ز وفى مخ : ابن ابى العنبر ولعله تصحيف (٢) فى مخ : العمري

ما كان » . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعى ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحرانى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد ابن عمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قالا : ثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ثنا مروان ابن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد ابن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن على ثنا الحسين بن على بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبى الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ - طلحة بن مصرف

* قال الشيخ : ومنهم الورع الكاف ، القارىء الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .

وقيل : إن التصوف صدق فى الخفاء ، وخلق الوفاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية (١) حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إنى أريد أن أوتد فى حائطك وتدا ؛ فأرسلت اليه نعم ! وافتح فيه كوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية حدثنى هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا منزل طلحة بن مصرف تقتبس نارا وطلحة يصلى ، فقالت لها امرأته : مكانك

(١) ن : ابن أبى عتبة والتصحيح من الخلاصة

يا فلانة حتى تشوى لابى محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليها ، قال فلما قضى الصلاة قال ماصنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلى إلى سيدتها تستاذنها حبسك إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة اليامى : لولا انى على وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد ابن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبوشهاب عن الحسن بن عمرو قال قال لى طلحة بن مصرف : لولا أنى على وضوء لاخبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنايحيي بن معين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد الرازى ثنا موسى بن نصير(١) قال ثناجرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لوابتعت طعاما فربحت فيه ؟ قال : إنى أكره أن يعلم الله من قلبى غلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال : يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتى تفكرا ، واجعل نظرى عبرا ، واجعل منطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغنى عن طلحة بن مصرف أنه ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ! ! انما يضحك من قطع الاهوال وجاز السراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع الواقعة ، فما رؤى ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن على ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق(٢) ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريز . قال : بينما سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل فى مشيته ، فقال :

(١) فى مخ : نصر (٢) فى مخ رزين

هذا ينبغي أن يكون عراقيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأتى به فقال ممن الرجل ؟ فقال : ويلك دعني حتى ترجع الى نفسي ، قال فتركه هنيهة ثم سأله ممن الرجل ؟ فقال: من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الكوفة ، قال أى أهل الكوفة ؟ قال من همدان فازداد عجبا . فقال ما تقول فى أبى بكر ؟ قال والله ماأدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك. قال فما تقول فى عمر ؟ فقال مثل ذلك ، قال فما تقول فى عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا](١) وقال فيه ناس فأساؤا وعند الله علمه ، قال فما تقول فى على ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب عليا ، قال لأسبه ، قال [والله لتسبنه قال والله لا أسبه ! قال](٢) والله لتسبنه أو لأضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل فى يده سيف فهزه حتى اضاء فى يده كأنه خوصة ، فقال : والله لتسبنه أو لأضربن عنقك ، قال والله لا أسبه ، ثم نادى ويلك ياسليمان ادننى منك ، فدعا به . فقال : ياسليمان أما ترضى منى بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير منى فيمن هو شر من على ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير منى إذ قال فى بنى اسرائيل وهم شر من على (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار فى طرف أرنبته . ثم قال : خليا سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد [العلاء بن عمرو الحنفى عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال :كان طلحة بن مصرف يقول فى دعائه اللهم اغفرلى ريائى وسمعتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد](٣) ثنا محمد بن فضيل(٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده ، فقال

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ . (٣) لم ترد في مغ (٤) فى مغ : فضل

له ابو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السرى بن مصرف. قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار الى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال: لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحكت فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم ، فسئل ياأبا محمد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأني لم أشهدها . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجماجم فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدها .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شيء يسمن في الخصب والجدب ، وما شيء يهزل في الخصب والجدب ، [وما شيء أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجدب](١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجدب ، الفاجر أو الكافر اذا أعطى لم يشكر ، وإذا ابتلى لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ، فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : لاقيك أحب الي من العسل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

(١) زيادة في مغ .

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هانئ . قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد. قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان .قال قال الاعمش : مارأيت مثل طلحة إذ كنت قائما فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبيا فحللت حبوتى قطع القرآءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش.قال : كان طلحة بن مصرف يجيئنى فأقريه ، فلا يطلبنى حتى أخرج فان تنحنحت أو سعلت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ علي ، فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدى أو رجلى قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الاحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجيء فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئا ، حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطىء ولا يلحن ، فان أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأعلى الاعمش لينسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش .قال : بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان فى مسجد الاياميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى والاشج قالا : ثنا ابن ادريس عن ليث . قال : حدثت طلحة فى مرضه الذى مات فيه أن طاوسا كان يكره الانين ، قال فما سمع طلحة يئن حتى مات رحمه الله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو عامر بن براد الاشعري ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حيان الاسدي ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتهم لاحترقت كبدك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما] (١) ما كنا في جنوبهم إلا لصوصا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبي سنان عن طلحة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهني . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت في عثمان ويأبى قلبي الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثني جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيذ فشرب سلمة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذه وشمه ثم ناوله

---

(١) (٢) ما بين المربعات سقط من مخ .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنعك أن تشربه ؟ قال خفت التخمة ، فقال له سلمة : تخمة الدنيا أوتخمة الآخرة ؟! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدنا بالخمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده ـ وأظن أنى قرأته عليه ـ ثنا زيد بن الحباب حدثنى هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبى ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إنى لأكره الخروج يوم النيروز ، إنى لأراها شعبة من المجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبى ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبرة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمس لك قائدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الازدى ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ الا رأيت له الفضل عليهم .

* أدرك طلحة بن مصرف اليامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيثمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمدانى ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبى موسى ، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريبا

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفى ثنا طلحة اليامى . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح. وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبى أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ! قلت : كيف كتب على الناس الوصية — أو أمر بها — ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نخزم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم: سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلى بن ثابت ، وجرير ، وابن مهدى ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن [الحارث ، وأبو عاصم ، وعبد الله بن داود الخريبى ، وأبو سعيد مولى بنى هاشم ، وأبو قطن ، والفرات بن] (١) خالد ، فى آخرين .

* [حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرازق ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو نعيم ح] (٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثورى عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة فى الطريق فيقول : لولا أنى اخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمرة فأكلها » رواه زائدة بن قدامة عن منصور مثله . صحيح ثابت.

(١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا احمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن انس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن احمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلا بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحه ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندي ثنا عبد الله بن محمد المدائني ثنا شعبة ثنا الحسن بن عمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر» غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليما بن احمد ثنا محمد بن احمد بن اسحاق التستري ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا يحيي بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدابك ؟ قال غدا بي التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذى يصنع . قلت : إني غدوت اسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمسح على الخفين يارسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لاينزعها من غائط ولابول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيي عن الحسن .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جريرح . وحدثنا نصر بن أبي

نصر الطوسى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر ثنا على بن قادم عن أبى الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا عبد الله بن ابراهيم المخرمى (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمى ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إثما أن تحبس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمى . وحديث علقمة تفرد به على بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطى ثنا محمد بن حرب الواسطى ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة » غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقى ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبى سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن اسحاق [ابن ابراهيم ثنا موسى بن اسحاق] (٢) القاضى الانصارى ثنا عيسى بن عثماز ثنا عمى يحيي بن عيسى ثنا الاعمش عن طلحة عن مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فلم

---

(١) فى ز : المخزومي (٢) زيادة فى مغ

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بقى لكم إلا كتفها »
غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحيي بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى فى جماعة قالوا : ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبى معمر عن أبى بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة الرازى عن أبى أيوب الدمشقى مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا ابو نعيم ثنا مالك ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلى فطفف فى صلاته ، فقال له حذيفة : مذ كم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة قال ماصليت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله وأبو احمد محمد بن احمد الجرجانى فى جماعة قالوا ثنا [احمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا] (١) جرير عن الاعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ياسعد ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثورى وأبو حمزة السكرى عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى فى السماء السابعة اليها ينتهى مايعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى

(١) لم ترد فى مخ

مايهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة مايغشى . قال فراش من ذهب ، قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ؛ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا مسلم بن ابراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمرونى أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعنى السلطان ، وصعد النبى صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فانما عليك نبى وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد فى الجنة . وسعيد بن زيد — يعنى نفسه — فى الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن على التربهارى(١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه : « إيتونى بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودى عن طلحة نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفرى ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا فى مخ . وفى ز : البزهارى ولم نقف عليها

« أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سدوا كل خوخة في هذا المسجد إلا خوخة أبي بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الحريش عن طلحة اليامي عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش . وهو الحريش بن أبي الحريش كوفي ، واسم أبي الحريش سليم . رواه عمرو بن علي والكبار عن أبي داود مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص . قال : « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما ينصر الله هذه الامة بضعفائها ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيي عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبي سليم ، وزهير ، ومسعر ، والحسن بن عمارة ، ومعاوية بن سلمة النصري .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم الرازي ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعني ابن جابر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال : « شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلي على المنبر ، وحول المنبر اثنى عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال علي : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صـلى الله عليه وسـلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهـم نعم ! وقعد رجل فقال مامنعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نـكتة بيضاء لاتواريها العمامة » غريب من حـديث طلحة تفرد به مسعود عنـه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيـل مثله . ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قالا : ثنا محمد بن العلاء ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن ابيه ابي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أوأهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبـة ، قال وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : إن الله وملائـكته يصلون عـلى الصفوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول : استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماد بن ابي سليمان ، وابو جناب الكلبي ، وابن أبجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن ابي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن ابي انيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبدالغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبدالرحمن السلمي ، والحسن بن عمارة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيدالله القدومي ، ومحمـد بن طلحة ، وشعبة ، وابو هاشم الرماني ، وابان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومحمد بن جابر في آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيدالله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا غسان

ابن الربيع ثنا ابو اسرائيل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : «كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال : اصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله الا الله وحـده لاشريك له ، اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم وخير مابعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشرما بعده ، اللهم انى أعوذ بك من الـكسل والـكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبـد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفى ثنا اسحاق الازرق عن ابى جناب الكلبى عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من صام يوما لم يحرقه (١) كتبت له عشر حسنات » . غريب من حـديث طلحة تفرد به إسحاق الازرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الدارى ثنا عبدالمؤمن بن على الزعفرانى ثنا عبـد السـلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن ابى بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال :« سأل رجل النبى صـلى الله عليه وسـلم عن رمى الجمار ماله فيها ؟ فسمعته يقول : تجده عند ربك أحوج ما تـكون اليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى النضر ثنا ابو النضر ثنا الاشجعى عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبى صالح عن ابى هريرة . قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبـد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليـه من حديث طلحة ومالك لم نـكتبه من حديث الاشجعى إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنى عبدوس بن أحمد بن محمد الهمدانى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبوعصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالى الاخلاق . ويبغض سفسافها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به نوح عن أبي عصمة .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الايامى

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ، كان بالدنيا وعروضها مستهينا ، وللقرآن وفروضه مستبينا ، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الايامى .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، واللزوم للتوقع والتوكل.

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سعيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معبد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن على قالا ثنا البغوى ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من السوق وجف قلبي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن — يعنى ابن صالح — . قال زبيد : سمعت كلمة فنفعنى الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول: ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا على بن سفيان ح. وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبي بخط يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد — تعنى جاء النهار — .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن على ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزبيد ألا تخرج ؟ - يعنى مع زيد بن على - قال : لا أخرج الامع نفسى * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبد الله بن عمر ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الاشج قالا ثنا المحاربى عن سفيان . قال : دخلنا على زبيد فقلنا له استشف الله - أو شفاك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو [ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زبيد الايامى وهو مريض فقلت : شفاك الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلى ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبى عن] (١) عمران بن عمرو الايامى ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد اليامى حاجا فاحتاج إلى الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء فى موضع ولم يكن معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكونى حدثنى أبى عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد الايامى . قال : كان معوية بن خديج - يعنى أبا زهير بن معاوية - تزوج امرأة من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالى ، قال فكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما . قال وكان أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقنى حج بيتك من عامى هذا ثم لا ترينى يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات فى انصرافه ودفن فى النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبى يقول : رأى زبيد فى البيت بعرا فقال : ما أحب أن لى مكان كل بعرة درهما . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا

---

(١) لم ترد فى مخ

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع قال سمعت ابى يقول سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : إن فى البيت لبعرا ما يسرنى أن لى على عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا ابراهيم الجوهرى قال سمعت سفيان الثورى يقول . قال زبيد : ألف بعرة أحب إلى من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن مسلم ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا يونس بن محمد قال أخبرنى زياد قال : كان زبيد الايامى مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان ياصبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما على أشترى لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة ! .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أتدرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام، وكانت له شاة داجن فى البيت لها بعر كثير . فقال : ما أحب أن لى بكل بعرة منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على عجائز الحى [فقال : أوكف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فاذا أصبح طاف على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم فى السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثنى أبى . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل ضرير يريد أن يسائله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألنى عن شئ فان معى غيرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الاشج

---

(١) زيادة فى مع

حـدثنى الاشعث بن عبـد الرحمن بن زبيد عن ابيه . قال : كان زبيد قـد قسم علينا الليل أثلاثا ؛ ثلثا عليه ، وثلثا عـلى ، وثلثا على أخى . وكان زبيد يبـدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربنى برجـله فاذا رأى منى كسـلا قال ثم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال ثم يجئ إلى أخى فيضربه برجله . فاذا رأى منـه كسلا قال ثم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون ان زبيدا قسم الليل بينه وبين ابنيه فاذا اعتل أحـدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميـد ثنا نعيم بن ميسرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لواخترت عبداً لله أكون فى مسالخه لاخترت زبيد الايامى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا جدى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدى ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فاخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذه فـكسره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبـد الرحمن بن منصور الحارثى ثنا أبى ثنا على بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهرانى ثنا الرمادى ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسـلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا فى النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبـد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قلت فأى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبى طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبى الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله؟ قال أما خفة أحلامهم فان أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قربهم من الله فان خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — ثنا على بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان ابن وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول بلغنى أن زبيدا الايامى قال : الغنى أكثر من الربح ، وأين يقع الربح من الغنى ؟ قال : — يعنى غنى النفس .

أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبى ، ومرة الهمدانى .

وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفيان بن محمود قالا : ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه . قال : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهرانى (١) عن عمرو بن قيس الملائى عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فاذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) فى ز : الزاهدى

أهلها »(١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الايامى . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ؟ فقالوا نعم ! فركع فامكن يديه من ركبتيه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الازرق أصحاب الثورى فرواه عنه عن زبيد عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد المخزومى ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الايمان ، واليقين الايمان كله » تفرد به المخزومى عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثورى عن أبى إسحاق عن جرير النهدى عن رجل من بنى سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر فى جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبى برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان فى ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثورى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السرى [موسى بن الحسن بن عباد القامى (٢)] ثنا عفان ثنا شعبة حدثنى زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبى ، وربما قال ثنا الشعبى ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

---

(١) فى المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد فى مخ

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به فى يومنا هـذا أن نصلى ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلى فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شئ » قال فقام خالى أبو بردة فقال : يا رسول الله إنى ذبحت قبل أن أصلى وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثورى والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبى العزائم(١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبونعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان [ابن حرب ح. وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهرى ثنا أحمد بن خباب المصيصى [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وان الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لايحب ، ولايعطى الآخرة إلامن يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهده ، والليل أن يكابده ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) فى مغ : ابن أبى العوام (٢) لم ترد فى مغ (٣) زيادة فى مغ (٤) لم ترد فى مغ

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثوري مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحراني عن الثوري فتفرد برفعه . * حدثناه أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي عن عبيد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن علي بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أسروا ماشئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا

---

(١) في مغ : عمر

نخيرا ، وشرا فشرا ،حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجابا لاظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه فى الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا لاظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شراً » . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه وابراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن اسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدورى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب » . [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن اسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى .قال قال عمر بن الخطاب: « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدى ويحيي بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . وممن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمرو بن قيس الملائى ، والثورى ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبى الجعد ، وعلى بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، ويحيي بن أبى أنيسة ، وياسين الزيات . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدى عن الثورى عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن عمر . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى

(١) زيادة فى مغ (٢) ، (٣) زيادات فى مغ

ابن معاذ ثنا أبى قالا : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(١) ح . وحدثنا أحمد بن ابراهيم الكندى ثنا أحمد بن أبى عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدى ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا عمر بن سالم الافطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبى ليلى عن أبى بن كعب: « أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى اضاءة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .

* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمى ثنا أحمد بن الحسين(٢) الصوفى ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرى ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن الحسين بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها ألست سيد العرب ؟ [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على : « أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ؛ لاطاعة فى معصية الله ، إنما الطاعة فى المعروف » صحيح متفق على صحته . رواه الثورى وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الاعمش ومنصور عن سعد مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قالا : ثنا أبو خليفة

(١) فى مغ : ابن عون (٢) فى مغ : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد فى مغ

ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعى عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثورى عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى وابراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعى ثنا ابراهيم بن سويد النخعى ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : فحدثنى زبيد أنه حفظ على ابراهيم فى هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، اللهم إنى أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد اليامى عن ابراهيم التيمى عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعنى متعة النساء ، ومتعة الحج ـ صحيح ثابت من حديث إبراهيم عن أبيه عن أبى ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربى ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى . قال : « بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن نعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تفرد به معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ – منصور بن المعتمر

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتبر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما فى الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الاشج(١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام فى الصلاة وقد عقد لحيته فى صدره . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا يحيى بن سعيد عن الثورى . قال : لو رأيت منصورا يصلى لقلت يموت الساعة . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش. قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبى راشد فى الصلاة وقد وضعوا لحاهم على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت ابراهيم بن مهدى يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابيها : يا أبت أين الخشبة التى كانت فى سطح منصور قائمة ؟ قال : يابنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الأخنسى ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلى فى سطحه ، فلما مات . قال غلام لامه : يا أمه الجذع الذى كان فى سطح آل فلان ليس أراه ! قالت يابنى ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير. قال: صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام فى مجراه] (٢) .

---

(١) فى ز : الاجلح (٢) لم ترد فى مخ

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر - يعنى فى المنام - فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبى . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : ان منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وكان يبكى فتقول له أمه : يابنى قتلت قتيلا ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فاذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شقتيه وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عمر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يابنى إن لعينك عليك حقا ، ولجسمك عليك حقا ، فكان يقول لها منصور : دعى عنك منصوراً ، فان بين النفختين نوما طويلا . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن عبد الله الكوفى ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأمراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر ؟ قال نعم ! . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصورا ، كان صواما قواما .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور الى ابراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الآثار فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائما أنال من السلطان شيئا ؟ فقال لا ، فقلت اذا كنت صائما أنال

(١) فى ز : عباس

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم ! . *

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهري ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدرى ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة ـ وكان هو الذى ولاه ـ فقال : هـذا أمر لايصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدى ثنا أبى ثنا مفضل . قال : كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن على يستعمله ، فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبـد الجبار فقال : إن الامير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريده على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران الأخنسى. قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور فى منزله جالسا ، فتصيح به امـه وكانت فظة غليظة ، فتقول يامنصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليـه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبة بن أبى شيبة ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور فى الديوان ، فقال له انسان ناولنى الطين أختم به ، قال : أرنى كتابك حتى أنظر أى شئ فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش .

قال الشيخ رحمه الله : عداده فى التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبى أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبى

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبى ، وربعى ، وخيثمة ، وسعد بن أبى عبيدة ، وأبى البخترى ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمى ، والاعمش وأيوب السختيانى ، ومحمد بن جحادة ، وحصين . ومن الائمة والاعلام سفيان الثورى ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن اسحاق المخرمى ثنا عبد الله ابن عمر بن ابان ثنا صالح بن موسى الطلحى عن منصور عن شقيق أبى وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحى فى حديثه « وإن الصدق يهدى إلى البر ، والبر يهدى إلى الايمان ، والايمان فى الجنة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن ابراهيم انبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتمن خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلانى ثنا على بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحـد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب اليـه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمـد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول فى الصـلاة السلام على ربنا ، فقيل لنا قولوا السـلام علينا وعـلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من فى السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثورى وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبـد الله ، ورواه حسين الجعفى عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله فى التشهد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث فى الصلاة حدث(١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذى صنع . قال فثنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث فى الصلاة حدث أنبأتكم ، ولـكنى بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكرونى ، وأيكم ما شك فى صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدتين » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، ومسعر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجرير ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا أبو عون الزيادى ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

---

(١) فى ز : شىء

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة » . غريب من حديث منصور [عن ابراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادى . ومشهوره ما رواه الثورى وأخو حفص الابار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا سفيان الثورى عن منصور] (١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله.

* حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراسانى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبى صالح عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محلوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبى صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد بن بشير الرازى ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندرانى عن سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب الى بشئ أحب إلى من الرضا بقضائى ، ولم تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل لدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فاغلق عليك أبواب رحمتى ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى مغ : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق
(٤) فى ز : معمر عن سهل

اخمروا » . غريب من حديث الثورى عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبى الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن سلمة بن نعيم الاشجعى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحرانى ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثورى عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حديث الثورى ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ ـ سليمان الاعمش

ومنهم الامام المقرى ، الراوى المفتى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهبا ناسكا ، ومع عباده لاعبا ضاحكا ، سليمان بن مهران الاعمش

* وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصى ثنا مبشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيي بن وثاب وقرأ يحيي على علقمة ـ أو مسروق ـ وقرأ هو على عبد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤن على يحيي بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات أحدقوا بى . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن على

(١) فى س . دخل الجنة وكذا فى المختصر

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال : قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتى ؟ قال ماقرأ على علج أقرأ منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة. قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدريين إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسألوه عن حديث فلم يحفظه كان يجلس فى الشمس يقول بيديه فى عينيه ، فلا يزال يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أى شىء سألت ؟ فيجيبه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : أرأيتم لولا أننى تعلمت العلم من كان يأتينى؟ لوكنت بقالا كان يقذرنى الناس أن يشتروا منى!!.
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز(١) الطبرانى أنبأنا أحمد بن حرب الموصلى قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول : جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت الينا الاعمش وقال : أنظروا اليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لى حبيب بن أبى ثابت : أهل الحجاز وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابى ، لاتأتى بحرف إلا جئتك فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثنا عبيد البزاز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد. قال سمعت الاعمش يقول: العلم فهم.
* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل ثنا أبو العباس البزاز ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا أبو جعفر الحرانى عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا فى زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

(١) فى مخ : ابن الحزر

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والسلاطين فى مجلس قط أحقر منهم فى مجلس الاعمش وهو محتاج الى درهم ! ! . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد ابن على الابار ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد الله من الاعمش . * حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن بكر — جار بشر — ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت شريكا يقول : ما كان هذا العلم إلا فى العرب وأشراف الملوك ، فقال له رجل من جلسائه : وأى نبل كان للاعمش ؟ ! قال شريك : أما لو رأيت الاعمش ومعه لحم يحمله وسفيان الثورى عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيرا .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن الحسن ثنا أبو عبيد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازى ثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الامانة الى الخائنين . وقال الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير. قال : ذكر الارجاء عند الاعمش . فقال : ما نرجو من رأى أنا أكبر منه (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال قال ابن نمير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لى فلانا — لرجل كان يشرب الخمر — ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذنى فى الخراج فارجو ان كلمته أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه خمرا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فكلمه ، قال نعم ! فدعا بالصحيفة فمحا ما كان عليه ، وقال تغد يا أبا محمد ، قال فتغدى ، فقال اسقونى ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام ، قال : لا ، اسقونى ماء ، [ثم قال : اسقونى ماء ، فقال الرجل هات نبيذا ياغلام] (٢) ، فقال لا اسقونى ماء ، فقال

(١) كذا فى الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من اولئك . فخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بالف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب فى الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها اليه ، فلما نظر فيها بعث اليه يا ابن الفاعلة ظننت أنى لاأحسن كتاب الله ؟ فكتب اليه الاعمش : أفظننت أنى ابيع الحديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى اسماعيل ابن بهرام الكوفى ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب فى اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج اليه فأتى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بنى مخزوم ، فقلت : يا أبا محمد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومى : إنه قد رحل اليك ، قال قد عرفت ولكنه يمارس قرناء .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا ابو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرنى بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيمم ثم نام ، فقيل له فى ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربما فعله معمر .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى ، واختلف اليه قريبا من ستين فما رأيته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو سعيد الاشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بى مالك بن الحارث فى حاجة ، فجئت فى قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟

فقلت : امش ! فانما حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول فى المسجد : ماصرت مع سليمان الاغلاما . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عرعرة . قال سمعت يحيي القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساك ، وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيي : وهو علامة الاسلام . وكان يحيي يلتمس الحائط حتى يقوم فى الصف الاول . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشج ثنا محمد بن يحيي الجعفى عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن على لو خرجت ؟ قال ويلكم والله] (١) ما أعرف أحداً أجعل عرضى دونه ، فكيف أجعل دينى دونه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيما يقول : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولاأجود حديثا من الاعمش . * اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيي بن أبى زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودنى وكان يمازحنى فقال : أما أنت فيعرف من فى منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنازة فلا ندرى من نعزى من حزن القوم . * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصى أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيي بن صالح الوحاظى ثنا منصور ابن أبى الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى :(وكذلك نولى بعض الظالمين

(١) زيادة فى مغ

بعضا بما كانوا يكسبون) ماسمعتهم يقولون فيـه ؟ قال: سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الاعمش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل الـكتابين لايدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لاتصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبـد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش (وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا محمـد بن يحيي ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعو لك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدى لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذن بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى لحدى .

* حدثنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابوالعباس البزار ثنا أبوهشام الرفاعى . قال سمعت أبابكر بن عياش يقول : رأيت الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش قال : خرج ملك من الملوك الى منتزه له فطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تـكف لأوذينك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شئ أردت أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال : كان ملك الموت عليـه السـلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فانى أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزل الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بنى اسرائيل فى غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلى معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضطرب ، فأخذه الرجل فذبحه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هذا شيطان وأنا رحمة رحمك بها ربك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هانئ ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الحذاء . قال : أخذ الاعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لوحدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الأعمش : من يعلق الدر على الخنازير .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبوسعيد الاشج ثناحميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش — يعنى الحديث — ، وقال حميد : وسمعت أبى يقول سمعت الاعمش يقول : لاتنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشع ويعظم العلم .

* حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازى [ثنا أبوعون البزورى ثنا زكريا بن عدى قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقى رأس المال — يعنى الاسناد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا الاخنسى ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . * حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد المخزومى ثناعيسى بن جعفر ثنا أحمد

---

(١) فى مغ : ابن عبد الله (٢) لم ترد فى مغ وفيها أبو ادريس

ابن داود الحرانى قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بى فى طرفى النهار فاقول : لا أسمع منك حـديثا خـدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك ، قال : ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه .

* حـدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم(١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العترى ثنا منـدل بن عـلى . قال : خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر ، فمر بمسجد بنى اسد وقد أقام المؤذن الصلاة ، فـدخل يصلى فافتتح امامهـم البقرة فى الركعة الاولى ، ثم قرأ فى الثانية آل عمران ، فلما انصرف قال له الاعمش : أما تتقى الله ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم الناس فليخفف فان خلفه الـكبير والضعيف وذا الحاجـة » فقال الامام : قال الله تعالى (وإنها لـكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش : فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا أبو عبد الرحمن. قال سمعت وكيعا يقول : اكترى الأعمش من اعرابى وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه ، قل فلما أحرم وكان الجمال يؤذيهم ، فاجتمعوا يوما فى خيمة لجاء اليهم وهم مجتمعون ، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليـه بعمود الخيمة فضربه وشجه ، فقالوا : ياأبا محمد تقوم اليه فتشجه وأنت محرم ؟ ! فقال : إن من سنة الاحرام ضرب الجمال !!.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مندل . قال : قلت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط ؟ قال نعم ! كنت فى السواد فلقينى رجل منهم عند نهر ، فقال : احملنى حتى أعبر هذا النهر ، فلما استوى على ظهرى قال (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط فى ثيابه فى النهر وهربت منه . * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

(١) كـذا فى ز . وفى مخ : احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا على بن حجر قال ثنا عمر الحنظلى قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت ياأبا عبد الله ؟ كيف الكاركاه بلغنى أنه عامر ، وكان فى أول ماأخذ سفيان فى الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح ياأبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغنى أنك تحدث به لاتزال تجئ بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال: قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا ! فقال له الاعمش : ثنا حبيب بن أبى ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتى ابن عباس وابن عمر فيقبلانها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابورى قال سمعت الحارث بن أبى اسامة يقول: قلت لحفص بن أبى حفص الأبار رأيت الاعمش؟ قال نعم! وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أوبالقرآن أقواما ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعنى الله به ، لولا ذلك لكان على عنقى دن صحنا (١) اطوف به فى سكك الكوفة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبة وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابه ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لايعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفى ابن عمر وقتل ابن الزبير وللاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفى جابر بن عبدالله وللاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفى ابن أبى أوفى وللاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفى أنس بن مالك وللاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبى أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة.

روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمى، ومحمد بن جحادة، وابان بن تغلب ، وغيرهم .

---

(١) فى مخ : در صحنا

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلى فى المسجد الحرام ، فكان اذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوى بطنه » * حدثنا ابراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يصلى .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى البغدادى قال ثنا عبد الله بن أيوب العربى (١) قال ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت فى يده فتناثر الورق ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا على بن احمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن يونس قالا ثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط قال ثنا الاعمش عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغنى من الفقير ، وويل للفقير من الغنى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا ابو مسلم قائد الاعمش عن الاعمش عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياجبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بينى وبينه لسبعين حجابا . من نار أو من نور لودنوت من أدناها لاحترقت »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

(١) كذا فى مخ : وفى ز : القربى (٢) فى ز : حميد

حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال: « قال توفى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقيل ابشر بالجنة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلعله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينفعه » حديث التسبيح تفرد به الفضل عن الاعمش . وحديث المملوك تفرد به ابو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن ابى مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن ابيه حفص .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا ابراهيم بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا هارون بن محمد المستملى قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال :« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج هم كلاب اهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثورى عن الاعمش . * حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى قال ثنا أبو تراب احمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن ابراهيم بن مسلم قالا : ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :« قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم أتانى لا يشرك بى شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالى حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستَرون بعدى أثرة وأموراً تنكرونها . قلنا يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا اليهم حقهم الذى جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عَوالى حديث الاعمش رواه الثورى ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجرير ، ووكيع ، وابو معاوية فى آخرين عن الاعمش

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثنى جدى محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشى قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلا على عبد أو أمة معهما كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فاذا أرادا أن ينهضا قال احدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفكه فاذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشى عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جرير ويحيي ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبيد الله بن عمرو الأموى قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التى أسبغ عليه ، كانت له ستراً وحجاباً من النار » . غريب من

(١) سقطت من مغ

حديث الاعمش تفرد به الاموى عن طلحة .

* حدثنا أبواسحاق بن حمزة ـ إملاء ـ قال ثنا عبدالله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحمانى قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . « ان النبى صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، وتلقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمتام قال ثنا سعد ابن محمد العوفى قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ، فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذىء » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفى قال ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمدانى قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحي بن عيسى الرملى عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا احمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

---

(١) فى مخ : عبد الله .

قال حدثنى أبى قال ثنا بشر بن عبيدالله الدارسى قال ثنا محمد بن حميد العتكى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تجاوزوا للسخى عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته ».

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثنى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفى - وما سمعته الا منه - قال ثنا أبى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : يافاطمة زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين ، يافاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلى أمر الله جبريل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجتك من على ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثورى عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنظر فى حال عمرو بن خالد السلفى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابى يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألا تزدروا نعمة الله » .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرله من أن يمتلئ شعرا » .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لايخرجه غيرها فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ ـ حبيب بن أبى ثابت

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن ابى ثابت . تواضع فارتفع ، وتطاوع فانتفع .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى يحيى القتات . قال : قدمت مع حبيب بن أبى ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبى] (١)

---

(١) لم ترد فى مخ

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبدالله بن المبارك ثنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت .قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فانه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجمال قال سمعت خالد بن يزيد العرني عن كامل أبي العلاء .قال : أنفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت. قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولايخص أحداً دون أحد.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش. قال : رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعني من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم – في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لي في كل شئ نية ، حتى في طعامي وشرابي . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا احب إلي من نفسي ، أقول لها أمهلي حتى يجيئ من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طلبنا هذا الأمر وما نريد به – يعني الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك – يعني في الحديث – .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو اسامة عن الفزاري عن ابي سلم المنقري عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة ، فقيل له مابلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فاوحى اليه ربه أتشكوني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن ابي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل .

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي رفيع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الارض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عنه العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الركوع » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن رشدين(١) قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر

(١) ز، مخ : أحمد بن رشيد .

على أذاهم » . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهرى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد فى جماعة قالوا ثنا أبوخليفة قال ثنا مسدد قال ثنا أبو الاحوص عن عبدالعزيز بن رفيع عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له فى عبد ضمن لشركائه أنصباءهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبى الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبى ثابت عن جابر بن عبدالله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقمت فقلت لى عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتانى الله مالا لأحثين لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحثى أبو بكر كما قال بكفيه » . غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثورى وانما يعرف من حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر الجمال قال ثنا يعقوب بن اسحاق الدشتكى قال ثنا الحمانى قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن ابى ثابت عن انس بن مالك . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ، وينام على الارض ، ويأكل من الارض ، ويركب الحمار ، ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويجيب دعوة العبد » غريب من حديث حبيب عن انس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبى عون عن أبى صالح الحنفى عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لى ولابى بكر : « عن يمين احدكما جبريل والآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون فى الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسين بن قتيبة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفى رواية « ففيهما فجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا احمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصى ثنا ابو نعيم محمد بن جعفر الرملى قال نا جعفر الطيالسى حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرمجانى (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى فى أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان فى جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن احمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعرعن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال :« رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن ابيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سحيم . قال سمعت ابن عمر يقول : « انى لا غتسل ثم استدفى بها » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال نا احمد بن حمدون ابن عمارة ح. وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدى قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطالقى قال نا عفان بن سيار الباهلى نا مسعر بن كدام عن جامع

(١) فى انساب السمعانى : الرجارى بالراء بعد الجيم الف وليحرر

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن ابراهيم الطلقي عن عفان من رواية ابن حمدون عنه وقفه أبو نعيم بن عدي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن ابراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضع لعثمان رضي الله عنه طهوره فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذي كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بانويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفي ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير .

* حدثنا العباس بن أحمد الكناني نا اسماعيل بن محمد المزني حدثني عبد الحميد ابن عبد الله الأموي نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد ابن وهب عن أبي ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته في ظل القمر فالتفت فأبصرني . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا — يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموي .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي القطيني نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر ياويلتاه أتاك هولك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الخزنة فمن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحيي التيمى(١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبى أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، واذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت الكوفى عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

---

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر لاسماعيل بن يحيي

عندك » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فاتاه رجل فأربحه فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يارسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعت وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل العطار العسكري قال ثنا سفيان بن عثمان قال ثنا كهمس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيي الأودي قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيي بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولى عانته بيده » . غريب من حديث

---

(١) من صفحة ٦٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المغربية وفي اكثر الاحاديث هذه الزيادة ساقط في السند حتى انه لم يأت بذكر الحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها انتهى التنبيه

حبيب تفرد به كامل .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر . قال قال لى رسول الله صـلى الله عليـه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيي بن جعدة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابى أسامة ومحمد بن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبـد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليـه وسـلم فقال : « إنى أريد الجهاد ، فقال : أحى ابواك ؟ قال نعم ! قال ففيهما فجاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا محمد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب فخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعانى قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم» فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب فخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . * حـدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى مغ : عمر وكذا فى الرواية التى تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا ابى قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ — عبد الرحمن بن أبى نعم

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد المواصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبى نعم . واصل ليصل ، وعامل ليقبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن على ثنا اسحاق الشهيد ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يواصل خمسة عشر يوما لايأكل ولايشرب . * حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبى سليمان . قال : كنا نجمع مع عبدالرحمن بن أبى نعم وهو يلبى بصوت حزين ، ثم يأتى خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافى مكة وهو محرم ، وكان يفطر فى الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لى لبنا حليبا وسمنا ، قال فشربه ، فلما صار فى بطنه تقعقعت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبى نعم يفطر فى رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت ياأبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبرارا فكرام أتقياء ، وإن نكن فجارا فلئام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبيته لبيك ، لوكان رياء لاضمحل لبيك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فآذاه القمل فدعا ربه عز وجل ، فوقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى الحجاج وهو يقتل في الجماجم ، فقال : ياحجاج لاتسرف في القتل إنه كان منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : ياحجاج مافي بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ـ ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخربك ؟ فأجابه شيء منها : أخربني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضى الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هما ريحانتاي من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضرير ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

(١) أى أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دعائه .

(٢) في مغ : ابو عمرو مثله في الخلاصه

ابن أسماء ح . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا محمد بن أبى يعقوب عن ابن أبى نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ريحانتاى من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح. وحدثناسليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبى نعم قال ثنا أبو سعيد الخدرى . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهرى قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبى زيادعن عبد الرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الثورى وحمزة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانبة عن عبد الرحمن بن أبى نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة] » . (١)

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن القعقاع قال ثنا عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى . أن عليا بعث الى النبى صلى الله عليه من اليمن بذهب فى أديم مقروظ لم تخلص من ترابها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة ؛ الاقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخيل ، وعلقمة بن علاثة - أوعامر بن الطفيل فقام رجل غائر العينين ،

---

(١) زيادة فى مغ والمختصر

منتشر المنخرين ، كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الازار ، فقال : يامحمد أعدل ، فوالله ماعدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء ، يأتينى خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يارسول الله : ألا نقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلى ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ماليس فى قلبه ! ! قال : إنى لم أومر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضئ (١) هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لاقتلنهم » صحيح متفق عليه من حديث عمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبى نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبدالرحمن ابن أبى نعم عن أبى سعيد . أن عليا بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهب فى عربتها ، فقسمها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ؛ بين عيينة ، وبين قلقمة ، والاقرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أتألفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا » قتلنهم قتل عاد » . رواه سفيان الثورى عن ابيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضى قال ثنا عارم بن المفضل قال ثنا عبدالله بن المبارك قال حدثنى فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم البجلى عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامه ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحيى القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا محمد ابن أبى بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم

(١) الضئضئ : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) فى مخ : ابن معمر

البجلى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب مثلا بمثل . [والفضة بالفضة مثلا بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن ابى نعم فقال عن ابى سعيد الخدرى عن النبى عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ — خلف بن حوشب

قال الشيخ : ومنهم ذو السمت المهذب ، والكلام المحبب ، ابو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن على الجعفى عن ابراهيم بن الربيع عن ابى راشد . قال : كان ابى معجبا بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! ؟ فقال : يا بنى إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بابى مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكننى ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر ابن عبيد حدثنى [محمد بن الحسين حدثنى ابراهيم بن عبيد حدثنى] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت فى كل حين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : ياملح الأرض لاتفسدوا ، فان الشىء إذا فسد لايصلحه إلا الملح واعلموا أن فيكم خصلتين : الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

---

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى البغية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد فى مخ

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أوملك على يوسف عليه السلام وهو فى السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، اخبرنى عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعى ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا جدى أحمد ابن أبى شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبى شعيب

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبى اسحاق عن عبد خير عن على . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

---

(١) لم ترد فى مغ

عن أبى هاشم السابرى عن سعيد الجارحى عن على مثله

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن المقرى قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة واحمد بن أبى أسد (١) قالوا ثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأم الدرداء (٢) سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قالت سمعته يقول : « أول مايوضع فى الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلى بن اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الاعور عن عمرو بن مرة عن ذر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبى يزيد الأعور فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ — الربيع بن أبى راشد

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الذاكر الواجد ، الربيع ابن أبى راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم الحربى ثنا أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفى عن مالك بن مغول . قال : رؤى الربيع بن أبى راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا عبد الله لو دخلت المسجد فجالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبى

---

(١) فى مغ : واحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا فى النسختين (٢) كذا فى ز وفى المختصر و مغ : لابى الدرداء ويسند الخبر اليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزبيرى حدثني من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدى في السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأله عظيما . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن على عن عمر بن ذر . قال : لقيني الربيع بن أبي راشد في السدة في السوق ، فأخذ بيدى فنحاني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأله أمرا عظيما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصما في الصلاة ، وقد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمسعر بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم ، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسي قال سمعت عمر بن ذر . يقول : قال

الربيع بن أبي راشد ـ ورأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه ـ الهدايا أمام الزيارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياما حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع . وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ماقدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر(١) ثنا سفيان ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع رجلا يقرأ (يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي مازايلت مسكني حتى أموت(٢)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيي العبدي ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال قال لي الربيع بن أبي راشد : إقرأ علي فقرأت عليه (يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت أو همت في الجبال .

* [حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الوليد ابن شجاع ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان الثوري . قال : مارأيت جنازة تبعها من الناس ماتبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن ابن علي . قال قال ابو عبد الملك : كنا جلوسا عند حبيب بن ابي ثابت ، ومعنا الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ، فحل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ماصنعت ؟ أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن يحيي بن يمان عن سفيان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكرا للموت من الربيع بن أبي راشد [قال (٤) وسمعت سفيان يقول إن كان الربيع ابن أبي راشد] من الموت لعلى حذر . * حدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن أبان ثنا

---

(١) في مخ : عمرو (٢) في تحصيل البغية : وفي رواية لولا ان اخالف من كان قبلي لسكانت الجبانة مسكني حتى اموت . (٣) زيادة في مخ (٤) لم ترد في مخ

أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة . قال : قال الربيع ابن ابى راشد : حال ذكر الموت بينى و بين كثير من التجارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس [ثنا محمد بن يحيي الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا يحيي بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربيع بن أبى راشد برجل به زمانة ، فجلس يحمد الله ويبكى ، فمر به رجل فقال ما يبكيك رحمك الله ؟ قال : ذكرت اهل الجنة واهل النار ، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية ، وأهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذى أبكانى .

اسند الربيع عن منذر الثورى ، وفى حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن ابى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن على(٢). قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، فكرهت أن اسأله عن الثالث». * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعيد القصبى وجبير بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا على ابن غراب عن سفيان الثورى عن الربيع بن أبى راشد عن منذر الثورى عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبى يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : ذكر جماعة من تابعى التابعين من أهل الكوفة والمعدودين فيهم

---

(١) زيادة فى مخ . (٢) فى المختصر : محمد بن على بن الحسين وسيأتى من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن على حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثى

فمنهم كرز بن وبرة الحارثى . كان يسكن جرجان ، كوفى الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع فى النسك والتعبد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات ، فيشهده شتى الملاطفات ، ويؤنسه خفى المخاطبات .

وقيل : إن التصوف النزوح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ فى اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدى ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا على بن المنذر ثنا ابن فضيل. قال : كان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات .*حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن ابراهيم حدثنى سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لايسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن فى اليوم والليلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزا فى سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفرى . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكى ، فقلت له مايبكيك ؟ . قال : ان بابى مغلق ، وان سترى لمسبل ، ومنعت حزبى أن اقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة. قال : عجزت عن حزبى وما أراه

إلا بذنب ، وما أدرى ماهو ! !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لكرز عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نعس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابو شعيب الحرانى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنى أبى : أن كرز بن وبرة الحارثى دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم ، فتفل فى أذنه فبرئ .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه — أو عن نفسه — . قال : كان كرز اذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا ابو طيبة الجرجانى . قال : قلنا لكرز بن وبرة ما الذى يبغضه البر والفاجر؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع الى الدنيا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثنى خلف بن تميم . قال سمعت ابى يذكر قال : قدم علينا كرز بن وبرة الحارثى من جرجان ، فاحتفل اليه قراء الكوفة ، فكنت فيمن أتاه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال: صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت فى هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لايفتر يصلى فى المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى جرير بن زياد بن وبرة الحارثى عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرنى أبو سليمان المكتب . قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها فى الرحل ، ثم تنحى للصلاة ، فاذا سمع رغاء الابل أقبل ، فاحتبس يوماً عن الوقت ، فانبث أصحابه فى طلبه فكنت فيمن طلبه ، قال

فأصبته فى وهـدة يصلى فى ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رآنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك ياأبا عبد الله ؟ قال: أحب أن تكتم مارأيت ، قال قلت ذلك لك يا ابا عبد الله ، فقال أوثق لى، فحلفت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمـد بن نصر ثنا أحمـد بن كثير حدثتنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت: كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئاً فخذى من هذه الـكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم يرفع كرز رأسـه إلى السماء أربعين سنة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى حدثنى عمرو بن حميـد أبو سعيد أخبرنى رجـل من أهل جرجان .قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد، فقيـل لهم ماهذا ؟ فقالوا : إن أهـل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل. قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز فى تعبده أو كابن طارق حول البيت فى الحرم)
(قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا فى طلاب الفوز والـكرم)

قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ، وكان كرز يختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبدالرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسـعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شـبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

---

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ : ابن الكيس

لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا في طلاب الفوز والكرم

فقال لى ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان اذا كان فى سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق فلو اكتفى أحد بالتراب كفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن ابن طارق كان يقدر طوافه فى اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل. قال : رأيت ابن طارق فى الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نعلان مطرقتان فحزروا طوافه فى ذلك الزمان فاذاهو يطوف فى اليوم والليلة عشر فراسخ](١)

أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب القرظى ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرنى على بن محمد بن يحيى الخالدى الطوسى فى كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا على ابن اسحاق بن ابراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد ابن سوقة عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « على الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ، فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذا بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم البخارى قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن طاوس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : «اذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض أهل منى بأبنيتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة فى مخ (٢) فى مخ : يوسف بن عاصم (٣) فى الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبت أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى محتبيا محلل الازار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا عيسى بن موسى(١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم : «خذوا زينة الصلاة» قيل وما زينة الصلاة ؟ قال «البسوا نعالكم فصلوا فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين(٢) الجندى قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكى قال ثنا على بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا على بن الحسن(٣) عن أبى ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى قال ثنا عمر بن أيوب السقطى قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثى عن محمد بن كعب القرظى . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر: « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام، وقال ابن عمر: اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق فى صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية ».

---

(١) فى مخ : ابن مريم وفى الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) فى مخ : ابن الحسن الجيرى (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ – عبد الملك بن أبجر

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكى الاغزر عبد الملك بن سعيد بن أبجر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثنى أبى . قال كان ابن ابجر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريض، وكان ابن ابجر اذا رأى شيئا يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئا . وكان ابن أبجر من شدة التوقى يقول من لا يعرفه كأنه غبى . وكان ابن ابجر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن لا يتكلم بشىء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمرى قال ثنا عبد الله بن عمر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبجر ، ومحمد بن سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضرار بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الوليد بن شجاع حدثنى أبى قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، مافعل جيرانك ؟ يعنى أهل القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إدباره متى يقبل ؟ ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه أحب الى من ابن أبجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمى، وابن سوقة ، وعمرو بن قيس ، وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبـل] (١) .
حدثنى عبـد الله بن عمر القرشى حدثنى حسـين الجعفى. قال : كنت عند عبد الملك بن أبجر وقدأبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ، فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صـلاة ! من أى باب خرجت [أأحد خيرلك منا ؟ ماأحسبك تجدأحدا خيرا لك منا ، من أى باب خرجت] (٢) حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الله بن عمر حدثنى أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبـد الملك بن أبجر لغلام لهم يا حائك . قال ؛ تعيره بشىء نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفى عن عبـد الملك بن أبجر . قال : ما من الناس الا مبتـلى بعافية لينظر كيف شكره ، أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمـد بن يحيى الصوفى ثنا حسين بن على الجعفى عن عبد الملك بن أبجر قال — وسأله رجل عن تفسير هـذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشـهيد) قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبى الطفيل عامر بن واثلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبيش ، وعامرالشعبى ، وعبدالملك بن عمير ، وواصل ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن أبى فاختة ، ومجاهد ، وأبى سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحق بن أحمـد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهيرعن عبدالملك بن أبجر عن أبى الطفيل.

(١) زيادة فى مغ (٢) زيادة فى مغ

قال : « قلت لابن عباس إنى أرانى قد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لى ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريرى وغيره عن أبى الطفيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبجر قال سمعت زربن حبيش .قال :« كان أبى بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لايستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح .وحدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : ياأبا محمد من حدثك ؟ قال الابرار عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟فقال رجل يجيء من بعد مادخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قد رضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إنى قد غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصداق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين)

الآية» . صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الاشجعي عن عبد الملك بن أبجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء اثما أن يحبس على من يملك قوته » .

* حدثنا الحسين بن على التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيثمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن ابي سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

٢٩٥ — عبد الاعلى التيمي

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذو الخشوع الغيبي ، والدموع السيبي

(١) في مغ : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمى . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره دامع .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمى : إن من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لايكون أوتى منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قالا : عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتى علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قالا : كان عبد الاعلى التيمى يقول فى سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكبن وجوهنا فى النار من بعد السجود لك . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الاعلى . قال : إن الجنة والنار لقنتا السمع من بنى آدم فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله فى ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم أعذه منى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو معمر ثنا ابن عيينة وابو اسامة عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : ما من أهل بيت إلا ويتصفحهم ملك الموت فى كل يوم مرتين . * حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسن(١) ثنا خلف بن تميم ثنا محمد بن عبد العزيز التيمى . قال قال عبد الاعلى التيمى : شيئان قطعا عنى

(١) فى ز : الحسين

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدى الله عز وجل . * اخبرنا محمد ابن أحمد بن ابراهيم – فى كتابه – ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودى حدثنى أبى عن مسعر عن عبد الاعلى التيمى . قال : لما لقى يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لى أبى تزوج لعل الله يذرأ منك ذرية يثقلون الارض بالتسبيح فى آخر الزمان .

اسند عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن على قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمى عن ابراهيم التيمى عن أبى ذر . قال : «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجرى لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتى فتستأذن فى الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعى من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ – مجمع بن صمغان التيمى

۞ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخى ، مجمع بن صمغان التيمى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمى كأنى أنظر اليه فى سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ما أرضاها قال أبو بكر ومن كان أورع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الربيع الواسطى قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

---

(١) فى ز : الحسين (٢) فى ز : حسين بن مخارق ولم أقف عليهما

الثورى على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخـذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لا أحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لا تحتاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشترى بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاه الله خـيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبى مجمعا التيمى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ح. وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمى ما من شئ أوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا غنام بن على ثنا الاعمش . قال : كنت مع مجمع التيمى فاشترى تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيـد حدثنى محمد بن الحسين(١) حدثنى قبيصة بن عقبة ثنا مطهر. قال قال مجمع التيمى : ذكر الموت غنى

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حيان التيمى . قال : رأيت مجمعا يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجد له ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه إنى لا أدرى إلى جنة يصير أو إلى نار.

* أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن(٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر ـ يعنى ابن عياش ـ . قال : قيل لمجمع التيمى يسرك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تحج وتعتق وتتصـدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يعـد له عندى . قال أبو بكر : سمعته منـه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما رؤى (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

---

(١) فى مغ : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى مغ وما رئى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكى اليقظان ، ضرار بن مرة أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا المحاربى. قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فاذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان حدثنى موسى بن الأشيم عن جعفر(١) الاحمر. قال : كان أصحابنا البكاؤن أربعة ؛ مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا [سليمان بن توبة ثنا أبو بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن أبجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا أبو موسى بن إسحاق ثنا](٢) أبى قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان أرق من أبى سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهنى ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو سعيد الاشج ثنا عبد الله بن الاجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونى جماعة ، ليجئ الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل وحده لم يخل من أن يدرس حزبه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) فى المختصر : عن حفص (٢) زيادة فى مخ

نصر بن المغيرة قالا : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة : قد سقيت أهلى اليوم وعلفت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لاهله . زاد أحمد بن زهير فى حديثه : وكان أبو سنان يشترى الشئ من السوق فيحمله ، فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لايحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارى (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيبانى قال : فرغ من خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآية فى ساعة ، والاجل فى ساعة ، فلا أدرى بأيهما بدأ وآدم فى الساعة الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا محمد ابن عبدالله بن الزبير ثنا سفيان عن أبى سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلو لى له فتفتنيه ، يا ابن آدم تفرغ لعبادتى املأ قلبك غنى واسد فاقتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا ولا أسد فاقتك .

* حدثنا ابى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن منصور ثنا الطنافسى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال ابليس : اذا استمكنت (٢) من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتى ، اذا نسى ذنوبه ، وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن على ثنا يوسف ابن موسى ثنا جرير عن أبى سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قالا قال عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة ، وتأكلوا الشعير على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

---

(١) فى ز : الرازى (٢) كذا فى ز والمختصر استكنت . وفى مخ : استمات

أسند عن عبدالله بن أبي الهذيل ، وعبدالله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .
وحدث عنه الائمة سفيان الثورى ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن ابى سنان عن عبد الله بن ابى الهذيل عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم بعنف ، فلفحتهم لفحة لم تترك لحما على عظم الا ألقته على العرقوب ». لم يجود إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن عيينة أو جرير فوقفاه على بن ابى الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدى قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لايخشع ، ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدى عن الثورى . ورواه خالد بن عبد الله الواسطى عن أبى سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيي بن آدم قال ثنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس : « ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد مادفن » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد ابن على قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا شعبة قالا : عن ابى سنان عن عبدالله ابن أبى الهذيل عن ابن عباس . « فى قوله (إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمد الترمذى قال اخبرنا شريك عن أبى سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا ينتظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير ؟ قال : أما إني سأحدثكم أن أخا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني](١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض يسمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لايحبه إلا لى فذلك أحب خلقي الى ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم ؟ ! فاوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعا فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعه فقال ما فعل زرعك ياموسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئا ؟ قال ما لاخير فيه » .

٢٩٨ – عمرو بن مرة

❁ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوي الثابت ، والراجي القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده. *حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الى أني رأيت أحدا أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

(١) زيادة في ز مغ

فى جنازة عمرو بن مرة : إنى لأحسبه خير أهل الارض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفى عن سليم بن رستم. قال : كنت اقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيرا مايقول : اللهم اجعلنى ممن يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد الزهرى قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل فى القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا على بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه .قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ثنا أبو معاوية الضرير عن أبى سنان عن عمرو بن مرة. قال : نظرت إلى امرأة فأعجبتنى ، فكف بصرى فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهرى قالا : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبى سنان. قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أنى بصير ، إنى أذكر أنى نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو الاحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة. قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالفانى للباقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة .قال قال ابليس : كيف ينجو منى ابن آدم وإذا غضب كنت عند أنفه ، واذا فرح كنت فى قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة. قال : أدخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحى كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربى شيئا ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن شيخ من بنى الحارث(١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبى عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلى ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادى ، وأبي وائل ، ومرة الهمدانى ، وخيثمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيدبن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، فى آخرين .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتصدق أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا

---

(١) فى المختصر : محمد بن حميد

سفيان قالا : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلي قد حضر فارحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني ، فضربني برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهـم اشفه ـ أو قال اللهم عافه ـ قال علي : فما اشتـكيت وجعي ذلك بعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شيء أوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما فى الارحام) الآية» . رواه شعبة عن عمرو مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يامعاشر العرب كيف تصنعون بثلاث : دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال : فسكتوا ، فقال : أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فمنار كنار الطريق لا يخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدا ، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه ، أو كلوا علمه الى الله ، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنى فى قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هـذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

*[حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود(١)] ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

---

(١) لم ترد فى مخ

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولاتقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا ببرئ إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعونى ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال فى ذريته نبى ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبوحفص عمر ابن يزيد الرفا البصرى قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق ابى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابال اقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق اهواءهم وما خالف اهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير سعى من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور ، والسعى المشكور ، والتجارة التى لاتبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبوبكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن ابى موسى . أن اعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله الرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليغنم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن فى سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » رواه الاعمش ومنصور وعاصم عن أبى وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح .وحدثنا أبو بكر بن

(١) فى ز : ابن مالك وسيأتى على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروى ح . وحدثنا سليمان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمع مرة يحدث عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش (١) فى جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء المقرى قال فى كتابى عن عبد الرحيم بن محمد السكرى قال ثنا عباد بن العوام عن ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« من سمع الناس بعلمه سمع الله به (٣) سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على بن أبى طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بينى وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ، ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين تكبيرة ، قال على : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جلود الميتة . فقال :« ان دباغه قد ذهب بخبثه ، أو نجسه ، أو رجسه »

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقى الاذنى قال ثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعى عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى . قال : « سمى لنا النبى صلى

(١) فى ز : محمد بن محمد بن على (٢) فى مغ : عمر . (٣) فى الاصلين بها والتصحيح من البغية

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها مالم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة » غريب من حديث الأوزاعى عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن على قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبى خالد الدالانى عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبى خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم السواق العبدى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبى العاص . قال : « آخر ماعهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أممت قوما فاخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثورى وعمرو تفرد به ابن مهدى .

٢٩٩ – عمرو بن قيس الملائى

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم القارىء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائى

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبوعبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيرا ، فذكر بن أبجر ، وأبا حيان التيمى ، وعمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن أبى على ثنا جعفر بن كزال

---

(١) فى مغ : احمد .

حدثنى محمد بن بشير ثنا المحاربى . قال قال لى سفيان : عمرو بن قيس هو الذى أدبنى وعلمنى قراءة القرآن وعلمنى الفرائض ، فكنت اطلبه فى سوقه ، فان لم أجده فى سوقه وجدته فى بيته ، إما يصلى وإما يقرأ فى المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده فى بيته وجدته فى بعض مساجد الكوفة فى زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكى ، فان لم أجده وجدته فى المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمى ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعا ، وسمعوا صائحا يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقتها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أى شئ تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصارى قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار فمات فى قرية من قرى الشام ، فرئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلى عليه فقدوا ؛ فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبى ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لى هذا الرجل ؟ ! قالا : كان يقول لنا لا تذكرونى عنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا حسين الجعفى عن عبد الله بن سعيد الجعفى . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة فى عمل الله .

---

(١) فى ز : محمد وفى الخلاصة كالمغربية

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائي يقرىء الناس القرآن ، فكان يجلس بين يدى رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشى أمامهم فيقول تعالوا نمشى جميعا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا على عن سفيان . قال : كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جثى على ركبتيه فيقول علمنى مما علمك الله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمنى مما علمت رشدا) .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا عبد الرحمن بن جبيات (٢) . قال قيل لعمرو : ما الذى نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعدّ لهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — ثنا القاسم بن فورك ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمى ثنا ابن يمان عن أبى سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك [ذهلت عن الناس ، واذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : اذا سمعت بالخير فاعمل به ولو مرة واحدة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صبيه الشىء فيجىء به فيراه المسكين فيبكى على أهله ويراه الفقير فيبكى على أهله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبى ، وأتبلغ به الى ربى ؛ أحب

---

(١) فى مخ : الحسين (٢) فى ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد فى مخ

الى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو بن قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثنى أبى عن عمرو بن قيس . قال : من احتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له . * حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن الحكم] (٢) حدثنى أبى . قال : رأيت سفيان الثورى يجىء الى عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب فى ذلك . وقال سفيان : عمرو بن قيس استاذى . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفى الدراهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقنى خنقاتك ، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبى يحب لقاءك ، اللهم انك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات وظمأ الهواجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر .

أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعى وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد العوفى ، وعطاء بن أبى رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد ابن عجلان ، وغيرهم .

---

(١) فى ز : اسد بن على (٢) لم ترد فى مغ

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لايخيب قائلهن ؛ تسبيح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين » ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم : أسلمت نفسي اليك وألجأت ظهري اليك ، ووجهت وجهي اليك ، وفوضت أمري اليك ، رهبة منك ورغبة اليك ، لا ملجأمنك إلا اليك ، آمنت بالكتاب الذي أنزلت ، وبالرسول الذي أرسلت» صحيح ثابت رواه عن أبي اسحاق عدة من التابعين والائمة منهم : اسمعيل ابن أبي خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الائمة الثوري وشعبة ومسعر وابن عيينة ومعمر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبوالاحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وابراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيي بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الاحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفا .

---

(١) في ز : أبو شعيب

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتع الى جانب الحمى يوشك أن يرتع فيه ، وان لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه » . رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجم الغفير . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابي . ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكينا ويتيما وأسيرا ، قال مسكينا فقيرا ، ويتيما لا أب له ، واسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن عمه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

---

(١) كذا في ز وفي مخ : الحزامي (٢) في ز : ابن معبد

* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عباد بن أحمد العرزمى قال ثنا عمى عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم القيامة على كثبان من المسك لايحزنهم الفزع الاكبر ، ولايكترثون للحساب؛ رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شمر

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا على بن محمد بن مروان قال ثنا أبى عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذمهم على مالم يؤتك الله ، إن رزق الله لايجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، ان الله جعل الروح والفرج فى الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » . غريب من حديث عمرو تفرد به على بن محمد بن مروان عن أبيه .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١) قال ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائى قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « قتل أبى يوم أحد فبلغنى ذلك ، فاقبلت فاذا هو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

(١) فى ز : الحسن بن حماد

الله عليه وسلم قاعد لا ينهانى ، فلما رفع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقينى بعد أيام فقال : أى بنى ألا أبشرك أن الله أحيى أباك فقال تمنه ؟ فقال : يارب أتمنى أن تعيد روحى وتردنى الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إنى قضيت أنهم اليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا على بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل جبريل فنادى بالأذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد أن محمدا رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالا : ثنا عبدان بن احمد قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عن عمرو بن قيس عن محمد بن حملان عن أبى سلمة عن أبى أمامة . قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحثنا عليه ، وقال : القرآن يأتى اهله يوم القيامة احوج ما كانوا اليه ، فيقول للمسلم أتعرفنى ؟ فيقول من أنت . فيقول أنا الذى كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذى كان يشجيك ويرضك فيقول لعلك القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه ، والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على ابويه حلتان لاتقوم بهما الدنيا ، فيقولان لأى شيء كسينا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر

(١) فى مخ : خافقة

بالحجر قال لاصحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم » صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثورى تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ - عمر بن ذر

❁ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمدانى - وكان موته فجأة - جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالكم ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه فى قبره . قال : رحمك الله يابنى ! والله لقد كنت بى بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بى اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك ، ياذر لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فليت شعرى ياذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتنى الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إنى قد وهبت ما جعلت لى من أجر على ذر لذر صلة منى ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به منى ، اللهم وإنى قد وهبت لذر اساءته الى فهب له اساءته اليك ، فانك أجود منى واكرم . فلما ذهب لينصرف قال : ياذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا ياذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعرى ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إنى قد وهبت لذر مافرط به

(١) كذا فى الاصلين والمختصر

من حق ، فهب له ما فرط فيه من حقك . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري(١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال أصحابه : الآن يضيع الشيخ لأنه كان بارا بوالديه ، فسمعها الشيخ فبقي متعجبا ، أنا أضيع؟ والله حي لا يموت ، فسكت حتى واراه التراب ، فلما واراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله ياذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ؛ وما يسرني أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلع لتمنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، فياليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعني منكرا ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حقي فيما بيني وبينه ، اللهم فهب حقك فيما بينك وبينه له . قال : فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم ومما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني محمد ابن الحسين ثنا عبدالله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمارة بن عمر العلاء(٣) سمعت عمر بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده ، فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، وإنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم ؛ ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا لله أنفسكم بذكره ، فانما تحيي القلوب بذكر الله . كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غدا ، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

---

(١) في ز : الهجري (بالهاء) وفي مغ : بالباء ولعله نسبة الى صاحبه محمد بن جابر بن بجير

(٢) في ز : القمري (٣) في مغ : عمارة بن عمرو البجلي وسيأتي بعد عمار فيهما ولعله الصواب (٤) في مغ نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن ابي عمر العدني اخبرنا سفيان الخ ويظهر انه خلطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هـذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : علىّ تحملون قسوة قلوبكم وجمود أعينكم ، بل تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء بالخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت) ، فكان ابن ذر يقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر ، قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أوصاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات الفرائض وما يرزقه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر ، قال : ذكرت لعطاء بن أبي رباح الكف عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم بصالح ما ذكرهم الله ، وأن لا يتناولهم بنقص احدهم ولا طعن عليه ، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وصدق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون ، من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم معصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنبا يغفره الله أو يعاقب عليه إن شاء ، إن الله عز وجل يقول : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فذلك الى الله قال : هـذا الذي أدركت الناس عليه ، وهو الذي تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمهم الله ويغفر لنا ولهم .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن ابن السماك قال : قال ذر لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد ، فإذا تكلمت أنت سمعت البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ ! فقال : يابني

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : مادخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلى . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر فى الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكمال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل وللليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنى عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول فى دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب اليك فى كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أنفع لنا عندك من الايمان بك ، وقد مننت به

علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأله عظيما . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفيان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون برا من القسم لاقسمت أن لا اخرج بشئ من الدنيا حتى أعلم مالى فى وجوه رسل الله الى .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟ فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني معروف(١) بن سفيان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ماهذا الوعيد . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول مايجلس يقص يقول : أعيروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه دموعكم ؟ !

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقلت أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول الكمد ، أو إرسال الدمعة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدر شفى وسلى ، واذا كمد غص فسبح ، (٢) فالكمد أعجب الى لهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

(١) فى مغ : هارون ولم اقف عليهما (٢) كذا فى مغ وفى ز : فسبح

ابن ذر فجعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيتــه فى مجلس ابن ذر يبكى حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى قال ثنا أبوبكر بن عبيد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبى بحر البكراوى . قال : اجتمع بمكة الفضــل الرقاشى وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضــل فاطال ووعظ وذهب من الـكلام فى مذاهب ، فما رأيت احدا رق لـكلامه فسكت. فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورقوا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملـكين أخرجا آدم وحواء من الجنــة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الا كليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنـكس رأسه يقول العفو، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه عمر بن ذر فقال : ياهذا لاتفرط فى شتمنا وابق للصلح موضعا فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبــد الله بن سعيد ثنا أحمد ابن محمد بن بكر ثنا ابوبكر بن خلاد . قال شتم رجل عمر بن ذر فقال : يا هذا لاتغرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا ، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن

الحسين حدثنى عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثنى عمار ابن عمرو البجلى سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت ابدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل ، بربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى مجىء الليل للعبادة ، شتان مابين الفريقين ! ! فاعملوا لانفسكم رحمكم الله فى هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته ، وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومته عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غداً ، فاغتنموا ممر الساعات والليالى والايام رحمكم الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتم به وغدوتم اليه ، فاتقوا الله مما تكاتمون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أنى أبر ما افتررت ضاحكا حتى أعلم مالى مما على ، ولكننا اذا قمنا عما ترون عدنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يداه (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه) فأخذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى ، مسود وجهه كاسف بالهم ، مغلولة يداه الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا

تكرر الوعيد !! فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا فى لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتنموا ظلمة الليل وجاهدوك (١) عما استخفوا به من غيرك ، فان كان فى سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم باسوأ أعمالهم .

* حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيي الواسطى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول فى كلامه : أما الموت فقد شهر لكم ، فأنتم تنظرون اليه فى كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم فى عشيرته ، مطاع فى قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر فى الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبى مرضع ، ومريض موجع ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر فى كلام الواعظين ؟ ! ولربما قلت سبحانه وجل جلاله ، لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سبحانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتجف فيه القلوب ! (مهطعين مقنعى رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت فى أجلك الذى استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لا ينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للمنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الا كبر خير الآخرة الدائم فلا ينفد والباقى فلا يفنى ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون فى جوار الله تعالى

(١) فى المختصر : جاهدوا

مقيمون ، فى كل ما اشتهت الانفس ولذت الأعين ، متزاورون على النجائب ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئا لقد وجد القوم بغيتهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر فى جنازة وحوله الناس ، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى عمر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت فى قبرك خيرا .

اسند عمر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ، وأبى الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، ونافع ، وعن ابيه ذر ، والشعبى ، وشقيق أبى وائل ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال ثنا أبو اسماعيل الترمذى ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد [بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد] (١) قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « ياجبريل مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما نتنزل الا بأمر ربك له مابين ايدينا وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخارى عن غير واحد عن عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبى خيثمة قال ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المفتى

---

(١) نقص فى مخ

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبومسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث عمر تفرد به متصلا أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسلا . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي الى أمته بلسانها وأرسلت الى كل أحمر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيي قال ثنا عمر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكر أصحابك ، فقال يارسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذى أمرني الله أن أصبر نفسي معهم، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . ثم قال ماقعد عدتكم قط من أهل الارض يذكرون الله إلاقعد معهم عدتهم من الملائكة ، فان حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوا الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله أمنوا لهم ، ثم يرجعون الى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الارض ذكروك فذكرناك ، يقول

---

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا ؟ قالوا ربنا حمدوك ، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد ، قالوا ربنا سبحوك ، قال : مدحتى لاتنبغى لأحد غيرى ، قالوا ربنا كبروك ، قال لى الكبرياء فى السموات والارض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا ربنا استغفروك ، قال فانى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لايشقى بهم جلساؤهم » قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبى فى الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . قال عمر : وأخبرنى يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لايشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفى مجردا عن عمر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفى ثنا عمر بن ذر الهمدانى قال حدثنى مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملأ الذى أمرنى ربى أن أصبر نفسى معهم ، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطا) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبرو الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟! فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم » . * حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرويه قال ثنا الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبى هريرة وابى سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تتنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة ، وتغشاهم الرحمة ، ويذكرهم الله على عرشه » غريب من

حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابورى .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربى القاضى قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبى قال ثنا حصين بن مخارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شبابكم وان كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن ترديهم الآفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما حريقا فيطفئوه ، وإما ماء فيسدوه » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصرى قال حدثنى جعفر بن محمد الوراق الواسطى قال ثنا عامر ابن ابى الحسن الواسطى قال ثنا ابراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن على عن عمر بن ذر عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى عن أبى عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال :« أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتى ، وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، أتانى جبريل آنفا فقال لى إنا لله وإنا اليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا اليه راجعون فمم ذاك ياجبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل امرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتتنوا ، ويتبع القراء اهواء الامراء فيمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، ان اعطوا الذى لهم أخذوه وان منعوه تركوه »

٣٠١ ـ أبو مسلم الخولانى

۞ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولانى عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية فى صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة فى خلافة أبى بكر وانتقل الى الشام فى ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتنبئ باليمن فى النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام فى حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولانى . * حدثنا محمد بن احمد أبو احمد الجرجانى قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن على عن الحسن عن ابى مسلم الخولانى . قال : مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن أبى مسلم الخولانى . قال : أربع لا يقبلن [فى أربع ؛ مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقة ، لا يقبلن] (١) فى حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولانى مر بدجلة وهى ترمى بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا احمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكونى

(١) لم ترد فى مغ

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فالقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاتى وقعت فى النهر ، قال له اتبعنى فاذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا بقية بن الوليد حدثنى محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولانى . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأتته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولانى . قال : العلماء ثلاثة ، رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن أبي مسلم الخولانى . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمراً فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلى الى سارية ، فصليت الى جانبه فظن أن لى اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إنى لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت فى الله ، قال فأجتر حبوتى ثم قال : ابشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، قال فأتيت عبادة بن الصامت فاخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره ـ يعنى عن الله عز وجل ـ حقت محبتى للمتحابين فى ، وحقت محبتى للمتباذلين فى ، وحقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى للمتناصحين فى » رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبى مريم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبى مسلم الخولانى عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ — أبو ادريس الخولانى

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفكر الذكار ، أبى ادريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن طلحة الايامى عن أبى ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظرى عبرا ، وصمتى تفكرا ، ومنطقى ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بخراسان وعلى فروخلق. فقال الضحاك قال أبو أدريس : قلب نقى فى ثياب دنسة ، خير من قلب دنس فى ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عياش بن أبى عياش عن ابراهيم الدمشقى عن أبى أدريس الخولانى . قال : من تعلم طرف(١) الحديث ليستبىء به قلوب

(١) فى مغ والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس . قال : من جعل همومه هما واحدا كفاه الله همومه ، ومن كان له فى كل واد هم لم يبال الله فى أيها هلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى . قال : المساجد مجالس الكرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست الى أبى أدريس الخولانى يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا اليه . قال : يحيي بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس فى معاشهم .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله [ثنا الاوزاعى حدثنى حسان بن عطيةعن أبىادريس عائذالله قال] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا معاوية بن عمران ثنا أنيس بن سوار عن أيوب عن أبى قلابة . قال قال أبو إدريس الخولانى : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أوقصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرنى ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا ادريس الخولانى يقول : ماتقلد امرؤ قلادة أفضل من سكينة ، ومازاد الله

---

(١) لم ترد فى مخ

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيبانى عن ثور بن يزيد عن أبى عون عن أبى أدريس الخولانى . قال : لأن أرى فى طائفة المسجد ناراً تقـد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقيه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل ابن سـعيد ثنا جرير عن سليمان التيمى عن يسار عن عائذ الله أبى إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لايجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبى الأخنس عن أبى أدريس الخولانى . أنه قال : لأن أرى فى جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبـد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى ادريس . قال : لايهتك الله ستر عبد فى قلبه مثقال ذرة خيرا . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمـد بن حنبل [حدثنى محمـد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لاترى خاشعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى] (١) أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبى زكرياء عن أبى ادريس عائذ الله . قال : إن ربـكم تعالى قال : ابن آدم اذكرنى حـين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أمحقك فيمن امحق .

أخبرنا محمد بن احمـد بن ابراهيم فى كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقية بن الوليد] (٣) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحي بن

(١) زيادة من مغ (٢) ل مغ : محمد بن الخ (٣) لم ترد فى مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول : مابينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرنى ادريس بن أبى ادريس الخولانى عن أبيه . قال :ليعقبن الله الذين يمشون الى المساجد فى الظلم نوراً تاما يوم القيامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغنى عن أبى ادريس الخولانى أنه قال : ماعلى ظهرها من بشر لايخاف على ايمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .

[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وعوف بن مالك ، وأبى ثعلبة ، وعبدالله بن حوالة (١) ، وغيرهم .

] حدث عنه الزهرى ، وبشر بن عبيد ، وربيعة بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشى ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر الغفارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفرونى اغفر لكم ، ياعبادى كلكم جائع الامن أطعمت فاستطعمونى أطعمكم [ياعبادى كلكم عار إلا من كسوت فاستكسونى أكسكم](٢) ياعبادى لم يبلغ ضركم أن تضرونى ولم يبلغ نفعكم أن تنفعونى ، ياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا [وكانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى مثقال ذرة ، وياعبادى لوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا](٣) فى صعيد

(١) فى ز : رواحة وكلاهما صحابيان لهما رواية ونزلا دمشق (٢) لم ترد فى مخ (٣) زيادة فى مخ

واحد فسألوني جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندي، الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر، ياعبادي إنما هي أعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدني ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه رواه عن أبي بكر بن اسحاق الصاغاني عن أبي مسهر وعن الدرامي عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني أبو ادريس الخولاني انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال : تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الآية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهري فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلي أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهري أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل ويونس وعامة اصحاب الزهري عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زمعة بن صالح عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني . قال : « كنت في مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت](١) أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتاني جبريل عليه السلام من عند الله فقال يامحمد ان الله تعالى يقول إني قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فان له عندي بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقيني وقد انتقص من ذلك شيئا — أو كلمة تشبهها — فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت

(١) لم ترد في مخ

رحمته » غريب من حديث الزهرى لم يروه عنـه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيريز عن المخدجى عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمـد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عمرو بن واقـد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى أدريس الخولانى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : « يؤتى يوم القيمة بالممسوخ عقلا ، وبالهالك فى الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول الممسوخ العقل يارب لو آتيتنى عقـلا ما كان من آتيته عقـلا بأسعد بعقله منى ، ويقول الهالك فى الفترة يارب لو أتانى منك عهـد ما كان من أتاه عهد بأسعد منى ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيته عمرا باسـعد بعمره منى ، فيقول الرب سبحانه فانى آمركم بأمر فتطيعونى ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ! فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخولها ما ضرتهم قال فتخرج عليهم قوانص (١) يظنون أنها قد اهلـكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوانص ظننا أنها اهلـكت ماخلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثـة فيقول الرب سبحانه قبـل أن اخلقـكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمى خلقتـكم والى علمى تصيرون ، ضميهم فتأخذهم النار » لا يعرف هذا الحـديث مسندا متصلا عن النبى صلى الله عليـه وسـلم من حديث أبى إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمـدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قالا عن مالك بن أنس عن أبى حازم بن دينار عن أبى ادريس الخولانى. قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إنى لأحبك فى الله فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فأخذ بحبوة ردائى فجذبنى اليـه وقال : أبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم

(١) كذا فى المختصر فى المـكانين : وفى الاصلين قوابض

يقول : « قال الله وجبت محبتى للمتحابين فى ، وجبت محبتى للمتجالسين فى ، وجبت محبتى للمتباذلين فى ، وجبت محبتى للمتزاورين فى » مشهور ثابت من حديث أبى أدريس عن معاذ . وممن روى هذا الحديث عن أبى أدريس شهر ابن حوشب ، ويزيد بن أبى مريم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراسانى ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا على بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا عبد الله بن رجاء قالا : ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة الخشنى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذى ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهرى . رواه عن الزهرى معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عيينة وابن أبى ذئب والزبيرى وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبى أدريس مثله . ورواه أبو الاشعث الصنعانى عن أبى ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى قال ثنا أبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنى زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثنى أبو أدريس الخولانى قال حدثنى عوف بن مالك الاشجعى . قال أتيت : « النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى خيمة من أدم . فتوضأ وضوءاً مكينا وقال : ياعوف اعدد ستا بين يدى الساعة ، قلت وما هى يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجمت لها ، قال قل أحدى قلت احدى قال والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لاتبقى بيتا

(١) كذا فى مخ . وفى ز : حيوئل بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر ثم يغزونكم (١) فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثنى عشر الفا » مشهور ثابت من حديث أبى إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ – ابو عبد الله الصنابحى

۞ ومنهم المشمر المسابق ، أبو عبد الله الصنابحى عبد الرحمن بن عسيلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فاقبل الصنابحى فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبوعبد الله الصنابحى ، فلما رآه مقبلا قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فلينظر الى هذا .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبى عبد الله الصنابحى أنه كان يقول: إنا لانرى إلا حرا وبردا فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرك عن بعض المشيخة عن أبى عبد الله الصنابحى . قال : الدنيا تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الاقامة معهما .

أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحى عن أبى بكر الصديق ، وعن معاذ ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

---

(١) كذا فى مغ وفى ز : يغدرون فيأتونكم

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجى قال ثنا أبو عبد الله الصنابحى قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته فى الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله فى ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رحيما » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبدالرحمن المقرى قال ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبى يقول حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل . قال : «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى يوما ثم قال : يامعاذ والله إنى أحبك فقال معاذ : بأبى أنت وأمى يارسول الله وانا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحى وأوصى الصنابحى أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرى وأوصى المقرى بشرا وأوصى بشر محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبى عبد الرحمن من دون الصنابحى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدنى عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبى عبدالله الصنابحى عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ، ومحا بها عنه سيئة ، ورفعه بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا آدم بن أبى اياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

---

(١) فى ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحى عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عزوجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وان شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحى عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدجى عن عبادة

٣٠٤ ـ أيفع بن عبد الكلاعى

ومنهم الواعظ الداعى ، أيفع بن عبد الكلاعى

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصى، ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان اخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعى وهو يعظ الناس . قال : ان لجهنم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى فى الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلية فى الهواء الى جهنم تقول : اللهم من وصلنى فصله اليوم ، ومن قطعنى فاقطعه اليوم . رواه الوليد بن مسلم واسمعيل بن عياش عن صفوان نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا على بن الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن العلاء الحمصى ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن

(١) فى مخ : ابن الحسن وكلاهما لم أقف عليه . (٢) فى المختصر : فيحاسبون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : وسمعت أبا عياش الهوزى يصل فى هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو فى القنطرة الرابعة وهى التى يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و (مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصى عباده فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك بربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى يا أهل الجنة كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، رحمتى ورضوانى وجنتى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم فى الارض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما اتجرتم فى يوم أو بعض يوم ، سخطى ومعصيتى ونارى ، امكثوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أيفع مرسلا .

واسند أيفع عن معاوية بن أبى سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال ثنا على بن عياش الحمصى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : «لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هى أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال عمر : كذبت ليس هو هـذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمتـه فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ - جبير بن نفير

ومنهم المتواضع فى نفسه الغفير ، جبير بن نفير .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو اليمان عن سـعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير . قال : قيل له أى الـكبرين أشر ؟ قال كبر العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبى الدردا . قال : ان الذين لاتزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محـمد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير . أن أبا الدرداء قال : من لم ير لله عليـه نعمة إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . أن محمد ابن أبى عميرة قال ـ وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ـ : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هرما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه . قال : اهدى ابن السائب ابن أخي ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد ـــ وقد كانت نحلت من العبادة ـــ قالت افرشوا لى فراش ابن أخي ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عنى هذا مغفل هذا منيم لا أفترشه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد بن موسى الانطاكى ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك فى كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام فى الناس فقال : إنى قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهما وانما هى فيئنا ، وتقسم للقبط سهما وانما هم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبى ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى ثنا أبى ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله مارأينا رجلا اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتم والله لقد رأينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو ياعوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتم ، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلى .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن ابى بكر بن أبى مريم قال حدثنى ابن جبير بن

(١) فى المختصر : انطرسوس

نفير عن ابيه جبير بن نفير . قال : لايفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن نفير عن الصديق والفاروق وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابى الدرداء ، وابى ذر ، والنواس ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وابى ثعلبة الخشنى ، وعوف بن مالك ، وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وأبى هريرة ، وأنس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا أبى عن أبى خالد محمد بن عمر عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن نفير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه يحيى بن صالح الوحاظى عن محمد بن عمر مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصى قال ثنا ابى قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثنى عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيرى قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن نفير حدثهم . أن رجلين تحابا فى الله بحمص فى خلافة عمر ، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفنين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل اليهما عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل الكتابين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفنأخذ منهم أم نترك ؟

---

(١) فى مغ : ابن سعيد وكلاهما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصفن : الخريطة

قال لعلكما اكتتبتما منه شيئا ؟ فقالا لا ، قال سأحدثكما : إني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولا أعجبني ، فقلت هل أنت مكتبي مما تقول ؟ قال نعم ! قال فأتيته بأديم ثنية أو جذعة فاخذ يملي على حتى كتبت في الاكرع رغبة في قوله ، فلما رجعت قلت يارسول الله إني لقيت يهوديا يقول قولا لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتني به ، فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض مايحبه ، فلما أتيته قال اجلس فاقرأ علي ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجيز حرفا منه ، فلما رأى الذي بي دفعته اليه ، ثم جعل يتتبعه رسما رسما فيمحوه بريقه وهو يقول : لاتتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفا حرفا ، قال عمر: فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئا جعلتكما نكالا لهذه الامة ، قالا والله لانكتب منهم شيئا ابدا ، فخرجا بصفنيهما فحفرا لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلا فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولاتسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق مابينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن نفير عن معاذ متصلا ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قالا : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع ، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لامطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع في الامر بغير روية وقيل هو التحير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماعلى الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من السوء مثلها ، مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثر ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا] (١) إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيي بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لى أول النهار أربع ركعات أكفك آخره » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبدالله قال ثنا عبدالاعلى ابن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد إليهم ، فقمت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتي تمنيت أن أكون منهم » .

---

(١) لم ترد في مغ (٢) في مغ : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السرى قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير الحضرمى عن عوف بن مالك الأشجعى . قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر فى أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصارى : وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثته بهذا الحديث . فقال : وماحدثك عما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال بموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف . ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء .

٣٠٦ـ ابن محيريز

ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع فى نفسه عبد الله بن محيريز .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله البابلى ثنا الأوزاعى ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشترى منه ثوبا والبزاز لايعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذى يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشترى بمالى ولم أجئ أشترى بدينى فقام ولم يشتر . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشترى منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا نشترى

بدراهمنا ليس بدينيا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيريز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ؛ سمعتهم يقولون إنما يدعو ابن محيريز الى ثيابه الذى يلبس القصد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشترى ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيريز ، فقال أف إنما دخلنا نشترى بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتر منه شيئا . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيريز ردعنى ألسنة الناس ، قال فاشتريت له عمامة قبطية وريطة قبطية وقميصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيريز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزلية السمر . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيريز ما الباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال قال ابن محيريز : لأن يكون فى جلدى برص احب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيريز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إنى أكره أن يزهدوك ويبخلوك . فقال : اعوذ بالله أن ازكى نفسى أو أزكى احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالمغرة . كذا فى هامش الازهرية

* حدثنا ابوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبد الله بن أبى نعم . قال : دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك ، فقال له يا ابن محيريز بلغنى انك زوجت ابنك ؟ قال نعم ! قال فقد أصدقنا عنه ، فقال أما العاجل فقد دفع اليهم ، واما الآجل فهو عليه . قال وبلال بن ابى بردة معه على السرير ، فقال بلال : يا ابن محيريز اقبل عطية الأمير ، فلما خرج ابن محيريز تبعته ، فقال لى متى كان ابن ابى بردة شرطيا لسليمان . * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . أن عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله . فقيل له : يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله ، قال ولم ؟ قال من أجل الجارية التى بعثت بها اليه ، قال فبعث عبدالملك فأخذها .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرنى عبد الواحد بن موسى أبو معاوية . قال : سمعت ابن محيريز يقول اللهم انى أسئلك ذكرا خاملا .* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبى عمرو . قال : قال لنا ابن محيريز يقولون أخبرنا ابن محيريز ! ! إنى أخشى الله أن يصرعنى ذلك مصرعا يسوءنى. * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى . قال : كان ابن محيريز إذا مدح قال ومايدريك ؟ وماعلمك ؟ .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان . قال : سمعت ابن محيريز يقول : كلكم يلقى الله غدا ولقبه كذبته ، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وان كان بها شلل لجعل يواريها .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلانى ثنا بكر(١) بن

(١) فى مغ : بكير

نصر العسقلانى ثنا ضمرة عن عمر بن عبـد الملك الـكنانى . قال : صحب ابن محيريز رجـلا فى الساقة فى أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيريز . أوصنى قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشى ولا يمشى اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمـد بن عبد الله الحضرمى ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيريز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصى رحمك الله ، قال احفظ عنى ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ،وان استطعت أن تسمع ولا تتـكلم فأفعل ، وان استطعت ان تجلس ولايجلس اليك فافعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبـد الله بن عوف القارى . قال لقد رأيتنا برودس ومافى الجيش اكثر صلاة فى العلانية من ابن محيريز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل ثناهارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن الوليـد بن هشام . قال : ولانى الوليد الصائفة ، فقلت لابن محـيريز انى ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فقليلا . * حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن هشام بن مسلم الـكنانى . قال : سألت ابن محيريز فأكثرت عليـه ، فقال ياهشام ما هـذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عزوجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز ثنا أيوب بن سـويد عن أبى زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسى ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكار](١) ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن طليق . قال سمعت ابن محيريز يقول : من مشى بين يدى أبيه فقدعقه ، إلا أن يمشى فيميط له الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أوكنيته فقدعقه ، إلا أن يقول يا أبت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا فى مجلس ابن محيريز فاتانا نعى ابن عمر ، فقال ابن محيريز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيريز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانا لاهل الارض .

* حدثنا ابو حامد بن جبله ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا ابو حفص التنيسى عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز](١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيريز لصاحب نفقته : مابقى عندك من نفقتنا قال بقى كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن ابى شيبة ح . وحدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن على بن محيريز قالا : ثنا ابو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيريز ونحن معه فى جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس واذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذى توفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فلست اسمع اليوم أحدا يقول ذلك .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيريز ح . *

(١) لم ترد فى مخ (١) لم ترد أيضا فى مخ

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز . قال : كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الاوزاعى . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيريز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قالا : عن الاوزاعى حدثنى إبراهيم بن قرة حدثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال قال لى ابن محيريز : اذا رأيت خيرا فاحمد الله ، واذا رأيت منكرا فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الاوزاعى عن عبد الله بن محيريز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : عنمه كثرة حاده أن يلحق علاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعى يحدث أن ابن محيريز أراد أن يشترى جارية ، فقيل له أخبرنا إنك تريدها لنفسك ؟ فكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعى (٢) فقال : كان عبد الله بن محيريز يشرب الماء ويقول وأهالى ، وهى كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولاتسرع فى الكيس .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ح .

---

(١) كذا فى الأصلين والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا وفى العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد حدثني أبي قالا : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد ابن دريك . قال قال ابن محيريز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن محيريز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز . قال : كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الاوزاعي . قال : حدثني من سمع ابن محيريز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز يجيء إلى عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئه ما فيها ، فاذا فرغ منها أخذ الصحيفة .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيريز برجل يكلم إمرأة ، فهم بان يكلمهما ، فقال : الله أعلم بما يقولان ، فمضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحد اشد استتارا بعمله من ابن محيريز .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز إذا غزا كان أعجب النفقة اليه في علف الدواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثني هشام يعني ابن عمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبى سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت فى ابن محيريز خصلتان ماكانتا فى أحد ممن أدركت من هـذه الأمة ؛ كان أبعـد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتـكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ماعنده .

* أخبرنا محمد بن أحمـد ثنا القاسم بن فورك ثنا على بن سهل الرملى ثنا ضمرة الشيبانى . قال : كان عبد الله بن الديلمى من أبصر الناس لاخوانه ، فذكر ابن محيريز فى مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمى وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبدالله بن محيريز عن عدة من الصحابة منهم : ابوسعيد الخدرى ، ومعاوية بن ابى سفيان ، وابو محذورة ، وفضالة بن عبيـد ، وابو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابى وسليمان قالا : ثنا الكشى ثنا إبراهيم بن حميـد الطويل ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضى ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيريز عن أبى سعيد الخدرى . أنه أخبره قال : « اصبنا سبايا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الاوهى كائنة » . صحيح متفق عليـه من حديث ابن محيريز ، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهرى مثله (وحديث مالك عن الزهرى) (١) تفرد به جويرية رواه مالك فى الموطأ عن ربيعة بن أبى عبـد الرحمن عن محمـد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز . * حدثناه أبو بكر بن خـلاد ثنا محمـد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك

---

(١) لم ترد فى مغ

عن ربيعة عن محمـد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبايا من سبايا العرب ، فاشتهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ماعليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة عن محمد عن ابن محيريز عن أبى سعيد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيريز . قال : « دخلت أنا وأبو صرمة — وكان أكبر منى وأفضل — على أبى سعيد الخدرى فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا فى الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فانه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » لفظ يحيى ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمـد الجرجانى ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن أبى سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعى عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيريز .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيريز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : «اذا اراد الله بعبد خيراً فقهه فى الدين » غريب من حديث ابن محيريز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا سليمان بن أبى بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على قال ثنا الليث بن سعد قالا : عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ياأيها الناس لا تبادرونى الى الركوع والى السجود مهما أسبقكم إليه ، اذا ركعت تدركونى اذا رفعت ، إنى رجل قد بدنت » . رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبى محذورة . قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبى عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة عن عبد الله ابن محيريز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة ان عبد الله بن محيريز حدثه — وكان يتيما فى حجر أبى محذورة فجهزه الى الشام . قال فقلت لأبى محذورة : « إنى خارج الى الشام فأخشى ان أسأل عن تأذينك ، فأخبرنى أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت فى نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحكيه ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم الى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وحبسنى ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقمت ولا شيء الى اكره(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرنى به ، فقمت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه » الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عمر بن على المقدسى قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيريز. قال : « سألت فضالة بن عبيد — وكان ممن بايع تحت الشجرة — عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلقت فى عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن احمد بن يونس الأهوازى ثنا حفص بن عمرو الربالى ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبى عمران ثنا محمد بن يحيي بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا فى سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى حدثنى يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد — وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يزيلونى عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى القى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابى ، من أصاب طعاما أو علفا فى أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفىء المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله قالا : ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز . قال : قلت لابى جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا فى الاصلين والمختصر (٢) كذا فى مغ . وفى ز . حارثة ابن أبى عمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ آمنا بك ، وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى »

٣٠٧ – عبد الله بن أبى زكريا

ومنهم المستبق الى ذكره كهلا وصبيا ، المغتنم مسئلته جهرا وخفيا ، كان رضيا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبى زكريا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد عن الاوزاعى . قال : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا ، قال عالجت لسانى عشرين سنة قبل أن يستقيم لى . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبى جميلة . قال : سمعت ابن أبى زكريا يقول عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن أبى جميلة . قال : كان ابن أبى زكريا لا يذكر فى مجلسه أحد ، يقول إن ذكرتم الله أعناكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا وهب بن عمرو الاحمسى(١) عن أبى سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبى زكريا . قال : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه أمات الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبى زكريا . قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله فى كل يوم خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، واقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

---

(١) فى مغ : ابن عمر الاخنسى ولم أقف عليه وسيأتى ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبى زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير فى مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن أبى زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا فى مجلس فيه بن أبى زكرياومكحول أن العبد اذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فان استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد [نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى قال حدثنا حسان (١)] بن عطية ان ابن أبى زكريا حدثه بحديثين ، أحدهما من راءى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثانى] قال إنه ستكون أئمة ان عصيتموهم ضللتم ، وإن أطعتموهم غويتم ، قال حسان : فسألته عنهما ؟ فقال لا أدرى .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبدالواحد عن الاوزاعى حدثنى حسان بن عطية. قال قال ابن أبى زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائى بالماء بدعة ، قال الأوزاعى فلما حدثت حسانا بحديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجميات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبى زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبى زكريا يقول : مامسست ديناراً قط ولادرهما ، ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته ، ولاساومت به الإمرة ، فانه أصابنى

(١) زيادة فى مغ

الحصر فرأيت جور بين معلقين عند باب جيرون عند صيرفى ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هـذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدى ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله ابن أبى زكريا كان يقول: لوخيرت بين أن أعمر مائة سنة من ذى قبل ، فى طاعة الله أوأن أقبض فى يومى هذا ، أوفى ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض فى يومى هذا أو فى ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمـد محمد بن أحمـد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا دريج بن عطية عن على بن أبى جميلة . قال : دعانى عبد الله ابن أبى زكريا إلى منزله ، قال ثم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ماتصنع بكل هـذه ؟ قال ليس فيها فضل عنى ، أما واحـد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابنى . قال : وكنت لاتراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

* أخبرنا محمد بن احمد ثنا بن أبى عاصم ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة . قال :ذكر عند ابن أبى زكريا مشكان وكان جليسا لأبى الدرداء ، فقالوا إنه يجلس الى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا فى البحر ونحن فى الفراديس وقـد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءنى فقال : ياابن أبى زكريا وددت أنه يجلجل بى وبك الى يوم القيامة .

* حدثنا احمـد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى . أن عبد الله بن أبى زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة ،فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكفف ثم أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل منه ، أو كنت حريا ان لا تقبل منه .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن

محمد بن أبى جميلة. قال : أرادنى عبدالله بن عبد الملك على صحبته ، فشاورت ابن أبى زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا وهب بن عمرو الاحمسى عن أبى سبأعتبة بن تميم عن عبد الله بن أبى زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنب ابليس فى صدرى مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فانى لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وماطلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : و بلغنى أن ابن أبى زكريا جعل فى فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .

أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبى الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد الله [الفرغانى ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله](١) الحرانى القردوانى ثنا أبى عن سليمان بن أبى داود عن مكحول عن ابن أبى زكريا وابن محيريز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيي ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبى زكريا عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبى زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فاذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أوقال رعدة — شديدة ، فاذا سمع ذلك أهل

---

(١) لم ترد فى مخ

السماء صعقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلى الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهى جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض ». غريب من حديث عبد الله بن أبى زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبى زكريا عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا مالم يصب دما حراما بلح (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور قالا : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبى زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندى ثنا بقية بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى ثنا الهيثم ابن مالك قالا : كنا نتحدث عند أيفع بن عبد وعنده أبو عطية المذبوح ،

(١) معنق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والعنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بلغ تبليحا أى أعيا

فتذاكروا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أيفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد فى اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لى صفوان بن عمرو : قال جسد فى التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى عن حماد بن سعيد بن أبى عطية المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالواله أتجزع من الموت ؟ قال مالى لا أجزع وانما هى ساعة ثم لا أدرى أين يسلك بى .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .

* حدثنا سليما بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن أبى عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن أبى عطية المذبوح عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخبر تقله »(١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة » .

* حدثنا على بن هارون ثنا احمد بن الحسين الصوفى ثنا ابراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكى ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبى بكر مثله .

---

(١) فى النهاية : وجدت الناس أخبر تقله . القلى البغض يقال : قلاه يقليه إذا ابغضه

(٢) السه : حلقة الدبر

٣٠٩ - مريح بن مسروق

❁ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريح بن مسروق .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبدالكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريح بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! المخافة قبل الرجاء ، فان الله عز وجل خلق جنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : رؤى مريح بن مسروق الهوزني يوما يرقع شقوقا في بيته بزبل البقر ، فقيل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريح بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، - والذي نفس مريح بيده - مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .

أسند عن معاذ بن جبل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال ثنا بقية بن الوليد ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريح بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

❁ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسي عمرو بن الاسود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

---

(١) في المختصر : فلن تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيي بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهورا أبداً ، ولا أملأ جوفي من طعام بالنهار أبدا حتى القاه . وكان عمر بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى عمرو بن الأسود . *أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم – في كتابه – ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا ابراهيم بن العلاء ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمر بن الاسود كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر ، وكان إذا خرج من بيته الى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وأم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقري الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر(١) بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال حدثني عمرو بن الاسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفيان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الاسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يارسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب ابن حسان عن عمير بن الاسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الاسود .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد

(١) في مخ : نصر وكلاهما من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثنى أبو مطيع معاوية بن يحيى ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرباض بن سارية . أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبـه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله ، فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسـحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبى أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إنى حدثتـكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولاجحراء ، بعجت عينه ، فان التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس باعور ، وأنـكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطى عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ - عمير بن هانى

۞ ومنهـم التارك للأمانى والتوانى ، المثابر عـلى المبانى والمعانى ، أبو الوليد عمير بن هانى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هانى : إن لسانك لايفتر عن ذكر الله ، فكم تسبح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — قال ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبـد الله بن عبـد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هانى — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غنم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكوة ويقرى الضيف ، لايعرفه الناس ويعرفه الله بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند عمير عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم الحمصى عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن عمير بن هانى العنسى . قال سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ، فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة الاحلاس ؟ قال هى فتنة حرب ، ثم فتنة السر أدخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى ، إنما أوليائى المتقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهيما لاتدع أحدا من هذه الامة إلا لطمته لطمة ، فاذا قيل انقطعت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لانفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال فى اليوم أو غد » غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمن بن أحمد ثنا أحمد بن أبى يحي الحضرمى ثنا محمد بن أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثنى عمير بن هانى . أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى الذين يتهافتون فى النار تهافت الذباب فى المرق » . غريب من حديث معاوية وعمير ، تفرد برفعه محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعى عن عمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عمير بن هانى . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية ابن أبى سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال عمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

---

(١) فى هامش الازهرية رجل نومة : بالضم ساكنة الواو اى لايؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هـذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام » غريب من حديث عمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا فى هذا الحديث .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة(١) عن عمير بن هانى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشئ فهو حظه » لم نكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا : ثنا على بن عبدالله ثنا الوليد ابن مسلم ثنا الأوزاعى قال ثنا عمير بن هانى قال حدثنى جنادة بن أبى أمية حدثنى عبادة بن الصامت . ان رسول لله صلى لله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم قال رب اغفرلى غفر له — أو قال فدعا استجيب له ، فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث عمير ابن هانى والاوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يعلى بن الوليد العنسى (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السرى ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعى عن عمير بن هانى عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث عمير والاوزاعى.

---

(١) فى مخ : ابن ابى العلاء بمكة (٢) فى مخ : معلم بن الوليد العبسى

٣١٢ - عبيدة بن مهاجر

۞ ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر، المسابق للمتاجر، أبو عبد رب عبيدة بن مهاجر.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى(١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف دينارا، أو من مائة ألف، فكان يقول: لو سالت بردا أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم اليها، ولو قيل إن الموت فى هذا العود ما سبقنى اليه أحد إلا بفضل قوة.

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبى عبد رب. قال: لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز أخبرنى عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشترى الرقاب فيعتقهم، فاشترى يوما عجوزا رومية فأعتقها، فقالت: ما أدرى أين آوى؟ فبعث بها إلى منزله، فلما انصرف من المسجد أتى بالعشاء فدعاها فأكلت ثم راطنها فاذا هى أمه، فسألها الاسلام فأبت، فكان يبلغ من برها ما يبلغ، فأتى يوما بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت، فخر ساجدا حتى غابت الشمس.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا، فخرج إلى أذربيجان فى تجارة، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به، قال أبو عبد رب: فسمعت صوتا يكثر حمد الله فى ناحية من المخرج، فاتبعته فوافيت رجلا فى حفير من الأرض ملفوفا فى

(١) فى مخ: التيمى.

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت ياعبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ماحالتك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها، قال قلت] (١) وكيف وإنما أنت فى حصير ؟ قال ومالى لا أحمد الله أن خلقنى فأحسن خلقى ، وجعل مولدى ومنشئى فى الاسلام ، وألبسنى العافية فى أركانى ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة ممن أمسى فى مثل ماأنا فيه ؟ ! قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معى إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ، قال ولمـه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولنعطيك مايغنيك من لبس الحصير ، قال مابى حاجة قال الوليد : فحسبت أنه قال إن لى فى أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب . فانصرفت وقد تقاصرت إلى نفسى ومقتها إذ أنى لم أخلف بدمشق رجلا فى الغنى يكاثرنى ، وأنا ألتمس الزيادة فيه ،اللهم إنى أتوب إليك من سوء ماأنا فيه قال فبت ولم يعلم إخوانى بما قد أجمعت به ، فلما كان من السحر رحلوا كنحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتى فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ماأنا بصادق التوبة إن أنا مضيت فى متجرى، فسألنى القوم فأخبرتهم، وعاتبونى على المضى فأبيت ،قال قال ابن جابر: فلما قدم تصدق بصامت ماله ، وتجهز به فى سبيل الله . قال ابن جابر : فحدثنى بعض إخوانى قال ما كنت صاحب عباء يدانق فى عباءة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكثرت قال ممن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ماتشبه شيخا وفد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى منى سبعمائة كساء بسبعة سبعة ماسألنى أن أضع له درهما ، وسألنى أن أحملها له فبعثت أعوانى ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبدرب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهركم هذا ـ يعنى بردا ـ سال ذهبا وفضة من شاء خرج اليه فأخذه ما خرجت اليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسرنى أن أقوم اليه شوقا الى الله والى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة فى مخ (٢) فى مخ : عقره بالراء وبالدال مايعتقده من المال كما سيأتى

فقال : ياطويل لاتعجل فانتظرته ، فلما فرغ من وضوئه أقبـل على فقال : إنى أريد أن أستشيرك فأشر على ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت مالى وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا ألفا فما ترى ؟ قال قلت والله ماتدرى مابقى من عمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفى غلتها قوام لعيشك ، وتسكن فى طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ، قال وإن هذا لرأيك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وماذاك ؟ قال لايخطئك من طويل حمق أو قزحة فى رجله ، أبا لفقر تخوفنى ! ! قال ابن جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته ، فما وجـدوا من ثمنها إلا قـدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجـل ممن كان يألفه ، فقال أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وماذاك ؟ قال بلغنى أنك تمنى أربعة آلاف دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لاعقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبى سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبـد الجبار ، وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو عبد رب . قال : سمعت معاوية على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإعـداد العمل كالوعاء اذا طاب أعـلاه طاب أسفله ، واذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبى عبد رب . قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبى صلى الله عليـه وسلم يقول : « إن الله لايغلب ولا يخلب (٣) ولا ينبأ بما لايعـلم ، ومن يرد الله به خـيرا يفقهه فى

---

(١) فى هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهى الضيعة والمكان الكثير الشجر والنخل .

(٢) فى مغ : ابن جبير (٣) الخلابة الخديعة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين » تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى ديرانيا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضربه فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لهما فرد عليه مثل ماردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد عمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لئن قلت لك ان الله لايتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أي الديرين كان أقرب فهو منهم ، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوابين بقيس أنملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدام بن معدي كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة

---

(١) يقال بينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح كذا بهامش الازهرية .

عن ابى زمعة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبى هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أحمـد بن اسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمـد بن مهران قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد : مالى أرى عينك لا تجف ؟ قال وما مسألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، قال يأخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لـكنت حريا أن لا تجف لى عين . قال : فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما مسألتك عنه ! قلت عسى الله أن ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين أكله حتى تبـكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكانا . ولربما أضجر ذلك امرأتى فتقول ياويحها ماخصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا ماتقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الهمدانى . قال سمعت يزيد بن مرثد يقول : كان بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لاتؤدبنى بعقوبتك ، ولا تمـكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ، عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسير عملى فتقبل ، كما شئت تـكن مسألتك ، واذا عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنـك ولا عن عونك ، ولا الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فـكيف لى بالنجاة ؟ ولاتوجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لاتبلى ، حفيظ لاتنسى ، دائم لاتبيد ،حي لاتموت ،يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتـديت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال لمعاوية : [والذى نفسى بيده] (١) لا تنتقصون من أرزاق الناس شـيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا احمد بن هارون ثنا احمد بن منصور ثنا محمـد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبدالملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقيل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبـل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغـيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن احمـد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبـل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول‌الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام‌عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الاسـلام دائرة فدوروا مع الـكتاب حيث دار ، ألا إن الـكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الـكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لـكم ، إن عصيتموهم قتلوكم ، وإن أطعمتوهم أضلوكم ، قالوا : يارسول‌الله كيف نصنع؟

(١) زيادة فى مخ

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله » . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فعقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثورى ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقى عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : «إن داود عليه السلام قال إلهى ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك فى بيتك ؟ فان لكل زائر على المزور حقا . قال : ياداود ان لهم على أن لا أعاقبهم (١) فى الدنيا ، وأغفر لهم اذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ – شفى بن ماتع (٢) الاصبحى

قال الشيخ رضى الله عنه : ومنهم العامل الخفى ، شفى بن ماتع الاصبحى .

* حدثناعبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا عبدالله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفى الاصبحى . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شىء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) فى م خ والمختصر : أن اعافيهم فى الدنيا (٢) كذا فى المختصر : ابن ماتع وفى الخلاصة ابن ماتع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شييم بن بيتان عن شفى الاصبحى . قال : من كثر كلامه كثرت خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفى الاصبحى قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ في كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحي بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفى . قال : ان الرجلين ليكونان فى الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان فى بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والارض .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ املاء ـ ثنا أبو يزيد القراطيسى ـ سنة ثمانين ومائتين ـ ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمى عن أيوب بن بشير العجلى عن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى ، يسعون مابين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لايغسله ، ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذى كان يأكل

(١) الزياد فى ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفحش من القول . من هامش ز .

لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس » . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقيل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولاقضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قذعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنميمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن عياش به .

أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرهما .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثنى قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ماهذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يارسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينتقص منهم أحد ، وقال للذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلايزداد فيهم] (٢) ولاينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : فلأى شئ نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يختم له

---

(١) القذع فى الكلام الخنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير » . لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قفلة (١) كغزوة »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس(٢) عن سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبحى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ، رجل جرئ قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارئ » الحديث بطوله . ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبحى حدثه : أنه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فاذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

....

(١) أى رجعة من السفر من هامش ز

(٢) كذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قيرس ولم نقف عليهما .

٣١٥ - رجاء بن حيوة

ومنهم الفقيه المفهم المطعام، مشير الخلفاء والأمراء (١)، رجاء بن حيوة أبو المقدام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح. وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا: ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق. قال: مارأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة. قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون. قال: ثلاث لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا؛ ابن سيرين بالعراق، وقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي. قال: مارأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبدالرحمن بن عبد الله. أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمعن بن المنذر يوما وهو يعظهما: انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن العلاء بن روبة. قال: كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك، قال فلقيته فقال: ولي أمير

(١) في مخ: مشير الخلف رجاء الخ.

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى و بين أن أحمل الى حفرتى لاخترت أن أحمل الى حفرتى ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذى أشرت به ؟ ! قال : صدقوا إنى نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل قال حدثنى هارون ابن معروف ثناضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمة عن أبىعبيد مولى سليمان . قال : ماسمعت رجاء بن حيوة يلعن احـدا إلا رجلين ؛ أحـدهما يزيد بن المهلب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إنى لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لى منـه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقـال : يارجاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفى قربه الوقع (١) يارجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لايستطيع رفعها لقى الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يارجاء أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعـلم يارجاء أن من أحب الأعمال إلى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقـده فـكان يرى أنه الخضر عليـه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن إسحاق ثناعمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : قدم يزيد بن عبدالملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بنحيوة أن يصحبه فابى واستعفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة: إن هؤلاء القوم قل ماباعدهم رجل بعـد مقاربة إلاركبوه ، قال : إنى أرجو ان يكفيهم الذى أدعوهم له .

* حدثنا أبوحامد بنجبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أبومسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليدبن أبى السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغنى يا أميرالمؤمنين أنه دخلك شئ من قتل

---

(١) فى هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلهما أفضل من قتل الفين من الروم أو الترك ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن اسماعيل الصفار الديلى ثنا هارون ابن زيد بن أبى الزرقاء ثنا أبى ثنا سهيل بن أبى حزم القطعى عن ابن عون . قال : ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ، ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيي بن أبى عمرو السيبانى (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا على بن سهل ثنا ضمرة عن ابراهيم بن أبى عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراسانى ، فكان يدعو بدعوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا يا أبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص ــ يعنى عمرو بن أبى سلمة ــ قال سمعت سعيدا ــ يعنى ابن عبد العزيز ــ يذكر أن انسانا رأى فى منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب رجاء بن حيوة مكانه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال قال عقبة ابن وساج لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! ! قال :

(١) فى النسختين : الشيبانى بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماهما ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، ووسمت فى افخاذ دوابك الرجاء وكانت سمة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخوانى يمشون إلى ولا أمشى إليهم فربما أعجلونى عن صلاتى ، وأما قولك إنى وسمت فى افخاذ دوابى فانى لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه فى افخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبوبكر بن أبى عاصم ثنا أبوعمير ثنا ضمرة عن ابن أبى جميلة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله يا أبا المقدام ، فقال يا ابن أخى لاتسل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا حسين بن محمد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قالا . ثنا المسعودى عن أبى عتبة عن رجاء بن حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثناابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبى مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبى الدرداء وأبى أمامة ، ومعاوية ، وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسى ، وعبد الملك بن مروان ، ووراد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبى عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قليل

---

(١) فى المختصر : عن ابن جلة فى ز : حلة وسيأتى أنه ابن أبى حلة فى الاصلين

(٢) زيادة فى مغ .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجلان : مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميمانى (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبى مالك عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبد الملك [بن أبى مالك ورواه سويد بن سعيد عن أبى الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن عمير .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمدانى ثنا سفيان الثورى عن عبدالملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ــ ولاأقول لكم الجنة ــ من تكهن ، أواستقسم ، أوتطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثورى عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا روح بن عبادة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدى بن ميمون ثنا محمد بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يارسول الله إنى أتيتك مرتين

(١) كذا فى مخ وفى ز : الهيسانى (٢) لم ترد فى مخ

تدعو لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته بعد ذلك فى الرابعة . فقلت : يارسول الله مرنى بعمل آخذه عنك ينفعنى الله به ؟ قال : عليك بالصوم فانه لامثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لايلقون إلا صياما ، فاذا رئى نار أودخان بنهار فى منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت : يارسول الله إنك قد أمرتنى بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعنى به ، فرنى بعمل آخر ينفعنى الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعلك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة »
رواه شعبة عن محمد بن أبى يعقوب عن أبى نصر عن رجاء . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبى أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله مرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فانه لاعدل له ، ثم أتيته الثانية فقال : عليك بالصوم فانه لاعدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبى كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون على بن أبى حملة فانه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء . * [حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبى أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يارسول الله ادع لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدى سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبدالرزاق وغيره عن هشام عن محمد من دون واصل .

* حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة قال اخبرنى جواد — يعنى ابن مجالد — قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

---

(١) سقط فى مخ .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » . رواه ابن عون عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكى ثنا يحيى بن ابى الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكنا كنا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران ثنا سليمان بن ابى داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايبلغ المرء صريح الايمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المراء وهو صادق محق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشى عن سليمان مثله .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن ابى بكر ثنا عمر بن على عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . ان معاوية كتب الى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة يتكلم بشئ بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب اليه المغيرة : إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال فى آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ثور .

---

(١) فى ز : يترك الذنوب

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن ابى امية عن عبادة بن الصامت. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعا تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد.

* حدثنا ابو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو اسامة عن أبى فروة بن يزيد بن سنان ثنا ابو عبيد الحاجب قال سمعت شيخا فى المسجد الحرام يقول قال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ان لكل شئ انفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى، فحافظوا عليها » قال ابو عبيد فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتنيه أم الدرداء عن ابى الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ابو فروة عن ابى عبيد

٣١٦ - مكحول الشامى

ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول. قال: من لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن مانهاك، فاذا لم ينهك فلست تقرؤه *حدثنا ابو عبدالله احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثنى عبدربه بن صالح. قال: دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه، فقيل له: أحسن الله عافيتك أبا عبدالله؟ فقال: الا لحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره، وزاد غيره - شياطين الانس، وأبليس وجنوده. *حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقية عن ابن ثوبان حدثنى من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول: يا أبا عبد الله أتحب الجنة؟ قال ومن لا يحب الجنة! قال: فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو جعفر المخرمى قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفيان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن على بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه — يعنى دمشق — وما أنا بشىء من العلم — أراه قال أعلم منى بكذا — فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهرى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن أبى رزين . قال : لما أكثر الناس على مكحول فى القدر قلت لأسألنه عن شىء ؟ قلت ماتقول فى رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فان الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهى كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء قال ثنا أبى ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أتراك مرابطا العام ؟ قال: كيف تسألنى عن هذا وأنا على ذى الحال ؟ قال :وما عليك أن تنوى ذاك فان شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الازدى . قال : وضأت مكحولا فاتيته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبى عن الزهرى . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مغ بتقديم وتأخير فى الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهري فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهري : المسح إلى الآباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) فهي يد كلها. قلت: فان الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن اين تقطع اليد ؟ قال فخصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول. قال : أتاه رجل فقال ياأباعبد الله قوله عزوجل (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : ياابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، اذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ نفسك لايضرك من ضل اذا اهتديت ، ياأخي الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول. قال : لايؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنقي أحب إلى من أن ألى القضاء ، ولأن ألى القضاء أحب إلى من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدرى .

---

(١) فى هامش ز : المعروف عند العجم ندانم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فانما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع.

* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين (١) و الخميس.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا علي ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول. قال : من أحيي ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه. * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الاشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث عن مكحول. قال : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول. قال : عينان لا تمسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول. قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف ، إن قدته انقاد ، وإن أنخته على صخرة استناخ.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن خشرم ثنا

(١) الاثنين هنا زيادة من المختصر

عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن مكحول . قال : إن كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابى (١) ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لايأتى على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن بكر بن خنيس عن أبى عبد الله الشامى عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمآن أفهم للموعظة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموى ثنا أبوجعفر الكندى ثنا سلم بن سالم البلخى عن أبى حبيب الموصلى عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى فى وجه يحيى وصافحه ، فقال له يحيى : يابن خالتى [مالى أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى يابن خالتى] (٢) مالى أراك عابسا كأنك قد يئست ؟ فاوحى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكما بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادى ثنا محمد ابن إسماعيل السلمى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الاربع اللاتى له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (مايفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال (ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم) وأما الثلاث اللاتى عليه ؛ فالمكر ،

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد فى مغ (٣) فى مغ : ابن عمر

والبغى ، والنكث . قال الله تعالى (ومن نكث فانما ينكث على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيئ إلا باهله) وقال (إنما بغيكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدورى ثنا أيوب بن مدرك الحنفى عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هى بابليس ساجدا على صفاة تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له ياابليس ما يغنى عنك طول السجود ؟ ! فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أبر بى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدروى : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيدالله ؟ ! .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجانى ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهانى الارزيانى بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول فى قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما) قال : وضع عنهم الاثم فى الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الدمشقى عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراث يحرث على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندى كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال ياحراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

(١) لم ترد فى مخ .

أنت فيه فقلت والله ما سليمان فى لذة لذها أمس ولا فى نعيم نعمه وأنا فى تعب [تعبته أمس وفى نصب نصبته إلا سواء ، لا سليمان يجد لذة ما مضى ولا أنا أجد تعب] (١) ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هى ؟ قلت سليمان يموت وأنا أموت . قال صدقت ! قال قلت ياسليمان لكنى قلت كلمة طيبت بها نفسى ، قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال فخر سليمان ساجدا على فرسه يبكى وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا تبخل لسألتك أن تنزع منى ما أعطيتنى ، قال فأوحى الله تعالى إليه ياسليمان إرفع رأسك فانى لم أنعم على عبد لى نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن محمد الاموى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب فى عشه وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فاذا رآها كذلك نفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب اليها فغذاها .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن هارون الحضرمى ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : اذا كان فى أمة خمسة عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤاخذ الله تلك الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام فى فصيلته من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

---

(١) لم ترد فى مخ

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال : من مات مداريا مات شهيداً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله الرازى ثنا ابن أبى السرى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول. فى قوله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) قال تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا عبد الله ابن أبى سعيد السامرى ثنا إسماعيل بن يحيى البجلى ثنا أبو سهل البصرى عن عمرو بن فروخ عن مكحول . قال : من طابت ريحه زاد فى عقله ، ومن نظف ثوبه قل همه . * حدثنا أبو أحمد(١) الغريطفى ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابورى ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشى يقول سمعت مكحولا يقول : الطيب غذاء الصائم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانبارى ثنا عمر بن سعيد الدمشقى قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلا يصلى وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرائى ببكائه فحرمت البكاء سنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسفيه له . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول . قال : لا تعاهدوا السفيه ولا المنافق فما نقضوا من

---

(١) فى مغ : ابو عمر

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، وواثلة بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلى ، وأبو هند الدارى .

وروى عن أبى ثعلبة الخشنى ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى أيوب] (١) وأبى الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبى هريرة فى آخرين .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يارسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر فى بنى إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يارسول ؟ قال اذا ظهر الادهان فى خياركم والفاحشة فى شراركم ، وتحول الفقه فى صغاركم ورذالكم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه] (٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازى ثنا جعفر بن مسافر قالا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسى اللهم إنى أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك .

---

(١) سقط من مغ (٢) زيادة فى مغ .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبـد الله ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن واثلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن على ابن الجارود ثنا اسـحاق بن منصور ثنا أحمـد بن أبي الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة، فان الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع، وان الشيطان لأقرب مايكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذى نفسى بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذى نفسى بيده](١) لا تخرج نفس عبـد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه عـلى حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث اسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد(٢) الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لاذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب اليـك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتى عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما تبقى له حسنة الا أستغرقتها تلك النعمـة. فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ، ويؤتى بعبـد محسن فى نفسـه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائى ؟ قال كنت من الناس سلما، قال فهل كنت تعادى أعدائى ؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شئ ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعـدائى » غريب من حديث مكحول لم نـكتبه إلا من حديث بشر عن بكار .

(٢) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ مخلد

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ثنا خلف بن خليفة عن سالم الا فطس عن مكحول عن أبي أمامة. قال : «كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشدون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم» غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبه ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك ربا» هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : «غبن المسترسل حرام» .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد قال حدثني مكحول قال سمعت أبا هند الداري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من قام باخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع» غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرى أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبي صخر نحوه .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] (١) أن ليس له ولد» غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبي انبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

---

(١) زيادة من المختصر بهذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : «للساعة أشراط ، قيل وما أشراطها؟ قال غلو(١) أهل الفسق في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف ، قال إعرابى: فما تأمرنى يارسول الله؟ قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك» غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبوعبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبى هند عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم منى أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبعدكم منى مساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازى ووهب وخالد (٢) وابن أبى عدى فى آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكى ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن عمر الكلاعى ثنا مكحول عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة فى سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن عمر لم نكتبه إلا من حديث الكلاعى(٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا على بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « إن جهنم تسعر فى كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فانها لاتسعر يوم الجمعة ولاتفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمد بن يعلى الكوفى ثنا عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن

---

(١) فى المختصر: علو بالمهمله (٢) كذلك فى مخ وفى ز: ووهيب وفى الخلاصة : وهيب بن خالد ولعله الصواب (٣) كذا فى الاصلين وفى السند عن مخ انه الكلاعى كما فى الخلاصه .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فمثل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرنى ماذا يزيد فى العلم ؟ قال التعلم ، قال فما يزيد فى الشر ؟ قال التمادى ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، واذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتى وجلالى لا أجمع أبدا لعبدى أمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمننى يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له امنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الكوفى .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السيارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبى أيوب الانصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا ابو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبى صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن احمد قالا : أنا أبو مسلم الكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن احمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتبى نا يوسف بن عدى

نا أيوب بن مدرك عن مكحول] (١) عن أبي الدردآ. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر. قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا ابو معبد قال سمعت مكحولا يحدث عن ابي رهم السماعي ثنا ابو أيوب الانصاري .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كل صلاة تحط مابين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه رزقه » رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا اسحاق بن راهويه ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من انتدب خارجا في سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانا برسله فانه على الله تعالى ضامن إما ان يتوفاه في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة ، وإما أن يسيح في ضمان الله وان طالت غيبته حتى يرده الى أهله سالما مع ما نال من أجر

(١) الزيادة في مغ

وغنيمة ، وان وقصته فرسه أو بعيره ، أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذيلى(١) ثنا أزهر بن المرزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خليد عن الاوزاعى عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هارون بن إسحاق ثنا أبو خالد الاحمر عن أبى اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن مكحول عن غضيف عن أبى ذر . قال : « مر بى فتى فقلت أستغفر لى؟ فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم ! قال : لا أو تعلمنى . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر يقول به » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه انبأنا بقية بن الوليد قال حدثنى محمد بن الوليد الزبيدى عن مكحول أن مسروق بن الاجدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول لله صلى الله عليه وسلم يصلى حافيا ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه ، وعن شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدى .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذى ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبة. قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : الرسلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذاخرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ من أصله ـ ثنا أبو بكر البزار ـ إملاء ـ قال ثنا محمد بن حرب الواسطى ثنا يحيي بن المتوكل ثنا عنبسة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مرآء فى القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمويه الاهوازى الجوهرى ثنا أبو الربيع عيسى بن على الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزى ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب. قال : « لما فتحت أدانى خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : ومالى لا أبكى ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعى الاسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتى يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيي بن سعيد العطار الدمشقى ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبى سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هى اليوم خامدة فى واد يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها فى ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هى من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يارسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذهم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فيهم رجل يقول مه مه » غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيي بن سعيد عن أبي عبد الرحمن ــ وهو محمد بن سعيد ــ ويحيي بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزى كلاهما ضعيفان .

٣١٧ – عطاء بن ميسرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الحث على التزود للآجلة ، المنفر عن الاغترار بالعاجلة ، أبو عثمان الخراسانى عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا عاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر فى الرشاد ، وتشمر للمعاد ، وتسابق إلى العتاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا [أحمد بن اسحاق] (١) أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابى ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا محمد بن مهران الجمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال: كنا نغازى مع عطاء الخراسانى ، فكان يحيي الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو فى فسطاطه يسمعنا ، ياعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويايزيد بن يزيد ، وياهشام بن الغاز ، ويافلان ويافلان ، قوموا وتوضؤا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ، ومقطعات الحديد ، الوحا الوحا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنى أبى حدثنى الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراسانى ، فكان يحيي الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

(١) لم ترد فى مخ

عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى عمى يزيد بن يزيدبن جابر عن عطاء الخراسانى : انه كان يومى فى حديثه يقول : إنى لا أوصيكم بدنيا كم أنتم بها مستوصون ، وأنتم عليها حراص ، وإنما أوصيكم بآخرتكم تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان فى الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان فى أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا فى دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا فى دار الفناء لدار البقاء ، [فانما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولانها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفرلى فانه التسليم لأمرالله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفرالله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة واذهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول فى كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشئ فارقتموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشئ [ذقتموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشئ] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته ، وتجهز له بجهازه ، واتخذ للحر ظلالة ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

---

(١) (٢) (٣) سقطات من مغ .

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحى لم يجد ظلا ، واذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا ، فلا أرى رجلا أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع ، فأخذ فى الدنيا لظمأ لا يروى ، فمن آواه الله فى ظل عرشه لم يضح أبدا ، ومن أضحى يومئذ لم يستظل أبدا ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش ابداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبدا ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدا ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبدا ، لم يأت أحد من الناس ببرآءتين واحدة منهن بعد هول المطلع ، والثانية فى القيام بين يدى الجبار تعالى يقضى فى رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الأمة وخفة أحلامهم وما لهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا ياروح الله مم ذاك ؟ ! قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأمم قبلهم — يعنى التوحيد — قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراسانى اذا لم يجد أحدا يحدثه أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسى(١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخرسانى يقول : مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروى ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى . أن داود النبى عليه السلام قال : يارب ما لبنى إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن ابراهيم لم يخير بينى وبين شئ قط إلا أختارنى عليه ، وإن إسحاق جاد لى بمهجته ، وان يعقوب

---

(١) كذا فى ز وفى مخ : عبد الملك الفارسى ولم نقف عليه

لابتلينه ببلاء فما اساء بى ظنا فى ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراسانى. ان داود النبي عليه السلام نقش خطيئته فى كفه لكى لاينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يداه . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخرسانى . قال : قيل لداود عليه السلام ياداود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الارض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الزبير . قال : فلزم موضع مساجده على الارض من فورة وجهه ماشاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول فى سجوده سبحانك هذا شرابى دموعى ، وهذا طعامى رماد بين يدى . قال : الوليد قال : ابن أبى نجيح إنداود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتى فى كفى فكان لايبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كانليؤتى بالقدح مملوءاً ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فربما وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء الخراسانى . قال : طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ المقدسى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة موتة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبى حتى يطيب نفسا بالموت .

---

(١) زيادة فى مخ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت العنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السرى ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن ابى عامر السيلحينى . قال : حدثنى أبى ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحينى الخثعمى حدثنى عطاء . قال : مكتوب فى التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير قالا : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم فى الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراسانى فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعيي على البينة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريتك فعلت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى عطاء الخراسانى . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أيوب ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن أبان العسقلانى ثنا بكير ابن نصر العسقلانى ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراسانى : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى قال أخبرنى الاوزاعى قال قال عطاء الخراسانى : أبى الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فان كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا فى الله .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه .[قال : السنة قضية على القرآن .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه](١) أن امرأة خرى ولدها فمسحته بكسرة ، فجلمتها فى جحر ، وكان لهم نهر فحبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فجرى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امراءكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن احمد فى كتابه ثنا محمد بن ايوب ثنا عيسى بن ابراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراسانى . قال : إن لجهنم سبعة ابواب ، أشدها غما وكربا وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير الرملى ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبلة . قال : كنا نجلس الى عطا الخراسانى بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [الرملى ثنا ضمرة عن ابراهيم بن ابى عبلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت.

* حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أزكين (٢) ثنا عبدالرحمن ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عملى فى نفسى نشرى العلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لابليس كحل يكحل به الناس ، فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابيه . قال : لاينبغى للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء : مجالس العلم ربض بعضهم خلف بعض .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثه لم تكن منهن واحدة فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحدمنهم على قسامة ، ولم يكن فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا احمد بن محمد الكنانى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء . قال : اذا كان خمس كان خمس ؛ اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة ، واذا جار

(١) لم ترد فى مغ (٢) كذا فى ز وفى مغ اركين بالراء المهملة

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراسانى فى قوله تعالى: (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا فى ذكر الوالدين ، جاءنا س من مزنية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال : ماأجد ماأحملكم عليه ، ولاعندى ماأحملكم ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة الفئ وفى قوله تعالى (وإذا اعتزلتموهم ومايعبدون إلا الله) قال عطاء: كان فتية من قوم يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفى وابن منيع قالا ثنا ابو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن ضرار بن عمرو المطلى عن عطاء الخراسانى فى قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال: من طول مااغبرت فى سبيل الله.

* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا عمر ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراسانى ـ وصلى معنا المغرب فاخذ بيدى حين انصرفنا ـ فقال : ترى هذه الساعة مابين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهى صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره فى الصلاة كان فى رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولانى ، وابن محيريز ، والحسن البصرى ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى عمران الجونى . كان مولده سنة خمسين ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

---

(١) كذا فى ز وفى مغ كما فى الخلاصة : عمر ابن خليفة

* حدثنا سليمن بن احمد ثنا يحيي بن ايوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي اسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزول به ، جاف الارض عن جنبه ، وافتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقه » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :« يارسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشا قالا ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئا دون شئ ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت ـ هذه واحدة ، والصلوات الخمس عمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان [(١) والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضاء فترك صيامه متعمدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

(١) لم ترد في مغ

يقبل الله تعالى شيئا من فرائضه بعضها دون بعض » غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطى المقرى بواسط ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبى خليل فى أمته وإن خليلى عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو احمد محمد بن أحمد ثنا عبدالله بن صالح البخارى ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن على عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رمحا فى سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن ابيه لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبدالله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا كلثوم بن محمد بن أبى رسته (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .قال : « إن الله تعالى أرسلنى برسالة فضقت بها ذرعا ، وعلمت أن الناس مكذبى ، فاوعدنى إن لم أبلغها ليعذبنى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواد اثنان فى الله فى الاسلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن ابى هريرة وعطاء تفرد به عنه كلثوم فى النسخة .

* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراسانى قال سمعت ابى يحدث عن جدى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر من قبل المشرق » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

---

(١) سيأتى أنه ابن الهيثم (٢) كذا فى مغ وفى ز : ابن أبى سدرة

* حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا احمد بن الخليل البرجلانى ثنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشى ثنا يزيد بن حيان عن عطاء الخراسانى عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة إلا فى قلب مؤمن ، ابوبكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى » رضى الله تعالى عنهم اجمعين رواه احمد بن حنبل عن ابى النضر مثله . ورواه ابو عامر عن الثورى عن عطاء الخراسانى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا ابو مسلمة يزيد ابن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابى امامة الباهلى . قال : « قلت لعمرو بن عنبسة ياعمرو لم سميت ربع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى فى روعى الاسلام قبل الاسلام ، وأن امر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت اسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مر ركب وهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبى ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعنى ابا بكر وبلالا ، قال قلت يارسول الله أبايعك (١) على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع اربعة ، فبذلك سميت ربع الاسلام ، فقلت يارسول الله أقيم معك أم ألحق باهلى ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فاذا سمعت أنى خرجت الى يثرب فأتنى ، فلما قدم المدينة أتيته فسلمت عليه فرد على السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها » رواه عن ابى امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وابو سلام الدمشقى ، وعمرو بن عبد الله السيبانى (٢) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا ابرهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان صور

---

(١) فى مخ : انا معك (٢) السيبانى بالمهملة وسيبان بطن من حمير كما فى الخلاصة

الأوزاعى ثنا الوليد بن مزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراسانى عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فنظر فى أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فى قوله تعالى : « (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله » غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به ابراهيم بن المختار .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرنى شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخرسانى . أن معاذ ابن جبل قال : « علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافى الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذو دين ، إلا قضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنعك يامعاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يارسول الله كان ليوحنا ابن ماريا اليهودى على أوقية من تبر ، وكان على بابى يرصدنى ، فاشفقت أن يحبسنى دونك ويشغلنى عن ضيعتى ، قال أتحب يامعاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ! فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ماتشاء وتمنع منهما ماتشاء ، أقض عنى الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا سلم بن قادم ، ثنا بقية حدثنى عبد الله بن أبى موسى عن عطاء الخراسانى عن أبى رزين العقيلى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا

---

(١) فى ز : ابن يزيد والتصحيح من الخلاصة

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا على بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى رزين . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم صله كما وصل فيك، فان استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ على : «ياأبا رزين زرفى الله ؛ فان العبد إذا زار أخاه فى الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فان كان صباحا صلوا عليه حتى يمسى ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح، فان قدرت أن تعمل جسدك فى ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبى رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر فى الناس فنهاهم إن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها فى غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم، ثم قال : وإنى أنها كم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرد به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهرى . *حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا على بن سعيد الرازى ح .وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن على بن سعيد قالا : ثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقى ثنا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراسانى. قال حدثنى سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة فى أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا انهى عنها ، وذلك أن أحدكم يأتى من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا فى أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبيته فى عمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبى بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج افضل من العمرة ، و لو خلينا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الاراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإعاربيهم بمن يطرأ عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطى ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا محمد ابن معاوية النيسابورى قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ نخلل لحيته ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضا عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراسانى . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول : « دخلت مسجد حمص فجلست فى حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثنى رحمك الله ، فو الله إنى لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل » رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبى حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزارى عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدى . قال : « وفدت مع قومى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سنا ، فخلفونى فى رحالهم — أو ظهورهم — وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقى منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام فى ظهرنا — أو رحلنا — فقال ارسلوا إليه أما

إن حاجته خير من حوائجكم ، فارسلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟ فقلت حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لاتنقطع الهجرة ما قوتل الكفار » رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا محمد بن أبى فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراسانى عن الحسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو افضل الجيران حقا ، فاما الجار الذى له حق واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقدح (٢) له منها » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزى ثنا على بن حجر ثنا اسحاق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن الحسن . قال سمعت أبا تميمة وكان ممن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ، وذكر الله تعالى فى الغنى والفاقة ، حتى لاتبالى ذممت فى الله أو حمدت ، قال وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلامن هذا الوجه .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضى ثنا أبو موسى ثنا عبد الاعلى ثنا داود بن أبى هند عن عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر . قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله ما الاسلام ؟

---

(١) القتار ريح الشواء وقد قتر اللحم يقتر بالكسر إذا ارتفع قتاره أى ريحه والقتار أيضا ريح عود الطيب كذا فى هامش ز (٢) القدح من القدرة الغرف منها كما فى النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره، قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه، فان تك لاتراه فانه يراك ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال نعم !] (١) قال يارسول الله فمتى الساعة : قال هى خمس من الغيب لايعلمها إلا الله، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبيك عن أشراطها ؛ إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تطاولوا فى البناء، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم » غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر .

* [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا محمد ابن أبان الواسطى ثنا داود بن أبى الفرات عن محمد بن سيف ابى رجاء الاسدى عن عطاء الخراسانى عن نعيم بن أبى هند عن أبى سهل عن حذيفة . قال: « دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبى أنت وأمى يارسول الله كيف تجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعلى : ألا تدعنى فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعييت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذاك ياحذيفة أدن منى ، فدنوت منه فقال : ياحذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغى وجه الله أدخله الله الجنه ، قلت بأبى وأمى وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن » مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود] (٢)

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيي البرلسى ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبدالله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قالا : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراسانى أن عطاء

---

(١) لم ترد فى مغ . (٢) زيادة فى مغ

الخراسانى حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلالا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرى(١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزى النبى صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا بشر ابن عمران الزهرانى ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت فى سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى عمران الجونى عن عائشة . قالت : « كان أحب الاعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبى عمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشى عن عطاء نحوه .

---

(١) فى الخلاصة : ابن صالح وقال المزى بالزاى المشددة ومرة قال المرى بالراء المهملة .

٣١٨ - خالد بن معدان

۞ ومنهم ذو البـدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفى وصله جاهدا ، خالد بن معدان .

وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة. قال : كان خالد ابن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى مايقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع عـلى سريره ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها – يعنى بالتسبيح – * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال حدثنى رجل من ولد خالد بن معدان. قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمـد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد الأموى ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورق عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت فى بعض الـكتب أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبى وأبو محمـد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن سهل الرملى ثنا الوليد عن عبـدة بنت خالد بن معـدان عن أبيها. قالت : قل ما كان خالد يأوى إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيـه شوقه إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلى وفصلى ، وإليهم يحن قلبى ، طال شوقى إليهم فعجل ربى قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو فى بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحـدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور. وقال ابن الزبير عن رجل. قال قال خالد بن معـدان : ما أحب أن دابة فى بر ولا بحر تفدينى من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ماسبقنى أحـد إلا سابق يسبقنى إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا سعيد ابن يحيي ثنا أبى ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لوكان الموت فى مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبى عاصم ثنا محمد بن أبى عمر ثنا سفيان ابن عيينة . قال حدثنى بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أدنى حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لا حدكم باب خير فليسرع إليه ، فانه لا يدرى متى يغلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السرى ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطئ وعنده شابة حسناء ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبى ثنا بقية قال حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثنى حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم مالا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقونكم بثلاث ، كانوا لا [illegible] الفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا .

---

(١) لم ترد فى مغ

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا عباس ابن الوليـد قال اخبرنى أبى قال سمعت الاوزاعى يقول . [بلغنى عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق حدثنى حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لايفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله أمثال الاباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقرحاقر.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محـد بن هشام ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معـدان . قال : إياكم والخطران فانه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : قال الله تعالى إن أحب عبادى إلى المتحابون بحبى، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الارض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبـد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معـدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولـكن مررتم بها وهى خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محـد بن يونس الـكديمى . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبـد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معـدان. قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان فى وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان فى قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فاذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين فى قلبه فيبصر بهما ماوعد بالغيب ، وهما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

(١) سقط من مخ

بعبد غيرذلك تركه على ماهو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أقفالها) . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لاو عنقه على عاتقه ، فاغر فاه على قلبه ــ زاد غير الحسين عن سفيان : فاذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة ــ أو من أراد الاجابة ــ إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبدالله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين في الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ــ في كتابه ــ قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إني لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وهمه ، فان كان همه وهمه فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وهمه حمد الله ووقارا وان لم يتكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبدالله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لأعطين المتشاغلين بذكرى أفضل ماعطى السائلين .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقية بن الوليد ثنا أبي ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

(١) كذا في ز والمختصر وفي مغ : سعود بالمهملتين

المحامد فى مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ، ومن اجترأ على الملاوم فى موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال : يطلع الله إلى الزرع فى أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكى ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها. قال : إن فى السماء ملكا نصفه نار ونصفه ثلج ، يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقانى ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد ابن معدان يقول : كانوا لايفضلون على الرباط شيئا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة. قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ماتريدون أن أمطركم ؟ فلايتمنون شيئا الا أمطروا ، قال خالد يقول كثير : لئن أشهدنى الله ذلك لاقولن لها أمطرينا جوارى مزينات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيي ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال: إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب، فاذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة . وقال : الآن يزاد بك عسكر الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم بن قران المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثتنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان عن أبيهما خالد بن معدان . قال : مامن فراش لاينام عليه انسان إلا نام عليه شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبوشعيب الحرانى ثنا يحي بن عبد الله البابلتى ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وان ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير من الملأ الذى ذكرتنى فيهم ، وان ذكرتنى حين تغضب أذكرك حين أغضب فلم أمحقك فيمن أمحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبى عبيدة ابن الجراح ، وأبى ذر رضى الله تعالى عنهم .

وأسند عن المقدام بن معدى كرب ، وأبى امامة الباهلى ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ، وواثلة ، وعتبة بن عبيد السلمى . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبى بحرية ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وعمرو ابن الاسود ، وربيعة الجرشى .

* [حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبى خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى وأبو مسلم الكشى قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمه محسود » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحي البصرى عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطائر الميمون ، والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجئ بدف فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالكم لا تنتهبون ؟ ، قالوا يارسول

. . . .

(٢) زيادة فى مغ

أو لم تنه عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ، فأما العرسان فـلا ، لجاذبهم وجاذبوه » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ـ من أصل كتابه ـ قال ثنا محمد بن زكريا ثنا عمر بن يحيي ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معـدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء [وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء](٢) تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيي وهو متروك الحـديث . وصحيحه من قول خالد حدث به ابن أبى داود عن ابن زكريا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة ابن الصامت .قال:«جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام»غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرنى بحير بن سعيد عن خالد بن معـدان عن أبى عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب فى اليوم سبع مرات »قال موسى بن هارون :حدثناه اسحاق فى مسنده عن أبى عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معـدان. قال قال أبو ذر : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أفلح من أخلص قلبه للايمان ، وجعل قلبه سليما ، ولسانه صادقا ،ونفسه مطمئنة،وخليقته مستقيمة ،وأذنه مستمعة، وعينه ناظرة ،فأما الأذن فقمع ، والعين مقرة لما ينوى القلب،وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه .

* حدثنا محمـد بن أحمد بن محمد بن أحمـد أبو جعفر المقرى ثنا سهل بن مردويه ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدام بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد من بنى آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في ـ في جماعة ـ قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا يحيي بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدام عن أبي أيوب مثله . *حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخارى من حديث ثور عن خالد من دون أبي أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التسترى ثنا الحسن بن سهل ابن عبد العزيز المجوز البصرى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبي أمامة. « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثورى عن ثور مثله .حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للاسلام صوى[1] بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئ ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

---

(١) فى المختصر : ان للاسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبين الحدود واحدها صوة والرواية المشهورة « إن للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » .

البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والتسليم على بنى آدم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم أو سكتت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك اذا دخلت ، ومن انتقص منهن شيئا فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به ثور ، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : «من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبه» رواه حيوة بن شريح عن بقية [موقوفا . ولم نكتبه مرفوعا بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقية .] (١)

* حدثنا سليمان(٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن محمد الواسطى ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا القعنبى ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فان لم يجد أحدكم إلا عود عنب (٣) أو لحاء شجرة فليمضغه » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبى سفيان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله

---

(١) لم ترد فى مغ (٢) فى ز : الحسن بن علان (٣) فى النهاية : لحاء عنبة او عود شجرة .

لايخلب ولايغلب ، ولاينبأ بما لايعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، ومن لم يفقهه فى الدين لم يبال به» ـ هذة اللفظة الاخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية فى التفقة .[ورواه ثابت عن ثوبان عن أبى عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلابة وغيرها](١)

* حدثنا محمدبن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهمام وأبو طالب قالا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: «لوأن رجلا يخر على وجهه من يوم ولدالى يوم يموت فى مرضاة الله لحقره يوم القيامة» غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير .

* حدثنا أبوغانم سهل بن اسماعيل الواسطى قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقى ثنا أبى ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شىء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثورى إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية . قال : «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول ثلاثا ، وعلى الذى يليه واحدة » رواه يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عثمان العقيلى

---

(١) زيادة فى مغ

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل. قال: « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يارسول الله أرنا شر الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء فى الناس » غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا على بن حجر ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى بحرية عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الامام ، وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد فان نومه ونبهه أجر كله ، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة ، وعصى الامام ، وأفسد فى الأرض ، فانه لم يرجع بالكفاف » غريب من حديث خالد عن أبى بحرية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبى وسعيد بن يعقوب الطالقانى ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا على بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل أوشك أن يفارقك الينا » غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

* حدثنا فاروق وحبيب فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية. قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل منهم : يارسول الله كانها موعظة مودع فأوصنا ؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا حبشيا ، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعه ضلالة» رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرباض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود أن جنادة بن أبى أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إنى حدثتكم عن المسيخ الدجال وهو قصير أفحج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليست بناتئة ولا حجراء ، فان التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلى قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبى بلال الخزاعى عن العرباض ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى فى الذين ماتوا فى الطاعون ، فتقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح المطعنين فان أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فاذا هى قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » [(١) غريب من حديث عبد الله عن العرباض تفرد به خالد .

٣١٩ — بلال بن سعد

۞ ومنهم المتشمر فى الوعظ ، المتفكر فى الوعد ، بلال بن سعد . كان عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا فى الخدمة رفيعا ، بليغا فى الموعظة ضليعا .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا العباس بن الوليد

---

(١) لم ترد فى مغ

ابن مزيد قال سمعت أبى يقول سمعت الأوزاعى يقول: كان بلال بن سعد من العبادة عـلى شىء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له فى كل يوم وليلة اغتسالة.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقى قال سمعت الأوزاعى يقول: سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه.

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ح. وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثنى أبى ثنا الاوزاعى. قال: هلك ابن لبلال بن سعد بالقسطنطينية، فجاء رجـل يدعى عليه بضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال: ألك بينة؟ قال لا، قال فلك كتاب؟ قال لا، قال فتحلف؟ قال نعم! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال: إن كنت صادقا فقد أديت عن ابنى، وإن كنت كاذبا فهى عليك صدقة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزى قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبـد الله بن المبارك يقول: كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بن أبى الحسن بالبصرة.

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى. قال سمعت بلال بن سعد يقول: وأحزناه على أنى لا أحزن!!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعى. عن بلال بن سـعد. قال: ان الخطيئة اذا أخفيت لم تضر إلا أهلها، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة. رواه ابن المبارك عن الأوزاعى.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبى ثنا أبو خالد المخزومى (٢) عن خالد بن محمـد الثقفى قال سمعت بلال بن سـعد يقول فى قصصه: — وكان قاصا لا هل دمشق — إنما المؤمنون اخوة، فكيف بإيمان قوم متباغضين؟!

---

(١) فى المختصر: لم يسمع وقوله: اغتسالة كذا فى الاصول كلها (٢) كذا فى مخ وفى ز المخرمي

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو موسى الانصارى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول: [ذكرك حسناتك ونسيانك سيآتك غرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول :] (١) لاتنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر إلى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قالا : ثنا محمد بن شعيب أخبرنى عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لايشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عليه فى قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس فى حديثه : فياويلا لك روحا ، وياويلالك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكى بطول الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل(٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول: رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له فى كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن مزيد عن الاوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا . ثنا عمرو بن

---

(١) زيادة فى مغ (٢) فى مغ : ابن جميل ولم نقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال: أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأى ـ لفظ مسكين عن الاوزاعى . وقال ابن أبى داود : يتحابون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبى قالوا : ثنا الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثنى أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الفريابى ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعى عن بلال. قال : أدركتهم يشتدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهبانا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسلمة ح .وحدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال اخبرنى أبى قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛ ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرم أفضل .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنى أبى

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوامن الغساق(١) وضع على الارض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الغساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لأنتنت مافيها .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا ابو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل حدثنى ابى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . * حدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعى مثله . * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح .

* وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى قالا : ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : اخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك دينارا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابو كريب ح . وحدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغنى أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

---

(١) الغساق البارد المنتن يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو والاحميا وغساقا بالتخفيف والكسائى بالتشديد . (٢) لم ترد فى مخ

محمد ثنا ابن ابى عاصم قالا : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس ألستم تقرون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهـم انك قلت ماعـلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفرلنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمـد بن حيان ثنا ابوجعفر بن ماهان الرازى ثنا دحيم ثنا الوليـد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالا : ثنا العباس بن الوليـد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لا ناصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا سليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبدالواحد عن الاوزاعى . عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولـكن لا يمحوها من الصحيفـة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكى ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى . عن بلال ابن سـعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهما فيوقفان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيلـكما ومصيركما ؟ فيقولان شر مقيـل وأسوأ مصير ، فيقول بمـا قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيامر بهما إلى النار ، فأما أحـدهما فيمضى بسلاسله وأغـلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى إقتحمها : ماحملك على مافعلت وقـد اختبرتها ؟ فيقول يارب قـد ذقت من وبال معصيتك مالم أكن أتعرض لسخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ماحملك عـلى ماصنعت ؟ قال لم يكن هـذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتنى منها أنك لا تعيدنى إليها ، قال إنى عند ظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمـد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن عمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يانار احرقى ، يانار اشتفى ، يانار انضجى ، يانار كلى ولاتقتلى .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لايعقلون ، ولكأنا قوم لايوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم قال ثنا على بن سهل الرملى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبى داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا: ثنا الوليد ابن مسلم عن الاوزاعى. قال سمعت بلال بن سعد يقول: فى قوله تعالى (ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الفتنة أرضى واسعة ففروا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول: فى قوله تعالى (لتنذر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . *حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن بلال بن سعد . فى قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا فجالوا جولة ولافوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزاهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعى . قال : سمعت بلال بن سعد يقول فى قوله تعالى : (ولوترى إذ فزعوا فلافوت) قال ذلك قوله تعالى(يقول الانسان يومئذ أين المفر) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى (١)] حدثنى يزيد ابن يوسف قالا عن الاوزاعى . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثنى ابى ثنا ابراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثنى ابى . قالوا : ثنا الاوزاعى قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقية بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا ثنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن ولياالله فى العلانية وعدوه فى السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبى داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنهه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا ، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبى داود ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا عباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبى حدثنى يزيد بن يوسف عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : ياناعيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود قال ثنا محمود بن خالد

---

(١) لم ترد فى مغ

ثنا عمر بن عبد الواحد ح . وحدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد قال أخبرنى ابى قالا : عن الاوزاعى عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إنى أعوذ بك من تفرقة القلب، قيل وما تفرقة القلب؟ قال أن يوضع لى فى كل واد مال .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد اخبرنى ابى ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابى عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقى(١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لايقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رواه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى. قال سمعت بلال بن سعد يقول فى مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام الى الدنيا ، ومن الدنيا الى القبور ، ومن القبور الى الموقف ، ثم الى الخلود فى الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازى ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد السكونى

---

(١) فى مغ : السقر بالقاف وفى الخلاصة : والسفر بن نسير ازدي حمصى من هذه الطبقة وليحرر

يقول: إن المؤمن ليقول قولا ولايدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله، فان كان عمله موافقا لقوله لم يدعـه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان ورعه موافقا لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به ، فان سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك ، إن المؤمن ليقول قولا يوافق قوله عمله ، وإن المنافق ليقول بما يعلم ، ويعمل بما ينكر . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثنى أبى ح . وحـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا محـمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قالا : عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب . قال سمعت بلال بن سـعد يقول : عبادالرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر فى عمله ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر فى ورعه ، فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى ، فان صلحت النيـة فبالحرى أن يصلح مادونه . المؤمن يقول قولا يتبع قوله عمله ، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . لفظ الوليد .

* حـدثنا أبى ثنا ابراهيم بن عباس أخبرنى أبى حـدثنى الضحاك بن عبد الرحمن .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن يقال لأحدنا أتحب أن تموت ؟ فيقول لا ، فيقال لم ؟ فيقول حتى أعمـل ، ويقول سوف أعمل ، فلا يحب أن يموت ولايحب أن يعمل ، وأحب شىء اليـه أن يؤخر عمـل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن سـعد يقول : ياأولى الألباب لاتقتدوا بمن لايعلم، وياأولى الألباب لاتقتدوا بالسفهاء ، وياأولى الابصار لاتقتدوا بالعمى، ويا أولى الاحسان لايكن المساكين ومن لايعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفـكر متفـكر فيما يبقى له وينفعه. قال وسمعت بلالا يقول:

أمّاما وكلكم به فتضيعون ، وأماما تكفل لكم به فتطلبون ، ماهكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذووا عقول فى طلب الدنيا ، وبله عما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصى الله .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب. قال سمعت بلال بن سعد :يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أمارزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤن على إلهكم،انتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه (فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون) . عباد الرحمن! لوغفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنى ابى ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن ابى حوشب .قال سمعت بلال بن سعد يقول : فى موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم فى أدائها إلا حبكم الدنيا لو سعكم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعته يقول : عباد الرحمن ! اعلموا أنكم تعملون فى ايام قصار لأيام طوال ، وفى دار زوال لدار مقام ، وفى دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر * حدثنا ابى وابو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثنى ابى ثنا الضحاك .قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أوشيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب فى الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون فى طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون فى جنة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى ابى عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا اعمالكم فانظروا ماتريدون بها ، فان كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شئ لكم ، فان الله تعالى لايقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فانه تعالى قال (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن ! مايزال لأحدكم حاجة الى ربه تعالى إما مسيئلة ، وإما رغبة اليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولاتتفقدون أنفسكم فى حق ربكم عندكم ؟ ماهذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولاتأمنوا مكره ولاتقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أتعملون عمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . مايبقى لكم وكفاكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن ابى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثنى الارزاعى عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبى الوفاة قال لى : يابنى ادع بنيك ، فأمرت أهلى فألبسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إنى أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر الى بنى آدم . رواه ابن المبارك عن الاوزاعى عن بلال عن ابيه أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابى ثنا الوليد بن مسلم

عن الاوزاعى عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف الله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكونى ، وعن عبـد الله بن عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبومسهر ح . وحدثنا ابراهيم بن احمد المقرى ثنا أبو عمران الجونى ثناهشام بن عمار قالا ثنا صدقة ابن خالد حـدثنى عمرو بن شراحيل عن بلال بن سـعد بن تميم السكونى عن ابيه . قال قلت : « يارسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقرانى ، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يارسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ، قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى عثمان بن اسمعيل ابن عمران الدمشقى ح . وحدثنا سليمان بن احمـد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبـد الرحمن قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبـد الله بن العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيـل يارسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ماعدل فى الحـكم ، وأقسط فى القسم ، ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيى السوسى ثنامعاوية بن يحيى أبوعثمان الشامى ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن بلال عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما افترض الله على أمتى الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى ثنا عمى احمد ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيي موءودة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيي عن الاوزاعى .

٣٢٠ — يزيد بن ميسرة

ومنهم البليغ فى الوعظ والتذكرة ، المصيب فى الرأى والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد ثنا ابو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيي بن جابر الطائى . قال : قدم علينا عون بن عبدالله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوده ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التى كانت فى المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع فى النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بقية ، وزاد قال بقية فسمعت عتبة بن أبى حكيم يقول : قال عون — ولقيته بواسط — ماوقعت من قلبى موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقية به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبى ثنا أبو نعيم الحلبى وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى . قال : قدم عطاء الخراسانى على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول هاهنا أحد يحركنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركنا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فاذا عملوا ، شغلوا فاذا شغلوا فقدوا ، فاذا فقدوا طلبوا ، فاذا طلبوا هربوا . قال:أعد على ، فاعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو شر حبيل الحمصى ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لاتبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر اللؤلؤ عنـد من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبى ثنا إسماعيل بن عياش حدثنى أبو راشد التنوخى عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجـدوا لها اسما شرا منـه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحـدهم دنيا قالوا إليك إليـك عنا ياخنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم بن خارجـة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح مابين مخلاة المسكين وتاج الملك .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الـكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة] (١) الكندى. أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيـل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة. قال : البكاء من سبعة أشياء ، من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذى تطفى الدمعة منـه أمثال الجبال من النار .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبـد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة. قال: اتق نار المؤمن لاتحرقك، فانه لو عثر فى اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله، ينعشه (١) إذا شاء. رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحريز ابن عثمان عن يحيى بن جابر.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية قال سمعت راشد بن أبى راشد يقول قال يزيد بن ميسرة: لاتضر نعمة معها شكر، ولا بلاء معه صبر، ولبـلاء فى طاعة الله خير من نعمة فى معصية الله. رواه محمد بن حرب عن راشد مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة. قال: كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون، أوغير مبارك.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو التقى ثنا بقية ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد. قال: المرأة الفاجرة كألف فاجر، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكونى حين ولى حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة. قال: يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان؟ قال اتق الله أيها الامير، وإياك والعجلة، وعليك بالاناة، وفى السجن راحة، هـل تدرى مايقال لصاحب السلطان؟ أيها المسلط لاينفخنك روح الشيطان، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا.

(١) فى هامش ز: نعشه الله رفعه ولا يقال انعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو اسامة حدثنى الأحوص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد — وكان قد قرأ الكتب — قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادى إلى الذين يمشون فى الارض بالنصيحة ، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بعذاب ورأيتهم كففت عنهم عذابى ، وإن أبغض عبادى إلى الذى يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا الحوطى ثنا إسماعيل بن عياش قالا : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثنى عبد الأعلى بن عدى البهرانى ، وقال الحوطى عبد الرحمن ابن عدى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجلى ، أنت عندى كبعض ملائكتى .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيما من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفا حكماً ، فبعثها فى الناس ، فأوحى الله تعالى اليه إنك ملأت الارض نفاقا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئا .

* حدثنا أبى ومحمد بن على — فى جماعة — قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قالا : ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصى عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يايحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة . قال : احسنوا صحابة نعم الله ! فوالله ما أنفرها عن قوم فكادت ترجع اليهم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة الفرج (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخى عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أحبار بنى اسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشى إلا بالعصا ، مخافة أن يختال فى مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثنى شريح بن عبيد عن يزيد . قال : كان ابراهيم يطعم الناس والمساكين اسمن ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردىء منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ ! فقال ابراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربى بشر مالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن احمد بن الفرج ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرج بن فضالة عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قالا : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتم أن تكونوا

(١) فى مخ : محمد بن فضالة وتقدم وسيأتى عن الاصلين أنه الفرج .

أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفو عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ، واقرضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن اليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبى عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح قال سمعت يزيد بن ميسرة. يقول : إن ظللت تدعو على رجل ظلمك فان الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن شئت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفو الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها فى الله مثل الحمام فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شىء أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من تحته فتذبحهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبى عليه السلام : يارب إنك أعطيتنى المال والولد ، فلم يقم أحد على بابى يشكونى بظلم ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطألى الفراش فأتركها وأقول لنفسى يانفس إنك لم تخلقى لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد ابن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزوينى(١) ثنا عبد القدوس ابن الحجاج حدثنى صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شىء أحسن من الذكر والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذى أحسنت إلى ، قد أعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبى شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك كله وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شىء ، فمن ذا تعطيه المال والولد فلايشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

(١) فى ز : الغزى

إلى حسدنى ، قال فلقى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكاك رجل فى وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى مالا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعلموا الله ماينبغى لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين ! ياغافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى مارأيت فى الدنيا ، ومالم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لايرى لها أثر ، أوكثور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله — يعنى ابن المبارك — ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المرضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياه ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبعثه الله إن بعثه مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد ابن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذه ، وابتنى قصرا وجعل عليه بابين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم، قال : يانفس انعمى لسنين قد جمت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل اليه ملك الموت فى هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، فى عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعه وهو على فرشه ، فوثب اليه الغلمة فقالوا ما أنت وماشأنك ؟ قال : ادعولى مولاكم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ ! قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذى قرع الباب ؟ فأخبروه بهيئته ، قال فهلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هى أشد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليه الحرس فقالوا قد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا لى مولاكم وأخبروه أنى ملك الموت ، قال فلما سمعوه التى عليهم الذل والتخشع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم بالذى قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سيدهم قولوا له قولا لينا ، وقولوا له هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال قم فاصنع فى مالك ماأنت صانع ، فانى لست بخارج منها حتى أخرج نفسك واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأنت شغلتنى عن عبادة ربى ومنعتنى أن اتخلى لربى ، فأنطق الله المال فقال لم سببتنى ؟ وقد كنت وضيعا فى أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ، ألم تكن تنفقنى فى سبل الخبث ولا أتعاصى ، ولو انفقتنى فى سبيل الله لم اتعاصى عليك ، فأنت ألوم فيه منى ، إنما خلقت أنا وأنتم يابنى آدم من تراب ، فمنطلق بإثم ، ومنطلق ببر . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك الموت روحه فمات ـ السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت فى كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة فى الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون .

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.

* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم ابن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر عن يزيد ابن ميسرة . أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمـد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثنى يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لى غريمه : مر أبا يوسف يأتى ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقعد على ركن من أركان الـكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطنى حقى ، قال له إيت القاضى ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليـه ، قال له ادفع الى حقى وإلا فانطلق. فقلت : ياأبا يوسف إيت القاضى حتى يدفع اليك حقك ، قال وما يؤمننى أن يكلمنى بكلام لا أرضى وقـد قال الله تعالى (فـلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا احمد بن عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبى راشـد عن يحيي بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه فى سجل ، وأنه باع ما كان له من شئ فتصـدق به ، حتى باع منزله الذى كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهـم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى البهرانى عن يزيد بن ميسرة. قال : [يقول الله تعالى أبيتم أن تدخلوا الجنة طائعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقى ماعملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذرارى المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراسانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال [(١) إن الله تعالى إذا سلط السباء(٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة.

أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا : ثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: « ان الله تعالى قال ياعيسى إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وان أصابهم مايكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال : يارب كيف هذا ولاحلم ولاعلم ؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي » .

٣٢١ – ابراهيم بن أبي عبلة

ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة . كان امينا قارئا ، كان في علمه وقراءته هنيا مريا ، وفي مواعظه ونصائحه بليغا قويا ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن ابي عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتكلمت ، فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال : يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لي ابراهيم بن ابي عبلة قال لي الوليد بن عبدالملك في كم تختم

---

(١) نقص في مخ . (٢) السباء : عن المختصر وفي الاصلين السباع .

القرآن ؟ قلت فى كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يختم فى كل سبع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن المقدسى قال ثنا ضمرة عن رجاء بن ابى سلمة . قال سأل عمرو بن الوليد رجلا عن ابراهيم بن أبى عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله ابن هانىء بن عبد الرحمن قال حدثنى أبى هانى عن إبراهيم بن أبى عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لى : ياإبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك فى عملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أماالذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فمالى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان فى عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال فى كتابه (إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله ياأمير المؤمنين ماغضب عليهن إذ أبين ، ولا أكرههن إذ كرهن ، وما أنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا تكرهنى إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلا فقها ، لقد رضينا عنك وأعفيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ ثنا ضمرة . قال سمعت ابراهيم بن أبى عبلة يقول : رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد

---

(١) زيادة فى مخ (٢) فى هامش ز : القبل فى العين اقبال السواد على الانف ورجل اقبل بين القبل وهو الذى كأنه ينظر الى طرف انفه

هدم كنيسة دمشق و بنى مسجد دمشق رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ، [افتتح الهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير ثنا ضمرة. قال قال ابراهيم بن ابى عبلة : كان الوليد يبعث معى بقصاع الفضة الى اهل بيت المقدس فاقسمها فيهم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبى ثنا بقية عن إبراهيم بن أبى عبلة . قال : مرض أهلى فكانت أم الدرداء تصنع لى الطعام، فلما برؤا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤا فلا.

أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ،وأبا أبى عبد الله بن ام حرام الانصارى ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .

وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمى ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثنى أبو عمرو الزبير بن محمد الرهاوى قال ثنا قتادة بن فضل الحرشى عن إبراهيم بن أبى عبلة. قال : «قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال: أتسألنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ !! قال قلت نعم! قال: رأيته يتوضأ ثلاثا وقال : بذلك أمرنى ربى عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم عن انس . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول :« من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه ، إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث إبراهيم تفرد به ابن عبد القدوس .

---

(١) زيادة فى مغ

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا أبو العبـاس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبـد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمـد بن جعفر الرازى ثنا على بن الجعد ثنا غياث بن ابراهيم ثنا ابراهيم . قال : سمعت عبـد الله بن أم حرام الانصارى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض » ـ لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن ابراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكرى ثنا سعيد بن حفص النفيلى ثنا محمد بن محصن العكاشى عن إبراهيم عن أبى أمامة .قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهـم بارك لأمتى فى سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ،ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ،فان الملائكة تصلى عليكم » تفرد به عن ابراهيم العكاشى وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن على ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن ابراهيم عن واثلة بن الاسقع .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .

* حدثنا أبو جعفر محمـد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير. قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: « قال الله تعالى لداود ابن لى بيتا فى الأرض ،فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى: ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ؟ ! فقال أى رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر،ثم أخذ فى بناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لايصلح أن تبنى لى بيتا ، قال أى رب ولم؟قال لما جرت على يديك من الدماء،

---

(١) الذى فى الخلاصة محمد بن محصن هو ابن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الاسدى العكاشى .

قال أي رب أوليس ذاك في هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لاتحزن فاني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، فجمع بني إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتي ، فسلني أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ؛ حكما يصادف حكمك ، وملكا لاينبغي لأحد من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لايريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسي ثنا محمد ابن أبي السري ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابي عبلة العقيلي عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد ابن لبيد الانصاري : يارسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا ابناءهم؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماظننتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل في ايدي أهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال: وماحدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال بموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابي عبلة مثله .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا كثير بن مروان المقدسي عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يارسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وان كان خيرا فهو مزلة ، إلامن رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهرى قالا : ثنا عبدالرحمن بن يونس الرقى ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابى عبلة عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك. قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فى اصحابه أشمط غير ابى بكر الصديق ، فغلفها بالحناء والكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحيى بن حسان حدثنى الوليد بن رباح عن ابراهيم بن ابى عبلة عن ابى حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يابنى لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول ماخلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شىء حتى تقوم الساعة ، يابنى إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير هذا فليس منى » غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن الوليد . ورواه ابراهيم عن ابى يزيد الأودى عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابى وعبدالله بن محمد ومحمد بن جعفر فى جماعة قالوا : ثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حميرعن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلى بن سعيد بن بشير الرازى قالا : ثنا عبدالله بن هانىء بن عبدالرحمن بن أبى عبلة حدثنى أبى ثنا عمى ابراهيم بن أبى عبلة عن عطاء بن أبى رباح عن عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس قالا : « كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إنى استخيرك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته الى خير » .

* حدثنا الحسن بن على ثنا عبدالله بن ناجية ثنا احمد بن عبدالرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محصن الاسدى عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمى بعد ماعلمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن على ثنا محمد بن دليل الاسكندرانى ثنا احمد بن عبدالمؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا فى سبيل الله لعلكم تفلحون» غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محصن العكاشى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضى ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابى ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسى ثنا أبى ثنا ابراهيم بن أبى عبلة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى فى بدنه ، آمنا فى سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ، ياابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيتا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، ومافوق ذلك حساب» غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه

* حدثنا القاضى ابواحمد وعبدالله بن احمد(١) فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانئ حدثنى أبى عن ابراهيم عن بلال بن ابى الدرداء عن أبى الدرداء . قال :«ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم ، فان يك خيرا فواها واها ، وإن يك شرا فآها آها (٢) ، سمعت ذاك من

(١) فى مغ : ابن محمد (٢) فى هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبى عبلة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمى عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلى البصرة فاقام بها حينا ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعه الحسن فى خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : «من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشئ من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى اذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بملء كف من دم رجل مسلم اهراقها ظلما» سمعت هذا من نبى الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندى : إنى رأيت أول ما ينتن من الانسان فى القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيبا .

٣٢٢ — يونس بن ميسرة

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أعمى ، فكنت أسمعه يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن على دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة. يقول: أين إخوانى ؟ أين أصحابى ؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتمسنى وأنت تجدنى فى حرفين ، تعمل بخير ماتعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز](٣) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب فى اللوح بين يدى الله تعالى، إنى أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، أرحم وأترحم ، سبقت رحمتى غضبى ، وعفوى عقوبتى ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلثماية شريعة أن أدخله جنتى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هذا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت ۰ نتن الرجال لذا الزمان المنتن

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقى ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلا يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتمرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقى يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس: يايونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه اليه، فقال له يونس : فمالك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتى لابن عمى .

---

(١) — (١) لم ترد فى مخ (٢) يلجج به أي يذهب به فى اللجة من البحر حينما التقمه الحوت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد — يعني ابن عبد العزيز — عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وواثلة بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار و الحوطي قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال : « الخير عادة ، والشر لجاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيي بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن واثلة بن الاسقع .أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنة القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفرله وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قول الله عز وجل . (كل يوم هو فى شان) قال: « من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبوبكر بن أبى عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول مانهانى ربى عنه عز وجل بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال » غريب من حديث يونس ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبى إدريس عن معاذ بن جبل . قال :« ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن وعظمها وشددها ، فقال على بن أبى طالب : يارسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله فيه حديث ماقبلكم ، ونبأ مابعدكم ، وفصل مابينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن يبتغى الهدى فى غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذى لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به) الآية . هو الذى لا تختلف به الألسن ، ولا يخلقه كثرة الرد » غريب من حديث أبى إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : «إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض فى الرحمة إلى حقويه ، فاذا جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ رحمه الله ومنهم المحتصن الحريز ، ذو الشبحى والازيز ، المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته فى الفضل ، ونجيب عشيرته فى العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مفوها عليما ، ومفهما حكيما .

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدنى ، والاقبال على البهى ، متوائبا المدنو ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى القاضى ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقى أخبرنى عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائى . قال : سئل محمد بن على بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجيبة ، وأن نجيب بنى أمية عمر بن عبد العزيز ، وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثيرا يقول : ليت شعرى من هذا الذى فى وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنى أبى قال : قال وهب بن منبه : إن كان فى هذه الامة مهدى فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السرى بن يحيى عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكىء على يده ، فقلت فى نفسى إن هذا الشيخ جاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الامير من الشيخ الذى كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيته ؟ قلت نعم ! قال ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخى الخضر أتانى فأعلمنى أنى سألى أمر هذه الامة ، وأنى سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبدالله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة فى صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط اليه ولم يرها بطا الى احد قبله ، وقال له : أتدرى لم هبطت اليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ابو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا عامر(١) بن شعيب ثنا يحيي بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندى حدثنى جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم فى خلافة عمر بن عبد العزيز فررت براع وفى غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابنى إنها ليست كلابا ، إنما هى ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب فى غنم لاتضرها ؟ فقال : يابنى إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك فى خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن سلم الطوسى ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح ـ الذى قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحى المروزى قال ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذيب ترعى فى مكان واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذيب لشاة ، فقلت ما نرى

---

(١) فى ز : حامد بن شعيب (٢) الذى فى الخلاصة : ميمون الكوفى أبو حمزة القصاب . ولم نعثر على جسر هذا . وفى مخ حاس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : فحدثنى هـذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك] (١) فى تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجـلا كان ببعض خراسان . قال : أتانى آت فى المنام فقال إذا قام أشج بنى مروان فانطلق فبايعه فانه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبـد العزيز ، فأتانى ثلاث مرات فى المنام فلما كان آخر ذلك زبرنى فاوعـدنى فرحلت اليـه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذى أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسنى أربعة أشهر [فشكوت الى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعانى بعـد أشهر] (١) فقال : إنى كتبت فيك فجاءنى ما أسر به من قبـل صديقك وعدوك ، فهلم فبايعنى على السمع والطاعة والعدل ، فاذا تركت ذلك فليس عليك بيعة ، قال فبايعته . قال أبك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غنى فى المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن على بن أبى حملة عن أبى الأعين قال : كنت فى صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فاقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميعة بصـيرة : فترورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أماتعرف هذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى

---

(١) — (١) لم ترد فى مغ

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمى . قال : قال لى سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ، قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن عمر الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلا قال نهى عنه إمام هدى – يعنى عمر بن عبد العزيز – .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا عمرو ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال الحسن : إن كان مهدى فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدى إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا أبى قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو مرداس الرقى ثنا ابراهيم بن بكار الاسدى ثنا أبو يونس بن أبى شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجزة إزاره لغائبة فى عكنه ، ثم رأيته بعد مااستخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لى أبو جعفر – يعنى أمير المؤمنين – كم كانت غلة أبيك عمر حين ولى الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفى ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقى لنقصت .

حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعانى

أبو جعفر فقال كم كانت غلة عمر حين أفضت اليـه الخلافة ؟ قلت خمسون الف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتى دينار ، ولو بقى لردها .

حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبه ثنا ابرهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى عن مسلمة بن عبد الملك . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده فى مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يافاطمة اغسلى قميص أمير المؤمنين . قالت : نفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يافاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فان الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكرى ثنا سـعيد بن مسلمة عن أبى [بشير مولى مسلمة بن عبـد الملك عن مسلمة) (١) قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى اليوم الذى مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأتنى تحولت وجلست عند رجليه وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعـدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غـيره . * حدثنا محمد بن على ثنا محمـد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبى السرى ثنا محمـد بن مروان العجلى ثنا عمارة بن أبى حفصة . قال : دخلت عـلى عمر فى مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر : ناولينى قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فان الناس يدخلون عليـه فقال عمر دعها يامسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب غير الذى ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان ـ يعنى ابن داود ـ ان عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : لاتتهموا الخازن فانى لاأدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

(١) زيادة فى مخ

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فانى أعلم انهم لايعتملونه . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سليمان بن عمر الرقى ثنا ابو امية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز. قال: بعثنى عمر بن عبد العزيز بدينارين الى اهل الدير فقال : إن بعتمونى موضع قبرى وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيتهم فقالوا لولا أنا نكره أن يتحول عنا ماقبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت يوما إلى مولاتى فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يابنى هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال : يافاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعنى الفلوس أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لاتقدر على درهم ولا نمية تشترى بها عنبا ! ! قال هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدا فى نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن نشيط قال حدثنى سليمان بن حميد المدنى عن ابى عبيدة عن عقبة بن نافع القرشى . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألاتخبرينى عن عمر؟ فقالت: ماأعلم أنه اغتسل لامن جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قال ثنا ابو الصباح حدثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز حدثنى بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت اليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا ان عمر خير جواريه فقال : قد نزل بى أمر قد شغلنى عنكن ، فمن أحب أن أعتقه أعتقته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن منى اليها شئ ، فبكين إياسا منه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كنت انا وابن ابى زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء فى داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم فى منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما فى عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكت فبكى جواريها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرنى المغيرة بن حكيم . قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : يامغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنى لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان اذا دخل البيت ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبى ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبى السائب . قال سمعت أبى يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف ـ أو قال الخشوع ـ أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي ابن عبدالملك بن أبى غنية عن أبى عثمان الثقفى . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال مابدالك ؟ فقال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها اليه وقالت إنى قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسى ياجارية فوالله ماشئ من الدنيا كان أعجب إلى أن أناله منك ، فاخبرينى بقصتك وما كان من سببك ؟ قالت : كنت جارية من البربر جنى أبى جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذنى موسى بن نصير فبعث بى إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كدنا والله ان نفتضح فجهزها وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد الحرانى ثنا ابو الحسين الرهاوى ثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى معاوية بن صالح حدثنى سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا محمد ابن ابى بكر قال ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بى ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر انسانا فجاء بها ، فقال مامنعك أن تجيبينى قالت إنى عارية ، فقال يامزاحم انظر تلك الفرش التى فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب انسان الى أم البنين عمتها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ماعندك ، فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لاتطلبى من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا مهدى بن سابق النهدى(١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركتها وتركتها ؟ فقال نعم ! نادانى القبر من خلفى ياعمر بن عبد العزيز ألا تسألنى ماصنعت بالأحبة ؟ قلت بلى ! قال خرقت الاكفان ، ومزقت الأبدان ، ومصصت الدم وأكلت اللحم ، ألاتسألنى ماصنعت بالاوصال ؟ قلت بلى ! قال نزعت الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ،

(١) فى ج : البهدرانى

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها، والمغرور من اغتر بها ، أين سكانها الذين بنوا مـدائنها ، وشققوا أنهارها ، وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيهـا أياما يسيرة غرتهـم بصحتهـم ، وغروا بنشاطهم ، فركبوا المعاصى . إنهم كانوا والله فى الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليـه ، محسودين على جمعـه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل باجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا فى الدنيا عـلى أسرة ممهدة ، وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ، فاذا مررت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابد داعيا ، ومر بعسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التى كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابقى من غناه ، وسـل فقيرهم مابقى من فقره ، وسلهم عن الالسن التى كانوا بها يتكلمون ، وعن الأعين التى كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلهم عن الجلود الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والاجساد الناعمـة ، ماصنع بها الديدان ؟ محت الالوان ، وأكلت اللحمان ، وعفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشـلاء ، وأين حجالهم وقبابهم ، وأين خدمهم وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشـا ، ولا وضعوا هناك متكأ ، ولاغرسوا لهم شجرا ، ولاأنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا فى منازل الخلوات والفلوات ؟ أليس الليـل والنهار عليهم سـواء ؟ أليس هم فى مدلهمة ظلماء ؟ قد حيل بينهم و بين العمل ، وفارقوا الاحبة . فـكم من ناعم وناعمة أصبحوا ووجوهم بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد سالت الحدق على الوجنات ، وامتلأت الأفواه دما وصديدا ، ودبت دواب الارض فى أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت العظام رميا ، قد فارقوا الحـدائق ، فصاروا بعـد السعة الى المضايق ، قد تزوجت نسـاؤهم ، وترددت فى الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم وتراثهم ، فنهم والله الموسـع له فى قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذته . ياساكن القبر غدا ما الذى غرك من الدنيا ، هل تعـلم أنك تبقى أوتبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رقاق ثيابك وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلمظ عطشا ، يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر والقضاء ، جاء من الامر والاجـل مالا تمتنع منـه ، هيهات هيهات يامغمض الوالد والاخ والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه فى القبر وراجعا عنه ، ليت شعرى كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعرى بأى خديك بدأ البلا ، يامجاور الهلكات صرت فى محلة الموتى ، ليت شعرى ماالذى يلقانى به ملك الموت عند خروجى من الدنيا ، ومايأتينى به من رسالة ربى ! . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا كما غر باللذات فى النوم حالم

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم

وتعمل فيما سوف تكره غبه (١) كذلك فى الدنيا تعيش البهايم

ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين الحضرمى [ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد] (٢) قال : كنا مع عمر ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك ياصاحب القبر ، قال عمر فنادانى مناد من خلفى وعليـك السلام ياعمر بن عبـد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل ما أدرى أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمعت المقلتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيي الازدى ثنا عبيـد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وفرغ . قال

---

(١) فى مغ : وتحرص فيما لا يدوم نعيمه الخ . (٢) لم ترد فى مغ وفى ج : إسماعيل بن زيد .

لأصحابه توقفوا فوقفوا ، فضرب بطن فرسه حتى أمعن فى القبور وتوارى عنهم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بنى آبائى فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفى نادانى التراب فقال: ألا تسألنى ياعمر مالقيت الاحبة ؟ قلت : وما لقيت الاحبة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت أقفى نادانى ياعمر عليك بأكفان لاتبلى قلت وما أكفان لاتبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو صالح الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لايموت قد تيقنت أننى سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملكا إنما الملك ملك من لايموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس . قال قال عمر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ماهم فيه [من غضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترمهم مما هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره فى الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حيان الاسدى ثنا جابر بن نوح . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته ، أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت فى ليلك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا

---

(١) لم ترد فى مغ

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل عنبسة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ، ولى عيال وضيعة ، أفتأذن لى أن أخرج إلى ضيعتى وما يصلح عيالى ؟ فقال عمر : أحبكم الينا من كفانا مؤنته . نخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فان كنت فى ضيق من العيش وسعه عليك ، وإن كنت فى سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا عنبسة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : ياأيها الناس إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا ، إنكم لاتؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه ، وخلف فى أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وان غدا آت بما فيه ، وأين يهرب من يتقلب فى يدى طالبه ! انه لاأقوى من طالب ، ولاأضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم فى غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فمابقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الزناد ثنا عبيدالله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمدالله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين ادم أب حى لمعرق له فى الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السرى بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم ، والله إن عبدا - أو قال رجلا - ليس بينه وبين آدم الا أب له قد مات لمغرق له فى الموت

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائنى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزيه على ابنه ، أما بعد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكنا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن رستم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثنى محمد الكوفى . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فاما الى جنة وإما إلى نار ، والله ان كنا مصدقين بهذا إنا لحمقى ، وان كنا مكذبين بهذا إنا لهلكى ثم نزل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبى بكر ثنا عبد الله بن المفضل التميمى . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان مافى أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم فى كل يوم وليلة تشيعون غاديا أورائحا الى الله تعالى ، وتضعونه فى صدع من الارض ثم فى بطن الصدع ، غير ممهد ولا موسد ، قد خلع الاسلاب ، وفارق الاحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير الى ماقدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إنى لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسى . قال ثم قال بطرف ثوبه على عينه فبكى ثم نزل ، فما خرج حتى أخرج إلى حفرته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى رجل ، أما بعد : فانى أوصيك

بتقوى الله ، والانشمار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فكأنك والله ذقت الموت وعاينت مابعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريعان فى طى الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شىء الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقى بمثل الذى أصاب من قد مضى ، فنستغفر الله لسىء أعمالنا ، ونعوذ به من مقته إيانا على مانعظ به مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قالا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثنى عليه ، فقال له مسلمة : ياأمير المؤمنين لو بقى كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ ! قال : أخاف أن يكون زين فى عينى منه مازين فى عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أميرالمؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما فى يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له عمر : قل لهم إن أبى يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبى عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصنى ، قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة ، وتحسن لك من الله المعونة .

* حدثنا أبى قال ثنا أبوالحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزرى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لايقبل غيرها ، ولايرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .

* حدثنا أبى ثنا أبوالحسن ثنا أبوبكر حدثنى الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيدالله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكأن العباد قدعادوا الى الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لامعقب لحكمه ولاينازع فى أمره ، ولا يقاطع فى حقه الذى استحفظه عباده وأوصاهم به ، وإنى أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يمدها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لاتدرى متى يغشاك ، ولامناص ولافوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدته ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لايحذر ذلك ولايتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه فى الغفلة ، وأكثر النظر فى عملك فى دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمرى شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثناعمرو بن جرير حدثنى أبوسريع الشامى . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرقت الليلة تفكرا ، قال فيم ياأميرالمؤمنين ؟ قال فى القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثة فى قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا تجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصديد ، وتخترقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يامزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكى حتى أفاق من غشيته فرآها تبكى فقال : مايبكيك يافاطمة ؟ قالت ياأمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدى الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذى أبكانى . فقال : حسبك يافاطمة فلقد أبلغت . ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ، فقالت : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مانستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك فى قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فزعا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يونس بن الحكم حدثنى عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك . قال : بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة فبكى أهل الدار ، لايدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبى أنت يا أمير المؤمنين مم بكيت ؟ قال ذكرت يافاطمة منصرف القوم من بين يدى الله عز وجل ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن الحسين حدثنى أبو منصور الواسطى ثنا المغيرة بن مطرف الرواسى ثنا خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : ياأبا أيوب هذه قبور آبائى بنى أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا فى لذتهم وعيشهم . أما تراهم صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحكم فيهم البلاء ، وأصابت الهوام فى أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله ما أعلم أحدا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدى قال سمعت أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز استيقظ ذات يوم باكيا فقيل له : ماشأنك ياأمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيخا وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التي تجرى منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسى ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لا تعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبى إسحاق الفزارى عن الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من كثر خصماؤه ؟ ! وإظهارك المعازف والمزامير بدعة فى الاسلام ، لقد هممت أن أبعث اليك من يجز جمتك جمة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهما من خاصة ماله فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى مايصدق من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ماهو خلاف لهم ، فانهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [عن أبى عمر وقال: كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد] (١) عن الاوزاعى قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجرى عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم فى ذلك عنبسة بن سعيد فقال :

---

(١) زيادة فى مخ

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالى لكم ، وأما هـذا المال فانما حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعه من أخذه الا بعد مكانه ، والله إنى لأرى أن الامور لو استحالت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبى عمرو قال : دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيـدها ، فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها فى يده ويده فى ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي الغسانى حدثنى أبى عن جـدى . قال : لمـا ولانى عمر بن عبـد العزيز الموصل ، قدمتها فوجـدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر أعلمه حال البلد وأسأله آخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو آخذهم بالبينة وماجرت عليه عادة الناس ؟ فـكتب إلى أن آخذ الناس بالبينة وماجرت عليـه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيي : ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى . قال : دخل جعونة بن الحارث عـلى عمر بن عبـد العزيز ، فقال له ياجعونة إنى قد ومقتك فاياك أن أمقتك ، تدرى مايحب أهلك منـك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال : لا ولكنهم يحبون ما أقام لهـم سوادك ، وأكلوا فى غمارك ، وبردوا عـلى ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حـدثنى أبى عن جدي عن ميمون بن مهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثنى ياميمون . قال فحدثته حديثا ،

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : ياميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدس وهى ماعلمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعانى عمر فقال يامهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ؛ إنى أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : حج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه مارأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماههنا ياعمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ماترى هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ! ! قال : إنك لتجىء بالعجب ياعمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه ياعمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان مايبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شىء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحربى ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا ابن أبى بكر قالا : ثنا عمر بن على المقدمى عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال: اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتمعتم ! لاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا في كتاب الله تعالى ، فان تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان تعديتم ذلك فعليكم بمعاني الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لايدخلن على اليوم إلا مرواني ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يابني مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إني لا حسب شطر أموال هذه الامة أو ثلثه في أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبوني؟ فقال رجل من القوم : والله لايكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا علي من أطلب هذا الحق له لأصعرت خدودكم ، قوموا عني .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر مامضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولانضع شرفنا في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أعيب مما عابه القرآن ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال مابدالك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجمه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية ثنا نوفل بن أبي الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولي عمر قال لايلي إنزالها أحد غيري فأدخلوها على دابتها الى باب قبته ، فأنزلها ثم طبق لها وسادتين إحداها على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الاخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتهم عنـد من هو خير منك . فلما رأى الغضب لايتحلل عنها أخـذ فى الجد وترك المزاح ، فقال ياعمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعـد ذلك الرجل رجل آخر فـكرى منـه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقى حتى تركوه يابسا ليس فيـه قطرة ، وايم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقى حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبى شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان — يعنى ابن موسى — أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبـد العزيز قوما من بنى مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاها بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضا ميتا فهى له » فردها على الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة . قال : ماشبهت عمر بن عبـد العزيز الا برجل صـناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها — يعنى لايجد من يعينه — .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن عمر بن عبـد العزيز كتب الى ولى العهد من بعـده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبـد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعـد ، فانى كنت وأنا دنف من وجعى وقد علمت أنى

مسئول عما وليت يحاسبنى عليه مليك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفى عليه من عملى شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فان يرض عنى الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وان سخط على فياويح نفسى الى ما أصير ، أسأل الله الذى لا إله الا هو أن يجيرنى من النار برحمته ، وأن يمن على برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدى الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عنبسة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك فى مرض عمر الذى توفى فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لأدرى على ما أطلع ، فان يعف عنى فهو العفو الغفور ، وإن يؤاخذنى بذنبى فياويح نفسى إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية ثنا يزيد بن مردانبة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءنى كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذننى فى أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك فى استئمارك إياى فى عذاب بشر كأنى جنة لك ، وكان رضائى عنك ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابى هذا فانظر من أقر منهم بشئ فخذه بالذى أقر به على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمرى لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا على بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثنى ليث بن أبى رقية — كاتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته — أن عمر كتب إلى ابنه فى العام الذى استخلف فيه — وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبدالملك — أما بعد : فان أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسى أنت ، وإن أحق من رعى ذلك وحفظه عنى أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن الينا

إحسانا كثيرا بالغا فى لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ماقوى عليه وعلى ماظننت أن عنده منه عجزا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك فى ذلك ، فراغ نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحا وتهليلا فافعل ، فان أحسن ماوصلت به حديثا حسنا حمد الله وذكره ، وإن أحسن ماقطعت به حديثا سيئا حمد الله وذكره ، ولاتفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهرانى إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقنى من والدى حسبا جميلا ، كنت به راضيا أرى أفضل الذى يبره ولده على حقا ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذى أنا فيه ، فمن كان راغبا فى الجنة وهاربا من النار فالآن فى هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنب مغفور ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للثقلين ليدينهم بأعمالهم فى موطن لا تقبل فيه الفدية ، ولاتنفع فيه المعذرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يرده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشتاتا إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فان ابتلاك الله بغنى فاقتصد فى غناك ، وضع لله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه فى مالك وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أويخيل اليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فاذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته فى الحياة الدنيا ، فانى لأعظك بهذا وإنى لكثير الاسراف على نفسى ، غير محكم لكثير من أمرى ، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل فى الذى خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا يرفع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالنصيحة فى الأرض فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبرى قال : أرسلنى صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك فى حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذي يبقى لك عند الله ، فأن مابقى عند الله بقى عند الناس ، ومالم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا احمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثنى مسلمة . قال : دخلت على عمر بعد الفجر فى بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحانى وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يامسلمة أترى لو أن رجلا أكل هذا ثم شرب عليه الماء — فان الماء على التمر طيب — أكان يجزيه الى الليل ؟ قلت لا أدرى فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى مايبالى أن لايذوق طعاما غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ماوقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا على بن مسعدة حدثنى رباح بن عبيدة قال : كنت قاعدا عند عمر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه ، فقال عمر : مهلا يارباح إنه بلغنى أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا على ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن مالم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنى أحمد بن ابراهيم حدثنى

سهل بن محمود حدثنى عمر بن حفص حدثنى عبد العزيز بن عمر . قال قال لى أبى: يابنى اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شئ من الشر ما وجدت لها محملا من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه إنك قد أضررت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فاذا لم يبق فيه شئ فاملأه زبلا .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانىء ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة. أن عمر بن عبدالعزيز كتب الى بعض عماله ، أما بعد : فانى أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى الله نجا أولياءالله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ، وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهى عصمة فى الدنيا من الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقى الا بمثل مارضى ممن مضى ولمن بقى عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن تؤخذ بكظمك ، ويخلص اليك كما خلص إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل التائب توبته وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا عن الدنيا ، ومرغبا فى الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل الله خيره وخير ما بعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك ، فيزرى بدينك ، ويمقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر سيجرى اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أبلاك الله بفقر فتعفف فى فقرك واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من نعمة الدنيا فان فى الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه فى الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب فى الدنيا من نعمة أو رخاء ، مايجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم فى دنياهم ، وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها فى دنياهم ، كل شئ من ذلك كأن لم يكن . تشيعون غاديا أو رائحا إلى الله قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، وتغيبونه فى صدع من الارض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتهنا بعمله ، فقيرا إلى ماقدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندى ، وأستغفر الله وأتوب اليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثنى أبى عن جدى . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة فأتى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحييك يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه ياأبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : ياخالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

(١) لم ترد فى مغ

إنى قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر فى وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصارى فقال : ياعمرو والله لتعلمن أن مابينى وبينك قرابة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ، ورأيتك تصلى فى موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسى

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما فى سوق حمص ، فقام اليه رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله ان اهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل عن دابته فى موضعه فقال ماظلامتك ؟ قال ضيعة لى وثب عليها واثب فانتزعها منى . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتينا من بلد بعيد ، فكم نفذ لك زاد ، أو نفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثنى مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ماحق هذه المرأة لاتدفعها ح .

* وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا على بن ابراهيم ثنا عبد الله بن صالح حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة عن طلحة بن عبد الملك الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه ـ وهو يومئذ ولى عهده قد عقد له من بعده ـ فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن فى العقار شيئا فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال ياغلام اذهب فأتنى بسجل عبد الملك بن مروان الذى كتب فى ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف ! ! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لايشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له عمر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألأبى حفص تقول هذا ؟ قال عمر : والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ماحلمنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم .قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبا ثم قال : إن لله فى بنى مروان ذبحا ، وايم الله لئن كان الذبح على يدى ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع فى أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز لابيه عمر : مايمنعك أن تنفذ لرأيك فى هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالى أن تغلى بى وبك القدور فى إنفاذ هذا الامر] (١) فقال عمر : إنى أروض الناس رياضة الصعب ، فان أبقانى الله مضيت لرأيى ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتى ، إنى أخاف إن بادهت الناس بالتى تقول أن يلجئونى إلى السيف ، ولا خير فى خير لا يجيء إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عمر بن على بن مقدم قال قال ابن لسليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لى حاجة إلى أمير المؤمنين عمر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخلته على عمر فقال ابن سليمان : ياأمير المؤمنين علام ترد قطيعتى ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت فى الاسلام . قال فهذا كتابى وأخرج كتابا من كمه ، فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال عمر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها

(١) لم ترد فى مغ .

قال : يا أمير المؤمنين رد علي كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذجئتني به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطئ الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يامزاحم إنها نفسي أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ماأجد لولدي.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنامنصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب -يعني ابن صفوان- عن بشر بن عبد الله بن عمرعن بعض آل عمر أن هشام بن عبدالملك قال لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وان في أنفسهم ما أكلمك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك و بين ماولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له عمر : أرأيت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأي السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال عمر: فاني وجدت كتاب الله الأقدم فانا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعدل ، وخل عمن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكتف بذلك . فقال له عمر: أنشدك الله الذي اليه تعود أرأيت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكابر الأصاغر بقوتهم فاكلوا أموالهم ، فادرك الاصاغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فأني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوي ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله ياأمير المؤمنين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن ابراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محدث أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخلني- وعنده

مسلمة بن عبد الملك ـ فقال له عمر : أسر دون عمك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ماأنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أوسنة لم تحيها ؟ فقال: له يابنى أشىء حملتكه الرعية إلى ، أم رأى رأيته من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيته من قبل نفسى ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إنى لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يابنى إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع مافى أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لزوال الدنيا أهون على من أن يهراق فى سببى محجمة من دم ، أوماترضى أن لايأتى على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا و بين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك ـ وكان عندها جوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله ـ : اختارى إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذنى لى فى فراقك ، فانى أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لوكان لى ، قال فأمر به فحمل حتى وضع فى بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فانى لا أشاؤه ، طبت عنه نفسا فى حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أوغيره ، فقال عمر للذى جاء به : لوكنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلا ! لاتخط بين يدى بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي الازدى حدثنى سعيد بن سليمان ـ وقرأته عليه ـ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى إله إلا هو ، أما بعد : فان الله ابتلانى بما ابتلانى به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة منى فيها ، ولاطلبة منى لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذى ابتلانى من أمر هذه الامة بما ابتلانى أن يعيننى على ماولانى ، وأن يرزقنى منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم منى الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابى هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه فى أهل القبلة وأهل العهد ، فانى متبع أثر عمر وسيرته ان اعاننى الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لاإله الا هو ، أما بعد : فان الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شىء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لايقدر منها أهلها على شىء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه فى الأولين والآخرين فجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشىء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشىء شقى به أحد ، وإنك اليوم ياعمر لم تعد أن تكون إنسانا من بنى آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة مايكفى رجلا منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذى توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيما ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فيما بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وان لاتخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لاتفتح عليهم منها بابا الاسد به عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع عامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتي الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويجيء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة أتباعهم فافعل ، ولاقوة الا بالله . فانهم قد عاينوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التى كانوا فيها لايشبعون ، وانفقأت أعينهم التى كانت لاتنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ماتعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لوكانوا الى جنب مسكين تأذى بريحهم ، بعد إنفاق مالايحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون . ما أعظم ياعمر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لافقر بك اليه ، ولاغنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بجبية ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعا ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله ياعمر فى ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحته على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضائه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن عمر عمل فى غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت بمثل ما عمل عمر أن تكون عند الله أفضل منزلة من عمر ، وقل كما قال العبد الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) والسلام عليك . رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبى سفيان قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى ببعض رسائل عمر فكتب اليه : ياعمر اذكر الملوك الذين قد انفقأت عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا حنظلة بن أبى سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب عمر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فان الله ابتلانى فذكر نحوه . ورواه معمر بن سليمان الرقى عن الفرات بن سليمان قال : كتب عمر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضى أبو أحمد فى كتابه ـ ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى ثنا أبى ثنا محمد بن طلحة عن داود بن سليمان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأنى أحمد اليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فان أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة ، وجور فى أحكام الله ، وسنن خبيثة سنها عليهم عمال سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وآمرك أن تطرز أرضهم ولا تحمل خرابا على عامر ، ولا عامراً على خراب ، وأنى قد وليتك من ذلك ماولانى الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعدان بن نصر

---

(١) فى مغ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

المخرمي(١) ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بأمان ، أولا تدرون أنكم في أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم الباقون ، كذلكم حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئا بطينا متلوثا في الخطايا أتمنى على الله الأماني .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا بشر بن حسان الهذلي ثنا الثوري قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطني بطيء عن عبادة ربه ، متلوث بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة] (٣) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجني من الحور

(١) في ز : المخزومي . (٢) بليدة من أعمال حلب . معجم . (٣) لم ترد في مخ

العين ، فمال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء .

* حـدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمـد بن عمر بن على الانصارى ثنا شـبابة عن خارجة بن مصعب عن محمـد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لاينفع القلب إلا ماخرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثنى بشر بن معاذ عن شيخ من قريش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يامعشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثنى عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ماهذا ياأبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمتـه ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! * حدثنا أحمـد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثنى العذرى فذكر نحوه . * حـدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي حـدثنى أبي عن جدى قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال ياعمر أتضحك وأنت تسمع ماتسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خـداش ثنا عفان بن راشـد . قال : كان عمر بن عبـد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرحل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فـكيف لوجاءت بسخطة ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان : مالى أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغتم له ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد فى شرق الارض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولا طالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربى قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيته جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج فى جنازة ، فأتى ببرد كان يلقى للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضربه برجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ماهذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بى الحاجة ، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى غدا بين يديك ، وفى يده قضيب قد اتكأ عليه بسنانه ، فقال : أعد على ماقلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بى الحاجة ، وانتهت بى الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، انا وامرأتى وثلاثة أولادى قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فاتاه يعتذر إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العبادانى يقول : خطب عمر بن عبد العزيز فقال: أما بعد ، فان كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ، وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام ثنا ضمرة ثنا سفيان الثورى . قال قال عمر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ثنا الزبير بن بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال عمر بن عبد العزيز : ماطاوعنى الناس على ماأردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر أن عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فان استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقدر أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا نوح بن قيس حدثنى محمد بن معبد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عظماء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما فاذا هو جالس فى الارض مكتئباً حزينا ، فقلت: ماشأن الملك ؟ قال : وماتدرى ماحدث ؟ ! قلت وماحدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال عمر بن عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيى الموتى بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم عمر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال : لست أعجب من الراهب أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد ، ولكن أتعجب

(١) زيادة فى مخ .

ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم ترهب .

* حدثنا محمد(١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكم - يعنى ابن عمر - قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوى بكبكبة من لحم ، فعجل بها فقال أسرعت بها ؟ ! قال شويتها فى نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم - فقال لغلا • : كلها يابنى فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت فى جوف بيت يصلى فيه لايدخل فيه أحد ، فاذا كان فى آخر الليل فتح ذلك السفط ولبس تلك الدراعة ووضع الغل فى عنقه ، فلا يزال يناجى ربه ويبكى حتى يطلع الفجر ثم يعيده فى السفط .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الازدى عن الحسين ابن محمد الخزاعى عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال فى بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لامحالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ماأعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسى قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله مابسط أمل من لايدرى لعله لايصبح بعد مسائه ، ولا يمسى بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لايداوى كلما (٢) الا أصابه جرح فى ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسى فتخسر صفقتى ، وتظهر غيلتى ، وتبدو مسكنتى ، فى يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد عنيتم

(١) فى ز عمر (٢) الكلم بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنكم صائرون إلى إحداهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو(١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال: خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم عامر موثق عما قليل يخرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن مايحضركم من النقلة، وتزودوا فان خير الزاد التقوى، إنما الدنيا كفىء ظلال قلص فذهب . بينا ابن آدم فى الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ماتضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر . قال :قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت فى طعامك وشرابك ، فان من كان قبلك يفعله ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا يحيى بن عثمان الحربى ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسى (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتنى قد ملت عن الحق فضع يدك فى تلبابى ثم هزنى ، ثم قل ياعمر ما تصنع ؟ . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى اهل الموسم أما بعد : فانى أشهد الله وأبرأ إليه فى الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر انى برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيته أو تعمدته ، إلا أن يكون وهما

(١) فى مغ : عمر . بدون الواو (٢) وفى ز : العنسى

منى ، أو أمراً خفى علـى لم أتعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعا عنى مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لاإذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالـكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولاأثرة على فقرائكم فى شيء من فيئكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصا أوعاما من هذا الدين فله ما بين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجشم من المشقة ، رحم الله امرأ لم يتعاظمه سفر يحيي الله به حقا لمن وراءه ، ولولا ان أشغلـكم عن مناسككم لرسمت لكم أمورا من الحق احياها الله لكم ، وأمورا من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكانى الى نفسى كنت كغيرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيي بن يحيي حدثنى أبى عن جدى قال كتب بعض عمال عمر إليه يقول فى كتابه : ياأمير المؤمنين إنى بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه عمر : إنى قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها) إلى قوله (وقيل الحمد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم حدثنى أبى عن جدى قال : كان عمر بن عبد العزيز لايحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشترى له عسلا ولا يسخر فيه شيئا ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ماحمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه فى بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عسلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبوعوانة عن خالد بن ابى الصلت.قال : أتى عمر بن عبد العزيزبماء قدسخن فى فحم الأمارة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى السدى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلمن أنكم قد بعثتم الى احد من اهل عملى بشئ ، قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل عن عمرو بن مهاجر قال : اشتهى عمر تفاحا فقال لو أن عندناشيئا من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاءبه الرسول قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع ياغلام واقرأ على فلان السلام وقل له : إن هديتك قدوقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال: إن الهدية كانت للنبى صلى الله عليه وسلم هدية ، وهى لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخناصرة فقال : يأيها الناس مامنكم من أحد [يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من حاجته بما قدرت عليه ، ومامنكم من أحد] (١) لايسعه ماعندنا الا وددت أنه بدئ بى وبلحمتى الذين يلوننى حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى لوأردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به منى ذلولا عالما بأسبابه ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

---

(١) زيادة فى مغ

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف ردائه وبكى حتى شهق وأبكى الناس حوله ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبى المعمر المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ؛ حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بينكم ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لايأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه وباع نافدا بباق ، وقليلا بكثير ، وخوفا بامان ؟ ألا ترون أنكم فى أسلاب الهالكين ، وستصير من بعدكم للباقين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى أجله ، حتى تغيبوه فى صدع من الارض ، فى شق صدع ، ثم تتركوه غير ممهد ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتهن بعاصل غنى عما ترك ، فقير إلى ماقدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثرمما عندى وأستغفر الله ، ومامنكم من أحد يبلغنا حاجته لايسع له ماعندنا الا تمنيت أن يبدأ بى وبخاصتى حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من غضارة العيش لكان اللسان به ذلولا ، وكنت بأسبابه عالما ، ولكن سبق من الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته ثم رفع طرف ردائه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم [ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذى أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وان ما أنزل الله على محمد [(١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإنى لست بمبتدع ولكنى متبع ، ألا وإنى لست بخيركم ولكنى أثقلكم حملا ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر لله بمعصية ، فمن أمر لله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، الا هل أسمعت ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يحيى بن عثمان الحربى ثنا اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، [فان عاد فليستغفر الله وليتب ، فان عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فانما هى خطايا مطوقة فى اعناق الرجال ، وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا اسماعيل بن علية عن ابى مخزوم حدثنى عمر بن أبى الوليد . قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لابد لاقوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله فى رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعى عن عدى بن الفضل . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجملوا فى الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق فى رأس جبل أو حضيض أرض يأته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصارى ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكرى ثنا على بن المدينى قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت على بن زيد بن جدعان يقول : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة فسمعته يقول : ألا إن أفضل العبادة (٢) أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال قرأت على زيد بن الحباب حدثنى عياش بن عقبة الحضرمى وهو ابن عم ابن

(١) زيادة فى مغ (٢) لم ترد فى مغ

لهيعة حدثنى بحدل الشامى عن أبيه ـ وكان صاحبا لعمر بن عبد العزيز ـ أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هـذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . فمال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر ـ بياع الخمر ـ قال : رأيت عمر بن عبدالعزيز بخناصرة يخطب الناس عليه قميص مرقوع . * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صـعد المنبر فقال : ياأيها الناس اتقوا الله فان تقوى الله خلف من كل شىء وليس لتقوى الله خلف ، ياأيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حـدثنى رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكبا فنزل وتزل من معه ، ثم جاء يمشى وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فأتى بعصا مضببة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إنى وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمرى ـ وإن لعمرى منى لحق ـ لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الا نظر قطيعا من ماله فجعله فى الفقراء والمساكين واليتامى والارامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتى ، ثم كان الناس بعـد . ثم كان آخر كلمة تـكلم بها حين نزل : لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى فى الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قالا : ثنا يحيى بن سـعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال : إنكم وفد غير واحد ، وإنـكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد فى حديثه : فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان قال سمعت شيخا من شيوخنا قال: سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر بعرفة وهو يقول: اللهم زد فى إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وحط من ورائهم بالرحمة . قال وأومأ بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال : ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان ماعاضه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تكفوا أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن اذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن الفريابى ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا عرعرة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمى . قال : شهدت عمر ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال فى خطبته : ألا إن ماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وماسن سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفرائضى ثنا عبد الله بن

عمر القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز: اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فان رحمتك أهل أن تبلغنى ، رحمتك وسعت كل شئ وأنا شئ ، فلتسعنى رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وعملوا فى الذى خلقتهم له ، فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان ثنا جويرية بن اسماء عن اسماعيل بن أبى حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : يأيها الناس إنى والله ماسألت الله فى سر ولاعلانية قط ، فمن كره منكم فأمره اليه ، فقام رجل من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحربى ثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبى حازم الخناصرى الاسدى قال : قدمت دمشق فى خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون الى الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذى أريد نزوله فاتتنى الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنخت بعيرى ثم عقلته ودخلت المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصربى عرفنى فنادانى يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين [لى أوسعوا لى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل امير المؤمنين] (١) فصلى بالناس التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قلت الساعة وبعيرى معقول بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفته ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال نعم ، قلت له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميراً لعبد الملك بن مروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك نقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا وحرسك شديداً ، فما الذى غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لى يا أبا حازم أناشدك الله إلا حدثتنى الحديث الذى حدثتنى بخناصرة ؟ قلت له نعم ، سمعت

(١) لم ترد فى مخ .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال ياأبا حازم أفتلومنى أن أضمر نفسى لتلك العقبة لعلى أن أنجو منها وما أظننى منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغمى على أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكتوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقى أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه فقلت له : ياأمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قال ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إنى بينما أنا أحدثكم إذ أغمى على فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسى ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبى قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادى أين عمر بن الخطاب ؟ فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء فجئ فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين على بن أبى طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب منى اشتغلت بنفسى فلا أدرى مافعل الله بمن كان بعد على ، إذ نادى المنادى أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقمت فوقعت على وجهى [ثم قمت فوقعت على وجهى

(١) زيادة فى مغ

ثم قمت فوقعت على وجهي] (١) فأتاني ملكان فأخذا بضبعي فأوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقير والقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أني لست بناج ، ثم إن ربي تفضل على وتداركني منه برحمة وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فبينا أنا مار مع الملكين الموكلين بي إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت له من أنت ؟ فقال لي من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لي مافعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لاأدري مافعل الله بمن كان بعد علي ، فقال لي أنت مافعل الله بك ؟ قلت تفضل على ربي وتداركني منه برحمة وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددها عليه ثلاثا ، قلت مافعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذي بطشة منتقم ممن عصاه ، فقتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ماينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم [مختصرا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن عاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم] (٢) قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه ، فقال لي أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكان مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيرا ، فما الذي غير مابك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذي حدثتنيه بالمدينة ، فقلت نعم

(١) لم ترد في مغ (٢) زيادة في مغ

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصى بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أندرون ماأخرجكم هذا ؟ صمتم ثلاثين يوما ، وقمتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخضران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا زكريا بن عدى ثنا ابن المبارك عن مسلمة بن أبي بكر

---

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شئ يعترى الانسان من الطعام يقال كظني هذا الامر أى جهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض عماله: عليك بتقوى الله فى كل حال ينزل بك، فان تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة ، ولا تكن فى شئ من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصى الله ، فان الذنوب أخوف عندى على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نعادى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم ، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولاقوتنا كقوتهم ، فان لاننصرعليهم بمقتنا لانغلبهم بقوتنا ، ولاتكونن لمداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ولاأشد تعاهدا منكم لذنوبكم ، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ماتفعلون فى مسيركم ومنازلكم ، فاستحيوا منهم وأحسنوا صحابتهم ، ولا تؤذوهم بمعاصى الله ، وأنتم زعمتم فى سبيل الله . ولاتقولوا إن عدونا شرمنا ، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا ، فكم من قوم قد سلط ـ أوسخط ـ عليهم بأشر منهم لذنوبهم ، وسلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم ، نسأل الله ذلك لنا ولكم ، وأرفق بمن معك فى مسيرهم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم ، ولاتقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراعهم ، فانكم تسيرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع ، وإلا ترفقوا بانفسكم وكراعكم فى مسيركم يكن لعدوكم فضل فى القوة عليكم فى إقامتهم فى جمام الانفس والكراع ، والله المستعان . أقم بمن معك فى كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمون بها أنفسهم وكراعهم ، ويرمّون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن قرى الصلح ولايدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلامن تثق به وتأمنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما ، ولايتزودوا منها إثما ، ولا يرزؤون أحدا من أهلها شيئا الا بحق ، فان لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها ، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح ، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض ، فان الكذوب لاينفعك خبره

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جما وجاما إذا ذهب إعياؤه .

وإن صدق فى بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تعاقب رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة فى الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بنى فلان فاقصهم عنك ولا تشركهم فى شئ من عملك ، فانهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره فى تأخيره عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا الرجف شئ يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا فى شهر كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا فاخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفرلى وترحمنى

أكن من الخاسرين] (١)

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا كما قال ذو النون (لا إله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فان مدينتنا قد خربت ، فان رأى أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد : فقد فهمت كتابك وما ذكرت ان مدينتكم قد خربت ، فاذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد . فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قيل قد مات . فاجابه عمر ؛ أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة ـ وكان استخلفه على البصرة ـ أما بعد فانك غررتني بعمامتك السوداء ، ومجالستك القراء ، وإرسالك العمامة من ورائك ، وأنك أظهرت لي الخير فأحسنت بك الظن ، وقد أظهر الله على ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فان الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن يقل الخراج ؟ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، ووالله لوددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حراثين نأكل من كسب أيدينا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى(١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

---

(١) زيادة في مخ . (١) في ز : محمد بن زكريا

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة مني إليك لما بعت الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمنه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريز بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه ، ثم احمله إلى البحر فانسفه في اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي : ماطاقة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقي بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [قال: كتبت الحجبة الى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات](١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

---

(١) لم ترد في مخ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبيد الله بن الوليد الدمشقى ثنا عبد الملك بن بزيغ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين فى الحر والبرد تسألنى عن السنة ، كأنك إنما تعظمنى بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابى هذا فسل الحسن لى ولك وللمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرئنه كتابى هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيي بن يمان قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لايقضى بين الناس إلا بالحق وهم لايظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيي بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يداك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له — وكانا قد ولاهما عمر شيئاً من أمر العراق — فكتبا إلى عمر يعرضان له أن الناس لايصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبث رديئين من الردى ، تعرضان لى بدماء المسلمين ، ماأحد من الناس إلا ودماؤكما أهون على من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبى غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر [بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذى كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذى كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذى كان قبلك لقد نفذ ، ولعمرى لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمرى لأنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التى كتبته إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القراطيس مثل الذى كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التى قبلك قد نفدت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلمك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأنى أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز — وكان عامله على المدينة — سلام عليك ، أما بعد ، فان أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه فى صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فان من كان قبلى من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل . وكتب إليه فى صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فان بنى عدى بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل . قال فأجابه فى هؤلاء الثلاث بجواب واحد فى صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءنى كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإنما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى فى نحو هذا ، وجاءنى كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق فى شمعة ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى برزق فى شمعة فليفعل ، ولعمرى يابن أم حزم لطال مامشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظلم

لا يمشي بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر أن بني عـدي بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسـلم انهدم مسجدهم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل ، وقد كنت] (١) أحب أن أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة ، فاذا أتاك كتابي هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد : إن أظلم مني وأخون من ولى عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم في دمائهم وأموالهم — يعني يزيد بن أبي مسلم — وأظلم مني وأجور من ولى عثمان ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وأظلم مني وأخون من ولى قرة بن شريك مصر إعرابي جلف جاف أظهر فيها المعازف .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن ابن شوذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا

* حدثنا محمـد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد ابن سليمان ثنا أبي أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبدالله عمر أمير المؤمنين الى خاقان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي بن يحيي الغساني حدثني أبي عن جدي قال : بلغني أن ناساً من الحرورية تجمعوا بناحيـة من الموصل ، فـكتبت إلى عمر بن عبـد العزيز أعلمه ذلك فـكتب إلي يأمرني أن أرسل إليَّ رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ منهـم رهنا ، واحملهم على مراكب من البريد إلي ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

---

(١) لم ترد في مغ

فلم يدع لهم حجة إلا كسرها ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلنى لعانا ولكن إن أبق أنا وأنتم فسوف أحملكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر : إنه لا يسعكم فى دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعنى ترك أهل بيتى وقد كان فيهم المحسن والمسىء والمصيب والمخطىء ؟ قالوا قد بلغنا ماهاهنا ، فكتب إلىّ عمر أن خذ من فى أيديهم من رهنك وخل من فى يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا فى البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله ، وكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا ، أما بعد فانى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو فان الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإنى أذكركم الله أن تفعلوا كفعل كبرائكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذنبى تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتنتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبى بكر وعمر مخرجة رعيتهم من دينهم — إن كانت لهما ذنوب — فقد كانت آباؤكم فى جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلا ، وإنى أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألتمس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصح فان استغششتمونى فقديما ما استغش الناصحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رءوسهم وساروا إلى يحيى بن يحيى فأتاهم كتاب عمر ويحيى موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى ، أما بعد : فانى ذكرت آية من كتاب الله (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وإن من العدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولاصبيا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولاتطلبن هاربا ، ولاتجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثنى أبى عن جدى أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن أبى داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملى ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا على بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبى ثنا الأوزاعى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيوت الاموال : إذا أتاكم الضعيف بالدينار لاينفق (١)منه فأبدلوه عنه من بيت المال

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادرؤا الحدود ما استطعتم فى كل شبهة ، فان الوالى إن اخطأ فى العفو خير من أن يتعدى فى الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا نصر بن على ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه فى وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو فى الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلى سبيله ! !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الأذنى ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعى قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحبسه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى الاذنى . ح وحدثنا

(١) نفق ينفق أى نفد (٢) لم ترد فى مخ

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قالا : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أن فاد بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع مالهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل [وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصيني ؟] (١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان) الآية . أفمعصية كان ذلك منهن ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : أما بعد ، فقد جاءني كتابك تسألني عن شكاتي ، وإني لأراها من مرة أصابتني ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبي . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد: فان سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفني وبايع لي من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدي ولو كان الذي أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بي أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكني أخاف حسابا شديداً ، ومساءلة لطيفة إلا ما أعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني شيخ من بني سليم أن عمر بن عبد العزيز كان

(١) زيادة في مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكرشيئا فبكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظى بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع ، فقال محمد: ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد: أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب: يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفعهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذى أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا جنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التى [نغبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الاعمال التى] (١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك فى اثنتين ، أنظر الذى تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وانظر الامر الذى تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل حيث يوجد البدل ، ولاتذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الابواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله ، من اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ماليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام ـ يعنى ابن أبى مطيع ـ قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام هاجت ريح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك؟ ! قال: ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالريح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أنى أعلم أنه يسوغ لى فيما بينى وبين الله أن أخليكم

(١) لم ترد فى مغ

وأمركم هذا وألحق بأهلي لفعلت ، ولكني أخاف أن لا يسوغ ذلك لي فيما بيني وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعي قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت عمر فيما تكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدا ، قال بلى كلمني وأنا عمر فيما أكرهه اليوم وأحبه غدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخاري عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره وكنت له ناصحا وكان مني مستمعا فقال : يا إبراهيم بلغني أن موسى عليه السلام قال إلهي ما الذي يخلصني من عقابك ويبلغني رضوانك وينجيني من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد . قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة في نعم الله أفضل العبادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جندا ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطي هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإني لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسي أن تدنسوا على ديني ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن سعيد

---

(١) زيادة في مغ

الكندى قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن أبى عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوقا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليد ثنا الوليد عن أبى عمر وأن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذى مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى أن أبا مسلم لما خرج فى بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون فى قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فرده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما فى طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيهم أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفى مغ : ابن يزيد . (٢) لم ترد فى مغ

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى البابلتى ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفى صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطانا فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ماتقول ؟ ثم أطرق طويلا ، قال فعرفتها فيه فانه برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى قال: كتب عمر إلى عماله اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فمن أضاعها فهو لما سواها من شعائر الاسلام أشد تضييعا .

أخبرنا أحمد بن محمد ـ فى كتابه ـ قال: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أحمد بن أبى بكر المقدسى (١) ثنا بشر بن حازم عن أبى عمران . قال: قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر مافى يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشىء أبدا حتى أعلم مافى وجوه رسل ربى إلى عند الموت وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا إسحاق بن الأخيل

(١) وفى ز : محمد بن أبى بكر المقدمى

ثنا أحمد بن على النميرى عن الأوزاعى . قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن يخفف عنى الموت لأنه آخر مايؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد ابن مسلم بمكة عن الاوزاعى عن عمر بن عبد العزيز قال : ماأحب أن تهون على سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ميمون الخطابى(١) قال ثنا الحسن ــ يعنى أبا المليح ــ عن ميمون ابن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) فقال لى : ياميمون ماأرى القبر إلا زيارة ، ولابد للزائر أن يرجع إلى منزله ــ يعنى إلى الجنة أو النار ــ .

* حدثنا أبى ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى عمر بن أبى الحارث ثنامحمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن عميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية،فقالت أرى الناس فرحين ولاأرى هذا يفرح ؟ فقال: ماتقول لكم ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظنى ياأبا حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ماتحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الا ن ، وماتكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فان طول البقاء إلى فناء ماهو ،فخذ من فنائك الذى لايبقى،لبقائك الذى لايفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سعيد وأوجز .

(١) كذا فى مغ . وفى ز : الحطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسن ثنا اسحاق بن يحيى العبدى ثنا عثمان بن عبد الحميد قال: دخل سابق البربرى على عمر بن عبد العزيز، فقال له عظنى ياسابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين وأبلغ إن شاء الله، قال هات فأنشده:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته ... وأرصدت قبل الموت ماكان أرصدا

فبكى عمر حتى سقط مغشيا عليه.

* حدثنا أبى ومحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربرى الشاعر، وهو ينشد شعراً، فانتهى فى شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ... ولا يسمع الداعى وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله ... وفارق ماقد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ... ولا معدما فى المال ذا حاجة يدع

قال: فلم يزل عمر يبكى ويضطرب حتى غشى عليه، فقمنا فانصرفنا عنه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول: كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الابيات:

[يرى مستكينا وهو للهو ماقت ... به عن حديث القوم ماهو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله ... وما عالم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم ... فليس له منهم خدين يهازله
تذكر مايبقى من العيش آجلا ... فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا ابن أبى عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا مايتمثل بهذه الأبيات] (١)

فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبى ثنا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينج منه ذو جناح ولا ظفر

ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتى العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصارى ثنا أحمد بن حمدان العسكرى ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات. قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادى عن سعيد بن يونس العطاردى ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس. قال : كان عمر ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

ثم يتلوها بآيتين (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادى ثنا محمد بن قدامة الجوهرى ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم

(١) لم ترد فى مخ

فلو كنت يقظان الغداة لخرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل اصبحت فى النوم الطويل وقد دنت
إليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر باللذات فى النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :

إنما الناس ظاعن ومقيم فالذى بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرملة بن عبد العزيز حدثنى أبى عن ابن لعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشترى موضع قبره فاشتريناه من الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام العدل والدين
قدغادرالقوم فى اللحدالذى لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين

اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عثمان بن طالوت بن عباد ثنا الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم . قال : رثى رجل من موالى أهل المدينة عمر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار — فى كتابه — قال أنشدنا مسيح بن حاتم قال أنشدنا ابن عائشة يرثى عمر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لى عمرا لايبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
قدغيب الرامسون اليوم إذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى فى عمر بن عبد العزيز :

هو المرء لايبدى أسى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألايا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال جرير — حين مات عمر بن عبد العزيز — :

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله ياعمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح الزهرى حدثنى الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه فقال اكتب، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان الشعر لايكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت ياعمر
كم من شريعة حق قد نعشت لهم كادت تموت وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسى ولهف الواجدين معى على العدول التى تغتالها الحفر
ثلاثة مارأت عينى لهم شبهاً تضم أعظمهم فى المسجد الحفر
وأنت تتبعهم لازلت مجتهداً سقيا لها سنن بالحق تقتفر
لو كنت أملك والأقدار غالبة تأتى رواحا وتبيانا وتبتكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق ـ لما مات عمر بن عبد العزيز ـ

كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر

يالهف نفسي ولهف اللاهفين معى على العدول التي تغتالها الحفر

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة قال : كان لا يقوم أحد من بنى أمية إلا سب عليا ، فلم يسبه عمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم

وقلت فصدقت الذى قلت بالذى فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر قال : دخلت ابنة عبد الله بن زيد [على عمر بن عبد العزيز فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد الله بن زيد] (١) أبى شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

سلينى ماشئت ، فسألت فأعطاها ماسألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقى ثنا عبد الرحمن العمرى ثنا ربيعة عن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذى كان يصلى فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب يغسلها فحبس بها ، فعرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إنى قد رأيتنى وأنا بالمدينة وإنى لأخاف أن يعجز مارزقنى الله عن كسوتى فقط ، ثم قال يتمثل :

قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى الليالى الغوابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص عمر ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) زيادة فى مخ.

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ثنا إسحاق أبو يعقوب — يعنى ابن عثمان الكلابى — ثنا رجاء بن حيوة قال : قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثنى عشر درهما ، فذكر قميصه ورداءه وقباءه وسراويله وعمامته وقلنسوته وخفيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلى .قال :كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفرو الغليظ ، وكان سراجه على ثلاث قصبات فوقهن طين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن على ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قالا : ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شوذب ثنا رباح بن عبيدة قال :كنت أتجر فقال لى عمر بن عبد العزيز: يارباح اتخذ لى كسائين خزا أتخذ أحدهما محبسة والآخر شعارا ، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة ، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما ، فلما أصبح غدوت عليه فقال لى يارباح ماأجود ثوبيك لولا خشونة فيهما ، فلما ولى قال لى : يارباح اتخذلى من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لى : يارباح ما أجود ثوبيك الولا لين فيهما قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى قال سمعت جدى أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه .قال:دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب ، قال وشمعة تزهر وهو ينظر فى أمور المسلمين،قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجئ بسراج إلى عمر ، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق مابين كتفيه قال فنظر فى أمرى . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو أيوب

ثنا يحيي بن حمزة ثنا عوف(١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان فى حوائج المسلمين ، فاذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان فى صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان فى هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرنى من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا — يعنى يشير بها — ويقول : اللهم زد أمة محمد إحسانا ، وراجع مسيئهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورائهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن. قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى ، فاستفتح الأنفال فمازال يرددها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيي : قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبى شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

---

(١) فى ز : يحيي بن مهاجر (٢) هنا انقطع ما فى مغ وأتى بالسطر الاخير من ترجمة كعب الاحبار وقد وقفنا بحمد الله للحصول على نسخة مغربيه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثنى على بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس فى مشيته ثم رأيته بعد يمشى مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرعا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبرونى بأحمق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحمق منه ؟ قالوا: بلى ، قال رجل باع آخرته بدنيا غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السلمى قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافتة منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد فى حسن ، ولا يعتب من سىء ، ألا لا سلامة لامرىء فى خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصى ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المراء فانه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكمته

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان. قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام)

الآية . وكتب أن الرمى بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .
وكتب من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر أن عمر رأى رجلا يشير بشماله ، فقال : ياهذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشر بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت كاليوم أن رجلا دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهمه يمينى من شمالى ! فقال عمر : إذا استأثر الله بشئ فاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت حيان بن نافع البصرى قال : بعثنى عروة بن محمد السعدى إلى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ، ومسك كثير فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كمه على أنفه ثم قال : ياغلام ارفع هذا فانه إنما يستمتع من هذا بريحه ، ثم قال : رحمك الله أبا أيوب ، لو كنت حيا لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن ربيعة بن عطاء قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بثوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها ياأمير المؤمنين؟ قال ويحك يامزاحم هل ينتفع من الطيب إلا بريحه . قال فما زالت يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك على أنفه ، فقال بعضهم : مايدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريحه

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبى ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبى صلى الله عليه

وسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قريش قال : هـذا ميراث من أكرمكم الله به ، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وعمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبـد العزيز . ح . وحـدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الخطفى ـ والخطفى اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة ـ قال : لما قدم(١) عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعي ، فمكثوا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطانته ووزراؤه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلدانهم فوافق جرير قدوم عون بن عبـد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ـ وكان ورعا فقيها مفوها في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقه ـ فرآه جرير على باب عمر مشمر الثياب معتما على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفيها بين يديه فقال جرير :

يأيها القارئ المرخى عمامته   هذا زمانك إني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه   أني لدى الباب كالمشدود في قرن

فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضي ، قال فاذكرني للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعا فعلت ، فدخل عون على عمر فسلم عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هـذا جرير بالباب فاحرز لي عرضي منه ، فأذن لجرير فدخل عليه ، فقال يا أمير المؤمنين إني أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذن لي في الكلام ؟ فأذن له . فقال :

لجت أمامة في لومي وما علمت   عرض اليمامة روحاتي ولا بكري
ماهوم القوم مذشدوا رحالهم   الا غشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها : قام أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصى المعزاء إذ وقدت
شمس النهار وعاد الظل للقمر

زرت الخليفة من أرض على قدر كما أتى ربه موسى على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجوا من المطر
أأذكر الضر والبلوى التى نزلت أم تكتفى بالذى نبئت من خبر
مازلت بعدك فى دار تقحمنى وضاق بالحى إصعادي ومنحدري
لاينفع الحاضر المجهود بادينا ولا يعود لناباد على حضر
كم بالمواسم من شعثاء أرملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت يارب بارك لطر الناس فى عمر
ممن يعدك تكفى فقد والده كالفرخ فى الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قدقضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فتر قرقت عينا عمرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ماغاب عنى وعنك أشد ، فجهز إلى الحجاز عيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبث فى فقرائهم ثم قال : أخبرنى أمن المهاجرين أنت ياجرير ؟ قال: لا ، قال فشبك بينك وبين الأنصار رحم أو قرابة أوصهر ؟ قال: لا ،قال فمن يقاتل على هذا الفىء أنت ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال: لا، قال فلاأرى لك فى شىء من هذا الفىء حقا . قال: بلى والله لقد فرض الله لى فيه حقا إن لم تدفعنى عنه ، قال ويحك وما حقك؟ قال ابن سبيل أتاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيك فدعا بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائى ، وإنما يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك فخذها فان شئت فاحمد، وإن شئت فذم .قال : بل أحمد ياأمير المؤمنين ، فخرج فجهشت إليه الشعراء وقالوا ماوراءك ياأبا حزرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطيته ، فانى خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لاتستفزه وقد كان شيطانى من الجن راقيا

لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثورى عن الأصمعى، عن العمرى. قال: قال عمر بن عبد العزيز: لانعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال دخل على عمر بن عبد العزيز رجل ، فقال ياأمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثنى أبى عن جدى. قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظى يسأله أن يبيعه غلامه سالما — وكان عابدا خيرا — فقال إنى قد دبرته قال فازورنيه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إنى قد ابتليت بما ترى ، وإنى والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهى نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذى تخاف . قال له : ياسالم عظنا. قال آدم عمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن الثقة. قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ واخاه فى الله عبد مملوك يقال له سالم، فلما استخلف دعاه ذات يوم فأتاه، فقال له : ياسالم إنى أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعما ولكنى أخاف أن لاتخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثنى على بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا فى وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم،

وان الذى يرزقكم حى لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئا من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وان لكل امرىء منكم حفرة لا بد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم باكيا فليبك على نفسه ، فان الذى صار اليه صاحبكم اليوم كلكم يصير اليه غدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثنى أبى عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر فى أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك فى أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ، ولا مثل أخيك أخا ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأطأ عمر رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ماقلت أولا قال : لا والذى قضى عليه - أوقال عليهم - بالموت ، ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثنى أبى . قال : بلغنا أن ابنا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرا ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلا حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند عمر فجاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حـدثنى منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب — يعنى محمـد بن مسلم بن أبى الوضاح — عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال: لا بل جزى الله الاسلام عنى خيرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو معمر ثنا أبو سفيان العمرى ثنا أسامة بن زيد عن أبى بكر بن محمـد بن عمرو بن حزم :قال قال لى عمر : ماوجدت فى إمارتى هذه شيئا ألذ من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبـد الله حدثنى أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثنى أبو يحيى القتات عن مجاهـد . قال : أعطانى عمر ثلاثين درهما وقال : يامجاهد هذه من صدقة مالى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال: زاد عمر الناس فى عطاياهم عشرة عشرة ،العربى والمولى سواء

* حدثنا أبو بكر ثنا عبـد الله حـدثنى أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لى نفس تواقة فكنت لا أنال منها شيئا إلا تاقت إلى ماهو أعظم ، فلما بلغت نفسى الغاية تاقت إلى الآخرة .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطى ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء. قال قال عمر: إن نفسى هذه تواقة ، لم تعط من الدنيا شـيئا الا تاقت إلى ماهو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التى لاشئ أفضـل منها تاقت إلى ماهو أفضـل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيى عن محمـد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول :قلت لعمر: إنى رأيت فى أهلك خللا ، فقال لى يامزاحم أما يكفيهم وأعطيتهم، مايصيبون من المغانم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر؟ فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع مايمونون ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم ، قـد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة . فقال لى عمر : إن لى

نفسا تواقة ، لقد رأيتنى وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان، ثم تاقت نفسى إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتى وما كنت أريد ، ثم تاقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تاقت نفسى وأنا فى السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فما علمت أن أحدا من أهل بيتى ولا غيرهم كانوا فى مثل ما كنت فيه ثم تاقت نفسى إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تاقت نفسى إليه من أمر آخرتى ، فلست بالذى أهلك آخرتى بدنياهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد ابن كثير ثنا أبى كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمرت ليلة عند عمر ابن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرنى عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم ابن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبى الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لى رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكمل عقلا من أبيك ، سمرت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثنى أبى . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان فى حرس عمر يقول: رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولى وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولى فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطانى مالا أتصدق به بالرقة ،فقال لاتقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتينى من لا أعرفه فمن أعطى ؟ قال من مد يده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا ، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلى نظرا ما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا ،قال ما أعجبك؟ قلت : يا أمير المؤمنين أعجبني ما حال من لونك ونحل من جسمك ، ونفش من شعرك. قال :فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي ـ أو قبري ـ وسالت حدقتاى على وجنتى ، وسال منخرى صديدا ودما ، كنت لى أشد نكرة . حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا عمارة بن أبي حفصة . قال : دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه ، فقال: من توصى بأهلك فقال : إذا نسيت الله فذكرونى فعادله فقال[من توصى بأهلك ؟قال: إن وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين](١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال : لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر ، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتهم عالة لاشئ لهم ، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك ؟ قال فقال : أسندونى ، ثم قال: أما قولك إنى أقفرت أفواه ولدى من هذا المال فإنى والله ما منعتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم ما ليس لهم ، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك فوصيي ووليي فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، بنى أحد رجلين ، إما رجل يتقى فسيجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصى فإنى لم أكن لأقويه على معصية الله . ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال : بنفسى الفتية

---

(١) لم ترد فى مغ .

الذين تركتهم عيلى لاشئ لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحـدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن ابراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : قلت كم ترك لـكم عمر من المال ؟ فتبسم فقال حدثنى مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حـين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملونى بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لـكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سـنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنـه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبـد الملك ، وتركنا اثنى عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشـير ثنا أبو بكر — يعنى — ابن نوفل بن الفرات — عن أبيـه أن عمر استعمل جعونة بن الحارث عـلى ملطية ، فغزا فأصاب غنما ، ووفد ابنه إلى عمر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له عمر : هل أصيب من المسلمين أحـد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب عمر وقال : رويجل !! رويجل !! مرتين تجيئونى بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى لى أنت ولا أبوك عملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى قال سمعت محمدا عمى يقول : قال عمر كأن من لم يل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر الباهلى ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قالا : ثنا عثمان ابن عثمان الغطفانى عن على بن زيد قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعين ، فمات لها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذى فيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبنى الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أنى أرى أنى لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة. قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتنى فاطمة امرأة عمر قالت : كنت أسمع عمر كثيرا يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوما لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغفى ، فخرجت إلى جانب البيت الذى كان فيه ، فسمعته يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يرددها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فاذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثنى ليث بن أبى مرقية عن عمر بن عبد العزيز أنه لما كان فى مرضه الذى مات فيه قال : أجلسونى ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فعصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إنى لأرى حضرة ماهم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا ابراهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ثنا إسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعى

قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمررت على راهب يثير على ثورين له — أو حمارين — فقال ياهذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له: نعم ، فأرخى عينيه فبكى سجاما فقلت له مايبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال: إنى لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان فى الأرض فطفئ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا على بن ميمون الرقى قال ثنا أبو خليد عن الأوزاعى . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبنى منكم فليصحبنى بخمس خصال ؛ يدلنى من العدل إلى مالا أهتدى له ، ويكون لى على الخير عونا ، ويبلغنى حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندى أحداً ، ويؤدى الامانة التى حملها منى ومن الناس ، فاذا كان كذلك فحيهلا به ، وإلا فهو فى حرج من صحبتى والدخول على .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبى هاشم الرمانى أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبى أمية ثنا أبو أسامة. قال : رأى رجل فى منامه على باب الجنة مكتوبا براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبى حاتم ح وحد ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلا من بنى تميم رأى فى المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم ، إنى أنا

(١) وفى مغ سلام ..

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد ابن يحيي ثنا عباد بن عمر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد. قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بني شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفره ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخي خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره عمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا عمر عن يساره ، فجاء عمر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين عمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح عمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي المروزي ثنا خالد بن خداش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابي عن عراك

ابن حجرة عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال أدن ياعمر فدنوت حتى كدت أصاخه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاعمل فى ولايتك نحو ماعمل هذان فى ولايتهما فقلت ، ومن هذان؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا يحيي بن أبى طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصرى ثنا بشار خادم عمر . قال: دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لى ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الاوزاعى . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون فى دينهم دون العامة فاعلم أنهم فى تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الاوزاعى . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمروا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي عن سفيان الثورى . قال : بلغنى عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد فى أمره واتباع سنة رسوله ، وترك ماأحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ماهو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السنن قد علم مافى خلافها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحمق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصر نا قد كفوا . قال وذكر أشياء لاأحفظها .

* حدثنا أبو أحمد(١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبى رجاء الهروى عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فانى أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا فى ز وفى مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، و بفضل لوكان فيه أحرى ، فانهم هم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا منه مايكفى ، ووضعوا منه مايشفى ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، وأنتم بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثنى موسى بن رباح . قال : بلغنا أن عمر جلس إلى ناس فنسى فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا قبيصة ثنا سفيان . قال : نال رجل من عمر فقيل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت فى التوراة عمر بن عبد العزيز صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر ابن محمد بن عمران الثعلبى ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبى بعد نبى ، وإن الله تعالى تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا أحمد بن نصر ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله . قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران — أو غيره — . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة .](١) * حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر فى مغ

أتينا عمر بن عبـد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنـده تلامذة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان ـ أو غيره ـ عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حـدثنى ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا حسين الدراع عن عبد الله بن خراش عن مرثد أبى يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيـدوا النعم بالشكر ، وقيدوا العلم بالـكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمـد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقـدام عن نعيم بن عبـدالله . قال قال عمر : إنى لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمـد بن أحمـد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر ابن على قال سمعت عبد ربه بن أبى هلال الجزرى عن ميمون بن مهران . قال: قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك عـلى ما أرى ؟ أما فى أول الليل فأنت فى حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فالله أعلم ماتصير إليه ! قال فضرب على كتفى وقال : ويحك ياميمون إنى وجدت لقيا الرجال تلقيحا لألبابهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا يعقوب بن محمـد بن ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبـد الملك على عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا فى الصالحين ذكرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا على بن محمد البصرى ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتى إلى أبيه كل ليلة جمعة فى المنام فيحدثه ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه فى الجمعة الاخرى ، فقال له يابنى لقد أحزنتنى وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلنى عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نضر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاى ، فلما أراد الرجوع قال لى شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف ياخرقاء ياخرقاء ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الأرض [فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لى . قال أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الوادى ، وإنى سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفننك خير أهل الارض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : ياراشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يوارينى التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا فزارة ثنا الأشجعى عن محمد بن مسلم البصرى وأبى سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تغر المطمئنين اليها ، وتفجع الواثق بها ، وتسلم الحريص

---

(١) فى مغ : ابن موسى (٢) كذا فى مغ وفى ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) مابين المربعين زيادة فى المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، هذا مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر عمر بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لى عمر بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الختلى ثنا بقية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد العزيز أن يجرى عليها خاصة ، فقال لا ! لك فى مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنأة لى والاثم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إثمه على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربعى . قال : مكتوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثنى عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظى . قال لى عمر : لا تصحب من الاصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

---

(١) فى مخ : الملائكة .

الخير ، والأناءة فى الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال عمر : لو أدركنى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا ضمرة أن ابن أبى حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقينى يهودى فأعلمنى أن عمر سيلى أمر هـذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودى قال : فلما ولى لقينى اليهودى فقال : ألم أقل لك إن عمر سيلى هـذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقينى بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى فمره فليتدارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : قاتله الله ما أعلمه لقـد عرفت الساعة التى سقيت فيها ولو كان شفائى أن أمس شحمة أذنى مافعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفى مافعلت .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكونى . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر: كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الـكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا اسحاق الشهيدى ثنا يحيى ابن يمان عن سفيان عن زفر — يعنى العجلى — عن قيس بن حبتر . قال : مثل عمر فى بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمـد بن على ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبى يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنـده رهط ، فقال بعض القوم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟ .

* حدثنا محمـد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقى

حدثنى محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى فى منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتفر فى موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعتها فحججت فقضيت مناسكى ، وجئت إلى البيت لأودعه فبينا أنا كذلك إذ غشيتنى نعسة فاذا النبى صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقره منى السلام وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: إن اسمك عندنا عمر المهـدى ، وأبو اليتامى ، فاشـدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيحاد بك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته فى الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على عمر وقل له إنى رسول رسول الله صـلى الله عليه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له :من أنت ياعبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال ياعبد الله من أنت وماتريد؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذاقلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم،وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبى بكر وعمر، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيحاد بك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال ماأقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ماتملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر — وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته — فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه، فقلت : ياأمير المؤمنين ما هـذا الذى قد دهاك ؟ ماهذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى بين أبى بكر وعمر فقال ياعمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدى ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والماكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هـذا وطريقة هذا فيحادبك ، فجعل يبكى بنشيج وهو يقول : أنى لى بطريقة هذا وطريقة هذا .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبوعاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه . قال قال عمر لميمون بن مهران : ياميمون لاتدخل عـلى هؤلاء الأمراء وان قلت آمرهم بالمعروف ، ولاتخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن ، ولاتصلن عاقا فانه لن يصلك وقـد قطع أباه .

* حدثنا محمـد بن إبرهيم بن عـلى ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى . قال سمعت جدى قال : كتب عمر إلى عدى بن أرطاة : بلغنى أنك تستن بسنة الحجاج ، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها ، ويأخـذ الزكاة من غير حقها ، وكان لما سوى ذلك أضيع .

* حدثنا محمد بن عـلى ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي حدثنى أبى عن جدى . قال قال عمر : ماحسدت الحجاج عدو الله على شئ حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله ، وقوله حين حضرته الوفاة : اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون أنك لاتفعل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيي الغسانى حـدثنى أبى عن جدى . قال : كنت عند هشام بن عبـد الملك جالسا ، فأتاه رجـل فقال ياأمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جـدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال له هشام أعد مقالتك فقال : يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطيعة فأقرها الوليد وسليمان ، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها ، فقال والله إن فيك لعجبا ، إنك تذكر من أقطع جدك قطيعة ومن أقرها فلا تترحم عليهم وتذكر من نزعها فتترحم عليه ، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله .

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا سليم بن نفيع(١) القرشى عن خلف أبى الفضل القرشى عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق فى رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة فى علمه السابق الذى لاحد له إلا إليه ، وليس لشئ منه مخرج ، وطعنهم فى دين الله وسنة رسوله القائمة فى أمته .

إ أما بعد : فإنكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم فى رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيقبض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب — وهو يعظ الناس — : إنه لاعذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا فى هدى تركه حسبه ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر ، فمن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى ، وإنكم ذكرتم أنه بلغكم أنى أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، والى ماهم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله فى علم حتى يكون ذلك من الخلق عملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدين فى الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم فى قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة فى أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وماتشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

---

(١) كذا فى ز وفى مخ : سليمان بن بقيع ولم نقف عليهما (٢) كذا فى مخ وفى ز : تستهزئون . (٣) كذا فى ز وفى مخ : وسينقض العلم نقضا الخ

يملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فما اهتدى منهم إلا من هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا فما ضل منهم إلا من كان فى علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ماعملوا من معصيته ، ولا بالذى صدهم عما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان فى علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان فى علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس فى علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان فى سابق علمه ، فأنتم تقرون فى العلم بأمر ، وتنقضونه فى آخر ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء) فالخلق صائرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شىء هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله فى كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سنمتعهم قليلا ثم يمسهم منا عذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم: إنهم لوشاؤا خرجوا من علم الله فى عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد غادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجالا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم فى سابق علمه ، فما استطاع اباؤهم لتلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم فى علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الايدى والابصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز فى قدرته وأمنع من أن يملك أحداً إبطال علمه فى شىء من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شئ عليما ، وعلى كل شئ شهيدا ، قبل أن يخلق شيئا ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بحوائجه(١) التي قطع بها دابر ظلمهم ، ولا بملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالتكم إبطال علم الله في خلقه ، وإهمال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالا ، فكانت ضلالته أولى به من هداه ، فزعمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحدا برحمته ، أو يحجز أحدا عن معصيته ، وزعمتم ن الشئ الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الاعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شئ لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شئ من ذلك لأنفسهم بقادرين. ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولأصحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فلولا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضلا سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

---

(١) كذا في الاصلين ولعله : بجوائحه .

ركعا سجدا يبتغون فضلامن الله ورضوانا) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله فيكون الذى أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولا ، ولا يكون لوحى الله فيما اختار تصديقا ، بل لله الحجة البالغة . وفى قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن يؤذن لهم ، وقلتم : لوشاءوا خرجوا من علم الله فى عفوه عنهم إلى مالم يعلم من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً كثيراً وهم يومئذ فى أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالايمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد علم العالمون بالله أن الله لايشاء أمرا فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ماشاء ، ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ، وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) [وموسى فى سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ، فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)] (١) فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى وليا وناصرا ، والله تعالى يقول (ليكون لهم عدوا وحزنا) وقلتم لوشاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله تعالى يقول (إنهم جند مغرقون) مثبت ذلك عنده فى وحيه فى ذكر الأولين . كما قال فى سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه (إنى جاعل فى الأرض خليفة) فصار إلى ذلك بالمعصية التى ابتلى بها ، وكما كان إبليس فى سابق علمه أنه سيكون مذموما مدحورا ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقى آدم التوبة فرحم ، وتلقى ابليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من الأرض مرحوما متوبا عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحورا مذموما مسخوطا

(١) لم ترد فى ذ

عليه . وقلتم أنتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قــد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذى أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعــد مشيئتهم ، فماذا تريدون بهلكة أنفسكم فى رد علم الله؟؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط جهلكم بعلمه، وعلم الله ليس بقصر عن شئ هو كائن، ولا يسبق علمه فى شئ فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تنتقلون فى كل ساعة من شئ إلى شئ هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد فى الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم فى الغيب من عــلم ، فكان فى علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم العليم الحــكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فانــكرتم أن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبدهو عند الله مؤمن أن يكون كافرا ، أوهو عنــد الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها)فهو فى الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا باذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصارو إلى ماسبق لهم ، ثم ضلت ثمود بعــد الهدى فلم يعف عنهــم ولم يرحموا ، فصاروا فى علمه إلى صيحة واحدة فاذاهم خامدون فنفذوا إلى ماســبق لهم أن صالحا رسولهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عنــد ذلك ؟ هل كانت تغنى شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغنى فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة!. بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه بزعمكم حافظ وأن المشيئة فى الاعمال إليكم إن شئتم أحببتم الايمان فكنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا فى قول النبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أشئ قد فرغ منه أم شئ نأتنفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شئ قد فرغ منه ، فطعنتم بالتكذيب له ، وتعليم من الله فى علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الحيف ، فسميتم نفاذ علم الله فى الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته فى يده ، فكتب أهل الجنة وماهم عاملون ، وكتب أهل النار وماهم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذى نفسى بيده لقد رأيتنا يوم أبى جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ماوضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة الحسنة من الله فى علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا فى علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الامة ، والله ما ينتهى بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجوه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان فى علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان فى هداه مالم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للاسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو مما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته فى كفره أنفذ من مشيئة الله فى إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدى الناس جميعا لنفذ أمره فيمن ضل حتى يكون مهتديا ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم ، وتفويض السيئات ألتى عنكم سابق علمه فى أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعا لمشيئتكم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبنى إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان فى ضلالته حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلهم العذاب فآمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم ، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده) أى علم الله الذى قد خلا فى خلقه ، (وخسر هنالك الكافرون) . وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ، والكفر والايمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدى من يشاء ويذر من يشاء فى طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : (واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام) ، وقال عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) . أى أن الايمان والاسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك ، فأنكرتم ذلك وجعلتموه ملكا بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم فى القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم فى كتابه فقال ليحيى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) فلم يمت يحيى إلا بالقتل ، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيدا ، أو قتل عمدا ، أو قتل خطأ ، كمن مات بمرض أو فجأة ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكمله ، وأثر بلغه ، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا) ولا تموت نفس ولها فى الدنيا عمر ساعة إلا بلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه ، إصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم) فاخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل فى الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله فى العذابين الذين أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى) يعنى القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتابا سبق فى علمه بشقائكم إن لم يرحمكم ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛ الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصابة من المؤمنين يقاتلون الدجال لاينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل التوحيد لاتكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتم بالمقادير كلها . والآجال والأعمال والأرزاق ، فما بقيت فى أيديكم خصلة ينبنى الاسلام عليها إلا نقضتموها وخرجتم منها .

٣٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

۞ قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحذر الحرك . سليل عمر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقذا .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأهاويل ، والنفر من الأباطيل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا يزيد بن هارون أنبانا عبدالله بن يونس الثقفى عن سيار أبى الحكم. قال قال ابن لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : ـ وكان يفضل على عمر ـ يا أبت أقم الحق ولو ساعة من نهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا يحيى بن يعلى المحاربى ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله فى العبادة مارأى من ابنه عبد الملك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى سليمان بن حبيب المحاربى حدثنى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون فى خلافة أبيه فمات - قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبى حدثنى معمر ابن سليمان الرقى ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن عمر قال له : ياأبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالى لو غلت بى وبك القدور فى ذلك ، قال يا بنى إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب ، إنى لأريد أن أحيى الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد ابن أبى بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز لمولاه مزاحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين أتدرى ماعيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك فقلت له هل تدرى ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدرى ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدرى ماعيالك قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يامزاحم ، ثم جاء يستأذن على أبيه فقال للآذن استأذن لى عليه ، فقال له الآذن إنما لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقائه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟ قال الآذن عبد الملك ، قال إئذن له . قال فدخل ، فقال : ماجاء بك هذه

الساعة ؟ قال شيء ذكره لى مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيى أن تمضيه قال فانى أروح إلى الصلاة فأصعدالمنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فمه ؟ قال الساعة ، قال فخرج فنودى فى الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فرده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمدبن أبى بكرح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقى قالا : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم . قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجئت المسجد فاذا عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان هؤلاء أعطونا عطايا ما كان ينبغى لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغى لهم أن يعطونها ، وإنى قد رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإنى قد بدأت بنفسى وأهل بيتى ، اقرأ يامزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر وبيده الجلم فيقطعه حتى نودى بالظهر .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال ياأمير المؤمنين ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد تركت حقا لم تحيه ، وباطلا لم تمته ؟ قال اقعد يابنى ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهت الامور إلى ، وقد أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبى جميلا أن لا تطلع الشمس على فى يوم إلا أحييت فيه حقا ، وأمت فيه باطلا حتى يأتينى الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثنى محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص ثنا أبو المليح عن ميمون — يعنى ابن مهران — . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز والى مكحول والى أبى قلابة ، فقال : ماترون فى هذه الاموال التى أخذت من الناس ظلما ؟ فقال مكحول يومئذ قولا ضعيفا كرهه ، فقال أرى أن تستأنف فنظر الى عمر كالمستغيث بى ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال ياحارث أدع لى عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال ياعبد الملك ماترى فى هذه الاموال التى قد أخذت من الناس ظلما قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى أن تردها ، فان لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها . * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم ـ وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل معه بالشام ـ قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على أمر دينى ، نعم يابنى أصلى الظهر إن شاء الله ثم أصعد المنبر فأردها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك فينادى الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس وقد جيء بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفى يد عمر جلم يقصه حتى يودى بالظهر] (١)

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران. قال : مارأيت ثلاثة فى بيت أخير من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه قبره بالارض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما ، وأحاط به الناس. فقال : رحمك الله يابنى لقد كنت باراً بابيك ، والله مازلت منذ [وهبك الله لى مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً ولا أرجى بحظى من الله فيك منذ] (٢) وضعتك فى هذا المنزل الذى صيرك

(١) و (٢) زيادة فى مخ

الله اليــه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حــدثنا احمــد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن على ابن حصين . قال : شهدت عمر تتابعت عليــه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء فى الخرق ، فمــا زلت أرى فيــه السرور وقرة العين الى يومى هذا ، فما رأيته فى أمر قط أقر لعينى من أمر رأيته فيه اليوم. * حدثنا عبــد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمــد بن ابرهيم حــدثنى العلاء بن عبــد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فى شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب عــلى خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم اليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليــه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهــم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيــدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس فى الدنيا ، لم يكتب الله لمحسن ولا لمسيء فيها خلدا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعتــه ، ولم يرض ببلائها نقمة لأهل معصيته ، فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قــدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد فى دار المقــامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقته الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا فى الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمرنا

أن نقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله اليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه اليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لى محبة في شئ من الأمور تخالف محبة الله ، فان خلاف ذلك لايصلح في بلائه عندى ، وإحسانه إلى ، ونعمته على . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله مارجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم لم أجد والحمد لله بعده في نفسى إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمداً لله على ما مضى وعلى ما بقى ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب اليك بذلك وأعلمكه من قضاء الله فلا أعلم ما نيح عليه في شئ من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفنى ذلك بكفاية الله ، ولا ألومنك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عفان بن مسلم حدثنى جويرية بن أسماء حدثنى إسماعيل بن أبى حكيم. قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذى وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ! قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب ياعبد الملك ؟ فقال ماتغنى سعة جوفى إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شئ أكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنى مروان أبو عمرو الجزرى عن ابن أبى عبلة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟ قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات عبد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :

تعز أمير المؤمنين فانه ... لما قد ترى يغذى الصغير ويولد

هل ابنك إلا من سلالة آدم ... لكل على حوض المنية مورد

قال فما وقعت منه تعزية أحد ماوقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ، ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وابراهيم بن عبد الله بن قارط والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيده ورواياته في غير هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي فتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي مغ ابن أبي قتيبة في المكانين . ولم نجدهما في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي فتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكار ثنا محمد ابن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .قال :« ان الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .قال : « علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . رواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدي . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم! قال: لو صنع ذلك أحد اليوم لقيل مجنون » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، ممن ولد فى الهجرة وهو ابن اخت النمر ، مسح النبى صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له .

* حدثنا ابراهيم بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه. قال: «كان النبى صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلمح ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثورى وشعبة ومالك والليث وعمرو بن الحارث وهشيم فى آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبى حسين عن أبى بكر بن محمد ابن عمرو عن عمر ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثنى أبى ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبى الفرات الحلبى عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر ، أو أبى جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصرى ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبى عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول « مامن ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذاكراً لله فيها بخير إلا خسر عنـدها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمـد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبـد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن» غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمـد الزبيري ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرايني حدثني محمد بن داود الرملي ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملي .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ إملاء ـ ثنا علي بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثني أبي ثنا محمد بن أبي يحيي عن عبد الله بن عبدالرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي» . غريب من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه. أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبي

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضئوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن علية ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهرى صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومحمد بن خليد ومحمد بن إسحاق فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا أبو الدهماء عن ثابت البنانى عن عمر عن أبى بردة عن أبى موسى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق فى صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ماتنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربا كنا نعبده بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهوديا أو نصرانيا فى النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلى أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهنى عن أبيه. قال : « نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه ابراهيم بن أبى عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزيز ، ورواه عن الربيع الجم الغفير .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا على بن أبى دلامة ثنا على بن عياش عن أبى مطيع الأطرابلسى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهرى عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقا ، وإن خلق الاسلام الحياء » . غريب من حديث عمر تفرد به على بن عياش عن أبى مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه (١) التسترى ثنا

(١) فى مغ : سختوتة .

يعقوب بن إبراهيم ح . وحـدثنا عمر بن محمد بن السرى ثنا عبد الله بن أبى داود قالا : ثنا عمر بن شبة حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمـد بن عمر بن على ابن أبى طالب . قال حدثنى يزيد بن عمر بن مورق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لى: ممن أنت ؟ قلت من قريش ، قال من أى قريش ؟ قلت من بنى هاشم ، قال من أى بنى هاشم ؟ قال فسكت فقال من أى بنى هاشم ؟ قلت مولى على . قال من على ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثنى عدة أنهم سمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه » ثم قال : يامزاحـم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أومائتى درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبى داود: ستين دينارا لولايته على بن أبى طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايأتى نظراءك . غريب من حـديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحـبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهـد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن ماتع الأحبار .

وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله فى ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات فى الجنة ، وإذا أبغض عبده الـكافر بسط له فى الدنيا حتى يسفله دركات فى النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر: أبشروا ولا تحزنوا

[فان الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة ممالكم عندي ما أعطيتهم منها شيئا .
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عبـاده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا تحزنوا](١) فانكم سادة الاغنياء، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة. قال كعب : وكانت الأنبياء عليهم الصـلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحا منهـم بالرخاء وكان البلاء عليهم مضعفا ، حتى أن كان أحـدهم ليقتله القمل ، فاذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنبا . وقال كعب : من تضعضع لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع للخير مستكبر ، ويبغض كل حبر سمين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين ، والذئاب الضوارى ، فان أحببتم أن تبلغوا ملـكوت السماء فأميتوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها فزادت فى ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حـدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حـدثنا عن الموت ، قال يا أمير المؤمنين غصن كثير الشوك يدخل فى جوف الرجـل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجـل شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب : من عرف الله بقلبه ، وحمـد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

(١) لم ترد فى مخ (٢) فى مخ : قلوب الخنازير

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر عن إسماعيل عن كعب. قال: مامن رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه علي الأرض فتقطر فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الارض إلى السماء.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد(١) الجشمي. قال قال كعب: لأن أبكي من خشية الله فتسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بوزنى ذهبا. * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلى عن بعض أصحابه عن كعب. قال: والذى نفسى بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهانى عن كعب. قال: دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا اسحاق؟ قال جسد أخذ بذنبه، فان قبض على هذه الحال فالى رحم، وإن يعافه ينشئه خلقا لاذنب له.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب. قال: ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر فى السماء.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب. قال: لوددت أنى كبش أهلى فاخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا أضيافهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجريرى عن أبى الورد عن أبى محمد عن

(١) فى مخ حدثنا الحريثى عن ابن عباس الجشمى

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا فى بيوتكم حظا من صلاتكم ، فوالذى نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعروفون فى أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنااسماعيل بن عياش عن أبى سلمةالصنعانىعن كعب .قال : قلة النطق حكمة ، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فان بابه الصمت والصبر ، فان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالى الذى يكون كراعى ولايغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعه أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبى سلمة الصنعانى عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى [ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالى وتفسدبفساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبدالله ثنا الاوزاعى](١) حدثنى يحيى بن أبى عمرو عن عبد الله بن الديلمى قال قال كعب : يأتى على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذى أصحابك ودعى أصحابى ، فتخسف بكل ولى لها ، فهى أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

(١) زيادة فى مغ

المؤمنون ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس النرسي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه.] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن لله لملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعا ما رفعوا أصلابهم ، وآخرين سجودا ما رفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلي من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا وابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكى القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فان لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطأتم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الارض ، والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق — ببلخ سنة ست وعشرين — ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن علي ابن زيد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

(١) زيادة في مغ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها، فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جاثيا على ركبتيه ، حتى أن ابرهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول نفسي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق عمر مليا قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال عمر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت عمر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن عمر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون انبأنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام. قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعمودا له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمائة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابي ثنا يحي بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسعر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتيهم من كل مكان يسلكون في نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له — والذي فلق

البحر لموسى إن فيما أنزل الله فى التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله .

* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واحمد بن يحيي أبو حامد الفريابى ثنا على بن محمد المنجورانى البلخى عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن كعب (١) فى قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الارض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنانا،وتبدل الارض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا عيسى بن سليمان الفهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبدالله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت فى التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن فى جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر الفريابى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ح . وحدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود قالا ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس فى الخير يوم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له فى الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا فى ز وفى مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابى الخ .

يافلان إن الله أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس فى الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ماأعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا تعوذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم فى النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم تطبق على قوم بأعمالهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا الى كعب الاحبار فى المسجد وهو يحدث ، فجاء عمر فجلس فى ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذى نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبى ولاصديق ولا شهيد إلاجثا لركبتيه ساقطا حتى يقول كل نبى وصديق وشهيد : اللهم لاأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولوكان لك يابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال عمر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال: راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس يبكون يوم القيامة أكثر مما يبل هذا ، ثم يبكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبدالوهاب ثنا سعيد عن قتادة. قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، ياقوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا صبر ؟ ياقوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ، أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضي دينه ، والثالث فأصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أي رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك عمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقي في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنش عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفا ، فيقول ياجبريل ائتنى بجهنم ، فيأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا جثا لركبتيه ، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ، حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتى لاأسألك إلا نفسى ، ويقول موسى عليه السلام بمناجاتى لاأسألك إلا نفسى، وأن عيسى عليه السلام ليقول بما أكرمتنى لاأسألك إلا نفسى ، لاأسألك مريم التى ولدتنى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتى أمتى لاأسألك اليوم نفسى ، إنما أسألك أمتى ، قال فيجيبه الجليل جل جلاله إن أوليائى من أمتك لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فوعزتى وجلالى لأقرن عينك فى أمتك ثم تقف الملائكة بين يدى الله ينتظرون ما يؤمرون به ، فيقول الرحمن تعالى: معاشر الزبانية انطلقوا بالمصرين من أهل الكبائر من أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبى عليهم بتهاونهم بأمرى فى دار الدنيا ، واستخفافهم بحقى وانتهاكهم حرمتى ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى لهم فى تفضيلى إياهم على الأمم ، ولايعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فيلطلقن بهم إلى النار ، ومامن عبد يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال فى قدمه ، والأغلال فى عنقه ، إلا من كان من هذه الامة فأنهم يساقون بألوانهم ، فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على أحسن وجوها منكم ، فيقولون يامالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك معاشر الأشقياء](١) أوليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون أصواتهم بالنحيب والبكاء ، فيقولون وامحمداه ، يامحمد اشفع لمن أمر به إلى النار من أمتك ، قال فينادى مالك بتهدد وانتهار يامالك من أمرك بمعاتبة أهل الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يامالك لا تسود وجوههم

---

(١) لم ترد فى مخ

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتغلهم بالاغلال فقـد كانوا يغتسلون من الجنابة ،يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقدخلعوا ثيابهم للاحرام،يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقدكانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أعمالهم، فالنار أعرف بهم وبمقاديراستحقاقهم من الوالدة بولدها ، فنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ،ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى سرته ومنهم من تأخذه النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدركبائرهم وعتوهم وإصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فرأوهم فى الطبق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولاشرابا ، يبكون ويقولون يامحمداه ارحم من أمتك الأشقياء،واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم ،ثم ينادون يارباه ياسيداه ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ،وإن كان قد اساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهـم ماأغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب اللهلذلك فيقول ياجبريل انطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضبابر قد امتحشوا ،فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكثون حتى يعودون أنضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يمحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعـالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال فقال عمر: أعدها على ، وثم كعب ـ فقال ياأمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إنى قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فى الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبدالله عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب فى قوله تعالى : (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) قال : لوأن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب. قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب. قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب .قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه فى البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه فى البيت ، فقال: من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثتنى إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدي منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعلة يجتنح فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شدقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سنى إبراهيم ، فكأن إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرني محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الاحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فانه لو ملأ علمك مابين السماء والارض مع العجب مازادك الله به إلا سفالا ونقصا ، فقال الرجل : رحمك الله ياأبا إسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني ، فقال قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن عبد الحكم ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه لله ، خلفا من النبيين ومعهم يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب ، فاياكم والعجب فانه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياه يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة الف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أي عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادي الرائح في سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تتواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزني حدثني يزيد بن خمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتا من العزافات وحداة الابل لاينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لاينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب. قال : من زين كتاب الله بصوته (١). وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الصباح عن أبي على عن كعب. قال : من حسن صوته بالقرآن في دار الدنيا أعطاه الله في الجنة قبة من لؤلؤة ، أوقال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت في الجنة مايزوره أهل الجنة فيستمعون اليه ـ لفظ أبي الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن ابى على عن كعب في قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار. قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت مابين السموات والأرض.

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب. قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجعلتني اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الحمر الناهقة ، أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه،من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبى محمد المكى عن كعب. أنه كان يقول : مامن أربعين رجلا يمدون أيديهم إلى الله يسألونه لايسألونه ظلما ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ماسألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال .أن كعب الاحبار قال: والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا لوالديه فيعجله العذاب ، وإن الله ليزيد فى عمر العبد إذا كان برا بوالديه ليزداد برا وخيرا .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى ثنا عبد الله بن رباح. قال سمعت كعبا يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة بالحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن ما بين السماء والارض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهنى عن أبى العوام عن كعب . قال : جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر ، وقال مثلى لايدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل إنى قد جعلته صديقا بازرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لايدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن عمار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عقبة الحضرمى عن أبى قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لاينسى وأن الديان لايموت ، وإن البر لايبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحمانى ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقى ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهريقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، واذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، واذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ماعنده .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول فى قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : مانظر الله إلى الجنة قط إلاقال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثناعبد الله بن محمد ثناالفضل بن العباس ثناعبيد الله بن عمرالقواريرى ثنا الفضيل بن عياض حدثنى سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ماكانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبى الجعد عن كعب

الا حبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها سبعون ألف قصر، فى كل قصر سبعون ألف دار ، فى كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبى، أو صديق ، أوشهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم فى نفسه.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعانى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب ، فى كل صحفة لون وطعام ليس فى الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن قيس بن سلم(١) العنبرى عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : فى الجنة عمود من ياقوتة حمراء ،فى أعلاه سبعون ألف غرفة هى منازل المتحابين فى الله ، مكتوب فى جباههم المتحابون فى الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين فى الله . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله بن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال: إن المتحابين فى الله على عمود من ياقوت أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب فى جباههم هؤلاء المتحابون فى الله ، إذا اطلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضئ الشمس لأهل الارض(٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين فى الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيي بن مندة ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحيي ابن يمان عن شيخ من قيس عن أبى العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا

(١) كذا فى ز وفى مغ الخلاصة سليم وفى مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .
(٢) فى مغ كما تملأ الشمس أهل الارض .

محمد بن فضيل عن الأعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه فى سبعين ألف صحفة فى كل صحفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سألت كعبا عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزارى عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورق العجلى . أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقعد إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ماجاء بك قال جئت لأصلى فى هذا المسجد ولا لقى كعبا فقال عامر هو جليسك فقال كعب : أفما جئت إلا أن تصلى فيه ؟ قال نعم ! قال كعب : مامن عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلى ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلى فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب. قال : أجد فى التوراة لولا أن يحزن عبدى المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يمرض أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثنى عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيي بن بسطام حدثنى إسحاق بن نوح الشامى عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب . قال : إنى لأجد نعت قوم يكونون فى هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من إجتهادهم واتصالهم بمحبة الله . قيل : ياأبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤها ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلتقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الآذان بمثلها فيجلسون عليها والناس فى الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسنة وتضاعف فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبى الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا هو وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمى ثنا أبو نعيم ثنا مطيع أبو عبدالله ثنا الفضل بن عمرو(١) الفقيمى قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا على بن إسحاق المادرانى ثنا محمد بن يونس ثنا عون بن عمارة ثنا روح بن القاسم عن عبدالله بن زيد(٢) عن الحسن عن كعب أن جبريل عليه السلام أتى ادم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه ولدك عن أكل الشهوات ، فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى . قال آدم فما أقول ياروح القدس قال قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وأهوال يوم القيامة وأدخلنى الجنة التى قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ماأقول ياروح القدس قال قل اللهم ألبسنى العافية كى تهنينى المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم قال ما أقول ياروح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لاتضرنا الذنوب

---

(١) فى مخ : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا على بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن على ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفى ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهرى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفى قال سعيد فى حديثه ـ وهو أمير البصرة ـ حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والارضين السبع على هـذه السورة قل هو الله أحد ـ لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطا عن سعيد .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدى بن الخيار . سمع كعب الاحبار رجلا يقرأ (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) الآية قال : والذى نفسى كعب بيده أنها لأول شيء نزلت فى التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا احمد الزبيدى ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السفر عن عقيل أبى عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوبا بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمـد عبد الله بن إسحاق ثنا جـدى عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لايراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على . قال قال كعب : يابنى إن سرك أن يغبطك الصافون المسبحون فحافظ على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسبحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السرى عن من حدثه عن كعب . قال : لو أن رجلا حمل على باب المسجد على الخيل البلق فى سبيل الله ، وأعطا المـال سحاً ، وآخر يذكر الله بعـد صلاة الصبح فى المسجد حتى تطلع

الشمس لكان الذاكر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوى . قال سمعت كعبا يقول: إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخرلله ساجداً فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبي الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار. قال: والذى نفسى بيده إن الحسنات التى يمحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرن هى الصلوات الخمس. قال: والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى :(ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذى نفسى بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة فى صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطى عن أبى على عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفى ما أهمه ، فليخف فى بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة — يعنى مسجدا — قال والمساجد بيوت المتقين فى الارض ويباهى الله تعالى ملائكته بالخفى صلاته وصيامه وصدقته .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب. قال : لو يعلم أحدكم ماثوابه فى ركعتى التطوع لرآه أعظم من الجبال الرواسى ، فأما المكتوبة فانها أعظم عندالله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدى عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبى كثير . قال جاء رجل إلى كعب الاحبار بعد ماسلم من المكتوبة فكلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعنى من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب فى عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبدالرحمن المعافرى عن أبيه. أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له مايبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل إن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمرا قالوا نفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتى. قال : هى أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم ! قال كعب : فانشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة ومافضل حفر له بئراً عميقة القعر فالقاه فيها ثم دفنه كى لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم امتى . قال: هى أمة أحمد ياموسى . قال : الحبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانو يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء ، غرمحجلون من آثارالوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد ياموسى . قال الحبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب إنى أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وإذا هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى. قال: هى أمة أحمد ياموسى . قال الحبر نعم ! قال كعب:أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب أنى أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجد أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتى قال هى: أمة أحمد ياموسى قال الحبر نعم! قال كعب: أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب إنى أجد فى التوراة أمة مصاحفهم فى صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون فى صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم فى مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر .قال: موسى فاجعلهم امتى قال هى امة أحمد ياموسى . قال الحبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذى أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته. قال : ياليتنى من اصحاب محمد!! قال فاوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن :ياموسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ، وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون . قال فرضى موسى كل الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرنى عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، قال أجدهم فى كتاب الله تعالى أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله فى كل منزل. نداؤهم فى جو السماء لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل على الصخر ، يصفون فى الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون فى القتال كصفوفهم فى الصلاة، إذا غزوا فى سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف فى سبيل الله كان الله عليهم مظلا ـ وأشار بيده كما تظل النسور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخى كعب . قال قال كعب: إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم فى سطر من كتاب الله نجده فى سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته الحامدون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم فى جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده فى سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر. مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب. قال قال : محمد فى التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدى المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة وملكه بالشام. وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبى عمر عن أبى الخليل عن كعب . قال : يلوموني أحبار بنى إسرائيل أنى دخلت فى أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن على عن الاعمش عن أبى صالح. قال قال كعب لعمر بن

(١) فى مخ : يحيى بن اسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نجدك شهيدا وإنا نجدك إماما عادلا ونجدك لاتخاف فى الله لومة لائم. قال :هذا لاأخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب انبأنا على بن مسهر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن كعب .قال :أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا(١) نحن الآخرون الاولون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعى عن كعب . قال : إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجالا أن أحدهم ليخر ساجدا لايرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طالوت عن عمران القطان عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب: مثل العطاء والرزق فى هذه الامة مثل المن والسلوى فى بنى إسرائيل .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن أبى عبد الله محمد بن عبدالله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن أبى رواد. قال قال كعب الاحبار: قال موسى عليه السلام إنى لاجد فى الالواح صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تكاد الجبال والرمال أن تخرلهم سجدا من النور، فسأل ربه وقال :اجعلهم من أمتى قال الله ياموسى انى اخترت أمة محمد وجعلتهم أئمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمته . قال يارب فبما بلغوا هؤلاء؟ حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم. قال ياموسى إن الانبياء كادوا أن يعجزوا عما أعطيت أمة محمد ،ياموسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا فى ز (ولعلها بالعبرانية) وفى مغ : آخرا يافومنا الخ

(١) فى مغ : بن محمود عن أبى عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندى وكان عيشهم فى الدنيا الفلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم منى وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشىء أفضل من كبد عطشت وجاعت ، ياموسى ليس للجوع عندى ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندى ، ياموسى من جاع وعطش فى الدنيا من خشيتى شبع وروى فى الآخرة ، ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم فى الدنيا بقلة الطعام فانها أحب الاشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وصحبوه أقربهم منى ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبى مروان عن كعب . قال : والذى فلق البحر لبنى إسرائيل إن فى التوراة لمكتوبا يا ابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك فى عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عسرك .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولى عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولاحول ولاقوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لاسبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتمسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبى يزيد عن سعيد بن أبى هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك ياعمر ! فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب فى التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفى كتاب الله المنزل مابينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد . قال : بلغنى أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال عمر للجلاد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذى نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال: ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الارض خرج فى سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد. أن عمر قال لكعب: يوماخوفنايا كعب فقال ياأمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب: والذى نفسى بيده لوقد أفضيت إلى يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لاتنجو ، والذى نفسى بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لايبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا سقط على ركبتيه يقول يارب نفسى نفسى حتى إن إبراهيم ليقول يارب انى أنشدك خلتى اياك، فبكى عمر فاشتد بكاؤه فقال ياأمير المؤمنين ألا ابشرك والذى نفسى بيده مازال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتطاول طمعاً مما يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ثنا حسان بن رزين (١) عن ابن عجلان . قال : أبصر كعب رجلا فقال ممن الرجل؟ قال: من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيرا عنهم فقال سبحان الله أما يصلون قال بلى! ولكن ما تغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا ويأتون كذا وكذا. فقال له كعب: تحسن تحسب شعر رأسه وجسده؟ قال: ومن يحصى ذاك ! قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد، قم فانك متعمق من المتعمقين ! .

---

(١) كذا فى ز : وفى مغ ابن بريزين ولم نقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق](١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شئ قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يانبى الله فقال وعليك السلام ياهامة اخبرينى كيف لا تأكلين من الزرع قالت يانبى الله لأن آدم عصى ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يانبى الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مررت عليها ؟ قالت أقول: ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فمالك لا تخرجين بالنهار؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبرينى بما صياحك، قالت أقول: تزودوا ياغافلين وتهيؤا لسفركم، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام: للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما فى قلوب الجهال أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء
السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

---

(١) زيادة فى مخ .

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تكملة كعب الاحبار ﴾

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا محمد بن أحمد الاثرم ثنا على بن داود القنطرى ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن الدراوردى قال ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب . انه قال : فى القرآن فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آيتان أحصتا ما فى التوراة والانجيل ألا تجدون (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال جلساؤه نعم ! قال فانهما أحصتا ما فى التوراة والانجيل . وقال كعب : لا يضركم أن تسألوا عن العبد ماله عند الله بعد وفاته إلا أن تنظروا مايورث ، فان ورث لسان صدق فالذى له عند ربه خير مما يورث ، وإن ورث لسان سوء فالذى له عند ربه شر مما يورث ، والانسان تابعه خير وشر والمرء حيث وضع نفسه ومع قرينه ، إن أحب الصالحين جعله الله معهم وإن أحب الاشرار جعله الله معهم ، أنتم شهداء الله على سائر الامم وجعل نبيكم صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم . ثم تلا (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا رواد بن الجراح ثنا صدقة بن يزيد عن عمرو بن عبد الله عن كعب المسلم. قال : إن الله تعالى يقول فى التوراة لبيت المقدس أنت عرشى الادنى ومنك بسطت الارض ومنك ارتفعت إلى السماء ، وكل ماء عذب يسيل من رؤس الجبال من تحتك يخرج ، ومن مات فيك فكأنما مات فى السماء ومن مات حولك فكأنما مات فيك ، ولا تنقضى الايام ولا الليالى حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أكف بنى آدم وأقدامهم ، وأرسل عليك ماء من تحت

العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة ، وأضرب سورا من الغمام غلظه اثنى عشر ميلا ، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدى ، وأنزل فيك روحى وملائكتى يسبحون فيك إلى يوم القيامة ، ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عامر ثنا الوليد بن مسلم حدثنى إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبى حكيم عن أبى راشد الحرانى عن كعب . قال : إن لله تعالى ملكا على صورة ديك رجلاه فى التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت العرش ، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : ألا من سائل فيعطى ألا من تائب فيتاب عليه ، ألا من مستغفر فيغفر له ، فيسبح الله تعالى ويحمده ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش فيسبحون الله ويحمدونه ، ثم أهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم هذه السماء الدنيا . فأول من يعلم بذلك من أهل الارض الدجاج فأول من يزقو الديك فيقول : قوموا أيها العابدون ، فاذا زقا الثانية قال قوموا أيها المسبحون ، فاذا زقا الثالثة قال قوموا أيها القانتون ، فاذا زقا الرابعة قال قوموا أيها المصلون ، فاذا زقا الخامسة قال قوموا أيها الذاكرون ، فاذا أصبح ضرب بجناحيه وقال قوموا أيها الغافلون . فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطى قنطارا من الأجر ـ والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا والمثقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى عن حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب . قال : ان للذكر دويا تحت العرش (١) كدوى

(١) كذا فى ز وفى مغ : الذكر دوي حول العرش الخ

النحل يذكر بصاحبه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو العباس الخزاعى ثنا القعنبي ثنا مالك . قال قال كعب: اذا أحببتم أن تعلموا ماللعبدعند الله فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا سفيان الثورى وعباد بن كثير عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب . قال : ان الرب تعالى قال لموسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين . ياموسى : انك لن تتقرب الى بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائى ، ولن تأتى بعمل أحبط لحسناتك من البطر ، إياك والتضرع لأبناء الدنيا إذاً أعرض عنك ، واياك أن تجود بدينك لدنياهم إذاً آمر ابواب رحمتى أن تغلق دونك ، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك ولا تركنن الى حب الدنيا فانك لن تلقانى بكبيرة من الكبائر أضر عليك من الركون إلى الدنيا . ياموسى بن عمران : قل للمذنبين النادمين ابشروا ، وقل للغافلين المعجبين اخسئوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى تعلم الخير وعلمه الناس ، فانى منور لمعلمى الخير ومتعلميه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول . أن كعب الاحبار قال: تجد الرجل مستكثرا من أنواع أعمال البر، ويبلغ صنائع المعروف ، ويكابد سهر الليل وظمأ الهواجر، ولعله لايساوى فى ذلك كله عند ربه جيفة حمار . قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟قال لقلة عقله وسوء رغبته، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار ولا يعرف بشئ من البر ولا صنائع المعروف ولعله عندالله من المقربين ، قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟ قال لما قسم

الله له من العقل ، فان الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه ، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون ، وأما الجهال فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه .

* حدثنا محمد ثنا الحارث ثنا داود ثنا الحكم عن الاحوص بن حكيم عن كعب . قال : فى جنات عدن مدينة من لؤلؤة بيضاء تكل عنها الابصار ، ولم يرها نبى مرسل ولا ملك مقرب ، أعدها الله لأولى العزم من المرسلين والشهداء والمجاهدين ، لأنهم أفضل الناس عقلا وحلما وأناة ولبا .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن مكحول عن كعب . أن لقمان قال لابنه : يابنى كن أخرس عاقلا ولا تكن نطوقا جاهلا ، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعنيك ، أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنطق بما لا يعنيك ، ولكل عمل دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت . ولكل شىء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تنهى عما تركب ، وكفى بك عقلا أن يسلم الناس من شرك .

* حدثنا أحمد ثنا الحسن ثنا اسماعيل ثنا أبو حذيفة ثنا ابن سمعان أنبأنا شيخ من الفقهاء . أن كعبا قال لعمر بن الخطاب وأسلم فى ولايته — وذلك أنه مر برجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية (يأيها الذين أوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها) الآية ، فأسلم كعب ثم قدم على عمر فاستأذنه بعد ذلك فى الغزو إلى الروم فأذن له فانتهى إلى راهب قد حبس نفسه فى صومعة أربعين سنة ، فناداه كعب فأشرف عليه الراهب فقال : من أنت ؟ قال أنا كعب الحبر قال قد سمعت بك فما حاجتك ؟ قال جئت أسألك عن حالك نشدتك بالله هل حبست نفسك فى هذه الصومعة إلا لآية تجدها فى التوراة ؟ إن أصحاب رؤس الصوامع البيض هم خيار عباد الله عند الله يوم القيامة ! قال اللهم نعم ! قال فنشدتك بالله هل تجد فى الآية التى تتلوها أنهم الشعث الغبر الذين أولادهم يتامى لغيبة آبائهم

وليسوا يتامى ونساؤهم أيامى لغيبة أزواجهن ولسن بأيامى ، أزودتهم على عواتقهم تحملهم أرض وتضعهم أخرى يجاهدون فى سبيل الله هم خيار عباد الله؟. قال : اللهم نعم ! قال فان هذه ليست تلك الصوامع إنما هى فساطيط أمة محمد عليه الصلاة والسلام يغزون فى سبيل الله وليست هذه الصومعة التى حبست فيها نفسك . فنزل إليه الراهب فأسلم وشهد معه شهادة الحق وغزا معه الروم وانصرف إلى عمر فأعجب عمر بأسلامهما فكانت الرهبانية بدعة منهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى ابن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن يزيد بن شريح . قال قال كعب : لما قرأت (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أسلمت حينئذ شفقة أن يحول وجهى نحو قفاى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو صفوان الاموى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال قال الله تعالى : أنا الله فوق عبادى وعرشى فوق جميع خلقى ، وأنا على عرشى أدبر أمر عبادى فى سمائى وأرضى وان حجبوا عنى فلا يغيب عنهم علمى وإلى يرجع كل خلقى ، فأنبيهم بما خفى عليهم من علمى ، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتى وأعذب من شئت منهم بعقابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا ثنا عبد الله بن صالح حدثنى يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد . أن كعب الأحبار كان يقول : إن الخضر بن عاميل ركب فى نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين . فقال لأصحابه : دلونى فدلوه أياما وليالى ثم صعد فقالوا له ياخضر ما رأيت ؟ فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لجة هذا البحر . فقال : استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى أيها الآدمى الخطاء إلى أين ومن أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عمق هذا البحر فقال لى فكيف وقد أهوى رجل من زمان داود النبى عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة . فقلت : فأخبرنى عن المد والجزر – يريد زيادة الماء ونقصانه – فقال الملك إن

الحوت الذى الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء فى منخره فذلك الجزر ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد. فقلت: فاخبرنى من أين جئت ؟ قال من عند الحوت بعثنى الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل منها. فقلت : فأخبرنى على ما قرار الارض ؟ قال الارضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت فى الماء والماء على الريح والريح فى الهواء عقيم لا تلقح وأن قرونها معلقة بالعرش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب وأبو يزيد القراطيسى قالا ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد حدثنى عباد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم . أن كعب الأحبار قال : إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذى على ظهره الأرض كلها فألقى فى قلبه فقال هل تدرى ما على ظهرك يالويثا (١) من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال لو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع . قال : فهم لويثا يفعل ذلك فبعث الله إليه دابة دخلت فى منخره فدخلت فى دماغه فعج إلى الله منها فخرجت . قال كعب : والذى نفسى بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن هم بشئ من ذلك عادت حيث كانت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى ثنا أحمد ابن عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مجاشع بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن كعب . قال : إن لله ملكا يقال له صنديائيل ، البحار كلها فى نقرة إبهامه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا قطن ابن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الأنصارى . قال قال كعب : اجتمع ثلاثة نفر من عباد بنى اسرائيل فاجتمعوا فى أرض فلاة مع كل رجل منهم اسم من أسماء الله تعالى . فقال أحدهم: سلونى فأدع الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله تعالى أن يظهر لنا عينا سائحة بهذا المكان ورياضا خضرا وعبقريا قال فدعا الله فاذا عين سائحة ورياض خضر وعبقرى .

---

(١) كذا فى ز وفى مخ والمختصر : ليوثا بتقديم الياء على الواو . وأظنه الاقرب للصواب

ثم قال أحـدهم : سلونى فأدع الله لكم بما شئتم فقالوا نسألك أن تدعو الله أن يطعمنا من ثمار الجنة فدعا الله فنزلت عليهـم بسرة فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونا ثم رفعت . ثم قال أحدهم : سلونى فأدع الله لـكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله أن ينزل علينا المائدة التى أنزلها على عيسى بن مريم قال فـدعا فأنزلت فقضوا منها حاجتهـم ثم رفعت : قالوا قـد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤلنا فتعالوا يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط ، فقال أحدهم: كنا معشر بنى إسرائيل لايصيب رجلا منا بول إلا قطعه فأصابنى مرة بول فلم أبالغ فى قطعه ولم أدعه . فهـذا أعظم ذنب عملته قط ، وقال الآخر : كنت امشى أنا وصاحب لى فى طريق ففرقت بيننا شجرة فخرجت عليـه ففزع منى فقال الله بينى وبينك فهذا أعظم ذنب عملته قط .وقال الآخر : أما أنا فكانت لى والدة فجاءت مرة تدعونى فدعتنى من قبل سفالة الريح فلم أسمع فغضبت فجعلت ترمينى بالحجارة فجئت بالعصا لأجلس بين يديها فتضربنى حتى ترضى فلما رأت العصا معى فزعت فهربت منى فتلقتها شجرة فشجتها فى وجهها فهذا أعظم ذنب عملته قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم ثنا العـلاء بن سفيان عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول تقض الابناء دين الآباء إنى لآخـذ بالرجل من أهل معصيتى القرن بعـد القرن لثلاثة قرون ،وإنى لاحفظ الرجل من أهل طاعتى القرن بعد القرن لعشرة قرون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا زكريا بن يحيي المدائنى ثنا على بن عاصم عن الجريرى عن أبى عطاء عن كعب. قال: مر عيسى بجمجمة بيضاء فقال يارب هذه الجمجمة أحيها ، فأوحى الله تعالى أن أشج بوجهك قال ففعل ثم حول وجهه فاذا شيخ متـكئ على كارة من بقل فقال ياعبد الله شل على حتى ألحق بالسوق . قال : وماشأنك ؟ قال قلعت هذا البقل من هذه المبقلة وغسلته فى هذا النهر وغلبتنى عينى . قال وخيل اليه ما كان فيه قال فسأله عيسى

عليه السلام عن القوم الذى هو منهم فاذا بين المسيح وأولئك خمسمائة عام .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ثنا محمد بن عبد الله البصرى وعامر بن عبد الله شيخ من أهل نهرتيرى يرفعانه إلى كعب . قالا قال كعب الاحبار : إن عيسى عليه السلام مر ذات يوم بوادى القيامة ـ يعنى الصخرة ـ وهو عشية يوم الجمعة عند العصر فاذا هو بجمجمة بيضاء نخرة قد مات صاحبها منذ أربع وتسعين سنة ، فوقف عليها متعجبا منها وقال يارب ائذن لهذه الجمجمة أن تكلمنى بلسان حى وتخبرنى ماذا لقيت من العذاب وكم أتى عليها منذ ماتت وماذا عاينت وبأى ميتة ماتت وماذا كانت تعبد ؟ قال : فأتاه نداء من السماء فقال ياروح الله وكلمته سلها فانها ستخبرك فصلى عيسى ركعتين ثم دنا منها فوضع يده عليها فقال عيسى بسم الله وبالله! فقالت الجمجمة خير الأسماء دعوت وبالذكر استعنت . فقال عيسى : أيتها الجمجمة النخرة قالت لبيك وسعديك سلنى عما بدا لك . قال كم أتى عليك منذ مت ؟ قالت لا نفس تعد الحياة ولا روح تحصى السنين فأتاه نداء أنها قد ماتت منذ أربع وتسعين سنة ، فسألها . قال : فبما ذا مت ؟ قالت : كنت جالسا ذات يوم إذ أتانى مثل السهم من السماء فدخل جوفى مثل الحريق وكان مثلى كمثل رجل دخل الحمام فأصابه حره فهو يلتمس الخروج مخافة على نفسه أن تهلك ، قال فأتانى ملك الموت ومعه أعوانه ووجوههم مثل وجوه الكلاب بادية أنيابهم ، زرق أعينهم كلهبان النار ، بأيدهم المقامع يضربون وجهى ودبرى ، فانتزعوا روحى فكشطوها عنى ثم وضعه ملك الموت على جمرة من جمر جهنم ثم لفه فى قطعة مسح من مسوح جهنم فرفعوا روحى إلى السماء فمنعتهم الملائكة أن يدخلوا وأغلقت الابواب دونه فاتانى نداء أن ردوا هذه النفس الخاطئة إلى مثواها ومأواها . فقال لها عيسى عليه السلام فأى شئ كان أشد عليك ظلمة القبر وضيقه أم عذاب جهنم ؟ فقالت : ياروح الله إذا انتزع الروح من الجسد فليس فى العين نور يعرف الظلمة والضوء وليس للقلب عقل فيعرف الضيق والسعة ، ولكن أخبرك أنه لما رد روحى

فاحتملت إلى القبر دخل علي ملكان عظيمان لايوصفان ، بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد ، فأقعدانى فضربانى ضربة ظننت أن السموات السبع وقعن على الارض ، ودفعا إلى لوحا وقالا لى : اكتب كل عمل عملته. قال فكتبته فلما كتبت الكتاب فتحوا لى باباً إلى جهنم فجاءت نار فامتلأ قبرى وأقبلت حيات كأمثال الذئاب أعناقهن كأعناق البخت فنهشوا لحمى، ورضوا عظمى ، فدخل على ملك بيده مقمعة فى رأس المقمعة ثعبان لايوصف وفى أصله عقارب سود كأمثال البغال الدهم ، على تلك المقمعة ثلاثمائة وستون غصنا على كل غصن ثلاثمائة وستون لونا من نار ، فضربونى بها فاشتعل النيران فى جسدى وأقبل إلى الثعبان والعقارب إذ أتانى نداء فقال : على بهذه النفس الخاطئة فتعلق بى ملائكة لاتوصف صفة ألوانهم غير أن أنيابهم كالصياصى وأعينهم كالبرق وأصابعهم كالقرون فانتهوا بى إلى ملك قاعد على كرسى له فقال اذهبوا بهذه النفس الظالمة إلى جهنم مثواها ، فانطلق بى حتى انتهوا بى إلى أول باب من أبواب جهنم فاذا أنا بولجة ضيقة وريح شديدة وإذا أنا بأصوات الرعد القاصف وقواصف شديدة ونار ليست كناركم هذه وهى نار سوداء مظلمة يضعف حرها على حر ناركم هذه ستين جزءاً ، ثم انطلق بى إلى الباب الثانى فاذا نار تأكل النار الأولى وهى أشد منها حراً ستين ضعفا ، ثم أدخلت الباب الثالث فاذا أنا بنار هى أشد حرا من النار الاولى والثانية ستين جزءاً وهى تأكل النار الثانية والحجارة ، ثم أدخلت الباب الرابع فاذا أنا بنار تأكل النار الثالثة وهى أشد حرا من النار الثالثة ستين ضعفاً . فاذا أنا بشجرة يتساقط منها حجارة سود حروفها نار وإذا قوم كلفوا أكل تلك الحجارة . فقلت : من هؤلاء؟ قال الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وعدوانا ، ثم انطلق بى إلى الباب الخامس فاذا أنا بنار وظلمة واذا تلك النار أشد حرا من الابواب كلها ستين جزءاً واذا أنا فيها بشجرة عليها أمثال رؤس الشياطين فيها ديدان طوال طول الدودة منها مائة ذراع سود وإذا رجال كلفوا أكلها . قلت : ماهذه ؟ قالوا شجرة الزقوم قلت فمن هؤلاء ؟ قالوا أكلة الربا ، ثم انطلق بى إلى الباب السادس فاذا أنا بنار

تضعف على ما رأيت ستين ضعفاً وظلمة وإذا فيها بئر لا يعرف قعرها وإذا فيها قوم يسيل من وجوههم الصديد لو وقعت منها قطرة على الأرض لملأت أهل الأرض نتنا وإذا فيها رياح يغلب بردها حر النار . قلت : ما هـذا ؟ قالوا الزمهرير . قلت من هؤلاء ؟ قالوا الزناة ، ثم انطلق بي إلى رجل قاعد على كرسي له في النار وحوله ملائكة قيام بأيديهم مقامع من نار . فقال : ما كانت تعبد هـذه ؟ قالوا كانت تعبد ثورا من دون الله ، قال انطلقوا به إلى أصحابه . قال عيسى عليه السلام : فكيف كنتم تعبدون الثور ؟ قالت كنا نعبد ثورا نسجد له ونطعمه الحمص ونسقيه العسل المصفى . قال عيسى عليه السلام : فمن كان نبيكم قالت الياس قالت فانطلقوا بي حتى أدخلت الباب السابع فاذا فيه ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل قصر ثلاثمائة دار من نار في كل دار ثلاثمائة بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب . فيها الحيات والعقارب والافاعى فألقيت فيها مغلولا مع أصحابي تحرقنا النار وتأكل بطوننا الأفاعى وتنهشنا الحيات وتضربنا الملائكة بالمقامع . فأنا منذ أربع وتسعين سنة في العذاب لا يخفف عنى طرفة عين إلا أن الله تعالى يخفف عنا يوم الجمعة ويوم الخميس فنعلم الجمعة والخميس بالتخفيف عنا فبينا أنا كذلك إذ أتاني نداء أن أخرجوا هذه النفس الخبيثة إلى جمجمتها الملقاة بوادي القيامة فان روح الله قد شفع لها ، فأخرجت فأسألك يا روح الله وكلمته أن تسأل ربك أن يعفو عنى وأن يشفعك في قال فصلى ركعتين فدعا ربه تعالى فقال يا إلهي وخالقي ابعث لى هذه النفس الخاطئة قال فبعثها الله عز وجل فلم تزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى عليه السلام ثم قبضه الله بعد ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا سفيان عن الأوزاعي . قال قال كعب : يأتي على الناس زمان تنزع فيه الرحمة وتنزع فيه الأمانة ويوشك أن تكثر فيه المسألة حتى لا يبارك لأحد فيما أعطى .

* حدثنا أبو محمد ثنا احمد بن جعفر بن فارس (١) ثنا محمد بن النعمان بن عبـد السلام ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمى عن معاوية بن عبـد الله الجعفرى عن كعب . قال : اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة إلا بهما .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد ابن كثير ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : إذا كان أول يوم من نيسان يطلع الله تعالى الى الارض فينظر الى الزرع فيقول ليلحق اولك بآخرك .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا شاذان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى عثمان النهدى عن كعب. قال: اول ماء يرده الدجال من مياه العرب الى جنبه جبل مشرف على البصرة يقال له سنام .

* حدثنا محمد ثنا محمـد ثنا نصر بن عبد الرحمن ثنا احمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب . قال : قبر إسماعيل بين المقام والركن وزمزم .

* حدثنا محمد ثنا محمـد ثنا منجاب ثنا أبو عامر الاسدى عن سفيان عن الاعمش عن أبى صالح عن كعب . قال : الدنيا ستة آلاف سنة .

* حدثنا محمـد ثنا محمد ثنا أبى ثنا شاذان ثنا جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب . قال : أول ما انزل من التوراة (٢) عشر آيات وهى العشر التى نزلت فى آخر الانعام .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا احمد بن يونس ثنا مندل عن الاعمش عن أبى صالح . قال قال كعب لعمر: إنا نجدك شهيدا انا نجدك اماما عادلا ونجدك لاتخاف فى الله لومة لائم . قال: هذا لا أخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر بن السراج ثنا أبى ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عباش ثنا ابن عياش القتبانى عن يزيد بن

(١) فى مخ : جعفر بن أحمد بن فارس (٢) فى مخ والمختصر : أول ماترى من الآيات

قودر عن كعب. قال: من اراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالما.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو هاشم ثنا ابن يمان ثنا خارجة بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال: ماخرج رجل فى طلب العلم إلا ضمن الله السموات والارض رزقه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن علم الخير وتعلمه، فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن الحسن المقرى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر بن نعامة الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن يحيى يقال له العطار — عن بشر بن منصور عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: إذا ذكرت نوعا من العذاب أعطاك الله به عشر حسنات ومحى عنك به عشر سيئات ورفع لك عشر درجات، وإذا ذكرت نوعا من انواع الجنة أعطاك الله مثل ذلك. قال: ومن خشى أن يتخم من طعام أو شراب فليقرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية فانه لم يتخم إن شاء الله

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى أنه سمع السلوى يحدث نوفل بن مسابق أنه سأل كعب الأحبار ما تجدون فى كتاب الله من عقوق الوالد؟ قال كعب : أنا أخبرك اذا أقسم عليه والده فلم يبره وإذا سأله فلم يعطه وائتمنه فلم يرد عليه واشتكى الى الله مايلقاه منه فذلك العقوق كله .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى حماد العراقى عن قتادة أن كعبا قال لأبى موسى الأشعرى: أتدرى كم عدد أهل الجنة؟ قال أبو موسى لا قال أفتدرى كم هم من صف؟ قال أبو موسى لا؟ قال أفتدرى ما بين كل صفين قال لا! قال كعب هم اثنا عشر صفا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية صفوف مابين كل صفين كما بين المشرق والمغرب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبادة ابن زياد ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ثنا جدى عيسى بن ابراهيم ثنا آدم بن أبى أياس ثنا شيبان قالا عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن كعب. قال: إن الله تعالى اختار من الشهور شهر رمضان واختار من البلاد مكة واختار من الايام يوم الجمعة ، واختار من الليالى ليلة القدر ، واختار الساعات لخير الساعات للصلوات . فالمؤمن بين حسنتين لحسنة قضاها وأخرى ينتظرها .

* حدثنا محمد ثنا أبى ثنا جرير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب حدثنى عمر بن محمد قالا عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن السلوى عن كعب . قال :اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام ،واختار الله الزمان فأحب الزمان إلى الله الاشهر الاوائل الحرم ، واحب الشهور ذو الحجة وأحب ذى الحجة إلى الله العشر الاول ، واختار الله الايام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الله الليالى فأحب الليالى إلى الله ليلة القدر ، واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب ساعات الليل والنهار إلى الله ساعات المكتوبات ،واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله — لفظ جرير عن سهيل .

* [حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر عن إسماعيل بن أبى خالد عن المسيب بن رافع عن كعب . قال : إن الله تعالى اختار من ساعات الليل والنهار ساعات فجعل فيهن الصلوات واختار من الزمان أربعة حرما واختار من الشهور شهر رمضان واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الليالى ليلة القدر واختار من الأرض بقاع المساجد] (١) .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب .حجة أفضل من عمرتين وعمرة

(١) زيادة فى ز

أفضل من ركعتين إلى بيت المقدس وليسيرن أحدهما إلى الآخر لأن عندها المقام والميزاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن عمر بن أبى بكر عن أبيه عن كعب ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى . قال : بلغنى عن كعب . قال : أجد فى كتاب الله مامن عبد مؤمن يغدو ويروح إلى المساجد لايغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا أو يعلمه أو يذكر الله أويذكر به الا كان مثله فى كتاب الله كمثل المجاهدين فى سبيل الله . زاد عبد العزيز : وما من عبد لايغدو أو يروح الا لاخبار الناس واحدوثاتهم إلا كان مثله فى كتاب الله كمثل الذى يرى الشىء يعجبه ليس له ، يرى المتعلمين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى قال اخبرنى محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن كعب . أنه قال : من أتى المسجد ليصلى فيه ويذكر الله ويتعلم خيرا أو يعلمه فهو كالمجاهد فى سبيل الله ، ومن أتى المسجد للاحاديث والاخبار كمثل من يعجبه ماليس له ، يرى الصالحين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم . * حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل حدثنى على بن عبد الله ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى بكر عن أبيه عن كعب نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن فورك ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار بن حاتم ثنا موسى بن سعيد الراسبى ثنا هلال أبو جبلة عن أبى عبد السلام عن أبيه عن كعب ح . قال سيار وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : إن الله تعالى قال ياموسى بن عمران انى افترضت الصيام على عبادى وهو شهر رمضان ، ياموسى انه من وافى يوم

القيامة فى صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار ، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندى ، ياموسى بن عمران انى أمرت حملة عرشى أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين ، فانى آليت على نفسى أن لا أرد دعوة صائمى شهر رمضان ،يا موسى إنى ألهم فى شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمى شهر رمضان ، ياموسى بن عمران أطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فانه لا تكون نقمتى وعذابى فى بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان ، يا موسى بن عمران أتدرى من أقرب خلقى إلى ؟ كل مؤمن لايلعن إذا غضب ، وكل مسلم لايحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه ، فمن عطش نفسه فى رمضان فانى آليت على نفسى من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة ، يا موسى بن عمران إن كنت مريضا فرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنفساء والحيض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان فانى لو تركت السماء والارض لسلمتا عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسمائى وأرضى أسمعوا عبادى الذين صاموا لى رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتمونى ، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار وأن أحاسبكم حسابا يسيرا ، وما عشتم فى أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة ، وأقيلكم من العثرة ، ولا أفضحكم بين يدى أصحاب الحدود . فبعزتى لاتسألونى بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم ، وان سألتمونى فى أمر دنيا كم نظرت لكم ياموسى بن عمران قل للمؤمنين لايستعجلونى اذا دعونى ولا يبخلونى ، أليس يعلمون أنى أبغض البخل ؟ فكيف أكون بخيلا ؟ ! ياموسى بن عمران ! إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فانى لا أرد سائلا يومئذ ،لا تخف منى بخلا أن تسألنى عظيما ولا

تستحيين أن تسألني صغيراً اطلب المدقة واطلب العلف لشاتك ، يا موسى بن عمران أما تعلم أني خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه ؟ فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أن أعطي أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة ، وإن حمدني حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحامدين ، وأيما عبد لم يسألني شيئا ثم أعطيته فلم يشكرني كان أشد عليه عند الحساب ثم اذا أعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان املاء قال وفيما أخبرني جدي محمود بن الفرج اجازة ثنا محمد بن عبد الله بن حفص عن رجاء بن عبد الله ثنا صالح بن صباح المقدسي عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام في التوراة يا موسى يصوم محمد وأمته شهراً في السنة وهو شهر رمضان وأعطيهم بصيام كل يوم منه أن يتباعدوا من النار مسيرة مائة عام ، وأعطيهم بكل خصلة من التطوع كأجر من أدى فريضة ، وأجعل لهم فيها ليلة المستغفر فيها مرة واحدة صادقا إن مات في ليلته أو شهره أجر ثلاثين شهيدا ، يا موسى ويحج محمد وأمته بلدي الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم ما أعطيت آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم ، ويزكي محمد وأمته فاعطيهم بالزكاة زيادة في أعمارهم وأعطيهم في الآخرة المغفرة والخلود في الجنة : ياموسى إني وهاب أسأل من عبدني اليسير وأعطيه الجزيل ، ياموسى نعم المولى أنا أعطيهم فرضا وأسألهم قرضا ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل ، ياموسى إن فعالي لاتوصف ، ياموسى ورحمتي لأحمد وأمته ، ياموسى ان في أمته رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله لجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتي عليهم نازلة وغضبي بعيد منهم ، لا أسلط عليهم بين أطباق الثرى دودا ولا منكرا ولا نكيرا يروعهم ، ياموسى رحمتي لامة محمد . قال : إلهي منّ علي قال لا أحجب التوبة عن أحد منهم يقول لا إله إلا الله بقلبه(١) ولسانه بسره . قال : فخر موسى ساجدا فقال اللهم اجعلني من هذه الامة ، فقيل انك لن تدركهم ، ياموسى إن كنت تريد أن

(١) كذا في مغ وفي ز : نعله لسانه (كذا)

أقرب مجلسك يوم القيامة فلا تنهر السائل واليتيم ، ياموسى ان أحببت أن لا تدعونى أيام حياتك بدعوة إلا أجبتك يوم القيامة فعليك بحسن الخلق . قال موسى : فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: ياموسى آمر مناديا ينادى على رؤس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا أبو عامر الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن الهاد عن نافع عن كعب. وذكر ليلة القدر قال: أجدها(١) فى كتاب الله حطوطاً يحط الله بها الذنوب .

* أخبرنا القاضى محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا أبو الحسن الشيبانى بالكوفة من بنى غاضرة ثنا عباد بن أحمد العرزمى ثنا عمى عن أبيه عن محمد ابن سوقة عن عبد الواحد عن كعب . قال قال لقمان الحكيم فيما يعظ به ابنه يا بنى أقم الصلاة فان مثلها فى دين الله كمثل عمود فسطاط فان العمود استقام نفعت الاوتاد والاطناب والظلال . فاذا مال العمود أو تغير لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال: يا بنى وإنما مثل الادب الحسن كمثل طاق فى جدار بين كل طبقتين خشب مغروس فكلما تحات طبقة (٢) أمسكه خشبه باذن الله إن الله إذا سجد له شئ لم يقلع من نظر الله فاذا قال يا رب يا رب سمع نداءه وأجابه ، وكن عبدا لمن صاحبك يكن لك عبدا ، ولا تصاعر خدك للناس فيبغضوك ، والله أشد منهم مقتا ، وتصدق يا بنى من فضل ما أعطاك ربك يزدك من فضله ويطفىء عنك غضبه ، وارحم الجار الفقير والمسكين والمملوك والأسير والخائف ، واليتيم فأدنه وامسح رأسه فان الله يرحمك إذا رحمت عباده .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب .قال :طوبى لصاحب الارملة والمسكين ، كيف يكرمهم الله بصحبة النبيين يوم القيامة .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب . قال : إنا

---

(١) فى مخ : اجد فى الخ (٢) فى ز : كلما تحات طينه الخ

تجد أن الله تعالى يقول إنى أنا الله لا إله الا أنا خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ديان الدين ورب الملوك قلوبهم بيدى، فلاتشاغلوا بذكرهم عن ذكرى ودعائى والتوبة إلى حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فاجعلهم رحمة وإلاجعلتهم نقمة. ثم قال ارجعوا رحمكم الله وتوبوا من قريب فان الله تعالى يقول (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) وقال (ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فهل ترون أن الله يعاتب الا المؤمنين .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه كان يقول : من زين كتاب الله بصوته أعطى من حلاوة الصوت مالا يحل أهل الجنة من زيارته ، ومن (١) صوته مائة ألف سنة وهم فى ذلك فى خيام من در معهم أزواجهم وخدمهم فيما اشتهت أنفسهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب .أن موسى عليه السلام كان يقول فى دعائه : اللهم لين قلبى بالتوبة ، ولا تجعل قلبى قاسيا كالحجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد (٢) عن كعب . قال : لم يزل فى الأرض بعد نوح عليه السلام أربعة عشر يدفع بهم العذاب .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحي بن عثمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمى عن أبى شمر الذمارى عن كعب .قال : ان الله تعالى نظر الى الارض فقال انى واط على بعضك فاستعلت اليه الجبال وتضعضعت له الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه . فقال : هذا مقامى ومحشر خلقى وهذه جنتى وهذه نارى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر ولعله : مدصوته . (٢) فى مغ والمختصر : ثنا عبد الرحمن ثنا شقيق عن الاعمش عن كعب قال .

وهذا موضع ميزانى وأنا ديان الدين .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال . قال : بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكعب كيف ترى فى علم النجوم؟ قال كعب: لاخير فيه لأنه لايزال يرى شيئا يكرهه : فان هو نهى فقال : اللهم لا طير الا طيرك ولاقوة الابك . قال : كيف جاء بها؟ والذى نفسى بيده انها لرأس التوكل وكنز العبد فى الجنة ، فان هو قالها ثم مضى لم يضره شئ وان هو رجع طعم قلبه طعم الاشراك .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن عباد عن أبان عن سالم المكى عن عبد الله بن رباح عن كعب. قال : إن قتيل المشركين له نوران ومن قتلته الحرورية له ثمانية أنوار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن أيوب ثنا جعفر بن سليمان ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران ثنا عبد الله بن رباح عن كعب . قال : للشهيد نوران ، ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبى الله داود عليه السلام فى زمانه .

* [(١)حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب .قال : إن من خير العمل سبحة الحديث ، وإن من شر العمل التحذيف. قال قلت ياأبا عبد الرحمن : ماسبحة الحديث ؟ قال يسبح الرجل والقوم يتحدثون ، قلت : وما التحذيف ؟ قال يكون الرجل بخير فاذا سئلوا قالوا بشر .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن كعب .قال : إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة .

(١) من هنا إلى آخر سطر ٢٠ من صفحة ٢٣ سقط من المغربية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الاحبار قال : لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يخسف به خيرله من أن يمر بين يديه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن عمارة بن عزية عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : إن فى جهنم أربعة جسور فاما أولها فجسر يحبس عليه كل قاطع رحم ، وأما الثانى فكل من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، وأما الثالث فاصحاب الغلول ، وأما الرابع فعليه الجبار تعالى والرحمة تقول أى رب سلم سلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال . أن كعبا قال : والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا بوالديه ويزيد فى عمر العبد إذا كان بارا بوالديه ليزداد برا وخيرا . قال كعب : أجد فى كتاب الله أنه إذا دعاه فلم يجبه فقد عقه ، وإذا ألجأه أن يدعو عليه فقد عقه ، واذا ائتمنه فخانه فقد عقه ، وإذا سأله مايقدر عليه فقد عقه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا أبو كريب ثنا المحاربى عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن كعب . قال : ان أعظم الناس خطيئة يوم القيامة المثلث ، فسألوه ما المثلث ؟ قال : الذى يسعى باخيه الى السلطان يهلك نفسه ، ويهلك أخاه ، ويهلك إمامه .

* حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا إسماعيل بن محمد بن عصام ثنا أبى ثنا سفيان عن الاعمش عن شمر عن شهر عن كعب . قال : يقتتل السلطان والقرآن فيطأ السلطان على سماخ القرآن فلأيا بلاى حتى تنفلتن منه . (١)

(١) كذا فى الاصل

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الزعفرانى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن زياد عن كعب . قال : المتخلق الى أربعين يوما ، ثم يعود الى خلقه الذى هو خلقه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الانصارى عن كعب .قال: كان ابراهيم عليه السلام يشرف كل يوم على مدينة سدوم فيقول ويلك سدوم أى يوم لك قال كعب وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه.

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا حماد بن زيد عن يحيى – رجل من قريش – أن كعبا قال : ستكون فتنه تستحل فيها الدماء والاموال والفروج ثم تكون فتنة الدجال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أراد الخروج إلى العراق. فقال له كعب الاحبار: لاتخرج اليها يا أمير المؤمنين فان بها تسعة أعشار السحر، وبها فسقة الجن ، وبها الداء العضال .

* حدثنا ابراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا عبيد الله بن أبى جعفر. أن كعب الاحبار كان يقول: إن عمر ابن الخطاب على باب من أبواب النار فاذا أهلك انفتح .

* حدثنا ابراهيم بن عبد(١) الله ثنا محمد بن أحمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى . سمع كعبا يقول : ستعرك العراق عرك الاديم وتفت فت البعرة . (٢)

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوى عن أبى الضيف عن كعب انه قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمناقيرهم السد حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا نرجع إليه غدا فنفرغ منه ، قال فيرجعون إليه وقد عاد كما

---

(١) كذا وفى الذى قبله : عبيد الله . (٢) إلى هنا آخر السقط من المغربية

كان فاذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا نرجع إن شاء الله غداً فنفرغ منه، قال فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه . فيأتى أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ، ويأتى أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتى آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء ثم يرمون بنبالهم نحو السماء فيقولون قد قهرنا من فى الارض وظهرنا على من فى السماء. قال: فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال لها النغف فتأخذهم فى أقفائهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الارض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل أبدانهم إلى البحر . فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع السكن قيل لكعب ما السكن ؟ قال : أهل البيت قال ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشى قد بعث يغزو البيت . قال : فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع و بين الثمان فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشى ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم ، فيبعث الله ريحا طيبة يمانية فتكفت روح كل مسلم وإن كان فى صخرة ، ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم على شئ وليسوا على شئ . ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها ثم قال من تكلف بعد هذا شيئا فهو متكلف .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا عمر بن أحمد السنى ثنا أبو شرحبيل الحمصى ابن أخى بن اليمان ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمر وحدثنى شريح بن عبيد أن كعبا كان يقول :خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف صنف أجسامهم كالأوز وصنف أربعة أذرع طولا وأربعة أذرع عرضا ، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الاخرى ويأكلن مشايم نسائهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى [قال حدثنا اشياخنا عن كعب : ان التنين يكون حية فيؤذى أهل الأرض فيلقيه الله من البر إلى البحر فاذا صاحت دواب البحر منه بعث الله إليه من ينقله من البحر الى البر الى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقا لهم . * حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد وابو المغيرة عن أبى بكر بن أبى

مريم] (١) عن أبي الزاهرية عن كعب . قال : يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج فى الرخاء والخصب والدعة عشر سنين ، حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان ما بينهما العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين . ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما يتهارج الحمر فى المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : لتستصعبن الارض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب ثم تميل بكم ميلة حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق الناس أرقاءهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق (٢) فيقول الله كذبتم بل أنا أعتق .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب. قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثنى عشر قيما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان.

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني عن كعب .قال: أول هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم سلطان ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فاذا كان ذلك كذلك فبطن الارض يومئذ خير من ظهرها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم حدثنى عمر بن ربيعة حدثنى مغيث الاوزاعى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أرسل إلى كعب فقال له: يا كعب كيف تجد نعتى فى التوراة ؟ قال :خليفة قرن من حديد لايخاف فى الله

---

(١) بين المربعين زيادة فى المغربية والمختصر (٢) فى مغ والمختصر : ربنا نعتق من الناس نعتق فيقول الخ .

لومة لائم ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعده.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا أحمد بن منيع ثنا ابن المبارك عن خالد عن أبى قلابة عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول إنى أنا شيخ وأداوى . (١)

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الالهانى عن كعب . دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك ياأبا إسحاق ؟ قال جسد أخذ بذنبه فان قبض على هذه الحال فالى رحيم وإن يعافه ينشئ خلقا لا ذنب له .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا هارون بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن مصعب عن أبيه عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار ويقول اللهم خلصنى اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الارض ، اللهم اجعل لى سهما فى كل حسنة نزلت من السماء الى الارض ثلاث مرات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبدالله بن رباح عن كعب . قال : ان ابراهيم عليه السلام شكا الى الله عز وجل فقال : يارب انه ليحزننى أن لا أرى أحدا فى الأرض يعبدك غيرى ، قال فبعث الله عز وجل ملائكة يصلون معه ويكونون معه :

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الصنعانى عن كعب . قال: قلة المنطق حكمة ، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب ، فاحصوا باب الحكم فان بابه الصبر وان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالى الذى يكون كراع لا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم ، وعليكم بالعلم قبل أن يرفع ،

---

(١) سقط هذا الخبر من مغ

وان رفعه ذهاب رواته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابرهيم بن نائلة ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا معتمر عن أبيـه عن أبى سليمان عن كعب . قال : ما أحرقت النـار من إبراهيم إلا وثاقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمى عن كعب . قال: لما أمر الله عز وجل موسى عليـه السلام ان أسر ببنى إسرائيل ، أمره أن يحمل معه عظام يوسف عليه السلام فلم يدر موسى عليه السلام أين موضع قبره . وكانت امرأة من بنى إسرائيل يقال لها سراج فكانت كلما حضر أجلها مد الله تعالى فى عمرها إلى أن أدركت موسى عليه السلام فقالت لموسى : انا أخبرك بموضع قبر يوسف على أن تعطينى ثلاث خصال . قال : وما هى ؟ قالت تدعو الله تعالى أن يرد شبابى كما كنت أولا ، قال لك ذلك ، قالت وتحملنى معك ، قال لك ذلك ، قالت وأكون معك فى درجتك يوم القيامة . قال : فبكى موسى عليه السلام فاوحى الله إليه إن الجنة بيـدى فأعطها ماسألت . فقال موسى عليه السلام لك ذلك . قالت فان قبره فى هـذه الجزيرة وقد غلبه الماء . قال : فأخذ موسى قحفين فكتب عليهما اسم الله الأعظم ، ثم ألقى أحد القحفين فى جانب الجزيرة وألقى القحف الآخر فى الجانب الآخر فانحسر الماء عن الجزيرة. فقالت المرأة: هنا موضع قبره . فابتـدره الشبان فوجدوا يوسف عليـه السلام فى تابوت من مرمر فاحتملوه فحملوه معه قال وقارون يرمق القحفين فاخـذها فكان لايمر بموضع كنز إلا وضع القحفين عليه فانشقت الارض فاستخرج الـكنز منه فذلك قوله (إنما أوتيته على علم عندى) يعنى به القحفين ، وما كان علم قبل ذلك شيئا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الصلت ابن مسعود ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن أبى رباح الانصارى عن كعب. قال : كان ابراهيم عليه السلام يقرى الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل ، فابطأت عليه الاضياف حتى استراب لذلك فخرج إلى الطريق

يطلب لجلس فمر به ملك الموت فى صورة رجل فسلم عليه فرد عليه إبراهيم ثم سأله من أنت ؟ قال أنا ابن السبيل . قال : إنما قعدت ههنا لمثلك ، فأخذ بيده فقال له نطلق فذهب به إلى منزله فلما رآه إسحاق عرفه فبكى إسحاق ، فلما رأت سارة إسحاق يبكى بكت لبكائه فلما رأى إبراهيم سارة تبكى بكى لبكائها ، فلما رأى ملك الموت إبراهيم يبكى بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما أفاقوا غضب إبراهيم عليه السلام فقال بكيتم فى وجه ضيفى حتى ذهب . قال إسحاق لاتلمنى يا أبت فانى رأيت ملك الموت معك ولا أرى أجلك إلا قد حضر فارث فى أهلك ، أى أوص ـ ، وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لايدخله غيره ـ فجاء إبراهيم ففتح بيته الذى يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس . فقال إبراهيم عليه السلام: من أدخلك ؟ باذن من دخلت ؟ قال : باذن رب البيت دخلت . قال : رب البيت أحق به ، ثم تنحى فى ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع فصعد ملك الموت فقيل له مارأيت ؟ قال : يارب جئتك من عند عبد لك ليس فى الارض بعده خير منه ، فقيل له مارأيت منه ؟ قال : ماترك خلقا من خلقك إلا وقدعا له بخير فى دينه ومعيشته ، ثم مكث إبراهيم ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو فيه برجل جالس . قال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت .قال إبراهيم إن كنت صادقا فارنى منك آية أعرف أنك ملك الموت . قال : أعرض بوجهك يا إبراهيم ، قال ثم أقبل فاراه الصورة التى يقبض فيها أرواح المؤمنين ، فرأى من النور والبهاء شيئا لايعلمه إلا الله ، ثم قال أعرض بوجهك ثم قال انظر فأراه الصورة التى يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا شديدا حتى التزق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم أن تخرج . فقال اعرف فانظر الأمر الذى أمرت به فامض له، فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم ، فأتاه وهو فى عنب له فى صورة شيخ كبير لم يبق منه شئ، فلما رآه إبراهيم رحمه فأخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب فى مكتله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل ويمجه على لحيته وصدره ، فعجب ابراهيم عليه السلام فقال

ما أبقت السنون (١) منك شيئا كم أتى لك ؟ فحسب مدة ابراهيم عليه السلام فقال إن لى كذا وكذا ، فقال ابراهيم عليه السلام قد أتى لى مثل هذا ، وانما إنتظر أن أكون مثلك اللهم اقبضنى اليك . قال فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت روحه على تلك الحال.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائى ثنا عبد العزيز محمد الدراوردى عن محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى عن عمه ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جزء بن جابر الخثعمى أنه سمع كعبا يقول : كلم الله موسى بالالسنة كلها قبل لسانه . فقال له موسى : [يارب هذا كلامك ؟ فقال الله لو كلمتك بكلامى لم تكن شيئا . قال موسى :] (٢) يارب هل من خلقك شئ يشبه كلامك ؟ قال لا ! وأقرب خلقى شبها بكلامى أشد مايسمع من الصواعق .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله ابن وهب حدثنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : ليس شئ أشد على ابليس وجنوده والشياطين ، ولا أكثر لبكائهم من أن يروا مسلما ساجداً . يقولون بالسجود دخلوا الجنة وبالسجود دخلنا النار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب عن زيادة بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن كعب .أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد حتى ختم عشر مرات بنى له بها قصر فى الجنة ، وإن قل هو الله أحد تعدل التوراة والانجيل والفرقان ، وإن قرأ بام القرآن فى ركعتى الضحى كتب له بكل شعرة حسنة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب الاحبار. قال: من ختم القرآن زوجه الله مائة ألف زوجة من الحور العين لكل زوجة مائة ألف ألف وصيف ووصيفة ، ومن قرأ شيئا منه فبحساب ذلك . وإن ختمه مرابطا زاده الله على ذلك مائة ألف ألف

(١) فى مخ والمختصر : ما أبقت السن لك شيئا . (٢) الزيادة من مخ .

ضعف وبنى له عدد ذلك مدائن وقصورا وغرفا من در وياقوت فى الجنة وكان ذلك على الله يسيرا . قال كعب : ومامن شئ أحب إلى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر . قال : وسمع كعب رجلا يقرأ القرآن ، فقال : خيار عباد الله من أطاب الكلام ، وشرار عباد الله من أخبث الكلام . وقال كعب : من قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على النار .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن أبى مسعود الجريرى عن كعب . فى قوله تعالى : (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال هم والله أصحاب الصلوات الخمس سماهم الله تعالى بها عابدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد الله بن عاصم ثنا حماد بن قيراط عن مبارك بن مجاهد أبى الأزهر الجريرى عن أبى العلاء عن كعب . فى قوله تعالى : (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال : من صلى الخمس فى جماعة فقد ملأ يديه ونحوه عبادة .

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج عن حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة (الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن) الآية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن كعب . أنه قال : لأن أفطر على أراك أحب إلى من أن أصوم يوم السبت .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم – فى كتابه – ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا عمران بن حدير عن الشميط . قال قال كعب : إن لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد الله هلكتهم بعث فيهم مترفيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد ابن السرى ثنا يعلى عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب

قال : لوددت أني كبش أهلي فأخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا ضيفهم .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا وكيع عن الاعمش عن أبى صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الايمان ومن أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبى عبيد. أن كعبا دخل كنيسة فأعجبه حسنها فقال : أحسن عمل وأضل قوم ، رضيت لهم بالفلق فقيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره .

* [حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن عبد الله بن عبيدة عن راشد الزهرى عن كعب . أنه كان يقول : اعمل عمل العبد الذى لايرى أنه يموت إلا هرما ، واحذر حذر المرء الذى يرى أنه يموت غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد](١) قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : رب قائم مشكور له ورب نائم مغفور له ، وذلك أن الرجلين يتحابان فى الله فقام أحدهما يصلى فرضى الله صلاته ودعاءه فلم يرد عليه من دعائه شيئا ، فذكر أخاه ذلك فى دعائه من الليل فقال يارب أخى فلان اغفر له فغفر الله له وهو نائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عبيدالله بن أبى جعفر عن عطاء بن يسار عن كعب . قال: صيام يوم فى سبيل الله يبعد من جهنم سبعين خريفا .وقال: فى الجنة نهر يدعى الريان للصائمين يوم القيامة لايشرب منه إلا الصائمون .

(١) مابين القوسين سقط من مخ

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عطاء بن يسار عن كعب . أنه سئل عن العقوق فقال : إذا أمرك أبواك فلم تطعهما فقد عققتهما ، واذا دعوا عليك فقد عققتهما العقوق كله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا ضمرة عن الاوزاعي عن عطاء عن كعب . قال : إذا صلى الرجل بأذان واقامة صلى معه من الملائكة مايسد الأفق ، وإذا صلى باقامة صلى معه ملكاه.

* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن اسحاق حدثني أبي ثنا أبو ابراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال ثنا عاصم بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وأبان كلهم رووه عن كعب . قال: أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة : ياموسى لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتت من الارض حبة ، ياموسى لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا : ياموسى لولا من يدعوني لتباعدت من خلقي ، ياموسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين :ياموسى إياك والكبر فانه لو لقيني جميع خلقي بمثقال حبة من خردل من كبر أدخلتهم ناري ولو كنت أنت ولو كان إبراهيم خليلي ، ياموسى إذا لقيت الفقراء فسائلهم كما تسائل الاغنياء ، فان لم تفعل فاجعل كل شيء علمتك تحت التراب ، ياموسى أتحب أن لا أنساك على كل حال ؟ قال نعم ! قال :فأحب الفقراء وجالستهم وانذر المذنبين ، ياموسى أتريد أن أكون لك حبيبا أيام حياتك وفي القبر لك مؤنسا ؟ قال نعم ! قال فأكثر تلاوة كتابي ، ياموسى أتحب أن لا أخذلك في تارات القيامة قال: نعم! قال: فاصبح وامس ولسانك رطب من ذكري،ياموسى أتحب أن أبيحك جنتي ـ وقال مجد ـ أن تحبك جنتي وملائكتي وماذرأت من الجن والانس قال نعم! قال: حببني إلى خلقي قال يارب كيف احببك إلى عبادك ؟ قال : تذكرهم آلائي ونعمائي فانهم لايذكرون مني إلا كل حسنة بحق أقول لك ياموسى إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة مني والشكر مني استحييت أن

أعذبه : ياموسى إن جهنم ومافيها تلظى وتلهب على المشرك وكل عاق لوالديه . قال موسى : إلهى من كل ماالعقوق ؟ قال العقوق الموجب غضبى أن يشكوه والداه فى الناس فلايبالى ، ويأكل شهوته ويحرم والديه : ياموسى كلمة من العقوق تزن جميع الجبال . قال: إلهى من كل ماهى ؟ قال : أن تقول لوالديك لالبيك : ياموسى إن كنفى ورحمتى وعفوى على من إذا فرح الوالدان فرح ، وإذا حزن الوالدان حزن معهما وإذا بكى الوالدان بكى معهما : ياموسى من رضى عنه والداه رضيت عنه وإذا استغفر له والداه غفرت له على ما كان فيه ولا أبالى : ياموسى أتريد الأمان من العطش يوم القيامة ؟ قال نعم يارب قال : كن مستغفرا للمؤمنين والمؤمنات ،ياموسى أقل العثرة واعف عن من ظلمك فى مالك وعرضك وأجب من دعاك أكن لك كذلك : ياموسى أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حسنات جميع الخلق . قال نعم ! يارب . قال : عد المرضى وكن لثياب الفقراء فاليا . فجعل موسى على نفسه فى كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء يفلى ثياب الفقراء ويعود المرضى . قال الله : ياموسى — حين فعل ذلك — أما إنى قد ألهمت كل شىء خلقته أن يستغفر لك ، وألهمت الملائكة يوم القيامة أن يسلموا عليك حين تخرج من قبرك .

ياموسى أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلى لسانك ، ومن وساوس قلبك إلى قلبك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينك. قال نعم ! يارب قال : فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأبلغ جميع بنى إسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لأحمد سلطت عليه الزبانية فى الموقف، وجعلت بينى وبينه حجابا لايرانى ولا كتاب يبصره ولاشفاعة تناله ولاملك يرحمه ، حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نارى: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من آمن بأحمد فانه أكرم الخلق على: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من صدق بأحمد وكتابه نظرت إليه يوم القيامة : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من رد على أحمد شيئا مما جاء به وإن كان حرفا واحدا أدخلته النار مسحوبا: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أن أحمد رحمة وبركة ونور ومن صدق به رآه أولم يره أحببته أيام حياته ولم

أوحشه فى قبره ولم أخذ له فى القيامة ولم أناقشه الحساب فى الموقف ولم تزل قدمه على الصراط: ياموسى إن أحب الخلق إلى لم من يكذب باحمد ولم يبغضه: ياموسى إنى آليت على نفسى قبل أن أخلق السموات والارض والدنيا والآخرة أنه من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صادقا من قلبه كتبت له براءة من النار قبل أن يموت بعشرين ساعة ، وأوصيت ملك الموت الذى يقبض روحه أن يكون أرفق به من والديه، وحميمه، وأوصيت منكرا ونكيرا إذا دخلا عليه فسالاه بعد موته أن لا يروعاه وأمن عليه وأكون معه فأضئ عليه ظلمة القبر وأونس عليه وحشة القبر ولا يسألنى فى القيامة شيئا إلا أعطيته : ياموسى احمدنى إذا مننت عليك مع كلامى إياك بالايمان باحمد فوعزتى لو لم تقبل الايمان بأحمد ما جاورتنى فى دارى ولا تنعمت فى جنتى : ياموسى جميع المرسلين آمنوا بأحمد وصدقوه واشتاقوا إليه وكذلك من يجئ من المرسلين بعدك : ياموسى من لم يؤمن بأحمد من جميع المرسلين ولم يصدقوه ولم يشتاقوا إليه كانت حسناته مردودة عليه ، ومنعته حفظ الحكمة ولا أدخل قبره نور الهدى وأمحو اسمه من النبوة : ياموسى أحب أحمد كما تحب نفسك وأحب الخير لامته كما تحبه لأمتك أجعل لك ولامتك فى شفاعته نصيبا : ياموسى استغفر للمؤمنين والمؤمنات تعط سؤلك يوم القيامة ، فان محمداً وأمته ليستغفرون للمؤمنين والمؤمنات .

ياموسى ركعتان يصليها محمد وأمته ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس من يصليها غفرت له ما أصاب من يومه وليلته ويكون فى ذمتى : ياموسى بحق أقول لك من مات وهو فى ذمتى فلا ضيعة عليه : ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وامته عند زوال الشمس عن كبد السماء قدر شراك أعطيهم بركعة منها المغفرة وبالثانية أثقل بها موازينهم وبالثالثة آمر ملائكتى يستغفرون لهم وبالرابعة تفتح لهم أبواب الجنة وأزوجهم من الحور العين وتشرف عليهم الحور العين . فان سألونى الجنة أعطيتهم وزوجتهم من الحور العين : ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وأمته بالعشى لا يبقى ملك مقرب فى السموات

والارض إلااستغفر لهم ومن استغفرت له ملائكتى لم اعذبه : ياموسى وثلاث ركعات يصليها محمد وامته حين يغيب ضوء النهار وهو مستغفر لهم ويغشاهم ليل وهو مستغفر لهم ومن استغفر له ولم يعصنى غفرت له ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وأمته حين يغيب الشفق تفتح لهم أبواب السماء حيال رؤسهم فلا يسألونى حاجة إلا أعطيتهم : ياموسى ويتنظف محمد وأمته بالماء كما أمرتهم فأعطيهم بكل قطرة من ذلك الماء جنة عرضها السموات والأرض: ياموسى يصوم محمد وامته فى السنة شهرا وهو شهر رمضان فأعطيهم بصيامهم كل يوم منه تتباعد عنهم جهنم مسيرة مائة عام ،وأعطيهم بكل خصلة يعملون بها من التطوع كأجر من أدى فريضة وأجعل لهم فيه ليلة المستغفر فيها مرة واحدة نادما صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أعطه أجر ثلاثين شهيدا : ياموسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم شفاعة آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم : ياموسى ويزكى محمد وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وإن كنت عن أولهم غضبان رضيت عن أوسطهم وآخرهم وأعطيتهم فى الآخرة المغفرة والخلد فى الجنة ياموسى إنى وهاب .

قال إلهى من على . قال : ياموسى أقبل من عبدى اليسير وأعطيه الجزيل: ياموسى نعم المولى أنا ونعم النصير ، أعطيهم فرضا واسألهم قرضا ولاتفعل الارباب بعبيدها ماأفعل بهم: ياموسى فعالى لاتوصف ورحمتى كلها لأحمد وامته فقال : إلهى من على . قال : ياموسى إن فى أمة محمد رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله ، فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتى عليهم وغضبى بعيد منهم لاأسلط عليهم بين أطباق التراب الدود ولامنكراً ونكيرا يروعونهم : ياموسى اجعل جميع رحمتى لأحمد وأمته . قال : إلهى من على ، قال : لا أحجب التوبة عن أحد منهم مادام يقول لاإله إلا الله بقلبه ولسانه فخر موسى ساجداً وقال رب اجعلنى من أمة محمد فقيل له لاتدركها .

فزعم كعب أن آدم وحواء عليهما السلام استغفرا الله ساعة فغفر لهما، وأنه

نوحا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له ، وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال (١) قالهن من قبل نفسه انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرا، فغفر له ويعقوب وبنى يعقوب طلبوا بيان التوبة فبين لهم بعد عشرين شهرا، وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حولا قال الله قد غفرت له، فقال : رب إذ غفرت لى وافرحت بالمغفرة قلبي وأقررت بالمغفرة عينى وأدخلت لذاذة منطقك مسامعى فلا ترنى خصمى يوم القيامة . قال: ياموسى اجوروا تسألنى؟ يأتى ملك الموت يوم القيامة قابضا على ذقنك حتى تجثو بين يدى، فانتفض موسى عليه السلام وقد سمع بالمغفرة فغشى عليه سبع ليال . فقال له جبريل: ياموسى اتقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة فقال : ياجبريل أليس يقول خصمى يارب قتلنى هذا افيقول الله ياموسى قتلته فان قلت لا ! قال ألست شاهدك وإن قلت نعم ! قال لم قتلته. فقال موسى عليه السلام اوه فشهق شهقة فغشى عليه شهرا ثم أفاق فسمع كلاما يقول ياموسى لاذلن اليوم من أمن من سخطى ونارى وشدة حسابى : ياموسى ألم أسلم عليك فى الكتاب وسلمت عليك جميع ملائكتى: ياموسى كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتى ورسلى وجميع فرائضى وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتنى لم أخذ لك فى تارات القيامة، ولم أشمت بك عدوا يوم القيامة . قال موسى : يارب ومن عدوى يوم القيامة ؟ قال إبليس وحزبه ياموسى : أنا أرحم الراحمين : ياموسى من لقينى وقد عرف أنى أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية وغفرت له الصغير تطولا عليه بالرحمة : ياموسى قل لبنى إسرائيل يحذرونى فانى أحب من يحذرنى : ياموسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعتى فله صحبتى فى الدنيا وفى القبر وفى القيامة فى ظلى : ياموسى قل لبنى إسرائيل إذا أدوا فرائضى يكونوا خاشعين ياموسى قل لبنى إسرائيل لايلهيهم شىء من دنياهم إذا كان حلول فرائضى ياموسى قل لبنى إسرائيل لاينسونى فانه من لقينى وقد نسينى لم تفارق روحه جسده حتى أفزعه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها فى مسامع أهل الدنيا لماتوا

(١) فى مغ: من ثلاث كلات قالهن الخ .

أسرع من طرفة عين: ياموسى بحق أقول لك إنه ليس شيء مما خلقته أشد خوفا مني من النار، قال: سبحانك من على. قال: ياموسى إني أنا خلقتها ورعبت قلبها بأني أنا ربك افعل ما أشاء فامتلأت رعبا وخوفا : ياموسى النار مطيعة وما أنشأت فيها من الجنود مطيعون لى كلهم : قال موسى سبحانك مُنَّ على. قال : ياموسى لهبها وما فيها من الملائكة وسكان السموات وسكان جناتي لايدخلونها ولا يسمعون حسيسها : ياموسى قلوب ملائكتي في أجوافها كخفقان الطير : ياموسى إني أنا الله لاإله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى : ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين : ياموسى إني أنا الله لاإله الا أنا فاعبدني ولاتشرك بي شيئا : ياموسى انى لا أزكى ولاأرحم من حلف باسمي كاذبا : ياموسى اذا قضيت بين الناس فاقض بينهم كقضائك لنفسك واهل بيتك : ياموسى ان العبد اذا خشيني كنت أحب اليه من نفسه : ياموسى ارحم ترحم وكما تدين تدان : ياموسى اشكر لى ولوالديك الى المصير.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر القرشي ابو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب .قال قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يارب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فاناديك ؟قال : ياموسى لأنا جليس من ذكرني قال :يارب إني اجلك أن اذكرك على خلائي أو آتي أهلي . قال: ياموسى اذكرني على أي حال كنت ، ثم قال: ياموسى اتريد أن أقرب مجلسك مني يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم وجالس الضعفاء وارحم المساكين واحب الفقراء ولاتفرح بكثرة المال فان كثرة المال تقسي القلب : ياموسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ،وإذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين: ياموسى إن أردت أن لايبقى ملك في السموات السبع والارض الا سلموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل : ياموسى أسمعني لذاذة التوراة في ظلمة الليل أجعل لك في المعاد ذخرا: ياموسى إذا أحببت أن أباهي بك الملائكة في

السماء وفى طرقات الدنيا فامط الأذى عن طريق المسلمين: ياموسى ذلل نفسك لى تواضعا أرفعك: ياموسى إن أردت أن لا تدعونى أيام حياتك ألا استجبت لك ولا تسألنى فى القيامة شيئا إلا قلت لك نعم! فعليك بحسن الخلق :ياموسى كن فى مخالطة الناس كالصبى : ياموسى كن لين الجانب فان أبغض الخلق إلى الذى فى نفسه كبر وفى لسانه جفاء وفى قلبه قسوة ، وأحب الاخلاق إلى الرحمة والعطف والرأفة والرقة : ياموسى عليك بلين القول وطيب الكلام : ياموسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم ، فاذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته من يقوم للعنتى : ياموسى إنى إذا لعنته لم يرحمه شئ وأخرجته من رحمتى العظيمة التى من دخلها دخل الجنة ، وكيف يرحمه شئ ولم تسعه رحمتى وأنا أرحم الراحمين : ياموسى ارحم خلقى أرحمك : ياموسى أنا رحيم أحب الرحماء . ياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء : ياموسى من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة : ياموسى إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة بما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف واعن القوى وارحم الكبير كما ترحم الصغير ، وارحم المعافا كما ترحم المبتلى وارحم الجاهل كما ترحم العالم وارحم القوى كما ترحم الضعيف كل على حياله : ياموسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم كى لا يستوحشوا فى القبور : ياموسى لينفعك علمك فتيقظ لى به فى ساعات الليل وقم به فى آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء فى الدنيا : ياموسى أكثر من قول لا إله إلا الله فانه لولا أصوات من يسمعنى قول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا: ياموسى عليك بكثرة الحمد فلولا حمد من يحمدنى من عبادى لعذبت أهل الارض. قال موسى عليه السلام: يارب فما أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائى عنه وجواره إياى فى دارى والنظر إلى وجهى. قال :يارب فما جزاء من شهد أنى رسولك وأنى كليمك. قال ياموسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت : ياموسى

التكثر صلاتك فان المصلى يناجينى . قال موسى عليه السلام : يارب فما جزاء من قام بين يديك مصليا ؟ قال : ياموسى أباهى به ملائكتى راكعا وساجدا ومن أباهى به ملائكتى لاأعذبه : ياموسى أطعم المساكين . قال : يارب فما جزاء من أطعم مسكينا ؟ قال : ياموسى ارحمه رحمة لم (١) يسمع بها الخلائق واعتقه من النار . قال موسى : يارب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرملة . قال : أسكنه جنتى وأظله يوم لاظل إلا ظلى . قال : يارب فما جزاء من عزى حزينا ؟ قال ألبسه لباس التقوى وأرديه رداء الايمان . قال : يارب فما جزاء من شيع جنازة قال تشيعه ملائكتى وأصلى على روحه فى الارواح. قال: يارب فما جزاء من عاد مريضا ؟ قال: استغفرت له ملائكتى وخاض فى رحمتى قال : يارب فما جزاء من بكى من خشيتك ؟ قال : أؤمنه الفزع الاكبر يوم القيامة وأقى وجهه لفح النار .قال : يارب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة ؟ قال : ياموسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة . قال : إلهى فما جزاء من بر والديه ؟ قال : أسكنه جنتى وأعطيه من الثواب مايرضى . قال : يارب فما جزاء من عق والديه ؟ قال : النار مصيره وحسبه . قال : إلهى فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : أزيد فى عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم الينا . قال : إلهى فما جزاء من كف اذاه وبذل معروفه واكرم جاره ؟ قال : ياموسى تناديه يوم القيامة النار لاسبيل لى عليك : ياموسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت الى الناس مايحب أن يؤتى اليه .قال: يارب فما جزاء من صبر على أذى الناس ؟قال : ياموسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة . قال : يارب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا؟ قال أجعله فى كنفى وأظله بظل عرشى قال إلهى فما جزاء من تلا حكمتك .قال : ياموسى يمر على الصراط كالبرق فى يوم تذل فيه الاقدام قال : إلهى فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه؟قال: ياموسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة فى الجنة الدرجة

(١) فى مغ : رحمة يسمع بها الخ .

خير من الدنيا ومافيها . قال : إلهى أى الصابرين احب اليك ؟ قال : ياموسى، ماصبرعبدى على شىء احب الى من صبره على معاصى ثم صبره على فرائضى ثم على المصيبة. قال: إلهى فماجزاءمن صبر عماحرمت عليه ؟قال :ياموسى له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة فى الجنة اعطيهن إياه ،وبكل نفس يتنفسه سبعمائة درجة فى الجنة الدرجة خير من الدنيا ومافيها. قال: إلهى فماجزاء من صبرعلى فرائضك ؟ قال : له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة فى الجنـة الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها . قال: إلهى فما جزاء من سـعى الى طاعتك فى بياض النهار وظلمة الليل . قال: أمامن سعى فى بياض النهار فأعطيه بعدد كل شىء مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات ، وأما من سعى فى ظلمة الليل الى طاعتى فاستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشو فى الدنيا قلبه نورا يهتدى به وأجعل له فى السماء نورا يعرف به وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شىء مر عليه سواد الليـل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات . قال :إلهى فما جزاء من أحسن الى خوله وما ملـكت يمينه ولم يكلفه مالا يطيق ؟ قال : ياموسى اتقبل حسناته واتجاوز عن سيئاته واخفف عليه الحساب يوم القيامة . قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب ياتيه متعمـدا ؟ قال : ياموسى هو كمن لاذنب له قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب يأتيـه خطأ ؟ قال : ياموسى هو عندى كبعض ملائكتى ومقامه مقامهم ومصيره مصـيرهم . قال :موسى ومم ذاك يارب . قال : إنه استغفرنى من غير ذنب وملائكتى يستغفرونى من غير ذنب قال : وكيف ذلك يارب ؟ قال : لأنى وضعت عن خلقى الخطأ والنسيان . قال : إلهى فما جزاء من تقرب اليك بالنوافل . قال : ياموسى جزاؤه محبتى وأحببه الى خلقى وأكون عينيـه اللتين ينظر بهمـا ويديه اللتين يبطش بهما ورجليـه اللتين يمشى بهما ، إن استغفرنى غفرت له وان دعانى اسـتجبت له واحب من احبه وابغض من ابغضه واحارب من نابذه . قال: الهى فما جزاء من اصر على ذنبه فلم يتب منه .قال: ياموسى إذا دعانى لم استجب له وإذا رحمت

عبادى لم أرحمه ، وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة .قال: إلهى فما جزاء من اكل الربا فلم يتب منه ؟قال : ياموسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم . قال : إلهى فما جزاء من أدى الأمانة ؟ قال : ياموسى له الامان يوم القيامة ولا يحجب عن الجنة . قال : إلهى فما جزاء الزناة يوم القيامة ؟ قال : ياموسى يفزع أهل الجمع من أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم . قال: إلهى فما جزاء من لم يكف عن معاصيك ؟ قال : أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره . قال : إلهى فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال : ياموسى من أحب أهل طاعتى أحرمه على النار . قال : يارب فما جزاء من لا يفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة ؟ قال ياموسى ادفع عنه البلاء فى الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة . قال: إلهى فما جزاء من قتل مؤمنا متعمداً . قال : ياموسى لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم القيامة فى حاجة وأحرم عليه ريح الجنة . قال: إلهى فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الاسلام ؟ قال : ياموسى اجعل له حكما يوم القيامة فى الشفاعة . قال : إلهى فما جزاء من دعا نفسا مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك ؟ قال : ياموسى هو يوم القيامة فى زمرة المرسلين . قال : يارب فما جزاء من أسبغ الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شئ ؟ قال : ياموسى ابيحه جنتى وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه . قال إلهى فما جزاء من صام لك محتسبا؟ قال :ياموسى أقيمه مقاما لا يرى من البأس شيئا. قال : إلهى فما جزاء من صام رياء قال ثوابه كثواب من لم يصمه .قال : إلهى فما جزاء من أعطى الزكاة على ما أمرته ؟قال :ياموسى أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والارض قال: إلهى فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال .ياموسى لا يحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذى أعطيه حتى يصير إليه. قال إلهى ماجزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك؟ قال :ياموسى اخلده نارى ولا أجعل له نصيبا فى رحمتى ولا حظا فى شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة قال: إلهى فما جزاء من اعتكف لك؟ قال المغفرة. قال :فسكت موسى عليه السلام طويلا فلم يتكلم ،فقال له ربه تعالى: ياموسى تكلم مافى قلبك قال

إلهى أنت أعلم بما أقول. قال نعم لقد علمت أنك أردت أن تقول إلهى لايهلك عليك إلاهالك. قال نعم قال ياموسى بن عمران وعزتى لايهلك على إلا هالك.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب. قال قال موسى عليه السلام : يارب أقريب أنت فأنا جيك أم بعيد فأناديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرنى. قال : يارب فانا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك . قال : وماهى ؟ قال الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذكرنى على أى حال كان .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن منصور بن أبى الجهم ثنا نصر بن على ثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكرياء بن أبى زائدة عن عطية العوفى . قال قام كعب الاحبار : فاخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنهما فقال ادخرها عندك تشفع لى يوم القيامة . فقال العباس رضى الله تعالى عنه؟ وهل لى شفاعة فقال كعب رضى الله تعالى عنه : نعم ! إنه ليس أحد من أهل بيت نبى يسلم إلا كانت له شفاعة يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبى ثنا الفريابى عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد اهريقت ، فاعلم أن أمر الله قد ضيع فى الارض فانتقم الله من بعضهم لبعض، وإذا رأيت قطر السماء قد منع فاعلم ان الزكاة قد منعت فمنع الله ماعنده ، وإذا رأيت الوباء قد فشا فاعلم أن الزنا قد فشا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد ابن ابى مريم انبأنا نافع بن يزيد اخبرنى يحيى بن ابى اسيد عن ابن عجلان قالا عن ابى عبيد عن كعب : أنه دخل كنيسة فاعجبه حسنها فقال أحسن عمل واضل

قوم ، رضيت لكم الفلق ! قيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا بشر بن المفضل ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبـد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يحيى بن اسماعيل الواسطى انبأنا عثمان ابن عمر قالا ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . أن كعبا قال لعمر رضى الله تعالى عنه : هل ترى فى منامك شيئا ؟ فانتهره عمر ، فقال : إنى اجد أو إنا نجد رجلا يرى فى منامه مايكون فى هذه الأمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابان ثنا ابى ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سلم عن كرز بن وبرة. قال: بلغنى أن كعبا قال أن الملائكة ينظرون من السماء الى الذين يصلون بالليل فى بيوتهم كما تنظرون أنتم الى نجوم السماء .

* حدثنا محمـد بن احمد ثنا ابى ثنا ابو بكر ثنا ابو كريب ثنا المحاربى عن بكر بن حبيش (١) حدثنى ابو داود عن همام عن كعب . قال : رجال يباهى الله بهم ملائكته ، الغازى فى سبيل الله ، ومقدمة القوم اذا حملوا ، وحاميتهم اذا هزموا ، والذى يخفى صلاته ، والذى يخفى صيامه ، والذى يخفى صدقته ، والذى يخفى كل عمل صالح ماينبغى أن يخفى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا ابى ثنا أبو بكر بن ابى بكر ثنا عبد الله بن ابى بدر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن عمرو بن مرداس عن كعب . قال: ما أنعم الله على عبـد من نعمة فى الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا اعطاه الله تعالى نفعها فى الدنيا ورفع له بها درجة فى الجنة ، وما أنعم على عبـد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله تعالى نفعها فى الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه .

* حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلم

---

(١) فى مخ : ابن جبير

ابن جنادة ثنا شيخ عن مجالد عن الشعبي . قال : كان الحطيئة وكعب عند عمر رضى الله تعالى عنه فانشد الحطيئة :

من يفعل الخير لايعدم جوائزه * لايذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب : هى والله فى التوراة لايذهب المعروف بين الله وبين خلقه .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا الحارث بن خليفة (١) ثنا دويد أبو سليمان عن إبراهيم أبى عبد الله الشامى عن كعب . قال : من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها .

* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا خالد ابن خداش ثنا حماد بن زيد عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . أن عمر قال لكعب : أخبرنى عن الموت قال يا أمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك فى جوف ابن آدم ، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها ، فارسل عمر رضى الله تعالى عنه دموعه .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الفضل بن إسحاق بن حيان ثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن سويد بن عطارد عن همام قال قال كعب : يوجد رجل فى الجنة يبكى فقيل له لم تبكى وقد دخلت الجنة ؟ قال أبكى لأنى لم أقتل فى سبيل الله إلا قتلة واحدة وكنت أشتهى أن أرد فأقتل فيه ثلاث قتلات .

* حدثنا أبو بكر ثنا ابو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسين ثنا زكريا بن عدى عن الزبير ابى عبد الله القنسرى عن كعب . قال : لايذهب عن الميت ألم الموت مادام فى قبره ، وأنه لأشد ما مر على المؤمن وأهون ما يصيب الكافر .

* حدثنا ابو بكر ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنا محمد بن الحسين ثنا موسى ابن داود ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . ان رجلا قال لكعب :

---

(١) فى مخ : الحريث بن خليفة

ما الداء الذى لادواء له؟ قال الموت، قال ابن زيد بن اسلم قال ابى الموت : دواء رضوان الله عز وجل .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا ابو مسعود انبأنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب. قال: ان القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت العاتية المستكبرة . فقالت : إن كان عرش الله بنى على الماء فقد بنيت على الماء ، فاوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة وقال لانزعن حليك وحريرك وخميرك ولاتركنك لايصرخ ديكك ، ولايقوم أحد إلى جدار من جدرك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ، ولانباتا إلا الحجارة واليتبوت ولايحول بينك وبين السماء شئ ولا تركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء؛ نارا من زفت ، ونارا من قطران ، ونارا من نفط . ولاتركنك جدعاء قرعاء وليبلغنى صوتك وأنا فى السماء ، فانى طال ماشرك بى فيك وليفتر عن فيك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن قال كعب فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشى إلى لاطئ ملكهم فانه يجد خيلا وبقرا من نحاس يجرى على رؤسها الماء ولتقسمن كنوزها بالاترسة وقطما بالفؤس فانكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التى أوعدها الله فتحملون مااستطعتم من كنوزها فتقتسمونها بالفرقدونة ثم يأتيكم آت أن الدجال قدخرج فترفضون مافى أيديكم ومن رفض منكم فاذا بلغتم الشام وجدتم ذلك باطلا إنما هى نفخة من كذب لايدخل الدجال بعدها الا بسبع سنين يمكث ستا ويخرج فى السابعة تتعلق به حية الى جانب ساحل البحر .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . بقى لكعب الاحبار من الاخبار فى العظات والآيات مافيه معتبر لذوى الالباب والهيئات. اقتصرنا على ماذكرنا وأعرضنا عن كثير مما كتبناه ونسأل الله الانتفاع بما روى لنا وأملينا .

وأسند كعب عن أكابر الصحابة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر، وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان، وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم توفى كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضى الله تعالى عنه بسنة .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ح](١). وحدثنا سليمان ثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضى الله تعالى عنه « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين. قال كعب فقلت والله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم» غريب من حديث كعب تفرد به صفوان رواه بقية بن الوليد والقدماء

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالا ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن مروان عن أبيه أن كعبا حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبا حدثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها : «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر من فيها» هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن داود عليه السلام كان اذا انصرف من صلاته قال : اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى، واصلح لى دنياى الذى جعلت فيها معاشى اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، واعوذ بعفوك من نقمتك، واعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك جده» قال كعب الاحبار : وأخبرنى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته» وهذا الحديث ايضا من جياد الاحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

(١) سقط هذا من «خ»

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا عمرو بن الحصين ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن ابى مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال حدثنى صهيب : قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود عليه السلام يدعو غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به عمرو بن الحصين

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد حدثنى عقبة بن أبى حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب .قال :أتيت عائشة رضى الله تعالى عنها فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظرى هل يوافق نعتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنعت: فقال! عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريد وكبده رحمة ودينه نفس وطحاله ضحك وكليتاه نكر والقلب ملك فاذا طاب طاب جنوده وإذا فسد فسد جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا غريب من حديث كعب لم نكتبه إلا من حديث بقية عن عتبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن عبد الله بن الحارث. قال: كنت عند عائشة رضى الله تعالى عنها وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة : يا كعب أخبرنى عن إسرافيل ! فقال كعب : عندكم العلم فقالت أجل؟ فأخبرنى .فقال : له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على اذنه . فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ، ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ فى الصور . فقالت عائشة رضى

الله تعالى عنها : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب نحوه .

٣٢٦ - نوف البكالى

۞ ومنهم المرغب فى المحاسن والمعالى ، نوف بن أبى فضالة البكالى . كان للكتب قاريا . والى المحامد داعيا ، وعن المحاذر ناهيا . وقيل إن التصوف : الدعاء الى الارتفاع ، والايعاء الى الارتداع .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحي بن عبد الله البابلتى ثنا الاوزاعى حدثنى يحي بن أبى عمرو الشيبانى حدثنى نوف البكالى . قال كان عمرو البكالى : اذا افتتح موعظة قال ألا تحمدون ربكم ، الذى حضر غيبتكم ، وأخذ سهمكم وجعل وفادة القوم لكم . وذلك أن موسى عليه السلام وفد ببنى إسرائيل فقال الله لهم انى قد جعلت لكم الارض مسجدا حيث ماصليتم منها تقبلت صلاتكم الا فى ثلاث مواطن فانه من صلى فيهن لم أقبل صلاته المقبرة ، والحمام ، والمرحاض. قالوا لا! إلا فى كنيسة قال : وجعلت لكم التراب طهورا ، إذا لم تجدوا الماء قالوا : لا ! الا بالماء . قال : وجعلت لكم حيث ماصلى الرجل وكان وحده تقبلت صلاته ، قالوا : لا! الا فى جماعة . * حدثنا أبى ثنا عبد الله ابن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحي بن أبى كثير عن نوف البكالى. قال: انطلق موسى عليه السلام بو فادة بنى إسرائيل فناجاه ربه فقال: انى أبسط لكم الارض طهورا ومسجداً تصلون حيث أدركتكم الصلاة الا فى حمام أو مرحاض أو عند قبر ، واجعل السكينة فى قلوبكم وانى أنزل عليكم التوراة تقرءونها على ظهر ألسنتكم رجالكم ونساؤكم وصبيانكم . قالوا : لا نصلى الا فى كنيسة ، ولا نجعل السكينة فى قلوبنا نجعل لها تابوتا نحمل فيه ولا نقرأ كتابنا الا نظرا . قال الله تعالى (فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون

الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى) الى قوله (لعلكم تهتدون) قال موسى عليه السلام : يارب اجعلنى نبيهم قال : إن نبيهم منهم قال : يارب أخرنى حتى تجعلنى منهم ، قال إنك لن تدركهم ، قال موسى يارب جئت بوفادة بنى إسرائيل فكانت الوفادة لغيرهم . قال الله تعالى : (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) فكان نوف البكالى يقول : احمدوا ربكم الذى شهد غيبتكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بنى اسرائيل لكم . رواه جرير عن ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب مثله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص أبو بكر المغازلى ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا محمد بن عبدة ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان الثورى عن نسر بن ذعلوق . قال سمعت نوفا يقول : فى قوله تعالى (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) قال : الذراع سبعون باعا ، الباع مابينك وبين مكة ، قال هذا وهو بالكوفة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أنبأنا الليث بن سعد أنبأنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن القرظى عن نوف البكالى ــ وكان يقرأ الكتب ــ قال : إنى لأجد أناساً من هذه الامة فى كتاب الله المنزل قوما يحتالون للدنيا بالدين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر . يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب الذئب . يقول الرب تعالى فعلى تجترؤن وبى تغترون ، حلفت بنفسى لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران . قال القرظى : تدبرتها فى القرآن فاذاهم المنافقون (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا) (ومن الناس من يعبد الله على حرف) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف البكالى . قال : أوحى الله الى الجبال إنى نازل على جبل منكم فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فانه تواضع . وقال : أرضى بما قسم الله لى ، قال فكان الأمر عليه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الاحول عن عبد الملك ابن عامر عن نوف . قال قال ابراهيم عليه السلام : يارب إنه ليس في الارض أحد يعبدك غيري ، قال فأنزل الله تعالى ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا أبو عمران عن نوف . أن موسى عليه السلام لما نودي ، قال : ومن أنت الذي تناديني ؟ قال : أنا ربك الأعلى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الزبير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا ثنا إسرائيل عن سماك عن نوف الشامي . قال : مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عاما ، وقال منجاب : عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني عن نوف البكالي . قال : مثل هذه الأمة مثل المرأة الحامل يرجى لها الفرج على رأس ولدها ، وهذه الأمة إذا لج بها البلاء لم يكن لها فرج دون الساعة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني وأبا هارون العبدي يقولان سمعنا نوفا يقول : إن الدنيا مثلت على طير ، فاذا انقطع جناحاه وقع ، وإن جناحي الأرض مصر والبصرة وإذا خربتا ذهبت الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد عبيد ابن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن نوف . قال قال عزير فيما يناجي ربه عز وجل : تخلق خلقا فتضل وتهدي من تشاء ؟ قال فقيل . ياعزير أعرض عن هذا ! لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة ، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف. قال : كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا ، وكان زكريا عليه السلام زوج أختها كفلها فكانت معه . قال فكان يدخل عليها يسلم عليها قال فتقرب اليه فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء ، قال فدخل عليها زكريا عليه السلام مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب . قال (يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) الآية قال : فبينما هى جالسة فى منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب ، فلما رأته قالت : (إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام وقال: (إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا) إلى قوله تعالى (وكان أمرا مقضيا)فنفخ جبريل عليه السلام فى جيبها فحملت حتى إذا أثقلت وجعت كما توجع النساء ، فلما وجعت كانت فى بيت النبوة فاستحيت فهربت حياء من قومها نحو المشرق ، وخرج قومها فى طلبها يسألون عنها فلا يخبرهم عنها أحد ، فأخذها المخاض فتساندت إلى النخلة وقالت : (ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) قال حيضة بعد حيضة (فناداها من تحتها) قال : جبريل عليه السلام من أقصى الوادى (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) قال جدولا (وهزى اليك بجذع النخلة إلى — قوله — فلن أكلم اليوم إنسيا) فلما قال لها جبرائيل اشتد ظهرها وطابت نفسها قطعت سرره ولفته فى خرقة وحملته ، قال فلقى قومها راعى بقروهم فى طلبها قالوا : ياراعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا اولكن رأيت البارحة فى بقرى شيئا لم أره منها قط فيها خلا ، قالوا : ومارأيت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هذا الوادى ، فانطلقوا حيث وصف لهم فلما رأتهم مريم عليها السلام وقدجلست ترضع عيسى عليه السلام ، فجاؤا حتى قاموا عليها وقالوا لها (يامريم لقد جئت شيئا فريا) قال أمرا عظيما (ياأخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) قال أبو عمران قال نوف : فأشارت اليه أن

كلموه فعجبوا منها (قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا) قال نوف: المهد حجرها ، فلما قالوا ذلك ترك عيسى عليه السلام ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم (قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا — إلى قوله — أبعث حيا) قال : فاختلف الناس فيه .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر . قال : أرسلتنى أم الدرداء إلى نوف البكالى و إلى رجل آخر كان يقص فى المسجد فقالت قل لهما : اتقيا الله ! ولتكن موعظتكما الناس موعظتكما لأنفسكما .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو الربيع الزهرانى ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عامر الاحول . قال : سئل نوف عن قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) قال : واد بين أهل الضلالة وأهل الايمان .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن أبى إسحاق عن نوف . فى قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) قال : البخس الظلم والثمن عشرون درهما .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم — فى كتابه — ثنا محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن نوف . أن نبيا أو صديقا ذبح عجلا بين يدى امه فتخيل، فبينا هو ذات يوم تحت شجرة وفيها وكر طائر وفيه فرخ فوقع الفرخ وفغرفاه وجعل يصى فرحمه فأعاده فى وكره فأعاد الله اليه قوته .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا . فقال نوف : اجد فى التوراة أن السموات والارض ومن فيهن لو كان طبقا واحدا من حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهى إلى الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو مسلم الكشى ثنا عبد العزيز بن الخطاب

ثنا سهل بن شعيب النهمى (١) عن ابى على الصيقل عن عبد الا على عن نوف . قال : رأيت علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه خرج فنظر إلى النجوم ، فقال : يانوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق ياامير المؤمنين . فقال : يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخرة ، أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ، فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف : إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن مر بنى إسرائيل أن لايدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة ، وابصار خاشعة ، وأيد نقية فانى لا استجيب لأحد منهم ولاحد من خلقى عنده مظلمة . يانوف: لاتكونن شاعراً ولاعريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولاعشارا ، فان داود عليه السلام قام فى ساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عريفا أوشرطيا أو جابيا أوعشارا أو صاحب عرطبة — وهى الطنبور أو صاحب كوبة — وهى الطبل . * حدثنا أبى ثنا محمد بن يحى بن عيسى البصرى ثنا أبوموسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن شعيب النهمى قال : سمعت عبد الاعلى — وأثنى عليه معروفا — يحدث عن نوف . قال : رأيت على بن أبى طالب فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن الحكم عن نوف . قال : كانت النمل فى زمان سليمان عليه السلام أمثال الذباب .

اسند نوف البكالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن ثوبان رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ثناهشام عن قتادة عن شهر بن حوشب . قال أتى عبد الله بن عمرو نوفا فقال: حدث فانا قد نهينا عن الحديث ، فقال : ما كنت لاحدث وعندى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من قريش فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى

---

(١) فى مخ : السهمى وسيأتى فيها أنه النهدى

الله عليه وسلم يقول : «ستكون هجرة بعد هجرة يخرج خيار الارض إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام ويبقى فى الارض شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم ويقذرهم نفس الله ويحشرهم الله مع القردة والخنازير». وقال رسول الله صلى عليه وسلم: « يخرج ناس قبل المشرق يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم ، كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن ، ثم يخرج فى بقيتهم الدجال ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحسن ابن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى أيوب الأزدى عن نوف عن عبد الله بن عمرو : « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة المغرب فصلينا معه فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس رافعا أصبعه وعقد تسعا وعشرين يشير بالسبابة إلى السماء ، فحسر ثوبه عن ركبتيه. وهو يقول : ابشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول : ياملائكتى انظروا إلى عبادى هؤلاء قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » وروى حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا فحدث نوف عن التوراة وحدث عبد الله بهذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٢٧ — حيلان بن فروة

ومنهم الواعظ الجمد ، المعروف بالحفظ والسرد ، حيلان بن فروة أبو الجلد . كان للكتب المنزلة حافظا ، وبمواعظ الانبياء وأحوالهم واعظا ، وبالاذكار لهجا لافظا .

وقيل : إن التصوف الرعاية للعهود ، والكفاية بالمشهود .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : وجدت

التسويف جندا من جنود إبليس قد أهلك خلقا من خلق الله كثيرا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يونس – يعني ابن محمد – ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد . قال : قرأت في الحكمة من كان له من نفسه واعظ ، كان له من الله حافظ ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا ، والذل في طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد وهاشم ابن القاسم قالا ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا ، وإذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك ، وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل ، وذم نفسك فهي أولى بالذم ، وناجني حيث تناجيني بقلب وجل ولسان صادق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي عمران عن أبي الجلد . قال : تكون الارض يومئذ نارا فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) إلى قوله (جثيا) .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عثمان ثنا أبو غسان ثنا حازم بن الحسين عن أبي عمران عن أبي الجلد . [قال: اني لأجد فيما أقرأ من كتب الله ، أن الارض تشتعل نارا يوم القيامة كلها

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسماعيل بن الحارث ثنا داود بن المحبر عن صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد] (١) أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بمشيخة فقال : معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فقد دنا حصادكم ، ثم مر بشبان فقال: معاشر الشباب

---

(١) ما بين المربعين من المغربية .

أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فانكم لاتدرون متى تحصدون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : ليحلن البلاء على أهل الصلاة خصوصا لايراد غيرهم ، والأمم حولهم آمنون يرتعون حتى أن الرجل ليرجع يهوديا أو نصرانيا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المرى ثنا أبو عمران عن أبى الجلد . أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى قال : أى رب أنزل على آية محكمة أسير بها فى عبادك . قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادى إليك فأته إليهم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن ابى الجلد. قال قال موسى عليه السلام : إلهى كيف اشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندى من نعمك لايجازى بها عملى كله ؟ قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى الآن شكرتنى . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هاشم ثنا صالح عن ابى عمران عن ابى الجلد عن مسألة داود عليه السلام . قال : إلهى كيف لى أن أشكرك وأنا لاأصل الى شكرك إلا بنعمتك ؟ فأوحى الله تعالى اليه ياداود ألست تعلم أن الذى بك من النعم منى ؟ قال : بلى يارب ! قال : فانى أرضى بذلك منك شكرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . قال : قرأت فى مسألة داود عليه السلام أنه قال : إلهى ماجزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال الله عز وجل : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره ، وان اصلى على روحه فى الأرواح . قال : إلهى فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال جزاؤه أن يحرم وجهه على لفح النار وان أؤمنه يوم الفزع الأكبر . * حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن احمد بن

سوادة ثنا يوسف بن بحر ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المرى عن ابى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال قرأت فى مسألة داود عليه السلام : إلهى ماجزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال: جزاؤه أن احرم وجهه على لفح النار وأؤمنه يوم الفزع . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : ياداود أنذر عباذى الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم ولا يتكلن على أعمالهم ، فانه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلى إلا عذبته من غير أن أظلمه ، وبشر الخطائين أنه لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن داود عليه السلام : أمر مناديا ينادى الصلاة جامعة ، نخرج الناس وهم يرون أنه ستكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء ، فلما وافى مكانه قال : اللهم اغفر لنا وانصرف ، فاستقبل أواخر الناس أوائلهم . فقالوا : مالكم ؟ قالوا : إن النبى عليه السلام: إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف . فقالوا : سبحان الله ! كنا نرجوا أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب ، فما دعا إلا بدعوة واحدة ، فأوحى الله تعالى إليه أن أبلغ عنى قومك فانهم قد استقلوا دعاءك ، إنى من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه .

* [حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنى هاشم حدثنى صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال : فكرت فى الخلق فاذا من لم يخلق كان عندى أغبط ممن خلق .] (١)

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال للحواريين : بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة ، قالوا : يارسول الله فسر لنا هذا الأمر ، فانا قد كنا نرى

(١) زيادة من مخ .

أنا نريد إحداها ، قال لو أردتم الدنيا أطعمتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم ، ولو أردتم الآخرة أطعمتم رب الآخرة الذى يملكها فأعطاكموها ، ولكن لاهذه تريدون ولاتلك . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام : أوصى الحواريين فقال لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، وإن القاسى قلبه بعيد من الله ولكن لايعلم ، ولاتنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا فى ذنوبكم كأنكم عبيد ، والناس رجلان ، مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء فى بليتهم ، واحمدوا الله على العافية .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران . عن أبى الجلد . قال : إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام جعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم ، فمشى ذوا العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له : إنا قد نزل بنا ماترى ، فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله أن يرفع عنا عقوبته . قال : قولوا ياحى حين لاحى وياحى يحيي الموتى ، وياحى لا إله إلا أنت . قال فكشف الله عنهم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة ثنا أبو طاهر عن مطر الوراق عن أبى الجلد . قال: والذى نفسى بيده ليكونن فى آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم ، مجدبة قلوبهم ، قصيرة آجالهم ، رقيقة أخلاقهم ، يتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يتعلمون قول الزور لونا غير لون ، فاذا فعلوا انتظروا النكال من الله عز وجل . (١)

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا العباس بن يزيد ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن موسى بن جميل عن أبى روح عن أبى الجلد . قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير ، ويموت فيه الصغير ، ولايعتق فيه المحررون ، وفى ذلك الزمان أقوام [يرجون ولايخافون هنالك يدعون فلا يستجاب لهم وفى ذلك الزمان أقوام] (٢) قلوبهم قلوب الذئاب لايتراحمون .

---

(١) كذا فى ز . وفى مخ : انتظروا النكال من السماء . (٢) سقط من مخ .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان أنبأنا محمد بن رجاء بن السندى ثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن محمد عن أبي الجلد . قال : يبعث على الناس ملوك بذنوبهم .

۞ أسند أبو الجلد عن معقل بن يسار وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش . قال : حدثنى أبو الجلد عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لاتذهب الايام والليالى حتى يخلق القرآن فى صدور أقوام من هذه الامة كما تخلق الثياب ويكون ماسواه أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لايخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله منته نفسه الامانى ، وإن تجاوز إلى مانهى الله . قال : أرجو أن يتجاوز الله عنى ، يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب ، أفاضلهم فى أنفسهم المداهن، قيل : ومن المداهن ؟ قال : الذى لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر » .

٣٢٨ — شهر بن حوشب

۞ ومنهم المعتبر بالشعر المشيب ، والمنتظر للوارد المغيب ، شهر بن حوشب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن أبي منصور حدثنى عمر بن عبد المجيد. قال : اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه ، ثم نقض عمامته وجعل يقول السلطان بعد الشيب [السلطان بعد الشيب] (١)

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان ثنا ابن المبارك حدثنى عبد الحميد بن بهرام عن

(١) زيادة من مخ .

شهر بن حوشب عن أبي هريرة ح . [وأخبرنا القاضي أبو أحمد ـ في كتابه ـ ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عثمان ح .] (١) وحدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيدة ثنا أبو إسحاق الأزدي ثنا زيد بن عوف قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب . قال : بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين ، إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن مايكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم . فقال عيسى عليه السلام دعوه لاتنفروه فان هذا بعث لكم آية . فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح مايكون فأتى بركة فتلوث في حمأتها فخرج أسود قبيحا ، فأستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله . فقال عيسى عليه السلام : إن هذا بعث لكم آية ، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله . [وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله] (٢) هذا لفظ حديث حماد عن داود ولم يجاوز به شهرا ، ولفظ ابن المبارك قريب منه وجاوز به إلى أبي هريرة رضى الله تعالى عنه

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث قالا عن الأعمش عن حمزة أبي عمارة عن شهر بن حوشب . قال : كان ملك الموت عليه السلام صديقا لسليمان ابن داود عليهما السلام ، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده . قال : فجاء ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت فقال الشاب لسليمان من هذا ؟ قال ملك الموت ، قال لقد نظر الى نظرا أرعب قلبي ، فمر الريح تلقيني بالهند ، فأمر الريح فالقته بالهند فرجع ، فقال له سليمان : ان ابن عم لي كان معي ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته . فقال : مر الريح تلقيني بالهند فأمرت الريح فالقته . قال : لقد أمرت بقبض روحه بالهند وقد قبضت روحه ـ لفظ حفص عن الاعمش .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بشر بن محمد بن محمد الكوفي ثنا الحسن بن علي الحلواني .

(١) سقط من مخ (٢) زيادة في ز

ثنا حسين الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب . قال : ترفع قراءة القرآن عن أهل الجنة غير طه ويس .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب . قال : طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها ، أغصانها من وراء سور الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن حدثني عبد الله بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . قال : كان يقال إذا جمع الطعام أربعا كمل كل شيء من شأنه ؛ إذا كان أصله حلالا ، وذكر اسم الله عليه ، وكثرت عليه الأيدى ، وحمد الله حين يفرغ منه . فقد كمل كل شيء من شأنه .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا داود بن عمر الضبي ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شهر ابن حوشب . قال : ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذى فيه آجال بنى آدم فى يديه ، وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا أتى على أجل عبد. قال: اقبضوا هذا ! اقبضوا هذا ! .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شهر . فى قوله تعالى : (والبحر المسجور) قال بمنزلة التنور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن(١) فارس ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسى عن شهر بن حوشب . قال : إن لله ملكا يقال له صديقا ، بحور الدنيا السبع فى نقرة إبهامه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . أنه حدثه قال : كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الأديم ، ثم حشر الله من فيها من

(١) فى مخ : بن أحمد بن فارس

الجن والانس ، ثم أخـذوا مصافهم من الارض ، ثم نزل أهل السماء بمثل من في الارض ، ومثلهم معهم من الجن والانس ، ثم أخذوا مصافهم من الارض حتى إذا كانوا على رؤس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فيخر أهل الارض ساجدين ، ثم أخـذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال . حتى إذا استوى عـلى كرسيه نادى لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، فيعطفها على نفسه فقال : لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بمـا كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب . كذا حدثناه عن شهر بن حوشب ومشهوره ما * حـدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس. قال : إذا كان يوم القيامة مدة الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا ، وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وأنسهم . فذكر الحديث وزاد — فينادي مناد ستعلمون من أهل الـكرم ، ليقم الحامدون لله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الـكرم ، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الـكرم ، ليقم الذين كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب. قال: إذا حدث الرجل القوم ، فان حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه .

* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن داود — يعني ابن شابور — عن شهر . قال : قال لقمان لابنه : يابني لاتطلب العلم لتباهي به العلماء ، وتماري به السفهاء ، ولاترائي به في المجالس . ولاتدع العـلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة ، فاذا

رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم . فان تك عالما ينفعك علمك وإن تك جاهلا يعلموك ، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم . [وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك إن تك عالما لا ينفعك علمك وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخطه فيصيبك بها معهم] (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو بكر الهذلى عن شهر بن حوشب . قال : لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة عام لا يضحك ثم أنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا ابراهيم بن عبد الملك ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد حدثنى يزيد بن أبى مالك عن شهر . قال : أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى رأيت رجلا طويلا يكاد رأسه ينأى عن السماء . فقال أتصارعنى ؟ [فهبته ثم صارعته فصرعته ، ثم أتانى آخر لو نفخت عليه لطار فقال . أتصارعنى ؟] (١) فقلت صرعت هذا الذى لا يرى رأسه وأنت لا أصارعك ، فأخذنى وطرحنى فى النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الطويل العظيم الكبائر ، هالتك فنصرت عليها ، وإن هذا الصغير ، المحقرات . فاياك أن تحملك فتلقيك فى النار » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صالح المرى عن حبيب بن محمد عن شهر عن أبى ذر . قال : إن الله تعالى يقول ياجبريل انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها ، قال : فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه ، نزلت

(١) ما بين المربعين زيادة فى الازهرية (٢) زيادة من مغ .

به مصيبة لم ينزل به مثلها قط ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة . قال : ياجبريل ردإلى قلب عبدى مانسخت منه فقدابتليته فوجدته صادقا ، وسأمده من قبلى بزيادة . وإذا كان عبدا كاذبا لم يكترث به ولم يبال به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا الهيثم ابن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليم أو سليمان بن حيان . قال سمعت شهر بن حوشب يقول: إن فى جهنم لواديا يقال له غساق،فيه ثلاثمائة وثلاثون شعبا ، فى كل شعب ثلاثمائة وثلاثون قصرا ، فى كل قصر ثلاثمائة وثلاثون بيتا ،فى كل بيت أربع زوايا ، فى كل زاوية شجاع،فى رأس كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا ، فى رأس كل عقرب ثلاثمائةوثلاثون قلة من سم ،لو أن عقربا منها نضحت أهل جهنم لأوسعتهم . أعاذنا الله تعالى منه فى العاقبة .

أسند شهرعن عدة من الصحابة : منهم أبو هريرة ، وابن عباس، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن سلام رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن شهرعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال : « من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاة الشاء يتبارون فى البنيان ، وأن تلد الأمة ربها وربتها » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا هودة ثنا عوف عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس» رواه يزيدبن زريع وأبوعاصم عن عوف مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمقير ،فقال رجل من المسلمين:فالناس لاظروف لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشربوا ماطاب لكم فاذا خبث فذروه ، كل امرىء منكم حسيب نفسه إنما على البلاغ » رواه يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن شهر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا خالد بن محمد أبو وائل ثنا عون بن عمارة ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه . قال : « النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال: « من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن شهر عن ابن عباس . قال : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيضين وثوب حبرة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا سليمان بن معافى بن سليمان ثنا أبي ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماأنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال ، ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد . فأما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) وأما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ابن عباس (بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال) » . رواه الفريابي والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان ، وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا محمد ابن المصفى ثنا يحيي بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الاحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خرج على أصحابه فقال ماجمعكم ؟ فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقال :

ألاأخبركم ببعض عظمته ؟ قلنا : بلى يارسول الله ! قال ان ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه فى الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، فى مثله من خليقة ربكم » . تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثنى عبد الله بن عباس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه يقال لها سودة ، وكانت مصبية لها خمسة صبية أوستة من بعل لها مات . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعنعك منى ؟ قالت : والله يانبى الله ما عنعنى منك إلا تكون أحب البرية إلى ، ولكنى أكرمك أن يضغوا الصبية - أى يصيحوا - عند رأسك بكرة وعشية ، قال : ماعنعك منى شئ غير ذلك ؟ قالت لا والله ، فقال لها : يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الابل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده » . تفرد به عبد الحميد عن شهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « نهى أن تتبع جنازة معها رانة » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام حتى لايبقى على الارض إلا شرار أهلها يقذرهم روح الله ، وتلفظهم أرضوهم وتحشرهم النار من عدن مع القردة والخنازير ، تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ، ولها ماسقط منهم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر فى الله ، قال لا تفكروا فى الله وتفكروا فى خلق الله ، فان ربنا خلق ملكا قدماه فى الارض السابعة السفلى ، ورأسه قد جاوز السماء العليا ، مابين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق فى جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكى بن إبراهيم قالا ثنا عبيد الله بن أبى زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من ذب عن عرض أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله عز وجل أن يقيه من النار » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الأودى حدثنى شهر عن أسماء بنت يزيد . قالت : « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أبايعه قالت وعلى سواران من ذهب ، فلما أبصرهما النبى صلى الله عليه وسلم . قال : ألقى السوارين يا أسماء ألا تخافين أن يسورك الله بسوارين من نار . قالت : نخلعتهما فلا أدرى من أخذها » .

٣٢٩ — مغيث بن سمى

۞ ومنهم الواعظ المحذر ، المذكر المبشر ، مغيث بن سمى — رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى . قال : إن لجهنم كل يوم زفرتين ما يبقى شئ إلا سمعهما إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى . قال : إذا جيء بالرجل فى النار ، قيل له : انتظر حتى نتحفك . فيؤتى بكأس من سم الأفاعى والاساود فاذا أدناها إلى فيه ميزت اللحم على حدة والعظام على حدة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية قالا ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصى ، فاذكر يوما فقال : اللهم غفرانك ، فغفرله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى سفيان عن مغيث . قال : بينما رجل ممن كان قبلكم يسير وحده إذ تفكر فيما سلف من ذنوبه وكان يعمل بالمعاصى ، فقال : اللهم غفرانك فأدركه الموت على تلك الحال فغفر له .

* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن حسان بن أبى الاشرس عن مغيث . فى قوله (طوبى) قال : هى شجرة فى الجنة ليس فى الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها ، فيها من ألوان الثمر ويقع عليها طيراً مثال البخت فاذا اشتهى الرجل الطير دعاه فيجيء حتى يقوم على خوانه ، قال فيأكل من إحدى جانبيه قديدا ومن الآخر شواء ، ثم يعود كما كان فيطير . قال وحدثناه وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان عن مغيث نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن أبى عبيدة عن أبيه عن الاعمش عن مالك بن الحارث . قال قال مغيث : إن فى الجنة قصورا من ذهب ، وقصورا من فضة ، وقصورا من ياقوت ، وقصورا من زبرجد ، جبالها المسك وترابها المسك والزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو معاوية

عن أبي سفيان عن مغيث . قال : تعبــد راهب من بنى إسرائيل فى صومعة ستين سـنة ، قال : فنظر يوما فى غب السماء فأعجبته الارض . فقال : لو نزلت فمشيت فى الارض ونظرت فيها قال فنزل ونزل معـه برغيف فعرضت له امرأة فتـكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها فأدركه الموت وهو على تلك الحال . قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات ، فجىء بعمل ستين سـنة فوضع فى كفـة قال وجىء بخطيئته فوضعت فى كفة فرجحت بعمله ، حتى جىء بالرغيف فوضع مع عمـله قال فرجح بخطيئته . * حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا جبير بن هارون ثنا على بن محمد الطنافسى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع عن الاعمش عن أبى سفيان عن مغيث مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا محمد بن حميد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق ثنا قتيبة قالا ثنا جرير عن الاعمش عن جامع بن شـداد عن مغيث بن سمى . قال : أراه قال ـ نجد فى كتاب الله ـ لولا أن يفتتن عبـدى المؤمن ، لجعلت لعبدى الـكافر عصابة من حديد لايصدع حتى يلقانى .

❁ أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة ثنا محمـد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث ـ وكان قاضيا لعبد الله بن الزبير ـ عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبى صـلى الله عليه وسلم : « أى الناس أفضل ؟ قال : مؤمن مخموم (١) القلب صـدوق اللسان ، قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : التقى لله النقى، لا إثم فيه ولابغى ولا غل ولاحسد . قالوا : فمن يليه يارسول الله ؟ قال الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة . قالوا : مانعرف هذا

---

(١) كذا فى مغ : وفى ز بالحاء المهملة والصواب الاول ونص عليه فى النهاية وقال : وهو من خممت البيت اذا كنسته

فينا إلا رافعا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : مؤمن فى خلق حسن » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على (١) ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا محمد ابن كثير الصنعانى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى قالا ثنا الاوزاعى حدثنى نهيك بن مريم حدثنى مغيث بن سمى . قال : صليت وإلى جنبى ابن عمر وكان ابن الزبير يسفر بصلاة الفجر فغلس بها يوما فقلت لابن عمر ماهذه الصلاة ؟ قال : هذه كانت صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها عثمان رضى الله تعالى عنهم .

٣٣٠ — حسان بن عطية

ومنهم المسارع إلى الاعمال الزكية ، الذام للاقوال الردية ، الداعى بالادعية المرضية ، أبو بكر حسان بن عطية . بصرى الاصل من ناقلة الشام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا يزيد ابن عبد الصمد ثنا أبو مسهر حدثنى عقبة عن الاوزاعى . قال : مارأيت أحدا أكثر عملا منه فى الخير — يعنى حسان بن عطية — .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو ابن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى عن الأوزاعى . قال : كان حسان بن عطية يتنحى إذا صلى العصر فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس] (٢)

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : من أطال قيام الليل ، يهون عليه طول القيام يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) فى مغ : محمد بن حمدان . الخ . (٢) سقط هذا الخبر من المغربية

أخبرني أبي . قال سمعت الأوزاعي يقول : كان لحسان بن عطية غنم فلما سمع في المنائح الذى سمع تركها ، قلت للأوزاعي : كيف الذى سمع ؟ قال : يوم له ويوم لجاره (١) .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : إن القوم ليكونون في الصلاة الواحدة وإن بينهم كما بين السماء والارض ، وتفسير ذلك : أن الرجل يكون خاشعا مقبلا على صلاته ، والآخر ساهيا غافلا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن الوزير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : الساجد يسجد على قدم الرحمن قال الوليد قال الاوزاعي : محمله عندنا في القرب كحديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » وكحديثه : « ماتصدق متصدق بطيب ، ولا يقبل الله إلاطيبا إلا وقعت في كف الرحمن عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان ح . وحدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني حسان: أن الايمان في كتاب الله صار إلى العمل (٢) فقال : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم إلى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن كثير بن دينار عن سلمة بن كلثوم عن الاوزاعي عن حسان . قال : لقد غرب الخير اليوم

---

(١) في مغ : لجارى (٢) كذا في الاصلين ولعله يريد أنه انتقل من العلم الى العمل بدليل ذكر العمل بعده .

فيمن ترى أنه من أهل الخير (١).

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا الأوزاعي عن حسان. قال : صلاة الرجل عند أهله من عمل السر.

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : ماعادى عبد ربه بأشد من أن يكره ذكره، ومن ذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان قال : كانوا يمسكون عن ذكر النساء وعن الخنا في المساجد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس ثنا ابن كثير عن الاوزاعي ـ أحسبه ـ عن حسان . قال : كانوا يمسكون عن ذكرالنساء والخنا في المساجد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن مقلاص ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا الوليد بن أبي طلحة الرملي قالا ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن حسان . قال : ثلاثة ليس عليهم حساب في مطعمهم ؛ الصائم حتى يفطر ، والصائم حين يتسحر ، وطعام الضيف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني قال سمعت الأوزاعي يقول : قدم علينا غيلان القدري في خلافة هشام بن عبد الملك فتكلم غيلان وكان رجلا مفوها ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان: ماتقول فيما سمعت من كلامي ؟ فقال له حسان: ياغيلان إن يكن لساني يكل عن جوابك ، فان قلبي ينكر ماتقول .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي . قال قال حسان بن عطية لغيلان القدري : أما والله لئن كنت أعطيت لسانا لم نعطه ! إنا لنعرف باطل ماتأتي به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي

---

(١) كذا في ز وفي مغ : لقد عزب الخير اليوم فيمن يرى أنه من أهل الخير

عن حسان . قال : ما ابتدعت بدعـة إلا ازدادت مضيا ، ولا تركت سنة إلا ازدادت هربا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال: ما ابتدع قوم بدعة فى دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ولا يعيدها اليهم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكير ثنا الأوزاعى مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان. قال: يفضل دعاء السر على دعاء العلانية سبعين ضعفا.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الجبار بن يحيى ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى. قال: لقى حسان بن عطية راهبا فجعل الراهب يدعو له وحسان يقول آمين ، فقالوا : يا أبا بكر تؤمن على دعائه ؟ قال : أرجو أن يستجيب الله له فى ، ولا يستجيب له فى نفسه .

* حـدثنا أحمد ثنا عبـد الله ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان ــ أوعن عبدة بن أبى لبابة . قال : كان يقول إذا أمسى الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل سكنا نعمة منه وفضلا ، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ، الحمد الله الذى عافانى فى يومى هذا فرب مبتلى قد ابتلى فيما مضى من عمرى ، اللهـم عافنى فيما بقى منه وفى الآخرة وقنا عـذاب النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك ، إلا أنه يقول وجاء بالنهار مبصرا .

* حدثنا أحمـد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بالاستغفار ، إلا كتب مجلسهم ذلك استغفارا كله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان قالا : ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحـد عن الأوزاعى عن حسان . أنه كان يقول : اللهم إنى أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر ما تجرى به الاقلام ، وأعوذ بك أن تجعلنى عبرة لغيرى ، وأعوذ بك أن تجعل غيرى أسعد بما آتيتنى منى ، وأعوذ بك أن اتقوت بشئ من معصيتك

عند ضر ينزل بى ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشئ يشيننى عندك ، وأعوذ بك أن أقول قولا لا أبتغى به غير وجهك . اللهـم اغفر لى فانك بى عالم ، ولا تعذبنى فانك على قادر ـ لفظهما سواء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح .وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالا ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن حسان . قال : ماسلك عبد واديا فرفع يديه فرغب إلى الله حيث لايراه أحد إلا ملأ الله ذلك الوادى حسنات ، فليعظم ذلك الوادى أو ليصغر. رواه مبشر بن إسماعيل ويحيى بن حمزة عن الأوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان قالا ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعى قال حدثنى حسان . قال : خمس من كن فيه فقد جمع الله له الايمان ، النصيحة لله ولرسوله ، وحب الله ورسوله ،ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم السخط ، ومن وصل ذارحمهومن كان ذكره فى السر كذكره فى العلانية سواء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : حملة العرش ثمانيـة يتجاوبون بصوت حسن رخيم قال فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الاربعة الآخرون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال : ما ازداد عبد علما إلا ازداد الناس منه قربا ، رحمة من الله تعالى .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حـدثنى حسان . قال : إن العبد إذا قال عند طعامه ، اللهم اجعله رزقا طيبا لاتبعة فيه ولاحساب ، فقد أدى شكره .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبـد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال: يعذب الله الظالم بالظالم ، ثم يدخلهما النار جميعا.

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال:

[إن العبد إذا لعن الشيطان ضحك ، فقال : إنك لتلعن ملعنا وإنما تخذل ظهره أن تعوذ بالله . وقال حسان : إذا لعن العبد الشيطان قال : يلعنني وقد لعنني الله قبله .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي حدثني حسان. قال:] (١) إنما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه جراد كثير فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ، ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم مارؤي شيء إلا وعليه شيطان .

* حدثنا محمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال : إن حملة العرش أقدامهم ثابتة في الارض السابعة ، ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة ، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

* حدثنا محمد وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي حدثني حدثني حسان . قال : إن العبد إذا عمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث ساعات ، فان لم يستغفر كتبت وإن استغفر لم تكتب .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي ثنا حسان . قال : إن الرجل إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لا يصاحب في سفره ، ولا يعان على حاجته .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي ثنا حسان . قال : قيل لعثمان رضى الله تعالى عنه ما يمنعك أن تكون مثل عمر رضى الله تعالى عنه ؟ قال : أتجعلني مثل رجل أوثقت الشياطين في خلافته حتى انقرضت .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعي حدثني حسان. قال : ركعتان يستن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستن فيها .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا الأوزاعي حدثني حسان. قال : بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يابني آدم إنا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم ، فانصتوا لنا اليوم تقرأ عليكم أعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن

---

(١) ما بين المربعين زيادة من مغ .

وجد شرا فلا يلومن إلا نفسه ، إنما هى أعمالكم ترد عليكم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ما أتيت أمة قط إلا من قبل نسائهم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى ثنا حسان . فى قوله : (ولا ينقص من عمره) قال : ماذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى . حدثنى حسان . قال قال الله تعالى : إذا تصاموا عن السائل ، وأرخوا شعورهم ، ومشوا تبختترا ، فبى حلفت لأذعرن بعضهم من بعض .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن خشرم وعبد الله بن سعيد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبى قالوا ثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعى عن حسان . قال : بينا رجل راكبا حماراً إذ عثر به ، فقال : تعست : فقال صاحب اليمين : ماهى بحسنة فاكتبها ، وقال صاحب الشمال : ماهى بسيئة فاكتبها ، فأوحى إلى صاحب الشمال ماترك صاحب اليمين فاكتبه ، فكتبت فى السيئات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : ثمانية مقتهم الله وقذرتهم نفسه وميزهم من خلقه : السقارون وهم القتالون ، والمستكبرون الذين إذا دعوا إلى الله وأمره كانوا بطاء ، وإذا دعوا إلى السلطان وأمره كانوا سراعا ، والذين يستحقون بأيمانهم مالم يحقه الله لهم ، والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم فى صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم ، والمشاؤون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون دحضة البرآء .

* حدثنا سليمان بن أحمد(١) ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : من حرس المسلمين ليلة أصبح وقد أوجب .

---

(١) كذا فى الاصلين هنا وما بعده سقط فى السند

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : لا ينجو من فتنة الدجال إلا إثنى عشر ألف رجل ، وسبعة آلاف امرأة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هشام بن مرثد عن صفران بن صالح ح . وحدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعى عن حسان . قال : بكى آدم على الجنة سبعين عاما ، وبكى على خطيئته سبعين عاما ، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاما ، وأقام بمكة من عمره مائة عام وقال على بن سهل : ستين عاما .

أسند عن إنس بن مالك ، وشداد بن أوس ، وأرسل عن عبد الله بن مسعود ، وأبى ذر ، وحذيفة ، وأبى الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وحمزة بن عمرو الأسلمى .

وروى عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن أبى عائشة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع ، وأبى الأشعث الصنعانى ، وأبى كبشة السلولى ، وأبى المنيب الجرشى وأبى عبيد الله مسلم بن مشكم رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان عن انس بن مالك . قال : « يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة » . رواه محمد بن مصعب مثله موقوفا ومشهوره مارواه الأوزاعى عن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس مرفوعا.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : نزل شداد بن أوس منزلا فقال: ائتونا بالسفرة نعبث ، قيل ! ياأبا يعلى ماهذه ؟ فأنكرت عليه . فقال ! ماتكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وإنا اخطمها وأزمها غير هذه ، فلا تحفظوها على واحفظوا عنى ما أقول لكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إنى أسألك الثبات فى الامر، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، وأسألك لسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من

شر ما نعلم ، وأستغفرك لما تعلم إنك علام الغيوب » كذا رواه الأوزاعى عن حسان عن شداد . ورواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعى عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا عبدالله بن نمير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير الصنعانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعى عن حسان عن أبى كبشة عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » صحيح مشهور من حديث الأوزاعى عن حسان .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا ثنا عمر بن الحسن الحلبى ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشى حدثنى الأوزاعى حدثنى حسان بن عطية قال سمعت أبا كبشة يقول سمعت عمرو بن العاص يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تنظروا فى صغر الذنوب ، ولكن انظروا على من اجترأتم » . غريب من حديث الأوزاعى عن حسان تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف ومشهوره من قبل بلال بن سعد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا الأوزاعى ثنا حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم : « رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أوما وجد هذا شيئا ينقى به ثيابه ؟ ورأى رجلا شعث الرأس فقال : أو ما وجد هذا شيئا يسكن به شعره ؟ » . غريب من حديث محمد بن المنكدر

تفرد به عنه حسان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن مصعب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ح . وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعى عن حسان حدثنى محمد بن أبى عائشة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال » تفرد به حسان عن محمد بن أبى عائشة

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عمر بن أيوب السقطى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا القاسم بن زكريا المقرى قالا ثنا أبو همام ثنا أبو الفضل عن الأوزاعى عن حسان عن محمد بن أبى عائشة عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رابط ثلاثا (١) ثم قال للعاملين أو للعالمين فليدركونى » غريب من حديث الأوزاعى وحسان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم قال سمعت الأوزاعى يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فاستثنى ثم أتى ماحلف فلا كفارة عليه » . غريب من حديث الأوزاعى وحسان تفرد به برفعه عمرو بن هاشم البيروتى .

٣٣١ — القاسم بن مخيمرة

ومنهم الرافض للفضول ، النافض للهموم ، أبو عروة القاسم بن مخيمرة . . رضى الله تعالى عنه كوفى الاصل ، نزيل الشام .

(١) كذا فى مخ وفى ز : رباط ثلاث

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابى ولى خلفه هم . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر قال سمعت الأوزعى يحدث عن القاسم بن مخيمرة . قال : إنى لأغلق بابى فما يجاوزه همى .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو جابر . قال : رأيت القاسم يجيب إذا دعى إلى الولائم ، ولا يأكل إلا من لون واحد

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الأوزاعى. قال: كان القاسم يقدم علينا مرابطا متطوعا فلا ينصرف حتى يستأذن فكان يتأول هذه الآية (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه)

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى البابلى ثنا الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمى أحب إلى من أن أطأ على قبر رجل مؤمن متعمدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن الأوزاعى عن القاسم . قال : لأن أطأ على جمرة حتى تطفى ، أو على سنان حتى ينفذ ، أحب إلى من أن أطأ على قبر.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم يقول فى هذه الآية (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) قال أضاعوا المواقيت فانهم لو تركوها كانوا بتركها كفارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى قال سمعت القاسم يقول : يقول الله تعالى يوم القيامة أنا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لشريكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

حجاج بن محمد عن محمد بن عبد الله البصرى وهو الشعيث عن القاسم . أنه قال الام ولده : يافلانة مالى كنت أتمنى الموت فلما نزل بى كرهته ؟ .

* حدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الاوزاعى ثنا القاسم — وتليت عنده هذه الآية — . (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فتأولها بعض من كان عنده على أن الرجل يحمل على القوم فقال القاسم : لو حمل رجل على عشرين ألفا لم يكن به بأس ، إنما ذلك فى ترك النفقة فى سبيل الله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : سمعت القاسم فى هذه الآية فذكر مثله . وقال : لو حمل على عشرة آلاف لم نر بذلك بأسا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : المتعجل من بعثه من رباطه فى سبيل الله بغير إذن إمامه لاتقبل صلاته حتى يرجع ، ولا مر بشىء إلا لعنه .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن الاوزاعى عن القاسم . قال : إذا رأيت الرجل لجوجا ممار يا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان قالا ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن القاسم . أنه كره صيد الطير أيام فراخه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا محمد بن عمير عن الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة . قال : إذا راح الرجل إلى المسجد كان خطاه خطوة درجة ، وخطوة كفارة ، وكتب له من كل إنسان جاء بعده قيراط .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أحمد بن أبى الحوارى وغيره عن الوليد عن الأوزاعى . قال قال القاسم : كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الاسلام عروة عروة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا

الأوزاعى ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبى عبيد الحاجب. أنه سأل القاسم بن مخيمرة عن القدر، فقال: بلغنى إن قلوبا ستنكر ما كانت تعرف، فاذا فعلت ذلك نكست عليها، وطبع عليها فقلبى من تلك القلوب إن أطعتك وأصحابك.

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس قالا: عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة. قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه: يابنى إياك والشبع (١) فانه مخونة بالليل ومذلة بالنهار. أو قال ومذمة بالنهار. ورواه الأوزاعى أيضا عن سليمان بن موسى عن القاسم *حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحكم ثنا هقل ح. وحدثنا سليمان ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن سليمان بن موسى عن القاسم مثله.

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان. قال: سمعت القاسم يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز وفى صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه، فقلت: بلغنا أنه من ولى على الناس سلطانا فاحتجب عن حاجتهم وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم يلقاه (٢) فقال: ما تقول؟ فاطرق طويلا ثم عرفتها فيه فانه برز للناس.

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا عبد الله بن شعيب ثنا إبراهيم ابن هانى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم. أنه أتى عمر بن عبد العزيز فاجازه بجائزة ثم ساله أن يحدثه حديثا، فكره ذلك القاسم وقال لعمر: هنينى عطيتك.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد

(١) كذا فى ز وفى مخ: والتقتع ولعله (التقعقع) الذى هو صوت الحركة

(٢) فى مخ: يوم القيامة

العزيز ثنا القاسم بن مخيمرة . قال : أتيت عمر فقضى عنى سبعين دينارا ، وحمانى على بغلة ، وفرض لى فى خمسين . قلت : أغنيتنى عن التجارة ، فسألنى عن حديث . فقلت : هنيئى ياأمير المؤمنين . قال سعيد : كأنه كره أن يحدثه على هذا الوجه .

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسند عن شريح ، ورواد ، وعمرو ابن شرحبيل ، وعلقمة بن قيس ، وأبى بردة ، وأبى الدرداء ، وعن أم الدرداء فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا معاذ بن المثنى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن على الخزاعى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن أحد من المسلمين يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول : اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخيرات مادام محبوسا فى وثاقى » رواه أبو بكر بن عياش عن أبى حصين وعاصم عن القاسم عن عبد الله مثله مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ح . وحدثنا محمد بن عبد الله الحاسب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا أحمد بن بشير قالا : عن الأعمش عن الحكم عن القاسم عن شريح بن هانى . قال : سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن المسح على الخفين فقالت إيت عليا رضى الله تعالى عنه فسله ، قال فأتيته فسألته فقال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح على الخفين يوما وليلة ، وللمسافر ثلاثا » . رواه عن الحكم زبيد بن الحارث وزيد بن أبى أنيسة ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى وشعبة وإدريس الأودى والأجلح والحسن بن الحر وعمرو بن قيس الملائى وأبو خالد الدالانى والحجاج بن أرطاة وعبد الملك بن أبى عيينة فى آخرين . ورواه أبو إسحاق السبيعى وأبو حصين ويزيد ابن أبى زياد وعبدة بن أبى لبابة عن القاسم عن شريح مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم عن رواد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا قضى صلاته فسلم قال : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت الحكم يقول سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة . قال : « كنا نعطى صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ، ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله » . رواه المفضل بن صدقة عن ابن أبي ليلى عن الحكم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا غسان(١) ابن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم أنه سمعه يقول أخذ بيدي علقمة بن قيس وحدثني أن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه : « أخذ بيده وعلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فعلمني التشهد حتى فرغ منه » . رواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت ورواه زهير بن معاوية ومحمد بن عجلان عن الحسن بن الحر عن القاسم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري ثنا عبدان ابن محمد ثنا الحسن بن علي بن عاصم ثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من نبيذ جريش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله » . رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، ورواه قتادة ويحيي القطان والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بردة .

---

(١) في مغ : حسان بن الربيع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن القاسم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . أنه قال لها يوما من ذلك : « ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة » . رواه يحيي بن حمزة عن زيد بن واقد نحوه .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا زيد بن واقد عن القاسم عن أبي حميد قاضي عمان عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك ، إلا رفعه الله بها درجة يوم القيامة وكفر عنه بها خطيئة » . رواه الحسن بن يحيي الحسنى عن زيد عن القاسم عن أبي حبيب قاضي عمان .

٢٣٢ — اسماعيل بن المهاجر

۞ ومنهم القارئ الصادق المثابر . إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر . أن داود النبي عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فقال : ذروني أبكى قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى ، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل عن جده إبراهيم بن شيبان . قال سمعت إسماعيل ابن عبيد يقول : لما حضرت أبي الوفاة جمع بنيه وقال: يا بنى عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه ، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلا ثم سئل عنه أقر به ، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن ، يابنى وعليكم بسلامة

الصدور لعامة المسلمين ، فوالله لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي وما ألقى مسلما إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيرا ؟

* أسند عن أبي صالح الأشعري ، وأم الدرداء ، وغيرهم

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبشر فان الله تعالى يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة ». حدث به الأئمة والاعلام عن أبي أسامة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله. قال : بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل علم ولدي وأنا أعطيك. قلت : كيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنهما أنه علم رجلا فأهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إن أردت أن يقلدك الله قوسا من نار فخذها» قال الحسن : وحدثنا هشام باسناده مرة أخرى مثله عن أبي الدرداء أن أبي ابن كعب أقرأ رجلا من أهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال بعنيها. فقال: لا بل هي لك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن كنت تريد أن تتقلد سيفا من نار فخذها» قال عبد الملك لست أعطيك على القرآن، إنما أعطيك على العربية

٢٣٣ - سليمان الأشدق

۞ ومنهم الصدوق الأصدق ، الفقيه الاحذق ، سليمان بن موسى الاشدق رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد (١) بن سعد ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا شعيب بن أبي حمزة . قال قال لى الزهرى : إن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إسماعيل الواسطى ثنا سفيان عن ابن جريج . قال : لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته - يعنى سليمان بن موسى - .

* حدثنا أحمد بن اسحاق وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن يحيى ثنا سليمان بن موسى . قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة بحليم من جاهل ، وبر من فاجر ، وشريف من دنئ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص - يعنى عمرو بن أبي سلمة - ثنا سعيد - يعنى ابن عبد العزيز - قال قال سليمان بن موسى : من الناس من يغلبك خير من أن تغلبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن سليمان بن موسى . قال : أخوك فى الاسلام إن استشرته فى دينك وجدت عنده علما ، وإن استشرته فى دنياك وجدت عنده رأيا ، مالك وله كان قد فارقك فلم تجد منه خلفا (٢) .

* حدثنا أبو محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا نصر بن على ثنا عبد الأعلى عن برد . قال : مارأيت سليمان بن موسى إلا مستقبل القبلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن

---

(١) فى مغ : محمد بن سعيد . (٢) كذا فى الاصلين

عمرو بن الضحاك ثنا عبـد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد عن سليمان . قال : إذا وجدت عـلم الرجل حجازيا ، وسخاءه عراقيا ، واستقامته استقامة شامية فهو رجل .

۞ أسند عن الزهرى وعن غيره من التابعين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش فى جماعة قالوا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، ولها الذى أعطاها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فالسلطان ولى من لاولى له » رواه الثورى وابن عيينة وابن المبارك عن ابن جريج ، ورواه يعلى بن عبيد وشجاع بن الوليد عن يحيى بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم (١) بن محمد الخزاعى البلخى ثنا عـلى بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامـة » غريب من حديث سليمان والزهرى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٣٣٤ - أبو بكر الغسانى

ومنهم المتعبد الربانى ، أبو بكر بن أبى مريم الغسانى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحضرمى ثنا محمد بن عوف قال سمعت حيوة يقول سمعت بقية يقول : خرجنا إلى أبى بكر ابن أبى مريم نسمع منه فى ضيعته ـ وكانت كثيرة الزيتون ـ فخرج علينا نبطى من أهلها فقال لى : من تريدون ؟ فقلنا : نريد أبا بكر بن أبى مريم . فقال :

(١) فى ز : ابن أحمد

الشيخ ؟ فقلنا : نعم ! قال : مافى هذه القرية شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلة جمعاء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب البهرانى يقول سمعت الحسن بن على بن مسلم السكونى يقول : كان لأبى بكر ابن أبى مريم فى خديه مسلكان من الدموع .

* حدثنا محمد ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب يقول سمعت يزيد بن عبد ربه يقول : عدت مع خالى على بن مسلم أبا بكر بن أبى مريم وهو فى النزع فقلت له : رحمك الله ! لو جرعت جرعة ماء ؟ فقال بيده : لا ! ثم جاء الليل فقال: أذن؟فقلت نعم! فقطرنا فى فمه قطرة ماء ثم غمضناه فمات رحمه الله ، وكان لايقدرأحدا ينظر إليه من خوى فمه من الصيام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى قال : سمعت بقية بن الوليد يقول:أخذت بيدعبد الله بن المبارك فأدخلته على أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو فسمع منهما ، فلما خرج قال لى: ياأبا محمد تمسك بشيخيك .

﴿﴾ أسند عن عبد الله بن بشر، وروى عن سعيد بن سويد ، وحبيب بن عبيد ، وحكيم بن عمير ، والمهاجر بن حبيب ، وضمرة بن حبيب ، وعطية ابن قيس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الرحمن القرقسانى ثنا أبى ثنا منصور بن إسماعيل الحرانى عن أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً » . غريب من حديث أبى بكر تفرد به منصور الحرانى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنى عبد الله فى أم الكتاب ، وخاتم

النبيين فى أم الكتاب، وإن آدم لمنجدل فى طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك ، أنا دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمى التى رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات النبيين من مدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن أبى الحجاج الثمالى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ماغرك بى ألم تعلم أنى بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ؟ ماغرك بى إذ كنت تمر بى ؟ قال : فاذا كان مسلما أجاب عنه مجيب القبر، فيقول: أرأيت إن كان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول القبر إذاً أعود عليه خضرا ، ويعود جسده نوراً وتصعد روحه إلى رب العالمين » . غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبى بكر مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب كل قلب حزين » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايستمتع بالحرير من يرجو أيام الله » . غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا محمد بن حفص الأصابى ثنا محمد بن حمير ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ستكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون فى الكلام أولئك شرار أمتى » . غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبى بكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيرهما قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير عن أبي بكر عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري . قال : اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة يشترى إلى شهر ؟ إن أسامة طويل الامل ، والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى فظننت أن شفرى يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمت لقمة فظننت أنى أسيغها حتى أغص فيها من الموت ثم . قال : يابنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى ، والذى نفسى بيده إنما توعدون لآت وماأنتم بمعجزين » غريب من حديث عطاء وأبى بكر تفرد به محمد بن حمير .

٣٣٥ – على بن أبى جملة

٣٣٦ – ورجاء بن أبى سلمة

ومنهم القرينان العابدان الراويان ، العاملان ، على بن أبى جملة . ورجاء ابن أبى سلمة — رضى الله تعالى عنهما

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبى عبلة ثنا ضمرة بن ربيعة بن حبيب عن على بن أبى جملة . قال : قال لى زياد بن صخر اللخمى إذا صنعت يداً فاصنعها إلى ذى دين أوحسيب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو همام ثنا ضمرة عن على بن أبى جملة . قال : كان على بن عبد الله بن عباس يصلى فى كل يوم ألف سجدة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الوليد بن برد ثنا ضمرة عن على . قال : لقيت يحيى بن أبى راشد حين قفل الناس من الصائفة ،

فقال : ياأبا نصير وجدت الدين الخبز .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى راشد ثنا أبو عمر بن النحاس ثنا ضمرة عن على . قال : ماضرب الناقوس ببيت المقدس قط إلا وخليد بن سعيـد قد جمع ثيابه وقام يصلى عـلى الصخرة التى على شام الصخرة ، قال : وماضرب الناقوس ببلد قط إلا ومالك بن عبد الله الخثعمى قد جمع ثيابه وقام يصلى .

۞ أسند على بن أبى جملة عن نافع وعبـد الله بن محيريز وعبادة بن نسى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمـد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا عبـد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا محمـد مصفى ثنا بقية عن على بن أبى جملة عن نافع عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم ضرب على كتف أبى بكر وقال: «إن الله تعالى لوشاء أن لا يعصى ماخلق إبليس» .

* حدثنا عثمان (١) بن محمد بن عثمان الاموى ثنا محمد بن يعقوب بن يونس ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمه . قال : الحلم أرفع من العقل، وذلك أن الله تعالى تسمى به .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة. قال :قصد هذا الزمان شح](٢)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عقبـة بن أبى زينب . قال : فى التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الحى الذى لا يموت ، وفى التـوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذى لا يموت .

روى عن الزهرى ، وسليمان بن موسى، وعمرو بن شعيب ، رضى الله تعالى عنهم .

---

(١) فى مخ : على بن محمد (٢) سقط من مخ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المصيصي ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر » . غريب من حديث الزهري عن حميد تفرد به ضمرة عن رجاء .

٣٣٧ — ثور بن يزيد

ومنهم القائل بالوعيد ، ابو خالد ، ثور بن يزيد رضي الله تعالى عنه كان في القول بالوعيد شاطحا ، وعرف به فلقب ناطحا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم . قال: قال ابن أبي رواد قد جاءكم ثور اتقوا لاينطحكم بقرنه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الجوهري قال قال إبراهيم بن موسى قال يحيى بن سعيد: كان قلبه بين عينيه -يعني ثور بن يزيد-

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الملك بن أبي عبد العزيز أبو نصر- ثنا المعافا بن عمران عن ثور.قال: كان من كلام المسيح عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم كان يدعى عظيما في ملكوت السموات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد .قال قال المسيح عليه السلام: من تعلم وعمل وعلم فذلك الذي يسمى - أو يدعى - عظيما في ملكوت السموات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو على ابن مسلم الطوسي ح . وحدثنا علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا عبد الجبار بن محمد بن عبيد الخثعمي ثنا أبي ثنا مؤمل ثنا سيار بن حاتم ثنا رباح ابن عمرو القيسي ثنا ثور .قال : قرأت في التوراة أن القلب المحب لله عزوجل يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا بحر بن أحمد ثنا الخليل بن ميمون العباداني ثنا ابن أبي أذينة عن ثور . قال : مكتوب في بعض الكتب إن سرك أن تعلم علم اليقين فأحب في كل حين أن تغلب شهوات الدنيا . * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى عن بشر بن منصور عن ثور . قال : قرأت في بعض الكتب قل للذين يتظامئون ويتجوعون للبر ، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الوهاب عن بشر بن منصور عن ثور . قال:قال بشر الشامي :كان يقال المطيع مهاب ، والعاصي مرحوم ، والخائف وجل ، والوجل حزين ، والحزن داع إلى طول الفرح يوم القيامة ، ولكل العباد همة فهموم خير وهموم شر

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح بن عمرو القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يامعشر الحواريين كلموا الله كثيراً وكلموا الناس قليلا ، قالوا وكيف نكلم الله ؟ قال : اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر المؤدب قالا :ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيارثنا رباح القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة الذين يصلحون من الناس إذا تفاسدوا أولئك خصائص الله من خلقه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمدومحمد بن جعفر قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن الزناة والسراق إذا سمعوا بثواب الله للابرار طمعوا أن يكونوا معهم بلا تعب ولا نصب ، ولامشقة ، على أبدانهم ، ولامخالفة لأهوائهم ، وفي التوراة مكتوب وهذا ما لا يكون .

---

(١) سقط من مخ .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا بقية عن سلمة بن خالد. قال سمعت ثور بن يزيد يقول: بلغني أن الاسد لا يأكل إلا من أتى محرما.

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا أبو التقي الحمصي ثنا بقية بن الوليد حدثني الوليد بن كامل عن ثور. قال: مكتوب في الانجيل الحجر في البنيان من غير حل عربون خرابه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد ثنا ثور. قال: قرأت في بعض الكتب أن الرجل إذا تلوط لم يتطهر، وإن صب عليه ماء البحر كله.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أحمد بن سعيد ثنا هارون بن عمر المخزومي ثنا ضمرة. قال: رأيت ثور بن يزيد إذا رفع رأسه من سجوده قبل موضع سجوده.

أخبرنا القاضي أبو أحمد ـ في كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد ابن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور. قال: قرأت في بعض الكتب بكاء المؤمن في قلبه وبكاء المنافق في عينه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن العباس بن الاخنس عن أبي خالد الرحبي عن ثور بن يزيد. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فاني أتعلمه».

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر حدثني رجل عن ثور يرفع الحديث. قال: إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه، فبلها من قبلها وردها من ردها، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة نظر الله إليه نظر رحمة، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين)، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة صوت معروف، ودعاء مستجاب، وحاجة مقضية.

أسند ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وعن خالد بن مهاجر، وعن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن، وراشد بن سعد المقرى، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ويحيى بن الحارث الذماري، وأبي منيب الجرشي، وحبيب بن عبيد، ويزيد بن شريح. ومن الحجازيين عن سعيد بن المسيب، وعطاء، ونافع، وأبي الزبير وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد في آخرين. قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث سعيد عاليا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سلام الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة » ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ». غريب من حديث ثور لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث سلام.

* حدثنا فاروق ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بني هاشم عن لمازة عن ثور عن خالد عن معاذ. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال: « على الخير والألفة، والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دففوا على رأسه، فجيء بدف فضرب به فأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فينثر عليه فكف الناس أيديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا تنتهبون؟ قالوا: يارسول الله أولم تنه عن النهبة؟ قال: إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسان فلا فجاذبهم وجاذبوه ». غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن لمازة.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصى ثنا بقية بن الوليد ثنا ثور عن خالد عن معاذ. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام» كذا رواه بقية فقال عن معاذ ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله.

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التسترى ثنا الحسن بن عبد العزيز الجوز ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة. أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال: «الحمد لله كثيرا طيباً مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا» رواه الثورى عن ثور مثله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله فى الأرض آنية، وأحب آنية الله إليه مارق منها وصفا، وآنية الله فى الأرض قلوب العباد الصالحين» غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد ابن صبيح ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة. قال قال رسول الله صلى الله عليه: «لا تذهب الأيام حتى تشرب طائفة من أمتى الخمر ويسمونها بغير اسمها» كذا حدثناه عن أبى أمامة، وروى عن ثور عن خالد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تام حجه».

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطى المعدل ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا أحمد بن عبد الصمد ثنا أبو سعد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى

الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبق إلى الصلاة مخافة أن تسبقه أوجب الله له الجنة ، ومن تركها مأثرة عليها لم يدركها بعمل إلى الحول » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا سعيد بن نصير الطبرى ثنا محمد بن أبان البلخى ثنا أبو همام الأهوازى عن ثور عن خالد عن أبى زهير الأنمارى . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفرلى ذنبى ، واخسأ شيطانى ، وفك رهانى ، وثقل ميزانى ، واجعلنى فى النداء الأعلى » غريب من حديث ثور تفرد به أبو همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهرى عن ثور عن خالد عن مجاهد عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى فى بدنك ، امنا فى سربك ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث أسد عن أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الخثعمى ثنا إسماعيل بن موسى السدى ح. وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا رزق الله بن موسى قالا : ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور عن مكحول عن شداد بن أوس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل وعزتى لا أجمع لعبدى أمنين ولا خوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى » .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا أبو توبة — الربيع بن نافع — ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور عن بشر بن عبيدالله حدثنى أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حيث تقع الفتن بالشام » .

غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن حمزة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على الفسوى ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد بن شريح عن جبير ابن نفير عن النواس بن سمعان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق ، وأنت له كاذب » غريب من حديث ثور تفرد به عمر بن هارون البلخى .

* حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطى ثنا عمى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن ثور عن راشد بن سعد عن أبى إدريس عن معاوية . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً أو يقتل مؤمنا متعمداً » لم نكتبه إلا من حديث طلحة من حديث الأوزاعى عن ثور .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدى كرب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه» غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية بن الوليد حدثنى ثور عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: مدحك أخاك فى وجهه كامرارك على حلقه موسى رهيصا — أى شديداً — . قال: ومدح رجل ابن عمر رضى الله تعالى عنه فى وجهه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به فى وجه المادح . وقال : هذا فى وجهك ثلاث مرات . غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أنبأنا عيسى بن يونس ثنا ثور عن أبى المنيب . قال : رأى ابن

عمر فتى يصلى قد أطال الصلاة وأطنب فيها . فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إنى لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول « إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أوسجد تساقطت عنه» غريب من حديث أبى المنيب وثور لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس .

٣٣٨ - حدير بن كريب

۞ ومنهم حدير بن كريب أبو الزاهرية ، مخوف العصاة بانتقام القاهرية.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن سعيد ثنا ابن وهب أنبأنا معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : بلغنى فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول: أبث العلم فى آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والذكر والأنثى ، والحر والعبد ، والصغير والكبير ، فاذا فعلت ذلك بهم آخذتهم بحقى عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : مامن أحد يأكل طعاما لا يحمد الله تعالى عليه إلا كأنما سرقه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :«مامن يوم إلا وينادى مناد :مهلاً أيها الناس مهلاً،فان لله عز وجل سطوات وبسطات، ولكم قروح داميات ، ولولا رجال خشع، وصبيان رضع ، ودواب رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ثم رضضتم به رضا ؟ »

۞ روى أبو الزاهرية عن أبى الدرداء ، وحذيفة إرسالا ، وأكثر حديثه عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن

كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احتكر أربعين يوما طعاما فقد برئ من الله وبرئ الله منه ورسوله، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعا فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ماهو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذه ، جليان من أمر الله عز وجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عمد والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ، ورجاء ماعنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها » .

* حدثنا أبو أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثنا سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .قال:« ان الفتنة إذا أقبلت شبهت ، واذا أدبرت أسفرت، إن الفتنة تلقح بالنجوى ، وتنتج بالشكوى ، فلا تثيروها إذا حميت ، ولا تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطأ فى خطامها فلا يحل لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه الاحاديث عن أبى الزاهرية سعيد بن سنان وعنه بقية وأبو اليمان لحديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبى بشر .

٣٣٩ — حبيب بن عبيد

۞ ومنهم حبيب بن عبيد رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان حدثنى حبيب بن عبيد . قال : تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموا لتتجملوا به فانه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان وأحمد بن سعيد الكندى . قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن أبى مريم حدثنى حبيب بن عبيد . قال : كان دليجة إذا مشى طاشت قدماه من العبادة ، فقيل له : ماشأنك ؟ فقال : الشوق ! فقيل له أبشر فان الأمير قد بعث إلى سرح (١) المسلمين ليأذن لهم ، فيقول : دليجة ليس شوقى إلى ذلك إن شوقى إلى من يحثها .

روى عن معاذ بن جبل وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة ، وأبى الدرداء ، والمقداد ، والعرباض ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ح] .(٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو اليمان قالا : ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة ، فقيل يارسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : ذلك لرغبة بعضهم إلى بعض ، ورهبة بعضهم من بعض » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصى ثنا أبى ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب ابن عبيد عن المقداد بن معدى كرب عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى

---

(١) أى المال السائم (٢) سقط من مغ .

على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهنأ بالعيش » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم . قال : حدث حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى إذا قبضت من عبدي كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا حمدني عليها » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا يحيى ابن حمزة عن ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمي . قال: « كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يارسول الله أسمعك تذكر شجرة في الجنة لاأعلم في الدنيا أكثر شوكا منها ـ يعني الطلح ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود ـ يعني الخصي ـ فيها سبعون لونا من الطعام لايشبه لون لون الآخر». رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان في جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البابلي ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم سوء الخلق » تفرد بهذه الأحاديث عن حبيب أبو بكر بن أبي مريم وثور ابن يزيد .

٣٤٠ — ضمرة بن حبيب

ومنهم ضمرة بن حبيب ـ رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أبي ثنا أبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصي ثنا بقية حدثني أرطاة . قال : كان ضمرة إذا قام إلى الصلاة قلت : هذا أزهد الناس في الدنيا ، فاذا عمل للدنيا قلت : هذا أرغب الناس في الدنيا .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد ثنا بقية حدثني عتبة بن ضمرة

ابن حبيب عن أبيه . قال : موطنان لاينبغى لأحد أن يضحك فيهما ، معاينة القرد ، واطلاعك إلى القبر .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : فتان القبر ثلاثة ؛ أنكر وناكور وسيدهم رومان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عثمان بن سعيد ثنا عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : لقيت عمتى فى النوم فقلت لها : كيف أنت ياعمه ؟ قالت : أنا والله يا ابن أخى بخير وفيت عملى كله حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة . قال: « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على على رضى الله تعالى عنه بما كان خارجا من البيت من الخدمة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب حدثنى أبى . قال : كان يقال لايعجبنكم صيام امرئ ولا قيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه . فان كان ورعا مع مارزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقا .

❁ أسند ضمرة عن أبى الدرداء ، وعبد الله بن عمر ، وشداد بن أوس ، والنعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « إن الله تعالى تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا ابن أبى مريم عن ضمرة . قال : قال عبد الله بن عمر «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية — وهى الشفرة — فأتيته بها

فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها . فقال : اغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق رقد جلبت من الشام فأخذ المدية منى فشق ما كان من ذلك الزقاق بحضرته ، ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معى ويعاونونى ، فأمرنى أن آتى الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ، ففعلت فلم أترك فى أسواقها زقا إلا شققته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا بقية عن أبى بكر عن ضمرة وعطية بن قيس عن النعمان بن بشير . «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بقطفين واحد له والآخر لأمه عمرة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فقال أتاك النعمان بقطف من عنب ؟ فقالت : لا ! فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال ياغدر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا المعافا بن عمران عن ابن أبى مريم عن ضمرة عن أم عبد الله – أخت شداد بن أوس – . « أنها أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن عند فطره فرد الرسول إليها فقال أنى لك هذا اللبن ؟ قالت : من شاتى ، فرد الرسول إليها : أنى لك هذه الشاة ؟ قالت : اشتريتها بمالى ، فلما كان الغد أتته فقالت : يارسول الله أرسلت إليك باللبن راثية (١) لك من طول النهار وشدة الحر ، فرددت الرسول إلى . فقال : بذلك أمرت الرسل قبلى ، لا تأكل إلا طيبا ، ولا تعمل إلا صالحا » . هذه الاحاديث غرائب من حديث ضمرة تفرد بها أبو بكر بن أبى مريم عنه .

٣٤١ – ربيعة الجرشى

ومنهم ربيعة الجرشى * وقيل ابن عمرو معدود فى الصحابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير العبدى [ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن بشير بن كعب العدوى] (٢)

(١) فى مغ : مرثية لك . (٢) سقط من مغ .

قال سمعت ربيعة زمن معاوية يقول : يجمع الخلائق يوم القيامة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، أين الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) ؟ قال : فيقومون وفيهم قلة ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، ليقم الذين (لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون وهم أكثر من الاولين ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ، ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العزاليوم والكرم ، ليقم الحامدون لله على كل حال . قال : فيقومون أكثر من الأولين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن ربيعة أنه كان يقول فى قصصه : إن الله جعل الخير من أحدكم كشراك نعله ، وجعل الشر منه مد بصره .

ومما يعد من مسانيده * حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن سلام ح . وحدثنا محمد بن الحسن ابن على اليقطينى ثنا على بن عبد الحميد الحلبى ثنا مجاهد بن موسى قالا : ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة يقول : « أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ، ولتسمع أذناك ، وليعقل قلبك ، فنامت عيناى ، وسمعت أذناى ، وعقل قلبى ، فقيل إن سيدا بنى دارا وصنع مأدبة ، وأرسل داعيا ، فمن أجاب الداعى دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ، فالله السيد ، ومحمد الداعى ، والدار الاسلام ، والمأدبة الجنة . [وبالله التوفيق لارب غيره] (١)

---

(١) زيادة من مخ .

٣٤٢ - أبو عمرو الشيباني

ومنهم أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : فى التوراة مكتوب : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يهلك العرف بين الله والناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا يحيى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : أوصى بنو إسرائيل فى التوراة استوصوا عمن يقدم عليكم من غير أهل بلادكم من الغرباء خيرا .

* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن قالا (٢) : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا أبو بكر بن راشد ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مكتوب فى التوراة ، كما تدين تدان ، وبالكأس الذى تسقى به تشرب وزيادة ، لأن البادى لابد أن يزاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مثل بيت المقدس فى الكتب مثل كأس من ذهب مملوء عقارب .

۞ أسند عن عمرو بن عبد الله الحضرمى ، وعبد الله بن محيريز ، وعبد الله ابن الديلمى ، وأبى سلام الدمشقى وأبى مريم ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « إن الله استقبل بى الشام، وولى ظهرى اليمن، ثم قال لى : يا محمد إنى قد جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا ، وما خلف ظهرك مدداً ، ولا يزال الله يزيد — أو قال يعز الاسلام وأهله ، وينقص الشرك وأهله، حتى يسير الراكب بين كذا — يعنى البحرين — لا يخشى إلا جورا وليبلغن

(١) كذا فى ز ، وفى مغ : حدثنا عبدالله وعبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الخ

هذا الأمر مبلغ الليـل » . غريب من حديث الشيبانى تفرد به عنـه ضمرة ابن ربيعة .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا أبو عمير ثنـا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة . قال : « خطبنا رسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال وخروجه وفتنته ومدته ، وقال : فينزل عيسى بن مريم فيكون فى أمتى إماما مقسطا ، وحكما عدلا ، يدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمية كل دابة حتى يدخل الوليـد يده فى فم الحنش فلا يضره ، وتلقى الوليـدة الأسد فلا يضرها ، ويكون فى الأبل كأنه كلبها ، ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، وتملأ من الاسلام ، ويسلب الـكفار ملكهم ، ولا يكون ملك إلا الاسـلام ، وتكون الأرض كفاثور الفضة — يعنى المائد من الفضـة — ينبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد حدثنى الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مريم عن أبى هريرة . قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إياى والاقراد قلنا : يارسول الله وما الاقراد ؟ قال : يكون أحدكم أميراً أو عاملا فتأتى الارملة واليتيم والمسكين فيقال : اقعد حتى ننظر فى حاجتـك ، فيتركون مقردين ، لا تقضى لهـم حاجة ، ولا يؤمرون فينصرفوا ، ويأتى الرجل الغنى الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول ما حاجتك ؟ فيقول : حاجتى كذا وكذ ، فيقول اقضوا حاجته وعجلوا » .

---

(١) الفاثور الجران يتخذ من الرخام ونحوه .

٣٤٣ - عثمان بن أبي سودة

ومنهم عثمان بن أبي سودة أبو العوام .

* حـدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن سعيد ثنا عيسى ابن يونس قالا : ثنا الأوزاعى . قال : سمعت عثمان بن أبي سودة يقول فى قوله تعالى (والسابقون السابقون أولئك المقربون) قال . أولهم رواحا إلى المسجد ، وأولهم خروجا فى سبيل الله .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمـد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد أن الوليد ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد حدثناه قالوا : ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبي سودة . قال : إذا انصرف القوم عن المقبرة بعد أن يفرغ من الميت كانوا يقولون : اللهم من قدمته منا فقدمه إلى مقدم صدق ، ومن أخرته منا فأخره إلى مؤخر صدق ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبي سودة . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قدمت العير من الشام تحمل الزيت تلقاها فادهن ، قال : فقدمت عـير فادهن منها ، فلقيـه عمر بن الخطاب فأخذ بقفاه فقال : ادهنت بمدجفوف ، ثم نظرت فى حلتك فأعجبتك نفسك ؟ لا تفارقنى حتى أجز من شعرك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود [ثنا على بن خشرام ثنا عيسى بن يونس عن رجـل عن عثمان بن أبي سودة] (١) قال : كان يقال صلاة الاوابين ركعتان حين يخرج من بيته ، وركعتان حين يدخل .

أدرك عثمان عبادة بن الصامت ، وسمع عبد الله بن محيريز ، وأبا شعيب الحضرمى ، صاحب عثمان ، وأبا أيوب الانصارى .

(١) سقط من مغ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق ثنا عمرو بن هشام الدورقى ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن يزيد ابن أبى سودة عن أخيه عثمان بن أبى سودة . قال : رأيت عبادة بن الصامت وهو على هذا الحائط — حائط المسجد المشرف على وادى جهنم — واضعا صدره عليه وهو يبكى ، فقلت : ياأبا الوليد مايبكيك ؟ قال : هذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم .

٣٤٤ — ابو زيد الغوثى

ومنهم أبو زيد الغوثى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا الفريابى عن الأوزاعى عن أبى يزيد . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الموت أفضل ؟ قال : القتل فى سبيل الله ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم أن تموت مرابطا ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم أن تموت حاجاً أو معتمرا وإن استطعت فلا تمت باديا ولا تاجرا » .

٣٤٥ — عبد الرحمن بن ميسرة

ومنهم عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ثنا جعفر ابن محمد بن فضيل ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى . قال : إن لله ملكا اسمه روبيل نصفه ثلج ونصفه نور ، صلاته يقول : اللهم كما ألفت بين هذا النور وبين هذا الثلج فلا الثلج يطفىء النور ولا النور يطفىء الثلج ، فألف بين عبادك المؤمنين . قال : وكان يقال وكل بالصيام .

روى عن العرباض بن سارية ، وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن العرباض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى ظل عرشى يوم لاظل إلا ظلى » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة الدمشقى ثنا بقية ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :« ماتستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ماكان من الشيطان وأغبياء بنى آدم قال فسألته عن أغبياء بنى آدم ؟ قال : « الكفار شرار الخلق أوشرار خلق الله » .

٣٤٦ ـ عمرو بن قيس الكندى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عمرو بن قيس الكندى رضى الله تعالى عنه .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا زيد بن حازم عن ثور بن يزيد عن عمرو ابن قيس . قال : ما كدت أن أعمر نفسى حتى أبلى جسمى ، ومامن عبد أنزل الدنيا حق منزلتها حتى يرضى أن يوطا فيها بالأقدام ومن الذلة ومن أهان نفسه فى الله عز وجل أعزه الله يوم القيامة ، وإن أبغض الأجساد إلى الله الجسد الناعم .

۞ روى عن معاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وواثلة ، وعبد الله بن بسر المازنى وغيرهم .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى . قال : « جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يارسول الله أى الناس خير ؟ قال : طوبى لمن طال عمره ، وحسن عمله . وقال الآخر :

أى العمل خير ؟ قال : « إن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله .

٣٤٧ـ محمد بن زياد الالهانى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم محمد بن زياد الالهانى رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى ثنا أبى ثنا بقية . قال : أعطانى محمد بن زياد دينارا فقال اشتر به زيتا ولا تما كس ، فانى أدركت القوم فاذا اشترى أحدهم البضاعة لم يما كس فى شئ مما يشتريه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندى ثنا بقية حدثنى محمد بن زياد. قال : اجتمع رجال من الأخيار ـ أو قال العلماء والعباد ـ وذكروا الموت ، فقال بعضهم : لولا أنه أتانى آت أو ملك الموت فقال : أيكم سبق إلى هـذا العمود فوضع عليه يده مات ، لرجوت أن لايسبقنى إليه أحد منكم شوقا إلى لقاء الله .

۞ أسند محمـد عن أبى أمامة ، وجابر ، وعبد الله بن بسر ، وأبى عتبة الخولانى ، وغيرهم .

حدثنا أبو عمرو بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة ثنا بقية حـدثنى محمد . قال : كنت آخذ بيد أبى أمامة وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمر على أحد مسلم ولا نصرانى ولاصغير ولا كبير إلا قال سلام عليكم ، سـلام عليكم ، فاذا انتهى إلى باب الدار التفت الينا ثم قال : يا ابن أخى أمرنا نبينا عليه السلام : « أن نفشى السلام بيننا » .

٣٤٨ـ عبدة بن أبى لبابة

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبدة بن أبى لبابة رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ثنا عبدة . قال : إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى ، وإذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح .

* حدثنا [سليمان بن أحمد ثنا] (١) أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين ، فما أخبر شريح عنها وما استخبر.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة . قال : إن الرجل من أهل الجنة ليخرج من عند أهله فلا يرجع حتى يزداد شوقا إلى زوجته سبعين ضعفا وتزداد (٢) ضعفه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا الأوزاعى عن عبدة . أن شريحا لما دخل على امرأته دعا بالبركة ، ثم قال : إنى راكع فاركعى ، فلما ظنت أنه قد فرغ من ركوعه قامت حتى جلست إلى جانبه ، ثم قالت له : قد كان فى قومى لى أكفاء ، وكان لك فى قومك أكفاء ولكن جمع بيننا القدر ! فرنى بما شئت ، ثم قالت : لعلك تكره أن تدخل على أمى فى هذه الأيام ، قال : نعم ! فبعثت إلى أمها أن لاتدخلى على سنتين ، فلم تدخل عليها سنتين ؟ ثم جاءت بعد ذلك فعرفها بالشبه ، وقال : هذه ابنتك امرأة ابنك هى فى يدك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى عن عبدة . قال : إن ناركم هذه لتتعوذ بالله من نار جهنم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبى ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : قال الشيطان مهما أعجزنى ابن آدم ، فلن يعجزنى فى اثنين . ماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه ؟ .

(١) سقط من ز (٢) فى مغ : مثله

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس ثنا أبى ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : ماظهرت الشمس قط ، حتى تضرب مرة أو مرتين حتى تجـذب جذبا . تقول : إنى أعبد من دون الله .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس حـدثنى أبى عن الأوزاعى حدثنى عبدة ـ وسئل عن يأجوج ومأجوج ـ قال : ألف منهم وواحد منا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب ثنا مسكين ابن بكير عن الأوزاعى عن عبـدة . قال : إن فى الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت ولؤلؤ ، فيبعث الله ريحا فتصفق (١) فيسمع لهـا أصوات لم يسمع أصوات ألذ منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد السلام بن عتيق ثنا عقبة بن علقمة قال سمعت الأوزاعى يقول : كان عبدة إذا كان فى المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنى محمد بن أبى أسامة ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة ، قال سمعت عبدة يقول : لوددت أن حظى من أهل هذا الزمان ، أن لايسألونى عن شئ ولا أسألهم ، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم . * حـدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محـمد بن إسحاق ثنا محـمد بن رافع ثنا زيد ابن الحباب ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال سمعت عبـدة وسئل عن مسألة فقال له الرجـل : أرأيت ! فقال : قد رضيت من أهل زمانى هذا أن لاأسألهم عن شئ ولا يسألونى ، إنما يقول أحدهم أرأيت أرأيت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن عمر القرشى قال سمعت أبا أسامة يقول: قال الاوزاعى لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبى لبابة ، والحسن بن الحر ، وكانا شريكين جميعا موليين مولى لبنى أسد ، ومولى لبنى غاضرة .

---

(١) فى مخ : فتصطفق

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى عن الأوزاعى . قال : رأيت عبدة يطوف بالبيت وهو ضعيف ، فقلت لو رفقت بنفسك فقال : إنما المؤمن بالتحامل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال سمعت الأوزاعى يقول سمعت عبدة يقول : لا يأتى على المؤمن أربعون يوما إلا أصابته فيه روعة .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد — فى كتابه — ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن على حدثنى عيسى بن أحمد العسقلانى ثنا بقية بن الوليد عن مطعم بن المقدام . قال سمعت عبدة يقول : يقولون ركعتا الفجر فيهما رغب الدهر ، وطرفة عين من الصلاة المكتوبة خير من الدنيا وما فيها .

أدرك عبدة عبد الله بن عمر ، وسمع منه . وروى عن سويد بن غفلة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبى وائل ، وزر بن حبيش ، وعمرو بن ميمون ، ورواد مولى المغيرة ، ومجاهد ، وأبى سلمة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى قالا ثنا الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى . فقال : اعبد الله كأنك تراه ، وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » . رواه الفريابى عن الأوزاعى عن مجاهد عن ابن عمر مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيد ومحمد بن مسروق الطوسى قالا ثنا محمد بن حسان السمتى ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصى عن الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوها ، فإذ منعوها حولها عنهم وجعلها فى غيرهم » . أبو عثمان — هو عبد الله بن زيد الكلبى تفرد عن الأوزاعى بهذا الحديث ، ورواه أحمد بن يونس الضبى عن أبى عثمان وسماه معاوية بن يحيى .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن أحمد بن معدان حدثنى أحمد بن يونس ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان ثنا الأوزاعى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله محمد بن عبيد عن الخطاب بن عثمان ثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن عبدة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد منكم بأكسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى » . غريب من حديث الأوزاعى وعبدة لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أسد بن محمد المصيصى ثنا سعيد بن المغيرة ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاوزاعى عن عبدة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قالوا : يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تخرج مهجة نفسه » . غريب من حديث الأوزاعى وعبدة عن زر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق ثنا أبو اليمان ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة حدثنى زر بن حبيش . قال سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أوحى إلى ، ياأخا المرسلين، وياأخا المنذرين ، أنذر قومك أن لايدخلوا بيتا من بيوتى ولأحد عندهم مظلمة ، فانى ألعنه مادام قائما بين يدى يصلى حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذى يسمع به ، وأكون بصره الذى يبصر به ، ويكون من أوليائى وأصفيائى ، ويكون جارى مع النبيين والصديقين والشهداء فى الجنة » . غريب من حديث الأوزاعى عن عبدة . ورواه على بن معبد عن إسحاق بن أبى يحيى المكى عن الأوزاعى مثله .

---

(١) فى مخ : محمد بن احمد

٣٤٩ – راشد بن سعد

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم راشد بن سعد المقرائى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو همام ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير بن عثمان عن راشد بن سعد. قيل له : ما النعيم ؟ قال : طيب النفس ، قيل فما الغنا ؟ قال : صحة الجسد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا جرير عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل أنبأنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد . أن موسى عليه السلام : أتى ربه عز وجل لموعده ـ وكان وعدقومه أربعين يوما ـ فقال : ياموسى إن قومك قد افتتنوا بعجل ، فقال : يارب وكيف يفتتنون وقد أنجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم ؟ قال : ياموسى إنهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار ، قال : يارب فمن جعل الروح فيه ؟ قال أنا ياموسى ، قال : فأنت أضللتهم يارب ، قال : ياموسى يارأس النبيين ، يا أبا الحكماء ، إنى رأيت ذلك فى قلوبهم فيسرته لهم .

۞ روى راشد عن سعد بن أبى وقاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى أمامة الباهلى ، وعون بن مالك ، والمقدام بن معدى كرب فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم قالا ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لن يعجزنى فى أمتى أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام » ، [وقال الوليد فى حديثه ، فسألت راشداً مانصف

اليوم ؟ قال خمسمائة سنة .] (١)

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن راشد عن معاوية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنك إذا تتبعت عورات الناس أفسدتهم أوكدت أن تفسدهم » قال فقال أبوالدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه (٢) الله بها .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا زكريا ابن عدى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن والى عشرة إلا يأتى يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه عدله أو أوبقه جوره » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حكيم بن سيف وعلى بن حجر قالا ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد عن ثوبان . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « خرج فى جنازة فرأى أناسا ركبانا ، فقال : ألا تستحيون ؟ إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم ، وأنتم على ظهور الدواب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح عن راشد عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » .

* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن راشد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو بكر بن أبى مريم حدثنى راشد وحبيب . أنهما سمعا أبا أمامة يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأقول عند فراغى من الطعام ، قال : « قل اللهم أطعمتنا

---

(١) زيادة فى ز (٢) فى مغ : رفعه الله بها .

وأسقيتنا فأشبعتنا وأرويتنا ، فلك الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنك » . (١) هذه الأحاديث كلها من مفاريد راشد ، فحديث سعد تفرد به ابن أبي مريم ، وحديث معاوية تفرد به ثور عنه ، وحديث ثوبان – في العدل والجور – تفرد به صفوان ، وحديثه في الجنازة تفرد به أبو بكر ، وحديث أبي أمامة في الفراسة تفرد به معاوية بن صالح ، وحديث أبي أمامة في متابعة الهوى ينفرد به عيسى بن إبراهيم ، وحديثه في الدعاء ينفرد به ابن أبي مريم

٣٥٠ – هانئ بن كلثوم

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم هانئ بن كلثوم بن شريك .

كان قليل الكلام عزيز الحديث ، أراده عمر بن عبد العزيز على القضاء فاستعفى وأبى (٢)

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن هانئ بن كلثوم . قال: مثل المؤمن الفقير كمثل المريض عند الطبيب العالم بدائه ، تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته ، كذلك يحمى الله تعالى المؤمن من الدنيا .

أسند عن محمود (٣) بن ربيعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا [عبد الرحيم بن] إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا خالد بن دهقان عن هانئ بن كلثوم . قال : سمعت محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال: « لا يزال المؤمن معنقا صالحا مالم يصب دما حراما ، فاذا أصاب بلح (٤) . * وحدثناه عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد حدثني خالد بن دهقان مثله .

---

(١) في مغ : ولا مستغنى عنه (٢) في ز : فاستغنى (ولعله تصحيف)

(٣) في مغ : محمد وكذا في متن الحديث (٤) بلح : انقطعت حركته

٣٥١ – عروة بن رويم

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عروة بن رويم اللخمى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع قالا ثنا الأوزاعى عن عروة بن رويم اللخمى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتى الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وشرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به ، وإنما نهمتهم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون فى الكلام » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا يعقوب الدورقى ثنا هشام بن المفضل الفزارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن عروة . قال : « لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته : إنى معك منذ أربعين سنة فمتعنى من وجهك بنظرة ، قال وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور العرش يوم تجلى ربه للجبل ، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار ، قال : فكشف لها عن وجهه فغشى بصرها فقالت : سل الله أن يزوجنيك فى الجنة ، قال : إن أحببت ذلك فلا تتزوجى بعدى ، ولا تأكلى إلا من رشح جبينك ، قال : فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فاذا رآها الحصادون تحاطوا لها (١) فاذا أحست ذلك تركته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا ابن الطباع ثنا أحمد بن المفضل عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم . قال : قالت الصفراء امرأة موسى بأبى أنت وأمى ، أنا أيم منك منذ كلمك ربك – فكان موسى عليه السلام لن يأتى النساء منذ كلمه الله وكان قد ألبس على وجهه حريرة

---

(١) فى مخ : رآها اللقاطون تخاطئوا لها .

أو برقعاً ، فكان أحد لاينظر إليه إلا مات ، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة ، فقالت : ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة . قال لك ذلك إن لم تتزوجي بعدي ، فان المرأة لآخرأزواجها ، قالت :فأوصني ، قال : لاتسألي الناس شيئا

* حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن وهب ثنا الاوزاعي وأبو بكر الهذلي ومحمد بن الفضل عن سليمان الأعمش عن عروة عن خالد بن يزيد القرشي . قال : كانت لي حاجة بالجزيرة فاتخذتها طريقا مستخفيا . قال : فبينا أنا أسير بين أظهرهم إذا بشمامسة ورهبان ، — وكان رجلا لبيبا السنا ذا رأي — قال : فقلت لهم : ماجمعكم ههنا ؟ قالوا : إن لنا شيخا سياحا نلقاه في كل عام في مكاننا هذا مرة فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه · قال: وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلي أسمع منه شيئا أنتفع به. قال: فدنوت منه. فلما نظر إلى قال ماأنت من هؤلاء ؟ قلت : أجل ! قال : من أمة أحمد. قلت نعم ! قال : من علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : لست من علمائهم ولا من جهالهم . قال : ألستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولايتغوطون؟ قال قلت نعم ! قال نقول ذلك وهو كذلك ؟ قال : فان لهذامثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا ولا يبول ولايتغوط ، قال فتربد وجهه وقال لي : ألم تزعم أنك لست من علمائهم، قال قلت بلى ! ماأنا من علمائهم ولامن جهالهم ، ثم قال لي : ألستم تزعمون أنكم تأكلون وتشربون ولا ينقص مما في الجنة شيئا ؟ قال نقول ذلك وهو كذلك ، قال : فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل رجل أعطاه الله علما وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتعلموا منه مانقص من علمه شيئا ، قال : فتربد وجهه قال ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال : قلت أجل ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم .

فقال لي: ألستم تقولون في صلاتكم ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،

قال : قلت بلى ! قال : فلهى عنى ، ثم أقبل على أصحابه فقال مابسط لأحد من الأمم مابسط لهؤلاء من الخير ، إن أحداً من هؤلاء إذا قال فى صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، لم يبق عبد صالح فى السموات والأرض إلا كتب الله له به عشر حسنات ، ثم قال لى : ألستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات؟ [قال قلت: بلى ! قال لأصحابه إن أحد هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات] (١) لم يبق عبد لله مؤمن فى السموات من الملائكة ولا فى الأرض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم أو من هو كائن إلى يوم القيامة إلا كتب الله له به عشر حسنات . قال ثم أقبل على فقال لى : إن لهذا مثلا فى الدنيا فما هو ؟ قلت : كمثل رجل مر بملأ كثير كانوا أو قليل فسلم عليهم فردوا عليه . أو دعا لهم فدعوا له : قال فتربد وجهه ، فقال ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال قلت أجل ! ماأنا من علمائهم ولا من جهالهم ، فقال لى : مارأيت من أمة محمد من هو أعلم منك ، سلنى عما بدا لك . قال فقلت : كيف أسأل من يزعم أن لله ولدا ؟ قال فشق عن مدرعته حتى أبدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال : لاغفر الله لمن قالها ، منها فررنا واتخذنا الصوامع . فقال لى : إنى سائلك عن شئ فهل أنت مخبرى؟ قال قلت نعم ! قال : أخبرنى هل بلغ ابن القرن فيكم أن يقوم اليه الناشئ أو الطفل فيشتمه ويتعرض لضربه ولا يغير ذلك عليه ؟ قال قلت : نعم ! قال : ذاك حين رق دينكم واستحببتم دنياكم ، وآثرها من آثرها منكم . فقال رجل من القوم : ابن كم القرن ؟ قلت : إنما أنا ابن ستين سنة وأما هو فقال ابن سبعين سنة . فقال رجل من جلسائه : ياأبا هشيم ماكان يسرنا أن يكون أحد من هذه الأمة لقيه غيرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ثنا عروة . قال : من ركع ركعتى الفجر ثم صلى صلاة الصبح فى جماعة ، كتبت صلاته يومئذ فى صلاة الأبرار ، وكتب يومئذ فى وفد المتقين . هكذا رواه الأوزاعى من قبله وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ورواه عن عروة

(١) سقط من ز

موصولا مرفوعا .

أخبرنا القاضي أبو أحمد ـ في كتابه ـ ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن عروة . أن عيسى عليه السلام دعا ربه فقال : يارب أرني موضع الشيطان من ابن آدم ، فجلي له ذلك فاذا له رأس كرأس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب ، فان ذكر الله خنس وإن ترك الذكر مناه وحدثه . قال : فذلك قوله (من شر الوسواس الخناس) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن عروة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخرها فيهم عيسى بن مريم ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم » .

۞ أسند عروة عن علي ، وجابر ، وأنس ، وأبي ثعلبة ، وأبي كبشة الأنماري ، وعبد الرحمن بن غنم ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا شيبان بن فروخ ثنا مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوالد الرطب ، فان لم يكن رطبا فتمر» . غريب من حديث الأوزاعي عن عروة تفرد به مسرور بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عباد بن كثير الرملي عن عروة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا عملت أمتي خمسا فعليهم الدمار ، إذا ظهر فيهم التلاعن ، وشربوا الخمور ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » . غريب من حديث عروة عن أنس تفرد به عباد بن كثير .

* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة

ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان عن عروة . قال: « سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له ، فدخل المسجد وصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايبكيك ؟ قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :يافاطمة إن الله تعالى بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ به حيث يبلغ الليل ». غريب من حديث عروة تفرد به عنه أبو فروة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان ابن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة عن عبد الرحمن بن غنيم عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت » . غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء ، فان ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه ، وإلا كتبها واحدة » . غريب من حديث عاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش .

٣٥٢ — سعيد بن عبد العزيز

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم سعيد بن عبد العزيز

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إسحاق

ابن موسى الانصارى ثنا الوليدبن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان من دعاء داود عليه السلام ، سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ، ومستخرج البلاء بالدعاء .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : إن أعظم الذنوب أن يقول الرجل الله يعلم أنى صادق ، والله يعلم أنه كاذب .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثناعبد العزيز . قال: بلغنى أنه ليس من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب اليه من أن يقال هذا المسكين . وباسناده قال عيسى عليه السلام : ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى الطرسوسى ثنا موسى بن أيوب ثنا عقبة بن علقمة عن سعيد ابن عبد العزيز. قال : الدنيا غنيمة الآخرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى قال سمعت أبا مسهر يقول سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب . وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان موسى عليه السلام إذا خرج للبيعة للاحكام بين بنى إسرائيل ، توكأ على يوشع ، فاذا بلغ البيعة جلس موسى عليه السلام ليحكم بينهم وقام يوشع على رأسه ، فلما كان قبل موت موسى بسنة انقطع الوحى عن موسى ونزل جبريل عليه السلام على يوشع ، فلما خرجوا إلى البيعة تقدم يوشع بين يدى موسى وتوكأ على موسى فلما انتهى إلى البيعة جلس يوشع يحكم بين بنى إسرائيل وقام موسى على رأسه. فقال موسى : إلهى إنى لاأطيق هذا الذل كله ، فاقبضنى إليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد

ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصورى . قال رأيت سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته الصلاة — يعنى فى الجماعة — أخذ بلحيته وبكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن عبد الملك ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يا بنى نظرت فى العلم فكثر همى ، ونظرت فى الحكمة فكبر سنى ، ونظرت فاذا مع الصحة سقما ، وإذا مع الشباب كبرا (١) وإذا مع الحياة موتا ، وإذا تربتى وتربة (٢) السفيه واحدة ؛ إلا أن أفضله يوم القيامة بعملى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر ثنا أبو عبيدة الشعرانى ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره قال : سئل سعيد بن عبد العزيز ما الكفاف من الرزق ؟ قال شبع يوم وجوع يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مروان بن محمد . قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : البرد عدو الدين .

أسند سعيد عن جماعة من أعلام التابعين منهم نافع ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، ومكحول ، وربيعة بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس وعبد الرحمن بن سلمة الجمحى ، وزياد ، وعثمان أبناء أبى سودة ، ويزيد بن أبى مالك ، وغيرهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم الصورى أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر . قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال : « كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كره فليفطر » رواه عدة عن نافع وتفرد به عبد الله عن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى

---

(١) فى مخ : هرما . (٢) وفيها : توبتى وتوبة السفيه (ولعله الصواب) .

ح . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا ثنا هشام بن خالد بن مروان ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز. أن هشام ابن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينارا ، ثم قال : لا تعد لمثلها تدان . فقال : يا أمير المؤمنين حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين » . تفرد به الوليد عن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن شعيب النسائى ثنا عمرو بن يزيد البصرى ثنا سيف بن عبيد الله — وكان ثقة — عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة . قال : « قلنا يارسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه ؟ قلنا نعم ! قال وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها ؟ قلنا نعم ! قال فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة ، فيقول : عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : رب ألم تغفر لى ؟ فيقول بمغفرتى صرت إلى هذا » . غريب من حديث سعيد وسلمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو يخاف أن يسبق فليس بقمار » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله الطائى ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا مسكين

ابن بكير عن سعيد بن عبد العزيز قال مكحول حدثنى عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاث رياط يمانية » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن محمد بن سويد الفهرى عن حذيفة بن اليمان . قال : « لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة ، فقلت : يارسول الله ائذن لى أن أتعبد بعبادتك الليلة ، فذهب وذهبت معه إلى البئر ، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهرى ، ثم أخذ ثوبى فستر على حتى اغتسلت ، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامنى عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح البقرة لايمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولامثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم كبر فركع فسمعته يقول فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول وبحمده ، فمكث فى ركوعه قريبا من قيامه ورفع رأسه ثم سجد فسمعته يقول فى سجوده : سبحان ربى الأعلى ويردد شفتيه فأظن أنه يقول وبحمده فمكث فى سجوده قريبا من قيامه ، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لايمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم فعل فى الركوع والسجود كفعله الأول ثم سمعت النداء بالصبح . قال حذيفة : فما تعبدت بعبادة كانت أشد على منها » (١) غريب من حديث سعيد ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا عمر بن سعيد بن سنان المنبجى ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن معاوية بن أبى سفيان وعبد الله بن عمرو . أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاقدست أمة لايقضى فيها بالحق ، فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متعتع » . رواه بقية عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن معاوية وعبد الله مثله مرفوعا .

---

(١) هذا الحديث فى مخ مختصر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا يحيي بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قد أفلح من أسلم ، وكان رزقه كفافا ، وصبر على ذلك » . غريب من حديث سعيد عن عبد الرحمن .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة . قال : « رئي عبادة ابن الصامت وهو على سور مسجد بيت المقدس الشرقي وهو يبكي ، فقيل له مايبكيك ياأبا الوليد ؟ قال : من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه الوليد بن مسلم في جماعة عن سعيد مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخي الدمشقي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن موسى عن نافع . قال : « كنت مع عبد الله بن عمر في طريق ، فسمع زمارة راع فجعل أصبعيه في أذنيه ثم رجع إلى الطريق ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع » .

٣٥٣ — عبد الله بن شوذب

❁ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبد الله بن شوذب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا أبو عمير الرملي قالا ثنا ضمرة عن ابن شوذب . في قوله تعالى : (يفجرونها تفجيرا) قال : معهم قضبان الذهب يفجرون ماينبع بقضبانهم (١) وقال أبو عمير : حيث مالوا مالت معهم .

---

(١) في مخ : ماتتبع قضبانهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم ابن موسى ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : جودة الثياب من خيلاء القلب .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب إلينا ضمرة عن ابن شوذب .قال : كان سلمان يحلق رأسه رقية(١) ، فقيل له ماهذا ياأبا عبد الله ؟ فيقول : إنما العيش عيش الآخرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا أبو مسلم المؤدب ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، أتدرى لأى شئ اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لى أحد قط تواضعك .

* حدثنا محمد ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلانى ثنا بكير بن نصر العسقلانى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان أقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون ، فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ؟ فقال : اسكت ! مايسرنى لو أن لى مابين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن أبان ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال: كان مسلم بن يسار إذا دخل فى صلاته فى مسجد بيته قال لأهله : تحدثوا فانى لست أسمع حديثكم .

* [حدثنا محمد ثنا عبدالله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال: شهدت جنازة طاووس بمكة سنة ست ومائة ، فسمعت الناس يقولون : رحمك الله ياأبا عبد الرحمن ، حج أربعين حجة] (٢)

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطرف فى قوله تعالى : (إنى متوفيك ورافعك إلى) قال : إنى متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت .

---

(١) كذا فى مخ وفى ز : رقيته ولعل الصواب (رقيته) (٢) زيادة فى مخ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة . قال قال ابن شوذب : اجتمع قوم فتذاكروا أي النعم أفضل؟ فقال رجل : (١) ماستر الله به بعضنا عن بعض، قال فيرون أن قول ذلك أرجح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا كثير بن الوليد . قال : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .

۞ أسند عن عدة من أعلام التابعين : منهم الحسن ، وابن سيرين ، وثابت البناني ، وأبو رجاء العطاردي ، وأبو التياح ، وأبو نضرة ، وقتادة ، وتوبة العنبري ، ومطر الوراق ، وأبو هارون العبدي ، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن القاسم وجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن الحسن . قال : دعا الحجاج أنس ابن مالك فقال له : ما أعظم عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع النبي صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وألقاهم بالحرة ، ولم يطعمهم ولم يسقهم ، حتى ماتوا . فلما حدثه بهذا قال الحجاج : وأين هؤلاء من الذين يعيبون علينا والنبي صلى الله عليه وسلم قد عاقب بهذا ؟ فبلغ ذلك الحسن فقال : إن أنسا حميق ، يعمد إلى شيطان يلتهب فيحدثه بهذا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : « أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل رجلا فدفعه إلى ولي المقتول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه ! قال : لا يارسول الله ! قال فخذ الأرش قال لا ! قال اذهب فاقتله فانك مثله ! قال : فأدرك الرجل فقيل له : ويحك ! إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاقتله فانك مثله، قال فخلى عنه فرؤي دامها إلى أهله يجر نسعته » . قال ابن شوذب : فذكرت ذلك لعبد الله بن القاسم

(١) في ز بياض مكان فقال رجل

فقال ! هذا ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثله . تفرد به وبالذى قبله عن ابن شوذب ضمرة .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أد الامانة إلى من ائتمنك ولاتخن من خانك » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل السكونى واحمد بن مسعود المقدسى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا معمر ثنا عبد الله بن شوذب عن محمد بن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ باليسرى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد ثنا أبي ثنا ابن شوذب ثنا مطر الوراق عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « كان فيمن سلف من الناس رجل رغسه (١) الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال يابنى أى أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فانه والله مالنا عند الله خير قط، وإن ربى عز وجل إن قدر علىّ عذبنى ، انظروا إذا أنا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ، فأخذ على ذلك مواثيقهم ففعلوا ، فقال له ربه عز وجل : احى (٢) فاذا هو رجل قائم ، قال له : ماحملك على الذى صنعت ؟ قال : أى رب خفت جزاءك ! فوالذى نفس محمد بيده ماتلافاه غير أن غفر له » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الاسود ، قلت مابال الأسود من الأحمر والأصفر ؟ فقال : سألتنى كما سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر (أى أكثرله منهما) (٢) فى مخ : كن .

الكلب الأسود شيطان » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . أن عمر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا فردها ثلاث مرات ، فقال الرجل: يارسول الله ولعراقنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بها الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان» [كذا رواه ضمرة عن ابن شوذب عن توبة، ورواه الوليد بن مزيد عن ابن شوذب عن مطر عن توبة] (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن جامع الحلواني ثنا عباس ابن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا ابن شوذب حدثني عبد الله بن القاسم ومطر وكثير أبو سهل عن توبة عن سالم عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا. فقال رجل :يارسول الله وفي عراقنا، فأعرض عنه فقال :فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » .

* حدثنا علي بن محمد بن نصر الوراق [ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى رحمويه] (٢) عن عمر بن هارون البلخي عن عبد الله بن شوذب ثنا عبد الله بن القاسم عن كثير عن عبد الرحمن بن سمرة . قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة ، فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقلب الدنانير وهو يقول : ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم » كثير هو ابن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ورواه ضمرة عن ابن شوذب مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأنا ابن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن

---

(١) زيادة من مغ (٢) سقط من مغ

بريدة عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقسم غنيمة أمر بلالا فنادى ثلاثا : هلم إلى الغنيمة ، فأتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمام شعر بعد أن قسم الغنيمة ، فقال : هذه غنيمة كنت أصبتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت بلالا ينادى ثلاثا ؟ فقال : نعم ! قال : ما منعك أن تأتى به ؟ فاعتل له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن أقبله حتى توافى به يوم القيامة أنت » . رواه أبو إسحاق الفزارى وأيوب بن سويد مثله عن ابن شوذب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين ثنا محمد بن كثير الصنعانى ثنا ابن شوذب عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال « إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسين (١) ثنا إبراهيم بن محمد ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن أبى سلمة عن أبى هريرة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلين يتعاطيان بينهما سيفا مسلولا فقال : ألم أنه عن هذا ؟ لعن الله من فعل هذا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلانى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجدال فى القرآن كفر » .

(١) هذا الخبر فى مخ سنده هكذا : حدثنا محمد ثنا إبراهيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب الخ .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كل ما رويناه عن ابن شوذب فمن غرائب حديثه ، منها ما تفرد به ضمرة ، ومنها ماتفرد به أيوب بن سويد .

٣٥٤ - أبو عمرو الأوزاعي

ومنهم العلم المنشور ، والحكم المشهور ، الامام المبجل ، والمقدام المفضل ، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعى . رضى الله تعالى عنه . كان واحد زمانه ، وإمام عصره وأوانه ، كان ممن لايخاف فى الله لومة لائم ، مقوالا بالحق لايخاف سطوة العظائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم (١) ابن جنادة ثنا أبو سعيد الثعلبى . قال : لما خرج إبراهيم ومحمد على أبى جعفر المنصور أراد أهل الثغور أن يعينوه عليهما فأبوا ذلك فوقع فى يد ملك الروم الألوف من المسلمين أسرى ، ـ وكان ملك الروم يحب أن يفادى بهم ويأبى أبو جعفر ـ فكتب الأوزاعى إلى جعفر كتابا : أما بعد فان الله تعالى استرعاك أمر هذه الأمة لتكون فيها بالقسط قائما ، وبنبيه صلى الله عليه وسلم فى خفض الجناح والرأفة متشبها ، وأسأل الله تعالى أن يسكن على أمير المؤمنين دهماء هذه الأمة ، ويرزقه رحمتها ، فان سايحة المشركين غلبت عام أول ، وموطؤهم حريم المسلمين ، واستنزالهم العواتق والذرارى من المعاقل والحصون ، وكان ذلك بذنوب العباد (٢) وما عفا الله عنه أكثر ، فبذنوب العباد استنزلت العواتق والذرارى من المعاقل والحصون ، لايلقون لهم ناصرا ، ولاعنهم مدافعا ، كاشفات عن رءوسهن وأقدامهن ، فكان ذلك بمرأى ومسمع ، وحيث ينظر الله إلى خلقه ، وإعراضهم عنه ، فليتق الله أمير المؤمنين وليتبع بالمفادات بهم من الله سبيلا ، وليخرج من حجة الله تعالى فان الله تعالى قال لنبيه : (ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) والله ياأمير المؤمنين مالهم يومئذ فئ

(١) فى مخ : سالم بن جنادة (٢) فى مخ : عباده .

موقوف ، ولا ذمة تؤدى خراجا إلا خاصة أموالهم ، وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إنى لأسمع بكاء الصبى خلفى فى الصلاة فأتجوز فيها مخافة أن تفتتن أمه » فكيف بتخليتهم يا أمير المؤمنين فى أيدى عدوهم يمتهنونهم ويتكشفون منهم مالا نستحله نحن إلا بنكاح ؟ وأنت راعى الله ، والله تعالى فوقك ومستوف منك ، يوم توضع (الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) ، فلما وصل إليه كتابه أمر بالفداء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يزيد الحوطى — فيما أرى — ثنا محمد بن مصعب القرقسانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى — واللفظ له — ثنا محمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن مخلد قالا : ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنى محمد بن مصعب القرقسانى حدثنى الأوزاعى . قال : بعث إلىّ أبو جعفر أمير المؤمنين وأنا بالساحل فأتيته ، فلما وصلت إليه وسلمت عليه بالخلافة ، رد على واستجلسنى ثم قال : ما الذى أبطأ بك عنايا أوزاعى ؟ قلت : وما الذى تريد يا أمير المؤمنين ؟ قال : أريد الأخذ عنكم والاقتباس منكم ، قلت : يا أمير المؤمنين أنظر ولا تجهل شيئا مما أقول لك ، قال : وكيف أجهله وأنا أسألك عنه وقد وجهت فيه إليك وأقدمتك له ؟ قلت : أن تسمعه ولا تعمل به ، قال : فصاح بى الربيع وأهوى بيده إلى السيف ، فانتهره المنصور وقال : هذا مجلس مثوبة لا عقوبة ، فطابت نفسى وانبسطت فى الكلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية — يعنى ابن بسر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فانها نعمة من الله سيقت إليه ، فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد الله بها عليه سخطة » ، يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة » يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ، إن الله هو الحق المبين ، يا أمير المؤمنين إن الذى يلين قلوب أمتكم لكم حين ولاكم أمرهم لقرابتكم من النبى صلى الله عليه وسلم فقد كان

بكم رؤفا رحيما ، مواسيا بنفسه لهم فى ذات يده وعند الناس ، لحقيق أن يقوم لهم فيهم بالحق ، وأن يكون بالقسط له فيهم قائما ، ولعوراتهم ساترا ، لم تغلق عليه دونهم الأبواب ، ولم يقم عليه دونهم الحجاب ، يبتهج بالنعمة عندهم ، ويبتئس بما أصابهم من سوء ، ياأمير المؤمنين قد كنت فى شغل شاغل من خاصة نفسك ، عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم ، أحمرهم وأسودهم ، ومسلمهم وكافرهم ، فكل له عليك نصيبه من العدل ، فكيف إذا اتبعك منهم فئام وراءهم فئام ، ليس منهم أحد إلا وهو يشكو بلية أدخلتها عليه ، أو ظلامة سقتها إليه ، ياامير المؤمنين حدثنى مكحول عن عروة بن رويم . قال : « كانت بيد النبى صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ، ويروع بها المنافقين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يامحمد ماهذه الجريدة التى كسرت بها قرون أمتك ، وملأت قلوبهم رعبا ؟ » فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم ، وخرب ديارهم ، وأجلاهم عن بلادهم ، وغيبهم الخوف منه ، ياأمير المؤمنين حدثنى مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى القصاص من نفسه فى خدشة خدش أعرابيا لم يتعمدها ، فأتاه جبريل فقال : يامحمد إن الله لم يبعثك جبارا ولا مستكبرا ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الأعرابى فقال : اقتص منى ، فقال الأعرابى : قد أحللتك بأبى أنت وأمى ، ما كنت لأفعل ذلك أبدا ، ولو أتت على نفسى ، فدعا له بخير — ياأمير المؤمنين رض نفسك لنفسك ، وخذ لها الامان من ربك ، وارغب فى جنة عرضها السموات والارض التى يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقاب قوس أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومافيها » . ياأمير المؤمنين ! إن الملك لو بقى لمن قبلك لم يصل إليك ، وكذلك لايبقى لك كما لم يبق لغيرك ، ياأمير المؤمنين تدرى ماجاء فى تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ماهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة التبسم ، والكبيرة الضحك ، فكيف بما عملته الأيدى ، وحدثته الألسن ياأمير المؤمنين بلغنى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال : لوماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة

لخفت أن أسأل عنها ، فكيف عن حرم عدلك وهو على بساطك ؟ ياأمير المؤمنين اتدرى ماجاء في تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى) قال : ياداود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك فى أحدهما هوى ، فلا تمنين فى نفسك أن يكون له الحق فيفلج على صاحبه ، فأمحوك من نبوتى ، ثم لاتكون خليفتى ولا كرامة ، ياداود إنما جعلت رسلى إلى عبادى رعاء كرعاء الابل ، لعلمهم بالرعاية ، ورفقهم بالسياسة ، ليجبروا الكسير ، ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء ، ياأمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر عظيم لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه ، ياأمير المؤمنين حدثنى يزيد بن مزيد عن جابر عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى : أن عمر بن الخطاب استعمل من الأنصار رجلا على الصدقة ، فرآه بعد أيام مقيما ، فقال له : مامنعك من الخروج إلى عملك ؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهدين فى سبيل الله ؟ قال : لا ! قال عمر : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن وال يلى من أمور الناس شيئا إلا أتى به يوم القيامة فيوقف على جسر من نار فينتفض به الجسر انتفاضا يزيل كل عضو منه عن موضعه ، ثم يعاد فيحاسب ، فان كان محسنا نجا باحسانه ، وإن كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوى به فى النار سبعين خريفا » . فقال له عمر : ممن سمعت هذا ؟ قال من أبى ذر ، وسلمان ، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا : نعم ! سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : واعمراه ، من يتولاها بما فيها ؟ فقال أبو ذر : من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالأرض . فأخذ أبو جعفر المنديل فوضعه على وجهه فبكى وانتحب حتى أبكانى ، فقلت : ياأمير المؤمنين قد سأل جدك العباس النبى صلى الله عليه وسلم إمارة على مكة والطائف ، فقال له « ياعباس ياعم النبى ! نفس تحييها خير من إمارة لاتحصيها » هى نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه ، لأنه لايغنى عنه من الله شيئا ، أوحى الله تعالى إليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) فقال : ياعباس ، ياصفية عمة النبى ، إنى لست أغنى عنكم من

الله شيئا إلا لى عملى ولكم عملكم ، وقد قال عمر رضى الله تعالى عنه : لا يقيم أمر الناس إلا حصيف (١) العقل: أريب العقدة ، لا يطلع منه على عورة ، ولا يحنو على حوبة ولا تأخذه فى الله لومة لائم . وقال : السلطان أربعة أمراء ؛ فأمير قوى ظلف نفسه وعماله ، فذاك المجاهد فى سبيل الله ، يد الله باسطة عليه بالرحمة ، وأمير ضعيف ظلف نفسه وأرتع عماله فضعف فهو على شفا هلاك إلا أن يرحمه الله ، وأمير ظلف عماله وأرتع نفسه] (٢) فذلك الحطمة الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «شر الرعاء الحطمة» فهو الهالك وحده ، وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعا .

وقد بلغنى يا أمير المؤمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيامة ، فقال له : يا جبريل صف لى النار . فقال : إن الله أمر بها فأوقدت ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ، ألف عام حتى اصفرت ، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهى سوداء مظلمة لا يضئ لهبها ولا جمرها والذى بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعا ، ولو أن ذنوبا من شرابها صب فى ماء الأرض لقتل من ذاقه ، ولو أن ذراعا من السلسلة التى ذكر الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت ، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه ، وتشويه خلقه وعظمه . فبكى النبى صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه ، فقال : أتبكى يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه ؟ قال : أخاف أن أبتلى بما ابتلى به هاروت وماروت فهو الذى منعنى من اتكالى على منزلتى عند ربى ، فأكون قد أمنت مكره ، فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء : أن يا جبريل ويا محمد إن الله تعالى قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما ، ففضل محمد

(١) الحصيف : الحكيم العقل ، كما فى الجوهرى (٢) زيادة فى مخ .

على الأنبياء كفضل جبريل على ملائكة السماء كلهم .

وقد بلغني يا أمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب قال : اللهم إن كنت تعلم أني أبالي إذا قعد الخصمان بين يدي على من قال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عين، يا أمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله بحقه ، وإن أكرم الكرم عند الله التقوى ، إنه من طلب العز بطاعة الله رفعه الله ، ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه . هذه نصيحتي والسلام عليك . ثم نهضت فقال لي : إلى أين ؟ فقلت : إلى البلد والوطن باذن أمير المؤمنين إن شاء الله . فقال : قد أذنت وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبول ، والله الموفق للخير والمعين عليه ، وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل ، فلا تخلني من مطالعتك إياي بمثلها ، فانك المقبول غير المتهم في النصيحة . قلت : أفعل إن شاء الله . قال محمد ابن مصعب فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله . وقال : أنا في غنى عنه وما كنت لا بيع نصيحتي بعرض من الدنيا كلها ، وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه في رده .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله ابن صالح العجلي ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية . قال : كتب الأوزاعي إلى أخ له : أما بعد فانه قد أحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة ، فاحذر الله والمقام بين يديه ، وأن يكون آخر عهدك به والسلام .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن علي عن هقل عن الأوزاعي . أنه كتب إلى الحكم بن غيلان القيسي : قد أحببت رحمنا الله وإياك أن يقفك (١) ماعملت من المراء وإن كان على ما تعلم فيه ، وأن تجعل لمعادك في طرفي نهارك نصيبا ، ولا يستفرغنك إيثار غيره ، ودع امتحان من اتهمت ، وضع أمره على ما قد ظهر لك منه ، فان ستر عنك خلافا فاحمد الله على عافيته ، وإن عرض لك ببدعة فأعرض عن بدعته،

---

(١) في مخ : أن تقف .

ودع من الجدال مايفتن القلب ، وينبت الضغينة ، ويجفى القلب ، ويرق الورع في المنطق والفعل ، ولا تكن ممن يمتحن من لقى بالأوابد (١) ، وما عسى أن يفتري به أحد وليكن ما كان منك على سكينة وتواضع تريد به الله ، وليعنك ماعنى الصالحين قبلك ، فانه قد أعظمهم ثقل الساعة ، فجرت على خدودهم من الخشوع دموعهم ، وطووا من خوف على ظمأ منا هلهم ، عناهم على أنفسهم وراحتهم على الناس . نسأل الله أن يرزقنا وإياك علما نافعا ، وخشوعا يؤمننا به من الفزع الأكبر ، إنه أرحم الراحمين ، والسلام عليك .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن يوسف الفريابى عن الأوزاعى . قال : سألنى عبد الله بن على – والمسودة قيام على رؤسنا بالكافر كوبات – فقال : أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل عليها على بصفين ؟ قال : قلت لو كانت وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحكم على .الحكمين قال فنكس رأسه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يابنى عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء ، وبلغنى أن سليمان عليه السلام قال : يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار (٢)

فترون قضاه ؟ يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء ، وقال سليمان عليه السلام : من عمل سوءاً فبنفسه بدأ ، وقال سليمان عليه السلام : كل عمى ولا عمى القلب ، وقال سليمان عليه السلام : لهو العلماء خير من حكمة الجهلاء . * حدثنا أبو حامد الغطريفى ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى . قال قال الأوزاعى : لهو العلماء خير من حكمة الجهلة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرنى أبى . قال سمعت الأوزاعى يقول : بلغنى أنه ما وعظ

(١) فى مغ بالابد . (٢) بياض فى ز وفى مغ أول الخبر القولة الثانية .

رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا. قال وسمعت الأوزاعي يقول: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم [وليلة مع ليلة؟] (١).

وبإسناده. قال سمعت الاوزاعي يقول: إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا، وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي. قال: بلغني أن في السماء ملكا ينادي كل يوم ألا ليت الخلائق لم يخلقوا، ويا ليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له، وجلسوا مجلسا تذكروا ما عملوا.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي. قال: كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان، لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المسجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا الأوزاعي. قال: رأيت كأن ملكين عرجابي وأوقفاني بين يدي رب العزة، فقال لي: أنت عبدي عبد الرحمن الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فقلت: بعزتك أي رب أنت أعلم، قال: فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني.

* حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابني (٢) ثنا محمد بن منصور الهروني (٣) ثنا عبد الله بن عروة قال سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث. ان الاوزاعي قال: رأيت رب العزة في المنام فقال لي: يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قلت: بفضلك يارب، فقلت يارب أمتني

---

(١) زيادة من مخ (٢) في مخ. القاني. (٣) في ر. الهروي.

على الاسلام ! فقال : وعلى السنة .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث الموهبى ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى عن موسى بن أعين . قال قال لى الاوزاعى : ياأبا سعيد كنا نمزح ونضحك ، فاما اذا صرنا يقتدى بنا ، ماأرى يسعنا التبسم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى . قال : من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ، ومن علم أن منطقه من عمله قل كلامه ، قال أبو حفص : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ماجاء الاوزاعى بشئ أعجب إلينا من هذا .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا بشر بن الوليد . قال : رأيت الأوزاعى كانه أعمى من الخشوع ، وقال عبد الله بن أحمد عن إبراهيم عن بشر بن صالح ثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن الاوزاعى . قال قال لى أبى : لوقبلنا من الناس كلما يعطونا لهنا عليهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال : بلغنى أن نصرانيا أهدى إلى الأوزاعى جرة عسل ، فقال له : ياأبا عمرو تكتب لى إلى والى بعلبك ، فقال إن شئت رددت الجرة وكتبت لك ، وإلا قبلت الجرة ولم أكتب لك . قال : فرد الجرة وكتب له ، فوضع عنه ثلاثين دينارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا ثنا عبد الملك بن محمد . قال : كان الأوزاعى لايكلم أحدا بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله ، فان كلمه أحد أجابه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى . قال قال الأوزاعى اصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك سبيل سلفك الصالح ، فانه يسعك ماوسعهم . ولا يستقيم الايمان إلا بالقول ، ولا يستقيم القول

إلا بالعمل ، ولا يستقيم الايمان والقول والعمل إلا بالنية موافقة للسنة . وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل العمل من الايمان والايمان من العمل ، وإنما الايمان اسم جامع كما يجمع هذه الاديان اسمها ، ويصدقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين .

۞ قال الشيخ رحمه الله : الأوزاعي يكثر كلامه ومواعظه ورسائله ، وهو أحد أئمة الدين وأعلام الاسلام (١) اقتصرنا من أخباره على ماذكرنا ، ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد ابن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير المصيصي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن معمر ومحمد بن علي بن حبيش وأحمد ابن السندي في جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحراني قالا ثنا يحيي بن عبد الله الحراني (٢) قالا ثنا الأوزاعي ثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر حدثني سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الراجع في صدقته كالكلب يأكل ثم يقئ فيرجع في قيئه فيأكله » . صحيح من عيون حديث الأوزاعي حدث عنه يحيي بن أبي كثير وعبد الله ابن المبارك والمتقدمون من أصحابه كهقل وبقية والوليد وغيرهم ، فأما حديث يحيي عنه فحدثناه سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا أبو معمر المقعد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن يحيي بن أبي كثير حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن محمد بن علي أن سعيد بن المسيب حدثه أن عبد الله بن عباس حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقئ ثم يعود في قيئه » ورواه حرب بن شداد عن يحيي بن أبي كثير عن الأوزاعي مثله ويحيي بن أبي كثير من التابعين ادرك غير واحد من الصحابة احد من يدور عليه علم الآثار ارتفع الأوزاعي

(١) في مغ : واعلام المسلمين (٢) يحيي – الحراني زيادة في ز.

برواية يحيى عنه والأوزاعى من أروى الناس عن يحيى بن أبى كثير وأكثرهم أخذاً عنه . وحديث ابن المبارك فحدثناه أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمد بن آدم المصيصى ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى قال سمعت أبا جعفر يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : «مثل الذى يرجع فى صدقته كمثل الكلب يعود فى قيئه فيأكله» . اتفق الأثبات والكبار عن الأوزاعى على لفظ الصدقة ، وبعضهم رواه على لفظ الهبة . [وخالف إسماعيل بن عياش الأوزاعى فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » . ورواه مسلم بن على عن الأوزاعى عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه ابن عمارة] .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله الطائى ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » ورواه مسلمة بن على عن الأوزاعى فخالف أصحابه ، وابن عياش فقال عن الأوزاعى عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه هشام بن عمار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا إسماعيل بن أبى الزناد — من أهل وادى القرى — حدثنى إبراهيم — شيخ من أهل الشام — عن الأوزاعى . قال : قدمت المدينة فسألت محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن قوله عزوجل (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فقال نعم ! حدثنيه أبى عن جده على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لأبشرنك بها ياعلى فبشر بها أمتى من بعدى ، الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة ، وتزيد فى العمر ، وتقى مصارع السوء » . غريب تفرد به إسماعيل بن أبى الزناد وإبراهيم بن أبى سفيان . قال أبو زرعة : سألت أبا

مسهر عنه فقال من ثقات مشايخنا وقدمائهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد قالا ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشي ثنا الأوزاعي . قال : قدمت المدينة في خلافة هشام فقلت : من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : والله لأبدأن بهذا قبلكم . قال : فدخلت المسجد فسلمت فأخذ بيدي فأدناني منه قال من أي إخواننا أنت ؟ فقلت له رجل من أهل الشام . فقال . من أي أهل الشام ؟ فقلت رجل من أهل دمشق . قال . نعم ! أخبرني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . « للناس ثلاثة معاقل فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق أنطاكية دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء » .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما » تفرد به مسكين ابن بكير عن الأوزاعي ، وحدث به أبو حاتم عن أحمد بن أبي شعيب عن مسكين .

* حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا يوسف بن الطباع ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « قيل يا رسول الله ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام » . لم يوصله من أصحاب الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب (١)

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب ابن سويد حدثني الأوزاعي عن ابن المنكدر عن ثوبان قال قال رسول الله

---

(١) زيادة في ز .

صلى الله وسلم : « إذا مات العبد كانت الصلاة عند رأسه ، والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره » ـ وذكر حـديث القبر نحو حديث البراء . غريب من حديث الأوزاعى وابن المنكدر وتفرد به محمد بن أيوب عن أبيه .

* [حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمد بن مسعود الدمشقى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الأوزاعى عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أبلى خيرا فلم يجد إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور » . كذا رواه صدقة عن الأوزاعى عن أبى الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس وتفرد به والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعى عن(١)] محمد بن المنكدر عن جابر .

* حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن (٢) الهيثم البلدى ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق » ورواه محمد بن مصعب وغيره عن الأوزاعى والحديث عنه مشهور .

* حدثنا حبيب (٣) بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعى عن محمد بن موسى ـ أو ابن أبى موسى ـ عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال : « أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط ، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » . محمد بن أبى موسى هو مولى أبى أمية فارسى الأصل نقلهم معاوية إلى بيروت ، وهـذا الحديث حدث به عن الأوزاعى من التابعين قتادة ، ومن الأئمة والأعلام يحيى بن سعيد القطان ، وروح بن عبادة ، فى آخرين فأما حديث قتادة فحدثناه محمد بن حميد بن سهيل ثنا محمد بن هارون ثنا سورة بن محمد المقرى ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن الأوزاعى عن [illegible]

(١) [illegible] (٢) كذا فى ز وق مغ : ابراهيم [illegible]
(٣) [illegible] الحسن

عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى . الأشعرى . قال : «أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ من جريرة له نشيش ، فقال: « اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » وحديث يحيي القطان وروح فحدثناه أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن بشار بن بندار ثنا يحيي بن سعيد القطان ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا على بن إسحاق بن زاطيا ثنا محمد بن حسان ثنا روح بن عبادة ثنا الاوزاعى عن محمد بن أبي موسى مثله(١)

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : قد تقدم ذكر طبقات من الصحابة والتابعين وتابعيهم على ترتيب أيامهم وبلدانهم حسبما أذن الله تعالى فيه ويسره فله الحمد والمنة .

وعزمنا على ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد ، المذكورين بالكد فى الاجتهاد ، والجد فى التشمر والاستعداد ، راغبين عن الاغترار بالزائل الفانى ، سابقين إلى السامى النامى . واعلموا أن الذين تقدم ذكرهم من الصحابة والتابعين فان مثلهم فى الناس كمثل المعادن والجواهر الذين لا يعرف مقامهم ومراتبهم إلا المستنبطون والغواص ، والأكابر من السادة والخواص ، لأنهم كانوا أعمدة الدين والأساس .

وهذه الطبقة التى قد عزمنا على الشروع فى ذكرهم فهم قوم أيدوا بطرف من المعارف ، وكوشفوا ببعض طرف الملاطف ، فقطعوا به المفاوز والمخاوف وطيبوا ببعض نوافج الأطايب والعواطف ، فسبيلهم فى الناس ، كالرياحين والآس ، إذا أراد الله تعالى إنعاش بعض المجتذبين ، واختطاف بعض المجتلبين ، هطل على هذه الطبقة طشاً (٢) من سحائب لطفه ، وأهب عليهم نسمة من رياح عطفه ، فيثير منهم نسيماً مما خصهم به من كراماته ، فأيدهم به من آياته ، يهيج بهم الوافدين ، وينبه بهم الواسنين ، لتكون طرق الحق فى كل الاعصار

---

(١) آخر الاجزاء المغربية • ولم يكن بأيدينا بعدئذ إلا النسخة الازهرية والمختصر. وقد كتب إلينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الصديق انه ارسل لنا اجزاء من المغرب ستصلنا قريبا

(٢) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ

مسلوكة ، ولئلا توجد الادلة والحجج متروكة ، وهم أولياء الله وأصفياؤه ، الذين يذكر الله برؤيتهم ، ويسعد متبوعهم بصحبتهم ومحبتهم ، فذكرنا لكل واحد من أعلامهم شاهد أحواله ، وظاهر أقواله . وهم أخلاط من العباد ، وعدلنا عن ترتيب أيامهم والبلاد ، فمن اشتهر بالرواية ذكرنا له حديثا فما فوقه ومن لم تعرف له رواية اقتصرنا من كلامه على حكاية . والله خير معين ، وبه نستعين .

٣٥٥ – حبيب الفارسى

* فنهم حبيب أبو محمد الفارسى من ساكنى البصرة ، كان صاحب المكرمات ، مجاب الدعوات . وكان سبب إقباله على الآجلة ، وانتقاله عن العاجلة ، حضوره مجلس الحسن بن أبى الحسن فوقعت موعظته من قلبه ، فخرج مما كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفيا بضمانه ، فاشترى نفسه من الله عز وجل ، وتصدق بأربعين ألفا فى أربع دفعات ، تصدق بعشرة آلاف فى أول النهار فقال يارب اشتريت نفسى منك بهذا ، ثم أتبعه بعشرة آلاف أخرى فقال يا رب هذه شكراً لما وفقتنى له ، ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال رب إن لم تقبل منى الأولى والثانية فاقبل هذه ، ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى فقال رب إن قبلت منى الثالثة فهذه شكراً لها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس – يعنى ابن محمد – قال سمعت مشيخة يقولون : كان الحسن يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه فى كل يوم ، وكان حبيب أبو محمد يجلس فى مجلسه الذى يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لايلتفت إلى شئ من مقالته ، إلى أن التفت إليه يوما فقال : أين يبرهمى درايد درايد جكويد . فقيل والله ياأبا محمد : يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب فى الآخرة ويزهد فى الدنيا ، فوقر ذلك فى قلبه فقال بالفارسية :اذهبوا بنا إليه . فأتاه فقال جلساء الحسن ياأبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه وأقبل عليه فوقفه

عليه فقال : ابن همى كوى جكوى . فقال الحسن : إيش يقول؟ قال يقول : هذا الذى يقول ايش يقول ؟ قال : فاقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه فى الخير وزهده فى الشر ورغبه فى الآخرة وزهده فى الدنيا . فقال أبو محمد : ابن كوى ؟ فقال الحسن : أنا ضامن لك على الله ذلك ، ثم انصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله وشيئه حتى لم يبق على شئ ، ثم جعل بعد يستقرض على الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس قال : جاء رجل إلى أبى محمد فشكى إليه دينا عليه . فقال : اذهب واستقرض وأنا أضمن ، قال : فأتى رجلا فاقترض منه خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال : ياأبا محمد دراهمى قد أضرنى حبسها ، فقال نعم ! غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت فى المسجد شيئا فخذه ، قال فذهب فاذا فى المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة ، فرجع إليه فقال: ياأبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال : إن كانى راسخت جرب سخت . اذهب هى لك — يعنى من وزنها فوزنها راجحة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن مزيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى وغيره عن حبيب أبى محمد : أنه أصاب الناس مجاعة فاشترى من أصحاب الدقيق دقيقا وسويقا بنسيئة وعمد إلى خرائطه فخيطها ووضعها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء أولئك الذين اشترى منهم يطلبون حقوقهم . قال : فأخرج تلك الخرائط قد امتلأت فقال لهم زنوا فوزنوا فاذا هو يقوم من حقوقهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا غالب ابن وزير الغزى ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى . قال : قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ماكان له بها وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم فلما قدم البصرة وهم بالخروج إلى مكة هو وامرأته سأل لمن يودع العشرة

آلاف درهم ؟ فقيل : لحبيب أبي محمد فأتاه فقال له إني حاج وامرأتي وهذه العشرة الآلاف درهم أردت أن أشترى بها منزلا بالبصرة فان وجدت منزلا ويخف عليك أن تشترى لنا بها فافعل ! وسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشاور حبيب أصحابه أن يشترى بالعشرة الآف دقيقا ويتصدق به . فقالوا له : إنما وضعها لتشترى بها منزلا ، فقال : أتصدق بها وأشترى له بها من ربي عز وجل منزلا في الجنة ، فان رضى وإلا دفعت إليه دراهمه . قال : فاشترى دقيقا وخبزه وتصدق به فلما قدم الخراساني من مكة أتى حبيبا فقال : ياأبا محمد أنا صاحب العشرة الآلاف فما أدرى اشتريت لنا بها منزلا أو تردها على فأشترى أنا بها ؟ فقال: لقد اشتريت لك منزلا فيه قصور وأشجار وثمار وأنهار ، فانصرف الخرساني إلى امرأته فقال · أرى قد اشترى لنا حبيب أبو محمد منزلا انى أراه كان لبعض الملوك قد عظم أمره ومافيه · قال ثم أقمت يومين أوثلاثة فأتيت حبيبا فقلت · ياأبا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربي منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه، فانصرف الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيبا إنما اشترى لنا من ربه المنزل في الجنة . فقالت · يافلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيبا وما قدر مايكون لبثنا في الدنيا فارجع اليه فليكتب لنا كتابا بعهدة المنزل ، قال · فأتيت حبيبا فقلت له : ياأبا محمد قبلنا مااشتريت لنا فاكتب لنا كتاب عهدة . فقال : نعم ! فدعا من يكتب له الكتاب فكتب .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا مااشترى حبيب أبو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراساني ، اشترى له منه منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى أن يدفع هذا المنزل إلى فلان الخراساني ويبرئ حبيبا من عهدته، فأخذ الخراساني الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها فأقام الخراساني نحوا من أربعين يوما ثم حضرته الوفاة فأوصى إلى امرأته إذا غسلتموني وكفنتموني فادفعي هذا الكتاب إليهم يجعلوه في أكفاني ، ففعلوا ودفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر

قبره مكتوبا فى رق كتابا أسود فى ضوء الرق براءة لحبيب أبى محمد من المنزل الذى اشتراه لفلان الخراسانى بعشرة آلاف درهم ، فقد دفع ربه إلى الخراسانى ماشرط له حبيب وأبرأه منه ، فأتى حبيب بالكتاب فجعل يقرؤه ويقبله ويبكى ويمشى إلى أصحابه ويقول هذه براءتى من ربى عز وجل .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن سوادة ثنا عيسى بن أبى حرب ثنا أبى عن رجل عن جدى . قال : كنا عند حبيب أبى محمد فقال رجل إنى أجد وجعا فى رجلى . فقال له : اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب ـ وهو جدى ـ قام فعلق المصحف فى عنقه وقال : ياخدا حبيب رسوا مياش . يقول : لاتسود وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف ولايدرى فى أى رجليه كان الوجع ، فوجد الرجل العافية فسألناه فى أى رجلك كان الوجع قال لا أدرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول : أتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجئ بنار تخبزه ، فقلت للسائل : خذالعجين قال فاحتمله فجاءت عمرة فقالت : أين العجين ؟ فقلت : ذهبوا يخبزونه فلما أكثرت على أخبرتها . فقالت : سبحان الله لابد لنا من شئ نأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة : ما أسرع ما ردوه عليك ، قد خبزوه وجعلوا معه لحما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : أتانا زوّر لنا وقد طبخنا سمكا فكنا نريدأن نأكله فأبطأ الزوّر فى القعود فلما قام قلت لعمرة هات حتى نأكله قال فجاءت به فاذا هو دم عبيط فألقيناه فى الحش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن يسار ثنا جعفر قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : والله إن الشيطان ليلعب

بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ، ولو أن الله دعانى يوم القيامة فقال ياحبيب فقلت : لبيك ! قال جئتنى بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو تسبيحة اتقيت عليها من إبليس أن لايكون طعن فيها طعنة فأفسدها ، ما استطعت أن أقول نعم أى رب ! قال وسمعت حبيبا أبامحمد يقول: لاتقعدوا فراغافان الموت يليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون ابن معروف وسمعت أبى يحدث به عنه ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : لأن أكون فى صحراء ليس على إلا ظلة وأنا بازاء ربى أحب إلى من جنتكم هذه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا عمرو بن سليمان حدثنى جميل أبوعلى . قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات مات معه ذنوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن معبد الجوسقى ثنا محمد بن موسى المقرى ثنا عون بن عمارة عن حماد وأبى عوانة . قالا : شهدنا حبيبا الفارسى يوما فجاءته امرأة فقالت: ياأبا محمد نان نيست مارا فقال لها : كم لك من العيال ؟ فقالت : كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى الصلاة فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال ؟ يارب إن الناس يحسنون ظنهم بى وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بى، ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما طارحة فأعطاها إياها، ثم قال: ياحماد اكتم مارأيت حياتى.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : كان حبيب ابو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به ، فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم . فقال: يارب كأنه قال إنى ينكسر وجهى عندهم ،فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب السقف ملآن دراهم . فقال : يارب ليس أريد هذا : قال فأخذ حاجته وترك البقية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن

مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كنا ننصرف من مجلس ثابت البنانى فنأتى حبيبا أبا محمد فيحث على الصدقة ، فاذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق فى بيته ثم يقول

ها قد تغذيت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى
إلا غلام قد تغذى قبلى

سبحانك وحنانيك ، خلقت فسويت ، وقدرت فهديت ، وأعطيت فأغنيت ، وأقنيت وعافيت ، وعفوت وأعطيت ، فلك الحمد على ما أعطيت ، حمداً كثيراً طيبا مباركا ، حمداً لا ينقطع أولاه ، ولا ينفد أخراه ، حمدا أنت منتهاه ، فتكون الجنة عقباه ، أنت الكريم الأعلى . وأنت جزيل العطاء ، وأنت أهل النعماء ، وأنت ولى الحسنات ، وأنت خليل إبراهيم لا يحفيك سائل ، ولا ينقصك نائل ، ولا يبلغ مدحك قول قائل ، سجد وجهى لوجهك الكريم . ثم يخر فيسجد ونسجد معه ، ثم يفرق الصدقة على من حضره من المساكين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا ضمرة حدثنى السرى بن يحيى . قال : كان حبيب أبو محمد يسرى بالبصرة يوم التروية ، ويرى بعرفة عشية عرفة .

* حدثنا عبدالله بن محمد حدثنى إبراهيم بن سفيان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا حسام بن عبادة عن أبيه عبادة . قال : ذهبت مع سليمان التيمى إلى حبيب أبى محمد فقال : ياأبا محمد ادع الله لنا فقال : ياأبا محمد البشكار لا يتقدم البيشكار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو قرة محمد بن ثابت . قال قال حبيب أبو محمد : لا قرة عين لمن لا تقر عينه بك ، ولا فرح لمن لا يفرح بك ، وعزتك إنك تعلم أنى أحبك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر . قال : كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء ، فبكى ذات ليلة بكاء كثيراً فقالت عمرة بالفارسية لم تبكى ياأبا محمد ؟ قال لها حبيب بالفارسية . دعينى فانى أريد أن أسلك طريقا لم أسلكه قبل .

قيل إنه أسند عن الحسن ، وابن سيرين وهو وهم من قائله فان حبيبا

الذى أسند عن الحسن وابن سيرين حبيب المعلم، وتحفظ له حكاية عن الفرزدق.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر الدولابى ثنا زكريا بن يحيى الوقاد ثنا الحصيب بن صالح عن صالح المرى عن حبيب أبى محمد الفارسى عن الفرزدق. قال: لقيت أبا هريرة بالشام فقال لى أنت الفرزدق؟ قلت: نعم! فقال أنت الشاعر؟ قلت: نعم! فقال: أما إنه إن طالت بك حياة ستلقى أقواما يقولون لاتوبة لك فلا تقطع رجاك من الله عز وجل

٣٥٦ — عبد الواحد بن زيد

ومنهم المنفلت من القيد، المتصيد للصيد، عبد الواحد بن زيد. كان عابدا زاهدا، وواعظا عن المحاذر زائدا، وللقاصد المبادر رائدا.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خلاد ثنا أحمد بن أبى الحوارى. قال قال لى أبو سليمان الدارانى: أصاب عبد الواحد ابن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه فى وقت الوضوء فاذا أراد أن يتوضأ انطلق، وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سباع أبو محمد الموصلى ثنا عبد الواحد بن زيد. قال: يامعشر إخوانى عليكم بالخبز والملح، فانه يذيب شحم الكلى ويزيد فى اليقين.

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول قال عبد الواحد بن زيد: مررت براهب فى صومعته، فقلت لأصحابى: قفوا! قال فكلمته فقلت: ياراهب فكشف سترا على باب صومعته فقال: ياعبد الواحد ابن زيد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد، قال وأرخى الستر.

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثنى أحمد بن غسان عن أحمد الهجيمى. قال قيل لعبد الواحد بن زيد: يا أبا عبيدة ما تقول فى رجلين أحدهما أحب البقاء لنيل، والآخر أحب الخروج شوقاء أيهما أفضل؟ قال.

الذى أحب الخروج أفضل . قال فقيل له : أثم منزلة ثالثة ؟ فقال : لا أعرفها قيل له بلى ! قال لا البقاء ليطيع أحب اليه ، ولا يحب الخروج شوقا اليه ، إنما أحبه إليه ، إن أبقاه أحب ذلك ، وإن أماته أحب ذلك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا زهير بن عباد عن السرى بن حسان . قال قال عبد الواحد بن زيد : الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن يحيى ثنا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخاً لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا زامهرير إذا نحن بضوء فى سفح جبل ، فنزعنا نحوه فاذا نحن برجل مجذوم يقطر قيحا ودما . فقال له بعضنا : ياهذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا ، فرفع طرفه إلى السماء فقال : إلهى أتيت بهؤلاء ليسخطونى عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على الأزدى عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نحو بيت المقدس ، فلما كنا بين الرصافة وحمص سمعنا مناديا ينادى من تلك الرمال : يامحفوظ يامستور اعقل فى ستر من أنت ، فان كنت لا تعقل فاحذر الدنيا ، وإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة وانظر أين تضع رجلك ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا ابن إدريس ثنا عبد الله ابن عبيد عن مضر القارئ . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : وعزتك لا أعلم لمحبتك فرحا دون لقائك ، والاشتفاء من النظر إلى جلال وجهك ، فى دار كرامتك . فيامن أحل الصادقين دار الكرامة ، وأورث الباطلين منازل الندامة ، اجعلنى ومن حضرنى من أفضل أوليائك زلفا ، وأعظمهم منزلة وقربة ، تفضلا منك على وعلى إخوانى . يوم تجزى الصادقين بصدقهم جنات قطوفها

دانية متدلية عليهم ثمرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد . قال : من قوى على بطنه قوى على دينه ، ومن قوى على بطنه قوى على الاخلاق الصالحة ، ومن لم يعرف مضرته فى دينه من قبل بطنه ، فذاك رجل فى العابدين أعمى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عمار بن عثمان حدثنى مسمع بن عاصم . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد عاد مريضا من إخوانه فقال ما تشتهى ؟ قال الجنة ! قال : فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك ؟ قال : آسى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله ! قال عبد الواحد : هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان حدثنى حصين بن القاسم قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : طريق بين القلبين منخرقة لا يحجز المار فيها شىء ، خروج الموعظة من قلب المتكلم تقع فى قلب المستمع كما خرجت من قلب الواعظ لا يغيرها شىء .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الله بن عمر الجشمى عن مضر القارىء ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كان الرجل إذا اشتكى إلى الحسن كثرة الذنوب ، قال : اجعل بينك وبينها البحر . قال : وسمعت الحسن يقول إن لكل طريق مختصر ، ومختصر طريق الجنة الجهاد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد ثنا معاذ بن زياد . قال سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول : ما يسرنى أن لى جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن الواعظ البغدادى قال ذكر لى عن أحمد بن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان ذكر لى عن عبد الواحد بن زيد . قال : نمت عن وردى ليلة ، فاذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب

حرير خضر ، وفى رجلها نعلان تقدس بأطراف أزمتها فالنعلان يسبحان، والزمامان يقدسان ، وهى تقول : يا ابن زيد جد فى طلبى فانى فى طلبك ، ثم جعلت تقول برخيم صوتها .

من يشتريني ومن يكن سكنى * يأمن فى ربحه من الغبن

فقلت ياجارية ما ثمنك؟ فأنشأت تقول :

تودد الله مع محبته * وطول شكر يشاب بالحزن

فقلت لمن أنت ياجارية ؟ فقالت :

لمالك لا يرد لى ثمنا * من خاطب قد أتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه أن لا ينام بالليل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ثنا عمر بن محمد ابن يوسف قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقى يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول . قال عبد الواحد بن زيد : سألت الله ثلاث ليال أن يرينى رفيقى فى الجنة ، فرأيت كأن قائلا يقول لى ياعبد الواحد رفيقتك فى الجنة ميمونة السوداء ، فقلت : وأين هى ؟ فقال : فى آل بنى فلان بالكوفة . قال : فخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقيل هى مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا . فقلت: أريد أن أراها ، قالوا : اخرج الى الجبان فخرجت فاذا هى قائمة تصلى وإذا بين يديها عكازة لها فاذا عليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى ، وإذا الغنم مع الذئاب لا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب . فلما رأتنى أوجزت فى صلاتها ثم قالت : ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هوناه إنما الموعد ثم . فقلت لها : رحمك الله وما يعلمك أنى ابن زيد ؟ فقالت : أما علمت أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . فقلت لها : عظينى ، فقالت : واعجبا لواعظ يوعظ ! ثم قالت : يا ابن زيد انك لو وضعت معاير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها . يا ابن زيد إنه بلغنى ما من عبد أعطى من الدنيا شيئا فابتغى إليه ثانيا إلا سلبه الله حب الخلوة معه ، وبدله بعد القرب .

البعد، وبعد الأنس الوحشة، ثم أنشأت تقول

يا واعظا قام لاحتساب * يزجر قوما عن الذنوب
تنهى وأنت السقيم حقا * هذا من المنكر العجيب
لو كنت أصلحت قبل هذا * غيك أو تبت من قريب
كان لما قلت يا حبيبي * موقع صدق من القلوب
تنهى عن الغي والتمادي * وأنت في النهي كالمريب

فقلت لها: إني أرى هذه الذئاب مع الغنم، لا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم. فايش هذا؟ فقالت: إليك عني فاني أصلحت ما بيني وبين سيدي فأصلح بين الذئاب والغنم.

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم ابن جعفر حدثني الحارث بن عبيد. قال: كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك بن دينار، فكنت لا أفهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبد الواحد.

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن بسطام ثنا حاتم بن سليمان الطائي. قال: شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب، فلما دفن قال: رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم، رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لأعملن رحلي بعد مصرعك هذا. قال ثم شمر بعد واجتهد.

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا حصين بن القاسم الوزان. قال: كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ فناداه رجل من ناحية المسجد كف عنا يا أبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي. قال: فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك ومر في الموعظة، فلم يزل الرجل يقول: كف عنا يا أبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي، وعبد الواحد لا يقطع موعظته حتى حشرج الرجل حشرجة الموت، ثم خرجت نفسه ثم

مات ، فقـال : أنا والله شهدت جنازته يومئذ ، فما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا حصين الوزان . قال : كان لعبد الواحد بن زيد ابن متعبد ، وكان مع ذلك قد كفاه جميع أمره وحوائجه ، قال فمات الفتى فوجد به عبد الواحـد وجدا شديدا قال فذكره ذات يوم فدمعت عيناه فقال لقد نغص على الحياة بعده . قال : ثم رجع . وقال هل الحياة إلا متنغصة ؟ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد ثنا عبد الله ابن سعد ثنا ابن عائشة ثنا إسماعيل بن ذكوان . قال قال عبد الواحد بن زيد: جالسوا أهل الدين فان لم تجدوهم فجالسوا أهل المروءات ، فانهم لا يرفثون في مجالسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال أخـبرني محمد بن الحسين حدثني يحيي بن راشـد عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد ابن زيد. قال قلت لزياد النميري : ما منتهى الخوف ؟ قال: إجلال الله عند مقام السواءت ، قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن آبان ثنا عبـد الله بن محمد بن سفيان قال حدثت عن محمد حدثني روح بن سلمة الوراق حدثني مسلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسواري فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليـه فجاؤا فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

وتلهيك عن دار الخلود مطاعم * ولذة نفس غيها غـير نافع

قال فصاح عتبة [illegible] فسقط مغشيا عليه وبكى القوم ورفعنا الطعام وما [illegible] والله لقمة واحدة .

* حـدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمـد بن الحسن

حدثنى مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يقول سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ياإخوتاه ! ألاتبكون خوفا من النيران ، ألا وإنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله تعالى منها : يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة : يا إخوتاه ألا تبكون بلى! فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه فى حظائر القدس مع خير القدماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، قال : ثم جعل يبكى حتى غشى عليه

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان قال سمعت حصين بن القاسم الوزان .يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم ، فاذا أقبل سواد الليل نظرت اليه كأنه فرس رهان مضمر ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر ثنا حيان الاسود حدثنى عبد الواحد بن زيد .قال :أصابتنى علة فى ساقى فكنت أتحامل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت إزارى فى محرابى ووضعت رأسى عليه فنمت ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت على وهن من خلفها ، فقالت لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه قال فاقبلن نحوى فاحتملننى عن الأرض وأنا أنظر إليهن فى منامى ، ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتى معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه ، قال ففرشن تحتى سبع حشايا لم أر لهن فى الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا . حسانا ثم قالت للائى حملننى: اجعلنه على الفرش رويدا لاتهجنه ، قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأنى . ثم قالت : احففنه بالريحان ، قال فأتى بيا سمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتى التى كنت أجدها فى ساقى فمسحت ذلك المكان بيدها ، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأنى قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتى تلك ،

ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي — : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين قالا ثنا عبدالله بن عمرو بن جبلة حدثني أبو عاصم العباداني حدثني عبد الواحد بن زيد قال : كنا في غزاة لنا ونحن في العسكر الأعظم ؛ فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي . قال : فجعلت عيناي تغالبانی وأغالبهما حتى استتممت جزئي ، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فاذا أصبحت قرأت جزئي ؟ قال فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما حركت بها شفتاي ، ولا سمعها أحد من الناس مني . قال : ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابا جميلا قد وقف على وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة ، فقلت : يافتى ماهذه الورقة التي أراها بيدك ؟ قال : فدفعها إلى فنظرت فاذا فيها مكتوب :

ينام من شاء على غفلة والنوم كالموت فلا تتكل

تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال وتغيب الفتى عنى فلم أره ! قال : فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكى ، ويقول : فرق النوم بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة ، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام ، ويذكر أصناف الخير لفظهما سواء ولم يذكر سلمة أبا عاصم العباداني .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي ثنا سوار الغنوي . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : الاجابة مقرونة بالاخلاص لافرقة بينهما .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني محمد ثنا عمار حدثني حصين بن القاسم الوزان . قال قال عبد الواحد بن زيد : ماالعامل والبطنة ؟ إنما العامل تجزيه العلقة التي تقوم برمقه . قال وسمعته يقول يوما : عاهدت الله عهداً لا أدنس بعهدي عنده أبدا ، قلت : ماهو ياأبا عبيدة ؟ قال : اقصر ياحصين .

قلت : أوما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة ؟ قال : بلى ! قلت : فاخبرني قال : عاهدته أن لا يراني نهاراً طاعما أبداً حتى ألقاه ، قال حصين : فان كان ليشتد به المرض فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئا فيأبى ذلك حتى قضى عليه رحمه الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثني سعيد بن خلف بن يزيد القسام قال سمعت مضر القارئ . قال قال لي عبد الواحد بن زيد : ما أحسب شيئا من الاعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ، ولا أعلم درجة أرفع ولا أشرف من الرضا ، وهي رأس المحبة .

حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد . قال : كان يقال من عمل بما علم ، فتح الله له مالا يعلم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي . قال : صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن أبي مريم عن محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت مسمع بن عاصم . قال قال عبد الواحد بن زيد : من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ، ومن نوى الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمه منها ، قال وقال لي : يا سيار أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك ؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه ، قال ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه ، ثم قال : بأبي أنت يامسبغ نعمة غادية ورائحة على أهل معصيته فكيف ييأس من رحمته أهل محبته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبي الحواري ثنا عبد الله النباجي قال : قيل لعبد الواحد بن زيد : إن بالبصرة رجلا يصلي ويصوم منذ خمسين سنة ، هل قنعت منه بعد ؟ قال لا ! قال فهل رضيت عنه ؟ قال لا ! قال فهل أنست به بعد ؟ قال لا ! قال : فانما ثوابك من الله

التزيد فى الصوم والصلاة ؟ قال نعم ! قال : لولا أنى أستحى منك لا علمتك أن عملك مدخول .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال : السهو والأمل نعمتان عظيمتان على بنى آدم .

أسند عبد الواحد عن أسلم الكوفى ، وعن الحسن البصرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا قرة بن حبيب ثنا عبدالواحد بن زيد ثنا أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أنه استسقى فأتى بماء وعسل ؛ فلما وضع على يده بكى ورد الاناء وانتحب ، فمازال يبكى حتى بكى من حوله حتى ظنوا أنه لايسكن ثم سكن فلما ذهب يمسح عن وجهه ذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه يومهم ذاك ، فمسح عن وجهه فذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه ثم سكن ، فاقبلوا عليه فقالوا ياأبا بكر ظننا أن سنقوم اليوم من عندك من غير أن نسألك فما الذى هيجك على ماهيجك ؟ قال : بينا أنا ذات يوم عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يدفع عن نفسه شيئا بيده ويقول : إليك عنى ، إليك عنى ! فقلت : يارسول الله بابى أنت وأمى ماالذى أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا ؟ قال : ياأبا بكر الدنيا تطاولت لى بعنقها ورأسها فقلت : إليك عنى إليك عنى ! فقلت أما إنك لئن انفلت منى ، فلن ينفلت منى من بعدك . قال: فظننت أنها أدركتنى وحالت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو الذى هيجنى على ما هيجنى عليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمد بن نوح الجند بسابورى ثنا عبد الله بن محمد إمام مسجد تستر ثنا أحمد بن زياد القصوصى أبو سهل ثنا مضر العابد عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعز دينه أعز نفسه ، ومن أعز نفسه

أذل دينه ، والدين لا يذل ، ومن سمن نفسه هزل دينه ، ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه » .

* حدثنا أبى ثنا أبوعبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبدالوهاب ثنا محمد بن عبيد الله ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يقول الله تعالى إذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى ، فاذا جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى عشقنى وعشقته ، فاذا عشقنى وعشقته رفعت الحجاب فيما بينى وبينه ، وصرت معالما بين عينيه ، لا يسهو إذا سهى الناس . أولئك كلامهم كلام الانبياء ، أولئك الابطال حقا ، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقوبة وعذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم » كذا رواه عبد الواحد عن الحسن مرسلا ، وهذا الحديث خارج من جملة الأحاديث المراسيل المقبولة عن الحسن لمكان محمد بن الفضل ، وعبد الواحد وما يرجعان إليه من الضعف .

٣٥٧ - صالح بن بشير المرى

ومنهم القارئ الدرى ، والواعظ التقى ، أبو بشر صالح بن بشير المرى . صاحب قراءة وشجن ، ومخافة وحزن ، يحرك الأخبار ، ويفرك الاشرار .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا خالد ابن خداش ثنا صالح المرى . قال : ياعجبا لقوم أمروا بالزاد ، وأذنوا بالرحيل ، وحبس أولهم على آخرهم ، وهم يلعبون .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى عبد الله بن عبدالوهاب عن محمد ابن زكريا ثنا الحسن بن حسان . قال : كنا يوما عند صالح المرى وهو يتكلم ويعظ ، فقال لرجل حدث بين يديه : اقرأ يابنى فقرأ الرجل (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)

فقطع عليه صالح القراءة فقال : وكيف يكون للظالمين حميم أوشفيع ؟ والطالب له رب العالمين ، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصى يساقون فى السلاسل والأغلال إلى الجحيم ، حفاة عراة مسودة وجوههم ، مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ، ينادون ياويلاه ياثبوراه !! ماذا نزل بنا ، ماذا حل بنا ، أين يذهب بنا ماذا يراد منا ؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران ، فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها منكبين ، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين ، من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ، ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت ، إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا يستقر لفظاعة هوله على قرار قدمك . ثم نحب وصاح ياسوء منظراه ! وياسوء منقلباه ! وبكى وبكى الناس . فقام شاب به تأنيث فقال : أكل هذا فى القيامة ياأبا بشر ؟ قال : نعم ! والله يا ابن أخى وما هو أكبر من ذلك !! لقد بلغنى أنهم يصرخون فى النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة الأنين من المدنف ، فصاح الفتى إنا لله واغفلتاه عن نفسى أيام الحياة ؟ ويا أسفى على تفريطى فى طاعتك ياسيداه ! وأسفاه على تضييع عمرى فى دار الدنيا ! ثم بكى واستقبل القبلة ثم قال : اللهم إنى أستقبلك فى يومى هذا بتوبة لك لايخالطها رياء لغيرك ، اللهم فاقبلنى على ماكان منى واعف عما تقدم من عملى وأقلنى عثرتى وارحمنى ومن حضرنى ، وتفضل علينا بجودك أجمعين ياأرحم الراحمين ، لك ألقيت معاقد الآثام من عنقى ، وإليك أنبت بجميع جوارحى صادقا بذلك قلبى ، فالويل لى إن أنت لم تقبلنى ، ثم غلب فسقط مغشيا عليه ، فحمل من بين القوم صريعا يبكون عليه ويدعون له . وكان صالح كثيرا مايذكره فى مجلسه يدعو الله له ويقول : بأبى قتيل القرآن ، بأبى قتيل المواعظ والأحزان ، فرآه رجل فى منامه فقال ماصنعت ؟ قال : عمتنى بركة مجلس صالح فدخلت فى سعة رحمة الله التى وسعت كل شئ . قال : وكنا فى مجلس صالح المرى فأخذ فى الدعاء فمر رجل مخنث فوقف يسمع الدعاء ووافق صالحا يقول اللهم اغفر لأقسانا قلبا ، وأجمدنا عينا وأحدثنا بالذنوب عهدا ، فسمع المخنث

مات فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لى ، قيل بماذا ؟ قال : بدعاء صالح المرى لم يكن فى القوم أحد أحدث عهدا بالمعصية منى ، فوافقت دعوته الاجابة فغفر لى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله المدينى . قال قال عبد الرحمن بن مهدى : جلست مع سفيان الثورى فى مسجد صالح المرى فتكلم صالح ، فرأيت سفيان الثورى يبكى وقال : ليس هذا بقاص هذا نذير قوم .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا خلف بن الوليد . قال : كان صالح المرى إذا قص قال : هات جونة المسك والترياق المجرب — يعنى القرآن — فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكى حتى ينصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان بن مسلم . قال : كنا نأتى مجلس صالح المرى نحضره وهو يقص ، فكان إذا أخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يذعرك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى . وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد . قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه : الم تركا لغير عواقب فعلهم ؛ أولم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم ، بلى ! والله لقد بان لك ذلك ولكنك شبت علمك بالغفلة وأنت أولى من غيرك بما صنعت من نفسك . قال : ثم بكى وبكى الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى . قال سمعت صالحا المرى يقول : للبكاء دواع بالفكرة فى الذنوب ؛ فان أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال ، فان أجابت وإلا فاعرض عليها التقلب بين أطباق النيران . قال : ثم بكى وغشى عليه وتصايح الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد

ابن الحسين ثنا بشر بن ميمون النجدى. قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ قال: ثم يبكى ويقول: خلفة الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر قريب نزل بكم.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمى. قال: سمعت صالحا المرى يتمثل بهذا البيت فى قصصه عند الاخذة.

وغائب الموت لا ترجون رجعته إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا

قال ثم يبكى ويقول: هو والله السفر البعيد، فتزودوا لمراحله (فان خير الزاد التقوى) واعلموا أنكم فى مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله، ثم يبكى.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن زنجويه ثنا يزيد ابن خالد أبو المهلب عن أبيه عن صالح المرى. قال: دفعت إلى صحيفة فى المنام فيها ـ: ماتخوفت عواقبه، فوطن نفسك على أن تجتنبه.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إبراهيم الترجمانى عن صالح المرى أبى بشر. قال قال لى فى منامى قائل: إذا أحببت أن يستجاب لك فقل: اللهم إنى أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس. قال: فما دعوت به فى شىء إلا تعرفت الاجابة !!.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد حدثنى أبو الحسن الباهلى قال سمعت ابن عائشة يقول: كان صالح المرى يقول فى دعائه: اللهم إنى أسألك خوفا غير ناهض ولا قاطع، خوفا حاجزا عن معصيتك، مقويا على طاعتك، وأسألك صبرا على طاعتك وصبرا عن معصيتك.

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة حدثنى عمى عباد بن جرير وغيره من المشايخ. قال: كنا نجلس إلى صالح المرى فكان أول مايبتدىء فيقول: الحمد لله، فاذا أعين الناس قد سالت.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبى عن صالح

قال : وقفت فى دار المرزبانى حين خربت فعرضت لى فيها بضعة عشر آية (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) (وكم تركوا من جنات وعيون) وما أشبه ذلك ، قال : فانى أقرأ إذ خرج على أسود من ناحيتها فقال : ياعبد الله هـذه سخطة مخلوق على مخلوق ، فكيف بسخطة الخالق ؟ قال : ثم ذهب فاتبعته فلم أر أحداً .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا غسان أبو معاوية الغلابى . قال : كان كلام صالح المرى يقطع القلب ولوقلت إنى لم أر رجلا محزونا مثله ، وماسمعت كلام رجل قط أحسن منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عبدالرحيم بن يحيي الديلمى حدثنى عثمان بن عمارة عن صالح المرى . قال : قدم علينا ابن السماك مرة . فقال : أرنى بعض عجائب عبادكم ؟ فذهبت به إلى رجل فى بعض الأحياء فى خص له فاستأذنا عليه فدخلنا ، فاذا رجل يعمل خوصا له فقرأت (إذ الاغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون) فشهق الرجل شهقة فاذا هو قد يبس مغشيا عليه ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله . وذهبنا إلى آخر فاستأذنا عليه .فقال : إدخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا ، فدخلنا فاذا رجل جالس فى مصلى له فقرأت (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) فشهق شهقة فبدر الدم من منخره ثم جعل يتشحط فى دمه حتى يبس ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى أدرته على ستة أنفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ، ثم أتيت به السابع فاستأذنت فاذا امرأة له من وراء الخص تقول: ادخلوا ، فدخلنا فاذا شيخ فان جالس فى مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا ، فقلت بصوت عال : إن للحق غداً مقاما . فقال الشيخ : بين يدى من ويحك ؟ ثم بقى مبهوتا فاتحافاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع . فقالت امرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تنتفعون به الساعة ، فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم ؟ فاذا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قد لحقوا بالله عز وجل وأما الشيخ فانه مكث عن ثلاثة أيام على حالته مبهوتا متحيراً لايؤدى

فرضا فلما كان بعد الثلاثة عقل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطى ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر السعدى . قال : سمعت صالحا يقول دخلت المقابر يوما فى شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى قال فنادى مناد من بين تلك الحفر ياصالح (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) فسقطت والله لوجهى جزعا من ذلك الصوت .

* حدثنا محمد بن أحمد والوليد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ثنا صالح المرى . قال : أصاب أهلى ريح الفالج فقرأت عليها القرآن فأفاقت ، فحدثت به غالبا القطان فقال وما تعجب من ذلك ؟ والله لوأنك حدثتنى أن ميتا قرئ عليه القرآن فحيى ، ما كان ذلك عندى عجبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا صاحب لى عن أبى السائب العبدى . قال : أتانا صالح المرى فدخل علينا ، فقلت من أين : أقبلت ياأبا بشر ؟ قال : أقبلت من منزلى أخوض المواضع حتى صرت إليكم ، مررت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى فقد نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فقربت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى ، نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر حدثنى صالح المرى حدثنى زياد النميرى — منذ زمن طويل — قال : أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهى والله خيرلك من نومة توهن بدنك ، ويتكسر لها

قلبك ، فاستيقظت فزعا ثم غلبني والله النوم ، فأتاني ذلك أو غيره فقال : قم يازياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين . قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبيد الله بن زحر أبو محمد الحداد عن صالح المرى عن حوشب عن الحسن . قال تفقدوا الحلاوة في ثلاث ؛ في الصلاة ، وفي القرآن وفي الذكر . فان وجدتموها فامضوا وابشروا ، فان لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبي . قال : سمعت صالحا يقول : ما بينك وبين أن ترى لله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك وبين خلقه فيما يحب ، فحينئذ لا تفقد بره ولا تعدم في كل أمر خيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا سعيد بن عامر . قال : كان صالح المرى يدعو : اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك ، وارزقنا صبرا عند عزائم الأمور .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا خالد بن خداش قال قال لنا صالح المرى : لو كان الصبر حلوا ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اصبر ، ولكن قال له : اصبر فان الصبر مر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي ثنا إسماعيل بن زياد الايلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن صالح . قال : أراد قوم سفرا فاستصحبهم فتى شاب فمات الشاب في طريقهم فجردوه من ثيابه ليغسلوه فوجدوا على قدميه كتابا من نور مكتوبا : أحسنوا غسله فانه صلى على جنازة فغفر له .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا زكريا بن يحيى ثنا الأصمعي . قال : شهدت صالحا المرى عزى رجلا على أبيه فقال له : لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك ؟ فمصيبتك

بأبيك جلل فى مصيبتك فى نفسك ، فإياها فابك ! !

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى. قال : تلا الحسن (وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق) قال : هما والله ساقاك إذا التفتا .

* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى فريح (١) الرقاشى . قال : سمعت صالحا يقول لابنه وهو يقرأ : هات مهيج الاحزان ، ومذكر الذنوب العظام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا صالح . قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته فى منامى فقلت : ياأبا محمد ألست فى زمرة الموتى ، قال : بلى ! قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ فقال : صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور . قال قلت : أما والله لقد كنت طويل الحزن فى دار الدنيا . قال : فتبسم وقال أما والله ياأبا بشر لقد أعقبنى ذلك راحة طويلة وفرحا دائما . قلت ففى أى الدرجات أنت ؟ قال، أنا (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى إسماعيل بن إبراهيم حدثنى صالح عن مالك بن دينار .قال : قرأت فى الحكم أن الله تعالى يقول : أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى ، فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، ولكن توبوا إلىّ أعطفهم عليكم .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم ابن سعيد قال سمعت خالد بن خداش يقول : ذكر لحماد بن زيد حديث عن صالح المرى فى فضل القرآن ، فقال : كان صالح صاحب قرآن فلعله سمعه ولم أسمعه أنا

(١) كذا فى الاصل والذى فى الخلاصة يزيد وابن أخيه الفضل بن عيسى وكلاهما واعظ

أسند صالح عن الحسن ، وثابت وقتادة ، وبكر بن عبد الله المزنى ، ومنصور بن زاذان ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشى ، وميمون بن سياه ، وأبان بن أبى عياش ، ومحمد بن زياد ، وهشام بن حسان ، والجريرى ، وقيس ابن سعد ، وخليد بن حسان فى آخرين .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو على الحسن بن حمدان بن داود الأنماطى — وكان من العباد — ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحكمة تزيد الشريف شرفا ، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عمرو عن صالح .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا صالح بن بشير المرى أبو بشر . قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « أربع خصال ، واحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادى ، وواحدة لى ، وواحدة لك . فاما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، وأما التى لك على فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلى الأجابة ، وأما التى بينك وبين عبادى ترضى لهم ماترضى لنفسك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عنه صالح مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان وثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسى قالا ثنا صالح المرى ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمار مساجد الله — وقال العبسى — عمار بيوت الله ، هم أهل الله : هم أهل الله :) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا سعيد بن أبى الربيع السمان ثنا صالح المرى عن ثابت البنانى وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته » .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي ـ بالبصرة ـ ثنا دياد بن أيوب ثنا زيد بن الحباب حدثني صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس . قال : « قال رجل يارسول الله أي العمل أفضل ؟ قال عليك بالحال المرتحل ، قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه فيما أرى إلا صالح .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا صالح بن مالك حدثني صالح المري : قال سأل رجل بكر بن عبد الله وأنا عنده عن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فحدث عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبى قال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك ، فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا ؛ وإن خفت ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا ! » تفرد به داود عن صالح عن جعفر ، وروى عن داود عن صالح عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس . * حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس رفعه . قال : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان » فذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضا : ياجارة هل مر بك اليوم عبد صالح

صلى عليك أو ذكر الله ، فان قالت نعم ! رأت لها بذلك فضلا » . غريب من حديث صالح تفرد به إسماعيل .

* حدثنا أبو محمد محمد بن الحسن بن بندار بن هرمز التسترى ثنا الحسن ابن عثمان ثنا أبو سعيد المازنى ثنا حجاج بن منهال عن صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من الشقاء ، جمود العين ، وقسوة القلب ، والحرص ، وطول الأمل » . تفرد برفعه متصلا عن صالح حجاج .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا محمد بن مخلد ثنا عبد الله بن أيوب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة ، فيقول الله تعالى : ادع لخاصة نفسك أستجب لك ، فأما العامة فانى عليهم ساخط » . غريب من حديث صالح تفرد به داود .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحفتان صحفة من ذهب وصحفة من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لآخرها من اللذة والطيب مثل ما يجد لأولها ثم يكون لذلك رشح مسك ، وجشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال كان عطاء السليمى لا يسأل الله الجنة قال فقلت له إن أبانا حدثنى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى فمن رأيتموه سألنى الجنة أعطيته ومن استعاذنى من النار أعذته » فقال لى

عطاء : كفانى أن يجيرنى من النار . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن نصر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز ثنا الحسن بن يحيى بن هشام ثنا ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده » . غريب من حديث صالح تفرد به عاصم .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن جعفر قالا ثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الدمشقى ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح عن هشام عن محمد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه فاذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام » . غريب من حديث هشام وصالح لم نكتبه إلا من حديث عيسى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا عبدان بن بن احمد ثنا عبد الله بن ميمون ثنا صالح عن سعيد الجروى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كانت امراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها وإذا كانت امراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نسائكم ، فبطن الارض خير لكم من ظهرها » . غريب من حديث سعيد وصالح لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية وهو الجمحى .

* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التسترى ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن معاوية ثنا صالح ثنا الجريرى عن أبى عثمان قال كتب سلمان إلى أبى الدرداء : يا أخى عليك بالمسجد فالزمه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول المسجد بيت كل مؤمن » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الله بن عباد

العبادانى ثنا صالح المرى عن قيس بن سعد عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» غريب من حديث صالح وقيس لم نكتبه إلا من حديث عبد الله .

٣٥٨ – عمران القصير

ومنهم الواعظ البصير ، المحث على المسير إلى المصير . أبو بكر عمران (١) القصير ، كان التحفظ من شانه . والتيقظ من مظانه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا رجل . قال : كان عمران القصير يقول ، ألا حر كريم يصبر أياما قلائل . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن إدريس ثنا على بن ميسرة ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان حدثنى عثمان بن زائدة عن عمران القصير . قال : ألا صابر كريم لأيام قلائل ، حرام على قلوبكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا (٢) فى الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عمران القصير . قال قال موسى عليه السلام : يارب اين ابغيك ؟ قال : ابغنى عند المنكسرة قلوبهم ، فانى ادنو منهم كل يوما باعا لولا ذلك لتهدموا .

* حدثنا أبو العباس الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ثنا زهير السلولى . قال : شهدت هارون بن رباب مع مشايخ من شكله . فقال : — وعمران القصير يتكلم — قال ومعهم فتيان شبان جلوس فجعلوا يبكون والمشايخ لاتبكى ، فقلت فى نفسى : هؤلاء الفتيان خير من هؤلاء الشيوخ قال فخرجوا من المجلس لما تقضى المجلس والفتيان يحدث بعضهم بعضا ويضحك

---

(١) عمران بن مسلم المنقرى أبو بكر البصرى القصير .   (٢) فى الاصل : ترغدوا

بعضهم إلى بعض ، قال وخرج المشايخ فى الحال التى كانو عليها كأنما على رؤسهم الطير .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عبد الله بن مغيث ابن سعدان اليشكرى قال حدثتنى ابنة بنت عمران عن أبيها — وكان قد عاهد الله أن لاينام بليل أبدا إلا مستغلبا — قالت قال أبى : جئت إلى طاعة الله طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن مابالييت أن أعيش فى الدنيا فواقا ، قال فلم يزال مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله ! قالت : فرأيته فى منامى فقلت ياأبت إنه لاعهد بك منذ فارقتنا ، قال : يابنية فكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ؟ قالت : فقلت ياأبت كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال يابنية بوئنا المنازل ، ومهدت لنا المضاجع ، نحن ههنا نغدى ونراح برزقنا من الجنة ، قالت : فقلت فما الذى بلغكم هذا ؟ قال: الضمير الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عمران القصير . قال : سمعت أبا رجاء قال قال أبو الدرداء : لأن أكبر مائة مرة ، أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن نمير ثنا ابن يمان عن سفيان عن عمران. قال : سمعت الحسن — وسأله رجل — فقال إنى سألت فقها فقال : وهل رأيت فقيها لا ابالك ! ! إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بذنبه ، المداوم على عبادة ربه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا حاجب بن أركين ثنا حماد بن الحسن ثنا سيار ثنا خليد العصرى(١) عن عمران عن الحسن . قال : إذا رأيتم الرجل يقتر على عياله ، فان عمله بينه وبين الله تعالى أخبث واخبث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن على ثنا حماد بن مسعدة ثنا عمران — وهو القصير . قال : كان جعفر بن زيد يقول فى كلامه ،

(١) العصرى بفتح المهملتين أبو سليمان البصري ثم الموصلى .

ما أحلى ذكرك فى افواه الأبرار ؟ وأعظمك فى قلوب المؤمنين؟ ! !

روى عمران عن انس بن مالك ورآه ، واسند عن عطاء بن أبى رباح ، وأبى رجاء العطاردى ، والحسن ، ومحمد بن سيرين وأخيه انس ، وقيس بن سعد ، وعبد الله بن دينار ، ونافع ، وأبى غالب ، وعبد الله بن أبى القلوص ، وابن أبى نجيح .

وروى عنه الثورى ، وشعبة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل ابن أيوب ثنا على بن بحر ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد ابن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن يونس قالا ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران عن الحسن عن انس : « إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما » . تفرد به سويد عن عمران .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عباد بن كثير عن عمران عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعمال امتى تعرض على فى كل يوم جمعة ، واشتد غضب الله على الزناة » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد بن عبد الله بن النعمان ثنا محمد بن عامر ثنا أبى عن النعمان بن أبى بكر — رجل من أهل البصرة — عن عمران عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أسألك إيمانا دائما ، وهديا قيما ، وعلما نافعا » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حاتم ثنا أبو معاوية ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قالا عن جعفر بن برقان عن عمران عن انس قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلنى فى حاجة قط فلم تهيأ إلا قال : لو قضى كان — أو قدر كان » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب السقطي ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن انس بن سيرين عن انس بن مالك. قال قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على بعيره تطوعا حيثما توجهت به » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح . وحدثنا محمد ابن المظفر ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن بشار قالوا ثنا يحيي بن سعيد ثنا عمران أبو بكر القصير ثنا عطاء بن أبي رباح . قال قال لي ابن عباس : « ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال قلت بلى ! قال: هذه السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وانكشف فادع الله لي ، فقال: إن شئت صبرت ولك الجنة ، وان شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : لا بل اصبر فادع الله أن لا أنكشف ـ أولا ينكشف عني ، قال : فدعا لها » . متفق على صحته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين . قال : « نزلت آية المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آية تنسخ آية المتعة ، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الخزاعي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة أخبرني عمران القصير قال سمعت أبا رجاء يحدث عن أبي الدرداء. قال :« لأن أقول الله اكبر مائة مرة ، احب الي من ان اتصدق بمائة دينار » . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن راشد ثنا عمران القصير عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :« قال ان الملائكة لتصلي على

---

(١) تقدم هذا الحديث من طريق آخر

العبد مادام فى مصلاه مالم يحدث . تقول : اللهم اغفرله ، اللهم ارحمه » .

* حدثنا محمد بن احمد بن احمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وسعيد بن عمرو وضرار بن صرد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا الحضرمى والحسين بن اسحاق التسترى قالا ثنا يحيى الحمانى قالوا ثنا حاتم بن اسماعيل عن عمران بن مسلم القصير حدثنى سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعامة الضبى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا آخى الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه وممن هو ؟ فانه أوصل للمودة » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا شيبان بن فروخ ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمران عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أنه كان إذا قام من الليل كبر ، ثم قال : اللهم لك الحمد أنت قيام السموات والارض ، ولك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والشفاعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، أنت ربنا وإليك المصير ، رب اغفرلى ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت ، أنت إلهى لا إله الا أنت » .

* حدثنا أبى ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قالا ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ذاكر الله فى الغافلين كالذى يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله فى الغافلين مثل المصباح فى البيت المظلم ، وذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر ، وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة ، وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى ، فالفصيح بنو آدم والأعجمى البهائم » . رواه محمد بن يزيد الآدمى عن يحيى بن سليم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا على بن داود

القنطرى ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الهيثم بن جماز عن أبى بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتكلموا فى القدر فانه سر الله ، فلا تفشوا لله سره » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا حماد بن مسعدة عن عمران بن مسلم عن أبى غالب عن أبى اسامة . « انه رأى رؤس الخوارج ، فقال : شر قتلى تحت ظل السماء ، فقلت : شيئاً تقوله برأيك أوشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلامرة أو مرتين أوثلاثا حتى بلغ سبعا ، ماحدثت به » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا أيوب بن سليمان بن يسار صاحب الكرا ثنا عمر بن محمد بن معدان ثنا عمران القصير عن عبدالله بن أبى القلوص عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين . قال : « ألا احدثكم بحديث ماحدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكلموا عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علم أن الله عز وجل ربه وأنى نبيه ، من صدق قلبه ـ وأومى بيده الى جلده وصدره ـ حرم الله لحمه على النار » .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا نصر بن أبى نصر الشيرازى ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن عن عمران القصير عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال . انه قال : « إن عرض باب التوبة سبعون عاما ـ أوقال اربعون عاما ، لايغلق حتى تطلع الشمس من مغربها » .

٣٥٩ – غالب القطان

ومنهم المتعبد اليقظان ، غالب بن خطاف القطان ، كان فى عبادة ربه راجحا ، ولعبيده وخلقه ناصحا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت غالبا القطان . يقول : فى دعائه : اللهم ارحم فى دار الدنيا غربتنا ، وارحم لنزول الموت مصرعنا ، وآنس فى القبور وحشتنا ، وارحم بسط أيدينا ، وفغرأ فواهنا ، ومنشر وجوهنا ، وارحم وقوفنا بين يديك » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن سالم القرشى ثنا مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلى عن سليمان بن أبى محمد ثنا غالب القطان . أن أناسا أتوه فى قسمة ميراث لهم ، فقسمه معهم يومهم أجمع ، حتى إذا أمسى آوى الى فراشه وقد لغب ، فاتكأ على مسجد له فغلبته عينه ، فأتاه المؤذن بثوب ، قالت له المرأة : ألا ترى المؤذن يرحمك الله يثوب على رأسك ؟ قال ويحك ، ذرينى فانك جاهلة بما لقيت اليوم . قال فثوب مرارا والمرأة كل ذلك تبعثه ويقول لها ذلك ذرينى حتى انتصف الليل ، فقام فصلى فلم يذكركم صلى الامام ولاعرفه ، فاعاد المكتوبة أربعا وعشرين مرة ، ثم أخذ مضجعه ، فرأى فيما يرى النائم أنه ينطلق من منزله الى كريجة (١) فوجد فى الطريق أربع دنانير ومعه كيس فيه ثلاثة أبواب ، فطرح الدنانير فى باب من تلك الابواب ، قال فلبثت غير كثير فاذا الدنانير ينشدها من يذكر الدنانير الاربعة رحمك الله مرارا ، قال فجعلت أتغامس (٢) عنه ، ثم دعوته بعد ذلك فقلت ياصاحب الدنانير هذه دنانيرك ، فذهبت لأفتح الكيس لا عطيه الدنانير فاذا الكيس قد تخرق وذهبت الدنانير ، فقلت ياصاحب الدنانير إن دنانيرك قد ذهبت فخذ شراءها ، فضبط بناحية ثوبى وقال لاأقبل إلا دنانيرى بأعيانها . فاستيقظت وهو آخذ بناحية ثوبى ، فغدوت على ابن سيرين فقصصت عليه. فقال : أما إنك نمت عن صلاة العشاء الآخرة فاستغفر الله ولاتعد لمثلها .

قال سليمان : واخبرنى غالب القطان قال : ثم ابتليت بمثلها فاتكأت على ذلك المسجد ، فاذن المؤذن وثوب كل ذلك تبعثنى المرأة الصلاة يرحمك الله ، فنمت

---

(١) الكريجة : الحانوت (٢) التغامس : التغافل .

إلى الحين الذى نمت فيه المرة الأولى فقمت فصليت نحو ماصليت المرة الاولى ثم أخذت مضجعى ، فرأيت أنى وأصحابا لى على بغال شهب هماليج ، وأناس قدامنا على الابل نيام فى المحامل على فرش وطئة تحدوا بهم الحداة وهم على رسلهم ، وأنا وأصحابى مجتهدون على أن نلحقهم حتى بلغ جهدنا ، فناديناه يامعاشر الحداة مالنا على البغال الهماليج وأنتم على الابل ؟ على رسلكم ! ونحن نجتهد فلا ندرككم !! فأجابتنا الحداة إنا قوم صلينا فى جمع صلاة العشاء الآخرة ، وأنتم صليتم فرادى فلن تلحقونا ، قال فغدوت على محمد بن سيرين فحدثته ، فقال : هو كما رأيته .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم الرازى حدثنى محمد بن المثنى ثنا المفضل بن نوح الراسبى قال سمعت غالبا القطان قال : جئت من ضيعتى وأنا كال مغلوب ، فوضعت رأسى فاقيمت العشاء الآخرة ، فقالت المرأة الصلاة ، فقلت دعينى فنمت هويا ، ثم قمت فنوضأت وصليت ، فقلت ان كانت الجماعة فاتتنى فلن يفوتنى أن آخذ بحظى من الليل ، فصليت ثم وضعت رأسى ، فأرى فى منامى كأنى فى مقعد بالكلأ ومنادى ينادى الدنانير كلها أربعة ، وهى عندى ينشدها ، فأخرجتها أن أعطيها إياه فلم يقبلها وقال لو أنك أعطيتها حيث نشدتها قبلتها منك ، فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال : تلك الصلاة نمت عنها * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا الحسين بن عيسى بن حمران ثنا أبو عبد الرحمن الزراد ثنا غالب القطان. قال : أغفيت ليلة عن صلاة العشاء الآخرة ، فرأيت فيما يرى النائم كأنى مع أناس على بغال شهب ، وبين يدى ناس على محامل ، وحاد يحدوبهم وهم يسيرون على مهل ، ونحن على البغال نطرد طردا ننظر اليهم ولا نلحقهم ، قال فاتيت محمد بن سيرين فقصصت عليه رؤياى فقال : صليت البارحه فى جماعة ؟ قلت لا! قال أولئك أصحاب المحامل الذين صلوا فى جماعة ، وأنتم أصحاب بغال شهب تجهدوا أن تدركوا فضل أولئك ولا تدركون . * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا الفرات ـ يعنى ابن

أبى الفرات ـ قال : سمعت غالبا القطان يحدث أنه رأى فى المنام كأن قوما فى محامل فى قطار نيام ، وكأن قوما على بغال شهب يدأبون ، وأصحاب القطار على هينتهم فلم يلحقوهم عامة الليل ، قال فقلت ما رأيت كالليلة ؟ ! إنا هـذه الليلة دائبين فلا نلحقهم ؟ ! فقال لى رجل : أما تدرى ماهؤلاء ؟ هؤلاء صلوا فى جماعة ثم ناموا ، وأنتم تطوعتم تجهدون فليس تلحقونهم . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنى عمى أيوب بن عمران قال حدثت عن غالب القطان . قال : فاتتنى صلاة العشاء فى جماعـة فصليت خمسا وعشرين مرة أبتغى به الفضل ، ثم نمت فرأيت فى منامى كأنى على فرس جواد أركض ، وهؤلاء فى المحامل لا ألحقهم ، فقيل إنهم صلوا فى جماعة وصليت وحدك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمـد ابن إبراهيم ح . وحدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر المتوثى ثنا أبو الاشعث قالا : ثنا ابن علية ثنا غالب القطان . قال : رأيت الحسن فى المنام فى سكة المولى ، وحال الجـدول بينى وبينه وبيده ريحان وهو يمسح يديه من غمرة ، فقلت أخبرنى بأمر يسير عظيم الأجر ، قال نعم ! نصيحة بقلبك ، وذكرا بلسانك ، انقلب بهما .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن موسى ثنا عبد العزيز القرشى عن جعفر بن سليمان عن غالب القطان . قال : لما اشتد كرب يوسف عليه السلام ، وطال سجنه واتسخت ثيابه وشعث رأسه وجفاه الناس ، دعا عنـد تلك الـكربة قال : اللهم أشـكو اليك مالقيت من ودى وعـدوى ، أما ودى فباعونى وأخذوا ثمنى ، فحبسنى ، اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا ، فاعطاه الله ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا عبيـد الله بن عمر القواريرى حدثنى المنهال بن عيسى العبدى ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من يأت الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكى ! !

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبى يحيي المـديني ثنا محمد بن يحيي الزماني ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب. قال: قلت للحسن إن من جلسائك من يقول إذا كان يوم الجمعة فلاتقل اللهم اغفر لنا ، فان فى المسجـد الشرطى واللوطى وذكر أشياء من هذا النحو ؟ فقال: أيها الرجل اجتهـد فى الدعاء ، وعم فى النصيحة ، فانما أنت شافع ، فان أعطاك الله ماتريد فـذاك ، وإلارد عليك فضل نصيحتك .

أسند غالب عن الحسن ، وبكر بن عبـد الله المزنى ، وغيرهما من الأئمة والاعلام ، متفق على إمامته وثقته .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ح . وحدثنا أبى ثنا أحمـد بن إبراهيم بن أبى يحيي ثنا محمد ابن يحيي بن الفياض الزمانى قالوا : ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال: « كنا نصلى مع رسول الله صلى الله على وسلم فى شـدة الحر ، فاذا لم يستطع أحـدنا أن يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه » رواه خالد بن عبد الرحمن السلمى عن غالب نحوه حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا على بن أحمد بن بسطام ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله الواسطى قالا : ثنا خالد بن عبـد الرحمن السلمى عن غالب عن بكر عن أنس. قال: « كنا إذا صلينا مع النبى صـلى الله عليه وسـلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر » . لفظ حبان .

* حدثنا محمـد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا خالد بن عبد الله السلمى ثنا غالب ثنا بكر عن أنس. قال: «كنا إذا صلينا خلف الزبير بن العوام فأخف الصلاة ، قلت ياأصحاب محمـد مالى أراكم أخف الناس صلاة ؟ قال: إنا نبادر الوسواس ، ولـكنكم أهل العراق يطيل أحدكم الصلاة حتى يغيب فى صلاته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان ثنا صالح ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي ثنا عمر بن المغيرة ثنا غالب عن بكر بن عبدالله عن ابن عمر. قال: «كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات إنه في النار، ونقول لمن أصاب كبيرة مات عليها إنه في النار، حتى نزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم، كنا نرجوا لهم ونخاف عليهم».

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان ثنا يحيي بن خلف أبو سلمة الباهلي ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما، فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء؟ قال الشهداء، كانوا أحياء مرزوقين، ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، قال: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال العافون عن الناس، ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب» غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب.

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد البستي النيسابوري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا محمد بن يعقوب حدثني غطيف بن سعيد ثنا هشام بن صالح عن غالب عن الحسن عن أنس. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما يبسط رجل منكم يده إلى الله يسأله خيرا ويردها حتى يضع فيها خيرا». غريب من حديث الحسن تفرد به هشام عن غالب.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة وعبدان بن أحمد قالا: ثنا عمار بن عمر بن المختار ثنا أبي حدثني غالب القطان قال: قدمت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش، فكنت اسمعه هويا من الليل كلما قرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية. ثم يقول: وأنا أشهد بما شهد الله تعالى به وملائكته وأولوا العلم، وأستودع الله هذه الشهادة إلى وقت خروج نفسي، ودخول قبري، ولقاء ربي. فقلت في نفسي لقد سمع فيها شيئا، فأتيته فقلت: ياأبا

محمد إنى أسمعك تقرأ من الليل شهد الله إلى آخرها ، ثم تقول كذا وكذا وذكرت له الكلام ، فقال : أوما سمعت منى فيها شيئا قلت لا ، فقال والله لأحدثك بها سنة ، فكتبت بها على باب داره من أول يمينه ، فلما تمت السنة قلت يا أبا محمد قد تمت السنة ، قال : حدثنى أبو وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« يؤتى بقاريها يوم القيامة فيقول الله تعالى إن عبدى هذا عهد عندى عهدا وأنا أحق من وفى بعهده ، أدخلوه الجنة » غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عمر بن المختار عن غالب . (١)

٣٦٠ — سلام بن أبى مطيع

ومنهم الشاكر الرفيع ، والشاهد السميع ، سلام بن أبى مطيع .

شكر فارتفع ، وشهد فاستمع .

وقيل : إن التصوف ارتفاع لازدياد ، واستماع فى استشهاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قال : كان سلام بن أبى مطيع إذا قام يصلى كأنه شىء ملقى لا يتحرك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن محمد بن شريح قالا : ثنا محمد بن يحيى النيسابورى عن سلام قال : كن لنعمة الله عليك فى دينك ، أشكر منك لنعمة الله عليك فى دنياك .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا عبد الله بن المبارك قال قال سلام : الزاهد على ثلاثة وجوه ، واحد أن تخلص العمل لله والقول ولا يراد بشىء منه الدنيا ، والثانى ترك مالا يصلح والعمل بما يصلح ، والثالث الحلال وهو أن يزهد فيه وهو تطوع وهو أدناها .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثت عن سعيد بن عامر قال قال سلام : متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر

(١) كذا وتقدم فى السند أنه : عمار بن عمر بن المختار

منها عليه رأيته ، قال سلام: إي والله ، إن اغلقت عليك بابك جاءك من يدق عليك بابك يسألك ليعرفك الله نعمته عليك .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان عن أبي خيثمة عن أبي زهير الغساني عن سلام بن أبي مطيع .قال: دخلت على مريض أعوده فاذا هو يئن ، فقلت :إذكر المطرحين في الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا، من يخدمهم . قال ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن ، فجعل يقول : اذكر المطرحين في الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا سلام .قال : دخلت على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج ، وفي يده رغيف يكدمه ، فقلنا له: يا أبا يحيى ألا سراج ؟ الا شيء تضع عليه خبزك ؟ فقال : دعوني فو الله إني لنادم على ما مضى .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو إسحاق الضرير عن سلام .قال : أتي الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال: ذكرت أمنية أهل النار وقولهم (أن أفيضوا علينا من الماء) وذكرت ما أجيبوا (إن الله حرمها على الكافرين) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن يونس .قال: ما رأيت أحدا أعلم بعظم هذا الأمر من الحسن

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا يحيى بن إبراهيم عن سلام عن ثابت البناني .قال : إذا وضع الميت في قبره احتوشته أعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله إليك عنه ، فلو لم يكن الا أنا لما وصلت اليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال سمعت سعيد بن عامر يحدث عن سلام عن أيوب. قال : إني أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن محمد التيمي ثنا سلام: وكان من عقلاء الرجال.

أدرك سلام الحسن، وثابتا، ومالك بن دينار. وسمع من قتادة، وشعيب ابن الحبحاب، ومعمر، وذويهم. ومن الكوفيين سعيد بن مسروق، وجابر الجعفي.

* حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وطبقتهما.

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسب المال، والكرم التقوى» تفرد به سلام عن قتادة، ورواه الائمة عن يونس عن سلام. منهم أبو بكر بن أبي شيبة، وعلى ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابو خيثمة * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن المديني ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالوا: ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا سلام مثله ورواه إسحاق بن راهويه فأرسله عن سلام. حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه قال. ذكر سلام بن أبي مطيع عن قتادة فذكره. ورواه عبد الله بن المبارك عن سلام. حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني حدثني ابن المبارك عن سلام مثله.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المستشار مؤتمن». غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنكح الوليان فهو للاول منهما ، وإذا باع المجيزان فهو الأول منهما » . غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه عن قتادة هشام وحماد بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة وهمام

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام مرتهن بعقيقته ، يذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى» . رواه عن قتادة غيلان بن جامع وشعبة و حماد وسعيد وهمام وعمر بن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكرى ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موضع الازار نصف الساق ولا حق للازار في الكعبين » غريب من حديث قتادة وسلام .

* حدثنا جعفر بن على بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن سلام عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من جنازة شهدها مائة يصلون عليها إلا غفر لها » غريب من حديث سلام وشعيب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا سلام قال سمعت معمرا يحدث عن الزهرى عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فأعطى ناسا ومنع آخرين ، فقلت يارسول الله أعطيت فلانا وهو مؤمن ، قال لا تقل مؤمنا قل مسلم » قال فقال ابن شهاب : قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهرى . رواه شعيب وغيره عنه . ورواه المعتمر بن سليمان عن عبد الرزاق عن معمر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا سلام عن سعيد بن مسروق عن تميم بن سلمة عن ابن عمر . قال : « إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » كذا رواه تميم عن ابن عمر

موقوفا ، ورواه نافع وغيره عنه مرفوعا ، ولم نكتبه من حديث سلام وسعيد إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عباس بن الفضل البصري ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا يحيي بن حماد ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا جابر الجعفي عن الشعبي عن يحيي بن الجزار عن عائشة. قالت «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم(١) ولدته أمه، وليه أقرب الناس منه ؛ فان لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع » غريب من حديث سلام عن جابر . وروى عن سلام الكبار . ورواه حسين بن عمران عن جابر نحوه .

٣٦١ – رياح بن عمرو القيسي

ومنهم المتخشع البكاء ، المتضرع الدعاء ، أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني مالك بن ضيغم عن أبيه. قال: جاءنا رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: هو نائم ، فقال: أنوم بعد العصر ؟ هذه الساعة ؟ هذا وقت نوم ؟ ثم ولى . فأتبعناه رجلا فقلنا الحقه فقل نوقظه لك ، قال فجاء بعد المغرب فقلنا أبلغته ؟ قال: هو كان أشغل من أن يفهم عني ، أدركته وهو يدخل المقابر وهو يوبخ نفسه ، أقلت أي نوم هذا ، لينم الرجل متى شاء، تسألين عما لا يعنيك ، أما إن لله عز وجل علي عهدا لا أنقضه فيما بيني وبينه أبدا ، أن لا وسدك النوم حولا . قال: فلما سمعت منه هذا تركته وانصرفت .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبد الرحيم بن يحيي ثنا عثمان قال: أخبرتني مخنة وكانت إحدى العوابد ـ قالت : رأيت أرياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام ، فذهبت فقمت خلفه حتى أزحفت ،

(١) فى الاصل : وليه أقرب الخ .

ثم اضطجعت وهو قائم فأنا أنظر اليه ، فقلت بصوت لى حزين: سبقنى العابدون وبقيت وحدى ، والهف نفساه ، فاذا رياح قد شهق وانكب على وجهه مغشيا عليه ، فامتلأ فمه رملا ، فمازال كذلك حتى أصبحنا ثم أفاق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى أبو عمرو الضرير حدثنى الحارث بن سعيد . قال : أخذ بيدى رياح القيسى يوما فقال : هلم ياأبا محمد حتى تبكى على ممر الساعات ونحن على هذه الحال ، قال وخرجت معه الى المقابر ، فلما نظر الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه ، قال فجلست والله عند رأسه أبكى ، قال فأفاق فقال مايبكيك ؟ قلت : لما أرى بك ، قال لنفسك فابك ، ثم قال : وانفساه ، وانفساه ، ثم غشى عليه . قال فرحمته والله مما نزل به ، فلم أزل عند رأسه حتى أفاق ، قال فوثب وهو يقول : تلك إذا كرة خاسرة ، تلك إذا كرة خاسرة ، ومضى على وجهه وأنا أتبعه لايكلمنى حتى انتهى إلى منزله ، فدخل وصفق بابه ورجعت إلى أهلى ، ولم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى إبراهيم بن عبد الملك حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنى رياح بن عمرو القيسى . قال : أتيت الأبرد بن ضرار فى بنى سعد ، فقال لى: يارياح هل طالت بك الليالى والايام ؟ فقلت له بم ؟ قال بالشوق الى لقاء الله ، قال فسكت ولم أقل شيئا حتى أتيت رابعة ، فقلت لها تلثمى بثوبك ، واستترى بجهدك ، فقد سألنى الأبرد مسألة لم أقل فيها شيئا ، فقالت ماسألك ؟ فقلت لها قال لى : هل طالت بك الأيام والليالى بالشوق الى لقاء الله ، قالت لى رابعة : فقلت ماذا ؟ قلت لم أقل نعم فأكذب ، ولم أقل لا فاهجن نفسى ، قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول : لكنى نعم ! .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون الضرير . قال : كنت أكون قريبا من الجبان ، فكان يمر بى رياح القيسى بعد المغرب إذا خلت الطريق ، وكانت

أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول : الى كم ياليل ويانهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بى ، إنا لله ، إنالله ، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحسن ابن أبى مريم . قال قال رياح القيسى : لى نيف وأربعون ذنبا ، قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمى . قال قال رياح القيسى : لا أجعل لبطنى على عقلى سبيلا أيام الدنيا ، فكان لايشبع ، إنما كان يأكل بلغه بقدر مايمسك الرمق .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا معاذ أبو عون الضرير ثنا عبد المؤمن الصائغ . قال : دعوت رياحا ذات ليلة إلى منزلى ونحن بعبادان فجاء فى السحر ، فقربت إليه طعاما فأصاب منه شيئا ، فقلت ازدد فما أراك شبعت ، قال فصاح صيحة أفزعنى وقال : كيف أشبع فى أيام الدنيا وشجرة الزقوم طعام الاثيم بين يدى ؟! قال : فرفعت الطعام من بين يديه فقلت : أنت فى شئ ونحن فى شئ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى . قال قال رياح القيسى : كما لا تنظر الابصار الى شعاع الشمس ، كذلك لاتنظر قلوب محبى الدنيا الى نور الحكمة أبدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح بن عمرو .قال : سمعت مالك بن دينار يقول : لايبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى الى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن قدامة ثنا موسى بن داود ثنا رياح عن الحسن : أنه كانت الدودة تقع من

جسد أيوب فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلى من رزق الله . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . قال : نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من أهله ويضمه إليه ، فقالت : أتحبه ؟ قال نعم ! قالت ما كنت أحسب أن فى قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه ، قال فصرخ رياح وخر مغشيا عليه ، ثم أفاق وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول : رحمة منه تعالى ذكره ألقاها فى قلوب العباد للاطفال .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر عن رياح . قال : كان عندنا سلمانان ـ رجل يصلى كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه ، فكان يصلى جالسا ألف ركعة ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول : عجبت للخليقة كيف آنست بسواك ، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك .

* حدثنا أبى ثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيد الله ابن محمد حدثنى محمد بن مسعر . قال : كان لرياح القيسى غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه فى عنقه وجعل يبكى ويتضرع حتى يصبح .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح ثنا ثور بن يزيد . قال : قرأت فى التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يا معشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا كيف نكلم الله كثيرا ؟ قال اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

---

(١) ارى هذا من خرافات القصاص فقد نزه الله سبحانه الانبياء والرسل عما ينفر من الامراض واعراضها ، واذا كان ابتلاء ايوب عليه السلام مما يربى فى جسده الدود . من هامش النسخة

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال سمعت حسان بن أبى سنان يقول : والله ما سمعت الحسن ذاكرا الدنيا فى مجلسه قط ، إلا أنه ربما قال تعلمون أن أحدا يخرج ؟ فيكتب معه إلى أخيه سعيد كتابا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ح. وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح قال ثنا حسان قال سمعت الحسن يقول : أدركت سبعين بدريا ، وصليت خلفهم وأخذت بحجزهم .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا داود بن محمد . قال : رأى رجل رياحا بالمصيصة يأكل خبزا وملحا ، فقال تأكل خبزا وملحا فى هذا الريف بالمصيصة ؟ قال نعم ! حتى ندرك الشواء والعرس فى الدار الاخرى . قال : وخرج رياح فى نفر الى الحباب (١) راجلا فلما بلغ العقبة عند المقابر إذا رجل على فرس ومعه فرس يقوده وهو ينادى يا ثور يا ثور ، فقال له رياح ؟ هل لك فى ثور مكان ثور ، قال فأعطاه الفرس فنفر عليه ، فلقى العدو فقتل فلم ير الرجل الدافع الفرس ولا يدرى من أين هو .

أسند رياح عن حسان بن أبى سنان وغيره .

وأسند أخوه عوين بن عمرو القيسى .

ومن غرائب حديث عوين أخيه ماحدثناه أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو أخو رياح القيسى ثنا الجريرى عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرؤا القرآن بحزن فانه نزل بالحزن » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا احمد بن يونس ثنا رياح بن عمرو ثنا أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بابصارنا فقلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته فى سبيل

---

(١) كذا فى الاصل . بالحاء المهملة ولعله الجباب بالجيم أو الجبان

الله ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال : وما سبيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه ففى سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففى سبيل الله ومن سعى مكاثرا ففى سبيل الطاغوت » تفرد به رياح عن أيوب السختيانى .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن عمرو ثنا رياح بن عمرو ثنا صالح المرى عن زياد النميرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان يوم القيامة مثل الله لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدونها فيتبعونها ويبقى الموحدون، فيقول الله لم لا تذهبون حيث يذهب الناس ؟ قالوا إن لنا ربا كنا نعبده ، قال هل رأيتموه ؟ قالوا لا ، قال فكيف عبدتم مالم تروه ؟ قالوا أنزل علينا الكتاب ، وبعث الينا الرسل ، فآمنا بكتبه ورسله . قال فهل تعرفون ربكم إذا رأيتموه ؟ قالوا إن شاء عرفنا نفسه ، قال فيتجلى لهم تعالى فيخرون له سجدا ،فيفدى كل واحد بكافر من الكفار فيدخلهم الجنة » غريب من حديث صالح ورياح .

٣٦٢ – حوشب بن مسلم

ومنهم السابق المقدم ، أبو بشر حوشب بن مسلم كان فى العباد عارفا ، وعن الدنيا عازفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا على بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان. قال : كنا جلوسا إلى مالك بن دينار ذات عشية ، فجاء رجل فقال إنى رأيت فى المنام كان منادٍ ينادى ، يايها الناس الرحيل إلى الله ،فرأيت حوشبا أول من يشد رحله ، فاستقبل مالك القبلة فلم يزل يبكى حتى صلى العصر ففعل ذلك فى الصلوات كلها ، ثم قال : ذهب حوشب بالدست ، ذهب حوشب بالدست .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا أبو بشر البصرى عن الحسن. قال : إن هذا الحق جهد الناس

وحال بينهم وبين شهواتهم ، فوالله ما صبر عليه إلا من عرف فضله ، ورجا عاقبته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن. قال : سألته قلت يا أبا سعيد ، رجل آتاه الله مالا فهو يحج منه ، ويصل منه ، ويتصدق منه ، أله أن يتنعم فيه ؟ فقال الحسن : لا ، لوكانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ، ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته ، إنما كان المتمسك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقد والاموال فى الدنيا ليركنوا اليها ولتشتد ظهورهم ، فكانوا ما آتاهم الله من رزق اخذوا منه الكفاف وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ، ثم حوائجهم بعد فى أمر دينهم ودنياهم ، وفيما بينهم وبين الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب قال سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو إسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحمن لحبهم الدنيا * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب. قال سمعت الحسن يقول : دخل أهل النار النار وان الله عز وجل لمحمود فى صدورهم ، ماوجدوا على الله من حجة ولا سبيل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى وعلى بن مسلم ح .وحدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد ثنا حماد بن الحسن قالوا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . أنه كان يقول : ابن آدم إنك إن قرأت هذا القرآن ثم آمنت به ليطولن فى الدنيا حزنك ، وليشتدن فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا أبو عبد الصمد العمى ثنا حوشب عن الحسن . أنه قال : والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا اكبته فى النار على وجهه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد المدائنى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب عن الحسن .قال : مخالطة الاغنياء مسخطة للرزق .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا عمار بن عثمان الحلبى حدثنى حصين بن القاسم .قال قال عبد الواحد بن زيد لحوشب : يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تخبرنا بالذى صرت اليه فافعل ، قال فمات حوشب فى الطاعون قبل عبد الواحد بزمان ، قال عبد الواحد ثم رأيته فى منامى فقلت: يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا ؟ قال بلى إنما استرحت الآن ، فقلت كيف حالكم ؟ فقال نجونا بعفو الله ، قال قلت فالحسن ؟ قال ذاك فى عليين لا يرى ولا يرانا ، قلت فما الذى تأمرنا به ؟ قال عليكم بمجالس الذكر ، وحسن الظن بمولاك . وكفاك بهما خيرا .

روى عن الحسن وغيره .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن العباس الطيالسى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبى جعفر وعبد الرحمن بن داود قالوا : ثنا هلال ابن العلاء ثنا أبى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين. قال : «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتى من ورائى فجذبها فقال : يا عمران أنفق ولا تصر(١) صرا فيعسر عليك الطلب أما علمت أن الله تعالى يحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، ويحب العقل الكامل عند هجم الشبهات » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتى ، ألا وعمالها فى النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن احمد بن يونس ثنا

---

(١) الصر : الجمع

إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا مسكين عن حوشب عن الحسن عن أبي هريرة. قال : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ؛ الوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وغسل يوم الجمعة » .

٣٦٣ – سعيد بن اياس الجريري

ومنهم الموقن بالمعبود ، المقيم على رعاية العهود ، سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين عن سعيد بن عامر عن سلام بن ابي مطيع. قال : أتينا الجريري وكان من مشايخ اهل البصرة ، وكان قدم من الحج ، فجعل يقول : أبلانا الله في سفرنا كذا ، وأبلانا في سفرنا كذا ، ثم قال : كان يقال إن تعداد النعم من الشكر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري. قال : كانوا يجعلون أول نهارهم لقضاء حوائجهم ، وإصلاح معايشهم ، وآخر النهار لعبادة ربهم وصلاتهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا رجاء بن الجارود ثنا عفان ثنا أبو عوانة .قال : كنا نأتي سعيد الجريري أيام العشر ، فيقول هو : هي أيام شغل وابن آدم إلى الملالة أقرب .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله ح .وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية قالا : ثنا الجريري عن أبي السليل قال قال لي غنم بن قيس : كنا نتواعظ في أول الاسلام باربع ، اعمل في فراغك لشغلك ، واعمل في صحتك لسقمك ، واعمل في شبابك لكبرك ، واعمل في حياتك لموتك .

* حدثنا احمد ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي

ثنا حمـاد بن زيد عن الجريرى . قال : سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه ، قال .فلعلك لا تفعل .

* حدثنا محمـد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد الجريرى.قال: لما سير عامر بن عبدالله ابن عبـد قيس إلى الشام شيعه اخوانه ، فلما كان بظهر المربد قال.: إنى داع فأمنوا قالوا: هات فلقد كنا نستبطىء هـذا منك ، فقال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين إخوانى ، اللهم أ كثر ماله وولده وأصح جسمه ، وأطل عمره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن هلال بن حق ثنا سعيد الجريرى. قال : قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، حتى متى ؟ قال ما أعلم هذا إلا أخلاق المؤمنين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر ثنا احمد بن أبى الحوارى عن سعيد الجريرى. قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: تزعم أنك لا تسألنى شيئا ، فاذا قلت ما شاء الله فقد سألتنى كل شىء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن عبـد الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد عن بعض أشياخه . ان ابا الدرداء أبصر رجلا فى جنازة وهو يقول جنازة من هذا ؟ فقال ابو الدرداء : هذا انت هذا انت ! يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد.انه بلغه أن ابا الدرداء حبس عاما عن الغزو،فدفع إلى رجل دراهم وامره أن يقسمها فى الناس ، ودفع اليه صرة وقال له : انظر رجلا يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة فضع الصرة فى يده ، قال فمضى الرجل فصنع ما امره ، ونظر فاذا هو برجل يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة ، فوضع الصرة فى يده ، فقال فما نظر اليه ورفع بصره إلى السماء فقال:

أراك لا تنسى حذيرك فاجعل حذيراً لا ينساك ، قال فرجع إلى أبى الدرداء فاخبره ، فقال : ولى النعمة ربها .

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا حبان بن هلال ثنا سعيد حدثنى من سمع وهب بن منبه يقول : كان ملك من ملوك الارض أراد أن يركب إلى أرض ، فدعا بثياب يلبسها فجئ بثياب فلم تعجبه ، فقال ائتونى بثياب كذا وكذا حتى عد أصنافا من الثياب ، كل ذلك لا يعجبه حتى جئ بثياب وافقته ، فلبسها ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجئ بها فلم تعجبه ، ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجئ بها فلم تعجبه ، حتى جئ بدابة وافقته فركبها . فلما ركبها جاء ابليس فنفخ فى منخره نفخة فملاه كبرا ، قال وسار وسارت الخيول معه ، قال فهو رافع رأسه لا ينظر إلى الناس كبرا وعظما ، فجاءه رجل ضعيف رث الهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ولم ينظر اليه فقال له إنه لى اليك حاجة ، فلم يسمع كلامه قال فجاء حتى أخذ بلجام دابته ، فقال أرسل لجام دابتى فقد تعاطيت منى أمرا لم يتعاطه منى أحد . قال : إن لى اليك حاجة ، قال أنزل فتلقانى ، قال لا ألآن ، قال فقهره على لجام دابته ، فلما رأى أنه قد قهره قال حاجتك ؟ قال : إنها سر أريد أن أسرها اليك ، قال فأدنى رأسه اليه فساره ، قال أنا ملك الموت ، قال فانقطع وتغير لونه واضطرب لسانه ، ثم قال : دعنى حتى آتى أرضى هذه التى خرجت اليها وأرجع من موكبى ثم تمضى فى أمرك ، قال والله لا ترى أرضك أبدا ، ولا والله لا ترجع من موكبك هذا ابدا ، قال دعنى حتى أرجع إلى أهلى فاقضى حاجة إن كانت ، قال لا والله لا ترى أهلك وثقلك أبدا ، قال فقبض روحه مكانه فخر كأنه خشبة . قال الجريرى : وبلغنى أيضا أنه لقى عبدا مؤمنا فى تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال إن لى اليك حاجة ؟ قال هلم فاذكر حاجتك : قال إنها سر فيما بينى وبينك ، قال فأدنى اليه رأسه ليساره بحاجته ، فساره فقال أنا ملك الموت ، قال مرحبا وأهلا ، مرحبا بمن طالت غيبته على ، فو الله ما كان فى الارض غائب احب إلى أن ألقاه منك ، قال فقال له ملك الموت : اقض حاجتك

التى خرجت لها ، قال مالى حاجة اكبر عندى ولا احب إلى من لقاء الله ، قال فاختر على أى شىء أقبض روحك ، قال وتقدر على ذلك؟ قال نعم! أمرت بذلك قال نعم إذا! فقام وتوضأ ثم ركع وسجده فلما رآه ساجدا قبض روحه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول عن الجريرى . قال : بينا داود عليه السلام على باب مجلسه جالس ومعه جليس له من بنى إسرائيل ، إذ مر به رجل فاستطال عليه ، فغضب جليسه الاسرائيلى ، فقال له داود عليه السلام: لا تغضب فانى قد علمت أنى قد أحدثت بينى و بين ربى حدثا فسلط على هذا ، فدعنى حتى أدخل وأتنصل إلى ربى من الحدث الذى كان منى حتى يعود هذا فيقبل أسفل قدمى ، قال فدخل وتوضأ وصلى ركعتين واعتذر إلى ربه عز وجل من الحدث الذى حدث منه ، ثم عاد إلى مجلسه وعاد الرجل نادما ، فانكب يقبل رجل داود عليه السلام وقال يانبى الله اغفر لى ، فقال داود عليه السلام اذهب فقد علمت من أين اتيت .

* حدثنا ابى ثنا ابو الحسين بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحارث ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريرى . قال : بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أى الليل أفضل؟ فقال ما ادرى إلا أن العرش يهتز من السحر .

أسند الجريرى عن الجماهير من التابعين .

وادرك من الصحابة ابا الطفيل رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا عارم ابو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا الجريرى حدثنى ابو الطفيل وهو آخذ بيدى ونحن نطوف بالكعبة فقال : « لا والله لا يحدثك اليوم رجل على وجه الارض أنه رأى رسول الله غيرى ، قال فقلت فهل تنعت من رؤيته ؟ قال نعم ! كان مقصدا ابيض مليحا » رواه عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الوارث وعبد الاعلى الشامى ، فى آخرين عن الجريرى .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه

وسلم . قال : « الضيافة ثلاثة ايام ، فما زاد فهو صدقة » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا يزيد أنبأنا الجريرى عن أبى العلاء عن أبى مسلم الحرمى عن الجاورد قال : « قلت ـ أو قال رجل ـ يارسول الله اللقطة نجدها ؟ قال : انشدها ولاتكتم ولاتغيب ، فان وجدت صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فما الله يؤتيه من يشاء » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطى الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن أبى الورد بن ثمامة عن اللجلاج ان معاذ بن جبل حدثه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل وهو يقول : اللهم إنى أسألك الصبر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله البلاء فاسأل الله العافية ، وأتى على رجل يقول : اللهم إنى أسألك تمام نعمتك ، فقال : يابن آدم أتدرى ماتمام النعمة ؟ قال يارسول الله دعوة دعوت بها أرجو بها الخير ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تمام النعمة دخول الجنة ، والفوز من النار ، وأتى على رجل وهو يقول : ياذا الجلال والاكرام ، فقال قد استجيب لك فسل » تفرد به عن اللجلاج أبو الورد ، وحدث به الاكابر عن الجريرى منهم إسماعيل بن علية ، ويزيد بن زريع ، وعنهما الامامان على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا أبو عمرو الضرير ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بنى جنات عدن بيده ، وبناها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ ، ثم قال لها تكلمى . فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فقالت الملائكة : طوبى لك منزل الملوك » تفرد به الجريرى عن أبى نضرة ، فرواه وهيب بن خالد عن الجريرى نحوه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسحاق وعبدان بن أحمد قالا : ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم بن

معاوية عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة بحر الماء، وبحر الخمر ، وبحر العسل ، وبحر اللبن ، ثم تشقق بعد منه الأنهار » غريب عن الجريرى تفرد به عن حكيم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا موسى وعبدان قالا : ثنا وهيب ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبعين عاما » .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن زيد الزهرى ثنا مهدى بن حكيم بن مهدى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن معاوية ابن قرة عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود فى الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ ، وطينها المسك الاذفر ، قلت يارسول الله وما الاذفر ؟ قال : الذى لا خلط معه » .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو القيسى عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وبواطنها من ظواهرها ، أعدها الله للمتحابين فيه ، المتزاورين فيه ، المتباذلين فيه ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا محمد بن سعيد الخزاعى ثنا عوين بن عمرو القيسى أخو رياح عن أبى مسعود سعيد الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير بن عبد الله . « أنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس ، فقام بالباب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فلم يرموضعا ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال : اجلس عليه ياجرير ، فاخذه جرير فضمه وقبله ثم رده على النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم

كريم قوم فأكرموه ». غريب من حديث الجريرى لم نكتبه إلا من حديث عوين ، وكذلك الحديث الذى قبله تفرد به عوين عن الجريرى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب بن أبى يعقوب ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادى عن سعيد بن أياس عن الجريرى عن عبدالله بن شقيق العقيلى عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) فأخرج نفسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمنى الله من الناس » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكفى أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » .

٣٦٤ - الفضل بن عيسى الرقاشى

ومنهم الواعظ الناصح ، المنقى من العار الفاضح ، كان يلاحظ الاكساب ولا ينشرح للانتحاب ، الفضل بن عيسى الرقاشى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عمر بن أبى الحارث الهمدانى ثنا محبوب بن عبد الله النميرى النحوى ثنا عبيد الله بن أبى المغيرة القرشى . قال : كتب الى الفضل بن عيسى أما بعد ؛ فان الدار التى اصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء موصوفة ، كل مافيها الى زوال ونفاد ، بينا أهلها منها فى رخاء وسرور ، إذ صيرتهم فى وعناء ووعور ؛ احوالها مختلفة ، وطبقاتها منصرفة ، يضربون ببلائها ، ويمتحنون برخائها العيش فيها مذموم ، والسرور فيها لايدوم ، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات ، وتنوبه الفجيعات ، وتفجع فيها الرزايا ، وتسوق أهلها المنايا . إنما هم بها أعراض مستهدفة ، والحتوف لهم مستشرفة ، ترميهم بسهامها ، وتغشاهم بحمامها ، ولابد من الورود بمشارعه ، والمعاينة لفظائعه ، أمر سبق من الله فى قضائه ، وعزم عليه فى امضائه . فليس منه

مذهب ، ولا عنه مهرب ، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها ، إنما هم بها سفر نازلون ، واهل ظعن شاخصون ، كأن قدانقلبت الحال ، وتنادوا بالارتحال ، فأصبحت منهم قفارا قدانهارت دعائمها ، وتنكرت معالمها ، واستبدلوابها القبور الموحشة ، التى استبطنت بالخراب ، واسست بالتراب ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، بين أهل موحشين ، وذوى محلة متشاسعين . لايستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولايتزاورون تزاور الجيران ، قد اقتربوا فى المنازل ، وتشاغلواعن التواصل ، فلم أر مثلهم جيران محلة لايتزاورون على ما بينهم من الجوار ، وتقارب الديار ، وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، وصاروا بعد الحياة رفاتا . قد فجع بهم الاحباب ، وارتهنوا فليس لهم إياب ، وكان قد صرنا الى ماصاروا ، فنرتهن فى ذلك المضجع ، ويضمنا ذلك المستودع ، يؤخذ بالقهر والاعتسار ، وليس ينفع منه شفق الحذار ، والسلام . قال قلت له : فأى شيء كتبت إليه ؟ قال لم أقدر له على الجواب .

* حدثنا أبوعمر عبد الله بن محمد الضبى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيى المقرىء ثنا الاصمعى والعتبى قالا : ثنا عتبة بن هارون قال : مر فضل الرقاشى وأنا معه بمقبرة ، فقال : يأيها الديار الموحشة التى نطق بالخراب فناؤها ، وشيد فى التراب بناؤها ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، فى محلة المتشاغلين ، لايتواصلون تواصل الاخوان ، ولايتزاورون تزاور الجيران .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيدالله بن محمد قال سمعت أبى يقول قال فضل الرقاشى : ماتلذذ المتلذذون ، ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن ، وكل قلب لايجب (١) على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت . قال الفضل : وأى عين لاتهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أولاه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله

(١) وجب القلب وجيبا اضطرب

ابن محمد بن سفيان حدثني إبراهيم بن عبدالملك عن يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان. قال :قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر ابن آدم قيل للملك الذي كان يكتب له كف ، قال لا وما أدرى لعله يقول لا إله إلا الله فاكتبها له .

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين عن أبيه. قال قال الفضل الرقاشي : إذا كمد الحزن فتر ، وإذا فتر انقطع .

أسند الكثير ، وأكثر روايته عن محمد بن المنكدر أحاديث لم يتابع عليها.

* فمنها ماحدثنا محمد بن إسحاق المديني وعبدالله بن محمد قالا: ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحارث ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسي بيده ، إن العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ، ثم يدعوه فيعرض عنه ، فيقول لملائكته أبى عبدى أن يدعو غيرى فقد استجبت منه ، يدعونى وأعرض عنه ، أشهدكم أنى قد استجبت له » .

* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعيد بن يعقوب ثنا أبوعاصم العباداني عن الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يدعو بعبده يوم القيامة فيقول: إنى قلت أدعونى استجب لكم فهل دعوتنى ؟ فيقول نعم ! فيقول أرأيت يوم نزل بك أمر كذا وكذا مما كرهت فدعوتنى فعجلت لك فى الدنيا ؟ فيقول نعم ! ويقول دعوتنى فى كذا وكذا فلم أقضها فادخرتها لك فى الجنة، حتى يقول العبد ليته لم يستجب لى فى الدنيا دعوة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا يعقوب ابن إسماعيل السلال ح . وحدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى البصرى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قالا : ثنا أبوعاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد ابن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أهل

الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قـد أشرف عليهم ، فقال: السلام عليكم ياأهل الجنة ـ وهذا فى القرآن (سـلام قولا من رب رحيم) سلونى ، قالوا نسألك الرضا عنا ، فقال رضائى أدخلكم دارى ، وأنالكم كرامتى ، وهذا أوانها فسلونى ، قالوا نسألك الزيارة إليك فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر،أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن وهى قصبة الجنة ، ويأمر الله بأطيار على أشجارها يجاوبن الحور العين بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها ،.تقلن نحن الناعمات فلانبؤس، نحن الخالدات فلانموت، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا .قال: ويأمر الله بكثبان المسك الأذفر فينثرها عليهـم ، فتقول الملائكة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة ربنا قد جاء القوم ، فيقول ربنا عز وجل مرحبا بالطائعين ، مرحبا بالصادقين ، فقال ادخلوهاسلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجـل وينظر الله إليهم ، فينصرفون فى نور الرحمن حتى لايبصر بعضهم بعضا ،ويقول الله ارجعوا إلى منازلكم بالتحف فيرجعون إلى منازلهم بالتحف وقد أبصر بعضهم بعضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قول الله عز وجل (نزلامن غفور رحيم) وقال ابن أبى الشوارب فى حديثه : لايزال اللهينظر إليهم وينظرون إليه ولايلتفتون إلى نعيمهم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم وفى ديارهم » .

* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمـد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « كانى أنظر إلى تدافع أمتى بين الحوض والمقام ، فيلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟فيقول نعم اويلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟ فيقول لاوالله! صرف وجهى فما قدرت أن أشرب فيرجع » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا أبو عاصم ثنا الفضل بن عيسى ثنا محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل: يامحمد إن ربك ليخاطبنى يوم القيامة فيقول :ياجبريل مالى أرى فلان بن فلان فى صفوف النار، فأقول يارب إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها ، فيقول ياجبريل فانى سمعته يقول فى دار الدنيا ياحنان يامنان ، فأتيه فاسأله ماأراد قوله ياحنان يامنان ؟ قال : فآتيه فاسأله فيقول هل من حنان أو منان غير الله ؟ فآخذ بيده من صفوف أهل النار فادخله فى صفوف أهل الجنة » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن بكر المقدمى ثنا المعتمر بن سليمان عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده إن العار والتخزية لتبلغ من ابن آدم يوم القيامة يوم يقوم بين يدى الله مايتمنى أن ينصرف به ، وقد علم أنه إنما ينصرف به إلى النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه ، فقال موسى: يارب، هذا كلامك الذى كلمتنى به ؟ قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ، ولى قوة الالسنة كلها ، فلما رجع موسى عليه السلام الى بنى إسرائيل قالوا له صف لنا كلام الرحمن قال لاأستطيع ، ألم تروا إلى أصوات الصواعق تقبل فى أحلى حلاء يسمعونه، فانه قريب منه وليس به » .

هذه الاحاديث مما تفرد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه ، وماروا عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريده عن الفضل ، واسمه عبد الله بن عبيد الله المرى بصرى سكن عبادان ، وفيه وفى الفضل ضعف ولين .

٣٦٥ – كهمس الدعاء

ومنهم الورع البكاء، كهمس بن الحسن أبو عبدالله الدعاء .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان . قال قال كهمس : ياأبا سلمة أذنبت ذنبا فانا أبكى عليه منذ أربعين سنة ، قلت : وماهو ياأبا عبد الله ؟ قال زارنى أخ لى فاشتريت له سمكا بدانق ، فلما أكل قمت إلى حائط جار لى، فأخذت منه قطعة طين فمسح بها يده ، فانا أبكى عليه منذ أربعين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل حدثنى أبو عبد الرحمن الحنفى . قال :سقط من كهمس دينار فى الطريق ؟ فرجع فى طلبه ، قال فوجده فلما صار فى يده قال :أحمد ا ماأدرى أهو دينارى أو غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدروقى حدثنى الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال : كان كهمس يصلى ألف ركعة فى اليوم والليلة ، فاذا مل قال لنفسه قومى يامأوى كل سوء ، فو الله مارضيتك لله ساعة قط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل الغلابى حدثنى أبو عبد الرحمن الحنفى . قال : رأى كهمس ابن الحسن عقربا فى البيت ، فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته إلى جحرها ، فأدخل يده فى الجحر يأخذها وجعلت تضربه ، فقيل ما أردت الى هـذا ، لم أدخلت يدك فى جحرها تخرجها ؟ قال انى : احمـد ! خفت أن تخرج من الجحر فتجئ إلى أمى فتلدغها ، وكان يمينه الذى يحلف به إنى أحمد ، وأحمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا سعيد بن عامر قال: مر بكهمس فارس زمن الفتنة وكهمس آخذ بعزلى راوية ، فقال اسقنى ، فقال: أحمدربى ! لا ن كنت من هؤلاء ماأسقيتك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر . قال : كان كهمس رجلا صالحا من بنى حنيفة ، وكان يعمل فى الحصاصات وكان يؤذن ، وكان يقوم عـلى أمه حتى ماتت ، ثم خرج فاقام بمكة حتى مات ، وكان أتى السوق فاشترى لامه سكرا بدانق ، فوضع صاحب السكر وزن نصف درهم ، فقال رجـل من جيران صاحب السكر له : أما تتق الله تضع وزن نصف درهم ؟ ! فقال كهمس : أحمـد ـ يعنى ربه وكانت يمينه ـ ما رأيت دانقا أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن نوح بن عبد الملك بن قريب . قال : كان كهمس يعمل فى الجص كل يوم بدانقين فاذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيد الله بن محمد القرشى حدثنى شيـخ من بنى نمير . قال : كان كهمس أبر شئ بامه ، قال فكان فى جيرانهم عرس فيه مخنثون ، قال فجعلوا يرفعون أصواتهم يغنون ، فكان هكذا يتكلم : أحمـد ماتحسنون ، فأرسل إليهم سليمان بن على الهاشمى بصرة ، وكان يكسح البيت ويخدم أمه ، فأرسل بالصرة إليه أحسبه قال اشتربها خادما لامك لانه كان مشغولا بخدمتها ، فأراده على أن يأخذها فأبى ، فألقاها فى البيت فأخذها وخرج يتبعه حتى دفعها إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل حدثنى رجـل من قريش . قال : كان عمرو بن عبيد يأتى كهمسا يسلم عليه ويجلس عنـده هو وأصحابه ، فقالت له أمه إنى أرى هـذا وأصحابه وأكرههـم وما يعجبونى فلا تجالسهم ، قال فجاء إليه عمرو وأصحابه فأشرف عليهم فقال : إن أمى قد كرهتك وأصحابك فلا تاتونى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال ثنا هشام بن حسان . قال : دخلنا على كهمس وهو بمكة ، وهو فى دار لسليمان بن على على المسعى قد اشتراها بأربعين ألف دينار ، قال هشام

وقد أنفق عليها مثلها ، قال فدخلنا عليه بعد العصر ، فرفع إنسان رأسه من أصحابنا فنظر إلى سقف البيت فقال : ياأبا عبد الملك يسرك أن هذه الدار لك تأكل غلتها ؟ فقال كهمس :لاوالله مايسرنى لو أنها لى باربعة دراهم، قال هشام: فلا أرى رجلا يحلف على يمين بعد العصر وهو كاذب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقى ثنا أبو عبد الرحمن عن حفص بن حميد . قال قال عبد الله بن المبارك : كنا مع كهمس فدنا من الماء ليشرب ، فذاقه فوجده باردا فأمسك ، فقال هاك أبا عبد الرحمن تحاسب بفضلها .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبد الملك بن ابراهيم حدثنى موسى بن هلال العبدى . قال قال لى كهمس بمكة : كان لى جار يشترى هذا التمر والرطب ويسل لى عن الحوائط ، فمنذ مات تركت التمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ثنا الحسن بن على الحنفى ثنا يحيى بن كثير صاحب البصرى. قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم ، فأكل منه ، فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لايأخذ منه شيئا الا نقص حتى فنى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد حدثنى رجل من أهل الرملة يكنى أبا عطاء . قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أراك معذبى وأنت قرة عينى ياحبيب قلباه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن ثور ثنا موسى الراسبى .أن بديلا وشميطا وكهمسا اجتمعوا فى بيت بعضهم ، فقالوا : تعالوا اليوم حتى نبكى على الماء البارد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا يحيى عن الاصمعى عن إسحاق بن إبراهيم . قال : دخلت عن كهمس العابد فقرب الينا اثنتى عشرة بسرة حمراء وقال : هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

أسند كهمس عن جماهير التابعين ومشاهيرهم .

* فمنه ماحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيبي ثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله ابن شقيق العقيلي . قال : « قلت لعائشة أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى ؟ فقالت لا ، إلا أن يجيء من مغيبه ، قلت أوكان يصلى جالسا ؟ قالت بعد ماحطمته السن ، قلت أفكان يقرن السور ؟ قالت المفصل ، قلت أفكان يصوم شهرا كله إلا رمضان ؟ قالت لا أعلمه أفطر شهرا كله حتى يصيب منه ، حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق وسليمان في آخرين قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأذرع . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ، ثم عرض لي وأنا خارج من طريق المدينة ، قال فأخذ بيدي فانطلقنا حتى صعدنا على أحد ، فاقبل على المدينة فقال لها قولا ، وكان فيما قال : ويل إنها قرية يدعها أهلها كأينع ماتكون ، قال قلت يارسول الله من يأكل ثمرها ؟ قال عافية الطير والسباع ، ولايدخلها الدجال ، كلما أراد أن يدخلها يلقاه بكل نقب ملك مسلط ، ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد إذا رجل يصلى ، قال تقوله صادقا ؟ قلت يانبي الله هـذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، أومن أكثر أهل المدينة صلاة ، فقال لاتسمعه فيهلك ، لاتسمعه فتهلكه » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيي بن مطرف ثنا أبوظفر ثنا جعفر ابن سليمان عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريده عن عائشة . قالت : « جاءت امرأة تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلقه ، فجلست تنتظره حتى جاء ، فقلت يارسول الله إن لهذه المرأة حاجة ، قال لها ماحاجتك ؟ قالت إن أبي زوجني من ابن أخ له ليرفع خسيسته في ولم يستأمرني ، فهل لي في نفسي أمر ؟ قال نعم ! قالت ماكنت لأرد على أبي شيئا صنعه ، ولكن أحببت أن تعلم النساء لهن في أنفسهن مؤامرة أم لا » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبـد الرحمن

المقرى ثنا كهمس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير . قال قال عثمان وهو يخطب على منبره : « إنى محدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، لم يكن يمنعنى أن أحدثكم إلا الظن بكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ، ويصام نهارها » .

* حدثنا فاروق وحبيب ومحمد بن سليمان الهاشمى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « مراء فى القرآن كفر » .

٣٦٦ – عطاء السليمى

ومنهم ذو الخوف العظيم ، والقلب السليم ، عطاء السليمى .

انحله الفزع ، وأذبله الضرع ، فكانت المعرفة ذمامه ، والمخافة زمامه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أشعلت ثم قيل من دخلها نجا ، ترى كان أحد يدخلها ؟ فقال عطاء : لو قيل ذلك لى لخشيت أن تخرج نفسى قبل أن أصل اليها . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عباد ثنا سفيان ابن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أوقدت فقيل لرجل من دخل هذه النار دخل الجنة ، ترى أن أحدا من الناس يدخل فيها ؟ قال إنى أظن لو قيل لى ذلك لخرجت نفسى قبل أن أدخل فيها فرحا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو بكر بن خلاد الباهلى ثنا سفيان بن عيينة ثنا بشر بن منصور قال قال لى عطاء السليمى : ياأبا بشر لو أن نارا أججت فقيل لى ارم بنفسك فيها ، لاتصير إلى جنة ولا الى نار لظننت أن نفسى ستخرج فرحا قبل أن أصير اليها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن منصور . قال قلت

لعطاء السليمي[1]: ـ وهو جار له ـ أرأيت لو أن إنسانا قيل له وقد أوقدت نار من دخل هذه النار نجا من النار ، فقال عطاء لو قيل لى ذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أقع فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا موسى بن هلال العبدى حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أوقد بين يدى عطاء العبدى ـ وهو السليمى ـ فى غداة باردة فقلت له : ياعطاء يسرك الساعة لو انك أمرت أن تلقى نفسك فى هذه النار ولاتبعث الى الحساب ؟ قال فقال لى : إى ورب الكعبة قال ثم قال : والله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أصل اليها . *حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عمرو بن أبى رزين عن بشر بن منصور . قال : كنت مع عطاء السليمى فى بيت ونار قد أججت فى ناحية البيت فقال لى : يابشر لو أن قائلا قال لى من قبل ربى خيرنى فقال : اختر أن تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث للحساب ، أم تخرج من الدنيا على حالك لاتدرى الى الجنة تصير أم الى نار ؟ قال لظننت يا بشر أن نفسى ستخرج فرحا اختيارا لها قبـل أن أقع فيها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبدالرحمن بن مهدى عن بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمى يعجبه الصلاء ، فذكر نحوا من حديث عمرو بن أبى رزين وقال فى حديثه : إنى والله الذى لا إله إلا هو لو كان ذلك لظننت أن نفسى تخرج فرحا قبل أن أقع فيها ، قال عبـد الرحمن : وكان قد أقعد من الخوف . * حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبـد الله بن عبيدة ثنا يحيى ابن راشـد ثنا مرجا بن وادع الراسبى . قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو يوقد تحت قدر ، فقـال له بعضنا : أيسرك أنك أحرقت بهـذه النار ولم تبعث قال أو تصدقونى فوالله لوددت أنى أحرقت بها ، ثم احرقت ، ثم أحرقت ولم أبعث .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا سليمان بن

داود ثنا نعيم بن مورع قال : أتينا عطاء السليمى وكان عابدا فدخلنا عليه فجعل يقول : ويل لعطاء ، ليت عطاء لم تلده أمه ، وعليه مدرعة ، فلم يزل كذلك حتى اصفرت الشمس ، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه ، وكان يقول فى دعائه : اللهم ارحم غربتى فى الدنيا ، وارحم مصرعى عند الموت ، وارحم وحدتى فى قبرى ، وارحم قيامى بين يديك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير ثنا على بن بكار قال : تركت عطاء السليمى بالبصرة حين خرجت الى ههنا ـ يعنى الثغر ـ ثم قال على : فمكث عطاء السليمى أربعين سنة على فراشه لايقوم من الخوف ولايخرج ، وكان يتوضا على فراشه ، ثم قال على : وأى شئ أربعين سنة ؟ لقد أطاع الله عدد شعر رأسه وجسده !!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيدالله بن محمد القرشى . قال سمعت صالحا ـ وذكر عطاء السلمى: وذكر مابلغ الخوف منه ـ فقال : اللهم إنا نسألك خوفا غير باهض ـ قال عبيد الله : الذى يقرح ـ ولا قاطع ، ولاجاهد ، خوفا مقويا على طاعتك ، حاجزا عن معصيتك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن الحوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السليمى قد اشتد خوفه ، وكان لايسأل أبدا الجنة ، فاذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن مرزوق عن من ذكره . قال : نسى عطاء السليمى القرآن من الخوف .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن يحيى بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح . قال : كان عطاء السليمى يقول : التمسوا لى هذه الأحاديث فى الرخص ، عسى الله أن يروح عنى ما أنا فيه من الغم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد أخبرت عن نعيم بن مورع

ابن توبة العنبري. قال :كان عطاء السليمي إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا ، فيقال له في ذلك فيقول : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم ، أريد أن أقوم بين يدي الله عز وجل ! !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة حدثني يحيي بن راشد حدثني العلاء بن محمد . قال : دخلت على عطاء السليمي وقد غشي عليه ، فقلت لامرأته أم جعفر ماشأن عطاء ؟ فقالت: سجرت جارتنا التنور فنظر اليها فخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثتني عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة ـ قالت :كان عطاء اذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال ، قالت عفيرة وحدثني إبراهيم المحلي قال أتيت عطاء السليمي فلم أجده في بيته ، قال فنظرت فاذا هو في ناحية الحجرة جالس واذا حوله بلل ، قال فظننت أنه أثر وضوء يوضأه ، فقالت لي عجوز معه في الدار : هذا أثر دموعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا عمرو بن أبي رزين وعبد الله بن سليمان ـ يزيد أحدهما على صاحبه. عن صالح المري قال : كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف ، قال فقلت له إنك قد أضررت بنفسك ، وأنا متكلف لك شيئا فلا ترد على كرامتي ، قال افعل ، قال : فاشتريت سويقا من أجود ماوجدت،وسمنا فجعلت له شربة فلتتها وحليتها فارسلت بها مع ابني وكوزا من ماء فقلت له لا تبرح حتى يشربها ، قال فرجع فقال : قد شربها ، فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني ، فرجع بها لم يشربها ، قال فأتيته فلمته وقلت له سبحان الله رددت على كرامتي ! ! إن هذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله ، قال فلما رآني قد وجدت من ذلك قال : ياأبا بشر لايسوءك الله ، قد شربتها أول مابعثت بها ، فلما كان الغد زاولت نفسي على أن أسيغها فما قدرت على ذلك ، إذا أردت أن أشربه ذكرت هذه الآية (يتجرعه

ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان) الآية . فبكى صالح عندها . فقلت فى نفسى ألا أرانى فى واد وأنت فى آخر ؟ ! .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة ثنا سعدان بن جامع عن مسكين أبى فاطمة عن صالح المرى . قال : قلت لعطاء السليمى إنك قد ضعفت ، فلو صنعنا لك سويقا وتكلفناه ، قال : فصنعت له سويقا فشرب منه شيئا ، ثم مكث أياماً ، لايشرب ، فقلت : صنعنا لك سويقاوتكلفناه ؟ فقال: ياأبا بشر إنى إذا ذكرت النار لم أسغه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال حدثنى موسى بن سعيد عن صالح المرى . قال : أتيت عطاء فقلت ياشيخ قد خدعك إبليس ، فلو شربت كل يوم شربة من سويق فتقوى على صلاتك وعلى وضوئك ؟ قال: فأعطانى ثلاثة دراهم وقال :ياأباصالح تعهدنى كل يوم بشربة من سويق ، قال فأخذت قدر ثمن كيجلة ، قال فدققت فيها سكراً ولتتها بسمن وقلة ماء ، وألقيت دراهمه تحت فراشى ،قال فاحتبس ابنى طويلا فقلت له أى شئ حبسك ؟ قال ياأبت بعد الشدشربها ، قال : فسكت عنه حتى إذا كان من الغد لذلك الوقت أرسلت اليه بمثلها ، فاحتبس على ابنى احتباسا شديدا ، قال ثم جاء فقلت يابنى أى شئ حبسك ؟ قال ياأبت شرب منه وبقى منه فسقانى فشربته ، فقلت نصف شربة خير من لا شئ ، قال حتى إذا كان من الغد أرسلت اليه مثلها فاذا ابنى قدردها على ، فقلت مالك ؟ قال قال إذهب إلى ابيك قل لاأستطيع شربها ، قال فقمت فأتيته فقلت ياشيخ قد خدعك ابليس ، قال فقال لى ويحك ياصالح ، إنى والله إذا ذكرت جهنم مايسيغنى طعام ولاشراب . قال قلت أنت والله فى واد وأنا فى واد لاعاتبتك أبدا .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطى ح . وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى أبو يزيد الهدادى . قال: انصرفت ذات يوم من الجمعة ، فاذا عطاء السليمى وعمر بن

درهم عشيان ــ وكان قد بكى حتى عمش ــ وكان قد صلى حتى دبر ، فقال عمر لعطاء : حتى متى نلهو ونلعب وملك الموت فى طلبنا لا يكف ؟ قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه ، فانشج موضحة واجتمع الناس ، وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ، ثم أفاق فحمل .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم عن بكار عن سعير قال : مررت بعطاء السليمى فقال من أين جئت ؟ قلت من عند أخيك الحسن ، قال فما قال ؟ قلت قال : الدنيا مطية المؤمن إلى ربه ، عليها يرتحل المؤمن إلى ربه ، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم ، قال فخر عطاء مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم ثنا العلاء ابن محمد البصرى . قال : شهدت عطاء السليمى خرج فى جنازة فغشى عليه أربع مرات حتى صلى عليها ، كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق ، فاذا نظر إلى الجبان خر مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا صالح بن أبى ضرار ثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج . قال : كنا عند عطاء السليمى فقيل له إن فلان بن على قتل أربعمائة من أهل دمشق على دم واحد ، فقال متنفسا : هاه . ثم خر ميتا .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا سجف بن منظور ثنا سرار أبو عبيدة . قال : انقطع عطاء السلمى قبل موته بثلاثين سنة ، قال : ومارأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان ، قال وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته الا بالمرأة الثكلى ، قال وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى سيار بن حاتم حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أسمع عطاء السليمى كل عشية بعد العصر يقول : غدا عطاء فى القبر غدا عطاء فى القبر .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى أبى عن حماد بن زيد .قال : كان عطاء لايتكلم ، فاذا تكلم قال : عطاء غدا هذه الساعة فى القبر .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبـد الله بن عبيدة قال سمعت عفيرة تقول : لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين سنة ، فرفع رأسه مرة ففزع فسقط ، ففتق فتقا فى بطنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى يحيى بن راشد ثنا العلاء بن محمد. قال : رأيت عطاء السليمى كالشن البالى ، وكنت إذا رأيت عطاء كأنه رجل ليس من أهل الدنيا ، ودخلت عليه فقالت امرأته : أما ترى عطاء بكى الليل والنهار لايفيق !!

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبـد الرحمن حدثنى سيار قال سمعت جعفرا يقول : هاجت ريح بالبصرة وظلمة ، قال فتشاغل الناس إلى المساجد ، قال فقلت أنا إلى من أذهب؟ قال فأتيت عطاء فاذا هو قائم فى الحجرة ويده على رأســه ، قال وهو يقول : إلهى لم أكن أرى أن تبقينى حتى ترينى أعلام القيامة ، قال فما زال قائما فى مقامه ذلك حتى أصبح .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة ثنا يحيى بن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبى. قال : كان عطاء إذا هبت ريح وبرق ورعـد قال هذا من أجـلى يصيبكم ، لو مات عطاء استراح الناس ، قال وكنا ندخل على عطاء ، فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من أجلى يصيبكم غلاء الطعام ، لومت أنا لاستراح الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى محمد بن صالح الضبى . قال قال عطاء السليمى لمالك بن دينار : يا أبا يحيى شوقنا فقال له إن فى الجنة حورا يتباهى

بها أهل الجنة من حسنها ، لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها ، قال فلم : يزل عطاء كمدا من قول مالك أربعين عاما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى عبد الملك بن قريب الاصمعى حدثنى أبو يزيد .قال قال عطاء : مات حبيب ، مات مالك، مات فلان ليتنى مت فكان أهون لعذابى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عمرو ثنا معاوية الكندى .قال : كان عطاء صائما ، فدخل الماء فى يوم صائف فسكن عنه العطش ، فقال يانفس إنما طلبت لك الراحة ، لا دخلت بعد هذا اليوم الماء أبدا . قال: وكان عند حجام والمحجم على عنقه فمر صبى بيده مشعلة نار فاصابت النار الريح فسمع ذلك منها ، فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد الله بن عبيدة حدثنى خزيمة بن زرعة ثنا محمد بن كثير عن إبرهيم ابن أدهم قال : كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ ، وكان إذا انتبه يقول : ويحك يا عطاء ويحك .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا غسان ابن المفضل ثنا بشر بن منصور السليمى .قال : كان عطاء يرى ـ أو يقول ـ إنه شر من أبى مسلم بستين مرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عبيد الله ثنا نصر بن على ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الاصمعى ثنا معتمر بن سليمان . قال قلت لجار لعطاء السليمى من كان يستقى لعطاء وضوءه ؟ قال كان فى داره مخنثون فكانوا يستقون له ، قال: فقلت أما كان يقذرهم ؟ قال : كانوا عنده خيرا من نفسه بكثير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى

إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق . قال : قال رجل لعطاء يوما : ماهذا الذى تصنع بنفسك ؟ قتلت نفسا ؟ أى شئ صنعت ؟ : قال : اصطدت حماما لجار لى منذ أربعين سنة ، قال ثم ؟ قال أما إنى تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق بن عبد الله العبدى . قال : كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على أهل القبور ثم يقول : يأهل القبور متم فوامو تتاه ، ثم يبكى ويقول : يأهل القبور عاينتم ماعملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سليمان بن أيوب البصرى حدثنى مرجا بن وادع . قال قال عطاء السليمى : كنت أشتهى الموت وأتمناه ، فأتانى آت فى منامى فقال : ياعطاء أتتمنى الموت ؟ فقلت أين ذاك ! قال فتقلب فى وجهه ثم قال : لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك ولذهل عقلك حتى تمشى فى الناس والها ، قال عطاء طوبى لمن نفعته عيشته فكان طول عمره زيادة فى عمله ، ووالله ماأرى عطاء كذلك ، ثم بكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى احمد بن إبراهيم ثنا ابو جعفر الطباع قال سمعت مخلدا يقول : مارأيت أحدا كان أفضل من عطاء ، فلقد كانت الفاكهة تمر بنا فيها لايعلم سعرها ولا يعرفها .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا شعيب بن محمد الازدى حدثنى صالح المرى . قال قال لى عطاء : ياأبا بشر أشتهى الموت ولاأرى أن لى فيه راحة ، غير أنى قد علمت أن الميت قد حيل بينه وبين الأعمال فاستراح من أن يعمل بمعصية فيحبط على نفسه ، والحى فى كل يوم هو من نفسه على وجل ، وآخر ذلك كله الموت .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيي الطلحى ثنا حبيب بن نصر المهلبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز حدثنى صالح المرى . قال : قلت لعطاء السليمى ماتشتهى؟ فبكى فقال : أشتهى والله ياأبا بشر أن أكون رمادا لايجتمع منه سفة أبدا فى الدنيا ولا فى الآخرة . قال صالح : فأبكانى والله ، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمى يقول : رب ارحم فى الدنيا غربتى وفى القبر وحدتى ، وطول مقامى غدا بين يديك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن بهرام الأندحى ثنا محمد بن مرزوق ثنا شداد بن على الهفانى ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو فى الموت ، فنظر الى أتنفس فقال — مالك ؟ فقلت من أجلك ، فقال والله لوددت أن نفسى بقيت بين لهاتى وحنجرتى تتردد الى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا سيار ثنا مسكين أبو فاطمة . قال سمعت عطاء السليمى يقول : بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : حدثونا ، قال كان إذا قالوا لعطاء السليمى ادع لنا قال : اللهم لاتمقتنا ، فان كنت مقتنا فاغفر لنا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبد الرحمن بن مهدى عن حماد ابن زيد قال : رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمى ، فلما رآنا كأنه خاف أن يدخله شئ أى لكثرتنا ، فقال : اللهم لاتمقتنا — أو اللهم لاتمقتنى — ثم قال : سمعت جعفر بن زيد العبدى يقول : مر رجل لمجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال : اللهم إن كان هؤلاء لايعرفونى فانت تعرفنى .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن

أبي حاتم ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الحسين حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا إبراهيم بن يعقوب . قال : كان عطاء السليمي إذا سمع صوت الرعد قام. وقعد وأخذ ببطنه كأنه امرأة ماخض ويقول : قد كنت أرجو أن أموت قبل أن يجيء الشتاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول : زعم عطاء قال سمعت جعفر بن زيد العبدي يقول : مر رجل بقوم فاثنوا عليه وأسمعوه ، فلما جاوزهم وقف . قال ـ وأشار عبيد الله برأسه إلى السماء (١) فقال : اللهم إن كانوا لا يعرفوني فأنت تعرفني .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن على ثنا نوح بن قيس حدثني عطاء السليمي . قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء الى ابن الاشعث وهو فى جوانا على منبر من حديد ، ومعه أصحابه عليهم الثياب البيض متحنطين ، فصعد إليه المنبر فقال : على ما نبايعك ؟ قال على كتاب الله وسنة رسول الله ، فبايعه ، فكان يوجد من قبره ريح المسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن أبي جميل المروزى عن حفص بن حميد عن ابن المبارك . قال : قيل لعطاء اقيت الحسن ؟ قال مع ابن عون مرة ، قال ابن المبارك : لكن مع غير ابن عون مرارا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو عبد الله ثنا الاصمعي حدثني حماد بن زيد. قال قلت لعطاء : عندك عن أنس شيء ؟ قال اذهب الى فلان ، قال وأرسلني الى شيخ وابى أن يعترف لى بشيء يرويه عن أنس .

أدرك عطاء السليمي أنس بن مالك وأيامه ، ولم يسند عنه شيئا ، ولقى الحسن ، وعبد الله بن غالب الحداني ، ومالك بن دينار ، وجعفر بن زيد العبدي

---

(١) هكذا فى الاصل ويظهر أن فى الحكاية سقط.

وسمع منهم ، وحكى عنهم ، ونقل مسانيده ورواياته .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال : « كان عطاء لا يسأل الله الجنة ، فقلت له إن أبانا — يعنى ابن عباس — حدثنى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى ، فمن رأيتموه يسألنى الجنة أعطيته ، ومن استعاذنى من النار أعذته » ، فقال لى عطاء كفانى أن يجيرنى من النار .

٣٦٧ — عتبة الغلام

ومنهم الحر الهمام ، المجلو من الظلام ، المكلوء بالشهادة والكلام ، عتبة ابن أبان الغلام .

كشف له الغطاء ، ونظف له الوطاء ، فخفف عنه البطاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى . قال : سال رجل رباحا القيسى — وأنا شاهد — فقال له : ياأبا المهاجر لأى شئ سمى عتبة الغلام ؟ قال كان نصفا من الرجال ، ولكنا كنا نسميه الغلام لأنه كان فى العبادة غلام رهبان .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين قال سمعت عبيد الله بن محمد يقول : عتبة الغلام هو عتبة بن أبان بن صمعة ، مات قبل أبيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا حسين قال قال عبدالواحد بن زيد : بمن تشبه حزن هذا الغلام ؟ — يعنى عتبة — قلت بحزن الحسن ، قال والله ما أبعدت .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسى قال : بات عندى عتبة

الغلام، فسمعته يقول فى سجوده: اللهم احشر عتبة بين حواصل الطير وبطون السباع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى، إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا مخلد بن الحسين . قال : خرجت أنا وعتبة الغلام ويحيي الواسطى ومشمرخ الضبى، قال فنزلنا المصيصة فى الحصن ، فرأيت ليلة فى المنام كأن ملكا نزل من السماء ومعه ثلاثة أكفان من أكفان الجنة فألبس عتبة كفنا ويحيي كفنا ، ورجلا آخر كفنا . قال فلما أصبحت دعوتهم لاحدثهم بالرؤيا ، فقال لى عتبة : لا تذكر يا أبا محمد الرؤيا ، قال فمكث أشهرا فانى لنائم على سرير ليلة فاذا انسان يحركنى ، قال فرفعت رأسى فاذا عتبة ، فقلت ما حاجتك؟ فقال لى اجلس قص على الرؤيا ، قال فجلست فحدثته فرفع يده وقال شيئاً لا أدرى ماهو ، ثم قام ووضعت رأسى فانتبهت فاذا صاحب التنور قد نور ، قال فأسرجت دابتى وجئت فاذا بعتبة جالس على الباب بيده عنان فرسه ، قال وقال عتبة لما ورد حلب : اشتروا لى فرسا يغيظ المشركين إذا رأوه ، قال فوقفنا حتى إذا جاء الوالى ففتح الباب فخرج ، وكان مشمرخ راجلا ، فاذا إنسان معه فرس على الباب ينادى ياثور ، قال فدنوت منه فقلت هل لك فى ثور مكان ثور ؟ قال نعم ! قال فأخذ مشمرخ الفرس فركبه ، قال ومضينا حتى انتهينا إلى أدنة فاذا آثار عدو ، قال فقال لى الوالى : من يجيئنا بخبر هؤلاء؟ ، قال فقال عتبة أنا ، فخرج فى أناس من أصحابه يتبع الأثر ، فخرج عليهم العدو فقتلوا جميعا إلا رجلا أفلت رجع إلينا ، قال ومضينا ، قال فأول ما رأيت بياض جسد عتبة ، وقد قتل وسلب ، قال فاذا بصدره ست طعنات – أو سبع طعنات – وإذا يده على فرجه ، قال فدفنته ، قال مخلد : فرأيت شابا جاءنا بعد عتبة لسنة قتل فى المنام ، قال قلت ماصنع الله بك ؟ قال ألحقنى بالشهداء المرزوقين ، قال قلت أخبرنى عن عتبة وأصحابه لك بهم علم ؟ قال قتلى قرية الحباب ؟ قال قلت نعم ! قال إنهم معروفون فى ملكوت السموات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن

الجنيد حدثنى عون بن عبد الله الخراز ثنا مخلد بن الحسين .قال : جاءنا عتبة الغلام ، فقلنا له ماجاء بك ؟ قال جئت أغزو ، قال قلت مثلك يغزو ؟ ! قال إنى رأيت فى المنام أنى آتى المصيصة فاغزو فأستشهد ، قال فنودى يوما فى الخيل فنفر الناس ، وجاء عتبة راجعا من حاجته ، فلما دخل من باب الجهاد استقبله رجل فقال هل لك فى فرسى وسلاحى فانى قد اعتللت ؟ قال نعم ! قال فنزل الرجل ودفعه إليه ، قال فمضى مع الناس فلقوا الروم فكان أول رجل استشهد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن سهل البصرى أبو جعفر . قال : سألت على بن بكار هل شهدت قتل عتبة الغلام ؟ قال لا ولكن استشهد وقتل فى قرية الحباب .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى حدثنى أبو حسن ابن اليسع .قال : لقى عبد الواحد بن زيد عتبة الغلام فى رحبة القصابين فى يوم شات شديد البرد ، فاذا هو يرفض عرقا ، فقال له عبد الواحد :عتبة ! قال نعم ! قال فما شأنك ؟ مالك تعرق فى مثل هذا اليوم ؟ قال خير ، قال لتخبرنى ، قال خير ، قال فقال للأنس الذى بينى وبينك والاخاء إلا ما أخبرتنى ، قال إنى والله ذكرت ذنبا أصبته فى هذا المكان ، فهذا الذى رأيت من أجل ذلك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى خالد بن خداش ثنا عبد القاهر بن عبد الرحيم . قال : هاجت ريح بالبصرة حمراء ففزع الناس لها ، قال فجعل عتبة يبكى ويقول: واجراءتى عليك وشرائى التمر بالقراريط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد السلام الزهرانى ثنا أبو دعامة الزهرانى . قال : كان عتبة يفتل الشريط فى بيت مع أصحاب له ، فهاجت ريح فأتيته وهو لايدرى ، فقلت ياعتبة أما ترى مافى السماء ؟ قال فطرح الشريط

وقام ، فقال ياعتبة تجترئ على ربك تشترى التمر بالقراريط ـ وكان اشترى يومئذ بقيراط ـ .

* حدثنا أحمد بن أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى البصرى قال أخبرنى رباح القيسى . قال : صحبت عتبة الغلام وقد اشترى تمرا بقيراط ، فلما كان عند المغرب هاجت ريح ، فقال عتبة إلهى انا اشتهى التمر منذ سنة لم آكله ، حتى إذا أخذت شهوتى أردت أن تأخذنى عندها لا آكلها فتصدق بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى أبى عن بكر . قال : كان عتبة الغلام . يأخذ دقيقه فيبله بالماء فيعجنه ويضعه فى الشمس حتى يجف ، فاذا كان الليل جاء فأخذه وأكل منه لقما ، قال ثم يأخذ الكوز فيغرف من حب كان فى الشمس نهاره ، فتقول مولاة له : ياعتبة لو أعطيتنى دقيقك لخبزته لك ، وبردت لك الماء ، فيقول لها ياأم فلان قد سددت عنى كلب الجوع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن الفرج العابد . قال : كان عتبة يعجن دقيقه ويجففه فى الشمس ثم ياكله ، ويقول كسرة وملح حتى يهيأ فى الدار الآخرة الشواء والطعام الطيب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إسحاق الحضرمى ثنا سلمة الفراء . قال : كان عتبة الغلام من نساك البصرة ، وكان من أصحاب الفلق (١) وكان قدقوت لنفسه ستين فلقة ، يتعشى كل ليلة بفلقة ويتسحر باخرى ، وكان يصوم الدهر ، ويأوى السواحل والجبابين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم الختلى ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ثنا أبو عمر البصرى . قال : كان رأس مال عتبة فلسا

---

(١) الفلق : فلق الخبز وهى كسره .

فيشترى بالفلس الخوص ، فاذا عمله باعه بثلاث فلوس ، ففلس يتصدق به ، وفلس يتخذه رأس ماله ، وفلس يشترى به شيئا يفطر عليه . قال أبو يوسف أظن الدانق يومئذ بثلاث فلوس كبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين بن نصر ثنا احمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى خالد بن خداش ثنا محمد بن مستور ـ وكان رجلا عابدا من بنى راسب ـ قال : جاءنا عتبة الغلام الى الكلأ ، قال فلما أمسينا قلت لأصحابه اشتروا لحما بدرهم واطبخوه سكباجا حتى يتعشى به عتبة ، قال فلما صلى العشاء فقدناه ، قال قلت اطلبوه ، قال فطلبوه فوجدوه فى بيت من أبيات قد أخذ سويق دقيق كان معه فجعله فى خرقة فصب عليه ماء وهو يأكل منه وعيناه تذرفان ، قال قلت سبحان الله اخوانك قد عملوا لك شيئا ، قال هذا يكفينى .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى احمد بن عمر الانبارى ثنا احمد بن حاتم ابو عبد الله البصرى ثنا احمد بن عطاء ابو عبد الله اليربوعى . قال : نازعت عتبة الغلام نفسه لحما فقال لها اندفعى عنى الى قابل ، فما زال يدافعها سبع سنين حتى اذا كان فى السابعة أخذ دانقا ونصف افلاس فأتى بها صديقا له من أصحاب عبد الواحد بن زيد خبازا ، فقال يا أخى إن نفسى تنازعنى لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منها كم أعدها وأخلفها ، فخذ لى رغيفين وقطعة من لحم بهذا الدانق والنصف ، فلما أتاه به إذا هو بصبى ، قال ، يافلان ألست انت ابن فلان وقد مات أبوك ؟ قال بلى ! قال فجعل يبكى ويمسح رأسه وقال : قرة عينى من الدنيا أن تصير شهوتى فى بطن هذا اليتيم ، فناوله ما كان معه ثم قرأ (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن محمد الخلال ثنا أحمد بن ثواب أبو عبد الله عن مخلد بن الحسين . قال : كان عتبة يجالسنا عند باب هشام بن حسان ، وقال لنا يوما ـ يعنى ـ عتبة إنه

لايعجبنى رجل لايكون فى يده حرفة ، فقلنا له هوذا تجالسنا أنت ومانراك تحترف ، فقال بلى إنى لأحترف ، رأس مالى طسوج أشترى به خوصا أعمله وأبيعه بثلاث طساسيج ، فطسوج رأس مالى ، وقيراط خبزى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر بن إبراهيم حدثنى محمد بن الربيع اللخمى ثنا أبو ربيعة حدثنى رجل أظنه العمرى (١)؟ قال : خرج عتبة الى صديق له بواسط قال فتزود كسنجا بفلسين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى خالد بن خداش قال سمعت عدة من أصحابنا يقولون : كان لعتبة اخ بواسط ، فيشترى من البصرة كسيبا بدرهم فهو زاده حتى يبلغ الى أخيه بواسط .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن محمد حدثنى روح بن سلمة حدثنى سلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المرى وعتبة الغلام وعبد الواحد بن زيد وسلم الاسوارى ، فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم اليه فجاؤا ، فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

ويلهيك عن دار الخلود مطاعم . ولذة نفس غيها غير نافع

قال فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه ، وبكى القوم فرفعنا الطعام وما ذاقوا والله منه لقمة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا سجف بن منظور . قال : صنع عبد الواحد طعاما وجمع عليه نفرا من إخوانه وكان فيهم عتبة ، قال فأكل القوم غير عتبة فانه كان قائما على رؤسهم يخدمهم ، قال فالتفت بعضهم الى عتبة فنظر الى عينيه والدموع تنحدر منها فسكت وأقبل على الطعام ، فلما فرغ القوم من طعامهم تفرقوا وأخبر الرجل عبد الواحد بما رأى من عتبة ، فقال له عبد الواحد : بأبى لم بكيت والقوم

(١) كذا فى الاصل مهملة من النقط

يطعمون ؟ قال ذكرت موائد اهل الجنة والخدم قيام على رؤسهم ، فشهق عبد الواحد شهقة خر مغشيا عليه . قال . سجف : ـ حدثنى حصين بن القاسم قال فما رأيت عبد الواحد بعد ذلك اليوم دعا إنسانا الى منزله ولا أكل طعاما إلادون شبعه ، ولا يشرب الا أقل من ريه ، ولا افتر ضاحكا حتى مضى لوجهه . قال وأما عتبة فانه جعل لله على نفسه أن لا يأكل إلا أقل من شبعه ، ولا يشرب إلا أقل من ريه ، ولا ينام من الليل والنهار إلا أقل من نبهه ، قال فقال له بعض أصحابه : لاتنم ياعتبة بالليل ونم بالنهار فى الساعات اللاتى لاتحل فيها الصلاة فهذا أقل من نبهك ، ووفاء لنذرك ، قال فقال :انا اذا ياابا عبد الله أريد أن اطلب الحيل فيما بينى وبين ربى ؟ ! لاأنام ليلا ولا نهارا الاوأنا مغلوب ، قال فكنت اذا رأيته رأيته شبه الواله وما ظنك برجل لاينام الامغلوبا !! قال وكان يلبس الشعر تحت ثيابه ، فاذا كان يوم الجمعة ألقاه عنه ولبس من صالح الثياب.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمدبن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى . قال : سألت يوسف بن عطية فقلت ما كان لباس عتبة ؟ قال كان يلبس كسائين أغبرين ، يتزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، إذا رأيته قلت بعض الاكرة (١) قال إبراهيم : وكان عتبة عربيا شريفا من عوذ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبدالله بن عبيد الله حدثنى الخليل بن عمرو النكرى قال سمعت ابا انس . قال : قال لى عتبة كدت ألاترانى ، قال قلت ماجنايتك ؟ ماذنبك؟قال كادت الارض تأخذنى ، قال قلت وأى شئ جنايتك ؟ قال رأيت أخالى فقال لى عتبة أنت فى كساءين وأنت فى هذا ، فلولا انى أعطيته أظنه قال أحدهما ظننت أن الارض تاخذنى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا ابوعمر الضرير . قال : سمعت رياحا (٢) القيسى يقول : قال لى

(١) الاكرة جمع اكار وهو الاجير (٢) تقدم انه رباح بالباء الموحدة ولم اقف على صحته

عتبة يارياح إن كنت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تكلمت فبئس الناظر أنا ، يارياح إن لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أحمد بن زهير المروزى قال ركب عتبة فى زورق مع قوم ، قال: فأراد الملاح أن يعدل ببعضهم السفينة ، قال فلم يجد أحدا منهم أحقر فى عينه من عتبة قال فضرب جنبه وقال : استو ، فقال عتبة الحمد الله الذى لم يرفيهم أحقر فى عينيه منى .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبيد الختلى ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر قال سمعت أبى المحبر بن قحذم يقول : قال سليمان بن على لبعض أصحابه : ويحك أين عتبة هذا الذى قد افتتن به أهل البصرة ؟ قال فخرج به فى الجيش حتى أتى به الجبان فوقف به على عتبة وهو لا يعلم منكس رأسه بيده عود ينكت عليه الارض ، فوقف عليه فسلم ، فرفع رأسه فنظر إليه فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال كيف أنت ياعتبة ؟ قال بحال بين حالين ، قال ماهما ؟ قال قدوم على الله بخير أم بشر . ثم نكس رأسه وجعل ينكت الارض فقال سليمان بن على : أرى عتبة قد أحرز نفسه ولا يبالى ما اصبحنا فيه وأمسينا . ثم قال : ياعتبة قد أمرت لك بألفى درهم ، قال أقبلها منك أيها الاميرعلى أن تقضى لى معها حاجة ؟ قال نعم ! وسر سليمان فقال : وماحاجتك : فقال تعفينى منها ، قال قد فعلت . قال ثم ولى عنه منصرفا وهو يبكى ويقول : قصر إلينا عتبة مانحن فيه .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنى عبد الله بن عون قال سمعت أبا حفص يقول : كان عتبة مع قرابة له على ظهر الطريق يكلمه ، فجعل ذلك لايأبه لكلامه ، قال فقال عتبة ألا تكلمنى ؟ قال أما رأيت إلى أمير البصرة مر بمن معه ؟ قال ماعلمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى مضر. قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد : ياأبا

عبيدة تعلم أحدا يمشى فى الطريق مشتغل بنفسه لايعرفه أحد يقول من كثرة أشغاله ؟ قال ماأعرف أحدا إلا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم ، فبيناهو كذلك إذ دخل عليه عتبة ، قال وطريقه على السوق ، قال فقال له ياعتبة من رأيت ومن تلقاك فى الطريق ؟ قال مارأيت أحداً .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى إبراهيم حدثنى مضر عن عبدالواحد. قال : كان عتبة يجئ الى المسجد يوم الجمعة وقد أخذ الناس الظل فيقوم على الحصا فما يستكن بشئ منه ، ثم يقوم عليه ويسجد السجدة الطويلة قال مضر : قال عبدالواحد ماأراه يعقل بحره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبى ثنا رياح أبو المهاجر القيسى . قال قال عتبة : لولا ماقد نهينا عنه من تمنى الموت لتمنيته ، قلت ولم تتمنى الموت ؟ قال لى فيه خلتان حسنتان ، قلت وماهما ؟ قال الراحة من معاشرة الفجار ، ورجاء لمجاورة الابرار ، قال ثم بكى وقال : أستغفر الله وما يؤمننى أن يقرن بينى وبين الشيطان فى سلسلة من حديد ثم يقذف بى فى النار ، ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن خالد الوهبى. قال سمعت بعض أصحابنا يقول : غشى على عتبة الغلام فأفاق وهو يقول ارحم من تجرأ عليك وأكل بالدين ، فنظروا فى دينه فاذا عليه فلسان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد قال : كان عتبة يقطع الليل بثلاث صيحات ، يصلى القيامة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر ، فاذا مضى من الليل ثلثه صاح صيحة ، ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فاذا كان السحر صاح صيحة قال أحمد : فحدثت به عبد العزيز فقال لى حدثت به بعض البصريين فقال : لا تنظر إلى صيحته ، ولكن انظر إلى الأمر الذى كان منه بين الصيحتين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سجف بن منظور حدثنى سليم النحيف . قال : رمقت عتبة

ذات ليلة فمازاد ليلته تلك على هذه الكلمات ، إن تعذبني فانى لك محب ، وإن يرحمني فانى لك محب ، قال فلم يزل يرددها ويبكى حتى طلع الفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد ابن فهد المديني . قال : كان عتبة يصلي هذا الليل الطويل ، فاذا فرغ رفع رأسه فقال : سيدى إن تعذبنى فانى أحبك ، وإن تعف عنى فانى أحبك .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثني عصمة بن سليمان ثنا مسلم بن عرفجة العنبرى . قال سمعت عنبسة الخواص يقول : كان عتبة يزورنى ، فربما بات عندى ، قال فبات عندى ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا ، فلما أصبح قلت له : قد فزعت قلبي الليلة ببكائك ففيم ذاك يا أخى ؟ قال ياعنبسة إنى والله ذكرت يوم العرض على الله ، ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت حمرتهما ، قال ثم أزبد وجعل يخور ، فناديته عتبة عتبة ، فأجابنى بصوت خفى : قطع ذكر يوم العرض على الله أوصال المحبين ، قال ويردده ثم جعل يحشرج البكاء ويردده حشرجة الموت ويقول : تراك مولاى تعذب محبيك وأنت الحى الكريم ؟ ! قال فلم يزل يرددها حتى والله أبكانى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى أخبرنى أبو عبد الله الشحام . قال : كان عتبة يبيت عندى ، قال فكان يبيت فى بيت وحده ، قال عبد الله فقلت له ماكانت عبادته ؟ قال كان يستقبل القبلة فلا يزال فى فكر وبكاء حتى يصبح ، قال وربما جاءنى وهو ممس فيقول : أخرج إلى شربة من ماء أو تمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت مخلد بن الحسين — وذكر عتبة الغلام وصاحبه يحيي الواسطى — فقال : كأنما ربّتهم الانبياء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى

عبد الرحيم بن يحيي الدبيلي حدثني عثمان بن عمارة . قال قال عتبة : من سكن حبه قلبه فلم يجد حرا ولا بردا . قال عبد الرحيم : يعنى من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد ، ولا الحلو من الحامض ، ولا الحار من البارد.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون حدثنى أبو عمران التمار عن الحسن بن أبى جعفر. قال سمعت عتبة يقول: من عرف الله أحبه ، ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه، ومن أكرمه أسكنه فى جواره ، ومن أسكنه فى جواره فطوباه ، وطوباه ، وطوباه، وطوباه فلم يزل يقول وطوباه حتى خرسا قطا مغشيا عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا محمد بن الحسين حدثنى داود بن المحبر قال سمعت عبدالواحد بن زيد يقول : ربما سهرت مفكرا فى طول حزنه ــ يعنى عتبة ــ ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى وقال إنما أبكى على تقصيرى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى أبو محمد الطيب بن اسماعيل القارى. قال: سمعتهم يذكرون بعبادان أنه قيل لعتبة فى مرضة مرضها ألا تتداوى فقال عتبة دائى هو دوائى ، قال وسمعتهم أيضا يذكرون عن عتبة أنه قال : كيف يصلح إنسان يسره مايضره ــ يعنى الدنيا ــ هى تسر وهى تضر. قال إبراهيم ابن الجنيد : إنها لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا وتحزن حزنا طويلا .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو حفص البصرى . قال : كان خليل لى جاراً لعتبة ، قال فسمع عتبة ذات ليلة وهو يقول : سبحان جبار السماء ، ان المحب لفى عناء ، فقال ياعتبة صدقت والله ، فغشى عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحى بن راشد حدثنى عبد الله بن المبشر ــ من ولد توبة العنبرى ــ . قال : دعا عتبة ربه أن يمن عليه بصوت حزين ، ودمع غزير ، وغذاء من غير تكلف ، فكان إذا قرأ بكى وأبكى ، قال وكانت دموعه جارية دهره ، قال وكان يأوى إلى منزله فيصيب قوته لايدرى من أين يأتيه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن محمد قال سمعت سنيد بن داود . يقول : كان مخلد بن الحسين قد صحب إبراهيم بن أدهم وعتبة الغلام ، فقيل له أيهما كان أفضل ؟ عتبة أم إبراهيم ؟ قال مارأت عيناى رجلا كان أفضل من عتبة .

حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى حميد بن الربيع حدثنى مسلم ابن إبراهيم. قال : رأيت عتبة ، قال كان يقال إن الطير تجيبه * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خالد بن خداش سمعت بعض أصحابنا يقول : دعا عتبة هذا الطير الأقمر فقال تعال : فأنت آمن ، فجاء حتى وقع فى يده، ثم خلى سبيله وقال لصاحبه الذى رآه لاتحدث به أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى بعض أصحابنا حدثنى الخليل بن عمرو السكرى .قال سمعت مهدى بن ميمون يقول : خرجت فى بعض الليل الى بعض الجبان فاذا عتبة الغلام ، قال لى جئت ؟ قد دعوت الله أن يجئ بك ، قلت ادع الله أن يطعمنا رطبا ، قال فدعا فاذا دوخلة مملوءة رطبا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى عبد الخالق العبدى . قال : كان لعتبة بيت كان يتعبد فيه ، فلما خرج إلى الشام أقفله وقال لاتفتحوه إلى أن يبلغكم موتى ، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبرا محفورا ، وغلا حديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا عبد الله بن شميط. قال : كان عتبة يجئ إلى أبى فيصلى معنا الصلوات كلها ، فاذا صلى أبى العشاء الآخرة جاء ليدخل ، قال فينصرف عنه ، فيقول ياأبا عبيد الله يطول على الليل حتى أراك ، فيقول انصرف يابنى فانى أخاف عليك الليل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ــ هو ابن أحمد ــ ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت يوسف بن عطية ــ وقيل له أكان عطاء

السليمى يقبل من أحد هدية ؟ ـ قال نعم من عتبة الغلام ، قلت وأى شئ كان يهدى له ؟ قال هذه الجرار الفلسطينية فيها الزيتون والكامخ (١) يجئ بها تحت كسائه معلقها بيده .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا هارون ثنا سيار حدثنى قدامة بن أيوب العتكى ـ وكان من أصحاب عتبة الغلام ـ قال : رأيت عتبة فى المنام ، فقلت يأبا عبد الله ماصنع الله بك ؟ قال ياقدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة فى بيتك ، قال فلما أصبحت جئت إلى بيتى وإذا خط عتبة فى حائط البيت مكتوب : ياهادى المضلين ، وراحم المذنبين ، ومقيل عثرات العاثرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين . واجعلنا مع الأحياء المرزوقين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، آمين يارب العالمين .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عامر . قال : كانت امرأة بالبصرة تديم الصيام ، قالت كنت إذا أفطرت قلت : اللهم اسقنى من حوض النبى صلى الله عليه وسلم قالت فأتانى آت فى منامى فقال : إذا سألت الله أن يسقيك من حوض النبى صلى الله عليه وسلم فسليه أن يسقيك من حوض عتبة ، فان له فى الجنة حوضا ، وكانت جارة لعتبة الغلام .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الفضل . قال سمعت أبا القاسم مجاهد بن حاتم البرمكى ببلخ يقول : سمعت أباحاتم الرازى يقول سمعت من على بن المدينى كلمة أعجبتنى ، سمعته يقول : كان أبان بن ثعلب أبا عتبة الغلام .

---

(١) قوله الكامخ هو الذى يؤتدم به معرب

٣٦٨ - بشر بن منصور السليمى

ومنهم المتعبد العليم ، المتوجد السليم ، بشر بن منصور السليمى ، رحمه الله . استحلى الوحدة والاذكار ، وسلم من الفتنة والاخطار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى العباس بن الوليد بن نصر . قال : أتينا بشر بن منصور بعد العصر ، فخرج إلينا وكأنه متغير ، فقلت له يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شئ ؟ فرددا ضعيفا ثم قال : ماأكتمكم - أوكلمة نحوها - كنت أقرأ فى المصحف - أى شغلتمونى - ثم قال لنا : ماأكاد ألقى أحدا فاربح عليه شيئا ، أو نحو هذا . قال : وكان بشر بن منصور يستحب أن يصلى بالاوقات ولا يتحرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبد الرحمن بن مهدى . قال : كان بشر بن منصور يقول لى اجعل العلم فضلا - يعنى فى الساعات التى لاشغل فيها - .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن قال : واعدت بشر بن منصور انا وأبو الخصيب عبدالله بن ثعلبة وبشر بن السرى فى أن نأتيه فلما أتيناه قال : استخرت الله فى مجيئكم إلى فكان الغالب على قلبى أن ألا تجيئوا قال عبدالرحمن : وأتانى مرة فى حاجة فقلت له : ألا بعثت إلى حتى آتيك ؟ قال لا ، الحاجة لى . قال عبد الرحمن : وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها ؟ قال أكره أن أعود نفسى هذه العادة . قال عبد الرحمن : وبنى عيسى بن جعفر بركة ، فكان لايشرب من مائها ، ويبعث إلى النهر جارية له فتجيئه بجرة ، فقال لوكنت غنيا لم يفطن لى ، كنت أرسل من يستقى لى على حمار ، ثم تدارك كلمته فقال : أستغفر الله ، إنى لبخير ، إنى لبخير قال عبد الرحمن : فكان بشر ابن منصور يكره أن يشترى من رجل بنى كويخا (١) فى غير حقه .

---

(١) كويخ بالضم بيت من قصب بلا كوة . من هامش الاصل

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمارة بن يحيى أبو حمزة قال : قلت لعبد الرحمن بن مهـدى أيبعث الرجل بالسلام إلى أهل الرجل ؟ قال نعم ! وقد كان بشر بن منصور ـ ولم أر مثله قط ـ إذا أتانى بعث إلى أهلنا بالسلام ، وان حفظ الاخاء من الدين ، والـكرم من الدين . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل يسـلم على القوم وهم يأ كلون وهو صاحب هوى أو فاسق ، أيدعونه إلى طعامهم ؟ قال نعم ! قال لى بشر بن منصور إنى لأدعو إلى طعامى من لو نبذت إلى الـكلاب كان أحب إلى من أن يأ كله. قال عبدالرحمن : وليتق الرجل دناءة الاخلاق كما يتقى الحرام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد الحذاء ثنا الدورقى حدثنى عباس بن الوليد بن نصر. قال : ربما قبض بشر على لحيته ويقول : اطلب الرياسة بعـد سبعين سنة ؟ ! وقال بشر : إن لـكل شئ ميدعا ، فاجعل لنفسك ميدعا . قال عباس : يقول لـكل شئ وقاية فاجعل لنفسك وقاية ، لاتحمل على نفسك حملا تغلب .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقى حدثنى غسان بن المفضل . قال : كان بشر بن منصور من الذين إذا رؤوا ذكر الله ، وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت ، ذكى فقيه. قال وحدثنى غسان بن المفضل حدثنى أبو إسحاق الشامى قال قال فلان ـ وسمى رجلا ـ : حج العام بشر بن منصور و محمد بن يوسف ، إنى أراه سيغفر العام لاهل الموسم ! ! قال وحدثنى غسان قال قال شقيق العصفرى لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة الف ؟ فقـال لأن تندرا ـ وأشار إلى عينيه ـ أحب إلى من ذاك . قال غسان : وكان بشر رجلا من العرب ، وعلم بنيه عمل الخوص . قال وحدثنى غسان حدثنى أسـيد بن جعفر بن أخى بشر بن منصور. قال : بشر بن منصور مافاتته التكبيرة الاولى قط ، ولا رأيته قام فى مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا أعطاه ، وأوصانى فى كتبه أن أغسلها أو أدفنها . قال غسان : وكنت ارى بشرا إذا رآه الرجل من اخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه ، وفعل بى ذاك كثيرا . وقال لى بشر :

ورأيت من يأتى الفقهاء والقصاص أرق قلبا ممن لا يأتى القصاص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى عبد الخالق أبو همام الزهرانى . قال قال بشر بن منصور : أقل من معرفة الناس فانك لاتدرى مايكون ، قال فان كان شئ – يعنى فضيحة فى القيامة – كان من يعرفك قليلا * قال وحدثنا سهل بن منصور . قال : كان بشر يصلى يوما فأطال الصلاة ورأى رجلا ينظر اليه ففطن له بشر ، فقال للرجل : لايعجبك مارأيت منى ، فان ابليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبدالرحمن بن مهدى . قال قلت لبشر بن منصور : إنا لنجلس مجلس خير وبركة قال نعم المجلس ، قال قلت له : إنه ربما لم يجلس إلى فكانى أغتم ، قال : إن كنت تشتهى أن يجلس إليك ؟ ! اترك هذا المجلس :

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى زهير السجستانى أبو عبد الرحمن . قال سمعت بشر بن منصور يقول : ماجلست إلى أحد ولاجلس إلى أحد ، فقمت من عنده أو قام من عندى إلا علمت أنى لو لم أقعد إليه أو يقعد إلى كان خيرا لى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أيوب بن عبد الله الانصارى قال : كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال : لقد فاتنى منذ كنت معلما خير كثير ، – أو شئ كثير – .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال على بن المدينى بلغنى عن عبد الرحمن بن مهدى . قال قال بشر بن منصور : إنى لأذكر الشئ من أمر الدنيا ألهى به نفسى عن ذكر الآخرة ، أخاف على عقلى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت بشر بن منصور فى المنام ، فقلت

ياأبا محمد ماصنع الله بك ؟ قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة . قال : لما احتضر بشر بن منصور قيل له أوص بدينك ، قال أنا أرجو ربى لذنبى ، أفلا أرجوه لدينى ؟ فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح حدثنى حسين بن الحسن عن ابن عيينة . قال قال رجل لبشر منصور : عظنى ، قال عسكر الموتى ينتظرونك .

أسند الكثير ، روايته عن الأئمة والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر — فى جماعة — قالوا : ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد قالا : ثنا العباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، قالوا لمن يارسول الله ؟ قال لله ، ولرسوله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » غريب من حديث الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، تفرد به بشر . ورواه أصحاب الثورى عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن حفص ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الاعلى بن حماد قالا : ثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال : « دعا رجل من الانصار نبى الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه ، فلما طعم النبى صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال : « الحمد الله الذى يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد الله غير مودع ربى ، ولا مكافىء ، ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ، الحمد الله الذى أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » غريب من حديث سهيل وزهير ، تفرد به بشر بن منصور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا : ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور عن عمران بن عبدالله عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الحجر الاسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان طلق يشهد لمن استلمه بالوفاء » . غريب من حديث ابن خثيم ، لم نكتبه إلا من حديث بشر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قالا : ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أى أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ؟ من أدى دينا خفيا ، وقرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات ، وعفى عن قاتله ، قال أبو بكر : أو إحداهن يارسول الله ؟ قال أو إحداهن » . غريب من حديث عمر تفرد به بشر .

٣٦٩ – عبد العزيز بن سلمان

ومنهم الواله (١) العيمان ، الوارد العطشان ، عبد العزيز بن سلمان . رحمه الله الخوف أضناه ، والرجاء أسلاه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسن ثنا يحيى بن بسطام الاصفر ثنا أبو طارق التبان . قال : كان عبدالعزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد ، قال وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه .

(١) رجل عيمان أيمان ؛ ذهبت ابله ، وماتت اقرانه.

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الحسين حدثنى مالك بن ضيغم حدثنى مسمع بن عاصم . قال : بت أنا وعبد العزيز بن سلمان ، وكلاب بن جرى ، وسلمان الاعرج على ساحل من بعض السواحل ، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت ، ثم بكى عبد العزيز لبكائه ، ثم بكى سلمان لبكائهم ، وبكيت والله لبكائهم ، ثم لا أدرى ما أبكاهم !! فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت : أبا محمد ما الذى أبكاك ليلتك؟ قال إنى نظرت والله إلى أمواج البحر تموج وتحيك فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذى أبكانى ، ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لى نحوا من ذلك قال فما كان فى القوم شر منى ، ما كان بكائى إلا لبكائهم رحمة لما كانوا يصنعون بأنفسهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن عبدالعزيز ابن سلمان . قال كنت أسمع أبى يقول : عجبت ممن عرف الموت كيف تقر فى الدنيا عينه ، أم كيف تطيب بها نفسه ، أم كيف لا يتصدع قلبه فيها ؟ ! قال ثم يصرخ هاه هاه حتى يخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى ثنا عبد العزيز بن سلمان العابد — وكان يرى الآيات والأعاجيب — ثنا مطهر السعدى — وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما — . قال : أريت كأنى على ضفة نهر تجرى بالمسك الاذفر ، حافتاه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب ، فاذا انا بجوار من بنات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبح بكل لسان سبحانه ، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم فى كل الازمان سبحانه ، سبحانه . قال : فقلت من أنتن ؟ فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه ، فقلت ما تصنعن ههنا ؟ فقلن :

ذرأنا إله الناس رب محمد * لقوم على الأطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين إلههم * وتسرى هموم القوم والناس نوم

قلت بخ بخ لهؤلاء ، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن ؟ قال فقلن : أوما تعرفهم ؟ فقلت لا والله ما أعرفهم ! قلن بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عقيل زيد بن عقيل . قال : سمعت مطرفا السفرى يقول لعبد العزيز بن سلمان : رأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول فى وسط مسجد البصرة : قطع ذكر الموت قلوب الخائفين ، فوالله ماتراهم إلا والهين ، قال فخر عبد العزيز مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد . قال : كان أبى إذا قام من الليل ليتهجد سمعت فى الدار جلبة شديدة ، واستقاء الماء الكثير ، قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال قيل لعبد العزيز الراسبى — وكانت رابعة تسميه سيد العابدين — مابقى مما تلذ به ؟ قال سرداب أخلو به فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى العنبرى ثنا عبد العزيز ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند أنس إذ جاءه شيخ فأستأذن عليه ، فقام وتوكأ على عصاه من الكبر فقال : يا أبا حمزة لقد أعهدك بين ظهرانى قوم ليسوا كقوم أنت بين ظهرانيهم اليوم ؟ قال : يا أخى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

٣٧٠ — عبد الله بن ثعلبة

ومنهم التائه الكافى ، البكاء الدنفى ، عبد الله بن ثعلبة الحنفى . هيمه الحب ، وتيمه القرب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد

الله بن محمد بن عبيد ثنا أبو الحسن البصرى ثنا أبو عروة – وكان جاراً لعبد الله بن ثعلبة – . قال : بكى عبد الله حتى انتجق (١) خداه من الدموع ، وكان يقول :

لـكل أناس مقبر بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
فهم جيرة الأحياء أما مزارهم * فدان وأما الملتقى فبعيد

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بـكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا محمد بن على الهاشمى . قال قال عبدالله بن ثعلبة :(٢) إذا أمسيت فالله يحفظك باحراسه ، فاذا أصبحت غدوت على معاصيـه خلافا له ، فاذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبـد الله بن عبيد قال بلغنى عن حامد بن عمر البكراوى قال سمعت عبـد الله بن ثعلبة يقول لسفيان ابن عيينة : ياأبا محمد واحزناه على الحزن ، فقال سفيان هل حزنت قط لعلم الله فيك ؟ فقال عبد الله آه تركتنى لا أفرح أبدا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا عبد الصمد بن محمد عن أبيه . قال قال عبد الله بن ثعلبة : إلهى من كرمك كأنك تطاع ولا تعصى ، ومن ذلك أنك تعصى فكأنك لاترى ، وأى زمن لم تعصك فيه سكان أرضك ، وكنت والله بالخير عليهم عوادا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى على بن محمد ثنا يوسف بن أبى عبد الله. قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى يقول : تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار !!

٣٧١ – المغيرة بن حبيب

ومنهم المسارع اللبيب، المغيرة بن حبيب، فارق الشهوات ، وعانق القربات .

(١) كذا فى الاصل وهو لفظ محرف وليس فى اللغة : نجق، والمراد ان دموعه أثرت فى خديه
(٢) فى الاصل : من تعامه الله يحفظك الخ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هارون بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن جميل ثنا على بن مسلم الطوسى قالا : ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان . قال : شهدت أيوب السختيانى يغسل المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار ، قال فقال : اللهم أدخل المغيرة الجنة فانى لا أعلم المغـيرة إلا كان حريصا عليها . قال ثم قال : أما والله ما كان المغيرة عندنا بدون صاحبه ــ يعنى مالك بن دينار ــ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر . قال : سمعت المغيرة بن حبيب أباصالح ختن مالك بن دينار يقول : قلت لنفسى بموت مالك وأنا معه فى الدار لا أعلم ما عمله ؟ قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم مضيت ، ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول مايكون من الليل ، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ، قال ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال يقـدم رجلا ويؤخر أخرى ، ويقول يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى طلع الفجر . قال فقلت لنفسى والله لئن خرج مالك فرآنى لا قلقن باله أبدا ، قال فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى صدقة بن الحر السعدى قال حدثنى مرجا بن وادع الراسبى حدثنى المغيرة بن السعدى حدثنى المغيرة بن حبيب . قال قال عبدالله بن غالب الحدانى لما برز إلى العدو : على ماآسى من الدنيا ؟ فوالله مافيها للبيب جذل ووالله لولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى ، وافتر ش الجبهة لك ياسيـدى ، والمراوحة بين الاعضاء والـكراديس فى ظلم الليل رجاء ثوابك ، وحلول رضوانك ، لقـد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها . قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فحمل من المعركة وإن له لرمقا فمات دون العسكر

قال فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال فرآه رجل من إخوانه فى منامه فقال : يا أبا فراس ماصنعت ؟ قال خير الصنيع ، قال إلى ماصرت ؟ قال إلى الجنة ، قال بم ؟ قال بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظمأ الهواجر . قال: فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك ؟ قال تلك رائحة التلاوة والظمأ ، قال قلت :أوصنى، قال اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا، فانى رأيت الابرار قالوا البر بالبر .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى ثنا صعدى بن أبى الحجر. قال: كنا ندخل على المغيرة فنقول كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا مغرقين فى النعم ، موقرين من الشكر ، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غنى، ونتمقت اليه ونحن إليه محتاجون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم وهارون قالا: ثنا سيار ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب مالا أحصى ــ وكان ختنه يامغيرة ــ كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه فى دينك خيرا فانبذ عنك صحبته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حزم عن مغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له لو عمل لك قلية فأنها تحبس البطن ؟ فقال دعونى من طبكم ، اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر. قال : شهدت المغيرة جاء إلى مالك بن دينار ــ لما ماتت ابنة مالك بن دينار وهى امرأة المغيرة ــ ، فقال له : ياأبا يحيى انظر مايصيبك من ميراث ابنتك فخذه. قال اذهب يامغيرة فهو لك .

روى المغيرة عن صهره مالك بن دينار ، وهو عزيز الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمــد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا محمد

ابن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء، فاذا أنا برجال تقرض شفاههم بمقاريض فقلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » كذا رواه يزيد عن هشام ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام فأدخل ثمامة بين مالك وبين أنس. ❊ حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال حدثنى هشام ابن أبى عبد الله عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال: « لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم تقرض شفاههم، فقال ياجبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ».

❊ حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا محمد بن عباد المهلبى ثنا صالح المرى عن المغيرة بن حبيب صهر مالك. قال قلت لمالك بن دينا: ياأبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس ؟ فقال: ما كنت بالذى أفعل حدثنى الاحنف بن قيس عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إنى لاعرف أرضا يقال لها البصرة، أقومها قبلة، وأكثرها مساجد ومؤذنين، يدفع عنها من البلاء مالم يدفع عن سائر البلاد » غريب من حديث المغيرة وصالح رواه الجراح بن مخلد عن محمد ابن عباد، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه مثله.

٣٧٢ — حماد بن سلمة

ومنهم المجتهد فى العبادة، المعدود فى الامامة، أبو سلمة حماد بن سلمة. كان لخطير الاعمال مصطنعا، وبيسير الاقوات مقتنعا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت عبد الرحمن ابن عمر . رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لوقيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ماقدر أن يزيد فى العمل شيئا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم ابن الليث الجوهرى ثنا عفان بن مسلم. قال : قد رأيت من هو أعبد من حماد ابن سلمة ، ولكن مارأيت أشد مواظبة على الخير ، وقراءة القرآن ، والعمل لله ، من حماد بن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل. قال : لوقلت لكم إنى مارأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم ، كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث ، وإما أن يقرأ ، وإما أن يسبح وإما أن يصلى . كان قد قسم النهار على هذه الاعمال .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد. قال : ما كنا نأتى أحدا نتعلم شيئا بنية من ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ، ونحن نقول اليوم : مانأتى أحدا تعلم بنية إلا حماد ابن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت يونس بن محمد يقول : مات حماد بن سلمة فى المسجد وهو يصلى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبى البليخ ثنا سوار بن عبدالله بن سوار. قال: كان حماد بن سلمة يبيع الخمر(١) ، وكان يغدو إلى السوق ، فاذا كسب حبة أو حبتين شد سفطه ، وأغلق حانوته وانصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا أبى . قال : كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه ، فاذا ربح فى ثوب حبة أو حبتين شد جونته فلم يبع شيئا ، فكنت أظن أن ذاك يقوته ، فاذا وجد قوته لم يزد

---

(١) الخمر جمع خمار وهو ماتغطى به المراة وجهها .

عليه شيئا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن عمرو رسته قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول : كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيربح دانقين فى ثوب واحد فيرجع ، فاذا ربح لو عرض له ديناران ماعرض لهما .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد التاجر ثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال سمعت بعض أصحابنا يقول : عاد حماد بن سلمة سفيان الثورى ، فقال سفيان : يا أبا سلمة أترى يغفر الله لمثلى ؟ فقال حماد : والله لو خيرت بين محاسبة الله إياى وبين محاسبة أبوى لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوى ، وذلك أن الله تعالى أرحم بى من أبوى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا موسى بن إسماعيل. قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل : إن دعاك الامير أن تقرأ عليه قل هو الله أحد فلا تأته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل . قال سمعت آدم بن إياس يقول : شهدت حماد بن سلمة ودعوه ـ يعنى السلطان ـ فقال : أحمل لحية حمراء لهؤلاء ؟! لا والله لا فعلت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت إسحاق بن عيسى الطباع يقول سمعت حماد بن سلمة يقول : من طلب الحديث لغير الله مكر به .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا قريش بن أنس عن حماد بن سلمة .قال : ماكان من شأنى أن أحدث أبدا حتى رأيت ـ يعنى أيوب السختيانى ـ فى منامى فقال لى : حدث فان الناس يقبلون .

* حدثنا ابو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا إسحاق بن الجراح ثنا محمد بن الحجاج .قال : كان رجل يسمع معنا عند حماد ابن سلمة ، فركب إلى الصين ، فلما رجع أهدى إلى حماد بن سلمة هدية ، فقال له حماد : إنى إن قبلتها لم أحدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتك. قال : لا تقبلها وحدثنى .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسى ثنا محمد بن سفيان بن أبى الزود ثنا الحكم بن يزيد عن أبان بن عبد الرحمن قال: رؤى حماد بن زيد فى المنام ، فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى . قيل : فما فعل بحماد بن سلمة ؟ قال هيهات ! ! ذاك فى أعلا عليين .

۞ أسند حماد بن سلمة عن من لايحصون من التابعين والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لارى التمرة فما يمنعنى من أكلها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أنس. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :« اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ، وعمل لايرفع ، وقلب لايخشع ، ودعاء لايسمع » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « أول شئ يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت » .

* حدثنا عبد الله ثنا ابن يونس ثنا داود ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال : « أول شئ يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب » .

* حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا أحمد بن الفرات ثنا الحجاج ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك. « أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أنت سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال : يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستخرن بكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت فى الله ومايخاف أحد ، ولقد أوذيت فى الله ومايؤذى أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله آل محمد إلاشى يواريه إبط بلال »

* حدثنا أبو الحسن علي بن هارون بن محمد ثنا موسى بن هارون بن عبدالله ثنا سعيد بن عبدالجبار ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فيحثى في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا ، فيرجعون إلى أهليهم ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا : فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروح ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أتيت على يوسف وقد أعطي شطر الحسن » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى ثنا شيبان وهدبة بن خالد قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار — قال أبو عمران أربعة وقال ثابت رجلان — فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب يارب قد كنت أرجو إذا أخرجتني منها لا تعيدني فيها ، قال فينجيه منها » .

* حدثنا علي ثنا موسى ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أي رب خير منزل ، فيقول سل وتمن ، فيقول ما أسأل ولا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات — لما يرى من فضل الشهادة — ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقال يا ابن ادم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أي رب شر منزل ، فيقول اتفتدى منه

بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول أى رب نعم! فيقول كذبت ، قد سئلت أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل . فيرد إلى النار » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل الدورقى ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد ابن جدعان عن عمار بن أبى عمار عن أبى حبة البدرى . قال : « لما نزلت (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال جبريل : يامحمد إن ربك يأمرك أن تقرأها على أبى بن كعب ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أبى بن كعب بذلك فبكى وقال : يارسول الله أوقد ذكرت هناك ؟ قال نعم! » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأكل ، فقيل له ألا توضأ ؟ فقال أأصلى فاتوضأ » رواه عن عمرو بن دينار الحمادان ، وشعبة ، والثورى ، وابن عيينة ، وأيوب ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، ومحمد ابن جحادة ، وليث ، وزمعة بن صالح ، على خلاف بينهم . فقال شعبة عن عمرو عن رجل عن ابن عباس ، وقال ليث عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال محمد بن جحادة عن عمرو عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، ووافق الباقون حماد بن سلمة . ورواه ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، رواه عنه أيوب السختيانى . ورواه مروان عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، ورواه الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان على بن أبى طالب وأبو لبابة زميلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال فاذا كان عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : يارسول الله اركب حتى نمشى عنك ، فيقول : ماأنتما

بأقوى منى ، ولا أنا بأغنى عن الاجر منكما » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله وداود بن هند عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ؛ من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان» حديث داود مشهور ، وحديث عاصم تفرد به منصور عن حماد .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون انبأنا حماد ابن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة. قال :« إن الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد فى الجنة ، فيقول أى رب أنى لى هذا ؟ فيقول باستغفار ولدك لك » لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه ، موقوفا . وهو غريب من حديث حماد وعاصم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبى عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة بن معبد. قال :« أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أريد لأدع شيئا من البر والاثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطا فقالوا إليك ياوابصة عن رسول الله ، فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس الى أن أدنو منه ، فقال : ادن ياوابصة فدنوت حتى مست ركبتى ركبته ، فقال : ياوابصة أخبرك عن ماجئت تسالنى عنه ؟ فقلت :أخبرنى يارسول الله ، قال جئت تسألنى عن البر والاثم ! قلت نعم ! ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول : ياوابصة استفت قلبك ، استفت نفسك ، البر مااطمأن إليه القلب ، واطمأنت إليه النفس ، والاثم ماحاك فى النفس ، وتردد فى الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . غريب من حديث الزبير أبى عبد السلام لاأعرف له راويا غير حماد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يحيى بن أبى بكر

ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ، يكسى حلة ثم يضعها على حاجبه وذريته من خلفه ، ينادى ياثبوره ، وذريته من خلفه وهم ينادون ياثبورهم ، ويقال لهم لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا حوثرة ابن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى تورشبه ، فيبادرنى مبادرة ». غريب من حديث حماد عن شعبة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ثم التوبة معروضة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس معادن ، فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ».

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا منصور ابن صقير ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا ؟ ليس هذا منا ، ليس لصائح حظ ؟ القلب يحزن ، والعين تدمع ، ولا نغضب الرب » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ح. وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا العلاء بن عبدالجبار — أوغيره — ح .وحدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا حماد بن سلمة ثنا الطفيل بن سخبرة عن القاسم عن عائشة. أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : « أعظم النكاح بركة ، أيسره مؤنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد حدثني أبو فاختة عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون : « أتؤمن بما نؤمن به ؟ قال بلى ! قال فأسوة ما لك بنا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عصمة بن سليمان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش . قال : « كان عبد الله بن مسعود قائما يصلي ، فلما بلغ المائة من النساء قال له النبي صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، فقال : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك في أعلى جنة الخلد » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسماعيل ثنا أبو محذورة البصري ثنا داود ابن شبيب ثنا حماد بن زيد ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه . قال : « قيل يارسول الله أما تكون الذكاة الا في اللبة أو الحلق ؟ قال : لو طعنت في فخذها أجزأ عنك » .

٣٧٣ — حماد بن زيد

ومنهم الامام الرشيد ، الآخذ بالاصل الوكيد ، المتمسك بالمنهج الحميد . نزل من العلوم بالمحل الرفيع ، وتوصل إلى الاصول بالوسيط المنيع ، اقتبس الآثار عن الأخيار ، وأخذ الاعمال عن الابرار ، أكبر فوائده في الاقضية والاحكام ، وأبلغ مواعظه في مراعاة الابنية والاعلام . أبو إسماعيل حماد بن زيد

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من أدركت من الناس كان الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس ،

وحماد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ، إن لم يكن قال ابن المبارك : فلا أدرى من هو ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت أبا عاصم يقول : مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له فى الاسلام نظيرا فى هيبته ، ودله ، أظنه قال وسمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق حدثنى أبى : قال قال عبد الله بن المبارك :

أيها الطالب علما * إيت حماد بن زيد

فاطلب العلم بحلم * ثم قيده بقيد

لا كثور وكجهم * وكعمرو بن عبيد

— يعنى بثور ثور بن يزيد . — حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أحمد الدورقى ثنا سليمان بن حرب . قال : سمعت حماد بن زيد — وذكر هؤلاء الجهمية — فقال : إنما يحاولون أن يقولوا ليس فى السماء شىء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الاسقاطى ثنا سليمان بن حرب . قال سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب السختيانى يقول وذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا عبد الله بن يوسف الجبيرى ثنا فطر بن حماد بن واقد . قال سألت حماد بن زيد فقلت : يا أبا إسماعيل إمام انا يقول : القرآن مخلوق ، أصلى خلفه ؟ قال لا ولا كرامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قسره الادنى(١) ثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنى أخى إسحاق بن عيسى . قال : كنا عند حماد بن زيد ومعنا وهب ابن جرير ، فذكرنا شيئا من قول أبى حنيفة ، قال حماد بن زيد : اسكت ، لا يزال الرجل منكم داحضا فى بوله يذكر أهل البدع فى مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ، ثم أقبل علينا حماد فقال أتدرون ما كان أبو حنيفة ؟ إنما كان يخاصم

(١) كذا فى الاصل ولم نقف عليه

فى الارجاء ، فلما تخوف على مهجته تكلم فى الرأى فقاس سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض ليبطلها ، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقاس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور بن أبى مزاحم .قال سمعت أبا على العذرى يقول : لحماد بن زيد مات أبو حنيفة ؟ قال الحمد لله الذى كنس بطن الارض به !!

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خداش . قال : حماد بن زيد من عقلاء الناس ، وذوى الالباب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت خالد بن خداش يقول سمعت حماد بن زيد يقول : لئن قلت إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا أمية بن بسطام . قال سمعت يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد : مات اليوم سيد المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى عن حماد بن زيد . قال : اجتمع أيوب السختيانى ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البنانى فى بيت ، فقال ثابت : ياهؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه ؟ قال ابن عون : يكون البلاء فى نفسه ، قال ثابت : فانه يعرضه العجب عما صنع الله به ، فقال يونس بن عبيد : لايكون العبد يعجب بصنع الله به إلا وهو مستدرج ، فقال أيوب : وماعلامة المستدرج ؟ قال : إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الاولى ، وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجاً من الله له ، وإن العبد المستدرج يكون له فيما بينه وبين الله تيسير وحبس ، فعلمه بسكر العجب عن معرفة الاستدراج ، وإن العبد المستدرج إذا ألقى فى

فى قلبه شئ من الشكر حمله شكره على التفقد من أين أتى ، فاذا عرف ذلك خضع ، وإذا خضع أقال الله عثرته. قال حماد: إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال : ذاك مكره بالعباد المضيعين .قال فبكوا جميعا ، ثم رفع أيوب يده من بينهم وقال: ياعالم الغيب والشهادة لاتوفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا. فقال يونس: به وجدنا طعم القوة من دعائك ياأبا بكر . قال وكان أيوب يعرفه أصحابه أن له دعوة مستجابة .

أدرك حماد معظم التابعين من البصريين ، وغيرهم

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك . قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت . فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لابى طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول : لن تراعوا ، لن تراعوا ، ثم قال . وجدناه بحراً أو قال إنه لبحر قال وكان الفرس بطيئا فلم يسبق بعد ذلك اليوم ». قال حماد : هذه الكلمة الاخيرة فى حديث ثابت وغيره هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث ثابت وحماد ، رواه البخارى عن سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه قال : «الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وآوانا ، فكم من لاكافئ له ولا مأوى » . غريب من حديث حماد رواه عنه الاكابر والقدماء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة . فاذا أراد الله أن يقضى خلقها قال يارب أذكر أم أنثى ، شقيا أم سعيدا ، فما الرزق ، فما الاجل ؟. فيكتب كذلك فى بطن أمه » صحيح ثابت من حديث حماد متفق عليه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عبد الملك بن عاصم الحمانى أنبأنا حماد أنبأنا ثابت وحميد عن أنس بن مالك . قال : « سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح الشراب كله ؛ العسل ، والنبيذ ، واللبن ، والماء » . غريب من حديث حماد مجموعا لاأعلم رواه عنه إلا الحمانى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر . أن الطفيل ابن عمرو الدوسى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يارسول الله هل لك فى حصن حصين ومنعة ؟ — فقال حصنا كان لدوس — فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للذى دخره الله للانصار ، فلما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو ، وهاجر معه قوم ، فاجتووا المدينة ، فرض رجل فخرج فأخذ مشقصا له فقطع براجمه ، فتشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو فى منامه فى هيئة حسنة ، ورآه مغطيا يده ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ قال غفر لى بهجرتى إلى نبيه ، قال فمالى أراك مغطيا يدك ؟ قال قيل لى لن نصلح منك ما أفسدته ، فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم . — أحسبه قال — وليديه فاغفر » هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف ثنا حماد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك اختم بخير ، ويقول الشيطان اختم بشر ، فان ذكر الله عز وجل ونام بات الملك يكلؤه ، فان استيقظ قال الملك افتح بخير ، وقال الشيطان افتح بشر ، فان قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى ولم يمتها فى منامها ، الحمد لله الذى يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه الآية ، فان وقع من سريره فمات دخل الجنة » . غريب من حديث الحجاج ، وهو الحجاج بن أبى عثمان الصواف بصرى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلى وهشام عن الحسن عن الاحنف بن قيس . قال : « لما قدم على البصرة التحفت على سيفى لآتيه فانصره ، فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد ؟ قلت هذا الرجل ، قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار » صحيح من حديث حماد وأيوب متفق على صحته .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسن عن أنس . أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : « إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم » . غريب من حديث حماد والمعلى عن الحسن .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح القهستانى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعا من طعام » - يعنى فى الفطرة - غريب من حديث حماد وأيوب ، ولا أعلم له راويا إلا عبد الله ابن الجراح . * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن على بن المتوكل ثنا أبو سعيد الحداد ثنا أحمد بن داود بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهله من جمع بليل » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق - أراه عن عائشة - . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر ، ومن فتنة الأعور » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الصائغ ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبى قتادة عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو يعلى معلى بن مهدى ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الاحوص عن عبد الله رفعه . قال : « من قرأ حرفا من كتاب الله كتب الله له عشر حسنات ، أما إنى لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ، ثلاثون حسنة » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن أبي يزيد القرنى ثنا حماد بن زيد عن يحي بن عتيق ـ كذا قال ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن ـ أو عبد الرحمن بن عبد الله ـ عن نهار العبدى عن أبي سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأتين على الناس زمان يكون خير المال فيه شاء ـ أو قال غنما ـ يتبع بها صاحبها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمين الخط وعن يساره وقال : سبيل على كل ـ يعنى سبيل شيطان يدعو اليه ـ وتلا هذه الآية (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) يعنى الخطوط التى عن يمينه وعن يساره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم : «خرج متوكئا على أسامة ، متوشحا بثوب قطرى ، فصلى بهم » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسن ابن على الفارسى ـ وكان ثقة من كتابه ـ قال ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفيان الثورى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله .

قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هوازن بالجعرانة ، فسمعت من رجل من الانصار كلمة فيها موجدة على رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : فما ملكت نفسى حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فتغير وجهه ، قال عبد الله : فلوددت أنى كنت افتديت ذلك بكل أهلى ومالى ولم أخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوذى فقد أوذى موسى بأكثر من هذا فصبر ، وقال : إن نبيا من الانبياء كان فى قومه يضربونه حتى شجوه على وجهه ، فقال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق السليحينى ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، الأنف ، والجبهة ، والراحتين ، وأطراف الاصابع(١) ولا أكف شعرا ولا ثوبا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أنبانا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أنس بن مالك يقول : « أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها ».

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام . قال : « نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندى — أو قال — سلعة ليست عندى » قال حماد ابن زيد : حدثنيه أيوب عن يوسف عن حكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

* حـدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل ثنا شهاب بن عباد ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار . قال سمعت بن عمر يقول : « كنا لا نرى بالمخابرة بأسا حتى كان عام أول ، فزعم رافع بن خديج أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها » .

(١) كذا فى الاصل ولم يستوف العدد

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن شيرزاد ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «أول ماتفقدون من دينكم الصلاة».

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا خلف ابن هشام ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ـ أوغيره ـ رفعه. قال: «إذا بلغ العبد ـ أوقال إذا عمر العبد ـ ستين سنة فقد أبلغ الله إليه، وأعذر الله اليه فى العمر».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف (١) قال دخلت على عثمان ابن أبي العاص فدعا بلبن ولقمة فقلت انى صائم، فقال: «إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال، قال وكان آخر عهد عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعثنى أميرا على الطائف قال لى أقدر الناس فان فيهم السقيم والضعيف، والكبير وذا الحاجة».

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن الجعد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد عن ليث عن زياد عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حق الضيف على من يضيفه ثلاث فما أكثر من ذلك فهو صدقة، فليرتحل الضيف عنهم ولا يؤثمهم».

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا جعفر الفريابى ثنا المقدمى ثنا حماد ابن زيد ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا، إلا صرف الله عنه ذلك الداء كائنا ما كان».

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر الفريابى قال ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة. قال قال ابن عباس: «لما طعن عمر كنت قريبا منه فمسست بعض جسده وقلت جلدا لا تمسه النار، قال فنظر

---

(١) كذا فى الاصل وفى السند سقط

إلى نظرة جعلت أرثى له منها ، قال وماعلمك بذلك ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ، ففارقك وهو عنك راض ، وصحبت المسلمين وأحسنت صحبتهم ففارقتهم إن شاء الله إن أنت فارقتهم وهم عنك راضون ، فقال : أما ماذكرت من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كان ذلك منا من الله عز وجل من به على ، وأن الذى ترى بى من صحبتكم فلو أن لى مافى الارض من شئ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه » .

* حدثنا أبو الحسن احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا الحسن بن على المعمرى حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن زيد عن معمر والنعمان عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يكذب من نمى خيرا ، أو قال خبرا ليصلح بين الناس » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن الاعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدال على الخير كفاعله » .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا محمد بن الفضل ثنا حازم وعلى بن المدينى وعبيد الله بن عمر قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . « ذكر النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبى لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك » .

* حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن معاوية النيسابورى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيي بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه . أنه كان له دين على رجل ، فجاء يتقاضاه فتوارى عنه ، ثم لقيه فقال مالك ؟ فقال ليس عندى ، فقال : أتحلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال بالله ماعندى ، فدعا بالكتاب فخرقه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسرا أو وهب له أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة ثنا أحمد بن زيد حدثنى إسحاق بن سويد عن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمران . « أن رجلا نادى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس وعن عمرو ابن دينار عن أبى جعفر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة » .

٣٧٤ – زياد بن عبد الله النميرى

ومنهم القائم المتهجد ، والصائم المتعبد ، ابتدر الفوت ، وانتظر الموت ، زياد بن عبد الله النميرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى قال قال لى زياد النميرى منذ زمن طويل أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عبادتك من التهجد ، وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك ، وينكسر لها قلبك . قال فاستيقظت مرعوبا ، ثم عادنى والله النوم فأتانى ذلك — أو غيره — فقال : قم يازياد فلا خير فى الدنيا إلا للعابدين ، قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عون بن عمارة ثنا عمارة بن زاذان . قال سمعت ذياد النميرى يقول : لو كان لى من الموت أجل أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتينى وقته ، فكيف وأنا لا أعلم متى يأتينى الموت صباحا أو مساء ؟ ثم خنقته عبرته فقام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا عبد الواحد بن الخطاب . قال سمعت زياد

النميرى ـ ونحن فى جنازة وذكروا القيامة ـ :فقال زياد من مات فقد قامت قيامته .

أسند عن انس بن مالك

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا مسلم ابن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قالا : ثنا عدى بن أبى عمارة الذارع ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان لواضع خطمه فى قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، وإن نسى الله التقم قلبه » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد والنميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة فى الدنيا ؟ قال حلق الذكر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ، ثم يبعثون رائدهم إلى السماء إلى رب العزة فيقولون يا ربنا أتينا على عباد من الصالحين من عبادك ، يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك ، ويصلون على نبيك ، ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ؟ فيقول ربنا تعالى : غشوهم رحمتى ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ثنا زائدة بن أبى الرقاد قال ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات . فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام إلى الجمعات ، واما الدرجات فاطعام الطعام ، وافشاء السلام ، والصلاة فى الليل والناس نيام ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد

فى الغنى والفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية. واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر عن زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أطت السماء وحق لها أن تئط ما منها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد ، أو راكع ، أو قائم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك. قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان » .

٣٧٥ – هشام بن حسان

ومنهم المترقب ذو الاحزان ، المتيقظ ذو الاشجان ، هشام بن حسان . كثر كلامه ما اسنده عن أستاذه الحسن بن أبى الحسن ، لزمه عشر سنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا صفوان بن عيسى ثنا هشام بن حسان. قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم فى بيته ثوب قط ، وما أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الارض فراشا قط . وإن كان أحدهم ليقول : لوددت أنى أكلت أكلة تصير فى جوفى مثل الآجرة ، قال ويقول: بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى إبى ثنا صفوان بن عيسى عن هشام قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم ، قال وانه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لاخيه : يا أخى إنى قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ، ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى

فهو لك لاحاجة لى فيه ، قال فلا يرزأ منه شيئاً أبدا . قال وهو والله مجهود شديد الجهد ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا هشام عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليأكل غداء فما عسى أن يقارب شبعه فيمسك. قال الحسن: والله لأن ينبذ رجل طعامه للكلب خير له من أن يأكل فوق شبعه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال سمعت هشاما يحدث عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما كان أحدهم يخلف أخاه فى أهله أربعين عاما ينفق عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام عن الحسن. قال: أدركت ــ والذى نفسى بيده ــ أقواما ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط ، فإن قرب اليه شىء أكله وإلا سكت ، لايبالى حارا كان أو باردا ، وما افترش أحدهم بينه وبين الارض فراشا قط ، وإنما يتوسد يده فيهجع من الليل ، ثم يقوم فيبيت ليلته قائما راكعا وساجدا ، يرغب إلى الله فى فك رقبته .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أخى ثنا ابن مهدى عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن. قال : ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة ، فرأى فى منامه ما يحب ثم انتبه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم قالا : ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : قيل يا أبا سعيد ألا تغسل قميصك ؟ قال الأمر أعجل من ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أيوب ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : لقد أدركت أقواما لايفرحون بما أقبل عليهم من الدنيا، ولاييأسون على ما أدبر منها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن حكيم ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلى من الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي المكى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : مامن مسلم يأوى إلى فراشه يذكر الله إلا كان فراشه مسجدا لله ، وكتب عند الله من الذاكرين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي ثنافضيل ابن عياض عن هشام عن الحسن . قال قال عبد الله: لووقفت بين الجنة والنار فخيرت أن أعلم مكانى منهما ــ أو أكون ترابا ــ لاخترت أن أكون ترابا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن سفيان ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : إنكم أصبحتم فى أجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت فى رقابكم ، والنار بين أيديكم ، وما ترون والله ذاهبا ، فتوقعوا قضاء الله فى كل يوم وليلة ، ولينظر أمرؤ ما قدم لنفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان يقول سمعت الحسن يقول: والله لايؤمن عبد بهذا إلا حزن وذبل، وإلا نصب وذاب ، وإلا تعب .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن .قال: حتى متى يا أهلاه غدونى ، يا أهلاه عشونى ؟!

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى داود ثنا على بن مسلم ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ، وينقلب فى

الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنبزة ! !

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام عن الحسن. قال: والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف إن كان الرجل منهم ليمسي وعنده من الطعام ما يكفيه ولو شاء لا كله ، فيقول والله لا أجعل هذا كله في بطني حتى أجعل بعضه لله ، فيتصدق ببعضه ، والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف ما كانوا يبالون أشرقت الدنيا أم غربت ، والله الذي لا إله غيره لهي أهون عليهم من التراب الذي يمشون عليه.

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام. قال: سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام. قال سمعت الحسن يقول: والله ما أحد من الناس بسط له دنيا ولم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه ، وما أمسكها الله عن عبد مسلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن الحسن. قال: كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلفه ، فلما أصاب الخطيئة حول فجعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره.

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون انبأنا هشام عن الحسن. قال: لبث آدم عليه السلام في الجنة ساعة من نهار ، وتلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا.

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن عبد الله أنه حدث عن مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن. قال: لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة ؛ أنه لم يتمتع بما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه.

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عمارة الاسدى ثنا محمد بن الطفيل ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن . قال : قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزائن الدنيا بيدك ؟ ! قال : أخاف أن أشبع فأنس الجياع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبدالله بن محمد الأموى ثنا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول : مارأيت مثل مجلس هشام بن حسان أحسن سمتا وهديا ، وإن كان ليحدث فيبكى وتجرى الدموع على لحيته من غير تكلح ولا تقبض .

أدرك هشام الائمة والاعلام ، واقتبس عنهم الأقضية والأحكام .

سمع محمد بن سيرين ، وقتادة ، وعكرمة ، وهشام بن عروة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة .أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحسنة بعشر أمثالها ، والصوم لى وانا أجزى به ، إنه يذر طعامه وشرابه من أجلى ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

* حدثنا أبو بكر قال ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأناهشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه ، فانما أطعمه الله وسقاه » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى إما الظهر وإما العصر ـ فسلم من ركعتين ، ثم قام إلى خشبة فى مقدم المسجد فوضع يديه عليها ، وفى الناس أبو بكر وعمر ، فذكر قصة ذى اليدين »

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سعيد بن عامر عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله فيها خيرا إلا

أعطاه الله إياه ، قال وقللها » .

* حدثنا أحمـد بن جعفر بن معبد ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ثنا محمد ابن عبد الله الانصاري ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا ثوب بالصلاة فـلا يسعى أحدكم اليها ، ولكن ليمش اليها وعليه السكينة ، فصل ما أدركت واقض ما سبقت » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمـد بن أحمد المذكر قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ـ أو من فيح أبواب جهنم » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الوراق ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم « إن لله تسعة وتسعين إسما ، مائة غير واحـدة ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو علي بشر بن سيحان ثنا حرب بن ميمون ـ صاحب الاغمية قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له ضبراً من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال تمر ذخرته يا رسول الله ، قال ما تخشى أن تسمع له بخارا في نار جهنم ، أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

غريب من حديث هشام تفرد به حرب .

* حدثنا أحمـد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ثنا الحسن بن يحيي الايلي ثنا عاصم بن مهجع ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده » .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن حفص

المعدلان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه ، فاذا نظر الله عز وجل اليه قد أحزنه غفر له ماصنع قبل أن يأخذ في كفارته بلا صلاة ولاصيام » . غريب من حديث هشام ، لم نكتبه إلا من حديث صالح عنه .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثني جميل بن الحسن ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فيها ، لايبؤس فيها ، يخلد فيها لايموت ، لايفنى شبابه ، ولاتبلى ثيابه » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مروان العقيلي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس : « أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها ، فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل وراعيها ، وأمرهم أن يشربوا ألبانها وأبوالها قال فسمنوا حتى ربعوا ، ثم قتلوا الراعي وساقوا الابل ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقاهم في الشمس حتى ماتوا » رواه بندار عن ابن أبي عدى عن هشام بن حسان مثله ، وزاد ثم نهى عن المثلة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكبر ابن آدم ويشب منه اثنتان ، حرص على المال ، وعلى طول العمر » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن زكريا ثنا قحطبة بن عبد الله ثنا هشام عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « إذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها ، فقد وجب الغسل » .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفرانى عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك » . (١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا الحسن بن محمد الذارع ثنا حصين بن نمير ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه »

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا فاروق الخطابى — فى جماعة — قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل. قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الله بن رجاء البصرى عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بين الرجل والكفر ترك الصلاة » رواه أبو أسامة عن هشام مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : « عرق النساء تاخذ إلية كبش عربى ، لاعظيمة ولاصغيرة ، فتشرح وتذاب ، وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم تشرب كل غداة على ريق النفس الثلث ، قال أنس : فلقد نعت لا كثر من مائة ممن به عرق النساء فبرئ » كذا رواه يزيد عن هشام موقوفا ، ورواه أبو أسامة عن هشام مرفوعا . * حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا محمد بن أحمد بن الخطاب ثنا موسى ابن عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو أسامة عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم فى

(١) قوله : الآنك هو الاسرب ، وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك من هامش الاصل

عرق النساء . قال : « يأخذ إلية كبش » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن أنس عن ابن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى عن أبيه. قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصوم الليالى البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، فانهن كهيئة الدهر » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا روح ثنا هشام عن واصل مولى أبى عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى أمامة . قال : « أنشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يارسول الله مرنى بعمل لعلى أبلغ به ؟ قال : عليك بالصوم ، فانه لامثل له ، فلبثت ماشاء الله ثم أتيته فقلت : يارسول الله فرنى بعمل آخر ، قال اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين (١) مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بشر بن سيحان البصرى ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « وابابى ـ تعنى النبى صلى الله عليه وسلم ـ خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر » .

---

(١) قوله مصبورة من صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اى حبسته على يمين حتى يحلف وكذلك اصبرته والمصبورة اليمين التى نهى عنها. من هامش الاصل

٣٧٦ – هشام الدستوائى

❁ ومنهم المخلص فى الرعاية، السلس فى الرواية، كان للذكر أليفا، وللخوف حليفا، هشام بن أبى عبد الله الدستوائى.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائى. قال: كنا نختلف إلى رجل من الفقهاء سماه، فلما وقع الطاعون كانت ركعتان يصليهما أحدنا أحب إليه من طلب الحديث.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا هدبة بن خالد ثنا أمية بن خالد – يعنى أخاه –. قال سمعت شعبة يقول: ما أقول لكم إن أحدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاما الدستوائى، وإن كان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا لنا ولا علينا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن. قال: ما رأيت أحدا أكثر ذكرا للموت من هشام الدستوائى

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ابن إبراهيم. قال: كان هشام الدستوائى لا يطفئ السراج إلى الصبح، وقال: إذا رأيت الظلمة ذكرت ظلمة القبر.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم قال سمعت أبا يحيى على بن عبد الله يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول سمعت هشاما – غير مرة – يقول – إذا حدث –: كم من رجل قد حدث هذا الحديث قد أكل التراب لسانه!!

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا زيد الهروى يقول سمعت هشاما الدستوائى يقول: وددت أن هذا الحديث ماء فاسقيكموه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم يقول : قدمت البصرة فلم أربها أفضل من رجلين ، هشام الدستوائى ، وحماد بن سلمة

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك. قال سمعت هشاما الدستوائى يقول: عجب للعالم كيف يضحك !!

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقى ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام صاحب الدستوائى. قال : قرأت فى كتاب ــ بلغنى أنه فى كلام عيسى بن مريم عليه السلام ــ تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويلكم علماء السوء !! الاجر تاخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله ينهاكم عن الخطايا كما يامركم بالصلاة والصيام ، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزلته ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟! كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى بشىء أصابه ؟ ، كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر عنده من آخرته ، وهو فى دنياه افضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، ومايضره أشهى إليه ــ أو قال أحب إليه ــ مما ينفعه ؟ !

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام الدستوائى. قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يامعشر العلماء مثلكم مثل الدفلى (١) يعجب ورده من نظر إليه ، ويقتل طعمه من أكله . كلامكم دواء ولم يبرئ الداء ، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء ، الحكمة تخرج من أفواهكم ، وليس بينها وبين آذانكم إلا أربع أصابع ، ثم لا تعيها قلوبكم ! ! معشر العلماء إن الله إنما يبسط لكم الدنيا لتعملوا ، ولم يبسط لكم

(١) دفلى نبت برى يكون واحدا وجما ينون ولا ينون فمن جعل الالف للالحاق نونه فى النكرة ومن جعله للتأنيث لم ينونه . من هامش الاصل

تطلغوا ! معشر العلماء كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ؟ العلم فوق رءوسكم ، والعمل تحت أقدامكم ، فلا أحرار ، كرام ولا عبيد أتقياء ؟ !

سمع هشام الائمة والاعلام ، قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وطبقتهما من البصريين ، وحماد بن أبي سليمان وطبقته من الكوفيين ، وأبا الزبير وطبقته من المكيين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدى ، سمعته يقول : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، وتشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتقل الرجال ، وتكثر النساء ، حتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فدعا على حي من أحياء العرب ، ثم تركه » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة عن أنس . أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « اعتدلوا في الركوع والسجود ، ولايفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن » .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي الخزاعي قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ماأصبح

لا ل محمد إلاصاع ومالأمسى ، وإنهم يومئذ تسعة أبيات » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان عن هشام عن قتادة عن أنس . قال : « أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة وعمرة معاً » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى عليه وسلم .قال : « إن الله سائل كل راع عن مااسترعاه ، حفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن عباس البجلى ثنا عبدالله ابن أبى الحكم ثنا حفص بن واقد عن هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جاءت العشر الاواخر من رمضان ، طوى فراشه ، وشد مئزره ، واجتنب النساء ، وجعل عشاءه سحورا » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب : « أن عليا صنع طعاما ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا انظر فى البيت رجع ، فقال له على مارجعك يارسول الله فداك أبى وامى ؟ قال إنى رأيت فى بيتك سترا فيه تصاوير ، وان الملائكة لاتدخل بيتا فيه تصاوير » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيد بن الحسن ثنا مسلم بن إبراهيم أنبانا ابان وشعبة وهشام الدستوائى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس. قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابان وشعبة وهشام عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه . قال : « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ (الهاكم التكاثر) وهو يقول يقول ابن آدم مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت ، أو لبست فابليت ، أو تصدقت فامضيت ؟ ! »

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تجاوز لامتى عما حدثت به أنفسها ، مالم تعمل به ، أو تكلم به » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ، وفتنة المسيح الدجال » زاد مسلم ، « وفتنة المحيا والممات » .

* حدثنا أحمد بن سهل بن عمر ثنا إبراهيم بن حرب العسكري ثنا عبدالله ابن عمرو أبو معمر ثنا عبدالوارث بن سعيد ثنا هشام بن أبي عبدالله عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال : « والله إني لأقربكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء الآخرة ، وصلاة الصبح ، بعدما يقول سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ، ويلعن الكفار » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل قد كان يصومه قبل ذلك ». رواه إسماعيل بن علية ويزيد بن زريع عن هشام مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم البزار ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه بن علية وخالد بن الحارث ومعاذ بن هشام عن هشام .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسلم بن ابراهيم قالا : ثنا هشام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه خالد بن الحارث عن ابن علية عنه مثله .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبدالله بن وهب ثنا محمد بن السكن الابلى ثنا عبد الله بن هشام الدستوائى حدثنى أبى ثنا يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا قبرى عيدا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها ، وصلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق البغدادى ثنا عباس بن منصور النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا أبى ثنا أبو سعيد عن هشام الدستوائى عن يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، الذين يقولون لانتزوج ، ولعن المستترات من النساء اللاتى يقلن لانتزوج ، ولعن راكب الفلاة وحده » قال فكأنه اشتد عليهم فقال : « وأشد من ذلك ولعن البائت وحده . » - أبو سعيد هذا قيل إنه المسيب بن شريك - تفرد به عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر. قال : « كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، قال ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع مثل ذلك ، وكان له أربع ركعات ، وأربع

سجـدات ، فجعل يتقدم ويتأخر فى صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : إنه عرضت على ، الجنة و النار ، فتقـربت منى الجنة حتى لو تناولت منها قطفـا ماقصرت يدى عنه ـ أو قال نلته شك هشام ـ وعرضت على النار فجعلت أتاخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حمـيرية سوداء طويلة تعذب فى هرة لهـا ربطتها فـلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أباثمامة عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار ، وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لاينـكسفان إلا لموت عظيم ، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها ، فاذا انكسفا فصلوا حتى تنجلى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يامعشر الأنصار ، أمسكوا عليـكم أموالـكم لا تعمروها ، فانه من أعمر شيئا حياته فهو له حياته و بعد موته » .

* حدثنا عبـد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا هشـام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله . قال : « دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال لى : يا جابر إنى لاراك ميتـا من مرضك هذا ، فبـين الذى لاخواتك فاوصى لهن بالثلثين ، قال فكان جابر يقول هذه الآية نزلت فى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك » .

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن على ثنا على بن محمـد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر . أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يرتدى أحدكم الصماء(١) أن يتجلل فى ثوب واحد ، ولا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يمشى فى نعل واحدة ولا يحتبى فى ثوب واحد »

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص ابن عمر ثنا هشام عن حماد عن أبراهـيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

---

(١) قال ابوعبيد : واشتمال الصما أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم ،

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو جانب خده الأيسر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائى عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بئس أخو العشيرة ـ أو بئس الرجل ـ فلما دنا منه أدنى مجلسه، فلما قام ذهب قالوا يارسول الله حين أبصرته قلت بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ، ثم أدنيت مجلسه : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه منافق أداريه عن نفاقه فأخشى أن يفسد على غيره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام بن أبى عبد الله والحسن بن أبى جعفر عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من الرضا ، قال قلت هل سمعت من هذا الأمر شيئا ؟ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فجاء إعرابى فناداه يامحمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاؤم ، قال :أرأيت رجلا يحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، فما برح حتى حدثنا أن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ، وذلك يوم لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت فى إيمانها

....

وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا ، وذكر ابو عبيدة أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه، فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف بهذا الاسم ، لا أن الصماء ضرب من الاشتمال .

خيرا قلت ألا تحدثني عن المسح على الخفين ؟ فانه قد شك في نفسي ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الموقين والخمار » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائي والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا أبو الزبير المكي عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياعائشة هل عندك من أدم ؟ قالت نعم ! خل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام الخل » تفرد بهذه الأحاديث عن هشام الخليل بن زكريا.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائي عن يحيي بن أبي كثير عن هلال بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة عن أبيه [عرابة] الجهني. قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد - أو قال بقديد - جعل رجال ما يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، وحمد الله وقال خيرا ، ثم قال مابال شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليكم من الشق الآخر فلم ير بعد ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل: يارسول الله إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ، قال فحمد الله وقال خيرا ، وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة ، قال ووعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن [لا] يدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن الجنة » رواه الأوزاعي وابان وحرب في آخرين عن يحيي مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف أقرأ القرآن قال : في سبع ليال ، قال إني أطيق أفضل من ذلك فما زلت أنا قصه حتى قال اقرأ في يوم وليلة ، لا تزيد على ذلك شيئا » .

٣٧٧ - جعفر الضبعي

﴿ ومنهم الضبعي جعفر بن سليمان صحب العباد، ونقل عنهم وعن الزهاد. صحب مالك بن دينار، وثابتا البناني، وأبا عمران الجوني، وأبا التياح، وفرقدا السبخي، وشميط بن عجلان.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان. قال: اختلفت إلى مالك بن دينار عشر سنين، وإلى ثابت البناني عشر سنين، وصليت مع مالك بن دينار العتمة عشر سنين، وكان يقرأ في كل ليلة في المغرب إذا زلزلت والعاديات.

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان الشاذكوني ثنا جعفر بن سليمان. قال سمعت مالك بن دينار يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة، مرتين فإنها تسحر قلوب العلماء — يعني الدنيا —.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول: إن لله عقوبات في القلوب والأبدان، ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب.

حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يحزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب، قال وسمعته يقول: لو أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى جلست عليها.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول: من فرح بمدح الباطل فقد استمكن الشيطان من دخول في قلبه.

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في بعض الكتب: يجيء براعي السوء يوم القيامة فيقال له يا راعي السوء شربت اللبن، وأكلت اللحم، ولم تؤو الضالة، ولم تجبر الكسير، ولم ترعها حق رعايتها، اليوم ننتقم منك

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال : كنت إذا رأيت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكان وجهه كأنه وجه ثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر بن سليمان .قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر ، وإن صدور الفجار تغلي بالفجور ، والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله ؟ .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا . جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إذا ذكر الصالحون فتف لي ثم تف .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك . قال قال عبد الله الداري : يا مالك أبي علينا أهل العلم بالله والقبول عنه أن يقبلوا من أهل الدنيا التقشف ، وزعموا أن ذلك لا يليق بهم ، ولا يحسن عليهم . قال وسمعت عبد الله الداري يقول : كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون : إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ، وإن الشبع يقسي القلب ويفتر البدن .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر .قال : كان مالك بن دينار من أحفظ الناس للقرآن ، وكان يقرأ علينا كل يوم جزءا من القرآن حتى ختم ، فان أسقط حرفا قال : بذنب مني وما الله بظلام للعبيد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البناني. قال : بلغنا أن الله يوحي إلى جبريل يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال فينسخها ، قال فيبقى والها مكروبا محزونا ، قال فيقول يا جبريل إني بلوته فوجدته صادقا ، وسأمده مني الزيادة .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البنانى فى هذه الآية(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية . قال : بلغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيامة عن هام الرجال وعن هام النساء ، نظر المؤمن إلى حافظيه قائمين على رأسه يقولان له ياولى الله لا تخف اليوم ولاتحزن وأبشر بالجنة التى كنت توعد ، نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، أبشر ياولى الله إنك سترى اليوم أمراً لم ترمثله فلايهولنك فانما يراد به غيرك . قال ثابت : فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة الا وهى للمؤمن قرة عين بما هداه الله له فى الدنيا ولما كان يعمله .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ، قال جعفر : كنا نرى ثابتا يعنى نفسه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال كنا نأتى فرقدا السبخى ونحن شببة فيعلمنا فيقول: إن من ورائكم زمانا شديدا شدوا الازار على أنصاف البطون وصغروا اللقم ، وشددوا المضغ ومصوا الماء ، فاذا أكل أحدكم فلا يحلن من إزاره فتتسع أمعاؤه ، وإذا جلس ليأكل فليقعد على إليتيه ، وليلزق فخذيه ببطنه ، وإذا فرغ فلا يقعد وليجئ وليذهب ، واحتفوا فان من ورائكم زمانا شديدا . قال : ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة فى جوفه ! ! ثم يأكل ، فقلت لم تفعل هذا ياأبا يعقوب ؟ قال ليقطع عنى النكاح . .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جعفر قال سمعت فرقدا يقول فى موعظته : اتخذوا الدنيا ظئرا ، واتخذوا الآخرة أما ، ألم تروا إلى الصبى كيف يصرخ على ظئره ، فاذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أبويه وترك ظئره ، ألا وإن الآخرة أمكم . .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا التياح - واسمه يزيد بن حميد الضبعى - يقول : أدركت أبى ومشيخة الحى إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل منهم يتقرا عشرين سنة مايعلم به جيرانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن الصقر ثنا الصلت بن مسعود ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : وعظ موسى بن عمران قومه فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله إلى موسى قل لصاحب القميص لايشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجنا ومحبسا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى قال : لم ينظر الله إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكن قضى أن لاينظر إليهم .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عنبسة الخواص عن قتادة . قال قال موسى بن عمران عليه السلام : يارب أنت فى السماء ونحن فى الارض فما علامة غضبك من رضاك ؟ قال إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائى ، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت شميطا يقول : دلنا ربنا على نفسه فى هذه الآية (إن ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال : أخذ بيدى حوشب يوما فقال : يوشك إن بقيت ياأبا سلمان أن لاتلقى مؤنسا يؤنسك ، ويوشك إن بقيت أن لاتلقى مرشدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت محمد بن واسع يقول : مابقي في الدنيا شيء ألذه إلا الصلاة في الجماعة ولقاء الاخوان

أسند جعفر عن ثابت ، والجعد بن أبي عثمان ، وعن أبي هارون العبدي والنضر بن معبد ، وأبي طارق السعدي ، ويزيد الرشك ، وغيرهم .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيي ابن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع أمه فيقرأ بالسورة القصيرة » .

* حدثنا جعفر أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق ومرت امرأة سوداء ، فقال لها رجل ؟ الطريق : فقالت : الطريق ؟ الطريق يمنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فانها جبارة » .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا أبو ظفر - عبد السلام بن مطهر - ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ومات رجل آخر فأثنى عليه شرا ، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: وجبت ، قالوا يارسول الله أثنى على فلان خيرا فقلت وجبت ، ومات فلان فأثنى عليه شرا فقلت وجبت ؟ قال : إنكم شهداء الله في الأرض » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ، ويسلم على صبيانهم ، ويمسح برؤسهم ، ويدعو لهم » .

* حدثنا إبراهيم وإبراهيم قالا ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر ثوبه حتى أصابه المطر ، فقيل له لم

صنعت هذا؟ فقال: إنه حديث عهد بربه».

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: «لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة مشى عبد الله بن رواحة بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول.

خلوا بنى الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب: يا ابن رواحة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفى حرم الله تقول الشعر؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم، خل عنه ياعمر، فوالذى نفسى بيده لهذا أشد عليهم من وقع السيف».

* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا يحيي ح وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عيسى بن سليمان البصرى ثنا محمد بن أبى الشوارب قالا: ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال: «دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو فى الموت، فقال: كيف تجدك؟ فقال أرجو وأخاف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله مايرجوه، وأمنه مما يخاف».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت البنانى عن أبى رافع «أن صهيبا لما طعن عمر جعل يقول: وأخاه وأخاه، فقال له عمر: مه ياصهيب، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الميت يعذب فى قبره ببكاء الحى عليه».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ح. وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وابراهيم بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجعد أبو عثمان عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال: «إن ربكم رحيم، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة،

فان عملهـا كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها ، ولا يهلك على الله إلا هالك » رواه عفان عن جعفر مثله . ورواه عبد الوارث بن سعيد عن الجعد مثله . ورواه الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله . وأخرجه مسلم فى صحيحه عن قتيبة عن جعفر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قالا : ثنا محمـد بن كثير ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمـد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن الجعـد أبى عثمان عن جابر « أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم شكوا إليه العطش فدعا بعس ودعا بماء فصبه فيه ، فوضع رسول الله صـلى الله عليه وسلم يده فى العس فقال : استقوا ، فرأيت الماء ينبع عيونا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقى الناس » رواه سيار بن حاتم عن جعفر مثله .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمـد بن كثير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين قال « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم » فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : عشرة ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله ، فرد عليه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشرون ، ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه وقال ثلاثون » غريب من حديث جعفر تفرد به عنه محمد بن كثير ، حدث به محمد بن أبى بكر المقدمى عن محمـد بن كثير . * حدثنا أبو بكر بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن كثير به .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن زنجويه ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبى عثمان النهدى عن عمران ابن حصين قال : « توفى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو يبغض ثلاث

قبائل ، بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية » . غريب من حديث جعفر عن عوف عن أبي عون ، تفرد به عبد الرازق . ورواه هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين .

* حدثنا محمد بن سليمان الهاشمى ثنا محمد بن يحيي بن المنذر ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ح وحدثنا أبي ثنا شعيب بن محمد الذارع ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال : « سأل رجل : يا رسول الله هل علم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال ففيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر قالوا : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا كرم الله وجهه فاصاب على جارية ، فانكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع على ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه ثم قام آخر منهم فقال يارسول الله ألم تر ان عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه حتى قام الرابع ، فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب فى وجهه فقال : ما تريدون من على ؟ ثلاث مرات ، ثم قال : إن عليا منى وأنا منه ، وهو ولى كل مؤمن بعدى » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن أبي

سعيد الخدرى قال : إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم على ابن أبى طالب » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جعفر بن سليمان الجرشي ـ وكان ساكنا فى بنى ضبيعة ـ ثنا أبو طارق السعدي عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يأخذعنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن؟من يعمل بهن ؟فقال أبو هريرة أنا يارسول الله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فعد فيها خمسا فقال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بماقسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب » . غريب من حديث الحسن تفرد به جعفر عن أبى طارق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايعجبك رحب الذراعين بسفك الدماء ، فان له عند الله قاتلا لايموت ، ولايعجبك امرؤ كسب مالا من حرام ، فانه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه لم يبارك له فيه ، وإن بقى منه شئ كان زاده إلى النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يونس ابن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن على ابن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبخى حدثنى عاصم بن عمرو عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يبيت من هذه الامة قوم على أكل

وشرب ولهو ولعب ، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف ، حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان ، وخسف الليلة بدار فلان ، وليرسلن عليهم حاصب حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها ، وعلى دور ، وليرسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور بشربهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم ، وخصلة نسيها جعفر » . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجمال ثنا على بن يونس ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى أمامة .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ـ فى جماعة ـ قالوا ثنا إبراهيم بن على العمرى ثنا معلى بن مهدى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا قال : يارسول الله مم أضرب يتيمى ؟ قال مما كنت ضاربا ولدك غير واق مالك بماله ، ولا متأثلا من ماله مالا » .

٣٧٨ - ابن برة

ومنهم المفيق من الغرة ، والمحذر من المضرة والمعرة ، المشوق إلى الحبور والمسرة ، الربيع بن عبد الرحمن المعروف بابن برة .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسن ثنا محمد بن سنان قال سمعت الربيع ابن بَرّة يقول : ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة، طيبَ نسيمك ما رُكب فيك من روح الحياة ، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة ، وجيفة منتنة، وجسدا خاويا ،قد جيف بعد طيب ريحه ،واستوحش منه بعد الانس بقربه، فأى الخليقة ابن آدم منك أجهل ، وأى الخليقة منك أعجب إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك ، ثم أنت بعد هذا لطول جهلك تقر بالدنيا

عينا ، أما سمعته يقول (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) أما والله ماحداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لاوليائه ، أما سمعته يقول جل ثناؤه (لئن شكرتم لأزيدنكم) . أوما سمعته يقول عز شأنه (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).فهاهما منزلتان عظيمتا الثواب عنـد الله قد بذلهما لك ، يا ابن آدم فمن أعظم فى الدنيا منك غفلة ؟أومن أطول فى القيامة حسرة؟ إن كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك، وأنك تقرأ فى الليل والنهار فى الصباح والمساء (نعم المولى ونعم النصير) .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين حـدثنى يحيى بن أبى كثير ثنا عباد بن الوليد القرشى، قال قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم، وشهد عليه معا قد قلوبهم ، إيمانا وتصديقا بما جاء به المرسلون ، ثم هاهم فى غفلة عنه سكارى يلعبون ، ثم يقول : وأيم الله ماتلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم ،ونعمة من الله عليهم ،ولولا ذلك لألفى المؤمنون طائشة عقولهم ، طائرة أفئدتهم ، محلقة قلوبهم ، لاينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبدا حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك أكياس مجتهدون ، قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبـل قدومهم عليه ، فكأنى والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ماقدموا من القربة إلى الله تعالى مسرورين ، والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين،يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا داود بن المحبر عن أبيه قال: مر بنا الربيع بن برة ونحن نسوى نعشا لميت ، فقال من هذا الغريب بين أظهركم ؟قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب ، قال فبكى وقال : ومن أغرب من الميت بين الاحياء ! ! قال فبكى القوم جميعا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمـد ابن الحسين ثنا محمد بن سلام الجمحى قال : كان الربيع بن برة يقول : نصب

المتقون الوعيد من الله أمامهم ، فنظرت إليه قلوبهم بتصديق وتحقيق ، فهم والله فى الدنيا منغصون ، ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك فتى سمت أبصار القلوب إلى ثواب الاعمال تشوقت القلوب وارتاحت إلى حلول ذلك ، فهـم والله إلى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل ، ووعـد حق صادق ، فلا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى تشوق موعود فهـم كذلك وعلى ذلك حتى يأتى أمر الله ، وهم أيضا مذابيـل فى الموت جعلت لهم الراحـة ، ثم يبكى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمـد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول فى كلامه : قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال ، فنحن فى الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا فى أثرها غفلة ، فيا أخوتاه ! نشدتـكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر ولنقمه أقل حذرا من قوم هجمت بهم الغـير على مصارع النادمين ، فطاشت عقولهم ، وضلت حلومهم عندما رأوا من العبر والأمثال ، ثم رجعوا من ذلك إلى غير عقله ولا نقله . فبالله يا اخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هـذه حالا ؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه ، او لتنـكرن ماتعرفون من حسن بلائه ، وتواتر نعمائه إن تحسن أيها المرء يحسن إليك ،وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب ، فارجع فقد بين وحذر وأنذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل (وكان الله عزيزاً حـكيما)

* حدثنا أبى ثنا أبوالحسـن بن أبان ثنا أبو بـكر بن عبيد ثنا محمـد بن الحسين حدثنى حـكيم بن جعفر عن عبد الله بن أبى نوح . قال قال رجـل لى ـفى بعض السواحل ، وأنا قرأته فى بعض أجزاء الربيع ـ : كم عاملته تبارك اسمه بما يـكره فعاملك بما تحب ؟ قلت ماأحصى ذلك كثرة ، قال فهل قصدت إليه فى أمر كربك فخـذ لك ؟قلت :لا والله ولـكنه أحسن إلى وأعاننى ، قال : فهل سألته شيئا قط فما أعطاك؟ قلت وهل منعنى شيئا سألته ؟ ماسألته شيئا قط إلا أعطانى ، ولا استعنت به إلا أعاننى ، قال أرأيت لوأن بعض بنى آدم فعل بك

بعض هذه الخلال ماكان جزاؤه عندك ؟ قلت ما كنت أقدرله على مكافاة ولا جزاء ، قال : فربك تعالى أحق وأحرى أن تدأب نفسك فى أداء شكر نعمه عليك ، وهو قديما وحديثا يحسن إليك ، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، إنه تبارك وتعالى رضى بالحمد من العباد شكرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول سمعت رجلا من العباد يبكى ويقول فى بكائه : بكت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحا إلى مواقعتها ، ثم بكت عيوننا حزنا على الذى أتينا منها ، فليت شعرى أيها المصيب برحمته من يشاء أحد البكائين مستولى علينا غدا فى عرصة القيامة عندك ؟ لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم ، لقد حانت لنا إليك الاوبة يارحيم ، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنا فبحق أعرضت عن المعرضين عنك ، ولئن تطولت عنك ، ومننت بطولك علينا فلقديما ما كان ذلك منك على المذنبين ، قال وسمعته يقول : أو ثقتنا عقد الآثام فنحن فى الدنيا حيارى قد ضلت عقولنا عن الله عز وجل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا راشد أبو سعيد حدثنى عاصم الخلقانى قال قال الربيع بن عبد الرحمن : إن لله عباداً أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام ، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام ، وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام ، رجاء أن ينير ذلك لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها ، فهم فى الدنيا مكتئبون ، و إلى الآخرة متطلعون ، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظم ثواب الله ، فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم ، فهم الذين لا راحة لهم فى الدنيا ، وهم الذين تقر أعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ، قال ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا على بن مسلم ثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث ثنا الربيع قال سمعت الحسن تلا (ياأيتها النفس المطمئنة) وقال الحسن : النفس المؤمنة اطمأنت إلى الله واطمأن إليها ، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضى الله عنها ، فأمر بقبض روحها فغفر لها وأدخلها الجنة ، وجعلها من عباده الصالحين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال قرأت على مسبح بن حاتم العكلى قال ثنا عبد الجبار عن المغيرة بن شبل عن الربيع عن الحسن قال : كان فى زمن عمر فتى يتنسك ويلزم المسجد ، فعشقته جارية فجاءته فكلمته سرا ، فقال يانفسى تكلمينها فتلقى الله زانية ، فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ؛ فلما أفاق قال له : ياعم الق عمر فاقرأ منى عليه السلام ، وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ ثم صرخ صرخة أخرى فمات ، فذهب عمه إلى عمر فقال له : عليك السلام ، جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن سنان الباهلى قال سمعت الربيع ابن برة يقول : إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة فى عمله ، فأما من غبن عمره واستتر له هواه فلا خير له فى طول الحياة .

* الربيع بن برة تعز مسانيده ، وقيل إنه أسند عن الحسن .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن علان ثنا أحمد بن محمد القرشى ثنا أحمد بن محمد العمى ثنا أبو روح سعيد بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الجهاد أن يضرب بسيفه فى سبيل الله ، إنما الجهاد من عال والديه وعال ولده فهو فى جهاد ، ومن عال نفسه يكفها عن الناس فهو فى جهاد » .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطى ثنا عباس بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فإنما هى من كرامة الله ، فلا تردوا على الله

رامته » غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع ، والربيع هـذا هو عندى الربيع بن صبيح لا الربيع بن برة وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة .

٣٧٩ – عوسجة العقيلى

ومنهم عوسجة العقيلى ، كان مشاهدا مكابدا ، يحث على المشاهدة والتولى ، ويدعو إلى الوحدة والتخلى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الفضل بن حرب وعثمان بن عان الحدانى – يزيد أحدهما على صاحبه – عن عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن عوسجة العقيلى قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : ياعيسى ابن مريم أنزلنى من نفسك كهمك ، واجعلنى ذخرا لك فى معادك ، تقرب إلى بالنوافل أدنك ، وتوكل على أكفك ، ولا تول غيرى فأخذلك ، واصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتى فيك فان مسرتى فيك أن أطاع فلا أعصى ، وكن منى قريبا ، واحى لى ذكرا بلسانك ، ولتكن مودتى فى صدرك تيقظ من ساعات الغفلة ، وأحكم لى لطف الفطنة ، وكن لى راغبا وراهبا ، وأمت قلبك بالخشية لى ، وراع الليل لتحرى مسرتى ، واظمأ لى من نهارك ليوم الرى عندى ، امش فى الخيرات جهدك ، ولتعرف بالخير حيث ماتوجهت ، واحكم لى فى عبادى بنصيحتى ، وقم فى الخلائق بعدلى ، فقد أنزلت عليك شفاء من وساوس الصدور ، ومن مرض الشيطان ، وجلاء الابصار ، ومن عشا (١) الكلال ، ولا نك كأنك فلس مقبور ، وأنت حى تتنفس ، ياعيسى ابن مريم حقا أقول لك ما آمنت بى خليقة الاخشعت لى ، ولاخشعت إلا رجت ثوابى وأشهدك أنها آمنة من عقابى ، مالم تبدل أو تغير سنتى . ياعيسى ابن مريم ابن البكر البتول ابك على نفسك أيام الحياة بكاء مودع الاهل ، وخلى الدنيا وترك اللذات ......

(١) مقصور مصدراً لاعشى . بهامش الاصل

لأهلها من بعده ، وارتفعت رغبته فيما عند الله ، وكن يقظان إذا نامت عيون الابرار ، حذرا لما هوآت من أمر المعـاد ، وزلازل الأهوال ، حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال ، واكحل عينك بملمول (١) الحزن إذا ضحك البطالون ، وابك بكاء من قد علم أنه مودع للعلم النازل الذى هو أقرب اليه من حبل الوريد معه ، وكن فى ذلك صابرا محتسبا ، فطوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين ، فرح من الدنيا بالله يوما فيوما ، وذق مذاقه ماقد هرب منك أين طعمه ، وما لم يأتك كيف لذته حقا ماأقول لك ما أنت الا ايامك ويومك ، فرح من الدنيـا بالبلغة ، وليكفك منها الجشر (٢) الجشيب . قد رأيت إلام تصير ، مكتوب عليك ماأخذت وكيف رتعت ، فاعمل على حساب فانك مسؤل لو رأت عيناك ماأعددت لاوليائى الصالحين لذاب قلبك ، وزهقت نفسك ، اشتياقا إليه .

٣٨٠ خزيمة أبو محمد العابد

ومنهم خزيمة أبو محمد العابد ، كان عن الوضيعة حائدا ، والى الرفعة رائدا

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبرى ثنا خزيمة أبو محمد - وكان من العابدين - قال : دخل أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم على داود الطائى فقال : مارأيت أحدا رضى من الدنيا بمثل مارضيت به ؟! فقال : يايعقوب من رضى بالدنيا بمثل كلها عرضا عن الآخرة فذلك الذى رضى باقل مما رضيت به .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن كثير ثنا أبو محمد خزيمة . قال قال رجل لمحمد بن واسع : أوصنى ، قال أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة ، قال كيف لى بذلك ؟ قال ازهد فى الدنيا .

(١) الملمول الميل الذى يكتحل به (٢) الجشر المرعى يقال : خيل مجشرة بالحمى ، أى مرعية . والجشيب الغليظ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن يحيى بن كثير ثنا خزيمة أبو محمد أن رجلا أتى بعض الزهاد فقال له الزاهد : ماجاء بك ؟ قال بلغنى زهدك ، قال أفلا أدلك على من هو أزهد منى ؟ قال ومن هو ؟ قال أنت ، قال وكيف ذلك ؟ قال لأنك زهدت فى الجنة وماأعد الله فيها ، وزهدت أنا فى الدنيا على فنائها وذم الله إياها ، فانت أزهد منى ! !

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيى ثنا خزيمة أبو محمد قال : كانت دعوة بكر بن عبد الله المزنى لمن لقى من إخوانه أن يقول له : زهدنا الله وإياك زهادة من أمكنه الحرام والذنوب فى الخلوات ، فعلم أن الله سبحانه وتعالى يراه فتركه .

٣٨١ — خليفة العبدى

ومنهم خليفة العبدى ، كان للفكرة والخدمة مستلذا ، ومن لوامع العبرة مستمدا ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبدى — وكان متعبدا — يقول لوأن الله لم يعبد الا عن روية ماعبده أحد ولكن المؤمنون تفكروا فى مجئ هذا الليل إذا جاء فملأ كل شئ ، وغطى كل شئ ، وفى مجئ سلطان النهار إذا جاء فمحى سلطان الليل ، وفى السحاب المسخر بين السماء والأرض وفى النجوم ، وفى الشتاء ، وفى الصيف ، فوالله مازال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم حتى أيقنت قلوبهم بربهم ، وحتى كأنما عبدوا الله تعالى عن روية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى حدثنى هلال بن دارم ابن قيس الدارمى قال : كان خليفة العبدى جاراً لنا ، فكان يقوم إذا هدأت

العيون فيقول : اللهم إليك قمت أبتغى ما عندك من الخيرات ، ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر . قال وحدثتنى عجوز كانت تكون معه فى الدار قالت : كنت أسمعه يدعو فى السجود يقول : اللهم هب لى إنابة إخبات ، وإخبات منيب ، وزينى فى خلقك بطاعتك ، وحسنى لديك بحسن خدمتك ، وأكرمنى إذا وفد إليك المتقون ، فانت خير مقصود ، وخير معبود خير محمود ، وخير مشكور .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار حدثنى هلال بن دارم قال : وحدثتنى عجوز تكون معه — يعنى خليفة — فى الدار قالت : فكنت أسمعه إذا دعا فى السحر يقول : قام البطلون وقمت معهم ، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك ، فكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه ، وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كربه ، وكم من ذى ضر كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتك مادعانا إلى مسالتك بعدما انطوينا عليه من معصيتك الا الذى عرفنا من جودك وكرمك ، فانت المؤمل لكل خير ، والمرجو عند كل نائبة .

٣٨٢ — الربيع بن صبيح

ومنهم ذو العقل الرجيح ، والعمل النجيح ، الربيع بن صبيح ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا إسماعيل بن يحيي القرشى ثنا الربيع بن صبيح قال قلنا للحسن : ياأبا سعيد عظنا ، فقال : إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه ، والشاب منكم هرما يفنيه ، والشيخ منكم موتا يرديه أليس العواقب ماتسمعون ، أليس غدا تفارق الروح الجسد المسلوب غدا أهله وماله ، الملفوف غدا فى كفنه ، المتروك غدا فى حفرته ، المنسى غدا من قلوب

أحبته ، الذين كان سعيه وحزنه لهم ، ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادما ولا تجيء زائرا ولا تكلم قريبا ، ولا تعرف حبيبا ، تنادى فلا تجيب ، وتسمع فلا تعقل ، قد خربت الديار ، وعطلت العشار ، وأيتمت الاولاد . قد شخص بصرك ، وعلا نفسك ، واصطكت أسنانك ، وضعفت ركبتاك ، وصار أولادك غرباء عند غيرك !!

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا روح بن أسلم قال سمعت الربيع يقول قال الحسن : لو علم ابن آدم أن له فى الموت راحة وفرجا لشق عليه ان يأتيه الموت لما يعلم من فظاعته وشدته وهو له ، فكيف وهو لا يعلم ماله فى الموت من نعيم دائم أو عذاب مقيم ؟!

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبدالله بن سليمان القرشى عن شيبان بن فروخ الايلى ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الربيع بن صبيح يقول : قلت للحسن إن ههنا قوما يتبعون السقط من كلامك ليجدوا إلى الوقيعة فيك سبيلا ، فقال لايكبر ذلك عليك ، فلقد أطمعت نفسى فى خلود الجنان فطمعت ، وأطمعتها فى مجاورة الرحمن فطمعت ، وأطمعتها فى السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا ، لانى رأيت الناس لا يرضون عن خالقهم ، فعلمت أنهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ابن السرى قالا : ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال : وعظ الحسن يوما فانتحب رجل ، فقال الحسن : أما والله ليسألنك الله ماذا أردت بهذا ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت عبيد الله بن القاسم يحكى عن عبد الله بن غالب مولى الربيع ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : إن العز والغنى يجولان فى طلب التوكل ، فاذا ظفرا أوطنا ، وأنشد :

يجول الغنى والعز فى كل موطن * ليستوطنا قلب امرئ إن توكلا

ومن يتوكل كان مولاه حسبه * وكان له فيما يحاول معقلا
إذا رضيت نفسي بمقدور حظها * تعالت وكانت أفضل الناس منزلا

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا خالد ابن الوليد حدثني الرجل الصالح الربيع بن صبيح — وكان والله من خيار المسلمين — ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد ابن زهير ثنا غسان بن المفضل الغلابي قال سمعت من يذكر أن الربيع بن صبيح كان بالاهواز وكان معه صاحب له ، فنظرت إليهما امرأة فتعرضت لهما فدعتهما إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا ورأت شيوخا مثلهما .

أسند عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد الرقاشي ، وغيرهم

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن الجارود ثنا سعيد بن عمرو الاموي ثنا عنبسة ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قلنا له أخبرنا بليلة القدر يا أبا حمزة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهد رمضان قام ونام ، فاذا كان أربعا وعشرين لم يذق غمضا »

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم ابن مردويه بن النباد — بصري — حدثني أبي حدثني الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رمى بسهم في سبيل الله فضرب به وأصابه فله عتق رقبة ، ومن أعتق رقبة فهي فداؤه من النار » .

* حدثنا محمد بن عبد الله وسليمان بن أحمد — في جماعة — قالوا : ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن مردويه . حدثني أبي ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمعة بالقرمدان ورصف به وترفوسه » .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسين بن علي الفارسي ثنا السميدع بن صبيح ثنا الربيع بن صبيح عن

الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا سعيد بن دينار بن عبدالله عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المنادى بالصلاة فاجيبوا وعليكم السكينة ، فان وجدت فرجة فادخل ، والا فلا تضيقن على أخيك المسلم ، وصل صلاة مودع ، وإذا قرأت فاقرأ ما يسمع أذنيك ، ولا تؤذ جارك » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا إسحاق ابن حاتم العلاف ثنا يحيي بن المتوكل ثنا الربيع بن صبيح عن محمد عن أبي هريرة قال رجل : يارسول الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ قال : « أوكلكم يجد ثوبين » ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب ثنا محمد بن جعفر ثنا الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : « لما افتتحنا خيبر مررنا بناس يهود يخبزون ملة لهم ، فطردناهم عنها ثم اقتسمنا ، فأصابتني كسرة إذ بعضها ليحترق ، قال وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز سمن ، فأكلتها ثم نظرت في عطفي هل سمنت ؟ » .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا إسحاق بن سيار ثنا عون بن عمارة ثنا الربيع وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها فتكتفي مافي صحفتها ، ولتنكح فان لها ما قدر لها ، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه

وجمع شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه أمره ، ولا يأتيه إلا ما كتب له » رواه الثورى عن الربيع مثله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال : « حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث ، وتحته قطيفة ثمنها ثلاثة دراهم فقال : اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا قبيصة بن عتبة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار ، ولم تكن لهم حسنة يجازون بها فيكونوا من ملوك الجنة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هم خدم أهل الجنة » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة إذا صلت خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت » .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أذن بالاذان فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى

قالا : ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للشيطان لعوقا وكحلا ونشوقا ، فأما لعوقه فالكذب ، وأما كحله فالنوم عن الذكر ، وأما نشوقه فالغضب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن يصوموا ولا يفطرن أحد حتى آذن له ، فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فائذن لى فلأفطر فيأذن له ، فيجيء الرجل فيقول ذلك فيأذن له ، حتى جاء رجل فقال : يارسول الله إن فتاتين من أهلك ظلتا اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا ، فاعرض عنه ثم أعاد عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماصامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، اذهب فرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيا ، ففعلتا ، فقاءت كل واحدة منهما علقة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لوماتتا لأكلتهما النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة ؛ فظلم لايتركه الله ، وظلم يغفر ، وظلم لايغفر ، فأما الظلم الذى لايغفر فالشرك لايغفره الله ، وأما الظلم الذى يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذى لايترك فظلم العباد فيقتص الله بعضهم من بعض » .

* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا الربيع ثنا يزيد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا على بن الجعد انبانا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال العبد بخير مالم يستعجل ، قيل يارسول الله

وما استعجاله ؟ قال يقول قد دعوت الله كثيرا فلم أره يستجاب لى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا حجاج بن محمد عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن انس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجاء بابن آدم يوم القيامه كانه بذج (١) فيقول الله أنا خير قسيم ، يابن آدم انظر إلى عملك الذى عملت به فانما أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذى عملت لغيرى فان جزاءك على الذى عملت له » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا قتيبة بن الوكين الباهلى ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس « أنه قيل له : إن هاهنا رجلا يقع فى الانصار فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا خذ بالقرف (٢) أو القرص ، ولا يقبل قول أحد على أحد » حديث الربيع عن ثابت ، غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة ، وأحاديث الربيع عن الحسن كلها مفاريد ، وأحاديثه عن يزيد الرقاشى منها غرائب ومنها مشاهير .

٣٨٣ - على بن على الرفاعى

ومنهم على بن على الرفاعى ، كان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يسميه راهب العرب ، وكان شعبة رضى الله تعالى عنه يقول : اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على الرفاعى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا ابن الجعد أخبرنى على بن على الرفاعى عن الحسن . قال : بينما رجلان من صدر هذه الامة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما لصاحبه : لاأبالك ماتبر الناس - أى ما أهلكهم - عن هذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا ؟ قال

---

(١) البذج من المتود أولاد الضان بمنزلة المتود من اولاد المعز . من هامش الاصل .

(٢) قوله لا ياخذ بالقرف من قرفت الرجل آى عبته ، ويقال هو يقرف بكذا أى يرى به ويتهم . وقوله او القرص القارصة هى الكلمة المؤذية . من هامش الاصل .

فجعل يقول: ضعف الناس والذنوب، والشيطان، قال وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل فى نفسه، فلما رأى ذلك قال بلى بطأبهم عن هـذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا، أن الله أشهد الدنيا، وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب، والذى نفس عبد الله بن قيس بيده لوان الله تعالى قرن إحداهما إلى جانب الاخرى حتى يعاينهما الناس ماعدلوا ولامالوا.

* حدثنا محمـد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبـد العزيز ثنا على بن الجعد أنبأنا على بن على الرفاعى عن الحسن (لقد خلقنا الانسان فى كبد) قال لاأعلم خليقة تكابد هذا الأمر مايكابد هذا الانسان، قال وقال سعيد أخوه يكابد مضائق الدنيا، وشدائد الآخرة

۞ أسند على بن على عن أبى المتوكل الناجى وغيره رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا على بن على الرفاعى حدثنى أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى «أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم غرز عودا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر بعده، فقال: اتدرون ماهذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هذا الانسان، فيتعاطى الامل فيختلجه الأجل دون الأمل» غريب من حديث أبى المتوكل لم يروه ـ فيما أعـلم ـ الا ابن على الرفاعى، ورواه عن على الـكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عمر الضبى ومحمد بن على قالا: ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا شيبان بن فروخ ثنا على بن على الرفاعى ثنا أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث، إما أن تعجل له دعوته، وإما أن تدخر له فى الآخرة، وإما أن يرفع عنه من السوء مثلها، قالوا يارسول الله إذا نكثر؟ قال: الله أكثر» غريب من حديث أبى المتوكل تفرد برفعه عن على ـ فيما أعلم ـ شيبان، ورواه على بن الجعد عن على مرسلا. حدثنا أبو أحمد محمـد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر بن

إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن موسي الحرشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا على بن على بن الرفاعى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . وقد روى عن عدة من كبار أهل البصرة . كان المنظور إليهم فى العبادة والترهب ، والتشمر للعقبي والتأهب ، لم ينقل كلامهم ، ولا انتشر فى ديوان الناقلين أحوالهم ، منهم من تقدم ذكرهم ، ومنهم من تاخر مثل حسان بن عمران ، وإبراهيم بن عبدالله بن أبى الاسود ومعاوية ابن عبد الكريم ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن على بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن حسان ابن عمران عن الحسن .قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ؟ ألا إنه من رغب فى الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر ، ولا المحبة إلا باستخراج فى الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا » . غريب من حديث الحسن لم يروه عنه إلا حسان مرسلا ، ولا أعلم عنه راويا الا الفضيل بن عياض .

٣٨٤ — ابراهيم بن عبد الله

ومنهم إبراهيم بن عبد الله بن أبى الأسود ، راوى الرسالة عن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد

ابن يزيد الأدمى ثنا معن بن عيسى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى الاسود عن الحسن أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز: أما بعد ! فان الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة ، وإنما أنزل اليها آدم عقوبة ، فاحذرها يا أمير المؤمنين ، فان الزاد منها تركها ، والغنى فيها فقرها ، لها فى كل حين قتيل ، تذل من أعزها ، وتفقر من جمعها ، هى كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه ، فكن فيها كالمداوى لجراحته ، يحتمى قليلا مخافة ما يكره طويلا ، ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء ، واحذر هذه الدار الغرارة التى قد زينت بخدعها ، وتحلت بآمالها وتشوقت لخطابها ، وفتنت بغرورها ، فأصبحت كالعروس المجلاة ، العيون اليها ناظرة ، والقلوب إليها والهة ، والنفوس لها عاشقة ، وهى لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقى بالماضى معتبر ، ولا الآخر على الاول مزدجر ، ولا العارف بالله حين أخبره عنها مدكر . فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته واغتر وطغى ونسى المعاد ، شغل فيها لبه حتى زلت عنه قدمه ، وعظمت ندامته ، وكبرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه ، وحسرات الفوت بغصته ، فذهب بكمده ، فلم يدرك منها ما طلب ، ولم يروح نفسه من التعب ، خرج بغير زاد وقدم على غير مهاد ، فاحذرها يا أمير المؤمنين ، وكن أسر ما تكون أحذر ما تكون لها ، فان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور أشخصه إلى مكروه ، فالسار فيها بأهلها غار ، والنافع منها غدا ضار ، قد وصل الرجاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء . فسرورها مشوب بالحزن ، لا يرجع منها ما ولى فأدبر ولا يدرى ما هو آت فيستنظر ، أمانيها كاذبة ، وآمالها باطلة ، وصفوها كدر وعيشها نكد ، وابن آدم منها على خطر ، إن عقل فهو من النعماء على خطر ومن البلاء على حذر ، لو أن الخالق لم يخبر عنها خبرا ، ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله عنها زاجر ، وفيها واعظ ، مالها عند الله قدر ولا وزن ، ولا نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، كره أن يخالف على ربه أمره ، أو

يحب ما أبغض خالقه ، أو يرفع ما وضع مليكه ، فزواها عن الصالحين اختبارا وبسطها لاعدائه اغترارا ، فيظن المغرور بها القادر عليها أنه أكرم بها ، ونسى ما صنع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم حين وضع الحجر على بطنه ، ولقد جاءت الرواية عن الله عز وجل أنه قال لموسى عليه السلام : « إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين » ، وإن شئت ثنيت بصاحب الروح والكلمة عيسى ابن مريم ، كان يقول إدامى الجوع وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، وصلائى فى الشتاء مشارق الشمس وسراجى القمر ، ودابتى رجلاى ، وطعامى وفاكهتى ما أنبتت الارض أبيت وليس عندى شىء ، وأصبح وليس عندى شىء وما على الارض أغنى منى .

٣٨٥ — معاوية بن عبد الكريم

ومنهم معاوية بن عبد الكريم رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الاموى حدثنى الحسن بن على أنه حدث عن زيد بن الحباب قال حدثنى معاوية بن عبد الكريم قال : ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم اللباس ، وقال بعضهم المطعم وقال بعضهم كذا ، وقال الحسن : لستم فى شىء الزاهد ، إذا رأى أحداً قال هو أفضل منى .

روى معاوية عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وأبى رجاء العطاردى وبكر ابن عبد الله المزنى ، وعطاء ، وقيس بن سعد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى المعدل ببغداد — وكان حاجا — ثنا محمد بن صالح الضميرى ثنا النصر بن سلمة ثنا محمد بن الحسن زبالة ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت بالمدينة ، أحد ، وورقان ، ورضوى ، ووقع بمكة

ثور ، وثبير ، وحرا » . غريب من حديث معاوية بن قرة ، والجلد ومعاوية الضال ، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم – في كتابه – وحدثني عنه منصور ابن أحمد بن عمية ثنا جعفر بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبي حمزة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك » غريب من حديث معاية سندا متصلا مرفوعا ، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهدا بقوله تعالى لينفق ذوسعة من سعته الآية .

قال الشيخ رحمه الله : انقضى ذكر الجماعة من البصريين وعبادها ونجومها ذكرنا طرفا من أحوال أئمة الهدى وأعلام التقى ومصابيح الدجى من الصحابة وتابعيهم رضى الله تعالى عنهم . ونذكر الآن من سلك محتهم ونحا نحوهم فبدأنا بأئمة البلدان ومحاسن الزمان كمالك بن أنس ، وسفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، ومسعر بن كدام ، والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وداود الطائي ، والحسن وعلى ابني صالح وفضيل بن عياض وقرنائهم ليكون الكتاب جامعا لتسمية الشموس والاقمار والائمة ذوى الاخطار ثم نتبعهم بذكر المقتدين بهم والتابعين لهم من النجوم الزواهر الذين أبرزوا للقدرة من السواتر ونصبوا لاذاعة المواعظ والزواجر ، وهم الذين تطهروا من عوارض العلل والفتن وأيدوا بعوارد التحف والمنن . فحفظت أسرارهم وسلمت أعمارهم وحمدت أحوالهم وآثارهم وارتفعت بمراعاة الحرمة ومصافاة الخدمة أخطارهم * صفت من الاغيار أسرارهم فعلت في الابرار أذكارهم تمت انوارهم ، فانتفت اكدارهم ، دامت أذكارهم فاتت أوزارهم . فهم العمد والأوتاد ، وبهجة العباد والبلاد اقتصرنا من ذكر أحوالهم وأقوالهم على اليسير مما انتشر في الناس من حكمهم الكثير

٣٨٦ – مالك بن أنس

فنهم إمام الحرمين ، المشهور فى البلدين الحجاز والعراقين ، المستفيض مذهبه فى المغربين والمشرقين ، مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه .

كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء . ورث حديث الرسول ونشر فى أمته علم لاحكام والاصول تحقق بالتقوى فابتلى بالبلوى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد قال سمعت أبا داود يقول : ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس فى طلاق المكره وحكى لى بعض أصحاب ابن وهب عن ابن وهب أن مالكا لما ضرب حلق وحمل على بعير فقيل له : ناد على نفسك قال فقال : ألا من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا مالك بن أنس بن أبى عامر الاصبحى ، وأنا أقول طلاق المكره ليس بشىء . قال فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادى على نفسه بذلك فقال أدركوه أنزلوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب عن الفضل بن زياد القطان قال سألت أحمد بن حنبل : من ضرب مالك ابن أنس ؟ قال ضربه بعض الولاة لا أدرى من هو ، إنما ضربه فى طلاق المكره كان لا يجيزه فضربه لذلك .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمرو قال سمعت مالك بن أنس يقول . ما أجبت فى الفتيا حتى سألت من هو أعلم منى : هل يرانى موضعا لذلك ؟ سألت ربيعة ، وسألت يحيى بن سعيد فامرانى بذلك . فقلت له يا أبا عبد الله فلو

نهوك ؟ قال كنت أنتهى ، لاينبغى لرجل أن يرى نفسه أهلا لشىء حتى يسأل من هو أعلم منه . قال خلف: دخلت على مالك فقال لى انظر ما ترى تحت مصلاى ، أو حصيرى ؟ فنظرت فاذا أنا بكتاب ، فقال اقرأه فاذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى مسجده قد اجتمع الناس عليه ، فقال لهم إنى قد خبأت لكم تحت منبرى طيبا أو علما ، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس ، فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى فقمت عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى الجوهرى حدثنى إسحاق بن موسى الأنصارى قال قال إسماعيل بن مزاحم المروزى — وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد — قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك ؟ قال مالك بن أنس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى مطرف أبو مصعب حدثنى أبو عبدالله مولى الليثيين — وكان مختارا — قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد قاعدا والناس حوله ، ومالك قائم بين يديه ، وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسك ، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك ومالك ينشرها على الناس . قال مطرف : فأولت ذلك العلم واتباع السنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الزبيرى ثنا محمد بن عاصم ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا المثنى بن سعيد القصير قال سمعت مالك بن أنس يقول : مابت ليلة إلا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال سمعت محمد بن زبان بن حبيب يقول سمعت محمد بن رمح التجيبى يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقلت يارسول الله قد اختلف علينا فى مالك والليث فايهما أعلم ؟ قال مالك ورث حدى ، معناه أى علمى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا إسحاق بن موسى

الأنصارى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصارى قاضى المدينة قال : مر مالك بن أنس على ابن حازم وهو يحدث فجازه ، فقيل له فقال إنى لم أجد موضعا أجلس فيه ، فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا ابن أبى أويس قال : كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن فى الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث ، فقيل له فى ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا ، وكان يكره أن يحدث فى الطريق وهو قائم أو يستعجل ، فقال أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول : كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على الطهارة إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا إسحاق ابن موسى الانصارى قال سمعت معن بن عيسى يقول : كان مالك بن أنس يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم . وقال : مالك وسفيان القرينان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أبو بكر الطرسوسى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما بقى على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن أنس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا الساجى ثنا أبو يونس المدنى قال أنشدنى بعض أصحابنا من المدنيين فى مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى   فهو المطاع وليس ذا سلطان

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة قال : أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة . فاذا الحلقة لمالك بن أنس .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق قل سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قدمت المدينة ومالك حي، فتقدمت الى فامى فقلت عندكم خل خمر ؟ فقال : ياسبحان الله ! في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال ثم قدمت المدينة بعد موت مالك فذكرت لهم فلم ينكروا على .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا أحمد ابن يونس بن سيار الانماطى ثنا خالد بن خداش قال : ودعت مالك بن أنس فقلت أوصنى ياأبا عبد الله ، قال تقوى الله ، وطلب الحديث من عند أهله . حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب . قال قال مالك : العلم نور يجعله الله حيث يشاء ، ليس بكثرة الرواية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين وعبد الله بن يوسف قالا : سئل مالك بن أنس عن الداء العضال فقال الخبث في الدين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا ابن مهدى عن رجل عن مالك بن أنس . قال : بلغنى أن العلماء يسألون يوم القيامة عما يسأل عنه الانبياء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال قيل لمالك بن أنس : ماتقول في طلب العلم ؟ قال حسن ، جميل ولكن انظر الذى يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسى فالزمه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى يقول سمعت ابن قعنب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : قال رجل ما كنت لاعبا فلا تلعبن بدينك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول حدثنى الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الرجل يدعو يقول ياسيدى ؟ فقال يعجبنى أن يدعو بدعاء الانبياء ، ربنا ، ربنا ، ربنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول : قال عيسى ابن مريم عليهما السلام تأتى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كأنهم من الفقه أنبياء . قال مالك أراهم صدر هذه الامة . قال مالك : وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، والعلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله فلا تمكن الناس من نفسك ، فان من سعادة المرء أن يوفق للخير ، وإن من شقوة المرء أن لايزال يخطىء ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لايطيعه . قال مالك : وبلغنى أن لقمان قال لابنه : يابنى ليس غناء كصحة ، ولا نعيم كطيب نفس . وقال مالك : قال لقمان لابنه يابنى إن الناس قد تطاول عليهم مايوعدون وهم إلى الآخرة سراع يذهبون ، وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير اليها أقرب اليك من دار تخرج منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عباس بن عبد العظيم قال سمعت القعنبى يقول سمعت مالك بن أنس يقول : كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال سمعت مجاهد ابن موسى يقول سمعت نافع بن عبد الله يقول : جالست مالكا أربعين سنة أو خمسا وثلاثين سنة — كل يوم أبكر وأهجر وأروح ، ما سمعته يقرأ على —

إنسان شيئا قط . وسمعت معن بن عيسى يقول : مامن حديث أحدث به عن مالك إلا وقد سمعته منه نحوا أو أكثر من ثلاثين مرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو على بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الفروى قال سمعت مالكا يقول : إذا لم يكن للانسان فى نفسه خير لم يكن للناس فيه خير .

* حدثنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد الزهرى ثنا محمد بن عيسى الطرسوسى ثنا إبراهيم الحزامى ثنا مطرف قال قال لى مالك : ما يقول الناس فى ؟ قلت أما الصديق فيثنى ، وأما العدو فيقع . قال : ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين قال : كان عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنما أقتدى فى دينى برجلين : مالك بن أنس فى علمه ، وسليمان بن القاسم فى ورعه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول سمعت القواريرى يقول : كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعى مالك ابن أنس فقال : رحم الله أبا عبد الله ، كان من الدين بمكان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عمر بن يزيد قال سمعت القعنبى يقول : أتينا سفيان بن عيينة فرأيته حزينا ، فقيل بلغه موت مالك بن أنس رحمه الله . ثم قال سفيان : ما ترك على الأرض مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا على بن رستم قال سمعت عبد الرحمن بن عمر يقول قال يحيى بن سعيد القطان : ما أقدم على مالك فى زمانه أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت عمى يقول سمعت مالك بن أنس يقول : إن عندى لأحاديث ما حدثت بها قط ، ولا سمعت منى ، ولا أحدث بها حتى أموت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن خالد

قال قال الشافعي : قيل لمالك : عند ابن عيينة أحاديث عن الزهرى ليست عندك ، قال وأنا أحدث عن الزهرى بكل ما سمعت ؟ إذاً أريد أن أضلهم .

* حدثنا أحمد — هو ابن جعفر — ثنا أحمد بن على ثنا أحمد — هو ابن هاشم — ثنا ضمرة قال سمعت مالكا يقول : لو كان لى سلطان على من يفسر القرآن لضربت رأسه

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على ثنا أبو عمار قال سألت أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال : ما أحسنه لمن تدين به .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصرى قال سمعت محمد بن الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول : إذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به .

* حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : كان مالك إذا شك فى الحديث طرحه كله. حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . * حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا أحمد بن على بن أبى الصغير المصرى حدثنى إسحاق بن إبراهيم الكناس ثنا حرملة عن ابن وهب عن سفيان بن عيينة قال : كان مالك لا يأخذ الحديث إلا من جيده .* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا نعيم قال سمعت ابن مهدى يقول : ما أقدم على مالك فى صحة الحديث أحدا .* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال : كان مالك ينتقى الرجال ولا يحدث عن كل أحد ، قال على : ومالك أمان فيمن حدث عنه من الرجال ، كان مالك يقول : لا يؤخذ العلم إلا عن من يعرف ما يقول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أبو يونس حدثنى إسحاق قال سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت من ابن شهاب أحاديث لم أحدث بها إلى اليوم ، قلت لم يا أبا عبد الله ؟ قال لم يكن العمل عليها فتركتها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا مطرف المديني قال قال مالك بن أنس : أو يكتب عن مثل عطاف ابن خلد ؟ ! لقد أدركت في هذا المسجد سبعين شيخا ـ أو نحوه ـ فما كتبت عنهم حديثا ، إنما يكتب عن أهله قوم جرى فيهم الحديث مثل عبيد الله بن عمرو وأشباهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان قال سمعت أبا العباس عبد الله بن محمد الغزي يقول سمعت حبيب بن زريق يقول : قلت لمالك بن أنس لم تكتب عن صالح مولى التوأمة وحزام بن عثمان وعمر مولى غفرة ؟ قال أدركت سبعين تابعيا في هذا المسجد ما أخذت العلم إلا عن الثقات المأمونين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التنيسي عن ابن وهب قال : لو شئت أن أملأ ألواحي من قول مالك بن أنس لا أدري فعلت .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى يقول سمعت علي بن عبد الله يقول حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال : رأيت رجلا جاء إلى مالك بن أنس يسأله عن شيء أياما مايجيبه ، فقال ياأبا عبد الله إني أريد الخروج . قال فأطرق طويلا ثم رفع رأسه وقال : ما شاء الله يا هذا ! إني إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير ، وليس أحسن مسألتك هذه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب حدثني أبو طالب عن أبي عبد الله قال سمعت ابن مهدي يقول : سأل رجل مالكا عن مسألة فقال لا أحسنها ، فقال الرجل إني ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها ، فقال له مالك : فاذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أني قد قلت لك إني لا أحسنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا موسى بن هارون ثنا نصر بن داود بن طوق قال سمعت سعيد بن سليمان يقول : قلما سمعت مالكا يفتي بشيء إلا تلا هذه الآية (إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد — شيخ من أهل مصر — صديق لمالك ابن أنس قال : قلت لمالك يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم ، وأنفقوا نفقاتهم ، يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول لاأدرى ! ! فقال : يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه ، والعراقي من عراقه ، والمصري من مصره ، فيسألونني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم ؟ قال عمرو : فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا الحسن ابن علي الحلواني — بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين — قال سمعت مطرف ابن عبد الله يقول سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده أبو حنيفة والزائغون في الدين يقول : قال عمر بن عبد العزيز : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ، ولا النظر في شيء خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا . حدثنا محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن أنس : كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن علي بن أبي الصغير ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول : إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أبو داود ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعي يقول : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الاهواء قال : أما إني على بينة من ربي وديني ، وأما أنت فشاك إلى شاك مثلك فخاصمه ، وكان يقول لست أرى لأحد يسب أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم فى الفئ سهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور ابن أبى مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس - وذكر أبو حنيفة - فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى اسماعيل إبن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لى مالك بن أنس ! يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ماينبغى لبلدكم أن تسكن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسى - وكان من ثقات المسلمين وعبادهم - قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : ياأبا عبد الله ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال ياأبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمى قال سمعت أبا همام البكراوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبى أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شئ مخلوق * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبدالباقى قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لوأن رجلا ركب الكبائر كلها بعد أن لايشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الاهواء والبدع - وذكر كلاما - دخل الجنة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا القاضى أبو أمية الغلابى ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مهدى بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

(١) لم يثبت شئ عن مالك فى الطعن فى أبى حنيفة راجع شرح الموطأ للباجى (٧-٣٠٠)

فما وجد مالك من شيء ماوجد من مسألته ، فنظر إلى الارض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال الكيف منه غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وأظنك صاحب بدعة ، وأمر به فأخرج .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت أبا حفص يقول سمعت مالك بن أنس يقول : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قوم يقولون إلى ثوابه . قال مالك : كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله ابن وهب قال قال مالك بن أنس : الناس ينظرون الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول لرجل : سألتني أمس عن القدر ؟ قال نعم ! قال إن الله تعالى يقول (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فلا بد من أن يكون ماقال الله تعالى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت سعيد بن عبد الجبار يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : رأيي فيهم أن يستتابوا فان تابوا والا قتلوا - يعني القدرية . حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا سلمة بن شبيب ثنا مروان بن محمد قال : سئل مالك بن أنس عن تزويج القدري فقرأ (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمي قالا : ثنا عثمان قال : جاء رجل إلى مالك وسأله عن مسألة ، قال فقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، فقال الرجل أرأيت ؟ قال مالك : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن

ابن عبد الله بن منصور ثنا الحنيفي قال قال مالك بن أنس: إياكم وأصحاب الرأى فانهم أعداء أهل السنة . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال : كان مالك يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبي قال قال مالك بن أنس : من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو كان فى قلبه عليهم غل ، فليس له حق فى فىء المسلمين ، ثم تلا قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله) حتى أتى قوله (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا) الآية . فمن تنقصهم أو كان فى قلبه عليهم غل فليس له فى الفىء حق . *حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا رسته أبو عروة ــ رجل من ولد الزبير ــ قال : كنا عند مالك فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه الآية (محمد رسول الله والذين معه أشداء) حتى بلغ (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) فقال مالك : من أصبح فى قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته الآية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن عبد العزيز ابن أبى رزمة قال سمعت وكيعا يقول سمعت مالك بن أنس يقول : واعجبا يسأل جعفر وأبو جعفر عن أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ! !

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا يحيى بن بكير حدثنى عبد الله بن وهب حدثنى مالك بن أنس قال : إن راهبا كان بالشام ، فلما رأى أوائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الشام ونظرآه وقال : والذى نفسى بيده مابلغ حوارى عيسى ابن مريم عليهما السلام الذين صلبوا على الخشب ونشروا بالمناشير من الاجتهاد مابلغ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله بن وهب : قلت لمالك بن أنس تسميهم ؟ فسمى أبا عبيدة ، ومعاذاً ، وبلالا وسعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الله بن وهب. قال: سمعت مالك بن أنس يحدث أن صالح بن على حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحدا يخبره حتى دل على راهب، فأتى فسئل عنه فقال: أقبر الصديق تريدون؟ هو فى تلك المزرعة. * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول: لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم، فان القلب القاسى بعيد من الله ولكن لاتعلمون، ولاتنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب، ولكن انظروا فيها كأنكم عبيد، فانما الناس رجلان، مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن خالد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول: يابنى إسرائيل عليكم بالماء القراح، والبقل البرى، وخبز الشعير، وإياكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكره.

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قيل له: مابلغ بك مانرى؟ قال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وتركى مالا يعنينى.

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: إنى لأحب النظر إلى القارئ أبيض الثياب. * حدثنا الحسن بن محمد ابن كيسان ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه. قال قال عمر بن الخطاب: تعلمون أيها الناس أن اليأس هو الغنى، وأنه من يئس من شئ استغنى عنه. * حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك حدثنى من أرضى أن عمر بن الخطاب أوصى رجلا فقال، لاتعترض فيما لايعنيك، واجتنب عدوك، واحذر خليلك، ولا أمير من القوم إلا من خشى الله، والأمين من القوم لاتعدل به شيئا، ولا تصحبن فاجرا كى تعلم من فجوره، ولاتفش إليه

سرك ، واستشر فى أمرك الذين يخشون الله .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن يحيى بن سعيد أن امرأة كانت عندها عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ومعها نسوة ، فقالت امرأة منهن : والله لأدخلن الجنة ، لقد أسلمت وما زنيت ، وما سرقت ، فأتيت فى المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة ، كيف وأنت تبخلين بما لا يغنيك ، وتكلمين فيما لا يعنيك ؟ قال فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها بما رأت ، فقالت اجمعى النسوة اللاتى كن عندك حين قلت ماقلت ، فارسلت اليهن فجئن فحدثتهن بما رأت فى المنام .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بن عبد الله الاستراباذى ثنا محمد بن هارون ثنا أبو حاتم ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : كان نقش خاتم مالك بن أنس حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقيل له فى ذلك فقال : (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهرى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : قال لى محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت تريد المكابرة أو الانصاف ؟ فقال بل الانصاف ، قلت : فما الحجة عندكم ؟ قال الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك بالله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال صاحبكم قلت : فصاحبكم أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبنا قال فقال صاحبكم ، قلت فبقى شئ غير القياس ؟ قال لا ، قلت فنحن ندعى القياس أكثر مما تدعون أنتم ، وإنما القياس على الاصول يعرف القياس . قال ويريد بصاحبه مالك بن أنس رحمه الله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن زبان بن حبيب قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : ما بعد كتاب الله تعالى كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا أبو بكر بن آدم الجوهرى ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعى يقول : قال محمد بن الحسن : أقمت على مالك بن أنس ثلاث سنين وكسرا ، وكان يقول إنه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث ، قال وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع ، وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول : ماأعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتونى متكارهين.

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا موسى بن هارون بن مخلد ثنا عبد الله بن محمد بن محمد اليزدى ثنا أبو يعقوب بن سهيل الأسيوطى قال سمعت ابن أبى ركين يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول . قالت لى عمتى — ونحن بمكة — رأيت فى هذه الليلة عجبا ، فقلت لها وماهو ؟ قالت رأيت كأن قائلا يقول مات الليلة أعلم أهل الارض ، قال الشافعى فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن أنس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : — وذكر رجل لمالك ابن أنس حديثا — فقال له مالك : من حدثك ؟ فذكر له إسنادا منقطعافقال له مالك : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا ابن أبى مريم ثنا خالد — يعنى ابن نزار — قال سمعت مالك بن أنس يقول لفتى من قريش :ياابن أخى تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول : مارأيت رجلا ارتفع مثل مالك بن أنس ، ليس له كثير صلاة ولاصيام ، إلاأن تكون له سريرة * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما قرأت على مالك أثبت فى نفسى مما سمعت منه ، وقلت لمالك يوما — وأردت أن أرفقه على نفسى فى مسجد

لرسول صلى الله عليه وسلم — يا أبا عبد الله قد غبت عن أهلى ما أدرى ماحدث عليهم بعدى ؟ قال فتبسم : ثم قال وأنا قد غبت عن أهلى ، هو ذاهم فى الدار لاأدرى ماحدث عليهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سعيد بن عبد الحميد عن مالك بن أنس قال : ليس شىء أشبه بثمار الجنة من الموز ، لا تطلبه فى شتاء ولا صيف الا وجدته وقرأ (أكلها دائم) .

* حدثنا أبو على الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الايلى ثنا أبو نعيم بن عبدى — فى كتابه ثنا العباس بن الوليد البيروتى ثنا أبو خليد . قال : أقمت على مالك فقرأت الموطأ فى أربعة أيام فقال مالك : علم جمعه شيخ فى ستين سنة أخذتموه فى أربعة أيام ؟ لافقهتم أبدا .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن مالك . قال : لايبلغ أحد مايريد من هذا العلم حتى يضربه الفقر ، ويؤثره على كل حاجة .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الفقير يقول سمعت عبد الله بن محمد بن على القاضى — بالدينور — يقول سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول سمعت أبا مسهر يقول : سأل المأمون مالك بن أنس هل لك دار ؟ فقال لا ، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشترلك بها داراً ، قال ثم أراد المأمون الشخوص وقال لمالك : تعال معنا فانى عزمت أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن ، فقال له : مالك إلى ذلك سبيل ، وذلك أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده فى الأمصار فحدثوا ، فعند كل أهل مصر علم ، ولا سبيل إلى الخروج معك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والمدينة خير لهم لو كانو يعلمون » وقال « المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد » وهذه دنانيركم فان شئتم فخذوه ، وإن شئتم فدعوه .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت أبا أحمد القاضى يقول سمعت أباحاتم

الرازى يقول سمعت أحمد بن سنان الواسطى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سفيان الثورى امام فى الحديث وليس بأمام فى السنة ، والأوزاعى إمام فى السنة وليس بامام فى الحديث ، ومالك إمام فيهما جميعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن أنس يقول: شاورنى هارون الرشيد فى ثلاث؛ فى أن يعلق الموطا فى الكعبة ويحمل الناس على ما فيه ، وفى أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويجعله من جوهر وذهب وفضة ، وفى أن يقدم نافع بن أبى نعيم إماما يصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: يا أمير المؤمنين » ، أما تعليق الموطأ فى الكعبة فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى الآفاق ، وكل عند نفسه مصيب ، وأما نقض منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخاذك إياه من جوهر وذهب وفضة فلا أرى أن تحرم الناس أثر النبى صلى الله عليه وسلم ، وأما تقدمتك نافعا إماما يصلى بالناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نافعا إمام فى القراءة ، لا يؤمن أن تندر منه نادرة فى المحراب فتحفظ عليه ، قال وفقك الله يا أبا عبد الله ،

۞ ومما أسند مالك :

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقى(١) ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس «أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ فى الدباء والمزفت » . غريب من حديث مالك ، لم يسنده أحد إلا الفروى .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن إسحاق البكرى - حفظا - ثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن الزهرى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ، ولا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه ،

(١) كذا بالاصل ولم نجده فى خلاصة أسماء الرجال .

ولأنه يكلم جبريل عليهما السلام » . غريب من حديث مالك لم يحدث به عنه إلا يحيى بن يحيى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن محمد الازهرى ثنا محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أوذى أحد مثل ماأوذيت فى الله . » غريب من حديث مالك تفرد به وكيع .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى النيسابورى ثنا أحمد بن أبى عمران الفرائضى ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الرازى قال ثنا محمد بن سليمان ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : « قلت يارسول الله ماتقول فى القليل العمل الكثير الذنوب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ابن آدم خطأ ، فمن كانت له سجية عقل ، وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئا ، قيل وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فالعقل أداة العامل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله . » غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عيسى — وهو الحجازى — وفيه ضعف .

* حدثنا محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا محمد بن نعيم ثنا إبراهيم ابن حميد الطويل ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يريد الأضحية فلا يأخذن من شعره ، ولا يقلمن أظفاره ، حتى يضحى » غريب من حديث شعبة عن مالك عن الزهرى لم نكتبه الا من حديث إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنى محمد بن عمر الواقدى عن مالك عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب حدثنى أبو هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة . » غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضى ثنا يزيد بن عمرو بن البزاز ثنا يزيد بن مروان ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن سهل بن سعد « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان » غريب من حديث مالك عن الزهرى عن سهل ، تفرد به يزيد بن عمرو عن يزيد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمد بن الفرج ابن ميسرة ثنا حبيب كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة .أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لايجمع الله تعالى بين من ينفق فى سبيله ، وبين من يشح بما أعطاه الله » غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن الفرج عن حبيب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أبو سبرة المدنى ثنا مطرف ثنا مالك عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رجلا قال: يارسول الله أوصنى ، قال : « لاتغضب . » غريب من حديث مالك عن الزهرى تفرد أبو سبرة عن مطرف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن أحمد بن سهل البركانى القاضى ثنا عبد الله بن شبيب ثنا محمد بن سلمة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الناس كأبل مائة ، لاتكاد تجد فيها راحلة . » غريب من حديث مالك عن الزهرى متصلا لم نكتبه الا من حديث سلمة عن المغيرة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة المصيصى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب ، فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لرجل من قريش ، فظننت أنه لى فقلت : ومن هو ؟ قالوا عمر بن الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك ياأبا حفص ، فبكى عمر وقال : أماعليك فلا أغار » صحيح من حديث محمد عن جابر متفق عليه غريب من حديث مالك

تفرد به عبد الله يعرف بالقدامى .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن يونس ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال بئس أخو العشيرة ، ثم أمر بوسادة فألقيت له ، فقام فقالت عائشة لما خرج : يارسول الله ! قلت بئس أخو العشيرة ثم أمرت من يلقى إليه الوسادة ، فقال إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم » صحيح متفق عليه من حديث عروة عن عائشة غريب من حديث مالك عن محمد تفرد به عنه عبد الله بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدى عن يحيي بن أيوب عن مالك عن أبي الزبير عن جابر . قال : « نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديبية البدنة عن سبعة » مشهور فى الموطأ من حديث مالك ، غريب من حديث الليث عن يحيي عن مالك تفرد به عنه أولاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكى ثنا على بن قتيبة الرفاعى ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم » . غريب من حديث مالك عن أبي الزبير تفرد به على بن قتيبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان ثنا محمد بن سلام ثنا يحيي بن بكير ثنا مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ، قالوا فما يكفرها يارسول الله ؟ قال الهموم فى طلب المعيشة » قال أحمد بن يحيي فقلت سمعت : كيف هذا من يحيي بن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ ! فقال كنت عند يحيي جالسا فجاءه رجل فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير ثنا مالك وذكره . غريب تفرد به محمد بن سلام عن يحيي عن مالك .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا يوسف ابن يونس الأفطس ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن أبى قتادة بن ربعى قال: « مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة، فقال مستريح ومستراح منه، قالوا يارسول الله ماالمستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الكافر والفاجر يستريح منه العباد والبلاد، والشجر والدواب » صحيح متفق عليه رواه عنه أصحابه فى الموطأ.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محرز ابن سلمة ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمران الانصارى. قال قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كنت بين الأخشبين من منى — ونحا بيده نحو المشرق — فان هناك واديا يقال له السربة، سر تحتها سبعون نبيا » رواه القعنبى والناس عنه فى الموطأ مثله، ولا أعلم أحدا رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة غير ابن عمر.

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان الرازى عن مالك بن أنس عن محمد بن أبى بكر الثقفى. قال: « كنت أنا وأنس بن مالك ونحن غاديان إلى عرفة، فقلت كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يهل المهل منى، ويكبر المكبر ولا ينكر ذلك عليه » مشهور فى الموطأ رواه أبو الشعثاء على بن الحسن الواسطى عن إسحاق عن مالك مثله. * حدثنا على ابن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا على بن الحسن بن سليمان الواسطى ثنا إسحاق بن سليمان مثله. ومحمد بن أبى بكر قد نسبه موسى بن عقبة فقال: هو محمد بن أبى بكر بن عوف بن رباح.

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حيان عن الاعرج عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا مالك بن أنس عن أبي الأسود ـ محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة عن عائشة عن جدامة الأسدية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أردت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن الروم وفارس يفعلون فلا يضرهم » مشهور في الموطأ رواه أصحاب مالك ولم يجاوز عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الواقدي ثنا مالك وابن أبي الرجال عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر حتى أني لأقول أقرأ فيهما بأم القرآن أم لا » أبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن ، ولم نكتبه من حديث الواقدي مجموعا عنه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا موسى ابن سهل ثنا إسحاق بن الحنيني عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم » تفرد به الحنيني عن مالك ، وقال عن عمر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا عمار بن نصر ثنا محمد بن أبي عثمان القرشي عن مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه قتادة بن النعمان . قال : « أصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي ، فأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف إنه سمع أباه يقول : « اغتسل سهل بن حنيف بالخرار ، فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه ، وكان سهل رجلا أبيض حسن الجلد ، فقال له عامر : ما رأيتك كاليوم ولا جلد عذراء ؟

فوعك سهل مكانه واشتد وعكه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلا وعك أنه غير رائح معك يارسول الله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فأخبره بالذى كان من شأن عامر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على م يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت عليه ! إن العين حق ، توضأ » له فتوضأ له ، فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى امرأة أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطهره ما بعده » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا إسحاق بن موسى ثنا معن قالوا : ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة إنه سمع أنس بن مالك يقول : « كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من ماء فيه طيب ، فلما أنزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله تعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى إلى بيرحا وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها حيث أراك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ بخ ، ذلك مال رابح — مرتين — وقد سمعت ماقلت ، وأنا أرى أن تجعله فى الأقربين ، فقال أبو طلحة : أفعل يارسول الله ، فقسمها بين أقاربه وبنى عمه » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا : ثنا القعنبى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال : « يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله . قال أنت مع من أحببت » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة القداحى ثم السعدى قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : « بعثتنى أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير ، فأتيته به فوضعته بين يديه ، فقال : يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا بخير خلقك ، فخرجت فلم تكن لى همة إلا رجل من أهلى آتيه فأدعوه ، فاذا أنا بعلى بن أبى طالب ، فدخلت فقال أما وجدت أحدا ؟ قلت : لا ، قال : انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا ، ففعلت ذلك ثلاث مرات ، ثم خرجت فرجعت فقلت : هذا على بن أبى طالب يا رسول الله ، فقال ائذن له ، اللهم وال ، اللهم وال ، و جعل يقول ذلك بيده ، وأشار بيده اليمنى يحركها » . غريب من حديث مالك و إسحاق رواه الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه الا من حديث القداحى تفرد به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن أنس ثنا عبد الواهب بن نافع عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حاول أمراً بمعصية كان أبعد لما رجا ، وأقرب لمجئ ما اتقى » . غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبد الوهاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا إسماعيل بن محمد ــ ببيت جبرين ــ ثنا حبيب كاتب مالك ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فان فى السحور بركة . » تفرد به حبيب عن مالك .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك ح

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث ابن سعد عن يحيي بن أيوب عن مالك عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أم عطية أنها قالت : « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت إبنته ، فقال اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو اكثر من ذلك ، فاذافرغتن فاذنني قالت: فلما أن فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه فقال : اشعرنها إياه ـ يعني إزاره ـ صحيح متفق عليه من حديث مالك في الموطأ غريب من حديث الليث عن يحيي بن أيوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا محمد بن روح القشيري ثنا يونس بن هارون الازدي ثنا أبي عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث يفرح بهن البدن ، ويربو عليها ، الطيب ، والثوب اللين ، وشرب العسل » . غريب من حديث مالك عن أبيه تفرد به القشيري .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد العمري ثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني مالك بن أنس عن حماد الطويل عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وماتزهى ؟ قال حتى تحمر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه » صحيح في الموطأ واللفظة الأخيرة لايرويها كل أصحاب الموطأ .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا الحسن بن أحمد بن قنبل الانطاكي ثنا صالح بن زياد السوسي ثنا أحمد بن يعقوب ـ صحبنا في طريق مكة سنة خمس ومائتين ـ ثنا خالد بن إسماعيل الانصاري ثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد إملاك رجل أو امراة من «الانصار ، فقال : أين شاهدكم ؟ قالوا يارسول الله وماشاهدنا ؟ قال الدف فأتوا به ، قال اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاؤا باطباقهم فنثروها فهاب القوم أن يتناولوا ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أزين الحلم ، مالكم

لاتتناولوا ؟ قالوا يارسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال نهيتكم عن النهبة فى العساكر ، فاما فى هذا وأشباهه فلا » غريب من حديث مالك وحميد لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا محمد بن سليمان التيمى ثنا مالك بن أنس حدثنى حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه . قال : « قلت يارسول الله فيم تكون الذكاة ؟ فى الخاصرة أو اللبة ؟ قال : لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك » مشهور من حديث حماد ، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا نافع بن محمد بن أبى عوانة أبو النضر ثنا جدى أبو عوانة الاسفراينى ثنا على بن يزيد بن منجح ثنا عمر بن أيوب ثنا ضمرة عن مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال : « نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى ابنه إبراهيم وهو فى حجره يموت ، ففاضت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : أتبكى يارسول الله وقد نهيتنا عن البكاء ؟ ! ! فقال : إنى لم أنهكم عن هذا ، إن هذا رحمة ، من لايرحم لايرحم » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به عمر بن أيوب ـ وهو الغفارى ـ عن أبى ضمرة

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الشامى قالا : ثنا محمد بن سليمان القرشى ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال : حدثنى والدى عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمى البصرى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ » صحيح مشهور في الموطأ .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن يحيي بن معاوية ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن البارودي ثنا نوح بن حبيب القومسي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به عبد المجيد ، ومشهوره وصحيحه ما في الموطأ مالك عن يحيي بن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا ابراهيم بن عثمان المصيصي ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا بشر بن محمد بن ياسين القاضي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب قالا : ثنا مالك بن انس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يقول لأهل الجنة ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك ، فيقول أنا أعطيكم فضل من ذلك ، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم » هذا من صحاح حديث مالك وغرائبه . رواه عنه الأئمة والمتقدمون

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار » . غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الا من حديث حبوش عن عبد المنعم .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن المسيب الارغياني ثنا أسد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب ـ بالمصيصة ـ ثنا . أبو حاجب الحاجبي

عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاعقل كالتدبير فى رضى الله ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ولاحسب كحسن الخلق » غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به الحاجبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشير بن على بن بشر الانطاكى ثنا عبد الله ابن نصر الأنطاكى ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : قلت يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا ارحمها ؟ فقال : والشاة إن رحمتها رحمك الله » . مشهور ثابت من حديث زياد ، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث بشر الأنطاكى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن مخلد الرعينى ثنا مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة ، حضور الصلاة ، وعند الزحف للقتال » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه فى الموطأ ، رواه أيوب بن سويد وإسماعيل بن عمر أبو المنذر عن مالك نحوه ، ورواه منيع عن مالك بزيادة لفظ . حدثناه محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا عبيد بن محمد الصنعانى ثنا عبد الله بن قريش الصنعانى ثنا أبو مطر ـ واسمه منيع ـ عن مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحروا الدعاء فى الفيافى وثلاثة لا يرد دعاؤهم ، عند النداء وعند الصف فى سبيل الله ، وعند نزول القطر .

* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن على قالا : ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله امرأ كانت عنده مظلمة لاخيه فى أرض أو مال ، فليأته فليتحلله قبل أن يؤخذ منه ، وليس ثم دينار ولا درهم ، فان كانت له حسنات أخذ من حسناته لصاحبه ، والا أخذ من سيئات صاحبه فطرح عليه » صحيح فى الموطأ . غريب من حديث زيد عن مالك . ورواه

إبراهيم بن طهمان عن يحيي بن سعيد عن مالك مثله . وخالف إسحاق بن محمد الفروى واصحاب مالك فيه فقال : عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك به .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن العباس ثنا أحمد ابن حفص حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى » تفرد به إبراهيم عن مالك عن سعيد ، ورواه عامة اصحابه على مافى الموطأ مالك عن أبى طوالة عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الاعلى بن مسهر وعبد الله بن يوسف ح وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن احمد ثنا محمد بن أيوب ثنا إسحاق الفروى قالوا : ثنا مالك عن سالم أبى النضر عن عامر بن سعد عن ابيه قال : « ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأحد يمشى على الارض إنه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ، وهو الذى أنزل الله فيه (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله » لم يذكر الفروى نزول الآية رواه يحيي بن معين عن عبد الاعلى ، ويحيي بن نصر عن عبد الله بن يوسف . وهذا من صحيح حديث مالك وقديمه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا عتيق بن يعقوب حدثنى مالك بن أنس عن أبى النضر عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفر قطعة من العذاب لا يهنئ أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه ، فاذا قضى أحدكم نهمته فليسرع الرجوع إلى أهله » . صحيح من حديث مالك ، اختلفت عليه على أربعة أقاويل المشهور مافى الموطأ سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن مالك عن سهيل عن أبيه ، وتفرد رواد ابن الجراح عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة. وإسحاق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم ». قال إسحاق: قلت لمالك ماوجه هذا؟ فقال إما رجل كفر الناس فظن أنه خيرهم فازدراهم فقال هذا القول، وإما رجل حزن لما رأى في الناس من النقص فأحزنه ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فارجو أن يكون لابأس به وليس عليه شيء، أو نحوها من القول.

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إسحاق الفروي ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل وتفرد أيضا إسحاق عن مالك عن سمي عن أبي صالح فقال: من أقال نادما.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن محمد بن هلال ثنا الحسن بن ابي الربيع ثنا أصرم بن حوشب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لايجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ». تفرد به اصرم بن حوشب عن مالك، ورواه الناس عن سهيل.

* حدثنا علي بن احمد بن علي المصيصي ثنا ابو بكر بن ايوب بن سلمان العطار - بالمصيصة - ثنا علي بن زياد المتوثي ثنا عبد العزيز بن ابي رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن ابي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أطع ربك تسمى عاقلا، ولا تعصه تسمى جاهلا ». غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن ابي رجاء.

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا إسماعيل بن ابي إدريس ح. وحدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي قالوا: عن مالك عن

سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال الامام سمع الله لمن حمده ، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه » مشهور ثابت فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء » . اختلف على مالك فيه على أقاويل ، فحديث سمى تفرد به الكاهلى ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهرى عن أنس تفرد به عنه ابن سهم ، ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبى هريرة ينفرد به ، وفى الموطأ عن سلمة عن طلحة من دون أبى هريرة .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على النصيبى ثنا عبد الملك بن زياد قالا : ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى الحضر وفى السفر ، فأقرت صلاة السفر وزيدت فى الحضر » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلى ثنا أبو مصعب الزهرى ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا الديك فانه يدعو إلى الصلاة » تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلا .

* حدثنا محمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل أنبأنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نذر أن يطيع الله فليطعه » . مشهور فى الموطأ ورواه عبد الله بن إدريس عن مالك وعبيد الله بن عمر عن طلحة تفرد به ابن إدريس بحديث عبيد الله .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مابين بيتى وبين منبرى روضة من رياض الجنة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وحدثنا سليمان ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا عبد الله بن عبد الحكم قالا : ثنا مالك عن عبد الله ابن أبى بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبى عمرة الانصارى عن زيد بن خالد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتى بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسألها » مشهور فى الموطأ . وقال القعنبي عن أبى عمرة . وقال ابن عبد الحكم عن أبى عمرة ورواه ابن عباس بن سهل عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن خارجة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن زيد فسماه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » وقال : « تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر » حدث به رسته عن روح مثله وهى فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن عيسى الاديب ثنا عمر بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يأكل فى معاء واحد ، والكافر يأكل فى سبعة امعاء » كذا رواه عمر عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضا عمير عن عبد الله عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج . ومشهور مافى الموطأ مالك عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع وعمرو بن أبى الطاهر بن السرح قالا : ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن

عمر «عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال : يقومون حتى يقوم أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه » . نافع مشهور وعبد الله غريب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن الفضل ثنا محمد بن غزية الحكمى ثنا أبى ثنا الاوزاعى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال : « أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المشرق فقال : ألا إن الفتنة ههنا ، ألا إن الفتنة ههنا من حيث تطلع قرن الشيطان » مشهور فى الموطا وحديث الاوزاعى يتفرد به الحكمى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا محمد بن الفضل بن عبد الله ثنا الفضل بن عبد الله عن مالك بن سليمان الهروى ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المغرب وتر النهار » . غريب من حديث مالك تفرد به مالك بن سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا موسى بن محمد الموقرى ثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قيل يارسول الله أى العباد أحب إلى الله؟ قال : «أنفع الناس للناس ، قيل فأى العمل أفضل ؟ قال إدخال السرور على قلب المؤمن ، قيل وما سرور المؤمن ؟ قال إشباع جوعته وتنفيس كربته ، وقضاء دينه ، ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عورته وإن الخلق السيء يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل » . غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث الهيثم عن الموقرى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا القعنبي ثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من شرار الناس ذو الوجهين ، الذى يأتى هؤلاء بوجه

وهؤلاء بوجه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم سلم على فى شرق ولا غرب إلا انا وملائكة ربى نرد عليه السلام ، فقال له قائل يارسول الله فما بال أهل المدينة ؟ فقال له وما يقال لكريم فى جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران » . غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب .

* حدثنا على بن أحمد بن أبي غسان ثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابورى ح. وحدثنا عبد الله بن حامد الاصبهانى ثنا مكى بن عبدان قالا : سهل بن عمار ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن العمرى ثنا العمرى ومالك بن أنس عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . تفرد به سهل والمشهور فى الغسل عن مالك عن الزهرى عن سالم عن نافع عن ابن عمرو ، صفوان بن سليمان ، عن عطاء وتفرد به معن عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا مطرف ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا محمد بن عبد الله الفرغانى ـ أخو زعل ـ ثنا على بن حرب ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » : من قرأ القرآن فأعربه كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له فى الدنيا ، وان شاء دخرها له فى الآخرة » . غريب فى حديث مالك تفرد به عبد الرحمن .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا إسحاق الحنينى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن

أبيه عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم كهاتين » . غريب من حديث مالك عن عبد الرحمن تفرد به الحنينى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله المصرى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سلمة بن العيار عن مالك عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الرفق فى الأمر كله » . غريب من حديث سلمة عن مالك وزواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى ثنا محمد بن محمد الصكاك ثنا الحسين ابن أحمد بن كامل البردعى ثنا الحسين بن عبد الله بن الخصيب ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت المأمون يوما يقول لحاجبه : عليك بالرفق فى جميع أمورك ثم قال حدثنى أبى هارون الرشيد قال حدثنى مالك عن الاوزاعى باسناده مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ـ إملاء ـ ثنا محمد بن جعفر الناقد ثنا أبو توبة صالح بن دراج ثنا عبد الله بن نافع الزبيرى ثنا مالك عن ابن جريج عن عطاء . قال : رأيت ابن عمر يخضب بالصفرة ، قال محمد بن عمر هكذا حدثناه من أصل كتابه من حديث مالك عن ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى خالى مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . غريب من حديث مالك رواه إسماعيل وغيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى بمكة ثنا إسماعيل بن بى أويس ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول الله تعالى ، اخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، ألم تروها تخرج صفراء

ملتوية؟ ». غريب من حديث مالك تفرد به إسماعيل وعبد الله بن وهب. حدثناه بشر بن محمد بن ياسين ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا مالك مثله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » مشهور فى الموطأ.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر المصرى ثنا عبد المنعم ابن بشير الانصارى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سمع النداء فقال مثل مايقول غفر الله له الذنوب ». غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث عبد المنعم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن وصيف الجندى ثنا أبو حمة عن أبى قرة موسى بن طارق عن مالك عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذا كان يوم الجمعة بعث الله الملائكة بصحف من نور، وأقلام من نور، فيجلسون على أبواب المساجد فيكتبون الاول فالاول حتى تقام الصلاة ». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث أبى حمة عن أبى قرة.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على ثنا عبد الملك ابن زياد النصيبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى، ثم يغدو إلى عرفة اذا طلعت الشمس » تفرد برفعه عبد الملك وفى الموطأ موقوف.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا شاذان الجوهرى ثنا معلى بن منصور ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار » مشهور فى الموطا ومن حديث معلى عن مالك غريب.

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل

وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ثنا عبد الله بن المبارك قالا : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة » مشهور من حديث مالك في الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن يوسف قالا : ثنا موسى بن هارون . ثنا حباب بن جبلة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي أربعا » تفرد به عن مالك حباب ومكي بن إبراهيم .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرئ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده » . مشهور في الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقى ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال : دعه فان الحياء من الايمان » غريب من حديث مالك عن نافع مشهور من حديثه عن الزهرى عن سالم .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا عبد الله بن الصقر السكرى ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وضع عن أمتى الخطا والنسيان وما إستكرهوا عليه » . غريب من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن أبي رومان ثنا ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « دع مايريبك الى مالا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل » غريب من حديث مالك تفرد به ابن أبي رومان عن ابن وهب .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمر الكشي — بمكة — ثنا

إبراهيم بن يوسف البلخى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام وكل مسكر خمر » تفرد به إبراهيم عن مالك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نوح بن حرب العسكرى ثنا المهاجر ابن إبراهيم ثنا عبد الوهاب بن نافع ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى ذر : « ياأبا ذر ! إن الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمنه ، والجنة مصيره ، ياأبا ذر ! إن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره ، ياأبا ذر إن المؤمن لم يجزع من ذل الدنيا ولم يبل من أهلها وعزها » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث المهاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا على بن إبراهيم بن الهيثم . ثنا على بن الحسين بن الخواص ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفارى ثنا مالك بن أنس والعمرى عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه ، فان رجح والا شفعت له » . غريب من حديث مالك تفرد به الغفارى .

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد النيسابورى ـ ببغداد ـ ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا إسحاق بن وهب ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أدلكم على أشرف أمتى ؟ قالوا : بلى يارسول الله ! قال : من طال عمره ، وحسن عمله ، ورجى خيره ، وأمن شره ، ألا أدلكم على شرار أمتى ؟ قالوا نعم ، قال : من طال عمره ، وساء عمله ، وأيس من خيره ، ولم يؤمن شره » . غريب من حديث مالك تفرد به إسحاق بن وهب عن ابن وهب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ثنا محمد بن على بن إسماعيل المروزى ثنا محمد بن أسلم ثنا صخر بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى هو أحسن وليستغفر الله » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد عن صخر .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا محمد بن عبد الله ابن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال حلق الذكر ». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا أبو احمد شعيب بن محمد الهمدانى ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن عمه أبى سهيل بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء» . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعى قالا : ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحولية بيض ، ليس فيها قميص ولا عمامة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الرقاب أفضل ؟ فقال : أغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها » . غريب من حديث مالك رواه مطرف أيضا مثله .

* حدثنا محمد بن إسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى قالا: ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ بنو النجار ، ثم بنو عبد الاشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، ثم فى كل دور الأنصار

خير » . غريب من حديث مالك تفرد به عبد العزيز عنه .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على المنقرى - بالكوفة - ثنا على بن العباس البجلى ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا مالك ابن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات ، قلنا يارسول الله وما هاذم اللذات ؟ قال الموت » . غريب من حديث مالك تفرد به جعفر عن عبد الملك .

* حدثنا أحمد بن المظفر ثنا جعفر بن الصقر بن الصلت ثنا محمد بن كامل أبو عبد الله ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله عز وجل أربعة أشهر حتى نزلت هذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) . » غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن بكير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن يزيد [(١) ابن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص فى جلود الميتة إذا دبغت » - أو قال طهرت - مشهور فى الموطأ .

* حدثنا شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن هانى ثنا مالك عن يعلى عن عطاء عن عمرو بن الرشيد عن أبيه قال : « نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم مجذمين فقال : أما كان هؤلاء يسألون الله العافية » . غريب من حديث مالك عن يعلى لم نكتبه إلا من حديث روح .

(١) زيادة من مغ .

سفيان الثورى

ومنهم الامام المرضى ، والورع الدرى ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى رضى الله تعالى عنه

كانت له النكت الرائقة ، والنتف الفائقة ، مسلم له فى الامامة ، ومثبت به الرعاية ، العلم حليفه ، والزهد أليفه.

وقيل : إن التصوف براعة فى المعارف ، وبلاغة فى المخاوف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أباقدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : أدركت من الناس الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس، وحماد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ان لم يكن ابن المبارك فلا أدرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو بن محمد الناقد ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد ابن عبد الملك بن زنجويه وأبا بكر بن خلف قالوا : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال سمعت شعبة يقول : سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث .

* حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحى قال حدثنى الحسن بن حناش ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفيان الثورى ، فلقيت يزيد بن ابراهيم صبيحة الليلة التى مات فيها سفيان فقال: قيل لى الليلة فى منامى مات أمير المؤمنين ، فقلت للذى يقول لى فى المنام الليلة مات سفيان الثورى ؟ فقال قد مات الليلة ، وكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : أئمة الناس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ابن عباس فى زمانه والشعبى (١) فى زمانه ، وسفيان الثورى فى زمانه.

(١) فى مخ : والشافعى فى زمانه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبوبكر بن أبى عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم قالا : ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة ح . وقال سليمان: ثنا ايوب بن سويدقال: سمعت المثنى بن الصباح وذكر سفيان الثورى فقال عالم الامة وعابدها *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابو بكر بن أبى عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد الله الحضرمى قالا : ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : لاأذكر سفيان الثورى الاوهو يفتى، أذكر منذ سبعين سنة ونحن فى الكتاب تمر بنا المرأة والرجل فيسترشدوننا إلى سفيان ليستفتوه فيفتيهم * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا [يحيى بن أحمد] الايلى ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن الحارث قال كان سفيان الثورى عندى امام الناس * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا مبارك بن سعيد. قال : رأيت عاصم بن أبى النجود يجىء إلى سفيان الثورى يستفتيه ويقول : أتيتنا ياسفيان صغيرا وأتيناك كبيرا * حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا سهل قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : إنى لأرى أهل زمان سفيان سيماتبون فيقال لم يكن فيكم مثل سفيان * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أحمد بن يونس . قال : سمعت زائدة يقول : كان سفيان أفقه الناس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكونى ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قالا : ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله — يعنى ابن المبارك — يقول : ماأعلم على الأرض أعلم من سفيان الثورى رحمه الله* [حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن مكرم يقول سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : مارأيت أحدا أفضل من سفيان ولا رأى سفيان مثل نفسه] (١)* حدثنا

---

(١) سقط من مغ .

إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت الاوزاعى يقول : لوقيل لى اختر رجلا يقوم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لاخترت لهما الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ثنا محمد بن زنبور قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إن هؤلاء أشربت قلوبهم حب أبى حنيفة وأفرطوا فيه حتى لا يرون أن أحدا كان أعلم منه ، كما أفرطت الشيعة فى حب على ، وكان والله سفيان أعلم منه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبد الله المخزومى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق فقال له رجل ياأبا بسطام : من سعيد بن مسروق ؟ فقال : أبو سفيان الثورى الفقيه * حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال قلت لعبد الله بن المبارك : رأيت مثل سفيان الثورى فقال : وهل رأى سفيان الثورى مثل نفسه * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا عباس بن صالح قال سمعت أسود بن سالم يقول قال أبو بكر بن عياش إنى لأرى الرجل يحدث عن سفيان فينبل فى عينى * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا أسود بن سالم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إنى لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد الدورقى ثنا بشر ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مهدى عن يحيى القطان . قال قال لى عبد الله ابن المبارك : إذا لقيت سفيان فلا تسأله عن شىء إلا عن رأيه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الحمال ثنا الحسن بن هارون النيسابورى قال سمعت ابن المبارك يقول : تعجبنى مجالس سفيان الثورى ، كنت إذا شئت رأيته فى الورع ، وإذا شئت رأيته مصليا ، وإذا شئت رأيته غائصا فى الفقه ، فاما مجلس أتيته فلا أعلم أنهم صلوا على النبى صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شغب — يعنى مجلس أبى حنيفة(١) وأصحابه —

(١) مدرج . راجع رواية عبدان فى كتاب ابن أبى العوام .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الانطاكي ثنا عمرو ابن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة ثنا مؤمل قال : ما رأيت عالما يعمل بعلمه الاسفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عمير ثنا أيوب بن سويد قال : ماسألنا سفيان الثورى عن شيء إلا وجدنا عنده أثرا ماضيا ، أو أثرا من عالم قبله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال : كنت جالسا مع أبى حنيفة فى دير الكعبة ، فجاء رجل فقال . ياأبا حنيفة ألا أعجبك من الثورى ! رأيته يلبى على الصفا ، قال اذهب ويحك فالزمه فانه لا يلبى على الصفا الا لعلم . قال عبد الرزاق : فتعجب منه فقلت ألم تسمع حديث مسروق عن عبد الله أنه لبى على الصفا * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار — ثقة مأمون — قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد السوسى ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت عبد الله بن داود الخريبى يقول ما رأيت محدثا أفضل من سفيان الثورى * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأحوص سمعت أحمد بن يونس يقول: ما رأيت أحدا أعلم من سفيان ، ولا أورع من سفيان ، ولا أفقه من سفيان ، ولا أزهد من سفيان ! !

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان عن الاعمش أحب إلى مما سمعت من الأعمش * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت ابن أبى رزمة يقول سمعت أبا أسامة يقول: من أخبرك أنه نظر بعينه إلى مثل سفيان الثورى فلا تصدقه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا عبد الرحمن بن أبى نعيم عن عبد الرحمن بن مهدى قال : ما رأيت أعقل من مالك ، ولا رأيت أعلم من سفيان .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن محمد بن فورك الأصبهانى قال: حدثنى

عمى عبيد الله ثنا محمد بن يحيى ثنا سهل بن عاصم قال سمعت ثابتا — أو اسماعيل الزاهد — يقول وذكر الثورى — فقال رحم الله أبا عبد الله ، يازين الفقهاء ، ياسيد العلماء ، ياقرير العيون ، تبكى العيون لفقدك على واصل الأرحام فى زمانهم ثم قال : أصيب المسلمون بعمر بن الخطاب ، وأصبنا بابى عبد الله فى زماننا * وعن سهل بن عاصم قال : حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران سمعت أبى يقول : لقدمن الله على أهل الاسلام بسفيان الثورى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : وسألوه عن سفيان وشعبة قال ليس الامر بالمحاباة ولو كان الامر بالمحاباة لقدمنا شعبة على سفيان لتقدمه ، سفيان يرجع إلى كتاب وشعبة لايرجع إلى كتاب ، وسفيان أحفظهما . قد رأيناهما يختلفان فوجدنا الامر على ما قال سفيان .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبى يقول كان يحيى بن سعيد لا يعدل بسفيان الثورى أحدا *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو نشيط ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت شريكا يقول إن الله تعالى لايدع الأرض من حجة تكون لله على عباده ، يقول مامنعكم أن تكونوا مثل فلان ؟ قال شريك . ونرى أن سفيان الثورى منهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو المثنى قال سمعت الناس بمرو يقولون : قد جاء الثورى فخرجت أنظر إليه فاذا هو غلام قد بقل وجهه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت أيوب السختيانى يقول : ماقدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا إسحاق بن راهويه قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ذكر سفيان وشعبة ومالكا وابن المبارك فقال : أعلمهم بالعلم سفيان . قال إسحاق وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان أبصر بالرجال من شعبة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد

ابن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سليمان الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: ما رأيت مثل سفيان قط بسفيان أقتدي وعليه أبكي.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثوري يقول. كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك عشرين سنة * حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا أبو عاصم قال سمعت سفيان الثوري يقول: كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب](١) قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي قال أبو عاصم زعم لي سفيان الثوري قال: كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك بعشرين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ح. وحدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن عاصم قالا: ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال سمعت سفيان الثوري يقول: زينوا العلم بأنفسكم ولا تزينو بالعلم * حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثوري يقول: الاعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فاذا فسد العلماء فمن يشفي الداء؟!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن راشد البجلي ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثوري يقول: العالم طبيب الدين، والدرهم داء الدين، فاذا جذب الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره؟

* [حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن

(١) سقط من مخ.

سهل بن عامر البجلي قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : ماأطاق أحد العبادة ولا قوي عليها إلا بشدة الخوف .] (١)

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن على قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفيان الثوري : إنما يطلب العلم ليتقى الله به فمن ثم فضل ، فلو لا ذلك لكان كسائر الاشياء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفيان : إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به . * حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو صالح عمرو بن خلف الخثعمي ثنا ضمرة بن ربيعة قال سمعت سفيان الثوري يقول : كان يقال حسن الادب يطفيء غضب الرب عز وجل .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن صبيح ثنا محمد بن عثمان ثنا عبد الرحمن أبو مسلم الشهير بالمستملي عن سفيان ح . وحدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني ثنا محمد بن محمد بن شاذان ثنا محمد بن يزيد ثنا قبيصة قال سمعت سفيان الثوري يقول : تعلموا هذا العلم واكظموا وافرغوا عليه ولاتخلطوه بضحك فتمجه القلوب.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت مزاحم بن زفر يحدث أبا بكر بن عياش قال سمعت الثوري يقول : إنما هو طلبه ، ثم حفظه ، ثم العمل به ، ثم نشره . فجعل أبو بكر يقول : أعده على كيف قال ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا محمد بن المسيب ثنا عباد ابن الوليد العنبري قال سمعت المهدي أبا عبد الله يقول :سمعت سفيان الثوري يقول : كان يقال أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه. * حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا القاسم بن يحيي بن

(١) زيادة من مغ .

نصر ثنا غراب قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثورى يقول : من حدث قبل أن يحتاج إليه ذل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفيان الثورى يقول ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ثنا أبى ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا مسكين بن بكير الحرانى قال سمعت سفيان الثورى يقول : لانزال نتعلم العلم ماوجدنا من يعلمنا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا يحي بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول : الحديث أكثر من الذهب والفضة وليس يدرك ، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسماعيل البندار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا يحي بن يمان قال سمعت سفيان يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعنى يقول سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : من ازداد علما ازداد وجعا * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد ابن النضر قالا : ثنا يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو لم أعلم لكان أقل لحزنى !

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن أحمد بن قيل قالا : ثنا محمد بن سليمان لوين قال سمعت أبا الاحوص يقول سمعت سفيان الثورى يقول: وددت أن أنجو من هذا الامر كفافا لاعلى ولالى .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة قال سمعت سفيان يقول : وددت أن انفلت من هذا الامر لالى ولا

على * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كنا نكون عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال : إن النهار يعمل عمله

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى [حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن حميد عن سفيان قال : من رق وجهه رق عمله] (١) * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن يمان قال : ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه ، قالوا ليست لهم نية ، قال طلبهم العلم نية * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس قال : مات سفيان الثورى مستخفيا قد جعل قميصه خريطة قد ملأها كتبا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة قال قال سفيان ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا ابن اشكيب ثنا محمد بن بشر ثنا العلا بن خالد قال قال سفيان الثورى : هذا الحديث ليس من عدة الموت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير المقرى ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا أبو بكر بن أبى النضر قال سمعت أبا أسامة يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ليس طلب الحديث من عدة الموت ، لكنه علة يتشاغل به الرجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا سلامة بن محمود العسقلانى ثنا محمد بن حفص ثنا يحيى بن سلام قال قال لنا سفيان : لولا أن للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمتم عليه — يعنى العلم — .

* حدثنا محمد بن على ثنا مكحول البيروتى ثنا أحمد بن الفرج ثنا بقية عن خالد بن عبد الرحمن عن سفيان قال : أكثروا من الأحاديث فانها سلاح .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن الحسن اللواق — بمصر — ثنا إبراهيم ابن أبى داود ثنا سعيد بن أسد عن أبيه عن حماد بن دليل قال : ما كنا نأتى

(١) سقط من مغ

سفيان إلا فى خلقان ثيابنا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت قبيصة يقول : مارأيت الأغنياء أذل منهم فى مجلس سفيان الثورى، ولا الفقراء أعز منهم فى مجلس سفيان الثورى * حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال سمعت زيد بن الورقاء يقول : كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث : تقدموا يا معشر الضعفاء .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى قال سمعت خطاب بن أيوب يقول : كان الثورى يقول : تقدموا يامعشر الضعفاء .

* حدثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ح وحدثنا محمد ابن على ثنا أبو عروبة قالا : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثورى ــ وسأله شيخ عن حديث فلم يجبه ــ قال : فجلس الشيخ يبكى فقام إليه سفيان فقال : ياهذا تريد ما أخذته فى أربعين سنة أن تأخذه أنت فى يوم واحد ؟ !

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى بمكة ــ وقد كثر الناس عليه ــ فسمعته يقول : ضاعت الأمة حين احتيج إلى * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا على بن محمد بن أبان ثنا إبراهيم بن أيوب الواسطى ثنا جعفر بن يحيى قال سمعت أبا منصور يقول قال لى سفيان الثورى : ما تصنع بعلم اذا انتهيت فيه إلى الغاية تمنيت انك خرجت منه كما دخلت فيه ؟ .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن زيد الجرجانى ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حيدرة بن عبيد قال : كان سفيان الثورى إذا لقى شيخا سأله هل سمعت من العلم شيئا ؟ فان قال لا قال : لا جزاك الله عن الاسلام خيرا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبدالله بن بشر بن صالح ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت الثورى يقول : ينبغى للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فانه مسؤل عنه * حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله

ابن بشر قال سمعت الثورى يقول : إن هذا الحـديث عز ، من أراد به الدنيا فدنيا ، ومن أراد به الآخرة فآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله يقول سمعت سفيان يقول : ليس شيء أنفع للناس من الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو داود قال سمعت الثورى يقول : ما أخاف على شيء أن يدخلنى النار إلا الحديث

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا بكر بن محمد بن زيد الصوفى ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا توبة بن أبى خالد الاحمر قال قال سفيـان : وددت أنى حين قرأت القرآن وقفت عنده فلم أتجاوزه إلى غيره * حدثنا إبراهيم بن أحمد البزورى المقرى ثنا محمد بن ماهويه ثنا سهل ثنا سعيد بن السندى الحرانى ثنا يعقوب بن كعب ثنا عيسى بن يونس قال سمعت سفيان يقول : لو لم يأتنى أصحاب الحديث لأتيتهم فى بيوتهم * حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا الهيثم بن خلف ح وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن على بن الجارود قالا ثنا هارون بن إسحاق ثنا محمد ابن عبد الوهاب قال سمعت سفيان يقول : لو أنى أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته فى منزله حتى أحدثه * حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان غير مرة يقول مثله سواء * حـدثنا أبو محـمد بن حيـان ثنا إبراهيم بن جعفر الاشعرى ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت أبى يقول رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت أى شيء وجـدت أفضل ؟ قال الحديث .

* حدثنا على بن سعيد الموصلى وأبو محـمد بن حيان قالا : ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت محمـد بن يوسف الفريابى يقول سمعت الثورى يقول : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه ، قال أحمـد قلت للفريابى وأى شيء النية ؟ قال تريد به وجه الله والدار الآخرة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا الوليد ابن كثير عن سليمان بن حيان قال : كنا نصحب سـفيان الثورى وقد سمعنا

ممن سمع منه ، إنما نريد منه تفسير الحديث * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا : ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال سمعت عبد الرزاق يقول : سألت سفيان الثوري في الموسم عن شيء فقال : هيهات أنت من أصحاب السلاح — اراه يعني الاسناد — .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالا : ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة قال سمعت سفيان الثوري يقول. إنما العلم عندنا الرخص عن الثقة ، فاما التشديد فكل إنسان يحسنه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي ثنا يحيى بن أيوب قال قال أبو عيسى الحواري : لما قدم سفيان الثوري الرملة — أو بيت المقدس — أرسل إليه إبراهيم بن أدهم تعال حدثنا ، فقيل له يا أبا إسحاق تبعث إليه بمثل هذا ! قال : إنما أردت كيف تواضعه ، قال فجاء فحدثهم * حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ثنا محاضر قال قال الثوري : لركعتان أصليهما أرجى عندي من الحديث .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن علي ثنا عيسى بن محمد — وقال مرة عبد السلام بن محمد — قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له أي الاعمال وجدت أفضل ؟ قال القرآن ، فقلت الحديث ؟ فحول وجهه ولوى عنقه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى الشيباني قال سمعت الثوري يقول : تعلموا هذه الآثار فمن قال برأيه فقل رأيي مثل رأيك * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول ثنا أبي عن ابن المبارك عن سفيان قال : إنما العلم بالآثار * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حاتم الرومي ثنا علي بن ثابت الجزري قال سمعت سفيان الثوري يقول : طلبت العلم ولم تكن لي نية ، ثم رزقني الله النية * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عبيدة

ابن أبى السفر قال سمعت عبد الله بن محمد بن سالم القزاز يقول سمعت يحيى ابن يمان يقول سمعت سفيان الثورى يقول: ما أحدث من كل عشرة بواحدة ، وقد كتبنا عنه عشرين ألفا ، وأخبرنى الاشجعى أنه كتب عنه ثلاثين ألفا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت سفيان الثورى يقول : إذا رأيت الرجل يعمل العمل الذى قد اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن ابن حباش ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول : ماستودعت أذنى شيئا قط الا حفظته ، حتى أنى أمر بكذا كلمة قالها فأسد أذنى مخافة أن أحفظ مايقول * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى مثله وقال : أمر بالحائك يغنى فأسد أذنى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر يقولان ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثورى يقول : مااستودعت قلبى شيئا قط فخاننى .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبى ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثورى يقول لرجل من العرب : اطلبوا العلم ويحكم فانى أخاف أن يخرج منكم فيصير فى غيركم ، اطلبوه ويحكم فانه عز وشرف فى الدنيا والآخرة * حدثنا أبو بكر ثنا عبيد ابن محمد بن صبيح الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد الواسطى ثنا عبد الرحمن أبو مسلم المستملى عن سفيان قال : تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجه القلوب .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش حدثنى محمد بن مسلم بن وارة ثنا على بن غنام عن أبيه قال قال سفيان: مثل العالم مثل الطبيب لا يضع الدواء إلا على موضع الداء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول سمعت سفيان الثورى يقول: ماخفت على أيوب شيئا سوى الحديث. وقال أبو عاصم: ماخفت على سفيان شيئا سوى الحديث.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت الفريابى يقول سمعت سفيان يقول: يعجبنى أن يكون صاحب الحديث مكفيا، فان الآفات إليهم أسرع، وألسنة الناس إليهم أسرع * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت محمد بن يوسف الفريابى يقول: كان سفيان الثورى لايحدث النبط ولا سفل الناس. وكان إذا رآه ساءه فقيل له فى ذلك فقال: إنما العلم إنما أخذ عن العرب، فاذا صار إلى النبط وسفل الناس قلبوا العلم.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن مسعود — وفى لفظ ثنا محمد بن رافع — ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان الثورى يقول: ما أعلم اليوم طلب العلم فضلا، لان الاشياء تنقص وهو يزيد، ولوددت أنى أنجو من علمى كفافا لالى ولا على!!

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الخنيسى: قال. سمعت رجلا قال لسفيان الثورى: لو أنك نشرت ما عندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده وتؤجر على ذلك؟ فقال سفيان: والله لو أعلم بالذى يطلب هذا العلم لا يريد به إلا ما عند الله لكنت أنا الذى آتيه فى منزله فأحدثه بما عندى مما أرجو أن ينفعه الله به * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال قال لى سفيان الثورى: خشى أن لا يكون طلب الحديث من أعمال البر، [لانى أرى كل شىء من اعمال البر](١) فى نقصان وذا فى زيادة * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن هاشم ثنا ضمرة بن ربيعة قال: كان سفيان ربما حدث بعسقلان

(١) سقط من مغ.

يبتدئهم يقول : انفجرت العين ، انفجرت العين ـ يعجب من نفسه ـ وربما حدث الرجل الحديث فيقول له هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام ثنا وكيع قال : رأيت سفيان الثورى أملى على رجل شيئا فقال: هذا خير لك من ولايتك الرى . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا عبدالرزاق . قال : رأيت سفيان الثورى بصنعاء اليمن يملى على صبى ويستملى له . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعد ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى قال سمعت أحمد بن يونس يقول سمعت سفيان الثورى يقول: ليس طلب العلم فلان عن فلان ، إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا عبد العزيز :قال قال سفيان الثورى. كان يقال لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت المهنى ابن يحيى يقول سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان: يا أبا عبد الله حدثنا كما سمعت ، فقال : لا والله ما إليه سبيل ، وما هو إلا المعانى .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان يقول : لو قلت لكم إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقونى . * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام يقول ثنا الاشجعى عن سفيان قال : إنى لأظن لو أن رجلا هم بالكذب عرف ذلك فى وجهه .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفش ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سعيد عبدالكريم الموصلى ثنا زيد ابن أبى الزرقاء قال : خرج سفيان ونحن على بابه نتدارى فى النسخ ، فقال يا معشر الشباب تعجلوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه ، ليفد بعضكم بعضا . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحلوانى ثنا يحيى بن أيوب ثنا بعض أصحابنا قال قال الثورى : لما أردت أن أطلب العلم قلت يارب إنه لا بد لى من معيشة ،

ورأيت العلم يدرس ، فقلت أفرغ نفسي لطلبه ، قال وسألت ربي الكفاية والتشاغل لطلب العلم ، فما رأيت إلا ما أحب الى يومي هذا .

* حدثنا عبد المنعم ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الواسطي ثنا أبو الوليد . قال سمعت سفيان يقول : طلبت هذا الامر لغير الله فأعقبني ما أرى . * حدثنا عبد المنعم ثنا احمد ثنا الحضرمي ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : كنا نكون عند سفيان الثوري فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترئ أن نكلمه فنعرض بذكر الحديث ، فيذهب ذلك الخشوع فانما هو حدثنا وحدثنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ــ إملاء ــ ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد ابن أبي السري . ثنا ضمرة قال : نظر حماد بن زيد إلى سفيان الثوري مسجى بثوب على السرير ، فقال : يا سفيان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث ، إنما أغبطك بعمل صالح قدمت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما أن مات سفيان أخرجناه بالليل من أجل السلطان [illegible] الليل من النهار . قال وسمعته يقول في علته ، وكان به [illegible] ذهب التستر .

[illegible] بن علي ثنا محمد بن احمد الصباحي ح وحدثنا أبو محمد بن حيان [illegible] البغدادي قالا : ثنا حفص بن عمرو الرماني قال سمعت يحيى ابن [illegible] رأيت الثوري فيما يرى النائم ، فنظرت إلى صدره فاذا في [illegible] (فسيكفيكهم الله) * حدثنا أبو عبد الله محمد بن [illegible] ثنا محمد بن احمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن عمر بن ابن [illegible] الرحمن بن مهدي يقول : لما أن غسلت سفيان الثوري وجدت في جسده مكتوبا (فسيكفيكهم الله) * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول جاءني جرير بن حازم وحماد بن زيد من الغد يوم دفنا سفيان فقالا : اخرج بنا

فخرجت معهما فبينما نحن نمشى قال جرير بن حازم .

من كان يبكى على حى لمنزلة   بكى الغداة على الثورى سفيانا

قال ثم سكت فظننت أنه كان هيأ أبياتا يقولها فسكت ، فقال عبد الله ابن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسؤدده   وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبارح وحدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا أبو داود قال : مات سفيان بالبصرة فدفن ليلا ولم نشهد الصلاة عليه وغدونا على قبره ومعنا جرير بن حازم وسلام بن مسكين ، فتقدم جرير وصلى على قبره ثم بكى وقال :

إذا بكيت على ميت لمكرمة   فابك الغداة على الثورى سفيانا

فظننت انه كان هيأ ابياتا يقولها فسكت فقال عبد الله بن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسودده   وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم قال : كان سفيان الثورى يتمثل بهذه الأبيات :

أظريف إن العيش كدر صفوه   ذكر المنية والقبور الهول

دنيا تداولها العباد ذميمة   شيبت بأكره من نقيع الحنظل

وبنات دهر لاتزال ملمة   ولها فجائع مثل وقع الجندل

*[حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا ابن أبى قماش ثنا أبى ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا خلف بن تميم عن محمد بن حمزة . قال : كان سفيان يتمثل بهذه الابيات فذكر مثله] (١) * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله بن زياد محمد بن بشر قال سمعت سفيان يقول :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى   ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لاتكون كمثله   وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

---

(١) سقط من مخ

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن الخليل الواسطى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح الاعرج ثنا عباس بن محمد بن حاتم قالا : ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال سمعت سفيان يقول :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى   اذا عرف الداء الذى هو قاتله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش ثنا حاتم الرازى ثنا عبد الرحمن بن هانى عن سفيان الثورى أنه كان يتمثل :

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   وضن به الاقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كأنما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو رفاعة العدوى ثنا إبراهيم بن شارف ثنا سفيان بن عيينة. قال : جاع سفيان الثورى جوعا شديداً مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئا فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل فعصمه الله ومضى إلى منزل ابنته، فأتته بقرص فأكله وشرب ماء فتجشى ثم قال

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   [وضن به الأقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كأنما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق] (١)

* حدثنا أبو بكر الطلحى حدثنى أبو الطيب بن حميد ثنا محمد بن خلف التيمى ثنا محمد بن صدقة بن أبى الزيداء التيمى. قال. كان سفيان الثورى يقول :

إن كنت ترجو الله فاقنع به   فعنده الفضل الكثير البشير
من ذا الذى تلزمه فاقة   وذخره الله العلى الكبير

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الرحمن البجلى ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا مزاحم بن زفر قال سمعت سفيان الثورى ينشد هذه الابيات من قول ابن حطان :

---

(١) سقط من مخ

أرى أشقياءالناس لايسأمونها على أنهم فيها عراه وجوع
أراها وإن كانت قليلا كانها سحابة صيف عن قليل تقشع

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثني سعيد بن خالد بن يزيد المروزى حدثني سالم الخواص . قال قال رجل لسفيان الثورى : يا أبا عبد الله إن فيك لعجبا ، قال ياابن أخي ماالذي بان لك مني حتى عجبت ؟ قال تنقلك من بلد الى بلد ، إن للناس مأوى ، وللسبع مأوى ، ومالك ماوى تأوى اليه ! فقال له سفيان : أى رجل كان المغيرة بن مقسم الضبي ؟ قال رجل صالح إن شاء الله ، قال وأى الرجال كان إبراهيم النخعى ؟ قال بخ بخ قال فأى الرجال كان علقمة ؟ قال لاتسأل ، قال فاى الرجال كان عبد الله بن مسعود ؟ قال الثقة الصدوق ، فقال سفيان : حدثنا المغيرة بن مقسم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : اقتحم على أهل الجنة نور في قبابهم كاد أن يخطف نوره أبصار القوم، فاذا نور سن حوراء ضحكت في وجه وليها ، فما كنت أدع هذا الخير أبدا لقولك ، ثم أنشأ سفيان يقول :

ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بؤس وإقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا إلى المساجد يمشي بين أطمار

ثم أقبل على نفسه فقال :

يانفس مالك من صبر على النار قد حان أن تقبلي من بعد إدبار

وهذا الحديث رواه حلبس بن محمد الكلابي مرفوعا من دون الابيات والقصة . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ح . وحدثنا الطلحي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين العباسي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن موسى الحلواني قالوا ثنا عيسى بن يوسف بن الطباع ثنا حلبس بن محمد الكلابي ثنا سفيان الثورى عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « سطع نور في الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها » [وقال محمد بن غالب : « برقت برقة في الجنة فقالوا حوراء ضحكت

في وجه زوجها »] (١)

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت السري ينشد واستنشده سفيان بن عيينة .

أجاعتهم الدنيا فجاعوا ولم يزل كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما
أخوطيء داود منهم ومسعر ومنهم وهيب والغريب ابن أدهما
وحسبك منهم بالفضيل وبابنه ويوسف إذ لم يأل أن يتسلما
وفي ابن سعيد(٢) قدوة البر والنهى وفي وارث الفاروق صدقا ومقدما
أولئك أصحابي وأهل مودتي فصلى عليهم ذو الجلال وسلما

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا محمد بن علي الصائغ قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول سمعت السري بن حيان — وكان سفيان معجبا به — يقول هذه الابيات وزاد :

فاضر ذا التقوى تضاؤل نسبة ومازال ذو التقوى أعز وأكرما
ومازالت التقوى تزيد على الغنى إذا محض التقوى من العز مبسما

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا غياث بن واقد — من أهل اصطخر — قال : طاف سفيان ذات ليلة فأكثر الطواف ، ثم صلى فأطال الصلاة ، ثم اضطجع فقلت : هذه ضجعته حتى يصبح فما كان إلا قليلا حتى هب من نومه ثم أخذ نحو الجبل الذي كان يأوي إليه فأصاب إبهام قدمه حجر فدميت فاضطجع ثم قال : أف لها ماأكثر كدرها ، عجبا لمن يحبها !!

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود ثنا الرباطي قال سمعت غياث بن داود — من أهل اصطخر من أصحاب سفيان — قال: رثى رجل سفيان بعد موته فقال :

لقد مات سفيان حميدا مبررا على كل قار هجنته المطامع
جعلتم فداء للذي صان دينه وفريه حتى حوته المضاجع

---

(١) سقط من مخ . (٢) هو سفيان الثوري رضي الله عنه . من هامش الاصل

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال قال زكريا بن عدي : كان الثوري يتمثل :

أرى رجالا بدون الدين قد قنعوا ... وليس في عيشهم يرضون بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما اسـ ... ـتغنى الملوك بدنياهم عن الدين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن إسحاق الباهلي عن أبيه قال سمعت سفيان يتمثل :

إني وجدت فلا تظنوا غيره ... أن التنسك عند هذا الدرهم

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو بحر — جليس ليحيي بن آدم — قال : كان سفيان الثوري يتمثل :

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسمن أمورهم وتفقد
فاذا وجدت أخا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التخشع والتذلل تبتغي ... قرب امرئ إن تدن منه يبعد

* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبي سعيد عن حفص بن عمرو — وهو ابن أخي سفيان الثوري — قال : كتب سفيان إلى عباد بن عباد : أما بعد ، فانك في زمان كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذون أن يدركوه ولهم من العلم ماليس لنا ولهم من القدم ماليس لنا ، فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم ، وقلة صبر ، وقلة أعوان على الخير ، وفساد من الناس ، وكدر من الدنيا ؟ فعليك بالامر الاول و التمسك به ، وعليك بالخمول فان هـذا زمن خمول ، وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس ، فقد كان الناس إذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض ، فاما اليوم فقـد ذهب ذاك ، والنجاة في تركهم فيما نرى ، وإياك والامراء أن تدنو منهم وتخالطهم في شيء من الاشياء ، وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع وتدرأ عن مظلوم ، أو ترد مظلمة ، فان ذلك خديعة إبليس ، وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل ، والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لـكل

مفتون ، وما لقيت من المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنا فسهم فيه ، وإياك أن تـكون كمن يحب أن يعمل بقوله أو ينشر قوله ، أو يسمع من قوله ،فاذاترك ذاك منه عرف فيه ، وإياك وحب الرياسة فان الرجل تـكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة ،وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماءالسماسرة فتفقد نفسك واعمل بنية ، واعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهى الرجل أن يموت والسلام .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا داود بن يمان عن أبيه .قال قال سفيان الثورى للمهدى : كم أنفقت فى حجتك؟ قال : ما أدرى ،قال لـكن عمر بن الخطاب يدرى ، أنفق ستة عشر دينـارا فاستكثرها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الابار ثنا الحسن بن شجاع قال قال أبو نعيم: قدم المهدى مكة وسفيان الثورى بمكة ، فدعاه فقال له سفيان:احذر هذا ــ كاتبا كان يعقبه ــ قال وقال سفيان اتق الله واعلم أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حج فأنفق ستة عشر دينارا ، قال وحدثه بحديث أيمن فقال: حدثنى أبو عمران ولم يذكر أيمن، فقيل له: كيف لم تذكر أيمن ؟ قال :لعله يدعوه فيفزع الرجل . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة .قال قال سفيان الثورى : دخلت على المهدى فرأيت ماقد هيأه للحج ، فقلت : ما هذا ! حج عمر بن الخطاب فأنفق ستة عشر ديناراً * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا الفريابى عن سـفيان قال : دخلت عـلى المهدى فقلت : بلغنى أن عمر بن الخطاب أنفق فى حجته اثنى عشر دينارا ، وأنت فيما أنت فيه ! قال فغضب وقال: تريد أن أكون مثل الذى أنت فيه؟ قال فقلت : فان لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه، فقال لى : يا أباعبد الله قد جاءتنا كتبك فأنفذتها ، قال قلت له : ما كتبت اليك شيئا قط .

* حدثنا الخضر بن السرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الـكريم ثنا الفضل

ابن محمد البيهقي قال سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت داود بن يحيي بن يمان يقول سمعت أبي يقول سمعت سفيان الثوري يقول : قال لي المهدي : أبا عبد الله أصحبني حتى أسير فيكم سيرة العمرين ، قال قلت: أما وهؤلاء جلساؤك فلا ، قال: فانك تكتب إلينا في حوائجك فنقضيها، قال سفيان: والله ما كتبت إليك كتابا قط ، قال وقال لي سفيان : إن اقتصرت على خبزك وبقلك لم يستعبدك هؤلاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البنا ثنا بو الحسن بن إبراهيم البياضي قال : أخبرت أن أمير المؤمنين هارون الرشيد قال لزبيدة : أتزوج عليك ؟ قالت زبيدة: لايحل لك أن تتزوج علي ، قال : بلى قالت زبيدة بيني وبينك من شئت، قال :ترضين بسفيان الثوري ؟ قالت نعم ، قال فوجه إلى سفيان الثوري فقال إن زبيدة تزعم أنه لا يحل لي أن أتزوج عليها ، وقد قال الله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ثم سكت فقال سفيان : تمم الآية ، يريد أن يقرأ (فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة) وأنت لا تعدل ، قال فأمر لسفيان بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا جبير بن أحمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيي الكوفي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عباد السماك قال سمعت سفيان الثوري يقول : أئمة العدل خمسة :أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر ابن عبد العزيز ، رضي الله تعالى عنهم . من قال غير هذا فقد اعتدى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد ح .وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا : ثنا يحيي بن أيوب المقابري قال سمعت علي بن ثابت يقول : رأيت سفيان الثوري في طريق مكة ، فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهما وأربع دوانق . زاد محمد بن علي في حديث الثوري وما رأيت الثوري في صدر مجلس قط ، إنما كان يقعد إلى جنب الحائط ويجمع بين ركبتيه.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن أيوب الحورانى ثنا ضمرة قال سألت سفيان الثورى أصافح اليهود والنصارى؟ فقال برجلك نعم ! !

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم ثنا ضمرة قال قلت لسفيان الثورى : أى شئ أقول إذا سمعت صوت الناقوس ؟ قال أى شئ تقول إذا ضرط الحمار ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا هارون بن زيد ثنا الوليد بن مسلم عن سفيان الثورى قال : لا يأمر السلطان بالمعروف إلا رجل عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى ، عدل فيما يأمر ، عدل فيما ينهى . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت خلف بن تميم يقول قيل لسفيان الثورى : ذهب الناس يا أبا عبد الله وبقينا على حمر دبرة ؟ فقال الثورى : ما أحسن حالها لو كانت على الطريق . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى قال : كان رجل له حظ من العقل قال : سبقنا الناس ومضوا أمامنا وبقينا على حمر دبرة ، فقال سفيان للرجل لو كنت على الطريق فشأنك صلح . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى محمد بن توبة عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان : أيؤاخذ العبد بالهمة ؟ قال إذا كانت عزما أخذ بها .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا بمكة يقول سمعت سفيان — وسئل عن البناء الذى بنوه حول الكعبة — قال : لا تنظروا اليه ، فانهم إنما بنوه لينظر إليه .

* حدثنا القاضى ابو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا الحسن بن إبراهيم ابن بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل قال مررت مع سفيان برجل يبنى بناء قد شيده فزوقه ، فقال لى لا تنظر إليه ، قلت؟ لم ياأبا عبد الله قال إن هذا إنما بناه لينظر إليه ، ولو كان كل من عمر لم ينظر اليه لم يبن

هذا البناء ! !

* [حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان يقول : لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه](١) * حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن ابى الحوارى ثنا أخى محمد قال : مر شيخ من الكوفيين كان كاتبا لسفيان الثورى ، فقال له سفيان ياشيخ ولى فلان فكتبت له ، ثم عزل وولى فلان فكتبت له ثم عزل ، وولى فلان فكتبت له وأنت يوم القيامة أسوأهم حالا ، يدعى بالأول فيسأل ويدعى بك فتسأل معه عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فيسأل وتسأل أنت عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فانت يوم القيامة أسوأهم حالا ، قال فقال الشيخ فكيف أصنع يا أبا عبد الله بعيالى ؟ فقال سفيان : اسمعوا هذا يقول إذا عصى الله رزق عياله ، وإذا أطاع الله ضيع عياله . قال ثم قال سفيان : لاتقتدوا بصاحب عيال ، فما كان عذر من عوتب إلا أن قال عيالى .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشير بن أبى السرى : قال . اجتمعت أنا وسفيان ويحيى بن سليم(٢) فى الحجر ـ أو قال فى الحطيم ـ فحدث يحيى سفيان عن ابن المنكدر يرويه قال : ولو أن عبدا جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله عز وجل جميع ما افترض عليه إلا أنه محب للدنيا إلا أمر الله له مناديا ينادى به على رؤس أهل الجمع ، ألا إن هذا فلان بن فلان قد أحب ما أبغض الله عز وجل

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان الثورى يقول : إن عامة من داخل هؤلاء انما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة ، وكانت له بضاعة مع بعض إخوانه وكان يقول : ما كانت العدة (٣) أى المال المعد ـ فى زمان أصلح منها فى هذا الزمان .

(١) سقط من مغ . (٢) فى مغ : بن سليمان وهما فى الخلاصة.
(٣) كذا فى ز : وفى مغ ما كانت العزلة فى زمن الخ :

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى محمد بن سعيد الحرانى ثنا محمد بن على المرى عن عيسى بن يونس قال لقيت سفيان الثورى فقال لى : لاتغتر بصاحب عيال فقل صاحب عيال إلا خلط ، فقلت له : ياأبا عبد الله بلغنى أن لك بضاعة مائتى دينار ويعمل لك فيها ، قال فخرجت إلى الثغر ثم قدمت فاتيته فقال : أشعرت أن قرة عينى مات فاسترحت ، قال وكان له ابن يقال له سعيد مات .

* حدثنا محمد بن على ثنا حامد بن شعيب وعبد الله بن محمد البغوى قالا : ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا الزبيرى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لاتعبأن بابى العيال ولا تغترن به . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد العسقلانى قالا : ثنا عبد الله بن خبيق ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لان أخلف عشرة آلاف درهم أحاسب عليها ، أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن خالد بن يزيد ثنا محمد بن خلف ثنا داود بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى يقول : كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن محمد الباهلى . قال : جاء رجل إلى الثورى فقال ياأباعبدالله تمسك هذه الدنانير ؟ فقال اسكت فلولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك قال وقال سفيان : من كان فى يده من هذه شئ فليصلحه ، فانه زمان من احتاج كان أول مايبذل دينه . قال وجاءه رجل فقال : ياأباعبد الله إنى أريد الحج ، قال : لا تصحب من يكرم عليك فان ساويته فى النفقة أضر بك ، وإن تفضل عليك استذلك

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانماطى ثنا يحيى بن يوسف الزمى ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم قال قال لى سفيان الثورى : عليك بعمل الابطال ، الكسب من الحلال ، والانفاق على العيال . قال وكان سفيان

الثوري إذا أعجبه تجر الرجل قال : نعم الفتى إن عوجل .

* حدثنا القاضي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد ثنا أبو أحمد الزبيري قال سمعت سفيان يقول : لا تغتر بمن له عيال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي قال سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يقول: سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت البصرة فجلست إلى يوسف بن عبيد فاذا فتيان كأن على رؤسهم الطير ، فقلت : يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق ، واعملوا ولا تكونوا عالة على الناس ، فرفع يونس رأسه إليهم فقال : قوموا فلا أعلمن أحدا منكم جالسني حتى يكسب معاشه من وجهه ، فتفرقوا . قال سفيان : فوالله ما رأيتهم عندنا [illegible] . حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن حياش ثنا أبو حسان أحمد بن خالد الواسطي ثنا محمد — يعني ابن عبيد الطنافسي — قال: سمعت سفيان يقول : يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم لاتزيدوا التخشع على ما في القلب ، فقد وضح الطريق ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولاتكونوا عيالا على المسلمين .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا حبيب بن نصر [illegible] ثنا [illegible] بن عبد الحكم ثنا عبد السلام بن عبد الله السكري عن شعيب بن حرب قال قال لي الثوري : ياأبا صالح احفظ عني ثلاثا : إن احتجت إلى شسع فلا تسأل ، وإن احتجت [illegible] الملح فلا تسأل ، واعلم أن الخبز الذي تأكله [illegible] وإن احتجت إلى [illegible] فاشربه [illegible] فانه يجري مجرى الاناء . * [illegible] أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن حبيق ثنا عبد الله [illegible] عبد الرحمن قال : كان الثوري [illegible] الحلال لايحتمل السرف . [illegible] حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن [illegible] ثنا أبو سعيد الأشج ثنا [illegible] بالبصرة [illegible] مات سفيان الثوري ، فلقيت يزيد بن إبراهيم [illegible] ليلته التي مات فيها سفيان الثوري ، فقال لي قيل لي في منامي ، مات أمير المؤمنين ؛ فقلت للذي يقول لي [illegible] مات سفيان الثوري ، قال قد مات الليلة ، قال فكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن محمد بن فورك الاصبهاني حدثني عمي عبيدالله بن فورك قال سمعت علي بن بشر يقول : أتاني إبراهيم بن عيسى الزاهد الاصبهاني فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال : عليكم بجامع سفيان . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب المروزي ثنا أحمد بن سعيد ثنا يزيد بن أبي حكيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لا بأس به ، فقلت له : إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبي عليه السلام في السماء حين أسري بك ؟ فقال صدق . * حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا المفضل ابن محمد الجندي ثنا يونس بن الحفار ثنا يزيد بن أبي حكيم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت :يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به ؟ قال نعم لا بأس به ، قلت:حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد حديث المعراج ؟ فقال صدق الثوري ، وصدق أبو هارون ، وصدق أبو سعيد . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد ابن عمير الطبري ثنا محمد بن مهران. قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتُ عليه الناس فكأنه كرهه ، فقلت يارسول الله بمن تأمر ؟ قال عليك بسفيان الثوري .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو بشر الدولابي ثنا ابن المقري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت :أوصني ،فقال أقلل من معرفة الناس ، أو كما قال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الفرج الدمشقي ثنا القاسم بن عثمان الجرعي ثنا إبراهيم بن أيوب . قال قال سفيان بن عيينه : رأيت الثوري في المنام فقلت أوصني ، قال أقلل من مخالطة الناس ، قلت زدني ، قال سترد فتعلم . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد

ابن إسحاق السراج قالوا : ثنا أبو سعيد الاشج ثنا إبراهيم بن أعين البجلى قال رأيت سفيان الثورى فى المنام ولحيته حمراء صفراء فقلت ماصنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة ، قلت : وما السفرة ؟ قال الكرام البررة

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يوسف البغدادى ثنا عبد الله بن عمر ثنا زائدة بن أبى الرقاد . قال : رأيت الثورى فى المنام فقلت له: مافعل بك ربك ؟ قال أدخلنى الجنة ووسع على ، وجعل يومى بيده إلى كمه ويقول : ما نلت من دنياهم الا هذه الخرقة ، وان مانلنا لمردود عليهم.

* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا رباح بن الجراح عن بديل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت ماصنع بك ربك ؟ قال عفا عنى حتى طلبى الحديث.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا رباح بن الجراح حدثنى على بن بديل قال : رأيت الثورى فذكر مثله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت له ياأبا عبد الله ماصنع بك ربك ؟ قال غفر لى ، فقلت:ياأباعبد الله لقيت محمداً صلى الله عليه وسلم وحزبه ؟ قال نعم . * حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء السندى ثنا المؤمل عن عبد الله بن المبارك قال رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت مافعل بك ربك قال لقيت محمداً أو حزبه صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم.

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا محمد بن عثمان عن مهران عن عثمان ابن زائدة . قال : رأيت فى النوم كأنى أدخلت الجنة ، فاذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا

محمد بن الحسين [حدثنى أبو الوليد الكلبى حدثنى حفص بن نفيل المذهبى. قال رأيت داود الطائى فى منامى فقلت له : هل لك علم بسفيان بن سعيد ؟ فقد كان يحب الخير وأهله ، قال فتبسم ثم قال : رقاه الخير إلى درجات أهل الخير * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين] (١) ثنا على بن إسحاق حدثنى صخر بن راشد قال : رأيت عبد الله بن المبارك فى منامى بعد موته ، فقلت : أليس قد مت ؟ قال بلى ، قلت : فما صنع بك ربك ؟ قال غفر لى مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قال قلت فسفيان الثورى ؟ قال بخ بخ ذاك (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا محمد بن عبد الله أبو لقمان ثنا محمد بن الفرات الكوفى قال : سمعت أبا أسامة يقول حدثنى سيف ابن هارون البرجمى. قال : رأيت فى المنام كأنى فى موضع علمت أنها ليست فى الدنيا ، فاذا أنا برجل لم أرقط أجمل منه ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا يوسف بن يعقوب ، فقلت قد كنت أحب أن ألقى مثلك فاسأله ، قال : سل ! فقلت : ما الرافضة ؟ قال : يهود ، قلت : ما الأباضية ؟ قال يهود ، فقلت : قوم عندنا نصحبهم ؟ قال : من هم ؟ قلت سفيان الثورى وأصحابه ، فقال : أولئك يبعثون على مابعثنا الله معاشر المرسلين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علان بن عبد الصمد الطيالسى ثنا القاسم ابن دينار ثنا مصعب بن المقدام . قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم آخذاً بيد سفيان الثورى وهو يجز يه خيرا ، ويقول : حسن الطريقة . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو العباس الفضل ابن الاشج ثنا الفضل بن الوليد الغنوى ثنا الحسن بن السماك — فى طريق مكة — قال : رأيت سفيان الثورى فيما يرى النائم كانه على عرش يهادى بين السماء والأرض ، فقلت يا أبا عبد الله مافعل الله بك ؟ قال غفر لى ، قلت فهل كان

(١) سقط من ز .

ثم شيء تكرهه : قال نعم الاشارة بالاصابع ، قال أبو العباس أي هذا سفيان الثوري . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد حدثني محمد بن عيسى بن أبي قماش حدثني مثنى بن معاذ ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت سفيان الثوري فقلت : ياسفيان دفنت بين قدرية ـ أو نزلت بين قدرية ؟ ـ فنظرت فاذا هو دفن عند مسجد شبة في بني حنيفة في قوم من القدرية . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الآبار ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ثنا عثمان عن سفيان قال : إنما سمي المال لانه يميل القلوب .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت محمد ابن إسماعيل الصوفي الاصبهاني يقول : سمعت سليمان الشاذكوني يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت سفيان الثوري ـ بمكة ـ يقول : رضى الناس غاية لاتدرك ، وطلب الدنيا غاية لاتدرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبو عمير ابن النحاس ثنا وكيع قال قال سفيان الثوري : [الزهد في الدنيا قصر الامل ، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العبا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى العباس بن إسماعيل ثنا وكيع . قال قال سفيان]. (١) : ليس الزهد في الدنيا بأكل الجشب (٢) ولبس الخشن ، إنما الزهد في الدنيا قصر الأمل .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الاحوص بن الفضل بن غسان الغلابي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال سمعت الحسن بن عبد الملك يقول قال سفيان الثوري : ليس الزهد في الدنيا بلبس الخشن ، ولا أكل الجشب ، إنما الزهد في الدنيا قصر الأمل] (٣) . * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل الطلحي قال قال وكيع : كان سفيان الثوري يقول : الزهد في الدنيا قصر الأمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن سندة ثنا أبو بكر المستملي ثنا شهاب بن عباد ثنا بكر العابد : قال سمعت سفيان الثوري يقول : ازهد في

---

(١) سقط من ز . (٢) طعام جشب أي غليظ (٣) سقط من مغ

الدنيا ونم . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيى ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن جابر أبو زكريا أن سفيان الثورى كتب إلى أخ له : واحذر حب المنزلة فان الزهادة فيها أشد من الزهادة فى الدنيا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو سعيد ثنا أبو نعيم قال : كان سفيان الثورى إذا ذكر الموت لاينتفع به أياما ، فاذا سئل عن الشئ قال: لا أدرى ، لا أدرى. * حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الكرابيسى ثنا أبو صالح قال :سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثورى يقول : إذا رأيت القارئ يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فاذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائى . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا على بن محمد بن عمار ثنا محمد بن حاتم قال :سمعت أحمد بن يونس يقول: سمعت الثورى يقول : إذا لم يكن لله فى العبد حاجة نبذه إليهم — يعنى السلطان — . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة عن أحمد بن يونس قال سمعت أبا شهاب عبد ربه يقول: سمعت سفيان الثورى يقول : إذا دعوك لتقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تأتهم ، قلت لأبى شهاب — يعنى السلاطين؟ — قال نعم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصى. قال قال سفيان: لو خيرت بين ذهاب بصرى وبين أن أملأ بصرى منهم لاخترت ذهاب بصرى ! !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن محمد ابن إبراهيم الليثى الكوفى ثنا وهب بن إسماعيل. قال : كنا يوما عند سفيان فمر رجل من هؤلاء الجند فجعل سفيان ينظر إليه وينظر إلينا ثم قال : يمر بكم المبتلى والمكفوف والزمنى الذين يؤجرون على بلائهم فتسألون الله العافية، ويمر بكم هؤلاء فلا تسألون الله العافية؟!. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن روح الشعرانى ثنا عبد الله بن خبيق [عن بشر بن الحارث . قال قيل لسفيان الثورى : أيكون الرجل زاهداً ويكون له المال ؟ قال نعم ! : إن

كان إذا ابتلى صبر واذا أعطى شكر * حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق] (١) ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان الثورى قال : ما أحسن تـذلل الأغنياء عنـد الفقراء ، وما أقبح تذلل الفقراء عند الأغنياء . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل ابن عمرو البجلى ثنا سفيان الثورى . قال قال عيسى بن مريم عليـه السلام : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والمال فيه داء كثير ، قيل ياروح الله : ماداؤه ؟ قال لا يؤدى حقه ، قالوا : فان أدى حقه ؟ قال لا يسلم من الفخر والخيلاء ، قالوا : فان سـلم من الفخر والخيلاء ؟ قال : يشغله استصلاحـه عن ذكر الله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام ، فوضعوها ليأكلوا ، وإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخوتاه هلموا ، فقال لهم سفيان : ياإخوتاه مكانكم ، ثم قال سفيان لابراهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فان شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهم أعلم ، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا . * حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام ، فقال : والله الذى لا إله إلا هو ، ورب هذه الكعبة لقد حلت العزلة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا صالح بن زياد السوسى ثنا محمد بن عبيد الطنافسى . قال سمعت الثورى يقول: لا أعتد بعبادة رجل له عيال . * حـدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن محمـد التيمى ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت الثورى يقول : أحب أن أكون فى موضع لا أعرف ولا أستذل .

* حدثنا أحمـد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى حفص ابن عمر قال سمعت ابن مهـدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : وددت أنى أخذت نعلى هذه ثم جلست حيث شئت لا يعرفنى أحد ، ثم رفع رأسه

(١) سقط من ز .

ثم قال بعد أن لا أستذل .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى يقول : أقلل من معرفة الناس يقل عيبك . * حدثنا محمد بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة العسقلانى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : ثلاثة من الصبر ، لاتحدث بمصيبتك ، ولا بوجعك ، ولا تزك نفسك * حدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا يحيى بن أبى ثابت .قال : أتى سفيان الثورى وهو فى المسجد الحرام بسويق فيه نحو من مد أهل مكة ، ثلثاه سويق وثلثه سكر ، قال : فشربه حتى حل إزاره ، قال: ثم شد إزاره وقال: أشبع الزنجى وكده (١) ثم قام من أول الليل إلى آخره. قال : ومد مكة يكون بمد النبى صلى الله عليه وسلم أربع مرار .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو عبد الرحمن بن سيبويه قال سمعت أبى يقول سمعت عبد الرازق يقول : دعا سفيان بطعام فأكله ، وبتمر وزبد فأكله ، ثم قام يصلى حين زالت الشمس إلى العصر ، وقال: أحسنوا إلى الزنجى وكدوه . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أحمد بن الحوارى قال سمعت أبا منصور الواسطى يقول : زارنى سفيان إلى واسط ، قال فأتيته بثريد فأكل ، وأتيته بطباخ فأكل ، وأتيته برطب فأكل ،وأتيته بعنب فأكل ، وأتيته برمان فأكل ، فلما رآنى أنظر إليه قال : ياأبا منصور إنما هى أكلة ، فاذا أكلت فاشبع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن محمد الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد ثنا أبو مسلم المستملى عن سفيان الثورى. قال : إذا زهد العبد فى الدنيا أنبت الله الحكمة فى قلبه ، وأطلق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن على

---

(١) يعنى وأتعبه .

الحلوانى ثنا أبو النصر ثنا مزاحم بن داود قال حدثنى يزيد بن توبة . قال قال لى سفيان : إنى لا فرح إذا جاء الليل ليس الا لاستريح من رؤية الناس * حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك . قال : كان سفيان الثورى يقول : إذا عرفت نفسك فلايضرك ماقيل فيك . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى — بها — ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله . قال سمعت سفيان الثورى يقول : وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام . * حدثنا محمد ابن على ثنا عمر بن السرى بن عاصم — بطرسوس — ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية قال : كان سفيان الثورى يقول : إذا رأيت الرجل حريصا على أن يؤتم فأخره .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن سانجور ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد : قال . سمعت سفيان يقول : إنه ليمر بى المسكين وأنا أصلى فأدعه ويمر أحدهم عليه الثياب فيتمشى فلا أدعه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لاتتكلم بلسانك ماتكسر به أسنانك . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا عبد الرحمن ابن يونس ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت الثورى يقول : من جاع ولم يسأل فمات دخل النار . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن على ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب . قال : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد ، فقمت فصليت ركعة فالتفت إلى سفيان فقال : يا أبا شهاب ما أجرأك ! تصلى والناس ينظرون إليك . * حدثنا أبو أحمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا ابن أبى رزمة قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال : كان جعل على نفسه — يعنى سفيان الثورى — ثلاثة أشياء أن لايخدمه أحد ، وأن لاتطوى له ثوب ، وأن لايضع لبنة على لبنة .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب

ابن واضح ثنا مصعب بن ماهان. قال: سمعت سفيان الثورى يقول: هذا زمان خاصة ليس زمان عامة، أقبل الرجل على خاصة نفسه وترك عوامهم. * حدثنا القاضى ثنا علـى بن رستم ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبـد الرحمن بن مهدى قال سمعت سفيان الثورى يقول: ما نفس تخرج أحب إلى من نفسى، ولو كانت فى يدى لأرسلتها.

« حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنى أبى ثنا محمد بن مسـلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سلم - بعين وزية - قال سمعت سفيان الثورى يقرأ على على بن الحسين من أهل الـكوفة - رجل من بنى سليم - ممن كان أقطع له عمر بن الخطاب الخورنق رسـالة سفيان بن سعيد إلى أخ له بمواعظ وشرائع من الدين وأدب: «عافانا الله وإياك من النار برحمته وأوصيك وإياى بتقوى الله، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت، وتهلك بعد إذ أبصرت، وتدع الطريق بعد إذ وضح لك، وتغتر بأهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها، وجمعهم لها، فان الهول شديد، والخطر عظيم، والأمر قريب، وكان قد كان. وتفرغ وفرغ قلبك، ثم الجد الجد، والوحا الوحا، والهرب الهرب، وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك، واسـتقبل رسل ربك، وانـكمش واشدد مئزرك من قبل أن يقضى قضاؤك، ويحال بينك وبين ما تريد، فقد وعظتك بما وعظت به نفسى، والتوفيق من الله، ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع والاستـكانة، والندامة على ما فرطت. ولا تضيع حقك من هذه الأيام والليالى، أسأل الله الذى من علينا بمعرفته أن لا يكلنا وإياك إلى أنفسنا، وأن يتولى منا ومنك ما يتولى من أوليائه وأحبابه، ثم إياك وما يفسد عليك عملك فانما يفسد عليك عملك الرياء، فان لم يكن رياء فاعجابك بنفسـك، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذى يصيب، ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم الله، وأزكى منك عملا، فان لم تكن معجبا بنفسك فاياك أن تحب محمـدة الناس، ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بعملك، ويروا لك به شرفا ومنزلة فى صدورهم أو حاجة تطلبها إليهم

فى أمور كثيرة فانما تريد بعملك زعمت وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا فى الدنيا ، ومرغبا فى الآخرة ، وكفى بطول الأمل قلة خوف وجرأة على المعاصى ، وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل .* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عبد الله بن عمر مشكدانه ثنا أبو أسامة .قال: ما رأيت أحدا أخوف لله من سفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار ـ ثقة مأمون ـ قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود. قال قال سفيان : ما أنفقت قط درهما فى بناء . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال سفيان : كان يقال يا حملة القرآن لا تتعجلوا منفعة القرآن ، وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن على بن زياد قالوا ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس قال سمعت سفيان الثورى مالا أحصى يقول : اللهم سلم سلم ، اللهم سلمنا منها إلى خير ، اللهم ارزقنا العافية فى الدنيا والآخرة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن على بن زياد قالا : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سفيان الثورى قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز: أبقاك الله ، قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصلاح

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا يحيى بن ضريس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينا .

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد المعروف بابن جبر قال سمعت أبى عصام بن يزيد يقول : ربما كان يأخذ سفيان فى التفكر ، فينظر إليه الناظر فيقول مجنون . * حدثنا القاضى ثنا

محمد بن أيوب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو النضر ثنا الأشجعى عن سفيان قال: قيل له فى خلافة أبى جعفر: يا أبا عبدالله لو دعوت بدعوات ؟ قال: ترك الذنوب هو الدعاء

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ثنا بندار ثنا عبد الله بن داود الحرشى. قال سمعت سفيان يقول: لايحرز المؤمن إلا قبره. * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا وكيع عن سفيان قال: من دعاك وأنت تخاف أن يفسد عليك قلبك ودينك فلا تجبه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن يونس قال: كان سفيان الثورى إذا أكل قال الحمد لله الذى كفانا المؤونة، وأوسع علينا فى الرزق.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول قال سفيان الثورى: إنى لأريد شرب الماء فيسبقنى الرجل إلى الشربة فيسقينيها. فكأنما دق ضلعا من أضلاعى لاأقدر له على مكافاة بفعله.

تم الجزء السادس من حلية الاولياء ويليه الجزء السابع وأوله

بقية ترجمة سفيان الثورى. والله المستعان.

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السابع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن الحسن ثنا المخرمي قال سمعت أبا السري يقول : قيل لفضيل بن عياض في بعض ما كان يذهب إليه من الورع: من إمامك في هذا ؟ قال سفيان الثوري . * حدثنا أبو محمد بن حيان. ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا الأخنسي قال. سمعت ابن عمان يقول : مارأيت مثل سفيان ، ولا أبصر سفيان مثله ، أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ابن زياد ثنا أبوداود ثنا إسحاق بن الجراح الاذني حدثني عبدالله بن محمد حدثني مت البلخي. قال : أهديت لسفيان الثوري ثوبا فرده علي ،قلت له:ياأبا عبدالله لست أنا ممن يسمع الحديث حتى ترده علي ؟ قال علمت أنك ليس ممن يسمع الحديث، ولكن أخوك يسمع مني الحديث ، فأخاف أن يلين قلبي لأخيك أكثر مما يلين لغيره(١) . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحلواني ثنا يحيي بن أيوب ثنا مبارك بن سعيد. قال : جاء رجل إلى سفيان ببدرة ـ أو ببدرتين ـ وكان أبو ذاك صديقا لسفيان ، قال الرجل: وكان سفيان يأتيه كثيرا ، قال : فقال له : يا أبا عبد الله في نفسك من أبي شيء ؟ فقال: يرحم الله أباك ، كان وكان فأثنى عليه، قال فقال: ياأبا عبد الله قد عرفت كيف صار إلى هذا المال ، فأنا أحب أن تأخذ هذه تستعين بها على عيالك ، قال فقبل سفيان ذلك وقام الرجل، فلما كاد أن يخرج قال لي : يامبارك الحقه فرده علي ، فقال :ياابن أخي أحب أن تأخذ هذا المال ، قال له : يا أباعبد الله في نفسك منه شيء ؟ قال : لا ! ولكن أحب أن تأخذه فما زال به حتى أخذه فذهب به ، قال فلما خرج لم أملك نفسي أن جئت إليه فقلت: ويلك أي شيء؟ قلبك هذا حجارة ، عد أن ليس لك عيال ، أما ترحمني ؟أما ترحم إخوتك ،

(١) سقط من مخ .

اما ترحم عيالنا وعيالك ؟ قال : فأكثرت عليه فقال : الله يامبارك، تأكلها هنيئا مريئا وأسأل أنا عنها ! !

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا عباس الترقفى قال سمعت محمد بن يوسف الفريابى . يقول :قال سفيان الثورى : إذا رأيتمونى قد تغيرت عن الحال الذى أنا عليه اليوم فاعلموا أنى قد بدلت . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت عبدان بن أحمد يقول سمعت زيد بن الجريش يقول: سمعت أبا أحمد الزبيرى يقول : كنت فى مسجد الخيف مع سفيان الثورى والمنادى ينادى من جاء بسفيان فله عشرة آلاف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت هارون بن عبد الله يقول سمعت علی بن الجعد يقول سمعت منادى هارون أمير المؤمنين ينادى : من دلنا على سفيان فله ألف درهم . * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن أبى شيبة قال سمعت صالح بن معاذ البصرى يقول سمعت ابن مهدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : طلبت فى أيام المهدى فهربت فأتيت اليمن ، فكنت أنزل فى حى حى ، وآوى إلى مسجدهم ، فسرق فى ذلك الحى فاتهمونى فأتوا بى معن بن زائدة ـ وكان قد كتب اليه فى طلبى ـ فقيل له: إن هذا قد سرق منا ، فقال: لم سرقت متاعهم ؟ فقلت :ما سرقت شيئا ، فقال لهم تنحوا لأسائله، ثم أقبل على فقال ما اسمك؟ قلت عبد الله بن عبد الرحمن، قال ياعبدالله بن عبدالرحمن نشدتك بالله لما نسبت لى نسبك ، قلت: أنا سفيان بن سعيد بن مسروق ، قال الثورى ؟ قلت الثورى ، قال أنت بغية أمير المؤمنين ؟ قلت أجل ، فأطرق ساعة ثم قال : ماشئت فأقم ، وارحل متى شئت ، فوالله لو كنت تحت قدمى ما رفعتها . * حدثنا محمد بن على ثنا المهرانى ثنا حميد بن الربيع ثنا يحيى بن اليمان قال تسمعت إلى الثورى وهو يقول: ستترك الجميل الذى لم يزل ، ستترك الجميل الذى لم يزل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن خالد بن يزيد البردعى ثنا عبد الله بن

عبدان أبو محمد البغلانى ثنا عبد الله أن رجلا كان يتبع سفيان الثورى فيجده أبدا يخرج من لبنة رقعة ينظر فيها ، فاحب أن يعلم ما فيها ، فوقع فى يده الرقعة ، فاذا فيها مكتوب سفيان اذكر وقوفك بين يدى الله عز وجل : * حدثنا محمد ابن على ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفى ثنا عبد الصمد مردويه ثنا وكيع عن سفيان . قال : ماعالجت شيئا قط أشد على من نفسى ، مرة على ومرة لى . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة الأذنى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا أبو سفيان المعمرى . قال قال سفيان الثورى : لله قراء ، وللشيطان قراء ، وصنفان إذا صلحا صلح الناس ، السلطان والقراء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا طاهر بن أحمد الزبيرى ثنا أبى قال . كتب رجل من اخوان سفيان الثورى إلى سفيان الثورى أن عظنى فا وجز ، فكتب إليه : عافانا الله وإياك من السوء كله ، يا أخى إن الدنيا غمها لا يفنى ، وفرحها لا يدوم ، وفكرها لا ينقضى ، فاعمل لنفسك حتى تنجو ولا تتوان فتعطب ، والسلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو معمر القطيعى عن يحيى بن يمان . قال : كان سفيان الثورى يتمثل بهذا البيت .

باعوا جديدا جميلا باقيا أبدا * بدارس خلق يا بئس ما اتجروا

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس الاصبهانى ثنا الحسن بن الفرج ثنا محمد بن بشر العبدى . قال سمعت سفيان الثورى يتمثل بأبيات الأسود بن يعفور النهشلى :

ماذا تؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذى الشرفات من سنداد
كانوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يجئ من أطواد
جرت الرياح على رسوم ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به * يوما يصير إلى بلى ونفاد

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن محمد الزيات ثنا محمد بن عثمان

ابن خالد ثنا عبد الرحمن المستملي عن سفيان الثوري قال : قيل أي شيء شر؟ قال اللهم غفراً ، العلماء إذا فسدوا * حدثنا أبو بكر ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس . قال سمعت زائدة ـ وذكر سفيان عنده ـ فقال : ذاك أعلم الناس في أنفسنا . * حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله ابن سعيد ثنا أحمد بن حميد ـ أخو جعفر بن حميد ـ قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول : مارأيت بالكوفة أحدا أود أني في مسلاخه إلا سفيان الثوري .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عباس بن يوسف الشكلي ثنا محمد بن الفرج ثنا خلف بن تميم . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لولا أن أستذل لسكنت بين قوم لايعرفونني . * حدثنا أبو أحمد ثنا محمد ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد وأبومحمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح قالا : ثنا خلف بن تميم . قال سمعت الثوري يقول : أصبت قلبي بصلح بين مكة والمدينة بين قوم غرباء أصحاب بتوت وعباد . * حدثنا أبو أحمد ثنا عباس ثنا محمد ثنا خلف بن تميم . قال سمعت الثوري يقول : لقيت أبا حبيب البدوي فقال لي : ياسفيان منع الله لك عطاء وذلك أنه يمنعك من غير بخل ولا عدم ، ولكن نظرا لك واختبارا ، ثم قال : ياسفيان إن فيك لأنسا ، وإن عنك لشغلا . * حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا القاسم ابن عثمان الجرعي الدمشقي ح . وحدثنا أبي عاصم ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حاتم الرازي ثنا القاسم بن عثمان الدمشقي قال قلت لحيان بن معاوية الاسود العابد : رأيت إبراهيم بن أدهم ؟ فضحك وقال : وأكبر من إبراهيم ، قلت من ؟ قال : سفيان الثوري ثم قال : سمعت أخي سفيان الثوري يقول : ما كان الله لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة ، ويحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه . * حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن عبد الرحمن عن شيخ له عن سفيان الثوري قال : لقد أنعم الله على عبد في حاجة أكثر تضرعه إليه فيها . * حدثنا أبي

ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو حاتم ثنا عيسى بن يونس الرملى ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفيان الثورى يقول : الستر من العافية .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثنى محمد بن يحيى ثنا عبد الله ابن داود عن سفيان فى قوله (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) قال : نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر . * حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثنى محمد بن إدريس ثنا عمرو بن سلم عن سلم بن ميمون الخواص حدثنى عثمان بن زائدة . قال : كتب إلى سفيان الثورى : إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فاقلل من الاكل :

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى هارون بن سفيان حدثنى الاصمعى حدثنى عمرو بن خريم . قال : رأيت سفيان الثورى يشترى بنصف دانق لحما بمكة ، قال الأصمعى : وبلغنى أن سفيان الثورى كان يصنع غداءه وعشاءه رغيفين فاذا جاءه السائل أعطاه نصف رغيف ، فاذا جاءه بعد ذلك قال الله يوسعكم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثنى سلمة بن شبيب عن ثابت أبى محمد الزاهد . قال : سمعت الثورى يقول : صايروا الاغنياء فى الطعام مابين الشفة واللهاة ، فانه إذا جاز ذلك لم يعرف لينه من خشنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبى حدثنى سعيد ابن صدقة أبو مهلهل . قال : أخذ بيدى سفيان الثورى فأخرجنى إلى الجبان فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى ثم قال يا مهلهل إن استطعت أن لاتخالط فى زمانك هذا أحدا فافعل ، وليكن همك مرمة جهازك ، واحذر إتيان هؤلاء الأمراء ، وارغب إلى الله فى حوائجك لديهم ، وافزع إليه فيما ينوبك ، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس ، وارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده ، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً أفزع إليه فى قرض عشرة دراهم أقرضنى ، ثم كتبها على حتى يذهب ويجىء ويقول : جاءنى سفيان فاستقرض منى فأقرضته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابارح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا أبو هشام ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو الفضل بن سهل ثنا معاوية بن عمرو قالا . ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال سمعت سفيان الثورى يقول : ما بالكوفة رجل أثق به فى قرض عشرة دراهم إلا رجل إن أعطانيها نوه باسمى فيها .

* حدثنا محمد بن محمد بن أبان ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى بشر بن مصلح العتكى ثنا عطاء بن مسلم الخفاف . قال : قال لى سفيان : يا عطاء احذر الناس واحذرنى ، فلو خالفت رجلا فى رمانة فقال : حامضة وقلت حلوة ، أو قال حلوة وقلت حامضة ، لخشيت أن يشيط بدمى .

* حدثنا أبى ثنا القاسم بن منده ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا داود بن يحيى ابن يمان عن أبيه عن سفيان الثورى . قال : اصحب من شئت ثم اغضبه ثم دس إليه من يسأله عنك .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى عبد الله بن مرزوق . قال : استشرت سفيان الثورى قلت : أين ترى أن أنزل ؟ قال : بمر الظهران حيث لا يعرفك أحد . قال محمد : وحدثنى خلف بن إسماعيل البرزانى قال : سمعت سفيان الثورى يقول : أقل من معرفة الناس تقل غيبتك .

* حدثنا محمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن الخزاعى قال سمعت أبى يقول سمعت الحسن بن رشيد يقول : ياحسن لا تعرّفنّ إلى من لا يعرفك ، وانكر معرفة من يعرفك .

* حدثنا محمد حدثنى أبى ثنا عبد الله حدثنى حاتم أبو عبد الرحمن الأزدى عن المؤمل بن إسماعيل قال قال سفيان الثورى لرجل : أخبرنى إياتيك ماتكره ممن تعرف منهم أو لا تعرف ؟ قال : بلى ممن أعرف ، قال : فما قل من هؤلاء فهو خير .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن عمر العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى القاسم بن هاشم عن محمد بن يوسف الفريابى . قال قلت لسفيان الثورى : أرى

الناس يقولون سفيان الثورى، وأنت تنام بالليل ؟ فقال لى:اسكت ملاك هذا الامر التقوى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسن الانصارى ثنا أبان بن أبى الخصيب ثنا أحمد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة. قال قال سفيان الثورى : اليقين أن لا تتهم مولاك فى كل ما أصابك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبى رزيق بن جامع المصرى ح . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قالا : ثنا عبد الله بن سليمان أبو محمد النبدى ثنا محمد بن يوسف الفريابى . عن سفيان الثورى . قال : دخلت على بنت أم حسان الاسدية وفى جبهتها مثل ركبة العنز أثر السجود ، وليس به خفاء ، فقلت لها : يابنت أم حسان ! ألا تأتين عبد الله بن شهاب بن عبد الله فرفعت إليه رقعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ماتغيرين به بعض الحالة التى أراها بك ؟ فدعت بمعجر لها فاعتجرت به فقالت : ياسفيان لقد كان لك فى قلبى رجحان كثير أو كبير فقد ذهب الله برجحانك من قلبى ، ياسفيان تأمرنى أن أسأل الدنيا من لا يملكها ؟ وعزته وجلاله إنى أستحى أن أسأله الدنيا وهو يملكها . قال سفيان وكان إذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها وأغلقت عليها ثم نادت : إلهى خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يامحبوب ، فما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم ، ولا عذاب إلا النار . قال سفيان : فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجوع قد أثر فى وجهها ، فقلت لها : يابنت أم حسان إنك لن تؤتى أكثر مما أوتى موسى والخضر عليهما السلام ، إذ أتيا أهل القرية استطعما أهلها . فقالت : ياسفيان قل الحمد لله ! فقلت : الحمد لله ،فقالت : اعترفت له بالشكر؟ قلت نعم قالت : وجب عليك من معرفة الشكر شكر ، وبمعرفةالشكر بن شكر لا ينقضى أبدا . قال سفيان : فقصر والله علمى وفسد لسانى ، وما أقوم بشكر كلما اعترفت له بنعمة وجب على بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكر بن شكر فوليت وأنا أريد الخروج فقالت : ياسفيان كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله

وكفى بالمرء علما أن يخشى الله ، اعلم أنه لن تنقى القلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها فى الله هما واحدا . قال سفيان . فقصرت والله إلى نفسى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن أبى المضاء المصيصى ثنا خلف بن تميم ثنا أبو حذيفة العجلى عن سفيان الثورى قال : أندرون ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ يقول : لايعطى أحد إلا ما أعطيت ، ولا يقى أحد إلا ماوقيت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن أبى المضاء ثنا خلف بن تميم . قال : دخل إياس بن عمرو بن يزيد بن عقال مسجد سفيان الثورى فقال : أبلغك ياأبا عبد الله أن قول لاإله إلا الله عشر حسنات؟ والحمد لله والله أكبر عشر ؟ فقال : كذا أبلغنا ، قال : فما تقول فيمن كسب ثلاثين ألف درهم من غير حقها ، وقال: أقعد وأسبح وأحمد وأكبر حتى أعمل من الحسنات بعدد هذه ؟ فقال سفيان الثورى: فليردها قبل فانه لايقبل له ذكر إلا بردها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال : سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول : سمعت معاوية بن هشام يقول :سمعت سفيان الثورى يقول: إنما سميت الدنيا لانها دنية ، وسمى المال لانه يميل بأهله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أبو سعيد الكندى ثنا أبو خالد الاحمر . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : كان أقوام يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ويقولون : نخاف منه على أنفسنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال : سمعت سفيان الثورى يقرأ على علىّ بن الحسن : ياأخى اطلب العلم لتعمل به ، ولاتطلبه لتباهى به العلماء ، وتمارى به السفهاء ، وتأكل به الاغنياء ، وتستخدم به الفقراء ، فان لك من علمك ما عملت به ، وعليك ماضيعت منه ، فقد بلغنا والله أعلم أنه من طلب الخير صار غريبا فى زماننا ، ولاتستوحش واستقم على سبيل ربك ، فانك إن فعلت ذلك كان

مولاك الله تعالى وجبريل وصالحوا المؤمنين ، واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك ، واحزن على ما قد مضى من عمرك فى غير طلب آخرتك ، وأكثر من البكاء على ما قد أوقرت به ظهرك لعلك تتخلص منها ، ولا تمل من الخير وأهله ، ولا تباعد عنهم ، فانهم خير لك ممن سواهم ، ومل الجهال وباطلهم وتباعد عنهم ، فانه لن ينجو من جاورهم إلا من عصم الله ، وإن أردت اللحاق بالصالحين فاعمل بأعمال الصالحين ، واكتف بما أصبت من الدنيا ، ولا تنس من لا ينساك ، ولا تغفل عمن قد وكل بك يحصى أثرك ، ويكتب عملك ، راقب الله فى سريرتك وعلانيتك ، وهو رقيب عليك ، واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، اعرف فاقة نفسك وحقارة منزلتها ، فانك حقير فقير إلى ربك ، وابك على نفسك وارحمها ، فانك إن لم ترحمها لم ترحم ، ولا تغشها ولا توردها ، وخذ منها لك ، فانك بيومك ولست بغدك ، وكأن الموت قد نزل بك ، ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين ، وأكثر من البكاء على نفسك فلست من الضحك بسبيل إن عقلت ، فقد بلغنا والله أعلم أن الله تعالى عير أقواما فى كتابه بالضحك وترك البكاء ، فقال (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون) ؟ ومدح أقواما فى كتابه فقال :(يخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) [وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إذا أحب الله قوما ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط »] (١) وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه :قال : « كم من نعمة لله فى عرق ساكن » .

* [حدثنا أبى ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح قال : سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : البكاء عشرة أجزاء تسعة لغير الله . وواحد لله ، فاذا جاء الذى لله فى السنة مرة فهو كثير] (٢)

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح ثنا

(١) — (٢) سقط من مخ .

يوسف بن أسباط عن سفيان قال . يأتى على الناس زمان لاتقر فيه عين حكيم .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو سيار ثنا عبيد بن جناد ثنا خلف ابن تميم . قال سمعت سفيان الثورى يقول : من أحب أفخاذ النساء لم يفلح .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا المسيب بن واضح قال سمعت عبد الله بن المبارك . يقول : سئل سفيان الثورى : طلب العلم أحب إليك ياأبا عبد الله أو العمل ؟ فقال : إنما يراد العلم للعمل ، لا تدع طلب العلم للعمل ، ولا تدع العمل لطلب العلم .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو عمرو بن عقبة ثنا الحسن ابن عرفة ثنا ابن أبى غنية . عن سفيان الثورى قال : مر عابد براهب فقال العابد : ياراهب ما بلغ — أحسبه قال من عبادتك — قال الراهب : ينبغى لمن يعلم أن الجنة حق ، والنار حق ، أن لا تأتى عليه ساعة إلا وهو قائم يصلى . قال العابد : إنى لأبكى حتى ينبت العشب من دموع عينى . قال الراهب : إن الذى يضحك ويقر خير من الذى يبكى ويدل ، لان المدل لا تجاوز صلاته رأسه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال : مات سفيان الثورى عندى ، فلما اشتد به جعل يبكى ، فقال له رجل : ياأباعبدالله أراك كثير الذنوب ؟ فرفع شيئا من الأرض فقال : والله لذنوبى أهون عندى من ذا ، إنى أخاف أن أسلب الايمان قبل أن أموت .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال سمعت الحسين المروزى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو كانت نفسى فى يدى لأرسلتها ، قال : وسمعته مرة أخرى يقول : ما على وجه الأرض نفس تخرج أحب إلى من نفسى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران الرازى ثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكى ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان . قال قال سفيان : عليك بالقصد فى معيشتك ، و إياك أن تتشبه بالجبابرة ، وعليك بما لا يقرف من الطعام

والشراب واللباس والمركب ، وليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل الامانة ومن يخشى الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا محمد بن على بن الفضل قال : حدثت عن عمار عن سفيان قال : من أخذ من ظالم كراعا أو مالا أو سلاحا فغزا به فى سبيل الله لعن بكل قدم يرفعها ويضعها حتى يرجع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو ذر — موسى الانطاكى — حدثنى أبى عن الفضل بن مهلهل . قال قال لى سفيان : فيم السلامة ؟ قلت : أن لا تعرف ، قال هذا مالا يكون ، ولكن السلامة فى أن لا تحب أن تعرف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال : قدم سفيان الثورى البصرة والسلطان يطلبه ، فصار فى بعض البساتين فأجر نفسه على أن يحفظ ثمارها ، فمر به بعض العشارين فقال له : من أنت ياشيخ ؟ قال : من أهل الكوفة ، قال : أخبرنى أرطب البصرة أحلى أم رطب الكوفة ؟ قال أما رطب البصرة فلم أذقه ولكن رطب السابرية بالكوفة حلو ، فقال : ما أكذبك من شيخ ! الكلاب والبر والفاجر يأكلون الرطب الساعة وأنت تزعم أنك لم تذقه ؟ فرجع إلى العامل فأخبره بما قال ليعجبه ، فقال : ثكلتك أمك ، أدركه فان كنت صادقا فانه سفيان الثورى فخذه لتتقرب به إلى أمير المؤمنين المهدى ، فرجع فى طلبه فما قدر عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الوليد بن شجاع ابن الوليد قال قال أبى : كنت أخرج مع سفيان الثورى فما يكاد لسانه يفتر عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ذاهبا وراجعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع البورانى . قال سمعت يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية يقول : مارأيت أحدا أصفق وجها فى ذات الله من سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عمر بن شيبة ثنا نصر بن قديد بن نصر بن سيار حدثنى أبى. قال: قدمت المدينة فاذا حلقة سفيان الثورى، فجئت فجلست إليه، فقال له بعض أهل الحلقة: ياأبا عبد الله هذا ابن نصر بن سيار، فقال لى: قد رأيت أباك نصرا، قلت ياأبا عبد الله أين؟ قال: بخراسان، كان لى حق عند إنسان فأجرت نفسى من قوم حمالين حتى توصلت إلى حقى: ثم قال لى سفيان، لو لم ينبغ للأشراف أن يزهدوا فى الدنيا إلا لانها تضعهم وترفع السفلة عليهم، كان يحق لهم أن يزهدوا فيها.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا مروان بن عبد الرقى قال سمعت محمد بن يزيد بن خنيس يقول قال رجل لسفيان الثورى. كيف أصبحت ياأبا عبد الله؟ فقال: تسألنى كيف أصبحت وقد والله تحيرت، اللهم أبرم لهذه الامة أمراً رشيدا تعز فيه وليك، وتذل فيه عدوك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر، ثم تنفس سفيان وقال: كم من مؤمن رأيناه مات غيظا

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا إبراهيم بن أعين. قال كنت مع سفيان الثورى، وإسحاق بن القاسم، والأوزاعى فدخل علينا عبد الصمد بن على بعد المغرب — وهو أمير مكة — وسفيان يتوضأ وأنا أصب عليه كأنه بطاه وهو يقول: لاتنظروا إلى. أنا مبتلى فجاء عبد الصمد فسلم على سفيان، فقال له سفيان: من أنت؟ قال: أنا عبد الصمد بن على، فقال: كيف أنت؟ اتق الله، اتق الله، وإذا كبرت فأسمع.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إبراهيم الغازى ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا على بن عثام. قال: مرض سفيان الثورى بالكوفة، فبعث بمائه إلى متطبب بالكوفة، فلما نظر إليه قال: ويلك! بول من هذا؟ فقال: ماتسأل، انظر ما ترى فيه، قال: أرى بول رجل قد أحرق الخوف كبده، والحزن جوفه. * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو هشام الرفاعى قال سمعت يحي بن يمان. يقول: لقينى سفيان الثورى عند جبل بنى فزارة، فقال: أتدرى من أين جئت؟ قلت: لا، قال: جئت دار

الصيادلة نهيتهم عن بيع الداذى إنى لأرى الشئ يجب على أن امر فيه وأنهى عنه ، فلا أفعل فأبول دما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال سمعت يعلى بن عبيد يقول : قال سفيان : إنى لآتى الدعوة وما أشتهى النبيذ فاشربه لكى يرانى الناس .

* حدثنا أحمد ثنا أبو غسان حدثنى يحيى بن حفص القارئ قال : سمعت سفيان الثورى يقول : فى قوله : (لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)الآية قال : كانوا يشترون ويبيعون ولا يدعون الصلوات المكتوبات فى الجماعة .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا يونس بن محمد الحفار ثنا يزيد بن أبى حكيم . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : مثل المتعبد ببغداد كمثل المتعبد فى الكنيف .

* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو سعيد الاشج ثنا المحاربى قال سمعت سفيان الثورى يقول . للغلام إذا رآه فى الصف الاول : احتلمت ؟ فاذا قال لا ! قال : تاخر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمى ثنا محمد بن حسان أبو يحيى قال سمعت سجادة يقول : أرسلنى شريك إلى سفيان الثورى أسأله عن رجل ، فلما رآنى ورأى هيئتى - وكانت له سجادة - قال : إن كانت سجادتك هذه لشريك فنولك أن لا أكلمك ، وإن كانت لله فنولك أن تكلم شريكا ، ودخل ولم يجبنى .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت سفيان الثورى يقول : الملكان يجدان ريح الحسنات والسيئات إذا عقد القلب .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبوهمام ثنا ضمرة . قال سمعت سفيان الثورى يقول : إذا طلعت الشمس من مغربها طوت الملائكة صحفها ووضعت أقلامها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن معدان قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : ليس شئ أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلا الله ، ولاشئ يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا إبراهيم ابن بشار الرمادى . قال سمعت عبد الرازق بمكة يقول : سئل سفيان الثورى: ما الزهد فى الدنيا ؟ قال : سقوط المنزلة .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحى ثنا يعلى بن عبيدة . قال سمعت سفيان يقول : الظن ظنان ، فظن فيه إثم ، وظن ليس فيه إثم، فأما الظن الذى فيه إثم فالذى يتكلم به ، وأما الظن الذى ليس فيه إثم ، فالذى لايتكلم به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا أبو صالح الفراء (١) ثنا يوسف ابن أسباط . قال: كنت عند سفيان الثورى فورد عليه نعى أبي حنيفة فقال : الحمد لله ، كان ينقض عرى الاسلام عروة عروة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى محمد بن الخطاب ثنا على بن سعيد بن زيد الهمدانى ثنا على الطنافسى ثنا عبد الرحمن بن مصعب . قال : كان رجل ضرير يجالس سفيان الثورى ، فاذا كان شهر رمضان يخرج إلى السواد فيصلى بالناس ، فيكسى ويعطى ، فقال سفيان : إذا كان يوم القيامة أثيب أهل القرآن من قراءتهم ، ويقال لمثل هذا : قد تعجلت ثوابك فى الدنيا ، فقال : ياأبا عبد الله ، تقول لى هذا وأنا جليسك ؟ قال : أخاف أن يقال لى يوم القيامة كان هذا جليسك أفلا نصحته ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ثنا أبو صالح . قال سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت لسفيان الثورى: ما تقول فى رجل قصار إذا كسب درهما كان فيه مايقوته ويقوت عياله ولم يدرك الصلاة فى جماعة ، وإذا كسب أربع دوانيق أدرك الصلاة فى جماعة ولم يكن فيه

[١] صاحب حكايات تالفة ، وابن أسباط لا يحتج به عند أهل النقد .

مايقوته ويقوت عياله أيهما أفضل ؟ قال : يكسب الدرهم ويصلي وحده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو نشيط ثنا أبو صالح . قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إني لا لقى الرجل أبغضه فيقول لى : كيف أصبحت ؟ فيلين له قلبي ، فكيف بمن أكل ثريدهم ووطئ بساطهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله البصري .قال قال سفيان الثوري :حرمت قيام الليل بذنب أحدثته خمسة أشهر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو عصمة ثنا أبو زيد . قال : رأيت سفيان الثوري وقد طاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ، فرفع رأسه إلى السماء ، فانقلب مغشيا عليه ، فخرج حبش زمزم فأدخلوه وصبوا عليه الماء حتى أفاق ، فحدثت به أبا سليمان فقال : ليس النظر قلبه ، إنما قلبته الفكرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبيد الله الدارمي الانطاكي ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة قال سمعت أبا مسهر قال ثنا مزاحم بن زفر . قال : صلى بنا سفيان الثوري المغرب فقرأ حتى بلغ إياك نعبد وإياك نستعين ، بكى حتى انقطعت قراءته ، ثم عادفقرأ الحمد لله .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان. قال : لو أن اليقين استقر فى القلب كما ينبغي لطار فرحا وحزنا شوقا إلى الجنة ، أو خوفا من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا سعيد بن محمد البيروتي ثنا إسحاق بن أبي عباد عن ابن يمان . قال قال سفيان : إذا بلغكم عن موضع رخص فارتحلوا إليه فانه أسلم لدينكم ، وأقل لتهمتكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ــ الواعظ ــ ثنا حماد بن محمد بن سليمان الهروي ثنا عباس بن أبي طالب ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا يحيى

ابن يمان عن سفيان . قال : مكتوب فى التوراة : إذا كان فى البيت بر فتعبد وإذا لم يكن فالتمس * حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال سمعت أبا العباس السراج يقول سمعت ابن عسكر يقول سمعت الفريابى يقول . قال سفيان الثورى : إذا أردت أن تتعبد فاحرز الحنطة . * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن جعفر المدنى ثنا أبو عبد الله الأخفش ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال قلت لسفيان الثورى : يا أبا عبد الله أين تطيب العبادة ؟ قال : حيث جوالق من خبز بدرهم حتى لا يمد أحد عينه إلى أحد.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم عن سلم بن ميمون الخواص قال سمعت عبد العزيز بن مسلم يقول . سمعت سفيان الثورى يقول : كل ما شئت ولا تشرب فانك إذا لم تشرب لم يجئك النوم .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمود ابن مسعود العجمى ثنا عبد الرزاق . قال : كان سفيان الثورى إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد ، فقال له: أبا أمية أترى أحدا يتمنى الموت ؟ فقال وهيب : أما أنا فلا ، فقال سفيان : أما أنا فوددت أنى ميت .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم الأشجعى عن سفيان. قال : كان رجل منا من بنى ثور إذا أصبح هتف بصوته اللهم ذهب الاخوان واشتد الزمان، اللهم اكفنى عجلان إلى غير خزى ولا هوان.

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت عبد الله بن يوسف يقول : أخبرنى ابن زحم قال: جلس سفيان الثورى ومالك بن مغول ، فتذاكرا حتى رقا ، فقال سفيان : وددت أنى لا أقوم من مجلسى حتى أموت ، فقال مالك : لكنى لا أحب ذلك ، معاينة الرسل معاينة الرسل ، ثم قام يبكى يخط الارض برجليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمى ثنا عمرو بن إسحاق ثنا الوليد ثنا مؤمل . قال : ما رأيت عالما يعمل بعلمه إلا سفيان

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : من لم يكن معك فهو عليك، قال : وسمعت سفيان الثورى يقول : ما خالفت رجلا فى هواه الاوجدته يغلى على ، ذهب أهل العلم والورع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن نصر ثنا حاجب بن دكين ثنا محمد بن إدريس ثنا أبو صالح الاحول ثنا أبو أحمد الزبيرى . قال : كتب بعض اخوان سفيان إلى سفيان : أن عظنى وأوجز . فكتب إليه سفيان : بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك من السوء كله ، يا أخى إن الدنيا غمها لايفنى ، وفرحها لايدوم وفكرها لا ينقضى ، اعمل لنفسك حتى تنجو ولا تتوان فتعطب . والسلام

* حدثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبى ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا الوليد بن عقبة . قال : كان سفيان الثورى يديم النظر فى المصحف فيوم لا ينظر فيه يأخذه فيضعه على صدره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا يعقوب الدشتكى ثنا الحمانى . قال : سألت الثورى من آل محمد ؟ قال :أمة محمد صلى الله عليه وسلم

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد بن أبان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا أبو حاتم ثنا عيسى بن يونس الرملى ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت سفيان الثورى يقول : الستر من العافية .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا أحمد بن عبد الأعلى . قال قال سفيان الثورى : لو حدثت عن ذى العيال أنه كفر ما أبعدت . * حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى ثنا الحسين بن على بن نصر ثنا أحمد بن سيار ثنا عبد الرحمن بن بشير ، قال سمعت سفيان الثورى يقول : الدنيا أكثرها أقبحها فى عين من يبصرها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا الحسن بن عمار التسترى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال : سئل سفيان الثورى عن رجل عليه دين أيأكل اللحم ؟ قال : لا !

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا على بن محمد الطنافسى قال سمعت أخى الحسن يقول سمعت يعلى يقول . سمعت سفيان يقول : ما أعطى رجل من الدنيا شيئا إلا قيل له خذه ومثله حزنا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا إسحاق بن خلف . قال قال سفيان الثورى لشاب يجالسه : أتحب أن تخشى الله حق خشيته ؟ قال : نعم ! قال : أنت أحمق ، لو خفته حق خوفه أديت الفرائض . * حدثنا احمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو عصمة يحيى بن عصمة ثنا حماد بن دليل . قال سمعت سفيان الثورى يقول : إنى لأسأل الله أن يذهب عنى من خوفه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا زكريا الساجى ثنا عبد الله بن أحمد بن شبوية قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : لولا سفيان الثورى لمات الورع .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبيد ابن محمد الوراق . قال قال لى بشر بن الحارث. قال سفيان الثورى لبكر العابد: يا بكر خذ من الدنيا لبدنك ، ومن الآخرة لقلبك ، قال أبو نصر بشر — يعنى لبدنك مالا بدلك منه ، ولقلبك أى أشغل قلبك بذكر الآخرة * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد العزيز القرشى . قال سمعت سفيان يقول : عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا ، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك ، ودع ما يريبك إلى مالا يريبك ، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن عمران الضبى ثنا الحسين بن عبد الله عن سفيان قال إن لم تدعوا الدنيا رغبة فى الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ومبارك أكثرها فيها منكم . * حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا ابن أبى مريم . قال

قال سلمة بن غفار قال سفيان إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هناد ثنا قبيصة . قال سمعت سفيان الثوري يقول : خير الدنيا لكم مالم تبتلوا به منها ، فاذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج من أيديكم منها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد . يقول سمعت أسامة يقول : كان من يرى سفيان الثوري يراه كأنه في سفينة يخاف الغرق ، أكثر ما تسمعه يقول يارب سلم سلم . * [حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن إسحاق. قال سمعت قبيصة يقول . سمعت سفيان الثوري يقول مثله .] (١)

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي النضر يقول حدثني أبو النضر عن الأشجعي .قال سمعت سفيان الثوري يقول : قراء زماننا هذا لهم شره ليس لهم تقى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن رافع يقول : سئل عبد الرزاق يوما : هل كان في سفيان الثوري شئ من المعصية قال . لا أدري إلا أنه قال يوما حد ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله هات ههنا مولى .

* [حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول :سمعت عبد الرزاق يقول : اجتمع سفيان وأصحابه فقال سفيان حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة ثم قال : هذا الشرف على الكراسي (٢) .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة قال سمعت سفيان يقول : لا تصلح القراءة إلا بالزهد ، واغبط الاحياء بما تغبط به الاموات ، وأحب الناس على قدر أعمالهم وذل عند الطاعة واستعص عند المعصية * حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد عن أبيه . قال : كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام

---

(١) ، (٢) سقط من مغ

فكوم كومة من الحصا فاتكا عليه ، ثم قال : يا إبراهيم هذا خير من أسرتهم

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود. قال قال سفيان الثورى ما أنفقت درهما فى بناء قط .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان ـ يعنى ابن عيينة ـ قال قال سفيان الثورى : وقع عندنا من هذا الامر شئ فوددنا أنا وجدنا من يرضى حتى نرمى به إليه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا حسين المروزى ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول عن سفيان الثورى قال : إن الرجل ليسقينى الشربة من الماء فيدق به ضلعا من أضلاعى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا بندار قال سمعت ابن داود يقول قال سفيان الثورى : لايحرز دين المرء إلا قبره .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود . قال : كنا عند سفيان الثورى فى بيته فجاء بقدر فيه لحم ومرق فأكفاه وصب عليه سمنا ، فقلت : ياأبا عبد الله ! أليس يكره الخليطان ؟ فقال : كان يكره لشدة العيش .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندى. قال كتب مبارك بن سعيد إلى أخيه سفيان يشكو إليه ذهاب بصره ، فكتب إليه سفيان الثورى : أمابعد فاحسن القيام على عيالك، وليكن ذكر الموت من بالك، والسلام . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندى . قال : كتب مبارك إلى أخيه سفيان يشكو إليه ذهاب بصره ، فكتب إليه يا أخى فهمت كتابك تذكر فيه شكايتك ربك ، اذكر الموت يهون عليك ذهاب بصرك . والسلام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن محمد بن يونس ثنا أسيد قال سمعت سعدويه يقول سمعت الحسين بن جعفر يقول سمعت الثورى يقول : لأن تدخل

يدك فى فم التنين خير لك من أن ترفعها إلى ذى نعمة قد عالج الفقر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا زيد بن إبراهيم ثنا ابن عرفة . قال قال ابن المبارك : نظر سفيان الثورى بمكة إلى السودان فقال إن ذنوبا سلط علينا بها هؤلاء لذنوب عظام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا أبو حمة ثنا أبو قرة . قال قال الثورى : الكتاب صلة العتاب . قال أبو نعيم رحمه الله : كذا فى كتابى ، وسمعت من يقول صلة الغياب .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمر بن عبدويه الحضرمى — قاضى الحرمين — ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء بن يوسف السندى ثنا وكيع . قال خرجنا مع الثورى فى يوم عيد فقال : إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا غض البصر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن حمدون الجوريشى ثنا سعيد بن أبى زيدون ثنا الفريابى ثنا سفيان الثورى . قال : ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا إلى الآخرة إلا مثل خروج الصبى من بطن أمه ، من ذلك الغم إلى روح الدنيا

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك يقول . قال لى سفيان : إياك والشهرة ، فما أتيت أحداً إلا وقد نهانى عن الشهرة . قال : وقال بعضهم فتريد أشهر منك ؟ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عتبة ثنا محمد بن يزيد ثنا يزيد بن هارون العكلى ثنا على بن حمزة — ابن أخت سفيان — قال ذهبت ببول سفيان إلى الديرانى — وكان لا يخرج من باب الدير — فأريته فقال : ليس هذا بول حنيفى ، فقلت : بلى والله من أفضلهم ، قال : فأنا أجئ معك إليه ، فقلت لسفيان : قد جاء بنفسه ، قال : أدخله ، فأدخلته ، فمس بطنه وجس عرقه ثم خرج ، فقلت : أى شئ رأيت ؟ قال : ما ظننت أن فى الحنيفية مثل هذا ، هذا رجل قد قطع الحزن كبده . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا حبيب بن نصير المهلبى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن عفان ثنا يوسف بن أسباط قال : كان سفيان من شدة . تفكره يبول الدم . * حدثنا أبو بكر

الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن المثنى البزار قال : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت داود بن يحيي بن يمان عن أبيه . قال قال سفيان : إني لأهتم فأبول الدم .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد ـ مولى إبراهيم بن سام ـ قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي بن الحسن السليمي : يا أخي لا تغبط أهل الشهوات بشهواتهم ، ولا ما يتقلبون فيه من النعمة ، فان أمامهم يوما تزل فيه الأقدام ، وترعد فيه الأجسام ، وتتغير فيه الألوان ، ويطول فيه القيام ، ويشتد فيه الحساب ، وتتطاير فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر ، فيالها من ندامة على ما أصابوا من هذه الشهوات ، اجعل كسبك فيما يكون لك ، ولا تجعل كسبك فيما يكون عليك ، فان الذي يقدم ماله ويعطي حق الله منه فماله له وأفضل منه ، والذي يخلف ماله ويضيع حق الله فيه فما له وبال عليه يوم القيامة ، اكسب حلالا ، واجلس مع من كسبه من حلال ، وكل طعام من كسبه من حلال ، وليكن أهل مشورتك من كسبه من حلال ، فان الورع ملاك الدين ، واستكمال أمر الآخرة ، واعلم أنه يا أخي لا يمتنع أحد عن الحرام إلا من هو مشفق على لحمه ودمه ، فانما دينك لحمك ودمك ، فاجتنب الحرام ولا تجالس مع من يكسب الحرام ، ولا تأكل مع من كسبه من حرام ، ولا تدل أحداً على الحرام ولا تشيرن به إلى أحد فيما خذه ، ولا تورثه إلى أحد ، وانصح لكل بر وفاجر أن لا ياخذه ، فان فعلت من ذلك شيئا فأنت عون له : والعون شريك ، وإياك والظلم ، وأن تكون عونا للظالم ، وأن تصحبه أو تؤاكله أو تبتسم في وجهه أو تنال منه شيئا ، فتكون عونا له والعون شريك لاتخالفن أهل التقوى ، ولا تخادن أهل الخطايا ، ولا تجالس أهل المعاصي ، واجتنب المحارم كلها واتق أهلها ، وإياك والاهواء فان أولها وآخرها باطل ، ولكل ذنب توبة ، وترك الذنب أيسر من طلب التوبة ، وإن الله غفور رحيم لأهل المعاصي ، رحيم للتوابين حليم ودود ، وإياك أن تزداد بحلمه عنك جرأة على المعصية ، فان الله

لم يرض لأنبيائه المعصية والحرام والظلم ، فقال : (ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم) ثم قال للمؤمنين (ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) ثم أجملها فقال (ياأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين). واعلم ياأخى أنه لم يرض لأنبيائه ولا للمؤمنين ولا للمشركين حراما ، ولا تتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت ؟ عصيت ربا عظيما يعاقب على الصغير ، ويتجاوز عن الكبير ، وإن اكيس الكيس من يدخل الجنة بذنب عمله فنصبه بين عينيه ، ثم لم يزل حذرا على نفسه من تلك الخطيئة حتى فارق الدنيا ودخل الجنة ، وإن أحمق الحمق من دخل النار بحسنة واحدة نصبها بين عينيه ولم يزل يذكرها ويرجو ثوابها ويتهاون بالذنوب حتى فارق الدنيا ودخل النار ، فكن ياأخى كيسا حذرا على مازل منك ومضى ، لاتدرى ماذا يفعل بك ربك فيه ومابقى من عمرك لا تدرى ماذا يحدث لك فيها ، فان إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حذر على نفسه فسأل ربه فقال : (واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام) وقال يوسف عليه السلام (توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين) وقال موسى عليه السلام (رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين) وقال شعيب عليه السلام (ما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا) فهؤلاء أنبياؤه خافوا على أنفسهم ، وإنما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

* حدثنا محمد بن عبيد الله - إملاء - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا محمد بن على بن ميمون ثنا الفريابى . قال قدم سفيان الثورى ببيت المقدس فأقام ثلاثة أيام وصلى عند باب الرحمة ، وعند محراب داود عليه السلام ، ورابط بعسقلان أربعين يوما ، وصحبت سفيان من عسقلان إلى المدينة فكان يخرج النفقة ونخرج معه جميعا فيدفعها إلى رجل لينفق علينا ، فكنا إذا وضعنا سفرتنا لم يرد أحداً من السؤال إلا أعطاه ، حتى لا يبقى شئ ، فكان بعضنا إذا رآه يصنع ذلك يأخذ خبزه ويتنحى فيأكل .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : ما رأينا للانسان شيئا خيرا له من أن يدخل جحرا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين ثنا أحمد بن عبد الله . قال سمعت سفيان الثورى يقول: الناس عندنا مؤمنون مسلمون ولكن لا ندرى ما هم عند الله تعالى .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد الجندى ثنا عبد الله بن أبى غسان ثنا وكيع . قال سمعت سفيان يقول : الناس عندنا مؤمنون فى النكاح والطلاق والاحكام ، فأما عند الله فلا ندرى ، نحن أهل الذنوب .

* حدثنا الطلحى ثنا أبو حصين ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . قال : سمعت رجلا يقول لسفيان : رجل يكذب بالقدر أأصلى وراءه ؟ قال : لا تقدموه ، قال : هو إمام القرية ليس لهم إمام غيره ، قال لا تقدموه لا تقدموه وجعل يصيح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله ابن سعيد الكندى قال : سمعت يحيى بن يمان يقول : سمعت سفيان يقول : البدعة لايتاب منها . * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن على ابن الجارود ثنا أبو سعيد ثنا ابن يمان . قال سمعت سفيان يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ، المعصية يتاب منها ، والبدعة لايتاب منها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عمرو العكبرى ثنا الحسن بن الربيع البرزانى ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت سفيان يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم ابن أيوب ثنا النعمان . عن سفيان قال إذا ذكر الرجل الذى مات فلا تنظر إلى قول العامة ، ولكن انظر إلى قول أهل العلم والعقل .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سباه المذكر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو يحيى الرازى ثنا أبو الخزرج ثنا عمرو بن حسان . قال : كان سفيان

الثورى نعم المداوى ، إذا دخل البصرة حدث بفضائل على ، وإذا دخل الكوفة حدث بفضائل عثمان . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن الصباح ثنا أبو توبة عن عطاء بن مسلم . قال قال لى سفيان إذا كنت فى الشام فاذكر مناقب على ، وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبى بكر وعمر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا خلف بن عمرو العكبرى ثنا محمد بن الصباح قال سمعت شعيب بن حرب يقول : ذكروا سفيان الثورى عند عاصم بن محمد ، فذكروا مناقبه حتى عدوا خمس عشرة منقبة ، فقال : فرغتم ؟ إنى لأعرف فيه فضيلة أفضل من هذه كلها ، سلامة صدره لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيى بن أيوب ثنا مروان ثنا حمزة الثقفى . قال قال رجل لسفيان : ما أزعم أن عليا أفضل من أبى بكر وعمر ؟ ولكن أجد لعلى مالا أجد لهما فقال سفيان : أنت رجل منقوص . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا المسيب بن واضح قال سمعت عبد الوهاب الحلبى يقول : سألت سفيان الثورى ونحن نطوف بالبيت عن الرجل يحب أبا بكر وعمر إلا أنه يجد لعلى من الحب مالا يجد لهما ؟ قال : هذا رجل به داء ينبغى أن يسقى دواء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو غسان ثنا إبراهيم بن المغيرة ــ وكان شيخا حجاجاً ــ قال سألت سفيان أأصلى خلف من يقول الايمان قول بلا عمل ؟ قال لا ولا كرامة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الآحمر ثنا محمد بن فراس أبو هريرة ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : منعتنا الشيعة أن نذكر فضائل على . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقى ثنا قبيصة بن عقبة . قال سمعت سفيان الثورى يقول : من قدم عليا على أبى بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والانصار ، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك

عمل * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجهم السمرى ثنا الجراح بن مخلد قال سمعت أبا بكر الحنفى يقول . سمعت سفيان يقول : من قدم عليا على أبى بكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلى على وعلى غيرهم من الناس * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عقبة بن مكرم ثنا وكيع . قال سمعت سفيان يقول : من فضل عليا على أبى بكر وعمر وغيرهما فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحيى بن يمان عن سفيان . قال : نأخذ بقول عمر فى الجماعة ونأخذ بقول ابنه فى الفرقة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى ثنا أحمد بن الأحجم ثنا عمار بن عبد الجبار قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : الجهمية كفار ، والقدرية كفار ، فقلت لعبد الله بن المبارك : فما رأيك ؟ قال : رأيى رأى سفيان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا عبد الله بن سعيد الكندى حدثنى إسماعيل بن قتيبة ثنا بشر بن منصور . قال سمعت سفيان الثورى يقول وساله رجل فقال على بابى مسجد إمامه صاحب بدعة ــ قال : لاتصل خلفه ، قال : تكون الليلة المطيرة وأنا شيخ كبير ، قال: لاتصل خلفه.

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن على بن زياد ح . وحدثنا سليمان](١) ثنا أبو زرعة الدمشقى قالوا : ثنا أحمد بن يونس قال سمعت رجلا يقول لسفيان : يا أبا عبد الله أوصنى ، قال : إياك والأهواء ، إياك والخصومة ، إياك والسلطان .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو عمر بن عقبة وأحمد بن محمد بن مصقلة قالا : ثنا الحسن بن عرفه حدثنى مبارك بن سعيد عن أخيه سفيان قال قالوا : ياأبا عبد الله لا يزال قوم يسألون عن الاسلام ما الاسلام ؟ قال له : إذا غدوته إلى السوق فانظر إلى أدنى حمال فاساله عنه ، فاذا أخبرك عنه فهو ذاك .

---

(١) سقط من ز .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير . قال قال سفيان الثورى : ما أحب الله عبدا فابغضه ، وما أبغضه فاحبه ، وإن الرجل ليعبد الأوثان وهو عند الله سعيد .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو الفوارس عبد الغفار بن أحمد ثنا يحيى ابن عثمان ثنا الفريابى . قال قال سفيان الثورى : نسمع التشديد فنخشى ، ونسمع اللين فنرجوه لاهل القبلة ، ولا نقضى على الموتى ولا نحاسب الاحياء ، ونكل مالا نعلم إلى عالمه ، ونتهم رأينا لرأيهم . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان ثنا الفريابى ثنا سفيان . قال : ليس من ضلالة الا وعليها زينة فلا تعرض دينك إلى من يبغضه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا كثير بن الوليد . قال قال الحوشى قلت للثورى : ياأباعبدالله أمؤمن أنت ؟ قال : إن شاء الله ، قلت له : ياأبا عبد الله لا تفعل فقال : أما سمعت الله تعالى يقول (وما علمى بما كانوا يعملون ، وما أنا بطارد المؤمنين ؟ فقلت : إنما مثلى ومثلك كمثل الطبيب والصيد لانى فانا الطبيب وأنت الصيدلانى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا على بن بحر قال سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول قال سفيان الثورى . خالفتنا المرجئة فى ثلاث ، نحن نقول الايمان قول وعمل ، وهم يقولون . الايمان قول بلا عمل ، ونحن نقول يزيد وينقص ، وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول نحن مؤمنون بالاقرار ، وهم يقولون نحن مؤمنون عند الله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابى . قال سمعت سفيان يقول ليس أحداً بعد من كتاب الله من المرجئة . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا محمود بن غيلان ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال مات عبد العزيز ابن أبى رواد وكنت فى جنازته حتى وضع عند باب الصفا فصف الناس وجاء الثورى ، فقال الناس . جاء الثورى جاء الثورى ، حتى خرق الصفوف والناس ينظرون إليه ، فجاوز الجنازة ولم يصل عليه ، لانه كان يرمى بالارجاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان قال سمعت سفيان الثورى يقول عليكم بما عليه الحمالون والنساء فى البيوت، والصبيان فى الكتاب ، من الاقرار والعمل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجى ثنا هارون ابن أبى هارون العبدى ثنا حيان بن موسى المروزى ثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت سفيان الثورى يقول : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فقد كفر بالله عز وجل .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل . قال سمعت سفيان الثورى يقول : إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء ، قالوا لسفيان : كيف ذاك ؟ قال يراهم يعملون بالمعاصى فلا يغير عليهم ويلقاهم بوجه طلق .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة . قال قال سفيان : لا تصلح القراءة إلا بالزهد ، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات ، أحبهم على قدر أعمالهم ، وذل عند الطاعة ، واستعص عند المعصية (١) .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن معمر ثنا سهل بن عثمان ثنا أسباط بن محمد القرشى . قال سمعت سفيان يقول : لا يكون للقراءة ملح حتى يكون معها زهد .

حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان ثنا الفريابى ثنا سفيان . قال : كان يقال : من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل ، ومن كانت سريرته شراً من علانيته فذلك الجور . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحكم بن معن قال سمعت عمرو بن محمد العبقرى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : بلغنى أن العبد يعمل العمل سراً فلا يزال به الشيطان حتى يغلبه فيكتب فى العلانية ، ثم لا يزال الشيطان به حتى يحب أن

(١) هذا الاثر قد تقدم .

يحمد عليه فينسخ من العلانية فيثبت فى الرياء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد الترمسى ثنا محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى . قال : سمعت أبى يقول : رأيت زائدة بن قدامة جاء إلى سفيان الثورى فلما رآه انتهره وصاح به ، فقيل له : ما شأنه ؟ فقال : إن شريكا أمر بمال يقسمه فولاه هذا ، ثم قال له سفيان : إن شريكا لم يصب لدنسه أحدا غيرك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا خشيش الصوفى ثنا زيد بن الحباب . قال كان رأى سفيان الثورى رأى أصحابه الكوفيين ، يفضل عليا على أبى بكر وعمر ، فلما صار إلى البصرة رجع عنها وهو يفضل أبا بكر وعمر على على ويفضل عليا على عثمان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن ثنا على بن قادم . قال سمعت سفيان يقول : ما قاتل على أحدا إلا كان على أولى بالحق منه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابى . قال قال سفيان : من قال على أحق بالولاية من أبى بكر وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر وعليا والمهاجرين والأنصار ، ولا أدرى يرتفع له عمل إلى السماء أم لا ؟ .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابى . قال سمعت أبا يحيى يقول : ثنا زكريا بن عدى عن حفص بن غياث قال قلت لسفيان الثورى : ياأبا عبد الله إن الناس قد أكثروا فى المهدى فما تقول فيه ؟ قال : إن مر على بابك فلا تكن منه فى شئ حتى يجتمع الناس عليه .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا على ابن سعيد الرازى ثنا محمد بن خلف ثنا رواد بن الجراح قال : قال سفيان لعطاء ابن مسلم : كيف حبك اليوم لأبى بكر ؟ قال شديد ، قال : كيف حبك لعمر

قال شديد ، قال : كيف حبك لعلى ؟ قال شديد وطولها وشددها ، فقال سفيان : ياعطاء هذه الشديدة تريد كية وسط رأسك .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال سمعت حفص بن غياث . يقول قال سفيان : من لم يشرب النبيذ ولم يأكل الجدى ولم يمسح على الخفين فاتهموه على دينكم .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد بن شعيب . قال سمعت عبد الله بن الحسين الاشعرى يقول : سمعت عثام بن على يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : لا يجتمع حب على وعثمان إلا فى قلوب نبلاء الرجال .

* حدثنا محمد بن على ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد ثنا أبو عبيدة بن أخى هناد ثنا قبيصة . قال سمعت عباد السماك يقول : سمعت سفيان يقول : الأئمة خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال : سئل سفيان الثورى عن نبيذ السقاية قال : إن كان يسكر فلا تشربوه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام السكونى يقول حدثنى أبى : قال سمعت سفيان يقول لا يستقيم قول إلا بعمل ، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ، ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة . * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول سمعت يحيى بن يمان يقول قال سفيان : لا يقبل قول إلا بعمل ونية .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن داود الخرمى يقول سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثورى يقول الايمان كالسربال إذا شئت لبسته وإذا شئت خلعته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا نشيط محمد بن هارون — وكان من الصالحين — يقول سمعت أبا صالح الفراء يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان يقول من كره أن يقول أنا

مؤمن إن شاء الله ، فهو عندنا مرجيء - يمد بها صوته - * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد الرباطى ثنا غياث بن واقد - من أهل اصطخر - قال سمعت سفيان يقول أرج كل شيء مما لا تعلم إلى الله ، ولا تكن مرجئا ، واعلم أن ما أصابك من الله ، ولا تكن قدريا. قال وسمعت سفيان يقول لقد تركت المرجئة هذا الدين أرق من السابرى .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو بكر الحنفى. قال سمعت سفيان الثورى يقول : الصلاة والزكاة من الإيمان ، والإيمان يزيد ، والناس عندنا مؤمنون مسلمون ، ولكن الإيمان متفاضل ، وجبريل أفضل إيمانا منك .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال سمعت أبا داود يقول قال رجل لسفيان الثورى : أنت قدرى ؟ فقال سفيان : إن كنت قدريا فأنا رجل سوء ، وإلا فأنت فى حل ، قال أبو داود : ولما قدم ثور - يعنى ابن زيد - مكة أخذ سفيان بيده فأدخله حانوتا فكان يحدثه ، فقال سفيان لرجل كان عليه صوف : لباسك هذا بدعة ، فقال الصوفى . أخذك بيده هذا وإدخالك الدكان بدعة .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا مشرف بن سعيد الواسطى ثنا أبو سعيد بن شرف ثنا عبد الواحد بن زيد . قال قال لى أيوب : قل للثورى لا تصحب عمرو بن عبيد ، قال : فقلت ذلك له ، فقال : إنى أجد عنده أشياء لا أجدها عند غيره ، فقلت ذلك لأيوب ، فقال لى أيوب : من تلك الأشياء أخاف عليه .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو جعفر الحضرمى ثنا الصقر بن عداس المالكى ثنا أحمد بن عبد العزيز البصرى. قال قال سفيان : إذا أراد الله بعبد خيرا أفرغ عليه السداد وكنفه بالعصمة .

* حدثنا محمد بن على ثنا جعفر بن محمد بن رزق - ببغداد - ثنا محمد بن عبد النور المقرى . قال أخبرنا الحسن بن الربيع عن يحيى بن عمر . قال سمعت

سفيان الثورى يقول : من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل إلى نفسه . * حدثنا محمد بن على ثنا عمرو بن عبدويه ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر ثنا ابن أبى الحوارى ثنا حجرة بن مدرك . قال قال الثورى : من سمع بدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقيها فى قلوبهم .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا هارون بن إسحاق ثنا أحمد بن يونس ثنا عطاء بن مسلم . قال سمعت سفيان يقول : ماحاج على أحداً إلا حجه .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبى ثنا أيوب بن سويد عن الثورى . قال ، الاسلام والايمان سواء ثم قرأ (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .

* حدثنا محمد ثنا عمرو بن عبدويه ثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالرحمن بن عفان ثنا يوسف بن أسباط . قال قال سفيان : يا يوسف إذا بلغك عن رجل المشرق صاحب سنة فابعث إليه بالسلام ، وإذا بلغك عن آخر بالمغرب صاحب سنة فابعث إليه بالسلام ، فقد قل أهل السنة والجماعة .

* حدثنا محمد ثنا عبد الرحمن بن سانجور الرملى ثنا محمد بن إبراهيم بن حماد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا وكيع عن سفيان . قال قال عثمان بن أبى صفية إذا واخيت الرجل فى الله فأحدث حدثا فلم أجانبه لم تكن مؤاخاتى فى الله .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو أحمد بن محمد ثنا أبو داود ثنا ابن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثورى يقول : إذا أحببت الرجل فى الله ثم أحدث حدثا فى الاسلام فلم تبغضه عليه فلم تحبه فى الله .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا على المكى ثنا إبراهيم بن عبد الله عن عبد الواحد عن سفيان قال : إنما هو اختيار أواختبار أوعقوبة . قال فحدثت به محموداً أو ناظرته فيه فقلت له الاختيار ينبغى أن ترضى به ، والاختبار ينبغى أن تصبر عليه

والعقوبة ينبغى أن تتوب منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال سمعت سفيان الثورى يقرأ على على بن الحسن : واعلم أن السنة سنتان، سنة أخذها هدى وتركها ضلالة ، وسنة أخذها هدى وتركها ليس بضلالة ، وأن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة ، وأن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار ، وحقا بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه يحاسب العبد يوم القيامة بالفرائض ، فان جاء بها تامة قبلت فرائضه ونوافله ، وإن لم يؤدها وأضاعها لحقت النوافل بالفرائض ، فان شاء غفر له وإن شاء عذبه ، وأولى الفرائض الانتهاء عن الحرام والمظالم ، وأن الله تعالى يقول فى كتابه (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) الآية وقال (إن الله نعما يعظكم به) وقال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) وإنما عنى به التقوى عن المظالم أن تتناولوها فتنفقوها فى أعمال البر ، يا أخى عليك بتقوى الله ولسان صادق ونية خالصة ، وأعمال شتى صالحة ، ليس فيها غش ولا خدعة ، فان الله يراك وإن لم تكن تراه ، وهو معك أينما كنت ، لا يسقط عليه شىء من أمرك لا تخدع الله فيخدعك ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه لا تشعر ولا تمكرن باحد من المسلمين المكر السيىء ، فانه لا يحيق المكر السيىء إلا بأهله ، ولا تبغين على أحد من المسلمين فان الله تعالى يقول (يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) ولا تغش أحدا من المؤمنين فقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من غش مؤمنا فقد برىء من المؤمنين » ولا تحقد على أحد من المؤمنين فيكون نفاقا فى قلبك ، ولا تحسدن ولا تغتابن فتذهب حسناتك ، وقد كان بعض الفقهاء يتوضأ من الغيبة كما يتوضأ من الحدث ، وأحسن سريرتك يحسن الله علانيتك وأصلح فيما بينك وبين الله يصلح الله فيما بينك وبين الناس ، واعمل لآخرتك يكفك الله أمر دنياك ، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن الحسن

الجوهرى . قال سمعت بشر بن الحارث يقول الذى أنا عليه بل كل الذى أنا عليه جامع سفيان .

* حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجى قال سمعت سلمة بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت محمد بن مسلم الطائفى يقول : إذا رأيت عراقيا فاستعذ بالله من شره ، وإذا رأيت سفيان الثورى فاسأل الله الجنة .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى . قال سمعت سفيان الثورى يقول ماسألت أبا حنيفة عن شئ قط ، وربما لقينى فسألنى .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا محمد بن يحيى الآزدى ثنا عبد الله بن داود الحربى عن تميم عن أبى إسحاق الفزارى . قال سمعت الأوزاعى يقول . إذا مات ابن عون وسفيان الثورى استوى الناس .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو أحمد الزبيرى . قال سمعت سفيان يقول : كان يقال تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لكل مفتون .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى قال سمعت داود بن يحيى بن يمان يحدث عن أبيه قال قال رجل لسفيان الثورى : إنى أحبك ، قال كيف لا تحبنى ولست بابن عمى ولا جارى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج أبو شجاع ثنا أبوزيد محمد بن حسان عن ابن المبارك . قال قال سفيان : إياكم والبطنة فانها تقسى القلب ، واكظموا الغيظ ولا تكثروا الضحك فانه يميت القلوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ثنا محمد بن موسى الجرشى ثنا حماد بن عيسى الجهنى . قال : رأيت سفيان الثورى بمكة قد أكل شيئا فأدخل يده فى الرمل فدلكها ، قلت : ياأبا عبد الله : لوغسلتها ؟ قال إنما هى أيام قلائل .

* حدثنا سليمان ثنا معاذ بن المثنى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سفيان الثورى : كنت إذا رأيت الرجال يجتمعون إلى أحد

غبطته ، فلما ابتليت بها وددت أني نجوت منهم كفافا لا على ولا لي .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ثنا خلف بن تميم عن سليمان بن ناجية . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إني لأعرف حب الرجل للدنيا بتسليمه على أهل الدنيا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الناس يزعمون أن سفيان كان يؤخر العصر ، وأشهد لقد تتبع المساجد عندنا التي تعجل ويشرب فيها النبيذ ، وأشهد لقد وصفت له دواء في مرضه فقلت له : نأتيك بنبيذ ؟ فقال: لا ائتني بعسل وماء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن المروزي ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة . قال قال سفيان: رآني مجمع — يعني التيمي — وعلي إزار خلق ، فدعاني فقال : خذ هذا فاشتر به إزاراً فدفع إلى أربعة دراهم .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو عمير ثنا أبو سهم الحكم الكلبي قال وقفت على سفيان الثوري فقلت يا أبا عبد الله فرفع رأسه إلي فقال: هذه مسائل أهل القرى .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو عمير ثنا عبد الغفار بن الحسن قال كان سفيان الثوري إذا سئل عن شيء من هذه العجائب أشار بيده إلى مقاتل بن سليمان — يعني اذهبوا إليه — .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو جعفر محمد بن داود ثنا عيسى بن يونس . قال : كان سفيان الثوري إذا رأى الرجل عليه قلنسوة شاشية لم يحدثه .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن البزار ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان الثوري يقول :جلست ذات يوم ومعنا سعيد بن السائب الطائفي ، فجعل سعيد يبكي حتى رحمته ، فقلت له : ياسعيد مايبكيك وأنت

سمعتنى أذكر أهل الجنة ؟ قال سعيد : ياسفيان ما يمنعنى أن أبكى ، وإذا ذكرت مناقب الخير رأيتنى عنها بمعزل ؟ قال سفيان : وحق له أن يبكى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسى . قال سمعت رجلا قال لسفيان: لو أنك نشرت ماعندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده فتؤجر على ذلك ، قال سفيان: والله لو أعلم بالذى يطلب هذا العلم يريد به ما عند الله لكنت أنا الذى آتيه فى منزله فأحدثه بما عندى ، مما أرجو أن ينفعه الله به .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمـد ثنا قتيبة ثنا محمد بن يزيد . قال سمعت سفيان الثورى يقول : بلغنى أنه يأتى عـلى الناس زمان تمتلئ قلوبهم فى ذلك الزمان من حب الدنيا ، فلا تدخله الخشية . قال سفيان: وأنت تعرف ذلك إذا ملأت جرابا من شئ حتى يمتلئ فأردت أن تدخل فيه غيره لم تجد لذلك من خلاء .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمـد ثنا قتيبه ثنا الخنيسى . قال : سمعت سفيان الثورى إذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ من الحديث يقول : قدموا إلى الطبيب — يعنى وهيب بن الورد —

* حدثنا أبى ثنا محمـد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق قال سمعت الأصمعى يقول: أما سفيان الثورى فانه أوصى أن تدفن كتبه —وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم— وقال: حملنى عليه شهرة الحديث

* حدثنا أبى ثنا محمـد ثنا الحجاج بن يوسف ثنا ابن غزالة . قال قال سفيان: الفاجر الراجى لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذى يرى أنه لاينال ما عند الله إلا بعمله .

* حدثنا أبى ثنا محمـد بن أحمد بن يزيد ثنا هارون بن سليمان قال سمعت محمد بن النعمان يقول: كان سفيان بمكة فرض ومعه الأوزاعى ، فدخل عليه عبد الصمد بن على فحول وجهه إلى الحائط ، فقال الأوزاعى لعبد الصمد: إن أبا عبد الله سهر البارحة فلعله أن يكون نائما ، فقال سفيان: لست بنائم لست بنائم ، فقام عبد الصمد فقال الأوزاعى لسفيان : أنت ستقتل لا يحل لأحد

أن يصحبك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن خبيق ح . وحدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحضرمى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا الهيثم بن حميد عن المفضل بن مهلهل . قال : خرجت حاجا مع سفيان فلما صرنا إلى مكة وافينا الأوزاعى بها ، فاجتمعنا أنا والأزاعى وسفيان فى دار ، قال : وكان على الموسم عبد الصمد بن على الهاشمى ، فدق داق الباب ، فقلنا : من هذا ؟ قال : الامير ! فقام الثورى فدخل المخدع وقام الاوزاعى فتلقاه فقال له عبد الصمد بن على : من أنت أيها الشيخ؟ قال : أبو عمرو الاوزاعى ، قال : حياك الله بالسلام ، أما إن كتبك كانت تأتينا فكنا نقضى حوائجك ، ما فعل سفيان الثورى ؟ قال قلت : دخل المخدع ، فدخل الأوزاعى فى إثره فقال : إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك فخرج سفيان مغضبا ، فقال : سلام عليكم ، كيف أنتم ؟ فقال له عبد الصمد : أتيتك أكتب هذه المناسك عنك . فقال له سفيان : أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها ؟ قال : وما هو ؟ قال : تدع ما أنت فيه . فقال : وكيف أصنع بأمير المؤمنين أبى جعفر ؟ قال : إن أردت الله كفاك أبا جعفر . فقال له الاوزاعى : يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالاعظام لهم ، فقال له : يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم ، وإنما نؤذيهم بمثل هذا الذى ترى قال مفضل : فالتفت إلى الأوزاعى فقال قم بنا من ههنا فانى لا آمن هذا يبعث من يضع فى رقابنا حبالا : وإن هذا ما يبالى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : ما رأيت الزهد فى شئ أقل منه فى الرياسة ، ترى الرجل يزهد فى المطعم والمشرب والمال والثياب ، فاذا تورع فى الرياسة حامى عليها وعادى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن

خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله. قال قال سفيان الثورى: النظر إلى وجه الظالم خطيئة، ولا تنظروا إلى الأئمة المضلين إلا بانكار من قلوبكم عليهم، لئلا تحبط أعمالكم * حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا أبو خالد. قال قال سفيان: ولا تنظروا إلى دورهم ولا إليهم إذا مروا على المراكب.

* حدثنا أبو أحمد ثنا سلم بن عصام ثنا رسته قال سمعت خيراً يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: وذكروا له أمر السلطان وطلبهم إياه، فقال: أترون أنى أخاف هوانهم إنما أخاف كرامتهم.

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنى محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن سلمة قال: سمعت يحى بن سليم الطائفى يقول: بعث محمد بن إبرهيم الهاشمى إلى سفيان الثورى بمائتى دينار فأبى أن يقبلها، فقلت: ياأبا عبد الله كأنك لا تراها حلالا. قال بلى، ما كان آبائى وأجدادى إلا فى العطية ولكن أكره أن أذل لهم.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا الاسماعيلى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب. قال: كنت ليلة مع سفيان الثورى فرأى نارا من بعيد فقال: ماهذا؟ فقلت نار صاحب الشرطة، فقال اذهب بنا فى طريق آخر لا نستضئ بنارهم أو قال بنورهم.

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمى الانطاكى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم. قال: لما استخلف المهدى بعث إلى سفيان، فلما دخل خلع خاتمه فرمى به إليه فقال: يا أبا عبد الله هذا خاتمى فاعمل فى هذه الامة بالكتاب والسنة، فأخذ الخاتم بيده وقال تأذن فى الكلام ياأمير المؤمنين؟ قال عبيد قلت لعطاء ياأبا مخلد قال له يا أمير المؤمنين؟ قال نعم. قال أتكلم على أنى آمن؟ قال نعم - قال: لا تبعث إلى حتى آتيك، ولا تعطنى شيئا حتى أسألك. قال فغضب من ذلك وهم به فقال له كاتبه أليس قد أمنته ياأمير المؤمنين؟ قال. بلى فلما خرج حف به أصحابه فقالوا: مامنعك

ياأبا عبدالله وقدأمرك أن تعمل فى هذه الامة بالكتاب والسنة؟ قال :فاستصغر عقولهم ثم خرج هاربا إلى البصرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى ثنا الحسين بن معاذ الحجبى ثنا أبو هشام ثنا داود عن أبيه قال : كنت مع سفيان الثورى فررنا بشرطى نائم وقد حان وقت الصلاة ، فذهبت أحركه فصاح سفيان: مه، فقلت يا أبا عبد الله يصلى ، فقال : دعه لا صلى الله عليه ، فما استراح الناس حتى نام هذا .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن عباس البلدى - بملطية- ثنا محمد بن عبد الله عن أبى السرى عن الاشجعى عن سفيان قال : إن استرشدك أحد من هؤلاء الطريق فلا ترشده .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا جعفر بن وهب ثنا أحمد - يعنى ابن سنان - قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سمعت سفيان يقول : لما أخذت فادخلت على المهدى قلت : قد وقعت يانفس فاستمسكى ، فلما دخلت إذا إلى جنبى أبو عبيد الله ، فقال أبو عبيد الله : ألست سفيان الثورى ؟ قلت : بلى ! قال : إن كتبك لتأتينا أحيانا ، قلت : ما كتبت إليك كتابا قط ، قال : فاى شئ دخله .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد أبو داود ثنا أبو بكر بن أبى النضر حدثنى خلف بن تميم الكوفى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : إن الرجل ليستعير من السلاطين الدابة والسرج أو اللجام فيتغير قلبه لهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق . قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر . قال سمعت عبد الرزاق يقول : بعث أبو جعفر الخشابين حين خرج إلى مكة فقال : إن رأيتم سفيان الثورى فاصلبوه ، قال : فجاء النجارون فنصبوا الخشب ونودى سفيان، وإذا رأسه فى حجر فضيل بن عياض ، ورجلاه فى حجر ابن عيينة، فقالوا له: ياأبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء، قال : فتقدم إلى الاستار ثم دخله ثم أخذه وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر، قال :

فمات قبل أن يدخل مكة ، فأخبر بذلك سفيان فلم يقل شيئا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن يحيى ثنا أحمد بن جواس حدثنى محمد بن عبد الوهاب . قال : كان وهيب المكى يقول : ما فعل الذى بالعراق؟ الذى يجفو الامراء ويدنى الفقراء ما فعل ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن محمد البيروتى ثنا محمد بن أبى داود الأزدى . قال : سمعت عبد الرزاق يقول: أخذ أبو جعفر بتلباب الثورى وحول وجهه إلى الكعبة فقال : يارب رب هذه البنية أى رجل رأيتنى ؟ قال : رب هذه البنية بئس الرجل رأيتك وأطلق يده .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا سعد بن محمد ثنا محمد ابن زاهر أن يحيى بن يمان . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : ما يريد منى أبو جعفر ؟ فوالله لئن قمت بين يديه لأقولن له : قم من مقامك فغيرك أولى به منك .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى حدثنى إبراهيم بن سعيد ثنا حيان : قال قال ابن المبارك : قيل لسفيان الثورى: لو دخلت عليهم ؟ قال : إنى أخشى أن يسألنى الله عن مقامى ما قلت فيه ، قيل له : تقول وتتحفظ ، قال تأمرونى أن أسبح فى البحر ولا تبتل ثيابى ؟ قال : حيان : وبلغنى أنه قال. ليس أخاف ضربهم ، ولكنى أخاف أن يميلوا على بدنياهم ، ثم لا أرى سيئتهم سيئة .

* حدثنا أبو محمد ثنا الفتح بن إدريس ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت يزيد بن أبى حكيم يقول : كنا بالمسجد الحرام فأخذ الناس بالبيعة وعلى سفيان ازار ورداء جديدان ، فجاء الى رجل مسكين عليه ثوبان خلقان فقال سفيان : هل لك أن تأخذ ثوبى الجديدين وتعطنى الخلقين ، قال : فاغتنم وقال نعم ! فأعطاه الجديدين وأخذ الخلقين فلبسهما ، ثم جاء إلى المسجد فأخذه الحراس فألقوه خارجا من المسجد وقالوا له: ياساسى أنت ماتصنع ههنا؟.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن بن الظهرانى ثنا محمد بن هارون أبو جعفر . قال سمعت الفريابى يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : أدخلت على أبى جعفر بمنى فقلت له : اتق الله فانما أنزلت هذه المنزلة وصرت فى هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصار ، وأبناؤهم يموتون جوعا . حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً ، وكان ينزل تحت الشجر . فقال لى : أتريد أن أكون مثلك ؟ قلت : لاتكون مثلى ، ولكن كن دون ماأنت فيه ، وفوق ماأنا فيه . فقال لى : اخرج ، قال أبو جعفر : كتبه عنى بشر ابن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنى على بن رستم الاصبهانى ثنا محمد بن عصام ابن يزيدخير . قال سمعت أبى يقول : وجهنى سفيان وكتب معى إلى المهدى وإلى وزيره أبى عبد الله و يعقوب بن داود ، وأدخلت عليه فجرأ كلامى فقال : لو جاءنا أبو عبد الله لوضعنا أيدينا فى يده وارتدينا برداء وإتزرنا بآخر وخرجنا إلى السوق فأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ، فاذا توارى عنامثل أبى عبد الله لقد جاء قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمرونى ونهونى ووعظونى ، وبكوا والله لى وتباكيت لهم ، ثم لم يفجأنى من أحدهم إلا أن أخرج من كمه رقعة : أن افعل بى كذا وافعل بى كذا ، ففعلت ذلك بهم ومقتهم عليه ، وإنما كتب إليه لانه طال مهربه أن يعطيه الامان فأمنه ، وقدمت عليه البصرة بالامان ، ثم قال : اخرج إلى أهلك فقد طالت غيبتك فألم بهم ثم الحق بى بالكوفة فانى منتظرك حتى تجئ ، فمرض بعده بالبصرة ومات رحمه الله * حدثنا سليمان بن أحمد حدثنى على بن رستم قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد يقول قال أبى : لما أراد سفيان أن يوجهنى إلى المهدى قلت له : إنى غلام جبلى لعلى أسقط بشئ فأفضحك ، فقال لى ترى هؤلاء الذين يجيئونى وقلت لاحدهم الظن أنى قد أسديت إليهم معروفا ، ولكن قد رضيت بك ، قل ما تعلم . ولا تقل ما لا تعلم . قال محمد قال أبى : فلما رجعت إلى سفيان قلت : لاى شئ تهرب من الرجل والرجل يقول : لوجاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا

فقال: ياناعس حتى يعمل بما يعلم فاذا عمل بما يعلم لم يسعنا إلا أن نذهب فنعلمه ما لا يعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو حفص عمرو بن على قال سمعت يحيى بن سعيد . يقول : أملى على سفيان الثورى كتابا كتبه إلى المهدى فقال : اكتب : من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الله ، فقلت : إذا كتبت هذا لم يقرأه، فقال: اكتب كما تريد فكتبت ثم قال اكتب فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو تبارك وتعالى ، وهو للحمد أهل وهو على كل شئ قدير . فقلت لسفيان: من كان يكتب هذا الصدر ؟ فقال :حدثنى منصور عن إبراهيم أنه كان يكتبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا رذاذ بن الجراح . قال سمعت سفيان الثورى يقول : هلاك هذه الامة إذا ملك الخصيان .

* حدثنا سليمان ثنا عمرو بن أبى الطاهر المصرى ثنا أحمد بن الحسين الكوفى — بمصر — ثنا أبو سعيد الثعلبى . قال قال سفيان الثورى : قال الثعلب تعلمت للكلاب اثنين وسبعين دستانا فلم أر من الدستانات خيراً من أن لا أرى الكلب ولا يرانى . * حدثنا محمد بن على قال سمعت محمد بن موسى بن المصيصى يقول سمعت إبراهيم بن الحسن المقسمى يقول ثنا أبو سعيد الثعلبى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لم أر للسلطان إلا مثلا ضرب على لسان الثعلب ، قال قال الثعلب : عرفت للكلاب نيفا وسبعين دستانا ليس منها دستان خيراً من أن لا أرى الكلب ولا يرانى ، قال سفيان ليس للسلطان خير من أن يراك ولا تراه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن بن شاذان النيسابورى حدثنى محمد بن مسعود عن سفيان الثورى . قال : أدخلت على المهدى بمنى فلما سلمت عليه بالامرة قال : لى أيها الرجل طلبناك فأعجزتنا ، فالحمد لله الذى جاء بك ، فارفع الينا حاجتك ، فقلت قد

ملات الأرض ظلما وجورا ، فاتق الله وليكن منك فى ذلك عـبرة ، قال : فطأطأ رأسه ثم رفعه وقال : أرأيت إن لم أستطع رفعه ، قلت . تخليه وغيرك قال فطاطا رأسه ثم قال : ارفع إلينا حاجتك قال قلت : أبناء المهاجرين والأنصار ومن تبعهم باحسان بالباب فاتق الله واوصل إليهم حقوقهم . قال : فطأطأ رأسه فقال أبو عبد الله : أيها الرجل ارفع إلينا حاجتك ، فقلت : وما أرفع ؟ حدثنى إسماعيل بن أبى خالد . قال : حج عمر بن الخطاب فقال لخازنه كم أنفقت ؟ قال : بضعة عشر ديناراً ، وأرى هنا أمورا لا تطيقها الجبال .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو بكر بن سلام قال سمعت إبراهيم الفراء يقول : كتب سفيان الثورى إلى المهدى مع جبر : طردتنى وشردتنى وخوفتنى ، والله بينى وبينك ، وأرجو أن يخير الله لى قبل رجوع الـكـتاب . قال : فرجع الـكـتاب وقد مات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا المشرفى الزاهد . قال سمعت سـفيان الثورى يقول : والله ما يمنعنى من إتيانهم أنى لا أرى لهم طاعة ولـكنى رجل أحب الطعام الطيب فأخاف أن يفسدونى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمـد الفارسى ثنا إسحاق بن عاصم ثنا أبو عبـد الله العنبرى قال قال أبو بكر الحنفى : العجب من أقوام يميلون بين مسعر وسفيان ! ! أرسل صاحب الشرطة إلى مسعر أن لك فى هـذا المال شيئا فذهب ثلاث فراسخ حتى أخذها ، وسفيان تعرض عليه الدنيا فيفر منها .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمـد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم حدثنى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الليثى حدثنى وهب بن إسماعيل. قال : كنت بمـكة مع سفيان الثورى والأوزاعى فمرض سفيان فأتاه محمد بن إبراهيم يعوده فلما قيل له : هذا محمد بن إبراهيم ، قام فدخل الـكنيف فما زال فيه حتى استحييت من طول ما قعد ، ثم خرج فجاء فقال

سلام عليكم ، كيف أنتم ؟ وطرح نفسه ومحمد جالس ، فحول وجهه إلى الحائط ، فما كلمه حتى خرج من عنده ، فلما كان من الغد بعث إليه يقرئه السلام ويقول : كيف تجدك ؟ لولا أنى أعلم أنه ليس بمكة أحد أبغض إليك منى لأتيتك * حدثنا عبد الله بن عباس بن حمدان ثنا الحضرمى ثنا أبو عاصم البجلى ثنا ابن يمان ، قال: سمعت سفيان الثورى ، وذكروا السلطان فقال : لو أكلوا الذهب لأكلنا الحصى .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن محمد بن فورك ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق . قال قال سفيان الثورى : النظر إلى وجه الظالم خطيئة * حدثنا عبد الله بن محمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط . قال قال سفيان الثورى : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا مزداد بن جميل ثنا خلف بن تميم ثنا ناجية . قال سمعت الثورى يقول : إنى لا عرف حب الرجل للدنيا من تسليمه على أهل الدنيا * حدثنا أبو أحمد ثنا الحسن بن على ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا إسحاق بن إسماعيل قال سمعت بكراً العابد يقول سمعت سفيان الثورى يقول: لاخير فى القارئ يعظم أهل الدنيا .

* حدثنا أبى والقاضى فى جماعة قالوا : ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان. قال قال عيسى بن مريم عليه السلام: تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصى، والتمسوا رضوانه بالتباعد منهم ، قالوا : فمن نجالس قال : من تذكركم بالله رؤيته ، ويرغبكم فى الآخرة عمله، ويزيد فى علمكم منطقه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن هارون الصباحى بالرملة ـ ثنا الحسن بن هارون بن سليمان بن يحيى بن أبى سليمان ثنا عبد الله بن الفرج ـ مولى معن بن زائدة ـ قال : طلب الثورى فصار إلى اليمن، فأخبرت معن بن زائدة بقدومه ، فأمنه وأمر له بألف دينار فأبى أن يقبلها ، فلما كان فى أوان

الحج ترك عندى عباءة كان يتمسح بها للصلاة ، فلم ألقه إلا بالموقف ، فقال لى: يا عبد الله ما فعلت العباءة ؟ قلت : هوذا ، قال : هاتها ، فأعطيته إياها ، قال : فلما قضى حجه صار إلى البصرة فنزل عـلى بقال فى جوار يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، قال عبد الله فقال لى البقال : ما زال ليلة مات يقوم فيتمسح للصلاة حتى عددت له خمسين مرة ، ثم مات من آخر الليل رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا محمد بن براهيم ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا المنذر بن محمد ثنا أبو الوليد ثنا زيد بن أبى خداش . قال : لقى سفيان شريكا بعد ماولى قضاء الـكوفة فقال : ياعبد الله ! بعـد الاسلام والفقه والخير تلى القضاء وصرت قاضيا ؟ فقال له شريك : يا أبا عبد الله ! لا بد للناس من قاض ، فقال له سفيان يا أبا عبد الله لابد للناس من شرطى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمـد بن عطاء ثنا أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال سمعت سفيان الثورى يقول لعلى ابن الحسن السليمى : إياك وما يفسد عليك عملك وقلبك ، فانما يفسد عليك قلبك مجالسة أهل الدنيا ، وأهل الحرص ، وإخوان الشياطين الذين ينفقون أموالهم فى غير طاعة الله ، وإياك وما يفسد عليك دينك ، فانما يفسد عليك دينك مجالسة ذوى الألسن المـكثرين للكلام ، وإياك وما يفسد عليك معيشتك ، فانما يفسد عليك معيشتك أهل الحرص وأهل الشهوات ، وإياك ومجالسة أهل الجفاء ، ولاتصحب إلا مؤمنا ،ولا يأكل طعامك إلا تقى ولا تصحب الفاجر ولا تجالسه ولا تجالس من يجالسه ، ولا تؤاكله ولا تؤاكل من يؤاكله ،ولا تحب من يحبه ولا تفش إليه سرك ، ولا تبسم فى وجهه ، ولا توسع له فى مجلسك ، فان فعلت شيئا من ذلك فقدقطعت عرى الاسلام ، وإياك وأبواب السلطان ، وأبواب من يأتى أبوابهم ، وأبواب من يهوى هواهم ،فان فتنهم مثل فتن الدجال ، فان جاءك منهم أحـد فانظر إليه بوجه مكفهر ولا تبال منهم شيئا فيرون أنهم عـلى الحق فتكون من أعوانهم فانهم

لا يخالطون أحـداً إلا دنسوه ، وكن مثل الا ترجة طيبة الريح طيبة الطعم لا تنازع أهل الدنيا فى دنياهم تكن محببا إلى الناس ، وإياك والمعصية فتستحق سخط الله ، واعلم أنه لم يكن أحد أكرم على الله من آدم عليه السلام ، جبل الله تربته بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأكرمه بسجود ملائكته ، وأسكنه جنته ، فأخرجه منها بذنب واحد ، واعـلم يا أخى أن الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة بالمعاصى ، وأن داود عليه السلام خليفة الله فى الارض ، نزل ما نزل به بخطيئة واحـدة ، ولو أنا عملنا مثلها لقلنا ليست بخطيئة ، فاتق الله يا أخى واجتنب المعاصى وأهلها ، فان أهـل المعاصى استوجبوا من الله النقمة ، وكن مبذولا بمالك ونفسك لا خوانك ، ولا تغشهم فى السرور والعلانية ، وابغض الجهال ومجالستهم ، والفجار وصحبتهم ، فانه لاينجو من جاورهم إلا من عصم الله ، وإذا كنت مع الناس فعليك بكثرة التبسم والبشاشة ، وإذا خلوت بنفسك فعليك بكثرة البـكاء والهم والحزن ، فقد بلغنا والله أعلم أن أكثر ما يجـد المؤمن يوم القيامة فى كتابه من الحسنات الهم والحزن ، وإياك وخشوع النفاق وأن تظهر عـلى وجهك خشوعا ليس فى قلبك .

* حدثنا سعيد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا يحيى بن أيوب . قال قال عبد الله بن نمير : لقينى سفيان الثورى بين الصفا والمروة ، فأخذ بيدى وسلم علىّ ثم انطلق إلى منزله فاذا عبد الصمد بن على قاعد على باب منزله ينتظره — وكان والى مكة — فلما رآه قال : ما أعلم فى المسلمين أحدا أغش لهم منك ، فقال سـفيان : كنت فيما هو أوجب علىّ من إتيانك ، إنه كان يتهيا للصـلاة ، فأخبره عبـد الصمد أنه كان قد جاءه قوم فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال ، هلال ذى الحجة ، فأمره أن يأمر من يصعد الجبال ثم يؤذن الناس بذلك ويده فى يده ، وترك عبد الصمد قاعداً على الباب ، فاخرج إلى سفرة فيها فضلة من طعام ، خبز مكسر

وجبن مقطع ، فجعلنا نأكل جميعا ، قال : فأخذ بيده فذهب به إلى المهدي وهو بمنى ، فلما رآه صاح بأعلى صوته : ماهـذه الفساطيط ؟ ماهـذه السرادقات ؟ حج عمر بن الخطاب فسأل : كم أنفقنا في حجتنا هذه؟ فقيل : كذا وكذا دينارا ، ذ كرشيئا يسيرا زاد سعد: لقد أسرفنا .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا النضر بن أبي زرعة قال قال لي مبارك بن سعيد ـ بالموصل ـ قال: إئت سفيان وأخبره أن نفقتي قـد نفدت ، وثيابي قـد تخرقت ، وقل له يكتب إلى وإلى الموصل لعله يصلني بشيء أكتسي به وأتجمل فقدمت الكوفة فأتيت سفيان فأخبرته بما قال لي مبارك ، فدخل الدار فأخرج دورقا فيه كسر يابسة فنشرها على الأرض فقال: لو رضي مبارك بمثل هذا لم يكن بالموصل ماله عندنا كتاب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عبـد الله بن صالح العجلي ثنا مبارك بن سعيد . قال : كتب سفيان إليّ : أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت محمد بن أبي منصور أو غيره . قال : عاتب سفيان رجلا من إخوانه كان هم أن يتلبس بشيء من أمر هؤلاء ، فقال له : يا أبا عبـد الله إن على عيالا ، قال : لأن تجعل في عنقك مخلاة فتسأل على الأبواب خير من أن تدخل في شيء من أمر هؤلاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن وهب بن إسماعيل الأسدي . قال : كنا عند سفيان الثوري فجـاءه رجل فسأله عن مسألة وعلى رأسه قلنسوة سوداء ، فنظر إليه فأعرض عنه ، ثم سأله الثانية فنظر إليه فأعرض عنه ، فقال له : يا أبا عبد الله ! يسألك الناس فتجيبهم ، وأسألك فتنظر إلى ثم تعرض عني ؟ فقال : هذا الذي تسألني أي شيء تريد به ؟ قال: السنة . قال : فهذا الذي على رأسك أي شيء هو من السنة ؟ هذه سنة سنها رجل سوء يقال له أبو مسلم لاتستن بسنته

قال: فنزع الرجل قلنسوته فوضعها ثم لبث قليلا ثم قام فذهب * حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعد بن محمد البيروتى(١) ثنا محمد ابن زهران ثنا يحيي بن يمان قال سمعت الثورى يقول: أبغض ما يكون إلى إذا رأيتهم قياما يصلون. قال: ورأى سفيان على رجل قلنسوة سوداء وذكر له أمر الحج، فقال: وضعك هذه يعدل حجة.

* حدثنا عبد الله ثنا ابن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا محمد ابن سابق. قال: كنت جالسا عند سفيان حين استقضى شريك فقال: أى رجل أفسد. لكن منصور بن المعتمر أخذه داود بن على فأقامه حتى ورمت قدماه، فدفع إليه العهد فوضعه فى كوة بيته فلم يخرجه حتى مات.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن المثنى البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحيى بن يمان يقول: تقاوم سفيان وإبراهيم بن أدهم ليلة إلى الصبح، فكانا يتذاكران، فقيل: يا أبا نصر فى أى شىء؟ قال: فى أمور المسلمين.

* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى ابن يمان. قال: كثيرا ما كنت أرى سفيان مقنع الرأس يشتد فى جنازة العبد والأمة.

* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الزهرى. قال سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت سفيان يقول: اذا كان الناسك جيرانه عنه راضون فهو مداهن.

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن محمد بن عقبة ثنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو خالد. قال سمعت سفيان يقول: ينبغى لأهل الميت أن يلقنوه الشهادة فان ملك الموت عليه السلام إذا غمز متينيه(٢) انقطع كلامه وانقطعت معرفته، فيسقى سكرة الموت، فلو أن بيده سيفا ضرب أباه إن قدر.

---

(١) فى مغ: السروى (٢) قوله متينيه مثنى المتين ومتينا الظهر مكتنف الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ومتنت الرجل متنا ضربت متنه. اه من هامش الاصل.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عامر الدمشقى ثنا الوليد أخبرنى عطاء الخفاف . قال : مالقيت سفيان الثور إلا باكيا ، فقلت : ماشأنك ؟ قال : أخاف أن أكون فى أم الكتاب شقيا .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن أبى شيبة ثنا الزبيرى بن بكار حدثنى أيوب بن سليمان ثنا عبد العزيز بن أبى خالد . قال : مر سفيان الثورى بالقاضى وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس ، فقال له ياشيخ أما علمت أن لله يوما يحشر فيه المبطلون ، فما زالت تعرف فى وجه القاضى حتى لقى الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أنبأنا الفتح بن إدريس ثنا محمد ابن يحيى بن فياض ثنا يزيد بن أبى الحكم . قال سمعت سفيان الثورى يقول : يامن إذا سئل رضى ، وإذا لم يسأل غضب ، ولا يكون هكذا أحد سواه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الجمال ثنا همام بن محمد بن النعمان ثنا أبى ثنا وكيع . قال سمعت سفيان يقول : بلغنا أن البحر يخرج من زق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحضرمى ثنا أحمد بن أسد . ح . وحدثنا محمد ابن على قال سمعت عبد الله بن محمد البغوى يقول سمعت أبا سعيد الأشج يقول سمعت يحيي بن يمان يقول سمعت سفيان الثورى يقول : من لم يتفت لم يحسن أن يتقرأ * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على ثنا أحمد بن على البوبهارى ثنا إبراهيم بن شماس ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت سفيان الثورى يقول : خير الناس من رجع من فتوته إلى قراءته ، وشر الناس من رجع من قراءته إلى فتوته * حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن داود بن صبيح البزار ثنا على بن سليمان قال سمعت بشر بن الحارث قال عن يحى بن يمان . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لأن أشترى من شاطر(١) يتفتى أحب إلى من أشترى من قارئ يتقرأ * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا على بن سعيد ثنا معاوية بن صالح ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد . قال سمعت سفيان الثورى يقول :

(١) قوله : شاطر أى لص . اهـ من هامش الاصل

إياكم وصحبة القراء ، وعليكم بصحبة الفتيان * حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبي عن ابن أبي جميل . قال قال سفيان : أولئك فساق القراء دخلوا بين الله وبين المريدين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا مبارك بن سعيد . قال : كتب سفيان إلي : أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك والسلام .(١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسقاطي ومحمد بن عثمان بن سعيد الضرير قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا المعافى بن عمران . قال سمعت سفيان الثوري يقول : الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا عبيد بن يعيش ثنا بكر بن محمد العابد . قال قلت لسفيان الثوري : دلني على رجل أجلس إليه ، قال : تلك ضالة لا توجد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا المعافى . قال سمعت سفيان الثوري يقول : من العجب أن يظن بأهل الشر الخير .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن هشام المستملي ثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار ابن محمد ثنا سفيان الثوري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان المؤمن عش كعش الطير وماء وخبز وملح فذلك من النعيم » .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا أحمد ابن يونس . قال : سئل سفيان الثوري بم عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهمة .

* حدثنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن الوليد قال سمعت عبد الله ابن عمر بن يزيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : جر أمير المؤمنين سفيان إلى القضاء فتحامق عليه ليخلص نفسه منه ، فلما أن علم أنه ، يتحامق عليه أرسله وهرب من السلطان ، وجعل كينونته في بيت عبد الرحمن ويحيى

(١) هذا الخبر تقدم بهذا السند .

ابن سعيد بضعة عشر سنة ، فلما كان عند موته قالوا أين نذهب بك ؟ قال: اغسلوني وكفنوني وضعوني على السرير واحملوا فيما بينكم السرير ، ففعلوا فوضعوه بباب مسجد الجامع ، فجاء السلطان فكشف عن وجهه فغاصه في الكافور ، وكتب إلى السلطان الأعظم: إني وجدت سفيان على سرير مفروغا من غسله وكفنه فغصصته في الكافور أنتظر ماتأمر فيه ، فوقع على الماء ألف سماري (١) إلى جنازته فدفن بعد أيام .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق ثنا على بن هشام القرشي . قال : جاء سفيان الثورى إلى صيرفي بمكة يشترى منه دراهم بدينار ، فأعطاه الدينار وكان معه آخر فسقط من سفيان فطلبه فاذا إلى جانبه دينار آخر فقال له الصيرفي : خذ دينارك ، قال : ما أعرفه ، قال : خذ الناقص ، قال : فلعله الزائد ، قال : فتركه ومضى.

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد ثنا أبو يعقوب المروزى ثنا ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط . قال لى سفيان الثورى ـ وأنا وهو في المسجد ـ يايوسف ناولنى المطهرة أتوضأ ، فناولته ، فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ، ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر ، فنظرت إليه فاذا المطهرة في يده على حالها ، فقلت :ياأبا عبد الله قد طلع الفجر ، قال :لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة إلى هذه الساعة .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن خلف بن تميم . قال سمعت سفيان يقول : بصر العينين من الدنيا ، وبصر القلب من الآخرة ، وإن الرجل ليبصر بعينه فلا ينتفع ببصره وإذا أبصر بالقلب انتفع .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا ابن أبي يزيد الدمشقى ثنا المسيب بن واضح حدثنى بعض مشايخنا عن سفيان قال : إني لألقى الاخ من الاخوان اللقاءة فأكون بها غافلا شهرا .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا محمد بن العباس الدمشقى ثنا ابن أبى

---

(١) السمارى ضرب من السفن . هامش الاصل

الحوارى . قال قلت لأحمد بن شبويه إن أبا صفوان قال : ما ضعف بدن قط عن نية فقال قال سفيان الثورى ما ضعف بدن قط عن مبلغ نيته فقدموا النية ثم اتبعوها .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحى بن سعيد القطان يقول سمعت سفيان الثورى يقول : إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن حمزة ثنا على بن سهل البغدادى ثنا أبى . قال قال سفيان الثورى : يقال للميت وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو خولة ميمون بن سلمة ثنا بركة بن محمد ثنا يوسف بن أسباط قال : كنت بالكوفة أطبخ اللبن فى بنى الأحمر ، فجاء سفيان فقعد إلىّ فحدثنى ثم قال : يايوسف لا تشكر إلا من عرف موضع الشكر ، قلت : وما موضع الشكر يا أبا عبد الله؟ فقال لى إذا أوليتك معروفا فكنت أنا أسر به منك ، وأنا منك أشد استحياء فاشكر ، وإلا فلا .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن حمزة ثنا السرى بن يحيى ثنا أبو هدبة . قال : رأيت سفيان الثورى أخذ من شعره فناول الحجام رغيفا .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن أحمد بن سلم ثنا على بن حميل ثنا شعيب ابن حرب . قال جاءت امرأة إلى الثورى فقالت : إن ابنى ضيعنى وترك عمله ، فقال : فى أى شئ أخذ ابنك؟ قالت : فى الحديث ، قال : احتسبيه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد العزيز بن أبى رجاء ثنا عمرو بن ثور ثنا موسى بن خالد ـ ختن الفريابى ـ ثنا ابن المبارك عن الثورى قال : إنما الأجر على قدر الصبر .

* حدثنا محمد ثنا عمر بن عبدربه الحضرمى ثنا الحسين بن شاكر السمرقندى ثنا ابن خبيق . قال قال العمرى قال الثورى : ما أحسن تذلل الأغنياء فى مجالس الفقراء ؟ وما أقبح تذلل الفقراء فى مجالس الأغنياء ، وقال العمرى :

معاشر القراء كلوا الدنيا فقد مات سفيان الثورى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن معدان ح . وحدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمى ثنا أبو المشرف أحمد بن محمد بن عقيل قالا : ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم . قال : كان سفيان يحدثنا فقال النهار يعمل عمله ، فقيل له : فى هذا أجر ؟ قال : فى هذا لذة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن محمد العباسى ثنا ابن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط . قال : سئل سفيان الثورى عن مسألة وهو يشترى شيئا فقال : دعنى فان قلبى مع درهمى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن يمان . قال قال سفيان الثورى : إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه عسل مر به ذباب فقطع جناحيه ، وإذا مر برغيف يابس مر به سليما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن يمان . قال قال سفيان : مر قيس بقوم يقتتلون قال على م يقتتل هؤلاء ؟ لقد عظم على هؤلاء الدنيا .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن بن عيسى بن ميسرة ثنا عبد الله بن المبارك . قال سمعت سفيان الثورى يقول : ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة * [حدثنا أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحى بن عثمان ثنا الفريابى ثنا سفيان عن بعضهم . قال قال رجل : لنعمة الله فيما زوى عنى من الدنيا أعظم من نعمته على فيما أعطانى] (١)

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى ثنا الفريابى عن سفيان . قال : جاء راهب إلى راهب فقال : كيف رأيت نشاطك ؟ قال : ما شعرت أن أحدا يسمع بذكر الجنة والنار تأتى عليه ساعة من نهار أو ليل لا يصلى فيها ، قال : كيف ذكرك الموت ؟ قال : ما أرفع رجلا ولا أضع أخرى إلا رأيت أنى ميت ،

---

(١) سقط من مخ

ثم قال : إنى لأصلى فأبكى حتى ينبت العشب من دموعى ، قال : إنك إنه تضحك وأنت معترف لله بخطيئتك خير لك من أن تبكى وأنت مدل بعملك، فان صلاة المدل لا تصعد فوقه ، قال : أوصنى ، قال : ازهدفى الدنياولاتنازع أهلها ، وكن فيها كالنحلة إن وقعت على عود لم تكسره ، وإن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا ، وانصح لله نصح الكلب لأهله ، فانهم يضربونه ويطردونه ويأبى إلا أن يحوطهم .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الاحمر عن عبدالرحمن بن عبدالملك ابن أبجر . قال : أرسل إلى سفيان وأنا بعباد ان فأتيته بالبصرة فاذا به البطن فقال : عندك فى هذا شئ ؟ فقلت : تيمم فنفض ثوبه فى وجهى ، فلما خرجت قلت : سفيان يستفتينى ، فرجعت إليه لا صف له ، فاذا هو قد مات ، وإذا على فمه سويق الغبيراء، قال . فجعل أبو خالد يقول :وأى فم وأى فم.

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله البصرى . قال قال رجل لسفيان : أوصنى ، قال اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها ، وللآخرة بقدر بقائك فيها والسلام .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ليس شئ يضاعف من الكلام مثل قول الحمد لله، ولا شئ أقطع لظهر إبليس من لا إله إلا الله .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن ناصح قال سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت الثورى يقول:ماوجدنا شيئا أنفع فى دين ولا دنيا من أخ موافق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن محمود الدمشقى . قال : جاءرجل إلى سفيان الثورى فشكى إليه مصيبة أصابته ، فقال له سفيان : ما كان بها أحد أهون عليك منى؟ قال :وكيف ذلك ؟ قال . ماوجدت أحداً تشكو إليه غيرى ؟ قال.

إنما أردت أن تدعولي ، فقال له سفيان : أمدبر أنت أم مدبر ؟ قال بل مدبر قال : فارض بما يدبر لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا عباس الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا علي بن فضيل . قال : رأيت سفيان الثوري ساجداً حول البيت فطفت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب . قال: رأيت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع رأسه حتى نودي بصلاة العشاء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا عاصم . يقول قال سفيان : وددت أني أنقلب من هذا الأمر كفافا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا النضر العجلي يقول ثنا محمد بن حرب . قال قال سفيان : حمدالله ذكر وشكر ، وليس شيء ذكرا وشكرا غيره .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا أبي عن عبد الله بن المبارك . عن سفيان قال : إنما العلم بالآثار .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال حدثني العباس بن أبي طالب ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال سمعت حفص بن غياث وذكر الثوري فقال : كان يتعزى بسفيان و بمجلس سفيان عن الدنيا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الفضل بن سهل يقول ثنا معاوية ابن عمرو ثنا داود بن يحيي عن أبيه . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إذا أردت من قارئ حاجة فاضر به بصاحب الدنيا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : كنت إذا لقيت سفيان الثوري لم أستوحش إلى أحد .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن سهل قال سمعت عبد الرزاق يقول سمعت

سفيان يقول : سلونى عن التفسير والمناسك فانى بهما عالم .

* [حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيي بن يمان العجلى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : قد كنت أشتهى أمرض فأموت فاما اليوم فليتنى مت فجأة] (١)

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا سعيد الكندى الأشج قال سمعت أبا نعيم الأحول قال : كان سفيان الثورى إذا ذكر الموت لا ينتفع به أياما ، وإذا سئل عن شئ قال : لا أدرى لا أدرى .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى النضر ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبيد الله الأشجعى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : خذ من الناس اليوم هذه الصفحة ولا تفتش عما وراء ذلك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان قال أتيت أبا منصور أعوده فقال لى : بات سفيان فى هذا البيت وكان ههنا بلبل لابنى ، فقال : ما بال هذا الطير محبوس لوخلى عنه ؟ فقلت : هو لابنى وهو يهبه لك ، قال فقال : لا ولكنى أعطيه دينارا ، قال : فأخذه فخلى عنه فكان يذهب فيرعى فيجئ بالعشى فيكون فى ناحية البيت ، فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ، ثم اختلف بعد ذلك ليالى إلى قبره فكان ربما بات عليه وربما رجع إلى البيت ، ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن معه فى القبر أو إلى جنبه . قال سليمان أبو منصور : هذا الذى روى عنه عارم هو بشر ابن منصور السليمى ، وكان سفيان مستخفيا فى داره بالبصرة بعد أن خرج من دار عبد الرحمن بن مهدى ، وفى دار بشر بن منصور مات رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدورى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا بشر بن زاذان . عن سفيان الثورى قال : ما من درهم ينفقه الرجل هو فيه أعظم أجرا من درهم يعطيه صاحب حمام يخليه به .

---

(١) سقط من مغ

* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن جواس الحنفي ثنا قبيصة بن عقبة قال : أهديت إلى سفيان الثوري شيئا فقبله مني ثم صحبني بقصعة أرز يحملها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا محمد بن أبي صفوان قال سمعت أبي يقول : قدم علينا معاوية وعبد الوهاب أبناء عبد المجيد وكانا يلطفان سفيان ويهديان إليه ، قال : فرأيت سفيان يوما في الحناطين فقال : إن ابني عمتك هذين ألطفاني وأكثرا من اللطف ، وقد ذهبت إلى صاحب بضاعتي فأخذت دينارين أريد أن أشتري بهما لهما حنطة فأهديها لهما ، فاشترى لهما حنطة وأهداها إليهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن علي ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت داود ابن يحيى بن يمان يحدث عن أبيه عن سفيان قال : ماوضع رجل يده في قصعة رجل إلا ذل له .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن علي ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت داود بن يحيى يحدث عن أبيه . قال : صعد سفيان الثوري يؤذن العصر وترك نعليه في المحراب ، فأشرف يؤذن فرأى ابن عم له قد أخذ نعليه ، فلما صلى أرسل إليه بعشرة دراهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا يحيي بن أيوب المقابري ثنا الحواري بن أبي الحواري أبو عيسى . قال : رأيت سفيان الثوري يصلي قائما حتى تغلبه عيناه ، ثم يصلي قاعدا حتى يعي فيضطجع فيصلي مضطجعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا مؤمل بن اهاب ثنا الفريابي قال : كان سفيان الثوري يصلي ثم يلتفت إلى الشباب فيقول : إذا لم تصلوا اليوم فمتى ؟ .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد البجلي ثنا يحيي بن يمان . قال : رأيت سفيان يخرج يدور بالليل وينضح في عينيه الماء حتى يذهب عنه النعاس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج بن شجاع الموصلى ثنا أبو زيد محمد بن حسان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ما عاشرت فى الناس رجلا هو أرق من سفيان ، قال وقال ابن مهـدى : وكنت أرامقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام إلا فى أول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادى : النار شغلنى ذكر النار عن النوم والشهوات ، كأنه يخاطب رجلا فى البيت ، ثم يدعو بماء إلى جانبه فيتوضأ ثم يقول على إثر وضوئه : اللهم إنك عالم بحاجتى غير معلم بما أطلب ، وما أطلب إلا فكاك رقبتى من النار ، اللهم إن الجزع قد أرقنى من الخوف فلم يؤمنى ، وكل هذا من نعمتك السابغة على ، وكذلك فعلت بأوليائك وأهل طاعتك ، إلهى قد علمت أن لو كان لى عذر فى التخلى ما أقمت مع الناس طرفة عين ، ثم يقبل على صلاته ، وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى انى كنت لا أستطيع سماع قراءته من كثرة بكائه ، قال ابن مهدى : وما كنت أقدر أن أنظر إليه استحياء وهيبة منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمـد بن أحمد بن معدان ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم : قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنينى . يقول : كنا فى مجلس الثورى وهو يسأل رجلا رجلا عما يصنع فى ليـله فيخبره حتى دار القوم ، فقالوا : يا أبا عبد الله قد سألتنا فأخبرناك فأخبرنا أنت كيف تصنع فى ليلك ؟ فقال : لها عنـدى أول نومة تنام ما شـاءت لا أمنعها ، فاذا استيقظت فلا أقيلها والله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا على بن الحسن بن سفيان عن ابن المبارك . قال : سألت سفيان الثورى عن الرجل يصلى أى شئ ينوى بصلاته ؟ قال: ينوى أن يناجى ربه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمى ثنا حمدان ابن جابر الضبى ـ وكان من الثقات ـ ثنا أبو زيد عبثر ـ قال : قرأ سفيان ليلة (إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين) فخرج فارا على وجهه حتى لحقوه ، واجتمعت بنو ثور على سفيان وهو شاب يناشدونه مما كان فيه من العبادة أى اقصر عن هذا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن محمد البغدادى قال سمعت بشر بن الحارث . يقول : قال قاسم الجرمى : سمعت سفيان الثورى يقول : يكتب للرجل من صلاته ماعقل منها

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال:سمعت سفيان الثورى يقرأ على ابن الحسن انظر ياأخى أن يكون أمرك مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، التفكر فى يومك الذى مضى ، فما كان من طاعة الله فاستقم عليها ، وما كان من معصية الله فانزع عنها،ولا تعد فيها بديك ، فانك لا تدرى اتستكمل يومك أم لا،وأن التوبة مبسوطة ، وترك الذنب أيسر عليك من طلب التوبة ،والتوبة النصوحة هى الندامة التى لارجعة فيها ، واتق الله حيثما كنت ، إذا عملت ذنبا فى السر فتب إلى الله فى السر ، وإذا عملت فى العلانية ، فتب إلى الله فى العلانية ، ولا تدع ذنبا يركب ذنبا ، وأكثر من البكاء ما استطعت ، والضحك فلست منه بسبيل ، فانك لم تخلق عبثا ، وصل رحمك وقرابتك وجيرانك وإخوانك ثم إذا رحمت رحمت مسكينا أو يتيما أوضعيفا ، وإذا هممت بصدقة أو ببر أو بعمل صالح فعجل مضيه من ساعته من قبل أن يحول بينك وبينه الشيطان ، واعمل بنية ، وكل بنية واشرب بنية ، ولا تأكل وحدك ،ولا تنامن وحدك، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ولا تأكل فى ظلمة فان الشيطان يأكل فى الظلمة ، وإياك والشح فان الشح يفسد عليك دينك ، ولا تعدن أحدا شيئا فتخلفه فتستبدل بالمودة بغضا وإياك والشحناء فانه لاتقبل توبة عبد يكون بينه وبين أخيه شحناء،وإياك والبغضاء فانما هى الحالقة وعليك بالسلام لكل مسلم يخرج الغل والغش من قلبك،وعليك بالمصافحة تكن محبوبا إلى الناس ، ولا تزل على وضوء تحبك الحفظة وإن مت مت شهيداً ، وأدن اليتيم منك وامسح برأسه يزد فى عمرك ، وتكن رفيق نبيك،ارحم الصغير ووقر الكبير تلحق بالصالحين وأطعم طعامك الأتقياء الصالحين ، وإن كان غنيا يحبك الله ويلقى محبتك على

النـاس ، وإذا لبست جديدا فالق خلقانك على عار يمح اسمك من البخلاء ، ويزد فى حسناتك وينقص من سيئاتك ، ولا تحب إلا فى الله ، ولاتبغض إلا فى الله ، فان لم تفعل كان سيماك سيما المنافقين .

* حدثنا على بن عبد الله بن عمر ثنا المنتصر بن نصر ثنا عمر بن مدرك قال سمعت مـكى بن إبراهيم يقول : دخلت على سفيان بن سعيد يوما وبين يديه رغيف وكف زبيب ــ أو حفنة ــ فقال لى : ادن يا مكى ، قلت : يا أبا عبد الله دخلت إليك غير مرة وأنت تأكل فلم تدعنى قبلها ، قال : اليوم حضرتنى النية * حدثنا على بن عبـد الله ثنا محمد بن أحمد الأثرم ثنا أحمـد بن الربيع ثنا يحيى بن يمان . قال : اطلعت على سفيان الثورى فى بيته فسمعته يقول : سترك الجميل الذى لم يزل ، سترك الجميل الذى لم يزل * حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ابن يزيد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمـد بن داود ثنا زهير بن عباد ثنا ابن السماك عن سفيان الثورى . قال : ما عالجت شيئا أشد على من نفسى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد المذكر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا أبو الخزرجى قال سمعت عبـد الرحمن بن إسحاق الـكنانى يقول : كنت بعبادان وسفيان مختف بالبصرة ، فأرسل إلى فجئت فاذا هو فى الموت ، فأدخل يده تحت رأسه فأخرج كيسا فرمى به إلى وامرأة تتكلم خلف الستر فقال : إن هـذه المرأة تزوجتها وبقى لها عندى من صداقها ثلاثون درهما فان هى تركتها فكفنى بها ، وإن لم تتركها فكفنى فى ثيابى . فلما مات حملته إلى المغتسل أغسله فحللت إزاره فاذا فيها رقعة فيها أطراف الحديث .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحيم بن محمـد بن حماد ثنا أحمد بن خلف قال سمعت القاسم بن الحـكم . يقول : لما مات سفيان الثورى جاء شيخ أبيض الرأس واللحية حتى قام على قبره وهو يدفن ، فقال : يا سفيان أمنت ممن كنت تخاف ، وقد مت على من كنت تعبد ، ووالله مايسرنا أن يلى حسابنا أحد غير الله تعالى ، ثم لم ير فـكانوا يرونه الخضر .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا بشار ثنا

سلمة ثنا الحسن بن حباش عن زيد بن الحباب . قال : نفدت نفقة سفيان الثورى بمكة فقدم عليه رجل من قومه فقال لسفيان : لك معى عشرة دراهم ، قال : من أين ؟ قال : من غزل فلانة ، قال : ائتنى بهم فانى منذ ثلاث أستف الرمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن نصر البزار ثنا محمد بن قدامة الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث الحافى يقول . قال سفيان الثورى : وددت أنى إذا جلست لكم أقوم كما أقعد لا على ولا لى * حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المسوحى ثنا لوين قال سمعت أبا الأحوص . يقول سمعت سفيان يقول : وددت أنى نجوت منه كفافا لا على ولا لى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن رستم ثنا عبد الرحمن بن رسته ثنا الحسين بن عون . قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجلا أفضل من سفيان لولا الحديث ، كان يصلى ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة ، فاذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن خلف بن إسماعيل . قال : قلت لسفيان الثورى : إذا أخذت فى الحديث نشطت وأنكرتك ، وإذا كنت فى غير الحديث كأنك ميت ؟ قال سفيان أما علمت أن الكلام فتنة ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ثنا الحسين بن حريث قال سمعت الفضل بن موسى يقول سمعت سفيان الثورى وسئل عن الامام يروى الأحاديث على المنبر فقال : حسن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا (١) أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا مهران قال : رأيت سفيان الثورى إذا خلع ثيابه طواها وقال : كان يقال إذا طويت رجعت إليها نفسها .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن البزار

---

(١) فى مغ : ثنا الحسن بن حرب قال : سمعت الفضل بن موسى يقول ثنا مهران الخ بدل ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج

ثنا خلف بن تميم قال : رأيت سفيان الثورى بمكة وقد أكثر عليه أصحاب الحديث فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أخاف أن يكون الله ضيع هذه الأمة حيث احتيج إلى مثلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت أحمد بن أبى شريح يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت الثورى يقول : ما أنكر نفسى إلا إذا جلست للحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن هلال الرومى . ببيروت ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفيان الثورى وفضيل ابن عياض فتذاكرا فبكيا فقال سفيان : إنى لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه ، بركة . قال له فضيل : ترجو لكنى أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ماعندك فتزينت به لى وتزينت لك به فعبدتنى وعبدتك ؟ قال : فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال : أحييتنى أحياك الله .

* حدثنا أبى وأبو محمد قالا : ثنا محمد بن أبى يحيى ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق قال سمعت الأصمعى يقول : أما سفيان الثورى فأوصى ان تدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم : حملنى عليه شهوة الحديث.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أبو سعيد الأشج . قال سمعت أبا عبد الرحمن الحارثى يقول: دفن سفيان. بن سعيد كتبه وكنت أعينه عليها ، فدفن منها كذا وكذا ، قطرة إلى صدرى ، فقلت : ياأبا عبدالله وفى الركاز الخمس ، قال لى : خذ ماشئت فعزلت منه شيئا كان يحدثنى منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى يحيى ثنا الحسين بن الحسن الخناط قال سمعت فرقدا إمام مسجد البصرة يقول : دخلوا على سفيان الثورى فى مرضه الذى مات فيه فحدثه رجل بحديث فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحاله فكتب ذلك الحديث فقالوا له : على هذه الحال منك؟ فقال : إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسنا، وإن مت فقد كتبت حسنا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا عبد الله بن الهيثم البصري قال: سمعت عبد المؤمن بن عثمان يقول: رأيت سفيان الثوري جاء إلى حماد بن سلمة فقال له: مرحبا! قال: حديث أبي العشراء عن أبيه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا سعيد بن بشر ثنا أبو معمر ثنا هشيم قال: نعي إلينا أبو إسحاق الشيباني فأقبل على سفيان الثوري فجعل يقول: تعرف للشيباني كذا؟ تعرف للشيباني كذا؟ فاذا فيه أحاديث لم أكتبها، ثم أبطلوا موته فخرجت إلى الشيباني فمر سفيان وأنا معه جالس فأعرض عني ولم يكلمني.

[حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن هارون قال: سمعت جعفر ابن الليث يقول ثنا أبو يعلى محمد بن الصلتي ثنا أسباط قال سمعت سفيان الثوري يقول: الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الخبز واللحم] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن نصر ثنا عبد السلام بن عاصم السختياني ثنا عبد الحميد الحماني. قال: سئل سفيان وأنا شاهد: الغزو أحب أو رجل يقرأ القرآن؟ قال: رجل يقرأ القرآن.

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا محمد بن العباس الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال. قال سفيان الثوري: لو أن السماء لم تمطر والأرض لم تنبت ثم اهتممت بشيء من رزقي لظننت أني كافر.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا إسحاق بن زريق الكناني الراسبي ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات العبدي ـ بمكة ـ قال: كنت جالسا مع سفيان فجعل رجل ينظر إلى ثوب كانت على سفيان ثم قال: يا أبا عبد الله! أي شيء كان هذا الثوب؟ فقال سفيان: كانوا يكرهون فضول الكلام.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد ثنا إسحاق بن زريق قال سمعنا إبراهيم بن سليمان الزيات يقول: كنا عند سفيان الثوري فجاءت امرأة فشكت إليه ابنها وقالت: ياأبا عبد الله أجيئك به تعظه؟ فقال: نعم جيئي به، فجاءت به

(١) سقط من ز.

فوعظه سفيان بما شاء الله، فانصرف الفتى فعادت المرأة بعد ما شاء الله فقالت: جزاك الله خيرا ياأبا عبدالله، وذكرت بعض ماتحب من أمر ابنها، ثم جاءت بعد حين فقالت: ياأبا عبدالله ابنى ماينام الليل ويصوم النهار، ولا يأكل ولا يشرب فقال: ويحك مم ذاك؟ قالت: يطلب الحديث، فقال: احتسبيه عند الله.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت على بن المدينى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى – أو يحيى بن سعيد القطان – يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: لاتسأل أحدا فى يوم واحد أكثر من حاجة واحدة.

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنى على بن رستم قال سمعت محمد بن عصام جبر يقول سمعت أبى يقول: حججنا مرة والمهدى معنا، وقد هرب سفيان، فخرجنا من منى على حمار وأنا أسوقه، فلما حاذى بنا المهدى فى خيله ما زحته فقلت: أنادى فأقول هذا سفيان؟ فقال: ياناعس اسكت لا يسمع إنسان.

* حدثنا سليمان ثنا على قال سمعت محمد بن عصام يقول سمعت بهراما مولى أبى يقول: دعوا سفيان إلى موضع فذهب وذهب معه أبوك وأنا، فدخلنا بيتا قد نجد، قال: وأنا قاعد عند الباب وقد خرج أبوك فى حاجة وسفيان فى البيت، فقال لى: ياهذا إن تدرى من يقعد على هذا الفراش؟ قلت: لا! قال إذا لم يقعد عليه الناس قعد عليه الشيطان.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود الخريبى. قال سمعت سفيان الثورى يقول: إذا اشتريت شيئا لا تريد أن تنيل جارك منه فواره.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأصبهانى ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقى ثنا مطرف بن مازن. عن سفيان الثورى قال: من جاع فلم يسأل حتى مات دخل النار.

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد. قال سمعت سفيان الثورى يقول: أوحشت البلاد فاستوحشت ولا أراها تزداد إلا وحشة.

* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول قال هشام بن يوسف القاضي وذكر سفيان فقال : من الناس من يقطع ولا يخيط ، ومنهم من يقطع ويخيط ، وكان سفيان ممن يخيط ويقطع ..

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندي . قال: جاء رجل إلى الثوري فقال : السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، كيف أنت وكيف حالك؟ فقال سفيان : عافانا الله وإياك ، لسنا أصحاب تطويل .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا أبو خالد الأحمر . قال سمعت سفيان يقول : أفضل الذكر تلاوة القرآن في الصلاة ، ثم تلاوة القرآن في غير الصلاة ، ثم الصوم ، ثم الذكر .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن ناصح قال سمعت عبد العزيز بن أبان . يقول سمعت سفيان الثوري يقول : يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق .

* حدثنا أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا خلف بن تميم . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال له : على أي دين تركت يوسف ؟ قال : على الاسلام ، : قال : الآن تمت النعمة .

* حدثنا أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي . قال قال أبو شهاب الحناط : جلست إلى سفيان الثوري وهو في دبر الكعبة مستلق فسلمت عليه فلم يرد علي كما ينبغي ، فقلت : إن أختك قد بعثت إليك معي بشيء ، فاستوى فقلت له : يا أبا عبد الله سلمت عليك فلم ترد علي كما كنت أريد ، فلما قلت لك بعثت معي بشيء استويت ؟ قال : تكلم علي؟ لم آكل شيئا منذ ثلاث ، فلما قلت بعثت إليك أختك علمت أنه من ذا — وأشار بيده — أي بغزلها .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عمران قال سمعت يحيي بن يمان يقول : أتعب سفيان القراء بعـده ، ولا رأينا مثل سفيان ، ولا رأى سفيان مثله ، أقبلت عليه الدنيا فانصرف بوجهه عنها .

* حدثنا أبو أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الثوري قال : ما بسطت الدنيا على أحد إلا اغترارا وما زويت عنه إلا اختبارا .

* حدثنا أبو أحمد ثنا الفضل بن الخصيب ثنا أحمد بن الخليل ثنا يحيي بن أيوب ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت سفيان الثوري يقول : أنظر درهمك من أين هو ، وصل في الصف الأخير.

* حدثنا أبو أحمد ثنا محمـد بن جعفر الاشعري ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا محمـد بن يزيد بن خنيس المـكي . قال : سمعت سفيان الثوري سئل عن قوله تعالى (وخلق الانسان ضعيفا) ما ضعفه ؟ قال المرأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر إليها ، ولاهو ينتفع بها ، فأي شيء أضعف من هذا ؟

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبـد العظيم قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت سفيان وكتب إلى عبد الله بن أبي ذيب : من سفيان الثوري إلى محمـد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأني أحمـد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، وأوصيك بتقوى الله فانك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا ، فعليك بتقوى الله أما بعـد .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن عبد الصمد ابن أبي خـداش الموصلي قال سمعت القاسم بن يزيد الجرشي . يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ذهب التراحم والتعاطف ، قراءهـذا الزمان لهم شره ليس لهم تقى .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمـد ثنا عبد الله بن عبد الصمد ثنا يزيد ابن أبي الورقاء قال سمعت الثوري يقول : خرجت حاجا أنا وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد عارضنا ، فقلت لشيبان : أما

ترى هذا الكلب قد عرض لنا ؟ فقال لى : لا تخف ياسفيان ، ثم صاح بالاسد فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان بأذنه فعركها ، فقلت له : ما هذه الشهرة ؟ فقال لى : وأى شهرة ترى ياثورى ؟ لولا كراهية الشهرة ما حملت زادى إلى مكة إلا على ظهره .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال سمعت محمد بن عبدالملك الدقيقى يقول سمعت الحارث بن منصور يقول : شكا رجل إلى سفيان الثورى مظلمة فقال : شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظلمة فقال : « المظلومون هم المفلحون يوم القيامة » قال : وسمعت الحارث يقول كلمتان لم يكن يدعهما سفيان فى مجلس يارب سلم سلم عفوك عفوك ، فقلت، لابن منصور الحارث : سمعته من الثورى ؟ فقال نعم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا على بن معبد قال سمعت أبا محمد يقول . قال سفيان الثورى : الزهد فى الدنيا هو الزهد فى الناس ، وأول الزهد فى الناس زهدك فى نفسك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل ابن عاصم عن محمد بن داود عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه . قال : مر سفيان الثورى فى طريق اليمن ببعض المنازل وفيها معن بن زائدة ، فقال معن إن أتانى أعطيته مائة ألف درهم ، فقلنا لسفيان : لو أتيته فسلمت عليه ، فقال سفيان : بلغنى أنه يسخط الله المقام الواحد ، والكلمة الواحدة ، فأكره أن أقوم مقاما ، أو أتكلم بكلام أسخط الله على .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل عن أبى روح فرج ابن سعيد ثنا يوسف بن أسباط . قال سمعت سفيان الثورى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان : « إن طعام أمرائى بعدى مثل طعام الدجال ، إذا أكله الرجل انقلب قلبه ».

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل عن يعلى

ابن عبيد . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لو كان معكم من يرفع الحديث إلى السلطان أكنتم تتكلمون بشىء ؟ قلنا : لا ! قال : فان معكم من يرفع الحديث

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله ثنا سلمة عن محمد بن جابر الضبى قال سمعت ابن المبارك يقول : كتب إلىَّ سفيان الثورى : بث علمك واحذر الشهرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الصمد قال سمعت وكيعا يقول . قال سفيان الثورى : الزموا الصوامع فى آخر الزمان ، إن صوامعكم بيوتكم ، قال وكيع ورؤى سفيان الثورى يأكل الطباهج وقال : إنى لم أنهكم عن الأكل ، ولكن انظر من أين تأكل ، وارتحل وانظر على من تدخل ، وتكلم وانظر كيف تتكلم ، كيف أنهاكم عن الاكل والله تعالى يقول (خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا) ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا على بن هلال عن أبيه . قال قال سفيان لرجل رآه قريبا من المنبر : شغلتنى يافلان بقربك من المنبر ، أما خفت أن يقولوا قولا عجيبا فيجب عليك رده ؟ فقال الرجل له : أليس يقال ادن واستمع ؟ قال : ذاك لابى بكر وعمر والخلفاء ، فأما هؤلاء فتباعد عنهم حتى لا تسمع كلامهم ولا ترى وجوههم .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبد الله ابن أبى نوفل ثنا أبو عبد الله التيمى — من ولد إبراهيم التيمى — عن هانىء الجعفى . قال قال سفيان : إذا لم يكن لله فى عبد حاجة نبذه إليهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى حدثنى أبو عصمة . قال : شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان فى المسجد الحرام بعد المغرب ، فما يتذاكران إلا النعم حتى يفترقا ، يقول فضيل لسفيان : يا أبا محمد ألا عمل بنا كذا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن يزيد وأبو بكر الاسلمى . قالا : وقف فضيل على رأس سفيان وحوله

جماعة فقال له : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) قال فقال له سفيان : يا أبا على ! والله لا نفرح أبدا حتى نأخذ دواء القرآن فنضعه على داء القلب .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد. قال سمعت سفيان يقول لعلى بن الحسن فيما يوصيه: يا أخى عليك بالكسب الطيب وما تكسب بيدك ، وإياك وأوساخ الناس أن تأكله أو تلبسه ، فان الذى يأكل أوساخ الناس مثله مثل علية لرجل وسفله ليس له ، فهو لا يزال على خوف أن يقع سفله وتتهدم عليته ، فالذى يأكل أوساخ الناس هو يتكلم بهوى ، ويتواضع للناس مخافة أن يمسكوا عنه ، ويا أخى إن تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك ، وأكرمت بعض الناس وأهنت بعضهم مع ما ينزل بك يوم القيامة ، فان الذى يعطيك شيئا من ماله فانما هو وسخه وتفسير وسخه تطهير عمله من الذنوب ، وإن أنت تناولت من الناس شيئا إن دعوك إلى منكر أجبتهم ، وإن الذى يأكل أوساخ الناس كالرجل له شركاء فى شئ ينبغى له أن يقاسمهم ، ياأخى جوع وقليل من العبادة خير من أن تشبع من أوساخ الناس ، وكثير من العبادة . وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن أحدكم أخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان خيرا له من أن يقوم على رأس أخيه يسأله أو يرجوه » . وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال : من عمل منكم حمدناه ، ومن لم يعمل اتهمناه، وقال يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم ولا تزيدوا الخشوع على ما فى القلب ، استبقوا فى الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس ، فقد وضح الطريق. وقال على بن أبى طالب : إن الذى يعيش من أيدى الناس كالذى يغرس شجرة فى أرض غيره ، فاتق الله ياأخى فانه مانال أحد من الناس شيئا إلا صار حقيرا ذليلا عند الناس ، والمؤمنون شهود الله فى الأرض ، وإياك أن تكسب خبيثا فتنفقه فى طاعة الله ، فان تركه فريضة من الله واجبة ، وإنه طيب لا يقبل إلا طيبا ، أرأيت رجلا أصاب ثوبه بول ثم أراد أن يطهره فغسله ببول آخر ؟ أترى كان ذلك

يطهره ؟ كلا ! إن القذر لا يطهر إلا بطيب ، فكذلك لا تمحى السيئة إلا بالحسنة وإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ، وإن الحرام لا يقبل فى شئ من الاعمال ، أوهل عمل أحد ذنبا فمحاه بذنب ؟ .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن . قال قال سفيان الثورى : من كذب سقط حديثه . قال وسمعته يقول : قال وكيع : هذه بضاعة لا يرتفع فيها إلا الاصادق .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن عوف ثنا عبيد الله بن موسى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : إنى لأكتب الحديث من سبعة أوجه ، المعنى واحد.

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم الرازى قال حدثونا عن يحيى بن يمان . قال سمعت الثورى يقول : من بلغ سن النبى صلى الله عليه وسلم فليرتد لنفسه كفنا .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبوعروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن سفيان قال : أدنى الحلم أربع عشرة ، وأقصاه ثمان عشرة ، فاذا جاءت الحدود أخذ بالأقصى .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد العزيز الديماسى ثنا أبوعمير ثنا ضمرة عن سفيان أنه كان إذا سئل عن النبيذ قال : كل تيناء كل عنبا .

* حدثنا محمد أبو على بن سعد الرقى ثنا المظفر بن محمد الرقى ثنا عبد الله ابن محمد عن وكيع . قال سمعت الثورى يقول :

غلب الفئ على الفئ فما للخلق من شئ
فأصبح الميت فى قبره أحسن حالا من الحى

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة العسقلانى ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفيان قال : إذا استكمل العبد الفجور ملك عينيه يبكى بهما متى شاء .

* حدثنا محمد ثنا إسماعيل بن حمدون الجورسى ثنا إدريس بن سليمان بن الزيات ثنا مؤمل . قال قال سفيان : من سعادة المرء أن يشبهه ولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ربما كنا عند سفيان فكأنه واقف للحساب لانجترئ نسأله عن شئ ، فنعرض بذكر الحديث ، فاذا جاء الحديث ذهب ذاك الخشوع فانما هو حدثنى حدثنى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أحمد بن منصور قال سمعت عبد الرزاق يقول قال لى ابن المبارك : أقعد إلى سفيان الثورى فيحدث فأقول : مابقى من علمه شئ إلا سمعته ، ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول ما سمعت من علمه شيئا .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق المكى حدثنى شيخ من أهل هراة يقال له عبد الله الهروى ـ رجل صدق ـ قال : دخلت زمزم فى السحر فاذا بشيخ ينزع الدلو الذى يلى الركن ، فلما شرب أدخل الدلو فأخذته فشربت فضله ، فاذا هو سويق لوز لم أذق سويق لوز أطيب منه ، فلما كان فى القابلة رصدته ، فلما كان فى ذلك الوقت دخل فسدل ثوبه على وجهه فنزع بالدلو مما يلى الركن ثم شرب وأدخل الدلو ، فأخذت فضله فشربت فاذا ماء مضروب بعسل لم أشرب عسلا قط أطيب منه ، قال : فأردت أن آخذ بطرف ثوبه أنظر من هو ففاتنى ، فلما كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم، فلما كان فى ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه ، فدخلت فأخذت بطرف ثوبه ، فلما شرب من الدلو أرسله قلت : ياهذا أسألك برب هذه البنية من أنت ؟ قال : تكتم على حتى أموت ؟ قلت : نعم . قال : أنا سفيان بن سعيد ، فأرسلته وشربت من الدلو فاذا لبن مضروب بسكر لم أر لبنا قط أطيب منه قال : وكانت الشربة تكفينى إذا شربتها إلى مثلها ، لا أجد جوعا ولا عطشا.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى القرشى ثنا عبيد بن هشام البصرى . قال أتيت زمزم فوجدت شيخا قد منح بالدلو ثم شرب ثم عاد فشرب ثم عاد فشرب ثم نظر فى زمزم وكأنه يدعو ثم انصرف ، فأتيت الدلو لا شرب فاذا

لبن حليب ، فتركته ولحقت الشيخ فقلت : من أنت رحمك الله ؟ فقال : أنا سفيان بن سعيد الثورى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا الحسن بن محمد الشامى ثنا إبراهيم بن إدريس المصرى ثنا مخلد بن خنيس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : كان على طريقى إلى المسجد كلب يعقر الناس ، فأردت يوما الصلاة والكلب على الطريق فتنحيت عنه فقال : يا أبا عبد الله جز فانما سلطنى الله على من يشتم أبا بكر وعمر . أو كما قال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن ميمون الميمونى قال سمعت أبا موسى هارون بن موسى بن حيان قال سمعت أباك الحسين بن أحمد بن ميمون يقول سمعت أبا حاتم الرازى يقول سمعت قبيصة يقول : رأيت سفيان الثورى فى النوم فقلت : ما فعل بك ربك ؟ فقال :

نظرت إلى ربى كفاحا فقال لى * هنيئا رضائى عنك يا بن سعيد
فقد كنت قواماً إذا أقبل الدجى * بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أى قصر أردته * وزرنى فانى منك غير بعيد

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن فورك ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عصام جبر . قال : استأذن أبى سفيان الثورى وهو يقيم بمكة — مجاور مكة — ان يقدم منزله مع الحجاج ثم يعود إلى الموسم ، فلما خرج الحجاج خرج أبى على طريق الكوفة قاصدا إلى دار سفيان ، فلقيه مخلفوه وحملوه رسائل وكان ابنه محمد قد تحرك وبلغ نحو عشر سنين ، فلما ودع جبر قال الصبى لجبر : اقرأ منى السلام على أبى وقل له: أقدم فانى مشتاق إليه ، فلما وافى جبر مكة قضى الطواف وصار إلى سفيان وهو يحدث الناس مجتمعين عليه ، فلما نظر إلى جبر أنس إليه وكان يسأله حتى أدى إليه ما قال مخلفوه ، وما قال ابنه ، فقام سفيان من المجلس وطاف بالبيت وصلى خلف المقام وودع البيت وخرج نحو الأبطح والناس فى طلبه. فقال لجبر : ياعصام ردّ عنى هؤلاء القوم فانى لا أحدثهم اليوم ، فما زال حتى صرف أصحاب الحديث عنه حتى خلا

بوجهه ، فقال له جبر : أين تمضى ؟ قال : نحو المنزل إن شاء الله ، فقال له : بعد غد التروية وبعده يوم الحج الأكبر ، ويوم النحر وتمضى وتدعه ، وهؤلاء الناس يأخذون عنك العلم ، فيبقى لك أجر من عمل بشئ منه ، فقال : أنا أعلم بهذا منك ولكن أتيتنى بفرض واجب أن أقضيه وتأمرنى أن أقيم على نافلة وأضيع الفرض ، وإنى مشتاق إلى ابنى ، فاذا قمت فى الموقف والمشاهد فادع لنا وإذا خرجت فاجعلنا طريقك إن شاء الله ، فخرج بلا زاد ولا صاحب ، قال جبر : فسألت عنه نفرا فأخبرونى عنه أنه وافاها ذلك اليوم وصلى العيد بالكوفة ولقى ابنه بالمصلى ودخل إلى منزله رحمه الله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت عمرو بن العباس يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لما مات سفيان الثورى أردنا أن ندفنه ليلا من أجل السلطان فأخرجناه فلم ننكر الليل من النهار .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحسن بن على الحلوانى . قال سألت محمد بن عبيد : أكان للثورى امرأة ؟ فقال نعم ! رأيت ابناله بعثت به أمه إليه فجاء فجلس بين يديه فقال سفيان ، ليت أنى دعيت لجنازتك ، قلت لمحمد : فما لبث حتى دفنه ؟ قال: نعم

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو داود ثنا ابن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد فقال ترى هؤلاء الخلق مايسرنى مؤاخاتهم بنصف دانق .

* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو داود السجستانى ثنا إسحاق بن الجراح الأذنى ثنا أحمد بن شبوية قال أبو عيسى الزاهد . قال قال معدان : زاملت سفيان الثورى من الكوفة إلى مكة فلما جعل الكوفة بظهره قال ما خلفت خلف ظهرى من أثق به ، ولا أقدم على من أثق به فى الدين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصير الأصبهانى ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى . قال سئل سفيان الثورى عن هذا الحديث « إن الله يبغض أهل البيت اللحميين » قال : هم الذين يأكلون لحوم الناس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن إبراهيم بن شيبان الكوفى ثنا أحمد ابن يونس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : كان رجل يأتى باب أبى هريرة فيؤذيهم ويثقل عليهم، فقيل إنه قد مات ، فقال : ليس فى الموت شماتة ألاهل علمتم أنه أصاب مالا أو ولد له غلام أو استعمل على إمارة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا يوسف بن أبى أمية الثقفى قال سمعت الحكم بن هشام الثقفى يحدث عن سفيان . قال : قال الله لجبريل فى مقامه الذى يقوم بين يديه : ادن : فدنا ، ثم انتفض ، ثم قال أدن ! فدنا ثم انتفض ، ثم قال ادن ! فدنا ثم انتفض ثلاثا ، فقال له : مالك ألم أكرمك ألم ائتمنك ألم أرسلك : قال : بلى ولكن لا آمن مكرك .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن أسد البجلى ثنا مبارك ابن سعيد ـ أخو سفيان بن سعيد ـ قال : أهدى إلى سفيان خوان خبيص فحبسه إلى العشى ، قال فجئت فقلت له : إن العيال قد تشوقوا له ، فقال : إنى لأتذكر كم حق فيه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو عمار ثنا نصر بن حاجب عن عبد الله بن المبارك . عن سفيان قال : لما قال موسى (رب أرنى أنظر إليك) قالت الملائكة : ياابن النساء الحيض ، لقد تكلمت بأمر عظيم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول ثنا عثمان بن زائدة عن سفيان الثورى فى قوله (ليطمئن قلبى) قال : بالخلة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا أبو حميد ثنا زافر عن سفيان الثورى فى قوله (ليس له سلطان على الذين آمنوا) قال : على أن يحملهم على ذنب لا يغفر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن قال سمعت الثورى يقول كل شىء هالك الا وجهه قال ما أريد به وجهه .

* حدثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن إسحاق بن أحمد ثنا المهرقانى ثنا مؤمل قال سمعت سفيان يقول : فى قوله (لنبلوكم أيكم أحسن عملا) قال : الزهد فى الدنيا .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال سمعت الفضيل بن عياض قال سمعت الثورى يقول :(ربنا غلبت علينا شقوتنا) قال القضاء .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عمر الديماسى ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفيان فى قوله (فما له من قوة ولا ناصر) قال : القوة العشيرة، والناصر الحليف

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو عاصم عن سفيان (وسلام على عباده الذين اصطفى) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخراز ثنا ضمرة عن سفيان فى قوله تعالى (وكانوا لنا خاشعين) قال : الخوف الدائم فى القلب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل بن خلف ثنا محمد ابن عمرو بن حيان ثنا محمد بن حميد حدثنى سفيان الثورى فى قوله تعالى (إن المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم) قال : من ثواب الفرائض (إنهم كانوا قبل ذلك محسنين)قال : كانوا متطوعين * [حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا الأشجعى عن سفيان(وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) قال : استئذان الملائكة عليهم] (١) * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا يعقوب الدورقى ثنا الأشجعى قال سمعت سفيان يقول فى قوله : (دعواهم فيها سبحانك اللهم) قال : إذا أراد الرجل من أهل الجنة يدعو الشئ قال : (سبحانك اللهم) فيأتيه الذى دعا به .

(١) سقط من مغ

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا على بن الحسين بن الجنيد ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا بشر بن منصور عن سفيان الثورى (يدعوننا رغبا ورهبا)قال : رغبة فيما عندنا ورهبة مما عندنا (وكانو لنا خاشعين) قال : الخوف الدائم فى القلب * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا على بن الحسين ثنا محمد بن حميد ثنا مهران عن سفيان فى قوله (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا) تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن حماد يقول سمعت أبا داود الحضرمى يذكر عن سفيان الثورى فى قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) قال تطبق النار على أهلها .

* حدثنا أبو أحمد ثنا الحسن بن محمد بن الحسين الاشعرى ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان الثورى يقول وقيل له (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) قال : الرجل يكون فى المجلس يسترق النظر فى القوم إلى المرأة تمر بهم ، فان رأوه ينظر إليها اتقاهم فلم ينظر ، وإن غفلوا نظر هذا (خائنة الاعين وما تخفى الصدور) قال مايجد فى نفسه من الشهوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبى سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى فى قوله تعالى (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا) قال . يقول لم نرسل قبلك رسولا فأخرجه قومه إلا أهلكوا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدى عن عبد الرزاق عن سفيان فى قوله (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) قال : يغفر لمن شاء الذنب العظيم ويعذب من شاء بالذنب اليسير .

* حدثنا سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج بن شجاع الموصلى ثنا أبو زيد محمد بن حسان عن عبد الله بن المبارك . قال قال سفيان الثورى : إياكم والبطنة فأنها تقسى القلب ، واكظموا الغل بالوقار ، ولا تكثروا الضحك فتمجه القلوب

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى أبى قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لقد

أدركنا أقواما شطاراً،هم أبقى لمروءاتهم من قراء هذا الزمان .

* حدثنا محمد ثنا أحمد بن محمد الخزاعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول سمعت الثورى يقول : ما ضرهم ما أصابهم فى الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة

* حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا عمرو بن خلف الخثعمى ثنا أيوب بن سويد قال سمعت الثورى يقول : كان يقال حسن الادب يطفئ غضب الرب .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن كلاب ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سلام المدينى قال سمعت المخرمى يقول عن سفيان الثورى قال : من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخرة من قلبه .

* حدثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن حمدون الحويرسى ثنا سعيد بن أبى زيدون ثنا محمد بن يوسف الفريابى . عن سفيان الثورى قال : كان خيار الناس فيما مضى وأشرافهم المنظور إليه منهم فى الدين ، الذين يقومون إلى هؤلاء فيأمرونهم وينهونهم ، وكان آخرون لازمين لبيوتهم عندهم ليس لهم ذلك ، فكانوا ليس يرفعون ولا يذكرون ، ثم بقينا حتى صار الذين يأتونهم فيأمرونهم وينهونهم شرار الناس ، والذين لزموا بيوتهم ولا يأتونهم خيار الناس .

* حدثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن حمدون ثنا محمد بن خلف ثنا الفريابى قال كنت مع سفيان فجلسنا نأكل الرؤس فاستسقى رجل على الطعام ، فقال سفيان : كان يكره شرب الماء على الرؤس ، فما كان إلا ساعة حتى استسقى الثورى فقال الرجل : يا أبا عبد الله ألست قلت : كان يكره شرب الماء على الرؤس ؟ فقال : من احتمى من شئ وقع فيه .

* حدثنا محمد ثنا ابن أبى قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن محمد الباهلى قال : جاء رجل إلى الثورى فقال : إنى أريد الحج ، فقال لا تصحب من يكرم عليك فان ساويته فى النفقة أضربك ، وإن تفضل عليك استذلك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن أسد

البجلي ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت رجلا يسأل سفيان عن الطعام فقال : عليك بالخبيص الأبيض والاصفر فكله ، محرما كنت أو غير محرم .

* حدثنا سليمان ثنا الحضرمي ثنا أحمد بن أسد ثنا يحيي بن يمان قال سمعت سفيان يقول : كانوا أصحاب سمن وعسل . قال يحيي : وذهبت مع سفيان إلى رجل عائداً له فسمعته يقول لأهله : ألطفوه وتعاهدوه ، ثم قال : كانوا يحبون أن يفرحوا أنفسهم . قال : وسمعت سفيان : إني أحب الرجل إذا وسع الله عليه أن يوسع على نفسه ، قال وسمعت سفيان يقول : إذا كانت لك حاجة إلى قارئ فأطعمه .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود السجستاني ثنا إسحاق بن الضيف قال سمعت عبد الرزاق يقول : لما قدم منا مع سفيان من اليمن فكان أقام عندهم أربعين يوما ، قال كنا عنده فجاء ابن عيينة فسلم عليه ورد وهو متكئ على عصاه ، فقال : ياأبا عبد الله عاب الناس عليك خروجك إلى اليمن ، فقال : عابوا غير معيب ، طلب الحلال شديد خرجت أريده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا الفريابي قال سمعت الأوزاعي وسفيان الثوري يقولان : لما ألقي دنيال مع السباع في الجب قال الهي بالعار والخزي الذي أصبنا سلطت علينا من لا يعرفك .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن حاتم الجرجاني ثنا عبدالله ابن إدريس عن سفيان الثوري قال : كنت أطلب عابدا من عباد الكوفة يقال له الكوثاني عشرين سنة فما أقدر عليه ، فمررت يوما بشاطئ الفرات وقوم يعملون في الطين فنادى رجل منهم يا كوثاني يا كوثاني ، فناديت يا كوثاني فأتاني ، فقال : ماتريد ؟ قلت : أنا سفيان الثوري ، قال : ماحاجتك ؟ قلت كلمني بشيء ، فقال : ياسفيان كل خير نرجوا من ربنا ، منع ربنا الناعطاء ، ثم ذهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت سفيان الثوري يقول : أخبرني رجل من الصالحين قال رأيت في منامي عجوزا شمطاء عليها من كل حلية ، فقلت من أنت ؟ فقالت :

أنا الدنيا ، فقلت : أعوذ بالله من شرك ، فقالت : إن أردت أن يعيذك الله من شري فابغض الدينار والدرهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن العباس ثنا القاسم ابن محمد بن عباد ثنا محمد بن يزيد بن خنيس . قال : كان سفيان الثوري يقول كثيرا : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشيدا يعز فيه وليك ، ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك ورضاك ، ثم يتنفس ويقول : كم من مؤمن قدمات بغيظه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا عبد الله بن داود قال جلست إلى إبراهيم بن أدهم فذكر سفيان فكأنه عاب عليه ترك الغزو ، قال : هذا عبد الرحمن بن عمرو وأسن منه يغزو فقلت لابراهيم ما كان يعني سفيان في ترك الغزو ؟ قال : كان يقول إنهم يضيعون الفرائض .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبيد الله بن فضالة ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال : كان لسفيان درس من الحديث .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن حميد قال سمعت يحيى بن ضريس يقول : قال الثوري . إذا ترأس الرجل سريعا أضر بكثير من العلم ، وإذا طلب وطلب بلغ .

حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو السري هناد بن السري ابن يحيى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حصين بن مالك الضبي عن بكر بن محمد العابد . قال قال سفيان الثوري : يؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة فيقال هذا عياله أكلوا حسناته .

* حدثنا أبو حامد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الدهان الكوفي ثنا أبو هشام الرفاعي قال : سمعت يحيى بن يمان يقول : خرجت إلى مكة فقال لي سعيد ابن سفيان : أقرئ أبي السلام وقل له يقدم ، فلقيت سفيان بمكة فقال : ما فعل سعيد ؟ فقلت : صالح يقرئك السلام ويقول لك أقدم ، فتجهز بالخروج وقال : إنما سموا الابرار لأنهم بروا الآباء والابناء .

حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا خيثمة بن سليمان ثنا يحى بن أبى طالب ثنا أبو منصور ـ يعنى الحارث بن منصور ـ قال :قال سفيان : كان يقال يأتى على الناس زمان تموت فيه القلوب وتحيي الابدان .

حدثنا عثمان بن محمد ثنا خيثمة بن سليمان ثنا يحيي ثنا على بن المبارك ثنا زيد ابن المبارك ثنا سفيان قال : كان يقال الصمت زين العالم وستر الجاهل .

حدثنا عثمان ثنا ابن مكرم ثنا محمد بن سهل قال : سمعت الفريابى يقول : سمعت الثورى يقول : لنعمة الله على فيما زوى عنى من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطانى .

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبيد الله بن عبدالرحمن ثنا زكريا ابن يحيي المنقرى ثنا الاصمعى ثنا سفيان قال : كان يقال الصمت منام العقل والمنطق يقظته ، ولامنام إلا بيقظة ، ولايقظة إلا بمنام .

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الاخنسى قال : سمعت حفص بن غياث يقول : كنا نتعزى بمجلس سفيان الثورى عن الدنيا .

حدثنا الحسن بن عمر بن الحسن ثنا أبى الواسطى ثنا أبى ثنا محمد بن يونس قال : سمعت على بن قادم يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : ياقوم راقبوا الله فانما هى لحظة وقد يقبض اللبيب .

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد ـ مولى إبراهيم بن سام ـ قال سمعت سفيان الثورى يقول فيما أوصى به على بن الحسن السلمى : عليك بالصدق فى المواطن كلها ، وإياك والكذب والخيانة ومجالسة أصحابها ، فانها وزر كله ، وإياك يا أخى والرياء فى القول والعمل فانه شرك بعينه ، وإياك والعجب فان العمل الصالح لا يرفع وفيه عجب ، ولا تأخذن دينك إلا ممن هو مشفق على دينه ، فان مثل الذى هو غير مشفق على دينه ، كمثل طبيب به داء لا يستطيع أن يعالج داء نفسه ، وينصح لنفسه ، كيف يعالج داء الناس وينصح لهم ؟ فهذا الذى لايشفق على دينه كيف

يشفق على دينك ؟ ويا أخى إنما دينك لحمك ودمك ، ابك على نفسك وارحمها فان أنت لم ترحمها لم ترحم، وليكن جليسك من يزهدك فى الدنيا ويرغبك فى الآخرة ، وإياك ومجالسة أهل الدنيا الذين يخوضون فى حديث الدنيا ، فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك ، وأكثر ذكر الموت ، وأكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك ، وسل الله السلامة لما بقى من عمرك ، ثم عليك يا أخى بأدب حسن ، وخلق حسن،ولا تخالفن الجماعة فان الخير فيها ،إلامن هو مكب على الدنيا، كالذى يعمر بيتا ويخرب آخر ، وانصح لكل مؤمن إذا سألك فى أمر دينه ، ولا تكتمن أحداً من النصيحة شيئا إذا شاورك فيما كان لله فيه رضى ، وإياك أن تخون مؤمنا ، فمن خان مؤمنا فقد خان الله ورسوله ، وإذا أحببت أخاك فى الله فابذل له نفسك ومالك ، وإياك والخصومات والجدال والمراء فانك تصير ظلوما خوانا أثيما ، وعليك بالصبر فى المواطن كلها فان الصبر يجر إلى البر والبر يجر إلى الجنة ، وإياك والحدة والغضب فأنهما يجران إلى الفجور والفجور يجر إلى النار ، ولا تمارين عالما فيمقتك وإن الاختلاف إلى العلماء رحمة ، والانقطاع عنهم سخط الرحمن ، وإن العلماء خزان الانبياء وأصحاب مواريثهم ، وعليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله حسابك ،ودع كثيرا مما يريبك إلى مالا يريبك تكن سليما، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله وابغض الفاسقين تطرد به الشياطين ، وأقل الفرح والضحك بما تصيب من الدنيا تزدد قوة عند الله ، واعمل لآخرتك يكفك الله أمر دنياك ،وأحسن سريرتك يحسن الله علانيتك ، وابك على خطيئتك تكن من أهل الرفيق الاعلى،ولا تكن غافلا فانه ليس يغفل عنك ،وأن لله عليك حقوقا وشروطا كثيرة، وينبغى لك أن تؤديها، ولا تكونن غافلا عنها،فانه ليس يغفل عنك ، وأنت محاسب بها يوم القيامة ، وإذا أردت أمرا من أمور الدنيا فعليك بالتؤدة ، فان رأيته موافقا لأمر آخرتك فخذه،وإلافقف عنه حتى ينظر إلى من أخذه كيف عمله فيها وكيف نجا منها ؟ واسأل الله العافية ، وإذا هممت بأمر من أمور الآخرة فشمر إليها

وأسرع من قبل أن يحول بينها وبينك الشيطان ، ولا تكونن أكولا لاتعمل بقدر ما تأكل فانه يكره ذلك ، ولا تأكل بغير نية ولا بغير شهوة ، ولا تحشون بطنك فتقع جيفة لاتذكر الله ، وأكثر من الهم والحزن، فان أكثر مايجد المؤمن فى كتابه من الحسنات الهم والحزن ، وإياك والطمع فيما فى أيدى الناس ، فان الطمع هلاك الدين ، وإياك والرغبة فان الرغبة تقسى القلب ، وإياك والحرص على الدنيا، فان الحرص ممايفضح الناس يوم القيامة ، وكن طاهر القلب نقى الجسد من الذنوب والخطايا، نقى اليدين من المظالم، سليم القلب من الغش والمكر والخيانة خالى البطن من الحرام ، فانه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، كف بصرك عن الناس ، ولا تمشين بغير حاجة ، ولا تكلمن بغير حكم ، ولا تبطش بيدك إلى ما ليس لك ، وكن خائفا حزينا لما بقى من عمرك لا تدرى ما يحدث فيه من أمر دينك ، وإياك أن تلى نفسك من الأمانة شيئا ، وكيف تليها وقد سماك الله ظلوما جهولا ؟ أبوك آدم لم يبق فيها ولم يستكمل يوم حملها حتى وقع فى الخطيئة ، أقل العثرة ، واقبل المعذرة واغفر الذنب كن ممن يرجى خيره ويؤمن شره ، لا تبغض أحدا ممن يطيع الله ، كن رحيما للعامة والخاصة ، ولا تقطع رحمك، وصل من قطعك وصل رحمك وإن قطعك وتجاوز عمن ظلمك تكن رفيق الأنبياء والشهداء ، وأقل دخول السوق فأنهم ذئاب عليهم ثياب ، وفيها مردة الشياطين من الجن والانس ، وإذا دخلتهافقدلزمك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإنك لاترى فيها إلا منكرا ، فقم على طرفها فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فقد بلغنا أنه يكتب لقائلها بكل من فى السوق عجمى أو فصيح عشر حسنات ، ولا تجلس فيها ، واقض حاجتك وأنت قائم يسلم لك دينك ، وإياك أن يفارقك الدرهم فانه أتم لعقلك ، ولا تمنعن نفسك من الحلاوة فانه يزيد فى الحلم، وعليك باللحم ولا تدم عليه ولا تدعه أربعين يوما فانه يسىء خلقك ولا ترد الطيب فانه يزيد فى الدماغ، وعليك بالعدس فانه يفرز الدموع ويرق القلب

وعليك باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان، وعليك بقلة الأكل تملك سهر الليل ، وعليك بالصوم فانه يسد عنك باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة ، وعليك بقلة الكلام يلين قلبك ، وعليك بطول الصمت تملك الورع ، ولا تكونن حريصا على الدنيا ، ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم ، ولا تكن طعانا تنج من ألسن الناس ، وكن رحيما تكن محببا إلى الناس ، وارض بما قسم الله لك من الرزق تكن غنيا ، وتوكل على الله تكن قويا ، ولاتنازع أهل الدنيا فى دنياهم يحبك الله ويحبك أهل الارض ، وكن متواضعا تستكمل أعمال البر ، اعمل بالعافية تأتك العافية من فوقك، كن عفوا تظفر بحاجتك، كن رحيما يترحم عليك كل شىء يا أخى لاتدع أيامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا، وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش ، يا أخى فانك لاتروى يوم القيامة إلا بالرضى من الرحمن ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك ، وأكثر من النوافل تقربك إلى الله ، وعليك بالسخاء تستر العورات ويخفف الله عليك الحساب والأهوال ، وعليك بكثرة المعروف يؤنسك الله فى قبرك واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان، جالس أهل الورع وأهل التقى يصلح الله امر دينك وشاور فى أمر دينك الذين يخشون الله ، وسارع فى الخيرات يحول الله بينك وبين معصيتك ، وعليك بكثرة ذكر الله يزهدك الله فى الدنيا ، وعليك بذكر الموت يهون الله عليك أمر الدنيا، واشتق إلى الجنة يوفق الله لك الطاعة ، وأشفق من النار يهون الله عليك المصائب ،أحب أهل الجنة تكن معهم يوم القيامة وابغض أهل المعاصى يحبك الله، والمؤمنون شهود الله فى الارض ،ولا تسبن أحدا من المؤمنين ، ولا تحقرن شيئا من المعروف ولا تنازع أهل الدنيا فى دنياهم، وانظر ياأخى أن يكون أول أمرك تقوى الله فى السر والعلانية واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث ، ثم الحشر ثم الوقوف بين يدى الجبار عز وجل ، وتحاسب بعملك ، ثم المصير إلى أحدى الدارين إما جنة ناعمة خالدة ، وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه ، وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب ، وبالله التوفيق لا رب غيره .

قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه : كلام الثورى وأحواله وألفاظه

ومواعظه تكثر وتتسع ، وفي دون ما ذكرنا فوائد لمن رزق العمل به ووفق له، للامام أبي عبدالله سفيان بن سعيد من مسانيد الحديث مالا يضبط كثرة سبق إلى جمع بعض حديثه الماضون من أسلافنا وعلمائهم ، فمن مسانيد بعض حديثه ومشاهده وغرائبه ما .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة في الطريق فلا يعرض لها فيقول: لولا أني أخشى أن تكون من تمر الصدقة لاكلتها » صحيح متفق عليه من حديث الثوري .

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ح. وحدثنا أحمد بن القاسم ابن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ح. وحدثنا فاروق الخطابي ثنا عبدالعزيز بن معاوية القرشي ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن الحسن بن كيسان قالوا: ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى تورم قدماه ، فقيل له : أتفعل ذلك وقد غفر الله لك ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا » ؟ مشهور بأبي حذيفة عن الثوري ورواه الفريابي عنه وهو عزيز * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ثنا الفريابي ثنا سفيان مثله سواء .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة — أو عن أبي سعيد الخدري — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون ، ولكنه رضي منهم بما يحقرون » . كذا رواه أبو حذيفة على شك فيه ، ورواه مصعب بن ماهان من غير شك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسماعيل بن الحسن ثنا زهير بن عباد عن مصعب بن ماهان عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبوحذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم أهله فعجل ولم ينزل ، أو أقحط فلا يغتسل » . تفرد به أبو حذيفة عن الثوري فيما أعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الحاسب وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع تحت العرش : إن رحمتي تغلب غضبي » مشهور من حديث الثوري ، ورواه عنه وكيع ومصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيري وقبيصة في آخرين .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا سفيان الثوري هكذا قال لنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف البصري ثنا بندار بن بشار ثنا مؤمل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي عن هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الامام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين » صحيح متفق عليه ، رواه وكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وقبيصة في آخرين . عن الثوري ، ورواه عن الأعمش الناس ، منهم سهل ابن أبي صالح ، وشعبة ، وشريك ، وهشيم ، والأوزاعي ، وصدقة بن أبي عمران ، وأبو الأشهب جعفر بن حيان ، وزائدة ، وقيس بن الربيع ، وأبو عوانة ، وأبو حمزة ، وأبو شهاب وسندل وحبان ابنا علي في آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم في جماعة قالوا : ثنا محمد بن جعفر بن حبيب ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مايقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » . رواه محمد بن كثير وعصام بن يزيد جبر

وغيرهما عن الثورى واختلف عـلى الثورى فيـه من وجوه * حدثنا عبد الله ابن محمـد بن جعفر ثنا محمد بن يحى بن منده ثنا محمـد بن حميد ثنا مهران ثنا سـفيان ثنا منصور عن شقيق أبى وائل عن عبـد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « أول ما يقضى فيـه يوم القيامة الدماء » .
* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا : ثنا محمد بن يحى بن منده ثنا محمد بن عصام عن أبيه والأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال سفيان لا أعلمه إلا رفعه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « أول مايقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء »

* حـدثنا فاروق الخطابى ثنا هشام بن على السيرافى ح . وحـدثنا على ابن الفضل بن شهريار المعدل ثنا محمد بن أيوب الرازى قالا : ثنا الربيع بن يحى الاشنانى ثنا سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة، أراد الرخصة على أمته » غريب من حديث الثورى عن محمد تفرد به الربيع، واختلف على الثورى فى الجمع بين الصلاتين من وجوه عدة * حدثنا أبى فى جماعة قالوا: ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا الثورى عن أبى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر فى غير مطر ولا خوف ،فقيل لابن عباس لم فعل ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته » مشهور عن الثورى من حديث أبى الزبير. ورواه الثورى عن عدة من شيوخه عن سعيد بن جبير منهـم حبيب بن أبى ثابت وسلمة بن كهيل ، وحماد بن أبى سليمان ، وأبو إسحاق وعبدالله بن عثمان بن خيثم. واختلف عليه أيضا من حديث أبى الزبير * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا داود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا سفيان عن أبى الزبير عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل . قال « جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى غزوة تبوك » ورواه عن أبى الزبير عن جابر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا مهران الرازى ثنا يزيد بن مخـلد ثنا إسحاق الازرق ثنا سفيان الثورى عن

أبى الزبير عن جابر «أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف وبين المغرب والعشاء »واختلف عليه أيضا على أبى الطفيل * حدثنا أبو سعيد بن حمدون النيسابورى ثنا أبو حماد أحمد بن محمد الشرقى ثنا على بن سعيد الفسوى ثنا عثمان بن عمرو ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل. قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . » تفرد به عثمان عن الثورى. وللثورى فيه روايات أخرى مختلفة عن الحجازيين والعراقيين تكثر وتطول اقتصرنا منها على ما ذكرنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماذئبان ضاريان أرسلا فى غنم أغفلها أهلها باسرع فيها فسادا من طلب الشرف والمال فى دين المسلم »تفرد به قطبة عن الثورى،واختلف فيه على الثورى من غير وجه * حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن على بن الوليد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ثنا سفيان الثورى عن أبى الحجاف عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان ضاريان أرسلا فى زريبة غنم باسرع فيها فسادا من حب الشرف والمال فى دين المرء المسلم . » تفرد به الذمارى ، ولم نكتبه إلا من حديث إبراهيم* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن شعيب الزبيدى بها ثنا أبو حمة ثنا أبو قرة عن موسى بن طارق قال: ذكر سفيان الثورى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ذئبان ضاريان باتا فى حظيرة غنم يفترسان ويأكلان ،بأسرع فساداً فيها من طلب المال والشرف فى دين المسلم » .تفرد به أبو قرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح.وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان قالا : ثنا سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « ماسئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا » مشهور من حديث الثوري .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا المقدام ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن القاسم قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يحيى بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم ، وإشباع جوعته ، وتنفيس كربته » . غريب من حديث الثوري ما كتبته عاليا إلا من حديث يحيى بن هاشم .

* حدثنا على بن الفضل بن شهريار المعدل ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله ابن الجراح ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ما كان منها لله » . غريب عن الثوري تفرد به عنه أبو عامر العقدي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا محمد بن السكن ثنا نائل بن نجيح ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان في السحور بركة » . غريب عن الثوري تفرد به عنه نائل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت » . تفرد به عن الثوري يوسف بن أسباط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا شعيب بن أيوب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر » .

غريب من حديث الثورى تفردبه معاوية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قالا : ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم » مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا محمد بن محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا سفيان عن محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن فى دينه ونفسه وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث المعلى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن داود ثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى أنا أبو القاسم والله يعطى وأنا أقسم » غريب من حديث الثورى تفرد به عنه إسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عباد بن موسى أبو عقبة الازرق ثنا سفيان الثورى عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق » رواه عن الثورى عباد وعصام بن يزيد جبر * حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه ثنا سفيان مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا

سفيان حدثنى أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عرش إبليس على البحر، يبعث سراياه فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » . مشهور من حديث الثورى ، وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا أبو على الحنفى ثنا سفيان بن سعيد ثنا أبو الزبير عن جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً، فرآه يسجد على وسادة، فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ عودا يصلى عليه فرمى به وقال : إذا صليت فان أطقت أن تصلى على الأرض ، وإلا فاوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك » تفرد به الحنفى .

* حدثنا محمد بن عيسى الأديب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا إسحاق ابن عمرو الرازى ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » . تفرد به معاوية عن الثورى وعنه إسحاق .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا أحمد بن الخطاب التسترى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عاصم بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السخاء شجرة فى الجنة ، وأغصانها فى الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار ، وأغصانها فى الدنيا، فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » . تفرد به عبد العزيز وعنه عاصم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن محمد بن عمر عن على بن أبى طالب . قال : « بعثنى رسول الله صلى الله وسلم فى شئ فقلت : يارسول الله إذا بعثتنى فى الشئ أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب » . رواه عصام بن يزيد جبر فوصله .

* حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد ابن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن محمد بن عمر بن على عن من حدثه

عن علي . قال : « بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن نسيب لأم إبراهيم شيء فدفع إلى السيف فقال : اذهب فاقتله ، فانتهيت إليه فاذا هو فوق نخلة ، فلما رآني عرف ووقع وألقى ثوبه ، فاذا هو أجب فكففت عنه ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسنت » جوده محمد ابن إسحاق وسماه * حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم ابن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده عن علي. قال : « بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه ، وقال فيه « الشاهد يرى مالا يرى الغائب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبي ذيب عن المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستحرصون على الامارة وإنها يوم القيامة حسرة وندامة . فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة » مشهور من حديث ابن أبي ذيب ما كتبته عاليا من حديث الثوري إلا من حديث الفريابي.

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأنا أبو داود الحفري ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ذيب - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء فيه بما أصاب من المال ، أمن حلال أم من حرام » تفرد به ابن أبي ذيب عن المقبري ، رواه عنه الناس . * حدثناه محمد بن علي بن حبيش في جماعة قالوا : ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا ابن أبي ذيب وحديث سفيان عنه تفرد به الحفري .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابن أبي ذيب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له » ما كتبته عاليا من حديث الثوري إلا من حديث قبيصة .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن ابن أبى ذيب عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه . قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئا واضعا إحدى رجليه على الاخرى » . غريب من حديث الثورى ما كتبته عاليا إلا من حديث أبى حذيفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباد بن عبد الله العدنى ثنا يزيد بن أبى حكيم العدنى ثنا سفيان الثورى عن محمد بن إسحاق عن رجل عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة لله » كذا رواه يزيد ولم يسم الرجل ، ورواه المؤمل بن إسماعيل وكناه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنى عبد الله بن الليث المروزى ثنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثورى وشعبة عن محمد ابن إسحاق عن أبى عتيق التيمى عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن العباس بن الوليد والوليد بن على ابن الوليد قالا : ثنا محمد بن العلاء ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر » تفرد به معاوية عن سفيان .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر » وقال ابن شبيب « بصلاة الصبح » ــ تفرد به النعمان عن سفيان .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر

أنه طلق امرأته وهى حائض ، فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ثنا النجارى ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهاجروا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، هجرة المؤمن ثلاث فان تكلما و الاأعرض الله عنهما حتى يتكلما » . غريب من حديث الثورى تفرد به الفريابى .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن الحسن بن الحسين الرقى ثنا إبراهيم ابن محمد بن الصفار الرقى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » غريب من حديث الثورى تفرد به الفراء عن الفزارى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى بن محمد بن ساعدة ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا أبو نباته يونس بن يحيى ثنا الثورى عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن نقع البئر » أبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن تفرد بهذا الحديث عن الثورى أبو نباته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى محمد بن أبى بكر — يعنى ابن عمرو ابن حزم — عن عبد الملك بن أبى بكر — يعنى ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — عن أبيه عن أم سلمة قالت : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام ، وقال : إنه ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك ، وإن سبعت لك سبعت لنسائى » لم يروه عن الثورى مجودا إلا يحيى بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن

مهدى قالا: ثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: « رفعت امرأة صبيا لها من محفة فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر »

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن الفرج — بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا سفيان الثورى عن محمد ابن عبيدة عن محمد بن سيرين عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يسأل الله عبد لى الوسيلة إلا كنت له شفيعا يوم القيامة ». غريب تفرد به خالد بن يزيد العمرى.

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال: وجدت فى كتاب جدى لأمى، أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي: ثنا محمد بن القاسم الاسدى عن سفيان عن محمد بن عمارة المدنى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن رجل ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من تعلم العلم ليمارى به العلماء، أو يجارى به السفهاء، أو يتأكل به الناس فالنار أولى به ». غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى وعبيد بن غنام قالا: ثنا ابن نمير قال، وذكر عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن أبى غسان محمد بن مطرف عن عمر بن نافع عن نافع عن ابن عمر « أنه سأله رجل عن رجل فارق امرأته وأنه تزوجها ولم يأمرنى ولم أعلمه، فقال ابن عمر: لا إلا نكاح رغبة إن رضيت أمسكت، وإن كرهت فارقت، كنا نعد هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفاحا ». غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الاشجعى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يزيد ابن سنان المصرى — بمصر — ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثنى محمد بن طارق عن طاوس، وأبى الزبير عن ابن عباس، وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه سلم « أخر طواف الزيارة إلى الليل ». غريب تفرد به يحيى عن سفيان.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحضرمى ح. وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنى محمد بن يحيى الأصبهانى، قالا: ثنا عيسى بن عثمان الكسائى — ابن أخى يحيى

ابن عيسى ز ثنا يحي بن عيسى عن سفيان عن أبي سلمة عن الزهرى عن سهل ابن سعد قال : « بينا النبي صلى الله عليه وسلم فى حجرته معه مدراة يسرح بها لحيتـه ، إذ جاء إنسان فاطلع من جحر فى حجرته فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لو علمت أنك تنظرنى لفقأت بهذا المدراة عينك ، إنما جعل الأذن من أجل البصر » . أبوسلمة هو محمد بن أبي حفصـة واسم أبي حفصة ميسرة ، والحديث تفرد به يحى عن الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمـد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابى ح . وحـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حـذيفة قالا : ثنا سفيان عن محمـد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « لا نذر فى معصية الله ، وكفارته كفارة يمين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الـكشى ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر الصائغ ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان عن محمـد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس . قال: « ساق النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل عليه برة من فضة » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمـد بن يوسف الفريابى ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وسليمان ابن أحمـد قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير قالا : ثنـا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس . قال : « استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الأرقم بن أبي الأرقم على الصدقات فاستتبع أبا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : ياأبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضى ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا: ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا

سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة قالا : ثنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة . أن النبى صلى الله عليه السلام قال : « تربت يداك ، أو ماعلمت أنه يحرم من الرضاع مايحرم من النسب » ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن على بن بشر عن جده ثنا إسماعيل بن محمد ثنا حازم بن جبلة العبدى ثنا سفيان الثورى عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جميع أعمال بنى آدم تحصره الملائكة الكرام الكاتبون إلا حسنات المجاهدين فى سبيل الله ، فان الملائكة الذين خلقهم الله يعجزون عن علم إحصاء حسنات أدناهم » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من هذا الوجه (١)] .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى قالا : ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهنى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازيا ، أوجهز حاجا ، أوخلفه فى أهله ، أوفطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا » . ورواه يزيد بن زريع عن سفيان مثله .

* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم وسفيان الثورى عن ابن أبى ليلى مثله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن ثور الجذامى ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن عطاء بن أبى رباح عن زيد بن خالد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتبط مؤمنا قتلا فهو قود يده والمؤمنون عليه كافة ، لايحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤويه أو ينصره ، فمن آواه أو نصره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الفريابى

(١) سقط من مغ

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد العزيز بن معاوية القتبي ثنا جعفر بن عوف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي قالا : ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) قال : ورق التين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمداني قال : كنت مع علي يوم النهروان ، فقال : التمسوا ذا الثدية ، فجعلوا لا يجدونه فجعل جبين علي يعرق ويقول : والله ماكذبت ولا كذبت ، فالتمسوه ، قال : فوجدناه في دالية أو جدول ، فأتي به علي فخر ساجدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا يزيد ابن سفيان المصري ـ بمصر ـ ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن محمد بن قيس عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : « كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمر بن أيوب بن مالك ثنا محمد ابن معاوية الانماطي ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا حماد بن الوليد قالا : عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصابا كان له مثل أجره » . غريب عن الثوري عن محمد رواه شعبة ومعمر وإسرائيل ، وعبد الحليم بن منصور في آخرين عن محمد بن سوقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد الرازي قالا : ثنا علي بن بهرام العطار ح . وحدثنا عبد الملك بن أبي كريب عن سفيان الثوري عن محمد بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل

أغنيائهم بنصف يوم ، وذلك خمسمائة عام ، فقام رجل وقال : أمنهم أنا يارسول الله ؟ فقال : إن تغديت رجعت إلى عشاء ، وإذا تعشيت يبيت معك غداء ؟ قال نعم ! قال : لست منهم ، فقام رجل فقال : أمنهم أنا يارسول الله ؟ قال : هل سمعت ما قلنا لهذا ؟ قال نعم ! قال هل تجد ثوبا سترا سوى ما عليك ؟ قال نعم ، قال: فلست منهم ، فقام آخر فقال: أمنهم أنا يارسول الله ؟ قال : هل سمعت ما قلت لهذين قبلك ؟ قال : نعم. قال: هل تجد قرضا كلما شئت أن تستقرض ؟ قال : نعم ! قال : فلست منهم ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا يارسول الله ؟ قال: هل سمعت ماقلنا لهؤلاء قبلك ؟ قال : نعم! قال هل: تقدر أن تكتسب مايغنيك ؟ قال : نعم ! قال : فلست منهم . قال فقام خامس فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال هل سمعت ما قلت لهؤلاء ؟ قال : نعم ! قال : هل تمسى عن ربك راضيا وتصبح كذلك ؟ قال : نعم ! قال : فأنت منهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سادة المؤمنين فى الجنة من إذا تغدى لم يجد عشاء ، وإذا تعشى لم يبت معه غداء ، وإن استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يوارى به مالا يجد منه بدا ، ولا يقدر على أن يكسب مايغنيه ، يمسى عن الله راضيا ، ويصبح راضيا (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ». هذا حديث غريب من حديث الثورى عن محمد بن زيد ، ويقال هو العبدى تفرد به عبد الملك.

* حدثنا أبى ثنا عمر بن عبد الله الهجرى ثنا عبد الله بن خبيق : ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبى عاصم ثنا المسيب بن واضح ، قالا : ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن جحادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم : «كان يطوف على نسائه هذه ثم هذه ثم هذه ، ثم يغتسل منهم غسلا واحدا » . غريب من حديث محمد بن جحادة والثورى تفرد به يوسف .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن محمد بن يونس السمنانى ثنا بركة ابن محمد الحلبى ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة قالت : «ما رأيت عورة النبى صلى الله عليه وسلم قط »

وهذا أيضا من مفاريد يوسف عن الثورى عن محمد .

* حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا محمد بن أحمد بن نصر العطار الدورى ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن الثورى عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها » . غريب من حديث الثورى عن محمد لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن عبد السلام .

* حدثنا محمد بن المظفر وعمر بن أحمد بن عمر قالا : ثنا الحسن بن عبد الصمد ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد الكريم بن روح عن سفيان وشعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم « نهى عن كسب الأمة » . غريب من حديث الثورى عن محمد ورواه يوسف القطان عن وكيع عن سفيان مثله . وخالفه المتقدمون من أصحاب وكيع ، فرووه عن وكيع عن شعبة عن محمد بن أبى حازم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا جعفر بن أحمد الزيادى ثنا الربيع بن يحيى ثنا سفيان الثورى عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبى السوار العدوى . قال قال الحسن بن على : « قضى القضاء وجف القلم وأمور قد تقضى فى كتاب قد سبق » . غريب من حديث الثورى عن محمد ، ورواه يوسف القطان عن وكيع لم نكتبه إلا من حديث الربيع * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا موسى بن غيلان ثنا هاشم بن مخلد ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبى عمرو عن أبيه عن أبى هريرة قال لما نزل (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم ربع أهل الجنة ، أنتم ثلث أهل الجنة ، أنتم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلثا أهل الجنة » . تفرد برفعه ابن المبارك عن الثورى وأبو عمرو اسمه محمد وهو والد أسباط بن محمد الكوفى القرشى قاله سليمان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن على ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن بن

عبدالله ـ يعنى ابن مسعود ـ عن أبيه عن ابن مسعود قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة من أدم معه أربعون رجلا ، فقال : « إنه مفتوح لكم ومنصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير أدى فى بير وهو ينزع بذنبه » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبى عون محمد بن عبيدالله الثقفى ثنا عبدالله بن شداد بن الهادى . قال قال أبو هريرة « الوضوء مما مست النـار ، فقال مروان : ، وكيف نسأل أحداً وفينا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وأمهاتنا ؟ فأرسلنى إلى أم سلمة فسألتها فقالت : أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد توضأ فناولته عرقا أو كتفا فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة ، ولم يتوضأ » مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ح. وحدثنا أبو محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان عن محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس . قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، فقتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين ، فقال يارسول الله : إنك وعدتنا أنه من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال : يارسول الله إنه لم يمنعنا زهادة فى الاجر ولا جبن عن العدو . ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون ، وإنك ان تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شىء ، فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون ، فنزلت : (يسألونك عن الأنفال) إلى قوله (ذات بينكم) . قال فسلموا الغنيمة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نزلت (واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول) مشهور من حديث الثورى واللفظ للفريابى . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سنجويه الناهكى ثنا أشعث ابن عطاف عن سفيان الثورى عن العرزمى عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يتختم فى يمينه » . غريب من حديث الثورى عن العرزمى واسمه محمد بن عبيد الله .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجنة فقال محمد سمعت سلمة — يعنى ابن كهيل — عن أبى الزهراء ، قال قال عبد الله بن مسعود : « الجنة فى السماء السابعة العليا ثم قرأ (إن كتاب الأبرار لفى عليين) .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنى ابن زيدان ثنا جعفر بن مروان ثنا أبى ثنا ابن فراسة عن سفيان عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم . « قام عند الجرتين ملبيا » . غريب من حديث الثورى عن محمد تفرد به إبراهيم بن فراسة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى حدثنى عثمان بن عبد الله أبو عمرو الطلحى ، ثنا إسماعيل بن محمد الطلحى ثنا أبو يحيى الحمانى عن سفيان عن ابن خالد عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سب أصحابى فعليه لعنة الله » كذا رواه أبو يحيى الحمانى عن سفيان ، وأرسله وتفرد به عنه ، ومحمد بن خالد يعرف بأبى حمنة الكوفى الضبى . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الحربى ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم . — أو قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم — عن مس الذكر فقال : « إنما هو بضعة منك » . مشهور عن الثورى وعن محمد .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو العباس بن سعيد ثنا جعفر — يعنى ابن محمد بن مروان — حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن فراسة عن سفيان عن محمد بن

حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان أكثر دعائه يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » . قال إبرهيم بن فراسة : وحدثني محمد بن أبي حميد به . غريب من حديث الثوري تفرد به إبراهيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي بن منده قالا : ثنا سفيان بن وكيع ثنا قبيصة ثنا سفيان عن محمد بن سعيد الطائفي عن أبي سلمة عن عبد الله بن هارون عن عبد الله بن عمرو قال محمد بن يحي رفعه ، وقال عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجمعة على من يسمع النداء » .

وممن روى عنه سفيان الثوري ممن اسمه محمد منهم من روى عنه مسندا ومنهم من روى عنه مرسلا أوموقوفا فاقتصرنا على ذكرهم من دون رواياتهم . فمن أهل الكوفة .

محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي ، ومحمد بن إسماعيل بن راشد السلمي ، ومحمد بن عبيد أبو جابر الكندي ، ومحمد بن سالم أبو سهل الهمداني ومحمد بن صبيح السماك الواعظ ، ومحمد بن عبدالله البكاء ، ، ومحمد بن أبان الجعفي . ومن غير أهل الكوفة ، محمد بن السائب بن بركة مكي ، ومحمد بن مسلم بن مهران أبو جعفر المؤذن ، ومحمد بن سيف أبو رجاء البصري ، ومحمد بن واسع بن صبيح ومحمد بن راشد المكحولي ، ومحمد بن عون الخراساني .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . قال : لما نزلت هذه الآية (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) . الآية دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا ، فألقى الله في قلوبهم الايمان، فأنزل الله تعالى (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون)

إلى قوله (إن نسينا أو أخطأنا) قال : قد فعلت (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قال : قد فعلت » صحيح متفق عليه من حديث الثورى عن آدم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن نهشل بن عبد الواحد البصرى ، وما سمعته إلا منه، ثنا الحسن بن حسين أبو على الاسوارى ثنا سفيان الثورى عن آدم بن على عن ابن عمر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قالا : ثنا عمرو بن حفص الشيبانى ثنا العلاء بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان الثورى عن آدم بن على عن ابن عمر ، قال : بينا النبى صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد جللها على صدره بجلال إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فأقرأه من الله السلام ، وقال : يارسول الله مالى أرى أبا بكر عليه عباءة قد جللها على صدره بجلال ؟ قال: يا جبريل أنفق ماله على قبل الفتح. قال: فأقرئه من الله السلام وقل له يقول لك ربك : أراض أنت عنى فى فقرك هذا أم ساخط ؟ فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر ، فقال : يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك السلام من الله ، ويقول : أراض أنت عنى فى فقرك هذا أم ساخط ؟ فبكى أبو بكر وقال : أعلى ربى أغضب ؟ أنا عن ربى راض ، أنا عن ربى راض » غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الفزارى وحديث الاسوارى لم نكتبه إلا عن محمد بن عمر بن سلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إسماعيل بن أبى الحكم — وكان ثقة — ثنا يحى بن يمان عن سفيان الثورى عن آدم بن على عن ابن عمر قال : يقول النبى صلى الله عليه وسلم يقال : « للرجل يوم القيامة قم فاشفع فيشفع لقبيلته ، فيقال للآخر: قم فاشفع فيشفع لأهل البيت فيقال للآخر : قم فاشفع فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله» . غريب من حديث آدم لم يروه عنه إلا الثورى .

* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى ثنا يوسف بن يعقوب القاضى

ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد . قال : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى مر بالشعب الذي ينزل فيه الأمراء قال : فتوضأ وضوءا بين الوضوءين قال قلت يارسول الله الصلاة ! قال : الصلاة أمامك حتى أتى جمعا فأقام فصلى المغرب فلم يحل آخر الناس حتى أقام فصلى العشاء » صحيح متفق عليه من حديث إبراهيم وأخيه موسى عن كريب .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى ومحمد بن غالب قالا : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم بن يزيد الجوزى عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى قوله (ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) قال : « من كفر بالله واليوم الآخر » . غريب من حديث الثورى عن إبراهيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن إبراهيم المكى عن محمد بن عباد عن ابن عمر . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله (من استطاع إليه سبيلا) قال السبيل زاد وراحلة » مشهور من حديث الثورى عن إبراهيم ولم يسنده غير إبراهيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحى عن عامر بن سعد عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه مر بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال : وجبت ، ومر بجنازة أخرى فأثنوا عليها شراً ، فقال : وجبت ، قالوا : يارسول الله ما وجبت ؟ قال : بعضكم شهداء على بعض » . غريب من حديث عامر تفرد به إبراهيم ، ورواه عنه الثورى وشعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا محمد بن يحى بن منده ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله — يعنى عطاء — عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن

النبي صلى الله عليه وسلم . قال: « ليس شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » . غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به عصام بن يزيد .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا أبوحذيفة ثنا الثوري عن إبراهيم بن إسماعيل القرشي عن أبيه عن جده « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من عبد الله بن ربيعة ـ أو أبي ربيعة ـ ثلاثين ألفا ـ أو أربعين ألفا ـ في بعض مغازيه ، فلما قدم قال : خذها بارك الله لك في أهلك ومالك ، فما جزاؤك إلا الوفاء والحمد » اختلف أصحاب الثوري فيه عليه ، فمنهم من قال : عن إسماعيل بن إبراهيم ، تفرد به أبوحذيفة ، فقال عن إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك . قال : « صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا ، والعصر بذي الحليفة ركعتين » مشهور من حديث الثوري وإبراهيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا محمد ابن عوف ثنا نصر بن المهاجر المصيصي ـ ثقة ـ ثنا بشر بن السري ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام . « أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزينا قد حصبه بعض أهل مكة فقال له : مالك ؟ قال : فعل بي هؤلاء وفعلوا ، فقال تحب أن أريك اية ؟ قال: نعم ! قال: فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال : ادع تلك الشجرة ، فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ، فقال لها ارجعي فرجعت إلى مكانها » غريب من حديث الثوري وإبراهيم تفرد به نصر عن بشر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال : لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » صحيح متفق عليه لا أعلمه رواه عن الثورى عن إبراهيم إلا قبيصة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر والتزمه فقال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا » . تفرد به وكيع عن الثورى ، ورواه الحسين بن حفص عن الثورى عن رجل عن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا سفيان عن إبراهيم بن جرير عن أبيه . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » . قال سليمان : لم يروه عن سفيان إلا إسماعيل بن عمرو.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأنا يحى بن يمان ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن مسروق قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضر مع الاسلام ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل » . غريب من حديث الثورى عن إبراهيم ، تفرد به يحى بن يمان . وقال غير يحي : نزل رجل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد ابن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم — يعنى الهجرى — عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المسكين الطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، ولكن المسكين الذى لا يجد ما يغنيه ويستحى أن يسأل الناس ، ولا يفطن له فيتصدق عليه » . مشهور من حديث الثورى عن إبراهيم .

* حدثنا محمد بن مظفر بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الصيرفى

ثنا وفاء بن سهل أبو محمد ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن على كل مسلم فى كل يوم صدقة ، قال : قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال إن سلامك على المسلم صدقة وعيادتك المريض صدقة ، وصلاتك على الجنازة صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وعونك الصانع صدقة ». غريب من حديث الثورى عن إبراهيم تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا على بن معبد ثنا عبد الغفار ابن الحسن بن دينار الضبى ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم - يعنى يوم القيامة - حتى يقول : يارب أرحنى ولو إلى النار ». تفرد به عبد الغفار عن الثورى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا موسى بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا أبو داود الحفرى ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم عن مسلم البطين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود أنه قال يوماً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير وجهه ، ثم قال قريبا من ذا ، أو نحو ذا ، قال موسى فى حديثه: إبراهيم ابن أبى حفصة [وقال أحمد بن حنبل فى حديثه : إبراهيم بن مهاجر ، وحدث به قبيصة عن سفيان فقال عن إبراهيم بن أبى حفصة] (١)

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن الفضل بن العباس البغدادى ثنا أحمد بن عيسى التنيسى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزرى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال: دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم « وهو يصلى جالسا فقلت: يارسول الله تصلى جالسا فما أصابك ؟ قال : الجوع يا أبا هريرة، قال : فبكيت فقال : لا تبك فان شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب فى دار الدنيا » . غريب من حديث الثورى وإبراهيم

(١) سقط من مغ

لم نكتبه إلا من حديث ابن عيسى عن الجزرى متصلا مسندا .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو ابن أبى سلمة ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد ثنا على بن سراج ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا مصعب بن ماهان عن سفيان عن إبراهيم بن محمد الفزارى عن أبان بن أبى عياش عن أبى نضرة عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هدايا الامراء غلول » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم قطع فى مجن قيمته ثلاثة دراهم » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو داود الحفرى ، ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم : « أمر بقتل الكلاب » .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم وعبد الله بن محمد ابن عثمان ، قالوا : ثنا أحمد بن محمد الصيرفى ثنا عبدة بن عبد الله ثنا أبو داود الحفرى ثنا سفيان الثورى عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قتل الرجل وأمسكه الآخر قتل الذى قتل ، وحبس الذى أمسك» تفرد به وبالذى قبله عن الثورى أبو داود الحفرى

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا الهيثم بن خلف الدورى ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب عن نافع عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون فى القدر ». تفرد به الزبيرى عن الثورى وعنه الجوهرى .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا القاسم بن زكريا ومحمد بن إسحاق السراج قالا : ثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصى ثنا أشعث بن شعبة أبو أحمد ثنا

أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كنت أسقى ورجل عن يمينى ورجل أشب منى عن شمالى فناولت الشاب فقيل لى: كبر، أى اعطى الأكبر». تفرد به الفزارى وعنه الأشعث .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا سفيان عن أبى هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيـه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ولا تحسَبنّ ولم يقل ولا تحسِبن». أبو هاشم اسمه إسماعيل بن كثير مكى، رواه عن الثورى جماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن جده . قال « استسلف منى النبي صلى الله عليه وسلم سلفا فأرسل به إلى وقال: إنما جزاء السلف الحمد والوفاء » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ثنا عبثر بن القاسم ثنا سـفيان والأعمش عن إسماعيل بن مسـلم عن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن الـكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم». إسماعيل ابن مسلم مكى يعد فى البصريين تفرد به عبثر عن الثورى

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال فى كتابه عن سعيد بن عمرو : ثنا محمـد بن آدم ثنا الفضل بن موسى عن سفيان عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن ابن سيرين عن أبى العجفاء عن عمر . قال : « وأخرى تقولونها فى مغازيكم قتل فلان شهيدا ولـكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : من قتل فى سبيل الله أو مات فهو فى الجنة ». إسماعيل بن مسلم هو العبدى، وهو غير المتقدم ، وتفرد به الفضل بن موسى عن الثورى .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عثمان بن عبيد الله الطلحى ثنا أبى ثنا أبو أسامة عن سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع ، قال رأيت سعيـد بن جبير انقطع شسعه فخلع نعله حتى أصلحها إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع هو ابن

أخي عبد العزيز بن رفيع ولا أعلم الثورى أسند عنه .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطى المعدل ثنا يحى بن محمد البخترى ثنا شيبان بن فروخ ثنا يحى بن كثير عن سفيان الثورى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا . فقال أبو بكر : يارسول الله : وكيف النجاة والمخرج ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك شيئا إذا قلته برئت من قليله وكثيره ، وصغيره ، وكبيره . قال قل: اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك مما تعلم ولا أعلم » تفرد به عن الثورى يحي بن كثير .

* [حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبدالله بن محمد البجلى — وما سمعته إلا منه — ثنا محمد بن أحمد بن ماهان ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثورى عن إسماعيل بن خالد عن قيس بن عبد الله بن مسعود. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون ذاكرون إلا كان معهم ، ولا مصلون إلا كان أكثرهم صلاة » تفرد به عن الثورى عبدالصمد] (١) .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن على البلخى — وما سمعته إلا منه — قال ثنا محمد بن أحمد بن ماهان ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثورى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبعا فى بطنه ، فرأى جدارا يبنى فقال خباب: أما إن المسلم يؤجر فى نفقته كلها إلا فى شيء يجعله فى بناء هذا التراب » أظنه رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، لم نكتبه عاليا من حديث الثورى إلا من حديث محمد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسرع الارض خرابا يسراها ثم يمناها » غريب

(١) سقط من ز .

من حديث الثوري لم نكتبه عاليا إلا من حديث أبي حذيفة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يارسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمني ما يجزيني . قال : قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . فقبض على يمينه فقال هذا الله فمالي يارسول الله ؟ قال : قل اللهم اغفرلي ، وارحمني ، وتب علي وارزقني ؛ قال : وقبض على الاخرى . فقال : النبي صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يديه من الخير » هذا حديث غريب تفرد به عن الثوري خالد بن نزار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن أبي هبيرة عن أنس بن مالك «أنه كان عنده مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجعله خلا ؟ فقال : لا ! أهرقه » مشهور من حديث الثوري ما كتبته عاليا إلا من حديث عبد الصمد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين » لا أعلم رواه عن الثوري غير وكيع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحريش ومحمد بن صالح بن دريج قالا : أنبأنا أحمد بن جواس ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم عن مالك بن عمير ــ وكان قد أدرك الجاهلية ــ قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إني سمعت أبي يقول فيك قولا قبيحا فلم أقتله ، فلم يشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن

عاصم ثنا عبد الرزاق عن معمر والثورى عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن ابن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله » لا أعلم أحدا رواه عن الثورى إلا عبد الرزاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ثنا الفريابى قالا : ثنا سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبى الربيع عن ابن عباس فى قوله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) قال : « الرزق الطيب فى الدنيا » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر قالا : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن إسماعيل الكوفى عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « عجلوا الخروج إلى مكة فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له من مرض أو حاجة » إسماعيل الكوفى هو ابن أبى إسحاق أبو إسرائيل الملائى تفرد به عن فضيل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن المغيرة قال النعمان بن عبد السلام وذكر سفيان الثورى عن إسماعيل بن عبد الله بن رفاعة عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع: « يامعشر التجار . قال : فاشر أبينا فقال : إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق » . غريب من حديث الثورى عن إسماعيل ، وجوده أبو نعيم وغيره عن الثورى عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن إسماعيل ورواه عن عبد الله بن عثمان بن خيثم بشر بن المفضل ، وإسماعيل بن علية ، وداود بن عبدالرحمن العطار ، كلهم عن ابن خيثم عن إسماعيل بمثله وهو الصواب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن راشد قالا : ثنا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان الثورى عن إسماعيل عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن الحارث الصدائى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أذن فهو أحق أن يقيم » وروى الثورى

عن أبى رافع إسماعيل بن رافع المدنى عن من أخبره عن سعيد بن المسيب بغير حديث مرسل .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن على العدوى ثنا داود بن حماد أبو حاتم ثنا يحيى بن سليم عن سفيان الثورى عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « صنعت اليوم شيئا لو كنت استقبلت من أمرى ما استدبرت ماصنعته ، قالت قلت : وماذاك يارسول الله ؟ قال : دخلت البيت وخشيت أن يأتى الآتى من بعدى فيقول : حججت ولم أدخل البيت وأنه لم يكتب علينا دخوله ، إنما كتب علينا طوافه » . كذا حدثناه إسحاق ابن يحيى ، وصوابه طلحة بن يحيى ، والحديث يتفرد به يحيى بن سليم عن الثورى عن طلحة.

* حدثنا إبرهيم بن محمد ثنا محمد بن أبى على قال حدثنى الحسين بن يزداد الراسبى ثنا أبو الجهم خلف بن سالم النصيبى ثنا سفيان الثورى عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله أنه سمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى عمرو بن العاص « إنه لرشيد » غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث خلف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن الثورى عن إسحاق بن عبد الله بن كنانة حدثنى أبى قال : أرسلنى أمير من الامراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متذللا متضرعا فخطب ولم يخطب كخطبتكم هذه ، فدعا وصلى كما يصلى فى العيدين ركعتين » . قال سفيان فقلت له : أقبل الخطبة صلى أم بعدها ؟ قال : لاأدرى »

۞وروى سفيان عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص ، وعن إسحاق بن عبد الله بن شرقى العذرى ولم يسند عنهما .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد ثنا قبيصة بن عقبة

ثنا سفيان الثورى عن أيوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر. قال: « ماتركت استلام الحجر فى رخاء ولا شدة منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه » . غريب من حديث الثورى عن أيوب .

* حدثنا محمد بن عمير بن سلم ثنا أبو العباس بن عطاء ثنا الحسين بن على ثنا يعلى بن عبيد عن أيوب عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا » تفرد بروايته موصولا عن الثورى يعلى عن أيوب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا عيسى بن يونس ثنا أيوب بن سويد عن سفيان الثورى عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس «أن رجلا زوج ابنته بكراً أو ثيبا فأنكرت ذلك فرد النبى صلى الله عليه وسلم نكاحها » لم يروه عن الثورى متصلا إلا أيوب بن سويد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبى هريرة . قال: « سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (إذا السماء انشقت) (واقرأ باسم ربك) » مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا محمد بن على بن يحيى ثنا صالح بن بشر الطبرى ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سفيان الثورى عن موسى بن عقبة وأيوب بن موسى وعبد الكريم عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية بالبلاط » تفرد به عبد العزيز عن الثورى عن أيوب ، وروى سفيان عن أيوب بن نياف إن صح .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة. قالت: « دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى رجل فقال: ياعائشة انظرى إخوانكن فان الرضاعة من المجاعة » لم نكتبه عاليا من حديث الثورى إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا صالح بن أبى خداش ثنا وكيع

عن سفيان عن أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب عن الحارث بن عمرو . قال : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه بقتله وسلب ماله ». تفرد به وكيع عن سفيان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا أحمد ثنا قطن بن إبراهيم النيسابورى ثنا الجارود بن يزيد ثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك الحمرانى عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كنوز البر ، إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله تعالى : إذا ابتليت عبدى ببلاء فصبر ولم يشكنى إلى عواده أبدلته لحما خيراً من لحمه ، ودما خيراً من دمه ، فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالى رحمتى » . تفرد به الجارود عن سفيان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سفيان عن الاسود بن قيس العبدى عن ثبيح أبى عمرو عن جابر . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا أمامى وخلوا ظهرى للملائكة » ما كتبته عاليا من حديث الثورى إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو داود الحفرى ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ابن جندب « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فى كسوف الشمس وقال : أما بعد » ما كتبته عاليا إلا من حديث أبى داود .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التسترى ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا أبو سعيد أحمد بن أنباه ثنا جعفر بن حرب ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا سفيان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى

ثنا سفيان عن أسلم بن المنقرى عن زهير بن أبى علقمة الضبعى . قال : « رأى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا سيئ الهيئة ، فقال : ألك مال ؟ قال : نعم من كل أنواع المال . قال : فلـير عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ، ولا يحب البؤس ولا التباؤس » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن اياد ابن لقيط . قال : عن أبى رمثة التيمى قال : جئت مع أبى إلى رسول الله صلى الله الله عليه وسلم ، فقال : « ابنك هذا ؟ فقال نعم ! فقال : إنه لا يجنى عليك ، ولا تجنى عليه » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن غالب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن أسامة بن زيد عن الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس أنه سئل عن التطوع فى السفر فقال : « سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحضر الظهر أربعا ، وفى السفر ركعتين فـكنا نصلى قبلها وبعدها فى الحضر ، ونصلى فى السفر » لم يروه عن الثورى فيما أعلم إلا قبيصة .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن أبان عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عقد فى الاسلام ، ولا إسعاد ، ولا شغار ولا جلب ولا جنب » قال سفيان : العقد الحلف والا سعاد النوح ، والشغار (١) والجلب أن يجلب خلف الفرس والجنب أن يقاد معه — يعنى فى القمار — .

* حدثنا محمـد بن جعفر ثنا أحمـد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا سفيان عن أبان عن إبراهيم عن علقمة عن عبـد الله : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت فى الوتر قبل الركعة » لا أعلم رواه عن الثورى إلا أبو النضر .

حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا القاسم بن زكريا ثنا ابن قبيصة ثنا أبى عن سفيان عن أيمن بن نائل عن قدامة بن عبد الله . قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى جمرة العقبة على ناقة صهباء لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك »

(١) بياض بالاصل .

رواه عن الثوري عبد الله بن وهب وعيسى بن جعفر وخالد العمري وغيرهم.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبدالله بن ثابت ثنا ابن زنجويه ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد. قال: «كان اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لهؤلاء الناس».

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن شعيب ثنا الحسن بن علي الخلال ثنا زافر ابن سليمان الكوفي عن سفيان عن إسرائيل عن شبيب عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تريان النار، عين بكت في خلاء من خشية الله، وعين باتت تكلأ في سبيل الله». غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث زافر.

* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى بن صاعد ثنا طاهر بن خالد بن نزار ثنا أبي ثنا سعيد بن سالم القداح ثنا سفيان عن الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت. قال: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردة ليس عليه غيرها فصلى بنا». غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن أحمد بن عمران ثنا جعفر بن محمد الهمداني ثنا وكيع عن سفيان عن أبي عبد الله — وهو إدريس الأودي — عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم. قال: «خالف ابن عباس أهل الصلاة في زوج وأبوين، فقال: للأم الثلث من جميع المال» غريب من حديث الثوري عن إدريس لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

۞ وروى سفيان عن أحنف أبي بحر الهلالي كوفي، ولم يسند عنه، وروى عن أزهر العطار كوفي ولم يسند عنه.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح. وحدثنا أحمد بن جعفر النسائي ثنا يوسف القاضي ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قالوا: ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن بكير عن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الدؤلي. قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء أناس —

أو نفر ـ من أهل نجد قال. فأمروا رجلا فنادى يارسول الله كيف الحج؟ فأمر رجلا فأذن : الحج يوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع تم حجه، أيام منى ثلاثة أيام ، من تعجل فى يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادى به » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن جبل ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن بكير بن الأخنس عن رجل عن جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت به » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم الغزى وعمرو ابن أيوب قالا: ثنا محمد بن حميد ثنا مهران ثنا سفيان عن يمان بن أنس بن مالك قال: « مرّ النبى صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه فارسلنى فدعوتهم فاطعمهم وخرجت معه حتى انتهى إلى باب عائشة رضى الله تعالى عنها فانصرف وانصرفت معه فاذا هو برجلين فنزلت (لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم) » تفرد به عن الثورى مهران .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم الفريابى ثنا سفيان عن جابر وبيان عن الشعبى عن وهب بن خنيس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمرة فى رمضان تعدل حجة » . تفرد به الفريابى عن ثور عن بيان .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفيان عن يزيد بن عبد الله عن جده ابن برد عن أبى موسى قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتاه سائل أقبل عليه بوجهه فقال :اشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر . قال: «كنا نأكل لحوم الأضاحى ونتزود » برد بن سنان شامى ويكنى أبا العلاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن سهل ثنا سعيد بن عمرو ثنا أبو عمرو

الامام ثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن برد عن أبى صالح باذان . قال : كنت مع ابن عمر ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بلغ مملوكا حداً لم يبلغه أو لطمه فكفارته أن يعتقه» برد هذا هو برد بن أبى زياد الهاشمى مولى لهم كوفى - يكنى أبا عمر - تفرد بهذا عن الثورى مخلد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : كتب إلى عبد الله بن بشر . ثنا إبراهيم بن بسطام ثنا مؤمل ثنا سفيان عن بشير بن سليمان عن سيار عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بين يدى الساعة خسف ومسخ وقذف » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم عن مؤمل .

* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن أبى على ثنا عمر بن أحمد أبو الحسين ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن يزيد عن أبيه . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا البقرة فان أخذها بركة ، وتركها حسرة » غريب من حديث الثورى عن بشر لا أعرف له وجها غيره .

* أخبرنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن أبى على ثنا سعيد بن أبى مسلم ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خالد بن عمرو ثنا سفيان بن سعيد عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أمصبحوهم غدا الغارة فافطروا وتقووا ، وإن لم تصبحوهم الغارة فاصبحوا صياما» . غريب من حديث الثورى عن بشر لم نكتبه إلا من حديث يوسف عن خالد .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . قال : «قلت يا رسول الله ! عوراتنا ما نأتى منها وما نذر ؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ماملكت يمينك ، فاذا كان بعض القوم فى بعض فان استطعت أن لا يراك أحد فافعل. قال: أرأيت إن كان أحيانا أحدنا

خاليالا يراه إلا الله ؟ قال : فالله أحق أن يستحيي منه » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا محمد بن عصام ابن يزيد ثنا أبي ثنا سفيان عن بديل عن الزهرى عن عباد بن تميم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » بديل هو ابن ورقاء الخزاعى. تفرد به عن الثورى عصام بن يزيد جبر .

* أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثنى أبو على بن إبراهيم ثنا أسيد بن عاصم ثنا سليمان الشاذكونى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن بديل عن عبد الله بن شقيق العقيلى عن ميسرة الفخر . قال : قلت : يارسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : فقال الناس مه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « دعوه ، كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد ». بديل هذا هو بديل بن ميسرة، والحديث تفرد به الشاذكونى ، ورواه الناس عن عبد الرحمن عن بديل نفسه .

ومن روى عنه الثورى ولا أعلمه أسند عنهم بدر بن عثمان وبشر بن حرب وبحر بن كثير وبحر بن موسى بن مودود وبسام الصيرفى وبكر بن قيس أبو قيس الحضرمى . وقد قيل إنه أسند عن بحر وبدر.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن منصور ثنا يزيد بن الحباب ثنا سفيان عن توبة العنبرى عن سلامة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دم شاة - يعنى عفراء - أفضل من دم شاتين أسودين » . غريب من حديث الثورى تفرد به يزيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن توبة العنبرى عن نافع عن ابن عمر « أنه كان يصلى على الحصير ويضع جبهته عليها » .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن توبة العنبرى عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار. قال : رأيت عمر رضى الله تعالى عنه

يصلى على عبقرى » .

* أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنى أبو جعفر محمد بن أبى على حدثنى أبو طالب بن سوادة ثنا عبد الله بن إبراهيم بن سماعة ثنا خلاد بن يحيى - بمكة - ثنا سفيان الثورى عن تمام بن نجيح عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك. قال : « ركزت الدرة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى إليها والحمار من ورائها ». غريب من حديث الثورى تفرد به خلاد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان عن أبى المقدام ثابت ابن هرمز عن زيد بن وهب . قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد أشد على الدجال من بنى تميم، وقال : لا يخرج حتى لا يكون شىء أحب إلى المؤمن خروجا من نفسه » . تفرد به مصعب عن الثورى .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا إسماعيل بن منصور ثنا سفيان الثورى عن ثابت بن عبيد عن عدى بن دينار عن أم قيس بنت محصن . قالت . « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن دم الحيض يصيب الثوب ؟ فقال : اغسليه بماء وسدر ، وحكيه بضلع ». هكذا رواه إسماعيل بن منصور عن الثورى عن ثابت بن عبيد وتفرد به ، ورواه عبد الرزاق عن الثورى فقال ثابت بن هرمز .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم ثنا عمرو الاودى حدثنى أبى عن سفيان عن أبى حمزة الثمالى - ببيت أم صفية - عن الأصبغ عن على قال : « من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقرأ آخر مجلسه أو حين يقوم (سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عائشة قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين . والخميس »

تفرد به عن الثورى الفريابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن العباس وعبد الرحمن بن سلم قالا : ثنا الحسن بن على بن ميسرة ثنا سلمة بن الفضل ثنا سفيان عن ثوير بن أبى فاختة عن أبيه عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » تفرد به سلمة عن الثورى .

وقيل إن الثورى روى عن ثابت البنانى إن صح ، وروى عن ثور بن عمرو الهمدانى الكوفى ولم يسنده فيما أعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه » .

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن قبيصة ثنا سفيان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت الساعة احمر وجهه واشتد غضبه » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن وأحمد بن القاسم قالا : ثنا محمد بن غالب ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ، ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم » . غريب من حديث الثورى عن جعفر ولا أعلمه رواه عن قبيصة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر ابن ميمون ـ بياع الانماط ـ عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة . قال : « أمرنى النبى صلى الله عليه وسلم أن أنادى : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد » غريب من حديث الثورى عن حفص .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن جعفر بن عمران عن أنس . قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما لامنى فيما نسيت ولا فيما ضيعت

فإن لامنى بعض أهله قال : دعوه فما قدر فهو كائن» كذا رواه معاوية عن سفيان عن جعفر بن عمران عن أنس ، وتفرد به واختلف على الثورى فيه من وجوه فروى الحسن بن حفص عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أنس. وروى محمد بن كثير عنه عن جعفر عن رجل عن أنس . وروى مؤمل عن سفيان عن جعفر بن برقان عن عمران عن أنس. ورواه عبدالرزاق عنه فخالف الجماعة* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أبو على بن إبراهيم ثنا محمد بن الهيثم العكبرى ثنا حامد بن يحيى ثنا عبد الرزاق . قال : « رأيت فى كتاب سفيان ابن سعيد : أخبرنى جعفر - يعنى ابن سليمان البصرى - عن ثابت عن أنس . قال .«خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكان بعض أهله إذا قال لى شيئا قال : دعوه فما قدر سيكون » .قال عبد الرزاق : وسألت جعفر ابن سليمان وحدثنا به . وروى سفيان عن جعفر بن حيان أبى الاشهب البصرى ولم يسند عنه .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه : الامام أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى رحمة الله تعالى عليه فى غزارة علمه : ورواياته كالبحر الذى لاينزف ، والسيل الذى لا يصرف ، عدلنا عن ذكر شيوخه إلى الاقتصار على طرف من رقائق حديثه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحى ثنا سفيان الثورى عن منصور عن أبى وائل عن عبدالله. قال قال رجل : يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال :«من أحسن فى الاسلام فلايؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أوخذ بالاول والآخر» .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك».

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن قيس بن أبى عرعرة. قال:

« جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى أنفسنا السماسرة ، فسمانا بأحسن ما سمينا به أنفسنا ، فقال : يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره اللغو والأيمان فشوبوه بصدقة » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال : « جاء جائى من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن الله يضع السماوات على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والماء والثرى على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته » قال ابراهيم : كانوا يضربون على العهد والشهادة ونحن صغار . حديثا عبيدة متفق عليهما وكذلك حديث أبى وائل متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن يزيد السجستانى ثنا يحيى بن يحيى النيسابورى ثنا عباد بن كثير الرملى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كسب الحلال فريضة بعد فريضة

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا عمرو بن خالد المصرى ثنا عيسى بن يونس عن سفيان بن سعيد عن منصور عن هلال بن يساف عن الاغر عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته يوما من دهره أصابه ما أصابه قبل ذلك » تفرد به

عن سفيان عيسى بن يونس والذى قبله فى الكسب عباد بن كثير

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع وأحمد بن رشدين قالا : ثنا روح بن صلاح ، ثنا سفيان عن منصور عن ربعى عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سيأتى عليكم زمان لايكون فيه شىء أعز من ثلاثة ، أخ يستأنس به ، أودرهم من حلال ، أو سنة يعمل بها » . غريب من حديث الثورى تفرد به روح بن صلاح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عصام ابن رواد ثنا أبى ثنا سفيان الثورى عن منصور عن ربعى عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمسين ومائة يربى أحدكم جرو كلب ولا يربى ولدا » . تفرد به رواد عن الثورى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندرانى عن سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : إنك لن تتقرب إلى بشىء أحب إلى من الرضا بقضائى ، ولن تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبر ، ياموسى لاتضرع لأهل الدنيا فأسخط عليك، ولا تخف بدينك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتى ياموسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين اخسروا » . غريب من حديث الثورى تفرد به سليمان وعنه يونس .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان ثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر إليها » .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر القتات ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مايقضى يوم القيامة بين الناس فى الدماء » .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى . قال : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ويقاتل رياء ، فأى ذلك فى سبيل الله ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله. قال : قال رسول الله عليه وسلم : « لا ينبغى لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القتات ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه » هذه الاحاديث من صحاح أحاديث الثورى عن الاعمش ومشاهيره

* حدثنا محمد بن عيسى الأديب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عبد الله ابن عمران ثنا يحيى بن الضريس ثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أجيبوا الداعى ، ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين » . غريب من حديث الثورى تفرد به يحيى بن الضريس.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن حفص الاوصائى ثنا أبى ثنا ابن حمير ثنا سفيان الثورى ثنا الأعمش عن شقيق أبى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) قال : أجورهم الجنة يدخلونها ، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار فيمن صنع إليهم المعروف فى الدنيا » . غريب من حديث الثورى تفرد به ابن حمير ، ورواه بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندى عن الأعمش مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص ثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل الانصارى. قال : « حوسب رجل فلم توجد له حسنة ، وكان ذا مال ، وكان يدين الناس ، وكان يقول لغلمانه:

من وجدتموه غنيا نخذوه ، ومن وجدتموه معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنى . قال : فقال الله : أنا أحق أن أتجاوز عنه » كذا رواه الثورى موقوفا عن الاعمش ، ورواه أبو معاوية عن الاعمش فرفعه ، وهو صحيح من حديث ربعى عن حذيفة وابن مسعود.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن درعه لمرهونة بثلاثين صاعا من شعير » . صحيح متفق عليه من حديث الاعمش والثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ياأيها الناس تواضعو فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من تواضع لله رفعه الله ، وقال انتعش رفعك الله،فهو فى نفسه صغير ، وفى أعين الناس عظيم ، ومن تكبر خفضه الله ، وقال : اخسأ خفضك الله ، فهو فى نفسه كبير ، وفى أعين الناس صغير حتى يكون أهون من كلب » . غريب من حديث الثورى تفرد به سعيد بن سلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ح . وحدثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة قالا: ثنا سفيان عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يارسول الله؟ قال:ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة وفضل » . زاد قبيصة « ووضع يده على رأسه » وزاد الفريابى « ولو يؤاخذنى بما جنى هؤلاء لأوبقنى » — وأشار بيده — .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يكن فبكلمة طيبة » . صحيح من حديث خيثمة عن عدى لم نكتبه عاليا من حديث

الاعمش عن عمرو إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا سفيان الثورى وشريك وسفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال « لا ترضين أحدا بسخط الله ، ولا تحمدن أحدا على فضل الله ، ولا تذمن أحدا على مالم يؤتك الله ، فان رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ، ولا يرده عنك كراهية كاره ، إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج فى الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » . غريب من حديث الثورى والأعمش تفرد به العمرى .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الاهوازى ثنا أبو عبيدة العسكرى ثنا مسدد ثنا يحى ثنا سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت » . غريب من حديث الثورى عن الاعمش .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن الحسن بن سليمان ثنا أبو حمة ثنا أبو قرة عن سفيان الثورى عن الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خراشة ابن الحر عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، المنان الذى لا يعطى شيئا إلا منه ، والمسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر » . مشهور من حديث الاعمش غريب من حديث أبى قرة ، رواه يحيي وعبد الرحمن عن سفيان مثله ، ورواه شعبة والمسعودى عن الاعمش ، ولشعبة فيه رواية أخرى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الاعمش عن عطية عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى بسمعه ، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ؟ فقالوا : يارسول الله فكيف تأمرنا ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم

الوكيل » . غريب من حديث الثورى لا أعلمه رواه غير أبى حذيفة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا مكى بن عبدان . ثنا إسحاق بن عبد الله ثنا حفص بن عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن عطية عن أبى سعيد قيل : يارسول الله أعطنا شيئا . قال : « تسألونى ويأبى الله لى البخل » . غريب من حديث الثورى والاعمش لاأعلمه رواه غيرحفص .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أحمد بن عثمان الاودى ثنا محمود بن ميمون البنا ثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماأرسل على عاد من الريح إلا قدر خاتمى هذا» . غريب من حديث الثورى تفرد به محمود .

* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أنباه بن شيبان ثنا جعفر بن محمد بن حرب العبادانى ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن الاعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة. قال: «ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط،إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه » مشهور من حديث الثورى عن الاعمش .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إنها ستكون أثرة وأمور تكرهونها ، قالوا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : تؤدون الحق الذى عليكم ، وتسألون الله الذى لكم » . مشهور من حديث الثورى صحيح من حديث الأعمش عن زيد.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأى امرأة ومعها أولاد لها قد حملت واحدا ، والبقية يمشون حولها ، فقال : والوالدات حاملات رحيمات لولا ما يلقين إلى أزواجهن دخل مصلياتهن الجنة » . غريب من حديث الاعمش عن سالم ما كتبناه عاليا من حديث الثورى إلا من هذا الوجه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وسليمان بن أحمد وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا محمد بن يحيي حدثنى روح بن عصام ثنا أبى ثنا سفيان عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقعد المقتول بالجادة فاذا أمر به القاتل أخذه فقال : يارب هذا قطع على صومى وصلاتى ، قال : فيعذب القاتل والآمر به » رواه عبد الرزاق عن الثورى نحوه تفرد به عصام بلفظ الصوم والصلاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن يونس ثنا أبو داود الطيالسى قال : ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قفل من سفر قال : آيبون تائبون لربنا حامدون ». صحيح متفق عليه مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن أبى إسحاق عن البراء . قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين يقول :« أنا النبى لا كذب ،أنا ابن عبد المطلب » . صحيح متفق عليه .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء. قال: أهديت للنبى صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال صلى الله عليه وسلم «أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا وألين » ثابت صحيح مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب. قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلـن سكينة علينـا * وثبت الاقدام إذلاقينا
إن الاولى قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينـا

متفق عليه من حديث أبي إسحاق والثوري .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ، أو غيره ، قال: جاء رجل من الانصار بالعباس قد أسره فقال عباس: يارسول الله ليس هذا الذي أسرني ، أسرني رجل من القوم أنزع من هيئته كذى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد أيدك الله بملك كريم». غريب من حديث الثوري تفرد به الزبيري .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن عبد الرزاق قالا : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد ثنا البراء ـ وهو غير كذوب ـ قال :«كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته ». صحيح من حديث الثوري عن أبي إسحاق متفق عليه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي إسحاق . قال : سمعت سليمان بن صرد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب « الآن نغزوهم ولا يغزونا ». مشهور من حديث الثوري ثابت صحيح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن الازرمي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«عليكم بالشفاءين القرآن والعسل ». غريب من حديث الثوري تفرد به عنه زيد بن الحباب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمود بن الربيع ابن الحكم ثنا الحارث بن منصور ثنا بحر عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بلغه أن قوما

يتخلفون عن الجمعة فقال : «لقد هممت أن أخلف رجلا يصلى بالناس فاحرق على أقوام بيوتهم» . غريب من حديث الثورى تفرد به بحر وعنه الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزى ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن عبد الله وشيبان عن فراس وعن عطية عن أبى سعيد. عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط، قال لاهله حين حضره الموت : إذا أنا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم ذروا نصفى فى البر ونصفى فى البحر ، فأمر الله البر والبحر فجمعاه فقال : ما حملك على ما صنعت؟ فقال : مخافتك، فغفر له بذلك». زاد سفيان فى حديثه قال : «وكان الرجل نباشا» غريب من حديث الثورى عن أبى إسحاق تفرد به معاوية .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن يحيي ابن منده ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «البادئ بالسلام برئ» - يعنى من الصرم - غريب تفرد به عن الثورى عبد الرحمن بن مهدى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ح. وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحضرمى محمد بن عبد الله وأبو حصين وخلف بن عمرو قالوا : ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه . قال قلت : يارسول الله مررت برجل فلم يضفنى ولم يقرنى فمر بى فأجزه. قال : «لا بل أقره» تفرد به عن أبى إسحاق الثورى .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيي ابن منده ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبى أيوب الانصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن» . قال أبو إسحاق تفرد بهذا الحديث أبو كريب عن وكيع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان ثنا إسحاق عن عبد الرزاق قالا : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة عن على . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله فى العشر الاواخر » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا محمد ابن أحمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع قالا : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن على . قال : « استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مرحبا بالطيب المطيب » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وأخبرنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر قال : كنت مع عبدالله بن عمرو ببيت المقدس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سفيان عن إسحاق عن الحارث عن على . قال : « أتى رسول الله صلى الله رجل فقال : كانت لى مائة أوقية فتصدقت بعشرة أواق وقال آخر : كانت لى عشرة أواق فتصدقت منها بأوقية . وقال آخر : كانت لى عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم فى الاجر سواء » . غريب من حديث أبي إسحاق رواه عنه الثورى وإسرائيل وغيرهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو كريب ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو مسعود أنبأنا عبد الرزاق ثنا الثورى عن أبي إسحاق عن الحارث عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ارتبط فرسا فى سبيل الله كان علفه وبوله وروثه فى ميزانه يوم القيامة » . غريب من حديث الثورى ، ويقال

إن أبا مسعود تفرد به عن عبد الرزاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن هارون البردعى ثنا عمرو بن أيوب الحمصى ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثنى أبى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن الحارث عن على . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من قرأ يس عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف رحمة ، ونزعت منه كل غل وداء » . غريب من حديث الثورى تفرد به محمد بن إسماعيل عن أبيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبى والقاضى أحمد فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال أمتى بخير ما عجلوا الأفطار ».زاد إسماعيل فى حديثه « ولم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم».وتفرد بزيادته .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن الوليد ثنا متوكل بن أبى سورة المصيصى قالا: ثنا خالد بن عمرو القرشى -من ولد سعيد بن العاص- ثنا سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال : « قال رجل يارسول الله دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس ، قال : ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس » . غريب من حديث الثورى عن أبى حازم مرفوعا تفرد به الثورى عن أبى حازم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا الحسن ابن عرفة ثنا حماد بن الوليد ثنا سفيان الثورى وعبد الله بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الصوم ».غريب من حديث الثورى تفرد به حماد بن الوليد .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال « أمر النبى صلى الله

عليه وسلم بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاعا من شعير أو صاعا من تمر فعدل الناس بمدين من بر». صحيح ثابت مشهور من حديث الثورى.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقام الرجل من مجلسه فيجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا ». مشهور من حديث الثورى.

* حدثنا سليمان بن أحمد بن داود المكى ثنا معاوية بن عطاء ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ». غريب من حديث الثورى تفرد به عنه معاوية.

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس من يوم إلا ويعرض على أهل القبور مقاعدهم من الجنة والنار ». عزيز من حديث الثورى حدث به عثمان بن أبى شيبة عن عبيد الله، ورواه قبيصة عن سفيان وزاد « ما دامت الدنيا » وتفرد بهذه الزيادة، رواه أبو زرعة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن الحسن العطاردى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ثنا الأشجعى عن سفيان الثورى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « كان الناس يعودون داود عليه السلام يظنون به مرضا وما به شئ إلا الخوف من الله والحياء ». غريب من حديث الثورى تفرد به عنه الأشجعى.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ». غريب من حديث الثورى وعبيد الله تفرد به

عنه أبو أمية فيما حكاه عنه سليمان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : قالت هند أم معاوية يارسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله سرا ؟ قال : «خذى أنت و بنوك ما يكفيك بالمعروف » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال : قرأنا على عبد الرزاق ثنا الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نعس أحدكم وهو يصلى فلينم على فراشه فانه لا يدرى أيدعو على نفسه أو يدعو لها » .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى » . تفرد به . وبالذى قبله عن الثورى الفريابى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان الثورى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كانت قريش تقول عن قطان البيت لا نفيض إلا من منى ، وكان الناس يفيضون من عرفات ، فأنزل الله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) » . يقال إنه تفرد به أبو داود عن الثورى وحدث به عبد الله بن أبى داود السجستانى والكبار عن يونس ابن حبيب .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر وأحمد بن القاسم بن الريان قالا : ثنا محمد بن يونس ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا سفيان عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا دخـل الخلاء غطى رأسه ، وإذا أتى أهله غطى رأسه » تفرد به عن الثورى خالد وعلى بن حيان المخزومى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن على الطوسى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن إسماعيل قالا : ثنا إبراهيم بن راشد ثنا على بن حيان الجزرى ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أهله غطى رأسه ، وإذا دخل المتوضأ غطى رأسه » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى ثنا أبى ثنا أبو حـذيفة إسحاق بن بشر ثنا سـفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا يدعو بيده اليسرى يبسطها ويشير بأصبعه المسبحة ويقول : إن الاشارة فى الدعاء بالمسبحة مقمعة للشيطان » . غريب من حديث الثورى وهشام تفرد به أبو حذيفة .

* حدثنا محمـد بن المظفر ثنا عبد الله بن زياد بن خالد ثنا عمان بن سعيد ثنا خالد بن يزيد ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم جمع يديه فتفل فيهما بالمعودات فمسح بهما وجهه » . غريب من حديث الثورى تفرد به عمان عن خالد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن مسلم ثنا أحمد بن سعيد بن حبشية الحمصى ثنا عبيد الله بن القاسم بن عمر الثورى ثنا سـفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » . غريب من حديث الثورى وهشام تفرد به عبدالله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال ثنا معاذ بن سيف ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « يا عائشة لا توكى فيوكى عليك ، أنفقى ينفق عليك » . غريب من حديث الثورى تفرد به معاذ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب العنبري ثنا ابن حسان ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: « سابقت النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته، فلما لحمت سابقته فسبقني فقال: ياعائشة هذه بتلك ». غريب من حديث الثوري تفرد به يحى بن حسان.

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل ثنا هارون بن على ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا سلم رمضان سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ». تفرد به إبراهيم عن أبي خالد القرشي، ورواه يحى بن سعيد عن الثوري * حدثنا محمد بن المظفر ثنا العباس بن عمران الغزي الكوفي ثنا أحمد بن جمهور القرقساني ثنا على بن المديني عن يحى بن سعيد عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا سلمت الجمعة سلمت الايام كلها، ومامن سهل ولاجبل ولاشيء إلاويستعيذ بالله من يوم الجمعة ». غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلامن حديث أحمد بن جمهور.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن عوف. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كيف صنعت في استلامك الحجر؟ قال: قلت استلمت وتركت قال: أصبت ». لا يعرف إلا من حديث هشام بن عروة ورواه عنه غير واحد.

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ثنا جبير بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحى بن موسى الا كفاني ثنا قبيصة ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يعمد أحدكم إلى ابنته فيزوجها القبيح الذميم، إنهن يردن ما تريدون ». غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث جبير أفادنيه عنه أبو الحسن الدارقطني.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح. وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن سهيل

ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا لقيتم المشركين فى الطريق فلا تبدؤوهم بالسلام » . مشهور من حديث الثورى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن جعفر ثنا سفيان الثورى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ـ لا أعلمه إلا قد رفعه ـ قال : « لا تقدم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا » غريب من حديث سهيل رواه عن الثورى غير واحد .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسن ابن حفص ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ـ لا أعلمه إلا قد رفعه ـ قال : « يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، قال : فيتقاتلون عنده فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون كفاراً » . رواه الحسين ، ورواه قبيصة وأبو حذيفة عن الثورى مرفوعا من غير شك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا قبيصة وأبو حذيفة قالا : ثنا سفيان ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال المرء هلك الناس فهو من أهلكهم » . رواه مؤمل وغيره عن الثورى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل ناد فى السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه ، وإذا أبغض عبدا نادى فى السماء إن الله يبغض فلانا فابغضوه » . مشهور من حديث سهيل بن أبى صالح ، غريب من حديث الثورى ، تفرد به قطبة ، حدث به عن قطبة أبو حاتم الرازى وأقرانه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشرود حدثنى أبى عن جدى عن سفيان وأبى بكر بن أبى سبرة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما

الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة ». غريب من حديث الثوري وسهيل تفرد به بكر بن الشرود الصنعاني .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، قالوا : يارسول الله لمن؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » . مشهور من حديث سهيل عن أبيه عن تميم . غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة تفرد به عن الثوري بشر ابن منصور السليمى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا سعيد بن عثمان بن علي النصيبي - بها من كتابه - ثنا إسحاق بن العنبري ثنا يعلى بن عبيد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطاعم الشاكر مثل الصائم الصامت » . غريب من حديث الثوري تفرد به إسحاق عن يعلى .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني - بالكوفة من كتابه - ثنا أحمد بن بديل ثنا عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » . غريب من حديث الثوري وسهيل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن عثمان النصيبي ثنا إسحاق بن العنبري ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ على القرآن أجرا فذاك حظه من القرآن ». غريب من حديث الثوري تفرد به إسحاق عن عبد الوهاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الله الجهبذي ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« رحم الله عينا بكت

من خشية الله ، ورحم الله عينا سهرت فى سبيل الله » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الجهبذى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ويل لمن استطال على مسلم انتقصه حقه ، ويل له » . ثلاثا غريب من حديث الثورى تفرد به شعيب وبشر بن إبراهيم الانصارى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا صالح بن مسمار ثنا هشام بن سليمان حدثنى سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج هذا البيت أو اعتمر فلم يفسق ولم يرفث كان كما ولدته أمه » . غريب من حديث الثورى عن سهيل تفرد به هشام وزاد لفظة الاعتمار ومشهوره الثورى عن أبى منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن بهرام الكوفى ثنا الاشجعى عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال : لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلانا لدغته عقرب فلم ينم ليلته ، فقال : « أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ، ما ضرته لدغة عقرب حتى يصبح » . تفرد به الاشجعى عن الثورى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا شهاب بن خراش ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة إلا نهارا » . تفرد با شهاب عن الثورى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلى ثنا أبو حجية على بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبى كريمة ثنا سفيان الثورى وموسى بن عبيدة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن خيار الصديقين من دعا إلى الله وحبب عباده إليه ، ومن شر الفجار من كثرت أيمانه وإن كان صادقا ، وإن كان كاذبا لم يدخل الجنة » . غريب من حديث الثورى تفرد به عبد الملك .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج بن يوسف ثنا النعمان بن عبد السلام ثنا سفيان الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك » . تفرد به النعمان عن سفيان .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان الثورى عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه أبو همام وحدث به عبدان عن محمد بن غالب حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا عبدان ثنا محمد بن غالب به .

٣٨٨ شعبة بن الحجاج

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم الامام المشهور . والعلم المنشور في المناقب مذكور . له التقشف والتعبد ، والتكشف عن الأخبار والتشدد . أمير المؤمنين في الرواية والتحديث ، وزين المحدثين في القديم والحديث . أكثر عنايته بتصحيح الآثار ، والتبرى من تحمل الأوزار . المتثبت المحجاج أبو بسطام شعبة بن الحجاج . كان للفقر عانقا . وبضمان الله تعالى واثقا . وقيل : إن التصوف التجزؤ بالكفاف ، والتزين بالعفاف .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا عمرو بن على ثنا أبو بكر البكراوى قال : مارأيت أعبد لله من شعبة ، لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ، ليس بينهما لحم . * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن منصور . قال سمعت حمزة بن زياد يقول : سمعت شعبة يقول وكان ألثغ وكان قد يبس جلده على عظمه من العبادة ويقول : لو حدثتكم عن ثقة ماحدثتكم عن ثلاثة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا على بن الحسين الحامى البلخى . قال قال عمر بن هارون : كان شعبة يصوم الدهر كله لا يرى عليه ، وكان سفيان الثورى يصوم ثلاثة أيام من الشهر ترى عليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت أبا قتيبة يقول : ربما قال شعبة فى الحديث لأصحاب الحديث : اعلموا ياقوم أنكم كلما تقدمتم فى الحديث تأخرتم من القرآن ، قال : وربما ضرب بيديه رأسه وهو يقول : خالك بسر شعبة — يعنى التراب على رأس شعبة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنى ابن منيع قال سمعت أبا قطن قال : مارأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه قد نسى ، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه قد نسى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنى عبد الله بن أحمد ابن شبويه قال سمعت أبا الوليد يقول سمعت شعبة يقول : إذا كان عندى دقيق وقصب فما أبالى ما فاتنى من الدنيا

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو القاسم البغوى ثنا عباس بن محمد ثنا قراد أبو نوح قال : رأى على شعبة قميصا فقال : بكم اشتريت هذا ؟ فقلت : بثمانية دراهم ، قال : ويحك أما تتقى الله ؟ تلبس قميصا بثمانية دراهم ؟ ألا اشتريت قميصا بأربعة وتصدقت بأربعة كان خيرا لك ! قلت : ياأبا بسطام إنا مع قوم نتجمل لهم ، قال شعبة : إيش نتجمل لهم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو القاسم البغوى ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول قال لى يحيى بن سعيد : كان شعبة من أرق الناس ، كان ربما مر به السائل فيدخل بيته فيعطيه ما أمكنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن سهل ثنا عفان قال سمعت شعبة يقول غير مرة كلما جلس : لولا حوائج لى إليكم ماجلست معكم ، وكانت حوائجه أن يسأل لجيرانه الفقراء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت ابن عمرو

الباهلي قال : ثنا أبو بكر بن خلاد عن يحى بن سعيد قال : كنت أكون عند شعبة فيجيء السائل فلايكون معه شيء فيقول لى : يحى معك شيء ؟ فأقول نعم ! فأعطيه فيعطيه السائل ثم يرد على فيقـول : يا أبا بسطام إيش هـذا ؟ فيقول خذها .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا أبو بكر الاعين حدثنى يعقوب بن شيبة ثنا يحى بن أيوب ثنا أبو قطن . قال : كان ثياب شعبة لونها لون التراب ، وكان كثير الصلاة كثير الصيام سخى النفس .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن محمد التيمى ثنا عبد العزيز بن داود . قال : كان شعبة إذا حك جلده انتثر منه التراب .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ثنا أبو حميد عبد الله بن محمد المصيصى . قال سمعت حجاجا يقول : ركب شعبة حمارا له فلقيه سليمان بن المغيرة فشكى إليه فقال له شـعبة : والله ما أملك إلا هذا الحمار ، ثم نزل عنه ودفعه إليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيي بن معين ثنا شبابة بن سوار . قال : جاء سليمان بن المغيرة شعبة فقال يا أبا بسطام : ح . وحدثنا محمد بن على - واللفظ له - ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ثنا عمرو بن على قال سمعت أبا داود الطيالسي يقول : كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكى فقال له شعبة : ما يبكيك يا أبا سعيد ؟ قال : مات حمارى وذهبت منى الجمعة وذهبت حوائجى ، قال : فبكم أخذته ؟ قال بثلاثة دنانير ، قال فعندى ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ، ياغلام هات تلك الصرة ، فاذا فيها ثلاثة دنانير فدفعهـا إليه وقال اشتر بها حمارا ولاتبك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى قال سمعت أبا النضر يقول : كان شعبة إذا قعد فى زورق أعطى عن جميعهم .

* حدثنا إبراهيم ثنا عبد الله بن محمـد حدثنى أبو عبد الرحمن بن شبويه حدثنى أبى حدثنى النضر بن شميل . قال : مارأيت أرحم لمسكين من شعبة . إذا

رأى المسكين لا يزال ينظر إليه حتى يتغيب عن وجهه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبو عبد الرحمن بن شبويه ثنا مسلم بن إبراهيم . قال : كان شعبة إذا وقف فى مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى، فقام يوما سائل ثم جلس فقال: ما شأنه ؟ قال : ضمن عبد الرحمن بن مهدى أن يعطيه درهما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله حدثنى ابن شبويه ثنا عبدان بن عثمان عن أبيه . قال : قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله ثنا أحمد بن شبويه ثنا عبدان به .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عروة قال سمعت أصحابنا يقولون : وهب المهدى لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها ، وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إسماعيل بن أبى كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول : كان شعبة يقول : لا تكتبوا عن فقير ـ وكان هو فقيرا ـ إنما كان فى عيال ختنه وابن أخيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن على ثنا ابن أبى الأسود ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال كان سفيان الثورى يقول : شعبة أمير المؤمنين فى الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا الفضل بن سهل ثنا يعقوب بن إسحاق حدثنى من سمع الثورى ـ وذكر عنده شعبة ـ فقال : ذاك أمير المؤمنين الصغير .

* حدثنا أبو الحسين عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى الزنجى ثنا جدى ثنا محمد بن حسان ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت شعبة يقول : اختلفت إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة، وما سمعت منه إلا مائة حديث، فى كل خمس مجالس حديثا .

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى . يقول قال شعبة : ماسمعت من رجل عدد حديث إلا اختلفت إليه أكثر من عدد ماسمعت منه الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن سعيد أبا قدامة قال حدثنى أبو الوليد قال سألت شعبة عن حديث فقال : والله لاحدثتك به،لم أسمعه إلا مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : لقيت شعبة فى طريق مكة فقلت : أين تريد ؟ فقال: أريدالاسود بن قيس أستفيد منه حديثا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن على الابار ثناأبو شهاب الباجدانى ثنا الحميدى قال سمعت ابن عيينة . يقول : لقيت شعبة فى يوم مطير على حمـار أبتر فقلت له : إلى أين ؟ قال : أذهب الى الاسود ابن قيس فقد حدثنا عام كذا بأحاديث أبصر بحفظها العام .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول . قال شعبة : قلت لابى إسحاق حديث عقبة ابن عامر « كنا نتناوب الرعية » ممن سمعته ؟ قال : من عبد الله بن عطاءفأتيت عبدالله بن عطاء فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من زياد بن مخراق ، فأتيت زياد بن مخراق فقلت : ممن سمعته ؟ فقال:من شهر بن حوشب . * حدثنا محمد بن على ابن سلم العقيلى ثنا الحسن بن المثنى ثنا محمد بن سعيد ثنا نصر بن حماد البجلى . قال : سمعنى شعبة أحدث عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر .قال :« كنا نتناوب رعية الابل ، فتوضأت ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أصحـابه حوله ، فدنوت منه فسمعته يقول : من توضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين غفر الله له ماتقدم من ذنبه » . فقلت : بخ بخ فذكر الحديث .قال : فلطمنى شعبة فتنحيت فى ناحية أبكى ، فقال : ماله يبكى؟ فقال له ابن إدريس: إنك أسأت إليه ،فقال شعبة: انظر مايحدث عن إسرائيل عن أبى إسحاق، أنا قلت لابى إسحاق من حدثك بهذا الحديث؟فقال : حدثنى

عبد الله بن عطاء عن عقبة ، فقلت : سمع عبد الله بن عطاء من عقبة ومسعر حاضر ؟ فقال مسعر عبد الله بن عطاء بمكة ، فرحلت إليه بمكة ولم أرد الحج ، أردت الحديث ، فسألت عبدالله بن عطاء عن الحديث ، فقال سعد بن إبراهيم حدثنى ، فقال مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام ، فرحلت إلى المدينة فسألت عنه سعداً فقال : الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثنى ، فقلت : أى شيء هذا الحـديث ؟ بينا هو كوفى إذ صار مكيا ، إذ صار مدنيا ، إذ صار بصريا ، فأتيت البصرة فسألت زياد بن مخراق فقال : ليس الحديث من بابتك ، فقلت : لابد من أن تخبرنى به ، فقال : حدثنى شهر بن حوشب عن أبى ريحانة عن عقبة بن عامر ، فلما ذكر شهرا قلت دمر على هـذا الحديث ، قال نصر بن حماد ، قال شعبة : والله لو صح لى هذا الحديث عن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم كان أحب إلى من أهلى ومالى ومن الناس أجمعين ، فـذكرت هـذا الحديث لمثنى بن معاذ فقال : حدثنى بشر بن المفضل عن شعبـة بهذه القصة ، وزاد فيه محمد بن المنكدر .

* حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيي القصار ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو داود الطيالسى . قال : سمعت شعبة بن الحجاج يقول : كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا ، فهو خل وبقل * حدثنا نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا أبو على بن سعيـد الحرانى ثنا محمـد بن يحيي بن كثير الحرانى ثنا أبو داود . قال سمعت شعبة يقول : إذا كان فى الحديث حدثنى وسمعت فهو دست بدست ، وإذا لم يكن فيه سمعت وأخبرنى فهو خل وبقل * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا الفضل بن سهل وعباس قالا : ثنا عبد الرحمن ابن غزوان أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : كل كلام ليس فيه سمعت فهو خل وبقل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قال سمعت على المدينى يقول أنا سمعت يحيي بن سعيد القطان يقول : لزمت شعبة عشرين سنة فما كنت أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث وعشرة ، أكثر ما كنت أسمع منه فى كل يوم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عفان ثنا حماد بن سلمة . قال: جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث فحدثه به، قال: أسمعته ؟ قال: أحسبه قال: فقال بيده هكذا - أي لا أريده - فلما قام فذهب قال: قد سمعته من أنس، ولكن تشدد على فأحببت أن أشدد عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون . يقول: حدث يوما شعبة بحديث شرقي بن قطاس[١] عن عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة: حماري وأنهاري في المساكين صدقة إن لم أكن أرى شرقيا يكذب على عمر . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا خضر ابن اليسع . قال: رؤي شعبة متقنعا في شدة الحر فقيل له: إلى أين ياأبابسطام قال: أستعدى على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن كاسب ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد . قال: لقيني شعبة بن الحجاج ومعه مدرة فقلت: ياأبا بسطام أين تريد ؟ قال: إلى أبان بن أبي عياش أدعوه إلى القاضي فانه يكذب ، فقلت له فاني أخاف عليك عبد القيس ، قال: فكلمته فانصرف، قال حماد: ثم لقيني شعبة بعد ذلك فقال لي: ياأبا إسماعيل إني نظرت في ذلك فلم يسعني السكوت * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن زحر المقرى ثنا زكريا بن أبان الواسطي ثنا إسماعيل بن قعنب . قال سمعت حماد بن يزيد يقول: كلمنا شعبة في أبان بن أبي عياش وسألناه الكف عنه، فقال: إنه وإنه ، فقلنا: نحب أن تمسك عنه ، قال نعم ، قال حماد فبينا أنا في المنزل في يوم مطير إذا شعبة يخوض الماء - سمعنا خوضه - فناداني: ياأبا إسماعيل ، فأجبته ، فقال: هو ذا أمضى أستعدى على أبان ، فقلت: ألم تضمن لنا أن تمسك عنه ؟ فقال: لا أصبر لاأصبر فمضى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا هلال بن العلاء ثنا أبي قال سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة مبادرا وفي يده طينة، فقلت: إلى أين ياأبا بسطام؟ فقال: أريد أن أستعدى على فلان فانه حدث بحديث كذا وكذا ،

---

[١] لعل الصواب قطامي .

فقلت : إياى حدث أيوب ؟ فرمى بالطينـة وانصرف . * حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا ابن أبي برة ثنا الجدى . قال : رأيت شعبة مبادرا فقلت إلى أين ياأبا بسطام ؟ قال : أريد أن أستعدى على جعفر بن الزبير فانه يكذب عـلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: مررت مع شعبة برجل ـ يعنى يحدث ـ فقال : كذب ، والله لولا أنه لا يحل لى أن أسكت عنه لسكت ـ أو كلمة معناها ـ

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن أبي الربيع يقول سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت شعبة يقول : لأن أزنى أحب إلى أن أروى عن أبان . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أبي الرجاء المصيصى ثنا شعيب بن حرب . قال قال شعبة : لأن أزنى أحب إلى من أن أقول قال فلان ولم أسمع منه . * حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي الزكى وإبراهيم بن عبد الأعـلى قالا : ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الدارمى يقول سمعت بشر بن عمر ووهبا يقولان قال شعبة: لأن أخر من السماء أو من فوق هذا القصر ، أحب إلى من أن أقول قال الحـكم لشئ لم أسمعه منه، قال بشر قال شعبة : أنا فى ذاحرورى . * حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم قال سمعت أبا داود يقول : حدث شعبة عن رجل فبين أمره وقال : لألقينه من عنقى وأجعله فى عنقكم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت شعبة يقول : لا يزال المرء فى فسحة من دينه مالم يطلب الاسناد.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبـد الرحمن بن مهدى . يقول قال شعبة : لم أداهن إلا فى هذا الحديث ،قال شعبة قال قتادة . قال أنس لتسوون اصفوفـكم فلم يوقفه عليه ، سمعت أم لا ، كرهت أن يفسد على من جودة الحديث ، وقال شعبة : ماسمعت من رجل حديثا حتى قال للذى فوقه سمعته منه إلا حديثا واحدا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمـد بن على الابار ثنا أحمد بن خالد ثنا شبابة عن شعبة أنه كان يقع فى الخصيب بن جحدر فيقول: رأيته فى الحمام بغير إزار :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا عبد الرحمن بن حازم أبو محمد البلخى قال : سمعت مكى بن إبراهيم يقول : كان شعبة يأتى عمران بن جدير فيقول : تعال يا عمران نغتاب فى الله ساعة نذكر مساوى أصحاب الحديث.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبو بكر الأعين ثنا محمـد بن جعفر المداينى عن ورقاء . قال قلت لشعبة : لم تركت حديث أبى الزبير ؟ قال : رأيته يزن بميزان فاسترجح فى الميزان فتركته .

* حدثنا محمـد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا أبو داود ثنا شعبة . قال : قلت لمعاوية بن قرة وذكر حديثا فقلت له : من حدثك ؟ قال : حدثنيه فلان ، استرحت من رهقك ياشعبة؟ .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أحمد بن سليمان ثنا محبوب بن عبد الجبار عن عيسى بن يونس . قال قال لى شعبة : ما سمع جدك من الحارث إلا أربعـة أحاديث ، قلت : ما أعلمك ؟ قال هو قال لى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا بندار ثنا أمية بن خالد ؟ عن شعبة قال : قال رجـل لابى إسحاق : إن شعبة يقول إنك لم تسمع من علقمة شيئا ، قال : صدق . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول . قال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من أبى وائل إلا حديثين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحـ ق حدثنى عبد الله بن محمد ثنا خالد بن خداش ثنا إدريس بن أخت جرير بن حازم . قال : رأيت شعبة فى النوم فقلت : أى الأعمال وجدت أشد عليك ؟ قال : التجوز فى الرجال .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عفـان يقول : سأل رجل شعبة عن حرف فقال : لان أخر من

السماء إلى الارض أحب إلى من أن أدلس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبوجعفر الاخرم ثنا عبيدالله بن الحجاج بن المنهال ثنا المنهال بن بحر. قال: سمعت شعبة يقول:أكثروا عن هؤلاء ـ ابن عوف والاسود بن شيبان وسليمان بن المغيرة ـ ولو قدرت أن آخذ كل يوم لابن عوف بالركاب لفعلت * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يعقوب الخطيب ثنا معمر بن إبراهيم بن الربيع بن المسيب ثنا المنهال بن بحر. قال سمعت شعبة يقول: انظروا عن من تكتبون، اكتبوا عن قرة بن خالد ، وسليمان بن المغيرة ، والاسود بن شيبان ، وابن عون ، ولوددت أن آخذ كل يوم لابن عون بالركاب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم قال قال عبد الرحمن بن مهدى . سمعت شعبة يقول : كان الرجل يموت ولم يطلب شيئا من هذا فأغبطه ـ يعنى الحديث ـ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت حماد بن زيد يقول: ما أبالى من خالفنى فى حديث إلا أن يكون شعبة، فان شعبة كان معنيا بالحديث، كان يأتى الشيخ يكرر عليه ـ أو كلاما هذا معناه ـ .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت الدارمى يقول سمعت أبا النضر يقول : كان سليمان ابن المغيرة إذا ذكر شعبة قال : سيد المحدثين ، وكان شعبة إذا ذكر سليمان قال : سيد القراء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبى عاصم ثنا عثمان بن طالوت قال : سمعت مسددا يقول : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : كنت عند شعبة ورجل يسأله عن حديث فامتنع ، فقلت : لم لا تحدثه ؟ قال : هؤلاء قصاص يزيدون فى الحديث.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عمرو الناقد . قال قال أبو عيينة : كان شعبة يعجبه مثل هذا ـ يعنى أخبرنى ، قال أخبرنى ـ .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي رزمة ثنا عبدان حدثني أبي عن شعبة . قال : لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان بن عياش .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت بكر بن بكار يقول : صلى شعبة الغداة فسكت حتى طال ذلك ، ثم أقبل على فقال : ترون أني كنت أسبح ؟ إنما كان اليوم درسي حديث قتادة فتفلت على حديثان فجعلت أستذكرهما حتى ذكرتهما . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن هاشم ثنا أبو الوليد الطيالسي . ثنا شعبة قال : كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين ثم يقول لي : أزيدك ؟ فأقول : لا ، حتى أتحفظهما وأتقنهما .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن سهل ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ، قال قال لنا أيوب : الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس الحديث ، فاذا قدم فخذوا عنه ، قال حماد : فلما قدم شعبة أخذنا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يحيي بن سعيد القطان . قال قال لي شعبة : كل من سمعت منه حدثنا فأنا له عبد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن على قال أخبرني أبي . ثنا شعبة قال : كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت : أنشدك بيتا وتحدثني حديثا ؟ .

* حدثنا على بن محمد بن أحمد المقرى ثنا سلم بن عصام ثنا ابن أبي صفوان وحوثرة وعقيل بن يحيي قالوا : ثنا أبو داود قال سمعت شعبة يقول : لولا الشعر لجئتكم بالشعبي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن شعيب وعباس ابن محمد قالا : ثنا أبو الوليد . قال سمعت شعبة يقول : إن حدثتكم عن طلحة

إلا حديثا واحدا فاذهبوا بى إلى السجن .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول عن يعقوب الحضرمى. قال قال شعبة: من حدثكم أنى سمعت من على بن بذيمة إلا حديثين فكذبوه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ومحمود بن غيلان ثنا شبابة وأبو داود قالا: ثنا شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أشياء . * حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم ابن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود ثنا شبابة عن شعبة قال : لم يسمع يحيى بن الجزار من على إلا ثلاثة أشياء .

* حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا مسلم. عن شعبة قال: رأيت أبا المهزم فى مجلس ثابت البنانى ولو أعطاه إنسان فلسا لحدثه بتسعين حديثا .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إبراهيم بن الوليد بن صالح ثنا محمد ابن أبى صفوان ثنا أمية بن خالد قال قلت لشعبة: لم لا تحدث عن محمد العرزمى وعن عبد الملك بن أبى سليمان فانه حسن الحديث؟ قال : من حسنهما فررت .

* حدثنا على بن محمد بن أحمد المقرى ثنا سلم بن عصام ثنا ابن أبى صفوان الثقفى قال سمعت أمية بن خالد يقول قلت لشعبة : مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى ؟ قال : دعه ، قلت : لم تركته وتحدث عن محمد ابن عبيد الله ولا تحدث عن عبد الملك وهو حسن الحديث ؟ قال : من حسنه فررت .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو غالب على بن محمد بن النضر ثنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سهم قال سمعت بقية بن الوليد يقول : سمعت شعبة يقول : إنى لأذاكر بالحديث قد فاتنى فامرض

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبى صلابة ثنا عثمان بن الهيثم قال سمعت ابا الوليد يقول سمعت شعبة يقول : حدثوا عن الاشراف

فانهم لا يكذبون .

* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص التسترى ثنا الحسن بن عثمان ثنا محمد ابن منصور حدثنى حمزة . قال قال لنا شعبة يوماً : هيه لو حدثتكم عن الثقات ما حدثتكم عن ثلاثة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال ثنا عباس ثنا قراد أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : جلست أنا وقيس بن الربيع فى مسجد فلم يزل يقول : حدثنا أبو حصين حتى ظننت أن المسجد وقع على وعليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن جعفر الطبرى ثنا عباس ثنا قراد أبو نوح .قال سمعت شعبة يقول: لو أتيت محدثا عنده أربعة أحاديث لأصبت فيه ثلاثة لم أسمعها .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم القطان ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن الوليد . قال سمعت شعبة يقول : كم من عصيدة فاتتنى ، قال أبو عبد الرحمن سلمة : يعنى كم من حديث جيد قد فاتنى .

* حدثنا على بن محمد بن أحمد المقرى ثنا سلم بن عصام ثنا إبراهيم بن بسطام الزعفرانى قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت شعبة يقول : إن الذين يطلبون الحديث على الدواب لا يفلحون .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الهيثم بن خلف ثنا أحمد الدورقى قال سمعت ابن مهدى يقول قال شعبة : إن هذا العلم يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون ؟ .

* حدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن إبراهيم العطار قالا: ثنا سهل بن أبى سهل ثنا بشر بن خالد ثنا شبابة . قال : دخلت على شعبة فى يومه الذى مات فيه وهو يبكى، فقلت له: ما هذا الجزع ياأبا بسطام ؟ أبشر فان لك فى الاسلام موضعا ، فقال : دعنى ، فلوددت أنى وقاد حمام وأنى لم أعرف الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو قطن. قال سمعت شعبة يقول: ماشىء أخوف عندى من أن يدخلنى النار من الحديث.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو أسامة بن على بن سعيد ثنا فهد بن سليمان ثنا الربيع بن نافع ثنا سليمان بن حبان الكوفى . قال سمعت شعبة يقول : مارأيت أحدا من أهل العلم إلا وقد أكل بعلمه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا مسلم بن إبراهيم . قال سمعت شعبة يقول : لولا المساكين ماحدثت، فانى أحدث ليعطوا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمى ثنا عفان . قال كان شعبة كثيرا ما يقول : لولا حوائج لى ما حدثتكم ، وكان يسأل لنسوة ضعاف .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت الحسن بن شجاع يقول سمعت أبا الوليد . يقول سمعت شعبة يقول : ما رأيت مثل إمامنا هذا ، يقرأ على القرآن ولا أحفظه ، وأقرأ عليه الحديث فلا يحفظه .

* حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن يزيد الأسفاطى قال سمعت أبا داود . يقول : كنا عند شعبة يوما وفى البيت جراب معلق فى السقف ، فقال : أترون ذلك الجراب ؟ والله لقد كتبت فيه عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وسلم مالو حدثتكم به لرقصتم ، والله لا حدثتكموه .

* حدثنا أبو عمر بن أبى الورد ثنا حمزة الكاتب العقدى ثنا العباس الدورى ثنا قراد أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : لو صحت الاجارات بطلت الرحل.

ذكر من حدث وروى عنه شعبة من الائمة والاعلام التابعين ممن أسماؤهم محمد . فنهم محمد بن المنكدر .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا على بن الفضل ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد وسليمان بن حرب قالوا: ثنا شعبة قال : أخبرنى محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ فصب على من ماء وضوئه ـ أوصبوا على من وضوئه ـ فعقلت ، فقلت : يارسول الله إنما يرثنى

كلالة ، فأنزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق ابن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ح . وحدثنا محمد بن علي بن سهل ثنا محمد بن محمد الجذوعي ثنا علي بن الجعد . قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فقال « من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا » . رواه الثوري والناس عن شعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ثنا مؤمل بن أهاب ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا إسحاق بن بنان ثنا حبيش بن مبشر ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتستبطئوا الرزق فانه لم يكن ليموت عبد حتى يبلغ آخر رزق له ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام » غريب من حديث شعبة تفرد به حبيش عن وهب .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبدالله بن إسحاق وإبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا حاتم بن بكر ابن غيلان ثنا عيسى بن واقد ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين قبل أن يجلس » . غريب من حديث شعبة تفرد به عيسى بن واقد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قالا : ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين يخففهما فأقول : أيقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ؟ » . رواه غندر وابن مهدي والناس عن شعبة ، واختلف الناس في محمد بن عبدالرحمن في هذا الحديث ، فقيل هو أبو الرجال ، وقيل هو ابن أسعد بن زرارة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح. وحدثنا حبيب وأبو إسحاق عن حمزة قالا: ثنا يوسف ثنا عمرو بن مرزوق قالوا: ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله. «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد ظلل عليه وعليه زحام، فسأل فقالوا: صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس من البر الصيام فى السفر». صحيح متفق عليه، واختلف فى محمد بن عبد الرحمن فأخرجه سليمان فى ترجمة شعبة عن أبى الرجال، وغيره أخرجه فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد الله - أو محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم - ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة. قال: سمعت محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم يحدث عن عروة بن الزبير قال: بعث مروان إلى سبرة - وهى جدة مروان - فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ».

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الخطاب ثنا مؤمل ثنا شعبة ثنا محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمه. «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا استسقى قلب رداءه».

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو الوليد ابن هشام عن عبد الملك ثنا شعبة ثنا سفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق سمعا الزهرى يقول عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قاطع».

* حدثنا محمد بن أحمد على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الساجى ثنا مسلم بن إبرهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن محمد بن أبى بكر عن عائشة. عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا

فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال ح . وحدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا خليفة . ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة حدثنى محمد بن عبد الجبار قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يحدث عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش تقول : يارب قطعت ، يارب ظلمت، يارب أسئ إلى ، فيجيبها ربها : ألا ترضين أنى أصل من وصلك وأقطع من قطعك» ؟. محمد بن عبد الجبار مدينى من الانصار، تفرد بالرواية عنه شعبة.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن عبدان ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا: ثنا جعفر بن محمد بن عامر المخرمى ثنا عفان ابن مسلم ثنا شعبة ووهيب عن ابن عجلان عن عياض بن أبى الخدرى. قال : « كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو نحو ذلك » . غريب من حديث شعبة عن ابن عجلان، تفرد به عفان ولم نكتبه إلا من حديث جعفر عنه .

* حدثنا أبو بكر الآجرى وأبو إسحاق بن حمزة قالا : ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباد بن زياد الساجى ثنا ابن أبى عدى ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة. قالت : « حرم أبو بكر الخمرة على نفسه فلم يشربها فى جاهلية ولا إسلام ، وذلك أنه مر برجل سكران يضع يده فى العذرة ويدنيها من فيه ، فاذا وجد ريحها صرف عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لايدرى مايصنع وهو يجد ريحها فحماها » . غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن أبى عدى .

* حدثنا أبو عمر مطهر بن أحمد الحنظلى ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن محمد بن يزيد الأسفاطى ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا شعبة عن محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « توضؤا مما غيرت النار ». قال فقال ابن عباس : كيف نصنع بالماء المسخن ؟ فقال أبو هريرة : إذا حدثت عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يضرب له الأمثال أو

الاماثيل » غريب من حديث شعبة تفرد به أبو عتاب وعنه محمد بن يزيد .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن ابن أبي ذيب عن الزهرى عن عروة عن عائشة . أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يقبل وهو صائم » . غريب من حديث شعبة عن ابن أبي ذيب واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة . تفرد به أبو داود ولم نكتبه إلا من حديث سلمة .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هارون بن عبد الله ثنا روح ثنا شعبة عن محمد - يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر - عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله « الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء » . غريب من حديث محمد بن زيد ، ومشهور شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر . قال ابن المظفر : حدثناه بعقب حديث شعبة عن عمر بن محمد . * حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة قال : الساعة تخرج الساعة تخرج ، ثنا أبو الزبير عن جابر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى وكبر عليه أربعا » . كذا حدثناه أبو بحر عن محمد بن يونس عن أبي داود فيما أفادنيه أبو الحسن بن أبي غسان البصرى ، وكتبه لى بخطه ، وحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي عن شعبة مثله ، والحديث مشهور بعبيد الله عن أبيه شعبة وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس مكى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن على بن شعيب ثنا أحمد بن عبد الرحيم البغدادى ثنا عاصم بن على ثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر . قال : « جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد ، فجاء سيده يريده فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بعنيه ، فاشتراه بعبدين أسودين ، قال : ولم يبايع أحدا حتى يسأله أعبد هو ؟ . » غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث عاصم بن على .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي في المسجد تدعو ، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها : مازلت على حالك ؟ قالت : نعم ! قال : ألا أعلمك كلمات تقولينهن ؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاثا ، سبحان الله رضى نفسه ثلاثا ، سبحان الله زنة عرشه ثلاثا ، سبحان الله مداد كلماته ثلاثا ».

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله قال سمعت جابر بن سمرة . يقول : قال عمر لسعد ابن أبي وقاص : لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال : أما أنا فكنت أمد بهم في الأولين وأحذف في الآخرين ولم آل ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الظن بك .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يحيى بن محمد ثنا عمران بن بكار ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا إسحاق بن موسى الرملي ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن حمير الحزاري ثنا الجراح بن مليح البهراني عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس . قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلط بنا أهل البيت حتى أن كان ليقول لأخ لي هو أصغر مني . ياأبا عمير ما فعل النغير ـ يهازله بذلك ـ حتى إذا حضرت الصلاة وأراد أن يصلي بسطنا له بساطا من شعر فصلى عليه» ورواه إبراهيم بن ذي حماية عن شعبة مثله * حدثناه محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم ثنا فهد بن سليمان ثنا عتبة ابن السكن ثنا إبراهيم بن ذي حماية عن شعبة عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس مثله . محمد بن قيس قيل إنه كوفي همداني .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن محمد بن أبي المجالد قال : امترى أبو بردة وعبد الله بن شداد في السلم ، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته فقال : «كنا نسلم على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى البر والشعير والتمر والزبيب إلى قوم ماهو عندهم». لفظ أبى داود. وقال يزيد عن أبى المجالد. * حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن محمد بن أبى المجالد قال: امترى أبو بردة وعبد الله فذكر مثله. وقال: فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء»:

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا على بن الجعد قالا: ثنا شعبة عن ابن أبى ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبى أيوب الأنصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل الذى يشمته: يرحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم». ابن أبى ليلى اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد القنطرى ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن سالم عن الشعبى أن عليا وزيدا كانا لا يورثان الجدة وابنها حى، وأن ابن مسعود كان يورثها ويقول إن أول جدة أطعمت فى الاسلام أطعمت وابنها حى.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة اليابى (١) يحدث عن امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطاق».

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عصام بن غياث ثنا عبد الله بن أيوب ثنا بكر

(١) هكذا فى الاصل ولعل الصواب اليامي.

ابن بكار ثنا شعبة عن محمد بن عبيد الله – يعني العرزمي – عن عطاء عن جابر بن عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم العيدين بغير أذان ولا إقامة ، لم يصل قبلها ولا بعدها » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن محمد بن مرة عن محمد بن سعد بن أبي وقاص . قال : « دخلت على ابن عمر بعرفات وهو يأكل » . محمد بن مرة توفي لم يسند عنه شعبة.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بهز ثنا شعبة ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبو عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب أن رجلا قال : يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة .قال : « تعبد الله لاتشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم » .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضي ثنا وكيع ثنا يحيي بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصابا فله مثل أجره » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن أحمد بن أبي غسان في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا سهل بن سنان ثنا أحمد بن أوفى ثنا شعبة عن محمد ابن خليفة وعن محل عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة »

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ح . وحدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ثنا الخضر بن داود ثنا ابن عرفة ثنا هشيم قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا يخشى أحدكم

إذا رفع رأسه والامام ساجد أن يجعل الله رأسه رأس حمار » ـ أو قال « صورة حمار ». لفظ سليمان بن حرب.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا العباس بن هارون ثنا محمد بن عبدك ثنا عباد ابن صهيب ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم. قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب فقال: ياأهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هما ريحانتاي من الدنيا ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة قال: « عليك بالصوم فانه لا عدل له، ثم أتيته الثانية فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له ». أبو نصر هو حميد بن هلال.

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا: ثنا بشر بن موسى ثنا عمر بن سهل المازني ثنا شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي نصر حميد بن هلال عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقلت: علمني عملا يدخلني الجنة. فقال: « عليك بالصوم ».

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن. قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة فقال: « ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها من عمل الشيطان ». أبو رجاء اسمه محمد بن يونس بصري تفرد مسكين بن بكير برفعه عن شعبة، ورواه غندر وغيره عن شعبة مرسلا.

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا علي بن عبد

الله القراطيسى ثنا حفص بن عمر النجار أبو عمران ثنا شعبة ثنا محمد بن النوار قال سمعت رجلا يقال له محمد يحدث عن كعب الأحبار . قال : إن الله ليبغض الرجل السمين ، وأهل بيت اللحميين. لم يسند شعبة عن محمد بن النوار ، وروى عنه غير شعبة فقال : محمد بن أبي النوار بصرى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن منصور ثنا نعيم بن حماد ثنا حرمى بن عمارة بن أبي حفصة عن شعبة عن محمد بن إبراهيم الهاشمي عن إدريس الاودى عن أبيه ــ لم يذكر أبا هريرة ــ « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فى الحجر قام عمر على رأسه بالسيف » . قال حرمى : سمعه شعبة بن محمد بن إبراهيم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن جابر الحنفى عن قيس بن طلق عن أبيه . قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسمع عن الرجل يمس ذكره وهو فى الصلاة . أيتوضأ؟ قال : « لا إنما هو كبعض جسده » . محمد بن جابر يمامى سكن الكوفة روى عنه أيوب السختيانى وعمرو ، عاش حتى روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا محمد عن جابر مثله ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا الفضل بن غانم ثنا محمد بن جابر قال : لقينى شعبة بواسط فقال : حدثنى ياأباعبد الله بحديث مس الذكر ، فحدثته فقال لى : أحب أن لا تحدث به أحدا بعدى ، فقلت : لا أفعل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا على بن الجعد أنبأنا شعبة عن محمد بن ذكوان . قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله أنه كان يقرأ القرآن فى الجمعة ويقرأه فى رمضان فى ثلاث .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن محمد الكندى الصيرفى ثنا مؤمل ثنا إسماعيل عن شعبة عن محمد بن ذكوان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . قال : كان ابن مسعود يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة ويقرأه فى رمضان فى ثلاث . محمد بن

ذكوان جزرى سكن الكوفة .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ثنا يحيى بن راشد ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الله بن بسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » . محمد بن عبد الرحمن حمصى ، وتفرد بهذا أبو الصباح عن يحيى ، ويقال إنه وهم فيه .

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا على بن أبي الأزهر ثنا جعفر بن عبد الواحد ثنا بشر بن ثابت ثنا شعبة قال سمعت محمد بن الوليد ـ شيخا حمصيا ـ يحدث عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من دعى فليجب . فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله » . قال محمد بن عمر : محمد بن الوليد هو الزبيدى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى أبو جعفر ـ وليس بالفراء ـ عن أبي المثنى عن ابن عمر قال « كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة مرة مرة ، غير أن المؤذن كان إذا قال قد قامت الصلاة قال مرتين » . * حدثنا سعد بن محمد الناقد ثنا أحمد ابن خلد بن أبي الاخيل ثنا أبي ثنا بقية عن شعبة . قال سألت أبا جعفر عن الاذان فقال سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الجامع قال سمعت ابن عمر يقول : « كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى » فذكر مثله . أبو جعفر المؤذن اسمه محمد بن مسلم بن مهران كوفى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وأبو المثنى اسمه مسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ابن عبادة ثنا شعبة قال سمعت خليد بن جعفر قال : سأل محمد بن شبيب الحسن « أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ؟ فقال . نعم . والله الذى لا إله إلا هو . قال شعبة : فلقيت محمد بن شبيب فقلت أسمعت الحسن يقول كذا وكذا ؟ قال نعم » ومحمد بن شبيب بصرى لا أعلم شعبة روى عنه غيره وروى شعبة عن محمد بن أبي إسماعيل السلمى كوفى ، وعن محمد بن السائب أبى

النضر الكلبي كوفي، وعن محمد بن أبي عائشة مديني، لا أعلم أسند عن واحد منهم.

* حدثني عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قالا : ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قيل يارسول الله من يطيق ذلك ؟ قال : اقرؤا قل هو الله أحد ». هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة أصحابه سعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، وأبان في آخرين ، واختلف أصحاب شعبة فيه على شعبة على أقاويل خمسة فروى عنه معاذ ابن معاذ عن علي بن مدرك وتابعه النشيطي عليه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا عثمان بن محمد النشيطي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي قالا : ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ قال قل هو الله أحد ». وروى غندر عن شعبة عن أبي قيس الاودي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله وتفرد به عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أيغلب أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن؟ قالوا : ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : قل هو الله أحد » وروى حجاج ابن نصير عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر تفرد به . * حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن دينار ثنا عبد الله بن وهب ثنا حماد بن الحسن ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وروى غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن امرأة أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ».

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حرب ، وأبو الوليد الطيالسى ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد بن حفص ثنا أبى ثنا إبراهيم بن طهمان قالوا كلهم : حدثنا شعبة ـ واللفظ لأبى داود ـ أخبرنى عمرو بن مرة أنه سمع خيثمة أنه سمع عدى بن حاتم قال « ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه فقالا : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فان لم تجدوا فبكلمة طيبة » هذا حديث صحيح متفق عليه واختلف على شعبة فيه على أقاويل سبعة فرواه محمد بن عرعرة عن شعبة عن منصور عن خيثمة وتفرد به * حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن منصور عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا النار ولو بشق تمرة » ورواه عبد الملك بن إبراهيم الجندى عن شعبة عن الحكم عن خيثمة وتفرد به * حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج فى جماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن مصعب المروزى ثنا محمد بن عبد الله القهذاذى ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجندى ثنا شعبة عن الحكم عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا النار لو بشق تمرة » عن شعبة عن أبى إسحاق عن جماعة *حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو إسحاق ابن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا حفص بن عمر الحوضى قالا : ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول : تصدقوا فانى سمعت عبد الله بن

معقل يقول سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمرة، فان لم تجدوا فبكلمة طيبة». لفظ أبى داود، ورواه شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وعنه جماعة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس عن ابن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد قالا: ثنا أبو خليفة ثنا أبو عمر الحوضى قالا: ثنا شعبة عن محل بن خليفة قال سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمرة، فان لم تجدوا فبكلمة طيبة» وروى أحمد بن أبى أوفى عن شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وعنه جماعة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد قالا: ثنا أبو خليفة ثنا أبو عمرو الحوضى قالا: ثنا شعبة عن محل بن خليفة قال سمعت عدى ابن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمرة، فان لم تجدوا فبكلمة طيبة». وروى أحمد بن أبى أوفى عن شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وتفرد به * حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إسحاق وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا: ثنا عبدان بن أحمد ثنا سهل بن سنان ثنا أحمد بن أبى أوفى ثنا شعبة عن محل بن خليفة عن عدى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا النار ولو بشق تمرة». وروى غندر عن شعبة وعن سماك بن حبيش عن عدى وتفرد به. * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم قال: « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ثم سألوه فحمد الله وأثنى عليه وقال: إن أحدكم ملاقى الله فقائل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت؟ فينظر بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا، فلا يتقى النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فان لم تجدوا فبكلمة طيبة» ورواه جماعة عن شعبة عن عون بن أبى جحيفة عن المنذر بن جرير. * حدثنا عبد الله

ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال: سمعت المنذر بن جرير بن عبد الله يحدث عن أبيه جرير. قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فى صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابى النمار ، عليهم العباء فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير لما رأى مابهم من الفاقة ؟ فخطب فقال : ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) الآية . ثم قال : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد)الآية ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمرة » . ورواه يحى بن عبدويه عن شعبة عن محمد بن زياد وتفرد به . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن سهل الدينورى ثنا أحمد بن عبد الله ثنا زياد ثنا يحى بن عبدويه ثنا شعبة وحماد ابن سلمة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة ٠ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم: « اتقوا النار ولو بشق تمرة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأبو بكر بن مالك قالا : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ثنا سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر. عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « بشرنى جبريل عليه السلام قال : إنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق » . هذا حديث ثابت متفق عليه ، ولشعبة فيه خمسة أقوال رواه عن الاعمش عن زيد ، وعن حماد عن زيد ، وعن عبد العزيز بن رفيع عن زيد . * حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ابن محمد بن عبد الكريم الوزان ثنا محمد بن بشار بندار ثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد عن أبى ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جبريل عليه السلام أتانى وأخبرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ،

وإن سرق » . تفرد به ابن عدى عن شعبة عن حبيب ، وتفرد به النضر عن شعبة عن حماد . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن حبيب وسليمان و عبد العزيز وحماد عن زيد عن أبى ذر . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جاءنى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق » . قال حماد فى حديثه : إذا تاب ، ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة عن عبد العزيز ، وبلال عن زيد بن وهب عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفرد به من حديث بلال . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا يحيى بن محمد الجبائى قالا : ثنا عبيد الله ابن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت و بلال وعبد العزيز المكى والاعمش سمعوا زيد بن وهب يحدث عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « جاءنى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق » . ورواه عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حبيب والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر . قال . قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ح . وحدثنا فاروق أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . هذا حديث متفق عليه ، واختلف

فيه عن شعبة على أقاويل ، فروى عنه عن محمد بن زياد عن أبى هريرة ، وعن داود بن فراهيج عن أبى هريرة،وعن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة، وعن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . لحديث داود حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد ـ إملاء ـ قال : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . * وحديث أبى إسحاق حدثناه سليمان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله رفعه قال : « خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك »

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: « اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله دخل الجنة » . وقال محمد بن جعفر فى حديثه صادقا من قلبه . هذا حديث صحيح متفق عليه ، لشعبة فيه روايات سبع ، منها روايته عن سليمان التيمى عن أنس . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا بكر بن مقبل ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ صاحب الهروى ـ ثنا أبى ثنا شعبة عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل كان رديف النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « بشر الناس أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة » . فقال : إنى أخشى أن يتكلوا عليها ، قال : فلا » ومنها روايته عن أبى حمزة عن أنس . * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا حمزة جارنا عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : « اعلم أنه من مات بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة » . رواه عن شعبة عمرو ابن حكام وعبدان فى آخرين ، واسم أبى حمزة عبد الرحمن بن أبى عبد الله

الزيادي . ومنها روايته عن صدقة بن بشار المكي عن أنس . * حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا بندار محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن صدقة عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . » ومنها روايته عن عياش الكلبي . * حدثناه سليمان بن أحمد بن صدقة ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن عبد الواحد الحنفي ثنا أبي عن شعبة ثنا عياش الكلبي أنه سمع أنس بن مالك يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة » . رواه بكر بن بكار عن شعبة مثله وهو أشهر ، ورواه شعبة عن يونس بن عبيد. * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو مسعود ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن هصان بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لقى الله يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذلك الى قلب موقن دخل الجنة » . ومنها روايته عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري . * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد قالا : ثنا شعبة قال سمعت أبا خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » . ورواه شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران .

* حدثنا عبد الرحمن بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه إلا حرمه الله على النار » . حديث شعبة عن يونس تفرد به نصر ، وحديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ح. وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو الحريش الكلابي ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا الحكم ابن عبد الله أبو النعمان قالوا: ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة، ولشعبة فيه أقوال خمسة، منها روايته عن خالد، وروايته عن عاصم الأحول عن أنس * حدثنا محمد بن عمرو بن سلم الحافظ ثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا عبد الله بن سلام أبو همام ثنا أبو علي الحنفي ثنا شعبة عن عاصم عن أنس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». غريب تفرد به الحنفي عن شعبة، ورواه شعبة عن قتادة عن أنس * حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». غريب من حديث شعبة عن قتادة لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وروى شعبة عن قتادة عن ثابت عن أنس * حدثناه محمد بن هارون البيع ثنا محمد بن سهل ابن عسكر ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ثابت عن أنس. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». ورواه عن أبي إسحاق عن صلة * حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد ابن يونس ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن زفر عن حذيفة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح». كذا رواه بشر عن شعبة عن أبي إسحاق. وخالفه أصحاب شعبة في لفظه. * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن جابر ثنا عفان

ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحـدث عن حذيفة قال : « جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث إلينا رجلا أمينا ، فقال : لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين ، أمينا حق أمين ، أمينا حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة بن الجراح » . لفظ أبى داود وهو اللفظ المتفق عليـه . وساقه بقصته ولفظـه واختصره الآخرون .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد يقول : دخلوا على عبد الله بن عامر فى مرضه الذى مات فيه فجعلوا يثنون عليه وابن عمر ساكت فقال : أما إنى لست بأغشهم لك ، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل لا يقبل صدقة من غلول ، ولا صـلاة بغير طهور » . اختلف على شعبة فيه على أربعة أقاويل ، شعبة عن سماك ، وشعبة عن قتادة عن أبى المليح ، وشعبة عن قتادة عن أبى السوار ، وشعبة عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة فحـديث أبى المليح : حـدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن الجعد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع قالوا : ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت فسمعته يقول : « إن الله لا يقبل صلاة من غير طهور ، ولا صدقة من غلول » . وحديث قتادة عن أبى السوار .

* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد العجلى ثنا رجاء البزار وأحمد بن عبد الله ابن الفضل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الهيثم بن خلف الدورى ثنا أحمد بن عبيد الله قالوا : ثنا زيد بن الحباب ثنا شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بانيقا بن ياسين ثنا محمد بن عبد الله الجهبذ ثنا شبابة ثنا شعبة عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة أنه سجد في (إذا السماء انشقت) وقال: « رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ، فلا أزال أسجد حتى ألقاه » . هذا حديث صحيح ثابت ولشعبة فيه أقاويل ستة

* حدثنا فهد بن إبراهيم ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا حارث بن مالك العنبري ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة. قال : سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في (إذا السماء انشقت) و (اقرأ باسم ربك) غريب من حديث شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله تفرد به عنه الحسن . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عبدالله ابن أبي داود ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قالا: ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن علي بن سويد بن منجوف عن أبي رافع عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت). غريب تفرد به من حديث شعبة عن أمية بن خالد * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ثنا عباس بن أبي طالب ثنا محمد بن مصعب عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة. « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) . غريب من حديث شعبة عن قتادة تفرد به محمد بن مصعب وبدل بن المحبر * حدثنا محمد بن حميد ثنا الهيثم بن عبد الله بن حجاج والمنهال ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن سليمان التيمي وقتادة سمعا بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه سجد في (إذا السماء انشقت) فقلت له فقال : رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه » ورواه شعبة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة * حدثناه إبراهيم بن محمد والحسين بن علي قالا : ثنا محمد بن

جعفر المطيرى ثنا عيسى بن عبد الله ثنا محمد بن سابق ثنا زائدة ثنا سفيان وشعبة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبى هريرة قال : « سجدت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى (إذا السماء انشقت) و(اقرأ باسم ربك) ». غريب من حديث شعبة عن أيوب تفرد به محمد بن سابق عن زائدة ، وحديث سفيان عن أيوب مشهور * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن أيوب ابن موسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة أخبرنى أبو إسحاق سمع أبا الأحوص . قال قال عبد الله بن مسعود : « كنا لا ندرى ما نفعل فى كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا وأن محمدا صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وجوامعه ـأو جوامعه وخواتمه ـوأمرنا أن نقول فى كل ركعتين التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به » لشعبة فى التشهد غير قول ، له فيه عن أبى إسحاق ثلاثة أقوال ، وله عن أصحاب أبى وائل ستة أقوال .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة وأبى الأحوص وهذا حديث أبى عبيدة عن عبد الله قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة من خطبة الحاجة ، وخطبة الصلاة الحمد لله ـ أو أن الحمد لله ـ نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ثم يقرأ (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) الآية ويقرأ

(يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) الآية ثم يتكلم لحاجته كذا رواه شعبة عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة تفرد به عنه عفان ، وحديث أبى إسحاق عن أبى الأحوص مشهور ، فروايته عن أصحاب أبى وائل روى عن سليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وحماد بن أبى سليمان ، والمغيرة بن مقسم ، وأبى هاشم ، والحكم بن عتيبة ، وحصين بن عبدالرحمن . وتفرد محمد ابن منازل عن شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الكنود عن ابن مسعود * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعى الحمصى ثنا مزداد بن حميد ثنا محمد بن منازل ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص وأبى الكنود عن ابن مسعود قال : « كنا لاندرى ما نقول فى كل ركعتين فى الصلاة ، غير أن نكبر ونسبح ونحمد ربنا ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم أعطى فواتح الخير وخواتمه ، قال : إذا قعدتم فى التشهد فقولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد والمغيرة وأبى هاشم عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال فى التشهد : « التحيات لله ، والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . تفرد محمد بن جعفر غندر عن شعبة بالجمع بين هؤلاء الخمسة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن على قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى قالا : ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن حماد بن أبى سليمان عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا نقول السلام على الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا السلام على الله ، فان الله هو السلام ، وأمرهم بالتشهد : التحيات ،

لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير التسترى ثنا حماد بن الحسن ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن الحكم وحصين عن أبي وائل عن عبد الله. قال: كنا نقول : السلام على الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التحيات لله » فذكر مثله ، تفرد به بدل عن شعبة عن الحكم ، ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن حصين * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن أحمد المروزى ثنا سعيد بن منصور ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله . قال : كنا نقول السلام على الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات » .فذكر مثله . ورواه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر في التشهد * حدثناه حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا نصر بن على ثنا أبي عن شعبة عن أبي بشر قال سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد « التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته — قال ابن عمر : زدت فيها وبركاته — السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله — قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . تفرد به نصر عن أبيه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين قال سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك » مشهور من حديث شعبة عن حصين ورواه مؤمل عن شعبة عن منصور . * حدثناه عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا عمر بن محمد المعارك ثنا محمد بن إبراهيم الصورى — من كتابه — ثنا مؤمل ثنا منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة. قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك » رواه الثورى وزائدة وجرير عن منصور مثله ، ورواه شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة

مثله . وتفرد به عنه على بن حميد ، ورواه شعبة عن واصل عن أبى وائل مثله . وتفرد به عنه عمرو بن مرزوق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضى ثنا حفص بن عمر الحوضى ح . وحدثنا محمد بن على وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد قال : أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد سمعا ذرا يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، و (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . * حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن زبيد قال سمعت ذراً يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الوتر بسبح اسم ربك . وقل ياأيها الكافرون . وقل هو الله أحد » . حديث زبيد وسلمة مشهور . ولشعبة فيه أقوال سبعة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن منده ثنا عمرو بن على ثنا أبو داود قال سمعت شعبة يقول : مارأيت أحداً أسوأ حفظا من ابن أبى ليلى سمعته يقول حدثنى سلمة بن كهيل عن ابن أبى أوفى « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل ياأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد » فأتيت بسلمة فحدثنى عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . تفرد به أبو داود عن شعبة . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ح . وحدثنا أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قالا : ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى « أن رسول الله صلى عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك ، وقل ياأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد » . حديث قتادة عن زرارة مشهور * حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن احمد بن الحسن وأحمد بن جعفر ابن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر غندر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن

أبزى عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل ياأيها الكافرون، وقل هو الله أحد * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب بن الصلت ثنا ليث بن الفرج العبسي ثنا أبو عاصم الضحاك ابن مخلد ثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك، وفي الثانية بقل ياأيها الكافرون، وفي الثالثة قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس » . غريب من حديث شعبة عن عاصم تفرد به الليث عن أبي عاصم * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ثنا ابن عيشون ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر باذا زلزلت، والعاديات، وألهاكم التكاثر، وتبت وقل هو الله أحد » . كذا رواه أبو قتادة عن شعبة وتفرد به . وهو عبد الله ابن واقد الحراني وفي حديثه لين.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ح وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد قالوا: ثنا شعبة عن مخول عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، وكان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل، وهل أتى على الانسان » . لفظ أبي داود مشهور من حديث شعبة عن مخول، ولشعبة فيه أقوال تسعة، ومسلم هو مسلم بن أبي مسلم البطين * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا يحيي بن الفضل الخرقي ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن أبي عون عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة (الم تنزيل) (وهل أتى على الانسان) وفي الجمعة بسورة الجمعة، وإذا جاءك المنافقون » . غريب من حديث شعبة عن أبي عون وهو محمد بن عبيد الله الثقفي، تفرد به سعيد بن عامر عنه * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان

ثنا محمد بن عنبسة الهمدانى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الٓمٓ تنزيل ، وهل أتى على الانسان ، وفى صلاة الجمعة بالجمعة ، وإذا جاءك المنافقون » . غريب من حديث شعبة تفرد به عمرو بن حكام عن شعبة عن الأعمش ، وتابعه عليه مؤمل * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا الفضل بن يعقوب الرخامى ثنا يحيي بن السكن ثنا شعبة ثنا عتبة أبو العميس عن مسلم بن بطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة الٓمٓ تنزيل ، وهل أتى على الانسان » . تفرد به يحى بن السكن عن شعبة عن أبى العميس * حدثنا محمد بن محمد بن معمر ثنا أبو بكر ابن صدقة ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن يزيد ثنا شعبة بن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : قال . « كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الصبح الٓمٓ تنزيل ، وهل أتى على الأنسان ، وفى صلاة الجمعة بسورة الجمعة ، وإذا جاءك المنافقون » . غريب من حديث شعبة عن الحكم تفرد به محمد بن يزيد الواسطى

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيي بن محمد ثنا حماد بن الحسن ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة قال أبو إسحاق أخبرنى عن أبى فروة قال شعبة : فلقيته فحدثنى أبو فروة عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح الٓمٓ تنزيل ، وهل أتى على الأنسان » غريب من حديث سعيد عن ابى فروة ، واسمه عروة بن الحارث . وتفرد به عنه حجاج ابن نصير * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندى ثنا محمد بن سنجر ثنا إبراهيم بن زكريا المعلم ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة فى صلاة الغداة الٓمٓ تنزيل السجدة ، وهل أتى على الانسان » . غريب من حديث شعبة عن أبى إسحاق عن الحارث . تفرد به إبراهيم بن زكريا * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة قال سمعت إبراهيم بن محمد بن المنتشر يحدث أنه سمع أباه محمد بن المنتشر يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية ، وربما اجتمع العيدان فقرأ بهما » مشهور من حديث شعبة * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي وعلي بن الجعد . وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن أبي جعفر قال : قيل لابي هريرة : إن علي بن أبي طالب يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون ، فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال قالا : ثنا شعبة عن زبيد قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا . ومن ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء » ، فقام خالي أبو بردة ابن نيار ـ وكان قد ذبح قبل الصلاة ـ فقال : يارسول الله عندي جذعة أحب إلي من مسنة فقال « ضح بها ، ولن توفي ـ أو تجزي ـ عن أحد بعدك » صحيح ثابت من حديث شعبة ، وحديث زبيد مشهور رواه شعبة عن سبعة من أصحابه * حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن سلم في جماعة قالوا : ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي عن شعبة عن سيار عن الشعبي سمعته يحدث عن البراء بن عازب .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ». فذكر مثله * حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن سعيد قالا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن

البراء بن عازب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر » .تفرد بحديث ابن أبي السفر سويد عن شعبة * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري موسى بن الحسن النسائي ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني زبيد وداود ومنصور ومجالد وابن عون، وهذا حديث البراء بن عازب قال: « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر، فمن ذبح بعد أن صلى فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ». فقام خالي فذكر مثله. تفرد به عفان من حديث شعبة عن داود ومنصور ومجالد وابن عون.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان، من خالف السنة كفر. اختلف على شعبة فيه من حديث صفوان على خمس أقاويل * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا أحمد بن علي الخزاعي ثنا أبو الوليد وحفص بن عمر الحوضي قالا: ثنا شعبة ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن أبي التياح عن مورق العجلي قال: سأل صفوان بن محرز عبد الله ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان من خالف السنة كفر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن أبي رجاء عن مورق العجلي قال: سأل صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان، من خالف السنة كفر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا يعقوب بن أحمد بن إسحاق المخرمي ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يقول: سأل صفوان بن محرزا بن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان من خالف السنة كفر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ابن أبي يحيى الحضرمي المصري ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا عبد الرحمن ابن زياد الرصاصي ثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح وعاصم الأحول كلهم عن

مورق العجلى عن ابن عمر قال : صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفر . حديث عاصم تفرد به الرصاصى ، وحديث أبى رجاء تفرد به حجاج * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى فروة قال سمعت عونا الأزدى قال : كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميرا على فارس ، فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة فى السفر فكتب إليه ابن عمر . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم » . تفرد به عن شعبة غندر . ولشعبة فى قصر الصلاة روايات عدة * حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم الحذاء قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة فى السفر فقال : ركعتان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به غندر عن شعبة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن إسحاق بن سويد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة قال سمعت إسحاق بن سويد يحدث عن عبد الرحمن بن عياش أن عمر بن عبيد الله بن معمر كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلاة فى السفر قال أبو داود فى حديثه — وهو بفارس — كيف أصلى ؟ فقال : ركعتان من خالف السنة كفر . وقال عمرو بن حكام فى حديثه : ركعتان فما شاء كفر (١) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن الحسن بن الجنيد النيسابورى قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا » قال شعبة : وأخبرنى أيوب عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر أنه قال : هو السنة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا

(١) كذا بالاصل ولعلها : فمن شاد كفر .

عبد الغفار بن أحمد وابن أبي داود قالا : ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية حدثني عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : هي سنة ـ يعني الركعتين ـ * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر : قال . «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في السفر إلا ركعتين» * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى أبو الوليد قال أنبأنا شعبة ثنا سلمة ابن كهيل قال شهدت سعيد بن جبير بجمع وصلى العشاء ركعتين ثم سلم فقال : « صلى بنا عبد الله بن عمر في هذا المكان فصنع مثل هذا ثم حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان »

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد . قالا : ثنا شعبة عن الحكم أنه شهد سعيد بن جبير بجمع فصلى العشاء ركعتين ثم قال : صنع ابن عمر في هذا المكان هكذا وقال ابن عمر : صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان « مثل هذا » . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق قال سمعت عبد الله بن مالك قال : صليت مع ابن عمر بجمع فصلى العشاء ركعتين فسأله خالد بن مالك فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل هذا في هذا المكان » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح ثنا حميد بن مسعدة ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبة عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال : «صلاة الجمعة ركعتان ، والفطر ركعتان ، والفجر ركعتان ، والسفر ركعتان ، تمام غير قصير على لسان النبي صلى الله عليه وسلم » . تفرد به سفيان بن حبيب عن عن شعبة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا شعبة عن يزيد بن حمير قال : سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي

إسحاق السمط أنه سمع عمر يقول : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ركعتين ». * حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا: ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا هشيم ثنا شعبة وغيره عن قتادة عن أبى حسان الأعرج عن ابن عباس قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة فصلى بها ركعتين ». رواه أصحاب شعبة عن قتادة، وذكروا الصلاة بذى الحليفة والاهلال بها ، ولم يذكروا الركعتين . تفرد بهذه اللفظة هشيم عن شعبة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا حبيب ابن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى قالا : ثنا شعبة عن أبى إسحاق . قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفى عن ابن عباس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته مسافرا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع » . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا الحوضى قالا : ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت موسى ابن سلمة الهذلى. قال : سألت ابن عباس كم أصلى إذا فاتتنى الصلاة فى المسجد الحرام ؟ قال : ركعتين سنة أبى القاسم صلى الله عليه وسلم. * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن يحيى بن أبى إسحاق عن أنس بن مالك قال : «خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وحججنا معه فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجع » قال : قلت كم أقمتم بمكة ؟ قال عشرا * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا شعبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وأبو أحمد الجرجانى قالا: ثنا أبو خليفة محمد بن كثير أنبأنا شعبة عن أبى إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعى . قال : « صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى أكثر ما كان الناس وأمنه ركعتين » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف

القاضى ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن أبى جحيفة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البطحاء بالهاجرة فتوضأ وصلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين » * حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد وسليمان بن حرب ح . وحدثنا محمد بن على وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد قالوا : ثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه « أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فركز عنزة بين يديه فصلى إليها الظهر ركعتين والعصر ركعتين »

فهذه ثلاث وعشرون رواية فى قصر الصلاة فى السفر ، اختلف أصحاب شعبة عليه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان قالا : ثنا أبو خليفة ثنا ابو الوليد قالا : ثنا شعبة عن عبد الله بن أبى السفر قال سمعت الشعبى يحدث عن عروة بن مضرس ابن أوس بن لام . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع — قال سليمان وهو محرم — فقلت : هل لى من حج ؟ فقال : « من صلى معنا هذه الصلاة ، ووقف معنا هذا الموقف حتى نفيض ، أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهاراً تم حجه وقضى تفثه » . هذا حديث صحيح ثابت لشعبة فيه أربع روايات رواها فيه عن أصحاب الشعبى عبد الله بن أبى السفر ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وسيار ، وزبيد . فحديث إسماعيل . * حدثناه عمر بن أحمد بن عمر القاضى ثنا على بن العباس البجلى ثنا ميمون بن الأصبغ ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن التسنيمى قالا : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة

عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت : يارسول الله جئت من جبل طيء فهل لي من حج ؟ فقال : مثله . تفرد به وهب عن شعبة * وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان وزكريا الساجي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان أنبأنا القاسم بن زكريا المقرى ح . وحدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا علي بن العباس البجلي قالوا : ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إني أتيت من جبل طي لم أدع جبلا إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى هذه الصلاة معنا وقد أفاض قبل ذلك من عرفة ليلا أونهارا فقد تم حجه وقضى تفثه » . تفرد به أمية عن شعبة عن سيار .

* حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الثلاثاثى وعمر بن نوح البجلي وسليمان ابن أحمد قالوا : ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن معاوية الزيادي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا ميمون بن الأصبغ قالا : ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع فقلت : يارسول الله هل لي من حج ؟ فقال : « من صلى معنا هذه الصلوات في هذا المكان وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أونهارا فقد تم حجه وقضى تفثه » . تفرد به سليمان ، — يعني عن شعبة عن سعيد عن زبيد — .

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن الحسن أبو بحر قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ومحارب عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ثنا جدي ثنا شعبة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عباس بن على ثنا الحسين بن نصر ثنا سلام بن سليمان ثنا شعبة وورقاء وإسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الذى يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه » هـذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ولشعبة فيه روايات سبعة » رواه عن عبد الله بن دينار ، وعن مسلم بن يناق ، وعن محارب بن دثار ، وعن جبلة بن سحيم ، كلهم عن ابن عمر . ورواه عن أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ورواه عن محمد ابن زياد عن أبى هريرة . ورواه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة . فحديث مسلم بن يناق * حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى مسلم بن يناق المكى قال : شهدت ابن عمر ورأى رجـلا يجر إزاره فقال : ممن أنت ؟ فانتسب له فاذا رجل من بنى ليث فعرفه ابن عمر فقال ابن عمر : ارفع إزارك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى هاتين يقول : « من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة فان الله لا ينظر إليه يوم القيامـة » رواه يحيى بن كثير العنبرى وغـيره عن شـعبة نحوه مختصرا

* وأما حديث محارب فحدثناه أبو أحمد محمـد بن أحمـد ثنا أبو خليفة ثنا الوليد وحفص بن عمر الحوضى ح . وحدثنا سليمان بن أحمـد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه »

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا عبـد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة قال : لقيت محارب بن دثار وهو يأتى المسجد مكان القضاء فسألته عن هذا الحديث فحدثنى قال : سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جر ثوبا من ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » . فقلت لمحارب أسمى إزاراً ؟ قال : ماخص إزاراً ولا غيره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ثنا

أبو الوليد وحفص بن عمر الحوضى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا النضر بن شميل وشبابة ابن سوار قالوا : ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة لا ينظر الله إليه يوم القيامة » . ورواه عن جبلة عدة من الكبار أبو إسحاق الشيبانى وهو تابعى ، وورقة بن مصقلة وهو تابعى ، وعمرو بن أبى قيس ، وسفيان الثورى وعبد الملك بن أبى غنية . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا يحى بن السكن ثنا شعبة ثنا أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى مسبل » ورواه حجاج بن نصير عن شعبة مثله . ورواه شيبان أبو معاوية وشريك عن أشعث مثله .

* حدثنا أبو أحمد وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ثنا شميث بن محرز ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى . ثنا محمد بن جعفر قالا : ثنا شعبة عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا محمد بن جعفر فى جماعة قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : كان مروان يستعمل أبا هريرة على المدينة فكان إذا رأى إنسانا يجر إزاره ضرب برجله ثم يقول : قد جاء الامير ، قد جاء الامير ، ثم يقول قد قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله تعالى إلى من جر إزاره بطرا » . لفظ محمد بن جعفر غندر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سليمان الشيبانى قال سمعت الشعبى يقول . حدثنى من صلى مع النبى صلى الله عليه

وسلم ، فأتى على قبر منبوذ فصفهم خلفه فصلى عليه » قلت للشعبي : من أخبرك ياأبا عمرو ؟ قال : أخبرنيه ابن عباس رواه الناس عن شعبة ، وهو حديث ثابت صحيح . ولشعبة فى الصلاة على القبر روايات خمس ، رواه عن الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، ورواه عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس ، ورواه عن أبي بكر بن أبي حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، ورواه عن حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن سمرة * حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا على بن العباس البجلى ثنا زيد بن أخرم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر منبوذ وصليت معه » . تفرد به وهب عن شعبة

* حدثنا أبو بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الكاتب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأة بعد مادفنت » . رواه مؤمل بن خارجة وعمرو بن حكام مثله عن شعبة . والحديث لمحمد بن جعفر غندر أشهر . * حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن الحسن أبو بحر قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر امرأة كانت تلتقط القصب من المسجد فصلى عليها » . ورواه عمران بن أبان عن شعبة * حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الله بن الحكم ثنا عمران بن أبان ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن عمر الأنصارى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا الحسن بن محمد بن شعبة ثنا الفضل بن سهل قالا : ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة أن امرأة ماتت فى البطن

«فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ». تفرد به شبابة عن شعبة

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى ابن نصر ثنا حميد بن مسعدة ثنا بشر بن المفضل قالا : ثنا شعبة عن أبى مالك عن ربعى عن حذيفة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة » . مشهور عن شعبة رواه عنه أيضا عباد بن عباد . ولشعبة فى هذا أقوال أربعة

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا يعقوب بن يوسف ابن أبى عيسى ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن نعيم بن أبى هند عن ربعى عن حذيفة. عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل معروف صدقة » . تفرد به روح عن شعبة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد ابن إسماعيل بن إسحاق الراشدى ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ثنا أبى عن شعبة عن حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة » . تفرد به داود عن شعبة.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن أيوب المهدى ثنا عمى أحمد بن يوسف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن فرقد السنجى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة إلى غنى كان أو فقير » . غريب تفرد به مسلم عن شعبة ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يعلى بن عباد وأبو النضر قالوا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص يحدث عن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى كرم الله وجهه: « ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى ؟ » صحيح مشهور من حديث شعبة رواه غندر والناس عنه. واختلف فيه على شعبة فروى عنه من تسعة أوجه

* حدثنا محمد بن حميد ثنا إسحاق بن بيان ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه سعد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ». غريب من حديث شعبة من رواية عامر تفرد به عبد الملك .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا حاتم بن الليث ثنا محمد بن عمر الرومي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » . غريب من حديث شعبة عن سعد عن مصعب تفرد به محمد بن عمر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ومحمد بن موسى بن حماد قالا : ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن سعد. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . غريب من حديث شعبة عن سعد عن سعيد تفرد به عبد الله بن إدريس * حدثنا أبي ومحمد بن إسحاق القاضي قالا : ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ح . وحدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالا : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نصر ابن حماد ثنا شعبة عن علي بن زيد ـ قبل أن يختلط ـ عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال الحضرمي في حديثه بلى رضيت رضيت * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ومحمد بن الحسن البصري ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان قالوا : ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا شعبة ثنا علي بن زيد بن جدعان ـ قبل أن يختلط ـ عن سعد عن سعيد مثله . تفرد به نصر بن حماد ومعاذ عن شعبة * حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز ومحمد بن عبد الله

ابن ياسين قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن محمد بن عقبة قالا : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي » . تفرد به نصر عن شعبة عن يحيي . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد المجاشعي ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في غزوة تبوك : « خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي ، قلت : لا أتخلف بعدك يانبي الله قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ؟ » . كذا حدثناه سليمان في الفضائل عن شعبة عن قتادة* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا عباس المجاشعي — في جمعه لقتادة — ثنا محمد ثنا يزيد عن شعبة عن قتادة ، ورواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن يحيي الأزدي عن عبد الله بن داود الخريبي . قال سمعت سعيداً — أو قال مرة شعبة — عن قتادة عن سعيد عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي مثله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو زكريا الحنائي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد ؟ قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : أتخلفني في النساء والصبيان فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » ؟ صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم * حدثنا عبد بن إسحاق الهاشمي ثنا علي بن سراج ثنا نصار بن حرب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي :

« أنت مني بمنزلة هارون من موسى ». تفرد به نصار عن أبي داود من حديث عاصم ، وكذا قال شيخنا : نصار ، وغيره يقول : نصار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن الحسن قال أخبرتنا أمنا عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » . * حدثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن مثله . ثابت مشهور من حديث شعبة عن أيوب وخالد . اختلف أصحاب شعبة فيه عليه من عشرة أوجه . * حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجي وجعفر بن أحمد بن إسنان قالوا : ثنا محمد بن بشار بندار ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار . « تقتلك الفئة الباغية » . تفرد به عبد الصمد عن شعبة عن عون . * حدثنا محمد بن حميد ثنا يحيي بن زهير ثنا عبدة ابن عبد الله ثنا عبد الصمد ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن جبلة ثنا غندر قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية ». عزيز من حديث شعبة عن خالد عن سعيد ابن أبي الحسن أخي الحسن . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة عن خالد . ورواه عقبة بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في عمار : « تقتلك الفئة الباغية » رواه يحيي بن عبدويه مثله عن شعبة . * حدثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا سعد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا سهل بن عبد الله

ثنا الحسين بن إسحاق ثنا هدبة بن عبد الوهاب ح . وحدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري . قال حدثني من هو خير مني أبو قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار بن ياسر : « ويحك يا ابن سمية ، بؤسا لك ، تقتلك الفئة الباغية » لفظ إسحاق . تفرد به النضر عن شعبة . * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا غسان بن مضر ثنا خالد عن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: حدثني من هو خير مني — يعني أبا قتادة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « عمار تقتله الفئة الباغية » . كذا وقع في كتابي شعبة عن أبي نضرة ، والصواب ما تقدم شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عمارا الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة * حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة ابن سويد الغنوي قال وكان يأمن عند علي وعند أهل الشام ، قال : فجيء برأس عمار قال : فجعل رجلان يختصمان في رأس عمار يقول هذا : أنا قتلته ويقول الآخر : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : لا عليكما لا تختصما فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة عن العوام .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن الوليد النفيلي ثنا علي بن الجعد ح . وحدثنا أحمد بن جعفر والحسن بن علان قالا : ثنا جعفر الفريابي

ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ح .وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا عمر بن شعبة ثنا زيد بن يحيي الأنماطي قالوا : ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عليا يقول : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر عمر ، ولوشئت أن أسمي الثالث لسميت ». صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم ولشعبة فيه روايات مختلفة اختلف أصحابه عليه على اثني عشر قولا .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيي بن محمد بن صاعد ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا داود بن مهران ثنا داود بن الزبرقان ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي مثل حديث أبي جحيفة « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وخيرهم بعد أبي بكر عمر » تفرد به داود بن الزبرقان من حديث عبد الله بن أبي ليلى * حدثنا أحمد بن جعفر النسائي ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي ثنا أبي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا شعبة عن الحكم عن عبد خير قال قام علي على المنبر فقال : « ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : بلى !! قال : أبو بكر ، ثم سكت سكتة ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ عمر » تفرد به محمد ابن القاسم من حديث الحكم عن عبد خير * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا جعفر الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب ابن أبي ثابت قال سمعت حديثا عن عبد خير فلقيته فسألته فحدثني أنه سمع عليا يقول : « خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ». لفظ محمد بن جعفر . وقال معاذ سمع عبد خير عن علي قال : « ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم قال : ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر عمر » رواه أبو داود ووكيع وغيرهم عن شعبة مثله * حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن علي بن رزق الله وأحمد بن جعفر النسائي قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم وعن ابن أبي جحيفة عن أبي جحيفة أنه سمع عليا يقول : « خير هذه الأمة بعد نبيها

عليه الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر » . حديث شعبة عن عون غريب . وعن الحكم مشهور * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا يقول « ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر » . مشهور من حديث شعبة عن عمرو بن مرة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن خلف القاضي ثنا وكيع ثنا محمد بن عبد الله بن زيد مولى بني هاشم ثم ابن كنانة ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن الحجاج بن أرطاه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي . قال : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم خيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت » غريب تفرد به شبابة عن شعبة عن الحجاج . * حدثنا محمد بن علي بن حبيش والحسن بن علي قالا : ثنا القاسم بن زكريا ثنا عيسى بن عبد الله زغاث ح . وحدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ثنا أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني ثنا حمدون بن عمارة قالا : ثنا داود بن مهران ثنا داود بن الزبرقان عن شعبة عن عاصم عن زر بن حبيش . قال سمعت عليا يقول هذا القول : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » غريب من حديث شعبة عن عاصم تفرد به داود بن الزبرقان * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الكريم ثنا علي بن عبد الله بن عبد ربه ثنا أبي ثنا غذافر . وكان عند شعبة بن صفوان جالسا — عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت علي بن أبي طالب يقول وهو على منبر الكوفة : « خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وإن شئتم أخبرتكم بالثالث . قالوا : ياأبا إسحاق : أخير أو أفضل ؟ قال : خير خ ي ر » وتهجاه . غريب من حديث شعبة وأبي إسحاق عن علي تفرد به غذافر * حدثنا عبد الله ابن حامد الأصفهاني ومحمد بن محمد في جماعة قالوا : ثنا مكي بن عبدان ثنا محمد ابن عمر الدار بجردي ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد

خير . عن على قال : « خير هـذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » تفرد به النضر عن شعبة من حديث أبى إسحاق عن عبد خير * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا إسماعيل بن أحمد بن داود السلمسيمى ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن البختري . قال خطب على فقال : « ألا إن خير هـذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . فقام رجل فقال : وأنت ياأمـير المؤمنين؟ فقال : نحن أهل بيت لا يوازينا أحد » . غريب من حديث شعبة عن عطاء تفرد به أبو قتادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو أبو إسحاق الفزارى ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء - أو عن زيد بن وهب - أن سويد بن غفلة دخل على على بن أبى طالب فى إمارته فقال ياأمير المؤمنين إنى مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغـير الذى هما أهـل له من الاسلام . فنهض إلى المنبر وهو قابض على يدى فقال : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل ، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقى مارق ، فحبهما قربة ، وبغضهما مروق ، مابال أقوام يذكرون أخوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدى قريش ، وأبوى المسلمين ، فانا برئ ممن يذكرهما وعليه معاقب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت عبد الملك بن عمير قال سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصدق بيت قالت العرب .

* ألا كل شئ ماخلا الله باطل *

مشهور من حديث شعبة ثابت متفق عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن على بن زيد عن أنس بن مالك قال : « إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبى صلى الله عليه وسلم فتذهب به حيث شاءت فى حاجتها من المدينة فما تدعه » . مشهور من حديث شعبة عن على ، ورواه أبو بكر بن عياش عن نصر بن أبى الأشعث

عن شعبة * حدثناه إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علقمة بن زيد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك . قال: «إن كانت الأمه من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدور به في حوائجها حتى تفرغ ثم يرجع » . قال الحضرمي : وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيي بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة مثله

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن زكريا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه غيرها ، لا يخطو خطوة إلا رفعه بها درجة ، وحط عنه خطيئة » . مشهور ثابت من حديث شعبة والأعمش .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاد القاري ثنا عبيد بن الحسن ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: قلت يارسول الله مرني بأمر في الاسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك ، قال : «فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لسانه». مشهور من حديث شعبة.

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أيوب ثنا داود بن إبراهيم الواسطي ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكبائر أربع ، الاشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس » . ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عثمان الرقاشي ثنا حماد بن سلمة أنبأنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا رفع رأسه من الركوع لم نحن ظهورنا حتى نراه ساجدا ». صحيح ثابت من حديث شعبة رواه غير واحد عن حماد عن شعبة.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبى حمزة عن هلال بن حصين قال أتيت المدينة فنزلت منزلا لأبى سعيد الخدرى قال : فجمعنى وإياه المجلس قال : فسمعته يحدث قال : أصابنى جوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،قال حتى شددت على بطنى حجرا ، قال فقالت امرأتى : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته ، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه ، قال : فقلت لا أسأله حتى لا أجد شيئا، قال : فانطلقت إليه فوجدته يخطب . قال :فأدركت من قوله وهو يقول «من يستغن يغنه الله ومن استعف يعفه الله ، ومن سألنا فاما أن نبذل له وإما أن نواسيه ، ومن استغنى أحب إلينا ممن سألنا * قال فرجعت فما سألت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. قال : وجاءت الدنيا قال : فما أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا » . مشهور من حديث شعبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :« اقرأ على القرآن،فقال ابن مسعود كيف أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ » فذكره ، رواه غندر والناس عن شعبة فلم يذكروا علقمة ، وما كتبته متصلا من حديث شعبة إلا هكذا .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير عن شعبة عن أبى إسحاق عن مرة عن عبد الله قال : الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تنا كر منها اختلف. كذا فى كتابى عنه موقوف، ومشهوره شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن سهيل بن أبى صالح عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحجة المبرورة ليس لها ثواب إلا الجنة والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل ثنا أبو نعيم ثنا شعبة عن أبى

حمزة قال سمعت ابن عباس يقول : « أدخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء » .

* حدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزال جهنم تقول . هل من مزيد ، حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوى بعضها إلى بعض ، ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا آخر فيسكنه فضول الجنة » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر قالا : ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يحيى بن سليم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لايحبه إلا لله » .

* حدثنا عبد الله ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو ابن ميمون أنه سمع أباهريرة يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :«ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة تحت العرش ؟ لاحول ولا قوة إلا بالله»

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسى ثنا يحيي بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير العنبرى ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا حفص بن عمر قالا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق

سمعت الأغر أبا مسلم قال أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال لايقعد قوم يذكرون الله إلا غشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني على بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قلت يارسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا ؟ فأعادها النبي صلى الله عليه وسلم مراراً ثم قال : المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر » .

* حدثنا فاروق بن عبد الكريم ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم « صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يارسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » هذه الأحاديث كلها من مشاهير حديث شعبة وأصحابه .

ومن غرائب أحاديثه .

ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفا البصري ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ، يسعون فيما يدرك بغير سعي ، من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي ، من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور » . غريب من حديث شعبة لا يعرف عنه راويا إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا مخالد بن مالك ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبى كثير الزبيدى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، ووليت الأمور والسلطان غيرنا، فيقول الله عز وجل صدقتم، فيدخلون بسزمان (١) وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال والسلطان، قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم كراسى من نور مظلل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار». غريب من حديث شعبة تفرد به عنه مسكين ابن بكير.

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أيوب بن سليمان القطان — بالمصيصة — ثنا على بن زياد المتوثى ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبى صالح عن أبى هريرة وعن أبى التياح عن أبى زرعة عن أبى هريرة جميعا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم محشورون يوم القيامة محجلين من آثار الوضوء فأعرفكم بذلك، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فكان أبو هريرة يتوضأ فيبلغ بالماء خلف المرفقين وخلف الكعبين ويقول إنى أحب أن أطول غرتى بالحلية. يريد أن الغرة تبلغ حيث يبلغ الوضوء». غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبى بكير.

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا على بن العباس العجلى ثنا محمد بن خالد ثنا سالم بن قتيبة ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة، يقول يارب أكرمه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يارب زده ارض عنه فليس بعد رضى الله شئ غريب». من حديث شعبة تفرد به سالم وتابعه عبد الصمد عليه فى بعض ألفاظه

(١) كذا بالاصل

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا على بن العباس ثنا محمد بن خالد بن خداش ثنا سلم بن قتيبة ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن الأغر عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن الله يصدق عبده إذا قال لا إله إلا الله وإذا قال لاحول ولا قوة إلا بالله لم تمسه النار » . غريب من حديث شعبة تفرد به سلم

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا زياد ابن يحيي ثنا ابن أبى عدى ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن قوم جلسوا مجلسا فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا تفرقوا عن جيفة حمار ، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة » . تفرد به ابن أبى عدى عن شعبة.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا نصر ابن على ثنا حرمى ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس عن كميل عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة لاحول ولا قوة إلا بالله » . غريب من حديث شعبة وتابع عبد الصمد وأبو داود حرميا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن على ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحران بن أبان : مامنعك أن تصلى فى جماعة ؟ قال : قد صليت يوم الجمعة فى جماعة الصبح ، قال : أوما بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة » . ؟ تفرد به خالد مرفوعا ورواه غندر موقوفا .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن سليمان ثنا قطن بن إبراهيم ثنا الجارود بن يزيد ثنا شعبة ثنا سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ قبرا » . تفرد به الجارود عن شعبة .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو طالب أحمد بن نصر ثنا محمد بن نصر ابن حماد ثنا أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « حق الضيافة ثلاثة أيام فمن زاد فهو صدقة ». تفرد به نصر عن شعبة .

* حدثنا محمد بن المظفر بن هارون بن عيسى ثنا العباس بن محمد ثنا حجاج ابن نصر ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن مسلم يصلي عليه مائة رجل إلا غفر له ». تفرد به حجاج عن شعبة .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا علي بن معبد ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد ليشرف على حاجة من حوائج الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات فيقول : ملائكتي إن عبدي هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا، فان فتحتها له فتحت بابا إلى النار ، ولكن ازووها عنه ، فيصبح العبد عاضا على أنامله يقول: من سبقني ؟ من دهاني ؟ وما هي إلا رحمة رحمه الله بها ». غريب من حديث شعبة تفرد به صالح .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا موسى بن محمد بن موسى ثنا عباد بن الوليد ثنا علي بن حميد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، ويعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الايمان إلا من يحب » . تفرد به علي بن حميد .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن هارون ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا داود بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ، وأرضى كما يرضى البشر ، فأيما مسلم لعنته لعنة من غير كنهه فاجعلها له كفارة ، واجعلها له رحمة » . غريب تفرد به داود عن شعبة .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن جبير الواسطي ثنا إبراهيم ابن جابر ثنا الحر بن مالك ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف » . غريب تفرد به الحر بن مالك .

٣٨٩ - مسعر بن كدام

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى ومنهم المعظم للمعالي العظام المعتصم بمنهج الصحابة والأعلام . المسلم مدته . بمصاحبة الأعفة الكرام . المخروم لسانه . عن الخنا بالأعنة والفدام (١) . المنظم نصائحه بترك المصاحبة والخصام أبو سلمة مسعر بن كدام رضي الله تعالى عنه .

كان للحق ناصحاً وذودا ، وفي عبادة ربه كادحا كدودا .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر . قال سفيان : وكان مسعر من معادن الصدق

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أبو معمر القطيعي قال : قيل لسفيان بن عيينة : من أفضل من رأيت ؟ قال مسعر وقيل لمسعر : من أفضل من رأيت ؟ قال : عمرو بن مرة

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو الحريش الكلابي ثنا ابن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ، قال : ما رأيت أفضل من مسعر .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا مسبح بن حاتم العكلي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان بن عيينة عن هشام . قال : ما رأيت بالكوفة أفضل من مسعر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري ثنا محمد بن محمد الحواري ثنا أبو محمد ورقاء بن سهل بن شجرة الكندي ثنا خالد بن نزار ثنا

(١) بهامش الاصل الفدام : مايوضع في فم الابريق ليعلق به . ويقال أيضا : فدمت على فيه بالفدام فدما إذا غطيته . ه

سفيان بن عيينة. قال : مالقيت أحدا أفضله على مسعر .

* حدثنا محمد بن جعفر المكتب المنكدر ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا محمد بن عامر قال سمعت أبى يقول قال النعمان ـ يعنى ابن عبد السلام ـ قال لى سفيان بن عيينة : هل لقيت مسعرا ؟ فقلت : بلى فقال ! أما إنك لم تلق أبدا مثله فضلا .

* حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن أبى الحنين الكوفى ثنا محمد بن الحسين ابن حميد بن الربيع ثنا العباس بن يزيد قال سمعت سفيان بن عيينة وذكر مسعرا فقال : أخبرونى عن سفيان الثورى حيث يقول : حدثنا أبو سلمة كان يستحى أن يقول : حدثنا مسعر مارأى مثل مسعر قط .

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا محمد بن يعقوب ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان بن عبد السلام . قال قال سفيان الثورى : لم يكن فى زمانى مثله ـ يعنى مسعرا ـ

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا الحسين بن مسلم ثنا أحمد بن داود الحرانى قال سمعت مصعب بن المقدام يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وسفيان الثورى آخذ بيده وهما يطوفان فقال سفيان الثورى :يارسول الله مات مسعر بن كدام ، قال : نعم واستبشر به أهل السماء » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سلمة بن جنادة قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت هشام بن عروة يقول : ما قدم علينا من أهل العراق أحد أفضل من ذاك السختيانى أيوب ، وذاك الرواسى مسعر * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا الصلت ثنا ابن عيينة ـ ثنا هشام بن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة ثنا إسحاق بن الصيف قال : سألت يعلى بن عبيد قلت ياأبا يوسف من أدركت من أهل زمانك فقد أدركت الناس ؟ قال سفيان. قلت : سبحان الله أدركت محمد بن

سوقة وموسى الجهني ، وعبد الله بن أبي سليمان وقد حمل عنهم سفيان ويقول سفيان فجلس وكان قائما فقال يابني إن سفيان كان قد جمع ورعا وعلما ، قلت : ثم من ؟ فناولني يده وقام فقال : مسعر .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبيد بن جناد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال الحسن بن عمارة : إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر بن كدام إن أهل الجنة لقليل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو أحمد محمد بن محمد قالا : ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان قال قال معن بن عبد الرحمن : مارأيت مسعرا في يوم إلا قات هو أفضل منه قبل ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن صالح بن دريج ثنا محمد بن عبد المجيد التيمي ثنا ابن عيينة قال : لما مات مسعر بن كدام رأيت كأن المصابيح والسرج قد طفئت قال سفيان : وهو موت العلماء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا الوليد بن أبان ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حسين الجعفي قال سمعت بن عيينة يقول : رأيت كأن قناديل المسجد الأعظم — يعني مسجد الكوفة — قد طفئت فمات مسعر رحمه الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت سفيان . يقول : كانوا يرون أن مسعراً لو أدرك أصحاب عبد الله لعد فيهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو القاسم البغوي حدثني ابن عباد المكي ثنا سفيان عن أبي وكيع الجراح . قال قال لي ابن أبي سليم : أفضل شبابنا أربع . قال : قات امسك حتى أعدهم ، عمرو بن قيس الملائي ، والمغيرة ابن أيوب ، وخلف بن حوشب ، ومسعر بن كدام * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن محمد يقول : ثنا يحيى ثنا سفيان ابن عيينة عن الجراح . قال قال : ليث أفضل شبابنا أربع فذكر مثله .

* حدثنا على بن أحمد بن أبي غسان ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو حامد النيسابورى قالا: ثنا قطن بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: رأيت مسعر بن كدام وكأنه على شفير جهنم * حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أبا سيار يقول سمعت أحمد بن يونس يقول: رأيت مسعر بن كدام وله سجادة عظيمة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: قرأت على أبى بكر بن مكرم حدثكم مشرف بن سعيد الواسطى ثنا حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه قال: لما حضرت مسعراً الوفاة دخل عليه سفيان الثورى فوجده جزعا فقال له: لم تجزع؟ فو الله لو ددت أنى مت الساعة. فقال مسعر: أقعدونى فأعاد عليه سفيان الكلام فقال: إنك إذاً لواثق بعملك ياسفيان، لكنى والله لكانى على شاهق جبل لا أدرى أين أهبط، فبكى سفيان فقال: أنت أخوف لله عز وجل منى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الليث الجوهرى ثنا محمد ابن شجاع قال سمعت أبا عبيدة الحذاء يقول سألت شعبة عن مسعر فقال: ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون عند البصريين.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان قال: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك فى حديثه قال: شك مسعر كيقين غيره.

* حدثنا الحسن بن محمد بن على ثنا محمد بن قارن قال سمعت أبا حاتم الرازى يقول قال شعبة: شك مسعر أحب إلى من يقين غيره.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على ابن المدينى قال قلت ليحيى بن سعيد القطان: أيهما أثبت؟ هشام الدستوائى أو مسعر بن كدام؟ قال كان مسعر بن كدام أثبت الناس.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا نصر بن على ثنا عبد الله بن داود قال: كنا نسمى مسعرا المصحف * حدثنا الحسين بن محمد

ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن غالب التمار ثنا محمد بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن داود قال قال شعبة : كنا نسمي مسعرا المصحف .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون قال قدمت الكوفة فما رأيت بها أحداً لا يدلس إلا ما خلا مسعرا وشريكا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أخبرني مروان الرازي ثنا محمد بن سليمان قال سمعت أبا مسلم المستملي يقول سمعت سفيان بن عيينة ، يقول سمعت مسعراً يقول : التدليس دناءة .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزار ، ثنا علي ابن مسلم الطوسي قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان الثوري ، يقول : كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرا * حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت عبد الله بن داود الخريبي . قال قال سفيان الثوري : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عنه * حدثنا الحسن بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا عاصم البصري يقول سمعت ابن داود يقول : كل قد أوهم في حديثه غير مسعر ، قال : وسمعت سفيان يقول : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعرا * حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أحمد بن إبراهيم بن صالح ح . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا عمرو بن محمد السمسار قالا : ثنا محمد بن يونس قال سمعت عبد الله بن داود يقول : كان أصحابنا يهابون مسعرا كهيبتهم الأعمش .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال سمعت سفيان يقول : قيل لمسعر تحدث فلانا ولا تحدثنا ؟ قال : يخف علي أن أحدث واحداً وأدع الآخر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين ابن محمد بن زياد القباني ثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت سفيان يقول : كان

مسعر ممن يؤتم به ، قال يقولون : تحـدث فلانا ولا تحدثنا (١) وليس كل إنسان أنشط له. قال: وسمعت سفيان يقول قلت لمسعر: إن إنسانا كلمنى أن أكلمك أن تحدثه ، قال : قل له يجى ، قلت فأجى أنا معه ؟ قال: أما أنت فبت عندنا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن محمد الحوارى ثنا ورقاء ابن سهل بن شجرة ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان بن عيينة قال قال مسعر بن كدام والله ما أدرى كيف أصنع بالرجلين يأتيانى ، يخف على حديث أحدهما ويثقل على حديث الآخر ؟ قال سفيان : يخاف أن يكون جوراً حتى يعدل بينهما .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا جعفر بن معن الجعفى ثنا محمد بن موسى النهرتيرى ثنا يوسف بن مسلم قال : قال لى خالد بن عمرو : رأيت مسعر بن كدام كان وجهه ركبة عنز من السجود ، وكان إذا نظر إليك حسبت أنه ينظر إلى الحائط من شدة حؤولته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخى قال سمعت مكى بن إبراهيم يقول : رأيت مسعر بن كدام أسود الرأس واللحية ، وكان أحول ، وكان لا يترك أحداً يكتب عنده الحديث .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد قال . سمعت ابن كناسة يقول : أثنى رجل على مسعر فقال تثنى علىّ و أنا أبغى الآجر وأقبض جوائز السلطان ؟ .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا جعفر بن عون ـ أو غيره ـ قال : قال مسعر بن كدام: العلم شرف الأحساب ، يرفع الخسيس فى نسبه ، ومن قعد به حسبه نهض به أدبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو يحيى بن المقرى ثنا سفيان عن مسعر قال : دخلت على أبى جعفر فقال: لو كان

....

(١) كذا بالاصل . والظاهر أن فيه سقطا هو قال : يخف على أن أحدث واحداً وأدع الآخر .

الناس كلهم مثلك لخرجت فمشيت بين أظهرهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا أبو نعيم بن عدى الجرجانى ثنا أحمد ابن منصور ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قال : دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين فقلت: نحن لك والد وأنت لنا ابن ـ وكانت أمه أم الفضل الهلالية ـ فقال لى تقربت إلى بأحب أمهاتى إلى ، لو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم فى الطريق .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا أبو نعيم الجرجانى ثنا على بن عثمان النفيلى ثنا أبو مسهر ثنا الحكم بن هشام حدثنى مسعر . قال : دعانى أبو جعفر ليولينى فقلت : أصلح الله الأمير إن أهلى ليريدوننى على أن أشترى الشئ بدرهمين فأقول اعطونى أشترى لكم فيقولون : لا والله مانرضى اشتراءك ، فأهلى لا يرضون أشترى الشئ بدرهمين ، وأمير المؤمنين يولينى ؟ أصلحك الله إن لنا قرابة وحقا وقد قال الشاعر : ـ

تشاركنا قريش فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

فما ولدت نساء بنى هلال * وما ولدت نساء بنى أبان

قال : أيم الله مالنا فى العرب قرابة أحب إلينا منها فأعفاه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن المقرى ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا سعيد بن عفير. قال : بعث أمير المؤمنين أبو جعفر إلى مسعر فلما دخل عليه قال: يامسعر مابدلنا من أن نستعين بك على بعض أعمالنا ، فقال : واللهياأمير المؤمنين ما أرضى أن اشترى لأهلى حوائج بدرهم حتى أستعين بغيرى ، فكيف أعينك فى عملك ولأنا إلى غير ذلك أحوج منك أن تصل قرابتى ورحمى ؟ فقد قال نابغة بن جعدة : ـ

وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أنسابها شرك العنان

فما ولدت نساء بنى هلال * وما ولدت نساء بنى أبان

قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم وكساه ولم يزل يصله ويتعاهده .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا

محمد بن الحسين حدثني سعد بن عباد حدثني محمد بن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن ، فاذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة ، ثم يثب كالرجل الذي ضل منه شيء فهو يطلبه ، وإنما هو السواك والطهور ، ثم يستقبل المحراب ، فكذلك إلى الفجر ، وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا علي بن محمد بن عمر عن أبي بكر ابن أبي الدنيا محمد بن الحسين ثنا شهاب بن عباد حدثني محمد بن مسعر مثله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن داود قال شعبة بن الحجاج: مامن الناس أحد إلا وقد أخذ عليه إلامسعر.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم الأودي قال سمعت بعض أصحابنا يقول يقول مسعر بن كدام :من أراد هذا العلم لنفسه فليقل منه ، ومن طلبه للناس فليكثر فان مؤنتهم شديدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ثنا محمد بن نوح ثنا علي بن حرب ثنا حماد بن قيراط عن ابن السماك عن مسعر قال : من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى ، وإن طلبت للناس فأنت في شغل شاغل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيي بن أيوب قال سمعت ابن السماك يقول قال مسعر : من أراد الحديث للناس فليجتهد فان بلاءهم شديد ، ومن أراد لنفسه فقد اكتفى. قال قال شعبة : لو كان هذا حديثا كان ينبغي أن يكتب ـ وكان شعبة عنده ـ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ومحمد بن محمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن خلاد قال سمعت ابن عيينة يقول سمعت مسعرا يقول : وددت أن الحديث كانت قوارير على رأسي فسقطت فتكسرت

* حدثنا محمد بن محمد ثنا أبو القاسم البغوي ثنا محمد بن خلاد قال سمعت ابن عيينه يقول سمعت مسعرا يقول : من أبغضني جعله الله محدثا * حدثنا سهل

ابن عبد الله الوراق ثنا زكريا بن يحيي بن درست ثنا عبد الله خبيق ثنا يوسف ابن أسباط قال سمعت مسعرا يقول : من أبغضنى جعله الله محدثا * حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم الغازى قال سمعت أبا هشام الرفاعى يقول سمعت أبا أسامة يقول سمعت مسعرا يقول : من أبغضنى جعله الله محدثا *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد فارس ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت الحسن بن على الحلوانى يقول سمعت مسعرا يقول : إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا على بن إسحاق ثنا ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن كناسة قال سمعت مسعرا يقول : من همته نفسه تبين ذلك عليه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الخطاب ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا سعيد بن منصور عن أحمد بن بشر عن مسعر قال : زاملت ابن حطان إلى مكة فما ذاكرته شيئا حتى انصرفنا .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الخطاب ثنا سليمان بن أشعث ثنا الحسن بن على ثنا أبو أسامة قال سمعت مسعرا يقول : ماأعلم حلالا لاشك فيه إلا أن يرد رجل الفرات فيشرب بكفه ، أو أخ لك صالح يهدى لك هدية .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزى ثنا مشرف بن سعيد ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان قال قلت لمسعر : تحب أن يهدى إليك عيوبك ؟ قال: أما من ناصح فنعم ، وأما من موبخ فلا .

* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن أبنا محمد بن جعفر قالا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا يعقوب الدورقى ثنا هاشم بن القاسم عن الأشجعى قال : استسقت أم مسعر ماء منه فى بعض الليل فذهب فجاء بقربة ماء فوجدها قد غلبها النوم فثبت بالشربة على يديه حتى أصبح .

* حدثنا أبو أحمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين الجعفى عن ابن السماك . قال: رأيت مسعرا فى المنام فقلت: أليس قد مت ؟ قال

بلى ! قلت : فأى العمل وجدت أنفع ؟ قال : ذكر الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن الطهرانى ثنا عبدالجبار ثنا سفيان قال : كنت أذهب إلى مسعر مابى إلاأن أسمع ذكره ، فاذا كان عند المغرب قلت : ياأبا سلمة لو أنك تكلمت ، فيقول : لو أنك سكت عنى كان أحب إلى ، أكره أن تقول اذكر الله فلا أفعل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى على بن سعيد ثنا إسحاق بن سيار ثنا قبيصة . قال : كان مسعر لأن ينزع ضرسه كان أحب إليه من أن يسأل عن حديث .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن الحسن ثنا على بن أحمد بن النضر ثنا يحيى بن أكثم ثنا أبى قال سمعت مسعرا يقول : قدمت مكة وبها الزهرى فبليت بين لقائه والطواف فاخترت الطواف على لقائه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت محمد بن ميمون الخياط يقول سمعت سفيان يقول . قال مسعر : ماجاوزت المسجد — يعنى فى طلب الحديث —.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا سلمة بن معاذ التيمى ثنا محمد بن مهاجر الطالقانى ثنا أبو أسامة قال سمعت مسعرا يقول : إنى أشتهى أن أسمع صوت نائحة حزينة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى وأبان بن مخلد قالا : ثنا محمد بن مهران الجمال قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن الشريد يذكر عن جعفر بن عون . قال قال مسعر : الأيمان قول وعمل .

* حدثنا أبى والحسين بن محمد قالا : ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا زيد بن الحباب . قال : كان مسعر يقول : الأيمان يزيد وينقص .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزاز ثنا محمد ابن المثنى أبو موسى ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبا مخزوم يذكر عن مسعر قال : إن التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ثنا أحمد بن روح الأهوازى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر :قال : إن الجنة والنار لقيتا السمع من بنى آدم فاذا قال العبد : اللهم إنى اسألك الجنة قالت : اللهم بلغه ، وإذا قال اللهم إنى أعوذ بك من النار قالت : اللهم أعذه ، فاذا لم يذكرها قالت الملائكة أغفلوا العظيمتين .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا ابن شاكر قال : حدثت عن أبى أسامة . قال قال لى مسعر : ياأبا أسامة من رضى بالخل والبقل لم يستعبده الناس * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو بكر الصيرفى ثنا أبو أسامة . قال قال لى مسعر : ياحماد إن صبرت على أكل البقل والخبز لم يستعبدك كثير من هؤلاء. * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد السلام عن أبى المستبين ثنا محمد بن بشر قال سمعت مسعرا يقول: من صبر على الخل والبقل لم يستعبد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى قال سمعت رجاء بن صهيب يقول سمعت على بن داود القنطرى يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت مسعرا يقول :

وجدت الجوع يطرده رغيف * وملء الكف من ماء الفرات
وقل الطعم عون للمصلى * وكثر الطعم عون للسبات (١)

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن محمد قالا : ثنا محمد بن إسحاق السراج قال أنشدنى عبد الله بن محمد بن عبيد فى مسعر بن كدام : —

من كان ملتمسا جليسا صالحا * فليأت حلقة مسعر بن كدام .
فيها السكينة والوقار وأهلها * أهل العفاف وعلية الأقوام

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن يعقوب الأهوازى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلمة بن عصام قالا : ثنا معمر بن سهل قال

(١) بهامش الأصل : قوله عون للسبات ، أى النوم ، وأصله الراحة .ومنه قوله تعالى: وجعلنا نومكم سباتا .

سمعت جعفر بن عون يقول سمعت مسعراً يقول :

لئن يلب القرناء أن يتفرقوا * ليلا يكر عليهم ونهار

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا على بن الحسن القافلائى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبان قالا : ثنا إسماعيل بن حيان الواسطى سمعان ثنا حماد بن داود التغلبي : ثنا مسعر بن كدام أنه خرج يوما إلى الجبان فاذا هو بأعرابى يتشرق الشمس وهو يقول .

جاء الشتاء وليس عندى درهم * ولقد يخص بمثل ذاك المسلم

قد قطع الناس الجباب وغيرها * وكأننى بفناء مكة محرم

قال : فنزع مسعر جبته فأعطاه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين الأنصار ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت على بن داود القنطرى يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت مسعر بن كدام يقول :

اقبل من الدهر ما أتاك به * واصبر لريب الزمان ان عثرا

مالامرىء فوق ما يجرى القضاء به * فالهم فضل وخير الناس من صبرا

يارب ساع له فى سعيه أمل * يفنى ولم يقض من تأميله وطرا

ماذاق طعم الغنى من لاقنوع له * ولن ترى قنعا ما عاش مفتقرا

والعرف من يأته يحمد عواقبه * ماضاع عرف وإن أوليته حجرا

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن يحيي بن عبد الله الذارع ثنا محمد ابن إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابورى حدثنى محمد بن شاذان قال : أنشدنى رشد بن القاسم بن مسعر بن كدام لمسعر فذكر الأبيات مثلها سواء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ح . وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ثنا إبراهيم بن محمد العمرى ثنا على بن حرب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا معمر بن سهل قالوا : ثنا جعفر بن عون قال سمعت مسعراً يقول :

نهارك يامغرور سهو وغفلة * وليلك نوم والردى لك لازم

وتتعب فيما سوف تكره غبه * كذلك فى الدنيا تعيش البهائم

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الله بن صالح يقول . قال مسعر بن كدام :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها * من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها * لاخير فى لذة من بعدها النار

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سلم محمد ابن حميد ثنا عبيد الله بن عمر الأصبهانى ثنا عمر — يعنى ابن على — قال . أبو عمر — يعنى عبيد الله — وحدثنى قبله أبو زيد القشيرى عن مسعر قال : كان يكثر أن يتمثل بهذه الأبيات فى جنازة :

ويحدث روعات لدى كل فزعة * وتسرع نسيانا ولم يأتنا أمن
فانا ولا كفران لله ربنا * كالبدن لاتدرى متى يومها البدن

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ومحمد بن محمد قالا : ثنا أبو العباس النيسابورى السراج ثنا عباس بن محمد ثنا جعفر بن عون قال سمعت مسعر بن كدام يقول :

ومشيد داراً ليسكن داره * سكن القبور وداره لم يسكن

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبى ح . وحدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا هارون بن عبد الله قالا : ثنا جعفر بن عون قال قال مسعر بن كدام لابنه كدام :

إنى منحتك يا كدام نصيحتى * فاسمع مقال أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق
إنى بلوتهما فلم أحمدهما * لمجاور جار ولا لرفيق
والجهل يزرى بالفتى فى قومه * وعروقه فى الناس أى عروق

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد الحافظ ثنا أبو القاسم البغوى ثنا محمد بن خلاد الباهلى قال سمعت ابن عيينة يقول سمعت مسعراً يقول :

إنى منحتك يا كدام نصيحتى * فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق
إنى بلوتهما فلم أحمدهما * لمجاور جار ولا لرفيق

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن القاسم الأنبارى حدثنى محمد بن المرزبان ثنا أبو بكر القرشى ثنا عمر بن بكر عن أبى الوليد الضبى قال : رأيت شيخا من الاعراب له سن يتوكأ على محجن قد قصد مسعر بن كدام فوجده يصلى فأطال مسعر الصلاة فاعى الشيخ فجلس، فلما فرغ مسعر من صلاته قال الشيخ: خذ من الصلاة كفيلا ، فقال له مسعر : اقصد لما يبقى عليك نفعه، كم بلغت من السنين ؟ قال : قد أتى على مائة سنة وبضع عشرة سنة. قال مسعر فى بعض هذا ما كفاك واعظا فانظر لنفسك فقال الشيخ:

أحب اللواتى فى صباهن غـرة * وفيهن عن أزواجهن طمـاح
مسرات حب مظهرات عـداوة * تراهن كالمرضى وهن صحـاح

فقال مسعر : أفيك لهذا فضل ؟ فقال : والله ما بأخيك ناهض منذ أربعين ، ولـكن يجـر بجيش بز بده ، فتبسم مسعر وقال : الشعر حسن وقبيح وهو ديوان العرب .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان أخبرنى على بن محمد بن عمر ثنا أبو عوانة ثنا إبراهيم بن عبد السلام ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنـا محمد بن بشر قال : سمعت مسعراً يقول :

ولم أر كالدنيا بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
ولا كالذى يخشى المليك عباده * من الموت خاف البؤس أونام هاربه

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا جعفر بن أبى جعفر عن أبى الوليد الضبى . قال : أتينا مسعر بن كدام وهو يصلى فلما أن أحس بنا خفف الصلاة فأقبل علينا وأنشأ يقول : —

ألا تلك غرة قـد أعرضت * ترفع دونى طرفا غضيضـا
تقول مرضت فـما عدتنا * وكيف يعود مريض مريضـا

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عمر ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج بن حمزة قالا : ثنـا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال : سمعت جدى سعد بن الصلت يقول : رأى مسعر جاوازا يظلم آخر قال : فصعد فوق البيت

فأشرف عليه فقال : ياعبد الله أنت ظالم ، قال الجلواز : إن كنت صادقا فانزل .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا على بن إسحاق الماذرانى : قال سمعت إبراهيم ابن عبد الرحيم يقول سمعت أبا معمر يقول سمعت ابن عيينة يقول : جاءنى مسعر فكلمنى فى إنسان أحدثه فقلت : ياأباسلمة لو أرسلت إلينا . فقال : إن الحاجة لنا ، قال : وسمعت أبا معمر يقول قال سفيان : إنى كنت عند مسعر فنظر إلى رجل عليه ثياب جياد نبيل فقال له مسعر أنت من أصحاب الحديث؟ فقال نعم : قال : ليس هذا من آلة من طلب الحديث .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبوعبد الرحمن عبد الله بن عمر الجعفى قال سمعت جنيد الحجام يقول : كان مسعر ينزل إلى من علية ومعه قليلة صغيرة فيها ماء ورغيف فيقول : ياجنيد تجز شعرى وتأخذ شاربى وتسوى لحيتى وتحلق قفاى وتحجمنى بهذا الرغيف ؟ فأقول : ياأبا سلمة لا يحتاج إلى هذا ، فيقول : بلى أرضيت ؟ فأقول : نعم . قال : فآخذ الرغيف فأجز شعره وآخذ شاربه وأحلق قفاه وأسوى لحيته وأحجمه ويقول : صب على هذه القلة فيغسل محاجمه ثم ينصرف .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن حمدويه ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم الأحول يقول : لما خرجنا بجنازة مسعر جعلت أتطاول فى الطريق فأقول : يرجعون إلى فيسألونى عن حديث مسعر ، فلما صرت إلى القبر جاء محمد بن بشر العبدى فقعد إلى فذاكر عن مسعر بسبعة عشر حديثا لم أسمع منها إلا حديثا واحدا عن عبد الملك بن عمر عن أبى الصقر عن عروة عن عائشة قالت : ناحت الجن على عمر . قال أبو نعيم : وكان فى ألواحى قد درس فذهب فلم أدخله فى حديث مسعر ، فرجعت من الجنازة مستخزيا كأنما ديك نقرنى .

أسند مسعر عن غير واحد من أعلام التابعين فمن روى عنهم ممن وافق اسمه اسم المصطفى صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله أبى عون الثقفى سمع جابر بن سمرة ومحمد بن حاطب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا فيض بن الفضل الزاهد ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي قالا : ثنا مسعر عن أبي عون محمد بن عبد الله عن محمد بن حاطب قال : « ذكر عثمان فقال الحسن بن علي : الآن يجيء أبي فيخبركم ، قال : فجاء علي فسئل فسمعه يقول : كان عثمان (من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) » رواه سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان وأبو أسامة في آخرين مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ح. وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس. قال : « حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب » . رواه عن مسعر سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان وإبراهيم ابنا عيينة ، ورفعه سفيان بن عيينة عن مسعر . فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفرد شعبة بلفظه ، عن مسعر فيه ، فقال : « والمسكر من كل شراب» .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السامي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي بكر : « على يمين أحدهما جبريل ، والآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال . ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحي أبوالك ؟ قال : نعم ! قال : اجلس عندهما» . غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة ، والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر ، واسمه السائب بن فروخ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصى ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملى ثنا جعفر الطيالسى ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى ثنا الصلت ابن الحجاج ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من صلى فى أول شهر رمضان إلى آخر رمضان فى جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » . غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل ثنا محمد بن عون ثنا كثير بن عبيد ثنا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال اركبها ويلك » . تفرد به محمد بن عون عن كثير

ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد ومحمد بن جحادة كوفى عداده فى التابعين ، لقى أنس بن مالك وسمع منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ح . وحدثنا مسعر عن رجل من فهم قال سمعت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير اللحم — أو أطيب اللحم شك أبو نعيم — لحم الظهر » . رواه سفيان بن عيينة والناس عن مسعر ولم يسموا الفهمى وسماه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر فقال : رجل من بنى فهم يقال له محمد ابن عبد الرحمن كذا . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ومحمد ابن محمد بن الجدوعى القاضى قالا : ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر عن رجل يقال له محمد بن عبد الرحمن — من فهم — عن عبد الله بن جعفر . قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « أطيب اللحم لحم الظهر » محمد بن عبد الرحمن مدنى تفرد بالرواية عن عبد الله بن جعفر ، ولا أعلم راويا عنه غير مسعر .

* حدثنا سليمان بن أحمد — إملاء وقراءة — ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا يوسف بن عدى ثنا معمر بن سليمان عن زيد بن حيان عن مسعر عن محمد بن

زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب » . هذا من غرائب حديث مسعر ذاكر به القدماء قديما من حديث يوسف بن عدى ، وأنه من مفاريده رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر، فروى من حديث وكيع ومحمد بن عبد الوهاب القتات وعبدالرحمن بن مصعب الكوفى بأسانيد لا قوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن أيوب ثنا وكيع عن مسعر عن أبى الزبير عن جابر . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبذ (١) له فى تور » أبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام سمع جابرا وابن عمر وروى عنه من التابعين يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السختيانى ، ومن الأئمة مالك بن أنس والثورى وشعبة . وهذا الحديث مما تفرد به محمد بن أيوب عن وكيع .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسن بن سهل بن سعيد من أصل كتابه ـ ثنا الحسن بن يحيى بن كثير بن يحى بن أبى كثير الطائى ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفى عن مسعر عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسافر شهيد » غريب من حديث مسعر وأبى الزبير تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفى الوراق النيسابورى ثنا محمد ابن محمد بن على الأنصارى ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى الزهرى المروزى ثنا إسحاق بن يونس بن نافع ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن أبى الزبير عن جابر . قال : « دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضعوا فى وادى محسر ، وأمرهم بمثل حصى الخذف ، وقال خذوا مناسككم لعلى لا أحج بعد عامى هذا » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسحاق عن نعيم .

وروى مسعر عن جماعة أساميهم محمد منهم ، محمد بن عبد الرحمن مولى آل بن

(١) كذا بالاصل ولم نجده بالنهاية .

طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ومحمد بن سوقة . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن المنكدر إن صح ، ومحمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ومحمدبن قيس بن مخرمة ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمانى ، ومحمد بن عبدالله الزبيرى، ومحمد الازهرى . منهم من أسند عنه ومنهم من روى عنه مرسلاوموقوفا .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ثنا عمي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثنى مسعر عن آدم بن على البكرى عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتبسط ذراعيك إذا سجدت كبسط السبع ، وادعم على راحتك وتجافى عن ضبعيك فانك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك ». تفرد برفعه محمد بن إسحاق عن مسعر ، ورواه عن مسعر موقوفا .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبونعيم ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكى عن ابن أبى أوفى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : علمنى يارسول الله مايجزينى من القرآن ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم :« قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . قال هذا لله ، فمالى ؟ قال قل اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى وعافنى».رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينةعن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن عبد الله بن أبى أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله » . تفرد سفيان عن مسعر برفعه ، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز ــ بأنطاكية ــ ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن ابن أبى أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح فارفعوا إلى الله

حوائجكم فانها ساعة الأوابين (إنه كان للاوابين غفورا)». غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا يحيى بن سليمان ثنا بشر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة قالت: «طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فطاف على نسائه ثم أصبح محرما». رواه أبو أسامة ووكيع وعباد بن صهيب عن مسعر فذكروا كراهة ابن عمر الطيب المحرم ثم يصبح محرما .

* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني ـ ببغداد ويعرف بالأبيدوني ـ ثنا محمد بن إبراهيم الداري ثنا أحمد بن آدم ثنا حفص بن عمر العدني ثنا مسعر عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله ». غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر البصري ثنا محمد ابن عبيد الله القردواني قال حدثني أبي عن عثمان بن ساج عن ابن إسحاق عن مسعر بن كدام عن إبراهيم بن عامر عن سعد عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى عليه مائة من المسلمين وجبت له الجنة». تفرد محمد بن إسحاق عن مسعر بهذا اللفظ ، ورواه ، محمد بن بشر وغيره عن مسعر باسناده فقال: « أثنى على جنازة فقال: وجبت أنتم شهداء الله » .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عثمان بن أيوب ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا عبدة عن مسعر عن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: « من كانت تجارته الطعام ليست له تجارة غيرها كان خاطئا أو باغيا » . هكذا رواه عبدة موقوفا ورواه محمد بن كثير الكوفي عن مسعر مرفوعا . * حدثناه محمد بن إسماعيل الوراق ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا الحكم بن سليمان ثنا محمد بن كثير عن مسعر وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ،

وقد روى مسعر عن إبراهيم بن عبد الاعلى الكوفى وإبراهيم بن محمد بن حاطب ولم يسند عنهما .

* حدثنا محمد بن محمد بن الحافظ ثنا سلم بن معاذ بن عبد الملك بن محمد ابن عدى ثنا عبد الله بن محمد ثنا شكر ثنا محمد بن بشر العبدى عن مسعر عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن المستورد أخى بنى فهر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يدخل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم ترجع إليه » . هذا من صحيح حديث إسماعيل وعيونه وإسماعيل من تابعى أهل الكوفة من الطبقة الثالثة، أدرك عدة ممن له صحبة أو رؤية أو إدراك عهد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عدى ابن حاتم قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : ياأمير المؤمنين أما تعرفنى ؟ قال : بلى ! أسلمت حين كفروا ، وأسلمت إذ أدبروا ووفيت إذا غدروا ، قال شعبة حدثنا مسعر فى هذا الحديث « حياك الله وبياك أسلمت إذ كفروا » قيل إن هذا مما تفرد به عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غندر من حديث شعبة عن مسعر .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن المظفر قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المثنى البلخى — من أصل كتابه — قال : ثنا القاسم بن يزيد الوزان ثنا وكيع عن مسعر عن أبى هاشم إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائما » . تفرد به وكيع عن مسعر ،

وروى مسعر عن إسماعيل السدى وإسماعيل بن رجاء وإسماعيل بن عبد الملك وإسماعيل بن نشيط

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن فاس ثنا عباس بن يزيد الحرانى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أنس قال قال عمر لرجل : « كيف أصبحت يافلان ؟ قال : أحمد الله . قال : لذلك سألتك » . قال سفيان كانوا يتساءلون ومايتفرقون أو يفترقون إسحاق من تابعى أهـل المـدينة سمع عن أنس بن مالك ولا أعرف لمسعر عن إسحاق غيره .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوبكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثنى إسحاق بن راشد عن عبدالله ابن الحسن أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب « دخل على ابن له مريض يقال له صالح قال : قل لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم اللهم ارحمنى ، اللهم تجـاوز عنى ، اللهم اعف عنى فانك عفو غفور ، ثم قال : هؤلاء الـكلمات علمنيهن عمى على أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه » لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر .

* حدثنامحمد بن الحسن اليقطيني وأحمد بن محمد بن مقسم قالا : ثنا عباد بن يوسف الشكلى ثنا أيوب بن الوليد الضرير ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا مسعر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » تفرد به إسحاق عن مسعر ولا أعـرف له عن أيوب غيره ، وأيوب من الطبقة الثالثة من البصريين ، أدرك أنس بن مالك وعمرو ابن سلمة الجرمى .

* حدثنا أبو السرى الحسين بن محمود بن محمد الحذاء التسترى ثنا الحسن ابن عثمان بن زياد ثنا وهب بن إبراهيم ثنا على بن قادم ثنا مسعر عن أبان بن تغلب عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة » . غريب من حديث مسعر تفرد به على والفضل بن الموفق .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمـد بن محمد بن سعيد ثنا المنذر بن محمد حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن يحيي عن مسعر عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلاخير فيكم » .

مشهور من حديث إياس غريب من حديث مسعر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وشافع بن محمد بن أبي عوانة قالا : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن بن علي بن بزيغ ثنا جعفر بن جرير ثنا مسعر عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي وإذا هو جالس في ظل بيت له وفرة، عليه ثوبان أخضران فقال : « هذا ابنك ؟ قال نعم ! قال : أما إنه لايجني عليك ولاتجني عليه ، قال وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم ويتعجب من ثبت شبهي في أبي ». مشهور من حديث أياد عن أبي رمثة واسمه رفاعة بن يثربي ، غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وروى مسعر عن الأسود بن سريع ، وإياس بن أبي سلمة بن الاكوع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن بكير بن الأخنس قال سمعت أنس بن مالك يقول : « مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدنة أو هدية : فقال للذي معها أو لصاحبها : اركبها قال : انها بدنة أو هدية ، قال : ويحك » . مشهور من حديث مسعر رواه الناس .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل ثنا حسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا الهياج بن بسطام عن مسعر عن بكير بن الأخنس عن سعد قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال : « الذين إذا رءوا ذكر الله » . غريب من حديث مسعر تفرد به الهياج وبكير ابن الأخنس روى عن مسعر ولم يلقه الثوري ولا شعبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن بكير عن عطاء عن رجل من بني عذرة أنه سمع علي بن أبي طالب « لبي بحجة وعمرة معا . قال مسعر قلت لبكير : طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين ؟ قال نعم » . رواه عباد بن صهيب عن مسعر مثله ، وزاد « هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع » .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي الوراق ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو المصعبي ثنا أبي وعمي قالا : ثنا أبو عمرو بن مصعب

عن نضر بن باب عن مسعر عن بيان عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أخف الناس صلاة فى تمام » . غريب من حديث مسعر عن بيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وروى مسعر عن بشر بن يزيد البكائى وبشر بن إسماعيل .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ح . وحدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر ثنا ثابت عن عبيد الأنصارى قال سمعت البراء بن عازب يحدث عن أبيه قال « كنا ، نحب - أو نستحب شك مسعر - أن نقوم أو أقوم عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » . لفظ الحارث رواه الناس عن مسعر ، رواه ابن عيينة عن مسعر ، زاد « وكان النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه يسلم عليهم » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة عن عبد العزيز بن أبان قال . ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن المغفل المزنى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له قميصان فليكس أحدهما أخاه أو ليتصدق بأحدهما » رواه ابن المبارك عن مسعر فسماه فقال عبد الله بن المغفل .

* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوى ثنا أبو أحمد بن على بن عيسى الرازى ثنا حاتم ثنا أبو نعيم عن مسعر عن أبى حمزة الثمالى قال : « قلت لمحمد بن على : أحدثك جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة؟ فقال : نعم » غريب من حديث مسعر عن أبى حمزة واسمه ثابت بن أبى صفية .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد الحافظ وسألته قال حدثنى أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان المذكر ثنا صالح بن يونس ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا سفيان عن مسعر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه فى ليلة واحدة فى غسل واحد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، ومسعر قد روى عن ثعلبة أبى بحر ولم يسند عنه .

* حدثنا محمد بن نصر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عمرو بن عبيد ثنا مسعر بن كدام عن جبلة ابن سحيم عن ابن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران بالتمر إلا أن يستأذن الرجل أصحابه » . مشهور صحيح من حديث جبلة رواه عن شعبة وغيره ورواية مسعر عنه عزيز .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر ثنا ابن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول : إني لأغتسل ثم أستدفىء بها.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ثنا أحمد بن حمدون بن عمارة ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم بن عدى قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي ثنا عفان بن سيار الباهلي ثنا مسعر بن كدام عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد: التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث إسحاق ابن إبراهيم الطلقي عن عفان من رواية ابن حمدون عنه ووقفه أبو نعيم بن عدى.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد عن حمران قال كنت أصنع لعثمان طهوره فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذي كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن » . رواه عن مسعر غيره ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق ثنا محمد بن محمد بن على ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى ثنا إسحاق بن يوسف ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم: « دفع من

جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حـديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه

وروى مسعر عن جابر الجعفي وجميع بن عمير وجواب بن يزيد وجوذان ابن مجالد وجبر .

* حدثنا العباس بن أحمد الكناني ثنا إسماعيل بن محمد المزني ثنا عبد الحميد بن عبد الله الأموي ثنا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر . قال: جئت ليلة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته في ظل القمر فالتفت فأبصرني فقال: « من هذا ؟ فقلت أبو ذر، فقال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامـة إلا من أعطاه الله خيراً يشير به هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموي .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجوباري ثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجد ريحها إلا مؤمن ، فيقول الكافر يا ويلتاه أتاك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال: فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتموني في الدنيا لأطبت ريحكم اليوم، قال فيقول الكافر : أنا أقبلك الآن قال فينادي ملك من السماء: الو اتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان في الدنيا ماقبل منكم توبة . فتتبرأ منهم التوبة ، وتتبرأ منهم الملائكة وتجيء الحيرة فمن شمت منه ريحا طيبـة تركته ، ومن لم تشم منه ريحا طيبـة ألقته في النار » . غريب من حـديث مسعر لم نكتبه إلا من هـذا الوجه ، ورواه إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر ، والجوباري وإسماعيل كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبـد الله بن عمرو . قال جاء

رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحي أبواك ؟ قال : نعم ! قال : ففيهما فجاهد » . مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وإذا خفت الصبح فركعة » . صحيح مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبيد الله بن ثابت الكوفى الحريرى ثنا عمرو بن عبد الله الأودى ثنا وكيع عن مسعر عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : « اللهم من (١) فضلك ، ولا تحرضنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا واجعل غنانا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما عندك » . غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع .

* حدثنا أبو الطيب عبد الواحد بن الحسن المقرى الكوفى ثنا الحسن بن محمد بن شريح ثنا أبو يزيد بن طريف ثنا زكريا بن يحيي بن زكريا بن أبي زائدة ثنا إسماعيل بن يحيي عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فيمن دعا له » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن المهلب الحرانى غندر ثنا الوليد بن عبد الملك بن سرح ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر بن كدام عن الحكم بن عيينة قال سمعت أبا جحيفة يقول : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة فأتى بماء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه يتمسحون به فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين » . غريب من حديث

(١) كذا بالاصل

مسعر لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن عبد الملك .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو بن بشر ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن أشعث والأعمش والحجاج وابن أبي ليلى وأرى مسعراً ذكره كلهم عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس «أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وخلفه أسامة بن زيد ، والفضل ابن العباس ، قال فما رأيتها (١) رافعة يديها غادية حتى أتى منى » . غريب تفرد به حفص من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ثنا القاسم ابن زيد ثنا وكيع عن مسعر عن حصين عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين » . تفرد به وكيع عن مسعر .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا أحمد بن حنبل ثنا المبارك ثنا مسعر عن الحجاج مولى ثعلبة عن قطبة بن مالك ثنا المغيرة بن شعبة عن علي قال له زيد بن أرقم : « أما إنك قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن شتم الهلكى ، فلم تسب علياً وقد مات» ؟ رواه الناس عن المبارك عن مسعر ، وروى أيضا وكيع عن مسعر نحوه .

* حدثنا محمد بن الحسن بن يزيد أن هرمز المعدل التستري ثنا يعقوب ابن روح ثنا الحسن بن يزيد الجصاص ثنا إسماعيل بن يحيي ثنا مسعر عن حميد ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، فقيل لي يا محمد اشفع فاخرج من أحببت من أمتك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفاعتي يومئذ محرمة على رجل لقي الله بشتمة رجل من أصحابي » . غريب من حديث مسعر تفرد به عنه إسماعيل بن يحيي التيمي .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا بيان بن أحمد القطان ثنا عبيد بن خالد

---

(١) كذا بالاصل .

ثنا عطاء بن مسلم ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامس فتهلك قال عطاء قال مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا . قال : الخامس أن تبغض العلم وأهله » . رواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عباد بن الوليد العنبري ثنا سلم بن المغيرة ثنا أبو معاوية الضرير عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من صلى الغداة ثم جلس في مسجد حتى يصلي الضحى ركعتين كتبت له حجة وعمرة مستقبلتين » . تفرد به سلم عن أبي معاوية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هارون أنبأنا مسعر عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال :« أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه فاشترط على النصح لكل مسلم . وإني لكم لناصح » . صحيح مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد الفرات ثنا أبو أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال :« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه أبو أسامة ، رواه الأئمة عن أبي أسامة احمد بن إسحاق وابنا أبي شيبة في آخرين . وعم زياد اسمه قطبة بن مالك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر ثنا زياد بن علاقة عن عمه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم «يقرأ في الفجر : والنخل باسقات لها طلع نضيد ». مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن قريش قال وجدت في كتاب الفرج بن يمان قال ثنا الحسن بن يزيد الأصم ـ صاحب السدي ـ عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة: قال . كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني إذا أعطيتنيه ، فإنه لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث الفرج .

* حدثنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد الأنصاري . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت ؟ فلا يشك » . تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : « وآتى المال على حبه » قال : وأن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » . مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبرهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مسعر بن كدام عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفا ، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن يزيد . * حدثناه الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن سليمان ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان الثوري عن زبيد مثله مرفوعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبدالله في قوله « اتقوا الله حق تقاته » قال : أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر » . رواه الناس عن زبيد موقوفا ورفعه أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد * حدثناه محمد بن محمد ثنا محمد بن سفيان الصفار — بالمصيصة — ثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري ثنا أبو النضر ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبدالله . قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : «حق تقاته أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر» .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : « أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن فقال : اللهم إني أسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها إلا أنت . قال فأهدى إليه شاة مصلية فقال : هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سلمان ثنا محمد بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « ما ألفيته السحر الآخر إلا نائما عندي – تعني النبي صلى الله عليه وسلم – حدث به سفيان بن عيينة ووكيع والناس عن مسعر .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر ثنا سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف قال : « مر على النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من أراك فقال : عليكم بما اسود منه فاني كنت اجتنيته وأنا أرعى الغنم ، قالوا : يارسول الله أو كنت راعيا ؟ قال : مامن نبي إلا وقد رعاها » . هكذا رواه وكيع وغيره وجوده عيسى بن يونس عن مسعر . * حدثنا عبد الله بن حيان أبو محمد ثنا أبو حفص الحلبي عمر بن الحسن ثنا أبو خيثمة المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن سعد ابن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال « مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجني ثمر الأراك فقال : عليكم بما اسود منه» . فذكره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : « صليت إلى جنب ابن عمر فلما انصرف قال : ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للذي أمامها» رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله مطولا .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا صالح بن أبي مقاتل ثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه: قال. «صليت إلى جنب ابن عمر فسمعته يقول في سجوده :(رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين) وما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة . ثم قال ابن عمر لأبي بردة : إن أبي أعيي أباك فقال: ياأبا موسى أيسرك أن عملك الذى عملت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلص لك كفافا لا عليك ولا لك ؟ قال: لا! قرأت القرآن وعلمته الناس ، قال ابن عمر : لكني وددت أن عملي يخلص لي كفافا لا علي ولا لي ، فقال أبو بردة : أباك أفقه من أبي » . تفرد به القاسم هكذا مطولا بذكر قصة عمر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن أحمد عبيد العجلي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع » . تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر ، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعاه .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي ثنا محمد بن الحسين بن نهشل البلخي ثنا أبي ثنا جعفر بن محمد ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي برزة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«من سقى والده شربة ماء في صغره سقاه الله سبعين شربة من ماء الكوثر يوم القيامة» . غريب من حديث مسعر أو سعيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن علي قالا : ثنا زكريا بن يحيي المقدسي ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ثنا مسعر عن سعيد عن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما أصيد من صيد ولا قطع من شجر إلا بتضييعه التسبيح » . غريب تفرد به القشيري عن مسعر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن سلم ح . وحدثنا الحسين بن محمد

ثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة قالا : ثنا الهيثم بن خالد ثنا حفص بن عمرو بن ميمون أبو إسماعيل الايلى ثنا شعبة ومسعر قالا : ثنا أبو السفر ثنا ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : جددوا الايمان فى قلوبكم ، من كان على حرام حول منه إلى غيره ، ومن أحسن من محسن وقع ثوابه على الله ، ومن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ، وملائكته عشرا ، ومن دعا بدعوات ليست بإثم ولا قطيعة رحم استجيب له ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا أن تكون امرأة أو عبدا أو صبيا أو مسافرا ، ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غنى حميد » . تفرد به الهيثم عن حفص عن مسعر . وأبو السفر اسمه سعيد بن محمد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوى الصفوف فى الصلاة كما تسوى الرماح أو القداح » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والله لأغزون قريشا ثلاثا ثم سكت ساعة ، ثم قال : إن شاء الله » . حديث النعمان ثابت مشهور ، وحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس مشهور ثابت .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا أبو نعيم ثنا مسعر قال سمعت سماك الحنفى يقول سألت ابن عمر عن الصلاة فى البيت فقال : « صل فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فيه ، وسيأتى آخر فينهاك فلا تطعه ، فأتيت ابن عباس فسألته فقال : ائتم به كله ولا تجعل شيئا منه خلفك » مشهور من حديث مسعر عن سماك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف

القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة في صلاة الخوف» . غريب تفرد به ابن أبي بكر عن يحيي عن مسعر .

* حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستهام ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا تزداد منهم إلا بعدا » . غريب تفرد به مخلد مرفوعا موصولا .

* حدثنا سليمان بن أحمد — إملاء وقراءة — ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا فيض بن الفضل ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها ، ولكل حق فأتوا كل ذي حق حقه ، وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا، مالم يخير أحدكم بين إسلامه وبين ضرب عنقه ، فان خير أحدكم بين إسلامه وبين ضرب عنقه فليمد عنقه ثكلته أمه ، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه عاليا إلا من حديث الفيض .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا الحسن بن سعيد الثعلبي — من أصله — ثنا يحيي بن غيلان ثنا عبد الله بن بزيع ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« خياركم أحسنكم قضاء » . غريب من حديث عبد الله بن بزيع عن مسعر ورواه النعمان بن عبد السلام عن مسعر مقرونا بشعبة عن سلمة وطوله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ثنا عبد الحميد بن محمد المستهام ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكنا نأكل الجراد ». غريب من حديث مسعر تفرد به مخلد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى فى جماعة قالوا : ثنا عبد الله ابن محمد بن الفرج الرطى ثنا أبى ثنا خالد بن عبد الرحمن بن سلمة المخزومى ثنا مسعر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » . تفرد به خالد عن مسعر .

* حدثنا محمد بن على اليقطينى ثنا محمد بن جعفر المهلب الديباجى ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا وكيع عن مسعر عن سليمان التيمى عن أسلم العجمى عن بشر بن شعاف عن عبدالله بن عمرو . قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال : « قرن ينفخ فيه » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث ابن الاصبهانى » .

* حدثنا محمد بن على اليقطينى ثنا أبو الطيب بن المهلب ثنا إبراهيم بن عبد الله الصالحى ثنا أحمد بن مطرف ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة قال قال عمر بن الخطاب . « ما أفاد امرأ بعد إيمان بالله مثل امرأة حسنة الخلق ودود ولود ، وما أفاد امرأ بعد كفر بالله مثل امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان ، وإن منهن لغنما مايجدى منه ، وغلاما يفدى منه » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن بشر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن إسحاق البكارى — إملاء — ثنا جعفر بن عون عن مسعر — أو غيره — عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : « قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب ، يقولها مرارا أربعا حين استؤمر أمرها من لم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعالج أمر الجاهلية » . ذكر مسعر فى هذا الحديث غريب . وأراه وهما فان جعفر بن عون رواه عن سفيان عن شبيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسبح بن حاتم ثنا بندار ثنا أبو قتيبة

الشعيرى ثنا مسعر بن كدام عن الصلت بن طريف عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاصلاة لملتفت » . لم نكتبه من حديث مسعر متصلا إلا من حديث أبى قتيبة الشعيرى .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حصين ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث قال : وجدت فى كتاب عمى عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى عن مسعر عن طلحة بن مصرف عن أبى مسلم الأغر عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتنتهى البعوث عن غزوة بيت الله حتى يخسف بجيش منهم » . تفرد به حفص عن مسعر .

* حدثنا محمد بن أحمد الوراق المفيد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : « مارأيت أحدا أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أوضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » . لم نكتبه إلا من حديث يزيد بن هارون عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة قال : كتب المغيرة إلى معاوية بن أبى سفيان : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلاة : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد» لفظ حديث يزيد . ورواه يحيى بن آدم عن مسعر مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال خطبنا عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان بن عفان فقال : « أمرنا خير من بقى ولم نأل » . مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة أخبرنى مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد. قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنا كقطع الليل المظلم ، أراه قال : ويذهب الناس فيها أسرع ذهابا فقيل كلهم هالك ؟ قال : حسبهم — أو بحسبهم — القتل ». تفرد به أبو أسامة حماد عن مسعر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير قال : أخبرنى فلان عن ابن عباس قال : رأيت عمر بن الخطاب على المنبر يقول بيده هكذا يحركها يمينا وشمالا : عويمل لنا بالعراق ، عويمل لنا بالعراق ، يخلط فى فىء المسلمين أثمان الخمر والخنازير ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها » — يعنى أذابوها — لم نكتبه من حديث مسعر إلا من حديث ابن عيينة .

* حدثنا أسعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن عيسى ثنا أحمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن كردم بن يزيد الفزارى قال قال لى سمرة بن جندب : « يا ابن أخى أراك شابا حريصا على العمل فالزم العفاف يلزمك العمل ، وكل قليلا تعمل طويلا ، وإياك والرشوة تشد ظهرك عند الخصومة » . لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن بشر عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمد بن معمر ثنا حميد بن حماد ثنا مسعر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت البنات من المكرمات » تفرد به محمد ابن معمر عن حميد عن مسعر .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى وأبو محمد بن حيان وأبو محمد بن عثمان قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا محمد بن جابر عن مسعر عن عبيد الله بن أبى بكر

ابن أنس عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يفطر على تمرات قبل أن يغدو ». تفرد به محمد بن جابر عن مسعر.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد بن موسى ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ماشئت من شيء بعد ». مشهور من حديث مسعر.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: « لقد طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت ». تفرد به عثمان عن محمد بن بشر عن مسعر.

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا محمد بن عاصم ثنا أبو يحيي الحماني ثنا مسعر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي. قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم « صلى أربع ركعات قبل العصر ». تفرد به الحماني عن مسعر.

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا إسحاق بن الجراح الأذني ثنا محمد بن القاسم ثنا مسعر وسفيان عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن علي. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم « يصلي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر ». تفرد به محمد عن مسعر.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد بن عجلان — من أصل كتابه — ثنا يحيي بن زكريا بن شيبان ثنا علي بن قادم حدثني مسعر عن أبي إسحاق عن الاحوص عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من رآني في المنام فقد رآني، فان الشيطان لايتمثل بي ». غريب من حديث مسعر تفرد به علي بن قادم.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا

مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا به الذي هو أهدى ، والذي هو أبقى ، والذي هو أهيأ .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الاهوازي القاضي ثنا علي بن روحان العسكري ثنا علي بن العباس ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعد بن عبيد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه أوصى رجلا قال : إذا أخذت مضجعك فقل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، لا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت » . غريب من حديث مسعر تفرد به علي بن العباس عن محمد عن مسعر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبو حمزة محمد بن جعفر بن زكريا الرملي ثنا محمد بن مهاجر الكندي ثنا مهدي بن جعفر ثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن عمرو — يعني ابن دينار — عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحرب خدعة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس بن مالك يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ولا يظلم أحداً أجره » . مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا محمد بن عوف ثنا نصر بن المهاجر ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال : نادى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم ياخير البرية قال : « ذاك أبي إبراهيم » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن عوف عن نصر .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه ثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن يوسف ابن عيسى ثنا إسحاق بن يونس ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه : « إذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش » (١) غريب من حديث مسعر تفرد به إسحاق عن نعيم .

(١) بهامش الأصل النش عشرون درهما .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب ثنا محمود بن آدم ثنا الفضل بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عمار الدهنى عن أبى سلمة عن أم سلمة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قوائم منبرى رواتب فى الجنة ، ومابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . تفرد به الفضل عن سفيان .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مسعر عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود . قال : مكتوب فى التوراة سورة الملك من قرأها فى كل ليلة فقد أكثر وأطاب ، وهى المانعة تمنع عذاب القبر إذا أتى من قبل رأسه . فقال له رأسه قبلك عنى فقد كان بى يقرأ فى سورة الملك وإذا أتى من قبل بطنه قال له بطنه : قبلك عنى فقد كان بى وعاء فى سورة الملك ، وإذا أتى من قبل رجليه قالت له رجلاه : قبلك عنى كان يقوم بى بسورة الملك ، وهى كذلك مكتوبة فى التوراة . كذا رواه إسماعيل بن عمرو وتابعه عليه على بن مسهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عاصم قال قال زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : الكبائر مابين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد الفرائضى ثنا جعفر بن أحمد بن الجراح ثنا حرب بن محمد بن على بن حيان المازنى ثنا المعافى ابن عمران عن مسعر عن عاصم عن المعرور بن سريد عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى : « حسنة ابن آدم عشر وأزيد ، والسيئة واحدة وأغفرها ، ومن لقينى بقراب الأرض خطايا لقيته بمثلها مغفرة مالم يشرك بى شيئا » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا فيض بن الفضل ثنا مسعر عن أبى حصين عن الشعبى عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة .

قال : « خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة ، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب ، والآخرين من العجم ، فقال : إنه سيكون عليكم أمراء بعدى ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ، وليس بوارد على الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ، وهو وارد على الحوض » . مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن على اليقطينى ثنا محمد بن جرير ثنا عبيد بن محمد الوراق ثنا يزيد بن هارون ثنا مسعر عن أبى حصين عن أبى صالح ذكوان عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « دعوة المسلم مستجابة مالم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول : قد دعوت فلم يستجب لى » . تفرد برفعه يزيد وجعفر بن عون ، ورواه أصحاب مسعر عنه موقوفا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع عن مسعر عن أبى حصين عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله ابن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يصاب بشىء فى جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة ما كان يعمل فى صحته مادام محبوسا فى وثاقى » . تفرد به وكيع عن مسعر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا عدى بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم « يقرأ فى العشاء بالتين والزيتون » : رواه زائدة وزفر فى آخرين عن مسعر .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسى ثنا محمد بن جوان ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا مسعر عن عدى بن ثابت عن على ابن الحسين وعاصم عن زر عن عائشة قالت : « ماتزك رسول الله صلى الله عليه

وسلم دينارا ولادرهما ولا عبدا ولا أمة ». قال أحدهما: « ولا شاة ولا بعيرا » تفرد به محمد بن أحمد الزبيرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وقد كان أسلم قال : تركت أبوای يبكيان قال: « ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ». وأبى أن يبايعه . مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا محمد بن على اليقطينى ثنا صالح بن أحمد ثنا محمد بن يوسف بن أبى معمر عن عبد الله بن المغيرة ثنا مسعر عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الجنة حتى لو بسطت يدى لتناولت من قطوفها ، وعرضت على النار فرأيت فيها صاحب المحجن الذى كان يسرق الحاج بمحجنه ، متكئا على محجنه فى النار، وكان يقول : إنما يسرق المحجن ، ورأيت فيها صاحبة الهرة إذا أقبلت نهشتها وإذا أدبرت نهشتها ، فلم تطلقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » تفرد به عبد الله عن مسعر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو شهاب الحناط عن مسعر عن أبى مصعب الأسلمى حدثنى ثلاثة نفر منهم الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يدعو يقول : اللهم أقلنى عثرتى ، وآمن روعتى ، واستر عورتى ، وانصرنى على من بغى على ، وأرنى فيه ثأرى » . أبو مصعب اسمه عطاء بن أبى مروان تفرد به أبو شهاب عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الفيض بن الفضل الزاهد عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهل الدرجات العلى ليرون من هو أسفل منهم ، كما يرون الكوكب الأحمر فى أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما » .

مشهور من حديث مسعر رواه عنه عدة .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أبى ثنا أبو معاوية عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قاتل أحد أخاه فليتق الوجه ». غريب من حديث مسعر تفرد برفعه أبو معاوية ، ورواه أبو نعيم موقوفا .

* حدثنا أبو محمد عبد الرحمن الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا الفضل بن الحكم ثنا محمد بن سعيد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غدا وراح وهو فى تعليم دينه فهو فى الجنة » . غريب من حديث مسعر وعطية رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا محمد بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا على بن جميل قالا : ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتزوجت شيئا من نسائى ولا زوجت شيئا من بناتى إلا باذن جاءنى به جبريل عن الله عز وجل » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ إملاء وقراءة ـ قال : ثنا عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصى ح . وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قالا : ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش ثنا إسماعيل بن يحيى التيمى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عيسى عليه السلام لما أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه المعلم ، فقال له المعلم : اكتب بسم الله ، فقال له عيسى عليه السلام : ما بسم الله ؟ قال . المعلم : لا أدرى . فقال له : باء بهاء الله ، وسين سناؤه ، وميم ملكه ، والله إله الآلهة ، والرحمن رحمان الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة . أبو جاد : الألف آلاء الله ، والباء بهاء الله ، جيم

جمال الله ، دال ، الله الدائم . هوز . الهاء الهاوية ، والواو : ويل لأهل النار ، والزاى واد فى جهنم . وحطى . الحاء . الله الحليم . والطاء : الله الطالب لكل حق حتى يؤديه ، والياء . آى أهل النار وهو الوجع . كلمن : كاف . الله الكافى ، لام . الله العليم ، ميم . الله الملك ، نون البحر . سعفص : صاد . الله الصادق والعين . الله العالم ، والفاء . الله الفرد ، وصاد . الله الصمد . قرشت : قاف . الجبل المحيط بالدنيا الذى اخضرت منه السموات . والراء : رأى الناس لها ، والشين : شئ لله ، والتاء . تمت أبدا » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن حمدون الموصلى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن على الطوسى قالا : ثنا النعمان بن جابر ثنا الحسن بن الحسين بن عطية الصوفى حدثنى أبى عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان فى بنى إسرائيل ملك وكان مسرفا على نفسه وكان مسلما ، وكان إذا أكل طرح تفالة العظام على مزبلة ، فكان عابد يأوى إلى مزبلته ، فان وجد كسرة أكلها ، وإن وجد عرقا تعرقه ، فمات ذلك الملك فأدخله الله النار بذنوبه ، وخرج العابد إلى الصحراء فأكل من بقلها وشرب من مائها فقبضه الله تعالى فقال له : هل عندك لأحد معروف فأكافئه عليه ؟ قال : يارب لا ! قال . فمن أين كان معاشك ؟ — وهو أعلم به — . قال : كنت آوى إلى مزبلة ملك فان وجدت كسرة أكلتها ، وإن وجدت بقلة أكلتها ، وإن وجدت عرقا تعرقته ، فقبضته فخرجت إلى الصحراء مختصراً على مائها ونباتها . فقال له هل تعرفه ؟ فأمر به فأخرج من النار جمرة ينتفض ، فأعيد قال : نعم يارب هذا الذى كنت آكل من مزبلته . قال : فيقال له خذ بيده فأدخله الجنة لمعروف كان منه إليك لم يعرفه ، أما لو عرفه ماعذبته » . غريب من حديث مسعر تفرد به الحسن عن أبيه ، ورواه أحمد ابن عثمان بن حكيم الأودى عن الحسن ، حدثنى أبو عبد الله وكان بخراسان يصحب الزهاد عن مسعر * حدثناه عمر بن أحمد بن عمر القاضى القصبانى .

ثنا على بن العباس البجلى ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا الحسن بن الحسين حدثنى أبو عبد الله عن مسعر مثله .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندى البغدادى ثنا محمد بن جرير ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال : « عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ظنك بربك ؟ قال : يارسول الله أحسن الظن . قال : فظن به ما شئت فان الله عند ظن المؤمن به » . تفرد به إسماعيل عن مسعر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا القاسم بن يحيى بن نصرح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان قالا : ثنا سعدان ابن نصر ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : ياربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك ، فائذن لنا نسكن السماء ، فقال : سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحوننى ، فيقولان فائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحوننى ، ولكن قوما على قبر عبدى فسبحانى وهللانى وكبرانى إلى يوم القيامة ، واكتباه لعبدى » . غريب تفرد به سعدان عن إسماعيل .

* حدثنا أبو أحمد الحافظ محمد بن محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد الفرائضى ثنا سعيد بن محمد بن زريق ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله بعثنى بالحق ليرين الناس يوم القيامة من رحمة الله شيئا لم يخطر على قلب ملك مقرب ، ولا نبى مرسل ولا عبد صالح » . تفرد به إسماعيل عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفى ثنا محمد بن محمد بن على ثنا محمد بن عبدك ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب ثنا أبى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (عسى أن يبعثك

ربك مقاما محمودا) قال : يخرج الله قوما من النار من أهـل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فذلك المقام المحمود فيؤتى بهم إلى نهر يقال له الحيوان ، فيلقون فيه فينبتون كما ينبت التعارير ، ويخرجـون فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين ، فيطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن أبيه.

* حدثنا إبراهيم بن محمـد بن يحيي المزكى النيسابورى فى جماعة قالوا : ثنا محمـد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا إسماعيل بن يحيي عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من ترك صلاة متعمدا كتب اسمه عـلى باب النار فيمن يدخلها » . تفرد به صالح عن إسماعيل عنه .

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمـد بن إبراهيم الجرجانى ثنا أبو القاسم بن عبيد القاضى ثنا عبد الله بن قريش ثنا بشر بن مرثد ثنا إسماعيل بن يحيي ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يستحيى من عبده إذا صلى فى جماعة ثم يسأله حاجة أن ينصرف حتى يقضيها » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مسعر عن عطيـة عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « اذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، قال له الملك كفيت » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن حميد عن جرير .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، فاذا خشيت الصبح فواحـدة أو ركعة » . رواه خلاد فى آخرين عن مسعر مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر الواسطى ثنا الحسن ابن يزيد ثنا إسماعيل بن يحيي ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر . قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة مفصصة بالدر والياقوت والزمرد ، جلالها من السندس والاستبرق ، ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ، ثم ينادى منادى الرحمن : أين من حمل إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علما يريد به وجه الله ؟ اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ذلك اليوم حتى تدخلوا الجنة » . غريب من حديث مسعر تفرد به الحسن عن إسماعيل ويعرف بالحسن بن يزيد الجصاص بغدادى سكن الموصل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا روح بن الفرج ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر قال : جاء أبو سعيد الخدرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه فقبله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « القبلة حسنة ، والحسنة عشرة » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الآدمى ثنا السرى بن مزيد الأعرج بن الفضل ثنا إسماعيل ابن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل بسم الله ، فأنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى ثنا السرى بن مرثد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية قال كنت مع ابن عمر جالسا فقال رجل : لوددت أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عمر : فكنت تصنع ماذا ؟ قال : كنت والله أومن به ، وأقبل ما بين عينيه ، وأطيعه . فقال له ابن عمر : ألا أبشرك ؟ قال . بلى . ياأبا عبد الرحمن ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . «مااختلط حبى بقلب عبد فأحبنى إلا حرم الله جسده على النار ، ثم قال ليتنى أرى إخوانى وردوا على

الحوض فأستقبلهم بالآنية فيها الشراب فأسقيهم من حوضى قبل أن يدخلوا الجنة ، فقيل له يارسول الله أولسنا إخوانك ؟ قال أنتم أصحابى وإخوانى من آمن بى ولم يرنى ، إنى سألت ربى أن يقر عينى بكم وبمن آمن بى ولم يرنى » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل وعنه السرى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد ومحمد بن على بن سهل والحسن بن على بن الخطاب قالوا : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا زكريا بن يحيى بن سلم ثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح — وكان يفضل على الحسن — ثنا مسعر عن عطية عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام » . تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن على بن الأقمر قال سمعت أبا جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا آكل متكئا » . رواه شريك وابن عيينة والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن السمط الجرجانى ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن على بن الأقمر قال : سمعت أبا جحيفة يقول « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمرا فاذا مرت حشفة أمسكها فى يده ، فقال له قائل : اعطنى هذا الذى أبقيته ، قال إنى لست أرضى لكم ما أسخط لنفسى » . غريب من حديث مسعر وعلى بن الأقمر لم نكتبه إلا من حديث محمد بن السمط .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن داود السكرى ثنا محمد بن خليد الحنفى ثنا عبد الواحد بن زياد عن مسعر عن على بن الأقمر عن ابن أبى جحيفة عن أبيه . قال : أكلت خبزا ثم أتيته صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا جحيفة اقصر عنا من جشائك ، فان أطول الناس شبعا فى الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن خليد عن عبد الواحد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن على بن بذيمة عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود . قال : « من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز » مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا مكى بن عبدان ثنا عمار ابن رجاء ثنا يحيى بن آدم ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « نساء المجاهدين على القاعدين فى الحرمة كأمهاتهم ، ما أحد من القاعدين يخالف إلى امرأة واحد منهم فيخونه فى أهله إلا وقف له يوم القيامة فقيل له : إن هذا خانك فى أهلك فخذ من عمله ماشئت ، قال فما ظنكم » . غريب من حديث مسعر تفرد به يحيى بن آدم ، وهو ثابت صحيح من حديث علقمة رواه عنه الناس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا يحيى بن سليمان الجعفى ثنا أحمد بن بشر الهمدانى ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رفعه قال : « لو كان بكاء داود وبكاء أهل الأرض جميعا يعدل ببكاء آدم ماعدل » . غريب من حديث مسعر تفرد برفعه عنه أحمد ، ورواه القاسم بن أحمد عنه فأرسله .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن عون عن أبى جحيفة عن أبيه . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح بين يديه عنزة أو شبيه بعنزة والطريق من ورائها والمارة » .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا حامد بن شعيب ثنا محمد بن يحيى الأزدى ثنا داود بن المحبر عن عدى بن الفضل عن مسعر عن عون بن أبى جحيفة عن أبى جحيفة « أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءه بشير فخر ساجدا » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ثنا أحمد بن عمر بن يوسف ثنا موسى بن سهل ثنا زهير بن عباد ثنا عبد الله بن حكيم عن مسعر بن كدام عن عون بن عبد الله قال سمعت أم الدرداء رجلا يرد عن عرض أخيه المسلم فقالت

إنى لأغبطك سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من رد عن عرض أخيه المسلم وقى الله وجهه لفح النار يوم القيامة ». غريب تفرد برفعه عن مسعر عبدالله بن حكيم أبو بكر الداهرى ورواه القاسم ابن الحكم عن مسعر موقوفا .

* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل قالا : ثنا عبد الله ابن زيدان ثنا محمد بن طريف ثنا أحمد بن بشير عن مسعر عن غالب القطان عن رجل من بنى تميم عن أبيه عن جده قال بعثنى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئه السلام فقال : « عليك وعلى أبيك السلام » . تفرد به أحمد عن مسعر .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا عبيد بن غنام قال : وجدت فى كتاب عمى عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر حدثنى فراس عن الشعبى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله عن كعب بن عجرة قال : « أتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يكون من بعدى أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس منى ولست منه ، ولن يرد على الحوض » . غريب من حديث مسعر عن فراس تفرد به حفص .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن مسعر عن قيس بن سلم عن طارق بن شهاب قال عاد خبابا بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا : « ابشر يا أبا عبد الله ترد على إخوانك الحوض ، قال : فبكى ثم قال : إنكم ذكرتم أقواما وسميتموهم لى إخوانا ، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئا ، وبقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نحا (١) أن يكون ثوابا لتلك الأعمال » .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد الباغندى ثنا أحمد بن عمرو ابن السرح ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن قيس بن سلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود بمثل حديث قبله عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى منكرا فليغيره

---

(١) كذا بالاصل ولعله ما نخاف

بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس ثنا عبيد الله بن موسى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس بن مالك . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال ، قيل إنك تواصل ، قال : إني لست كاحدكم إني أبيت فيطعمني ربي ويسقيني » راوه المرزبان بن مسروق وعلى بن عباس فى آخرين عن مسعر .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمرو بن عبد الله الأودى ثنا أبي ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي دعوة يدعو بها فى أمته ، وإني جعلت دعوتى شفاعة لأمتى » . رواه أبو أسامة ووكيع والفضل بن موسى عن مسعر .

* حدثنا سليمان بن أحمد — إملاء وقراءة — ثنا هاشم بن مرثد ثنا يحى ابن معين ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا مسعر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » . تفرد به يحى عن إسماعيل بن أبان .

* حدثنا محمد بن عمر بن غالب وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن محمد بن سعيد الواسطى ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا أشيب بن إسحاق ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال : « مر بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل يسوق بدنة فقال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال إنها بدنة ، قال : اركبها ويحك أو ويلك » . تفرد به شعيب وأبو يحيى الحمانى عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن الليث الجوهرى ثنا محمد بن أبي عمر العدنى ثنا بشر بن السرى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فان من تمام الصلاة إقامة الصف » . تفرد به بشر بن السرى عن مسعر .

* حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلاء الرقى ثنا أحمد بن هلال ح . وحدثنا أبو بكر والحسن بن محمد قالا : ثنا جبير بن محمد ثنا أحمد بن العلاء بن

هلال ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا سفيان عن مسعر عن قتادة عن أنس. قال: « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوه مد البصر، فلما دنى منه النبي صلى الله عليه وسلم كان اشمأز فقال جبريل عليه السلام اسكن فما ركبك أحد أكرم على الله عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم ». غريب من حديث مسعر تفرد به أحمد بن العلاء بن هلال.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد ثنا محمد بن موسى الدولابي ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن قتادة عن أنس. قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ختم جمع أهله ودعا ». غريب من حديث مسعر.

* حدثنا بيان بن أحمد بن بيان البرتي ثنا جعفر بن مجاشع ثنا حمدون بن عباد ثنا يحيي بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « عند كل ختمة دعوة مستجابة ». لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيي ابن هاشم.

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا محمد بن الفرات الزبيدي — من حفظه — ثنا وكيع عن مسعر عن قتادة عن أنس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يقول أحدكم قد دعوت فلم يستجب لي ». لا أعلم رفعه أحد عن مسعر غير وكيع.

* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ومحمد بن عمر بن غالب قالا: ثنا محمد ابن سهل البغدادي ثنا عثمان بن معبد ثنا شيخ من أهل الكوفة يكنى أبا زيد حماد بن موسى التيمي في مجلس أبي عاصم النبيل ثنا مسعر بن كدام ثنا قتادة عن أنس. قال: « لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار أراد أن يدخله فقال له أبو بكر الصديق: ارفق فداك أبي وأمي يارسول الله، أدخل قبلك لا تكون فيه هامة، فان كان من ذلك شيء كان بي، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه كلما وجد جحرا شق من ثوبه وسد به الجحر، حتى لم يدع من ذلك شيئا وبقي جحر واحد ولم يبق من الثوب شيء يسده به فألقمه عقبه، فقال: أدخل فداك أمي وأبي يارسول الله، قال: فلما أصبح قال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أين ثوبك ياأبا بكر ؟ فأخبره قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ودعا له » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث عثمان بن معبد .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني عمر ابن محمد أخبرني زاذان بن سليمان قال : وجدت في كتاب أبي عن أبيه عن حصين عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يهلك ابن آدم ويهرم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله بن عباد الحضرمي ثنا ابن أبي سبرة ثنا خلاد بن يحيي ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي قالا ثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تجاوز عن أمتي ماوسوست به صدورها مالم تعمل أو تتكلم » . لفظ يزيد ، وقال خلاد رفعه ، رواه سفيان بن عيينة والقاسم بن معن والصباح بن محارب والفرات بن خالد في آخرين عن مسعر .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن — إملاء — ثنا المسيب بن واضح ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور مالم يعمل أو يتكلم » . تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن مصعب الاشناني البغدادي ثنا عوف بن عبد الرحيم ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال : « أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود ولا نستوفز » تفرد به مخلد عن مسعر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا محمد بن يوسف التركى ثنا إدريس بن على ثنا يحيى بن ضريس ثنا مسعر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ، ولا يزداد الناس إلا شحا ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » . تفرد به إدريس عن يحيى .

* حدثنا محمد بن الحسين اليقطينى ثنا أبو الطيب الرسغى ثنا سعيد بن رزيق ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر . * وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ثنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضى ثنا سعيد بن محمد بن رزيق ثنا إسماعيل بن يحيى التيمى ثنا مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت . قال : « نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر فى جنبه فقالت له عائشة رضى الله تعالى عنها : يارسول الله هذا كسرى وقيصر فى ملك عظيم وأنت رسول الله لاشئ لك ؟ تنام على الحصير وتلبس الثوب الردئ ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعائشة لو شئت أن تسير معى الجبال ذهبا السارت ، ولقد أتانى جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا فلم أردها ، ارفعى الحصير ، فرفعته فاذا تحت كل زاوية منها قضيب من ذهب ما يحمله الرجل ، فقال : انظرى إليها ياعائشة ، إن الدنيا لا تعدل عند الله من الخير قدر جناح بعوضة . ثم غارت القضبان » . غريب من حديث إسماعيل تفرد به إسماعيل بن يحيى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الفيض بن الفضل حدثنى مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله قال : « كونوا للعلم رعاة فانه قد يرعوى ولا يروى ، وقد يروى ولا يرعوى » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه عاليا إلا من حديث الفيض بن الفضل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا يحيى بن صاعد ثنا فروة الرهاوى ثنا أبو قتادة الحرانى ثنا شعبة ومسعر عن القاسم بن أبى برة عن عطاء الكنجارانى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما وضع فى الميزان أثقل من خلق حسن » . لا أعلم رواه عن مسعر غير

أبى قتادة الحرانى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنى إدريس بن عيسى القطان ثنا يزيد بن الحباب ثنا مسعر عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن بن مالك ثنا أحمد بن الحسن ثنا سعيد ثنا أبى ثنا حصين بن مخارق عن مسعر وسفيان الثورى عن ليث عن عثمان بن عمير عن أنس . عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أن جبريل عليه السلام قال له : إنا ندعو يوم الجمعة يوم المزيد ، إن ربك يتجلى لأهل الجنة ويزيدهم من فضله » . غريب من حديث مسعر عن ليث تفرد به الحسين بن مخارق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أيوب بن إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : « أما يكفيك أن تقرأ فى المغرب بالشمس وضحاها وذواتها » . مشهور من حديث مسعر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مسعر عن محارب عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خياركم أحسنكم قضاء » . تفرد به عن مسعر عبد الرحمن بن سليمان وعبد الله ابن محمد .

* حدثنا أبو النصر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى ثنا خشنام بن صديق ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مسعر عن محارب عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة » . تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسى ثنا محمد بن خالد الختلى ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا مسعر عن محارب عن جابر قال كنا جماعة من الأنصار والمهاجرين على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتذاكرنا الفضائل فيما بيننا ، فعلا بيننا الصوت ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « فيم ارتفع أصواتكم بينكم ؟ قال قلنا يارسول الله تذاكرنا الفضائل فيما بيننا ، فقال أبو بكر قلنا : لم يحضرنا يارسول الله ، قال : فلا تفضلوا أحداً ؟ منكم على أبي بكر فانه أفضلكم فى الدنيا والآخرة » . غريب من حديث إسحاق عن مسعر تفرد به العباس حدث به أبو عمر بن حكيم عن أبى بكر بن راشد عن أبى بكر المستملى عن عباس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن زكريا التسترى ثنا محمد بن خليد ثنا خلف بن خليفة ثنا مسعر عن محارب قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شاهد الزور لا تزول قدماه يوم القيامة حتى تجب له النار » . تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعر .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة : « كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا دخل بيته ؟ قالت مثل أحدكم فى مهنة أهله ، يرقع خفه ويخصف نعله » . غريب من حديث مسعر تفرد به عنه سفيان بن عيينة .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا محمد بن جرير ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو أسامة عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * » غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . ثابت مشهور من حديث مسعر عن منصور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشر ثنا مسعر عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج قال : « اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أزل أو أذل أو أذل أو أجهل أو يجهل على » .غريب من حديث مسعر تفرد به عنه أحمد بن بشير .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا عبد العزيز بن الحسن البردعي بن عفير العطار ثنا يوسف بن عدي ثنا محمد بن القاسم عن مسعر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « (إهدنا الصراط المستقيم) قال: الأسلام » .رفعه محمد بن القاسم عن مسعر ورواه وكيع موقوفا .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن معبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يأمرها أن تسترقى من العين » .مشهور من حديث مسعر.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن أبي عمر قالا : ثنا سفيان عن مسعر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة قال ويلك اركبها » . تفرد به سفيان عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مسعر عن مجمع بن يحيي عن أبي أسامة بن سهل قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وسمع المؤذن فقال مثل ماقال » . مشهور من حديث مسعر وعنه جرير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال: قرأ على عمر بن محمد بن سعيد الجوهري ثنا العلاء بن سلمة الرواس ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر » غريب من حديث مسعر تفرد به العلاء عن جعفر .

* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ المصري ثنا سليمان بن أحمد ابن يحيي — بحمص — ثنا محمد بن شداد بن عيسى ثنا حاضر بن مطهر ثنا مسلم

ابن محمد بن سلمة ثنا مسعر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل ». لم أكتبه إلا عنه بهذا الأسناد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا الربيع بن يحيي الأشنانى ثنا شعبة عن مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ في الصبح (فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس) » رواه سعيد بن عامر ويحيي بن حماد عن شعبة عن مسعر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ في الصبح (والليل إذا عسعس) » . رواه القاسم عن حصين ووكيع والناس عن مسعر .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له الحربة في العيدين فيصلى إليها » . لاأعلم رواه عن مسعر إلا محمد بن بشر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن أيوب في جماعة قالوا : ثنا عبد الله بن ناجية ثنا محمد بن حصين الأصبحي ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا مسعر عن خاله الوليد بن عثمان عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ضرب حدا في غير حد فهو من المعتدين » . تفرد به عمر ابن علي عن مسعر .

* حدثنا يوسف بن إبراهيم بن الحسين الأشجعي ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن داود ابن عبد الجبار ثنا أبي عن العوام بن حوشب وشعبة ومسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود. قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : « الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين ، وجهاد في سبيل الله » . لم نكتبه من حديث مسعر إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح .وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن وبرة عن ابن عمر قال : « وقت لأهل اليمن يلملم ، ولاهل المدينة ذو الحليفة ولأهل الشام الجحفة ، ولاهل نجد قرن ، قال : وذكرت العراق قال : لم يكن يومئذ كوفة ولا بصرة » . كذا رواه أبو نعيم وخلاد موقوفا ورفعه يحيي بن عيسى وعامر بن مدرك . * حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن البختري ثنا يحيي بن عيسى عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « وقت لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل الشام الجحفة ، ولاهل اليمن يلملم »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا أبو بلال الأشعري ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن أبيه عن وبرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل « تنقه وتوقه » .

* حدثنا محمد بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عثمان قالا : ثنا معروف بن محمد ابن زياد ثنا الفضل بن العباس الجرجاني ثنا عفان بن سيار عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « احلفوا بالله وبروا واصدقوا فان الله تعالى يحب أن يحلف به » . تفرد به عفان عن مسعر .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الاهوازي ثنا أحمد بن محمد ابن الحسين ثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن يزيد بن الموفق — مولده بالمدينة ومنشأه بخراسان وسألت عنه أبا داود فقال ثقة — قال : ثنا يحيي بن هاشم ثنا مسعر عن وبرة عن ابن عمر .قال : « لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة وعمرة معا » . لم نكتبه من حديث مسعر عن وبرة إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن معاوية ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أحلف بالله وأكذب ، أحب إلي من أحلف بغير الله وأصدق » . تفرد به محمد بن معاوية عن عمر عن مسعر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن مسعر عن واصل عن ابن العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت : « كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عرشي » . تفرد به أبو كريب عن أبي معاوية بادخال واصل بينهما ، ورواه أحمد بن حنبل فى آخرين عن أبى معاوية عن مسعر ولم يذكر واصلا .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن ابن حكيم بن حماد ثنا خلف بن ياسين ثنا أبى ومسعر وشعبة عن واصل عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تعالى قال : « من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا ، ومن أتانى يمشى أتيته هرولة ، ولو أن عبداً عمل ملء الأرض خطايا لم يشرك بي شيئا غفرت له ملء الأرض خطاياه » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن الحسن اليقطيني قالا : ثنا صالح بن أحمد الهروى حدثنى أحمد بن محمد بن سليمان بن هلال ثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصى ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن وائل بن داود عن البهى عن الزبير بن العوام أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش صبرا ثم قال : « لا يقتل قريشي بعد هذا اليوم صبرا إلا قاتل عثمان ، إلا تفعلوا تذبحوا ذبح الشاة » . غريب من حديث مسعر تفرد به أبو خيثمة عن عيسى بن يونس ، ورواه غيره عن عيسى عن وائل عن دون مسعر .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن زهير أبو يعلى ثنا محمد بن سعيد ابن زيد بن إبراهيم التسترى ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن وديعة الأنصارى قال قال عمر بن الخطاب « احتفظ صديقك ، واحذر عدوك إلا الأمين من القوم ولا أمين إلا من يخشى الله ، وإياك أن تصحب الفاجر لتتعلم من فجوره ، ولا تطلعه على سرك فيفضحك ، وشاور فى أمرك الذين يخشون الله » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن عبد الله

ابن حميد بن ميمون ثنا سفيان بن عيينة ثنا مولانا من فوق مسعر بن كدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن قالت : « ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين فى يوم واحد ، إلا وإحداهما تمر » . تفرد به سفيان عن مسعر .

* حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا إدريس بن خالد البلخى ثنا جعفر بن النضر ثنا إسحاق الأزرق ثنا مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فاتته صلاة الجمعة فليتصدق بنصف دينار » . غريب من حديث مسعر وهشام لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ الحمصى ثنا سليمان بن أحمد ابن يحيى ثنا محمد بن شداد ثنا حاضر بن مطهر ثنا مسلمة ثنا مسعر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكمة » . لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر . قال : كنا نقرأ فى الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفى الأخريين بفاتحة الكتاب وكنا نقول لا صلاة إلا بقراءة » . مشهور من حديث مسعر رواه شعبة والناس عنه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الخطيب ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا أحمد بن صالح السمومى ثنا يحيى بن هاشم ثنا مسعر عن يزيد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث السمومى .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى ثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ابن نصر الكندى ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن أبى يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال لو أن رجلين خرجا أحدهما من المشرق

والآخر من المغرب مع أحدهما الذهب يضعه موضعه ـ والآخر يذكر الله حتى يلتقيا كان الذى يذكر الله أفضلهما ـ أو قال أعظمهما أجرا ـ أبو يحيى اسمه يزيد بن الكلاعى ما كتبته فيما أعلم إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر ثنا وكيع عن مسعر عن يونس بن عبيد عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك قال : « نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه » . تفرد به محمد بن عثمان مجردا موصولا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا محمد بن سليمان المكى ثنا أبو أسامة ثنا مسعر وسفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن » . تفرد به أبو أسامة عنه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن المظفر قالا : ثنا على بن الفتح العسكرى ثنا أحمد بن على بن محمد العمى ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مسعر عن أبى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان . قال : « مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس الفسيل فأعاننى فلم يضع لى فسيلة إلا نبتت . وقال : ياسلمان إياك أن تبغضنى ، قلت : يارسول الله كيف أبغضك وقد خرجت أطلب الاسلام قبل أن تبعث ؟ قال : تبغض العرب فتبغضني » . تفرد به العمى عن خالد عن مسعر .

٣٩٠ — سفيان بن عيينة

* ومنهم الامام الأمين . ذو العقل الرصين . والرأى الراجح الركين . المستنبط للمعانى . والمرتبط للمبانى . أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالى . كان عالما ناقداً . وزاهدا عابدا . علمه مشهور . وزهده معمور .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن على بن حرب القاضى ثنا

محمد بن عمرو بن العباس قال سمعت ابن عيينة يقول : إذا جمعت هاتين كل أمرى إذا صبرت على البلاء ورضيت بالقضاء قال سفيان وقال عمر بن الخطاب : ما أبالى على ما أصبحت على ما أحب أو على ما أكره إنى لاأدرى الخير فيما أحب أو فيما أكره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا سليمان بن داود أبو أيوب ثنا سفيان بن عيينة قال : كان رجل يقول على بصالح نفسى على بفسادها وبحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه فساداً لايصلحها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا سليمان بن داود ثنا سفيان قال قال رجل من العلماء : اثنتان أنا أعالجهما منذ ثلاثين سنة ، ترك الطمع فيما بينى وبين الناس ، وإخلاص العمل لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا زكريا بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن سليمان بن البناء الصنعانى ثنا صامت بن معاذ . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من تزين للناس بشئ يعلم الله تعالى منه غير ذلك شانه الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا محمد بن ميمون الخياط . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : إذا كان نهارى نهار سفيه وليلى ليل جاهل فما أصنع بالعلم الذى كتبت ؟.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلى قال سمعت إبراهيم الجوهرى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : إنما أرباب العلم الذين هم أهله الذين يعملون به .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلاد العسكرى ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابورى ثنا على بن الجعد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من زيد فى عقله نقص من رزقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن أبى الثلج ثنا على بن الحسن قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من رأى أنه

خير من غيره فقد استكبر ، وذاك أن إبليس إنما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا سنيد بن داود عن ابن عيينة قال : من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة ، فان آدم عليه السلام عصى مشتهيا فغفر له ، وإذا كانت معصيته في كبر فاخش على صاحبه اللعنة ، فان إبليس عصى مستكبرا فلعن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا سوار القاضي قال سمعت أبي يقول قال سفيان بن عيينة : يقال لا إله إلا الله في الآخرة بمنزلة الماء في الدنيا ، لايحيي شيء في الدنيا إلا على الماء ، قال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) فلا إله إلا الله بمنزلة الماء في الدنيا ، من لم تكن معه لا إله إلا الله فهو ميت ، ومن كانت معه لا إله إلا الله فهو حي . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر وإسحاق بن إبراهيم قالا : سمعنا سفيان بن عيينة يقول : ماأنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاإله إلا الله ، فان لاإله إلا الله ، لهم في الآخرة كالماء في الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو معمر ثنا سفيان قال قال عثمان له : إن قلوبنا طهرت ماشبعت من كلام الله ، وقال عثمان : ما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله - يعني القرآن - في المصحف .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد ابن عبدة ثنا سفيان بن عيينة قال : الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال سمعت حرملة بن يحيى يقول : أخذ سفيان بن عيينة بيدي فأقامني في ناحية وأخرج من كمه رغيف شعير وقال لي : دع ياحرملة مايقول الناس ، هذا طعامي منذ ستين سنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الجارود قال سمعت أبا عمران الطوسي يقول سمعت أبا يوسف الفسوي يقول : دخلت على سفيان بن عيينة

وبين يديه قرصان من شعير فقال : ياأبا يوسف أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قلت لسفيان : ياأبا محمد أي شيء الزهد في الدنيا ؟ قال : من إذا أنعم الله عليه نعمة فشكرها وابتلى ببلية فصبر، فذلك الزهد . قلت له : ياأبا محمد فان أنعم عليه بنعمة فشكر وابتلى فصبر وهو ممسك للنعمة كيف يكون زاهدا ؟ قال : اسكت فمن لم تمنعه البلوى من الصبر والنعمة من الشكر فذلك الزاهد .

* حدثنا محمد بن علي ثنا علي بن محمد بن استادويه ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن المغيرة قال حدثني النعمان قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : ليس من حب الدنيا طلبك منها مالابد منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا حامد ابن يحيى البلخي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل ، وكأنك بآخر من يموت وقد مات . قال سفيان كان يقال : إن للدنيا أجلا كأجل ابن آدم ، إذا جاء أجلها ماتت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان عيسى عليه السلام لايخبأ غداء لعشاء ولاعشاء لغداء ، ويقول : مع كل يوم وليلة رزقها ليس له بيت يخرب، وقيل له : ألا تتزوج ، قال : أتزوج امرأة تموت ؟ وقيل له ألا تبني بيتا ؟ قال : إني على طريق السبيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة قال قال عيسى عليه السلام : إن للحكمة أهلا فان وضعتها في غير أهلها ضيعت ، وإن منعتها من أهلها ضيعت ، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

سـفيان قال : كان عيسى ويحيي عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى عن شرار أهلها ، ويسأل يحيي عن خيار أهلها ، فقال له يحيي : لم تنزل على شرار الناس ؟ قال : إنما أنا طبيب أداوى المرضى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى أبو معمر عن سفيان قال: قال عيسى عليه السلام : إنما أعلمكم لتعلموا ليس لتعجبوا بأملح الأرض لاتفسدوا فان الشئ إذا فسد إنما يصلح بالملح ، فان الملح إذا فسد لم يصلح بشئ ولا تأخذوا الأجر ممن تعلمون إلا مثل الذى أخذت منكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى وأبو معمر قالا قال سفيان قال عيسى عليه السلام : كونوا أوعية الكتاب ، وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ، ولا يضركم أن لايكثر لكم ، وقال أحمد : أوعية العلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة قال : ليس العالم الذى يعرف الخير والشر إنما العالم الذى يعرف الخير فيتبعه ، ويعرف الشر فيجتنبه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن بشر الحارثى قال سمعت ابن عيينة يقول : أول العلم الاستماع ، ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ، ثم النشر .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن عمرو الباهلى يقول سمعت ابن عيينة يقول : كنت أخرج إلى المسجد فاتصفح الخلق ، فاذا رأيت كهولا ومشيخة ، جلست إليهم ، فانا اليوم قد اكتنفتنى هؤلاء الصبيان ثم ينشد .

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا سفيان بن عيينة قال : إذا ترك العالم لاأدرى أصيبت مقاتله

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول عن على بن المدينى قال : كان سفيان إذا سئل عن شئ يقول لاأحسن، فيقول

من يسأل فيقول سل العلماء وسل الله التوفيق .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن سعد الزهرى ثنا عبد الرحمن بن سعد الجمحى قال رأيت سفيان بن عيينة وأتى بماء زمزم فشرب وسقى الذى عن يمينه وقال : ماء زمزم بمنزلة الطيب لا يرد .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت الحميدى يقول سمعت سفيان يقول : لا تدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا ابن زهير ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا سعيد بن سليمان قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : الغيبة أشد من الدين ، الدين يقضى والغيبة لا تقضى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا سليمان بن داود ثنا سفيان قوله (ولدينا مزيد) قال : ليس تكاد أبصارهم تسمو إلى شئ مما هم فيه حتى يفتح لهم شئ يقال له المزيد ، فاذا فتح ذلك جاء شئ ليس بالذى كانوا فيه ، فيشرف عليهم فينادونه فيقولون : من أنت ؟ فيقول : أنا من الذين قال الله (ولدينا مزيد) .

* حدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن عمرو بن أبى مذعور قال سمعت ابن عيينة يقول : خلقت النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكرى ثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال ثنا الأصمعى قال قال سفيان بن عيينة : رأيت أعرابيا جاء يطوف بالبيت فتبعته فقلت : لعله لا يحسن فأعلمه مايقول ، قال : فجاء فتعلق بأستار الكعبة فقال : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتنى ، وإليك جئت وأنت جئت بى ، وبفنائك أنخت وأنت حملتنى ، اللهم فقد عجت إليك الأصوات بصنوف اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتى إليك أن تذكرنى على طول البلا إذ نسينى أهل الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حسين بن الحسن أبو سعيد السكرى ثنا

الحسن بن على بن راشد الواسطى قال كنا بباب سفيان بن عيينة ـ وقد خلا بالحجاب وهو يحدثهم ـ نستأذن عليه فلا يؤذن لنا ، فجاء محمد بن مناذر الشاعر فقال : مالكم لا تدخلون ؟ قلنا : استأذنا فلم يؤذن لنا ، فنقر الباب وأنشأ يقول :

بعمرو وبالزهرى والسلف الأولى * بهم ثبتت رجلاك عند المقادم
جعلت طوال الدهر يوما لصالح * ويوما لخاقان ويوما لحاتم
وللحسن التختاخ يوما ودونهم * خصصت حسينا دون أهل المواسم
نظرت فطال الفكر فيك فلم أجد * تدير رحى إلا لأخذ الدراهم

قال فخرج سفيان وبيده عصى فقال : خذوه ، فغدا ابن مناذر فأدخلنا وكتبنا عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا يحيى ابن عثمان قال أتى رجل خراسانى سفيان بن عيينة فى مجلسه فرمى إليه بدرهمين فقال : حدثنى بهما ، فهم به أصحاب الحديث ، فقال . دعوه ثم نكس وبكى ثم قال .

اعمل بقولى وإن قصرت فى عملى * ينفعك قولى ولا يضررك تقصيرى

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أبى ثنا محمد بن محبوب الزعفرانى عن موسى بن بشير قال حكيم بن أبجر المكى سمعت ابن عيينة يتمثل :

إذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى * فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه * وقد وجدت فيه مقالا عواذله
ولن ينزع النفس اللحوح عن الهوى * من الناس الاوافر العقل كامله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أحمد بن أحمد بن عمرو الخلال قال سمعت بن أبى عمر يقول : كنا عند سفيان بن عيينة فذكروا الفضل بن الربيع ودهاءه فأنشأ سفيان يقول :

كم من قوى قوى فى تقلبه * مهذب الرأى عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط * كأنه من خليج البحر يغترف

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال سمعت سنيد[١] بن داود يحكى عن سفيان بن عيينة أنه جاءه رجل

---

(١) ضعفه أبو حاتم .

من أصحاب أبى حنيفة فأعرض عنه ثم دار من ناحية أخرى فأعرض عنه فقـال سفيان

وما يلبث الاقوام أن يتفرقوا * اذا لم يؤلف روح شكل الى شكل
ابن لى وكن مثلى أوابتغ صاحبا * كمثلك انى أبتغى صاحبا مثلى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبى ثنا حبان بن نافع ابن صخر بن جويرية قال : كان سفيان بن عيينة بعد ماأسن يتمثل بهذا البيت

يعمر واحـد فيغر قوماً * وينسى من يموت من الصغار

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الأنماطى ثنا عبيد الله بن عائشة قال قال سفيان بن عيينة : لولاأن الله طأطأ من ابن آدم بثلاث ماأطاقه شئ ، وإنهن لفيه ، وإنه على ذلك لوثاب ، الفقر ، والمرض ، والموت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثناأبو معمر عن ابن عيينة قال : العلم إن لم ينفعك ضرك .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا عبد الله بن جعفر المصرى ثنا محمد بن جعفر بن أعين قال : سمعت إسحاق بن أبى إسرائيل يقول قلت لسفيان بن عيينة : ياأبا محمد أجدب الناس من الدين والدنيا، قال سفيان بن عيينة أجدبوا فلا مرتع ولا مفزع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن منصور ثنا بشر ابن يحيى قال سمعت ابن عيينة يقول فى قوله (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها) قال: أنزل من السماء قرآنا فاحتمله الرجال بعقولها (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء)وهو قول أهل البدع والأهواء (وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) وهو الحلال والحرام .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا سليمان بن داود أبو أيوب ثنا ابن عيينة قال : كان يقال : إن العاقل إذا لم ينتفع بقليـل الموعظة لم يزدد على الـكثير منها إلا شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى

قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا تبلغوا ذروة هذا الأمر إلا حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله ، ومن أحب القرآن فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن سفيان قال : كان رجل يقول : اللهم إني أسألك حسن الظن وشكر العافية

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو معمر عن سفيان قال : بئس منزل — أو متحول — عبد مقيم على ذنب ثم يتحول منه إلى غير توبة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله قالا : ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا سفيان قال قال العلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبي الحواري أنبأنا أبو عبد الله الرازي قال : قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله ! عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه ألا لا تأنس بمراد هؤلاء ، فلو نادى مناد من السماء إن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضيا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو عبد الله الرازي قال قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله من استعان بنعمته على معصيته .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال : سمعت ابن عيينة في دار النساج وهو يقول : اسمعوا ما يقال : لكم فانه أنفع لكم من الحديث ، لو أن رجلا أصاب من مال رجل شيئا فتورع عنه بعد موته فجاء به إلى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة له ، ولو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا فتورع عنه بعد موته فجاء إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فجعلوه في حل ما كان في حل فعرض المؤمن أشد من ماله ، افقهوا ما يقال لكم .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا محمد بن يزيد أبو بكر الأسلي

قال وقف فضيل بن عياض على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له : ياأبامحمد (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) فقال له سفيان : ياأبا على ، والله لايفرح أبدا حتى يأخذ دواء القرآن فيضعه على داء قلبه .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : (الأواب الحفيظ) الذى لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله عزوجل ويتوب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سوار ابن عبد الله ثنا يحيى بن عمر بن راشد التيمى مولى لبنى تيم (١) قال كنت أطلب العرض (٢) فأنفقت ما كان معى وأتانى سفيان بن عيينة حين بلغه خبرى فقال لى : لا تأس على ما فاتك ، واعلم أنك لو رزقت لأتاك ، ثم قال لى : ابشر فانك على خير ، أتدرى من دعا لك ؟ قلت : ومن دعالى ؟ قال : دعالك حملة العرش . قلت . دعالى حملة العرش ؟ قال : نعم ! ودعالك نوح عليه وسلم ، قلت : ودعا لى نوح عليه السلام؟ قال: نعم ! ودعالك إبراهيم عليه السلام ، قلت دعالى إبراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم ! ودعا لك محمد صلى الله عليه السلام ، قلت : أين دعوالى (٣) ؟ قال : أما سمعت قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) الآية ؟ قلت وأين دعا لى نوح عليه السلام ؟ قال : أما سمعت قوله (رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) ؟ قلت وأين دعالى إبراهيم عليه السلام ؟ قال : أما سمعت قول الله عزوجل (ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) ؟ قلت : فأين دعالى محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال . فهز رأسه ثم قال . أما سمعت قوله تعالى (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) فكان أطوع لله وأرأف بها ، وأرحم أن يأمره الله بشئ ثم لايفعله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على قال سمعت على بن

(١) كذا بالاصل ولعله التميمى أو لبنى تيم . (٢) كذا بالاصل ولعله : العلم

(٣) كذا بالاصل ولعله سقط منه قوله حملة العرش ، يدل عليه ما بعده

خشرم يقول سمعت ابن عيينة يقول : قال بعض الفقهاء : كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله ، وعالم بأمر الله ، وعالم بالله وبأمر الله ، فأما العالم بأمر الله، فهو الذى يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله فهو الذى يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بالله وبأمر الله ، فهو الذى يعلم السنة ويخاف الله . فذاك يدعى عظيما فى ملكوت السموات .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سوار بن عبد الله بن سوار ثنا أبى قال قال سفيان بن عيينة : ليس فى الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه ، قال : وهى فى كتاب الله ، قالوا وأين هى من كتاب الله ؟ قال : أما سمعتم قوله تعالى (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا) قالوا . ياأبا محمد هذه لأصحاب العجل خاصة . قال : كلا ! اتلوا مابعدها (وكذلك نجزى المفترين) فهى لكل مفتر ومبتدع إلى يوم القيامة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سوار قال سمعت محمد بن عمرو بن أبى مذعور يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم أرفقيها قط بدارى ولا عارى، ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله ، وإن ردت حمد الله .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا مهران بن هارون ثنا أحمد بن القاسم الرازى ثنا عبيد الله بن عمر قال قال ابن عيينة : من طلب الحديث فقد بايع الله .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا على بن خشرم قال سمعت ابن عيينة يقول : لو أن رجلا استقبل القبلة ثم ذكر الحديث لرجوت أن لا يقوم حتى يغفر له .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى قال سمعت أبا موسى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت أبا خالد يقول: تحضر الحكمة بثلاث الأنصات والاستماع والوعى ، وتلقح الحكمة بثلاث خصال ، الانابة إلى دار الخلود ، والتجافى عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا أبو معمر قال قال ابن عيينة : إن هذا العلم لايخرج من وعاء قط إلا صار في دونه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ـ صاحب المغازى ـ قال : اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال: من أحوج الناس إلى هذا العلم ؟ فسكتوا ، ثم قالوا تكلم ياأبامحمد. قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء ، وذلك أن الجهل بهم أقبح ، لأنهم غاية الناس وهم يسألون

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن القاسم بن عطية ثنا الدامغاني قال سمعت ابن عيينة يقول : أتدرون مامثل العلم ؟ مثل العلم مثل دار الكفر ودار الاسلام ،فان ترك أهل الاسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الاسلام ، وإن ترك الناس العلم صار الناس جهالا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الوليد البسرى ثنا محمد بن جهضم ثنا سفيان قال قيل لبعض الحكماء: ما الصبر؟ قال :الذى يكون في الحال الذى إذا نزل به ما يكره صبر وكان مثل حاله الأول ، إذا لم يكن أصابه البلاء ، و قال سفيان : أفضل العلم العلم بالله ، والعلم بأمر الله ، فاذا كان العبد عالما بالله وعالما بأمر الله ، فقد بلغ ، ولم تصل إلى العباد نعمة أفضل من العلم بالله والعلم بأمر الله ، ولم يصل إليهم عقوبة أشد من الجهل بالله والجهل بأمر الله . وقال سفيان : إذا أعجبك الصمت فتكلم ، و إذا أعجبك الكلام فاسكت . وقال سفيان . دعوا المراء لقلة خيره. وقال سفيان كان يقال أن يكون لك عدو صالح خير من أن يكون لك صديق فاسد، لأن العدو الصالح يحجزه إيمانه أن يؤذيك أو ينالك بما تكره ،والصديق الفاسد لايبالى مانال منك . وقال سفيان : من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء عليهم السلام إلا تبليغ الرسالة . . .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن الوليد البسرى ثنا محمد بن جهضم ثنا سفيان قال قالوا لبعض الحكماء: مالكم أحرص الناس على طلب العلم؟

قالوا : لأنا أعمل الناس به . وقال سفيان : قوله السلام عليكم ، يقول : أنت منى سالم ، وأنا منك سالم ثم يدعو له ويقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فلا ينبغى لهذين إذا سلم بعضهما على بعض أن يذكره من خلفه بما لا ينبغى له من غيبة أو غيرها . قال سفيان : وقلت لمسعر : أتحب أن يجيئك رجل فيخبرك بعيوبك ؟ قال : إن كان ناصحا فنعم ، وإن كان إنما يريد أن يؤذينى ويوبخنى فلا ، وقال سفيان يقال : لا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات ، إنما يغبط الميت إذا قيل مات فلان ولم يترك شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار (؟) أبو أيوب الشاذكونى ثنا سفيان قال : كان بعض العلما يقول إذا صلى : اللهم اغفر لى ما فيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا أيوب ثنا سفيان عن بعض أهل العلم . قال : لم يعبد الله بمثل العقل ، ولا يكون عاقلا حتى تكون فيه عشر خصال ، فعد منها تسعة . حتى يكون الكبر منه مأمونا ، والرشد منه مأمولا ، وحتى يكون الذل أحب إليه من العز ، والفقر أحب إليه من الغنى ، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثيره من نفسه ، وحتى يكون نصيبه من الدنيا القوت ، وحتى يكون طالبا للعلم طول عمره ، والأخرى شاد بها مجده ، وعلا بها ذكره ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه . وقال سفيان قال على : العمل الصالح الذى لا تحب أن يحمدك عليه أحد إلا الله

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجانى ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو عبد الله الرازى قال قال سفيان بن عيينة : إذا أظهر العبد لباسا وسريرته مثل ما أظهر من لباسه ، كتبه الله عنده من أهل العدل ، فان زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه كتبه الله عنده من الجائرين ، لأن ذنبه مخالف للباسه ، فاذا أظهر العبد لباسا وسريرته أحسن من لباسه كتبه الله عنده من أهل الفضل ، فان زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه رده الله عن الفضل إلى العدل ولم يكتبه من الجائرين ، لأن

ذنبه محتمل للباسه ، فكم من جارين متجاورين هذا يظهر للناس التجارة يطلع الله من قلبه على أنه زاهد فى الدنيا ، وهذا يظهر للناس الزهد يطلع الله من قلبه على أنه محب للدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا شرف الواسطى ثنا عمر بن السكن قال : كنت عند سفيان بن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : ياأبا محمد أخبرنى عن قول مطرف : لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن أبتلى فأصبر ، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبى العلاء : اللهم رضيت لنفسى مارضيت لى ؟ قال فسكت سكتة ثم قال : قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل : كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له ؟ فقال سفيان : إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التى كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ووجدت صفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذى كان فيه (نعم العبد إنه أواب) فاستوت الصفتان ، وهذا معافى وهذا مبتلى ، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر ، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان بن داود الشاذكونى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد المعينى ثنا أحمد بن عبدة قالا : ثنا سفيان قال كان يقال : دع الكبر والفخر واذكر طول الثواء فى القبر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان قال قال أبو الدرداء . إنكم لن تزالوا بخير ماأحببتم خياركم وقيل فيكم بالحق فعرف ، ويل لكم إذا كان العالم فيكم كالشاة النطيح ، وكان يقول : اللهم متعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا ، واجعلنا خياراً كلنا ، واجعل أمرنا عند خيارنا ، وإذا أذهبت الصالحين فلا تبقنا بعدهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان قال قال بعضهم : قد ورد الأول والآخر مساق متعب ، وقد تقارب عطاء جزل وسلب فاحش ، فأصلحوا ماتقدمون عليه بما تظعنون عنه ، فان

الحق للخالق والشكر للمنعم، وإنما الحياة بعد الموت، وإنما البقاء بعد القيامة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان قال: كان رجل عالم وآخر عابد، فقال العالم للعابد: مالك لاتأتيني والناس يأتوني ويحتاجون إلى علمي؟ قال: أنا أحسن شيئا قليلا وأنا أعمل به، فاذا فني أتيتك.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد المعيني ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة قال: الغل هو الحسد، فما خرج منه فهو الشر، ومابقي منه فهو الغل، وليس يسلم أحد أن يكون فيه شئ من الحسد، وكان يقال الجهاد عشرة فجهاد العدو واحد، وجهادك نفسك تسعة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا حيان بن نافع بن صخرة بن جويرية ثنا سفيان بن عيينة قال: كان يقال جالس الحكماء فان مجالستهم غنيمة، وصحبتهم سليمة، ومواخاتهم كريمة.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن حسين بن زياد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: وسئل عن قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) قال: هو أن تعمل به وتدعو إليه وتعين فيه وتدل عليه.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهيل قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما سموا المتقين لأنهم اتقوا مالا يتقى.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن سفيان ثنا إسحاق بن منيب قال قال سفيان بن عيينة: لم يعرفوا حتى يحبوا أن لا يعرفوا.

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابن مكرم يقول سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي يقول سمعت سلمة بن عفان يذكر عن ابن عيينة قال: لأن

يقال فيك الشر وليس فيك ، خير من أن يقال فيك الخير وهو فيك ، ثم تلا (إن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لاتحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح قال سمعت سفيان بن عيينة يقـول : إنى لأغضب على نفسى إذا رأيتكم تأتونى ، أقول لم يأتنى هؤلاء إلا من خير يظنون بى .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا الحسين بن محمد الجعينى ثنا محمد بن حسان قال سمعت ابن عيينة يقول : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى الأنصارى قال قال سفيان من أبر البر كتمان المصائب ، قال وسمعت سفيان يقول : لا تكن مثل العبد السوء لا يأتى حتى يدعى ائت الصلاة قبل النداء ، قال وسمعت سفيان يقول : قال رجل من توقير الصلاة أن تأتى قبل الاقامة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجنـدى قال سمعت إسحاق ابن إبراهيم يقول سمعت ابن عيينة يقول : ليس من عباد الله أحـد إلا ولله الحجة عليه ، إما فى ذنب وإما فى نعمة مقصر فى شكرها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبى ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله قال : أنبأنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبى الطرسوسى قال سئل سفيان بن عيينة عن فضل العـلم فقال : ألم تسمع إلى قوله حين بدأ به فقال (فاعلم أنه لا إله إلا الله) ثم أمره بالعمل فقال (واستغفر لذنبك) وهو شهادة أن لا إله إلا الله لا يغفر إلا بها من قالها غفر له ، وقال (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قـد سلف) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) يوحدون وقال (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) يقول وحـدوه والعلم قبل العمل ألا تراه قال (اعلموا أنما الحياة الدنيا) إلى قوله (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنـة عرضها) الآية ، ثم قال (واعلموا أنما أموالـكم وأولادكم فتنة) ثم قال (فاحذروهم) بعد وقال (واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه) ثم أمر بالعمل به .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا حامد بن يحيى قال سمعت سفيان بن عيينه يحدث عن فضيل بن عياض قال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المصرى ثنا يونس بن عبد الرحمن قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال أيوب عليه السلام اللهم إنك تعلم أنه لم يعرض لى أمران قط أحدهما لك فيه رضى والآخر لى فيه هوى ، إلا آثرت الذى لك فيه رضى على الذى لى فيه هوى ، قال : فنودى من غمامة من عشرة آلاف صوت : ياأيوب من فعل ذلك بك ؟ قال: فوضع التراب على رأسه ثم قال : أنت أنت يارب .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا سفيان ابن عيينة أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم : ارفع إلى حاجتك ، قال : أيهات ، أيهات ، قد رفعتها إلى من لا تختزن الحوائج دونه ، فما أعطانى منها قنعت ، وما زوى عنى رضيت. قال : ودخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له تكلم فقلت له : انظر الناس ببابك إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر ، وإن أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا الفيض بن إسحاق قال قيل لسفيان : ألا ترى إلى الفضيل لا تكاد تجف له دمعة ، قال سفيان وكان يقال إذا فرح القلب نزفت العينان ثم تنفس تنفسا منكرا .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبد العزيز ثنا أبو يعلى ثنا الأصمعى قال سمعت سفيان يقول قال على: لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن الوليد ثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال رجل : واحزناه على أن لا أحزن ، قال : وأراه أراد نفسه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان بن داود

الشاذكونى ثنا سفيان بن عيينة قال قال الحسن : للأبد خلقتم ولكن تنقلون من دار إلى دار .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان ثنا سفيان ابن عيينة قال : كان يقال الأيام ثلاثة فأمس حكيم مودع ترك حكمته وأبقاها عليك ، واليوم صديق مودع كان يحبك طويل الغيبة حتى أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الظعن ، وغدا لا تدرى أتكون من أهله أو لا تكون . قال فقال عمر بن الخطاب : عليكم بالصدق فان ظن أحدكم أنه مهلكه فانه أنجى له .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا حسن بن سفيان ثنا عبيد بن شريك ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت ابن عيينة يقول : ما أخلص عبد لله أربعين يوما إلا أنبت الله الحكمة فى قلبه نباتا ، وأنطق لسانه بها ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، قال : وسمعت ابن عيينة يقول : ما شئ أضر عليكم من ملوك السوء ، وعلم لا يعمل به .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن الوليد صاحب غندر ثنا محمد بن جهضم قال قال سفيان بن عيينة : الشاكر الذى يعلم أن النعمة من الله تعالى أعطاه إياها لينظر كيف يشكر وكيف يصبر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحى ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد جهضم عن سفيان بن عيينة قال: سئل الزهرى عن الزهد فى الدنيا قال : من لم يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي ثنا رجاء بن صهيب عن على بن أبى على : قال التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال : لشرار من مضى عام أول ، خير من خياركم اليوم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة ثنا محمد ابن عمرو بن العباس قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبى إسحاق الفزارى : أيها الشيخ ، إنك فى موضع من العرب ، قال إن ذلك لن يغنى عنى من الله شيئا يوم القيامة .

* حدثنا أبو النضر بن قهبار ثنا عياش بن محمد بن معاذ ثنا على بن الحسن ابن أبي عيسى ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا سفيان بن عيينة قال: كان يقال أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة ، رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه ، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه ، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلمه غيره فانتفع به .

* حدثنا محمد بن على ثنا يعقوب بن حجر العسقلانى قال سمعت أحمد بن شيبان يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول ـ ونظر إلى كثرة أصحاب الحديث فقال : ثلاث يتبعون السلطان ، وثلاث لايفلحون ، وثلاث يموتون .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن الحسين قال سمعت إبراهيم بن فهد يقول إن سفيان سمع رجلا يتبذأ على رفقائه فقال إن لكل رفقاء رفقة كلب فان استطعت أن لاتكونه فافعل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان ابن عيينة قال قال سعد بن أبي وقاص: بر الاخوان حصن من عداوتهم.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان قال : لايصيب رجل حقيقة التقوى حتى يحيل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال، وحتى يدع الاثم وماتشابه منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة قال قال أبو حازم : لأنا من أن أمنع الدعاء أخوف من الاجابة.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا أبو موسى إسرائيل قال سمعت الحسن يقول: إن العبد ليعمل الذنب فما يزال به كئيبا .

* حدثنا محمد بن بشر ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا أبو موسى إسرائيل قال سمعت أبا حازم يقول : إن الرجل ليعمل الحسنة ماعمل سيئة أضر عليه منها ، وإنه ليعمل السيئة ماعمل حسنة أنفع له منها.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو زرعة

عمى ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول : كان مالك بن مغول يقول لى : ياسفيان إن الزمان الذى يحتاج إليك إن ذاك لزمان سوء .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا يزيد بن عبدالصمد الدمشقى ثنا سليمان بن أيوب قال سمعت ابن عيينة يقول : شهدت ثمانين موقفا .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا محمد بن موسى الحلوانى ثنا محمد بن أيوب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال لى بشر بن منصور الزاهد : ياسفيان أقلل من معرفة الناس ، لعله أن يكون فى القيامة غدا أقل لفضيحتك ، إذا نودى عليك بسوء أعمالك .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو بكر الذهنى ثنا محمد بن يزيد بن معاوية قال سمعت ابن عيينة يقول : سمعت مساور الوراق يقول : إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا ابن داهر الوراق ثنا الغلابى ثنا إبراهيم ابن بشار ثنا سفيان عن مسعر أن رجلا ركب البحر فكسر به فوقع فى جزيرة فمكث ثلاثة أيام لايرى أحدا ولم يأ كل طعاما ولاشرابا فتمثل فقال :

إذا شاب الغراب أتيت أهلى * وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه مجيب لايراه

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

فنظر فاذا سفينة قد أقبلت فلوح لهم فحملوه فأصاب خيرا كثيراً .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القاينى قال : سمعت الحسين ابن إبراهيم البيهقى يقول سمعت إبراهيم بن على الذهلى يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنت عند سفيان بن عيينة إذ جاء رجل فقال : ياأبا محمد أشكو إليك من فلانة - يعنى امرأته - أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها ، فأطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال : لعلك رغبت إليها لتزداد عزا فقال : نعم ياأبا محمد ، قال : من ذهب إلى العز ابتلى بالذل ، ومن ذهب إلى المال ابتلى بالفقر ، ومن ذهب إلى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين ، ثم أنشأ يحدثه فقال : كنا إخوة أربعة ،

محمد وعمران وإبراهيم وأنا فمحمد أكبرنا وعمران أصغرنا ، وكنت أوسطهم ، فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسبا فابتلاه الله بالذل ، وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالا فابتلاه الله بالفقر ، أخذوا ما في يديه ولم يعطوه شيئا ، فبقيت في أمرها فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته وقصصت عليه قصة إخوتي ، فذكر لي حديث يحيى بن جعدة وحديث عائشة ، فأما حديث يحيى بن جعدة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة على أربع ، على دينها وحسبها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك » . وحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة » فاخترت لنفسي الدين وتخفيف الظهر اقتداء بسنة الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع الله لي العز والمال مع الدين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت إبراهيم بن سعيد يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : الايمان قول وعمل ، فقيل له : يزيد وينقص ؟ فقال . نعم ، حتى لا يبقى مثل هذا ، ورفع شيئا من الأرض وقرأ (فزادتهم إيمانا) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فاذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم ، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان ثم أنشد :

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر غندر قال سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري يقول سمعت العباس الترقفي يقول : خرج علينا سفيان بن عيينة يوما فنظر إلى أصحاب الحديث فقال : أفيكم أحد من أهل مصر ؟ فقالوا : نعم ! فقال : ما فعل فيكم الليث بن سعد ؟ فقالوا : توفي ، فقال أفيكم أحد من أهل الرملة ؟ فقالوا : نعم ! فقال : ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي ؟ قالوا : توفي ! قال : هل فيكم أحد من أهل حمص ؟ قالوا : نعم ! قال : ما فعل بقية بن الوليد ؟

قالوا : توفى ، قال : هل فيكم أحد من أهل دمشق ؟ قالوا : نعم ! قال : مافعل الوليد بن مسلم ؟ قالوا : توفى ، فقال : هل فيكم أحد من أهل قيسارية ؟ قالوا نعم ! فقال : مافعل محمد بن يوسف الفريابى ؟ قالوا : توفى ! قال : فبكى طويلا ثم أنشد يقول : —

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسودد

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو بكر بن دريد ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن يونس قال قال سفيان بن عيينة : سئل على عن قول الله عز وجل (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) قال . العدل الانصاف ، والأحسان التفضل ، وسئل لأى شئ سمى الله عز وجل نفسه المؤمن ؟ قال . يؤمن عذابه بالطاعة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى أبى ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال قال سفيان بن عيينة : قال عمر لعبد الله بن أرقم : أقسم بيت المال فى كل شهر ، لابل فى كل جمعة . فقال رجل وهو طلحة : ياأمير المؤمنين لوحبست شيئا بعده عسى أن يكون يأتيك أمر يحتاج إليه ، فلو تركت عدة لنائبة إن نابت المسلمين ، فقال عمر : كلمة ألقاها الشيطان على لسانك ، لقانى الله حجتها ووقانى فتنتها ، لتكونن فتنة لقوم بعدى ، أعصى الله العام مخافة عام قابل ؟ بل أعد لهم ماأعد رسول الله صلى عليه وسلم يقول الله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا سهل بن عبدالله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع قال سئل سفيان عن قوله (لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون) قال : أنزل عليه القرآن بمكارم الأخلاق فهم الذين كانوا يشرفون بها ويفضل بعضهم بعضا بها ، من حسن الجوار ، ووفاء بالعهد ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، فقال : إنما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم اخلاقكم التى كنتم بها تشرفون وتعظمون ، أنظروا هل جاء بشئ مما كنتم تعيبون من الأخلاق القبيحة التى كنتم تعيبونها ، فلم يقبح القبيح ولم يحسن الحسن وقال الحسن بن أبى الحسن : أمسك عليكم دينكم أخلاق القرآن . وقال مجاهد

(ورفعنا لك ذكرك) قال : لا أذكر إلا ذكرت معى، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى ثنا عبد الله بن جعفر الخاقانى ثنا خلف بن عمرو العكبرى ثنا سعيد بن منصور. قال : قدم سفيان بن عيينة مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتى ، فقعد سفيان يفتى فقال المنكدرى : ترى من هذا الذى قدم بلادنا يفتى ؟ فكتب إليه سفيان بن عيينة : حدثنى عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : مكتوب فى التوراة عدوى الذى يعمل عملى فكف عنه المنكدرى .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ثنا مسبح بن حاتم العكلى ثنا الوليد ابن عمرو الجدعانى قال : اجتمع الناس عند سفيان بن عيينة بمكة فقال لرجل حدث الناس بحديث الحية فقال : خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته ، فقامت على ذنبها ثم قالت : أجرنى أجارك الله ، قال لها : فمن أنت ؟ قالت : من أهل شهادة أن لا إله إلا الله ، قال : وممن أجيرك ؟ قالت : من هذا الذى خلفك ، إن قدر على قطعنى إربا إربا ، قال : وأين أخبأك ؟ قالت : فى بطنك ! ففتح فاه فدخلت فى بطنه، فاذا رجل قد أقبل ، على عنقه حديدة فقال : ياعبد الله حية خرجت من بين قوائم دابتك ، قال : ما رأيت شيئا، قال : ما أعجب ماتقول ؟ قال : مارأيت شيئا ، فولى الرجل فقالت له : ترى شخصه ؟ ترى سواده ؟ قال لها : لا ! قالت فاختر منى خصلة من اثنين ، إما أن أثقب فؤادك فأقتلك ، أو أفتت كبدك . قال : ماكافيتينى . قالت : ولم تصنع المعروف إلى من لا تعرف ؟ أماعلمت بعداوتى لأبيك قبل ؟ قال : فجاء الرجل إلى سفح جبل فاذا هو برجل قائم لم يرشئ أحسن منه ، ولا أطيب رائحة منه ، ولا أنظف ثوبا . فقال : مالى أراك هكذا ؟ فحدثه بحديث الحية فدفع إليه شيئا فقال : كل هذا ، فأكله فاختلجت شفتاه ثم دفع إليه شيئا آخر فقال : كل هذا ، فأكله فرمى بها قطعا ، فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا المعروف ، ثم غاب عن بصره .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ابو طاهر ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمى المقرى – بالرافقة – ثنا أحمد بن العلاء أخو هلال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال : كنت فى مجلس سفيان بن عيينة وكان فى مجلسه ألف رجل يزيدون أو ينقصون ، فالتفت فى آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال : قم فحدث الناس بحديث الحية ، فقال الرجل : اسندونى ، فأسندناه وسال جفون عيينة ثم قال : ألا اسمعوا وعوا ، حدثنى أبى عن جدى أن رجلا كان يعرف بمحمد ابن حمير ، وكان رجلا معه ورع ، يصوم النهار ويقوم الليل ، وكان مبتلى بالقنص ، فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت له : يا محمد بن حمير أجرنى أجارك الله ، قال لها محمد بن حمير : ممن ؟ قالت : من عدوى قد طلبنى ، قال : وأين عدوك ؟ قالت له : من ورائى ولها ، قال : من أى أمة أنت ؟ قالت : من أمة محمد صلى الله عليه وسلم نشهد أن لا إله إلا الله ، قال : ففتحت ردائى فقلت أدخلى فيه ، فقالت : يرانى عدوى ، قال : فشلت طمرى فقلت ادخلى بين أطمارى وبطنى ، قالت : يرانى عدوى ، قلت لها : فما الذى أصنع بك ؟ قالت : إن أردت اصطناع المعروف فافتح لى فاك حتى أنساب فيه ، قال : أخشى أن تقتلينى ، قالت : لا والله لا أقتلك ، الله شاهد على بذلك وملائكته وأنبياؤه وحملة عرشه ، وسكان سماواته إن أنا قتلتك . قال محمد : فاطمأننت إلى يمينها ففتحت فمى فانسابت فيه ، ثم مضيت إذ عارضنى رجل ومعه صمصامة فقال : يا محمد : قلت : ما تشاء ؟ قال : لقيت عدوى ، قلت : وما عدوك ؟ قال حية ! قلت : اللهم لا واستغفرت ربى من قولى لا مائة مرة ، وقد علمت أين هى ، ثم مضيت أقول ذلك ، إذ قد أخرجت رأسها من فى ثم قالت : انظر مضى هذا العدو ؟ فالتفت فلم أر إنسانا ، فقلت : ليس أرى إنسانا إن أردت أن تخرجى فاخرجى ، قالت : انظر مليا ، قال محمد فرميت حماليق عينى فى الصحراء فلم أر شبحا ولا شخصا ولا إنسانا ، فقلت : إن أردت أن تخرجى فاخرجى فليس أرى إنسانا ، قالت الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين ، قلت : وما هى ؟ قالت إما أن أنكت كبدك فافتها فى جوفك ، أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح ،

قال : قلت ياسبحان الله ، أين العهد الذى عهدت إلى؟ أين العهد الذى عاهدتينه واليمين الذى حلفت لى ؟ ما أسرع ما نسيتيه !! قالت له : يا محمد لم نسيت العداوة التى كانت بينى و بين أبيك آدم حيث أضللته وأخرجته من الجنة ؟ على أى شئ طلبت اصطناع المعروف ؟ قال فقلت لها : وليس بد من أن تقتليني ؟ قالت والله إن كان بد من قتلك . قال : قلت لها فأمهليني حتى أصير الى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسى موضعا . قالت : شأنك ، قال محمد : فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة ، إذ رميت حماليق عينى نحو العرش ثم قلت : يالطيف الطف بالطفك الخفى يالطيف بالقدرة التى استويت بها على عرشك فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتنيها . ثم مشيت فعارضنى رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة نقى من الدرن فقال لى : سلام عليكم ، فقلت : وعليك : السلام يا أخى ، قال : ما لى أراك قد تغير لونك ؟ فقلت ياأخى من عدو قد ظلمنى قال : وأين عدوك ؟ قلت : فى جوفى ، قال لى افتح فاك ففتحت فمى فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع ، فمضغت و بلعت ، قال محمد : فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتنى بطنى فرميت بها من أسفل قطعة قطعة ، فتعلقت بالرجل ثم قلت : ياأخى أحمد الله الذى من على بك ، فضحك ثم قال : ألا تعرفنى ؟ قلت : اللهم لا . قال يامحمد بن حمير إنه لما كان بينك و بين الحية ما كان ، ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات الى الله عز وجل ، فقال الله : وعزتى وجلالى وجودى وارتفاعى فى علو مكانى قد كان بعينى كل ما فعلت الحية بعبدى ، فأمرنى الله — وأنا الذى يقال لى المعروف ، مستقرى فى السماء الرابعة — أن انطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدى محمد بن حمير ، ياابن حمير عليك باصطناع المعروف فانه يقى مصارع السوء ، وإنه إن ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله عز وجل .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الرازى قال قال سفيان بن عيينة عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه ، لو هبط على ملك من السماء فاخبرنى أن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا

وحدى أدخل النار ، لكنت بذلك راضيا .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن مسألة فقال لا أدرى ، فقال له : ياأبا محمد إنها قد كانت ، فقال له سفيان : فاذا قد كان قد كانت وأنا لا أدرى فايش يعمل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان قال سمعت سفيان بن عيينة وقال لشيخ عنده — أو إلى جانبه — : ياشيخ بلغنى أنك تفتى فى بلادك ، قال : نعم ياأبا محمد ، قال : أحمق والله .

* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أحمد بن أبى داود قال : صلينا مع سفيان بن عيينة على جنازة فسأله رجل عن مسألة فقال : ما أحسن ، قال : وسمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل فى المسجد الحرام ونحن عنده جلوس ياأبا محمد إنا نغزو أرض الروم فيخرج معنا بالطاحونة ، فقال : سل عن هذا أهل الشام فانهم أعلم به منا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إسماعيل ابن إسرائيل أبو محمد اللؤلؤى حدثنى عمرو بن عثمان الرقى قال : كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال : ياأبا محمد ما تقول الايمان يزيد وينقص ؟ قال : يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى معك منه شىء ، وعقد بثلاثة أصابع وحلق بالابهام والسبابة ، قال . فان قوما يقولون : الايمان كلام ، قال : قد كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الايمان وحدوده ، بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم إلى الناس أن يقولوا لا إله إلا الله ، فاذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بأن يقيموا الصلاة فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا مانفعهم الاقرار الأول فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة ، فأمرهم ففعلوا ، ولو لم يفعلوا مانفعهم الاقرار الأول ولا الصلاة ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يرجعوا إلى مكة فيقاتلوا آباءهم

وأبناءهم حتى يقروا بمثل إقرارهم ويشهدوا بمثل شهادتهم، حتى أن الرجل ليجيء بالرأس فيقول يارسول الله هذا رأس الشيخ الضال،فأمرهم ففعلوا ولولم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الأول، ولا الصلاة ولا الهجرة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً ويحلقوا رؤسهم تذللا ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع الى مكة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يؤتوا الزكاة قيلها وكثيرها فامرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا مانفعهم الا قرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع الى مكة، ولا طوافهم بالبيت ولا حلقهم رؤسهم، فلما علم الله ماتتابع عليهم من الفرائض ومشوا لها قال له: قل لهم (أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فمن ترك شيئا من ذلك كسلا أو مجونا أدبناه عليه، وكان عندنا ناقص الايمان، ومن تركها عامدا كان بها كافرا، هذه السنة أبلغ عنى من سألك من المسلمين.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال قيل لسفيان ابن عيينة: إن بشراً المريسى يقول: إن الله تعالى لايرى يوم القيامة، فقال: قاتل الله الدويبة،ألم تسمع إلى قوله (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) فاذا احتجب عن الأولياء والأعداء فأى فضل للاولياء على الأعداء.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان قال سمعت ابن عيينة فى السنة التى أخذوا بشراً المريسى بمنى فقام سفيان من المجلس مغضبا فأخذ بيد إسحاق بن المسيب فدخل يسب الناس وقال لقد تكلموا فى القدر والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، فقال رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر حتى ذكر أيوب بن موسى حتى آخرين ذكر الأعمش ومنصورا ومسعرا ما يعرفونه إلا كلام الله فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا المسيب بن واضح قال سئل ابن عيينة عن الزهد ما هو ؟ قال : الزهد فيما حرم الله فاما ما أحل الله فقد أباحكه الله ، فان النبيين قد نكحوا وركبوا وأكلوا ، ولكن الله نهاهم عن شئ فانتهوا عنه وكانوا به زهادا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سفيان بن وكيع قال سمعت سفيان يقول قيل لمحمد بن المنكدر ما بقى من لذتك ؟ قال : التقاء الاخوان وإدخال السرور عليهم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان قال قيل لمحمد بن المنكدر : ما بقى مما يستلذ ؟ قال : الافضال على الاخوان .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عباد المكى ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت مساورا الوراق يقول : ما كنت أقول لرجل إنى أحبك فى الله ثم أمنعه شيئا من الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سفيان قال : صلى ابن المنكدر على رجل فقيل له تصلى على فلان فقال إنى أستحى من الله أن يعلم منى أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا على بن الجعد ثنا سفيان عن الحكم البصرى قال قال عبد الرحمن بن أبى ليلى : إن الرجل ليعدلنى فى الصلاة فأشكرها له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى أبى ثنا سهل بن عبيد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال سئل سفيان بن عيينة عن قوله يوشك أن يأتى على الناس زمان أفضل عبادتهم التلاوم ويقال لهم النتنى ، قال سفيان ألا ترى أنه يبلغ بهم الكفر ، إنما قال النتنى ولوم أنفسهم ، فاذا كانوا عارفين بالحق فهو خير من أن يزين لهم سوء أعمالهم ، ولكنهم قوم يعرفون القبيح فلا يترفعون عنه ، وليس هذا كقولهم (ياويلنا إنا كنا ظالمين) لأن

هؤلاء إنما أقروا بالظلم حين رأوا العـذاب (فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) فالظلم شرك، قال سفيان: ومن عصى الله فهو منتن ، لأن المعصية نتن . وسئل سفيان عن قول على : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم فى معاصى الله ، فقال: صدق لا يكون الترخيص إلا فى المستقبل، ولا التقنيط إلا فيما مضى ، قال سفيان : وقال عبد الله اثنتان منجيتان واثنتان مهلكتان ، فالمنجيتان النية والنهى ، فالنية أن تنوى أن تطيع الله فيما يستقبل والنهى أن تنهى نفسك عما حرم الله عز وجل ، والمهلكتان العجب والقنوط قال سفيان : وأكبر الكبائر الشرك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، ثم تلا (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) (وأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) قال : وسئل عن قوله : لاشىء أشد من الورع .قال : إنما معنى ذلك لأنه لاشىء أشد على الجاهل من أن يكون عالما يعلم ماله وعليه ، وكيف يتقدم وكيف يتأخر ، والورع على وجهين ، ورع منصت وهو الذى يعرفه العامة، إذا سئل عما لا يعلم قال لا أعلم ، فلا يقول إلا فيما يعلم ، وورع منطق يلزمه الورع القولى ، لأنه يعلم فلا يجد بداً من أن ينكر المنكر ويأمر بالخير ، ويحسن الحسن ويقبح القبيح ، وهو الذى أخذ الله به ميثاق أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ، وهو أشد الورعين وأفضلهما ، والعامة لا يجعلون الورع إلا السكوت ، وأما القول والجراءة على القول وإن كان عالما فهو عندهم قلة الورع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: استحى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر فجمعوهم فطرحوهم فى قليب فأتاهم النبى صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فجعل يقول : « أى فلان ، أى فلان — يسميهم أو من سمى منهم — ألم تجدوا الله مليا بما وعدكم الله ؟ قالوا : يارسول الله أو يسمعون ؟ قال: نعم كما تسمعون » .

* حدثنا عبد الله بن محمد الضبي ثنا أحمد بن عبـد العزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيي المنقري ثنا الأصمعي عن سـفيان بن عيينة قال : قالوا لعبد الله بن عروة : ألا تأتي المدينـة ؟ قال : ما بقي بالمدينة الا حاسـد نعمة ، أو فرح بنعمة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد ثنا إبراهيم بن بشار عن سـفيان قال : إنما كان عيسى عليـه السلام لا يريد النساء لأنه لم يخلق من نطفة .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال أخبرني من سمع ابن عيينة وسئل عن الورع فقال : الورع طلب العلم الذي يعرف به الورع ، وهو عند قوم طول الصمت ، وقلة الـكلام ، وما هو كذلك إن المتـكلم العالم أفضل عندي وأورع من الجاهل الصامت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان عن داود بن سابور قال : رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسأله عن شراب سويق اللوز فقال : « هذا شراب المترفين ، شراب ابن فروة وأصحابه » .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان قال : أثني على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كيف ذكره للموت؟ قالوا : ما هو ذاك قال : ما هو إذاً كما تقولون » .

* حد ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن عباد وأبو معمر قالا : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبـد الله بن باباه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم » . قال أبو معمر قال سفيان : ما لقيني مسعر قط إلا سألني عن هذا الحديث .

* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال قال سليمان بن داود عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم

يعلموا ولم نجد شيئا أفضل من ثلاثة كلمة الحكمة فى الغضب والرضى ، والقصد فى الفقر ، والغنى ، وخشية الله فى السر والعلانية .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان قال قيل للقمان أى الناس شر ؟ قال : الذى لا يبالى أن يراه الناس مسيئاً .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة قال قال عثمان بن عفان : لوطهرت قلوبكم ما شبعت من كلام الله ، وما أحب أن يأتى على يوم ولا ليلة إلا أنظر فى كلام الله — يعنى فى المصحف — .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو معمر ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان قال قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك فتمجه القلوب ، قال أبو معمر قلت لسفيان إن جريرا حدثناه به عنك فمن سمعت أنت؟ قال حدثنيه حسن بن حى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا نصر بن على ثنا سفيان ابن عيينة عن عاصم بن كليب عن أبيه أن عليا قسم ما فى بيت المال على سبعة أسباع ، ثم وجد رغيفا فكسره سبع كسر ، ثم دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم . قال . وحدثنا سفيان عن عمار الدهنى عن سالم بن أبى الجعد عن أبيه قال : رأيت الغنم تبعر فى بيت مال على فيقسمه . قال وحدثنا سفيان عن الأعمش عن رجل أن عليا كان إذا قسم مافى بيت المال نضحه ثم صلى فيه ركعتين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن مالك عن عون قال: سألنا أم الدرداء قلنا :ما كان أفضل عبادة أبى الدرداء؟ قالت : التفكر والاعتبار ، قال سفيان قال مسعر وكان من الذين أوتو العلم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة :قال قال أبو الدرداء ليحذر امرؤ تمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن حصين عن سالم بن أبى الجعد أن عمر استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب النعمان إليه ياأمير : المؤمنين اعزلنى عن كسكر وابعثنى فى

بعض جيوش المسلمين ، فإذا مثل كسكر مثل مومسة بنى إسرائيل، تعطر وتزين في اليوم مرتين ، فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته قال : يالهف نفسي على النعمان .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان قال لم نعلم أحداً كان أشد تشبها بعيسى بن مريم من أبى ذرحة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى أبى ثنا سهل بن عبـد الله ثنا بعض أصحابنا قال أبو توبة الربيع بن نافع قال : سئل سفيان بن عيينة عن قوله (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاوطمعاومما رزقناهم ينفقون) قال : هى المـكتوبة (ومما رزقناهم ينفقون) قال القرآن ألم تسمع إلى قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) إلى قوله (ورزق ربك خير وأبقى) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن صدقة أفضل من قول » قال سفيان : ولا قول أفضل من القرآن ، ألا ترى أنه ليس شئ أفضل من قول لا إله إلا الله ، ولا قول أعظم ولا أشر من الشرك قال الله تعالى (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) وقال (تـكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض) الآية وقال سفيان قال ابن مسعود : ما من شئ أفضل من لسان صادق وهو قول لا إله إلا الله .

* حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى أبى ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة قال سئل سفيان عن قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال : أكرم الله أمة محمد صـلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء ، فقال (هو الذى يصلى عليـكم وملائكته) وقال للنبي صلى الله عليه وسلم (إن صلاتك سكن لهم) والسكن من السكينة فصلى عليهم كما صلى عـلى إبراهيم وعلى إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وهؤلاء الأنبياء المخصوصون منهم ، وعم الله هذه الأمة بالصلاة وأدخلهم فيما دخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ولم يدخل فى شئ إلا دخلت فيه أمته، وتلا قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبى)

الآية . وقال : (هو الذى يصلى عليكم وملائكته) وذكر قوله (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر) إلى قوله (من تحتها الأنهار) القصة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن منصور زاج قال ذكر ابن جميل عن ابن عيينة قال : انتهى حكيم إلى قوم يتحدثون فوقف عليهم وسلم عليهم فقال : تحدثوا بكلام قوم يعلمون أن الله ليسمع كلامهم والملائكة يكتبون .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو عيسى الختلى ثنا الحسن بن الأسود قال سمعت سميعا الفضية يقول قال سفيان : لاتصلح عبادة إلا بزهد ، ولا يصلح زهد إلا بفقه ، ولا يصلح فقه إلا بصبر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهرى قال سمعت سفيان يقول قالت العلماء المدح لا يغر من عرف نفسه

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى. ثنا أبو السرى قال سمعت منصور بن عمار يقول : تكلمت فى مجلس فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فأما سفيان بن عيينة فتغرغرت عيناه ثم نشفتا من الدموع ، وأما ابن المبارك فسالت دموعه ، وأما الفضيل فانتحب ، فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان : ياأبا محمد ما منعك أن يجئ منك ماجاء من صاحبك ؟ قال : هذا أكمد للحزن ، إن الدمعة إذا خرجت استراح القلب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا عباس بن محمد حدثنى محمد بن جعفر قال قال لى سفيان بن عيينة : قال رجل : أهلكنى حب الشرف فقال له رجل : إن اتقيت الله شرفت .

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : والله لاتبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لايكون شئ أحب إليكم من الله ، فمن أحب القرآن فقد أحب الله ، افقهوا ما يقال لكم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المعينى ثنا أحمد بن عبدة

ثنا سفيان قال قال الحسن : حجر قذر ودود منتن فأين المفتخر.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عيسى بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني فأعتق رجل جارله جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك الخلق ، قال وأمطرت مكة مطراً تهدمت منه البيوت فأعتق عبد العزيز بن أبي رواد جاريه له شكراً لله إذ عافاه الله منه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد قال حكى عن سفيان بن عيينة أنه قال : من أعطى القرآن فمد عينيه إلى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن،ألم تسمع قوله تعالى (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) يعني القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا أحمد بن جميل قال قال سفيان بن عيينة بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل مشرف على الناس حسن الشيب ، فقلنا بعضنا لبعض : ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم اقال : فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار إلى المقام فصلى ركعتين ، فلما سلم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا له : وماذا قال ربنا ؟ قال : ربكم : أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكا ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟قلنا له : وماذا قال ربنا يرحمك الله ؟قال : قال ربكم أنا الحي الذي لا يموت،أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون . ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا : ماذا قال ربنا ؟ حدثنا يرحمك الله ؟ قال قال ربكم : أنا الذي إذا أردت شيئا كان ، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئا كان لكم ، قال ابن عيينة : ثم ذهب فلم نره ، فلقيت سفيان الثوري فأخبرته بذلك فقال : ما أشبه أن يكون هذا الخضر أو بعض هؤلاء - يعني الأبدال -.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن النعمان قال كان سفيان بن عيينة يقول: أحب للرجل أن يعيش عيش الأغنياء، ويموت موت الفقراء ، ثم قال سفيان : وقل ما يكون هذا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية بن الوليد عن سفيان. قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إن أول من مات إبليس ، وذلك أنه أول من عصانى ، وإنما أعد من عصانى من الموتى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسين ابن عبد الرحمن حدثنى محمد بن القاسم العنبرى عن سفيان بن عيينة قال : بينا أنا أطوف بالبيت وإلى جانبى أعرابى يطوف وهو ساكت ، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين ثم جاء فقام بحذاء البيت فقال : إلهى من أولى بالزلل والتقصير منى ، وقد خلقتنى ضعيفا ، ومن أولى بالعفو منك وعلمك فى سابق وقضاؤك فى محيط ؟ أطعتك بأذنك والمنة لك ، وعصيتك بعلمك والحجة لك ، فأسألك بوجوب حجتك على وانقطاع حجتى ، وفقرى إليك وغناك عنى إلا ما غفرت لى . قال سفيان : ففرحت فرحا ما أعلم أنى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا جعفر الأدمى ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن أبان عن زيد السلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان إذا آنس غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع : أتتكم المنية راتبة لازمة ، إما بشقاوة وإما بسعادة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلا بنى بالآجر فقال: ما كنت أحسب أن فى هذه الأمة مثل فرعون ، قال يريد قوله (ابن لى صرحا وأوقد لى ياهامان على الطين) .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا

سفيان قال : بلغنى أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفا بحمص فكتب إليه : أما بعد ياعويمر أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وتجديدها ؟ وقد آذن الله بخرابها، فاذا أتاك كتابى هذا فانتقل من حمص إلى دمشق. قال سفيان: عاقبه بهذا.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا إبراهيم بن راشد ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال سمعت سفيان يقول قال بعض أهل الحكم : الأيام ثلاثة ، فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة ، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن ، وغداً لايدرى من صاحبه .

* حدثنا محمد ثنا أبى ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا سفيان حدثنى رجل من أسناننا أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا بثلاث فقال : « أكثر من ذكر الموت يسلك الله عما سواه ، وعليك بالدعاء فانك لاتدرى متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فان الشكر زيادة » .

* حدثنا محمد ثنا أبى ثنا عبد الله ثنا القاسم بن هاشم قال قال إبراهيم ابن الأشعث سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يعط العباد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبى ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة قال : سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم فقال : ألم تسمع قوله حين بدأ به فقال (فاعلم أنه لا إله إلا الله) ثم أمره بالعمل بعد ذلك فقال : (واستغفر لذنبك وللمؤمنين) وهى شهادة أن لا إله إلا الله ، لا يغفر إلا بها من قالها غفر له ، قال : (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف) وقال : (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) يوحدون وقال (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) يقول وحدوا ، والعلم قبل العمل ، ألا تراه قال (اعلموا

إنما الحيـاة الدنيا لعب ولهو) إلى قوله (إلى مغفرة من ربكم وجنة) وقال : (اعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) ثم قال(احذروهم) بعد وقال(واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه) ثم أمرنا بالعمل به ، وسئل : أى النعمتين أعظم ، فيما أعطى أوفيما زوى ؟ قال : فيما زوى عنه ، فلم يبتله فيه ، وذلك لأن ما أغناه عنه أفضل مما أغناه به ، هذا إذا فضل بينهما ، فأما إذا أبصر واستسلم فالأمر واحد ، الله مستحمد فيما أعطى وفيما زوى ، وهو الرضا ، لا يحب إلا قضاء الله . وسئل عن الزهد فى الدنيا وعن الرغبة فيها ما علمها ؟ قال : علم حب الدنيا حب البقاء فيها ، وأن لا يكون له فى الأشياء غاية تقصر إرادته عليها دون انقضاء الدنيا ، وعلم الزهد حب الموت ، ألم تسمع قوله (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) ثم قال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) فأخبر أن ذلك هو الرغبة فى الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول :الفكرة نور تدخله قلبك ، قال عبد الله : وحـدثنا أبو حفص القرشى قال :كان سفيان بن عيينة دائما يتمثل

إذا المرء كانت له فكرة * ففى كل شئ له عـبرة

قال : وبلغنى عن سفيان بن عيينة قال : التفكر مفتاح الرحمة ، ألا ترى أنه يتفكر فيتوب ؟ .

* حـدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن غسان عن سفيان بن عيينة قال قال على بن أبى طالب : لا يكون الرجـل قيم أهله حتى لا يبالى ماسد به فورة الجوع ، ولا يبالى أى ثوبيه ابتذل .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا أبو همام ثنا سهل بن محمود قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول :كان يقال : اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى قال سمعت إسحاق يقول قال ابن عيينة : وما الدنيا إن كنت بائعها بشربة على ظمأ ، قال وسمعت سفيان يقول : إنما دخل أهل الجنة الجنة بالصبر، قال وسمعت سفيان يقول :قال أبو حازم زافت [١] لهم

(١) بها مش الاصل زافت من زاف البعير تبختر فى مشيته

الدنيا فوثبوا عليها .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان يقول : ماتنعم متنعم بمثل ذكر الله ، وقال داود عليه السلام : ماأحلى ذكرك فى أفواه المتعبدين ! ! قال : وسمعت سفيان يقول : وصف رجل رجلا فقال : كان والله ماعلمت يخاف الله ويستحى من الناس ، قال وسمعت سفيان ابن عيينة يقول : قال لقمان خير الناس الحيي الغنى ، قيل الغنى فى المال ؟ قال : لا ! ولكن الذى إذا احتيج إليه نفع ، وإذا استغنى عنه نفع ، قيل : فمن شر الناس ؟ قال : من لايبالى أن يراه الناس مسيئا .

۞ أسند سفيان بن عيينة عن الجماهير من التابعين . أدرك ستة وثمانين نفسا من أعلام التابعين وأركانهم ، كعمرو بن دينار ، والزهرى ومحمد بن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، وزيد بن أسلم ، وأبى حازم ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . ومن الكوفيين أبو إسحاق وعبد الملك بن عمير والشيبانى والأعمش . ومنصور . وإسماعيل بن أبى خالد .

ومن البصريين أيوب . وسليمان التيمى . وداود بن أبى هند . وعلى بن زيد بن جدعان ، وحميد الطويل .

وحدث عنه من الأئمة سفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، والأعمش ، والأوزاعى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال : لقى سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول : مارأيت مثل أيوب .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان قال حدثنى رجل من أهل السوق يقال له سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة فوق ثلاثة أيام » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن محمد بن عثمان بن معارك الجوهرى ثنا الحسن بن عمر الميمونى ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا على بن يوسف بن أيوب ثنا فضيل ابن محمد الملطى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا شعبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم » . حديث الثورى عن ابن عيينة تفرد به جرير ، وحديث شعبة عن ابن عيينة فى مشى الجنازة تفرد به يحيى بن السكن ، وحديث شعبة عن ابن عيينة فى قطع الرحم رواه أبو الوليد وغيره .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن عاصم قال سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم عن زر ، قال : أتيت صفوان بن عسال فقال لى : ماجاء بك ؟ فقلت : جئت ابتغاء العلم ، قال : فان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، قلت : حاك فى نفسى أو صدرى مسح على الخفين بعد الغائط والبول ، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟قال نعم « كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لامن غائط وبول ونوم ،قلت : سمعته يذكر الهوى ؟ قال : نعم بينما نحن معه فى مسير إذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى ، فقال : يامحمد ، فأجابه على نحو من كلامه هاء، قال : أرأيت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب . ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب بابا يفتح للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة ،فلا يغلق حتى تطلع الشمس» . رواه الكبار عن سفيان فيهم عبد الرزاق ، وعلى بن عبد الله ، والحميدى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق فى آخرين ، ورواه الناس عن عاصم ،منهم الثورى وشعبة والحمادان ومعمر وزهير وزيد بن أبى أنيسة ومسعر ، وعمرو بن قيس ، ومالك بن مغول ، وشريك ، وعلى بن صالح ، وروح بن القاسم ، وهمام

وأبو عوانة فى آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً ـ أو دارا ـ فسمعت فيها ضوضاء فقلت : لمن هذا ! فقيل لرجل من قريش فرجوت أن أكون أنا هو ، فقيل لعمر بن الخطاب ، فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته فبكى عمر وقال: أيغار عليك يارسول الله » . صحيح متفق عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله . يقول : «جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحـد فقال له : يارسول الله أرأيت إن قاتلت فى سبيل الله حتى أقتل أين أنا ؟ قال : فى الجنـة ، قال فألقى تمرات كن فى يده ثم قاتل حتى قتل » . صحيح من حديث ابن عيينة مختلف فى رفعه ، والأثبات الكبار من الصحابة جودوه ورفعوه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا الزهرى عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة فقال : «وما أعددت لها ؟ فلم يذكر كبيراً إلا أنه قال : إنى أحب الله ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :أنت مع من أحببت ». صحيح متفق عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا على بن زيد بن جدعان قال سمعت أنس بن مالك يقول:« كان أبو طلحة ينثل كنانته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجثو عـلى ركبتيه ويقول : وجهى لوجهك الوقاء ، ونفسى لنفسك الفدا ، . قال وقال رسول الله صلى عليه وسلم لصوت أبي طلحة فى الجيش خير من فئة » . مشهور من حديث ابن عيينة تفرد به عنه ابن زيد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابن جدعان عن أنس بن مالك قال . « أهدى أكيدر دومة

للنبي صلى الله عليه وسلم - يعني حلة - فتعجب الناس من حسنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمنديل سعد في الجنة خير - أوقال . أحسن - منها» ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ؛ ومن حديث ابن جدعان ، لاأعلمه إلا من حديث ابن عيينة

* حدثنا أحمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنساً يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ويبقى عمله ». صحيح ثابت من حديث عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده أنس

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن يزيد ثنا الحسن بن رزيق الطهوي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا وكان لنا صبي يقال له أبو عمير ، وكان له طائر يقال له نغير فمات النغير قال فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ياأبا عمير مافعل النغير» . صحيح ثابت من غير وجه . غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن ميمون المكي ح وحدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ثنا محمد بن أبي عمر قالا : ثنا سفيان بن عيينة ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : ياأبا محمد من حدثك ؟ قال . الأبرار ، عبد الملك بن سعيد بن أبجر ، ومطرف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبة يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى : أي أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يجيء من بعد مادخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أي رب . قد رضيت ، قال : فيقال له إن لك هذا ومثله ومثله ومثله ومثله ، قال : فيقول : رضيت أي رب ، قال فيقال له فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول : رضيت أي رب ، قال

فيقال له : فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك ، قال وقال موسى عليه السلام : يارب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إنى غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال : ومصداق ذلك فى كتاب الله تعالى (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين) » . الآية هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن ابن أبى عمر عن سفيان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: « إن أخوف ماأخاف عليكم بعدى مايخرج الله لكم من نبات الأرض وزهرة الدنيا، فقال رجل :أى رسول الله أو يأتى الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه ، قال وغشيه بهر(١) وعرق فقال : أين السائل ؟ فقال : هاأناذا ، ولم أرد إلا خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :إن الخير لايأتى إلا بالخير ، قالها ثلاثا ، ولكن الدنيا خضرة حلوة ، وإن مما ينبت الربيع مايقتل خبطا أو يلم الآ كلة الخضر ، فأنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت ، فمن أخذها بحقها بورك له فيه ، ومن اتخذها بغير حقها لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع » .قال عبدالله وقال :ـ أى قال سفيان ـ كان الأعمش يسألنى عن هذا الحديث . هذا حديث صحيح ثابت قدروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، وأتمهم سياقا أبو سعيد الخدرى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد: قال أخبرنى عمر بن كثير بن أفلح عن عبيدسنوطا قال سمعت خولة بنت قيس امرأة حمزة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال: « إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض فى مال الله ومال رسوله له النار يوم ملقاه » . وربما قال سفيان « يوم القيامة »

(١) بهامش الاصل البهر بالضم تتابع النفس

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا مطرف عن عطية ابن أبى سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر؟ قالوا يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ، ويردف خلفه ، ويوضع طعامه بالأرض » . قال هو أوغيره « ويلعق أصابعه » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أخبرنى من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة فقال: اكشفوا عنى سجف القبة حتى أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعنى أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا على العمل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله مخلصا ويقينا من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا موسى بن إسحاق القاضى ثنا كثير بن الوليد الحنفى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة. قال : جئ إلى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب خمرا فقال : « اجلدوه ، فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاقتلوه فى الرابعة ، فجئ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فجلده ، قال فارتفع القتل فصارت رخصة » . غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من حديث كثير .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أمرت بتشييد المساجد ـ قال ابن عباس لتزخرفنها كما تزخرف اليهود والنصارى » لم يوصله الا محمد بن الصباح ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه على يزيد.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن جامع بن أبى راشد وعبد الملك بن أعين عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أوتروا يا أهل القرآن، فقال أعرابى ماتقول يارسول الله؟ قال: ليست لك ولا لأصحابك ». غريب من حديث أبى وائل عن ابن مسعود تفرد به ابن أبى عمر قال إبراهيم بن حمزة، ومشهوره ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن عبد الله. * حدثناه القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا إبراهيم ابن بندار ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن عبد الله نحوه.

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو الحسن محمد بن شعيب الايلى ثنا أبو الأشعث ثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزبير عن جابر قال سمعت بأذنى هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فصمتا: « يخرج الله قوما من النار ويدخلهم الجنة ». غريب من حديث أبى الزبير تفرد به أبو الأشعث، ومشهوره حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قال الله تعالى: من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته قبل أن يسألنى » قال وفى قوله: (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) قال نودوا ياأمة محمد ما دعوتمونا إذ استجبنا لكم ولا سألتمونا إذ أعطينا كم ». غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة.

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن سعيد العسكرى ثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس. قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمنى عملا يدخلنى الله به الجنة، قال: « علمكها أحد؟ قال: لا قال: فأعنى عليها بكثرة الركوع والسجود ». غريب من حديث سفيان تفرد به عبد السلام.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب الدورقى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: « لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) » لا أعلم رواه عن الزهرى غير ابن عيينة.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الرحمن بن عبدالله الحلبي ثنا سفيان بن عيينة عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوما: « فيكم من أصبح اليوم صائما؟ قال أبو بكر: أنا! قال: فيكم من تصدق بصدقة؟ قال أبو بكر أنا، قال: فيكم من عاد مريضا؟ قال أبو بكر: أنا، قال أرجو أن تكون ممن لا نوى عليه ». غريب من حديث ابن عيينة عن سهل، وما كتبته إلا من حديث الحلبي.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسن بن سهل الحناط ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر. قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي ». غريب من حديث ابن عيينة عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا حامد بن يحيى البلخى ثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه. قال: « كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيقا من النار ». غريب من حديث سفيان عن زياد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا

سفيان حدثني الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة عن أبيه عن جده قال ضفت عمر بن الخطاب فأطعمني كسوراً من رأس بعير بارد ، وأطعمنا زيتا ، وقال : « هذا الزيت المبارك الذي قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الصعب لم نكتبه إلا من حديث ابن عيينة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا عبد الله بن عمران العابد ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن من صاحبه له غنمه وعليه غرمه » . غريب من حديث ابن عيينة عن زياد عن الزهرى ، تفرد به عبدالله العابدى عن أبيه عن ابن عيينة عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أبو صالح الحرانى ثنا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما ، فجعل يطعنها بعود معه ويقول (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) (جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) » . غريب من حديث ابن عيينة عن جامع لم نكتبه إلا من حديث أبي صالح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحى ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن ابن مسعود قال : « لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور ، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع ، فقال : له أصحابه : يارسول الله سكته عنا قال : فلم بعثني الله إذا ؟ إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه » . غريب من حديث ابن عيينة ما رواه عنه متصلا الا الجمحى فيما أعلم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا إبراهيم بن بشار

ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن يزيد بن الأصم عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوجها وهو حلال » . ما كتبته متصلا من حديث ابن عيينة إلا من حديث إبراهيم بن بشار .

* حدثنا أبو بحر ثنا محمد بن غالب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » . تفرد به إبراهيم بن بشار عن أبي قلابة ، ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة عن أنس .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا إسحاق بن بهلول ثنا يحيي بن الحسين عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لست أقول ذلك ولكن الله قاله » . غريب من حديث سفيان عن عمرو لم نكتبه الا من حديث الحسين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا سفيان عن سهمى عن أبي صالح عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ، وشماتة الأعداء ، ودرك الشقاء ، وجهد البلاء » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا » . غريب تفرد به نعيم عن سفيان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيي بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارى قال سمعت أبا هريرة يقول : ما أنا قلت من أصبح جنبا فقد أفطر ، ولكن محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة قاله » . هذا حديث غريب لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا حمزة بن المغيرة الكوفى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجعلوا قبرى وثنا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . غريب من حديث حمزة تفرد به عنه سفيان .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن يحيي بن أبى يعقوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « سأل جبريل عليه السلام أى الأجلين قضى موسى ؟ فقال : أتمهما وأكملهما » : غريب من حديث سفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة ابن يحيي ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة حدثنى رجل قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجيرة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيت العبد يعطى زاهداً فى الدنيا وقلة منطق فادنوا منه فانه يلقى الحكمة » . غريب بهذا الاسناد من هذا الوجه عن ابن وهب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد الله ابن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يابنى سلمة من سيدكم ؟ قالوا : جد بن قيس وإنا لنبخله ، قال : وأى داء أدوى من البخل ! بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح » : غريب من حديث سفيان عن محمد .

* حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال المزنى عن عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه توضأ فخلل لحيته » غريب من حديث سفيان عن سعيد تفرد به إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ». غريب من حديث سفيان عن يزيد تفرد به إبراهيم.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا سفيان بن عيينة عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم ». غريب من حديث سفيان عن يعقوب، وما رواه متصلا إلا سعيد.

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحي بن معاوية الطلحي وأفادنيه أبو الحسن الدار قطني ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي — سنة تسع وثمانين ومائتين — ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة. قالت: « حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول ما خلق الله سبحانه وتعالى العقل فقال أقبل فأقبل، ثم قال أدبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت شيئا أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطى، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله، ثم قال: شرار أمتي الذين غدوا في النعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب. الثرثارون الشداقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أساؤا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصروا وأفطروا ». غريب من حديث سفيان ومنصور الزهري لا أعلم له راويا عن الحميدي إلا سهلا وأراه واهما فيه.

٣٩١ — الليث بن سعد

* ومنهم السري السخي، الملي الوفي، لماله عقول، ولماله بذول. أبو

الحارث الليث بن سعد

كان يعلم الأحكام مليا ، ويبذل الأموال سخيا . وقيل إن التصوف السخاء والوفاء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول سمعت أبا حفص عمر بن سلمة يقول : تكلم الليث ابن سعد فى مسألة فقال له رجل ياأبا الحارث ! فى كتابك غير هذا ، قال : فى كتابى أو فى كتبنا ، ما إذا مر بنا هذبناه بعقولنا وألسنتنا .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا أحمد بن إسماعيل الصدفى ثنا يحي بن عثمان ثنا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعى يقول : الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على حدثنى أخو أبى عجينة الحافظ محمد بن موسى الحضرمى ثنا علان بن المغيرة قال سمعت أبا صالح يقول : كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا فقلنا : ليس يشبه صاحبنا ، قال فسمع مالك كلامنا فأدخلنا عليه ، فقال لنا : من صاحبكم ؟ قلنا الليث بن سعد ، فقال : تشبهونى برجل كتبنا إليه فى قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا ، فأنفذ إلينا ماصبغنا به ثيابنا وثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضلة بألف دينار ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول : قفلنا مع الليث بن سعد من الاسكندرية وكان معه ثلاث سفائن ، سفينة فيها مطبخه ، وسفينة فيها عياله ، وسفينة فيها أضيافه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو حاتم ثنا سليمان بن منصور بن عمار قال سمعت أبى يقول : كنت عند الليث بن سعد يوما جالسا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت : ياأبا الحارث إن زوجى يشتكى وقد نعت له العسل ، فقال : اذهبى إلى أبى قسيمة فقولى له يعطيك مطرا من عسل، فذهبت فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة فساره بشىء لا أدرى ما قال له، فرفع رأسه إليه فقال : اذهب فاعطها مطرا ، انها سألت بقدرها وأعطيناها

بقدرنا ، والمطر الفرق ، والفرق عشرون ومائة رطل . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن كوته الأصبهاني ـ بمكة ـ ثنا الحسن بن يزيد ثنا يحيى بن حماد قال جاءت امرأة إلى الليث بن سعد فقالت : إن لى أخا نعت له العسل فهب لى سكرجة فقال : ياغلام املأ سكرجتها عسلا واعطها زقا من عسل ، فقال : إنها سألت سكرجة ، قال : سألت بقدرها وأعطيناها بقدرنا ، وحق لى ذلك ، إننى امرؤ من أهل أصبهان . * حدثنا عمرو بن شاهين ثنا ابن أبي داود قال سمعت أبي يقول قال قتيبة بن سعيد جاءت امرأة إلى الليث فذكر نحوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو مسلم البزار ثنا القاسم بن موسى الوراق ثنا محمد بن موسى الصائغ قال سمعت منصور بن عمار يقول : كان الليث بن سعد إذا تكلم بحضرة أحد قفاه ، فتكلمت فى مسجد الجامع يوما فاذا رجلان قدد خلا من باب المسجد ، فوقفا على الحلقة فقالا : من المتكلم ؟ فأشاروا إلى ، فقالا : أجب أبا الحارث الليث ، فقمت وأنا أقول واسوأتاه ، ألقى من مرلد هكذا ، فلما دخلت على الليث سلمت فقال لى : أنت المتكلم فى المسجد ؟ قلت : نعم رحمك الله ! فقال لى : اجلس ورد على الكلام الذى تكلمت به ، فأخذت فى ذلك المجلس بعينه فرق الشيخ وبكى وسرى عنى ، وأخذت فى صفة الجنة والنار ، فبكى الشيخ حتى رحمته ، ثم قال لى بيده . إسكت فقال لى ما اسمك ؟ قلت : منصور . قال ابن من ؟ قلت ابن عمار . قال أنت أبو السرى ؟ قلت نعم ، قال الحمد الله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ، ثم قال ياجارية فجاءت فوقفت بين يديه فقال لها جيئينى بكيس كذا وكذا ، فجاءت بكيس فيه ألف دينار ، فقال : ياأبا السرى خذ هذا إليك وصن هذا الكلام أن تقف به على أبواب السلاطين ، ولا تمدحن أحداً من المخلوقين بعد مدحتك لرب العالمين ، ولك فى كل سنة مثلها . قلت : رحمك الله ، إن الله قد أنعم إلى وأحسن ، قال : لا ترد على شيئا أصلك به ، فقبضتها وخرجت ، قال لا تبطئ على ، فلما كان فى الجمعة الثانية أتيته فقال لى اذكر شيئا فأخذت فى مجلس لى فتكلمت فبكى الشيخ وكثر بكاؤه ، فلما أردت أن أقوم قال : انظر ما فى ثنى

الوسادة ، فاذا خمسمائة دينار فقلت: رحمك الله عهدى بصلتك بالأمس ، قال : لا ترد على شيئا أصلك به ، متى أراك ؟ قلت : الجمعة الداخلة ، قال : كأنك فتت عضواً من أعضائى ، فلما كانت الجمعة الداخلة أتيته مودعا فقال لى : خذ فى شىء أذكرك به ، فتكلمت فبكى الشيخ وكثر بكاؤه ، ثم قال لى : يامنصور انظر مافى ثنى الوسادة فاذا ثلثمائة دينار قال : أعدها للحج ، ثم قال ياجارية هاتى ثياب إحرام ، إحرام منصور ، فجاءت بازار فيه أربعون ثوبا ، قلت: رحمك الله ! أكتفى بثوبين ، فقال لى: أنت رجل كريم فيصحبك قوم فاعطهم ، وقال للجارية التى تحمل الثياب معه وهذه الجارية لك .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو حاتم سليم بن منصور قال سمعت أبى يقول :دخلت على الليث بن سعد يوما وعلى رأسه خادم يغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده إلى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه ألف دينار ثم رمى بها إلى ، ثم قال :ياأبا السرى لا تعلم بها ابنى فتهون عليه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنى عبد الله بن صالح قال : صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى وحده إلا مع الناس، وكان لا يأكل اللحم إلا أن يمرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن صبيح ثنا إسماعيل بن يزيد قال: سمعت بعض أصحابنا يقول : كان الليث بن سعد من أهل أصبهان من فارس .

* حدثنا عبد الله قال سمعت أبا الحسن بن الطحان يقول سمعت ابن زغبة يقول سمعت الليث بن سعد يقول : نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبى يحيى الحضرمى ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال سمعت أسد بن موسى يقول : كان عبد الله بن على يطلب بنى أمية فيقتلهم ، فلما دخلت مصر دخلتها فى هيئة رثة ، فدخلت على الليث بن سعد، فلما فرغت من مجلسه خرجت فتبعنى خادم له فى دهليزه فقال: اجلس حتى أخرج إليك ، فجلست فلما خرج إلى وأنا وحدى دفع إلى صرة فيها مائة دينار ، فقال : يقول لك مولاى أصلح بهذه النفقة بعض أمرك ،

ولم من شعثك، وكان فى حوزتى هميان فيه ألف دينار، فأخرجت الهميان فقلت: أنا عنها فى غنى، استأذن لى على الشيخ، فاستأذن لى فدخلت فأخبرته بنسبى واعتذرت إليه من ردها، وأخبرته بما مضى، فقال: هذه صلة وليست بصدقة، فقلت: أكره أن أعود نفسى عادة وأنا فى غنى، فقال: ادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها، فلم يزل بى حتى أخذتها ففرقتها على جماعة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب قال سمعت عبد الله بن صالح يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: لما قدمت على هارون الرشيد قال لى ياليث ما صلاح بلدكم؟ قلت: يا أمير المؤمنين صلاح بلدنا باجراء النيل وإصلاح أميرها، ومن رأس العين يأتى الكدر، فاذ اصفا رأس العين صفت السواقى فقال: صدقت ياأبا الحارث.

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا إسحاق ابن إسماعيل الرملى قال سمعت ابن رميح يقول: كان دخل الليث بن سعد فى كل سنة ثمانين ألف دينار ماأوجب الله تعالى عليه درهما بزكاة قط.

* حدثنا عمر بن عبد الله بن سهل ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا أبان بن يزيد ثنا سليم بن منصور قال سمعت أبى يقول: كان الليث بن سعد يستغل فى كل سنة خمسين ألف دينار فيحول عليه الحول وعليه دين.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال سمعت أبى يقول: وصل الليث بن سعد ثلاثة أنفس بثلاثة آلاف دينار، احترقت دار ابن لهيعة فبعث إليه بألف دينار، وحج فأهدى إليه مالك بن أنس رطبا على طبق فرد إليه على الطبق ألف دينار، ووصل منصور بن عمار القاضى بألف دينار، وقال: لا تسمع بهذا ابنى فتهون عليه، فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بألف دينار إلا دينارا، وقال: إنما نقصتك هذا الدينار لئلا أساوى الشيخ فى عطيته. * حدثنا عمر بن شاهين ثنا ابن داود قال سمعت أبى يقول قال قتيبة بن سعيد: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار كل سنة وما وجب عليه زكاة قط، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس

ألف دينار وأعطى منصور بن عمار ألف دينار وجارية تساوى ثلاثمائة دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجرجانى ثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرايفى – بمصر – ثنا لولو الخادم – خادم الرشيد – قال : جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة فى شىء من الأشياء ، فقال هارون لها فى عرض كلامه : أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة ، ثم ندم واغتما جميعا بهذه اليمين ، ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه ، فجمع الفقهاء وسألهم عن هذه اليمين فلم يجد منها مخرجاً ، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم ، فلما اجتمعوا جلس لهم وأدخلوا عليه ، وكنت واقفا بين يديه لأمر إن حدث يأمرنى بما شاء فيه ، فسألهم عن يمينه وكنت المعبر عنه ، وهل له منها مخلص ، فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة ، وكان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر ، وهو جالس فى آخر المجلس لم يتكلم بشىء وهارون يراعى الفقهاء واحدا واحدا ، فقال : بقى ذلك الشيخ فى آخر المجلس لم يتكلم بشىء ، فقلت له : إن أمير المؤمنين يقول لك مالك لا تتكلم كما تكلم أصحابك ؟ فقال : قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه مقنع ، فقال : قل إن أمير المؤمنين يقول لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا ولم نشخصكم من بلدانكم ، ولما أحضرت هذا المجلس . فقال يخلى أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامى فى ذلك ، فانصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من الفقهاء والناس ثم قال : تكلم ، فقال : يدنينى أمير المؤمنين فقال : ليس بالحضرة إلا هذا الغلام ، وليس عليك منه عين ، فقال يا أمير المؤمنين أتكلم على الأمان وعلى طرح التعمل والهيبة والطاعة لى من أمير المؤمنين فى جميع ما آمر به ؟ قال : لك ذلك ، قال يدعو أمير المؤمنين بمصحف جامع ، فأمر به فأحضر ، فقال : يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن ، فأخذه وتصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن ، فقال : يقرأ أمير المؤمنين ، فقرأ فلما بلغ (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال : قف يا أمير المؤمنين ههنا ، فوقف فقال : يقول أمير المؤمنين والله ، فاشتد على الرشيد وعلى ذلك ، فقال له هارون : ما هذا ؟ قال :

يأمير المؤمنين على هذا وقع الشرط، فنكس أمير المؤمنين رأسه - وكانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب - ثم رفع هارون رأسه إليه فقال: والله! قال الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إلى أن بلغ آخر اليمين، ثم قال: إنك يأمير المؤمنين تخاف مقام الله؟ قال هارون إني أخاف مقام الله، فقال: يأمير المؤمنين فهي جنتان وليست بجنة واحدة، كما ذكر الله تعالى في كتابه، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر، وقال هارون: أحسنت والله بارك الله فيك، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد، ثم قال هارون: ياشيخ اختر ماشئت وسل ماشئت تجب فيه، فقال: يأمير المؤمنين وهذا الخادم الواقف على رأسك فقال: وهذا الخادم، فقال: يأمير المؤمنين والضياع التي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها وتسلم إلى لأنظر في أمورها، قال: بل نقطعك إقطاعا، فقال: يأمير المؤمنين ماأريد من هذا شيئا بل تكون في يدي لأمير المؤمنين، فلا يجري على حيف العمال وأعز بذلك، فقال: لك ذلك، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال، وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ماأمر به الرشيد، فحمل إليه واستأذن في الرجوع إلى مصر فحمل مكرما أو كما قال.

۞ أسند الليث عن عدة من كبار التابعين عن عطاء بن أبي رباح، وعبد الله ابن عبيد الله بن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وقيل إنه أدرك نيفا وخمسين رجلا من التابعين، وأدرك من تابعي التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفسا.

وحدث عن الليث من الأعلام هشيم بن بشير وعلي بن غراب، وحيان ابن علي العنزي، وعبد الله بن المبارك. ومن المصريين ابن لهيعة وهشام بن سعد وعبد الله بن وهب.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي ح. وحدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا الليث بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا، ونهى أن ينبذ

البسر والرطب جميعا » . متفق عليه من حديث عطاء والليث .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس قالا : ثنا الليث بن سعد حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وهو على المنبر : « إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا إذن ، ثم لا إذن ، ثم لا إذن، فإن ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها ». صحيح متفق عليه من حديث ابن أبي مليكة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال : يارسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، فلا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية » : صحيح أخرجه مسلم على رسمه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الملائكة فيكم معتقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ،ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ،ثم يعرجون إلى الله تعالى فيقال . ماوجدتم عبادي يعملون؟ فيقولون جئناهم وهم يصلون ، وفارقناهم وهم يصلون » . غريب من حديث الليث عن عمرو بن الحارث ، صحيح متفق عليه من حديث أبي هريرة من غير وجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو سلمة منصور ابن سلمة ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ». صحيح ثابت من حديث الزهري غريب من حديث الليث عن يزيد .

* حـدثنا أبو على محمـد بن أحمـد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا الليث بن سعد حدثنى ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال : « خر رسول الله صلى الله عليـه وسلم عن فرس فجحش فصلى بنا قاعدا » . مشهور من حديث الليث عن ابن شهاب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يحيى بن إسحاق السيلحينى ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبى صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : « يتوضأ وضوءه للصلاة ». مشهور ثابت من حديث الليث .

* حـدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب أنه سمع عبـد الله بن الحارث الزبيدى يقول : إنه أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة ». وإنه أول من حدث الناس بذلك مشهور من حديث الليث .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أحمـد بن عبد الله بن يونس ثنا الليث بن سعد عن عبـد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يفيض » . مشهور من حديث عبد الرحمن بن القاسم .

* حدثنا محمد بن أحمـد بن على بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تحميدة وثلاثا وثلاثين تسبيحة ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، مرة واحدة غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ». مشهور من حديث أبى صالح رواه عنه سمى وسهيل وغيرهما ، عزيز من حديث الليث عن ابن عجلان عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيي بن بكير ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن خالد بن كثير الهمداني حدثه أن السري بن إسماعيل الكوفي حدثه أن الشعبي حدثه أنه سمع النعمان ابن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الحنطة خمراً ، ومن الشعير خمراً ، ومن الزبيب خمراً ، ومن التمر خمراً ، ومن العسل خمرا ، وأنا أنهى عن كل مسكر » . غريب من حديث خالد بن كثير تفرد به عنه يزيد ويزيد قد لقي غير واحد من الصحابة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيي وعبد الله ابن صالح قالا : ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين بر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة سوداء في قلبه إلى يوم القيامة » . غريب من حديث الليث وهشام ، وما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا أنيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو صالح عبدالله ابن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس . قال : « ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ من الماء بيده اليمنى فمضمض واستنشق » . مشهور من حديث زيد غريب من حديث الليث عن هشام .

٣٩٢ ـ علي والحسن

ومنهم الأخوان التوأمان الفقيهان العابدان علي والحسن ابنا صالح بن حي . رزقا علما وعبادة . وقناعة وزهادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا عبد الله بن هشام الطوسي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول كان علي والحسن ابنا صالح

ابن حي وأمهما قد جزؤا الليل ثلاثة أجزاء فكان على يقوم الثلث ثم ينام ، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام ، وتقوم أمهم الثالث ، ثم ماتت أمهما فجزآ الليل بينهما فكانا يقومان به حتى الصباح ، ثم مات على فقام الحسن به كله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ إملاء ـ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيي الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال : كان الحسن بن صالح وأخوه على ، وكان على يفضل عليه ، وكان يقرآن القرآن وأمهما يتعاونون على العبادة ، بالليل لاينامون ، وبالنهار لايفطرون ، فلما ماتت أمهما تعاونا على القيام والصيام عنهما ، وعن أمهما ، فلما مات على قام الحسن عن نفسه وعنهما ، وكان يقال للحسن حية الوادى ـ يعنى لاينام بالليل ـ وكان يقول : إنى أستحيي من الله تعالى أن أنام تكلفا حتى يكون النوم هو الذى يصير عنى ، فاذا أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما فلا أرقد الله عينى ، وكان لايقبل من أحد شيئا فيجيء إليه صبيه وهو فى المسجد فيقول : أنا جائع فيعلله بشيء حتى يذهب الخادم إلى السوق فيبيع ماغزلت مولاته من الليل ويشترى قطنا ويشترى شيئا من الشعير فيجيء به فتطحنه ثم تعجنه فتخبز مايأكل الصبيان والخادم وترفع له ولأهله لافطارهما ، فلم يزل على ذلك رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن بحر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : مارأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع ، من الحسن بن صالح بن حي ، قام ليلة (عم يتسألون) فغشى عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى أبى ثنا سليمان بن إدريس المقرى قل : اشتهى الحسن بن صالح سمكة فلما أتى بها ومد يده إلى سرة السمكة فاضطربت يده فأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئا ، فقيل له فى ذلك فقال : إنى ذكرت لما ضربت بيدى إلى بطنها أن أولماينتن من الانسان بطنه ، فلم أقدر أن أذوقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم: أن الحسن بن صالح انتهى إلى أصل حائط فأخذ مدرة فتمسح بها ، فدق عليهم الباب فقال : إنى أخذت من حائطكم مدرة فتمسحت بها فاجعلونى فى حل .

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو يزيد ثنا عباد أبو عتبة قال : بعنا جارية للحسن بن صالح فقال : أخبروهم أنها تنخمت عندنا مرة دما .

* حدثنا أبو محمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا إسحاق ابن خلف قال : دخل الحسن بن صالح السوق وأنا معه فرأى هذا يخيط وهذا يصنع ، فبكى ثم قال : انظر إليهم يعملون حتى يأتيهم الموت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج قال سمعت أبا نعيم يقول ثنا الحسن بن صالح قال : فتشنا الورع فلم نجده فى شئ أقل منه فى اللسان .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى قال سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : ربما أصبحت وما عندى درهم وكأن الدنيا كلها قد صيرت لى وهى فى كفى .

* حدثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيي الواسطى حدثنى محمد بن داود بن عبد الله قال سمعت يحيي بن يونس يقول — وذكر عنده الحسن بن صالح — فقال : ماأجئ فى وقت صلاة إلا أنزل به مغشيا عليه ، ينظر إلى المقبرة فيصرخ ويغشى عليه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن على الجارود قال سمعت على بن المنذر يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : لما احتضر أخى على بن صالح رفع بصره ثم قال : (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ثم خرجت نفسه ، قال : فنظرنا إلى جنبه فاذا ثقب فى جنبه وقد وصل إلى جوفه ، وما علم به أحد من أهله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت أبا بكر بن خلاد

يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت علي بن صالح يقول : رأيت كأن القيامة قد قامت فرأيت الناس يجازون بالحسنة عشراً ، ورأيت كأني تصدقت يوما بنصف درهم وعندي يوم مكتوب : لالي ولا علي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا موسى بن داود ثنا حميد الرواسي قال: كنت عند علي والحسن ابني صالح ورجل يقرأ علي (لا يحزنهم الفزع الأكبر) فالتفت علي إلى الحسن وقد اصفار واخضار ، فقال : ياحسن إنها أفزاع فوق أفزاع ، ورأيت الحسن أراد أن يصيح ثم جمع ثوبه فعض عليه حتى سكن فسكن عنه وقد ذبل فمه ، واخضار واصفار .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا يحيي ابن معين ثنا يحيي بن آدم عن الحسن بن صالح قال: سمعت أنه لما قيل لعيسى عليه السلام (قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) تزايلت مفاصله .

* حدثنا عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيي بن معين ثنا يحيي ابن آدم قال سمعت الحسن بن صالح يقول : إن لقمان لما قال لابنه (إنها إن تك مثقال حبة من خردل) تفكر فمات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن رستم ثنا أحمد بن يحيي الصوفي قال سمعت أبا غسان يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : العمل بالحسنة قوة في البدن ، ونور في القلب ، وضوء في البصر ، والعمل بالسيئة ، وهن في البدن ، وظلمة في القلب ، وعمى في البصر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن رستم ثنا أحمد بن يحيي قال سمعت أبا غسان يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : الليل والنهار يبليان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتيان بكل موعود ووعيد ، ويقول : النهار : ابن آدم اغتنمني فانك لاتدري لعله لايوم لك بعدي ويقول له الليل مثل ذلك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا يوسف بن محمد المؤذن الصاغاني ثنا يحيي بن أبي بكير قال سمعت الحسن بن صالح يقول : لاتفقه حتى لاتبالي

في يد من كانت الدنيا.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الجوهري ثنا أبو غسان النهدي قال سمعت الحسن بن صالح يقول: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد به بابا من السوء.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح (بما أسلفتم في الأيام الخالية) قال سمعنا أنه الصيام.

۞ أسند علي والحسن عن عدة من التابعين وتابعي التابعين، وأكثرهما حديثا وأشهرهما الحسن.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السامي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه إلى من هو أحفظ منه، ويبلغه من هو أحفظ منه إلى من هو أفقه منه، فرب حامل فقه ليس بفقيه ». رواه عن سماك عدة، ولم يروه عن علي إلا الخريبي صحيح ثابت.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ثنا الحسن وعلي ابنا صالح بن حي عن أبيهما عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين رجل كانت عنده مملوكة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها وتزوجها، ورجل من أهل الكتاب آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم، وعبد أدى حق الله تعالى وحق مواليه ». صحيح ثابت متفق عليه، رواه عن صالح عن الشعبي جماعة، ولم يجمع بين الحسن وعلي إلا إسماعيل فيما أعلم.

* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة قالوا: ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ح. وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن يونس قالا: ثنا الحسن بن صالح قال سمعت عبد الله بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن

بيع الولاء ، وعن هبته » . صحيح ثابت رواه عن عبد الله بن دينار جماعة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم ثنا مساور ح . وحدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن الحسن بن راشد قالا : ثنا على بن الجعد ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكبا وماشيا » . صحيح ثابت رواه عن عبد الله بن دينار جماعة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفانى ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا سويد بن عمرو الكلبي ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علقوا السوط حيث يراه أهل البيت » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا سويد بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم فى الله » . غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن تفرد به عنه سويد .

* حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الله الأصبهانى — بالبصرة — ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التسترى ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال عمر : يارسول الله إنى تصيبنى الجنابة من الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « توضأ واغسل ذكرك ثم نم » . قال الشيخ : كذا حدثنا يحيى بن فضيل ، والصواب أن يحيى بن فضيل له عن الحسن غير حديث .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وسعد بن محمد الناقد قالا : ثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ثنا على بن حكيم ثنا حميد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « رأيت الخاتم فى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة » . لا أعلم رواه عن الحسن غير حميد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا

عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قاعدا ». لا أعلم أحدا رواه عن الحسن إلا عبيد الله بن موسى .

* حدثنا سليمان بن أحمد والقاضي أبو أحمد وأبو محمد وأبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الحسن بن صالح عن أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل فيها الجراد ». رواه عن أبي يعقوب الناس، منهم الثوري ، وشعبة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، وأبو خالد الدالاني ، وسفيان بن عيينة ، وصدقة بن أبي عمران، وزائدة ،وأبو الأحوص، وشريك، وقيس وأبو عوانة ويونس بن أبي يعفور ومحمد بن بشر الأسلمي — واسم أبي يعفور وقدان العبدي —

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة بن عقبة عن الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم « صلى على جنازة فكبر عليها أربعا » . غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث قبيصة .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وعبد الله بن محمد في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه أو أهله فهو زان أو عاهر » . غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن حارثة بن محمد بن عمرة عن عائشة . قالت :« لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل » . لم نكتبه من حديث الحسن عاليا إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا أبو نعيم ثنا

الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بالماء فى السفر » . ما كتبته عاليا من حديث الحسن إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له إمام فقراءة الأمام له قراءة » . مشهور من حديث الحسن .

* حدثنا أبى فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبى الزبير عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم «نهى عن المحاقلة والمزابنة ، وأن يباع النخل سنين » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد قالا : ثنا محمود بن احمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا » . رواه عن الحسن سلمة العوصى . * حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد بن المغيرة الحمصى ثنا سلمة العوصى ثنا الحسن بن صالح عن سهيل مثله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد قالا : ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن إبراهيم الهجرى عن أبى الاحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حرمة مال المسلم كحرمة دمه » . غريب من حديث الحسن والهجرى رواه إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن ابن مسعود مثله

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا إسماعيل الصائغ ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا الحسن بن صالح عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء ابن عازب قال لقيت خالى ومعه الراية قلت . أين تذهب ؟ قال « أرسلنى النبي

صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه — أو قال أقتله ». رواه وكيع بن الجراح عن الحسن بن صالح مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن إبراهيم بن قلاص ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح قال سمعت إسماعيل بن أبى خالد يقول سمعت قيس بن أبى حازم يقول سمعت عدى بن عمير الكندى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عمل لنا منكم عملا فكتمنا مخيطا فما فوقه فهو غل يأتى به يوم القيامة » . مشهور من حديث إسماعيل ، غريب من حديث الحسن .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا إسماعيل بن محمد المزنى ثنا أبو غسان النهدى ثنا الحسن بن صالح عن أبى إسحاق عن أبى الأسود عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوضأ بعد الغسل » . ما كتبناه عاليا من حديث الحسن إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينورى ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح عن بكير بن عامر عن ابن أبى نعيم عن المغيرة بن شعبة . قال : « توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على خفيه ، فقلت : يارسول الله أنسيت ؟ قال : بل أنت نسيت ، بهذا أمرنى ربى عز وجل » .

٣٩٣ — داود بن نصير الطائى

۞ ومنهم الفقيه الواعى : البصير الراعى : العابد الطاوى . أبو سليمان داود بن نصير الطائى .

۞ أبصر معتبرا . وسبق مبتدرا . تشمر منتصبا . وانتظر مرتقبا . أضناه الفرق وألهاه القلق . وقيل إن التصوف تشمر لاستباق : وتضمر للحاق .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا عبد الله ابن محمود بن سلمة بن سعيد قال : لقى داود الطائى رجل فسأله عن حديث

فقال : دعني فاني أبادر خروج نفسي ، فـكان سـفيان إذا ذكر داود قال : أبصر الطائي أمره .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عيسى قال سمعت عبـد الله بن المبارك يقول : وهـل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي ؟

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو عمران ثنا أسود بن سالم أن داود الطائي كان يقول : سبقني العابدون وقطع بي ، والهفاه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا ظفر بن عبد الرحمن - عم يحيي الحماني قال قلت لداود . ياأبا سليمان ماترى في الرمي فاني أحب أن أتعلمـه ؟ قال . إن الرمي لحسن ، ولـكن هي أيامك فانظر بم تقطعها .

* حـدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا محمد بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عبد الله بن أحمد الخراساني قال قال سفيان بن عيينة : كان داود ممن فقه ثم علم ثم عمل ، وكان يجالس أبا حنيفة فحذف يوما إنسانا فقال له أبو حنيفة : ياأبا سليمان ! طالت يدك وطال لسانك ، قال : ثم كان يختلف ولا يتـكلم ، قال : فلما علم أنه بصير عمد إلى كتبه ففرقها في الفرات وأقبل على العبادة وتخلى ، وكان زائدة بن قدامة صديقا له،قال فأتاه يومافقال ياأباسليمان (الم غلبت الروم) ، قال: وكان يجيب في هذه الآية فقال له: ياأبا الصلت انقطع الجواب ، ودخل بيته .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال سمعت أبا سـفيان عبـد الرحيم بن مطرف الرواسي - ابن عم وكيع بن الجراح بالجزيرة - يقول قال ابن السماك في زهد داود الطائي حين مات : ياأيها الناس إن أهل الدنيا تعجلوا هموم القلب وهموم النفس وتعب الأبدان مع شدة الحساب ، فالرغبة متعبة لأهلها في الدنيا والآخرة ، والزهادة راحة لأهلها في الدنيا والآخرة ، وإن داود نظر بقلبه إلى ما بين يديه فأعشى بصر قلبه بصر

العيون ، فكأنه لم يبصر ما إليه تنظرون، وكأنكم لاتبصرون ما إليه ينظر ، فأنتم منه تعجبون ،وهو منكم يتعجب،فلما نظر إليكم راغبين مغرورين ، قد ذهبت على الدنيا عقولكم ،وماتت من حبها قلوبكم ،وعشقتها أنفسكم ، وامتدت إليها أبصاركم ، استوحش الزاهد منكم ،فكنت إذا نظرت إليه عرفت أنه من أهل الدنيا وحش ،وذلك أنه كان حيا وسط موتى ، ياداود ماأعجب شأنك !! وقد يزيد فى عجبك أنك من أهل زمانك ألزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل ، أهنتها وإنما تريد كرامتها،وأذللتها وإنما تريد إعزازها ، ووضعتها وإنما تريد تشريفها ، وأتعبتها وإنما تريد راحتها ، وأجعتها وإنما تريد شبعها، وأظمأتها وإنما تريد ريها ، وخشنت الملبس وإنما تريد لينه ، وجشبت المطعم وإنما تريد طيبه ، وأمت نفسك قبل أن تموت ،وقبرتها قبل أن تقبر ،وعذبتها قبل أن تعذب ، وغيبتها عن الناس كى لاتذكر ، ورغبت بنفسك عن الدنيا فلم ترلها قدراً ولا خطراً ، ورغبت بنفسك عن الدنيا ،عن أزواجها ومطاعمها وملابسها ، إلى الآخرة وأزواجها ولباسها وسندسها وحريرها وإستبرقها ، فما أظنك إلا قد ظفرت بما طلبت ، وظفرت بما فيه رغبت ، كان سيماك فى عملك وسرك ، ولم تكن سيماؤك فى وجهك ولا إظهارك ، فقهت فى دينك ثم تركت الناس يفتون ويتفقهون وسمعت الأحاديث ثم تركت الناس يتحدثون ويروون ، وخرست عن القول وتركت الناس ينطقون ، لاتحسد الأخيار ، ولاتعيب الأشرار ، ولاتقبل من السلطان عطية ، ولا من الأمراء هدية ، ولا تدنيك المطامع ، ولاترغب إلى الناس فى الصنائع ، آنس ماتكون إذا كنت بالله خاليا ، وأوحش ماتكون إذا كنت مع الناس جالسا ، فأوحش ماتكون آنس مايكون الناس ،وآنس ماتكون أوحش مايكون الناس ، جاوزت حد المسافرين فى أسفارهم ، وجاوزت حد المسجونين فى سجونهم ، فأما المسافرون فيحملون من الطعام والحلاوة مايأكلون ، وأما أنت فإنما هى خبزة أو خبزتان فى شهرك ترمى بها فى دن عندك ، فاذا أفطرت أخذت منها حاجتك ، فجعلته فى مطهرتك ثم صببت من الماء مايكفيك ،

ثم اصطبغت به ملجأ ، فهذا إدامك وحلواؤك وكل نومك ، فمن سمع بمثلك صبر صبرك أو عزم عزمك، وما أظنك إلا قد لحقت بالماضين ، وما أظنك إلا قد فضلت الآخرين ، ولا أحسبك إلا قد أتعبت العابدين ، داود أنت كنت حيا فى الآخرين ، وقد لحقت بالأولين ، وأنت فى زمن الراغبين ، ولقد أخذت بذروة الزاهدين ، وأما المسجون فيكون مع الناس محبوسا فيأنس بهم، لأن العدد كثير منهم معه ، وأما أنت فسجنت نفسك فى بيتك وحدك، فلا محدث ولا جليس معك ، فلا أدرى أى الأمرين أشد عليك ؟ الخلوة فى بيتك تمر به الشهور والسنون ؟ أم تركك المطاعم والمشارب لاتأ كل منها ولا تريح إلى شىء منها ، لاستر على بابك ، ولافراش تحتك ، ولا قلة يبرد فيها ماؤك ، ولا قصعة فيها غداؤك وعشاؤك ، مطهرتك قلتك ، وقصعتك تورك ، وكل أمرك داود : عجباً ! أما كنت تشتهى من الماء بارده ؟ ولا من الطعام طيبه ؟ ولا من اللباس لينه ؟ بلى ولكنك زهدت فيه لما بين يديك مما دعيت إليه ، ورغبت فيه فما أصغر ما بذلت ، وما أحقر ما تركت، وما أيسر ما فعلت فى جنب ما أملت أو طلبت ، أما أنت فقد ظفرت بروح العاجل ، وسعيت إن شاء الله فى الآجل عزلت الشهوة عنك فى حياتك لكيلا يدخلك عجبها ولا تلحقك فتنتها ، فلما مت شهرك ربك بموتك وألبسك رداء عملك ، فلم تنثر ما عملت فى سرك فأظهر الله اليوم ذلك وأكثر نفعك وخشيت الجماعة ، فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت أن ربك قد أكرمك وشرفك فقل لعشيرتك : اليوم تتكلم بألسنتها فقد أوضح اليوم ربك فضلها أن كنت منها، فلو لم تسترح إلى خير تعمله إلا حسن هذا النشر، وجميل هذا المشهد ، لكثرة هذا التبع، إن ربك لا يضيع مطيعا ، ولا ينسى صنيعا، يشكر لخلقه ما صنع فيما أنعم عليهم أكثر من شكرهم إياه، فسبحانه شاكرا مجازيا مثيبا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عيسى ابن السكن ثنا محمد بن الصباح قال قال ابن السماك فى جنازة داود الطائى : ما أعجب شأنك وقد يزيد فى عجبنا أنك من أهل زمانك قبرت نفسك قبل

أن تقبر ، وأمتها قبل أن تموت ، عمدت إلى خبزة أو خبزتين فألقيتها فى دن عندك فاذا كان الليل قربت مطهرتك و أخرجت فصببت عليها من الماء ثم أدمتها فهو أدمك وهو حلواؤك ، أيبست الطعم وإنما تريد طيبه ، وأخشنت الملبس وإنما تريد لينه ، لم ترما تركت عظيما، فآنس مايكون الناس أوحش ماتكون، وأوحش مايكون الناس آنس ماتكون ، تفقهت لنفسك وتركت الناس يتفقهون ، وتعلمت لنفسك وتركت الناس يتعلمون ، فمن سمع بمثلك عزم مثل عزمك ، وفعل مثل فعلك ، عزلت الشهوة عنك فى حياتك كى لاتصيبك فتنتها فلما مت شهرك ربك و ألبسك رداء عملك ، وحسد الجماعة لك ، فلو رأيت اليوم تبعك علمت أنه قد كرمك وشرفك، ولو أن طيئا تكلمت بألسنتها شرفا بك لحق لها إذ كنت منها أبا سليمان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا الوليد بن عتبة قال سمعت رجلا قال لداود الطائى: ياأبا سليمان ألا تسرح لحيتك ؟ قال : إنى عنها مشغول . * حدثنا محمد بن حيان ثنا محمد ابن يحيى بن عيسى قال سمعت إبراهيم بن محمد التيمى يقول سمعت عبد الله بن داود الخريبى يقول : قيل لداود الطائى : لم لا تسرح لحيتك ؟ قال : إنى إذا لفارغ . * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطى ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفى قال قيل لداود الطائى لم لا تسرح لحيتك ؟ قال الدنيا دار مأتم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أبو بكر بن خلف ثنا إسحاق بن منصور - ببغداد سنة خمس ومائتين - قال : لما مات داود الطائى شيع الناس جنازته ، فلما دفن قام ابن السماك فقال: ياداود كنت تسهر ليلك إذا الناس ينامون ، فقال القوم جميعا : صدقت ،وكنت تربح إذا الناس يخسرون ؟ فقال الناس جميعا : صدقت ، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون ، قال الناس جميعا صدقت، حتى عدد فضائله كلها ، فلما فرغ قام أبو بكر النهشلى فحمد الله ثم قال : يارب إن الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا ، اللهم فاغفر

له برحمتك ولا تكله إلى عمله .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى الواسطى ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفى. قال : اشتكى داود الطائى أياما ، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا فى ليلته فأصبح مريضا،فوجدوه قدمات ورأسه على لبنة ، ففتحوا باب الدار ودخل ناس من إخوانه وجيرانه ومعهم ابن السماك ، فلما نظر إلى رأسه قال : ياداود فضحت القراء،فلما حملوه إلى قبره خرج فى جنازته خلق كثير حتى خرج ذوات الخدور فقال ابن السماك : ياداود سجنت نفسك قبل أن تسجن ، وحاسبت نفسك قبل أن تحاسب ، فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجو ، وله كنت تنصب وتعمل ، فقال أبو بكر بن عياش : وهو على شفير القبر : اللهم لا تكل داود إلى عمله ، فأعجب الناس ما قال أبو بكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا ابن مهدى. قال: بلغنى أن داودالطائى لما دفن أخذ الناس يقولون فوقف أبو بكر النهشلى على قبره فقال اللهم لا تكله إلى عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا أحمد بن الخليل القومسى ثنا يحيى بن يحيى قال سمعت أبا العباس بن السماك يقول : دخلت على داود الطائى يوم مات وهو فى بيت على التراب وتحت رأسه لبنة فبكيت لما رأيت من حاله ، ثم ذكرت ما أعد الله تعالى لأوليائه فقلت : داود سجنت نفسك قبل أن تسجن ،وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيدة قال سمعت أبا جعفر الكندى فى جنازة بشر بن الحارث يقول: دخل ابن السماك على داود الطائى حين مات وهو فى بيت على التراب فقال : داود سجنت نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورقى حدثنى محمد بن عيسى الرابشى قال رأيت الناس يأتون ههنا ثلاث ليال مخافة أن تفوتهم جنازة داود ، ورأيت الناس كلهم يبكون عليه ماشبهته إلا يوم الخروج

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو داود الطيالسى قال: شهدت جنازة داود الطائى وحضرته عند الموت فما رأيت أشد نزعا منه ، أتيناه من العشى ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل ، ثم غدونا عليه وهو فى النزع فلم نبرح حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن بشر قال: حضرت جنازة داود كان ينعى ساعة بعد ساعة ثم نكذب ، فحمل على سريرين أو ثلاثة تكسر من زحام الناس عليه ، فيغير السرير ، وصلى عليه كذا كذا مرة ، ولقد رأيته يوضع على القبر فيجيء قوم فيحملونه فيذهبون به ثم يعيدونه إلى موضع قبره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الوليد الأموى ثنا أبو داود الطيالسى قال : حضرت بالكوفة موت داود الطائى فما رأيت أحداً أشد موتا منه فى سكتة أسمع خواره كأنه خوار ثور .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سيف بن هناس قال سمعت يونس بن عروة يقول : زحمونى فى جنازة داود الطائى حتى قطعوا نعلى فذهبت ، وسلوا ردائى عن منكبى فذهب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابى ثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه قال سمعت أبى يقول سمعت حفص بن حميد يقول : سألت داود الطائى عن مسألة فقال داود : أليس المحارب إذا أراد أن يلقى الحرب أليس يجمع له آلته ؟ فاذا أفنى عمره فى جمع الآلة ، فمتى يحارب؟ إن العلم آلة العمل، فاذا أفنى عمره فيه فمتى يعمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن العباس ثنا أبو بكر الأشنانى ثنا عباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : إنما كان سبب (١) داود الطائى أنه كان يجالس أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة :

---

(١) كذا بالاصل. ولعل العبارة كان سبب زهد

يا أبا سليمان أما الأداة فقد أحكمناها ، فقال داود فأى شئ بقى ؟ قال بقى العمل به ، قال : فنازعتنى نفسى إلى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسى معهم فلا تجيبى فى مسألة ، قال : فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل ، قال : فكانت المسألة تجئ وأنا أشد شهوة للجواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها ، قال فاعتزلتهم بعد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عثمان بن زفر حدثنى سعيد . قال : كان داود شديد الانقباض يعالج نفسه بالصمت ، وكان قبل ذلك كثير الكلام ، وكانت معالجته نفسه فى ترك الكلام ، فأخرجته تلك المعالجة إلى التفكر ، فبالتفكر ملك نفسه ، ولقد جئته يوما فى وقت الصلاة فانتظرته حتى خرج فمشيت معه والمسجد منه قريب ، فسلك به غير طريقه ، فقلت : أين تريد ؟ فسلك بى سككا خالية حتى خرج على المسجد ، فقلت : الطريق ثمة أقرب عليك ، فقال : ياسعيد فر من الناس فرارك من السبع ، إنه ما خالط الناس أحد إلا نسى العهد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن يزيد عن لوين قال : أراد داود الطائى أن يجرب نفسه هل تقوى على العزلة ؟ فقعد فى مجلس أبى حنيفة سنة فلم يتكلم فاعتزل الناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو أسامة . قال : جئت أنا وابن عيينة داود الطائى فقال: جئتمانى مرة فلا تعودا إلى.

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا عن الربيع الأعرج . قال أتيت داود الطائى وكان داود لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذن: قامت الصلاة فيخرج فيصلى ، فاذا سلم الامام أخذ نعله ودخل منزله، فلما طال ذلك على أدركته يوما فقلت له : يا أبا سليمان على رسلك ، فوقف لى ، فقلت : يا أبا سليمان أوصنى ، قال : اتق الله وإن كان لك والدان فبرهما ، ثلاث

مرات ، ثم قال فى الرابعة : ويحك صم الدنيا واجعل الفطر موتك ، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الفضيل بن عبد الوهاب قال : حدثتنى أختى ـ وكانت أكبر من محمد ـ حدثنى محمد بن الحسن قالت: أتيت داود الطائى لأسلم عليه فأذن لى فقعدت على باب الحجرة فقلت : أنت وحدك ههنا رحمك الله ؟ قال: رحمك الله وهل الأنس اليوم إلا فى الوحدة والانفراد ؟ ما يتجمل لك أو متجمل له ففى أى ذلك خير ؟ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد المجيد التميمى ثنا عبد الله بن إدريس . قال قلت لداود الطائى : أوصنى ، قال : أقلل معرفة الناس ، قلت : زدنى ، قال : ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين ، قلت : زدنى ، قال : اجعل الدنيا كيوم صمته ثم أفطر على الموت .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا محمد بن الليث ثنا سفيان بن وكيع قال سمعت أبا يحيى أحمد بن ضرار العجلى يقول : أتيت داود الطائى وهو فى دار واسعة خربة ليس فيها إلا بيت وليس على بيته باب فقال له بعض القوم : أنت فى دار وحشة ، فلو اتخذت لبيتك هذا باباً أما تستوحش ؟ فقال : حالت وحشة القبر بينى وبين وحشة الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا حسن بن مالك عن بكر العابد. قال: سمعت داود الطائى يقول: توحش من الدنيا كما تتوحش من السباع ، قال : وكان داود يقول : كفى باليقين زهداً ، وكفى بالعلم عبادة ، وكفى بالعبادة شغلا.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة أبو نعمان حدثنى عمير بن صدقة . قال كان داود الطائى لى صديقا وكنا نجلس جميعا فى حلقة أبى حنيفة حتى اعتزل وتعبد ، فأتيته فقلت : يا أبا سليمان جفوتنا ، فقال : يا أبا محمد ليس مجلسكم

ذاك من أمر الآخرة فى شئ، ثم قال: استغفر الله، أستغفر الله ثم قام وتركنى .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى الحسن ابن الصباح عن شعيب بن حرب . قال قال داود الطائى لمن يجلس لرجل يحفظ سقطك أوغلام يتعنتك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسن بن الحسين عن ابن السماك . قال : كلمت داود الطائى قلت لو: جالست الناس ؟ قال : إنما أنت بين اثنين ، بين صغير لا يوقرك ، وبين كبير يحصى عليك عيوبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن أبى عاصم حدثنى محمد بن يحي . عن داود الطائى قال : من علامة المريدين الزاهدين فى الدنيا ترك كل جليس لا يريد ما يريدون .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحي ابن عمر ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفى . قال: جاء رجل من الأكياس يريد أن يلقى داود الطائى فجعل لا يمكنه حتى يخرج متقنعا بثوبه كأنه خائف فاذا سلم الامام جاء مسرعا كانه رجل هارب حتى يدخل بيته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد المجيد ثنا إسحاق بن منصور السلولى . قال : دخلت أنا وصاحب لى على داود الطائى وهو على التراب فقلت لصاحبى :هذا رجل زاهد ، فقال داود : إنما الزاهد من قدر فترك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عمرو بن حمادة بعض أصحابنا قال قدم الحسن بن عطية الكوفة قال فأراد أن يسأل عن مسألة ، قال : فتوسل برجل من الطالبين فدخل على داود وهو معهم فجعل حسن يسأل داود عن المسألة وداود ساكت عنه لا يرد عليه شيئا ، فلما أعاد عليه ذلك مرارا فلم يرد عليه داود شيئا قام فخرج وبقى الطائى قاعداً ، فقال له يجيئك ابن عم لك يسألك عن مسألة لا تجيبه ؟ فلما

أ كثر عليه قال : (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثنى إسماعيل ابن أحمد قال كلم ابن عم لداود الطائى داود فى بنى عم له يحدثهم أحاديث معه فلم يكلمه ، فأكثر ذلك كل ذلك لا يجيبه ، فغضب وكلمه بكلام أسمعه ثم ذهب فقال داود (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن بشير عن بكر بن محمد العابد قال قال لى داود الطائى : فر من الناس كفرارك من الأسد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمى ثنا سهل بن سليمان النبيلى ثنا عبد الله الأعرج أوغيره ـ قال : أتيت داود فصليت معه المغرب فكان لا يتطوع فى المسجد (فتبعته فصعد فى البصر فقلت . أضيفك الليلة ؟ فدخل ودخلت معه فصلى ماشاء الله فأخرج رغيفين يابسين فجلس فقال لى : ادن فكل ، فأشفقت عليه أن آكل معه ، فأكل ثم قام إلى شن فى الدار فى يوم صائف فأخذ يشرب منه ، فقلت : ياأبا سليمان لو أمرت من يبرد لك هذا الماء ، فقال لى : أما علمت أن الذى يبرد له الماء فى الصيف ويسخن له فى الشتاء لا يحب لقاء الله ؟ قلت : ياأبا سليمان أوصنى ، قال : صم الدنيا واجعل فطرك منها فى الآخرة ، فقلت ، زدنى ، فقال : ليكن كاتباك محدثيك ، فقلت : زدنى قال : بر والديك ، قلت : زدنى ، قال : فر من الناس فرارك من الأسد ، غير مفارق لجماعتهم ثم خرجت .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن إشكاب الصفار حدثنى رجل من أهل داود الطائى قال قلت له يوما : ياأبا سليمان قد عرفت الرحم بيننا فأوصنى ، قال : فدمعت عيناه ثم قال لى . ياأخى إنما الليل والنهار مراحل ، تنزل بالناس مرحلة مرحلة ، حتى تنتهى بهم ذلك إلى آخر سفرهم ، فإن استطعت أن تقدم فى كل

يوم مرحلة زاداً لما بين يديه فافعل ، فان انقطاع السفر عن قريب ما هو والأمر أعجل من ذلك ، فتزود لسفرك واقض ما أنت قاض من أمرك ، فكأنك بالأمر قد بغتك ، إني لأقول هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك ثم قام .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين ابن عبد الرحمن ثنا صالح بن موسى قال قال رجل لداود الطائي : أوصني ، فقال صحب أهل التقوى فأنهم أيسر أهل الدنيا مؤونة عليك، وأكثرهم لك معونة.

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه إلي — ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي — خادم إبراهيم بن أدهم — قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كان داود الطائي يقول : إن للخوف تحركات تعرف في الخائفين ، ومقامات يعرفها المحبون ، وإزعاجات يفوز بها المشتاقون ، وأين أولئك ؟ أولئك هم الفائزون وقال داود لسفيان : إذا كنت تشرب الماء المبرد ، وتأكل اللذيذ المطيب ، وتمشي في الظل الظليل ، فمتى تحب الموت والقدوم على الله ؟ فبكى سفيان .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيي ابن عمر ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي . قال : كان داود الطائي قد ورث عن أمه أربعمائة درهم ، فمكث يتقوتها ثلاثين عاما ، فلما نفدت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب والبواري واللبن ، حتى بقي في نصف سقف، وكان حائط داره من هذا اللبن العرزمي الذي يجعل منه الكناسات وباب خلاف مربوع قصير ، لو أن غلاما وثب سقط إلى الدار وجاء صديق له فقال : يا أبا سليمان ، لو أعطيتني هذه فبعتها لك ، لعلنا نستفضل لك فيها شيئا تنتفع به ، فما زال به حتى دفعها إليه ثم فكر فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة فقال : ارددها علي ، قال : ولم يا أخي ؟ قال أخاف أن يدخل فيها شيء غير طيب فأخذها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو نعيم قال سمعت رجلا يحدث عن حفص بن غياث قال قلت لداود

الطائى كم بقى عندك من ثمن غلامك؟ قال : كذا وكذا دينارا ، قال أبو نعيم : أظنه اثنى عشر دينارا أو ثلاثة عشر دينارا ، قال قلت : هاتها لعلنا نصرفها لك فى بعض ما تنتفع به ، قال : عافاك الله ، إن الله لايخدع ، قال أبو نعيم : يقول لاتأخذها أنت تجعلها فى بيتك وتنفق على .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيد بن جناد قال سمعت عطاء بن مسلم الحلبى يقول : عاش داود الطائى عشرين سنة بثلاثمائة درهم ينفقها على نفسه ، فأتاه ابن أخيه فقال : ياعم تكره التجارة قال : لا قال : اعطنى شيئا أتجر به ، قال : فأعطاه ستين درهما ، قال : فمكث شهرا ثم جاءه بعشرين ومائة درهم ، فقال : هذه ربحها ، قال : أنت كل شهر تربح للدرهم درهما ، ينبغى أن يكون عندك بيت مال ، أردت أن تخدعنى قال : فرمى بها وقال : رد على رأس مالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عثمان بن زفر قال : أخبرنى ابن عم لداود قال : ورث داود الطائى من أبيه عشرين دينارا فأكلها فى عشرين سنة ، كل سنة دينارا ، منه يأكل ، ومنه يتصدق ، وورث بيتا وكان يكون فيه لايعمره ، كلما خربت ناحية تركها وتحول إلى ناحية أخرى ، فخرب كله إلا زاوية منه يكون فيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان الدارانى : ورث داود الطائى من أمه دارا ودنانير ، فكان ينتقل فى بيوت الدار ، كلما خرب بيت من الدار انتقل إلى آخر ، ولم يعمرها حتى أتى على عامة بيوت الدار ، قال : وورث من أبيه دنانير فكان ينفق فيها حتى كفن بآخرها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن زكريا يقول سمعت بعض أصحابنا قال : ورث داود الطائى من مولاة له عشرين دينارا فكفته عشرين سنة حتى مات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبدالرحمن بن عمرو

قال : استشارنى محمد بن عامر فى ترك التجارة فأشرت عليه أنا ومحمد بن النعمان أن يبقى لنفسه ، قال : فكتب إلى أخ له ببغداد ما أشرنا عليه ، قال فنكتب إليه إن أخويك لم ينصحاك ، إن داود الطائى باع عقدة له فقيل له لوجعلتها فى التجارة يدخل عليك منها شئ ، قال فقال. لا إما أن تسبقنى وإما أن أسبقها : قال : فجعل ينفق منها دينارا ديناراً ، قال فمات وقد بقى منها دينار فكفن فيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبدالله بن صالح بن مسلم العجلى .قال : دخلت على داود الطائى فى مرضه الذى مات فيه وليس فى بيته إلا دنمقير يكون فيه خبزيابس ومطهرة ولبنة شاهنجانية كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهى مرفقته ، وهى مخدته ، وليس فى بيته بورى ولا قليل ولا كثير .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عبد الرحمن بن مصعب قال ما شبهت فقار ظهر داود إلا جرابا فيه جوز قد أبان من الجراب هكذا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا ابن أبى مريم عن قبيصة قال : حدثنى صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائى صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جارية لها ، وكان بينها و بينهم رضاع ، قالت الجارية : فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه فى الحجرة ، قال فسعى ليأ كل منها فجاء سائل فوقف على الباب فقام فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها ، ثم دخل فغسل القصعة ، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه قالت : الجارية ظننت أنه كان أعده لعشائه فوضعه فى القصعة ودفعها إلى وقال أقرئيها السلام ، قالت الجارية ودفع إلى السائل ماجئناه به ، ودفع إلينا ماأراد أن يفطر عليه ، قالت : وأظنه مابات إلا طاويا ، قال قبيصة كنت أراه قد نحل جدا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : كان داود الطائى يأ كل خبزه على ثلاثة

أصناف ، أوله سخن ، وأوسطه قد تكرج ، وآخره يابس يبله فى مطهرة له ، قال : وكان له دنان دن للماء ودن للخبز ، فأما دن الماء فكان قد جعله فى الأرض لئلا يصيبه الروح فيبرد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أقام داود الطائى أربعا وستين سنة أعزب ، فقيل له : كيف صبرت عن النساء ؟ قال : قاسيت شهوتهن عند إدراكى سنة ثم ذهبت شهوتهن من قلبى ، قال أبو سليمان : فنرى أنه من صبر عنهن عند إدراكه سنة لم يعرفهن حلالا ولا حراما ، إنه يكفى مؤنتهن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قالا: ثنا أحمد بن عمران الأخنسى ثنا الوليد بن عقبة قال : كان يخبز لداود الطائى ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بماء وملح ، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه ، قال: ومولاة له سوداء تنظر إليه ، فقامت فجاءته بشئ من تمر على طبق ، فأفطر ثم أحيى ليلته وأصبح صائما ، فلما أن جاء وقت الافطار أخذ رغيفيه وملحا وماء ، قال الوليد بن عقبة : وحدثنى جار له قال جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول : اشتهيت البارحة تمرا فأطعمتك فاشتهيت الليلة تمرا ، لاذاق داود تمرا مادام فى دار الدنيا ، قال محمد بن إسحاق فى حديثه : فما ذاقها حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن بشر قال : دخلت على داود الطائى المسجد فصليت معه المغرب ثم أخذ بيدى فدخلت معه البيت فقام إلى دن له كبير فأخذ رغيفا منه يابسا فغمسه فى الماء ثم قال : ادن فكل؟ قلت : بارك الله لك ، فأفطر فقلت ياأبا سليمان لو أخذت شيئا من ملح قال فسكت ساعة ثم قال : إن نفسى تنازعنى ملحا ، ولاذاق داود ملحا مادام فى الدنيا ، قال : فماذاقه حتى مات رحمه الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان و ثنا أحمد بن على بن الجارود قالا : ثنا أبو سعيد الأشج حدثنى عبدالله ابن عبد الكريم عن حماد بن أبى حنيفة قال : جئت داود الطائى والباب عليه مصفق فسمعته يقول اشتهيت جزراً فأطعمتك ثم اشتهيت جزراً وتمراً ، ليت أن لا تأ كليه أبدا ، فاستأذنت وسعود دخلت فاذا هو يعاتب نفسه .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن حسان قال سمعت إبراهيم بن حسان يقول : جئت إلى باب داود الطائى أريد أن أدخل عليه فسمعته يخاطب نفسه فظننت أن عنده إنسانا يكلمه فأطلت الوقوف بالباب ثم استأذنت فقال : ادخل ، فدخلت فقال : ما بدالك من الاستئذان على ؟ قال قلت : سمعتك تتكلم فظننت أن عندك إنسانا تخاصمه قال . لا ! ولكن كنت أخاصم نفسى ، اشتهيت البارحة تمراً فخرجت أشتريه ، فلما جئت بالتمر اشتهيت الجزر ، فأعطيت الله عهدا أن لا آكل التمر والجزر حتى ألقاه .

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حفص ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن أحمد بن عيسى الوابشى الخزاز قال سمعت مصعب بن مقدام يقول : أرسلنى داود الطائى بطبرى أشترى له به تمراً ، فلما كان بعد ذلك جئته فجاء فجلس إلى جنبى فقال : من أين اشتريت هذا التمر ؟ قال فظننت أنه يعيبه ، فقلت : ماله يا أبا سليمان ؟ فو الله ما ودعت شيئا أجود من شىء اشتريته لك ، قال فقال استطبته فحلفت أن لا آكل تمرا أبدا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا على بن حرب ثنا إسماعيل بن الريان قال قالت داية داود الطائى : يا أبا سليمان أما تشتهى الخبز ؟ قال : يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا الحضرمى — بالبصرة — ثنا نصر بن عبد الرحمن ثنا عامر بن إسماعيل الأحمسى قال قلت لداود الطائى : بلغنى أنك تأ كل هذا الخبز اليابس تطلب به الخشونة ، فقال : سبحان

الله! كيف وقد ميزت بين أكل الخبز اليابس وبين اللين فاذا هو قـدر قراءة مائتى آية ؟ ولـكن ليس لى من يخبز فربما يبس على .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سـعيد الأشج ثنا عبد الله بن عبـد الـكريم عن حماد بن أبي حنيفة قال قالت مولاة لداود الطائى : ياداود لو طبخت لك دسما : قال : فافعلى ، قال فطبخت له شحما ثم جاءته به ، فقال لها : مافعل أيتام بنى فلان ؟ قالت : على حالهم ، قال: اذهبى به إليهم ، فقالت له : فديتك ، إنما تأكل هـذا الخبز بالماء بالمطهرة ، قال : إذا أكلته كان فى الحش ، وإذا أكله هؤلاء الأيتام كان عند الله مذخورا.

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيي ابن عمر الواسطى ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفى قال : دخل رجل على داود الطائى فقال : ياأبا سليمان بعت كل شيء فى الدار حتى التراب وبقيت تحت نصف سقف ، فلو سويت هذا السقف فـكان يكنك من الحر والمطر والبرد ، فقال داود : أللهم غفراً كانوا يكرهون فضول الـكلام ، ياعبد الله اخرج عنى فقد شغلت على قلبى ، إنى أبادر جفوف القلم وطى الصحيفة ، قال ياأبا سليمان أنا عطشان ، قال اخرج واشرب ، فجعل يدور فى الدار ولايجد ماء فرجع إليه فقال : ياأبا سليمان ليس فى الدار لاجب ولا جرة قال : اللهم غفراً بل هنالك ماء قال فخرج يلتمس فاذا دن من هـذه الأصيص الذى يدفن فيه الطين وقطعة خرقة أسفل كوز ، فأخذ تلك الخرقة يغرف بها فاذا ماء حار كانه يغلى لم يقدر أن يسيغه ، فرجع إليه فقال : ياأبا سليمان مثل هذا الحر الناس يكادون ينسلخون من شدة الحر ، ودن مدفون فى الأرض ، وكوز مكسور ، فلو كانت جريرة وقلة ؟ فقال داود: جب حيرى وجرة مدارية ، وقلال منقشة وجارية حسناء ، وأثاث وناض . قال أبو حاتم - يعنى بالناض الدنانير والدراهم - وفضول ، لو أردت هذا الذى يشغل القلب ماسجنت نفسى ههنا ، إنما طلقت نفسى عن هذه الشهوات ، وسجنت نفسى حتى يخرجنى مولاى من سجن الدنيا إلى روح الآخرة ، قال : ياأبا سليمان فنى هذا الحر أين تنام وليس لك سطح ؟

قال . إنى أستحى من مولاى أن يرانى أخطو خطوة ألتمس راحة نفسى فى الدنيا حتى يكون مولاى هو الذى يحيى من الدنيا وأهلها ، قلت : فأوصنى بوصية ، قال : صم الدنيا وأفطر على الموت ، حتى إذا كان عند المعاينة أتاك رضوان الخازن بشربة من ماء الجنة فشربتها على فراشك ، فتخرج من الدنيا. وأنت ريان لاتحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى تدخل الجنة وأنت ريان قال حفص بن عمر :كان داود الطائى ، ومحمد بن النضر الحارثى من العمال لله بالطاعة المكدودين فى العبادة ، فلما مات رأى رجل من عباد أهل الكوفة يقال له محمد بن ميمون —وكان يذكر من فضله — فرأى مناديا ينادى : ألا إن داود الطائى ومحمد بن النضر الحارثى طلبا أمرا فأدركاه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو موسى الأنصارى ثنا عبادة بن كليب . قال قال رجل لداود الطائى : لوأمرت بما فى سقف البيت من نسيج العنكبوت فينظف ، قال له : أما علمت أنه كان يكره فضول النظر ؟ ثم قال داود : نبئت أن مجاهدا كان مكث فى داره ما يبصر سنين لم يشعر بها .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابن السماك . قال : ورث داود الطائى ثلاثة عشر دينارا فأكل بها عشرين سنة ، لم يأكل الطيب ولم يلبس اللين .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن منده ثنا الحسن بن منصور بن مقاتل ثنا على بن محمد الطنافسى ثنا عبد الرحمن بن مصعب . قال : رؤى على داود الطائى جبة متخرقة فقال له رجل : لو خيطتها ؟ قال : أما علمت أنه نهى عن فضول النظر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى يحيى بن إسماعيل ثنا بكر بن محمد العابد. قال قلت لداود الطائى: تأكل فى اليوم رغيفا ؟ قال نعم واثنين ، قلت: تشبع ؟ قال نعم :

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقى حدثنى محمد بن عبيدالله العبدى ثنا محمد بن بشر العبدى قال قال حماد لداود الطائى : ياأبا سليمان لقد رضيت من الدنيا باليسير ، قال : أفلا أدلك على من رضى بأقل منها ؟ من رضى بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة ، قال له حماد لقد عرفت الاخاء بينى وبينك اقترح على شيئا تسرنى به ، قال : أشتهى تمراً برنيا ، قال : فجاءه بكذا وكذا جلة فوضعه فى زاوية بيته وما أكل منها تمرة ، قال حتى تسوس : وقال يوما لمولاة له كانت معه فى الدار : أشتهى لبنا فخذى رغيفا فأتى به البقال فاشترى به لبنا ولا تعلمى البقال لمن هو ، قال فذهبت فجاءت به — وكانت تخبز له فى كل خمسة عشر يوما مرة — قال فأكل ففطن البقال بعد أنها تريد اللبن لداود فطيبه له ، قال فقال لها : علم البقال لمن تريدين اللبن ؟ قالت : نعم ! قلت أريده لأبى سليمان ، قال : ارفعيه ، فاعاد فيه قال : وجاءه فضيل يوما فلم يفتح له ، وجلس فضيل خارج الباب وهو داخل يبكى من داخل ، وفضيل من خارج فلم يفتح له ، قلت لمحمد بن بشر : كيف لم يفتح له الباب ؟ قال : قد كان يفتح لهم فكثروا عليه فغمزه فحجبهم كلهم ، فمن جاءه كلمه من وراء الباب ، وقالت له أمه : لواشتهيت شيئا اتخذته لك ؟ فقال أجيدى ياأماه، فانى أريد أن أدعو إخوانا لى . قال : فاتخذت وأجادت ، قال: فقعد على الباب لا يمر سائل إلا أدخله ، قال فقدم إليهم فقالت له أمه : لوأكلت قال فمن أكله غيرى ؟ قال : وإنما جد واجتهد حين ماتت أمه قسم كل شئ تركت حتى لزق بالأرض ، وكانت موسرة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا شهاب بن عباد العبدى ثنا سويد بن عمرو الكلبى قال جاء داود الطائى بعض أصحابه بألفى درهم قال : ياأبا سليمان هذا شئ جاءك الله به لم تطلبه ولم تشره له نفسك ، قال : إنه لمن أمثل ما يأخذون ، قال : فما منعك منه ؟ قال لعل تركه أن يكون أنجى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين أخبرنا الدورقى ثنا عمرو بن حماد قال: أخبرنى بعض أصحابنا قال : دخل مسعر على داود الطائى

ومعـه رجـل فشكى إليهما شأنه فقال له : لواحتجمت ، فقال : ابعثوا إلى الحجام فخرجا فأتيا جبانة بشر فقـالا للحجام ، إيت داود ونحن لك ههنا ، قال : فأتاه فحجمه ثم رجع فسألاه فقال : حجمته ، فقام فجاءنى بهذا الدينار فأعطانيه ، فقال أحدهما : أما إنه لم يكن عنده شئ غير هذا كان فضل عنده من ثمن جارية كان اشتراها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا إسحاق بن منصور ح . وحدثنا عبد الله بن محمـد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا إسحاق بن منصور بن حيان حدثنى جنيد قال : أتيت داود الطائى فإذا قرحة قد خرجت على لسانه قال فبطتها ، قال فأخرجت قليل دواء فوضعته فى خرقة فقلت إذا كان الليل فضعه عليها ، قال فقال : ارفع ذلك اللبد ، قال فرفعت فإذا دينار قال : خذه ، قلت : ياأبا سليمان ليس هذا ثمن هذا ، إنما ثمن هذا دانق ، قال فوضعت الدواء فى كوة وخرجت ، ثم عدت بعد يومين فإذا الدواء على حاله ، فقلت : ياأباسليمان سبحان الله ! لم لم تعالج بهذا الدواء ؟ فقال : إن أنت لم تأخذ الدينار لم أمسه ، وقال الرباطى إن لم تأخذه لم نعالجه .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو يعقوب يوسف القواريرى قال سمعت جنيداً الحجام قال : أتيت داود الطائى لأحجمه فأخرج إلى ديناراً فقال : إن أخـذته وإلا لم تضع يدك عليه ، قال وأتيت مسعرا فأخرج إلى رغيفا فقال إن أخذته وإلا لم تضع يدك عليه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن مصعب ثنا على بن حرب ثنا إسماعيل بن ريان قال : حجم حجام داود الطائى فأعطاه ديناراً ولا يملك غيره .

* حدثنا على بن عبد الله بن عمر ثنا أحمد بن محمـد بن بكر الهزانى ثنا أبو سعيد السكرى قال : احتجم داود الطائى فدفع ديناراً إلى الحجام فقيل له هذا إسراف ، فقال : لاعبادة لمن لامروءة له .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى

هارون بن سفيان ثنا أبو نعيم قال قال لى جنيد الحجام : نزعت لداود الطائى ضرسه فأعطانى درهما فقلت : إنما أجر هذا دانقان ، قال خذه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عثمان بن زفر ثنا الوليد بن عقبة قال قيل لداود الطائى : لو خرجت إلى الشمس ـ وذلك فى يوم بارد ـ فقال : إنى لأشتهيه ولكنها خطالا أحتسبها ، ولم يخرج .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى جبر بن مجاهد قال : مرض داود الطائى فقيل له : لو خرجت إلى روح يفرح قلبك ، قال : إنى لأستحى من ربى أن أنقل قدمى إلى ما فيه راحة لبدنى . * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا عبد الرحمن بن مصعب قال : مرض داود الطائى فعادوه فقالوا : يا أبا سليمان لو خرجت إلى صحن الدار كان أروح عليك ، قال : إنى أكره أن أخطو خطا تكتب على طلب راحة بدنى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا عبد الله بن جعفر المصرى ثنا يوسف ابن موسى المروزى ثنا عبد الله بن خبيق قال : أتى فضيل بن عياض داود الطائى يعوده ، فقال له : أقلل من زيارتى فانى قد قليت الناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن محمد الوسقندى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا هارون بن الحسن قال سمعت عبد الله بن الفرج يقول: رؤى داود الطائى فى المنام يعدو فى صحراء الحيرة فقيل له : ماهذا ؟ قال : الساعة خرجت من السجن فنظروا فاذا هو قد مات فى ذلك الوقت .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن حمدان قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطى ثنا محمد بن الحسين حدثنى صالح بن يحيى التيمى ثنا حفص بن غياث . قال : خرجنا فى جنازة ومعنا داود الطائى ، فلما صلينا عليه وجئ بالميت ليوضع فى قبره ورفع الثوب وبدت أكفانه ، صرخ داود صرخة خر مغشيا عليه .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا محمد بن يحيى عن داود الطائى قال : ماأخرج الله عبدا من ذل المعاصى إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أرومة عن عباس بن عبد العظيم ثنا بكر بن محمد قال قلت لداود الطائى : أوصنى ، قال : عسكر الموتى ينتظرونك .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال قال داود الطائى : كل نفس ترد إلى همتها فمهموم بخير ومهموم بشر .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا إبراهيم ابن عبيد أخو يعلى بن عبيد قال: عوتب داود الطائى فى التزويج فقيل له لو: تزوجت ، فقال كيف بقلب ضعيف ليس يقوم بهمه يجتمع عليه همان ؟.

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح .وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن سندة قالا : ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد المستملى ثنا القاسم ابن الضحاك . قال قال داود الطائى لعقبة بن موسى — وكان له صديقا — فقال له ذات يوم : ياعقبة كيف يتسلى من حزن من تتجدد عليه المصائب فى كل وقت ؟ فخر عقبة مغشيا عليه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد ثنا إسحاق بن منصور عن عبد الأعلى بن زياد الأسلمى قال رأيت داود الطائى يوما قائما على شاطئ الفرات مبهوتا ، فقلت : مايوقفك ههنا ياأبا سليمان ؟ قال أنظر إلى الفلك كيف تجرى فى البحر مسخرات بأمر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى حدثنى إسحاق السلولى حدثتنى أم سعيد بن علقمة — وكان سعيد من نساك النخع وكانت أمه طائية — قالت : كان بيننا وبين داود الطائى جدار قصير ، فكنت أسمع حنينه عامة الليل لايهدأ ، قالت

ولربما سمعته في جوف الليل يقول : اللهم همك عطل على الهموم ، وحال بيني وبين السهـاد ، وشوقي إلى النظر إليك منع مني اللذات والشهوات ، فأنا في سجنك أيها الـكريم مطلوب ، قالت : ولربما ترنم في السحر بشيء من القرآن فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمـع في ترنمه تلك الساعة ، قالت : وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح - تعني لا يسرج -

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن عون قال قال داود الطائي : ما يعول الاعلى حسن الظن ، فأما التفريط فهو المستولي على الأبدان .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا عثمان بن عمر ثنا محمـد بن عبد العزيز التيمي قال قال رجل لداود الطائي : كيف تقرأ هذا الحرف ؟ (فلما تراءى الجمعان) أو (ترى الجمعان) قال غير هذا أنفع منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمي ثنا بشين الطائي قال : مر داود الطائي على زقاق عمرو فرأى ذلك الرطب مصففا ، فكان نفسه دعته اليه ، فجاء إلى بائع منهم فقال : اعطني بدرهم ، فقال وأين الدرهم ؟ فقال : غدا أعطيك ، فقال له : انصرف ، فرآه بعض من يعرف داود فجاء إلى البائع فأخبره فأخرج صرة فيها مائة درهم فقال له : الحقه فان أخذ منك بدرهم فهذه لك ، فلحقه وهو يقول : لم تسوين في هذه الدنيا درهما وأنت تريدين الجنة ؟ فجهد به أن يرجع فيأخذ فأبى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ح . وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن إسماعيل قالا : ثنا محمد بن يحيي الأزدي ثنا بشر بن مصلح ثنا أبو محمد صدقة الزاهد ، قال : خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة قال : فقعد داود ناحية وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه ، فقال : من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ، ومن طال أمله ضعف عمله ، وكل ماهو آت قريب ، واعلم ياأخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك

مشئوم ، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور إنما يفرحون بما يقدمون ، ويندمون على مايخلفون مما عليه أهل القبور ندموا وعليه أهل الدنيا يقتتلون ، وفيه يتنافسون ، وعليه عند القضاة يختصمون .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا إسحاق بن خلف قال : كان داود الطائي في ليلة مقمرة فتفكر فقام فمشى على السطح وهو شاخص حتى وقع في دار جار له ، قال : فوثب صاحب الدار عريانا من الفراش فأخذ السيف ظن أنه لص ، فلما رأى داود رجع فلبس ثيابه ووضع السيف وأخذ بيده حتى رده إلى داره فقيل لداود فقال : مادريت أو ماشعرت .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا سليمان بن يعقوب حدثني ابن السماك قال : أوصاني أخي داود بوصية : أنظر أن لا يراك الله حيث نهاك ، وأن لا يفقدك حيث أمرك ، واستحي في قربه منك وقدرته عليك .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد ثنا بن موسى الأنصاري ثنا محمد ابن داود قال سمعت سندويه الفتال قال : قيل لداود الطائي أرأيت رجلا دخل على هؤلاء الأمراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ، قال أخاف عليه السوط قال : إنه يقوى ، قال أخاف عليه السيف ، قال : إنه يقوى ، قال : أخاف عليه الداء الدفين من العجب .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أحمد بن أبي موسى أبو عمر الوراق قال سمعت أبا خالد الطائي يقول : ذهبت أنا وأبي إلى داود الطائي نسلم عليه أو في شيء فرأيته يصلي فوقعت شرفة من المسجد فوقعت بالقرب منه فما رأيت داود تأهب لها ولا فزع بل أقبل على صلاته . قال الحضرمي : وأحسبني سمعت أبا خالد يذكره .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سيف بن هناس الطائي قال سمعت أحمد بن شراعة قال : كنت أسبل الماء بالليل فرأيت عند قبر داود الطائي سراجا ، قال : فذهبت أنظر إليه فاذا هو

قد ذهب ، قال ثم عدت إلى تسبيل الماء فاذا أنا بالسراج ، فذهبت فغاب حتى فعل ذلك ثلاثا ، قال : ثم نمت فرأيت فيما يرى النائم كأن إنسانا يقول: لا تسبل الماء عند القبر ولا تدن منه ، قال : فلم أقبل ، قال : فابتلى ، قال سيف: فرأيت به السل حتى مات .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد ثنا الحضرمى ثنا عبد الله بن إبراهيم الجشمى قال سمعت أبا عبلة البنانى عبد العزيز بن محبوب قال : دخلت على داود الطائى وكوز موضوع له فى صحن المسجد ، قال : فشربت فقال لى: ياابن أخى لا تعودن تشرب حتى تستأمر ، قال وصرم رجل نخلة له فجاؤا بشمراخ فقال : إيش ذا؟ قال رجل صرم نخلة له ، قال : وقد جاء الرطب ؟

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد بن أبان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا قبيصة بن عقبة قال : بلغ داود الطائى أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثنى عليه ، فقال : إنما يتبلغ بسترة بين خلقه ، ولو يعلم الناس بعض مانحن فيه ماذل لنا لسان بذكر خير أبدا.

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد بن أبان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد حدثنى بن السماك قال قال داود الطائى : تركتنا الذنوب وإنا نستحى من كثير من مجالسة الناس .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين عن محمد بن اشكاب الصفار قال قال داود الطائى : اليأس سبيل أعمالنا هذه ، ولكن القلوب تحن إلى الرجاء

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى إبراهيم بن عبيد ثنا أبو خالد الأحمر قال قال داود الطائى : إن للحزن لحركات .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أبو سعيد الأشج قال سمعت ابن إدريس يقول : قرأ على داود الطائى فلحن فى حرف فذكرته

للقاسم بن معن فنماه إليه ، فلقيته فقال مادعاك إلى أن حكيت ذلك اللحن ؟ .

* حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا على بن حرب قال سمعت محمد بن بشر يقول: قدم علينا داود الطائى من السواد فكنا نضحك منه فما مات حتى سادنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال قرأت فى كتاب ابنى عبد الرزاق عن عتيق بن عبد الله قال قال عبد العزيز بن محمد : رأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول : من يحضر من يحضر ؟ فأتيته فقال لى : ماتريد ؟ قلت : سمعتك تقول من يحضر من يحضر فأتيتك أسألك عن معنى كلامك ، فقال لى : أما ترى القائم الذى يخطب الناس ويخبرهم عن أعلى مراتب الأولياء فادرك فلعلك تلحقه وتسمع كلامه قبل انصرافه ؟ قال : فأتيته فاذا الناس حوله وهو يقول :

ما نال عبد من الرحمن منزلة * أعلى من الشوق إن الشوق محمود

قال ثم سلم ونزل فقلت لرجل إلى جنبي : من هذا ؟ قال : أما تعرفه . قلت لا قال هذا داود الطائى فعجبت فى منامى منه فقال : أتعجب مما رأيت ؟ والله الذى لداود عند الله أعظم من هذا وأكثر ، قال : وقال داود إنما يشتاق إلى غائب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا على الطنافسى قال سمعت أخى الحسن يقول عن أبى نعيم قال : رأيت داود الطائى تدور فى وجهه نملة عرضا وطولا لا يفطن بها — يعنى من الهم —

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ثنا على بن سعيد ثنا الطنافسى ثنا عبـد الرحمن بن مصعب قال : بعث داود الطائى بدرهم فقال اشتر بدانق كذا وبدانق كذا ، حتى جزأ الدرهم ، فلما ولى الرجل قال : ارجع فرد علينا درهمنا ، ما كان ينبغى لنا أن نتفكه بالدين .

* حـدثنا أبو بكر عبد الله بن محمـد ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا عياش الترفقى قال سمعت معاوية بن عمرو يقول : كنا عنـد داود الطائى يوما فدخلت الشمس من الـكوة فقال له بعض من حضر : لو أذنت لى سددت هذه

الـكوة ، فقال : كانوا يكرهون فضول النظر . وكنا عنده يوما آخر فاذا فرو قد تخرق وخرج حمله فقال له بعض من حضر : لو أذنت لى خيطته ، فقال : كانوا يكرهون فضول الـكلام .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاخنسى ثنا عثمان بن زفر حدثنى سـعيد الطحان قال قال رجل لداود : يا أبا سليمان ألا ترى إلى نعليك عن يمينك ؟ لو جعلتها بين يديك أو عن يسارك ، قال : بارك الله لك فى فقهك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عـلى بن حرب ثنا إسماعيل بن أبان قال قال ابن إدريس : سمعت داود الطائى ينشد هذا الشعر لعبيد الله بن عبد الله .

ألا أبلغا عنى عراك بن مالك * ولا تدعا أن تثنيا بأبى بكر
فقد جعلت تبدو اشوا كل منكما * كانـكما لى موقران من الصخر
فلا تدعا أن تسألا وتسلما * فما حشى الانسان شراً من الـكبر
ومسا تراب الأرض منها خلقتما * ففيها المعاد والمصير إلى الحشر
ولو شئت ادلى فيكما غير واحد * علانية أو قال عندى فى السر
فان أنا لم آمر ولم أنه عنـكما * ضحكت له حتى يلج ويستشرى

۞ أسند داود بن نصير الطائى عن جماعة من التابعين منهم عبد الله بن عمير وإسماعيل بن أبى خالد والأعمش وحميد الطويل وأكثر روايته عن الأعمش أروى الناس عن دواد ابن صعب بن المقـدام وروى عنـه إسماعيل بن علية وزافر بن سليمان .

۞ توفى داود سنة ست وقيل خمس وستين ومائة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا إسماعيل بن علية ثنا داود الطائى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة . قال : « وقع أناس من أهل الـكوفة فى سعـد عنـد عمر فقالوا : والله ما يحسن أن يصـلى فقال : ادعوا لى أبا إسحاق ، فلما جاء قال :

زعم هؤلاء أنك لا تحسن أن تصلي ، فقال أما أنا فاني أصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أخرم عنها أركد في الأولين وأحذف في الآخريين ، قال كذاك الظن بك ياأبا إسحاق » . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه شعبة وأبو عوانة وجرير والناس عن عبد الملك بن عمير مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا حماد بن إسماعيل بن علية حدثني أبي ح . وحدثنا محمد بن الفتح ثنا يحيى ابن محمد ثنا أحمد بن المقدام ثنا إسماعيل بن علية ثنا داود الطائي عن عبد الملك ابن عمير عن زيد بن عقبة قال قال الحجاج : مايمنعك أن تسألني ؟ فقلت قال سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو ينزل به من الأمور أمر لايجد منه بدا قال فاني ذو سلطان فسل حاجتك ، قال : ولد لي غلام ، قال ألحقناه على مائة » . هذا حديث صحيح رواه الثوري وشعبة وزائدة وأبو عوانة وجرير وشيبان في آخرين عن عبد الملك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا حماد ابن إسماعيل بن علية ثنا أبي عن داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بن أبي الحر عن سمرة بن جندب قال: دخل أعرابي من بني فزارة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حجام يحجم له من قرن يشرطه بشفره فقال : ماهذا يارسول الله ؟ لم تدع هذا يقطع عليك جلدك ؟ قال : « هذا الحجم وهو خير ما تداوى به الناس » . صحيح من حديث عبد الملك رواه شعبة وشيبان وزهير وزائدة وأبو عوانة وجرير عن عبد الملك نحوه ، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل الكوفة ، أدرك ثلاثين نفسا من الصحابة ، منهم من قد سمع منه ومنهم من قد رآه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائي ح . وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن

رافع النيسابورى ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . صحيح ثابت من حديث إسماعيل عن قيس رواه عنه عدة من الأعلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ابن المقدام ثنا داود الطائى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها » . صحيح ثابت من حديث إسماعيل رواه عنه شعبة وهشيم والناس . وإسماعيل بن أبى خالد أدرك اثنى عشر نفسا من الصحابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد ابن رافع ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبى البخترى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبد الرحمن بن ريان الطائى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا على بن حرب قالوا : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وأرق قلوبا ، الايمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب فى الفدادين أصحاب الابل قبل المشرق فى ربيعة ومضر » . صحيح من حديث الأعمش مشهور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا إسحاق الشلاثانى ثنا على بن القاسم بن الفضل ثنا على بن حرب قالا : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل نبى دعوة مستجابة ، وإنى اختبأت

دعوتي شفاعة لأمتي » . صحيح ثابت روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، تفرد به مصعب عن داود من حديث الأعمش ، ورواه غير داود عن الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ثنا داود الطائي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة » . صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير إسناد لم يروه عن داود إلا مصعب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد ثنا أبو بكر بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائي ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؟ فان ذلك يحزنه » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه عنه عدة . * وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأعمش مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن زكريا ثنا القاسم بن دينار قالا : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائي عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة وهو يقول : « هم الأخسرون ورب الكعبة ، قلت : من أولئك يارسول الله ؟ قال : هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلا أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها ، كلما ذهبت أخراها رجعت أولاها كذلك حتى يقضى بين الناس » . ثابت مشهور متفق عليه رواه الناس عن الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن

جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن زكريا ثنا القاسم بن دينار قالا : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائي عن الأعمش عن زيد بن وهب ثنا عبدالله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال : « إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه في أربعين يوما أو لأربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح، ثم يبعث الله تعالى ملكا ثم يؤمر بأربع كلمات أن يكتب عمله وأجله ورزقه وشقى أم سعيد، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى يكون مابينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإنه ليعمل بعمل أهل النار حتى يكون مابينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح ثابت متفق عليه رواه الجم الغفير عن الأعمش .

* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد بن العباس بن أيوب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قالا : ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لايخالط الناس ولايصبر على أذاهم » . لم يذكر محمد بن العباس بن عمر فى حديثه. ورواه عن الأعمش عدة منهم شعبة والثورى وزائدة وشيبان وقيس بن الربيع وإسرائيل فى آخرين . واختلف على الأعمش فيه فروى شعبة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن وثاب ، ورواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبى صالح ويحيى بن وثاب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائى ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قالا : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ابن المقدام ثنا داود الطائى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إذا سجد أحدكم فليعتدل ولايفترش ذراعيه افتراش الكلب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائى ثنا محمد بن رافع ح. وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا شعيب بن أيوب قالا : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائى عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن الأرقم. قال : « أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ، قال نعم والذى نفسى بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والجماع والشهوة قال إن الذى يأكل تكون له الحاجة والجنة طيبة ليس فيها أذى ، قال : حاجة أحدهم عرق يخرج كريح المسك فيضمر بطنه ». زاد محمد بن رافع الجماع والشهوة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد ابن يحيى الصوفى ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائى عن حميد عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يلبى بحجة وعمرة معا » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون ثنا عمر بن أحمد بن على المروزى ثنا سعيد بن مسعود ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائى وجعفر الأحمر عن حميد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم « بزق فى ثوبه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب بن سوادة ثنا عباس بن محمد بن حاتم ثنا إسحاق بن منصور عن داود الطائى عن حميد عن أنس قال : « ما كنا نشاء أن نرى النبى صلى الله عليه وسلم من الليل مصليا إلا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى الاصطخرى ثنا يحيى بن المتوكل ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن محمد البزار ثنا عبيد بن محمد الكشورى ثنا عبد الله بن أبى غسان قالا : ثنا زافر بن سليمان ثنا داود الطائى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا خادما له ، ولا ضرب بيده شيئا إلا أن يجاهد فى سبيل الله ولا ينل منه شىء فانتقم لصاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله منه ، ولا خير فى أمرين إلا اختار أيسرهما حتى يكون إثما ، فاذا كان إثما كان أبعد الناس » . لفظهما سواء.

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا ذاود الطائى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يأكل البطيخ بالرطب » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا القاسم بن زكريا ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائى عن أبى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن أبى بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد صلى الله عليه وسلم فى زيارة قبر أمه » . الحديث بطوله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائى عن أبى حنيفة قال أخبرنى عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ارتفعت النجوم ارتفعت العاهة عن كل بلد » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن يحيي الصوفى ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائى عن يحيي بن إسحاق عن أنس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم « يلبى بعمرة وحجة وقال لبيك عمرة وحجة معا » . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبس قاضى الكوفة ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائى ثنا يحيي بن أبى إسحاق شيخ من أهل البصرة أنه سمع أنس ابن مالك يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم « يلبى بحجة وعمرة معاً » .

٣٩٤ — ابراهيم بن أدهم

۞ ومنهم الحازم الأحزم ، والعازم الالزم ، أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم أيد بالمعارف فوجد . وأمد بالملاطف فعبد كان عن المقطوع والمرذول وبالمرفوع الموصول متشاغلا . كان شرع الرسول نهجه . واختياره عليه السلام مرجعه ألف الميمون الموصول . وخالف المفتون المخذول .

وقيل إن التصوف التكرم والتظرف والتنسم والتنظف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم بن بشار وهو خادم إبراهيم بن أدهم يقول قلت : ياأبا إسحاق كيف كان أوائل أمرك حتى صرت إلى ما صرت إليه؟ قال غير ذا أولى بك ، فقلت له: هو كما تقول رحمك الله ولكن أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يوما ، فسألته الثانية فقال : ويحك اشتغل بالله ، فسألته الثالثة فقلت ياأبا إسحاق إن رأيت قال كان أبي من أهل بلخ وكان من ملوك خراسان ، وكان من المياسر وحبب إلينا الصيد فخرجت راكبا فرسي وكلبي معي فبينما أنا كذلك فثار أرنب أو ثعلب فحركت فرسي فسمعت نداء من ورائي: ليس لذا خلقت ،ولا بذا أمرت .فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلم أر أحداً فقلت : لعن الله إبليس ، ثم حركت فرسي فأسمع نداء أجهر من ذلك : ياإبراهيم ليس لذا خلقت ، ولا بذا أمرت ، فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلا أرى أحداً ، فقلت لعن الله إبليس ،ثم حركت فرسي فاسمع نداء من قربوس سرجي ياإبراهيم مالذ اخلقت ولا بذا أمرت ، فوقفت فقلت انبهت انبهت جاء نى نذير من رب العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومي ذا ما عصمني ربي ، فرجعت إلى أهلي فخليت عن فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي فأخذت منه جبة وكساء وألقيت ثيابي إليه ،ثم أقبلت إلى العراق أرض ترفعني وأرض تضعني ، حتى وصلت إلى العراق فعملت بها أياما فلم يصف لي منها شيء من الحلال ،فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا لي : إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام ، فصرت إلى بلاد الشام فصرت إلى مدينة يقال لها المنصورة - وهي المصيصة - فعملت بها أياما فلم يصف لي شيء من الحلال فسألت بعض المشايخ فقالوا لي : إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان فيها المباحات والعمل الكثير، فتوجهت إلى طرسوس فعملت بها أياما أنظر البساتين وأحصد الحصاد ، فبينا أنا قاعد على باب البحر اذ جاءني رجل فأكثر أني أنظر له بستانه فكنت في بساتين كثيرة فاذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه فقعد في مجلسه ثم صاح ياناطور فقلت : هو ذا أنا قال : اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه

واطيبه ، فذهبت فأتيته بأكبر رمان فأخذ الخادم رمانة فكسرها فوجـدها حامضة فقال لى : ياناظور أنت فى بستاننا منذ كذا وكذا تأكل فاكهتنا وتأكل رماننا ، لا تعرف الحلو من الحامض ؟ قال إبراهيم : قلت والله ما أكلت من فاكهتكم شيئا وما أعرف الحلو من الحامض ، فأشار الخادم إلى أصحابه فقال : أما تسمعون كلام هذا ؟ ثم قال : أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم ما زاد على هذا فانصرف ، فلما كان من الغد ذكر صفتى فى المسجد فعرفنى بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فلما رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيت خلف الشجر والناس داخلون ، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب ، فهذا كان أوائل أمرى وخروجى من طرسوس إلى بلاد الرمال . وروى يونس بن سليمان البلخى عن إبراهيم بن أدهم وزاد فى هذه القصة : إذا هو على فرسه يركضه إذ سمع صوتا من فوقه ياإبراهيم ماهـذا العبث (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة . فنزل عن دابته ورفض الدنيا وأخذ فى عمل الآخرة * حدثنيه عن عبد الله بن الحارث عن إسماعيل بن بشر البلخى عن عبد الله بن محمد العابد عن يونس بن سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن الصباح ثنا عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم ثنا المسيب ثنا عبد الله بن المبارك قال : خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم من خراسان ونحن ستون فتى نطلب العلم مامنهم آخذ غيرى .

* حـدثنا عبد الله بن محـد ومحمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيقا البلخى يقول : لقيت إبراهيم بن أدهم فى بلاد الشام فقلت ياإبراهيم تركت خراسان ؟ فقال : ماتهنيت بالعيش إلا فى بلاد الشام ، أفر بدينى من شاهق إلى شاهق ، ومن جبـل إلى جبـل ، فمن يرانى يقول موسوس ، ومن يرانى يقول هو حمال ، ثم قال لى : ياشقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد ، وإنما نبل عنـدنا من نبل من كان يعقل مايدخل جوفه ـ يعنى الرغيفين ـ من حله ، ثم قال : ياشقيق ماإذا أنعم الله على الفقراء لايسألهم يوم القيامة لاعن زكاة ولاعن حج ولاعن جهاد ولاعن صلة رحم ،

إنما يسأل هؤلاء المساكين - يعنى الأغنياء - * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أبو موسى الصورى ثنا عبد الصمد بن يزيد مثله أخبرانى جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ابن أحمد ثنا إبراهيم بن نصر المنصورى - مولى منصور بن المهدى - حدثنى إبراهيم بن بشار الصوفى الخراسانى خادم إبراهيم بن أدهم قال : أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شئ نفطر عليه ولا بنا حيلة ، فرآنى مغتما حزينا فقال : ياإبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة فى الدينا والآخرة ، لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مواساة ، وإنما يسأل ويحاسب عن هذا هؤلاء المساكين أغنياء فى الدينا فقراء فى الآخرة ، أعزة فى الدنيا أذلة يوم القيامة ، لا تغتم ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك ، نحن والله الملوك الأغنياء ، نحن الذين قد تعجلنا الراحة فى الدنيا ، لا نبالى على أى حال أصبحنا وأمسينا ، إذا أطعنا الله عز وجل ، ثم قام إلى صلاته وقمت إلى صلاتى فما لبثنا إلا ساعة إذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه بين أيدينا وقال : كلوا رحمكم الله ، قال : فسلم وقال : كل يامغموم ، فدخل سائل فقال : أطعمونى شيئا ، فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعه إليه وأعطانى ثلاثة وأكل رغيفين ، وقال : المواساة من أخلاق المؤمنين .

* أخبرنى جعفر بن محمد ثنا إبراهيم بن نصر ح . وحدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن غالب قالا : ثنا إبراهيم بن بشار الرطابى قال : بينا أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولى وأبو عبد الله السخاوى ونحن متوجهون نريد الأسكندرية فصرنا إلى نهر يقال له نهر الأردن فقعدنا نستريح فقرب أبو يوسف الغسولى كسيرات يابسات فأكلنا وحمدنا الله تعالى ، وقام أحدنا ليسقى إبراهيم فسارعه فدخل النهر حتى بلغ الماء ركبتيه ثم قال بسم الله فشرب ، ثم قال : الحمد لله ثم يبدأ ثانية فقال بسم الله ، ثم شرب ثم قال الحمد لله ثم خرج ، فمد رجليه ثم قال ياأبا يوسف : لو علم الملوك وأبناء الملوك

مانحن فيه من السرور والنعيم إذا لجالدونا على مانحن فيه بأسيافهم أيام الحياة على مانحن فيه من لذة العيش وقلة التعب ، زاد جعفر فقلت له : ياأبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فأخطؤا الطريق المستقيم فتبسم ثم قال : من أين لك هذا الكلام ؟ .

* أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة قال سمعت الحسن بن محمد عن بكر يقول قال لى عباس بن الفضل المرعشى : لقيت عبد العزيز بن أبى رواد فتذا كرنا أمر إبراهيم بن أدهم فقال . عبد العزيز : رحم الله إبراهيم بن أدهم لقد رأيته بخراسان إذا ركب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكرى، ولكنه رحمه الله طلب بحبوحة الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروى ثنا أبو سعيد الخطابى حدثنى القاسم بن الحسن ثنا إبراهيم بن شماس قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كان أدهم رجلا صالحا فولد إبراهيم بمكة فرفعه فى خرقة وجعل يتتبع أولئك العباد والزهاد ويقول : ادعوا الله له ، فيرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبدالله ابن خبيق ثنا أحمد بن المفضل قال قال لى خلف بن تميم قال لى إبراهيم بن أدهم: كنت فى بعض السواحل وكانوا يستخدمونى ويبعثونى فى حوائجهم ، وربما يتبعنى الصبيان حتى يضربوا ساقى بالحصا ، إذ جاء قوم من أصحابى فأحدقوا بى فأكرمونى ، فلما رأوا أولئك إكرامهم لى أكرمونى ، فلو رأيتمونى والصبيان يرمونى بالحصا وذلك أحلى فى قلبى منهم حيث أحدقوا بى .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد المستملى ثنا داود بن الجراح قال : كان إبراهيم بن أدهم ينظر كرما فى كورة غزة فجاءه صاحب الكرم ومعه أصحابه ، فقال إيتنا بعنب نأكل ، فأتاه بعنب يقال له الخافونى ، فاذا هو حامض ، فقال له صاحب الكرم : من هذا تأكل ؟ قال : ما آكل من هذا ولا من غيره ، قال : لم ؟ قال: لأنك لم تجد لى

شيئا من العنب . قال فأتى برمان ، فأتاه برمان فاذا هو حامض ، فقال : من هذا تأكل ؟ قال : لا آكل من هذا ولا من غيره ، ولـكن رأيته أحمر حسنا فظننت أنه حلو ، فقال : لو كنت إبراهيم بن أدهم ماعدا ، قال : فلما علم أنهم عرفوه هرب منهم وترك كراه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن فضيل العكى قال سمعت أبى يقول : كان إبراهيم يحصد وينظر فنظر بستانا بعسقلان لنصرانى فيه أصناف الشجر ، فقالت امرأة النصرانى : ياهذا استوص بهذا الرجل خيرا فانى أظنه الصالح الذى يذكرونه ، فقال زوجها : وكيف عرفتيه ؟ قالت : أحمل إليه الغداء فأدرك عنـده العشاء ، وأحمل إليه العشاء فأدرك عنده الغداء . قال أبى : وكان يتقبل بالزرع قبالة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : صعدت مع إبراهيم بن أدهم حائط عكة فركب الحائط بين الشرفتين كما يركب الرجل دابته ، ثم قال لى : ارقد شبهها بالمنتهر ، فرقـدت فلم يجئنى النوم ، ثم لم أزل أزحف لأسمع من فيـه شيئا فـلم أسمع إلا رنجوفه ، كان يدوى كدوى النحل ، وكان لايحرس ليلة الجمعة ، قلت : مالك لاتحرس ليلة الجمعة ؟ قال : إن الناس يرغبون فى فضل ليلة الجمعة فيحرسون أنفسهم ، فاذا حرسوا أنفسهم عنا ، وإذا ناموا حرسناهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عصام بن رواد قال سمعت سهل بن بشر يقول : مربى إبراهيم بن أدهم وأنا أكسر عود حطب قد أعيانى فقـال لى : يامحمد قد أعيـاك ؟ قلت : نعم ! قال فتأمر لنا به ؟ قلت : نعم ! قال وتعيرنا الفأس ؟ قلت : نعم ! قال : فأخذ العود ووضعه على رقبته وأخذ الفأس ومضى ، فبينا أنا على ذلك إذا أنا بالباب قد فتح والحطب يطرح فى الباب مـكسرا ، وألقى الفأس وأغلق البـاب ومضى ، قال : وكان إبراهيم إذا صلى العشاء وقف بين يدى الدور فنادى بأعلى صوته : من يريد يطحن ؟ فـكانت المرأة تخرج القفة والشيخ الـكبير فينصب الرحى بين رجليه

فلا ينام حتى يطحن بلاكراء ، ثم أتى أصحابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا على بن بكار قال: كان الحصاد أحب إلى إبراهيم من اللقاط ، وكان سليمان الخواص لا يرى باللقاط بأساً ويلقط ، وكانت أسنانهما قريبة ، وكان إبراهيم أفقه ، وكان من العرب من بنى عجل كريم الحسب ، وكان إذا عمل ارتجز وقال : —

اتخذ الله صاحباً * ودع الناس جانباً

وكان يلبس فى الشتاء فروا ليس تحته قميص ، ولم يكن يلبس خفين ولا عمامة ، وفى الصيف شقتين بأربعة دراهم يتزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، ويصوم فى السفر والحضر ، ولا ينام الليل ، وكان يتفكر ، فاذا فرغ من الحصاد أرسل بعض أصحابه فحاسب صاحب الزرع ويجئ بالدراهم لا يمسها بيده فيقول لأصحابه: اذهبوا كلوا بها شهواتكم ، فان لم يكن حصاد أجر نفسه فى حفظ البساتين والمزارع ، وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى قمح ، قال إبراهيم — يعنى قفيزين

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن حمدان النيسابورى ح . وحدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن : ثنا محمد بن يزيد ثنا خلف بن تميم قال قلت لابراهيم بن أدهم : مذكم نزلت بالشام ؟ قال منذ أربع وعشرين سنة ، مانزلتها لجهاد ولا لرباط ، فقلت : لأى شئ نزلتها ؟ قال : لأشبع من خبز حلال .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن يزيد ثنا على بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال : حدثنى رفيقه قال : خرجت مع إبراهيم بن أدهم من بيت المقدس فنفد زادنا فى الطريق فجعلنا نأكل الخرنوب وعروق الشجر ، حتى خشنت حلوقنا وبلغ منا الجهد ، فقلت : ندخل القرية عسى نطلب عملا ، فاذا فى القرية نهر فتوضأ وصف قدميه ، فدخلت ألتمس فتقبلت من قوم حائطا قد سقط أجره بأربعة دراهم ، فقلت : قد تقبلت عملا فجعل يعمل عمل الرجال وأعمل عملا ضعيفا ، فجاؤنا بغداء فغسلت يدى أبادر الطعام فقال لى : هذا فى شرطك ؟ بعد ماتعالى النهار ،

فقلت . لا : قال : فاصبر حتى تأخذ كراك وتشترى ، قال : فلما فرغنا أخذنا الدراهم واشترينا وأكلنا وطعمنا ثم خرجنا ، فأصابنا فى الطريق الجوع فأتينا قرية من قرى حمص فاذا ساقية ماء فتوضأ للصلاة وصف قدميه وإذا إلى جانبنا دار فيها غرفة فبصر بنا صاحب الغرفة حين نزلنا ولم نطعم ، فبعث إلينا بجفنة فيها ثريد وخبز عراق فوضعت بين أيدينا ، فانفتل من الصلاة فقال : من بعث ؟ فقلت صاحب المنزل ، قال : ما اسمه ؟ قلت فلان بن فلان ، فأكل وأكلت ، ثم أتينا عمق الطاكية وقد حضر الحصاد فحصدنا بنحو ثمانين درهما فقلت : آخذ نصف هذه وأرجع مابى قوة على صحبته فقلت : إنى أريد الرجوع إلى بيت المقدس ، قال: ماأنت لى مصاحبا ؟فدخل الطاكية واشترى ملاءتين من تلك الدراهم فقال : إذا أتيت قرية كذا وكذا التى أطعمنا فيها فسل عن فلان بن فلان وادفع إليه الملاءتين ، ودفع إلى بقية الدراهم ، وبقى ليس معه شئ ، فدفعت الملاءتين إلى الرجل فقال : من بعث بها ؟ قلت إبراهيم بن أدهم ،فقال :ومن إبراهيم بن الأدهم ؟ فأخبرته أنه كان أحد الرجلين اللذين بعث إليهما بالطعام ، فأخذها ومضيت إلى بيت المقدس فأقمت حينا فرجعت وسألت عن الرجل فقيل لى : مات وكفن فى الملاءتين .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن فضيل العكى حدثنى أبى قال رأيت إبراهيم بن أدهم إذا حصد يحصد ويستعين معه الضعفاء فيسبقهم فى أمانه - يعنى الموضع - فيحصده ثم يشير إلى أصحابه أن اجلسوا ، ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يرجع إلى مافى أيديهم فيحصده دونهم وهم جلوس ثم يصلى ركعتين ثم يرجع إلى أمانه فيحصده .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى العسكرى ثنا عبدان ابن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثنى على بن محمد المعلم حدثنى أبى قال كان إبراهيم بن أدهم ههنا فى الدياس وأنه خرج ذات يوم إلى السوق وكان فى صحن السوق عزبة شيخ من أهل خراسان يكنى بأبى سليمان ، فقال له : أين تريد؟ قال، بيت المقدس، قال فقال إبراهيم : أنا والله ياأبا سليمان أريد بيت المقدس ،

قال فالصحابة يا أبا إسحاق ؟ قال : نعم ، قال : فمضى معه أبو سليمان إلى بيته فأخرج دورقا مشدود الرأس فيه كسر خبز ،قال فجعله فى مخلاته ورد الدورق وأغلق البـاب وقال : امض بنا ، قال : فمضينا حتى إذا صار قريبا من خارج السوق قال إبراهيم : يا أبا سليمان إنى أريد أن احتجم ، قال فاحتجم إبراهيم وحده ، فلما فرغ الحجام قال إبراهيم لأبى سليمان : معك شيء ؟ قال : نعم : قال : وإيش معك ؟ قال فأخرج صرة فيها ثمانية عشر درهما قال : ادفعها إلى الحجام ، قال قلت : يا أبا إسحاق أدفعها كلها إلى الحجام ؟ قال : نعم ادفعها كما أقول ،قال وكان إبراهيم لا يراجع فى شيء،قال فدفعتها وخرجنا ،فلما مشينا قدر ميل أو ميلين قلت يا أبا إسحاق تيك الدراهم كنا حملناها لنشترى بها من بيت المقدس بعض ما ندخل به على الصبيان والعيال ،فقلت اعطها كلها للحجام فأعطيناها وفرقت منك ، والله ما معى شيء غيرها ، قال : فسكت فما أجابنى ، قال : فأعدت عليه مرة أخرى وذكرت الدراهم فكان يسكت فلا يجيبنى ،قال فلاحت لنا قرية ناحية عن الطريق فقال :يا أبا سليمان إن من رأيى أن أبيت فى هذه القرية ، قال :وأعجبنى ذلك . قال فملنا نحوها فجئنا القرية وقد غربت الشمس والمؤذن جالس يريد أن يؤذن ، قال : فسلمنا فدخلنا المسجد فقـال له إبراهيم من أنت ؟ من أهل ههنا ؟ فقال : نعم ! فقال : تعلم لنـا بهذه القرية حصادا نحصده ؟ ــ قال وكان قد حصد الناس ــ فقال الشيخ : قد حصد أهل القرية وما أعـلم ههنا إلا حقلين كبيرين لرجل نصرانى ، فقال له إبراهيم بن أدهم افإذا صليت إن شاء الله فاذهب بنا إليه فإنا شيخان كما ترى حصادان نجيد العمل ، قال ماشاء الله ! قال فلما أن صلى الشيخ المغرب وصلينا معه جاء إبراهيم إلى الشيخ فقـال : امض بنـا آجرك الله إلى النصرانى حتى تـكلمه فينا ، قال : سبحان الله ! دعنا نركع عافاك الله ، قال : فسكت إبراهيم وركع وركع الشيخ فعاوده إبراهيم فقـال مروا ، فمضينا معه حتى قرع باب النصرانى فخرج النصرانى فقال : إن هذين شيخان غريبان وهما يجيدان الحصاد ، وقد ذكرت لهما أمر حقليك هذين ، وقد تأبى عليك أهل القرية فيهما ، وأرجو من هذين

الشيخين أن يحصدا لك كما تحب ، فأرهما إياه واستعملهما ، قال : ما شئت، فمضى النصرانى ومضينا معه ، وأراد الشيخ أن يرجع إلى منزله أو المسجد فقال له إبراهيم : أحب منك أن تبلغ معنا فانك تؤجر، قال فجاء معنا فدخل النصرانى فأراهما الحقلين قال والليلة مقمرة، قال له إبراهيم : قد رأينا ونحن نجيد عمله لك إن شاء الله تعالى، فأعطنا ما أحببت ، قال : سلوا، قال : ما نسألك شيئا، اذكر أنت ماشئت ، وانظر لنفسك وما أعطيت من شىء فاعط هذا الشيخ المؤذن يكون على يديه فان رأيت من عملنا ما تحب مره يعطينا حقنا ، وإن كرهت فأنت فى سعة وحقك لك ، فقال النصرانى : إنى أعطيكم دينارا ، فقال إبراهيم قد رضينا، ادفع الدينار إلى الشيخ ونحن الليلة إن شاء الله نبتدىء فى عملك ، فجاء النصرانى بدينار فدفعه الى الشيخ ورجعنا مع الشيخ إلى المسجد فلما صلينا عشاء الآخرة قال إبراهيم للشيخ : قد أغفلنا ليس معنا مناجل ، قل للنصرانى ابعث اليه يعطنا منجلين ، قال الشيخ عندى أنا أعطيكم، فأرسل الشيخ إلى منزله فأتى بمنجلين جيدين ، قال أبو سليمان فقال لى إبراهيم : امض بنا الى الحقل ، فجئنا فدخلنا الحقل فكان فيه ماء فركع إبراهيم فى الحقل أربع ركعات ثم قال : ياأبا سليمان ما أقبح بنا شيخصين من أهل الاسلام ، تذهب ليلتنا فى عمل نصرانى ولا نركع نصلى لله من هذا الموضع؟ فانى لا أحسب أحداً صلى فيه قط ، أنظر أيما أعجب إليك ياأبا سليمان ، تصلى أنت ههنا فى هذا الموضع وأذهب أنا فأحصد؟ أو تذهب أنت فتحصد وأقيم أنا فأصلى ماقدر لى؟ قال : فأعجبنى ماقال ، فقلت : أنا أقيم ههنا وأصلى واذهب أنت فاحصد قال فتشمر إبراهيم وشد فى وسطه وأخذ المنجل وذهب وأقمت أنا مكانى فركعت ثم وضعت رأسى ونمت ، قال : فجاءنى إبرهيم فى آخر الليل فقال لى ياأبا سليمان أراك نائما؟ قم بنا هذا الصبح والساعة يطلع الفجر قد فرغت من عمل النصرانى ، قلت : وقد فرغت منهما جميعا؟ قال : قد أعاننا الله تعالى ، فتوضأنا من ذلك الماء وجلسنا ساعة حتى اذا أصبحنا جئنا فصلينا مع الشيخ ، فلما انصرف قام إليه ابراهيم فقال : سلام عليك ، قال :

وعليك السلام ، قال : إنا فرغنا من عمل النصرانى قد حصدناه كله وجرزناه كما ينبغى ، قال :فأطرق الشيخ ورفع رأسه وقال . ما أحسبك يا شيخ إلا قد أهلكت النصرانى ونفسك وصاحبك ، فان ذلك عمل لا يفرغ منه فى خمسه أيام ولياليها ، تقول أنت قد فرغنا منه فى ليلة ؟ إيش هذا ؟ قال فقال إبراهيم ياسبحان الله!! ما أقبح الكذب !! امضى بناعا فالك الله إن رأيت إلى ذلك النصرانى حتى يدخل حقليه فان رأى عملا محكما على ما يحب أمرك أن تعطينا حقنا ، وإن كان فيه فساد تركنا حقنا ، و إن لزمنا غرم غرمنا ، قال فقال الشيخ: أشهد أن الله تعالى فعال لما يريد، امضوا بنا على اسم الله تعالى قال : فمضينا إلى النصرانى قال فخرج النصرانى فقال له الشيخ : إن هذا الشيخ يزعم أنه قد فرغ من عملك كله وحصده حصادا جيداً وجرزه على ما ينبغى ، فأرخى النصرانى عينيه يبكى وأخذ كفا من تراب ووضعه على رأسه وجعل ينتف لحيته وأقبل باللوم على الشيخ يقول:غررتنى ، فقال إبراهيم :يا نصرانى لا تفعل امض بنا ولا تعجل باللوم والعذل ، فان رأيت ما تحب و إلا فأنت على رأس أمرك ، قال فما زاده كلام إبراهيم إلا بكاء ونتفا للحيته ، وجلس وقال : إيش تقول ؟ أهلكتنى وأهلكت عيالى ، قال . فمر إنسان من أهل القرية وقال إبراهيم استأجر هذا الرجل بدرهم على حتى يدخل الحقل فانى لا أحسبه إلا زارعا فان رأى فى الحصاد تقصيرا جاءك فأخبرك ، وإن رأى خيراً جاء فأعلمك ، قال الشيخ : ما أحسبك إلا. أنصفت ، امضوا بنا وأخذ بيد النصرانى فأقامه فجئنا جميعا فدخلنا الحقل الأول فاذا هو قد حصد حصاداً جيداً ، وإذا جرز مربوطة مكومة جيدة ، قال ثم دخلنا الحقل من الجانب الآخر فاذا هو كذلك قال فعجب الشيخ وعجب النصرانى ، وقال النصرانى للشيخ : اعطهما الدينار وأزيدهما ديناراً آخر ، قال إبراهيم تنكر شيئاً ؟قال :لا اقال: ما ذكرت من الزيادة فلا حاجة لنا فيها ، هلم الدينار ، قال فدفع الدينار إلى إبراهيم ، قال أبو سليمان فقال لى إبراهيم.: يا أبا سليمان خذ هذا الدينار واعلم أنك ليس تصحبنى إلى بيت المقدس ، إما أن أرجع إلى عسقلان وتمضى أنت إلى بيت المقدس ،

واما أن أمضى وترجع أنت إلى عسقلان ، قال: فبكيت وقلت يا أبا إسحاق الصحبة ، قال لا ! كررت على الدراهم الدراهم ، خذ هذا الدينار وانصرف إلى أهلك بارك الله لك ، قال : فأخذت الدينـار ورجعت إلى عسقلان ومضى هو إلى بيت المقدس .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو زيد عن أبى إسحاق الفزارى قال : كان إبراهيم بن أدهم فى شهر رمضان يحصد الزرع بالنهار ويصـلى بالليل ، فمكث ثلاثين يوما لا ينام بالليل ولا بالنهار

* حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن زكريا ثنا موسى بن عبد الله الطرسوسى قال سمعت أبا يوسف الغسولى يعقوب بن المغيرة يقول كنا مع إبراهيم ابن أدهم فى الحصـاد فى شهر رمضان فقيل له :ياأبا إسحـاق لو دخلت بنا إلى المدينة فنصوم العشر الأواخر بالمدينة لعلنا ندرك ليلة القدر ،فقال : أقيموا ههنا وأجيدوا العمل ولكم بكل ليلة ليلة القدر .

* حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى خلف بن تميم قال .سألت إبراهيم بن أدهم : مذكم أنت ههنا بأرض الشام ؟ قال : منذ أربع وعشرين سنة ، وقال دفعت إلى شباب من العرب يحصدون وقد ضربوا خباءاً لهم فقالوا يافتى ادن فاحصد معنا ، قال : فحصدت معهم فكانوا يعطوننى من الأجر مايعطون واحداً منهم من الاستاذين فقلت بينى وبين نفسى : ماأرى هذا يسمنى هؤلاء الأستاذون وأنا لا أحسن أحصد ، قال فكنت أدعهم حتى إذا أخذوا مضاجعهم وناموا أخذت المنجل فحصدت ، قال فأصبح وقد حصدت شيئا صالحا ، قال فسمعتهم يتوشوشون فيما بينهم يقولون : أليس هذا الزرع كان البارحة قائما ، فمن حصده ؟ فيقول بعضهم لبعض : هـذا نراه بالليل يقوم فيحصد ، فأسمعهم يقولون:مايسعناذا هذا يحصد بالليل والنهار ، وإنما يأخذ أجر رجل واحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا هشام

ابن المفضل ثنا أشعث قال ذكر هارون رفيق إبراهيم بن أدهم قال : كنا مع إبراهيم بغزة نحصد ، فقال: ياهارون تنح بنا عن هذا الموضع ، قلت لم ؟ قال : بلغني أن بعثا بعثوا إلى إفريقية ، قال قلت وما عليك من البعث ؟ قال إن الطريق الذى يأخذون فيه قريب منا ، وإنا لا نأمن أن يأتينا بعضهم ، فيقول كيف نأخذ إلى موضع كذا وكذا أفنذله ليس لناخير من أن نتباعد فلا نراهم ولا يروننا .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد الدورقى حدثنى أبو أحمد المروزى ثنا على بن بكار قال:كان إبراهيم بن أدهم يعمل بفلسطين بكراء فاذا مر به الجيش إلى مصر وهو يسقى الماء قطع الدلو وألقاه فى البئر لئلا يسقيهم ، وكانوا يضربون رأسه يسألونه عن الطريق وهو يتخارس عليهم لئلا يدلهم ، قال : هذا الورع ليس أنا ولا أنت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أحمد بن داود يقول : مر يزيد بابراهيم بن أدهم وهو ينظر كرما ، فقال : ناولنا من هذا العنب ، فقال : ماأذن لى صاحبه ، قال : فيقلب السوط وأمسك بموضع الشيب ، فجعل يقنع رأسه فطأطأ إبراهيم رأسه وقال : اضرب رأسا طال ماعصى الله ، قال : فأعجز الرجل عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى هشام بن المفضل ثنا أشعث عن بعض رفقاء إبراهيم أنه حين عاين العدو رمى بنفسه فى البحر يسبح نحوهم ومعه رجل آخر فلما رأى العدو ذلك انهزموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيي ابن عثمان ثنا بقية قال قلت لرفيق لابراهيم :أخبرنى عن أشد شئ مر بكم منذ صحبته ، قال : نعم ! كنا يوما صياما فلما كان عند الافطار لم يكن عندنا شئ نفطر عليه ، فقلت له : ياأبا إسحاق هل لك فى خصلة أن نأتى باب الرستن

فنكرى أنفسنا مع هؤلاء الحصادين ؟ قال وذاك، فأتينا باب الرستن فجاء رجل فاكترانى بدرهم، قال : قلت وصاحبى ؟ قال: صاحبك ضعيف لا أريده، قال : فمازلت به حتى اكتراه بأربعة دوانق ، قال ـ ونحن صيام ـ فلما كان عند المساء أخذت الكراء منه فأتيت السوق فاشتريت ما احتجت إليه وتصدقت بالباقى فقال : أما نحن فقد استوفينا أجرنا فليت شعرى أوفيناه أم لا ، قال فلما رأيت ذلك غضبت، فلما رأى غضبى قال: ما بأس ، تضمن لى أنا اوفيناه عمله ، قال فلما رأيت ذلك أخذت منه الطعام فتصدقت به . فهذا أشد شىء مر بى منذ صحبته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة قال :كنا مع إبراهيم بصور فى بيته ، قال وكان يحصد ، وكان سليمان أبو الياس جالسا على الباب عليه جبة صوف ، فقال إبراهيم ياسليمان ادخل لا يمر بك انسان فيظن أنك سائل فيعطيك شيئا

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد حدثنى أحمد بن عمرو ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية قال . سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : عالجت العبادة فما وجدت شيئاً أشد على من نزاع النفس إلى الوطن .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول قال إبراهيم بن أدهم: ماقاسيت فيما تركت شيئا أشد على من مفارقة الأوطان .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما قاسيت شيئا من أمر الدنيا أشد على من نفسى ، مرة على ومرة لى ، وأما هوائى فقد والله استعنت بالله عليه فأعانى ، واستكفيته سوء مغالبته فكفانى فوالله ما آسى على ما أقبل من الدنيا ولا ما أدبر منها .

* أخبرنا جعفر ابن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا ابراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبرهيم بن أدهم

ويقول : ما كانت لى مؤونة قط على أصحابى ولا على غيرهم ، الا فى شئ واحد فقلت : فايش ياأبا اسحاق ؟ قال : ما كنت أحسن أكرى نفسى فى الحصادين فيحتاجون أن يكرونى ويأخذون لى الأجرة . فهذه كانت مؤونتى عليهم

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى عباد ثنا سعيد بن حرب قال قدم إبراهيم مكة فنزل على عبد العزيز بن أبى رواد ومعه جراب من جلد ظبية ، فعلق جرابه على وتد ثم خرج إلى الطواف ، فدخل سفيان الثورى دار عبد العزيز فقال : لمن هذه الظبية ؟ - يعنى الجراب - قالوا : لأخيك إبراهيم بن أدهم ، فقال سفيان : لعل فيه شيئا من فاكهة الشام ، قال: فأنزله فحله فاذا هو محشو بالطين، فشد الجراب ورده إلى الوتد، وخرج سفيان فرجع إبراهيم وأخبره عبد العزيز بفعل سفيان فقال: أما إنه طعامى منذ شهر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن سانجور الرملى ثنا أبو بكر ابن الطباع ثنا أبو توبة ثنا عطاء بن مسلم قال : ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة فمكث خمسة عشر يوما يستف الرمل. * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن عياش عن أبى توبة مثله . * حدثنا عبد الله ثنا سلمة ثنا الحسن بن عياش عن أبى معاوية الأسود قال : رأيت إبراهيم بن أدهم يأكل الطين عشرين يوما ، ثم قال : ياأبا معاوية لولا أن أتخوف أن أعين على نفسى ماكان لى طعام الا الطين حتى ألقى الله عز وجل ، حتى يصفو لى الحلال من أين هو * حدثنا أبى ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا بشر الحافى قال قال أبو معاوية الأسود : مكث إبراهيم بن أدهم ياكل الطين عشرين يوما * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن متويه ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو صالح محبوب بن موسى عن أبى إسحاق الفزارى . قال: أخبرنى إبراهيم بن أدهم أنه أصابته مجاعة فمكث أياما يبل الرمل بالماء فيأكله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن

أحمد بن عمرو ثنا قاسم الجوعى قال سمعت عبد الله الحذاء يقول سمعت سهل بن إبراهيم يقول : صحبت إبراهيم بن أدهم فى سفر فأنفق على نفقته كلها ، قال : ثم مرضت عليه فاشتهيت شهوة فذهب فأخذ حماره وباعه واشترى شهوتى فجاء بها ، فقلت : يا إبراهيم فأين الحمار ؟ قال : يا أخى بعناه ، قال قلت : يا أخى فعلى أى شئ نركب ؟ قال : يا أخى على عنقى ، قال فحمله على عنقه ثلاث منازل ، قال فقال الأوزاعى ليس فى هؤلاء القراء أفضل من إبراهيم بن أدهم فانه أسخى القوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الفضل العكى قال سمعت أبى يقول : مر إبراهيم بن أدهم بقيسارية وقد تعجل ديناراً من الكرم فسمع صوت امرأة تصيح فقال : ماهذه ؟ قالوا تلد ، قال : وأى شئ يعمل بالمرأة ؟ قالوا : يشترى لها طحين وزيت ولحم وعسل ، فصرف ديناره واشترى زنبيلا وملأه طحينا واشترى زيتا وسمنا وعسلا ولحما وحمله على رقبته إلى الباب وقال : خذوا ، قال : فنظر فاذاهم أفقر بيت فى أهل قيسارية وأعبد هم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شفيق بن إبراهيم يقول : بينا نحن ذات يوم عند ابراهيم اذ مر به رجل من الصناع فقال ابراهيم أليس هذا فلانا ؟ قيل نعم ! فقال لرجل : أدركه فقل له قال لك ابراهيم : مالك لم تسلم ؟ قال : لا والله ان امرأتى وضعت وليس عندى شئ فخرجت شبه المجنون ، فرجعت الى إبراهيم وقلت له فقال انا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الأمر ! فقال يا فلان ائت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين وادخل السوق فاشتر له ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الآخر إليه ، فدخلت السوق وأوقرت بدينار من كل شئ وتوجهت اليه فدققت الباب فقالت امرأته : من هذا ؟ قلت : أنا أردت فلانا ، قالت : ليس هو هنا ، قلت : مرى بفتح الباب وتنحى ، قال : ففتحت الباب فأدخلت ما على البعير وألقيته فى صحن الدار وناولتها الدينار ، فقالت : على يدى من هذا ؟ قلت : قولى على يد أخيك إبراهيم بن أدهم ، فقالت : اللهم لا تنس

هذا اليوم لأبراهيم .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى ثنا الحسن بن على ابن نصر الطوسى - بنيسابور - ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا محبوب بن موسى أخبرنى على بن بكار قال : كنا جلوسا عند الجامع بالمصيصة وفينا إبراهيم بن أدهم ، فقدم رجل من خراسان فقال . أيكم ابراهيم بن أدهم ؟ فقال القوم . هذا ، - أو قال أنا هو - قال: ان اخوتك بعثونى اليك ، فلما سمع ذكر اخوته قام فأخذ بيده فنحاه فقال : ماجاء بك ؟ قال أنا مملوكك مع فرس وبغلة وعشرة آلاف درهم بعث بها اليك اخوتك ، قال : ان كنت صادقا فانت حر وما معك فلك اذهب فلا تخبر أحدا ، قال . فذهب ، قال : وكان إبراهيم يطحن واحدى رجليه مبسوطة والأخرى قد كفها فلا يكف تلك المبسوطة ولا يبسط تلك المكفوفة حتى يفرغ من مدين فاذا فرغ من مدين بسط تلك وكف هذه فيطحن مدين آخرين .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول . بينا إبراهيم بن أدهم يحصد حقل زرع ، أخذه جزافا اذ وقف عليه رجلان معهما ثقل ووطا مع كل واحد منهما نفقة ، فسلما عليه فقالا له :أنت إبراهيم قال : نعم ! قالا :انا مملوكان لأبيك ومعنا مال ووطا فقال: ماأدرى ما تقولان إن كنتما صادقين فانتما حران وما معكما لكما ، لاتشغلانى عن عملى .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ومحمد قالوا ابراهيم بن محمد ثنا عصام ابن رواد ثنا عيسى بن حازم قال كان لابراهيم أخ له من عسقلان يقال له أزهر فسال عنه فأخبر عنه أنه مريض فى حصين على الساحل ، فاخذ أزهر كساء صوف فوضعه على رقبته ثم لزم الساحل حتى أتاه فوجده مريضا واذا هو على بارية ليس تحته شئ ، فقال له ياأبا اسحاق احب أن تأخذ هذا الكساء فتضع نصفه تحتك ونصفه فوقك ، قال قال: ما يخف على قال: لو فعلت سررتنى فقد غمنى ، قال وقد غمك ؟ قال نعم ! ضعه ، فوضعته ومضيت مخافة أن

يبدو له قال ازهر فجاء بعد ايام فرفع ردائى ودس تحته شيئا ومضى ، فارفع ردائى فاذاعمامة قطن جديدة قد لفها عـلى نعل جديدة ، فمضيت حتى لحقته خارجا من المدينة فقال : هكـذا أدركت الناس يأخذون ويعطون ، انصرف بما معك فانصرفت .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن محمد الرازى قالا : أخبرنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أخى محمد قال : دخل داود الرملة على برذون بلا سرج فقيل له أين سرجك ؟ قال ذهب به سـخاء ابراهيم بن أدهم ، قال أحمد . وكان أهدي له طبقتين وعنب فاخذ السرج ووضعه على الطبق ، ومرة أخرى أهدى له سلة فنزع فروه فوضعه على الطبق

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا . ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمـد بن خلف العسقلانى قال سمعت رواد بن الجراح يقول . خرجت مع ابراهيم بن أدهم للغزو ففقدت سرجى فقلت . أين سرجى ؟ فقالوا ان ابراهيم بن أدهم أتى بهدية فلم يجد مايكافئى فاخذ سرجه فاعطاه ، قال فرأيت روادا سر به ، قال ورأيت فى المنا م كانى وابراهيم بن أدهم اجتمعنا فى لحاف فغمنى ذلك ، قال فلما كان بعد أتانى رجل فقال ابراهيم يقرئك السلام ويقول هذا الازار البسه فاخذته وذكرت رؤياى .

* حدثنا عبد الله بن محمـد ومحمـد بن عبد الرحمن قالا . ثنا ابراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لمروان — وكان مضاء — حدثنى قال ما فاق ابراهيم بن أدهم الا بالصـدق والسخاء ، قال مروان كان ابرهيم سخيا جدا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حامد ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا الوليد — صاحب ابراهيم ابن أدهم أو غيره — قال . كان ابراهيم بن أدهم اذابقى من الدقيق فى الغرارة قليل تركه لهم ويعمـل فى القطاير — يعنى الرهص — ولاأعـلم الا أنى سمعت أبا

الوليد يقول. قال رفقاء إبراهيم. تعالوا نأكل كل خبز فى الجونة حتى إذا جاء لم يجد شيئا عجل ليلة أخرى - يعنى يرجع قبل أن يفنى الخبز - وكان يبطئ بعد العشاء الآخرة ، قال : فأكلوا كل شئ فى الجونة وأطفئوا السراج ورقدوا ، قال فجاء إبراهيم فنظر فى الجونة فلم يجد فيها خبزاً فقال إنا لله ! رقدوا بلاعشاء ، قال : فقدح وأسرج فعجن وخبز لهم سلة قال ثم نبههم فقال : اجلسوا اجلسوا ما كنتم تعملون لكم عشاء قبل أن ترقدوا ؟ قال : فنظر بعضهم إلى بعض فقال: انظروا أى شئ أردنا به وأى شئ عمل هو ؟ .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا الوليد يقول : ربما جلس إبراهيم بن أدهم من أول النهار إلى آخره يكسر الصنوبر فيطعمنا ، قال : وكان إبراهيم وصاحب له يطحنان وكان فى العود الذى يطحن به عقدة ، فوضع يده على العقدة وترك الموضع الأملس لصاحبه ، قال ومد رجله حين طحن ، قال فما قبضها حتى فرغ من الطحن.

* أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا أبو سعيد البكاء أحمد بن محمد حدثنى جامع بن أعين الفراء قال : وجهنى أخى إلى إبراهيم بن أدهم وهو يرعى الخيل فى الملون وملأ جرابا من السويق والتمر وأعطانى لحما مشويا ، فقال : اعطه إبراهيم بن أدهم وأقره منى السلام . قال : فجئته بعد العصر فاذا هو فى الغابة فنظرت إلى فرسنا وقعدت حتى خرج إبراهيم عند اصفرار الشمس وعليه عباءة على كتفيه ، وجبة صوف وهو يسبح ، فقالوا : قد أقبل إبراهيم وقد رمضوا له كفا من شعير وعجوة وهيئوا له منها ثلاثة أقراص ، فقمت فسلمت عليه وأقرأته سلام أخى ، فقال لهم أروه فرس أخيه يفرح ، فقلت : قد رأيته ، ووضعت الجراب بين يديه وقلت : هدية أخى لك ، فقال لأصحابه متى جاء هذا ؟ قالوا : بعد العصر ! قال : فهلا أكلتموه ؟ ثم قال : ابسطوا العباءة ونفض الجراب عليها ثم جعل يقول ادعوا فلانا ادعوا فلانا ، ثم قال لهم : كلوا ، وهو قائم يقول لهم : كلوا كلوا ، فقلت لأصحابه : إن أخى إنما بعث بهذا إلى إبراهيم ليأكل منه ولم تتركوا له شيئا ، فقالوا : إن إبراهيم

ليس يأ كل إلا ثلاثة أقراص من شعير بملح جريش ثم صلى بنا العتمة ثم مازال راكعا وساجدا أو متفكرا حتى الصبح ، ثم صلى بنا الصبح على وضوء العتمة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى خلف بن تميم حدثنى رفيق لابراهيم قال : غزا إبراهيم فى البحر فأتى بثلاثة دنانير سهمه ، فقال للرسول : ضعها على هذا الحصير ، فوضعها ، ثم قال لى خذ هذه الدنانير فاذهب بها إلى أبى محمد الخياط فقل له : إنى سمعتك تذكر أن عليك دينا فاقض بها دينك ، قال فأتيته بها فقلت إن إبراهيم أرسلنى بها إليك لتقضى بها دينك ، فقال : ردها إليه فانى قد رحمته من القمل الذى قد أكله فى ثيابه، آخذ دنانير ليست تبقى على ؟ قال : فجئت بها فقلت : إنه أبى أن يقبلها ، قال فقال : ضعها على الحصير ، فقال شيخ من رفقاء إبراهيم : فأنا يا أبا إسحاق لى عيال ـ أو قال أحتاج إليها ـ قال دونكها هناك . قال : فأخذها الشيخ .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا أشعث بن شعبة قال سمعت الفزارى يقول : شيعت إبراهيم بن أدهم وهو متوجه إلى مرعش فعرضت عليه نفقة كانت معى ، فقال : ماكنت أحسبك تفعل بى هذا ، ولو فعل هذا غيرك كان ينبغى لك أن تنهانى عنه ، ثم خلع جبة فراء كانت عليه وخلع قميصا كان على جلده فلبس الجبة وناولنى القميص وقال : بلغ هذا فلانا فانه كان أولانا معروفا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال سمعت رجلا صحب إبراهيم يقول : خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم يقطعون الخشب يهيئون منه القصاع والأقداح ، قال : فحملنا المتاع حتى جئنا سوق سلمية فنزل إبراهيم قرية وحملت المتاع فبعته بثلاثين ديناراً ، فبينا هى فى كمى إذ ذهبت ، فلقينى خصى لأسماء امرأة عبيد الله بن صالح فعرفنى وقال : ما تصنع ههنا ؟ فأخبرته ، قال : فذهب فجاء بمائتى دينار فقال أين إبراهيم ؟

قال فقلت : فى القرية ، قال . انطلق ، فأتيناه فاذا رأسه فى الظل ورجلاه فى الشمس ، فقلت : الدنانير ضاعت ، فقال . الحمـد الله الذى عافانا منها ، فقال الخصى هذه مائتا دينار بعثت بها أسماء إليك فزبره ورفع رأسه وقال . والله إن لله على نعمة فى ذهابها .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا الوليد يقول . غزوت أنا وإبراهيم ومعى فرسان وهو على رجليه ، قال فأردته أن يركب فأبى ، فحلفت .قال فركب حتى جلس عـلى السرج قال : قد أبررت يمينك ثم نزل ، قال فسرنا فى تلك السرية ستا وثلاثين ميلا وهو على رجليه ،فلما نزلنا أتى البحر فأنقع رجليه رجليه ثم أتى فاستلقى ورفع رجليه على الحائط ، فهذا أشد شئ رأيته صنع .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال: أصاب إبراهيم بن أدهم وأصحابه ثلج بأرض الروم فـدخل أصحابه فى الخباء وبقى هو براً ، فارادوه أن يدخل فأبى ، قال : فادخل رأسه فى فروة كانت عليه فكلما كثر الثلج نفضه ،قال . فلما أصبحوا وطلعت الشمس خرج الذين كانوا فى الخباء فقالوا : ياأبا إسحاق أى ليلة مرت بنا ؟ فسأل الله أن لايبتلينا بليلة أخرى مثلها ، قال إبراهيم : وكيف لنا بليلة أخرى مثلها ! .

* أخبرت عن أبى طالب بن سوادة ثنا يزيد بن محمد بن يزيد حدثنى أحمد ابن ميسرة حدثنى من أثق به من إخوان أبى قتادة الحرانى حدثنى أبو قتادة قال: قدم على إبراهيم بن أدهم وأبو عثمان المرجى -مرج حماد- ويوسف بن أسباط وحـذيفة المرعشى فأقاموا عندى أيام فقالوا لى : اطلب لنا قراحة نحصدها فأتيت دهقانا فتقبلت لهم منه قراحاً خمسين جريبا بخمسين درهما ، ثم قعـدت عنهم حتى غابت الشمس فأردت أن أبيت عندهم فمنعونى فرجعت وخلفتهم عند القراح ، فغدوت اليهم من الغد فاذا القراح قد حصد وما منها سنبلة قائمة، فجاءالدهقانفقال :جودتم جزا كم اللهخيرا، تقبلون قراحا آخر؟

قالوا: لا فدفموا إلى اربعين درهما وأخذوا عشرة ، والله اعلم ان كانوا حصدوا بايديهم سنبلة .

* أخبرت عن أبى طالب ثنا عبد الله بن محمد بن بكر ثنا الحسن بن محمد عن سالم الخواص قال: مررت على رصيف انطاكية فى يوم مطير فبصرت بانسان نائم فلما قربت منه كشف رأسه فاذا هو إبراهيم بن أدهم فى عباءة فقال لى: يا أبا محمد طلب الملوك شيئا ففاتهم وطلبناه فوجدناه، ما يحوز حمى كسائى هذا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: يجيئنى الرجل بالدنانير فيقول: خذها ، فأقول مالى فيها حاجة ، ويجيئنى بالفرس قد ألجمه وأسرجه فيقول: قد حملتك عليها ، فاقول: مالى فيها حاجة ، ويجيئنى الرجل وأنا أعلم لعله قرشى أو عربى فيقول: هات أعينك ، فلما رأى القوم أنى لا أنا فسهم فى دنياهم أقبلوا ينظرون إلى كأنى دابة من الأرض ، أو كانى آية عندهم ، ولو قبلت منهم لأبغضونى ، ولقد أدركت أقواما ما كانوا يحمدون على ترك هذه الفضول ، فصار عند أهل ذا الزمان من ترك شيئا من الدنيا فكأنما ترك شيئا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أبو أحمد المروزى حدثنى أحمد بن بكار قال: غزا معنا إبراهيم بن ادهم غزاتين كل واحدة أشد من الأخرى غزاة عباس الانطاكى ، وغزاة محكاف ، فلم ياخذ سهما ولا نفلا ، وكان لايا كل من متاع الروم ، يجئ بالطرائف والعسل والدجاج فلا يا كل منه ويقول: هو حلال ولكنى أزهد فيه ، كان يا كل مما حمل معه ، وكان يصوم ، قال . وغزا على برذون ثمنه دينار وكان له حمار فعارض به ذلك البرذون ، وكان لو أعطيته فرسا من ذهب او من فضة ما كان قبله ، ولا يقبل شربة من ماء . وغزا فى البحر غزاتين لم يأخذ سهمه ولا يفترض ، قال على هذا الغازى قال على ومات إبراهيم فى صائفة السفر بالبطن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد إبراهيم بن ثنا حسن

ابن الربيع ثنا أشعث بن شعبة قال: غزونا غزوة ومعنا إبراهيم بن أدهم فأصابتنا مخمصة فى أنفسنا وفى دوابنا فسمع أهل المصيصة بذلك فبعثوا بالبغال عليها الزاد الى الدرب، فسمعت إبراهيم يقول: أى متكلف أخبر الناس بهذا؟ قال أشعث: كأنه يشتهى أن نكون على حالنا حتى ندخل، فلما دخل مضى كما هو فلم ينزل المصيصة، فقال لى أبو اسحاق الفزارى: اطلب إبراهيم، فطلبته فاذا هو قد مر، فقال لى. الحقه وأعطانى نفقة - فلحقته بانطاكية، فقال لى حين رآنى: قد جئت قلت. نعم! أبو إسحاق بعثنى فأعطيته النفقة فقبلها، فلما أردت الرجوع أعطانى ازارا وقال لى. اذهب بهذا إلى أبى إسحاق قلت ما منعك أن تنزل بالمصيصة؟ فقال: على من أنزل؟ فذكر أهل المصيصة حتى ذكر شريكا فقال. لو قسمت خمسة دراهم فى السبيل جاء شريك ينافس فيها.

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن نصير ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ذهب السخاء والكرم والجود والمواساة، فمن لم يواس الناس بماله وطعامه وشرابه فليواسهم ببسط الوجه والخلق الحسن، لاتكونون فى كثرة أموالكم تتكبرون على فقرائكم ولا تميلون إلى ضعفائكم، ولا تنبسطون الى مساكينكم، قال وسمعت ابراهيم يقول: قال لقمان لابنه: ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن، لا يعرف الحليم الا عند الغضب، ولا الشجاع إلا فى الحرب اذ لقى الأقران، ولا أخاك الا عند حاجتك اليه

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن محمد الرازى ثنا واقد بن موسى المصيصى ثنا أبو عثمان الصياد قال. دعا رجل ابراهيم بن أدهم وكان فيهم ابن المبارك ومخلد بن الحسين، قال فأخذ ابراهيم ينقر الطعام ثم انصرفوا، قال فجاء صاحب الطعام الى منزل إبراهيم بن أدهم فوجده قاعدا قد ثرد ثريدة وهو يأكل، فقال له: يا أبا إسحاق كنت تنقر، قال وأنت اذ هيأت طعاما فأكثروا قلل الأيدى.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو أحمد المروزى ثنا على بن بكار قال دعانا إبراهيم أنا ومخلدا

وذكر عدة ، فقال من فقهه أراه قال كره أن يدعونا بالنهار أو بعد العشاء فدعانا بعد العتمة لئلا نشتغل عن صلاتنا ، فقدم الينا قصعتين فيهما لحم سمين وهو وأصحابه قيام على رؤسنا يسقوننا الماء ، ثم قدم الينا بطيخا ، قال على وكان ذاك فى دار بكر بن خنيس ، فانا أسر بذاك منى بالدنيا ، وانى لأرجو أن يدخلنى الله تعالى الجنة بذلك الطعام .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا خلف بن تميم أخبرنى شبيب بن أبى واقد قال : بعث ابراهيم بن أدهم الى أبى اسحاق الفزارى من أذنة أن زرنا واحمل معك سفرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى خلف بن تميم . قال : كنت آتى إبراهيم بن أدهم فأسلم وأجلس فلا يكلمنا ، فملت ذات يوم فقلت لأبى إسحاق الفزارى : ياأبا إسحاق نأتى هذا الرجل - إبراهيم بن أدهم - فلا يكلمنا ، وقد بلغنى أنك تخالله فأوصه أن ينبسط إلى ويكلمنى ، فقال لى أبو إسحاق وإنك لتأتيه ؟ فقلت : نعم ! فقال إنى أنا ومخلد نأتيه فنتعلم من آدابه وأخلاقه فأته ، فاتيت إبراهيم بن أدهم فقلت : إنى أحب أن تفطر عندى أنت وأبو إسحاق الفزارى الليلة ، فلما ذكرت أبا إسحاق أنس بى وقال : نعم ، فانطلقت إلى أبى إسحاق فقلت : إنى قد طلبت إلى إبراهيم بن أدهم أن يأتينى الليلة فيفطر عندى وأنت معه فأحب إذا صليت المغرب أن تأخذ بيده فتجىء به إلى المنزل ، فقال : نعم ! فانطلقت فدعوت إخوانا لى نحواً من عشرة ، فيهم شعيب بن واقد ، فجاء إبراهيم وأبو إسحاق الفزارى ووضعت بين أيديهم جفنة فيها ثريد وعراق ، فأقبل إبراهيم يعذر كانه يأكل فساءنى ذلك منه ، فلما رفعت الجفنة قلت : ياغلام هات ذلك الطبق فيه زبيب وتين وقسب ، فوضعته مازدت عليه ، فأكلوا فمضوا من عندى فأخبرنى شعيب بن واقد فقال ألا أعجبك أن ابراهيم بن أدهم لما أتى رفقاءه فى دار بكر بن خنيس وجدهم قد تعشوا وفضل فى الجفنة ثفل من خل وزيت. فأقبل فبرك على ركبتيه ثم أخذ الجفنة فرفعها فجعل يكرع

مافيها ، فقلت أخبرنى عنك دعاك الرجل الى تريدولحم فاقبلت تعذر ثم جئت الآن تاكل هذا الخل والزيت ؟ قال خلف بن تميم فلما انبسطت اليه بعد أيام وأنست به قلت . ألا تخبرنى عنك ، قد حدثنى شعيب بن واقد أنك انطلقت من عندى تلك الليلة وقد أتيت رفقاءك وقدتعشوا فاخذت الجفنة وفيها خل وزيت وثفل الثريد فكرهت فيها وأنت لم تاكل عندى كثيرا ، فقال لى : وأنت فأخبرنى عنك حين رأيتك جمعت ماجمعت عندك من الرجال ألا اشتريت لحما بدرهمين ، قال فاذا هو انما ينقى عن القوم واللحم يومئذ خمسة عشر رطلا ، أو عشرون رطلا بدرهم ، قال خلف فأخبرت بهذا الحديث أبا الأحوص وعمار ابن سيف الضبى ثم قدر أن دعوتهما الى منزلى فاتوا بلحم وثريد فأكلوا ثم أتوا بأرزة فى قصعة روحاء واسعة فيها السمن والسكر فلما رآها أبو الأحوص قال : هذا أدب أبراهيم بن أدهم .

حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا الدورقى حدثنى عبيد بن الوليد الدمشقى قال سمعت سهلا — يعنى ابن هاشم — يذكر عن إبراهيم بن أدهم أن عمر بن الخطاب قال : لؤم بالرجل أن يرفع يده من الطعام قبل أصحابه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا الدورقى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة قال: صنع إبراهيم بن أدهم طعاما بصور ودعا إخوانه ، قال : ودعا رجلا يقال له خلاد الصيقل ، قال فأكل ثم قال : الحمد لله ، ثم قام فقال إبراهيم بن أدهم بعد أن قام : لقد ساء فى خصلتين ، لقد قام بغير اذن ولقد حشم أصحابه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : ما فاق إبراهيم بن أدهم أصحابه بصوم ولا صلاة ، ولكن بالصدق والسخاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد بن أبان قال قال إبراهيم بن قديد : بينا أنا جالس عند إبراهيم بن أدهم فى البيت إذ دخل عليه رجل فقال : استودعك الله يا إبراهيم ، فقال له : أين تريد ؟ فقال: أريد ساحل كذا وكذا ، قال فخرج إبراهيم بن قديد فاجعل فيه زادك

قال ابراهيم بن قديد. فقلت له ياأبا إسحاق هذا جراب رفيقي ، قال: فأنت تريد تصحب من لا يكون بشيئه أولى منه ؟ قال ابن قديد وكنت عنده يوما جالسا في البيت فاهديت إليه فاكهة ونحن جماعة في البيت ، فقال : ياابن قديد دعه لا آكل لا أنا ولا أنت منه شيئا ويأكله أصحابنا ، قال: فأكله أصحابنا ولم نذقه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني يحيي بن عثمان أخبرني أبو يحيي رفيق إبراهيم بن أدهم قال :سألت إبراهيم ابن أدهم ونزلنا منزلا فسألته عن سقف البيت ماهو بحجارة أم خشب ؟ فقال : ما أدرى ، وسألته عن الجارية التي كانت تخدمنا سوداء هي أم بيضاء ؟ قال : لاأدرى .

* وأخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا نصر بن منصور المصيصي أبو محمد قال : ورد إبراهيم المصيصة فأتى منزل أبي اسحاق الفزارى فطلبه فقيل له وهو خارج فقال : أعلموه اذا أتى أن أخاه إبراهيم طلبه وقد ذهب الى مرج كذا وكذا يرعى فرسه، فمضى الى ذلك المرج فاذا الناس يرعون دوابهم فرعى حتى أمسى ، فقالوا له ضم فرسك الى دوابنا فان السباع تاتينا، فابى وتنحى ناحية ، فأوقدوا النيران حولهم ، ثم أخذوا فرسالهم صؤولا فاتوه به وفيه شكالان يقودونه بينهم فقالوا له ان في دوابنا رماكا أوحجورا فليكن هذا عندك قال: وما يصنع بهذه الحبال؟ فمسح وجهه وأدخل يده بين فخذيه فوقف لا يتحرك فتعجبوا من ذلك لامتناعه ، فقال لهم: اذهبوا فجلسوا يرمقون مايكون منه ومن السباع فقام إبراهيم يصلي وهم ينظرون، فلما كان في بعض الليل أتته أسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا ،فتقدم الأول اليه فشمه ودار به ثم تنحى ناحية فربض ، وفعل الثاني والثالث كفعل الاول،ولم يزل ابراهيم يصلي ليلته قائما حتى اذا كان السحر قال للاسد : ماجاء بكم تريدون أن تاكلوني؟ امضوا . فقامت الأسد فذهبت ،فلما كان الغد جاء الفزارى إلى أولئك فسالهم فقال أجاءكم رجل ؟ قالوا : أتانا رجل مجنون ، وأخبروه بقصته وأروه ، فقال : أو تدرون من هو؟ قالوا: لا قال هو إبراهيم بن أدهم فمضوا معه إليه فسلم وسلموا عليه ثم انصرف

به الفزارى إلى منزله ، فمرا برجـل قـد كان إبراهيم بن أدهم سأله مقودا يبيعه ساومه به درهما ودانقين ، فقال إبراهيم للفزارى ، نريد هذا المقود ، فقال الفزارى لصاحب المقود : بكم هذا ؟ قال باربعة دوانيق ، فـدفع إليه وأخذ المقود ، فقال إبراهيم للفزارى أربعة دوانيق فى دين من هو .

* أخبرت عن عبد الله حدثنى محمد بن هارون بن يحيي بسروج ثنا أبو خالد ابن يزيد بن سفيان أن إبراهيم بن أدهم كان قاعدا فى مشرفة بدمشق، إذ مر به رجل على بغلة فقال له : يا أبا إسحاق إن لى إليك حاجة أحب أن تقضيها ، فقال إبراهيم : إن أمكننى قضيتها وإلا أخبرتك بعـذرى، فقال له : إن برد الشام شـديد ، وإنى أريد أن أبدل ثوبيك هذين بثوبين جـديدين ، فقال إبراهيم: إن كنت غنيا قبلت منك ، وإن كنت فقيرا لم أقبل منك، فقال الرجل انا والله كثير المال كثير الضياع ، فقال له إبراهيم : فأين أراك تغدو وتروح على بغلتك ؟ قال : أعطى هذا ، وآخذ من هذا ، وأستوفى من هذا ، فقال له إبراهيم : قم فانك فقير تبتغى الزيادة بجهدك .

* وأخبرت عن عبد الله قال سمعت إسماعيل بن حبيب الزيات يقول سمعت عبد الله بن فلان يحـدث عن إبراهيم أنه مر بغلام معه تين فى بنيقة فقال : اعطنا بدانق من هذا ، فأبى عليه ، فمضى إبراهيم ونظر رجل إلى صاحب التين فقال له : إيش قال لك هذا الرجل ؟ فقال : قال لى اعطنى من هذا التين بدانق، قال الحقه فادفع إليه ما يريد وخذ منى الثمن ، فلحقه فقال : ياعم خذ من هذا التين ماتريد ، فالتفت إبراهيم فقال : لا نبتاع التين بالدين .

* وأخبرت عن عبد الله ثنا أبو عمر عن أبيه قال خرج إبراهيم بن أدهم وحذيفة المرعشى ويوسف بن أسباط وإسحاق بن نجيح فمروا بمدينة فقالوا لاسحاق : ادخل هذه فاشتر لنا زادا ، فدخل فاشترى واشترى ملحاً مصفراً، فلما جاء فوضع الزاد والملح المصفر قالوا له : ما هـذا ؟ قال : مررت فاشتهيته فاشتريته ، فقال له إبرهيم بن أدهم : ليس تدع شهوتك أو تلقيك فيما لا طاقة لك به ؟ قال أبو عمر : فأنا رأيت إسحاق بعد بحران سمينا غليظ الرقبة .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو الوليد صاحب إبراهيم بن أدهم . قال : كان إبراهيم وأصحابه يمنعون أنفسهم أربعا ، لذة الماء ، والحمامات ، والحذاء ، ولا يجعلون في الملح أبزاراً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف ثنا أبو حفص عمر بن عيسى عن أبيه قال : خرجت مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة ـ وكان إبراهيم إذا خرج إلى مكة لم يأخذ على الطريق ـ قال وكنا أربعة رفقاء فسرنا على غير الطريق حتى جئنا إلى المدينة ، قال فاكترينا بيتا بالمدينة ونزلنا فيه فقال إبراهيم : نحن أربعة خدمة البيت وما يصلحنا لمعاشنا وافطارنا وحوائجنا كل يوم على رجل منا ، والثلاثة يذهبون الى المسجد وينتشرون في حوائجهم قبا ومقابر الشهداء قال فانا ليوما جلوس في البيت إذ أقبل رجل آدم عليه قميص جديد وفي رجله خف وعليه عمامة ومعه مزود يحمله فدخل الينا وسلم وقال : أين إبراهيم ؟ قلنا : هذا منزله وقد ذهب في حاجة ، قال فمضى ولم يكلمنا ، قال فرجع إبراهيم والرجل معه والمزود على عنقه قال فكان معنا في البيت أياما فاذا حضر غداء أوعشاء تنحى الرجل ناحية وخلا بمزوده ، قال وأقبلنا نحن على غذائنا أوعشائنا ، وابراهيم في كل ذلك لا يدعوه ولا يساله أن يا كل معنا فقال فلما كان بعد ثلاث قال لابراهيم : إني أريد الخروج ، قال له ابراهيم فتى عزمت ؟ قال الليلة ، قال ثم خرج فذهب وذهب ابراهيم معه ، قال بعض اصحابنا : ان هذا الرجل له قصة ، ابراهيم لا يدعوه ولا ياكل معنا وهو مقبل على هذا المزود ، والله لافتحنه فانظر أي شيء فيه ففتحه فاذا فيه عظام ، قال فشده وجاء الرجل فاخذ المزود وأنكر رباطه ، قال فنظر في وجوهنا ومضى ، فلما أن ذهب قال بعضنا لابراهيم : ياأبا إسحاق هذا الرجل الذي كان عندنا ماكان أعجب أمره ماكان ياكل معنا وما كنت تدعوه ، ولقد ذهب فلان فنظر في مزوده فاذا فيه عظام ، قال فتغير وجه ابراهيم وأنكر ذلك على الرجل وقال : ماأحسبك تصحبني في سفر بعد هذا ، لم نظرت في مزوده ؟ ذاك رجل من الجن وأخانا في الله ، فليس من بلد أدخله الا جاءنا فكان معي

فيه يؤنسني ويعينني ثم ينصرف ، قال فمات الرجل الذى نظر فى مزوده بالمدينة

* وأخبرت عن أبى طالب بن سوادة ثنا على بن حرب ثنا عبد الله بن أيوب ابن حباب عن جسر قال حججت مع إبراهيم سنة خمسين ومائة فلقيه شيخ طوال عليه قميص وكساء ، وعلى عاتقه عصا معلق فيها خريطة ، فسلم على إبراهيم ثم جعل يسايرنا فى ناحية من الطريق ، فاذا نزلنا منزلا نزل إلى جانب منا ، فقال لنا إبراهيم : لايكونن أحد منكم يكلمه ولا يسأله ولا يسائله عن شيء ولا من هو ، فلما دخلنا مكة نزلنا بدار فعمد إلى رواق من أقصى الدار فجعل عصاه فى كوة وعلق خريطته فيها ، فكنا إذا دخلنا خرج ، واذا خرجنا دخل ، فأصابنى وجع فى بطنى فتخلفت عن أصحابى فبينا أنا فى المخرج وسترته جريد اذ دخل فبصر فلم ير أحدا ، فأخذ الخريطة ففتحها فاذا فيها بعر فجعل يأكل منه ، فتنحنحت فنظر الى فاخذ خريطته وعصاه وانطلق ، ففقد إبراهيم قراءته من الليل فظن أن أحدنا كلمه فاخبرته الخبر ، فقال ابراهيم : هذا من الجن الذين وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعة قراء ، قال ثلاثة من نصيبين وأربعة من نينوى ، لم يبق منهم غيره ، وهو يلقانى فى كل سنة فيصحبنى حتى أنصرف .



بحمد الله تعالى قد تم طبع الجزء السابع من حلية الأولياء
ويليه الجزء الثامن وأوله بقية ترجمة إبراهيم بن أدهم
نسأل الله التوفيق والاعانة

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: أن كتاب الحلية حمل في حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى بنفقة

مطبعة السعادة

١٢ شارع الجداوى ميدان (أحمد ماهر)

١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م

المجلد الثامن


مطبعة السعادة
ميدان أحمد ماهر - ١٢ شارع الحداوى
ت ٩٠٧٣٧٩
ص.ب ١١٩٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق ابن الضيف حدثنى أبو حفص عمر بن حفص قال : خرجت أنا وأبى وأنا غلام مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة فبينا نحن نسير على الطريق إذ قال أبى : يا أبا إسحاق أشتهى والله فى هذه الليلة - وكانت ليلة باردة - لحم حمار وحش كباب على النار ، قال : فسمع إبراهيم وسكت وسرنا فصرنا فى مسيرنا إلى خــواء قوم أعراب وأخبية ، قال فقال إبراهيم : لو ملنا وبتنا ههنـا حتى نصبح ، فإنى أحسب أن الفرقد أضربكم ، قال فقلنا : نعم يا أبا إسحاق ، قال : فجئنا فوقفنا بفناء قوم فى خباء لهم فقلنا : ياهؤلاء هنا مأوى نأوى إليه بقية ليلتنا هـذه ؟ قالوا نعم ذاك الخواء، وإذا خباء مضروب للأضياف،قال وإذا عندهم نارتأجج، قال فنزلنا فأتوا بحطب وجمر قال : فجعل أبى يلقى الحطب على النـار وجعلنا نصطلى، إذ ساق الله وعلا كبيرا ضخما قد أخذه قوم فأفلت منهم حتى جاءفوقف بفناء القوم ، قال فقاموا إليه وهو مجروح فذبحوه فجعلوا يقطعون لحمه ونحن ننظر ، فقال بعضهم : أضيافـكم ، قال فبعث إلينا بقدرة كبيرة من ذلك اللحم ، فقال إبراهيم لأبى معك سكين ، فشرح وألق على النار كما اشتهيت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنـا أبو النضر قال : كان إبراهيم بن أدهم يأخذ الرطب من شجرة البلوط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندى ثنا وبرة النسائى ثنا عدى الصياد - من أهل جبلة - قال سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر فى وقت الإفطار فيرى مائدة توضع بين يديه لايدرى من وضعها، ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة ومامعه شىء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا عصام بن رواد ثنا عيسى بن حازم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : لو أن مؤمناً قال لذلك الجبل زل لزال ، قال فتحرك أبو قبيس فقال : اسكن إنى لم أعنك . قال : فسكن .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا على بن محمد المصرى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت عبد الله بن السندى يحدث أصحابه قال : لو أن ولياً من أولياء الله قال للجبل زل لزال ، قال فتحرك الجبل من تحته فضربه برجله فقال : اسكن إنما ضربتك مثلا لأصحابى .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت مكى بن إبراهيم يقول : كان إبراهيم بن أدهم بمكة فسئل مايبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل ؟ قال : يبلغ من كرامته على الله تعالى لو قال للجبل تحرك لتحرك ، فتحرك الجبل فقال : ما إياك عنيت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوى ثنا عبد الرحمن ابن الجارود البغدادى ثنا خلف بن تميم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم فى سفر له فأتاه الناس فقالوا : إن الأسد وقف على طريقنا قال : فأتاه فقال : ياأبا الحارث ! إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به ، وإن لم تكن أمرت فينا بشىء فتنح عن طريقنا ، قال فمضى وهو يهمهم . فقال لنا إبراهيم بن أدهم : وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول : اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام واحفظنا بركنك الذى لايرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال إبراهيم : إنى لأقولها على ثيابى ومتى فما فقدت منها شيئاً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا خلف بن تميم حدثنى عبد الجبار بن كثير قال قيل لإبراهيم بن أدهم هو هذا السبع قد ظهر لنا ، فقال : أرنيه ، قال فلما نظر إليه ناداه : ياقسورة إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به وإلا فعودك على بدئك . قال فضرب بذنبه وولى ذاهباً ، قال فعجبنا منه حين فقه كلامه ، ثم أقبل علينا إبراهيم فقال قولوا : اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام ، اللهم واكنفنا بكنفك الذى لايرام

اللهم وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال خلف فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتني لص قط ولم أر إلا خيراً قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو سعيد الخطابى ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن كثير ثنا خلف بن تميم ثنا عبد الجبار قال قيل لإبراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا فذكر مثله سواء .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال : سمعت رجلا من أصحاب إبراهيم بن أدهم يقول خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم نقطع الخشب يهبون منه القصاع والأقداح ، فبينا إبراهيم يصلى إذ أقبل السبع فانصدع الناس فدنوت منه فقلت : ألا ترى ما الناس فيه ؟ قال : وما لهم ؟ قلت هذا السبع خلف ظهرك ، فالتفت إليه فقال : ياخبيث وراءك ، ثم قال : ألا قلتم حين نزلتم : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ، واكنفنا بكنفك الذى لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت خلف بن تميم يقول : كان إبراهيم بن أدهم فى البحر فعصف الريح واشتدت ، وإبراهيم ملفوف فى كسائه ، فجعل أهل السفينة ينظرون إليه ، فقال له رجل منهم : ياهذا ما ترى ما نحن فيه من هذا الهول ، وأنت نائم فى كسائك ؟ قال : فكشف إبراهيم رأسه فأخرجه من الكساء ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فسكن البحر حتى صار كالدهن .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عمى أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية قال : كنا فى البحر مع معيوف — أو ابن معيوف شك أبو زكريا — فهبت الريح ، وهاجت الأمواج ، واضطربت السفن ، وبكى الناس ، فقيل لمعيوف هذا إبراهيم بن أدهم ، لو سألته أن يدعو الله ، قال — وكان نائما فى ناحية من السفينة ملفوف رأسه — فدنا إليه فقال :

يا أبا إسحاق ما ترى ما فيه الناس ؟ فرفع رأسه فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك ، فهدأت السفن .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم قال : كنت عند أبي رجاء الهروي في مسجد فأتى رجل على فرس فنزل فسلم عليه وودعه ، فأخبرني أبو رجاء عنه أنه كان مع إبراهيم ابن أدهم في سفينة في غزاة في البحر ، فعصفت عليهم الريح وأشرفوا على الغرق فسمعوا في البحر هاتفا يهتف بأعلى صوته : تخافون وفيكم إبراهيم ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان حدثني عصام ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : كان إبراهيم بن أدهم إذا غزا اشترط على رفقائه الخدمة والأذان ، فأتاه رفقاؤه يوما فقالوا : يا أبا إسحاق إنا قد عزمنا على الغزاة ، ولو علمنا أنك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك ، قال أرجو أن يصنع الله ، ثم قال : استقرض من فلان لا يخف عليه فلان لا يخف عليه فلان مراى ، ثم خر ساجدا وصب دموعه على خديه ، ثم قال : واسوأتاه طلبت من العبيد وتركت مولاى ، فأحسن ما يقول العبد ، إنما دفع إلى مولاى مالا فإن أمرني أن أعطيك فعلت ، فأرجع إلى المولى بعد ما بذلت وجهي للعبيد ، فليس يقول المولى لى كان أحق أن تطلب مني لا من غيرى ، واسوأتاه ثم خرج إلى الساحل فتوضأ وصلى ركعة ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة ثم قال : اللهم قد علمت ما كان وقع في نفسي ، وذلك بخطئي وجهلي ، فإن عاقبتني عليه فأنا أهل لذلك ، وإن عفوت عني فأنت أهل لذلك ، وقد عرفت حاجتي فاقض حاجتي فوقع في نفسه أن ينظر عن يمينه ، فإذا نحو أربعمائة دينار فتناول منها دينارا ثم رجع إلى أصحابه ، فأنكروه وسألوه عن حاله فكتمهم زمانا ثم أخبرهم ، فقالوا : يا أبا إسحاق أنت كنت تريد الغزو وقد خرج لك ماذكرت ، أفلا أخذت منه ما تقوى [به] على الغزو ؟ فقال : أتظنون أن الله لو أراد أن لا يخرج إلا الذى اطلع عليه من ضميرى لفعل ، ولكن أخرج إلى أكثر مما اطلع عليه من ضميرى ليختبرني والله لو أنها عشرة آلاف ما أخذت منها إلا الذى اطلع عليه من ضميرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا إسحاق بن فديك ثنا أبي قال : خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم نريد الغزو في البحر، فلما صرنا في بعض الطريق سمعنا جلبة الإذا بإبراهيم بن صالح قد خرج في طلب الصيد بالبازات والشواهين ، ومعه جواريه مرخيات شعورهن ، منكشفات ، فلما نظرت قال إبراهيم : مه يافديك ، لاتنظر إليهن إنهن قذرات ، يبرمن ويتغوطن ويبلن ويحضن ، فاعمل للاتي لايحضن ولا يبرمن ولا يبلن ، عرباً أترابا كأنهن وكأنهن ، فمضينا حتى إذا صرنا بين الكروم ونظر إلى الأعناق فقال : يافديك انظر إلى المقطوع الممنوع ، واعمل للتي لامقطوعة ولا ممنوعة ، ثم مضينا حتى إذا انتهينا إلى سور واجتمعنا خمسة نفر وفينا أبو المرثد فقال إبراهيم للجمع يكون أعظم للبركة : فافترقنا ليأتي كل واحد منا بدينارين، فمضى إبراهيم ونحن نعلم أنه ليس معه شيء ، فتبعه رجل منا ينظر من أين يأتي بدينارين فمضى حتى إذا أتى إلى خلاء من الأرض فصلى ركعتين ، فحلوف للذى رآه بالله أنه نظر إلى حوله ذهب كذا ، فأخذ منه دينارين فتهيأنا وركبنا في الجفون .

* حدثت عن أبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسن حدثني عياش بن عاصم حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل — وكان يقال إنه من الأبدال — قال : جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة فقال له صاحب السفينة : هات دينارين ، قال له : ليس معي ولكن أعطيك بين يدى ، فعجب منه وقال : إنما نحن في بحر كيف تعطيني ؟ ثم أدخله فصاروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر ، فقال صاحب السفينة : والله لأنظرن من أين يعطيني ؟ هل اختبأ ههنا شيئاً ؟ فقال له هات الدينارين ، فقال : نعم فخرج فاتبعه الرجل وهو لايدرى ، فانتهى الى آخر الجزيرة فركع ، فلما أراد أن ينصرف قال : يارب إن هذا طلب حقه الذى له على فأعطني — وهو ساجد — فرفع رأسه فإذا حوله دنانير ، وإذا الرجل واقف ، فقال له جئت ! خذ حقك ولا تزد عليه ولا تذكر هذا ، فمضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة خشوا الموت

فقال الملاح : أين صاحب الدينارين ؟ فقالوا لإبراهيم بن أدهم : ماترى مانحن فيه ! أدع ، فأرخى عينيه فقال : يارب يارب ، أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ، ثم سكنت المجاجة وساروا .

* حدثت عن أبي طالب بن سوادة ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثني جامع بن أعين قال : غزونا مع إبراهيم بن أدهم فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج وخرجنا نحن هاربين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا رحالاتنا ، فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال : ويحكم قد أقبلت خيل ، فبادرنا الى شجرة نختبيء فيها ، فقلنا : العدو قد جاءنا ، ومعنا على بن بكار ، فقال على : تثبتوا ، أنظروا ماهذه الخيل ، فأشرف قوم منا الجبل فقالوا : ياأبا الحسن خيل أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب ، وخلفها فارس يطردها بقنانه ، فقال على : ويحكم فإنه إبراهيم بن أدهم ، إنزلوا لانفتضح عنده مرتين ، فإذا ابراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرساً ، فاستقبلناه فقال لنا : جاءتكم الشهادة ففررتم ، فقال لنا على ابن بكار : أنه دعا الله لجمد الثلج فأعانه على سوق الخيل .

* حدثت عن أبي طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبي الوليد يقول سمعت الحسن بن عبد الفزارى يقول : قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش ، وكان إذا جاء نزل على أبي ، وأنا صبي ، فجاء فقرع الباب فقال لى أبي : أنظر من هذا ، فخرجت فإذا رجل آدم عليه عباءة ، ففزعت منه فدخلت فقلت : ياأبتاه رجل ماأعرفه ، فخرج إليه أبي ، فلما رآه اعتنقه ثم دخلا فأخذ يحدثه ووقفت أنا بين أيديهما ، فقال له أبي : ياأبا إسحاق إن ابنى هذا بليد فى التعلم ، فادع الله أن يحبب إليه العلم ، وأن يرزقه حلالا ، فأقعدنى فى حجره ومسح برأسى ثم قال : اللهم علمه كتابك ، وارزقه رزقاحلالا ، فعلمنى الله تعالى كتابه ، وجاء سلخ من النحل فوقع فى منزلى ، فلم يزل يزيد حتى غلبنى على تابوت كتبي .

* أخبرت عن أبي طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد

ثنا أبو محمد القاسم بن عبد السلام ثنا فرج مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة ، وكان أسود ، قال : كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له فإذا فيها مدينتان ، إحداها من ياقوتة بيضاء ، والأخرى من ياقوتة حمراء ، فقيل له اسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا ، فقال : ما اسمهما ؟ قيل اطلبهما فإنك تراها كما أريتهما في الجنة ، فركب يطلبهما فرأى رباطات خراسان ، فقال : يافرج ما أراها ، ثم جاء إلى قزوين ثم ذهب إلى المصيصة والثغور ، حتى أتى الساحل في ناحية صور ، فلما صار بالنواقير — وهي نواقير نقرها سليمان بن داود عليه السلام على جبل على البحر — فلما صعد عليها رأى صور ، فقال : يافرج هذه إحدى المدينتين ، فجاء حتى نزلها ، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف ، فإذا رجع نزل بحذاء المسجد ، فغزا غزوة فمات في الجزيرة فحمل إلى صور فدفن في موضع يقال له مدفلة ، فأهل صور يذكرونه في تشبيب أشعارهم ولا يرثون ميتا إلا بدؤا أولا بإبراهيم بن أدهم ، قال القاسم بن عبد السلام : قد رأيت قبره بصور والمدينة الأخرى عسقلان .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا إسحاق بن دبهي ح وحدثنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر قالا : ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو المنذر بشر بن المنذر — قاضي المصيصة — قال : كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح ، ولو نفخته الريح لوقع ، قد اسود ، متدرع بعباءة ، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا عيسى بن حازم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم في بيت ومعه أصحاب له فأتوا ببطيخ فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم، فدق رجل الباب فقال لهم إبراهيم : لايتحركن أحد ، قالوا : يا أبا إسحاق تعلمنا الرياء ؟ نفعل في السر شيئاً لانفعله في العلانية ؟ فقال : اسكتوا إني أكره أن يعصى الله في وفيكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا

الهيثم بن جميل ثنا أصحابنا أن إبراهيم بن أدهم كان إذا دعى إلى طعام وهـو صائم أكل ولم يقل إني صائم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا الفريابي قال سمعت رجلا قال للأوزاعي : أيهما أحب إليك ؟ إبراهيم بن أدهم أو سليمان الخواص ؟ قال إبراهيم بن أدهم أحب إلي ، لأن إبراهيم يخالط الناس وينبسط إليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعلى بن عبيد قال : دخل ابراهيم بن آدهم على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال: كيف شأنكم يا أبا اسحاق ؟ قال: ياأمير المؤمنين:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون الحربي ثنا أبو عمير عن ضمرة قال : دخل إبراهيم بن أدهم على بعض الولاة فقال له : مم معيشتك ؟ قال :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فقال : أخرجوه فقد استقتل .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت :

للقمة بجريش الملح آكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا عبد الله الزبيري يقول سمعت أبا نصر السمرقندي يقول قال إبراهيم بن أدهم :

توقى لحظور صدور المجالس فإن عضول الداء حب القلانس

* حدثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي البغدادي ثنا محمد ابن صفوة المصيصي ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي بن بكار قال صحبت إبراهيم بن أدهم وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا أخي :

اتخذ الله صاحبا   وذر الناس جانبا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف ابن تميم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من أحب اتخاذ النساء لم يفلح ، وسمعته يقول الدنيا دار قلقة .

* حدثت عن أبي طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن عبد الله عن بشر ابن المنذر ــ قاضي المصيصة ــ قال كنت أرى إبراهيم بن أدهم كأنه أعرابي لا يشبع من الخبز والماء يابسا ، إنما هو جلد على عظم ، لا تراه مجالسا أحداً، ولا تحدثه حتى يأتي منزله ، فإذا أتى منزله وجلس إليه إخوانه ضاحكهم وباسطهم وقال لي بعض أصحابه : ما كان العسل والسمن على مائدته إلا شبيها بالحمى المطحون ــ يعني الباقلا .

* حدثت عن أبي طالب ثنا ابن هبيرة حدثني محمد بن جميع ثنا عبد الرحمن ابن يعقوب قال : جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم يريد صحبته ، فقال له إبراهيم : ما معك ؟ فأخرج دراهم فأخذ منها إبراهيم دراهم فقال : اذهب فاشتر لنا موزا ، فقال الرجل : موزا بهذا كله ؟ فقال إبراهيم : ضم دراهمك وامض ، ليس تقوى على صحبتنا .

* أخبرني جعفر بن محمد ــ في كتابه ــ وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا ويتمثل به إذا خلا في جوف الليل بصوت حزين موجع للقلوب :

ومتى أفت صغيرا وكثيرا أخو علل   فمتى ينقضي الردى ومتى ويحك العمل

ثم يقول : يانفس إياك والغرة بالله ، فقد قال الصادق (لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) ثم قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة ، وإذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته فإذا فيه عبرة وكلام حسن ، وكان يقوله كثيراً :

ما أحد أكرم من مفرد   في قبره أعماله تؤنسه
منعم في القبر في روضة   زينها الله فهي مجلسه

قال : وحدثنى إبراهيم قال : مررت فى بعض بلاد مشام فإذا حجر مكتوب عليه نقش بين بالعربية والحجر عظيم :

كل حى وإن بقى فمن العيش يستقى
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت ياشقى

قال : فبينا أنا واقف أقرؤه وأبكى فإذ أنا برجل أشعث أغبر ، عليه مدرعة من شعر ، فسلم على فرددت عليه السلام ، فرأى بكائى فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قرأت هذا النقش فأبكانى ، قال : وأنت لاتتعظ وتبكى حتى توعظ ؟ ثم قال : سر معى حتى أقريك غيره ، فمضيت معه غير بعيد فإذا أنا بصخرة عظيمة شبيهة بالمحراب ، قال : اقرأ وابك ولا تمص . ثم قال يصلى وتركنى ، وإذا فى أعلاه نقش بين عربى :

لا تبغين جاها وجاهك ساقط عند المليك وكن لجاهك مصلحا

وفى الجانب الآخر نقش بين عربى :

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقى هموما كثيرة الضرر

وفى الجانت الأيسر منه نقش بين عربى :

ما أزين التقى وما أقبح الخنا وكل مأخوذ بما جنى وعند الله الجزا

وفى أسفل المحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر :

وإنما العز والغنى فى تقى الله والعمل

فلما تدبرته وفهمته التفت إلى صاحبى فلم أره ، فلا أدرى مضى أو حجب عنى ؟ قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا كثيرا وكان مدمنا :

لما تعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأروح مما كان فيه وأوسع
إذا أبصر الدنيا استهل كأنما يرى ماسيلقى من أذاها ويسمع

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد ابن إبراهيم بن نصر المنصورى ثنا إبراهيم بن بشار قال : وقف رجل صوفى على إبراهيم بن أدهم فقال : يا أبا إسحاق لم حجبت القلوب عن الله ؟ قال : لأنها

أحبت ما أبغض الله ، أحبت الدنيا ومالت إلى دار الغرور واللهـو واللعب ، وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد ، فى نعيم لا يزول ، ولا ينفد ، خالدا مخلدا ، فى ملك سرمد لا نفاد له ولا انقطاع ، قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبه بضده ، فإذا أنت قد عرفت فضله ، اقلب الأمانة إلى الخيانة ، والصدق إلى الكذب ، والإيمان إلى الكفر ، فإذا أنت قد عرفت فضـل ما أوتيت قال : وسمعت إبراهيم يقول : إن الموت كأسا لا يقوى على تجرعه إلا خائف وجل طائع كان يتوقعه ، فمن كان مطيعا فله الحياة والكرامة والنجاة من عذاب القبر ، ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطـامة . قال إبراهيم بن بشار : فقلت لإبراهيم بن أدهم : أمس اليوم أعمل فى الطين ، فقال : يا ابن بشار إنك طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته ، وتطلب ماقد كفيته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك وكأنك بما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا ابن بشار كأنك لم تر حريصا محروما ، ولا ذا فاقة مرزوقا ، ثم قال لى : مالك حيلة ؟ قلت لى عند البقال دانق ، قال : عز على بك ، تملك دانقا وتطلب العمل ؟ قال : وسمعت إبراهيم يقـول يوما لأبى ضمرة الصـوفى ـ وقد رآه يضحك ـ يا أبا ضمرة لا تطمعن فيما لا يكون ، فقلت له : يا أبا إسحاق إيش معنى هذا ؟ فقـال : مافهمته ؟ قلت : لا ! قال : لاتطمعن فى بقائك وأنت تعلم أن مصـيرك إلى الموت ، فلم يضحك من يموت ولا يدرى إلى أين يصير بعد موته ، إلى جنة أم إلى نار ؟ ولا تيأس مما يكون إنك لاتدرى أى وقت يكون الموت ، صباحا أو مساء ، بليل أو نهار ؟ ثم قال : أوه أوه ، ثم سقط مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبيد بن الوليد الدمشقى أخبرنى أحمد بن يحيى أن إبراهيم بن أدهم قال : إن الصائم القائم المصلى الحاج المعتمر الغازى ، من أغنى نفسه عن الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى

حدثنى إبراهيم بن بكر . قال سمعت أبا صالح الجدى يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : المسألة مسألتان ، مسألة على أبواب الناس ، ومسألة يقول الرجل ألزم المسجد وأصلى وأصوم وأعبد الله ، فمن جاءنى بشىء قبلته ، فهذه شر المسألتين ، وهذا قد ألحف فى المسألة .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن مصعب حدثنى أبو على الجرجانى قال : سمعت إبراهيم يقـــول : نظرت إلى قاتل خالى بمكة ـ قتله وهو ساجد ـ قال : فوجس فى قلبى عليه شىء ، فلم أزل أدير قلبى حتى أجاب إن لقيته فسلمت عليه واشتريت له طبقا من لطف فأهديت إليه ، قال فسل ذلك عن قلبى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا يونس بن سليمان أبو محمد البلخى قال : قرأت كتاب إبراهيم بن أدهم إلى عبد الملك مولاه :

أما بعـــد أوصيك بتقوى الله ، إنه جاءنى كتابك فوصلك الله ، تذكر ماجرى بيننا ، فمن رعى حق الله وفر حظه وسلم منه الناس ، ومن ترك حظه ولم يراقب حقه ولع به الناس ، وذلك إلى الله ، ولاحول لنا ولا قوة إلا بالله ، ثم إن القـــوم ناس مثلكم ، يغضبون ويرضون ، فـكان الذى يقومهم إليه يرجعون ، وبه يقنعون ، وبه يأخذون ، وبه يعطون ، فأثنى عليهم أحسن الثناء فاقتدوا بآثارهم وأفعالهم ، حتى أنتم على ملتهم ، وتمنون منازلهم ، ثم إن الله تعالى أحسن إلينا وأبقانا بعد الجيران ، فنعوذ بالله أن يكون إبقاؤنا لشر فإنه لايؤمن مكره ، والأعمال بالخواتيم ، وإنه من خافه لم يصنع مايحب ولم يتكلم بما يشتهى ، وينبغى لصاحب الدين أن يرجو فى الـكلام مايرجو فى الفعل ، وأن يخاف منه مايخاف من الفعـل ، وذلك إلى الله ، فإن استطعت أن لا يكون عندك أحد هو آثر من الله فراقبه فى الغضب والرضـــا ، فإنه يعلم السر وأخفى ، ويغفر ويعذب ، ولا منجا منـــه إلا إليه فإن استطعت أن تـكف عما لايعنيك ، وأن تنظر لنفسك ، فإنه لا يسعى لك غيرك ، إن الناس قد طلبوا الدنيا بالغضب والرضا ، فـلم ينالوا منها حاجتهم ، وإنه من

أراد الآخرة كان الناس منه فى راحة ، لا يخدع من ذلها ، ولاينازعهم فى عزها هو من نفسه فى شغل ، والناس منه فى راحة ، فاتق الله وعليك بالسداد ، من مضى إنا قدموا على أعمالهم ، ولم يقدموا على الشرف والصوت والذكر ، فإن الله تعالى أبى إلا عدلا ، أعاننا الله وإياكم على ماخلقنا له ، وبارك لنا ولكم فى بقية العمر ، فما شاء الله . وأما ماذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم ، إن جاءكم أمر فى عافية فلله الحمد ، وإن كانت بلية فلا تعدلوا بالسلامة فإنه من ترك من أمره مالا ينبغى أحق بالجزع منكم ، إنا قد أيقنا أن الناس لايذهبون بحقوق الناس ، والله معط كل ذى حق حقه ، وسمى الناس لهم وعليهم ، والجزاء غدا ، فإن استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم فأما ماظلمتم فلا تخافوا الغلبة فإن الله تعالى لا يعجزه شىء ، فمن علم أن الأمور هكذا فليكبر على نفسه وليقض ماعليهم ، فإن غدا أشده وأضره ، حسبنا الله ونعم الوكيل وأما من بقى من بقية الجيران فأقرهم السلام فقد طال العهد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم قال سمعت شريكا يقول : سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين على ومعاوية فبكى ، فندمت على سؤالى إياه ، فرفع رأسه فقال : إنه من عرف نفسه اشتغل بنفسه ، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى الزهرى ثنا أبو سيار محمد بن عبد الله ثنا موسى بن أيوب ثنا على بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال : الفقر مخزون عند الله فى السماء بعدل الشهادة لايعطيه إلا من أحب .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المافرى ثنا أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد ثنا أحمد بن عبد الله الجوبارى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق بن إبراهيم : مر ابراهيم ابن أدهم فى أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له : يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول فى كتابه « ادعونى أستجب لكم » ونحن ندعوه منذ دهر فلايستجيب لنا . قال فقال ابراهيم ياأهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة أشياء ، أولها عرفتم

الله ولم تؤدوا حقه ، والثاني قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ، والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته ، والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها ، والسادس قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها ، والسابع قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له ، والثامن اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم ، والتاسع أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ، والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

* أخبرني جعفر بن محمد — في كتابه — وحدثني عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أحمد نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدان ومن وفى العمل وفى الأجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير .

* أخبرني جعفر بن محمد — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول : لا يقل مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد .

* أخبرني جعفر بن محمد — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سئل إبراهيم بن أدهم بم يتم الورع قال بتسوية كل الخلق من قلبك واشتغالك عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل من قلب ذليل لرب جليل فكر في ذنبك وتب إلى ربك يثبت الورع في قلبك ، واحسم الطمع إلا من ربك .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد قال قيل لإبراهيم بن أدهم : إن فلانا يتعلم النحو ، فقال : هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج .

* حدثت عن أبي طالب بن سوادة حدثني أبو إسحاق الختلي ثنا ابن الصباح ثنا عبد الله بن أبي جميل عن أبي وهب أن إبراهيم بن أدهم رأى رجلا يحدث — يعني من كلام الدنيا — فوقف عليه فقال له : كلامك هذا ترجو فيه ؟ قال : لا ، قال فتأمن عليه ، قال : لا ، قال : فما تصنع بشيء لا ترجو فيه ولا تأمن عليه

* حدثت عن أبي طالب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال قلت لعلى بن بكار : كان إبراهيم بن أدهم كثير الصلاة ؟ قال : لا ولكنه صاحب تفكر يجلس ليله يتفكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا بعض إخواننا قال : دخلنا على إبراهيم ابن أدهم فسلمنا عليه فرفع رأسه إلينا فقال : اللهم لا تمقتنا ، وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه فقال : أنه اذا لم يمقتنا أحبنا ، ثم قال : تكلمنا — أو نطقنا — بالعربية فما نكاد نلحن ولحناً بالعمل فما نكاد نعرب .

* أخبرنا جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم بن بشار . قال : سألت ابراهيم بن أدهم عن العبادة فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله، ولقد بلغني حرف — يعني عن لقمان — قال قيل له : يالقمان ما بلغ من حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما قد كفيت ، ولا أتكلف مالا يعنيني ، ثم قال : يابن بشار إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به ، أو ينفع به من موعظة أو تنبيه أو تخويف أو تحذير ، واعلم أن إذا كان للكلام مثل كان أوضح للمنطق ، وأبين في القياس ، وألق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث، يابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك، فانظر كيف تكون ، ومثل له هول المطلع ومسائلة منكر ونكير ، فانظر كيف تكون ، ومثل له القيامة وأهوالها وأفزاعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ، ثم صرخ صرخة وقع مغشياً عليه .

* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال: كتب عمر بن المنهال القرشي إلى إبراهيم ابن أدهم وهو بالرملة أن عظني عظة أحفظها عنك ، فكتب إليه : أما بعد فإن الحزن على الدنيا طويل ، والموت من الإنسان قريب ، وللنقص منه في كل وقت نصيب ، وللبلى في جسمه دبيب ، فبادر بالعمل قبل أن تنادى بالرحيل واجتهد

في العمل في دار الممر قبل أن ترحل إلى دار المقر .

* أخبرني جعفر وحدثني عنه أبو عبد الله بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أشد الجهاد جهاد الهوى من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها .

* أخبرني جعفر وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول الهوى يردى وخوف الله يشفى ، واعلم أن مايزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك .

* أخبرني جعفر وحدثني عنه محمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اذكر ما أنت صائر إليه حق ذكره ، وتفكر فيما مضى من عمرك هل تثق به وترجو النجاة من عذاب ربك ، فإنك إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة عن طريق اللاهين الآمنين المطمئنين الذين اتبعوا أنفسهم هواها فأوقعتهم على طريق هلكاتهم لاجرم سوف يعلمون ، وسوف يتأسفون ، وسوف يندمون ، (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

* أخبرني جعفر وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم ابن بشار قال سمعت إبراهيم يقول : بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان : عظني وأوجز ، فقال خالد : ياأمير المؤمنين إن أقواما غرهم ستر الله وفتنهم حسن الثناء ، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك ، أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين ، وبثناء الناس مسرورين ، وعما افترض الله علينا متخلفين ومقصرين ، وإلى الأهواء مائلين . قال : فبكى ثم قال : أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى .

* حدثت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن السروجي ـ بسروج ـ قال : كتب إبراهيم بن أدهم الى بعض إخوانه : أما بعد فعليك بتقوى الله الذى لاتحل معصيته ، ولا يرجى غيره ، واتق الله ، فإنه من

اتقى الله عز وجل عز وقوى ، وشبع وروى ، ورفع عقله عن الدنيا ، فبدنه منظور بين ظهرانى أهل الدنيا ، وقلبه معاين للآخرة ، فأطفأ بصر قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا ، فقذر حرامها وجانب شهواتها ، وأضر بالحلال الصافى منها إلا ما بدله من كسرة يشد بها صلبه ، أو ثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يقدر عليه وأخشنه ، ليس له ثقة ولا رجاء إلا الله ، قد رفعت ثقته ورجاؤه من كل شيء مخلوق ، ووقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء ، فجد وهزل وأنهك بدنه لله حتى غارت العينان وبدت الأضلاع وأبدله الله تعالى بذلك زيادة فى عقله ، وقوة فى قلبه ، وما ذخر له فى الآخرة أكثر ، فارفض يا أخى الدنيا فإن حب الدنيا يصم ويعمى ، ويذل الرقاب ، ولا تقل غدا وبعد غد فإنما هلك من هلك بإقامتهم على الأمانى حتى جاءهم الحق بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على إصرارهم إلى القبور المظلمة الضيقة ، وأسلمهم الأهلون والولد ، فانقطع إلى الله بقلب منيب ، وعزم ليس فيه شك والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد القوى قال : كتب إبراهيم بن أدهم إلى عباد بن كثير — بمكة — إجعل طوافك وحجك وسعيك كنومة غاز فى سبيل الله . فكتب إليه عباد بن كثير إجعل رباطك وحرسك وغزوك كنومة كاد على عياله من حله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا فديك بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول حب لقاء الناس من حب الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم قال قال لنا إبراهيم بن أدهم : أقلوا من الإخوان والأخلاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا خالد بن الحارث قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم قال : لم

يصدق الله من أحب الشهرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا أبو حاتم حدثنى عبد الصمد قال سمعت أبى يقول : رئى إبراهيم بن أدهم خارجا من الجبل ، فقيل من أين ؟ فقال : من الأنس بالله عز وجل .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال اجتمعنا ذات يوم فى مسجد فما منا أحد إلا تكلم ، إلا إبراهيم بن أدهم فإنه ساكت ، فقلت : لم لا تتكلم ؟ فقال قال : الكلام يظهر حمق الأحمق ، وعقل العاقل ، فقلت : لا تتكلم إذا كان هكذا الكلام ؟ الكلام : إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من زلل اللسان .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه على بن إبراهيم حدثنى إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من الله عليكم بالإسلام فأخرجكم من الشقاء إلى السعادة ، ومن الشدة إلى الرخاء ، ومن الظلمات إلى الضياء ، فشبتم نعمه عليكم بالكفران ، ومررتم بالخطأ حلاوة الإيمان ، ووهنتم بالذنوب عرى الإيمان ، وهدمتم الطاعة بالعصيان ، وإنما تمرون بمراصد الآفات ، وتمضون على جسور الهلكات ، وتبنون على قناطر الزلات ، وتحصنون بمحاصن الشبهات ، فبالله تغترون ، وعليه تجترؤن ، ولأنفسكم تخدعون ، ولله لا تراقبون ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : وسمعت إبراهيم يقول : أنعم الله عليك فلم تكن فى وقت أنعمه شكورا ، لا يغررك حلمه ، واذكر مصيرك إلى القبور ، واعمل ليومك يا أخى قبل حشرجة الصدور .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن دحيم ثنا المفضل بن غسان الغلابى حدثنى أبى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : قال لقمان لابنه : يابنى إن الرجل ليتكلم حتى يقال أحمق ، وما هو بأحمق ، وإن الرجل ليسكت حتى يقال له حليم وماهو بحليم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن الصقر ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال : لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحل فقلت :

أكنيك أم أدعوك باسمك ؟ فقال : إن كنيتنى قبلت منك ، وإن دعوتنى باسمى فهو أحب إلى ، فقال لى يابقية كن ذنبا ولا تكن رأسا ، فإن الذنب ينجو والرأس يهلك ، قال قلت له : ماشأنك لا تتزوج ؟ قال : ماتقول فى رجل غـر إمرأته وخدعها ؟ قلت : ماينبغى هذا ، قال فأتزوج إمرأة تطلب مايطلب النساء ؟ لا حاجة لى فى النساء ، قال : فجعلت أثنى عليه ، قال : ففطن فقال : لك عيال ؟ فقلت : نعم ، قال روعة عيالك أفضل مما أنا فيه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن حمران النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال : سمعت بقية يحدث فى مسجد حمص قال : جلس إلى إبراهيم بن أدهم فقلت : ألا تتزوج ؟ قال : ماتقول فى رجل غر امرأة مسلمة وخدعها ؟ قلت : ماينبغى هذا ، قال : فجعلت أثنى عليه فقال : ألك عيال ؟ قلت : بلى ! قال : روعة تروعك عيالك أفضل مما أنا فيه .

* حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدورى ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال : صحبت إبراهيم ابن أدهم فى بعض كور الشام ، وهو يمشى ومعه رفيقه ، فانتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش ، فقال لرفيقه : أترى معك فى المخلاة شىء ؟ قال : معى فيها كسر، فنثرها فجعل إبراهيم يأكل ، فقال لى يابقية أدن فكل ، قال : فرغبت فى طعام إبراهيم فجعلت آكل معه ، قال : ثم إن إبراهيم تمدد فى كسائه فقال : يا بقية ما أغفل أهل الدنيا عنا ، مافى الدنيا أنعم عيشا منا ، ما أهتم بشىء إلا لأمر المسلمين ، ثم التفت إلى فقال : يا بقية لك عيال ؟ قلت : إى والله يا أبا إسحاق إن لنا لعيالا ، قال : فكأنه لم يعبأ بى ، فلما رأى ما بوجهى قال : ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا نعيم بن حماد عن بقيه نحوه مختصرا .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال: قرأت فى كتاب داود بن رشيد بخطه . حدثنى أبو عبد الله الصوفى قال قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا إتقاء أن يشركوا الحمق . والجهال فى جهلهم

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف عن عبد الله بن مسلم قال: قال إبراهيم بن أدهم: إذا بات الملوك على اختيارهم فبت على اختيار الله لك وارض به.

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال إبراهيم بن أدهم: ما أرانى أوجر على ترك الطيبات، فإنى لا أشتهيها. وقال بعض العلماء: من لم يعمل من الخير إلا ما يشتهى، ولم يدع من الشر إلا ما يكره، لم يؤجر على ما عمل من الخير ولم يسلم من إثم ما ترك من الشر.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال إبراهيم: ما أرانى أوجر فى ترك الطعام والشراب لأنى لا أشتهيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوشقندى ثنا رزين ابن محمد ثنا يوسف بن السحت ثنا أبى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعقوب بن عبد الله عن مخلد بن الحسين قال: ما انتبهت من الليل إلا أصبت إبراهيم بن أدهم يذكر الله فأغتم، ثم أتعزى بهذه الآية (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء).

* حدثنى إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا على الجرجانى يحدث أبا سليمان الدارانى قال: صلى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا على بن الهيثم ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: رآنى محمد بن عجلان فاستقبل القبلة ثم سجد فقال: أتدرى لم سجدت؟ سجدت شكراً لله تعالى حيث رأيتك.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا

ابن زنجويه ثنا الفريابى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان قال : المؤمن يحب المؤمن حيث كان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا أبو عتبة ثنا بقية قال : كان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له كيف أنت ؟ قال : بخير مالم يحمل مؤنتى غيرى .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهرماس ثنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم فى قول الله عز وجل (ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم) قال : ماسألوه إلا النعال .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا المسيب بن واضح ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى بالمسافر لرحيم ، وإن الله تعالى لينظر إلى المسافر كل يوم نظرات ، وأقرب مايكون المسافر من ربه إذا فارق أهله .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أحمد بن الهرماس أبو على الحنفى ثنا إبراهيم المكاش الأسدى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعى : ياأباعمرو كثيراً مايقول مالك بن دينار : إن من عرف الله تعالى فى شغل شاغل ، وويل لمن ذهب عمره باطلا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد الحمصى عن أبى اليمان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك عن إبراهيم ابن أدهم قال : مكتوب فى بعض كتب الله : من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا على الله ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به أصبح يشكو ربه وأيما فقير جلس إلى غنى فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فاتخذ آيات الله هزوا أدخل النار . قال إبراهيم بن أدهم : لولا ثلاث مابليت أن أكون يعسوبا ، ظمأ الهواجر ، وطول ليلة الشتاء ، والتهجد بكتاب الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا يحي بن عثمان ثنا أبو عبـــد الرحمن الأعرج الأنطرطوسى ثنا إبراهيم بن أدهم قال : أول ما كلم الله تعالى آدم عليه السـلام قال : أوصيك بأربع ، إن لقيتنى بهن أدخلتك الجنة ، ومن لقيني بهن من ولدك أدخلته الجنة ، واحدة لى ، وواحدة لك ، وواحدة بينى وبينك ، وواحدة بينى وبينك وبين الناس . فأما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، وأما التى لك فما عملت من عمل وفيتك إياه ، وأما التى بينى وبينك فمنـــك الدعاء ومنى الإجابة ، وأما التى بينى وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ابن أحمـــد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قال الله عز وجل (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) فأعلمك أن بتقواه تستوجب جميل الثواب ، وينجو المتقون من سكرات يوم الحساب ، ويؤولون إلى خير باب ، ثم قال : صدق الله (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

* أخبرنى جعفـــر بن محمد وحدثنى عنـــه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقـــول : ليس من أعلام الحب أن تحب مايبغض حبيبك ، ذم مولانا الدنيا فمـدحناها ، وأبغضها فأحببناها ، وزهـدنا فيها فـآثرناها ورغبنا فى طلبها ، وعـدكم خراب الدنيا فحصنتموها ، ونهيتم عن طلبهـــا فطلبتموها ، وأنذرتم الـكنوز فـكنزتموها دعتـكم إلى هذه الغرارة دواعيها ، فأجبتم مسرعين مناديها ، خدعتكم بغرورها ومنتـكم ، فانقدتم خاضعـين لأمنيتها تتمرغون فى زهواتها ، وتتمتعـون فى لذاتها ، وتتقلبون فى شهواتها ، وتتلوثون بتبعاتها ، تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها ، وتحفرون بمعاول الطمع فى معادنها ، وتبنون بالغفلة فى أماكنها وتحصنون بالجهل فى مساكنها ، تريدون أن تجاوروا الله فى داره ، وتحطوا وحالـكم بقربه ، بين أوليائه وأصفيائه ، وأهـل ولايته ، وأنتم غرقى فى بحار

الدنيا حيارى ، ترتعون فى زهواتها ، وتتمتعون فى لذاتها، وتتنافسون فى غمراتها، فمن جمعها ماتشبعون ، ومن التنافس فيها ماتملون ، كذبتم والله أنفسكم وغرتكم ومنتكم الأمانى ، وعظتكم بالتوانى ، حتى لاتعطوا اليقين من قلوبكم ،والصدق من نياتكم ، وتتنصلون إليه من مساوى ذنوبكم وتعصوه فى بقية أعماركم ، أما سمعتم الله تعالى يقول فى محكم كتابه (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) لاتنال جنته إلا بطاعته ، ولا تنال ولايته إلا بمحبته ، ولا تنال مرضاته إلا بترك معصيته فإن الله تعالى قد أعد المغفرة للأوابين ، وأعد الرحمة للتوابين ، وأعد الجنة للخائفين ، وأعد الحور للمطيعين ، وأعد رؤيته للمشتاقين ، قال الله تعالى : (وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) من طريق العمى إلى طريق الهدى .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنت مارا فى بعض المدن فرأيت نفسين من الزهاد والسياحين فى الأرض ، فقال أحدهما للآخر : يأخى ،ماورث أهل المحبة من محبوبهم ؟ فأجابه الآخر : ورثوا النظر بنور الله تعالى ، والتعطف على أهل معاصى الله ، قال فقلت له : كيف يعطف على قوم قد خالفوا محبوبهم ؟ فنظر إلى ثم قال : مقت أعمالهم وعطف عليهم ليردهم بالمواعظ عن فعالهم ، وأشفق على أبدانهم من النار ، لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس مايرضى لنفسه ، ثم غابوا فلم أرهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : قال عبد الله بن داود قال إبراهيم بن أدهم : خرجت أريد بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم وقلت : أفيدونى شيئا لعل الله ينفعنى به ، فقالوا : انظر كل قاطع يقطعك عن الله من أمر الدنيا والآخرة فاقطعه فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر ألا ترجوا أحدا غير الله ،ولاتخاف غيره فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر كل من يحبه فأحبه وكل

من يبغضه فابغضه ، قلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : عليك بالدعاء والتضرع والبكاء فى الخلوات ، والتواضع والخضوع له حيث كنت ، والرحمة للمسلمين والنصح لهم ، فقلت لهم : زيدونى رحمكم الله ، فقالوا : اللهم حل بيننا وبين هذا الذى شغلنا عنك ، ما كفاه هذا كله ؟ فلا أدرى السماء رفعتهم أم الأرض ابتلعتهم ، فلم أرهم ونفعنى الله بهم .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على التميمى ثنا محمد بن ذليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله السندى قال : قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه : خرج رجل فى طلب العلم فاستقبل حجراً فإذا فيه : اقلبنى تعتبر ، فبقى الرجل لايدرى مايصنع به ، فمضى ثم رجع فقلبه فإذا هو منقور : أنت لاتعمل بما تعلم ، فكيف تطلب علم مالا تعلم ، قال : فانصرف الرجل إلى منزله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن أبى رجاء القرشى قال قال إبراهيم بن أدهم . إنك إذا أدمت النظر فى مرآة التوبة بأن لك شين قبح المعصية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن ثنا مكين بن عبيد الصوفى حدثنى المتوكل بن الحسين قال قال إبراهيم بن أدهم : الزهد ثلاثة أصناف ، فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فالفرض الزهد فى الحرام ، والفضل الزهد فى الحلال ، والسلامة الزهد فى الشبهات .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم قال : كان يقال ليس شىء أشد على إبليس من العالم الحليم ، إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن جنان ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان قال : ليس شىء أشد على إبليس من عالم حليم إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم ، وقال إبليس لسكوته أشد على من كلامه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا سلمة بن

شبيب النيسابوري ثنا جدي ثنا بقية حدثني إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيي ابن عثمان الحمصي ثنا محمد بن حميد حدثني إبراهيم بن أدهم قال : من حمل شأن العلماء حمل شراً كبيراً . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا محمد ابن حميد مثله .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا إسحاق بن ديهر (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي قالا : ثنا إبراهيم بن سعد (ح) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن يزيد قالا ثنا بشر بن المنذر - أبو المنذر قاضي المصيصة - قال : غزونا مع إبراهيم ابن أدهم وكان متدرعا عبادة قد أسود ، لو نفخته الريح لسقط ، فقيل له : ألا حفظت كما حفظ أصحابك ؟ قال : كان همي هدى العلماء وآدابهم . لفظ الغطريفي وقال الحلبي : مالك لا تحدث فإن أصحابك ونظراءك قد سمعوا . والباقي مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بنان بن الحكم حدثني محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث قال سمعت يحي بن يمان يقول قال لي إبراهيم بن أدهم - وذكر سفيان - فقال : قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكتنا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن عمر ثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثني عيسى بن حازم قال قال إبراهيم ابن أدهم : ما يمنعني من طلب العلم أني لا أعلم ما فيه من الفضل ، ولكن أكره أن أطلبه مع من لا يعرف حقه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عمرو ابن مكرم قال سمعت سالم بن مهران الطرسوسي يقول سمعت أبا يوسف يقول كان إبراهيم بن أدهم إذا سئل عن العلم جاء بالأدب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس بن الطهراني ثنا أبو نشيط

محمد بن هارون قال سمعت بشر بن الحارث يذكر عن يحيى بن يمان قال : كان سفيان الثورى إذا جلس إلى إبراهيم بن أدهم يتحرز من الكلام، قال بشر بن عوف : والله فضله .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثنى محمد بن إسحاق إمام سلامه حدثنى أبى قال : قلت لبشر بن الحارث : إنى أحب أسلك طريق ابن أدهم ، فقال : لا تقوى . قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أبو الطاهر ثنا أشعث حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : بلغنى أن من ظفر فى الجهاد بنقطة فكأنما أعان على هدم جميع التوحيد .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل الواسطى ثنا عبدالله بن جعفر القاضى ثنا عصام بن داود بن الجراح عن أبيه قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : قصدتك يا أبا إسحاق من خراسان لأصحبك ، فقال له إبراهيم : على أن أكون بمالك أحق به منك ، قال : لا ، قال إبراهيم : قد صدقتنى فنعم الصاحب أنت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم : أحب أن أسافر معك ، قال : على أن أكون أملك بشيئك منك ، فقال : لا قال : أعجبنى صدقك .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا بن أبى عاصم حدثنى عسكر بن الحصين السايح قال : رئى إبراهيم بن أدهم فى يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة ، مستقليا فى أصل جبل رافعا رجليه على الجبل ، وهو يقول : طلب الملوك الراحة فأخطئوا الطريق .

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى عبد الله بن ضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سمعنا بالشاب يتكلم فى المجلس أيسنا من خيره . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازى ثنا أبو الأحوص ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عقبة بن

علقمة قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار أيسنا من خلافه ، ومن كل خير عنده .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن حمدان النيسابورى ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمعان دخلت عليه فى صومعته فقال له : يا أبا سمعان منذ كم أنت فى صومعتك هذه ؟ قال : منذ سبعين سنة ، قلت : فما طعامك ؟ قال ياحنيفى فما دعاك إلى هذا ؟ قلت : أحببت أن أعلم قال : فى كل ليلة حمصة ، قلت : فما الذى يهيج من قلبك حتى تكفيه هذه الحمصة ؟ قال : ترى الدير بحذائك ؟ قلت ؟ نعم ، قال إنهم يأتونى فى كل سنة يوما واحدا فيزينون صومعتى ويطوفون حواليها ويعظمونى بذلك ، فكلما تثاقلت نفسى عن العبادة ذكرتها تلك الساعة وأنا أحتمل جهد سنة لعز ساعة ، فاحتمل ياحنيفى جهد ساعة لعز الأبد ، فوقر فى قلبى المعرفة ، فقال : حسبك أو أزيدك ؟ قلت : بلى ! قال : أنزل عن الصومعة فنزلت فأدلى لى ركوة فيها عشرون حمصة ، فقال لى : أدخل الدير فقد رأوا ما أدليت إليك ، فلما دخلت الدير اجتمعت النصارى فقالوا : ياحنيفى ما الذى أدلى إليك الشيخ ؟ قلت : من قوته ، قالوا : وما تصنع به ؟ نحن أحق به ، قالوا ساوم ، قلت : عشرين دينارا ، فأعطونى عشرين دينارا ، فرجعت إلى الشيخ فقال : يا حنيفى ما الذى صنعت ؟ قلت : بعته ، قال : بكم ؟ قلت : بعشرين دينارا ، قال : أخطأت ، لو ساومتهم عشرين ألفاً لأعطوك ، هذا عز من لا يعبده ، فانظر كيف يكون عز من يعبده ، يا حنيفى ، أقبل على ربك ودع الذهاب والجيأة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبد الكريم الشامى قال سمعت بقية بن الوليد يقول : قال لى إبراهيم بن أدهم : مررت براهب فى صومعته والصومعة على عمود والعمود على قلة جبل ، كلما عصفت الريح تمايلت الصومعة

فناديته قلت : ياراهب ، فلم يجبنى ، ثم ناديته فلم يجبنى ، فقلت في الثالثة بالذى حبسك فى صومعتك ألا أجبتنى ، فأخرج رأسه من صومعته فقال : لم تنوح ؟ سميتنى باسم لم أكن له بأهل ، قلت : ياراهب ولست براهب ، إنما الراهب من رهب من ربه ، قلت : فما أنت ؟ قال : سجان ، سجنت سبعا من السباع ، قلت: ما هو ؟ قال : لسانى سبع ضار ، إن سيبته مزق الناس ، ياحنيفى إن لله عباداً صما سمعا ، وبكما نطقا ، وعميا بصرا ، سلكوا خلال دار الظالمين ،واستوحشوا مؤانسة الجاهلين ، وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص ، وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص ، هم والله عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل،فلو رأيتهم فى ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطوافهم ، يناجون من لاتأخذه سنة ولا نوم ، ياحنيفى عليك بطريقهم ، قلت : على الإسلام أنت ؟ قال : ما أعرف غير الإسلام دينا ، ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخليت الدنيا ، وإن دينك جديد ، وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلى ثنا أحمد ابن على العابد قال قال أبو يوسف الفولى سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لقيت عابداً من العباد قيل إنه لا ينام الليل ، فقلت له : لم لاتنام ! فقال لى : منعتنى عجائب القرآن أن أنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول :لقيت إبراهيم بن أدهم فسألته عن شيء فأجابنى ، فذهبت أدخل عليه فقال : حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول . كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلا فقال . لاتفعل ، ونهاه فعاد فقال له . إذهب وصاح به ، ثم قال . عجبت لنا كيف نمطر ، ثم قال بشر : وأعجب أما أنه إنما اقتبس المطر لما تعلمون .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا محمد قال سمعت ابن المهدى يقول : لقى سفيان الثورى إبراهيم بن أدهم فتسامرا ليلتهما حتى أصبحا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن راشد عن ضمرة أن إبراهيم ابن أدهم مر بأخ له كان يعرفه بالزهد وقد اتخذ أرضا وغرس شجرا ، فقال : ما هذا ! قال : أصبناه رخيصا ، قال فما كان يمنعك من الدنيا فيما مضى إلا غلاؤها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عصام بن داود قال سمعت عيسى بن حازم قال : كنت مع إبراهيم بن أدهم بمكة إذ لقيه قوم قالوا : آجرك الله ، مات أبوك . قال : مات ! قالوا : نعم ! قال : إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله . قالوا : قد أوصى إليك وقد ضجر العامل جمع ما خلف قال : فسبقهم إلى البلد فأتى العامل فقال : أنا ابن الميت ، فقال : ومن يعلم ! قال السلام عليكم ، وخرج يريد مكة ، فقال الناس للعامل : هذا إبراهيم بن أدهم ، ألحقه لا تكون أغضبته فيدعو عليك ، فلحقه وقال : ارجع واجعلني فى حل ، ما عرفتك ، قال : قد جعلتك فى حل من قبل أن تقول لى ، فرجع وأنفذ وصايا أبيه ، وقسم نصيبه على الورثة ، وخرج راجعا إلى مكة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار (ح) وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا على العباس السجلى (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد قالوا : ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن طالوت قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما صدق الله عبد أحب الشهرة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا خلف بن تميم قال قال إبراهيم بن أدهم : أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل وتصوم بالنهار .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن إدريس ثنا عمران بن موسى الطرسوسى حدثنى أبو عبد الله الملطى

قال : كان عامة دعاء إبراهيم : اللهم انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عمر بن مدرك ثنا إبراهيم بن شماس ثنا محمد بن أيوب الضبى قال قال إبراهيم ابن أدهم : نعم القوم السؤال ، يحملون زادنا إلى الآخرة . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا إبراهيم ابن شماس ثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم بن أدهم قال : نعم القوم السؤال يحملون زادنا إلى الآخرة ، يجىء إلى باب أحدكم فيقول : هل توجهون بشىء ؟

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : قيل لإبراهيم بن أدهم إن اللحم غلا ، قال : فارخصوه أى لاتشتروه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ثنا محمد بن سعيد الحربى ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : والله ما الحياة بثقة فيرجى يومها ، ولا المنية تعذر فيؤمن غدرها ، ففيم التفريط والتقصير والاتكال والتأخير والإبطاء ! وأمر الله جد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لسليمان بن أبى سليمان : بلغنى أنهم تذاكروا طيب الطعام عند إبراهيم بن أدهم فقال إبراهيم : ماأحسب ، أن يكون شىء أطيب من خبز سحق بزيت . فقال سليمان : كان معه أدانه — يعنى الجوع — .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : مابالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا نكلفه أن عبداً أحب عبداً لدنياه ونسى مافى خزائن مولاه . قال : ونظر إبراهيم إلى رجل قد أصيب بمال ومتاع ووقع الحريق فى دكانه ، فاشتد جزعه حتى خولط فى عقله فقال : ياعبد الله ، إن المال مال الله ، متعك به إذ شاء وأخذه منك

إذ شاء فاصبر لأمره ولا تجزع ، فإن من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ، ومن قدم وجد ومن أخر فقد وندم . قال : سمعت إبراهيم يقول هكذا كثيراً : دارنا أمامنا وحياتنا بعد موتنا إما إلى جنة وإما إلى نار . وقال : وكنت يوما من الأيام ماراً مع إبراهيم فى صحراء فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكى، فقلت : قبر من هذا ؟ قال : هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها ، كان غرقا فى بحار الدنيا ، ثم أخرجه الله منها واستنقذه ، ولقد بلغنى أنه سر ذات يوم بشىء من ملاهى ملكه ودنياه ، وغروره وفتنته ، قال : ثم نام فى مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله ، فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فناوله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب : لا يؤثرن فانيا على باق ، ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك ، وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فإن الذى أنت فيه جسيم لولا أنه عديم ، وهو ملك لولا أن مابعده هلك ، وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور ، وهو يوم لو كان يوثق له بغد ، فسارع إلى أمر الله فإن الله تعالى قال (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين) قال فانتبه فزعا وقال : هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة، فخرج من ملكه لا يعلم به أحد ، وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغنى قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته فحدثنى بدء أمره ، وحدثته بأمرى ، فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا ، فهذا قبره رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم قال قلت لإبراهيم بن أدهم : مالك لا تطلب الحديث ؟ فقال : إنى لا أدعه رغبة عنه ، ولا زهادة فيه ، ولكنى سمعت منه شيئا فأنا أريد العمل به ، وهو ينقلب منى فأكره مجالسة أولئك .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن بشار قال : أوصانا إبراهيم بن أدهم : اهربوا من الناس كهربكم من السبع الضارى، ولا تخلفوا عن الجمعة والجماعة .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا الحسن بن يزيد ثنا المعافى قال :

التقى إبراهيم بن أدهم وسفيان الثورى فقال سفيان لإبراهيم : نشكو إليك مايفعل بنا — وكان سفيان مختبئا فقال له إبراهيم : أنت شهرت نفسك — بحدثنا وحدثنا .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو محمد بن سعدان بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الله الأنطاكى ثنا إبراهيم بن أدهم : لاتجعل بينك وبين الله منعما وعد نعمة من غيره عليك مغرما .

* حدثت عن أبى طالب ثنا أبو إسحاق الإمام حدثنى محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكيم حدثنى سوار أبو زيد الجذامى قال قال لى إبراهيم بن أدهم : ياأبا زيد ماترى غاية العابدين من الله تعالى غدا فى أنفسهم ؟ قال : قلت الذى أظن سكنى الجنة ، قال : لقد ظننت ظنا ، ووالله إنى لاأدرى أكبر الأمر عندهم أن لايعرض بوجهه الكريم عنهم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن الضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كل الحلال وادع بما شئت .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو العباس بن أحمد الرملى عن بعض أشياخه قال قال إبراهيم بن أدهم : على القلب ثلاثة أغطية ، الفرح والحزن والسرور ، فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم ، وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط ، والساخط معذب ، وإذا سررت بالمدح فأنت معجب ، والمعجب يحبط العمل . ودليل ذلك كله قوله تعالى (لكى لاتأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم) .

* حدثنا أبو عمرو العثمانى حدثنى محمد بن جعفر ثنا خلف بن محمود ثنا فارس النجار قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم رأى فى المنام كأن جبريل عليه السلام قد نزل إلى الأرض ، فقال له : لم نزلت إلى الأرض ؟ قال : لأكتب المحبين ، قال : مثل من ؟ قال : مثل مالك بن دينار ، وثابت البنانى ، وأيوب السختيانى ، وعد جماعات قال : أنا منهم ؟ قال : لا ، فقلت : فإذا كتبتهم فاكتب تحتهم محب المحبين ، قال : فنزل الوحى : اكتبه أولهم .

* أخبرنى جعفر بن محمـد بن نصير وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن نصار حدثنى إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: بلغنى أن الحسن البصرى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال يارسول الله عظنى ، قال : « من استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون ، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهـو فى نقصان ومن كان فى نقصان فالموت خير له » .

* أخبرنى جعفر وحدثنا عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قليل الخير كثير ، وقليل الشر كثير واعلم يابن بشار أن الجد مغنم ، والذم مغرم .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقـول : خالفتم الله فيما أنذر وحذر ، وعصيتموه فيما نهى وأمر ، وكذبتموه فيما وعد وبشر ، وكفرتموه فيما أنعم وقدر ، وإنما تحصدون ماتزرعون ، وتجنون ماتغرسون، وتكافئون بما تفعلون ، وتجزون بما تعملون ، فاعلموا إن كنتم تعقلون ، وانتبهوا من وسن رقدتكم لعلكم تفلحون ، قال وسمعته يقول : الله الله فى هـذه الأرواح والأبدان الضعيفة ، الحذر الحذر الجد الجد ، كونوا على حياء من الله ، فوالله لقد ستر وأمهل ، وجاد فأحسن ، حتى كأنه قد غفـر كرما منه لخلقه . قال : وسمعت إبراهيم يقول : قلة الحرص والطمـع تورث الصدق والورع ، وكثرة الحرص والطمع تورث كثرة الغم والجزع .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن سعيد صاحب الجنيد قال سمعت المنصورى يقـول سمعت إبراهيم بن بشار يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اللهم إنك تعلم أن الجنة لاتزن عندى جناح بعوضة ، إذا أنت آنستنى بذكرك ورزقتنى حبك ، وسهلت على طاعتك ، فاعط الجنة لمن شئت .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب

الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى محمد بن بحر قال قال إبراهيم بن أدهم ، اللهم إنك تعلم أن الجنة لاتزن عندى جناح بعوضة فما دونها ، إذا أنت وهبت لى حبك وآنستنى بذكرك ، وفرغتنى للتفكر فى عظمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال سمعت أبا محمد عبيد بن الربيع ــ بطرسوس سنة بضع وأربعين ومائتين ــ يقول إبراهيم ابن أدهم : رأيت فى النوم كأن قائلا يقول لى : أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد ، وهو يجد عند مولاه مايريد .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاسترابادى ثنا على بن حفص السلمى ثنا محمد بن يحيى القطان عن الحجاج عن ابن مسهر قال قال إبراهيم بن أدهم: محال أن تواليه ولا يواليك .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن الحسن حدثنى أبو يوسف الفولى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إن الله تعالى يلقى فى الخلد مافيه ملك الأبد ، وإنما أبداننا جربة إن شاء أدخل فيها مسكا أو عنبرا ، وإن شاء أخرج منها درا وجوهرا ، المشيئة لله تعالى والقدرة بيديه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا إبراهيم ابن الحسن المقسمى ثنا خاف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا خلوت بأنيسك فشق قميصك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا شعيب بن يحيى النسائى ثنا أبى عن إبراهيم بن أدهم أنه قال ذات يوم : لو أن العباد علموا حب الله عز وجل لقل مطعمهم ومشربهم وملبسهم وحرصهم ، وذلك أن ملائكة الله أحبوا الله فاشتغلوا بعبادته عن غيره ، حتى أن منهم قائما وراكعا وساجدا منذ خلق الله تعالى الدنيا ما التفت إلى من عن يمينه وشماله ، اشتغالا بالله عز وجل وبخدمته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى عثمان بن عبد الملك قال سمعت من يحكى

عن إبراهيم بن أدهم فى قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال : السابق مضروب بسوط المحبة، مقتول بسيف الشوق، مضطجع على باب الكرامة ، والمقتصد مضروب بسوط الندامة ، مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو ، والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة ، مقتول بسيف الأمل مضطجع على باب العقوبة .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بؤسا لأهل النار ، لو نظروا إلى زوار الرحمن قد حملوا على النجائب يزفون إلى الله زفا ، وحشروا وفدا وفدا ونصبت لهم المنابر ، ووضعت لهم الكراسى ، وأقبل عليهم الجليل جل جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول : إلى عبادى إلى عبادى ، إلى أوليائى المطيعين ، إلى أحبائى المشتاقين ، إلى أصفيائى المحزونين ها أنذا ، عرفونى من كان منكم مشتاقا أو محبا أو متعلقا فليتمتع بالنظر إلى وجهى الكريم ، فوعزتى وجلالى لأفرحنكم بجوارى، ولأسرنكم بقربى ، ولأبيحنكم كرامتى ، من الغرفات تشرفون وتتكئون على الأسرة ، فتتملكون، تقيمون فى دار المقامة أبدا لا تظعنون، تأمنون فلا تحزنون، تصحون فلا تسقمون تتنعمون فى رغد العيش لا تموتون ، وتعانقون الحور الحسان فلا تملون ولا تسأمون ، كلوا واشربوا هنيئا ، وتنعموا كثيرا بما أنحلتم الأبدان وأنهكتم الأجساد ، ولزمتم الصيام وسهرتم بالليل والناس نيام .

* سمعت أبا القسم عبد السلام بن محمد المخرمى البغدادى الصوفى يقول حدثنى أحمد بن محمد الخزاعى عن حذيفه المرعشى قال : دخلنا مكة مع ابراهيم بن أدهم فإذا شقيق البلخى قد حج فى تلك السنة ، فاجتمعنا فى شق الطواف فقال إبراهيم لشقيق : على أى شىء أصلتم أصلكم ؟ قال : أصلنا أصلنا على أنا إذا رزقنا أكلنا وإذا منعنا صبرنا فقال إبراهيم : هكذا تفعل كلاب بلخ : فقال له شقيق : فعلى ماذا أصلتم ؟ قال : أصلنا على أنا إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا شكرنا وحمدنا ، فقام شقيق فجلس بين يدى إبراهيم فقال : يا أستاذ أنت أستاذنا .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروى الصوفي يقول : سمعت أبا نصر الهروى يقول : سمعت سعدان التاهرتي يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول : صحبت إبراهيم بن أدهم بالبادية في طريق الكوفة، فكان يمشي ويدرس ويصلي عند كل ميل ركعتين فبقينا بالبادية حتى بليت ثيابنا ، فدخلنا الكوفة وآوينا إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم بن أدهم فقال : يا حذيفة أرى بك الجوع ، فقلت : مارأى الشيخ، فقال : على بداوة وقرطاس، فخرجت فجئته بهما، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . أنت المقصود إليه بكل حال ، والمشار إليه بكل معنى :

أنا حاضر، أنا ذاكر، أنا شاكر　　أنا جائع، أنا حاسر، أنا عارى
هى ستة وأنا الضمين بنصفها　　فكن الضمين لنصفها يا بارى
مدحى لغيرك لفح نار خضتها　　فأجر فديتك من دخول النار

ودفع إلى الرقعة وقال : أخرج ولا تعلق سرك بغير الله واعطها أول من تلقاه ، فخرجت فاستقبلنى رجل راكب على بغلة فأعطيته فقرأها وبكى وقال : أين صاحب هذه الرقعة ؟ فقلت في المسجد الفلانى الخراب : فأخرج من كمه صرة دنانير فأعطانى، فسألت عنه فقيل هو نصرانى، فرجعت إلى إبراهيم فأخبرته فقال: لا تمسه فإنه يجيء الساعة ، فما كان بأسرع أن وافى النصرانى فانكب على رأس إبراهيم فقال . يا شيخ قد حسن إرشادك إلى الله ، فأسلم وصار صاحبا لإبراهيم ابن أدهم رحمه الله تعالى .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات ، وإذ أمسى يقول مثل ذلك : مرحبا بيوم المزيد ، والصبح الجديد ، والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد ، أكتب لنا فيه ما نقول . بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود ، الفعال في خلقه ما يريد ، أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا ، وبحجته

معترفا ، ومن ذنبي مستغفرا ، ولربوبية الله خاضعا ، ولسوى الله جاحدا وإلى الله تعالى فقيرا ، وعلى الله متوكلا ، وإلى الله منيبا ، أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ، ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وأن الجنة حق ، والنار حق ، والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكرا ونكيرا حق ، ولقاءك حق ، ووعدك حق ، ووعيدك حق ، والساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ، على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اللهم أنت ربي لا رب لى إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك اللهم من شر كل ذى شر . اللهم إنى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنى سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله بيديك ، وأنا لك أستغفرك وأتوب إليك . آمنت اللهم بما أرسلت من رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامى ومفتاحه ، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين ، اللهم أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغاً هنياً لا نظمأ بعده أبدا ، واحشرنا فى زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوبا علينا ولا ضالين ، اللهم اعصمنى من فتن الدنيا ووفقنى لما تحب من العمل وترضى، وأصلح لى شأنى كله وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ولا تضلنى وإن كنت ظالما سبحانك سبحانك يا على يا عظيم يا بارى يا رحيم يا عزيز يا جبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم فى السماء بأبراجها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك يا حى يا حليم ، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك .

* أخبرنى جعفر بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : ما رأيت فى جميع من لقيته من العباد والعلماء والصالحين والزهاد أحدا يبغض الدنيا ولا ينظر إليها مثل إبراهيم ابن أدهم ، ربما مررنا على قوم قد هـدموا حائطا أو دارا أو حانوتا فيحـول وجهه ولا يملأ عينيـه من النظر إليه ، فعاتبته على ذلك فقـال يابن بشار إقرأ ما قال الله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولم يقل أيـكم أحسن عمارة للدنيا وأكثر حبا وذخرا وجمعا لها ، ثم بكى وقال : صـدق الله عز اسمه فيما يقول (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ولم يقـل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعمروا الدنيا ويجمعوا الأموال ويبنون الدور ويشيدون القصور ويتلذذون ويتفـكهون ، ويجعل يومه أجمع يردد ذلك ويقول (فبهداهم اقتده) ، وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمـوا الصـلاة ويؤتوا الزكاة (وذلك دين القيمة) . وسمعته يقول : قد رضينا من أعمالنا بالمعانى، ومن التوبة بالتوانى ، ومن العيش الباقى بالعيش الفانى .

وكان يقول : إياكم والـكبر ، إياكم والإعجاب بالأعمال ، انظروا إلى من دونـكم ولا تنظروا إلى من فوقـكم ، من ذال نفسه رفعه مولاه ، ومن خضع له أعزه ، ومن اتقاه وقاه ، ومن أطاعه أنجاه ، ومن أقبل إليه أرضاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن سأل أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شـكره جازاه فينبغى للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن ، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويتزين ويتهيأ للعرض على الله العلى الأكبر .

قال : وسمعت إبراهيم يقول : اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله، وأبدانـكم بالدأب فى طاعة الله ، ووجوهكم بالحياء من الله ، والسنتـكم بذكر الله ، وغضوا أبصاركم عن محارم الله ، فإن الله تعالى أوحى إلى نبيه محمد صـلى الله عليه وسلم يا محمد كل ساعة تذكرنى فيها فهى لك مذخورة ، والساعة التى لا تذكرنى فيها فليست لك ، هى عليك لا لك .

قال : وسمعت إبراهيم يقول قال وهب بن منبه : قرأت فى بعض الـكتب

أن موسى عليه السلام قال : يارب أى الأعمال أحب إليك ؟ قال الطاف الصبيان، فإنهم حظوتى ، وإذا ماتوا أدخلتهم الجنة .

روى إبراهيم بن أدهم عن جماعة من التابعين وتابعى التابعين مسندا ومرسلا ، ولقى من الكوفيين والبصريين وغيرهم عدة ، لم تكن الرواية من شأنه ، فلذلك يقل حديثه ، فمنهم روايته عن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى ، رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وسمع من البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجانى ثنا محمد بن خالد البردعى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الأيلى قالا : ثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو إسحاق الهمدانى عن عمارة الأنصارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الفتنة تجىء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه » . غريب من حديث أبى إسحاق الهمدانى وإبراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية .

* حدثنا أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال المقرى ثنا أبو أحمد إبراهيم ابن محمد بن أحمد الهمدانى ــ بالكوفة ــ ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملى ثنا أبو عبيدة بن أبى السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا المفضل بن يونس ثنا إبراهيم ابن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دلنى على عمل إذا أنا عملته أحبنى الله عز وجل وأحبنى الناس عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك » . ذكر أنس فى هذا الحديث وهم من عمر أو أبى أحمد ، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الحسن بن الربيع أبو على البجلى ثنا المفضل بن يونس عن إبراهيم ابن أدهم عن منصور عن مجاهد أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم

فقال : يارسول الله دلنى على عمل يحبنى الله تعالى عليه ويحبنى الناس عليه فقال « أما مايحبك الله عليه فالزهد فى الدنيا ، وأما مايحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا القثاء » : قال الحسن قال الفضل : لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثا غير هذا ، ورواه طالوت عن إبراهيم فلم يجاوز به إبراهيم ، وقال : « فانظر ماكان فى يديك من هذا الحطام فانبذه إليهم فإنهم سيحبونك » ، وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز مشهوره مارواه سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزورى المقرى ثنا على بن الفضل بن طاهر وأحمد بن محمد بن رميح ح . وحدثنا أبو بكر داهر بن محمد ابن عبدة المؤذن الأصبهانى بالبصرة مؤذن جامعها : ثنا خالد بن عبد الله بن خالد المروزى قالا : ثنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثنى الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن إبراهيم بن أدهم وابن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء مانوى » . الحديث هذا من صحاح الأحاديث وعيونها ، رواه عن يحيى بن سعيد الجم الغفير ، وحديث إبراهيم بن أدهم عن يحيى تفرد به الحسن بن سهل عن قطن .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية الكوفى ثنا محمد ابن الفضل بن العباس ح . وحدثنا أبوطاهر محمد بن الفضل بن خزيمة النيسابورى ثنا أبو نعيم بن عدى ح . وحدثنا أبو على الحسن بن علان الوراق ثنا عمر بن إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزرى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال : « دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالسا فقلت : يارسول الله تصلى جالسا ؟ فما أصابك ؟ قال : الجوع ياأبا هريرة ، قال : فبكيت قال فلا تبك فإن شدة الجوع يوم القيامة لاتصيب الجائع إذا احتسب فى دار الدنيا » .

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله بن

أسد ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فذكر مثله . هذا حديث تفرد به إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد وتفرد فيه الجزرى عن الثورى ، وحديث شقيق عن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ، ويعرف بالجوبارى ، أحد من يضع الحديث .

* حدثنا أبو على الحسن بن على الوراق البغدادى ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي حامد النيسابورى ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشى ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم البلخى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما تفسير حسن الخلق ماأصاب من الدنيا يرضى ، وإن لم يصبه لم يسخط » . غريب من حديث محمد بن زياد وإبراهيم لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن هذا الشيخ .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكى ثنا أبو حسان البصرى ثنا أبو بكر محمد بن الحسن ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ثنا مصعب بن ماهان ثنا سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما يخشى الله الذى يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار » . هذا أيضا مما تفرد به الثورى عن إبراهيم بن أدهم ، رواه أحمد بن عيسى بن الخشاب عن الجزرى مثله عن سفيان من دون مصعب .

* حدثنا أبو نصر الحنبلى النيسابورى ثنا عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن ثنا محمد بن سهل العطار ثنا أحمد بن سفيان النسائى ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم ثنا مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك يأمرون بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . مشهور من حديث مالك عن أنس غريب، من حديث إبراهيم عنه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر بن عمير الرازي ثنا جامع بن القاسم البلخي ثنا نصر بن مرزوق ثنا علي بن معبد ثنا عبدالله بن محمد الخراساني عن إبراهيم بن أدهم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : « أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا ، وإزارا غليظا ، وقالت : في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت من حديث أيوب وحميد، غريب من حديث إبراهيم عنه .

* حدثنا أبو علي الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا عيسى بن هلال بن أبي عيسى الحمصي ثنا شريح بن يزيد ثنا إبراهيم بن أدهم عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهما أنهما قالا : لابأس بأكل كل شيء إلا ماذكر الله تعالى في كتابه في هذه الآية (قل لاأجد فيما أوحي لي محرما) إلى آخر الآية . غريب من حديث إبراهيم تفرد به عيسى عن شريح .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبيد بن سفيان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قالا : ثنا الحسن بن يحيي الدعاء ثنا حازم بن جبلة عن إبراهيم بن أدهم عن إبراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك زينة الدنيا ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يكسوه من عبقري الجنة في تخات الياقوت » . غريب من حديث إبراهيم الصائغ وإبراهيم بن أدهم تفرد به الدعاء عن حازم . وهو حازم بن جبلة بن أبي نضرة .

* حدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسين بن إسحاق التستري ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبوبكر بن أبي عاصم قالا : ثنا محمد بن مصفى ثنا بقيه بن الوليد إبراهيم بن أدهم ثنا مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « توضأ ومسح على الخفين » . فقيل لجرير : بعد نزول المائدة ؟ قال : إنما كان إسلامي بعد نزول المائدة . قال إبراهيم : وكان هذا الحديث يعجبهم .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا كثيربن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين » . تفرد به بقية عن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ح . وحدثنا الحسن ابن على ثنا محمد بن سليمان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد ابن إسماعيل قالوا : ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول : « اللهم ثبت قلبي على دينك » زاد سليمان وقال : « إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ماشاء أزاغ وما شاء أقام » هذا مما تفرد به حاجب عن بقية عن إبراهيم ، وما كتبته إلا من حديث محمد بن منصور .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المصيصي المروزي ثنا أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البكري الشيخ الصالح ثنا أبي عن شيبان بن أبي شيبان المطوعي المروزي قال : سمعت إبراهيم بن أدهم بمكة يحدث عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا عن المشركين شتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يكفيت عدوي ؟ فقال الزبير بن العوام : أنا يارسول الله ، فبارزه فقتله فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سلبه » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود بن محبر ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة » . لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى البزورى ومحمد بن على قالا : ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا يحيي بن محمد بن خشيش المقرى ثنا محمد بن رزين ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال: سمعت إبراهيم بن أحمد يحدث رشدين بن سعد ثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فصرفه في سبل الخير ورجل آتاه الله علما فعلمه وعمل به » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن رزين .

* أخبرنا محمد بن عمر بن غالب — في كتابه إلى وقد لقيته — ثنا على بن عيسى ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو سليمان ثنا على بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ثنا إبراهيم بن أدهم قال : سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تواضع لله رفعه الله» . غريب من حديث إبراهيم لا أعرف له طريقا غيره ، وأبو سليمان هو الداراني .

* حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن سهل العطار ثنا مضارب بن نزيل الكلبي ثنا أبي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤونة » غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان والزهرى ، لم نكتبه إلا من حديث مضارب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ — بنيسابورى — ثنا محمد بن أبي معاذ عن أبيه عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن على بن الحسين

عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم » . غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن من حدثه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مرض يوما في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة ، ومن علم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله ، أو كلمة من سنتي ، حثى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحثى الله له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن العرقي ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر عليه ألبسه الله تعالى أو كساه رداء الإيمان يوم القيامة ، ومن أنكح عبداً لله وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة » . كذا في كتاب إبراهيم عن ابن عجلان . وحدثناه مرة أخرى عن واثلة بإسناده عن إبراهيم عن فروة عن سهل ورواه محمد بن عمر بن حيان تخالف كثير من عبيد.

* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن حنان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله روى هذا الحديث عن سهل أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وخير بن نعيم وريان بن فائد .

زبان

* حدثنا حديث أبي مرحوم أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة

ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم ابن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من حلل الإيمان ، يلبس من أيها شاء ، فذكر مثله وحديث خير بن نعيم . * حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا المعافى بن عمران عن ابن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل ابن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر مثله ، حديث زبان . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر نحوه ورواه يحيي بن أيوب ورشدين ابن سعد زبان مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا القراطيسى — ببغداد — ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ثنا موسى بن أيوب ثنا إبراهيم بن شعيب الخولانى عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غشيتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وحب الجهل ، فعند ذلك لاتأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، والقائمون بالكتاب وبالسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » . غريب من حديث إبراهيم وهشام ، كذا حدث به القراطيسى مرفوعا ، والقراطيسى فيما أرى اسمه عباس بن إبراهيم ، وقال إبراهيم بن شعيب ح . وحدثناه أبو محمد بن حيان وجماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى موسى بن أيوب ثنا يوسف ابن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « غشيتكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، فعند ذلك لاتأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر » كذا حدث به إبراهيم بن سعيد عن موسى ، ولم

ولم يجاوز به عروة . وهذا الحديث رواه سعيد بن أبى الحسن أخو الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ابن أيوب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد ابن أبى الحسن يذكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون فى سبيل الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر ولا تجاهدون فى سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقا ، قالوا : يارسول الله منا أو منهم ؟ قال : لا ! بل منكم » . رواه محمد ابن قيس عن عبادة بن نسى عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استقر أهل الجنة فى الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذا إلى سرير ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما فى دار الدنيا ويقول ياأخى تذكر يوم كذا كنا فى دار الدنيا فى مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا». غريب من حديث إبراهيم والربيع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسى ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقى ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال : أنبأنا أبو إسحاق الهمدانى عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لايزال الناس بخير ماأتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم وذوى أسنانهم ، فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفهائهم فقد هلكوا .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن على الأيلى ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا عمرو بن حفص ثنا سهل بن هاشم ثنا إبراهيم بن أدهم عن حماد بن زيد

عن بشر بن حرب عن ابن عمر أنه قال : أرأيت قيامكم هذا بعد الركوع ؟ والله إنها لبدعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام فوضعوا ليأكلوه فإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان ياإخواننا هلموا ، فقال لهم سفيان : ياإخواننا مكانكم ، ثم قال لإبراهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فإن شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهو أعلم أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : دخل إبراهيم بن أدهم المسجد ببيت المقدس وسفيان الثورى فلما صلوا فى المسجد وصاروا فى الصحن انحرف سفيان يريد الصخرة فقال له إبراهيم : ياأبا عبد الله ارجع فإنك قد ابتليت وصرت لنا إماما ، فلا يراك الناس فيروه حتما ، فانصرف سفيان وقال : صدقت فخرجا ولم يمض سفيان إلى الصخرة .

* أخبرت عن أبى طالب بن سوادة ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : جلست إلى الأعمش يوما فنظر إلى فقال أى طير ذا ؟ قال يوسف لم ينظر الأعمش بنور الله .

* أخبرت عن أبى طالب ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال قال لى : ياأعمش ترى هذا الكوز أتوضأ به مرتين .

* وحدثت عن أبى طالب قال ثنا أبو إسحاق الجيلانى ثنا موسى بن أيوب ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن حماد بن أبى سليمان قال : الطعن فى الجهاد نزغ من الشيطان . وقال إبراهيم بن أدهم قال يونس بن عبيد ماندمت على شىء ندامتى أن لاأكون أفنيت عمرى فى الجهاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورقى ثنا نجدة بن المبارك ثنا حسن المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشى عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة» ، حدث به أبو حاتم الرازى عن الدورقى مثله .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن عمرو الحافظ البصرى ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ثنا يحيى بن زكريا ثنا محمد بن القاسم ثنا مفضل بن يونس حدثنى إبراهيم ابن أدهم عن الأوزاعى قال المفضل : فلقيت الأوزاعى فحدثنى عن قتادة كتب إليه يذكر عن أنس قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » .

* حدثنا أبو الفرج محمد بن الطيب الوراق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى قوله تعالى (أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) قال ستين سنة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثنى عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابى قال سمعت أبى يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سألت ابن شبرمة عن مسألة وكانت عندى شديدة ، فأسرع فى الجواب فقلت : تثبت ، انظر ، فقال : إنى إذا وجدت الأثر لم أحبسك ، هى على ماأخبرتك .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الإمام حدثنى إسحاق ابن الأركون ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن بحر السقا البصرى حدثنى بعض الفقهاء قال : الحياء خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعلم دليله ، والعمل قيمه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، والبر أخوه ، وصوابه العقل قيمة بدل العمل فقهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا كثير بن

عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثني أبان عن يزيد الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ بعد الغسل فليس منا » . أبان هـذا هو ابن أبي عياش ، ويزيد الضبي ليس بصحابي ، والحديث فيه إرسال ، وأبان هو متروك الحديث .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أعين قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من هم بصلاة أو صيام أو عمرة أو حج أو شيء من الخير ثم لم يفعل كان له ما نوى ورواه ابن مصفى عن إبراهيم عن أعين . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم ابن أدهم قال سمعت نعيما — فإن لم يكن نعيما فلا أدري من هو — عن سعيد بن المسيب قال : من هم بصيام أو صدقة أو حج أو عمرة أو شيء من الخير فحال دونه حائل كتب الله له أجره .

* حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المقرى ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية بن الوليد حدثني إبراهيم بن أدهم عن عمران بن مسلم القصير قال : إن الحكمة لتكون في قلب المنافق تتلجلج فلا يصبر عليها حتى يلقيها فيتلقاها المؤمن فينفعه الله بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد حدثني إبراهيم بن أدهم حدثني الحسن مولى عبد الرحمن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب على عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، قيل نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص منه فهو كذب عليك ؟ قال : لا ولكن من كذب على فقال : أنا كذاب ، أنا ساحر أنا مجنون » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازي ثنا واقد بن موسى المصيصي ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة — يعني ابن المنذر — قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله علمني عملا يحبني

الله تعالى عليه ويحبنى الناس . قال : « أما ما يحبك الله تعالى عليه فالزهد فى الدنيا وأما ما يحبك الناس عليه فما كان فى يدك فانبذه إليهم » . كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم فقال عن أرطاة ، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد ، ورواه خلف بن تميم أيضا عن إبراهيم عن منصور فخالف المفضل . * حدثناه أبو على أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعى ابن خراش عن الربيع بن خيثم قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى حدثنى إبراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا بقية عن إبراهيم ابن أدهم حدثنى عباد بن كثير بن قيس قال : جاء رجل عليه بردة له فقعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء رجل عليه أطمار له فقعد فقام الغنى بثيابه فضمها إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أكل هذا تقذرا من أخيك المسلم ؟ أكنت تحسب أن يصيبه من غناك شيء أو يصيبك من فقره شيء ؟ فقال الغنى : معذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء ، وشيطان يكيدنى ، أشهدك يارسول الله أن نصف مالى له . فقال الرجل : ما أريد ذاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لم ذاك ؟ قال : أخاف أن يفسد قلبى كما أفسده » . كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسلا .

* وحدث أحمد بن عبد الله الفاريانانى ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادما للمسلمين فى دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمنا غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ، فليس عليكم حساب ولا عذاب » . وقال صلى الله عليه وسلم « ياويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة » ، هذا مما تفرد به الفاريانانى بوضعه ، وكان وضاعا مشهورا بالوضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنى محمد بن زياد عن إبراهيم بن الجنيد ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم قال قال إبراهيم بن أدهم : كان قتادة يقول : أفضل الناس أعظمهم عن الناس عفوا وأفسحهم له لهم صدرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن هارون ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم عن أبى حازم المدينى قال : من أعظم خصلة المؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا إسماعيل ابن عمرو الحمصى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو ثابت قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « حسبى رجائى من خالقى ، وحسبى دينى من دنياى » . كذا رواه عن أبى ثابت فأرسله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : أصاب قباء كان على نضح بول بغل ، فسألت سعيد بن أبى عروبة فحدثنى قتادة قال : النضح بالنضح ، وسألت منصور بن المعتمر فقال اغسله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل — يعنى ابن هاشم — قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت فضيلا يقول : مايؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك ، كيف ترى يكون حالك .

* حدثنا محمد بن المظفر والحسن بن علان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن رميح حدثنى أحمد بن محمد بن ياسين ثنا الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن شوذب عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يعذب الموحدين بقدر نقصان إيمانهم ثم يردهم إلى الجنة خلودا دائما » .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبير ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى

الحافظ الصوفي البغدادى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى الدمشقى ثنا محمد بن فيروز المصرى ثنا بقية بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه أدهم بن منصور العجلى عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يسجد على كور العمامة » .

* حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن موسى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى ثنا محمد بن فيروز ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية حدثنى إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث ابن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة» الحديث.

* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد ثنا الحسين بن داود البلخى ثنا شقيق ابن إبراهيم البلخى ثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى بن عبد الله عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب عن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ثم قال صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق من دعا بها ثم بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين ووجوههم أحسن من الشمس والقمر ، سبعون ألفا يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات والدعاء : اللهم إنك حي لا تموت ، وخالق لاتغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لاتسأم ،

وجبار لا تظلم ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وعظيم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وحكيم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تخالف ، وغالب لا تغلب ، وولى لا تسام ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وحافظ لا تغفل ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، وغنى لا تنازع ، يا كريم ، يا كريم ، يا كريم ، الجواد المكرم ، يا قدير المجيب ، المتعال ، ياجليل الجليل ، المتجلل ، ياسلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الوهاب ، الجبار ، المتجبر ، يا طاهر ، الطهر ، المتطهر ، ياقادر ، القادر المقتدر ، ياعزيز ، المعز ، المتعزز ، سبحانك إنى كنت من الظالمين ، ثم ادع بما شئت يستجاب لك » ، كذا رواه الحسين عن شقيق عن إبراهيم ورواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بزيادة ألفاظ وخلاف فى الإسناد ح .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عثمان بن يحيى بن عبد الله بن سفيان الثقفى الكوفى ثنا أبو على الحسن بن عبد الله الوزان ثنا أبو سعيد عمران ابن سهل ثنا سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى ابن يزيد عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب عن على بن أبى طالب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له دعاء والذى بعثنى بالحق لو دعا بهذه الأسماء على صفائح من الحديد لذابت بإذن الله ولو دعا بها على ماء جار لسكن بإذن الله ، والذى بعثنى بالحق إنه من بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ، ولو دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذى يريده ألان الله له شعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذى يريده ، وإن دعا به على مجنون أفاق من جنونه ، وإن دعا به على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عليها ، ولو أن رجلا دعا به والمدينة تحرق وفيها منزله أنجاه الله ولم يحترق منزله ، وإن دعا أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أن رجلا دعا على سلطان جائر خلصه الله من جوره ومن دعا بها عند منامه بعث الله إليه بكل

اسم منها سبعين ألف ملك مرة يكتبون له الحسنات ومرة يمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى يوم ينفخ فى الصور . فقال سلمان يا رسول الله فكل هذا الثواب يعطيه الله ؟ قال نعم يا سلمان ، ولولا أنى أخشى أن تتركوا العمل وتقتصروا على ذلك لأخبرتك بأعجب من هذا ، قال سلمان: علمنا يارسول الله قال نعم قل اللهم إنك حى لا تموت ، وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وقهار لا تقهر ، وأبدى لا تنفد ، وقريب لا تبعد ، وشاهد لا يغيب ، وإر لا نضاد ، وقاهر لا تظلم ، وصمد لا تطعم ، وقيوم لا تنام، ومحتجب لا ترى وجبار لا تضام ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وجبار لا توصف ، ووفى لا تخاف ، وعدل لا تحيف ، وغنى لا تفتقر ، وكنز لا تنفد، وحكم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر ، ووتر لا تستشار ، وفرد لا يستشير ، ووهاب لا ترد ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وعليم لا تجهل ، وحافظ لا تجهل ، وقيوم لا تنام ، ومجيب لا تسام ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، ومقتدر لا تنازع » ، هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه وموسى بن زيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة ، ومن دعا الله بدون هذه الأسماء بخالص من قلبه وثابت معرفته ويقينه يسرع له الإجابة فيما دعا به من عظيم حوائجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى ثنا عبد الله بن عمرة العسقلانى حدثنا إبراهيم بن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب قال : لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بالإنكار من قلوبكم ، لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنا الحسن بن جرير ثنا عمران بن خالد العسقلانى ثنا إبراهيم بن أدهم مثله ح ، وحدثنا أبو حامد أحمد ابن الحسين ثنا المحاملى ثنا أبو حاتم ثنا حماد بن حميد ثنا عمرو ثنا إبراهيم مثله.

* حدثنا أبو بكر بن سالم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبيد بن هشام الحلبى

ح ، وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أبو نصر التمار ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أحمد بن سعيد قالوا : ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم عن أبي عبد الله الخراسانى قال قال عمر بن الخطاب : من اتقى الله لم يشف غيظه ، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون ، وقال الأبار فى حديثه : من اتقى الله لم يقل كل ما يعلم .

* حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني ثنا الحسين بن عبدالله الرقى ثنا هشام بن عمار ثنا سهل بن هشام ثنا إبراهيم بن أدهم عن نهاس بن فهم عن الحسن قال : الشتاء ذكر وفيه اللقاح والصيف أنثى وفيه النتاج .

* حدثنا عن أبي طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الإمام ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى سهل — أو أبو سهل — قال : من نظر فى البحر نظرة لم يرتد إليه طرف حتى يغفر له ، قال إبراهيم بن أدهم : حسبين .

* حدثت عن أبي طالب ثنا على بن عثمان النفيلى ثنا هشام بن إسماعيل العطار ثنا سهل بن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدى عن عطاء الخراسانى يرفع الحديث قال : « ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام » قال الزبيدى : أخذ على النساء ما أخذ على الحيات أن ينجحرن فى بيوتهن .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا على بن أبي المضاء ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء السليمى إذا استيقظ من الليل مس جلده مخافة أن يكون قد حدث فى جسده شىء بذنوبه ، قال : ومرض مرضا خيف عليه الموت منه فقيل له : أما تشتهى شيئا نجيئك به ؟ فقال ما أبقى الله عز وجل فى جوفى موضعا للشهوات .

٣٩٥ — شقيق البلخى

ومنهم الرائد العقيق ، الزاهد الحقيق أبو على البلخى شقيق

كان شقيق بن إبراهيم البلخى أحد الزهاد من المشرق ، وكان يقول : تطرح المكاسب ، والمطالب ، فى الأسباب والمذاهب ، قدم للمعاد ، وتنعم

بالوداد زلق بكفالة الوكيل فتوكل . واجتهد فيما ألزم فاحتمل ، وحقيقة الزهد الركون والسكون ، وتحول الأعضاء والفصون ، والتخلى من القرى والحصون .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادى ـ سنة ثمان وخمسين وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد العثمانى ـ سنة أربع وخمسين ـ ثنا عباس بن أحمد الشامى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال على بن محمد بن شقيق : كان لجدى ثلثمائة قرية يوم قتل بواشكرد ، ولم يكن له كفن يكفن فيه ، قدمه كله بين يديه ، وثيابه وسيفه إلى الساعة معلق يتبركون به . قال : وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم الخصوصية وهم يعبدون الأصنام ، فدخل إلى بيت أصنامهم وعالمهم فيه حالق رأسه ولحيته ولبس ثيابا حمراء أرجوانية فقال له شقيق : إن هذا الذى أنت فيه باطل ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شىء ، له الدنيا والآخرة ، قادر على كل شىء رازق كل شىء ، فقال له الخادم : ليس يوافق قولك فعلك ، فقال له شقيق ، كيف ذاك ؟ قال: زعمت أن لك خالقا رازقا قادرا على كل شىء ، وقد تعنيت إلى ههنا لطلب الرزق ولو كان كما تقول فإن الذى رزقك ههنا هو الذى يرزقك ثم فتريح العنا . قال شقيق: وكان سبب زهدى كلام التركى ، فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم .

* حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا المثنى بن جامع قال قال أبو عبد الله : سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : كنت رجلا شاعرا فرزقنى الله عز وجل التوبة ، وإنى خرجت من ثلثمائة ألف درهم ، وكنت مرابيا ولبست الصوف عشرين سنة ، وأنا لا أعلم حتى لقيت عبدالعزيز بن رواد فقال : يا شقيق ليس البيان فى أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر ، البيان المعرفة أن تعرف الله عز وجل ، تعبده ولا تشرك به شيئا ، والثانية الرضا عن الله عز وجل ، والثالثة تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى أيدى المخلوقين . قال شقيق : فقلت له : فسر لى هذا حتى أتعلمه ، قال : أما تعبد الله لا تشرك به

شيئا يكون جميع ما تعمله لله خالصا من صوم أو صلاة أوحج أو غزو أوعبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حتى يكون لله خالصا ، ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله ثنا العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول: سبعة أبواب يسلك بها طريق الزهاد : الصبر على الجوع بالسرور لا بالفتور ، بالرضا لا بالجزع ، والصبر على العري بالفرح لا بالحزن ، والصبر على طول الصيام بالتفضل لا بالتعسف ، كأنه طاعم ناعم ، والصبر على الذل بطيب نفسه لا بالتكره ، والصبر على البؤس بالرضا لا بالسخط ، وطول الفكرة فيما يودع بطنه من المطعم والمشرب ، ويكسو به ظهره من أين ، وكيف ، ولمن ، وعمن فإذا كان في هذه الأبواب السبعة فقد سلك صدرا من طريق الزهاد ، وذلك الفضل العظيم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت صادق اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخي يقول : عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فأصبته في حرفين وهو قوله تعالى : (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وأبقى) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم قال شقيق : لو أن رجلا أقام مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله: أحدها معرفة الله ، والثاني معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه ، وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك أنه لا معطي غيره ولا مانع غيره ، ولا ضار غيره ، ولا نافع غيره ، وأما معرفة النفس أن تعرف نفسك أنك لا تنفع ولا تضر ، ولا تستطيع شيئا من الأشياء ، بخلاف النفس ،

وخلاف النفس أن تكون متضرعا إليه ، وأما معرفة أمر الله تعالى ونهيه أن تعلم أن أمر الله عليك وأن رزقك على الله ، وأن تكون واثقا بالرزق ، مخلصا فى العمل وعلامة الإخلاص أن لايكون فيك خصلتان الطمع والجزع ، وأما معرفة عدو الله أن تعلم أن لك عدوا لايقبل الله منك شيئا إلا بالمحاربة والمحاربة فى القلب أن تكون محاربا مجاهدا متعبا للعدو .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخى : من عمل بثلاث خصال أعطاه الله الجنة : أولها معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وسمعه وجميع جوارحه ، والثانى أن يكون بما فى يد الله أوثق مما فى يديه ، والثالث يرضى بما قسم الله له وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه ، ولا يحرك شيئا من جوارحه إلا بإقامة الحجة عند الله ، فذلك حق المعرفة ، وتفسير الثقة بالله أن لاتسعى فى طمع ، ولا تتكلم فى طمع ولا ترجو دون الله سواه ، ولا تخاف دون الله سواه ، ولا تخشى من شىء سواه ، ولا يحرك من جوارحه شيئا دون الله — يعنى فى طاعته واجتناب معصيته — قال : وتفسير الرضا على أربع خصال ، أولها أمن من الفقر ، والثانى حب القلة ، والثالث خوف الضمان . قال : وتفسير الضمان أن لايخاف إذا وقع فى يده شىء من أمر الدنيا أن يقيم حجته بين يدى الله فى أخذه وإعطائه على أى الوجوه كان . قال شقيق : التوكل أربعة : توكل على المال ، وتوكل على النفس ، وتوكل على الناس ، وتوكل على الله . قال : وتفسير التوكل على المال أن تقول : مادام هذا المال فى يدى فلا أحتاج إلى أحد[1] فذلك توكل على الناس ، ومن كان على هذا فهو جاهل كائنا من كان ، وتفسير التوكل على الله أن تعرف أن الله تعالى خلقك وهو الذى ضمن رزقك وتكفل برزقك ، ولم يحوجك إلى أحد ، وأنت تقول بلسانك والذى يطعمنى ويسقين ، فهذا التوكل على الله ، وقال الله تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وقال

(١) كذا بالأصل ، وفيه نقص .

(إن الله يحب المتوكلين) وتفسير من لم يتوكل على الله يصير خارجا من الإيمان ومن لم يكن بذلك مؤمنا فهو جاهل كائنا من كان .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن أحمد البلخي ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن الليث قال : سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول ميز بين ماتعطى وتمطى إن كان من يعطيك أحب إليك ، فأنت محب للدنيا . وإن كان من تعطيه أحب إليك فأنت محب للآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد قال : ثنا عباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله قال سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : ثلاث خصال هي تاج الزاهد ، الأولى أن يميل على الهوى ولا يميل مع الهوى ، والثانية ينقطع الزاهد إلى الزهد بقلبه ، والثالثة أن يذكر كلما خلا بنفسه كيف مدخله في قبره وكيف مخرجه ، ويذكر الجوع والعطش والعرى ، وطول القيامة والحساب والصراط ، وطول الحساب ، والفضيحة البادية ، فإذا ذكر ذلك شغله عن ذكر دار الغرور ، فإذا كان ذلك كان من محبي الزهاد ومن أحبهم كان معهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي وحاتما الأصم يقولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاءه رجل من العرب يوصيه بالعربية : توحد الله بقلبك ولسانك وشفتك ، وأن تكون بالله أوثق مما في يديك ، والثالث أن ترضى عن الله وإذا جاءه أعجمي قال : احفظ مني ثلاث خصال ، أول خصلة أن تحفظ الحق ، وأن يكون الحق إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمع الناس فقالوا : إن هذا الحق يعمل ذلك الحق يريد الثواب من الإياس من الخلق ، ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمعوا وقالوا : إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله تعالى ، مع الإياس من المخلوقين ، فإذا كنت تعلم هذا الشيء حق هو أم باطل فينبغي لك أن تقف حتى تعلم هذا الشيء حق هو أو باطل ، فإنه حرام عليك أن تدخل في شيء من الأشياء إلا أن يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الصوفي الرازى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخى : ثلاثة أشياء ليس بد للعبد من القيام بهن ، فمن عمل بهن أدخله الله الجنة ، وعاش فى الدنيا بالروح والرحمة ، ومن ترك واحدة منهن فليس له بد من أن يترك الاثنتين ، وإن أخذ بواحدة منهن فليس له بد من أن يأخذ بهن ، لأنهن متشابهات ولو شئت قلت الثلاثة فى الواحدة ، ولكن الثلاث أوضح وأبين ، فمن تركهن وضيعهن دخل النار ، ومن ترك واحدة منهن ترك الاثنتين فتفقهوا وأبصروا ، فإذا أبصرتم فأبصروا ، أولهن أن توحد الله تعالى بقلبك ولسانك وعملك ، فإذا وحدته بقلبك أن لا إله غيره ، ولا نافع ولا ضار غيره فإنه لابد لك من أن تنطق به فيرتفع إلى السماء ، وليس لك بد من أن تجعل عملك كله لله لا لغيره ، ولا تبلغ عملك من كل[1]حر وحر واحد لغـيره إلا طمعا فيه أو حياء أو خوفا منه ، فإذا خفته وطمعت فى غيره وهو مالك الأشياء ورازقها فقد اتخذت إلها غيره وأجللته وعظمته ، لأنك استحييت منه وخفته وطمعت فيه ، فأذهب ذلك عنك ما فى قلبك من توحيد الله وسلطانه وعظمته ، فاعرف ذلك ، فإذا صرت مخلصا بهذا القول ، عاملا له أنه لا إله إلا هو ، فليكن هو أوثق عندك من الدينار والدرهم ، والعم والخال ، والأب والأم ، ومن على ظهر الأرض ، فإنك إن تكن على غير ذلك ينتقض عليك ضميرك وتوحيدك ومعرفتك إياه ، فهاتان خصلتان ليس لك منهما بد ، ويتبع بعضها بعضا والثالثة إذا كنت بهذه الحال فأقمت هذين الأمرين ، التوحيد والإخلاص والتوكل عليه ، فارض عنه ولا تسخط فى شىء يحزنك : من خوف أو جوع أو طمع أو رخاء أو شدة وإياك والسخط ، وليكن قلبك معه لا تزل عنه طرفة عين ، فإنك إن أدخلت قلبك السخط عليه فإنك متهاون به فينتقض عليك توحيدك ، فعليك بالأول التوحيد والإخلاص ، فاعرف ذلك وافهم هذه الثلاث خصال تعزز بهن ، وإياك أن تضيعهن فتقذف فى النار ، ولا ترى فى الدنيا قرة عين .

---

(١) هكذا فى الأصل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الأصم يقول: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك، في يوم لا أرى فيه إلا رؤسا تندر، وسيوفا تقطع، ورماحا تقصف، فقال لي شقيق ونحن بين الصفين: كيف ترى نفسك ياحاتم؟ تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ قلت: لا والله! قال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتي، قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه، حتى سمعت غطيطه، قال حاتم: ورأيت رجلا من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي، فقلت: مالك؟ قال: قتل أخي، قلت: حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه، قال فقال لي: اسكت. ما أبكي أسفا عليه ولا على قتله، ولكني أبكي أسفاً أن أكون دريت كيف كان صبره لله عند وقوع السيف به. قال حاتم فأخذني في ذلك اليوم تركي فأضجعني للذبح فلم يكن قلبي به مشغولا، كان قلبي بالله مشغولا، أنظر ماذا يأذن الله له في، فبينا هو يطلب السكين من جفنه إذ جاءه سهم عائر فذبحه فألقاه عني.

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى ثنا سعيد بن أحمد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ماوعده الله ووعده الناس بأيهما قلبه أوثق.

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد ابن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق: مامن يوم إلا ويستخبر إبليس خبر كل آدمي سبع مرات، فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله عز وجل من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والمغرب، فيقولون له: مالك ياسيدنا؟ فيقول: قد تاب فلان بن فلان، فما الحيلة في فساده؟ ويقول لهم: هل من قرابته أو من أصدقائه أو من جيرانه معكم أحد؟ فيقول

بعضهم لبعض : نعم ! وهو من شياطين الإنس فيقول لأحدهم : اذهب إلى قرابته وقل له ماأشد ماأخذت فيه ، قال : وإن لإبليس خمسة أبواب ، فتقول له قرابته : إنك أخذت بالشدة فإن أخذ بقوله رجع فهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الآخر من قرابته : هذا الذى أخذت فيه لايتم ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الثالث : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، فيأتيه الرابع فيقول له : تركت العمل فلا تعمل وأنت ليلك ونهارك فى راحة لاتعمل ، فيقول له الخامس : جزاك الله خيراً ثبت وأخذت فى عمل الآخرة ، ومن مثلك والحق فى يدك فإذا أجابهم فقال : إنك أخذت بالشدة يرد عليه ويقول : إنى كنت قبل اليوم فى شدة فأما اليوم ففى راحة حيث أردت أن أرضى ربى وأرضى الناس فمتى أرضيت ربى أسخطت الناس ، ومتى ماأرضيت الناس أسخطت ربى ، فأخذت اليوم فى رضاء ربى الواحد القهار ، وتركت الناس ، فصرت اليوم حرا ، وهونت على أمرى ، حيث أعبد ربى وحده لاشريك له ، فإذا قال : إنك لاتتمه فقل إنما الإتمام على الله عز وجل ، وعلى أن أدخل فى العمل وتمامه على الله تعالى ، فإذا قال : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فقل له : ففيم تخوفنى وقد استيقنت أن كل شىء ليس بقولى فإنى لاأقدر عليه ، وما كان لى فلو دخلت فى الأرض السابعة لدخل على ، إذ فرغت نفسى واشتغلت بعبادة ربى ، ففيم تخوفنى ؟ فإذا قال . إنك لم تعمل وصرت بلا عمل ، فقل : إنى فى عمل شديد ، قد استبان لى عدو فى قلبى ولن يرضى على ربى ألا ينكسر هذا العدو الذى فى قلبى ، وأكون ناصرا عليه فى كل ماألقى فى قلبى ، فأى عمل أشد من هذا ؟ فإذا أجبته بهذا واستقمت على طاعة الله تعالى يجىء إليك من قبل العجب بنفسك فيقول لك : من مثلك جزاك الله خيراً وعافاك ؟ فيريد أن يوقع فى قلبك العجب ، فقل له : إذا استبان لك أن الحق هذا والصواب فى هذا العمل فما يمنعك أن تأخذ فيه إلى أن يأتيك الموت ؟ فاذا أجبتهم بهذا تفرقوا عنك ولا يكون لهم عليك سبيل ، فيأتون إبليس فيخبرونه فيقول لهم إبليس إنه

قد أصاب الطريق والهدى فليس لكم عليه سبيل ، ولكن لايرضى بهذا حتى يدعو الناس إلى عبادة الله عز وجل ، فامنعوا الناس عنه وقولوا لهم : إنه لايحسن شيئا فلا تختلفوا إليه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق ابن إبراهيم : استتمام صلاح عمل العبد بست خصال ، تضرع دائم ، وخوف من وعيده ، والثانى حسن ظنه بالمسلمين ، والثالث اشتغاله بعيبه لايتفرغ لعيوب الناس ، والرابع يستر على أخيه عيبه ولا يفشى فى الناس عيبه رجاء رجوعه عن المعصية ، واستصلاح ماأفسده من قبل ، والخامس مااطلع عليه من خسة عملها استعظمها رجاء أن يرغب فى الاستزادة منها ، والسادسة أن يكون صاحبه عنده مصيب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخى يقول : من لم يعرف الله بالقدرة فإنه لايعرفه ، فقيل : وكيف معرفته بالقدرة ؟ قال : يعرف أن الله قادر إذا كان معه شىء أن يأخذه منه فيعطيه غيره ، وإذا لم يكن معه شىء أن يعطيه ، وقال : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ماوعده الله ووعده الناس ، بأيهما قلبه أوثق .

* حدثنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت أبا على شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : عشرة أبواب من الزهد يسمى الرجل فيها زاهدا إذا فعلها ، فإذا خالفها سمى متزهدا ، والمتزهد الذى يتشبه بالزهاد فى رؤيته وسمته وخشوعه وقوله ، ومدخله ومخرجه ، ومطعمه وملبسه ، ومركبه ، وفعله وحرصه ، وحب الدنيا يشهد عليه بخلافه ترى رضاه رضا الراغبين ، وبساطه فى كلامه وعجلته بساط الراغبين وحسده وبغيه

وتطاوله وكبره وفخره وسوء خلقه وجفا لسانه وطول خوضه فيما لايعنيه يدل على نفاق المتزهد ، لاعلى خشوع الزاهد، فاحذر من هذه الصفة ، وإذا وجدت فيمن يزعم أنه زاهد هذه الخصال التى أصفها لك فارج له أن يكون فى بعض طريق الزهاد ، إذا سرته حسنة وساءته سيئة ، وكره أن يحمد بمالم يفعل من البر ، فأما إذا لم يفعل يكرهه كما يكره لحم الخنزير والميتة والدم ، وإذا عرف هذه الخصال صرف فيها نهاره وساعاته وليلته وساعاتها ، نقص أمـــله وطال غمه بما أمامه ، فإذا شغل نفسه بغير ماخلق له طال حزنه ، وعلم أنه مفتون وترك من شغـــله عن الطاعة فى تلك الساعة ، فبهذا يجدون حلاوة الزهد ، وبه يحترزون من حزب الشيطان ، وإن ذكر الله عندهم أحلى من العسل ، وأبرد من البرد وأشفى من الماء العذب الصافي عند العطشان فى اليـوم الصائف ، ونـكون مجالستهم مع من يصف لهم الزهاد ويعظهم أحب إليهم وأشهى عندهم ممن يعطيهم الدنانير والدراهم عند الحاجة وذلك بقلوبهم لا بألسنتهم ، وأن يخلو أحدهم بالبـكاء على ذنوبه وعلى الخوف الشديد أن لا يقبل منه مايعمل ، ويظهر للناس من التبسم والنشاط كأنه ذو رغبة لا ذو رهبة ، وأن لا يحدث نفسه أنه خير من أحد من أهل قبلته ، وأن يعرف ذنوبه ولا يعرف ذنوب غيره ، فإذا كانت فيه هذه الأبواب العشرة كان فى طريق الزهاد ، فأرجو أن يسلـكه إن شاء الله ، وسبعة أبواب تتلو هذه الأبواب ، التواضع لله بالقلب لا بالتصنع والخضوع للحق طوعا لا بالاضطرار ، وحسن المعاشرة مع من ابتلى بمعاشرتهم لا لرغبة فيما عندهم . والهرب من المنـكبين على الدنيا كهرب الحمار من البيطار والنفور عنها كنفور الحمار من زئير السبع ، وطلب العافية من كل مايخاف عقابه ولا يرجو ثوابه ، ومجالسة البـكائين على الذنوب . والرحمـة لنفسه ولأنفسهم ، ومخاطبة العالمين بظاهره لا بقلبه ، ولا يتخوف من السكائن بعد الموت والأهوال والشدائد ، فإذا فعـــل ذلك سلك طريق الزهاد ونال أفضل العبادة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا

سعيد بن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخي يقول المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر ، والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال سمعت شقيقا البلخي يقول : على قلب ابن آدم أربعة حجب ، إذا أيسر لم يفرح ، وإن افتقر لم يحزن ، وكان في الأمرين سواء(١) ، فقد هتك سترين ، فعند هذا لا يستقر الخير والحكمة في قلبه ، حتى يكون فيه خصلتان ، يترك فضول الشيء وفضول الكلام فإذا كان كذلك دخل قلبه الحكمة ، ونطق بها لسانه . قال : وسمعت شقيقا يقول : أربعة أشياء قد سترت على العباد أمر الآخرة ، خوف الفقر ستر خوف جهنم ، وأي شيء يقول لي الناس ستر عنه أي شيء يقول لي الرب إذا فعلت هذا ، وستر حب الحياة الدنيا حب الآخرة ، وستر حب نعمة الحياة الدنيا وغرورها وشهواتها وظاهرها ما ترى من حسنها عن نعيم الآخرة وما أعد له فيها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق : إذا ظهر الفساد في البر والبحر لا يكون شيء أغرب من هذه الأربعة : التزويج للغلبة ، والبيت للعدة ، والضيافة بالسنة ، والجهاد بلا طمع ولا رياء . قال تفسير التزويج للغلبة رجل يخاف أن يقع في الحرام فيتزوج ، وتفسير البيت للعدة أن تبني بيتا يمنعك من الحر والبرد ، ولا تضرب وتدا على البيت حتى تنظر قبل الضرب فيكون لله تعالى رضى ، كذلك جميع الأشياء ما كان لله رضى فتقدم عليه وإلا فاحذره ، وتفسير الضيافة بالسنة لا تدخل بيتك رجلا يستحي من الحلال ويحتشم منه ، فيكون في بيتك خبز مكسور فاستحييت من الرجل أن تقدمه إليه ، وقد جاء في الأثر « من لا يستحي من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه ، ومن يستحي من الحلال فهو متكبر » .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي

---

(١) كذا بالأصل .

يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول : من خرج من النعمة ووقع فى القلة فلا تكون القلة أعظم عنده من النعمة فهو فى غمين ، غم فى الدنيا وغم فى الآخرة ، ومن خرج من النعمة ووقع فى القلة ، وكانت القلة أعظم عنده من النعمة التى خرج منها ، كان فى فرحين فرح الدنيا وفرح الآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشامى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال شقيق البلخى لأهل مجلسه : أرأيتم إن أماتكم الله اليوم يطالبكم بصلاة غد ؟ قالوا : لا ، يوم لانعيش فيه كيف يطالبنا بصلاته ؟ قال شقيق : فكما لايطالبكم بصلاة غد فأنتم لاتطلبوا منه رزق غد عسى أن لاتصيرون إلى غد . قال : وسمعت شقيقا يقول الدخول فى العمل بالعلم والثبات فيه بالصبر والتسليم إليه بالإخلاص ، فمن لم يدخل فيه بعلم فهو جاهل .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول : سمعت شقيقا البلخى يقول : لكل شىء حسن وحسن الطاعة أربعة أشياء : إذا رأى العبد نفسه فى طاعة فليقل لنفسه : هذه طيبة من الله وهو الذى من بها على ، وإذا علم ذلك كسر العجب ، ويكون قلبه معلقا بالثواب ، فإذا عاق قلبه بالثواب كثر الرياء لأنه عمل ليثاب عليه ، فإذا وسوس له الشيطان يقول : إنما أعمله لثواب أنتظره من الله عز وجل ، فمند ذلك يغلب الشيطان بإذن الله ، فإذا عمله وهو يريد الثواب من الله تعالى فقد كسر الطمع من الناس والمحمدة والثناء ، وتفسير الطمع نسيان الرب . إذا نسى الله طمع فى الخلق ، فهو فى وقته ذلك عاقل إلا أن يكون رجلا يتلقى الأشياء من ربه وأراد بمسألته أن يؤجر الآخرة . وقال : انظر إذا أصبحت فلا يكون همك فى طلب رضى الخلق وسخطهم ، ولا يكونن خوفك إلا ماقدمت من الذنوب ، حتى لا تجترىء أن تزيد عليه غيره ولايكونن استعدادك إلا الموت ، فإذا كان استعدادك

الموت لو جعلت لك الدنيا بتريبها لم ترغب فيها .

• حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد الوراق ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد ابن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : قال إبراهيم ابن أدهم أقرب الزهاد من الله عز وجل أشدهم خوفا ، وأحب الزهاد إلى الله أحسنهم له عملا ، وأفضل الزهاد عند الله أعظمهم فيما عنده رغبة ، وأكرم الزهاد عليه أتقاهم له ، وأتم الزهاد زهدا أسخاهم نفسا وأسلمهم صدرا وأكمل الزهاد زهدا أكثرهم يقينا . قال : وسمعت شقيقا يقول قال إبراهيم بن أدهم : الزاهد يكتفى من الأحاديث والقال والقيل وما كان وما يكون بقول الله تعالى (لأى يوم أجلت ، ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل ، ويل يومئذ للمكذبين) يوم يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قال إبراهيم : فبلغنى أن الحسن قال فى قوله (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) لكل آدمى قلادة فيها نسخة عمله ، فإذا مات طويت وقلدها ، فإذا بعث نشرت . وقيل (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) ابن آدم لقد أنصفك ربك وعدل عليك من جعلك حسيب نفسك ، يابن آدم فكايس عنها فإنها إن وقعت لم تنج . قال شقيق قال إبراهيم : فمن فهم هذا بقلبه استنار وأشرف وأيقن وهدى واعتصم إن شاء الله . قال شقيق : والزاهد والراغب كرجلين يريد أحدهما المشرق والآخر يريد المغرب ، هل يتفقان على أمر واحد وبينهما مخالفة هواهما شىء؟ دعاء الراغب : اللهم ارزقنى مالا وولدا وخيرا وانصرنى على أعدائى وادفع عنى شرورهم وحسدهم وبغيهم وبلاءهم وفتنتهم آمين ، ودعاء الزاهد ، اللهم ارزقنى علم الخائفين ، وخوف العاملين ويقين المتوكلين ، وتوكل الموقنين ، وشكر الصابرين ، وصبر الشاكرين ، وإخبات المخلبين ، وإنابة المخبتين ، وزهد الصادقين ، وألحقنى بالشهداء والأحياء المرزوقين ، آمين رب العالمين .

• هذا دعاؤه هل من شىء من دعاء الراغب يحيط به ؟ لا والله ! هذا طريق وذاك طريق .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن العباس ثنا أبي ثنا حاتم قال سمعت شقيقا يقول : مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن يحمل شوكا ، ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد تمرا ، هيهات هيهات ، كل من عمل حسنا فإن الله لايجزيه إلا حسنا ولا تنزل الأبرار منازل الفجار . قال شقيق : ولو أن رجلا كتب جميع العلم لم ينتفع به حتى يكون فيه خصلتان حتى يكون فعله التفكير والعبر ، وقلبه فارغا للتفكر وعينه فارغة للعبر ، كلما نظر إلى شيء من الدنيا كان له عبرة . المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال شقيق : أربعة أشياء من طريق الاستقامة لايترك أمر الله لشدة تنزل به ، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا ، فلا يعمل بهوى أحد ولا يعمل بهوى نفسه ، لأن الهوى مذموم ، ليعمل بالكتاب والسنة . وقال شقيق : متى أغفل العبد قلبه عن الله والتفكر في صنعه ومنته عليه ثم مات عاصيا ، لأن العبد ينبغي له أن يكون قلبه أبدا مع الله . يقول: يارب أعطني الإيمان وعافني من البلاء واستر لي من عيوبي وارزقني واجعل نعمك متوالية علي ، فهو أبدا متفكر في نعم الله عليه ، فالتفكر في منة الله شكر والغفلة عنه سهو . قال شقيق: ولا تكونن ممن يجمع بحرص ويحسبه بشك ويخلفه على الأعداء وينفقه في الرياء فيؤخذ في الحساب ويعاقب عليه إن لم يعف الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن سعيد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول: من دار حلو الماو فإنما يدور حول النار ، ومن دار حول الشهوات فإنما يدور حول درجاته في الجنة ، ليأكلها وينقصها في الدنيا . وقال شقيق : ليس شيء أحب إلي من الضيف لأن رزقه ومؤنته على الله وأجره على الله : وقال : اتق الاغنياء فإنك متى ماعقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم ربا من دون الله عز وجل .

۞ أسند شقيق عن جماعة ، فمما يعرف بغاريده . ما حدثناه أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال ثنا علي بن مهرويه ثنا يوسف بن حمدان ثنا أبو سعيد البلخي ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجلسوا مع كل عالم إلا مع عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ؛ ومن الرغبة إلى الرهبة » أبو سعيد اسمه محمد بن عمرو بن حجر . ورواه أيضاً أحمد بن عبد الله عن شقيق . * حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي ثنا أحمد بن نصر الأعمش البخاري ثنا سعيد بن محمود ثنا عبد الله بن محمد الأنصاري ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد عن عباد بن كثير مثله . رواه يحي بن خالد المهلبي عن شقيق فخالفهما . * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد ثنا محمد ابن الفضل القاضي بسمرقند ثنا محمد بن زكريا الفارسي ببلخ ثنا محمد بن خالد ثنا شقيق ثنا عباد عن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا الحديث كلام كان شقيق كثيرا ما يعظ به أصحابه والناس ، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ثنا أبو نصر أحمد بن أحيد البلخي ثنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن مستملي عمر بن هارون حدثني أبو علي شقيق بن إبراهيم الزاهد ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .

* حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد ثنا خلف بن الفضل البلخي ثنا محمد بن حمدان ببلخ ثنا أبو بكر محمد بن أبان مستملي وكيع ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد — وكنيته أبو علي — عن إسرائيل بن يونس عن ثوير بن أبي فاختة عن أمه أن الوليد بن عقبة نقص التكبير فقال عبد الله ابن مسعود نقصوها نقصهم الله ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا خلف بن الفضل ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد بن أبان ثنا شقيق عن إسرائيل عن ثوير عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصوم يوم عاشوراء » .

* أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي — في كتابه — وحدثني عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل ثنا الحسين بن داود ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الأيلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يابن آدم : لا تزال قدمك يوم القيامة بين يدى الله عز وجل حتى تسأل عن أربعة : عن عمرك فيما أفنيته ، وعن جسدك فيما أبليته ، ومالك من أين اكتسبته وأين أنفقته » .

٣٦٩ — حاتم الأصم

ومنهم المؤثر الأدوم والأعم والآخذ بالألزم والأقوم أبو عبد الرحمن حاتم الأصم . توكل فسكن وأيقن فركن .

وقيل : إن التصوف التنقى من الشكوك ، والتوقى فى السلوك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الأصم — وكان من جملة أصحاب شقيق البلخي — وسأله رجل فقال : علام بنيت أمر هذا فى التوكل ؟ قال على خصال أربع علمت أن رزقى لا يأكله غيرى فاطمأنت به نفسى وعلمت أنى لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله قال قيل لحاتم غلام شقيق علام بنيت علمك قال على أربع على فرض لايؤديه غيرى فأنا به مشغول وعلمت أن رزقى لا يجاوزنى إلى غيرى فقد وثقت به وعلمت أنى لا أخلو من عين الله طرفة عين فأنا منه مستحى ، وعلمت أن لى أجلا يبادرنى فأبادره .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو خليفة ثنا الرياشى قال قيل للرشيد إن حاتما الأصم قد اعتزل الناس فى قبة له منذ ثلاثين سنة لايحتاج إلى الناس فى شىء من أمور الدنيا ولا يكلمهم إلا عند مسألة لابد له من الجواب لعله لبس به قد ورثته إياه الوحدة وقيل إنه عاقل فقال سأمتحنه فندب له أربعة محمد بن الحسن والكسائى وعمرو بن بحر ورجلا آخر أحسبه الأصمعى فجاؤوا حتى وقفوا تحت قبته نادى أحدهم يا حاتم ياحاتم فلم يجبهم حتى قيل بحق معبودك ألا أجبتنا فأخرج رأسه وقال يا أهل الحيرة هذه يمين مؤمن لكافر وكافر لمؤمن، لم خصصتمونى بالمعبود دونكم ؟ ولكن الحق جرى على ألسنتكم لأنكم اشتغلتم بعبادة الرشيد عن طاعة الله . فقال أحدهم : ماعلمك بأنا خدام الرشيد قال : من لم يرض من الدنيا إلا بمثل حالكم لا يزل عن مطلبه إلى قصد من لايخبره ، ولا يدل على من الرشيد وأشباهه . فقال له عمرو بن بحر : لم اعتزلت الناس وفيهم من تعلم وفيهم من يقدر على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قال : صدقت ولكن بينهم سلاطين الجور يفتنونا عن ديننا ، فالتخلى منهم أولى ، قال : فملام وطنت نفسك فى العزلة وثبت عليه أمرك ؟ قال : علمت أن القليل من الرزق يكفينى فأقللت الحركة فى طلبه ، وأن فرضى لا يقبل إلا منى فأنا مشغول بأدائه وأن أجلى لابد يأتينى فأنا منتظر له وأنا لا أغيب عن عين من خلقنى فأستحى منه أن يرانى وأنا مشغول بغير ما وجب له محمد ثم رد باب القبة وخاف أن لا يكلمهم فرجعوا إلى الرشيد وقد حكموا أنه أعقل أهل زمانه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى علوان بن الحسين الربعى ثنا رباح بن الهروى قال : مر عصام بن يوسف بحاتم الأصم وهو يتكلم فى مجلسه فقال : يا حاتم تحسن تصلى ؟ قال نعم قال ؟ كيف تصلى ؟ قال حاتم أقوم بالأمر وأمشى بالخشية وأدخل بالنية وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل والتفكير وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأجلس للتشهد بالتمام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها بالإخلاص إلى الله عز وجل وأرجع

على نفسي بالخوف أخاف أن لايقبل مني وأحفظه بالجهد إلى الموت قال: تـكلم فأنت تحسن تصلي .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت حاتما الأصم يقول من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله ، أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة والأشياء كلها تتم بالمعرفة .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول : تعاهد نفسك في ثلاث مواضع إذا عملت فاذكر نظر الله تعالى عليك ، وإذا تـكلمت فانظر سمع الله منك وإذا سكت فانظر علم الله فيك .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً يقول سمعت حاتما يقول : من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب ، من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب ، ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب الزاهد قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : يا أبا عبد الرحمن أى شيء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال : رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص قال حاتم : وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء : إلى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل ، فأما معرفة القضاء فأن تعلم أن القضاء عدل منه فإذا علمت أن ذلك عدل منه فإنه لاينبغي لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط ولـكنه ينبغي لك أن ترضى وتصبر . وأما الثقة فالإياس من المخلوقين ، وعلامة الإياس أن ترفع القضاء عن المخلوقين فإذا رفعت القضاء منهم استرحت منهم واستراحوا منك .

وإذا لم ترفع القضاء منهم فإنه لابد لك أن تتزين لهم وتتصنع لهم ، فإذا فعلت ذلك فقد وقعت فى أمر عظيم ، وقد وقعوا فى أمر عظيم وتصنع فإذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيست منهم ، وأما التوكل فطمأنينة القلب بموعود الله تعالى ، فإذا كنت مطمئنا بالموعود استغنيت غنى لاتفتقر أبدا قال حاتم: والزهد اسم والزاهد الرجل ، وللزهد ثلاث شرائع : أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل والرضا بالعطاء ، فأما تفسير الصبر بالمعرفة فإذا أنزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله عز وجل يراك على حالك وتصبر وتحتسب وتعرف ثواب ذلك الصبر ، ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس فى ذلك الصبر ، وتعلم أن لكل شىء وقتا ، والوقت على وجهين إما أن يجىء الفرج وإما أن يجىء الموت ، فإذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ عارف صابر ، وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب ، فإذا كان مقرا مصدقا أنه رازق لاشك فيه فإنه يستقيم ، والاستقامة على معنيين ، أن تعلم أن شيئا لك وشيئا لغيرك ، وأن كل شىء لك لا يفوتك ، والذى لغيرك لا تناله ولو احتلت بكل حيلة ، فإذا كان مالك لايفوتك فينبغى لك أن تكون واثقا ساكنا فإذا علمت أنك لاتنال مالغيرك فينبغى لك أن لاتطمع فيه . وعلامة صدق هذين الشيئين أن تكون مشتغلا بالعروض . وأما الرضا بالعطاء فالعطاء ينزل على وجهين عطاء تهوى أنت فيجب عليك الشكر والحمد . وأما العطاء الذى لاتهوى فيجب عليك أن ترضى وتصبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم: الرياء على ثلاثة أوجه وجه الباطن ووجهان الظاهر فأما الظاهر فالإسراف والفساد فانه جوز لك أن تحكم أن هذا رياء لاشك فيه فإنه لايجوز فى دين الله الإسراف والفساد ، وأما الباطن فإذا رأيت الرجل يصوم ويتصدق فانه لايجوز لك أن تحكم عليه بالرياء ، فإنه لا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى . وقال حاتم : لا أدرى أيهما أشد على الناس ، إتقاء العجب أو الرياء ؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك ، العجب أشد عليك من

الرياء ، ومثلهما أن يكون معك في البيت كلب عقور وكلب آخر خارج البيت فأيهما أشد عليك ؟ الذى معك أو الخارج الداخل، فالداخل العجب والخارج الرياء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول قال لى شقيق البلخى : اصحب الناس كما تصحب النار ، خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك . فأما الذى عليك فكل شىء فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك ، وكل شىء فاتك من الآخرة وتحزن عليه فهو لك . تفسيره إذا كان معك درهمان فسقطا منك وحزنت عليهما فهذا حزن للدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو شىء مما تحزن عليه وتندم فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم : إذا رأيتم من الرجل ثلاث خصال فاشهدوا له بالصدق ، إذا كان لا يحب الدراهم ويسكن قلبه بهذين الرغيفين ويعزل قلبه من الناس . وقال حاتم : إذ تصدقت بالدراهم فإنه ينبغى لك خمسة أشياء : أما واحد فلا ينبغى لك أن تعطى وتطلب الزيادة ، ولا ينبغى لك أن تعطى من ملامة الناس ، ولا ينبغى لك أن تمن على صاحبه ، ولا ينبغى لك إذا كان عندك درهمان فتعطى واحدا تأمن هذا الذى بقى عندك ، ولا ينبغى لك أن تعطى تبتغى الثناء . وقال : مثلهما مثل رجل يكون له دار فيها غنم له وللدار خمسة أبواب وخارج الدار ذئب يدور حولها، فان أخذت أربعة أبواب وبقى واحد دخل الذئب وقتل الغنم كلها ، وهكذا إذا تصدقت وأردت من هذه الخمسة الأشياء شيئا واحداً فقد أبطلت الصدقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب وتذكر لطف الله وحكم الله وستر الله ، إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك ، فإذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه ،

فلا تمد إلى الذنب كما لا يعود اللبن فى الضرع ، وعمل التائب فى أربعة أشياء : أن تحفظ اللسان من الغيبة والكذب والحسد واللغو والثانى أن تفارق أصحاب السوء ، والثالث إذا ذكر الذنب تستحيي من الله ، والرابع تستعد للموت . وعلامة الاستعداد أن لا تكون فى حال من الأحوال غير راض من الله ،فإذا كان التائب هكذا يعطيه الله أربعة أشياء أولها يحبه كما قال تعالى (يحب التوابين ويحب المتطهرين) ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « التائب من الذنب كمن لاذنب له » والثالث يحفظه من الشيطان لا يكون له عليه سبيل والرابع يؤمنه من النار قبل الموت ، كما قال تعالى (ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) ويجب على الخلق أربعة أشياء ينبغى لهم أن يحبوا هذا التائب كما يحبه الله تعالى ويدعوا له بالحفظ ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة ، قال الله تعالى (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) إلخ ، ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم ، والرابع أن ينصحوا التائب كما ينصحون لأنفسهم .

* وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نصر بن أبى نصر يقول سمعت أحمد بن سليمان الكفرسلانى يقول : وجدت فى كتابى عن حاتم الأصم أنه قال : من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل فى نفسه أربع خصال من الموت : موتا أبيض وموتا أسود وموتا أحمر وموتا أخضر ، فالموت الأبيض الجوع ، والموت الأسود احتمال أذى الناس ، والموت الأحمر مخالفة النفس ، والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض ، وقال حاتم : كان يقال العجلة من الشيطان إلا فى خمس : إطعام الطعام إذا حضر الضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا أذنب .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا على سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول : لكل قول صدق ولكل صدق فعل ولكل فعل صبر ولكل حسنة إرادة ولكل إرادة أثرة وقال حاتم : أصل

الطاعة ثلاثة أشياء : الخوف والرجاء والحب ، وأصل المعصية ثلاثة أشياء : الكبر والحرص والحسد ، وقال حاتم : المنافق ما أخذ من الدنيا أخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق لله خالصا فى الطاعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا يقول الكسل عون على الزهد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربعة نسوة وتسعة من الأولاد ماطمع الشيطان أن يوسوس إلىّ فى شىء من أرزاقهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد زكريا ثنا أبو تراب ثنا حاتم الأصم قال : لايغلب المؤمن عن خمسة أشياء عن الله عز وجل وعن القضاء وعن الرزق وعن الموت وعن الشيطان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال شقيق لحاتم الأصم : مذ أنت صحبتنى أى شىء تعلمت ؟ قال : ست كلمات ، قال : أولهن ؟ قال : رأيت كل الناس فى شك من أمر الرزق وإنى توكلت على الله تعالى (ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها) ، فعلمت أنى من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسى بشىء قد تكفل لى به ربى ، قال : أحسنت فما الثانية ؟ قال : رأيت لكل إنسان صديقا يفشى إليه سره ويشكو إليه أمره ، فقلت : أنظر من صديقى فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت فأردت أن أتخذ صديقا يكون لى بعد الموت ، فصادقت الخير ليكون معى إلى الحساب ، ويجوز معى إلى الصراط ، ويثبتنى بين يدى الله عز وجل ، وقال : أصبت ، فما الثالثة ؟ قال : رأيت كل الناس لهم عدو فقلت أنظر من عدوى ، فأما من اغتابنى فليس عدوى ، وأما من أخذ منى شيئا فليس هو عدوى ، ولكن عدوى الذى إذا كنت فى طاعة الله أمرنى بمعصية الله ، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا ، فوضعت الحرب بينى وبينهم ، ووترت

قوسی ووصلت سهمی فلا أدعه يقربنی . قال : أحسنت ، فما الرابعة ؟ قال : رأيت الناس لهم طالب كل واحد منهم يوما واحداً . فرأيت ذلك ملك الموت ففرغت له نفسی حتی إذا جاء لاينبغی أن أمسكه فأمضی معه . قال : أحسنت ، فما الخامسة ؟ قال : نظرت فی هذا الخلق فأحببت واحدا وأبغضت واحدا . فالذی أحببته لم يعطنی ، والذی أبغضته لم يأخذ منی شيئا فقلت : من أين أتيت هذا ؟ فرأيت أنی أتيت هذا من قبل الحسد ، فطرحت الحسد من قلبی فأحببت الناس كلهم، فكل شیء لم أرضه لنفسی لم أرضه لهم، قال : أحسنت، فما السادسة؟ قال : رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوی ، ورأيت مأوای القبر فكل شیء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسی حتی أعمر قبری ، فإن القبر إذا لم يكن عامراً لم يستطع القيام فيه . فقال شقيق : عليك بهذه الخصال الستة فإنك لا تحتاج إلی علم غيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشاشی ثنا أبو عقيل الرصافی ثنا أبو عبد الله الخواص — وكان من أصحاب حاتم — قال : دخلت مع أبی عبد الرحمن حاتم الأصم الری ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلا نريد الحج ، وعليهم الصوف والدرنيانقات ، ليس معهم شراب ولا طعام ، فدخلنا الری فدخلنا علی رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين ، فأضافنا تلك الليلة ، فلما كان من الغد قال لحاتم : يا أبا عبد الرحمن لك حاجة ؟ فإنی أريد أن أعود فقيها لنا هو عليل فقال حاتم : إن كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل ، والنظر إلی الفقيه عبادة ، وأنا أيضا أجیء معك — وكان العليل محمد بن مقاتل قاضی الری — فقال : سر بنا يا أبا عبد الرحمن ، فجاءوا إلی الباب فإذا باب مشرف حسن ، فبقی حاتم متفكرا ياب عالم علی هذه الحال ، ثم أذن لهم فدخلوا فإذا دار نور وإذا فوة وأمتعة وستور وجمع ، فبقی حاتم متفكراً ، ثم دخل إلی المجلس الذی هو فيه ، فإذا بفرش وطيئة ، وإذا هو راقد عليها وعند رأسه غلام ومذبة ، فقعد الرازی وسأله به ، وحاتم قائم ، فأومی إليه ابن مقاتل اقعد ، فقال : لا أقعد ، فقال له ابن مقاتل : لعل لك حاجة ، قال : نعم ! قال

وماهى ؟ قال : مسألة أسألك عنها ، قال: سلنى ! قال نعم فاستو حتى أسألكها ، فأمر غلمانه فأسندوه ، فقال له حاتم : علمك هذا من أين جئت به ؟ قال الثقات حدثونى به ، قال : عن من ؟ قال : عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين جاء به ؟ قال عن جبريل عليه السلام ، قال حاتم : ففيم أداه جبريل عن الله ، وأداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، وأداه أصحابه إلى الثقات ، وأداه الثقات إليك ، هل سمعت فى العلم من كان فى داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر ؟ قال : لا ! قال : فكيف سمعت من زهد فى الدنيا ورغب فى الآخر وأحب المساكين وقدم لآخرته كان له عندالله المنزلة أكثر ؟ قال حاتم : فأنت بمن اقتنعت ؟ بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين ؟ أم بفرعون ونمروذ أول من بنى بالجص والآجر ، يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها ، فيقول : العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرا منه ، وخرج من عنده ، فازداد ابن مقاتل مرضا ، فبلغ ذلك أهل الرى ماجرى بينه وبين ابن مقاتل ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن إن الطنافسى بقزوين أكثر شىء من هذا ، قال فسار إليه متعمدا فدخل عليه فقال : رحمك الله ، أنا رجل أعجمى أحب أن تعلمنى أول مبتدأ دينى ومفتاح صلاتى ، وكيف أتوضأ للصلاة ، قال نعم وكرامة ، ياغلام ، إناء فيه ماء ، فأتى بإناء فيه ماء فقعد الطنافسى فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال : يا هذا هكذا فتوضأ . قال حاتم : مكانك يرحمك الله حتى أتوضأ بين يديك فيكون أوكد لما أريد ، فقام الطنافسى فقعد حاتم فتوضأ ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعا فقال له الطنافسى : ياهذا أسرفت ، قال له حاتم فبماذا ؟ قال : غسلت ذراعيك أربعة ، قال حاتم : يا سبحان الله ! ! أنا فى كف من ماء أسرفت ، وأنت فى هذا الجمع كله لم تسرف ؟ فعلم الطنافسى أنه أراده بذلك ، لم يرد أن يتعلم منه شيئاً ، فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يوما ، وكتب إلى تجار الرى وقزوين بما جرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسى ، فلما دخل

بغداد اجتمع إليه أهل بغداد فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن أنت رجل ألكن أعجمي ليس يكلمك أحد إلا قطعته ، قال : معي ثلاث خصال بهن أظهر على خصمي ، قالوا : أي شيء هي ؟ قال : أفرح إذا أصاب خصمي ، وأحزن إذا أخطأ ، وأحفظ نفسي أن لا أتجهل عليه ، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال سبحان الله ما أعقله قوموا بنا حتى نسير إليه ، فلما دخلوا قالوا له : أبا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا ؟ قال حاتم : يا أبا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك أربع خصال قال : أي شيء هي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : تغفر للقوم جهلهم ، وتمنع جهلك عنهم ، وتبذل لهم شيئك ، وتكون من شيئهم آيسا ، فإذا كان هذا سلمت . ثم سار إلى المدينة فاستقبله أهل المدينة فقال : يا قوم أي مدينة هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطيء قال : فأين قصور أصحابه بعده ؟ قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة ، قال حاتم : يا قوم فهذه مدينة فرعون وجنوده ، فذهبوا به إلى السلطان فقالوا : هذا العجمي يقول : هذه مدينة فرعون وجنوده ، قال الوالي : ولم ذاك ؟ قال حاتم : لا تعجل علي ، أنا رجل عجمي غريب دخلت المدينة فقلت : مدينة من هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطيء ، قلت فلأصحابه بعده ، قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة ، وقال الله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فأنتم بمن تأسيتم ؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟ أو بفرعون أول من بنى بالجص والآجر ؟ فخلوا عنه وعرفوه ، فكان حاتم كلما دخل المدينة يجلس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ويدعو ، فاجتمع علماء المدينة فقالوا : تعالوا حتى نخجله في مجلسه ، فجاؤه ومجلسه غاص بأهله ، فقالوا يا أبا عبد الرحمن ، مسألة نسألك ، قال : سلوا ، قالوا : ماتقول في رجل يقول اللهم ارزقني؟ قال حاتم : متى طلب هذا الرزق، في الوقت أم قبل الرزق ؟ قالوا ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن ، قال : إن كان

هذا العبد طلب الرزق من ربه فى وقت الحاجة فنعم ، وإلا فأنتم عندكم حرث ودراهم فى أكياسكم ، وطعام فى منازلكم ، وأنتم تقولون : اللهم ارزقنا ، قد رزقكم الله فكلوا وأطعموا إخوانكم ، حتى قالها ثلاثا ، فسلوا الله حتى يعطيكم ، أنت عسى تموت غدا وتخلف هذا على الأعداء وأنت تسأله أن يرزقك زيادة ، فقال علماء أهل المدينة : نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن ، إنما أردنا بالمسألة تعنتا .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمدا يقول سمعت خالى محمد بن الليث يقول سمعت حاتما يقول : اطلب نفسك فى أربعة أشياء ، العمل الصالح بغير رياء ، والأخذ بغير طمع ، والعطاء بغير منة ، والإمساك بغير بخل ، وقال رجل لحاتم : عظنى ! قال : إن كنت تريد أن تعصى مولاك فاعصه فى موضع لا يراك . وقال رجل لحاتم : ماتشتهى ؟ قال : أشتهى عافية يومى إلى الليل ، فقيل له أليست الأيام كلها عافية ؟ قال : إن عافية يومى أن لا أعصى الله فيه ، وقال حاتم : الشهوة فى ثلاث فى الأكل والنظر واللسان ، فيحفظ اللسان بالصدق والأكل بالثقة ، والنظر بالعبرة .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى اسم أبيه فقيل حاتم بن عنوان ، وقيل حاتم بن يوسف ، وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف وهو مولى المثنى بن يحيى المحاربى قليل الحديث .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد ـ المؤذن بنيسابور ـ ثنا محمد ابن الحسين بن على ثنا محمد بن الحسين بن علوية ثنا يحيى بن الحارث ثنا حاتم ابن عنوان الأصم ثنا سعيد بن عبدالله الماهيانى ثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ثنا مالك عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك » .

٣٩٧ — الفضيل بن عياض

۞ ومنهم الراحل من المفاوز والقفار إلى الحصون والحياض، والناقل من المهالك والسباخ إلى الغصون والرياض، أبو على الفضيل بن عياض.

كان من الخوف نحيفا. وللطواف أليفا.

وقيل إن التصوف المبادرة فى السفر، والمساهرة فى الحضر.

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: مارأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن شديد الفكرة، مارأيت رجلا يريد الله بعلمه وأخذه وإعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره — يعنى الفضيل —.

* حدثنا أبى ومحمد قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال: كنا إذا خرجنا مع الفضيل فى جنازة لايزال يعظ ويذكر ويبكى حتى لكأنه يودع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس، فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم، ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن حاتم قال قال الفضيل: لو خيرت بين أن أبعث فأدخل الجنة وبين أن لا أبعث لاخترت أن لا أبعث. قلت لمحمد بن حاتم هذا من الحياء؟ قال: نعم! هذا من طريق الحياء من الله عز وجل.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى الدارى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا إسحاق يقول قال الفضيل بن عياض: لو خيرت بين أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة لاخترت أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا إبراهيم

الثقفى حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضل وأبيه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض ابن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلى من أكون فى مسلخ أفضل أهل الأرض اليوم ، وما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته إذاً لطاش عقلى ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فسفهوا كانو قد أعطوا عظما ، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذى فى الهواء ، والوحش الذى فى البر ، والحيتان التى فى البحر ، علموا الذى يصيرون إليه ثم حزنوا لك وبكوا كنت موضع ذلك ، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت ، لو أخبرتنى أنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شىء فى الدنيا . وقال : سأل داود عليه السلام ربه أن يلقى الخوف فى قلبه ففعل فلم يحتمله قلبه ، وطاش عقله ، حتى ما كان يفعل صلاة ولا ينتفع بشىء ، فقال له : تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه ؟ قال : ردنى ، فرد الله إليه عقله . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أنت تخـــاف الموت ؟ لو قلت إنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام أو شراب ولا شىء من الدنيا ، ولو عرفت الموت حق معرفته ما تزوجت ولا طلبت الولد ، وقال الفضيل : ما يسرنى أن أعرف هذا الأمر حق معرفته ، إذاً لطاش عقلى ، ولم أنتفع بشىء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال رجل للفضيل : كيف أصبحت يا أبا على ؟ ـ فكان يثقل عليه كيف أصبحت وكيف أمسيت ـ فقال : فى عافية ، فقال : كيف حالك ؟ فقال : عن أى حال تسأل ؟ عن حال الدنيا أو حال الآخرة ؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا فإن الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب ، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة فكيف

ترى حال من كثرت ذنوبه ، وضعف عمله وفنى عمره ، ولم يتزود لماده . ولم يتأهب للموت ، ولم يخضع للموت ، ولم يتشمر للموت ، ولم يتزين للموت ، وتزين للدنيا ، هيه . وقعد يحدث — يعنى نفسه — واجتمعوا حولك يكتبون عنك بخ فقد تفرغت للحديث ، ثم قال : هاه — وتنفس طويلا — ويحك أنت تحسن تحدث ، أو أنت أهل أن يحمل عنك ، استحيي يا أحمق بين الحمقان ، لولا قلة حيائك وسفاهة وجهك ما جلست تحدث وأنت أنت ، أما تعرف نفسك ؟ أما تذكر ما كنت ؟ وكيف كنت ؟أما لو عرفوك ما جلسوا إليك ولا كتبوا عنك ، ولا سمعوا منك شيئا أبداً ، فيأخذ فى مثل هذه ، ثم يقول : ويحك أما تذكر الموت ؟ أما للموت فى قلبك موضع ؟أما تدرى متى تؤخذ فيرمى بك فى الآخرة فتصير فى القبر وضيقه ووحشته ، أما رأيت قبراقط ؟ أما رأيت حين دفنوه ؟ أما رأيت كيف سلوه فى حفرته وهالوا عليه التراب والحجارة ، ثم قال : ما ينبغى لك أن تتكلم بفمك كله — يعنى نفسه — تدرى من تكلم بفقه كله ، عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ، ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ، وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم ، أعطى رجلا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفا ، فقيل له : ألا تزيد أخيك كما زدت هذا ؟ قال : إن أبا هذا ثبت يوم أحد ولم يثبت أبو هذا .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو سعيد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : ما رأيت أحدا أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل ، كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسلة كأنه يخاطب إنسانا ، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها ، وسأل ، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا ، تلقى له حصير فى مسجده فيصلى من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه ، فيلقى نفسه على الحصير فينام قليلا ، ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه إذا نعس أن ينام ويقال أشد العبادة ما يكون هكذا ، وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث ، إذا حدث ، وكان يثقل عليه الحديث جداً ، وربما قال لى : لو أنك تطلب منى الدراهم كان أحب إلى من أن

تطلب منى الأحاديث ، وسمعته يقول : لو طلبت منى الدنانير كان أيسر على من أن تطلب منى الحديث ، فقلت له : لو حدثتنى بأحاديث فوائد ليست عندى كان أحب إلى من أن تهب لى عددها دنانير ، قال : إنك مفتون ، أما والله لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمى بها خلف ظهرك كلما أخذت لقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا تجعل الرجال أوصياءك ، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها فى حياتك ، وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، ويكون زائرك فيهـا منكرا ونـكيرا وقبرك روضة من رياض الجنـة أو حفرة من حفر النار ، ثم بكى الفضيل وقال : أعاذنا الله وإياكم من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : لم تر أقر عينا ممن خرج من شدة إلى رخاء ، ويقدم على خير مقدم ، وينزل على خير منزل ، فإذا رأى ما يرى من الـكرامة يقول : لو علمت ما سألتك إلا الموت ، ولم تر يوم القيامة أقر عينا ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والعطش ، ثم نزل على الجنة يقال لهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ، ولم تر يومئذ أسخن عينا ممن خرج من الروح والسعة والرخاء والنعمة ثم نزل على النار يقول الله (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتـكبرين) .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمـد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال عبد الله بن المبارك : إذا مات الفضيل ارتفع الحزن .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كان يقال كن شاهدا لغائب ولا تـكن غائبا لشاهد ، قال كأنه يقول : إذا كنت فى جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعك ، وع ما تسمع ، فهذا شاهد لغائب ، ولا تـكن غائبا

اشاهد قال كأنه يقول : تحضر المجالس بيديك وسمعك وقلبك لا معك ، قال: وسمعت الفضيل يقول : عامة الزهد فى الناس — يعنى إذا لم يحب ثناء الناس عليه ولم يبال بمذمتهم — وسمعته يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك إن لم يثن عليك ، وما عليك أن تكون مذموما عندالناس إذا كنت عند الله محموداً وسمعته يقول: من أحب أن يذكر لم يذكر ومن كره أن يذكر ذكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أبو يعلى ثنا عبدالصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا أحب الله عبدا أكثر غمه وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : ليس من عبد أعطى شيئا من الدنيا إلا كان نقصانا له من الدرجات فى الجنة ، وإن كان على الله كريما .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول: عاملوا الله عز وجل بالصدق فى السر ، فان الرفيع من رفعه الله وإذا أحب الله عبدا أسكن محبته فى قلوب العباد .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من خاف الله تعالى لم يضره شىء ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد وسأله عبد الله بن مالك فقال : يا أبا على ما الخلاص مما نحن فيه ؟ فقال له أخبرنى من أطاع الله عز وجل هل تضره معصية أحد ؟ قال لا ! قال : فمن عصى الله سبحانه وتعالى هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال لا ! قال فهو الخلاص إن أردت الخلاص .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما أيست . ووقفت مع الفضيل بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئا إلا أنه واضعا يده اليمنى على خده وواضعا رأسه يبكى بكاء خفيا ، فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام فرفع رأسه إلى السماء فقال ، واسوأتاه والله منك إن عفوت ثلاث مرات

* حدثنا محمد ثنا المفضل ثنا إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف يقول إذا كان فى صحته محسنا عظم رجاؤه عند الموت ، وحسن ظنه ، وإذا كان فى صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت ولم يعظم رجاؤه .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أكذب الناس العائد فى ذنبه ، وأجهل الناس المدل بحسناته ، وأعلم الناس به أخوفهم له . وسمعته يقول : إن رهبة للعبد من الله عز وجل على قدر علمه بالله ، وإن زهادته فى الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قيل يا ابن آدم اجعل الدنيا دارا تبلغك لانتقالك ، واجعل نزولك فيها استراحة لا تحسبك كالهارب من عدوه ، وللتسرع إلى أهله فى طريق مخوف لا يجد مسالما يقدم فيه من الراحة ، متبدلا فى سفره ليستبق صالح ما عنه لإقامته ، فان عجزت أن تكون كذلك فى العمل فليكن ذلك هو الأمل ، وإياك أن تكون أمامن أصور تلك الطريق ، (ممن ينهون عنه وينأون عنه وما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) فان العين مالم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهوا ولم تبصره ، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك ، فانها لا تقف عن الهلكة ، ولا تعضيه فى الرغبه فذلك أعمى القلب ، وإن كان بصير النظر ، فاذا العاقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره ، ومن لدبر الكتاب تعضيه الرغبة ، وترده الرهبة ، فذلك البصير ، وإن كان أعمى البصر . قال إبراهيم عرضته على سلامة جليس لابن عيينة ، فقال : هو كلام عون بن عبد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت على حلال لا أحاسب بها فى الآخرة لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا على بن الحسن قال : بلغ فضيلا أن جريرا يريد أن يأتيه قال : فأقفل الباب من خارج فجاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع ، قال على : فبلغنى ذلك فأتيته فقلت له جرير ، فقال : ما تصنع بى وظهر لى محاسن كلامه ، وأظهرت له محاسن كلامى ، فلا يتزين لى ولا أتزين له خير له ، قال على : ما رأيت أخوف منه ولا أنصح للمسلمين منه ، ولقد رأيته فى المنام قائما على صندوق وهو يعطى المصاحف والناس حوله ، فيهم سفيان بن عيينة ، وهارون أمير المؤمنين فما رأيته يودع أحدا فيقدر أن يتم وداعه ، ولقد ودع جريرا أتاه بعد الظهر فودعه ، فقال فضيل لجرير : أوصيك بتقوى الله ، فلما أراد أن يقول (إن الله مع الذين اتقوا) خنقته العبرة فترك يده فمضى ، فما زال ينشج من موضعه إلى المسجد وسمعته يقول : لقد أصابتنا بالكوفة مجاعة فكان على يتصدق بطعامه حتى يجز ولقد كان يقرأ الآية وهو يؤمهم بالكوفة فيخفيها من أجله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن شعيب بن حرب قال : بينا أطوف بالبيت إذا رجل يمد ثوبى من خلفى فالتفت فاذا بفضيل بن عياض ، فقال : لو شفع فى وفيك أهل السماء كنا أهلا أن لا يشفع فينا ، قال شعيب : ولم أكن رأيته قبل ذلك بسنة قال فكسرنى وتمنيت أنى لم أكن رأيته .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى محمد بن عيسى الواسطى عن فضيل ابن عياض قال . ما أغبط ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، يعاين القيامة وأهوالها ، ما أغبط إلا من لم يكن شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض ابن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : ليست الدار دار إقامة ، وإنما أهبط آدم إليها عقوبة ، ألا ترى كيف يزويها عنه ويمرر عليه بالجوع مرة بالعرى مرة وبالحاجة مرة ؟ كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها ، تسقيه مرة حضيضا ومرة صبرا وإنما تريد بذلك ما هو خير له ، قال وقال لى الفضيل : تريد الجنة

مع النبيين والصديقين ، وتريد أن تقف الموقف مع نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام ، بأى عمل وأى شهوة تركها لله عز وجل ، وأى قريب باعدته فى الله ، وأى بعيد قربته فى الله ، قال وسمعت فضيلا يقول : لايترك الشيطان الإنسان حتى يحتال له بكل وجه ، فيستخرج منه مايخبر به من عمله ، لعله يكون كثير الطواف فيقول : ماكان أحلى الطواف الليلة ، أو يكون صائما فيقول ما أثقل السحور أو ما أشد العطش ، فإن استطعت أن لا تكون محدثا ولا متكلما ولا قارئا ، إن كنت بليغا ، قالوا ما أبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته ، فيعجبك ذلك فتنتفخ ، وإن لم تكن بليغا ولا حسن الصوت قالوا ليس يحسن يحدث وليس صوته بحسن أحزنك وشق عليك ، فتكون مرائيا ، وإذا جلست فتكلمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتكلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا الوليد بن أبان ثنا محمد ابن زنبور قال قال الفضيل بن عياض : لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالى من كل الدنيا وقيل للفضيل: ما الزهد فى الدنيا ؟ قال: القنع وهو الغنى ، وقيل: ما الورع؟ قال : اجتناب المحارم وسئل ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض . وسئل عن التواضع قال : أن تخضع للحق . وقال أشد الورع فى اللسان ، وقال التعبير كله باللسان لا بالعمل . وقال جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا . وقال قال الله عز وجل إذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم قال سألت الفضيل ما التواضع ؟ قال أن تخضع للحق وتنقاد له،ولو سمعته من صبي قبلته منه ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه . وسألته ما الصبر على المصيبة ؟ قال : أن لاتبث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادى ولقبه من دونه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن لى دعوة مستجابة ماصيرتها إلا فى الإمام ، قيل له : وكيف ذلك يا أبا على ؟ قال : متى ماصيرتها فى نفسى لم تجزنى ، ومتى صيرتها فى الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد قيل: وكيف ذلك يا أبا على ؟ فسر لنا هذا ، قال : أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس

ظلم الإمام عمروا الخرابات ونزلوا الأرض ، وأما العباد فينظار إلى قوم من أهل الجهل فيقول : قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ماينفعهم من تعلم القرآن وغيره ، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر ، يقول للرجل : لك مايصلحك ، وعلم هؤلاء أمر دينهم ، وانظر ما أخرج الله عز وجل من فيهم مما يزكي الأرض فرده عليهم . قال : فكان صلاح العباد والبلاد ، فقبل ابن المبارك جبهته وقال : يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إنما هما عالمان عالم دنيا وعالم آخرة ، فعالم الدنيا علمه منشور ، وعالم الآخرة علمه مستور ، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا ، لا يصدكم بسكره ، ثم تلا هذه الآية (إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) الآية ، تفسير الأحبار العلماء ، والرهبان العباد ، ثم قال الفضيل : إن كثيرا من علمائكم زيه أشبه بزي كسرى وقيصر منه لمحمد صلى الله عليه وسلم ، إن محمدا لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، لكن رفع له علم فسموا إليه ، قال وسمعت الفضيل يقول : العلماء كثير والحكماء قليل ، وإنما يراد من العلم الحكمة ، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ، وقال : لو كان مع علمائنا صبر ماغدوا لأبواب هؤلاء يعني الملوك وسمعت رجلا يقول للفضيل : العلماء ورثة الأنبياء ، فقال الفضيل : الحكماء ورثة الأنبياء وقال رجل للفضيل : العلماء كثير ، فقال الفضيل : الحكماء قليل ، وسمعت الفضيل يقول : حامل القرآن حامل راية الإسلام ، لا ينبغي له أن يلغو مع من يلغو ، ولا أن يلهو مع من يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو ، وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى الخلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فمن دونهم ، وينبغي أن يكون حوائج الخلق إليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن شاذان ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا هناد بن السري قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله :

من أعظم منى جودا ، والخلائق لى عاصون ، وأنا لهم مراقب ، أكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى ، وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا ، من بينى وبينهم أجود بالفضل على العاصى ، وأتفضل على المسيء ، من ذا الذى دعانى فلم أسمع إليه ؟ أو من ذا الذى سألنى فلم أعطه ؟ أم من ذا الذى أناخ ببابى ونحيته ، أنا الفضل ومنى الفضل ، أنا الجواد ومنى الجود ، أنا الكريم ومنى الكرم ، ومن كرمى أن أغفر للعاصى بعد المعاصى ، ومن كرمى أن أعطى التائب كأنه لم يعصنى ، فأين عنى تهرب الخلائق ، وأين عن بابى يتنحى العاصون ؟

ه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر الأنصارى ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص ثنا محمد بن المنذر قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال ستره، إلا نادى الجليل من بطنان عرشه : أنا الجواد ومن مثلى ، أجود على الخلائق والخلائق لى عاصون ، وأنا أرزقهم وأكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصونى ، أنا الجواد ومن مثلى ، أجود على العاصين لكى يتوبوا فاغفر لهم ، فيابؤس القانطين من رحمتى ، وياشقوة من عصانى وتعدى حدودى ، أين التائبون من أمة محمد ؟ وذلك فى كل ليلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن غفار قال : شكا رجل إلى فضيل فقال له فضيل : أمدبرا غير الله تريد ، قال فكان ربما نظر الفضيل فى وجوههم وهم قعود – يعنى أهله وعياله – فيقول – أنظروا إلى وجوه موتى ، وقال لهم الذى تريدون أن تصنعوه إذا مت فاصنعوه الآن ، قال : وقدم عليه ابن أخيه فاتخذ له خبيصا فقال لعمه : ياعم كل معى ، قال : يا ابن أخى إن الشكاى لا تجد طعم ما تأكل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال سمعت محمد ابن قدامة الجوهرى يقول سمعت خلف بن الوليد يقول : جاء رجل إلى فضيل يشكو إليه الحاجة فقال له أمدبرا غير الله تريد ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن إبراهيم ثنا الفيض بن

إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وحتى لا يبالى من أكل الدنيا ، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد المروزى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا فى الدنيا .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : لو قيل لك يامرائى لغضبت وشق عليك وتشكو : قال لى يامرائى ، وعسى قال لى حقا من حبك الدنيا ، تزينت للدنيا وتصنعت للدنيا ، ثم قال : اتق لا تكن مرائيا وأنت لا تشعر ، تصنعت وتهيأت حتى عرفك الناس فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك فى المجالس ، وإنما عرفوك بالله . لولا ذلك لهنت عليهم كما هان عليهم الفاسق لم يكرموه ولم يقضوه ولم يوسعوا له المجالس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسين ابن زياد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو حلفت أنى مرائى كان أحب إلى من أن أحلف أنى لست بمرائى . وسمعت فضيلا يقول : لو رأيت رجلا اجتمع الناس حوله لقلت هذا مجنون ، ومن الذى اجتمع الناس حوله لا يحب أن يجود لهم كلامه ؟ قال وسمعته كثيرا يقول : احفظ لسانك واقبل على شأنك واعرف زمانك وأخف مكانك ، قال : ودخلت على الفضيل يوما فقال عساك ترى أن فى ذلك المسجد — يعنى مسجد الحرام — رجلا شرا منك ، إن كنت ترى فيه فقد ابتليت بعظيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : إنى لأسمع صوت حلقة الباب فأكره ذلك قريبا كان أم بعيدا ، ولوددت أنه طار فى الناس أنى قدمت حتى لا أسمع له بذكر ، ولا يسمع لى بذكر ، وإنى لأسمع صوت أصحاب الحديث ، فيأخذنى البول فرقا منهم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث : لم تكرهونى على أمر تعلمون أنى كاره له ؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم كان نولكم أن تبيعونى ، لو أنى أعلم إذا دفعت ردائى هذا لكم ذهبتم عنى لدفعته إليكم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما أراه أخرجك من الحل - كأنه يريد نفسه قد شك - فى الحرم إلا ليضعف عليك الذنب ، أما تستحى تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت ، إنما كان يأتيه التائب والمستجير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : الغبطة من الإيمان ، والحسد من النفاق ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، والمؤمن يستر ويعظ وينصح ، والفاجر يهتك ويعير ويفشى . قال وسمعت الفضيل يقول : وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما أيستة ، وسمعت فضيلا يقول : كان يقال من أخلاق الأنبياء والأصفياء الأخيار ، الطاهرة قلوبهم ، خلائق ثلاثة : الحلم ، والإنابة وحظ من قيام الليل . وسمعته يقول : قيل لسفيان بن عيينة ويل لك إن لم يعف عنك إذا كنت تزعم أنك تعرفه ، وأنت تعمل لغيره . وسمعته يقول : المتوكل الواثق بالله لا يتهم ربه ولا يستشير ولى الله ، ولا يخاف خذلانه ولا يشكوه وسمعته يقول : كان يقال لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله ، وإذا عمل عمل لله ، سمعته يقول فى قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال : أخلصه وأصوبه ، فإنه إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا ، والخالص إذا كان لله ، والصواب إذا كان على السنة . وسمعته يقول : ترك العمل من أجل الناس هو الرياء ، والعمل من أجل الناس هو الشرك . وسمعته يقول : من وقى خمسا فقد وقى شر الدنيا والآخرة . العجب ، والرياء ، والكبر ، والإزراء ، والشهوة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندي حدثني إسحاق بن إبراهيم الطبري قال سمعت الفضيل يقول : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد ابن يحيي المروزي ثنا خالد بن خداش قال قال لي الفضيل بن عياض : ممن أنت؟ قلت مهلبي ، قال : إن كنت رجلا صالحا فأنت الشريف ، وإن كنت رجل سوء فأنت الوضيع كل الوضيع . ثم قال: حدثني منصور عن مجاهد قال : إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد بن عامر ثنا يحيي بن يحيي قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا خالطت فخالط حسن الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى خير ، وصاحبه منه في راحة ، ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى شر ، وصاحبه منه في عناء .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أنا لا أعتقد أخا الرجل في الرضا ، ولكن أعتقد أخاه في الغضب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيي بن عبد الباقي قال سمعت النضر ابن سلمة شاذان يقول قال مؤمل بن إسماعيل سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كأني نظرت إلى رجل من [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن محمد البراثي ثنا بشر بن الحارث قال قال فضيل بن عياض : أشتهي أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة في الله ، إنما مثلكم في ذلك الزمان مثل شيء مطلي بالذهب والفضة ، داخله خشب وخارجه حسن .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل يقول : المؤمن يهمه الهرب بذنبه إلى الله ، يصبح مغموما ويمسى مغموما ، قال : وسمعت الفضيل يقول : حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك ، قيل : وكيف ذاك يا أبا على ؟ قال : إن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال : عافاه الله ، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يغتابك الليل والنهار . وإنما يدفع المسكين حسناته إليك ، فلا ترض إذا ذكر بين يديك أن تقول : اللهم أهلكه ، لا ! بل ادع الله : اللهم أصلحه ، اللهم راجع به ، ويكون الله يعطيك أجر ما دعوت به ، فإنه من قال لرجل اللهم أهلكه فقد أعطى الشيطان سؤاله ، لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق ، قال : وسمعت الفضيل بن عياض يقول : درجة الرضا عن الله عز وجل درجة المقربين ليس بينهم وبين الله تعالى إلا روح وريحان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال رجل : مررت ذات يوم بفضيل بن عياض فقلت له : أوصنى بوصية ينفعنى الله بها قال : يا عبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت إبراهيم بن الشماس يقول قال رجل للفضيل بن عياض : أوصنى ، قال أخف مكانك لا تعرف فتكرم بعملك ، واخزن لسانك إلا من خير ، وتعاهد قلبك أن لا يقسو . وهل تدرى ما قساوة من أذنب ؟

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو النضر ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلى قال سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الحذاء يقول : وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام ونحن شبان علينا الصوف ، فخرج علينا ، فلما رآنا قال : وددت أنى لم أركم ولم ترونى ، أترونى سلمت منكم أن أكون ترسا لكم حيث رأيتكم وتراءيتم لى ؟ لأن أحلف عشرا أنى

مرائي وإني مخادع أحب من أن أحلف واحدة أني لست كذلك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا علي بن يحيي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث : إني لأذكركم بالليل — أو جوف الليل — فيقع على التقطير .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيي ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال قال سمعت فضيل بن عياض يقول : المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ، كلام المؤمن حكم وصمته تفكر ، ونظره عبرة وعمله بر ، وإذا كنت كذا لم تزل في عبادة .

* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لأن يدنو الرجل من جيفة منتنة خير له من أن يدنو إلى هؤلاء — يعني السلطان — وسمعته يقول : رجل لا يخالط هؤلاء ولايزيد على المكتوبة أفضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويجاهد في سبيل الله ويخالطهم .

* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال قال الفضيل : لأن يطلب الرجل الدنيا بأقبح ماتطلب به ، أحسن من يطلب بأحسن ماتطلب به الآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل عياض يقول : ليس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة ثم حدثنا عن حسين عن بكر بن عبد الله قال : الرجل عبد بطنه ، عبد شهوته ، عبد زوجته ، لا بقليل يقنع ، ولا من كثير يشبع ، يجمع لمن لا يحمده ، ويقدم على من لايعذره . قال وسمعت الفضيل يقول : تزينت لهم بالصوف ولم ترهم يرفعون لك رأسا ، تزينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزينت لهم بشيء بعد شيء كل ذلك إنما هو لحب الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كنت قبل اليوم أعجب

ممن يعطى . وأنا اليوم لا أعجب ، لأن الذى يطلب ليس بصغير وأنت لو بلغك أن رجلا تصدق بألف درهم من ماله لتعجبت ، أويكون صاحب غزو أو رباط لتعجبت ، وماتدرى ماتطلب لو كنت تعقل هـــذا ، ولـكنك لاتعقله ، والله لو أخبرت عن جبريل وإسرافيل بشدة اجتهاده ما عجبت ، وكان ذلك قليـــلا عنـــدما يطلبون ، أندرى أى شىء يطلبون ، وأى شىء يريدون ؟ رضا ربهم عز وجل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن الله تعالى يقسم المحبة كما يقسم الرزق وكل ذا من الله تعالى ، وإياكم والحسد ، فإنه ليس له دواء ، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحـكمة .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إنما أتى الناس من خصلتين ، حب الدنيا وطول الأمل ، قال قال الحسن : ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل ، قال وسمعت الفضيل يقول : اجعلوا دينـكم بمنزلة صاحب الجوز ، إن أحدكم يشترى الجوز فيحركه فما كان من جيد جمله فى كمه ، وما كان من ردىء رده ، وكذلك الحـكمة ، من تكلم بحكمة قبل منه ، ومن تـكلم بسوى ذلك فدعه . وقال الفضيل : أمرنا أن لانأخذ الشىء إلا فى وقت الحاجة ، فإذا كان ذاك لم تجعل فيما بينك وبين الله عز وجل الأنفة . قال وسمعت الفضيل يقول : أسلك الحياة الطيبة الإسلام والسنة .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — ح . وحدثنى عنه محمـــد ابن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا الفضيل بن عياض قال : مابكت عين عبد قط حتى يضع الرب عز وجل يده على قلبه ، ولا بكيت عين عبد قط إلا فضل رحمة الله .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا[1] إسحاق ابن الجراح ثنا الحسين بن زياد قال أخذ فضيل بن عياض بيدى فقال : ياحسين ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب : من ادعى محبتى إذا جنه

(١) لايصح هذا السند .

الليل نام عنى ؟ !! أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه، ها أنذا مطلع على أحبائى إذا جهم الليل مثلت نفسى بين أعينهم فخاطبونى على المشاهدة ، وكلمونى على حضورى ، غداً أقر أعين أحبائى فى جنانى .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الهيتمى ثنا عباس الدورى ثنا محمد بن طفيل قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حزن الدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أحمد بن مالك التيمى ثنا محمد بن الطفيل قال : رأى فضيل بن عياض قوما من أصحاب الحديث يمزحون ويضحكون ، فناداهم : مهلا ياورثة الأنبياء ، مهلا ، ثلاثا ، إنكم أئمة يقتدى بكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا محمد بن عبد الله ابن زيد المقرى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول يغفر للجاهل سبعون ذنبا مالم يغفر للعالم ذنب واحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مايؤمنك تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك، كيف ترى أن يكون حالك ؟

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى قاسم ابن هاشم ثنا إسحاق بن عباد بن موسى عن أبى على الرازى قال : صحبت الفضيل ابن عياض ثلاثين سنة مارأيته ضاحكا ولامتبسما إلا يوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال : إن الله عز وجل أحب أمراً فأحببت ما أحب الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول ، لن يتقرب العباد إلى الله بشىء أفضل من الفرائض ، الفرائض رءوس الأموال والنوافل الأرباح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول : ياسفيه ما أجهلك ألا ترضى أن تقول أنا مؤمن حتى تقول أنا مستكمل الإيمان؟لا والله لايستكمل العبد الإيمان حتى يؤدى ماافترض الله تعالى عليه ، ويجتنب ماحرم الله تعالى عليه ، ويرضى بما قسم الله تعالى له ، ثم يخاف مع ذلك أن لايتقبل منه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا المؤمل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو قال لى رجل : أمؤمن أنت ؟ ما كلمته أبدا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قال الله تعالى : أيحزن عبدى المؤمن أن أبسط له الدين وهو أقرب له منى ، ويفرح أن أبسط له فى الدنيا وهو أبعد له منى ؟

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان حدثنى بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث قال قال الفضيل بن عياض : كما أن العصور لاتسكنها الملوك حتى تفرغ ، كذلك القلب لايسكنه الحزن من الخوف حتى يفرغ .

* حدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الشيبانى قال قال الفضيل بن عياض : كل حزن يبلى إلا حزن التائب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أخذت بيد سفيان بن عيينة فى هذا الوادى فقلت له : إن كنت تظن أنه بقى على وجه الأرض شر منى ومنك فبئس ماتظن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا على بن الحسين بن مخلد قال قال الفيض بن إسحاق : اشتريت دارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا فبلغ ذلك الفضيل بن عياض فأرسل إلى يدعونى فلم أذهب ، ثم أرسل إلى فمررت

إليه ، فلما رآني قال : يابن يزيد ! بلغني أنك اشتريت داراً وكتبت كتابا وأشهدت عدولا ، قلت : قد كان ذلك ، قال : فإنه يأتيك من لاينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا، يسلمك إلى قبرك خالصاً، فانظر أن لاتكون اشتريت هذه الدار من غير مالك ، أو ورثت مالا من غير حله ، فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة ، ولو كنت حين اشتريت كتبت على هذه النسخة : هذا مااشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل ، اشترى منه داراً تعرف بدار الغرور ، حد منها في زقاق الفناء إلى عسكر الهالكين ، ويجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهي منها إلى دواعي العاهات، والحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات ، والحد الثالث ينتهي منها إلى دواعي الآفات، والحد الرابع ينتهي إلى الهوى المردى ، والشيطان المغوى ، وفيه يشرع باب هذه الدار على الخروج من عز الطاعة إلى الدخول في ذل الطلب ، فما أدركك في هذه الدار فعلى مبلبل أجسام الملوك ، وسالب نفوس الجبابرة ، ومزيل ملك الفراعنة ، مثل كسرى وقيصر ، وتبع وحمير ، ومن جمع المال فأكثر ، واتخذ ونظر بزعمه الولد ، ومن بنى وشيد وزخرف ، وأشخصهم إلى موقف العرض إذا نصب الله عز وجل كرسيه لفصل القضاء ، وخسر هنالك المبطلون ، يشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ، ونظر بالعينين إلى زوال الدنيا ، وسمع صارخ الزهد عن عرصاتها ، ما أبين الحق لذى عينين ، إن الرحيل أحد اليومين ، فبادروا بصالح الأعمال فقد دنا النقلة والزوال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مالكم والملوك ؟ ما أعظم منتهم عليكم ، قد تركوا لكم طريق الآخرة ، فاركبوا طريق الآخرة ، ولكن لا ترضون تبيعونهم بالدنيا ثم تزاحمونهم على الدنيا ، ماينبغي لعالم أن يرضى هذا لنفسه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول: يكون شغلك في نفسك ولا يكون شغلك في غيرك ، فمن كان شغله في غيره

فقد مكر به . وقال الفضيل : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول إذا رأيت مبتدعا فى طريق فخذ فى طريق آخر . وقال الفضيل : لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عز وجل عمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام قال : وسمعت رجلا قال للفضيل : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . قال وسمعت فضيلا يقول : نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورث العمى . قال وسمعت الفضيل يقول : من أتاه رجل فشاوره فقصر عمله فدله على مبتدع فقد غش الإسلام . وقال الفضيل : إنى أحب من أحبهم الله ، وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبدع .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : لأن آكل عند اليهودى والنصرانى أحب إلى من أن آكل عند صاحب بدعة ، فإنى إذا أكلت عندهما لا يقتدى بى ، وإذا أكلت عند صاحب بدعة اقتدى بى الناس ، أحب أن يكون بينى وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وعمل قليل فى سنة خير من عمل صاحب بدعة ، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة ، ومن جلس إلى صاحب بدعة فاحذره ، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره فى أمرك ، ولا تجلس إليه فمن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى ، وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن

قل عمله ، فإني أرجو له ، لأن صاحب السنة يعرض كل خير ، وصاحب البدعة لايرتفع له إلى الله عمل ، وإن كثر عمله . قال وسمعت الفضيل يقول : إن لله عز وجل وملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون مع صاحب بدعة ، فإن الله تعالى لاينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة . وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وهم ينهون عن أصحاب البدعة . قال وسمعت فضيلا يقول : إن لله عبادا يحيي بهم العباد والبلاد ، وهم أصحاب سنة ، من كان يعقل مايدخل جوفه من حله كان في حزب الله تعالى . وقال الفضيل : أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله . وقال الفضيل : من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورى حدثنى حسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول : ماعلى الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال ، إذا لم يكن صاحب هوى ، ولا يشتم السلف ولا يخالط السلطان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى داود بن مهران قال سمعت فضيلا يقول في قوله (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) قال : أوفوا بما أمرتكم أوف لكم بما وعدتكم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن أحمد ثنا العلاء العطار قال سمعت فضيلا يقول في قوله (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال : أخلصوا بهم الآخرة . قال : وحدثنى العلاء العطار قال حدثنى محمد بن فضيل قال : رأيت أبي في المنام فقلت : يا أبت ماصنع بك في العمر الذى كنت فيه؟ قال : لم أر للعبد خيرا من ربه.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : إذا أراد الله عز وجل أن يتحف العبد سلط عليه من يظلمه.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبي عثمان قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ماعلى ظهر الأرض أبغض إلى من هارون ، ولا أحد أحب إلى بقاء منه ،

لو قيل انتقص من عمرك ويزاد فى عمره لفعلت ، ولو خيرت بين موته أو موت هذا ـ يريد ابنه أبا عبيدة ـ وإنى لأحبه ـ يعنى أبا عبيدة ـ قال : وأحبه لأنه جاءنى على الكبر ، لاخترت موت هـذا ، فسبحان الذى جمع بين هاتين الخصلتين فى قلبى ، قال محمد : يريد لما يحدث بعد هارون من البلاء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ثنا يحيى بن يوسف الزمى عن الفضيل بن عياض قال : لما دخل على هارون أمير المؤمنين قال : أيكم هو ؟ قال : فأشاروا إلى أمير المؤمنين ، فقال : أنت هو ياحسن الوجه ؟ لقد وليت أمراً عظيما إنى مارأيت أحـدا هو أحسن وجها منك ، فإن قدرت أن لاتسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل فقال لى : عظنى فقلت : ماذا أعظك ، هذا كتاب الله تعالى بين الدفتين ، انظر ماذا عمل بمن أطاعه ، وماذا عمل بمن عصاه . وقال : إنى رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا ، ويطلبونها طلبا حثيثا ، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنالوها ، فقال : عد إلى ، فقال : لو لم تبعث إلى لم آتك وإن انتفعت بما سمعت منى عدت إليك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا أبو عمر الحرمى النحوى ثنا الفضل بن الربيع قال : حج أمير المؤمنين فأتانى فخرجت مسرعا فقلت : ياأمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : ويحك قـد حاك فى نفسى شىء فانظر لى رجلا أسأله ، فقلت ههنا سفيان بن عيينة ، فقال امض بنا إليه ، فأتيناه فقرعنا الباب فقال : من ذا ، قلت : أجب أمـير المؤمنين ، فخرج مسرعا فقال : ياأمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فحدثه ساعة ثم قال له : عليك دين ، فقال : نعم ! قال : أبا عباس اقض دينه ، فلما خرجنا قال : ماأغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله قلت : ههنا عبد الرزاق بن همام ، قال : امض بنا إليه ، فأتينـاه فقرعنا الباب فخرج مسرعا فقال : من هـذا ، قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : ياأمير المؤمنين فى أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له ، فحادثه ساعة

ثم قال له عليك دين ، قال : نعم ، قال : أبا عباس اقض دينه . فلما خرجنا قال : ماأغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله ، قلت : ههنا الفضيل ابن عياض . قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فإذا هو قائم يصلى يتلو آية من القرآن يرددها ، فقال : اقرع الباب ، فقرعت الباب فقال : من هـذا ؟ قلت أجب أمير المؤمنين ، فقال : مالى ولأمير المؤمنين ؟ فقلت : سبحان الله ، أما عليك طاعة ؟ أليس قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس للمؤمن بذل نفسه » فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت ، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا ، فسبقت كف هارون قبلى إليه فقال : يالها من كف ، ماألينها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل . فقلت فى نفسى : ليكلمنه الليلة بكلام من تقى قلب تقى ، فقال له : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبدالله ومحمـد بن كعب القرظى ورجاء بن حيوة فقال لهم : إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا على ، فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله ، إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن أمير المؤمنين عندك أبا ، وأوسطهم عندك أخا ، وأصغرهم عندك ولدا ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ماتحب لنفسك ، وأكره لهم ماتكره لنفسك ، ثم مت إذا شئت ، وإنى أقول لك فإنى أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هذا ؟ أو من يشير عليك بمثل هذا ! فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه ، فقلت له : ارفق بأمير المؤمنين ، فقال : يا ابن الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ، ثم أفاق له ، زدنى رحمك الله فقال ياأمير المؤمنين بلغنى أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى فكتب إليه عمر ، ياأخى أذكرك طول سهر أهل النار مع خلود الأبد ، وإياك أن ينصرف بك من عندالله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء . قال: فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى

قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له : ماأقدمك ؟ قال : خلعت قلبى بكتابك لاأعود إلى ولاية حتى ألقى الله عز وجل . قال : فبكى هارون بكاء شديدا . ثم قال له : زدنى رحمك الله ، فقال : ياأمير المؤمنين إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أمرنى على إمارة ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة ، فإن استطعت أن لاتكون أميرا فافعل » . فبكى هارون بكاء شديدا فقال له : زدنى رحمك الله ، قال : ياحسن الوجه أنت الذى يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار ، فإياك أن تصبح وتمسى وفى قلبك غش لأحد من رعيتك ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة » . فبكى هارون وقال له : عليك دين ؟ قال : نعم ! دين لربى لم يحاسبنى عليه ، فالويل لى إن سألنى والويل لى إن ناقشنى ، والويل لى إن لم ألهم حجتى ، قال : إنما أعنى من دين العباد ، قال : إن ربى لم يأمرنى بهذا ، إنما أمرنى أن أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال جل وعز (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ماأريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فقال له : هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك وتقو بها على عبادتك ، فقال : سبحان الله ! أنا أدلك على طريق النجاة ، وأنت تكافئنى بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك ، ثم صمت فلم يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما صرنا على الباب قال هارون : إذا دللتنى على رجل فدلنى على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت : ياهذا قد ترى مانحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به ؟! فقال لها : مثلى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه ، فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه . فلما سمع هارون هذا الكلام قال : ندخل فعسى أن يقبل المال ، فلما علم الفضيل خرج فجلس فى السطح على باب الغرفة ، فجاء هارون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه ، فبينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء فقالت : ياهذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف رحمك الله ، فانصرفنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدى قال سمعت عبد الصمد ابن يزيد يقول سمعت فضيل بن عياض يقول : إنى لأستحى من الله أن أشبع حق أرى العدل قد بسط ، وأرى الحق قد قام. قال : وسمعت الفضيل يقول من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال فضيل لعلى ابنه : املك ترى أنك فى شىء ! الجمل أطوع لله منك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : رأى فضيل بن عياض رجلا يضحك فقال : ألا أحدثك حديثا حسنا ، قال : بلى ، قال : (لا تفرح إن الله لايحب الفرحين) .

* حدثنا محمد قال أخبرنا المفضل ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال قال الفضيل : ماتزين الناس بشىء أفضل من الصدق ، والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم عليه السلام ، كيف بالكذابين المساكين ، ثم بكى وقال : أتدرون فى أى يوم يسأل الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام ! يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه ، ثم قال : وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا .

* حدثنا محمد ثنا المفضل ثنا إسحاق قال قال الفضيل : طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أنيسه ، وبكى على خطيئته . وقال الفضيل : إنما جملت العلل ليودى بها العباد ، ليس كل من مرض مات . وقال رجل لفضيل : إن فلاناً يغتابنى . قال : قد جلب الخير جلبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أدركت أقواما يستحيون من الله سواد الليل ، من طول الهجعة ، إنما هو على الجلب ، فإذا تحرك قال : ليس هذا لك ، قومى خذى حظك من الآخرة . قال : وسمعت الفضيل يقول

قيل لإبراهيم : إنك لتطيل الفكرة ، قال الفكرة مخ العمل . قال: وسمعت الفضيل يقول . قال الحسن : الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب قال سمعت صالحا أبا الفضل الخزاز قال سمعت الفضل بن عياض في المسجد الحرام يقول : أصلح ما أكون أفقر ما أكون ، وإني لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب يقول : سمعت عبد الله بن محمد العباري يقول : اعتل فضيل بن عياض فاحتبس عليه البول فقال : بحبي إياك لما أطلقته . قال فبال .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول في مرضه الذي مات فيه : ارحمني بحبي إياك ، فليس شيء أحب إلي منك قال: وسمعته وهو يشتكي يقول: مسني الضر وأنت ارحم الراحمين . قال وسمعت الفضيل كثيرا يقول : ارحمني فإنك بي عالم ، ولا تعذبني فإنك علي قادر ، وسمعته يقول : اللهم زهدنا في الدنيا فإنه صلاح قلوبنا وأعمالنا وجميع طلباتنا ونجاح حاجاتنا .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول الذاكر سالم من الإثم ما دام يذكر الله ، غانم من الأجر . وسمعته يقول : من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء قال : وسمعت الفضيل [يقول] يريد بذلك الحجة: إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ، ولهم من القدم ما لهم، وهي اليوم عنكم مدبرة وأنتم تسعون خلفها ولكم من الإحداث ما لكم ، وأي حسرة على امرىء أكبر من أن يؤتيه الله عز وجل علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فيرى منفعته يوم القيامة لغيره . قال وسمعت الفضيل يقول : لن يعمل عبد حق يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك حق يؤثر شهوته على دينه .

* حدثنا أبي ثنا إسماعيل ، ثنا إبراهيم ثنا الفضيل بن عياض عن محمد

ابن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله، أحدنا يزداد الشيء من الدنيا فيفرح بها فرحا ما علم الله أنه فرح بشيء زاده قط فى دينه وينقص الشيء من الدنيا فيخرج عليه حزنا ما علم الله أنه حزن على شيء قط نقصه فى دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان ، لو أصبحت يهمك لسانك أصبحت فى غم شديد ، وسجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه . قال وسمعت الفضيل يقول : تكلمت فيما لا يعنيك فشغلك عما يعنيك، ولو شغلك مالا يعنيك تركت ما لا يعنيك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا داود بن مهران ثنا الفضيل بن عياض حدثنى رجل قال فى الإنجيل مكتوب ابن آدم أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى بما يصلحك . قال الفضيل : وكان الرجل من بنى إسرائيل لايفق ولا يحدث حتى يتعبد سبعين سنة .

* حدثنا أبى إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن قطن قال قال الفضيل بن عياض : إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الله بن أبى بكر قال سمعت فضيل بن عياض يقول : مارأيت أحدا من تكلى مع تكلى (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن زنبور قال سمعت الفضيل يقول : رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه، ورهبته من الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو عبد الصمد ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : المؤمن فى الدنيا مغموم يتزود ليوم معاده ، قليل فرحه ثم بكى

---

(١) كذا بالأصل

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمدثنا أبو زرعة ثنا عبدالله ابن عمر الجعفى قال قال بكر بن محمد العابد قال فضيل بن عياض : أنت لا ترى خائفا كيف تخاف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زنبور قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أعلم الناس بالله أخوفهم له . قال محمد سمعت رجلا يقول : رأيت فضيل بن عياض فى المنام فقلت له : أوصنى فقال : عليك بأداء الفرائض فإنى لم أر شيئا قط مثلها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح قال حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكيم قال حدثنى عبد الرحمن بن حيان المصرى قال قيل للفضيل بن عياض: يا أبا على مابال الميت ينزع نفسه وهو ساكت ، وابن آدم يضطرب من القرصة ؟ قال : لأن الملائكة توثقه ثم قرأ (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت فضيلا يقول فى قوله (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) قال : لا تغفلوا عن أنفسكم فإن من غفل عن نفسه فقد قتلها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا داود بن حماد بن قرافصة ثنا أبو إسحاق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : تزينت للناس وتصنعت لهم ، وتهيأت ولم تزل ترائى حتى عرفوك فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك فى المجلس ، وعظموك ، خيبة لك ما أسوأ حالك إن كان هذا شأنك ، قال وسمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبكى ويردد هذه الآية (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وجعل يقول : ونبلو أخباركم ، ويردد ونبلو أخبارنا ! إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أستارنا ، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا ويبكى .

* حدثنا أبو محمد ثنا العباس بن محمد ثنا الحجاج بن حمزة حدثنى محمد بن

على قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : العلم دواء الدين ، والمال داء الدين ، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه كيف يصلح غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقـول : إنما سمى الصديق لتصدقه ، وإنما سمى الرفيق لترفقه ، ليس فى السفر وحده ، بل فى السفر والحضر ، قلنا يا أبا على فسر لنا هذا . قال : أما الصديق فإذا رأيت منه أمرا تـكرهه فعظه ولا تدعه يتهور ، وأما الرفيق فإن كنت أعقل منه فارفقه بعقلك ، وإن كنت أحلم منه فارفقه بحلمك ، وإن كنت أعـلم منه فارفقه بعلمك ، وإن كنت أغنى منه فارفقه بمالك .

* حدثنا عبد الصمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إذا أتاك رجل يشـكو إليك رجلا فقـــل يا أخى اعف عنه فإن العفو أقرب للتقوى ، فإن قال : لايحتمل قلبى العفو ولـكن أنتصر كما أمرنى الله عز وجل ، قل : فإن كنت تحسن تنتصر مثلا بمثل وإلا فارجع إلى باب العفو فإنه باب أوسع ، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله ، وصاحب العفو ينام الليل على فراشه ، وصاحب الانتصار يقلب الأمور .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقـول : صبر قليل ونعيم طويل ، وعجلة قليلة ، وندامة طويلة ، رحم الله عبداً أخمد ذكره ، وبكى على خطيئته قبل أن يرتهن بعمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا مليح بن وكيع قال سمعتهم يقولون : خرجنا من مكة فى طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل فقرأنا القرآن فإذا هو قد خرج علينا من شعب لم نره ، فقال لنا : أخرجتمونى من منزلى ومنعتمونى الصلاة والطواف ، أما أنـكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت ، ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال أو الجبل اهتزت وتحركت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ثنا أحمد

ابن الحسين بن عباد ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حيث ما كنت فكن ذنبا ولا تكن رأسا ، فإن الرأس تهلك والذنب ينجو .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا عامر بن عامر عن الحسن بن على العابد قال قال فضيل بن عياض لرجل : كم أتت عليك ؟ قال ستون سنة ، قال فأنت منذ ستين سنة تسير الى ربك توشك أن تبلغ ، فقال الرجل : يا أبا على إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال له الفضيل : تعلم ماتقول ؟ قال الرجل : قلت إنا لله وإنا إليه راجعون . قال الفضيل تعلم ماتفسيره ؟ قال الرجل : فسره لنا يا أبا على ، قال قولك إنا لله ، تقول : أنا لله عبد وأنا إلى الله راجع ، فمن علم أنه عبد الله وأنه إليه راجع ، فليعلم بأنه موقوف ومن علم بأنه موقوف فليعلم بأنه مسئول ، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : تستره قال : ماهى ؟ قال تحسن فيما بقى يغفر لك مامضى ومابقى ، فإنك إن أسأت فيما بقى أخذت بما مضى ومابقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى إحسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : سأل رجل فضيل بن عياض فقال : يا أبا على متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟ فقال له الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء ، فقد بلغت الغاية من حبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن على الرازى ثنا النضر بن سلمة ثنا دهرم بن الحارث عن فضيل بن عياض قال : قدمت شعوانة . فأتيتها فشكوت إليها وسألتها أن تدعو الله بدعاء فقالت شعوانة : يا فضيل أما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب ؟ قال فشهق الفضيل شهقة فخر مغشيا عليه . قال وقال الفضيل : أعزنا بعز الطاعة ولا تذلنا بذل المعصية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : ليس من عبد إلا وفيه ثلاثة خصال ، أما اثنتين يسترها وأما الثالثة فلا يقوى ، قيل كيف ذاك يا أبا على ؟ قال يظهر الرجل حسن

الخلق فى الخيرات ، وليس بحسن الخلق ويظهر السخاء وليس بسخى، ولكن الثالثة عقل الرجل عند المحاورة ، إن كان له عقل عرفته لايقدر يتصنع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن هلال الرومى ـ بيروت ـ ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفيان الثورى وفضيل ابن عياض فتذاكر فبكيا ، فقال سفيان : إنى لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة ، فقال الفضيل : نرجو لكنى أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ماعندك فتزينت لى به ، وتزينت لك به ، فعبدتنى وعبدتك ؟ قال : فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال أحييتنى أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضيل بن عياض يقول : ماحليت الجنة لأمة ماحليت لهذه الأمة ، ثم لا ترى لها عاشقا .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : كلام الفضيل ومواعظه تكثر اقتصرنا منها على ما أملينا نفعنا الله وإياكم بها . كذلك له من المسانيد :

۞ أسند الفضيل عن أعلام التابعين وعلمائهم، منهم سليمان الأعمش ومنصور ابن المعتمر أدركا أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى رضى الله تعالى عنهم، ومنهم عطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن ومسلم الأعور وأبان ابن أبى عياش وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

وروى عن الفضيل الأعلام والأئمة ، منهم سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وحسين بن على الجعفى ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعبد الله بن وهب المصرى ، وأسد بن موسى وثابت بن محمد العابد ، ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابورى ، وقتيبة بن سعيد وأشكالهم ونظراؤهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد وأحمد بن محمد الحارث قالا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : كنا إذا جلسنا فى الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده ؟ السلام على

جبريل ، السلام على ميكائيل ، فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فقال : « إن الله هو السلام ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » قال أبو وائل فى حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا قلتها أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض » . وقال أبو إسحاق فى حديث عبد الله : « إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب أو نبى مرسل أو عبد صالح : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن أبى وائل ، رواه عنه إلياس ، وحديث فضيل لا نعلمه رواه عنه إلا إسماعيل وكان فضيل يتورع أن يقول الأعمش فكان إذا حدث عنه قال : سليمان بن مهران وإنما أصحابه وصفوه بالأعمش ليكون أشهر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل الملك فيؤمر بأربع » . فذكره صحيح متفق عليه ، رواه عن الأعمش الجم الغفير وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا يعقوب بن أبى عباد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبدالله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » هذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن الأعمش جماعة ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث يعقوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الوراق الكوفى ثنا أحمد بن يونس ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال : « أنظر أى رجل يرى فى عينك أرفع ؟ فنظرت فإذا رجل عليه حلة وحوله ناس ، فقلت ؟

هذا ، قال : انظر أى رجل يرى أدنى فى عينك ؟ فنظرت فإذا رجل عليه كساء، قال : هذا خير عند الله عز وجل يوم القيامة من قراب الأرض مثل هذا » . ثابت مشهور من حديث الأعمش .

* حدثنا عبد الله بن يحي بن معاوية الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ح . وحدثنا الحسين بن بندار ثنا هرمز المعدل التسترى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا يحي بن طلحة اليربوعى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سويد بن سعيد قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود قال : « جاء رجل بناقة مخطومة فقال : يارسول الله هذه الناقة فى سبيل الله ، قال : لك بها سبعمائة ناقة مخطومة فى الجنة » ، مشهور من حديث الأعمش ثابت حدث به عن الفضيل جماعة من المتقدمين يونس بن محمد عن الفضيل .

* حدثنا أبو بكر الآجرى وعلى بن هارون قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى معمر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجزىء صلاة لايقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود » ، صحيح ثابت من حديث الأعمش ، لا أعلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى عن زيد بن أرقم قال : « جاء يهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى مثل قوة مائة فى الأكل والشرب والشهوة والجماع ، فقال اليهودى : إن الذى يأكل ويشرب يكون له حاجة ، والجنة مطهرة ، قال : حاجة أحدهم عرق مصص من جلده كريح المسك ، فإذا بطنه قد ضمر » ، من حديث الأعمش ثابت رواه عنه الناس ، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ح . وحدثنا علي بن أحمد علي المقدسي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملائكة ـ فضلا عن كتاب الناس ـ يطوفون في الطريق ويبتغون الذكر ، فإذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا إلى حاجتكم ، قال : فتحفهم بأجنحتهم إلى عنان السماء ، فيقول الله وهو أعلم : مايقول عبادي ؟ قالوا : يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك ، فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون : لا ! فيقول : كيف لو رأوني ؟ قالوا : لو رأوك كانوا أشد تسبيحا وتمجيدا ، فيقول : مايسألوني ؟ قالوا يسألونك الجنة ، فيقول رأوها ؟ فيقولون لا ! فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد [لها] طلبا ، وعليها حرصا . قال ويتعوذون من النار فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها تعوذا وأشد فرارا ، فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول تبارك وتعالى : هم السعداء لا يشقى جليسهم » . هذا مما تفرد به الأعمش عن أبي صالح وهو من عيون حديثه ومشاهيره رواه عبد الواحد بن زياد وأبو بكر بن عياش وأبو معاوية .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد إسحاق الأنماطي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا فضيل بن عياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد ذلك » . ثابت صحيح من حديث الأعمش رواه عنه الأئمة والقدماء زيد بن أبي أنيسة والثوري وشعبة وهارون بن سعد وأبو حمزة السكوني .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا حسين بن علي الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : من

ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وإن تقرب منى شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » . صحيح من حديث الأعمش رواه شعبة وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية وجرير وغيرهم ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث حسين بن على الجعفى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام ضامن والمؤذن أمين ، أرشد الله الأئمة ، وأعان المؤذنين » . رواه الجم الغفير عن الأعمش وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن محمد الشافعى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا عباس ابن الوليد ثنا فضيل بن عياض ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال » . عزيز من حديث الأعمش لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث عباس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع والحسين ابن محمد بن حماد ح . وحدثنا عمر بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن هارون ابن مدين قالوا : ثنا محمد بن جعفر المكى زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » . لم نكتبه من حديث فضيل إلى من حديث محمد ، رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعى عن عبد الله بن وهب عن فضيل فخالف أصحاب الأعمش * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم المادرانى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان

عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وهذا وهم من عبد الأعلى أو ممن دونه إنما يعرف للأعمش فى هذا الحديث ثلاثة أقاويل الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، والأعمش عن أبى سفيان عن جابر ، والأعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » . مشهور من حديث الأعمش رواه عنه من القدماء محمد بن واسع ولم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابورى ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران الكاهلى عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال قال أبو بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المصائب والأمراض والأحزان فى الدنيا جزاء » عزيز من حديث فضيل ما كتبته إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابن مسعود أحمد بن الفرات ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ح . وحدثنا أبى ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادى قالوا : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . عزيز من حديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحمانى .

* حدثنا سليمان أحمد — املاء سنة ثمان وأربعين — ثنا جبرون بن

عيسى المصرى ثنا يحي بن سليمان الحفرى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منه بثلاث ، شقاء لاينفد ، وحرص لايبلغ عناه ، وأمل لايبلغ منتهاه ، والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا ، حتى يستوفى منها رزقه » غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ذر عن سبيع عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعاء هو العبادة لأن الله تعالى يقول (ادعونى أستجب لكم) » لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر وهو ذر ابن عبد الله الهمدانى أبو عمر بن ذر يعرف بسبيع الحضرمى رواه عن ذر الأعمش ومنصور ، ورواه عن الأعمش جماعة ، وعن منصور الثورى وشعبة وشيبان وجرير وغيرهم .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائى عن جابر بن سمرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ قالوا : يارسول الله كيف تصف الملائكة ؟ قال : يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون فى الصف » . مشهور من حديث المسيب بن رافع ، رواه عن الأعمش الثورى وأخوه عمر ابن سعيد وزائدة وزهير وأبو معاوية ، ورواه أشعث بن سوار عن على بن مدرك عن تميم الطائى وتميم بن طرفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويسمع منكم ويسمع

ممن يسمع منكم » غريب من حديث فضيل عن الأعمش لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول : « لايموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن » ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وأبو الزبير ووهب بن منبه ورواة حديث الأعمش عن أبي سفيان ، الثوري وابن عيينة وزهير وأبوجعفر الرازى وأبو عوانة وجرير بن حازم في آخرين ورواة حديث أبي الزبير عن أبي الزبير واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عقبة وابن جريج وابن أبي ليلى وابن لهيعة .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح . وحدثنا على بن الفضيل المعدل ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد قالا ، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ناسا من المنافقين اغتابوا ناساً من المؤمنين ـ وقال مسدد ـ من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح . وقال مسدد فبعثت هذه الريح لذلك » فمشهور من حديث فضيل عن الأعمش ، رواه عنه المتقدمون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة » ثابت مشهور من حديث جابر ، رواه عنه عمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهما ، ورواه الثورى عن الأعمش عن أبي سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ح .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى قالا : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدرى قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به » رواه الثورى وداود الطائي والناس عن الأعمش مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا سويد ابن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول « يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، قالوا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك ؟ قال مامن قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه » . رواه الثورى عن الأعمش مثله .

* حدثنا أبو السرى الحسين بن محمد الحذاء التسترى ومحمد بن حميد قالا ثنا الحسن بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى وأبو عروبة قالوا ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال أتانا معاذ بن جبل فقلت حدثنا من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت رديفه فقال « يامعاذ ماحق الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، قلت فما حق العباد إذا فعلوا ذلك ؟ قال حقهم عليه أن لايعذبهم » . صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ ، رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن هلال عن معاذ ولايذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو سفيان عن أنس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن جعفر الإمام قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الحريرى ونفر من الأنصار(١) فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل كل رجل منا يوسع إلى جنبه رجاء أن يجلس إليه ، حتى قام على الباب

(١) كذا بالأصل وفيه نقص في السند وصدر الحديث ولعله عن أنس .

وأخذ بعضادتيه فقال : « الأئمة من قريش ، ولى عليكم حق عظيم ، ولهم مثل ذلك مافعلوا ثلاثا إذا استرحموا رحموا ، وإذا حكموا عدلوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » مشهور من حديث أنس رواه عنه بكير وهو بكير بن وهب ، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد وأبو صالح الحنفى اسمه عبد الرحمن بن قيس .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ثنا أحمد بن داود الجنديسابورى السكرى ثنا محمد بن خليد الحنفى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : «شكى نبى من الأنبياء إلى ربه عز وجل فقال: يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك فتزوى عنه الدنيا ، وتعرض له البلاء ، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا ، فأوحى الله عز وجل إليه إن العباد والبلاد لى ، وإنه ليس من شىء إلا وهو يسبحنى ويكبرنى ويهللنى ، أما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتينى فأجزيه بحسناته ، وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتينى فأجزيه بسيئاته » . غريب من حديث فضيل والأعمش لم نكتبه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن الحارث فيما أرى هو الزبيدى المكتب ، كوفى حدث عنه عمرو بن مرة وأبو[1] روى عن عبد الله بن عمرو وابن عمر رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو على الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على الإمام ثنا الحسن بن على مولى بنى هاشم ثنا سعد بن زنبور قالا : ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » . صحيح ثابت متفق عليه ، رواه الثورى وشعبة

---

(١) بياض بالأصل .

عن منصور وحصين مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح النجاري ثنا عبد الله يقول : إني لأخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا مخافة أن أملكم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يتخوفنا بالموعظة مخافة السآمة علينا » صحيح ثابت من حديث منصور والأعمش .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ابن عبد الله الشافعي ثنا عمي إبراهيم بن محمد ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن مسروق قال قالت عائشة : « ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر » . ثابت مشهور من حديث منصور لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث الشافعي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الوراق ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . ثابت مشهور من حديث منصور وحديث فضيل ابن عياض مرفوعا لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا أبي ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كان رجل يسيء الظن بعمله فقال لأهله : إذا أنا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم عاصف فإن ربي إن قدر علي لم يغفر لي ، فلما مات فعلوا به ذلك فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك على الذي فعلت ؟ قال : ما حملني إلا مخافتك ، فغفر له » . رواه إبراهيم الشافعي عنه موقوفا وتفرد برفعه عن الفضيل إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأحمد بن إبراهيم الكندي قالا : ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا عبد الله بن عمير القواريري ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من ذبح قبل الصلاة فليعد الذبح » كذا رواه فضيل عن منصور مختصرا بهذا اللفظ ورواه الثورى وشعبة وغيرهما عن منصور مطولا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن الاسحاق الحرنى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الشعبى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال اللهم إنى أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على » . رواه الثورى وشعبة بن منصور مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد[1] العجل ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدموا المدينة من طعام بر ثلاثة أيام حتى لحق بالله » . مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكى ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنك لأحب إلى من نفسى ، وإنك لأحب إلى من أهلى ، وأحب إلى من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت الجنة حسبت أن لا أراك ، فلم يرد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) غريب من حديث فضيل ومنصور متصلا تفرد به العابدى فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤذن ثنا إبراهيم بن على ح . وحدثنا إسحاق بن

---

(١) كذا بالأصل .

أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قالا : ثنا محمد بن زياد الزيادي ثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » صحيح متفق عليه حدث به الثوري وشعبة عن منصور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن حجر ثنا فضيل ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب ثنا فضيل عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة فوق ثلاثة أيام ، من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار » . صحيح من حديث منصور حدث به الثوري وشعبة مثله .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقاني ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال إبليس يارب ليس أحد من خلقك إلا جعلت له رزقا ومعيشة ، فما رزقي ؟ قال : مالم يذكر عليه اسمي » . غريب من حديث منصور وفضيل لم يروه عنه متصلا إلا الهيثم .

* أخبرنا أبو بكر الآجري وعبد الله بن محمد بن أحمد قالا : ثنا جعفر الفريابي ، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة قال قيل لعبد الله بن عمرو إن ابن مسعود يقول : إن الرجل ليسبح في عرقه حتى يبلغ أنفه ، فقال عبد الله بن عمرو إن للمؤمنين كراسي من لؤلؤ يجلسون عليها ، ويظلل عليهم بالغمام ، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من نهار أو كأحد طرفيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا فضيل بن عياض ثنا منصور بن المعتمر عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت « مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط

مالم تنتهك محارم الله ، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبا، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرها مالم يكن مأثما » . ثابت صحيح من حديث الزهري رواه الثوري عن منصور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحي بن سليمان الحفري ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن موسى بن عمران عليه السلام مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله عز وجل أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إنه ليس يصيبه خبط من إبليس ، ولكنه جوع نفسه فهو الذى تراه ، إنى أنظر إليه كل يوم مرارا أتعجب من طاعته ، فمره فليدع ذلك فإن له عندى كل يوم دعوة » غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمه تفرد به يحي بن سليمان الحفرى فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يحي بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر عبدالله بن يحي بن معاوية الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات قالا : ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي ثنا فضيل بن عياض عن حصين بن عبدالرحمن عن الشعبي أن عروة البارقي حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، قيل : وما ذاك قال : الأجر والمغنم » . مشهور من حديث الشعبي رواه عنه جماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحي بن سليمان ثنا الفضيل ابن عياض عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلا لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل أن يقوم ثم قال ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل — وأشار إلى أحد — ذهبا فينفقها في سبيل الله ويترك منها دينارا ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعا من الشعير ، كان يأكل منه ويطعم عياله » . غريب من حديث الفضيل وحصين تفرد به يحي بن سليمان فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس وبن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى بن أبي حازم عن جرير قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر ـ وأشار إلى القمر بالسبابة ـ لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) الآية » . صحيح متفق عليه رواه عن إسماعيل الجم الغفير وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قالا : ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق ، فمن نظر[1] فلا ينطق إلا بخير » لا أعلم أحداً رواه مجردا عن عطاء إلا الفضيل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ومحمد بن جعفر قالوا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن أبي موسى الأشعرى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء فيقول : من أضل رجلا أكرمته ، ومن فعل كذا فله كذا فيأتى أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : فتزوج أخرى ، فيقول : لم أزل به حتى زنى فيجيزه ويكرمه ، ويقول : لمثل هذا فاعملوا ، ويأتى آخر فيقول . لم أزل بفلان حتى قتل ، فيصيح صيحة يجتمع إليه الجن فيقولون له : يا سيدنا ما الذى فرحك فيقول : أحد بنى[2] فلان إنه لم يزل برجل من بنى آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلا فدخل النار : فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها

(١) كذا بالأصل ولعله : فمن نطق (٢) كذا بالأصل ولعله أخبرنى .

أحداً من جنوده ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم» رواه فضيل.

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن فطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المكافىء بالواصل، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها». كذا رواه إسماعيل بإدخال حماد بين فطر ومجاهد منفردا به عن فضيل، والمشهور ما رواه فطر والأعمش والحسن بن عمرو والفقيمي عن مجاهد نفسه، ورواه أيضا عبد الرحمن ابن حرملة عن مجاهد نحوه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا هريم بن مسعر الترمذي ح. وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد قالا: ثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن إن ماشيته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة» غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث عن مجاهد وهو ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه.

* حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا: ثنا أحمد بن يحي الحلواني ح. وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد ابن الحسين بن حبيب قالا: ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض وأبو بكر بن عياش وابن حي ومندل أبو الأحوص وحفص بن غياث وعبد السلام بن حرب وأبو معاوية قالوا: ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان لا ينام حتى يقرأ (الم تنزيل الكتاب) و (تبارك الذي بيده الملك)» لا أعلم أحدا رواه عن فضيل مجموعا معهم إلا أحمد بن يونس.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الاسقذني ثنا بشر ابن يحيى المروزي عن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خيب الله عبداً قام في جوف الليل

فافتتح سورة البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .
غريب من حديث الفضيل وليث تفرد به بشر بن يحيي فيما قاله سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الضرير قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لله ملائكة سياحون في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام » غريب من حديث الثوري وعبد الله ابن السائب لا يعرف له راو غير زاذان إلا عبد الله بن السائب وهو كوفي ، سمع منه الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان الحفري ثنا فضيل بن عياض ثنا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن معاوية ضرب على الناس بعثا فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس ؟ قال : بلى ولكني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فأحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ، ومن كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جواري ، فإني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها » . غريب من حديث الفضيل والثوري لم نكتبه إلا من حديث الحفري .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن الثوري عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما جلس قوم قط فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كانت عليهم ترة يوم القيامة ، إن شاء عفى عنهم وإن شاء عذبهم » . تفرد به إبراهيم بن الفضيل وهو مشهور من حديث الثوري عن صالح وهو صالح بن أبي صالح المدني مولى التوءمة بنت أمية بن خلف ، اسمها نبهانة تولدت مع أخرى سميت توءمة ، والحديث حدثنا به سليمان بن أحمد

ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن صالح مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا حامد بن شعيب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى قالا : ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنى فضيل بن عياض عن مسلم البزاز عن أنس بن مالك قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ويركب الحمار ويعود المريض» . مسلم البزاز هو مسلم بن كيسان الأعور الملائى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن سفيان الواسطى ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس عن أبي طلحة قال : دخلنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو أطيب شىء نفساً فقلنا له فقال : «وما يمنعنى وإنما خرج جبريل عليه السلام آنفا فأخبرنى أنه من صلى على صلاة كتب الله له عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورد عليه مثل ماقال» . ثابت مشهور من حديث أنس عن أبى طلحة رضى الله تعالى عنه ، وروى عنه من غير وجه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن حصن الألوسي ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله كريم حيي يكره إذا بسط الرجل يده أن يردها صفرا ليس فيها شىء» كذا رواه فضيل عن أبان ، وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدى عن سلمان .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «مثل الدنيا والآخرة كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره متعلق بخيط منها فما لبث ذلك الخيط أن ينقطع» غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم وأبان ابن أبى عياش لايصح حديثه لأنه كان نهما بالعبادة والحديث ليس من شأنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أحمد

ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الملائكة تصلى على أحدكم مادام فى مصلاه مالم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، وأحدكم فى الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه » لم نكتبه عاليا من حديث الفضيل إلا من حديث أحمد ابن يونس حدث به عنه أبو حاتم الرازى عن أحمد بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا سفيان بن أحمد ح . وحدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا هشيم ابن خلف الدورى قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يؤاخذنى وابن مريم ربى بما جنت هاتان — يعنى أصبعيه التى تلى الإبهام والتى تليها — لعذبنا ولا يظلمنا شيئا » غريب من حديث الفضيل وهشام تفرد به عنه الحسين بن على الجعفى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه رهن عند رجل يهودى بثلاثين صاعا من الشعير أخذه طعاما لأهله » . مشهور من حديث عكرمة ، ورواه عنه هلال بن خباب وغيره ، غريب من حديث فضيل عن هشام .

* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوى ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن بكر القصير ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : قالت « كان يأتى على آل محمد الشهر ما يختبزون » غريب من حديث فضيل عن هشام وتفرد به محمد بن بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتاب ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أيتها الأمة إنى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون

ولـكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون » . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيي بن عبيد الله بن وهب المدني ، ورواه عن الفضيل الحسن بن قزعة مثله .

* حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن حميد في جماعة قالوا: ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ، ويبغض سفسافها » . غريب من حديث معمر وأبي حازم لا أعلم أحد رواه عن الفضيل إلا أحمد بن يونس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرض على ربي بطحاء مكة ذهبا فقلت : لا يارب ولـكن أجوع يوما وأشبع يوما ، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك ، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك » . وهذا الحديث لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم ، رواه عن عبيد الله يحيي بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد من فقهاء دمشق .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال « ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل ، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد » لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئا غيره متصلا .

* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم ثنا فضيل عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ماشبهت ماغبر من الدنيا إلا شعبا شرب صفوه وبقي كدره » . لا أعرف للفضيل عن يزيد غيره .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب

قال : « الشتاء غنيمة العابد » . لا أعرف للفضيل عن سليمان شيئا متصلا غيره .

* حدثنا أبو علي محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أسد بن موسى ثنا الحميدى ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أشعث بن سوار عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل بأصحابك صلاة أضعفهم فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على الأذان أجرا » . ثابت مشهور من حديث الحسن رواه حفص بن غياث ومحمد ابن فضيل عن أشعث ، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف ابن عبد الله بن الشخير ، وعبد ربه بن الحكم الطائفي ، والنعمان بن سالم الثقفي وداود بن أبي عاصم الثقفي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض عن حميد عن أنس قال : « كنا نجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنقيل » . ثابت مشهور من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، غريب من حديث الفضيل تفرد به أحمد فيما قاله سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن الفضيل بن الخطاب ثنا محمد بن عمر البغلاني ثنا خالد بن يزيد ثنا فضيل ابن عياض عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة » . غريب من حديث الفضيل وأبي هارون تفرد به خالد . واسم أبي هارون عمارة بن جوين العبدى .

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا عبيد بن غنام ثنا يحيي بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن الزبير عن الأسود ابن سريع قال سمعت سلمان الفارسي يقول : « إنما تهلك هذه الأمة من قبل نقض مواثيقها » . غريب من حديث الفضيل عن محمد وهو كوفي انتقل إلى

البصرة يعرف بالحنظلي يروى عن أبيه وعن الحسن ، وروى هـذا الحديث مرسلا رواه غيره عن محمد بن الزبير عن الحسن عن الأسود .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من أديم الأرض ، فجاء منهم الأبيض والأحمر والأسود من ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » . كذا حدثناه سليمان عن فضيل عن عوف من حديث محمد بن عثمان . وحدثناه مرة أخرى ثنا عباس الاسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل عن هشام بن حسان عن عوف مثله . وهو الصحيح ، قسامة ابن زهير البصرى تفرد بالرواية عن أبي موسى . وهذا الحديث رواه عن عـــوف الأعرابي جماعة منهم معمر وهشام ويحيى القطان ويزيد بن زريع وهوذة بن خليفة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إسماعيل بن عاصم ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيـل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : « هل منكم أحد يريد أن يؤتيه الله عز وجل علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ، ألا من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله تعالى علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالعجز والبخل ، ولا المحبة إلا بالاستخراج فى الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلا وجه الله ، أعطاه الله عز وجل ثواب خمسين صديقا » . لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران ، وعمران يعد فى أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن علي ابن شهريار ثنا محمد بن عبد الجبار السلمي البصري ثنا فضيل بن عياض ثنا سعيد بن أبي بلال عن عيسى بن أبي عيسى عن الشعبي قال : دخلت إلى فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها فأخبرتني وقربت إلى رطبا ثم قالت : ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ دخلت يوما المسجد ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على المنبر وقد اجتمع إليه من كان في المسجد ، فجلست قريبا منه فقال : « إني لم أجمعكم لشيء بلغني عن عدوكم ، ولكن تميم الداري أخبرني أن بني عم له أخبروه أنهم كانوا في سفينة فعصفت بهم الريح حتى لايدرون أشرقوا هم أم غربوا ، فقذفتهم الريح إلى جزيرة فذكر قصة الجساسة بطولها » غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الجبار ، وهو حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن الشعبي عدة من الكبار والتابعين .

* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا الحسن بن الفتح الشاشي ثنا إسماعيل ابن حرب ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل وابن عيينة عن مجالد وزكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأومى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه — ألا إن الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرتع حول الحمى يوشك أن يرتع في الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت وطابت صلح لها الجسد وطاب ، وإن سقمت وفسدت سقم الجسد كله وفسد وهي القلب » . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان رواه عنه الجم الغفير ، وحديث الفضيل لم يروه عنه إلا إبراهيم .

* حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح الحازني وهمام بن أحمد الدهلي قالا : ثنا علي بن العباس البجلي ثنا محمد بن زياد ثنا فضيل بن عياض عن الحسن ابن عبيد الله عن ربعي بن خراش قال قال حذيفة : إن آخر ما أدركنا من النبوة

« إذا لم تستح فافعل ماشئت » . رواه الحسن بن حفص عن فضيل مثله ، وقال : أراه مرفوعا ، غريب من حديث الفضيل والحسن، وهو صحيح ثابت من حديث ربعى عن أبى مسعود عقبة بن عمرو .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر السمراء ثلاث ليال حتى مات » . غريب من حديث الفضيل عن أبى حمزة واسمه ميمون الأعور كوفى رواه عن إبراهيم جماعة .

* أخبرت عن سهل بن السرى البخارى وأذن لى سهل فى الرواية عنه قال ثنا محمد بن على بن سهل ثنا النضر بن سلمة ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل ابن عياض عن سليمان الشيبانى وبيان بن بشر عن قيس بن أبى حازم عن المستورد ابن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع » . غريب من حديث فضيل عن سليمان بيان ، وصحيحه مارواه إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث عن إبراهيم عن فضيل ثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن المستورد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل ابن عياض عن جابر عن أبى جعفر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذى سقانا عذبا فراتا برحمته، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا » غريب من حديث الفضيل وجابر وهو يزيد الجعفى الكوفى وأبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كذا رواه مرسلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ويوسف بن جعفر الحرقى قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حسن بن على بن جعفر الأحمر ثنا على بن ثابت الدهان ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أدركت كلبك وقد أكل بضعة فكل » . غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد تفرد به عن الفضيل على بن ثابت ، والصحيح ماروا، خيثمة عن عدى بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « إذا أكل الكلب فيها فلا تأكل منه ، فإنما أمسكه على نفسه » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا محمد بن جعفر ثنا الفضيل بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» غريب من حديث الفضيل صحيح ثابت من حديث صفوان .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا هريم بن مسعد الترمذى ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سلام قالا : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث الفضيل وزياد صحيح مشهور من حديث عمرو رواه عنه الجم الغفير .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح من حديث عبيد الله عزيز من حديث فضيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمرو عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمدا بنى الله له بيتا له في النار » . مشهور من حديث عبيد الله لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن زنبور

ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة . قال : « أخذ كعب بيدى فقال : خذ منى اثنتين، إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم افتح لى أبواب الرحمة ، وإذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم احفظنى من الشيطان » . غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن زنبور ورواه الضحاك بن عثمان عن سعيد المقـــبرى عن أبي هريرة مرفوعا ورواه ابن أبي ذؤيب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفا

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن يعقوب النيسابورى ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر » . ثابت صحيح من حديث مالك رواه عنه الجم الغفـــير ، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدة .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ثنا فضيل بن عياض عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : « دخل النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره » صحيح ثابت متفق عليه من حديث إسماعيل غريب من حديث الفضيل تفرد به إسحاق .

* أخبرنا عبد الله بن عدى — فى كتابه — وحدثنى عنه ثابت بن أسد ثنا على بن إبراهيم الهيثم ثنا حماد بن الحسن ثنا عمر بن بشر المكى ثنا فضيل بن عياض قال سمعت عبد الملك بن جرير حدثنى عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا توضع النواصى إلا لله فى حج أو عمرة فما سوى ذلك فمثلة » . غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السرى ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله ، وإن كان على فرش وطيئة وعنده شابة حسناء » لا أعرف للفضيل من الشاميين رواية إلا هذه .

٣٩٦ — وهيب بن الورد

ومنهم الورع التقى ، الضرع الحيي ، وهيب بن الورد المكى .
ظفر بالحيا ونعم بالحيا .

وقيل إن التصوف الأنين من الوضيع ، والحنين إلى الربيع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب قالا : ثنا الحسن بن عبدالرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب قال : بينا أنا واقف فى بطن الوادى إذ أنا برجل قد أخذ بمنكبي فقال : ياوهيب خف الله لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك ، قال : فالتفت فما رأيت أحدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق عن بشر بن الحارث قال : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم ، وهيب بن الورد ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الخواص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسى قال : سمعت سفيان الثورى إذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ من الحديث قال : قوموا إلى الطبيب — يعنى وهيبا —

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا ضمرة بن ربيعة . قال قال وهيب المكى : الزهد فى الدنيا أن لاتأسى على مافاتك منها ، ولاتفرح بما أتاك منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : إن استطعت أن لايشغلك عن الله تعالى أحد فافعل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله فى عباده ، فقالوا : ياعباد الله اسمعوا مانخبركم

عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد فى الدنيا فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة ، كانوا قد نصحوا لله فى عباده ، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وماهم فيه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين حدثنى محمد بن يزيد قال : حلف وهيب أن لايراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكا حتى يأتيه الرسل من قبل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله ، قال : وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة ، فإذا أخبر بها اشتد بكاؤه وقال : قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : عجبا للعالم كيف تجيبه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات ، قال ثم غشى عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن عطاء قال : جاءنى طاوس اليمانى بكلام محبر من القول فقال : ياعطاء إياك أن تطلب حوائجك إلى من غلق دونك أبوابه ، وجعل دونها حجابه ، وعليك بمن أمرك أن تسأله ، ووعدك الإجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن رجلا قال : بينما أنا أمشى فى أرض الروم إذ سمعت هاتفا على رأس الجبل وهو يقول : يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب حوائجه إلى غيرك ، يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب رضا غيرك بسخطك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد ، عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم أن موسى عليه السلام قال : يارب أوصنى ، قال : أوصيك بى ، قال فقالها ثلاثا ، كل ذلك يقول : أوصيك

به ، حتى قال فى الآخر : أوصيك بى أن لايعرض لك أمر إلا آثرت فيه محبتى على ماسواها ، فمن لم يفعل ذلك لم أرحمه ولم أزكه.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو أيوب مولى بنى هاشم أو غيره قال قال رجل لوهيب بن الورد : عظنى ، قال : اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبي عن وهيب بن الورد قال : يقال لمظ العابدون بحلاوة العبادة فتحشموا لذلك ركوب البحار والأسفار فى المفاوز ، والله لهى أحلى عندى من العبد — يعنى العبادة — .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن المبارك عن وهيب ، قال : قال عيسى عليه السلام : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة ، ويباعدان العبد من راحة الدنيا . * حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن على القطان ثنا أبو كريب ثنا سلم بن سالم ثنا عباد بن عباد قال قال وهيب بن الورد مثله .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو نصر بن حمدويه ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا الحسين بن محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكماء : العبادة — أو قال الحكمة — عشرة أجزاء ، تسعة منها فى الصمت وواحدة فى العزلة فأردت نفسى من الصمت على شىء فلم أقدر عليه ، فصرت إلى العزلة فحصلت لى التسعة .

* أخبرنا على بن يعقوب بن أبى العقب — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان ابن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على صاحب القاضى عن عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : نظرنا فى هذا الحديث فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب ، ولا أشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر والحسين بن محمد قالا : ثنا عبدالرحمن ابن محمد بن إدريس ثنا محمد بن موسى الفاسانى ثنا زهير بن عباد قال : كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جلوسا فذكروا الرطب فقال وهيب : قد جاء الرطب ؟ فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله هذا آخره ، أو لم تأكله ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال وهيب : بلغنى أن عامة أجنة مكة من الصوافى والقطائع فكرهتها ، فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله أو ليس قد رخص فى الشراء من السوق ؟ إذا لم تعرف الصوافى والقطائع منه وإلا ضاق على الناس خبزهم ، أو ليس عامة ما يأتى من مصر إنما هو من الصوافى والقطائع ؟ ولا أحسبك تستغنى عن القمح ، فسهل عليك . قال : فصعق فقال فضيل لعبد الله : ما صنعت بالرجل ؟ فقال ابن المبارك : ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه ، فلما أفاق وهيب قال : يا ابن المبارك دعنى من ترخيصك ، لاجرم لا آكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة ، فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن عبد الوهاب فيما كتب إلى قال قال على بن عثام قال وهيب لابن المبارك : غلامك يتجر ببغداد ؟ قال : لا تبايعهم ، قال : أليس هو ثم ؟ فقال له ابن المبارك : فكيف تصنع بمصر وهم إخوان ؟ قال : والله لا أذوق من طعام مصر أبدا ، فلم يذق منه حتى مات ، وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب بن الورد ـ وهو وهيب واسمه عبد الوهاب ـ قال قال سعيد بن المسيب : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أخبرنى بجلساء الله عز وجل يوم القيامة قال : « هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً » قال : يانبى الله إنهم أول الناس يدخلون الجنة ؟ قال : لا قال : فمن أول الناس يدخل الجنة ؟ قال الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون :

ارجعوا إلى الحساب ، فيقولون : علام نحاسب ؟ والله ما أفيضت علينا أموال فنقبض فيها ولانبسط ، وما كنا أمراء نعدل أو نجور ، جاءنا أمر الله فعبدناه حتى جاءنا اليقين » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرازق قال سمعت وهيبا المكى يقول : قال الخضر لموسى عليه السلام : انزع عن اللجاج ولاتمش فى غير حاجة ، ولاتضحك من غير عجب ، والزم بيتك وابك على خطيئتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا وهيب بن الورد الحضرمى المكى قال : لما عاتب الله تعالى نوحا فى ابنه ، فأنزل عليه (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين) بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج حدثني جرير بن حازم حدثني وهيب المكى قال : بلغنى أنه مكتوب فى التوراة — أو فى بعض الكتب — يابن آدم اذكرنى إذا غضبت أذكرك إذا غضبت ، فلا أمحقك فيمن أمحق ، وإذا ظلمت فارض بنصرتى فإن نصرتى خير لك من نصرتك نفسك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : جاء رجل إلى وهب ابن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسى أن لاأخالطهم ، فقال : لاتفعل فإنه لابد للناس منك ولابد لك من الناس ، لهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصم سميعا ، وأعمى بصيرا وسكوتا نطوقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو إسحاق الطالقانى ثنا عبد الله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد : أيجد طعم العبادة من يعصى الله ؟ قال : لا ولا من هم بمعصية .

* حدثنا عبد الله ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن مالم يغلبك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن على بن شقيق ثنا محمود بن العباس ثنا الحسن بن رشيد . عن وهيب المكى قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع : يامعشر الحواريين ! إنى قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدى ، فإنه لا خير فى دار قد عصى الله فيها ، ولا خير فى دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها ، فاعبروها ولا تعمروها واعلموا أن أقتل كل خطيئة حب الدنيا ، ورب شهوة أورثت حزن أهلها طويلا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن الصباح ثنا على بن شقيق عن عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو بنيت غير هذا ، فقال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى الحجاج بن محمد عن جرير بن حازم عن وهيب قال : بلغنى أن موسى نبى الله عليه السلام قال : يارب أخبرنى عن آية رضاك عن عبدك ، فأوحى الله تعالى إليه : إذا رأيتنى أهيىء له طاعتى وأصرفه عن معصيتى فذاك آية رضائى عنه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال : إذا أنت دخلت فى الرهبة لله وروحانية الأبرار ومهيمنية الصديقين لم تكد تلقى أحدا تأخذه عينك ولا تلحقه نفسك ، وأنت ترى المتقى إن أنت رأيته ، واله القلب مشغولا فى طلب مرضات الرب ، قد ألهاه ذلك عما سواه ، قال وسمعت وهيبا يقول : إن عيسى عليه السلام قال : يامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم عن الزنا ونعم مانهاكم عنه ، فإنى أنهاكم أن تحدثوا به أنفسكم ، فإنما مثل من حدث به نفسه ولم يعمل به مثل بيت من خزف يوقد فيه ، فإن لم يحترق أسود من دخانه ، ويامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم أن تحلفوا بالله

كاذبين ونعم مانهاكم عنه ، وإنى أنهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين ، ويامعشر بنى إسرائيل ! إنى كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فإن من خبث الدنيا أن يعصى الله فيها ، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لاتنال إلا بتركها ، فأعبروها ولا تعمروها . الا وإن هذا الحق ثقيل مر ، وإن هذا الباطل خفيف وبئ ، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، فرب شهوة ساعة قد أورثت أهلها حزنا طويلا ، ويامعشر بنى إسرائيل إنى قد بطحت الدنيا على وجهها وأقعدتكم على ظهرها ، فلا ينازعنكم فيها إلا الملوك والنساء فأما الملوك فخلوا بينهم وبين ملكهم ، وأما النساء فاستعينوا عليهن بالصيام والصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد قال سمعت وهيبا يقول : ضرب مثل لعلماء السوء فقيل : إنما مثل عالم السوء كمثل الحجر فى الساقية فلا هو يشرب الماء ولا هو يخلى الماء إلى الشجرة فتحيا به .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن أبى سمرة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال . بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولى عليكم كتاب الله ، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظفره فإذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد ابن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص ثنا عبدالله بن خبيق قال قال عبدالرحمن العراقى قال وهيب بن الورد : خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لى ذنبا ولا وصلنى إذا قطعته ، ولا ستر على عورة ولا ائتمنته إذا غضب ، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس مولى بنى مخزوم عن وهيب بن الورد قال :

بلغنا أن عيسى عليه السلام مر هو ورجل من بنى إسرائيل من حواريه بلص في قلعة له ، فلما رآهما اللص ألقى الله فى قلبه التوبة ، قال فقال لنفسه : هذا عيسى ابن مريم عليه السلام ، روح الله وكلمته ، وهذا فلان حواريه ، ومن أنت ياشقى ، لص بنى إسرائيل ، قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ، ثم هبط إليهما تائبا نادما على ما كان منه ، فلما لحقهما قال لنفسه : تريد أن تمشى معهما ؟ لست لذلك بأهل ، امش خلفهما كما يمشى الخطاء المذنب مثلك ، قال : فالتفت إليه الحوارى فعرفه فقال فى نفسه : انظر هـذا الخبيث الشقى ومشيه وراءنا ، قال : فاطلع الله على ما فى قلوبهما من ندامته وتوبته ، ومن ازدراء الحوارى إياه وتفضيله نفسه عليه ، قال . فأوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام : أن مر الحوارى ولص بنى إسرائيل أن يأتنفا العمل جميعاً ، أما اللص فقد غفرت له ما مضى لندامته وتوبته ، وأما الحوارى فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدرائه هذا التائب .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح الشعرانى قالا . ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن القينقاع عن عمارة عن وهيب بن الورد المكى قال : يقول الله تعالى وعزتى وجلالى وعظمتى ما من عبد آثر هواى على هواه إلا أقللت همومه وجمعت عليه ضيعته ، ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه ، واتجرت له من وراء كل تاجر ، وعزتى وعظمتى وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى إلا أكثرت همومه وفرقت عليه ضيعته ونزعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين عينيه . ثم لا أبالى فى أى واد من أوديتها هلك . * حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا ، ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ويحيى بن سليم وعبد الرحمن بن أبى المدلاح عن وهيب بن الورد أنه بلغه أن الله عزوجل قال : وعزتى وجلالى فذكر مثله .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا

ابن أبي خيثمة ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا رجل من قريش قال : دخل وهيب بن الورد على محمد بن المنكدر بذى طوى يعود ، قال فمسح يده عليه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال : لو قرأها صادقا على جبل لزال .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت حدثنى أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبي يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : خلق ابن آدم والخبز معه ، فما زاد على الخبز فهو شهوة .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن الورد أن ابن عمر باع جملا فقيل له : لو أمسكته ، فقال : قد كان لنا موافقا ولكنه قد أذهب بشعبة من قلبي فكرهت أن يشتغل قلبي بشيء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا عليه السلام فقال له : إنى أريد أن أنصحك ، فقال : كذبت أنت لاتنصحنى ، ولكن أخبرنى عن بنى آدم ، فقال : هم عندنا على ثلاثة أصناف أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا ، نقبل حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود فلانحن نيأس منه ، ولا نحن ندرك منه حاجتنا ، فنحن من ذلك فى عناء ، وأما الصنف الآخر فهم فى أيدينا بمنزلة الكرة فى أيدى صبيانكم نلقيهم كيف شئنا، قد كفونا أنفسهم ؛ وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لانقدر منهم على شيء . فقال له يحيى : على ذلك هل قدرت منى على شيء ؟ قال : لا! إلا مرة واحدة ، فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد ، فنمت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها ، قال : فقال له يحيى لاجرم لاشبعت من طعام أبدا حتى أموت . فقال له الخبيث : لاجرم لانصحت آدميا بعدك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد حدثنى سعيد بن شرحبيل الكنانى ثنا سعيد بن عطارد عن وهيب قال : كان ليحيى بن زكريا عليهما السلام خطان فى خديه من البكاء ، فقال له أبوه زكريا عليهما السلام : إنى إنما سألت الله عز وجل ولدا تقر به عينى ، فقال : يا أبت إن جبريل عليه السلام أخبرنى أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا الحسين بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد كان داود النبى عليه السلام قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا ، لا تمر بهم ساعة من ليل إلا وفى بيته لله ساجد أو ذاكر ، فلما كان نوبة داود قام يصلى لنوبته ، فكان دخل فى قلبه شىء مما هو فيه وأهل بيته من العبادة ، وكان بين يديه نهر ، فأنطق الله عز وجل ضفدعا من ذلك النهر ، فنادته فقالت يا داود ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة ؟ فو الذى أكرمك بالنبوة إنى لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجى من تسبيحه منذ خلقنى الله عز وجل إلى هذه الساعة ، فما الذى يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن عبد المجيد التيمى ثنا سفيان قال : رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال : إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال : رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد ، فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم رقى ثم قال : لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مشفقين أنه قد يقبل منهم سهرهم هذا ، لكان ينبغى لهم أن يكونوا مشاغيل بأداء الشكر عما هم فيه ، وإن كانت الأخرى لقد كان ينبغى أن يصبحوا أشغل وأشغل ، ثم قال : كثيرا ما يأتينى من يسألنى من إخوانى فيقول : يا أبا أمية ما بلغك عن من طاف سبعا بهذا البيت له من الأجر

ماذا ؟ فأقول : يغفر الله لنا ولكم ، بل اسألوا عما أوجب الله تعالى عليه من أداء الشكر ، من طواف هذه السبع ، ورزقه إياه حين حرم غيره ، قال ، فيقولون : إنا نرجو ، فيقول وهيب ، فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ، ثم يقول : كيف تجترىء أنك ترجو رضى من لا يخاف غضبه ، إنما كان الراجي دليل الرحمن إذ يخبرك الله عزوجل عنه فقال : (وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) يقول وهيب : قال ماذا ؟ قال (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك) ثم قال . (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) ثم قال (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

تراه مكيناً وهو للهو ماقت ... به عن حديث القوم ماهو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله ... وما عالم شيئا كمن هو جاهله
عبوس من الجهال حين يراهم ... فليس له منهم خدين يهازله
تذكر مايلقى من العيش آجلا ... فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد ، بينا امرأة فى الطواف ذات يوم وهى تقول : يارب ذهبت اللذات ، وبقيت التبعات ، يارب سبحانك وعزك إنك لأرحم الراحمين ، يارب مالك عقوبة إلا النار ، فقالت صاحبة لها كانت معها : يا أخية دخلت بيت ربك اليوم؟ قالت : والله ما أرى هاتين القدمين — وأشارت إلى قدميها — أهلا للطواف حول بيت ربى . فكيف أراها أهلا أطأبهما بيت ربى ؟ وقد علمت حيث مشتا وإلى أين مشتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى عنبسة ثنا ابن المبارك عن وهيب قال قال الحسن : كان أحدهم يبيت يقرأ القرآن فيصبح يعرف ذلك فيه ، وأحدهم اليوم يقرأ القرآن فكأنما يحمل به رداء كتان .

* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد ثنا عتاب بن زياد المروزى ثنا عبدالله ابن المبارك ثنا وهيب قال : قيل لرجل ألا تنـــام ؟ قال : إن عجائب القرآن أذهبت نومى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : قال بعض الحكماء : لقد علمت أن من صلاح نفسى على بفسادها ، وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فساداً لا يصلحه ، وبئس منزل ومتحول من ذنب المرء إلى غير توبة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمـد ثنا محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم فى قول بعض الحكماء : يارب وأى أهـل دهر لم يعصوك ، ثم كانت نعمتك عليهم سابغة ، ورزقك عليهم دارا . سبحانك ما أحلمك ، وعزتك إنك لتعصى ثم تسبغ النعمة وتدر الرزق ، حتى لكأنك يا ربنا ماتغضب .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمـد حدثنى أبو عبد الله أحمد بن نصر المروزى قال سمعت على بن أبى بكر الأسقدنى قال : اشتهى وهيب لبنا فجـاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى ، قال : فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله ، فقالت له : كل ! فأبى ، فعاودته وقالت له : إنى أرجـــو إن أكلته أن يغفر الله لك — أى باتباع شهوتى — قال فقال : ما أحب أنى أكلته ، وإن الله تعالى غفرلى ، فقالت : لم ؟ فقال : إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الكريم أبو يحيى ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنه مامن ميت يموت حتى يترائى له ملـكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله فى الدنيا ، فإن كان صحبهما بطاعة قالا له . جزاك الله عنا من جليس خيراً ؛ فرب مجلس صدق قد أجلستناه . وعمل صالح قد أحضرتناه . وكلام حسن قد أسمعتناه . فجزاك الله عنا من جليس خيرا وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله برضى ؛ قلبا عليه الثناء فقالا : لا جزاك الله عنا من جليس خيرا ؛ فرب مجلس سوء قد أجلستناه ، وعمـــل غير صالح

قد أحضرتناه ، وكلام قبيح قد أسمعتناه ، فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا ، قال : فذاك شخوص بصر الميت إليهما ، ولا يرجع إلى الدنيا أبدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : حلف وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكا ولا أحد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به رسول الله ، قال : فسمعوه عند الموت وهو يقول : وفيت لي ولم أوف لك ، حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني غسان بن المفضل حدثنيه إسماعيل — رجل من قريش — قال قال عمر بن المنكدر : ما أرى وهيب بن الورد يموت حتى يرى ، قال فسمعوه عند خروج نفسه يقول : وفيت لي ولم أف لك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب : لقي رجل فقيه رجلا هو أفقه منه ، فقال له : يرحمك الله ما الذي أعلن من عمل ؟ قال : ياعبد الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني يزيد عن وهيب قال : لقي رجل عالم رجلا عالما هو فوقه في العلم ، فقال له : يرحمك الله أخبرني عن هذا البناء الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : هو ماسترك من الشمس ، وأكنك من المطر . فقال : يرحمك الله ! فأخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ؟ قال : ماسد الجوع ودون الشبع . قال فأخبرني يرحمك الله عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : ماستر عورتك وأدفأك ، قال : فأخبرني يرحمك الله عن هذا الضحك الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : التبسم ولا يسمعن لك صوت . قال : يرحمك الله فأخبرني عن هذا البكاء الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : لاتملن من البكاء من خشية الله ، قال : يرحمك الله فما الذي أخفي من عملي ؟ قال : مايظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض . قال : يرحمك الله فما الذي أعلن من عملي ؟ قال : الأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر ، فإنه دين الله الذى بعث به أنبياءه صلوات الله عليهم ، إلى عباده ، وقد قيل فى قول الله عز وجل (وجعلنى مباركا أينما كنت) قيل : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أينما كان .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب ابن الورد : قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة : إنى لأخرج من منزلى ، وإنى لأطمع فى الربح فى أمر الدين ، فو الله ماأنقلب إلا بالوضيعة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : كان يقال الحكمة عشرة أجزاء ، فتسعة منها فى الصمت ، والعاشر عزلة الناس . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى رجل — وهو إسحاق — حدثنى محمد بن مزاحم أبو وهب . قال سمعت ابن المبارك يذكر عن وهيب قال : وجدت العزلة فى اللسان .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : إن العبد ليصمت فيجتمع له لبه ، قال وسمعته يقول : لايسلم عبد على القوم حتى يخبر من عقله وسمعته يقول : لايكون هم أحدكم فى كثرة العمل ، ولكن ليكن همه فى إحكامه وتحسينه ، فإن العبد قد يصلى وهو يعصى الله فى صلاته ، وقد يصوم وهو يعصى الله فى صيامه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى سلمة بن غفار عن ظفر بن مزاحم بن على عن وهيب قال : لأن أدع الغيبة أحب إلى من أن يكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن نفنى ، فأجعلها فى سبيل الله ، ولأن أغض بصرى أحب إلى من أن تكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فأجعلها فى سبيل الله ، ثم تلا (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : ما اجتمع قوم فى مجلس — أو ملأ — إلا كان أولاهم بالله الذى يفتتح بذكر الله حتى يفيضوا فى ذكره ، وما اجتمع قوم فى مجلس

ـ أو ملأ ـ إلا كان أبعدهم من الله يفتتح بالشر حتى يخوضوا فيه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد البيروتي ثنا أبي داود قال سمعت عبد الرزاق يقول: اجتمع سفيان الثوري ووهيب بن الورد فقال سفيان لوهيب : ياأبا أمية أتحب أن تموت ؟ فقال: أحب أن أعيش لعلي أتوب ، فقال وهيب : فأنت ؟ قال : ورب هذه البنية ثلاثا ، وددت أني مت الساعة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن وهيب قال : لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا إلا أن الله يعصى فيها لكان حقا عليه أن يبغضها . وقال وهيب : اتق الله أن لا تسب إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك قال : جاء رجل إلى وهيب فجعل كأنه يذكر الزهد قال فأقبل عليه وهيب فقال . لا تحمل سعة الإسلام على ضيقة صدرك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبدة بن عبد الله حدثني أبو صالح ـ أي جدي ـ قال : صليت إلى جنب ابن وهيب العصر ، فلما صلى جعل يقول: اللهم إن كنت نقصت منها شيئا أو قصرت فيها فاغفرلي . قال : فكأنه قد أذنب ذنبا عظيما يستغفر منه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني سعيد بن شرحبيل الكندي قال: أتينا سعيد بن عطارد ومعنا رجل فسأله فقال : بمكة رجل يشتهي الشيء فيجده في بيته في إناء قد كفي عليه ، وإن فأرة أتت جرابا له فيه سويق فخرقته فقال : اللهم اخزها فقد أفسدت علينا ، فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت ، فقال: ذاك وهيب المكي .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد حدثني إسحاق حدثني مؤمل قال سمعت وهيبا يقول : لو قمت قيام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما يدخل بطنك حلال أم حرام .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن يزيد عن وهيب قال: بلغنا

أن الضيف لما جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام فقرب إليهم (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم) قال : ألا تأكلون ؟ قالوا : إنا لا نأكل طعاما إلا بثمنه قال فقال لهم : أوليس معكم ثمنه ؟ قالوا : وأى لنا ثمنه ؟ قال تسبحون الله عز وجل إذا أكلتم، وتحمدونه إذا فرغتم . قال فقالوا : سبحان الله ! لو كان ينبغى لله أن يتخذ خليلا لاتخذك يا إبراهيم ، قال : فاتخذ الله إبراهيم خليلا

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول لأبى . يا أباعبد الله ! أسمعت هذا الكلام من وهيب ؟ قال . وأى شيء هو ؟ قال قال وهيب : كنت أطوف أنا وسفيان الثورى ذات ليلة بالبيت بعد عشاء الآخرة ، فلما فرغنا من طوافنا دخلنا الحجر فركعنا ، وأما سفيان فرجع يطوف ، وأما أنا فتخلفت أركع ، فسمعت صوتا من البيت وأستاره : إلى الله عز وجل وإليك أشكو يا جبريل ما ألقى من تفكه بنى آدم فى الطواف حولى ؟ فقال له : إنى كأنى أسمعه الساعة من وهيب ، فقال له أبو رجاء : يا أبا عبد الله ما يعنى بقوله تفكه قال من خوضهم فى الطواف حتى إن أحدكم ربما ذكر المرأة الجميلة فيصف من خلقها وهو فى الطواف

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال . لا يزال الرجل يأتينى فيقول يا أبا أمية ماترى فيمن يطوف بهذا البيت ماذا فيه من الأجر ؟ فأقول : اللهم غفر قد سألنى عن هذا غيرك فقلت . بل سلونى عن من طاف بهذا البيت سبعاً ماقد أوجب الله تعالى عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف ذلك السبع ؟ قال ثم يقول : لا تكونوا كالذى يقال له تعمل كذا وكذا فيقول : نعم إن أحسنتم لى من الأجر .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز ، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل

على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ عنا أمير المؤمنين الرسالة ، قال : قولوا ، قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطونا ويعرفون لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما في يديه ، قال : فدخل على أبيه فأخبره عنهم فقال له عمر : قل لهم (إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن العلماء ثلاثة ، فعالم يتعلمه ليتغنى (١) به عند التجار ، وعالم يتعلمه لنفسه لا يريد به إلا أنه يخاف أن يعمل بغير علم فيكون ما يفسد أكثر مما يصلح .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن وهيب قال : إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد أصابه بضيق في معاشه ، وسقم في جسده ، وخوف في دنياه ، حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوب شدد بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شيء وإذا هان عليه عبد يصحح جسده ويوسع عليه في معاشه ويؤمنه في دنياه حتى ينزل به الموت وله حسنات يخفف عنه بها الموت حتى يلقاه وماله عنده شيء

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني رجل ، وهو إسحاق ، قال : سمعت أبا أسامة يقول قال عبد الوهاب ابن الورد أبو أمية لرجل : إن استطعت أن لا يدخل أحد من هذا الباب إلا أحسنت به الظن فافعل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا جرير بن حازم عن وهيب المكي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه به جهل ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم ، وما أوتي أحد من اليقين شيئا إلا ما لم يؤت منه أكثر مما أوتي ، فقال معاذ بن جبل : ولا أنت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا أنا ، قال معاذ : فقد بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ازداد يقينا لمشى على الهواء » .

---

(١) كذا بالأصل

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الخطاب ثنا على بن محمد ثنا ابن أبي برة ثنا خالد بن يزيد العمرى قال: سجد وهيب على جبل أبى قبيس ليلة فنودى من البحر : ياوهيب ارفع رأسك فقد غفر لك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيي حدثنى الحسين بن منصور بن مقاتل ثنا عبيد الله بن يزيد بن خنيس حدثنى أبى عن عبد الوهاب بن الورد قال رب عالم يقال له فقيه وهو عند الله مكتوب من الجاهلين .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ثنا عبد الرزاق قال سمعت وهيب بن الورد يذكر أن عمر بن عبد العزيز قال : من عد كلامه من عمله قل كلامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إبراهيم بن المنخل ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن منيب ثنا السرى عن وهيب بن الورد أن رجلين كسرت بهما سفينة فى البحر فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فسكنا فيه، فبينا هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان ، إذ جاءت امرأتان فقامتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شىء لايعلمه إلا الله عز وجل ، فقالت إحداهما للأخرى : أدخلى ، قالت : ويحك لاأستطيع ، قالت : ويحك له ؟ قالت :أوما ترين مافى الشفتين ؟ قال قولهما فى البيت :حسبى الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أشعث بن شداد ثنا على ابن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب المكى قال : اتخذ نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو اتخذت غير هذا ؟ قال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا سهل بن عبد الله ثنا المسيب بن واضح ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ، أربع لايجتمعن فى أحد إلا تعجب ، الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله ، والزهد فى الدنيا ، وقلة الشىء .

* حدثنا أبى ثنا بن أحمد أبى يحيى ثنا أحمد بن الخليل ثنا بكر

ابن خلف ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيب بن الورد يقول : والله لوقمت مقام هذه السارية مانفعك حتى تعلم مايدخل بطنك من حلال أو حرام .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن يزيد ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت على بن قرين ذكر عن عبدالحميد بن الفضل عن وهيب بن الورد عن وهب بن منبه قال: مكتوب فى الإنجيل . شوقناكم فلم تشتاقوا ، ونحنا لكم فلم تبكوا ، بشر القتالين بأن لله سيفا لاينام ، وأن لله ملكا ينادى فى السماء كل يوم وليلة ، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ، وأبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا أخرتم ؟ وأبناء السبعين لاعذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا ، وليتهم لما خلقوا علموا لماذا خلقوا ، وتجالسوا وتذاكروا بينهم ماذا عملوا . الا أتتكم الساعة فخذوا حذركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد ابن يزيد عن وهيب قال : أخبرنى أخ لى قال : كنت فى مسجد الخيف فى زمان الحج ومعى عيبة فيها أثواب أبيعها وخلفى شيخ أبيض الرأس واللحية . فجعلت كلما أنشر ثوبا أتبعه عيبنا ، قال فيضع الشيخ يده فى ظهرى وهو يقول : ياعبد الله أقل من الأيمان . قال فأقبل عليه مغضبا فأقول ياعبد الله اقبل على مايعنيك فيقول لى : رويدا ، هذا مما يعنينى ، قال : ومازال هذا دأبى ودأبه حتى انكشف السوق عنى ، فأبصرت ما كنت فيه ، فأقبلت عليه فقلت : جزاك الله من جليس خيراً ، فنعم الجليس كنت فى هذا اليوم ، فقال لى : أما إن أبصرت ذلك فانظر أن تتكلم بالصدق وإن كنت ترى أنه يضرك فإنه ينفعك ، وانظر إلى الكذب فلا تتكلم به فإن كنت ترى أنه ينفعك ، فإذا انقضى عملك أنقض ظهرك ، قال فقلت يرحمك الله أكتب لى هؤلاء الكلمات ، قال فقال : مايقضى من أمر يكن قال : وأهويت برأسى أن آخذ دفتراً من العيبة ثم رفعت رأسى فوالله ما أدرى فى السماء ذهب أم فى الأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس قال : سمعت وهيبا يقول . إن من الدعاء الذى لايرد أن

يصلى العبد اثنى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسى، وقل هو الله أحد ؟ فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال : سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه سبحان الذى لاينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى المن والفضل، سبحان ذى العز والتكرم ، سبحان ذى الطول ، أسألك بمعاقد عزك من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وبكلماتك التامات ، التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية ، قال وهيب : وبلغنا أنه كان يقال: لاتعلموها سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد سعيد بن عبد العزيز قال قال عباس ابن عبد العظيم : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت وهيب بن الورد يقول الأحمق السايق مثل الجيد الفائق .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن خلف ثنا وكيع ثنا حمزة بن العباس ثنا أحمد بن شبويه عن ابن المبارك قال: كتب وهيب إلى أخ له : قد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفا فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم أن إحدى المنزلتين تمنع الأخرى .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد بن مسعود العجمى ثنا عبد الرزاق قال : كان سفيان الثورى إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد فقال له : ياأبا أمية ترى أحداً يتمنى الموت ؟ فقال وهيب : أما أنا فلا ، قال سفيان : أما أنا فوددت أنى والله ميت .

ۿ أدرك وهيب بن الورد المكى من التابعين جماعة ، فممن روى عنهم من التابعين عطاء بن أبى رباح ومنصور بن زاذان ، وأبان بن أبى عياش ومحمد بن زهير .

* فمن صحيح حديثه ما حدثناه أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى والمسيب بن واضح ح . وحدثنا عبد الله

ابن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ح، وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن الحارث القطان ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسي قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني وهيب بن الورد أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق». صحيح ثابت حدث به مسلم بن الحجاج عن ابن سهم في صحيحه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا محمد بن حبيب عن وهيب المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء، قلنا: يارسول الله من هؤلاء الأربعة؟ قال: اثنان من أهل السماء واثنان من أهل الأرض، فقلنا: من الاثنان من أهل السماء؟ قال: جبريل وميكائيل، قلنا: من الاثنان من أهل الأرض؟ قال: أبو بكر وعمر». غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع.

* حدثنا عثمان بن أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن محمد بن نوح المكي حدثني أبي ثنا حماد بن قيراط عن وهيب بن الورد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان، الحرص والأمل». صحيح ثابت من غير طريق، غريب من حديث منصور ووهيب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا محمد بن إسماعيل العسكري ثنا صهيب بن محمد بن عباد ثنا مهدي ثنا وهيب بن الورد المكي عن محمد بن زهير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى عند لسان كل قائل، فليتق الله ولينظر مايقول». غريب لم نكتبه متصلا مرفوعا إلا من حديث وهيب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن المساور بن سهل ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصبهانى ثنا عبد المجيد عن وهيب بن الورد عن منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عاد مريضا فجلس عنده ساعة أجرى الله تعالى له أجر عمل ألف سنة لا يعصى الله تعالى فيها طرفة عين» : غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى ، وعبد المجيد هو ابن عبد العزيز بن أبى رواد .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا وهيب ثنا رشدين عن حسين بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة ، يقول الصيام رب إنى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ، ويقول القرآن رب إنى منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، فيشفعان » . غريب من حديث وهيب ورشدين لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسى ببغداد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا وهيب بن الورد أخبرنى عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لأيوب عليه السلام : « أما علمت أن لله عبادا حلماء أسكتتهم خشية الله عز وجل » . هكذا حدثناه من حديث وهيب عن عكرمة مختصرا ، ورواه غيره عن عكرمة مطولا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرق بين اثنين فى مجلس تكبرا عليهما فليتبوأ مقعده من النار » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث وهيب بن الورد عن أبان مرسلا .

٣٩٧ — عبد الله بن المبارك

ومنهم السخى الجواد . الممهد للمعاد . المتزود من الوداد . أليف القرآن والحج والجهاد . جاد فساد . وروجع فزاد . ماله مشارك . وفعله مبارك ، وقوله مبارك . شاهانشاه . عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه .

وقيل : إن التصوف اعتداد لازدياد . واستمداد وارتياد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله بن المبارك شاهانشاه أخبرنى الحسن بن عمرو الفقيمى عن بندر الثورى عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً ، حتى يجعل الله له فرجا — أو قال مخرجا — قال عبد الله بن المبارك : هذا مثلى ومثلكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا بن عبد الله بن عبد السلام ثنا عثمان بن حرزاد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصى قال قال لى الأوزاعى رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : لا ، قال : لو رأيته لقرت عينك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد ابن عبد الرحيم يقول سمعت عبيد بن جناد أبو سعيد قال قال لى عطاء بن مسلم : ياعبيد : رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم ، قال : مارأيت مثله ولا ترى مثله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد بن جناد قال قال العمرى : ابن المبارك يصلح لهذا الأمر ، فقال له رجل : أى شيء ؟ قال : الإمامة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الوليد ثنا عبيد بن جناد قال سمعت العمرى يقول : ما رأيت فى دهرنا هذا أحدا يصلح لهذا الأمر إلا رجلا أتانى إلى منزلى فأقام عندى ثلاثا يسألنى عن غير ما يسألنى عنه أهل هذا الدهر ، فصيح اللسان ، إلا أن اللغة شرقية

يكنى أبا عبد الرحمن ، معه غـــلام يقال له سفير ، فقلنا له : هذا عبد الله بن المبارك ، فقال : هكذا ينبغى ، إن كان معى أحد يصلح لهذا الأمر فذاك ، قال عبيد : يعنى الاقتداء بالعلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن الوليد يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : ابن المبارك إمام المسلمين ، قال : ورأيته قاعدا بين يديه يسائله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول : مارأت عيناى مثـــل سفيان ، ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السرى قال : قال عبد الرحمن ابن مهدى : ابن المبارك آدب عندنا من سفيان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا أحمد بن الوليد قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت المعتمر بن سليمان يقول : مارأيت مثل ابن المبارك ، تصيب عنده الشىء الذى لا تصيبه عند أحد .

* حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن المعـــدل ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل بن محمد البيهقى سمعت سعيد بن زاذان يقول سمعت سعيد ابن حرب يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو جهدت جهدى أن أكون فى السنة ثلاثة أيام على ماعليه ابن المبارك لم أقدر .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت أحمد بن محمـــد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذى يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنبى يقول سمعت محمد بن المعتمر بن سليمان يقول : قلت لأبى : يا أبت من فقيه العرب ؟ قال سفيان الثورى فلما مات سفيان الثورى قلت لأبى من فقيه العرب ؟ قال : عبد ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن نوح الرقى ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه ثنا خالد بن خداش قال سمعت ابن المبارك يقول : اللهم لا تمتنى بهيت فمات بهيت رحمه الله .

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد بن محمية العدل ثنا أبو بكر الصولى عن بعضهم قال : ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الموضع غريب ، فاجتمع الناس على جنازته ، فسألت عنه فقالوا عبد الله بن المبارك الخراسانى، فقال الرشيد: إنا لله وإنا إليه راجعون ، يافضل ، للفضل بن الربيع وزيره ، ائذن للناس من يعذرنا فى عبد الله بن المبارك ، فأظهر الفضل تعجبا ، فقال : ويحك ! إن عبد الله هو الذى يقول :

الله يدفع بالسلطان معضلة ... عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل ... وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه فى صدور العامة ، ولا يعرف حقنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن أبى المضاء الحلبى يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله يقول : كنا عند الفضل بن عياض فجاء فتى ، فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ، فنعى إليه ابن المبارك فقال : رحمه الله ، أما إنه ماخلف بعده مثله ، قال وقال أبو إسحاق الفزارى إنى لأمقت نفسى على ما أرى بها من قلة الاكتراث لموت ابن المبارك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت سعيد ابن عيسى يقول سمعت أبا داود يقول قلت لابن المبارك : من تجالس بخراسان ؟ قال : أجالس شعبة وسفيان ، قال أبو داود : يعنى أنظر فى كتبهما .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : قيل لابن المبارك : إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا ؟ قال أذهب مع الصحابة والتابعين ، قلنا له ، ومن أين الصحابة والتابعون ؟ قال أذهب أنظر فى علمى فأدرك آثارهم وأعمالهم

فما أصنع معكم ؟ أنتم تغتابون الناس ، فإذا كان سنة ثمانين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله ، وفر من الناس كفرارك من الأسد ، وتمسك بدينك يسلم لك مجهودك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلم بن عصام ثنا رسته الطالقانى قال قام رجل إلى ابن المبارك فقال ، يا أبا عبد الرحمن فى أى شىء أجعل فضل يومى ، فى تعلم القرآن أو فى طلب العلم ؟ فقال ، هل تقرأ من القرآن ماتقيم به صلاتك ، قال نعم ! قال : فاجعله فى طلب العلم الذى يعرف به القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن رزمة ثنا عبدان قال سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذى يعتمدون عليه هذا الأثر ؛ وخذوا من الرأى مايفسر لكم الحديث .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا أسامة يقول ، مررت بعبد الله ابن المبارك بطرسوس وهو يحدث فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنى لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذى وضعتموه ، ماهكذا أدركنا المشيخة . قال: فأضرب عن الحديث نحواً من عشرين يوما ، ثم مررت به وقد احتوشوه وهو يحدث فسلمت عليه فقال : يا أبا أسامة شهوة الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سمعت محبوب بن موسى الفراء أبا صالح الأنطاكى يقول سمعت ابن المبارك يقول ، من بخل بالعلم ابتلى بثلاث ، إما موت فيذهب علمه ، وإما ينسى ، وإما يصحب فيذهب علمه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت السندى بن أبى هارون يقول : كنت أختلف مع ابن المبارك إلى المشايخ قال فربما قلت له : يا أبا عبد الرحمن ممن نستفيد ؟ قال ! من كتبنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد

الدارمى ثنا أبو إسحاق الطالقانى قال سألت ابن المبارك عن الرجل يصلى عن أبويه ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة ، عمن ؟ قلت عن الحجاج بن دينار ، قال : ثقة عمن ؟ قلت . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول قال بشر بن الحارث : سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشى قال : ليس هذا من توقير العلم ، قال بشر : فاستحسنته جدا .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا معاذ بن خالد قال ! سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عروبة يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك وقيل له ! الرجل يطلب الحديث لله يشتد فى سنده ، قال : إذا كان يطلب الحديث لله فهو أولى أن يشتد فى سنده .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول : قال عبد الله بن المبارك لرجل : أن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن على قال سمعت أبي يقول سمعت عبدالله ابن المبارك يقول : ليس عندنا فى الصرف اختلاف ، وليس فى المسح عندنا اختلاف ، وربما سألنى الرجل عن المسح فأرتاب به أن يكون صاحب هوى ، قال فحمدوا ، أما المتعة فعبدان أخبرنى عن عبد الله أنه قال حرام .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول قال رجل لابن المبارك : بقى من ينصح ؟ قال : فهل بقى من يقبل ؟

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال

دفع إلى رجل من أهل مرو كتابا فيه سئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغى للعالم أن يتكرم عنه ، قال : ينبغى أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا فلاتكون منه على بال ، وقال : وسئل عبد الله وقيل له : ما ينبغى أن يجعل عظة شكرنا له ؟ قال : زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم ، وذلك أن زيادة آخرتكم لاتكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لاتكون إلا بنقصان آخرتكم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن أحمد المروزى عن عبدان ابن عثمان عن سفيان بن عبدالملك عن عبدالله بن المبارك قال: حب الدنيا فى القلب والذنوب احتوشته ، فمتى يصل الخير إليه ؟

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك قال قال الحسن : خباث كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا محمد بن سليمان الحرانى ثنا حسين بن محمد الضحاك ثنا الحسين بن الحسن المروزى قال سمعت ابن المبارك يقول ، أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب ما فيها ، قيل له : وما أطيب ما فيها ؟ قال : المعرفة بالله عز وجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا جعفر بن الصقر ثنا محمد بن يزيد العطار ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا قطن بن سعيد قال : ما أفطر ابن المبارك قط ، ولا رئى إلا صائما قط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلا اتقى مائة شىء ولم يتورع عن شىء واحد لم يكن ورعا ، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام (قال إن ابنى من أهلى) فقال الله (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين)

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم ثنا الفضيل بن محمد البيهقى قال سمعت سعيد بن داود يقول سألت ابن المبارك : من الناس ؟ قال العلماء ، قلت : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد

قلت : فمن الدوغاء ؟ قال خزيمة وأصحابه ، قلت : فمن السفلة ؟ قال الذين يعيشون بدينهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن المبارك : من أئمة الناس ؟ قال سفيان وذووه ، قيل له : من سفلة الناس ؟ قال من يأكل بدينه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبدالصمد بن يزيد ثنا إسماعيل الطوسى قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبدالصمد قال سمعت عبد الله بن عمر السرخسى يقول إن الحارث قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمتك ثلاثين يوما .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول قال ابن المبارك : أكثركم علما ينبغى أن يكون أشدكم خوفا ، وقال لى ابن المبارك : استعد للموت ولما بعد الموت . قال الفضيل : فشهق على شهقة فلم يزل مغشيا عليه عامة الليل .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن عمر السرخسى ثنا الحارث قال قال لى ابن المبارك : قد جمعت العلماء فليس فيما جمعت أحب إلى إلى من علم الفضيل بن عياض ، قال عبد الله : وما أعيانى شىء كما أعيانى أنى لا أجد أخا فى الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن وهيب بن هشام قال : قال عبد الله بن المبارك : ودعنى ابن جريج فقال : أستودعك الله إن كنت لمأمونا ، قال : وودعنى ابن عوف فقال : إن استطعت أن تكون مهتارا بذكر الله فكن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عباد بن الوليد العنبرى أبا بدر قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول قال ابن المبارك : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن المضاء يقول سمعت عبيد بن جناد يقول . ما رأيت أحدا مثل ابن المبارك ، إذ ذكر أصحابه عندهم ، يقول : وأين مثل فلان ، ثم يقول الرفيع من رفعه الله بطاعته والوضيع من وضعه .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا داود الطرسوسى يقول قلت لعبد الله بن المبارك إنا نقرأ بهذه الألحان ، فقال : إنما كره لكم منها ، إنا أدركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم ، وأنتم تدعون اليوم كما يدعى المغنون .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن أبى العباس الطرسوسى ، وكان واليا بمرو ، إلى منزل عبد الله بن المبارك بالليل ومعه كاتبه والدواة والقرطاس معه قال فسأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثم سأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثلاث مرار ، فقال لكاتبه : اطو قرطاسك ، ما رأى أبا عبد الرحمن يرانا أهلا أن يحدثنا ، فلما قام يركب مشى معه ابن المبارك إلى باب الدار فقال له : يا أبا عبد الرحمن لم ترنا أهلا أن تحدثنا وتمشى معنا ، فقال إنى أحببت أن أذل لك بدنى ولا أذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد: فحدثت به محمد بن أبى شيبة ابن أخت ابن المبارك فقال : ما حفظ الذى حدثك، لم يمش معه ، إنما قام ذلك ليركب ، وقام خالى إلى قاعة الدار يبول .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله بن حجر عن ابن المبارك عن حياة قال : الحديث مع الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن ماهان ثنا على بن أبى طاهر ثنا أحمد ابن أبى الحوارى ثنا الوليد بن عتبة قال قال عبد الله بن المبارك طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول

سمعت ابن المبارك يقول : ذهب الأنس والمأنون ومن يسكن فى ظله .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيدالله ثنا العباس بن يوسف الشكلى قال سمعت أبا أمية الأسود يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين ولست منهم ، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم ، ثم أنشأ عبد الله يقول :

الصمت أزين بالفتى — من منطق فى غير حينه
والصدق أجمل بالفتى — فى القول عندى من يمينه
وعلى الفتى بوقاره — سمة تلوح على جبينه
فمن الذى يخفى عليك — إذا نظرت إلى قرينه
رب امرىء متيقن — غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه — فابتاع دنياه بدينه

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا أبو العباس المزنى البغدادى ثنا ابن حميد قال : عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله ، فقال ابن المبارك : إيش يقول العاطس إذا عطس ؟ قال : يقول : الحمد لله ، فقال له يرحمك الله .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الضبى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحي ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو بكر بن عياش قال : اجتمع أربع ملوك، ملك فارس . وملك الروم، وملك الهند . وملك الصين . فتكلموا بأربع كلمات كأنما رمى بهن عن قوس واحدة فقال أحدهم : أنا على قول مالم أقل أقدر منى على رد ماقلت . وقال الآخر : إذا قلتها ملكتنى وإذا لم أقلها ملكتها . وقال الآخر : لا أندم على مالم أقل . وقد أندم على ماقلت . وقال الآخر عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن رفعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه لم تنفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا بكر ثنا ابن يحي ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك عمن أخبره قال : قدم وفد من وفود العرب على معاوية فقال لهم : ماتعدون المروءة فيكم ؟

قالوا . العفاف فى الدين ، والإصلاح فى المعيشة فقال معاوية : اسمع يا يزيد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : سمعت أحمد ابن منصور زاج يقول سمعت أبا روح المروزى يقول قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلين اصطحبا فى الطريق فأراد أحدهما أن يصلى ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء ، وإن صلاها من أجل صاحبه فهو شرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر قال سمعت أحمد بن منصور عن ابن وهب قال : رأى رجل سهيل بن على فى المنام فقال : ما فعل بك ربك قال : نجوت بكلمة علمنيها ابن المبارك ، قلت له : ما تلك الكلمة ، قال : قول الرجل يارب عفوك عفوك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجمال ثنا محمد بن عاصم قال : ذكر ابن أبى جميل عن بن المبارك أنه سأله رجل عن الرباط فقال : رابط بنفسك على الحق حتى تقيمها على الحق ؛ فذلك أفضل الرباط .

* حدثنا أبو بكر بن حيان ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت المسيب بن واضح يقول ، قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ؛ فقلت : مالك لا تأذن له ؟ قال : إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا آمر به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سهل ابن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم : « سهى ثم سجد سجدتين(١) » وقيل لابن سيرين : هل سلم ؟ قال : ثبت عن عمر أنه قال : سلم » صحيح متفق عليه من حديث ابن سيرين عن أبى هريرة ؛ رواه عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ، ويزيد ابن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبى عدى ، والعلاء ويزيد ابنا هارون وأبو أسامة وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن جياد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) لم يتقدم ذكر من أدركه ابن المبارك ومن روى عنه فليحرر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة مع أكابركم » قلت للوليد : إني سمعت من ابن المبارك قال « في الغزو » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ثنا يحى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم شبرا من الأرض خنق به يوم القيامة » صحيح من حديث موسى عن سالم ، تفرد به عبد الله عنه ولم يحدث به إلا بالعراق .

* حدثنا محمد بن جعفر محمد بن عمرو ثنا ابن الحصين ثنا يحي الحمانى ثنا عبدالله بن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : « أكثر مارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين : لا ومقلب القلوب » ثابت من حديث موسى وسالم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أسد بن الميمى قال : غزونا مع أبي موسى الأشعرى أصفهان فدولاما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قلنا : وما الهرج ؟ قال القتل » ، ثابت مشهور رواه عن الحسن جماعة

* حدثنا جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحي الحمانى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال : « عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ولم يشمت الآخر ، وقال : إن هذا قال الحمد لله ولم تقل أنت الحمد لله » صحيح متفق عليه من حديث سليمان رواه عنه الناس .

* حدثنا طلحة بن الحسن الصوفى ثنا محمد بن علوية المصيصى ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بما لايفعلون » مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا يقول « كنت قائما على الحي أسقيهم ، عمومتي وأنا أصغرهم ، الفضيخ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقال اكفأها ، فكفأناها ، قلت لأنس : ما شرابهم ؟ قال رطب وبسر » صحيح متفق عليه من حديث أنس .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وصلوا صلاتنا ، وأكلوا ذبيحتنا ، حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين) صحيح ثابت رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس ، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن المبارك ، مستشهدا به عن نعيم ابن حماد عنه رواه يحيى بن أيوب ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا جعفر بن حميد ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار ، مثل هذه الأسطوانة) . ثابت من حديث أبي هريرة روى عنه عدة لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك من حديث جعفر .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا شبويه بن مضر ثنا عبد الله بن المبارك عن عوف بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أبردوا بالصلاة في الحر فإن حرها من فيح جهنم ، أو فيح جهنم) . قال القاضي لا أعلم رواه عن عوف إلا عبد الله بن المبارك

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرني جبريل أن أيسر » رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعا عن أسامة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . صحيح متفق عليه أخرجاه من حديث ابن المبارك عن عبد الله

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن بندار ابن إبراهيم ثنا بكار بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أمة محمد إن أحداً ليس أغير من الله أن يرى عبده أو يرى أمته ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ألاهل بلغت » . غريب من حديث ابن المبارك لم نكتبه إلا من حديث بكار ، وهو بكار بن الحسن الأصبهاني الفقيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ، وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » مشهور من حديث ابن المبارك رواه الإمام أحمد عن أبي النضر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود عن ابن المبارك عن إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبد الله ، قال : أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت « كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد يقول : فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه — وأراه قال يحميه — فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاتني ، فقلت : يكون رجلا من قومي أحب إلى ، وبيني وبين

الشرق رجل لا أعرفه ، وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطف المشي ولا أخطفه فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته ، وشج في وجهه ، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم صاحبكما ـ يريد طلحة وقد نزف ـ فلم يلتفت إلى قوله ، فذهبت لأنزع ذاك من وجهه ، فقال : أبو عبيدة أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته فكره أن يتناوله بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأدم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ماصنع ، فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، قال ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، وكان أبو عبيدة من أصلح الناس هتما ، فاصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار ، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة ، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه» . غريب من حديث إسحاق ابن يحي بن طلحة ، لم يسق هذا لسليمان إلا ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مقاتل ثنا عبدالله ابن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبد الله ابن(١) عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى : أحب مايعبدني به النصح لي » رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة ابن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن زيد مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت : يانبي الله ما النجاة قال : « أن تمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » . مشهور من حديث ابن المبارك ، ورواه سعد بن إبراهيم عن يحيى بن أيوب مثله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن حماد ح . وحدثنا جعفر بن

(١) بياض بالأصل .

محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحي بن الحميدى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا عبيد بن عبد الله قالوا : ثنا ابن المبارك عن مصعب ابن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده ، فقال الزهرى لإسماعيل بن محمد : ما سمعنا بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له إسماعيل : أسمعت حديث النبى صلى الله عليه وسلم كله ؟ قال : لا ؟ قال فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فالثلث ؟ قال : لا قال: فهذا فيم لم تسمع ، وقال عتبة في حديثه . فالثلثين ؟ قال لا ؟ قال : فالنصف ؟ قال : لا ؟قال . فهذا في النصف الذى لم تسمع » . غريب من حديث عامر نفسه . تفرد به عن إسماعيل. حدث بهذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحي بن آدم عن ابن المبارك. حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحي ابن آدم ثنا ابن المبارك عن مصعب . وقال : فاجعل هذا في النصف الذى لم تسمع. فقال ابن المبارك : كيف ترى القرشى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال . « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة فقال : إذا حلبت فأبق لولدها . فإنها من أبر الدواب » غريب بهذه اللفظة ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا) الآية غريب من حديث معمر وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد ابن سعد بن سابق ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي

ابن عبد الحميد قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن لهيعة حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا ردت عطته (١) شيئا حين يذهب برزة ثم تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هو أعظم للبركة » غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقال يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عقبة — وهو ابن لهيعة — ح . قال وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا معتمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعن فلانا وفلانا بعد مايرفع رأسه فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا هشام ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه « كان يكثر الاشتراط في الحج ويقول أليس تحسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؟ غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي ثنا أحمد بن حفص بن مروان ثنا عبدالله بن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زان الله العباد بزينة أفضل من زهادة الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه » . غريب من حديث الحجاج بن أرطأة وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ح ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب ثنا وهبة الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد الرحمن بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة » مشهور من حديث عبد الله بن جنادة .

---

(١) هكذا في الأصل وفيه تصحيف وسقوط فليحرز .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبدالله بن الصالح ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها » . مشهور من حديث ابن المبـــارك لم يروه عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحي .

* حدثنا أبو بـكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح الرضي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : وماندامته؟ قال : إن كان محسنا ندم أن لايكون(١) وإن كان مسيئا ندم أن يكون نزع » غريب من حديث يحي لم نـكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم واديا يقال له لملم وإن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره » . غريب لم نـكتبه إلا من حديث يحيى .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحصين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمانى ثنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين موجوءين ، فقرب أحدهما فقال : اللهم منك وإليك ، اللهم إن هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر فقال : بسم الله اللهم منك وإليك اللهم هذا عمن وحدك من أمتى » مشهور من غير وجه غريب من حديث يحيى .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن على بن يزيد

(١) بياض بالأصل ولعلها : أن لايكون استزاد كما فى الروايات الأخرى .

عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة » . غريب من حديث أبي أمامة لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحي ابن أيوب مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحي بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحي بن أيوب مثله .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد ابن الحسن البلخي ـ بسمرقند ـ ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ، فأطعموا طعامكم الأتقياء ، وولوا معروفكم المؤمن » هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد ، وأبو سليمان الليثي قيل إن اسمه عمران بن عمران .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي الحماني ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حبان قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحي بن أيوب عن عبدالله ابن زحر عن خالد بن عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أنبأتكم بأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ، وبأول مايقولون ، قالوا : نعم يارسول الله ، قال : يقول الله للمؤمنين قد أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ، فيقول : لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ورحمتك ، فيقول : إني قد أوجبت لكم رحمتي » لا يعرف له راو غير معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تفرد به عبد الله عن خالد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا يحي بن عثمان قالا : ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله ابن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه » ، وقال حبان « حقا يعمل به بعده » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أخبرنا يعمر ابن بشر عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث أسامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي المروزي ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وحدثني ابن المبارك ثنا ابن المبارك عن سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا » . غريب من حديث سليمان ويحيى بن سعيد تفرد به ابن المبارك .

* حدثنا أبو أحمد بن حمزة ثنا أبو حريش الكلابي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن صالح بن حريش قالا : ثنا أحمد بن حواش ح . وحدثنا مخلد ابن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عبد الله بن محمد العبسي ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر البزار ثنا عباس الرقي قالوا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرظ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان فعرف حدوده وعرف ما ينبغي أن يحفظ منه كفر ما قبله » . غريب لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرظ تفرد به عنه يحيى بن أيوب .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن خلف البزاز ثنا إسماعيل بن عيسى القطان ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : « لا وأن تعتمروا خير لكم » . غريب من حديث محمد لم يروه عنه فيما أرى إلا ابن الحجاج .

* حدثنا أبو بكر بن مالك وعلى بن هارون بن محمد قالا : ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن الحسن البلخى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا حرملة بن عمران سمع يزيد ابن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل امرىء فى ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس » . حدثنا عاليا سليمان بن أحمد ثنا المطلب بن معتب ثنا أبو صالح ثنا حرملة مثله ، هذا حديث تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبى الخير البرنى واسمه مرثد بن عبد الله ، رواه عن يزيد عمرو بن الحارث .

* حدثنا محسن بن ثوبان وضمام بن إسماعيل[1] ثنا ابن لهيعة ومحمد بن إسحاق فى آخرين ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عيسى بن سالم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « للمملوك طعامه وكسوته ولم يكلف من العمل ما لا يطيق » كذا رواه سفيان عن ابن عجلان عن أبيه ، وتفرد به وخالفه سفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وأبو ضمرة فقالوا : عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عجلان عن أبى هريرة بإدخال بكير بينه وبين أبيه .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا أحمد بن جميل المروزى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي برة عن سعيد بن جبير عن ابن العباس أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول كل شىء خلق الله القلم فأمره فكتب كل شىء يكون » . لم يروه عن سعيد إلا القاسم ولا عنه إلا عمر تفرد به رباح ، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم

---

(١) سقط من السند رجال .

ومجاهد منهم من رفعه ومنهم من وقفه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا متصلا عبادة بن الصامت وابن عمر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا فاروق وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو على الكشى ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ح . وحدثنا على ابن حميد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله (يسقى من ماء صديد يتجرعه) قال : « يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله تعالى (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) ويقول الله تعالى (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب) » تفرد به صفوان عن عبد الله بن بسر وقيل عبد الله بن بشر وهو اليحصبى الحمصى يكنى أبا سعيد ، ورواه بقية بن الوليد عن صفوان مثله ، روى صفوان عن عبد الله بن بسر المازنى وله صحبة وعن عبد الله بن بشر ولذلك اشتبه على بعض الناس وهذا هو عبد الله بن بسر .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا عبد الله ابن المبارك عن سعيد بن يزيد أبى شجاع عن أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله (تلفح وجوههم النار) قال تشويه النار فيقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخى شفته السفلى حتى تبلغ سرته » . تفرد به أبو شجاع عن أبى السمح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ح . وحدثنا جعفر ابن محمد ثنا أبو حصين قالا : ثنا يحيى الحمانى ح . وحدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن سهل الأشنانى المقرى ثنا الحسين بن عيسى بن ماسرجس قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن أبى حجيرة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحميم ليصب على رؤوسهم حتى ينفذ إلى الجمجمة حتى

يخلص إلى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يخرج من قدميه ، فهو الصهر ثم يعاد كما كان » . تفرد به سعيد أبو شجاع يعرف بالاسكندرانى أحد الثقات ، حدث عنه الليث بن سعد وأبو السمح اسمه عبد الرحمن ويعرف بدراج وأبو الهيثم اسمه سليمان الضواوى ، روى عن أبى السمح عمرو بن الحارث وسالم بن غيلان التجى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حارث ثنا محمد بن نصر المروزى ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا محمد بن عبد الحميد الحمانى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبة بن سعيد عن حبيب عن حمزة بن أبى حمزة عن مجاهد عن ابن عباس قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلنا : لا ، قال أجل قال والله ما تدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه أودية القيح والدم ، قلت أنهار ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال : هل تدرون ماسعة جهنم ؟ قال : قلنا لا ، قال أجل والله ما تدرون حدثتنى عائشة أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) أين الناس يومئذ ؟ قال : على جسر جهنم » . غريب من حديث مجاهد تفرد به حبيب عن حمزة وهو كوفى ثقة عزيز الحديث .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد البغوى وابن زنجويه ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سهل الأشنانى المقرى قالوا : ثنا الحسن ابن عيسى الماسرجسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن محمد بن زيد حدثنى أبى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة خلود بلا موت ، ويا أهل النار خلود

بلا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا على حزنهم » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر بن محمد ، رواه عنه ابن وهب ووليد بن مسلم وميمون بن زيد وغيرهم ، ولابن المبارك فيه رواية أخرى ، رواه عن فضيل بن مروان ، حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم ابن خلف ثنا محمد بن علي بن شقيق سمعت أبي يقول ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد – أظنه رفعه – قال : « يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار ، فيقال : يا أهل الجنة هذا الموت ، ويا أهل النار هذا الموت ، قال فيذبح وهم ينظرون، فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة ، ولو مات أحد حزنا لمات أهل النار » . تابعه عبد الله بن صالح العجلي عن فضيل مثله . حدثناه أحمد بن السندي ثنا محمد ابن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى أبو سلمة وأبو صالح وأبو حازم والأعرج وعبد الرحمن الموفى أبو العلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وعلي بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالوا : ثنا جعفر الفريابي ثنا إبراهيم عن عثمان بن زياد ثنا ابن المبارك عن مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يقول الله تعالى لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعطه أحدا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم » . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن زيد

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة أخبرنا أبو القاسم البغوي – إملاء – والقاسم ابن يحيى قالا : ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن

سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة من أمتى زمرة هم سبعون ألفا تضىء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، فقال أبو هريرة فقام عكاشة الأسدى فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : ادع الله أن يجعلنى منهم . فقال : سبقك بها عكاشة ». صحيح متفق عليه من حديث الزهرى رواه عنه غير واحد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا حبان بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبى خالد الوالبى عن أبى هريرة قال : « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يخفض طورا ويرفع طورا » . غريب عن حديث زائدة لم يروه عنه إلا ابنه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب ثنا عبد الله ابن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث يحيى ابن أيوب .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن ابن زياد عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو لم يروه عنه إلا الحبلى .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم جعلنا الله فداك ، قال : فاقصروا من الأمل ، وتبينوا حالكم من أنصاركم ،

واستحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : كلنا نستحي من الله ، قال : الحياء من الله أن لاتنسوا المقابر والبلى ، ولاتنسوا الجوف وما وعى ولا الرأس وماحوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، وهنالك يكون قد استحيي من الله وأصاب ولاية الله » . غريب بهذا اللفظ لا أعلمه روى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة غير عبد الله بن المبارك ، وروى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث عبد الله بن مسعود .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حفص محمد بن الحسين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال : « كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فجعلنا لا نعلو شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا ، فاربعوا على أنفسكم ، ثم قال : ياعبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان — واسمه عبد الرحمن بن مل النهدي — جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السختياني وعاصم الأحول وعلي بن زيد ابن جدعان ، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعامة السعدي ، وروى أيضا عن الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان واللفظة الأخيرة ، رواها أيضا زياد الجصاص عن ابن عثمان — وأبو السليل اسمه ضريب بن نقير — وأبو نعامه اسمه عبد ربه .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عاصم حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم : « صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والمودع للأموات ، ثم قال : إني من بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه في مقامي هذا ، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخشى عليكم

الدنيا أن تنافسوها قال عقبة وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم »(١) . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث يزيد بن أبي حبيب أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث الليث عن يزيد ، ورواه البخاري من حديث زكريا بن عدى عن ابن مبارك عن صبرة عن يزيد ، وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن يزيد مثله . وممن روى هذا الحديث عن يزيد غيرهما يزيد بن أبي أنيسة ويحيى بن أيوب .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا محمد بن عيسى قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فلا أدري أمن تمر الصدقة هي أم من تمر أهلي فلا آكلها » . صحيح متفق عليه أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن معمر .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير لا يعلم مبلغها فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لا يعلم مبلغها من الشر فيكتب له بها سخطه حتى يوفاه يوم القيامة » . غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك ولابن المبارك فيه طريق آخر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سعيد حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك جلساءه يهوى بها أبعد من

---

(١) كذا بالأصل في الحديث نقص .

الرياء » . هذا حديث غريب تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي فيما قرئ عليه فأقر به ثنا سهل بن بحر ثنا محمد بن إسحاق السليمي ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها خيارها ، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدري » . غريب من حديث الثوري وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أرضى الناس برضاء الله كفاه الله » . غريب من حديث هشام بهذا اللفظ .

* حدثنا أبي ثنا يوسف بن محمد المؤذن ثنا عبد الرحمن بن عمر بن الرشيد ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم » . غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحي ابن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن يحي المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حمى مؤمنا من مأزق بعث له يوم القيامة ملك يحمى له من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال » ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو ربيعة فهر بن عوف ثنا

ابن المبارك عن يحيي بن إسماعيل أن إسماعيل بن يحيي حدثه عن سهل عن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى مؤمن ما لا يعلم حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه من ردغه(١) الخال » كذا رواه فهر ولم يذكر عبيد الله بن سليمان والصحيح ما رواه أسد وحبان وهو حديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ثنا حبان ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن إسحاق ابن سهل السمرقندى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث بن سعد حدثنى يحيي ابن سليم بن يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل ابن بشير مولى بنى مغالة سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة عن سهل الانصارى يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرىء مسلم ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته(٢) » . هذا ثابت مشهور تفرد به يحيي عن إسماعيل حدثنا عاليا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن بن المبارك ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا : لا نأكل حتى يطعم ولا نرحل حتى يرحل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « اغتبتموه ، فقالوا : يارسول الله إنما حدثنا بما فيه ، فقال : حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب تفرد به عنه المثنى ابن الصباح .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد ابن صالح الرحمى ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتك

---

(١) كذا بالأصل . (٢) هذا الحديث فيه نقص .

على المسلمين صدقة ، وعلى ذى الرحم صدقة وصلة » . ثابت مشهور يرواه عن ابن عون سعيد وبشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ ووكيع ويزيد بن هارون فى آخرين .

* حدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق القاسمى ثنا حامد بن شعيب ثنا عبد الله بن عون ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا وفاء بنذر من معصية الله ، وكفارته كفارة يمين » . غريب من حديث الزهرى عن أبى سلمة بذكر الكفارة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا ابن المبارك وعبد الرحمن وأبو أسامة عن مجالد عن الشعبى عن جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية » . مشهور ثابت من حديث ابن عمر من غير وجه ، رواه عن ابن عجلان عن نافع سمعت ابن عمر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » ، ثابت مشهور من حديث ابن عمر من غير وجه رواه عن ابن عجلان(1) منهم ابن لهيعة والحسن ابن صالح وغيرهما .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا عتبة ابن عبد الله ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق عن عبد خير عن على أنه « توضأ فمسح على نعليه ثم قال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرها » . غريب من حديث أبى إسحاق بذكر النعلين لم نكتبه إلا من حديث يونس عنه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا الحسن بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مصعب بن ثابت ثنا أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد للرأس » . تفرد به مصعب عن أبى حازم .

---

(1) لعله سقط (جماعة) .

٣٩٨ — عبد العزيز بن أبي رواد

ومنهم العابد السجاد . والشاكر العواد ، أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن رواد . كان للعبادة مغتنما ، وللمصائب والمحن متكتما ، وقيل إن التصوف تعداد العطايا ، وكتمان الرزايا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا يحي بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : مطرت مكة مطرا تهدمت منه البيوت فأعتق ابن رواد جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد سمعت شقيقا البلخي يقول : ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة فلم يعلم به أهله ولا ولده ، فتأمله ابنه ذات يوم فقال له : يا أبت ذهبت عيناك ؟ قال : نعم يابني الرضاء عن الله أذهب عين أبيك منذ عشرين سنة .

* حدثنا أبي ومحمد بن عبد الرحمن وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور أبو جعفر بأصبعه في خاصرته فالتفت إليه فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد سمعت سفيان بن عيينة يقول قال عبد العزيز بن أبي رواد لأخ له : أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم ، فشد التاجر وحملها إليه ، فلما جن الليل وأوى التاجر إلى فراشه ، قال : ماصنعت يا ابن أبي رواد ؟ أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدرى مايحدث الله بي أو بك ، فلا يعرف له ولدى ما أعرفه ، لئن أصبحت سالما لآتينه فأجعله منها في حل ، فلما أصبح أتى عبد العزيز بن أبي رواد فأصابه خلف المقام — وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام في الحجر — فقال يا أبا عبد الرحمن ! رأيت البارحة في أمر

فكرهت أن أقطعه حتى أشاورك فيه ؟ قال : ماهو ؟ قال : تفكرت فى المال الذى حملته إليك فإذا أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدرى مايحدث الله تعالى بى أو بك ، فلا يعرف لك ولدى ما أعرف لك ، ورأيت أن أجعلك منها فى حل فى الدنيا والآخرة ، فقال : اللهم اغفر له ، اللهم اعطه أفضل مانوى ، ثم دعا له بما حضره من الدعاء ، فقال له : إن كنت إنما تشاور فى هذا المال فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا ، فإذا جعلتنا فى حل كأنه سقط ، قال : فكره التاجر أن يخالفه ، قال : فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأتاه ولده فى الموسم فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن مال أبينا ، فقال لهم لم أتهيأ ولكن الميعاد فيما بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى ، فقام القوم من عنده . فلما دار الموسم الآتى لم يتهيأ المال ، فقال إنى أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس ؟ قال فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم مذ كان يخاف هذا وشبهه ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى وإلا فأنتم فى حل مما قلتم ، قال : فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام له كان قد هرب منه إلى أرض السند أو الهند ، بعشرة آلاف درهم فقال : السلام عليك يامولاى ، أنا غلامك الذى هربت منك ، وإنى وقعت إلى أرض السند أو الهند فاتجرت ورزق الله بها عشرة آلاف درهم ، ومعى من التجارات مالا أحصيها ، قال سفيان : فسمعته يقول : لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف ، ياعبد المجيد أحمل هذه العشرة آلاف فأعطهم إياها واقرأهم السلام وقال هذه العشرة بعث بها أبى إليكم ، فقالوا : إنما لنا خمسة آلاف فقال : صدقتم خمسة لكم للأخاء الذى كان بينه وبين أبيكم ، قال فأسقط القوم فى أيديهم لما جاء منهم من اللوم وماجاء به من الكرم ، فرجع إلى أبيه قال فدفعها إليهم فقال العبد عنده يقبض مامعى ، فقال : يا بنى إنما سألناه خمسة آلاف فبعث إلينا بعشرة آلاف أنت حر لوجه الله وما معك فهو لك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : كان يقال من رأس التواضع الرضاء بالدون

من شرف المجالس ، وكان يقال فى رأس كل إنسان حكمة إحداها (١) ملك تواضع لربه وقال النفس رحمك الله وإن تكبر معه وقال أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبدالعزيز سأله عطاء بن أبى رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك والكفر فأنكر ذلك وأباه ثم قال أنا أقرأ عليك نعت المؤمنين ونعت الكافرين ونعت المنافقين فقرأ (بسم الله الرحمن آلم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) إلى قوله (عذاب أليم بما كانوا يكذبون) ثم قال : هذا نعت المؤمنين ونعت الكافرين ونعت المنافقين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمود عن عبد الله بن محمد بن يزيد بن خميس حدثنى أبى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل(٢) سعد فأتى فى منامه إن فلانة زوجتك فى الجنة ، قال : فلانة ما علمناها فجاءها فقال : إنى أحببت أن أضيفك ثلاثة أيام ولياليهن ، فقالت بالرحب والسعة ، قال : فضافها فى مكان تعبدها تلك الثلاث يبيت قائما وتبيت نائمة ويصبح صائما وتصبح مفطرة ، فلما انقضت قال : مالك عمل غير هذا ؟ ما أوثق عملك عندك ؟ فقالت : يا أخى ما هو إلا ما رأيت إلا خصيلة واحدة ، قال : ما تلك الخصيلة ؟ قالت : إنى إن كنت فى شدة لم أتمن أنى كنت فى رخاء وإن كنت جائعة لم أتمن أنى كنت شبعانة ، وإن كنت فى شمس لم أتمن أنى كنت فى فىء ، وإن كنت فى مرض لم أتمن أنى فى صحة ، فقال : وأى خصيلة هذه ؟ هذه والله خصيلة تعجز دونها العباد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : صلى عبد الله بن عمرو بن العاص عند الكعبة مقابل الباب فوقع باكيا ساجداً فاشتد بكاؤه فجاء أبناء من قريش فقاموا على رأسه تعجبا من بكائه فقال : يابن أخى إبك فإن لم تبك فتباك ، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليغيب فقال إن هذا ليبكى من مخافة الله .

---

(١) فى هده الملزمة والتى قبلها من التصحيف والإسقاط ماالله به عليم .
(٢) كـذا بالأصل .

* حدثنا أبو بكر العدل محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل لعبد العزيز بن أبى رواد : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله فى غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بى ، راحل يسرع كل يوم فى عمرى ، ومؤمل لست أدرى على ما أهجم ، ثم بكى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى من سمع هشام بن عمار يقول حدثنى سعيد بن سالم القداح حدثنى عبد العزيز بن أبى رواد وسمعه قال لرجل : من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ ، بالإسلام والقرآن والشيب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمرو الأنهوى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت عثمان بن أبى زائدة سمعت عبد العزيز ابن أبى رواد يقول : فإن كرهه الهب أردهمه من حاهم(١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق الثقفى ثنا سليمان بن أنويه سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد العزيز بن أبى رواد يقول : أعوذ بالله من الغرة بالله ، ومن المقام على معاصى الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثنى أبو جعفر الأدمى ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد العزيز ابن أبى رواد قال : دخلت على المغيرة بن حكيم فى مرضه الذى مات فيه فقلت : أوصنى ، فقال : اعمل لهذا المضجع .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى عبد الله بن مرزوق قال قلت لعبد العزيز بن أبى رواد : ما أفضل العبادة ؟ قال : طول الحزن فى الليل والنهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن عبد الحميد ثنا عبد الجبار ابن حميد ثنا الحارث بن مسلم عن عبد العزيز بن أبى رواد عن علقمة بن مرثد قال قال عامر بن قيس : لذات الدنيا أربعة ، المال والنساء والنوم والطعام ، فأما

(١) كذا الأصل .

المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد منهما ، والله لأضرب بهما جهدى .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا عبد العزيز بن أبى رواد بلغه أن الكعبة شكت إلى ربها فى زمن الفترة قالت : يارب قل زوارى ، فأوحى الله تعالى إليها منزل دربه حديدة [1] إلى قوم يحنون إليك كما تحن الأنعام إلى أولادها ، ويرفون إليك كما ترف الطيور إلى أوكارها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا شعبة بن أبى سليمان الواسطى حدثنى محمد بن زيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده [2] على فؤاده فإذا هو يحرك ، فقال يا بنى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة ، فقال أصحابه : يا رسول الله لمن هذا ؟ قال : أما سمعتم قوله (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد ابن سيرين ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : أوحى الله إلى داود : ياداود بشر المذنبين وأنذر الصديقين ، فكأنه عجب فقال : رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : نعم بشر المذنبين أن لا يتعاظمنى ذنب أغفره لهم ، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم فإنى لا أضع عدلى وإحسانى على عبد إلا هلك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد بن خنيس سمعت عبد العزيز بن أبى رواد يقول : كان المغيرة بن حكيم الصنعانى إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه ، ويتناول من طيب أهله ، وكان من المتهجدين .

---

(١) كذا بالأصل ولعلها ذرية جديدة . (٢) هكذا فى الأصل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا الحسين بن على الصيداوى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة قال : كان عبد العزيز بن أبى رواد من أعلم الناس فلما تركه أصحاب الحديث قال : تركونى كأنى كلب هارب .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد الحسن ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال : مارأيت أحدا أصبر على القيام من عبد العزيز بن أبى رواد . فقال ابن عيينة : رأيت إسماعيل بن أمية ولم أر مثل ابن أبى رواد .

۞ حدث عن عدة من كبار التابعين وأعلامهم منهم عطاء وعكرمة ونافع وصدقة بن يسار والضحاك ومزاحم وعلقمة بن مرثد وعطية بن سعد ومحمد بن واسع وعبد الله بن عمر وغيرهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبى روادعن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يستلم الركن اليمانى فى كل طواف ولايستلم الركنين الأخيرين » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن أبيه أن رجلا سأل النبى صلى الله وسلم عن صلاة الليل قال «مثنى مثنى ، فإذا خشى الصبح فبواحدة توتر لك أقبلها» .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا خلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال « كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إن الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة » . كل هذه الأحاديث التى رواها أبو نعيم وخلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر صحاح متفق عليها من حديث نافع روتها الأئمة مالك وأيوب وعبد الله بن عمر وغيرهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجون من الكبر » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري .

* حدثنا القاضي أبو محمد وعبد الرحمن بن محمد المذكر وأبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر .

* حدثنا بنان بن أحمد المرى ثنا جعفر بن عبد الله الختلي ثنا عبد الله ابن أيوب ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ثنا محمد بن الربيع بن الحكم قالا : ثنا هشام الغساني أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا يارسول الله فما جلاؤها ؟ قال : قراءة القرآن » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به أبو هشام واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطي .

* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال ثنا إسحاق بن وهب حدثني عبد الرحيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ماجاء به » . غريب من حديث عبد العزيز عن نافع تفرد به عبد الرحيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا أبو حذيفة ثنا عبد العزيز ابن رواد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » . صحيح من حديث نافع رواه عنه الجم

التفسير ، وحديث عبد العزيز لم نكتبه عاليـا إلا من حديث أبي حذيفة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فص خاتمه في بطن الكف » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا إسحاق بن سليمان أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر « أن فص خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كفه » . رواه عن نافع غير عبد العزيز جماعة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إبراهيم الثقفى ثنا الحسن بن الصباح ثنا موسى بن داود عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم[١] نعلاه فخلع الناس نعالهم .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان قال : ثنا محمد بن مصفى ثنا سعيد بن الوليد عن مروان بن سالم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم » . غريب من حديث نافع لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي رواد تفرد به عنه[٢] .

* حدثنا زيد بن على بن أبي بلال المقرى ثنا على بن بشر بن سلامة ثنا إبراهيم بن يوسف المصرى ثنا عمران بن عيينة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايجلس الرجل إلى الرجلين إلا على إذن منهما ، إذا كانا يتناجيـان » . غريب من حديث عبد العزيز وعمران أخى سفيان تفرد به إبراهيم بن يوسف فيما ذكره أبو الحسن الحافظ الدارقطني .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ابن العباس ثنا مضر بن نوح السلمى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن

(١) بياض بالأصل ولعل الأصل « خلع نعليه » .

(٢) كذا بالأصل ولعله سقط « مروان » .

ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرفـــع العبد بالذنب يذنبه » غريب من حديث نافع وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث مضر حدثنا عاليا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أبو طاهر بن نفيل ثنا محمد بن عمرو بن العباس مثله .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن هود ثنا أبو هشام عبد الرحيم بن هارون الغسانى عن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا محمد ابن عبدالرحمن بن مخلد ثنا سهل بن موسى ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصارى ثنا بشار بن بكير الحنفى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال: « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم فى مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فما بينكم ، أفيضوا على اسم الله ، فلما كان غداة جمع قال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم فى مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات فما بينكم ضمن عوضا من عنده ، أفيضوا على اسم الله ، فقال أصحابه : يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا ، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا ؟ قال : سألت ربى شيئا بالأمس لم يجد لى به ، فلما كان اليوم الثانى أتانى جبريل عليه السلام فقال : يامحمد إن الله قد أقر عينك بالتبعات » ، السياق لبشار بن بكير وحديث أبى هشام فيه اختصار . وقال فيه : « فإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته : اشهدوا أنى قد غفرت لهم التبعات والنوافل » . غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد البغدادى ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلى ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسن

ابن عبد الله الرقى ثنا محمد بن الوليد ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن رباح ثنا مرجا بن وداع ثنا الحسين قالوا عن عبد العزيز ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاله فى الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ، ومن نهى عن صاحب بدعة أمنه الله يوم القيامة الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله وسلم » .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور الزاهد — وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص — ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد « ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله فى الجنة درجة » . غريب من حديث عبد العزيز ولم يتابع عليه من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة ثنا محمد بن صالح العذرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المستمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد» . غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبى نجيح عن ابن فارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : « له أجر مائة شهيد » .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن عبدالرحمن ثنا الوليد بن صالح عن أبى محمد الخراسانى عن عبدالعزيز ابن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من مشى مع أخيه فى حاجة فناصحه فى الله جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، والخندق كما بين السماء والأرض» غريب من حديث عبدالعزيز لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبدالعزيز بن أبى رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبى هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضا مات شهيدا ، ووقى فتان القبر ، وغدا برزقه وراح برزقه من الجنة» . غريب من حديث عبد العزيز عن محمد ، ما كتبناه عاليا إلا من حديث الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة » . كذا رواه عن عطاء مرسلا وما كتبته عاليا إلا من حديث الحسن عنه ، رواه غيره فقال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

* حدثنا القاضي أبو أحمد — إملاء — ثنا موسى بن إسحاق ثنا وهب ابن بقية ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن كثير ح. وحدثنا أحمد بن يوسف بن محمد المؤذن ثنا هارون بن سليمان قالوا ؟ ثنا الهذيل ابن الحكم أبو المنذر الأزدي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » . غريب من حديث عبد العزيز تفرد به الهذيل .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار قال : كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال : إني تمتعت ولم أجد بعيراً ولا بقرة، الصوم أحب إليك أو الشاة؟ وأنا أجد الشاة ، قال : الشاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان في مرى أن القوم وعادتهم صوما من هذا الأحمر معاقا فقالا ألا أرى الحمرة قد ظهرت فيكم موات القوم مراحلهم عن(١) كذا رواه عبد العزيز عن صدقة مرسلا وغيره رواه عن صدقة مسندا متصلا .

---

(١) بياض بالأصل . وفي المتن تصحيفات .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبدالعزيز ابن أبي رواد ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال : بعمر يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن بعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال أحدهما لصاحبه لو كنا في قطر من أقطار الأرض لـكان ينبغي لنا أن نأتي هذا نسأله، فأتياه فقالا له : إنا قوم نطوف الأرض ونلقى أقواما يختصمون في الدين ، ونلقى أقواما يقولون لاقدر ، قال : إذا لقيتم هؤلاء فأخبروهم أن عبد الله بن عمر بريء منهم ، وهم برآء منه ثلاث مرات يعيدها . ثم قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا شاب حسن الوجه حسن الهيئـة حسن الثياب فقال : أدنو يا رسول الله ؟ قال : أدن ، فـدنا حتى ظننت أن ركبتيه قد مستا ركبة النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ما الإيمـان ؟ قال : « الإيمـان أن تؤمن بالله وملائـكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ، قال : صدقت ، قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه أعلم منه ، ثم قال : فمـا شرائع الإسلام ؟ قال : تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان والاغتسال من الجنابة قال : صدقت قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه يعلم ، قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال فأعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فطأطأ رأسه يفـكر فيها ثم قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فعجبنا من قوله كأنه يعلمه ثم انطلق ونحن ننظر إليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على الرجل على الرجل ، فطلبناه فمـا يدرى في الأرض ذهب أو في السماء ، قال : ذاك جـبريل أتاكم يعلمـكم دينـكم ما أتاني في صورة إلا عرفته إلا هذه الصورة » صحيـح ثابت رواه غير واحد عن سليمان عن بريدة أخرجه مسلم في صحيحه من حديث علقمة وسليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطى ثنا معمر بن سـهل ثنا عامر بن مدرك ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تـكن تراه فإنه يراك ،

وكأنك ميت ، وقال خلاد فى حديثه واحسب نفسك مع الموتى ، وزاد واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة » تفرد به أبو إسماعيل الأيلى .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ابن عبد العزيز البارودى ثنا حفص بن عمر البصرى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات غريبا أو غريقاً مات شهيداً » . غريب من حديث عبد العزيز عن طلق لم نكتبه إلا من حديث البارودى عن حفص .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن واسع أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتوضأ من جر أبيض مخمر عليه أحب إليك أم الوضوء من وضوء جماعة المسلمين ؟ قال : بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحاء » . رواه خلاد عن عبد العزيز عن محمد بن واسع مرسلا ، ورواه حيان بن إبراهيم متصلا .

* حدثنا محمد بن على بن خنيس ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا محرز بن عون ثنا حبان بن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قيل يارسول الله الوضوء من خدخد(١) مخمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ قال: لا بل من المطاهر ، إن دين الله الحنيفية السمحة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدى المسلمين » . غريب تفرد به حبان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر ابن عياش عن ابن أبى رواد عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى وركن الحجر لا يستلم غيرهما » .

٣٩٩ ــ محمد بن صبيح بن السماك

ومنهم زايد النساك وصائد الفتاك وناصب الشباك أبو العباس محمد بن صبيح بن السماك .

---

(١) كذا بالأصل

حدد الشان وشدد العيان فأوضح البيان وأصح اللسان وقيل إن التصوف التوثق بالأصول، والتحقق للوصول

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن على الشمي عن أبيه أو غيره عن محمد بن السماك قال : الأخذ بالأصول وترك الفضول من فعل ذوى العقول .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الأستراباذي ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا زكريا بن يحيى البصرى ثنا الأصمعى قال قال ابن السماك ليحيى بن خالد : إن الله ملأ الدنيا من اللذات، وحشاها بالآفات ، ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن الجمال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت محمد بن اليمان يقول : كتب إلى رجل من إخوانى من أهل بغداد : صف لى الدنيا ، فكتبت إليه : أما بعد فإنه حفها بالشهوات وملأها بآفات ، مزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات ، حلالها حساب وحرامها عذاب ، والسلام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن محمد بن عبدالخالق سمعت عبدالوهاب الوراق يقول قال ابن السماك: الناس عندنا ثلاثة، زاهد ، وراغب ، وصابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بما يؤتى منها ولا يحزن على ما فاته منها ، والصابر القاب منها مثلان فهو فى الظاهر زاهد ، وفى الباطن صابر، ما أشبهه بالزاهد ، وليس هو به ، وأما الراغب فأولئك فى خوض يلعبون ، مفصحون لا يشعرون .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن على العجلى قال قال محمد بن السماك : همة العاقل فى النجاة والهرب ، وهمة الأحمق فى اللهو والطرب

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن سفيان ثنا على بن محمد البصرى قال : كان أبو العباس بن السماك

يقول في كلامه : عجبا لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معه على وساد .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني هارون ابن سفيان حدثني عبد الله بن صالح العجلي ثنا ابن السماك قال : كتبت إلى محمد ابن الحسن حين ولي القضاء بالرقة : أما بعد فلتكن التقوى في بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك ، لعلة الشكر عليها مع المعصية بها ، فإن في النعمة حجة وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها فالنسبة لها ، وأما التبعة فيها فعلة الشكر عليها ، فعفا الله عنك لما صنعت من شكر أو ركبت من ذنب أوقصرت من حق .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن سعيد بن الاصبهاني سمعت ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه . حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة ، حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة ، وكان العيون إليها ناظرة ، فلامنتبه من نومته ، ولامستيقظ من غفلته ، ولامفيق من سكرته ، ولا خائف من صرعته ، الرجا للدنيا يجعل للاخرة منك حظا ، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفق نزلا لهدا أهوالها ، وقد علت النار(١) مشرفة على أهلها ، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء ، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى ، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل ، هيهات هيهات كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ ، وذهلت القلوب عن المنافع ، فلا المواعظ تنفع ، ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يوسف بن بهلول سمعت عباد بن كليب يقول سمعت ابن السماك يقول : أما بعد فإني كنت حينذاك وأنا مسرور مسبور(٢) وأنا فيها مغرور ذنب ستره على فقد طابت النفس به كأنه مغفور ونعمة أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق مشكور ، فياليت شعري ما عواقب هذه الأمور .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله سمعت محمد بن يونس المقرى سمعت

(١، ٢) كذا بالأصل .

إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم البامى ثنا محمد بن صبيح بن السماك : يا بن آدم ألم يأن لك أن تطيع من عصى(١) الحاسدين مرار أنا وعزته لو أطاعهم قد يجعلك نكالا . * حدثنا محمد بن شعيب سمعت محمد بن يونس يقول سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم سمعت ابن السماك يقول مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى على بن أبى مريم عن محمد بن الحسن حدثنى إبراهيم بن سلمة الشمى سمعت ابن السماك يقول : من صبر على العسر قوى على العبادة ، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس ، ومن أهمته نفسه لم يول مسرتها إلى غيره ، ومن أحب الخير وفق له ، ومن كره الشر حبه ، ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة وسعى لها سعيها وأعمل نفسه لها فهانت عليه الدنيا وأجمع مافيها ، والصبر عن المعاصى هو السكن لها ، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى هارون حدثنى عبد الله بن صالح سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الذى هو نجيك فى سريرتك ، ورقيبك فى علانيتك ، فاجعل الله فى بالك على حالك فى ليلك ونهارك ، وحب الله بقدر قربه منك وقدرته عليك ، فاعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه إلى ملك غيره ، فليعظم منه حذرك ، وليكثر منه وجلك ، واعلم أن الذنب من العاقل أعظم من الذنب من الغنى أعظم من الذنب من الفقير ، وقد أصبحنا أذلاء رغماء ، والدليل لاينام فى البحر ، وقد كان عيسى عليه السلام يقول : حتى متى تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون فى محله المتجبرين ، تضعون البعوض من شرابكم وتشترطون الجمال بأجمالها . وقال : إن الزق إذ نقب لم يصلح أن يكون فيه العسل ، وإن قلوبكم قد نقبت فلاتصلح فيها الحكمة ، أى أخى كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جرىء على الله ، وكم من داع إلى الله

---

(١) كذا بالأصل .

فار من الله ، وكم من قارىء لكتاب الله ينسخ من آيات الله والسلام .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلحى قال قال ابن السماك : معرفتك بالله أن تصيب الذنب الذى أقللت الحياء من ربك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن أبى الرجاء القرشى قال قال السماك : أى أخى أسر أعمالك على نفسك ثم قبحها جهدك بعقلك لعله يدعوك بقبحها إلى ترك مهاودتها ، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك ، فسله أن يمن عليك بعفوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : تعدوا من كتبة الأرباح فاجعل نفسك مما يكتبها تكن تكتب مثلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبى الصهباء قال قال محمد بن السماك : لايغرنكم سكون هذه الصور ، فما أكثر المغمومين فيها ، ولايغرنكم استواؤها فما أشد بقاءهم فيها .

* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن هارون سمعت أبا بكر بن أبى هاشم يقول قال محمد بن السماك : خرجت من العراق أريد بعض الثغور ، فبينا أنا أسير فى جبل مظلم إذ نظرت إلى عامل على رأس جبل قد انفرد من المخلوقين واستأنس برب العالمين جل جلاله ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من العراق أريد بعض الثغور ، فقال : إلى أمر توقنونه أو إلى أمر لاتوقنونه ؟ قلت : لابل إلى أمر لاتوقنه ، ثم قال : آه ، قلت : مم يتأوه العابد ؟ قال : ذكرت عيش المستريحين ، وفرحة قلوب الواصلين . فقلت إنى رجل مهموم . قال : ومم همك ؟ قلت : فى ثلاث . قال : وماهذه ؟ قلت : ما دليل الخوف ؟ قال : الحزن . قلت : فما دليل الشوق ؟ قال : الطلب . قلت : فما دليل الرجاء ؟ قال : العمل . قلت : فمن أين ضعفنا ؟ قال : لانكم وثقتم

بعفو الله عنكم ولو عاجلكم بالعقوبة لهويتم من معصيته إلى طاعته ، ولكن حلمه وستره على معصيته ثم أنشأ يقول :

إن كنت تفهم ما أقول وتعقل فارحل بنفسك قبل أن لربك ترحل

وذر التشاغل بالذنوب وخلها حتى متى وإلى متى تتعلل

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبدالله بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السماك يقول : أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف : صنف من الذنوب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئة ، هذا المبرور . وصنف يذنب ثم يذنب ويذنب ويحزن ويذنب ويبكى ، هذا يرجى له ويخاف عليه . وصنف يذنب ولا يندم وينعم ولا يحزن ويذنب ولا يبكى ، فهذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : اعلم أن للموعظة غطاء وكشف غطائها التفكر ، ولحاجتك إلى العظة أكثر من حاجتك إلى الصلة ، وأخاف أن لا تجد لها موضعا فى عقلك مع ما فيها من هموم الدنيا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن داود بن عبد الله حدثني عبد الله بن أبي الحوارى حدثني ابن السماك قال : دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه : دلنى على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد . قال : فجعلت استطعمه الكلام فلا يكلمنى فخرجت من عنده فقال لى صاحبى : ههنا ابن عجوز هل لك ؟ فدخلنا عليه فقالت العجوز : لا تذكروا لابنى شيئا من ذلك من جنة ولا نار ، فتقتلوه علي فإنه ليس لى غيره ، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت ، فرفع رأسه فنظر إلينا فقال : أما إن للناس موقفا لا تدارسوه ، قلت بين يدى من ؟ رحمك الله قال فشهق شهقة فمات . قال ابن السماك : فجاءت العجوز فقالت : قتلتم ولدى ؟ قال : فكنت فيمن صلوا عليه . قال : وعزى ابن السماك رجلا فقال : إن المصيبة واحدة إن جزع

أهلها أو صبروا ، والمصيبة بالأجر ، أعظم من المصيبة بالموت .

* حدثنا أبو عاصم أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد قال : وقف ابن السماك على قبر فقال : ياقاسم حلوه وحلى بك رجميا ومركان(١) ولو أقمنا مانفعناك ثم قال : والذى نفسى بيده لوقاموا على قبر عمر الدنيا ماانتفع بطول إقامتهم عليه ، فقدموا ما تقدمون عليه فإنكم عليه تقدمون وأخروا ماتؤخذون فإنكم إليه لاترجعون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن بكار قال : بعث هارون الرشيد إلى بن السماك فدخل وعنده يحي بن خالد البرمكى فقال يحي : إن أمير المؤمنين أرسل إليك لما بلغه من صلاح حالك فى نفسك، وكثرة ذكرك لربك عز وجل ، ودعائك للعامة . فقال ابن السماك : أما بلغ أمير المؤمنين من صلاحنا فى أنفسنا فذلك بستر الله علينا ، فلو اطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما أقدم قلب لنا على مودة ، ولاجرى لسان لنا بمدحه ، وإنى لأخاف أن أكون بالستر مغرورا ، وبمدح الناس مفتونا ، وإنى لأخاف أن أهلك بهما وبقلة الشكر عليهما ، فدعا بدواة وقرطاس فكتبه إلى الرشيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال كان رجل من ولد عبد الله بن مسعود يجلس فى مجلس ابن السماك فكان يطيل السكوت فقال له ابن السماك ذات يوم : ياأخى الاتخوض فيا يخوض فيه القوم من الحديث ؟ فقال : إنما قعدت لأسمع ، وأنصت لأفهم ، وما كان من الحديث لغير الله نماقبته الندم، فقال : خرجت والله من معدن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثورى أنه قال : احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها فقال لها أهلها : إلى أين ؟ فقالت : إنى أريد يوسف فأساله ، فقالوا لها : إنا نخافه عليك ، قالت : كلا إنه يخاف الله ولست أخاف ممن يخاف الله ، قال فجلست على طريقه ، فقامت إليه فقالت الحمد لله الذى جعل

(١) كذا بالأصل .

العبيد بطاعته ملوكا ، وجعل الملوك بمعصيته عبيدا ، أصابتنا حاجة . فأمرلها بما يصلحها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن ثعلب النحوى ثنا أحمد بن الأعرابى قال : كان ابن السماك يتمثل بهذين البيتين (١) :

الأجل في القبور في خطر فرده يوما وانظر إلى خطره
أبرزه الموت من منكبه ومن معاصيه ومن حجره

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى داود بن محمد بن يزيد قال : كان ابن السماك يقول فى آخر كلامه أل متأهب فيما يوصف له أمامه مستعد ليوم فقره وفاقته ، ألاشاب عادم مبادر لمنيته ليس يغره شبابه ولاشدة قوته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن الوراق عن ابن السماك قال : أدبت غلاما لامرأة من بنى قيس فبعثت إليه بالسوط ، فلما قرب منه رعب بالسوط وقالت : ترك التقوى أحد إلا سعى عبط .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد سمعت أبا جعفر الكندى يقول : دخل ابن السماك على داود الطائى وهو فى بيت حرب وعليه تراب فقال : داود سجنت نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو طلحة محمد التمار مثله .

* حدثنا حمدون بن على الواسطى سمعت على بن الجعد سمعت ابن السماك يقول : سيد الحلواء الفالوذج ، وسيد الرطب السكر .

* حدثنا عبد الله بن أحمد ابن يعقوب المقرى ثنا أحمد بن إسحاق البلخى ثنا أبو العيناء ثنا الأصمعى سمعت ابن السماك يقول : لاتسأل من يفرمنك إن تسأله ولكن سل من أمرك أن تسأله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم

(١) هذا البيتان مكسوران .

الرازى قال محمد بن السماك فى مجلس حضره فيه الرشيد : بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم : مايساوى ألف من الخلف واحدا من السلف ، بين الخلف خلف بينهم السلف هؤلاء قـــوم أمنوا من خوف ربهم ، وأمنت آباؤنا وأجدادنا من خوف أسيافهم ، يا أبا بكر بلغت غاية الائتمار حيث مدحك الملك الجبار ، فقال سبحانه (إذهما فى الغار) ياعمر لم تسكن والياً ، إنما كنت والدا ياعثمان قتلت مظلوما ، ولم تزل مدفونا ، وماقولك فيمن وحد الله طفلا صغيرا حتى توفي كهلا كبيرا ، فهذا صاحب الغار ، وهذا إمام الأعصار وهذا أحد الأخيار ، مدحهم الملك الجبار وأسكنهم دار الأبرار .

* أسند محمد بن صبيح بن السماك عن عدة من التابعين منهم إسماعيل بن أبى خالد والأعمش وهشام .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى فى جماعة قالوا : ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفى ثنا أبى ثنا على بن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا الحسين ابن عمر بن إبراهيم ثنا أبى ثنا على بن السماك عن إسماعيل عن الشعبى عن على قال : ما كنا نعد إلا أن السكينة تنزل على لسان عمر . انفرد بهما عن ابن السماك عمر بن إبراهيم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأنصارى وجدت فى كتاب عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس عن جرير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم لا يرحم » ثابت مشهور من حديث إسماعيل غريب من حديث ابن السماك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر ثنا عبد الرحمن بن أبزى قال : « صليت خلف ابن عمر على زينب زوج النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت أول نسائه بعده موتا ، فكبر عليها أربعا ثم أرسل إلى أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم من يأمرن أن يدخلها قبرها ، فقلن تحب أن يلي ذلك من أمرها من كان يراها في حياتها ، فهو أحق بذلك ، فقال : صدقتن — أو أصبتن — » غريب من حديث ابن السماك تفرد به محمد بن آدم المصيصي .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن جعفر الرافعي الصابوني ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ثنا محمد بن سليمان التستري سمعت ابن السماك أخبرني الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أرادتها » . غريب من حديث الأعمش وابن السماك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن أيوب العابد ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء » ، ثابت مشهور من غير وجه غريب من حديث ابن السماك .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبان ثنا سهل بن عثمان ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال البلاء بالمؤمن في جسده وماله وولده حتى يلقى الله عز وجل ما عليه خطيئة » مشهور من حديث محمد بن عمرو رواه عنه جماعة وحديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث السهل بن عثمان .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعد النمري ثنا يحيى ابن أيوب ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف عام » ، كذا رواه ابن السماك عن محمد ، ورواه أيضا ابن السماك عن الثوري عن محمد وقال : « بنصف يوم مقداره خمسمائة عام » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله القيسي وجدت في كتاب جدي ثنا ابن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المراء في القرآن كفر » مشهور من حديث محمد رواه عنه جماعة ، غريب من حديث محمد بن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا أبو العباس محمد بن السماك ثنا العوام بن حوشب حدثني من سمع أبا هريرة يقول : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة أيام من كل شهر . وأن أوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين » كذا رواه ابن السماك ولم يسم من بين العوام وبين أبي هريرة ، ورواه شريك بن هارون عن العوام وسماه وقال حدثني سليمان بن أبي موسى عن أبي هريرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله ابن صندل ثنا ابن السماك ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح بن السماك عن جبير عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه عزوجل : « ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما » . غريب من حديث الحسن عن أبي هريرة لم يروه عنه إلا جبير ، وحديث ابن السماك لم يروه عنه إلا ابن صندل .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن إبراهيم بن أبي يحي عن أبان عن أنس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه باطنهما مما يلي وجهه » . غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن القاسم ثنا هشام ثنا محمد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي يحي عن جبر بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يدعو ويده عند صدره كاستطعام

المسكين » . غريب من حديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على فى جماعة قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن عبادة بن موسى ثنا هشيم وعبد الله بن إدريس قالوا : عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « احتجم وهو صائم محرم » . غريب من حديث ابن السماك ، تفرد به محمد ابن عبادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد ابن السماك عن يزيد بن أبى زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتشتروا السمك فى الماء فإنه غرر » . غريب المتن والإسناد ، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد بن صبيح عن أبى الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المسكين ليس بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، قالوا : فما المسكين يارسول الله ؟ قال المسكين الذى ليس له مال يغنيه ويستحى أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه » . غريب من حديث ابن السماك تفرد به عنه إسحاق .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد صبيح بن السماك عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تدرون أى الصدقة خير ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة » .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق ثنا محمد بن صبيح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة » لم يرو هذه الأحاديث عن ابن السماك عن الهجرى إلا إسحاق.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن السماك ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتدعو عشاء الليل

ولو بكف من حيس فإن بركته تهرب » غريب من حديث عنبسة وابن السماك لم نكتبه إلا حديث يحيى بن أيوب

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن إسماعيل بن صبيح وجدت فى كتاب أبى ثنا ابن السماك عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن البراء قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت الأذن ثم قال : اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك » . صحيح ثابت من حديث البراء لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على أهله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلبها حلالا متكاثرا لها مفاخرا لقى الله وهو عليه غضبان » . غريب من حديث مكحول لا أعلم له راويا عنه إلا الحجاج .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد ثنا ثابت وجدت فى كتاب جدى عن محمد بن صبيح بن السماك عن أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رضى الرب فى رضى الوالد » كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله .

* حدثنا أبو عبيد الله محمد بن سلمة العامرى الفقيه ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقرى ثنا على بن حرب ثنا حسين الجعفى عن محمد بن السماك عن عائذ ابن بشير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنة » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين الجعفى ثنا ابن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى

الله عليه وسلم : « من مات فى طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى المروزى ثنا أحمد بن عيسى العطار ثنا هناد ابن السرى ثنا حسين بن على الجعفى عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله يباهى بالطائفين» . لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صوت أحب إلى الله من صوت اللهفان ، قيل وما اللهفان يارسول الله ؟ قال عند أصاب ذنبا فامتلأ جوفه من (١) الله فإذا كره قال ياربا‌ه » .

* حدثنا ابن أحمد الحسين بن على التميمى ثنا على بن المبارك المروزى ثنا السرى ابن عاصم ثنا محمد بن صبيح بن السماك ثنا الهيثمى بن حماد قال : دخلت على يزيد الرقاشى وهو يبكى وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال لى ياهاشم تعال ادخل نبكى على الماء البارد فى اليوم الحار ، حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل من ورد القيامة عطشان » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « من وافى يوم القيامة عطشان » . لم يرو هذه الأحاديث فيما رأى عن يزيد إلا الهيثم . ولا عنه إلا محمد بن صبيح .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا يحي ابن يعلى بن منصور ثنا سلمة بن حفص ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك ابن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماالله عنده » غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

---

(١) بياض بالأصل ولعله : من خوف .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل » . غريب من حديث محمد بن صبيح لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر . * حدثنا (١) عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أصدق كلمة قالها الشاعر:

ألا كل شىء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل »

٣٩٩ — محمد الحارثى

ومنهم محمد بن النضر الحارثى أبو عبد الرحمن كان من أعبد أهل زمانه . وكان بالذكر أنيسا ، وللحق جليسا .

وقيل إن التصوف مذاكرة العهود ، ومسامرة الشهود .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر حدثنى أبو أسامة قال: كان محمد بن النضر من عباد أهل الكوفة.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو عوانة الأسفرايني ثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم ثنا عبيد الله بن محمد الكرمانى دخلت على محمد بن النضر الحارثى فقلت له : كأنك تكره مجالسة الناس قال : أجل ، قلت له أما تستوحش ؟ قال : كيف : أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرنى ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا إسحاق بن موسى الخطمى ثنا عباد بن كليب عن محمد بن النضر ، الحارثى قال : قرأت فى بعض الكتب : أيها الصديقون بى فافرحوا وبذكرى فتنعموا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثى : أول العلم الإنصات ثم الاستماع له ، ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا إبراهيم بن محمد بن

---

(١) بياض بالأصل .

الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : إن أول العلم الصمت ثم الاستماع له ثم العمل به ثم نشره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن ميمون سألت محمد بن النضر الحارثى أو سئل وزعم ابن المبارك أنه هو الذى سأل عن الصوم فى السفر فقال : إنما هو المأذون .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا الحسن بن الربيع سمعت ابن المبارك يقول : كنت مع محمد بن النضر فى سفينة فقال : إنما هو المبادرة ، قال فجاء بصوتى غير صوتى النخعى والشعبى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن منده ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد قال : صحبت محمد بن النضر الحارثى إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث ، إحداهن قال لرجل أحسن صلاتك .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى خالد بن يزيد الطبيب سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله مارجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكربه وغصصه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا زكريا ابن عدى ثنا ابن المبارك قال : كان محمد بن النضر إذا ذكرت الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم الحرورى ثنا الحسين بن على السكوفى ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن محمد بن النضر الحارثى قال : إن أصحاب الأهواء قد أخذوا فى تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سعيد بن عبد الغفار عن مسلم قال : كان على دين فكتب إلى يعقوب بن داود أن أقدم على حتى أقضى دينك ، قال : فقدم علينا محمد بن النضر الحارثى عبادان فشاورته فى ذلك فقال : يامسلم يامسلم مرتين ،

لأن تلقى الله وعليك دين ومعك دين خير من أن تلقاه وليس عليك دين وليس معك دين .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني الحسن بن الربيع حدثني رجل من ولد الزبير بن العوام صحبت محمد بن النضر من عبادان إلى الكوفة فما سمعته يتكلم حتى افترقنا بالكوفة ، فقلت للزبيري : كيف كان يصنع إذا أراد الحاجة ؟ قال : كان معه ابنه ، فإذا أراد الحاجة نظر إليه فقام ابنه فقضى حاجته .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني جرير بن زياد قال : كنت مسافراً مع محمد بن النضر إلى مكة فكان إذا قيل له : الرحيل ، تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلي حتى إذا سمع حس الإبل تقدم أيضا ، فلا يزال كذلك حتى يصلي العصر ثم يركب . قال جرير : وكنت أراه يصلي في البيت ربما وضع رجله على ساقه ولا يستمسك بالوتد ، وكان له وتد في كل مسجد، قال جرير : وكنت أراه يصلي في إزار لا يكاد يلتقي طرفاه وخريطته على عتقيه فيها السواك معلق فربما رأيته يصلي والسواك بين كتفيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقي ثنا الحسن بن الربيع سمعت عنبراً يقول : اختفى عندي محمد بن النضر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عيسى الوالي أخبرني عنبر أبو رفيد قال : كان محمد بن النضر يجيء نصف النهار في المقابر فأقول ماذا تفعل ؟ فقال أكره أن أعطي عيني في الدنيا سؤلها في النوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالوا : ثنا أحمد الدورقي حدثني حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي الأحوص أن محمد بن النضر ترك النوم قبل موته بسنتين إلا القيلولة ، ثم القيلولة أيضا .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن محمد الطنافسي سمعت بعض كوفتنا يقول: كان محمد بن النضر الحارثي يمشي صائما ويجيء إلى القلة وقد بردت له فيقول: يانفس تشتهيها لاتذوقيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني حسين بن الربيع حدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة قال : كنت جالسا مع محمد بن النضر فأتت جارية — يعني خادما — بدورق من ماء مبرد في يوم صائف قد غطت رأسه بخرقة ، فقالت : إن فلانة تقريك السلام — ونسبتها له — وتقول لك اشرب هذا ، فقال لها ضعيه ، فوضعته فلما خرجت قام فكشفه وأخذ الماء فصبه في الجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول قال الربيع بن خيثم نميه[1] ثم اعزل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم حدثني محمد بن منبه ابن أخت ابن المبارك ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد ابن النضر الحارثي في قوله (فأخذناهم بغتة) قال أمهلوا عشرين سنة .

* حدثنا أبو أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد ابن الحسن حدثني إبراهيم بن عبيد قال قال محمد بن النضر الحارثي : غدا كل امرىء إلى سوقه والتمس التقون فضل الرباحات لديك يا أكرم المسئولين، وكان لا يقوم من ورده حتى يتعالى النهار فيقال له : للناس إليك حوائج ، فيقول: وأنا أيضا لي إلى الله حوائج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن مالك ثنا يونس عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال : ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ منها إلى آدمي غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم .

---

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي عتبة كتب محمد بن النضر الحارثي إلى أخ له : أما بعد فإنك في دار تمهيد وأمامك منزلان لابدلك من أحدهما ، ولم يأتك أمان فتطمئن ولا تراه فتقبض والسلام .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات ، فإذا أمسك أمسكوا فيقال لهم : مالكم قصرتم ؟ فيقولون [قصر] صاحبنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو حفص بن أبي الرطال الكوفي حدثني رجل من أصحابنا يقال له يحيي بن الحارث بن كعب قال قال عبد الله بن إدريس لمحمد بن النضر الحارثي : يا أبا عبد الرحمن مالي أراك ثائر الشعر ؟ فقال : أبا محمد ، أما بلغك أن أحدهم كان يطلب صلاح قلبه ولو في قلة جبل ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن موسى سمعت يوسف بن يحيي سمعت على السابي يقول ؟ كان محمد بن النضر جالسا قريبا من الشمس في ظل يوم شات ، فقيل له : لو تحركت إلى الشمس ؟ فقال : أكره أن أنقلها مالم تؤمر .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني شهاب بن عباد ثنا عبد الله بن مصعب قال : بعث محمد بن النضر إلى صديق له بعبادان بنعلين فقال قد بعثتهما إليك وأنا أعلم أن ربك عنهما غنى ، ولكن أحببت أن تعلم أنك منى على بال .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد القدوس بن بكر سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول في قوله عز وجل (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال : أنا أهل أن يتقيني عبدي فإن لم يفعل كنت أنا أهل أن أغفر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى

الأنصارى ثنا عبد الرحمن ـ أظنه المحاربى ـ عن محمد بن النضر قال : أصبت فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول : (ابن آدم لو علم الناس مثل ما أعلم ليبدوك فقد سترت عليك وغفرت لك على ما كان منك ما لم تشرك بى شيئا) .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى أبو موسى سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر : كان يقال الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه(١) على الأسر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعى سمعت بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : قال رجل لمحمد بن النضر أين أعبد الله ؟ قال أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا عباد بن كليب قال : اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض فصنعنا طعاما فلم يخالفنا محمد بن النضر فى شىء فقال عبد الله : إنك لم تخالفنا ، فقال محمد وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم ، قوله لك لا إن قلت لا ، وإذا قلت نعم قال نعم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحسن بن الربيع حدثنى أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثى قال : أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام ياموسى بن عمران كن يقظا مرتادا لنفسك أخدانا ، فكل خدن لا يواتيك على مسرتى فإنه لك عدو ، وهو يقسى عليك قلبك ، ولكن من لذاكرين تستوجب الأجر وتستكمل المزيد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبد الله بن صالح سمعت محمد بن النضر يقول : بلغنى أن عابدا يعبد ثلاثين سنة ويعبد آخر عشرين فأظلت صاحب الثلاثين غمامة واستظل صاحب العشرين فى ظله ، فالتفت إليه صاحب الثلاثين فقال : لولا أنا ما أظلتك قال : فانحازت إلى صاحب العشرين وبقى صاحب الثلاثين لا غمامة له .

---

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبدالله بن صالح العجلى قال: أتيت محمد بن النضر أنا وأبو الأحوص فقال: بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل وكان الرجل إذا تعبد ثلاثين سنة أظلته غمامة — تعبد ثلاثين سنة — فلم ير شيئا يظله، فشكا ذلك إلى والدته فقال: يا أمه قد تعبدت منذ ثلاثين سنة ولا أرى شيئاً يظلنى، قالت: يابنى تفكر هل أذنبت ذنبا منذ أخذت فى عبادتك، قال: لا أعلمنى أذنبت ذنباً منذ ثلاثين سنة، قالت: يابنى بقيت واحدة إن نجوت منها رجوت أن تظلك، قالت: هل رفعت طرفك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة؟ قال: كثيرا.

* حدثنا أبو محمد ثنا جرير بن زياد عن محمد بن النضر أن عابدا من عباد بنى إسرائيل عبد الله ثمانين سنة قال: فكان له مصلى يصلى فيه لايجترىء أحد من بنى إسرائيل أن يقوم مقامه إعظاما له، قال: فقدم رجل غريب فدخل ذلك المصلى فنظر إلى موضعه خال فقام يصلى، قال: فضربت بنوا إسرائيل أبصارهم تعجبا إذ جاء ذلك العابد فقام إلى جنبه فغمزه بمنكبه ينحيه عن موضعه، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: أن مر فلانا يستأنف العمل، قال جرير ابن زياد: كأنه دخله العجب.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال قال لى أبو الأحوص: ائت محمد بن النضر فسله عن تمجيد الرب تعالى فى الركوع، قال: فأتيت محمد بن النضر فقال: هذا تمجيد الرب تعالى فى الركوع. سبحان ربى العظيم وبحمده حمدا خالدا مع خلودك، حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا أمد له دون مشيئتك، حمدا لا أجر لقائله دون رضاك.

۞ كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلا. نقل الرواية نقلا. حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتقطعوا الشهادة على أمتى

فمن قطع عليهم الشهادة فأنا منه برىء وهو منى برىء، إن الله كتمنامايريد بأهل قبلتنا » . غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريقا غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر — يعنى ابن منصور — عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام عفيف عن المحارم ، عفيف عن المطامع » . وهذا أيضا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا زياد بن أيوب ثنا الحسين الجعفى عن يحي بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر عن الأوزاعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله حثى الله له من الثواب حثيا وليس شىء أفضل من شىء يأتيه بنفسه » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبرهيم ثنا أبو هشام ثنا الحسين الجعفى عن يحي بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر الحارثى عن الأوزاعى قال : « كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ، وصدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » ، لم يروها عن الأوزاعى بهذا اللفظ فيما أعلم إلا محمد بن النضر ، ولا عنه إلا يحي ، تفرد به الحسين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عيينة بن مالك ثنا ابن المبارك ثنا محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليحبن أحدكم أن يؤخذ عنه أدنى ذنوبه فى نفسه » لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك .

وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم إرسالا .

٤٠٠ — محمد بن يوسف الأصبهانى

ومنهم ذو الجـــد والاجتهاد . والتشمر والارتياد فى التبادر والتسابق إلى المعاد . محمد بن يوسف الأصبهانى . عروس الزهاد .

وقيل إن التصوف انتقال وارتحال،انتقال عن اختلال،وارتحال عن اعتقال.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى مسلم بن عصام ثنا عبد الرحمن ابن عمرو سمعت يحيي بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجلا أفضل من محمد بن يوسف الأصبهانى .

* حدثنا عبد الله بن مسلم ثنا رسته سمعت ابن مهدى يقول : مارأيت مثل محمد بن يوسف الأصبهانى ، قال : وسمعت زهير البابى يقول : مادار(١) أحسن انقطاعه ، قال : وسمعت محمد بن عدى ومحمد الفلابى ينزلان مكة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى درهم بن مظاهر الأصبهانى أخبرنى عبد الله بن العلاء وأثنى عليه خيرا ، سمعت يحيي بن سعيد يقول : كان محمد بن يوسف عندى مقدماً على سفيان ، فقلت له — أو قيل له — تقدم محمد بن يوسف على سفيان ؟ قال : إنك كنت إذا رأيته كأنه قد عاين ، قال درهم : وما أعلمنى سمعت محمداً يذكر الدنيا قط ، قال درهم : ورأيت محمداً فى طريق مكة على قعود له لحقا بالأبواء فقال : اشتراه له فضيل بن عياض ، وإذا عليه محمل وإذا أمتعته فى شق وهو فى شق ، فقال انضمت إلى بعض الحمالين .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرىء عليهما — ثنا عصام ثنا عبد الله بن على قال قال يحيي بن سعيد : مارأيت رجلا قط خيراً من محمد بن يوسف ، قال أحمد بن حنبل : يا أبا سعيد هذا الرجل الذى يكثر ذكره علما وفضلا ! قال : علما وفضلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن يحيي بن زهير ثنا محمد بن منصور

---

(١) كذا بالأصل .

الطوسى ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الحلبى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه ، يجىء إلى الباب فيقول : رجـــل غريب يسأل ثم يخرج ، حتى رأيته يوما فى المسجد فقيل : هذا محمد بن يوسف الأصبهانى ، فقلت : هذا يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أبو حاتم قال: بلغنى عن ابن المبارك قال قلت لابن إدريس : أريد البصرة فدلنى على أفضل رجـل بها ، فقال : عليك بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، قلت : فأين يسكن ؟ قال : المصيصة ويأتى السواحل ، فقـــدم عبيد الله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف ، فقال عبد الله بن المبارك : من فضلك لا تعرف . * حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهانى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيى ثنا عبدالله ابن جناد قال قال ابن المبارك لرجل من أهل المصيصة : تعرف محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ فقال : لا ، فقال : من فضلك يامحمد لاتعرف .

* أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ــ فيما قرئ عليه ــ ثنا أحمد بن عصام قال : بلغنى أن عبد الله بن المبارك كان يسمى محمد بن يوسف عروس العباد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى شيخ من أهل خراسان أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول : قلت لعبد الله ابن إدريس : أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ قال : حيث يرجى الفضل. قلت : فهو إذاً فى المسجد الجامع ، فطلبته فوجدته فى المسجد الجامع .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عباس بن الوليد سمعت ابن مهدى سمعت محمد بن يوسف يقول : مايسرنى أن أرضـكم هذه التى رأيتها لى كلها بفلسين ، قال : وخرج إلى مكة ومعه مائة دينار ، قال : وما كان معه فى محمله إلا كساء وبت .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الجبار الطائى حدثنى رجل عن محمد بن يوسف قال : كنت بقزوين ، وكان رجل يجلس معى رب ضياع كثيرة بقزوين وبالرى ، فلما أراد أن ينصرف خلا بى فقال : إن لى إليك حاجـة ، قلت :

ما حاجتك ؟ قال : إن لى بنتا ومالى من الدنيا ولد غيرها ، ولى هذه الضياع ، وقد أردت أن أزوجك بنتى وأشهد لك بجميع ضياعى ، ثم أخرج أنا وأنت إلى أى بلد شئت ، إن شئت مكة وإن شئت المدينة ، حتى تسكن بها ، فقلت: عافاك الله،لو أردت هذا الأمر لفعلت،فقلت لمحمد بن يوسف: فما منعك من ذاك ؟ قال : كرهت أن يشغلنى عما هو أنفع لى منـه ، قال : وما كنت أصنع بضياعه وأنا قد ورثت عن أبى خيراً من ضياعه ؟ .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال قال لى محمد بن يوسف : كتب قمطرين من الحديث وقدم من عبادات فقلت له : كيف رأيتها ؟ قال : خلا لك الحى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان سمعت ابن مهدى يقول : ذهب محمد بن يوسف إلى عبادان فى غير شهر رمضان فوجدها خالية فجعل يقول : خلا لك الحى فبيضى واصفرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : خلالى محمد بن يحيى قال : ذكر لى بعضهم قال رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول : هب أنك قاض ، فـكان ماذا، هب إنك مفتى فـكان ماذا ، هب أنك محدث فكان ماذا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى عمرو بن عاصم الـكلابى قال : كان محمد بن يوسف وأصحابه إذا استراحوا قاموا إلى الصلاة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد حدثنى عبـد الرحمن بن مهدى قال قال محمد ابن يوسف الجمال أبو العباس عن شيخ له عن أبى سفيان صالح بن مهدى قال: كنت مع محمد بن يوسف فى طريق اليهودية ، فتلقاه نصرانى فسلم عليه وأكرمه فى تسليمه إكراما أنـكرته عليه ، فلما ولى قلت له : تصنع بهذا النصرانى هذا الصنيع ؟ قال : إنك لاتدرى ما صنع هذا بأخى ، قلت: وما صنع هذا بأخيك قال : هذا رجل من أهل الرقة نزل أخى ومعه تسعة من العباد قرية لهم، فقال لغلامه : انظر من فى القرية ؟ قال : فرجع إليه وقال : فى القرية قوم فى وجوههم

سيما الخير ، قال : فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال : استعينوا بها على ما أنتم فيه ، فأبى واحد منهم أن يقبل منه شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عمرو بن عاصم الكلابى حدثنى رجل من أهل أصبهان قال . أغارت الأكراد على غنم أهل أصبهان، فقيل لهم : فيما أغرتم عليه غنم [محمد بن يوسف] فقالوا للرجل : نخلى غنمك على أن تخلص لنا غنم محمد بن يوسف ، فإنه نخاف أن تدركنا دعوة محمد بن يوسف، قال فخلصتها لهم ، قال : فما سلم من تلك الغنم شيء غير غنمه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى حكيم الخراسانى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يأتيه من عند أهله كل سنة سبعون دينارا أو نحوها ، قال : فيأخذ على الساحل فيأتى مكة ثم يرجع إلى الثغر ولا يرجع إلى بلاده فينفقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد قال محمد بن يوسف الأصبهانى لخلف بن غنم : ما فعل مفضل ابن مهلهل ومحمد بن النضر وعمار بن سيف ؟ قال : ماتوا ، قال : وذكر رابعا قال : ومات ابن المبارك ؟ فقال له : قد بلغنا ذاك ، قال ولم يخصه به قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى هؤلاء لسبيلهم وبقينا حشوش هذه الدنيا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقى سمعت يحيى بن سعيد يقول قال محمد بن يوسف : ذهب أبو عامر ، وذهب فلان ، وذهب فلان ، وبقيت أنا أتردد فى حشوش هذه الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه ـ ثنا أحمد بن عصام قال قال عبد الله بن على قال لى يحيى بن سعيد استقبلنى يوما محمد بن يوسف فجاوزنى ثم التفت إلى فقال : يا يحيى مات الهيثم ومات فلان ومات فلان ، ونحن نتردد فى حشوش الدنيا .

* وحدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم ثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن عصام مثله

* حدثنا أبى ثنا أبو عثمان سعيد بن يعقوب ثنا أحمد بن مهدى سمعت على ابن أبى الأزهر الفلسطينى - وكان من أزهد من رأيت - قال : قدم محمد بن يوسف المصيصة وقد مات أبو إسحاق الفزارى . فسأل عن قبره فدلوه - أو دللناه - على قبره ، قال فوقف عليه فرأى فرجة بين قبره وقبراً آخر ، قال أحمد فبلغنى أنه كان قبر مخلد بن الحسين ، فقال : ما أحسن هذا القبر لمؤمن أومسلم؟ قال : فظننا أنه تمناه لنفسه ، قال : فما بات ليلته إلا محموما فدفناه بعد ثلاثة عشر ، أو إثنى عشر ، فى ذلك الوضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن أبى رجاء ومحمد بن عيينة - أو أحدهما - أن محمد بن يوسف خرج فى جنازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبى إسحاق الفزارى ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر ، فقال : لو أن رجلا مات فدفن بينهما ، قال فما أتت عليه إلا عشرة أيام أو نحوها ، حتى دفن فى الموضع الذى أشار إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد يقول : لما قدم محمد بن يوسف الأصبهانى بعد موت أبى إسحاق الفزارى قال : أرونى قبره ، قال : فذهب به إليه ، قال : إذا مت فادفنونى إلى جنبه ، قال : وسئل عبيد كان محمد بن يوسف يلبس الصوف ؟ قال : كان يلبس القطن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد قال قلت لمحمد بن يوسف الأصبهانى : إن عندنا رجلا يقول كنت وكنت - وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالتهم وعزوهم - قال : هلك المتنطعون ، علم هذا ماجهل سفيان الثورى علمه ؟ علم هذا ماجهل مكحول ، علم هذا ماجهل سليمان ابن موسى ؟

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى سليمان بن معاذ ببغداد أخبرنى من عادل محمد بن يوسف إلى بغداد وقال : من بغداد إلى الشام، قال : فما سمعت له كلاما إلا يوما واحدا ، حانت منه التفاتة فرأى نصرانيا يبول قائما فأعرض عنه وقال :

بعـداً وسحقا من هالك　　　ياقومة النـار على نفسه

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سعيد بن يحيي مثله .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال قال لى محمد أخي: كان محمد بن يوسف يقول :

ومر بدار المترفين وقل لهم   إلا أين أرباب المدائن والقرى
ومر بدار العابدين وقل لهم   ألا قطع الموت التنصب والأذى

* حدثنا على بن يعقوب المؤذن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبدالرحمن ابن عمر رسته قال : لقيني محمد بن يوسف الممدانى فى طريق مكة فأخذ بيدى فنظر يمنة ويسرة فقال لى :

ومر بدار المترفين وقل لهم   إلا أين أرباب المصانع والقرى
ومر بدار العابدين وقل لهم   ألا قطع الموت التنصب والعنى

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن الجنيد بن عمرو مولى ابن المبارك قال : ماعلمت أن ابن المبارك أعجبه إنسان قط ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، كان كالعاشق له .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال بلغنى أن ابن المبارك أتاه قوم بمكة فسألوه عن الحديث فامتنع ، قال : نهانى عنه محمد بن يوسف .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال الصلت بن زكريا : كنت مع محمد بن يوسف فى طريق الأهواز ، فلما نزلنا قصر دشباد جرد قال لى فى السحر : قل للمكارى يكف ، قال : فأتيت المكارى فقلت له فوجدته قد لدغته العقرب ، قال قل له يجيئى ، قال : فأتيته فقلت له فرجعت إلى محمد فقلت : لا يمكنه ، فقال محمد : قل له يخلص ويقال قال فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى إلى محمد ، فقال له ضع يدك على الموضع الذى لدغتك ، قال : فوضع يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجعه ، قال فأقام وأكف وتحملنا ، قال ، فقلت له : يا أبا عبد الله أى شيء الذى قرأت عليه ؟ قال : أم الكتاب ،

قال الصلت ونحن نعود نفراً إلا أنه من قوم أسمع، قال أحمد بن عصام: وحدثني يوسف بن زكريا قال: قدم علينا محمد بن يوسف بحران فأتاه أصحاب الحديث فخرج إلى موضع يقال له رأس العين، ولم يكن موضع رباط، فأقام بها شهراً، فلما قدم قال له الحسن بن عتبة: لقد أقمت بها، قال: ماعرفني أحد ولاعرفت بها أحداً، قال: يوسف بن زكريا: وكان محمد بن يوسف لايشتري زاده من خباز واحداً، قال لعلهم يعرفوني فيحابوني، فأكون ممن أعيش بديني.

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن زكريا قال: كان محمد بن يوسف لايشتري من خباز واحد ولا من بقال واحد، فذكر مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن المهلب سمعت محمد بن عامر ثنا أبو سفيان — يعني صالح بن مهران — قال قال محمد بن يوسف: الدنيا غنيمة الله أو الهلكة والآخرة عفو الله أو النار.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصي سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول لأبي إسحاق الفزاري: إنما هي العصمة أو الهلكة أو العفو أو النار.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل ابن عاصم ثنا كردم قال قال محمد بن يوسف — وذكر الإخوان — فقال: وأين مثل الأخ الصالح؟ أهلك يقسمون ميراثك، وهو قد تفرد بحدثك يدعو لك وأنت بين أطباق الأرض.

* حدثنا عبدالله ثنا سلمة ثنا سهل ثنا علي بن الأزهر سمعت سعيد بن عبدالغفار يقول قلت لمحمد بن يوسف: أوصني، قال: إن استطعت أن لا يكون شيء أهم إليك من ساعتك فافعل.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن يحيي بن منده ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان سمعت محمد بن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن الجارود ثنا محمد بن عامر حدثنى أبو سفيان عن محمد بن يوسف أنه كان يقول : الذى يقضى ولا يقضى عليه وهو أحد باق وإليه المصير .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبان بن أبى الخصيب قال : كان محمد بن يوسف آخى رجلا يقال له زرارة ، فبلغ محمداً أنه قد أخذ فى التجارة فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد يا أخى فإنه بلغنى أنك أخذت فى شىء من التجارة ، واعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا والسلام .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال كتب محمد بن يوسف إلى الحكم بن بردة : ياأخى اتق الله الذى لايطاق انتقامه ، وكتب فى آخر كتابه : إن استطعت أن تختم عمرك بحجة فافعل فإن أدنى مايروى فى الحاج أنه يرجع كيوم ولدته أمه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال قال عبد الله بن مصقلة : رأيت محمد بن يوسف بمكة فقال لى : إن قدرت أن تتفضل فى كل سنة بالحج بهذا البيت فافعل، فإنه لم يبق على وجه الأرض عمل أفضل من الطواف بهذا البيت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو محمد بن عاتم ثنا ابن عاصم مسلمة أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبو بشر معمر حدثنى بالبصرة . أن محمد بن يوسف كان يأوى بالليل إلى دار امرأة قالت : فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر ، فلا ينصرف إلى العشاء ، قالت وكان يدخل بيتا فى الدار ويرد على نفسه الباب ، قالت : فذهبت ليلة فاطلعت فى البيت فرأيت عنده سراجا مزهرا ، قالت : ولم يكن فى البيت سراج ، قالت ففطن محمد أننا اطلعنا عليه ، قالت : فخرج من الغد ولم يعد إلينا .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت محمد بن هلال يقول : بلغنى أن فضيل بن عياض كان يشتهى لقاء محمد بن يوسف وكان محمد يشتهى لقاء الفضيل قال : فالتقيا فى بعض أزقة البصرة فقال الفضيل : محمد بن يوسف ؟ وقال محمد بن يوسف : الفضيل بن عياض ؟ قال : فشهق ذا شهقة وشهق ذا شهقة فخرا مغشيا عليهما فعرف فضيل فحمل، فمازال محمد بن يوسف مغشيا عليه حتى حميت الشمس .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد قال حكى لى أخى : كان محمد بن يوسف كثيرا مايقول : كنت مدلاجا فأصبحت اليوم شفيقا إلى مداليج القوم .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرىء عليـه — وحدثنى عنه أبو محمد ابن حيان قال قال هارون بن سليمان : كتب محمد بن يوسف إلى ممدان بن حفص: سلام عليك فإنى أحمد الله لى ولك ، ياممدان خذ من دنياك القوت الذى لابد لك منـه ، وبادر الفوت ، واستعد للموت ، وسل الله العون ، وفقنا الله وإياك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الصائر(١) إليه عند الحاجة ، جعلنا وإياك من المتقين ، يا أخى قصر الأمل وبالغ فى العمل ، فإنه بين يديك وأيدينا أهوالا أفزعت الأنبياء والرسل والسلام.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو على بن عميرة سمعت بعض أصحابنا يقول : قال محمد بن يوسف الأصبهانى : إذا كان تحريك من نفسك فمليك حى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمـد بن إبراهيم ثنا الحسن بن موسى سمعت محمد بن عيسى يقول قال محمد بن يوسف : قال رجل من أهل البصرة : إذا دار تحريك ماترى من نفسك فمليك حى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال قال محمدبن يوسف الأصبهانى : ليس هذا زمان ينبغى فيه الفضل ، هذا زمان ينبغى فيه السلامة . قال محمدبن يحيى : وزاد فيه محمد بن النعمان قال: وجهوا إليه مالا إلى المصيصة ليفرقه فى المجاهدين فلم يفعل ، ثم قال هذا الـكلام

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن نصر أحمد بن كثير ثنا سلمة ابن غفار عن عبدالله الخوارزمى قال قال محمد بن يوسف : لو أن رجلا سمع برجل أطوع لله منه أو عرفه ، كان ينبغى أن يحزنه ذلك . * حدثنا عبد الله ثنا محمد ابن أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى سلمة بن غفار عن محمد ابن عيسى عن محمد بن يوسف قال : قال رجل من أهـل البصرة لو أن رجلا سمع برجل أو عرف رجلا أطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب .

(١) فيها ارتباك وكذا الروايتان بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى سليمان بن الربيع ثنا سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لى محمد بن يوسف : ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وأعجب ؟ فإذا فيه يا أخى من أحب الله أحب أن يعرفه أحد .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن بن مهدى : رأيت محمد بن يوسف فى الشتاء والصيف ،فلم يكن يضع جنبه وأما ليالى الشتاء فإنه حين يطلع الفجر يتمدد من جلوس ثم يقوم ويتمسح .

* أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثنى جدى قال : كان محمد بن يوسف مع أخيه عبد الرحمن بن جعفر فى البستان فكان بينهما كلام ، قال فخرج على محمد من البستان وهو يصعد على درجه وهو ممتقع اللون ، وكان يقول فى نفسه ليس أكبرهم سواها — يعنى الحقد والدين لايجتمعان فى جسد .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد أخبرنى يوسف بن زكريا قال : نظر محمد ابن يوسف إلى رجل يبيع المتاع بمكة فقال له : انظر أن لايراك الله وأنت تخدع الناس فى حرمه فيمقتك . قال : وبلغنى أن يوسف بن محمد سأل محمد بن يوسف أن يقيم بمكة فقال له محمد : لأن يستاق إليها أحب إلى أن يستاق منها .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن ابن مهدى : حج إبراهيم ابنى فلقى محمد بن يوسف بمكة فقال له : أقرىء أباك السلام وقل له هن ، قال: فرجع إبراهيم فأخبرنى بقوله ، قال : فصرت كذا شهرا أشبه رجل مريض من مقالة محمد ، فقلت رجل مثله عسى أن يكون بلغه عنى شىء أو رأى على رؤيا ، حتى قدم علينا ، قال : فأخذ بيدى وجعل يمشى حتى ظننت أنا لاندرك صلاة المغرب . فجلسنا فقلت له : يا أبا عبد الله أخبرنى إبراهيم ابنى عنك بكذا ، فقال محمد : بلغنى أنك جلست تحدث الناس ، فقلت له : إن أحببت حلفت أن لا أحدث بحديث أبدا ، فقال : حدث الناس وعلمهم ، ولكن انظر إذا اجتمع الناس حولك كيف يكون قلبك .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت أخي محمداً يقول : كان محمد بن يوسف في سفينة فانتهى إلى المشارين فقالوا : مامعكم ؟ فقال محمد : فتشوا ، قال : ففتشوه فلم يصيبوا معه شيئاً فقال : ارفعوا إلى مامعكم ، ثم قال : فتشوا ففتشوا تفتيشا شديدا فلم يصيبوا شيئا — أظنه قال مرتين أو ثلاثا — قال : وكان مع محمد ستون دينارا ، قال : فلما خرجنا من السفينة قال له بعض أصحابه : ياعبد الله ماقلت ؟ قال كلمات كنت أقولهن ذهبن عني .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بلغني عن سليمان بن داود أنه قال : رأيت محمد ابن يوسف بالبصرة ، قال قال عبد الله بن مسعود : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن ، قال قلت : يا أبا عبد الله من ذكرت ؟ قال : عبد الله ، قال سليمان : ودخلت مسجد البصرة فرأيت محمد بن يوسف قد وقف على قاص عنيد ومحمد يتغير يتقع لونه وهو يرد دموعه بجهده ، فدنوت منه فقلت : يا أبا عبد الله لوأرسلت ، فقال : هو أدوم للحزن ، قال فرجعت إلى يحيى ابن سعيد وإلى عبد الرحمن بن مهدى فقالا : أي شيء استفدت اليوم ؟ قلت : رأيت محمد بن يوسف ، فقال: كذاوكذا،فقالالى : لولم تستفد إلا هذا لكفاك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال : كان محمد بن يوسف كثيراً مايتمثل بهذا البيت .

إذا كنت في دار الهوان فإنما * ينجيك من دار الهوان اجتنابها

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو مروان الطبرى الحكم بن محمد قال : كتب محمد ابن يوسف إلى أبي الحسن الأشهب : اغتنم ساعتك لاتغفل عنها ، فإنك إن اغتنمتها شغلت عن غيرها .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمدبن عبيد حدثني إبراهيم بن سعد الأصبهاني قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه : أقرىء من أقرأنا منه السلام ، وتزود لآخرتك وتجاف عن دنياك ،

واستمد للموت وبادر الفوت ، وأعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا ، قد فزعت منها الأنبياء والرسل ، والسلام .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عبيد ثنا محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني قال : وجدت كتابا عند جدي عبد الرحمن من أخيه محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن يوسف : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو : أما بعد فإني أحذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك . فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها ، فيأتيانك منكر ونكير فيقعدانك فإن يكن الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة ، وإن يكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع ، وضيق مضجع ، ثم يتبعك صيحة الحشر ونفخ الصور(١) الجبار بعد فصل القضاء للخلائق ، فخلت الأرض من أهلها ، والسموات من سكانها ، فبادرت الأسرار وأسعرت النار ، ووضعت الموازين ، (وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) فكم من مفتضح ومستور ، وكم من هالك وناج ، وكم من معذب ومرحوم ، فياليت شعري ما حالي وحالك يومئذ ، ففي هذا ماهدم اللذات ، وسلا عن الشهوات ، وقصر الأمل ، واستيقظ النائمون ، وحذر الغافلون ، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم ، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعها بين قلوب المتقين ، فإنما نحن به وله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال : كتب أخو محمد ابن يوسف يشكو إليه جور العمال ، فكتب إليه : يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه ، وأنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة ، وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

۞ كان محمد بن يوسف ، ممن عظمت عنايته : فقلت روايته : عمر أيامه وأوقاته بالإحسان والعيان . فحماه الحق عن المناظرة والبيان .

---

(١) بياض بالأصل .

روى عن يونس بن عبيـد والأعمش وهما من التابعين ، وعن الحمادين والثورى وصالح المزنى وعمر بن صبيح وغيرهم ، ولم يسند عنهم ولم يوصل ، بل أكثر مارواه عنهم أرسله إرسالا .

* حدث عن أبى طالب بن سوادة ثنا ابن أبى المضاء ثنا زهير بن عباد حدثنى محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهانى عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال لى ابن مسعود : لاتدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة ، تقول : اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : لم أر أن محمد بن يوسف روى حديثـا مسندا إلا حديثا رواه على بن سعيد العسكرى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سـلم ثنا عبد الله بن عمران الأصبهانى ثنا عامر بن حماد الأصبهانى عن محمد بن يوسف الأصبهانى عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاثة قرى من زبرجدة خضراء ترى إلى أزواجهن عسقلان والاسكندرية . وقزوين » .

٤٠١ — يوسف بن أسباط

ومنهم ذو الجد والنشاط . والمستبق إلى الصراط يوسف بن أسباط ، كان العلم والخوف شعاره . والتخلى من فضول الدنيا دثاره . وقيل : إن التصوف التحلى للتراقى والتخلى للتلاقى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال : دخل الطبيب على يوسف بن أسباط وأنا عنـده فنظر إليه وهو مريض فقال : ليس عليك بأس ، فقال : وددت الذى يخاف كان الساعة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا المسيب بن واضح سألت يوسف بن أسباط عن الزهد ماهو ؟ قال : أن تزهد فيما أحل الله . فأما ماحرم الله فإن ارتـكبته عذبك الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق حدثنى تميم بن سلمة قال قلت ليوسف بن أسباط : ماغاية الزهد ؟ قال: لاتفرح بما أقبل ، ولا تأسف على ماأدبر ، قلت : فما غاية التواضع ؟ قال : أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : الدنيا دار نعيم الظالمين ، قال وقال على بن أبى طالب : الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على بن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : لو أن رجلا فى ترك الدنيا مثل أبى ذر وسلمان وأبى الدرداء ماقلنا له زاهد ، لأن الزهد لا يكون إلا فى الحلال المحض ، والحلال المحض لا يعرف اليوم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمـــد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : إن طلب الحلال فريضة، والصلاة فى الجماعة سنة .

* حدثنا أبى ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجرى ـ بالأيلة ـ ثنا عبد الله ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : عجبت كيف تنام عين مع الخانة ، أو يعقل قلب مع النفس بالمحاسبة(١) من عرف وخوف حق الله على عباده ولم يشتمل علينا عيناه إجلالا بإعطاء المجهود من نفسه ، خلق الله القلوب مساكن فصارت للشهوات ، الشهوات مفسدة للقلوب ، وتلف للأموال ، فاحلاق للوجوه لا تمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج ، أو شوق مقلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا موسى بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر حدثنى سعيد بن حرب سمعت يوسف بن أسباط يقول : الزهد فى الرياسة أشد من الزهد فى الدنيا .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : والله لقد أدركت أقواما فساقا كانوا أشد

(١) هكذا الأثر هكذا فى الأصل وهو غير منتظم كما ترى .

إبقاء على مروءاتهم من قراء أهل هذا الزمان على أديانهم ، قال وقال لى يوسف: إياك أن تكون من قراء السوء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى قال قال أبو رزين : مثل قراء هذا الزمان مثل درهم زيف حتى يمر بالجهد فيبدو زيفه ، قال أبو يوسف رحم الله أبا رزين : كيف لو أدرك زماننا لقال مايؤمن هؤلاء يوم الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى يوسف بن أسباط قال : كتبت إلى أبى إسحاق الفزارى بلغنى أنك صرت آنسا بأهل الجفاء ، فكتب إلى : كيف أصنع بهذا الجرب — يعنى الحديث — فكتبت إليه لاتحكه حتى لايحكك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق قال : قلت ليوسف بن أسباط : مالك لم تأذن لابن المبارك أن يسلم عليك ؟ قال : خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد سمعت المسيب بن واضح يقول : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ، فقلت له : مالك لم تأذن له ؟ قال : إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفى به .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : إنى أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب العلماء قال : ونظر سفيان إلى رجل فى يده دفتر فقال : تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله إلا اتضاعا .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : الأشياء ثلاثة ، حلال بين ، وحرام بين لاشك فيه ، وشبهات بين ذلك ، فالمؤمن من إذا لم يجد الحلال يتناول من الشبهات مايقيمه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت وهيب بن الهذيل سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان يقال أعمل عمل رجل

لاينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لايصيبه إلا ما كتب له ، وسمعت يوسف ابن أسباط يقول : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، وأربعين سنة لم يمزح . قال وقال الحسن لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبدالله ابن خبيق عن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي وكيع : ربما عرض لي في البيت شيء يداخلني الرعب ، فقال لي : يايوسف من خاف الله خاف منه كل شيء قال يوسف : فما خفت شيئا بعد قوله .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط قال : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا القرقساني قال : أتي يوسف بن أسباط بباكورة ثمرة فغسلها ثم وضعها بين يديه ، وقال : إن الدنيا لم تخلق لينظر إليها ، وإنما خلقت لينظر بها إلى الآخرة .

* حدثنا حبيب ثنا الفضيل بن أحمد بن إسماعيل ثنا سعدان بن يزيد حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي : يا أبت كان مع حذيفة المرعشي علم ؟ قال : كان معه علم كبير حسنه الله .

* حدثنا أبو يعلى الزبيري ثنا محمد بن المصيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : لايقبل الله عملا فيه مثقال حبة من رياء ، وقال يوسف كانوا يستحبون أن يسألوا الله العفو ، وكان يوسف يقول : اللهم عرفني نفسي ولاتقطع رجاءك من قلبي .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله ابن عبد الغفار الكرماني عن جعفر الرقي قال : كتبت إلى يوسف بن أسباط في مسائل فكتب إلى جوابها أماما ذكرت من أن يكون العبد عارفا بالله عارفا بنفسه ، فالعارف بالله المطيع لله في جميع ماعرفه ، والعارف بنفسه الذي يخاف

من حسناته أن لاتقبل ، قال الله عز وجل (يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة) قال يعطون ما أعطوا وهم يخافون أن لايتقبل منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي ثنا الحسين بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا أبو سهل الحسن قال كنت جالسا عند يوسف بن أسباط فقال : اكتبوا إلى حذيفة ، أما بعد فإنى أوصيك بتقوى الله ، والعمل بما علمك الله ، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله ، والاستعداد لما لا حيلة لأحد فى دفعه ، ولاينتفع بالندم عند نزوله ، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين ، وانتبه من رقدة الموتى ، وشمر الساق فإن الدنيا مر السابقين ، فلا تكن ممن قد أظهر الشك ، وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف له ، فإن لنا ولك من الله مقاما يسألنا فيه عن الرمق الخفى ، وعن الخليل الجافى ، ولست آمن أن يكون فيما يسألنى ويسألك عنه وساوس الصدور ، ولحاظ الأعين ، وإصغاء الأسماع ومايصغر مثل عن صفة مثله ، اعلم أن مما يوصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم ، وفارقوهم بأهوائهم ، وخففوا مما سعوا من الحق ولم ينتهوا عن خبيث فعالهم ، إذ ذهبوا إليه فنازعوا فى ظاهر أعمال البر بالمحامل والرياء ، وتركوا باطن أعمال البر مع السلامة والتقى ، كثرت أعمالهم بلا تصحيح ، فأحرمهم الله الثمن الربيح ، واعلم يا أخى أنه لا يجزينا من العمل القول ، ولا من الفعل[1] ولا من البدل العدة ، ولا من التوقى التلاوم ، وقد صرنافى زمان هذه صفة أهله ، فمن يكن كذلك فقد تعرض للمهالك ، احذر القراء المصفين ، والعلماء المتحرين ، حيوا بطرق وصدوا الناس عن سبيل الهوى ، وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسباط فذكر مثله . وقال : خضعوا لما طنوا من مالهم ، وسكتوا عما سعوا من باطلهم ، وفرحوا بما رأوا من زينتهم ، وداهن بعضهم بعضا فى القول والفعل .

---

(١) كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أبي الدرداء قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فقد استقبلنا من هذه السنة أمور كثيرة ، الآية الواحدة منها تعمى وتصم ، وقد صرنا بين ظهرانى قوم قد صيروا المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ، وقد يستقام بهم ذلك جاريا ، فإن كان بينهم بصير أعموه ، عميت الأبصار وصمت الآذان ، ولن ينجو فى دهرنا هذا إلا ماشاء الله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : لأن تقطع يدى ورجلى أحب إلى من أن آكل من ذا المال شيئا — يعنى عطية الأمراء — .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : بلغنى أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : تدرى لم اتخذتك خليلا ؟ لأنك تعطى الناس ولا تأخذ من أحد شيئا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول : لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : إذا رأيت الرجل قد حدثنا فلا تعظه . فليس للموعظة فيه موضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثنى إبراهيم بن السرى حدثنى محبوب بن موسى قال سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : أشعرت أن طلب الحلال فريضة ، والصلاة فى الجماعة سنة .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى موسى بن طريف قال لى يوسف بن أسباط : إن أقرضك رجل وعابه ، وإن استقرض لك فضحك .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا ابن خبيق قال قال أبو جعفر الحذاء : كتبت

إلى يوسف بن أسباط أشاوره فى التحويل إلى الحجاز فكتب إلى: أما ماذكرت من تحويلك إلى الحجاز فليكن همك خيرك ، وما أرى موضعك إلا أضبط للخير من غيره، وما أحب أحد يفر من شيء إلا وقع فى أشد منه ، وإنما يطيب الموضع بأهله ، وقد ذهب من نوقش به ويستراح إليه ، وإن علم الله منك الصدق رجوت أن يصنع الله لك ، وإن كان الصدق قد رفع من الأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى سمعت عبد الوهاب ابن عبد الحكم الوراق سمعت المثنى بن جامع — وهو من الثقات — سمعت أبا جعفر الحذاء سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط فقال شعيب : ما أقدم عليه أحداً من هذه الأمة ، البر عشرة أجزاء ، تسعة منها فى طلب الحلال ، وسائر البر فى جزء واحد ، وقد أخذ يوسف التسعة وشارك الناس فى العاشر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت المؤمل بن الشماخ المصيصى يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : إنى لأهم بقراءة السورة[1] فإن كان ليس يعمل بما فيها لم تزل السورة تلعنه من أولها إلى آخرها ، وما أحب أن يلعننى القرآن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا أبو عمران الطرسوسى سمعت أبا يوسف المتبولى يقول : كتب حذيفة إلى يوسف — أو يوسف إلى حذيفة — : أما بعد فإن من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ، ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب فهو مخدوع وقد حبب أن يكون خيرا عاليا أصبر علينا من ذنوبنا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحي ثنا الحسين بن منصور ثنا على ابن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : يجزى قليل الورع عن كثير العمل ، ويجزى قليل التواضع عن كثير الاجتهاد .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال : كنت عند يوسف بن أسباط إذ جاء الأمير وعليه قلنسوة شاشية فسأله عن

(١) كذا بالأصل ولعل فيه نقصا .

مسألة فقال : إن أستاذى سفيان كان لايفق من على رأسه مثل هذا ، قال : فوضعه على الأرض فأفتاه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن طريف قال : كنت بمكة مع شعيب بن حرب فنعى إليه يوسف ابن أسباط فقال : ياموسى ، فمن أراد أن يكذب فليكذب ، مابقى أحد يستحي منه بعد يوسف .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله حدثنى موسى بن طريف سمعت يوسف ابن أسباط يقول : لى أربعون سنة ما حاك فى صدرى شىء إلا تركته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا الحارث ثنا عبد الله بن خبيق قال قال بشار قال لى يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فإنى تعلمته فى اثنين وعشرين سنة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله بن خبيق قال : يوسف : خرجت من سنج راجلا حتى أتيت المصيصة وجرابى على عنقى ، فقام ذا من حانوته يسلم على، وذا يسلم على ، فطرحت جرابى ودخلت المسجد أصلى ركعتين فأحدقوا بى ، فطلع رجل فى وجهى فقلت فى نفسى : كم يقابلنى على هذا ، فرجعت أخذت جرابى ورجعت بعرق وعنانى إلى سنج ، فما رجع إلى قلبى إلى سنين .

۞ أدرك يوسف بن أسباط من الاعلام حبيب بن حيان ومحل بن خليفة والسرى بن إسماعيل وعائذ بن شريح وسفيان الثورى وزائدة وغيرهم .

* حدثنا محمد بن خنيس ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حيان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين ليلة » الحديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث زيد بن وهب ، غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث يوسف معامده[1] أبى الحسن الدارقطنى .

(١) كذا الأصل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ثنا يوسف بن أسباط عن محل بن خليفة الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله عمل وأتى الله عز وجل وهو عليه غضبان» : غريب من حديث إبراهيم وعلقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث يوسف، تفرد به عثمان الشامي فيما قاله سليمان.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ثنا يوسف بن أسباط الزاهد عن غالب بن عبيد الله عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله حسنة، ولقي الله وهو عليه غضبان» . كذا حدث به أحمد بن زنجويه عن عثمان وعثمان كثير الوهم سيء الحفظ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن محمد بن عمر الجنيد ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص ثنا يوسف بن أسباط ثنا رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل من حاجة» . قال إبراهيم : فلقيت يوسف بن أسباط فحدثني عن عائذ بن شريح، لا أعلم رواه عنه إلا يوسف .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن دليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما المعطي بأعظم أجرا من الآخذ إذا كان محتاجا» .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص حدثني يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال : «صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين» .

قال أبو همام : فلقيت يوسف بن أسباط فحدثنيه عن عائذ عن أنس مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول فى ركوعه : « سبحان ربى العظيم ، وفى سجوده سبحان ربى الأعلى » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه يوسف فيما قاله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بناء فوق ما يكفيه كلفه يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » . غريب من حديث الثورى تفرد به المسيب عن يوسف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الباقى المصيصى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مداراة الناس صدقة » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يوسف بن إسحاق السبحى ثنا عبدالله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الثورى عن أبى إسحاق عن هبيرة بن أبى مريم عن عبد الله بن مسعود .

* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله الهجري الأيلي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه ، هذه ، ثم هذه ويغتسل منهم غسلا واحدا » . تفرد به يوسف عن الثوري .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصري ثنا أبو بكر ابن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة قالت : « مارأيت عورة النبي صلي الله عليه وسلم قط » . تفرد به بركة عن سفيان وعنه شاذان ، ورواه غيره عن بركة عن يوسف عن حماد عن محمد بن جحادة .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ثنا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذاك يارسول الله ؟ قال : أمراء سيكونون من بعدي ، من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ، ولا أنا منه ، ولن يردوا على الحوض . ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم ، أولئك يردون على الحوض ، يا كعب بن عجرة لايدخل الجنة لحم نبت من سحت وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصلاة برهان والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فمشتر نفسه فمعتقها أو بائعها فموثقها » . لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خثيم تفرد به رواه عنه الأعلام .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أسباط عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تدرون مايقول ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال يقول : من صلى الصلاة لوقتها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله عليه

عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له إن شئت غفرت له ، وإن شئت عذبته » . رواه عن الشعبي جماعة وحديث السري فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف .

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة مايدري مابلغت من رضوان الله فيوجب الله له بها الجنة إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة مايدري مابلغت من سخط الله فيوجب له بها النار إلى يوم القيامة » . غريب من حديث عبيد الله بن زحر والعرزمي اسمه محمد بن عبيد الله الكوفي .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن السندي الأنطاكي ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر عن كعب الحبر قال : ذكرت الملائكة بني آدم ومايأتون من الذنوب ، فقيل : لو أنكم بمثل مكانهم لأتيتم مثل مايأتون ، فاختاروا منكم ملكين ، فاختاروا هاروت وماروت ، فقيل لهما انزلا ولا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تسرقا ، فإن بيني وبين خلقي رسولا ، وليس بيني وبينكم رسول ، فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى عملا بالذي حرم عليهما » . غريب من حديث سالم عن ابن عمر مرفوعا .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا خارجة بن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألا أدلكم على مايمحو الله به الذنوب ويرفع الدرجات ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلك الرباط ، ثلاث مرات » . صحيح ثابت من حديث العلاء ورواه مالك وإسماعيل ابن جعفر والناس ، غريب من حديث خارجة لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ولا ولد ولد ولده » . قال يوسف : تعاظمني ذلك الكلام فقال لي أبو إسرائيل : إيش أنكرت من ذلك ؟ بلغني من حديث آخر « أنه لايدخل الجنة إلا تسمة آباء » ، أبو إسرائيل هو الملائي اسمه إسماعيل بن إسحاق كوفي ، روى عن الحكم وحدث عنه الثوري ، وأبو نعيم واختلف على مجاهد فيه على أقوال .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله بن وهب حدثني أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا يوسف بن أسباط ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال لي « يامعاذ إذا كان الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة على قدر مايطيق الناس ولاتملهم ، وصل الظهر إذا زالت الشمس ، وصل العصر والشمس بيضاء نقية ، وصل المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب ، وصل العشاء وأعتم بها ، فإن الليل طويل ، فإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فإن الليل قصير والناس ينامون فأسفر لهم حتى يدركوها ، وصل الظهر حين تبيض الشمس ويهب الريح ، فإن الناس يقيلون فأمهلهم حتى يدركونا ، وصل العصر والمغرب والعشاء في الشتاء والصيف على ميقات واحد » . غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح وهو جزري .

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حسن إسلام المرء تركه مالا تعنيه » . غريب عن الثوري عن جعفر تفرد به يوسف فيما أرى وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب والصحيح علي بن الحسين لم يصل للرازي (٢٢١٥)

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة ـ كذا قال ـ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لايعجز الرجل من أمتي إذا أرادوا قتله يقول : لاتبوء بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم ، فيكون القاتل في النار والمقتول في الجنة » . غريب من حديث الثوري وعون لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله : الرجل يعمل العمل في السر فيطلع عليه فيفرح . فقال : « له أجران أجر السر وأجر العلانية » لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري واختلف فيه على الثوري فرواه يحي بن ناجية فقال عن أبي مسعود الأنصاري ، ورواه قبيصة عنه فقال عن المغيرة بن شعبة ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن سفيان عن محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بمائة عام». مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروذي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبو ذر قال: « كان قوي[1] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عزوجل » . كذا رواه ابن خنيس فيما فادنا عند الدارقطني : فقال : عن الثوري عن إبراهيم ، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب ابن حبان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر مثله . وقال « في كل شهر » .

(١) هكذا في الأصل فليحرر .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا · ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عباد البصرى عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء » . غريب من حديث زيد وعباد لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الندم توبة » غريب من حديث منصور ورواه عن مالك جماعة .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل شيء قطع من الحي فهو ميت » تفرد به خارجة فيما أعلم عن أبي سعيد ، ورواه عبدالرحمن ابن عبد الله بن دينار عن عطاء عن أبي واقد الليثى ، وهو المشهور الصحيح .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد ثنا عبدالله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا : من أصابه السلاح ، قال : كم ممن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد ، وكم ممن مات على فراشه حتف أنفه عندالله صديق شهيد» . غريب بهذا الإسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا جاع الناس لاتستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ، ولا من مسجدك إلى فراشك ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : قصير ثم قال : كيف أنت إذا

انسل الناس حتى يغرق أسمار الزيت ـ يعنى حجراً بالمدينة وقد كانت عنده وقعة قلت : الله ورسوله أعلم ، قال يلحق براتب منهم ، قلت يادامى على قال: تدخل بيتك قال : فإن دخل على ؟ قال : وإن خفت أن ينهرك سفاح السيف ، قلت : يارسول الله أفلا نحمل السلاح قال اد سركه(١) » . غريب من حديث يوسف عن حماد .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بيتا فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » .

* وروى ابن أسباط عن زائدة بن قدامة عن عبد الله عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن سفيان الثورى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذاك ؟ » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمى عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ويقول : عليكم بالبارد فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ثنا يوسف عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله قال : « إن الرجل ليشوق إلى التجارة والإمارة فيطلع الله عليه من فوق سبع سموات فيقول : اصرفوا هذا عن عبدى فإنى إن قضيت له أدخلته النار فيصبح وهو مطاع بحراسة من يستغنى عنه » . غريب من حديث الثورى عن الأعمش ، ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف عن أبى طالب عن

---

(١) كذا بالأصل وفيه ارتباك ولعل الصواب « إذا تشاركه » .

عبد الوارث عن أنس فى قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن) قال قول الرجل لأخيه ماليس فيه فيقول : إن كنت كاذبا فأنا أسأل الله أن يغفر لك ، وإن كنت صادقا فأنا أسأل الله أن يغفر لى .

* حدثنا أبو محمد وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم أنه سمع رجلا يقول : على أحب إلى من أبى بكر وعمر ، فقال : لا تجالسنا بمثل هذا الكلام ، أما لو سمعك على بن أبى طالب لأوجع ظهرك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط ثنا محمد بن عبد العزيز التيمى الكوفى عن مغيرة عن أم موسى قالت : بلغ عليا أن ابن سبأ يفضله على أبى بكر ، وعمر فهم على بقتله فقيل له أتقتل رجلا إنما أجلك وفضلك ؟ فقال : لاجرم لا يساكننى فى بلدة أنا فيها . قال عبد الله بن خبيق : فحدثت به الهيثم بن جميل فقال : لقد نفى ببلد بالمدائن إلى الساعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا العباس بن أحمد السامى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن حجاج عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يكون سبق القدر » .

٤٠٢ — أبو إسحاق الفزارى

ومنهم تارك القصور والجوارى . ونازل الثغور والبرارى . أبو إسحاق إبراهيم الفزارى . كان لأهل الأثر والسنة إماما وعلى أهل الزيغ والبدعة زماما .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلم ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلى سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال هارون الرشيد لأبى إسحاق الفزارى : أيها الشيخ ، إنك مولوع من القرب ، قال : إن ذاك لايغنى عنى يوم القيامة من الله شيئآ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهرى سمعت أبا أسامة سمعت الفضيل بن عياض يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وإلى جنبه فرجة ، فذهبت لأجلس فقال : هذامجلس أبى إسحاق الفزارى ، فقلت لأبى أسامة : أيهما أفضل ؟ قال : كان فضيل رجل نفسه ، وكان أبو إسحاق رجل عامة . وقال عطاء بن مسلم : قلت لأبى إسحاق الفزارى : ألا تسب من ضربك ؟ قال إذا ذه ، ولما مات أبو إسحاق الفزارى شكا عطاء ، ثم قال : مادخل على أهل الإسلام من موت أحد مادخل عليهم من موت أبى إسحاق الفزارى ، وقال عطاء : قدم رجل المصيصة فجعل ينكر القدر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا . وقال محمد بن يوسف الأصبهانى حدث الأوزاعى بحديث فقال رجل من حدثك يا أبا عمرو ؟ قال : حدثنى به الصادق المصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم الفزارى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت أبا قدامة عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة ، إذا رأيت الشامى يذكر الأوزاعى والفزارى فاطمئن إليه ، كان هولاء أئمة فى السنة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو عن أبى إسحاق الفزارى قال قال الأوزاعى فى الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا ؟ قال : إن المسألة عما سئل من ذلك بدعة والشهادة عليه تعمق ، ولم نكلفه فى ديننا ، ولم يشرعه نبينا ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام إلا مثل القول فيه جدل ، المنازعة فيه حدث وهزؤ ، ماشهادتك لنفسك بذلك بالذى يوجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتى تخرجك من الإيمان ، إن كنت كذلك ، وإن الذى يسألك عن إيمانك ليس يشك فى ذلك منك ، ولكنه يريد أن ينازع الله علمه فى ذلك حتى يزعم أن علمه وعلم الله فى ذلك سواء ، فاصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه واسلك

سبيل سلفك الصالح ، فإنه يسعك ماوسعهم ، وقد كان أهل الشام فى غفلة من هذه البدع حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخلوا فى تلك البدعة بعد ماردها عليهم علماؤهم وفقهاؤهم ، فأسر بها قلوب طوائف من أهل الشام، فاستحلتها ألسنتهم ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيهم ، ولست بآيس أن يدفع الله سوء هذه البدعة إلى أن يصير جوابا بعد مواد(١) ، إلى أن تفرغ فى دينهم وتباغض ، ولو كان هذا خيرا ماخصصتم به دون أسلافكم ، فإنه لم يدخر عنهم خيراً حتى لكم دونهم لفضل عندكم ، وهم أصحاب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، الذين اختارهم له ، وبعثه فيهم ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) ويقول : إن فرائض الله ليس من الإيمان ، وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل ، وإن الناس لايتفاضلون فى إيمانهم ، وإن برهم وفاجرهم فى الإيمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه بلغنا أنه قال : « الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون جزءاً ، أولها شهادة أن لاإله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان» . وقال الله تعالى : (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا إليك وماوصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) والدين هو التصديق وهو الإيمان والعمل ، فوصف الله الدين قولا وعملا ، فقال : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين) فالتوبة من الشرك قول وهى من الإيمان ، والصلاة والزكاة عمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس ثنا أبو نشيط ثنا محمد بن هارون ثنا أبو صالح سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : إن من الناس من يحب الثناء عليه ومايساوى عند الله جناح بعوضة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا محمد بن الوليد القرشى ــ صاحب غندر ــ ثنا محمد بن فضالة ــ وكان لايقدر أن يمشى من الخوف ــ ثنا عبد الله الغنوى عن أبي إسحاق الفزارى قال : من قال الحمد لله

(١) هكذا فى الأصل فليحرر .

على كل حال فإن كانت نعمة كانت لها شكرا ، وإن كانت مصيبة كانت لها عزاء .

۞ أسند الفزارى عن التابعين والأئمة ، فمن التابعين عبد الملك بن عمير وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب والأعمش ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وسهل بن أبي صالح ويونس بن عبيد وسليمان التيمى وابن عون وخالد الحذاء وعبيد الطويل وأبان بن أبي عياش وغيرهم ، وحدث عن الفزارى من الأئمة سفيان الثورى والأوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع عن ابن عمر قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد ، فأتيته فقمت بينهم وبينه ، فحفظت أربع كلمات أعدهن في يدى ، قال : يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم يغزون فارس فيفتحها الله ، ثم يغزون الروم فيفتحها الله ثم يغزون الدجال فيفتحه الله . قال نافع : ثنا جابر لا نرى الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم » صحيح ثابت رواه الجم الغفير عن عبد الملك بن عمير عن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب : اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . هازم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم » . صحيح ثابت متفق عليه رواه عن إسماعيل(١) .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بين العبد والكفر — أو الشرك — ترك الصلاة » . صحيح ثابت رواه عن الأعمش الناس جميعا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية

(١) بياض بالأصل .

ابن عمرو ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكن رضي منكم بما يحقرون». حدث به الإمام أحمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة » . مشهور ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما نقص مال قط(1) إلا مال أبي بكر » . غريب من حديث الأعمش ولم يقل إلا مال الفزاري .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رجل : يارسول الله الرجل يباشر العمل ثم يطلع عليه فلا يسوءه قال : « ذلك الذي يؤتى أجره مرتين » . غريب من حديث الفزاري تفرد به عنه بقية ، ورواه سعد ابن بشير عن الأعمش نحوه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبيد الله الأنطاكي ثنا علي بن بكار بن هارون ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لله عتقاء في كل يوم وليلة عبيدا وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل عبد مسلم دعوة مستجابة يدعوها فتستجاب » . غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن هارون ثنا زيد بن سعيد ثنا إسحاق

(1) كذا بالأصل والظاهر أن فيه نقصا ولعل النقص (من صدقة) .

الفزارى ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبو الدهر فإن الله هو الدهر » . غريب من حديث الأعمش والفزارى لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمروح ، وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب ابن واضح قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجد من شرار الناس يوم القيامة الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه — وقال أبو معاوية : — الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن الله يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يرسل إليه ملك بأربع كلمات فيقال : اكتب أجله ورزقه وشقيا أو سعيدا ، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فتسبق عليه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح متفق عليه رواه عن الأعمش الجم الغفير ، ورواه قطر بن خليفة وغيره عن زيد بن وهب مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم القرآن تعلموا من القرآن

وعلموا ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فيقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك ليمط(١) ، فتراه منتبرا وليس فيه شيء ، فتصبح الناس يتبايعون ، ولا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال إن فى بنى فلان رجلا أمينا ، ثم يقال للرجل : ما أظرفه وما أعقله وما أجلده وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى على حين وما أبالى أيكم بايعت لئن كان نصرانيا ليردنه على بساعيه ، ولئن كان مسلما ليردنه على دينه فأما اليوم فو الله ما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبى موسى الانطاكى ثنا عبد الرحمن بن سهم الانطاكى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذى الحجة ، قيل : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا من عقر جواده وأهريق دمه » . غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الفزارى ، والحديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندى البغدادى ثنا سعيد بن عجب ثنا شعبة بن عمرو السكونى ثنا بقية عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال : « إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العدة عطية » . غريب من حديث الأعمش تفرد به الفزارى ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن صالح عن عمران بن حصين قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتى بالباب ، فدخلت ، فأتاه نفر من أهل اليمن فقال : اقبلوها يا أهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم ، فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه فى الدين . ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، قال : كان الله ولم يكن شىء غيره . وكان عرشه على الماء . ثم كتب

(١) فى الأصل ارتباك .

جل ثناؤه فى الذكر كل شىء ، ثم خلق السموات والأرض ، ثم أتانى فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لوددت أنى تركتها » . صحيح متفق عليه ، حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن معاوية عن أبى إسحاق الفزارى ، ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الأعمش مثله . ورواه المسعودى من حديث بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتفرد به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا موسى بن أيوب النصيبى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من إناء واحد » . غريب تفرد به الفزارى عن الأعمش ، وعن موسى فيما قاله سليمان بن أحمد .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن على قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله — وكان كاتبا له — قال : كتب إليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته فإذا فيه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو ، انتظر حتى زالت الشمس ثم قام فى الناس فقال : يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتم العدو فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قال : اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى بن عقبة أخرجه البخارى عن عبد الله ابن محمد السندى عن معاوية بن عمرو الفزارى .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الحسن ابن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل التى أضمرت فأرسلها من الحصباء ، وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى : كم بين ذلك ؟ قال : ستة أميال أو سبعة ، وسبق بين الخيل التى لم تضمر وأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بنى رزيق . قلت : وكم كان بين ذلك ؟ قال : ميل أو نحوه ، وكان ابن عمر ممن سابق منها » . صحيح متفق عليه من

حديث موسى بن عقبة حدث به البخارى عن عبيدالله عن معاوية عن الفزارى وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن موسى .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الخوف ، فقامت طائفة خلفه وطائفة بينه وبين العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين . ثم انطلقوا فقاموا فى مقام أولئك وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين ، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمت صلاته، ثم صلت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة» . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى وغيره عن نافع .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عون ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجتمعان فى النار أبدا اجتماعا يضر أحدهما الآخر، قالوا : من يارسول الله ؟ قال : مؤمن قتل كافراً ثم سدد » . قال الحسن وحدثنا حبان بن موسى ثنا عبدالله بن المبارك عن أبى إسحاق الفزارى مثله . ثابت مشهور من حديث سهيل عن النعمان بن أبى عياش .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . مشهور من حديث سهيل والفزارى ثابت .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : «قيل للنبى صلى الله عليه وسلم جاء هنا رجل يزعم أنه زنى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنه مجنون فدعوه ، فما لبث أن وقع فى بئر » . غريب من حديث هشام ابن عروة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وإبراهيم هو عندى فيما أرى الفزارى لاغيره .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد ابن يحيي بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب بيض لفائف » .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن يحيي بن حبان حدثنى أبو عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهنى قال : توفى رجل بخيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صلوا على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس فلما رأى مابهم قال : إن صاحبكم غل فى سبيل الله ، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ، والله أن تساوى درهمين » . صحيح متفق عليه من حديث يحيي بن سعيد ، رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عطاء بن السيب عن مقسم عن ابن عباس فى قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) قال : كل شيء فهو مكتوب عند الله فى أم الكتاب ، فيحصى عليهم الحفظة ما يعملونه ، ثم ينسخونه من أم الكتاب ، فذلك قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) الآية .

* حدثنا عبد الله بن محمود ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عاصم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أطال أحدكم الغيبة عن أهله ثم قدم فلا يطرق أهله ليلا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبى زرعة قال قال جرير بن عبد الله : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ، قال : وكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئا قال : إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك ، قال يريد جرير بذلك تمام بيعته » .

* حدثنا أبو بكو بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يونس عن الأسود بن سريع قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلقينا المشركين فأسرع الناس فى القتل حتى قتلوا الذرية ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما بال أقوام ذهب بهم القتل حتى قتلوا الذرية ، ألا لاتقتلوا الذرية ، ألا لا تقتلوا الذرية . فقال : رجل : يارسول الله أوليس إنماهم أولاد المشركين ؟ فقال: أو ليس خياركم أولاد المشركين ؟ كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها » . حديث جرير متفق على صحته من غير وجه ، وحديث الأسود مشهور ثابت .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : « اختصم آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه وأنزل عليك التوراة ، أليس تجد فيها أنه قدره على قبل أن يخلقنى؟ فخصم آدم موسى، ثم قال محمد : ماتنكر من أن يكون الله قد علم كل شىء ثم كتبه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب « أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا عندى أنفس منها ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : إنى أصبت أرضا لم أصب مالا أنفس عندى منها ، فما تأمرنى ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق بها عمر ، لايباع أصلها ، على الفقراء وذوى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل ، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ، ولا يباع ولا يوهب ولا يورث . قال ابن عون : فذكرت ذلك لابن سيرين فقال: غير متأمل مالا » . صحيح متفق عليه من حديث ابن عون وغيره عن نافع .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا

أبو إسحاق الفزارى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال : « إن الله تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما ـ أو قال ليلة ـ فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » . كذا رواه الفزارى موقوفا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد الطبرانى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الحسن بن عبيد الله عن يزيد بن أبى مريم عن أبى الجوزاء قال : قلت للحسن بن على مثل من كنت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعقلت عنه ؟ قال عقلت عنه أنى سمعته يقول : « دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، فإن الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انقضائهن : اللهم اهـــدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ماقضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت . تباركت وتعاليت » . رواه أبو إسحاق السبيعى والعـــلاء بن صالح وشعبة والحسن بن عمارة فى آخرين عن يزيد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن حميد عن أنس بن مالك قال: « لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين دنا من المدينة ، قال : إن بالمدينة لأقواما ماسرتم من مسير ولاقطعتم واديا إلا كانوا معكم . قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال نعم حبسهم العذر » . صحيح متفق عليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزارى عن خالد الحذاء عن الحكم ، عن الأعرج عن ابن مغفل قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على أنا لانفر ولم نبايعه على الموت » . ثابت من حديث ابن مغفل وغيره .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن أبى عجلان بن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مايجد الشهيد من القتـــل إلا كما

يجد أحدكم القرصة يقرصها » . ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ثنا عبيد ابن هشام ثنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : « الوتر ليس بحتم ، ولكنه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . تفرد به عبيد عن الفزاري فيما قاله سليمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الحسن البصري عن أنس بن مالك . قال : قالت أم سليم : يارسول الله أخرج معك إلى الغزو ؟ فقال : « يا أم سليم إن الله لم يكتب على النساء الجهاد . قالت : أداوي الجرحى ، وأعالج وأسقي الماء، قال فنعم إذاً » . تفرد به أبو صالح عن الفزاري فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع الغلمان فأبى أن يجيزني ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه العام المقبل في الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني » . صحيح ثابت من حديث عبيد الله وغيره عن نافع[1] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو » . مشهور ثابت من حديث نافع رواه موسى بن عقبة في آخرين عنه .

---

(١) كذا بالأصل والظاهر أن السند قد سقط منه .

٤٠٣ — مخلد بن الحسين

ومنهم ذو القلب المعقول . واللسان المؤول . مخـــلد بن الحسين الواعى للأصول . والمدارى للجهول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم قال : أفضل من بقى من علماء أهـل المغرب أبو إسحاق الفزارى ، ومخلد بن الحسين ، وعيسى بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد ابن عبيد ثنا محمد بن بشير الدعاء قال : ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين ، فقال :

لاتعرضن بذكرنا فى ذكرهم * ليس الصحيح إذا مشى كالمقعد

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبدة بن عبد الله صاحب منمة بن حرب قال : شكا رجل إلى مخلد بن الحسين رجلا من أهل الـكوفة ،فقال: أين أنت عن المداراة، فإنى أدارى حتى أدارى هذه جارية حبشية تغربل شعير الفرس له، ثم قال : ماتـكلمت بكلمة أريد أن أعتذر منها منذ خمسين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين يقول : قال لى هارون أمير المؤمنين لما أدخلت عليه : ما يكون هشام منك ؟ قلت : كان والله إخوتى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا سعيد بن داود ثنا مخلد ابن الحسين قال: ماندب الله العباد إلى شىء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين مايبالى بأيهما ظفر ، إما غلوا فيه وإما تقصيرا عنه .

۞ أسند مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان وأكثر عنه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن عمرو

العسكرى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ح .
وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبى عون قالوا : ثنا مسلم بن أبى سليم
ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة
« أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فى النجم وسجد معه من حضره من الجن
والإنس » . غريب من حديث محمد بن سيرين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا
خلف بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن
أيوب ثنا أحمد بن أبى عون قالا : ثنا مسلم بن أبى سليم ثنا مخلد بن الحسين
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « لايقل أحدكم زرعت ، ولكن ليقل حرثت » .
قال أبو هريرة : ألم تسمعوا قول الله عز وجل (أفرأيتم ماتحرثون أأنتم
تزرعونه) الآية .

وبهذا الإسناد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « بئس الطعام طعام الوليمة ،
يدعى إليه الأغنياء . ويمنع منه الفقراء ، ومن لم يجب فقدعصى الله ورسوله » .

* وروى مخلد بن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أنس . قال قالت
أم سليم : يارسول الله ادع الله لأنس فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له
فيه » . قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى خمسة وعشرين ومائة
وإن أرضى لتثمر فى السنة مرتين ، ومافى البلد شىء يثمر مرتين غيرها . تفرد به
مخلد عن هشام فيما قاله سليمان .

٤٠٤ — حذيفة بن قتادة

ومنهم العابد المتواضع . الخاضع المتوادع . حذيفة بن قتادة المرعشى صحب
سفيان الثورى وسمع منه .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى
سمعت[1] يقول قال حذيفة المرعشى : القلوب قلباز قلب مالح فى مسألة وقلب

(١) بياض بالأصل .

يتوقع ساعته ، فحدثت به أبا سليمان فقال : كل قلب يتوقع متى قرع الباب يجيئه إنسان فيعطيه فذاك قلب فاسد .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثني سلمة ثنا سهل بن عاصم عن أبي يزيد الرقي قال قال حذيفة بن قتادة : قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك ؟ قال . ما في الأرض نفس أبغض إلى منها ، فكيف أعطيها شهوتها ؟ .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشي : لو جاءني رجل فقال لي والله الذي لا إله إلا هو ياحذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب ، لقلت له : ياهذا لا تكفر عن يمينك فإنك لا تحنث .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن عبد الكريم الفزاري ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت حذيفة ابن قتادة المرعشي يقول : لو أحببت من يبغضني على حقيقة في الله لأوجبت على نفسي حبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك سمعت أبا عمران موسى بن عبد الله الطرسوسي سمعت أبا يوسف الغسولي يقول : كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فإن من قرأ القرآن فآثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ القرآن هزواً ، ومن كانت النوافل أحب إليه من ترك الدنيا لم آمن أن يكون محروما ، والحسنات أضر علينا من السيئة والسلام .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك وقال لي حذيفة : لو نزل على ملك من السماء يخبرني أني لا أرى النار بعيني وأني أصير إلى الجنة إلا أني أقف بين يدى ربي تعالى يسائلني ، ثم أصير إلى الجنة لقلت لا أريد الجنة ، ولا أقف ذلك الموقف ، ثم قال : إن عبداً يعمل على خوف

لعبد سوء ، وإن عبداً يعمل على رجاء لعبد سوء ، كلاهما عندى سواء .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة . إنك ربما أصبت الحكمة فوق مزبلة ، فإذا أصبتها فخذها ، فحدثت به ابن أبى الدرداء فقال : صدق ، نحن مزابل وهو عندنا ذا حكمة ، وقال حذيفة كان ينبغى للرجل لو خير بين أن يضرب عنقه وبين أن يزوج امرأة فى المسه(١) لاختار ضرب العنق على تزويج امرأة فى المسه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ح ، وحدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال قال : لى حذيفة المرعشى : ماأصيب أحد بمصيبة أعظم من قساوة قلبه .

* حدثنا أبو يعلى البريدى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى ابن أبى الدرداء : رأيت حذيفة المرعشى عند جعفر يقول له يا عبد الله ليس ينبغى للمؤمن أن يشغله عن الله شىء ، لافقر ولاغنى ولاصحة ولامرض ، فقال له حذيفة : كنت لاتكون ههنا حيلتان ، قال : ماهما ؟ قال : لاتقاتل الله فى السراء ولاتأ كل سدسا(٢) وقال حذيفة : إن من الكلام ماالصبر على استماعه أشد على من ضرب السياط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال لى حذيفة المرعشى : كان يقال إذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا إلى أى شىء جلس ، فإن كان جلس ليجلس إليه فلايجالس إليه ، وقال حذيفة : لأن أدع لله كذبة أحب إلى من أن أحج حجة .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى: إن لم تكن خائفا أن يعذبك الله على فضول عملك كنت هالكا. وقال حذيفة : إياكم والفجار والسفهاء ، فأما إنكم إذا قبلتموهما أنكم قد رضيتم فعلهم . وقال حذيفة : إذا سمع الرجل كلاما أو علما فلم يعمل به فهو ذنب .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى

(١) كذا بالأصل وأظنها المتمة .   (٢) كذا بالأصل .

أبو الفيض عن عبد الله بن عيسى الرقى قال قال لى حذيفة : هل لك أن تجمع لك الخير كله فى حرفين ، قلت فى نفسى : تراه فاعلا ؟ قال قلت : ومن لى بذلك ؟ قال مداراة الخير من حله ، وإخلاص العمل لله حسبك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن العلاء قال قال لى حذيفة : ياموسى ثلاث خصال إن كن فيك لم ينزل من السماء خير إلا كان لك فيه نصيب ، يكون عملك لله ، وتحب للناس ماتحب لنفسك ، وهذه الكسرة تحر فيها ما قدرت .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا أبوالحسين على ابن الحسن بن على البغدادى سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول قال رجل : أتينا على ابن بكار فقلنا له حذيفة المرعشى يقرىء عليك السلام قال : وعليه إنى لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عيانا أحب إلى من أن ألقاه ، قلت له فى ذلك ، قال : إنى أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال حذيفة : بلغنا أن مطرف بن الشخير سمع رجلا يعرفه وهو يدعو ، قال : اللهم لاتزد فى أجلى ، فقال : هذا العارف بنفسه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا حذيفة المرعشى قال : مررت بالرقة بأصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه(١) وغلامين وهو مقبل عليهما وعلى رأسه كمة دنسة ، فقلت : لو ألقيت هذه الكمة ، قال : أصبت قلبى يصلح عليها ، قلت : أراك مقبلا على غلامين أفأنت تحبهما ؟ قال إنى أجل الله أن أشغل قلبى بحب أحد مع حبه ، ولكن أرحمهما .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص يقول : رأيت من بكر بن وائل خمسة مارأيت مثلهم قط إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وحذيفة ابن قتادة(٢) العجلى ، وأبا يونس الموقى .

(١ ، ٢) بياض بالأصل .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عبد الصمد بن محمد العبادانى عن بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : كان عشرة ممن مضى من أهل العلم ينظرون فى الحلال النظر الشديد ، لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال ، وإلا استفوا التراب ، ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص ، وعلى بن الفضيل ، ويمان أبو معاوية الأسود ، ويوسف بن أسباط ، ووهيب بن الورد ، وداود الطائى ، وحذيفة المرعشى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى وصافة العسقلانى ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا موسى بن العلاء قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لأن أترك عشرين ألفا يحاسبنى الله عليها أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين ابن محبوب ثنا الفيض قال قال حذيفة المرعشى ثنا عمار عن الأعمش : كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا وبسط كفه ، فإذا أذنب الرجل ذنبا قال هكذا ؛ وعقد واحدا ، وإذا تم عقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ثم رد الإبهام على الأصبع فى الذنب الخامس، فطبع على قلبه . قال مجاهد: فأيكم يرى أن يطبع على قلبه .

٤٠٥ — أبو معاوية الأسود

ومنهم المعرض عن الأرذل . والباحث على الأفضل اليمان أبو معاوية الأسود

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن فضيل العكى قال : غزا أبو معاوية الأسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمى حجراً لإنسان إلا أصابه . فشكوا إلى أبى معاوية فقرأ (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . استرونى منه ، فلما وقف قال : أين تريدون بإذن الله؟قال: المذاكير . فقال : أى رب سمعت ما سألونى فأعطنى ما سألونى ؛ بسم الله ثم رمى المذاكير بإذن الله فمر السهم حتى إذا قرب من حائط الحرس ارتفع حتى إذا أخذ العلج فى مذاكيره فوقع وقال : شأنكم به . قال : ومر أبو معاوية

يوما فوجد خمس عشرة حبة فول – يعني باقلا مسلوقا – قال : فلقطها ثم ولى وجهه إلى القبلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أي رب ارزقني شكر ما رزقتني فإني لو حمدتك من يوم خلقت الدنيا إلى أن تقوم الساعة ما أديت شكر هذا اليوم.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال قلت لأبي معاوية الأسود : يا أبا معاوية ما أعظم النعمة علينا في التوحيد نسأل الله أن لا يسلبناه . قال : يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبي الحوارى سمعت أحمد بن وديع يقول قال أبو معاوية الأسود إخواني كلهم خير مني ، قيل له : كيف ذاك يا أبا معاوية ؟ قال : كلهم يرى الفضل لي على نفسه ، ومن فضلني على نفسه فهو خير مني .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله بن داود سمعت أبي يقول: لما مات علي بن فضيل خرج أبو معاوية الأسود من طرسوس إلى مكة يعزي أباه فضيل بن عياض ولم يحج حتى رجع ، فقال فضيل : ما وافى مكة رجل أغبط عندي من أبي معاوية ولكلب ميت يجر برجله أغبط عندي منه .

* حدثنا علي بن الفضيل الفقيه البغدادي – إملاء – ثنا أحمد بن جعفر ابن محمويه ثنا ابن أبي العوامح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قالا : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عفان الموفي سمعت أبا معاوية الأسود يقول في جوف الليل : من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا في القبر غمه ، ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعه ، ومن خاف الوعيد لها في الدنيا عما يريد ، يا مسكين . إن كنت تريد لنفسك فلا تنامن الليل إلا القليل ، اقبل من الدين الناصح إذا أتاك بأمر واضح لا تهتم بأرزاق من تخاف فليست أرزاقهم تكاف ، وطن نفسك للمقال إذا وقفت بين يدي رب العزة للسؤال ، قدم صالح الأعمال عند كثرة الإستعمال ، بادر ثم بادر قبل نزول ما تحاذر ، إذا بلغت روحك التراقي وانقطع عنك من أحببت أن تلاقي ، كأنا بها إذا بلغت الحلقوم ، وأنت في سكرات الموت مغموم ، إذا

انقطعت حاجتك إلى أهلك ، وأنت ترام حولك وقد بقيت مرتهنا بعملك، فالصبر ملاك الأمر ، وفيه أعظم الأجر ، فاجعل ذكر الله من أجل نياتك واملك فيما ينوى ذلك(١) لسانك ، ثم بكى أبو معاوية بكاء شديداً ثم قال: أوه من يوم يتغير فيه لونى ، ويتلجلج فيه لسانى ، ويقل فيه زادى . فقيل : يا أبا معاوية من قال هذا الكلام الحسن الجليل ؟ قال : حكيم من الحكماء ، الساق لعلى بن الفضل .

* حدثنا أحمد بن جعفر أبو معبد ثنا أحمد بن مهدى حدثنى أبو موسى العارفى قال : كنت أسمع معاوية الأسود إذا قام من الليل يستقى الماء يقول : ما ضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد ابن عمر بن سلم — إملاء — ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا يوسف بن سعيد ثنا إبراهيم بن مهدى سمعت أبا معاوية الأسود يقول : ماضرهم ما أصابهم فى دنياهم جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله ابن أبى داود سمعت أبا حمزة نصر بن الفرج — وكان خادم أبى معاوية الأسود — يقال له : أى شىء كان يتكلم به أبو معاوية ويتمثل ؟ فقال : كان يجىء ويذهب ويقول : ما ضرهم ما نالهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أبو موسى بن المثنى حدثنى عمرو بن أسلم ثنا أبو معاوية الأسود . قال: شمروا طلابا وشمروا هدا باء لم يضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو معاوية الاسود : الخلق كلهم برهم وفاجرهم يسعون فى أقل من جناح ذباب . فقال له رجل : ما أقل من جناح ذباب؟ قال : الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى هارون ابن الحسن قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول : القلب المعنى بأمر الله فى علو من الله .

(١) فليحرر لأن أصل الملزمة كالتى قبلها سقيم .

٤٠٦ — سعيد بن عبد العزيز

ومنهم المتحصن بالحصن الحريز ، والخوف والبكاء الأزيز ، أبو محمد سعيد ابن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو عبد الرحمن الأسدى قال قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذى يعرض لك فى الصلاة؟ فقال : يابن أخى وما سؤالك عن ذلك ؟ قلت : ياعم لعل الله أن ينفعنى ، فقال سعيد : ما قمت فى صلاتى إلا مثلت لى جهنم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقى سمعت أبا مسهر قال : قال رجل لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

۞ أسند عن عدة من التابعين ، منهم الزهرى وزيد بن أسلم وإسماعيل ابن عبيد الله بن أبى المهاجر ومكحول وسليمان بن موسى فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصورى ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارى عن سعيد بن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رمى الجمرة يوم النحر ، وقال : هذا يوم الحج الأكبر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن هشام ثنا يحيى الغسانى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم ابن أحمد الخزاعى ثنا على بن الحسن بن شقيق حدثنى سعيد بن عبد العزيز التنوخى

عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحي بن صالح الوحاظى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحى عن أبى الدرداء قال : « مارأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن يحي ابن إسماعيل بن عبيدالله ثنا الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

۞ وروى سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » . * وروى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن علبة قال : أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث إلى به (١) على مركب من البريد فقدم على البريد فقال : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؟ قال نعم قال معاوية : وأنا سمعته كما سمعته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن رجل من آل جبير بن مطعم عن أبى قتادة الأنصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألا أحدثكم عن رجلين من بنى إسرائيل ؟ أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلهم فى الدين والعلم والخلق، وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال: لن يغفر الله له ، فقال الله عزوجل : ألم تعلم أنى أرحم الراحمين ألم تعلم أن رحمتى سبقت غضبى ؟ وأنى أوجبت لهذا الرحمة ، ولهذا العذاب ؟ قال رسول الله صلى

(١) فى الأصل تشويش فليحرر .

ﷺ الله عليه وسلم : فلاتألوا على الله » غريب من حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي ثنا العباس ابن عثمان الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة لكعب الأحبار : « ألا أحدثك عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، فتواعد ليلة قبة من قباب معاوية ، فاجتمع عليهما الناس ، فمازال أبو هريرة ليله أجمع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح فلم يزده كعب إلا فى ثلاثة أحاديث قال أبو هريرة : بينا سليمان بن داود يسعى فى موكبه إذ مر بامرأة تصيح بابنها يالادين ، فوقف سليمان عليه السلام فقال : إن دين الله لظاهر ، وأرسل إلى المرأة فسألها فقالت : ان زوجها سافر وله شريك فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدت غلاما أن سميه لادين ، فأرسل الى الشريك فاعترف أنه قتله ، فقتله سليمان عليه السلام» غريب من حديث مكحول لم نكتبه الا من حديث سعيد .

٤٠٧ - سليمان الخواص

ومنهم الفطن الغواص ، سليمان الخواص .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الفريابي قال : كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص فذكر الأوزاعي الزهاد فقال الأوزاعي : ما نريد أن نرى فى دهرنا مثل هؤلاء ، فقال سعيد بن عبدالعزيز : سليمان الخواص ما رأيت أزهد منه ، وكان سليمان فى المجلس ولا يعلم سعيد ، فرفع سليمان رأسه وقام فأقبل الأوزاعي فقال : ويحك لاتعقل ما يخرج من رأسك ، تؤذى جليسنا ؟ تزكيه فى وجهه ؟ .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو هاشم ثنا أحمد بن الحوارى ثنا مضاء بن عيسى قال ، مر سليمان الخواص بإبراهيم ابن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه ، فقال : نعم الشىء هذا ياإبراهيم إن لم تكن تكرمه على دين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا محمد بن يوسف — صاحب هشام بن عمار — قال سليمان الخواص : كيف آكل الطعام وأنا لا أدرى إلا رجاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى إسحاق — رجل من أهل الشام — قال : كان سليمان الخواص ببيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال له : مالى أراك فى الظلمة ؟ قال : ظلمة القبر أشد ، قال : فما لى أراك وحدك ليس لك رفيق؟ قال : أكره أن يكون لى رفيق لا أقدر أن أقوم به ، فقال سعيد : خذ هذه الدراهم فإنها لك بها يوم القيامة ، قال سعيد : أى شىء إلى هذا الذى أحى(١) إليه إلا بعد كد ، فأنا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى أبى عن سليمان الخواص قال قيل له : إن الناس قد يبكون إذ عر فلا تسلم ، فقال : والله ماذاك لفضل أراه عندى ، ولكن شبيبه الحسن إذا(٢) تورثه نار وإذا قعدت مع الناس جاءنى ما أريد ومالا أريد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال : مات ابن رجل فحضره عمر بن العزيز فكان الرجل حسن العزاء ، فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا ، فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر ، فقال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأى ذلك كان ، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر .

٤٠٨ — سالم الخواص

ومنهم سالم بن ميمون الخواص .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن

(١) و (٢) كذا بالأصل فليحرر .

ابن شاذان النيسابوري سمعت مؤمل بن إهاب سمعت القعنبي الأكبر – يعني إسماعيل ابن مسلم – يقول : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادي ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثوري ، ثم نادى الثانية ، ألا ليقم السابقون ، فقام سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن أدهم . فأولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل قرن سابق » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني محمد بن الخطاب ثنا محمد بن إدريس ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي سمعت سالما الخواص يقول : الناس ثلاثة أصناف صنف يشبه الملائكة ، وصنف يشبه البهائم ، وصف يشبه الشياطين ، فالذي يشبه الملائكة فالمؤمنون في ليلهم ونهارهم طائعين يحب أهل الطاعة وأما الذي يشبه الشياطين فالذين في معاصي الله مساء وصباحا(١) مساء وصباحا ويعطون كل الأجر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن العلاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال سالم الخواص : أن الجأ إلى ما شئت تلجأ إليه ، ولو ألجأت أمرك إلى الله لكفاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم عن عمرو ابن خالد سمعت سالم بن ميمون يقول :

أرى الدنيا لمن هي في يديه　　عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر　　وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا　　وقد ما كنت محتاجا إليه

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون يقول :

يا صاحب الرزق تفكر في العجب　　في سبب الرزق وللرزق سبب
كلة تسأل فأجمل في الطلب

(١) كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن إدريس ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون الخواص يقول :

كأنك مهما تمط نفسك سؤلها　　وفرحك بالأمس الملوم أجمعا(١)

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سالم الخواص وأنشد هذه الأبيات لابن المبارك :

رأيت الذنوب تميت القلوب　　ويتبعها الذل أدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب　　فاختر لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك　　وأحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا　　ببيعهم كل أثمانها
لقد رتع القوم في جيفة　　يبين لذى العقل إنتانها

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن الحوارى حدثني أحمد بن ثعلبة العامل سمعت سالما الخواص يقول : كنت أقرأ القرآن ولا أجد له حلاوة ، فقلت لنفسي : إقرئيه كأنك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حلاوة قليلة ، فقلت لنفسي : إقرئيه كأنك سمعتيه من جبريل عليه السلام حين يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فازدادت الحلاوة ، ثم قلت لها : إقرئيه كأنك سمعتيه حين تكلم به . قال فازدادت الحلاوة كلها .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا أبو إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ثنا سالم الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان سمعت كعب الأحبار يقول : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ونزلت الملائكة وصاروا صفوفا فيقول الله تعالى : ياجبريل ائتني بجهنم ، فأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام » الحديث بطوله .

❁ أسند سالم عن مالك بن أنس وابن عيينة والقاسم بن معن وأقرانهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر القطان ثنا عبد الله بن ذكوان الدمشقي ثنا سالم الخواص ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان » .

(١) في الوزن خلل .

غريب من حديث الزهري لا أعلم رواه عن سفيان إلا سالم .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سعد الواسطي ثنا إسحاق بن رزيق ثنا سالم الخواص عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الملك الحق المبين ، كان له أنيساً في وحشة القبر ، واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنة » . غريب من حديث سالم عن مالك رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عوف وعيسى بن هلال قالا : ثنا سالم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي خيثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فمت » . غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي العمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سالم بن ميمون الخواص عن عطاء عن عبد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كتب الله له ألف حسنة » . غريب من حديث عبد الله عن سالم أبو زيد(١) على بن عطاء .

* حدثنا الفضيل بن زياد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر من الإبل فجاء يتقاضاه فقال له : « نعم لنقرضك ، قال إني محتاج إليه ، وألح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهروه ، فقال دعوه : فإن طالب الحق أعذر من النبي صلى الله عليه وسلم ، اقضوه واشتروا له ، قالوا : لا نجد إلا أفضل من بكره ، فقال : اشتروه واعطوه

---

(١) هنا نقص .

فإن خير الناس أفضلهم قضاء » صحيح ثابت من حديث سلمة بن كهيل عن سلمة. غريب من حديث عبدة والأوزاعى لم نكتبه إلا من حديث الفضل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عبيد بن القارى ثنا أبو محمد سلم الزاهد ثنا القاسم بن معن عن أخته أمينة بنت معن عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكثر خرز الجنة العقيق». غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالى عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا أبو حفص عمر بن على البيروتى — يعنى زوبة — ثنا سالم بن ميمون الخواص — سنة ثلاث عشرة ومائتين — ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالرجل راع على أهله وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على ما وليت عليه من مال زوجها وهى مسئولة عنه ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » . ثابت مشهور من حديث نافع ، رواه عنه الناس ، رواه أيضاً الناس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا خالى عبد الله ثنا عمر بن على ثنا سالم بن ميمون ثنا الربيع بن بدر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمضمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس » . غريب من حديث بن جريج فى المضمضة والاستنشاق لا أعلم رواه عنه إلا الربيع .

٤٠٩ — عباد بن عباد الخواص

ومنهم الباكى الوباص . الزاكى القناص . أبو عبدة عباد بن عباد الخواص ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو القاسم بكير بن جناح البخارى ثنا حبيب بن نصر المهلبى ثنا عبد الله بن محمد بن قيس ثنا محمد بن الحسين ثنا جعفر بن جبير بن فرقد ثنا

حماد بن واقد سمعت أبا عبيدة يقول : الحزن جلاء القلوب ، به لبستم مواضع الفكر ، ثم بكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي ثنا إبراهيم بن أبي أيوب ثنا محمد بن عمرو المزى سمعت أبا مسلم الصورى يقول : كتب عباد بن عباد الخواص إلى إخوانه يعظهم : اعقلوا والعقل نعمة وإنه يوشك أن يكون خيره فرب ذو عقل قد شغل قلبه بالتعمق فيما هو عليه ضرر ، حتى صار عن الحق ساهيا كأنه لايعلمه ، إخوانكم إن أرضوكم لم تناصحوهم وإن أسخطوكم اغتبتموهم فلا أنتم تورعتم فى السخط ، ولا أنتم ناصحتموهم فى الرضا ، إنكم فى زمان قد رق فيه الورع ، وقل فيه الخشوع ، وحملوا العلم فسدوا به ، أحبوا أن يعرفوا بحمله ، وكرهوا أن يعرفوا بإضاعة العمل فيطفوا فيه بالهوى ، ليزينوا ما دخلوا فيه من الخطأ ، فذنوبهم فذنوب لايستغفر منها ، وتقصيرهم تقصير لايعرف فيه كيف يهتدى السائل ، إذا كان الدليل حائرا أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها ، فشاركوهم فى العيش وزايلوهم بالقول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا رواد بن الجراح ثنا عباد بن عباد أبو عتبة عن الأوزاعى عن يحي ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا وجهين كان له لسانان من نار يوم القيامة » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن يحي النيسابورى ثنا أبو مسهر حدثنى عباد الخواص حدثنى أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يدعو اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلى ، واجعل خوفك أخوف الأشياء إلى ، واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك ، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقر عينى من عبادتك » .

٤١٠ — عبد الله العمرى

ومنهم العابد العدوى ، والزاهد البدوى . عبد الله بن عبد العزيز العمرى .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو جعفر الحذاء سمعت العمرى يقول سمعت عبد الرحمن يقول : أكثر قراءتك القرآن ، فإنه يقودك إلى الجنة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى إسماعيل ابن أبى الحارث ثنا يحيى بن أيوب حدثنى بعض أصحابنا قال : كتب مالك بن أنس إلى البدوى : إنك بدوى ، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه : إنى أكره مجاورة مثلك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى المروزى بلغنى عن العمرى عبد الله بن عبد العزيز أنه كان يلزم كتبه ، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، فقيل له فى ذلك فقال : إنه ليس شىء أوعظ من قبر ولا أسلم من وحدة ولا آنس من كتاب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى أبو يزيد النميرى ثنا أبو يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمرى عند موته : نعمة ربى أحدث أنى لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم ملكتها يدى ونعمة ربى أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمى لايمنعنى من أخذها إلا أن أزيل قدمى ما أزلتها .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو بكر حدثنى القاسم بن هاشم عن محمد بن عبد الله الحذاء سمعت العمرى يقول : إنما الدنيا والآخرة أبان أيهما أكفان كان(١) فيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب بن واضح سمعت العمرى أبا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم فى المسجد

(١) الأصل هنا مختل .

مسجد منى إلى جنب المنبر وهو آخذ بعمود المنبر وهو يشير بيده وهو يقول :

لله در ذوى العقـول — والحرص فى طلب الفضول
بثلاث أكسبه الأرامل — واليتامى والـكهول(١)
والجامعـين المكثرين — من الخيـانة والغـلول
وضعوا عقولهم من الدنيا — بمدرجـة السيـول
ولهوا بأطراف الفروع — وأغفلوا عـلم الأصول
وتتبعوا جمع الحطـام — وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غيلان ريا من — الدهر غولا بعد غـول

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبيد بن جناد سمعت العمرى يقول : أى رب توبة منك علينا وتوبة منا إليك فى خواصنا وعوامنا ، أى رب اجعلنا لها صادقين ولا تجعلنا بها كاذبين ، ثم يقول : وأيم الله إن أرانا بها إلا كاذبين .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبار ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة قال : دخلت على العمرى الرجل الصالح فقال : ما أحد يدخل على أحب إلى منك ، وفيك عيب ، قلت : ماهو ؟ قال : تحب الحديث أما إنه ليس من زاد الموت أو من أنذر الموت .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو المنذر إسماعيل بن عمر سمعت أبا عبد الرحمن العمرى الزاهد يقول : إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى مايسخطه فتجاوزه ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعاً . قال : وسمعته يقول من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مخافة المخلوقين نزعت منه تسه(٢) الله فلو أمر ولده أو بعض مواليه لا يستحق به .

(١) كذا بالأصل والشعر مختل النظام . (٢) هكذا فى الأصل .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عمران بن موسى ثنا إسحاق بن بهلول حدثني أبو جعفر الحافظ ـ وكان من العباد ـ قال : دخلت على العمري في باديته فقلت له : لم نأيت عن النــاس ؟ فقال : ما استطعت أن تنأى عن الناس فافعــل قلت : أحتمل ؟ قال : احتمل بالبلغة وانظر لمن تعمل ، ثم قال : ألا أسمعك أبياتا قلت : نعم ! فقال:

وما لي من عبد وما لي وليدة — إني لفي فضل من الله واسع
بنعمة ربي لا أريــد معيشة — سوى قصد عيش من معيشة قانع
ومن يجعل الرحمن في قلبه الغنى — يعش في غنى من طيب العيش واسع
إذا كان من ليس فيــه عميره — ولم أنشره بعض تلك المطامع(١)
ولم يستلهى من ذباب من الهوى — ولم أتخشع أمره الصانع
كريما بحق الله بخــل ماله — بخيلا يقول الزور غير موادع

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد ابن الحسين ثنا محمد بن حرب المكي قال : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا عليه وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته : يا أصحاب القصور المشيدة ، اذكروا ظلمة القبور الموحشة ، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب، قال : فغلبته عيناه فنام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ثنا الزبير بن بكار ثنا سليمان بن محمد بن عروة سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول : قال لي موسى بن عيسى : ينمى إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد أنك تشتمه وتدعو عليه ، فبأي شيء استبحت ذلك ياعمري ؟ قال : فقلت له . أما شتمه فهو والله أكرم علي من نفسي ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما في الدعاء عليه فوالله ما قلت : اللهم إنه قد أصبح عبئا ثقيلا على أكتافنا لاتطيقه أبداننا وقذى في جفوننا لاتطرف عليــه جفوننا ، وشجى في أفواهنا تسفه حلوقنا فاكفنا موته وفرق بيننا وبينه ، ولــكن قلت: اللهم إن كان يسمى بالرشيد لرشد

(١) في الآبيات خلل .

فأرشده أو لغير ذلك فراجع به ، اللهم إن له فى الإسلام بالقياس على كل مؤمن حقاً ، وله بنبيك قرابة ورحم فقربه من كل خير وباعده من كل سوء وأسعدنا به وأصلحه لنفسه ولنا . فقال موسى بن عيسى : يرحمك الله أبا عبد الرحمن كذلك ياعمرى الظن بك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال قال رجل لأبى عبد الرحمن العمرى : عظنى ، فأخذ حصاة من الأرض فقال : مثل هذا ورع يدخل فى قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض . قال : زدنى ، قال : كما تحب أن يكون الله غداً فكن أنت اليوم .

۞ أسند العمرى عن جماعة رأدرك من التابعين أبا طوالة وروى عن إبراهيم ابن سعد .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير الشريف ثنا عبد الملك بن إبراهيم الحربى ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فتقول يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » . غريب من حديث أبى طوالة تفرد به عنه العمرى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن محمد ابن عيسى المروزى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق الحربى عن عبد الله ابن عبد العزيز العمرى عن أبى طويلة الأنصارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نظر فى الدنيا إلى فوقه ، وفى الدين إلى من تحته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا ، ومن نظر فى الدنيا إلى من تحته وفى الدين إلى من فوقه كتبه الله شاكرا وصابرا » .

* حدثنا أحمد بن جعفر النسائى وأبو محمد بن حبان فى جماعة قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق ثنا عبد الله ابن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذنب ذنباً فعلم أن الله إن شاء أن يعذبه عليه عذبه ،

وإن شاء أن يغفر له غفر ، كان حقاً على الله أن يغفر له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد حدثني إبراهيم بن سعد حدثني عبيد بن أبي رابط عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي لاتتخذوهم غرضا من بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني لمن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن مالك ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ابن ديوما ثنا إبراهيم بن إسحاق الحجازي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلن يستجيب لكم ، قبل أن تستغفروا فلن يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايفوت أجلا ، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ، ثم عمهم البلاء .

٤١١ — أبو حبيب البدوي

ومنهم الغريب الشجوي . أبو حبيب البدوي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد ثنا خلف ثنا أبو عبد الله الأعرابي — منذ خمسين سنة — قال قال سفيان الثوري : قال لي أبو حبيب البدوي : يا سفيان هل رأيت خيرا قط إلا من الله ؟ قلت : لا ، قال : فلم تكره لقاء من لم تر خيرا قط إلا منه ؟ وقال أبو حبيب : ياسفيان منع الله عطاء وذلك أنه لايمنع من بخل ولاعدم ، إنما منعه نظر واختيار .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الرملي ثنا عبد الله بن خبيق حدثني أبو الفيض عن سفيان الثوري قال : أتيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه ولم أكن رأيته ، فقال لي أنت سفيان الثوري الذي يقال ؟ قلت : نعم ، نسأل

الله بركة ما يقال ، قال فقال لى : سفيان ما رأينا خيرا قط إلا من ربنا ، قلت : أجل قال : فما لنا نكره لقاء من لم نر خيراً قط إلا منه . ثم قال : ياسفيان منع الله إياك عطاء منه لك ، وذاك أنه لايمنعك من بخل ولاعدم ، وإنما منه نظر منه واختبار ، يا سفيان إن فيك لأنساً ومعك شغل ، قال : ثم أقبل على غنيمته وتركنى .

٤١٢ — أحمد الموصلى

ومنهم أحمد الموصلى . كان شاهدا حاضرا وسابقاً بادرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حبان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميمونى قال : أتيت الموصلى أحمد فقلت له : إنى قد أهديت لك حديثا ، قال هات ، فأما أن يأتينى المزيد من الله فأعمل عليه ، وإما أن أشهق شهقة فأموت : فقلت : بلغنى عن أبى العالية الرياحى أنه قال : قرأت فى بعض الكتب حديثا طرد عنى النوم ، واذهب عنى الشهوات يا معشر الربانيين فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم انتدبوا لدار فلما قلت انتدبوا للدار أصفر ثم أحمر ثم أسود ثم غشى عليه ، فقلت : انتدبوا للدار فيها زبرجد أحمر تجرى عليها أنهار الجنة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ ، وسورها زبرجد أصفر ، متدليا عليها أشجار الجنة بثمارها ، فلما غشى عليه قمت وتركته .

٤١٣ — أبو مسعود الموصلى

ومنهم المعافى بن عمران . أبو مسعود الموصلى .

كان ذا علم وضياء وبذل وعطاء .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن خشرم ثنا مسدد ثنا على بن خشرم سمعت بشر الحافى قال له رجل : ما لى أراك عاشقا للمعافى ابن عمران ؟ فقال : ما لى لا أعشقه وكان الثورى يسميه الياقوتة ؟ قال : وحضرته يوما فنعى إليه ابناه فما حل حبوته حتى قال ظالمين أو مظلومين ؟ فقيل مظلومين فحل حبوته وخر ساجداً ثم رفع رأسه فقال كيف كان قصتهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن مودود الموصلي قيل للمعافى بن عمران : ماترى فى الرجل يقرض الشعر ويقول ؟ قال : هو عمرك فأفنه فيما شئت . ومن مسانيد حديثه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا الحسين ابن بشر الكوفي ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الليل أربع ركعات ثم يتروح فأطال حتى رحمته ، فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » . غريب من حديث عطاء تفرد به المغيرة بن زياد وهو الموصلي .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدى ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا المعافى بن عمران عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا » — يعنى جزما — من حديث الزهرى لا أعلم رواه عنه إلا أسامة .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسين ابن الجنيد ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : « كنت شابا أعزب أبيت فى المسجد وأحتلم فتقبل الكلاب فيه وتدبر لاينضح ولا يرش » . غريب من حديث الزهرى ، لفظ النضح والرش لا أعلم رواه عنه إلا صالح .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثنى أبي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن على عن عبد الكبير ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن محمد بن على عن على بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليكتب جبارا وإنه ما يملك إلا أهل بيته » .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى

حدثنى أبى عن الحسن بن عمارة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال: كان سعد يرى أن له فضلا على غيره من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تنصرون إلا بضعفائكم، بدعوتهم وإخلاصهم؟» قال : وحدثنا أبى ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا صبح ابن دينار البلوى ثنا المعافى بن عمران ثنا إسرائيل وسفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو كان الصبر رجلا لكان كريما» . غريب من حديث الثورى تفرد به المعافى عنه ، وتفرد أيضاً بحديث الثورى عن أبى إسحاق .

* حدثنا على بن أحمد بن على ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى حدثنى أبى ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة أبداً» . غريب من حديث الحكم لم نكتبه إلا من حديث الحسن عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير ابن المعافى بن عمران حدثنى أبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : «قام بلال إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال : ماتت فلانة واستراحت ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال : إنما استراح من غفر له» . غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن عبد الله بن عمران ثنا المعافى بن عمران عن الحسن بن حي عن إبراهيم ابن مهاجر عن أبى بكر بن حفص عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه» . تفرد به المعافى عن الحسن وأبو بكر اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبيد الله بن عمار ثنا المعافى ابن عمران ثنا سفيان الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن أبى عمران الجونى عن جندب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا » . ثابت مشهور من حديث أبى عمران ، رواه عنه حماد بن زيد والحارث بن عبيد أبو قدامة وسلام بن أبى مطيع وهارون بن موسى النحوى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبدالله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعى حدثنى الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان له عاملا فليكتسب مسكنا » ، تفرد به الحارث عن عبد الرحمن ، ورواه ابن لهيعة عن الحارث مثله ، ورواه : « من أصاب سوى ذلك فهو غال أو سارق » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى ابن عمران عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل البدع شر الخلق والخليقة » ، تفرد به المعافى عن الأوزاعى بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعى نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حمدون الموصلى ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم قالت : « سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه وكل» . تفرد به هشام عن زيد ، وعنه المعافى فيما ذكره سليمان .

٤١٤ — سباع الموصلى

ومنهم أبو محمد سباع الموصلى . أيس من الفضول . فأونس بالوصول . وقيل إن التصوف تطير من الأدناس . وتشمير للأيناس .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد ابن أبى الحوارى يقول ثنا سباع قال قال داود عليه السلام : إلهى أمرتـنى أن أطهر لك يدى ورجلى بالماء لصلاتى ، فبماذا أطهر لك قلبى ؟ قال فأوحى الله عزوجل إليه بالغموم والهموم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت المضاء سأل سباعا الموصلى فقال : يا أبا محمد إلى أى شىء أفضى بهم الزهد ؟ فقال : إلى الأنس به .

٤١٥ — فتح بن سعيد

ومنهم فتح بن سعيد الموصلى . المنتقى من اختياره . والمبتغى لاختباره .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذى ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن روح حدثنى إبراهيم بن عبد الله قال : صـدع فتـح الموصلى فرح فقال يارب ابتليتنى ببلاء الأنبياء ، فشـكر هذا أن أصلى الليلة أربعمائة ركعة .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهرى ثنا عمى القاسم حدثنى أبو بـكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بلغنى أن بنتا لفتح الموصلى عريت فقيـل له : ألا تطلب من يـكسوها ؟ فقال : لا أدعها ، حتى يرى الله عزوجل عريها وصبرى عليها ، قال : وكان إذا كان ليالى الشتاء جمع عياله وقام بكسائه عليهم، ثم قال : اللهم أفقرتنى وأفقرت عيالى، وجوعتنى وجوعت عيالى ، وأعريتنى وأعريت عيالى ، بأى وسيلة توسلتها إليك وإنما تفعل هذا بأوليائك وأحبابك ، فهل أنا منهم حتى أفرح ؟

* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبدالله بن معروف

قال : قرأت على سهل بن على الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص ثنا أبو نصر بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلى : من أدام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب ، ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه إياه ، ومن اشتاق إليه وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر إلى وجهه الكريم.

* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبى قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسى قال : مر فتح الموصلى بصبيين مع أحدهما كسرة عليها عسل، ومع الآخر كسرة عليها كامخ ، فقال الذى معه الكامخ للذى معه العسل : أطعمنى من خبزك . قال : إن كنت كلبا لى أطعمتك قال : نعم ! فأطعمه من خبزه وجعل فى عنقه خيطا وجعل يقوده . فقال فتح : لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا ، قال أبو موسى : فهكذا الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبد الرحيم ابن يحيى ثنا عثمان بن عمارة قال : غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلى فى حانوت سالم الدورقى فقال لى : يا بصرى أى شىء رأيت فى غيبتك ؟ فقلت : رأيت عجائب كثيرة وأخبارا مختلفة ، فصاح صيحة فقلت : أنت تصيح من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة ؟ فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه ، فحملناه فأدخلناه الحانوت ، فمازال مغشيا عليه إلى العصر فلما صلينا العصر تنفس ثم فتح عينيه فقال لى : كيف قلت ؟ فقلت له : اسكت ، فقلت لعثمان لم صحت به ؟ قال : مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى الحسين بن على بن يزيد الصدائى قال قال رجل لفتح الموصلى : ادع الله فقال : اللهم هبنا عطاءك ، ولاتكشف عنا غطاءك ، وأرضنا بقضاءك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا رباح بن الجراح العبدى قال . جاء فتح الموصلى إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده فى المنزل ، فقال للخادم : أخرجى إلى كيس أخى ، فأخذ منه درهمين ، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الجارية بمجىء فتح وأخذه الدرهمين فقال : إن كنت صادقة فأنت حرة ، فنظر فإذا هى صادقة فعتقت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوى قال : دخلت على فتح الموصلى وهو يوقد بالآجر ، وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهداً .

أدرك فتح الموصلى عيسى بن يونس وأقرانه وأسند عن عيسى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا أبو بكر المطار ثنا محمد بن هارون الهاشمى ثنا أبو حفص ابن أخت بشر الحافى قال : كنت جالسا عند خالى بشر ابن الحارث فدق الباب فقال : انظر من هذا ، فخرجت فإذا أنا بشيخ عليه جبة من صوف وعلى رأسه مئزر من صوف وبيده ركوة فقال : تقول لأبى نصر أخوك أبو بكر قد طلبك ، فأعلمته ووصفته له فخرج خالى مسرعا فسلم عليه ثم أخذ بيده وأدخله، فجعل يسائله ثم قال له: ما جاء بك ؟ قال : حديث سمعته أنا وأنت من عيسى بن يونس فى الغسل ، وقد شككت فيه ، فقام خالى فأخرج قمطراً ففتشها ثم أخرج دفترا من قراطيس فقرأ فيه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . فقال الشيخ : اسمعه منى لا أكون أغلط ، فقال له خالى : هاته ، فقال الشيخ : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . ثم سلم على خالى وانصرف . قلت له : يا أبا نصر من هذا ؟ فقال لى : هذا فتح الموصلى .

٤١٦ - أسد البجلى

ومنهم العابد السجاد ، المخلص الجاد ، أسد بن عبيدة البجلى . كوفى عزيز الحديث والكلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هارون بن

إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب العبادى يقول : مر سفيان الثورى على أسد بن عبيدة فسلم عليه فكأن أسد لم يرد عليه ، فرجع سفيان إليه فقال: يا أسد أمر عليك فأسلم عليك فلا ترد على ؟ فاعتذر إليه أنه كان فى شغل وكأن سفيان لم يقنع منه بذلك ، فقال له أسد : يا سفيان ما بلغ من قدرك أن أكون أعلم من الله غير ما تعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صـــدقة ثنا على بن محمد ابن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبيدة ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى » .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا على بن محمد ابن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبد الله عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة فى محفة ومعها ابنها فرفعت رأسها فقالت : يارسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر » .

٤٧١ — بشر الآمى

ومنهم القانع الرضى . والصانع الخفى . بشر الآمى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت محمد منصور القرشى يقول قلت لمعروف الكرخى : يا أبا محفوظ رأيت فى هذا البلد إنسانا قد نحا نحو الأبدال : فسكت ثم قال : اللهم إلا ما كان من ذاك الذى يقال له بشر الآمى قال محمد بن منصور أسمعت خلف بن تميم يقول : قال بشر الآمى : إن أجر على الندى أحب إلى من أن أجر على اليبس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا إبراهيم بن راشد الآمى ثنا خالد بن يزيد المقرى ثنا بشر الآمى عن فضيل بن مرزوق عن الوليد ابن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن الله تعالى قد افترض الجمعة فى يومى هذا فى مقامى

هذا فى شهرى هـذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ، ألا فلا جمع الله له شمله ولا بارك له فى أمره ، ألا فلا صلاة له ولازكاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا يؤمن امرأة رجلا ولا أعرابى مهاجرا ، ولا فاجر ، إلا أن يكون سلطانه يخاف سيفه وسوطه » .

٤١٨ — أبو الربيع السائح

ومنهم المبكر الرائح . أبو الربيع المعروف بالسائح .
بكر للحاق . وراح للتلاق . رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا موسى بن الحسن السكوفى ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا إدريس بن يحيى الخولانى قال قال لنا أبو الربيع السائح : من يقام الحد على السكران ؟ قلنا : إذا أفاق ، قال : فإن سكر الدنيا ليس له إفاقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش ثنا أبو الربيع قال : سمعت سعيد بن إبراهيم الخولانى صديقا لإدريس ، قال رجل لأبى الربيع السائح : علمنى اسم الله الأعظم ، قال : معك دواة وقرطاس ؟ قال : نعم ! قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطع الله يطعك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو الربيع الصوفى حدثنى جميل أبو على قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن ابن سليمان ثنا أحمد بن الحوارى حدثنى أبو الربيع الصوفى قال : لما ذكر لى داود الطائى أحببت أن أرى أحواله ، قال : فأتيته بعد عشاء الآخرة ، فاستأذنت عليه فقال : من هذا ؟ فقلت غريب ليس يجد موضعا ، فقال ادخل الله المستعان ، فدخلت فجعلت أسأله فقال لى : كانوا يكرهون فضول الكلام فسكت حتى أصبحت ، فلما أصبحت قلت له : أوصنى ، قال : إن كانت لك والدة فبرها ، وفر من الناس كما تفر من الأسد ، غير تارك لجماعتهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا جبير بن محمد الوراق ثنا

أبو حاتم ثنا عبدة بن سليمان المروزى ثنا أبو الربيع عن رجل عن أبى حمزة عن أبى جعفر قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : على الفقر فى دار الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على أبى بكر بن مكرم حدثنى مسرف ابن سعيد حدثنى حسن بن يحي بن آدم عن أبيه قال كنا عند حماد بن زيد وهو على دكان معه قوم يحدثهم قد جاؤه على دواب، فركب أبو الربيع الأعرج على قصبة وجاء يقول الطريق الطريق، فقال: مالك يا أبا الربيع، قال يا أبا إسماعيل إنى رأيتك تحب أصحاب الدواب فتهتم بهم ، قال : يا أبا الربيع إن لكم عندى أيادى فقال أبو الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الأيادى عند فقراء المسلمين ، فإن لهم دولة يوم القيامة » . فبكى حماد .

٤١٩ — على بن فضيل

ومنهم الخائف الوجل . الدائب النحل . على بن فضيل بن عياض .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على المثنى ثنا عبد العزيز بن يزيد قال قال الفضيل بن عياض : بكى على ابنى يوما فقلت : يابنى مالك ؟ قال : أخاف أن لاتجمعنا القيامة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : أشرف ليلة على وهو فى صحن الدار وهو يقول : النار ، ومتى الخلاص من النار .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال : سمعت إسماعيل الطوسى يقول : بينا نحن ذات يوم عند الفضيل مغشيا عليه ، فقال الفضيل : شكر الله ، لك ما قد علمه منك قال : وسمعت إسماعيل الطوسى — أو غيره — قال : بينما نحن نصلى ذات يوم الغداة خلف الإمام ومعنا على بن فضيل فقرأ الإمام (فيهن قاصرات الطرف) فلما سلم الإمام قلت : ياعلى أما سمعت ما قرأ الإمام ؟ قال : ما هو قلت (فيهن قاصرات الطرف) و(حور مقصورات

فى الخيام) قال : شغلنى ما كان قبلها (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن عفان عن محمد بن الحسين قال : كان على بن الفضيل يصلى حتى يزحف إلى فراشه ، ثم يلتفت إلى أبيه فيقول : يا أبت سبقنى المتعبدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبى عثمان قال : كان على — يعنى ابن الفضيل — عند سفيان بن عيينة يحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار ، وفى يده على قرطاس فى شىء مربوط فشهق شهقة ووقع ورمى بالقرطاس — أو وقع من يده — فالتفت إليه سفيان وقال : لو علمت أنك ههنا ما حدثت به ، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض قال قلت لعلى — يعنى ابنه — لو أعنتنا على دهرنا ؟ قال : فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتانى رجل فأعلمنى فمضيت إليه فرددته وقلت ، يابنى لست أريد هذا — أو لم أرد هذا كله — .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل أن عليا كان يحمل على أباعر كانت لفضيل ، فنقص الطعام الذى حمله فحبس عند المكارين فأتى الفضيل إليهم فقال : أتفعلون هذا بعلى ؟ لقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من علف لبعض الأمراء أو الملوك أو من يشبههم . فما شرب لها لبنا بعد ذلك . قالوا : لانعلم هذا يا أبا على أنه ابنك .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى حدثنى محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض أنهم اشتروا شعيرا بدينار — وكان ذلك فى غلاء من

الشعير - فقالت أم على : للفضيل قورته لكل إنسان قرصين ، فكان على يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى كاد أن يصيبه الخواء أو أصابه بعض ذلك .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال على : يا أبت سل الذى وهبنى لك فى الدنيا أن يهبنى لك فى الآخرة ، وقال لى على : سل الذى جمعنا فى الدنيا أن يجمعنا فى الآخرة ثم بكى ، ثم قال : سل الذى[1] فلم يزل منكسر القلب حزينا ثم بكى فقال حبيبى من كان يساعدنى على الحزن والبكاء ياثمــرة قلبى شكر الله لك ماقد علمه فيك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا ابن أبى زياد عن شهاب بن عباد قال : كانوا يعودون على بن الفضيل وهو بخير فقال : لو ظننت أنى أبقى إلى الظهر لشق على .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا ابن المهتدى ثنا أحمد بن سعيد الأسيب حدثنى أبى قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول لابنه على : أمير المؤمنين قد أخلى له الطواف ثم جىء نغتنم الطواف[2] . فقال : يا أبت نغتنم خلوة الحور . وقال الفضيل : اللهم إنى اجتهدت أن أرد عليا فلم أقدر فأذنته أنت لى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس حدثنى عمران بن موسى قال قال على بن فضيل ويحى من يوم أشد الأيام ، ثم قال ، ولكم من قبيحة تكشفها القيامة غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : كان على بن فضيل لايستطيع أن يقرأ القارعة ولا تقرأ عليه .

۞ أسند عن عبد العزيز بن أبى رواد وسفيان بن عيينة وغيرهما .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا على بن فضيل بن عياض عن

---

(١) ، (٢) كذا بالأصل فليتأمل .

عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم قال قيل بأى شىء أمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ، ونحمد ثلاثا وثلاثين ، ونكبر أربعا وثلاثين فذلك مائة . قال : فسبحوا خمسا وعشرين ، واحمدوا خمسا وعشرين ، وكبروا خمسا وعشرين ، وهللوا خمسا وعشرين فتلك مائة ، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلوا كما قال الأنصارى » . غريب من حديث على وعبد العزيز تفرد به أحمد بن يونس .

٤٢٠ — بشر بن السرى

ومنهم الأفوه البصرى ، أبو عمرو بشر بن السرى . سكن مكة وكان من عبادها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن حاتم بن الليث الجوهرى ثنا محمود بن غيلان قال : كان بشر بن السرى أبو عمرو الأفوه البصرى سكن مكة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة النيسابورى حدثنى أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الحوارى قال قلت لأبي صفوان . أيما أحب إليك ؟ أن يجوع الرجل فيجلس فيتفكر ، أو يأكل فيقوم فيصلى ؟ قال : يأكل فيقوم فيصلى ويتفكر فى صلاته هو أحب إلى ، فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، الفكر فى الصلاة أفضل من الفكر فى غير الصلاة ، الفكر فى الصلاة عملان ، وعملان أفضل من عمل . قال فحدثت به بشر بن السرى فأخذ حصاة من المسجد الحرام قد رجمه فقال لئن أتاك من الجوع الذى ذكرت مثل هذه أحب إلى من طواف الطائفين ، وصلاة المصلين ، وحج الحاجين .

❁ أسند بشر عن الأئمة الثورى ومسعر والحمادين وغيرهم .

* حدثنا محمد بن عيسى المؤدب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا محمود

ابن غيلان ثنا بشر بن السرى عن سفيان عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على قال « كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : فيه الوضوء » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه بشر وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم كوفى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الليث الجوهرى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى قالا : ثنا ابن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فإن تمام الصلاة إقامة الصف » . غريب من حديث مسعر تفرد به بشر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر ابن السرى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أراه عن أنس أن أمة لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة ، فأبت فقال عمر : بينى وبينك النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «أنت جميلة فقال عمر : حدثها على رغم أنفك » . غريب بهذا اللفظ لم يروه عن حماد إلا بشر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا العابدى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا بشر بن السرى ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « قدم من منى إلى المزدلفة فى ضعفه أهله » . تفرد به بشر بن السرى عن سفيان الثورى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق البلخى ثنا بشر بن السرى ثنا محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ (إنه عمل غير صالح) » . مشهور من حديث ثابت .

روى عنه من التابعين داود بن أبى هند ، ومن الأعلام وغيرهم عبد العزيز ابن المختار وعثمان بن مطر وموسى بن خلف وهارون بن موسى وحديث محمد ابن ثابت عن أبيه لم يروه عنه إلا بشر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن السرى وعباد بن العوام قالا : ثنا هارون الأعور عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ (فروح وريحان) » . مشهور من حديث هارون رواه عنه شعبة وجعفر ابن إسماعيل الضبعى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نقتلهن بسياطنا وعصينا ويسقط فى أيدينا فقلنا ما صنعنا ونحن محرمون ، فسألنا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « لا بأس هو صيد البحر » . غريب بهذا اللفظ فى حال الإحرام ، لم يروه سوى حماد عن أبى المهزم واسمه يزيد بن سفيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد ابن يحيى ثنا أبو عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، قيل يارسول الله وكيف يسرقها ؟ قال : لايتم ركوعها ولا سجودها » . تفرد به على بن زيد وهو ابن جدعان عن سعيد وعنه حماد .

* حدثنا محمد بن على ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر ابن السرى ثنا حماد عن ثابت عن أنس « أن أبا موسى الأشعرى كان يقرأ ذات يوم فجعل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فلما أصبحن أخبر بذلك فقال : لو علمت لحبرته تحبيرا ، ولشوقتكم تشويقا » لم يروه بهذا اللفظ إلا ثابت عن أنس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمرو ثنا بشر بن السرى ثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأخ له . فقال إن هذا أخى لا يعيننى قال : « فلعلك ترزق به » .

٤٢١ — بكر بن عياش

ومنهم القارىء الهشاش . العابد البشاش . أبو بكر بن عياش كان في العداد واحدا . وفي العبادة شاهدا .

وقيل : إن للتصوف ارتقاء لاقتراب . وانتصاب في ارتقاب .

* حدثنا علي بن هارون بن موسى بن هارون ثنا بشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر بن عياش قال : جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت دلوا فشربت لبنا وعسلا .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الحميد بن إسحاق المنوفي ثنا الحسن ابن حباش ثنا محمد بن يوسف ثنا الهيثم بن خارجة قال : رأيت أبا بكر بن عياش في النوم قدامه طبق رطب سكر فقلت له : يا أبا بكر ألا تدعونا إليه وقد كنت شهيا على الطعام ؟ فقال لي : ياهيثم هذا طعام أهل الجنة ، لا يأ كله أهل الدنيا قال : قلت وبم نلت ؟ قال : تسألني عن هذا وقد مضى علي ست وثمانون سنة أختم في كل ليلة فيها القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت إبراهيم ابن الجنيد يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول وهو يدعو يا ملكي ادعوا الله لي فإنكما أطوع لله مني .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن أبي بكر بن عياش قال . إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول : إنا لله ، ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الرفاعي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الخلق أربعة معذور ، ومخبور ، ومجبور ، ومثبور . فأما المعذور فالبهائم ، وأما المخبور فابن آدم ، وأما المجبور فالملائكة جبرت على الطاعة ، وأما المثبور فإبليس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا كريب يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى

بالسلامة عافية ، وأدنى ضرر النطق الشهرة ، وكفى بالشهرة بلية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا سفيان بن عيينة قال قال لى أبو بكر بن عياش : رأيت الدنيا فى النوم عجوزاً مشوهة .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عقيل قال حدثنى غير إبراهيم بن سعيد أن أبا بكر بن عياش قال : رأيت فى النوم عجوزاً حدباء مشوهة تصفق بيديها ، وخلفها خلق يتبعونها يصفقون ويرقصون ، فلما كانت بحذائى أقبلت على فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء قال ثم بكى أبو بكر ، وقال : رأيت هذه قبل أن أقدم بغداد .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة حدثنى إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبى بكر بن عياش عن أبى بكر بن عياش قال : قال لى رجل مرة وأنا شاب : خلص رقبتك ما استطعت من الدنيا من رق الآخرة ، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبداً . قال أبو بكر : فما نسيتها أبداً .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن سفيان حدثنى محمد بن عبيد القرشى قال قال أبو بكر بن عياش : وودت أنه صفح لى عما كان منى فى الشباب . وأن يدى قطعتا .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو العباس محمد بن الحسن الطبرى ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق سمعت الحمانى يقول : لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته فقال : لاتبك ــ وأشار إلى زاوية فى البيت ــ فقد ختم أخوك فى تلك الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة .

۞ أسند عن الأئمة الكثيرين ، منهم عاصم والأعمش وأبو حصين .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن زياد العجلى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى قال : « اليأس مما فى أيدى

غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر فيما أرى .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن عبد الله — وراق أبي نعيم — ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصلوا في بيوتكم واجعلوا الصلاة معهم سبحة » . غريب من حديث عاصم لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي ثنا أبو عمرو الضرير ثنا أبو بكر بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — إملاء — ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا مصبح بن ملقام عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: « لاتلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجرى مجرى الدم » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد — إملاء — ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا الحسين بن رزيق الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره ، فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال : ذروهما ، بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين » . غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : «أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد » . غريب من حديث الأعمش عن أبي صالح تفرد به أبو بكر وأبو معاوية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اثنتان هما كفر، النياحة والطعن في النسبة ». مشهور عن الأعمش رواه عنه زيد اليامي وسفيان الثوري وجرير وأبو معاوية في آخرين.

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا محمد بن علي ابن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد ياباغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ». غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر.

* حدثنا أبو بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الحاسب قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ». غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن علي الايلي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ». تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه إسماعيل.

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصوري ثنا عبد الله بن نصرة الأصم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه الأصم.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصايغ ح. وحدثنا

أحمد بن يعقوب بن المهرجان ومحمد بن على بن حبيش قالا : ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة عام » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عقبة الشيبانى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان من أصله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحي بن أكثم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى ابن آدم ثلاث مائة وستين عظما ، فعليه لكل عظم منها فى كل يوم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال : إرشادك ابن السبيل صدقة ، وإماطتك الأذى صدقة ، وأن ثيابك عن الأديم صدقة تفصل قالوا : يارسول الله فمن لم يستطع ذلك ؟ قال : يكف شره عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر وأبوعوانة.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن ياسين فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال : « استضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة فى السلاسل وهم كارهون » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا يزيد مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : « أنت منى بمنزلة هارون من موسى » . غريب من حديث أبى بكر لم يروه عنه إلا يزيد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى وأحمد بن على بن الحارث قالا : ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسحاق بن محمد العرزمى ثنا أبو بكر عن عياش عن أبى حصين عن يحي بن وثاب عن مسروق عن عائشة ، قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل شهر رمضان عشرة أيام ، فلما كانت السنة التى قبض فيها اعتكف

عشرين » . غريب من حديث أبي حصين لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اعتق الرجل أمته ثم تزوجها بمهر جديد كان له أجران » . تفرد به أبو بكر عن أبي حصين .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال : كنت عند زياد فجاءت الرؤوس تأتيه فجعلت أقول إلى النار ، فقال عبدالله ابن يزيد الأنصاري أو لا تدري يابن أخي ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل » . غريب تفرد به أبو بكر عن أبي حصين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي » .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا معلى بن منصور الرازي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر . * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ثنا فرات ابن محبوب ثنا أبو بكر عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ثنا فرات بن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : « لما مات أبو طالب تجهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعم ما أسرع ما وجدت فقدك » . لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ، تفرد به عنه فرات فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد الأديب — إملاء — ثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ثنا القاسم بن محمد بن جعفر الدهقان ثنا محمد بن حماد بن زيد الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشعر لحكمة » . غريب من حديث أبى حصين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا أبو خالد ابن يزيد بن مهران ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث ثنا يحيى ابن طلحة اليربوعى قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى القاسم ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتكى العبد الميت ثم قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طلقا حتى أطلقه » . لم يروه عن أبى حصين إلا أبو بكر .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا يحيى الحمانى ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذى نفسى بيده لتنفق كنوزهما فى سبيل الله » . مشهور من حديث عبد الملك رواه الثورى وزهير وشيبان وأبو عوانة فى جماعة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد المذكر ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان ابن داود المقرى ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد الملك بن عميرة قال سمعت جابر ابن سمرة السوائى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لتخرجن الظعينة من المدينة حتى تدخل الحيرة لا تخاف أحدا » . لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر العنانى ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن الشعبى عن عمه . قال عبد الله « اعربوا القرآن » . كذا حدثناه موقوفا وغيره يرفعه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن يوسف أبو الطباع

ثنا سعيد بن داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيي بن عبد الحميد الحمانى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبيد بن الحسن الغزال ثنا سليمان بن داود الشاذكونى قالوا: ثنا أبو بكر ابن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع قال سمعت أبا محذورة يقول : « كنت غلاما صبيا فأذنت بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين الفجر ، فلما انتهيت إلى حى على الصلاة حى على الفلاح قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألحق فيها الصلاة خير من النوم » . لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر فيما أعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . مشهور من حديث عبد العزيز رواه عنه سعيد وخالف المطاردى أصحاب أبي بكر فرواه عنه عبد العزيز عن سويد بن غفلة عن أبي ذر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحرة فقال : « اجلس حتى آتيك ، فجلست فاحتبس فأقبل فسمعته يقول : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ؟ قالها ثلاث مرار ، فقلت : من كنت تكلم يارسول الله ؟ قال : وقد سمعت ؟ قال قلت : نعم ، قال : ذاك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرة فقال : بشر أمتك من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يعذبه الله ، فقلت : ياجبريل وإن زنى وإن سرق ؟ ثلاث مرار . قال وإن زنى وإن سرق ثلاث مرار » . لم يسقه عن عبد العزيز هذا السياق إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدى بن

حاتم قال : « قام خطيب(١) النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ؟ ومن يعصهما فقد غوى فقال له : اسكت فبئس الخطيب أنت » . رواه الثورى وقيس بن الربيع فى آخرين مثله عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا يحيي بن يوسف الزمى ثنا أبو بكر عياش بن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى والحجر الأسود ولا يستلم غيرهما » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسقاطى ثنا أحمد بن يونس ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس . قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله زرت قبل أن أرمى ، قال ارم ولا حرج ، قال : حلقت قبل أن أرمى قال : ارم ولا حرج ، قال : ذبحت أن أرمى ، قال : ارم ولا حرج » ، تفرد به أبو بكر عن عبد العزيز فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عمرو بن دينار عن ابن عمر . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقيها » ، لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عبدالله بن سفيان ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا طاهر ابن أبي أحمد ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ثنا أبو طاهر الهروى هاشم بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعلكم تدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوها للوقت الذى تعرفون فى بيوتكم ثم ائتوهم فصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

* حدثنا حمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن عمر بن أبي الأحوص ح .

---

(١) هكذا فى الأصل فليحرر .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قالا : ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء ابن عازب قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذ أوى إلى فراشه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن . وقال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال قلت يا رسول الله امدد يدك فاشترط فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : «تعبدالله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك» . ثابت صحيح رواه عن عاصم جماعة منهم حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وزائدة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت : يارسول الله لقد شفى الله اليوم صدري من المشركين ، هب لي هذا السيف ، فقال : يا سعد إن هذا السيف ليس لي ولا لك . فوضعته ورجعت وقلت : عسى أن يعطى هذا السيف رجلا لم يبل بلائي فجاءني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قم يدعوك النبي صلي الله عليه وسلم ، فأتيته فقال لي : ياسعد إنك سألتني السيف وليس لي ، والله تعالى قد جعله لي فهو لك ونزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) قال أبو بكر في قراءة عبد الله يسألونك الأنفال ليس عن الأنفال .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عمر بن سعد عن عبد الكريم عن زياد ابن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال سمعت ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «الندم توبة» .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حازم محمد بن السري التميمي ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حمزة الثمالي عن الشعبي عن أم هانيء قالت:

« دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أم هانىء هل عندك شيء ؟ فقالت : لا ، إلا كسيرات يابسات وخل ، فقال : ما أقفر من أدم بيت فيه خل » . غريب من حديث أبي عن أبى حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر أنه « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد مشتملا به » . صحيح ثابت رواه عن هشام جماعة .

٤٢٢ — أبو الحكم سيار

ومنهم المتعبد الصبار . أبو الحكم سيار . كان رباضا ذكاراه ولباسا شكارا وقيل إن التصوف تكشرا لظاهر . تكسرا لباطن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر حدثنى أخى أبو الهذيل عن هشيم . قال : دخلنا على سيار أبى الحكم وهو يبكى فقلنا : ما يبكيك ؟ قال : ما أبكى العابدين من قبلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح — يعنى ابن يونس — ثنا خلف — يعنى ابن خليفة — عن سيار قال : الدنيا والآخرة يجتمعان فى قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعا له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا سليمان بن داود القزاز ثنا على بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك قال : كان سيار أبو الحكم ومالك بن دينار يحبان أن يلتقيا ، فقدم سيار البصرة وكان له ثياب حسان كان يلبسها أحيانا ، فلبس يومئذ ثيابه الحسان وتعمم بعمامة ثم دخل على مالك وعليه وعلى أصحابه الصوف ، فحدث مالك ووعظ أصحابه حتى تفرقوا وبقى هو ومالك وهو لا يعرفه . فقال : أيها الشيخ إنى لأرغب بك عن هذا اللباس ، فقال سيار : أتضعنى هذه عندك ؟ قال : نعم ، قال : فنعم الثوب ثوب يضع صاحبه عند الناس ، قال ولكن يوشك هذا أن قد بلغنا بك من الناس

مالم يبلغك من الله فقام من محله فجاء حتى جلس بين يديه فقال : من أنت رحمك الله ؟ قال سيار أبو الحكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محرز ابن عون ثنا فضيل بن عياض قال : دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار وعليه ثياب جياد فقال له مالك : مثلك يلبس هذا اللباس ؟ فقال : يامالك ثيابى تضعنى عندك أو ترفعنى ؟ قال : بل تضعك ، فقال : هذا التواضع ، ثم قال له : يامالك إنى أخاف أن يكون قد أنزلا بك من الناس ما لم ينزلا بك من الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج قال سمعت شعبة عن سيار أبى الحكم قال قيل لمعى : ما حكمك ؟ قال : لا أسأل عما لقيت ولا أتكلف مالا يعنينى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار أبى الحكم عن أبى وائل عن عبد الله أنه قال : لوددت أن الله عز وجل غفر لى من خطيئتى خطيئة واحدة وأنه(١) لم يعرف نسبى .

❁ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : سيار هذا من التابعين واسطى الأصل ، تأخر ذكره عن طبقته .

روى عن طارق بن شهاب ، وقيل إن طارقا من الصحابة ، وأكثر الرواية عن الشعبى وأبى وائل وأبى حازم ويزيد الفقير وثابت البنانى وغيرهم .

وروى عنه سعيد ومسعر وكان حقه أن يكون مقدما على من دونه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ، وإن أنزلها بالله أوشك له بالغنى ، إما أجر آجل وإما غنى عاجل » . غريب لم يروه عن طارق إلى سيار ولا عنه إلا بشير .

(١) فى الأصل خال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا هارون بن معروف ثنا مخلد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدا » . غريب عن طارق وعن سيار ورواه غيره عن مخلد عن مسعر عن سيار حدثنا يوسف بن إبراهيم السهمى ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا عبد الحميد بن المستام الحرانى ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر بن كدام عن سيار مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار سمع الشعبى عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم « نهى أن يطرق الرجل أهله حتى تمتشط الشعثة . وتستحد المغيبة » . صحيح متفق عليه من حديث الشعبى . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبى عن جابر . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما رجعنا ذهبنا لندخل فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أى عشاء ، وتمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة — أو فى سفر — فلما رجعنا تعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه ، فانطلق بعيرى أجود ما أنت راء من الإبل ، فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تعجلك ؟ قال قلت : إنى حديث عهد بعرس ، قال : أبكراً تزوجت أم ثيبا ؟ قال قلت بل ثيبا يارسول الله ، قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قال : ثم قال إذا قدمت فالكيس الكيس قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أى عشاء — لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن أحمد الرازى بمكة ثنا إسحاق بن

محمد بن كيسان ثنا المستمر بن الصلت ثنا عبد الكريم بن روح ثنا شعبة أخبرنى منصور وسيار عن أبى وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى عليه وسلم : « أتى سباطة قوم فبال ثم توضأ ومسح على خفيه » . غريب من حديث شعبة عن سيار تفرد به عبد الكريم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أسيار ومنصور عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا سيار عن أبى حازم مثله . صحيح متفق عليه من حديث منصور عن أبى حازم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو بكر الآجرى قالا : ثنا أحمد ابن يحيى الحلوانى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار أبى الحكم عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « مر على صبيان فسلم عليهم وهو معهم » . صحيح ثابت متفق عليه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شريح بن يونس وزكريا بن يحيى بن حمويه ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى قالوا : ثنا هشيم ثنا سيار عن يزيد الفقير ثنا جابر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا ، وأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة . وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم عن سيار عن جبر عن عبيدة عن أبى هريرة قال : « وعدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء ، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر » .

٤٢٣ — شيبان الراعى

ومنهم المنيب الواعى . شيبان أبو محمد الراعى .

كان فى العبادة فائقا . وبالتوكل على ربه عزوجل واثقاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا أحمد بن نصر عن محمد بن حمزة المرتضى قال : كان شيبان الراعى إذا أجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فأظلت فاغتسل وكان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه فيجىء فيجدها على حالتها لم تتحرك .

٤٢٤ — صالح بن عبد الجليل

ومنهم المستلذ بالطاعة . والمجتزى بالبلغة والقناعة . صالح بن عبد الجليل .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الدارنى ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش فى الدنيا والآخرة ، يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : أصبتم بى فى الدنيا على شهواتكم فنفدى اليوم فباشروها ، وعزتى ما خلقت الجنان إلا من أجلكم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى مثله .

* حدثنا إسحاق بن إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ينظر أهل البصائر إلى ملوك أهل الدنيا بالتصغير لهم ، وينظر إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم ، والغبطة .

* ٤٢٥ ـ الحسين بن يحي الحسنى

ومنهم المجتهد المهف . الحسين بن يحي الحسنى .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو خالد القصاع قال سمعت الحسين وسئل ما علامته فى أوليائه قال : يوفقهم فى دار الدنيا للأعمال التى يرضى بها عنهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو مسلم قال سمعت الحسنى يقول فى قول الله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) لنرزقنه طاعة يجد لذتها فى قلبه ، قال وسمعت الحسنى يقول : من أراد أن يغزر دمعه ويرق قلبه فليأكل وليشرب فى نصف بطنه ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى: إنما جاء الحديث ثلث طعام ، وثلث شراب ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم فربحوا سدسا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى حدثنى طيب يحدث عن الحسنى قال : مافى جهنم دار ولامغار ولاقيد ولاغل ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى : فكيف به إذا جمع هذا عليه كله ، فجعل القيد فى رجله ، والغل فى يده ، السلسلة ، ثم أدخل الدار ثم أدخل النار ؟

* حدثنا أبو على محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الجبار بن عاصم ح . وحدثنا أبوبكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى قالا : ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الملك بن يحي الحسنى عن صدقة الدمشقى عن هشام الكنانى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى وتقدس قال : « من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ماترددت عن شيء أنا فاعله ، ماترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد له منه ، وإن من عبادى المؤمنين من يريد بابا من العبادة فأكفه عنه لايدخله عجب فيفسده

* الصواب الحسن بن يحيى الخشني

ذلك ، وماتقرب إلى عبدى بمثل ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى يتنقل لى حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصرا ويدا وموسدا[1] دعانى فأجبته ، وسألنى فأعطيته ، ونصح لى فنصحت له ، وإن من عبادى من لايصلح إيمانه إلا الغنى ، ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لايصلح إيمانه إلا الفقر ، وإن بسطت له أفسده ذلك ، وإن من عبادى من لايصلح إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لايصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، إنى أدبر عبادى بعلمى فى قلوبهم ، إنى عليم خبير » . غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكنانى ، وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقى ، تفرد به الحسن بن يحي الحسنى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا بن عبد الرحمن ح . وحدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة قالا ثنا الحسن بن يحي الحسنى عن بشر بن حيان قال: جاءنا واثلة بن الأسقع ونحن نبنى مسجدنا ، فسلم علينا ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة أفضل منه » تفرد به الحسنى عن بشر .

٤٢٥ — إدريس الخولانى

ومنهم العاقل الربانى . إدريس بن يحي الخولانى .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن أبى الصقر بمصر قال سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول : مارأيت فى الصوفية عاقلا إلا إدريس الخولانى .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال سمعت ابن زنجويه فيما أرى يذكر أن إدريس بن يحي الخولانى كان بمصر كبشر بن الحارث عندنا ببغداد . قال موسى : ولا أظنهم كانوا يقدمون عليه أحدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا إدريس بن يحي

---

(١) هكذا بالأصل.

أخبرنى حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر أن صلى الله عليه وسلم قال : « يقبض الله تعالى الأرض بيده والسماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك » .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيى عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه وقام به فى ليله ، كمثل الإبل المعقولة إذا عقلها صاحبها أمسكها ، وإذا أطلقها انفلتت » .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد حدثنى جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيى ثنا حيوة ابن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الحمى من فيح جهنم فاكسروها بالماء . فكان ابن عمر يقول : اللهم أذهب عنا الرجز » . هذه الأحاديث الثلاثة من غرائب حديث الزهرى عن نافع ، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قال سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر ثنا حرملة ح . وحدثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن داود بن وردان ثنا يوسف بن أبى ظبية قالا : ثنا إدريس ابن يحيى الخولانى ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين » . غريب من حديث نافع لم يروه عنه إلا عبد الله بن سليمان وهو المعروف بالطويل ، وعنه عبد الله بن عياش وهو ابن عياش القتبانى ، تفرد به إدريس فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيى الخولانى ثنا الفضل بن المختار عن ابن أبى ذيب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الوضوء مما خرج ليس مما دخل » . غريب من حديث ابن أبى ذيب لم نكتبه إلا من حديث الفضل ، وعنه إدريس بن يحيى الخولانى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ

ثنا إدريس بن يحي الخولانى ثنا المفضل بن المختار عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج إلى خيبر فأثر على حماره » .

٤٢٧ — المفضل بن فضالة

ومنهم الثابت العدالة . القليل الملالة . المفضل بن فضالة . كانت له الدعوة المجابة وله الولاية والمهابة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذانى قال سمعت ابن رغبة يقول حدثنى من أثق به أن المفضل بن فضالة دعا له الله عزوجل أن يذهب عنه الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه ، فدعا الله أن يرده عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن رغبة يقول : كان المفضل مع ضعفه طويل القيام .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهب قالا : ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزل فيجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب » . صحيح متفق عليه ورواه عن عقيل الليث بن سعد وجابر بن إسماعيل ويونس بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق » . حديث جابر عزيز أخرجه مسلم فى كتابه عن عمرو بن سوادة عن ابن وهب.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » ورواه المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة ويزيد بن موهب الرملي قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : « كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع الظهر والعصر ، وفي المغرب مثل ذلك ، إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإذا ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل العشاء ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ثنا المفضل بن فضالة عن عياش القتباني عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى كل من راح الجمعة الغسل » ، غريب من حديث بكير لم يروه عنه إلا المفضل عن عياش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني المفضل بن فضالة بن يونس بن يزيد عن سعد بن إبراهيم عن أخيه المسور عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرم السارق بعد القطع » لم يروه عن سعد إلا يونس .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحي القضاعي كاتب العمري ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو » . صحيح ثابت رواه عن نافع موسى بن عقبة وحديث عبد الله بن سليمان تفرد به المفضل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحي ثنا

المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماحق امرىء مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح ثابت رواه الناس عن نافع ، وتفرد به المفضل عن عبد الله بن سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ويحيي ابن بكير قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن أبى عروة البصرى عن زيادة أبى عمار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . أبو عروة البصرى هو معمر بن راشد ، تفرد به عنه المفضل ابن فضالة فيما قاله عيسى .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنـا المقـدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ثنا المفضل بن فضالة عن يونس عن ابن شهاب عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة ويسجد عليها » . غريب من حديث الزهرى تفرد به المفضل عن يونس عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنـا المقـدام ثنا عمى سعيد ثنا المفضل أخـبرنى محمد بن عجلان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليـكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليـكرم ضيفه ، جائزته يوم وليـلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، ولايحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خـيراً أو ليصمت » . تفرد به المفضل عن ابن عجلان فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمـد بن زبان ثنـا زكريا بن يحيي ثنـا المفضل ابن فضالة عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر « أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه ، فانطلق الرجل فنزعه ثم لبس خاتما من حديد ثم أتاه فنظر إليه فقال: هذا لباس أهل النار ، ثم أتاه قد لبس خاتما من فضة فلم يذكر ذلك ولم يعرض عنه » .

٤٢٨ — عبد الله بن وهب

ومنهم قتيل الخوف والكرب . المحدث المصرى . عبد الله بن وهب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنى حاتم بن الليث الجوهرى ثنا خالد بن خداش قال : قرأ على عبد الله بن وهب كتاب أهوال القيامة فخر مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ثلاثة أيام ، وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قال : دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ (وإذ يتحاجون فى النار) فسقط مغشيا عليه ، فغسل عنه النورة وهو لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحراش الكلابى ثنا أبو الربيع الرشدينى قال : رأيت ابن وهب دخل مسجد الفسطاط فى يوم مطير فجعل يطلب إنسانا يجلس معه ، فجاء إلى مؤخرة المسجد فرأى سعيداً الأخرم فقام إليه فاعتنقا جميعاً يبكيان ، فسمعت ابن وهب يقول : يا أبا عثمان ذهب من كان إذا صدأت قلوبنا جلاها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : حكى ابن ماهان الدارانى عن يونس ابن عبد الأعلى قال : قرأ عبدالله بن وهب كتاب الأهوال فمر فى صفة النار فشهق فغشى عليه ، فحمل إلى منزله وعاش أياما ثم مات .

۞ أسند عبد الله بن وهب عن الأئمة وصنف التصانيف منهم الثورى ومالك وشعبة وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وهشام بن سعد وسليمان ابن بلال ومخرمة بن بكير فى آخرين .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد ابن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حليم إلا ذو عثرة ولا حليم إلا ذو تجربة » . غريب من حديث عمرو ابن الحارث لم يروه عنه إلا عبد الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن محمد من ناحية ثنا محمد بن عبد الحميد التيمي ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشتاء ربيع المؤمن» . غريب لا يحفظ إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه ثنا(١) ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل حرف ذكره الله عز وجل في القرآن من القنوت فهو في الطاعة» . تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يعقوب ابن الأشج عن أبي الأسود الغفاري عن النعمان الغفاري عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يا أبا ذر اعقل ما أقول لك ، إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال كذا ، أعقل ما أقول لك : إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وإن الخير في نواصي الخيل» . غريب من حديث يعقوب وعمرو تفرد به عنه ابن وهب .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما هم قد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ؟ وهذا إبراهيم مصور فماله يستقيم» . غريب من حديث بكير وعمرو تفرد به ابن وهب .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن أبي سالم الجيشاني عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها» . لم يروه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحارث عن أبي سالم .

---

(١) هنا سقوط في السند .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عمرو بن سوادة ثنا عبد الله بن وهب ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الله بن عتبة والسائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبيد القارى قال : سمعت بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه وقد كان يريد أن يقوم به، إن نومه صدقة قد تصدق الله بها عليه ، وله أجر حزبه » . لا أعلم رواه عن ابن شهاب مرفوعا إلا يونس .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس ، وكان يقول لرسوله : خذ ما يسر ودع ما عسر ، وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلما هلك تجاوز الله عنه » . غريب من حديث زيد لم نكتبه إلا من حديث هشام.

* حدثنا أبي [1] ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير ابن الأشج عن الضحاك بن عبد الله القرشي عن أنس بن مالك قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى السبحة ثماني ركعات فقال لما انصرف إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، وسألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يبتلي أمتي بالسنين ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبى علي » .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عيسى المصرى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : « قبل عمر الحجر ثم قال : قد علمت أنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » . متفق عليه من حديث الزهرى.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح بن روح البردعى - إملاء سنة ثلاثمائة - ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن الحكم الجذامى عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي

(١) هنا نقص فلعل الصواب ثنا عبدان ثنا يونس .

صلى الله عليه وسلم « قضى باليمين مع الشاهد » . تفرد به عثمان عن زهير من حديث زيد بن ثابت .

* حدثنا أبى ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله بن عبدالمؤمن ثنا أحمد بن زيد القزاز ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا أحمد بن عيسى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مخرمة ابن بكير عن أبيه عن سهيل بن صيلح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفد ثلاثة الحجاج والمعتمر والغازى » . غريب تفرد به مخرمة عن أبيه عن سهيل .

* حدثنا أبى ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله حدثنى الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثنى موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد مسلم إلا له بابان فى السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه فإن أفقداه بكيا عليه » . لا أعلمه .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم ابن خلف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصدفى قالا : ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن عبدالوهاب بن بخت عن أبى الزناد عن أبى الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى حرم الخمر وثمنه ، وحرم الخنزير وثمنه ، وحرم الميتة وثمنها » . تفرد به ابن وهب عن معاوية فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله) » .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا

ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قال موسى عليه السلام : يارب علمنى شيئا أذكرك به ، قال : قل ياموسى لا إله إلا الله، قال يارب كل عبادك يقول هذه ؟ قال : قل لا إله إلا الله ، قال لا اله إلا أنت ، إنما أريد شيئاً تخصنى به ، قال : ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفة وله إله إلا الله فى كفه لمالت بهم لا إله إلا الله » . غريب من حديث عمرو لم يرويه عنه إلا ابن وهب .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد ثنا حرملة ثنا بن وهب أخبرنى عمرو أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : يارسول الله إنى هاجرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد ، هل لك باليمن أحد ؟ قال : نعم . أبواى ، قال : أذنا لك ؟ قال : لا ، قال : فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما » . لم يروه عن عمرو إلا ابن وهب .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثناموسى بن هارون الحافظ ثنا هارون ابن معروف ح . وحدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا إسحاق بن إبراهيم الكندى ثنا أبو همام قالا : ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعلنوا النكاح » لم يروه عن عامر إلا عبد الله . تفرد به ابن وهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان الرقى ثنا محمد ابن يحيي بن إسماعيل الصدفى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن أحمد ابن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قالا : ثنا عبد الله بن وهب ثنا جرير ابن حازم ثنا أيوب السختيانى وعبد الله بن عون وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال . « أتى رسول الله صد الله عليه وسلم خيبر فقيل يا رسول الله أصيبت الحمر ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة الأنصارى

فنادى : إن الله عز وجل ورسوله ينهاكم عن الحمر الأهلية فإنها رجس» . لم يروه من حديث ابن عون إلا جرير ، تفرد به ابن وهب فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثنا عبد الله بن وهب حدثني الليث بن سعد عن موسى ابن علي بن رباح عن أبيه قال المستورد الفهري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قريشاً فقال : « إن فيهم لخصالا أربعة ، إنهم أصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إقامة بعد مصيبة . وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم ، وأمنعهم من ظلم الملوك » . تفرد به ابن وهب عن الليث فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر » . رواه عن عمارة إسماعيل بن عياش وعبيدة بن حميد مثله . وتفرد به ابن وهب عن معاوية عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سهيل بن ذكوان أن أبان حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث ، أمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم . ونهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . ثابت مشهور من حديث سهيل لم يروه عن بكير إلا عمرو .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . إن هـذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير ، مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير » . غريب من

حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمره إن عطب منها شيء أن ينحرها ثم يغمس نعلها فى دمها ، ثم يضرب به صفحتها ثم يدعها فلا يأكل هو ولا أصحابه منه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : « دخل رجل المسجد وقد توضأ وقد بقي على قدمه مثل الدرهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع فأحسن وضوءك » غريب من حديث جرير عن قتادة لم يروه عنه إلا ابن وهب .

* حدثنا عبد الله بن الحسن ثنا زكريا الساجى ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ثنا ابن وهب أخبرنى يحي بن أيوب عن عمار بن غزية عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده : « اللهم اغفر لى ذنبي كله ، دقه وجله ، سره وعلانيته ، أوله وآخره » . روى الليث عن يحي ابن أيوب مثله . وروى عميرة بن أبى ناجية عن عمارة مثله .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة وإبراهيم بن المنذر وعبد الأعلى بن حماد قالوا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن الزهرى حدثنى بشر عن أنس بن مالك قال : « كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة وكان فصه حبشياً » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا خالد ابن خداش ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم الحربى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن

وهب عن زمعة بن صالح حدثنى عمرو بن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « خرج من الخـــلاء فقرب إليه طعام فقيل له : ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال أصلى فأتوضأ » عمرو هو ابن دينار . وروى هـــذا الحديث عنـــه أيوب والحمادان وروح بن القاسم والثورى وشعبة وابن جريج وابن عيينة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنـا محمد بن دليل بن سابق حدثنى أحمد ابن عبد المؤمن ثنـا ابن وهب ثنا عبد الله بن زياد حدثنى ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي هريرة قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فوجد رجل ألم الجراح فأهوى إلى كنانته فأخرج منها سهما فنحر به نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابلال قم فأذن : لايدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله تعالى ليؤيد دينه بالرجل الفاجر » . صحيـــح متفق عليـــه من حديث ابن شهاب عن سعيد ، غريب من حديث ابن شهاب عن عبـــد الله لا أعلمه رواه عنه إلا عبـــد الله بن زياد وهو ابن سمعان المدنى .

* حدثنا محمد بن المظفر ــ إملاء ــ ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا أحمـــد ابن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سئلت : « ما كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته ؟ فقالت : كان بشراً من البشر ، كان يفلى ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه » . روى الليث بن سعد عن معاوية مثله واختلف على يحيى بن سعيد فيه فرواه يحيى بن أيوب عن يحيى ابن سعيد عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عائشة ، ورواه ابن جريج عن يحيى ابن سعيد عن مجاهد عن عائشة رضى الله تعالى عنها من دون حميد .

٤٢٩ — يزيد بن عبد الملك

ومنهم الخائف الناحل الذاهب الذابل . يزيد بن عبد الملك بن موهب .

* حدثنا محمد بن على ثنـا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنـا أبو خالد يزيد بن

خالد بن يزيد بن عبد الملك بن موهب قال سمعت أبي يقول كان أبي يزيد ابن عبد الملك بن وهب يحسر عن ذراعيه ثم يأخذ بجلدته فيمدها ـ ومد أبو خالد بيده اليمنى جلدة ذراعه من يده اليسرى ـ ، ثم يقول : والله لأحرصن أن لا أدع لله فيك مقبلا ـ ومد ابن قتيبة جلدة ذراعه فأرانا .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو خالد بن يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : قرب إلى جدي يزيد بن عبد الملك بن موهب بغلته ليركبها فوجد منها ريحا فقال : ماهذا ؟ فقالوا : حقناها بشراب فلم يركبها أربعين يوما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كان يأتي مسجد إبراهيم عليه السلام كل عشية جمعة على بغلته ، فيرسلها تدور حوله ، فإذا أراد الانصراف جاءته فركبها . قال : وسمعت مشيخة من موالينا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كانت له إبل يكريها إلى مصر ، فلما قدمت من مصر نزلت غزة لرى الجمالى في العصر : فمكث أياما لم يقدم عليه ، قال : قد بلغني قدومك منذ أيام ، فما الذي أبطأ بك عنا ؟ قال : أكريت في العصر ، قال خلطته مع كراء مصر أو هو على حدته ؟ قال : لا والله لقد خلطته ، فأخذه فرمى به في الدار ، فانتهبه الناس . قال رجاء بن أبي سلمة : كان يزيد قلد القضاء بالشام كارها وكان صلبا في الحكم ، لا يأتي الولاة ولا يرفع لهم رأسا . وكانت له ضيعة تسمى زيتا ، قال رجاء ابن أبي سلمة : فكان إذا خوفوه بالعزل قال ليس لي زيتا خير وزيت أرجع إليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال إبليس لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم ، فقال له ربه : بعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني » . يزيد هذا عندي فيما أعلم يزيد بن عبد الله بن الهاد .

* حدثنا محمد بن عمرو ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا هشام بن خالد

الأزرق ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بي مكتوبا على باب الجنة : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض ثمانية عشر ، فقلت لجبريل . ما للقرض أفضل من الصدقة ؟ قال : لأن السائل يسأل وعنده . والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة » . هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد ويزيد بن أبي مالك قد ولى أيضاً بالشام القضاء ، واسم أبي مالك هانىء.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال قال سعيد ابن عبد العزيز : ما كان عندنا إنسان أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك ، لا مكحولا ولا غيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي زرعة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الحسين بن يحي الخشني ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من حي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحا ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومررت بموسى عليه السلام ليلة أسرى بي وهو قائم في قبره بين عائله وعويله » . غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الخشني .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : « كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد وابن عمر فجاء فتى من الأنصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس ، فقال يارسول الله أي المؤمنين أفضلهم ؟ قال أحسنهم خلقــاً ، قال : فأي المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعداداً ، قبل أن ينزل به ، أولئك هم الأكياس ، ثم سكت الفتى فأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يامعشر المهاجرين خصال إن ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن ، لن تظهر الفاحشة في قوم حتى يعملوا بها إلا فشى فيهم الطاعون

والأوجاع التى مضت فى أسلافهم ، ولن ينقص المكيال والميزان إلا أخـذوا بالسنين وشدة المؤونة ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم ، ومالم تحـكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله عز وجل إلا جعل الله بأسهم بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمـــد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عطاء بن أبى رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يابن عوف إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا، فأقرض الله يطلق قدميك، قال ابن عوف : فما الذى أقرض الله ؟ قال : تتبرأ ممـا أنت فيه ، قال من كله أجمع ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتانى جبريل فقال : مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل ويبدأ بمن يعول ، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ماهو فيه » . هذه الأحاديث هى عنـــدى راويها يزيد بن أبى مالك واسم أبى مالك هانىء ومن رآه عبد الله بن موهب فهو واهم عندى .

٤٣٠ ـ على بن أبى الحر

ومنهم التارك لتافه المر . العابد الناصح على بن أبى الحر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا على بن أبى الحر قال : شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام شبعة من خبز فنام عن حزبه تلك الليلة ، فأوحى الله تعالى إليه : هل وجدت داراً خيراً لك من دارى ؟ وهل وجدت جواراً خيرا لك من جوارى ؟ يايحيى وعزتى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ، ولزهقت نفسك اشتياقا ، ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبـكيت الصديد بعد الدموع ، وللبست الحديد بعد المسوح .

٤٣١ — عبد العزيز الدورى

ومنهم القائم المتهجد . الهائم المتعبد . عبد العزيز بن أبان الدورى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثابت مشرف بن أبان حدثنى عبد العزيز بن أبان الدورى — وكان من العابدين قال: قمت ذات ليلة أصلى فإذا هاتف يهتف بى فيقول : ياعبد العزيز كم من حسن الصورة نظيف الثياب ينقلب بين أطباق جهنم .

٤٣٢ — داود بن رشيد

ومنهم المروح بالهواتف .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا على بن الموفق قال سمعت داود بن رشيد يقول : قام أخ لى لبعض ماوهب الله له قال : وكانت ليلة شاتية شديدة البرد ، وكان رث الثياب ، فضربه البرد فبكى ، فغلبته عيناه فإذا هو بهاتف يهتف به : أقمناك وأنمناهم ثم تبكى علينا ؟ .

٤٣٣ — عبد الله بن سعيد

ومنهم المؤدب بالعتاب . والمهذب بالخطاب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله بن سعيد وكانت له عمة تبعث إليه بطعام : فأقامت ثلاثة أيام لم تبعث إليه بشىء ، فقال : يارب، أرفعت رزقى ؟ فألقى له من زواية المسجد مزود من سويق، فقيل له هاك ياقليل الصبر . فقال : وعزتك إذ بكتنى لاذقته .

٤٣٤ — على بن محمد

ومنهم المتوكل المتقاضى . المنسوب إلى الضعف . وفقد التراضى(١) .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أحمد بن عبد الله حدثنى أبو الحسن

---

(١) هذه التراجم الثلاثة لم تذكر فى الأصل فى عنوان الترجمة .

ابن يعقوب حدثني أحمد بن علي الوصافي قال سمعت أبا الحسين علي بن محمد يقول: كان رجل يسلك البادية على التوكل، وكان معودا يأتيه رزقه في كل ثلاثة أيام فأبطأ عنه رزقه في اليوم الرابع والخامس، فأحس من نفسه بضعف فقال: يارب إما قوة وإما رزق، فإذا بهاتف يهتف من وراء الجبل.

ويزعم أننا منــه قريب وأنا لا نضيع من أتانا
ويسألنا القوى ضعفاً وعجزاً كأنا لا نراه ولا يرانا

٤٣٥ — بشر بن الحارث

ومنهم من حباه الحق بجزيل الفوائح وحماه عن وبيل القوادح. أبو نصر بشر بن الحارث الحافي. المكتفي بكفاية الكافي. اكتفى فاشتفى.

وقيل إن التصوف الاكتفاء للاعتلاء. والاشتفاء من الابتلاء.

* سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت محمد بن داود الدينوري يقول سمعت محمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث — وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي — قال: هذا من فضل الله، وما أقول لكم كنت رجلا عيارا صاحب عصبة، فجزت يوما فإذا أنا بقرطاس في الطريق فرفعته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. فمسحته وجعلته في جيبي، وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته في القرطاس، فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: يابشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة، ثم كان ما كان.

* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد ابن البراء يقول سمعت سفيان بن محمد المصيصي يقول: رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت: مافعل الله تعالى بك؟ قال: غفر لي وأباح لي نصف الجنة، وقال لي: يابشر لوسجدت على الجمر ما أديت شكر ماجعلت لك في قلوب عبادي.

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أنبانا الحسين بن

محمد بن العباس الزجاجي الفقيه ثنا محمد بن جعفر الفرائضي ثنا أبو بكر بن النضر ثنا عبيد الوراق قال سمعت بشراً الحافي يقول : أدوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل مائتي حديث خمسة أحاديث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن الحسن بن راشد ثنا محمد ابن قدامة قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان يقول : إنما فضل العلم على غيره ليتقى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت موسى الطوسي يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أدخل أحمد بن حنبل الكير(١) فخرج ذهبا أحمر وآل على ، فبلغ ذلك أحمد فقال : الحمد لله الذي أرضى بشراً بما صنعنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن عثمان الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغي أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من يصبر على الأذى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن عثمان الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغي لهؤلاء القوم الذين يعكفون على هذا المسكر أن لا تقبل لهم شهادة .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر بن الحارث : لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوا الله .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر ابن الحارث : من سأل الله تعالى الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن يوسف قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وقيل له مات فلان ، قال : وجمع الدنيا وذهب إلى الآخرة ضيع نفسه ، قيل له : إنه كان يفعل ويفعل ، وذكر أبوابا من أبواب البر ، فقال : ماينفع هذا وهو يجمع الدنيا .

---

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون القطان ثنا الحسن بن سعيد قال : كنا يوما عند بشر بن الحارث فجاء رجل من خراسان فبرك قدامه فقال له : يا أبا نصر أنا وفد خراسان ، حدثنى بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان، فلم يزل يتذلل له وبشر يقول له : المحدثون كثير ، فلم يزل يداريه ويجتهد به ، فلما رأى أنه لاينفعه شيء قال له : يا أبا نصر أليس تروى عن عيسى عليه السلام أنه قال : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء؟ قال له: كيف قلت ؟ أعد على فأعاد عليه القول : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء ، قال له : صدقت ، قد علمنا حتى نعمل ثم نعلم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أيوب حدثنى السرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، وشرفه قيامه بالليل .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت المعافى بن عمران يقول : سمعت الثورى يقول : إرضاء الخلق غاية لا تدرك .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد قال سمعت بشراً يقول سمعت المعافى يقول سمعت الثورى يقول : ماضرهم ما أصابهم فى دنياهم ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الفروى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب حدثنى سرى السقطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أنا بشيء من عملى أوثق به منى بحبى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسمعت عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى يقول سمعت بن الحسين القاضى يقول سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أوثق عملى فى نفسى حب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان حدثنى أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث : من هوان الدنيا على الله عزوجل أن جعل بيته وعرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن بنت عاصم الطبيب قال لقيت بشر بن الحارث فجعل يسألنى عن شيء من

العـلاج ، فقلت له : يا أبا نصر الشمس ، وأشرت إلى شيء من الفيء ــ وكان ذلك في دار ربيعة ، أو دار عمران الأشعث أو غيره ، إلا أنه رجل كان يكون مع السلاطين ، فقال لي هذا من سوء وفي ردىء ، أو كما قال .

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد العدل ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصدقة أفضـل من الحج والعمرة والجهاد ، ثم قال : ذاك يركب ويرجع ويراه النـاس ، وهذا يعطى سراً لا يراه إلا الله عز وجل .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان بن عيينة : ليس العـاقل الذي يعرف الخير والشر ، إنما العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه ، وإذا رأى الشر اجتنبه .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال رجل لمالك بن دينار : يامرائي ، قال : متى عرفت اسمي ؟ ماعرف اسمي غيرك .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال سمعت بشر ابن الحارث يقول سمعت المعافى يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لقد أدركنا أقواما هم اليوم أبقى لمرؤاتهم من قراء هذا الزمان .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن محمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعـافى يقول سمعت الثوري يقول : لأن أصحب شاطرا في سفر أحب إلى من أصحب قارئا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي ثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري ثنا عباس بن عبد العظيم قال قال بشر بن الحارث يوما حدثني عيسى بن يونس ثم قال : استغفر الله ، بلغني أن حدثنا فلان عن فلان باب من أبواب الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنـا محمد بن يحي حدثني سليمان بن يعقوب قال قلت لبشر بن الحارث : عظني ، قال : انظر خـبزك من أين هو ولا تعرض للنار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن غزوان الهرانى قال قال لى بشر بن الحارث — سنة خمس وعشرين ومائتين — عليكم بالرفق والاقتصاد فى النفقة ، فلأن تبيتوا جياعا ولكم مال أحب إلى من أن تبيتوا شباعا وليس لكم مال . وقال لى بشر : بلغنى أنك لا تلزم السوق فالزم ، فلما قمت أنصرف أعاد على : الزم السوق وإن له فى قلبى ، إنما أراد وإن لم يربح .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن غزوان قال بكرت أنا وأخى فى غداة باردة جدا إلى بشر فألفيناه على بابه معه خليل الخياط ثم قام يمشى أمامنا وعليه فرو خلق ، وخف قصير فوق عقبه ، فقام ليخرج إلى السوق وعليه إزار لطيف جدا ، فما مر بواحد أو أكثر إلا رفع صوته وقال : السلام عليكم ، فلما خرج إلى السوق وقف على رجل دقاق فسأله عن سعر الدقيق بالأمس فقال : ناقص فابشر يا أبا نصر ، فحمد الله وأخذ ومما سمعت من كلامه أن بشرا أرجف الناس بموته بباب الطاق ، فى يوم مطير ، فجئت فى المطر والطين حتى بلغت بابه ، فإذا على بابه ثلاثة نفر ، شيخ منهم يقول : إنما جئنا نعودك يا أبا نصر ، فقال لهم وهو يبكى : لا حاجة لى فى عيادتكم اذهبوا عنى فقد آذيتمونى ، وهو يبكى ، وقال قال فضيل : أشتهى أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن عمر ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : أتى جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال : سله يهنك عيشك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سألت بشر بن الحارث عن النبيذ فقال : قد ضاق على الماء فكيف أتكلم فى النبيذ ؟

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبى قال سمعت أبا نصر بشر بن الحارث — وذكر العلم وطلبه — فقال : إذا لم يعمل به فتركه أفضل ، والعلم هو العمل . فإذا أطعت الله علمك ، وإذا

عصيته ليعلمك ، والعلم أداة الأنبياء إلى احتجاجهم ، فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أدى إلى أصحابه فتمسكوا به وحفظوه وعملوا به ، ثم أدوه إلى قوم فذكر من فضلهم ، وأدوا أولئك إلى قوم آخرين ، فذكر الطبقات الثلاث ثم قال أبو نصر : وقد صار العلم إلى قوم يأكلون به .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال قال لي عيسى بن يونس حين أردت أن أفارقه : أوتحمل هذا العلم إلى تلك البلدة السوء ؟ .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عيسى بن يونس يقول عن الأوزاعي قال أبو الدرداء : اللهم لاتلعني في قلوب العلماء ، قال : كيف نلعنك ؟ قال : تكرهوني .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو مقاتل محمد بن شجاع ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تطلب علماً تهينه للناس ، هذاهو الداء الأكبر . قال وسمعت بشراً يقول : ماخلف رجل في بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت أبا جعفر المنازلي يقول قال بشر بن الحارث قال الفضيل بن عياض : لاتكمل مروءة الرجل حتى يسلم منه عدوه ، كيف والآن لايسلم منه صديقه .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ، ولا يكون المتكلم أورع من الصامت ، إلا رجل عالم يتكلم في موضعه ويسكت في موضعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يحي حدثني أبو عبد الله بن الحسن السكري البغدادي قال سمعت علي بن خشرم يقول : كتب إلى بشر بن الحارث أبو نصر : إلى أبي الحسن علي بن خشرم : السلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاهو ، أما بعد فإني أسأل الله أن يتم ما بنا وبكم

من نعمة ، وأن يرزقنا وإياكم الشكر على إحسانه ، وأن يميتنا ويحيينا وإياكم على الإسـلام ، وأن يسلم لنا ولـكم خلفاً من تلف ، وعوضا من كل رزية ، أوصيك بتقوى الله ياعلى ولزوم أمره والتمسك بكتابه ، ثم اتباع آثار القوم الذين سبقونا بالإيمان وسهلوا لنا السبل فاجعلهم نصب عينيك ، وأكثر عرض حالاتهم عليك تأنس بهم فى الخلاء ، ويغنون عن مشاهدة المـلأ فمثل حالهم كأنك تشاهدهم ، فمجالسة أصحاب النبى صلى الله عليه وسـلم أوفق من مجالسة الموتى ، ومن يرقب منك زلتك وسقطتك إن قدر عليها فإن لم يقـدر عليها جعل جليساً إن رآه عنـدك عيبك فرماك بما لم يره الله منك ، واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله ، أن أكثر عمرك فما أرى قد انقضى ، ومن يرضى حاله قد مضى ، وأنت لاحق بهم ، وأنت مطلوب ولاتعجز طالبك ، وأنت أسـير فى يديه ، وكل الخلق فى كبريائه صغير ، وكلهم إليه فقير ، فلا يشغلنك كـثرة من يحبك ، وتضرع إليه تضرع ذليل إلى عزيز ، وفقير إلى غنى ، وأسـير لايجـد ملجأ ولا مفرا يفر إليه عنا ، وخائف مما قدمت يداه ، غير واثق على مايقـدم لايقطع الرجاء ، ولا يدع الدعاء ، ولا يأمن من الفتن والبـلاء ، فلعله إن رآك كذلك عطف عليك بفضله ، وأمـدك بمعونته ، وبلغ بك ما تأمله من عفوه ورحمته ، فافزع إليه فى نوائبك ، واستعنه على ماضعفت عنـه قوتك ، فإنك إذا فعلت ذلك قربك بخضوعك له ، ووجدته أسرع إليك من أبويك ، وأقرب إليك من نفسك . وبالله التوفيق ، وإياه أسأل خير المواهب لنا ولك ، واعلم ياعلى أنه من ابتلى بالشهرة ومعرفة الناس فمصيبته جليلة ، جبرها الله لنا ولك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته ، وكفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها فإنه تولى ذلك من أوليائه ومن أراد توفيقه ، وارجع إلى أقرب الأمرين بك ، إلى إرضاء بك ، ولا ترجعن بقلبك إلى محمـدة أهل زمانك ولاذمهم ، فإن من كان يتقى ذلك منه قـد مات ، وإنارة إحياء القلوب من صالح أهل زمانك وإنما أنت فى محل موتى ومقابر أحياء ماتوا عن الآخرة ، ودرست عن طرقها آثارهم ، هؤلاء أهل زمانك فتوار مما لا يستضاء فيها بنور الله ، ولايستعمل فيها

كتابه إلا من عصم الله ، ولا تبال من تركك منهم ، ولا تأس على فقدهم ، واعلم أن حظك فى بعدهم وأفر من حظك فى قربهم ، وحسبك الله فاتخذه أنيسا ففيه الخلاف منهم ، فاحذر أهل زمانك، وما العيش مع من يظن به فى زمانك الخير ولا مع من يسىء به الظن خير ، وما ينبغى أن يكون طلعة أبغض إلى عاقل تهمه نفسه من طلعة إنسان فى زمانك ، لأنك منه على شرف فتنة إن جالسته ، ولا تأمن البلاء إن جانبته ، وللموت فى العزلة خير من الحياة وإن ظن رجل أن ينجو من الشر يأمن خوف فتنة فلا نجاة له إن أمكنتهم من نفسك آخوك ، وإن جانبتهم أشركوك فاختر لنفسك وا كره لها ملابستهم ، وأرى أن الفضل اليوم ماهو إلا فى العزلة لأن السلامة فيها وكفى بالسلامة فضلا ، اجعل أذنك عما يؤثمك صماء ، وعينك عنه عمياء ، احذر سوء الظن فقد حذرك الله تعالى ذلك وذلك قوله تعالى (إن بعض الظن إثم) والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحي حدثنى إبراهيم بن براد قال بشر ابن الحارث : حب لقاء الناس حب الدنيا ، وترك لقاء الناس ترك الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث . لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وقال بشر : لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحي القطان يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، قال وسمعت بشر بن الحارث يقول سمعت خالدا الطحان وهو يذكر إياكم وسرائر الشرك . قلت : وكيف سرائر الشرك ؟ قال: أن يصلى أحدكم فيطول فى ركوعه وسجوده حتى يلحقه الحدو ؟ .

* حدثنا أبو الحسن بن علان الوراق ثنا أبو القاسم بن منيع حدثنى محمد ابن هارون أبو جعفر قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا كان لك صديق فلا تدل عليه الفقراء لا يكسرونه عليك ، قال وسمعت بشرا يقول عن يحي بن يمان

عن سفيان قال : ماشبهت القارىء إلا بالدرهم الزيف إذا كسرته خرج مافيه .
وقال سفيان : إذا كانت لك حاجة إلى قارىء فاضربه بعصى . سمعت على بن محمد ابن حبيش يقول سمعت أحمد بن المغلس الحمانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : سكون النفس إلى المدح وقبول المدح لها أشد عليها من المعاصى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت عثمان بن أحمد يقول سمعت الحسن بن عمران المروزى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم ... والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم ... بعضا ليدفع معور عن معور

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا الفضل الصيدلى يقول سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : وقد سئل عن من يغتاب الناس يكون عدلا ؟ قال : لا إذا كان مشهورا بذلك فهو الوضيع ، قال وسمعت بشرا يقول : إذا قل عمل العبد ابتلى بالهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضيل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يكون عزيزا فى الدنيا سالما فى الآخرة فلا يحد ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا يأكل لأحد طعاما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول مثله . وزاد ولا يقبل لأحد هدية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت بشر بن الحارث منصرفا من جنازة مر علينا ، فقمت لأنظر إليه فرأيت عليه ثياباً متواضعة — أظن كان عليه فرو — وإذا رجل مهيب طويل الشعر أبيض الرأس واللحية ، وفى رأسه ولحيته شىء من سواد أحسب البياض أكثر من السواد ، لايخضب بشىء أحسب عليه أزرا إلى هاهنا قصير .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبوعبدالله السلمى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال إبراهيم بن أدهم : إنما اخترت الشام لأشبع من الخبز .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيي بن عثمان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وددت أن رؤسهم خضبت بدمائهم وأنهم لم يجيبوا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعى سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول قال رجل لمحمد بن النضر الحارثى أين أعبد الله ؟ قال : أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبوعبدالله السلمى قال سمعت بشرا يقول — وحدثه رجل عن رؤيا رآها فى المنام — فقال بشر هذا حديث الليل

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أيوب الحربى عن بشر بن الحارث قال سأل رجل ابن المبارك فقال : إن أمى لم تزل تقول تزوج حتى تزوجت فالآن قالت لى : طلقها ، فقال : إن كنت عملت عمل البر كله وبقى هذا عليك فطلقها ، وإن كنت تطلقها وتأخذ إلى مشاغبة أمك فتضربها فلا تطلقها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبد الصمد ثنا بشر بن الحارث قال : خرج علينا أبو بكر بن عياش مرة فقال : هاهنا من الباقين النابين أحد ؟ قال عبد الصمد قال بشر : ولم يدر أنى فيهم أو منهم .

* أنشدنا محمد بن إبراهيم قال أنشدنا عبد الله بن محمد بن على قاضى المدينة قال أنشدنى محمد بن سهم قال قال أهل الحديث لبشر بن الحارث : حدثنا فأنشأ يقول :

صار أهل الحديث فيهم حديثا إن شين الحديث أهل الحديث

قال : وأنشدنى بشر :

وليس من يرزق لى دينه يغرنى يا صاح تبريقه
من حقق الإيمان فى قلبه يوشك أن يظهر تحقيقه

* حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مقسم ثنا عيسى بن عبد الله بن أحمد الساجى حدثنى أبى قال سمعت بشر بن الحارث ينشد :

أقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحه
أعز للانسان من حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن باليأس تكن ذا غنى مغتبطا بالصفقة الرابحه
اليأس عـز والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به برة فإنها يوما له ذابحه

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن شجاع ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث : يقول ولا تعط شيئا مخافة ملامة الناس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحي بن عثمان الحربى قال قال بشر بن الحارث : يا أبا زكريا من جاس والأقداح تدور لاتقبل شهادته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع قال سمعت بشرا يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيآتك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يلقن الحكمة فلا يعص الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول فى جنازة أخته : إن العبد إذا قصر فى طاعة سلبه من يؤنيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت الحسين ابن محمد البغدادى يقول سمعت أبى يقول : زرت بشر بن الحارث فقعدت معه مليا فما زادنى على كلة قال : ما اتقى الله من أحب الشهرة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لقى حكيم حكيما فقال أحدهما لصاحبه : لايراك الله عندما نهاك ، ولا يفقدك عندما أمرك .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى أبو الفضل السرحى قال سمعت سعد ابن عثمان يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لاتعمل لتذكر ورد لله مايريد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبوالعباس السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت فإنه يذهب عنك هم الغلاء . قال : وسمعت بشر بن الحارث يقول : إذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها ، وذهبت عنك شهوة الجماع عند ذكر الموت . قال : ورأيت قدمي بشر — أي أسفل قدميه — قد أسودا من أثر التراب مما يمشي حافياً .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إنما أنت متلذذ تسمع وتملي ، إنما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم واهرب ، ألم تر إلى سفيان الثوري كيف طلب العلم فعلم وعمل وعلم وهرب ؟ وطلب العلم إنما يدل على الهرب من الدنيا ليس على حبها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا موسى بن عبيد الله ثنا القاسم بن منبه الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إن لم تعمل فلا تعص .

* حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من عامل الله بالصدق استوحش من الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبوالربيع قال سمعت بشر بن الحارث يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن جبير الصوفي — بالبصرة — قال سمعت أبا أحمد ابن كثير يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول : حملني أبي إلى بشر بن الحارث فقال : يا أبا نصر ابني هذا مشتهر بكتابة الحديث والعلم ، فقال لي : يابني هذا العلم ينبغي أن يعمل به ، فإن لم يعمل به كله فمن مائتين خمسة ، مثل زكاة الدراهم ، وقال له أبي : أبا نصر تدعو له ؟ فقال دعاؤك له أبلغ ، دعاء الوالد

لولده كدعاء النبي لأمته . قال إبراهيم: فاستحليت كلامه فاستحسنته فإذا أنا مار إلى صلاة الجمعة فإذا بشر يصلي في قبة الشعر ، فقمت وراءه أركع إلى أن يؤذن بالأذان ، فقام رجل رث الحال والهيئة ، فقال : ياقـــوم احذروا أن أكون صادقا ، وليس مع الاضطرار اختيار، ولا يسع السكوت عند العدم ، ولا السؤال مع الوجود ، ولا فاقة رحمكم الله . قال : فرأيت بشرا أعطاه قطعة دانق ، قال إبراهيم : فقمت إليه فأعطيته درهما فقلت أعطني القطعة ، قال : لا أفعل ، فقلت : هذان درهمان ، قال : — وكان معي عشرة دراهم صحاح — قلت : هذه عشرة دراهم ، فقال لي : ياهذا وأي شيء رغبتك في دانق تبذل فيه عشرة صحاحا ؟ قال قلت : هذا رجل صالح ، قال فقال لي : فأنا في معروف هذا أرغب ولست أستبدل بالنعم نقما ، وإلى أن آكل هذه فرج عاجل أو منية قاضية . قال إبراهيم : فقلت : انظروا معروف من آخذ ؟ فقلت ياشيخ دعوة . فقال لي : أحيا الله قلبك ولا أماته حتى يميت جسمك، وجعلك ممن يشترى نفسه بكل شيء ولا يبيعها بشيء .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن محمد المسمى حدثني محمد ابن هارون أبو جعفر قال لقيني بشر بن الحارث فقال : إن استطعت أن تكون في موضع يحسبون أنك لص فافعل وإن استطعت أن تزيد ولا تنقص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت ، وليس أحد زهد في الدنيا إلا أحب الموت حتى يلقى مولاه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : العجب أن تستكثر عملك وتستقل عمل الناس ، أو عمل غيرك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الباقلاني يقول سمعت أبي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب وأراد الدخول إلى المقبرة فقال : الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغى لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث فى موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا ، يريد أن يتقرب به ، ولا يذكر العلم فى موضع ذكر الدنيا ، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى . وإذا أنت سمعت الشيء من محدث وأخذت به ثم سمعت غيرك يقول بخلافه فلا تماره فإنك لاتنتفع بذلك ، واعمل به لنفسك . وقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به ، فكيف واعلموا أنه يمنع الرزق طلب هذا الحديث . وسمعت حفص بن غياث يقول : كنا نستغنى بمجلس سفيان عن الدنيا . قال وسمعت حفص بن غياث يقول : كان الفقراء فى مجلس سفيان هم الأمراء . قال بشر : وكان سفيان يقول : من كان عنده شيء من معاش فليتمسك به فإنه سيأتى على الناس زمان أول مايلقى الرجل يلقاه بدينه .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى قال سمعت أبا جعفر المغازلى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لاتسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس ، لاتقع فى ألسنة الناس ، إذا سألت عن مسألة فاعمل فإن لم تطق فاستعن بالله .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسحاق أمام سلامة حدثنى أبى قال قلت لبشر بن الحارث : إنى أحب أن أسلك طريق إبراهيم بن أدهم ، قال : لاتقوى ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى حدثنى عبد الله ابن عبد الوهاب العسقلانى ثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من حرم المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة ، ومن لايعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه فى جميع الأحوال ، ومن زهد فى الدنيا على حقيقة كانت مؤنته

خفيفة ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، والمؤمن إذا عاش حزينا ولم يرد القيمة أفضل من الراضين عن الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف بن زياد ثنا محمد ابن محمد بن أبي الورد ثنا حسن الأعاطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى من يكره حمى باطنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف حدثني محمد بن محمد ابن أبي الورد حدثني حسن الأعاطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بقاء البخلاء كرب على قلوب المؤمنين .

* حدثنا منصور بن محمد المعدل ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمر المروزى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى البخيل يقسى القلب . ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب .

* حدثنا نصر بن أبي نصر الصوفي الطوسي ثنا محمد بن عمرو ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشرا يقول : ما أجفا صاحب الدنيا وأصفق وجهه ، وقال إن لم تعمل فلا تعص ، وقال : خصلتان تقسيان القلب ، كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن القاسم بن هاشم السمسار ثنا محمد ابن المثنى قال قال لي بشر بن الحارث : صاحب ربع سخى أحب إلى من قارىء بخيل أو قال : ما أعلم أحداً من الناس إلا مبتلى ، رجل بسط الله تعالى له في رزقه فينظر كيف شكره ، ورجل قبض الله عز وجل عنه رزقه فينظر كيف صبره .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا على بن خشرم قال سمعت بشر بن الحارث يقول :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

قال على بن خشرم : وسمعت ابن عيينة يقول والناس حوله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني قال سمعت أبا العباس

ابن عبد الله البغدادى يقول سمعت جعفر البردانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : قال موسى عليه السلام : يارب فقال الله تعالى له لبيك ياموسى ، قال إنى جائع فأطعمنى . قال حق أشاء . قال وسمعت بشرا يقول : إن عوج[1] ابن عنق كان يأتى البحر فيخوضه برجله أو ماشاء الله به فيحتطب الساج ،وكان أول من دل عليه وجلبه ، وكان يأتى به الأيلة ويأخذ من حيتان البحر حوتا بيده فيشويها فى عين الشمس ، ثم يأتى بها مشوية ، فكان التجار يعدون له الدقيق كريراً فى يوم يختبز منه ملتين ويأكل ذلك أجمع ، ويدفع إليهم الحزمة من حطب الساج ، فهذا كافر يطعمه فى كل يوم كرينا من طعام وسمكة يعجز عنه كل دواب البحر ، فكيف يضيعك وأنت توحده وقوتك رغيف أورغيفان، ياويحك تقطع بينك وبين ربك برغيف . قال وسمعت بشرا يقول : قال موسى عليه السلام: يارب أرنى ولياً من أوليائك ، قال: أطلبه فى حوبة كذا وكذا، قال : فطلبه فإذا فيها عظام رجل قد أكلته السباع . فقال : يارب ما أرى غير العظام ، قال هى عظام ولى ، قال : يارب وأرسلت عليه السباع ؟ قال : نعم وعزنى ما أخرجته من الدنيا مع ذلك إلا جائعا ظمآن . قال : ولم ذلك يارب ؟ قال : لمنزلته عندى لو رأيتها لزهقت نفسك شوقا إليها ، إنى لا أرضى الدنيا لولى من أوليائى . سمعت أبى يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن جعفر بن هانى ، يقول سمعت محمد بن يوسف يقول المازنى لبشر بن الحارث إيش التوكل ؟ فقال له بشر اضطراب بلا سكون ، وسكون بلا اضطراب . فقال المازنى : ليس نفقه هذا . قال : نعم ليس هذا من أبزاركم . قال : فسره لنا حق نفقهه . قال : اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن إلى الله لا إلى عمله . وسكون بلا اضطراب ، فرجل ساكن إلى الله عز وجل بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الأبدال .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال فضيل بن عياض لابنه على عند مايصيبه . لعلك ترى أنك فى شيء من الجوع أطوع لله منك .

---

(١) خبر إسرائيلي رده الجهابذة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد حدثني عمار قال : رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث فقال : مات يوم مات وما على ظهر الأرض أتقى لله منه .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الطيالسي بها ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن علي الصوري بصور ثنا أبو نعيم قال : جاءني بشر بن الحارث فقال : حدثني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى عند لسان كل قائل » . فقلت : حدثنا عمر بن ذر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عند لسان كل قائل » فقلت ما بقي امرؤ علم ما تقول ؟ فقال : حسبك ورجع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أحمد ابن سوادة ثنا أحمد بن الحجاج ثنا أبو جعفر البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قل لمن طلب الدنيا تهيأ للذل .

* أخبرني أبو عبد الله محمد بن حنيف الشيرازي الصوفي فيما كتب إلي حدثني أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي حدثني أبي قال كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديقا لي وكان كثيرا ما أسمعه يقع في الصوفية قال : فرأيته بعد ذلك يصحبهم ، فأنفق عليهم جميع ما ملك . قال فقلت له : أليس كنت تبغضهم ؟ قال فقال لي : ليس الأمر على ما توهمت ، قلت له : كيف ؟ قال : صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافي يخرج من المسجد مسرعا ، قال فقلت في نفسي أنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد قال فتركت حاجتي فقلت : أنظر أين يذهب ، قال فتبعته فرأيته تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزاً قال قلت انظر إلى الرجل يشتري خبزاً ، قال فتقدم إلى الشواء فأعطاه درهما وأخذ الشواء قال : فزادني عليه غيظا قال وتقدم إلى الحلاوي واشترى فالوذجا بدرهم فقلت في نفسي : والله لأنغصن عليه حين يجلس ويأكل فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء قال فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه

رجل مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقمه، قال فقمت لأنظر إلى القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل: أين بشر؟ قال: ذهب إلى بغداد قال فقلت، وكم بيني وبين بغداد؟ فقال: أربعون فرسخا. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون إيش عملت بنفسي وليس عندي ما أكترى ولا أقدر على المشي، قال: اجلس حتى يرجع، قال: فجلست إلى الجمعة القابلة قال: فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء يأكله المريض، فلما فرغ قال له العليل: يا أبا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فرده إلى موضعه، قال فنظر إلى كالمغضب وقال: لم صحبتني؟ قال فقلت: أخطأت، قال: قم فامش، قال فمشيت إلى قرب المغرب. قال فلما قربنا قال لي: أين محلتك من بغداد؟ قلت: في موضع كذا قال اذهب ولا تعد قال فتبت إلى الله عز وجل وصحبتهم وأنا على ذلك.

قال محمد بن حنيف قال محمد بن الهيثم: كنت أدخل على أخت بشر في صغري فأعطتني يوما كبـة من غزل فقالت: بع هذه الكبة واشتر خبزا وسمكا، ففعلت، فدخل بشر والخبز والسمك موضوع فقال بشر: ماهذا الطعام؟ قالت رأيت أمي وأمك في المنام فقالت: إن أردت فرحي وإدخالك السرور على، فبيعي من غزلك واشترى خبزاً وسمكا، فإن أخاك بشرا يشتهيها. قالت: فلما ذكرت أمي وأمه بكى وقال: رحمها الله تغتم لى حية وميتة، فقال بشر: إنى لأشتهيه منذ خمس وعشرين سنة، ما كان الله عز وجل يرانى أن أرجع في شيء تركته لله. ثم قال: رأيت بشراً متغير اللون فقلت له: لماذا؟ نشدتك بالله قال: أنا منذ أربعين يوما آكل الطين في الصحراء ليس يصفو لى الأكل ببغداد، فتغير على بطنى، ولذلك أنا متغير. قال محمد بن حنيف: ولا يستكثر ذلك المقدار له، وكان غزل أخته فيما ذكر أنها قصدت أحمد بن حنبل فقالت: إنا قوم نغزل بالليل ومعاشنا منه وربما تمر بنا مشاعل بنى طاهر ولاة بغداد ونحن على السطح فنغزل في ضوئها الطاقة والطاقتين، أفتحله لنا أم تحرمه؟ فقال لها: من أنت؟ قالت: أخت بشر. فقـال: آه يا آل بشر، لاعدمتكم، لا أزال أسمع الورع الصافى من قبلكم.

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو السبيعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك ، وكيف تكون خيرا وصديقك لا يأمنك . قال وسمعت بشرا يقول : بى داء مالم أعالج نفسى لا أتفرغ لغيرى ، فإذا عالجت نفسى تفرغت لغيرى ، بموضع الداء وموضع الدواء إن أعانى منه بمعونة . ثم قال : أنتم الداء ، أرى وجوه قوم لا يخافون الله متهاونين بأمر الآخرة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن ابن عمرو السبيعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد . قال وسمعت بشرا يقول : الدعاء كفارة الذنوب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى — فى كتابه — ثنا محمد بن الحسن بن الحساب ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدون ثنا حسن المسوحى قال : رآنى بشر بن الحارث يوما وأنا أرتعد من البرد فنظر إلى فقال :

قطع الليالى مع الأيام فى حلق ... والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى واعذرنى من أن يقال غدا ... إنى التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى ... ليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله فى عسرى وفى يسرى ... فلست أسلك إلا واضح الطرق

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال جعفر بن برقان قال ميمون بن مهران ياجعفر مايصلح الرجل أخاه حتى يقول له فى وجهه ما يكره .

* حدثنا ابن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنى الأنصارى قال سمعت بشراً يقول : ابن آدم سبع ، وذلك أن السبع يأكل اللحم وإنما يكفيك تحركه ؟

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخواص — فى كتابه — حدثنى عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت البرائى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

لوسقطت قلنسوة من السماء ماسقطت إلا على رأس من لا يريدها .

• حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى عمر بن الحسن القاضى ثنا عبـد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى الحسين بن عبد الرحمن قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أعلم أحدا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وسمعت أحمد بن محمد ابن مقسم يقول : حدثنى محمد بن يوسف الباقلانى قال سمعت أبى يقول سمعت رجلا يسأل أبا نصر بشر بن الحارث أن يحدثه فأبى عليه ، فجعل يرغبه ويكلمه وهو يأبى عليه ، قال : فلما أيس منه قال له : يا أبا نصر ماتقول لله غدا إذا لقيته وسألك لم لا تحـدث ؟ قال : فقال له بشر : أقول يارب كانت نفسى تشتهى أن تحدث فامتنعت من أن أحدث ولم أعطها شهوتها .

• حدثنا أبو الحسن حدثنى أبو مقاتل ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : ماخلف رجل فى بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنى الأنصارى قال سمعت بشرا يقول : كان سفيان الثورى إذا عاد رجلا قال : عافاك الله من النار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران عن الأوزاعى قال : كان يقال يأتى على الناس زمان أقل شىء فى ذلك الزمان أخ مؤنس ، أو درهم من حلال ، أو عمل فى سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى بيان ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن بكر بن عبد الله المزنى قال : لا يكون العبد تقيا حتى يكون تقى الغضب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ثنا أبى ثنا بشر بن الحارث ثنا يحيى بن اليمانى عن سفيان عن حبيب بن أبى عمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبله الملك بين عينيه .

أسند بشر عن أعلام عن الرواة مع كراهيته للرواية ورغبته عنها

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي - إملاء - ثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى ماشيا على قدمي فأكرمني وأدناني وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : أحببت لقاءك والنظر إليك ، قال : يا أخي ومن أنا وأي شيء عنـــدي ؟ ما أحسن . ثم قال :معك شيء تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، حديث عبد الله بن عراك ابن مالك عن أبيه فقال عيسى : نعم .

* حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة » وروى إسحاق الحنظلي عن عيسى مثله ولم يسمه .

* حدثنا محمـد بن علي بن حبيش ثنا ابن عراك بن مالك عن أبيـه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه حماد بن زيد في آخرين عن خيثم عن عراك عن أبيه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد ووهيب بن خالد عن خيثم عن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في فرس المؤمن ولا في علامة صدقة » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن المثنى ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن عروة عن أخيه عبـد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنت كأبي زرع لأم زرع » . ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع . قال : اجتمع إحدى عشرة نسوة فذكر الحديث .

* وحدثناه حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل ثنا محمـد ابن المثنى قال قلت لبشر يا أبا نصر حديث أم زرع ، فقال : حدثني به عيسى ابن يونس القصة .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ثنا أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث قال : كنت عند خالي فأخرج دفترا من قراطيس فقرأ منه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي ثنا محمد ابن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ماشيا على قدمي فأكرمني وأدناني ثم قال : معك شيء تسأل عنه ، قلت نعم حديث الحسن عن عائشة ، فقال : نعم . حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن عن عائشة أنها قالت : « يارسول الله هل على النساء قتال ؟ قال : نعم جهاد لاقتال فيه ، الحج والعمرة » .

* حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ثنا إسحاق بن بشر المقدسي ثنا بشر بن الحارث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ثلاث لايفطرن الصائم ، الحجامة والاحتلام والقيء » تفرد به عن زيد ابنه عبد الرحمن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن منصور بن محمد بن الفتح ثنا المعافى بن عمران عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا طبخت قدراً فأكثر المرق واعرف لجيرانك » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي ثنا محمد ابن محمد بن أبي الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ثنا المعافى ابن عمران عن إسرائيل عن مسلم عن جده الموفي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيأ فلولا أن الملك يأتيني لأكلته » مسلم هو الملائي تفرد به عن جده الموفي حدثناه فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن مسلم الأعور عن جده الموفي عن

علي قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال : لولا أن الملك ينزل علي لأكلته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الفتح نصر ابن منصور عن بشر بن الحارث حدثني زيد بن أبي الزرقاء ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية فقال : «اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا علي بن سهل ثنا أبو الوليد ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن حليس عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن الفضل الحلي ثنا بشر بن الحارث الحافي ثنا يحي بن يمان عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يصلي على راحلته في السفر أينما توجهت به ، يومىء إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه » روى وهيب وعبد العزيز بن المختار عن موسى نحوه .

* حدثنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطورماري ثنا أحمد ابن علي الأرباح . وحدثنا أبو الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : « وجهني وفد المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سله إن جئنا في العام القابل فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتنا ؟ قال فقلت له : فقال قل لهم : أدفعوها إلى أبي بكر . قال فقلت لهم فقالوا : قل له فإن لم نجد أبا بكر ؟ قال فقلت له فقال : قل لهم أدفعوها إلى عمر ، قال فقلت لهم فقالوا قل له : فإن لم نجد عمر ؟ فقلت له فقال : ادفعوها إلى عثمان ، وتبالكم يوم يقتل عثمان » .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الأيلي - بها - ثنا بكر بن أحمد ابن مقبل قال قرأ علي جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا نصر بن منصور المروزي

ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن محمد الجريجى ثنــا الحسن بن على العمرى ح ، وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو العباس البراثى قالا : ثنا نعيم بن الهيصم أخبرنى بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود الخريبى عن سويد مولى عمرو بن حريث قال سمعت على بن أبى طالب يقول على المنبر : إن أفضل الناس بعــد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون بن برية ثنا محمـــد بن يوسف المطشى ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن داود الخريبى عن منخل بن حكيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى الصوفى قال سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحــارث يقول سمعت الحجــاج ابن المنهال يقول سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصما يقول سمعت زرا يقول سمعت أبا جحيفة يقول : خطبنا على بن أبى طالب على منبر الـكوفة فقــال : « ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بــكر ثم عمر ، ولو شئت أن أخبركم بالثالث لأخبرتــكم ، ثم نزل من على المنبر وهو يقول : عثمان عثمان » . رواه حماد بن زيد عن عاصم نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل الأسدى ثنا شهاب ابن عباد ثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى بيان ابن الحـكم ثنا محمد بن حاتم حدثنى بشر بن الحارث أخبرنا خالد الواسطى عن محمد بن عمرو عن يحي بن عبد الرحمن عن أبى واقــد الليثى قال : « تابعنا الأعمال فلم نجد عملا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهادة فى الدنيا » .

* حدثنا أبى ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا هدبة ثنا حمــاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن يحي عن أبى واقد مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت

بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصوراً يقول سمعت إبراهيم يقول : عليك بمجالسة القراء والتفقه في الدين ، واحذر عصابة يأتونك في طلب الحديث فإنهم إن صدقوك شغلوك عن النوافل ، وإن كذبوك شغلوا قلبك ، فاحتجت تتصنع لهم وتميدهم لهـواك حتى يتركوك فتذهب الفرائض .

٤٣٦ — معروف الكرخي

ومنهم الملهوف إلى المعروف ، عن الفاني مصروف ، وبالباقي مشغوف ، وبالتحف محفوف وللطف مألوف ، الكرخي أبو محفوظ معروف .

وقيل إن التصوف التوقي من الأكدار ، والتنقي من الأقذار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا عيسى بن جعفر الوراق ح ، وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا حنبل بن ابن إسحاق قالا : ثنا خلف بن الوليد حدثني محمد بن سلمة اليامي قال معروف الكرخي لرجل : توكل على الله حتى يكون هو معلمك وأنيسك وموضع شكواك وليكن ذكر الموت جليسك لايفارقك ، واعلم أن الشفاء من كل بلاء نزل بك كتمانه ، فإن الناس لاينفعونك ولايضرونك ولايمنعونك ولايعطونك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس السراج حدثني عبد الله ابن محمد حدثني محمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا الحسين بن الحسن قالا : ثنا أبو بكر الخياط قال : رأيت كأني دخلت المقابر فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، بين أيديهم الريحان ، وإذا أنا بمعروف أبي محفوظ قائماً فيما بينهم يذهب ويجيء فقلت : أبا محفوظ ما صنع بك ربك ؟ أو ليس قدمت ؟ قال : بلى ثم أنشأ يقول :

موت التقي حياة لانفاد لها — قد مات قوم وهم في الناس أحياء

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو بكر بن أبي طالب قال : دخلت مسجد معروف — وكان في منزله — فخرج

إلينا ونحن جماعة جماعة فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرددنا عليه السلام فقال : حياكم الله بالسلام ، ونعمنا وإياكم فى الدنيا بالأحزان ، ثم أذن ، فلما أخذ فى الأذان اضطرب وارتعد حين قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقام شعر حاجبيه ولحيته حتى خفت أن لايتم أذانه ، وانحنى حتى كاد أن يسقط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبى طالب يقول سمعت معروفا يدعو : من بلغ أهل الخير ، وأعانهم عليه أصلحنا وأعاننا عليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت على بن الموفق يقول سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول عن شيخ ذكره قال : كان من دعاء معروف لا تجعلنا بين الناس مغرورين ، ولابالستر مفتونين ، اجعلنا ممن يؤمن بلقائك ويرضى بقضائك ، ويقنع بعطائك ، ويخشاك حق خشيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال : حضرت الصلاة فقال معروف الكرخى لأبى توبة : صل بنا ، فقال : إن صليت بكم هذه الصلاة لا أصلى بكم الثانية ، نعوذ بالله من طول الأمل فإنه يمنع خير العمل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن أبى القاسم مولى بنى هاشم قال قال معروف الكرخى : إنما الدنيا قدر تغلى ، وكنيف يرمى .

* حدثت عن يوسف بن موسى المروزى ثنا ابن خبيق قال سمعت إبراهيم البكاء يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ، وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى محمد بن أحمد بن أسباط ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال سمعت يعقوب ابن أخى معروف يقول سمعت عمى معروفا يقول : كلام العبد فيما لايعنيه خذلان من الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا الحسن بن منصور قال : كان حجام يأخذ من شارب معروف ، وكان معروف يسبح فقال الحجام: لا يتهيأ أخذ الشارب وأنت تسبح ، فقال معروف . أنت تعمل وأنا لا أعمل ؟

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال سمعت أبى يقول : كنا عند معروف الكرخى نتحدث إذ جاء رجل ومعه بعير فقال له : يا أبا محفوظ هذا البعير لى ومعى جماعة من العيالى أكد عليه (؟) .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا مقاتل محمد بن شجاع يقول سمعت أبا بكر الزجاج يقول قيل لمعروف الكرخي في علته : أوص ، فقال : إذا مت فتصدقوا بقميصى هذا ، فإنى أحب أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلت إليها عريانا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال قال سمعت أبا سليمان الرومى يقول سمعت خليلا الصياد يقول : غاب ابنى محمد فجزعت أمه عليه جزعا شديدا ، فأتيت معروفا فقلت : أبا محفوظ ، قال : ما تشاء ؟ قلت : ابنى محمد غاب وجزعت أمه عليه جزعا شديداً فادع الله أن يرده عليها . فقال : اللهم إن السماء سماؤك ، والأرض أرضك ، وما بينهما لك ، فأت به قال خليل : فأتيت باب الشام فإذا ابنى محمد قائم منبهر ، قلت : محمد ؟ قال : يا أبت كنت الساعة بالأنبار .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو ابن مكرم الثقة يقول حدثنى أبو محمد الضرير ـ جار مردويه الصائغ ـ قال أرسل إلى مردويه فأتيته فقال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام وقد ضيقوا على النساء لما يبكين فاغد بنا إلى معروف، قال فغدوت أنا وهو إلى معروف فسلم عليه وهو في المسجد ، فقال معروف : ما الذى جاء بك يا أبا بكر ؟ قال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام . وقد ضيقوا على النساء لما يبكين . قال : فقال معروف : ياعالما بكل شيء ، ويامن لايخفى عليه شيء ، ويامن علمه محيط بكل شيء ، أوضح

لنا أمر ذا الغلام ، ثلاث مرار . قال : ثم انصرفنا من عنـــده قال : فلما أن أصبحت قبل صلاة الفجر إذا رسول مردويه قد جاءنى يدعونى ، فقلت : إيش الخبر ؟ فقال : قد جاء الغلام ، فجئت فإذا الغلام قاعد بين يدى مردويه ، فقال لى : اسمع العجب ، قال فقال الغلام : كنت أمشى بالـكوفة فأتانى نفسان فأخذا بيدى فأخرجانى من الـكوفة ، وقالا : أمض إلى بيتـكم ، فلم أقعد ولم آكل ولم أشرب ومررت ببئر تسع ـ أو قال تسعين ـ ثم رأيتهما فلم يتحركا حتى أتيتـكم ، فأطعمونى ، فإنى ما أكلت شيئاً حتى جئتـكم

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت القاسم ابن روح يقول سمعت عيسى أخا معروف الـكرخى يقول قلت لمعروف الـكرخى أخى : لوقعدت على الدقيق لأمضى فى حاجة ، فقال لى : بشرط أن لا أمنع سائلا ، قلت نعم ، وأنا أظن أنه يعطى الـكف والأكثر والأقل ، قال : فرجعت فإذا هو قد تصدق بشيء كثير ، مابين الـكوك والزيادة . قال : فاحمـــرت وجنتاى ، فلما نظر إلى قال : لست عائدا إلى هذا الموضـع ، فلما تقدمت إلى الصندوق فإذا المجرى بلا دراهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد قال سمعت القاسم بن روح يقول سمعت أبا الحجاج المقرى يقول : ولد لى مولود وليس عندى شيء قال أخى ادع الله ، قال فجعل يدعو وأؤمن وأدعو ويؤمن ، فلما طال على قمت فانسللت فإذا راكب ينادى من خلفى ياهذا ، فالتفت فإذا معه صرة فقال لى : يقول لك أبو محفوظ أنفق هذه الصرة فى الأمر الذى ذكرت له ، وإذا هى مائة دينار أو نحوه .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن إبراهيم بن سلمان ثنا مسيح بن حاتم ثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : دعا معروفا الـكرخى أخ من إخوانه إلى وليمة وكان قدامة بعض السياح ، فأخذ معروف بيـده فلما رأى السائح تلك الألوان أنـكرها وقال : يا أبا محفوظ أما ترى ماهاهنـا ؟ قال : ما أمرتهم بشراء ، فلما رأى الحلواء قال : سبحان الله يا أبا محفوظ ، أماترى ماهاهنا ؟ قال ما أمرتهم بصنعة ، فلما رأى القصور والملاحات من الحلواء قال : أما ترى

ماهاهنا قال ؟ معروف : قد أكثرت على ، أنا عبد مدبر آكل مايطعمونى ، وأنزل حيث ينزلنى ، قال الشيخ : وقال ابن أخت معروف قلت له : ياخال أراك تجيب كل من دعاك ، قال : يابنى خالك ضيف ينزل حيث ينزل .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا المحاملى ثنا محمد بن منصور الطوسى قال : رآنى معروف الكرخى ومعى ثوب فقال لى : يامحمد ماتصنع بهذا ؟ قلت أقطعه قميصا ، فقال : اقطعه قصيرا تربح فيه ثلاث خصال أولها اللحوق بالسنة ، والثانى يكون ثوبك نظيفا ، والثالث تربح خرقة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال أخبرنا أحمد بن مسروق حدثنى يعقوب بن أخى معروف الكرخى قال لى عمى : يابنى إذا كانت لك إلى حاجة فسله بى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد الدورقى قال : قعد معروف الكرخى على شط الدجلة فتيمم ، فقيل له : الماء قريب منك ، فقال : لعلى لا أعيش حتى أبلغه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال سمعت عبد الله بن محمد يقول حدثنى محمد بن منصور الطوسى قال سمعت معروفا يقول : اللهم إنى أعوذ بك من طول الأمل فإن طول يمنع خير العمل .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا الحسن بن صدقة ثنا أحمد بن زياد قال سمعت أسود بن سالم يقول سمعت معروفا يقول سمعت بكر بن خنيس يقول : اشتر وبع ولو برأس المال ، فإنه ينمو الزرع .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى سلمة بن غفار عن معروف الكرخى أنه كان يقول عند ذكر السلطان : اللهم لا ترنا وجه من لا تحب النظر إليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى موسى بن إبراهيم قال : حضرت معروفا وعنده رجل يذكر رجلا وجعل يغتابه، وجعل معروف يقول له : اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى معروف قال قال الله تعالى : وأحب عبادي إلى المساكين الذين سمعوا قولى ،وأطاعوا أمرى،ومن كرامتهم على أن لا أعطيهم دنيا فيقبلوا عن طاعتى » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : مر أبو محفوظ بطريق ملق عليه خشبة فمشى عليها ، فقيل له : ما أردت بذلك ؟ قال : مشيت عليها لئلا يخرج صاحبها ، قال وسمعت عبيداً يقول: جاء رجل من الشام إلى معروف يسلم عليه ، فقالوا له فقال : إنى رأيت في المنام يقال لي : اذهب إلى معروف فسلم عليه فإنه معروف فى أهل الأرض معروف فى أهل السماء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : ربما كنا مع أبى محفوظ فى المجلس وهو قاعد فتفكر ثم ينزع ويقول : أعوذ بالله ، قال : وكنا نجالسه وليس فيه فضل من التفكر ، قال : وما رأيته متنفلا قط . إلا يوم جمعة ركعتين خفيفتين . قال وسمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : مر معروف بسقاء يقول : رحم الله من شرب ، فتقدم فشرب، فقيل له : أما كنت صائماً ؟ قال : بلى ، ولكنى رجوت دعاءه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى أبو محفوظ معروف قال سمعت بكراً — يعنى ابن خنيس — يقول: كيف يكون تقيا من لايدرى من يتقى ؟ ثم قال معروف : إذا كنت لاتحسن تتقى أكلت الربا ، وإذا كنت لا تحسن تتقى لقيتك امرأة لم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقى وضعت سيفك على عاتقك ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة ، « إذا رأيت امتى قد اختلفت فاعمد إلى سيفك فاضرب أحداً». ثم نظر معروف إلى جوف الدهليز الذى هو على بابه جالس وقال : ينبغى لنا أن نتقيه ، ثم قال : وصحبتكم معى من السخاة إلى هاهنا كان ينبغى لنا أن نتقيه أليس جاء فى الحديث « فتنة للمتبوع وذلة للتابع » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد حدثنى بعض

أصحابنا قال : مر معروف على قوم من أصحاب زهير يخرجون إلى القتال ومعهم فتى ، فقال : اللهم احفظهم . فقيل له : تدعو لهؤلاء ؟ فقال ويحك إن حفظهم رجعوا ولم يذهبوا .

* حدثنا أبو محمد أخبرنا أحمد حدثنى أبو محمد قال سمعت معروفا يقول : ما أبالى امرأة رأيت أو حائطاً .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد الرحمن دوست يقول : قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس فقال : ياقوم إن الملك دائم لايفتر عن سوقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيي بن أبى طالب قال سمعت إسماعيل بن شداد المقرى — وكان من المسلمين — قال قال لنا ابن عيينة من أين أنتم ؟ قلنا من أهل بغداد ، قال : فما فعل ذلك الحبر ؟ قلنا من ؟ قال معروف ، قال لا يزالون بخير مادام فيكم .

* حدثت عن المهلبى قال الأنصارى رأيت معروفا الكرخى فى النوم كأنه تحت العرش فيقول الله : ملائكتى ! من هذا ؟ فقالت الملائكة : أنت أعلم ، هذا معروف الكرخى ، قد سكر من حبك لايفيق إلا بلقائك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر قال سمعت ثابت بن الهيثم يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : من قال فى كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد . اللهم فرج عن أمة محمد . اللهم ارحم أمة محمد . كتب من الأبدال .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال سمعت معروفا الكرخى يقول : ودع رجل البيت فقال : اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ، ثم رجع من قابل فقالها فسمع صوتا : ما أحصينا منذ قلتها عام أول .

* حدثنا عبد بن محمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن خالد ثنا عبد الله ابن محمد قال سمعت معروفا يقول : من قال حين يتمارى من فراشه : سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله ، واستغفر الله ، اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لايملكهما أحد سواك ، إلا قال الله لجبريل — وهو ملك موكل بقضاء حوائج العباد — ياجبريل اقض حاجة عبدى .

* قرأت من خط والدى رحمه الله تعالى عليه سئل معروف الكرخى عن حقيقة الوفاء فقال : إفاقة السر عن رقدة الغفلات ، وفراغ الهم عن فضول الآفات ، وقال معروف : طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ، وارتجاء رحمة من لايطاع جهل وحمق . وسئل معروف بم تخرج الدنيا من القلب ؟ فقال : بصفاء الود ، وحسن المعاملة ، وللصفاء علامات ثلا ، وفاء بلا خوف ، وعطاء بلا سؤال ، ومدح بلا جود ، وعلامة الأولياء ثلاثة : همومهم لله ، وشغلهم فيه ، وفرارهم إليه . وقال معروف : ليس للعارف نعمة وهو فى كل نعمة . وكان كثيرا مايعاتب نفسه ويقول : يامسكين كم تبكى وتندب ؟ اخلص وتخلص . وقال : السخاء إيثار مايحتاج إليه عند الإعسار . وقال رجل : ماشكرت معروفى . فقال له : كان معروفك من غير محتسب فوقع عند غير شاكر .

قال الشيخ رحمه الله : كان معروف الكرخى رضى الله تعالى عنه وعى العلم الكثير ، فشغلته الرعاية عن الرواية . ومما وقع لنا من مسانيد حديثه .

* حدثنا أحمد بن نصر بن منصور المقرى ثنا أحمد بن الحسين بن على المقرى دبيس ثنا نصر بن داود الخليجى ثنا خلف المقرى قال كنت أسمع معروفا الكرخى يدعو بهذا الدعاء كثيرا يقول : اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك لم تملكنا منها شيئاً ، فإذا فعلت ذلك بهما فكن أنت وليهما ، فقلت يا أبا محفوظ أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيرا ، هل سمعت فيه حديثا ؟ قال : نعم ، حدثنى بكر بن خنيس عن سفيان الثورى . حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا محمد بن ميمون الخفاف ثنا أبو على المعلوج عن معروف الكرخى عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن أنس بن مالك أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دلنى على عمل يدخلنى الجنة . قال : « لاتغضب قال :

فإن لم أطلق ذاك يا رسول الله ؟ قال تستغفر الله كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاما (١) قال يغفر لأمك ، قال : وإن ماتت أمي ولم يأت على ذنوب سبعين عاما ؟ قال : يغفر لأقاربك » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا معروف ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسين بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا معروف أبو محفوظ ثنا عبد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى ابن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفاء في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله ، والبغض في الله ؟ قال الله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) اقطعها(٢) سواء ، إلا أن الغطريفي لم يكتبه وقال معروف عن الهيثم ، وكناه عبد الله بن محمد بن سفيان فقال معروف أبو محفوظ .

٤٣٧ - وكيع بن الجراح

ومنهم النصاح والمفهم المفصاح أبو سفيان وكيع بن الجراح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت جريرا يقول : جاءني ابن المبارك فقلت له يا أبا عبد الرحمن من رجل الكوفة اليوم ؟ فسكت عني ثم قال لي : رجل المقرئين ابن الجراح - يعني وكيعا - .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدثنا وكيع ، ولو رأيت وكيعا رأيت رجلا لم تر بعينيك مثله قط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس قال سمعت يحيى ابن معين يقول سمعت وكيعا يقول : ذهبت إلى أبي بكر بن عياش ومعي أحمد

(١ ، ٢) كذا بالأصل وفيه نقص .

فانتخبت عليه أحاديث ، فلما حدثنا به وقمنا قال أبو بكر لإنسان تدرى ماانتخب هذه الأحاديث ؟ انتخبها رجل أى رجل

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا الأخنسى عن يحي بن يمان قال سمعت سفيان الثورى ـ ونظر إلى وكيع بن الجراح ـ إن هذا الرقاشى لايموت حتى يكون له شأن ، قال فذهب سفيان وقعد وكيع مكانه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت السائب سلم بن جنادة يقول : جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ، ومارأيته مس والله حصاة بيده ، وما رأيته جلس مجلسه فتحرك ، وما رأيته إلا مستقبل القبلة ، وما رأيته يحلف بالله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الحسين بن أبي زيد يقول : صاحبت وكيع بن الجراح إلى مكة فما رأيته متكئا ، ولا رأيته نائما فى محمله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن أبي الصباح يقول : كان وكيع ابن الجراح إذا أراد أن يحدث احتبى فإذا احتبى سأله أصحاب الحديث ، فإذا نزع الحبوة لم يسألوه ، وكان إذا حدث استقبل القبلة .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد أبو قلابة ثنا القعنبى قال : كنا عند حماد بن زيد ـ لا أعلمه إلا سنة سبعين ـ وعنده وكيع ، فلما قام قالوا هذا راوية سفيان ، فقال : هذا إن حدث أرجح من سفيان .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت وكيعا غير مرة يقول : كان يقال من سبهم أو قذفهم فهو طرف من الرياء .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قيل لوكيع : أنت رجل تديم الصيام وأنت كذا بين (؟) فعلى ماذا ؟ قال : بفرحى على الإسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحي الرازى ثنا محمد بن على بن الحسن

قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول : من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها . وقال وكيع : من تهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت مروان يقول : ماوصف لى أحد إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع فإنه فوق ما وصف لى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل ابن محمد البيهقى قال سمعت أبى يقول سمعت وكيعا يقول — وقد جاءه رجل يناظره فى شيء من أمر المعاش أو الورع — : فقال له وكيع : من أين تأكل ؟ قال : ميراثا ورثته عن أبى ، قال : من أين هو لأبيك ؟ قال : ورثه عن أبيه . قال: من أين هو كان لجدك ؟ قال : لا أدرى . فقال له وكيع : لو أن رجلا نذر لايأكل إلا حلالا ولايلبس إلا حلالا ولايمشى إلا فى حلال لقلنا له اخلع ثيابك وارم بنفسك فى الفرات ، ولكن لاتجد إلا السعة . ثم قال وكيع : لو أن رجلا بلغ فى ترك الدنيا مثل سلمان وأبى ذر وأبى الدرداء ما قلنا له زاهداً ، لأن الزهد لايكون إلا على ترك الحلال المحض ، والحلال المحض لانعرفه اليوم ، فالدنيا عندنا حلال وحرام وشبهات ، فالحلال حساب ، والحرام عذاب ، والشبهات عتاب ، فأنزل الدنيا بمنزل الميتة ، وخذ منها مايقيمك ، فإن كانت حلالا كنت قد زهدت فيها ، وإن كانت حراما كنت قد أخذت منها مايقيمك لأنه لايحل لك من الميتة إلا قدر مايقيمك ، وإن كانت شبهات كان فيها عتاب يسير .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول : إنما العاقل من عقل عن الله أمره ، وليس من عقل أمر دنياه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال وكيع : هذه بضاعة لايرتفع فيها إلا صادق .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم البلخى قال سمعت مليح بن وكيع يقول : لما نزل بأبى الموت أخرج إلى يده فقال : يابنى ترى يدى ماضربت بها شيئاً قط ، قال مليح : وحدثنى داود بن يحي بن يمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : يارسول الله من الأبدال ؟ قال : الذين لايضربون بأيديهم شيئاً ، وإن وكيع بن الجراح منهم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم قال سمعت يحي بن معين يقول : والله مارأيت أحداً يحدث لله غيروكيع ، ومارأيت رجلا أحفظ من وكيع ، ووكيع فى زمانه كالأوزاعى في زمانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابن نعيم قال سمعت مليح بن وكيع يقول سمعت جريراً الرازى يقول : قدم ابن المبارك فقلت له : يا أبا عبد الرحمن من خلفت بالعراق ؟ قال : وكيع ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم وكيع .

أسند وكيع عن الأئمة والأعلام ما لايحد له من الصفات ولا يعد .

* حدثنا أبوبكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام له ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا إسحاق بن راهويه قالوا ثنا وكيع بن الجراح ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب « أنه حمل على فرس فى سبيل الله فوجدها تباع فى السوق ، وأراد أن يشتريها ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن أوبته » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحي الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ابن أبىشيبة ح . وحدثنا محمد بنأحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا

أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم » . صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد ثنا أبو بكر ح وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحي الحماني ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد ابن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » . مشهور لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن عقيل بهذا اللفظ من حديث علي .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا . ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص قال : « كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي ، قال فرآني أبي سعد بن مالك فنهاني وقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه » . صحيح ثابت من حديث سعد ومصعب بن سعد .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ح . وحدثنا محمد ابن أحمد وأحمد بن جعفر قالا . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحي الحماني قالوا ثنا وكيع حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح قال : « إن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا وكيع عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المقام المحمود الشفاعة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد ح . وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي ما مات ابنه .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي ثنا أبو بكر – يعني ابن أبي شيبة – ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة « أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعروة يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولا ترجع إليك يدك – والمغيرة متقلد سيفا – فقال عروة يارسول الله من هذا ؟ فقال هذا ابن أختك » . غريب من حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون » . رواه يحيي القطان وهشيم عن إسماعيل .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحيي الحماني ح وحدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر ابن شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي قالوا : ثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى في الصلاة ويشير بأصبعه السبابة » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه إلا عصام .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد ابن العلاء ثنا وكيع عن سعد بن سعيد المهلبي عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه – وكان بدريا – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد من أمتي صلى علي صلاة صادقا بها من قبل نفسه ، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ،

وكتب له بها عشر حسنات ، ومحى عنه بها عشر سيئات » . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمى ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق قالا : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال هذه الأمة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها » . تفرد به الصلت الحارث ، وروى الثوري عن الصلت مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان ابن وكيع حدثني طارق عن عمرو بن مالك الرواسي عن أبيه أنه أغار هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد فقتلوا فيهم وعبثوا بالنساء . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم « فدعا عليهم فلعنهم[1] ذلك مالكا فغل يده ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرض عني رضي الله عنك ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دار إليه فقال : أرض عني رضي الله عنك ، فأعرض عنه ، ثم أتاره الثالثة فقال : أرض عني رضي الله عنك ، فوالله إن الرب ليرضى فترضى ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « تبت مما صنعت واستغفرت منه ؟ قال : نعم ! قال : اللهم تب عليه وارض عنه » . غريب تفرد به الجراح وعنه ابنه وكيع ، وعنه ابنه سفيان وطارق هو طارق بن علقمة ابن مردى .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي غرة الهذلي — وكانت له صحبة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمى

---

(١) كذا بالأصل وفيه نقص .

أبو بكر قالا : ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث » . لا أعلم رواه عن مجاهد إلا يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قالا : ثنا وكيع عن الأسود ابن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال : صم من الشهر يوما ، قلت : يارسول الله إني أقوى قال : صم يومين من الشهر ، قلت : يارسول الله زدني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زدني زدني ! صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه ثلاثين — أو أربعين — ألفا حين غزا حنينا ، فلم قدم قضاها إياه ثم قال له : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة — إملاء — ثنا أبو علي أحمد ابن جعفر بن الهيثم الثعلبي ثنا جدي أبو أمي سلمان بن خالد الثعلبي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولاتؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم(١) إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من السفلى ، وابدأ بمن تعول ، أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الربعي ثنا محمد بن هارون

---

(١) كذا بالأصل .

الحضرمي ثنا الحسين بن على بن الأسود العجلي ثنا فليح ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «المختلعات والمتبرجات هن المنافقات » . غريب من حديث الأعمش والثوري تفرد به وكيع.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا محمد ابن أبان ـ مستملي وكيع ـ ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه وعن عمرو بن دينار عن عبد الله بن يزيد قالا : قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى لا يستحى من الحق ، لا تأتوا النساء فى أدبارهن » . غريب من حديث طاووس وعمر ولم نكتبه إلا من حديث زمعة .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : « كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم ذا قبالين مثنى شرا كهما » تفرد به وكيع عن سفيان.

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبدالله بن ناجية ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الليث الجوهري قالا : ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن أسامة ابن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الغازى فى سبيـــل الله مثل الإسطوانة صائماً وقائماً » . غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيــل بن إسحاق السراج ح . وحدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصولى قالا : ثنا سفيان ابن وكيع ثنا أبي عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل بقدر يقال لها الـكفيت ، فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع » . غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا

وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالطيب لم يرده » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يتنفس في الإناء ثلاثا » . تفرد بهما عن ثمامة عروة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال . « طلوع الشمس من مغربها » ، لا أعلم رواه عن عطية مرفوعا إلا ابن أبي ليلى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس . قال: « بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وأقام بمكة خمس عشرة سنة، وبالمدينة عشراً ، وقبض وهو ابن خمس وستين سنة » . تفرد به وكيع عن الثوري .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا يحيي بن إسماعيل الواسطي ثنا وكيع عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله تعالى غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا بيان بن أحمد بن علوية القطان ثنا عبد الله بن عمر ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه كلها إلا الإزار » . غريب بهذا اللفظ تفرد به الرقاشي عن أنس .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا الحسين بن الكميت ثنا محمد بن

يزيد أبو شعيب الواسطى ثنا وكيع ثنا الفضل بن دلهم عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس ، وتكلم الرجل علاقة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره بما أحدث أهله بعده » . غريب من حديث الفضل عن أبي نضرة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أحمد ابن عمر ثنا وكيع ثنا داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم وصيفة له فأبطأت عليه ، فقال : لولا مخافة القوم يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك » . داود هو أخو شقيق بن أبي عبد الله ، وابن جدعان عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان تفرد به عنه داود .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا وكيع ثنا حبيب عن ثابت عن أنس قال : « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال : السلام عليكم يا صبيان » . حبيب هو ابن حجر .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا مليح بن وكيع حدثنى أبي ثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا » . عزيز مرفوعا من حديث الأعمش .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل بن محمد الطلحى ثنا وكيع عن مطيع بن عبدالله عن كردوس الكعبي عن عائشة قالت : « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام حتى مضى لسبيله » . غريب من حديث كردوس تفرد به عنه مطيع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا إسماعيل بن محمد ثنا

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم محشوا ليفا » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن أبي عون ثنا عمرو الناقد ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول صلى الله عليه وسلم : « هلك المتقذرون — يعني الرق — يقع فيه الذباب فيهراق » تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه .

* حدثنا أبو محمد طلحة وأبو إسحاق سعد ثنا محمد بن إسحاق الناقد قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع ثنا محمد بن قيس عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن « أن عثمان أشرف على الناس يوم الدار فقال : أما علمتم أنه لا يحب القتل إلا على أربعة ، رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسا بغير نفس ، أو عمل عمل قوم لوط ؟ » . غريب تفرد به وكيع عن محمد بن قيس وهو الأسدي الكوفي ، يجمع حديثه وأبو عبد الرحمن هو السلمي .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفي الخراز ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبو شيبة قالا : وكيع عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للسائل حق وإن جاء على فرس » . رواه سفيان الثوري عن مصعب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمته » . غريب من حديث شعبة تفرد به وكيع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا مليح بن وكيع ثنا أبي عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة أمرني فصليت في المسجد ركعتين ، ونحر بقرة أو جزوراً .
تفرد به وكيع عن شعبة بذكر النحو .

مهدي

٤٣٨ — عبد الرحمن بن محمد ويحي بن سعيد القطان

ومنهم الامامان القريبان . الحافظان على الناس السنن و البيان عبدالرحمن ابن مهدي ويحي بن سعيد القطان ، رضي الله تعالى عنهما .

كانا

كان للنسك كاتمين ، وبحقائق الدين عارفين ، ولصحاح السنن ناقدين ، ولأهل الزيغ متباغضين ، وللعباد والنساك متحابين ، ولمحمد بن يوسف عروس الزهاد متواخيين .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد اليشكري قال سمعت يحي بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان الثوري عن الأعمش أحب إلي مما سمعت عن الأعمش .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيدالدارمي قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك يقول قلت ليحي بن سعيد رأيت أحدا أحسن حديثا من شعبة ؟ قال : لا . قلت كم صحبته ؟ قال : عشرين سنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على ابن عبد الله المديني قال سمعت يحي بن سعيد يقول : ما ينبغي في الحديث غير خصلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سما لأحد(١) ويكون يفهم ما يقال له وينصر الرجال ثم يتعاهد ذاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحي ابن سعيد يقول : سمعت هشام بن عروة — أو قد بلغني عنه — أنه حدث عن عبد الرحمن بن القاسم بحديث فقال ملء عن ملء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ ، لأن القرآن أعظم حرمة وسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً .

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد أبا سعيد يقول : كان من أدركت من الأئمة يقولون : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على ابن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : القدر والعلم والكتاب عندنا واحد ، وسمعته — وسأله ابنه محمد — فقال : يا أبت المعاصى تقدر ؟ فقال : المعاصى تقدر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عيسى ابن السكن يقول سمعت شاذى بن يحيى يقول قال يحيى بن سعيد القطان : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فهو زنديق ، والله الذى لا إله إلا هو .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال ذكرنا التيمى — يعنى سليمان — عند يحيى بن سعيد فقال : ماجلست إلى رجل أخوف لله منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : مات موسى الصغير خلف المقام وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا: مات وهو ساجد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أحمد بن حنبل — ولقيته بحمص — يقول : المثبت عندنا بالعراق ثلاثة يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ووكيع بن الجراح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن على بن الحسن ثنا عمرو ابن على قال : كان هجير يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم (نحيى ونميت وإلينا المصير) قال فقلت ليحيى فى مرضه الذى مات فيه : يعافيك الله إن شاء الله ، فقال : أحبه إلى أحبه إلى الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت على بن عبد الله يقول : كنا عند يحيى بن سعيد فلما خرج من المسجد خرجنا معه ، فلما صار بباب داره قام وقمنا معه ، فانتهى إلينا الروبى فقال يحيى لما رآه : ادخلوا ، فدخلنا فقال للروبى : اقرأ واقرأ على سورة على نحو مما فقرأ حم الدخان فلما أخذ فى القراءة نظرت إلى يحيى بن سعيد يتغير حتى لما بلغ (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) صعق يحيى وغشى عليه وارتفع صدره من الأرض ، فتقوس ، ورفع صدره وكان باب قريبا منه فانقلب فأصاب الباب ، ففار صدره وسال الدم ، فصرخ النساء وخرجنا إلى باب الدار ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا ، ثم دخلنا عليه فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول : (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال على : فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمة الله عليه .

❁ أسند يحيى بن سعيد عن العمد والأوتاد الأئمة الذين هم سرج البلاد وعن جماعة من التابعين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن إسماعيل ثنا مسدد وعلى بن عبد الله المدينى قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة . « أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فصلى ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذى بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمـا ، ثم اسجد حتى تطمئن جالساً ، ثم اصنع ذلك فى صلاتك كلها » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، ورواه الدراوردى وأبو أسامة فى آخرين عن عبيد الله عن المقبرى عن أبى هريرة من دون أبيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا يحيي بن سعيد ثنا عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع ، لمالها ، ولحسابها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . صحيح متفق عليه من حديث يحيي بن سعيد عن عبيد الله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . قال : « قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم لله ، قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فمن معادن العرب تسألوني ؟ فإن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » . متفق عليه من حديث يحيي .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : قرأت على يحيي بن سعيد عن عثمان بن غياث قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيي بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : « لقينا عبد الله بن عمر فذكر القدر ومايقولون فيه ، قال : إذا رجعتم إليهم فقالوا : إن ابن عمر بريء منكم وأنتم منه براء . ثلاث مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر ، عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم إلى بعض : مايعرف هذا ؟ وماهذا بصاحب سفر ثم قال . يارسول الله آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه . ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت ، وبالقدر كله . قال : فما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما

أشراطها ؟ قال : إذا الحفاة العراة العالة رعاة الشاء تطاولوا فى البنيان، وولدت الإماء أربابهن . قال : ثم خرج ، قال : على بالرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئاً فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم قال : وسأله رجل من جهينة — أو مزينة — فقال : يارسول الله ففيم نعمل ؟ فى شىء قد خلا أو مضى : أو فى شىء يستأنف الآن ؟ قال : فى شىء قد خلا أو مضى . فقال رجل — أو بعض القوم — يارسول الله ففيم نعمل ؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار . فقال يحي بن سعيد هكذا كما قرأت على (؟) » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحي بن سعيد فى صحيحه ، وحديث عثمان حديث عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا يحي بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «سفيان أفضلكم — وقال : شعبة خيركم — من تعلم القرآن وعلمه » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث يحي عنهما جميعاً .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد عن شعبة عن منصور قال سمعت ربعى يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتكذبوا على ، فإنه من يكذب على يلج فى النار » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحي ابن سعيد عن ابن جريج أخبرنى محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن التيمى عن أبيه قال « كنا مع طلحة ونحن حرم فأهدى له طير — وطلحة راقد — فمنا من أكل ومنا من تورع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن أبى خيثمة عن يحي بن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحي ابن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول: « إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الحلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، وماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعيرني على الإسلام ، لقد خبت إذا وضل عملي » . صحيح متفق عليه من حديث يحي عن إسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن هشام بن عروة حدثني أبي عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين » صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون حدثني سعيد بن ضمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة ابن الجراح قال : « آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلم أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . تفرد به إبراهيم بن سعد .

* حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يغلبنكم الأعراب عن اسم صلاتكم ، فإنها في كتاب الله تعالى العشاء وإنما سمتها العرب العتمة من أجل إناتها الخلائها » . غريب من حديث عبد الرحمن ابن عوف لم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال : أتيت على ابن عمر فقلت فقلت ألا تصلي ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عمار عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صـلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين. » غريب من حديث القاسم لم يروه فيما أعلم إلا عبد الرحمن بن عمار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة» . رواه الناس عن محمد ابن عمرو مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحي بن سعيد عن أبي يونس عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي من آخر الليل فجئت فقمت من خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه ، فسلمت وانصرفت : قال : مالك ؟ أجعلك حذائي فتجلس ؟ فقلت : لا ينبغي لأحد أن يقوم حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الله أن يزيدني فقها وعلما » . أبو يونس هو حاتم بن أبي صغيرة القشيري .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحي عن أبي عامر الخراز عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس وعن يحي عن أبي عامر عن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ـ أو لغيره ورآه يصلي قبل الغداة ـ فقال : « أتصلي الصبح أربعاً » . أبو عامر اسمه صالح بن رستم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد عن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي[1] ثنا يحي بن سعيد عن جندب بن شهاب حدثني أبي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل أخذ براس فرسه في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل آخر أذني نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

(١) الحديث في المسند (١٩٨٧)

في المسند : بادٍ في نعمه

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد عن الأوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما » .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد حدثنى أبى عن يحي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس أخبرنى ابن أبى مليكة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كأنى أنظر إليه أسود أفحج ينقضها حجرا حجرا » — يعنى الكعبة — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الحرانى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا يحي بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا يزيد بن أبى حبيب عن سويد ابن قيس عن معاوية بن خديج عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن فرس عربى إلا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين : اللهم إنك حولتنى لمن حولتنى ، اجعلنى أحب إليه من ماله وأهله ، ومن أحب أهله وماله إليه » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي بن سعيد ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ، قال : إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما » . وذكر الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي بن سعيد ثنا أشعث — يعنى ابن عبد الملك — عن الحسن بن عبد الرحمن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك » .

* حدثنا أبو على ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي قال شعبة : أخبرنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع الصلاة المرأة والحائض والكلب » قال يحي وأنا أوقفه

* حدثنا حبيب بن الحسن بن داود ثنا يوسف بن داود ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن طلحة بن يحيي حدثني عبد الله ابن فروخ أن امرأة قالت لأم سلمة : إن زوجي يقبلني وأنا صائمة وهو صائم ، فقالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وأنا صائمة وهو صائم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « أذن في الناس أوفي قومك ، اليوم يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن مجالد قال أبو الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتصوموا يومين يوم الفطر ويوم النحر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن قطرب حدثت عن يحيي بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث كلهن حق على الله عز وجل عونه ، المجاهد في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن وائل بن داود قال سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه قال : « أربع من السعادة وأربع من الشقاء ، الزوجة السوء ، والجار السوء ، وضيق المسكن ، والمركب السوء . ومن السعادة الزوجة الصالحة ، والجار الصالح ، والمركب الصالح ، وسعة المسكن » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوج ميمونة وهو محرم » .

* حدثنا أحمد بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى ابن سعيد عن عوف عن خلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لولا بني إسرائيل لم يخبث الطعام ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى عن عوف ثنا خلاس ومحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « بينما رجل ممن كان قبلكم شابا يمشي في حالة يتبختر مختالا فخورا ، ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايشكر الله من لايشكر الناس » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن محمد بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن عمران ابن مسلم القصير عن الحسن عن أبي هريرة : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث : الوتر قبل النوم ، والغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن محمد بن خلاد ثنا يحيى عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يشرب اللبن الدر إذا كان مرهونا بنفقته ، ويركب الدهر لنفقته إذا كان مرهونا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا عطس غض — أو خفض — بها صوته ، ووضع يده أو ثوبه على فيه » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا سهل ابن زنجلة ثنا يحي بن سعيد القطان عن ابن أبى ليلى عن أخيه عن أبيه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذ عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سوار الخطيب القصرى ثنا محمد ابن جعفر بن رميس ثنا حفص بن عمرو الرمالى ثنا يحي بن سعيد ثنا نوفل ابن مسعود قال : دخلنا على أنس بن مالك فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث من كن فيه حرم على النار ، وحرمت النار عليه ، إيمان بالله ، وحب لله ، وأن يلقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع فى الكفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الحربى ثنا عمرو ابن على ثنا يحي بن سعيد ثنا المغيرة بن أبى قرة السدوسى عن أنس بن مالك قال قال رجل : يارسول الله أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال « أعقلها وتوكل » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ومحمد ابن خلاد قالا : ثنا يحي بن سعيد عن الحسين بن ذكوان عن ابن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد فقال : « من صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « ناد فى قومك أن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل » . وذلك يوم عاشوراء .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد عن يزيد ابن أبى عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتناضلون، فقال : ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا، وأنا مع

بني فلان — لأحد الفريقين — فأمسكوا بأيديهم فقال : مالكم ؟ قالوا : كيف نرمي وأنت مع بني فلان ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم » .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد عن شعبة حدثني أبو حمزة حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم — قال عمران لا أدري ذكره مرتين أو ثلاثا — ثم قال : يجيء قوم ينذرون ولا يفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشو فيهم السمن » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سعيد عن حجاج — يعني الصواف — ثنا يحي بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاة أو نودي فلا تقوموا حتى تروني » .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصلي على راحلته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا خلف بن سالم ثنا يحي بن سعيد ثنا شعبة عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له » .

تم الجزء الثامن من كتاب حلية الأولياء ويليه
الجزء التاسع وأوله ترجمة عبد الرحمن بن مهدي
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعَة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١٤ عبد الرحمن بن مهدى

ومنهم الامام الرضى . والإمام القوى. ناقـد الآثار . وحافظ الأخبار. عبد الرحمن بن مهدى. كان للسنن والآثار تابعا ، وللآراء والأهواء دافعا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت هارون ابن سفيان الديك قال سمعت عبيد الله بن عمر القواريرى يقول : أملى عـلى عبد الرحمن بن مهدى عشرين ألف حديث حفظا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن الضحاك حدثنى خالد بن يزيد الخواص المخرمى قال سمعت أحمـد بن حنبل يقول : كان عبد الرحمن بن مهدى خلق للحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الهناء بن يحيى يقول : سألت أحمـد بن حنبل أيهما أفقه عبد الرحمن ، أو يحيى بن سعيد ؟ فقال : عبد الرحمن بن مهدى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ربما كنت أماشى عبد الله ابن المبارك فاذا كره بالحديث فيقول : لاتبرح حتى أكتبه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبـد الرحمن بن مهدى يقول : احفظ لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح ، وحتى لايحتج بكل شئ ، وحتى يعلم بمخارج العلم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول : يحرم على الرجل أن يقول فى أمر الدين إلا شيئا سمعه من ثقة ـ يعنى بذلك أصحاب الرأى ـ

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان يقال إذا لقى الرجل الرجل فوقه فى العلم كان يوم غنيمة ، وإذا لقى من هو مثله دارسه وتعلم منه ، وإذا لقى من هو دونه تواضع له وعلمه ، ولا يكون إماما فى العلم من يحدث بكل ماسمع ، ولا يكون إماما فى العلم من يحدث عن كل أحد ، ولا يكون إماما فى العلم من يحدث بالشاذ من العلم والحفظ الاتقان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : يحرم على الرجل أن يروى حديثا فى أمر الدين حتى يتقنه ويحفظه،كالآية من القرآن أوكاسم الرجل . قال وسمعت عبد الرحمن وسئل عن رجل محدث ثقة هو ؟ قال : دعه لاتزيده ولا تحدثنى عنه ، قال : لمه ؟ قال: تولدت أحاديثه — يعنى زادت — وسمعت أبا عبد الرحمن وذكر عنده المحدثون فقال: لهذا الأمر قوم ، وقال العلم كثير والعلماء قليل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت ابن مهدى يقول : الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الأكل والشرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر الأشعرى عن موسى بن عبد الرحمن بن مهدى عن أبيه قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت : أى شئ وجدت أفضل ؟ قال : الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا على بن الحسين بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول قال عبد الرحمن بن مهدى : بمعرفة الحديث الهاء . ثم قال ابن نمير : صدق ، لو قلت من أين لم يكن له جواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبى أسيد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت على بن المدينى يقول : كان علم عبد الرحمن بن مهدى فى الحديث كالسحر . وقال نعيم بن حماد : قلت لابن مهدى : كيف تعرف صحيح الحديث من سقيمه ؟ قال : كما يعرف الطبيب المجنون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت أبا قـدامة السرخسى يقول سمعت ابن مهدى يقول : مسألة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر قال سمعت ابن مهدى يقول : يحرم على الرجل أن يفتى إلا فى شئ سمعه من ثقة .

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول : ماتركت حديث رجل إلا دعوت الله له وأسميه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمد بن إسحاق قال سمعت يوسف بن الضحاك يقول سمعت عبيد الله بن عمر القواريرى يقول : كان عبد الرحمن بن مهدى يعرف حديثه وحديث غيره ، وكان يحيى بن سعيد يعرف حديثه.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت زياد بن أيوب يقول : كنا فى مجلس هشيم فلما قام أخـذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم بيد فتى أمنا فأدخلوه مسجدا ،وكتبوا عنه وكتبنا . فاذا هو عبد الرحمن بن مهدى .

* حـدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمد بن سليمان بن يزيد بن زياد ثنا خالد بن خـداش قال كنت عند حماد أنا وخويل فجاء عبد الرحمن بن مهدى، فجلس ثم قام فقال حماد : هذا من الذين لو أدركهم أيوب لأكرمهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد قال سمعت الحسن بن محمد بن الصباح أخبرنى غير واحـد أنهم كانوا عند حماد بن زيد فسئل عن مسألة فقال : أين ابن مهدى ؟ من لهذا إلا ابن مهدى ؟ قال : فأقبل عبد الرحمن فسأله عن ذلك فأجاب ، فلما قام من عنده قال : هذا سيد ـ أو فتى ـ البصرة منذ ثلاثين سنة أو نحو هذا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محـمد ثنا يوسف بن الضحاك ثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت حماد بن زيد يقول : لئن عاش عبد الرحمن بن مهدى ليخرجن رجل من أهل البصرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن

عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كنا فى جنازة فيها عبيد الله بن الحسن العنبرى ، وهو يومئذ قاضى البصرة ، وموضعه فى قومه وقدره عند الناس فتكلم فى شئ فأخطأ ، فقلت ـ وأنا يومئذ حدث ـ ليس هكذا ياأبى عليك بالأثر ،فتزايد على الناس . فقال عبيد الله : دعوه ، وكيف هو؟فأخبرته فقال:صدقت ياغلام ،اذاً أرجع إلى قولك وأناصاغر.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثناعبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبدالرحمن مهدى يقول ـ وضحك رجل فى مجلسه وسمعه ـ فقال : من هذا الذى يضحك ؟ فأعادمرارا ، فأشاروا إلى رجل ، فاقبل عليه وهو يقول : تطلب العلم وأنت تضحك ؟ مرتين ، لاحدثتكم شهرين . فقام الناس فانصرفوا ، ولا أعلم أنى رأيت عبد الرحمن ضاحكا شديداً بقهقهة ، إلا التبسم فان خشى عليه أن يغلبه أمسك على فمه . قال وسمعت عبدالرحمن قال لرجل:لا أفعل،ثم سأله الرجل فقال : إنى قد قلت لاأفعل ، قال: إنك لم تحلف قال : هذا أشد ، لو حلفت لكفرت .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة المال ، وفتنة الولد تشبه فتنته، كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازى ثنا أبو بكر بن أبى الأسود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ـ ويحيى بن سعيد القطان جالس وذكر الجهمية ـ فقال : ما كنت لأنا كحهم ولا أصلى خلفهم ، ولو أن رجلا منهم خطب إلى أمة لى ما زوجته .

* حدثناسليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسى ثنا أبوموسى محمد بن المثنى قال:رأيت فى حجر عبد الرحمن بن مهدى كتابا فيه حديث رجل قد ضرب عليه ، فقلت : ياأبا سعيد لم ضربت على حديثه ؟ قال : أخبرنى يحيى أنه يرمى برأى جهم فضربت على حديثه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن الوليد

حدثنى محمد بن المهاجر قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه ، ولا تمش معه فى طريق ، ولا تنا كحه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد حدثنى إبراهيم بن زياد ـ سبلان ـ قال : سألت عبد الرحمن بن مهدى : ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : لو كان لى سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بى أحد إلا سألته ، فاذا قال لى مخلوق ضربت عنقه وألقيته فى الماء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن إسحاق الدورى يقول سمعت ابن مهدى يقول : من زعم أن القرآن مخلوق استتبته ، فان تاب وإلا ضربت عنقه ، لأنه كافر بالقرآن . قال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق (١) سمعت عبد الرحمن بن مهدى ـ وذكروا عنده الجهمية وأنهم يقولون القرآن مخلوق ـ فقال : إنهم يريدون أن ينفوا عن الله الكلام ، وأن يكون القرآن كلام الله ، وأن الله تعالى كلم موسى ، وقد ذكره الله تعالى فقال (وكلم الله موسى تكليما) .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبدالرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ـ وسئل عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء ـ فقال : يصلى خلفهم ما لم تكن داعية إلى بدعته مجادلا بها ، إلا هذين الصنفين الجهمية والرافضة ، فان الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل ، والرافضة ينتقصون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ـ وذكر عنده رجل من الجهمية أنهم ذكروا عنده أن الله تبارك وتعالى خلق آدم بيده ، فقال : بجنه بيده وحرك يديه بالعجين ـ فقال عبد الرحمن : لو استشارنى هذا السلطان فى الجهمية

---

(١) كذا بالاصل وفيه سقوط ـ ولعل الساقط هو (ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر) .

لأشرت عليه أن يستتيبهم ، فان تابوا وإلا ضرب أعناقهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ومحمد بن سهل قالا ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان الهاشمى : مكانك . فقعد حتى تفرق الناس . ثم قال له : يابنى تعرف مافى (١) هذه الكورة من الاهواء والاختلاف وكل ذلك يجرى منك على بال رخى إلا أمرك ، وما بلغنى فان الأمر لايزال هينا مالم يصل إليكم ـ يعنى السلطان ـ فاذا صار إليكم جل وعظم ، قال : يا أبا سعيد وما ذاك؟ قال : بلغنى أنك تتكلم فى الرب وتصفه وتشبه ، قال الغلام : نعم ياأبا سعيد ، نظرنا فلم نر من خلق الله شيئا أحسن ولاأولى من الانسان ، فأخذ يتكلم فى الصفة ، فقال له عبد الرحمن : رويدك يابنى حتى نتكلم أول شىء فى المخلوق، فان عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق أعجز ، أخبرنى عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيبانى قال : سمعت سعيد بن (٢) جبير قال قال عبد الله فى قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال : رأى جبريل له ستمائة جناح . فبقى الغلام ينظر فقال له عبد الرحمن : يابنى فانى أهون عليك المسألة، وأضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين جناحا ، صف لى خلقا بثلاثة أجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعا غير الموضعين الذين ركبهما الله عز وجل ، حتى أعلم . فقال : ياأبا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز ، فأشهدك أنى قد رجعت عن ذاك وأستغفر الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال : ذكر عند عبدالرحمن بن مهدى قوم من أهل البدع واجتهادهم فى العبادة فقال : لايقبل الله إلا ماكان على الأمر والسنة ، ثم قرأ (ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم) فلم يقبل ذلك منهم ووبخهم عليه ، ثم قال : الزم الطريق والسنة. وسمعت عبد الرحمن يكره الجلوس إلى أصحاب الرأى وأصحاب الأهواء

---

(١) فى الاصل خلل والتصحيح من شرح السنة للالكائى .
(٢) والصواب « سمعت ذرا » كما فى شرح السنة .

ويكره أن يجالسهم أو يماريهم ، فقلت له : أترى للرجل إذا كانت له خصومة وأراد أن يكتب عهده أن يأتيهم ؟ قال : لا ! مشيك إليهم توقير، وقد جاء فيمن وقر صاحب بدعة ما جاء .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبدالرحمن ابن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ـ وذكر عنده قوم يقال لهم الشمرية من أصحاب أبي شمر يقولون كذا وكذا ـ فقال عبد الرحمن : ما أخبث قولهم ، يزعمون لو أن رجلا اشترى ثوبا وفيه درهم أو دانق من حرام لا تقبل له صلاة ، ولو أن رجلا تزوج امرأة في مهرها درهم من حرام لا تحل له ، وكان وطؤها حراما ، ويقولون : لو أن رجلا ذبح شاة بسكين لرجل لم يأمر به ، أو كان ثمنه من حرام كانت ميتة ، وما رأيت قولا أخبث من قولهم فنسأل الله تعالى العافية والسلامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمر قال : شهدت عبدالرحمن بن مهدى ـ وأراد أن يشترى وصيفة له من رجل من أهل بغداد ـ فلما قام عنه أخبر أنه وضع كتبا من الرأى وابتدع ذلك ، فجعل يقول : نعوذ بالله من شره ، وكان إذا أتاه قربه وأدناه ، فلما جاءه رأيته دخل وعبدالرحمن مريض فسلم فلم يرد عليه ، فقعد فقال له : ياهذا ما شئ بلغني عنك؟ إنك ابتدعت كتبا ، أو وضعت كتبا في من الرأى ، فأراد أن يتقرب إليه بسوء رأيه في أبي حنيفة فقال : ياأبا سعيد إنما وضعت كتبا ردا على أبي حنيفة ، فقال له : ترد على أبي حنيفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصالحين؟ فقال لا . فقال انما ترد على أبي حنيفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصالحين فأما ما قلت فرد الباطل(١) بالباطل ، اخرج من دارى ، فما كنت أضع أو أتبع حرمة عندك ولو بكذا وكذا ، فذهب يتكلم ، فقال له : محرم عليك أن تتكلم أو تتمكن في دارى ، فقام وخرج .

---

(١) وكان ابن مهدى راوية زلق اللسان في أهل الاستنباط ، وكلامه الآتي يدل على تهوره البالغ ، « قل كل يعمل على شاكلته » راجع « الاختلاف في اللفظ » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبدالرحمن بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن مهدى قلت : نأخـذ عن أبى حنيفة ما يأثره وما وافق الحق ، قال : لا (١)! ولا كرامة ، جاء إلى الاسلام ينقضه عروة عروة لا يقبل منه شيء .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبدالرحمن بن عمر قال :سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : حـدثنى عبد الواحـد بن زياد قال قلت لزفر بن الهذيل: عطلتم حدود الله كلها ؟فقلنا:ما حجتكم فى ذلك ؟ فقلتم ادرؤا الحـدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحـدود قـول النبى صلى الله عليه وسـلم : « لا يقتل مؤمن بكافر » فلم قلتم : يقتل مؤمن بكافر؟ ففعلتم مانهيتم عنه وتركتم ماأمرتم به هذا ونحوه(٢)من الكلام.قال:وسمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : دخلت على محمد بن الحسن صاحب الرأى فرأيت عنده كتابا موضوعا فأخذته ونظرت فيه ، فاذا هو قد أخطأ وقاس على الخطأ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : حديث أبى خلدة عن أبى العالية فى الدود يخرج من الدبر ، وقد تأوله على غـير تأويله وقاس عليـه ، فقلت · هذا ليس هكذا ، قال :كيف هو ؟ فأخـبرته فقال : صدقت ، ودعا بمقراض فقرض من كتابه كذا وكذا ورقة .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبـدالرحمن بن مهدى ــ وذكر عنـده أصحاب الرأى ــ فقال : (لا تتبعوا أهواء قوم قـد ضلوا من قبـل ،وأضلوا كثيرا ، وضلوا عن سواء السبيل).

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال سمعت رسـته يقول قيل لعبد الرحمن بن مهدى : إن فلانا قد صنف كتابا فى السنة ردا على

---

(١) ولا كلام لنا مع من لا يقبل ما وافق الحق . ولعل عدم اتزان الكلام ورثه من أبيه. ـراجع سؤالات العجلى ويا ليت شعري أى عروة كان نقضها .

(٢) راجع أحكام الجصاص (١ ـ ١٤٠) .

فلان . فقال عبد الرحمن : رداً بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قيل بكلام ، قال : رد باطلا بباطل.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ، وسأله رجل فقال : يا أبا سعيد بلغنى أنك قلت: مالك أعلم من أبى حنيفة. قال : ما قلت هذا ولكن أقول كان أعلم من أستاذ أبى حنيفة ـ يعنى حماد بن أبى سليمان(١) ـ قال : وسمعت عبد الرحمن ابن مهدى وذكر أبو حنيفة فقال : (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) ، قال : وسمعت عبد الرحمن يقول : ما كان يدرى أبو حنيفة ما العلم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لولا أنى أكره أن يعصى الله لتمنيت أن لا يبقى فى هذا المصر أحد إلا وقع فى واغتابنى ، وأى شئ أهنأ من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة يعملها ولم يعلم بها؟ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ـ وأراد أن يبيع أرضاله ـ فقال: الدلال أعطيت بالجريب خمسين ومائتى دينار فيما أحفظ ، ولكن نظر إلى أرض خراب ونخل بادية العروق ، فلو كانت مسمدة رجوت أن أبيع الجريب بفضل خمسين دينارا ، وقد كثر أربعة آلاف دينار يكون مائة ألف درهم ، أذهب أنا وغلامك نسمدها ونبيعها ، ولعلك لا تنظر إليها ولا تراها. فغضب وقال : أربعة آلاف

---

(١) ما كان ابن مهدى يعرف أبا حنيفة ولا استاذه بل كان مضطربا فى الجرح الذى هو عليه ، سيء الصلاة وقد صلى بعد ان احتجم بدون إحداث وضوء فأنكر ذلك عليه فلم يقدر ان يجيب حتى استعان بمن هو دونه فى الطبقة وليس مثله يقارن بين الفقهاء وانت إذا رأيت من يقول : (ابو يوسف اعلم من شيخ مالك) تعده متعديا لطوره مع انه سبق له ان يفحم ربيعة فى مسألة ، واما حماد فلا شأن له مع مالك اصلا ، قاتل الله التعصب ما اشنع إخساره فى الميزان .

دينار ؟ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الألبـاب) لا ولا كذا وأظنه قال : ولا مائة ألف دينار .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال عبد الرحمن بن مهدى : كنت أجلس يوم الجمعة فى مسجد الجامع فيجلس إلى الناس،فاذا كانوا كثيرا فرحت، وإذا قلوا حزنت ، فسألت بشر بن منصور فقال:هذا مجلس سوء لاتعد إليه .قال : فما عدت إليه.قال وسمعت عبدالرحمن يوما وقام المجلس وتبعـه الناس ، فقال : ياقوم لا تطؤا عقبى ولا تمشوا خلفى ووقف فقال : حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب : إن خفق النعال خلف الأحمق قل ما يبقى من دينه. قال وسمعت عبد الرحمن وحضرته فذكر له رجل من أهل المسجد من خزاعة كأنه وقع فيه أوذكر أنه قال:أستجير الله فى الأحمش ، فنال القوم منه .فاذا نحن بالرجل الذى ذكر قد أقبل،فلما سلم عليه رحب به وقربه وأجلسه إلى جنبه وطلق إليه وصرف الناس عنه قلت له : أبا سعيد أما تعرف الرجل الذى أجلسته إلى جنبك هو الذى وقع فيك ونال منك ؟ فقـال بسم الله الرحمن الرحيم (ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن مهدى أن أباه قام ليلة ـ وكان يحيى الليل كله ـ فلما طلع الفجر رمى بنفسه عـلى الفراش ، فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فقال:هذا مما جنى على هذا الفراش.فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض وجلده شيئا شهرين . فقرح فخذيه جميعا.ودخلت يوما دار عبدالرحمن فاذا هو قد خرج على وقد اغتسل وهو يبكى ، فقلت: مالك يا أبا سعيد؟قال: كنت من أشد الناس فى النفور من مثل هذا والقراءة وهذه الأشياء فاضطرنى البلاء حتى قرأت على ماء شيئا فاغتسلت به وهو يبكى قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمـد بن عبد الله رحمه الله قال : ثنا أحمـد ثنا عبد الرحمن قال سمعت

عبد الرحمن بن مهدى يقول : ماأحد (١) منكم إلا قد كان منه ندامة على فن دونه إلاعمار بن ياسر فانه مضى على أمره حتى لحق بالله عز وجل . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل ساء عليه أهله هل يترك الصلاة أياما فى جماعة ؟ قال لا ولاصلاة واحدة أشكر(٢)ما كان ينبغى له أن يعصيه.قال وحضرت عبد الرحمن صبيحة أبنى على ابنته ،فخرج فاذن ثم مشى إلى بابهما فقال للجارية:قولى لهم يخرجان إلى الصلاة،فخرج النساء والجوارى فقلن:سبحان الله أى شئ هذا قال لاأبرح حتى يخرجا. فخرجا بعد ما صلى عبد الرحمن وذكر عنده المحدثون فقال لهذا الامر قوم العلم كثير والعلماء قليل.وسمعته يقول : ما خصلة تكون فى المؤمن بعد الكفر بالله أشد من الكذب وهو أشد النفاق.وسألت عبدالرحمن عن الرجل يشارك من لا يثق بدينه ، فقال : لا تفعل ولا تخالطه أيضا فانى أخاف أن يطعمك الخبيث أو الحرام . وسألته عن الأرض الغصب أو القرية المغصوبة تكون فى أيدى القوم أشترى منه الطعام؟ قال لا! قلت :فان كان فى سفر يرى أن ينزل هذه القرية ؟ قال: ما أحب نزولها ولا الصلاة فيها .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبدالرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى وسئل عن الرجل يتمنى الموت . قال : ما أرى بذلك بأسا إذ يتمنى الموت الرجل مخافة الفتنة على دينه ، ولكن لا يتمنى الموت من ضربه أو فاقة أو شئ مثل هذا . ثم قال عبد الرحمن : تمنى الموت أبو بكر وعمر ومن دونهما. وسمعته ونحن مقبلون من جنازة عبدالوهاب فقال : إنى لأشم ريح فتنة، إنى لا دعو الله أن يسبقنى بها . وسمعته يقول : كان لى أخوان فماتوا ودفع عنهم شر ما نرى وبقينا بعدهم وما بقى لى أخ إلا هذا الرجل ـ يحيى بن سعيد ـ وما يغبط اليوم إلا مؤمن فى قبره * حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن يقول : الحديث الذى جاء « دع ما يريبك إلى مالا يريبك» فقلت أبا حنيفة الامر ؟ فقال :خذ مالا يريبك حتى لا يصيبك ما يريبك يعنى الحل .

(١) ، (٢) هكذا فى الاصل .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال كان عبد الرحمن يحج كل سنة ، فمات أخوه وأوصى إليه وقبل وصيته ، وقام على أيتامه وترك الحج . وسمعت عبد الرحمن يقول : كنت ربما أمرت صاحب الربح أن يعطى السائل درهما أو بعض درهم فأنسى أن أرده إليه فأسهر لذلك وقد ابتليت بهؤلاء الايتام ، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربعمائة دينار واحتجت إليها فى مصلحة أراضيهم وغيرها . وسمعته يقول : ما أحب أن يخلو منى الموسم وظننت أنه كان يجهز ويعطى فى الحج .

۞ أسند عبدالرحمن بن مهدى عن الائمة والاعلام . وأدرك من التابعين عدة منهم المثنى وسعيد وأبو خلدة ويزيد بن أبى صالح وداود بن قيس وصالح ابن درهم وجرير بن حازم . وحدث عنه الائمة الذين حدث عنهم . وحدث عن شعبة والثورى وحدثنا عنه وحديث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وحدث عنه من الاعلام ابن المبارك ويحيى القطان وأبو داود الطيالسى وعبد الله بن وهب والفريابى .

* أخبرنا عبدالله بن جعفر - فيما قرىء عليه وأذن لى فيه - ثنا هارون بن سليمان الخراز ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عمرة عن عائشة قالت : جاءت أم حبيب حبيبة بنت جحش إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين فشكت ذلك إليه واستفتت فيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : « هذا ليس بالحيضة ، ولكن هذا عرق . فاغتسلى وصلى وكانت تغتسل لكل صلاة وتصلى » . فكانت تجلس فى مركن فتعلو حمرة الدم الماء ثم تصلى .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إبراهيم بن سعيد عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان إذا سلم من الصلاة جلس فى مصلاه يسيرا قبل أن يقوم » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا يعقوب الدورقى

ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نفس المؤمن معلقة حتى يقضى عنه دينه » .

* حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ثنا أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم قريبة. قالت: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من إناء واحد فى قصعة فيها أثر العجين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث، زان محصن فيرجم. ورجل قتل مسلما فيقتل، ورجل يخرج من الاسلام فيحارب الله ورسوله » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبى المتوكل الناجى « أن الجارود شهد على قدامة أنه شرب من الخمر فسأله عمر هل معك شاهد غيرك؟ قال: لا اقال عمر: ما أراك يا جارود إلا مجلودا. قال سترت ختنك وأجلدانا، فقال علقمة لعمر وهو قاعد: أتجوز شهادة الخصى؟ قال: وما بال الخصى لا تجوز شهادته قال إنى أشهد أنى قد رأيته بقيئها. قال عمر: ما قاءها حتى شربها فأقامه لجلده الحد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: « اذا قال الرجل على المشى إلى الكعبة، فهذا نذر فليمش إلى الكعبة »

* حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصارى ثنا أحمد بن حمدان العسكرى ثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إسرائيل عن إسماعيل السرى عن أبيه. عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل (يوم

ندعو كل أناس بإمامهم) قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه . ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينظر إليه أصحابه فيرونه من بعد فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، وبارك لنا فى هذا ، قال: فيأتيهم فيقول : أبشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا . وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا على طول آدم ، ويلبس تاجا من نارفيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا، فيأتيهم به فيقولون اللهم اخزه .فيقول لهم : ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء . قال : أنا وإنى (١)عمر لدن .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبان بن يزيد عن قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبان بن خالد حدثنى عبيد الله بن رواحة . قال : سمعت أنس بن مالك يقول :« لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى الا أن يقدم من سفر أو يخرج » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبان بن خالد حدثنى عبيد الله بن رواحة ثنا الأسود ابن شيبان عن خالد بن سمير . قال قدم علينا عبد الله بن زياد واجتمع عليه ناس من الناس فوجدته يقول : جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة،فان أصيب زيد فجعفر فعبد الله بن رواحة الأنصارى

---

(١) هكذا فى الاصل فليحرر .

فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل على زيداً ، قال : امض فانك لا تدري أي ذلك خير » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني أيمن بن نائل حدثنا قدامة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بطرف لسانه فيمضمضه ، وهو يقول: إن هذا أوردني الموارد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن جهم ثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مهدي ثنا أبي ثنا أبو بكر بن محمد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تقربوها ، وترك أشياء غير نسيان رحمة لكم فلا تبحثوها » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن سهل بن الصباح ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة عن عبد الله ابن نابتة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال حدثنا وهو يطوف بالكعبة « أن العبد إذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق ، وإذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها ، وإذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها ، وإذا قال الله أكبر ملأ ما بين السماء والأرض ، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله تعالى أسلم واستسلم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن الحسن بن شهريار ثنا يوسف بن سلمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن

خالد بن معدان . قال : « إن الله تعالى يتصدق كل يوم بصدقة ، وما تصدق الله تعالى على أحد من خلقه بشيء خير له من أن يتصدق عليه بذكره » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو عقيل بشر بن عقبة عن أبى نضرة أن عبداً مملوكا كان على عهد عمر بن الخطاب أصاب لقطة فاشترى نفسه ثم جمع مثله فأتى عمر بن الخطاب فقال : ياأمير المؤمنين إن لى قصة فانظر فيها ، قال إنى كنت عبداً مملوكا فأصبت لقطة وابتعت نفسى بها فعتقت ثم أصبت مثلها فهو ذا بين يديك فما رأيك ؟ قال عمر : هذا رجل أراد الله أن يعتقه ، فأجاز عتقه وأخذ المال فجعله فى بيت المال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ثابت بن قيس أبو غصن حدثنى أبو سعيد المقبرى ثنا أسامة بن زيد . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصوم الأيام يسرد حتى يقال لايفطر ، ويفطر حتى لايكاد يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا فى صيامه ، وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور مايصوم من شعبان . فقلت : يارسول الله إنك تصوم لاتكاد أن تفطر ، وتفطر حتى لاتكاد أن تصوم ، إلا يومين إن دخلا فى صيامك ، وإلا صمتهما ، قال : أى يومين ؟ قلت : يوم الاثنين ، ويوم الخميس ، قال : ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين ، فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم . قال قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ماتصوم من شعبان . قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا على ابن عبد الله المدينى ح . وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصارى ثنا أحمد ابن حمدان العسكرى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنى جرير بن حازم ثنا الحسن ثنا عبد الرحمن بن سمرة . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإن حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فيكفر عن يمينك وائت الذى هو خير ».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا جرير بن عبد الرحمن عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير. قال : « أول ما كتب بالقلم إنى أنا التواب أتوب على من تاب » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا جعفر بن زياد عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال عيادة القراء أشد على أهل المريض من مرض صاحبهم ، يجيئون فى غير أيامهم ويجلسون إلى غير وقتهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبى الأشهب جعفر بن حيان عن أبى نضر عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال « ائتموا بى وليا(١) ثم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قنت شهراً بعد الركوع ».

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب . قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم : « دخل مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء ».

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : « كان النبى صلى الله عليه

---

(١) كذا بالأصل .

وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأجود الناس، وكان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع عـلى فرس لأبي طلحة عرى ماعليه سرج ، فى عنقه السيف ، فقال : لن تراعوا ، وقال للفرس وجدناه بحراً أو إنه لبحر » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الحسن بن أبي جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايتكلف أحدكم من العمل مالايطيق فان الله تعالى لايمل حتى تملوا ، وقاربوا وسددوا » .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا على بن عبد الحميد الغضايرى ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الحسين بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصى عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تناصحوا فى العلم ،ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة فى العلم ، أشد من خيانة المال » .

* حـدثنا أبى ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا فضـل بن موسى مولى بنى هاشم ثنا عبـد الرحمن بن مهـدى . قال قال عمر : « الشتاء غنيمة العابدين » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا الحارث بن عمير عن أيوب عن محمد . قال: « كان ابن عمير من أعلم . أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمناسك بعد عثمان » .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن مهـدى عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر ابن زيد .قال: « الذى يأخذ صدقة الفطر يطعم عن نفسه » :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ح. وحدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا على بن عبـد الله المدينى

قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا حوشب بن عقيل حدثنى مهدى العبدى حدثنى عكرمة مولى ابن عباس . قال :دخلت على أبى هريرة فى بيته فسألته عن صوم يوم عرفة فقال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عروة أن أسماء قالت :سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « ليس شئ أغير من الله » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا خالد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم : « قنت شهراً بعد الركوع » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا الحسين بن أبى عيسى ثنا الحسن بن عنبر ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن بكير السلمى عن نافع قال قال ابن عمر : « إنما يجب الغسل على من تجب عليه الجمعة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر وزياد بن محمد فى جماعة ، قالوا: ثنا الحسن ابن محمد بن أحمد بن جعفر وزياد بن محمد فى جماعة قالوا . ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا خالد بن أبى عثمان القرشى عن أيوب بن عبد الله بن يسار عن ابن أبى عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد — وهو مسند ظهره إلى الكعبة — يقول : ماأصبت من عملى الذى بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاى كيسان.

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يحيى بن محمد الجباى ثنا يحيى ابن معين ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن داود بن قيس العواء عن موسى بن يسار عن أبى هريرة قال : « كان صداقنا إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر أواق » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو معشر الدارمى ثنا محمد بن خلاد ثنا

عبـد الرحمن بن مهدى ثنا داود بن قيس حدثنى إبراهيم بن عبـد الله بن حسن عن أبيه عن ابن عباس عن على : « نهانى حبيبى صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ، التختم بالذهب، ولا أقول نهى الناس ، وان أقرأ وأنا راكع أو ساجد، وعن القسى والمعصفر » .

* حدثنا أحمـد بن إسحاق ثنا أبو يحيي ثنا رسته ثنا عبيـد الرحمن بن مهدى ثنا داود بن أبى الفرات عن إبراهيم الصائغ عن عطاء ـ فى رجل قال : أنا أهدى وليدة أهلى فعجز فى يمينه ـ فقال : يهدى كبشا .

* حدثنا أحمـد ثنا أبو يحيي ثنا رسـته ثنا عبـد الرحمن ثنا داود بن عبدالرحمن . قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله رجـل ونحن نطوف بالبيت « هل يؤم الأعرابى المهاجر ؟ قال : مايضره إذا كان رجلا صالحا ؟ »

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمـد بن أبى يعقوب ثنا عبـدالرحمن بن مهدى عن داود بن عبد الرحمن عن أبى خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت النبى صلى الله عليه وسـلم يقول : « يا أيها الناس لم مايحملكم عـلى أن تتابعوا عـلى الكذب ، كما تتابع الفراش فى النار ، فالكذب كله على ابن آدم إلا ثلاث خصال ، رجـل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كذب فى خديعة حرب ، ورجل كذب بين امرأين مسلمين يصلح بينهما » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى . ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الربيع بن أسلم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهـدى ثنا زائدة عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لو رأيتم مارأيت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليـلا ، قالوا : ومارأيت يارسول الله ؟ قال : رأيت الجنـة

والنار(١) ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود، أو ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة، فإنى أراكم من أمامى ومن خلفى».

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا ابن مهدى عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها: «ناولينى الخمرة، إذا أراد أن يصلى عليها، قالت: إنى حائض، قال: إن حيضتك ليست فى يدك».

* حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم التسترى ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة. قالت: سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة، فقال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا حفص الرمالى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن سماك عن جابر بن سمرة. قال: «كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح بقاف، وكانت صلاته فيها تخلف».

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا على بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر، وشر صفوف النساء المقدم وخيرها المؤخر. وقال: يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الازار».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زهير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة».

---

(١) كذا بالاصل.

* حـدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن بن محمـد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « لاتنذروا فان النذر لا يرد القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبـد الرحمن بن عمر وستة ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود قالا : ثنا زمعه بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن طاوس قالا : ما حمل العلم فى أفضل من جراب » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا حفص بن عمر الرياى ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ثنا زربان بن أبى زربان أبو النصر . قال سمعت الحسن يقول : « إن الفتنة إذا أقبلت عرفها العالم ، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان بن سعيد عن إسماعيل السدى عن رفاعـة القتبانى عن عمرو بن الحمق قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا برىء من القاتل،وإن كان المقتول كافرا » غريب من حديث الثورى تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدى .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدى ثنا سـفيان عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل شىء من الدواب صبرا » . قال سليمان بن أحمد : تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حـدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن الأغر قال : أشهد عـلى أبى هريرة وأبى سعيد أنهما شهدا عـلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا غشيتهم الرحمة ، وحفت بهم الملائـكة وذكرهم الله فيمن عنده » . غريب من حديث الثورى تفرد به عبد الرحمن .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا عـلي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا ابن مهـدى ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سـعيد بن أبي كريب عن جابر بن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعراقيب من النار ». غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد عن عبد الرحمن ابن عمر رسته ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البادى بالسلام برىء من الصرم » . غريب من حديث الثورى عن أبي إسحاق ، كأنه غير محفوظ ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا ابن أبي بكر ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حـدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمـد بن يحيي بن منده ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خيثمة. قال :« كان اسم أبي عزيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسـلم عبد الرحمن » . غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن على. قال :« ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلى ويبكى ، حتى أصبح ». لم يروه عن الثورى بهذا اللفظ إلا ابن مهدى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضـل الثريد على سائر الطعام » . غريب من حديث الثورى وأبي إسحاق لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدى .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا أو يخونهم » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

* حدثنا أبو إسحاق بن عمر ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا إبراهيم بن عرعرة ثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب — يعني ابن ثابت — عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس » غريب من حديث الثوري عن حبيب تفرد به ابن مهدي .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو حفص ابن مهدي ثنا سفيان عن جهضم عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابن عمر يقول : (ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين) قال : « نسختها آية المواريث » غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر ثنا محمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ ثنا زيد بن أخزم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال : « أعددت لعبادي الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » .(١) ما أطلعتكم عليه ثم قرأ (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) الآية » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني — بدمشق — ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا بندار بن بشار ثنا

---

(١) بياض بالأصل .

عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، وإن تقرب منى شبراً تقربت منه ذراعا، وإن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة». غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة». غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبيه عن عباية عن رفاعة عن محمد بن مسلمة عن عمر بن الخطاب. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لايشبع الرجل دون جاره» غريب لم نكتبه من حديث عمر بن الخطاب إلا بهذا الاسناد تفرد به عبد الرحمن.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قضى أحدكم صلاته فى المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته، فان الله تعالى جاعل فى بيته من صلاته خيرا». تفرد به عبد الرحمن عن سفيان.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيي ثنا بندار ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر وأبى سعيد «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد». غريب من حديث الثورى تفرد به عبد الرحمن وقال ابن أبى يعقوب: عن عبد الرحمن بن مهدى باسناده فقال: جابر عن أبى سعيد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل حدثنى ابى ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن بالمدينة قوما شهدوا معكم حبسهم العذر » غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الاربعة ، وطعام الأربعة يكفى الثمانية » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى عطية قال قالت عائشة : « إنى لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبى ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم كفل منها وذلك أنه أول من سن القتل » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال : « صليت أنا ويتيم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى إدريس عن أبى ثعلبة الخشنى قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل سبع ذى ناب » .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . أن

النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي قال : « استغفروا له » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس عن أيوب ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنى شعبة عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : « ما سمعته يقرأ إلا فامضوا إلى ذكر الله . فقال شعبة وجب عليك ضرب مائة ، يكون عندك مثل هذا فلم تحدثنى به ؟ »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ح . وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب قالوا : ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا سليمان بن كثير عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وأقرأنى سالم كتابا كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوفاه الله تعالى فى الصدقة : « فى كل خمس ذود شاة » . وذكر الحديث بطوله.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسى ثنا محمد بن بشار بندار ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب قالو : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنفال للفرس سهمين وللرجل سهما » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمرو ابن على ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سليمان بن المغيرة حدثنى ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال حدثنى محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال فلقيت عتبان ابن مالك فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتاً كله أو تطعمه النار » . قال أنس : فأعجبنى فقلت لابنى اكتبه.

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام ابن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

فقالوا: أصابنا قرح وجهد، فقال: احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر. فقالوا: يا رسول الله من يقدم؟ قال أكثرهم قرآناً، فقدم ابن عامر بين يدي رجل أو رجلين من الأنصار ».

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ».

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سميان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم « صلى على النجاشي فكبر أربعاً ».

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث زائدة عن الأشعث. قال: « سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ».

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش عن عبد الله بن السائب ثنا زاذان عن عبد الله قال: « القتل في سبيل الله يكفر الخطايا إلا الأمانة يجاء بالرجل يوم القيامة، وإن كان قتل في سبيل الله فيقال له أد أمانتك، فيقول: يارب كيف لي بها وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية، فينطلق به فتتمثل له في قعر جهنم كهيئتها يوم أخذها من أصحابها، قال: فيهوي فيحملها على عنقه ثم يرتفع، ثم تهوي ويهوي على أثرها، وهو كذلك أبد الآبدين. قال عبد الله: والأمانة في الغسل من

الجنابة ، وفى الصلاة ، وفى الحديث ، وفى الكيل والميزان ، وأشد ذلك الودائع » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سلام بن أبى مطيع عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال : « دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبدالرحمن ابن مهدى عن سلام بن أبى مطيع عن يونس بن عبيد قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على عمان لا تأخذ من السمك شيئا حتى يبلغ مائتى درهم فاذا هو بلغ مائتى درهم فخذ منه الزكاة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سلام بن مسكين عن كثير بن زياد عن الحسن قال : « كان بعض أمراء المسلمين يقول لا تقبلوا شهادة الثناء (١) فانهم اختاروا مجاورة أهل الشرك على مجاورة أهل الاسلام » .

* حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سلام بن مسكين ثنا شعيب بن الحبحاب قال : « كان إبراهيم إذا كان فى جنازة أربعة لم ينتظر » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سلام بن عبد الله عن موسى بن عبد الرحمن أنه رأى أبا سعيد الخدرى يومى فى الصلاة .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن عمر بن سنان المسجى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن التيمى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سعيد بن زيد — أخى حماد بن زيد — عن الزبير بن الخريت عن أبى لبيد قال : اجرى أهل البصرة خيلهم فلما انقضى الرهان مررنا بأنس بن مالك فقلنا له : هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال له

---

(١) كذا بالاصل.

سبحة (١) فسبقت الناس لذلك وليس له معنى وأعجبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد ثناعبدالرحمن ابن مهدى عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن صالح بن محمد بن زائدة عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نفل يوم خيبر من الخمس » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سهل بن أبى الصلت السراج قال سمعت محمد بن سيرين وسئل عن قوم أقبلوا بسبي فكانوا إذا أمروهم لم يصلوا ، فمات إنسان منهم — قال تبين لكم أنه من أصحاب الجحيم . قال : اغسلوه وكفنوه وحنطوه وصلوا عليه وادفنوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سهل السراج بن الحسن فى قوله (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك) قال : « كلا نرزق فى الدنيا البر والفاجر » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا السرى بن يحيى قال سمعت الحسن وسأله رجل يا أبا سعيد إنجارية مسبية لم تصل إلا صلاةواحدة فماتت أدفنها ؟ قال : نعم وصل عليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت : « كان أحب العمل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ما دام عليه العبد وإن كان يسيرا » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم يقولان : سمعنا عبد الرحمن بن مهدى يقول قال شعبة : « لم أداهن إلا فى هذا الحديث ، قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سووا صفوفكم » . فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث » .

---

(١) كذا بالاصل وفيه نقص من الاثر

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت يعقوب يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول سمعت شعبة يقول : ما سمعت من رجل حديثا إلا قال لى حدثنى أو حدثنا،إلا حديثا واحدا ، قال شعبة قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن من حسن الصلاة إقامة الصف» أو كما قال : فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدى عن شعبة عن حميد قال قلت لأنس بن مالك : « أقنت النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ، قنت شهرا فقلت قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبل وبعد » . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرحمن ابن عمر ثنا ابن مهدى ثنا شعبة عن حميد عن أنس قال : كل ذلك قد فعل قبل وبعد - يعنى أنه قنت النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال : قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من بنى عامر فقلنا : يا رسول الله إنا نجد ضوال من الابل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ضالة المسلم حرق النار » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن سهيل التسترى ثنا أبو الربيع الحارثى ثنا عبدالرحمن ثنا شعبة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه كان إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن ابن مهدى ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال : « كنا إذا انتهينا إلى النبى صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهى » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : « سألت عائشة بم كان يبدأ النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : إلى هذه التلاع » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شريك بن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أن خبابا — يعنى ابن الأرت — كان فتيا وكان يشترى السيف المحلى بالفضة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن شريك عن أبى هلال الطائى عن وسق الرومى قال : « كنت مملوكا لعمر بن الخطاب ، فكان يقول لى : أسلم فانك إن أسلمت استعنت بك على أمانة المسلمين ، فانه لا ينبغى لى أن أستعين على أمانتهم بمن ليس منهم . قال : فأبيت ، فقال : لا إكراه فى الدين ، فلما حضرته الوفاة أعتقنى فقال : اذهب حيث شئت » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان فى السحور بركة » . قيل إن اسم أبى بكر بن عياش شعبة .

* حدثت عن جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبى الضحى عن ابن عباس قال : «من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة فى الدنيا ووقاه يوم القيامة سوء الحساب ، ثم تلا هذه الآية (فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الدكين بن الربيع عن أبيه عن عمه عن خريم بن فاتك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس أربعة والأعمال ستة، فالسعيد يوسع له فى الدنيا(؟) يوسع عليه فى الآخرة وشقى فى الدنيا شقى فى الدنيا والآخرة ، والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل ، وعشرة أضعاف ، وسبعمائة ضعف ، الموجبتان من مات مسلما أو مؤمنا لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة ، ومن مات كافرا وجبت له النار ، ومن هم بحسنة لم

يعملها يعلم الله » . وذكر الحديث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر — فيما قرئ عليه وأذن لى فيه — ثنا هارون ابن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا صخر بن جويرية عن نافع عن مسلم بن يسار أنه جاءه رجل عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم « أن امرأة كانت تهراق دمالا يفترعنها ، فقال لتنظر عدد الأيام والليالى التى كانت تحيض قبل ذلك وعـددهن ولتترك الصلاة قدر ذلك ثم قال : إذا حضرت الصـلاة فلتغتسل ولتستتر بثوب ولتصل » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا صالح بن رستم عن عطاء فى قوله (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) قال : « عند الاقامة » . وقال الحسن : الاقامة والشهادة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الصعق بن حزن قال سمعت محمد بن سيرين سئل عن عن امرأة نذرت أن تمشى إلى البيت ، قال : فأمرهـا الحسن أن تركب ، وكان ابن سيرين أنكر ذلك وقال : إنى سمعت الله تعالى يقول (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) .

* حـدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الصباح بن عبد الله حدثنى عبيد الله بن سليمان عن أبى حكيم قال : « كنت جالسا أكتب المصاحف فى مسجد الـكوفة فمر بى على فقام على فنظر فقال : نور كتاب الله عز وجل إذ نوره الله » .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا طعمة بن عمرو قال : « رأيت موسى بن طلحة يشد أسنانه بالذهب » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن طالوت قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: «ما صدق الله عبد أحب الشهرة » .

* حدثت عن محمد بن يحيي بن منده ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا طالب بن سلمى قال قلت للحسن : إنهم قد جعلوا فى إباق – يعنى الرقيق – وضوال الأبل جعلا لى منها داخلة ومنها خارجة ، قال : المسلم أحق من رد على المسلم ، ولم لا يرد على المسلم ؟ فان طابت نفسه فصلته خير لك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنى عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة أن ثمامة بن أثال أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذهبوا به إلى حائط بنى فلان فروه أن يغتسل .

* حدثنا سليمان ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم قال قال عمر : « ما أحد من المسلمين إلا وله فى هذا المال حق أعطيه أو منعه » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « ليس على النساء رمل فى البيت ، ولا سعى بين الصفا والمروة ، ولا يصعدن على الصفا والمروة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد عن العباس بن عبد المطلب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر – هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة – ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو سعيد مولى بنى هاشم عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعيد عن أبيه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يبدو خده ، وعن يساره حتى يبدو خده » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر

المقدمى ح. وحدثنا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى عن عطاء بن أبى ميمونة عن أنس بن مالك . قال : «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصاص فأمر فيه بالعفو » . وقال المقدمى : « ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصاص إلا أمر فيه بالعفو » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن المنيب المدينى عن جده عبد الله بن أبى أمامة ابن ثعلبة عن أبيه أبى أمامة . قال : « هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بدر فلما أجمع الخروج معه قال له أبو بردة بن دينار : أقم على أمك ، قال : بل أنت أقم على أختك . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمامة بالمقام ، وخرج أبو بردة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفيت وصلى عليها » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا ابن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن محمد بن على عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذى يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها كمثل الكلب يعود فى قيئه » .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب قال : أخبرنى جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان بن عفان يكلمان النبى صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين بنى هاشم وبنى المطلب ، فقالا : قسمت لاخواننا بنى المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنما المطلب وهاشم شئ واحد » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن المبارك عن حرملة بن عمران

عن عبد الله بن الحارث عن عرفة بن الحارث قال : « شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بالبدن في حجة الوداع » .

* حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الخراز الكوفي ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن المبارك عن معمر عن ابن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة . قال : « نهى عن الشرب من كسر القدح » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبر أن أبا إدريس يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال : « كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ومقلب القلوب » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وعبيد الله بن عمر قالا : ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم، أويس القرني وفرات بن حيان » .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا يحيى بن محمد ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن جعفر بن ربيعة حدثه أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا هام لا هام » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن يزيد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا داود بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطائفى حـدثتنى عمتى سارة بنت مقسم أن ميمونة بنت كردم حدثتها أنها حجت مع أبيها كردم بن سفيان عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يقدمه فاقرأ له وأستمع منه ، فقال : يارسول الله إنى حضرت جيش عثرات بعض أعوام الجاهلية ، ـ فعرف رسـول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام ـ وأن طارق بن المدقع قال : من يعطينى رمحا بثوابه ؟ قلت : ماثوابه ؟ قال : أزوجه أول ابنة تولد لى . فأعطيته رمحى ، ثم مكثت ماشاء الله ، فبلغنى أنه ولدت له ابنة ، وأنها بلغت ، فأتيته فقلت :أو أدخل على أهلى ؟ فحلف لايفعل حتى أصدق صداقا جديدا امؤتنفاغير الرمح ، فحلفت لا أفعله ، فماذا ترى يارسـول الله ؟ قال : أرى أن تدعها عنك . قال : فعرف الـكراهية فى وجهى ، فقال : لاتأثم ولايأثم صاحبك . قالت: وسأله أبى مكانه فقال : يارسول الله إنى نذرت أن أذبح عـلى رأس بوانة عـدة من الغنم ، : قال فيها من هـذه الأوثان شئ ؟ قال : لا ! قال : فأوف بنـذرك . قالت : فجعل يذبحهن فانفلتت شـاة فجعل يتبعها ويقول : اللهـم أوف عنى نذرى. قالت فأخذها فذبحها ». السياق لداود بن عمرو ولفظ أبى محمد مختصر.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ابن لهيعة قال : « كان رجـل من أصحاب الأهواء رزقه الله تعالى التوبة فقال لنا : انظروا هذا الحديث ممن تأخـذونه ، أو كيف تأخذونه ؟ فانا كل مارأينا رأيا جعلناه حديثا » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمـد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الرحمن بن مهدى عن المسعودى ـ واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ـ عن القاسم بن مسعود قال : « فرغ من الخلق والرزق والأجل » . * حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المسعودى عن القاسم وذكرت أنى فى الدنيا كالراكب الغادى الريح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد

الرحمن بن مهدى ثنا المسعودى عن أخيه عن القاسم قال : « لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عتبة بن مسعود فلم يصل عليه حتى جاءت »

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الرحمن بن أبى الرجال عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أهد هذه لزينب » قالت فأهديت لزينب فردته ، قال . ردها فرددته ، قال : أقسمت الا رددتها فدخلتنى غيرة فغضبت فقلت: لقد أهانتك ، فقال أنتن أهون على الله من أن يهيننى منكن أحد ، أقسم أن لا أدخل عليكن شهراً ، قالت : فغاب تسعة وعشرين يوما ، قالت : ثم جاء فدخل على ، قالت قلت : إنك أقسمت أن لاتدخل علينا شهرا يانبى الله ، قال الشهر هكذا وهكذا ، ثلاث مرات بأصبعه العاشر ، وشهر هكذا هكذا وأمسك فى الثالثة أصبعا » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس ، قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال : أهل القرآن أهل الله وخاصته » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن أبى ريثة قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن سويد بن سرحان عن المغيرة بن شعبة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أكل طعاما وأقيمت الصلاة ـ وقد كان توضأ قبل ذلك ـ فأتيته بوضوء فانتهرنى وقال :وراءك ، فساءنى ذلك فلما صليت شكوت ذلك إلى عمر فقال : يارسول الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شىء ، فقال صلى الله عليه

وسلم : مافى نفسى عليـه إلا خير ، ولكنه أتانى بوضوء وإنما أكلت طعاما ، ولو فعلت ذلك فعل ذلك الناس بعدى » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمـد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ابن إياد بن لقيط عن أبيه عن قيس بن النعمان اليشكرى. قال : « لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان فى الغار ، مرا بغلام يرعى غنما فاستسقياه » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن جرير يقول سمعت عليا يقول قال عبد الرحمن بن مهدى: ذاكرت عبيد الله بن الحسن حديثا وهو يومئذ قاض فخالفنى فيه فدخلت عليه وعنده الناس سماطين فقال لى : ذاك الحديث كما ذكرت ، وارجع صاغرا» .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رستة ثنا عبدالرحمن بن مهدى قال سألت عبيد الله بن الحسين عن رجلين اشتريا سـلعة فظهر بها عيب فرد أحدهما نصيبه وحبس الآخر فقال : « لهما ذلك » .

* حدثنا عبـد الله بن الحسن بن باكويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم ثنا محمد بن إدريس السرخسى ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبيد الله بن النضر عن أبيه عن جده عن قيس بن عباد قال : « كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء ».

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبـد الله بن قحطبة بن أبى صفوان ثنا إبراهيم بن عبـد الرحمن بن مهدى عن أبيه عن عبيـد الله بن شميط انه كان يقول فى قصصه : « إن المتقين هم النـاس ، أكلوا طيب رزق الله وعاشوا فى فضل نعم الآخرة » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمـد بن الهيثم التسترى ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا عمرو بن على ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز عن أبى رافع عن أبى هريرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا حتى يذوق العسيلة » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبى هريرة قال : « كانت تلبية النبى صلى الله عليه وسلم لبيك إله الخلق » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا عبدالعزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بشر هذه الأمة بالسنا والنصر والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة ، نعم الرجل ثابت بن قيس ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل سهيل بن بيضاء » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا على بن عبد الله قال — املاء عن عبد الرحمن بن مهدى — ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو مودود حدثنى رجل عن رجل أنه سمع أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من قال إذا أصبح بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات لم يفجأه بلاء حتى يمسى ، واذا قالها حين يمسى مثله » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو مودود قال سمعت أبا عبد الله القراظ يقول قال لى أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله عز وجل كما يذوب الملح فى الماء » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبدالملك بن زيدعن محمد بن أبى بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم ، إلا من الحدود » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود . قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، الحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الخطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الواحد ـ يعنى ابن زياد ـ عن الحسن بن عبيد الله عن جامع عن الأسود بن هلال عن عبد الله « من جاء بالحسنة قال : لا إله إلا الله » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الخيل فى نواصيها الخير معقود أبدا إلى يوم القيامة ، فمن ارتبطها عدة فى سبيل الله فأنفق عليها احتسابا فى سبيل الله كان شبعها وجوعها وريها وظماؤها وأرواثها وأبوالها فى ميزانه يوم القيامة ، ومن ارتبطها رياء وسمعة وفخرا كان شبعها وجوعها وريها وظماؤها وأرواثها وأبوالها خسرانا فى ميزانه يوم القيامة » .

۞ وروى عبد الرحمن بن مهدى عن عبد القاهر بن تليد أبى رفاعة .

۞ وروى عن عبد الجبار بن الورد المكى .
۞ وروى عن عبد المؤمن عبد الله أبى عبيدة .
۞ وروى عن عباد بن صالح البصرى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثناعباد بن راشدقال سمعت الحسن يقول «السائحون هم الصائمون » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل ثنا محمد بن على بن مخلد ثنا سليمان ابن داود ثناعبد الرحمن بن مهدى ثنا عبيد بن القاسم ثنا العلاء بن ثعلبة عن أبى المليح بن أسامة عن واثلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله أفتنى عن امر لاأسأل عنه أحدا بعدك. قال : «استفت نفسك وإن أفتاك المفتون» .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عمر بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : «ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من وجهى وهو صائم» .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا عمر بن ذر عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله تعالى عند لسان كل قائل ، فليتق الله ولينظر ما يقول » .

* أخبرنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلى ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عمر ابن أبى وهب عن جميل العجمى عن أبى وهب الخزاعى عن أبى هريرة . قال: « من مس فرجه فليتوضأ ومن مس من وراء الثوب فليس عليه وضوء » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن مهدى عن عمر بن محمد قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله رجل فقال له : الزنا يقدر؟ فقال: «نعم .كل شئ كتبه الله تعالى على ؟ قال نعم. كتبه الله تعالى على ويعذبنى عليه ؟ فأخذ حصاة فحصبه . أخبرت عن المسمى

* حدثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عمر أو عمرو

ابن كثير حدثنى عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه أنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر عند البئر العليا بالأبطح فى ثوب واحد ملببا به » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا أبو حنيفة محمد بن ماهان ثنا أحمد بن سالم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عثمان الخراسانى عن أبيه قال سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرئ عليه — ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عثمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر « أنه تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان وكان محلى ، قلت : كم كانت حليته ؟ قال : أربعمائة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى العشاء فى جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح فى جماعة فهو كمن قام الليل كله » .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن ضمضم بن جوش عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأسودين فى الصلاة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عمران القطان عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر ، وأكيدر دومة الجندل يدعوهم إلى الله » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد الغطريفى قالا : ثنا أبو خليفة ثنا على بن المدينى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله « أن أنسا كان لا يرد الطيب،وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة . قال : «كان أنس يتنفس في الاناء ثلاثا ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن عكرمة بن عمار عن يحيي بن أبي كثير حدثني هلال بن عياض حدثني أبو سعيد الخدري . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفا عوراتهما يتحدثان ، فان الله تعالى يمقت على ذلك » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن ميمون المكي عن راشد بن سعد « أن طاوسا كان يكره المسك للميت »

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال : نام معضد في سجوده متكئا فلما استيقظ قال اللهم(١) من النوم باليسير ومضى في صلاته .

* حدثنا عيسى بن خالد الرحبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عمي ثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت شاميا أثبت من فضالة ، وما حدثت عنه ، وأنا أستخير الله تعالى في الحديث عنه ، فقلت : يا أبا سعيد حدثني عنه ، قال اكتب حديثي فرج بن فضالة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن

(١) بياض بالاصل .

ابن عمرة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آمن بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر فى سبيل الله أو حبس فى أرضه التى ولد فيها ، قالوا : يارسول الله لا نخبر الناس بذلك . قال : إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والأرض ، فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الأنهار » .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابى ثنا القواريرى ثنا عبد الرحمن ابن مهـدى ثنا قرة بن خالد عن ضرغامة بن علية حدثنى أبى عن أبيـه قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد من الحى فصلى بنا الصبح فجعلنا ننظر فى وجوه القوم ما نكاد نعرفهم من الغلس » .

۞ وروى عن الفضيل بن عياض وفياض بن الأسود الطائى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهـدى قالا : ثنا قرة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال : « سجد فى إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك أبو بكر وعمر ومن هو خير منهما ، قيل له : تعنى النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فمن أعنى » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن قرة بن خالد عن أبى يزيد المكى قال : كان أبو أيوب والمقداد يقولان أمرنا أن ننفر على كل حال ، ويتأولان هـذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا قيس بن الربيع عن رجـل عن حماد عن إبراهيم فى رجل حلف أن لا يأكل لحما فأكل سمكا قال . ليس عليه شئ

۞ وروى عن عبـد الرحمن بن القاسم بن الفضل الحـدانى وروى عن كهمس بن الحسن .

* حـدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن محمد الحرانى ثنا إسحاق بن أبى

إسرائيل ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن أبى هلال الراسبى واسمه محمد بن سليم عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة إن شاء الله عن جابر بن عبد الله قال : « صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لخاده (؟) فيها دشيشة » .

* حدثناسليمان بن أحمد ثنا على بن عبدالعزيز ثناأبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن محمد بن مسلم الطائفى عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس ابن السائب أنه لما كبر قال : إن الرجل يطعم عنه فى رمضان كل يوم نصف صاع فأطعموا عنى صاعا ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى فى الجاهلية فكان خير شريك لايشارى ولايمارى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن عبد الله الكبيرى عن الزهرى قال : « عقل العبد من ثمنه ، وعقل الحر من ديته » . وكان سعيد بن المسيب يقول ذلك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن مروان العجلى ثنا ابن أبى نضرة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أنه قرأ (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى) إلى قوله (فيلؤد الذى ائتمن أمانته) قال : هذا نسخ ما قبله .

* حدثنا أحمدبن إسحاق ثنا أبويحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثناعبد الرحمن ابن مهدى ثنا محمد بن جابر عن حماد فى عبد أسره المشركون فاشتراه رجل من المسلمين فاعتقه قال : « سيده أحق به إذا دفع إلى المشترى ثمنه ولا أرى عتقه جائزا » .

* أخبرنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن تميم قال سألت الحسن عن بيع دكاكين السوق؟ فكره بيعها وشراءها واجارتها .

* حدثنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن دينار عن يونس عن الحسن فى هذه الآية (وأشهدوا وإذا تبايعتم) قال : نسختها (فان امن بعضكم بعضا)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد ثناعبدالرحمن ابن مهدى عن محمد بن طلحة عن داود بن سليمان الجعفى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : « سلام عليك فان أهل الكوفةقد أصابهم بلاء وشدة وجور فى أحكام وسنن خبيثة ، سنتها عليهم عمال السوء، إن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم إليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله فانه لاقليل من الاثم.

* حدثنا سليمان بن أحمد عن راشد عن ليث بن أبى رقية عن عمر بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن عن محمد بن أبى الوضاح عن حصين عن مجاهد أو سعيد بن جبير هكذا قال عبد الرحمن قال : « كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى عليه السلام المعمل(١) وبقى الهدى

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن على ثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن ابى صالح (إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) قال : لا إله إلا الله . قال: فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال : أنا سمعته من عبد الرحمن بن مهدى عن أبى معاوية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن أبى الدارمى قال سألت الحسن عن رفع الصوت بالقراءه بالليل فقال : لا بأس به مالم يخالطه رياء .

* أخبرنا محمد بن يعقوب — فيما كتب إلى — وعبد الله بن جعفر — فيماأذن لى — قالا : ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن النضر الحارثى قال : « كان الربيع بن خيثم يقول : تفقه ثم اعتزل » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمدبن إبراهيم الدورقى قال حدثنى عباس بن الوليد قال ابن مهدى يقول سمعت محمد بن يوسف الأصبهانى يقول : قد رأيت أرضكم هذه فما يسرنى أنها لى بفلسين . قال : وخرج إلى مكة ومعه دينار قال وما كان معه فى محمله إلا كساء وثوب .

(١) كذ بالاصل

وروى عبد الرحمن عن محمد بن عقبة البصرى عن مالك بن دينار . وعن محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى ، وعن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفى الكوفى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن موسى بن على عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح وعليه المغفر ، فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه » . قال عبد الرحمن : وفيما قرأت عليه - يعنى مالكا - قال : ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما . والله أعلم .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مالك بن مغول عن عاصم بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن موا كلة الحائض فقال : « واكلها » .

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن يزيد ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت مشمعل ابن إياس يقول سمعت عمرو بن سليم يقول سمعت رافع بن عمرو المزنى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العجوة والصخرة من الجنة » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المستمر بن ريان عن أبى نضرة عن أبى سعيد « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده امرأة اتخذت خاتما وحسنته بأطيب الطيب المسك (؟) .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مقرن بن كرزمة عن أبى كثير السحيمى عن أبى هريرة قال: «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث، نوم على وتر، وركعتى الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مقرن بن كرزمة عن معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال: سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى بيتى والصلاة فى المسجد فقال: «أما الصلاة فى المسجد فقد يرى (؟) ما أقرب بيتى من المسجد!! ولأن أصلى فى بيتى أحب إلى من أن أصلى فى المسجد إلا الصلاة المكتوبة».

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام ابن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال: سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن موا كلة الحائض فقال: واكلها».

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس قال سمعت عبد الله بن بشر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: أى الناس خير فقال: «من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: أى شرائع الاسلام سامر (؟) أنسب به؟ فقال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن عبد الكريم قال: شهدت عبد الملك بن يعلى على القضاء مروا بشاهد زور والذى شهد له فتحدث الناس أنه أمر بحلق نصف رؤسهم، وحمم وجوههم وطاف بهم.

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبـد عن أبى قتادة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن صوم يوم الاثنين فقال : « ذاك يوم ولدت فيه وأنزل على فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفـل عنها فليصلها إذا ذكرها ، فان الله تعالى يقول (وأقم الصلاة لذكرى) قال : وكان النبى صـلى الله عليه وسلم إذا غزا قال : اللهم أنت عضدى وأنت نصيرى وبك أقاتل » .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المثنى بن سـعيد عن أبى حمزة عن ابن عباس قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال : اركب إلى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتنى ، فانطلق إلى مكة . وساق إسلام أبى ذر بطوله .

* حدثنا أبو بكر بن قديد ثنا أبو على محمد بن الحسن المقرى الصواف ثنا حفص بن عمرو الربالى ثنا عبد الرحمن عن المفضل بن يونس قال : ذكروا عند الربيع ابن خيثم رجلا فقال : ما أنا عن نفسى براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم غيرها إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المفضل بن فضالة ثنا أبو عاصم التميمى قال : كنا نشترى السرق على عهد ابن ذبيان بأربعين فنبيعها بستين إلى العطاء فسألت ابن عمر قلت : ما تقول فى السرق (١) قلت : الحرير قال : هلا قلت شقق الحرير قلت : نشتريها بأربعين ونبيعها بستين إلى العطاء ، فقال : إذا اشتريت وقبضت وكان لك فبع كيف شئت أغلى أم ارخص .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر

(١) كذا بالاصل وفيه نقص . ولعله قال : ما السرق ؟ .

ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المفضل بن لاحق قال قلت لمحمد بن سيرين . أشترى الدنانير من الرجل وأزنها وأقبضها وأبيعها . فقال : إن منهم من يفعل ما هو أقبح من الصرف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا عباس بن الوليد النرسى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن منصور بن سعد حدثنى عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يحيى ابن معين ح . وحدثنا إبراهيم بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عباس بن عبد العظيم قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا منصور بن سعد عن أبى عمار مولى بنى هاشم قال : سألت أبا هريرة عن القدر فقال : «اكتف منه بآخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه) إلى آخرها . قال عبد الرحمن ابن مهدى — يعنى بعثهم قبل أن يخلقهم — .

* حدثنا زياد بن محمد فى جماعة قالوا : ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاذ بن العلاء قال سمعت أبى يحدث عن جدى سمعت على بن أبى طالب يقول : « ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلى دهقان » .

وروى عبد الرحمن عن معاذ بن معاذ العنبرى ومعاذ بن عقبة البصرى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال « كان عمر يأمرنا أن نعلق نعالنا بشمالنا ونمشى حفاة ، قال : وكان أبى يعلق

نعليه ويمشي من القرية إلى القرية حافيا ».

* حدثنا عيسى بن حامد بن عيسى الرجحى ثنا الهيثم بن خلف الدورى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عبد الرحمن الطفاوى ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان الرجل يجلس إلى الحسن وابن سيرين فلا يسأله عن شيء هيبة له.

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر «أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا وقال: يا بلال اذهب فاعطه حقه، فأعطاني وزادني، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال « خذ بعيرك، فرآني كارها لذلك فقال: خذ بعيرك وثمنه » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا معمر بن قيس قال سألت الحسن عن أخ لي مات وعليه صوم واعتكاف فقال: «صم عنه واعتكف، فانه ما من خير تفعلونه لأمواتكم إلا ألحق الله تعالى بهم أجوركم، ولم ينتقص من أجوركم شيئا ».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا مسلم بن عقيل عن أبيه. قال: كنا عند ابن عمر عند المسجد الحرام فسألته امرأة من محارب فقالت: إن أبا هذا أوصى ببعير في سبيل الله فقال ابن عمر: « إن سبل الله كثيرة، من سبيل الله حج البيت، ومن سبيل الله صلة الرحم، ومن سبيل الله قوم من المسلمين يقاتلون قوما من المشركين ليس لهم مركب.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المعتمر عن سلم بن أبي الذيال قال سألت ابن سيرين عن رجل دفع إلى رجل مالا مضاربة أيصلح أن يستبضعها بضاعة؟ قال: « لا أعلم به بأسا ».

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي دارم عن وهب بن منبه قال: أخبر ابن عباس أن قوما عند باب بني سهم يختصمون

ـ أظنه قال فى القـدر ـ قال : فنهض إليهم وأعطى محجنه عكرمـة ، ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاوس ، فلما انتهى إليهم أوسعوا له. فذكر الحديث بطوله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ من أصله ـ ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا حميد عن الربيع الخراز حدثنى أحمـد بن محمد بن حنبل حـدثنى على بن عبد الله المدينى حدثنى عبد الرحمن بن مهدى حدثنى معاذ ثنا شعبة عن أبى بكر بن أبى حفص عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : « كن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يأخـذن شعورهن كأذنى الوفرة » روى محمـد بن أبى عتاب الأعين عن حميد مثله .

وممن روى عنه عبد الرحمن بن مهدى معن بن عبد الرحمن بن مسعود ، ومنصور بن أبى الأسود ، ومعـلى بن خالد الدارمى ، ومستورد بن عباد ، ومزروع بن موسى .

* حدثنا عبـد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمـد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبـد الرحمن بن مهدى عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبى مليكة. قال قال طلحة بن عبيد الله :لا أحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أنى سمعته يقول : « عمرو بن العاص من صالحى قريش » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبى مليكة عن عبيد بن عمير قال قال لقمان لابنه : « يابنى اختر المجالس على عينك ، فاذا رأيت المجلس يذكر الله فيـه فاجلس معهم ، فانك إن كنت عالمـا ينفعك علمك ، وإن كنت غبيا يعلمونك، وإن يطلع الله عز وجل برحمة تصبك معهم ، يابنى تباعـد لا تجلس فى المجلس الذى لا يذكر الله عز وجل فيـه ، فانك إن كنت عالمـا لا ينفعك علمك ، وإن تك غبيا يزيدوك غباء ، وإن يطلع الله عز وجل إليكم بعد ذلك بسخط يصبك معهم ، ولا تغبطن أمرأ رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين ، فان له عند الله عز وجل قاتلا لا يموت » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبي معشر — واسمه نجيح — عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنه فلم يقبلنى ، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم أقبل ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلت » . قال أبو معشر قال عمر بن عبد العزيز : هذا أحد الناس ، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : « فى موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا فاثنوا عليه ، حتى يعلم أنكم قد كافئتموه » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر » . فذكر حديث القبر بطوله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن منصور بن زاذان حدثنى الوليد أبو بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر فى الركعتين الأولتين بقدر ثلاثين آية ، وفى الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية ، فى كل ركعة وفى الأخيرتين بالنصف من ذلك » . أبو عوانة اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء .

* حدثنا محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد ثنا عبد الرحمن ثنا ورقاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : « كنا في جيش فلقينا العدو فحاص المسلمون حيصة وكنا فيمن انهزم، فقلنا : قد أدبرنا ، فرجعنا إلى المدينة فقلنا نتزود منها ونخرج ، فقلنا : لو لقينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كانت لنا توبة تبنا ، فانطلقنا إليه عند صلاة الفجر فقلنا: نحن الفرارون . قال: « بل أنتم العكارون . قال كذا وكذا فأخبروه وقال : إنا فئة المسلمين » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو جعفر الأخزم ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو حرة عن سليمان الدمشقي عن ابن عباس . قال قال إبليس : « لعالم واحد أشد علي من ألف عابد ، إن العابد يعبد الله وحده ، وإن العالم يعلم الناس حتى يكونوا علماء » . أبو حرة اسمه واصل بن عبد الرحمن .

* حدثنا أبو علي محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع اليد في ثمن المجن » .

* حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا وكيع عن عطاء بن السائب أن عبد الله بن أبي أوفى سلم على الجنازة تسليمة خفية .

۞ وروى عن الوليد بن خالد الهروي صاحب شعبة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام عن أبي عاصم عن أنس بن «مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ويقول : هو أهنأ وأمرأ وأبرأ » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال :« قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم ترك»

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا عبدالرحمن ابن مهدى ثنا هشام بن أبى عبدالله عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان ابن أبى طلحة عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، ومن شهد دفنها فله قيراطان ، قالوا : يا رسول الله فما القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثل جبل أحد » .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد . قال : « كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند ثلاث ، عند القتال ، وعند الجنائز ، وعند الذكر » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دخلت مع ابن عمر على عبدالله بن مطيع قال : مرحبا بأبى عبد الرحمن ضعوا له وسادة . فقال : إنى لم آتك لأجلس ، ولكن أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من نزع يداً فانه يأتى يوم القيامة لا حجة له ، ومن فارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا هشام بن سعد عن حاتم عن أبى نضرة عن عبادة بن نسى عن النبى صلى الله عليه وسلم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الكفن الحلة ، وخير الضحية الكبش الأقرن » .

* حدثنا سليمان بن أحمد (١) ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول : لئن عشت إلى هذا العام المقبل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا شيئا واحدا » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن هشيم عن داود بن عمر عن عبد الله بن أبى زكريا عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم

(١) كذا بالاصل وفيه نقص . ولعل الصواب (ثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى) .

القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فاحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله عن محمود بن محمد عن عمران بن هارون الدينوري ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدى عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن هشيم بن بشير عن حصين عن أبي مالك قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد تسعة تسعة ، وحمزة عاشرهم . فاذا صلى رفعت تسعة وبقي حمزة ، حتى صلى عليه تسع مرات ـ أو سبع مرات ـ .

* حدثنا به عبد الرحمن بن مهدى ثنا هشيم عن مجالد عن عبيد الله ابن مسلم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة ، والساعة كحريق(؟) السبعة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة . قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء قال : « كل شيء خلق من الماء ، قال : أنبئني بعمل إذا أخذت به دخلت الجنة . قال : أطب الكلام ، وأفش السلام وصل الأرحام ، وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى وبهز قالا : ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : « إن الله تعالى امرني أن أقرأ عليك . قال : إن الله تعالى سماني لك ؟ قال : سماك لي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي

موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها (١) ومثـل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها» .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا همام عن قتادة عن خليد القصرى عن أبى الدرداء. قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « ما طلعت شمس إلا بعث بجنبيها ملكان يناديان ، ماقل وكفى خير مما كثر وألهى » .

* حدثنا أحمد بن على بن عبد الله الجزار الكوفى ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا على بن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا هانىء بن أيوب عن طاوس عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليـه وسلم « طاف طوافا واحدا للحج والعمرة» .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا رسته ثنا عبدالرحمن ابن مهدى ثنا الهيثم بن رافع قال:سأل رجل الحسن وأنا شاهد فقال «إنى نذرت نذراقال :سميت شيئا ؟ قال : لا! قال : أطعم عشرةمساكين » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبدالرحمن بن عمر ثناعبدالرحمن ابن مهـدى ثنا هشام بن إسماعيل عن ابن أسلم عن زيد بن عبـد الرحمن بن السلمانى عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا قتل العبد فى سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يغفر له بها ذنوبه كلها ، ويرسل إليه بريطة من الجنة يقبض فيهـا نفسه ، وبجسد من الجنة يركب فيه روحـه ، ثم يعرج به مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله، حتى يؤتى بها السماء » الحديث بطوله

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الهذيل بن بلال قال سأل رجل محمد بن سيرين قال : « عندى غلام أبيعه ، والحرورية يزيدونى فى ثمنه مائة درهم، قال: أكنت بائعه من اليهود والنصارى ؟»

* وروى عبد الرحمن عن هارون بن موسى الأعور .

(١) كذا بالاصل . وتقدم : وريحها طيب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن عبد الله إن شاء الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه».

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن مطرف عن الشعبي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وأصحابه يوم أحد».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد عن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المبشر قال: «جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي إن أفلت من عدوي، قال ابن عباس: اذهب فسل مسروقا، فأتى مسروقا فقال: لا تنحر نفسك فانك إن كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة، وإن كنت كافرا تعجلت إلى النار، واشتر كبشا فاذبحه، فان إسحاق فدي بكبش وهو خير منك فأتى ابن عباس فأخبره فقال: كذلك كنت أريد أن أفتيك».

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن إبراهيم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوتروا قبل الصبح».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته، قال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال سألته هل رأى ربه؟ قال: قد سألته فقال: «نور أنى أراه».

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن زريع عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل».

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن

ابن مهدى ثنا يزيد بن أبى صالح قال . « سـئل أنس بن مالك عن البسر والتمر فقال : أهرقناهما مع الخمر يوم حرم » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا يحيى بن سعيد قال : قلت له : عمن يحيى ؟ قال عن سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : « رأيت قبـابا فى رياض فقلت: لمن هذه ؟ فقال : لعمار وأصحابه ، ورأيت قبابا فى رياض فقلت لمن هذه ؟ فقالوا : لذى الكلاع وأصحابه ، فقلت هذا وقد قتل بعضهم بعضا ؟ قال : إنهم قد وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة » .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبـد الله ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ـ قال فى كتابى ـ عن عباس بن عبـد العظيم ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ثنا يحيى بن الوليد ثنا محـل بن خليفة قال سمعت أبا السمح يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية » : يعنى ما لم يطعما الطعام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا عبـد الرحمن بن مهدى ثنا يحيى بن الوليد ثنا محـل بن خليفة حدثنى أبو السمح قال . كنت خادم النبى صلى الله عليه وسلم « فكان إذا أراد أن يغتسل قال : ولنى ظهرك فاستتر بثوبه »

* حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أحمد بن ثابت وعلى ابن حسان قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا يعلى بن الحارث المحاربى عن غيلان بن جامع عن ابن لعمار بن ياسر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يصلى فى ثوب واحد متوشحا به » .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا عمر بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهـدى أخبرنى يعقوب العمى عن جعفر بن أبى المغـيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما افتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة اجتمع إليه جنوده فقال لهم : ايئسوا أن تريدوا أمة محمد على الشرك

بعد يومكم هذا ولكنا فتنوهم فى دينهم وأفشوا فيهم النوح .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «لما لعن الله إبليس تغيرت صورته عن صورته عن صورة الملائكة ، فرن رنة ، فكل رنة إلى يوم القيامة فهى من رنة إبليس عليه اللعنة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن يعقوب بن محمد بن طحلان عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت ليس فيه تمر جياع أهله » . قال عبد الرحمن : كان سفيان حدثنا به عنه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا يعقوب بن محمد بن طحلان عن إسحاق بن يسار أنه كان يمر بالبزازين فيقول : « الزموا تجارتكم فان أبا كم إبراهيم عليه السلام كان بزازا »

٤١٥ الامام الشافعى

ومنهم الامام الكامل . العالم العامل . ذو الشرف المنيف . والخلق الظريف له السخاء والكرم . وهو الضياء فى الظلم . أوضح المشكلات وأفصح عن المعضلات . المنتشر علمه شرقا وغربا . المستفيض مذهبه براً وبحرا . المتبع لسنن والآثار . والمقتدى بما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار . اقتبس عن الأئمة الأخيار . فحدث عنه الأئمة الاحبار . الحجازى المطلبى . ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى . رضى الله تعالى عنه وأرضاه

حاز المرتبة العالية ، وفاز بالمنقبة السامية . إذ المناقب والمراتب ، يستحقها من له الدين والحسب . وقد ظفر الشافعى رحمه الله تعالى بهما جميعا ، شرف العلم العمل به ، وشرف الحسب قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشرفه فى العلم ما خصه الله تعالى به من تصرفه فى وجوه العلم ، وتبسطه فى فنون الحكم ،

فاستنبط خفيات المعانى ، وشرح بفهمه الأصول والمبانى، ونال ذلك بما يخص الله تعالى به قريشا من نبل الرأى وذلك . ما حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبى ذيب عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله الأزهر عن جبير بن مطعم . قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للقرشى مثلا قوة الرجلين من غيرهم » . فسأل ابن شهاب سائل ما يعنى بذلك قال : نبل ؟ الرأى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عوف ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبى ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن بجينة بن غزوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن قوة الرجل من قريش مثل قوة الرجلين من غيرهم ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبى ثنا محمد بن سليمان بن مسحول المخزومى عن عبد العزيز بن أبى داود عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : « يأيها الناس ! قدموا قريشا ولا تقدموها ، وتعلموا من قريش ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل منهم تعدل أمانة رجلين من غيرهم » .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرئ عليه وأذن لى — قال : ثنا أحمد بن يونس الضبى ثنا عمار بن نصر ثنا إبراهيم بن اليسع المكى ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على . قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال : (١) أيها الناس ! لست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى ! قال فانى كانى لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتى ، لا تقدموا قريشا فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ألا تفاقهوا قريشا فهى أفقه منكم ، لولا أن تبطر قريش وخبرتها بما لها عند الله

---

(١) بياض بالاصل

خيار قريش خيار الناس ، وشرار قريش خير شرار الناس » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسحاق بن سعيد ابن الأدلون أبو سلمة الجمحي الدمشقي ثنا خليد(١) بن دعلج أبو عمر السدوسي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، قريش أهل الله — ثلاث مرات — فاذا خالفها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحليس بن أبي الأحوص ثنا العلاء بن أبي عمرو ح . وحدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الأرض ، اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا » .

* حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري ثنا إبراهيم ابن إسحاق الأنماطي ثنا محمد بن سليمان كرز ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك) قال : يقال ممن هذا الرجل ؟ فيقال من العرب . فيقال : من أيهم ؟ فيقال من قريش .

(ذكر بيان لصوق نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ، فأتيته أنا وعثمان بن عفان ، فقلنا : يارسول الله هؤلاء بنو هاشم

---

(١) ضعيف . وفيما سبق من الروايات أمثال النضر بن معبد والجارود وابي بكر بن أبي جهمة وابيه وعدي بن الفضل وعبد العزيز بن عبد الله وغيرهم من الضعفاء والمجاهيل لكن عادة المصنف التساهل في المناقب .

لا ينكر فضلهم لمكانك الذى جعلك الله منهم ، أرأيت إخواننا من بنى المطلب أعطيتهم ومنعتنا فقال : « إنما نحن وهم شئ واحد » وشبك بين أصابعه. رواه هشيم وجرير بن حازم عن محمد بن إسحاق. ورواه يونس بن يزيد عن الزهرى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد حدثنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر بين بنى هاشم وبنى المطلب فذكر نحوه . وحدث به عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن المبارك عن يونس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنى عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب أخبرنى جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان ابن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين بنى هاشم وبنى المطلب فذكر نحوه . رواه عثمان بن عمرو بن وهب ونافع بن يزيد عن يونس نحوه . ورواه عبيد عن الزهرى . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ثنا محمد بن رافع ثنا حجين بن المثنى ثنا أبو عثمان ثقة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أنه قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا : يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد» . ورواه النعمان بن راشد. * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنى أبى عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أن عثمان بن عفان سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين أعطى بنى هاشم وبنى المطلب من خمس خيبر ولم يعط بنى عبد شمس ولا بنى عبد مناف ، فقال : إن بنى هاشم وبنى المطلب شئ واحد» . ورواه قتادة عن سعيد بن المسيب عن جبير.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد هارون بن كثير ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا أحمد بن أبى العباس الرملى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : انطلقت أنا وعثمان ابن عفان إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد وضع سهم ذوى القربى فى بنى هاشم وبنى المطلب فذكره وغاية المشرف أن يكون شرفه متصلا بأفضل الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

ذكر بيان نسبه ومولده ووفاته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ح. وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أبو الطيب احمد بن روح ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا بن يحيى الساجى قالوا : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا أشهراً ثم خرج ، وكان يخضب بالحناء ، و كان خفيف العارضين ، لفظ أبى الطيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر بن السرح سمعت الربيع يقول : مات الشافعى سنة اربع ومائتين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول : مولد الشافعى بغزة او عسقلان .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل اخبرنى محمد بن يحيى بن آدم الجوهرى - بمصر - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لى الشافعى : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة ، وحملت إلى مكة وانا ابن سنتين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : مات محمد بن إدريس أبو عبد الله سنة أربع ومائتين . وقال ابن بنت الشافعى : مات جدى بمصر وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكانت أمه

أزدية من الأزد ، وكان ينزل بمكة الشنصة بأسفل مكة وكانت امرأته أم ولده التي أولدها ، حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان .

* حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي القاضي الجرجاني ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الاعلى قال : مات الشافعي سنة أربع ومائتين وهو ابن نيف وخمسين سنة .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن وعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ولد الشافعي رحمه الله في سنة خمسين ومائة ،ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، وعاش أربعا وخمسين سنة .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا ابن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال : توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة ، بعد ماصلى المغرب ، آخر يوم من رجب ، ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال قال الربيع : لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعي قال له ابن عمه ابن يعقوب : ننزل حتى نصلي ؟ قال تجلسون تنتظرون خروج نفسي ، فنزلنا ثم صعدنا فقلنا له : صليت أصلحك الله ؟ قال: نعم ، فاستسقى — وكان شتاء — فقال له ابن عمه امزجوه بالماء السخن ، فقال الشافعي : لا بل برب السفرجل . وتوفي مع العشاء الآخرة .

* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان الواسطي قال : رأيت الشافعي أحمر الرأس واللحية — يعني أنه استعمل الخضاب اتباعا للسنة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الوهاب بن سعيد الخزاوي ثنا محمد بن سحنويه قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : مات الشافعي وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكان يخضب ما في لحيته من البياض .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن إسماعيل بن عاصم يقول

سمعت يوسف بن يزيد القراطيسى يقول : جالست محمد بن إدريس الشافعى وسمعت من كلامه ، وكان يخضب لحيته قليلا ، وأنا ابن سبع عشرة سنة ، سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أبا يزيد القراطيسى يقول : حضرت مجلس الشافعى وحضرت جنازة ابن وهب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح البغدادى ثنا الزعفرانى ثنا أبو الوليد بن الجارود قال : كان سن أبى وسن الشافعى واحدا ، فنظرنا فى سنه فاذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن احمد الجرجانى قال سمعت أبا بكر بن خزيمة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعى يقول : حفظت الموطأ قبل ان آتى مالكا ، فلما أتيته قال لى : اطلب من يقرأ لك ، فقلت : لاعليك ان تستمع لقراءتى ، فان أعجبتك وإلا طلبت من يقرأ ، فقال لى : اقرأ فقرأت عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى المصرى ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ . فقال لى : اطلب من يقرأ، قلت:لاعليك أن تستمع قراءتى ، فان خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لى ، فقال لى : اقرأ ، فقرأت لنفسى فكان الشافعى يقول : أخبرنا مالك . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن احمد الفارسى قال سمعت محمد بن خالد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : اتيت مالكا وأنا ابن ثلثى عشرة سنة لاقرأ عليه الموطأ فاستصغرنى فذكر مثله .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول: جئت مالك بن أنس فاستأذنت عليه فدخلت وكنت أريد أن أسمع منه حديث العقيقة ، فقلت : إن جعلته فى أول خشيت أن سيبطله ولايحدثنى ، وإن جعلته فى آخر خشيت أن لايبلغه بعد عشرة احاديث ، فاخذت ان أسأله عن

حديث حديث ، فلما مرت عشرة قال حسبك فلم اسمعه منه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الوحد بن سفيان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : مانظرت فى موطأ مالك إلا ازددت فهما .

* حدثنا ابو احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت يحيي بن عثمان بن صالح يقول سمعت هارون بن سعيد يقول سمعت الشافعي يقول : ما كتاب بعد كتاب الله تعالى أنفع من كتاب مالك بن أنس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت ابا جعفر الطحاوى يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت عبيد العزيز بن أبى رجاء يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول : إذا جاء مالك فمالك كالنجم .

* حدثنا عبد (١) الله بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ثنا عبيد ابن خاف البزاز أبو محمد حدثنى إسحاق بن عبدالرحمن قال سمعت حسيناً الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول: كنت امرأ أكتب الشعر فآتى البوادى فأسمع منهم ، قال : فقدمت مكة فخرجت منها وأنا أتمثل بشعر للبيد ، وأضرب وحشى قدمى بالسوط ، فضربنى رجل من ورائى من الحجبة ، فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضى من دينه ودنياه أن يكون معلما ، ما الشعر ؟ هل الشعر إذا استحكمت فيه الاقصدت معلما ، تفقه يعلمك الله . قال : فنفعنى الله بكلام ذلك الحجبى ، قال : ورجعت إلى مكة وكتبت من ابن عيينة ماشاء الله أن أكتب، ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجى ، ثم قرأت على مالك بن أنس فكتبت موطأه فقلت له : يا أبا عبدالله أقرأ عليك، قال : يابن أخى تأتى برجل يقرأه على فتسمع ، فقلت أقرأ عليك فتسمع إلى كلامى : فقال لى اقرأ ، فلما سمع

---

(١) ضعفه الـال وفى السند عدة ضعفاء .

قراءتى أذن فقرأت عليه حتى بلغت كتاب السير ، فقال لى اطوه يابن أخى ، تفقه تعل . قال : فجئت الى مصعب بن عبد الله فكلمته أن يكلم بعض أهلنا فيعطينى شيئا من الدنيا ، فانه كان بى من الفقر والفاقة ماالله به عليم ، فقال لى مصعب : أتيت فلانا فكلمته فقال لى : تكلمنى فى رجل كان منا فخالفنا، قال : فأعطانى مائة دينار وقال لى مصعب : إن هارون الرشيد كتب إلى أن أصير إلى اليمن قاضيا فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك ما كان من هذاالرجل يقرضك؟ قال : فخرج قاضيا على اليمن وخرجت معه ، فلما صرنا باليمن وجالسنا الناس كتب مطرف بن مازن إلى هارون الرشيد: إن أردت اليمن لايفسد عليك ولا يخرج من يديك فأخرج عنه محمد بن إدريس ، وذكر أقواما من الطالبيين ، قال فبعث إلى حماد العزيزى فأوثقت بالحديد حتى قدمنا على هارون قال: فأدخلت على هارون قال فأخرجت من عنده قال وقدمت ومعى خمسون دينارا قال ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقة قال فأنفقت تلك الخمسين دينارا على كتبهم ، قال : فوجدت مثلهم ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا يقال له فروخ وكان يحمل الدهن فى زق له ، فكان إذا قيل له عندك فرشنان؟ قال نعم ، فان قيل له عندك زنبق ؟ قال نعم ، فان قيل عندك خيرى قال نعم ، فاذا قيل له أرنى ــ وللزق رؤس كثيرة ــ فيخرج له من تلك الرؤس ، وإنما هى دهن واحد وكذلك وجدت كتاب أبى حنيفة إنما يقول كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وإنما هم مخالفون له . قال فسمعت مالا أحصيه محمد بن الحسن يقول : إن تابعكم الشافعى فما عليكم من حجازى كلفة بعده ، فجئت يوما فجلست إليه وأنا من أشد الناس هما وغما من سخط أمير المؤمنين ، وزادى قد نفد . قال فلما أن جلست إليه أقبل محمد بن الحسن يطعن على أهل دار الهجرة ، فقلت : على من تطعن ، على البلد أم على أهله ؟ والله لئن طعنت على أهله إنما تطعن على أبى بكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وإن طعنت على البلدة فانها بلدتهم التى دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم فى صاعهم ومدهم، وحرمه كما حرم إبراهيم عليه الصلاة والسلام مكة، لايقتل صيدها ، على أيهم تطعن؟

فقال : معاذ الله أن أطعن على أحدمنهم أوعلى بلدته ، وإنما أطعن على حكم من أحكامه ، فقلت : ما هو ؟ فقال اليمين مع الشاهد . فقلت له : ولم طعنت؟قال : فانه مخالف لكتاب الله ، فقلت له:فكل خبر يأتيك مخالفاً لكتاب الله أتسقطه؟ قال فقال كذا يجب ، فقلت له : ماتقول فى الوصية للوالدين ؟ قال : فتفكر ساعة ، فقلت له أجب . فقال : لا تجب. قال فقلت له : هـذا مخالف لكتاب الله ، لم قلت : إنه لا يجوز ؟ قال : فقال : لأن رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال : « لا وصية للوالدين » . قال : فقلت له فاخبرنى عن الشاهدين حتم من الله ؟ قال : فما تريد من ذا ؟قال : فقلت له : لئن زعمت أن الشاهدين حتم من الله لا غير كان ينبغى لك أن تقول : إذا زنى زان فشهد عليه شاهدان إن كان محصنا رجمته ، وإن كان غـير محصن جلدته . قال : ليس هو حتما من الله ؟ قال قلت له : إذا لم يكن حتما من الله فتنزل الأحكام منازلهـا ، فى الزنا أربعـا وفى غيره شاهدين ، وفى غيره رجلا وامرأتين . وإنما أعنى فى القتل لا يجوز إلا بشاهدين ، فلمـا رأيت قتلا وقتلا ـ أعنى بشهادة الزنا وأعنى بشهادة القتل ، فكان هـذا قتلا وهـذا قتلا ، غير أن أحكامهما مختلفة فكذلك كل حكم أنزله الله ، منها بأربع ومنها بشاهدين ، ومنها برجـل وامرأتين ومنها بشاهد واليمين ، فرأيتك تحكم بدون هذا . قال فقلت له : فما تقول فى الرجل والمراة إذا اختلفا فى متاع البيت ؟ فقال : أصحابى يقولون فيه : ما كان للرجال فهو للرجال ، وما كان للنساء فهو للنساء . قال فقلت له : ابكتاب الله هذا ام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فقلت له:فما تقول فى الرجلين إذا اختلفا فى الحائط ؟ قال فقال : فى قول أصحابنا إن لم يكن لهم بينة ننظر إلى العقد من أين هو البنا ، فاحكم لصاحبه . قال فقلت : أبكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسـلم ؟ قلت : فـما تقول فى رجلين بينهما حص فيختلفان ، لمن تحكم إذالم تكن لهم بينة ؟ قال : انظر إلى معاقده من اى وجه هو فأحكم له. قلت : بكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فقلت له : فما تقول فى ولادة المرأة إذا لم يكن يحضرها إلا امرأة واحدة، وهى القابلة ، ولم يكن غيرها؟فقال لى : الشهادة جائزة بشهادة القابلة وحدها نقبلها

قال فقلت له : هذا بكتاب الله أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ . قال ثم قلت له : أتعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكم به أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق ، وقضى وحكم به شريح ؟ قال : ورجل من ورائي يكتب الفاظي وانا لا اعلم ، قال فأدخل على هارون وقرأه عليه ، قال فقال هرثمة بن اعين — وكان متكئا فاستوى جالسا — فقال : اقرأه علي ثانيا ، قال : فأنشأ هارون يقول : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا من قريش ولا تعلموها ، قدموا قريشا ولا تقدموها » ماانكر ان يكون محمد بن إدريس اعلم من محمد بن الحسن . قال : فرضي عني وأمر لي بخمسمائة دينار . قال فخرج به هرثمة وقال لي بالشرط : هكذا ، فاتبعته ، فحدثني بالقصة وقال لي : قد أمر بخمسمائة دينار وقد أضفنا إليه مثله ، قال : فو الله ماملكت قبلها ألف دينار إلا في ذاك الوقت . قال وكنت رجلا استتبع فاغناني الله عز وجل على يدي مصعب .

* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن القاضي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبو بشر أحمد بن حماد الدولابي — في طريق مصر — قال حدثني أبو بكر بن إدريس — وراق الحميدي — عن الشافعي قال : كنت يتيما في حجر أمي ، ولم يكن معها ماتعطي المعلم ، وكان المعلم قد رضي مني أخلفه إذا قام ، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف ، فكنت أنظر إلى العظم يلوح ، فأكتب فيه الحديث والمسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم طرحته في الجرة .

* حدثنا عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن القاضي ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا محمد بن روح قال سمعت الزبير بن سليمان القرشي يذكر عن الشافعي قال : طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يد ، كنت اجالس الناس وأتحفظ ، ثم اشتهيت أن ادون ، وكان منزلنا بمكة بقرب شعب الخيف ، فكنت اجمع العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ من دارنا من ذلك جباب .

* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا ابن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي: ما اشتد على موت أحد من العلماء مثل موت ابن أبي ذيب والليث ابن سعد. فذكرت ذلك لأبي فقال: ما ظننت أنه أدركهما حتى تأسف عليهما.

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن ادم الجوهري ثنا محمد بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: قال(١) لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم أم صاحبكم؟ قلت: تريد المكابرة أو الانصاف؟ قال: بل الانصاف قال قلت: فما الحجة عندكم؟ قال: الكتاب والسنة والاجماع والقياس. قال قلت: أنشدك الله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم؟ قال: إذ أنشدتني بالله فصاحبكم. قلت: فصاحبنا أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبكم؟ قال: صاحبكم. قلت: فصاحبنا أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبكم؟ قال: فقال صاحبكم. قال: قلت فبقى شيء غير القياس؟ قال لا! قلت: فنحن ندعى القياس أكثر مما تدعونه، وإنما يقاس على الأصول فيعرف القياس. قال: ويريد بصاحبه مالك بن أنس.

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني أبو بكر بن آدم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال سمعت الشافعي يقول: قال محمد بن الحسن: أقمت على مالك ابن أنس ثلاث سنين وكسراً، وكان يقول: إنه سمع منه لفظاً أكثر من سبعمائة حديث. قال: وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس حتى يضيق عليهم الموضع؟ وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير، فكان يقول ما أعلم أحداً اسوأ ثناء على أصحابكم منكم، إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود قال: قرأت على ابي زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري حدثني ابو سعيد الفريابي قال سمعت محمد بن إدريس وراق الحميدي يقول:

---

(١) هذه احدى الروايات المضطربة في هذا الباب.

سمعت الحميدى يقول سمعت الشافعى يقول : كنت أطلب الشعر وانا صغير واكتب ، فبينا انا امشى بمكة اوفى ناحيــة من مكة إذ سمعت صائحا يقول : يا محمد بن إدريس ! عليك بطلب العلم . قال : فالتفت فلم ار احداً ، فرجعت فكنت اطلب العلم واكتبه على الخرق واطرحه فى الزير حتى امتلأ ، وكنت يتيما ولم يكن لأمى شىء ، فولى عم لى ناحية اليمن على القضاء فخرجت معه ، فلما قدمت من اليمن اتيت مسلم بن خالد الزنجى فسلمت عليه فلم يرد على السلام وقال أحدهم يجيئنا حتى إذا ظننا انه يصلح أفسد نفســه . قال : فسرت إلى سفيان ابن عيينة فسلمت عليه فرد على الســلام وقال: قد بلغنى يا ابا عبد الله ما كنت فيه ، وما بلغنى إلا خير فلا تعد . قال : ثم خرجت إلى المدينة فقرأت الموطأ على مالك . ثم خرجت إلى العراق فصرت إلى محمــد بن الحسن فكنت أناظر أصحابه ، قال : فشكونى إلى محمد بن الحسن فقالوا : إن هذا الحجازى يعيب علينا قولنا ويخطئنا . فذكر محمد بن الحسن ذلك ، فقلت له : إنا كنا لا نعرف إلا التقليــد ، فلما قــدمنا عليكم سمعنا كم تقولون : لا تقلدوا واطلبوا الحق والحجاج . فقال لى : فناظرنى . فقلت : أناظر بعض أصحابك وأنت تسمع ، فقال : لا ! إلا انا . قال فقلت : ذلك قال: ؟ فتسأل او اسأل؟ قلت : ماشئت. قال فما تقول فى رجل غصب من رجل عموداً فبنى عليه قصراً فجاءه مستحق فاستحقه ؟ قلت : يخير بين العمود وبين قيمته ، فان اختار العمود هدم القصر واخرج العمود فرده على صاحبــه . قال : فما تقول فى رجل غصب من رجل خشبة فبنى عليها سفينة ثم لجج بها فى البحر ، ثم جاء صاحبها فاستحقها ؟ قلت: تقدم إلى اقرب المرسيين فيخير بين القيمة وبين الخشبة فان أخذ قيمتها وإلا نقض السفينة ورد الخشبة إلى صاحبها. قال : فماذا تقول فى رجل غصب من رجل خيط إبريسم فخاط به خرجه ، ثم جاء صاحبه فاستحقه ؟ قلت : له قيمته فكبر وكبر اصحابه وقالوا : تركت قولك ياحجازى . فقلت له : عـلى رسلك ارايت لو ان صاحب القصر اراد ان يهدم قصره ويرد العمود إلى صاحبه ولا يعطيه قيمته كان للسلطان أن يمنعه من ذلك ؟ فقال : لا . فقلت : ارايت ان

صاحب السفينة لو أراد أن ينقض السفينة ويرد الخشبة إلى صاحبها أكان للسلطان أن يمنعه ؟ قال : لا . قلت : أرأيت أن صاحب الخرج لو أراد أن ينقض خرجه ويخرج الخيط الذى خاط به الخرج ويرده على صاحبه ، أكان للسلطان أن يمنعه ؟ قال : نعم ! قلت : فكيف تقيس ما هو محظور بما هو ليس بممنوع.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر النسائى عن عبد الله بن سلم الاسفراينى قال سمعت محمد بن إدريس — إملاء — قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى : كنت يتيما مع أمى ، ولم يكن عندها ما تعطى المعلم . فذكر نحوه ومناظرته مع محمد بن الحسن وزاد : فقلت له : يرحمك الله ! فتقيس على مباح محرم ؟ هذا حرام عليه وهذا مباح له . قال : فكيف تصنع بالسفينة؟ قلت : آمره أن يقرب إلى أقرب المراسى إليه مرسى لا يهلك فيه ولا أصحابه ، فأنزع اللوح وأدفعه إلى أصحابه وأقول له : أصلح سفينتك واذهب . قال : أليس قال صلى الله عليه وسلم : «لا ضرر ولا ضرار» . فقلت من ضاره ؟ هو ضار نفسه . وقلت له ! ما تقول فى رجل غصب من رجل جارية فأولدها عشرة من الولد ، كلهم قد قرأ القرآن وخطب على المنابر وقضى بين المسلمين . ثم أثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين أن هذا غصبه هذه الجارية وأولدها هؤلاء الأولاد ، بم كنت تحكم ؟ قال : أحكم بأولاده أرقاء لصاحب الجارية وأرد الجارية عليه . قال فقلت : نشدتك الله أيهما أعظم ضرراً ؟ إن رددت أولاده رقيقا أو إن قلعت الساجة ؟ .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا ابو بشر أحمد بن حماد الدولابى — فى طريق مصر — ثنا أبو بكر بن إدريس — وراق الحميدى — قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى(١) : وليت نجران وبها بنو الحارث وموالى ثقيف ، فجمعتهم فقلت : اختاروا سبعة نفر منكم ، فمن عدلوه كان عدلا ، ومن جرحوه كان مجروحا . فجمعوا لى سبعة نفر منهم ، فجلست للحكم فقلت للخصوم تقدموا ، فاذا شهد الشاهدان عندى التفت إلى السبعة فان عدلوه كان عدلا ، وإن جرحوه قلت : زدنى شهوداً ، فلما أثبت

---

(١) وهذا يخالف ما ساقه ابن حجر فى توالى التأسيس (ص ٦٩) عن ابن ابى حاتم .

عـلى ذلك وجعلت أسجل وأحكم ، فنظروا إلى حكم جار فقالوا : إن هـذه الضياع والأموال التي يحكم علينا فيها ليست لنا ، إنما هي للمنصور بن المهدى فى أيدينا . فقلت للكاتب اكتب : وأقر فـلان بن فلان أن الذى وقع عليه حكمى فى هذا الكتاب ، أن هذه الضيعة أو المال الذى حكمت عليه فيه ليست له ، وإنما هى للمنصور بن المهدى فى يده ، ومنصور ابن المهدى على حجته شىء قائم . فخرجوا إلى مكة فـلم يزالوا يعملون فى حتى دفعت إلى العراق ، فقيل لى : انزل الباب ، فنظرت فاذا لابد لى من الاختلاف إلى بعض أولئك ، وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة ، فكتبت كتبه وعرفت قولهم ، فكان إذا قام ناظرت أصحابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمـد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سوادة يقول . قال الشافعى : أفلست من دهرى ثلاث افلاسات ، فكنت أبيع قليلى وكثيرى ، وحـلى ابنتى وزوجتى ، ولم أرهن قط ، قال : وكان أسخى الناس على الطعام والدينار والدرهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابراهيم بن فتحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنى بعض أصحابنا أن الشافعى قال : لم يكن لى مال ، كنت أطلب العلم فى الحداثة ، فـكنت أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب عليها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سوادة يقول قال الشافعى : كانت نهمتى فى شيئين ، فى الرمى وطلب العلم ، فنلت من الرمى حتى كنت أصيب من العشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت : أنت والله فى العلم أكثر منك فى الرمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المـكى ثنا ابن بنت الشافعى قال سمعت أبى يقول : كان الشافعى وهو حدث ينظر فى النجوم وما نظر فى شىء إلا فاق فيه ، فجلس يوما وامرأة تطلق فحسب فقال : تلد جارية عوراء على فرجها خال أسود ، تموت إلى كذا وكذا . فولدت وكان كما قال ،

فجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبدا ، ودفن الكتب التى كانت عنده فى النجوم

* حدثنا عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن الجرجانى ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا محمد ابن موسى بن النعمان ثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : حملت عن محمد بن الحسن حمل بختى ليس عليه الا سماعى .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا أحمد بن أبى سريج قال سمعت الشافعى يقول : أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا (١) ـ يعنى رداً عليه ـ .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابورى عن أبى بكر بن إدريس وراق الحميدى ـ قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى: خرجت إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا أحمد بن أبى سريج عن أحمد بن سنان الواسطى قال : كتب الشافعى حديث ابن عجلان عن على بن يحيى ابن خلاد عن أبيه عن عمه « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا فى ناحية المسجد فقال : ارجع فصل فانك لم تصل » فكتب الشافعى هذا الحديث عن حسين الألثغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان . قال أبو محمد بن أبى حاتم: لحرص الشافعى على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذى احتاج إليه ، ولم يأنف بكتابته عمن هو فى سنه وأصغر منه ، ولعل يحيى بن سعيد كان حيا فى ذلك الوقت فلم يبال بذلك .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادى غندر ثنا أبو بكر محمد بن عبيد ثنا أبو نصر المخزومى الكوفى ثنا الفضل بن الربيع ـ حاجب هارون الرشيد ـ قال : دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فاذا بين يديه صبارة سيوف ، وأنواع من العذاب ، فقال لى : يا فضل ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : على بهذا الحجازى ـ يعنى الشافعى ـ فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب هذا

---

(١) هذا مدرج كما يظهر من الذهبى .

الرجل . قال : فأتيت الشافعي فقلت له : أجب أمير المؤمنين . فقال : أصلي ركعتين . فصلى ثم ركب بغلة كانت له، فصرنا معا إلى دار الرشيد ، فلما دخلنا الدهليز الأول حرك الشافعي شفتيه ، فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه ، فلما وصلنا بحضرة الرشيد قام إليه أمير المؤمنين كالمستريب له ، فأجلسه موضعه وقعد بين يديه يعتذر إليه ، وخاصة أمير المؤمنين قيام ينظرون إلى ما أعده من أنواع العذاب ، وإذا هو جالس بين يديه ، فتحدثوا طويلا ثم أذن له بالانصراف . فقال لي : يا فضل ، قلت لبيك يا أمير المؤمنين . فقال : احمل بين يديه بدرة ، فحملت فلما سرنا إلى الدهليز الأول قلت : سألتك بالذي صير غضبه عليك رضا الاما عرفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي. فقال لي : يا فضل . قلت : لبيك أيها السيد الفقيه . قال خذمني واحفظ عني. (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية . اللهم إني أعوذ بنور قدسك ، وببركة طهارتك ، وبعظمة جلالك ، من كل عاهة وآفة ، وطارق الجن والانس ، إلا طارقا يطرق بخير منك يارحمن . اللهم بك ملاذي قبل أن ألوذ . وبك غياثي قبل أن أغوث يامن ذلت له رقاب الفراعنة ، وخضعت له مغاليظ الجبابرة ، ذكرك شعاري وثناؤك دثاري ، انا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري، أشهد أن لا إله إلا أنت ، اضرب علي سرادقات حفظك ، وقني واغنني بخير منك يا رحمن . قال الفضل فكتبتها في شركة قبائي . وكان الرشيد كثير الغضب علي ، فكان كلما هم أن يغضب أحركها في وجهه فيرضى . فهذا ما أدركت من بركة الشافعي .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوما للفضل بن الربيع وهو واقف على رأسه : يا فضل ! أين هذا الحجازي ؟ ــ كالمغضب ــ فقلت : ها هنا . فقال : علي به ، فخرجت وبي من الغم والحزن لمحبتي للشافعي لفصاحته وبراعته وعقله ، فجئت إلى بابه فأمرت من دق عليه ، وكان قائما يصلي فتنحنح ، فوقفت حتى فرغ من صلاته وفتح الباب ، فقلت :أجب أمير

المؤمنين . فقال سمعاً وطاعة . وجـدد الوضوء وارتدى وخرج يمشى حتى انتهينا إلى الدار ، فمن شفقتى عليه قلت : ياأبا عبد الله قف حتى أستأذن لك، فدخلت على أمير المؤمنين فاذا هو على حالته كالمغضب ، وقال : أين الحجازى فقلت : عند الستر ، لجئت إليه ، فقام يمشى رويداً ويحرك شفتيه،فلما بصر به أمير المؤمنين قام إليه فاستقبله وقبل بين عينيه ، وهش وبش وقال : لم لا تزورنا أوتكون عنـدنا ؟ فأجلسه وتحدثا ساعـة ، ثم أمر له ببدرة دنانير ، فقال : لا ارب لى فيه ، قال الفضل فأومأت إليه فسكت ، وأمرنى أمير المؤمنين أن رده إلى منزله، فخرجت والبدرة تحمل معه ،فجعل ينفقها يمنة ويسرة حتى رجع إلى منزله ومامعه دينار ، فلما دخل منزله قلت : قد عرفت محبتى لك ، فبالذى سكن غضب أمير المؤمنين عنك الا ما علمتنى ما كنت تقول فى دخولك معى عليه. فقال : حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الأحزاب (شهد الله أنه لا إله إلا هو) إلى قوله (إن الدين عند الله الاسلام) ثم قال : وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة ، وديعة لى عند الله يؤديها إلى يوم القيامة ، اللهم إنى أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك وعظمة طهارتك ، من كل آفة وعاهة ، ومن طوارق الليل والنهار ، إلا طارقا يطرق بخير ، اللهم أنت غياثى بك أستغيث ، وأنت ملاذى بك ألوذ وأنت عياذى بك أعوذ . يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له أعنـاق الفراعنـة ، أعوذ بك من خزيك ، ومن كشف سـترك ، ونسيان ذكرك ، والانصراف عن شكرك ، أنا فى حرزك ليـلى ونهارى ، ونومى وقرارى ، وظعنى وأسفارى ، وحياتى ومماتى ، ذكرك شعارى ، وثناؤك دثارى ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك تشريفاً لعظمتك ، وتكريما لسبحات وجهك ، أجرنى من خزيك ومن شر عبادك ، واضرب على سرادقات حفظك ، وأدخلنى فى حفظ عنايتك ، وجد على منك بخير يا أرحم الراحمين » . قال عبد الأعلى : قال الفضل : لحفظته فلم يغضب على الرشيد بعد ذلك . فهذا أول بركة الشافعى .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم بن أحمد ثنا زاهر بن محمد بن الفيض بن صقر

الحيرى الشيرازى - بها إملاء من أصله - ثنا منصور بن عبد العزيز الثعلبى - بمصر - ثنا محمد بن إسماعيل بن الحبال الحيرى عن أبيه قال . كان محمد بن إدريس الشافعى رجلا شريفا ، وكان يطلب اللغة والعربية والفصاحة والشعر فى صغره ، وكان كثيراً ما يخرج إلى البدو ويحمل مافيه من الأدب ، فبينا هو ذات يوم فى حى من أحياء العرب ، إذ جاء اليه رجل بدوى فقال له : ماتقول فى امرأة تحيض يوماً وتطهر يوماً ؟ فقال : لا أدرى . فقال له : يابن أخى !: الفضيلة أولى بك من النافلة ،فقال له : إنما أريد هذا لذاك ، وعليه قد عزمت وبالله التوفيق وبه أستعين ، ثم خرج إلى مالك بن أنس ، وكان مالك صدوقا فى حديثه ، صادقا فى مجلسه ، وحيداً فى جلوسه ،فدخل عليه وارتفع على أصحابه فنهره مالك فوجده موقراً فى الأدب ، فرفعه على أصحابه وقدمه عليهم وقربه من نفسه ، فلم يزل مع مالك إلى أن توفى مالك رحمه الله ، ثم خرج إلى اليمن ، وقد خرج بها الخارجى على هارون الرشيد،وطعن الشافعى عليه ، وأعرض ممن ساعده ، ورفع من قعد عنه،فبلغ ذلك الخارجى مايقول فيه ، فبعث إليه فأحضره عنده وهم بقتله ، فلما سمع كلامه وتبين له شرفه وفضله وعفته ، عفا عنه وعرض عليه قضاء اليمن فامتنع من ذلك ، ثم أشخص هارون جيشه إلى ذلك الخارجى ، فقبض عليه وحمل الى بساط السلطان ، وحمل معه الشافعى ، وأحضرا جميعا بين يدى الرشيد ، فأمر بقتلهما ، فقال له الشافعى : ياأمير المؤمنين : إن رأيت ان تسمع كلامى وتجعل عقوبتك من وراء لسانى ، ثم تضمنى بعد ذلك الى مايليق لى من الشدة والرخاء . فقال له: هات . فبين له القصة وعرفه شرفه ، وذكر له كلاما استحسنه هارون وأمره أن يعيده عليه ، فأعاد تلك المعانى بألفاظ أعذب منها . فقال له هارون : كثر الله فى أهل بيتى مثلك . وكان محمد بن الحسن حاضراً فلم يقصر ، وخلى له السبيل ، وسأله محمد بن الحسن فنزل عليه أياماً ، ثم سأله الشافعى أن يمكنه من كتبه وكتب أبى حنيفة ، فأجابه إلى ذلك ثلاث ليال ، وكان الشافعى قد استبعد الوراقين ، فكتبوا له منها ما أراد ثم خرج إلى الشام فأقام بها مدة ينقض

أقاويل أبي حنيفة ويرد عليه ، حتى دون كلامه ، ثم استخار فى الرد على مالك فأرى ذلك فى المنام ، فرد عليه خمسة أجزاء من الكلام — أو نحو ذلك — ثم خرج إلى مصر(١) والدار لمالك وأصحابه يحكون فيه ، ويستسقون بموطئه ، فلما عاينوه فرحوا به ، فلما خالفهم وثبوا عليه ونالوا منه ، فبلغ ذلك سلطانهم ، فجمعهم بين يديه ، فلما سمع كلامه وتبين له فضله عليهم ، قدمه عليهم وأمره أن يقعد فى الجامع ، وأمر الحاجب أن لا يحجبه أى وقت جاء . فلم يزل أمره يعلو ، وأصحابه يتزايدون ، إلى أن وردت مسألة من هارون الرشيد يدعو الناس إليها وقد استكتمها الفقهاء فأجابوه إلى ذلك وقبلوها منه طوعاً ومنهم كرهاً ، فجيء بالمسألة إلى الشافعى فلما نظر فيها قال : غفل والله أمير المؤمنين عن الحق وأخطأ المسير عليه بهذا ، وحق الله علينا أوجب وأعظم من حق أمير المؤمنين وهذا خلاف ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلاف ما اعتقدته الأئمة والخلف . فكتب بذلك إلى هارون ، فكتب فى حمله مقيداً فحمل حتى أحضر فى دار أمير المؤمنين فأجلس فى بعض الحجر ، ثم دخل محمد ابن الحسن وبشر المريسى جميعا ، فقال لهما هارون الرشيد : القرشى الذى خالفنا فى مسألتنا قد أحضر فى دارنا مقيدا ، فما الذى تقولان فى أمره ؟ فقال محمد بن الحسن : يا أمير المؤمنين ! وقد بلغنى أيضا أنه قد خالف صاحبه ، وقد رد عليه وعلى صاحبى أيضا ، وجعل لنفسه مقالة يدعو الناس إليها ، ويتشبه بالأئمة ، فان رأيت أن تحضره حتى نبلو خبره ونقطع حجته . ثم تضاعف عليه عقوبة أمير المؤمنين . فدعا به بقيده ، فأحضر بين يدى أمير المؤمنين فسلم عليه فلم يرد عليه ، وبقى قائما طويلا لا يؤذن له بالجلوس ، وأمير المؤمنين مقبل عليهما دونه ، ثم أومأ إليه فجلس بين الناس ، فقال محمد ابن الحسن : هات مسألة يا شافعى نتكلم عليها ، فقال له الشافعى : سلونى عما أحببتم ، فتجرد بشر وقال له : لولا أنك فى مجلس أمير المؤمنين وطاعته فرض لننزلن بك ما تستحقه ، فليس أنت فى كنف العمر ، ولا أنت فى ذمة العلم فيليق بك هذا . فقال له الشافعى : عض ما أنت . وذا بلغة أهل اليمن

(١) خروجه الى مصر لم يكن الا في آخر سنة ١٩٩ فلا تصح هذه الاقصوصة .

فأنشأ يقول :

أهابك يا عمرو ماهبتنى * وخاف بشراك إذ هبتنى
وتزعم أمى عن أبيـه * من أولاد حام بها عبتنى

فأجابه الشافعى وهو يقول :

ومن هاب الرجال تهيبوه * ومن حقر الرجال فلن يهابا
من قضت الرجال له حقوقا * ولم يعص الرجال فما أصابا

فأجابه بشر وهو يقول :

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم

فأجابه الشافعى وهو يقول :

سيعلم مايريد إذا التقينا * بشط الراب أى فتى أكون

فقال بشر : ياأمير المؤمنين دعنى و إياه . فقال له هارون : شأنك وإياه . فقال له بشر : أخبرنى ما الدليل عـلى أن الله تعالى واحـد ؟ فقال الشافعى : يا بشر ما تدرك من لسان الخواص فأكلمك على لسانهم ، إلا أنه لا بد لى أن أجيبك على مقدارك من حيث أنت ، الدليل عليه به ومنه وإليه ، واختلاف الأصوات فى المصوت إذا كان المحرك واحداً دليل على أنه واحد ، وعدم الضد فى الكمال على الدوام دليل على أنه واحد ، وأربع نيرات مختلفات فى جسد واحد متفقات على ترتيبه فى استفاضة الهيكل ، دليل على أن الله تعالى واحد وأربع طبائع مختلفات فى الخافقين أضـداد غير أشكال مؤلفات على اصلاح الأحوال ، دليل عـلى أن الله تعالى واحـد ، وفى (خلق السموات والأرض بعـد موتها ، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) كل ذلك دليل على أن الله تعالى واحـد لا شريك له . فقال بشر : وما الدليل على أن محمداً رسول الله ؟ قال : القرآن المنزل ، وإجماع الناس عليه ، والآيات التى لاتليق بأحد ، وتقدير المعلوم فى كون الايمان بدليل واضح دليل على أنه رسول الله ، لا بعده مرسل يعز له ، وامتحانك إياى بهذين السؤالين ، وقصدك إياى بهما دون فنون العلوم دليل

على أنك حائر فى الدين ، تائه فى الله عز وجل ، ولو وسعنى السكوت عن جوابك لا خترته . وإن قلت امرأ لى لا أشعر من سؤاليك هذين ، لقلت: بعيد من بركات اليقين ، وكيف قصرت يدى عنك ، لقد وصل لسانى إليك . فقال له بشر : ادعيت الاجماع ، فهل تعرف شيئا أجمع الناس عليه ؟ قال : نعم أجمعوا على أن هذا الحاضر أمير المؤمنين ، فمن خالفه قتل . فضحك هارون وأمر بأخذ القيد عن رجليه . قال : ثم انبسط الشافعى فى الكلام فتكلم بكلام حسن ، فأعجب به الرشيد وقربه من مجلسه ورفعه عليهما . قال : ثم غاصا فى اللغة — وكان بشر مدلا بها — حتى خرجا إلى لغة أهل اليمن ، فانقطع بشر فى مواضع كثيرة فقال محمد بن الحسن لبشر : يا هذا ! إن هذا رجل قرشى واللغة من نسكه ، وأنت تتكلفها من غير طبع ، فدعونى وما لكا ، ودعو مالكا معى . قال الشافعى : إن كنت أبا ثور يعقر الحرف . فجرى بينهما عشر مسائل انقطع محمد بن الحسن فى خمس منها ، حتى أمر هارون الرشيد بجز رجل محمد بن الحسن ، فأراد الشافعى أن يكافئه ، لما كان له عليه من اليد ، فقال ياأمير المؤمنين ! والله ما رأيت عنيا هو أفقه منه ، وجعل يمدحه بين يدى أمير المؤمنين ويفضله ، فعلم هارون الرشيد مايريد الشافعى بذلك ، فخلع عليهما وحمل كل واحد منهما على مهرى قرطاس ، يريد بذلك مرضاة الشافعى وخلع على الشافعى خاصة ، وأمر له بخمسين ألف درهم . فانصرف إلى البيت وليس معه شىء ، قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس . فقال له هارون الرشيد : أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة ، فلا يدخل على أحد من الفقهاء قبلك . فأنشأ محمد بن الحسن يقول :

أخذت ناراً بيدى * أشعلتها فى كبدى

فقلت:ويحى سيدى * قتلت نفسى بيدى

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والمعروف بابن السماك البغدادى ثنا محمد بن عبيد الله المدينى حدثنى أحمد (١) بن موسى النجار . قال قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأموى ثنا

(١) وعنه يقول الذهبي حيوان وحشى ذكر محنة للشافعى مكذوبة فضيحة لمن تدبرها اه ميزان

عبد الله (١) بن محمد البلوى. قال: لما جىء بأبى عبد الله الشافعى إلى العراق أدخل إليها ليلا على بغل قتب، وعليه طيلسان مطبق، وفى رجليه حديد وذاك أنه كان من أصحاب عبد الله بن الحسن، وأصبح الناس فى يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة أربع وثمانين ومائة، وكان قد اعتور على هارون الرشيد أبو يوسف القاضى، وكان قاضى القضاة محمد بن الحسن على المظالم، فكان الرشيد يصدر عن رأيهما، ويتفقه بقولهما، فسبقا فى ذلك اليوم إلى الرشيد فاخبراه بمكان الشافعى، وانبسطا جميعا فى الكلام، فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذى مكن لك فى البلاد، وملكك رقاب العباد، من كل باغ ومعاند إلى يوم المعاد، لا زلت مسموعا لك ومطاعا، فقد علت الدعوة وظهر أمر الله وهم كارهون، وإن جماعة من أصحاب عبد الله بن الحسن اجتمعت وهم متفرقون قد أتاك من ينوب عن الجميع وهو على الباب، يقال له محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، يزعم أنه أحق بهذا الأمر منك، وحاش لله، ثم إنه يدعى من العلم مالم يبلغه سنه، ولا يشهد له بذلك قدره وله لسان ومنطق ورواء، وسيحليك بلسانه وأنا خائف، كفاك الله مهماتك، وأقالك عثراتك. ثم أمسك. فأقبل الرشيد على أبى يوسف فقال: يا يعقوب! قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: أنكرت من مقالة محمد شيئا؟ فقال له أبو يوسف: محمد صادق فيما قاله، والرجل كما خالق. فقال الرشيد: لا خبر بعد شاهدين ولا إقرار أبلغ من المحنة، وكفى بالمرء إثما أن يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه على رسلكما لا تبرحا. ثم أمر بالشافعى فادخل فوضع بين يديه بالحديد الذى كان فى رجليه، فلما استقر به المجلس ورمى القوم إليه بابصارهم، رمى الشافعى بطرفه نحو أمير المؤمنين وأشار بكفه كتابه مسلما، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الرشيد: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، بدأت بسنة لم تؤمر باقامتها، وزدنا فريضة قامت بذاتها، ومن أعجب العجب أنك تكلمت فى مجلسى بغير أمرى. فقال له الشافعى: يا أمير

---

(١) كذاب معروف وضع رحلة الشافعى راجع مناقب الشافعى لابن حجر.

المؤمنين ! إن الله عز وجل وعد (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) . وهو الذى إذا وعد وفى ؛ فقد مكننى فى أرضه وأمننى بعد خوفى يا أمير المؤمنين ! فقال له الرشيد : أجل قد أمنك الله إن أمنتك . فقال الشافعى : فقد حدثت أنك لا تقتل قومك صبرا ، ولا تزدريهم بهجرتك غدرا ، ولا تكذبهم إذا أقاموا لديك عذراً . فقال الرشيد : هو كذلك ، فما عذرك مع ما أرى من حالك ؛ وتسييرك من حجازك إلى عراقنا التى فتحها الله علينا بعد أن بغى صاحبك ثم اتبعه الأرذلون وأنت رئيسهم ؟ فما ينفع لك القول مع إقامة الحجة ولن تضر الشهادة مع إظهار التوبة. فقال له الشافعى : يأأمير المؤمنين ! أما إذا استطلقنى الكلام ، فلسنا نكلم إلا على العدل والنصفة . فقال له الرشيد : ذلك لك . فقال الشافعى : والله يأأمير المؤمنين لواتسع لى الكلام على ما بى لما شكوت لكن الكلام مع ثقل الحديد يعور ، فان جدت على بفكه تركت كسره إياى وفصحت عن نفسى ، وإن كانت الأخرى فيدك العليا ويدى السفلى ، والله غنى حميد . فقال الرشيد لغلامه : ياسراح حل عنه . فأخذ مافى قدميه من الحديد فجثى على ركبته اليسرى ونصب اليمنى وابتدر الكلام فقال : والله يأأمير المؤمنين لأن يحشرنى الله تحت راية عبد الله بن الحسن وهو ممن قد علمت لاينكر عنه اختلاف الأهواء ، وتفرق الآراء ، أحب إلى وإلى كل مؤمن من أن يحشرنى تحت راية قطرى بن الفجاءة المازنى . وكان الرشيد متكئا فاستوى جالساً وقال : صدقت وبررت ، لأن تكون تحت راية رجل من أهل بيت رسول الله وأقاربه إذا اختلفت الأهواء ، خير من أن يحشرك الله تحت راية خارجى يأخذه الله بغتة ، فأخبرنى ياشافعى ما حجتك على أن قريشا كلها أئمة وأنت منهم ؟ قال الشافعى : قد افتريت على الله كذبا يا أمير المؤمنين ان تطب نفسى لها . وهذه كلمة ماسبقت بها ، والذين حكوها لأمير المؤمنين أبطلوا معانيه ، فان الشهادة لاتجوز إلا كذلك . فنظر أمير المؤمنين إليهما ،

فلما رآهما لا يتكلمان علم مافى ذلك وأمسك عنهما ، ثم قال له الرشيد : قد صدقت ياابن إدريس ، فكيف بصرك بكتاب الله تعالى ؟ فقال له الشافعى : عن أى كتاب الله تسألنى ؟ فان الله سبحانه وتعالى أنزل ثلاثا وسبعين كتابا على خمسة أنبياء ، وأنزل كتابا موعظة لنبى وحده ، وكان سادسا ، أولهم آدم عليه السلام وعليه أنزل ثلاثين صحيفة كلها أمثال ، وأنزل على أخنوخ وهو إدريس عليه السلام ست عشرة صحيفة كلها حكم ، وعلم الملكوت الأعلى . وأنزل على إبراهيم عليه السلام ثمانية صحف كلها حكم مفصلة ، فيها فرائض ونذر . وأنزل على موسى عليه السلام التوراة كلها تخويف وموعظة . وأنزل على عيسى عليه السلام الانجيل ليبين لبنى إسرائيل ما اختلفوا فيه من التوراة وأنزل على دواد عليه السلام كتابا كله دعاء وموعظة لنفسه حتى يخلصه به من خطيئته ، وحكم فيه لنا والعاظ لداود وأقاربه من بعده . وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان وجمع فيه سائر الكتب فقال : (تبيانا لكل شئ وهدى وموعظة) (أحكمت آياته ثم فصلت) . فقال له الرشيد : قد أحسنت فى تفصيلك أفكل هذا علمته ؟ فقال له : إى والله ياأمير المؤمنين . فقال له الرشيد : قصدى كتاب الله الذى أنزله الله على ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى دعانا إلى قبوله ، وأمرنا بالعمل بمحكمه ، والايمان بمتشابهه فقال : عن أى آيه تسالنى ؟ عن محكمه أم عن متشابهه ؟ أم عن تقديمه أم عن تأخيره ؟ أم عن ناسخه أم عن منسوخه ؟ أم عن ماثبت حكمه وارتفعت تلاوته أم عن ماثبتت تلاوته وارتفع حكمه ؟ أم عن ماضربه الله مثلا ، أم عن ماضربه الله إعتبارا أم عن ماأحصى فيه فعال الأمم السالفة ، أم عن ما قصدنا الله به من فعله تحذيرا ؟ . قال : بم ذاك ؟ حتى عدله الشافعى ثلاثا وسبعين حكما فى القرآن . فقال له الرشيد : ويحك ياشافعى ، أفكل هذا يحيط به علمك ؟ فقال له ياأمير المؤمنين ! المحنة على القائل كالنار على الفضة ، تخرج جودتها من رداءتها فهاأنذا فامتحن . فقال له الرشيد : ما أحسن ، أعد ماقلت فسأسألك عنه بعد هذا المجلس إن شاء الله . قال له : وكيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ؟ فقال له الشافعى : إنى لأعرف منها مايخرج على وجه الايجاب ولا يجوز تركه كما لا يجوز ترك ما أوجبه الله تعالى فى القرآن. وما خرج على وجه التأديب. وما خرج على وجه الخاص لا يشرك فيه العام وما خرج على وجه العموم يدخل فيه الخصوص، وما خرج جوابا عن سؤال سائل ليس لغيره استعماله، وما خرج منه ابتداء لازدحام العلوم فى صدره . وما فعله فى خاصة نفسه واقتدى به الخاصة والعامة ، وما خص به نفسه دون الناس كلهم مع ما لا ينبغى ذكره ، لأنه أسقطه عليه السلام عن الناس وسنه ذكراً . فقال له الرشيد :أخذت الترتيب ياشافعى لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت موضعها لوصفها ، فما حاجتنا إلى التكرار عليك ، ونحن نعلم ومن حضرنا أنك حامل نصابها مقلابها .فقال له الشافعى:ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، وإنما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيك. فقال : كيف بصرك بالعربية؟ قال : هى مبدأنا وطباعنا بها قومت ، وألسنتنا بها جرت ، فصارت كالحياة لا تتم إلا بالسلامة . وكذلك العربية لا تسلم إلا لأهلها ، ولقد ولدت وما أعرف اللحن ، فكنت كمن سلم من الداء ما سلم له الدواء ، وعاش بكامل الهناء . وبذلك شهد لى القرآن : (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) - يعنى قريشا - وأنت وأنا منهم يا أمير المؤمنين ، والعنصر نظيف والجرثومة منيعة شامخة ، أنت أصل ونحن فرع ، وهو صلى الله عليه وسلم مفسر ومبين ، به اجتمعت أحسابنا فنحن بنو الاسلام، وبذلك ندعى وننسب. فقال له الرشيد : صدقت، بارك الله فيك . ثم قال له : كيف معرفتك بالشعر ؟ فقال : إنى لأعرف طويله وكامله ، وسريعه ومجتثه ، ومسرحه وخفيفه، وهزجه ورجزه ، وحكمه وغزله وما قيل فيه على الأمثال تبيانا للاخبار ، وما قصد به العشاق رجاء التلاق وما رثى به الأوائل ليتأدب به الأواخر ، وما امتدح به المكثرون بابتلاء أمرائهم وطامتها كذب وزور وما نطق به الشاعر ليعرف تنبيها وحال لشيخه فوجل شاعره ، وما خرج على طرب من قائله لا أرب له ، وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه ، فقال له الرشيد : اكنف ياشافعى فقد أنفقت

فى الشعر ، ما ظننت أن أحداً يعرف هـذا ويزيد على الخليل حرفا ، ولقد زدت وأفضلت . فكيف معرفتك بالعرب ؟ قال : أما أنا فمن أضبط النـاس لآبائها وجوامع أحسابها ، وشوابك أنسابها ، ومعرفـة وقائعها ، وحمـل مغازيها فى أزمنتها وكمية ملوكها وكيفية ملـكها وماهيـة مراتبها ، وتكميل منازلهـا وأندية عراضها ومنازلها ، منهم تبع وحمـير ، وجفنة ، والأسطح ، وعيص وعويص(١) والاسكندر واسفاد ، واسطاويس وسوط وبقراط وارسطاليس ، من أمثالهـم من الروم إلى كسرى وقيصر ونوبة واحمر وعمرو بن هند وسيف بن ذى يزن والنعمان بن المنذر وقطر بن أسعد وصعد بن سعفان وهو جـد سطيح الغسانى لأبيـه ، فى أمثالهـم من ملوك قضاعـة وهمدان ، والحيا ذربيعة ومضر ، فقال له الرشيد ياشافعى لولا أنك من قريش لقلت : إنك ممن لين له الحديد ، فهل من موعظة ؟ فقال الشافعى : إنك تخلع رداء الكبر عن عاتقك ، وتضع تاج الهيبة عن رأسـك ، وتنزع قميص التجبر عن جسـدك ، وتفتش نفسـك ، وتبشر سرك ، وتلق جلباب الحياء عن وجهك ، مستكينا بين يدى ربك . وأكون واعظا لك عن الحق ، وتكون مستمعا بحسن القبول ، فينفعنى الله بما أقول ، وينفعك بما تسمع . فقال له الرشيد : أما إنى قد فعلت وسمعت لله والرسول وللواعظين بعدهما ، فعظ وأوجز . فحل الشافعى عنـه إزاره ، وحسر عن ذراعيـه ، وقال : ياأمير المؤمنين ! اعلم أن الله جل ثناؤه امتحنك بالنعم ، وابتلاك بالشكر ، ففضل النعمة أحسن لتستغرق بقليلها كثيراً من شكرك ، فكن لله تعالى شاكراً ولآلائه ذاكراً ، تستحق منه المزيد . واتق الله فى السر والعـلانية تستـكمل الطاعة ، واسمع لقائل الحق وإن كان دونك تشرف عنـد الله ، وتزد فى عين رعيتك ، واعلم أن الله سبحانه وتعالى يفتش سرك فان وجده بخلاف علانيتك شغلك بهم الدنيا وفتق لك ما رتق عليك ، واستغنى الله والله غنى حميد . وإن وجده موافقا لعلانيتك أحبك وصرف هم الدنيا عن قلبك ، وكفاك مؤونة نظرك لغيرك ، وترك لك نظرك لنفسك ، وكان المقوى لسياسـتك . وان

(١) فى هذه الاقصوصة على اختلاقها تصحيفات واسقاط أسطر لم نعن بتصحيحها راجع مناقب الشافعى للرازى .

تطاع إلا بطاعتك لله تعالى ، فكن له طائعا تكتسب بذلك السلامة فى العاجل ، وحسن المنقلب فى الآجل (فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) واحذر الله حذر عبد علم مكان عدوه ، وغاب عنه وليه ، فتيقظ خوف السرى ، لا تأمن من مكر الله لتواتر نعمه عليك ، فان ذلك مفسدة لك ، وذهاب لدينك ، وأسقط المهابة فى الأولين والآخرين ، وعليك بكتاب الله الذى لايضل المسترشد به ، ولن تهلك ما تمسكت به فاعتصم بالله تجده تجاهك ، وعليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن على طريقة الذين هداهم الله فبهداهم اقتده ، وما نصب الخلفاء المهديون فى الخراج والأرضين ، والسواد والمساكن والديارات ، فكن لهم تبعا وبه عاملا راضيا مسلما ، واحذر التلبيس فيه فانك مسئول عن رعيتك ، وعليك بالمهاجرين والأنصار(الذين تبوؤا الدار والايمان)فاقبل من محسنهم وتجاوزعن مسيئهم وآتهم من مال الله الذى آتاك ، ولاتكرههم على إمساك عن حق، ولا على خوض فى باطل،فانهم الذين مكنوا لك البلاد،واستخلصوا لك العباد ونوروا لك الظلمة ، وكشفوا عنك الغمة ، ومكنوا لك فى الأرض،وعرفوك السياسة وقلدوك الرياسة،فنهضت بثقلها بعد ضعف ، وقويت عليها بعد فشل ،كل ذلك يزجوك من كان من أمثالهم لمغنهم طمع الزيادة لهم ، فلا تطع الخاصة تقربا إليهم بظلم العامة ، ولاتطع العامة تقربا إليهم بظلم الخاصة لتستديم السلامة وكن لله.كما تحب أن يكون لك أولياؤك من العامة من السمع والطاعة ، فانه ماولى أحد على عشرة من المسلمين فلم يحطهم بنصيحة إلا جاء يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه ، لايفكها إلا عدله ، وانت أعرف بنفسك.قال: فبكى الرشيد ـ وقد كان فى خلال هذه الموعظة يبكى لايسمع له صوت ـ فلما بلغ إلى هذا الفصل بكى الرشيد وعلا نحيبه وبكى جلساؤه وبكى محمد وأبو يوسف . فقال الوالى : يا هذا الرجل ! احبس لسانك عن أمير المؤمنين فقد قطعت قلبه حزنا . وقال محمد بن الحسن وهو قائم على قدمه : اغمد لسانك يا شافعى عن أمير المؤمنين فانه أمضى من سيفك . ـ والرشيد يبكى لا يفيق ـ فأقبل

الشافعي على محمد والجماعة فقال : اسكتوا أخرسكم الله لا تذهبوا بنور الحكمة يا معشر عبيد الرعاع وعبيد السوط والعصا ، أخذ الله لأمير المؤمنين منكم لتلبيسكم الحق عليه ، وهو يرشكم الملك لديه ، أما والله ما زالت الخلافة بخير ما صدف عنها أمثالكم ، ولن تزال بشر ما اعتصمت بكم ، فرفع الرشيد رأسه وأشار إليهم أن كفوا ، وأقبل على بسيف فقال : خذ هذا الكهل إليك ولا تحلني منه . ثم أقبل على الشافعي فقال : قد أمرت لك بصلة ، فرأيك في قبولها موقف . فقال له الشافعي : كلا ! والله لا يراني الله تعالى قد سودت وجه موعظتي بقبول الجزاء عليها ، ولقد عاهدت الله عهداً أني لا أخلط بملك من الملوك تكبر في نفسه وتصغر عند ربه ، إلا ذكرت الله تعالى لعله أن يحدث له ذكراً . ثم نهض فلما خرج أقبل الرشيد على محمد ويعقوب فقال لهما : مارأيت كاليوم قط ، أفرأيتما أنتما كيومكما ؟ فلم نجد بداً من أن نقول : لا . فقال الرشيد لهما : أبهذا تغريانى ؟ لقد بؤتما اليوم بإثم عظيم ، لولا أن من الله على بالتأييد فى أمره ، كيفما أو قمتمانى فيما لا خلاص لى منه عند ربى . ثم وثب الرشيد وانصرف الناس . فلقد رأيت محمداً وهو بعد ذلك يكثر التردد إلى الشافعى ، وربما حجب ، ثم إن الشافعى بعد ذلك دخل على الرشيد فأمر له بألف دينار فقبلها ، فضحك الرشيد وقال : لله درك ! ما أفطنك ؟ قاتل الله عدوك فقد أصبح لك وليا . وأمر الرشيد خادمه سراجا باتباعه ، فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ، فدفعها إلى غلامه وقال له : انتفع بها . فأخبر سراج الرشيد بذلك ، فقال : لهذا ذرع همه وقوى متنه . فاستمر الرشيد عليهما .

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : ذكر الأئمة والعلماء له :

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت الخضر بن داود يقول سمعت الحسن بن محمد الزعفرانى يقول . قال محمد بن الحسن : إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعى — يعنى لما وضع كتابه — .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان المكى ثنا أحمد بن محمد ابن

بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعمي يقولان : كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والرؤيا يسأل عنها ، التفت إلى الشافعي فيقول : سلوا هذا .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد ابن روح عن إبراهيم بن محمد الشافعي . قال : كنا في مسجد سفيان بن عيينة يحدث عن الزهري عن علي بن الحسين « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به رجال في بعض الليل وهو مع امرأته صفية فقال : هذه امرأتي صفية . فقال : سبحان الله يارسول الله ! فقال : إن الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم » .فقال سفيان بن عيينة للشافعي : مافقه هذا الحديث ياأبا عبد الله ؟ فقال : إن كان القوم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بتهمتهم إياه كفاراً ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم أدب من بعده فقال: « إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا ، حتى لايظن بكم ظن السوء » لأن النبي صلى الله عليه وسلم لايتهم وهو أمين الله في أرضه . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً ياأبا عبد الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما هي صفية » ما هذا من النبي صلى الله عليه وسلم للتهمة لو اتهماه لكفرا ، هذا من النبي صلى الله عليه وسلم على الأدب ، يقول : إذا مر أحدكم على رجل يكلم امرأة وهي منه بنسب فيقل : إنها فلانة وهي مني بنسب . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً أبا عبد الله .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثني أبو علي آدم بن موسى الحواري قال: سمعت أبا معين يقول سمعت بعض أصحابنا يقول : سأل رجل سفيان بن عيينة عن من نفخ في صلاته ما كفارته ؟ قال : فسأل سفيان الشافعي — وكان في مجلسه — فقال الشافعي . نفخ ن ف خ ثلاثة أحرف . يكفره سبحان هو أربعة أ رف لكل حرف من ذلك حرف من هذا وزيادة حرف . قال الله عز وجل (الحسنة بعشر أمثالها) . فقال سفيان بن عيينة وددت أني كنت أحسن مثلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول — وذكر الشافعى — فقال : كان شابا مفهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى عمرو بن عثمان المكى عن الزعفرانى قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول أنا أدعو الله فى صلاتى للشافعى منذ أربع سنين * حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال : حدثت عن يحيى بن سعيد القطان . فذكر مثله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبى رجاء قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : كان محمد بن الحسن يقرأ على جزءاً ، فاذا جاء أصحابه قرأ عليهم أوراقا ، فقالوا له : إذا جاء هذا الحجازى قرأت عليه جزءاً ، وإذا جئنا قرأت علينا أوراقا ؟ قال : اسكتوا إن تابعكم هذا لم يثبت لكم أحد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قالا : ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الحميدى يقول سمعت (١) الزنجى مسلم بن خالد يقول للشافعى : افت يا أبا عبد الله ، فقد والله آن لك أن تفتى . وهو ابن خمس عشرة سنة .

* سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أحمد بن محمد الشافعى يقول: كانت الحلقة فى الفتيا بمكة فى المسجد الحرام لابن عباس ، وبعد ابن عباس لعطاء ابن أبى رباح ، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الزنجى ، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح ، وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعى وهو شاب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا أحمد بن العباس قال سمعت على بن عثمان وجعفر

(١) لم يدرك الحميدى مثل هذا التاريخ .

الوراق يقولان : سمعنا أبا عبيد يقول : مارأيت رجلا أعقل من الشافعي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت أحمد بن يحى يقول سمعت الحيدى يقول : سمعت سيد الفقهاء محمد بن إدريس الشافعي .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع يقول سمعت أيوب بن سويد الرملي يقول : ماظننت أنى أعيش حتى أرى مثل الشافعي .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنى محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال ثنا يحي بن نصر ثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن شباع بن ثابت عن أم كرز قالت :أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول :«أقروا الطير على وكناتها» . فقال الشافعي في قوله عليه الصلاة والسلام : « أقروا الطير على وكناتها » . : إن علم العرب كان في زجر الطير والبارح والخط والاعساف . كان أحدهم إذا غدا من منزله يريد أمراً نظر أول طير يراه فان سنح عن يساره فاجتاز عن يمينه فر عن يساره قال هذا طير الأشائم ، فرجع وقال : حاجة مشئومة . فقال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعرى .

لاتزجر الطير شحاً إن عرضن له * ولا يفيض على قسم بأزلام

يعنى أنه سلك الاسلام في التوكل على الله وترك زجر الطير . وقال بعض شعراء العرب يمدح نفسه :

ولا أنا ممن يزجرالطير نعمه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب

* وكانت العرب في الجاهلية إذا كان الطير سانحاً فرأى طيراً في وكره حركه فيطير ، فينظر أسلك له طريق الأشائم أم طريق الأيامن فيشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أقروا الطير على وكناتها » . أى لا تحركوها ، فان تحريكها وما تعملونه مع الطير لا يصنع ما يوجهون له قضاء الله عز وجل ، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال : « إن ذلك شئ يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا محمد بن مهاجر — أخو حبيب القاضي — ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن يزيد عن سباع ابن ثابت عن أم كرز « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقروا الطير على مكناتها » . قال : فسمعت ابن عيينة يسأل عن هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسره الشافعي . قال ابن مهاجر : فسألت الاصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي . قال : وسألت وكيعا فقال : إنما هي عندنا على صيد الليل . فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال : ما ظننته إلا على صيد الليل

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا تميم بن عبد الله الرازي قال سمعت سويد بن سعيد يقول : كنا عند سفيان بن عيينة فجاء محمد بن إدريس فجلس فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشي على الشافعي ، فقيل : يا أبا محمد مات محمد بن إدريس . فقال ابن عيينة : إن كان قد مات محمد بن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه .

* حدثنا أبو حامد ثنا أحمد ثنا تميم قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت قتيبة ابن سعيد يقول : مات الشافعي وماتت السنة .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا الزعفراني قال : حج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم فقال : لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا — يعني الشافعي — .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو ثور عن ابن البناء قال : سمعت بشر المريسي يقول : رأيت بالحجاز فتى لئن بقي ليكونن — أظنه قال — واحد الدنيا ، فلما كان بعد ذلك قال لي بشر : إن الفتى الذي قلت لك قد قدم ، اذهب بنا إليه ، فسلمنا عليه ثم تساءلا ، فجعل الشافعي يصيب وبشر يخطئ ، فلما خرجنا قال : كيف رأيته ؟ قال قلت : كنت تخطئ وكان يصيب . قال : ما رأيت أفقه منه .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحسن بن علي الرازي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت : أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال :

لا ! ولا كتابه . قال فقلت : رأى من أكتب ؟ قال : رأى مالك والأوزاعى والثورى ، ورأى الشافعى .

* حدثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبو بكر بن إدريس — وراق الحميدى — قال قال الحميدى : كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأى فلم نحسن كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قالا : ثنا حبان بن إسحاق البلخى ثنا محمد بن مردويه قال سمعت الحميدى يقول : صحبت الشافعى إلى البصرة فكان يستفيد منى الحديث وأستفيد منه المسائل .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبو بشر بن حماد الدولابى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى ثنا على بن حسان قالا : ثنا أبو بكر بن إدريس قال سمعت الحميدى يقول : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة ، فقال لى ذات يوم — أو ذات ليلة — ههنا رجل من قريش يكون له هذه المعرفة وهذا البيان — أو نحو هذا من القول — يمر بمائة مسألة يخطئ خمسا أو عشراً ، اترك ما أخطأ فيه وخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع فى قلبى ، فجالسته فغلبتهم عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعى حتى كان يقرب مجلس سفيان قال : وخرجت مع الشافعى إلى مصر فكان هو ساكنا فى العلو ونحن فى الأوسط فربما خرجت فى بعض الليل فأرى المصباح فأصيح بالغلام فيسمع صوتى فيقول : بحقى عليك ارق . فأرق فاذا قرطاس ودواة فأقول : مه يا أبا عبد الله فيقول : تفكرت فى معنى حديث ، أو مسألة ، فخفت أن يذهب على . فأمرت بالمصباح وكتبت ما أملانى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو الجرير عبد الوهاب بن سعد بن عثمان بن عبد الحكم ثنا جعفر عن أبى خلف ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت أبى يقول : ما رأت عيناى مثل الشافعى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن بشر بن عبد الله عن هاشم بن مرثد

قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعى صدوق ليس به بأس .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح الزعفرانى قال : كنت مع يحيى بن معين فى جنازة فقال له رجل : يا أبا زكريا ماتقول فى الشافعى؟ قال : دع هذا عنك ، لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت محمد بن مسلم بن واره يقول : قدمت من مصر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه قال : كتبت كتب الشافعى ؟ قلت . لا . قال : فرطت، ما علمنا المجمل من المفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعى ، قال : فحملنى ذلك إلى أن رجعت إلى مصر وكتبتها ثم قدمت.

* حدثنا الشيخ أبو أحمد بن عبدالله ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو بكر بن أبى حاتم ثنا محمد بن مسلم بن واره قال: سألت أحمد بن حنبل قلت: ماترى لى من الكتب أن أنظر فيها لنفتح الآثار ؟ رأى مالك أو الثورى ، أو الأوزاعى ؟ فقال لى قولا أجلهم أن أذكره لك . فقال : عليك بالشافعى فانه أكبرهم صوابا وأتبعهم للآثار. قلت لأحمد :فما ترى فى كتب الشافعى التى عند العراقيين أحب إليك ، أو التى عندهم بمصر؟ قال: عليك بالكتب التى وضعها بمصر ، فانه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ، ثم رجع إلى مصر فأحكم ذاك ثم . فلما سمعت ذاك من أحمد ــ وكنت قبل ذلك قد عزمت على الرجوع إلى البلد وتحدث الناس بذلك ــ تركت ذلك وعزمت على الرجوع إلى مصر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا محمد بن عبد الله الرازى قال : سمعت ابن راهويه يقول : كنت مع أحمد بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله . فأرانى الشافعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت محمد ابن خالد بن يزيد الشيبانى يقول عن حميد بن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : يروى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يمن على أهل دينه فى رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتى يبين لهم أمر دينهم، وإنى

نظرت فى سنة مائة فاذا رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت فى رأس المائة الثانية فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم . محمد بن إدريس الشافعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيبانى قال سمعت الفضيل بن زياد يقول عن أحمد بن حنبل فقال : هذا الذى ترون كله أو عامته من الشافعى وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو للشافعى .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو عبد الله المكى حدثنى ابن مجاهد قال سمعت محمد بن الليث يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما صليت صلاة منذ كذا سنة إلا وأنا أدعو للشافعى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى ـ نزيل مكة فيما كتب إلى ـ ثنا محمد بن عبد الرحمن الدينورى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: كانت أنفس أصحاب الحديث فى أيدى أبى حنيفة ما تبرح حتى رأينا الشافعى وكان أفقه الناس ، فى كتاب الله وفى سنة رسوله ، ما كان يكفيه قليل الطلب فى الحديث . قال : وسمعت ذئبا يقول : كنت مع أحمد بن حنبل فى المسجد الجامع فمر حسين ـ يعنى الكرابيسى ـ فقال : هذا ـ يعنى الشافعى ـ رحمة من الله ، لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم . ثم جئت إلى حسين فقلت : ما تقول فى الشافعى ؟ فقال ما أقول فى رجل أسدى إلى أفواه الناس الكتاب والسنة والاتفاق ؟ ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة نحن ولا الأولون حتى سمعت من الشافعى الكتاب والسنة والاجماع . قال : وسمعت محمد بن الفضل البزاز يقول : سمعت أبى يقول : حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت معه فى مكان واحد ، ـ أو فى دار بمكة ـ وخرج أبو عبد الله باكراً وخرجت أنا بعده ، فلما صليت الصبح درت فى المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة وكنت أدور مجلساً مجلساً طلبا لأبى عبد الله أحمد بن حنبل ، حتى وجدته عند شاب أعرابى ، وعليه ثياب مصبوغة ، وعلى رأسه جمة فراجية (؟) حتى قعدت عند أحمد بن حنبل

فقلت : أبا عبدالله ! تركت ابن عيينة وعنده الزهرى وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ، ومن التابعين ما الله به عليم ؟ قال : اسكت ، فان فاتك حـديث بعلو تجده بنزول ولا يضرك فى دينك ولا فى عقلك ولا فى فهمك ، إن فاتك عقل هـذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، ما رأيت أفقه فى كتاب الله من هذا الفتى القرشى . قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعى .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى قال سمعت الحسن ابن محمد الزعفرانى يقول : ما ذهبت إلى الشافعى مجلسا قط الا وجـدت فيه أحمد بن حنبل ، وقد كان الشافعى ألزم منك إلى ما انتهك إلا بضبة الباب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمرو بن عثمان المـكى ح . وحدثنا الحسن ابن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا عبد الله بن داود عن أبى توبة البغدادى قال : رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعى فى المسجد الحرام . فقلت يا أبا عبد الله ! هذا سفيان بن عيينة فى ناحية المسجد يحدث . فقال : هذا يفوت – يعنى الشافعى – وذاك لا يفوت – يعنى ابن عيينة – .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ذكر جعفر بن أحمد بن فارس قال سمعت محمد بن جبريل قال قال يحيى بن معين لما قدم الشافعى : كان أحمد بن حنبل ينهى عنـه ، فاستقبلته يوماً والشافعى را كب بغلة وهو يمشى خلفـه ، فقلت : يا أبا عبـد الله أنت كنت تنهانا عنه وأنت تتبعـه ؟ قال : اسكت ! إن لزمت البغلة انتفعت * حـدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا جعفر قال : سمعت ابن جبريل البزاز يقول مثله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمـد بن روح ثنا محمد بن ماجه القزوينى قال : جاء يحيى بن معين يوما إلى أحمد بن حنبل ، فبينا هو عنده إذ مر الشافعى على بغلته ، فوثب أحمـد فسلم عليه وتبعه ، فأبطأ و يحيى جالس ، فلما جاء قال يحيى : يا أبا عبد الله ! كم هذا ؟ فقال أحمد : دع هذا عنك ، إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا أبو العباس الساجى قال :

سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه فى المناظرة تجرى بينى و بينه وهو يقول : هكذا قال أبو عبد الله الشافعى . ومن ذلك أنه كان يقول : سجدتا السهو قبل السلام فى الزيادة والنقصان . وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا عبد الملك بن حبيب بن ميمون بن مهران قال قال لى أحمد بن حنبل : مالك لا تنظر فى كتب الشافعى ؟ فما من أحد وضع الكتب أتبع للسنة من الشافعى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن جعفر بن خليل المقرى قال سمعت أبا جعفر الترمذى يقول : أردت أن أكتب كتب الرأى فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت : يا رسول الله ! أكتب رأى مالك ؟ قال : ما وافق منه سنتى . فقلت : يا رسول الله ؟ فأكتب رأى الشافعى ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنه ليس برأى ، إنه رد على من خالف سنتى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الترمذى قال : كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ، وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى ، فبينا أنا قاعد فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ غفوت غفوة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت : يا رسول الله ! أكتب رأى أبى حنيفة ؟ قال : لا ، قلت : أكتب رأى مالك ؟ قال : اكتب ما وافق سنتى . قلت له : أكتب رأى الشافعى ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان يتولى ، وقال : ليس بالرأى ، هذا رد على من خالف سنتى قال : فخرجت فى اثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى — نزيل مكة فيما كتب إلى — ثنا محمد بن رشيق ثنا محمد بن الحسن البلخى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ! ما تقول فى قول مالك وأهل العراق ؟ قال : « ليس قولى إلا

قولى . قلت : ما تقول فى قول أبى حنيفة وأصحابه ؟ قال: ليس قولى إلا قولى. قلت : ما تقول فى قول الشافعى ؟ قال : ليس قولى إلا قولى ، ولكنه صدقوا أهل البدع » .

* حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع ابن سليمان حدثنى أبو الليث الخفاف — وكان معدلا عند القضاة — قال : أخبرنى العزيزى — وكان متعبداً — قال : رأيت ليلة مات الشافعى فى المنام كأنه يقال : مات النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فكان يقول : أنت تقيل فى مجلس عبد الرحمن الزهرى فى المسجد الجامع وكأنه يقال له : تخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لى : مات ، وقيل لى تخرج به بعد الجمعة ، فقلت: الذى رأيته فى المنام تخرج به بعد العصر ، وكأنى رأيت فى النوم حين أخرج به كان معه سرير امرأة رثة السرير ، فأرسل أمير مصر أن لايخرج به إلا بعدالعصر فحبس إلى بعد العصر . قال العزيزى: شهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة الرثة السرير مع سريره * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن سهل الشيبانى ثنا الربيع ثنا أبو الليث الخفاف ثنا العزيزى قال الربيع : وكان لا يخرج إلى خارج ، وذكر عنه فضلا قال : رأيت فى المنام مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى ثنا على بن حسان ثنا ابن إدريس قال : أخبرنى رجل من إخواننا من أهل بغداد . قال قال أحمد بن حنبل : قدم علينا نعيم بن حماد وحثنا على طلب المسند ، فلما قدم علينا الشافعى وضعنا على الحجة البيضاء .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول : وعدنى أحمد أن نقدم على مصر.

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال سمعت الحسن ابن محمد الصباح يقول قال لى أحمد بن حنبل : إذا رأيت أبا عبد الله الشافعى قد خلا فاعلمنى . قال : فكان يجيئه ارتفاع النهار فيبقى معه .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أنبأنا أبو عثمان الخوارزمى ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أبو أيوب حميد بن أحمد البصرى . قال كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر فى مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله ! لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعى ، وحجته أثبت شئ فيه . ثم قال قلت للشافعى : ماتقول فى مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب . قلت : من أين قلت ، هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى ! فرفع فى ذلك حديثا للنبى صلى الله عليه وسلم وهو حديث نص .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبى طالب . قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أتبع للحديث من الشافعى .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت حميد بن زنجويه يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: ماسبق أحد الشافعى إلى كتاب الحديث .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا على بن الحسن الهسنجانى قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذى يقول سمعت إسحاق ابن راهويه يقول : ماتكلم أحد بالرأى ـ وذكر الثورى والأوزاعى ومالكا وأبا حنيفة ـ إلا أن الشافعى أكثر اتباعاً وأقل خطأً منهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن عثمان النحوى قال سمعت أبا فديك النسائى يقول سمعت إسحاق بن راهويه يقول : كتبت إلى أحمد بن حنبل وسألته أن يوجه إلى من كتب الشافعى مايدخل فى حاجتى. فوجه إلى كتاب الرسالة . قال : وحدثنا أبو زرعة قال : بلغنى أن إسحاق بن راهويه كتب له كتب الشافعى فسن فى كلامه أشياء قد أخذها من الشافعى وجعلها لنفسه .

* حدثنا عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد ابن مسلمة النيسابورى قال : تزوج إسحاق بن راهويه بمرو بامرأة رجل كان

عنده كتب الشافعى فتوفى ، لم يتزوج بها إلا لحال كتب الشافعى ، فوضع جامعه الكبير على كتاب الشافعى ، ووضع جامعه الصغير على جامع الثورى الصغير . وقدم أبو إسماعيل الترمذى نيسابور وكان عنده كتب الشافعى عن البويطى ، فقال له إسحاق بن راهويه : لى إليك حاجة أن لا تحدث بكتب الشافعى مادمت بنيسابور ، فأجابه إلى ذلك فما حدث بها حتى خرج .

* حدثنا عبدالرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم قال أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى — نزيل مكة فيما كتب إلى — قال قال أبو ثور : كنت أنا وإسحاق بن راهويه وحسين الكرابيسى ، وذكر جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعى . قال أبو عثمان: وحدثنا أبو عبدالله التسترى عن أبى ثور قال : لما ورد الشافعى العراق جاءنى حسين الكرابيسى — وكان يختلف معى إلى أصحاب الرأى — فقال : قد ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه : فقم بنا نسخر به . فذهبنا حتى دخلنا عليه ، فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل الشافعى يقول قال الله ، وقال رسول الله ، حتى أظلم علينا البيت ، فتركنا بدعتنا واتبعناه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا زكريا الساجى حدثنى أحمد بن مردك قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول : رأيت أباحنيفة فى المنام وعليه ثياب وسخة وهو يقول : مالى ومالك ياشافعى ، مالى ومالك ياشافعى؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى قال سمعت ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : نظرت فى كتاب لأبى حنيفة فيه عشرون ومائة ، أوثلاثون ومائة ورقة ، فوجدت فيه ثمانين ورقة فى الوضوء والصلاة ، ووجدت فيه إما خلافا لكتاب او لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أواختلاف قول أو تناقض ، أوخلاف قياس .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد قال: مارأيت أحداً يناظر الشافعى إلا رحمته مع الشافعى . قال وقال هارون بن سعيد : لو أن الشافعى ناظر على هذا العمود الذى من حجارة أنه من خشب لغلب فى اقتداره على المناظرة . وقال الشافعى : ناظرت رجلا بالعراق فجاء ، فكل ما جاء بمعنى

أدخلت عليه معنى آخر فيبقى ، فتناظرنا فى شىء فقلت له : من قال بهذا ؟ قال: امسك : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، فلم يزل يعد حتى عد العشرة ، فبلغ كل مبلغ ، وكان حولنا قوم لا معرفة لهم بالرواية ، فاجتمعنا بعد ذلك المجلس فقلت له : الذى رويت عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى من حدثك به ؟ فقال: لم أرو لك شيئا ولم يحدثنى أحد ،وإنما قلت لك:امسك أبو بكر وعمر وعثمان وعلى.قال محمد: كان أعلم بكل فن لو كنت أدركته وأنا رجل كامل لاستخرجت من جنبيه علوما جمة،ولقد رأيت عنده أشعار هذيل وما كنت أذكر له قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها ، على أنه مات وهو ابن أربع وخمسين سنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم أخبرنى يونس قال : سمعت الشافعى يقول : ناظرت يوما محمد بن الحسن فاشتدت مناظرتى إياه ، فجعلت أوداجه تنتفخ ، وأزراره تنقطع زراً زراً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال سمعت أبا محمد ابن أخت الشافعى يقول : قالت أمى : ربما قدمنا فى ليلة واحدة ثلاثين مرة أوأقل أو كثر المصباح إلى بين يدى الشافعى،وكان يستلقى ويتفكر ثم ينادى ياجارية هلمى المصباح ، فتقدمه ويكتب مايكتب ، ثم يقول ارفعيه . فقلت لأبى محمد : ماأراد برد المصباح ؟ قال : الظلمة أجلى للقلب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول فى تفسير الحديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : يتحزن به ، ويترنم به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عبدالله عمرو بن عثمان المكى ثنا ابن بنت الشافعى قال سمعت أبى يقول سمعت الشافعى يقول : نظرت فى دفتى المصحف فعرفت مراد الله تعالى فيه إلا حرفين ، واحد منهما قوله تعالى : (وقد خاب من دساها) فانى لم أجده .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الفضل صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد

الشافعى يقول سمعت أبى يقول سمعت الشافعى يقول : لا يفلح قرشى بمكة ولا يظهر أمره حتى يخرج منها ، وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يظهر أمره حتى خرج من مكة ، ولا يكاد يجود شعر القرشى ، وذلك أن الله عز وجل قال للنبى عليه الصلاة والسلام : (وما علمناه الشعر وما ينبغى له) ولا يكاد يجود خط القرشى ، وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أميا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثنى يونس بن عبد الأعلى . قال قال محمد بن إدريس الشافعى: الأصل قرآن وسنة ، فان لم يكن فقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصح الاسناد عنه فهو سنة . والاجماع أكثر من الخبر المنفرد ، والحديث على ظاهره. واذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره أولاها به . وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أولاها . وليس المنقطع بشئ ماعدا منقطع ابن المسيب. ولا يقاس أصل على أصل . ولا يقال لأصل لم : ،ولا كيف ، وإنما يقال للفرع: لم . فاذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة، قال الشافعى: وكلا قد رأيته استعمل الحديث المنفرد، استعمل أهل المدينة حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى التفليس . واستعمل أهل العراق حديث الغرر . وكل قد استعمل الحديث ، هؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر ، وهؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر. والذى لزم قرآن وسنة، وأنا أظلم فى إلزام تقليد أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فاذا اختلفوا نظرا أتبعهم للقياس إذا لم يوجد أصل يخالفهم أتبع أتبعهم للقياس . قد اختلف عمر وعلى فى ثلاث مسائل القياس فيها مع على ، وبقوله أخذ منها المفقود . قال عمر : يضرب الأجل إلى أربع سنين ثم تعتد امرأته أربعة أشهر وعشرا. وقال على : امرأته لا تنكح أبدا. وقد اختلف فيه عن على حتى يتضح بموت أو فراق. وقال عمر فى الرجل يطلق امرأته فى سفر ثم يرتجعها فسيبلغها الطلاق ولا تبلغها الرجعة حتى تحل وتنكح : إن زوجها الآخر أولى بها إذا دخل بها. وقال على: هى للأول وهو أحق بها . وقال عمر فى الذى ينكح المرأة فى العدة ويدخل بها إنه يفرق بينهما ثم لا ينكحها أبداً .

وقال علي : ينكحها بعد . واختلفوا في الأقراء ، وأصح ذلك أن الأقراء الأطهار لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : « مره ـ يعني ابن عمر ـ أن يطلقها في طهر لم يمسها فيه ، فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء » . فلما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة ، كان أصح القول فيها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الأطهار العدة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي قال : كنت بمصر فحدث محمد بن إدريس الشافعي بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل : يا أبا عبد الله تأخذ بها ؟ فقال : إن رأيتني خرجت من الكنيسة أو ترى على زناراً ؟ إذا ثبت عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قلت به وقولته إياه ولم أزل عنه ، وإن هو لم يثبت عندي لم أقوله إياه . أترى على زناراً حتى لا أقول به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول وذكر الشافعي ـ فقال : سمعته يقول إذا صح عندكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه فقولوا لي حتى أذهب به في أي بلد كان .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : سأل رجل الشافعي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل : فما تقول ؟ فارتعد وانتفض وقال : أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت بغيره .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثني إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم الصواف قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي ـ وذكر حديثا ـ فقال له رجل : تأخذ بالحديث ؟ فقال لنا ـ ونحن خلفه كثير ـ : اشهدوا أني إذا صح عندي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ به فأن عقلي قد ذهب .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي قال سمعت حرملة بن يحيى يقول : قال الشافعي : كلما قلت وكان عن

النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى ولا تقلدوني .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبي طالب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أحداً أتبع للحديث من الشافعي .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا عمر بن الربيع الخشاب ثنا أبو حمزة الخولاني ثنا حرملة بن يحيي قال سمعت الشافعي يقول : سميت ببغداد ناصر الحديث .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيي الساجي حدثني أحمد بن محمد المكي قال : سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول قال الشافعي إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت قولا فأنا راجع عن قولي وقائل بذلك .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الزعفراني يحدث عن الشافعي قال : إذا وجدتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أولى أن يؤخذ به من غيره .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : يحتاج أبو الزبير إلى دعامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : حديث حزام بن عثمان حزام .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن موسى بن النعمان ثنا عمر بن عبدالعزيز بن مقلاص ثنا أبي قال سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحجاج التدليس أخو الكذب .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر أبو الطاهر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن رزين قال قال الشافعي : لم يكن بالشام مثل الأوزاعي قط ، قال : ولكنه ليس ممن يقتدم شيئا حتى يتعرف عليه بحديث غيره . وذكر عبدالرحمن بن يزيد بن جابر فوصفه بالثقة والأمانة ، وأن مثله يؤخذ عنه العلم.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : سمعت من أبي جابر عن جابر الجعفي كلاماً خفت أن يقع علينا السقف .

* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال أخبرني محمد بن يحيى بن آدم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : ذكر رجل لمالك ابن أنس حديثا منقطعا فقال له : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : بلغ سفيان أن شعبة يتكلم في جابر الجعفي فبعث إليه فقال : والله لئن تكلمت فيه لأتكلمن فيك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : قال لي محمد بن الحسن : لو علمت أن سفيان ابن سليمان يروي اليمين مع الشاهد لأفسدته . فقلت له : يا أبا عبد الله ! إذا أفسدته فسد .

* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد أخبرني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول عمرو بن عبيد سمع الحسن . وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبدالرحمن قالا : ثنا أحمد بن محمد بن

سلمة الطحاوى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعى يقول : ما فاتنى أحد كان أشد على من الليث بن سعد ، وابن أبى ذيب .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أحمد بن إسماعيل بن عاصم ثنا يحيي ابن عثمان بن صالح ثنا حرملة بن يحيي قال سمعت الشافعى يقول : الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث كأنى رأيت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى : كان الامام الشافعى رضى الله عنه للآثار والسنن تابعا ، وفى استنباط الأحكام والأقضية رائما ، وبالمقاييس المبنية على الأصول قائلا ، وعن الآراء الفاسدة المخالفة للأصول عادلا .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن مكحول البيروتى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعى يقول : الأصل القرآن والسنة أو قياس عليهما ، والاجماع أكثر من الحديث .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل قال حدثنى أبو على حسان بن أبان ابن عثمان القاضى بمصر حدثنى أبو أحمد جامع بن القاسم ثنا أبو بكر المستملى محمد بن يزيد بن حكيم . قال : رأيت محمد بن إدريس الشافعى فى المسجد الحرام ، وقد جعلت له طنافس يجلس عليها ، فأتاه رجل من أهل خراسان فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول فى أكل فرخ الزنبور ؟ قال : حرام . فقال الخراسانى : حرام ؟ فقال : نعم . من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعقول . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) . هذا من كتاب الله . وحدثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن مولى الربعى عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اقتدوا بالذين من بعدى ، أبى بكر وعمر » . هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثونا عن إسرائيل قال

أبو بكر المستملى ثنا أبو أحمد عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب أمر بقتل الزنبور . وفى المعقول أن ما أمر بقتله حرام أكله. فسكت الرجل ومضى.وكان هذا إعجابا من المستملى بالشافعى.

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجى ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : قال ربيعة بن أبى عبد الرحمن : من أفطر يوماً من رمضان قضى اثنا عشر يوما ، لأن الله عز وجل اختار شهراً من إثنى عشر شهراً . قال الشافعى : يقول له : قال الله تعالى : (ليلة القدر خير من ألف شهر) فمن ترك الصلاة ليلة القدر وجب عليه أن يصلى ألف شهر على قياسه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الكرخى ثنا على بن أحمد الخوارزمى قال:حدثنى الربيع بن سليمان قال :سأل رجل من أهل بلخ الشافعى عن الايمان . فقال للرجل : فما تقول أنت فيه ؟قال أقول :إن الايمان قول قال ومن أين قلت ؟ قال : من قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فصار الواو فصلا بين الايمان والعمل فالايمان قول والأعمال شرائعه . فقال الشافعى : وعندك الواو فصل ؟ قال : نعم . قال: فاذا كنت تعبد إلهين إلها فى المشرق وإلها فى المغرب،لأن الله تعالى يقول: (رب المشرقين ورب المغربين) فغضب الرجل وقال : سبحان الله !! أجعلتنى وثنيا ؟ فقال الشافعى : بل أنت جعلت نفسك كذلك . قال : كيف ؟ قال : بزعمك أن الواو فصل.فقال الرجل فانى أستغفر الله مما قلت ، بل لا أعبد إلا رباً واحدا ، ولا أقول بعد اليوم إن الواو فصل ، بل أقول : إن الايمان قول وعمل،يزيد وينقص . قال الربيع فأنفق على باب الشافعى مالا عظيما،وجمع كتب الشافعى وخرج من مصر سنيا.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا جعفر بن أحمد ابن ياسين ثنا الحسين بن على قال : جاءت أم بشر المريسى إلى الشافعى فقالت له يا أبا عبدالله ! إن ابنى هذا يحبك وإن ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيته عن هذا الرأى الذى هو فيه فقد عاداه الناس عليه ؟ فقال الشافعى : أفعل . فشهدت

الشافعي وقد دخل عليه بشرفقال الشافعي: أخبرني عن ماتدعو إليه أفيه كتاب ناطق ، وفرض مفترض ، وسنة قائمة ، ووجب على الناس البحث فيه والسؤال فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجب على السلف البحث فيه، إلا أنه لايسعنا خلافه. فقال له الشافعي : قدأقررت على نفسك الخطأ ، فأين أنت عن الكلام في الأخبار والفقه ، وتوافيك الناس عليه وتترك هذا ؟ فقال : لنا فيه نهمة . فلما خرج بشر قال الشافعي: لايفلح.

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت زكريا الساجي يقول سمعت أبايعقوب البويطي يقول سمعت الشافعي يقول: إنما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا الساجي حدثني محمد بن إسماعيل قال سمعت الحسين بن على يقول : سئل الشافعي عن شئ من الكلام فغضب وقال : سل هذا حفصا الفرد وأصحابه أخزاهم الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : لأن يبتلى المرء بكل مانهى الله عنه ماعدا الشرك به ، خير من النظر في الكلام، فإني والله اطلعت من أهل الكلام على شئ ماظننته قط .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ماخلا الشرك بالله ، خير من أن يلقاه بشئ من الأهواء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعي يقول : ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : لو علم الناس مافي الكلام والأهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو داود ثنا أبو ثور .

قال سمعت الشافعي يقول : من ارتدى بالكلام لا يفلح . وذهب الشافعي مذهب أهل الحديث . كان يأخذ بعامة قوله أحمد بن حنبل والبويطى ، والحيدى ، وأبو ثور ، وعامة أصحاب الحديث . وقال : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من دينى ، وأما أنت فشاك . إذهب إلى شاك مثلك فخاصمه . وكان يقول : لست أرى لأحد سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى الفىء سهما .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا الربيع قال : سمعت محمد ابن إدريس الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك ، خير من أن يلقاه بشىء من هذه الأهواء . وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون فى القدر بين يديه ، فقال الشافعي : فى كتاب الله المشيئة دون خلقه ، والمشيئة إرادة الله ، يقول الله تعالى : (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله) فأعلم خلقه أن المشيئة له . وكان يثبت القدر . وقال فى كتابه : من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه كفارة لأنه حلف بغير مخلوق .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى قال سمعت أباشعيب المصرى يقول — وأثنى عليه الربيع خيراً — قال: حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله ابن عبد الحكم ، وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد ، وحفص الفرد حاضر، فقال لابن عبدالحكم: ماتقول فى القرآن ؟ قال : أقول كلام الله . قال: ليس إلا؟ ثم سال يوسف بن عمرو فقال له مثل ذلك . فجعل الناس يومون إليه أن يسأل الشافعي . فقال حفص الفرد : يا أبا عبدالله ! الناس يحيلون عليك . قال فقال : دع الكلام فى هذا قالوا فقال للشافعي: ما تقول يا أبا عبدالله فى القرآن ؟ قال : أقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فناظره وتحاربا فى الكلام حتى كفر الشافعي فقام حفص مغضبا ، فلقيته من الغد فى سوق الدجاج بمصر ، فقال لى : رأيت ما فعل بى الشافعي أمس ؟ كفرنى . قال : ثم مضى ثم رجع فقال : إنه مع هذا ما أعلم إنسانا أعلم منه .

* حدثنا الحسن ثنا زكريا الساجى قال سمعت أبا شعيب يقول سمعت محمد

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة ابن يحيى . قال : كنا عند محمد بن إدريس الشافعى ، فقال حفص الفرد ـ وكان صاحب كلام ـ القرآن مخلوق ، فقال الشافعى : كفرت .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسن بن على الجصاص قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى قال سمعت الربيع يقول سمعت محمد بن إدريس يقول : من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه كفارة ، لأن أسماء الله غير مخلوقة ، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنه مخلوق ، وذلك ليس بمخلوق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة قال سمعت محمد بن إدريس يقول : إياكم والنظر فى الكلام ، فان رجلا لو سئل عن مسألة من الفقه فأخطأ فيها ، أو سئل عن رجل قتل رجلا فقال : ديته بيضة كان أكبر شئ أن يضحك فيه . ولو سئل عن مسألة من الكلام فأخطأ فيها نسب إلى البدعة .

* حدثنا على بن هارون ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أحمد بن سنان قال سمعت الشافعى يقول : مثل الذى نظر فى الرأى ثم تاب عنه ، مثل المخربق الذى عولج حتى برأ بأعقل ما يكون قد هاج به .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم يقول سمعت المزنى يقول . قال الشافعى : تدرى من القدرى ؟ القدرى الذى يقول إن الله لم يخلق الشر حتى عمل به .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول : البدعة بدعتان ، بدعة محمودة ، وبدعة مذمومة . فما وافق السنة فهو محمود ، وما خالف السنة فهو مذموم . واحتج بقول عمر بن الخطاب فى قيام رمضان : نعمت البدعة هى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول فى قول الله عز وجل : (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) قال : فى العبرة عندكم ، إنما يقول لشئ لم يكن : كن . فيخرج مفصلا بعينيه وأذنيه وأنفه وسمعه ومفاصله ، وماخلق الله فيه من العروق . فهذا فى العبرة أشد من أن يقول لشئ قد كان : عد إلى ما كنت . فهو إنما هو أهون عليه فى العبرة عندكم . ليس أن شيئا يعظم على الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى جعفر بن أحمد بن يحيى السراج ثنا الربيع بن سليمان بن المرادى . قال قال لى محمد بن إدريس الشافعى . ماساق الله هؤلاء الذين يتقولون فى على ، وفى أبى بكر وعمر وغيرهم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلا ليجرى الله لهم الحسنات وهم أموات .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن إبراهيم بن مكويه ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا الشافعى . قال : قيل لعمر بن عبد العزيز : ماتقول فى أهل صفين ؟ قال : تلك دماء طهر الله يدى منها ، فلا أحب أن أخضب لسانى فيها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى محمد بن أحمد الخلال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : ماصح فى الفتنة حديث عن النبى عليه الصلاة والسلام ، إلا حديث عثمان بن عفان « أنه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال : هذا يومئذ على الحق » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثنى حرملة قال سمعت الشافعى يقول : لم أر أحداً من أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكى عن الربيع ابن سليمان عن الشافعى أنه كان يكره الصلاة خلف القدرى . وسمعت الشافعى يقول : أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهزى

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ثم تلا هذه الآية : (ويزداد الذين آمنوا إيمانا) الآية .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت الربيع يحكى عن الشافعي قال : ما أعلم في الرد على المرجئة شيئا أقوى من قول الله تعالى : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة).

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الحسن بن محمد يقول : سمعت الشافعي يقول : أجمع الناس على أبي بكر ، واستخلف أبو بكر عمر ، ثم جعل الشورى على ستة ، على أن يولوها واحداً منهم ، فولوها عثمان قال الشافعي : وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم. قال الحسن: ومن كتب الشافعي أحاديث في الرؤية وعذاب القبر لم يكن الشافعي يتكلم في شيء من هذا ، وإنما استخرجناه لأنه كان يكره أن يضع في هذا شيئا .وسئل أن يضع في الارجاء كتابا فأبى . وكان ينهى عن الجدل والكلام فيه . ويذم أهل البدع ويأمر بالنظر في الفقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت حرملة بن يحيي يقول : اجتمع حفص الفرد ومصلان الأباضي عند الشافعي في دار الجروي وأنا حاضر، واختصم حفص الفرد ومصلان في الايمان فاحتج على مصلان وقوى عليه وضعف مصلان ، فحمى الشافعي وتقلد المسألة على أن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، فطحن حفصا الفرد وقطعه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو بكر ثنا النيسابوري قال قال هارون بن سعيد: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب بالمناظرة، لاقتداره عليها .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد. قال :مارأيت أحداً

يناظر الشافعي إلا رحمته مع الشافعي .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : رأيي ومذهبي في أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويجلسوا على الجمال ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم : هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله النسائي السراج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال : دخل رجل على المختار بن أبي عبيد فوجد عنده وسادتين ، واحدة عن يمينه وأخرى عن شماله . فلما رآه دعاله بوسادة . فقال : أليس هاتان الوسادتان موضوعتين ؟ فقال : إن هذه قام عنها جبريل ، والأخرى قام عنها ميكائيل . فقال الشافعي : الصادقون إنما كان يأتيهم واحد والمختار كذاب يزعم أنه يأتيه اثنان .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثني أبي أخبرني عمرو بن سواد السرحي قال قال الشافعي : ما أعطى الله تعالى نبيا ما أعطى محمداً صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعطى عيسى عليه السلام إحياء الموتى . فقال : أعطى محمداً الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع صوته . فهذا أكبر من ذاك .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبي أخبرني يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعي وحضر شيئا ، فلما شحبنا عليه نظر إليه وقال : اللهم بغنائك عنه وفقره إليك اغفر له .

* سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القاري يقول سمعت علي بن عيسى القاري يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال صاحبنا — يريد الليث بن سعد — لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته .

* حدثنا محمد بن إبرهيم قال سمعت علي بن بشر الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت الشافعي يقول : ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا

بخيط سحاب(١)، إذا مددته كذا خرج أصفر، وإذا مددته كذا خرج أحمر.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن زياد بن أبى الصفير ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى قال سمعت الشافعى يقول: ما أحد إلا وله محب ومبغض، فان كان لابد من ذلك فليكن المرء مع أهل طاعة الله عز وجل.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخياط ـ بالرملة ـ وعلى عن الربيع. قال: سمعت الشافعى يقول: ما نظر الناس إلى شئ هم دونه إلا بسطوا ألسنتهم فيه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى حدثنى المزنى قال: أخبرنا أبو هرم. قال قال الشافعى: فى كتاب الله تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) دلالة على أن أولياءه يرونه على صفته. قال الشيخ رضى الله تعالى عنه: وكان لمن فوقه من المعلمين خاضعا ولمن يستعلم منه أو يعلمه متواضعا.

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول: ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها منى إلا هبته واعتقدت مودته. ولا كابرنى أحد على الحق ودفع الحجة الصحيحة إلا سقط من عينى ورفضته.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة حدثنى جدى قال سمعت الشافعى يقول: سألت مالك بن أنس عن مسألة فأجابنى فيها، وسألته ثانيا فأجابنى فيها، وسألته ثالثا فقال: أتريد أن تكون قاضيا؟ فأبى أن يجيبنى فيها.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الواحد بن سفيان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعى يقول: ما نظرت فى موطأ مالك رحمه الله إلا ازددت فهماً.

* حدثنا الحسن(٢) بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا الحارث بن محمد الأموى عن أبى ثور قال: كنت من أصحاب محمد بن الحسن، فلما قدم الشافعى علينا

(١) وفى تاريخ الخطيب (السحارة). (٢) ضعفه ابن مردويه.

جئت إلى مجلسه شبه المستهزئ ، فسألته عن مسألة من الدور فلم يجبني وقال: كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فقلت : هكذا . فقال : أخطأت فقلت: هكذا فقال : أخطأت . فقلت : وكيف أضع ؟ قال :حدثني سفيان عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع ».قال أبو ثور : فوقع في قلبي من ذلك،فجعلت أزيد في المجئ إلى الشافعي وأقصر من الاختلاف إلى محمد بن الحسن (١) فقال : أجل الحق معه . قال : وكيف ذلك ؟ قال:قلت كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فأجابني نحو ما أخبرت الشافعي فقلت : اخطأت . فقال : كيف أصنع ؟ فقلت : حدثني الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع » . قال أبو ثور : فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي أني قد لزمته للتعلم منه ، قال : ياأبا ثور ! مسألتك في الدور ؟ وإنما منعني أن أجيبك يومئذ لأنك كنت متعنتا .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن العباس الساجي قال سمعت أحمد بن خالد الخلال يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما ناظرت أحداً قط إلا على النصيحة : وسمعت أبا الوليد موسى بن أبي الجارود يقول : سمعت الشافعي يقول : ماناظرت أحداً قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ . وماناظرت أحداً إلا ولم أبال بين الله الحق على لساني أولسانه . وسمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله القاضي يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعي: لوقدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع . قال سمعت الشافعي يقول: وددت أن الخلق يتعلمون هذا العلم ولا ينسب إلى منه شئ

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشعراني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: دخلت على الشافعي وهو عليل فسأل عن أصحابنا وقال: يابني ! لوددت أن الخلق كلهم تعلموا ـ يريد كتبه ـ ولا ينسب إلى منه شئ

(١) اتصال أبي ثور بالشافعي كان سنة ١٩٥ بعد وفاة محمد بست سنوات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثنى حرملة قال سمعت الشافعى يقول : وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدونى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عقيل الدمشقى عن الربيع قال سمعت الشافعى يقول : اعرف الحق لذى الحق ، إذا أحق الله الحق .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى ثنا على بن حسان النيسابورى ثنا محمد بن إدريس المكى قال سمعت الحميدى يقول : ربما ألقى الشافعى على وعلى ابنه عثمان المسألة فيقول : أيكم أصاب فله دينار .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشعرانى وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال سمعت ابن علوية يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعى : لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس . قيل : ولا لغنى مكفى ؟ قال : لا .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرنى محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — فيما قرأت عليه — قال سمعت الشافعى يقول : قال محمد بن الحسن : ليس يبلغ هذا الشان إلا من أحرق قلبه البن ؟ — يريد فى طلب العلم — .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : لا يبلغ هذا الشأن رجل حتى يضربه الفقر أن يؤثره على كل شئ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا أحمد بن سردك قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول : ماطلب أحد العلم بالتعمق وعز النفس

فأفلح ، ولكن من طلبه بضيق اليد ، وذلة النفس وخدمة العالم أفلح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول : مرض الشافعي فدخلت عليه فقلت : ياأبا عبد الله ! قوى الله ضعفك . فقال : ياأبا محمد لو قوى الله ضعفي على قوتي أهلكني . قلت : يا أبا عبد الله ! ماأردت إلا الخير . فقال : لو دعوت الله على لعلمت أنك لم ترد إلا الخير .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن صالح الخولاني ثنا الربيع بن سليمان قال : ركب الشافعي المركب فقال : أنا بالله ضعيف . فقلت : قوى الله ضعفك . فذكر نحوه .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول : طالب العلم يحتاج إلى ثلاث خصال ، إحداها حسن ذات اليد ، والثانية طول العمر ، والثالثة يكون له ذكاء .

* حدثنا أبي ثنا أبو نصر قال سمعت الحسين بن معاوية يقول سمعت الشافعي يقول : إذا ثبت الأصل في القلب أخبر اللسان عن الفروع .

حدثنا أبي ثنا أحمد أخبرنا أبو نصر قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : دخل ابن العباس على عمرو بن العاص فقال : كيف أصبحت ياأبا عبد الله ؟ قال : أصبحت وقد ضيعت من ديني كثيراً وأصلحت من دنياي قليلا ، فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت ، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لقد فزت ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت فصرت كالمجنون بين السماء والأرض ، لا أرتقي بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعظني بعظة أنتفع بها يابن عباس . قال ابن عباس : هيهات ! صار ابن أخيك أخاك ، ولا يشاء أن يبكي إلا بكيت . قال : كيف يؤمر برحيل من هو مقيم ؟ فقال على جنبها من (١) حينها ابن بضع وثمانين تقنطني من رحمة الله ؟ قال : ثم رفع يديه فقال : اللهم إن ابن عباس يقنطني من رحمتك فخذ مني حتى

---

(١) هكذا في الا صل وفيه نقص وخلل

ترضى . قال : هيهات أبا عبد الله ! تأخذ جديداً وتعطى خلقاً . قال : من لى منك يابن عباس ؟ ماأرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها . قال: وسمعت الشافعى يقول: قال رجل لأبى بن كعب — أحسبه تابعيا أوصحابيا — عظنى ولاتكثر على . فأنس . فقال له : اقبل الحق ممن جاءك به وإن كان بعيداً بغيضا واردد الباطل على من جاءك به وإن كان حبيبا قريبا . وقال أيضا لأبى : يا أبا المنذر عظنى ! قال : واخ الاخوان على قدر تقواهم ، ولاتجعل لسانك بذلةلمن لا يرى فيه ، ولا تغبط الحى إلا بما تغبط الميت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا إسماعيل بن يحيي قال : أملى علينا الشافعى قال : قدم ابن عمامة على عمرو بن العاص فألفاه صائما وقد أحضر إخوانه طعاما ، وصلى صلاة فأتقنها ، ثم أتى بمال فقال : إذهبوا بهذا إلىفلان وبهذا إلى فلان ، حتى فرقه . فقال له ابن عمامة : ياأبا عبد الله ! أرأيت صلاة أحكمتها وطعاما أطعمته إخوانك ، وأتاك مال أنت أحق به من غيرك فقلت : اذهبوا بهذا إلى فلان وبهذا إلى فلانة حتى أتيت عليه ، بم ذاك ياأبا عبد الله؟ قال : ويحك يابن عمامة ! فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنحاز عن الباطل أخذناها وتركناه . فلما رأيت ذلك كذلك خلطنا عملا صالحاً وآخر سيئا عسى أن يرحمك الله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا ابن أخى حرملة ثنا عمى قال قيل للشافعى:أخبرنا عن العقل يولد به المرء ؟ فقال : لا ! ولكنه يلقح من مجالسة الرجال ومناظرةالناس .

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : وكان الشافعى لطيف النظر ، عجيب الحذر ، حصيفا فى الفكر ، مجيبا فى العبر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد البغدادى الوراق ثنا عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ذات يوم : يايونس إذا بلغت عن صديق لك ماتكرهه فاياك أن تبادر بالعداوة وقطع الولاية ، فتكون ممن أزال يقينه بشك ، ولكن القه وقل له:

بلغنى عنك كذا وكذ ، وأجدر أن تسمى المبلغ ، فان أنكر ذلك فقل له : أنت أصدق وأبر ، ولا تزيدن على ذلك شيئا . وإن اعترف بذلك فرأيت له فى ذلك وجها بعذر فاقبل منه ، وإن لم يرد ذلك فقل له : ماذا أردت بما بلغنى عنك؟ فان ذكر ماله وجه من العــذر فاقبله ، وإن لم يذكر لذلك وجها لعذر وضاق عليك المسلك فحينئذ اثبتها عليــه سيئة أتاها . ثم أنت فى ذلك بالخيار ، إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة ، وإن شئت عفوت عنه ، والعفو أبلغ للتقوى وأبلغ فى الكرم ، لقول الله تعالى : (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله) . فان نازعتك نفسك بالمكافأة فاذكر فيما سبق له لديك ، ولا تبخس باقى إحسانه السالف بهذه السيئة ، فان ذلك الظلم بعينه . وقد كان الرجل الصالح يقول : رحم الله من كافأنى عــلى إساءتى من غير أن يزيد ولا يبخس حقالى . يايونس ! إذا كان لك صديق فشد يديك به ، فان اتخاذ الصديق صعب ومفارقته سهل . وقد كان الرجــل الصالح يشبه سهولة مفارقة الصديق بصبى يطرح فى البئر حجراً عظيما فيسهل طرحه عليه ، ويصعب إخراجه عــلى الرجال البرك فهذه وصيتى لك . والسلام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر وأبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قالا : ثنا أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبــد الأعلى الصــدفى يقول سمعت الشافعى يقول : يايونس ! الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى رضى : الناس غاية لاتدرك ، وليس لى إلى السلامة من سبيل ، فعليك بما ينفعك فالزمه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو على محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى ـ بدمشق ـ ثنا محمد بن هارون بن حسان ـ بمصر ـ ثنا أحمد بن يحيى الوزير ثنا محمد بن إدريس الشافعى . قال : قبول السعاية أضر من السعاية

لأن السعاية دلالة والقبول إجازة ،وليس من دل على شئ كمن قبل وأجاز . والساعى ممقوت إذاكان صادقا لهتكه العورة ، وإضاعته الحرمة . ومعاقب إن كان كاذبا لمبارزته الله بقول البهتان وشهادة الزور . قال: وتنقص رجل محمدبن الحسن عند الشافعى فقال له : مهما تلمظت بمضغة طالما لفظها الكرام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم الأنصارى ثنا محمد بن هارون بن حسان ثنا أحمد بن يحيى الوزير . قال : خرج الشافعى يوماً من سوق القناديل متوجها إلى حجرته ، فتبعناه فاذا رجل يسفه على رجل من أهل العلم ، فالتفت إلينا الشافعى فقال : نزهوا أسماعكم عن استماع الخنا كما تنزهون ألسنتكم عن النطق به ، فان المستمع شريك القائل ، وإن السفيه ينظر إلى أخبث شئ فى وعائه فيحرص أن يفرغه فى أوعيتكم ، ولوردت كلمة السفيه لسعد رادها كما شقى بها قائلها .

* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن الخلال يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان .

* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت أبا الحسن يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى مراراً كثيرة يقول : ليس العلم ماحفظ . العلم مانفع .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبابكر النيسابورى يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعى :ياربيع ارضى الناس غاية لاتدرك، فعليك بما يصلحك فالزمه ، فانه لاسبيل إلى رضاهم . واعلم أن من تعلم القرآن جل فى عيون الناس ، ومن تعلم الحديث قويت حجته ، ومن تعلم النحو هيب ،ومن تعلم العربية رق طبعه ، ومن تعلم الحساب جل رأيه،ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن لم يضر نفسه لم ينفعه علمه ، وملاك ذلك كله التقوى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن المعافى بن حنظلة ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : اللبيب العاقل ، هو الفطن المتغافل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول ثنا

ابو الوليد الجارودى قال سمعت الشافعى يقول :لو علمت أن الماء البارد ينقص من مروءتى ماشربته .

* حدثنا أبو عمرو العثمانى حدثنى أحمد بن جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الأصبهانى ثنا على بن صالح الهمدانى ثنا عبيد الأعاطى قال سمعت المزنى يقول : دخلت على الشافعى وقد لزم الوحدة ، فقلت : ياأبا عبد الله لوخرجت إلى الناس فتبث فيهم علمك لانتفعوا . فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : تأمرنى بأنس لبقاء عزك بوحدتك ، ولاتأنس إلى من تخلق عنده بكثرة مجالستك ، فانمؤونة الصبر على أحسن منمؤونة البذل على الطاعة . ولاتسع فى حظ لك فى حاجة لاتحب ، ستر يقيك من الشنعة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر بن صبيح يحكى عن يونس قال قال الشافعى : طبع فؤادى على اللوم ، فمن شأنه التقرب لمن يبعد منه ، والتباعد ممن يقرب منه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اللواز ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعى يقول : اصطنع رجل إلى رجل من العرب صنيعة فوقعت منه ، فقال له : آجرك الله من غير أن يبتليك . فقال : هو من أحد الناس عقلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول : كل ماقلت لكم فلم تشهد عليه عقولكم وتقبله وتراه حقا فلا تقبلوه ، فان العقول مضطرة إلى قبول الحق .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى أبو محمد البستى السجستانى ـ فيما كتب إلينا ـ قال قال الحسين : قال لنا الشافعى : إن أصبتم الحجة فى الطريق مطروحة فاحكوها عنى فانى قائل بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد بن بنت الشافعى يقول : سألت أبى فقلت : ياأبة أى العلم أطلب ؟ فقال : يابنى أما الشعر فيضع الرفيع ويرفع الخسيس ، وأما النحو فاذا بلغ الغاية صار

مؤدبا،وأما الفرائض فاذا بلغ صاحبها فيها غاية صار معلم حساب.وأما الحديث فتأتى بركته وخيره عندفناءالعمر . وأما الفقه. فللشاب وللشيخ وهو سيد العلم

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبوحاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول فى حديث عائشة :« واشترطى لهم الولاء». معناه :اشترطى عليهم الولاء.قال الله تعالى :(أولئك لهم اللعنة) بمعنى عليهم .

* حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا عبـد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : ليس من قوم لايخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم إلاجاء أولادهم حمقى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محـمد بن حمدان ثنا ابن أبى حاتم حدثنى أبى ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول : بذل كلامنا صون كلام غيرنا . قال أبومحمد: يعنى بذله لكلامه فى الحلال والحرام،والرد على من خالف السنة صون لكلام أشكاله أدناهم هذه المدونة .

* حدثنا عبـد الرحمن ثنا أبو محـمد قال فى كتابى عن الربيع قال سمعت الشافعى يقول وذكر من يحمل العلم جزافا . قال: هذا مثل حاطب أقبل يقطع حزمة حطب فيحملها ، ولعـل فيها أفعى فتلدغه وهو لا يدرى . قال الربيع يعنى الذين لايسألون عن الحجة من أين؟يكتب العلم وهو لايدرى على غيرفهم فيكتب عن الكذاب وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره،فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل فيصيرذلك نقصاً لايمانه وهو لايدرى .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعى . معنى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ».أى لا بأس أن تحدثوا عنهم بما سمعتم، وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ما روى أن ثيابهم تطول ، والنار التى تنزل من السماء فتأكل القربان . ليس أن يحدث عنهم بالكذب ومالا يروى .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أحمد بن عثمان النحوى قال : سمعت أبا محمد ــ قريب الشافعى ــ قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعى يقول : حبس

الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيع ، فوجه إلى يوماً فقال : ادع فلاناً المعبر . فدعوته له فقال: رأيت البارحة كأني مصلوب على قناة مع على بن أبي طالب . فقال : إن صدقت رؤياك شهرت وذكرت وانتشر أمرك . ثم حمل إلى الرشيد معهم فكلمه ببعض ماجلبه به نخلى عنه .

* حدثنا عبدالرحمن ثنا أبو محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى. قال قال الشافعي: مااشتد على فوت أحد من العلماء مثل فوت ابن أبي ذيب والليث بن سعد

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرنى أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : عاتب محمد بن إدريس الشافعي ابنه عثمان فقال فيما قال له ووعظه به: يابني ! والله لوعلمت أن الماء البارد يثلم من ديني شيئاماشربته إلا حاراً .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرنا أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : حدثتني أمي قالت : كانت له هنة فوضعت يدها على فم الصبي وخرجت مبادرة ، وكان الباب بعيداً ، فلم تبلغ الباب حتى اضطرب الصبي . قالت : فلما استيقظ الشافعي قالت له أم عثمان : ويحك يابن إدريس - وهو يمدح نفسه - كدت تقتل اليوم نفسا . فاحمار وانتفخ وجعل يقول لها: وكيف ذاك ؟ فأخبرته الخبر ، فحلف أن لا يقيل مدة طويلة إلا والرحا عند رأسه تطحن . فكان إذا أراد أن يقيل جئنا بالرحا حتى نطحن عند رأسه .

* أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو محمد البستي - فيما كتب إلى - قال قال الحارث بن سريج : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فاحترق دكان القصار والثياب ، فجاء القصار ومعه قوم يتحمل بهم على الشافعي فى تأخيره ليدفع إليه قيمة الثياب، فقال له الشافعي: قد اختلف أهل العلم فى تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فلست أضمنك شيئاً. وقال الحارث بن سريج : دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو فى بيت قد فرش بالديباج . فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصر الديباج فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا. فقام الخادم متمشيا حتى دخل بيتا قد فرش بالأرميني، ثم دخل الشافعي فأقبل عليه وقال

هذا حلال وذاك حرام،وهذا أحسن من ذاك وأكثر ثمنا منه. فتبسم الخادم وسكت . قال : وحدثنى أبو ثور قال : أراد الشافعى الخروج إلى مكة ومعه مال فقلت له ـ وقلما كان يمسك الشئ من سماحته ـ : ينبغى أن تشترى بهذا المال ضيعة تكون لولدك من بعدك . فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال مافعل به؟فقال:ما وجدت بمكة ضيعة يمكننى أن أشتريها لمعرفتى بأهلها، أكثرها قد رفعت على. ولكن قد بنيت بمكة بيتا يكون لأصحابنا ينزلون فيه إذا حجوا .

* حدثنا عبدالرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع.قال قال الشافعى: ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلاشبعة أطرحها . قال أبو محمد : يعنى فطرحتها لأن الشبع يثقل البدن ويقسى القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول: ماشبعت منذ ست عشرةسنة إلا أكلة أكلتها فاتقايأها.

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبابكر بن سيف يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول ـ وسئل عمن يرى فى الحمام مكشوفا أتقبل شهادته ؟ ـ فقال: لا .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : لا يحل لأحد أن يكتنى بأبى القاسم ، كان اسمه محمداً أوغيره .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت يونس بن محمد بن موسى المروزى يقول سمعت عمر بن الربيع يقول عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول : بينما أنا أدور فى طلب العلم ودخلت اليمن فقيل لى إن بها امرأة من وسطها إلى أسفل بدن امرأة ، ومن وسطها إلى فوق بدنان متفرقان بأربعة أيد ورأسين ووجهين ،فلمهدى بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان . ثم إنى نزلت عنها

وخرجت من ذلك البلد فأقمت برهة من الزمن – أحسبه قال سنتين – ثم عدت إلى ذلك البلد فسألت عن ذلك الشخص فقيل لى : أحسن الله عزاءك فى الجسد الواحد. فقلت : ما كان من شأنه ؟ قال : إنه توفى الجسد الواحد فعمد اليه فربط من أسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع ودفن. قال الشافعى: فلمهدى بالجسد الواحد فى السوق ذاهبا وجائيا – نحو هذه الألفاظ – قال : وسمعت الشافعى يقول: كنت باليمن فرأيت أعماوين يتقاتلان وأبكم يصلح بينهما.

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : ماحلفت بالله لاصادقا ولا كاذبا قط.

* حدثنا محمد بن مهدى ثنا على بن محمد بن أبان حدثنى يحيى بن زكريا الساجى النيسابورى – بمصر – قال سمعت أبا سعيد الفريابى يقول سمعت محمد ابن يزيد النحوى يقول سمعت يحيى بن هشام النحوى يقول: طالت مجالستنا لمحمد بن إدريس الشافعى فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن منها .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد العزيز بن أبى رجاء أبو النجم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الحارث بن مسكين: لقد أحببت الشافعى وقرب من قلبى لما بلغنى أنه كان يقول: الكفاءة فى الدين لافى النسب، لو كانت الكفاءة فى النسب لم يكن أحد من الخلق كفؤا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا لبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد زوج ابنتيه من عثمان وزوج أبا العاص بن الربيع .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا الربيع قال : سئل الشافعى عن مولى أراد أن يتزوج عربية فقال الشافعى : أنا عربى لاتسألونى عن هذا .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكى ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال قال لى محمد بن إدريس الشافعى: إذا وجدت مقدمى أهل المدينة على شئ فلايدخل قلبك شك أنه حق .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبى رجاء قال سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : ما نقص من إيمان السودان إلا لضعف عقولهم: ولولا ذلك لكان لونا من الألوان من الناس من يشتهيه ويفضله على غيره.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال: سأل رجل الشافعي عن سنه فقال :ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه، سأل رجل مالكاً عن سنه فقال : أقبل على شأنك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله مكحول ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : سئل عمر بن عبد العزيز عن قتلى صفين فقال دماء طهر الله يدى منها لا أحب ألطخ لساني بها .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول: كان ابن أبي يحيى عندنا فجاءنا ذات يوم فقال : اطلبوا لى فأسا جديداً لم يدخل هراوته فيه ، فقلنا له:ما تصنع به؟ قال قيل لى :إن بلت فيه نشطت للنساء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي لرجل : أظنك أحمق.قال الرجل : إن أحمق ما يكون الشيخ إذا أعجب بعلمه .

* حدثنا محمد ثنا محمد قال قال الشافعي: قال رجل للشعبي:عندى مسائل شداد خبأتها لك . فقال: اخبئها لأخيك الشيطان .

* حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الأحد قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لو احتج الشافعي على هذا العمود لقصمه . وكان الشافعي يصنع كتابا من غدوة إلى الظهر من حفظه من غير أن يكون فى يده أصل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن سهل النسائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول: وقف أعرابي على قوم فقال : إني رحمكم الله من أبناء السبيل وآيضا من سفر رحم الله امرأ أعطى من سعة وواسى من كفاف . فأعطاه رجل درهما فقال له : آجرك الله من غير أن يسألك .

* حدثنا محمد قال سمعت أبا الحسن أحمد بن عمر الخطيب قال سمعت أبا

عبد الله العمرى يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعى : عليك بالزهد فالزهد على الزاهد أحسن من الحلى على الشاهد .

ﻫ قال الشيخ رحمه الله : كان الشافعى لضمان الله وكفالته عقولا ، ولما يفيض عليه من المال لخلقه بذولا .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الحميدى يقول : قدم الشافعى من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فى منديل فضرب خباءه فى موضع خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فيه فما برح حتى وهب كلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع يقول : أخذ رجل بركاب الشافعى فقال · يا ربيع اعطه أربعة دنانير واعذرنى عنده .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابورى قال سمعت الربيع يقول : كان للشافعى فرس فباعه بستين ديناراً فقال لى : بحقى عليك أن تبايع ابن دكين فتأخذ منه الدنانير . فقلت : اى والله أصلحك الله! فذهبت فأخذت ستين ديناراً ثم جئت فقلت : هذه الدنانير ، فقال : امسكها معك . فلما كان مجلسه انصرفت ثم يحدث فقال : تعقبنا (؟) معك وذهبت وتركتنا ، فلما قام إلى بيته تبعته حتى دخل البيت وقعدت على الباب فكتب إلى رقعة : إن رأيت أن تشترى لنا كذا وكذا ـ ولم أكن أعرف من هذا شيئا ـ فكان هذا ابتداء أمرى معه ، ووافق نزول الشافعى منزله وأنا أكتب حسابه ، فقال : تفسد قراطيسك والله مانظرت لك فى حساب . وقال لى مراراً : أنت فى حل من مالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمرو بن عثمان قال قال لى الربيع : سأل رجل الشافعى فقال : إنى رجل من أمرى كيت وكيت ، تأمر لى بشىء ؟ وما كان معه يومئذ إلى ديناراً فأعطاه إياه ، فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيته درهما أو درهمين كان كثيرا . فقال : إنى أستحى أن يطلب منى رجل بينى وبينه معذرة فلا أعطيه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا عثمان بن عبد الله الدقاق ثنا محمد ابن عبيد الله المديني حدثني أحمد بن(١)موسى قال محمد بن سهل الأموي ثنا عبد الله بن محمد البلوي . قال : أمر الرشيد لمحمد بن إدريس الشافعي بألف دينار فقبلها ، فأمر الرشيد خادمه سراجاً باتباعه فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ، فدفعها إلى غلامه وقال : انتفع بها. فأخبر سراج الرشيد بذلك فقال: لهذا فرغ همه وقوي متنه.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو الصقر زاهر بن محمد ثنا منصور بن عبد العزيز ثنا محمد بن إسماعيل الحميري عن أبيه . قال : كان محمد بن إدريس الشافعي لما أدخل على أمير المؤمنين هارون الرشيد ، وناظر(٢) بشراً المريسي فقطعه ، خلع هارون الرشيد على الشافعي وأمر له بخمسين ألف درهم، فانصرف إلى البيت وليس معه شيء ، قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي قال سمعت أبا الحسين علي ابن أحمد القصري يقول : حدثني بعض شيوخنا قال :لما أشخص الشافعي إلى سر من رأى دخلها وعليه أطمار رثة وطال شعره ، فتقدم إلى مزين فاستقذره لما نظر إلى رثاثته ، فقال له: تمضي إلى غيري. فاشتد على الشافعي أمره فالتفت إلى غلام كان معه فقال : إيش معك من النفقة ؟ قال: عشرة دنانير قال : ادفعها إلى المزين . فدفعها الغلام إليه . فولى الشافعي وهو يقول :

علي ثياب لو يباع جميعها * بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها * جميع الورى كانت أجل وأخطرا
فما ضر نصل السيف إخلاق غمده * إذا كان عضبا حيث أنفذته برا
فان تكن الأيام أزرت ببزتي * فكم من حسام في غلاف تكسرا

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد ابن روح ثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي قال : خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال : قد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال: فحمل إليه المال فدعا بحجام فأخذ من شعره فأعطاه خمسين ديناراً، ثم أخذ رقاعاً وصر

(١) سبق ذكر حال هذا السند . (٢) لم يجتمع معه في عهد الرشيد اصلا .

من تلك الدنانير صرراً ففرقها فى القرشيين الذين هم بالحضرة ومن هم بمكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال : تزوجت فسألنى الشافعى : كم أصدقتها ؟ فقلت ثلاثين ديناراً . قال : كم أعطيتها فقلت : ستة دنانير . فصعد داره وأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون ديناراً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا على بن عثمان الخولانى قال سمعت المزنى يقول : مارأيت رجلا أكرم من الشافعى ، خرجت معه ليلة عيد من المسجد وأنا أذاكره فى مسألة حتى أتيت باب داره فأتاه غلام بكيس فقال : مولاى يقرئك السلام ويقول لك : خذ هذا الكيس . فأخذه منه وأدخله فى كمه ، فأتاه رجل من الحلقة فقال ، ياأبا عبد الله ! ولدت امرأتى الساعة ولا شىء عندى . فدفع إليه الكيس وصعد وليس معه شىء .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : كان الشافعى أسخى الناس بما يجده ، فكان يمر بنا فان وجدنى وإلا قال : قولى لمحمد إذا جاء يأتى المنزل ، فانى لست أتغدى حتى يجىء . فربما جئته فاذا قعدت معه على الغداء قال : ياجارية اضربى لنا فالوذجا فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه ويتغدى .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى قال سمعت عمرو بن سواد السرحى قال : كان الشافعى أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام . وقال لى الشافعى : أفلست من دهرى ثلاثة إفلاسات ، وكنت أبيع قليلى وكثيرى ، حتى حلى ابنتى وزوجتى ولم أرهن قط .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرنى أبو محمد البستى - فيما كتب إلى - عن أبى ثور قال : كان الشافعى قلما يمسك الشىء من سماحته .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر الدولابى قال سمعت الربيع يقول : أعطانى الشافعى دراهم فقال : ياربيع اشتر لنا بهذه الدراهم لحما ، قال : فذهبت فاشتريت سمكا . فلما رجعت قال لى الشافعى : ياربيع ! أمرناك أن تشترى لنا

لحما فاشتريت سمكا . فقلت : هكذا قضى - أو كلمة نحو هذا - فقال : يا ربيع لا اليوم نأكل شهوتك وغداً تأكل شهوتنا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر قال سمعت أبا عبيد الله ابن أخى ابن وهب يقول سمعت الشافعى يقول : ألا تعجبون من غلامى هذا ؟ دخلت إلى المنزل فاستقبلنى وإذا عـلى رقبته جذع ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : يامولاى أليس من أهل مقالتك أن من كان معه شئ فهو أحق به حتى تقام عليه البينة فيه؟ هذا الجذع هو فى يدى فأقم البينة أنه لك. قال الشافعى : فضحكت وخليته.

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : أفلست من دهرى ثلاث مرات ، وربما أكلت التمر بالسمك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت فى كتاب داود حدثنى أبو ثور. قال: كان الشافعى من أجود الناس وأسمحهم كفا ، كان يشترى الجارية الصناع التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أنه لايقربها ، لأنه كان عليلا لا يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ثم يأتينا فيقول لنا : تشهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . فيقول لها بعض أصحابنا : اعملى لنا كذا وكذا. فكنا نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك .

* حدثنا أبى ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى قال سمعت محمد بن العباس يقول سمعت إبراهيم بن برة؟ يقول - وكان جليسا للشافعى دخلت مع الشافعى حماما وخرجت قبله - وكان الشافعى طوالا جسيما نبيلا - وكان إبراهيم جسيما طوالا - فلبس إبراهيم ثياب الشافعى ولبس الشافعى ثياب إبراهيم ، والشافعى لايعلم أنها ثياب إبراهيم وإبراهيم لايعلم أنه ثياب الشافعى فانصرف الشافعى إلى منزله فنظر فاذا هى لإبراهيم ، فأمر بها فطويت وبخرت وجعلت فى منديل، ونظر إبراهيم فطواها وجعلها فى منديل ثم راحا جميعا، فجعل الشافعى ينظر إلى إبراهيم ويتبسم إليه ، فلما صليت العصر قال إبراهيم: أصلحك الله ! هذه ثيابك. فقال الشـافعى وهـذه ثيابك، والله لا يعود إلى منها شئ

ولا يلبسها غيرك . فأخذها إبراهيم جميعا .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى ثنا أحمد بن إسماعيل قال سمعت يحيى بن على يقول سمعت الشافعى يقول: السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابورى قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول: كان أبو حاتم سخيا — يعنى حاتم الطائى — وكان يضع الأشياء مواضعها ، وكان حاتم مبذراً ، فاجتمع يوما عند أبيه أصحابه فشكا إليهم حاتما فقال : والله ما أدرى ما أصنع به ، ما نأخذ شيئا إلا بذره . واستشار أصحابه : ما الحيلة فيه ؟ قال: فاجتمع رأيهم على أن لا يعطيه سنة شيئا . قال : فقام أبوه — يعنى على ذلك — قال : فذكر له عن ابنه حاتم ماهو فيه من الضر والضيقة، قال : فبعث إليه بمائة ناقة حمراء ، فلما وقفت عليه قال حاتم : من أخذ شيئا فهو له . فأخذوها كلها ، فدعاه أبوه فقال : يابنى ماذا تصنع ؟ قال : والله ياأبت لقد بلغ منى الجوع شيئا لا يسألنى أحد شيئا إلا أعطيته إياه .

قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه له من العبادة الحظ الوافر ، وفى الفكر العقل والقلب الحاضر .

* حدثنا محمد بن على بن حسين ثنا الحسن بن على الجصاص قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان محمد بن إدريس الشافعى يختم فى شهر رمضان ستين ختمة ، ما منها شئ إلا فى صلاة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن سليمان . قال : كان الشافعى يختم القرآن ستين ختمة . قلت : فى صلاة رمضان ؟ قال : نعم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قال الربيع : سمعت الشافعى يقول : كنت أختم فى رمضان ستين مرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعى يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت كذبت فى

هذا ، فى شىء مدح به أهل المدينة أو مالك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان ثنا أحمد بن مردك ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول : ماحلفت بالله لاصادقا ولا آثما.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعى قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ، الثلث الأول يكتب ، والثلث الثانى يصلى ، والثلث الثالث ينام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الشافعى ثنا عمى إبراهيم بن محمد . قال : مارأيت أحداً أحسن صلاة من محمد بن إدريس الشافعى ، وذلك أنه أخذ من مسلم بن خالد الزنجى ، وأخذ مسلم من ابن جريج ، وأخذ ابن جريج من عطاء ، وأخذ عطاء من عبد الله بن الزبير ، وأخذ ابن الزبير من أبى بكر الصديق ، وأخذ أبو بكر من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخذ النبى صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو الحديد عبدالوهاب بن سعد حدثنى عباس ابن محمد المصرى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . قال : كان الشافعى إذا حدث كأنما يقرأ سورة من القرآن ، وكان فصيحا ، فمرض مرضا شديداً فقال : اللهم إن كان هذا لك رضى فزد . فبلغ ذلك إدريس بن يحيى الخولانى فبعث إليه يا أبا عبد الله ! لست أنا ولا أنت من رجال البلاء . قال : فبعث إليه : ياأبا عمرو ! ادع الله لى بالعافية

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكى ثنا يونس ح وحدثنا محمد المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سئل الشافعى عن مسألة وأنا حاضر ، فقال : يايونس أجب فيها . فقلت : إياك سأل ، أصلحك الله . قال : أجب فيها . قلت: يلتمس منك الجواب ، إن الجواب فيها بعيد غير أنى أعده له علة وأكره أن أجيبه عن مسألة فيقال لى : من أين قلت ؟ فأسكت ــ أو تكلم كلاما نحوه .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت يونس بن

عبد الأعلى يقول: كان الشافعي يكلمنا بقدر مانفهم عنه ، ولو كلمنا بحسب فهمه ماعقلنا عنه .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا هارون بن سعيد الايلي . قال قال لنا الشافعي : أخذت الكتان سنة للحفظ فأعقبني صب الدم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت زكريا بن يحيي ابن يحيي ابن أخت البلخي ثنا حرملة بن يحيي قال سمعت الشافعي يقول : شيئان أغفلهما الناس : النظر في الطب ، والنظر في النجوم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصغير ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : لما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له : أوص قال : أوصي المساكين بالمسألة قيل له : أوص في مالك . قال : مالي للذكور دون الاناث ، قيل : ليس هذا قضاء الله ، قال : لكني أقوله . ثم قال : احملوني على حمار فانه من يموت عليه كريم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا صالح بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار النسوي قال سمعت حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول : إذا وبطت كتابا فاربطه في اليمين ، فانه لورام رجل حله كان أصعب عليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول : لم أر أنفع للوباء من التسبيح .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال : رحمك الله مرت بنا سنون ثلاث ، أما إحداها فأهلكت المواشي واما الثانية فأنضبت اللحم ، وأما الثالثة فخلصت الى العظم ، وعندك مال فان كان لله فاعط عباد الله ، وإن كان لك فتصدق فان الله يجزي المتصدقين. قال فأعطاه عشرة آلاف درهم، وقال : لوكان الناس يحسنون يسألون هكذا ماحرمنا أحداً

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن البغدادي ثنا ابن صاعد قال سمعت

الشافعي يقول : أسس التصوف على الكسل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : القول يزيد فى الدماغ ، والدماغ من العقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : الجمعة فريضة على كل مسلم والسعى فريضة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

* أخبرنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزنى يقول : سمعت الشافعي يقول: إن شاء الله قوم باليمن يشق أحدهم لحمه ثم يرده فيلتئم من ساعته. ويقال إن غذاء أولئك اللباق .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال قال الشافعي: رأيت باليمن بنات يحضن كثيراً . قال محمد وكنت عند الشافعي فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من قول المدنيين فى أصبع عشر ، وفى أصبعين عشرون ، وفى ثلاث ثلاثون ، وفى أربع أربعون ، فقال: ما يثبته عندى شئ إلا هذا لأنى أعلم أن هذا ليس مما يأخذه العباد بعقولهم. قال محمد : على أنه لم يكن يقول به . قال الشافعي: وروى عنى رجل بالعراق أنى أحل الغناء فى الصلاة . قال :فلقيت الرجل فسألته عن روايته عنى، فقال: نعم أنت تقول فى رجل سلم من اثنتين ساهيا فتغنى أنه فى صلاة يتمها لا يفسدها قال الشافعي قلت : فيجوز لى أن أروى عنك أنك تقول لا بأس بأن تسلم من كل ركعتين عامدا ؟ .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا ابن عبد الحكم أخبرنى الشافعي . قال: نزل قوم بامرأة من أهل اليمن فجعلت تخرج لهم شيئا ، قال قال أبو عبد الله فقلنا لها : إن معنا شيئا قالت :فما تريدون؟ تنزلون عندى وتأكلون طعامكم ؟ لا كان هذا أبدا، والله لو فعلتم هذا لترون متاعكم فى الصحراء قال وسمعت الشافعي يقول :أوى الليل رجلا إلى خباء امرأة فأضاف بها، فإذا هو برجل قد أقبل معه شاة له ، فلما رآه قال لها : ماهذا ؟ قالت : ضيف .

قال : فحلب الشـاة وجاءنا به وبشيء من طعام . قال وما أظنه إلا فلواً وما نال الأعرابي في تلك الليلة من الجهد .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول . لماقتل عبد الله بن الزبير وجد في تابوت له حق وفتح فاذا فيـه بطاقة مكتوب فيها : إذا غاض الـكرم غيضا ، وفاض اللئام فيضا ، وكان الشتاء قيظا ، وكان الولد غيظا ، فاغبر غبر ، في جبل وعر ، خير من ملك بني النضير .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيي بن آدم ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : سأل رجلا سؤال يعجبك أو يعجبك. فقال له الشافعي: قد صحت عندك الأولى حتى تشك في الآخرة ؟ وهو بسؤالك يعجبك .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم قال سمعت المزني يقول: سمع رجل رجلا يمدح أخاً له فقال : ان كان ليملا العين جمالا ، والأذن بيانا. فقال له رجل : أعد على يرحمك الله ! قال : نعم ! أعيد عليك من غير تهاتر مني ولا نكاية لك ولا تزكية له . قال : وسمعت الشافعي يقول: ماأحد ينجم إلا له من يمدح ويذم . فاذا لم يكن بد فكن من أهل طاعة الله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على ربيعة وهو يسجع في كلامه فأعجب ربيعة كلام نفسه فقال : ياأعرابي ماتعدون البلاغة فيـكم ؟ فقال : خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . قال : وسمعت الشافعي يقول ! كان ربيعة يلحن في كلامه. قال وسمعت الشافعي يقول :من ضحك منه في مسبة لم ينسها.

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا محمـد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول:إذا رأت العامة الرجل يناظر الرجل فأعلى صوته وجعل يضحك منه فصب له بالقلة . قال:وسمعت الشافعي يقول في ذكر هؤلاء القوم الذين يبكون عند القراءة . فقال : قرأ رجل وإنسان حاضر (فاذا لقيتم الذين كـفروا فضرب الرقاب) فجعل الرجل يبـكي ، فقيل له :يابغيض ! هـذا موضع البـكاء ؟ ! ! .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن أبى الصغير ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول لابن مقلاص : ياأبا على أتريدن تحفظ الحديث وتكون فقيها ؟ هيهات ماأبعدك من ذلك .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم ح. وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على قالا : ثنا الربيع قال رأيت الشافعى وجاءه رجل يسأله مسألة فقال : من أهل صنعاء أنت ؟ قال : نعم ! قال : فلعلك حداد ؟ قال : نعم ! قال : وجاءه رجل من أهل مصر يوم الجمعة عليه ثياب الجمعة يسأله عن مسألة فقال له : أنت نساج ؟ فقال : عندى أجراء.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أبا بكر محمد بن بشر بن عبد الله العكبرى المصرى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعى أنا والمزنى وأبو يعقوب البويطى فنظر إلينا فقال لى : أنت تموت فى التحديث . وقال للمزنى : هذا لوناظر الشيطان قطعه أوجدله . وقال لأبى يعقوب · أنت تموت فى الحديد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى ثنا سعيد ابن عمرو البردعى حدثنى محمد بن إبراهيم البوشنجى قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت الحميدى يقول : كنت مع الشافعى ومحمد بن الحسن يتفرسان الناس فمر رجل فقال محمد بن الحسن للشافعى : احرز . فقال الشافعى قد رابنى أمره ، إما أن يكون نجاراً أوخياطا . قال الحميدى : فقمت إليه فقلت : ما حرفة الرجل ؟ فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن أبى الصغير ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعى يقول : ليس العاقل الذى يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ، ولكن العاقل الذى يدفع بين الشرين فيختار أيسرهما .

* حدثناأحمد ثنا محمد ثناالربيع ح . وحدثنا محمدبن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ابن آدم ثنا الربيع . قال : اشتريت للشافعى طيبا بدينار فقال لى : ممن اشتريت ؟ فقلت : من الرجل العطار الذى هو قبالة الميضأة . قال : من ؟

قلت : الأشقر الأزرق . قال : اشقر أزرق ؟ قلت نعم ! قال : اذهب فرده .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا موسى الفارسى قال سمعت إسحاق بن أبى عمران الشافعى يقول سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول وأنا أشترى له يوما طيبا ، فوقع فيه كلام ، فقال : ممن اشتريت هذا الطيب ماصفته ؟ قالوا : أشقر . قال : ردوه ، وما جاءنى خير قط من أشقر . قال الشافعى : ومن كان ذاعاهة فى بدنه فاحذروه .

* حـدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا عمر بن عثمان بن الحارث المصيصى قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : الكوسج خبيث والأزرق خبيث .

* حـدثنا محمـد ثنا عمر قال سمعت يونس بن عبـد الأعلى يقول قال لى الشافعى : دخلت العراق ؟ قلت : لا ! قال : مارأيت الدنيا .

* حدثنا أحمـد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : العلم مروءة من لامروءة له .

* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : لولا أن الله عز وجل أعان على غرامة الصبيان لحاابة المؤذنين (؟) ماانكسرت

* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر قال سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : خرجنا من مكة فى سنة جدباء ، فلما صرنا فى بعض الطريق عارضنا رجل على جمل فقلنا : من يقوم إليه فيسأله عن عيالنا ؟ فقام إليه رجل ممن كان فى الرحل معنا ، فلم يلبث إلا يسيراً ثم جاء إلينا فجعل يحدثنا عنه بكلام كثير ، فقلنا : حـدثك الرجل بكلام يسير وأنت تحدثنا منذ اليوم فقال : حدثنى بالأصل وجئتكم بالتفسير .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر حدثنى أسد بن عفير قال سمعت الشافعى يقول : كان حماد البربرى واليا علينا بمكة فزادوه اليمن فقلت لأمى : ماندرى وما أملى لهذا الرجل ، ولى مـكة وزيد اليمن . فقالت : يابنى إن الحجر إذاسما

كان أشد سقوطا . فقلت : يا أمه ! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تصير للكع بن لكع » . فقالت : يا بنى وأين لكع بن لكع ؟ رحم الله لكع بن لكع منذ زمن طويل .

* حدثنا أبى ثنا أبو نصر . قال سمعت أبا عبد الله ابن أخى وهب يقول سمعت الشافعى يقول :

وأنطقت الدراهم بعد صمت * أناسا بعد ما كانوا سكوتا
فما عطفوا على أحد بفضل * ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت إبراهيم بن ميمون الصواف يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . إنه ليس أن يستغنى به ، ولكنه يقرؤه حدرا وتحزينا .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيرى ثنا يحيى بن أيوب العلاف قال سمعت بعض أصحابنا — قال القشيرى — أظنه حرملة قال سمعت الشافعى يقول : من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته : يقول الله عز وجل فى كتابه : (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث القتات يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : ما رأينا سمينا عاقلا إلا رجلا واحداً .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال سمعت ابن إدريس الشافعى يقول : قال ابن عباس لرجل : أى شىء هذا ؟ فأخبره ، قال : ثم أراه شيئا أبعد منه فقال : أى شىء هذا ؟ قال: انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حدّ ينتهى إليه ، كذلك جعل لعقلك حد ينتهى إليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن ريان ومحمد بن يحيى بن آدم قالا ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول: القول يزيد فى الدماغ والدماغ من العقل .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أبو الحسن بن القتات ثنا محمد بن أبى يحيى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعى يقول : لولا أن رجلا عاقلا تصوف لم يأت الظهر حتى يصير أحمق. قال وسمعته يقول: رأيت بالمدينة ثلاث عجائب لم أر مثلها قط ، رأيت رجلا فلس فى مد من نوى ، فلسه القاضى ورأيت رجلا له سن شيخ كبير خضيب يدور على بيوت القيان ماشياً يعلمهم الغناء ، فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا . ورأيت رجلا أعسر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول :يقول الناس ماالعراق وما فى الدنيا مثل مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الصبى ما أتحرك فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنانير أبو الحسن ، وتزوج الشافعى امرأة زهرية بنت أبى زرارة الزهرى . ثم إنه طلقها بعد أن دخل بها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو رافع أسامة بن على بن سعيد ثنا على ابن عمرو الافريقى قال سمعت أبا عثمان بن محمد بن إدريس الشافعى يقول سمعت أبى يقول : العدالة بمصر خير من قضاء بلد من البلدان .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن زياد الايلى قال سمعت البويطى يقول: قدم علينا الشافعى مصر فكانت زبيدة ترسل إليه برزم الوشى والثياب فيقسمها الشافعى بين الناس .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا أبو تراب محمد بن سهل الطوسى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أبو الفضل محمد بن هارون بن أسباط ثنا على بن عثمان قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول ؟ شيئان أغفلهما الناس : النظر فى الطب ، والعناية بالنجوم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو بكر محمد بن رمضان الزيات ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول: عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل كيف يعيش!! وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحي بن آدم الخولاني ثنا يحي بن عثمان ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول: عجبا لمن تعشى بالبيض المسلوق فنام عليه كيف لا يموت. أو كما قال.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سهل السباى ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً يسأل عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهة في وجهه، إلا محمد بن الحسن.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول في رجل يضع في فمه تمرة فيقول لامرأته أنت طالق إن أكلتها أو طرحتها، قال: يأكل نصفها ويطرح نصفها.

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثماني ثنا محمد بن إبراهيم الديباجي ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عقيل حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال: ذاكرت الشافعي يوما بحديث وأنا غلام، فقال: من حدثك به؟ قلت: أنت. قال: في أي كتاب؟ قلت: كتاب كذا وكذا. فقال: ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك، وإياك والرواية عن الأحياء.

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن غضب فاسترضى فلم يرض فهو حمار.

* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبرهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت عمر بن فهد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان.

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد

ابن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال قال أبو بكر وراق الحميدي قال سمعت الحميدي يقول قال محمد بن إدريس الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها، ثم لما حان انصرافي مررت على رجل في الطريق وهو محتب بفناء داره ، أزرق العين ناتئ الجبهة سناط ، فقلت له : هل من منزل ؟ فقال : نعم . قال الشافعي : وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة، فأنزلني فرأيته أكرم مايكون من رجل ، بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف. فجعلت أتقلب الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب إذا رأيت النعت في هذا الرجل ؟ فرأيت أكرم رجل فقلت : أرمي بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للغلام : أسرج ، فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن محمد بن إدريس الشافعي . فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قال قلت : لا ! قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟ فقلت : لا . فقال : أين ما تكلفته لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وإداما بكذا وكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفا لدابتك بدرهمين . وكراء الفرش واللحاف درهمان . قال قلت : ياغلام اعطه فهل بقي من شيء ؟ قال: كراء البيت فاني قد وسعت عليك وضيقت على نفسي. قال الشافعي : فغبطت بتلك الكتب . فقلت له بعد ذلك : هل بقي لك من شيء قال : امض أخزاك الله : فما رأيت قط شراً منك .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه ، وكل ناقص الخلق فاحذره فان فيه التواء ومخالطته معسرة . وقال الشافعي مرة أخرى : فانهم أصحاب خبث . قال أبو محمد بن أبي حاتم : إذا كانت ولادتهم بهذه الحالة ، فأما من حدث فيه شيء من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال سمعت الشافعي يقول : إذا رأيتم الكتاب فيه إصلاح وإلحاق فاشهدوا له بالصحة .

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبي حرملة قال سمعت الشافعي يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل أكاتب هو ؟ فانظر أين يضع دواته ، فان وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكاتب .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: دخل رجل من بنى كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم ! قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قمدود مثل عطباء الجلمود قال : فحدثني ما رأيت وحضرت . قال ما كنا إلا شهوداً كأغياب ، وما رأينا ظفراً كان أوشك منه . قال : فصف لى ما رأيت . قال : رأيت فى سرعان الناس على بن أبي طالب غلاماً شابا ليثا عبقريا يفرى الفرى ، لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئا إلا هتكه ، لم أر من الناس أحداً قط أنزق منه ، يحمل حملة ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب زواغ ، وكأن له عينين فى قفاه ، وكأن وثوبه وثوب وحش يتبعه رجل ، معلم بريش نعامة كأنه جمل يحطم يبسا ، لا يستقبل شيئا إلا هده ، ولا يثت له شئ إلا ثكلته أمه ، شجاع أبله ، يحمل بين يديه ولا يلتفت وراءه . قيل هذا حمزة بن عبد المطلب عم محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت ماذا ؟ قال : رأيت ما وصفت لك ورأيت جدك عتبة وخالك الوليد حين قتلا ، ورأيت ما وصفت لمن حضر من أهلك لم يعفوا عنه . قال : فكنت فى المنهزمين ؟ قال : نعم ما انهزمت عشيرتك فأني كنت منهم ؟ قال : لما انهزمت كنت فى سرعانهم ، قال : فأين رحت ؟ قال : ما رحت حتى نظرت إلى الهضاب ، قال : لقد أحسنت الهرب قال: فعلى ما احتسبه أبوك وبعده ما أعظمت بمصرع كمصرع جدك وخالك وأخيك . قال : إنك لغليظ الكلام . قال: إنى ممن يفر ، قال : إنكم تبغضون قريشا . قال : أما من كان منهم أهله فنبغضه . قال : ومن الذين هم أهله ؟ قال : من قطع القرابة واستأثر بالفيء وطلب الحق ، فلما أعطيه منعه . قال : ما فيكم خير من أن يسكت عنك . قال : ذاك إليك . قال : قد فعلت . قال : قد سكت .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : إذا أخطاتك الصنيعة إلى من يتقي الله فاصنعها إلى من يتقي العار . قال وسمعت الشافعي يقول : ما رفعت أحداً فوق منزلته إلا وضع مني بمقدار مارفعت منه .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت محمد بن زغبة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : كتب حكيم إلى حكيم : يأخي قد أوتيت علماً فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى فى الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا محمد بن زغبة سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أن يدعيه من ليس فيه ، ويفرح إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شينا أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن الحارث وإبراهيم بن ميمون الصواف قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن جناد ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : خلفت بالعراق شيئا أحدثته الزنادقة يسمونه التعبير ، يشتغلون به عن القرآن .

* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا الحسن بن محمد البجلي قال سمعت الحسن بن إدريس الحلوانى قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن. قيل له : ولم ؟ قال :لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين ، إما أن يغتم لآخرته ومعاده ، أو لدنياه ومعاشه ، والشحم مع الغم لاينعقد ، فاذا خلا من المعنيين صارفى حدالبهائم فيعقد الشحم.

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا محمد بن سعيد بن محمد الطحان ـ بواسط ـ ثنا الحارث بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال سمعت يحيى ابن زكريا يحكى عن محمد بن إدريس الشافعي قال : بلغنى أن عبد الملك بن مروان قال للحجاج بن يوسف : ما من أحد إلا وهو عارف بعيوب نفسه ،

فعب نفسك ولا تخبىء منها شيئا . فقال : يا أمير المؤمنين هو لحوح حقود حسود. فقال له عبد الملك: إذاً بينك وبين الشيطان نسب. فقال :ياأمير المؤمنين إن الشيطان إذا رآنى سالمنى . قال ثم قال الشافعى : الحسد إنما يكون من لؤم العنصر ، وتعادى الطبائع ، واختلاف التركيب، وفساد مزاج البنية ، وضعف عقد العقل . الحاسد طويل الحسرات عادم الدرجات .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن القاسم الصابونى البغدادى ثنا محمد ابن الحسن بن سماعة ثنا نهشل بن كثير عن أبيه كثير . قال : أدخل الشافعى يوما إلى بعض حجر هارون الرشيد ليستأذن على أمير المؤمنين ،ومعه سراج الخادم ، فأقعده عند أبى عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد . فقال سراج للشافعى : ياأبا عبد الله ! هؤلاء أولاد أمير المؤمنين وهو مؤدبهم،فلوأوصيته بهم . فأقبل الشافعى على أبى عبد الصمد فقال له : ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك ، فان أعينهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما تستحسنه ، والقبيح عندهم ما تركته . علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ، ولا تتركهم منه فيهجروه ، ثم روهم من الشعر أعفه ومن الحديث أشرفه ، ولا تخرجنهم من علم إلى غيره حتى يحكموه ، فان ازدحام الكلام فى السمع مضلة للفهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر الابيرى يقول سمعت الربيع يقول : كنت عند الشافعى فجاء رجل فكلمه بكلام ، فأنشأ الشافعى يقول :

جنونك مجنون ولست بواجد * طبيبا يداوى من جنون جنون

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال سمعت عبد الله بن سندة بن الوليد يحكى عن بحر بن نصر قال قيل للشافعى : الناس يقولون إنك شيعى ، فقال : مامثلى ومثلهم الا كما قال نصيب الشاعر :

وما زال كتمانيك حتى كأننى * لرجع جواب السائلى عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمى * سلمت وهل حى على الناس يسلم

ثم قال : ليس الى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الى مايصلح دينك فالزمه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثناعبد العزيز بن أبى رجاء ثنا الربيع بن سليمان قال كتب إلى البويطى وهو فى السجن: حسن خلقك مع الغرباء ووطن نفسك لهم فانى كثيرا ماسمعت الشافعى وهو يقول :

أهين لهم نفسى وا كرمها بهم * ولا تكرم النفس التى لا تهينها

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أحمد بن محمد بن الحارث بن القتات المصرى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كتب إلى البويطى : أن انصب نفسك للغرباء وأحسن خلقك لأهل خاصتك ، فانى كثيراً ما كنت أسمع الشافعى يتمثل بهذا البيت .

اهين لهم نفسى لكى يكرمونها * ولن تكرم النفس التى لا تهينها

وأنا أظن أن هذا آخر كتاب أكتب إليك ، وذلك أنك قد كتبت المؤامرة أن ادخل على أمير المؤمنين، فان دخلت عليه صدقته والناس كلهم منى فى حل إلا رجلين خويلد ورجل آخر

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبومحمد بن أبى حاتم ثنا الربيع قال : كتب إلى أبو يعقوب البويطى وهو فى المطبق يسألنى أن أصبر نفسى للغرباء ممن يسمع كتب الشافعى ، ويسألنى أن أحسن خلقى لأصحابنا الذين فى الحلقة ، والاحتمال منهم ، ويقول لم أزل أسمع الشافعى كثيراً يردد هذا البيت

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها * ولن تكرم النفس التى لاتهينها

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنى محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت الشافعى يقول : تزوج رجل امرأة له قديمة قال : وكانت جارية الجديدة تمر بباب القديمة فتقول :

وما تستوى الرجلان رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ثم تمر بها فتقول أيضا :

وما يستوى الثوبان ثوب به البلا * وثوب بأيدى البائمين جديد

* حدثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى فى

حديث النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى أن يستنجى بالروث والرمة » فقال : الرمة هي العظم . وروى هذا البيت :

أما عظامها فرم * وأما لحمها فصليب

* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد قال قال الربيع : سئل الشافعي عن اللماس فقال : هو اللمس باليد ، ألا ترى « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة » والملامسة أن يلمس الثوب بيده ويشتريه ولا يقلب ؟ قال الشافعي قال الشاعر .

لمست بكفى كفه طلب الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه يعدى

فلا أنا منه مما أفاد ذوو الغنى * أفدت وأعدانى فأتلفت ما عندى

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن غوث الدمشقي قال سمعت المزنى يقول : كلم الشافعي في بعض مايراد منه فأنشأ يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتى * ولقد كفاك معلما تعليمى

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدث شعيب بن محمد الدبيلى قال أنشدنا الربيع عن الشافعي .

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة * وليتنا لانرى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا فى مواطنها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها * تبقى سعيد إذا ما كنت منفردا

* حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم البروجردى قال أملى علينا الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنى أبو بكر محمد بن مطير ـ بمصر ـ قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول :

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة * وإننا لانرى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا فى مرابضها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فانجع بنفسك واستأنس بوحدتها * تبقى سعيد إذاما كنت منفردا

* حدثنا أحمد بن القاسم قال أملى علينا الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت * فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذى يبقى خلاف الذى مضى * تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله السباى ثنا هارون بن سعيد الايلى قال قيل لسفيان وذكر حديثا إن مالكا يخالفك فى إسناد هذا الحديث . فقال سفيان : رحم الله مالكا ما أنا من مالك إلا كما قال الشاعر :

وابن اللبون إذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا أبو زرارة الحرانى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعى إذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع فيها ومضى الرجل ، فتبعته إلى باب المسجد فقلت : والله لاتفوتنى فتيا الشافعى ، فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها :

سل العالم المكى هل من تزاور * وضمة مشتاق الفؤاد جناح

فاذا قد وقع الشافعى

فقلت معاذ الله أن يذهب التقى * تلاصق أكباد بهن جراح

قال الربيع : فأنكرت على الشافعى أن يفتى لحدث بمثل هذا فقلت : يا أبا عبد الله تفتى بمثل هذا شابا ؟ فقال لى يا أبا محمد هذا رجل هاشمى قد عرس فى هذا الشهر — يعنى شهر رمضان — وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطئ ؟ فأفتيته بهذه الفتيا . قال الربيع : فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لى أنه مثل ما قال الشافعى ، فما رأيت فراسة أحسن منها .

* حدثنا إبرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سهل بن مهران قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول : حضرت مجلس الشافعى فجاءه غلام كأنه غصن بان فناوله رقعة فضحك الشافعى لما أجابه عنها وضحك الغلام كذلك لما تناول الرقعة ، فتعجبت منه فتبعته — يعنى الغلام — فأقسمت عليه أن يرينيها ، فأرانيها فاذا سطران مكتوبان فى السطر الأول :

سل الفتى المكى هل من تزاور * وقبلة مشتاق الفؤاد جناح

فاجاب الشافعي في السطر الثاني

أقول معاذ الله أن مذهب التقى * تلاصق أكباد بهن جراح

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبيد الله البيضاوي المقري قال سمعت أباعبدالله المأموني يقول سمعت أبا حيان النيسابوري يقول : بلغني أن عباسا الأزرق دخل على الشافعي يوما فقال: ياأباعبدالله قد قلت أبياتا إن أنت أجزتني بمثلها لأتوبن أن لاأقول شعراً أبدا. فقال له الشافعي (١) *حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن أحمد أبو بكر المالكي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ما كنت أذكر للشافعي قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني خلف بن الفضل حدثني محمد بن صالح الترمذي قال سمعت يحيى بن أكثم يقول : كان الشافعي عالما بشعر هذيل فذاكرت به بعض أهل الأدب بفارس فقال لي : قال الشافعي : حفظت شعر الهذليين ورجلي على القتب .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان بن شاكر ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال : كان عمر بن الخطاب على راحلة فرفعت رجلا ووضعت يدا ورفعت أخرى فأعجبه مشيها فأنشأ يقول :

كأن راكبها غصن بمروحة * إذا بدلت به أوشارب ثمل

ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الأحد قال قلت للمزني معنى قول الشافعي : يتروح الرجل ببيتين من الشعر ما هما ؟ فأنشدني :

يريد المرء أن يعطى مناه * ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتي ومالي * وتقوى الله أفضل ما استفادا

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني ابن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله أنبأنا الشافعي قال : وقف ابن الزبير في حرمه التي كانت وإذا ساقية معلقة فقال : ياصاحب الساقية .

(١) كذا بالاصل وفيه نقص .

إن كنت ساقية يوما على كرم * فاسق الفوارس من ذهل ابن شيبانا

قال محمد : الساقية التي يبرد عليها الماء في السواقل .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان أخبرنا محمد بن عبد الله قال سمعت الشافعي يقول لما أنشدت ضباعة بنت فلان القيسي .

ألم يحزنك أن جبال قيس * وتغلب قد تباينت انقطاعا

قال : أطال الله إذاً حزنها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إسحاق بن معمر الجوهري أنبانا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي قال : لما طعن يزيد بن المهلب رجلا من الخوارج فصرعه قال : فوثب الخارجي بالسيف أو بالرمح ـ الشك من محمد ـ وهو يقول :

وإنا لقوم ما تعود حينا * إذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا

وتنكر يوم الروح الوان حينا * من الطعن حتى يحسب الجون أشقرا

وليس بمعروف لنا أن نردها * صحاحا ولا مستنكرا أن نعفرا

قال يزيد : فكرهت أن أقتل مثله فانصرفت عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي قال سمعت أبا علي ابن الصغير ـ بمصر ـ يقول سمعت المزني يقول : قدم الشافعي بعض قدماته من مكة فخرج إخوان له يتلقونه ، وإذا هو قد نزل منزلا وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عدد، فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له : يا أبا عبد الله أنت في مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :

وأنزلني طول النوى دار عونة * مجاورتي من ليس مثلي يشا كله

تحملته حتى يقال سجية * ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو بكر السباي قال سمعت بعض مشايخنا يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبه إلى الرفض ، فانشأ الشافعي في ذلك يقول :

قف بالمحصب من منى فاهتف بها * واهتف بقاعد خيفها والناهض

إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أنى رافض

* أخبرنا عثمان بن محمد العثمانى وحدثنى عنه أبو محمد بن حيان ثنا أبو على النيسابورى — ببغداد — حدثنى بعض أصحابنا أن محمد بن إدريس الشافعى لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحاب مالك فى مسائل فتنكروا له وحصروه فأنشأ يقول :

أأنثر درا وسط سارحة النعم * أأنظم منثوراً لراعية الغنم

لعمرى لئن ضيعت فى شر بلدة * فلست مضيعا بينهم غرر الحكم

فإن فرج الله اللطيف بلطفه * وصادفت أهلا للعلوم وللحكم

بثثت مفيداً واستفدت وداده * وإلا فكنون لدى ومكتتم

فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن معدان قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول :

أليس شديدا أن تحب * ب فلا يحبك من تحبه

فقالت لى الجارية :

ويصد عنك بوجهه * وتلح أنت فلا تغبه

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعى وقد كتبت بهذا الشعر إلى رجل من قيس فى سبب ابن هرم حين اختلفوا :

جزى الله عنا جعفراً حين أبلغت * بنا نعلنا فى الواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا * تلاقى الذى لاقوه منا لملت

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنى محمد بن يحيى بن آدم قال قرئ على محمد بن عبد الله وأنا أسمع قال محمد بن إدريس الشافعى : أخبرنى بعض أهل العلم أن أبا بكر الصديق قال : ما وجدت لهذا الحى من الأنصار مثلا إلا ما قال الطفيل الغنوى :

جزى الله عنا جعفراً حين أشرقت * بنا نعلنا فى الواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا * تلاقى الذى لاقوه منا لملت
هم خلطونا بالنفوس وبالجوى * إلى حجرات آزفات أظلت

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر المكبرى يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعى :

على كل حال أنت بالفضل آخذ * وما الفضل إلا للذى يتفضل

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول :

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا * وإذا خلوا فهم ذئاب خراف

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى ثنا وفاء بن سهيل بن أبى سحرة الكندى ثنا محمد بن إدريس الشافعى قال : ذكروا أن معاوية بن أبى سفيان اعتمر فلما قضى عمرته وانصرف بالأبواء فاطلع فى بئرها العادية فضربته اللقوة فاعتم بعامة سوداء أسبلها على شقه ثم استوى جالسا، فأذن للناس فدخلوا عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان ابن آدم يعرض للبلاء ليؤجر ، ويعاقب بذنب أو يعتب ليعتب ، ولست بخلواً من واحدة من ثلاث ، فان ابتليت فقد ابتلى الصالحون قبلى ، وأرجو أن أكون منهم، وإن عوفيت فقد عوفى الصالحون قبلى ، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو منى فما أحصى صحتى وما عوفيت منه أطول . أنا اليوم ابن ستين سنة ، فرحم الله عبداً دعالى بالعافية ، فو الله لئن عتب على بعض خاصتكم فانى لحدث على عامتكم. ثم بكى ، فارتفع الناس عنه فقال له مروان بن الحكم : مايبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وقفت والله عما كنت عليه عروفا وكثر الدمع فى عينى وابتليت فى أحبتى ، وما يبدو منى ، ولولا هواى فى يزيد ابنى لانصرف قصدى . فلما اشتد وجعه كتب إلى ابنه يزيد :أدركنى، وسرج له البريد قال : فخرج يزيد وهو يقول :

جاء البريد بقرطاس يحث به * فأوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك الويل ماذا فى صحيفتكم * قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا

فمادت الأرض أو كادت تميد بنا * كأنما مضر اركانها انقلعا
ثم انبعثنا إلى حوض مزممة * نرمى العجاج بها لا تأملى سرعا
فما نبالى إذا بلغن أرحلنا * مابأت منهن بالمرماة أو ظلعا
أودى ابن هند وأودى المجد يتبعه * كانا جميعا خليطا حطتان معا
أغر أملح يستسقى الغمام به * لوقارع الناس عن أحلامهم قرعا
لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا * يوما لديه ولا يوهون ما رقعا

قال : فانتهى يزيد إلى الباب وبه عثمان بن عنبسة ، قال فقال له : مالك بجنب عن أمير المؤمنين ؟ قال : فأخذ بيده فأدخله على معاوية فاذا هو مغمى عليه قال : فانكب عليه يزيد ثم التفت إلى عثمان بن عنبسة فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ياعثمان :

لو فات شيء لفات أبو * حيان لاعاجز ولا وكل
الحول القلب الاريب فما * تنفع وقت المنية الحول

قال : صه ، فرفع معاوية رأسه فقال : هو ذاك يابنى ! والله ما أصبحت أتخوف على شيء فعلته إلا ما فعلته فى أمرك ، فاذا أنا مت فانظر كيف يكون ، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وتبعته باداوة من ماء أصبه عليه فقال « ألا أكسوك ؟ قلت : بلى يارسول الله ! فكسانى احدى قميصه الذى يلى جلده وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وأظفاره فأخذت وهو فى موضع كذا ، فاذا أنا مت فأشعرنى ذلك القميص ، دون كفنى ، واجعل ذلك الشعر والأظفار فى فمى وفى منخرى ، فان يقع شيء فذاك وإلا فان الله غفور رحيم . قال : ثم توفى معاوية فأقام ثلاثة لايخرج إلى الناس حتى قال الناس : قد اشتغل يزيد بشرب الخمر . ثم خرج إليهم فى اليوم الرابع فصعد المنبر . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان معاوية بن أبى سفيان كان حبلا من حبال الله مده ماده ، ثم قطعه دون من قبله وفوق من بعده ، ولست أعتذر ولا أتشاغل بطلب العلم ، على رسلكم اذا كره الله شيئا غيره ثم نزل .

* قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله قال : كان الشافعى عامة

حـديثه عن الأئمة . عن مثل مالك وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وعبـد العزيز بن محمـد الدراوردى ، وحدث عنه الأئمة والأعلام أحمـد بن حنبل وأبو ثور والحميدى .

* حدثنا أحمـد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقى ـ بعسكر سنة ست وخمسين ـ وفى القلب منه شئ قال ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعى ثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » . تفرد به الشافعى عن مالك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة ثنا ابن وهب ومحمـد بن إدريس قالا : ثنا مالك عن حازم عن سهل بن سعد قال سمعت النبى صـلى الله عليه وسلم يقول : « إن بلالا ينادى بليـل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ». وكان الشافعى يزيد فى حديثه « وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقـال له أصبحت أصبحت » لم يروه عن مالك إلا ابن وهب والشافعى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الشافعى عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحـدث أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال : « إنما نسمة المؤمن طائر تعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد ابن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد رسولا . صلى الله عليه وسلم » .

* حـدثنا محمـد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمود بن محمـد المروزى ثنا

أبو ثور ثنا محمد بن إدريس الشافعى عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « لتنظر عدد الأيام التى كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذى أصابها فلتترك الصلاه قدر ذلك من الشهر، فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ولتستثفر بثوب وتصلى » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور ثنا محمد بن إدريس الشافعى عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: « لايحل لا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة الامع ذى محرم منها».

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور ثنا محمد بن إدريس ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يجزيك لحجك وعمرتك » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا محمد بن إدريس الشافعى عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده قال: ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك فى السجود».

* حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادى الصوفى ثنا محمد بن زيان ثنا حرملة ثنا الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الحمى من فيح جهنم فأطفؤها بالماء ».

* حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ونهى عن النجش، ونهى عن بيع حبل الحبلة، ونهى عن المزابنة، ــ والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا ــ وعن بيع الكرم بالزبيب كيلا» !

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: بينما الناس بعثا فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام ! فاستداروا إلى الكعبة.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب».

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا الشافعى ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبيع الرجل عى بيع أخيه».

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن زبان ثنا حرملة ثنا الشافعى ثنا ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين ثنا سهل بن صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. «من غسل ميتا اغتسل، ومن حمله توضأ».

* حدثنا محمد بن يعقوب النيسابورى ــ فيما كتب إلى ــ ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر قال: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم، فاذا وقعت الحدود فلا شفعة».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح. وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا ابن قبيصة ح. وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن

زيان قالا : ثنا حرملة بن يحيي قالا : ثنا الشافعي ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت (١) قالت أخبرتني بنت أبي بجران من نساء بني عبد الدار قالت: دخل معي نسوة من قريش دار آل بني حسن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيته يسعى من بطن الوادي وإن مئزره ليدور من شدة السعي ، حتى إني لأقول إني لارى ركبتيه . وسمعته يقول : « اسعوا فان الله كتب عليكم السعي » .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ثنا إسحاق بن محمد ابن ابراهيم ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع القاسم بن محمد بن بكر يقول سمعت عمتي عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيري الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خيري الدنيا والآخرة » .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا عبد الله بن إبراهيم الاكفاني ثنا إسماعيل بن يحيي المزني ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا معن عن عيسى ومحمد بن إدريس الشافعي .قالا ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعيد عن مجاهد عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول : « لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع (٢) ثنا سعيد بن سالم عن شبيب بن عبد الله عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل

(١) بياض بالاصل .(٢) في السند خلل ولعله سقط من ابن عمر ح .

الشافعي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما مضى .

* حدثنا أبو عمر محمد بن العباس — وكيل دعلج — ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني قال كتب الينا محمد بن موسى الفقيه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن سوار الخطيب ثنا محمد جعفر بن رميس ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في قبلة المسجد فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه » .

* حدثنا محمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر وهو في ركب يحلف بأبيه ، فقال : إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليصمت » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن سوار الخطيب ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعتق شركا له في عبد وله مال يبلغ ثمن العبد قوم قيمة العبد وأعطى شركاءه حصصهم ، وعتق عليه العبد ، وإلا فقد عتق منه ما عتق » .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا

وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن أحمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء».

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن يزيد - يعنى ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة قالت: «كان صداقه لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونش. قالت: تدرى ما النش؟ قالت: نصف أوقية فتلك خمسمائة، فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه».

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا سليمان بن إسحاق ابن نوح الطلحى ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إدريس الشافعى عن محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدى إلا عيسى بن مريم عليهما السلام». غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث الشافعى والله أعلم.

٤٤٥ الامام أحمد بن حنبل

قال الشيخ رحمه الله. ومنهم الامام المبجل والهمام المفضل. أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

لزم الاقتداء. وظفر بالاهتداء: علم الزهاد. وقلم النقاد. امتحن فكان فى المحنة صبورا. واحتبى فكان للنعمة شكورا. كان للعلم والحلم واعيا. وللهم والفكر راعيا.

* وقيل إن التصوف التجلى بالآثار. والتحلى بالا كدار.

ذكر نسبه ومولده ووفاته. رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد ابن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن الخليل عليه السلام.

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يونس والحسن بن محمد بن علي وعلي بن أحمد بن يزداد قالوا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد المديني ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في بعض كتب أبي رحمه الله نسبه أحمد بن محمد بن حنبل فذكر مثله إلا أنه قال: ابن مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة.

* أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبي: ولدت سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين. وكان ابن المبارك قدم في تلك السنة — وهي آخر قدمة قدمها — وذهبت إلى مجلسه فقالوا: خرج إلى طرسوس فتوفي سنة إحدى وثمانين.

* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت والدي يقول: ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في شهر ربيع الآخر قال عبد الله: وتوفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر، وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر، غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار، لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكانت له ثمان وسبعون سنة. قال عبد الله: وخضب أبي رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وستين سنة، قال عبد الله قال أبي: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة.

* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول: ولدت سنة أربع وستين ومائة فى أولها فى ربيع الأول ، وجئ به حملا من مرو ، وتوفى أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة ، فوليته امه . قال أبى : وكان قد بعث أدماً لى فكانت أمى رحمها الله تصبر فيها حبة لؤلؤ ، فلما ترعرعت فكانت عندها فدفعتها إلى فبعتها بنحو من ثلاثين درهما ، قال أبو الفضل : وتوفى أبى رحمه الله ليلة الجمعة لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين ، فكانت سنه من يوم ولد إلى أن توفى سبعا وسبعين سنة .قال أبو الفضل قال أبى: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة ، وأول سماعى من هشيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابن المبارك قدم فى هذه السنة وهى آخر قدمة قدمها ، فذهبت إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس. وتوفى سنة إحدى وثمانين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت زياد بن أيوب يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: أتيت مجلس ابن المبارك وقد قدم علينا سنة سبع وسبعين.

ذكر جلالته عند العلماء . ونبالته عند المحدثين والفقهاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد ابن عبد الملك بن زنجويه قال : رأيت يزيد بن هارون يصلى فجاء إليه أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلما سلم يزيد من الصلاة التفت إلى أحمد بن حنبل فقال:يا أبا عبد الله ! ما تقول فى العارية ؟ قال : مؤداة . فقال له يزيد: أخبرنا حجاج عن الحكم قال : ليست بمضمونة . فقال له أحمد بن حنبل: « قد استعار النبى صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية أدرعا فقال له عارية مؤداة .فقال النبى صلى الله عليه وسلم: العارية مؤداة ». فسكت يزيد وصار إلى قول أحمد بن حنبل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا نوح بن حبيب

النرسى قال : رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل فى مسجد الخيف فى سنة ثمان وتسعين ومائة ، مستندا إلى المنارة ، وجاءه أصحاب الحديث وهو مستند ، فجعل يعلمهم الفقه والحديث ويفتى لنا فى المناسك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد القاضى قال سمعت أبا داود السجستانى يقول : لقيت مائتين من مشايخ العلم فما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض فى شئ مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا ، فاذا ذكر العلم تكلم .

* حدثنا الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدى أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إلينا وقام إليه ومن عنده فقال : هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثورى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح ابن أحمد بن حنبل قال قال أبى : جاء إنسان إلى باب ابن علية ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها على وأنا أقول : هذا إسناده كذ . فجاء المعيطى وكان يحفظ فقلت له : أجبه فيها فسها . وقال : إنى لم أعرف من حديثه مالم أسمع . قال أبى : وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماعى ، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثمانين وثنتين وثلاث ومات فى سنة ثلاث وثمانين ، كتبنا عنه كتاب الحج نحوا من ألف حديث ، وبعض التفسير ، وكتاب القضاء وكتبا صغارا . قال قلت : يكون ثلاثة آلاف حديث ؟ قال : أكثر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول : مارأيت مثل أحمد بن حنبل فى فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال سمعت أبا زرعة يقول : ما رأت عيناى مثل أحمد بن حنبل قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : حفظت كل شئ سمعته من هشيم وهشيم حى قبل موته .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن أبي حاتم ثنا الحسن بن الحسين الرازى قال سمعت على بن المدينى يقول: ليس فى أصحابنا أحفظ من أبى عبد الله أحمد ابن حنبل ، إنه لا يحدث إلا من كتابه ، ولنا فيه أسوة حسنة .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القابنى قال سمعت أبى يقول سمعت أبا قريش يقول : حكيت عن على بن المدينى أنه قال : ليس فى أصحابنا أحفظ من أبى عبد الله فذكر مثله .

* سمعت محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : مارأيت أبى حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد ثنا مهنا بن يحيى الشامى قال: مارأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ، ورأيت سفيان بن عيينة ووكيعا وعبد الرزاق وبقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة وكثيراً من العلماء فما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، فى علمه وفقهه وزهده وورعه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت على بن المدينى يقول : أحمد بن حنبل سيدنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على بن شبيب السمسار ثنا عبيد الله ابن عمر القواريرى قال قال لى يحيى بن سعيد القطان : ما قدم على مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال سمعت أبا عبد الرحمن ابن أحمد يقول : حضر قوم من أصحاب الحديث فى مجلس أبى عاصم الضحاك ابن مخلد فقال لهم : ألا تتفقهون وليس فيكم فقيه ؟ ـ وجعل يذمهم ـ فقالوا : فينا رجل .فقال : من هو ؟ فقلنا الساعة يجىء. فلما جاء أبى قالوا : قد جاء . فنظر إليه فقال له : تقدم . فقال : أكره أن أتخطى الناس . فقال أبو عاصم : هذا من فقهه وأخذه فقال وسعوا له ، فوسعوا فدخل فأجلسه بين يديه فألقى

اليـه مسألة فأجاب ، وألقى ثانية فأجاب ، وثالثة فأجاب ، ومسائل فأجاب . فقال : أبو عاصم هذا من دواب البحر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقى ثنا أبو الحسن عن عبد الملك بن عبد الحميـد الميمونى قال قال أبو عبيد القاسم بن سـلام : جالست أبا يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وأكثر على وقال ويحيي بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى فما هبت أحداً فى مسألة ماهبت أباعبدالله أحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن الفتح وعمر بن أحمد قالا : سمعنا عبد الله بن محمد بن زياد يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربى يقول : سـعيد بن المسيب فى زمانه وسفيان الثورى فى زمانه وأحمد بن حنبل فى زمانه .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابنى قال سمعت عبد الله بن أحمـد الوزنى يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخى يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول : لوأدرك أحمد بن حنبل عصر الثورى ومالك الأوزاعى والليث بن سعد لـكان هو المقدم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمـد بن زياد ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحسين قال سمعت سعيد بن الخليل الخزاز يقول : لو كان أحمد بن حنبل فى بنى إسرائيل لـكان آية .

* حدثنا أبى والحسين بن محمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الصوفى قال قال لى رجل من أهل العـلم — وكان حبرا فاضلا يكنى بأبى جعفر فى العشية التى دفنا فيها أبا عبدالله — : تدرى من دفنا اليوم؟ قلت : من ؟ قال سادس خمسة قلت : من ؟ قال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعـلى بن أبى طالب ، وعمر بن العزيز ، وأحمد بن حنبل . قال أبو العباس : فاستحسنت ذلك منه وعنى بذلك أن كل واحد فى زمانه .

* حدثنا أبى والحسين قالا : ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا العباس أحمد ابن إبراهيم يقول : من دون أحمد كلهم فى ميزان أحمد . كمأن الناس من دون أبى بكر فى ميزان أبى بكر الصديق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب لى الفتح ابن شخرف الخراسانى بخط يده قال: ذكر أبو عبـدالله أحمـد بن حنبل عند الحارث بن أسد ، قال: الفتح فقلت للحارث سمعت عبدالرزاق يقول سمعت ابن عيينة يقول : علمـاء الأزمنة ثلاثة : ابن عباس فى زمانه ، والشعبى فى زمانه والثورى فى زمانه . قال الفتح فقلت أنا للحارث : وابن حنبل فى زمانه: فقال لى الحارث : أحمد بن حنبل نزل به مالم ينزل بسفيان الثورى والأوزاعى .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد حدثنى نصر بن على قال قال عبد الله بن داود الخريبى: كان الأوزاعى أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزارى أفضل أهل زمانه . قال نصر بن على : وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمـد بن المعلى الدمشقى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت الهيثم بن جميل يقول : إن لكل زمان رجلا يكون حجة على الخلق، وإن فضيل بن عياض حجة أهل زمانه . قال الهيثم: وأظن إن عاش هذا الفتى أحمد بن حنبل سيكون حجة على أهل زمانه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن يونس يقول سمعت أبا عاصم وذكر الفقه يقول ـ ليس ثم من يعنى ببغداد إلا ذلك الرجل ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ ما جاءنا أحد من ثم غيره يحسن الفقه . فذكرله على ابن المدينى فقال بيده ونفضها : حـدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا الوليد يقول : كان يحيى بن سعيد معجبا بأحمد ابن حنبل . قال وقال عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال لى يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل أحمد بن حنبل .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله بن عمر الجشمى قال قال لى يحيى بن سعيد القطان : ما قدم على مثل أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم قال سمعت عبد الله بن أحمد المروزى يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخى يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثورى ومالك والأوزاعى والليث ابن سعد لكان هو المقدم.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزى قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : لولا أحمد بن حنبل لمات الورع .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال سمعت زكريا الساجى يقول سمعت عبد الله بن شوته يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول : بموت أحمد بن حنبل تظهر البدع ، وبموت الشافعى ماتت السنن، وبموت الثورى مات الورع .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول وذكروا أحمد بن حنبل فقال يحيى : أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل ولا على طريقة أحمد .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو محمد بن أبى حاتم قال سمعت ابا زرعة يقول : لم أزل أرى الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وأبى خيثمة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا عمر بن الحسن القاضى قال سمعت أبا يحيى الناقد يقول :كنا عند إبراهيم بن عرعرة فذكروا على بن عاصم فقال رجل : أحمد بن حنبل يضعفه . فقال رجل وما يضره من ذلك إذا كان ثقة ؟ فقال إبراهيم بن عرعرة: أو الله لو تكلم أحمد بن حنبل فى علقمة والاسود لضرهما .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن على الآبار ثنا على بن شعيب قال حضرت يزيد بن هارون وهم يسألونه : متى سمعت من فلان ؟ واين سمعت من فلان ؟ وهو يخبرهم . قلت له : من كان يسأله ؟ قال : يحيى بن معين واحمد بن حنبل .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل قال سمعت أبي يقول : كنت مقيما على يحيي بن سعيد القطان ثم خرجت إلى واسط فسأل يحيي بن سعيد عنى فقالوا : خرج إلى واسط . فقال : أى شئ يصنع بواسط ؟ قالوا : مقيم على يزيد بن هارون. قال :وأى شئ يصنع عند يزيد بن هارون ؟قال أبو عبد الرحمن: يعنى هو أعلم منه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى قال سمعت خلف ابن سالم يقول: كنا فى مجلس يزيد بن هارون فمزح يزيد مع مستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل — وكان فى المجلس — فقال يزيد: من المتنحنح ؟ فقيل له :أحمد بن حنبل فضرب بيده على جبينه وقال ألا أعلمتمونى أن أحمد ها هنا حتى لا أمزح .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا ابن أبى حاتم ثنا على بن الجنيد قال سمعت أبا جعفر النفيلى يقول كان أحمد بن حنبل من اعلام الدين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان حدثنى محمد بن يونس حدثنى أحمد ابن يزيد الطحان خادم عبد الرحمن بن مهدى قال قال لى عبد الرحمن: بعثت إليكم فلم توجد . قال قلت :غدوت مع أحمد بن حنبل فى حاجة له .قال : أحسنت ، ما نظرت إلى هذا الرجل إلا تذكرت به سفيان الثورى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد قال حدثنى محمد بن يونس حدثنى سليمان بن داود بن زياد الشاذكونى قال: على ابن المدينى يشبه بابن حنبل ، أيهات ما أشبه السك باللك ، لقد حضرت من ورعه شيئا بمكة أنه رهن سطلا عند قاض فأخذ منه شيئا يتقوته ، فجاء فأعطاه فكاكه فأخرج إليه سطلين وقال : انظر أيهما سطلك فخذه ، قال : لا أدرى أنت فى حل منه ومما أعطيتك فى حل ولم يأخذه . قال القاضى: والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانماطى قال كنا فى مجلس فيه يحيي بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، ويذكرون من فضائله. فقال رجل :لا تكثروا بعض هذا القول: فقال يحيي بن معين . وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل يستكثر ؟

لوجالسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار قال سمعت محمد بن يحيي النيسابورى حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل يقول : ينبغى لكل أهل دار ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل النياحة فى دورهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبى يقول : قال محمد بن إدريس الشافعى : ياأبا عبد الله إذا صح عندكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرونا به حتى نرجع إليه .

* حدثنا سليمان قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبى يقول قال لى محمد بن إدريس الشافعى : ياأبا عبدالله! أنت أعلم بالأخبار الصحاح منا ، فاذا كان خبر صحيح فاعلمنى حتى أذهب إليه ، كوفيا كان أو بصريا أو شاميا . قال عبد الله : جميع ماحدث به الشافعى فى كتابه ، فقال: حدثنى الثقة أو أخبرنى الثقة ، فهو أبى رحمه الله قال عبدالله : وكتابه الذى صنفه ببغداد هو أعدل من كتابه الذى صنفه بمصر ، وذلك أنه حيث كان هاهنا يسأل وسمعت أبى يقول : استفاد منا الشافعى مالم نستفد منه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبى يقول قال لى أحمد بن حنبل : تعال حتى أريك رجلا لم تر مثله . فذهب بى إلى الشافعى . قال محمد بن إسحاق قال لى أبى : وما رأى الشافعى مثل أحمد بن حنبل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ثنا إبراهيم ابن الحارث لو تكلمت أيام ضرب أحمد بن حنبل فقال بشر : اتأمرونى أن أقوم مقام الأنبياء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا قيس بن مسلم البخارى — ببغداد — قال سمعت على بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أدخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبة حمراء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبازرعة يقول: مارأيت مثل أحمد بن حنبل فى فنون العلم، وما قام أحد مثل ماقام أحمد.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت زهير بن حرب يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلبا منه أن يكون قام ذلك المقام، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل. قال: وما قام أحد مثل ما قام أحمد، امتحن كذا كذا سنة وطلب فما ثبت أحد على ما ثبت عليه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبى يقول: لولا احمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الاسلام.

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن احمد بن البراء قال سمعت على بن المدينى يقول: أحمد بن حنبل سيدنا.

* حدثنا سليمان ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرى الحداد قال رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزبيرى، ويحيى بن معين، وأبى بكر ابن ابى شيبة، وعثمان بن أبى شيبة، وعبد الأعلى بن حماد النرسى، ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، وعلى بن المدينى، وعبيد الله بن عمر القواريرى، وأبى خيثمة زهير بن حرب، وابى معمر القطيعى، ومحمد بن جعفر الوركانى، وأحمد بن محمد بن ايوب صاحب المغازى، ومحمد بن بكار بن الريان، وعمرو ابن محمد الناقد، ويحى بن ايوب المقابرى العابد، وشريح بن يونس، وخلف ابن هشام البزار، وابى الربيع الزهرانى، فيمن لا احصيهم من اهل العلم والفقه، يعظمون احمد بن حنبل ويجلونه ويوقرونه ويبجلون ويقصدونه للسلام عليه.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنى شجاع بن مخلد قال: كنت عند ابى الوليد الطيالسى فورد عليه كتاب احمد بن حنبل فسمعته يقول: ما بالبصرتين -يعنى بالبصرة والكوفة- احد احب إلى من احمد بن حنبل، ولا ارفع قدرا فى نفسى منه.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن محمد بن جنيد العجلى ثنا مهنا بن

يحيى قال : رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى حين أخرج أحمد بن حنبل من الحبس وهو يقبل جبهة احمد ووجهه ، ورأيت سليمان بن داود الهاشمى يقبل جبهة أحمد بن حنبل ورأسه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن بن على بن الجعد قال سمعت أحمد بن منصور يقول قال لى أبو عاصم حين أردت أن أخرج — أو قال أودعه أقرىء الرجل الصالح أحمد بن حنبل السلام .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسين القاضى ثنا محمد بن يعقوب الكرابيسى قال : لما قدم أحمد بن حنبل البصرة ساء من الشاذكونى مكانه . قال : فكانه ذكره عند يحيى بن سعيد القطان ، فقال له يحيى بن سعيد : حتى أراه . فلما رأى أحمد بن حنبل قال له : ويلك يا أبا سليمان ، ما اتقيت الله تذكر حبرا من أحبار هذه الأمة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرنا عمر بن الحسن القاضى ثنا أبو جعفر أحمد بن القاسم قال سمعت الحسين الكرابيسى يقول : مثل الذين يذكرون أحمد ابن حنبل مثل قوم يجيئون إلى أبى قبيس يريدون أن يهدموه بنعالهم .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضى حدثنى هارون بن يوسف حدثنى ابن أبى الورد العابد قال سمعت يحيى الجلا — وكان من أكابر الناس وأفاضلهم — قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام واقفا فى صينية وابن أبى دؤاد جالساً عن يسرته ، وأحمد بن حنبل جالساعن يمينه ، فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم وأشار إلى ابن أبى دؤاد فقال « إن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » وأشار إلى أحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر بن ماهان ثنا على بن أبى طاهر ثنا أبو عثمان الرقى عن الهيثم بن جميل قال : أحسب هذا الفتى — يعنى أحمد بن حنبل — إن عاش يكون حجة على أهل زمانه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنى نصر بن خزيمة ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سيار قال حدث يوسف بن مسلم

قال : حدث الهيثم بن جميل بحديث عن هشيم فوهم فيه فقيل له : خالفوك فى هذا ، قال : من خالفنى ؟ قالوا أحمد بن حنبل ، فقال : وددت أنه لو نقص من عمرى وزيد فى عمر أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا على بن المدينى قال قال لى أحمد بن حنبل : إنى لأحب أن أصحبك إلى مكة ، وما يمنعنى من ذاك الا أنى أخاف أن أملك أو تملنى : قال : فلما ودعته قلت له : ياأبا عبد الله توصينى بشىء ، قال : نعم . الزم التقوى قلبك وانصب الآخرة أمامك .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان قال سمعت مقاتل بن صالح الأنماطى صاحب الأثرم يقول سمعت محمد بن مصعب العابد يقول : لسوط ضرب أحمد بن حنبل فى الله أكبر من أيام بشر بن الحارث .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عمارة ـ فى مجلس الكديمى ـ ثنا أبو يحيى الناقد قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول : ماكنت أحب أن أقتل فى سبيل الله ولم أصل على أحمد بن حنبل . قال : وحدثنا أبو عمارة ثنا القاسم بن نصر قال : مر المروزى بحجاج بن الشاعر فقام إليه وقال : سلام عليك ياخادم الصديقين .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى نوح ابن حبيب قال : كان عندنا ـ يعنى فى بلدهم ـ امرأتان مجوسيتان فاختصمتا فى مواريث لهما إلى رجل من المسلمين ، فقضى لواحدة منهما على الأخرى ، فقالت له : إن كنت قضيت على بقضاء أحمد بن حنبل رضيت وإلا فانى لاأرضى . قال نوح : فحدثت به أهل طرسوس والشامات .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنى نصر بن خزيمة ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال : كنت اذا سددت بالنهار رأيت أحمد بن حنبل بالليل وإذا خلطت فى النهار رأيت فى الليل يحيى بن معين .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسين القاضى قال أخبرنا أحمد بن القاسم بن مساور قال : كنا عند يحيى بن معين وعنده مصعب الزبيرى فذكر

رجل أحمد بن حنبل فأطراه وزاد فقال له رجل (ياأهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم) فقال يحيى بن معين: وكان مدح أبى عبدالله غلواً؟ ذكر أبى عبد الله من مجلس الذكر . وصاح يحيى بالرجل .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زياد بن هانئ قال : كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : ياأبا عبد الله قد اغتبتك فاجعلنى فى حل . قال: انت فى حل إن لم تعد. فقلت له : أتجعله فى حل ياأبا عبد الله وقد اغتابك ؟ قال : ألم ترنى اشترطت عليه .

۞ قال الشيخ الحافظ أبو نعيم . رحمة الله تعالى عليه : وكان رحمه الله عالما زاهدا . وعاملا عابدا .

وقد قيل إن التصوف الزهد على العالم العابد كالحلى على العاتق الناهد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن عبيد حدثنى مهنا بن يحيى الشامى قال : ما رأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ، وقد رأيت سفيان بن عيينة ، ووكيعا وعدة من العلماء ، فما رأيت مثل أحمد فى علمه وفقهه وزهده وورعه .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أحمد بن محمد ابن بلال قال سمعت على بن المدينى يقول: دخلت منزل أحمد بن حنبل فما بيته إلا بما وصف به بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكرى نفسه من بعض الحمالين إلى أن وافى صنعاء ، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئا .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف الخراسانى ـ بخط يده ـ أنه سمع عبد بن حميد يقول سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فقام سنتين إلا شيئا فقلت له : يا أبا عبد الله خذ هذا الشئ فانتفع به فان أرضنا ليست بأرض

متجر ولا مكسب ، وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنانير . قال أحمد : انا بخير ولم يقبل منى .

* حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القابنى قال سمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد الجنابذى قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول سمعت أحمد بن سليمان الواسطى يقول : بلغنى أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن وأكرى نفسه من ناس من الجمالين عند خروجه وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها منه .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حج أبى خمس حجج ماشيا واثنتين راكبا وأنفق فى بعض حجاته عشرين درهما .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) فى قطيعة الربيع فقلنا لانسان اتبعه وانظر أين يذهب فقال : جاء إلى حتك المروزى - شيخ كان عندنا - فما كان الاساعة حتى خرج ، فقلت لحتك بعد: ماخرج فى أى شئ جاءك أبو عبد الله ؟ قال : هو لى صديق وبينى وبينه أنس ، وكأنه تلكأ أن يخبرنا بعد ذلك إذا ألححنا عليه فقال :كان استقرض منى مائتى درهم أو ثلاثمائة درهم ، فجاءنى بها فقلت : ياأبا عبد الله مادفعتها وأنا أنوى أن آخذها منك فقال : وأناما أخذتها إلا وأنا أنوى أن أردها عليك .

* حدثنا سليمان ثنا محمد بن موسى بن حماد البزيدى قال: حمل إلى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ميراثه من مصر مائة ألف دينار ، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس ، فى كل كيس الف دينار فقال : ياأبا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن بها على عيلتك .قال : لاحاجة لى بها أنا فى كفاية فردها ولم يقبل منها شيئاً.

* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنى ابو بكر بن حمدان النيسابورى ثنا يعقوب بن إسحاق بن ابى إسرائيل قال : خرج أبى واحمد بن حنبل فى البحر فى طلب العلم فكسر بهما المراكب فوقعا فى جزيرة قفراء على صخرة معنونة عليها مكتوب : غدا يتبين الغنى والفقير إذا انصرف المنصرفون من

---

(١) كذا بالاصل ولعل الصواب (رأيت ابى ذاهبا)

بين يدى الله تعالى ، إما إلى جنة وإما إلى نار .

* حدثنا الحسين بن محمد التسترى (١) يقول : كان غلام من الصيرفة يختلف إلى أحمد بن حنبل ، فناوله يوما درهمين فقال اشتر بهما كاغداً . فخرج الغلام واشترى له وجعل فى جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد ، فسأل وقال حمل إلينا من البياض فقالوا بلى فوضع بين يديه فلما أن فتحه تناثرت الدنانير فردها فى مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه فوضعه بين يديه فتبعه الفتى وهو يقول : الكاغد اشتريته بدراهمك ، خذه فأبى ان يأخذ الكاغد أيضا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا أبو جعفر بن دريح العكبرى قال : طلبت أحمد بن محمد بن حنبل فى سنة ست وثلاثين ومائتين لأسأله عن مسألة، فسألت عنه فقالوا : خرج يصلى خارجا ، فجلست له على باب الدرب حتى جاء ، فقمت فسلمت عليه فرد على السلام ، وكان شيخا مخضوبا طوالا أسمر شديد السمرة، فدخل الزقاق وأنا معه أماشيه خطوة بخطوة ، فلما بلغنا آخر الدرب إذا باب يفرج فدخله وصار ينظر خلفه ، وقال : إذهب عافاك الله ، فتثبت عليه فقال : اذهب عافاك الله . قال فالتفت فاذا مسجد على الباب وشيخ مخضوب قائم يصلى بالناس ، فجلست حتى سلم الامام فخرج رجل فسألته عن أحمد بن حنبل وعن تخلفه عن كلامه ، فقال : ادعى عليه عند السلطان أن عنده علويا فجاء محمد بن نصر فأحاط بالمحلة ففتشت فلم يوجد شئ مما ذكر ، فأحجم من كلام العامة . فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : عمه إسحاق . قلت : فما له لا يصلى خلفه ؟ فقال ليس يكلم ذا ولا ابنيه ، لأنهم أخذوا جائزة السلطان .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا محمد بن أحمد بن الحبر المروزى قال سمعت إبراهيم بن متة السمرقندى يقول : سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل قلت . هو إمام ؟ قال : إى والله وكما يكون الامام ، إن أحمد أخذ بقلوب الناس ، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة .

---

(١) كذا فى الاصل وفيه نقص فى السند .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : عرض على يزيد بن هارون خمسمائة درهم او اكثر او اقل فلم اقبل منه ، وأعطى يحيى بن معين وأبا مسلم المستملى فأخذا منه .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضى ثنا محمد بن حاتم قال قال حمدان بن سنان الواسطى : قدم علينا احمد بن حنبل ومعه جماعة ، قال : فنفدت نفقاتهم فأخذوا . قال وجاء أحمد بن حنبل بفروة فقال : قل لمن يبيع هذه ويجيئنى بثمنها فأتسع به ، قال : فأخذت صرة دراهم فمضيت بها إليه فردها ، قال فقالت امرأتى : هذا رجل صالح لعله لم يرضها فأضعفها . قال : فأضعفتها فلم يقبل فأخذ الفروة منى وخرج .

* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاكر بن جعفر يقول سمعت احمد ابن محمد التسترى يقول : ذكروا أنه مر عليه ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ ثلاثة أيام ما كان طعم فيها ، فبعث إلى صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق فعرفوا فى البيت شدة حاجته إلى الطعام ، فخبزوا بالعجلة ، فلما وضع بين يديه قال : كيف عملتم ؟ خبزتم بسرعة هذا ؟ فقيل له : كان التنور فى دار صالح ـ ابنه ـ مسجراً وخبزنا بالعجلة . فقال : ارفعوا ولم يأكل ، فأمر بسد بابه إلى دار صالح .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى على بن الجهم بن بدر قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتابا فقال : أتعرفون هذا الخط ؟ قلنا : نعم ، هذا خط أحمد بن حنبل . فقلنا له : كيف كتب ذلك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة فقصدنا احمد بن حنبل اياما فلم نره ، ثم جئنا إليه لنسأل عنه فقال لنا اهل الدار التى هو فيها : هو فى ذلك البيت ، فجئنا إليه والباب مردود عليه ، وإذا عليه خلقان . فقلنا له : ياابا عبد الله ماخبرك لم نرك منذ أيام ؟ فقال : سرقت ثيابى . فقلت له : معى دنانير ، فان شئت خذ قرضا ، وإن شئت صلة . فأبى أن يفعل ، فقلت : تكتب لى بأجرة ؟ قال : نعم ، فأخرجت ديناراً فأبى أن يأخذه وقال : اشترلى ثوبا واقطعه بنصفين ، فأومى أنه يأتزر بنصف ويرتدى بالنصف الآخر . وقال :

جئني ببقيته ، ففعلت وجئت بورق وكاغد فكتب لي فهذا خطه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : دخلت على ابى فى ايام الواثق ـ والله يعلم فى أى حالة نحن ـ وقد خرج لصلاة العصر ، وقد كان له لبد يجلس عليها ، قد أتت عليه سنون كثيرة ، حتى قد بلى ، فاذا تحته كتاب كاغد ، وإذا فيه بلغني ياأبا عبد الله ماأنت فيه من الضيق وما عليك من الدين ، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدى فلان لتقضى بها دينك وتوسع بها على عيالك ، وماهى من صدقة ولا زكاة ، وإنما هو شئ ورثته من أبى . فقرأت الكتاب ووضعته فلما دخل قلت : يا أبت ما هذا الكتاب ؟ فاحمر وجهه وقال : رفعته منك . ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك إلى ونحن فى عافية ، فأما الدين فانه لرجل لا يرهقنا ، وأما عيالنا فهم فى نعمة والحمد لله . فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذى كان اوصل كتاب الرجل ، فقال : ويحك لوان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ورمى به مثلا فى الدجلة كان مأجوراً ، لأن هذا رجل لايعرف له معروف ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فرد عليه الجواب بمثل ما رد ، فلما مضت سنة او اقل او اكثر ذكرناها فقال : لوكنا قبلناها كانت قد ذهبت .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد قال : شهدت ابن الجروى ـ أخا الحسن ـ وقد جاءه بعد المغرب فقال : أنا رجل مشهور ، وقد أتيتك فى هذا الوقت وعندى شئ قد أعددته لك ، فأحب أن تقبله ، وهو ميراث فلم يقبل ، فلم يزل به ، فلما أكثر عليه قام ودخل . قال صالح : فأخبرت عن الحسن قال قال لى اخى : لما رايته كلما الححت عليه ازداد بعداً قلت : اخبره كم هى . قلت : ياابا عبد الله هى ثلاثة آلاف دينار . فقام وتركنى . قال صالح : وقال لى يوما : أنا إذا لم يكن عندى قطعة أفرح .

* حدثنا على بن احمد والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قال بوران ابو محمد لأبى : عندى حق أبعث به

إليك . فسكت ، فلما عاد إليه ابو محمد قال : ياأبا محمد لاتبعث بالحق فقد شغل قلبي على قال صالح : ووجه رجل من الصين إلى جماعة المحدثين فيهم يحيى وغيره ووجه بقمطر إلى ابى فردها . قال صالح قال ابى : جاءنى ابن يحيي وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك رجل يشبه يحيي بن يحيي ، فجاءنى ابنه فقال : إن أبى أوصى بمنطقة له لك ، وقال : تذكرنى بها . فقلت : جئنى بها ، فجاء برزمة ثياب فقال : اذهب رحمك الله ، فقلت لأبى : بلغنى ان احمد الدورقى أعطى الف دينار ، فقال . يابنى (ورزق ربك خير وابقى) وذكر عنده يوما رجل فقال : يابنى الفائز من فاز غدا ، ولم يكن لأحد عنده تبعة . وذكرت له ابن أبى رسته وعبد الأعلى النرسى ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين ، فقال : إنما كانت ايام قلائل ، ثم تلاحقوا وما تحلوا منها بكثير شئ .

* حدثنا أبى والحسين بن محمد قالا : ثنا أحمد بن عمر قال سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول : مكث أبى بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوما ، ماذاق إلا مقدار ربع سويق ، كل ليلة كان يشرب شربة ماء ، وفى كل ثلاث ليال يستف حفنة من السويق ، فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر ، ورأيت موقيه دخلتا فى حدقتيه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد قال حدثنى أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسى قال : وقع من يد أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مقراض فى البئر ، فجاء ساكن له فأخرجه ، فلما ان اخرجه ناوله ابو عبد الله مقدار نصف درهم أو أقل أو اكثر ، فقال : المقراض يسوى قيراطا ، لا آخذ شيئا . فخرج فلما كان بعد أيام قال له : كم عليك من كراء الحانوت ؟ قال : كراء ثلاثة أشهر ، وكراؤه فى كل شهر ثلاثة دراهم ، فضرب على حسابه وقال : انت فى حل .

* حدثنا أبى ثنا أحمد قال : أملى على عبد الله بن أحمد بن حفصة قال نزلنا بمكة دارا وكان فيها شيخ يكنى بأبى بكر بن سماعة ، وكان من أهل مكة ، قال نزل علينا أبو عبد الله فى هذه الدار وأنا غلام قال فقالت لى أمى :

الزم هذا الرجل فاخدمه فانه رجل صالح . فكنت أخدمه ، وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه وقماشه فجاء فقالت له امى: دخل عليك السراق فسرقوا قماشك ، فقال : ما فعلت بالألواح ؟ فقالت له امى : فى الطاق . وما سأل عن شئ غيرها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد قال سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت القاضى إسماعيل بن إسحاق يقول سمعت نصر بن على يقول : احمد بن حنبل امره بالآخرة كان افضل لأنه أتته الدنيا فدفعها عنه .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصر الخلدى — فى كتابه — قال : حدثنى أبو حامد قرابة أسد المعلم . قال قال إبراهيم بن هانى : اختفى عندى أحمد ابن حنبل ثلاثة أيام ثم قال: اطلب لى موضعا حتى أتحول إليه. قلت : لا آمن عليك ياأبا عبد الله ، قال : إذا فعلت أفدتك ، فطلبت له موضعا فلما خرج قال لى: اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار ثلاثة أيام ، ثم تحول ، وليس ينبغى أن نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرخاء ونتركه فى الشدة . قال أبو حامد : فحدثت به عبد الله وصالحا ابنى أحمد فقالا: لم نسمع بهذه الحكاية، وحدثت بها إسحاق بن إبراهيم بن هانئ فقال : ماحدثنى أبى بها .

* سمعت ظفر بن أحمد يقول : ثنا أبو سهل بشر بن أحمد الاسفراينى قال سمعت محمد بن هشام بن سعد يقول:أخبرنى الفتح بن الحجاج — أوغيره — قال : بعث أمير المؤمنين عشرين حارزاً ليحرزوا كم صلى على أحمد بن حنبل ؟ فحرزوا ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى ما كان فى السفر.

* سمعت ظفر بن أحمد يقول حدثنى الحسن بن على قال حدثنى أحمد الوراق ثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنى محمد بن عباس الشكتى قال سمعت الوركانى يقول أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس . قال وسمعت الوركانى يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح فى أربعة أصناف من الناس ، المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هلال بن العلاء يقول : شيئان لولم يكونا فى الدنيا لاحتاج الناس إليهما ، محنة احمد ابن حنبل ، لولاها لصار الناس جهمية ، ومحمد بن إدريس الشافعى فانه فتح للناس الأقفال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت عباس ابن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : مارأيت مثل أحمد بن حنبل ، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشىء مما كان فيه من الصلاح والخير .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كان أبى يصلى فى كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته ، فكان يصلى فى كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة ، وكان قرب الثمانين .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد قال : كان أبى يقرأ فى كل يوم سبعا يختم فى كل سبعة أيام ، وكانت له ختمة فى كل سبع ليال ، سوى صلاة النهار ، وكان ساعة يصلى عشاء الآخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلى ويدعو .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا زكريا الساجى حدثنى محمد بن عبد الرحيم ابن صالح الأزدى حدثنى إسحاق بن موسى الأنصارى قال : دفع إلى المامون مالا أقسمه على أصحاب الحديث ، فان فيهم ضعفاء ، فما بقى منهم أحد إلا أخذ إلا أحمد بن حنبل فانه أبى .

* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاكر بن جعفر يقول سمعت ابن محمد ابن يعقوب يقول جاءه يوما رسول من داره — يعنى أحمد بن حنبل — يذكر له ان اباعبد الرحمن عليل واشتهى الزبد ، فناول رجلا من أصحابه قطعة وقال: اشتر له بها زبدا ، فجاء به على ورق سلق ، فلما أن نظر إليه قال : من أين هذا الورق ؟ قال : أخذته من عند البقال . فقال : استأذنته فى ذلك؟ قال : لا قال : رده .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن احمد ثنا صالح بن أحمد بن

حنبل قال : كان ابي إذا دعاله رجل يقول : ليس يحرز المؤمن إلاحفرته ، الأعمال بخواتيمها . وكنت أسمعه كثيرا يقول : اللهم سلم سلم .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد إسماعيل ثنا صالح بن احمد قال : كان رجل يختلف مع خلف المخرمي إلى عفان يقال له احمد بن الحكيم العطار ، فختن بعض ولده فدعا يحي وأبا خيثمة وجماعة من أصحاب الحديث ، وطلب أبي أن يحضر فمضوا ومضى أبي بعدهم وأنا معه ، فلما دخل أجلس فى بيت ومعه جماعة من أصحاب الحديث ممن كان يختلف معه إلى عفان ، فكان فيهم رجل يكنى بأبى بكر ، يعرف بالأحول ، فقال له : ياأبا عبد الله هاهنا آنية الفضة ، فالتفت فاذا كرسى فقام وخرج وتبعه من كان فى البيت ، وسأل من كان فى الدار عن خروجه فأخبروا فتبعه منهم جماعة ، وأخبر الرجل فخرج فلحق أبى ، فحلف له أنه ماعلم بذلك ، ولا أمر به . وجاء يطلب إليه فأبى ، وجاء الرجل عفان فقال له الرجل : ياأبا عثمان اطلب إلى أبي عبد الله يرجع ، فكلمه عفان فأبى أن يرجع ونزل بالرجل أمر عظيم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسى قال : ذهبت أنا ويحي الجلاء ـ وكان يقال إنه من الأبدال ـ إلى أبى عبد الله فسألته ، وكان إلى جنبه بوران وزهير وهارون الجمال ، فقلت : رحمك الله ياأبا عبد الله ، بم تلين القلوب ؟ فأبصر إلى أصحابه فغمزهم بعينه ثم أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : يابنى بأكل الحلال . فمررت كما أنا إلى أبى نصر بشر بن الحارث فقلت له : ياأبا نصر بم تلين القلوب ؟ قال ألا بذكر الله تطمئن القلوب . قلت : فانى جئت من عند أبى عبد الله ، فقال : هيه إيش قال لك أبو عبد الله ؟ قلت بأكل الحلال . فقال : جاء بالاصل . فررت إلى عبدالوهاب ابن ابى الحسن فقلت : ياابا الحسن بم تلين القلوب ؟ قال (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قلت : فانى جئت من عند ابى عبد الله . فاحمرت وجنتاه من الفرح وقال لى : إيش قال أبو عبد الله ؟ فقلت قال : بأكل الحلال . فقال جاءك بالجوهر جاءك بالجوهر الأصل كما قال ، الأصل كما قال .

* حدثنا أبى ثنا احمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : خرج أبى إلى طرسوس ماشيا وخرج إلى اليمن ماشيا وحج خمس حجج ثلاثة منها ماشيا ولا يمكن لأحد أن يقول رأى أبى فى هذه النواحى يوما إلا إذا خرج إلى الجمعة ، وكان أصبر الناس على الوحدة وبشر رحمه الله فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، فكان يخرج إلى ذا ساعة وإلى ذا ساعة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد قال سئل عبد الله بن أحمد : عقل أبوك عند المعاينة ؟ فقال : نعم كنا نوصيه فكان يشير بيده ، فقال صالح : إيش يقول ؟ فقلت : أهو ذا يقول : خللوا أصابعى ، فخللنا أصابعه ثم ترك الاشارة فمات من ساعته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله قال قال لى أبى رحمه الله فى مرضه الذى توفى فيه ــ وذكر فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ــ اخرج كتاب عبد الله بن إدريس ، فأخرجت الكتاب فقال : أخرج أحاديث ليث . قال قلت لطلحة : إن طاووسا كان يكره الأنين فى المرض. فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله . فقرأت الحديث على أبى فما سمعت أبى أن فى مرضه ذلك إلى أن توفى رحمه الله .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرويه قال قال لى عبد الله ابن أحمد بن حنبل : حضرت أبى الوفاة فجلست عنده وبيدى الخرقة وهو فى النزع لأشد لحييه ، فكان يغرق حتى نظن أن قد قضى ، ثم يفيق ويقول : لا بعد لا بعد بيده ، ففعل هذا مرة وثانية ، فلما كان فى الثالثة قلت له : ياأبت إيش هذا الذى قد لهجت به فى هذا الوقت ؟ فقال لى : يابنى ما تدرى ؟ فقلت : لا فقال : إبليس لعنه الله ، قام بحذائى عاضا على أنامله يقول : يا أحمد فتنى وأنا اقول : لا بعد ، حتى أموت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبى حرج على النمل ان يخرجن من داره، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك نملا سوداء فلم أره بعد ذلك ، ورأيت أبى آخذاً شعرة من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها ، واحسب انى رايته يضعها على

عينيه ويغمسها فى الماء ثم يشربه ثم يستشفى بها . ورأيته قد أخذ قصعة للنبى صلى الله عليه وسلم فغسلها فى جب الماء ثم شرب فيها ، ورأيته غير مرة يشرب ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه . قال وسمعت ابى وذكر عنده الفقر فقال : الفقر مع الخير . وسمعته يقول : وددت انى نجوت من هذا الأمر كفافا لا على ولا لى . وسمعته يقول : تمنيت الموت وهذا أمر اشد على من ذلك فتنة الدين ، الضرب والحبس كنت أحمله فى نفسى ، وهذا فتنة الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول كنت جالسا عند أبى رحمه الله يوما فنظر إلى رجلى وهما لينتان ليس فيهما شقاق ، فقال لى : ماهذان الرجلان ، لم لا تمشى حافيا حتى تصير رجلين خشنتين قال عبد الله : وخرج إلى طرسوس ماشيا على قدميه ، قال عبد الله : وكان أبى أصبر الناس على الوحدة ، لم يره أحد إلا فى مسجد أوحضور جنازة أو عيادة مريض ، وكان يكره المشى فى الأسواق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى قال : لما قدم ابن حنبل مكة من عند عبد الرزاق رأيت به شحوبا ، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب ، فقلت : ياأبا عبد الله لقد شققت على نفسك فى خروجك إلى عبد الرزاق . فقال : ماأهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق ، كتبنا عنه حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وحديث الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول . قال أبى رحمه الله . ماكتبنا عن عبد الرزاق من حفظه شيئا إلا المجلس الأول ، وذلك أنا دخلنا بالليل فوجدناه فى موضع جالسا فأملى علينا سبعين حديثا ، ثم التفت إلى القوم فقال : لولا هذا ماحدثتكم - يعنى أبى - وجالس عبد الرزاق معمراً تسع سنين فكان يكتب عنه كل شىء ، يقول قال عبد الله ، وكل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فسماعه ضعيف وسمع منه أبى قديما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عثمان ابن يحيى القرقسانى قال : كنا عند سفيان بن عيينة وكان فى مجلسه زحمة شديدة فغشى على أحمد بن حنبل ، وكان أصابه حر الزحمة ، فقال رجل من أهل المجلس . يقال له زكريا ، وكان يخدم سفيان ويحمله إلى المجلس ، فقال لسفيان : تحدث وقد مات خير الناس أحمد بن حنبل ؟ فقال : هات ماء ، فأخرج من منزل سفيان كوز ماء فقال : صبوه على أحمد فلما أحس ببرودة الماء كشف عن وجهه واتقى الماء بيده وأفاق . وقطع سفيان الحديث وقام .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب إلى الفتح بن خشرف يذكر أنه سمع موسى بن حزام الترمذى ـ بترمذ ـ يقول : كنت أختلف إلى أبى سليمان الجوزجانى فى كتب محمد بن الحسن فاستقبلنى احمد بن حنبل عند الجسر فقال لى : إلى أين ؟ فقلت : إلى ابى سليمان . فقال : العجب منكم ، تركتم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة واقبلتم على ثلاثة ، إلى ابى حنيفة فقلت كيف ياأبا عبد الله ؟ قال يزيد بن هارون ـ بواسط ـ يقول : حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يقول : حدثنا محمد بن الحسن عن يعقوب عن ابى حنيفة قال . موسى بن حزام : فوقع فى قلبى قوله ، فاكتريت زورقا من ساعتى فانحدرت إلى واسط فسمعت من يزيد بن هارون .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : أملى على ابو العباس محمد ثنا . قال : سمعت ابا داود يقول : رايت فى المنام كأن رجلا خرج من المقصورة ـ يعنى مسجد طرسوس ـ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتدوا بالذين من بعدى أحمد بن حنبل » ورجل آخر نسيته . قال ابو داود نسيته ، وكان خضرا ففسره على ابى داود إنسان كان بطرسوس ـ فقال : الخضر مالك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبو نصر : سمعت عبد بن حميد يقول : كنا فى مسجد ـ أظنه ببغداد ـ

وأصحاب الحديث يتذاكرون ، وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم ، فجاء أبو سعيد — شيخ عندنا بلخي — فدنا من أبي عبد الله فسأله عن شيء فأجابه ، فقلب الشيخ عليه الكلام وكان أحمد قليل الكلام ، فلا يرد إلا أنه قال بيده اليمنى هكذا — أي تنح — ففطن بعض أصحابه أنه سأله عمالا يعنيه ، فأقبل أحمد على أبي سعيد البلخي فقال : يا هذا إنما مجلسنا مجلس مذاكرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحديث أصحابه ، فأما الذي تريد أنت فعليك بابن أبي دؤاد .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض قال سمعت إبراهيم بن محمد بن الحسن يقول : أدخل أحمد بن حنبل على الخليفة — وكانوا هولوا عليه ، وقد كان ضرب عنق رجلين — فنظر أحمد إلى أبي عبد الرحمن الشافعي فقال : أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح ؟ فقال ابن أبي دؤاد انظروا رجلا هوذا يقدم لضرب عنقه يناظر في الفقه .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني ثابت بن أحمد بن شبويه فضيلة على أحمد بن حنبل ، للجهاد وفكاك الأسارى . ولزوم الثغور فسألت أخي عبد الله بن أحمد أيهما كان أرجح في نفسك؟ فقال : أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلم أقنع بقوله وأبيت إلا العجب بأبي أحمد بن شبويه فأريت بعد سنة في منامي كأن شيخا حوله الناس يسمعون منه ويسألون ، فقعدت إليه فلما قام تبعته فقلت : أبا عبد الله ! أخبرني أحمد بن حنبل بن محمد بن حنبل وأحمد بن شبويه أيهما عندك أفضل وأعلى ؟ فقال : سبحان الله : إن أحمد ابن حنبل ابتلي فصبر ، وإن أحمد بن شبويه عوفي ، المبتلى الصابر كالمعافى ؟ هيهات ما أبعد ما بينهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا العباس بن محمد الدوري حدثني علي بن أبي حرارة — جارلنا — قال : كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة فقالت لي يوما : اذهب إلى أحمد بن حنبل فاسأله أن يدعو الله لي . فسرت إليه فدققت عليه الباب وهو في دهليزه فلم يفتح لي وقال : من هذا ؟ فقلت : أنا

رجل من أهل ذاك الجانب سألتني أمي وهي زمنة مقعدة ان سألك أن تدعو الله لها ، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب فقال : نحن احوج إلى أن تدعو الله لنا . فوليت منصرفا فخرجت امرأة عجوز من داره فقالت : أنت الذى كلمت أبا عبدالله ؟ قلت : نعم . قالت : قد تركته يدعو الله لها. قال فجئت من فوري إلى البيت فدققت الباب فخرجت امي على رجليها تمشي حتى فتحت الباب فقالت : قد وهب الله لى العافية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت يعقوب ابن يوسف يقول سمعت محمد بن عبيدة يقول قال صدقة : رأيت فى النوم كأنا بعرفة وكأن الناس ينتظرون الصلاة ، فقلت : مالهم لايصلون ؟ قالوا: ينتظرون الامام. فجاء احمد بن حنبل فصلى بالناس . قال محمد : وكان صدقة يذهب إلى رأى الكوفيين ، فكان بعد ذلك إذا سئل عن شيء قال : سلوا الامام .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد ثنا عمار قال : رأيت الخضر عليه السلام فى المنام فسألته قلت : أخبرني عن أحمد بن محمد بن حنبل قال : صديق .

* حدثنا ظفر بن أحمد ثنا عبد الله بن إبراهيم الحريري قال أبو جعفر محمد بن صالح - يعنى ابن دريج - قال بلال الخواص : رأيت الخضر عليه السلام فى النوم فقلت له : ماتقول فى بشر ؟ قال لم يخلف بعده مثله . قلت : ماتقول فى أحمد بن حنبل ؟ قال صديق . قلت : ماتقول فى أبى ثور ؟ قال : رجل طالب حق . قلت وأنا بأى وسيلة رايتك ؟ قال : ببرك بامك .

* حدثنا ظفر بن احمد ثنا عبد الله بن القاسم القرشي ثنا محمد بن إسحاق القاشاني ثنا إسحاق بن حكيم قال : رأيت احمد بن حنبل فى المنام فاذا بين كتفيه سطران مكتوبان من نور كانهما بحبر (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني قال سمعت ابى يقول : رايت فى المنام كان الحجر قد انصدع وخرج منه لواء

فقلت : ما هذا ؟ فقيل : أحمد بن حنبل بايع الله عز وجل وقيل إنه كان فى اليوم الذى ضرب فيه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن ابى داود ثنا على بن سهيل السجستانى — وكان مرجئا — فجعلت أقول له ارجع عن هذا فقال : أنا لم ارجع عن قول أحمد بن حنبل بقولك فقلت له : ارايت أحمد ؟ قال : نعم ، رأيته فى المنام . قلت: كيف رأيت ؟ قال : رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن الناس جاؤا إلى موضع عنده قنطرة لاتترك أحدا يجوز حتى يجىء بخاتم ، ورجل ناحية يختم الناس ويعطيهم ، فمن جاء بخاتم جاز . فقلت : من هذاالذى يعطى الناس الخواتم ؟ فقالوا . هذا أحمد بن حنبل رحمه الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قالا : ثنا سلمة بن شبيب قال : كنا فى أيام المعتصم يوما جلوسا عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا فلم نقل له شيئا ، فقال أحمد بن حنبل : ها أنا أحمد ، فما حاجتك ؟ قال : جئتك من أربعمائة فرسخ براً وبحراً كنت ليلة جمعة نائما فأتانى آت فقال أتعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا قال : فأت بغداد وسل عنه فاذا رأيته فقل له : إن الخضر يقرئك السلام ويقول لك إن ساكن السماء الذى على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله . وزاد ابن بحر فى حديثه فقال له أحمد : ماشاء الله لاقوة إلا بالله ، ألك حاجة غير هذه ؟ قال : ما جئتك إلا لهذا فتركه وانصرف .

قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه :

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا حمزة بن الحسين قال سمعت أحمد بن الجلد الدعا يقول : اليوم الذى مات فيه أحمد بن حنبل كان يوم الجمعة فانصرفت فلما أردت ان أنام قلت . اللهم ارنيه هذه الليلة فى منامى ، فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور وبيده خطام من نور ، فضربت بيدى الخطام فأخذته فقال أقر ليس الخبر كالمعاينة . فتركته وانتبهت

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار حدثنى حبيش بن الورد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت : يانبى الله مابال أحمد بن حنبل ؟ فقال : سيأتيك موسى عليه السلام فاسأله ، فاذا أنا بموسى عليه السلام فقلت : يانبى الله مابال أحمد بن حنبل ؟ فقال : أحمد بن حنبل بلى فى السراء والضراء فوجد صديقا فألحق بالصديقين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت على مسلم بن حاتم العكلى ثنا إبراهيم بن جعفر المروزى قال رأيت أحمد بن حنبل فى المنام يمشى مشية يختال فيها ، فقلت : ما هذه المشية يأبا عبد الله ؟ قال : هـذه مشية الخدام فى دار السلام .

* حـدثنا أبو نصر الصوفى الحنبلى ثنا عبد الله بن أحمد النهروانى ثنا ابو القاسم عبد الله بن القاسم القرشى قال سمعت المروزى يقول : رايت أحمد بن حنبل فى المنام وعليه حلتان خضراوتان، وفى رجليه نعلان من الذهب الأحمر ، شركهما من الزمرد الأخضر ، وعـلى راسـه تاج من النور مرصع بالجوهر ، وإذا هو يخطر فى مشيته فقلت له : حبيبى ياأباعبدالله ! تمشى مشية تختال فيها؟ فقلت : ما هذه المشية يا ابا عبد الله ؟ قال هذه مشية الخدام فى دار السلام .

* حدثنا أبو نصر الصوفى الحنبلى ثنا عبد الله بن احمد النهروانى ثنا ابو القاسم عبد الله بن القاسم القرشى قال سمعت المروزى يقول : رأيت احمد بن حنبل فى المنام وعليه حلتان خضرا وتان وفى رجليه نعلان من الذهب الأحمر شراكهما من الزمرد الأخضر وعلى راسه تاج من النور مرصع بالجوهر ، وإذا هو يخطر فى مشيته فقلت له : حبيبى يا أبا عبد الله ماهذه المشية التى لاأعرفها لك ؟ قال هذه مشية الخـدام فى دار السلام . فقلت حبيبى ياأبا عبـد الله ما هـذا التاج الذى أراه على رأسك ؟ قال : إن الله عز وجل غفر لى وأدخلنى الجنة وحبانى وكسانى وتوجنى بيده واباحنى النظر إليه وقال لى ياأحمد فعلت بك هذا لقولك القرآن كلامى غير مخلوق .

* أخبرنى محمـد بن عبـد الله الرازى ــ فى كتابه ــ قال سمعت أبا القاسم

أحمد بن محمد بن السائح حدثنى أبو عبدالله بن خزيمة ـ بالاسكندرية ـ قال : لما مات أحمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت من ليلتى فرأيتـه فى المنام وهو يتبختر فى مشيته فقلت له : يا أبا عبد الله أى مشية هذه ؟ قال : مشية الخدام فى دار السلام . قال قلت : مافعل الله بك ؟ قال : غفر الله لى وتوجنى وألبسنى نعلين من ذهب وقال لى : يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامى غير مخلوق. ثم قال : يا أحمد ادعنى بتلك الدعوات التى بلغتك عن سفيان الثورى كنت تدعو بها فى دار الدنيا . قال فقلت: يا رب كل شئ بقدرتك ، فبقدرتك على كل شئ لا تسألنى عن شئ واغفر لى كل شئ . فقال : يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل إليها ، فـدخلت فاذا أنا بسفيان الثورى وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ، وهو يقول (الحمـد لله الذى أورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) قال فقلت : مافعل عبد الوهاب الوراق ؟ قال: تركته فى بحر من نور فى زلالة من نور يزور ربه الملك الغفور . فقلت له : مافعل ببشر ؟ قال لى . بخ بخ . ومن مثل بشر . تركته بين يدى الجليل و بين يديه مائدة من الطعام ، والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول : كل يا من لم يأ كل ، واشرب يا من لم يشرب ، وانعم يامن لم ينعم أو كما قال (١) .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن عمر حدثنى نصر بن خزيمة قال ذكر ابن مجمع ابن مسلم قال : كان لنا جار قتل بقزوين ، فلما كان الليلة التى مات فيها أحمد ابن حنبل خرج إلينا أخوه فى صبيحتها فقال : إنى رأيت رؤيا عجيبة ، رأيت أخى الليلة فى أحسن صورة راكبا عـلى فرس فقلت له : ياأخى أليس قدقتلت بقزوين ؟ قال : إن الله عز وجل أمر الشهداء وأهـل السماوات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل، فكنت فيمن أمر بالحضور ، فأرخنا تلك الليلة فاذا أحمد ابن حنبل مات فيها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن حجاج بن يوسف قال : رأيت عمى فى النوم وقد كان كتب عن هشيم فسألته عن أحمد بن حنبل فقال ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب .

---

(١) قد أكثر المصنف جداً من الرؤى ولا يخفى على الناقد ما فى متونها وأسانيدها من المآخذ

* حدثنا أبى ثنا احمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن ابى القاسم الأحوال ثنا يعقوب بن عبد الله قال : رايت سريا السقطى فى النوم فقلت : مافعل الله بك ؟ قال : اباحنى النظر إلى وجهه . فقلت : مافعل بأحمد بن حنبل واحمد ابن نصر ؟ فقال . شغلا بأكل الثمار فى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر محمد بن على ابن بحر قال سمعت أبا عبد الرحمن بن الصباح قال : رأيت فى المنام كأنى على شئ مرتفع وكان بين يدى رجلان يبكيان ، إذ سمعت أحدهما يقول لصاحبه : قدأخذ صاحب ابن عمر بهجرو قال الآخر : إنهم لايجترؤن عليه. إذ أقبل رجل من بعيد مخضوب الرأس واللحية فقال أحدهما لصاحبه : هذا جليس ابن عمر حتي نسأله ، فلما دنا الرجل فاذا هو أحمد بن حنبل ، قال : فالتفت يسارى فى الموضع المرتفع فاذا أنا بابن عمر واقف ينفض لحيته وهو مصفرا للحية، فسمعته يقول : أبناء الانجاس وأبناء الأرجاس مالهم ولهـذا ؟ وماكلا مهم فى هـذا لايقوون عليه . ثم انتبهت . وقال : رأيت هذه الرؤيا قبل أن رأيت أحمد بن حنبل ثم رأيت أحمد بن حنبل بعد فكان كما رأيته فى المنام مستويا .

* حـدثنا الحسين بن محـمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن يحيي ثنا محمد بن الهيثم بن على القسورى قال : لما أن قدم حمدون البردعى على أبى زرعة لـكتابة الحـديث ، دخل ورأى فى داره أوانى وفرشا كثيرة ، قال : وكان ذلك لأخيه ، فهم ان يرجع ولا يكـتب عنه ، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة ورأى ظل شخص فى الماء فقال : انت الذى زهـدت فى ابى زرعة اعلمت ان احمـد بن حنبـل كان من الأبدال ، فلما ان مات احمد بن حنبل ابدل الله مكانه ابا زرعة .

* حـدثنا ابى ثنا احمد بن محـمد بن عمر ثنا نصر بن خزيمة قال ذكرا بن مجمع عن عبد الرزاق حـدثنى عمار ـ وكان رجلا صالحا ورعا ـ قال : رايت النبى صلى الله عليه وسـلم فى النوم فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالمغفرة ، فـدعالى ، فلما كان بعـد ذلك رايت الخضر عليه السلام فى النوم فقلت له :

اخبرنى عن بشر بن الحارث . قال : مات يوم مات وما على الأرض اتقى لله منه . قلت : احمد بن حنبل ؟ قال : ذاك صديق . قلت : حسين الكرابيسى ؟ فغلظ فيه حتى كاد ان يخرجه من الاسلام . قلت : أخبرنى عن القرآن . قال: كلام الله وليس بمخلوق . قال قلت :أخبرنى عن النبيذ . قال انه الناس عنه . قال قلت لايقبلون .قال : من قبل فقد قبل ، ومن لم يقبل فدعه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا نصر بن خزيمة ثنا محمد بن بشر بن مطر — أخو خطاب — قال سمعت عبد الرزاق يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت له : ماتقول فى بشر بن الحارث ؟فقال :كان خير أهل زمانه. قلت :فأحمد بن حنبل ؟ قال : ذاصديق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد حدثنى نصر بن خزيمة قال: ذكر ابن مجمع عن عبد الرزاق قال : رأيت أحمد بن حنبل فى النوم وهو فى الجنة فسألته عن بشر بن الحارث فقال : ذاك من أهل عليين. قال نصر : وذكر ابن مجمع عن أبى بكر بن حماد المقرى قال . كنت نائما فى مسجد الخيف فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله مافعل بشر بن الحارث ؟ فقال لى : أنزل فى وسط الجنة .فقلت : يارسول الله فأحمد بن حنبل؟قال : أما حدث عبد الله ابن عمر أن الله إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحك إليهم ؟ .

* حدثنا أبى ثنا نصر حدثنى محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفى قال سمعت إبراهيم بن حرزان قال : رأى جار لنا رؤيا كأن ملكا نزل من السماء ومعه سبعة تيجان فأول من توج من الدنيا احمد بن حنبل ، ثم بدا بصدقة فتوجه ، قال لى احمد:فحدثت بالرؤيا صدقة بن إبراهيم فقص على رؤيا فقال راى صاحب الرياؤ كأن النبى صلى الله عليه وسلم واقف عند الجسر الثانى،وأول من صافحه وعانقه احمد بن حنبل .

* حدثنا ابى ثنا احمد ثنا نصر بن مخلد ثنا محمد بن الحسين بن ابى عبد الرحمن بن القاسم الأنماطى عن احمد بن عمر بن يونس ثنا شيخ رايته بمكة يكنى أبا عبد الله من أهل سجستان ذكر له عنه فضلا ودينا ، قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت : يارسول الله من تركت لنا فى عصرنا هـذا من أمتك نقتـدى به فى ديننا ؟ قال : عليكم بأحمد بن حنبل .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن حمويه العسكرى وحدثنى عنه الحسن بن محمد ثنا أحمد بن على بن سعيد قاضى حمص ثنا أبو بكر بن أبى خيثمة ثنا يحيى بن أيوب المقـدسى قال : رأيت كأن النبى صلى الله عليه وسلم نائم وعليه ثوب مغطى ، وأحمد ويحيى يذبان عنه .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا عبد الله بن أحمد قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف بخط يده قال قال أبو حطيط ـ رجل قد سماه من أهل الفضل من أهل خراسان ـ قال حبس أحمد بن حنبل وبعض أصحابه فى المحنة قبل ان يضرب . قال أحمـد بن حنبل لما كان الليل نام من كان معى من أصحابى وأنا متفكر فى أمرى ، فاذا أنا برجل طويل يتخطى الناس حتى دنا منى فقال : أنت أحمـد بن حنبل ؟ فسكت ، فقالها ثانية فسكت ، فقال فى الثالثة أنت أبو عبـد الله أحمـد بن حنبل ؟ قلت : نعم . قال اصبر ولك الجنة ، قال أبو عبد الله : فلما مسنى حر السوط ذكرت قول الرجل .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمـد بن على الأبار حدثنى يعقوب ابو يوسف ابن أخى معروف الـكرخى قال : بينا انا نائم فى ايام المحنة إذ دخل رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت له : من أنت ! قال: أنا موسى بن عمران فقلت أنت موسى بن عمران الذى كلمك الله وما بينك وبينه ترجمان ؟ فبينا أنا كذلك إذ هبط علينا رجـل من السقف عليه حلتان جعد الشعر فقلت : من هذا ؟ قال : هـذا عيسى بن مريم ، ثم قال موسى : انا موسى بن عمران الذى كلمنى الله وما بينى وبينه ترجمان ، وهـذا عيسى بن مريم ونبيكم صلى الله عليه وسلم ، واحمـد بن حنبل وحملة العرش وجميع الملائـكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن الفرج

أبو جعفر ـ جار أحمد بن حنبل ـ قال : لما نزل بأحمد بن حنبل ما نزل من الحبس والظلم والضرب ، دخلت على من ذلك مصيبة فأتيت فى منامى فقيل لى : أما ترضى أن يكون أحمد بن حنبل عنـد الله تعالى بمنزلة أبى السواد العـدوى ؟ أولست تروى خبر أبى السواد ؟ قلت : بلى . قال : فانه عند الله بتلك المنزلة . قال أبو جعفر محمد بن الفرج : وحدثنا على بن أبى عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن بن ابى الحسن قال دعا بعض مترفى هذه الأمة أبا السواد العدوى فسأله عن شىء من أمر دينه فأجابه بما يعلم فلم يوافقه عـلى ذلك ، فقال وإلا فأنت برىء من الإسـلام ، قال فالى أى دين أفر ؟ قال : وإلا فامرأته طالق ، قال : فالى من آوى بالليل ؟ فضربه اربعين سوطا فقال: والله لاتذهب اسواطه عند الله: قال ابو جعفر محمد بن الفرج فأتيت أبا عبد الله فأخبرته بذلك فسر به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابو معمر القطيعى قال : لما حضرنا فى دار السلطان أيام المحنة وكان ابو عبد الله احمد بن حنبـل قد احضر فلما رأى الناس يجيؤن انتفخت اوداجـه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين الذى كان فيه ، قلت : إنه قد غضب لله . قال ابو معمر فلما رايت مابه قلت ياأبا عبد الله ابشر. وقد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : كان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من إذا أريد على شىء من دينه رأيت حماليق عينيه فى رأسه تدور كأنه مجنون .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن صالح بن احمد ابن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلال قال سمعت ابا عبد الله محمد بن نوح قال قلت لأبى عبدالله : إن رأيتنى ضعفت اوخذلت فلاتضعف. فلست انت كأنا . فقال لى : ابشر فانك على إحدى ثلاث اما ان لاتراه ولا يراك ، وإما رأيته فكذبته فقتلك فكنت من افضل الشهداء ، واما رأيته فصدقته فحال الله بينك وبينه .

* اخبرنا عبد الله بن جعفر وحدثنى عنه الحسين بن محمد ثنا أبى ثنا احمد

ابن عبد الله قال قال احمد بن غسان : حملت انا واحمد بن حنبل فى محمل على جمل يراد بنا المأمون ، فلما صرنا قريب عانة قال لى احمد قلبى يحس ان رجاء الحصار يأتى فى هـذه الليلة فان أتى وأنا نائم فأيقظنى وان أتى وأنت نائم أيقظتك . فبينا نحن نسير إذ قرع المحمل قارع فاشرف أحمد فاذا برجل يعرفه بالصفة وكان لايأوى المدائن والقرى، وعليه عباءة قد شدها على عنقه فقال ياابا عبد الله ان الله قد رضيك له وافداً فانظر لايكون وفودك على المسلمين وفودا مشؤماً ، واعلم ان الناس إنما ينتظرونك لأن تقول فيقولوا ، واعلم انما هو الموت والجنة . فلما أشرفنا على البذيذون قال لى ياأحمـد بن غسان إنى موصيك بوصية فاحفظها عنى، راقب الله فى السراء والضراء واشكره على الشدة والرخاء ،وإن دعانا هذا الرجل أن نقول القرآن مخلوق فلا تقل ،وإن انا قلت فلا تركن إلى، وتأول قول الله تعالى (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)فتعجبت من حداثة سنه وثبات قلبه . فلم يكن باسرع أن خرج خادم وهو يمسح عن وجهه بكمه وهو يقول: عزعلى ياأبا عبد الله أن جرد أمير المؤمنين سيفا لم يجرده قط وبسط نطعا لم يبسطه قط ، ثم قال : وقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لارفعت عن أحمد وصاحبه حتى يقولا القرآن مخلوق قال : فنظرت إلى أحمـد وقد برك على ركبتيه ولحظ السماء بعينيـه ثم قال : سيدى غر هذا الفاجر حلمك حتى يتجرأ عـلى أوليائك بالقتل والضرب ، اللهم فان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته . قال: فو الله مامضى الثلث الأول من الليل إلا ونحن بصيحة وضجة،وإذا رجاء الحصار قد أقبل علينا فقال : صدقت ياأبا عبـد الله القرآن كلام الله غير مخلوق . قـد مات والله أمير المؤمنين .

* حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم القاضى إلا يذجى ـ بها ـ حدثنى أبو عبد الله الجوهرى ثنا يوسف بن يعقوب بن الفرج قال سمعت عـلى بن محمـد القرشى قال : لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام المحنة وجرد وبقى فى سراويله، فبينما هو يضرب إذ انحل السراويل فجعل يحرك شفتيه بشىء فرأيت

يدين خرجا من تحتـه وهو يضرب فشدا السراويل قال : فـلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول حين انحل السراويل ؟ قال : قلت . يامن لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو إن كنت أنا عـلى الحق فلاتبـد عورتى . فهذا الذى قلت .

* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمـد بن حنبل قال سمعت أبى يقول : لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم قرئ علينا كتابه الذى كان صار إلى طرسوس فـكان فيما قرئ علينا : ليس كمثله شئ ،وهو خالق كل شئ ، فقلت (وهو السميع البصير) فقال بعض من حضر سله ماأراد بقوله (وهو السميع البصير) ؟ فقال : أبى رحمه الله فقلت : كـما قال الله تعالى . قال صالح : ثم امتحن القوم فوجه بمن امتنع إلى الحبس فأجاب القوم جميعا غير أربعة ، أبى، ومحمدبن نوح ، وعبيدالله بن عمر القواريرى . والحسن بن حماد سجادة . ثم أجاب عبيد الله بن عمر والحسن ابن حماد ، وبقى أبى ومحمد بن نوح فى الحبس ، فمكثا أياما فى الحبس . ثم ورد الـكتاب من طرسوس بحملنا لحمل أبى ومحمد بن نوح مقيدين زميلين، وأخرجا من بغـداد فسرنا معهما إلى الانبار ، فسأل أبو بكر الأحول أبى فقال : ياأبا عبد الله إن عرضت على السيف تجيب ؟ فقال : لا اقال أبى فانطلق بنا حتى نزلنا الرحبة ، فلما رحلنا منهاـ وذلك فى جوف الليل ـ وخرجنا من الرحبة عرض لنا رجل فقال أيكم أحمد بن حنبل ؟ فقيل له : هذا ، فسلم على أبى ثم قال له: ياهذا ما عليك أن تقتل هاهنا وتدخل الجنة هاهنا . ثم سلم وانصرف . فقلت: من هذا ؟ فقالوا : هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشعر فى البادية يقال له جابر بن عامر ، فلما صرنا إلى أذنة ورحلنا منها ـ وذلك فى جوف الليل ـ فتح لنا بابها فلقينا رجل ونحن خارجون من الباب وهو داخل فقال البشرى، قدمات الرجل . قال أبى : وكنت أدعو الله أن لا أراه ، قال أبو الفضل صالح : فصار أبى ومحمد بن نوح إلى طرسوس وجاء ـ يعنى المأمون ـ من البذيذون ورفدوا فى أقيادهما إلى الرقة فى سفينة مع قوم محتبسين ، فلـما صارا بعمان

توفى محمد بن نوح رحمه الله ، فتقدم أبى فصلى عليه ثم صار إلى بغـداد وهو مقيد فمكث بالياسرية أياما ثم صير إلى الحبس فى دار اكتريت له عنـد دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة فى درب الموصلية ،فمكث فى السجن منذ أخـذ وحمل إلى أن ضرب وخلى عنه ثمانية وعشرين شهراً ، قال أبى : فكنت أصلى بهم وأنا مقيد ، وكنت أرى بوران يحمل له فى زورق ماء بارد فيذهب به إلى السجن .

* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد والحسين بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال أبى : لما كان فى شهر رمضان لليلة سبع عشرة خلت منه حولت من السجن إلى دار إسـحاق بن إبراهيم وأنا مقيد بقيد واحد يوجه إلى فى كل يوم رجلان سماهما أبى ، قال أبو الفضل : وهما أحمـد بن رباح ، وأبو شعيب الحجاج ، يكلمانى ويناظرانى ، فاذا أرادا الانصراف دعوا بقيد فقيدت به ،فمكثت على هذه الحال ثلاثة أيام فصار فى رجلى أربعة أقياد فقال لى أحدهما فى بعض الأيام فى كلام دار بيننا وسألته عن علم الله فقال علم الله مخلوق . فقلت له: يا كافر كفرت . فقال لى الرسول الذى كان يحضر معهم من قبل إسحاق : هذا رسول أمير المؤمنين . قال فقلت له : إن هذا زعم أن علم الله مخلوق ، فنظر إليه كالمنكر عليه ما قال ثم انصرفا . قال أبى : وأسماء الله فى القرآن والقرآن من علم الله ، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر . قال أبى رحمه الله : فلما كانت ليلة الرابعة بعد العشاء الآخرة وجه المعتصم بنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلى يأمره بحملى ، فأدخلت على إسحاق فقال لى يا أحمد انها والله نفسك إنه حلف أن لا يقتلك بالسيف وأن يضربك ضربا بعد ضرب، وأن يلقيك فى موضع لا ترى فيه الشمس ، أليس قد قال الله عز وجـل (إنا جعلناه قرآناً عربيا) فيكون مجعولا إلا مخلوق قال أبى فقلت له: قد قال (فجعلهم كعصف مأكول) أفخلقهم فقال . اذهبوا به . قال أبى فانزلت إلى شاطئ دجلة فأحـدرت إلى الموضع المعروف بباب البستان ومعى بغا الكبير ورسول من قبل إسحاق. قال فقال

بغا لمحمد المحاربى بالفارسية : ماتريدون من هذا الرجل ؟ قال : يريدون منه أن يقول القرآن مخلوق . فقال : ماأعرف شيئا من هذه الأقوال ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وقرابة أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبى فلما صرنا إلى الشط أخرجت من الزورق فجعلت أكادأخر على وجهى حتى انتهى بى إلى الدار، فأدخلت ثم عرج بى إلى الحجرة فصيرت فى بيت منها وأغلق على الباب وأقعد عليه رجل،وذلك فى جوف الليل، وليس فى البيت سراج ، فاحتجت إلى الوضوء فمددت يدى أطلب شيئا فاذا أنا باناء فيه ماء وطشت فتهيأت للصلاة وقمت أصلى، فلما أصبحت جاءنى الرسول فأخذ بيدى فأدخلنى الدار وإذا هو جالس وابن أبى دؤاد حاضر ، قد جمع أصحابه والدار غاصة بأهلها ، فلما دنوت سلمت فقال لى : ادنه ،فلم يزل يدنينى حتى قربت منه ، ثم قال لى : اجلس ، فجلست وقد أثقلتنى الأقياد ، فلما مكثت هنيهة قلت : تأذن فى الكلام ؟ فقال : تكلم . فقلت إلام دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله . قال قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله .ثم قلت له :إن جدك ابن عباس يحكى أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالايمان بالله ، قال: أتدرون ماالايمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من الغنم . قال أبو الفضل حدثناه أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: حدثنى أبو حمزة قال قال سمعت ابن عباس قال : «إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالايمان بالله فذكر الحديث .قال أبو الفضل قال أبى فقال لى عند ذلك لولا أن وجدتك فى يد من كان قبلى ماتعرضت لك ، ثم التفت إلى عبد الرحمن بن إسحاق فقال له : ياعبد الرحمن ! ألم آمرك أن ترفع المحنة . قال أبى فقلت فى نفسى : الله أكبر، إن فى هذا فرجا للمسلمين. قال ثم قال : ناظروه وكلموه ، ثم قال : يا عبد الرحمن كلمه ، فقال لى عبدالرحمن: ما تقول فى القرآن ؟ قال : قلت ما تقول فى علم الله ؟ فسكت . قال أبى فجعل

يكلمنى هذا وهـذا فأرد على هذا وأكلم هذا ، ثم أقول يا أمير المؤمنـين اعطونى شيئا من كتاب الله عز وجـل أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أقول به . أراه قال فيقول ابن أبى دؤاد : فأنت ما تقول إلا ما فى كتاب الله أو سـنة رسوله . قال : فقلت تأولت تأويلا فأنت اعـلم وما تأولت تحبس عليه وتقيد عليه. قال فقال ابن أبى دؤاد هو والله ياأمير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلهم. فيقول : ماتقولون فيه؟ فيقولون ياأمير المؤمنين هو ضال مضـل مبتدع. قال ولا يزالون يكلمونى قال وجعل صوتى يعلو أصواتهم وقال انسان منهم قال الله تعالى (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) افيكون محدثا إلا مخلوقا ؟ قال فقلت له قال الله تعالى(ص والقرآن ذى الذكر) فالقرآن هو الذكر والذكر هوالقرآن) ويلك ليس فيها ألف ولام قال فجعل ابن سماعة لايفهم ما أقول قال فجعل يقول لهم ما يقول ؟ قال فقالوا إنه يقول كذا وكذا قال فقال لى إنسان منهم حديث خباب « تقرب إلى الله بما استطعت فانك لن تتقرب إليه بشىء هو أحب إليـه من كلامه » قال أبى فقلت لهم نعم هـكذا هو. فجعل ابن أبى دواد ينظر إليـه ويلحظه متغيظا عليه . قال أبى وقال بعضهم أليس قال (خالق كل شىء) قلت قد قال (تدمر كل شىء) فدمرت إلا ماأراد الله . قال فقال بعضهم فما تقول وذكر حـديث عمران بن حصين « إن الله كتب الذكر » فقال: ان الله خلق الذكر. فقلت هذا خطأ حدثناه غير واحـد إن الله كتب الذكر قال أبى فكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبى دواد فتكلم . فلما قارب الزوال قال لهم قوموا ثم حبس عبـد الرحمن بن اسحاق فخلا بى وبعبد الرحمن فجعل يقول أما تعرف صالحا الرشيـدى كان مؤدبى ، وكان فى هـذا الموضع جالسا وأشار إلى ناحية من الدار قال فتكلم وذكر القرآن فخالفنى فامرت به فسحب ووطىء ثم جعل يقول لى ماأعرفك الم تـكن تأتينا. فقال له عبـد الرحمن ياأمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والحج والجهاد معك وهو ملازم لمنزله . قال فجعل يقول والله انه لفقيه وإنه لعالم ومايسوءنى أن يكون معى يرد على أهل الملك،

ولئن أجابنى إلى شئ له فيه أدنى فرج لاطلقن عنه بيدى ، ولاطأن عقبه ولأركبن إليه بجندى . قال ثم يلتفت إلى فيقول ويحك يا أحمد ماتقول قال فأقول ياأمير المؤمنين اعطونى شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما طال بنا المجلس ضجر فقام فرددت إلى الموضع الذى كنت فيه ثم وجه إلى برجلين سماهما وهما صاحب الشافعى وغسان من أصحاب ابن أبى دؤاد يناظرانى فيقيمان معى حتى إذا حضر الافطار وجه إلينا بمائدة عليها طعام فجعلا يأكلان وجعلت أتعلل حتى ترفع المائدة ، وأقاما إلى غدو فى خلال ذلك يجىء ابن أبى دؤاد فيقول لى يا أحمد يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فأقول له : اعطونى شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به . فقال لى ابن أبى دؤاد والله لقد كتب اسمك فى السبعة فمحوته ولقد ساءنى أخذهم إياك ، وإنه والله ليس السيف إنه ضرب بعد ضرب . ثم يقول لى: ماتقول فارد عليه نحوا مما رددت عليه. ثم يأتينى رسوله فيقول أين أحمد بن عمار أجب الرجل الذى أنزلت فى حجرته فيذهب ثم يعود فيقول يقول لك أمير المؤمنين ماتقول ؟ فارد عليه نحواً مما رددت على ابن أبى دواد فلا تزال رسله تأتى أحمد بن عمار وهو يختلف فيما بينى وبينه ويقول يقول لك أمير المؤمنين أجبنى حتى أجئ فاطلق عنك بيدى. قال فلما كان فى اليوم الثانى أدخلت عليه فقال ناظروه وكلموه. قال فجعلوا يتكلمون هذا من هاهنا وهذا من هاهنا فأرد على هذا وهذا فاذا جاؤا بشئ من الكلام مما ليس فى كتاب الله عز وجل ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فيه خبر ولا أثر قلت: ماأدرى ماهذا. قال فيقولون ياأمير المؤمنين إذا توجهت له الحجة علينا وثب وإذا كلمناه بشئ يقول لاأدرى ماهذا .قال فيقول ناظروه ثم يقول ياأحمد إنى عليك شفيق. فقال رجل منهم أراك تذكر الحديث وتنتحله فقال له ما تقول فى قول الله تعالى (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فقال خص الله بها المؤمنين قال فقلت له ما تقول إن كان قاتلا أو عبدا أو يهوديا أو نصرانيا فسكت قال أبى وإنما احتججت عليهم

بهذا لأنهم كانوا يحتجون على بظاهر القرآن ولقوله أراك تنتحل الحديث وكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبى دؤاد فيقول يا أمير المؤمنين والله لئن أجابك لهو أحب إلى من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار فيعدد ما شاء الله من ذلك. ثم أمرهم بعد ذلك بالقيام وخلابى وبعبد الرحمن فيدور بيننا كلام كثير وفى خلال ذلك يقول ندعو أحمد بن أبى دؤاد؟ فاقول ذلك إليك. فيوجه إليه فيجئ فيتكلم. فلما طال بنا المجلس قام ورددت إلى الموضع الذى كنت فيه وجاءنى الرجلان اللذان كانا عندى بالامس فجعلا يتكلمان فدار بيننا كلام كثير فلما كان وقت الافطار جىء بطعام على نحو مما أتى به فى أول ليلة فافطروا فتعللت وجعلت رسله تأتى أحمد بن عمار فيمضى إليه فيأتينى برسالة على نحو مما كان فى أول ليلة، وجاء ابن أبى دؤاد فقال إنه قد حلف أن يضربك ضربا وأن يحبسك فى موضع لا ترى فيه الشمس، فقلت له: فما اصنع؟ حتى إذا كدت أن أصبح قلت لخليق أن يحدث فى هذا اليوم من أمرى شئ، وقد كنت خرجت تكتى من سراويلى فشددت بها الاقياد أحملها بها إذا توجهت إليه فقلت لبعض من كان معى الموكل بى أريد لى خيطا، فجاءنى بخيط فشددت به الاقياد واعدت التكة فى سراويلى ولبستها كراهية أن يحدث شئ من أمرى فأتعرى. فلما كان فى اليوم الثالث أدخلت عليه والقوم حضور فجعلت أدخل من دار إلى دار وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك من الزى والسلاح وقد حشيت الدار بالجند ولم يكن فى اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء حتى إذا صرت إليه قال ناظروه وكلموه فعادوا لمثل مناظرتهم فدار بيننا وبينهم كلام كثير حتى إذا كان فى الوقت الذى كان يخلو بى فيه فجاءنى ثم اجتمعوا فشاورهم ثم نحاهم ودعانى فخلابى وبعبد الرحمن فقال لى ويحك يا أحمد أنا والله عليك شفيق وانى لاشفق عليك مثل شفقتى على هارون ابنى، فأجبنى. فقلت: يا أمير المؤمنين اعطونى شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلما ضجر وطال المجلس قال عليك لعنة الله لقد طمعت فيك، خذوه اخلعوه اسحبوه. قال فأخذت فسحبت ثم خلعت ثم

قال العقابين والسياط، فجيء بعقابين والسياط. قال: أبي وقد كان صار إلى شعر تان من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فصررتهما في كم قيصي فنظر إسحاق بن إبراهيم إلى الصرة في كم قيصي فوجه إلى: ماهذا المصرور في كمك ؟ فقلت شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فسعى بعض القوم إلى القميص ليحرقه في وقت ماأقمت بين العقابين فقال لهم لاتحرقوه وانزعوه عنه قال أبي فظننت أنه بسبب الشعر الذي كان فيه . ثم صيرت بين العقابين وشدت يدي وجيء بكرسي فوضع له وابن أبي دؤاد قائم على رأسه والناس اجتمعوا وهم قيام ممن حضر فقال لي إنسان ممن شدني خذ أي الخشبتين بيدك وشد عليها . فلم أفهم ماقال . قال فتخلعت يدى لما شدت ولم أمسك الخشبتين قال أبو الفضل ولم يزل أبي رحمه الله يتوجع منها من الرسغ إلى أن توفى ثم قال للجلادين تقدموا فنظر إلى السياط فقال ائتوا بغيرها ، ثم قال لهم تقدموا فقال لأحدهم أدنه أوجع قطع الله يدك . فتقدم فضربني سوطين ثم تنحى ، فلم يزل يدعو واحدا بعد واحد فيضربني سوطين ويتنحى ثم قام حتى جاءني وهم محدقون به فقال : ويحك ياأحمد تقتل نفسك ؟ ويحك أجبني حتى أطلق عنك بيدي . قال فجعل بعضهم يقول لي ويحك : إمامك على رأسك قائم. قال وجعل يعجب وينخسني بقائم سيفه ويقول تريد أن تغلب هؤلاء كلهم وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول ويلك الخليفة على رأسك قائم . قال ثم يقول بعضهم يا أمير المؤمنين دمه في عنقي قال ثم رجع فجلس على الكرسي ثم قال للجلاد أدنه شد — قطع الله يدك — ثم لم يزل يدعو بجلاد بعد جلاد فيضربني سوطين ويتنحى وهو يقول له شد قطع الله يدك ثم قام لي الثانية فجعل يقول يا أحمد أجبني وجعل عبد الرحمن بن إسحاق يقول لي من صنع بنفسه من أصحابك في هذا الأمر ما صنعت؟ هذا يحي بن معين وهذا أبوخيثمة وابن أبي(؟) وجعل يعدد على من أجاب ، وجعل هو يقول ويحك أجبني. قال فجعلت أقول نحوا مما كنت أقول لهم . قال فرجع فجلس ثم جعل يقول للجلاد شد — قطع الله يدك — قال أبي فذهب عقلي وما عقلت الا وأنا في حجرة طلق عني الاقياد

فقال إنسان ممن حضر إنا كببناك على وجهك وطرحنا على ظهرك سارية ودسناك قال ابى فقلت ماشعرت بذلك . قال فجاؤنى بسويق فقالوا لى اشرب وتقيأ فقلت لا افطر ثم جئ بى إلى دار اسحاق بن إبراهيم قال ابى فنودى بصلاة الظهر فصلينا الظهر قال ابن سماعة صليت والدم يسيل من ضربك ؟ فقلت قد صلى عمر وجرحه يثعب دما فسكت ثم خلى عنه ووجه إليه برجل ممن يبصر الضرب والجراحات ليعالج فيها ، فنظر إليه فقال لنا : والله لقد رأيت من ضرب ألف سوط مارأيت ضربا أشد من هذا ، لقد جر عليه من خلفه ومن قدامه ثم أدخل ميلا فى بعض تلك الجراحات وقال لم يثعب فجعل يأتيه ويعالجه وقد كان أصاب وجهه غير ضربة ثم مكث يعالجه ماشاء الله ثم قال : إن هاهنا شيئا أريد أن أقطعه ، فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها ويقطعه بسكين معه وهو صابر لذلك يحمد الله فى ذلك فبرأ منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بينا فى ظهره إلى أن توفى رحمه الله . قال أبو الفضل : سمعت أبى يقول : والله لقد أعطيت المجهود من نفسى ولوددت أن أنجو من هذا الأمر كفافا فلا على ولا لى قال أبو الفضل فأخبرنى أحد الرجلين اللذين كانا معه وقد كان هذا الرجل — يعنى صاحب الشافعى — صاحب حديث قد سمع ونظر ثم جاءنى بعد فقال لى يا ابن أخى رحمة الله على أبى عبدالله ، والله مارأيت أحداً يشبهه ، قد جعلت أقول له فى وقت مايوجه إلينا بالطعام : ياأبا عبد الله أنت صائم وأنت فى موضع مسغبة ، ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولنى فناوله قدحا فيه ماء وثلج فاخذه فنظر اليه هنيهة ثم رده عليه قال فجعلت أعجب اليه من صبره على الجوع والعطش وماهو فيه من الهول قال أبو الفضل : وكنت التمس واحتال أن أوصل اليه طعاما أو رغيفا أو رغيفين فى هذه الايام فلم أقدر على ذلك وأخبرنى رجل حضره قال تفقدته فى هذه الأيام وهم يناظرونه ويكلمونه فما لحن فى كلمة وما ظننت أن أحدا يكون فى مثل شجاعته وشدة قلبه . قال أبو الفضل دخلت على أبى يوما فقلت له بلغنى أن رجلا جاء إلى فضل الانماطى فقال له اجعلنى فى حل إذلم أقم بنصرتك فقال فضل لاجعلت أحدا

فى حل. فتبسم أبى وسكت. فلما كان بعد أيام قال مررت بهذه الآية (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) فنظرت فى تفسيرها فاذا هو ماحدثنى به هاشم بن القاسم ثنا المبارك قال حدثنى من سمع الحسن يقول إذا جثت الأمم بين يدى رب العالمين يوم القيامة نودوا ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا فى الدنيا. قال أبى فجعلت الميت فى حل من ضربه إياى ثم جعل يقول وما على رجل أن لا يعذب الله بسببه أحدا.

قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه

ذكرنا أصح الروايات فى المحنة وهو مارواه أبو الفضل صالح ابنه. ونروى فيها أيضا. ماحدثناه عبد الله بن جعفر بن أحمد وحدثنى عنه الحسين بن محمد ثنا أبى ثنا أحمد بن أبى عبيد الله وليس بالوراق قال قال أحمد بن الفرج: كنت أتولى شيئا من أعمال السلطان فبينا أنا ذات يوم قاعد فى مجلس إذا أنا بالناس قد أغلقوا أبواب دكاكينهم وأخذوا أسلحتهم فقلت: مالى أرى الناس قد استعدوا للفتنة؟ فقالوا إن أحمد بن حنبل يحمل ليمتحن فى القرآن. فلبست ثيابى وأتيت حاجب الخليفة وكان لى صادقا فقلت أريد أن تدخلنى حتى أنظر كيف يناظر أحمد الخليفة. فقال أتطيب نفسك بذلك؟ فقلت نعم فجمع جماعة وأشهدهم على وتبرأ من إثمى ثم قال لى امض فاذا كان يوم الدخول بعثت إليك. فلما أن كان اليوم الذى ادخل فيه احمد على الخليفة أتانى رسوله فقال البس ثيابك واستعد للدخول فلبست قباء فوقه قفطان وتمنطقت بمنطقة وتقلدت سيفا وأتيت الحاجب فاخذ بيدى وأدخلنى إلى الفوج الاول مما يلى أمير المؤمنين وإذا أنا بابن الزيات وإذا بكرسى من ذهب مرصع بالجوهر قد غشى أعلاه بالديباج فخرج الخليفة فقعد عليه ثم قال أين هذا الذى يزعم أن الله عز وجل يتكلم بجارحتين؟ على به. فادخل احمد وعليه قميص هروى وطيلسان أزرق وقد وضع يدا على يد وهو يقول لاحول ولا قوة إلا بالله حتى وقف بين يدى الخليفة فقال انت احمد بن حنبل فقال: أنا أحمد بن محمد بن حنبل. فقال: أنت الذى بلغنى عنك انك تقول القرآن

كلام الله غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود؟ من اين قلت هذا؟ قال احمد : من كتاب الله تعالى وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم . قال وما قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله كلم موسى بمائة ألف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة فكان الكلام من الله والاستماع من موسى . فقال موسى اى رب انت الذى تكلمني ام غيرك؟ قال الله تعالى ياموسى أنا أكلمك لارسول بيني وبينك » قال كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال احمد . فان يك هذا كذبا مني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدقال الله تعالى (ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فان يكن القول من غير الله فهو مخلوق وان كان مخلوقا فقد ادعى حركة لايطيق فعلها . فالتفت إلى أحمد وابن الزيات فقال ناظروه قالوا ياأمير المؤمنين اقتله ودمه فى أعناقنا. قال فرفع يده فلطم حروجهه فخر مغشيا عليه فتفرق وجوه قواد خراسان وكان أبوه من أبناء قواد خراسان ، فخاف الخليفة على نفسه منهم فدعا بكوز من ماء فجعل يرش على وجهه . فلما أفاق رفع رأسه إلى عمه وهو واقف بين يدى الخليفة فقال ياعم لعل هذا الماء الذى صب على وجهي غضب صاحبه عليه. فقال الخليفة : ويحكم ماترون مايهجم على من هذا الحديث ، وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لارفعت عنه السوط حتى يقول القرآن مخلوق . ثم دعا بجلاد يقال له أبو الدن فقال فى كم تقتله؟ قال فى خمسة أو عشرة أو خمسة عشر أو عشرين فقال اقتله فكلما أسرعت كان أخفى للامر. ثم قال جردوه قال فنزعت ثيابه ووقف بين العقابين وتقدم أبو الدن قطع الله يده فضربه بضعة عشر سوطا فاقبل الدم من أكتافه إلى الارض وكان أحمد ضعيف الجسم فقال إسحاق بن إبراهيم ياأمير المؤمنين إنه إنسان ضعيف الجسم فقال قد سمعت قولى . وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لارفعت السوط عنه حتى يقول كما أقول . فقال ياأبا عبد الله البشرى إن أمير المؤمنين قد تاب عن مقالته وهو يقول لا إله

إلا الله . فقال أحمد كلة الاخلاص وأنا أقول لا إله إلا الله. فقال ياأمير المؤمنين انه قد قال كما تقول . فقال خل سبيله . وارتفعت بالباب فقــال أخرج فانظر ما هذه الضجة ؟ فخرج ثم دخل فقال يا أمـير المؤمنين إن الملأ يأمرون بك ليقتلوك فأخرج أحمـد بن حنبـل انى لك من الناصحين فأخرج وقد وضع طيلسانه وقميصه على يده وكنت أول من وافى الباب فقال الناس ماقلت ياأباعبدالله حتى نقول قال وماعسى أن أقول اكتبوا ياأصحاب الاخبار واشهدوا يامعشر العامة أن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود . قال أحمد بن الفرج وكنت أنظر إلى أحمد بن حنبل والسوط قد أخذ كتفيه وعليه سراويل فيه خيط فانقطع الخيط ونزل السراويل فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان فسألته عن ذلك فقال نعم: إنه لما انقطع الخيط قلت : اللهم الهى وسيدى واقفتنى هذا الموقف فلا تهتكنى على رؤس الخلائق فعاد السرايل كما كان .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :

وهم أحمد بن الفرج فى حفظ إسناد هذا الحديث حين ذكره عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى وإنما يحفظ بعض هذا الحديث من حديث الضحاك عن ابن عباس .

۞ ذكر ورود كتاب المتوكل بمحنتــه أولا ثم تجــاوزه له وإعادته إلى العسكر ثانيا .

* حدثنا محمد بن جعفر والحسين بن محمد وعلى بن أحمد قالوا . ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد، ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال : لما توفى إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابنه وولى عبد الله بن إسحاق كتب المتوكل إليه أن وجه إلى أحمد بن حنبل إن عندك طلبة أمير المؤمنين. فوجه بحاجبه مظفر وحضر معه صاحب البريد وكان يعرف بابن الكلبى وكتب إليه أيضا فقال له مظفر يقول لك الأمير قد كتب إلى أمير المؤمنين أن عندك طلبته. وقال له ابن الكلبى مثــل ذلك، وكان قد نام الناس فدفع الباب وكان عــلى أبى إزار ففتح لهم الباب وقعد على بابه ومعه النساء . فلما قرأ عليه الكتاب قال لهم إنى ماأعرف

هـذا وإنى لأرى طاعته فى العسر واليسر والمنشط والمكره والاثرة وإنى إستأسف عن تاخرى عن الصلاة وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين . وقد كان إسحاق بن إبراهيم وجه إلى أبى رحمه الله « الزم بيتك ولا تخرج إلى جمعة ولا جماعة وإلا نزل بك مانزل بك فى أيام أبى إسحاق » .ثم قال ابن الكلبى : قد أمرنى أمير المؤمنين أن أحلفك ما عندك طلبته . فتحلف قال ان استحلفتنى حلفت فاحلفه بالله وبالطلاق ما عندك طلبة أمير المؤمنين وكأنهم أومأوا إلى أن عنده علويا ثم قال أريد أن أفتش منزلك. قال أبو الفضل: وكنت حاضرا فقال ومنزل ابنك .فقام مظفر وابن الكلبى وامرأتان معهما فدخلا ففتشا البيت ثم فتشت الامرأتان النساء والصبيان . قال أبو الفضل ثم دخلوا منزلى ففتشوه وأدلوا شمعة فى البئر فنظروا ووجهوا نسوة ففتشوا الحريم وخرجوا ولما كان بعد يومين ورد كتاب على بن الجهم إن أمير المؤمنين قد صح عنده براءتك مما قذفت به ، وقد كان أهل البدع قد مدوا أعناقهم فالحمد لله الذى لم يشمتهم بك ، وقد وجه إليك أمير المؤمنين يعقوب المعروف بقوصرة ومعه جائزة ويأمرك بالخروج ،فالله الله أن تستعفينى وترد الجائزة قال أبو الفضل ثم ورد من الغد يعقوب فدخل إلى أبى فقال له ياأبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : « قد صح نقاء ساحتك وقد أحببت ان آنس بقربك وأتبرك بدعائك وقدوجهت اليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك »وأخرج بدرة فيها ضرة نحو مما ذ كر مائتى دينار والباقى دراهم صحاح ينظر إليها ثم شدها يعقوب وقال أعود غدا حتى انظر علام تعزم عليه ؟ وقال له يا ابا عبد الله الحمد لله الذى لم يشمت بك اهل البدع وانصرف . فجئت باجانة خضراء كفأتها على البدرة ،فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ هذه فصيرها عندك فصيرتها عند رأسى فوق البيت، فلما كان السحر إذا هو ينادى ياصالح فقمت إليه فقال ياصالح مانمت ليلتى هذه. فقلت لم ؟ فجعل يبكى وقال سلمت من هؤلاء حتى إذا كان فى آخر عمرى بليت بهم قد عرضت على ان أفرق هذا الشىء إذا أصبحت . قلت ذاك اليك. فلما اصبح جاءه الحسين بن البزار

والمشايخ فقال: جئنى ياصالح بالميزان فقال وجهوا إلى ابناء المهاجرين والانصار ثم قال وجه إلى فلان حتى يفرق فى ناحيته وإلى فلان فلم يزل حتى فرقها كلها ونفض الكيس ونحن فى حالة الله بها عليم. فجاء بنى له فقال ياأبت اعطنى درهماً فنظر إلى فاخرجت قطعة أعطيته وكتب صاحب البريد أنه تصدق بالدراهم من يومه حتى تصدق . بالكيس قال على بن الجهم فقلت له ياأمير المؤمنين قد تصدق بها وقد علم الناس انه قد قبل منك، مايصنع أحمد بالمال وانما قوته رغيف، قال فقال لى صدقت ياعلى. قال ابو الفضل ثم خرج ابى رحمه الله ليلا ومعنا حراس معهم النفاطات فلما أضاء الفجر قال لى ياصالح امعك دراهم؟ قلت نعم. قال اعطهم. فأعطيتهم درهما فلما أصبحنا جعل يعقوب يسير معه فقال له يا أبا عبد الله أريد أن أؤدى عنك رسالة إلى أمير المؤمنين فسكت . فقال إن عبد الله بن إسحاق أخبرنى أن الفرايضى قال له إنى أشهد علية أنه قال ان أحمد يعيد مالى فقال ياأبا يوسف يكفى الله فغضب يعقوب فالتفت إلى فقال مارأيت أعجب مما نحن فيه أسأله أن يطلق لى كلمة أخبر بها أمير المؤمنين فلا يفعل . قال أبو الفضل وقصر أبى فى خروجه إلى العسكر وقال تقصر الصلاة فى أربعة برد وهى ستة عشر فرسخا وصليت به يوما العصر فقال لى طويت بنا العصر فقرأ فى الركعة مقدار خمس عشرة آية وكنت أصلى به فى العسكر فلما صرنا بين الحائطين قال لنا يعقوب: أقيموا ثم وجه إلى المتوكل بما عمل. فدخلنا العسكر وأبى منكس الرأس ورأسه مغطى، فقال له يعقوب: اكشف عن راسك ياأبا عبد الله . فكشف ثم جاء وصيف يريد الدار فلما نظر إلى الناس وجمعهم قال ماهؤلاء ؟ قالوا أحمد بن حنبل. فوجه اليه بعد ماجاز فجاء ابن هرثمة فقال الامير يقرئك السلام ويقول : الحمد لله الذى لم يشمت بك الاعداء أهل البدع قد علمت ما كان حال ابن أبى دؤاد فينبغى أن تتكلم ما يجب لله ومضى يحيى. قال أبو الفضل أنزل أبى دار إيتاخ فجاء على بن الجهم فقال قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التى فرقها وأمران لايعلم بذلك فيغتم . ثم جاءه محمد بن معاوية فقال إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ويقول تقيم هاهنا تحدث فقال أنا ضعيف ثم وضع

أصبعه عـلى بعض أسنانه فقال إن بعض أسنانى تتحرك وما أخبرت بذلك ولدى ثم وجه إليـه ماتقول فى بهيمتين انتطحتا فعقرت إحـداهما الاخرى فسقطت فذبح ؟ فقال إن كان أطرف بعينه ومصع بذنبه وسال دمه يؤكل قال أبو الفضل ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال ياأبا عبـد الله قـد امرنى امير المؤمنين ان أصير اليك لتركب إلى ابى عبد الله ثم قال لى قد أمرنى أن أقطع له سوادا وطيلسانا وقلنسوة فاى قلنسوة يلبس ؟ فقلت له ما رأيته لبس قلنسوة قط فقال له إن أمير المؤمنين قـد أمرنى ان اصير لك مرتبة فى أعـلى ويصير أبو عبد الله فى حجرك ثم قال لى قد أمر أمير المؤمنين أن يجرى عليكم وعلى قراباتكم أربعة آلاف درهم ففرقها عليكم . ثم عاد يحيى من الغد وقال ياأبا عبدالله تركب فقال ذاك اليكم . فقالوا : استخر الله فلبس إزاره وخفيه . وقد كان خفه قد أتى عليه له عنده نحو من خمس عشرة سنة مرقوعا برقاع عدة فأشار يحيى إلى بلبس قلنسوة ، فقلت : ماله قلنسوة . فقال : كيف يدخل عليه حاسرا ويحيى قائم. فطلبنا له دابة يركب عليها فقام يحيى يصلى فجلس على التراب وقال « منها خلقناكم وفيها نعيـدكم » ثم ركب بغل بعض التجار فمضينا معه حتى أدخل دار المعتز فأجلس فى بيت الدهليز ثم جاء يحيى فأخذ بيده حتى أدخله ورفع الستر ونحن ننظر ، وكان المعتز قاعدا على دكان فى الدار ، وقد كان يحيى تقدم إليه ، فقال يحيى : ياأبا عبد الله إن أمير المؤمنين جاء بك ليسر بقربك ويصير أبو عبـد الله فى حجرك . فأخبرنى بعض الخدم أن المتوكل كان قاعدا وراء الستر فلما دخل الدار قال لامه : ياأمه قد أنارت الدار ، ثم جاء خادم بمنديل فأخذ يحيى المنديل فأخرج منه مبطنة فيها قميص فادخل يده فى جيب القميص والمبطنة فى رأسه ثم أدخل يده فاخرج يده اليمنى وكذا اليسرى وهو لا يحرك يده ، ثم أخذ قلنسوة فوضعها على رأسه وألبسه طيلسانا ولحفه به ، ولم يجيئوا بخف فبقى الخف عليه ثم صرف . وقد كانوا تحدثوا أنه يخلع عليه سوادا فلما صاروا إلى الدار نزع الثياب عنـه ثم جعل يبكى وقال : قد سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة حتى إذا كان فى آخر عمرى بليت بهم ، ما أحسبنى سلمت من دخولى على

هذا الغلام ، فكيف عن يجب على نصحه من وقت أن تقع عينى عليه إلى أن أخرج من عنده . ثم قال : يا صالح وجه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمنها ولا يشترى أحد منكم شيئا منها . فوجهت بها إلى يعقوب بن التختكان فباعها وفرق ثمنها وبقيت عندى القلنسوة ثم أخبرناه أن الدار التى هو فيها كانت لأيتام فقال : اكتب رقعة إلى محمد بن الجراح يستعفى لى من هذه الدار . فكتبنا رقعة فأمر المتوكل أن يعفى منها ووجه إلى قوم ليخرجوا عن منازلهم فسأل أن يعفى من ذلك ، فاكتريت له دارا بمائتى درهم فصار إليها وأجرى لنا مائدة وبلج وضرب الخيش وفرش الطرى فلما رأى الخيش والطرى نحى نفسه عن ذلك الموضع وألقى نفسه على مضربة له . واشتكت عينه ثم برئت فقال لى ألا تعجب كانت عينى تشتكى فتمكث حينا حتى تبرأ ثم برأت فى سرعة وجعل يواصل يفطر كل ثلاث على تمر وسويق فمكث خمس عشرة يفطر فى كل ثلاث ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة لا يفطر إلا على رغيف ، فكان إذا جئ بالمائدة توضع فى الدهليز لكيلا يراها فيأكل من حضر ، فكان إذا أجهده الحر تبل له خرقة فيضعها على صدره وفى كل يوم يوجه إليه ابن ماسويه فنظر إليه ويقول يا أبا عبد الله أنا أميل إليك وإلى أصحابك وما بك علة إلا الضعف وقلة البر . فقال له ابن ماسويه إنا ربما أمرنا عيالنا بأكل الدهن والخل فانه يلين وجعل بالشئ ليشربه فيصبه وقطع له يحيى دراعة وطيلسانا سوادا وجعل يعقوب وعتاب يصيران إليه فيقولان له يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فى ابن أبى دؤاد فى ماله ؟ فلا يجيب فى ذلك بشئ وجعل يعقوب وعتاب يخبرانه بما يحدث فى أمر ابن أبى دؤاد فى كل يوم ثم أحدر ابن أبى دؤاد إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه ، وكان ربما صار إليه يحيى وهو يصلى فيجلس فى الدهليز حتى يفرغ ويحيى وعلى بن الجهم فينتزع سيفه وقلنسوته ويدخل عليه وأمر المتوكل أن يشترى لنا دار فقال : ياصالح قلت لبيك . قال لئن اقررت لهم بشراء ذلك لتكونن القطيعة بينى وبينكم ، إنما تريدون أن تصيروا هذا البلد لى مأوى ومسكنا ؟ فلم يزل يدفع

شراء الدار حتى اندفع وصار إلى صاحب المنزل فقال أعطيك كل شهر ثلاثة آلاف مكان المائدة فقلت لا أفعل وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره فيصيرون إليه ويقولون له ياأبا عبد الله لا بدله من أن يراك فيسكت فاذا خرجوا قال ألا تعجب من قوله لابدله من أن يراك، وما عليهم من أن يرانى ؟ وكان فى هذه الدار حجرة صغيرة فيها بيتان فقال أدخلونى تلك الحجرة ولاتسرجوا سراجا. فأدخلناه إليها فجاءه يعقوب فقال: ياأباعبدالله أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول: انظر اليوم الذى تصير إلى فيه أى يوم هو حتى أعرفه ؟ فقال ذاك إليكم. فقال يوم الاربعاء يوم خال وخرج يعقوب، فلما كان من الغد جاء فقال البشرى ياأبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى وإلى ولاة العهود وإلى الدار، فان شئت فالبس القطن وإن شئت فالبس الصوف. فجعل يحمد الله على ذلك. وقال له يعقوب إن لى ابنا وأنا به معجب وله فى قلبى موقع فأحب أن تحدثه باحاديث فسكت، فلما خرج قال أتراه لايرى ماأنا فيه ؟ وكان يختم من جمعة إلى جمعة فاذا ختم دعا فيدعو ونؤمن على دعائه، فلما كان غداة الجمعة وجه إلى والى أخى عبد الله فلما أن ختم جعل يدعو ونؤمن على دعائه فلما فرغ جعل يقول أستخير الله مرارا فجعلت أقول ماتريد ؟ ثم قال أنى أعطى الله عهدا إن العهد كان مسؤلا وقد قال الله عز وجل (يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) إنى لا أحدث حديثا تاما أبدا حتى ألقى الله ولا أستثنى منكم أحداً. فخرجنا وجاء على بن الجهم فقلنا له فقال إنا لله وإنا إليه راجعون: فأخبر المتوكل بذلك وقال إنما يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد حبسى وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا وأمروا فحدثوا وكان يخبرونه فيتوجه لذلك وجعل يقول: والله لقد تمنيت الموت فى الأمر الذى كان وإنى لأتمنى الموت فى هذا وذاك، إن هذا فتنة الدنيا وكان ذاك فتنة الدين. ثم جعل يضم أصابع يده ويقول: لو كانت نفسى فى يدى لارسلتها ثم يفتح أصابعه، وكان المتوكل يوجه إليه فى كل وقت يسأله عن حاله وكان فى خلال ذلك يؤمر لنا بالمال فيقول يوصل إليهم

ولا يعلم شيخهم فيغتم مايريدمنهم ؟ إن كان هؤلاء يريدون الدنيا فما يمنعهم ؟ وقالوا للمتوكل : انه كان لايأكل من طعامك ولا يجلس على فرشك ويحرم الذى تشرب . فقال لهم : لو نشر لى المعتصم لم أقبل منه. قال أبو الفضل : ثم إنى انحدرت إلى بغداد وخلفت عبد الله عنده فاذا عبد الله قد قدم وجاء بثيابى التى كانت عنده فقلت : ما جاءبك ؟ قال قال لى انحدر وقل لصالح لاتخرج فأنتم كنتم آفتى ، والله لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أخرجت منكم واحداً معى لولا مكانكم لمن كان توضع هذه المائدة ولمن كان يفرش هذا الفرش ويجرى هذا الاجراء قال أبو الفضل : فكتبت إليه أعلمه بما قال لى عبد الله فكتب إلى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذى حملنى على الكتاب إليك والذى قلت لعبد الله لايأتينى منكم أحد رجا أن ينقطع ذكرى ويخمل ، فانكم إذا كنتم هاهنا فشا ذكرى ، وكان يجتمع إليك قوم ينقلون أخبارنا ولم يكن إلاخيرا ، واعلم يابنى إن أقمت فلا تأت أنت ولا أخوك فهو رضائى فلا تجعل فى نفسك إلا خيراً والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . قال أبو الفضل: ثم ورد إلى كتاب آخر بخطه يذكر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك ودفع عنك السوء برحمته ، كتابى إليك وأنا فى نعمة من الله متظاهرة أسأله إتمامها والعون على أداء شكرها ، قد انفكت عنا عقدة إنما كان حبس من هاهنا لما أعطوا فقبلوا وأجرى عليهم فصاروا فى الحد الذى صاروا إليه وحدثوا ودخلوا عليهم فهذه كانت قيودهم فنسأل الله أن يعيذنا من شرهم ويخلصنا ، فقد كان ينبغى لكم لو قربتمونى باموالكم وأهاليكم فهان ذلك عليكم للذى أنا فيه فلا يكبر عليك ماأكتب به إليكم ، فالزموا بيوتكم فلعل الله تعالى أن يخلصنى ، والسلام عليكم ورحمة الله . ثم ورد غير كتاب إلى بخطه بنحو من هذا فلما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش وكل ما أقيم لنا

قال أبو الفضل وأوصى وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به احمد ابن محمد بن حنبل ما أوصى أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وان

محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وأوصى : من أطاعه من أهله وقرابته ان يعبدوا الله فى العابدين ويحمدوه فى الحامدين وأن ينصحوا لجماعة المسلمين ، وأوصى إنى قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ، واوصى: إن لعبد الله ابن محمد المعروف ببوران على نحو من خمسين دينارا وهو مصـدق فيما قال فيقضى ما له عـلى من غلة الدار إن شاء الله ، فاذا اسـتوفى أعطى ولدى صالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر وانثى عشرة دراهم بعد وفاء ما على لابن محمد . شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا احمد بن محمد بن حنبل

قال أبو الفضل : ثم سأل أبى ان يحول من الدار التى اكتريت له فاكترى هو دارا وتحول إليها فسـأل المتوكل عنه فقيل إنه عليل فقال : قد كنت أحب أن يكون فى قربى وقد أذنت له ، ياعبيد الله احمل إليه الف دينار ينفقها وقال لسعيد تهيء له حراقة ينحـدر فيها فجاءه على بن الجهم فى جوف الليل فاخبره ثم جاء عبيد الله ومعـه الف دينار فقال إن أمير المؤمنـين قد أذن لك وقد أمر لك بهـذه الالف دينار فقال قد أعفانى أمير المؤمنين مما أكره فردها وقال أنا رفيـق على البرد والظهر أرفق بى . فـكتب إلى محمـد بن عبـد الله فى بره وتعاهـده فقدم علينا فيما بين الظهر والعصر فلما انحدر إلى بغـداد ومكث قليـلا قال لى : ياصـالح ! قلت : لبيك ، قال أحب أن تدع هذا الرزق فلا تأخذه ولا توكل فيه أحـدا فقد علمت أنكم إنما تأخـذونه بسببى فسكت ، فقال: مالك ؟ فقلت أكره أن أعطيك شيئا بلسانى واخالف إلى غيره فأكون قد كذبتـك ونافقتك وليس فى القوم أكثر عيالا منى ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك فتقول امرك منعقد بأمرى ولعل الله أن يحل عنى هذه العقدة . ثم قلت له وقـد كنت تدعو لى فأرجو أن يكون الله قـد استجاب لك . قال ولا تفعل ؟ قلت لا ! قال قم فعل الله بك وفعل، فأمر بسد الباب بينى وبينه ، فتلقانى عبد الله فسألنى فأخبرته فقال : ماأقول ؟ قلت : ذاك إليك. فقال له مثل ماقال لى فقال : لا أفعل · فكان منه إليه نحوما كان

منه الى فلقيتا عمه فقال لو أردتم أن تقولوا له وما علمه اذا أخذتم شيئا ؟ فدخل عليه فقال : يا أبا عبد الله لست آخذ شيئا من هذا . فقال الحمد لله وهجرنا وسد الابواب بيننا وبينه وتحامى منزلنا أن يدخل منه الى منزله شيء

وقد كان حدثني أبي ثنا حسين الاشقر ثنا أبو بكر بن عياش قال استعمل يحي بن أبي وائل على قضاء الكناسة فقال أبو وائل لجاريته : يابركة لا تطعميني شيئا إلا مايجيء به يحي من الكناسة . قال أبوالفضل . فلما مضى نحو من شهرين كتب لنا بشيء فجيء به الينا فاول من جاء عمه فاخذ فأخبر فجاء الى الباب الذى كان سده بيني وبينه وقد كان فتح الصبيان كوة فقال ادعو لى صالحا ، فجاء الرسول وقلت له قل له لست جيء ، فوجه الى لم لا تجيء ؟ فقلت قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة ، وانما انا واحد منهم ، وليس فيهم أعذر مني ، وإذا كان توبيخ خصصت به أنا . فلما نادى عمه بالاذان خرج فلما خرج قيل لى إنه قد خرج إلى المسجد ، فجئت حتى صرت فى موضع اسمع فيه كلامه فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عمه ثم قال له نافقتني وكذبتني وكان غيرك أعذر منك ، زعمت أنك لا تاخذ من هذا شيئا ثم أخذته وأنت تستغل مائتي درهم وعمدت إلى طريق المسلمين تستغله إنما أشفق عليك أن تطوق يوم القيامة بسبع أرضين أخذت هذا الشيء بغير حقه ، فقال : قد تصدقت . قال تصدقت بنصف درهم ؟ ثم هجره وترك الصلاة فى المسجد وخرج إلى مسجد خارج يصلى فيه . قال صالح : وحدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت شيخنا يحدث قال : استعمل بعض أمراء البصرة عبدالله بن محمد بن واسع على الشرطة فأتاه محمد بن واسع فقيل للامير محمد بالباب . فقال للقوم ظنوا به فقال بعضهم : جاء يشكر للامير استعمل ابنه . فقال : لا ولكنه جاء يطلب لابنه الاعفاء — أو قال العافية — قال فاذن له ، فلما دخل قال أيها الامير بلغني أنك استعملت ابني وإني أحب أن تسترنا يسترك الله . قال قد أعفيناه ياأبا عبد الله . قال أبو الفضل صالح : ثم كتب لنا بشيء فبلغه فجاء إلى الكوة التى فى الباب فقال يا صالح انظر ما كان للحسن وعلى فاذهب به إلى بوران حتى يتصدق به فى الموضع الذى أخذ

منه . فقلت وماعلم بوران من أى موضع أخذ هذا ؟ فقال : افعل مااقول لك فوجهت بما كان أصابهما إلى بوران وكان إذا بلغه أنا قبضنا شيئا طوى تلك الليلة فلم يفطر ثم مكث أشهراً لا أدخل إليه ، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لايدخل اليه من منزلى شئ ، ثم وجهت إليه ياأبت قد طال هذا الامر وقد اشتقت اليك فسكت . فدخلت اليه فأكببت عليه وقلت له : ياأبت تدخل على نفسك هذا الغم ؟ فقال يا بنى يأتينى مالا أملكه ثم مكثنا مدة لم ناخذ شيئا ثم كتب لنا بشئ فقبضنا فلما بلغه هجرنا أشهرا فكلمه بوران ووجه إلى بوران فدخلت فقال له ياأباعبد الله : صالح يرضيك لله . فقال : ياأبامحمد والله لقد كان اعزالخلق على وأى شئ اردت له ، ما أردت له الا ما اردت لنفسى . فقلت له ياأبت ومن رايت انت اومن لقيت قوى على ما قويت أنت عليه ؟ قال وتحتج على . قال أبو الفضل : ثم كتب ابى رحمه الله الى يحيى بن خاقان يسأله ويعزم عليه ان لا يعيننا على شئ من أرزاقنا ولا يتكلم فيه . فبلغنى فوجهت الى القيم لنا وهو ابن غالب بن بنت معاوية بن عمرو وقد كنت قلت له : ياأبت انه يكبر عليك وقد عزمت اذا حدث أمر اخبرتك به فلما وصل رسوله بالكتاب إلى يحيى اخذه من صاحب الخبر قال فاخذت نسخته ووصلت الى المتوكل فقال لعبد الله : كم من شهر لولد احمد بن حنبل ؟ فقال عشرة اشهر قال تحمل الساعة اليهم أربعون الف درهم من بيت المال صحاحا ولا يعلم بها فقال يحيى للقيم : أنا أكتب الى صالح وأعلمه ، فورد على كتابه فوجهت الى ابى اعلمه فقال الذى اخبره انه سكت قليلا وضرب بذقنه ساعة ثم رفع رأسه فقال : ماحيلتى اذا اردت امراً واراد الله امرا . قال ابو الفضل : وجاء رسول المتوكل الى أبى يقول : لو سلم احد من الناس سلمت ، رفع رجل الى وقت كذا أن علويا قدم من خراسان وانك وجهت اليه بمن يلقاه وقد حبست الرجل واردت ضربه وكرهت أن تغتم فمر فيه . فقال : هذا باطل تخلى سبيله . قال : وكان رسول المتوكل يأتى ابى يبلغه السلام ويسأله عن حاله فنسر نحن بذلك فتأخذه نفضة حتى ندثره ويقول : والله لو ان نفسى فى يدى لا رسلتها ويضم أصابعه ويفتحها .

* حـدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ح . وحـدثنا محمد بن على أبو الحسين قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال : كتب عبيد الله بن يحيي الى ابى يخبره أن أمير المؤمنين امرنى ان أكتب اليك كتابا أسألك من امر القرآن لامسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة . فأملى على ابى رحمه الله الى عبيدالله بن يحيي — وحدى مامعنا احد —

بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله عاقبتك أبا الحسن فى الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا برحمته قد كتبت إلى رضى الله تعالى عنك بالذى سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرنى وإنى أسأل الله ان يديم توفيق أمير المؤمنين؛ قد كان الناس فى خوض من الباطل واختلاف شديد يغتمسون فيه حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين فنفى الله بامير المؤمنين كل بدعة وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المجالس ، فصرف الله ذلك كله وذهب به بأمير المؤمنين ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لأمير المؤمنين، وأسأل الله أن يستجيب فى أمير المؤمنين صالح الدعاء وأن يتم ذلك لامير المؤمنين وأن يزيد فى نيته ويعينه على ماهو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس انه قال : لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك فى قلوبكم . وذكر عن عبد الله بن عمر أن نفراء كانوا جلوسا بباب النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان فقال: «أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟ انما ضلت الامم قبلكم فى مثل هذا ، انكم لستم مما هنا فى شئ، انظروا الذى امرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذى نهيتم عنه فانتهوا عنه» . وروى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «مراء فى القرآن كفر» . وروى عن ابى جهم — رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم — عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لاتماروا فى القرآن فان مراء فيه كفر» . وقال عبد الله بن العباس : قدم على عمر بن الخطاب رجل فجعل عمر يسأل عن الناس فقال : ياأمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا . فقال ابن عباس فقلت:

والله ماأحب أن يتسارعوا يومهم هذا فى القرآن هذه المسارعة . قال : فنهرنى عمر وقال: مه . فانطلقت الى منزلى مكتئبا حزينا فبينا انا كذلك اذ أتانى رجل فقال أجب أمير المؤمنين . فخرجت فاذا هو بالباب ينتظرنى فاخذ بيدى فخلا بى وقال : ماالذى كرهت مما قال الرجل آنفا ؟ فقلت : ياأمير المؤمنين متى ما يتسارعوا هذه المسارعة يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يختصموا ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا . قال لله أبوك ، والله ان كنت لاكتمها الناس حتى جئت بها .

* وروى عن جابر بن عبدالله قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملنى إلى قومه فان قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى » .

* وروى عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم لن ترجعوا بشئ أفضل مما خرج منه » . يعنى القرآن .

* وروى عن عبدالله بن مسعود أنه قال : جردوا القرآن لا تكتبوا فيه شيئا إلا كلام الله عز وجل . وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : هذا القرآن كلام الله فضعوه مواضعه . وقال رجل للحسن البصرى : ياأبا سعيد إنى إذا قرأت كتاب الله وتدبرته كدت أن أيأس وينقطع رجائى . قال فقال الحسن : إن القرآن كلام الله وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير فاعمل وابشر . وقال فروة بن نوفل الاشجعى كنت جار الخباب — وهو من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم — فخرجت معه يوما من المسجد وهو آخذ بيدى فقال : يا هذا تقرب لله بما استطعت فانك لن تتقرب إليه بشئ أحب إليه من كلامه . وقال رجل للحكم ابن عتيبة ماحمل أهل الاهواء على هذا ؟ قال الخصومات . وقال معاوية بن قرة — وكان أبوه ممن أتى النبى صلى الله عليه وسلم — إياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال . وقال أبو قلابة — وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا تجالسوا أصحاب الاهواء — أو قال أصحاب الخصومات — فانى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون . ودخل

رجلان من أصحاب الاهواء على محمد بن سيرين فقالا ياابا بكر نحدثك بحديث ؟ فقال لا . قالا فنقرأ عليك آية من كتاب الله ؟ قال لا لتقومان عنى أو لا قوم عنكما . قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم ياابا بكر وما عليك أن يقرآ عليك آية من كتاب الله تعالى ؟ فقال له ابن سيرين انى خشيت ان يقرآ على آية فيحرفانها فيقر ذلك فى قلبى .

وقال محمد لو اعلم انى أكون مثلى الساعة لتركتها . وقال رجل من أهل البدع لايوب السختيانى ياأبا بكر أسألك عن كلمة ؟ فولى وهو يقول بيده ولا نصف كلمة وقال ابن طاوس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع : يابنى أدخل أصبعيك فى أذنيك لا تسمع ما يقول . ثم قال : أشدد . وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل . وقال إبراهيم النخعى : إن القوم لم يدخل عنهم شئ خير لكم لفضل عندكم . وكان الحسن رحمه الله يقول : شرداء خالط قلبا . يعنى الاهواء

وقال حذيفة بن اليمان ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اتقوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيداً ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ـ أو قال مبينا ـ قال أبى رحمه الله : وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التى حلفت بها مما قد علمه أمير المؤمنين لولا ذلك لذكرتها باسانيدها . وقد قال الله تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وقال (ألا له الخلق والامر) فاخبر بالخلق ثم قال والامر فاخبر أن الامر غير المخلوق وقال عز وجل (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) فاخبر تعالى أن القرآن من علمه وقال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير) وقال (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ماجاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين) وقال

تعالى (وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولاواق) فالقرآن من علم الله تعالى. وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه صلى الله عليه وسلم هو القرآن لقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم) وقد روى عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وهو الذى أذهب اليه لست بصاحب كلام ولا أدرى الكلام فى شئ من هذا الا ما كان فى كتاب الله أو حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه أو عن التابعين رحمهم الله ، فأما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود .

قال أبو الفضل : وقدم المتوكل فنزل الشماسية يريد المدائن فقال لى أبى: يا صالح أحب أن لا تذهب اليوم ولا تنبه على ، فلما كان بعد يوم وأنا قاعد خارجا وكان يوم مطرإذا يحيي بن خاقان قد جاء والمطر عليه فى موكب عظيم فقال : سبحان الله لم تصل الينا حتى نبلغ أمير المؤمنين السلام عن شيخك حتى وجه بى ثم نزل خارج الزقاق فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل فجعل يخوض المطر ، فلما صارإلى الباب نزع جرموقه وكان على خفه ودخل وأبى فى الزاوية قاعد عليه كساء مربع وعمامة والستر الذى على الباب قطعة خيش ، فسلم عليه وقبل جبهته وسأله عن حاله وقال : أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول : كيف أنت فى نفسك وكيف حالك ؟ وقد أنست بقربك ويسألك أن تدعو له .فقال : مايأتى على يوم إلا وأنا أدعو الله له . ثم قال قد وجه معى ألف دينار تفرقها على أهل الحاجة فقالله : ياأبا زكريا أنا فى البيت منقطع عن الناس وقد أعفانى من كل ما أكرهه . فقال ياأبا عبد الله الخلفاء لايحتملون هذا . فقال ياأبا زكريا تلطف فى ذلك. فدعا له ثم قام فلما صار إلى الدار رجع وقال : أهكذا كنت لو وجه إليك بعض إخوانك تفعل ؟ قال نعم فلما صرنا إلى الدهليز قال قد امرنى امير المؤمنين أن ادفعها اليك تفرقها ، فقلت تكون عندك الى ان تمضى هذه الايام . قال ابو الفضل : وقد كان وجه محمد بن عبد الله بن طاهر الى ابى فى وقت قدومه بالعسكر « احب

ان تصير الى وتعلمنى الذى تعزم عليه حتى لا يكون عندى أحد » فوجه اليه « انا رجل لم أخالط السلطان وقد أعفانى أمير المؤمنين مما اكره وهذ مما اكره » فجهد أن يصير اليه فأبى وكان قد أدمن الصوم لما قدم وجعل لا يأكل الدسم وكان قبل ذلك يشترى له شحم بدرهم فيأكل منه شهراً فترك أكل الشحم وأدام الصوم والعمل وتوهمت انه قد كان جعل على نفسه ان يفعل ذلك ان سلم ، وكان حمل الى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ثم مكث الى سنة احدى واربعين ، وكان قل يوم يمضى الا ورسول المتوكل يأتيه ، فلما كان اول شهر ربيع الاول من سنة احدى وأربعين حم ليلة الاربعاء وكان فى خريقته قطيعات فاذا أراد الشيء أعطينا من يشترى له وقال لى يوم الثلاثاء وأنا عنده أنظر فى خريقتى شيء فنظرت فاذا فيها درهم فقال وجه اقتض بعد السكان فوجهت فاعطيت شيئا فقال وجه فاشترلى تمرا وكفر عنى كفارة يمين . فاشتريت وكفرت عن يمينه وبقى من ثمن التمر ثلاثة دراهم فأخبرته فقال: الحمد لله. وكنت انام بالليل الى جنبه فاذا اراد حاجة حركنى فاناوله وجعل يحرك لسانه ولم يئن الا فى الليلة التى توفى فيها ولم يزل يصلى قائما امسكه فيركع ويسجد وأرفعه واجتمعت عليه اوجاع الحصر وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتا فلما كان يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول لساعتين من النهار توفى رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا أبو على عيسى بن محمد الجريحى ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى قال كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فدخلت عليه فقال لى فيم تنظر؟ فقلت فى النحو والعربية والشعر ، فانشدنى أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه :

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ما مضى * وأن الذى يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت * ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت أن يغفر الله ما مضى * ويأذن لى فى توبة فأتوب

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله الاصبهانى ثنا محمد بن إسحاق السراج قال

سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول رأيت أبا زرعة فى المنام فقلت له ما حالك يا أبا زرعة ؟ فقال أحمد الله على الأحوال كلها ، إنى أحضرت فأوقفت بين يدى الله تعالى فقال لى ياعبيد الله لم لا تورعت من القول فى عبادى ؟ فقلت يارب إنهم حاولوا دينك فقال صدقت . ثم أتى بطاهر الخلقانى فاستعديت عليه إلى ربى فضرب الحد مائة ثم أمر به إلى الحبس : ثم قال ألحقوا عبيد الله بأصحابه، بأبى عبد الله وأبى عبد الله وأبى عبد الله سفيان الثورى ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه :

وكان الامام أحمد بن حنبل موضعه من الامامة موضع الدعامة . لقدوته بالآثار . وملازمته للاخيار . لايرى له عن الآثار معدلا . ولا يرى للرأى معقلا . كان فى حفظ الآثار الجبل المعظم .وفى العلل والتعليل البحر العميم . ذكرنا له من رواياته اليسير . وإن كان هو البحر الغزير .

أدرك من أتباع التابعين مالا يحصون كثرة .

فمن غرائب حديثه ما حدثناه محمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن أحمد فى آخرين قالوا: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أحمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » . وحدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا حجاج عن شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عون عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ـ وحديث شعبة عن محمد ابن زياد ثابت مشهور . وحديث سعيد عن ابن عون تفرد به حجاج ولم نكتبه إلا عن أحمد .

* حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد عن مالك بن أنس ثنا زياد بن سعيد عن الزهرى عن أنس «أن النبى صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ماشاء الله أن يسدل ثم فرق بعد».

هذا من غرائب حديث مالك تفرد به حماد وعنه أحمد .

* حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث ثنا عبد الله بن عامر الاسلمي عن أيوب بن موسى عن أيوب السختياني عن ثابت البناني عن أنس قال كنا عند ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لبى فسمعته يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » تفرد به أيوب بن موسى عن أيوب السختياني ولم نكتبه إلا من حديث أحمد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يعافي الاميين يوم القيامة مالا يعافي العلماء » . غريب من حديث ثابت تفرد به سيار عن جعفر . قال عبد الله قال أبي هذا حديث منكر وما حدثني به إلا مرة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب السختياني عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر قال : « سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسل ماضمر منها من الحفيا إلى ثنية الوداع ، وأرسل مالم يضمر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق . قال عبدالله وكنت فارسا فسبقت الناس » . غريب من حديث ابن نافع تفرد به إسماعيل بن علية عن أيوب .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث شعبة عن ورقاء قيل إنه تفرد به غندر (١) عنه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في جماعة قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن

(١) وهو محمد بن جعفر .

حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد مادفن » . تفرد به غندر عن شعبة .

* حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على أبي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار ـ أو أحدهما ـ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ؟ قولوا اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » . غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به أبو قرة موسى بن طارق .

* حدثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع رأسه لايجاوز بهما أذنيه » . قال عبد الله قال أبي لم يسمعه هشيم عن الزهري . قال عبد الله : وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا هشيم عن سفيان عن حسين عن الزهري نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن المثنى عن قتادة عن عبد الله بن أحمد بن بريدة عن أبيه أنه عاد أخاً له فرأى جبينه يُعرقُ فقال : الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن يموت بعرق الجبين » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا المثنى بن سعيد الضبعي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : ثنا الاسود بن عامر ثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم يموت :«يكفن في ثوبيه ولايغطى رأسه ولايمس طيبا ويغسل بماء وسدر فانه يبعث يوم القيامة يلبي». لم يروه عن الحسن بن صالح إلا الاسود بن عامر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا وكيع

عن أبيه عن محمد بن أبي المجالد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة قصاص بقصاص » تفرد به وكيع عن أبيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقنوا موتاكم لااله إلا الله » ثابت صحيح متفق عليه من حديث عمارة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقى على الصفا : « لااله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لااله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وهزم الاحزاب وحده . . » ثابت صحيح من حديث جعفر .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان وعلى بن محمد بن حبيش قالا : ثنا موسى ابن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد القدوس أبو بكر بن حبيش ثنا حجاج عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة فرفع يده حتى جاوز بهما أذنيه .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام عن هلال بن حباب عن عكرمة عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله انى أريد الحج أفاشترط ؟ قال : « نعم ! قالت : فكيف أقول ؟ قال قولى لبيك اللهم لبيك محلى من الارض حيث تحبسنى » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبويها » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم ثنا عبد الله بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يمينك على ما صدقك به صاحبك » .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله .

* حدثنا محمد بن على ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل ابن ابراهيم عن الوليد بن أبى هشام عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة . قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد واذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الانسان أربعين آية » . قال موسى سمعت أبا عبد الله يذكر أن يونس بن عبيد روى عن الوليد بن أبى هشام وسمعت أبا عبد الله يقول هو ثقة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا الحلوانى ثنا أحمد ابن حنبل ـ فى سنة ثمان وعشرين فى المحرم ـ ثنا إسماعيل بن ابراهيم بن علية ثنا سعيد الجريرى عن أبى عابد سيف السعدى عن يزيد بن البراء بن عازب . قال : وكان أميراً بعمان وكان من خير الامراء قال قال أبى رحمه الله تعالى اجتمعوا فلنركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وكيف كان يصلى فانى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم فجمع بنيه وأهله فدعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وغسل هذه اليد ـ يعنى اليمنى ـ ثلاثا وغسل يده هذه ثلاثا ـ يعنى اليسرى ـ ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل ثلاثا ـ يعنى اليمنى ـ وغسل هذه الرجل ثلاثا ـ يعنى اليسرى ـ قال هكذا ما آلوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة ما ندرى ما هى ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أنى سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء ثم قال هكذا ما آلوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى

ثنا إسحاق بن يوسف الازرق ثنا زكريا بن ابى زائدة عن سعيد بن ابى بردة عن أنس بن مالك قال : «خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لى قط هلا فعلت كذا وكذا ، ولا عاب على شيئا قط » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا زياد بن الربيع أبو خداش اليحمدى قال سمعت ابا عمران الجونى يقول سمعت أنس بن مالك يقول ما عرف اليوم شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا فأين الصلاة قال او لم تضعوا فى الصلاة ما قد علمتم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا صفوان بن عيسى وزيد بن الحباب قالا : ثنا أسامة بن زيد عن الزهرى عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على حمزة فوقف عليه فرآه قد مثل به فقال : لولا أن تجد صفية لتركته حتى تأكله العافية وما نريد العافية حتى يحشر من بطونها قال ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماه وإذا مدت على قدميه بدا رأسه قال فكثر القتلى وقلت الثياب ، وكان يكفن الرجل والرجلان والثلاثة فى الثوب الواحد . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن أكثرهم قرآنا فيقدمه إلى القبلة قال فدفنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليهم وقال ... د وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون فى ثوب واحد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو عبد الله المكى ثنا عبد الله بن أبى مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العسيلة الجماع » .

* حدثنا أبو بكر وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن قتـل حيات البيوت إلا الابتر وذو الطفيتين فانهما يخطفان ـ أو قال يطمسان ـ الابصار ويطرحان الاجنـة من بطون النساء . ومن تركهما فليس منا » .

* حدثنا أبو بكر وأحمـد بن جعفر قالا : ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا أبى ثنا عباد بن عبـاد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشـة أن رسول الله صـلى الله عليـه وسلم قال لها :« انى لأعرف غضبك إذا غضبتى ورضاك إذا رضيتى .قالت : وكيف تعرف ذلك يارسول الله ؟ قال إذا غضبت قلت يامحمد وإذا رضيت قلت يارسول الله » .

* حدثنا أبو بكر ومحمد بن على بن حبيش قالا : ثنا موسى بن هارون ح. وحدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى ثنا أحمد بن حنبـل ثنا محمد بن سلمة عن محمـد بن إسحاق عن يحي بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عباد قال دخلت على عائشة فقالت:« ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فى ذى القعدة ولقد اعتمرنا ثلاث عمر » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمـد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح .وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قالا : ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم يكن فتمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء » .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل ثنا أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عثمان بن عبد الملك أبو قدامة العمرى حدثتنا عائشة بنت سعد عن أم ذرة قالت رأيت عائشة تصلى الضحى وتقول مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلا أربع ركعات .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن الحسن الاشقر ثنا جعفر الاحمر عن مخول عن منـذر الثورى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا على كرم الله وجهه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل : ما يحملك على هذا ؟ والله ماركبك أحد قط أكرم على الله منه » فارفض عرقا .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق الازرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : كنا نصلي مع نبينا عليه الصلاة والسلام الظهر بالهاجرة فقال لنا : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ثنا رباح ثنا عمر بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يمنعن الرجل أهله أن تأتي المسجد» .فقال ابن لعبد الله بن عمر : إنا لنمنعهن فقال له : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذ ؟ قال فما كلمه عبد الله حتى مات .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية ثنا محمد بن السائب عن أمه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه قال إنه مثل فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها » .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثني أبو عمران الجوني عن يزيد بن مانبوش عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه

بين عينيه ووضع يده على صدغيه وقال وانبياه واخليلاه واصفياه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن منصور أبو النصر الزعفرانى ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : سألت جابرا : متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الجمعة ؟ قال كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنريح نواضحنا قال جعفر واراحة النواضح حين تزول الشمس .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن ميمون ثنا جعفر عن أبيه عن جابر أن البدن التى نحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثا وستين ونحر على كرم الله وجهه ما غبر وأمر النبى صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر ثم شرب من مرقها .

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر أبو جعفر المدائنى ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فانتهينا إلى مشرعة فقال : « ألا تشرع ياجابر ؟ قال فقلت بلى ! قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءاً فجاء فتوضأ ثم قام فصلى فى ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمت خلفه فأخذ باذنى فجعلنى عن يمينه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا عاصم بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أضحى يوما محرما ملبيا حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كما ولدته أمه » .

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم الختلى ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو القاسم بن أبى الزناد ثنا اسحاق بن حازم عن عبد الله ابن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال: « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا

أحمد بن حنبل – إملاء من كتابه فى شعبان سنة سبع وعشرين – ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عثمان بن أبى سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته «أن النبى صلى الله عليه لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس».

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى بن بحر ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنى شيخ كبير عليل يشق على القيام فرنى بليلة يوفقنى الله فيها لليلة القدر قال: «عليك بالسابعة».

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى حدثتنا أم عمرو بنت حسان بن زيد أبو الغيض – قال عبد الله قال ابى وكانت عجوز صدق وما حدث أبى عن امراة غيرها – قالت: حدثنى سعيد بن يحيى ابن قيس بن عيسى – قال ابى وكان زوجها غير ابيه – قال بلغنى ان حفصة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنت مرضت قدمت أبا بكر قال: «ليس أنا أقدمه ولكن الله عز وجل يقدمه».

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا معمر بن سليمان عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب».

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر وروح قالا: ثنا سعيد عن قتادة عن أنس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ بهما جميعا أولبى بهما جميعا».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمرو ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عما يقتل

المحرم قال : « يقتل العقرب والفوسقة والحدأة والغراب والكلب العقور » .

* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان قال سمعت بردا يحدث عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبيت أحد ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة » . قال فما بت من ليلة إلا ووصيتي عندي موضوعة .

* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان ابن عمر القطان أخبرنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يحلق الرجل رأس الصبي ويترك بعض شعره » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس كالابل المائة لا توجد فيها راحلة » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن حسين ثنا عمرو بن شعيب حدثني سليمان مولى ميمونة قالت أتيت على ابن عمر وهو بالبلاط والناس يصلون في المسجد قلت : ما يمنعك أن تصلي مع القوم ؟ قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا صلاة يوم مرتين » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن يحيي الصنعاني القاضي أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت وأحسبه قال وسورة هود » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معاذ ابن معاذ ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الصبح بالوتر » .

* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا قال اخبرني عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « بادروا الصبح بالوتر » .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا محمد إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الارض ، ملعون من كمه أعمى من طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد ثنا أبو جناب الكلبي عن عمرة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث على فرائض وهن عليكم تطوع : الوتر ، والنحر وصلاة الضحى » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح قبلتان بارض وليس على مسلم جزية » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى

ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا احمد بن حنبل ثنا سفيان عن العلاء عن ابيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للرزق » .

* حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبي ثنا عبد القدوس عن مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال دخل رجل على عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهى تقطع الاترج بعسل وتطعمه ، فقيل لها فقالت : مازال هذا له من آل محمد عليه الصلاة والسلام منذ عاتب الله عز وجل فيه نبيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا هشيم قال أخبرنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل عذرى من السماء جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم «فأخبرنى فقلت : نحمد الله ولا نحمدك » .

* حدثنا إبرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف أبو بكر الاعين ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم — يعنى خالد بن أبي يزيد — عن أبي الزبير عن جابر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ينشد ضالة فى المسجد فقال : « لاوجدتم » .

* حدثنا أبو عيسى بن محمد الجريجى قال سمعت عبد الله بن حنبل يقول كنت أسمع أبي كثيرا يقول فى سجوده : اللهم كما صنت وجهى عن السجود لغيرك فصن وجهى عن المسألة لغيرك. فقلت له اسمعك كثيرا تقول فى سجودك فعندك فيه أثر ؟ فقال لى: نعم ! كنت أسمع وكيع بن الجراح كثيرا ما يقول هذا فى سجوده فسألته كما سألتنى فقال نعم كنت سمعت سفيان الثورى يقول هذا كثيراً فى سجوده فسألته كما سألتنى فقال نعم كنت أسمع منصور بن المعتمر يقول هذا كثيرا .

٤٤٦ اسحاق بن ابراهيم الحنظلي

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى ورضوانه عليه.

ومنهم الامام الهمام المشهور. بالحفظ والفقه مذكور. أعلامه فى العالم منشور. إسحاق بن إبراهيم الحنظلى

قرين الامام المعظم المبجل. أحمد بن حنبل. وخدين الامام المفضل محمد ابن إدريس الشافعى. كان إسحاق للآثار مثيرا. ولاهل الزيغ والبدع مبيرا. اقتصرت من ذكره ومناقبه على نبذ من غرائب حديثه ومشاهيره.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال أنشدنى أحمد بن سعيد الرباطى فى إسحاق بن إبراهيم الحنظلى

قربى إلى الله دعانى * إلى حب أبى يعقوب إسحاق
لم يجعل القرآن خلقا كما * قد قاله زنديق فساق
جماعة السنة أدابه * يقيم من شد على ساق
ياحجة الله على خلقه * فى سنة الماضين للباقى
أبوك إبراهيم محض التقى * سباق مجد وابن سباق

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق قال لما مات إسحاق بن إبراهيم وقف رجل على قبره فقال

وكيف احتمالى للسحاب صنيعه * باسقائه قبرا وفى لحده بحر

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال أنشدنى عبدالله بن محمد قال سمعت أبا عبدالله البخارى قال قال لى على بن حجر فى إسحاق.

لم يخلف سحاق علما وفقها * بخراسان يوم فارق مثله
بيض الله وجهه ووقاه * فزعا يوم قمطرير وهو له
وأثاب الفردوس من قال آ * مين وأعطاه يوم يلقاه سوله

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى. ومن مسانيده.

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المقدسى ـ بمكة ـ ثنا أبو عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائى - بالرملة - ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام ثنا أبى عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » . غريب من حديث قتادة لم يروه إلا معاذ عن أبيه .

* حدثنا على بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا الوليد عن ثور بن يزيد عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال لقينى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى لسانه ثقل مايبين كلامه فذكر عثمان قال عبد الله : فقلت والله ماأدرى ماتقول غير، أنكم تعلمون يامعشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وإذا هو هذا المال فان أعطاه يعنى يرضيه ذلك . غريب من حديث ثور والزهرى لم يروه إلا الوليد وهو ابن مسلم .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصرى عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم الوتر وهى لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر » . غريب من حديث قرة لم يروه عنه الاسويد .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو ابن الاسود أن جنادة بن أبى أمية حدثهم عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنى حدثتكم عن مسيح الضلالة حتى خفت ان لا تعقلوا هو قصير أفحج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليس بناتئه ولاحجرا فان التمس لكم فاعلموا أن ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » . لم يروه بهذه الألفاظ الا خالد تفرد به عنه يحيى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه

أخبرنا أبو عامر العقدى ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى كل خفض ورفع » غريب من حديث عمرو تفرد به زمعة .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يحي بن واضح الانصارى ثنا موسى بن عبيد الربذى عن عبد الله بن عبيدة وغيره عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه ، ومن واقعهن او شك أن يواقع الكبائر ، كالمرتع إلى جانب الحمى او شك أن يواقعه ، وإن لكل ملك حمى وحمى الله حدوده » . غريب من حديث عمار لم يروه إلا موسى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا غياث بن بشير ثنا عبيدالله بن أبى زياد القداح المكى عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ذكاة الجنين ذكاة امه » . غريب من حديث ابى الزبير تفرد به غياث عن عبد الله.

* حدثنا إبراهيم ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا بقية حدثنى محمد القشيرى عن أبى الزبير عن جابر قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصافح المشركون أو يكنوا أو يرحب بهم » . غريب من حديث أبى الزبير تفرد به بقية عن القشيرى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إسحاق أخبرنا عبد الله بن رجاء أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله ». غريب من حديث أبى الزبير تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ ، وعبد الله بن رجاء هو المكى ليس بالعراقى البصرى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو غسان المدينى قال إسحاق هو محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم قال لا اعلمه إلا عن أنس بن مالك يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال:

« يقول الله تعالى لا أذهب بصفيتي عبد فأرضى له ثوابا دون الجنة » . غريب من حديث أبي غسان تفرد به زيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي : فقال « عليكم بالانسلال قال فانسللنا فوجدناه أخف » . تفرد به روح عن ابن جريج .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا إسحاق قال أخبرنا عبدالرزاق قال سمعت مالكا يقول : « وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق قرنا فقلت من حدثك هذا ياأبا عبد؟ الله قال نافع عن ابن عمر . قال عبد الرزاق فقال لي بعض أهل المدينة : إن مالكا محا هذا الحديث من كتابه » . تفرد به عبد الرزاق عن مالك فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن اسيد بن خضير قال بينا أناأصلي ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل نورا ينزل من السماء فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجدا ، قال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا مضيت ؟ فقلت ما استطعت إذ رأيت ان وقعت ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو مضيت لرأيت العجائب » . غريب تفرد به معاذ عن أبيه .

* حدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر ارايت لو وجدت مع ام رومان رجلا ما كنت صانعا؟ قال كنت والله قاتله قال : فانت ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة . ذكره فقال: ياابن بيضاء تأولت القرآن(والذين يرمون

أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) الآية ». غريب تفرد به يونس عن أبي إسحاق وعنه النضر .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال :« مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى صلاة قط إلا شهر بيده إلى السماء قبل أن يكبر» . غريب من حديث محمد بن عمرو لم يروه عنه إلا محمد بن إسحاق .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر ثنا إسحاق قال أخبرنا مبشر ثنا جرير بن عثمان عن أسد بن سعد عن عاصم بن حميد ـ من أصحاب معاذ ـ عن معاذ بن جبل قال أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ظن الظان أنه صلى وليس بخارج ثم خرج فقال قائل :يارسول الله ظننا أنك صليت ولست بخارج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم يصلها أحد قبلكم » .

٤٤٧ محمد بن أسلم

ومنهم السليم الاسلم المذكور بالسواد الاعظم . الطوسي أبو الحسن محمد ابن أسلم

أحواله مشتهرة مشهورة . وشمائله سطرة مذكورة . كان بالآثار مقتديا. وعن الآراء منتهيا . أعطى بيانا وبلاغة . وزهدا وقناعة . نقض على المخالفين بتبيانه . وأقبل على تصحيح حاله وشانه .

* حدثنا أبي ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبي قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال سمعت إسحاق ابن راهويه يقول وذكر في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم» فقال رجل: ياأبا يعقوب من السواد الاعظم ؟فقال محمد بن أسلم وأصحابه ومن

تبعه ، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أباعبدالرحمن من السواد الأعظم؟ قال أبو حمزة السكونى. ثم قال إسحاق فى ذلك الزمان يعنى أبا حمزة ، وفى زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه . ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الاعظم؟ قالوا جماعة الناس ولا يعلمون ان الجماعة عالم متمسك بأثر النبى صلى الله عليه وسلم وطريقه فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فيه ترك الجماعة . ثم قال إسحاق : لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم . قال أبو عبد الله وسمعت أبا يعقوب المروزى ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وصحبت أحمد بن حنبل أى الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين ؟ فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا ؟ إذا ذكرت محمد بن أسلم فى أربعة اشياء فلا تقرن معه أحدا : البصر بالدين، واتباع أثر النبى صلى الله عليه وسلم فى الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لى نظر أحمد بن حنبل فى كتاب الرد على الجهمية الذى وضعه محمد بن أسلم فتعجب منه ثم قال يا أبا يعقوب رأت عيناك مثل محمد ؟ فقلت يا أبا عبدالله لايغلط رأى محمد من أستاذيه ورجاله مثله فتفكر ساعة ثم قال : لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم . قال ابو عبد الله وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سمعت محمد بن اسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها فقال: يابنى أطيعوا أمره وخذوا بقوله ، فانه أبصرمنا . ألا ترى أنه يحتج بحديث النبى صلى الله عليه وسلم فى كل مسألة وليس ذاك عندنا . قال سمعت . شيخا من أهل مرو يكنى بابى عبدالله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وكان صاحب علم فاخبرنى قال كنت عند يحيى بن يحيى فقال لى : ياابا عبد الله قد رأيت محمد بن اسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأى الرجلين ابصر عندك وارجح ؟ فقلت ياابا زكريا مالك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره ؟ قد صحبت وكيعا سنتين واشهراً وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر بوما واحدا لهم من الشمائل مالمحمد بن أسلم . ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم

رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث ينظر فى شمائل هذا الرجل فيعلم بأى حديث يعمل به هذا الرجل اليوم . غريب فى هـذا الخلق لانه يعمل بما عمل به النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو عند الناس منكر لانهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير. فقال .يحيى ابن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم؟ قال: وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى فى ترجيع الاذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الانصارى وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع عامة أهل هـذه الكورة غوغاء ثم قال احذروا الغوغاء فان الانبياء قتلتهم الغوغاء ، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يأبا يعقوب حدثت هذه الاحاديث كلها فى الترجيع فما لك لا تأمن مؤذنك ؟ قال يا مغفل ألم تسمع ما قلت فى الغوغاء لانهم هم الذين قتلوا الانبياء فاما أمر محمد ابن أسلم فانه يتمادى كلما أخذ فى شئ تم له، ونحن عنده نملأ بطونا لايتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن اسلم مثل. السراق قال أبو عبد الله وكتب إلى أحمد بن نصر أن اكتب إلى بحال محمد بن اسلم فانه ركن من اركان الاسلام. قال وأخبرنى محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردى قال قلت لصدقة ماتقول فى رجل يقول القرآن مخلوق؟ فقال لا أدرى ، فقلت إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا . قال هو معكم ؟ قلت نعم قال ائتنى به . فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا :ويحكم كنا نظن أن صاحبكم هذا صبى فلما نظرت اليه إذا هو قد فاق أصحابنا قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق فاما اليوم فلو ضرب عنقى لم أقله .قال :وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنيسابور بعد مامات محمـد بن أسلم بيوم فدخلت عليـه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب وقالوا: جئنا من عند أبى النضر وهو يقرئك السلام ويقول ينبغى لنا أن نجتمع فنعزى بعضنا بموت هـذا الرجل الذى لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله . وقيل لاحمد بن نصر ياأبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس يقول صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا فقال أحمد بن نصر ياقوم اصلحوا

سرائركم بينكم وبين الله ، ألا ترون رجلا دخل بيته بطوس فأصلح سره بينه وبين الله ثم نقله الله : إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس. قال أبو عبد الله ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير ، قد نزل بي الموت وقد من الله على أنه ليس عندى درهم يحاسبني الله عليه ، وقد علم الله ضعفى وأنى لا أطيق الحساب فلم يدع عندى شيئا يحاسبنى به الله . ثم قال : اغلق الباب ولا تأذن لاحد على حتى موت وتدفنون كتبي(١) واعلم أنى أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كتبي وكسائى ولبدى وإنائى الذى أتوضأ منه — وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة . وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما فقال : هذا لابنى أهداه إليه قريب له ولا أعلم شيئا احل لى منه ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « انت ومالك لأبيك » . وقال : « اطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه » . فكفنونى فيها فان أصبتم لى بعشرة دراهم ما يستر عورتى فلا تشتروا بخمسة عشر ، وابسطوا على جنازتى لبدى وغطوا على جنازتى كسائى ولا تكلفوا أحدا ليأتى جنازتى ، وتصدقوا باناثى ، أعطوه مسكينا يتوضأ منه . ثم مات فى اليوم الرابع . فعجبت أن قال لى ذلك بينى وبينه ، فلما أخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطوح : ياأيها الناس هذا العالم الذى خرج من الدنيا ، وهذا ميراثه الذى على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم ، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثا فيشترى الضياع ويستفيد المال . وقال لى محمد يا أبا عبد الله أنا معك وقد علمت ان معى فى قميصى من يشهد على فكيف ينبغى لى ان آتى الذنوب ، إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحدا فيقول : ليس يرانى أحد أذهب فأذنب . فاما أنا كيف يمكننى ذلك وقد علمت ان داخل قميصى من يشهد على . ثم قال يا أبا عبد الله مالى ولهذا الخلق ، كنت فى صلب أبى وحدى ، ثم صرت فى بطن أمى وحدى ثم دخلت الدنيا وحدى ثم تقبض روحى وحدى

(١) فيكون تبرأ مما فيها مما يخالف الحق وقوله فى «الصوت من الصوت» معروف .

وادخل فى قبرى وحدى ويأتينى منكر ونكير فيسألانى فى قبرى وحدى، فان صرت إلى خير صرت وحدى ، وإن صرت إلى شر كنت وحدى ، ثم أوقف بين يدى الله وحدى ، ثم يوضع عملى وذنوبى فى الميزان وحدى ، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدى ، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدى ، فمالى وللناس .
ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت ان يسقط ثم رجعت إليه نفسه ثم قال يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأى أبى حنيفة وكتبت أنا الأثر ، فانا عندهم على غير طريق وهم عندى على غير طريق. وقال لى: يا أبا عبدالله أصل الاسلام فى هذه الفرائض وهذه الفرائض فى حرفين ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغى ان يفعل ، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغى ان ينتهى عنه فتركه فريضة . وهذا فى القرآن وفى فريضة النبى صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه . قد غلب عليهم حب الدنيا ·
حديث عبد الله بن مسعود « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)
وحديث عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم « ان بنى إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة ، وامتى تفترق على ثلاثة وسبعين كلها فى النار الا واحدة » · قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال ما انا عليه اليوم وأصحابى .
فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذى قال فى حديث ابن مسعود والذى قال ما أنا عليه وأصحابى فدين الله فى سبيل واحد ، فكل عمل أعمله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته ، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال ، ولو كان فى حديث عبد الله بن عمرو الذى قال « كلها فى النار إلا واحدة » قال كلها فى الجنة الا واحدة ، لكان ينبغى ان يكون قد تبين علينا فى خشوعنا وهمومنا وجميع امورنا خوفا ان نكون

من تلك الواحـدة فكيف وقـد قال « كلها فى النار إلا واحـدة » قال عبد الله : صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم اره يصلى حيث أراه ركعتين من التطوع الا يوم الجمعـة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسره وعلانيته منى . وسمعته يحلف كذا كذا مرة أن لوقدرت أن أتطوع حيث لا يرانى ملكاى لفعلت، ولكن لا أستطيع ذلك خوفا من الرياء لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « اليسير من الرياء شرك » ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه فقال أليس هذا حجرا ؟ قلت : بلى ! قال أوليس هذا الجبل حجرا ؟ قلت بلى قال فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليله وكثيره شرك. وكان محمد يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزاً من ماء فلم ادر مايصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يبكى بكاءه فنهته امه فقلت لها : ماهذا البكاء ؟ فقالت إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكى فيسمعه الصبى فيحكيه. فكان إذا اراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء ، أو كان محمد يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث إليهم ويقول للرسول : انظر ان لا يعلموا من بعثه إليهم ، فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ، ويخفى نفسه فربما بلى ثيابهم وتقد ماعندهم ولا يدرون من الذى أعطاهم ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا باقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك .

وأكلت عند محمد ذات يوم ثريدا فى بريدا فقلت له: ياأبا الحسن مالك تأتينى بثريد بارد هكذا تأكله ؟ قال : ياأبا عبد الله إنى انما طلبت العلم لاعمل به ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ليس فى الحار بركة » . وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا قط إلا أن اغضبه وكان يقول اشـترلى شعيراً اسود قد تركه الناس فانه يصير إلى الكنيف ، ولا تشترلى إلا ما يكفينى يوما بيوم . وأردت أن اخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحواً من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير ابيض جيدا فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت : إنى أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هـذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع . فقال لى : نقيته لى وجودته لى ؟ قلت نعم . فتغير لونه وقال إن كنت تقيدت

فيه و نقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عنـد الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقى،فاما أنا فقد سرت فى الأرض ودرت فيها فبالذى لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلى إلى القبلة شرا عندى من نفسى ، فبم أحتج عنـد الله أن أطعمها النقى ؟ خـذ هذا الطعام واشتر لى بدله شعيراً أسـود رديا فانه إنما يصير إلى الـكنيف . ثم قال : ويحكم أنتم لا تعرفون الـكنيف ، لاأعلم فيكم من يبصر بقلبه ، لو أن إنسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم فقال: أحب ان تعطينى من جيد بيعك فانه أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون : هذا مجنون ، فكيف لا تضحكون من أنفسـكم ؟ احفروا حفرا واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل ينتن فى شهر ، وأنتم تجعلونه فى بطونـكم فينتن فى يوم وليلة ، فالـكنيف هو البطن . ثم قال : اخرج واشـترلى رحى فجئنى بها واشـتر لى شعيرا رديا لايحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدى فآكله لعلى أبلغ ما كان فيه على وفاطمة ، فانه كان يطحن بيده وولد .له ابن فدفع إلى دراهم وقال: أشتر كبشين عظيمين وغال بهمـا فانه كلما كان أعظم كان أفضـل . فاشـتريت له وأعطانى عشرة دراهم فقال اشـتر به دقيقا واخبزه فنخلت الدقيق وخـبزته ثم جئت به فقال :نخلت هذا ؟ فأعطانى عشرة دراهم اخر وقال اشتر به دقيقا ولاتنخله واخبزه . فخبزته وحملتـه إليه فقال لى :يا أبا عبد الله ان العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغى ان يكون فى السنة بدعـة ، فلم أحب أن يكون ذلك الخبز فى بيتى بعد ان يكون بدعة .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى .

وأما كلامه فى النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئـة فشائع ذائع وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة فى كتابه المترجم بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلا وجيزا من فصوله وهو :

ما حدثناه محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن بطة بن إسحاق ثنا إسماعيل ابن أحمد المدينى ثنا أبو عبد الله بن موسى بمكة وهو عن محمد بن القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه قال سمعت محمد بن أسلم يقول : زعمت الجهمية أن القرآن

مخلوق وقد أشركوا فى ذلك وهم لا يعلمون لان الله تعالى قد بين ان له كلاما فقال (إنى اصطفيتك عـلى الناس برسالاتى وبـكلامى) وقال فى آية أخرى (وكلم الله موسى تكليما) فاخبر ان له كلاما وانه كلم موسى عليه السلام فقال فى تـكليمه اياه يا موسى انى انا ربك فمن زعم ان قوله « ياموسى انى انا ربك » خلق وليس بكلامه فقد أشرك بالله، لانه زعم أن خلقا قال لموسى إنى أنا ربك، فقد جعل هذا الزاعم ربا لموسى دون الله . وقول الله أيضا لموسى فى تكليمه (فاستمع لما يوحى إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى) فقد جعل هذا الزاعم إلها لموسى غير الله. وقال فى آية أخرى لموسى فى تـكليمه إياه (ياموسى إننى أنا الله رب العالمين) فمن لم يشهد أن هـذا كلام الله وقوله تـكلم به والله قاله وزعم أنه خلق فقد عظم شركه وافتراؤه على الله لانه زعم أن خلقا قال لموسى (ياموسى إننى أنا الله رب العالمين) فقد جعل هذا الزاعم للعالمين ربا غير الله فأى شرك أعظم من هذا ؟ فتبقى الجهمية فى هذه القصة بين كفرين اثنين إن زعموا أن الله لم يكلم موسى فقد ردوا كتاب الله وكفروا به ،وإن زعموا أن هذا الـكلام (ياموسى إنى أنا الله رب العالمين) خلق فقد أشركوا بالله ، ففى هؤلاء الآيات بيان أن القرآن كلام الله تعالى ، وفيها بيان شرك من زعم أن كلام الله خلق ، وقول الله خلق ، وماأوحى الله إلى أنبيائه خلق

وأما نقضه رحمه الله عـلى المرجئـة الـكرامية التى زعمت أن الايمان هو القول باللسان من دون عقد القلب الذى هو التصديق ، فقد صنف فى الايمان وفى الاعمال الدالة على تصديق القلب وأماراته كتابا جامعا كبيرا .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجانى المقرى ثنا محمد ابن زهير الطوسى ثنا عبـد الله بن يزيد المقرى ثنا كهمس عن عبـد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر أن جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الايمان فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « الايمان أن تؤمن بالله وملائـكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره » . الحديث وهذا أول حديث ذكره واستفتح

به كتابه وبنى عليه كلامه . قال محمد بن أسلم : فبدء الايمان من قبل الله فضل منه ورحمة ومن يمن به على من يشاء من عباده ، فيقذف فى قلبه نورا ينور به قلبه ويشرح به صدره ويزيد فى قلبه الايمان ويحببه إليه، فاذا نور قلبه وزين فيه الايمان وحببه إليه آمن قلبه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره وآمن بالبعث والحساب والجنة والنار حتى كأنه ينظر إلى ذلك وذلك ، من النور الذى قذفه الله فى قلبه ، فاذا آمن قلبه نطق لسانه مصدقا لما آمن به القلب وأقر بذلك وشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن هذه الأشياء التى آمن بها القلب فهى حق . فاذا آمن القلب وشهد اللسان عملت الجوارح فأطاعت أمر الله وعملت بعمل الايمان وأدت حق الله عليها فى فرائضه وانتهت عن محارم الله ايمانا وتصديقا بما فى القلب ونطق به اللسان ، فاذا فعل ذلك كان مؤمنا . وقد بين الله ذلك فى كتابه، وأن بدء الايمان من قبله فقال تعالى (ولكن الله حبب إليكم الايمان وزينه فى قلوبكم) وقال (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) افلا يرون أن هذا التزيين وهذا النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء أترى ان الناس يمرون . وقال فى كتابه (والذين أوتوا العلم والايمان) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحارث بن مالك : « عبد نور الله الايمان فى قلبه » وقال « نور يقذف فى القلب فينشرح وينفسح » ثم بين الرسول أنه يتبين على المؤمن إيمانه بالعمل حين قيل له هل له علامة يعرف بها قال : « نعم الانابة إلى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله » ألا ترون أنه قد بين أن إيمانه يعرف بالعمل لا بالقول . وقد بين ان الايمان الذى فى القلب ينفعه إذا عمل بعمل الايمان فاذا عمل بعمل الايمان تتبين علامة ايمانه أنه مؤمن . فهذا كلامه الذى عليه ابتناء الكتاب وأنه جعل الاعمال علامة للايمان ، وأن الايمان هو تصديق القلب ، وأن اللسان شاهد يشهد ومعبر يعبر عما فى القلب ، لا أن الشاهد المعبر نفس الايمان من دون تصديق القلب على مازعمت الكرامية . وضمن هذا الكتاب من الآثار المسندة وقول

الصحابة والتابعين أحاديث كثيرة. قال محمد بن اسلم: وقال المرجئ: ويتفاضل الناس في الأعمال، خطأ (١) لأنه زعم أن من كان أكثر عملا فهو أفضل من الذي كان أقل عملا، فعلى زعمه أن من الذي كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم عملوا بعده أعمالا كثيرة من الحج والعمرة والغزو والصلاة والصيام والصدقة والاعمال الجسمية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منهم بالاتفاق، ثم من كان بعد أبي بكر الصديق وعمر قد عملوا الاعمال الكثيرة التي لم يعملها عمر ولم يبلغها وعمر أفضل منهم. ثم من بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين قد عملوا أعمالا كثيرة أكثر مما عملته الصحابة والصحابة أفضل منهم فاى خطأ أعظم من خطأ هذا المرجئ الذي زعم أن الناس يتفاضلون بالاعمال؟ وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، يفضل من يشاء من عباده على من يشاء عدلا منه ورحمة، فكل من فضله الله فهو أعظم إيمانا من الذي دونه، لان الايمان قسم من الله قسمه بين عباده كيف شاء، كما قسم الارزاق فاعطى منها كل عبد ماشاء، الا ترى إلى قول عبد الله بن مسعود: «إذا أحب الله تعالى عبدا أعطاه الايمان» فالايمان عطية الله يعطيه من يشاء ويفضل من يشاء على من يشاء، وهو قوله تعالى (ولكن الله حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم) وقال: (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) أفلا ترون ان هذا التزيين وهو النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء ألا ترى ان الناس يمرون يوم القيامة على الصراط على قدر نورهم فواحد نوره مثل الجبل، وواحد نوره مثل البيت فكم بين الجبل والبيت من الزيادة والنقصان؟ فاذا كان نور من خارج مثل الجبل وآخر مثل البيت، فكذلك نورهما من داخل القلب على قدر ذلك فالمرجئة والجهمية قياسهما قياس واحد، فان الجهمية زعمت ان الايمان المعرفة

---

(١) ولا عمال تختلف كيفا وكما ويكون التفاضل بها على موجب ذلك فلا يوازن عمل آحاد الامة عمل الرسول عليه السلام ولا عمل الصحابة رضى الله عنهم كيفا اصلا فلم يحسن الطوسى الكلام في هذا الفصل.

فحسب ، بلا إقرار ولا عمل . والمرجئة زعمت انه قول بلا تصديق قلب ولا عمل فكلاهما شيعة إبليس وعلى زعمهم إبليس مؤمن ، لانه عرف ربه ووحده حين قال (فبعزتك لأغوينهم أجمعين) وحين قال : (إنى أخاف الله رب العالمين) وحين (قال رب بما أغويتنى) فاى قوم أبين ضلالة وأظهر جهلا وأعظم بدعة من قوم يزعمون ان إبليس مؤمن ؟ فضلوا عن جهة قياسهم يقيسون على الله دينه والله لايقاس عليه دينه فما عبدت الاوثان والاصنام الا بالقايسين فاحذروا يا أمة محمد القياس على الله فى دينه واتبعوا ولا تبتدعوا فان دين الله استنان واقتداء واتباع لاقياس وابتداع ·

❁ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : اقتصرت من تفاصيله ومعارضته على المرجئة على ما ذكرت ، وكتابه يشتمل على أكثر من جزءين مشحونا بالآثار المسندة وقول الصحابة والتابعين .

❁ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :

أدرك محمد بن أسلم من التابعين جماعة فان الاعمش وإسماعيل بن أبى خالد تابعيان ، وهو قد سمع من محمد ويعلى ابنى عبيد ومحاضر وعبيد الله بن موسى العبسى وأبى نعيم وجعفر بن عوف . وأدرك من أصحاب الثورى والاوزاعى جماعة منهم قبيصة والحسين بن جعفر ويزيد بن هارون وعبد العزيز بن أبان ومحمد بن كثير ووهب بن جرير وخلاد بن يحيى ومؤمل والحميدى والعلاء ابن عبد الجبار ومن أهل المشرق النضر بن شميل ويحيى بن يحيى والحسين ابن الوليد وجعفر بن يحيى ممن لا يعد .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسى ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا شيبان عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزنى الرجل وهو مؤمن ولايشرب

الخمر وهو مؤمن ينزع منه الايمان ولا يعود حتى يتوب فاذا تاب عاد اليه » .
غريب من حديث عاصم لا أعلمه رواه عنه إلا الشيبان بهذا اللفظ .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله ابن موسى ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت من ناقصات عقول ودين أسبي لأب ذوي الالباب منكن » . غريب من حديث عبيد الله تفرد به موسى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ابن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ثابت بن قطنة قال قال عبد الله -يعني ابن مسعود- عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذي أمر به ، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ، وان الله تعالى لم يخلق في هذه الدنيا شيئا الاجعل الله له نهاية ينتهي اليها ، ثم ينقص ويزيد ، فالاسلام اليوم مقبل له ثبات ويوشك أن يبلغ نهايته ، وآية ذلك أن تفشوا الناقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلا الفقر ، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه ، وحتى أن الرجل ليشتكي الحاجة وابن عمه غني ما يعطف عليه بشيء » . * حدثناه محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة وحسين بن حفص ومحمد بن كثير قالوا : ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ابن مسعود قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرفان قال سمعت أبا وائل يقول سمعت ابن مسعود يقول : ينتهي الايمان إلى الورع ، ومن أفضل الدين أن لا يزال باله غير خال عن ذكر الله عز وجل ، ومن رضى بما أنزل الله من السماء إلى الارض دخل الجنة إن شاء الله ، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخف في الله لومة لائم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد - إملاء - ثنا محمد بن أحمد بن زهير [ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم بن سليمان] ثنا عبد الحكم (١) عن أنس بن مالك

(١) هو ابن عبدالله متروك .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم ابن سليمان ثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدى الزكاة حتى يجمعهما فان الله تعالى قد جمعهما فلا تفرقوا بينهما » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أسلم الطوسى ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر قال : « ماربئى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - مادا رجليه بين أصحابه » . غريب من حديث ابن جريج لم نكتبه الا من حديث محمد بن أسلم .

* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا زنجويه بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل قال قال عبد الله بن مسعود : « صلوا الصلوات فى المسجد فانها من الهدى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الاعمش عن أبى وائل .

* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل » .

* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المروانى ثنا زنجويه ابن محمد اللباد ثنا محمد بن أسلم الطوسى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو الوفاء جعفر قال حدثنى أبى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الفلاح فلم يجبه فلا هو معنا ولا هو وحده » غريب من حديث ابن عمر لم نكتبه الامن حديث أبى الوفاء .

حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن اسلم ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيي ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتقبل صلاة بغير طهور ولاصدقه من غلول» .

* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم الزاهد ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا هشام بن عون عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه على عاتقيه .

* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن الزبير ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة فى ضمان الله ، رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله عز وجل ، ورجل خرج غازيا فى سبيل الله ، ورجل خرج حاجا » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ من أصله ـ ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد أسلم ثنا حسين بن الوليد ثنا سليمان بن (١) أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصبحة تمنع بعض الرزق » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا داود عن الشعبى عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله » الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر فمات ولم يحج فليمت يهوديا أو نصرانيا » .

---

(١) متروك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاوزاعى عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب قال : « من أطلق الحج ولم يحج حتى مات فأقسموا عليه أنه مات يهوديا أو نصرانيا » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون أو يمزحون فقال : «أكثروا ذكر هازم اللذات » .

* حدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الآدنين أنهم لا يعلمون إلاخيرا ، إلا قال الله تعالى : قد قبلت قولكم ـ أو قال شهادتكم ـ وغفرت له مالا تعلمون » .

* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسن بن عبيد المروانى ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » .

* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سعيد بن أبى عروبة ثنا يزيد العقيلى عن أبى الجوزاء عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح لصلاة بالتكبير ويختمها بالتسليم » .

* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم عن القاسم عن مخيمرة عن شريح بن هانىء عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسح للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن » .

* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان

الثورى عن أبى هريرة قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدرى قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الناس لكم تبع وسيأتى رجال من أقطاع الارض يتفقهون فى الدين فاستوصوا بهم خيرا » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن احمد بن زهير ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عبد الاعلى عن اعين عن يحيى بن أبى كثير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء ، وأدناه ان تحب على شئ من الجور وتبغض على شئ من العدل ، وهل الدين إلا الحب فى الله والبغض فى الله ؟ قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله).

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثورى عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى فراس ان عمر بن الخطاب قال فى خطبته : « إنما كنا نعرفكم أيها الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا والوحى وينزل وينبئنا الله من أخباركم فمن أظهر لنا خيرا أحببناه عليه ، وأنزلناه به ، ومن أظهر لنا شرا أبغضناه عليه وأنزلناه به ، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن محمد الكندى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاتحلف بأبيك ولا تحلف بغير الله فانه من حلف بغير الله فقد أشرك » .

* حدثنا محمد قال ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن حكيم (١) بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات وهو مدمن الخمر لقى الله وهو كعابد وثن » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان

---

(١) متروك.

عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايدخل الجنة مدمن خمر »

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا سعيد بن بشير ـ صاحب قتادة ـ عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من أمتى لاتنالهم شفاعتى يوم القيامة ، المرجئة والقدرية »

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عمار بن عبد الجبار عن الهيثم بن جماز عن أبى داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإخلاصك بلا إله إلا الله أن تحجزك عما حرم الله عليك » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الرحيم (١) بن واقد ثنا مالك بن سعيد عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبى الزبير عن جابر قال : لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجرا يقيم صلبه من الجوع .

* قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه .

اقتصرنا على من ذكرناهم من الائمة الذين هم أوتاد الارض لاشتهارهم مع وفور علمهم بالنسك والعبادة ، ولو ذكرنا من نحا نحوهم فى التعبد والنسك من رواة الآثار والفقهاء لطال الكتاب . وعدنا إلى ذكر المشتهرين بالنسك والمغتنمين لحظوظهم من الاوقات والساعات الذين ليس لغيرهم فيهم مرتع ولا عنهم مقتبس

٤٤٨ — أبو سليمان الداراني

* فمنهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسى الدارانى . وداريا قرية من قرى دمشق . كان سبر الاحوال ليعتبر الاهوال. فطهر من الاعلال لمداومته على الدؤوب والكلال .

---

(١) فى حديثه مناكير .

* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا هارون بن ملول المصرى قال سمعت ذا النون المصرى يقول تسمعوا ليلا على أبى سليمان الدارانى فسمعوه يقول : « يارب إن طالبتنى بسريرتى طالبتك بتوحيدك ، وإن طالبتنى بذنوبى طالبتك بكرمك ، وإن جعلتنى من أهل النار أخبرت أهل النار بحبى إياك .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش فى الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة رضيتم بى بدلا دون خلقى وآثرتمونى على شهواتكم فى الدنيا فعندى اليوم فباشروها فلكم اليوم عندى تحياتى وكرامتى فبى فافرحوا وبقربى فتنعموا فوعزتى وجلالى ما خلقت الجنات إلا من أجلكم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن أحمد ابن مطر ثنا القاسم بن عثمان الجرعى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول : قرأت فى بعض الكتب يقول الله عزوجل : « بعينى مايتحمل المتحملون من أجلى ويكابد المكابدون فى طلب مرضاتى فكيف بهم وقد صاروا فى جوارى وتبجبحوا فى رياض خلدى ، فهنالك فليبشر المصغون إلى أعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب ، ترون أن أضيع لهم عملا وأنا أجود على المولين عنى ، فكيف بالمقبلين على ما غضبت على أحد كغضبى على من أذنب ذنبا فاستعظمه فى جنب عفوى فلو كنت معجلا أحدا وكانت العجلة من شأنى لعاجلت القانطين من رحمتى ، فأنا الديان الذى لا تحل معصيتى ولا أطاع إلا بفضل رحمتى ولو لم أشكر عبادى إلا على خوفهم من المقام بين يدى لشكرتهم على ذلك وجعلت ثوابهم الأمن مما خافوا فكيف بعبادى لو قد رفعت قصورا تحار لرؤيتها الأبصار فيقولون ربنا لمن هذه القصور فأقول : لمن أذنب ذنبا ولم يستعظمه فى جنب عفوى ، الا وانى مكافئ على المدح فامدحونى » .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا أبو هارون يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : من أحسن فى نهاره كفى فى ليله

ومن أحسن فى ليله كفى فى نهاره، ومن صدق فى ترك شهوة كفى مؤنتها، وكان الله أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له » . قال وسمعت أبا سليمان يقول لا يصف أحد درجة هو فيها حتى يدعها أو يجوزها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا بلغ العبد غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : «أهل المعرفة دعاؤهم غير دعاء الناس وهمتهم غير همة الناس» .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول: «إرادتهم من الآخرة غير إرادة الناس، ودعاؤهم غير دعاء الناس »

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « لو شك الناس كلهم فى الحق ماشككت فيه وحدى » . قال أحمد كان قلبه فى هذا مثل قلب أبى بكر الصديق يوم الردة .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا ابن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان : « كل قلب فيه شك فهو ساقط » .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو على الحسين بن عبد الله السمرقندى ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى إبراهيم بن الحوارى — وكان أبو سليمان يحبه ويبيت عنده — قال قال لى أبو سليمان: « مامن شئ من درج العابدين إلا ثبت — يعنى نفسه عارف بما هنالك — إلا هذا التوكل المبارك فانى لاأعرفه إلا كسام الريح ليس يثبت .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى الأسدى قال سمعت أحمد ابن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان: «لو توكلنا على الله مابنينا الحائط ولا جعلنا لباب الدار غلقا مخافة اللصوص » وسأله رجل عن أقرب مايتقرب به العبد إلى الله عز وجل فبكى وقال: « مثلك يسأل عن هذا ؟ أفضل مايتقرب به العبد

إلى الله أن يطلع على قلبك وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : « من وثق بالله فى رزقه زاد فى حسن خلقه وأعقبه الحلم وسخت نفسه فى نفقته وقلت وساوسه فى صلاته » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع » .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد سمعت أبا سليمان يقول « إذا أصاب الشهوة فندم ارتفعت عنه العقوبة ، وإن اغتبط وحدث نفسه أن يعاودها دامت عليه العقوبة » .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال أبو سليمان . « إذا استحي العبد من ربه عز وجل فقد استكمل الخير » .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تجيء الوساوس إلا إلى كل قلب عامر رأيت لصا يأتى الخرابة ينقبها وهو يدخل من أى الابواب شاء ، إنما يجيء إلى بيت فيه رزم وقد اقفل ينقبه ليستل الرزمة »

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول » قد أسكنهم الغرف قبل ان يطيعوه وأدخلهم النار قبل أن يعصوه وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام إلى الاصنام والله تعالى يحبه ماضره ذلك عند الله طرفة عين .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « دع الخبز أبدا وأنت تشتهيه فهو أحرى أن تعود إليه » قال وقال لى أبو سليمان « جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك الدنيا » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول « القناعة أول الرضا والورع أول الزهد » .

* حدثنا أحمد ثنا عمر ثنا ابن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تعاتب أحداً من الخلق فى زماننا ، فانك إن عاتبته أعقبك باشد مما عاتبته دعه بالامر الاول فهوخير له . قال أحمد : فجربت فوجدته على ماقال » .

* حدثنا أحمد ثنا عمر قال سمعت أحمد بن أبي الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول « اختلفوا علينا فى الزهد بالعراق فنهم من قال الزهد فى ترك لقاء الناس ، ومنهم من قال فى ترك الشهوات ، ومنهم من قال فى ترك الشبع . وكلامهم قريب بعضه من بعض وأنا اذهب إلى ان الزهد فى ترك ما يشغلك عن الله » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول « لا للرضى حدولا للورع حدولا للزهد حدوما أعرف الاطرفا من كل شئ قال أسد حدثت به سليمان فقال . «من رضى بكل شئ فقد بلغ حد الرضى ومن تورع فى كل شئ فقد بلغ حد الورع ومن زهد فى كل شئ فقد بلغ حد الزهد » .

* حدثنا أبو محمد قال ثنا إسحاق قال ثنا أحمد قال قلت لسليمان أن ابن داود قال « ليت الليل أطول مما هو » قال « قد احسن وقد اساء قد احسن حين تمنى طول الليل للطاعة وأساء حين تمنى طول ماقصره الله أنه أن مضت عنه هذه فله فى التى تأتى عوض » .

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال لى سليمان : من أى وجه أزال العاقل اللائمة عمن أساء إليه ؟ قلت : لا أدرى . قال من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذى ابتلاه به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي المعلى ثنا أحمد بن أبي الحوارى . قال قلت لأبي سليمان : لم أوتر البارحة ولم أصل ركعتى الفجر ، ولم أصل الصبح فى جماعة . قال : بما كسبت يداك والله ليس بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها .

* حدثنا أحمد ثنا احمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا موسى بن عمران قال سمعت أبا سليمان يقول : الدنيا تطلب الهارب منها فان أدركته جرحته ،

وإن أدركها الطالب لها قتلته .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا أحمد بن بجير الواسطى ثنا أحمد بن محمد ابن سلمة قال : سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : واحزناه على الحزن فى دار الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى قال سمعت محمد بن أحمد بن سعيد يقول : سمعت القاسم بن عثمان الجرعى يقول قال لى أبو سليمان : ياقاسم إذا سماك الله باسم فكن عند ما سماك وإلا هلكت .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى أحمد بن أبى الحوارى . قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدارانى يقول : مفتاح الآخرة الجوع، ومفتاح الدنيا الشبع ، وأصل كل خير فى الدنيا والآخرة الخوف من الله تعالى .

* حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان قال سمعت الحسن بن على المعمرى يقول سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول: كنت ليلة باردة فى المحراب فأقلقنى البرد فخبأت إحدى يدى من البرد وبقيت الأخرى ممدودة ، فغلبتنى عينى فهتف بى هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا فى هذه ما أصابها ، ولو كانت الآخرى لو ضعنا فيها . فآليت على نفسى بأن لا أدعو إلا ويداى خارجتان حراً كان أو برداً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول قال لى أبو سليمان : يا أحمد إنى محدثك بحديث فلا تحدث به حتى أموت ، نمت ذات ليلة عن وردى فاذا أنا بحوراء تنبهنى وتقول : يا أبا سليمان تنام وأنا أربى لك فى الخدور منذ خمسمائة عام ؟ .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى

الحوارى قال : شكوت إلى أبى سليمان الوسواس فقال : إنى أرى قد غمك ، ياأبا الحسن ! إن أردت أن ينقطع عنك فان أحسست بها فافرح بها ، فانك إذا فرحت بها انقطع عنك ، فانه ليس شئ أبغض إليه من سرور المؤمن ، وإن اغتممت منها ذادك .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أباسليمان يقول : إنما يجئ الوسواس وكثرة الرؤيا إلى كل ضعيف ، فاذا أخلص انقطع عنه الرؤيا وكثرة الوسواس . قال أبو سليمان : وربما أقمت سنين لا أرى الرؤيا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت أبا سليمان الدارانى يقول . العيال يضعفون يقين الرجل ، إنه إذا كان وحده لجاع قنع ، وإذا كان له عيال طلب لهم ، وإذا جاع الطالب فقد ضعف اليقين .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا جاءت الدنيا إلى القلب ترحلت الآخرة منه ، وإذا كانت الدنيا فى القلب لم تجئ الآخرة تزحمها ، لأن الدنيا لئيمة والآخرة عزيزة .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : يلبس أحدهم عباءة قيمتها ثلاثة دراهم ونصف وشهوته فى قلبه خمسة دراهم أفما يستحى أن تجاوز شهوته لباسه . قال أبو سليمان : وإذا لم يبق فى قلبه من الشهوات شئ جاز له أن يتدرع عباءة ويلزم الطريق ، لأن العباءة علم من أعلام الزهد ، ولو أنه ستر زهده بثوبين أبيضين بخلطة الناس كان أسلم له .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال حدثنى أبو سليمان قال: شهدت مع أبى الأشهب جنازة بعبادان فسمعته يقول : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ياداود حذر فأنذر أصحابك أكل الشهوات ، فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى . قال أبو سليمان : فكتبته فى رقعة وارتحلت ما معى حديث غيره .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : لا ينظر أهل البصائر إلى ملوك الدنيا بالتعظيم لهم والغبطة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانى ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان ل سمعت أحمد بن أبي الحوارى يقول قال لى أبو سليمان : يا أحمد كن كوكبا فان لم تكن كوكبا فكن قمراً ، فان لم تكن قمراً فكن شمسا . فقلت ياأبا سليمان القمر أضوأ من الكوكب ، والشمس أضوأ من القمر . قال : ياأحمد كن مثل الكوكب طلع أول الليل إلى الفجر ، فقم أول الليل إلى آخره ، فان لم تقو على قيام الليل فكن مثل الشمس تطلع أول النهار إلى آخره ، فان لم تقدر على قيام الليل فلا تعص الله بالنهار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أباسليمان يقول : إذا فاتك شئ من التطوع فاقض فهو أحرى أن لا تعود إلى تركه .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أمثل لى رأسى بين جبلين من نار ، وربما رأيتنى أهوى فيها حتى أبلغ قرارها ، فكيف تهنأ الدنيا من كانت هذه صفته ؟ .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إنما هانوا عليه فعصوه ، ولو كرموا عليه لمنعهم منها .

* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه أبدا ، إنما رجع من رجع من الطريق .

* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول لمحمود بن خالد : احذر صغير الدنيا فانه يجر إلى كبيره .

* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا قال الرجل لأخيه : بيني وبينك الصراط ، فانه ليس يعرف الصراط

لو عرف الصراط لأحب أن لايتعلق بأحد ولا يتعلق به أحد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : لما حج أويس دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبى صلى الله عليه وسلم . قال : فغشى عليه ، فلما أفاق قال أخرجونى فليس بلادى بلداً محمد صلى الله عليه وسلم فيه مدفون .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قلت لأبى سليمان : كان عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف موسرين؟ قال : اسكت إنما كان عثمان وعبدالرحمن خازنين من خزان الله فى أرضه ، ينفقان فى وجوه الخير قال :وسمعت أبا سليمان يقول : هم عاملوا ربهم بقلوبهم .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما أقمت فى الآية الواحدة خمس ليال ، ولولا أنى بعد أدع الفكر فيها ماجزتها أبداً ، وربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل ، فسبحان الذى رده إليهم بعد .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : الرضا عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس العجب ممن لم يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عرف الدنيا عرف الآخرة ، ومن لم يعرف الدنيا لم يعرف الآخرة . قال أحمد : يعنى الزهد .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ح . وحدثنا أحمد قال قلت لأبى سليمان : أليس قد جاء الحديث : إن المؤمن ينظر بنور الله ؟ قال : صدقت ، ولكن أين الذى ينظر بنور الله ؟ قال وقلت لأبى سليمان: إن فلانا وفلانا لا يقعان على قلبى . قال ولا على قلبى ولكن لعلنا إنما أتينا

من قلبي وقلبك ، فليس فينا خير وليس نحب الصالحين .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كان ليحيى بن زكريا قدح يشرب فيه ويتوضأ ، فمر برجل يشرب بيده فقال : أرى هذا قد اجتزى بيده ، فطرح القدح فقال : هذا مع ماتركته من الدنيا . وقلت لأبي سليمان : تبيت عندنا ؟ قال : ما أحبكم تشغلونى بالنهار وتريدون أن تشغلونى بالليل . وقلت لأبي سليمان : إنى قد غبطت بنى إسرائيل ، قال : بأى شيء ويحك ؟ قلت : بثمان مائة سنة وبأربعمائة سنة حتى يصيروا كالشنان البالية ، والحنايا ، وكالأوتار . قال : ماظننت إلا أنك قد جئت بشيء لا والله ما يريد الله منا أن تيبس جلودنا على عظامنا ، ولا يريد منا إلا صدق النية فيما عنده ، هذا إذا صدق فى عشرة أيام نال ما نال ذاك فى عمره .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : كانوا إذا شغلوا لا يشتهوا اللقاء ، فاذا افترقوا التقوا وتواضعوا . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ما شككت فيه من شيء فلا تشكن أن اجتماعكم بالليل بدعة .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : ما عمل داود عليه السلام عملا قط كان أنفع له من خطيئته ، ما زال منها خائفا هاربا حتى لحق بربه عز وجل .

* حدثنا أحمد وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كيف يعجب عاقل بعمله ؟ وإنما يعد العمل نعمة من الله ، إنما ينبغى له أن يشكر ويتواضع ، وإنما يعجب بعمله القدرية الذين يزعمون أنهم يعملون ، فأما من زعم أنه مستعمل فبأى شيء يعجب ؟ .

* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طريقا ، لو أدخلنى النار لكنت بذلك راضيا . قال : ورأيت أبا سليمان أراد أن يلبى فغشى عليه ، فلما أفاق قال : يا أحمد بلغنى أن الرجل إذا حج من غير حله فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال له

الرب :لا لبيك ولا سعديك ، حتى ترد ما فى يديك ، فما يؤمننى أن يقال لى هذا،ثم لبى . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ليس اتخاذ الحج من بضاعة أهل الورع لايقضى منه دين ولايشترى منه مصحف ، وما فضل يرد إلى الورثة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد الواعظ ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما سمعت الرجل يقول : فؤادى يلحسنى من الجوع ، ولولا أنى أخاف أن أضعف عن أداء الفرائض ما أكلت شيئا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا . أحمد بن أبى الحوارى قال قال لى أبو سليمان : كيف يترك الدنيا من تأمرونه بترك الدينار والدرهم وهم إذا ألقوها أخذتموها أنتم .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لولم يكن لأهل المعرفة إلا هذه الآية الواحدة لا كتفوا بها (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : أى شئ أراد أهل المعرفة ؟ والله ماأرادوا إلا ما سأل موسى عليه السلام .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كل ما شغلك عن الله من اهل أو مال أو ولد فهو عليك مشؤم . فحدثت به مروان ابن محمد فقال : صدق والله أبو سليمان . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : الذى يريد الولد أحمق لا للدنيا ولا للآخرة ،إن أراد أن يأكل أو ينام أو يجامع نغص عليه ، وإن أراد أن يتعبد شغله .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن جعفر قالا : ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال أبو سليمان قال لقمان لابنه : يا بنى لا تدخل فى الدنيا دخولا يضر بآخرتك ، ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس . وقال لى أبو سليمان : ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يقت لك ، ولكن ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد . قال أبو سليمان : ولاخير

فى قلب يتوقع قرع الباب ، يتوقع إنسانا يجىء يعطيه شيئا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا ذكرت الخطيئة لم أشته ان أموت ، قلت أبقى لعلى أن أتوب . قال وسمعت أباسليمان يقول : أى شىء يزيد الفاسقون عليكم إذا اشتهيتم شيئا أ كلتموه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال قلت لأبى سليمان : يجوز للرجل أن يقول : اللهم اجعلنى صديقا ؟ قال : إن عرف فى نفسه من خصالهم شيئا وإلا فلا يتعمد فان من الدعاء تعديا . قال أبو سليمان : وما رأيت صوفيا فيه خير إلا واحدا عبد الله بن مرزوق . قال وأنا أرق لهم قال وقال صبح لأبى سليمان : طوبى للزاهدين . فقال أبو سليمان : طوبى للعارفين . قال وسمعت أبا سليمان يقول فى الرجل يتعبد ثم يترك العبادة ثم يرجع إليها ، قال : ليس يبلغ ما كان فيه أبداً لأنه دخلها أولا ومعه آلة من الخوف ، فلما رجع إليها عاد إليها وليست تلك الآلة معه فليس يبلغها أبدا . قال وقلت لأبى سليمان : يكون الرجل يصيب الشهوات وهو يجد حلاوة العبادة . قال : ماأعرفه بوجه من الوجوه ، وإن الله تعالى ليفعل بعد فى خلقه ما يشاء . قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من أ كل ليسر أخاه لم يضر أ كله ، إن العامل لله لا يخيب ، إنما يضره إذا أ كله شهوة نفسه ـ يعنى الشهوات ـ قال وقلت لأبى سليمان : يأتى على القلب ساعة لا يرتاح . قال : لاأعرفه إلامن حدة فكره ، فقزا لقط على السطح ـ يعنى قلب ابن آدم ـ يقول لا بد من روعة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن استطعت أن لا تعرف بشىء ولا يسار إليك فافعل . قال وسمعته يقول فى قوله عز وجل (ينظرون من طرف خفى) قال أبصار قلوبهم . قال وقلت لأبى سليمان : سهرت ليلة فى ذكر النساء إلى الصباح. قال فتغير وجهه وغضب على فقال : ويحك : أما استحييت منه يراك ساهراً فى ذكر النساء ؟ ولكن كيف تستحى ممن لا تعرف ؟ قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا لذت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد ، وإذا لذلك السجود فلا تركع ولا تقرأ ، الأمر الذى يفتح لك فيه فالزمه . قال وسمعت أبا سليمان

يقول : من كان يومه مثل أمسه فهو فى نقصان . قال وفسره قال :كان أمس فى شئ ينوى الزيادة فلما أصبح اليوم إلى تلك الزيادة فلم ينوا لزيادة ، فترت نيته ، فليس يثبت على هذه الحال . قال : ولو أرادالواصف أن يصف ما فى قلبه ما نطق به لسانه . وفسره فقال : لا يصف درجة هو فيها حتى يجوزها ويفتر عنها .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن معروف الصفار ثنا أبو على سهل بن على بن سهل الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال سمعت أبا سليمان يقول : ينبغى للعبد المعنى بنفسه أن يميت العاجلة الزائلة المتعقبةبالآفات من قلبه بذكر الموت وما وراء الموت من الأهوال والحساب ، ووقوفه بين يدى الجبار . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الزاهد حقا لا يذم الدنيا ولا يمدحهاولا ينظر إليها ، ولا يفرح بها إذا أقبلت ، ولا يحزن عليهاإذا أدبرت قال وسمعته يقول : إذا جاع القلب وعطش صفاورق ، وإذا اشبع وروى عمى وبار . قال وسمعت أبا سليمانيقول: استجلب الزهد بقصر الأمل وادفع أسباب الطمع بالاياس والقنوع ، وتخلص إلى راحة القلب بصحة التفويض . قال وسمعت أبا سليمان يقول : جلساءالرحمن يوم القيامة من جعلفيهم خصال باقية : الكرم ، والحلم والعلم ،والحكمة ، والرحمة والرأفة والفضل والصفح والاحسان والعطف والبرواللطف. وقال أبو سليمان : رد سبيل العجب بمعرفة النفس ،وتخلص إلى إجماع القلب بقلة الخطأ ، وتعرض لرقة القلب بمجالسة أهل الخوف ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، والتمس باب الحزن بدوام الفكرة ، والتمس وجوه الفكرة فى الخلوات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمدبن الحارث ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أباسليمان يقول : كان عطاءالسلمى قد اشتد خوفه وكان لا يسأل الله الجنة أبدا ،فاذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو :

* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان

يقول : أقمت عشرين سنة لم أحتلم فدخلت مكة فأحدثت بها حدثا فما أصبحت حتى احتلمت ؟ فقلت له : فأى شىء كان ذلك الحدث ؟ قال : تركت صلاة العشاء فى المسجد الحرام فى جماعة ، فما أصبحت حتى احتلمت . وكان يقول : الاحتلام عقوبة : قال وسمعت أبا سليمان يقول : حيل بينى وبين قيام الليل . قال أحمد : كان الذكر يغلب عليه فاذا قام غشى عليه .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إنى لأمرض فأعرف الذنب الذى أمرض به ، وقد أصابنى مرض لم أعرف له ، سببا قال فدخلت على أختى فقلت لها : دعوت الله ان يسلط على المرض ؟ قالت : نعم . قال : لو لم أجد إلا ان اعترض على الحمار لم ادع الحج . قال أحمد فخرج إلى الحج .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا إلا فراراً من البيت ، ولا يرون ما تقر به اعينهم إلا فى البيت .

* حدثنا عبد الله ثنا إبراهيم ثنا احمد قال سمعت ابا سليمان يقول : ضحك العارف التبسم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا احمد بن ابى الحوارى قال قلت لأبى سليمان : إن عباداً او أحمر بن سباع قد ذهبوا إلى الثغر . فقال لى : إن الأباق عبيد السوء ، والله والله ما فروا إلا منه ، فكيف يطلبونه فى الثغور ؟ .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا احمد قال سمعت ابا سليمان يقول : الدنيا بغيضة الله من خلقه ، لم ينظر إليها من يوم خلقها ، ولم ينظر إليها إلى يوم القيامة . فاذا كان يوم القيامة قال خذوا منها ما كان لى والقوا ما سوى ذلك فى النار . قال احمد : فقلت له لا ينظر إليها بعين الرحمة ؟ فسكت قال ابو سليمان : سبحان الذى هو يراها ولا يخفى عليه شىء .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قلت له : ياأبا سليمان إنما رجع

إلى الكسب — يعنى ابنه سليمان — وطلب الحلال والسنة ، فقال لى : ليس يفلح قلب يهتم بجمع القراريط . قال وسمعت أبا سليمان وذكر له رجل فقال : قد وقع على قلبى مقته ، ولكن صف لى حالته ، فقلت : إنه نشأ فى الصوف والقران وأكل الملون ، فقال قد كنت أحب أن يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها ، لأنه إذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها ، فاذا كان ممن لا يجد طعمها لم آمن عليه إذا وجد طعمها أن يرجع إليها . قال وسمعت ابا سليمان يقول: ربما وصف لى الرجلان لم أرهما يقع احدهما على قلبى ولا يقع الآخر .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لو عمل إذا عرف كما يعمل قبل أن يعرف ، لمشى فى الهوى والعارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف عنهما حتى يجد طعمهما ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : ماأحسب عملا لا يوجد له فى الدنيا لذة يكون له فى الآخرة ثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : خرجت مع أبى سليمان فمررنا على زرع وإذا طائران يلتقطان الحب ، فلما شبعا أراد الذكر الأنثى ، فقال : ياأحمد انظر فيما كان لما شبعا دعته بطنه إلى ماترى

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : قد وجدت لكل شئ حيلة إلا هذا الذهب والفضة فانى لم أجد لاخراجه من القلب حيلة .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوة ثواب ولتركها عقوبة ، فاذا ندم رفعت عنه العقوبة وإن تمادى قامت عليه العقوبة ، قال عمر بن الخطاب فى قوله تعالى (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) قال : ذهب بالشهوات منها ، قال وسمعت أبا سليمان يقول فى قوله تعالى (وجزاهم بما صبروا) قال : بما صبروا عن الشهوات . قال وسمعت أبا سليمان يقول : خذ الكيزان تجد الماء . يريد بذلك أخرج الدنيا من القلب تجد الحكمة فيه .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال لى أبو سليمان : إن

استطعت أن لا تعرف بشئ فافعل ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : خرج عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام يتماشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى : يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ماأظن أن يغفر لك أبداً . قال : وماهى ياابن خالة ؟ قال امرأة صدمتها . قال: والله ماشعرت بها . قال سبحان الله ! بدنك معى ، فأين روحك ؟ قال : معلق بالعرش ، ولو أن قلبى اطمأن إلى جبريل لظننت انى ما عرفت الله طرفة عين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسن بن عبدالله بن شاكر ثنا أحمد بن ابى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول : يكون فى الطاعة يلذ بها فتخطر الدنيا على قلبه فتنغص عليه او تنكد عليه . قال وسمعت ابا سليمان يقول : لو مر المطيعون بالمعاصى مطروحة فى السكك ما التفتوا إليها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لأن تضرب رأسى بالسياط أحب إلى من أن آكل قصعة خل وزيت ، ولأن آكل قصعة خل وزيت أحب إلى من أن يولد لى غلام . قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من كان فى شئ من التطوع يلذبه فجاء وقت فريضة فلم يقطع وقتها لذة التطوع فهو فى تطوعه مخدوع . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ليس ينبغى لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه فى الأثر ، فاذا سمعه فى الأثر عمل به وحمد الله عز وجل على ماوفق من قلبه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : يعرض الله عز وجل يوم القيامة على ابن آدم عمره من أوله إلى آخره ساعة ساعة يقول : ابن آدم أتت عليك ساعة كنت تطيعنى ، وساعة كنت تذكرنى ، وساعة كنت غافلا . قال فقلت لأبى سليمان : يكون فى القلوب من يثاب على الطاعة قبل أن يدخل فيها ؟ قال : ويحك ، وأين القلب الذى يثاب قبل أن يطيع ؟ ذاك يعاقب قبل أن يعصى . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو أن المؤمن أعطى شهوته من الجوع لتفسخت أعضاؤه ، وما فى الأرض أحب إلى من أن ألقى المؤونة فيحدث الرجل وأنا أسمع ، ولربما حدثنى الرجل بالحديث وأنا أعلم به منه فأنصت له كأنى ما سمعته ، ولربما مشيت إلى الرجل

وهو أولى بالمشى منى إليه ، ولقد كنت أنظر إلى الأخ من إخوانى فما يفارق كفى كفه أجد طعم ذلك فى قلبى .

* حـدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبـد الله بن معروف قال قرأت على أبى على سهل بن على الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى قال سمعت أبا سليمان يقول : تحذر من إبليس بمخالفة هواك ، وتزين له بالاخلاص والصدق وتعرض للعفو بالحياء منه والمراقبة ، واستجلب زيادة النعم بالشكر ، واستدم النعمة بخوف زوالها ولا عمل كطلب السلامة ، ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ، ولا فقر كفقر القلب ، ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كرد الغضب ، ولا نور كنور اليقين ، ولا يقين كاستصغار الدنيا ، ولا معرفة كمعرفة النفس ، ولا نعمة كالعافية من الذنوب ، ولا عافية كمساعدة التوفيق ، ولا زهد كقصر الأمل ، ولا حرص كالمنافسة فى الدرجات ، ولا عدل كالانصاف ولا تعدى كالجور ، ولا طاعة كأداء الفرائض ، ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا عـدم كعدم العقل ، ولا عدم عقل كقلة اليقين ، ولا فضيـلة كالجهاد ، ولا جهاد كمجاهدة النفس ، ولا ذل كالطمع ، ولا ثواب كالعفو ، ولا جزاء كالجنة .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى سليمان : يتفكر الرجل فى أمر الآخرة فيكون الغالب عليه منها الحور . قال : إن فى الآخرة ما هـو أكثر من الحور يخرجهـن من القلب ، قلت : وإذا رجع إلى الدنيا كان الغالب عليه النساء ، قال : لأنه ليس فى الدنيا ألذ من النساء .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبـد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أغلق على باب الحور فلم يفتح لى بعد أن نظرت إليهن بسنين . فقلت لأبى سليمان : رجل ذكر القيامة فمثل له الناس قد حشروا وعليهم الثياب ؟ قال : كذا توهمهم ، ولو توهمهم يبعثون لرآهم عراة ، إنما يمثل القلب على قدر ما يسمع الحديث أو على قدر ما يتوهم .

* حـدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال

سمعت أبا سليمان يقول : كان شاب يختلف إلى معلم له يسأله عن الشئ فلا يجيبه ، فجاءه يوماً فقال : إنى كنت جالساً على سطح لنا فتفكرت فاذا أنا فى البحر قد رفع على عمود من ياقوت . فقال له بعد : سل حاجتك . قال أحمد : أى حين أخبره بما رأى احتمل أن يخبره . قال وسمعت أبا سليمان يقول فى الرهبان : ماقووا على ماهم فيه من المفاوز والبرارى إلا بشئ يجدونه فى قلوبهم ، لأنه قد تعجل لهم ثوابهم فى الدنيا لأنهم ليس لهم فى الآخرة ثواب .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عمل شيئا من أنواع الخير بلا نية أجزأته النية الأولى حين اختار الاسلام على الأديان كلها ، لأن هذا العمل من سنن الاسلام ، ومن شعائر الاسلام قال وسمعت أبا سليمان يقول : ماأتى من أتى إبليس وقارون وبلعام، الا أن أصل نياتهم على غش، فرجعوا إلى الغش الذى فى قلوبهم ، والله أكرم من أن يمن على عبد بصدق ثم يسلبه إياه . قال وسمعت أبا سليمان يقول فى القدرية : ويحك ! أما رضوا والله أن يشركوا أنفسهم والشيطان معهم حتى جعلوا أنفسهم والشيطان أقوى منه ، وزعموا أن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لطاعته فجاء إبليس فقلبهم إلى المعصية ، ويزعمون انهم إذا أرادوا شيئا كان ، وان الله إذا أراد شيئا لم يكن . ثم قال : سبحان من لايكون فى الأرض ولا فى السماء إلاماأراد .قال وسمعت اباسليمان يقول :إنما آتى أنا وأنت مأتى من التخليط ، نقوم ليلة وننام ليلة ، ونصوم يوما ونفطر يوما ، وليس يستنير القلب على هذا . قال ابو سليمان وللدوام ثواب .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن ابى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوات ثواب ، وللمداومة ثواب ، وإنما أنا وانت ممن يقوم ليلة وينام ليلتين ، ويصوم يوما ويفطر يومين ، وليس تستنير القلوب على هذا .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كم بين من هو فى صلاته لا يحس ـ أو قال لا يشعر ـ من مربه ، وبين آخر يتوقع

خفق النعال حتى يجيء من ينظر إليه .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال صالح لأبي سليمان : يا أبا سليمان ! بأى شيء تنال معرفته ؟ قال : بطاعته . قال . فبأى شيء تنال طاعته ؟ قال به .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد قال سمعت أباسليمان يقول : كنت بالعراق اعمل، وانا بالشام اعرف . قال: فحدثت به سليمان ابنه فقال معرفة أبي الله بالشام لطاعته له بالعراق ، ولو ازداد لله بالشام طاعة لازداد بالله معرفة .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من حسن ظنه بالله ممن لا يخاف الله فهو مخدوع . وقلت لأبي سليمان : قد جاء في الحديث « من أراد الحظوة فليتواضع في الطاعة » . فقال لي : وأى شيء التواضع في الطاعة ؟ : أن لا تعجب بعملك . قال وسمعت أبا سليمان يقول : العارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف منهما حتى يجد طعمهما . والآخر يصلي خمسين ركعة - يعني من ليس له معرفة - لا يجد لها طعما .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم قال سمعت أبا سليمان يقول : سمعت أبا جعفر يبكي في خطبة ، قال : فأشغلني الغضب وحضرني نية في أن أقوم إليه فأكلمه بما سمعت من كلامه ، وبما أعرف من فعله ، إذا نزل . قال : ثم تفكرت في أن أريد أقوم إلى خليفة فأعظه والناس جلوس فيرمقوني بأبصارهم فيداخلني التزين فيأمر بي فيقتلني فأقتل على غير تصحيح . قال: فجلست وسكنت . قال: وسمعت ابا سليمان وابا صفوان يتناظران في عمر بن عبدالعزيز وأويس ، فقال ابو سليمان لأبي صفوان : كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أويس فقال له ولم ؟ قال : لأن عمر بن عبدالعزيز ملك الدنيا فزهد فيها ، فقال له ، أبو صفوان : وأويس لو ملكها لزهد فيها مثل مافعل عمر . فقال ابو سليمان: اتجعل من جرب كمن لا يجرب ؟ إن من جرب الدنيا (١)على يديه وإن لم يكن لها في قلبه موقع .

(١) بياض بالاصل .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد ثنا ابو سليمان قال : بينا عابد فى غيطته على الخلاء إذ هبت الريح فتناثر ورق الشجر ، فنقر إبليس قلبه، فقال: من يحصى هذا ؟ قال : فنودى من خلقه : (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) قال : وسمعت ابا سليمان يقول : إنما الغضب على اهل المعاصى عندما حل نظرك اليهم عليها ، فاذا تفكرت فيما يصيرون اليه من عقوبة الآخرة دخلت الرحمة لهم القلب .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد . قال : كنت إذا شكوت إلى ابى سليمان قساوة قلبى او شيئا قد نمت عنه من حزبى او غير ذلك ، قال : بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها ، قال وسمعت ابا سليمان يقول فى قوله تعالى : (كل يوم هو فى شأن) قال : ليس من الله شئ يحدثه إنما هو فى تنفيذ ماقدر أن يكون فى ذلك اليوم .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إن فى خلق الله تعالى خلقا لوذم لهم الجنان مااشتاقوا اليها ، فكيف يحبون الدنيا وهو قد زهدهم فيها ؟ فحدثت به سليمان ابنه فقال : لوذمها لهم ؟ قلت : كذا قال أبوك . قال : والله لوشوقهم اليها لما اشتاقوا ، فكيف لوذمها لهم ؟ .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس الزاهد من ألقى غم الدنيا واستراح فيها ، إنما الزاهد من ألقى غمها وتعب فيها لآخرته .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على أخبرنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : كنت بالعراق أنظر إلى قصورها وإلى مراكبها ، فما تنازعنى إلى شىء منها ، وأمر بذلك الرفل فأميل عن الحمار شهوة له ، فحدثت به مضاء بن عيسى فقال : آيسها من ذلك فلم ترده ، وأطعمها من هذه فمالت إليه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما تحب إلا بطاعتهم المؤدبين وأنت تعصينى ؟ قد أمرتك أن لا تفتح أصابعك فى الثريد ضمها . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : خير ما أكون أبداً إذا لصق بطنى بظهرى .

قال وسمعت أبا سليمان يقول : لم يبلغ الأبدال ما بلغوا بصوم ولا صلاة ، ولكن بالسخاء وشجاعة القلوب وسلامة الصدور وذمهم أنفسهم عند أنفسهم. قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو اجتمع الناس كلهم على أن يضعونى كاتضاعى عند نفسى ما أحسنوا . قال وسمعت ابا سليمان يقول : من صارع الدنيا صرعته.

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد قال قلت لأبى سليمان : سألت الله تعالى بين الركن والباب ان يذهب عنى شهوة الطعام والشراب واللباس والطيب والنساء . قال ويحك ! أى شىء يعدد عليه ؟ قل اللهم ما أزرانى عندك فأذهبه عنى . قال : وسأل محمود بن خالد ابا سليمان وانا حاضر فقال: يا أبا سليمان ما اتقرب به إليه ؟ فبكى ابو سليمان ثم قال : مثلى يسأل عن هذا ؟ اقرب ما يتقرب به إليه ان يطلع من قلبك على انك لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو . قال وقلت لابى سليمان : يكون الرجل بافريقية والآخر بسمرقندوهما أخوان ؟ قال : نعم ! قلت وكيف ذلك ؟ قال : تكون نيته متى لقيه واساه ، فاذا كانت نيته كذلك فهو أخوه . قال وسمعت ابا سليمان يقول عودوا اعينكم البكاء ، وقلوبكم التفكر . قال وسمعت ابا سليمان يقول :الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا ، هذا اوله ، وهذا اوله .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد قال سمعت ابا سليمان يقول :اهل الزهد فى الدنيا على طبقتين : منهم من يزهد فى الدنيا فلا يفتح له فيها روح الآخرة ، ومنهم من إذا زهد فى الدنيا فتح له فيها روح الآخرة ، فليس شىء أحب إليه من البقاء ليطيع . وقال لى ابو سليمان : لو لم يكن فى ترك الأكل شىء إلا علة دخول الخلاء . وقال لى ابو سليمان : لأن اترك لقمة واحدة من عشائى احب إلى من ان آكلها واقوم من اول الليل إلى آخره . قال وسمعت ابا سليمان يقول : ما على ظهر الأرض شىء اشتهيه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الثياب ثلاثة : ثوب لله ، وثوب لنفسك ، وثوب للناس ، وهو شر الثلاثة . فما كان لله فهو ان تجد بثلاثين وتشترى بعشرين وتقدم عشرة . وما كان لنفسك فهو ان تريد لينة على جسدك . وما كان للناس فهو

ان تريد حسنة . وقد تجمع فى الثوب الواحد لله ولنفسك .

* حـدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمـد . قال سمعت أبا سليمان يقول : لأهل الطاعـة بالهم ألذ من أهل اللهو بلهوهم ، ولولا الليـل ما أحببت البقاء فى الدنيا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لولم يبك العاقل فيما بقى من عمره إلا على لذة ما فاته من الطاعة فيما مضى كان ينبغى له أن يبكيه حتى يموت . قلت له : فليس يبكى على لذة ما مضى إلا من وجد لذة ما بقى ؟ فقال : ليس العجب ممن يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها . قال وسمعت أبا سليمان يقول :يجوز لباس الصوف لمن لبسه يريد بقاءه ،ويجوز لباسه فى السفر،ومن لبسه فى الدنيا فلا يلبسه(١)قال وسمعت أبا سليمان يقول صاحب العيال أعظم أجراً ، لأن ركعتين منه تعدل سبعين من العزب. والمتفرغ يجد من لذة العبادة ما لا يجدها صاحب العيال ، لأنه ليس فى شئ يشغله عن شئ . وسمعت أبا سليمان ـ وقيل له : ماله من يؤنسه فى البيت فارتاع وقال ـ لا أنسى الله به أبدا .

* حدثنا محمد بن عبد الله أبو عمر ثنا محمد بن عبد الله بن معروف قال : قرأت عـلى أبى على سهل بن على بن سـهل الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى قال أبو سليمان : أنجى الأسـباب من الشر الاعتزال فى البـلد الذى يعرف فيـه . والتخلص إلى خمول الذكر أين كنت ، وطول الصمت ، وقـلة المخالطة ، والاعتصام بالرب ، والعض على فلق الكسر ، وما دنؤ من اللباس مالم يكن مشهورا ، والتمسك بعنان الصبر، والانتظار للفرج ، وترقب الموت، والاستعداد لحسن النظر مع شدة الخوف . ومن دواعى الموت ذم الدنيا فى العلانية واعتناقها فى السر ، مالم يحسن رعاية نفسه أسرع به هواه إلى الهلكة من لم ينظر لنفسه لم ينظر لها غيره ، لا ينفع الهالك نجاة المعصوم ، ولا يضر الناجى تلف الهالك . يجمع الناس موقف واحد جميعا وهم فرادى كل شخص منهم بنفسه مشغول ، وعنها وحده مسئول ، فهو بصالح عمله مسرور ، ومن

(١) بياض بالاصل .

شر عمله مستوحش محزون ، ومرارة التقوى اليوم حلاوة فى ذلك اليوم ، والأعمى من عمى بعد البصر ، والهالك من هلك فى آخر سفره وقد قارب المنزل ، والخاسر من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قال لى أبو سليمان : إن استطعت أن لاتلبس إلا لباساً يطلع الله عز وجل من قلبك انك تريد دونه فافعل .

* حدثنا ابى ثنا احمد ثنا الحسين قال سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : من سالت من عينيه قطرة — يعنى دمعة — يوم الجمعة قبل الرواح أوحى الله تعالى إلى الملك صاحب الشمال : اطو صحيفة عبدى فلاتكتب عليه خطيئة إلى مثلها من الجمعة الأخرى . قال أبو سليمان : فلقيت أبا سهل الصفار بالبصرة فحدثته بهذا الحديث فقال لى : يا أبا سليمان إن لم يكن فى بكائه شئ إلا طى الصحيفة من الجمعة إلى الجمعة فاله شئ — أى عمل — مع البكاء . قال : وحدثت أبا سليمان أنه بلغنى ان مالك بن دينار أهدى له ركوة فلما كان فى المسجد حدثته نفسه بها اى مخافة ان تسرق الركوة ، فجاء فأخرجها . فقال ابو سليمان : هذا من ضعف الصوفيين ، هو قد زهد فى الدنيا فما عليه لوذهبت الركوة ؟ قال وسمعت ابا سليمان يقول : فى الجنة قيمان فاذا اخذ ابن آدم فى ذكر ربه عز وجل اخذت الملائكة فى غرس الأشجار ، فربما غرس بعضهم وأمسك بعضهم فيقول الذى يغرس للذى لا يغرس : مالك يافلان ؟ قال : فتر صاحبى . قال : وسمعت ابا سليمان ورأى خليفة للكلبيين يوم الجمعة كانوا يلبسون عمائم صفراً وقلانس طوالا ، فقال : قد تركوكم وآخرتكم ، فاتركوهم ودنياهم . قال وسمعت ابا سليمان يقول : إن فى خلق الله عز وجل خلقا ما تشغلهم الجنات وما فيها عنه ، فكيف يشتغلون بالدنيا ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن ابى حسان ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول : ما خلق الله خلقا اهون على من

إبليس ، لولا أن الله تعالى أمرنى أن أتعوذ منه ما تعوذت منه أبدا . وقال: شيطان الجن اهون على من شيطان الانس،شيطان الانس يتعلق بى فيدخلنى فى المعصية ، وشيطان الجن إذا تعوذت منه خنس عنى. قال وسمعت ابا سليمان يقول : أرأيت لوترك شهوة فهات عليه تركها كيف لايترك الأخرى ؟ فسكت فلم أجبه . فقال : لعظمتها الآن فى قلبه ، ولوتركها لهانت عليه كما هانت الأخرى . قال وسمعت ابا سليمان يقول : إنما تضر الشهوة من تكلفها، فأما من أصابها بلا تكلف فلا تضره . قلت لأبى سليمان : يعاقب على إصابة الشهوة ؟ قال : الله تعالى أكرم ان يبيح شيئا ثم يعاقب عليه ، ولكن فيه تنقيص .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق قال سمعت سلمة الغويطى يقول : إنى لمشتاق إلى الموت منذ أربعين سنة ، منذ فارقت الحسن بن يحيى . قلت له : ولم ؟ قال : لولم يشتق العاقل إلى لقائه عز وجل لكان ينبغى له ان يشتاق إلى الموت . قال : فحدثت به ابا سليمان فقال : ويحك : لوأعلم ان الامر كما يقول لأحببت ان تخرج نفسى الساعة ، ولكن كيف بانقطاع الطاعة والحبس فى البرزخ ، وانما يلقاه بعدالبعث . قال احمد : فهو فى الدنيا أحرى أن يلقاه — يعنى بالذكر — .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت بعض أصحابنا يقول — وأظنه أبا سليمان — قال : إن لا بليس شيطانا يقال له المتقاضى ، يتقاضى ابن آدم بعد عشرين سنة ليخبر بعمل قد عمله سراً ليظهره فيربح عليه مابين أجر السر والعلانية .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : دخلنا على سفيان الثورى وهو فى بيت بمكة جالس فى الزاوية على جلد ، فقال : ما جاء بكم ؟ فو الله لأنا إذا لم أركم خير منى إذا رأيتكم . قال أبو سليمان : ثم لم نبرح حتى تبسم . قال أحمد : لما جاءه الناس جاءته الغفلة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : من سره أن

يشهد يوم القيامة فليقرأ آخر الزمر . وسمعت أبا سليمان يقول : القلب بمنزلة المرآة إذا جليت لا يمر شئ من الذباب إلى الفيل إلا مثل لها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن الله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، وإن الجوع عنده فى خزائن مدخر لا يعطيه إلا من أحب خاصة . فقلت لأبى سليمان : صليت صلاة فوجدت لها لذة ، فقال : أى شئ لذلك منها ؟ قال قلت : لم يرنى أحد . قال : أنت ضعيف ، حين خطر الناس على قلبك فى الخلاء قال وقلت لأبى سليمان : إنى أريد من الدنيا أكثر مما أعطى ، قال : لكنى اعطيت منها اكثر مما اريد .

* حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال قرات على سهل بن على بن سهل ثنا ابو عمران موسى بن على الجصاص قال قال ابو سليمان : طوبى لمن حذر سكرات الهوى ، وسورة الغضب والفرح بشيء من الدنيا فصبر على مرارة التقوى ، وطوبى لمن لزم الجادة بالانكماش والحذر ، وتخلص من الدنيا بالثواب والهرب كهربه من السبع الكلب طوبى لمن استحكم أموره بالاقتصاد ، واعتقد الخير للمعاد ، وجعل الدنيا مزرعة ، وتنوق فى البذر ليفرح غداً بالحصاد . طوبى لمن انتقل بقلبه من دار الغرور ولم يسع لها سعيها فيبرز من حظوات الدنيا واهلها منه على بال ، اضطربت عليه الأحوال ، من ترك الدنيا للآخرة ربحهما ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما ، وكل أم يتبعها بنوها ، بنو الدنيا تسلمهم إلى خزى شديد ، ومقامع من حديد ، وشراب الصديد ، وبنو الآخرة تسلمهم إلى عيش رغد ، ونعيم الأبد ، فى ظل ممدود ، وماء مسكوب ، وانهار تجرى بغير أخدود . وكيف يكون حكيما من هو لها يهوى ركون ؟ وكيف يكون راهبا من يذكر ما أسلفت يداه ولا يذوب ، الفكر فى الدنيا حجاب عن الآخرة ، وعقوبة لأهل الولاية ، والفكرة فى الآخرة تورث الحكمة وتحى القلب ، ومن نظر إلى الدنيا مولية صح عنده غرورها ، ومن نظر إليها مقبلة بزينتها شاب فى قلبه حبها ، ومن تمت معرفته اجتمع همه فى أمر الله وكان أمر الله شغله .

۞ أسند أبو سليمان القليل . فمن مفاريده :

* حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد ثنا القاضي حمزة بن الحسن ثنا الأشناني ثنا أحمد بن علي الخراز قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث . قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي ، فلما دخلنا عليه وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا ، فقال : «ما أنتم ؟ قلنا : مؤمنين. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ قال سويد فقلنا : خمس عشرة خصلة خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟ قلنا :أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال :وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسلك أن نقول : لا إله إلا الله ، ونقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء والصدق في مواطن اللقاء والرضى بمر القضاء ، والصبر عند شماتة الأعداء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء » .

* أخبرنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الجداد ــ قراءة عليه وأنا أسمع ــ قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ ــ قراءة عليه ــ هذا الحديث باسناده ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث:«وأنا ازيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة :إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون ، ولا تبنوا مالا تسكنون ، ولا تنافسوا في شئ انتم عنه غدا زائلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون ، وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه

تخلدون » . قال ابو سليمان : قال لى علقمة بن يزيد: فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها ، ولا والله ما بقى من اولئك النفر ولا من اولادهم احد غيرى. وما بقى إلا أياماً قلائل ثم مات. وهذا الحديث بهذا السياق مجموعاً لم نكتبه إلا من حديث أبى سليمان ، تفرد به عنه احمد بن ابى الحوارى .

٤٤٩ــ أحمد بن عاصم الانطاكى

ومنهم القاصم الهاشم ، اللائم الناقم ، الانطاكى احمد بن عاصم رحمه الله كان للهوى قاصما ، ولشرور النفس هاشما ، يديم القيام ، وينقم على اللوام .

* حدثنا ابى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد الدمشقى عن احمد بن عاصم الانطاكى قال كل نفس مسئولة فى تهنئة او مخلصة ، وفكاك الرهون بعد قضاء الديون ، فاذا اغلقت الرهون اكدت الديون ، وإذا اكدت الديون استوجبوا السجون .

* حدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن اخبرنى عبد العزيز بن محمد عن احمد بن عاصم قال : ارجع الى الاستعانة بالله على شرور هذه الأنفس ومخالفة هذه الأهواء ، ومجاهدة هذا العدو ، واشتغل به مضطراً اليه خائفا من عقابه راجيا لثوابه ، واعلم ان بينك وبين درجة الصدق ان تنالها عقبة الكذب ان تقطعها ، فاستعن على قطعها بالخوف الحاجز وبصدق المناجاة للاضطرار بقلب موجع مع ذلك يصفو القلب ويكثر تيقظه ، وتتسور عليه طوارق الأحزان ، وتقل فيه الغفلة ، والعين الذى ينفجر منه الخوف الشكر ومخرج الشكر من اليقين عزيز غير موجود .

* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد ومحمد قالوا : اخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد الدمشقى عن أحمد بن عاصم الانطاكى قال : تلذذت الجوارح بذكرها ، ووهشت الابدان لاستماعها ، ووضحت العقول حقائقها وهان على المسامع وعيها ، مستأنسة اليها أرواح الموقنين ،

مطمئنة إليها أنفس المتقين ، والهة عليها أبصار المتفكرين ، قنعة بها قلوب المستبصرين ، متناهية إليها أوهام المتوهمين ، ساكنة اليها فكر الناظرين ، مستبشرة بها اخلاص الصديقين كلمة خف علی القلوب محملها ، ولان على الجوارح ملفظها ، وسلس على الألسن تردادها ، وعذب على اللهوات مقالتها وبرد على الأكباد لذاذتها .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان وأبو بكر قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد بن المختار الدمشقي عن أحمد ابن عاصم أنه قال : احذر هذا الوعيد وخذ في المحاسبة ، واعقل درجتك ولا تزهو عند الخلائق بكثرة تقياتك ، وجوهرك جوهر الفضائح وسيماك سيما الأبرار، واستح من الله عز وجل في تضييعك من قبل أن لاتستحييك الخزنة من المبالغة في عذابك ، فان خزنة جهنم تغضب لله عز وجل عليك مالا تغضب أنت لله على نفسك في معصيتك اياه ، فاستح من قبولك من نفسك دعواها الصدق ، وقد افتضحت عندك ، وبان جوهرها من خالص ضميرها بايثارها محجة الكذب على محجة الصدق وليصح عداوتك اياها ، وليكن لك في الحق حظ ونصيب كامل ، باقرارك لله عليها بكذبها ، وكن سخين العين على ما ظهر لك منها ، ولتكن عندك في عداد المستدرجين ، واجرها في ميزان الكذابين فانه حكى عن عزير أنه قال : اله البرية ! انى لأعد نفسى مع انفس الكذابين الظالمين ، وروحى مع ارواح الهلكى ، وبدنى مع ابدان المعذبين .

* حدثنا اسحاق بن احمد بن على ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابى الحواري ثنا احمد بن عاصم ابو عبد الله الأنطاكى . قال : اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابى الحوارى ثنا أحمد بن عاصم . قال : هذه غنيمة باردة ، أصلح فيما بقى يغفر لك فيما مضى .

* حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا أحمد ثنا أحمد بن عاصم قال قال فضيل

ابن عياض لابنه على : يابنى ! لعلك ترى أنك مطيع ؟ لصرصر بن صراصر الحش اطوع لله منك . ـ يعنى بالصرصر الذى يصيح بالليل .

* حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال : سمعت ابا عبد الله الأنطاكى يقول : ماغبط أحداً الا من عرف مولاه ، وأشتهى ان لاأموت حتى أعرفه معرفة العارفين الذين يستحيونه ، لامعرفة التصديق .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمـد بن الحسين ثنا موسى بن عمران بن موسى الطرسوسى ثنا احمـد بن أبى الحوارى . قال سمعت احمد بن عاصم يقول : احب ان لاأموت حتى أعرف مولاى . وقال لى : ياأبا احمد : ليس المعرفة الاقرار به ، ولكن المعرفة التى إذا عرفت استحييت .

* حدثنا أبى وابو محمد قالا : ثنا ابراهيم ثنا عمران بن موسى ثنا احمد ابن ابى الحوارى قال سمعت احمـد بن عاصم يقول : الخير كله فى حرفين . قلت : وماهما ؟ قال : تزوى عنك الدنيا ، ويمن عليك بالقنوع ويصرف عنك وجوه الناس ، ويمن عليك بالرضى .

* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الانطاكى يقول : ليس شئ خيراً من ان لا تمتحن بالدنيا ـ اى لا تتعرض لها ـ .

* سمعت أبى يقول سمعت خالى عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبى يقول : قال أحمـد بن عاصم الانطاكى : أنفع اليقين ماعظم فى عينك مابه قد أيقنت ، وصغر فى عينك مادون ذلك ، وأثبت الخوف ماحجزك عن المعاصى ، وأطال منك الحزن عـلى مافات ، وألزمك الفكر فى بقية عمرك وخاتمة أمرك . وأنفع الرجاء ماسهـل عليك العمـل لادراك ماترجو ، وألزم الحق إنصافك الناس من نفسك ، وقبولك الحق ممـن هودونك . وأنفع الصدق ان تقر لله بعيوب نفسك ، وأنفع الاخلاص مانفى عنك الرياء والتزين وانفع الحياء ان تستحى ان تسأله ما تحب وتأتى مايكره . وانفع الشكر ان تعرف منه ما ستر عليك من مساويك فلم يطلع أحداً من المخلوقين عليك .

* سمعت ابى يقول سمعت عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت ابى يقول قال احمد بن عاصم الأنطاكى: انفع الصدق مانفى عنك الكذب فى مواطن الصدق . وانفع التوكل ماوثقت بضمانه واحسنت طلبته . وانفع الغنى مانفى عنك الفقر وخوف الفقر . وانفع الفقر ماكنت فيه متجملا وبه راضيا . وانفع الحزم ماطرحت به التسويف للعمل عند إمكان الفرصة وانتهاز البغية فى ايام المهلة ، وعند غفلة اهل الغرة . وانفع الصبر ماقواك على خلاف هواك ولم يجد الجزع فيك مساغا . وانفع الأعمال ما سلمت من آفاتها وكانت منك مقبولة . وانفع الاناءة والتؤدة حسن التدبير والفكر والنظر امام العمل فانهما يفيدان المعرفة بثواب العمل ، فيحتمل للثواب مؤنة العمل ويغبط يوم المجازاة . وانفع العمل ماضر جهله وازداد بمعرفته وجعا ، وكنت به عاملا . وانفع التواضع ماذهب عنك الكبر ، وامت عنك الغضب . وانفع الكلام ماوافق الحق . وأنفع الصمت ماصمت عما إذا نطقت به عظمت فمشت ، وأضر الكلام ما كان الصمت خيراً لك منه ، وألزم الحق أن تلزم نفسك بأداء ماألزمها الله تعالى من حقه ، وان كان فى ذلك خلاف هواك . وتلزم والديك وولدك ثم الأقرب فالأقرب فألزمهم من الحق وان كان فى ذلك خلاف هواك وخلاف أهوائهم . وأنفع العلم مارد عنك الجهل والسفه . وأنفع الاياس ما أمات منك الطمع من المخلوقين . فانه مفتاح الذل واختلاس العقل ، واخلاق المروءات وتدنيس العرض ، وذهاب العلم ، وردك الى الاعتصام بربك والتوكل عليه . وأفضل الجهاد مجاهدتك نفسك لتردها إلى قبول الحق . وأوجب الأعداء مجاهدة أقربهم منك دنواً ، وأخفاهم عنك شخصا وأعظمهم لك عداوة ، مع دنوه منك ، ومن يحرض جميع أعدائك عليك . وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب ، فله فلتشتد عداوتك ولا تكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك على مجاهدته ليخافك فانه أضعف منك ركنا فى قوته ، وأقل ضرراً فى كثرة شره ، اذا أنت اعتصمت بالله . وأضر المعاصى عليك إهمالك الطاعات بالجهل ، لأن إهمالك المعاصى لا ترجو لها ثوابا ، بل تخاف عليها عقابا ،

وإعمالك الطاعات بالجهل فاسدة تلتمس لها ، وقد استوجبت لها عقابا ، فكم بين ذنب يخاف فيه العقوبة والخوف طاعة ، وبين ذنب أنت فيه آمن من العقوبة ؟ والامن من معصية .

قلت : فما تقول فى المشاورة ؟ قال : لا تثقن فيها بغير الأمين . قلت : فما تقول فى المشورة ؟ قال : انظر فيها لنفسك بدءاً كيف تسلم من كلامك ، فاذا كنت كذلك ألهمت رشدك فتتقى وتوثق . قلت فما ترى فى الأنس بالناس ؟ قال : ان وجدت عاقلا مأموناً فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع . قلت فما افضل ماتقرب به الى الله عزوجل ؟ قال : ترك معاصيه الباطنة . قلت فما بال الباطنة اولى من الظاهرة ؟ قال: لأنك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة . قلت : فما اضر المعاصى ؟ قال : مالا تعلم انها معصية ، واضرمنها ما ظننت انها طاعة وهى لله معصيــة . قلت : فأى المعاصى انفع لى ؟ قال : ما جعلتهــا نصب عينيك فأطلت البكاء عليها إلى مفارقتك الدنيا ثم لم تعد فى مثلها ، وذلك التوبة النصوح . قلت : فما أضر الطاعات لى ؟ قال : مانسيت بها مساويك وجعلتها نصب عينيك» إدلالا بها وأمنا،واغتراراً منك من خوف ماقد جنيت ، وذلك للعجب . قلت : فأى المواضــع أخــفى لشخصى ؟ قال صومعتك وداخل بيتك . قلت : فان لم أسلم فى بيتى ؟ قال : ففى المواضع التى لم تلحق بك شهوة وتحيط بك فتنة . قلت : فمــا أنفع لطف الله لى ؟ قال إذا عصمك من معاصيه ، ووفقك لطاعته . قلت هــذا مجمــل ، أعطنى تفسيراً أوضح منه . قال : نعم ! إذا أعانك بثلاث : عقل يكفيك مؤنة هواك ، وعلم يكفيك جهلك ، وغنى يذهب عنك خوف الفقر .

* حــدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد قال سمعت الأنطاكى يقول : أما بعــد فان أهل الطاعة قد قدموا بين يدى الأعمال لطيف المعرفة بالأسباب التى يستدعون بها صالح الأعمال ،ويسهل عليهم مأخذه ،وصيروا أعمالهم فى الدنيا يوماً واحداً وليلة واحدة ، كلما مضت استأنفوا النية وطلبوا من أنفسهم حسن الصحبة ليومهم

وليلتهم . فكلما مضى عنهم يوم وليلة راقبوا أنفسهم فيها على جميل الطاعة كان عندهم غنما ، وذكروا اليوم الماضى فسروا به ، وصبروا أنفسهم فيها على المستقبل لانقضاء الأجل فيه أوفى ليلته فأطرحوا شغل القلب بانقضاء تذكر غد، وأعملوا أبدانهم وجوارحهم ، وفرغوا له قلوبهم، فقصرت عندهم الآمال، وقربت منهم الآجال ، وتباعدت أسباب وساوس الدنيا من قلوبهم ، وعظم شغل الآخرة فى صدورهم ، ونظروا إلى الآخرة بعين بصيرة ، وتقربوا إلى الله عز وجل بأعمال زاكية واستقامت لهم السيرة حتى وجدوا حلاوة الطاعة فى الدنيا حين ساعدتهم الزيادة فى التقـوى ، فقرت بالخوف أعينهم ، وتنعموا بالحزن فى عبادتهم ، حتى نحلت أجسامهم ، وبليت أجسادهم ، ويبست عـلى عظامهم جلودهم ، وقل مع المخلوقين كلامهم ، وتلذذوا بمناجاة خالقهم. فقلوبهم بملكوت السموات متعلقة ، وذكرهم بأهوال القيامة مقبلة مـدبرة ، أبدانهم بين المخلوقين عارية فعموا عن الدنيا ،وصموا عنها وعن أهلها ومافيها ، ووضح لهم أمر الآخرة حتى كأنهم ينظرون إليها ، فتخلص إلى ذلك قوم من طريق الاجتهاد لتذل لهم الأنفس ، وتخضع لهم الجوارح . فاجتهد قوم فى الصلاة لدوام الخشوع عليهم . واجتهد قوم فى الصوم لهدو الجوارح عنهم .واجتهد قوم فى ترك الشهوات وطلب الفوز ، وذلك من رياضه الأنفس حتى أفضوا بالأنفس الى الجوع ونحول الجسم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت عـلى عبد العزيز ابن محمد عن أبى عبد الله الانطاكى قال:ان الحكماء نظروا الى الدنيا بعين القلا إذ صح عندهم ان شهوات الدنيا تفسد عليهم حكمتهم ، ونظروا الى الآخرة بأعين قلوبهم فصيروا الدنيا عنـدهم معبراً يجوزون عليها ، لاحاجـة لهم فى الاقامة فيها ، والآخرة منزلا لايريدون بها بدلا ، ولا عنها حولا . فسرحت احوالهم فى ملكوت السماء ، واتخـذوا للمكروه فى جنب الله تعالى جنة ، همومهم فى قلوبهم ، وقلوبهم عند ربهم . نظروا بأعين القلوب واستربحوا دلالات العقول عـلى جلب الهـدى ، نظروا بأعين قلوبهـم إلى الآخرة

فأيقنوا واستبصروا . ونظروا باعين الوجوه الى الدنيا فاعتبروا وازجروا ، فاستصغروا ماأحاطت به اعين اوجوه من الدنيا ، واستعظموا ما احاطت به عين القلوب من ملك الآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن احمد بن عاصم الأنطاكي قال : إني أدركت من الأزمنة زمانا عاد فيه الاسلام غريبا كما بدا ، وعاد وصف الحق فيه غريبا كما بدا ، إن نزعت فيه الى عالم وجدته مفتونا بالدنيا يحب التعظيم والرياسة ، وان نزعت الى عابد وجدته جاهلا فى عبادته ، مخدوعاً صريع عدوه إبليس قد صعد به الى اعلى سطح فى العبادة وهو جاهل بأدناها ، فكيف له بأعلاها ؟ وسائر ذلك من الرعاع فقبيح اعوج ، وذئاب مختلسة ، وسباع ضارية ، وثعالب جارية . هذا وصف عيون مثلك فى زمانك من حملة العلم والقرآن ودعاة الحكمة ، وذلك أني لست ارى عالما الا مغلوبا على عقله ، بعيداً غور فطنته لمضرته لامور دنياه متبعا هواه ، معجباً برأيه ، شحيحا على دنياه ، سمحا بدينه ، متعزماً بمذموم القضاء معانقا لهواه فيما يرضى ،غير منتقل عما يكره الله تعالى منه بل مستزيداً من انواع الفتنة والبلاء ، محتملا شقاء الدنيا بالشهوة ، قاسيا قلبه ، عظيما غفلته عما خلق له ، مستبطئا لما يدعى مما قد ضمن له ، غير واثق بالله ، مفقود منه خوف ما قد استوجب به النار ، معترض للموت فيما يستقبل ، مشغوف بدنياه ، غافل عن آخرته ، عاشق للذهب والفضة ، زاهد فيما ندب اليه من الشوق . فكما انه ضعف يقينه فيما يتشوق اليه كذلك كان أمنه عند الوعيد ،فعندها كان ناسيا لذنوبه ذاكرا محاسنه قد صيرها نصب عينيه ، وآثامه تحت قدميه ، داخلا فيما لايعنيه، مشغوفا بالدنيا لايقنعه قليلها ولايشبعه كثيرها ،ولا يسعى ولايكدح الا لها ، ولايفرح ولايتزين الا لها ، ولايرضى ويسخط الا لها، راض بحظه بقليل حظه المتروك المنتقل عنه ، من كثير حظه من آخرته ، بل راض بحظه من المخلوقين من حظه من خالقه ، خائف من فقر بدأ به ، آمن من معاص قد

قدمها ، وعقوبات قد استحقها،متزين للخلائق بما يسقطه عند خالقه ، وليس منه غير موثوق به . متحرزون يتزينون بالكلام فى المجالس ، يتكبرون فى مواطن الغضب ، عند خلاف الهوى ذئاب ، اقران عند ممارسة الدنيا طلس دجر جرائزة . فالطمع الكاذب يستميله ، والهوى المردى يخلق مروءته ويسلبه نور اسلامه، ولم يكن على حقيقة خوف فنزع به الامتحان إلى جوهره وطباعه ، والله المستعان .

فتعقل الآن وصف من هذا ؟ وصف عيون ملتك فى زمانك فاعتبروا يا أولى الأبصار . واتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا ولهم أوجب الثواب ثم نبههم لعظم المنة فى قسم العقول، ولم يعذر بالتقصير من ضيع شكره وآثر هواه . ذلك بأن الله تعالى خلق الهوى فجعله ضداً للعقل ، وجعل للعقل شكلا وهو العلم ، والهوى والباطل شكلان مؤتلفان قرينان يدعوان إلى مذموم العواقب للدنيا والآخرة ، هيهات يا أهل العقول من الذى يحظر على الله عز وجل مواهبه ؟ ومن الذى يمنحه الله تعالى منحة فيحجب عنه ومن الذى يمنعه الله عز وجل شيئا فيوجد عنده؟ هل للعباد إلى الله تعالى من حاجة بعد تركيب جوارحهم ؟ الخير للثواب ، والشر للعقاب . فحركات الخير والشر من الطاعات و المعاصى ، فخلق سبحانه هذه الأسباب بلا شرح ترجمة منا جعلها بقدرته أضداداً ، ولم يدع مستغلقا إلا جعل له مفتاحا ، ولا شكلا الا جعل عليه تبيانا واضحا . فلا اله الا الذى خلق للخير أسبابا لا يستطيع العباد أن يصلوا الى شىء من أعمال الخير الا بتلك الأسباب ، وهى حاجزة عن المعاصى اذا أسكنها الله تعالى قلب من أحبه واستعمله به .

* حدثنا أبى قال سمعت عثمان بن محمد يقول سمعت أبا محمد بن يوسف يقول قال أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكى : استكثر من الله عز وجل لنفسك قليل الرزق تخلصا الى الشكر ، واستقلل من نفسك لله كثير الطاعة ازدراء على النفس وتعرضاً للعفو ، وارفع عنك حاضراً ليس بحاضر العلم بخالص العمل ، وتحرز فى خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ ، واستجلب

شدة التيقظ بشدة الخوف ، واحذر خفى التزين بحاضر الحياء ، واتق مجازفة الهوى بدلالة العقل ، وقف عندغلبته عليك لاسترشاد العلم ، واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء ، وانزل بساحة القناعة باتقاء الحرص ، وارفع عظيم الحرص بايثار القناعة ، واستجلب حلاوة الزهد بقصر الامل ، واقطع أسباب الطمع بصحة الاياس ، وتخلص الى راحة القلب بصحة التفويض ، واطف نار الطمع ببرد الاياس ، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس ، واطلب راحة البدن باجمام القلب ، وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخلطا وترك الطلب ، وتعرض لرقة القلب بدوام مجالسة أهل الذكر من أهل العقول ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، واستفتح باب الحزن بطول الفكر ، والتمس وجود الفكر فى مواطن الخلوات وتحرز من إبليس بالخوف الصادق بمخالفة هواك ، واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك فى الخوف الكاذب ، وامزج الرجا الصادق بالخوف الصادق ، وتزين لله بالصدق فى الاعمال ، وتحبب اليه بتعجيل الانتقال ، واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى ، وإياك والغفلة فنها سواد القلب ، واياك والتوانى فيما لا عذر فيه فاليه ملجأ النادمين ، واسترجع بسالف الذنوب شدة الندم وكثرة الاستغفار ، وتعرض لعفو الله بحسن المراجعة ، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة ، وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة ، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر ، واستدم عظيم الشكر بخوف زوال النعم ، واطلب بها العز باماتة الطمع ، وادفع ذل الطمع بعز الاياس ، واستجلب عزا لاياس ببعد الهمة ، واستعن على بعد الهمة بقصر الامل ، وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة بخوف فوات الامكان ، ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان ، واحذرك سوف فان دونه ما يقطع بك عن بغيتك واياك والثقة بغير المأمون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء ولا عمل كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ، ولا عقل كمخالفة الهوى ، ولا عز كعز اليأس ، ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة

الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفة نفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الأمل ولا حرص كالمنافسة فى الدرجات ولاعدل كالانصاف ولا تعـدى كالجور ولا جور كموافقـة الهوى ولا طاعـة كأداء الفرائض ولامصيبة كعدم العقل ، ولاعـدم عقل كقلة اليقين ، ولا قلة يقين كفقدك الخوف ، ولافقدخوف كقلة الحزن على فقدك الخوف ، ولامصيبة كاستهانتك بذنبـك ورضاك بالحالة التى أنت عليها ، ولامشاهـدة كاليقين ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كمجاهدة هذه النفس ، ولا غلبة كغلبة الهوى ، ولاقوة كرد الغضب ، ولامعصية كحب البقاء ، وإن حب الدنيا لمن حب البقاء ، ولاذل كالطمع . واياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجرى لاهله بالحسرات والعقول معادن للرأى، والعلم دلالة على اختيارعواقب الامور باقبال مواردها وتصرف مصادرها ، والتزين اسم لمعان ثلاثة : فمتزين بعلم ، ومتزين بجهل ، ومتزين بترك التزين وهو احمقها واحبها الى إبليس من العالم .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم من محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عبد العزيز بن محمد الأنطاكى قال سمعت أبا عبد الله الأنطاكى يقول : إنى تبحرت العلوم وجربت الأصول وأدمت الفكر وألهمت الاعتبار وعنيت بالاذكار وطالعت الحكمة ودارست الموعظة وتدبرت القول بالمعقول وصرفت المعانى بالذهن ، فلم أجـد من العلم علما ولا للصـدر أشفى ، ولا للهم أنفى ، ولا للقلب أحيى ، ولا للخير اجلب ولا للشر اذهب ولا على القلب أغلب ولا بالعبد اولى من عـلم معرفة المعبود وتوحيده والايمان واليقين بآخرته ليصح الخوف من عقابه والرجاء لثوابه ، والشكر على نعمه ، والفكر ليست لهـا غاية ، والالهام لانهاية له ، وبدلالات العقول علت العزم ، وبقوة العزم يقهر الهوى ، وانما يوصل إلى حقائق الاخبار بالعناية والتفهم والتدبر ، فعندذلك يصح الايقان وتصح الاعمال وإلا كانت اعمال الارتياب . ليس الملك من تابع هواه ونال ملك الدنيا ، بل الملك من ملك هواه واستصغر ملك الدنيا .

* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال أخبرني عبد العزيز بن محمد قال قال أبو عبد الله الانطاكي : عرض للخلائق عارض من الهوى أقعد المريد وألهى العاقل فلا العاقل عرف داءه، ولا المريد طلب دواءه . ومن استعصم بالله عصم ، ومن عصم حجب عن المعاصي . ومن توقى وقي، ومن التمس العافية عوفي ، ومن استسلم الى نفسه حجب عن الطاعة وغلبه الهوى فسلك به سبيل الردى، واستحوذ عليه الشيطان فكان من الغاوين . والمحروم من حرم السؤال ، والسؤال مفتاح الاجابة والكريم يعطى قبل السؤال ، وأكثر منن الله على عبده قبل السؤال . استغن عمن عدل عنك بوجهه وخل الطريق لمن لايفيق ، ولاتحجب النصح عن مستفيق واقصد لقلبك قصد الطريق واحبس لسانك حبس المضيق ،والق الصديق بوجه طليق، وعامل الله بقلب سليم ، وحاسب النفس بالحساب الدقيق . مابال أعمال الآخرة لاتبين فينا ، وغلبنا بالسهو منا والغفلة والتقصير فيها ، إنما وضح وصح أن مطالبتنا الدنيا من تقصيرنا ، ومطالبتنا آمال الآخرة فالا من نقصها وأول درجات العلم الخوف من فوات الآمال ، ومن أعجب بعمل حرص أن يتمه ، ومن رأى ثوابه أحب أن يتقنه ، ومن تآخى الحكمة شغل عما سواها ، ومن قرعينا بشئ لهج بذكره ، والأقاويل محفوظة إلى يوم تلقاها ، وكل نفس رهينة بما قدمت يداها ، والناس منقوصون مدخولون ، فالمستمع غائب ، والسائل متغيب ، والمجيب متكلف ، أدنى الرضى يزيل أعمالهم ، وأدنى السخط يزيل كل إحسان عندهم والعجب يمحق العبادة ويزرى من العقل ، وما وجدت فقراً أضر من الجهل ولا مالا أعدم من العقل والخوف يكسب الورع ، واليقين يكسب الخوف ، وصحة التركيب من ذوى الألباب يكسب اليقين والمشاورة تجتلب المظاهرة والتدبير دليل على عقل العاقل وصحة الورع من علامات الخوف وحسن الخلق يجتلب كرم الحسب ، وسوء الخلق من شأن ذوي الأحساب ، ومن عقل أيقن ، ومن أيقن خاف ومن خاف صبر ومن صبر ورع ، ومن ورع أمسك عن الشبهات ونفى الحرص . فعند ذلك دارت رحى

العبـد بأعمال الطاعات لله . ومن سـحق عقله ضعف يقينه ومن ضعف يقينه فقد منه خوفه وظهر منـه أمنه ومن ظهر منه أمنـه كثرت غفلته ومن كثرت منه غفلته قسا منه قلبه ومن قسا منه قلبه لم ينجح فيه موعظة وغلب عليه حب دنياه وكثرت فيه أعمال آخرته بلا حقيقة خوف والله المستعان .

* حدثنا ابى قال سمعت عثمان بن محمـد بن يوسف يقول سمعت ابى محمد ابن يوسف يقول قال أحمد بن عاصم : كتب رجل إلى اخيه « أما بعد فاطلب ما يعنيـك بترك مالا يعنيك فان فى ترك مالا يعنيك درك لما يعنيك » . قال : وكتب رجـل الى اخيه : « أما بعد فالله الله اسمع احـدثك عنه انه لم يرفع المتواضعين بقـدر تواضعهم ولكن بقدر كرمه وجوده ، ولم يفرح المحزونين بقـدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته ، فما ظنك بالتواب الرحيم الذى يتودد الى من يؤذى به فكيف بمن يؤذى فيه ؟ وما ظنك بالتواب الرحيم الكريم الذى يتوب على من يعاديه فكيف بمن يعادى فيه والذى يتفضل على من يسخطه ويؤذيه فكيف بمن يترضاه ويختار سخط العباد فيه .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمـد بن موسى الانطاكى . قال سمعت أبا عبـد الله أحمد بن عاصم الانطاكى يقول : أشر مكنة الرجل البذاء ـ وهو الوقيعة منـه وهى الغيبة ـ وذلك أنه لاينال بذلك منفعة فى الدنيا ولا فى الآخرة بل يبغضه عليه والمتقون يهجره الغافلون ، وتجتنبه الملائكة وتفرح به الشياطين . ويقال إنها تفطر الصائم وتنقض الوضوء وتحبط الأعمال وتوجب المقت . والغيبة والنميمة ، قرينتان مخرجهما من طريق البغى ، والنمام قاتل والمغتـاب آكل الميتة ، والباغى مستكبر ، ثلاثتهم واحـد ، وواحدهم ثلاثة ، فاذا عود نفسه ذلك رفعه الى درجة البهتان فيصير مغتابا مباهتا كذابا فاذا ثبت فيه الكذب والبهتان صار مجانبا للايمان . قال أحمد بن عاصم : ولا يكسب بالغيبة تعجيل ثناء ولا يبلغ به رئاسة ، ولايصل به الى مزية فى دنيا من مطعم أو ملبس ولا مال ، وهو عند العقلاء منقوص ، وعند العامة سفيه وعند الامناء خائن ، وعند الجهال مذموم . ولا يحتمله فى نقص الامن كان فى

مثل حاله وما وجدت فى الشر نوعا اكثر منه ضرراً فى العاجل والآجل ولا أقل نفعا ولا اظهر جهلا ولا اعظم وزراً من مكتسبيه يبغضه عليه المتقون، ويحذره الفاسقون ، ويهجره العاقلون . والغيبة اسم لثلاثة معان ، ورابعها كبيرة تنبت عيب غيرك فى القلب فتكره أن تتكلم به خوف عادية . والمعنى الثانى أن تذكر باللسان وتكره أن تذكر اسم الرجل بعينه ، والثالث معناه فى القلب والعفو . وذكر الغيبة باللسان فاما إظهارك اسم الرجل فالغيبة المصرحة التى لم يبق صاحبها على نفسه ولا على جلسائه. فاذا صح ذلك فى العبد رقى منه إلى درجة البهتان فذكر فيه ما ليس فيه ، فصار مباهتا مغتابا نماماً كاذبا باغيا ، لم يمتنع من خصلة من هذه الخصال التى ذكرتها ، وذلك كله مجانب لليقين ، مثبت للشك . واعلم أن مخرج الغيبة من تزكية النفس ، ومن شدة رضى صاحبها عن نفسه ، وإنما اغتبته بما لم ترفيك مثله أوشكله ، ولم يغتب بشئ إلا ما احتملت لنفسك من العيب أكثر مما اغتبت إن كنت جاهلا بكثرة عيوب نفسك ، أوكنت عارفا بها ، وإنما يقبلها منك من هو مثلك ، ولو علمت أن فيك من النقصان أكثر مما تريد أن تنتقص به لحجزك ذلك عن غيبة غيرك ولا ستحييت أن تغتاب غيرك بما فيك من العيوب اذا عرفت وأنت مصر عليها ، فجرمك أعظم من جرم غيرك . وإنما يساعدك على القبول منك من هو أعمى قلبا منك بمعرفة عيوب نفسه ، ولو لا ذلك لما اجترأت على ذكر عيب غيرك عنده . فاحذر الغيبة كما تحذر عظيم البلاء ، فان الغيبة إذا ثبتت فى القلب وأذن صاحبها فى احتمالها بالرضى لسكونها حتى توسع لأخواتها معها فى المسكن ، وأخواتها : النميمة والبغى وسوء الظن والبهتان العظيم والكذب . فاحذرها فانها مزرية فى الدنيا بصاحبها ومخزية له فى الآخرة . لأن الغيبة حرام فى التنزيل ، فمن صحت فيه الغيبة صح فيه الكذب والبهتان ، وذلك لأنهما مجانبان للايمان ، لأن الله تعالى حرم من المؤمن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ماله ودمه ، وأن يظن به ظن السوء . وانما الظن فى القلب دون الاظهار ، فكيف بمن يظهر ما فى القلب باللسان ما يعارض به عيب غيره بما

يعرف من عيوب نفسه فهو رضى منه بعيوبها ، فان همت النفس بعيوب غيرها فردها إلى عيوب نفسك ، لأنك إن لقيت عالماً ناصحاً فاستشرته فى أمر فى أى المواضع أنزل وأسكن ؟ قال : اذهب واتق الله حيث ما كنت وأخمل أمرك قال : فجعلت أستزيده فلا يزيدنى .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو عبد الله الأنطاكى قال : كتب أخ لعبيد الله إلى يونس بن عبيد : أما بعد ، يا أخى كيف انت وكيف حالك ؟ فكتب إليه يونس : سألتنى عن حالى وأخبرك ان نفسى قد دلت لى بصوم يوم بعيد الطرفين شديد الحر ولن تذل لى بترك الكلام فيما لا يعنيه .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن ابى الحوارى قال سمعت ابا عبد الله الانطاكى يقول : اذا صارت العاملة الى القلب ارتاحت الجوارح .

* حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله احمد بن عاصم الانطاكى يقول : مامن عافية إلا وقد تقدمها عفو ، لولا العفو لجاءت البلية

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال سمعت الانطاكى يقول : إنه من عرف المعبود بخالص التوحيد وعظيم القدرة والسلطان ، والملك والجبروت ، والعدل وتظاهر النعم ، وجميل العفو والاحسان وكرم الصفح والتجاوز ، والمن والعطاء ، وجميل افعاله ـ فعبده دون المخلوقين ، وقنع بكفايته ، ورضى من عظيم عقابه وأليم عذابه ، اما بسبيل رجاء العظيم ثوابه وجزيل جزائه ، واما على سبيل شكر مكافأة لنعم جنابه وكريم مآبه ، واما على سبيل محبة وشوق اليه لحسن أياديه وجميل احسانه لتواتر نعمائه وعظيم عطائه . واما على سبيل حب من جميل ستره وكريم صفحه من معرفة من يملك الضر والنفع والموت والحياة والنشور بأن تخرج معرفة الله واخلاص توحيده من صحة التركيب وحجة

المقود ، وفضيلة الالهام فى الملكوت ودلالة العلم ، ومساعدة التوفيق ، وعناية العبد بنفسه ، والتدبير للاختبار ، والفكر فى الاعتبار ، وطن الأذكار وغائص الفهم . ونفاذ معرفة الالهام فى الملكوت لمادل عليه التنزيل قوله تعالى (أولم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ) ففيما ذكرنا آيات للموقنين من العقلاء ، فقد ندب الله تعالى اولى الالباب للتدبير والاعتبار بما ظهر من شواهد آثار قدرته ليستدلوا به على ربوبيته وخالص توحيده ولطف صنعه ، بأنه بارئ البرايا. وأما ما ندب إليه من الفكر من بعد قوله تعالى : (وفى الارض آيات للموقنين) قال : (وفى أنفسكم أفلا تبصرون) . فالاحوال ثلاثة : حالة محمودة ، وحالتان مذمومتان . الحالة المحمودة ما دخل إليه الالطف ودلك عليه العقل والعلم . والحالتان المذمومتان الغفلة والامن . والحواس خمس وسادسها الملك وهو القلب . فالحواس المؤدية للاخبار ، فعلى قدر ماادت الحواس من الاخبار يكون تدبير الملك ومن خاف ضرر أحوال الغفلة من قلبه اكثر التفقد من قلبه ، ومن عرض احواله على عقله لم تكذبه صحة النظر ، ومن قدم النظر امام البصر أفاده النظر بصراً . قلت : وما معنى النظر ؟ قال : تدبر الخبر إذا ورد ، ومعرفته إذا صدر . قلت : فاذا أفاده النظر بصراً يكون ماذا ؟ قال : يصبح بالنظر بصيراً فيوضح له البصر اليقين بمحمود العواقب ، فيحتمل لذلك مؤونة العمل قبل ابتغاء الثواب . وعلى العاقل أن يوقف نفسه على مايؤمل ، ويستجرها فى يومها ويبصرها ما يرتجيه فى غده . فعند ذلك تلقى إليه نفسه معاذير العجز عندما صدقها العبد . فالحليم لايخدع والعاقل لا يغش نفسه ومن فكر ألهم ، ومن ألهم استحكم الأمور والعقل ، وفى العناية هم ، وفى الفرح تحصيل الأعمال وسرور الأبرار ، ولكل شر مظان يعقب فيه السرور عنده أو الهموم ، باغفال الحذر تصاب المقاتل ، ومن أمكن عدوه بسلاح نفسه قتل ، ففطرت النفوس على قبول الحق فعارضها الهوى فاستمالها فآثرت الحق بالدعوى وآثرت اعمالها بالهوى . لايستحق المأمول بالشك . وانما يوصل إلى فهم المعرفة أجناسها ، كما

يصـل التاجر إلى أرباح الثياب بمعرفة أصنافها ، وبقوة العزم يقهر الهـوى ، ولا يصل الى الشئ بضده ، ولا يكون من ترك الشئ أخذه ، على قدر اليقين يتمطل ويضمحل الشك ، وبأدنى الشك يضمحل اليقين ، واستقرمنار الهدى بالأنبياء وقامت حجج الله عزوجل بأولى العقول، فآخذ بحظهومضيع لنفسه فلا حمـد لآخذ ، ولا عـذرلتارك لحجة الله على خلقه وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام كتابه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن الانطاكى قال : اعلم أن الجاهل من قل صبره على علاج عدوه لنجاته بل ساعد عدوه على مجاهدته ، فذلك أهل أن يضحك به الضاحكون ، والـكلام كثير موجود ، وجوهره عزيز مفقود ، فان العلم الـكثير الذى يحتاج منه القليل ، والأعمال كثيرة والصدق فى الاعمال قليل . والاشجـار كثيرة وطيب ثمرتها قليل ، والبشر كثير وأهـل العقول قليل ، فاستدرك ماقد فات بما بقى واستصلح ماقد فسد فيما بقى او وضح ، وبادر فى مهلتك قبل الأخذ بالكظم ، واعد الجواب قبل المسألة فقـد وجـدتك تعد الجوابات لحكام الدنيا قبل مسألتهم إياك ، فاذا أعددت من الجوابات لحـكم السماء من صدق الجوابات وتقدم فى الاجتهاد لتدفع به خطر الاعتذار فانك عسيت لايقبل منك المعذرة مع إحاطة الحجج بك وشهادات العلم عليك واعتراف العقول بالاستهانة لمن لا بد لك من لقائه ، فاحذر من قبل أن يجافيك الامر على عظم غفلتك فيفوتك إصلاح ما قد فات مع هموم الدنيا ماهو آت من قبـل الاياس منك عند انقطاع الأجل والأخذ بالكظم مع زوال النعم حين لا يوصل إلا إلى النـدامة فيالها من حسرة إن عقلت الحسرة ، ويالهـا من موعظة لو صادفت من القلوب حياة. وأنا موصيك ونفسى من بعد بوصية إن قبلت عشت فى الدنيا حكيما مؤدبا فيها لميا ، وخرجت من الدنيا فقيرا مغتبطا فيها مغبوطا وفى الآخرة متوجها ملكا .

* حدثنا أبى ثنا عباس بن حمزة ثنا أحمـد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا

عبد الله الأنطاكي يقول : كفى بالعبد عاراً أن يدعى دعوة ثم لا يحققها بفعله أو يجعل لغير ربه من قلبه نصيبا ، أو يستوحش مع ذكره حتى يريد به بدلا ينبغى للعبد أن يشتغل بتصحيح ضميره ، ويعلم مع معاملته وما يطلب وممن يهرب فانه إذا عرف ذلك طلب من نفسه الحقائق ولم يلق ربه كالعبد الآبق .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى ثنا محمد بن أحمد البغدادى قال أنشدنى عبد الله بن القاسم القرشى قال : أنشدنى أحمد بن عاصم الأنطاكى لنفسه : :

ألم تر أن النفس يرديك شرها * وأنك مأخوذ بما كنت ساعيا
فمن ذا يريد اليوم للنفس حكمة * وعلما يزيد العقل للصدر شافيا
هلم إلى الآن إن كنت طالبا * سبيل هدى أوكنت للحق باغيا
فعندى من الأنباء علم مجرب * فمنه بالهام ومنه سماعيا
أخبر أخبارآ تقادم عهدها * وكيف بدا الاسلام إذ كان باديا
وكيف نمى حتى استتم كماله * وكيف ذوى إذ صار كالثوب باليا
ومن بعد ذا عندى من العلم جوهر * يفيدك علماء إن وعيت كلاميا
وعلما غزيرا جالى الرين والصدى * عن القلب حتى يترك القلب صافيا
فصيح صحيح محكم القول واضح * أعز من الياقوت والدر غاليا
فأصبحت بالتوفيق للحق واضحا * وذاك بالهام من الله ماضيا
لأنى فى دهر تغرب وصفه * فصار غريبا موحش الأهل قاصيا
فأحوج ما كنا إلى وصف ديننا * ووصف دلالات العقول زمانيا
عجائب من خير وشر كليهما * فان كنت سماعا بدا القلب واعيا
فقد ندب الاسلام أحمد ندبة * كما ندب الأموات ذو الشجو شاجيا
فأول ما أبدأ فبالحمد للذى * برانى للاسلام إذ كان باريا
وصيرنى إذ شاء من نسل آدم * ولم أك شيطانا من الجن عاتيا
ولو شاء من إبليس صير مخرجى * فكنت مضلا جاحد الحق طاغيا
ولكنه قد كان باللطف سابقا * وإذ لم أكن حيا على الأرض ماشيا

وصيرني من بعد في دين أحمد * وعلمني ماغاب عنه سؤاليا
وفهمني نورا وعلما وحكمة * فشكري له في الشاكرين موازيا
فمن أجل ذا أرجوه إذ كان ناظرا * لضعفي وجهلي في الملائم حاليا
ومن أجل ذا أرجوه إذ كان غافرا * ومن أجل ذا قد صح مني رجائيا
ومن أجل ذا أرجوه إذ لم يكافني * ولكن بلطف منه كان ابتدائيا
فلو كنت ذا عقل لما قد رجوته * لقد كنت ذا خوف وشكري محاذيا
ولو كنت أرجوه لحسن صنيعه * شكرت فصح الآن مني حيائيا
فشكري له إذ صيرت بالحق عالما * وللشر وصافا وللخير واصيا
ومن بعد ذا وصفي لنفسي وطبعها * ووصفي غيري إذ عرفت ابتدائيا
فهذا من الانباء وصف غرائب * فمن كان وصف لكان بحاليا
فكيف به إذ كان بالحق عالما * فهيهات لاينجيه إلا الفيافيا
وذاك لان الناس قد آثروا الهوى * على الحق سراً ثم جهرا علانيا
فهذا زمان الشر فاحذر سبيله * فان سبيل الشر يردى المهاويا
سيأتيك من أنبائه وصف خابر * كلام بتحبير ووصف قوافيا
يقولون لي اهجر هواك وإنما * أكد وأسعى أن أقيم هوائيا
ونفسك جاهدها وإني لمائل * إليها فما أن دار إلا تنائيا
وكيف أطيق اليوم أن أهجر الهوى * وقد ملكته النفس مني زماميا
تقودني الايام في كل محنة * لدى طبع يبدو يهيج ذاتيا
فأصبحت مأسوراً لدى النفس والهوى * يشدان مني ما استطاعا وثاقيا

* أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن خذلم الدمشقي في كتابه ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن عاصم قال سمعت الحنيني يذكر أنه سمع مالك بن أنس يقول: كان نافع يجالس زياد بن أبي زياد فمات زياد فكان نافع يمر بنا فنقول: ألا نوسع لك رحمك الله ؟ قال فيأبى ويقول: اتقوا هذه المجالس .

---

٤٥١ محمد بن المبارك

ومنهم ذو العقل الوافى . والورع الصافى. والبيان الشافى . أبوعبد الله محمد ابن المبارك الصورى . رحمه الله .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقى قال سمعت محمد بن المبارك الصورى يقول:أعمال الصادقين لله بالقلوب،وأعمال المرائين بالجوارح للناس ، فمن صدق فليقف موقف العمل لله لعلم الله به لالعلم الناس لمكان عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقى قال سمعت محمد بن المبارك الصورى يقول: اتق الله تقوى لاتطلع نفسك على تقوى الله تجد به غيرك وتسلط الآفة على قلبك .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : تخاف أن يفوتك عند البقال من قطعتك تبادر إليه وتبكر عليه ، ولا تخاف أن يفوتك من الله ما تؤمل بكثر القعود عنه والتشاغل عن المبادرة إليه ، مهلا رحمك الله ، فان فى قلبك وجعا لايبريه إلا حبه ، ولايستنطقه إلا الأنس به ، وجوعا لايشبعك إلاماطعمت من ذكره ، وعطشا لا يرويه إلا ماوردت عليه لذته للذاذة مناجاته . قال : وسمعت محمد بن المبارك يقول : ماترى إلا متغيرا بشهوة من نفسه،ومأخوذا ببواقى دنيا غيره ، كذب مؤمن ادعى المعرفة بالله ويداه ترعى فى قصاع المستكثرين ، ومن وضع يده فى قصعة غيره ذلت رقبته ،وما أثبت لأحدادعى محبة الله وهو يلف الثريد بثلاثة أصابع .

* حدثنا أبى وأبو حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : ليس من المعرفة بالله أن تجعلها - يعنى النفس - مطية لهوى غيرك ، وطريقا لطلب دنيا مخلوق غيرك .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا:ثنا إبراهيم ثنا عبد الله قال سمعت

محمد بن المبارك يقول : ماآمن بالله من رجامخلوقا فيما ضمن الله له .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : يزهدون فى التجارة لأنفسهم ويجملون انقطاع النفوس إلى غيرهم .

* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل الحمصى الواعظ ثنا أبو الحسن محمد بن أيوب الصموق العابد ـ بمصر ـ ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج قال سمعت محمد بن المبارك الصورى يقول : بينما أنا أجول فى بعض جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص منحدر من جبل فقابلت الشخص فاذا امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف ، فلما دنت منى سلمت على فرددت عليها السلام فقالت : ياهذا من أين أنت ؟ قلت لها : رجل غريب . قالت : سبحان الله فهل تجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الغرباء ومحدث الفقراء ؟ قال فبكيت فقالت : أولا يبكى العليل إذا وجد طعم العافية ؟ قلت: فلم ؟ قالت : لأنه ماخدم القلب خادم هو أحب اليه من البكاء ، ولاخدم البكاء خادم هو أحب اليه من الزفير والشهيق فى البكاء . قلت لها : علمينى رحمك الله فانى أراك حكيمة . فأنشأت وهى تقول :

دنياك غرارة فدعها * فانها مركب جموح
دون بلوغ الجهول منها * منيته نفسه تطيح
لا تركب الشر واجتنبه * فانه فاحش قبيح
والخير فاقدم عليه ترشد * فانه واسع فسيح

فقلت لها : زيدينى رحمك الله . فقالت : سبحان الله أو ما كان فى موقفنا هذا ما أغناك من الفوائد عن طلب الزوائد ؟ قال قلت : لا غنى بى عن طلب الزوائد قالت : حب ربك شوقا إلى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لأوليائه .

* حدثنا أبى قال قرأت من خط جدى محمد بن يوسف ـ وكأن قد لقى عدة من أصحاب محمد بن المبارك ـ دخلت مسجداً فرأيت فتى قد اكتنفه الناس قياما وقعوداً ، وأقربهم إليه طائفة منصوبة يسألونه عن علم طريق الآخرة ، وعن معرفة الآفات الواردة ، فيجيبهم بلسان ذرب فى الحكمة متسع

فى المعرفة ، قريب من كل حجة ، لسان لا يغضب عـلى سائله وإن ردد عليه المسألة حتى يفهمه أو يكون جاهلا فيعلمه ، بلسان قد بذ بعزو سننه فرسان الـكلام عذب اللفظ مطلاق المطلق . فقد نوت منـه وقد تفرق الناس عنه ، وصار جليس حزنه وحليف همـه وشريك سـدمه وأخيذ جنايته وأسير نار المفاة ، قدغشيته من همـوم قلبه ، فلم أزل قاعداً متسلسا فى دنوى وهدوئى قد جمعت فيـه نفسى حتى إذا صرت فى الموضـع الذى لاعتق صـوته ونظر إلى فى حال من غضب على نفسه وضنا من توهم أمنيته لاذ بفضله عـلى ضعفى ولم يلجئنى إلى مـذلة فى مسألتى حتى قال لى : حياك الله بالسـلام ، ونعمنا وأنعمنا وإياك بثبوت الأحـزان ، فـكشف بقوله ضـيقا عن قلبى ، وأدبنى لنفسه فنعم ما بهأدبنى ، فلما تجلى عنى ضيق الحصر ، وسقط الخجل ، وزال الوجل أولانى أنس المشهد وجذبنى بلسانه إلى قريب المقعد . قلت لنفسى : قد ظفرت فسلى فقلت : رحمك اللهماهذا السبيل الذى أمر الله محمداً صلى الله عليه وسلم بدوسه وقطعه . قلت رحمك الله فهل لهذا السبيل من شرح يبين مناره ؟ قال نعم ، أما السبيل فهو الايمان بالله طريق محمد ممدودلاهل الايمان بالله من الدنيا إلى الآخرة ، فمن تعمد درسه وقطعه عز فأعز غيره ، ورضى به عن الاختيار عليـه مدبه الطريق إلى الآخرة ، وإن هو عدل عن باب الطريق بالاختيار منه للهوى الذىخذله منه لزمه قوله تعالى (ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) قلت : رحمك الله فما الايمان المؤدى إلى الآخرة الموصل بأهله إلى محمود العاقبة ؟ فقال : إن الذى سالت عنه من الايمان بالله إيمان ظاهر وقع به الستر الظاهر وإيمـان باطن وقعت به الخشية الباطنـة . قلت : فما الايمان الظاهر ؟ قال : إقرار اللسان بالتوحيـد وموافقـة جوارح الأبدان فرائض التوحيد ، هذا هو الايمان الظاهر الذى يقع الستر الظاهر به ، ويحقن به العبد دمه وماله إلا فى المال من حتوق إيمـانه . وأما الايمان الباطن الذى وقعت به الخشية الباطنة فهو إيمان القلب وهو على ثلاثة : فالأول منها التصديق لله فيما وقع به وعده ووعيده . والثانى حسن الظن بالله تعـالى من غير المعرفة .

والثالث إلقاء التهم عن الله من عقد الثقة به . قلت : رحمك الله فسر لى ما وصفت من هذه الثلاثة التى ذكرت أنها إيمان قلبى . قال : نعم يافتى ، إن التصديق لله إنما هو من عين المعرفة بالله ، إنه لما أن صحت المعرفة بالله سقط الارتياب عنه لسقوط الجهل به عن قلبه ، فلما سقط . اعتقد القلب تصديقاقد دلت المعرفة على تصديقه ، فاذا صح هـذا فى القلوب وتمكن من عقائدها انفتق من هـذا نور فيه دلالة النفس على مكونها ، فاذاصح العـلم فيها بأنهـا مكونة لامن شئ كونت ، دلها وجود ماعلمته من خلقها على الشئ المغيب عنها أنها أعجب مما قد شاهدته بنظر ، فههنا سكن القلب إلى تصـديق الرب عز وجل فيما وقع الوعد به ، وينصرف الهم إلى تجريد العناية إلى ما وقع به أمر الرب عز وجل ونهيه. قلت لحسن الظن . قال : من علم المعرفة بالله أن الله عز وجـل احسن إليه فى خلقه تفضلا منه علـيه لا باستحقاق عمل متقدم كان منه إليه فيكون مبتدؤه به من نعمة الخلقة أنها تفضـل من الله عليه أقام النظر من العقل الباطن فى الاشياء فينظر إلى كل ماقعد به الجهل عن معرفته من العلم الذى يحتاج إلى تقوية معرفته وإلى طلب الازدياد فى تصـديق ربه وحسن ظنه بمـا جرى به تدبيره فيه، علم أن وهن تصديقه وضعف حسن ظنه من جهله بربه. فههنا فى مقام تنهتك ستور الجهل وتقع البصيرة من النظر الذى كشف عن ضرر الجهل فاذا أثبت القلب هذامعرفة علم أن الله تعالى نقله من التراب إلى حسن خلقته وزين خلقته باستواء العافية فى خلقته وقسم لعافيته سترا يتقلب فيه وتطيب بهـذا الستر معيشته، فاذا صح العلم بهـذا كان الله عز وجـل عنده غيرجاير فى رحمته التى نقله بها من التراب إلى حسن خلقته فهو أيضـا غير جائر فى حـكم يوقعه برحمته . قلت : رحمـك الله فمن أين مخرج التهم ! قال : من ضعف المعرفة ، وقلة تصـديق القلب بالعزة واجتماع القلب من الجهـل بالمعرفة على حب الدنيا دون الآخرة فلما إن لم يصدق الخبر تصديقا يؤدى إلى ثقة بما وقع به الخبركان الله عنده غير وفى فيما وعد . قلت : رحمك الله اضرب لى فى هذا مثلا أستعين به على فهمى وأتبين فيه معنى قولك . فقال : أرأيت لو أن رجلا عرفته بالخلف

فى الوعد ثم ضمن لك شيئاً إن وفى لك به كان فيه نجاتك وإن هو غدر بك كان فيه عطبك لم كنت به فى عـدته راضيا ؟ قلت : لا : قال فمن لم تعرفه بالخلف ما يكون عندك ؟ قلت : وفيا غير متهم . قال وكذا عقد معرفتك بالله عقـد وفاء لا عقد تهمة فليس فى خاف عقـد الوفاء التهم فمن ضعف المعرفة ضعف التصـديق وضـعف حسن الظن ووقعت التهم الموجبـة للنظر إلى النفوس المعتركة لها لثبوت أسباب الحيلة فى طلب ماوقع الوعد من ربها . قلت : رحمك الله حسن الظن أصل فما فروعه ؟ قال : السكوت والثقة والطمأنينة والرضا . قال قلت : رحمك الله خبرنى عن هذه الاشياء التى ذكرتها تجر إلى معنى واحد أم لها معان مختلفة لكل واحـد منها مقام ومعنى بخلاف أخيه؟ فقال . أبيت إلا كيسا فى المسألة إن السكون يافتى إنما هو من يقين المعرفة لامن يقين الايمان فقد مسته شعبة من يقين الايمان. قلت :رحمك الله جرحت عقلى فداونى بمثل منك واشفنى برفقك واشدد عـلى جزعى بلسانك . فقال : يافتى أخـبرنى عن الماء السائل فى حدوره إذا لطته السيول إلى مغيضه أيـكون ساكنا فى مسيله أو متحركا جاريا ؟ فقال : وهـكذا المعرفة فى سـيلها الى القلب تـكون فى تحصيل القلب متحركة غـير ساكنة فاذا وافت مغيضهـا من القلب سكنت كسكون الماء فى مغيضه ، يافتى خبرنى عن الماء فى وقت ما وصل إلى مغيضه هـل أنظرك ضوء منـه إلى ما فى قعره ؟ قلت : لا ! قال : ولم ؟ قلت : لأن السيل من بقاع مختلفة تحمل من طينها فى صفا نفسه تخفى الصفا لمـا شابه من الطين فى جريه ، فلما أن وصل إلى المغيض كان الطين مما زجه ، فمن صفانوره فى نفسه أن يريك ما فى قعره . قال : وهـكذا إذا صفا أنظر ما فى قرار الماء وهو سيما فى ألفاظ العرب أيقن أيعنى صفاء فرأت وسكن عند استغلاله لنفسه من الذى قـد كان ما زجه وتراخى مما زجه ـ أعنى الطين ـ حتى سد جحرة كانت فى أرض المغيض وهـكذا يافتى المعرفة إذا سكنت فى القلب وتمـكنت بالتصديق والثقة منه تراخت منها عـلوم موكده فسـدت خروق القلب التى كانت الآفات والوسواس فنقل المعرفة منها . قال خبرنى يافتى عن الماء الأول

كان يصلح فى وقت سيله إلى مغيضه أن يشرب منه ؟ قلت لا قال : وكذا المعرفة إذا لم تكن متيقنة صافية لم تصلح لشرب المقول منها ، يافتى خبرنى هل علمت مثلى ؟ قلت لا ! قال رأيت العلماء مزجوا علمهم بحب الدنيا فلم يصلح علمهم لعطش العقلاء . يافتى خبرنى عن الماء من الذى صفاه وروقه وأقله حتى استقل فى نفسه عن الذى كان مازجه . قلت هو استقل بنفسه عن الذى قد كان مازجه . قال : وهكذا العالم الدليل إذا علم ودل لم يدله على مولاه غيره بل علمه فاذا ترك دلالة نفسه لم تصلح دلالته لغيره والله أعلم .

۞ أسند محمد بن المبارك عن الأعلام والأثبات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة « أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء.قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« ألا إن الزهادة فى الدنيا ليس بتحريم الحلال ولا باضاعة المال ، ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما فى يد الله ،وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن يونس ابن حبيش عن أبى إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان عن شراب الخمر وملاحاة الرجال » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ــ إملاء ــ ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ــ إملاء ــ ثنا إبراهيم بن هانىء ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا صدقة بن خالد حدثنى يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن أبى إدريس

الخولانى عن أبى الدرداء قال : «كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه قد بدا عن ركبتيه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما صاحبكم فقد أومر ، فأقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يارسول الله إنه كان بينى وبين عمر شئ فأسرعت إليه ثم إنى ندمت على ماكان فسألته أن يغفر لى فأبى فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره فأقبلت إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغفر الله لك أبا بكر ، ثلاث مرار ، ثم إن عمر ندم حين سأله أبو بكر أن يغفر له فأبى عليه ، فخرج من منزله حتى أتى منزل أبى بكر فسأل هل ثم أبو بكر؟ قالوا الا ! لعله أتى رسول الله فأتى عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر ما يكره ، فلما رأى ذلك أبو بكر جثى على ركبته فقال : أنا والله يارسول الله كنت أظلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إن الله تعالى بعثنى إليكم فقلت وكذبت وقال أبو بكر صدقت ، وواسانى بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لى صاحبى ثلاث مرار » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا صدقة بن خالد مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن جعفر بن سعيد ثنا الهيثم ابن خالد ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا يحيى عن الحكم بن عبد الله عن القاسم ابن محمد عن أسماء بنت أبى بكر عن أم رومان قالت: رآنى أبو بكر أتميل فى الصلاة فزجرنى زجرة كدت أنصرف من صلاتى . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا قام أحدكم فى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل تميل اليهود فان تسكين الأطراف من تمام الصلاة » . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى ثنا هشام بن عمار ثنا معاوية ابن يحيى الاطرابلسى ثنا الحكم بن عبد الله مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد السميدع ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا بقية

عن أبي مريم الغساني ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمر ح . وحدثنا أبو حسين القاضي ثنا يحيي الحماني ثنا سليمان بن الجراح البزاز ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما العين وكاء السه فاذا نامت العين انطلق الوكاء ، فمن نام فليتوضأ » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا يحيي بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن ثلاثة رهط ممن كان قبلكم انطلقوا » فذكر قصة الغار بطوله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسماعيل الجوني ثنا محمد ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصوري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نسى وتره أو نام عنه فليقضه إذا ذكره » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد السلام بن عتيق السلمي ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الحميد بن سليمان عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى يوم القيامة بالممسوح عقلا وبالهالك في الفترة يقول : يارب لو أتاني منك عهد ما كان من أتاه منك عهد بأسعد بعهده مني ، ويقول الهالك صغيراً : يارب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيته عمراً بأسعد بعمره مني . فيقول الرب سبحانه :

إنى آمركم بأمر فتطيعونى ؟ فيقولون نعم وعزتك فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ولودخلوها ما ضرهم . قال فتخرج عليهم قوابس يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا قال يقولون يارب خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شئ ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك ويقولون مثل قولهم ، فيقول الله سبحانه : قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون ، وعلى علمى خلقتكم وإلى علمى تصيرون فتأخذهم النار » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا هارون بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله علمنى عملا إذا أنا عملته دخلت الجنة . قال : « لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شئ هو لك ، لا تترك الصلاة متعمداً فان من تركها متعمدا برئت منه ذمة الله ، لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر ، لا تنازع الأمر أهله وإن دريت أنه لك . أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم فى الله » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة قال : دخلنا على يزيد بن الاسود عائدين فدخل عليه واثلة بن الأسقع فلما نظر إليه مد يده فأخذ يده فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له : يايزيد كيف ظنك بربك ؟ فقال : حسن . قال : فأبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدى بى إن خيراً فخير وإن شراً فشر » .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا عمرو ثنا محمد ثنا عمرو ثنا يونس بن ميسرة قال سمعت معاوية بن أبى سفيان على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين » . وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « أتقولون إنى من آخركم موتا ؟

قلنا : نعم . قال : لأنا من أولكم موتا . ثم تأتون أفراداً يتبع بعضكم بعضا ».
قال : وسمعت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « لا تزال طائفة من أمتى قائمة على الحـق لا يبالون من خالفهم ومن خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس » .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمـد بن المبارك حـدثنى يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمـة عن عمير بن الأسـود وكثير بن مرة عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتى قائمة عـلى أمر الله لا يضرها من خالفها، تقاتل أعـداءها كلـا ذهبت حـرب نشبت حرب قوم آخرين ، يرفع الله أقواما ويرزقهم منهم حتى تأتيهم الساعة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« هم أهل الشام » .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا محمد بن حمزة عن الوضين ابن عطاء عن القاسم بن عبـد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : خرجت فى اثنى عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابى : من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : أنا ثم إنى قلت فى نفسى لعلى مغبون يسمع أصحابى مالم أسمع من رسول الله صلى عليـه وسـلم فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عله وسلم : « من توضأ وضوأ كاملا ثم قام إلى صلاته خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب : فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجبا ؟ قلت : اروه عـلى جعلنى الله فداك . فقال عمر بن الخطاب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شـاء ولها ثمانية أبواب « فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عنى فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت : يا رسول الله بأبى وأمى لم تصرف وجهك عنى ؟ فأقبل على فقال : « واحـد أحب إليك أم اثنا عشر » ؟ مرتين أو ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابى .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن أمه عن عائشة قالت : «كان رسول صلى الله الله عليه وسلم يصغى لها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها» . يعنى الهرة .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله عبداً سمع كلامى هذا فلم يزد فيه فرب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن أخلص العمل لله ومناصحة ولاة الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم» .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمى قال قالت عائشة : « إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل » .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبى أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبالى ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت درياقا أو تعلقت تميمة أو نطقت شعراً من من قبل نفسى » .

* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن زرعة عن شريح بن عبيد عن المقدام بن معدى كرب وأبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عيه وسلم : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدى هذا . ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذى محرم » .

* حدثنا سليمان ثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك ثنا عيسى عن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد عن ثوبان « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال: « ألا تستحيون بأن ملائكة الله

يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركبانا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن السميدع الانطاكي ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن معاوية ابن طويع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل شيء لك من أهلك حلال في الصيام إلا ما بين الرجلين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية عن يحيي بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

* حدثنا سليمان ثنا الحسين ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » .

* حدثنا سليمان ثنا موسي بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت : أين تريدان رحمكما الله ؟ فقالا : نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، فقال شداد : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمنا فحمدني وصبر

عـلى ما ابتليته به فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطـايا ، ويقول الرب للحفظة : إنى أنا صبرت عبدى هذا وابتليته فأجروا من الأجر ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيـح » .

٤٥٠ — سعيد بن يزيد

ومنهم العجاج الناجى . أبو عبد الله الساجى سعيد بن يزيد ـ رحمه الله تعالى . كان يعج من نفسه إلى ربه عجيجا . ويشتاق إليه شاكيا أنينا وضجيجا .

* وقيل إن التصوف عرفان الحـدود والحقوق . ووجدان السـكون والوثوق .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمـد بن بكر القرشى قال سمعت أبا عبـد الله الساجى يقول : خمس خصال ينبغى للمؤمن أن يعرفها إحداهن معرفة الله تعالى ، والثانية معرفة الحق ، والثالثة إخـلاص العمل لله ، والرابعـة العمل بالسنة ، والخامسة أكل الحلال فإن عرف الله ولم يعرف الحق لم ينتفع بالمعرفة ، وإن عرف ولم يخلص العمل لله لم ينتفع بمعرفـة الله ، وإن عرف ولم يكن على السنة لم ينفعه ، وإن عرف ولم يكن المأكل من حلال لم ينتفع بالخمس ، وإذا كان من حلال صـفاله القلب فأبصر به أمر الدنيا والآخرة وإن كان من شبهة اشتبهت عليه الأمور بقدر المأكل ، وإذا كان من حرام أظلم عليه أمر الدنيا والآخرة ، وإن وصفه الناس بالبصر فهو أعمى حتى يتوب .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول: من وثق بالله فقد أحرز قوته ، ومن حى قلبه فقد لقى الله ولايشك فى نظره .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمـد قال سمعت الساجى يقول قيل للفضيل ابن عياض : يا أبا عـلى متى ينتهى العبد فى حب الله ؟ قال إذا استـوى عنده منعه وعطاؤه .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : تدرى أى شئ قلت البارحة والبارحة الأول ؟ قلت : قبيح بعبد ذليل مثلى يعلم عظيما مثلك لا يعلم ، أنك لتعلم أني لو خيرتني بين أن يكون لي الدنيا منذ يوم خلقت أتنعم فيها حلالا لا أسأل عنها يوم القيامة ، وبين أن تخرج نفسى الساعة لا خترت أن تخرج نفسى الساعة . ثم قال : أما تحب أن نلتقى من تطيع .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت أبا عبد الله الساجي سعيد بن يزيد يقول سمعت أبا خزيمة يقول : القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من حركات الأعمال الصلاة والصيام ونحوهما .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : عن بعض أهل العلم احذروا أن لا يغضب الله عليكم فيعطيكم الدنيا فانه غضب على عبد من عبيده إبليس فأعطاه الدنيا وقسم له منها .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : قال موسى عليه السلام : أى رب أين أجدك ؟ قال فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى إذا انقطعت إلى فقد وصلت . والله أعلم .

قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت إسحاق بن خالد يقول : ليس شئ أقطع لظهر إبليس من قول ابن آدم ليت شعري بماذا يختم لي ؟ قال عندها ييأس إبليس ويقول : متى هذا ؟ يعجب بعمله فحدثت به مضاء بن عيسى فقال : يا أحمد عند الخاتمة قطع بالقوم . فحدثت به أبا عبد الله الساجي فقال واخطراه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال

سمعت محمد بن بكر عن أبي عبد الله الساجي قال : إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ماشاء الله فانه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن بكر قال سمعت الساجي يقول إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ماشاء الله فانه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه وأوحى إلى موسى عليه السلام ياموسى ماالستحثني على قضاء حاجته بمثل قوله : ماشاء الله وحي بأنك تعلم فهو ماشئت

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت الساجي يقول : ينبغي لنا أن نكون بدعاء اخواننا أوثق منا بأعمالنا ، نخاف أن نكون في أعمالنا مقصرين ونرجو أن نكون في دعائهم لنا مخلصين فان من أصفى العمل فأنت منه على ربح .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري عن أبي عبد الله الساجي قال : إن في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقداره يتلقفونها تلقفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت الساجي يقول : أتدري أي شيء أراد عبيد الدنيا من مواليهم ؟ أرادوا أن يرضوا عنهم ، وتدري أي شيء أراد الله من عبيده ؟ أراد أن يرضوا عنه ، وما كان رضاهم عنه إلا بعد رضاه عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : وقف أعرابي على أخ له حضري فقال الحضري : كيف تجدك أباكثير ؟ قال : أحمد الله ، أي أخي مابقاء عمر تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات ؟ ولقد عجبت للمؤمن كيف يكره الموت وهو سبيله إلى الثواب ، وما أرانا إلا سيدركنا الموت ونحن أبق .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله يقول : لما توالى على يعقوب ذهاب ابنه بعد يوسف واطلع الله على مافي قلبه

من الحزن بعث إليه جبريل أن يقول : ياكثير الخير يادائم المعروف الذى لاينقطع أبدا ولا يحصيه غيره ، رد على ابنى. فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: وعزتى وجلالى وارتفاعى على عرشى لو كانا ميتين لنشرتهما لك .

* حدثنا عبد السلام الصوفى البغدادى قال سمعت أبا العباس بن عبيد البغدادى يقول قال محمد بن أبى الوردقال أبو عبد الله الساجى : من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : أصل العبادة عندى فى ثلاثة : لاترد من أحكامه شيئا ، ولاتدخر عنه شيئا ، ولاتسأل غيره حاجة .

* حدثنا أبى ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا عبدالله يقول إن أعطاك غطاك ، وإن منعك أرضاك . قال وسمعت أبا عبدالله الساجى يقول : إذا ذكرت قوله الوهاب فرحت بها .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت الساجى التميمى يقول : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيغيب فى النور فيعطى كتابا فيقرأ فيه صغائر ذنوبه فلا يرى فيه كبائر كان يعرفها . قال : فيدعى ملك فيعطى كتابا مختوما فيقول : انطلق بعبدى ذا إلى الجنة ، فاذا كان عند آخر قنطرة من قناطر جهنم فادفع إليه هذا الكتاب وقل له ربك يقول لك : حبيبى مامنعنى أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك ، فاذا كان عند آخر قنطرة دفع إليه الملك الكتاب ففض الخاتم وقرأ الكتاب فاذا فيه الكبائر التى كان يعرفها . فيقول للملك : قد عرفتها . قال فيقول له الملك ماأدرى مافى الكتاب ، إنما دفع إلى كتابا مختوما وربك يقول حبيبى مامنعنى أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر القرشى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : خصال لايعبدالله

عنلها : لاتسال إلا الله ولاترد شيئا على الله ولا تبخل على الله ـ يعنى تمسك لله وتعطى لله ـ فانه من عرف الله فقد بلغ الله . قال وقال سـفيان الثورى : ليس من علامات الهدى شئ أبين من حب لقاء الله،فاذاأحب العبد لقاء الله فقدتناهى فى البر أى قد بلغ .

* حدثنا أبى وعبد الله بن محمـد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمـد قال سمعت أبا عبـد الله الساجى يقول : أطيلوا بالنظر فى الرضا عن الله وتساءلوا عنه بينكم ،فانـكم إن ظفرتم منه بشئ علوتم به الأعمال كلها ، وقال الله تعالى (وتعيها أذن واعية) عقلت عن الله وقال: (تعرف فى وجوههم نضرة النعيم) المعرفة بالله وفيها النعيم (يسقون مّن رحيق) تعجل لهم فى الحياة الدنيا الحلاوة فى عبادة الله فيتصل ذلك إلى يوم القيامة ثم يصيرون إليـه فى الجنة لأن أول العطية كان مبتدأها فى الدنيا

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبدالله الساجى يقول : الذى جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله فى كل أحواله .قال وسمعت الساجى يقول : لولم يكن لله ثواب يرجى ولا عقاب يخشى لكان أهـلا أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلاينسى ،بلا رغبة فى ثواب ، ولا رهبة من عقاب، ولكن لحبة وهى أعلى الدرجات ،أما تسمع موسى عليه السلام يقول:(وعجلت إليك رب لترضى) فانتظم الثواب والعقاب ، لأن من عبـد الله عـلى حبه أشرف عند الله ممن عمل على خوفه ، ومثل ذلك فى الدنيا أين من أطاعك على خوف منك ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : إنما ذكر الله درجـة الخائفين ، وأمسك عن درجة المحبين ، لأن القلوب لا تحتمل ذلك ، كما أمسك عن درجة النبيين وأظهر ثواب المتقين قال فى النبيين ، واذكر عبدنا وعبادنا فلان وأثنى عليهم (شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه) وقال (أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار،وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيـار) وقال (هـذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ،

جنات عدن) الآية أى ذكرى وثنائى عليهم أشرف من ثواب المتقين ، وإنما ذكر صغار الأمور ولم يذكر ثواب العظيم لأنه لاتحتمله القلوب هل ذكر فى الزكاة والصوم شيئا ؟ ويقول فى كتابه العزيز (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) لم يبينه ، ثم قال (ولدينا مزيد) قال وسمعت الساجى يقول : قال لى رجل لو جعلت لى دعوة مستجابة ماسألت الفردوس ، ولكن أسأله الرضى فهو تعجيل الفردوس الرضى إنما هو فى الدنيا يقول رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم هناك فى الآخرة والرضى ملك يفضى إلى ملك ، وهم أوجه الخلق عندهم ولم تكن لهم أعمال تقدمت شكرهم عليها ، ولاشفعا لهم عنده ولكنه كان ابتداء منه وقد فرغ الله مما أرادوا أسعد بالعلم من قد عرف ، وإنما العقوبات على قدر الملمات ، إذا لم يكن شئ جاءت عقوبات ذلك بقدره .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : رأيت فى النوم أربعة نفر أتونى ومعهم رجل فقالوا : تحمل بنا عليك تكتب له دعاء فقلت اكتب : بسم الله اللهم إنى أسألك بالله اللهم إنى أسألك يارباه ، أسألك ياذا الجلال والاكرام أن تعجل لى هدى فى شئ يخالف أمرك فى سر ولا علانية ، اللهم إنى أسألك أن لا ترانى أخطو خطوة فى طلب دنيا تضربى عندك ، وأسألك أن تكرمنى أن أطمع لأحد من المخلوقين أبدا ما أحييتنى قال فقال النفر الأربعة : كتب لك خير الدنيا والآخرة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : رأيت فى المنام كأن قائلا يقول لى : اعلم أن من علامات حب الله أن تكون بزيادة آخرتك أسر منك بزيادة دنياك . قال ورأيت فى المنام أنى أسمع كلام موسى عليه السلام لربه يقول : يا موسى أبلغت ؟ قال : يارب حين قصدت إليك بلغت . قال : صدقت يا موسى . قال : وسمعت الساجى يقول ـ سمعت اراه مهديا ـ يقول : لاتذهب الأيام والليالى حتى يعبد الدينار والدرهم من دون الله . قلت : وكيف ؟ قال : يدعوان الى

شئ ويدعو الله إلى شئ آخر فيتبع أمر الدينار والدرهم . قال : وسمعته الساجى يقول :سئل ابن عيينة عن الزهد فقال : أن لايغلب الحلال شكرك ولا الحرام صبرك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبيدالله الدارمى الأنطاكى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول قال بكر بن حنيش : كيف يتقى من لا يدرى من يتقى .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزهرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله يقول قال يونس النبى عليه السلام يارب أرنى أحب خلقك إليك . قال : فدفع إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه ، قال يونس قلت يا جبريل : سألت ربى أن يرينى أحب خلقه إليه فدفعت إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه . قال نعم يا يونس ، وقد أمرنى ربى أن أسلبه عينيه ، فقال الرجل : الحمد لله متعتنى ببصرى ثم قبضته إليك وأبقيت فى الأمل فيما عندك فلم تسلبنيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول سأل رجل الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه عندك سواء فقد : بلغت الغاية من حبه .

* سمعت أبى يقول سمعت خالى أحمد بن محمد بن يوسف يقول : كان أبو عبد الله الساجى مجاب الدعوة وله آيات وكرامات ، بينا هو فى بعض أسفاره إما حاجا وإما غازيا على ناقة ، وكان فى الرفقة رجل عائن فما نظر إلى شئ إلا أتلفه وأسقطه ، وكانت ناقة أبى عبد الله ناقة فارهة ، فقيل له : احفظها من العائن فقال أبو عبدالله : ليس له على ناقتى سبيل ، فأخبر العائن بقوله فجاء إلى رحله فعان ناقته فاضطربت وسقطت تضطرب ، فأتى أبو عبد الله فقيل له : إن هذا العائن قد عان ناقتك وهى كما تراه تضطرب . فقال : دلونى على العائن فدل عليه فوقف عليه وقال : بسم الله حبس حابس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس ، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه ، فى كلوتيه رشيق ،

وفى ماله يليق (فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهـو حسـير) فخرجت حـدقتا العائن وقامت النـاقة لا بأس بها .

* حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادى قال حدثنى أبو العباس بن عبيد قال قال أبو الحسن بن أبى الورد : صلى أبو عبد الله الساجى يوما بأهل طرسوس فصيح بالنفير فلم يخفف الصـلاة ، فلما فرغـوا قالوا : أنت جاسوس ؟ قال : ولم ؟ قالوا : صيح بالناس النفير وأنت فى الصـلاة ولم تخفف . فقال : إنما سميت الصلاة لأنها إتصال بالله ، وما حسبت أن أحداً يكون فى الصلاة فيقع فى سمعه غير ما كان يخاطبه الله .

* حـدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا عـلى بن الحسن بن على البغدادى قال سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول قال أبو عبد الله الساجى : من لم يكن عالما بما يرد عليه من الله تعالى ولم يعلم ما يريد الله منه فهو ممن وقـع الحجاب بينه وبين الله . وقال : من استعجلت عليـه شهوته انقطعت عنه شواهد التوفيق . وقال : من أكل الشهوات والتتبعات أوردت عليه البليات . وقال : الغفلة عن الله أشـد من دخـول النار . وقال : ميراث الذكر لغير ما يوصـل إلى الله قسوة فى القلب . وقال قال إبليس : من ظن أنه ينجو منى بحيلته فبعجبه وقع فى حبالى . وقال : إذا دخل الغضب على العقل ارتحل الورع ، وكيف بمن لا عقل له ولا ورع يدخل الغضب .

٤٥٢ - على بن بكار

❁ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى .

ومنهم المرابط الصبار . المجاهد الكرار . على بن بكار ـ رحمه الله تعالى . سكن المصيصة مرابطا صحبة إبراهيم بن أدهم وأبا إسـحاق الفزارى ومخـلد ابن الحسين .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الجرجانى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى على بن بكار سنة ست ومائتين :أين تسكن ؟ قلت : بانطاكية . قال : الزم بيتك فاذا كانت لك حاجة فاقصد قضاء حاجتك ، فما دمت تخرج من بيتك إلى سوقك لا يلقاك من يلطم عينك ، فليس لحالك بأس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت موسى بن طرفة يقول :كانت الجارية تفرش لعلى بن بكار فيلمس بيده ويقول : والله إنك لطيب ، والله إنك لبارد ، والله لاعلوتك ليلتى . فكان يصلى الغداة بوضوء العتمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا يحيى بن خلف التسترى ثنا عباس ابن محمد بن حاتم ثنا خالد بن تميم قال :سئل على بن بكار عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » قال : أن لا يجمعك الله والفجار فى دار واحدة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا زكريا بن يحيى — قاضى عين زربة — ثنا أبو بكر المقابرى قال : دخلت على على ابن بكار وهو ينقى شعيراً لفرسه فقلت :ياأبا الحسن أما لك من يكفيك هذا؟ فقال لى : كنت فى بعض المغازى وواقعنا العدو وانهزم المسلمون وانهزمت معهم ، وقصر بى فرسى ، فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون . فقال الفرس : نعم إنا لله وإنا إليه راجعون ، حيث تتكلم على فلا تنقى علفى . فضمنت أن لايليه غيرى .

* حدثنا العثمانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى ثنا على بن سهل قال سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول قال رجل : أتينا على بن بكار فقلنا له حذيفة المرعشى يقرأ عليك السلام . فقال : عليكم وعليه السلام، إنى لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عيانا أحب الى من أن

يلقانى وألقاه . قلت له فى ذلك فقال : أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله ـ ومما أسند .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا على بن بكار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة ، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن بكار أبو الحسن المصيصى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبى عطية ـ قال الحضرمى كذا قال وإنما هو أبو طيبة ـ عن عمرو بن عتبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يبيت طاهراً على ذكر فيتعار من الليل فيقوم فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه » .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمى الأنطاكى ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عتقاء فى كل يوم وليلة عبيد وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل مسلم دعوة مستجابة يدعوها فيستجيب له » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا على ابن بكار ثنا أبو خالد عن أبى العالية عن عمر بن الخطاب قال : « تعلموا القرآن خمساً خمساً » .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن هارون بن روح البردعى ـ ببغداد ـ ثنا على ابن بكار المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ليث عن أبى أسوع عن أبى ليلى مولى الأنصارى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر فتيان الأنصار فيحرقون على قوم بيوتهم لا يشهدون الصلاة » .

* حـدثنا محمد بن على ثنا محمد بن بركة ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن الزهرى عن سـعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قرأ الناس مع رسول صلى الله عليه وسلم فى صلاة جهر فيها بالقراءة فلمـا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم فقال : « هل قرأ منكم معى أحد آنفا ؟ قالوا : نعم يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى أقول مالى أنازع القرآن ؟ » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمـد بن بركة ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ح . وعن سلمة عن أبى الأحوص عن عبـد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . وذكر عنده رجل نام فلم يستيقظ حتى أصبح فقال: « ذاك رجل بال الشيطان فى أذنه ـ أو قال فى أذنيه » .

* حـدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبى ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان الثورى عن عثمان عن زاذان عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لايهولهم الفزع ولا الحساب حتى يحشروا إلى الجنـة على كثبان من مسك أسود : رجـل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم أم به قوما وهم به راضون ، ورجـل راع فى خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه الله ، ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا على بن بكار عن يزيد بن السمط عن الحـكم بن عبد الله بن سعد الايلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الرجاء عن أمه عمرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له مالم يسأل قطيعة رحم اوماثما . قالت فقلت يا رسول الله : أية ساعة ؟ قال حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت ، وحين يلتقى الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكن . قالت قلت : كيف أقول يارسول الله حين أسمـع المؤذن ؟ علمنى ممـا علمك الله وأجهد . قال تقولين كما كبر الله يقول: الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا

الله ، أشهد أن محمـدا رسول الله وكفى من لم يشهد ثم صـلى على وسلمى ، ثم اذكرى حاجتك . قالت : ياعمرة،ان دعوة المؤمن لاتذهب عن ثلاث مالم يسأل قطيعة رحم أو مأثما اما ان يجعل له فيعطى واما أن يكفر عنـه واما ان يدخر له » .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو اسحاق الفزارى عن الجريرى عن أبى نضرة قال : قدمت المدينة فنزلت قريبا من منزل جابر بن عبد الله لحدثنا قال : كان منزلنا بعيدا من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بقاع قريبة من المسجد فاردنا ان نتحول اليها فنبنى فيها لبعد منزلنا من المسجـد ، وهو على ميل من سلع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال : «دياركم فانما تكتب آثاركم » .

* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو اسحاق الفزارى ثنا على ابن بكار ثنا ابراهيم بن الفزارى عن سفيان عن أبى إسحاق عن يزيد بن أبى لهم عن أبى الجوزاء عن الحسن بن على قال : «علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول هؤلاء الـكلمات فى الوتر : اللهم اهدنى فيمن هـديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ماقضيت فانك تقضى ولا يقض عليك ، ولا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت» .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا على بن بكار ثنا إبراهيم بن محمد الفزارى عن سفيان عن أبى إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبى نصير . قال قال أبى بن كعب : « صلى بنا رسول الله صـلى الله عليه وسلم ذات يوم الغداة فلما سلم نظر فى وجوه القوم ثم قال : أشاهد فـلان ؟ قالوا : نعم ، ولم يحضر . قال : إن أثقل الصلوات فى المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ، ولو علموا مافيهما لاتوهما حبوا ، وإن الصف الأول لعلى مثل صفوف الملائكة ، ولو علمتم ما فيه لابتدرتموه ، وإن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك ، وصلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل

* حـدثنا محمد ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن أبى عروبة

عن أبى محمد عن عطاء عن أبى هريرة . قال : « فى كل الصلاة نقرأ كما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعناكم وما أخفى علينا أخفيناه عليكم » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا على بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن عمرو بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتقرؤن القرآن إذ كنتم معى فى الصلاة ؟ قال : قلنا نعم يا رسول الله . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » .

* حدثنا محمد ثنا على ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن سفيان بن سلمة عن عبد الله قال : كنا إذا قعدنا فى الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان ، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إنّ الله هو السلام ، فاذاقعدتم فقولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فانكم اذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الدعاء ما شاء » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولى ثنا حاجب بن أزكين ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا على بن بكار ثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبرى عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عاشوراء يوم التاسع » .

٤٥٣ – القاسم بن عثمان

قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى عليه .
ومنهم القاسم بن عثمان الجوعى . رحمه الله تعالى
كانت له الرعاية الوافية ، فأيد بالقوة الكافية .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا يوسف

ابن أحمد البغدادى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت القاسم الجوعى الكبير يقول : شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع فمقـدوا الذاذة ، الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لأنهـم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل لذة أتدرى لم سميت قاسما الجوعى ؟ لأنى لو تركت ما تركت ولم أوت بالطعـام لم أبال ، رضيت نفسى حتى لو تركت شهراً وما زاد فلم تأكل ولم تشرب لم تبال أنا عنها راض أسوقها حيث شئت ، فانا أسحبها حيث شئت،اللهم أنت فعلت ذلك بى فأتمه عـلى : كان القاسم يقول : أصل المحبـةالمعرفة ، واصل الطاعة التصديق ،وأصل الخوف المراقبة ، وأصل المعاصى طول الأمل، وحب الرئاسة أصل كل موقعة .وكان يقول : قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة . وقال : تعرف وضع رأسك فما عبد الله بشئ أفضل من المعرفة . وكان يقول : رأس الأعمال الرضا عن الله ، والورع عمـود الدين ، والجوع مخ العبادة ، والحصن ضبط اللسان،ومن شكر الله جلس فى ميدان الزيادة ،ومن حمده عدّ المصائب نعماء،وشكر الله على ذلك ولوزويت عنه الدنيا .قال القاسم: نزلت على سلم الخواص فقدم إلى بطيخة ونصف رغيف وقال لى : يا قاسم كل فأنى نزلت عـلى أخ لى فقدم إلى خيارة ونصف رغيف وقال : كل فان الحلال لا يحتمل السرف ومن درى من أين مكسبه درى كيف ينفق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا محمـد بن على بن خالف ثنا القاسم بن عثمان ثنا ابن أبى السائب قال : سمعت أبى يذكر أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : إنى قد اتخذت من أهل الأرض خليلا ، قال فقال يارب فأعلمنى من هو حتى أكون له عبدا حتى يموت ؟ قال : وسمعت أبى يذكر أنه رأى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قال فقلت يارسول الله أبايعك على أن أدخل الجنة قال « فبسط يده فبايعته » فما رأيت بنانا قط أحسن من بنانه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عبد الله بن الفرج ثنا القاسم بن عثمان ثنا عبد العزيز بن أبى السائب عن أبيه قال : لأنا أخوف على عابد من

غلام من سبعين عذراء . ومما أسند

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا القاسم ابن عثمان الجوعى ثنا عبدالله بن نافع المدنى عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى لعلى حوضى » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عبدالله بن الفرج بن عبدالله القرشى ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا سفيان بن عيينة عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى شملة قد عقدها من خلفه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سعيد بن أوس الدمشقى ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه قال حدثنى أبو بكر بن عبد الله قال حدثتنا عائشة قالت : « ربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر . قلت من الجنابة ؟ قالت فمن أى شئ » .

٤٥٤ — مضاء بن عيسى

ومنهم مضاء بن عيسى الشامى . رحمه الله تعالى (كان من العاملين اجتذ به الحب . واستلبه الخوف .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : خف الله يلهمك ، واعمل له لايلجئك إلى ذليل .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : عمل النهار يستخرجه الليل ، وعمل الليل يستخرجه النهار .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى

قال سمعت مضاء وأبا صفوان بن عوانة يقولان : من أحب رجلا لله وقصر فى حقه فهو كاذب فى حبه ، وإذا أراد الله بالشاب خيرا وفق له رجلا صالحا .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت مضاء يقول قال حذيفة المرعشى : القلوب قلبان ، فقلب ملح يسأله ، وقلب يتوقع شيئا يجيئه .

* حدثنا عثمان بن على العثمانى ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الدمشقى ثنا أبو بكر بن حمدويه قال سمعت القاسم بن عثمان يقول : اتفق سليمان ومضاء ابن عيسى وعبد الجبار ومسلم بن زياد الواسطى على أن ترك لقمة خير من قيام ليلة .

* حدثنا إسحاق ثنا إبرهيم ثنا أحمد قال أتيت وأبو سليمان مضاء زائرين له ، فجاءنا ببيض وكان هو صائما وأبو سليمان ، وكنت أنا كأنى أردت الصيام ، فقال لى مضاء . كل : فأكلت .

* حدثنا الحسين بن أحمد بن بكر ثنا أبو بحر محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى ثنا حسين بن الربيع ثنا عبيد بن عاصم الخراسانى ثنا مضاء بن عيسى ـ بالكوفة ـ عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم وعلقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ضبط هذا ـ وأشار إلى لسانه ـ وهذا وأشار إلى بطنه ـ ضمنت له الجنة » .

٤٥٥ — منصور بن عمار

قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى

ومنهم منصور بن عمار رحمه الله تعالى كان لآلاء الله واصفا ، وعلى بابه عاكفا . يحوش العباد إليه ويلح فى المسألة عليه .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت عبد الرحمن بن المطوف يقول : رؤى منصور بن عمار بعد موته فقيل له : يا منصور ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لى

وقال لى : يا منصور قد غفرت لك على تخليط منك كثير ، إلا أنك كنت تحوش الناس إلى ذكرى

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن عصام ثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته ثنا يوسف بن عبد الله الحرانى عن منصور بن عمار قال : كتب إلى بشر المريسى أعلمنى ما قولكم فى القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فكتبت إليه

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد عافانا الله وإياك من كل فتنة ، فان يفعل فأعظم بها نعمة ، وإن لم يفعل فهو الهلكة . كتبت إلى أن أعلمك القرآن مخلوق أو غير مخلوق ، فاعلم أن الكلام فى القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له بتكلف والمجيب ما ليس عليه ، والله تعالى الخالق وما دون الله مخلوق ، والقرآن كلام الله غير مخلوق فانته بنفسك وبالمختلفين فى القرآن إلى أسمائه التى سماه الله بها تكن من المهتدين ، ولا تبتدع فى القرآن من قلبك اسما فتكون من الضالين ، وذر الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ، جعلنا الله وإياكم ممن يخشونه بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا محمد بن على بن خلف ثنا زهير بن عباد ثنا منصور بن عمار قال قال سليمان ابن داود : إن الغالب لهواه أشد من الذى يفتح المدينة وحده

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن البغدادى عن بعض اخوانه قال قال سليمان بن منصور : كنت فى مجلس أبى منصور فوقعت رقعة فى المجلس فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم . يا أبا السرى أنا رجل من إخوانك تبت على يديك وأنا اشتريت من الله عز وجل حوراً على صداق ثلاثين ختمة فختمت منها تسعا وعشرين ، فانا فى الثلاثين إذ حملتنى عيناى فرأيت كأن حوراء خرجت على من المحراب فلما رأتنى أنظر إليها أنشأت تقول برخيم صوتها :

أتخطب مثلى وعنى تنام * ونوم المحبين عنى حرام
لأنا خلقنا لكل امرئ * كثير الصلاة براه الصيام

فانتبهت وأنا مذعور .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو القاسم بن الأسود ثنا أبو على بن دسيم الرقاق قال سمعت عبدك العابد يقول قيل لمنصور بن عمار : تكلم بهذا الكلام ونرى منك أشياء ؟ فقال : احسبونى ذرة وجدتموها على كناسة مكانها .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الرحيم بن شبيب يقول سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول سمعت أبى يقول : دخلت على سفيان ابن عيينة فحدثنى ووعظته ، فلما أثارت الأحزان دموعه رفع رأسه إلى السماء فرددها فى عينيه فأنشأت أقول : رحمك الله ياأبا محمد هلا أسبلتها إسبالا ؟ وتركتها تجرى على خديك سجالا ؟ فقال لى : يامنصور ان الدمعة اذ بقيت فى الجفون كان أبقى للحزن فى الجوف، لقد رأى سفيان أن يعمر قلبه بالأحزان وأن يجعل أيام الحياة عليه أشجانا ، ولولا ذلك لاستراح إلى إسبال الدموع ومشاركة ما أرى من الجوع .

* سمعت الحسين بن عبدالله النسابورى يقول سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول قال منصور بن عمار : قلوب العباد كلها روحانية فاذا دخلها الشك والخبث امتنع منها روحها . وقال : إن الحكمة تنطق فى قلوب العارفين بلسان التصديق ، وفى قلوب الزاهدين بلسان التفضيل وفى قلوب العباد بلسان التوفيق ، وفى قلوب المريدين بلسان التفكير وفى قلوب العلماء بلسان التذكير ومن جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبته فى دينه . وقال: سبحان من جعل قلوب العارفين أوعية الذكر ، وقلوب أهل الدنيا أوعية الطمع ، وقلوب الزاهدين أوعية التوكل ، وقلوب الفقراء أوعية القناعة ، وقلوب المتوكلين أوعية الرضا ، وقال : أحسن لباس العبد التواضع والانكسار ، وأحسن لباس العارفين التقوى . قال الله تعالى (ولباس التقوى ذلك خير) وقال منصور : سلامة النفس فى مخالفاتها ، وبلاؤها فى متابعاتها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق السراج قال

سمعت أحمد بن موسى الأنصارى يقول قال منصور بن عمار : حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت فى ليلة مظلمة طخيا مسحنككة فاذا بصارخ يصرخ فى جوف الليل وهو يقول : إلهى وعزتك وجلالك ماأردت بمعصيتى مخالفتك ، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ، ولكن خطيئة عرضت وأعاننى عليها شقائى ، وغرنى سترك المرخى على ، وقد عصيتك بجهدى ،وخالفتك بجهلى ، فالآن من عذابك من يستنقذنى ؟ وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك ، واشباباه ، واشباباه . قال : فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله تعالى (نارا وقودها الناس والحجارة) الآية فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا فمضيت فلما كان من الغد رجعت فى مدرجتى فاذا أنا بجنازة قد أخرجت ، واذا أنا بعجوز قد ذهب متنها — يعنى قوتها — فسألتها عن أمر الميت — ولم تكن عرفتنى — فقالت : هذا رجل لاجزاه الا جزاءه مر بابنى البارحة وهو قائم يصلى فتلا آية من كتاب الله تعالى فتفطرت مرارته فوقع ميتا ، رحمه الله تعالى * حدث به ابراهيم بن أبى طالب النيسابورى عن ابن أبى الدنيا عن محمد بن اسحاق السراج . وحدثنا أبى ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف حدثنى أبى قال أخبرت عن منصور بن عمار أنه قال : خرجت ليلة من الليالى وظننت أن النهار قد أضاء فاذا الصبح علا فقعدت الى دهليز يشرف فاذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكى وهو يقول: اللهم وجلالك ماأردت بمعصيتى مخالفتك ، ولكن عصيتك اذ عصيتك بجهلى وما أنا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض، ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت لى نفسى وأعاننى عليها شقوتى ، وغرنى سترك المرخى على ، فقدعصيتك وخالفتك بجهلى ، فمن عذابك من يستنقذنى ، ومن أيدى زبانيتك من يخلصنى ، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنى، واسوأتاه اذا قيل للمخفين جوزوا ،وقيل للمثقلين حطوا ، فياليت شعرى مع المثقلين أحط أم مع المخفين أجوز ، ويحى كلما طال عمرى كثرت ذنوبى ، ويحى كلما كبر سنى كثرت خطاياى، فياويلى كم أتوب وكم أعود ولا أستحى من ربى . قال منصور : فلما سمعت كلام الشاب وضعت

فمى على باب داره وقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : ان الله هو السميع العليم (ناراً وقودها الناس والحجارة) الآية .
قال منصور : ثم سمعت للصوت اضطرابا شديدا وسكن الصوت . فقلت : إن هناك بلية ، فعلمت على الباب علامة ومضيت لحاجتى فلما رجعت من الغداة إذ أنا بجنازة منصوبة وعجوز تدخل وتخرج باكية فقلت لها : يا أمة الله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عنى لا تجدد على أحزانى قلت : انى رجل غريب أخبرينى . قالت والله لولا أنك غريب ما أخبرتك ، هذا ولدى من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اذا جن عليه الليل قام فى محرابه يبكى على ذنوبه ، وكان يعمل هذا الخوص فيقسم كسبه ثلاثا ، فثلث يطعمنى ، وثلث للمساكين وثلث يفطر عليه. فمر علينا البارحة رجل لاجزاه الله خيرا فقرأ عند ولدى آيات فيها النار فلم يزل يضطرب ويبكى حتى مات رحمه الله . قال منصور : فهذه صفة الخائفين اذا خافوا السطوة .

ومما أسند به منصور بن عمار :

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن جعفر — صاحب منصور بن عمار — ثنا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منبه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « تقول جهنم للمؤمن : يامؤمن جز فقد أطفأ نورك لهبى » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إدريس بن مطيب المصيصى ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا معروف أبو الخطاب عن واثلة بن الأسقع قال : لما أسلمت أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادى بن المفيد ثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهرى قالا : ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن فتى من الأنصار

يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم ، فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه فى حاجة فر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تغتسل، فكرر النظر إليها وخاف أن ينزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هاربا على وجهه ، فأتى جبالا بين مكة والمدينة فولجها ، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ، وهى الأيام التى قالوا ودعه ربه وقلى . ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذبى من نارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتيانى بثعلبة بن عبد الرحمن ، فخرجا فى أنقاب المدينة فلقيهما راع من رعاء المدينة يقال له رفاقة ، فقال له عمر : يا رفاقة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ؟ فقال له رفاقة : لعلك تريد الهارب من جهنم . فقال له عمر : وماعلمك أنه هارب من جهنم ؟ قال : لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعا يده على رأسه وهو يقول : يا ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ، ولم تجردنى فى فصل القضاء قال عمر : إياه نريد . قال : فانطلق بهم رفاقة فلما كان فى جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو يقول : ياليتك قبضت روحى فى الأرواح ؟ وجسدى فى الأجساد ؟ ولم تجردنى لفصل القضاء قال : فعدا عليه عمر فاحتضنه فقال الأمان الخلاص من النار . فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب . فقال : يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبى ؟ قال : لا علم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنى أنا وسلمان فى طلبك . فقال : يا عمر لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى وبلال يقول قد قامت الصلاة . قال : أفعل . فأقبلا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف فما سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خر مغشيا عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياعمر ويا سلمان مافعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالا : هو ذا يارسول الله .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال ثعلبة قال لبيك يارسول الله ، فنظر إليه فقال : ماغيبك عنى ؟ قال :ذنبي يارسول الله قال : أفلا أدلك على آية تكفر الذنوب والخطايا ؟ قال بلى يارسول الله ! قال : قل اللهم (آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قال قال . ذنبي أعظم يا رسول الله : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل كلام الله أعظم » ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فرض ثمانية أيام فجاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله هل لك فى ثعلبة نأته لما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه فى حجره فأزال رأسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أزلت رأسك عن حجرى ؟ قال إنه من الذنوب ملآن . قال : ما تجد ؟ قال أجد مثل دبيب النمل بين جلدى وعظمى قال فما تشتهى ؟ قال مغفرة ربى قال : فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول : لوأن عبدى هذا لقبنى بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فصاح صيحة فمات . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله فقالوا : يارسول الله رأيناك تمشى على أطراف أنا ملك ؟ قال : والذى بعثنى بالحق نبيا ما قدرت أن أضع رجلى على الأرض من كثرة أجنحة من نزل لتشييعه من الملائكة .

٤٥٦ـ ذو النون المصرى

ومنهم العلم المضى . والحكم المرضى الناطق بالحقائق ، الفائق للطرائق . له العبارات الوثيقة والاشارات الدقيقة . نظر فعبر وذكر فازدجر أبو الفيض

ذو النون بن إبراهيم المصرى . رحمه الله تعالى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن الهيثم المصرى قال سمعت ذو النون المصرى العابد أبا الفيض يقول : اللهم اجعلنا من الذين جازوا ديار الظالمين ، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العمل بنور الاخلاص ، واستقوا من عين الحكمة ، وركبوا سفينة الفطنة ، وأقلعوا بريح اليقين ، ولججوا فى بحر النجاة ، ورسوا بشط الاخلاص . اللهم اجعلنا من الذين سرحت أرواحهم فى العلا ، وحطت همم قلوبهم فى عاريات التقى حتى أناخوا فى رياض النعيم ، وجنوا من رياض ثمار التسنيم ، وخاضوا لجة السرور ، وشربوا بكأس العيش . واستظلوا تحت العرش فى الكرامة . اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر وردموا خنادق الجزع ، وجازوا شديد العقاب ، وعبروا جسر الهوى ، فانه تعالى يقول (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) اللهم اجعلنا من الذين أشارت إليهم أعلام الهداية ، ووضحت لهم طريق النجاة ، وسلكوا سبيل إخلاص اليقين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثنى أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى أبو حامد ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامى قال سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم المصرى يقول : إلهى وسيلتى إليك نعمك على ، وشفيعى اليك إحسانك الى ، الهى أدعوك فى الملا كما تدعى الارباب ، وأدعوك فى الخلا كما تدعى الأحباب ، أقول فى الملأ يا إلهى ، وأقول فى الخلا ياحبيبى أرغب إليك وأشهدلك بالربوبية مقراً بأنك ربى ، وإليك مردى ، ابتدأتنى برحمتك من قبل أن أكون شيئا مذكورا ، وخلقتنى من تراب ثم أسكنتنى الأصلاب ونقلتنى الى الارحام ، ولم تخرجنى برأفتك فى دولة ايمة ثم أنشأت خلقى من منى يمنى ثم أسكنتنى فى ظلمات ثلاث بين دم ولحم ملتاث وكونتنى فى غير صورة الاناث ثم نشرتنى إلى الدنيا تاما سويا وحفظتنى فى المهد طفلا صغيرا صبيا ، ورزقتنى من الغذاء لبنا مريا ، وكفلتنى حجور الامهات واسكنت قلوبهم رقة لى وشفقة على وربيتنى بأحسن تربية ودبرتنى باحسن تدبير وكلأتنى

من طوارق الجن وسلمتنى من شياطين الانس وصنتنى من زيادة فى بدنى تشينني ومن نقص فيه يعيبنى فتباركت ربى وتعاليت يارحيم فلما استهللت بالكلام أتممت على سوابغ الانعام ، وأنبتنى زائداً فى كل عام ، فتعاليت ياذا الجلال والاكرام ،حتى إذا ملكتنى شانى ، وشددت أركانى أكملت لى عقلى ، حجاب الغفلة عن قلبى وألهمتنى النظر فى عجيب صنائعك ، وبدائع عجائبك ورفعت وأوضحت لى حجتك ودللتنى على نفسك وعرفتنى ما جاءت به رسلك ، ورزقتنى من أنواع المعاش وصنوف الرياش بمنك العظيم ، واحسانك القديم ، وجعلتنى سويا ثم لم ترض لى بنعمة واحدة دون أن أتممت على جميع النعم ، وصرفت عنى كل بلوى ، وأعلمتنى الفجور لأجتنبه ، والتقوى لأقترفها ، وأرشدتنى إلى ما يقربنى إليك زلفى ، فان دعوتك أجبتنى ، وإن سألتك أعطيتنى ، وإن حمدتك شكرتنى ، وإن شكرتك زودتنى . إلهى فأى نعم أحصى عددا ؟ وأى عطائك أقوم بشكره ؟ أما أسبغت على من النعماء أو صرفت عنى من الضراء . إلهى أشهد لك بما شهد لك باطنى وظاهرى وأركانى ، إلهى إنى لا اطيق إحصاء نعمك فكيف أطيق شكرك عليها ؟ وقد قلت وقولك الحق (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) أم كيف يستغرق شكرى نعمك وشكرك من أعظم النعم عندى وأنت المنعم به على ، كما قلت سيدى (وما بكم من نعمة فمن الله) وقد صدقت قولك . إلهى وسيدى بلغت رسلك بما أنزلت إليهم من وحيك غير أنى أقول بجهدى ومنتهى علمى ومجهود وسعى ومبلغ طاقتى : الحمد لله على جميع إحسانه حمداً يعدل حمد الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد ابن عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون المصرى يقول فى دعائه : اللهم إليك تقصد رغبتى ، واياك أسأل حاجتى ومنك أرجو نجاح طلبتى ، وبيدك مفاتيح مسألتى لا أسأل الخير الا منك ولا أرجوه من غيرك ولا أيأس من روحك بعد معرفتى بفضلك ، يامن جمع كل شئ حكمته ، ويامن نفذ فى كل شئ

حكمه ، يامن الكريم اسمه لاأحد لى غيرك فأسأله ، ولا أثق بسواك فآمله ، ولا أجعل لغيرك مشيئة من دونك أعتصم بها ، وأتوكل عليه ، فمن أسال إن جهلتك ، وبمن أثق بعد اذ عرفتك اللهم ان ثقتى بك وان ألهتنى الغفلات عنك وأبعدتنى العثرات منك بالاغترار ، يامقيل العثرات ان لم تتلافنى بعصمة من العثرات فانى لاأحول بعزيمة من نفسى ولا أروم على خليفة بمكان من أمرى. أنا نعمة منك وأنا قدر من قدرك ، أجرى فى نعمك ، وأسرح فى قدرك ، ازداد على سابقة علمك ، ولا انتقص من عزيمة أمرك ، فأسألك يامنتهى السؤالات ، وارغب اليك ياموضع الحاجات سواك ، من قد كذب كل رجاء إلا منك ورغبة من رغب عن كل ثقة الاعنك ، ان تهب لى ايمانا أقدم به عليك ، وأوصل به عظم الوسيلة اليك ، وأن تهب لى يقينا لاتوهنه بشبهة افك ، ولا تهنه خطرة شك ، ترحب به صدرى ، وتيسر به أمرى ، ويأوى الى محبتك قلبى ، حتى لا ألهو عن شكرك ، ولا أنعم الا بذكرك يا من لا تمل حلاوة ذكره ألسن الخائفين ، ولا تكل من الرغبات إليه مدامع الخاشعين ، أنت منتهى سرائر قلبى فى خفايا الكتم ، وأنت موضع رجائى بين إسراف الظلم. من ذا الذى ذاق حلاوة مناجاتك فلها بمرضاة بشر عن طاعتك ومرضاتك ؟ رب أفنيت عمرى فى شدة السهو عنك ، وأبليت شبابى فى سكرة التباعد منك ، ثم لم أستبطئ لك كلاءة ومنعة فى أيام اغترارى بك وركونى إلى سبيل سخطك ، وعن جهل يارب قربتنى الغرة إلى غضبك ، أنا عبدك ابن عبدك قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك ، فلا يزلنى عن مقام أقمتنى فيه غيرك ، ولا ينقلنى من موقف السلامة من نعمك إلا أنت أتنصل إليك بما كنت أواجهك به من قلة استحيائى من نظرك ، وأطلب العفو منك يارب إذ العفو نعمة لكرمك يا من يعصى ويتاب إليه فيرضى ، كأنه لم يعص بكرم لا يوصف ، وتحنن لا ينعت ، ياحنان بشفقته ، يا متجاوزاً بعظمته ، لم يكن لى حول فأنتقل عن معصيتك إلا فى وقت أيقظتنى فيه لمحبتك ، وكما أردت أن أكون كنت ، وكما رضيت أن أقول قلت ، خضعت لك وخشعت لك

إلهى لتعزنى بإدخالى فى طاعتك ، ولتنظر إلى نظر من ناديته فأجابك واستعملته بمعونتك فأطاعك ، ياقريب لا تبعـد عن المغترين ، وياودود لا تعجل عـلى المذنبين ، اغفرلى وارحمنى يا أرحم الراحمين .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن عبد الحكم قال سمعت ذا النون يقول : خرجت فى طلب المناجاة فاذا أنا بصوت فعدلت إليه فاذا أنا برجل قد غاص فى بحر الوله ، وخرج على ساحل الكمه ، وهو يقول فى دعائه : أنت تعلم أنى لأعلم أن الاستغفار مع الاصرار لؤم ، وأن ترك الاستغفار مع معرفتى بسعة رحمتك لعجز ، إلهى أنت الذى خصصت خصائصك بخالص الاخلاص ، وأنت الذى سلمت قلوب العارفين من اعتراض الوسواس ، وأنت آنست الآنسين من أوليائك ، وأعطيتهم كفاية رعاية المتوكلين عليك ، تـكلؤهم فى مضاجعهم ، وتطلع على سرائرهم ، وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف . قال : ثم سكنت صرخته فـلم أسمع له صوتا .

* حـدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون أبا الفيض يقول : اللهم اجعلنا من الذين تفكروا فاعتبروا ، ونظروا فأبصروا ، وسمعوا فتعلقت قلوبهـم بالمنازعـة إلى طلب الآخرة حتى أناخت وانكسرت عن النظر إلى الدنيـا وما فيها ففتقوا بنور الحـكم ما رتقـه ظلم الغفلات وفتحوا أبواب مغاليق العمى بأنوار مفاتيح الضياء ، وعمروا مجالس الذاكرين بحسن مواظبة استيدام الثناء اللهم اجعلنا من الذين تراسلت عليهم ستور عصمة الأولياء ، وحصنت قلوبهم بطهارة الصفاء وزينتها بالفهم والحياء ، وطيرت همومهم فى ملكوت سمواتك حجابا حتى تنتهى اليك فرددتها بظرائف الفوائد . اللهم اجعلنا من الذين سهل عليهـم طريق الطاعة وتمـكنوا فى أزمة التقوى ، ومنحوا بالتوفيق منازل الابرار ، فزينوا وقربوا وكرموا بخدمتك .

وسمعته يقول : لك الحمد ياذا المن والطول والآلاء والسعة ، اليك توجهنا وبفنائك أنخنا ولمعروفك تعرضنا ، وبقربك نزلنا ، ياحبيب التائبين ، ويا سرور

العابدين ، ويا أنيس المنفردين ، وياحرز اللاجين ، وياظهر المنقطعين ، ويا من حبب إليه قلوب العارفين ، وبه أنست أفئدة الصديقين ، وعليه عطفت رهبة الخائفين ، يا من أذاق قلوب العابدين لذيذ الحمد ، وحلاوة الانقطاع اليه ، يا من يقبل من تاب ويعفو عمن أناب ، ويدعو المولين كرما ، ويرفع المقبلين اليه تفضلا ، يا من يتأنى على الخاطئين ، ويحلم عن الجاهلين ، ويا من حل عقدة الرغبة من قلوب أوليائه ، ومحا شهوة الدنيا عن فكر قلوب خاصته وأهل محبته ، ومنحهم منازل القرب والولاية ، ويا من لا يضيع مطيعا ، ولا ينسى صبيا ، يامن منح بالنوال ، ويامن جاد بالاتصال ، ياذا الذى استدرك بالتوبة ذنوبنا ، وكشف بالرحمة غمومنا ، وصفح عن جرمنا بعد جهلنا ، وأحسن إلينا بعد إساءتنا ، ياآنس وحشتنا ويا طبيب سقمنا ، يا غياث من أسقط بيده ، وتمكن حبل المعاصى وأسفر خدرا لحيا عن وجهه ، هب خدودنا للتراب بين يديك يا خير من قدر وأرأف من رحم وعفا.

* حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : أسألك باسمك الذى ابتدعت به عجائب الخلق فى غوامض العلم ، بجود جلال جمال وجهك فى عظيم عجيب تركيب أصناف جواهر لغاتها نثرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك ، أن تجعلنا من الذين سرحت أرواحهم فى العلى ، وحطت همم قلوبهم فى مغلبات الهوى ، حتى أناخوا فى رياض النعيم وجنوا من ثمار التسليم وشربوا بكاس العشق وخاضوا لجج السرور واستظلوا تحت فناء الكرامة اللهم اجعلنا من الذين شربوا بكاس الصفا فاورثهم الصبر على طول البلا ، حتى توليت قلوبهم فى الملكوت ، وجالت بين سرائر حجب الجبروت ومالت أرواحهم فى ظل برد نسيم المشتاقين الذين أناخوا فى رياض الراحة ومعدن العز وعرصات المخلدين .

* حدثنا أبى ثنا سعيد بن أحمد ثنا عثمان قال سمعت ذا النون يقول : اعتل رجل من إخوانى فكتب إلى أن أدعو الله لى ، فكتبت إليه سألتنى أن أدعو

الله لك أن يزيل عنك النعم ، واعلم يا أخى أن العلة بجزلة يأنس بها أهل الصفا والهمم والضياء فى الحياة ذكرك للشفاء ومن لم يعد البلاء نعمة فليس من الحكماء ومن لم يأمن التشفيق على نفسه فقد أمن أهل التهمة على أمره ، فليكن معك يا أخى حياء يمنعك عن الشكوى والسلام .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان حدثنى إبراهيم بن يحيى الزبدى قال : لما حمل ذو النون بن إبراهيم إلى جعفر المتوكل أنزله فى بعض الدور وأوصى به زرافة . وقال : أنا إذا رجعت غدا من ركوبى فأخرج إلى هذا الرجل ، فقال له زرافة : إن أمير المؤمنين قد أوصانى بك ، فلما رجع من الغد من الركوب قال له : انظر بأن تستقبل أمير المؤمنين بالسلام ، فلما أخرجه إليه قال له : سلم على أمير المؤمنين ، فقال ذو النون : ليس هكذا جاءنا الخبر ، إنما جاءنا فى الخبر أن الراكب يسلم على الراجل . قال : فتبسم أمير المؤمنين وبدأه بالسلام فنزل إليه أمير المؤمنين فقال له : أنت زاهد أهل مصر ؟ قال : كذا يقولون . فقال له زرافة : فان أمير المؤمنين يحب أن يسمع من كلام الزهاد . قال : فأطرق مليا ثم قال : يا أمير المؤمنين إن الجهل علق بنكتة أهل الفهم ، يا أمير المؤمنين إن لله عبادا عبدوه بخالص من السر فشرفهم بخالص من شكره ؛ فهم الذين تمر صحفهم مع الملائكة فرغا حتى إذا صارت إليه ملأها من سرما أسروا إليه ، أبدانهم دنياوية ، وقلوبهم سماوية ، قد احتوت قلوبهم من المعرفة كأنهم يعبدونه مع الملائكة بين تلك الفرج وأطباق السموات ، لم يخبتوا فى ربيع الباطل ، ولم يرتعوا فى مصيف الآثام ، ونزهوا الله أن يراهم يثبون على حبائل مكره ، هيبة منهم له وإجلالا أن يراهم يبيعون أخلاقهم بشئ لا يدوم ، وبلذة من العيش مزهودة ، فأولئك الذين أجلسهم على كراسى أطباق أهل المعرفة بالأدواء والنظر فى منابت الدواء ، فجعل تلامذتهم أهل الورع والبصر ، فقال لهم : إن أتاكم عليل من فقدى فداووه ، أو مريض من تذكرى فأدنوه ، أو ناس لنعمتى فذكروه ، أو مبارزلى بالمعاصى فنابذوه أو محب لى فواصلوه ، يا أوليائى فلكم عاتبت ولكم خاطبت ومنكم الوفاء طلبت ، لأحب استخدام

الجبارين ، ولا تولى المتكبرين ، ولا مصافاة المترفين ، يا أوليائى وأحبابى جزائى لكم أفضل الجزاء ، وإعطائى لكم أفضل العطاء ، وبذلى لكم أفضل البذل ، وفضلى عليكم أوفر الفضل ، ومعاملتى لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتى لكم أشد مطالبة ، وأنا مقدس القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا عالم بمجال الفكر ، ووسواس الصدور من أرادكم قصمته ، ومن عاداكم أهلكته . ثم قال ذو النون بحبك وردت قلوبهم على بحر محبته فاغترفت منه ريا من الشراب فشربت منه بمخاطر القلوب ، فسهل عليها كل عارض عرض لها عند لقاء المحبوب ، فواصلت الأعضاء المبادرة ، وألفت الجوارح تلك الراحة ، فهم رهائن أشغال الأعمال ، قد اقتلعتهم الراحة بما كلفوا أخذه عن الانبساط بما لا يضرهم تركه ، قد سكنت لهم النفوس ، ورضوا بالفقر والبوس ، واطمأنت جوارحهم على الدؤوب على طاعة الله عز وجل بالحركات ، وظعنت أنفسهم عن المطاعم والشهوات ، فتولهوا بالفكرة ، واعتقدوا بالصبر ، وأخذوا بالرضا ، ولهوا عن الدنيا ، وأقروا بالعبودية للملك الديان ، ورضوا به دون كل قريب وحميم ، فخشعوا لهيبته ، وأقروا له بالتقصير ، وأذعنوا له بالطاعة ، ولم يبالوا بالقلة ، إذا خلوا ، بأقل بكاء وإذا عوملوا فأخوان حياء وإذا كلموا فحكماء وإذا سئلوا فعلماء وإذا جهل عليهم فحلماء فلو قد رأيتهم لقلت عذارى فى الخدور ، وقد تحركت لهم المحبة فى الصدور بحسن تلك الصور التى قد علاها النور ، إذا كشفت عن القلوب رأيت قلوبا لينة منكسرة ، وبالذكر نائرة وبمحادثة المحبوب عامرة ، لا يشغلون قلوبهم بغيره ، ولا يميلون إلى مادونه ، قد ملأت محبة الله صدورهم ، فليس يجدون لكلام المخلوقين شهوة ، ولا بغير الأنيس ومحادثة الله لذة ، إخوان صدق وأصحاب حياء ووفاء وتقى وورع وإيمان ومعرفة ودين ، قطعوا الأودية بغير مفاوز ، واستقلوا الوفاء بالصبر على لزوم الحق ، واستعانوا بالحق على الباطل فاوضح لهم الحجة ، ودلهم على المحجة ، فرفضوا طريق المهالك ، وسلكوا خير المسالك ودلهم أولئك هم الأوتاد الذين بهم توهب المواهب ، وبهم تفتح الأبواب ، وبهم ينشأ السحاب ، وبهم يدفع العذاب ، وبهم يستقى العباد والبلاد ، فرحمة الله علينا وعليهم .

* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازى ـ المذكور بنيسابور ـ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصرى يقول : تنال المعرفة بثلاث : بالنظر فى الأمور كيف دبرهـا ، وفى المقادير كيف قـدرها ، وفى الخلائق كيف خلقها ؟ .

* حـدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الحكم بن أحمـد بن سلام الصدفى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : قرأت فى باب مصر بالسريانية فتـدبرته فاذا فيه: يقدر المقدرون ، والقضاء يضحك.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ من أصله ـ ثنا أبو بكر الدينورى المفسر ـ سنة ثمان وثمانين ومائتين ـ ثنا محمـد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : إن لله عبـادا ملأ قلوبهـم من صفاء محض محبتـه وهيج أرواحهم بالشوق إلى رؤيته فسبحان من شوق إليـه أنفسهم ، وأدنى منه هممهم ،وصفت له صدورهم ، سـبحان موفقهم ومؤنس وحشتهم وطبيب أسقامهم ، إلهى لك تواضعت أبدانهـم منك الى الزيادة ، انبسطت ايديهم ماطيبت به عيشهم ، وادمت به نعيمهم ،فأذقتهم من حلاوةالفهم عنك ففتحت لهم ابواب سمواتك ، وأبحت لهـم الجواز فى ملكوتك ، بك أنست محبـة المحبين ، وعليك معول شوق المشتاقين واليـك حنت قلوب العارفين ، وبك انست قلوب الصادقين ، وعليك عكفت رهبـة الخائفين ، وبك استجارت افئدة المقصرين ، قد بسطت الراحة من فتورهم ، وقـل طمع الغفلة فيهـم ، لا يسكنون إلى محادثة الفكرة فيما لا يعنيهـم ولا يفترون عن التعب والسهر يناجونه بالسنتهم ويتضرعون اليه بمسكنتهم يسألونه العفو عنزلاتهم والصفح عما وقع الخطأ به فى أعمالهم فهم الذين ذابت قلوبهم بفكر الاحزان وخدموه خدمة الأبرار الذين تدفقت قلوبهم ببره وعاملوه بخالص من سره حتى خفيت اعمالهم عن الحفظة فوقع بهم ماأملوا من عفوه ووصلوا بها الى ما ارادوا من محبته فهم والله الزهاد والسادة من العباد الذين حملوا اثقال الزمان فـلم يألموا بحملها ، ونفوا فى مواطن الامتحان فلم تزل اقدامهم عن مواضعها حتى مال بهم

الدهر وهانت عليهم المصائب وذهبوا بالصدق والاخلاص عن الدنيا إلهى فيك نالوا ما أملوا كنت لهم سيدى مؤيدا ولعقرلهم مؤديا حتى اوصلتهم انت الى مقام الصادقين فى عملك والى منازل المخلصين فى معرفتك فهم الى ماعند سيدهم متطلعون والى ماعنده من وعيده ناظرون ذهبت الآلام عن أبدانهم لما أذاقهم من حلاوة مناجاته ولما أفادهم من ظرائف الفوائد من عنده فيا حسنهم والليل قد اقبل بحنادس ظلمته وهدأت عنهم أصوات خليقته وقدموا الى سيدهم الذين له يأملون فلو رأيت ايها البطال احدهم وقد قام الى صلاته وقراءته فلما وقف فى محرابه واستفتح كلام سيده خطر على قلبه ان ذلك المقام هو المقام الذى يقوم فيه الناس لرب العالمين فانخلع قلبه وذهل عقله فقلوبهم فى ملكوت السماوات معلقة وابدانهم بين أيدى الخلائق عارية وهمومهم بالفكر دائمة فاظنك بأقوام اخيار ابرار وقد خرجوا من رق الغفلة واستراحوا من وثائق الفترة وأنسوا بيقين المعرفة وسكنوا إلى روح الجهاد والمراقبة بلغنا الله واياكم هذه الدرجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ح . وحدثنا محمد بن إسحاق الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير فى جبال أنطاكية واذا أنا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فردت السلام ثم قالت ألست ذا النون المصرى؟ قلت عافاك الله كيف عرفتينى ؟ قالت فتق الحبيب بينى وبين قلبك فعرفتك باتصال معرفة حب الحبيب ثم قالت اسألك مسألة ؟ قلت سلينى قالت أى شئ السخاء؟ قلت البذل والعطاء. قالت هذا السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الدين قلت المسارعة الى طاعة المولى قالت فاذا سارعت الى طاعة المولى تحب منه خيرا قلت نعم للواحد عشرة قالت مر يا بطال هذا هذا فى الدين قبيح ولكن المسارعة الى طاعة المولى ان يطلع الى قلبك وانت لاتريد منه شيئا بشئ ويحك ياذا النون انى اريد ان اقسم عليه فى طلب شهوة منذ عشرين سنة فاستحيي منه مخافة ان اكون كاجير السوء اذا عمل طلب الأجر ولكن أعمل تعظيما لهيبته وعز جلاله قال ثم مرت وتركتنى .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن مصقلة واحمد بن محمد بن أبان قالا : ثنا سعيد بن عثمان حدثني ذو النون قال : بينا أنا في بعض مسيري إذ لقيتني امرأة فقالت لي : من أين أنت ؟ قلت رجل غريب. فقالت لي : ويحك وهل يوجدمع الله أحزان الغربة ؟ وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء ؟ قال فبكيت فقالت لي : مايبكيك ؟ قلت : وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع في نجاحه . قالت : فان كنت صادقا فلم بكيت ؟ قلت : والصادق لايبكي ؟ قالت : لا ! قلت : ولم؟ قالت : لأن البكاء راحة للقلب ، وملجأ يلجأ إليه ، وما كتم القلب شيئاً أحق من الشهيق والزفير ، فاذا أسبلت الدمعة استراح القلب ، وهذا ضعف الأطباء بإبطال الداء قال . فبقيت متعجبا من كلامها ، فقالت لي : مالك ؟ قلت : تعجبت من هذا الكلام . قالت : وقد نسيت القرحة التي سألت عنها ؟ قلت : لاما أنا بالمستغني عن طلب الزوائد قالت : صدقت حب ربك سبحانه ، واشتق إليه فان له يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لأوليائه وأحبائه فيذيقهم من محبته كأساً لايظمأون بعده أبدا قال : ثم أخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول . سيدي إلى كم تخلفني في دار لاأجد فيها أحدا يسعفني على البكاء ايام حياتي ثم تركتني ومضت .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذاالنون يقول : كم من مطيع مستأنس ، وكم عاص مستوحش، وكم محب ذليل ، وكل راج طالب قال وسمعته يقول : اعلموا أن العاقل يعترف بذنبه ، ويحس بذنب غيره، ويجود بما لديه ويزهد فيما عندغيره ويكف أذاه ويحتمل الأذى عن غيره والكريم يعطي قبل السؤال ، فكيف يبخل بعد السؤال ؟ ويعذر قبل الاعتذار ، فكيف يحقد بعد الاعتذار ؟ ويعف قبل الامتناع فكيف يطمع في الازدياد. قال: وسمعته يقول: ثلاثة من أعلام المحبة : الرضافي المكروه ، وحسن الظن في المجهول ، والتحسين في الاختيار في المحذور. وثلاثة من أعلام الصواب الأنس به في جميع الأحوال ، والسكون إليه في جميع الأعمال ، وحب الموت بغلبة الشوق في جميع الأشغال . وثلاثة من أعمال اليقين : النظر إلى الله تعالى

فى كل شئ ، والرجوع إليه فى كل أمر ، والاستعانة به فى كل حال . وثلاثة من أعمال الثقة بالله : السخاء بالموجود ، وترك الطلب للمفقود ، والاستنابة إلى فضل الموجود. وثلاثة من أعمال الشكر : المقاربة من الاخوان فى النعمة ، واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية ، واستقلال الشكر لملاحظة المنة . وثلاثة من أعلام الرضى . ترك الاختيار قبل القضا ، وفقدان المرارة بعد القضا ، وهيجان الحب فى حشو البلا . وثلاثة من أعمال الانس بالله : استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصحبة ، واستحلاء الوحدة . وثلاثة من أعلام حسن الظن بالله : قوة القلب ، وفسحة الرجا فى الزلة ، ونفى الاياس بحسن الانابة . وثلاثة من أعلام الشوق : حب الموت مع الراحة ، وبغض الحياة مع الدعة ، ودوام الحزن مع الكفاية .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانى ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان النيسابورى ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : إلهى ما أصغى إلى صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خرير ماء ولا ترنم طائر ولا تنعم ظل ولا دوى ريح ولا قعقعة رعد إلا وجدتها شاهدة بوحدانيتك دالة على أنه ليس كمثلك شئ وأنك غالب لا تغلب وعالم لا تجهل وحليم لا تسفه وعدل لا تجور وصادق لا تكذب ، إلهى فانى أعترف لك اللهم بما دل عليه صنعك ، وشهد لك فعلك ، فهب لى اللهم طلب رضاك برضاى ومسرة الوالد لولده يذكرك لمحبتى لك(١) ووقار الطمأنينة وتطلب العزيمة اليك لأن من لم يشبعه الولوع باسمك ولم يروه من ظمائه ورود غدران ذكرك ، ولم ينسه جميع الهموم رضاه عنك ، ولم يلهه عن جميع الملاهى تعداد آلائك ، ولم يقطعه عن الأنس بغيرك مكانه منك كانت حياته ميتة وميتته حسرة وسروره غصة وأنسه وحشة إلهى عرفنى عيوب نفسى وافضحها عندى لا تضرع إليك فى التوفيق للتنزه عنها ، وأبتهل اليك بين يديك خاضعا ذليلا فى أن تغسلنى منها ، واجعلنى من عبادك الذين شهدت أبدانهم وغابت قلوبهم

(١) هنا كلمات غير مرتبط بعضها ببعض .

تجول فى ملكوتك وتتفكر فى عجائب صنعك ترجع بفوائد معرفتك وعوائد إحسانك قد ألبستهم خلع محبتك وخلعت عنهم لباس التزين لغيرك الهى لا تترك بينى وبين اقصى مرادك حجابا الا هتكته ولا حاجزا الا رفعته ، ولا وعرا الا سهلته ، ولا بابا الا فتحته ، حتى تقيم قلبى بين ضياء معرفتك ، وتذيقنى طعم محبتك ، وتبرد بالرضى منك فؤادى ، وجميع احوالى حتى لا أختار غير ما تختاره وتجعل لى مقاما بين مقامات اهل ولايتك ومضطربا فسيحا فى ميدان طاعتك ، الهى كيف استرزق من لا يرزقنى الامن فضلك ام كيف اسخطك فى رضى من لا يقدر على ضرى الا بتمكينك . فيامن أسأله ايناسا به وايحاشا من خلقه ويامن اليه التجائى فى شدتى ورجائى ارحم غربتى وهب لى من المعرفة ما ازداد به يقينا ، ولا تكلنى الى نفسى الامارة بالسوء طرفة عين .

* حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان الخليط عن أبى الفيض ذى النون المصرى قال : ان لله لصفوة من خلقه ، وان لله لخيرة من خلقه قيل له : ياابا الفيض فما علامتهم ؟ قال : اذا خلع العبد الراحة واعطى المجهود فى الطاعة واحب سقوط المنزلة قيل له : ياابا الفيض فما علامة اقبال الله عزوجل على العبد ؟ قال : اذا رايته صابرا شاكرا ذاكرا فذلك علامة اقبال الله على العبد . قيل : فما علامة اعراض الله عن العبد ! قال اذا رايته ساهيا راهبا معرضا عن ذكر الله فذاك حين يعرض الله عنه . ثم قال ! ويحك كفى بالمعرض عن الله وهو يعلم أن الله مقبل عليه وهو معرض عن ذكره : قيل له ياأبا الفيض فما علامة الانس بالله ؟ قال : اذارأيته يؤنسك بخلقه فانه يوحشك من نفسه ، واذا رايته يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه ثم قال أبو الفيض : الدنيا والخلق لله عبيد ، خلقهم للطاعة وضمن لهم أرزاقهم ونهاهم وحذرهم وأنذرهم ، فحرصوا على مانهاهم الله عنه ، وطلبوا الأرزاق وقد ضمنها الله لهم ، فلاهم فى أرزاقهم استزادوا . ثم قال : عجبا لقلوبكم كيف لا تتصدع ! ! ولأجسامكم كيف لا تتضعضع ، إذا كنتم تسمعون ماأقول لكم وتعقلون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد

الشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية تدعو وهى تقول فى دعائها : يا من هو عند ألسن الناطقين ، يامن هو عند قلوب الذاكرين ، يا من هو عند فكرة الحامدين ، يا من هو على نفوس الجبارين والمتكبرين ، قد علمت ما كان منى يا أمل المؤملين . قال : ثم صرخت صرخة خرت مغشيا عليها . قال وسمعت ذا النون يقول : دخلت إلى سواد نيل مصر لجاءنى الليل فقمت بين زروعها ، فاذا أنا بامرأة سوداء قد أقبلت إلى سنبلة ففركتها ثم امتنعت عليها فتركتها وبكت وهى تقول : يا من بذره حبا يابساً فى أرضه ولم يك شيئا ، أنت الذى صيرته حشيشا ثم أنبته عوداً قائما ، بتكوينك وجعلت فيه حبا متراكبا ، ودورته فكونته وأنت على كل شئ قدير . وقالت : عجبت لمن هذه مشيئته كيف لا يطاع ، وعجبت لمن هذا صنعه كيف يشتكى . فدنوت منها فقلت : من يشكو أمل المؤملين ؟ فقالت لى : أنت ياذا النون ، إذا اعتللت فلا تجعل علتك إلى مخلوق مثلك ، واطلب دواءك ممن ابتلاك وعليك السلام ، لا حاجة لى فى مناظرة الباطلين . ثم أنشأت تقول :

وكيف تنام العين وهى قريرة * ولم تدر فى اى المحلين تنزل

* حدثنا محمد بن احمد بن الصباح ثنا ابو بكر محمد بن خلف المؤدب — وكان من خيار عباد الله — قال : رأيت ذا النون المصرى على ساحل البحر عند صخرة موسى ، فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء فقال : سبحان الله ما اعظم شأنكما ، بل شان خالقكما اعظم منكما ومن شانكما . فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى ان طلع عمود الصبح :

اطلبوا لأنسكم مثل ما وجدت انا * قد وجدت لى سكنا ليس هوى فى هواه عنا
إن بعدت قربنى او قربت منه دنا

* أنشدنا عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى العباس بن احمد لذى النون المصرى :

إذا ارتحل الكرام اليك يوما * ليلتمسوك حالا بعد حال

فان رحالنا حطت لترضى * بحلمك عن حلول وارتحال
أنخنـا فى فنائك يا إلهى * اليك معرضين بلا اعتلال
فسسنا كيف شئت ولا تكلنا * الى تدبيرنا ياذا المعـالى

* حدثنا أبو بكر محمد بن محمـد بن عبيد الله ثنا أبو العباس احمـد بن عيسى الوشاء ثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم ـ تلميذ ذي النون ـ قال : سئل ذو النون : ما سبب الذنب ؟ قال : اعقل ويحك ما تقول ، فانهـا من مسائل الصديقين . سبب الذنب النظرة ، ومن النظرة الخطرة ، فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت ، وان لم تذكرها امتزجت بالوساوس فتتولد منها الشهوة وكل ذلك بعـد باطن لم يظهر على الجوارح ، فان تذكرت الشهوة والا تولد منها الطلب ، فان تداركت الطلب والا تولد منه الفعل .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى الوشاء قال سمعت أبا عثمان سـعيد بن الحكم يقول سمعت ابا الفيض ذا النون بن ابراهيم يقول : بينما أنا أسـير ذات ليلة ظلماء فى جبال بيت المقدس ، إذ سمعت صوتا حزينا وبكاء جهيرا وهو يقول : يا وحشتاه بعد أنسنا يا غربتاه عن وطننا وافقراه بعد غنانا واذلاه بعد عزنا . فتبعت الصوت حتى قربت منه فلم أزل أبـكى لبكائه حتى إذا أصبحنا نظرت اليه فاذا رجـل ناحـل كالشن المحترق فقلت يرحمك الله تقول مثل هذا الـكلام . فقال : دعنى فقـد كان لى قلب فقدته ، ثم أنشأ يقول :

قد كان لى قلب اعيش به * بين الهوى فرماه الحب فاحترقا

فقلت له :

لم تشتكى الم البـلا * وانت تنتحل المحبة
ان المحب هو الصبو * ر على البلاء لمن احبه
حب الاله هو السرو * رمع الشفاء لكل كربه

* حـدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا محمد الحسن بن على بن خاف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : إن سكت

علم ما تريد ، وان نطقت لم تنل بنطقك مالا يريد ، وعلمه بمرادك ينبغى أن يغنيك عن مسألته أو ينجيك عن مطالبته .

* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : سمعت بعض المتعبدين بساحل بحر الشام يقول ان لله عباداً عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصداً اليه ، احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب ، صحبوا الدنيا بالاشجان ، وتنعموا فيها بطول الأحزان ، فما نظروا اليها بعين راغب ، ولا تزودوا منها الا كزاد الراكب ، خافوا البيات فأسرعوا ، ورجوا النجاة فأزمعوا ، بذكره لهجت ألسنتهم فى رضى سيدهم ، نصبوا الآخرة نصب أعينهم ، وأصغوا اليها بآذان قلوبهم ، فلو رأيتهم رأيت قوما ذبلا شفاههم ، خمصا بطونهم ، حزينة قلوبهم ، ناحلة أجسامهم ، باكية أعينهم . لم يصحبوا العلل والتسويف ، وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف لبسوا من اللباس أطماراً بالية ، وسكنوا من البلاد قفاراً خالية ، هربوا من الأوطان واستبدلوا الوحدة من الاخوان ، فلو رأيتهم لرأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر ، وفصل الأعضاء منهم بخناجر التعب ، خمص لطول السرى شعث لفقد الكرا ، قد وصلوا الكلال بالكلال ، وتأهبوا للنقلة والارتحال .

* أخبرنا احمد قال سمعت ابا محمد يقول سمعت اسرافيل يقول : حضرت ذا النون فى الحبس وقد دخل الجلواذ بطعام له ، فقام ذو النون فنفض يده فقيل له : ان اخاك جاء به ، فقال : إنه مر على يدى ظالم . قال : وسمعت رجلا سأل ذا النون فقال : رحمك الله ! ماالذى أنصب العباد وأضناهم ؟ فقال : ذكر المقام ، وقلة الزاد ، وخوف الحساب . ثم سمعته يقول بعد فراغه من كلامه : ولم لاتذوب أبدان العمال وتذهل عقولهم ، والعرض على الله أمامهم ، وقراءة كتبهم بين ايديهم ، والملائكة وقوف بين يدى الجبار ينتظرون أمره فى الاخيار والاشرار . ثم قال : مثلوا هذا فى نفوسهم وجعلوه نصب أعينهم . قال وسمعت

ذا النون يقول : قال الحسن : ما أخاف عليكم منع الاجابة ، إنما أخاف عليكم منع الدعاء :

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا احمد بن محمد بن سهل الصيرفى ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إن الطبيعة النقية هى التى يكفيها من العظة رائحتها ، ومن الحكمة إشارة اليها .

* حدثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن على بن خلف قال سمعت إسرافيل يقول : أنشدنا ذو النون بن إبراهيم المصرى فقال :

توجع بامراض وخوف مطالب * وإشفاق محزون وحزن كئيب
ولوعة مشتاق وزفرة واله * وسقطة مستقام بغير طبيب
وفطنة جوال وبطأة غائص * ليأخذ من طيب الصفا بنصيب
ألمت بقلب حيرته طوارق * من الشوق حتى ذل ذل غريب
يكاتم لى وجداً ويخفى حمية * ثوت فاستكنت فى قرار لبيب
خلا فهمه عن فهمه لحضوره * فمن فهمه فهم عليه رقيب
يقول إذا ماشفه الشوق واجدى * بك العيش ياأنس المحب يطيب
فهذا لعمرى عبد صدق مهذب * صفى فاصطفى فالرب منه قريب

* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : كتب رجل إلى عالم : ماالذى أكسبك علمك من ربك ، وما أفادك فى نفسك ؟ فكتب إليه العالم : أثبت العلم الحجة ، وقطع عمود الشك والشبهة ، وشغلت أيام عمرى بطلبه ، ولم أدرك منه ما فاتنى . فكتب إليه الرجل : العلم نور لصاحبه ، ودليل على حظه ، ووسيلة إلى درجات السعداء . فكتب إليه العالم : أبليت إليه فى طلبه جدة الشباب ، وأدركنى حين علمت الضعف عن العمل به ، ولو أقتصرت منه على القليل كان لى فيه مرشد إلى السبيل .

* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسرافيل يقول : سأل رجل ذا النون المصرى عن سؤال فقال له ذو النون : قلبى لك مقفل ، فان فتح لك

اجبتك ، وإن لم يفتح لك فاعذرنى واتهم نفسك .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن أحمد الواعظ ثناالعباس بن يوسف الشكلى ثنا سعيــد بن عثمان . قال : كنت مع ذى النون فى تيه بنى إسرائيل فبينا نحن نسير إذا بشخص قد أقبل فقلت : ـأستاذ شخص ، فقال لى : أنظر فانه لايضع قدمه فى هذا المكان إلا صــديق . فنظرت فاذا امرأة ، فقلت : إنها امرأة ، فقال : صديقة ورب الكعبة . فابتدر إليها وسـلم عليها فردت السلام ثم قالت : ماللرجل ومخاطبة النساء ؟ فقال لها : إني أخوكذا النون ولستمن أهل التهم . فقالت : مرحبا حياك الله بالسلام . فقــال لها : ماحملك على الدخول إلى هذا الموضع ؟ فقالت : آية فى كتاب الله تعالى : (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) فكلما دخلت إلىموضع يعصى فيه لم يهننى القرار فيهبقلب قد أبهلته شدةمحبته ، وهام بالشوق إلى رؤيته . فقال لها : صفى لىفقالت :يا سبحان الله ! أنت عارف تكلم بلسان المعرفة تسألنى؟ فقال يحقللسائل الجواب .فقالت: نعم ، المحبة عندى لها أول وآخر ، فأولها لهج القلب بذكر المحبوب ، والحزن الدائم ، والتشوق اللا زم ، فاذا صاروا إلى أعلاها شغلهموجدان الخلوات عن كثير من أعمال الطاعات . ثمأخذت فى الزفيروالشهيق وأنشأت تقول :

أحبك حبين حب الهوى * وحبا لأنك أهل لذاكا
فأما الذى هو حب الهوى * فذكر شغلت به عن سواكا
واما الذى انت اهــل له * فكشفك للحجب حتى أراكا
فــا الحمــد فى ذا ولا ذاك لى * ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

ثم شهقت شهقة فاذا هى قد فارقت الدنيا .

* حدثنا عثمان بن محمد بن أحمد ثنا العباس بن يوسف قال سمعت سعيدبن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : وصف لى رجل بشاهرت فقصدته فأقمت على بابه أربعين يوماً ،فلما كان بعد ذلك رايته ، فلما رآ نى هرب منى ، فقلت له : ســألتك بمعبودك الا وقفتعــلى وقفــة . فقلت : سألتك بالله بم عرفت

الله ، وباى شئ تعرف إليك الله حتى عرفته ؟ فقال لى : نعم ،رأيت لى حبيبا إذ قربت منـه قربنى وأدنانى ، وإذا بعـدت صوت بى ونادانى ،وإذا قمت بالفترة رغبنى ومنانى ، وإذا عملت بالطاعـة زادنى وأعطانى ، وإذا عملت بالمعصية صـبر على وتأنانى . فهل رأيت حبيبا مثـل هذا ؟ انصرف عنى ولا تشغلنى ثم ولى وهو

يقول : حسب المحبين فى الدنيا بان لهم * من ربهم سببا يدنى إلى سبب
قوم جسومهم فى الأرض سارية * نعم وأرواحهم تختال فى الحجب
لهفى على خلوة منه تسددنى * إذا تضرعت بالاشفاق والرغب
يارب يارب أنت الله معتمدى * متى أراك جهاراً غير محتجب

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيـد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : مدح الله تعالى الشوق لنوره السموات ، وأنى لوجهه الظلمات ، وحجبه بجلالته عن العيون ، ووصل بها معارف العقول ، وأنفذ إليه أبصار القلوب ، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور ؟ إلهى لك تسبح كل شجرة ، ولك تقدس كل مدرة بأصوات خفية ، ونغمات زكية ، إلهى قـد وقفت بين يديك قدمى ، ورفعت إليك بصرى ،وبسطت إلى مو بك ـ ى، وصرخ إليك صوتى وأنت الذى لا يضجره الندا ولا تخيب من دعاك . إلهى هب لى بصراً يرفعه إليك صدقه ،فان من تعرف إليك غير مجهول ،ومن يلوذ بك غير مخذول ، ومن يبتهج بك مسرور ومن يعتصم بك منصور ،

* قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى:حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : إن لله خالصة من عباده ، ونجباء من خلقه ، وصفوة من بريته صحبوا الدنيا بأبدان ، أرواحها فى الملكوت معلقة، أولئك نجباء الله من عباده ، وأمناء الله فى بلاده ، والدعاة إلى معرفته ، والوسيلة إلى دينـه ، هيهات بعدوا وفاتو،ووارىهم بطون الأرض وفجاجها،على أنه لا تخلو الأرض من قائم فيها بحجته على خلقه لئلا تبطـل حجج الله ثم قال : وأين ؟ أولئك قوم حجبهم الله عن عيون خلقه ، وأخفاهم عن آفات الدنيـا وفتنها ، ألا وهم

الذين قطعوا أودية الشكوك باليقين ، واستعانوا على أعمال الفرائض بالعلم ، واستدلوا على فساد أعمالهم بالمعرفة ،وهربوا من وحشة الغفلة وتسربلوا بالعلم لاتقاء الجهالة، واحتجزوا عن الغفلة بخوف الوعيد، وجدوا فى صدق الأعمال لادراك الفوت ، وخلوا عن مطامع الكذب ومعانقة الهوى ، وقطعوا عزى الارتياب بروح اليقين وجاوزوا ظلم الدجا ودحضوا حجج المبتدعين باتباع السنن ، وبادروا إلى الانتقال عن المكروه قبل فوت الامكان ، وسارعوا فى الاحسان تعريضاللقعود عن الاساءة ولاقوا النعم بالشكر استجلالا لمزيده ، وجعلوه نصب أعينهم عند خواطر الهمم وحركات الجوارح من زينة الدنيا وغرورها ، فزهدوا فيها عيانا ، وأكلوا منها قصدا وقدموا فضلا، وأحرزوا ذخرا ، وتزودوا منها التقوى ،وشمروا فى طلب النعيم بالسير الحثيث والأعمال الزكية ، وهم يظنون بل لايشكون أنهم مقصرون ، وذلك أنهم عقلوا فعرفوا ثم اتقوا وتفكروا فاعتبروا حتىَ أبصروا ، فلما أبصروا ستولت عليهم طرقات أحزان الآخرة ، فقطع بهم الحزن حركات ألسنتهم عن الكلام من غير عى خوفا من التزين فيسقطوا من عين الله، فأمسكوا وأصبحوا فى الدنيامغمومين ، وأمسوا فيها مكروبين ، مع عقول صحيحة ، ويقين ثابت ، وقلوب شاكرة ، وألسن ذاكرة وأبدان صابرة وجوارح مطيعة أهل صدق ونصح وسلامة وصبر وتوكل ورضى وايمان .عقلوا عن الله أمره فشغلوا الجوارح فيما أمروا به وذكر وحياء وقطعوا الدنيا بالصبر على لزوم الحق وهجروا الهوى بدلالات العقول وتمسكوا بحكم التنزيل وشرائع السنن ولهم فى كل ثارة منها ذمعة ولذة وفكرة وعبرة ولهم مقام على المزيد للزيادة . فرحمة الله علينا وعليهم وعلى جميع المؤمنين والصالحين. قال وسمعت ذاالنون يقول: إياك أن تكون فى المعرفة مدعيا وتكون بالزهد محترفا وتكو بالعبادة متعلقا فقيل له : يرحمك الله ! فسر لنا ذلك . فقال اما علمت أنك إذا أشرت فى المعرفة إلى نفسك بأشياء وأنت معرى من حقائقها كنت مدعيا ؟ وإذا كنت فى الزهد موصوفا بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفا وإذا علقت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله بالعبادة لا بالله كنت بالعبادة متعلقا لا بوليها والمنان عليك ؟ . قال وسمعت

ذا النون يقول : معاشرة العارف كمعاشرة الله يحتمل عنك ويحكم عنك تخلقا بأخلاق الله الجميلة . قال وسمعت ذاالنون يقال :أهل الذمة يحملون على الحال المحمودة والمباح من الفعل فما الفرق بين الذمى والحنيفى الحنيفى أولى بالحلم والصفح والاحتمال .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد النيسابورى ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن قال قيل لأبى الفيض ذى النون: كيف أصبحت ؛ قال : أصبحت تعبا إن تفعنى تعبي والموت يجد فى طلبي. وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مقيما على ذنب ونعمة ، فلا أدرى من الذنب أستغفر أم على النعمة أشكر . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطالا عن العبادة متلوثا بالمعاصى ، أتمنى منازل الأبرار وأعمل عمل الأشرار . وسمعت ذا النون يقول : إلهى لو أصبت موئلا فى الشدائد غيرك أو ملجأ فى المنازل سواك لحق لى أن لا أعرض إليه بوجهى عنك ، ولا أختاره عليك ، لقديم إحسانك إلى وحديثه ،وظاهر منتك على وباطنها، ولو تقطعت فى البلاء إربا إربا ، وانصبت على الشدائد صبا صبا ، ولا أجد مشتكى غيرك ، ولا مفرجا لما بى عنى سواك. فياوارث الأرض ومن عليها ، ويا باعث جميع من فيها ، ورث أملى فيك منى أملى ، وبلغ همى فيك منتهى وسائلى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنا محمد بن أحمد بن سلمة النيسابورى قال سمعت ذا النون يقول : ياخراسانى إحذر أن تنقطع عنه فتكون مخدوعا . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأن المخدوع من ينظر إلى عطاياه فينقطع عن النظر إليه بالنظر إلى عطاياه . ثم قال : تعلق الناس بالأسباب وتعلق الصديقون بولى الأسباب . ثم قال : علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ، ومن علامة تعلق قلب الصديق بولى العطايا انصباب العطايا عليه وشغله عنها به . ثم قال : ليكن اعتمادك على الله فى الحال لا على الحال مع الله . ثم قال : أعقل فان هذا من صفوة التوحيد .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا الحسن بن أبى الحسن ثنا محمد بن يحيى بن آدم

ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخواص . قال سمعت ذا النون يقول : من أدرك طريق الآخرة فليكثر مساءلة الحكماء ومشاورتهم ، وليكن أول شئ يسأل عنه العقل ، لأن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ، ومتى أردت الخدمة لله فاعقل لم تخدم ثم اخدم .

* حدثنا عثمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسن يقول : أتى رجل من أهل البصرة ذا النون فسأله : متى تصح لى عزلة الخلق قال : إذا قويت على عزلة نفسك . قال : فمتى يصح طلبى للزهد قال : إذا كنت زاهدا فى نفسك هاربا من جميع مايشغلك عن الله لان جميع ما شغلك عن الله هى دنيا . قال يوسف : فذكرت ذلك لطاهر القدسى فقال : هذا نزل أخبار المرسلين .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون المصرى — وسئل : أى الحجاب أخفى الذى يحتجب به المريد عن الله ؟ فقال : ويحك : ملاحظة النفس وتدبيرها . وقال ذو النون : وقال بعضهم : علم القوم بأن الله يراهم على كل حال فاحترزوا به عمن سواه فقال له غيره من أصحابه من الزهاد — وكان حاضراً بمجلسه يقال له طاهر — يا أبا الفيض رحمك الله ! بل نظروا بعين اليقين إلى محبوب القلوب فرأوه فى كل حالة موجوداً ، وفى كل لمحة ولحظة قريباً ، وبكل رطب ويابس عليما ، وعلى كل ظاهر وباطن شهيدا ، وعلى كل مكروه ومحبوب قائما ، وعلى تقريب البعيد وتبعيد القريب مقتدرا . ولهم فى كل الأحوال والاعمال سائسا ، ولما يريدهم به موفقا ، فاستغنوا بسياسته وتدبيره وتقويته عن تدبير أنفسهم ، وخاضوا البحار وقطعوا القفار بروح النظر إلى نظره البهيج ، وخرقوا الظلمات بنور مشاهدته ، وتجرعوا المرارات بحلاوة وجوده ، وكابدوا الشدائد واحتملوا الأذى فى جنب قربه وإقبان عليهم ، وخاطروا بالنفوس فيما يعلمون ويحملون ثقة منهم باجتيازه ، ورضوا بما يضعهم فيه من الأحوال محبة منهم لارادته وموافقة لرضاه ، ساخطين على أنفسهم معرفة منهم بحقه ، واستمداداً للعقوبة

بعدله عليهم ، فأداهم ذلك إلى الابتلاء منه فلم تسع عقولهم ومفاصلهم وقلوبهم محبة لغيره ، ولم تبق زنة خردلة منهم خالية منه ولا باقياً فيهم سواه ، فهم له بكليتهم ، وهو لهم حظ فى الدنيا والآخرة ، وقد رضى عنهم ورضوا عنه ، وأحبهم فأحبوه ، وكانوا له وكان لهم ، وآثروه وآثرهم ، وذكروه فذكرهم ﴿ أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴾ فصاح عند ذلك ذوالنون وقال : أين هـؤلاء ؟ وكيف الطريق إليهم وكيف المسلك ؟ فصاح به : يا أبا الفيض ! الطريق مستقيم ، والحجة واضحة . فقـال له : صدقت والله ياأخى ، فاهرب إليه ولا تعرج إلى غيره .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : ويحك من ذكر الله على حقيقة نسى فى حبه كل شىء ، ومن نسى فى حبه كل شىء حفظ الله عليه كل شئ وكان له عوضا فى كل شئ . قال وسمعت ذاالنون وأتاه رجل فقال : يا أبا الفيض دلنى على طريق الصدق والمعرفة . فقال: ياأخى أد إلى الله صدق حالتك التى أنت عليها عـلى موافقة الـكتاب والسنة ، ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه إذا زل بك لم تسقط ، وإذا ارتقيت أنت تسقط . وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكا . قال : وسمعت ذا النون يقول وسئل : متى يجوز للرجل أن يقول : أرانى الله كذا وكذا؟ فقال : إذا لم يطق ذلك . ثم قال ذو النون : أكثر الناس إشارة إلى الله فى الظاهر أبعدهم من الله ، وأرغب الناس فى الدنيا وأخفاهم لها طلبا أكثرهم لها ذماً عند طلابها . قال وسمعته يقول : كلت ألسنة المحققين لك عن الدعاوى ونطقت ألسنة المدعين لك بالدعاوى . قال وسمعت ذا النون يقول : لا يزال العـارف ما دام فى دار الدنيا مترددا بين الفقر والفخر ، فاذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر . قال وسمعت ذا النون وسئل : بم عرف العارفون ربهم ؟ فقال : إن كان بشئ فبقطع الطمع والاشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التى أقامهم عليها وبذل المجهود من أنفسهم ثم إنهم وصلوا بعد إلى الله بالله .

* حـدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عيسى الرازى قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصرى ـ وذكر يوماً علو المراتب وقرب الأولياء ، وفوائد الأصفياء ، وأنس المحبين ، فأنشأ يقول :

ومحب الاله فى غيب أنس * ملك القدر خادم الزى عبد

هو عبد وربه خير رب * ما لقلب الفتى عن الله ضد

وقال يوسف : وسألت ذا النون : ماعلامة الآخرة فى الله ؟ قال ثلاث : الصفاء والتعاون والوفاء . فالصفاء فى الدين ، والتعاون فى المواساة ، والوفاء فى البلاء .

* حدثنا عثمان بن محمد حدثنى أحمد بن عبد الله القرشى حدثنى محمد بن خلف قال سمعت إبراهيم بن عبد الله الصوفى يقول : سئل ذو النون عن سماع العظة الحسنة والنغمة الطيبة فقال : مزامير أنس فى مقاصير قدس بألحان توحيد فى رياض تمجيد ، بمطربات الغوانى فى تلك المعانى المؤدية باهلها إلى النعيم الدائم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر . ثم قال : هذا طعم الخبز ، فكيف طعم النظر ؟ .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأنصارى قال سمعت يوسف بن الحسن يقول قال ذو النون المصرى يوما وأتاه رجل فقال له : أوصنى . فقال : بم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيد منه فى علم الغيب بصدق التوحيد فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين والصديقين وذلك خير لك من وصيتى لك . وإن يكن غير ذلك فلن ينفعك النداء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية عليها دباء شعث الكلال ، وإذا القلب منها متعلق بحب الجبار وهى منقطعة فى نيل مصر وهو يضطرب بأمواجه فبينا هى كذلك إذ نظرت إلى حوت ينساب بين الوجبتين فرمت بطرفها إلى السماء وبكت وأنشأت تقول : لك تفرد المتفردون فى الخلوات ولعظيم رجاء ما عندك سبح الحيتان فى البحور الزاخرات ولجلال هيبتك تصافقت الأمواج فى البحور المستفحلات ولو انستك استأنسته

بك الوحوش فى الفلوات وبجودك وكرمك قصد إليك ياصاحب البر والمسامحات ثم ولت عنى وهى تقول :

يامؤنس الأبرار فى خلواتهم * ياخير من حطت به النزال
من نال حبك لا ينال تفجعا * القلب يعلم أن مايفنى محال

ثم غابت عنى فلم أرها . فانصرفت وأنا حزين القلب ضعيف الرأى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر بين جبال الشام إذا أنا بشيخ على تلعة من الأرض قد تساقطت حاجباه على عينيه كبرا ، فتقدمت إليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم أنشأ وهو يقول بصوت عليل : يامن دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ، ويامن قصد إليه الزاهدون فوجدوه حبيبا ، ويامن استأنس به المجتهدون فوجدوه سريعا مجيبا . ثم أنشأ يقول :

وله خصائص مصطفين لحبه * اختارهم فى سالف الأزمان
اختارهم من قبل فطرة خلقه * فهم ودائع حكمة وبيان

ثم صرخ صرخة فاذا هو ميت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن محمد قال سمعت ذا النون يقول : إن لله عباداً فتقوا الحجب وعلوا النجب ، حتى كشف لهم الحجب فسمعوا كلام الرب . قال وسمعت ذا النون يقول : إن لله عباداً على الأرائك يسمعون كلام الله إذا كلم المحبين فى المشهد الأعلى لأنهم عبدوه سراً فأوصل إلى قلوبهم طرائف البر ، عملوا ببعض ماعلموا ، فلما وقفوا فى الظلام بين يديه هدى قلوبهم إلى ما يعلمون ، لحسرت ألبابهم لمعرفة الوقوف بين يديه .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء قال سمعت سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون يقول : لكل قوم عقوبة ، وعقوبة العارف انقطاعه من ذكر الله .

* حدثنا محمد بن محمد قال سمعت أحمد بن عيسى يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن الحكم يقول : سئل ذو النون : من أدوم الناس عناء ؟ قال : أسوؤهم

خلقا : قيل وما علامة سوء الخلق ؟ قال كثرة الخلاف . قال وسمعت ذا النون يقول : سئل جعفر بن محمد عن السفلة فقال : من لا يبالى ماقال ولا ما قيل فيه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول : دخلت على متعبدة فقلت لها : كيف أصبحت ؟ قالت : أصبحت من الدنيا على فناء مبادرة للجهاز، متأهبة لهول يوم الجواز، أعترف لله على ما أنعم بتقصيرى عن شكرها ، وأقر بضعفى عن إحصائها وشكرها ، قد غفلت القلوب عنه وهو منشئها ، وأدبرت عنه النفوس وهو يناديها . فسبحانه ما أمهله للانام ، مع تواتر الأيادى والانعام ؟ اقال: وسمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير فى بلاد الشام إذا أنا بعابد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلى استتر بين تلك الأشجار ثم قال : أعوذ بك سيدى ممن يشغلنى عنك يامأوى العارفين ، وحبيب التوابين ، ومعين الصادقين . وغاية أمل المحبين . ثم صاح : واغماه من طول البكاء ، واكرباه من طول المكث فى الدنيا ثم قال : سبحان من أذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع إليه فلاشئ ألذ عندهم من ذكره والخلوة بمناجاته . ثم مضى وهو يقول : قدوس قدوس قدوس . فناديته : أيها العابد قف لى . فوقف لى وهو يقول : اقطع عن قلبى كل علاقة ، واجعل شغله بك دون خلقك . فسلمت عليه ثم سألته أن يدعو الله لى فقال : خفف الله عنك مؤن نصب السير إليه ودلك على رضاه حتى لايكون بينك وبينه علاقة . ثم سعى من بين يدى كالهارب من السبع .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد المذكر عن بعض أصحابه قال قال ذو النون لفتى من النساك : يافتى خذ لنفسك بسلاح الملامة واقمعها برد الظلامة ، تلبس غداً سرابيل السلامة ، واقصرها فى روضة الامان وذوقها مضض فرائض الايمان ، تظفر بنعيم الجنان . وجرعها كأس الصبر ، ووطنها على الفقر، حتى تكون تام الأمر . فقال له الفتى : وأى نفس تقوى على هذا ؟ فقال : نفس على الجوع صبرت ، وفى سربال الظلام خطرت . نفس

ابتاعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا . نفس تدرعت رهبانيـة القلق ، ورعت الدجا إلى واضح الفلق ، فما ظنك بنفس فى وادى الحنادس سلكت ، وهجرت اللذات فملكت، وإلى الآخرة نظرت، وإلى العيناء أبصرت، وعن الذنوب أقصرت ، وعلى الذر من القوت اقتصرت ، ولجيوش الهوى قهرت ، وفى ظلم الدياجى ، سهرت ، فهى بقناع الشوق مختمرة ، وإلى عزيزها فى ظلم الدجا مشتمرة ، قد نبذت المعايش ، ورعت الحشايش . هذه نفس خدوم عملت ليوم القدوم ، وكل ذلك بتوفيق الحى القيوم .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى ثنا أبو جعفر محمـد بن عبـد الملك بن هاشم قال قلت لذى النون : صف لنا من خيار من رأيت . فذرفت عيناه وقال : ركبنا مرة فى البحر نريد جـدة ، ومعنا فتى من أبناء نيف وعشرين سنة ، قـد ألبس ثوبا من الهيبة . وكنت أحب أن أكلمه فلم أستطع . بينما نراه قارئا ، وبينما نراه صائما وبينما نراه مسبحاً . إلى أن رقد ذات يوم ، ووقعت فى المركب تهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا إلى أن بلغوا إلى الفتى النائم فقال صاحب الصرة : لم يكن أحـد أقرب إلى من هذا الفتى النائم . فلما سمعت ذلك قمت فأيقظته فما كان حتى توضأ للصلاة وصـلى أربع ركعات ثم قال : يا فتى ما تشاء ؟ فقلت : إن تهمة وقعت فى المركب وإن الناس قـد فتش بعضهم بعضا حتى بلغوا إليك . فالتفت إلى صـاحب الصرة وقال : أكما يقول ؟ فقال : نعم ! لم يكن أحد أقرب إلى منك . فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على أهل المركب من دعائه وخيل إلينا أن كل حوت فى البحر قـد خرج فى فم كل حوت درة فقـام الفتى إلى جوهرة فى فى حوت فأخـذها فألقاها إلى صاحب الصرة وقال : فى هـذه عوض مما ذهب منك وأنت فى حل .

* حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن حمدان ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشى قال سمعت أبا الفيض ذا النون يقول: إلهى من ذا الذى ذاق طعم حلاوة مناجاتك فألهاه شىء عن طاعتك ومرضاتك

م من ذا الذى ضمنت له النصر فى دنياه وآخرته فاستنصر بمن هو مثله فى عجزه وفاقته أم من ذا الذى تكفلت له بالرزق فى سقمه وصحته فاسترزق غيرك بمعصيتك فى طاعته ؟ أم من ذا الذى عرفته آثامه فلم يحتمل خوفامنك مؤونة فطامه ؟ أم من ذا الذى أطلعته على ما لديك ثم انقطع إليك من كرامته فأعرض عنك صفحا إخلاداً إلى الدعة فى طلب راحته ؟ من ذا الذى عرف دنياه وآخرته فآثر الفانى على الباقى لحمقه وجهالته، أم من ذا الذى شرب الصافى من كأس محبتك فلم يستبشر بقوارع محنتك ، أم من ذا الذى عرف حسن اختيارك لخلقك فى قدرتك فلم يرض بذلك أم من ذا الذى عرف علمك بسره وعلانيته وقدرتك على نفعه وضره فلم يكتف بك عن علم غيرك به ولم يستغن بك عن قدرة عاجز مثله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يدعو : اللهم متع أبصارنا بالجولان فى جلالك ، و سهرنا عما نامت عنه عيون الغافلين ، واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور ،وعلقها بأطناب التفكر ، ونزه أبصارنا عن سر مواقف المتحيرين ، وأطلقنا من الأسر لنجول فى خدمتك مع الجوالين ، اللهم اجعلنا من الذين استعملوا ذكر قطع اللذات ، وخالفوا متاع الغرة بواضحات المعرفة . اللهم اجعلنا من الذين لخدمتك فى أقطار الارض لهم طلابا ، ولخصائص أصفيائك أصحابا ، وللمريدين المعتكفين ببابك أحبابا . اللهم اجعلنا من الذين غسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة فى مسالك النعيم حتى جالت فى مجالس الذكر مع رطوبة ألسنة الذاكرين. اللهم اجعلنامن الذين رتعوا فى زهرة ربيع الفهم حتى تسامت أسنية الفكرة فوق سمو السمو حتى تسامى بهم نحو مسام العلويين براحات القلوب ، ومستنيطات عيون الغيوب بطول استعفار الوجوه فى محاريب قدس رهبانية الخاشعين حتى لاذت أبصار القلوب بجواهر السماء وعبرت أفنية النواحين من مصاف الكروبيين ومجالسة الروحانيين فتوهموا أن قد قرب احتراق بالقلوب عند إرسال الفكرة فى مواقع الأحزان بين يديك

فأحرقت نار الخشية بصائر مناقب الشهوات من قلوبهم وسكنت خوافى ضلوع مضايق الغفلات من صدورهم ، فأنبت ذكر الصلوات رقاد قلوبهم .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : بالعقول يجتنى ثمر القلوب ، وبحسن الصوت تستمال أعنة الأبصار ، وبالتوفيق تنال الحظوة وبصحبة الصالحين تطيب الحياة . والخير مجموع فى القرين الصالح، إن نسيت ذكرك ، وإن ذكرت أعانك .

* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : حرم الله الزيادة فى الدين ، والالهام فى القلب ، والفراسة فى الخلق على ثلاثة نفر : على بخيل بدنياه ، وسخى بدينه ، وسيء الخلق مع الله . فقال له رجل : بخيل بالدنيا عرفناه ، وسخى بدينه عرفناه ، صف لناسيء الخلق مع الله . قال : يقضى الله قضاء ويمضى قدراً وينفذ علما ويختار لخلقه أمراً فترى صاحب سوء الخلق مع الله مضطرباً فى ذلك كله غير راض به ، دائما شكواه من الله إلى خلقه فما ظنك .

* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذى النون : دلنى على الطريق الذى يؤدينى اليه من ذكره. فقال: من أنس بالخلوة فقد استمكن من بساط الفراغ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مقاعد الاخلاص، ومن كان حظه من الأشياء هواه لم يبال مافاته ممن هو دونه ، ثم قال : المتضع يبدى غير الذى هو به ، والصادق لايبالى على أى جنب وقع . قال : وسمعت ذا النون يقول : العارف متلوث الظاهر صافى الباطن . والزاهد صافى الظاهر متلوث الباطن . قال : وسمعت ذا النون يقول : إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه خاف الله ، فاذا خاف الله تولدت من الخوف هيبة الله فاذا سكن درجة الهيبة دامت طاعته لربه فاذا أطاع تولدت من الطاعة الرجاء فاذا سكن درجة الرجاء تولدت من الرجاء المحبة ، فاذا استحكمت معانى المحبة فى قلبه سكن بعدها درجة الشوق فاذا

اشتاق أداه الشوق إلى الأنس بالله فاذا أنس بالله اطمأن إلى الله فاذا اطمأن إلى الله كان ليله فى نعيم ، ونهاره فى نعيم ، وسره فى نعيم ، وعلانيته فى نعيم .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى . قال سمعت ذا النون المصرى يقول : إن لله عبـاداً أسـكنهم دار السـلام فأخمصوا البطون عن مطاعم الحرام ، وأغمضوا الجفون عن مناظر الآثام ، وقيدوا الجوارح عن فضول الكلام ، وطووا الفرش وقاموا جوف الظـلام ، وطلبوا الحور الحسان من الحى الذى لا ينام . فلم يزالوا فى نهارهم صياما ، وفى ليلهم قياما ، حتى أتاهم ملك الموت عليه السلام .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن الحكم . قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير فى بعض سياحتى فاذا أنا بصوت حزين كئيب موجع القلب — أسمع الصوت ولا أرى الشخص — وهو يقول : سبحان مفنى الدهور ، سبحان مخرب الدنيا ، سبحان مميت القلوب ، سبحان باعث من فى القبور . فاتبعت الصوت فاذا أنا بنقب ، وإذا الصوت خارج من النقب وهو يقول : سبحان من لا يسع الخلق إلا ستره ، سبحانك ما ألطفك عن خالفك وأوفاك بعهدك ، سبحانك ما أحلمك عمن عصاك وخالف أمرك . ثم قال : سيدى بحلمك نطقت ، وبفضلك تكلمت ، وما أنا والـكلام بين يديه بما لا يستأهـله قدرى ، فيا إله من مضى قبلى ، ويا إله من يكون بعـدى بالصالحين فألحقنى ، ولأعمالهم فوفقنى . ثم قال : أين الزهاد والعباد ؟ أين الذين شـدوا مطاياهم إلى منازل معروفة ، وأعمال موصوفة ، نزل بهم الزمان فأبلاهم ، وحل بهم البلاء فأفناهم ، فهل أنتظر إلا مثل الذى حل بهم . ثم أقبل عـلى ما كان فيه . فقلت : رجل غرقت نفسه عن كلام الناس فانصرفت وتركته باكيا .

* حـدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : أشـد المريدين نفاقا من لحظ لحظة أو نطق بكلمة بلا حجة استبانها فيما بينه وبين ربه ، ثم سئل عن الحجة فعبر عن نفسه بحجة كان قبل

الفعل فى الوقت غافلا . قال وسمعت ذا النون ـ وسأله رجل : أى الأحوال أغلب على قلب العارف السرور والفرح أم الحزن والهموم ؟ فقال: أوصلنا الله وإياكم إلى جميل ما نأمله منه ، والعلم فى هذا عندى ـ والله أعلم ـ أنه ليس هناك حال يشار إليه دون حال ، ولا سبب دون سبب، وأنا أضرب لك مثلا : اعلم رحمك الله أن مثل العارف فى هذه الدار مثل رجل قد توج بتاج الكرامة ، وأجلس على سرير فى بيت ثم علق من فوق رأسه سيف بشعره ، وأرسل على باب البيت أسدان ضاريان فالملك يشرف كل ساعة بعد ساعة على الهلاك والعطب فأنى له بالسرور والفرح على التمام ؟ وبالله التوفيق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول ـ وسئل عن الآفة التى يخدع بها المريد عن الله ـ فقال : يريه الألطاف والكرامات والآيات. قيل له : يا أبا الفيض : فبم يخدع قبل وصوله إلى هذه الدرجة ؟ قال : بوطء الأعقاب ، وتعظيم الناس له والتوسع فى المجالس وكثرة الأتباع فنعوذ بالله من مكره وخدعه . قال وسمعت ذا النون ـ وسئل : ما أساس قسوة القلب للمريد؟ ـ فقال ببحثه عن علوم رضى نفسه بتعليمها دون استعمالها والوصول إلى حقائقها . وقال : لو أن الخلق عرفوا ذل أهل المعرفة فى أنفسهم لحثوا التراب على رؤسهم وفى وجوههم . فقال رجل كان حاضرا فى المجلس : رجل مؤيد . فذكرت لطاهر المقدسى فقال: سقى الله أبا الفيض، حقا ما قال ولكنى أقول : لو أبدى الله نور المعرفة للزاهدين والعابدين والمحتجبين عنه بالأحوال لاحترقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كأن لم يكونوا . قال الرجل : فذكرت لأحمد بن أبى الحوارى فقال . أما أبو الفيض عافاه الله فقال ذلك فى وقت ذكره لنفسه . وأما طاهر فقال ذلك فى وقت ذكره لربه . وكل مصيب والله أعلم.

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول: ثلاثة علامات الخوف : الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد ، وحفظ اللسان مراقبة للتعظيم ودواء الكمد إشفاقا من غضب الحليم . وثلاثة من أعمال الاخلاص : استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤيتهم فى الاعمال نظرا إلى الله واقتضاء ثواب

العمل فى الآخرة بحسن عفو الله فى الدنيا بحسن المدحة وثلاثة من أعمال الكمال : ترك الجولان فى البلدان، وقلة الاغتباط لنعماه عند الامتحان ، وصفو النفس فى السر والاعلان. وثلاثة من أعمال اليقين: قلة المخالفة للناس فى العشرة ، وترك المدح لهم فى العطية، والتنزه عن دمهم فى المنع والرزية . وثلاثة من أعلام التوكل : نقض العلائق ، وترك التملق فى السلائق ، واستعمال الصدق فى الخلائق . وثلاثة من أعلام الصبر :التباعد عن الخلطاء فى الشدة ، والسكون اليه مع تجرع غصص البلية ، وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة . وثلاثة من أعلام الحكمة: إنزال النفس من الناس كباطنهم ، ووعظهم على قدر عقولهم ليقوموا عنه بنفع حاضر. (١) وثلاثة من أعلام الزهد : قصر الأمل ، وحب الفقر ، واستغناء مع صبر . وثلاثة من أعلام العبادة: حب الليل للسهر بالتهجد والخلوة ، وكراهة الصبح لرؤية الناس والغفلة ، والبدار بالصالحات مخافة الفتنة . وثلاثة من أعلام التواضع: تصغير النفس معرفة بالعيب ، وتعظيم الناس حرمة للتوحيد ، وقبول الحق والنصيحة من كل أحد . وثلاثة من أعمال السخاء : البذل للشئ مع الحاجة إليه، وخوف المكافأة استقلالا للعطية، والخوف على النفس استغناء لادخال السرور على الناس . وثلاثة من أعلام حسن الخلق : قلة الخلاف على المعاشرين ، وتحسين مايرد عليه من أخلاقهم ، وإلزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم. وثلاثة من أعلام الرحمة للخلق : انزواء العقل للملهوفين، وبكاء القلب لليتيم والمسكين، وفقدان الشماتة بمصائب المسلمين، وبذل النصيحة لهم متجرعاً لمرارة ظنونهم، وإرشادهم إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه. وثلاثة من أعظم الاستغناء بالله: التواضع للفقراء المتذللين ، والتعظم على الأغنياء المتكبرين ، وترك المعاشرة لابناء الدنيا المستكبرين . وثلاثة من أعلام الحياء : وجدان الانس بفقدان الوحشة ، والامتلاء من الخلوة بادمان التفكر ، واستشعار الهيبة بخالص المراقبة . وثلاثة من أعلام المعرفة : الاقبال على الله والانقطاع إلى الله ،

(١) كذا بالاصل . وفيه نقص ظاهر.

والافتخار بالله . وثلاثة من أعـلام التسليم : مقابلة القضاء بالرضا ، والصبر عند البلا والشكر عند الرخا .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى حدثنى عبد الله ابن سهل قال سألت ذا النون فقلت: متى أعرف ربى؟ قال: إذا كان لك جليساء ولم تر لنفسك سواه أنيسا . قلت : فتى أحب ربى ؟ قال : إذا كان ماأسخطـه عندك أمر من الصبر . قلت فمتى أشتاق إلى ربى ؟ قال : إذا جعلت الآخرة لك قرارا ، ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت عمر بن يحيي يقول سمعت ذاالنون يقول : مكتوب فى التوراة : ملعون من ثقته إنسان مثله .

* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت ذاالنون يقول ــ وجاءه أصحاب الحديث ليسألوه عن الخطرات والوسواس ــ فقال : أنا أتـكلم فى شئ من هذا ! فان هـذا يحدث سلوانى عن شئ من الصلاة والحديث . قال : ورأى ذو النون عـلى خفاً أحمر فقال : انزع هذا يابنى فانه شهوة ، مالبسه النبى صلى الله عليه وسلم ، إنما لبس النبى صلى الله عليـه وسلم خفين أسودين ساذجين .

* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت عـلى بن حاتم العثمانى ــ بمصر ــ يقول سمعت ذا النون ــ وأومى إلى موضع بمصر ــ يقول : كأنك عن قليـل ترى هذه المدينة عامرة وتخرج منها الخيل المحذفة وقوم عجم ، وعن قليـل تراها خرابا . قال على بن حاتم : ورأيناهاعامرة ورأيناها خرابا . وسمعت ذا النون يقول : القرآن كلام الله .

* حـدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن حمدان ثنا أبو الحسن صاحب الشافعى قال : حضرت جنـازة ذى النون فرأيت الخفافيش تقع عـلى نعشه وبدنه وتطير .

* حـدثنا محمد بن على قال سمعت محمد بن زياد يقول : لمـا مات ذو النون رأيت على جنازته طيوراً خضراء فـلا أدرى أى شئ كان . ومات عنـدنا

بمصر فأمر أن يجعل قبره مع الأرض.

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن على بن عبد الله بن حمدان — بالكوفة — ثنا عبد الله بن محمد السمنانى ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادى المكفوف ثنا أبو الفيض بن إبراهيم المصرى ذا النون — سنة خمس وأربعين ومائتين بسر من رأى — قال: رأيت رجلا فى برية يمشى حافيا وهو يقول: المحب مجروح الفؤاد لاراحة له، قد زحزحت الجرحة الدواء، وأزعج الدواء الداء. فاجتمعا والقلب بينهما يجول يرتكض. فسلمت عليه فقال لى: وعليك السلام يا ذا النون. قلت: عرفتنى قبل هذا؟ قال: لا. قلت: فمن أين لك هذه الفراسة؟ فقال: ممن عملكها ليست منى، هو الذى نور قلبى بالفراسة حتى عرفنى إياك من غير معرفة سبقت لى، يا ذا النون! قلبى عليل، وجسمى مشغول، وأنا سائح فى البرية أسير فيها منذ عشرين سنة، ما أعرف بيتا ولا يكننى سقف يسترنى من الشمس إذا لظت، ويحفظنى من الرياح إذا هبت، ويكاؤنى من الحر والبرد جميعا، فصف لى بعض ما أنا فيه إن كنت وصافا. ثم جلس وجلست. فقلت: القلب إذا كان عليلا جالت الأحزان والأسقام فيه، ليس للقلب مع ما يجول من أصل الأسقام دواء، وإن يستجلب الأحزان من استجلبها يطول سقمه ليشكوه ويشكو إليه. فصرخ صرخة ثم قال: مالى وللشكوى؟ أما لو طالت البلوى حتى أصير رميما ما تحركت لى جارحة بالشكوى قال ذو النون: فقلت: طرقت الفكرة فى قلوب أهل الرضا فمالت بهم ميلة فزعزعت الجوى، ودكدكت الضمير، فاختلفا جميعا فالتويا فعرفنا طريق الرضا منهم بالألفة إليه، فوهب لهم هبة ثم أتحفهم بتحفة الرضا، فماجت فى بحار قلوبهم موجة فهيجت منها اللذة، لا بل هيجت منها هيجان اللذات، فشخصت بالحلاوة التى أتحفت إلى من أتحفها فمرت تطير من جوف الجوى، فأى طيران يكون أبهى من قلوب تطير إلى سيدها؟ لقد هبت إليه بلا أجنحة تطير، لقد مرت فى الملكوت أسرع من هبوب الرياح ومن يردها وهو يدعوها إليه لقد فتح الباب حين هبت إليه طائرة فدخلت قبل أن تقرع الباب، لقد مهد

لها مهادا فتنزهت فى روح رياض قدسه ، فهى له ومعه . فقـال : يا ذا النون زدت الجرح قرحا وقتلت فأوجعت ،ياهـذا ما صحبت صاحبا منذ صحبته ، أصحبك اليوم . قلت : فقم بنا .فقمنا جميعا نسير بلا زاد ،فلما وغلنا فى البرية وطوينا ثلاثا قال لى : قد جعت . قلت : نعم قال فأقسم عليـه حتى يطعمك ؟ قلت : لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسأله شيئا ، إن شاء أطعمك وإن شاء تركك . قال : فتبسم وقال : امض الآن . فلقـد أفيض علينا من أطايب الأطعمة ولذيذ الأشربة حتى دخلنا مكة سالمين،ثم فارقنى وفارقته . قال يوسف: فلقد رأيت ذا النون كلما ذكره بكى وتأسف على صحبته .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا نصر بن شافع المقدسى الزاهد ثنا موسى بن على الاخميمى قال قال ذو النون : وصف لى رجل باليمن قد برز على المخالفين ، وسما على المجتهدين.وذكر لى باللب والحكمة ، ووصف لى بالتواضع والرحمة . قال : فخرجت حاجاً فلما قضيت نسكى مضيت إليه لأسمع من كلامه ، وأنتفع بموعظتـه أنا وناس كانوا معى يطلبون منه مثـل ماأطلب . وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين ، ومنظر الخائفين ، وكان مصفار الوجه من غير مرض أعمش العينين من غير عمش ، ناحل الجسم من غير سقم ، يحب الخلوة ويأنس بالوحدة، تراه أبداً كأنه قريب عهد بالمصيبة ، أوقد فدحته نائبة . فخرج إلينا فجلسنا إليه فبدأ الشاب بالسلام عليه وصافحه ،فأبدى له الشيخ البشر والترحيب فسلمنا عليه جميعا ، ثم بدأ الشاب بالكلام فقال : إن الله تعالى بمنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب، ومعالجا لأوجاع الذنوب،وبى جرح قد فعل،وداء قد استكمل ، فان رأيت أن تتلطف لى ببعض مراهمك وتعالجنى برفقك. فقال له الشيخ ، سل مابدا لك يافتى . فقال له الشاب : يرحمك الله ! ماعلامة الخوف من الله ؟ فقال:أن يؤمنه خوفه من كل خوف غير خوفه . ثم قال : يرحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من ربه ؟ قال : إذا أنزل نفسه من الله بمنزلة السقيم ، فهو يحتمى من كل الطعام مخافة السقام ، ويصبر على مضض كل دواء مخافة طول الضنا . فصاح الفتى صيحة وقال : عافيت فأبلغت ، وعالجت فشفيت ثم بقى

باهتا ساعة لا يحير جوابا حتى ظننت روحه قد خرجت من بدنه ثم قال : يرحمك الله ! ماعلامة المحب لله ؟ قال له : حبيبي إن درجة الحب رفيعة قال : فأنا أحب أن تصفها لي . قال : إن المحبين لله شق لهم من قلوبهم فابصرو بنور القلوب إلى عز جلال الله ، فصات أبدانهم دنياوية وأرواحهم حجبية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة كالعيان وتشاهد ملك الأمور باليقين ، فعبدوه بمبلغ استطاعتهم بحبهم له لا طمعا في جنة ولا خوفاً من نار . قال : فشهق الفتى شهقة وصاح صيحة كانت فيها نفسه . قال : فانكب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول : هذا مصرع الخائفين ، هذه درجة المجتهدين ، هذا أمان المتقين .

* حدثنا أحمد بن المعلى الصفدى الوراق ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن أحمد قالا : سمعنا ذاالنون يقول : دارت رحى الادارة على ثلاث : على الثقة بوعد الله والرضا ودوام قرع باب الله .

* حدثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يوسف ومحمد قالا سمعنا ذا النون يقول ، طوبى لمن أنصف ربه عز وجل . قيل : وكيف ينصف ربه ؟ قال : يقر له بالآفات في طاعته ، وبالجهل في معصيته ، وإن آخذه بذنوبه رأى عدله ، وإن غفر له رأى فضله وإن لم يتقبل منه حسناته لم يره ظالما ، لما معه من الآفات ، وإن قبلها رأى إحسانه لما جاد به من الكرامات .

* سمعت أبي يقول سمعت أبا الحسن الملطى القول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : خرجت إلى شط نيل مصر فرأيت امرأة تبكي وتصرخ فأدركها ذو النون فقال لها : مالك تبكين ؟ فقالت : كان ولدى وقرة عيني على صدرى فخرج تمساح فاستلب مني ولدى . قال فأقبل ذو النون على صلاته وصلى ركعتين ودعا بدعوات ، فاذا التمساح خرج من النيل والولد معه ودفعه الى أمه قال أبو عبد الله فأخذته وأنا كنت أرى .

* حدثنا أبي ثنا أبو لحسن بن أبان ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذاالنون يقول : قال بعض الحكماء : ماخلص العبد لله إلا أحب أن يكون في حب لايعرف .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول : نعوذ بالله من النبطى اذ استعرب .

سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول رأيت فى برية موضعا له دندرة فاذا كتاب فيه مكتوب : احذروا العبيد المعتقين والاحداث المتقربين ، والجند المتميدين والنبط المستعربين . قال وكان ذو النون رجلا نحيفا يعلوه حمرة ليس بابيض اللحية .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن حمدان النيسابورى ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامى سمعت ذا النون يقول : إلهى إن أهل معرفتك لما أبصروا العافية ولحوا بأبصارهم إلى منتهى العاقبة وأيقنوا بجودك وكرمك وابتدائك إياهم بنعمك ودلالتهم على ما فيه نفعهم دونك إذ كنت متعاليا عن المضار والمنافع استقلوا كثير ماقدموا من طاعتك واستصغروا عظيم ما اقترفوا من عبادتك ، واستلانوا ما استوعره غيرهم . بذلوا المجهود فى طلب مرضاتك ، واستعظموا صغر التقصير فى أداء شكرك ، وإن كان ليس شئ من التقصير فى طاعتك بذل المجهود صغيراً كان عندهم ، فنحلت لذلك أبدانهم ، وتغيرت لذلك ألوانهم ، وخلت من غيرك قلوبهم ، واشتغلت بذكرك عقولهم وألسنتهم ، وانصرفت عن خلقك إليك همومهم ، وأنست وطابت بالخلوة فيك نفوسهم ، لا يمشون بين العباد إلا هونا ، وهم لا يسعون فى طاعتك إلا ركضا . إلهى فكما أكرمتهم بشرف هذه المنازل ، وأبحتهم رفعة هذه الفضائل ، اعقد قلوبنا بحبل محبتك ، ثم حولنا فى ملكوت سمواتك وأرضك ، واستدرجنا إلى أقصى مرادك درجة درجة ، واسلك بنا مسالك أصفيائك منزلة منزلة ، واكشف لنا عن مكنون علمك حجابا حجابا ، حتى تنتهى إلى رياض الأنس ، وتجتنى من ثمار الشوق إليك ، وتشرب من حياض معرفتك ، وتتنزه فى بساتين نشر آلائك ، وتستنقع فى غدران ذكر نعمائك ثم ارددها إلينا بطرف الفوائد ، وامددها بتحف الزوائد ، واجعل العيون منا فوارة بالعبرات ، والصدور منا محشوة بالحرقات ، واجعل قلوبنا من القلوب

التى سافرت إليك بالجوع والعطش ، واجعل أنفسنا من الأنفس التى زالت عن اختيارها لهيبتك ، أحينا ما أحييتنا على طاعتك ، وتوفنا إذا توفيتنا على ملتك راضين مرضيين ، هداة مهديين مهتدين ، غير مغضوب علينا ولا ضالين .

* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت الحسن بن على بن خلف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول :

أموت وما ماتت إليك صبابتى * ولا رويت من صرف حبك أوطارى

* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت الحسن بن على يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت رجلا يسأل ذا النون : متى تصح عزلة الخلق ؟ فقال : إذا قويت على عزلة النفس .

* حدثنا أحمد بن محمد حدثنى أحمد بن عثمان المكى الصوفى عن أبيه قال قال لنا ذو النون المصرى : رأيت فى التيه أسود كلما ذكر الله ابيض لونه ، فقلت له : ياهذا إنه ليبدو عليك حال يغيرك فقال إليك عنى ياذا النون فانه لو بدا عليك مايبدو على لجات كما أجول . ثم أنشأ يقول .

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر * ولكن نسيم القرب يبدو فيبهر
فأحبابه طورا وأغدى به له * إذا الحق عنه مخبر ومغبر

* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت الحسن بن على يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : نظرت إلى رجل فى بيت المقدس قد استفرغه الوله فقلت له : ما الذى أثار منك ماأرى ؟ قال : ذهب الزهاد والعباد بصفو الاخلاص ، وبقيت فى كدر الانتقاص ، فهل من دليل مرشداً وحكيم موقظ ؟ قال وسمعت ذا النون يقول : وقد مر به قوم على الدواب وأنا جالس معه فقال : هل ترى كنيفا على كنيف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد قال سمعت أحمد بن محمد بن عمر يقول سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول وسأله رجل : يا أبا الفيض رحمك الله من أراد التواضع كيف السبيل إليه ؟ فقال له : افهم ما ألقى إليك من أراد الى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لأن النفوس كلها

حقيرة عند هيبته، ومن أشرف التواضع أن لا ينظر الى نفسه دون الله ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه الله » . يقول من تذلل بالمسكنة والفقر الى الله رفعه الله بعز الانقطاع إليه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو العباس بن يوسف الشكلى ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول :

منع القران بوعده ووعيده * مقل العيون بليلها أن تهجع
فهموا عن الملك الكريم كلامه * فهما تذل له الرقاب وتخضع

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا الحسن بن على بن خلف قال سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : يارب أنت الذى دخل فى رحمتك كل شئ فلم تضق إلا عمن ارتحله الشك إلى جحدك . قال وسمعت ذا النون يقول وقد وقف عليه رجل فسأله شيئا فقال له ذو النون إن المتكفل برزقك غير متهم عليك . قال : وكنت مع ذى النون فى سفينة وأجد فى فمى بلة فبزقتها فى الماء فقال : تعست يابغيض تبزق على نعمة الله. قال : وأنشدنى ذو النون رحمه الله تعالى .

مجال قلوب العارفين بروضة * سماوية من دونها حجب الرب
تكنفها من عالم السر قربه * فلو قدر الآجال ذابت من الحب
واروى صداها كاس صرف بحبه * وبردنسيم جل عن منتهى الخطب
فيا لقلوب قربت فتقربت * لذى العرش مما زين الملك بالقرب
رضيها فارضاها فحازت مدى الرضى * وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب
لها من لطيف العزم عزم سرت به * وتهتك بالافكار ماداخل الحجب
سرى سرها بين الحبيب وبينها * فاضحى مصونا غن سوى القرب فى القرب

قال وسمعت ذا النون يقول : اجلس إلى من تكلمك صفته ولا تجاس إلى من يكلمك لسانه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول إن لله عبادا عاملوه بالتصديق فقههم يسلمون من طريق دقيق ويفتح لهم حجاب المضيق ويسامحهم الشفيق الرفيق جعلوا الصيام غذاء

لما سمعوه يقول (فيها من كل فاكهة زوجان) فهم غدا يسكنون مع الحور فى الشرفات ، ويأكلون مما اشتهت أنفسهم من الشهوات فى جنات عدن مع القاصرات ، وقد أتاهم جبريل بالزيادة من صاحب السماوات ، فمن مثل هؤلاء القوم وقد كشف لهم الحجاب عالم السر والخفيات ، ونظر إليهم صاحب البر والكرامات .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول إن لله عباداً علموا الطريق إليه ، والوقوف غدا بين يديه ، فثارت القلوب إلى محجوب الغيوب ، فجرعوا مرارة مذاق خوف واستعملوا الظلام فى رضى صاحب السموات ، فسقاهم من أعين العلم والزيادات وغوصهم فى بحار السلامات فهم غدا يسلمون من هؤلاء الزلازل والسطوات ، ويسكنون الغرفات .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال قال بعض المتعبدين : كنت مع ذى النون المصرى بمكة فقلت له : رحمك الله لم صار الوقوف بالجبل ولم يصر بالكعبة ؟ قال : لأن الكعبة بيت الله والجبل باب الله ، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون . فقيل له يرحمك الله فالوقوف بالمشعر الحرام كيف صار بالحرم؟ قال : لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثانى وهى المزدلفة ، فلما طال تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التى كانت لهم حجابا دونه ، وأذن بالزيارة إليه على طهارة . قيل له : فلم كره الصوم أيام التشريق؟ قال : لأن القوم زاروا الله وهم فى ضيافته ولا ينبغى للضيف أن يصوم عند من أضافه قيل له : يرحمك الله فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأى معنى؟ قال هو مثل الرجل تكون بينه وبين أخيه جناية فيتعلق بثوبه ويستجدى له ويتضرع إليه ليهب له جرمه وجنايته .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى حدث يوسف بن الحسين قال بعض الصوفية قال سمعت ذا النون يقول : رأيت سعدون فى مقبرة البصرة فى يوم حار وهو يناجى ربه ويقول بصوت عال : أحد أحد فسلمت عليه فرد على السلام فقلت : بحق من ناجيته

إلا وقفت. فوقف ثم قال لى :قل وأوجز . قلت توصينى بوصية أحفظها منك وتدعو لى بدعوة . فأنشأ يقول :

ياطالب العلم ههنا وهنا * ومعدن العلم من جنبيكا
ان كنت تبغى الجنان تسكنها * فاذرف الدمع فوق خديكا
وقم إذا قام كل مجتهد * تدعوه كى مايقول لبيكا

ثم مضى وقال : ياغياث المستغيثين أغثنى . فقلت له : ارفق بنفسك فلعله يلحظك لحظة فيغفر لك .فصرف يده من يدى وعدا وهو يقول :

انست به فلا أبغى سواه * مخافة ان أضل فلا اراه
فحسبك حسرة وضنا وسقما * بطردك من مجالس أولياه

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال قرئ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عيسى وأنا حاضر قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال الفتح بن شخرف : كان سعدون صاحب محبة لله لهج بالقول صام ستين سنة حتى خف دماغه فسماه الناس مجنونا لتردد قوله فى المحبة . قال الفتح : فغاب عنا زمانا وكنت إلى لقائه مشتاقا لما كان وصف لى من حكمة قوله ، فبينا أنا بفسطاط مصر قائما على حلقة ذى النون فرأيته عليه جبة صوف على ظهره مكتوب : لاتباع ولا توهب. وذو النون يتكلم فى علم الباطن فناداه سعدون : متى يكون القلب أميراً بعد ما كان أسيرا ؟ فقال ذو النون إذا اطلع الخبير على الضمير فلم يرفى الضمير إلا حبه لأنه الجليل العزيز . قال : فصرخ صرخة خر مغشيا عليه ثم أفاق من غشيته وهو يقول :

ولا خير فى شكوى إلى غير مشتكى * ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

ثم قال : أستغفر الله غلب على حبيبى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . ثم قال : ياأبا الفيض إن من القلوب قلوبا تستغفر قبل أن تذنب ؟ قال نعم تلك قلوب تثاب قبل أن تطيع . قال ياأبا الفيض اشرح لى ذلك . قال : ياسعدون أولئك أقوام أشرقت قلوبهم بضياء روح اليقين ، فهم قد فطموا النفوس من روح الشهوات ، فهم رهبان من الرهابين ، وملوك فى العباد ، وأمراء فى

الزهاد ، للغيث الذى مطر فى قلوبهم المولهة بالقدوم الى الله شوقا ، فليس فيهم من أنس بمخلوق ، ولا مسترزق من مرزوق . فهو بين الملأ حقير ذليل وعندالله خطير جليل. قال ياذا النون فتى نصل إليه ؟ فقال : ياسعدون صحح العزم بطرح الأذى ، وسل الذى بسياسته تولى . قال الفتح :فأدخل سعدون رأسه فيما بين الحلقة فما رأيته بعد .

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبى الحسن الرازى قال قرئ على أبى الحسين قال ذو النون:

يجول الغنى والعز فى كل موطن * ليستوطنا قبل امرئ إن توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه * وكان له فيما يحاول معقلا

قال وقال ذو النون رحمه الله تعالى :

لبست بالعفة ثوب الغنى * فصرت امشى شامخ الراس
انطق لى الصبر لسانى فما * اخضع بالقول لجلاسى
اذ رأيت التيه من ذى الغنا * تهت على التائه بالياس

* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا الفضل الصيرفى ببغداد يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ماطابت الدنيا إلا بذكره ولا طابت الآخرة الا بعفوه ولا طابت الجنان الا برؤيته .

* سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت أبا الفضل يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ان الله تعالى لم يمنع الجنة أعداءه بخلا ولكن صان أولياءه الذين أطاعوه أن يجمع بينهم وبين أعدائه الذين عصوه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادى ثنا أحمد بن عبد الله ابن ميمون قال سئل ذو النون عن السفلة من هو ؟ قال : من لايعرف الطريق إلى الله ولم يتعرفه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال سئل ذوالنون : مالنا لانقوى على النوافل ؟ قال: لأنكم لاتصحون الفرائض وقيل : من أدوم الناس ذنبا له ؟ قال : من أحب دنيا فانية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول: قل لمن أظهر حب الله احذر أن تذل لغير الله، ومن علامة المحب لله أن لا يكون له حاجة إلى غير الله .

* وباسناده عن عبد الله بن ميمون قال : سألت ذا النون عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال : إذا كنت قائما بما أمرت به تاركا لتكلف ما كفيت فأنت كامل العقل ، وإذا كنت متعلقا بالله فى أحوالك لا بأعمالك غير ناظر إلى سواه فأنت كامل المعرفة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال سمعت ذا النون يقول : طوبى لمن كان شعار قلبه الورع ولم يعم بصر قلبه الطمع وكان محاسبا لنفسه فيما صنع .

* حدثنا محمد ثنا أحمد قال سمعت ذا النون يقول . إنما يختبر ذو البأس عند اللقاء ، وذو الامانة عند الأخذ والعطاء ، وذو الاهل والولد عند الفاقة والبلاء ، والاخوان عند نوائب القضاء .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت ذا النون يقول: الذى اجتمع عليه أهل الحقائق فى حقائقهم أن الله غير مفقود فيطلب ، ولا ذو غاية فيدرك ، فمن أدرك موجوداً فهو بالموجود مغرور ، وإنما الموجود عندنا معرفة وكشف علم بالأعمال .

* حدثنا أبو نصر ظفر بن الحسين الصوفى ثنا على بن أحمد الثعلبى ثنا أحمد بن فارس الفرغانى قال سمعت على بن عبد الحميد الحلبى يقول سمعت ابن الفرضى يقول سمعت ذا النون يقول : البلاء ملح المؤمن إذا عدم البلاء فسد حاله .

* حدثنا ظفر بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو الحسن الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : لا يرى الله شئ فيموت كما لم يره شئ فيعيش ، لأن حياته باقية يبقى بها من يراها . قال و سمعت ذا النون يقول: تكلم الناس من عين الأعمال وتكلمت من عين المنة .

* حدثنا ظافر ثنا أبو الحسن ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول : سمعت عابدا يقول : إن لله عباداً أبصروا فنظروا فلما نظروا عقلوا، فلما عقلوا علموا ، فلما علموا عملوا ، فلما عملوا انتفعوا رفع الحجاب فيما بينهم وبينه فنظروا بأبصار قلوبهم إلى ماذخرلهم من خفى محجوب الغيوب، فقطعوا كل محجوب وكان هو المنا والمطلوب .

* حدثنا ظافر ثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثنى أحمد بن عبدالله بن ميمون قال سمعت ذاالنون يقول وقد سئل عن أول درجة يلقاها العارف قال التحير ثم الافتقار ثم الاتصال ثم انتهى عقل العقلاء إلى الحيرة . قال : وسئل ذو النون ما أغلب الأحوال على العارف . قال : حبه ، والحب فيه ، و نشر الآلاء وهى الأحوال التى لاتفارقه .

* حدثنا ظافر حدثنى محمد بن أحمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون يقول : ماأعز الله عبداً بعزهو أعز له من أن يذله على ذل نفسه وما أذل الله عبداً بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال قرئ على أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنايوسف بن الحسين عن الفتح بن شخرف قال سمعت ذا النون يقول خرجت فى طلب المباح فاذا أنا بصوت فعدلت إليه فاذا أنا برجل قد غاص فى بحر الوله وخرج على ساحل الكمد ويقول فى دعائه : أنت تعلم أنى أعلم أنك تعلم أن الأصرار مع الاستغفار لؤم ، وترك الاستغفار مع معرفتى بسعة عفوك عجز ، يا إلهى أنت خصصت خصائصك بخالص الأخلاص ، وأنت الذى تضن بضنائنك عن شوائب الانتقاص ، وأنت الذى سلمت قلوب العارفين عن اعتراض الوسواس ، وأنت الذى آنست الآنسين من أوليائك فأعطيتهم كفاية رعاية ولاية المتوكلين عليك ، تكلؤهم فى مضاجعهم ، و تطلع على سرائرهم وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، وأنت بالاحسان معروف ثم سكت فلم أسمع له صوتا .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى محمد بن إبراهيم المذكر ثنا

العباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يزيد قال سمعت ذاالنون يقول: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فبينا أنا بالطواف إذا بشخص متعلق بأستار الكعبة، وإذا هو يبكي وهو يقول فى بكائه : كتمت بلائى من غيرك ، وبحت بسرى إليك ، واشتغلت بك عمن سواك ، عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ! ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ؟ ثم أنشأ يقول .

ذوقتنى طيب الوصال فزدتنى * شوقا إليك مخامر الحسرات

ثم أقبل على نفسه فقال : أمهلك فما ارعويت ، وستر عليك فما استحييت، وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت ، ثم قال : عزيزى مالى إذا قمت بين يديك ألقيت على النعاس ، ومنعتنى حلاوة قرة عينى له ثم أنشأ يقول :

روعت قلبى بالفراق فلم أجد * شيئا أمر من الفراق وأوجعا

حسب الفراق بان يفرق بيننا * واطال ماقد كنت منه مودعا .

قال . فلم أتمالك أن أتيت الكعبة مستخفيا ، فلما أحس تحلل بخمار كان عليه ثم قال : ياذا النون غض بصرك من مواقع النظر فانى حرام ، فعلمت أنها امرأة . فقلت : يا أمة الله مم يحوى الهموم قلب المحب ؟ فقالت : إذا كانت للتذكار محاورة ، وللشوق محاضرة ، ياذا النون أما علمت أن الشوق يورث السقام ، وتجديد التذكار يورث الاحزان ! ثم أنشأت تقول .

لم أذق طعم وصلك حتى * زال عنى محبتى للانام .

ثم أنشأت تقول

نعم المحب إذا تزايد وصله * وعلت محبته بعقب وصال .

فقالت أوجعتنى أما علمت أنه لايبلغ إليه إلا بترك من دونه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أبو عصمة قال كنت عند ذى النون وبين يديه فتى حسن يملى عليه شيئا قال فمرت امرأة ذات جمال وخلق قال فجعل الفتى يسارق النظر إليها ، قال ففطن ذوالنون فلوى عنق الفتى وأنشأ يقول : .

دع المصوغات من ماء وطين * واشغل هواك بحور عين

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن المقرى قال سمعت هلال ابن العلاء يقول قال ذو النون من تطاطأ لقط رطبا ومن تعالى لقى عطبا .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازى قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول: حرمة الجليس أن تسره فان لم تسره فلا تسؤه لم يكسب محبة الناس فى هذا الزمان إلا رجل خفيف المرونة عليهم وأحسن القول فيهم وأطاب العشرة معهم.

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن سهل النيسابورى أبو الفضل ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول : معاشرة العارف كمعاشرة الله يحتملك ويحلم عنك تخلقا باخلاق الله الجميلة . قال وسمعت ذا النون يقول : لا تثقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما ووال من صحبك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ، ومن صحب هواه فانما هو طالب راحة الدنيا . قال وسمعت ذا النون يقول : كل مطيع مستأنس ، وكل عاص مستوحش ، وكل محب ذليل ، وكل خائف هارب ، وكل راج طالب

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادى قال قال لى أبو الحسن كتب الوليد بن عتبة الدمشقى إلى ذى النون بكتاب يسأله فيه عن حاله فكتب إليه : كتبت إلى تسألنى عن حالى فما عسيت أن أخبرك به من حالى وأنا بين خلال موجعات أبكانى منهن أربع حب عينى للنظر ، ولسانى للفضول ، وقلبى للرياسة ، وإجابتى إبليس لعنه الله ، فيما يكرهه الله وأقلقنى منها عين لا تبكى من الذنوب المنتنة ، وقلب لا يخشع عند نزول العظة ، وعقل وهن فهمه فى محبة الدنيا ، ومعرفة كلما قلبتها وجدتنى بالله أجهل ، وأضنانى منها أنى عدمت خير خصال الايمان الحياء وعدمت خير زاد الآخرة التقوى وفنيت أيامى بمحبتى للدنيا وتضييعى قلبا لا أقتنى مثله أبدا .

* حدثنا عثمان بن محمد حدثنى الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص قال سمعت ذا النون يقول : لم أر شيئا أبعث الاخلاص من الوحدة لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فاذا لم ير

غير الله لم تحرله إلاخشية الله ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص واستمسك بركن كبير من أركان الصدق

* حدثنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول: الحب لله عام، والود لله خاص، لأن كل المؤمنين يذوقون حبه وينالونه وليس كل مؤمن ينال وده. ثم أنشأ يقول:

من ذاق طعم الوداد * حمى جميع العباد
من ذاق طعم الوداد * قلى جميع العباد
من ذاق طعم الوداد * سلى طريق العباد
من ذاق طعم الوداد * أنس برب العباد

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصرى ثنا عبد الله بن محمد البرقعى قال سمعت ذا النون يقول: الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالناس غم واقع. قيل لذى النون: ما الأنس بالله؟ قال: العلم والقرآن.

* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال سمعت ذا النون وقيل له: ما علامة الأنس بالله؟ قال إذا رأيت أنه يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه، وإذا رأيت أنه يؤنسك بخلقه فاعلم أنه يوحشك من خلقه. ثم قال: الدنيا لله أمة، والخلق لله عبيد، خلقهم للطاعة، وضمن لهم أرزاقهم، فحرصوا على أمته، وقد نهاهم عنها، وطلبوا الأرزاق وقد ضمنها لهم، فلاهم على أمته قدروا، ولاهم فى أرزاقهم استزادوا. ثم قال:

عجبا لقلبك كيف لا يتصدع * ولركن جسمك كيف لا يتضعضع
فاكحل بطول السهاد لدى الدجى * إن كنت تفهم ما أقول وتسمع
منع القرآن بوعده ووعيده * فعل العيون بليلها ان تهجع
فهموا عن الملك الكريم كلامه * فهما تذل له الرقاب وتخضع

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون: صدور الأحرار قبور الأسرار، قال وسئل ذو النون: لم أحب الناس الدنيا؟ قال لأن الله تعالى جعلها خزانة أرزاقهم فمدوا

أعينهم إليها، وقيل له ما إسناد الحكمة ؟ قال : وجودها . وسئل يوما فيم يجد العبد الخلاص ؟فقال الخلاص فى الاخلاص ، فاذا أخلص تخلص فقيل فما علامة الاخلاص ؟ قال : إذا لم يكن فى عملك محبة المخلوقين ولا مخافة ذمهم فأنت مخلص إن شاء الله تعالى .

* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أحمد بن عبد الله بن سليمان الدمشقى يقول سمعت أبا جعفر محمد بن خلف بن ضوء الرقى يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله الصوفى يقول سئل ذو النون المصرى عن المحبة فقال : هى التى لاتزيدها منفعة ولاتنقصها مضرة . ثم أنشأ يقول :

شواهد أهل الحب باد دليلها * بأعلام صدق مايضل سبيلها
جسوم أولى صدق المحبة والرضى * تبين عن صدق الوداد نحولها
إذا ناجت الافهام أنس نفوسهم * بالسنة تخفى على الناس قيلها
وضجت نفوس المستهامين واشتكت * جوى كان عن أجسامهم اشربيلها
يخنون حزنا ضاعف الخوف شجوه * ونيران شوق كالسعير عليها
وساروا على حب الرشاد الى العلى * نوم بهم تقواه وهو دليلها
لخطو بدار القدس فى خير منزل * وفاز بزلفى ذى الجلال حلولها

* أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادى ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذى النون : كم الأبواب إلى الفطنة ؟ قال أربعة أبواب : أولها الخوف ، ثم الرجاء ، ثم المحبة ثم الشوق. ولها أربعة مفاتيح فالفرض مفتاح باب الخوف، والنافلة مفتاح باب الرجاء وحب العبادة والشوق مفتاح باب المحبة ، وذكر الله الدائم بالقلب واللسان مفتاح باب الشوق ، وهى درجة الولاية ، فاذا هممت بالارتقاء فى هذه الدرجة فتناول مفتاح باب الخوف ، فاذا فتحته اتصلت إلى باب الفطنة مفتوحا لاغلق عليه ، فاذا دخلته فما أظنك تطيق ما ترى فيه حينئذ يجوز شرفك الاشراف ، ويعلو ملكك ملك الملوك ، واعلم أى أخى أنه ليس بالخوف ينال الفرض ، ولكن بالفرض ينال الخوف ، ولابالرجاء تنال النافله . ولكن بالنافلة ينال الرجاء كما

أنه ليس بالابواب تنال المفاتيح ، ولكن بالمفاتيح تنال الأبواب ، واعلم أنه من تكامل فيه الفرض فقد تكامل فيه الخوف ، ومن جاء بالنافلة فقد جاء بالرجاء ، ومن جاء بمحبة العبادة فقد وصل إلى الله ، ومن شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله فى قلبه نور الاشتياق إليه ، وهذا سر الملكوت فاعلمه واحفظه حتى ، يكون الله عز وجل هو الذى يناوله من يشاء من عباده .

* حدثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الايلى قال سمعت الفضل بن صدقة الواسطى يقول سمعت ذا النون المصرى يقول : إذا اطلع الخبير على الضمير فلم يجد فى الضمير غير الخبير جعل فيه سراجا منيرا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد حدثنى سالم بن جميل الواسطى قال سمعت الشمشاطى يقول سمعت ذا النون يقول : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى كن كالطير الوحدانى يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من ماء القراح ، إذا جنه الليل أوى إلى كهف من الكهوف إستئناسا بى ، وإستيحاشا ممن عصانى . ياموسى إنى آليت على نفسى أن لا أتم لمدبر من دونى عملا ياموسى لأقطعن أمل كل مؤمل يؤمل غيرى ، ولأقصمن ظهر من إستند إلى سوائى ، ولأطيلن وحشة من أستأنس بغيرى ، ولأعرضن عن من أحب حبيبا سوائى . يا موسى إن لى عباداً إن ناجونى أصغيت إليهم ، وإن نادونى أقبلت عليهم ، وإن أقبلوا على أدنيتهم ، وإن دنوا منى قربتهم وإن تقربوا منى اكتنفتهم ، وإن والونى واليتهم ، وإن صافونى صافيتهم ، وإن عملوا لى جازيتهم ، هم فى حماى وبى يفتخرون وأنا مدبر أمورهم ، وأنا سائس قلوبهم ، وأنا متولى أحوالهم ، لم أجعل لقلوبهم راحة فى شئ إلا فى ذكرى ، فذكرى لأسقامهم شفاء ، وعلى قلوبهم ضياء ، لا يستأنسون إلا بى ، ولا يحطون رحال قلوبهم إلا عندى ، ولا يستقر قرارهم فى الأيواء إلا إلى . ثم قال ذو النون : هم يا أخى قوم قد دوب الحزن أكبادهم ، وأنحل الخوف أجسامهم ، وغير السهر ألوانهم ، وأقلق خوف البعث قلوبهم ، قد سكنت

اسرارهم إليه ، وتذللت قلوبهم عليه ، فنفوسهم عن الطاعة لا تسلو ، وقلوبهم عن ذكره لا تخلو ، وأسرارهم فى الملكوت تعلو ، الخشوع يخشع لهم إذا سكتوا ، والدموع تخبر عن خفى حرقتهم إذا كدوا ، قد سوا فرج الشهوات بحلاوة المناجاة ، فليس للغفلة عليهم مدخل ، ولا للهو فيهم مطمع ، قد حجب التوفيق بينهم وبين الآفات ، وحالت العصمة بينهم وبين اللذات ، فهم على بابه يبكون ، وإليه يبكون ، ومنه يبكون فياطوبى للعارفين ما أغنى عيشهم وما ألذ شربهم وما أجل حبيبهم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول: من ذبح خنجر الطمع بسيف الاياس ، وردم خندق الحرص ظفر بكيمياء الخدمة ، ومن استقى بحبل الزهد على دلو العزوف استقى من حب الحكمة ، ومن سلك أدوية الكمد بحياء حياة الأبد ومن حصد عشب الذنوب بمنجل الورع أضاءت له روضة الاستقامة ، ومن قطع لسانه بشفرة الصمت وجد طعم عذوبة الراحة ، ومن تدرع بدرع الصدق قوى على مجاهدة عسكر الباطل واعتدل خوفه ورجاؤه وحسن فى الآخرة مثواه ، ومن فرح بمدحة الجاهل الشيطان ثوبه الحماقة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال ذو النون وسأله رجل فقال ياأبا الفيض ماالتوكل؟ فقال له : خلع الأرباب وقطع الأسباب . فقال له : زدنى فيه حالة أخرى . فقال . إلقاء النفس فى العبودية وإخراجها من الربوبية . قال وسمعت ذا النون يقول : طوبى لمن تطهر ولزم الباب ، طوبى لمن تضمر للسباق ، طوبى لمن أطاع الله أيام حياته. قال وسمعته يقول: من وثق بالمقادير استراح ، ومن صحح إستراح ومن تقرب قرب ، ومن صفى صفى له ، ومن توكل وفق ، ومن تكلف مالا يعنيه ضيع ما يعنيه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر فى بلاد العرب إذا أنا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجرى فأقمت عليه يوما وليلة أريد أن أسمع كلامه ، فأشرف على بوجهه

فسمعته يقول : شهد قلبي لله بالنوازل ، وكيف لا يشهد قلبي بذلك وكل أمورهم إليك فحسب من أغتر بك أن يألف قلبه غيرك ، هيهات هيهات لقد خاب لديك المقصرون سيدي ماأحلا ذكرك ، أليس قصدك مؤ ملوك فنالوا ما أملوا ، وجدت لهم منك بالزيادة على ماطلبوا فقلت له ياحبيبي إني مقيم عليك منذ يوم وليلة أريد أن أسمع من كلامك فقال لي قد رأيتك بأبطال حين أقبلت ولكن ما ذهب روعك من قلبي إلى الآن.فقلت له: ولم ذلك وماالذى أفزعك مني ؟ فقال : بطالتك في يوم عملك ، وشغلك في يوم فراغك ، وتركك الزاد ليوم معادك ، ومقامك على المظنون . فقلت : إن الله تعالى كريم ماظن به أحد شيئا إلا أعطاه . فقال : إنه لكذلك إذا وافقه العمل الصالح والتوفيق فقلت له : رحمك الله ياحبيبي ماهاهنا فتية تستأنس بهم ؟ فقال : بلى ههنا فتية متفرقون في رؤس الجبال . قلت : فما طعامهم في هذا المكان ؟ قال : أكلهم الفلق من خبز البلوط ، ولباسهم الخرق من الثياب ، قد يئسوا من الدنيا ويئست الدنيا منهم ، قد لصقوا بعقام الأرض وتلففوا بالخرق ، فلو رأيتهم رجالا إذا جنهم الليل بسكاكين السهر . فقلت له : ياحبيبي فما مع القوم دواء يتعالجون به من الألم ؟ قال بلى ! قلت : وما ذاك الدواء ؟ قال : إذا أكلوا أضافوا من الكلال بالكلال ، وجدوا بالارتحال فتسكن العروق.ويهدأ الألم . فقلت له: ياحبيبي فلا يسيرون بجدا فقال هذا تقول بأبطال! إن القوم أعطوا المجهود من أنفسهم ، فلما دبرت المفاصل من الركوع ، وقرحت الجباه من السجود ، وتغيرت الألوان من السهر ، ضجوا إلى الله بالاستعانة، فهم أحلاف اجتهاد يهيمون فلا تقربهم الأوطان ، ولا يسكنون إلى غير الرحمن. فقلت له: حبيبي أوصني . فقال لي : عليك بمعاقبة نفسك إذا دعتك إلى بلية ، ومنا بذلتها إذا دعتك إلى الفترة فإن لها مكرا وخداعا فاذا فعلت هذا الفعل أغناك عن المخلوقين وسلاك عن مجالسة الفاسقين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : أسفرت منازل الدجا ، وثبتت حجج الله على خلقه ، فأخذ بحظه ، ومضيع لنفسه ،

فناره حكمته وحجته كتابه . فقامت الدنيا ببهجتها فأقعـدت المريد وألهت الغافل ، فلا المريد طلب دواءه ولا الغافل عرف داءه . ثم خص الله خصائص من خلقه فعرفهـم حكمته فنظروا من أعين القلوب إلى محجوب فساحت أرواحهم فى ملكوت السماء ثم عادت إليهم بأطيب جنى ثمار السرور ، فعند ذلك صيروا الدنيـا معبراً والآخرة منزلا همتهم وقلوبهم عند ربهـم ، فأول ابتداء نعمة الله على من اختص الله من خلقه أهاجة النفوس على مناظر العقول فعند ذلك قام لها شواهد من المعرفة تقف به عنـد العجز والتقصير ، وهما حالان يورثان الهم ، ويحثان على الطلب ولن تغنى النفس إلا بالعلم بالله .

* حدثنا عثمان بن محمد حدثنى أبو بكر الصيدلانى حدثنى جدى أحمـد ابن إبراهيم قال كتب رجل إلى ذى النون يسأله عن حاله فكتب إليه ذو النون مالى حال أرضاها ، ولالى حال لاأرضاها ، كيف أرضى حالى لنفسى إذ لا يكون منى إلا ماأراد من الأحوال ، ولست أدرى أيا أحسن حالى فى حسن إحسانه الى ، أم حسن حالى فى سوء حالى إذ كان هو المختار لى ، غير أنى فى عافية مادمت فى العافية التى أظن أنهـا عافية الا أنى أجد طعم ماعنده للذى تقدم من مرارة القديم ، ونما حاجتى الى أن أعـلم ماهو إذ كان هو قد علم ماهو كائن وهو المـكون للأشياء وهو الذى اختاره لى .

* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : من وجـد فيـه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته بساعة ، قيل : ماهى ؟ قال : سوء الخلق عنه وخفة الروح وغزارة العقل وصفاء التوحيد وطيب المولد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبـد العزيز الرازى بنيسابور قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذى النون لما أردت توديعـه : أوصنى رضى الله عنك بوصية أحفظها عنك . فقال : لاتـكن خصما لنفسك على ربك مستزيده فى رزقك وجاهك ، ولـكن خصما لربك على نفسـك فانه لايجتمع معك عليك ولا تلقين أحداً بعين لازدراء والتصغير وإن كان مشركا خوفا من

عاقبتك وعاقبته ، فلملك تسلب المعرفة ويرزقها .

سمعت أبا بكر يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول لا يتفكر القلب لغير الله إلا إذا كان عليه عقوبة .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول اللهم اجعلنا من الذين استظلوا تحت رواق الحزن ، وقرؤا صحف الخطايا ونشروا دواوين الذنوب فأورثهم الفكر الصالحة في القلب ، اللهم واجعلنا من الذين أدبوا أنفسهم بلذة الجوع وتزينوا بالعلم ، وسكنوا حظيرة الورع ، وغلقوا أبواب الشهوات وعرفوا مسير الدنيا بموقنات المعرفة حتى نالوا علو الزهد فاستعذبوا مذلة النفوس فظفروا بدار الجلال ، وتواسوا بينهم بالسلام واجعلنا من الذين فتقت لهم رتق غواشي جفون القلوب حتى نظروا إلى تدبير حكمتك وشوهد حجج تبيانك فعرفوك بموصول فطن القلوب فرقيت أرواحهم عن أطراف أجنحة الملائكة فسماهم أهل الملكوت زواراً وأهل الجبروت عمارا وترددوا في مصاف المسبحين ولاذوا بأفنية المقدسين فتعلقوا بحجاب العزة وناجوا ربهم عند مطارفة كل شهوة حتى نظروا بأبصار القلوب إلى عز الجلال إلى عظيم الملكوت فرجعت القلوب إلى الصدور على الثبات بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول بينا أنا نائم في صحن مسجد ذي النون في جوف الكعبة فسمعته وهو يقول :

حبك قد أرقني * وزاد قلبي سقما
كتمته في القلب * والاحشا حتى انكتما
لا تهتك سترى الذى * البستنى تكرما
ضيعت نفسى سيدى * فردها مسلما

ثم قال : سقى الله أرواح قوم مناها إن ذكروا الله فنسوا النفوس لم يذكروا مع الله غير الله . ثم قال : هم والله مرادون قد خصوا وصفوا وطيبوا فماشوا

بروح الله فى أعظم القدر .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن قال قال يوسف بن الحسين قال ذو النون شعر .

لذ قوم	فاسرفوا * ورجال	تقشفوا
جعلوا إلهم	واحدا * ومضوا	ما تخلفوا
طالبين	جنة * آثروها	فاسعفوا

* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد البغدادى قال سمعت يوسف يقول سمعت ذا النون يقول : إلهى الشيطان لك عدو ولنا عدو ولن تغيظه بشئ أنكأ له من عفوك عنا فاعف عنا .

* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال ذو النون : ماهلك من هلك إلا بطلب أمر قد أخفاه ، أو إنكار أمر قد أبداه .

* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال ذو النون : دخلت على بعض متعبدى العرب فقلت له : كيف أصبحت قال أصبحت فى بحابح نعمه أجول ، وبلسان فضله وإحسانه أقول ، نعماؤه على باطنة وظاهرة ، وغصون رياض مواهبه على مشرقة زاهرة . قال وقال ذو النون : دخلت على متعبدة فقلت لها : كيف أصبحت فقالت : أصبحت من الدنيا على وقار مبادرة فى أخذ الجهاز ، متأهبة لهول يوم الجواز ، له على نعم أعترف بتقصيرى عن شكرها وأنصل عن ضعفى عن إحصائها وذكرها ، فقد غفلت القلوب عنه وهو منشيها وأدبرت النفوس عنه وهو يناديها فسبحانه ما أمهله فلا نام مع تواتر الأيادى والانعام . قال وسمعته يقول : أنت ملك مقتدر ، وأنا عبد مفتقر ، أسألك العفو تذللا ، فأعطيته تفضلا . قال وسمعت ذا النون يقول : من المحال أن يحسن منك الظن ولايحسن منه المن . قال وسمعته يقول : كيف أفرح بعملى وذنوبى مزدحمة ؟ أم كيف أفرح بأملى وعاقبتى مبهمة ؟ . قال وسمعته يقول : الكيس من بادر بعمله وسوف بأمله واستعد لأجله .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إلهى إن كان صغر فى جنب طاعتك عملى فقد كبر فى جنب رجائك أملى ، إلهى كيف انقلب من عندك محروما وقد كان حسن ظنى بك منوطا ، إلهى فلا تبطل صدق رجائى لك بين الآدميين ، إلهى سمع العابدون بذكرك فخضعوا ، وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا ، إلهى إن كانت أسقطتنى الخطايا من مكارم لطفك فقد آنسنى اليقين إلى مكارم عطفك إلهى إن أمنتنى الغفلة من الاستعداد للقائك ، فقد نبهتنى المعرفة لكرم آلائك . إلهى إن دعانى إلى النار أليم عقابك فقد دعانى إلى الجنة جزيل ثوابك .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد قال قرأت على أبي الفضل محمد بن أحمد بن سهل ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون وسأله الحسن بن محمد عن صفة المهمومين فقال له ذو النون : لو رأيتهم لرأيت قوما لهم هموم مكنونة خلقت من لباب المعرفة فاذا وصلت المعرفة إلى قلوبهم سقاهم بكأس سر السر من مؤانسة سر محبته فهاموا بالشوق على وجوههم فعندها لايحطون رحال الهم الا بفناء محبوبهم فلو رأيتهم لرأيت قوما أزعجهم الهم عن أوطانهم ، وثبتت الأحزان فى أسرارهم ، فهممهم إليه سائرة ، وقلوبهم اليه من الشوق طائرة، فقد أضجعهم الخوف على فرش الأسقام ، وذبحهم الرجاء بسيف الانتقام ، وقطع نياط قلوبهم كثرة بكائهم عليه ، وزهقت أرواحهم من شدة الوله اليه ، قد هد أجسامهم الوعيد، وغير ألوانهم السهر الشديد ، إلى الهرب من المواطن والمساكن ، والاعلاق إلى أن تفرقوا فى الشواهق والمغائص والآكام ، أكلهم الحشيش ، وشربهم الماء القراح ، يتلذذون بكلام الرحمن ينوحون به على أنفسهم نوح الحمام ، فرحين فى خلواتهم لايفتر لهم جارحة فى الخلوات ، ولا تستريح لهم قدم تحت ستور الظلمات، فيالها نفوس طاشت بهممها ، والمسارعة إلى محبتها لما أملت من اتصال النظر إلى ربها ، فنظرت فأنست ، ووصلت فأوصلت ، وعرفت ما أرادبها فركبت النجب وفتقت الحجب حتى كشفت

عن همها الكرب ، فنظرت بهمم محبتها إلى وجه الله الواحد القهار . ثم أنشد ذو النون يقول .

رجال أطاعوا الله فى السر والجهر * فباشروا اللذات حينا من الدهر
أناس عليهم رحمة الله أنزلت * فظلوا اسكونا فى الكهوف وفى القفر
يراعون نجم الليل ما يرقدونه * فباتوا بادمان التهجد والصبر
فداخل هموم القوم للخلق وحشة * فصاح بهم أنس الجليل إلى الذكر
فاجسادهم فى الارض هونا مقيمة * وأرواحهم تسرى إلى معدن الفخر
فهذا نعيم القوم إن كنت تبتغى * وتعقل عن مولاك اداب ذوى القدر

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون وقيل له : متى يأنس العبد بربه ؟ قال : إذا خافه أنس به ، إنما علمتم أنه من واصل الذنوب نحى عن باب المحبوب .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول : بلغنى أن ذا النون يعلم اسم الله الأعظم فخرجت من مكة قاصدا إليه حتى وافيته فى جيزة مصر ، فأول مابصرنى ورآنى وأنا طويل اللحية وفى يدى ركوة طويلة ، متزر بمئزر وعلى كتفى مئزر وفى رجلى ناسومة ، فاستشنع منظرى فلما سلمت عليه كانه ازدرانى ، ولم أرمنه تلك البشاشة ، فقلت فى نفسى : ماتدرى مع من وقعت ؟ قال : فجلست ولم أبرح من عنده فلما كان بعد يومين أو ثلاثة جاءه رجل من المتكلمين فناظره فى شئ من الكلام فاستظهر على ذى النون وعليه فاغتنمت ذلك وبركت بين يديهما واستلبت المتكلم إلى وناظرته حتى قطعته . ثم ناظرته بشئ لم يفهم كلامى قال : فتعجب ذو النون ـ وكان شيخا وأنا شاب ـ قال فقام من مكانه وجلس بين يدى وقال : اعذرنى فانى لم أعرف محلك من العلم ، وأنت آثر الناس عندى . قال فما زال بعد ذلك يجلنى ويكرمنى ويرفعنى عن جميع أصحابه حتى بقيت على ذلك سنة فقلت له بعد ذلك : ياأستاذ أنا رجل غريب وقد اشتقت إلى أهلى وقد خدمتك سنة وقد وجب حقى عليك ، وقيل لى إنك تعرف اسم الله

الأعظم وقد جربتني وعرفت أني أهل لذلك ، فان كنت تعرفه فعلمني إياه . قال : فسكت ذو النون عني ولم يجبني بشيء وأوهمني أنه لعله يقول لي ويعلمني ثم سكت عني ستة أشهر فلما كان بعد ستة أشهر من يوم مسألتي إياه قال لي : يا أبا يعقوب أليس تعرف فلانا صديقنا بالفسطاط الذي يجيئنا ؟ - وسمى رجلا - : فقلت بلى ! قال : فأخرج إلى من بيته طبقا فوقه مكبة مشدود بمنديل فقال لي : أوصل هذا إلى من سميت لك بالفسطاط . قال : فأخذت الطبق الأدوية فاذا طبق خفيف يدل على أن ليس في جوفه شيء ، فلما بلغت الجسر الذي بين الفسطاط والجيزة قلت في نفسي : ذو النون يوجه إلى رجل بهدية وهذا أرى طبقا خفيفاً لأبصرن أي شيء فيه . قال : فحللت المنديل ورفعت المكبة فاذا فارة قد قفزت من الطبق فرت . قال : فاغتظت وقلت إنما سخر بي ذو النون ولم يذهب وهمي إلى ما أراد في الوقت . قال : فجئت إليه وأنا مغضب فلما رآني تبسم وعرف القصة وقال : يامجنون ائتمنتك في فارة فخنتني أأتمنك على اسم الله الأعظم . قم عني فارتحل ولا أراك بعد هذا .

* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثني محمد بن أحمد الحذاء قال سمعت هارون بن عيسى البغدادي يقول حدثني أبي عن زرافة صاحب المتوكل قال : لما انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين دخل على ليودعني فقلت له : اكتب لي دعوة . ففعل فقربت إليه جام لوزينج فقلت له : كل من هذا فانه يرزن الدماغ وينفع العقل . فقال ينفعه غير هذا . قلت : وماينفعه ؟ قال : اتباع أمر الله والانتهاء عن نهيه أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنما العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه ؟ فقلت : أكرمني بأكله فقال : أريد غير هذا . قلت : وأي شيء تريد ؟ فقال : هذا لمن لا يعرف الحلو ولا يعرف أكله وإن أهل معرفة الله يتحذرون خلاف هذا اللوزينج . قلت : لاأظن أحداً في الدنيا يحسن أن يتخذ أجود من هذا ، وأن هذا من مطبخ أمير المؤمنين المتوكل على الله . فقال : أنا أصف لك لوزينج المتوكل على الله. قلت : هات لله أبوك . قال : خذ لباب مكنون محض طعام المعرفة ، واعجنه

بماء الاجتهاد ، وانصب اثقية الانكماد ، وطابق صفو الوداد ، ثم خبز خبز لوزينج العباد ، بحر نيران نفس الزهاد ، وأوقده بحطب الأسى حتى ترى نيران وفودها بشرر الضنا ، ثم احش ذلك بقيد الرضا ، ولوز الشجا من ضوضان بهراس الوفا مطيبا بطينة رقة عشق الهوى ، ثم اطوه طى الأكياس للايام بالعرا ، وقطعه بسكاكين السهر فى جوف الدجا ورفض لذيذ الكرا ، وانضده على جامات القلق والسهر ، وانثر عليه سكراً بعمل من زفرات الحرق ، ثم كله بانامل التفويض فى ولائم المناجاة بوجدان خواطر القلوب ، فعند ذلك تفريج كرب القلوب ، ومحل سرور الحب بالملك المحبوب ، ثم ودعنى

* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى — فى كتابه وقد رأيته — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى محمد بن عبد الملك بن هاشم لذى النون بن إبراهيم المصرى رحمه الله تعالى .

الحمد لله حمداً لانفاد له * حمدا يفوت مدا الاحصاء والعدد
ويعجز اللفظ والاوهام مبلغه * حمداً كثيرا كاحصاء الواحد الصمد
ملء السموات والارضين مذ خلقت * ووزنهن وضعف الضعف فى العدد
وضعف ما كان وما قد يكون إلى * بعد القيامة او يفنى مدا الابد
وضعف مادرت الشمس الشروق به * وما اختفى فى سماء أوثرى جرد
وضعف أنعمه فى كل جارحة * وكل نفسة نفس واكتساب يد
شكراً لما خصنا من فضل نعمته * من الهدى ولطيف الصنع والرفد
رب تعالى فلا شئ يحيط به * وهو المحيط بنا فى كل مرتصد
لا الاين والحيث والكيف يدركه * ولا يحد بمقدار ولا أمد
وكيف يدركه حد ولم تره * عين وليس له فى المثل من أحد
أم كيف يبلغه وهم بلا شبه * وقد تعالى عن الاشباه والولد
من انشأ قبل الكون مبتدعا * من غير شئ قديم كان فى الابد
ودهر الدهر والاوقات واختلفت * بما يشاء فلم ينقص ولم يزد
إذ لاسماء ولا ارض ولا شبح * فى الكون سبحانه من قاهر صمد

ماازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم * ولا يريد بهم دفعا لمضطهد
وكيف وهو غنى لافتقار به * والخلق تضطر بالتصريف والاود
ولم يدع خلق ما لم يبد خلقته * عجزا على سرعة منه ولا ئؤد
إحاطة بجميع الغيب عن قدر * أحصى بها كل موجود ومفتقد
وكلهم باضطرار الفقر معترف * الى فواضله فى كل معتمد
العالم الشئ فى تصريف حالته * ما عاد منه وما يمضى فلم يعد
ويعلم السر من نجوى القلوب وما * يخفى عليه خفى جال فى خلد
ويسمع الحس من كل الورى ويرى * مدارج الذر فى صفوانه الجلد
وما توارى من الابصار فى ظلم * تحت الثرى وقرار الغم والثمد
الاول الآخر الفرد المهيمن لم * يعزب ولم يدكر قرب ولا بعد
عال على عليم لازوال له * ولم يزل أزليا غير ذى تقد
وجل فى الوصف عن كنه الصفات وعن * مقال ذى الشك والالحاد والمند
من لايجازى بنعمى من فواضله * ولم ينله بمدح وصف مجتهد
وكل فكرة مخلوق اذا اجتهدت * بمدحه لم تنل إلا إلى الأبد
مسبح بلغات العارفات به * لم تدر ماغيره ربا ولم تجد
الفالق النور والظلماء وهى على * ماتقاذف بالامواج والزبد
اذا مدها مد فوق الريح منشئها * فسبحت وهى فوق الماء فى ميد
وشدها بالجبال الصم فاضطأدت * اركانها بشداد الصخر والجلد
برا السموات سقفا ثم أنشأها * سبعا طباقا بلا عون ولا عمد
تقلهن مع الأرضين قدرته * وكل ذلك لم يثقل ولم يؤد
وبث فيها صنوفا من بدائعه * من الخلائق من مثنى ومن وحد
من كل جنس برا أصنافه وذرا * اشباحه بين مكسور ومنجرد
فيها الملائك بالتسبيح خاضعة * لايسأمون لطول الدهر والامد
فنهم تحت سوق العرش اربعة * كالثور والنسر والانسان والاسد
فكل ذى خلقة يدعو لمشبهه * فى الخلق بالعيشة المرضية الرغد

برا السماء بروجا من كواكبها * تجرين من فلك الافلاك فى كبد
منها جوار ومنها راكدأ بدا * والقطب فى مركز منهن كالوتد
والشهب تحرق فيهما يبنين إلى * قذف الشياطين من جناتها المرد
وكل مسترق للسمع يتبعه * منها شهاب نجوم دائم الرصد
ويرفع الغيم أعصارها فترى * فيها الصواعق بين الماء والبرد
على هواء رقيق فى لطافته * يحيى به كل ذى روح وذى جسد
وصير الموت فوق الخلق لا لجأ * منه ولا هرب إلى سند
فالموت ميت وكل هالكون خلا * وجه الاله الكريم الدائم الصمد
أفنى القرون وأفنى كل ذى عمر * كعمر نوح ولقمان أخى لبد
يارب انك ذو عفو ومغفرة * فنجنا من عذاب الموقف النكد
واجعل إلى جنة الفردوس موئلنا * مع النبيين والأبرار فى الخلد
سبحان ربك رب العز من ملك * من اهتدى بهدى رب العالمين هدى

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن على بن خلف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون المصرى يقول .

أموت وما ماتت إليك صبابتى * ولا رويت من صدق حبك أوطارى
منادى المنا كل المنا انت لى منى * وأنت الغنى كل الغنى عند إقصارى
وأنت مدا سؤلى وغاية رغبتى * وموضع شكواى ومكنون إضمارى
تحمل قلبى فيك مالا أبثه * وإن طال سقمى فيك أو طال اضرارى
وبين ضلوعى منك مالولاك قد بدا * ولم يبد باديه لاهلى ولا جارى
وبى منك فى الاحشاء داء مخامر * فقد هد منى الركن وانبث أسرارى
ألست دليل الركب إن هم تحيروا * ومنقذ من أشفى على جرف هارى
أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن * من النور فى أيديهم عشر معشارى
فنلنى بعفو منك أحيى بقربه * وغش بيسر منك فقرى وإعسارى

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن على بن خلف يقول قال لى إسرافيل : أنشدنى ذو النون المصرى :

مجال قلوب العارفين بروضة * سماوية من دونها حجب الرب
معسكرها فيها مجنى ثمارها * تنسم روح الانس لله من قرب
يكنفها من عالم السر قربه * فلو قدر الآجال ذابت من الحب
وأروى صداها صرف كاسات حبه * وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب
فيال قلوب قربت فتقربت * لذى العرش ممن زين الملك بالقرب
رضاها فارضاها حازت مدا الرضى * وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب
لها من لطيف الحب عزم سرت به * وبهتك بالافكار ماداخل الحجب
فان فقدت خوف الفراق لالفها * أدامت حنينا تطلب الانس بالقرب
سرى سرها بين الحبيب وبينها * فاضحى مصونا من سوى الرب فى القلب

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادى قال سمعت عبد الله بن سهل الرازى يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول قال ذو النون : حقيقة السخاء ان تلزم البخيل فى منعه إياك لوما لأنك إنما لمته واشتغلت به لوقوع ما منعك فى قلبك ولو هان ذاك عليك لم تشتغل بلومه ثم أنشا يقول : .

كريم كصفو الماء ليس بباخل * بشئ ولا مهد ملاما لباخل

* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أبا الحسن المذكر يذكر عن بعض أشياخه عن ذى النون قال : صحبت زنجيا فى التيه وكان مفلفل الشعر ، فاذا ذكر الله ابيض ، فورد على أمر عظيم ، فقلت : لم ياهذا إنك إذا ذكرت الله تحول لونك وانقلبت عيناك ؟ قال : فجعل يخطر فى التيه ويقول :

ذكرنا وما كنا لننسى فنذكر * ولكن نسيم القرب يبدو فيظهر
فاحيي به عنى واحيي بـه له * اذ الحق عنه مخـبر ومعبر

قال ذو النون : فما طرق سمعى مثل حكاة ذلك الزنجى فعلمت أن لله تعالى عبادا تعلى قلوبهم بالاذكار كما تعلى الاطيار فى الأوكار ، لو فتشت منهم القلوب لما وجدت فيها غير حب المحبوب . قال ثم بكى ذو النون وأنشأ يقول :

وأذكر أصنافا من الذكر حشوها * وداد وشوق يبعثان على الذكر
فذكر اليف الحب ممتزج بها * يحل محل الروح فى طرفها يسرى

وذكر بعز النفس منها لانه * لها متلف من حيث يدرى ولا تدرى
وذكر علا منى المفاوز والذرى * يجل عن الاوصاف بالوهم والفكر

* أخبرنا محمد بن أحمد البغدادى ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمد حدثنى أبو محمد عبد الله بن سهل قال سمعت ذا النون المصرى أبا الفيض وسألته قلت : متى تخلص لله صلاتى ؟ قال إذا سكنت معادن الأنوار من قلبك، ونفذته فى ملكوت همك. قلت متى يتم زهدى بعد ورعى ؟ قال : إذا جعلت الفرض لك معلما ، وأقمت الطاعة لك مفهما . قلت فتى أو من ؟ قال : إذا اشتمل الفرض على أمرك ، وملكت الطاعة على نفسك. قلت: فتى أتوكل ؟ قال : اليقين إذا تم سمى توكلا ، قلت : متى يتم حبى لربى ؟ قال: إذا سمجت الدنيا فى عينك ، وقذفت أملك فيها بين يديك . قلت : فتى أخاف ربى ؟ قال إذا سرحت بصرك فى عظمته، ومثلت لنفسك أمثال نقمته . قلت: فمتى يتم صومى؟ قال : إذ جوعت نفسك من البغضاء ، وأمت لسانك من الفحشاء . قلت : فمتى أعرف ربى ؟ قال : إذا كان لك جليسا ولم تر لنفسك سواه أنيسا قلت : فمتى أحب ربى ؟ قال : إذا كان ماأسخطه عندك أمر من الصبر قلت : فمتى أشتاق إلى ربى ؟ قال: إذا جعلت الآخرة لك قرارا، ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا قلت : فمتى يشتد فى بغض الدنيا ؟ قال إذا جعلت الدنيا طريق مخافة لاتلتفت إلى ماقطعت منها وجعلت الآخرة ساحة مأمونة لاتامن إلا بالنزول فيها . قلت : فمتى أحب لقاء ربى ؟ قال : إذا كنت تقدم على حبيب وتصير عن أمر قريب . قلت : فمتى أستلذ الموت ؟ قال : إذا جعلت الدنيا خلف ظهرك ، وجعلت الآخرة نصب عينيك . قلت فمتى أتقى شهوات مطاعم الأرض ؟ قال إذا خالط قلبك الملكوت ومزج فى سرائر الجبروت قلت فمتى تطيب معرفتى؟ قال : إذا استوحشت من الدنيا واشتد فرحك بنزول البلاء . قلت : فمتى أستقبح الدنيا ؟ قال : إذا علمت أن زينتها فساد كل ممنى ، وأن محاسنها تفضى إلى كل حسرة . قلت : فمتى أكتفى باهون الأغذية ؟ قال : إذا عرفت هلاك الشهوات وسرعة انقطاع عذوبة اللذات . قلت: فمتى قنوع التام ؟ قال : إذا

كان زخرف الدنيا عندك صغيرا ، وكان خوف الآخرة لك ذكرا . قلت :فتى أستحق ترك الجمع ؟ قال : إذا عرفت أنك منقول إلى معاد وأنك مأخوذ بتبعات العباد . قلت : فتى آمر بالمعروف ؟ قال : إذا كانت شفقتك على غيرك وخالفت العباد لمحبة ربك . قلت : فتى أوثر الله ولا أوثر عليه سواه ؟ قال إذا أبغضت فيه الحبيب ، وجانبت فيه القريب . قلت : فمتى أفزع إلى ذكره وآنس بشكره ؟ قال : إذا سررت ببلائه وفرحت بنزول قضائه .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : المستأنس بالله فى وقت استئناسه يستأنس بجميع مايرى ويسمع ويحس به فى ملكوت ربه ، والمهيب له يهاب جميع مايرى ويسمع ويحس به فى ملك ربه ، ويستأنس بالذر فما دونه ويهابه . قال وقال ذو النون : ثلاثة من أعلام الاسلام : النظر لأهل الملة ، وكيف الأذى عنهم ، والعفو عند القدرة لمسيئهم : وثلاثة من أعلام الايمان : إسباغ الطهارات فى المكاره ، وارتعاش القلب عند الفرائض حتى يؤديها ، والتوبة عند كل ذنب خوفا من الاصرار . وثلاثة من أعلام التوفيق الوقوع فى الاعمال بلا استعداد له ، والسلامة من الذنب مع الميل وقلة الهرب منه واستخراج الدعاء والابتهال . وثلاثة من أعلام الخذول ، ترك الكلام لمن يكفيه الكلام ، وترك الحرص فى إظهار العلم عند القرناء ، ووجدان الألم لكراهة الكلام عند المحاورة والموعظة وثلاثة من أعلام الحلم : قلة الغضب عند مخالفة الرأى ، والاحتمال عن الورى إخباتا للرب ، ونسيان اساءة المسيء عفواً عنه واتساعا عليه . وثلاثة من أعلام التقوى : ترك الشهوة المذمومة مع الاستمكان منها ، والوفاء بالصالحات مع نفور النفس منها ، ورد الأمانات إلى أهلها مع الحاجة إليها . وثلاثة من أعلام الانعاظ بالله : الهرب إليه من كل شيء ، وسؤال كل شيء منه ، والدلال فى كل وقت عليه . وثلاثة من أعلام الرجاء المبادة بحلاوة القلب ، والانفاق فى سبيل الله برؤية الثواب والمثابرة على فضائل الأعمال بخالص التنافس . وثلاثة من أعلام الحب فى الله

بذل الشئ لصفاء الود وتعطيل الارادة لارادة الله والسخاء بالنفس والمشاركة فى محبوبه ومكروهه بصفة العقد . وثلاثة من أعلام الحياء وزن الكلام قبل التفوه به ، ومجانبة مايحتاج إلى الاعتذار منه ، وترك إجابة السفيه حلما عنه . فأما الحياء من الله تعالى فهو ماقال الرسول عليه الصلاة والسلام : «أن لا تنسى المقابر والبلا ، وأن تحفظ الرأس وما حوى ، وأن تترك زينة الحياة الدنيا » وثلاثة من أعلام الأفضال صلة القاطع ، وإعطاء المانع ، والعفو عن الظالم . وثلاثة من أعلام الصدق ملازمة الصادقين ، والسكون عند نظر المنفوسين ، ووجدان الكراهة لاطلاع الخلق على السرائر استقامة على الحق سرا وجهرا لايثار رب العالمين . وثلاثة من أعلام الانقطاع إلى الله تقديم العلم وتلقين الحكم ، وتأليل الفهم . وثلاثة من أعلام المروءة إطعام الطعام وإفشاء السلام ونشر الحسن . وثلاثة من أعلام التودد : التأنى فى الاحداث والتوقر فى الزلال والترفق فى المقال . وثلاثة من أعمال الرشد حسن المجاورة ، والنصح عند المشاورة ، والبر فى المجاورة . وثلاثة من أعلام السعادة الفقه فى الدين والتيسير للعمل والاخلاص فى السعى .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى أنبأنا الحسن بن رشيق ثنا على بن يعقوب عن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادى ثنا محمد بن سعيد الخوارزمى قال سمعت ذا النون وسئل عن المحبة فقال : أن تحب ما أحب الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله وترفض كل مايشغل عن الله ، وأن لاتخاف فى الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدين .

* أخبرنا محمد قال سمعت أبا بكر بن شاذان الرازى يقول سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول قال الله تعالى : من كان لى مطيعا كنت له وليا ، فليثق بى وليحكم على فوعزتى لو سألنى زوال الدنيا لأزلتهاله.

* أخبرنى محمد بن أحمد البغدادى — فى كتابه — وقد رأيته وحدثنى عنه عثمان ابن محمد العثمانى قال سمعت عبد الله بن محمد بن ميمون يقول سمعت ذا النون

يقول :الانس بالله من صفاء القلب مع الله ، والتفرد بالله الانقطاع اليه من كل شئ سوى الله . .

* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت العباس بن يوسف يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : لئن مددت يدى إليك داعيا لطال ما كفيتنى ساهيا ، فلاأقطع منك رجائى بما عملت يداى ؟ حسبي من سؤالى علمك بى . قال وسمعت ذا النون يقول : من أنس بالخلق فقد استمكن من بساط الفراعنة ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مجانبة الاخلاص ، ومن كان حظه من الأشياء هواه لايبالى مافاته مما هو دونه .

* حدثنا محمد قال سمعت على بن محمد قال قال يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول : من تزين بعمله كانت حسناته سيئات . وسمعت ذا النون يقول : الصدق سيف الله فى أرضه ماوضعه على شئ إلا قطعه . قال وسمعت ذا النون يقول : أدنى منازل الأنس أن يلقى فى النار فلا يغيب همه عن مأموله . سمعت نصر بن أبى نصر يقول قال ذو النون : الخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحن .

* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن على بن جعفر يقول سمعت الحسن بن سهل يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت ذا النون يقول : مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الهوى متابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع .

* أخبرنا محمد قال سمعت أبا جعفر الرازى يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول : إن العارف لايلزم حالة واحدة إنما يلزم ربه فى الحالات كلها .

تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر
وأوله تكملة ترجمة ذى
النون المصرى

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

* أخبرنا محمد قال سمعت محمد بن إبراهيم الفارسي يقول سمعت فارساً يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : يامعشر المريدين من أراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالصمت .

* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانئ يقول سمعت محمد بن يوسف يقول: كان ذوالنون يقول فى مناجاته: ياواهب المواهب ومجزل الرغائب أعوذ بك من النزول بعد الوصول ومن الكدر بعد الصفا ، ومن الشوق بعد الأنس ، ومن طائف الحسرة لعارض الفترة ، ومن تغير الرضا ومن التخلف عن الحادى لحظة أو إلى الايمان دون العلم ومن موقع حذر يوجب للعقل بطوايار حتى كمل النعم عندى ورق فى ذرى الكرامة مهجتى ونضر اللهم بالكمال لديك بهجتى عزفنى عن الدون ووار على عن الخاطر يامن منح الاصفياء منازل الحق ومدى الغايات أصف هدايتى من دنس العارض وأحسم عدوى من ملاحظتى واخلصنى بكمال رغبتى وبما لايبلغه سؤالى إنك رحيم ودود .

۞ أسند ذو النون رحمه الله غير حديث عن الائمة رحمهم الله تعالى عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضل بن عياض وابن لهيعة .

* حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن على ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن المبارك ثنا أبو جعفر أحمد بن صبيح بن رسلان الفيومى ـ بمكة ـ ثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصرى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل أحبة من خلقه قيل من هم يارسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن غزوان حدثنا مالك ابن أنس مثله .

* حدثنا سهل بن عبد الله التسترى ثنا الحسن بن أحمد الطوسى ثنا أحمد ابن صليح ثنا ذو النون ثنا سفيان بن عيينة عن أبى بكر سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله » : ثابت صحيح وهو عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . * حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد ثنا الحسن بن أحمد الوثائقى ثنا أحمد بن صليح الفيومى ثنا أبو الفيض ذو النون ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجافوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده ، كلما عثر » . رواه محمد بن عقبة المكى عن فضيل مثله . حدثناه إبراهيم بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبيد الجدعانى ثنا تميم بن عمران القرشى عن محمد بن عقبة المكى عن فضيل بن عياض مثله .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أبى الحسن ثنا أبو الحسن على بن يعقوب حدثنى محمد بن إبراهيم بن عبيد الله حدثنى محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمى حدثنى أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم حدثنى أبو جرية أحمد بن الحكم — من أهل البلقاء — عن عبد الله بن إدريس قال : وفد على مولاى نجا ملك البجة رجل من أهل الشام يستميحه يقال له عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج فقدم إليه طعاما على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف فقال له عبد الرحمن بن هرمز حدثنى أبو هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكى تنسكوا ، وأكرموا الخبز فان الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ، ولا تسندوا القصعة بالخبز فانه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

٤٥٧ - أحمد بن أبى الحوارى

ومنهم الزاهد فى السرارى . النابذ للجوارى . العابد فى القفار والبرارى . أبو الحسن أحمد بن أبى الحوارى .

كان لفضول الدنيا قاليا . وعن الملاذ ساليا . وفى مكين الأحوال عاليا . ولصحيح الآثار حاويا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى صفوان الرعينى: أى شئ الدنيا التى ذمها الله تعالى فى القرآن الذى ينبغى للعاقل أن يجتنبها؟ قال كلما أصبت فيها تريد به الدنيا فهو مذموم وكلما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها . قال أحمد: فحدثت به مروان فقال: الفقه على ما قال أبو صفوان .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لراهب فى دير حرملة وأشرف على من صومعته فقلت: يا راهب ما اسمك ؟ قال جريج . قلت ما يحبسك فى هذه الصومعة ؟ قال حبست فيها عن شهوات الدنيا . قلت أما كان يستقيم أن تذهب معنا ها هنا فى الأرض وتجئ وتمنع نفسك الشهوات ؟ قال : هيهات هذا الذى تصف أنت قوة وأنا فى ضعف فخلت بين نفسى وبينها . قلت : ولم تفعل ذلك ؟ قال : نجد فى كتبنا أن بدن ابن آدم خلق من الأرض وروحه خلق من ملكوت السماء، فاذا أجاع بدنه وأعراه وأسهره نازع الروح إلى الموضع الذى خرج منه ، وإذا أطعمه وسقاه ونومه وأراحه أخلد البدن إلى الموضع الذى خرج منه ، فلم يكن شىء أحب إليه من الدنيا . قلت له : فاذا فعل هذا تعجل له فى الدنيا الثواب ؟ قال : نعم نورا يواريه . قال أحمد : فحدثت به أبا سليمان فقال : قاتله الله ما أعجبه إنهم ليصفون .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبى يقول : يا بنى من كانت نيته فى العافية ملأ الله حضنه العافية .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : السالى

عن الشهوات هو راض ، والرضى عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال : كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئا قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك . قال : بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها . وقال لى أبو سليمان : يكون فوق الصبر منزلة ؟ قلت : نعم . قال فانتفض ثم قال لى : إذا كان الصابرون يعطون أجرهم بغير حساب فكيف يعطون الآخرين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت أحمد بن أبي الحوارى يقول : من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت إبراهيم بن يوسف يقول : رمى أحمد بن أبي الحوارى بكتبه فقال : نعم الدليل كنت ، والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله الطبرى يقول : سمعت يوسف بن الحسين يقول : طلب أحمد بن أبي الحوارى العلم ثلاثين سنة فلما بلغ الغاية حمل كتبه إلى البحر فغرقها وقال: يا علم لم أفعل هذا بك تهاونا بك ولا استخفافا بحقك ولكن كنت أطلبك لأهتدى بك إلى ربى ، فلما اهتديت بك إلى ربى استغنيت عنك .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبي يقول قال إبراهيم بن شيبان يحكى عن أحمد بن أبي الحوارى قال : لا دليل على الله سواه ، وإنما يطلب العلم لآداب الخدمة .

* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى المذكر يقول سمعت أبا عمرو البيكندى يقول : لما فرغ أحمد بن أبي الحوارى من التعليم جلس للناس فخطر بقلبه ذات يوم خاطر من قبل الحق فحمل كتبه إلى شط الفرات فجلس يبكى ساعة طويلة ثم قال : نعم الدليل كنت لى على ربى ، ولكن

لما ظفرت بالمدلول كان الاشتغال بالدليل محال ، فغسل كتبه بالفرات .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان الرازى النيسابورى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابورى حفيد العباس بن حمزة ثنا جدى العباس ابن حمزة قال قال أحمد بن أبى الحوارى : سمعت عتبة بن أبى السائب يقول : ثلاث هن أخذة للمتعبد : المرض والحج والتزويج ، فمن ثبت بعدهن فقد ثبت .

* حدثنا أبو أحمد ثنا محمد ثنا جدى العباس قال قال أحمد بن أبى الحوارى سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغضه حبيبك. قال أحمد : وعلامة حب الله حب طاعة الله ، وقيل حب ذكر الله ، فاذا أحب الله العبد أحبه ولا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون الابتداء منه بالحب له ، وذلك حين عرف منة الاجتهاد فى مرضاته . قال أحمد : ومن عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف الآخرة رغب فيها ، ومن عرف الله آثر رضاه ، ومن لم يعرف نفسه فهو من دينه فى غرور . وقال أحمد : إذا حدثتك نفسك بترك الدنيا عند إدبارها فهو خدعة ،وإذا حدثتك نفسك بتركها عند إقبالها فذاك.

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء يقول إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله : مالك ولكلامى .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا يحيى ابن زكريا قال : كنا عند على بن بكار فرت بهسحابة فسألته عن شئ فقال : اسكت أما تخشى أن يكون فيها حجارة ؟ .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى إسحاق بن خلف قال : مر عيسى عليه السلام بثلاثة من الناس قد نحلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم ، فقال : ما الذى بلغكم ما أرى ؟ قالوا : الخوف من النيران . قال مخلوقا خفتم ، وحقا على الله أن يؤمن الخائف . قال : ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخرى فاذا هم أشد تغير ألوان وأشد نحول أبدان . فقال : ما الذى بلغكم ما أرى ؟ قالوا : الشوق إلى الجنان . فقال : مخلوقا اشتقتم وحقا على

الله أن يعطيـكم ما رجوتم . ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخري فاذا هم أشـد نحول أبدان ، وأشد تغير ألوان ، كأن عـلى وجوههم المرآة من النور . فقال : ما الذى بلغكم ما أرى ؟ قالو : الحب لله . قال : أنتم المقربون أنتم المقربون .

* حدثنا محمدثنا عبدالله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا الوليد ابن عتبة قال قلت لأبى صفوان بن عوانة : لأى شئ يحب الرجل أخاه ؟ قال: لأنه رآه يحسن خدمة ربه .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال قلت لراهب: أى شئ أقوى ما تجـدونه فى كتبكم ؟ قال : ما نجد شيئا أقوى من أن تجعـل حيلك وقوتك كلها فى محبة الخالق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمـد ثنا أبو على بن الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندى ثنا أبو الحسن أحمـد بن أبى الحوارى وسمعته يقول : تقطع إلى الله وكن عابدا زاهـدا صادقا متوكلا مستقيما عارفا ذاكرا مؤنسا مستحيا خائفا راجيا راضيا ، وعلامة الرضا أن لايختار شيئا إلا مايختاره له مولاه ، فاذا كان ذلك كذلك كان له من الله عونا حتى يرده إلى طاعته ظاهرا وباطنا ، ولايكون العبد تائبا حتى يندم بالقلب ويستغفر باللسان ويرد المظالم فيما بينه وبين الناس ، ويجتهد فى العبـادة ثم يتشعب له من التوبة والاجتهاد الزهد ، ثم يتشعب له من الزهـد الصدق ، ثم يتشعب له من الصدق التوكل ثم يتشعب له من التوكل الاستقامة ثم يتشعب له من الاستقامة المعرفة ، ثم يتشعب له من المعرفة الذكر ، ثم يتشعب له من الذكر الحلاوة والتلذذ ، ثم بعد التلذذ الأنس ثم بعد الأنس بالله الحياء ، ثم بعد الحياء الخوف ،وعلامة الخوف الاستمداد والتحويل من هذه الأحوال لايفارق خوف تحويل هذه الأحوال من قلبه دون لقائه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عمر ثنا الحسين بن عبدالله بن شاكر السمرقندى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت عبدالعزيز يقول : إنه تبارك وتعالى إن لم يكن رزق أهل طاعته أصواتا حسانا فقد فتح لهم من لذة طاعته

ما يتنعمون بأصواتهم، قال وسمعت عبدالعزيز يقول : الموت حسن يوصل منه الحبيب إلى المحبوب . قال : وحدثنا أحمد ثنا شعيب بن أحمد القرشي عن دكين الفزاري قال : لما أراد الله تعالى قبض إبراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال له إبراهيم : رأيت خليلا يقبض روح خليله ، قال : فعرج ملك الموت إلى ربه ثم عاد اليه فقال له : يا إبراهيم ورأيت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض روحي الساعة .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت عبد الله الحذاء يقول قال يوسف عليه السلام : اللهم إني أتوجه إليك بصلاح آبائي إبراهيم خليلك، وإسحاق ذبيحك ، ويعقوب إسرائيلك . فأوحى الله تعالى إليه : يا يوسف تتوجه بنعمة أنا أنعمتها عليهم ؟ قال أحمد : فقلت لأبي سليمان : كنت لبعض الأولياء قبل اليوم أشد حبا ، فقال لي : إنما يتقرب إليه بحب أوليائه أولا ثم يأتي بعد منزلة تشغل القلب . قال أحمد : وسمعت أبا سليمان يقول : خرج عيسى ويحيى عليهما السلام يمشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ماأرى الله يغفرها لك أبدا قال : وماهي يا ابن خالة ؟ قال : امرأة صدمتها . قال : والله ما شعرت بها . قال : سبحان الله بدنك معي فأين روحك ؟ قال . معلق بالعرش ، ولو أن قلبي اطمأن إلى جبريل لظننت أني ما عرفت الله طرفة عين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أخي محمداً قال : تعبد رجل من بني إسرائيل في غيضة من جزيرة البحر أربعمائة سنة حتى طال شعره حتى إذا مر بالغيضة تعلق ببعض أغصان الغيضة بشعره ، فبينما هو ذات يوم يدور إذا هو بشجرة منها فيها وكر طير فحول موضع مصلاه إلى قريب منها . قال فقيل له : استأنست بغيري ! وعزتي لأحطنك مما كنت فيه درجتين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ إملاء ـ ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الحواري ثنا أبو المفلس ثنا أبو عبيد الله الجهني قال : نعيم أهل الجنة

برضوان الله أفضل من نعيمهم بالجنان .

* حدثنا أبو محمد . إملاء ـ ثنا إسحاق ثنا أحمد قال : ناظرت أبا سليمان في الحديث الذى جاء أول زمرة يحشر إلى الجنة الحامدون الله على كل حال فقال . لى : ويحك ليس هو أن تحمده على المصيبة وقلبك ممتصر عليها ، فاذا كنت كذلك فأرج أن تكون من الصابرين ، ولكن أن تحمده وقلبك مسلم راض .

* حدثنا أبو أحمد ـ إملاء ـ ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت محمودا يقول : سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه أن ينظر فى صغير سلطانه .

* حدثنا أبو محمد ـ إملاء ـ ثنا إسحاق ثنا أحمد حدثنى عبد الخالق بن جبير قال سمعت أبا موسى الطرسوسى يقول : ما تفرغ عبد لله ساعة إلا نظر الله إليه بالرحمة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يسأل سباعا الموصلى إلى أى شئ انتهى بهم الزهد ؟ قال : إلى الأنس به .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه إنما رجع من رجع من الطريق .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن ثابت القارى قال : من كانت همته فى أداء الفرائض لم يكمل له فى الدنيا لذة .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو الموفق الأزدى قال قال الله تعالى : لو أن ابن آدم لم يرج غيرى ما وكلته إلى غيرى ، ولو أن ابن آدم لم يخف غيرى ما أخفته من غيرى .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول : فى القلوب قلب مريض ، فاذا وجد بغيته طار .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا زيدان قال قال عتبة الغلام : كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة .

* حـدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت محمد بن تمام يقول : الكلام جند من جنود الله ، ومثله مثل الطين تضرب به الحائط ، فان استمسك نفع ، وإن وقع أثر . قال: وسمعت أبا جعفر يقول: القلب بمنزلة القمع يصب فيه الزيت أو العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطاخته .

* حـدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسن ثنا أحمـد قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : خف الله يلهمك ، واعمل له لا يلجئك إلى دليل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ـ إملاء وقراءة ـ ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول . بينا أنا ذات يوم فى بلاد الشام فى قبة من قباب المقابر ليس عليها باب إلا كساء قد أسبلته ، فاذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : امرأة ضالة دلنى على الطريق رحمك الله . قلت رحمك الله على أى الطريق تسألين ؟ فبكت ثم قالت : يا أحمد على طريق النجاة . قلت: هيهات إن بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقـاب لا تقطع إلا بالسـير الحثيث ، وتصحيح المعاملة ، وحذف العلائق الشاغلة عن أمر الدنيا والآخرة قال : فبكت بكاء شديدا ثم قالت : يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تتقطع ، وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع ، ثم خرت مغشيا عليها ، فقلت لبعض النساء : انظرى أى شئ حال هـذه الجارية ؟ قال أحمـد فقمن إليها ففتشنها فاذا وصيتها فى جيبها كفنونى فى أثوابى هذه فان كان لى عند الله خير فهو أسعد لى ، وإن كان غير ذلك فبعداً لنفسى . قلت : ما هى ؟ فحركوها فاذا هى ميتة . فقلت للخدم : لمن هذه الجارية ؟ قالوا : جارية قرشية مصابة وكان الذى معها يمنعها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وجعا بجوفها ، فكنا نصفها لمتطبى الشام فـكانت تقول : خلوا بينى وبين الطبيب الراهب ـ تعنى أحمد ـ أشكو إليه بعض ما أجد من بلائى لعله أن يكون عنده شفائى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمـد بن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميمونى قال : أتيت أحمد الموصلى فقلت

له : إنى قد أهديت إليك حديثا ، قال هيهات . فاما أن يأتينى المزيد من الله فأحمل إليه ، وإما أن أشهق شهقة فأموت . فقلت : بلغنى عن أبى العالية الرياحى قال : قرأت فى بعض الكتب حديثا طرد عنى نومى وأذهب شهواتى يامعشر الربانيين من أمة محمد انتدبوا لدار . فلما قلت انتدبوا لدار اصفر ثم احمر ثم اسود ثم غشى عليه فقلت انتدبوا لدار أرضها زبرجد أخضر تجرى عليها أنهار الجنة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ ، وسورها زبرجد أصفر متدل عليها أشجار الجنة بثمارها . فلما غشى عليه قمت وتركته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : كنت أسمع وكيع بن الجراح يقول : يبتدئ قبل أن يحدث فيقول : ما هناك إلا عفوه ، ولانعيش إلا فى ستره ، ولو كشف الغطاء انكشف عن أمر عظيم .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال حدثنى أحمد بن داود قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا من كل عشرة واحداً ، ثم أخرجوا من كل مائة واحدا ، ثم أخرجوا من كل ألف واحدا ، حتى أخرجوا سبعة خيار بنى إسرائيل فقالوا : أدخلونا فى بيت وطينوا علينا ولاتخرجونا حتى نعرف ربنا ، قال ففعلوا قال : فمات أول يوم واحد ، وفى اليوم الثانى آخر ثم مات فى اليوم الثالث آخر ، فقال شاب وكان أصغرهم : أخرجونا قد عرفته . قال : ففتحوا فأخرجوهم فقال لهم : قد عرفته ، قالوا : وأى شئ عرفت ؟ قال : عرفت أنه لايعرف ، فان شئتم فدعونا حتى نموت عن آخرنا ، وإن شئتم أخرجونا . قال أحمد : فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، لايعرف حق معرفته ولكن بعض خلقه أعرف به من بعض ، ومثل ذلك مثل السماء أعرفهم بها أقربهم منها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أيوب بن أبى عائشة — وكان من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه — عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى إنما مثل كتاب أحمد صلى الله عليه

وسلم فى الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما مخضته أخرجت زبدته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو السمط يوسف بن مخلد حدثنى أبو عمر المؤذن قال وجدت فى سفر التوراة الرابع أن الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا عينى على كل شىء أرى النمل فى الصفا وأرى وقع الطير فى الهوى ، وأعلم ما فى القلب والكلى ، وأعطى العبد على ما نوى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد ثنا هشام بن عمرو قال : أوحى الله تعالى إلى موسى وعيسى عليهما السلام : ياموسى وعيسى من أجل دنيا دنيئة وشهوة رديئة تفرطان فى طلب الآخرة ؟ ياموسى ويا عيسى حتى متى أطيل النسيئة وأحسن الطلب . قال : أحمد فحدثت به أبا سليمان فقال لى : إذا كان موسى وعيسى معاتبين فأى شىء يقال لمثلى ومثلك ؟ وأى شىء أصابا من الدنيا جبة صوف وكسر .

* حدثنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول : سمعت أسماء الرملية ـ وكانت من المتعبدات المجتهدات ـ قالت : سألت البيضاء بنت المفضل فقلت : ياأختى هل للمحب لله دلائل يعرف بها ؟ قالت : ياأختى والحب للسيد يخفى ؟ لو جهد المحب للسيد أن يخفى ما خفى . قلت : فصفيه لى فى أخلاقه وطعامه وشرابه ونومه ويقظته وحركاته . قالت : بلى قد أكثرت على ولكن سأصف لك من ذلك ماقدرت عليه ، لو رأيت المحب لله لرأيت عجبا عجيبا من واله مايقر على الأرض ، طائر متوحش أنسه فى الوحدة ، قد منع الراحة ولها بذكر المحبوب ، وطعامه الحب عن الجوع شربه والحب عند الظمأ ، ونومه الفكرة فى الوصلة ، ويقظته المبادرة فى الغفلة ، ليس له هدو ولا يميل إلى سلو ، إن عزى لم يتعز ، وإن صبر لم يتصبر ، فهو الدهر منكس لاتغيره الايام ، ولايمل من طول الخدمة لله ، إذا مل الخدام حتى يصير من محبته وطول خدمته فى درج الشوق فيقر قراره وتخمد ناره ويطفى شرره ، ويقل همه ، وتواصل أحزانه .

* حدثنا أحمد بن أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا يونس بن محمد الحذاء عن حمزة النيسابوري قال : إن صاحب الدين يفكر فعلته السكينة ورضى فلم يهتم ، وخلى الدنيا فنجى من الشر وانفرد فكفى وترك الشهوات فصار حراً وترك الحسد فظهرت له المحبة ، وسلب نفسه عن كل فان فاستكمل العقل .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل : إذا دخلت القبر ومعك الاسلام فأبشر .

* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم بن حرب بن المفضل عن أبي المليح الرقي قال : إذا صار ابن آدم في قبره لم يبق شيء كان يخافه دون الله إلا مثل له في لحده يفزعه لأنه خافه في الدنيا دون الله عز وجل .

* حدثنا أبي ثنا الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبدالله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت على بن أبي الحواري يقول : شبع يحيى بن زكريا من خبز شعير شبعة فنام عن حزبه فأوحى الله تعالى إليه : يايحيى هل وجدت داراً خيراً من داري ؟ أو جواراً خيراً لك من جواري ؟ يايحيى لو اطلعت في الفردوس لذاب جسمك ، وزهقت نفسك اشتياقا ، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة للبست الحديد بعد المسوح ، ولبكيت الصديد بعد الدموع .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان القرشي قال سمعت أبا الحسن على بن صالح بن هلال القرشي يقول ثنا أحمد ابن أصرم المزني العقيلي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : التقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري بمكة فقال أحمد بن حنبل لاحمد بن أبي الحواري : ياأحمد حدثنا بحكاية سمعتها من أستاذك أبي سليمان الداراني. فقال ياأحمد قل سبحان الله بلاعجب ، فقال أحمد بن حنبل : سبحان الله ــ وطولها ــ بلاعجب . فقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان يقول : إذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدي إليها عالم علما . قال : فقام أحمد بن حنبل ثلاثا وجلس

ثلاثا وقال : ماسمعت فى الاسلام حكاية أعجب من هذه إلى . ثم ذكر أحمدبن حنبل عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من عمل بما يعلم ورثه الله علم مالم يعلم » . ثم قال لأحمد ابن أبى الحوارى : صدقت ياأحمد وصدق شيخك .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الاسناد عليه لسهولته وقربه ، وهذا الحديث لايحتمل بهذا الاسناد عن أحمد بن حنبل .

* أخبرنا على بن يعقوب الدمشقى ـ فى كتابه ـ وحدثنى عثمان بن محمد العثمانى ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا على بن أبى الحر قال : خرج الأوزاعى حاجا قال : فلما كنت بالمدينة أتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بليل فاذا شاب يتهجد بين القبر والمنبر فلما طلع الفجر استلقى على ظهره وقال عند الصباح : يحمد القوم السرى ، فقلت : ياابن أخى لك ولأصحابك لا للجمالين . قال . وحدثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عيسى ابن عبيد الجبيلى قال سمعت أبا كريمة الكلبى ـ وكان من عباد أهل الشام ـ يقول : ابن آدم ليس لما بقى فى الدنيا من عمرك ثمن . وسمعته يقول عند الصباح يحمد القوم السرى ، وعند الممات يحمد القوم التقى . قال : وحدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : إنا إن شاء الله وأصحابى قاصدين اليه ، وأهل البدع راجعين عنه ، وأهل المعاصى قد أخذوا يمينا وشمالا فوقعوا فى الأحول والشكوك . قال : وحدثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أحمد بن النضر عن ابن شابور قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غيب لم يره .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن البغدادى قال ذكر لى عن أحمد ابن أبى الحوارى أنه قال : دخلت على أبى سليمان وهو يبكى فقلت: مايبكيك؟ قال كنت البارحة أصلى فحملتنى عيناى فنمت فاذا أنا بحوراء قد خرجت على

من محرابى بيدها رقعة فقالت : ياأبا سليمان تحسن تقرأ ؟ فقلت: نعم فقالت اقرأ هذه الرقعة فذكر كلما فاذا فيها .

ألهتك لذة نومة عن خير عيش * مع الغنجات فى غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها * وتنعم فى الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك إن خيرا * من النوم التهجد بالقران

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحى ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا عبد الله بن اشنوية الأزدى ـ بفارس ـ ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : دخلت على أبى سليمان وهو يبكى فقلت له : مم تبكى ؟ فقال لى: ويحك ياأحمد، كيف لا أبكى وقد بلغنى أنه إذا جن الليل وهدأت العيون وخلا كل خليل بخليله واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم وارتفعت هممهم إلى ذى العرش وافترش أهل المحبة أقدامهم بين يدى مليكهم فى مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم على خدودهم وتقطرت فى محاريبهم خوفا واشتياقا ، فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر اليهم فأمدهم بحابة وسرورا ، فقال لهم : أحبابى والعارفين بى ، اشتغلوا بى وألقوا عن قلوبكم ذكر غيرى ، أبشروا فان لكم عندى الكرامة والقربة يوم تلقونى ، فينادى الله جبريل : ياجبريل ، بعينى من تلذذ بكلامى واستراح إلى وأناخ بفنائى ، وإنى لمطلع عليهم فى خلواتهم أسمع أنينهم وبكاءهم ، وأرى تقلبهم واجتهادهم ، فناد فيهم يا جبريل : ما هذا البكاء الذى أسمع ، وما هذا التضرع الذى أرى منكم ؟ هل سمعتم أو أخبركم عنى أحد أن حبيبا يعذب أحباءه ؟ أو ما علمتم أنى كريم فكيف لا أرضى ؟ أيشبه كرمى أن أرد قوما قصدونى ؟ أم كيف أذل قوما تعززوا بى ؟ أم كيف أحجب غدا أقواما آثرونى على جميع خلقى وعلى أنفسهم وتنعموا بذكرى ؟ أم كيف يشبه رحمتى أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لى وقوفا على أقدامهم ، وعند البيات أخزوهم ؟ أم كيف يجمل بى أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقونى ، وكيفما كانوا انقطعوا إلى واستراحوا إلى ذكرى وخافوا عذابى وطلبوا القربة عندى

نفى حلفت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ، ولأ كونن أنيسهم إلى أن يلقونى ، فاذا قدموا على يوم القيامة فان أول هديتى إليهم أن أكشف لهم عن وجهى حتى ينظروا إلى وأنظر إليهم ، ثم لهم عندى مالا يعلمه غيرى . يا أحمد ! إن فاتنى ما ذكرت لك فيحق لى أن أبكى دما بعد الدموع . قال أحمد : فاخذت معه بالبكاء ، ثم خرجت من عنده وتركته بالباب ، فكنت أرى أثر ذلك عليه حتى الممات . وجعل يبكى ويصيح ، فكنت بعد ذلك إذا سألته عن شئ من الحديث يقول : ماكفاك الذى سمعت ؟ — يعنى هذا — فأقول : لعل منفعتى فيما لم اسمعه بعد . فيقول : أجل . ثم قال لى أحمد : خذها إليك فقد سقت لك الحديث بتمامه وإنى ربما اختصرته . وبكى أحمد لما حدثنى هذا الحديث وصرخ يقول : واحرماناه ، واشؤم خطيئتاه ، مضى القوم وبقينا بعد حين قد أمضيناه ، فالناس ظفروا بما طلبوا ولا ندرى ماينزل بنا ، فواخطراه ، وجعل يبكى ويصيح . فأخذت معه فى البكاء ، وكنت أرى أثر ذلك عليه إلى الممات .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن محمد بن عمران بن ميسرة ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال قال لى أبو سليمان : جوع قليل ، وعرى قليل ، وذل قليل ، وفقر قليل ، وصبر قليل ، قد انقضت عنك أيام الدنيا .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الواحد بن أحمد التنيسى ثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم بن أوس الدمشقى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على الرحبى قال : فقد الحسن بن يحيى شابا كان ينقطع إليه ، قال : فخرج الحسن حتى أتى منزله فدق عليه الباب فخرج اليه الشاب فقال له : ياابن أخى مالى لم أرك منذ أيام ؟ فقال له : ياأخى ان هذه الدار ليست دار لقاء، انما هى دار عمل واللقاء ثم. ثم أغلق الباب فى وجهه . قال فما رآه الحسن بعد ذلك اليوم حتى أخرجت جنازته

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرأ على بن أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف ابن الحسن قال قال أحمد : — يعنى ابن أبى الحوارى — يوما : لله لعبده فى أوان

معاصيه وإعراضه عن ربه أشد نظراً إليه وحبا من العبد فى أوان تتابع نعمه وكمال كرامته ، وعظيم ستره وإحسانه . ثم قال : وهل يليق إلا ذلك ؟ وقال :

قنعت بعلم الله ذخرى وواجدى * بمكتوم أسرار تضمنها صدرى
فلو جاز ستر الستر بينى وبينه * إلى القلب والأحشاء لم يعلما سرى

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابن منيع ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد ابن أبى الحوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : لان أترك من عشائى لقمة أحب إلى من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره .

* حدثنا محمد ثنا ابن منيع ثنا العباس ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول إن من خلق الله لخلقا مايشغلهم الجنان وما فيها من النعيم عنه ، فكيف يشتغلون عنه بالدنيا ! .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى بكر بن عياش : حدثنا . قال : دعونا من الحديث فانا قد كبرنا ونسينا الحديث ، جيئونا بذكر المعاد ، جيئونا بذكر المقابر ، لو أنى أعرف أهل الحديث لأتيتهم الى بيوتهم حتى أحدثهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا أحمد قال سمعت محمد الكندى يقول سمعت أشياخنا يقولون : اذا عرض لك أمر ان لاتدرى فى أيهما الرشاد فانظر الى أقربهما الى هواك فخالفه فان الحق فى مخالفة الهوى .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الواهبى يقول : ما أخلص عبد قط الا احب ان يكون فى جب لايعرف ، ومن أدخل فضولا من الطعام أخرج فضولا من الكلام .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول : ان الرجل لينقطع الى ملوك الدنيا فترى أثرهم عليه بينا ، فكيف عن ينقطع اليه لا يرى أثره عليه ؟ واتبعها بكلمة صححها ، قال : ترى أثر الخدمة علينا بينا ونور الجلال .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا احمد ثنا ابو جعفر الحذاء قال سمعت

فضيلا يقول . ما اشتد عجبي قط من عبـادة ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا ولى من أوليائه أطاعه . قالوا . ولم يا أبا على ؟ قال : لأنه ألهمهم، ولو أراد أن يلهمهم أكثر من ذلك لفعل .

* حدثنا إسحاق ثنا ابراهيم ثنا أحمد حدثنى عبد العزيز بن عمير قال : لما كلم الله موسى عليه السلام قال : يارب ان اللعين يوسوس الى ان الذى يكلمنى غيرك . قال : فأوحى الله اليه : ياموسى ارفع رأسك . فرفع رأسه فاذا بالسماء قد كشطت واذا بالعرش بارز ، واذا الملائـكة قيام فى الهواء . قال عبد العزيز فلما سمع موسى كلام الله عز وجل مقت كلام الآدميين .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى عمر بن سلمة السراج عن أبى جعفر المصرى قال قال الله تعالى : معشر المتوجهين إلى بحبى ماضركم مافاتكم من الدنيا إذا كنت لكم حظا ، وما ضركم من عاداكم إذا كنت لكم سلما .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا يوسف يقول: ياأخى وما عليك أن تنقطع إليه فى آخر عمرك فتخدمه .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثنى إبراهيم بن أيوب الحورانى قال : سمعت الوليـد بن مسلم يقول : إذا أفنى الله الخلق أقام يمجد نفسه قبل أن يبعثهم مثل عمر الدنيا أربع مرات . قال أحمـد : وكان يقال : عمر الدنيا سبعة آلاف سنة .

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت العباس بن الوليـد بن يزيد وتغرغرت عيناه وقال :ليت شعرى الى أى تؤدينا هذه الأيام والليالى؟ فحدثت به محمد بن كيسان قال : تؤدينا الى السيد الكريم .

* حدثنا اسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو مريم الصلت بن حكيم قال قال الحسن : ان أهـل العقل لم يزالوا يعودون بالذكر عـلى الفكر وبالفـكر على الذكر حتى استيقظت قلوبهم فنطقت بالحكمة . وزادنى فيه عبد العزيز بن عمير قال : وورثوا السر .

* حدثنا إسحاق ثنا ابراهيم ثنا أحمد. قال قلت لأبى طلحة: أى شئ الزهد فى الدنيا ؟ قال : اعطاء المجهود ، وخلع الراحة ، وقطع الأمانى .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرقين ثنا أحمد بن ابى الحوارى ثنا الرحبى عن أبى حبيب قال : جاء رجل الى الحسن فقال ياأبا سعيد اذا أكلت قليلا جعت ، وان أكثرت اتخمت . فقال له الحسن : ماأرى هذه الدار توافقك فاطلب داراً غيرها .

* حدثنا عبدالمنعم ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عبد الصمد بن أبى يزيد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا قاسم بن أسد الأصبهانى ثنا عبيد بن يعيش قال : لقى هرم بن حبان أويسا القرنى ، فقال : السلام عليك ياأويس بن عامر قال : وعليك ياهرم بن حبان . أما أنا فعرفتك بالصفة فكيف عرفتنى ؟ قال : عرفت روحى روحك ، لأن أرواح المؤمنين تشام كما تشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال انى أحبك فى الله . قال : ما ظننت أن أحداً يحب فى غير الله . قال : إنى أريد أن أستأنس بك . قال : ماظننت أن أحداً يستوحش مع الله . قال : أوصنى . قال : عليك بالأسياف — يعنى ساحل البحر — قال : فمن أين المعاش ؟ قال : أف أف ، خالط الشك الموعظة ، تفر الى الله بدينك وتتهمه فى رزقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انى انما خلقت الشهوات لضعفاء خلقى ، فاياك أن تعلق قلبك منها بشئ فأيسر ماأعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبى من قلبك .

* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول : أهل القيام بالليل على ثلاث طبقات ، منهم من إذا قرأ فتفكر فبكى ، ومنهم من إذا قرأ فتفكر صاح وهو يجد فى صياحه راحة ، فسبحان الذى يصيحهم إذا شاء ومنهم من إذا قرأ فتفكر لم يبك ولم يصح بهت . فقلت لأبى سليمان من أى شئ بكى هذا ؟ ومن أى شئ صاح هذا ؟ ومن أى شئ بهت هذا ؟

قال : ما أقوى على تفسير هذا :

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد يقول : سمعت أبا سليمان يقول : مررت فى جبل اللكام فى جوف الليل فسمعت رجلا يقول فى دعائه : سيدى وأملى ومؤملى ومن به تم عملى ، أعوذ بك من بدن لاينتصب بين يديك ، وأعوذ بك من قلب لايشتاق اليك ، وأعوذ بك من دعاء لا يصل اليك ، وأعوذ بك من عين لاتبكى اليك . علمت أنه عرف ، فقلت: يافتى إن للعارفين مقامات ، وللمشتاقين علامات . قال : ماهى ؟ قلت : كتمان المصيبات ، وصيانات الكرامات . ثم قال لى : عظنى . قلت : اذهب فلا ترد غيره ولا ترد خيره ، ولاتبخل بشيئه عنه . قال : زدنى . قلت : اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنى والبلاء من الله شفاء ، والتوكل معاشا ، والجوع حرفة ، واتخذ الله لكل شدة عدة . فصعق صعقة فتركته فى صعقته ومضيت فاذا أنا برجل نائم فركضته برجلى فقلت له : قم ياهذا فان الموت لم يمت . فرفع رأسه إلى فقال : إن مابعد الموت أشد من الموت . فقلت له : من أيقن بما بعد الموت شد مئزر الحذر ولم يكن الدنيا عنده خطر ، ولم يقض منها وطرا .

* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول : دخل عباد الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال : ياشيخ عظنى . فقال : بم أعظك أصلحك الله ! بلغنى أن أعمال الأحياء تعرض على اقاربهم من الموتى ، فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك . قال : فبكى حتى سالت الدموع على لحيته .

* حدثنا عبد الله ثنا عمر ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : يكبر عند العالمين بالله أن يكون العذاب أيسر عليهم من المعصية لله .

* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول : بين العبد يوم القيامة وهو يرى أنه قد هلك فاذا هو بصحف مختومة فيقال له : فض الخاتم واقرأ مافيها . فينظر فيها فيقول : يارب أعمال لم أعملها ولا

أعرفها . فيقول : هـذه نيتك التي كنت تنوى في الدنيـا ، أحصيتها لك وكتبتها . ثم يؤمر به إلى الجنة .

* حدثنا أبو أحمد محمـد بن أحمد الغطريفى قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت عياض بن زهير يقول : سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبى الحوارى فقال : أظن أهل الشام يعقبهم الله تعالى الغيث به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ــ من أصله ــ ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أبو حاتم ثنا محمود بن خالد ــ وذكر أحمد بن أبى الحوارى ــ فقال : ما أظنه بقى على وجه الأرض مثله .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن أحمـد بن سعيد الرازى ثنا العباس بن حمزة قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول فى الرباط والغزو : ونعم المستراح ، إذا مل العبد من العبادة استراح إلى غير معصية . قال : وسمعت محمد يقول : إن الله إذا أحب قوماً أفادهم فى القيظة والمنام . وقال أحمد : الدنيا مزبلة ومجمع الكلاب ، وأقل من الكلاب من عكف عليها ، فان الكلب يأخذ منها حاجته وينصرف ، والمحب لها لايزايلها بحال . وقال أحمـد : من أحب أن يعرف بشيء من الخير أو يذكر به فقد أشرك فى عبادته ، لأن من عبـد على المحبة لايحب أن يرى خدمته سوى مخدومه . وقال أحمـد : إنى لأقر القرآن فأنظر فى آية آية فيحار عقلى فيها وأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسيغهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتكلمون كلام الرحمن أما لوفهموا مايتلون وعرفوا حقـه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا ووفقوا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمـد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمـد بن ابى الحوارى ثنا سلام المدينى قال سمعت المخرمى يقول عن سفيان الثورى قال من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخرة من قلبه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمـد بن أبى الحوارى ثنا مروان بن معاوية الفزارى . قال : شهـدت سفيان بن عيينة وسأله رجل

عن مسألة فقال : لا أدرى . فقال له : ياأبا محمد إنها قد كانت . فقال سفيان وإذا كانت وأنا لاأدرى فايش تعمل .

* حدثنا محمد ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة وقال لشيخ عنده ـ أو إلى جانبه ـ : ياشيخ بلغنى أنك تغنى فى بلادك . قال : نعم ياأبا محمد . قال أحمق والله .

* حدثنا محمد ثنا احمد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول : ويل للمحدث اذا استصحبه أصحاب الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عون ثنا احمد بن أبى الحوارى قال قلت للوليد : ياابا العباس بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال : «افطر الحاجم والمحجوم» قال : لأنهما كانا يغتابان . فقال الوليد : لا ندع نحن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفسير أهل العراق . فحدثت به احمد بن حنبل فقال . صدق الوليد ، يكون من الحجامة أحب إلينا من أن يكون من الغيبة . لأنا نقدر ان لا نحتجم والغيبة لا نضبطها

* حدثنا إسحاق بن احمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الحوارى حدثنى اخى محمد قال : قال على بن فضيل لأبيه : ياأبت ما احلى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فقال : يابنى وتدرى لم حلا ؟ قال : لا يا ابت . قال : لأنهم ارادوا الله به .

* حدثنا إسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابى الحوارى حدثنى اخى محمد قال قلت لفضيل بن عياض فى قوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) قال ممن كانوا وحيث ماكانوا ، وفى أى زمان كانوا .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن العباس ثنا احمد بن ابى الحوارى ثنا سفيان بن عيينة قال : يهون الموقف يوم القيامة على المؤمن كصلاة فريضة صلاها فى الدنيا أتم ركوعها وسجودها .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن العباس ثنا احمد بن ابى الحوارى قال : سمعت ابا الخضر الوصاف يقول فى قوله تعالى : (فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة) قال : تفسيره أن لو ولى حساب

الخلائق غير الله لم يفصل بينهم فى خمسين الف سنة ، وهو تعالى يفصل بينهم فى مقدار نصف يوم من أيام الآخرة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى عن محمد بن عائذ ثنا ابن شابور عن سعيد بن بشير عن قتادة قال : اخيار أمرا ئكم الذين يحبون قراءكم ، وشراركم الذين يحبون أمراءكم .

۞ أسند أحمد بن أبى الحوارى عن الأعلام والمشاهير مالايعد كثرة.

* حدثنا أبو على الحسن بن على بن الخطاب الوراق ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا حفص بن غياث ثنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ». * حدثنا الحسن بن على ثنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن أبى الضحى عن سنبر بن شكل عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ومحمد بن المظفر ومحمد بن الخطيب قالوا: ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا حفص بن غياث عن مسعر قال سمعت إبراهيم السكسكى ح. قال حفص : وحدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكى عن أبى بردة عن أبى موسى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مرض أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم »

* حدثنا على بن هارون ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول عن أبى إدريس عن أبى ثعلبة الخشنى قال : قلنا : يارسول الله نجد آنية المشركين ؛ قال: « اغسلوها واطبخوا فيها »..

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب وأحمد بن الحسين بن طلاب الدمشقيان قالا : ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو معاوية عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس» وذكر الحديث.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا ابن أبي الحوارى ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر. قال قال عمر: «من حرص على الامارة لم يعدل فيها».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن خلف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال. قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى منا كبنا وأقدامنا فى الصلاة».

* حدثنا أبو احمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوى ثنا احمد بن القاسم المقرى ثنا جعفر بن محمد الدمشقى ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن جده عن ابى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق».

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن غوث ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن الوتر أو نسيه فليوتر إذا ذكر او استيقظ».

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ح. وحدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قالا: ثنا احمد بن ابي الحوارى ثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن سالم قال: «كان أبي يقدم ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله».

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن ابى حسان ثنا احمد بن ابى الحوارى ثنا ابو خزيمة بكار بن شعيب عن ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تصحب أحدا لا يرى لك من الفضل كما ترى له».

* حدثنا أبو دلف عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن دلف العجلى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء ثنا جعفر بن عاصم ثنا أحمد بن ابى الحوارى ثنا عباس بن الوليد قال حدثنى على بن المدينى عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تضربوا إماءكم على إنائكم فأن لها آجالا كآجال الناس » .

* حدثنا محمد بن ابراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن عون ثنا احمد بن ابى الحوارى ثنا وكيع ثنا ابان بن عبد الله البجلى عن ابى بكر بن حفص عن ابن عمر « أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم فعله » .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا داود بن سوار المزنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم فى المضاجع . وإذا زوج أحدكم خادمه عبداً فلا ينظرن إلى مادون السرة وفوق الركبة فانه عورة » .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سعيد ابن السايب ـ ذاك الطائفى ـ عن داود بن أبى عاصم الثقفى قال : سألت ابن عمر عن الصلاة بمنى فقال : هل سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم . وآمنت به قال « فأنه كان يصلى بمنى ركعتين » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع عن ابن أبى ذيب عن عثمان بن عبد الله عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى فى السفر قبلها ولا بعدها » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا خليل بن مرة عن معاوية بن قرة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من لم يوتر فليس منا » .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى

ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها ، فأجملوا فى الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية فأن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا شيخ بوادى القرى يقال له سليم بن مطير عن أبيه قال حججت بخالة لى ورفيقتها فلما كنا بالسويداء نمت وانتبهت فاذا عندها رجل يطلب دواء يطلب الحضض فسمعته يقول حدثنى من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال غيره : حدثنى أبو الزوائد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه سلم يقول : « خذوا هذا العطاء ماكان عطاء ، فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان رشوة عن دين أحدكم فدعوه » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا الوليد ثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قليل من أذى الجبار » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنى أحمد بن أبى الحوارى ـ وأخرج إلى كتابه ـ ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا سفيان عن قتادة عن الحسن عن أبى هريرة . قال : « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكره » .

حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن يزيد بن أبان الدقيقى ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم عن معمر عن الزهرى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عون الوحيدى ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم فقام إليه رجل فقال

الصلاة قبل الخطبة ، فقال : ترك ما هنالك بالخلاف. قال فقال ابو سعيد الخدرى اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فأن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عون ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا مرة ويزيد بن ابراهيم الدستوى عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : « سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله — يصلى ركعتين » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد . قال سألت طاووسا عن السبحة فى السفر والحسن بن مسلم بن بنان جالسا فقال الحسن حدثنا طاووس — وهو يسمع — أن ابن عباس قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة السفر والحضر فكان يصلى فى الحضر قبلها وبعدها وصلى فى السفر قبلها وبعدها »

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتى الفجر »

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد القدوس ابو المغيرة ثنا ابن ثوبان حدثنى عطاء — يعنى ابن قرة — عن عبد الله بن ضمرة عن ابى هريرة « انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما لا يكاد يفارقه ولا يعرف له كبير عمل وكان الآخر لايكاد يرى ولا يعرف له كبير عمل . فقال الذى لا يكاد يفارقه يارسول الله بأبى وأمى ذهب المصلون بالأجر — بأجر الصلاة — والصائمون باجر الصيام فذكر أعمال الخير فقال ويحك ماذا عندك قال لاوالذى بعثك بالحق إلا حب الله ورسوله . قال : لك مااحتسبت ، وانت مع من أحببت . قال : وإما الآخر فمات . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وهو فى اصحابه هل علمتم ان الله قد ادخل فلانا الجنة؟ فعجب القوم انه كان لايكاد يرى. فقام بعضهم الى

اهلهفسأل امرأته عن عمله قالت : ما كان له كبير عمل الا ما قد رأيتم ، غير أنه قد كانت له خصـلة . قالوا : وما هى ؟ قالت : ما كان يسمع المؤذن من ليـل ولانهار ولا عـلى أى حال الا كان يقول : اشهد ان لا إله إلا الله ، مثل قوله قر بها وا كفرمن اباها قالت . فاذا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمـداً رسول الله اقربها وا كفر من ابى . قال الرجـل دخل الجنة فأقبل حتى اذا كان من النبى صـلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه حيث يسمعه الصوت نادى النبى صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته : أتيت اهل فلان فسألتهم عن عمله فأخبرونى بكذا وكذا قال الرجل أشهد انك رسول الله . قال وانا اشهد أنى رسول الله » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى فصلى بالناس ركعتين» .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمـد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا سعيد وسـفيان عن معين بن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب : « أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم كان يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية » .

* حدثنا محمد بن على بن الحسن ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير « أن النبى صلى الله عليـه وسلم كان يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمـد ابن المنتشر عن أبيه . قال : سمعت عائشـة تقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أربعا قبل الظهر ، وركعتين قبل الفجر على كل حال » .

* حدثنا محمـد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة . قال سمعت شـيخا بواسط يقال له شعيب أو أبو شـعيب . قال سمعت طاوسا يقول : سئل ابن عمر عن

الركعتين بعد العصر فقال : ما رأيت ـ أو ما رأينا ـ أحدا يصليهما قال : وسئل عن الركعتين قبل النوم فلم ينه عنهما »

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا مسعد عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجى قال : رأى ابن عمر قوما اضطجعوا بعد ركعتى الفجر فأرسل إليهم فنهاهم فقالوا ذلك السنة قال فارجع إليهم فأخبرهم أنها بدعة

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة عن هشام عن أبان ابن أبي عياش عن إبراهيم بن ابى علقمة عن عبد الله قال : بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأوتر فقنت فى الوتر قبل الركعة قال ثم أرسلت امى من القائلة فأخبرتنى بذلك

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة قالت : « أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فى الركعتين فى الفجر وكان يقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد »

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعد عن سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن عائشة قالت : « ما كنت ألقى النبي صلى الله عليه وسلم من آخر السحر إلا وهو نائم عندى ـ تعنى بعد الوتر » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سيفان عن الأعمش عن تميم بن سلمة من عروة عن عائشة قالت : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقظنى فيقول قومى فأوترى » .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نعس أحدكم فلينم على فراشه فان أحدكم لعله يذهب فيسلب نفسه »

* حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن عمر بن إسحاق الكاوذانى قالا : ثنا عبدالله ابن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان بن محمد ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم الأدام الخل »

* حدثنا محمد بن عمر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا مروان بن محمد عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت لا تمر فيه جياع أهله ».

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا مروان عن يزيد بن السمط عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وكما لا يخشى من الشوك العنب لذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجار فاسلكوا أى طريق شئتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله » رواه غير أحمد فقال عن يزيد عن أبي ذر

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر- إملاء- ثنا إسحاق بن ابى حسان ثنا احمد بن ابي الحوارى ثنا يونس الحذاء عن أبي حمزة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من شهواته وأن يهلك فيما يهوى يا معاذ إن المؤمن لاتسكن روعته ولا اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره ، فالقرآن دليله والخوف محجته والشوق مطيته والصلاة كهفه والصوم جنته والصدقة فكاكه والصدق اميره والحياء وزيره وربه من وراء ذلك بالمرصاد. يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه حتى كحل عينيه . يامعاذ إني احب لك ما أحب لنفسي وأنهيت إليك ما انهى إلى جبريل فلا الفينك تأتى يوم القيامة وأحد أسعد بما آتاه الله منك » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا القاسم بن زكر ثنا أبو حاتم ثنا احمد بن أبي الحوارى ثنا ابن عبد القدوس بن الحجاج ثنا ابو ثوبان عن الحسن بن الحر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وابى السائب مولى هشام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج . حدثناه سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا على بن عياش ثنا ابو ثوبان عن الحسن بن الحر مثله

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عتاب الزفتي الدمشقي ثنا احمد ابن ابي الحواري ثنا مروان بن محمد ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال ما سموا الأبرار حتى بر الأبناء الآباء والآباء الأبناء

* أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي ـ في كتابه ـ وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو أحمد القاص أنبأنا موسى الخياط عن الأعمش قال كان شاب من شباب أهل الكوفة من التابعين ذبل من غير سقم وانحنى من غير كبر وقرحت الجبهة من السجود وصار المدموع في خده اخدود قال : فدخلت عليه والدته ليلة من الليالي فقالت له يابني إن القليل من العمل الدائم لا عمل خير من الكثير عمل وإني أتخوف أن يكون الله قد رآك على وجه من وجوه عبادته ثم يراك بعد هذه قد مللت وفترت فيمقتك ، يابني مالي أرى الناس يفرحون وأراك حزينا لا تفرح وأراهم يهدءون وينامون وأراك صائما لا تأكل ولا تشرب ؟ قال لها ياوالدتي أدني مني جزيت عني الحسنى . إني تفكرت في الموت فرايت الموت لا يترك الكبير ولا يرحم الصغير ، ياأماه جزيت عني الحسنى إن لابنك غدا في القبر لمقاما طويلا وإن لابنك غداً في البرزخ لحبساطويلا وان لابنك غدا في البلى ذلا كثيرا ياأمتاه اني امرت بالسباق وغاية السباق الجنة ان بلغت الغاية فلحت وان قصرت عن الغاية هلكت . ياأمتاه اني في طلب منزل عسى ان ينفعني وينفعك يوما . قال فانصرفت فرقدت فلما اصبحت اتت عبدالله بن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ياصاحب رسول الله ان لي ابنا قد ذبل من غير سقم وانحنى من غير كبر وقرحت جبهته من السجود وصارت دموعه في خده اخيدودا يا صاحب رسول الله ان الناس ينامون وابني لا يهدأ ولا ينام والناس يأكلون وابني صائم لا يأكل ولا يشرب ويفرح الناس ويضحكون وابني حزين لا يفرح ولا يضحك وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد جربت من الأمور مالم نجرب ورايت منها مالم نر . فهل لك ان تمشي

معى لعلك ترى أثر ذلك عليه. قال : فمشى معها فلما دخل إلى ابنها نظر إلى نور العبادة يتقد بين عينيه فقال له عبد الله بن مسعود : بأبى انت وامى ياخاطب الحور العين ، بأبى انت وامى ياطالب دار السلام بأبى أنت وأمى يامن قداشتاق الى ابى القاسم صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فحدثنى قال شعرت ياحبيبى انه من دخل النار جريحا لا يداوى جرحه ابداء وشعرت ياحبيبى انه من دخل النار كسيرا لايجبر كسره ابداً حبيبى إن أهل النار منها يأكلون ومنها يشربون وفى أدراكها يتقلبون وبمقامع الحديد الى قعرها يضربون ويردون . قال: فصفق الفتى صعقة خر مغشيا عليه قال : فأتت امه فوضعت يدها على رأسه ثم قالت : ياصاحب رسول الله إنما جئت بك الى ابنى لتعظه . إلم أجئ بك لتقتله قال : فصب على وجهه من الماء فأفاق . قال عبد الله بن مسعود: ياهذا إن لنفسك عليك حقا ولبدنك عليك حقا . فاعط كل ذى حق حقه قال: ياصاحب رسول الله . مارأيت الخيل وهى فى الميدان ؟ قال بلى قد رأيتها . قال : فأيها رأيت المبادر ؟ قال المضمر المخف قال فانا احب ان اضمر نفسى لعل الله يبلغ بى غاية المتقين . فقال له وفقك الله وأرشدك .

أخبرنا على بن يعقوب فى كتابه وحدثنى عنه عثمان قال ثنا جعفر بن أحمد ثنا أحمد ابن أبي الحوارى ثنا ابو عبد الله الهمدانى عن عبد الله بن وهب قال :إن فى الجنة غرفة يقال لها العالية فيها حوراء يقال لها الغنجة ، إذا أراد ولى الله يأتيها أتاها جبريل فناداها فقامت على أطراف أصابعها معها اربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها يبخرنها بمجامر بلا نار. قال ابو عبد الله فغشى على ابن وهب فحمل فأدخل منزله فلم يزل يعودونه حتى مات رحمه الله .

٤٥٨ — أبو يزيد البسطامى

۞ قال الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله ومنهم التائه الوحيد الهائم الفريد البسطامى أبو يزيد تاه فغاب . وهام فآب . غاب عن المحدودات. إلى موجد المحسوسات والمعدومات . فاروق الخلق وافق الحق . فأيد بأخلاء الد وأمد

باستيلاء البر إشاراته هائنه وعباراته كامنة. لعارفيها ضامنة ولمنكريها فاتنة

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الصرفى ثنا أحمد بن محمد بن حابان ثنا عمر البسطامى عن أبى موسى عن ابى يزيد البسطامى قال: ليس العجب من حبى لك وأنا عبد فقير، إنما العجب من حبك لى وأنت ملك قدير.

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروى يقول سمعت أبا يزيد البسطامى يقول: غلطت فى ابتدائى فى اربعة أشياء: توهمت أنى اذكره وأعرفه وأحبه وأطلبه، فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكرى ومعرفته سبقت معرفتى ومحبته أقدم من محبتى وطلبه لى أولا حتى طلبته

* حدثنا عبد الواحد بن بكر قال قال الحسن بن إبراهيم الدامغانى ثنا موسى بن عيسى قال سمعت أبى يقول سمعت أبا يزيد يقول: اللهم انك خلقت هذا الخلق بغير علمهم وقلدتهم أمانة من غير إرادتهم فأن لم تعنهم فمن يعينهم.

* حدثنا عمر بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن حابان ثنا عمر البسطامى عن أبى موسى عن أبى يزيد قال: إن لله خواص من عباده لوحجبهم فى الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة كما يستغيث أهل النار بالخروج من النار.

* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول قال عبيد بن عبد القاهر: جلس قوم الى أبى يزيد فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليهم فقال: منذ أجلستم إلى هو ذا أجيل فكرى التمس حبة عفنة اخرجها إليكم تطيقون حملها فم أجد قال: وقال أبو يزيد غبت عن الله ثلاثين سنة فكانت غنه ذكرى أياه فلما خنست عنه وجدته فى كل حال فقال لى رجل مالك لا تسافر قال لأن صاحبى لا يسافر وأنا معه مقيم فعارضه السائل بمثل فقال: أن الماء القائم قد كره الوضوء منه لم يروا بماء البحر بأسا هو الطهور ماؤه الحل ميتته ثم قال: قد ترى الأنهار تجرى لها روى وخرير حتى إذا دنت من البحر

وامتزجت به سكن خريرها وحدتها ولم يحس بها ماء البحر ولا ظهر فيه زيادة ولا إن خرجت منه استبان فيه نقص .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عثمان عن أبي موسى قال قال أبو يزيد : لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان ذكر الله اتمضمض واغسل لساني اجلالا لله أن اذكره.

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا ابو الحسن الرازي قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول قال ابو يزيد البسطامي لم أزل أجول في ميدان التوحيد حتى خرجت إلى دار التفريد ثم لم أزل أجول في دار التفريد حتى خرجت الى الديمومية فشربت بكأسه شربة لا أظمأن من ذكره بعدها أبدا. قال يوسف: وكنت اسمع هذا الكلام على غير هذا اللفظ من ذي النون وفيه زيادة كان ذو النون لا يبديها إلا في وقت نشاطه وغلبة حاله عليه فيقول ذلك ويقول بعده: لك الجلال والجمال ولك الكمال سبحانك سبحانك قد ستك ألسن التماديح وأفواه التسابيح أنت أنت أزلي أزلي . حبه لي أزلي .

* حدثنا ابو الفضل أحمد بن ابي عمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت ابا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد : غبت عن الله ثلاثين سنة وكانت غيبتي عنه ذكرى اياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال حتى كأنه انا .

* حدثنا أحمد بن أبي عمران ثنا موسى ثنا منصور قال جاء رجل إلى أبي يزيد فقال : أوصني . فقال له : أنظر إلى السماء فنظر صاحبه إلى السماء فقال له ابو يزيد: أتدري من خلق هذا ؟ قال الله. قال أبو يزيد : أن من خلقها لمطلع عليك حيث كنت فاحذره .

* حدثنا احمد، ثنا منصور ثنا موسى قال جاء رجل الى أبي يزيد فقال بلغني أنك تمر في الهواء. قال: وأي أعجوبة في هذه ؟ طير يأكل الميتة يمر في الهواء والمؤمن أشرف من الطير ؟ قال ووجه اليه احمد بن خرب حصيراً وكتب معه اليه صل عليه بالليل. فكتب أبو يزيد اليه: إني جمعت عبادات أهل السموات

والأرضين السبع فجعلتها فى مخدة ووضعتها تحت خدى .

* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور سمعت عبيد يقول قال أبو يزيد: طلقت الدنيا ثلاثا ثلاثا بتاتا لا رجعة فيها وصرت الى ربى وحدى فناديته بالاستغاثة إلهى أدعوك دعاء لم يبق له غيرك. فلما عرف صدق الدعاء من قلبى والأياس من نفسى كان أول ماورد على من إجابة هذا الدعاء أن أنسانى نفسى بالكلية ونصب الخلائق بين يدى مع إعراضى عنهم.

* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن جابان ثنا عمر البسطامى عن أبى موسى عن أبى يزيد قال : إن فى الطاعات من الآفات مالا تحتاجون الى أن تطلبوا المعاصى .

* حدثنا عمر ثنا عبيد ثنا أحمد ثنا عمر عن أبى موسى . قال قال أبو يزيد: مادام العبد يظن أن فى الخلق من هو شر منه فهو متكبر.

* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت أبى يقول قال أبو يزيد: عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد على من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت ، واختلاف العلماء رحمة إلا فى تجريد التوحيد. وقال أبو يزيد: لا يعرف نفسه من صحبته شهوته . وقال أبو يزيد: الجنة لا خطر لها عند المحبين وأهل المحبة محجوبون بمحبتهم .

وسمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن المروزى يقول سمعت امرأة أبى يزيد البسطامى تقول سمعت أبا يزيد يقول: عالجت كل شىء مما عالجت أصعب من معالجة نفسى وما شىء أهون على منها .

سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا الحسن المروزى يقول سمعت امرأة أبى يزيد تقول سمعت أبا يزيد تقول: دعوت نفسى الى الله فأبت على واستصعبت فتركتها ومضيت إلى الله .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عمر عن أبى موسى عن أبى يزيد قال: أشد المحجوبين عن الله ثلاثة بثلاثة فأولهم الزاهد

بزهده ، والثانى العابد بعبادته ، والثالث العالم بعلمه ، ثم قال مسكين الزاهد قد ألبس زهده وجرى به فى ميدان الزهاد ولو علم المسكين أن الدنيا كلها سماها الله قليلا فكم ملك من القليل وفى كم زهد مما ملك؟ ثم قال: إن الزاهد هو الذى يلحظ إليه بلحظة فيبقى عنده ثم لا ترجع نظرته إلى غيره ولا إلى نفسه . وأما العابد فهو الذى يرى منة الله عليه فى العبادة أكثر من العبادة، حتى تعرف عبادته فى المنة . وأما العالم فلو علم أن جميع ما أبدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ ، فكم علم هذا العالم من ذلك السطر وكم عمل فيما علم ؟

أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن على سمعت يعقوب سمعت الحسن ابن على يقول قال أبو يزيد : المعرفة فى ذات الحق جهل ، والعلم فى حقيقة المعرفة جناية ، والاشارة من المشير شرك فى الاشارة . وقال : العارف همه ما يأمله والزاهد همه ما يأ كله . وقال طوبى لمن كان همه هما واحدا ، ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه ، وسمعت أذناه . ومن عرف الله فأنه يزهد فى كل شىء يشغله عنه .

* حدثنا أحمد بن أبى عمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت أبا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابى يقول قال ابو يزيد وسئل ما علامة العارف ؟ فقال :(إن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها) الآية وقال : عجبت لمن عرف الله كيف يعبده . وقيل له: انك من الأبدال السبعة الذين هم اوتاد الارض فقال أنا كل السبعة . وسئل متى يبلغ الرجل حد الرجال فى هذا الأمر؟ قال :إذا عرف عيوب نفسه فحينئذ يبلغ مبلغ الرجال . وقال: ان لله عبادا لو حجبوا عنه طرفة عين ثم أعطوا الجنان كلها ما كان لهم اليها حاجة وكيف يركنون الى الدنيا وزينتها .

* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت الحسن يقول سمعت عبيد بن عبد القاهر يقول قال أبو يزيد البسطامى: ان الله تعالى ليرزق عبده الحلاوة فمن اجل فرحه يمنعه من حقائق القرب . وسئل عن درجة العارف ، فقال : ليس هناك درجة بل اعلى فائدة العارف وجوده ربه . وقال عرفت الله بالله وعرفت مادون الله بنور الله . وسئل بماذا يستعان على العبادة؟ فقال بالله ان كنت تعرفه وقال ادل عليك بك وبك اصل اليك . وقال نسيان النفس ذكر بارىء النسم .

وقال من تكلم فى الأزل يحتاج ان يكون معه سراج الازل . وقال ماوجد الواجدون شيئا من الحضور الا كانوا غائبين فى حضورهم وكنت انا المخبرعنهم فى حضورهم .

* حدثنا عمر بن احمد ثنا عبد الله بن احمد ثنا احمد بن محمد ثنا عمر عن ابى موسى قال سمعت أبا يزيد يقول يوما :ما ذكروه إلا بالغفلة ، ولا خدموه إلابالفترة . قال وسمعوه يوما وهو يقول : لاتقطعنى بك عنك . وسمعوه يوما وهو يقول : أكثر الناس اشارةأبعدهم منه . وسأله رجل من أصحب ؟ فقال : من لا يحتاج ان تكتمه شيئا مما يعلمه اللهمنك .وسمعوه يوما يقول :أقربهم من الله اوسعهم على خلقه.وسمعوه يوما وهو يقول :لا يحمل عطاياه الا مطاياه المذللة المروضة . وسأله رجل من أصاحب ؟ فقال: من اذا مرضت عادك وإذا أذنبت تاب عليك .

* حدثنا احمد بن ابى عمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت موسى يقول سمعت ابى يقول : بينا انا قاعد خلف ابى يزيد يوما إذ شهق شهقة فرأيت ان شهقته تخرق الحجب بينه وبين الله ، فقلت: ياابا يزيد رايت عجبا . فقال يا مسكين وما ذلك العجب؟فقلت رايت شهقتك تخرق الحجب حتى وصلت إلى الله تعالى . فقال يا مسكين ان الشهقة الجيدة هى التى إذا بدت لم يكن لها حجاب تخرقه . وسأله رجل فقال : يا ابا يزيد العارف يحجبه شىء عن ربه ؟ فقال : يا مسكين من كان هو حجابه أى شىء يحجبه .

* أخبرنا ابو عمر بن حمدان قال وجدت بخط ابى سمعت ابا عثمان سعيد ابن إسماعيل يقول قال ابويزيد .من سمع الكلام ليتكلم مع الناس رزقه الله فهما يكلم به الناس، ومن سمعه ليعامل الله رزقه الله فهما يناجى به ربه .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا نصر الهروى يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروى يقول سمعت ابا يزيد يقول: هذا فرحى بك وانا أخافك فكيف فرحى بك إذا أمنتك. قال وسمعت ابا يزيد يقول : رب أفهمنى عنك فأنى لا افهم عنك الابك . قال ابو يزيد

كفر اهل الهمة اسلم من ايمان اهل المنة وقال ليت الخلق عرفونى فكفاهم من ذلك معرفتهم بأنفسهم. قال وسئل أبو يزيد بم نالوا المعرفة ؟ قال بتضييع مالهم والوقوف على ماله. وقال اطلع الله على قلوب أوليائه فنهم من لم يكن يصلح لحمل المعرفة صرفا فشغلهم بالعبادة.

* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصورا يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروى يقول سمعت أبا يزيد البسطامى وسئل ما علامة العارف ؟ قال : ألا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستأنس بغيره. وقال ان الله تعالى امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم خلعة من خلعه فاشتغلوا بالخلع عنه وانى لا اريد من الله إلا الله.

* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيد ابن عبد القاهر يقول قال ابو يزيد : العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول والعارف ما فرح بشئ قط ولا خاف من شئ قط، والعارف يلاحظ ربه والعالم يلاحظ نفسه بعلمه والعابد يعبده بالحال والعارف يعبده فى الحال، وثواب العارف من ربه هو وكمال العارف احتراقه فيه له. وقال رجل لأبى يزيد : علمنى اسم الله الأعظم. قال ليس له حد محدود انما هو فراغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فارفع الى اى اسم شئت فأنك تصير به الى المشرق والمغرب ثم تجىء وتصف.

* حدثنا أحمد بن أبى عمران قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا عمران موسى يقول سمعت عمر البسطامى يقول سمعت أبى يقول قال أبو يزيد: انظر أن يأتى عليك ساعة لا ترى فى السماء غيره ولا فى الأرض غيرك. وقال إن الصادق من الزاهدين إذا رأيته هبته وإذا فارقته هان عليك أمره. والعارف إذا رأيته هبته وإذا فارقته هبته. قال وسمعت أبا يزيد يقول : لأن يقال لى لم لا تفعل أحب إلى من أن يقال لى لم فعلت. وقال الذى يمشى على الماء ليس بعجب لله خلق كثير يمشون على الماء ليس لهم عند الله قيمة. وقال الجوع سحاب فاذا جاع العبد مطر القلب الحكمة. وسئل عن قوله (إنا لله وإنا إليه

راجعون) قال إنا لله إقرار لله بالملك، وإنا إليه راجعون إقرار على اليقين بالملك.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت أبا عمران يقول سمعت عمر البسطامي يقول سمعت أبا يزيد يقول: من لم ينظر إلى شاهد بعين الاضطرار وإلى أوقاتي بعين الاغترار وإلى أحوالي بعين الاستدراج وإلى كلامي بعين الافتراء وإلى عباراتي بعين الاجتراء وإلى نفسي بعين الازدراء فقد أخطأ النظر فى.

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا موسى بن عيسى يقول سمعت عمر يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول لو: صفت لى تهليلة ما باليت بعدها بشىء.

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصورا يقول سمعت أبا يعقوب النهرجورى يقول سمعت على بن عبيد السهمدانى يقول كتب يحي بن معاذ إلى أبي يزيد: سكرت من كثرة ماشربت من كاس محبته. فكتب أبو يزيد فى جوابه: سكرت وما شربت من الدرر وغيرى قد شرب بحور السموات والأرض وما روى بعد ولسانه مطروح من العطش ويقول هل من مزيد.

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت تيمور البسطامى يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال أبي قال أبو يزيد: لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى وحفظ الحد ودوأداء الشريعة. وقال إذا وقفت بين يدى الله فاجعل نفسك كأنك مجوسى تريد أن تقطع الزنار بين يديه. قال وحكى عمى عن أبيه أنه اجتمع عليه الناس فقال يارب كنت سألتك الله ألا تحجبهم بك عنك فحجبتهم بى عنك: وحكى عنه أنه قال نوديت فى سرى فقيل لى خزائننا مملوءة من الخدمة فإن أردتنا فعليك بالذلة والافتقار.

* سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الحلوانى ـ بطرتيب ـ يقول سمعت يعقوب بن إسحاق الهروى يقول سمعت إبراهيم الهروى وذكر عن أبي يزيد قال: أولياء الله مخدرون معه فى حجال الأنس له لا يراهم أحد فى

الدنيا والآخرة إلا من كان محرما لهم . وأما غيرهم فلا الامنتقبين من وراء حجبهم . قال وقرئ عند أبي يزيد يوما (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال فهاج ثم قال : من كان عنده فلا يحتاج أن يحشر لأنه جليسه أبدا . وقيل لأبي يزيد : أيصل العبد إليه في ساعة واحدة ؟ قال نعم ولكن يرد بالفائدة والربح على قدر السفر .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : اقتصرنا على هذا القدر من كلامه لما فيه من الأشارات العميقة التي لا يصل إلى الوقوف على مودعها إلا من غاص في بحره وشرب من صافي أمواج صدره وفهم نافثات سره المتولدة المنتشرة من سكره .

فأما الرواية عنه فغير محفوظة غير أني رأيت من ورائه شيخا واعظا لقيته ببغداد وبالبصرة يعرف بأبي الفتح بن الحمصي أحمد بن الحسين بن محمد ابن سهل فذكر أن علي بن جعفر البغدادي حدثهم قال قال أبو موسى الدؤلي ثنا أبو يزيد البسطامي ثنا أبو عبد الرحمن السندي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذمهم على مالم يؤذك به الله ، إن رزق الله لا يجره إليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، وإن الله تعالى بحكمه وجلاله جعل الفرح والروح في الرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهذا الحديث مما ركب على أبي يزيد والحمل فيه على شيخنا أبي الفتح فقد عثر منه على غير حديث ركبه ، وحدثنا بهذا الحديث القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن محمد بن مروان وهو السري ثنا أبي ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين » . فذكر مثله .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : أما شموس أهل المشرق وأعلامهم فقد عنى بذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري في كتابه المترجم

بطبقات الصوفيـة وأحببت إيداع أسماء جمـاعة من مشهوريهم كتابى على الاختصار دون الاكثار .

٤٥٩ — احمد بن الخضر

* فنهم أحمد بن الخضر المعروف بابن خضرويه البلخى شيخ خراسان له الفتوة المشهورة والتجريد الحميد ، كانت قرينته المكنية بأم على من بنات الكبار حللت زوجها أحمد من صداقها على أن يزوجها أبايزيد البسطامى فحملها إلى أبى يزيد فدخلت عليه وقعدت بين يديه مسفرة عن وجهها فقال لها أحمد: رأيت منك عجبا أسفرت عن وجهك بين يدى أبى يزيد . فقالت : لأنى لما نظرت إليه فقدت حظوظ نفسى وكلما نظرت إليك رجعت إلى حظوظ نفسى . فلما خرج قال لأبى يزيد أوصنى قال تعلم الفتوة من زوجتك.

* وحكى لى أبو عبد الرحمن السلمى عن أحمد قال :من أحب أن يكون الله معه فى جميع الأحوال فليلزم الصدق فأن الله مع الصادقين .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عنـد أحمد بن خضرويه وهو فى النزع وكان قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسألة فدمعت عيناه وقال : يابنى باب كنت أدقه خمسا وتسعين سنة هو ذا يفتح لى الساعة لاأدرى أيفتح لى بالسعادة أو بالشقاوة ، أنى لى أوان الجواب ؟ وكان ركبه من الدين سبعمائة دينار وحضره غرماؤه فنظر إليهم فقال اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم وثيقتهم فأدعنى قال فدق داق الباب وقال هذه دار أحمد بن خضرويه ؟ فقالوا نعم . قال أين غرماؤه ؟ قال فخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الخضر المروزى ـ ببغداد ـ ثنا محمد بن عبده المروزى ثنا أبو معاذ النحوى ثنا أبو حمزة السكرى عن رقبة بن مصقلة عن سالم بن بشير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : « تسحروا فأن السحور بركة » . تفرد به أبو حمزة السكرى عن رقبة . قال وأحمد بن الخضر ذكره سليمان المروزى وذكر لى بعض الناس أنه البلخى وهو مروزى الدار .

٤٦٠ — ابراهيم الهروى

۞ ومنهم أبو إسحاق إبراهيم الهروى يعرف بستنبه .

صحب إبراهيم بن أدهم من أقران أبى يزيد ، من المذكورين بالتوكل والتجريد ، توفى بقزوين وكان أهل هراة يعظمونه فحج متجردا فقيل إنه كان من دعائه فى تلك الحجة أن قال : اللهم اقطع رزقى عن أموال أهل هراة وزهدهم فى . فكان بعد ذلك تأتى عليه الأيام الكثيرة لا يطعم فيها شيئاً ، فأذا مر بسوق هراة قالوا هذا الفاعل ينفق فى كل يوم وليلة كذا وكذا درهما .

* سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت أبا القاسم النصراباذى يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : بقى ابراهيم بن بستنبه فى البادية ما أكل وما شرب وما اشتهى شيئاً فقال عارضتنى نفسى أن لى مع الله رتبة فلم أشعر أن كلمنى رجل عن يمينى فقال : ياإبراهيم ترائى الله فى سرك ؟ فنظرت إليه فقلت: قد كان ذلك قال : تدرى كم لى ههنا لم آكل ولم أشرب ولم أشته شيئاً وأنا زمن مطروح ؟ قلت الله أعلم . قال ثمانين يوما وأنا استحى من الله أن يقع لى خاطرك ، ولو أقسمت على الله أن يجعل هذا الشجر ذهبا لجعله ، فكانت بركة رؤيته تنبيها لى ورجوعاً إلى حالتى الأولى .

* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانىء يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت محمد بن إبراهيم الهروى يقول قال أبى : من أراد ألا يحجب دعاؤه من السماء فليتعاهد من نفسه خمسة أشياء : أولا أن يكون أكله غلبه لا يأكل إلا مالا بد منه ، ولباسه غلبه لا يلبس إلا مالا بد منه ، ونومه غلبه لا ينام إلا مالا بد منه ، وكلامه غلبه لا يتكلم إلا مالا بد منه . والخامس أن يكون متضرعا حافظا لارادته دائما حافظا لأعضائه كلها . قال وطريق الجنة على ثلاثة

أشياء أولها أن يسكن قلبك بموعود الله ، والثاني الرضا بقضاء الله ، والثالث إخلاص العمل في جميع النوافل . قال ومن أراد أن يبلغ الشرف كل الشرف فليختر سبعا على سبع فأن الصالحين اختاروها حتى بلغوا أسنام الخير : أولها أن يختار الفقر على الغنى، والجوع على الشبع، والدون على المرتفع، والذل على العز، والتواضع على الكبر، والحزن على الفرح، والموت على الحياة. وقال كل من أصاب هذه الثلاثة فقد أصاب الشرف في الدنيا والآخرة: أولها فتح القلب - يعني يفتح الله قلبه فيجعله مأوى الذكر والمناجاة - والثاني غنمه البر فكل بر يرزقه الله يراه أنه غنيمة له فيتقبله بالمنة ويحفظه بالخوف ويتممه بالخشية ويسلمه بالأخلاص ويحفظه بالصبر، والثالث يجد الظفر على عدوه ليستقيم على طاعة الله حتى يرزقه الله الظفر على عدوه .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن إبراهيم ثنا أبي ثنا عبد الرحيم بن حبيب عن إسماعيل بن يحيي التيمي عن سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أدى إلى أمتي حديثا يقيم به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة » .

٤٦١ - داود البلخي

❁ قال الشيخ رحمه الله : ومن متقدمي شيوخ المشرق داود البلخي وإبراهيم ابن أدهم وشقيق البلخي وحاتم الأصم وقد تقدم ذكرهم غير داود البلخي. فأنه لم ينشر عنه كانتشار إبراهيم وشقيق وحاتم ولم أر له ذكرا فيما وقع إلينا إلا ما يحكي عنه إبراهيم بن أدهم أنه قال :أصحبت رجلا بين الكوفة ومكة فأذا صلى ركعتين تجوز فيهما وتكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فأذا عن يمينه جفنة ثريد وكوز ماء فأكل وأطعمني فذكرت ذلك لبعض المشايخ ممن له آيات وكرامات فقال لي يابني ذاك أخي داود - ووصف من حاله ما أبكى من حوله - ومسكنه من وراء نهر بلخ بقرية يقال لها الصادر تفخر على البقاع بكينونة داود فيها. ثم قال : يابني ماذا علمك وقال لك قلت علمني اسم الله الأعظم . فقال

الشيخ فما هو ؟ قلت له إنه لكبير فى قلبى أن أنطق به لسانى فانى سألت الله مرة وإذا رجل يحجزنى فقال سل تعطه، فراعنى ذلك وفزعت منه فزعا شديدا فقال لا بأس ولا روع. أنا أخوك الخضر. فقال إن أخى داود علمك اسم الله الأعظم والله يثبت به قلبك ويقوى به ضعفك ويؤنس به وحشتك ويؤمن به روعتك ويجدد به رغبتك ويمينك ، إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الرضا عن الله لباسا وحبه دثارا والأثرة شعارا فتفضل الله عليهم .

قال الشيخ رحمه الله : رأيت هذه الحكاية مروية عن محمد بن الفرحى عن عثمان بن عمار عن إبراهيم بن أدهم فأحببت أن لا أخلى الكتاب من ذكر داود رحمة الله .

٤٦٢ — أبو تراب النخشبى

* ومنهم أبو تراب النخشبى كان أحد أعلام المتوكلين وإمام المتجردين تأدب بحاتم الأصم وعلى الرازى المذبوح، له الرياضات المشهورة، والسياحات المذكورة ، دخل أصبهان وسمع من عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن عبد الله ابن مصعب وصحبه جدى محمد بن يوسف بمكة وبالحجاز مدة مديدة ، وكذلك صحبه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل بالبادية .

* حدثنا أبو محمد بن جبان قال سمعت عبد الرزاق ابنى يحكى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد الكسائى المقرى قال : كنت جالسا عند ابن أبى عاصم وعنده قوم فقال له رجل : أيها العاصى بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية يقلبون الرمل فقال أحدهم : اللهم إنك قادر على أن تطعمنا خبيصا على لون هذا الرمل فإذا هم باعرابى بيده طبق فسلم عليهم ووضع بين أيديهم طبقا عليه خبيص حار فقال ابن ابى عاصم : قد كان ذاك. قال أبو عبد الله وكان الثلاثة عثمان بن صخر الزاهد استاذ أبى تراب [وأبو تراب] وأحمد بن عمرو بن أبى عاصم وكان هو الذى دعا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا ابو

تراب قال قال حاتم عن شقيق : لو أن رجلا عاش مائتى سـنة لايعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله : أحدها معرفة الله ، والثانى معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه . وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك ان لامعطى غيره ولا مانع غيره ولانافع غيره ولا ضار غيره ، وأما معرفة النفس فأن تعرف نفسك أنك لاتضر ولا تنفع ، ولا تستطيع شيئا من الاشياء . وخـلاف النفس ان تكون متضرعا إليه . وأما معرفة امر الله ونهيه فان تعلم امر الله عليك وأن رزقك على الله وان تكون واثقا بالرزق مخلصا فى العمل . وعلامـة الاخلاص ألا يكون فيـك خصلتان الطمع والثناء . وأما معرفة عدو الله فان تعلم ان عـدواً لك لايقبل الله منك شيئا إلا بمحاربته والمحاربة فى القلب ان يكون محاربا مجاهدا نافيا للعدو .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال قال أبو تراب : سمعت محمد ابن شقيق بن إبراهيم وحاتما الاصم يقولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاء رجل يوصيه بالعربية ويقول : توحد الله بقلبك ولسانك وسمعك وأن تـكون بالله أوثق مما فى يديك . والثالث أن ترضى عن الله . وإذا جاءه أعجمى قال له : بنى احفظ منى خصالا أول خصلة أن تحفظ الحق ولا يكون الحق حقا إلا بالاجماع فاذا اجتمع الناس فقالوا إن هذا الحق تعمل ذلك الحق برؤية الثواب مع الأياس من الخلق ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجماع فاذا اجتمعوا وقالوا إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله مع الأياس من المخلوقين فاذا كنت لاتعلم هذا الشئ حق أو باطل فينبغى لك أن تقف حتى تعلم فانه حرام عليك دخوله إلا أن يكون معك بيان ذلك الشئ وعلمه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جدى إسماعيل بن عبيد يقول كان أبو تراب إذا سمع من أصحابه مايكره زاد فى اجتهاده ويجدد توبة ويقول بشرى دفعوا إلى ما دفعوا لأن الله تعالى يقول :(إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وكان يقول لأصحابه من لبس منكم مرقعة فقد سأل ومن قعد فى خانقاه أو فى المسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن فى المصحف أو كيما يسمع الناس فقد سأل .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا أحمد بن نصير النيسابورى عن أبى غسان الكوفى ثنا مسلمة بن جعفر قال قال وهب بن منبه : ثلاث من العلم ورع يحجزه عن معاصى الله وخلق يدارى به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل . وثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس والصبر على الاذى وطيب الكلام. وثلاث من مناقب الايمان الاستعداد للموت والرضى بالكفاف، والتفويض إلى الله فى حالات الدنيا ، وثلاث من مناقب الكفر الغفلة عن الله والطيرة والحسد وللحاسد ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت عبدالله بن على يقول سمعت الرقى يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة أولهم ابو تراب .وحكى بن الجلاء عن أبى تراب انه قال: لا بد للاستاذ من اربعة أشياء تمييز فعل الله عن فعل الخلق ومعرفة مقامات العمال ومعرفة الطبائع والنفوس وتمييز الخلاف من الاختلاف

* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغـدادى يقول سمعت أبا عبـد الله الفارسى يقول سمعت أبا الحسن الرازى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ابا تراب يقول ما تمنت على نفسى قط إلا مرة تمنت على خبزا وبيضا وانا فى سفر فعدلت من الطريق إلى قرية فلما دخلتها وثب إلى رجل فتعلق بى وقال: إن هذا كان مع اللصوص فبطحونى وضربونى سبعين جلدة فوقف علينا رجـل فصرخ هذا أبو تراب . فأقامونى واعتذروا إلى وأدخلنى الرجل منزله وقدم إلى خبزا وبيضا فقلت : كلها بعد سبعين جلدة .

* سمعت احمد بن إسحاق يقول سمعت أبا بكر بن أبى عاصم يقول سمعت باتراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول عن شقيق قال: اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

* سمعت أحمـد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت إسماعيل بن نجيد

يقول كان أبو تراب يقول: بيني وبين الله عهـد ألا أمد يدى الى حرام إلا قصرت يدى عنه .

* سمعت أبا سعيد القلانسى يقول سمعت الرقى يقول سمعت أبا عبـد الله ابن الجـلاء يقول كان أبو تراب يقول : لا أعلم شيئا أضر من المريدين من أسفارهم عـلى متابعة قلوبهم و نفوسهم ومافسد من فسـد من المريدين إلا بالأسفار الباطلة .

* سمعت محمـد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا الحسين القزوينى يقول سمعت عـلى بن عبدك يقول سمعت أبا عمران الطبرستانى يقول سمعت ابن الفرحى يقول : رأيت حول أبى تراب من أصحابه مائة وعشرين ركوة قعودا حول الأساطين مامات أحد منهـم عـلى الفقر إلا ابن الجلاء وأبو عبيدة السرى .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب يقول قال حاتم الأصم : أنا أدعو الناس الى ثلاثة أشياء إلى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل فأما معرفة القضاء فان تعلم أن القضاء عدل منه فلا ينبغى لك ان تشكو إلى الناس أو تتهم او تسخط ، ولكن ينبغى لك ان ترضى وتصبر. واما الثقة فالاياس من المخلوقين وعلامة الاياس من المخلوقين ان ترفع القضاء منهم وإذا رفعت القضاء منهم فقـد استرحت منهم واستراحوا منك وإذا لم ترفع القضاء منهم فانه لا بد لك أن تزين لهم وتصنع لهم . فاذا فعلت ذلك فقد وقعت فى أمر عظيم ووقعوا فى امر عظيم وتضع عليهم الموت فاذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيست منهم واما التوكل فطمأنينة القلب لموعود الله فاذا كنت مطمئنا بالموعود استغنيت غنى لاتفتقر أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت أبا تراب يقول قال حاتم الأصم :لاأدرى أيهما أشد على الناس العجب أو الرياء ؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك . ألعجب أشد عليك من الرياء ومثلهما أن يكون كلبك فى البيت كلب عقور وكلب آخر خارج البيت فأيها أشد عليك؟ الداخل

معك أو الخارج ؟ أما الداخل فهو العجب وأما الخارج فهو الرياء . وقال : حاتم: الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك ،فأما الحزن الذى عليك فكل شئ فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك وكل شئ فاتك من الآخرة فتحزن عليه فهو لك . وتفسيره إذا كان عندك درهمان فسقط منك درهم حزنت عليه فهذا حزن الدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أوحسد أو شئ فما تحزن عليه وتندم فهو لك .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا عثمان الآدمى يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول حدثنى أخ لى كان يصحب أبا تراب أن أبا تراب نظر إلى صوفى مديده إلى قشور البطيخ فقال: إنك لا يصلح لك التصوف ، الزم السوق .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن موسى الصارم ومحمد بن الحسين يقولان سمعنا منصور بن عبدالله يقول سمعت أبا على الروزبادى يقول سمعت ابن الجلاء يقول سمعت أبا تراب النخشبى يقول : إذا ألفت القلوب الأعراض صحبتها الوقيعة فى الأولياء .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول وحكى عن أبى عبدالله بن الجلاء قال: دخل أبو تراب مكة فرأيته طيب النفس فقلت له أين أكلت أيها الأستاذ ؟ فقال : جئت بفضولك أكلت أكلة بالبصرة وأكلة بالنباج وأكلة ههنا .وقال أبو عمرو الأصطخرى: رأيت أبا تراب ميتا بالبادية قائما منتصبا لا يمسكه شئ

* سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا عثمان الآدمى يقول سمعت إبرهيم الخواص يقول: مات أبو تراب بين مكة والمدينة نهشته السباع .

* سمعت أبى يقول حكى لى عن أبى عبد الله بن الجلاء قال سمعت أبا تراب قال قال حاتم الأصم: مثل الدنيا كمثل ظلك إن طلبته تباعد وإن تركته تتابع قال وقال حاتم : ما من صباح إلا ويقول لى الشيطان : ما تأكل ما تلبس أين

تسكن ؟ فأقول له آكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر . وقال حاتم قال شقيق بن إبراهيم يوما لرجل : أيهما أحب إليك أن يكون لك على الملى أو يكون للملى عليك؟ فقال : بل يكون لى على الملى . فقال: إذا كنت فى الشره فاجرك على الله ، وإذا كنت فى النعمة يكون الشكر لله عليك . وقال أبو تراب : إذا رأيت القارئ منبسطا إلى الغلمان والاغنياء فاعلم أنه مخادع . وقال أبو حاتم : اصرف أربعة أشياء إلى أربعة مواضع وخذ الجنة : النوم إلى القبر ، والراحة إلى الصراط ، والفخر إلى الميزان ، والشهوات إلى الجنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربعة نسوة وتسعة من الأولاد ما طمع الشيطان أن يوسوس إلى فى شئ من أرزاقهم

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر بن تركان يقول سمعت يعقوب بن الوليد يقول سمعت أبا تراب يقول : يا أيها الناس أنتم تحبون ثلاثة وليس هى لكم : تحبون النفس وهى لله ، وتحبون الروح والروح لله ، وتحبون المال والمال للورثة ، وتطلبون اثنين ولا تجدونهما الفرح والراحة وهما فى الجنة

* أخبرنى عبد السلام بن محمد الخرمى قال سمعت ابن أبى شيخ يقول سمعت على بن حسن التميمى يقول سمعت أبا تراب وقال له رجل : ألك حاجة ؟ فقال : يوم يكون لى إليك وإلى أمثالك حاجة لا يكون لى إلى الله حاجة. وقال أبو تراب :حقيقة الغنى أن تستغنى عمن هو مثلك : وحقيقة الفقر أن تفتقر إلى من هو مثلك وإذا صدق العبد فى العمل وجد حلاوته قبل أن يعمله ، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته قبل مباشرته العمل. وقال : من شغل مشغولا بالله عن الله أدركه المقت من ساعته .

* ومما أسند حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب عسكر بن محمد الزاهد ثنا محمد بن ثابت عن شريك عن عبد الله عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« لاتكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فأن ربهم يطعمهم ويسقيهم » .

* حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ثنا عبد الصمد بن علی بن مكرم حدثنی أحمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو تراب الزاهد البلخی ثنا واصل ابن إبراهيم ثنا أبو حمزة عن رقبة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول : « من يسمع يسمع الله به ومن يرائی يرائی الله به » .

٤٦٣ يحيى بن معاذ

* ومنهم المادح الشكار القانع الصبار ، الراجی الجأر يحيى بن معاذ الواعظ الذكار لزم الحداد توقيا من العباد واستلذ السهاد تحريا للوداد ، واحتمل الشداد توصلا إلى الفناد .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو ـ سنة اثنين وخمسين قال سمعت الحسن بن علوية الدامغانی يقول ـ سنة أربع عشرة وثلثمائة ـ قال سمعت يحيى بن معاذ يقول :

ياليته لم يكن فی اللوح مسطورا * ذنب على عبده قد كان مقدورا
كيف النجاة بعبد أنت خالقه * ماذا تريد به يارب مفطورا
ياويحه يوم يستدعى صحائفه * إليك من خمدة الأموات منشورا

* حدثنا محمد بن محمد ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول :

أنا مشغول بذنبی يا رجل * كف عنی إن قلبی فی شغل
كيف أرجو توبة تدركنی * وأرى قلبی بويلی يشتغل
ذهبت نفسی بلا شك على * أننی أدفع دهری بالعلل

* حدثنا محمد ثنا الحسن قال سمعت يحيى يقول : لست أبكی على نفسی إن ماتت إنما أبكی على حاجتی إن فاتت . قال وسمعت يحيى يقول : كيف أمتنع بالذنب من رجائك ولا أراك تمتنع للذنب من عطائك . قال وسمعت يحيى ابن معاذ يقول : إلهی ذنبی إلى نفسی فأنا معناه وحبی لك هو لك فانت معناه

والحب أعتقده لك طائعا والذنب آتيه كارها ، فهب كراهة ذنبي لطواعية حبي إنك أرحم الراحمين . قال وسمعت يحيي يقول: إلهي إن لم ترحمني رحمة الكرامة عليك فارحمني رحمة الأيقاع إليك . إلهي بكرمك غداً أصل إليك كما بنعمتك دلات اليوم عليك . قال وسمعت يحيي بن معاذ يقول : إن وضع عليهم عدله لم تبق لهم حسنة ، وإن أنا لهم فضله لم تبق لهم سيئة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت يحيي بن معاذ يقول : مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام ، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب . قال وسمعته يقول : يا ابن آدم لا يزال دينك متمزقا ما دام القلب بحب الدنيا متعلقا . قال وسمعته يقول : ما ركن إلى الدنيا أحد إلا لزمه عيب القلوب ، ولا مكن الدنيا من نفسه أحد إلا وقع فى بحر الذنوب . وسمعته يقول ورأى رجلا يوما يقلع الجبل فى يوم حار وهو يغنى فقال : مسكين ابن آدم قلع الأحجار أهون عليه من ترك الأوزار . قال وسمعته يقول: من لم يرض عن الله فى الممنوع لم يسلم من الممنوع. قال وسمعته يقول: طلبوا الزهد فى بطن الكتب وإنما هو فى بطن التوكل لو كانوا يعلمون. وسمعته يقول وسئل متى يعلم الرجل أنه قد أصاب الطريق وأمن هذا الخلق ؟ قال: إذا استحلوه واستمرهم، وأحبوا القاءه وكره لقاءهم . قال ونظر يوما إلى إنسان وهو يقبل ولدا له صغيرا فقال :أتحبه؟ قال نعم . قال هذا حبك له إذ ولدته فكيف بحب الله له إذ خلقه؟. قال وسمعته يقول :سبحوا فى بحار البلايا حتى جاوزوها إلى العطايا ثم سبحوا فى بحار العطايا حتى جاوزوها إلى رب [illegible] رايا . قال وسمعته يقول وقيل له من أى شئ دوام غمك؟ قال: من شئ واحد [illegible]يل وما هو؟ قال خلقني ولا أدرى لم خلقني . وسمعته يقول : من أشخص قلبه إلى الله انفتحت ينابيع الحكمة من قلبه وجرت على لسانه .

* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية الدامغاني قال سمعت يحيي بن معاذ يقول :قد غرق فى بلائه وهو يريد أن ينجو من ربه بصفائه . قال وسمعت يحيي يقول :أنا فى نصب المنابر وتعبية العساكر والناس لا يعلمون.

وقال يحي : الابدان فى سجن النيات والناس ثلاثة . رجل تشاغل بالدنيا عن الله مذموما . ورجـل تشاغل بالآخرة محمـودا . ورجل تشاغل بالله عما دونه مقربا مرفوعا قال وسمعته يقول : لا يفلح من شمت منه رائحة الرياسة . وسمعته يقول : جماع الأمر كله فى شيئين سكون القلب على رزق هـذه الناحيـة ، والاجتهاد فى طلب رزق تلك الناحية . وسمعته يقول : إن لقينى القضاء بكيد من البلاء لقيت القضاء بكيد من الدعاء .

* سمعت أبا الحسن أحمـد بن محمـد بن الحسن بن مقسم يقول سـمعت أبا العباس بن حكوية الرازى يقول سمعت يحي بن معاذ يقول : لا تستبطئ الاجابة وقـد سـددت طرقاتها بالذنوب . قال وسمعت يحي يقـول : اترك الدنيا قبل أن تترك . واسترض ربك قبل ملاقاته ، واعمر بيتك الذى تسكنه قبل انتقالك إليه — يعنى القبر — .

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحي بن معاذ يقول إنما ينبسطون إليه على قدر منازلهم لديه . وسمعت يحي بن معاذ يقول: من كان قلبـه مع الحسـنات لم تضره السيئات ومن كان مع السيئات لم تنفعه الحسنات . قال وسمعت يحي يقول :لو رأت العقول بعيون الأيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا ولو أدركت القلوب كنه هـذه المحبـة لخالقها لا نخلعت مفاصلها إليه ولها عليه، ولطارت الارواح إليه من أبدانها دهشا ، فسبحان من أغفل الخليقة عن كنه هـذه الأشياء وألهام بالوصف عن حقائق هـذه الأشياء . قال وسمعت يحي يقول : لا تطلب العلم رياء ولا تتركه حياء . قال وسمعت يحي يقول :أعظم المصيبة على الحكيم فى اليوم أن يمضى عنه لا يأتيه فيه هدية من ربه — يعنى حكمة جديدة —

* حـدثنا محمد بن محمد قال سمعت الحسن بن محمد الرازى المـذكر يقول سمعت أبى يقول سمعت يحي بن معاذ يقول: الدنيا أمير من طلبها، وخادم من تركها ، الدنيا طالبـة ومطلوبة فمن طلبها رفضتـه ومن رفضها طلبته ، الدنيا قنطرة الآخرة فاعـبروها ولا تعمروها ، ليس من العقل بنيان القصور عـلى

الجسور ، الدنيا عروس وطالبها ما شطتها ، وبالزهد ينتف شعرها ويسود وجهها ويمزق ثيابها . ومن طلق الدنيا فالآخرة زوجته . فالدنيا مطلقة الأكياس لا تنقضي عدتها أبداً ، فخل الدنيا ولا تذكرها ، واذكر الآخرة ولا تنسها ، وخذ من الدنيا ما يبلغك الآخرة ، ولا تأخذ من الدنيا ما يمنعك الآخرة .

* حدثنا محمد قال سمعت الحسن يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : تمام المغفرة في ثلاث : حسن القبول ، وتقليد العلم ، وبذل الفضل . وتفسير حسن القبول أن تسمع بينة الاستفادة وتنظر الارادة لا تهز رأسك كأنك عالم بما تسمعه ، فهذا يدخله في الكبر ويفسد العمل . قال وسمعت يحيى يقول : عدم التواضع من فاته خصال علمه بما خلق له وما خلق منه وما يعود إليه . قال وسمعت يحيى يقول : علامة من اتقى الله ثلاثة خصال : من آثر رضاه وقارن تقاه وخالف هواه — يعنى رضى الله على رضى نفسه ، وقارن تقاه يعنى جعل التقى قرينه فلا يزايله فى حال عسره ويسره وسروره ورضاه وغضبه . وخالف هواه يعنى فيما يبعده عن الله وينقصه حظ الجزاء .

* حدثنا أبو الحسن بن عمرو ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى يقول: إن أعرضت عنا بوجهك الكريم استعطفناك بقول لا إله إلا الله . قال وسمعت يحيى يقول : إن تلقاني بمكر منه اقتداراً تلقيته بذل مني افتقاراً . قال وسمعت يحيى يقول: التائب يبكيه ذنبه ، والزاهد يبكيه غربته ، والصديق يبكيه خوف زوال الايمان . قال وسمعت يحيى يقول : فكرتك فى الدنيا تلهيك عن ربك وعن دينك فكيف إذا باشرتها بجميع جوارحك . قال وسمعت يحيى يقول: اتق على جراب إيمانك لا يقرضه الفأر . قال وسمعت يحيى يقول. تضاحكت الأشياء إلى أولياء الله العارفين بأفواه القدرة عن مليكهم لما يرون من آثار صنعه فيها ويعاينون من بدائع خلقه معها ، فلهم فى كل شئ معتبر ، وعند كل شئ مدكر . وقال فى دعائه : إلهى ضمن أعمالى غنيمة عقباها ، وامنع نفسى لذاذة دنياها . قال وسمعت يحيى يقول سبحان من يبيع الحبيبة بالبغيضة — يعنى الدنيا — قال وسمعت يحيى

يقول الجنـة حبيبة المؤمن يبيعها منه بالبغيضة ـ يعنى الدنيا ـ قال وسمعت يحيى يقول ربما رأيت أحـدهم يقول: عشرين سنة أطلب ربى، ويحك ربك لاتجبره عـلى تضييع نفسك أبدا، اطلب نفسك حتى تجدها فأذا وجدتها فقد وجدت ربك. قال وسمعت يحيى يقول: واعجبا كل من جاءنى بكبة وقد ضاع رأسـه طلبتها فى ساعة فدفعتها إليه، ورأس الكبة من غزلى قد ضاع منـذ عشرين سنة وأنافى طلبه فلا أقدر عليه. وسمعته يقول: الدنيا لاتعـدل عند الله جناح بعوضة وهو لايسألك منها جناح بعوضه »

* أخبرنى محمد بن أحمد البغدادى أبو بكر ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه عثمان ابن محمد العثمانى ثنا عبدالله بن سهل الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: أيها المريدون طريق الآخرة والصدق، والطالبون أسباب العبادة والزهـد اعلموا أنه من لم يحسن عقله لم يحسن تعبد ربه، ومن لم يعرف آفة العمل لم يحسن يحترز منه، ومن لم تصح عنايته فى طلب الشئ لم ينتفع به إذا وجده، واعلموا أنكم خلقتم لأمر عظيم وخطر جسيم، وأن العلم لم يرد ليعلم إنما أريد ليعلم ويعمل به لأن الثواب على العمل بالعلم يقع لا على العلم، ألا ترى أن العـلم إذا لم يعمل به عاد وبالا وحجة وانظروا ألا تـكونوا معشر المريدين ممن قـد تركوا لذة الدنيـا ونعيمها ثم لايصـدق طلبكم الآخرة فلا دنيا ولا آخرة، وفكروا فيما تطلبون فأن من لم يعرف خطر مايطلب لم يسهل عليه الجهـل فى جنب طلبه واعلموا أنه من لم يهن عليه الخلق لم يعظم عليـه الرب ومن لم يكن طلبه فى طريق الرغبة والرهبة والشوق والمحبة كان متحيرا فى طلبه مخلطا فى عمله لايجد لذة العبادة ولا يقطع طريق الزهادة، فاتقوا الله الذى إليـه معادكم وانظروا ألا تكونوا ممن يعرفهـم جيرانهم واخوانهـم بالخـير والأرادة والزهادة والعبادة وحالكم عند الله على خلاف ذلك، فأن الله إنما يجزيكم على مايعرف منكم لا على ما يعرفه الناس، ولا تـكونوا ممن يولع بإصلاح الظاهر الذى إنما هو للخلق ولا ثواب له بل عليـه العقاب، ويدع الباطـن الذى هو لله وله الثواب ولا عقاب عليه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن قارن الرازى قال سمعت ابن معاذ يقول: من الدنيا لا ندرك آمالنا، وللآخرة لا نقدم أعمالنا وفى القيامة غداً لا ندرى ما حالنا ؟.

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن الحسن بن العلاء البلخى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول: الناس ثلاثة: فرجل شغله معاده عن معاشه فتلك درجة الصالحين، ورجل شغله معاشه لمعاده فتلك درجة الفائزين، ورجل شغله معاشه عن معاده فتلك درجة الهالكين.

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن حكوية الرازى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: لاتسكن إلى نفسك وإن دعتك إلى الرغائب.

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: الدنيا بحر التلف والنجاة منها الزهد فيها.

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: يا جهول يا غفول لو سمعت صرير القلم حين يجرى فى اللوح المحفوظ بذكرك لمت طربا. قال وسمعت يحيى يقول: استشعرت الفقر فاتهمته، ووثقت بعبد مثلك فقير فائتمنته. ثم صرخ وقال: واسوأتاه منك اذا شاهدتنى وهمتى تسبق إلى سواك، أم كيف لا أضنى فى طلب رضاك، قال: وسمعت يحيى يقول: قلب المحب يهيم بالطيران يتكلمه لدغات الشوق والخفقان. قال وسمعته يقول: إلهى إن كانت ذنوبى عظمت فى جنب نهيك فأنها قد صغرت فى جنب عفوك. إلهى لا أقول لا أعود لما أعرف من خلقى وضعفى. إلهى انك إن أحببتنى غفرت سيئاتى وان مقتنى لم تقبل حسناتى. ثم قال: أواه قبل استحقاق قول أواه. قال وسمعت يحيى يقول: لوسمع الخلائق صوت النياحة على الدنيا فى الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت القلوب منهم حزنا، ولو سمعت الخليقة دمدمة النار على الخليقة لتصدعت القلوب فرقا.

* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ـ في كتابه ـ وحدثني عنه عثمان ثنا عبد الله ابن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تجعل الزهد حرفتك لتكتسب بها الدنيا، ولكن اجعلها عبادتك لتنال بها الآخرة. وإذا شكرك أبناء الدنيا ومدحوك فاصرف أمرهم على الخرافات . وقال: ترى الخلق متعلقين بالأسباب والعارف متعلق بولي الأسباب ، إنما حديثه عن عظمة الله وقدرته وكرمه ورحمته يحترف بهذا دهره ويدخل به قبره . وسمعته يقول : من كانت الحياة قيده كان طلاقه منها موته. وسمعته يقول : الدنيا لا قدر لها عند ربها وهي له فما ينبغي أن يكون قدرها عندك وليست لك. قال : وسئل يحيى عن الوسوسة فقال : إن كانت الدنيا سجنك كان جسدك لها سجناً، وان كانت الدنيا روضتك كان جسدك لها بستانا . وقيل ليحيى : كيف يتعبد الرجل من غير بضاعة تعينه على العبادة ؟ قال : أولئك بضاعتهم مولاهم وزادهم تقواهم وشغلهم ذكراهم ، ومن اهتم بعشائه لم يتهن بغدائه ومن أراد تسكين قلبه بشيء دون مولاه لم يزد استكثاره من ذلك الا اضطرابا .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو ثنا الحسن بن علوية سمعت يحيى بن معاذ يقول : لو لم يكن للعارفين الا هاتان النعمتان لكفاهم منه، متى رجعوا إليه وجدوه ، ومتى ماشاءوا ذكروه .

* حدثنا أبو الحسن ثنا الحسن قال سمعت يحيى يقول : من صفة العارف شيئان بما مضى وما كان وفيما هو وما أعلم وكيف أعمل ، وبعده ما يكون فكيف تكون هذه الثلاثة الايام أمس واليوم وغدا قد زل عن قلبه عجب عمله ، ولازمه خوف ذنبه . قال وسمعت يحيى يقول : من صفة العارف جسم ناعم وقلب هائم وشوق دائم وذكر لازم . قال وسمعت يحيى يقول عبادة العارف في ثلاثة أشياء معاشرة الخلق بالجميل ، وإدامة الذكر للجليل ، وصحة جسم بين جنبيه قلب عليل . وسمعته يقول : سبحان من طيب الدنيا للعارفين بمعرفته ، وسبحان من طيب لهم الآخرة بمغفرته ، فتلذذوا أيام الحياة بالذكر في مجالس معرفته وغدا يتلذذون في رياض القدس بشراب مغفرته فلهم في الدنيا زرع ذكر

ولهم فى الآخرة ربيع بر ، ساروا على المطايا من شكره حتى وصلوا الى المطايا من ذخره ، فأنه ملك كريم .

* سمعت محمدبن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود البدشى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : العارف قد يشتغل بربه عن مفاخرة الأشكال ومجالس المطايا ، وعن منازعة الأضداد فى مجالس البلايا. قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : أوثق الرجاء رجاء العبد ربه ، وأصدق الظنون حسن الظن بالله .

* سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت أحمد بن محمدبن مسعود يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : طوبى لعبد أصبحت العبادة حرفته والفقر منيته . والعزلة شهوته والآخرة همته وطلب العيش بلغته وجعل الموت فكرته وشغل بالزهد نيته ، وأمات بالذل عزته وجعل إلى الرب حاجته ، يذكر فى الخلوات خطيئته ، وأرسل على الوجنة عبرته ، وشكى الى الله غربته ، وسأله بالتوبة رحمته . طوبى لمن كان ذلك صفته، وعلى الذنوب ندامته جأر الليل والنهار، وبكاء الى الله بالأسحار ، يناجى الرحمن ويطلب الجنان ويخاف النيران .

* سمعت محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن أحمد بن مسعود البدشى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الكيس من فيه ثلاثة خصال : من بادر بعمله وتسوف بأمله واستعد لأجله .قال وسمعت يحيى يقول : المغبون يوم القيامة من فيه ثلاثة خصال من قرض أيامه بالبطالات وبسط جوارحه على الحسرات، ومات قبل إفاقته من السكرات . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول :سبحان الله فلعل لا إله إلا الله تستوهبه من أهل لا إله إلا الله فليس ماأتى به من الذنب عصيانا أكثر مما أتى به من التوحيد إيمانا .

* سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن أحمد — سنة خمس وثلاثمائة — يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول :.إن العبد على قدر حبه لمولاه يحببه إلى خلقه ، وعلى قدر توقيره لأمره يوقره خلقه وعلى قدر

التشاغل منه بأمره يشغل به خلقه ،وعلى قدر سكون قلبه على وعده يطيب له عيشه ، وعلى قدر إدامته لطاعته يحليها فى صدر ،وعلى قدره لهجته بذكره يديم ألطاف بره،وعلى قدراستيحاشه من خلقه يؤنسه بعطائه ،فلولم يكن لابن آدم الثواب على عمله إلا ماعجل له فى دنياه لكان كثيراسوى مايريدأن يصير اليه من جزيل جزائه وعظيم اعطائه مالا يحيط به إحصاء ولا تبلغه منى إذ كان يعطى على قدر ما هو أهله إنه ملك كريم .

* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى فى كتابه وحدثنى عنه عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول :من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصمى لافهم له .قيل له :من خصمك؟ قال .خصمى نفسى لافهم لها تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة فى دار الدنيا . قال وسمعت يحيى يقول : لا تعرفه حتى تعمى عن الخلق. قال وسمعته يقول : يا ابن آدم إنك لاتشتاق إلى ربك إلا بالاستيحاش من خلقه . قال وسمعت يحيى يقول: للتائب فخر لايعادله فخر فى جميع أفخاره ،فرح الله بتوبته قال وسمعت يحيى يقول : من ادعى حبه فهو طالب فأذا أحبه سكت . قال وسمعت يحيى يقول:إذا اصطفاهم لنفسه وأمكنهم من أنسه حجبهم عن خلقه بالمعروف من رفقه ، قيل له وكيف يحجبهم ؟ قال : يحجبهم عن أبناء الدنيا بأستار الآخرة وعن أبناء الآخرة بأستار الدنيا .وهذا مشهور.قال وسمعت يحيى يقول : .

مجد الملك يحيى إنه ملك * مهيمن صمد للذنب غفار
اشكر له حكما أتاكها منئاً * تترى توافقها فى الدين آثار

قال وسمعت يحيى يقول : لو لم يسكنهم بيلواه لطارت بهم نعماه،ولم يصل اليه من لم يرض بقسمه ولم يعرفه من لم يتمتع بنعمه ولم يحبه من لم يثق فى كرمه. وسمعته يقول: حين خاطروا بالنفوس اقتربوا وهذا طعم الخبر فكيف طعم النظر .

* سمعت أبا الحسن محمد بن عمرو الجرجانى يقول سمعت أبا محمد الحسن

ابن محمد الرازى المذكر يقول سمعت أبى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول أفواه الرجال حوانيتها وشفتاها مغاليقها ، وأسنانها مخاليبها ، فإذا فتح الرجل باب حانوته تبين لك العطار من البيطار . قال وسمعت يحيى يقول : قد دعاك إلى دار السلام فانظر من أين تجيبه ؟ أمن الدنيا أم من قبرك ؟ إنك أن أجبته من دنياك دخلتها ، وإن أجبته من قبرك منعتها . قال وسمعت يحيى يقول : إن الدرهم عقرب : فان لم تحسن رقيته فلا تأخذه بيدك فانه إن لدغك قتلك . قال وسمعته يقول : الدنيا سم الله القتال لعباده ، فخذوا منها حسب ما يؤخذ السم فى الأدوية لعلكم تسلمون .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى فى كتابه قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : أولياؤه أسراء نعمه وأصفياؤه رهائن كرمه وأحباؤه عبيد مننه ، فهم عبيد محبة لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وأسراء نعم لا يطلقون .

* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن على النهاوندى يقول سمعت موسى بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : أهل المعرفة وحش الله فى الأرض لا يأنسون إلى أحد ، والزاهدون غرباء فى الدنيا ، والعارفون غرباء فى الآخرة . قال وسمعت يحيى يقول : ابن آدم مالك تاسف على مفقود لا يرده عليك الفوت ؟ ومالك تفرح بموجود لا يتركه فى يدك الموت ؟ .

* أخبرنا عبد الواحد بن بكر حدثنى أحمد بن محمد بن على البردعى ثنا طاهر ابن إسماعيل الرازى قال قيل ليحيى بن معاذ : أخبرنى عن الله ماهو ؟ قال : إله واحد . قال : كيف هو ؟ قال ملك قادر . قال : أين هو ؟ قال بالمرصاد . قال ليس عن هذا أسألك قال يحيى فذاك صفة المخلوق فاما صفة الخالق فقد أخبرتك

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا بكر البغدادى يقول سمعت عبد الله بن سهل الرازى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : عجبت لمن يصبر عن ذكر الله ، وأعجب منه من صبر عليه كيف لا ينقطع ؟ ثم قال :

ندافع عيشنا بالجهد جهدا * مدافعة إلى جهد المنايا

قال وسمعت يحيي يقول : من صفة العارف خصلتان ألا يذيع حاله لأحد، ولا يفتش أحد عن حاله. ومن علامة المريد الرضاء بالقضاء والثقة بالوعد والعمل بالاخلاص والشكر على البلاء والتوبة من كل ذنب وامتحان الارادات . قال وسمعت يحيي يقول : سبحان من جعل الأرواح روحانيـة نورانيـة ، والأنفاس جولانية هوائية فالأرواح تحن إلى عليين معدنها ، والأنفاس تحن إلى سجين محبسها .

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرىء على أبي حسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت إسماعيل بن معاذ يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول : قوم على فرش من الذكر في مجلس من الشوق و بساتين من المنـاجاة بين رياض الأطراب و قصور الهيبة وفناء مجال الانس ، معانق عرائس الحكمة بصـدور الافهام ، مناعى زفرات الوجد وجوه الآخرة بفنون الافراح تماطون بينهم كؤس حبه ، سقاهم فيها وغوتهـم على شربها فرقان الشجى ، تجرى فى الأكبـاد ثديم عليهـم ذكر الحبيب ، ويبلبلهـم معها هيمان الوجود قال وأنشـدنى إسماعيل بن معاذ لأخيه يحيي بن معاذ :

طرب الحب على الحب * مع الحب يدوم * عجبا لمن رأيناه * على الحب يلوم
حول حب الله ماعشت * مع الشوق أحوم * وبه أقعد ماعشـ*ـت حياتى وأقوم

وقال أيضا رحمه الله :

نفس المحب إلى الحبيب تطلع * وفؤاده من حبه يتقطع
عز الحبيب إذا خلا فى ليله * بحبيبه يشكو اليه ويضرع
ويقوم فى المحراب يشكو بثه * والقلب منه إلى المحبة ينزع

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أحمد بن أبي طلحة يقول سمعت محمـد بن أحمـد الجرجانى يقول سمعت ابن كمال الجرجانى يقول : سئل يحيى بن معاذ عن الرقص فأنشأ يقول :

دققنا الأرض بالرقص * على غيب معانيك * ولا عيب على الرقص * لعبد هائم فيك
وهذا دقنا الأر * ض إذا طفنا بواديك

* سمعت : محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول:

نظر يحيى بن معاذ إلى طاقات ريحان وضعها بعض الصبيان فى حجرته وقـد ذبلت فأتى بالماء يسقيها فقال له ماتصنع ؟ قال رأيت هذا الريحان ذابلا قـد جففوه بترك سقيه فاعتصر به قلبى فسقيته لأنه هاجت لى فيـه عبرة وكأنى رأيته يستسقينى بذبوله خاضعا . وكان أبوه وأخوه يدعوانه إلى طلب الدنيا فأنشأ أخوه يقول :

أترحم أغصنا ذبلت ولانت * ولاترحم أخاك إذا دهاكا

فقال يحيى مجيباله :

رأيت أخى يريد هلاك نفسى * ونفسى لا تريد له هلاكا

قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول وأنشدنا .

أموت بدائى لاأصيب دوائيا * ولافرجا مما أرى من بلائيا
إذاكان داء العبد حب مليكه * فمن دونه يرجو طبيبا مداويا

قال وأنشدنا يحيى رحمه الله :

رضيت بسيدى عوضا وأنسا * من الاشياء لاأبغى سواه
فيا شوقا إلى ملك يرانى * على ماكنت فيه ولا أراه
خلا يستمطر النجم العطايا * فيعطى منه أكثر مارجاه

وأنشدنا أيضا .

أنا إن تبت منانى * وإن أذنبت رجانى
وإن أدبرت نادانى * وإن أقبلت أدنانى
وإن أحببت والانى * وإن أخلصت ناجانى
وان قصرت عافانى * وإن أحسنت جازانى
حبيبى أنت رحمانى * اصرف عنى أحزانى
إليك الشوق من قلبى * على سرى وإعلانى
فيا أكرم من يرجى * وياقديم إحسانى
ماكنت على هذا * إله الناس تنسانى
لدى الدنيا وفى العقبى * على ماكان من شانى

قال وأنشدني يحيى :

تبارك ذو الجلال وذو الجمال * عزيز الشان محمود الفعال
سروري بالسؤال لكي أراه * فكيف أسر منه بالنوال
فياذا العز ياذا الجود جدلي * وغير ماترى من سوء حالى

قال وأنشدني يحيى .

أشكو إليك ذنوبا لست أنكرها * وقد رجوتك ياذا المن تغفرها
من قبل سؤلك لى فى الحشر يا أملى * يوم الجزاء على الأهوال تذكرها
أرجوك تغفرها فى الحشر يا أملى * إذ كنت سؤلى كما فى الأرض تسترها

قال وأنشدنا يحيى :

سلم على الخلق وارحل نحو مولاك * واهجر على الصدق والأخلاص دنياك
عساك فى الحشر تعطى ما تؤمله * ويكرم الله ذو الآلاء مثواك

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن ابن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه .

* أخبرنى محمد بن أحمد البغدادى ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول :القلوب كالقدور فى الصدور تغلى بما فيها ومغارفها ألسنتها فانتظر الرجل حتى يتكلم فأن لسانه يغترف لك ما فى قلبه من بين حلو وحامض وعذب وأجاج، يخبرك عن طعم قلبه اغتراف لسانه .قال وسمعت يحيى يقول : إنما صار الفقراء أسعد على الذكر من الأغنياء لأنهم فى حبس الله ولو أطلقوا من حصار الفقر لوجدت من ثبت منهم على الذكر قليلا . قال وسمعت يحيى يقول :من يستفتح أبواب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل إلى المخلوقين .قال وسمعت يحيى يقول : الق حسن الظن على الخلق وسوء الظن على نفسك لتكون من الأول فى سلامة ومن الآخر على الزيادة. قال وسمعت يقول قال ابن السماك: حسبى من ثوابك النجاة من عقابك . قال وسمعت يحيى يقول : أبناء الدنيا يجدون لذة الكلام ، وأبناء

الآخرة يجدون لذة المعانى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أبى الحسن البصرى ثنا على ابن جعفر بن أحمد الكاتب قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول: الدرجات التى يسعى إليها أبناء الآخرة سبع : التوبة ثم الزهد ثم الرضا ثم الخوف ثم الشوق ثم المحبة ثم المعرفة . فبالتوبة تطهروا من الذنوب وبالزهد خرجوا من الدنيا وبالرضا ألبسوا قراطن العبودية وبالخوف جازوا قناطر النار، وبالشوق إلى الجنة استوجبوها ، وبالمحبة عقلوا النعيم، وبالمعرفة وصلوا إلى الله وهو فى البحر السابع، ولا يزالون فيه أبد الآبدين فى الدنيا والآخرة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : قرأت فى كتاب أبى الحسن الزهرى البصرى قال قال يحيى بن معاذ الرازى: الدنيا خزانة الله فما الذى يبغض منها وكل شئ من حجر أو مدر أو شجر يسبح الله فيها قال الله تعالى (وإن من شئ إلا يسبح بحمده) وقال الله تعالى : (ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) فالمجيب له بالطاعة لايستحق أن يكون بغيضا فى قلوب المؤمنين ، ليعلم أن الذنب والذم زائلان عنها إلى بنى آدم لو كانوا يعلمون .

* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثنى عثمان بن محمد ثنا عبدالله بن سهل الرازى ثنا يحيى بن معاذ قال :اعلموا أنه لايصح الزهد والعبادة ولا شئ من أمور الطاعة لرجل أبدا وفيه للطمع بقية فأن أردتم الوصول إلى محض الزهد والعبادة فأخرجوا من قلبكم هذه الخصلة الواحدة وكونوا رحمكم الله من أبناء الآخرة وتعاونوا واصبروا وأبشروا تظفروا إن شاء الله. واعلموا أن ترك الدنيا هو الربح نفسه الذى ليس بعده أمر أشد منه، فأن ذبحتم بتركها نفوسكم أحييتموها، وإن أحييتم أنفسكم بأخذها قتلتموها، فارفضوها من قلوبكم تصيروا إلى الروح والراحة فى الدنيا والآخرة وتصيبوا شرف الدنيا والآخرة ، وعيش الدنيا والآخرة إن كنتم تعلمون. عذبوا أنفسكم فى طاعة الله بترك شهواتها قبل أن تلقى الشهوة منها أجسامكم فى دبار عاقبتها واعلموا أن القرآن قد ندبكم إلى وليمة الجنة ودعاكم إليها فأسرع الناس إليها أتركهم لدنياه وأوجدهم لذة لطعم

تلك الولية أشدهم تجويعا لنفسه ومخالفة لها فانه ليس أمر من أمور الطاعة إلا وأنتم تحتاجون أن تخرجوه من بين ضدين مختلفين بجهد شديد ، وسأظهر لكم هذا الأمر فأنى وجدت أمر الانسان أمراً عجيبا ، قد كلف الطاعة على خلاف ما كلف سائر الخلق من أهل الأرض والسماء فأحسن النظر فيه وليكن العمل منك فيه على حسب الحاجة منك إليه ، واستعن بالله فنعم المعين ، واعلم أنك لم تسكن الدنيا لتتنعم فيها جاهلا وعن الآخرة غافلا ولكنك أسكنتها لتتعبد فيها عاقلا وتمتطى الأيام إلى ربك عاملا ، فانك بين دنيا وآخرة ولكل واحدة منهما نعيم وفى وجود احداهما بطول الأخرى فانظر أن تحسن طلب النعيم ، فقد حكى عن إبراهيم بن أدهم أنه قال : غلط الملوك طلبوا النعيم فلم يحسنوا . وعلى حسب اقتراب قلبك من الدنيا يكون بعدك من الله ، وعلى حسب بعد قلبك من الدنيا يكون قربك من الله ، وكما كان معدوما وجود نفسك فى مكانين فكذلك معدوم وجود قلبك فى دارين ، فان كنت ذا قلبين فدونك اجعل أحدهما للدنيا وأحدهما للآخرة ، وإن كنت ذا قلب واحد فاجعله لأولى الدارين بالنعيم والمقام والبقاء والانعام . واعلم أن النفس والهوى لا تقهران بشيء أفضل من الصوم الدائم ، وهو بساط العبادة ومفتاح الزهد وطلع ثمرات الخير ، وأجساد العمال من شجراته دائم الجذاذ دائم الاطعام ، وهو الطريق إلى مرتبة الصديقين ومادونه فزرعة الاعمال ، فثمر غرسها وربيع بذرها فى تركها وفقدها فى أخذها وليس معنى الترك الخروج من المال والاهل والولد ولكن معنى الترك العمل بطاعة الله وإيثار ما عند الله عليها مأخوذة ومتروكة فهذا معنى الترك لا ما تدعيه المتصوفة الجاهلون . أنت من الدنيا بين منزلتين فان زويت عنك كفيت المؤنة ، وان صرفت إليك ألزمتها طاعة مولاك ، وان كانت طاعتك لله فى شأنها تصلحها ومعصيتك لله فى أمرها يفسدها ، فدع عنك لوم الدنيا واحفظ من نفسك وعملك ما فيه صلاحها فان المطيع فيها محمود عند الله إنما تلزمه التهمة وعيب الأخذ لها إذا خان الله فيها ، لان الدنيا مال الله والخلق عباد الله . وهم فى هذا المال صنفان خونة وأمناء ، فاذا وقع المال فى

أيدى الخائنين فهو سبب دمارهم ولا عتب على المال إنمـا العتب على فعلهم بالمال وإذا وقع فى أيدى الامناء كان سبب شرفهم وخـلاصهم ، ولا معنى للمال إنما كسب لهم الشرف عند الله فعلهم بالمال ادوا أمانة الله فى أموالهم فلحق بهم نفع المال. لا ذنب للمال الذنب لك الذنوب إنما تكتسب بالجوارح وليس للضيعة والحانوت جوارح ، إنما الجوارح لك وبها تـكتسب الذنوب فعلك بما لك أسقطك من عين ربك لامالك ، وفعلك بمالك يصحبك إلى قبرك لا مالك، وفعلك بمالك يوزن يوم القيامة لامالك .

* حـدثنا أبو الحسن محمد بن محمد المقرئ ثنا الحسن بن علوية الدامغانى قال سمعت يحيي بن معاذ يقول : يامن أقام لى غرس ذكرى وأجرى إلى أنهار تجوى وجعـل لى أيام عيد فى اجتماع الورى ، وأقام لى فيهم أسواق تقوى ، أقبلت إليك معتمداً عليـك ممتلئ القلب من رجائك ، ورطب اللسان من دعائك ، فى قلبى من الذنوب زفرات ومعى عليها ندامات، إن أعطيتنى قبلت وإن منعتنى رضيت وإن تركتنى دعوت ، وإن دعوتنى أجبت . فأعطنى إلهى ماأريد،فأن لم تعطنىماأريد فصبرنى على ماتريد. قال وسمعت يحيى يقول :من أكثر ذكر الموت لم يمت قبل أجله ويدخل عليـه ثلاث خصال من الخير أولها المبادرة إلى التوبة ، والثانى القناعة برزق يسير ، والثالث النشاط فى العبادة . ومن حرص على الدنيا فانه لايأ كل فوق ما كتب الله له ويدخل عليه من العيوب ثلاث خصال : أولها أن تراه أبدا غير شا كر لعطية الله له ، والثانى لايواسى بشئ مما قـد أعطى من الدنيا. والثالث يشتغل ويتعب فى طلب مالم يرزقه الله، حتى يفوته عمل الدين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا بكر البغدادى يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول :الصبر على الناس أشد من الصبر على النار قال وسمعت يحيى يقول :تأبى القـلوب للاسخياء إلاحبـا وإن كانوا فجاراً،وللبخلاء إلا بغضا وإن كانوا أبراراً.وقال :يحيي ليس على وجه الأرض أحد إلاوفيـه فقر وحرص ،ولكن من أخلاق المؤمنين أن يكونوا

حرصاء على طلب الجنة فقراء إلى ربهم . والمنافق حريص على الدنيا فقير إلى الخلق . قال وسمعت يحيى يقول : قال بعض الحكماء : من أصبح لم يكن معه هذه الخصال الثلاث لم يصب طريق العزم : أولها كما أن الله لم يعط رزقك اليوم غيرك فلا تعمل لغيره ، وكما أن الله لم يشارك فيما أعطاك أحداً فلا تشارك فى العمل الذى تعمل له — يعنى الرياء — وكما أن الله لم يكلفك اليوم عمل غد فلا تسأله رزق غد على جورحتى إذا لم يعطك شكوته . قال وسمعت يحيى يقول : إذا لاحظت الأشياء منه كان لها طعم آخر . قال وسمعت يحيى يقول : ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده . قال وسمعت يحيى يقول : سقوط رجل من درجة ادعاؤها . قال وسمعت يحيى يقول : إذا عملوا على الصدق انطلقت ألسنتهم على الخلق بالشدة ، وإذا عملوا فى التفويض انكسرت ألسنتهم عن الخلق مبهوتين ، الأول من صفة الزاهدين والثانى من صفة العارفين . قال وسمعت يحيى يقول : إنما تلقى الزاهد فى الدنيا أحيانا ليرفق بعباد الله إذا ذلوا . قال وسمعت يحيى يقول : من أقام قلبه عند الله سكن ، ومن أرسله فى الناس اضطرب .

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرأ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عيسى ثنا إسماعيل بن معاذ عن أخيه يحيى بن معاذ قال : قسم الدنيا على البلوى والجنة على التقوى وجوع التوابين تجربة وجوع الزاهدين سياسة وجوع الصديقين تكرمة ، والجوع طعام يشبع الله منه أبدان الصديقين ، وإذا امتلأت المعدة خرست الحكمة وأشرف الجوع حالة ينظر إليك فيها العدو فيرحمك وأمقت الشبع حالة ينظر إليك معها ، الصديق فيستثقلك ، فالحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب ، والرجاء يقوى على أداء الفرائض ، وذكر الموت يزهد فى الشئ ، وفى لقاء الأخوان مدافعة ما فضل من النهار وصلاح الأمر فى ذلك كله أن يكون على نية .

* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية : قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : تولد الخوف فى القلب من ثلاث خصال : إدامة الفكر معتبرا ،

والشوق إلى الجنة مشفقا وذكر النار متخوفا . والورع من ثلاث خصال من عز النفس وصحة اليقين وتوقع الموت . وتمام المعرفة من ثلاث خصال : حسن القبول وتقليد العلم وبذل النصح . وقال: عدم التواضع من فاتته ثلاث خصال علمه بما خلق منه وما يعود إليه والمتواضع من ظن أنه من أذنب أهل الارض . ومن آثر صحبة المساكين . وقال لا تتخذوا من القرناء إلا ما فيه ثلاث خصال من حذرك غوائل الذنوب وعرفك مدانس العيوب وسايرك إلى علام الغيوب. وقال : شرف المعاد من ثلاث احتمال الشدائد وإذلال النفس وكراهة المعرفة . ومعنى كراهة المعرفة يكره أن يعرف فى الناس لايبتغى معرفة النـاس انما استئناسه بذكر الله فى الخـلوة ومع النـاس . وقال : غنيمة الآخرة فى ثلاثة أشياء : الطاعة والبر والعصيان طاعـة الرب وبر الوالدين وعصيان الشيطان . وقال : الفارس فى الدين من كان فيه ثلاث خصال حفظ لسانه وإمساك عنانه وصدق بيانه . حفظ لسانه لايتكلم إلا بماله، وإمساك عنانه هو فى حلبة الاعمال فيمسك عنان إرادته اذا كان لغير الله ويرسـله اذا كان لله . وصدق بيانه اذا علم شيئا عمل به. وثلاثة من السعادة مقلة دامعة وعنق خاضعة وأذن سامعة. ولا يجـد حلاوة العبادة الا من فيه ثلاث خصال أن يستأثر الرجـلة ويستلذ العزلة ويترقب النقلة : الرجلة الاقلال ، والعزلة الوحدة ، والنقلة : الرحلة الى القبر . وأغبط الناس من سلك طريق آخرته وأصلح شأن عاقبته ، واجتهد فى فكاك رقبته . وقال لم أجـد السرور الا فى ثلاث خصال : التنعم بذكر الله ، واليأس من عباد الله . والطمأنينـة إلى موعود الله – يعنى فى الرزق – وقال : المصيب من حمـل ثلاثة أشياء يلقاه من ترك الدنيا قبل ان تتركه ، وبنى قبره قبل ان يدخـله ، وأرضى ربه قبـل ان وقال عجبت لثلاث وفرحت لثـلاث واغتممت لثلاث : فالتى عجبت منها فتنة العالم وسرور الانسان بما أصاب من الدنيا وهو تراث من تقدمه وتراث من يخلفه يسلبه ثم يؤخذ بحسابه . ومن رتع فى أفواه أمانيه فى مراتع الموت . وفرحت لثلاث إظهار الله آدم عـلى إبليس وهذا ملك وهذا بشر ،وإخراجه إيانا فى هذه الأمة . والخصلة الثالثة

وهى أشرف الثلاث معرفة الله تعالى . واغتممت لثلاث :لذنوب أسلفتها ، وأيام ضيعتها ، والخصلة الثالثة وفيها الخطر العظيم وقوفى بين يدى الله عزوجل لا أدرى ما يبدولى منه ، وذلك المقام الشديد يتوقع فيها المحاسب بماذا يختم له أيام ضيعها ـ يعنى فى الغفلة وترك الاستعداد ـ .

* حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: من لم يكن ظاهره مع العوام فضة ومع المريدين ذهبا ومع العارفين المقربين درا وياقوتا فليس من حكماء الله المريدين. قال :وسمعت يحيى يقول: أحسن شئ كلام صحيح من لسان فصيح فى وجه صبيح،كلام دقيق مستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيق . وقال يحيى: ثلاثة من الاموال الدراهم والدنانير والدر والياقوت ، فكلامى فى العظات الدراهم وفى الصفات الدنانير وفى المعرفة وكرم الله الدر والياقوت .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: كلام يحيى بن معاذ يكثر ويطول اقتصرنا منه على ما أملينا .

* ومن مسانيد حديثه ما حدثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن عمرو ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أنكم توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » . حدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح مثله .

* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن أبى معاوية عن إسماعيل بن نفيع عن أبى داود عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتا » . حدثناه أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن عثمان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل

ابن نفيع بن الحارث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى ابن معاذ ثنا على بن محمد عن محمد بن فضيل ووكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال . «التوكل على الله جماع الايمان ». حدثناه أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار عن سعيد مثله . وليس فيه ذكر سفيان وهو الصواب .

* حدثنا أبو الحسين ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن أبى معاوية عن حجاج عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يخلص العبادة لله أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه »

٣٦٤ـ سعيد بن العباس الرازى

۞ ومنهم الواثق بالوصول ، الناطق بالأصول ، التارك للفضول ، له البيان الشافى ، والكلام الكافى ، نبذ الآراء ، وعدد الآلاء ، عمل على تصفية الباطن فركن إلى لطف الضامن ، أبو عثمان سعيد بن العباس الرازى .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن محمد الزجاج ثنا محمود بن الفرج ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازى قال : أحذرك ياأخى شياطين الانس والجن ، كما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر ، واعلم أن قائدهم إبليس ، واعرف بقلبك من يدعوك إلى الهلكة ، ومن يدعوك إلى النجاة ، واستعن بالله فأن جميع الشر حب الدنيا ، هل رأيت رجلا عصى الله فى التهاون والزهد فى الدنيا والرضى بالقليل ؟ واحذر الدنيا وأهلها ومن يدعوك إليها فان المحب للدنيا زعم بلسانه أنه يعبد ربه وهو يعبد هواه ودنياه بقلبه ونيته ، وغدوه ورواحه ، وطواعيته وغضبه ورضاه ، واعلم أن العلماء هم أمناء الرسول عليه الصلاة والسلام ، وورثة الأنبياء عليهم السلام ، أما علمت أن النبي صلى الله

عليه وسلم فى زمانه دعا إلى الزهد فى فضول الدنيا والتهاون بها ، ومن معه من العلماء كانوا يحذرون حلال الدنيا ويشفقون منها أشد من حذر الجهال من حرامها لأنه لا يسلم من الدنيا من ينالها ، ولا يسلم من شرها من أحبها وأمن مكرها ، هى حتف أهلها دون الحتف ، واعلم أن العالم بالله الخائف من الله يهدم بحق الله باطل أهل الرغبة فى الدنيا ، وأن العالم المغتر يطفىء نور الحق بظلمة الباطل واعلم أن الله إذا أراد أن يغنى فقيرا أو يفقر غنياً أو يرفع وضيعاً أو يضع رفيعا فعل ما أراد من ذلك ، فلا تغالب الله على أمره ، ولا تلتمس شيئاً من ذلك بغير طاعة الله ، فان الذين التمسوا الأمور بغير طاعة الله خسروا خسرانا مبينا ، فيما أصابوا بما طالبوا ، وفيما أخطأهم مما أرادوا ، فانظر إذا كنت إماماً أى إمام تكون ، فربما نجت الأمة بالامام الواحد ، وربما هلكت بالامام الواحد ، وإنما هما إمامان إمام هدى قال الله عز وجل : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) يعنى على الدنيا . وإنما صاروا أئمة حين صبروا عن الدنيا ، ولا يكون إمام هدى حجة لأهل الباطل فانه قال : (يهدون بأمرنا) لا بأمر أنفسهم ، ولا بأمور الناس ، فقال : (وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) فهذا إمام هدى فهو ومن أجابه شريكان . وإمام آخر قال الله تعالى : (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) ولا تجد أحداً يدعو إلى النار ولكن الدعاة إلى معصية الله ، فهذان إمامان هما مثل من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين . واعلم أن باب الآخرة مفتوح فادخله تصل إلى رحمة الله ، ولتكن فى كنف الله وحفظه وولايته وستره وأجره ورزقه وكفايته ، فان الله لا يخلف الميعاد ، واعلم أنه ليس بين الله و بين العباد وسيلة إلا طاعته ، فانها وسيلة العباد إليه فلا تتوسلوا إلى الله بغير الوسيلة التى جعلها الله سبيلا وسببا إليه ، فان ديان الدين إنما يدين العباد غداً بأعمالهم ، ولا يدينهم بمنازلهم فى الدنيا . واعلم أنك قد كفيت مؤنة من بعدك فلا تتكلف مؤنة من قد كفيت بافساد نفسك ، واعلم أن الناس قبلك قد جمعوا لأولادهم فلم يبق ما جمعوا لهم ولا من جمعوا له . واعلم

ان لك فى الدنيا ولباسها ونعيمها وشهوتها رغبة وإنك والله لئن طلبته النعيم بالتنعم فى الدنيا والرغبة فيها ما أحسنت طلبه ، فازهد فيها تجد لليقين نورا ، وترى للترك فضلا وسرورا ، انظر إليها بالتصغير إذ كان قصيرا فانيا ، التمس استصغار الدنيا بالتقلل منها ، واستجلب حلاوة الترك بقصر الأمل فيها ، قد استدبرت أمورا لك فيها معتبر ومنظر ومتعظ ومزدجر ، وانظر ما صدر قوم عن معصية الله إلى غير عذاب الله عاجلا أو آجلا إلا من عصمه الله بالتوبة ، كن عالما عاملا فقد علم أقوام ولم يعملوا ولم يكن علمهم إلا عليهم ، والعلم والعمل قرينان لا ينفع أحدهما إلا بصاحبه ، اختر القلة وارتع فى رياض المقلين تدرك ثمرة قلبك ، أما علمت أن النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره ، اختر ما اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ، وادع إلى مادعا إليه ، تكن لله وليا وللرسول أمينا وللمتقين إماما . واعلم أن العبد المؤمن ليس بالذى يشكر فى السراء فاذا أصابه شئ مما يكره ترك دينه ، ومن لا خير له فيما يكره فليس له خير فيما يحب ، فقد جعل الله فى الكره خيرا لمن صبر على البلاء واحتسب المصيبة وأحسن الظن بالله وصدق التوكل عليه وآمن بما وعد الله الصابرين . كن داعيا إلى الله بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس الرفعة بالتواضع . والتمس الشرف بالدين ، وليكن ذلك فى ترك دنياك لآخرتك تدرك شرف الدنيا والآخرة ، فان أكمل إيمان العبد اذا آثر الآخرة على الدنيا ، واطلب حقيقة الايمان بردك نفسك عن الدنيا ، وأجهد نفسك على طلب الآخرة فان الكيس من دان نفسه وعمل لآخرته ، والعاجز من تمنى على الله الامانى :

۞ قال الشيخ أبو نعيم : لأبى عثمان الكلام المبسوط فى مصنفاته ، وله من كثرة الأحاديث مسانيد وتفسير ما يقارب الأئمة فى الكثرة ، حدث عن الأعلام : عن أبى نعيم ، وحسين المروزى ، والقعنبى ، وأحمد بن شبيب ، والحميدى ، وسلمة بن شبيب ، ومكى ، وقتيبة ، وعلى الطنافسى ، وأبى مسعود والحمانى وسهل بن عثمان وابن كاسب وإبراهيم بن موسى

* سمعت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ قال سمعت أحمد بن عيسى ابن ماهان قال سمعت سعيد بن العباس الرازى الصوفى - بمنى - يقول سمعت حاتما الأصم يقول: «مؤمن عذرجور باشد، ومنافق عيب جور باشد».

* ومن مسانيد حديثه ما حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالى عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا أبى محمود ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازى ثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت حدثنى أبى عن عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت قال لى الزبير: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لجذب عمامتى فالتفت إليه فقال لى: «يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته».

* حدثنا أبى إسحاق بن محمود بن الفرج ثنا سعيد بن العباس ثنا الحسن ابن محمد الطنافسى ثنا ابن فضيل ثنا أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «يجاء بالدنيا مصورة يوم القيامة فتقول يارب اجعلنى لرجل من أدنى أهل الجنة منزلة، فيقول الله: أنت أنتن من ذلك، بل أنت وأهلك فى النار».

* حدثنا أبى ثنا إسحاق ثنا محمود بن الفرج ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس ثنا ابن كاسب ثنا عبد الله بن عبدالله عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل طعام المتباهين».

٤٦٥ - الحارث بن اسد المحاسبى

* ومنهم المشاهد المراقبى والمساعد المصاحبى أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى.

كان لألوان الحق مشاهداً ومراقباً ولآثار الرسول عليه السلام مساعداً ومصاحبا. تصانيفه مدونة مسطورة، وأقواله مبوبة مشهورة، وأحواله

مصححة مذكورة ، كان فى علم الأصول راسخا وراجحاً وعن الخوض فى الفضول جافياً وجانحاً ، وللمخالفين الزائغين قامعاً وناطحاً ، وللمريدين والمنيبين قابلا وناصحاً .

وقيل إن فعل ذوى العقول . الأخذ بالأصول . والترك للمفضول ، واختيار ما اختاره الرسول . صلى الله عليه وسلم .

* أخبرنى جعفر بن محمد الخواص — فى كتابه — وحدثنى عنه أحمد بن محمد ابن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان الحارث المحاسبى يجىء إلى منزلنا فيقول : اخرج معى نصحن فأقول له : تخرجنى من عزلتى وأمنى على نفسى إلى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات ؟ فيقول : اخرج معى ولا خوف عليك . فأخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شىء ، لا نرى شيئاً نكرهه فأذا حصلت معه فى المكان الذى يجلس فيه قال لى : سلنى ، فأقول له : ما عندى سؤال أسألك ، فيقول لى : سلنى عما يقع فى نفسك ، فتنثال على السؤالات فأسأله عنها فيجيبنى عليها للوقت ثم يمضى إلى منزله فيعملها كتبا .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد يقول : كنت كثيرا أقول للحارث : عزلتى أنسى وتخرجنى إلى وحشة رؤية الناس والطرقات ؟ فيقول لى : كم تقول لى أنسى فى عزلتى ؟ لو أن نصف الخلق تقربوا منى ما وجدت بهم أنساً ، ولو أن النصف الآخر نأى عنى ما استوحشت لبعدهم .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه أبو الحسن قال سمعت الجنيد يقول : كان الحارث كثير الضر فاجتاز بى يوماً وأنا جالس على بابنا فرأيت فى وجهه زيادة الضر من الجوع فقلت له : ياعم لو دخلت إلينا نلت من شىء عندنا . فقال : أو تفعل ؟ قلت نعم وتسرنى بذلك وتبرنى فدخلت بين يديه ودخل معى وعمدت إلى بيت عمى — وكان أوسع من بيتنا لايخلو من أطعمة فاخرة لا يكون مثلها فى بيتنا سريعا — فجئت بأنواع كثيرة من الطعام فوضعته بين يديه فمد يده وأخذ لقمة فرفعها إلى فيه فرأيته يلوكها

ولا يزددها نخرج وما كلمني، فلما كان الغد لقيته فقلت: ياعم سررتني ثم نغصت على فقال يابني أما الفاقة فكانت شديدة وقد اجتهدت أن أنال من الطعام الذي قدمته إلي ، ولكن بيني وبين الله علامة إذا لم يكن الطعام عند الله مرضيا ارتفع إلى أنفي زمنه فورة فلم تقبله نفسي فقد رميت بتلك اللقمة في دهليزكم وخرجت .

* أخبرني جعفر وحدثني عنه أبو الحسن قال سمعت الجنيد يقول : مات أبو الحارث المحاسبي وان الحارث لمحتاج إلى دانق فضة ، وخلف أبوه مالا كثيراً وما أخذ منه حبة واحدة ، وقال أهل ملتين لايتوارثان وكان أبوه واقفيا . سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا علي بن خيران الفقيه يقول رأيت أبا عبد الله الحارث بن أسد بباب الطاق في وسط الطريق متعلقا بأبيه والناس قد اجتمعوا عليه يقول : طلق امرأتك فانك على دين وهي على غيره .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول حدثني محمد بن إسحاق بن الامام حدثني أبي قال سألت الحارث بن أسد المحاسبي : ماتفسير خير الرزق مايكفي ؟ قال : هو قوت يوم بيوم ولا تهتم لرزق غد .

* أخبرني جعفر بن محمد الخواص - في كتابه - وحدثني عنه أبو علي الحسين ابن يحيى بن زكريا الفقيه قال سمعت أبا العباس بن مسروق والجنيد بن محمد يقولان سمعنا الحارث المحاسبي يقول : فقدنا ثلاثة أشياء لانكاد نجدها إلى الممات : حسن الصيانة وحسن القول مع الديانة ، وحسن الاخاء مع الامانة .

* أخبرني جعفر - في كتابه - وحدثني عنه أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا عثمان البلدي يقول : بلغني عن الحارث المحاسبي أنه قال: العلم يورث المخافة ، والزهد يورث الراحة ، والمعرفة تورث الانابة . قال وقال الحارث : من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص ، زين ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة لقوله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

* أخبرني أبو جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحارث : لا ينبغي للعبد أن يطلب الورع بتضييع

الواجب . وقال قال الحارث : إذا أنت لم تسمع نداء الله فكيف تجيب دعى الله ؟ ومن استغنى بشيء دون الله فقد جهل قدر الله . وقال : الظالم نادم وإن مدحه الناس ، والمظلوم سالم وإن ذمه الناس . والقانع غنى وإن جاع ، والحريص فقير وإن ملك .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحارث بن أسد : أصل الطاعة الورع ، وأصل الورع التقوى ، وأصل التقوى محاسبة النفس ، وأصل محاسبة النفس الخوف والرجاء ، وأصل الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد ، ومعرفة أصل معرفة الوعد والوعيد عظم الجزاء وأصل ذلك الفكرة والعبرة . وأصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت حيث يقول .

ما حملت من ناقة فوق رحلها * أعف وأوفى ذمة من محمد .

* أخبرنى أبو بكر محمد بن أحمد — فى كتابه قبل أن لقيته — وحدثنى بهذا عنه عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد يقول : إن أول المحبة الطاعة وهى منتزعة من حب السيد عز وجل إذ كان هو المبتدئ بها ، وذلك أنه عرفهم نفسه ودلهم على طاعته وتحبب إليهم ، على غناه عنهم ، فجعل المحبة له ودائع فى قلوب محبيه ، ثم ألبسهم النور الساطع فى ألفاظهم من شدة نور محبته فى قلوبهم ، فلما فعل ذلك بهم عرضهم سروراً بهم على ملائكته ، حتى أحبهم الذين ارتضاهم لسكنى أطباق سمواته نشر لهم الذكر الرفيع عن خليقته قبل أن يخلقهم مدحهم ، وقبل أن يحمدوه شكرهم ، لعلمه السابق فيهم أنه يبلغهم ما كتب لهم ، وأخبر به عنهم ، ثم أخرجهم الى خليقته وقد استأثر بقلوبهم عليهم ، ثم رد أبدان العلماء الى الخليقة ، وقد أودع قلوبهم خزائن الغيوب فهى معلقة بمواصلة المحبوب ، فلما أراد أن يحييهم ويحيى الخليقة بهم أسلم لهم هممهم ثم أجلسهم على كرسى أهل المعرفة فاستخرجوا من المعرفة المعرفة بالأدواء ونظروا بنور معرفته الى منابت الدواء ، ثم عرفهم من أين يهيج الداء ، وبما تستعينون على

علاج قلوبهم ثم أمرهم باصلاح الأوجاع ، وأوعز إليهم فى الرفق عند المطالبات وضمن لهم إجابة دعائهم عند طلب الحاجات ، نادى بخطرات التلبية من عقولهم فى أسماع قلوبهم ، انه تبارك وتعالى يقول : يامعشر الأدلاء من أتاكم عليلا من فقدى فداووه ، وفارا من خدمتى فردوه ، وناسياً لأيادى ونعمائى فذكروه ، لكم خاطبت لانى حليم ، والحليم لايستخدم إلا الحلماء ، ولايبيح المحبة للبطالين ضنا بما استأثر منها ، اذ كانت منه وبه تكون فالحب لله هو الحب المحكم الرصين ، وهو دوام الذكر بالقلب واللسان لله وشدة الأنس بالله ، وقطع كل شاغل شغل عن الله ، وتذكار النعم والأيادى ، وذلك أن من عرف الله بالجود والكرم والاحسان اعتقد الحب له إذ عرفه بذلك أنه عرفه بنفسه وهداه لدينه ، ولم يخلق فى الأرض شيئا إلا وهو مسخر له وهو أكرم عليه منه ، فاذا عظمت المعرفة واستقرت هاج الخوف من الله وثبت الرجاء . قلت خوفا لماذا ؟ ورجاء لماذا ؟ قال : خوفا لما ضيعوا فى سالف الأيام لازما لقلوبهم ، ثم خوفا ثابتا لايفارق قلوب المحبين ، خوفا أن يسلبوا النعم إذا ضيعوا الشكر على ما أفادهم ، فاذا تمكن الخوف من قلوبهم وأشرفت نفوسهم على حمل القنوط عنهم هاج الرجاء بذكر سعة الرحمة من الله ، فرجاء المحبين تحقيق ، وقربانهم الوسائل ، فهم لا يسأمون من خدمته ، ولاينزلون فى جميع أمورهم إلاعند أمره ، لمعرفتهم به أنه قد تكفل لهم بحسن النظر ، ألم تسمع إلى قول الله (الله لطيف بعباده) فدخلت النعم كلها فى اللطف ، واللطف ظاهر على محبته خاصة دون الخليقة ، وذلك أن الحب إذا ثبت فى قلب عبد لم يكن فيه فضل لذكر أنس ولا جان ، ولا جنة ولانار ، ولا شئ إلا ذكر الحبيب وذكر أياديه وكرمه ، وذكر مادفع عن المحبين له من شر المقادير ، كما دفع عن إبراهيم الخليل عليه السلام وقد أججت النار وتوعده المعاند بلهب الحريق ، فأراه جل وعز آثار القدرة فى مقامه ، ونصرته لمن قصده ، ولا يريد به بدلا . وذكر ماوعد أولياؤه من زيارتهم إياه وكشف الحجب لهم ، وأنهم لايحزنهم الفزع الأكبر فى يوم فزعهم إلى معونته على شدائد الأخطار ،

والوقوف بين الجنة والنار . قال الحارث: وقيل إن الحب لله هو شدة الشوق وذلك أن الشوق فى نفسه تذكار القلوب بمشاهدة المعشوق، وقد اختلف العلماء فى صفة الشوق فقالت فرقة منهم : الشوق انتظار القلب دولة الاجتماع . وسألت رجلا لقيته فى مجلس الوليد بن شجاع يوما عن الشوق متى يصبح لمن ادعاه؟ فقال: إذا كان لحالته صائنا مشفقا عليها من آفات الايام، وسوء دواعى النفس ، وقد صدق العالم فى قوله ، وذلك أن المشتاقين لو لا أنهم ألزموا أنفسهم التهم والمذلة لسلبوا عذوبات الفوائد التى ترد من الله على قلوب محبيه. قلت : فما الشوق عندك ؟قال :الشوق عندى سراج نور من نور المحبة غير أنه زائد على نور المحبة الأصلية . قلت : وما المحبة الأصلية ؟ قال حب الايمان وذلك أن الله تعالى قد شهد للمؤمنين بالحب له فقال (والذين آمنوا أشد حباً لله) فنور الشوق من نور الحب وزيادته من حب الوداد ، وإنما يهيج الشوق فى القلب من نور الوداد فاذا أسرج الله ذلك السراج فى قلب عبد من عباده لم يتوهج فى فجاج القلب الا استضاء به ،وليس يطفئ ذلك السراج إلا النظر إلى الأعمال بعين الأمان ، فاذا أمن على العمل من عدوه لم يجد لاظهاره وحشة السلب فيحل العجب وتشرد النفس مع الدعوى وتحل العقوبات من المولى وحقيق على من أودعه الله وديعة من حبه فدفع عنان نفسه إلى سلطان الأمان يسرع به السلب إلى الافتقاد وقالت امرأة من العوابد : والله لو وهب الله لأهل الشوق إلى لقائه حالة لو فقدوها لسلبوا النعيم . قيل لها : وما تلك الحالة ؟ قالت استقلال الكثير من أنفسهم ويعجبون منها كيف صارت مأوى لتلك الفوائد وهى وقيل لبعض العباد أخبرنا عن شوقك إلى ربك ما وزنه فى قلبك ؟ فقال العابد للسائل ؟ لمثلى يقال هذا لا يمكن أن يوزن فى القلب شئ إلا بحضرة النفس وإن النفس اذا حضرت أمراً فى القلب من ميراث القربة قذفت فيه أسباب الكدورات وقيل لمضر القارئ : الخوف أولى بالمحب أم الشوق؟ فقال هذه مسألة لا أجيب فيها ، ما اطلعت النفس على شئ قط إلا أفسدته . وأنشدنى عبد العزيز بن عبد الله فى ذلك يقول :

الخوف أولى بالمسى * إذا تاله والحزن
والحب يحسن بالمطيع * وبالنقى من الدرن
والشوق للنجباء والأبدا * ل عن ذوى الفطن

فلذلك قيل الحب هو الشوق لأنك لاتشتاق إلا الى حبيب ،فلا فرق بين الحب والشوق اذا كان الشواق فرعا من فروع الحب الاصلى وقيل ان الحب يعرف بشواهده على أبدان المحبين وفى ألفاظهم،وكثرة الفوائد عندهم الدوام الاتصال بحبيبهم ، فاذا واصلهم الله أفادهم فاذا ظهرت الفوائد عرفوا بالحب لله ليس للحب شبح ماثل ولا صورة فيعرف بجبلته وصورته، وانما يعرف المحب بأخلاقه وكثرة الفوائد التى يجريها الله على لسانه بحسن الدلالة عليه ، وما يوحى ، الى قلبه ، فكلما ثبتت اصول الفوائد فى قلبه نطق اللسان بفروعها ، فالفوائد من الله واصلة الى قلوب محبيه فابين شواهد المحبة لله شدة النحول بدوام الفكر وطول السهر بسخاء الانفس على الانفس بالطاعة وشدة المبادرة خوف المعالجة والنطق بالمحبة على قدر نور الفائدة ، فلذلك قيل إن علامة الحب لله حلول الفوائد من الله بقلوب من اختصه الله بمحبته وأنشد بعض العلماء .

له خصائص يكلفون بحبه * اختارهم فى سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرة خلقهم * بودائع وفوائد وبيان

فالحب لله فى نفسه استنارة القلب بالفرح لقربه من حبيبه ،فاذا استنار القلب بالفرح استلذ الخلوة بذكر حبيبه ، فالحب هائج غالب والخوف لقلبه لازم لا هائج إلا أنه قد ماتت منه شهوة كل معصية وهدى لاركان شدة الخوف وحل الانس بقلبه لله فعلامة الانس استثقال كل أحد سوى الله ، فاذا ألف الخلوة بمناجاته حبيبه استغرقت حلاوة المناجاة العقل كله حتى لا يقدر أن يعقل الدنيا وما فيها ، ومن ذلك قول ضيغم العابد : عجبا للخليقة كيف استنارت قلوبهم بذكر غيرك؟ وحدثنى أبو محمد قال :أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام : ياداود إن محبتى فى خلقى ان يكونوا روحانيين وللروحانية علم

هو أن لا يغتموا وأنا مصباح قلوبهم. ياداود لا تمزج الغم قلبك فينقص ميراث حلاوة الروحانيين . ياداود هممت للخبز أن تأكله وأنت تريدني وتزعم أنك منقطع إلى ، تدعى محبتى وأنك قد احببتنى وأنت تسيء الظن بى أما كان لك علم فيما بينى وبينك ان كشفت لك الغطاء عن سبع ارضين حتى أريتك دودة فى فيها برة تحت سبع أرضين ، حتى تهتم بالرزق . ياداود أقر لى بالعبودية أبحك ثواب العبودية وهو محبتى . ياداود تواضع لمن تعلمه ولا تطاول على المريدين فلو يعلم أهل محبتى ماقدر المريدين عندى لكانوا للمريدين أرضا يمشون عليها ، وللحسوا أقدامهم . ياداود إذا رأيت لى طالبا فكن لى خادما واصبر على المؤونة تأتك المعونة . يا داود لأن يخرج على يديك عبد ممن أسكره حب الدنيا حتى تستنقذه من سكرة ماهو فيه سميتك عندى جهبذا ، ومن كان جهبذا لم تكن به فاقة ولا وحشة إلى أحد من خلقى . ياداود من لقينى وهو يحبنى أدخلته جنتى .

* أخبرنى أبو بكر محمد بن أحمد ـ فى كتابه قبل أن لقيته ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد المحاسبى يقول : علامة أهل الصدق من المحبين غاية أملهم فى الدنيا أن تصبر أبدانهم على الدون وأن تخلص لهم النيات من فسادها ومنهم من يريد فى الدنيا شواهد الكرامات عند سرعة الاجابة وغاية أملهم فى بالآخرة أن ينعمهم بنظره إليهم ، فنعيمها الأسفار وكشف الحجاب حتى لا يمارون فى رؤيته ، والله ليفعلن ذلك بهم إذا استزارهم اليه . وحدثنى بعض العلماء قال : أوحى الله تعالى الى نبى من الأنبياء عليهم السلام : بعينى ما يتحمل المتحملون من أجلى ، ومايكابد المكابدون فى طلب مرضاتى ، فكيف اذا صاروا الى جوارى واستزرتهم للمقعد عندى ، أسفرت لهم عن وجهى ، فهنالك فليبشر المصفون للرحمن اعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب اترانى أنسى لهم عملا ؟ كيف وأنا ذو الفضل العظيم ، أجود على المولين عنى فكيف بالمقبلين على وما غضبت على شيء كغضبى على من أخطأ خطيئة ثم استعظمها فى جنب عفوى ولو

حاجات أحـدا بالعقوبة لحاجات القانطين من رحمتي ولو يراني عبادي كيف أستوهبهم ممن اعتدوا عليهم بالظلم في دار الدنيا ثم أوجبت لمن وهبهم النعيم المقيم لما اتهموا فضلي وكرمي ولو لم اشـكر عبادي إلا على خوفهم من المقام بين يدي لشكرتهم على ذلك ، ولو يراني عبادي كيف ارفع قصورا تحار فيها الأبصار فيقال لمن هذه فأقول لمن عصاني ولم يقطع رجاء مني فانا الديان الذي لا تحل معصيتي ولا حاجة بي إلى هوان من خاف مقامي. وحدثني بعض اخوانى ممن يوثق به قال :عاتب الحسن اخوانه في ترك مجالستهم فقال الحسن : مجالسة الله أشهى من مجالستكم وذكر الله أشفى من ذكركم ، أما بلغكم ما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام يا إبراهيم إنك خليلي فانظر لا أطلع عليك فاجدك شغلت قلبك بغيري فاني انما أختار لخلتي من لو ألقي في النار وهو في ذكري لم يجد المس النار ألما ، ومن اذا تراءت له الجنة وقد زخرفت وزينت بحورها وما فيها من النعيم لم يرها بعينه ولا شغل بها عن ذكري ، فاذا كان كذلك تواترت عليه ألطافي وقربته مني ووهبت له محبتي ، ومن وهب له محبتي فقد استمسك بحبلي . فاي نعمة تعدل ذلك وأي شرف اشرف منه ؟ فوعزتي لأرينه وجهي ولا شفين صدره من النظر إلي . وقال إبراهيم بن أدهم : لو علم الناس لذة حب الله لقلت مطاعمهم ومشاربهم وحرصهم وذلك أن الملائكة أحبوا الله فاستغنوا بذكره عن غيره . وسمعت محمـد بن الحسين يقول قال عتبة الغلام : من عرف الله أحبه : ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه ومن اكرمه اسكنه في جواره . ومن أسـكنه في جـواره فطوباه وطوباه . والمحب الصادق اذا استنار قلبه بنور حب الوداد نحل جسمه ، لان قليل المحبة يبين على صاحبها كثير النحول ، فاذا وردت خطرات الشوق عليـه علم أنه من الله تعالى على خلال اربع : اما أن يتقبل طاعته فيفوز بثوابها ، واما أن يشغـله في الدنيا بطاعته عن الآثام فتقل خطاياه ، وإما ان يتداركه بنظره فيلحقه بدرجة المحبين تفضلا ، وان لم يستحق ذلك . فان فاتته الثلاث لم يفته الرابع إن شاء الله ثواب النصب لله ، وذلك أن قليل القربة عند الكريم يعتق بها الرقاب من النار

فمن نجا من النار فماله منزلة غير الجنة، ألم تسمع إلى قوله تعالى (فريق فى الجنة وفريق فى السعير) فهل ترى لأحد منزلة بينهما ومن اراد الدخول فى عز المحبة فعليه بمفارقة الاحباب والخلوة برب الارباب . فان قيل فمن أين ؟ قلت : ذلك فقد حدثنى بعض العلماء. قال قال ابراهيم بن أدهم لاخ له فى الله : ان كنت تحب أن تكون لله وليا وهولك محبا فدع الدنيا والآخرة ولا ترغبن فيهما، وفرغ نفسك منهما وأقبل بوجهك على الله يقبل الله بوجهه عليك ، ويلطف بك ، فانه بلغنى أن الله تعالى أوحى الى يحي بن زكريا عليهما السلام يا يحي إنى قضيت على نفسى أن لا يحبنى عبد من عبادى أعلم ذلك منه الا كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى يتكلم به وقلبه الذى يفهم به، فاذا كان ذلك كذلك بغضت إليه الاشتغال بغيرى وأدمت فكرته وأسهرت ليله وأظمأت نهاره . يا يحي أنا جليس قلبه وغاية أمنيته وأمله أهب له كل يوم وساعة فيتقرب منى وأتقرب منه أسمع كلامه وأجيب تضرعه فوعزتى وجلالى لابعثنه مبعثا يغبطه به النبيون والمرسلون . ثم آمر مناديا ينادى هذا فلان بن فلان ولى الله وصفيه وخيرته من خلقه دعاه إلى زيارته ليشفى صدره من النظر إلى وجهه الكريم ، فاذا جاءنى رفعت الحجاب فيما بينى وبينه فنظر إلى كيف شاء ، وأقول : ابشر فوعزتى وجلالى لأشفين صدرك من النظر إلى ، ولأجددن كرامتك فى كل يوم وليلة وساعة ، فاذا توجهت الوفود إليه أقبل عليهم فقال: أيها المتوجهون إلى ماضركم مافاتكم من الدنيا إذا كنت لكم حظا ، وماضركم من عاداكم إذا كنت لكم سلما . قال : وحدثنى الحسين بن أحمد الشامى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : قرأت فى التوراة أن الأبرار الذين يؤمنون والذين فى سبيل خالقهم يمشون وعلى طاعته يقبضون أولئك إلى وجه الجبار ينظرون ، فغاية أمل الآمل المحب الصادق النظر إلى وجه الله الكريم ، فلا ينعمهم فى مجلسهم بشئ أكبر عندهم من النظر إلى وجهه . وبلغنى أنه ينعمهم بعد النظر بأصوات الروحانيين وبتلاوة داود عليه السلام الزبور ، فلو رأيت داود وقد أتى بمنبر رفيع من منابر الجنة ثم أذن له أن يرقى وأن يسمع حمده وثناءه ، وقد أنصت

له جميع أهـل الجنة من الأنبياء والأولياء والروحانيين والمقربين ، ثم ابتدأ داود بتلاوة الزبور عـلى سكون القلب عند حسن حفظه وترجيعه وتسكينه الصوت ، وحسن تقطيعه ، وقد وكل بها زممها ، وفاح منها طربها ،وقد بدت النواجذ من الضاحكين بحبرة السرور ، وأجاب داود هواء الملكوت،وفتحت مقاصير القصور ، ثم رفع داود عليـه السلام من صوته ليتم سرورهم فلمـا أسمعهم الرفيع من صوته برز أهـل عليين من غرف ا لجنة وأجابته الحور من وراء سـترات الخـدور بمفتنات النغـم ، وأطت رحال المنبر واصطفقت الرياح فزعزعت الأشجـار ، فتراسلت الأصوات وتجاوبت النغم ، وزادهم المليك الفهم ليتم مابهم من النعم فلولا أن الله كتب لهم فيها البقاء لماتوا فرحا . قلت : فهل قالت العلماء فى صفة يوم الزيارة شيئا تصفهم به ؟ قال نعم . اجتمع جماعة من العباد فأتوا عابدا فى بيته فقالوا له : قل خيراً وأوصنا بوصية . فقال : اقطعوا الدهر اخوتى بمناجاة ربكم ، واجعلوا الهم هما واحـدا ، فهو أهنا لعيشكم . قيل له : فما ميراث ذلك إذا نحن فعلناه ؟ فقال :

ترثوا العز والمنى * وتفوزوا بحظكم

فلعمرى إن الملوك * لفى دون ملككم

قيل له : فمتى نكون ملوكا فى الدنيا أو فى الآخرة ؟ فقال :

إنما تجعلون ملوكا * فى الأخرى بزهدكم

حين يسنكم العزيز * على قدر شكركم

فتكونوا فى القرب منه * على قدر حبكم

قالوا : فما الذى يقطع بنا عنه عز وجل ؟ فقال : لأنكم تتمادون فى المنى وتناسون فعلكم ، وأنتم مع ذلك تتمنوا أمانى ليس تصلح بمثلكم وذلك أنكم شغلتم عن الاله باصلاح عيشكم . قالوا : فبم نستعين على الطاعة ؟ قال : بذكر حبيب العابدين . إنكم لو سقيتم من حبه مثل ماذاق غيركم لنفى عنكم الرقاد على طيب فرشكم ، وارتياحا يقل عند المناجاة صبركم ، ثم أرم ساعة ـ يعنى سكت ـ ثم أقبـل عليهم فقال : إخوتى لو وردتم فى غـد عند بعثـكم ، فوق نوق من

النجائب معكم نبيكم ، لتـزوروا ماجدوا حداً لا علـكم. قالوا له : فما حال الزوار عنده اذا قصدوه تبارك اسمه معهم نبيهم ؟ قال . إنهم حين قاربوه تجلى لقربهم، فاذا عاينوا المليك تقضت همومهم ، سمعوا كلامه وسمع كلامهم . قالوا فما علامة من سقاه الله بكأس محبته ؟ فقال : علامته أن يكون عليل الفؤاد بذكر المعاد ، بطيء الفتور فى جميع الأمور ، كثير الصيام شديد السقام، عفيفاً كفيفا ، قلبه فى العرش جوال ، والله مراده فى كل الأحوال .

قلت : رحمـك الله ما أقرب مايتقرب به العبـد المحب إلى الله ؟ قال : حدثنى محمـد بن الحسين قال سئل أبو سليمان الدارانى عن أقرب ما يتقرب به إليه . قال: أن يطلع على قلبه وهو لا يريد من الدنيا والآخرة غيره ففى هذا دليل عـلى أن أقرب ما يتقرب به العبـد إلى الله كل عمل عمـله بالاخلاص لله والاشفاق عليه من عـدوه ، وإن قل ذلك فهو المقبول إذا كان على حقيقة التقوى معمولا ، كما قال على بن أبى طالب : عمل صالح دائم مع التقوى وإن قـل ، وكيف يقل ما يتقبل ، وذلك أن المحب لله هو عـلى الركن الأعظم من الايمان الذى يمكن ان يستكمله العبد ، ولا يحسن به ادعاؤه وهو ركن المعرفة بالنعم ، وإظهار الشكر للمنعم ، وذلك أن الله تعـالى يقول لولى من أوليائه : يا عبدى أما زهدك فى الدنيا فطلبت به الراحـة لنفسك ، وأما انقطاعك الى فتعززت بى فهل عاديت لى عدوا أو واليت لى وليا؟ فيخبرك أنه جعل الحب والبغض فيه أعظم عنده ثوابا من الزهد فى الدنيا ، والانقطاع إليه . قلت له : صف لى زهد المحبين ، وزهد الخائفين ، وزهد الورعين ، وزهد المتوكلين . فقال : إن العباد زهدوا فى حلال الدنيا خوفا من شدة الحساب إذ سئلوا عن الشكر فلم يؤدوا الشكر على قدر النعم ، وفرقة من الخائفين زهدوا فى الحرام خوفا من حلول النقمة ، فزهد الخائفين ترك الحرام البين . وزهد الورعين ترك كل شبهة ، وزهـد المتوكلين ترك الاضطراب فيما قد تـكفل به من المعاش ، لتصديقهم بوفاء الضامن . وزهد المحبين قد قالت فيه العلماء ثلاثة أقوال فقالت فرقة : زهد المحب فى الدنيا كلها فى حلالها وحرامها ، لقلتها فى نفسه . وقالت

فرقةأخرى : زهد المحب فى الجنة دون الدنيا ، حذراً من أن يقول له حبيبه : يامحب أى شئ تركت لى ؟ فيقول : تركت لك الدنيا . فيقول : وما قدر الدنيا ؟ فيقول : يارب قدرها جناح بعوضة . فيلحقه من الحياء من الله أن يقول له : تركت لك ماقدره جناح بعوضة ، ولكن تعلم يارب أنى لم أعبدك الا بثواب الجنة فقط لاأريد منك غير ذلك . وما الجنة مع ذكرك . فزهد المحب الصادق فى الدنيا هو الزهد فى الاخوان الذين يشغلون عن الله ، فقد زهدفيهم لعلمه بما يلحقه من الآفات عندمشاهدتهم ، فزهده فيهم على علم بهم.

* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه عثمان بن محمد ـ قبل أن لقيته ـ ثنا أبو العباس بن مسروق قال سمعت الحارث بن أسد يقول : من عدم الفهم عن الله فيما وعظ لم يحسن أن يستجلب وعظ حكيم ، ومن خرج من سلطان الخوف إلى عزة الأمن اتسعت به الخطا إلى مواطن الهلكة ، فكشفت عنه ستر العدالة ، وفضحته شواهد العزة ، فلا يرى جميلا يرغب فيه، ولا قبيحا يأنف عنه ، فتبسط نفسه إلى رى الشهوات ، ولاتميل إلى لذيذ الراحات ، فيستولى عليه الهوى فينقص قدرهعند سيده ، ويشين إيمانه ويضعف يقينه.

* أخبرنا محمد بن أحمدوحدثنى عنه عثمان ثنا أبو العباس بن مسروقىقال : سئل الحارث بن أسد عن الزهد فى الدنيا قال : هو عندى العزوف عن الدنيا ولذاذتها وشهواتها : فتنصرف النفس ويتعزز الهم ، وانصراف النفس ميلها إلى ما دعا الله إليها بنسيان ما وقع به من طباعها ، واعتزاز الهم الانقطاع إلى خدمة المولى ، يضن بنفسه عن خدمة الدنيا مستحيا من الله أن يراه خادما لغيره ، فانقطع إلى خدمة سيده ، وتعزز بملك ربه، فترحل الدنيا عن قلبه ، ويعلم أن فى خدمة الله شغلا عن خدمة غيره ، فيلبسه الله رداء عمله ، ويعتقه من عبوديتها ، واعتز أن يكون خادما للدنيا لعزة العزيز الذى أعزهبالاعتزاز عنها ، فصار غنيا من غير مال ، وعزيزا من غير عشيرة ، ودرت ينابيع الحكمة من قلبه ، ونفذت بصيرته ، وسمت همته ، ووصل بالوهم إلى منتهى أمنيته ، فترقى وارتفع ووصل إلى روح الفرج من هموم الأطماع ، وعذاب

الحرص. وقيل له : كيف تفاوت الناس فى الزهد ؟ قال : على قدر صحة العقول وطهارة القلوب ، فأفضلهم أعقلهم، وأعقلهم افهمهم عن الله، وأفهمهم عن الله أحسنهم قبولا عن الله ، وأحسنهم قبولا عن الله أسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل ، وأسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل أزهدهم فى الدنيا ، وأزهدهم فى الدنيا أرغبهم فى الآخرة . فبهذا تفاوتوا فى العقول ، فكل زاهد زهده على قدر معرفته ، ومعرفته على قدر عقله ، وعقله على قدر قوة إيمانه ، فمن استولى على قلبه وهمه علم كشف الآخرة ، ونبهه التصديق على القدوم عليها ، وتبين بقلبه عوار الدنيا ، ودله بصائر الهدى على سوء عواقبها ، ومحبة اختيار الله فى تركها ، والموافقة لله فى العزوف عنها ، ترحلت الدنيا عن قلب هذا الموفق . وسئل عن علامة الصادق فقال : أن يكون بصواب القول ناطقا لسانه ، محزون ، ونطقه بالحق موزون ، طاهر القلب من كل دنس ، ومصافى مولاه فى كل نفس .

* أخبرنا محمد فى كتابه قال : أنبأنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحارث بن أسد : المنقطع إلى الله عز وجل عن خلقه ظاهره ظاهر أهل الدنيا وباطنه باطن المجلين الهائبين لربهم ، لأنه صرف قلبه إلى ربه فاشتغل بذكر رضاه عن ذكر رضا خلقه ، فطاب فى الدنيا عيشه ، وتطهر من آثامه ، وأنزل الخلق بالمنزلة التى أنزلهم ربهم ، عبيدا إذ لا يملكون له ضرا ولا نفعا ، فآثر رضاء الله على رضاهم ، فسخت نفسه بطلب رضى الله ، وإن سخط جميع خلق الله يرضى الله بسخط كل أحد ، ولا يسخط الله برضى أحد من خلقه ، فملاك أمره فى جميع ذلك ترك الاشتغال والتثبيت لمراقبة الرقيب عليه ، فلا يعجل فيسخطه عليه . وقال : أسرع الأشياء عظة للقلب وانكساراً له ذكر اطلاع الله بالتعظيم له ، وأسرع الاشياء إماتة للشهوات لزوم القلب الاحزان . وأكثر الاشياء صرفا إزالة الاشتغال بالدنيا من القلوب عند المعاينة والمباشرة لها الاعتبار بها والنظر إلى ما غاب من الآخرة ، وأسرع الأشياء هيجانا للتعظيم لله من القلب تدبر الآيات ، والدلائل فى التدبير المحكم ، والصنعة المحكمة

المتقنة من السماء والأرض ، وما بث بينهما من خلقه دلائل ناطقة وشواهد واضحة أن الذى دبرها عظيم قدره ، نافذ مشيئته ، عزيز فى سلطانه . وأشد الأشياء للقلب عن التشاغل بالدنيا الكمد من بعد الحزن وأبعث الأشياء على سخاء النفوس بترك الشهوات الشوق إلى لقاء العزيز الكبير . وأشد الأشياء ازالة المكابدات فى علو الدرجات فى منازل العبادات لزوم القلب محبة الرحمن. وأنعم الأشياء لقلوب العابدين وأدومها لهـا سرورا الشوق الى قرب الله ، واستماع كلامه ، والنظر الى وجهه . وأظهرها لقلوب المريدين التوبة النصوح منهم للعرض على رب العالمين ، فتلك طهارة المتقين ، ومن بعدها طهارة المحبين ، وهو قطع الأشغال لكل شئ من الدنيا عن محبوبهم فاذا طهرت القلوب من كل شئ سوى الله خلا من ذكر كل قاطع عن الله ، وزال عنه كل حاجب يحجب عنه ، فتم بالله سروره ، وصفا ذكره فى قلبه ، واستنار له سبيل الاعتبار ، فكانت الدنيا وأهلها عينا ينظر بها إلى ما سترته الحجب من الملكوت ، فحينئذ دام بالله شغله ، وطال إليه حنينه ، وقرت بالله عينه ، فالحزن والكمد قد أشغلا قلبه ، والمحبة والشوق قد أشخصا إلى الله فؤاده ، فشوقه إلى طلب القرب ، والحزن أن يحال بينه وبينه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ــ فى كتابه قبل أن لقيته ــ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قلت للحارث بن أسد : ما المزهود من أجله ؟ قال : الذى تجانب الدنيا من أجله خمسة أشياء أحدها أنها مفتنة مشغلة للقلوب عنه ، والثانية أنها تنقص غداً من درجات من ركن إليها فلا يكون له من الدرجات كمن زهد فيها . والثالثة أن تركها قربة وعلو عنده فى درجات الجنة. والرابعة الحبس فى القيامة وطول الوقوف والسؤال عن شكر النعيم بها ، وفى واحدة من هذه الخصال ما يبعث المريد اللبيب على رفضها ، ليشترى بها خيراً منها . والخامسة أعظم ما رفضوا من أجله موافقة الرب فى محبته أن يصغروا ما صغر الله ، ويقللوا ما قلل الله ، ويبغضوا ما أبغض الله ، ويرفضوا ما أحب الله رفضه ، لولم ينقصهم من ذلك

ولم يشغلهم فى دنياهم عن طاعته ، ولم يغفلوا عن شكره، وكان ثواب الرافض لها فى الآخرة ، والراكن اليها واحداً ، كان الله عز وجل أهلا أن يبغض ما أبغض ، ويتهاون بما أهان عليه ، وذلك زهد المحبين له ، المعظمين المجلين . وقد دل الله عز وجل على هذه الخمس خصال بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وما نطق به أهل الخاصة من عباده الحكماء العلماء .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عثمان البلدى يقول : بلغنى عن الحارث بن أسد أنه قال : العلم يورث المخافة ، والزهد يورث الراحة ، والمعرفة تورث الانابة ، وخيار هذه الأمة الذين لاتشغلهم آخرتهم عن دنياهم ، ولا دنياهم عن آخرتهم ، ومن صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة ، ومن اجتهد فى باطنه ورثه الله حسن معاملة ظاهره ، ومن حسن معاملته فى ظاهره مع جهد باطنه ورثه الله الهداية اليه ، لقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) الآية .

* أخبرنا محمد بن أحمد ــ فى كتابه قبل أن لقيته ــ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال قال الحارث بن أسد وسئل بم تحاسب النفس ؟ قال : بقيام العقل على حراسة جناية النفس ، فيتفقد زيادتها من نقصانها ، فقيل له : ومم تتولد المحاسبة ؟ قال : من مخاوف النقص وشين البخس والرغبة فى زيادة الأرباح ، والمحاسبة تورث الزيادة فى البصيرة ، والكيس فى الفطنة والسرعة إلى إثبات الحجة واتساع المعرفة ، وكل ذلك على قدر لزوم القلب للتفتيش . فقيل له : من أين تخلف العقول والقلوب عن محاسبة النفوس ؟ قال : من طريق غلبة الهوى والشهوة لأن الهوى والشهوة يغلبان العقل ، والعلم والبيان . وسئل : مم يتولد الصدق ؟ قال : من المعرفة بأن الله يسمع ويرى ، وخوف السؤال عن مثاقيل الذر من إرسال اللفظ وخلف الوعد ، وتأخير الضمان . فالمعرفة أصل للصدق ، والصدق أصل لسائر أعمال البر ، فعلى قدر قوة الصدق يزداد العبد فى سائر أعمال البر .

وسئل عن الشكر ماهو ؟ قال : علم المرء بأن النعمة من الله وحده وأن لا نعمة عـلى خلق من أهـل السموات والأرض إلا وبدائعها من الله ، فشكر الله عن نفسه وعن غيره ، فهذا غاية الشكر . وسئل عن الصـبر قال : هو المقام على ما يرضى الله تبارك وتعالى بترك الجزع وحبس النفس فى مواضع العبودية مع نفى الجزع . فقيل له : فما التصبر قال : حمـل النفس على المكاره ، وتجرع المرارات ، ، وتحمل المؤن ، واحتمال المكابدات لتمحيص الجنايات ، وقبول التوبة ، لأن مطلب المتصبر تمحيص الجنايات رجاء الثواب ، ومطلب الصابر بلوغ ذرى الغايات ، والمتصبر يجد كثيراً من الآلام ، والصابر سقط عنه عظيم المكابدات لأن مطلبه العمل عـلى الطيبة والسماحة لعلمه بأن الله ناظر اليـه فى صبره ، وأنه يعينه وأن صبره لمولاه لما يرضى مولاه عنـه فاحتمل المؤن وفيه يقول الحكيم :

رضيت وقد أرضى إذا كان مسخطى * من الأمر مافيه رضى من له الأمر
وأشجيت أيامى بصبر حلون لى * عواقبه والصبر مثل اسمه صبر

قيل : فكيف السبيل الى مقام الرضا ؟ قال : علم القلب بأن المولى عدل فى قضائه غـير متهم ، وأن اختيار الله له خير له من اختياره لنفسه ، فحينئـذ أبصرت العقول وأيقنت القلوب ، وعلمت النفوس ، وشهدت لها العلوم أن الله أجرى بمشيئته ما علم أنه خيْر لعبده فى اختياره ومحبته ، وعلمت القلوب أن العدل من واحد ليس كمثله شئ فخرست الجوارح من الاعتراض على من قد علمت أنه عدل فى قضائه غير متهم فى حكمه ، فسر القلب من قضائه .

* أخبرنا جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسـد يقول : اعـلم بأنك لست بشئ إلا بالله ، وليس لك شئ إلا مانلت من رضوان الله ، وأنك إن اتقيته فى حقه وقاك شر من دونه ، ولا يصلح عبد إلا أصلح الله بصلاحه سواه ، ولا يفسد عبـد إلا أفسد الله بفساده غيره ، فاعـداؤك من نفسك طبائعك السيئة ، وأولياؤك من نفسك طبائعك الحسنة ، فقاتل مافيك من ذلك ببغض

وقاتل أعداءك بأوليائك ، وغضبك بحلمك ، وغفلتك بتفكرك ، وسهوك بتنبهك ، فانك قد منيت وابتليت من معانى طبائعك ، ومكابدة هواك ، وعليك بالتواضع فالزمه ، واعلم أن لك من العون عليه أن تذكر الذى أنت فيه ، والذى تعود إليه ، والتواضع له وجوه شئ ، فأشرفها وأفضلها أن لا ترى لك على أحد فضلا ، وكل من رأيت كن له بالضمير والقلب مفضلا ، ومن رأيت من أهل الخير رجوت بركته والتمست دعوته ، وظننت أنه إنما يدفع عنك به ، فهذا التواضع الأكبر . والتواضع الذى يليه أن يكون العبد متواضعا بقلبه ، متحببا إلى من عرفه ، غير محتقر لمن خالفه ، ولا مستطيلا على من هو بحضرته ، وليس بقريب منه . وأما التواضع الثالث فهو اللازم للعباد ، الواجب عليهم الذى لو تركوه كفروا ، فالسجود لله ، وبذلك جاء الحديث « إنه من وضع جبهته لله فقد برئ من الكبر » وقد من الله تعالى به علينا وعليكم . أبلغنا الله وإياكم التواضع الأكبر .

* أخبرنا محمد بن أحمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد يقول : افهم ما أقول لك ، وفرغ للفكرة فيه عقلك ، وأدم له توهمك ، وتوهمه بذهنك ، وأحضر لبك واشتغل بذكره وبقطع كل مذكور سواه ، ومتوهم غيره ، فانا خلقنا للبلوى والاختبار ، وأعد لنا الجنة أو النار ، فعظم ذلك الخطر وطال به الحزن لمن عقل ، واذكر حتى تعلم أين يكون المصير والمستقر ، ذلك بأنه قد عصى الرب وخالف المولى ، وأصبح وأمسى بين الغضب والرضا لايدرى أيهما قد حل به ووقع ، فعظم لذلك غمه ، واشتد به كربه ، وطال له حزنه ، حتى يعلم كيف عند الله حاله ، فاليه فارغب فى التوفيق ، وإياه فسل العفو عن الذنوب ، واستعن بالله فى كل الأمور فالعجب كيف تقر عينك أو يزول الوجل عن قلبك وقد عصيت ربك والموت نازل بك لامحالة بكربه وغصصه ونزعه وسكراته فكأنه قد نزل بك وشيكا فتوهم نفسك وقد صرعت للموت صرعة لاتقوم منها إلا إلى الحشر إلى ربك ، فتوهم ذلك بقلب فارغ وهمة

هائجة من قلبك بالرحمة لبدنك الضعيف وارجع عما يكره مولاك وترضا عسى أن يرضى عنك واعتبه واستقله عثراتك وابك من خشيته عسى أن يرحم عبراتك فان الخطب عظيم والموت منك قريب ومولاك مطلع على سرك وعلانيتك ، واحذر نظره إليك بالمقت والغضب وانت لاتشعر فأجل مقامه ولا تستخف بنظره ولا تتهاون باطلاعه،واحذره ولا تتعرض لمقته فانه لاطاقة لك بغضبه ولا قوة لك بعذابه .

* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه عثمان ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال سئل الحارث بن أسد عن مقام ذكر الموت ما هو عندك ؟ مقام عارف أو مستأنف ؟ فقال : ذكر الموت أولا مقام المستأنف وآخراً مقام العارف . قيل له : بين من أين قلت ذلك؟ . قال : نعم أما المستأنف فهو المبتدئ الذى يغلب على قلبه الذكر فيترك الزلل مخافة العقاب ، فكلما هاج ذكر الموت من قلبه ماتت الشهوات عنده . وأما العارف فذكره للموت محبة له اختيارا على الحياة وتبرما بالدنيا التى قد سلا قلبه عنها شوقا إلى الله ولقائه رجاء أمل النظر إلى وجهه ، والنزول فى جواره لما غلب على قلبه من حسن الظن بربه كما قيل .

طال شوق الأبرار إلى الله * والله إلى لقائهم أشوق

قيل له : فكيف نعت ذكر الموت فى قلب المستأنف وقلب العارف ؟ قال: المستأنف إذا حل بقلبه ذكر الموت كرهه وتخير البقاء ليصلح الزاد ويرو الشعث ويهيئ الجهاز للعرض والقدوم على الله ، ويكره أن يفاجئه الموت ، ولم يقض نهمته فى التوبة والاجتهاد والتمحيص ، فهو يحب أن يلقى الله على غاية الطهارة . وأما نعته فى قلب العارف فانه إذا خطر ذكر ورود الموت بقلبه صادقت منه موافقة مراده وكره التخلف فى دار العاصين ، وتخير سرعة انقضاء الأجل وقصر الأمل ، فقيرة إليه نفسه ، مشتاق إليه قلبه ، كما روى عن حذيفة بن اليمان حين حضره الموت قال : « حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، اللهم إن كنت تعلم أن الموت أحب إلى من الحياة فسهل على الموت حتى ألقاك » . قال : وسئل الحارث عن قول أبى سليمان الدارانى . ما رجع

من وصل ، لو وصلوا ما رجعوا . فقال : قول أبى سليمان يحتمل أجوبة كثيرة . قيل اشرح منها شيئا . قال : يمكن أن يكون هذا من أبى سليمان على طريق التحريض للمريدين لئلا يميلوا إلى الفتور ، ويحترزوا من الانقطاع ، ويجدوا فى طلب الاتصال والقربة إلى الله عز وجل ، ويحتمل أن يكون أراد عاليا : ما رجع إلى الزلل من وصل إلى صافى العمل . ويحتمل : ما رجع إلى وحشة الفتور من تقحم فى المقامات السنية من الأمور . ويحتمل : ما رجع إلى ذل عبودية المخلوقين من وصل إلى طيب روح اليقين ، واستند إلى كفاية الواثقين واعتمد على الثقة بما وعد رب العالمين ، فعلى هذه المعانى يحتمل الجواب فى هذه المسألة على سائر المقامات . فبات السائل تلك الليلة عند الحارث ، فلما أصبح قال الحارث : رأيت فيما يرى النائم كأن راكبا وقف وأنا أتكلم فى هذه المسألة فقال — وهو يشير بيده — : ما رجع إلى الانتقاص من وصل إلى الاخلاص . قال : وسئل الحارث فقيل له : رحمك الله البلاء من الله للمؤمنين كيف سببه ؟ قال : البلاء على ثلاث جهات على المخلطين نقم وعقوبات وعلى المستأنفين تمحيص الجنايات ، وعلى العارفين من طريق الاختبارات . فقيل له : صف تفاوتهم فيما تعبدوا به . قال : أما المخلطون فذهب الجزع بقلوبهم وأسرتهم الغفلة فوقعوا فى السخط ، وأما المستأنفون فأقاموا لله بالصبر فى مواطن البلاء حتى تخلصوا ونجوا منه بعد مكابدة ومؤنة ، وأما العارفون فتلقوا البلاء بالرضا عن الله عز وجل فيما قضى ، وعلموا أن الله عدل فى القضاء فسروا بحلول المكروه لمعرفة عواقب اختيار الله لهم . قيل له : فما معنى هذه الآية (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) أو لم يعلم ؟ قال : بلى قد علم مايكون قبل أن يكون ، ولكن معنى قوله (حتى نعلم) حتى نرى المجاهدين فى جهادهم والصابرين فى صبرهم . وقد روى أن الله تعالى أوحى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل إنى لحفى بالمريدين لى وإن بعينى ماتحمل المتحملون من أجلى ، ومايكابد المكابدون فى طلب رضائى ، أترانى أضيع لهم عملا ، أو أنسى لهم أثرا ، كيف وأنا ذو الجود أجود بفضلى على المولين عنى ،

فكيف بالمقبلين إلى . قيل رحمك الله ما الذى أفاد قلوب العارفين وأهل العقل عنه فى مخاطبة الآية ؟ قال : تلقوا المخاطبة من الله بقوة الفهم عن الله حتى كأنهم يسمعون منه وأنه أقرب اليهم فى وقت البلاء من أنفسهم إلى أبدانهم، فعلموا أنهم بعينه فقووا على إقامة الصبر والرضا فى حالة المحن إذ كانوا بعين الله ، والله تعالى يراهم ، فحين أسقطوا عن قلوبهم الاختيار والتملك باحتيال قوة ، ولجؤا إليه وطرحوا الكنف بين يديه، واستبسلت جوارحهم فى رق عبوديته بين يدى مليك مقتدر ، فشال عند ذلك صرعتهم ، وأقال عثرتهم ، وأحاطهم من دواعى الفتور ، ومن عارض خيانة الجزع ، وأدخلهم فى سرادق حسن الاحاطة من ملمات العدو ونزغاته وتسويله وغروره ، فأسعفهم بمواد الصبر منه ، ومنحهم حسن المعرفة والتفويض ، ففوضوا أمورهم اليه وألجؤا إليه همومهم ، واستندوا بوثيق حصن النجاة رجاء روح نسيم الكفاية ، وطيب عيش الطمأنينة وهدو سكون الثقة ، ومنتهى سرور تواتر معونات المحنة ، وعظيم جسيم قدر الفائدة ، وزيادات قدر البصيرة ، وعلموا أنه قد علم منهم مكنون سرهم ، وخفى مرادهم ، ويكون ما حصل فى القلوب من يقينهم وما شارت اليه فى بواطن أوهامها ، وسر غيبها ، فعظم منهم حرص الطلب، وغاب منهم مكامن فتور الجد لمعرفة المعذرة فيهم. فهؤلاء فى مقامات حسن المعرفة وحالات اتساع الهداية ، وحسن بهاء البصيرة ، فاعتزوا بعزة الاعتماد على الله . فقال له السائل : حسبى رحمك الله ، فقد عرفتنى مالم أكن أعرف وبصرتنى مالم أكن أبصر ، وكشفت عن قلبى ظلمة الجهل بنور العلم ، وفائدة الفهم ، وزيادات اليقين ، وثبتنى فى مقامى ، وزدتنى فى قدر رغبتى، وروحتنى من ضيق خاطرى . فأرشدك الله إلى سبيل النجاة ، ووفقك للصواب بمنه ورأفته إنه ولى حميد .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت الجنيد يقول سمعت أبا عبدالله الحارث بن أسد يقول — وسئل عن المراقبة لله وعن المراقب لربه — فقال : إن المراقبة تكون على ثلاث خلال ،

على قدر عقل العاقلين ومعرفتهم بربهم ، يفترقون فى ذلك ، فاحدى الثلاث الخوف من الله، والخلة الثانية الحياء من الله ، والخلة الثالثة الحب لله . فاما الخائف فراقب بشدة حذر من الله تعالى ، وغلبة فزع . وأما المستحي من الله فراقب بشدة انكسار وغلبة إخبات. وأما المحب فراقب بشدة سرور وغلبة نشاط وسخاء نفس مع إشفاق، لايفارقه ولن تكاد أن تخلو قلوب المراقبين من ذكر اطلاع الرقيب بشدة حذر من قلوبهم أن يراهم غافلين عن مراقبته . والمراقبة ثلاث خلال فى ثلاثة أحول أولها التثبت بالحذر قبل العمل بما أوجب الله ، والترك لما نهى الله عنه مخافة الخطا ، فاذا تبين له الصواب بالمبادرة إلى العمل بما أوجب الله والترك لما نهى الله مخافة التفريط ، فاذا دخل فى العمل فالتكميل للعمل مخافة التقصير ، فمن لم يثبت قبل العمل مخافة الخطا فغير مراقب لمن يعمل له إذ كان لايأمن من أن يعمل على غير ماأحب وأمر به ، ومن لم يبادر ويسارع إلى عمل مايحب الله بعد ما تبين له الصواب ، فما راقب إذا بطأ عن العمل لمحبة من يراقبه ، إذ يراه متثبطا عن القيام بما أمر به . ومن لم يجتهد فى تكميل عمله فضعيف مقصر فى مراقبة من يراقبه، إذا قصر عن إحكام العمل لمن يعمل وقد علم أن الله جل ثناؤه يحب تكميله وإحكامه . وقال : سبع خلال يكمل لها عمل المريد وحكمته : حضور العقل ونفاد الفطنة وسعة العمل بغير غلط وقهر العقل للهوى، وعظم الهم كيف يرضى الرب تعالى، والتثبت قبل القول والعمل وشدة الحذر للآفات التى تشوب الطاعات . وأقل المريدين غفلة أدومهم مراقبة مع تعظيم الرقيب ، والدليل على صدق المراقبة باجلال الرقيب شدة العناية بالفطنة لدواعى العقل من دواعى الهوى، والتثبت بالنظر بنور العلم، والتمييز بين الطاعة وماشابهها من الآفات ، وقوة العزم على تكميل المراقبة فى الحظوة فى عين المليك المطلع ، وشدة الفزع مما يكره خوف المقت ، والدليل على قوة الخوف شدة الاشفاق مما مضى من السيئات أن لاتغفر ، وما تقدم من الاحسان أن لايقبل ، ودوام الحذر فيما يستقبل أن لايسلم ، وعظم الهم من عظيم الرغبة ، وعظيم الرغبة من كبر المعرفة بعظيم قدر المرغوب فيه ،

وإليه، وسمو الهمة يخفف التعب والنصب، ويهون الشدائد فى طلب الرضوان، ويستقل معه بذل المجهود بمظيم ما ارتفع إليه الهم والنشاط بالدوب دائم، والسرور بالمناجاة هائج، والصبر زمام النفس عن المهالك وإمساك لها على النجاة؛ فاليقين راحة للقلوب من هموم الدنيا، وكاسب لمنافع الدين كلها، وحسن الأدب زين للعالم وستر للجاهل، من قصر أمله حذر الموت، ومن حذر الموت خاف الفوت، ومن خاف الفوت قطع الشوق، ومن قطع الشوق بادر قبل زوال إمكان الظفر، فاجعل التيقظ واعظك، والتثبت وكيلك، والحذر منبهك، والمعرفة دليلك، والعلم قائدك، والصبر زمامك، والفزع إلى الله عز وجل عونك، ومن لم توسعه الدنيا غنى، ولا رفعة أهلها شرفا، ولا الفقر فيها صفة فقد ارتفعت همته وعزفت عن الدنيا نفسه. من كانت نعمته السلامة من الآثام، ورغب إلى الله فى حوادث فوائد المريد نقل عن الدنيا بقلبه. ومن اشتد تفقده مايضره فى دينه وينفعه فى آخرته، وذكر اطلاع الله إليه ومثل عظيم هول المطلع وأشفق مما يأتى به الخير فقد صدق الله فى معاملته وحقق استعمال ماعرفه ربه. ومن قدم العزم لله على العمل بمحبته ووفاء لله بعزمه وجانب ما يعترض بقلبه من خطرات السوء ونوازع الفتن فقد حقق ماعلم وراقب الله فى أحواله، كهف المريد وحرزه التقوى، والاستمداد عونه وجنته التى يدفع بها آفات العوارض، وصور النوازل والحذر يورثه النجاة والسلامة، والصبر يورثه الرغبة والرهبة، وذكر كثرة سوالف الذنوب يورثه شدة الغم وطول الحزن، وعظم معرفته بكثرة آفات العوارض فى الطاعات تورثه شدة الاشفاق من رد الاحسان.

* أخبرنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: سأل سائل الحارث بن أسد: مابالى أغتم على ما يفوتنى من العلم ولا أعمل بما استفدت منه؟ قال: لأنك لا تخاف عظيم حجة الله عليك فيما علمت، وضيعت العمل لله فيما أوجبه عليك، ولم تقدم العزم أن تقوم بما تستفيد من العلم فيما تستزيد منه وكان يحق عليك أن تكون

بما علمت ولزمتك من الله أعظم الحجة لأنك أن تضيع حق الله وأنت لا تعلم خير من أن تضيع حق الله وأنت تعلم، لأن الجاهل لا يؤتى بتعمد من قلبه، ولا جرءة واستخفافا باطلاع ربه، والعالم بما يأتى متعمداً ترك حق ربه بقلة رهبة من الله، متهاون بنظر الله، متعرض لسخطه، وهو يعلم ويتشوق لحرمان جوار الله وهو يبصر، فآثر القليل الفانى على العظيم الباقى، وولى على النجاة من العذاب، وسلك الطريق إلى عذاب الجحيم، وسمحت نفسه بالجنة، وأسلمها لأيدى العقوبة. قلت: إنى لا أقوى على الحلم عند الشتم والأذى. فقال: ثقل عليك كظم الغيظ، وخف عليك الاشتفاء. قلت: مم ثقل على كظم الغيظ وخف على التشفى؟ قال: لأنك تعد الحلم ذلا، وتستعمل السفه أنفا. قلت: فبم أقوى على كظم الغيظ؟ قال: بصبر النفس، وحبس الجوارح. قلت: بم أجتلب صبر النفس وكف الجوارح؟ قال: بأن تعقل وتعلم أن الحلم عز وزين، والسفه ذل وشين. قلت: كيف أعقل ذلك وقد حل بقلبى ضده فغلب عليه أنى إذ صبرت على كظم الغيظ كان ذلك إذلالا لى ممن أذانى، ولزم قلبى الأنف أن يكون من شتمنى قد قهرنى وعجزت عن الانتقام منه واشفاء غيظى؟ قال: إنما لزم قلبك ذلك لأنك لم تعقل ظاهر قبح السفه منك، وحسن ستر الحلم عليك، وجزيل مثوبة الله لك فى آخرتك. قلت: وبم أعرف هاتين الخصلتين؟ قال: أما قبح السفه وزوال حسن رد الحلم فبما ترى من أحوال شاتمك ومؤذيك بالغيظ والغضب من لونه وفتح عينيه، وحمرة وجهه، وانقلاب عينيه، وكراهية منظره، واستخفافه بنفسه، وزوال السكينة والوقار عن بدنه، فانت تبين ذلك منه، ويراه كل عاقل من فاعله، فاذا بليت بذلك فاذكر ما أعد الله سبحانه وتعالى للكاظمين الغيظ من إيجاب محبته، وجزيل ثوابه، فان الاشتفاء ينقضى سريعا، ويبقى سوء عاقبته فى آخرتك، وكظم غيظك يسكن سريعا، ويدخر ثواب الله بذلك فى معاده، ولا ينبغى للعاقل أن يرضى بدناءة نفسه وسوء رغبته، بأن يكون ممن ترضيه

اللمحة ، فيستشرق لها وجهه فرحا ، وتغضبه الكلمة فيستطير من أجلها سفها حتى يظلم لها وجهه وتضطرب لها فرائصه ، وإنما هى كلمة لم تمد قائلها إلى المشتوم بها ، ولكنها أزرت بقائلها وأوجبت السفه عليه فى آخرته ، واستخف بنفسه ولم تضر من أسمعها فى دين ولا دنيا ، فقائلها والله يستحق أن يرحم لما قد أنزل بنفسه ووضع من قيمته وقدره ، وعصى بها ربه ، وعلى المشتوم بها الشكر لله إذ لم يسلمه الله ولم يخذله ، حتى يصير مثل حال شاتمه مع ماقد صار له من التبعة فى رقبته يأخذها منه فى يوم فاقته وفقره. وأول مايرث المريد العارف بربه معرفته بدائه ودوائه فى عقله ورأيه والسليم القلب المتيقظ عن ربه الغافل عن عيوب العباد ، المتفقد لعيوب نفسه. أنس المريد الوحشة من العباد، مع دوام الذكر لله بقلبه. وأكرم أخلاق المريد إكرامه نفسه عن الشرور دناءة الأخلاق وعظم الهمة بالظفر بما يرضى الله ، يطير معه النوم ويقل معه النسيان ، ومن صدق العالم فى علمه اهتمامه بمعرفة معانى الزوائد ، ليقوم لربه بحسن الرعاية ، وطلب الصمت مع الفكرة والأنس بالعزلة يبعث على طلب معانى الحكمة ودوام التوهم بنظر القلب إلى شدائد القيامة يزول به السرور بالدنيا ، ويورث القلب الانكسار والبكاء به ، ويعمل على الاستعداد للعرض الأكبر والسؤال الأعظم .

* أخبرنا محمد بن أحمد — فى كتابه — أخبرنى أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحارث بن أسد : أصفى الاشياء من كل آفة — بل أن لا تقاربها الآفات — النصح لله ، لان الناصح متى قبل خطرة من رياء أو عجب أو غير ذلك مما كره الله فقد خرج من النصح بقدر قبوله لما يكره ربه . وأهون الأشياء وأكسرها الدواعى الهوى ذكر عظيم سوء العاقبة فى تعجيل اللذة الأشياء وأعون على التحمل للمكروه ذكر عظيم العاقبة فى ثواب ما يحمله العبد من المكاره فى التقرب إلى الله عز وجل . وأعون الأشياء على استجلاب الأحزان طول التوحش والانفراد من الخلق ، مع طول الفكرة ودوامه فى عواقب الأمور ليوم العرض ، فمن لم يمكنه الخلوة والانفراد وطول الصمت مع دوام الذكر للرقيب لما أحب من المحبوب والمكروه . وأجلب الأشياء لتيقظ القلب من

شهوة التقدم فى إلزام القلب الحذر من الغفلة عن الرب عز وجل . وأجلب الأشياء للذكر وأطرده للنسيان شدة العناية بعمران القلب بذكر المولى ، لأنه إذا قدم العناية وألزمها قلبه لا يغفل قلبه عن ذكر المولى ، هاج للذكر وتفرغ عن النسيان . قال : وسئل الحارث عما ينال به الاخلاص فقال : ينال بثلاث خلال ، والمخلص فى بعضها أقوى من بعض . ودواعى الرياءعليه أقل وأضعف ، وهو فى بعضها أضعف إخلاصا ، والدواعى عليها أكبر وأقوى ، فأعلاها التى يكون بها المخلص أقوى المخلصين ؛ والخطرات عليه أقل وأضعف ، تعظيم قدر الرب وإجلاله ، واستصغار قدر المخلوقين أنهم لا يستأهلون أن يتقرب إليهم بطاعة الرب ، حتى يضعهم العبد بحيث وضعهم الله من الحاجة والفاقة والمسكنة ، إذ خلقهم المولى من ملك الضر والنفع ، ولم يجعل لأحد من الخلق شركة فى الأشياء ، ولا يليق بهم ذلك ، وذلك مستحيل أن يملك العبد المحدث مع القديم الأول مثقال ذرة لا أصغر ولا أكبر ، ولا يملك ضراً ولا نفعا ، فان أعظم قدر الرب بقلبه وأنزل عباده بالمنزل الذى هم به ، انصرف قلبه عن طلب حمد المخلوقين ، إذ عرف قدرهم وانصرفت نفسه عنهم فى طلب كل منفعة دنيا وآخرة ، وارتاح قلبه لطلب حمد الله والتحبب إلى الله ، إذ عرفه قدره وأن إليه حاجته فى الدنيا والآخرة . وأنه لا ينال منفعة فيهما إلا منه ، وأنه أهل أن يرجى ويؤمل جوده وكرمه ، فان لم يقو على هذه الخلة فالخلة الثانيــة أن يذكر اطلاع الله على ضميره ، وهو يريد بطاعته حمد عبد مملوك ضعيف يتحبب إليــه بالمقت إلى مولاه ، ويتقرب إليه بالتباعد من سيده ، ويحظى فى عين عبد مملوك ضعيف يبلى ويموت بالسقوط من عين الا له الذى لا يموت ، فأنه حينئذ يستكين عقله ويخشع طبعه من قبول كل خطرة تدعوه إلى إرادة المخلوقين بطاعة ربه ، فان لم يقو على هذه الخلة فالخلة الثالثة أن يرجع إلى نفسه بالرحمة لها والاشفاق عليها من حبط عمله فى يوم فاقته وفقره ، فيبقى خاسراً قد حبط إحسانه وخسر عمله ، ثم لا يأمن أن يكون ذلك لو أخلصه لرجحت حسناته على سيئاته فبحالها إذا أراد به العباد ، فتبقى حسناته خفيفة ،

وسيئاته راجحة ، فيؤمر به إلى عذاب الله ، فيتلهف أن لا يكون أخلصه لربه ، فنجا من عذاب الله مع سؤال الله والتوبيخ منه والتعيير إذا أراد به العباد ، ولها عنه تعالى وتقرب إليهم بالتباعد منه .

* أخبرنا محمد بن أحمد — في كتابه — وحدثني عنه عثمان بن محمد — قبل أن لقيته — ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال قال أبو عبد الله الحارث بن أسد — وسئل ما علامة محبة الله للعبد ؟ — فقال للسائل : ما الذى كشف لك عن طلب علم هذا ؟ فقال : قوله تعالى (إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) فعلمت أن علامة محبة العبد لله اتباع رسوله . ثم قال (يحببكم الله) فما علامة محبة الله للعبد؟ فقال : لقد سألت عن شئ غاب عن أكثر القلوب ، إن علامة محبته الله للعبد أن يتولى الله سياسة همومه فيكون فى جميع أموره هو المختار لها ، ففى الهموم التى لا تعترض عليها حوادث القواطع ، ولا تشير إلى التوقف لأن الله هو المتولى لها ، فأخلاقه على السماحة ، وجوارحه على الموافقة ، يصرخ به ويحثه بالتهدد والزجر . فقال السائل : وما الدليل على ذلك ؟ فقال : خبر النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً جعل له واعظا من نفسه وزاجراً من قلبه ، يأمره وينهاه » فقال السائل : زدنى من علامة محبة الله للعبد قال ليس شئ أحب إلى الله من أداء الفرائض بمسارعة من القلب والجوارح ، والمحافظة عليها . ثم بعد ذلك كثرة النوافل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : ماتقرب إلى عبدى بشئ أحب إلى من أداء ماافترضت عليه ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، إن دعانى أجبته ، وإن سألنى أعطيته » فقال السائل : رحمك الله صف لى من علامات وجود قلبه . قال : محبوسة يا فتى فى سر الملاطفة ، مخصوصة بعلم المكاشفة ، مقلبة بتنعم النظر فى مشاهدة الغيب ، وحجاب العز ، ورفعة المنعة ، فهى القلوب التى أسرت أوهامها بعجب نفاذ اتقان الصنع ، فعندها تصاعدت المنى ، وتواترت على جوارحها فوائد الغنى ، فانقطعت النفوس عن كل ميل إلى راحة ، وانزعجت الهموم وفرت من

الرفاهة، ففهمت بسرائر الهداية وعلمت طرق الولاية، وغذيت من لطيف الكفاية وأرسلت فى روضة البصيرة، وأحلت القلوب محلا نظرت فيه بلاعيان، وجالت بلا مشاهدة، وخوطبت بلامشافهة. فهذا يافتى صفة أهل محبة الله من أهل المراقبة والحياء والرضا والتوكل. فهم الأبرار من العمال، وهم الزهاد من العلماء، وهم الحكماء من النجباء، وهم المسارعون من الأبرار، وهم دعاة الليل والنهار، وهم أصحاب صفاء التذكار وأصحاب الفكر والاعتبار، وأصحاب المحن والاختبار. هم قوم أسعدهم الله بطاعته وحفظهم برعايته، وتولاهم بسياسته، فلم تشتد لهم همة، ولم تسقط لهم إرادة. همومهم فى الجد والطلب، وأرواحهم فى النجاة والهرب، يستقلون الكثير من أعمالهم، ويستكثرون القليل من نعم الله عليهم، إن أنعم عليهم شكروا، وإن منعوا صبروا، يكاد يهيج منهم صراخ إلى مواطن الخلوات، ومعابر العبر والآيات، فالحسرات فى قلوبهم تتردد، وخوف الفراق فى قلوبهم يتوقد، نعم يافتى هؤلاء قوم أذاقهم الله طعم محبته ونعمهم بدوام العذوبة فى مناجاته، فقطعهم ذلك عن الشهوات، وجانبوا اللذات، وداموا فى خدمة من له الأرض والسموات، فقد اعتقدوا الرضا قبل وقوع البلا، ومنقطعين عن إشارة النفوس، منكرين للجهل المأنوس، طاب عيشهم ودام نعيمهم، فعيشهم سليم، وغناهم فى قلوبهم مقيم، كأنهم نظروا بأبصار القلوب إلى حجب الغيوب، فقطعوا وكان الله المنا والمطلوب، دعاهم إليه فأجابوه بالحث والجد ودوام السير، فلم تقم لهم أشغال إذ استبقوا دعوة الجبار، فعندها يافتى غابت عن قلوبهم أسباب الفتنة بدواهيها، وظهرت أسباب المعرفة بما فيها، فصار مطيتهم إليه الرغبة، وسائقهم الرهبة، وحاديهم الشوق، حتى أدخلهم فى رق عبوديته، فليس تلحقهم فترة فى نية، ولا وهن فى عزم، ولا ضعف فى حزم، ولا تأويل فى رخصة، ولا ميل إلى دواعى غرة. قال السائل: أرى هذا مراداً بالمحبة. قال: نعم يافتى هذه صفة المرادين بالمحبة. فقال: كيف المحن على هؤلاء؟ فقال: سهلة فى علمها، صعبة فى اختيارها، فمحنهم على قدر قوة إيمانهم. قال: فمن أشدهم محنا؟ قال:

أكثرهم معرفة وأقواهم يقيناوأ كملهم إيمانا كما جاء فى الخبر « أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل » .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت أبا عبد الله الحارث بن أسد يقول — وسأله سائل — إن النعم من الله تعالى على لاتحصى ، ظاهرة وباطنة ، وعامة وخاصة ، صغيرة وكبيرة ، فى كل أحوالى ومع كل أسبابى ، ومع كل شئ من بدنى وجوارحى وعقلى وطبعى وحياتى وعيشى ، وكل ماأتقلب فيه ، وكل منفعة تحدث فى دينى ودنياى ، وكل ليل ونهار يختلف على ، وشمس وقمر وسائر الأشياء نعم على ، إلا أنى أجدنى فى أكثرها غافلا عن شكره عليها ، إلا النعمة العظيمة كالكرب ينزل بى فيفرج الله عنى كربى ، وينفس عنى غمى ، وكالمال الكثير يرزقنى ، فان عظمت النعمة انتبهت لعظيم قدرها ، وموقع منفعتها لى ، فانتبهت للشكر وذكرت أنها من الله تفضل ، وحمدته عليها ، وسائر النعم لقلة قدرها أنسى أنها نعمة ، فان ذكرت أنها نعمة ذكرتها ذكرا بغير تعظيم لها ، ولم تهيج شدة الشكر عليها ، حتى لقد نسيت الشكر عند أكثر النعم ، إلا عند الفرج من الكرب ، أو النعمة العظيمة فى المنفعة . فقال الحارث : هذا فعل عامة العباد من الجاهلين ، يعاملون الله على قدر عظيم إحسانه وقلته ، وإن أكثر ماقل من النعم لربما كان أكثر منفعة من عظيمها ، وربما كان عظيمها يعقب ضرارا فى الدين أوفى الدنيا ، ولربما كان إحسان الله فى النعمة الصغيرة أكثر من النعمة فى كبيرها ، لعاقبة منفعتها ، ولربما عظمت النعمة من سعة الدنيا فيطغى صاحبها وتشغله حتى يعصى الله فيدخل النار ، ولو كانت النعمة أقل من ذلك لما أطغته ولا ألزمته كثرة الفرائض فيها فلا يقوم بها ، لكن كثرت الحقوق عليه لله فى السعة ، فلم يقم بحقه من أداء الزكاة فى مواضعها بغير مكافأة ليد الفقير عنده ، ولا اجتلاب حمد ولا ثناء ، ولا مخافة ذم . وكذلك صلة القرابة والجار المحتاج البين حاجته وغير ذلك . وربما ضرته السعة فى الدنيا دون الدين ، وربما قتله كثرة ماله من لصوص

يقتلونه عليه ، وغير ذلك طيب الطعام كثرته قد تضره حتى تورثه الأوجاع والسقم . وكذلك يوهب له الولد الذكر فيعصى الله فيه ، وربما ضره فى الدنيا وغمه بما يصيبه من الأسقام، وربما كبر حتى يلجئه إلى الاختلاف إلى السجون ومخاصمة الجيران فيه ، أو عـداوتهم ، وكذلك يكون فى الكرب الشـديد من المرض أو بمن يعنيه أمره من ولد وأهل ، فيكثر دعاؤه وتضرعه، ويتصدق ويخشع قلبه، فاذا فرج عنه وعاد إلى العافية رجع إلى اللهو والشهوة والعصيان، وقل تضرعه إلى الله ، فكان المرض أصلح لقلبه وأوفر لدينه ، وكانت العافية إن استعملها فيما يضره فى دينه أضر عليه من المرض ، وكفاك بعلم الله تعالى فى ابن آدم، ووصفه له إذ يقول (وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض)وقال : (وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائما ، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) ومثل ذلك فى كتاب الله كثير ، فانما أتيت أنك نظرت إلى قدر النعم عند ورودهـا عليك ، ولم تنظر فى عواقبها فى دينك ودنياك ، ما تكون فى العاقبة أتضر أم تنفع ؟ ألم تسمع قول الله (آباؤكم وأبناؤكم لا تـدرون أيهم أقرب لكم نفعا) والله ماتدرى إذا وردت النعم عليك أيها أنفع لك ؟ أقليلها أم كثيرها ؟ فاذا وردت عليك النعمة فاحمد الله الذى من بها، وكن مشفقا من أدنى السلامة منها فى دينك ودنياك ، فان كانت صغيرة فاستصغرها قلبك فاذكر عاقبتها وخـيرة الله فيها ، فلعل الله أن يكون قد خار لك فيها ونظر لك بأن قللها ، ولم يجعلها أعظم مما هى ، لعله قد علم أنها لو عظمت وزادك منها أنك تعصى بها فيغضب عليك ، أو يعطيك فى دنياك أو تورثك ضررا فى دينك ، ألا ترى أنك تعمل بظاهر النعم وتنسى عواقبها ، وقد تبينت عواقبها بالتجارب فيك وفى غيرك، من كثير الضرر فى عظيمها ، وكثرة السلامـة فى أكثر ماصغر منها ، والله لقد بين لك مولاك أن كثيرا منها كان زوالهـا نعمة عظيمة من الله عـلى من زالت عنه ، وأن بقاءها بلية عليه ، من ذلك أن الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام قد كان نعمة فى الظاهر عظمة غلام ذكر . وقد روى أن الخضر مرمع

موسى عليهما السلام بعشرة غلمان فأخذ غلاما اضوؤهم وأحسنهم وجها فقطف وجهه ، فأخبرك العليم الخبير بعواقب ضرر النعم وبمنافع عواقبها ، فقال : (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) فصرف عنهما بقتله إياه أن يدخلا النار . وقد قال مجاهد: قد علمنا أن أبويه قد فرحا به حين ولد ، وحزنا عليه حين قتل، وكان فى بقائه هلكتهما . وكذلك قلع الخضر لوحا من السفينة فى لجج البحر وكان عند أصحابها أن فى ذلك الغرق ، وقد قال موسى (أخرقتها لتغرق أهلها) ؟ وإنما خرقها لينجو أهلها أن لا تمر بالملك الغاصب فيراها صحيحة فيأخذها ، فالغلام قتله خيرة فى الدين ، والسفينة خرقها خيرة فى الدنيا . فبهذا فاستدل أن النعم ليست فى المنافع على قدر عظمها وصغرها ، لأن الغلام لو كان ابنه لم يخش عليه عاقبة طغيان أبويه فيها ، ومما يبين لك هذا قوله تعالى (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما) قيل التفسير رزقا ابنة تزوجها نبى وخرج من نسلها سبعون نبيا .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : سئل الحارث بن أسد عن قول الله تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) وعن قوله صلى الله عليه وسلم : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا». ما السبيل أكرم الله وجهك إلى هذا التوكل الذى ندب الله المؤمنين إليه ؟ صف لى كيف هو وكيف دخول الناس فيه . فقال الحارث رحمه الله : الناس يتفاوتون فى التوكل ، وتوكلهم على قدر إيمانهم وقوة علومهم . قيل : مامعنى قوة إيمانهم قال: تصديقهم للعدة ، وثقتهم بالضمان . قيل : فمن أين فضلت الخاصة منهم على العامة، والتوكل فى اعتقاد الايمان مع كل من آمن بالله ! قال : الذى فضلت به الخاصة على العامة دوام سكون القلب عن الاضطراب ، والهدو عن الحركة ، فعندها يا فتى استراحوا من عذاب الحرص ، وفكوا من أسر الطمع ، وخرجوا من ضيق طول الأمل . قيل : فما الذى ولد هذا ؟ قال : حالتان : الأولى منهما دوام لزوم القلب المعرفة ، والاعتماد على الله ، وترك

الخيل . والثانية كثرة الممارسة حتى يألفها إلفا ، ويختارها اختيارا .
قيل : فالتوكل فى نفسه ماهو ، وما معناه ؟ قال : قد اختلف الناس فيه
قيل له : اختصر منه جوابا موجزا . قال : نعم ، التوكل هو الاعتماد على الله
بإزالة الطمع من سوى الله ، وترك تدبير النفوس فى الأغذية ، والاستغناء
بالكفاية ، وموافقة القلب لمراد الرب ، والقعود فى طلب العبودية ، والالجأ إلى
الله . قيل : فهل يلحق التوكل الأطماع ؟ قال : يلحقه الأطماع من طريق
الطباع خطرات ، ولا يضره ذلك شيئا . قيل : فما الذى يقويه على إسقاط
الطمع ؟ قال اليأس مما فى أيدى الناس حتى يكون بما معه من الثقة بما وعده
سيده أغنى ممن يملك الدنيا بحزافيرها كما قيل لأبى حازم ألك مال ؟ قال
أكثر المال ثقتى بربى ، ويأسى مما فى أيدى الناس وكان أبوحازم يقول : الدنيا
شيئان شئ لى وشئ لغيرى ، فما كان لى لو طلبته بحيلة من فى السموات والأرض
لم يأتنى قبل أجله ، وما كان لغيرى لم أرجه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقى ، يمنع
رزق من غيرى كما يمنع رزق غيرى منى ، ففى أى هذين أفنى عمرى . وكان
بعضهم يقول :

اترك الناس فكل مشغلة * وقد بخل الناس بمثل الخردلة
لاتسل الناس وسل من أنت له

قيل : فما لذى يقوى المتوكل ؟ قال ثلاث خصال الأولى منها حسن الظن
بالله ، والثانية نفى التهم عن الله ، والثالثة الرضا عن الله تعالى فيما جرى به التدبير
لتأخير الأوقات وتعجيلها . قيل : بم تلحق هذه المنزلة ؟ قال : بصفاء اليقين
وتمامه ، فان اليقين إذا تم سمى تمامه توكلا . وهكذا قال ذو النون المصرى
فهم بالحالة العالية والمقام الشريف كما قال أبو سليمان الدارانى لأحمد بن أبى
الحوارى : مامن حالة من حالات المتعبدين إلا وشيخك هذا قد دخل فيها
وعرفها . إلا هذا التوكل المبارك الذى ماأعرفه إلا بمشام الريح . وقال
ذو النون المصرى : المقامات سبع عشرة مقامة أدناها الاجابة وأعلاها صدق
التوكل . قيل فما أجل ما تراه القلوب فى باطنها ويلحقها فكر خواطر الاطماع

قال : تنبيهامن الله بحرص الجوارح عن إشارة الأرواح فيما طمعت حياء من الله تعالى أن يراهم يستريحون إلى غيره . كما قال الحكيم :

مريدوه يستحيون أن يراهم * يشيرون بالأرواح نحو سواه

قيل : هـذا فى الظاهر واليقظة فهل لهم زاجر فى مناماتهم عنـد إشارة الأرواح ومطالعتها فى خطرات الاطماع ؟ قال : قد روى عن النباجى قال : طمعت يوما فى شئ من أمور الدنيـا فحملتنى عيناى ونمت فسمعت هاتفا فى منامى وهو يقول: أو يجمل يافتى بالحر المريد إذا وجدعند مولاه كل ما يريد أن يركن بقلبه إلى العبيد ؟ فهو عزوجل يزجرهم ويثبتهم ويريهم مواضع الشين والخلل ، ليعملوا فى شدة تمـام اليقين ، وكثرةالسكون والاعتماد عليه دون خلقه ، فتكون لهم الزيادة فى مقامهم ، وحسن اللجأ فى افتقارهم إلى سيدهم، فمرهم يافتى على الاستواء . قيل : فما معنى قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ؟ قال : أى سببه بمعنى حسبى من كل شئ أن أتوكل عليه . قيل : فما الاسباب التى تشين توكله ؟ قال : الأسباب التى فيها الحرص والمكابدة على الدنيا والاسباب التى تشغله عن دوام السكون وتزيد فى الاضطراب وتقوى خوف الفوت ،وهى الاسباب التى تستعبده وتتعبه ، فتلك التى يؤمر بقطعها حتى يستريح بروح اليقين ، ويتفرج بحياة الاستغناء. قيل: فما علامة سكون المتوكل ؟ قال : تحركه أزعاج المستبطئ فيما ضمن له من رزق ربه ، ولا تخلفه فترة المتوانى عن فرصته . قيل أيجد هذا فقد شئ منعه قال : لايجد فقده إذا منعه لعلة معرفته بحسن اختيار الله له أملا من الله أن يعوضه فى حسن العواقب أفضل من إرادته بالعاجل ، كانه يراه قريبا،فمن هاهنا لا يجد فقد شئ منعه قيل فما يقويه على هذه الحالة :قال : حسن علمه بحسن تدبير الله له ، فعندها أسقط عن قلبه اختياره لنفسه ورضى بما اختار الله له .

* أخبرنا جعفر بن محمـد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمـد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسـد يقول : ونعت المختصين بالمعرفة والايمان فقال : هم الذين جعلهم الحق أهلا لتوحيده وإفراد تجريده ،

والذاہین عن ادعاء إدراك تحديده ، مصطنعین لنفسه مصنوعین علی عینه ، ألقی علیهم محبة منه له ، واصطنعتك لنفسی ، ولتصنع علی عینی ، وألقیت علیك محبة منی . فأخذ أوصاف من صنعه لنفسه والمصنوع علی عینه والملقی علیه محبة منه له ، أن لا یستقر لهم قدم علم علی مكان ، ولا موافقة كنفاء علی استقرارهم ، ولا مناظرة عزم علی تنفیذهم ، هم الذین جرت بهم المعرفة حیث جری بهم العلم إلی نهایة غایة ، خنست العقول وبادت الأذهان ، وانحسرت المعارف ، وانقرضت الدهور وتاهت الحیرة فی الحیرة عندنمت أول قدم نقلت لمرافقة وصف محل لمحة مما جری علیهم العلوم التی جعلها لهم به له هیهات ذلك له ماله به عنده له فأین تذهبون . أما سمعت طیه لما أبداه ، وكشفه مارواه واختصاصه لسر الوحی لمن اصطفاه (أوحی إلی عبده ما أوحی ما كذب الفؤاد ما رأی) شهد له أنه عبده وحده ، لم یجر علیه استعباداً لغیره یخفی میل همة ولا المام شهوة ، ولا محادثة نظرة ولا معارضة خطرة ، ولا سبق حق بلفظه ، لا یسبق أهل الحق الحق بنطق ولا رؤیة حظ بلمحة ، أوحی إلیه حینئذ ما أوحی ، هیأه لفهم ما أولاه بما به تولاه واجتباه لحمل حینئذ ما حمل أوحی إلیه حینئذ ما أوحی بالأفق الأعلی ضاقت الاماكن وخنست المصنوعات عن أن تجری فیها أو علیها أوحی ما أوحی إلا بالأفق الأعلی (إذ یغشی السدرة ما یغشی) انظر نظر من خلافی نظره من عین منظوره إلی السدرة حیث غشاها (ماغشی) فثبتت لما غشاها ، وانظر إلی الجبل حیث تجلی له (جعله دكا وخر موسی صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إلیك) أن أعود لمسألتك الرؤیا بعد هذا المقام ، وإلی إكثاره ما فرط من سؤاله ، وإلی أن العلم لو صادف حقیقة الرسم لا یلیق به الكتم ، وانظر إلی إخباره عن حبیبه (ولقد رآه نزلة أخری عند سدرة المنتهی) والعند هاهنا لا ینتهی مكان ، إنما ینتهی وقت كشف علم لوقت ، وانظر إلی فضل الوقتین ومختلف المكانین ، وفرق ما بین المنزلتین فی العلو والدنو وكذا فضلت عقول المؤمنین من العارفین ، فمنها من یطیق خطاب المناجاة مع علم قرب من ناجاه وأدناه ، فلا یستره فی الدنو علم الدنو ولا فی العلو علم

العلوومنها من لا يطيق ذلك فيجعل الأسباب هى المؤدية إليهم الفهم ، وبها يستدرك فهم الخطاب فيكون منه الجواب أن لا يقف عند قوله (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء إنه على حكيم) وهذه أماكن يضيق بسط العلم فيها إلا عند المفاوضة لأهل المحاضرة ، وفى الاشتغال بعلم مسالك الطرقات المؤدية إلى علوم أهل الخاصة الذين خلوا من خلواتهم ، وبرئوا من إرادتهم ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، عصفت بهم رياح الفطنة فأوردتهم على بحار الحكمة فاستنبطوا صفو ماء الحياة ، لا يحذرون غائلة ، ولا يتوقعون نازلة ، ولا يشرهون إلى طلب بلوغ غاية ، بل الغايات لهم بدايات ، هم الذين ظهروا فى باطن الخلق ، وبطنوا فى ظاهره ، أمناء على وحيه ، حافظون لسره ، نافذون لأمره ، قائلون بحقه، عاملون بطاعته (يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون) جرت معاملتهم فى مبادئ أمورهم بحسن الأدب فيما ألزمهم القيام به من حقوقه فلم تبق عندهم نصيحة إلا بذلوها ، ولا قربة إلا وصلوها ، سمحت نفوسهم ببذل المهج عند أول حق من حقوقه فى طلب الوسيلة إليه ، فبادرت غير مبقية ولا مستبقية ، بل نظرت إلى أن الذى عليها فى حين بذلها أكثر بحالها مما بذلت ، لوائح الحق إليها مشيرة ، وعلوم الحق لديها غزيرة ، لا توقفهم لائمة عند نازلة ، ولا تثبطهم رهبة عند فادحة ، ولا تبعثهم رغبة عند أخذ أهبة بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : سئل الحارث بن أسد وقيل له : رحمك الله ، ماعلامة الأنس بالله ؟ قال: التوحش من الخلق . قيل له: فما علامة التوحش من الخلق ؟ قال : الفرار إلى مواطن الخلوات ، والتفرد بعذوبة الذكر ، فعلى قدر ما يدخل القلب من الأنس بذكر الله يخرج التوحش ، كما قال بعض الحكماء فى مناجاته : يامن آنسنى بذكره ، وأوحشنى من خلقه ، وكان عند مسرتى ارحم عبرتى . وفى قول الله تعالى لداود عليه السلام : كن بى مستأنسا ، ومن

سواى مستوحشا . وقيل لبعض المتعبدين : ما فعل فلان ؟ قال : أنس فتوحش . وقيل لرابعة : بم نلت هذه المنزلة ؟ قالت : بتركى مالا يعنينى ، وأنسى بمن لم يزل . وقال ذو النون فى بعض كلامه : يا أنيس كل منفرد بذكرك ، وجليس كل متوحد بحبك . وقال عبد الواحد بن زيد لراهب : يا راهب لقد تعجلت الوحدة . فقال الراهب : يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لا ستوحشت إليها من نفسك ، الوحدة رأس العبادة ما أنستها الفكرة . قال يا راهب : ما أقل ما يجد العبد فى الوحدة ؟ قال : الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم . قال : ياراهب متى يذوق العبد حلاوة الأنس بالله؟ قال : إذا صفا الود وخلصت المعاملة . قال : يا عبد الله متى يصفو الود ؟ قال : إذا اجتمع الهم فصار فى الطاعة . قلت : متى تخلص المعاملة ؟ قال : إذا اجتمع الهم فصار هما واحدا . وقال بعض الحكماء : عجبا للخلائق كيف أرادوا بك بدلا ، وعجبا للقلوب كيف استأنست بسواك عنك ، اللهم آنست الآنسين من أوليائك ، وخصصتهم بكفاية المتوكلين عليك ، تشاهدهم فى ضمائرهم ، وتطلع عليهم فى سرائرهم ، وسترى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، فاذا أوحشتنى العزلة آنسنى ذكرك ، وإذا كثرت على الهموم رجعت إلى الاستجارة بك ، يارب العالمين . وقال إبراهيم بن أدهم : جئت من أنس الرحمن وكما قال بعض الحكماء : لو أن معى أنسا لتوحشت . قيل : رحمك الله فما علامة صحة الأنس بالله ؟ قال : ضيق الصدر من معاشرة الخلق والتبرم بهم ، واختيار القلب عذوبة الذكر . قيل : رحمك الله فما علامته فى ظاهره ؟ قال : منفرد فى جماعة ، ومستجمع فى خلوة ، وغريب فى حضر ، وحاضر فى سفر ، وشاهد فى غيبة ، وغائب فى حضور . قيل : اشرح عن وصف هذا ، مامعنى منفرد فى جماعة ، ومستجمع فى خلوة ؟ قال : منفرد بالذكر مشغول بالفكر ، لما استولى على القلب والهم من الشغل . وطيب عذوبة الذكر وحلاوته ، وهو منفرد فيما هو فيه عن الجماعة ، وهو شاهد معهم ببدنه ، كما روى عن على بن أبى طالب فى حديث كميل بن زياد فقال : « هجم بهم العلم عن حقيقة الأمر فباشروا

روح اليقين ، فاستلانوا ما استوعـده المترفون ، وأنسوا بمـا استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان قلوبها معلقة بالمحـل الأعلى ، وبأعلى العـلى عند الملك العالى ، فهذه صفة المنفرد فى جماعة . قيل : فما المستجمع فى خلوة؟ قال : مستجمع له بهمة قد جمع للهموم فصيرها هما واحدا فى قلبه ، فاستجمعت له الهموم فى مشاهدة الاعتبار وحسن الفكر فى نفاذ القدرة ، فهو مستجمع لله بعقله وقلبه وهمه ووهمه كله ، وكل جوارحه مستجمعـة منتصبة لدوام الذكر إلى وجود لحوق البصيرة ، وعوض الفطنة ، وسعة المعونة ، وليس شئ منه متفرقا ولا وهم معطلا ، وهذه صفة المستجمع فى انفراده .قيل : فمامعنى غائب فى حضور ؟ قال : غائب بوهمه ، حاضر بقلبه ، فمعنى غائب أى غائب عن أبصار الناظرين ، حاضر بقلبه فى مراعاة العارفين

* أخبرنا جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمـد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسد يقول : المحاسبة والموازنة فى أربع مواطن ، فيما بين الايمان والكفر ، وفيما بين الصدق والكذب ، وبين التوحيد والشرك . قال وسمعت الحارث يقول . الذى يبعث العبد على التوبة ترك الاصرار ، والذى يبعثه على ترك الاصرار ملازمة الخوف . وقال الحارث: العبودية أن لاترى لنفسك ملـكا وتعلم أنك لاتملك لنفسـك ضرا ولا نفعا. والتسليم هو الثبوت عند نزول البلاء من غير تغير منه ظاهرا وباطنا. والرجاء هو الطمع فى فضل الله ورحمته. وأقهر الناس لنفسه من رضى بالمقدور . وأكمل العاقلين من أقر بالعجز أنه لا يبلغ كنه معرفته . والخلق كلهم معذورون فى العقل مأخوذون فى الحـكم . ولـكل شئ جوهر وجوهر الانسـان العقل، وجوهر العقل الصبر ، والعمل بحركات القلوب فى مطالعات الغيوب أشرف من العمل بالجوارح .

* قال الشيخ رحمه الله تعالى : قد أتينا على طرف من كلام الحارث بن أسد مجتزيا من فنون تصانيفه وأنواع أقواله وأحواله بما ذكرنا إذ هو البحر العميق ورواياته عن المحـدثين المشهورين فى تصانيفه مـدونة اقتصرنا من رواياته على ما .

* حدثناه محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن القاسم الفرائضي ثنا الحارث بن أسد المحاسبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن القاسم عن عطاء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مايوضع في الميزان أثقل من خلق حسن » القاسم هو محمد بن أبي بزة حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب تمتام ثنا عفان ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة به . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا الحارث بن أسد ثنا محمد بن كثير الكوفي عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن ابن أسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال : « شغل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من أمر المشركين فلم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فلما فرغ صلاهن الأول فالأول ، وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف »

٤٦٦ — على الجرجانى

ومنهم المتخلى من الشهوات . والمتحلى بالخلوات ، تخلى من الجزع والهلع واستحلى الفزع والضرع . على الجرجانى (١) . من قدماء المتعبدين .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى — ببغداد — قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى يقول سمعت إسماعيل بن عبد الله الشامى يقول سمعت سريا السقطى يقول : خرجت من بغداد أريد الرباط إلى عبادان لأصوم بها رجبا وشعبان ورمضان ، فلقيت في طريقى عليا الجرجانى وكان من الزهاد الكبار فدنا وقت إفطارى ، وكان معى ملح مدقوق وأقراص ، فقلت : هلم رحمك الله ، فقال : ملحك مدقوق ومعك من ألوان الطعام . لن تفلح ولن تدخل بستان المحبين . فنظرت إلى مزود كان معه فيه سويق الشعير فيسف منها . فقلت : مادعاك إلى هذ ؟ قال : إنى حسبت مابين المضغ إلى الاستفاف سبعين تسبيحة ، فما مضغت الخبز منذ أربعين سنة . فلما دخلنا عبادان قلت : موعظة أحفظها عنك . قال : نعم إن شاء الله ، احفظ عنى خمس

(١) فى : المصرية على الجرجرانى

خصال : إنك إن حفظتها لاتبالى ما أضعت بعدها ، قلت : نعم . قال : عانق الفقر ، وتوسد الصبر ، وعاد الشهوات ، وخالف الهوى ، وافزع إلى الله فى جميع أمورك . قلت : فاذا كنت كذلك ؟ قال يهب الله لك خمسا : الزهد ومع الزهد القنوع ومع القنوع الرضا ، ومع الرضا المعرفة ، ومع المعرفة الشوق . ثم يهب لك خمسا : السباق ، والبدار ، والتخفف ، وحسن البشارة ، وحسن المنقلب إلى الله . أولئك أحباء الله . قلت : فأين ترى لى أن أسكن ؟ قال : ارحل نحو لكام . قلت : فهل شيء أعيش به ؟ قال : فبقت فى وجهى وقال : تفر إلى الله من ذنبك ، وتستبطئه فى رزقك ؟ فلا والله ماأدرى دخل البحر أم لا .

وحكى جعفر بن نصير عن السرى بزيادة ألفاظ .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه حاكيا عن السرى السقطى — قال : خرجت من بغداد أريد الرباط إلى عبادان فصحبنى على الجرجانى فى الزورق ، فلما حضر وقت إفطارى أخرجت قرصين من شعير وملح مدقوق وقلت لعلى : هلم يا أبا الحسن . قال : فجعل يطيل النظر إلى الرغيفين والملح ، ثم إنه التفت إلى فقال : ياسرى ملحك مدقوق ! قلت : نعم . قال : ياسرى ليس تفلح . قلت : ولم قال : ياسرى أما علمت أن خبز الشعير والملح الجريش ينور القلب ! فجعل يتردد فى صدرى ، فلما قربنا من عبادان وأردنا أن نفترق قلت : رحمك الله كلمة أحفظها عنك . قال : أو تفعل ؟ قلت : نعم افعل فقال لى : ياسرى احفظ عنى خمس خصال ، إن أنت حفظتها لاتبالى ماضيعت بعدهن . قلت : وماهن يرحمك الله ؟ قال : ياسرى عانق الفقر ، وتوسد الصبر ، وعاد الشهوات ، وخالف الهوى ، واضرع إلى الله فى جميع أمورك ، فاذا كنت كذلك وهب الله لك خمسا . قلت : وماهن ! قال : الشكر ، والرضا ، والخوف ، والرجاء ، والصبر على البلاء . ثم تدفعك هذه إلى خمس : إلى الورع الخفى ، وتصفية القلوب ، وترك ماحاك فى الصدور وترك مالا يعنيك ، وترك الفضول لحفظ الجوارح ، ثم تمدك بخمس : بحياة القلوب ، وصفاء الاعتبار ، والفهم

عن الله ، والتيقظ من الغفلة ، ومساعدة الأوطان فى طاعة الله. فعندها يرديك الله بخمسة أردية : اللطف ، والحلم ، والرأفه ، والرحمة للعالم ، وهيبة النار إذا اطلعت عليها ذكرت الله بالربوبية . ويلزم قلبك خمسا : السباق ، والبدار والتصبر عن الحرام ، وصدق الانقطاع ، وصحة الارادة .

٤٦٧ — فديم

۞ قال الشيخ : وممن عرف من متقدمى البغداديين بالنسك والتحقيق بالتصوف أبو هاشم فديم .

جلس إليه سفيان الثورى فحمد طريقته وملازمته للصفاء والوفاء . لانحفظ من كلامه شيئا إلا ما حكاه عنه الثورى أنه قال : مازلت أرائى وأنا لاأشعر إلى أن جالست أباهاشم فأخذت منه ترك الرياء ، وبلغنى أنه رأى شريك بن عبد الله القاضى خارجا من دار يحيي البرمكى يطرق بين يديه فقال أعوذ بالله من علم يورث هذا ، ويفضى بصاحبه إلى ما أرى .

* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن زياد الأعرابى يقول: ثنا محمد بن المؤمل القرشى ثنا أبو هاشم محمد بن سعيد أبو على قال سمعت أبى يقول : بينا أنا أطوف بالكعبة ليلا اذا أنا بأعرابية تقود أعرابيا مكفوفا وهو يقول :

أنت فى موضع البعيد قريب * من منيب إلى رضاك يؤوب
تسمع الصوت حيث لايسمع الصو * ت ومن حيث ما دعاك تجيب
ليس إلا بك النفوس تطيب * ياشفاء السقام أنت الطبيب
كل وصل خلاف وصلك زور * كل حب خلاف حبك حوب
من يرد من جنان وجهك مرعى * يلقه من لدنك مرعى خصيب
أوحوى قلبه المحبة إلا * وهو لا شك عندك المحبوب
أنت روح القلوب أنت غناها * بك تحيي وتستريح القلوب
بك يدنو البعيد من كل أمر * بك ينأى عن الذنوب القريب

٤٦٨ — شريح بن يونس

۞ قال الشيخ : ومن المشهورين بتحقيق العبادة والعبودية . والانقياد التعظيم الالهية والربوبية . المأخوذ عنه الآداب الشريفة ، والمقتبس منه الكثير من آثار الشريعة . أبو الحارث شريح بن يونس .

نقل عنه الأحوال السنية ، وله الآيات البديعة . توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أحمد ابن الضحاك الخشاب يقول — وكان من البكائين — رأيت فيما يرى النائم شريح ابن يونس فقلت : مافعل بك ربك يا أبا الحارث ؟ فقال : غفر لى ، ومع ذلك جعل قصرى إلى جنب قصر محمد بن بشير بن عطاء الكندى . فقلت : يا أبا الحارث أنت عندنا أكبر من محمد بن بشير . فقال : لا تقل ذاك فان الله تعالى جعل لمحمد بن بشير حظا فى عمل كل مؤمن ومؤمنة ، لأنه كان إذا دعا الله قال : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، والكائنين منهم .

* سمعت سليمان بن أحمد يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت شريح بن يونس يقول : رأيت رب العزة فى المنام فقال لى : يا شريح سل حاجتك . فقلت : رحال سرٌّ بسرٍّ .

* سمعت محمد بن إبراهيم يقول : سمعت حامد بن شعيب يقول : سمعت شريح يونس يقول : كنت ليلة نائما فوق المشرعة فسمعت صوت ضفدع فاذا ضفدعة فى فم حية فقلت : سألتك بالله إلا خليتها . فخلاها .

۞ ومما أسند : حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج — ببغداد سنة ثلثمائة — ثنا شريح بن يونس ثنا إسماعيل بن خالد عن مجالد عن الشعبى عن جابر : « أن أعرابيا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : انسب لنا ربك ، فأنزل الله تعالى (قل هو الله أحد) إلى آخرها » . غريب من حديث الشعبى

لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه . »

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم ثنا شريح بن يونس ثنا على بن ثابت عن حمزة النصيبى عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » . لا أعلم أحدا رواه عن أبى الزبير إلا حمزة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا العباس بن أحمد الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جحادة عن أبى صالح عن أبى هريرة « أن رجلا خرج من المسجد حين أخذ المؤذن فى الاقامة فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم » . لم يروه عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص وعنه شريح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر » . لم يروه عن محمد إلا أبو حفص وعنه شريح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هشام بن أبى الدميك ثنا شريح بن يونس ثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبى عن الحارث عن على : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استووا تستو قلوبكم ، وتماسوا وتراحموا » لم يروه عن مجالد إلا أبو خالد وعنه شريح .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا شريح بن يونس أبو الحارث ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس فى تهمة حبسا يسيراً حتى استبرأ » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثنى عبد الرحمن بن عمرو السلمى وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية فسلمنا وقلنا : أتيناك

زائرين وعائدين ومقتبسين . فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا صلاة الغـداة وأقبـل علينا بوجهـه فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقال قائل : يا رسـول الله إن هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن كان عبدا حبشيا فانه من يعيش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا يزيد بن هارون أنبأنا عبد الأعلى بن أبى المساور عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى عبد المطلب فى المنام فقيل له احفر بُرة . قال وما برة ؟ قال : مضنون ضن بها عن الناس وأعطيتموها . قال : فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هى ؟ فلما كان من الليـل أتى فى منامه فقيـل له : احفر قال : وما أحفر ؟ قال : احفـر زمزم بركة من الله عز وجل . ومغنما تسقى الحجيج ، ومعشرا جما . فلما أصبح جمع قومه فقالوا له : ألا سألت أين موضعها ؟ فلما بات من الليل أتى فقيل له : احفر قال : أين ؟ قيل موضع زمزم . قال : وأين موضعها ؟ قال : مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم . فلما أصبح دعا قومه فأخبرهم فقالوا : هـذا موضع نصب خزاعة ، ولا يدعونك . وكان ولده جميعا غيبا إلا الحارث . فقام هو والحارث فحفرا حتى استخرجا عزالامن ذهب فى أذنيه قرطان ، ثم حفرا حتى استخرجا حلية من ذهب وفضة ، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا ملفوفة فى عباءة ، ثم حفرا حتى استنبطا الماء ، فأتاه قومه فقـالوا : ياعبد المطلب خـذ واغنم . فقال : ائتونى بقداح ثلاثة أسود وأبيض وأحمر ، فجعل الأسود لقومه والأحمر للبيت والابيض له ، فضرب بها فخرج الاسود على الغزال فصار لقومه ، ثم ضرب فخرج الأحمر على الحلية للبيت وصار السيوف له .

٤٦٩ — السرى السقطى

ومنهم العلم المنشور . والحكم المذكور . شديد الهدى ، حميد السعى . ذو القلب التقى . والورع الخفى . عن نفسه راحل . وللحكم ربه نازل . أبو الحسن السرى بن المغلس السقطى . خال أبى القاسم الجنيد وأستاذه .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى بن المغلس يقول : لو أحسست بانسان يريد أن يدخل على فقلت بلحيتى كذا — وأمر يده على لحيته . كأنه يريد تسويتها من أجل دخول الداخل — لخفت أن يعذبنى الله على ذلك بالنار . قال وسمعت السرى يقول : إنى لأنظر إلى أنفى كل يوم مرارا مخافة أن يكون وجهى قد اسود . قال : وسمعت السرى يقول : ماأحب أن أموت حيث أعرف . فقيل له : ولم ذلك يا أبا الحسن ؟ قال : أخاف أن لا يقبلنى قبرى فأفتضح . قال وسمعت السرى يقول : إن نفسى تنازعنى أن أغمس جزرة فى دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكننى . قال وسمعت السرى يقول : إنى أحب أن آكل أكلة ليس لله على فيها تبعة ، ولا لمخلوق فيها منة . فما أجد إلى ذلك سبيلا . قال وسمعت السرى يقول : خرجنا يوما من مكة نريد بعض المواضع ، فلما أصحرنا رأيت فى مجرى السيل طاقة بقل فمددت يدى فأخذتها وقلت : الحمد لله ، ورجوت أن تكون حلالا ليس لمخلوق فيها منة . فقال لى بعض من رآنى وقد أخذتها : ياأبا الحسن التفت ، فالتفت فاذا مثل تلك الطاقة . فقال لى : خذ هذا من نائبك . فقلت له : الطاقة الأولى ليس لأحد فيها منة وهذا بدلالتك تريد لك على فيه منة . إنما أريد ماليس لمخلوق فيه منة ولا لله فيه تبعة . قال وسمعت السرى يقول : كان أهل الورع فى وقت من الأوقات أربعة : حذيفة المرعشى ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسليمان الخواص ، فنظروا فى الورع فلما ضاقت عليهم الأمور فزعوا إلى التقلل . قال وسمعت السرى يقول : كنت بطرسوس وكان معى فى الدار فتيان

متعبدون ، وكان فى الدار تنور يخبزون فيـه ، فانـكسر التنور فعملت لهم بدله من مالى ، فتورعوا أن يختبزوا فيـه . قال وسمعت السرى وذكر أن أبا يوسف الغسولى كان يلزم الثغر ويغزو ، وكان اذا غزا ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من طعـام الروم وفـواكههم ، فيقول أبو يوسف : لا آكل ، فيقال له : تشك أنه حـلال ، فيقول : لا أشـك ، هو حـلال . فيقال له : فـكل من الحـلال . فيقول : إنما الزهد فى الحلال . قال وسمعت السرى يذم من يأكل بدينه ويقول : من النذالة أن يأكل العبد بدينه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا على بن الحسين بن حرب قال : بعث بى أبى إلى السرى بشىء من حب السعال ـ لسعال كان به ـ فقال لى : كم ثمنه ؟ قلت له : لم يخبرنى بشىء . فقال اقرأ عليه السلام وقل له : نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة أن لا يأكلوا بأديانهم ، ترانا اليوم نأكل بأدياننا .

* سمعت محمد بن إبراهيم بن محمد يقول سمعت على بن عبدالحميد الغضائرى الحلبى يقول سمعت سريا السقطى ودققت عليه الباب فقام إلى عضادتى الباب فسمعته يقول : اللهم اشغل من شغلنى عنـك بك ، فكان من بركة دعائه أنى حججت أربعين حجة من حلب على رجلى ماشيا ذاهبا وجائيا .

* سمعت أبا عبـد الله أحمد بن محـمد بن إبراهيم الأصبهانى يقول ثنا أبو حامد أحـمد بن محمد بن حمدان ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال قال سرى السقطى : خمس من كن فيه فهو شجاع بطل : استقامة على أمر الله ليس فيها روغان ، واجتهاد ليس معه سهو ، وتيقظ ليس معه غفلة ، ومراقبة الله فى السر والجهر ليس معه رياء ، ومراقبة الموت بالتأهب .

* سمعت أبا عبـد الله يقول ثنا أبو حامـد ثنا إسماعيل قال قال السرى السقطى : للمريد عشر مقامات ، التحبب إلى الله بالنافلة ، والتزين عنده بنصيحة الأمة ، والأنس بكلام الله ، والصبر على أحكامه ، والأثرة لأمره ، والحياء من نظره ، وبذل المجهود فى محبوبه ، والرضاء بالقلة ، والقناعة بالخمول .

* حـدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محـمد ثنا

إسماعيل بن عبد الله الشامى قال قال سرى السقطى : للخائف عشر مقامات : الحزن اللازم ، والهم الغالب ، والخشية المقلقة ، وكثرة البكاء ، والتضرع فى الليل والنهار ، والهرب من مواطن الراحة ، وكثرة الوله ، ووجل القلب ، وتنغص العيش ، ومراقبة الكمد.

* [سمعت أبا الحسين محمد بن على بن حبيش يقول سمعت القاسم بن عبد الله البزاز يقول سمعت سريا السقطى يقول : لو أن رجلا دخل إلى بستان فيه من جميع ماخلق الله من الأشجار عليها جميع ماخلق الله من الأطيار ، فخاطبه كل طير منها بلغته وقال : السلام عليك ياولى الله ، فسكنت نفسه إلى ذلك كان فى يديها أسيرا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس السراج قال سمعت إبراهيم بن السرى السقطى يقول سمعت أبى يقول : عجبت لمن غدا وراح فى طلب الارباح وهو مثل نفسه لايربح أبدا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو العباس السراج قال سمعت ابن السرى يقول سمعت أبى يقول . لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور فى معادها .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى بن المغلس يقول: وددت أن حزن الخلق كلهم ألقى على .

* سمعت أبى يقول سمعت أحمد يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول . إن فى النفس لشغلا عن الناس .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن إسحاق الأسلمى قال سمعت السرى يقول : المغبون من فنيت أيامه بالتسويف والمغبون من تمنى الصالحون مقامه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا على بن الحسين بن حرب القاضى ـ إملاء ـ قال سمعت السرى يقول : سئل حكيم من الحكماء : متى يكون

العالم مسيئا ؟ قال : إذا كثر بقباقه وانتشرت كتبه وغضب أن يرد عليه شئ من قوله . هذا أو معناه .

* أخبرنا جعفر — فى كتابه — وجدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : بعثنى السرى يوما فى حاجة فأبطأت عليه ، فلما جئت قال لى : إذا بعث بك رجل يتكلم فى موارد القلوب فى حاجة فلا تبطئ عليه فانك تشغل قلبه . قال وسمعت السرى يقول : احذر أن تكون ثناء منشورا وعيبا مستورا . وسمعته يقول : سمعت أبا جعفر السماك — وكان شيخا شديد العزلة فرأى عندى جماعة قد اجتمعوا حولى فوقف ولم يقعد ثم نظر إلى فقال لى :أبو الحسن صرت مناخا للبطالين ، فرجع ولم يقعد وكره إلى اجتماعهم حولى . قال وسمعت السرى يقول : إنى أعرف طريقا يؤدى إلى الجنة قصدا . فقيل له : ماهو ياأبا الحسن ؟ فقال : أن تشتغل بالعبادة وتقبل عليها وحدها حتى لايكون فيك فضل . قال وسمعت السرى يقول : اعرف طريقا مختصرا يؤديكم إلى الجنة . فقلت ماهو ؟ قال : لاتأخذ من أحد شيئا ولا تسل أحدا شيئا ، ولا يكن معك ماتعطى منه أحدا شيئا . قال وسمعت السرى يقول: رأيت الفوائد ترد فى ظلم الليل . قال وكان إذا أراد أن يفيدنى سألنى ، فقال لى يوما : ماالشكر ؟ فقلت : أن لايعصى فى نعمة . فقال : ماأحسن ماأجبت ماأحسن ماتقول . قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر أن لايعصى فى نعمة](١)

* أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه — وحدثنى عنه نصر بن أبى نصر قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: قال رجل لسرى السقطى: كيف أنت؟ فأنشأ يقول:

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الأكباد

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادى يقول ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدوس ثنا عبدوس بن القاسم قال سمعت السرى يقول : كل الدنيا فضول إلا خمس خصال : خبز يشبعه . وماء يرويه . وثوب يستره . وبيت يكنه . وعلم يستعمله . وقال : التوكل الانخلاع عن الحول والقوة .

(١) فى مغ مؤخر عن هذا الموضع .

* أخبرنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول : أربع خصال ترفع العبد : العلم والأدب ، والعفة ، والأمانة .

* أخبرنا جعفر بن محمد فى — كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول : اللهم ما عذبتنى بشىء فلا تعذبنى بذل الحجاب .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا العباس القرشى يقول حدثنى بكير بن مقاتل البغدادى قال حدثنى العباس بن يوسف الشكلى حدثنى أحمد ابن محمد الصوفى قال سمعت السرى بن المغلس يقول : انقطع من انقطع عن الله بخصلتين، واتصل من اتصل بالله بأربع خصال : فأما من انقطع عن الله بخصلتين فيتخطى إلى نافلة بتضييع فرض ، والثانى عمل بظاهر الجوارح لم يواطئ عليه صدق القلوب . وأما الذى اتصل به المتصلون فلزوم الباب، والتشمير فى الخدمة والصبر على المكاره ، وصيانات الكرامات .

* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادى — فى كتابه ولقيته — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى حدثنى عبد الله بن ميمون قال سمعت أبا الحسن السرى بن المغلس يقول : معنى الصبر أن تكون مثل الأرض تحمل الجبال وبنى آدم، وكل ما عليها ، لا تأبى ذلك ولا تسميه بلاء ، بل تسميه نعمة وموهبة من سيده ، لا يراد فيها أداء حكم بها عليه .

* سمعت محمد بن على بن حبيش يقول سمعت عبد الله بن شاكر يقول قال سرى السقطى : صليت ليلة وردى ومددت رجلى فى المحراب فنوديت : ياسرى كذا تجالس الملوك ؟ قال فضممت رجلى ثم قلت : وعزتك لامددت رجلى أبدا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا جعفر ثنا أحمد بن خلف قال : دخلت يوما على السرى فرأيت فى غرفته كوزا جديدا مكسورا . فقال : أردت ماء مبردا فى كوز جديد فوضعته على هذا الرواق ليبرد ونمت فرأيت فى منامى جارية مزينة فقالت : ياسرى من يخطب مثلى يبرد ماء ؟ ثم رفسته برجلها ،

فاستيقظت من نومي فاذا هو مطروح مكشور .

* حدثنا أبو نصر ظفر بن أحمد الصوفي ثنا علي بن أحمد الثعلبي ثنا أحمد ابن فارس الفرغاني قال سمعت علي بن عبدالحميد الحلبي يقول سمعت سريا السقطي يقول : من ادعى باطن علم ينقض ظاهر حكم فهو غالط .

* سمعت أبا نصر النيسابوري الصوفي يقول سمعت علي بن أحمد الثعلبي يقول سمعت أحمد بن فارس يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت السري يقول : ينبغي للعبد أن يكون أخوف ما يكون من الله ، آمن ما يكون من ربه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العطار حدثني أبو الحسين بن أبي العباس الزيات حدثني جدي محمد بن المفضل قال سمعت سريا السقطي يقول : لاتركن إلى الدنيا فينقطع من الله حبلك ، ولا تمش في الأرض مرحا فانها عن قليل قبرك .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : قال بعض الأنبياء لقومه : ألا تستحيون من كثرة مالا تستحيون . وبه سمعت السري يقول : أصفى مايكون ذكري إذا كنت محجوبا .

* أخبرنا جعفر بن محمد — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن الحسن قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : قلوب المقربين معلقة بالسوابق ، وقلوب الأبرار معلقة بالخواتيم ، هؤلاء يقولون بماذا يختم لنا ، وأولئك يقولون ماذا سبق من الله لنا . وباسناده قال سمعت السري يقول : رأيت الفوائد ترد في ظلم الليل .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول قال عبد الله بن مطرف : تخليص العمل حتى يخلص أشد من العمل والاتقاء على العمل بعد مايخلص أشد من العمل .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول:

تصفية العمل من الآفات أشد من العمل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عثمان الخياط قال سمعت السرى يقول : من اشتغل بمناجاة الله أورثته حلاوة ذكر الله تعالى مرارة مايلقى إليه الشيطان .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى أبو الحسن بن العباس ثنا جدى محمد بن الفضل قال قال السرى السقطى : تبقى الاخوان ولا تأمنهم على سرك ، احذر أخدان السوء واتهم صديقك كما تتهم عدوك .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر النساج يقول سمعت السرى يقول : لو علمت أن جلوسى فى البيت أفضل من خروجى إلى المجلس ما خرجت ، ولو علمت أن جلوسى معكم أفضل من جلوسى فى البيت ماجلست ، ولكنى إن دخلت اقتضانى العلم لكم ، وإن خرجت ناقدتنى الحقيقة ، فأنا عند مناقدتى مستحيى ، وأنا عند اقتضاء العلم محجوج .

* سمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا بكر النساج يقول سمعت السرى يقول : من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة . وسمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول : قال ابن المبارك للفضيل بن عياض . يا أبا على خزن الناس علينا العلم وخزنت علينا الحكمة .

* حدثنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه ابن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى يقول : اعتللت بطرسوس علة الزرب ، فدخل على ثقلاء القراء يعودونى ، فجلسوا فأطالوا جلوسهم ، فأذانى . ثم قالوا : إن رأيت أن تدعو الله ، فمددت يدى وقلت : اللهم علمنا أدب العيادة .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عقيل الوراق النيسابورى قال سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذرى يقول سمعت العمرى يقول سمعت أبا بكر العطشى يقول قلت لسرى السقطى : ماذا أراد أهل الجوع بالجوع ؟ فقال : ماذا أراد أهل الشبع بالشبع ؟ إن الجوع أورثهم الحكم ، وإن الشبع أورثهم التخم .

* حدثنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن عثمان قال أحمد بن خلف : دخلت يوما على السرى فقال لى : ألا أعجبك من عصفور يجىء فيسقط على هذا الرواق فأكون قد أعددت له لقيمة فأفتها فى كفى فيسقط على أطراف أناملى فيأكل ، فلما كان فى وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز فى يدى فلم يسقط على يدى كما كان، ففكرت فى سر العلة فى وحشته منى ، فوجدتنى قد أكلت ملحا طيبا ، فقلت فى سرى : أنا تائب من الملح ، فسقط على يدى فأكل وانصرف .

* سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ يقول قال عبد الله بن عبيد الله سمعت السرى يقول: هذا الذى أنا فيه من بركات معروف الكرخى انصرفت من صلاة العيد فرأيت مع معروف صبيا شعثا فقلت : من هذا ؟ قال: رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكسر فسألته لم لا تلعب؟ فقال : أنا يتيم فقلت : ماترى أنك تعمل به ؟ فقال : لعلى أخلو فأجمع له نوى يشترى به جوزا يفرح به . فقلت له : أعطينيه أغير من حاله . فقال لى : أو تفعل ؟ فقلت نعم . فقال لى : خذه أغنى الله قلبك ، فساوت الدنيا عندى أقل من كذا .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانى ثنا أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال قال سرى السقطى : ثلاث من أخلاق الأبرار : القيام بالفرائض ، واجتناب المحارم ، وترك الغفلة . وثلاث من أخلاق الأبرار يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الاستغفار ، وخفض الجناح ، وكثرة الصدقات . وثلاث من أبواب سخط الله اللعب ، والمزاح والغيبة . والعاشر من هذه الثلاث عمود الدين وذروته وسنامه حسن الظن بالله .

* أخبرنى محمد بن عبد الله الرازى — فى كتابه — وحدثنى عنه عبد الواحد ابن بكر قال سمعت أبا عمر الأنماطى يقول سمعت أحمد بن عمر الخلقانى يقول : خرج معى سرى السقطى يوم العيد من المسجد فلقى رجلا جليلا

فسلم عليه سلاما ناقصا ، فقلت له : إن هذا فلان .قال: قد عرفته .قلت : فلم نقصته فى السلام ؟ قال لأنه يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة تسعون لأبشهما » فأردت أن يكون معه الأكثر .

* أخبرنا جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول : ما أرى لى على أحد فضلا . قيل : ولا على المخنثين ؟ قال :ولا على المخنثين . قال وسمعت السرى يقول : إذا فاتنى جزء من وردى لا يمكننى أن أقضيه أبداً .

* حدثنى محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت الفضل بن حمدان يقول سمعت على بن عبد الحميد الغضائرى يقول سمعت السرى يقول :من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لايعلم ، ومن هانت عليه المصائب أحرز ثوابها . قال وسمعته يقول : اجعل فقرك إلى الله تستغن به عمن سواه . قال وسمعته يقول : الأدب ترجمان العقل ، ولسانك ترجمان قلبك ، ووجهك مرآة قلبك ، يتبين على الوجه ماتضمر القلوب . وقال : القلوب ثلاثة : قلب مثل الجبل لايزيله شئ ،وقلب مثل النخلة أصلها ثابت والريح تميلها،وقلب كالريشة يميل مع الريح يمينا وشمالا . وقال : أقوى القوة غلبتك نفسك ، ومن عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز،ومن أطاع من فوقه أطاعه من دونه . وقال : لاتصرم أخاك على ارتياب ، ولاتدعه دون استعتاب ، ومن علامة المعرفة بالله القيام بحقوق الله وإيثاره على النفس فيما أمكنت فيه القدرة ، ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس.ومن قلة الصدق كثرة الخطأ. وخير الرزق ماسلم من خمسة : من الآثام فى الاكتساب ، والمذلة فى الخضوع فى السؤال ، والغش فى الصناعة ، وإثبات آلة المعاصى ، ومعاملة الظلمة . وأحسن الأشياء خمسة : البكاء على الذنوب ،وإصلاح العيوب ،وطاعة علام الغيوب ، وجلاء الرين عن القلوب ، وأن لاتكون لما تهوى ركوب . وقال : خمسة أشياء لايسكن فى القلب معها غيرها :الخوف من الله وحده ، والرجاء

من الله وحده ، والحب لله وحده ، والحياء من الله وحده ، والأنس بالله وحده .

* أخبرنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول : إذا ابتدأ الانسان ثم كتب الحديث فتروإذا ابتدأ بكتبه الحديث ثم تنسك نفذ . وقال السرى : لن يحمد رجل حتى يؤثر دينه على شهوته . ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه. قال وسمعت الجنيد بن محمد يقول : كنت أعود السرى فى كل ثلاثة أيام عيادة السنة ، فدخلت عليه وهو يجود بنفسه فجلست عندرأسه فبكيت وسقط من دموعى على خده ، ففتح عينيه ونظر إلى فقلت له : أوصنى. فقال: لاتصحب الأشرار، ولا تشتغل عن الله بمجالسة الأخيار .

* أخبرنا جعفر — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى يقول : من عرف السبب انقطع عن الطلب.

* أخبرنا جعفر — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال حدثنى الجنيد قال سمعت السرى يقول — وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد — فقال أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى .

* أخبرنا جعفر — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد حدثنى الجنيد قال سمعت السرى يقول خفيت على علة ثلاثين سنة وذلك أنا كنا جماعة نبكر إلى الجمعة ولنا أماكن قد عرفت بنا لانكاد أن نخلو عنها ، فمات رجل من جيراننا يوم جمعة فأحببت أن أشيع جنازته ، فشيعتها وأضحيت عن وقتى ، ثم جئت أريد الجمعة ، فلما أن قربت من المسجد قالت لى نفسى : الآن يرونك وقد أضحيت وتخلفت عن وقتك . فشق ذلك على ، فقلت لنفسى : أراك مرائية منذ ثلاثين سنة وأنا لاأدرى. فتركت ذلك المكان الذى كنت آتيه، فجعلت أصلى فى أماكن مختلفة لئلا يعرف مكانى هذا أو نحوه . قال وسمعت السرى وكان يعجب بهذا ويقول : مافى النهار ولا فى الليل لى فرح * فماأبالى أطال الليل أم قصرا.

* سمعت أبى يقول سمعت أبا عبد الله المقرى — بالكوفة — يقول قال

السرى بن المغلس قال رجل لديرانى : مابالكم تعجبكم الخضرة ؟ فقال : إن القلوب إذاغاصت فى بحار الفكرة غشيت الأبصار ، فاذا نظرت إلى الخضرة عاد إليها نسيم الحياة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر بن الباقلانى يقول سمعت أبى يقول سمعت السرى يقول : لايقوى على ترك الشهوات إلا من ترك الشبهات .

* أخبرنا جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى يقول إنى إذا نزلت أريد صلاة الجماعة أذكر مجىء الناس إلى فأقول :اللهم هب لهم عبادة يجدون لذتها تشغلهم بها عنى . قال وسمعت السرى وقد ذكر الناس قال : لاتعمل لهم شيئا ولا تترك لهم شيئا ، ولا تكشف لهم عن شىء . يريد بهذا القول أن تكون أعمالك كلها لله عز وجل . قال وسمعته يقول : كل من ذكرنى بسوء فهو فى حل إلا رجل تعمدنى بشىء هو يعلم منى خلافه . قال : وحدثنى الجنيد قال سمعت الحسن البزاز يقول : كان أحمد بن حنبل هاهنا ، وكان بشر بن الحارث ههنا ، وكنا نرجوا أن يحفظنا الله بهما ، ثم إنهما ماتا وبقى السرى ، وإنى أرجو أن يحفظنا الله بالسرى . قال وسمعت أبا على الحسن البزاز يقول:سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن السرى بعد قدومه من الثغر فقال أبو عبد الله : أليس الشيخ الذى يعرف بطيب الغذاء ؟ قلت : بلى . قال : هو على سيره عندنا قبل أن يخرج . وقد كان السرى يعرف بطيب الغذاء وتصفية القوت ،وشدة الورع ، حتى انتشر ذلك عنه ، وبلغ ذلك أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال : الشيخ الذى يعرف بطيب الغذاء ؟ . قال : وحدثنى الجنيد قال كان السرى يقول لنا ونحن حوله : أنا لكم عبرة ، يامعشر الشباب اعملوا فانما العمل فى الشبوبية . وكان إذا جن عليه الليل دافع أوله ثم دافع ثم دافع ، فاذا غلبه الأمر أخذ فى النحيب والبكاء . قال وسمعت السرى يقول : من الناس ناس لو مات نصف أحدهم ماانزجر النصف الآخر ، ولا أحسبنى إلا منهم . وسمعت

السرى وذكر له شئ من الحديث فقال : ليس من زاد القبر .

* أسند وسمع من الأعلام والمشاهير ، وامتنع من التحديث ، ولم يخرج له كثير حديث . روى عن هشيم وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية ومحمد ابن فضيل بن غزوان فى آخرين .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد — تلميذ بشر بن الحارث — ثنا السرى بن مغلس السقطى ثنا هشيم ثنا عبيد الله ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمينك على مايصدقك به صاحبك » .

* حدثنا محمد بن على بن سهل ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا السرى بن مغلس وداود بن عمرو قالا : ثنا مروان بن معاوية عن عبد الواحد بن أيمن المكى عن عبيد بن دفيعة عن أبيه قال : لما كان يوم أحد وانكفأ الكفار والمشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استووا حتى أثنى على ربى فقال : اللهم لك الحمد كله ، لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت » . وذكر الدعاء .

* وحدثت عن الحسن بن على بن شهريار . قال حدثنى السرى بن المغلس ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى : « أن فاطمة بنت قيس قدمت على أخيها الضحاك بن قيس » فذكر حديث الجساسة .

* وحدثت عن الحسن بن على ثنا السرى بن مغلس ثنا ابن فضيل عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولون : هذا الله خلق الخلق فمن خلقه » ؟ .

* وحدثت عن الحسن بن على ثنا السرى بن مغلس ثنا عبد الله بن ميمون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قابض على شيئين فقال : هذا كتاب من الله » . وذكر الحديث .

قال الشيخ : إيراد ذكر من أخلصهم الله تعالى بخالص ذكره ، وأمدهم بمواد بره ، فأطلعهم على مكنون سره ، يكثر ويطول ، لأن للحق تبارك وتعالى فى كل قرن وعصر سباقا مشمرين للسباق لما أسمعهم من لذيذ خطابه إذ

يقول تعالى : (فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا) وقد تقدم فى استيعاب أسامى بعضهم : أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابى فى كتابه المترجم « بطبقات النساك » فكفى من بعده ممن يعتنى بذكرهم وتسميتهم . وسئلت إيراد تسمية بعضهم بأساميهم مجردا من ذكر أحوالهم وأقوالهم ، مقتصرا عليه فاستعنت بالله سبحانه وتعالى . ذاكرا أسامى بعضهم ليجمع كتابى ذكرهم وهو خير المعين وبه الحول والقوة.

٤٧٠ — ابراهيم بن شماس

فممن لم يذكر إبراهيم بن شماس السمرقندى سكن بغداد ، بالتعبد الدائم مشهور ، وفى المحبة هائم مذكور أسند الحديث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على البربهارى ثنا إبراهيم بن شماس ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سليمان بن عامر عن مسلم بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أرأيتم ما أعطى سليمان من ملكه فان ذلك لم يزده إلا تخشعا ، وما كان يرفع طرفه إلى السماء تخشعا من ربه » .

٤٧١ — محمد بن عمرو المغربى

ومنهم محمد بن عمرو المغربى : كان فى التعبد بمشاهدة معبوده طاعما وعن مشاركة المتطعمين غائبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت أبا زرعة يقول : كان يأتى على محمد بن عمرو المغربى ثمانية عشر يوما لايذوق فيها ذواقا ، لاطعاما ولا شرابا، مارأيت بمصر أصلح منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبى أيوب ثنا محمد بن عمرو المغربى . وكان يأكل فى شهر رمضان أكلتين من غير تكلف يأكل فى كل خمسة عشر يوما

❁ أسند الحديث الكثير : حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو المغربي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثتني مولاة أبي أمامة قالت : كان أبو أمامة يحب الصدقة ويجمع لها ، وما يرد سائلا ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل . فأتاه سائل ذات يوم ـ وقد افتقر من ذلك كله ، وما عنده إلا ثلاثة دنانير ـ فسأله فأعطاه ديناراً ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً ، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً . قالت فغضبت وقلت : لم تترك لنا شيئا . قالت : فوضع رأسه للقائلة ، قالت فلما نودي للظهر أيقظته فتوضأ ثم راح إلى مسجده ، قالت : فرفقت عليه ـ وكان صائما ـ فتقرضت وجعلت له عشاء وأسرجت له سراجا ، وجئت إلى فراشه لأمهد له ، فاذا بذهب فعددتها فاذا ثلثمائة دينار . قالت قلت : ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلف . فأقبل بعد العشاء ، قالت : فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسم وقال : هذا خير من عنده . قالت : فقمت على رأسه حتى تعشى فقلت : يرحمك الله خلفت هذه النفقة سبيل مضيعة ولم تخبرني فارفعها . قال : وأي نفقة ؟ ما خلفت شيئاً . قالت : فرفعت الفراش فلما أن رآه فرح واشتد تعجبه . قالت : فقمت فقطعت زناري وأسلمت . قال ابن جابر : فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقههن في الدين .

❁ حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا ابن عمرو المغربي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حلبس ثنا أبو إدريس عائذ الله . قال قال موسى عليه السلام « رب من في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال : الذين أذكرهم ويذكرونني ، ويتحابون في جلالي ، فأولئك في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . قال : يارب من أصفياؤك من عبادك ؟ قال : كل تقي القلب نقي الكفين ، لا يأتي ذا قرابة ، يمشي هونا ، ويقول صوابا ، تزول الجبال ولا يزول . قال : يارب من يسكن حظيرة القدس عندك ؟ قال : الذين لا تنظر أعينهم إلى الزنا ولا يضعون في أموالهم الربا ، ولا يأخذون في حكمهم الرشا . في قلوبهم الحق ، وعلى ألسنتهم الصدق ، أولئك يسكنون حظيرة قدسي .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو المغربى ثنا عطاف بن خالد عن محمد بن أبى بكر بن مطرف بن عبد الرحمن بن عوف قال : قالت عائشة : « بات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جانبى ثم استيقظ فاستوحشت له ، فسمعت حسه يصلى ، فتوضأت ثم جئت فصليت وراءه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله من الليل ، فجاء نور حتى أضاء البيت كله فمكث ماشاء الله ، ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ماشاء الله ، ثم جاء نور هو أشد من ذلك كله ضوء حتى لو كان الخردل فى بيتى فشئت أن ألتقطه للقطته ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت فقلت : يارسول الله ما هذا النور الذى رأيت ؟ قال : وقد رأيتيه ياعائشة ؟ قالت قلت : نعم يارسول الله . قال : إنى سألت ربى فى أمتى فأعطانى الثلث منهم ، فحمدته وشكرته ثم سألته البقية فأعطانى الثلث الثانى ، فحمدته وشكرته ثم سألته الثلث الثالث فأعطانيه فحمدته وشكرته » .

٤٧٢ — بشير الطبرى

§ ومنهم بشير الطبرى . سكن الشام . كان محفوظا فيما امتحن به ، مستسلما فيما ابتلى به .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر قال حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا زياد ابن أيوب ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال حدثنى أبو عمرو الكندى قال : أغارت الروم على جواميس لبشير الطبرى نحواً من أربعمائة جاموس ، فركبت معه أنا وابن له ، فلقينا عبيده الذين كانت معهم الجواميس ، معهم عصيهم ، فقالوا : يامولانا ذهبت الجواميس . فقال : وأنتم أيضا فاذهبوا معهم فأنتم أحرار لوجه الله . فقال له ابنه : ياأبت أفقرتنا . قال : اسكت يابنى ، إن ربى اختبرنى فأحببت أن أزيده .

٤٧٣ — خزيمة العابد

§ ومنهم خزيمة أبو محمد العابد ، بصرى . كان الغالب عليه من الاحوال

ترك اختياره ، ولزوم عجزه وافتقاره .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثنى الحسين بن يحيى بن كثير العنبرى عن خزيمة بن محمد العابد قال : مر نبى من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء ، فقال : يارب هذا عبدك لو نقلته من حاله . فاوحى الله تعالى إليه : أن سله أيحب أن أنقله ؟ قال : ياهذا ماتحب أن ينقلك من حالك هذه إلى غيرها ؟ فقال الرجل : أتخير على الله ؟ ذلك إليه .

٤٧٤ — قادم الديلمى

ومنهم قادم الديلمى ، صحب الفضيل بن عياض وأقرانه ، سلك مسلكه فى الخضوع والخشوع .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى قادم الديلمى العابد قال قلت للفضيل بن عياض : من الراضى عن الله ؟ قال : الذى لايحب أن يكون على غير منزلته التى جعل فيها .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى أحمد بن همام ثنا محمد بن الحسين حدثنى قادم الديلمى قال : حدثنى عابد قدم علينا بخارى يكنى أبا الحسن ، قال قال لى راهب يوما : بحق ماانقطعت أوصال العاملين المريدين لله على قدر معرفتهم بنكاله ، وبحق ماخف عليهم الدؤوب والكلال على ماأملوا من الدخول فى مهيمنته ، والرجاء لبلوغ رضوانه . قال قلت : عظنى . قال : المواعظ فينا وفيكم مجتمعة وإن اتعظنا . قال قلت : وكيف ذاك ؟ قال : ضعف الأبدان بعد القوة ، ووهن الأركان بعد الشدة . قال قلت : وما هذا مما سألتك ؟ قال : فبكى ثم قال : إنتقال الحالات لممر الساعات ، فعند ذلك فناء الآجال ، ومنقطع الأعمال .

٤٧٥ — أحمد بن الغمر

ومنهم أحمد بن الغمر ، المحفوظ من اللهو والزمر ، المؤيد بالثبات والصبر .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت قال : حدثنى أحمد بن الغمر الحمصى قال: سمعت محمد بن المبارك الصورى قال قلت لراهب: متى يبلغ الرجل حقيقة الأنس بالله ؟ قال : إذا صفا الود فيه ، وخلصت المعاملة فيما بين العبد وبين الله. قال قلت : فمتى يصفو الود وتخلص المعاملة ؟ قال : إذا اجتمع الهم فصار فى الطاعة . قلت : ومتى يجتمع الهم فيصير فى الطاعة ؟ قال : إذا اجتمعت الهموم فصارت هماً واحدا . قلت : يا راهب بم يستعان على قلة المطعم ؟ قال : بالتحرى فى المكسب ، والنظر فى الكسوة . قلت : عظنى وأوجز. قال : كل من حلال وارقد حيث شئت . قال قلت له : فأين طريق الراحة ؟ قال: فى خلاف الهوى. قلت : فمتى يجد الرجل الراحة ؟ قال : عند أول قدم يضعها فى الجنة . قال قلت : بماذا أقطع الطريق إلى الله ؟ قال : بالسهر الدائم والظمأ فى الهواجر . قلت: ماعلامة العلم ؟ قال : الخوف والشفقة . قلت ماعلامة الجهل قال ؟ الحرص والرغبة . قلت : ما علامة الورع قال : الهرب من مواطن الشبهة . قلت : فما الذى عقلك فى هذه البيعة؟ قال : بلغنى أنه من مشى على الأرض عشر ، ففزعت فزعة الاكياس فتحصنت بمن فى السماء من فتنة من فى الارض وذلك أنهم سراق العقول فخشيت أن يسرقوا عقلى . قلت . فمن أين تأكل فى هذه الصومعة؟ قال : بذر من أبذره من بذر اللطيف الخبير ثم قال : إن الذى خلق الرحى يأتى بالطحين . قال : وأوما بيده إلى ضرسه ثم قال من رزق حسن الظن بالله أوجد الراحة . قال إبراهيم بن الجنيد : وأنشدنى شيخ من طلبة العلم لبعضهم :

وماعاشق الدنيا بناج من الردى * ولا خارج منها بغير تخابل
وكم ملك قد صغر الموت قدره * فأخرجه من مال عليه ظلايل

٤٧٦ — بشر بن بشار

۞ ومنهم بشر بن بشار المجاشعى كان من السائحين ، مذكور فى طبقة القائمين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان حدثني بشر بن بشار المجاشعي - وكان من العابدين - قال : لقيت عباداً ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم : أوصني . قال : ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك ، وأن يقل همك ، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به . فقلت للآخر : أوصني .[قال : ما أنا مستوص فأوصيك . قلت : ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك . قال : أما إذ أبيت إلا الوصية فاحفظ عني : التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلا الزلفى لديه . وقلت للآخر : أوصني] (١) فبكى فاستحد سفوحا - يعني بالدموع - ثم قال : يا بن أخي لا تبتغ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك ، وتضل فيمن ضل .

٤٧٧ — مجاهد الصوفي

۞ ومنهم مجاهد الصوفي - كان من المستأنسين بذكره المستوحشين من غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو تراب الزاهد قال قال مجاهد الصوفي : اتخذ الله صاحبا ، ودع الناس جانبا ، وعانق الفقر . فمن كان القرآن محدثه ، والدعاء رسوله ، والملائكة جلساءه ، والله أنيسه فلا تخف عليه الضيعة .

٤٧٨ — أبو الأبيض

§ ومنهم المكني بأبي الأبيض ، الوحيد عن الخلق أعرض ، وماله قدم وأقرض ، وألزم ما الحق عليه أوجب وفرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا علي بن غنام ثنا أبو حفص الجزري قال :

(١) زيادة في مخ .

كتب أبو الأبيض ـ وكان عابداً ورعا ـ كتابا إلى بعض إخـوانه فقرأه فاذا فيه : سلام عليك ورحمة الله فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فانك لم تـكلف من الدنيا إلا نفسا واحدة ، فان أنت أصلحتها لم يضرك فساد غيرها ، واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى تبالى من أكلها من أحمر وأسود

٤٧٩ ـ احمد الميمونى ٤٨٠ ـ واحمد الموصلى

ومنهم أحمد الميمونى ، وأحمد الموصلى . كانا من عباد الشاميين ، كانا متواخيين ، شربا شراب المشتاقين .

* حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد ابن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد عن أحمد الميمونى قال: أتيت أحمد الموصلى فقلت : إنى قد أهديت لك حديثا . قال : هات فاما أن يأتينى المزيد من الله سبحانه فأعمل عليه ، وإما أن أشهق شهقة فأموت . فقلت له : بلغنى عن أبى العالية أنه قال : قرأت فى بعض الكتب حـديثا طرد عنى نومى وأذهب عنى شهوانى ، قرأت فى بعض الكتب : يامعشر الربانيين [من أمة محمد انتدبوا لدار. قال : فلما قلت : يامعشر الربانيين](١)، اصفر ثم احمر، ثم اسود ثم غشى عليه ، فقلت : انتدبوا لدار أرضها زبرجـد أصفر متدليـة عليهـا أشجار الجنة بثمارها . فلما غشى عليه قمت وتركته .

٤٨١ عريف اليمانى

ومنهـم عريف اليمانى ـ فارق الأشقاص والأشخاص ، احترازاً من الاعراض والانتقاص .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمود عن يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت على بن بكار يقول سمعت عريفا اليمانى يقول : إن من إعراض الله عن العبد أن يشغله بما لا ينفعه .

(١) زيادة فى مغ .

٤٨٢ عرفجة الكوفى

ومنهم عرفجة الكوفى ـ مشهور فى القانتين ، معروف فى العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد عن خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة متعبد يقال له : عرفجة ، وكان يحيي الليل صلاة ، فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه فى زيارته فأذنت له ، قالت العجوز : فلما كان من الليل وأنا فى منامى ، فاذا أنا برجال قد وقفوا على فقالوا : ياأم عرفجة لم أذنت لامامنا الليلة ؟ .

٤٨٣ عمر البجلى

ومنهم عمرو بن جرير البجلى ـ كان مجذوبا ، ثم صار محبوبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى أبو ثابت الخطاب قال : حدثنى رجاء بن عيسى . قال قال لى عمرو ابن جرير : تدرى أى شئ كان سبب توبتى ؟ خرجت مع أحداث بالكوفة ، فلما أردت أن آتى المعصية هتف بى هاتف : كل نفس بما كسبت رهينة .

٤٨٤ محمد بن ابى القاسم

ومنهم محمد بن أبى القاسم الهاشمى مولاهم ـ كان من المؤانسين بذكره ، والمشهورين بالاجابة فى دعوته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال : حدثنى محمد بن أبى القاسم مولى بن هاشم ـ وكان قد قارب المائة ـ قال : وعظ عابد جباراً فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه ، فقال : لا تعزونى ولكن هنئونى بما ساق الله إلى . ثم قال : إلهى

أصبحت فى منزلة الرغائب ، أنظر إلى العجائب . إلهى أنت تتودد بنعمك إلى من يؤذيك ، فكيف توددك إلى من يؤذى فيك .

٤٨٥ سباع الموصلى

ومنهم سباع الموصلى ـ له الحظ النفيس فى التمتع برياض التأنيس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى حدثنى أبى حدثنى أبو بكر القرشى حدثنى عون بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال سمعت المضاء يقول لسباع الموصلى : ياأبا محمد ، إلى أى شئ أفضى بهم الزهد ؟ قال : إلى الأنس بالله .

٤٨٦ محمد النميرى

*ومنهم محمد بن سباع النميرى كان من المشتهرين بذكره ، والمستأنسين بروحه .

حدثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى المثنى بن معاذ العنبرى قال حدثنى محمد بن سباع النميرى قال : بينما عيسى ابن مريم عليهما السلام يسيح فى بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق ، فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه ، فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها ، فاذا هو بكهف فى جبل ، فأتاه فاذا فى الكهف أسد ، فوضع يده عليه ثم قال : إلهى جعلت لكل شئ مأوى ولم تجعل لى مأوى . فأجابه الجليل جل جلاله : مأواك عندى فى مستقر من رحمتى ، لأزوجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقتهن بيدى ، ولأطعمن فى عرسك أربعة آلاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ، ولآمرن مناديا ينادى : أين الزهاد فى دار الدنيا : زوروا عرس الزاهد عيسى ابن مريم .

٤٨٧ مسكين الصوفى

ومنهم مسكين بن عبيد الصوفى ـ صحب أصحاب إبراهيم بن أدهم ، فسلك مسلكه فى التوحيد والزهد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى حدثنى مسكين بن عبيد الصوفى قال: حدثنى المتوكل بن الحسين العابد قال قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة. فالزهد الفرض الزهد فى الحرام والزهد الفضل الزهد فى الحلال، والزهد السلامة الزهد فى الشبهات.

٤٨٨ — أبو أيوب

۞ ومنهم أبو أيوب مولى بنى هاشم - صحب الحكماء من العباد، وأخذ عنهم عدة المنقلب والمعاد.

* حدثنا أبى ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو أيوب مولى بنى هاشم. قال قال بعضهم: من نظر إلى الدنيا بعين العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة [ومن أنار الله قلبه بضوء مصابيح العبر لم يعل الفكر](١)، ومن لم يعلها لم تطفأ مصابيح عبره. وكان يقول: احذر إيثار الدعة والميل إلى الهوينا، واعلم أن النصب نصبان: أحدهما التفكر المؤلم، وإن أنزلت نفسك منازل الخفض والدعة، وقد أجمع علماء الدنيا وعمال المعاد على بذل النصب فى الدعة فلا تشذن عن الفريقين، واعلم أن أولى الفريقين بك أن تكون به مقتديا بأعمال المعاد. وقد كان من بذلهم فى طلب ما عند ربهم أنهم بذلوا أنفسهم بالدؤب فى التفكير المؤلم وباشروا بأبدانهم الأعمال الشاقة على الجوارح، فإن ابتغيت سبيلهم فاجمع إليك همك ليحضر عقلك فيجول فى ملكوت السموات والأرض. واعلم أن بنية القلب بنية لا امتناع بها عن محاربة عدوها، ولا عجز بعدوها عن محاربتها، وقد أعطيت عدولا علماء بدائك ودوائك، وهو مسبب إليك الداء، وقاطع عنك معانى الشفاء.

٤٨٩ — ابو عبد الله البرانى

۞ ومنهم أبو عبد الله البرانى من مشاهير المتعبدين، معدود فى جماهير المعتبرين.

---

(١) زيادة من مخ.

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر قال حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول: لن يرد يوم القيامة أرفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، ومن زهد عن حقيقة كانت مئونته خفيفة ، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه جميع الأحوال .

٤٩٠ — احمد بن موسى الثقفى

ومنهم أحمد بن موسى الثقفى ـ كان شاعراً أديبا ، فصار صابراً أريبا ، رغب عن الدنيا بعد أن كان لها وامقا ، وأقبل على المعاد وصار للتزود عاشقا . له الأبيات فى ذم الدنيا والمغرورين بها . أنشد نيها أبى قال أنشدنى أبو الحسن الفهرى قال أنشدنا أبو بكر القرشى قال : أنشدنى أحمد بن موسى الثقفى .

جهول ليس تنهاه النواهى * ولا تلقاه إلا وهو ساهى
يسر بيومه لعبا ولهواً * ولا يدرى وفى غده الدواهى
مررت بقصره فرأيت أمراً * عجيبا فيه مزدجر وناهى
بدا فوق السرير فقلت من ذا * فقالوا : ذلك الملك المباهى
رأيت على الباب سود الجوارى * ينحن وهن يكسرن الملاهى
تبين أى دار أنت فيها * ولا تسكن إليها وادر ماهى

٤٩١ — ابو محرز الطفاوى

* ومنهم أبو محرز الطفاوى ـ تشمر فى العبادة ، ولحق المتقدمين فى الوفادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى ثنا عون بن عمارة قال قال أبو محرز الطفاوى : لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من

الأعمال ، وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه فبذلوا أكثر ما عندهم ، بذلوا والله لله المهج رجاء الراحة لديه ، والفرج في يوم لا يخيب فيه الطالب .
وقال أبو محرز : كلف الناس بالدنيا ولم ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وبغيتها يرجوا العباد نجاة أنفسهم

٤٩٢ — خيثم العجلى

ومنهم خيثم بن جحشة العجلى العابد ـ نبه على خدع العاجلة فرغب عنها ، وجلى له حقيقة الآجلة فبادر إليها ، فوعظ خطاب الدنيا وذمها .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال : حدثني أبو عبد الله التميمي قال حدثني شريح العابد قال سمعت خيثم بن جحشة العابد أبا بكر العجلى يقول :

يا خاطب الدنيا على نفسها * إن لها في كل يوم حليل
ما أقتل الدنيا لخطابها * تقتلهم قدما قتيلا قتيل
تستنكح البعل وقد وطئت * في موضع آخر منه بديل
إني لمغتر وإن البلا يعمل * في جسمي قليلا قليل
تزودوا للموت زاداً فقد * نادى مناديه الرحيل الرحيل

٤٩٣ ـ الحسن الحفرى

ومنهم المتعبد المقرى الحسن بن أبي جعفر الحفرى ـ أيد في الدؤب والاجتهاد ، وأمد بمؤانسة مؤمنى الجن من العباد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر [ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد] (١) ثنا القواريرى ثنا أبو عمران التمار قال : غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحفرى ، فاذا باب المسجد مغلق ، وإذا

(١) زيادة من مغ .

حسن جالس يدعو ، وإذا ضجة فى المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه ، والحسن يدعو ، قال : فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر فى المسجد أحدا ، فلما أصبح وتفرق عنه الناس قلت له : ياأباسعيد ! إنى والله رأيت عجبا ، قال : وما رأيت ؟ فأخبرته بالذى رأيت وسمعت . فقال : أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون فيشهدون معى ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون .

٤٩٤ — حازم الحنفى

ومنهم حازم الحنفى ـ كان عند الذكر مغلوبا ، وكان رأسه من الشجاج معصوبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هيثم بن خلف الدورى قال حدثنى محمد بن إسحاق البكائى ثنا خالد بن السفر . قال : كان حازم الحنفى إذا ذكر الله وهو إلى جنب الحائط نطح رأسه بالحائط حتى يدميه ، ولقد رأيت رأسه معصبا بالخرق ، ورأيته عندسليم المقرى ، فأتى سليما رجل يقرأ عليه فقال له سليم : انهض بنا فان حازماً إلى جنب الحائط لا يسمع القرآن فينطح برأسه الحائط .

٤٩٥ — قيس بن السكن

ومنهم قيس بن السكن . حبس نفسه ولسانه سجن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا منصور بن حوشب . قال : قيل لقيس بن السكن : ألا تتكلم ؟ قال : لسانى سبع من السباع أخاف أن أدعه فيعقرنى .

٤٩٦ — الحكم بن أبان

ومنهم الحكم بن أبان ـ كان فى سؤدده مجتهداً ، ومع السابحين مسبحا.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ماهان الرازى ثنا إسحاق بن الضيف قال سمعت مشيخة من أهل عوف يقولون : كان الحكم بن أبان سيدأهل اليمن وكان يصلى الليل فاذا غلبه النوم ألقى نفسه فى البحر وقال : أسبح الله مع الحيتان .

٤٩٧ — أبو اسحاق التيمى

ومنهم أبو إسحاق التيمى القرشى ـ كان بغرور الدنيا عارفا ، وعنها راحلا وعازفا ، ولها ذاماً وواصفا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد قال : أنشدنى أبو إسحاق القرشى التيمى :

تنافس فى الدنيا ونحن نعيبها * وقد حذرتناها لعمرى خطوبها
ومانحسب الأيام تنقص مدة * على أنها فينا سريع دبيبها
كأنى برهط يحملون جنازتى * إلى حفرة يحثى على كثيبها
وكم ثم من مسترجع متوجع * ونائحة يعلو على نحيبها
وباكية تبكى على وإننى * لفى غفلة من صوتها ما أجيبها
أيا هادم اللذات ما منك مهرب * تحاذر نفسى منك ما سيصيبها
وإنى لممن يكره الموت والبلا * ويعجبه روح الحياة وطيبها
فحتى متى حتى متى وإلى متى * يدوم طلوع الشمس بى وغروبها
رأيت المنايا قسمت بين أنفس * ونفسى سيأتى بعدهن نصيبها

٤٩٨ — ابو كريمة العبدى

۞ ومنهم أبو كريمة العبدى ـ كان بأوقاته ضنينا ، ويجد لفوتها منه حنينا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال : بلغنى عن أحمد بن أبى الحوارى قال : حدثنى عيسى بن الهذيل قال سمعت أبا كريمة ـ وكان من عباد أهل الشام ـ يقول :

ابن آدم ، ليس لما بقى من عمرك ثمن .

٤٩٩ — على بن ثابت

۞ ومنهم على بن ثابت ـ كان من العمال ، وكان يحث المريدين على رفض الأثقال ، ونبذ الأشغال .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى محمد بن معاوية الازرق قال: قال على بن ثابت الزيات ـ وكان من العاملين لله ـ إن استطعت أن لا تكون فى كلا العمرين بمنزلة واحدة فافعل .

٥٠٠ — سليمان بن حيان الاحمر

ومنهم الراوى الأنور ، الموصى أصفياءه بالحظ الأوفر ، أبو خالد سليمان ابن حيان الأحمر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن حجاج بن محمد قال : كتب إلى أبو خالد الأحمر فكان فى كتابه إلى : « واعلم أن الصديقين كانوا يستحيون من الله أن يكونوا اليوم على منزلة أمس » .

٥٠١ محمد بن معاوية

ومنهم محمد بن معاوية الصوفى ـ التزم نصيحة الحكيم فصفى ووفى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن العباس بن محمد ثنا محمد بن معاوية الصوفى قال : مر حكيم من الحكماء بفتية من الحلماء وهم قعود على روضة معشبة فقال : يامعشر الأحياء ما يوقفكم بمدرجة الموتى ؟ قالوا : قعدنا نعتبر . قال : فانى أعيذكم بالذى

أنالكم الحياة فى زمن الموتى ألا تركنوا إلى مارفضه من أنا لكم الحياة .

٥٠٢ مغيث الأسود

۞ ومنهم مغيث الأسود : الواعظ بالأجود ، والمذكر بالأوكد.

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن محمد القرشى قال: حدثنى شيخ من قريش . قال: كان مغيث الأسود يقول : زوروا القبور كل يوم بفكركم ، وتوهموا جوامع الخير كل يوم فى الجنة بعقولكم ، وانظروا إلى المنصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم ، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ، ذكر النار ومقامعها وأطباقها .

٥٠٣ محمد بن صالح التيمى

ومنهم محمد بن صالح التيمى ، ذو القلب الحاضر ، واللب الوافر .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى محمد بن صالح التيمى . قال : كان بعض العلماء إذا تلا : (وفى الأرض آيات للموقنين) قال : أشهد أن السموات والأرض وما فيهما آيات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت به نفسك ،وكل يؤدى عنك الحجة،ويقر لك بالربوبية، موسوماً بآثار قدرتك ، ومعالم تدبيرك ،كالذى تجليت به لخلقك ، فوسمت القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر ، وكفاها رجم الاحتجاب ، فهى على اعترافها بك شاهدة أنك لاتحيط بك الصفات،ولا تدركك الأوهام، وأن حظ المتفكر فيك الاعتراف بك والتوحيد لك .

٥٠٤ على بن الحسن

§ ومنهم على بن الحسن بن موسى ـكان للحكم واعيا ،وعن العمال راويا

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى

على بن الحسن قال: سئل بعض العلماء: ماالذى يفتح الفكر؟ قال: اجتماع الهم لأن العبد إذا اجتمع همه فكر، ، فاذا فكر نظر، فاذا نظر أبصر، فاذا أبصر عمل، فهو متنقل فى العمل. قيل له: كيف التنقل؟ قال: تنقله الرغبة فى الفضائل حتى يبلغ منها غاية يذيقه الله لطفه به، ويرديه باللطف. فقيل: وما رداء اللطف؟ قال: الخشوع والوقار والسكينة والبر والتواضع، فاذا كان العبد كذلك أوصله ذلك إلى التعظيم له به، فاذا كان لله معظما سقاه الله من حبه شربة فنقله فى الأسباب، ثم أتبعه بالعمل له، فهو الذى يعطى ثواب سنة بفكر ليلة، وثواب ليلة بفكر سنة.

٥٠٥ خطاب العابد

ومنهم خطاب العابد – عن الخطايا شارد. وللراحات طارد.

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر العبدى ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجىء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٥٠٦ – ابو جعفر المحولى

ومنهم أبو جعفر المحولى الباكى الشاكى المعولى – كان من قدماء العارفين من أهل بغداد، سكن باب المحول فنسب إليه، كان له الحال الرفيع والقول الصحيح.

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنى على ابن أبى مريم عن عبد الله بن أبى حبيب. قال سمعت أباجعفر المحولى يقول إليك أشكو بدنا غذى بنعمتك ثم توثب على معاصيك.

٥٠٧– عمر الصوفي

ومنهم عمر الصوفى – قطع البوادى خاليا، واعتذر إلى مولاه باكيا.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إدريس قال سمعت إسحاق بن عباد يقول : لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له : راكبا جئت أم راجلا ؟ فبكى ثم قال : أما يرضى العاصي أن يجيء إلى مولاه راكبا .

٥٠٨ — العباس المجنون

ومنهم العباس المعروف بالمجنون . في الشوق مضنون ، وعن الخلق مخزون ، كان لمحبوبه ساهرا ، وعن بني جنسه سائرا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هانيء قال : حدثني محمد بن يوسف البناء عن إبراهيم الهروي عن ابن المبارك قال : صعدت جبل لبنان فاذا برجل عليه جبة صوف مفتقة الأكمام ، عليها مكتوب : لاتباع ولا تشترى . قد اتزر بمئزر الخشوع ، واتشح برداء القنوع ، وتعمم بعمامة التوكل . فلما رآني اختفى وراء شجرة فناشدته بالله فظهر ، فقلت : إنكم معاشر العباد تصبرون على الوحدة ، وتقاسون في هذه القفار الوحشة . فضحك ووضع كمه على رأسه وأنشأ يقول :

ياحبيب القلوب من لي سواكا * ارحم اليوم مذنبا قد أتاكا
أنت سؤلي وبغيتي وسروري * قد أبى القلب أن يحب سواكا
يامناي وسيدي واعتمادي * طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم * غير أني أريدها لأراكا

قال : ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقع عليه فلم أره . فلقيني غلام أبي سليمان الداراني فسألته عنه وأعطيته صفته ، فبكى وقال : واشوقاه إلى نظرة أخرى منه . فقلت : من هو ؟ فقال : ذاك عباس المجنون ، يأكل في شهر أكلتين من ثمار الشجر أو نبات الأرض ، يتعبد منذ ستين سنة .

٥٠٩ — شداد المجذوم

ومنهم العابد المجذوم شداد . مشهور ومذكور في الراضين من العباد

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن عيينة عن مخلد بن الحسين . قال: كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فانقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن . فقالوا : كيف تجدك ؟ قال : بخير ، ما فاتني حزبي من الليل منذ سقطت ، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة .

٥١٠ أبو سعيد البراقعي

ومنهم أبو سعيد البراقعي . من كبار العارفين بالشام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الحوارى ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبيد الله بن زحر الحداد عن صالح المرى عن حوشب عن الحسن . قال : تفقدوا الحلاوة فى الصلاة وفى القرآن وفى الذكر ، فان وجدتموها فامضوا وأبشروا ، وإن لم تجدوها فاعلموا أن الباب مغلق .

٥١١ — الكريم أبو هاشم

* ومنهم الكريم أبو هاشم للمال قاسم . وللبخل قاصم . وللغيظ كاظم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن محمد العسكرى قال : حدثنى إبراهيم ابن جعفر الحلوذانى قال حدثنى محمد بن معاوية الأزرق قال قال أبو هاشم :لله عباد ينفقون على قدر بضائعهم ، وله عباد ينفقون على حسن الظن به فأولئك أولئك .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن سعيد ثنا عباس ابن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحوارى . قال سمعت أبا هاشم يقول : نظرنا فى هذا الأمر فاذا الذين بلغوا منه الغايات المنفردون .

٥١٢ مسعود الجهني

۞ ومنهم مسعود بن الحارث الجهني ، العابد المجتهد المرضي .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيدالله ابن جرير ثنا سليمان بن موسى عن رجل رأى مسعود بن الحارث أخا خالد في النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قال : قربني وأدناني وقال لي : يا مسعود طال ما ترددت في طرقات الدنيا وأنا عنك راض .

٥١٣ — زهير البابي

۞ ومنهم الداعي الحابي ، أبو عبد الرحمن زهير بن نعيم البابي — كان أغلب أحواله عليه الصبر واليقين . فأيد بالنصر والتمكين .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرئ عليه وأذن لي فيه — ثنا أحمد بن عاصم . قال قال زهير بن نعيم : إن هذا الأمر لا يتم إلا بشيئين الصبر واليقين ، فإن كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم ، وإن كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد ضرب لهما أبو الدرداء مثلا فقال : مثل اليقين والصبر مثل فدادين يحفران الأرض ، فإذا جلس واحد جلس الآخر .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بن عاصم قال سمعت خالي عبد العزيز بن يوسف يقول : أردت الخروج من البصرة فبدأت بيحيى بن سعيد فودعته ، ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي ، ثم ودعت زهيراً فقلت : هل من حاجة ؟ قال : نعم إلا أنها مهمة مهمة . اتق الله فو الله لأن يتقيه رجل — أوقال عبد — أحب إلي من أن تتحول لي هذه السواري كلها ذهبا . فلما وليت ردني فقال : وحاجة أخرى : لا تدخل على قاض ولا على من يدخل على القاضي ، فإني في هذا المصر منذ خمسين سنة مانظرت إلى وجه قاض ولا وال .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بن عاصم قال : كان يدي في يد زهير أمشي معه ، فانتهينا إلى رجل مكفوف يقرأ ، فلما سمع قراءته وقف ونظر وقال :

لا تغرنك قراءته ، والله والله إنه شر من الغنـاء وضرب العود ـ وكان مهيبا ولم أسأله يومئذ ـ فلما كان بعد أيام ارتفع إلى بنى قشير فقمت وسلمت عليه فقلت : يا أباعبدالرحمن إنك قلت لى يومئذ كذا وكذا . فكأنه نصيب عينه فقال لى: يا أخى نعم ، لأن يطلب الرجل هذه الدنيا بالزمر والغناء والعود خير أن يطلبها بالدين . ثم قال زهير : لا أعلم أنى توكلت على الله ساعة قط . قال أحمد : وسمعت الحصين بن جميل يقول سمعت زهيرا يقول : إن قدرت أن تكون عند الله أخس من كلب فافعل . قال أحمد : وكتب إلينا ـ وكان بأصبهان الوباء والمجاعة ـ إن الموت كثير. وقال لى حصين :يا أبا يحيى تعال حتى نرتفع إلى زهير فنخبره بما كتب إلينا فلعله يدعو لهم بدعوة .فأتيته فأخبرته بما كتب إلينا من كثرة الموت ، فقال لى : لاتأمنن من الموت قلته ، ولا تخافن كثرته ثم قال : حدثنى معدى عن رجل يكنى بأبى البغيل ـ وكان قد أدرك زمن الطاعون ـ قال كنا نطوف فى القبائل وندفن الموتى ، فلما كـثروا لم نقو على الدفن، فكنا ندخل الدار قدمات أهلها فنسد بابها. قال فدخلنا داراً ففتشناها فلم نجد فيها أحداً حيا، قال فسددنا بابها ، قال فلما مضت الطواعين كنا نطوف فى القبائل وننزع تلك السدة التى سددناها فنزعنا سدة ذلك الباب التى دخلناها ففتشناها فلم نجد أحداً حيا. قال فاذا نحن بغلام فى وسط الدار طرى دهين كأنه خذ ساعتئذ من حجر أمه، قال ونحن وقوف على الغلام نتعجب منه . قال فدخلت كلبة من شق أو خرق فى حائط . قال فجعلت تلوذ بالغـلام والغـلام يحبو إليها حتى مص من لبنها . قال زهير قال معدى رأيت هذا الغلام فى مسجـد البصرة قد قبض على لحيته . قال : وكان زهير كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

حتى متى أنت فى دنياك مشتغل * وعامل الله عن دنياك مشغول

قال أحمد : وبلغنى عن الباهلى قال : كنت أقود زهيراً فلما أردت أن أفارقه قلت له : أوصنى . قال : إذا رأيت الرجل لا ينصف من نفسه فان قدرت أن لا تراه فلا تراه . قال أحمـد وكان زهير أصيب ببصره فى آخر عمره فبلغنى أن بعض إخوانه استقبله بعـد ما أصيب ببصره فسلم عليه فقال : من الرجـل ؟

فاسترجع الرجل فجزع جزعا شديداً . فلما رأى زهير جزع الرجل قال له : أخي كانت معي كسرة فيها دانق فسقطت فكان فقدها أشد على من ذهاب بصري . قال أحمد : وبلغني أنه كان شاكيا فذهب يحيي بن أكثم يعوده فقيل له : يحيي بن أكثم . فقال : وما أصنع به ؟ لو كان على حش من حشوش الأرض بالبصرة يكون خيرا له . قال أحمد : ودخلت عليه يوما فقال لى : ألك أب قلت ؟ لا . قال : ألك أم ؟ قلت : لا . قال : الله أكبر ، كم ترى يبقى فرع بعد أصل ؟ يا أخي عليك بالدعاء والابتهال لهما ، فانه بلغني أن الله يرفع الوالدين بدعاء الولد لهماهكذا ـ ورفع يديه ـ قال أحمد : وأخبرني عبد الرحمن ابن عمر . قال : انتهى الينا يوما رجل من هؤلاء الخبثاء القدرية فقال له : يا أبا عبدالرحمن بلغني أنك زنديق . فقال زهير : زنديق زنديق ، أما زنديق فلا ولكني رجل سوء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم يقول سمعت رجلا يقول لزهير بن نعيم : ممن أنت يا أباعبدالرحمن ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالاسلام . قال : إنما أريد النسب . قال : (فاذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم . قال قلت لزهير بن نعيم : يا أبا عبد الرحمن ألك حاجة ؟ قال : نعم . قلت : ما هى ؟ قال : تتقى الله ، فوالله لأن تتقى الله أحب إلىّ من أن يصير هذا الحائط ذهبا * وبه ثنا سهل ثنا إبراهيم بن سعيد بن أنس قال سمعت زهير بن نعيم يقول : لأن يتوب رجل أحب إلى من أن يرد الله إلى بصرى . ولأن يتوب رجل أحب إلى من أن يتحول سوارى المسجد لى ذهبا . قال : وحدثنا سهل قال سمعت محشط بن زياد يقول : سمعت زهير بن نعيم يقول: جالست الناس منذ خمسين سنة فما رأيت أحدا إلا وهو يتبع هواه ، حتى إنه ليخطئ فيحب أن الناس قد أخطئوا . ولأن أسمع فى

جارى صوت ضرب أحب إلى من أن يقـال لى . أخطأ فلان . قال سـهل : وسمـعت من سمع زهـيرا يحلف بالله الذى لا إله إلاهو لأنا بمن لا يؤمن بالله أشبه منى بمن يؤمن بالله . فذكرت هذاالقول لعشرة من أهل الصفا فنهم من بكى ومنهم من صاح ،ومنهم من انتفض ، ومنهم من بهت . قال سهل :وسمعت زهيرا يقول :وددت أن جسدى قرض بالمقارض وأن هذا الخلق أطاعوا الله . قال سـهل : وحدثناعبد الله بن عبد الغفار الكرمانى قال : صعدت إلى زهير ابن نعيم وقد سقط من سطحه ـ وذلك بعد ما ذهب بصره ـ وهو منهشم الوجه بحال شديدة فقلت له : يا أبا عبد الرحمن كيف حالك ؟ قال : على ماترى وما يسرنى بأنى أشد من هذا الخلق ، هى الدنيا فلتصنع ما شاءت .

٥١٤ — محمد بن اسحاق

ومنهم المتشمر للحاق ، المتحرز من الفراق ، المتجرد للسباق الكوفى أبو عبد الله محمد بن إسحاق .

كان على فوت الساعات ضنينا ، ويجـد من فوت وقته أنينا وحسرة وحنينا .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد الأموى قال حدثنى محمد بن إسحاق . قال قال بعض الحكماء: الأيام سهام والناس أغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويستخدمك بلياليه وأيامه ، حتى يستغرق جميع أجزائك ، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة الليالى فى بدنك ؟ لو كشف لك مما أحدثت الأيام فيك من النقص ، وما هى عليه من هدم ما بقى منك لاستوحشت من كل يوم يأتى عليك ، واستثقلت مر الساعات ، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار . وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذاتها ، وإنها لأمر من العلقم إذا عجمها الحـكيم .وأقل من كل شئ يسمى القليل ، وقد أعيت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها ،وما تأتى به من العجائب مما يحيط به الواعظ. نستوهب الله رشداً إلى الصواب . قال : وحدثنى محمد بن إسحاق قال : قيل لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا ومدة البقاء . فقال :الدنيا وقتك الذى يرجع

إليك فيه طرفك ، لأن مامضى عنك فقد فاتك إدراكه ، ومالم يات فلا علم لك به . يوم مقبل تنعاه ليلته ، وتطويه ساعته ، وأحداثه تتناضل فى الانسان بالتغيير والنقصان ، والدهر موكل بتشتيت الجماعات ، وانخرام الشمل وتنقل الدول والامل طويل والعمر قصير ، وإلى الله الأمور تصير . قال محمد بن إسحاق : وقال رجل من عبد القيس : أين تذهبون؟ بل أين يراد بكم وحادى الموت فى أثر الأنفاس حثيث موضع ، وعلى احتياج الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع ، وفى خراب الاجساد المتفكهة بالنعيم مسرع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى المقرى ثنا إبراهيم بن الجنيد . قال : وجدت هذه الأبيات على ظهر كتاب لمحمد بن الحسين البرجلانى :

مواعظ رهبان وذكر فعالهم * وأخبار صدق عن نفوس كوافر
مواعظ تشفينا فنحن نحوزها * وإن كانت الأنباء عن كل كافر
مواعظ تورث النفس عبرة * وتتركها ولهاء حول المقابر
مواعظ إن تسأم النفس ذكرها * تهيج أحزانا من القلب ثائر
فدونك ياذا الفهم إن كنت ذانها * فبادر فان الموت أول زائر

قال إبراهيم وحدثنى محمد بن الحسين قال : حدثت عن عبد الله بن الفرج العابد أنه قال له رجل : ياأبا محمد ! هؤلاء الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم أهل كفر وضلالة فمم ذلك ؟ قال ميراث الجوع متعت بك ميراث الجوع متعت بك .

٥١٥ — القاسم بن محمد

ومنهم القاسم بن محمد بن سلمة الصوفى ـ كان لنفسه حافظا ، وبحكم الرهبانية لافظا .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن همام قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى القاسم بن

محمد بن سلمة الصوفى ، قال قال لى راهب فى بيعة بالشام : همة المحبين الوصول بإرادتهم ، وهمة الخائفين الوصول من الخوف إلى مأمنهم ، وكل على خير ، وأولئك أنصب أبدانا وأعلى فى الخير منصبا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا إبراهيم قال : حدثنى أبو أحمد بن همام قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى القاسم بن محمد بن سلمة الصوفى العابد قال حدثنى أبو صفوان العابد الشامى ـ الذى كان بمكة ـ قال : مروا براهب قد حدب من الاجتهاد فنادوه فأشرف عليهم كأنه قد نزع منه الروح ، فقالوا له : على م تعمل وتنصب نفسك ؟ قال : على الطمع والرجاء . قالوا : فهل تعتريك فترة ؟ قال : إن ذاك قد كان . قالوا : فمم ذلك ؟ قال عند الاياس والقنوط ، والمخافة تعين على العمل . قالوا : فأدوم مايكون العبد على العبادة وأنشط إذا كان ماذا ؟ قال : إذا استولت المحبة على القلب لم تكن له راحة ولا لذة إلا الاتصال بها .

٥١٦ — يزيد بن يزيد

۞ ومنهم الساجد الحميد الحامد الشديد . يزيد بن يزيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا عثمان بن عمرو بن أبى عاصم قال سمعت الخليل البصرى يقول سمعت يزيد بن يزيد يقول فى سجوده خبثنا أنفسنا بالذنوب فطيبنا بالمغفرة .

٥١٧ — الخادم

۞ ومنهم الخادم المخدوم . الحائد عن المعلوم . لمكتفى بمن يوجد الموجود من المعدوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قل قرأت على شيخ ابن حاتم العكلى حدثت عن عبد الجبار بن عبد الله عن آدم بن أبى إياس ، قال : كان شاب يكتب عنى قال : فأخذ منى دفتراً ينسخه فنسخه فظننت عليه ظن سوء ثم جاء به وعليه ثياب

رثة فرفقت به ، ثم أمرت له بدراهم فلم يقبلها ، فجهدت فلم يفعل ، ثم أخذ بيدى فمر بى إلى البحر ثم أخرج من كمه قدحا فغرف من ماء البحر ثم قال : اشرب . فشربت أحلى من العسل ، ثم قال : من كان فى خدمة من هذه قدرته أى شئ يصنع بدراهمك ؟ ثم غاب عنى فلم أره .

٥١٨ — الفرار

ومنهم الفرار الجار الذى لايقر له قرار . خوفا من الغفلة والاغترار .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمرو بن عثمان المكى يقول : لقيت رجلا فيما بين قرى مصر يدور فقلت له : مالى أراك لاتقر فى مكان واحد ؟ فقال لى : وكيف يقر فى مكان واحد من هو مطلوب ؟ فقلت له : أولست فى قبضته فى كل مكان ؟ قال : بلى ولكنى أخاف أن أستوطن الأوطان فيأخذنى على غرة الاستيطان مع المغرورين .

٥١٩ — الديلمى

* ومنهم الديلمى المأسور المصلوب ، المحبوس المحبوب ، الوصيف المكروب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن الحسن الحلبى ثنا محمد بن المبارك الصورى قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : غزا المسلمون غزوة فيهم الديلمى فأسرته الروم فصلبوه على الدقل ، فلما رآه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فأخذوا المركب الذى فيه الشيخ فأنزلوه عن الدقل ، فقال لهم : اعطونى ماء أصب على ، فقالوا : لم تصب عليك قال : إنى جنب لأنهم لما صلبونى تجلت لى نعسة فرأيت نفسى كأنى على نهر فيه وصائف فمددت يدى إلى واحدة منهن فافترعتها فأصابتنى جنابة .

٥٢٠ — امية بن الصامت

۞ ومنهم أمية بن الصامت . العابد القانت . فى العوارض ثابت . ولنفسه عاتب ولشيطانه شامت .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله الصوفى قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت خيراً النساج الصوفى يقول : كنت مع أمية ابن الصامت الصوفى فنظر إلى غلام فقرأ (وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) ثم قال : وأين الفرار من سجن الله وقد حصنه بملائكة (غلاظ شداد لا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) ؟ تبارك الله فما أعظم ما امتحنتنى به ، من نظرى إلى هذا الغلام ، ماشبهت نظرى إليه إلا بنار وقعت على قصب فى يوم ريح ، فما أبقت ولاتركت . ثم قال : أستغفر الله من بلاء جنته عيناى على قلبى وأحشائى ، لقد خفت أن لا أنجو من معرته ولاأتخلص من إثمه ، ولو وافيت القيامة بعمل سبعين صديقا . ثم بكى حتى كاد أن يقضى ، فسمعته يقول فى بكائه : ياطرفى لأشغلنك بالبكاء عن النظر إلى البلاء .

٥٢١ هلال بن الوزير

۞ ومنهم هلال بن الوزير . المعتدل المستجير ، إلى مولاه العليم الخبير .

* حدثنا محمد بن محمد قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خيراً النساج يقول : كنت مع هلال بن الوزير الصوفى فنظر إلى غلام فقرأ (وإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على مايفعلون) ثم قال : اللهم أنت الشهيد على أفعالنا ، والحفيظ لأعمالنا ، والبصير بامورنا ، والسميع لنجوانا ، وأنت على كل شئ حفيظ . قد علمت ماأخفاه الناظرون فى جوانح صدورهم من أسرار كامنة ، وشهوات باطنة ، وأنت المميز بين الحق والباطل ، وقد علمت أنه لايجوز عليك ماخطر على القلوب ، وما اشتملت عليه الضلوع من إعلان وكتمان ، وأنت العليم

بذات الصدور فاغفر لهلال ما كدح على نفسه من سوء نظره .

٥٢٢ — محارب بن حسان

۞ ومنهم محارب بن حسان . فتى الفتيان . المحفوظ عن النقص والخسران . المتحصن بحصن اليقين والايمان .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت خيراً النساج يقول : كنت مع محارب بن حسان الصوفى فى مسجد الخيف ونحن محرمون فجلس إلينا غلام جميل من أهل المغرب فرأيت محاربا ينظر إليه نظرا أنكرته، فقلت له – بعد أن قام – إنك حرام فى شهر حرام ، ويوم حرام ، فى بلد حرام ، فى مشعر حرام ، فى مسجد حرام ، وقد رأيتك تنظر إلى هذا الغلام نظراً لاينظره إلا المفتونون . فقال : إلى تقول هذا ياشهوانى القلب والطرف ؟ ألم تعلم أن قد منعنى عن الوقوع فى شرك إبليس ثلاث ؟ قلت : وما هن رحمك الله ؟ قال ستر الايمان ، وعفة الاسلام ، وأعظمها عندى وأجلها فى صدرى وأكبرها فى نفسى حسن الحياء من الله أن يطلع على وأنا جاثم على منكر نهانى ربى عنه ، ثم صعق حتى اجتمع الناس علينا .

٥٢٣ — ابو عمرو المروزى

۞ ومنهم أبوعمرو المروزى الحكيم . المفوض أمره إلى السميع العليم .

* حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت أبا العباس الثقفى يقول سمعت أبا عمرو المروزى يقول : من صفات الأولياء ثلاث : الرجوع إلى الله فى كل شئ ، والفقر إلى الله فى كل شئ ، والثقة بالله فى كل شئ .

٥٢٤ — ابراهيم بن سعد

۞ ومنهم المعروف بالآيات . الموصوف بالكرامات . إبراهيم بن سعد العلوى له الوصاية النبوية .

* حدثنا عبد المنعم بن عمرو بن عبد الله ثنا الحسن بن يحيي بن حموية الكرمانى بمكة قال قال أبو الحسن التمارى قال أبو الحارث الأولاسى: خرجت من حصن أولاس أريد البحر فقال بعض إخوانى : لا تخرج فانى قد هيأت لك عجة حتى تأكل . قال : فجلست وأكلت معه ونزلت إلى الساحل فاذا أنا بابراهيم بن سعد قائما يصلى . فقلت فى نفسى : ما أشك إلا أنه يريد أن يقول لى : امش معى على الماء ، ولئن قال لى لأمشين معه . فما استحكمت الخاطر حتى سلم ثم قال : هيه ياأبا الحارث امش على الخاطر . فقلت : بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشى ، فغاصت رجلى فالتفت إلى وقال : ياأبا الحارث العجة أخذت برجلك .

* حدثنا عبد المنعم بن عمرو ثنا الحسن بن يحيي قال محمد بن محبوب العمانى سمعت أبا الحارث الأولاسى يقول : خرجت من مكة فى غير أيام الموسم أريد الشام فاذا أنا بثلاثة نفر على جبل ، وإذا هم يتذا كرون الدنيا ، فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا ذهبا ولا فضة . فقلت : وأنا أيضا معكم ، فقالوا: إن شئت. ثم قاموا فقال أحدهم : أما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا . وقال الآخر : وأما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا . وبقيت أنا وآخر فقال لى : أين تريد ؟ فقلت : أريد الشام . قال : وأنا أريد اللكام . فكان إبراهيم بن سعد العلوى ، فودع بعضهم بعضا وافترقنا . فمكثت حينا انتظر أن يأتينى كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلى ، فاضطرب قلبى لما رأيته وعلانى له الهيبة ، فلما أحس بى سلم ثم التفت إلى فاذا هو إبراهيم بن سعد ، فعرفته بعد ساعة. فقال لى : هاه فوبخنى وقال : اذهب فغيب عنى شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ثم ائتنى . ففعلت ذلك فجئته بعد ثلاث وهو قائم يصلى ، فلما أحس بى أوجز فى صلاته ثم أخذ بيدى فأوقفنى على البحر وحرك شفتيه ، فقلت فى نفسى: يريد أن يمشى على الماء ، ولئن فعل لأمشين . فما لبثت إلا يسيراً فاذا أنا برف من الحيتان ملء البحر قد أقبلت إلينا رافعة رؤسها ، فاتحة أفواهها . فلما

. أتيـا قلت فى نفسى : أين أبو بشر الصياد ـ إنسان كان بأولاس ـ هـذه الساعة ؟ فاذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح فى وسطها حجر. فالتفت إلى عقال فعلتها ؟ فقلت : إنما قلت كذا وكذا . فقال لى : مرلست مطلوبا بهذا الأمر، ولـكن عليك بهذه الرمال والجبال فوار شخصك ما أمكنك، وتقالل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله ، فانى أراك بهذا مطالبا. ثم غاب عنى فلم أره حتى مات . وكانت كتبه تصل إلى فلما مات كنت قاعداً يوما فتحرك قلبى للخروج من باب البحر ولم تكن لى حاجة ، فقلت :لأكره القلب فيغمنى . فخرجت فلما صرت فى المسجد الذى على الباب إذا أنا بأسود قام إلى فقال لى : أنت أبو الحارث ؟ فقلت : نعم . فقال لى : آجرك الله فى أخيك إبراهيم بن سعد ، ـ وكان اسمه واصحاموله لابراهيم بن سعد ـ فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إلى هذه الرسالة ، فاذا فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، ياأخى إذا نزل بك أمر من فقر أو سقم أو أذى فاستعن بالله ، واستعمل عن الله الرضا ، فان الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما أنت عليـه ، ولا بد لك من أن ينفذ فيـك حكمه ، فان رضيت فلك الثواب الجزيل ، والأمن من الهول الشديد ، وأنت فى رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور ، ولا تزداد فى الرزق المقسوم ، والاثر المـكتوب ، والأجل المعلوم ، ففى أى هذه الافعال تريد أن تحتال فى نقضها بهمك ، أوباى قوة تريد أن تدفعها عنك عنـد حلولها أو تجتلبها من قبل أوانها ؟ كلا والله لابد لأمر الله أن ينفذ فيك ،طوعا منك أو كرها ، فان لم تجد إلى الرضا سـبيلا فعليك بالتحمل ، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى ، ومن هو أهل الشكر والثناء القديم ، ما أولى من نعمته علينا فما أعطى وعافى أكثر ممـا زوى وأبلى ، وهو مع ذلك أعرف بموضع الخيرة لنا منا ، وإذا اضطرتك الأمور وكل صبرك فالجأ إليـه بهمك ، واشك إليـه بثك ، وليكن طمعك فيه ، واحذر أن تستبطئه أو تسئ به ظنا فان لكل شئ سببا ، ولـكل سبب أجل ، ولـكل هم فى الله ولله فرج عاجل أو آجـل ، ومن علم أنه بعين الله استحى أن يراه الله يأمل سواه. ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار

لنفسه فى الأمور . ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه ، وراقب الله فى قربه ، وطلب الأشياء من معادنها ، فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعليق خوف أو رجاء ، أو تفشى إلى أحد اليوم سرك ، أو تشكو إليه بثك ، أو تعتمد على إخائه ، أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث ، فان غنيهم فقير فى غناه ، وفقيرهم ذليل فى فقره ، وعالمهم جاهل فى علمه ، فاجر فى فعله إلا القليل ممن عصم الله تعالى

٥٢٥ — أبو محرز

§ ومنهم من سلك مسالك الأكياس ، أبو محرز الحارس للخواطر والأنفاس

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى محمد بن الحسين ثنا عون بن عمارة . قال قال أبو محرز الطفاوى : لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال ، وعلموا أن الشىء لا يدرك إلا بأكثر منه ، وبذلوا ماعندهم ، بذلوا والله لله المهج رجاء الراحة لديه ، والفرج فى يوم لا يخيب فيه الطالب . وقال أبو محرز : كلفوا بالدنيا ولن ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وببغيتها يرجوا العباد نجاة أنفسهم .

٥٢٦ — داود بن هلال

§ ومنهم النصيبى داود بن هلال . المنقطع إلى الجبال والتلال ، كان من المقبلين رافضا ، ومن فصول الدنيا واضما .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان ثنا على ابن مريم عن زهير بن عباد ثنا داود بن هلال النصيبى قال : مكتوب فى صحف إبراهيم عليه السلام : يادنيا ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم وتزينت لهم ، إنى قد قذفت فى قلوبهم بغضك والصدود عنك ، ماخلقت خلقا أهون على منك . كل شأنك صغير وإلى الفناء تصيرين . قضيت عليك من يوم خلقتك أن لاتدومين لأحد ولايدوم لك أحد وإن بخل صاحبك

وشح عليك . طوبى للابرار الذين أطاعونى من خلقى ، أطاعونى من قلوبهم على الرضا ، وأطاعونى من ضميرهم على الصدق والاستقامة . طوبى لهم . مالهم عندى من الجزاء إذا وفدوا إلى من قبورهم ، النور يسعى أمامهم ، والملائكة حافون بهم ، حتى ابلغ بهم ما يرجون من رحمتى .

٥٢٧ — مسكين الصوفى (١)

۞ ومنهم مسكين بن عبيد الصوفى ، حليف الأحزان ، الناقل كلام الأئمة والاخوان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا مسكين بن عبيد الصوفى . قال : حدثنى المتوكل ابن الحسين العابد . قال قال إبراهيم بن أدهم : الحزن حزنان : فحزن لك وحزن عليك . فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة وخيرها . والحزن الذى هو عليك فحزنك على الدنيا وزينتها .

٥٢٨ — العباس بن المؤمل

§ ومنهم أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى . امتحن فصبر فى محنته فعوفى ، راحته فى البكاء والأحزان . ومفزعه إلى المقابر والجبان .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبوبكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين قال حدثنى زيد الخبرى قال حدثنى أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى — وكان أمرهارون بالمعروف فحبسه دهراً — قال : أتانى آت فى منامى فقال : كم للحزين غداً فى القيامة من فرحة تستوعب طول حزنه فى دار الدنيا . قال : فاستيقظت فزعا فلم ألبث أن فرج الله وأخرجنى مما كنت فيه من ذلك الحبس ، ففرح بذلك أصحابنا وأهلونا . قال : ورأيت فى المنام كان ذلك الآتى أتانى فقال : بشر المحزونين بطول الفرح غداً عند مليكهم . فعلمت والله أن الحزن إنما هو على خير الآخرة لا على الدنيا . قال زيد : فكان أبوالوليد

---

(١) كذا بالاصلين . والظاهر أنه هو الذى تقدم فى ص ١٣٦

بما هو دهره باكى العين ، إنما يتبع جنازة أو يعود مريضا ، أو يلزم الجبان وكان محزونا جدا .

٥٢٠ ــ مغيث الاسود (١)

ومنهم مغيث الاسود ، آثر الادوم والاجود ، وحبب إليه الأحمد والاعود .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى يوسف بن الحكم الرقى ثنا فياض بن محمد بن سنان قال قال لى مغيث الاسود ــ وكان من خيار موالى بنى أمية ــ قال قال لى راهب بدير الخلق : مالى أراك طويل الحزن ؟ قال قلت له : طالت غيبتى ، وبعدت شقتى ، وشق على السفر جدا . فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد ظننت أنك من عمال الله فى أرضه . قلت : وما أنكرت ؟ قال : ظننت أن حزنك لنفسك ، فاذا أنت إنما تحزن لغيرك ، أما علمت أن المريد حزنه عليه جديد آناء الليل وآناء النهار ، ساعات فرحه عند ساعات خلله ، هو الدهر باك محزون ، ليس له على الأرض قرار ، إنما تراه والها يفر بدينه ، مشغولا طويل الهم قد علا به ، همته الآخرة والوصلة إليها بسبيل النجاة من شرها . ثم قال هاه وأسبل دموعه فلم يزل يبكى حتى غشى عليه .

٥٣٠ ــ القلانسى

* ومنهم المؤانسى ، أبو عبد الله القلانسى ، كان بالعهد وافيا ، فكان الحق له فى المعاطب ناجيا .

* حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الواحد بن بكر أن أبا عبد الله القلانسى ركب البحر فى بعض سياحته فعصفت به الريح فى مركبهم ، فدعا أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذور . وقالوا : أى عبد الله كلنا قد عاهدنا الله ونذرنا نذرا إن نجانا الله ، فانذر أنت نذراً وعاهد الله عهدا . فقلت : أنا متجرد من

(١) كذا بالاصلين . والظاهر أنه الذى تقدم فى ص ١٤٢

الدنيا، مالى والنذر . فالحوا على فقلت : لله على نذر إن يخلصنى الله مما أنا فيه لا آكل لحم الفيل . فقالوا : إيش هذا النذر ؟ وهل يأكل لحم الفيل أحد ؟ فقلت كذا وقع فى سرى وأجرى الله على لسانى . فانكسرت السفينة ووقعت فى جماعة من أهلها إلى الساحل فبقينا أياماً لم نذق ذواقا . فبينما نحن قعود إذا بولد فيل فاخذوه وذبحوه فأكلوا لحمه وعرضوا على أكله فقلت : أنا نذرت وعاهدت الله أن لا آكل لحم الفيل . فاعتلوا على بأنى مضطر ولى فسخ العهد لاضطرارى . فأبيت عليهم وثبت على العهد . فأكلوا وامتلئوا وناموا . فبينما هم نيام إذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتتبع أثره ، فلم تزل تشم الرائحة حتى انتهت إلى عظام ولدها فشمته ثم جاءت وأنا أنظر إليها ، فلم تزل تشم واحداً واحداً ، فكلما شمت من واحد رائحة اللحم داسته برجلها أو بيدها فقتلته ، حتى قتلتهم كلهم ، ثم أقبلت إلى فلم تزل تشمنى فلم تجد منى رائحة اللحم ، فادارت مؤخرها وأومأت بخرطومها ، أى اركب ، فلم أقف على ما أومأت فرفعت ذنبها ورجلها ، فعلمت أنها تريد منى ركوبها ، فركبتها فاستويت على شئ وطئ فسارت بى سيراً عنيفا إلى أن جاءت بى فى ليلتى إلى موضع زرع وسواد ، وأومات إلى أن انزل ، فتدلت برجلها حتى نزلت عنها . فسارت سيرا أشد من سيرها بى ، فلما أصبحت رأيت زرعاوسوادا وناسا . فحملونى إلى ملكهم وسالنى ترجمانه فاخبرته بالقصة وما جرى على القوم فقال لى : تدرى كم السير الذى سارت بك الليلة فقلت: لا . فقال. مسيرة ثمانية أيام . سارت بك فى ليلة . فلبثت عندهم إلى أن حملت ورجعت .

٥٣١ — شبل المدرى (١)

ومنهم شبل المدرى لوحظ باللطف فبرى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الواحد بن أحمد ثنا أبو الفرج بن بكر عن عبد العزيز بن أحمد عن أبى موسى الطويل البصرى . قال : اشتهى شبل المدرى لحما فاخذه ليحمله فانحطت عليه الحدأة فاختلسته منه ، فنوى الصوم

---

(١) فى مخ : شبل المروزى

ورجع إلى المسجد . قال : فأقبلت الحدأة ونازعتها حداة أخرى لتغلبها عليه بحزاء منزل شبل . فسقط منها ووقع فى حجر امرأة شبل ، فقامت وطبخته . فلما رجع شبل إلى منزله ليفطر قدمت امرأته إليه اللحم فقال : من أين لك هذا اللحم : فاخبرته بالحدأتين وتنازعهما . فبكى شبل وقال .الحمد لله الذى لم ينس شبلا و إن كان شبل ينساه :

٥٣٢ — عبد الله بن دينار

۞ ومنهم أبو محمد عبد الله بن دينار . صان الأسرار . وحفظ بالأنوار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادى قال أخبرنى جعفر بن عبد الله الدينورى قال سمعت أبا حمزة يقول قلت لابن دينار الجعفى : أوصنى . قال : اتق الله فى خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغض طرفك عن لحظاتك ، تكن عند الله مقربا فى حالاتك .

٥٣٣ — مساور المغربى

۞ ومنهم مساور المغربى . مستوطن الفيافى الأبى .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن كرد بن عنبسة . قال قال مساور بن لبيب المغربى : وقفت على راهب ذكروا لى أنه لم يكلم أحداً منذ أربعين سنة ، ولم ينزل فيها من صومعته . فلم أزل به حتى أشرف على فراودته على الكلام فأبى أن يتكلم . فقلت له : بجلال من تركت له الكلام لما كلمتنى . قال : فمال قليلا كهيئة المغمى عليه ثم انتبه كهيئة الفزع ثم قال : سل وأوجز . قلت : منذ متى أنت فى هذا الأمر ؟ قال : يوم واحد . قلت : وكيف ذاك؟ قال : سمعت الناس يقولون : غداً واليوم ، وبعد غد ، فنظرت فى أمرى فاذا أنا لم أعط ما أعطوا ، فنظرت فاذا أمس قد فاتنى ، واليوم هو لى ، وغداً لا أدرى أدركه أم لا. ثم أدخل رأسه.

٥٣٤ — الفرج بن سعيد

۞ ومنهم أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى : لزم طريق الائمة والاوتاد.

و نقل عنهم ما يتعالج به العباد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبـد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى قال : حدثنى عثمان بن عمارقال سمعت حماد بن زيد يقول : اجتمع أيوب السختيانى ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البنانى فى بيت فقال ثابت : يا هؤلاء كيف يكون العبـد إذ ادعا الله فاستجاب له دعاءه قال ابن عون : يكون البـلاء فى نفسه . قال ثابت : فانه يعترضها العجب بما صنع الله به. فقال يونس بن عبيد : لايـكون العبد يعجب بصنع الله له إلا وهومستدرج .فقال أيوب، وماعلامةالمستدرج ؟ فقال. إن العبد إذا كان له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الاولى . وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله ، فـكان تضييعه للشكر استدراجاًمن الله له ، فغلبهعن شكرالعجب معرفة الاستدراج. وإن العبد المستدرج إذا ألقى فى قلبه شئ من الشكر حمله شكره عـلى التفقد من أين أتى ، فاذا عرف ذلك بصـدق خضع ، فاذا خضع أقال الله عثرته . قال حماد: إن ابن عمر سئل عن الاسـتدراج فقال :ذلك مكره بالعباد المضيعين . قال فبكوا جميعا ، ثم رفع أيوب من بينهم يده وقال : يا عالم الغيب والشهادة لاتوفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا . فقال يونس به وجـدنا طعم القوة من دعائك يا أبا بكر . قال . وكان أيوب يعرف أصحـابه أن له دعوة مستجابة .

٥٣٥ — أبو اليمان

§ ومنهم أبواليمان ، قرينا لخير الحبر ابن سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محـمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمـد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عندنا شيخ يزعمون أنه يعرف اسم الله الأعظم . فاتيتـه فقلت ياعم بلغناأنك تعرف اسم الله الأعظم فقال : يابن أخى تعرف قلبك ؟ قلت : نعم . قال : فاذا رأيته رق وأقبل فسل الله حاجتك ، فذلك اسم الله الأعظم .

٥٣٦ — حيان الاسود

§ ومنهم حيان الأسود .

* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا جعفر بن محمد عن حيان الأسود . قال : كان عندنا رجل مكث ثلاث عشرة سنة ، يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة ، حتى أقعد من رجليه ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال : عجبت للخليقة كيف أرادت بك بدلا . بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكرسواك . بل عجبت للخليقة كيف أنست بسواك . ثم يسكت إلى المغرب .

٥٣٧ — أبو الفضل الهاشمى

§ ومنهم أبو الفضل الهاشمى :

* حدثنا محمد بن الحسين ثنا أبوجعفر الرازى قال سمعت زكريا بن دلوية يقول : دخل أبو العباس بن مسروق الطوسى على أبي الفضل الهاشمى وهو عليل ـ وكان ذا عيال ولم يعرف له سببا ـ قال : فلما قمت قلت فى نفسى : من أين يأ كل هذا الرجل ؟ قال : فصاح : ياأبا العباس رد هذه الهمة الردية فان لله ألطافا خفية .

٥٣٨ — إبراهيم المغربى

§ ومنهم إبراهيم المغربى .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم ابن الوليد يقول : دخلت على إبراهيم المغربى وقد رفسته بغلة فكسرت رجله فقال : لولا مصائب الدنيا لقدمنا على الله مفاليس.

٥٣٩ — أبوتراب الرملى

§ ومنهم أبو تراب الرملى :

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله بن محمد الرازى يقول: خرج أبو تراب الرملى سنة من السنين من مكة فقال لأصحابه : خذوا أنتم طريق

الجادة حتى آخذ طريق تبوك . فقالوا له: الحر شديد . قال : لابد ، ولكن إذا دخلتم رملة فانزلوا عند فلان صديق لى . قال : فدخلوا الرملة فنزلوا عليه فشوى لهم أربع قطع لحم ، فلما وضع بين أيديهم جاءت الحدأة فأخذت قطعة منها ، فقلنا : لم تكن رزقنا . فأكلنا الباقى ، فلما كان بعد يومين خرج أبو تراب من المفازة فقلنا : هل وجدت فى الطريق شيئا ؟ فقال : لا، إلا يوم كذا رمى إلى حدأة بقطعة شواء حار . فقلنا له : قد تغذينا منه فانه من عندنا أخذته الحدأة . فقال أبو تراب : كذا كان الصدق .

٥٤٠ — سعيد الشهيد

ومنهم سعيد الشهيد، المقنع فى الحديد، المشتاق إلى رؤية المنعم المجيد.

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ثنا عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم : غزونا فى بعض الغزوات فصاد فنا العدو ، فاذا بفتى إلى جانبى ، وإذا هو مقنع فى الحديد ، فحمل على الميمنة حتى ثناها ، وحمل على الميسرة حتى ثناها ، وحمل على القلب حتى ثناها . ثم أنشأ يقول :

أحسن بمولاك سعيد ظنا * هذا الذى كنت له تمنى
تنح ياحور الجنان عنا * مالك قاتلنا ولا قتلنا
لكن إلى سيدكن اشتقنا * قد علم السر وما أعلنا

قال : فحمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصافه ، فتكالب عليه العدو ، فاذا به قد حمل على الناس وأنشأ يقول :

قد كنت أرجو ورجائى لم يخب * أن لايضيع اليوم كدى والطلب
يامن ملا تلك القصور باللعب * لولاك ماطابت ولا طاب الطرب

فحمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصافه فتكالب عليه العدو فحمل الثالثة وأنشأ يقول :

يالعبة الخلد قفى ثم اسمعى * مالك قاتلنا فكفى وارجعى

ثم ارجعى إلى الجنان فاسرعى * لاتطمعى لاتطمعى لاتطمعى

قال : فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

٥٤١ — سيار النباجى

۞ ومنهم سيار النباجى ، الباكى النائح المناجى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن المذكر ثنا عمر بن يوسف ثنا أحمد بن مسروق . قال قال سيار النباجى — وكان قد بكى على الله ستين سنة — قال : نمت عن وردى ذات ليلة ، فبينا أنا كذلك رأيت كأنى دخلت الجنة وإذا نهر يجرى على الدر والجوهر ، حافتاه من المسك الأذفر وعلى شاطىء النهر قباب اللؤلؤ وقضبان الذهب والجوهر ، وإذا بجوار على الساحل وهن يقلن : سبحان المسبح فى كل مكان . سبحانه سبحانه سبحانه . فقلت : من أنتن ؟ فقلن : نحن من خلق الرحمن . فقلت : لمن أنتن ؟ فقلن :

برأنا إله الناس رب محمد * لقوم على الأقدام بالليل قوم

يناجون رب العالمين إلههم * وتسرى هموم القوم والناس نوم

٥٤٢ — أحمد بن روح

۞ ومنهم أحمد بن روح المستغيث بالمولى من حلول البلوى .

* أنشدنى عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى الحسين بن عبد الرحمن القاضى قال حدثنى أبى قال سمعت أحمد بن روح ينشد :

إذا حلت البلوى صرخت لسيد * به تدفع البلوى وينكشف الضر

أؤمل مولى لا يخيب عبده * له العز والآلاء والخلق والأمر

قال : وأنشدنى أيضا لبعض إخوانه :

ألوذ بباب من أدعوه فردا * وآمل أن أقرب من حبيبى

إذا نامت عيون الناس طرا * قرعت الباب بالقلب الكئيب

٥٤٣ — جابر الرحبى

۞ ومنهم جابر الرحبى — له الاحوال الرفيعة ، والألطاف البديعة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت الجنيد بن محمد يقول حدثنى أبو جعفر الخصاف قال قال لى جابر الرحبى يوما وأنا أماشيه : مر بنا نتسابق ، مر أنت هكذا حتى أمر أنا هكذا . قال : فمررت أنا على الجسر فلما أبعدت على الجسر التفت فاذا هو يمشى على الماء ينتضح من تحت قدميه مثل مايخرج الغبار من تحت قدم الماشى . فلما التقينا قلت : من يحسن مثل هذا ؟ أمشى على الجسر وتمشى أنت على الماء . قال فقال لى : أوقد رأيتنى ؟ قال قلت : نعم . قال : أنت رجل صالح .

٥٤٤ — ۞ ومنهم المستأنس بالحق ، المستوحش من الخلق ، اسمه خفى ، وحاله علوى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول ثنا عبيد البسرى . قال : سألت رجلا بالكام : ما الذى أجلسك فى هذا الموضع ؟ قال : وما سؤالك عن شئ إن طلبته لم تدركه ، وإن لحقته لم تقع عليه ؟ قلت : تخبرنى ماهو ؟ قال علمى بأن مجالسة الله تستغرق نعيم الجنان كلها . قلت : بم ؟ قال : أواه ، قد كنت أظن أن نفسى ظفرت ، ومن الخلق هربت ، فاذا أنا كذاب فى مقامى ، لو كنت محبا لله صادقا ما اطلع على أحد . فقلت : أما علمت أن المحبين خلفاء الله فى أرضه ، مستأنسون بخلقه ، يبعثهم على طاعته . قال : فصاح بى صيحة وقال : يامخدوع لو شممت رائحة الحب ، وعاين قلبك ماوراء ذلك من القرب ، ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت . ثم قال : ياسماء ويا أرض اشهدا على أنه ماخطر على قلبى ذكر الجنة والنار قط ، إن كنت صادقا فأمتنى . فوالله ماسمعت له كلاما بعدها ، وخفت أن يسبق إلى الظن من الناس فى قتله فتركته ومضيت ، فبينا أنا على ذلك إذا أنا بجماعة فقالوا : ما فعل الفتى فكنيت عن ذلك . فقالوا : ارجع فان الله قد قبضه فصليت معهم عليه . فقلت ، لهم : من هذا الرجل ومن أنتم ؟ قالوا : ويحك ، هذا رجل به كان يمطر المطر ، ، ، قلبه على قلب إبراهيم الخليل عليه السلام ، أما رأيته يخبر عن نفسه أن ذكر الجنة والنار ماخطر على قلبه قط ؟

فهل كان أحد هكذا إلا إبراهيم الخليل عليه السلام ؟ قلت : فمن أنتم ؟ قالوا: نحن السبعة المخصوصون من الأبدال . قلت علمونى شيئا . قالوا : لا نحب أن تعرف، ولا تحب أن يعرف أنك ممن لايحب أن يعرف .

٥٤٥ — عبد الله بن خبيق

۞ ومنهم الصادق الواثق ، المشمر اللاحق ، عبد الله بن خبيق . تذوق بالصفاء ، وتحقق بالوفاء ، تخرج على يوسف بن أسباط ، فأعرض عن الشبهات وأماط . سكن من الثغور انطاكية .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن الحسين الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق بن سابق . قال قال لى يوسف بن أسباط : إياك أن تكون من قراء السوق

* حدثنا الحسين بن محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة المرعشى : كيف تفلح والدنيا أحب إليك من أحب الناس إليك ؟ وقال لى حذيفة : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك . قال وقال الفضل : رأس الأدب عندنا أن يعرف الرجل قدره .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا عبد الله . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : لاتغضب على الحمقى فيكثر غمك . قال : وكان حبر من أحبار بنى إسرائيل يقول : يارب كم أعصيك ولا تعاقبنى ؛ فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل قل له : كم أعاقبك وأنت لاتدرى ، ألم أسلبك حلاوة مناجاتى * وبه قال : قيل لابن السماك : ما أطيب الطيبات قال : ترك الشهوات . وقال لى حذيفة المرعشى : ما ابتلى أحد بمصيبة أعظم عليه من قسوة قلبه . وقال لى حذيفة : إنما هى أربعة أشياء : عيناك ، ولسانك ، وهواك ، وقلبك . فانظر عينيك لاتنظر بهما إلى مالا يحل لك . وانظر لسانك لاتقل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك . وانظر قلبك لايكن فيه غل ولا دغل على أحد من المسلمين . وانظر هواك لاتهوى شيئا من الشر . فما دام لم تكن فيك هذه الاربع خصال فالق الرماد على رأسك .

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا عبد الله قال: من عاتب نفسه فى مرضات الله آمنه الله من مقته . وأنشدنى عبد الله بن خبيق .

أف لدنيا أبت تواتينى * إلا بنقضى لها عرى دينى
عينى لحينى تدير مقلتها * تطلب ماسرها لترديني

* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا عبد الله . قال مكتوب فى الحكمة من رضي بدون قدره رفعه الناس فوق غايته . وقال عبد الله أنت لا تطيع من يحسن إليك فكيف تحسن إلى من يسيء اليك .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن على بن الخليل يقول سمعت محمد بن جعفر بن سوار يقول سمعت عبد الله بن خبيق يقول : لايستغنى حال من الأحوال عن الصدق ،والصدق مستغن عن الأحوال كلها . ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حقيقةالصدق لاطلع على خزائن من خزائن الغيب ، ولكان أمينا فى السموات والأرض . قال عبد الله :وحشة العباد عن الحق أوحش منهم القلوب ، ولو أنسوا بربهم ولزموا الحق لاستأنس بهم كل أحد . وسئل عبد الله بماذا ألزم الحق فى أحوالى؟ قال :بانصاف الناس من نفسك، وقبول الحق ممن هو دنك . وقال عبد الله : طول الاستماع إلى الباطل يطفيء حلاوة الطاعة من القلب، ومن أراد أن يعيش حيا فى حياته فلينزل الطمع عن قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عمر بن عبد الله الهجرى قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول :لا تغتم إلا من شيء يضرك غداً ، ولا تفرح بشيء لايسرك غدا . وأنفع الخوف ماحجزك عن المعاصى ، وأطال منك الحزن على مافاتك ، وألزمك الفكرة فى بقية عمرك .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال حدثنى موسى بن طريف قال لى سمعت يوسف بن أسباط يقول : أربعون سنة ماحاك فى صدرى شيء إلا تركته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله قال قال لى يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فانى أتعلمه فى اثنتين وعشرين سنة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا عبد الله قال قال لى يوسف بن أسباط: إذا رأيت الرجل قد أشر وبطر فلا تعظه فليس للموعظة فيه موضع . قال: ونظر يوسف إلى رجل فى يده دفتر فقال تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله إلا اتضاعا.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدالله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول: يرزق الصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن خبيق . قال: دخل الطبيب على يوسف وأنا عنده، فنظر إليه فقال: ليس عليك بأس . فقال: وددت أن الذى تخاف على كان الساعة .

أسند عبد الله الكثير: فمما تفرد به:

* حدثنا أبى ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجرى -بالأبلة- ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه: هذه ثم هذه، ثم يغتسل منهن غسلا واحدا» .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: «حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما» فذكر الحديث . لم يروه عن حبيب إلا يوسف، ولا عنه إلا عبد الله .

* حدثنا إبراهيم بن محمد النيسابورى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر . قال: «كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا فلا أزيد عليه حتى ألقى الله تعالى» لم يروه عن حبيب إلا يوسف، ولا عنه إلا عبد الله .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا

الهيثم بن جميل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير قال : «صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول : إن بين يدى الساعة فتنا يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً ، يبيع قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير » . قال الحسن : والله لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، أجساماً ولا أحلام ، فراش نار ، وذبان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس . قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله متى الساعة ؟ قال : « إنها قائمة ، فما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها كبير عمل إلا أنى أحب الله ورسوله . قال : فلك ما احتسبت وأنت مع من أحببت » .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن ابن أبى ذيب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن مكرز ـ رجل من أهل الشام من بنى عامر بن لؤى ـ عن أبى هريرة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله الرجل يغزو فى سبيل الله يريد أن يصيب من عرض الدنيا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « لاأجر له » . فخرج أبو هريرة فاخبر الناس فاعظمهم ذلك فقالوا: لعلك لم تفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرجع فسأله فقال : « لاأجر له ، لاأجر له ، لا أجر له » .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وفى الخدم أولياء غيبهم الحق فيه عن الأعيان، ومحا أسماءهم وأنسابهم عن الاشتهار والادكار ، جعلهم أمانا لسكان الممالك ، وباقسامهم عليه يدفع عنهم المهالك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروى ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن زيد بن أسلم قال قال محمد بن المنكدر : إنى لليلة مواجه هذ المنبر أدعو فى جوف الليل إذا إنسان عند اسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول أى رب إن القحط قد اشتد على عبادك وإنى أقسم عليك يارب إلا سقيتهم . قال فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت ثم أرسلها الله . وكان عزيزا على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل هذا الخير ، فقال : هذا بالمدينة وأنا لا أعرفه ؟ فلما سلم الامام تقنع وانصرف واتبعه ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس فأخرج مفتاحا ففتح ثم دخل . قال : ورجعت فلما سبحت أتيته فاذا أنا أسمع نجراً فى بيته . فسلمت ثم قلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، فاذا هو ينجر أقداحا يعملها . قال فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ قال : فاستشهرها واستعظمها منى . فلما رأيت ذلك قلت : إنى سمعت إقسامك البارحة على الله ياأخى ، هل لك فى نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من أمر الآخرة ؟ قال : لا ، ولكن غير ذلك ، لا تذكرنى لأحد ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت ، ولا تأتنى يابن المنكدر ، فانك إن تأتنى شهرتنى للناس . قلت : إنى أحب أن ألقاك . قال : القنى فى المسجد — وكان فارسيا — قال : فما ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل . قال ابن وهب : بلغنى أنه انتقل من تلك الدار فلم ير ، ولم يدر أين ذهب . فقال أهل تلك الدار : الله بيننا وبين ابن المنكدر ، أخرج عنا الرجل الصالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسيد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا السرى بن يحيى ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبى من قرية نريد قرية فضللنا الطريق ، فبينا نحن كذلك إذا نحن برجل قائم يصلى ، فدنونا منه فاذا حوض يابسة وقربة يابسة ، وقد انتظرناه لينفتل من صلاته فلم ينفتل ، فأقبل عليه أبى فقال : ياهذا إنا قد ضللنا الطريق . فأومأ بيده نحو الطريق . فقال له أبى : ألا تجعل فى قربتك ماء ؟ فاومأ بيده أن لا . فما برحنا أن جاءت سحابة فامطرت فاذا ذلك الحوض ملآن ، فضينا

حتى أتينا القرية فذكرنا لهم شأن الرجل فقالوا : ذاك فلان ، لايكون بأرض إلا سقوا . فقال لى أبى : الحمد لله ، كم من عبد لله صالح لانعرفه .

* أخبرنا أبو الأزهر ضمرة بن حمزة بن هلال المقدسى — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد قال : حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن سعيد الهاشمى البصرى — قدم علينا — ثنا أبى ثنا عبد الله بن إدريس عن مالك بن دينار قال : احتبس عنا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقى فلم نر أثر الاجابة ، فخرجت أنا وعطاء السليمى وثابت البنانى ويحيي البكاء ومحمد بن واسع وأبو محمد السختيانى وحبيب أبو محمد الفارسى وحسان بن أبى سنان وعتبة الغلام وصالح المرى ، حتى صرنا إلى مصلى بالبصرة ، وخرج الصبيان من المكاتب واستسقينا فلم نر أثر الاجابة ، وانتصف النهار وانصرف الناس وبقيت أنا وثابت البنانى فى المصلى ، فلما أظلم الليل إذا بأسود صبيح الوجه دقيق الساقين عظيم البطن عليه مئزران من صوف ، فقومت جميع ماكان عليه بدرهمين فجاء إلى ماء فتمسح ثم دنا من المحراب فصلى ركعتين كان قيامه وركوعه وسجوده سواء خفيفتين ، ثم رفع طرفه إلى السماء فقال : سيدى إلى كم تردد عبادك فيما لاينقصك ؟ أنفد ماعندك ؟ أم نفدت خزائن قدرتك ؟ سيدى أقسمت عليك بحبك لى إلا سقيتنا غيثك الساعة الساعة . قال مالك : فما أتم الكلام حتى تغيمت السماء وأخذتنا كأفواه القرب ، وما خرجنا من المصلى حتى خضنا الماء إلى ركبنا . قال : فبقيت أنا وثابت متعجبين من الأسود . ثم انصرف فتبعناه . قال : فتعرضت له فقلت له . يا أسود أما تستحى مما قلت ؟ قال فقال : وماذا قلت ؟ قال فقلت له : قولك بحبك لى . وما يدريك أنه يحبك ؟ قال : تنح عن هممٍ لا تعرفها يامن اشتغل عنه بنفسه ، أين كنت أنا حين خصنى بالتوحيد وبمعرفته ! أفتراه بدأنى بذلك إلا بمحبته لى على قدره ، ومحبتى له على قدرى . قال : ثم بادر يسعى . فقلت له رحمك الله ارفق بنا . قال : أنا مملوك على فرض من طاعة مالكى الصغير . قال فجعلنا نتبعه من البعد حتى دخل دار نخاس ، وقد مضى من الليل نصفه ، فطال علينا النصف

الباقى . فلما أصبحنا اتيت النخاس فقلت له : عندك غلام تبيعنيه للخدمة قال : نعم عندى مائة غـلام كلهم لذلك . قال : فجعل يخرج إلى واحداً بعـد آخر وأنا : أقول غير هـذا ، حتى عرض على تسعين غلاماً ، ثم قال : مابقى عندى غيرها ولا واحد ، قال فلما أردنا الخروج دخلت أنا حجرة خربة فى خلف داره فاذا أنا بالأسود نائم ، فكان وقت القيلولة . فقلت : هو هو ورب الكعبة ، فخرجت إلى عنـد النخاس فقلت له : بعنى ذلك الأسود . فقال لى : ياأبا يحيى ذاك غلام مشئوم نكد ، ليست له بالليل همة إلا البكاء ، وبالنهار إلا الصلاة والنوم . فقلت له : ولذلك أريده . قال : فدعا به واذا هو قد خرج ناعسا ، فقال لى : خـذه بما شئت بعد أن تبرئنى من عيوبه كلها ، فاشتريته بعشرين دينارا بالبراءة من كل عيب . فقلت : مااسمـه ؟ قال ميمون . قال فاخذت بيـده فاتيت به الى المنزل ، فبينا هو يمشى معى إذ قال لى : يامولاى الصغير لماذا اشتريتنى وأنا لاأصلح لخـدمة المخـلوقين قال مالك : فقلت له : حبيبى ، انما اشتريناك لنخدمك نحن بانفسنا وعلى رؤسنا . فقال : ولم ذاك فقلت : أليس أنت صاحبنا البارحة فى المصلى فقال وقد اطلعتما على ذلك فقلت: أنا الذى اعترضت عليك فى الكلام . قال : فجعل يمشى حتى صار الى مسجـد فدخله وصف قدميه فصلى ركعتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال إلهى وسيدى سرا كان بينى وبينك أظهرته للمخلوقين وفضحتنى فيـه ، فـكيف يطيب لى الآن عيش وقـد وقف على ما كان بينى وبينك غيرك ؟ أقسمت عليك إلا قبضت روحى الساعة الساعة . ثم سجد فدنوت منه فانتظرته ساعة فلم يرفع رأسه فحركته فاذا هو ميت. قال : فمددت يديه ورجليه ، فاذا وجهه ضاحك وقد ارتفع السواد وصار وجهه كالقمر ، وإذا بشاب قـد أقبل من الباب فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أعظم الله أجرنا فى أخينا ، هاكم الـكفن فـكفنوه فيه فناولنى ثوبين مارأيت مثلهما ثم خرج ، فـكفناه فيهما . قال مالك : فقبره يستسقى به وتطلب الحوائج إلى يومنا هذا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت عمر بن بحر الأسدى يقول سمعت محمد

ابن المبارك الصوري يقول ـ سنة خمسين ومائتين ـ قال: خرجنا حجاجا فاذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة، فقلت: حبيبي في مثل هذا الطريق بلا زاد ولا راحلة؟ فقال لي: تحسن تقرأ؟ فقلت: نعم. فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص، فشهق شهقة خر مغشيا عليه، ثم أفاق فقال: ويحك تدري ماقرأت؟ كاف من كافي، وهاء من هادي، وعين من عليم، وصاد من صادق فاذا كان معي كاف وهاد وعليم وصادق ما أصنع بزاد وراحلة! ثم ولى وهو يقول:

يا طالب العلم هاهنا وهنا * ومعدن العلم بين جنبيكا
إن كنت ترجو الجنان تسكنها * فمثل العرض نصب عينيكا
إن كنت ترجو الحسان تخطبها * فأسبل الدمع فوق خديكا
وقم إذا قام كل مجتهد * وادعوه كيما يقول لبيكا

* حدثنا أحمد قال سمعت عمر بن بحر يقول سمعت أبا الفيض ـ باخميم ـ يقول ـ وهو في بلده سنة خمسين ومائتين ـ قال كنت في تيه بني إسرائيل أريد الحج، فرأيت غلاما أمرد ماشيا أمامي على المحجة يؤم البيت العتيق بلا زاد ولا راحلة، فقلت لرفيقي: إنا لله، إن كان مع هذا الغلام يقين وإلا هلك. فلحقته فقلت: يافتى فقال: لبيك. فقلت: في هذا الموضع في هذا الوقت بلا زاد ولا راحلة؟ قال: فنظر إلي ثم قال: ياشيخ ارفع رأسك انظر هل ترى غيره. فقلت: ياحبيبي اذهب حيث شئت.

* حدثنا أبو العباس أحمد بن العلاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال قال ذو النون: حججت سنة إلى بيت الله الحرام فضللت عن الطريق، ولم يكن معي ماء ولا زاد، وإني لمشرف على الهلكة وآيس من الحياة، فلاحت لي أشجار كثيرة، وإذا أنا بمحراب قد كان عهده من متعاهده قريبا، فطرحت نفسي تحت فيء شجرة متوقعا لنسيم برد الليل،، فلما غربت الشمس إذا أنا بشاب متغير اللون نحيل الجسم، يؤم نحو المحراب، فركل برجله ربوة من الأرض فظهر عين أبيض بماء عذب، فشرب وتوضأ به وقام في محرابه، فقمت إلى العين

فشربت ماء عذبا وسويق السلت وسكر الطبرزد ، فشبعت ورويت وتوضأت فقمت إليه أصلي بصلاته حتى برق عمود الصبح فلما رأى الصبح أقبل وثب قائما على قدميه ونادى بأعلى صوته : ذهب الليل بما فيه ولم أقض من خدمتك وطرا ولا من عذب ماء مناجاتك شطرا ، الهي خسر من أتعب لغيرك بدنه، وألجأ إلى سواك همته . فلما أراد أن يمضي ناديته : بالذي منحك لذيذ الرغب، وأذهب عنك ملال التعب إلا حففتني بجناح الرحمة ، وأمنتني من جناح الذلة ، فاني رجل غريب أريد بيت الله الحرام ، فضللت عن الطريق وليس معي ماء ولا زاد ولا راحلة ، وإني مشرف على الهلكة آيس من الحياة. فقال :اسكت يابطال ، وهل من موفود وفد إليه فقطع به دون البلاغ إليه ! لو صححت له في المعاملة لصحح لك في الدلالة. ثم قال : اتبعني . فرأيت الأرض تطوى من تحت أرجلنا حتى رأيت الحجة وسمعت ضجة فقال هذه بكة ، ثم أنشأ يقول :

من عامل الله بتقواه * وكان في الخلوة يرعاه

سقاه كاسا من صفاحبه * تسليه لذة دنياه

فابعد الخلق وأقصاهم * وانفرد العبد بمولاه

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحكم النسائي قال : حدثني محمد بن ا'سين البرجلاني قال حدثني حسين بن محمد الشامي قال سمعت ذا النون يقول : ركبنا في البحر نريد مكة ، ومعنا في المركب رجل عليه أطمار رثة ، فوقع في المركب تهمة فدارت حتى صارت إليه ، فقلت : إن القوم اتهموك. فقال : أنا تعني ؟ فقلت : نعم . قال : فنظر إلى السماء . ثم قال : أقسمت عليك إلا اخرجت ما فيه من حوت بجوهرة . قال : فلقد خيل إلى أن ما في البحر سمكة إلا وقد خرجت في فيها لؤلؤة أو جوهرة ، ثم رمى بنفسه في البحر فذهب .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا يوسف بن يعقوب المقرى ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال : كنت واقفا بعرفة فاذا أنا بشابين عليهما العباءة القطوانية ، فقال أحدهما لصاحبه : كيف أنت

يا حبيب ؟ فأجابه الآخر : لبيك يامحب . قال فقال : أترى أن الرب الذى تواددنا فيه وتحاببنا فيه يعذبنا غدا فى القيامة ؟ فسمعت قائلا يقول : سمعته الآذان ولم تره الأعين : ليس بفاعل ، ليس بفاعل .

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الدينورى الطوسى ـ بمكة ـ يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربى يقول : خرجت حاجا فبينا أنا فى برية تبوك إذا أنا بامرأة بلا يدين ولا رجلين ولا عينين ، فتعجبت منها فقلت : ياأمة الله من أين أقبلت ؟ قالت : من عنده . قلت : وما تريدين ؟ قالت : إليه . قلت : ياسبحان الله بادية تبوك وليس فيها مغيث وأنت على هذه الحالة ؟ فقالت : ياسبحان الله غمض عينيك ، فغمضتهما ، ثم قالت : افتح عينيك ففتحتهما فاذا أنابها متعلقة بأستار الكعبة ثم قالت : ياأبا عبد الله تتعجب من ضعيف حمله قوى ؟ ثم سارت بين السماء والأرض .

حضرت عمر بن رفيل الشيخ الأمين بجرجان وسمعت منه وحدثنى بهذا منه أبو الحسن على بن عبد الله الهمدانى بمكة قال : حكى الشيخ الشبلى أن أبا حمزة كان من شأنه الجلوس فى منزله لايخرج إلا لمعظم لايسعه القعود عنه ، فدخل عليه بعض الفقراء يوما وليس عنده شئ فخلع قميصه ودفعه إليه فخرج الفقير فغلب على حمزة الوجد ، فخرج مجردا ، فبينا هو يمشى فى صحراء إذ وقع فى بئر ، فأراد أن يصيح فذكر العقد بينه وبين الله ـ وكان قد عاهد الله أن لايستغيث بمخلوق ـ فبينا هو فى البئر مر رجلان على جادة الطريق فقال أحدهما للآخر : يا أخى هذا البئر فى وسط الطريق لو مر به من لا يعلم به لهوى فيه ، فامض أنت وجئنى بقصب وأنا أنقل الحجارة والتراب ، فعملا وستر رأس البئر ومضيا ، فأردت أن أكلمهما لضعف البشرية أن أخرجانى ثم طموه ، فمنعنى العقد الذى بينى وبين سيدى . فقلت : سيدى وعزتك لاأستغيث بغيرك . فبينا أنا كذلك وقد مضى بعض الليل إذا التراب يتناثر على من رأس البئر ، كأن إنسانا ينبشه ، فسمعت قائلا يقول : لاترفع رأسك لايسقط عليك التراب . ثم نادانى : ياأبا حمزة تعلق برجلى ، فتعلقت برجله فاذا هو خشن

الصبي ، فلما صعدت وصرت فوق البئر على الأرض إذا أنا بسبع عظيم الهيئة فالتفت إلى فسمعت قائلا يقول : يا أبا حمزة نجيناك من التلف بالتلف وولى عنى فى الصحراء فأنشأت أقول :

أهابك أن أبدى إليك الذى أخفى * وطرفك يدرى مايقول له طرفى
نهانى حيائى منك أن أكشف الهوى * وأغنيتنى بالفهم منك عن الكشف
تراءيت لى بالغيب حتى كأنما * تبشرنى بالغيب أنك فى كفى
أراك وبى من هيبتى لك حشمة * فتؤنسنى بالعطف منك وباللطف
وتحيي محبا أنت فى الحب حتفه * وذا عجب كون الحياة من الحتف

* حدثنا على بن عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسن قال سمعت على بن محمد الناقد يقول قال لى بعض شيوخنا : كنت ببعض سواحل الشام فرأيت شابا عليه طمران فأدمت النظر إليه فقال لى : شدة الشوق والهوى صيرتنى كما ترى ، فقلت له : زدنى فقال .

ما قرلى جنب على مضجع * كم يلبث الجنب على الجمر
والله لا زلت له عاشقا * وإن أمت أذكره فى القبر

فمضى وتركنى :

* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى الصوفى ـ بمكة ـ يقول. قال أبو بكر الجوهرى : كنت بعسقلان على برج الخضر أحرس ، فربى رجل عليه جبة صوف متخرقة ، فقمت إليه مسلما وعانقته وأجلسته وجاريت معه فى فنون من العلم ، وكان قـدماه حافيتين ، فقلت له : لم لاتسأل أصحابنا فى نعل يقيك الحفاء ؟ فقال لى : ياأخى .

لرد أمس بالحبال * وحبس عين الشمس بالعقال
ونقل ماء البحر بالغربال * أهون على من ذل السؤال
واقفا بباب مثلى * أرتجى منه النوال

ثم أخرجنى من باب المدينة فانتهى بى إلى صخرة منقورة فاذا عليها مكتوب:
كل بيمينك ، من عرق جبينك ، فان ضعف يقينك ، فسل المولى يعينك

* حدثنا محمد بن محمد بن عمر قال سمعت أحمد بن عيسى الوشاء يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون يقول : خرجت فى طلب المباحات فاذا أنا بصوت فعدلت إليه فاذا أنا برجل قد غاص فى بحر الوله ، وخرج على ساحل الكمد وهو يقول فى دعائه : أنت تعلم أنى أعلم أن الاستغفار مع الاصرار . الحكاية بطولها فى ترجمة ذى النون . وكذلك التى تليها

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حيدرة ابن عبيدة بن عبيد قال : دخلنا على رجل من العباد نعوده فقلنا له : كيف تجدك؟ فقال : ذنوب كثيرة ، ونفس ضعيفة ، وحسنات قليلة، وسفرة طويلة، وغاية مهولة . قال قلنا : ما معك من الزاد لماذكرته؟ قال: معى الأمل فى السيد الكريم . ثم قال : اللهم لاتقطع بمؤملك فى تلك الغمرات ، وارحمه فى تلك الحيرة والحسرات ، إذا انخلعت القلوب يوم الندامات، وجعل يتشهد حتى مات.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن حمزة ثنا أبو العيناء قال حدثنى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال : من عرف فضل من فوقه عرف فضله من دونه فان جحد جحده ، وذكر أن السرى بن جابر دخل بلاد الزنج قال : فرأيت زنجية تدق الأرز وتبكى وأنشأت تقول بكلامها مالا أقف عليه . فقلت : ليتنى أقف على ترجمتها . فلقيت شيخا فسألته عنها فقال هى تقول :

رمقت بعينى يمنة ثم يسرة * فلم أر غير الله يأمله قلبى
فجئت بادلال إلى من عرفته * فبالفضل والاحسان يغفر لى ذنبى
أياديك لاتحصى وإن طال عهدها * واحسانك المبذول فى الشرق والغرب

* حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى عبد الرحمن بن محمد ثنا أحمد بن روح قال حدثنى إبراهيم بن عبد الله قال حدثنى عبد الرحيم بن يحيى الرازى عن أبى خالد بن سليم العامرى قال : بلغنى أن راهبا من رهبان القدماء سأل الله حاجة فبعد قضاؤها عليه ، فرفع رأسه وقال :سيدى ومولاى حبستنى فى أضيق المحابس وجعلتنى وحيداً لا أستطيع مذاكرة غيرك ، فليس لى راحة

إلا عندك ، وقد صحت لى الظنون فيك . إلهى فما بال حاجتى محتبسة وأنت لاتخلف الظنون . قال : فنودى : هاك حاجتك ، فلهذا الكلام حبست حاجتك . قال : فخر مغشيا فلم يفق أياما ثم رفع رأسه فقال : إلهى أكل هذا تفعل بالمذنبين . فصعق وخر ميتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى أحمد بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الملك قال قال ذو النون المصرى : وصف لى باليمن رجل قد برز على المجتهدين ، وذكر لى باللب والحكمة ، فخرجت حاجاً إلى بيت الله ، فلما قضيت نسكى أتيته لأسمع من كلامه وأنتفع بموعظته ، فأقمت على بابه أياماً حتى ظفرت به ، وكان أصفر اللون من غير مرض ، أعمش العينين من غير عمش ، ناحل الجسم من غير سقم ، يحب الخلوة ويأنس إلى الوحدة ، تراه كأنه قريب عهد بمصيبة . قال : فخرج الشيخ ذات يوم إلى صلاة الجمعة فاتبعناه بأجمعنا لنكلمه ، فبادر إليه شاب فسلم عليه وصافحه وأبدى له الترحيب والبشر ، فقال له الشاب : إن الله بمنه وفضله جعلك ومثلك أطباء لسقام القلوب ، ومعالجين لأوجاع الذنوب ، وبى جرح قد نغل ، وداء قد استطال ، فان رأيت أن تتلطف ببعض مراهمك وتعالجنى برفقك . فقال له الشيخ : سل عما بدالك . قال : ماعلامة الخوف من الله ؟ قال : أن تؤمن نفسك من كل خوف إلا الخوف من الله . فاضطرب الشاب كما تضطرب السمكة فى شبكة الصياد والشيخ قائم بازائه . ثم إن الشاب رجع وأمر يده على وجهه وقال : رحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من الله ؟ قال : يابنى إذا أنزل نفسه فى الدنيا بمنزلة السقيم وهو يحتمى من كل الطعام مخافة طول الأسقام . قال : فصاح الشاب صيحة ثم قال : أوه عاقبت فاوجعت . فقال الشيخ : بل داويت فاحسنت ، وعالجت فرفقت . فمكث الشاب ساعة لايحير جوابا . ثم ان الشاب أفاق فأمر يده على وجهه وقال له : رحمك الله فما علامة المحب لله ؟ قال فانتفض الشيخ فزعا وجرت الدموع على وجهه كنظام اللؤلؤ ثم قال : ياشاب ان درجة الحب درجة سنية بهية رفيعة . قال : فأنا أحب أن تصفها لى . قال : إن المحبين لله شق لهم عن قلوبهم

فأبصروا بنور القلوب عظمة الله جل جلاله ، فصارت أبدانهم دنيوية . وقلوبهم سماوية ، وأرواحهم حجبية ، وعقولهم نورانية ، تسرح بين صفوف الملائكة بالعيان ، وتشاهد تلك الأمور بالتحقيق والبيان ، فعبدوا الله بمبلغ استطاعتهم ، لا لجنة ولا لنار . قال : فصاح الشاب صيحة خر مغشيا عليه ، فحركناه فإذا هو قد فارق الدنيا . فانكب الشيخ يقبل بين عينيه ويبكي ويقول : هذا مصرع الخائفين ، وهذه درجة المجتهدين . وهذه منازل المتقين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمر بن بحر الأسدي يقول سمعت أحمد ابن أبي الحواري يقول : بينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر ليس عليها باب إلا كساء قد أسبلته ، فإذا أنا بامرأة تدق على باب الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : ضالة دلني على الطريق رحمك الله . قلت : رحمك الله عن أي الطريق تسألين ؟ فبكت ثم قالت : يا أحمد على طريق النجاة . قلت : هيهات إن بيننا وبين طريق النجاة عقابا ، وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير الحثيث ، وتصحيح المعاملة ، وحذف العلائق الشاغلة ، من أمر الدنيا والآخرة قال : فبكت بكاء شديداً ثم قالت : يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تتقطع ، وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع . ثم خرت مغشيا عليها ، فقلت : لبعض النساء : انظروا أي شيء حال هذه الجارية ؟ قال أحمد : فقمن إليها ففتشنها فإذا وصيتها في جيبها كفنوني في أثوابي هذه ، فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي ، وإن كان غير ذلك فبعدا لنفسي . قلت : ما هيه ؟ فحركوها فإذا هي ميتة . فقلت للخدام : لمن هذه الجارية ؟ قالوا : جارية قرشية مصابة ، وكان الذي معها يمنعها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وجعاً بجوفها ، فكنا نصفها لمتطببي الشام والعراق ، وكانت تقول : خلوا بيني وبين الطبيب الراهب — تعني أحمد — أشكو إليه بعض ما أجد من بلائي لعل أن يكون عنده شفائي .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن حبيش قال قال وهيب بن الورد قال رجل : بينا أنا أسير في أرض الروم ذات يوم إذ سمعت هاتفا فوق رأس الجبل وهو

يقول : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك . ثم عاد الثانية فقال : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره أحداً غيرك . ثم عا الثالثة : فقال : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك برضاء غيرك . قال : فناديته فقلت : أجنى أم إنسى ؟ قال : بل إنسى اشتغل بنفسك بما يعنيك عما لا يعنيك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني على بن الحسن قال : كان رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الأسفل لم يبق منه إلا روحه فى بعض جسده ، طريحاً على سرير منقوب ، فدخل عليه داخل فقال كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : ملك الدنيا منقطع إليه مالى إليه من حاجة إلا أن يتوفانى على الاسلام

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبى قال حدثني أحمد بن سنان القطان قال سمعت عبد الله بن داود الواسطى يقول : بينا أنا واقف بعرفات إذا أنا بامرأة وهى تقول : من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادى له . فقلت : من أنت ؟ فقالت : امرأة ضالة . فنزلت عن بعيرى وقلت لها : ياهذه ماقصتك ؟ فقرأت (ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) فقلت فى نفسى : حرورية لا ترى كلامنا . فقلت لها : فمن أين أتيت ؟ فقالت (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) فأركبتها بعيرى وقدت بها أريد بها رحال المقدسيين ، فلما توسطت الرحل قلت : ياهذه بمن أصوت ؟ فقرأت (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض) (يا زكريا إنا نبشرك بغلام) (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فناديت : يا داود ، يازكريا ، يا يحيى . فخرج إلى ثلاثة فتيان من بين الرحالات . فقالوا : أمنا ورب الكعبة ضلت منذ ثلاثة . فأنزلوها فقرأت (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة) فغدوا فاشتروا تمراً وفستقا وجوزاً وسألونى قبوله فقبلته . فقلت لهم : مالها لا تتكلم ؟ قالوا : هذه أمنا لا تتكلم منذ ثلاثين سنة إلا بالقرآن مخافة أن تزل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول قال أبو سليمان الدارانى : رأيت زخلة العابدة فى الموقف وهى تدعو وهى تقول : أثقلتنى الآثام ونهضتنى الأيام ، يا سيدى الأنام . كحلت عينى بكحول الحزن ، فوعهدك لا نعمت بضحك أبداً . حتى أعلم أين محل قرارى، وإلى أى الدارين دارى . فلما رأت أيدى الناس مبسوطة بالدعاء قالت : يا رب أقامهم هذا المقام خوف النار ، يا قرة عين الأبرار ، يلتمسون نائلك ويرجون فضائلك ، فاجعل زخرف الطاعة لى شعاراً ، ومرضاتك لى دثاراً ، وزد قلبى كمداً بخوفك ، واعصمنى من سخطك . فلما انصرف الأمام وضعت يدها على خدها فقالت : انصرف الناس ولم أشعر قلبى منك الا ياس ثم صرخت وغشى عليها .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى المفسر ثنا محمد ابن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : بينا أنا أسير على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية تدعو وهى تقول فى دعائها : يا من هو عند ألسن الناطقين ، ويا من هو عند قلوب الذاكرين ، ويا من هو عند فكرة الحامدين ، ويامن هو على نفوس الجبارين والمتكبرين ، قد علمت ما كان منى يا أمل المؤملين . قال : ثم صرخت صرخة خرت مغشيا عليها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت عبد الله بن محمد البلوى ثم الانصارى يقول : ثنا أبو إسحاق جماع بن سماعة الكتانى قال أخبرنى ابن فارس قال : أخبرنى أعرابى بنجد قال : كان لى جار فرض فعدته فقلت : يا أبا نجيد كيف تجدك ؟ قال : أجدنى أسمع حادى الموت قد غرد ، وهاتف النقلة قد ردد ، ولى نفس تواقة تشره إلى الدنيا فهى تشغلنى عن سماع النداء ، وتثبطنى بتطويل الأمل عن إجابة الداعى ، ونذيراى شيبى وسقمى يؤيسانى ، وخادماى حرصى وأملى يطمعانى ، وأنا كذا نفسى نفس تكره الحمام وتحب المقام ونفس متوطنة بالارتحال ولهة بالانتقال ، على أن الحق يغلب الباطل ، كما يغلب حلم الحليم سفه الجاهل ثم أنشأ يقول :

صاح بى الشيب لامقام * وبين الرجعة السقام
صوتان قد أزعجا وحثا * عمرى وراعنى الحمام
لا آمن الدهر والمنايا * إذ كل عمر له انصرام

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : قرأت فى كتاب ابن حاتم العكلى : حدثكم عبد الجبار عن المغيرة بن سهل عن الربيع بن صبيح عن الحسن. قال : كان فى زمن عمر بن الخطاب فتى يتنسك ويلزم المسجد فعشقته جارية فجاءته فكلمته سراً فقال : يانفس تكلمينها سراً فتلقين الله زانية ؟ فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ، فلما أفاق قال له · ياعم الق عمر فاقرأ عليه منى السلام وقل له : ماجزاء من خاف مقام ربه ؟ فقال : وعليك السلام جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى المفسر ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول : بينما أنا فى سواد مصر إذا أنا بأسود تقاس دقة ساقيه بالخلال فى نحافته ، فدنوت منه فسلمت عليه فقال : وعليك السلام ياذا النون . قلت : عافاك الله كيف عرفتنى ولم أتعاهدك قبل اليوم ؟ قال : يا بطال اتصلت المعرفة بحركات العارفين ، فعرفتك بمعرفة المحبوب ، ثم أنشأ يقول :

إن عرفان ذى الجلال لعز * وبهاء وبهجة وسرور
وعلى العارفين أيضا بهاء * وعليهم من الجلالة نور
فهنيئاً لمن أطاعك ربى * فهو فى الخير كله مغمور
ليس للخائفين غيرك ربى * أنت سؤلى ومنيتى ياغفور

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن احمد المفسر ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال قال أبو عامر : كنت جالسا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بغلام أسود قد جاءنى برقعة فنظرت فيها فاذا فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . متعك الله بمسامرة الفكرة ، ونعمك بمؤانسة العبرة وأفردك بحب الخلوة ، أنا رجل من إخوانك بلغنى قدومك المدينة فسررت

بذلك فأحببت زيارتك ، فحجبت عن ذلك ، فالتمست مخرج العذر من كتاب الله ، فوجدت الله قد منحنى ثلاث خصال : أذهب عنى حرج أهلها وبى من الشوق إلى مجالستك ، والاستماع لمحادثتك ، مالو كان فوقى لأظلنى ، ولو كان تحتى لأقلنى ، فأسألك إلا ألحقتنى جناح المتفضل على بزيارتك والسلام . قال : أبو عامر : فقمت مع الغلام حتى أتى بى منزلا رحباً خرباً ، فقال لى : قف حتى أستأذن لك . فوقفت حتى خرج فقال لى : لج .. فدخلت فاذا أنا ببيت له باب من جريد النخل ، فاذا أنا بكهل مستقبل القبلة تخاله من الورع مكروبا ، ومن الخشية محزونا ، قد ظهرت فى وجهه أحزانه ، وقد قرحت من البكاء عيناه ، ومرضت أجفانه ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم تخلخل فلم يطق القيام ، فاذا هو أعرج أعمى مسقام ، فقال لى : متع الله بالأحزان لبك ، وغسل من ران الذنوب قلبك ، لم تزل نفسى إليك مشتاقة ، وقلبى إليك تواقا ، وبى جرح قد أعيا الناس دواؤه ، والمتطببين شفاؤه ، فلا قاله أجود الترياق وإن كان مر المذاق ، فانى ممن أصبر على مضض الدواء ، مخافة ما يتوقع من عظيم البلاء . قال : فسمعت كلاما حسنا ورأيت منظراً أفظعنى ، فأطرقت طويلا ثم تأتى من كلامى ما تأتى ، فقلت : ياشيخ ارم ببصر قلبك فى ملكوت السماء فتمثل بحقيقة إيمانك جنة المأوى ، فسترى ما أعد الله فيه للاولياء . ثم أشرف بقلبك ناراً تتلظى ، فسترى ما أعد فيها للأشقياء ، شتان ما بين المنزلتين والدارين شتان ، أليس الفريقان فى الموت سواء . قال : فأن أنة وزفر زفرة والتوى ثم قال : قد وقع دواؤك على دائى ، وقد علمت أن عندك شفائى . زدنى يرحمك الله . فقلت : إنه عالم بخفياتك ، مطلع على سرائرك . قال : فصرخ صرخة خر ميتا . فاذا أنا بجارية قد رفعت العباءة عليها جبة من صوف قد أقرح السجود حاجبيها وأنفها ، فلما نظرت إلى قالت : أحسنت ياهادى قلوب العارفين ، ومثير أحزان المحزونين ، لا أنسى لك هذا الموقف رب العالمين . هذا أبى مبتلى منذ عشرين سنة : صلى حتى انحنى ، وصام حتى أقعد ، وبكى حتى عمى ، وكان يتمناك على ربه عز وجل ، ويقول . سمعت كلام أبى عامر

مرة فاحيي الله موات قلبي ، فان سمعته ثانياً قتلني . قال أبو عامر : فرأيته فى المنام بعد ليال كأنه فى روضة من رياض الجنة فقلت له : ماصنع الله بك ؟ قال : غفر لى وأنشا يقول :

أنت شريكى فى الذى نلته * مستأهلا ذاك أبا عامر
وكل من أيقظ ذا غفلة * فنصف ما يعطاه للآمر
من رد عبداً آبقاً مرة * كان كالمجتهد الصابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو قرة قال : كان بعض التابعين يقول : اللهم أنت تعطيني من غير أن أسألك ، فكيف تحرمني وأنا أسألك . اللهم إنى أسألك أن تسكن عظمتك قلبي ، وأن تسقيني شربة من كأس حبك . قال أحمد بن أبى الحوارى : وحدثنا جعفر بن محمد قال : كان بعض التابعين يقول : اللهم أمت قلبي بخوفك وخشيتك ، وأحيه بحبك وذكرك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضيل بن أحمد ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن هشام قال : سمعت رجلا قام فى مسجد الخيف ليالى منى ليلا فنادى : يارب العالمين ، أتاك الخاطئون طامعين فى رحمتك راجين تائبين فاقبلنا وإياهم مغفورين ، ولا تردنا وإياهم خائبين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر قال قال إبراهيم بن الجنيد : كان بعض العباد يقول : أحيوا قلوبكم بذكر الله ، وأميتوها بالخشية ، ونوروها بحب الله ، وفرحوها بالشوق إليه ، واعلموا أنكم بالمحبة ترتفعون ، وبالمغفرة ترهبون ، وبالشوق ترغبون ، وبحسن النية تقهرون الهوى ، وبترك الشهوات تصفو أعمالكم ، حتى يورثكم ملكوت السموات فى عليين ، فمن أراد منكم الراحة فليعمل فى منازل أهل المحبة . وإن من أخلاق أهل محبة الله كثرة الذكر فى ساعات الليل والنهار بالقلب واللسان ، فان أمسك اللسان فالقلب ، فان ذكر القلب أبلغ وأنفع . قال إبراهيم بن الجنيد قال بعض العباد : وجدت الله غيوراً عندى من كل من أرجوه ، وإذا سبح قلبي فى مودته أجرى

ذكره على لساني ، فواشوقاه ثم واشوقاه . ثم خر مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت في مجلس يزيد بن هارون وقد نفذ بعض نفقتي في بعض الأسفار فقال بعض أصحاب الحديث : من تؤمل لما نزل بك ؟ قلت : يزيد بن هارون . قال : إذا لاتقضى حاجتك ، ولا تنجح طلبتك . قال : وماعلمك ؟ قال : لأني قرأت أن الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وجودي وكرمي وارتفاعي في مكاني ، لأقطعن أمل كل مؤمل يؤمل غيري بالأياس ، ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس ، ولأنحينه من قربي ، ولأبعدنه من وصلي ، أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب ، وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، من ذا الذي أملني لنوائبه فقطعت به دونها ؟ ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاءه ؟ ومن ذا الذي دعاني فلم أفتح له ؟ جعلت آمال عبادي متصلة بي فقطعت من غيري ، وجعلت رجاءهم مدخرا عندي فلم يرضوا بحفظي ، وملأت سماواتي ممن لايملون من تسبيحي وأمرتهم ألا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي ، فلم يثقوا بقولي . ألم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي أنه لا يملك كشفها أحد إلا بإذني ؟ فمالي أراه بآماله معرضاً عني ؟ ومالي أراه لاهيا عني ، أعطيته بجودي مالم يسألني ، ثم انتزعته منه ولم يسألني رده و سأل غيري ، أنا أبدأ بالعطية قبل أن أسأل ، ثم أسأل فلا أخيب سائلي ، أبخيل أنا فيبخلني عبادي ؟ أو ليس الدنيا والآخرة لي ؟ أوليس الفضل والرحمة بيدي ؟ أوليس الجود والكرم لي ؟ أوليس أنا محل الآمال ، فمن يقطعها دوني : أو مايحسن المؤملون أن يؤملوني . ولو جمعت أهل سماواتي وأرضي فأعطيت كل واحد منهم من الفكر مثل ماأعطيت الجميع فقلت لهم أملوني فأملوني ، فأعطيت كل واحد منهم مسألته لم ينقص مما عندي عضو ذرة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ؟ فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ، ويا سوأة من عصاني فلم يراقبني .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أحمد

ابن موسى الانصارى قال قال منصور بن عمار : حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت فى ليلة مظلمة طخياء مطلخمة مستحلكة ، فاذا أنا بصارخ يصرخ فى جوف الليل وهو يقول : الهى وعزتك وجلالك ماأردت بمعصيتى مخالفتك ، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل . ولكن خطيئتى عرضت وأعاننى عليها شقائى ، وغرنى سترك المرخى على ، وقد عصيتك بجهدى وخالفتك بجهلى ، فالى من أحتمى ومن من عذابك يستنقذنى ، وبحبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عنى ؟ واشباباه واشباباه . فلما فرغ من قوله تلوت عليه آية من كتاب الله (ناراً وقودها الناس والحجارة) الآية . فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا ، فمضيت فلما كان من الغد ، رجعت فى مدرجتى فاذا أنا بجنازة قد أخرجت وإذا أنا بعجوز قد ذهب متنها — يعنى قوتها — فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتنى — فقالت : هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه مر بابنى البارحة وهو قائم يصلى فتلا آية من كتاب الله فتفطرت مرارته فوقع ميتا *

قال إبراهيم بن أبى طالب النيسابورى حدث ابن أبى الدنيا عن محمد بن إسحاق الثقفى بهذه الحكاية وحدثنا أبى ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف عن أبيه عن شيخ له قال منصور بن عمار : خرجت فى ليلة من الليالى وظننت أن النهار قد أضاء فأذا الصبح على فقعدت إلى دهليز مشرف ، فاذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكى وهو يقول : اللهم وجلالك ماأردت بمعصيتى مخالفتك ، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض ، ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت لى نفسى فأعانتنى عليها شقوتى ، وغرنى سترك المرخى على ، فقد عصيتك وخالفتك بجهلى ، فمن من عذابك يستنقذنى ، ومن أيدى زبانيتك من يخلصنى ؟ وبحبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عنى ؟ واسوأتاه إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا ، فياليت شعرى مع المثقلين نحط أم مع المخفين نجوز وننجو ، كلما طال عمرى وكبر سنى وكثرت ذنوبى ، وكثرت خطاياى . فياويلى كم أتوب وكم أعود ولاأستحى من ربى . قال منصور : فلما سمعت هذا الكلام وضعت فمى على باب داره وقلت أعوذ

بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) الآية . قال منصور : ثم سمعت للصوت اضطراباً شديداً وسكن الصوت. فقلت : إن هناك بلية . فعلمت على الباب علامة ومضيت لحاجتي ، فلما رجعت من الغد إذا أنا بجنازة منصوبة وأكفان تصلح وعجوز تدخل الدار وتخرج باكية ، فقلت : ياأمة الله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عني لاتجدد على أحزاني. قلت : إني رجل غريب أخبريني . قالت : والله لولا أنك غريب ما أخبرتك ، هذا ولدي ومن زل عن كبدي. ومن كنت أظن به سيدعولي من بعدي ، كان ولدي من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا جن عليه قام في محرابه يبكي على ذنوبه ، وكان يعمل هذا الخوص فيقسم كسبه أثلاثا ، فثلث يطعمني ، وثلث للمساكين ، وثلث يفطر عليه . فمر علينا البارحة رجل لاجزاه الله خيرا ، فقرأ عند ولدي آية فيها ذكر النار فلم يزل يضطرب ويبكي حتى مات رحمه الله . قال منصور فهذه صفة الخائفين إذا خافوا السطوة .

۞ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : قد ذكرنا طرفا من أحوال من أخفاهم الحق عن الخلق ، وخصهم بالأنس به ، ولم ينصبهم أعلاما يقتدى بهم . ونعود إلى ذكر بعض من نصبهم الحق للقدوة والتعليم ، والدعوة والتفهيم ، وجعلهم خلفاء الانبياء ، وأئمة الأصفياء . مقتصرين على ذكر جماعة منهم . والله خير معين وموفق له إن شاء الله تعالى.

عدنا مستعينين بالله عز وجل مقتصرين على ذكر جماعة نصبوا وشهروا للقدوة ، وطهروا من الأكدار ، وجردوا من الأغيار ، وهذبوا بصحبة السادة والأخيار ، واقتبسوا عن الأئمة من اتباع الآثار وأيدوا بالأنوار ، وحفظوا من تلوين الأسرار ، وخصوا بصافي الأذكار ، وعصموا من مسامرة الاشرار وملاحظة الأوزار .

٥٤٦ — سهل بن عبد الله

۞ فمنهم الشيخ المسكين ، الناصح الأمين ، الناطق بالفضل الرصين ،

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التسترى تخرج عن خاله محمد بن سوار ، ولقى أبا الفيض ذا النون المصرى بالحرم . عامة كلامه فى تصفية الاعمال ، وتنقية الاحوال عن المعايب والاعلال .

* سمعت أبى يقول سمعت أبا بكر الجوربى يقول سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : أصولنا ستة أشياء : التمسك بكتاب الله تعالى ، والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكل الحلال ، وكف الأذى ، واجتناب الآثام ، والتوبة ، وأداء الحقوق . وقال : من كان اقتداؤه بالنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن فى قلبه اختيار لشئ من الأشياء ، ولا يجول قلبه سوى ما أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وسئل هل للمقتدى اختيار بالاستحسان؟ قال : لا ، إنما جعل السنة واعتقادها بالاسم ولا تخلو من أربعة الاستخارة والاستشارة والاستعانة والتوكل فتكون له الأرض قدوة والسماء له علما وعبرة ، وعيشته فى حاله لان حاله المزيد وهو الشكر . وقال : أيما عبد قام بشئ مما أمره الله به من أمر دينه فعمل به وتمسك به فاجتنب ما نهى الله تعالى عنه عند فساد الأمور ، وعند تشويش الزمان ، واختلاف الناس فى الرأى والتفريق ، إلا جعله الله إماما يقتدى به هاديا مهديا قد أقام الدين فى زمانه وأقام الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهو الغريب فى زمانه ، الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ » وما من عبد دخل فى شئ من السنة وكان نيته متقدمة فى دخوله لله إلا خرج الجهل من سره شاء أو أبى بتقدمه النية ، ولا يعرف الجهل إلا عالم فقيه زاهد عابد حكيم . وسئل كيف يتخلص العبد من خدعه نفسه وعدوه؟ قال : يعرف حاله فيما بينه وبين الله وبعد عرفان حاله فيما بينه وبين الله يعرض نفسه على الكتاب والأثر ويقتدى فى الاشياء بالسنة وقال على هذا الخلق من الله أن يلزموا أنفسهم سبعة أشياء فأولها الأمر والنهى وهو الفرض ثم السنة ثم الأدب ثم الترهيب ثم الترغيب ثم السعة . فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل إيمانه ولم يتم عقله ولم يتهنأ بحياته ولم يجد لذة طاعة ربه . قال وسمعت سهلا يقول:

اعلموا إخوانى أن العباد عبدوا الله عـلى ثلاثة وجوه : على الخوف والرجاء والقرب . وكل علامة يعرف بها، وشهادة تشهدله بها بحاله وعليه. فعلامة الخائف الاشتغال بالتخلص مما يخاف ، فلا يزال خائفاً حتى يتخلص ، فأذا تخلص مما يخاف اطمان وسكن، فهذه علامة الخائفين . وأما الراجى فانه رجى الجنة وطلب نعيمها وملكهـا فأعطى القليل فى طلب الكثير فبذل نفسـه وخاف أن يسبقه أحد إليها فجد فى البذل وتحرز من الدنيا ألا يقف غدا فى الحساب فيسبق، فهذه علامة الراجى . وأما العارف الذى طلب معرفة الله وقربه فانه بذل ماله فأخرجه ثم نفسه فباعه ثم روحه، فأباحه فلولم تـكن جنة ولا نار لما مال ولا زال ، ولا فتر. فهذه علامة العارف. فانظروا الآن أيها العقلاء من أى القوم أنتم، أموتى لاحياة فيكم أم لاموتى ولا أحياء ؟ أم أحياء حيو ؟ بحياة الخلدا ويحك إن الخائف حى بحياة واحـدة ، والراجى حياتان ، وللعارف ثلاث حياآت : وهى الحياة التى لاموت فيها. فحياة الخائف إذا أمن النار فقد حى بحياة ثم يتم بحياة ثانية ويدخل الجنـة بغير حسـاب . والراجى أمن من العذاب ومن الحساب فمر إلى الجنة مع السابقين بغير حساب، فصار له أمانان. وأما العارف فصارله أمان من النار والامان الثانى صار إلى الرحمن وصار الراجى إلى الجنة فسبق هو إلى الرحمن فصار له ثلاث حياآت . فانظروا من أى القوم أنتم، واسلكوا طريق العارفين ولا ترضوا لربكم بهدية الدون . فبقدرما تهدون تكرمون وتقربون ، وبقدرما تقربون تنعمون . ولاحول ولاقوة إلا بالله. وقال: أول ما ينبغى للعبد أن يتخلق به ثلاثة أخلاق وفيها اكتساب للعقل : احتمال المؤونة والرفق فى كل شىء ، والحذر أن لا يميل فى الهوى ولا مع الهوى ولا إلى الهوى، ثم لا بد له من ثلاث أحوال أخر، وفيها اكتساب العلم العالى والحلم والتواضع . ثم لابد له من ثلاثة أخر وفيها اكتساب المعرفة وأخـلاق أهلها السكينة والوقار والصيانة والانصاف . ومن أخلاق الاسـلام والايمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف والنصيحة ، وفيها أحكام التعبد . وقال : أركان الدين أربعـة : الصدق ، واليقين ، والرضا . والحب . فعلامة الصدق الصبر

وعلامة اليقين النصيحة ، وعلامة الرضا ترك الخلاف ، وعلامة الايثار ، والصبر شاهد للصدق . وقال : الجاهل ميت والناسي نائم ، والعاصي سكران ، والمصر ندمان .

* سمعت أبا عمر عثمان بن محمد العثماني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن يحيى بن أبي بدر يقول سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : الانقطاع من الشهوات الخروج من الجهل إلى العلم ، ومن النسيان إلى الذكر ، ومن المعصية إلى الطاعة ، ومن الاصرار إلى التوبة . قال : وسمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول في قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) قال : من يتق الله في دعواه فلا يدعي الحول والقوة ويتبرأ من حوله وقوته ، ويرجع إلى حول الله وقوته ، يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه . قال لا يصح التوكل إلا لمتق ، ولا تتم التقوى إلا لمتوكل . لقوله تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) قال إن كنتم مصدقين أنه لا دافع ولا نافع غير الله لقوله تعالى (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم) قال : وسمعت أبا محمد يقول : أركان الدين النصيحة والرحمة والصدق والانصاف والتفضل والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة بالسنن إلى الممات . قال وسمعت أبا محمد يقول : دخل قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من القوم ؟ فقالوا مؤمنون . فقال : إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقهاء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان الامر كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون . واتقوا الله الذي إليه تصيرون » . قال : أبو محمد فصيروا لا تبنون ما لا تسكنون — يعني الأمل — ولا تجمعون ما لا تأكلون — يعني الحرص — واتقوا الله الذي إليه تصيرون — يعني المراقبة — .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا العباس بن أحمد قال سهل بن عبد الله : لا يفتح الله قلب عبد فيه ثلاثة أشياء حب البقاء وحب الغنى وهم غد . قال :

وسئل سهل بن عبد الله : متى يستريح الفقير من نفسه ؟ قال : إذا لم يروقتا غير الوقت الذى هو فيه .

* [حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت أصحابنا يقولون : إن أول ما حفظ من كلام سهل بن عبد الله أن قال : إن الله لم يبطل حسنات من أخذ الشهوات فى هوى نفسه ، ولا منعهم من الحسنات بجوده وكرمه ، ولكن حرم عليهم أن يجدوا بقلوبهم شيئا مما يجده الصديقون بقلوبهم إلا فى الضرورة من الحلال . وذلك أن الله أعز وأغير من أن يعطى آخذ الشهوات شيئا من مواجد القلوب إلا فى حال الضرورة . قال: فقال له إبراهيم — كالمنكر عليه — يا أخى إيش هذا ؟ فقال : حق لزمنى . قال: وما هو ؟ قال : مات ذوالنون. قال متى ؟ قال : أمس] (١)

* حدثنا أبو القاسم عبد الجبار بن شيرياز بن زيد النهرجوطى — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال قال سهل بن عبد الله : لا تفتش عن مساوى الناس ورداءة أخلاقهم ، ولكن فتش وابحث فى أخلاق الاسلام ماحالك فيه حتى تسلم ويعظم قدره فى نفسك وعندك .

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبى الحسن أحمد بن محمد الأنصارى قال سمعت محمد بن أحمد بن سلمة النيسابورى قال سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: قال الله لآدم : يا آدم إنى أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلى وخاف غير عدلى لم يعرفنى ، يا آدم إن لى صفوة وضنائن وخيرة من عبادى أسكنتهم صلبك ، بعينى من بين خلقى أعزهم بعزى وأقربهم من وصلى ، وأمنحهم كرامتى ، وأبيح لهم فضلى ، وأجعل قلوبهم خزائن كتبى ، وأسترهم برحمتى ، وأجعلهم أمانا بين ظهرانى عبادى فبهم أمطر السماء ، وبهم أنبت الأرض ، وبهم أصرف البلاء . هم أوليائى وأحبائى ، درجاتهم عالية ، ومقاماتهم رفيعة ، وهممهم بى متعلقة. صحت عزائمهم ، ودامت فى ملكوت غيبى فكرتهم فارتهنت قلوبهم بذكرى ، فسقيتهم بكأس الأنس صرف محبتى ، فطال شوقهم إلى لقائى ، وإنى إليهم لأشد شوقا . يا آدم من طلبنى من خلقى وجدنى ، ومن

(١) زيادة من مخ

طلب غيرى لم يجدنى . فطوبى يا آدم لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن مآب . يا آدم هم الذين إذا نظرت إليهم هان على غفران ذنوب المذنبين لكرامتهم على . قلت : يا أبا محمد زدنا من هذا الضرب رحمك الله ، فأنها ترتاح القلوب وتتحرك . فقال : نعم إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : ياداود إذا رأيت لى طالبا فكن له خادما . فكان داود يقول فى مزاميره : واهاً لهم ياليتنى عاينتهم ، ياليت خدى نعل موطئهم . ثم احمرت بعده أدمته أو اصفر لونه وجعل يقول : جعل الله نبيه وخليفته خادما لمن طلبه ، لو عقلت — وما أظنك تعقل — قدر أولياء الله وطلابه ، ولو عرفت قدرهم لاستغنمت قربهم ومجالستهم وبرهم وخدمتهم وتعاهدهم . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : إذا خلا العبد من الدنيا وهرب من نفسه إلى الله ، وسقط من قلبه أثر الخلائق لم يعجبه شئ ولم يسكن إلى شئ غير الله قط . فالله مؤنسه ومؤدبه وكالئه وحافظه وجليسه وأنيسه : إياه يناجى ، وله ينادى ، وبه يستأنس ، وإليه يرغب ، وإليه يستريح . قال الله جل ذكره : طوبى لمن خلقته فعرفنى ، ودعوته فأجابنى ، وأمرته فأطاعنى ، ورزقته فحمدنى ، وأعطيته فشكرنى ، وابتليته فصبر لى ، وعافيته فذكرنى ومدحنى .

* سمعت عثمان بن محمد يقول سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهل ابن عبدالله يقول : الدنيا كلها جهل إلا العلم فيها ، والعلم كله وبال إلا العمل به ، والعمل كله هباء منثور إلا الأخلاص فيه ، والاخلاص فيه أنت منه على وجل حتى تعلم هل قبل أم لا . قال وسمعت سهلا يقول : شكر العلم العمل ، وشكر العمل زيادة العلم .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعته سهل بن عبد الله يقول : ما من قلب ولا نفس إلا والله مطلع عليه فى ساعات الليل والنهار . فايما قلب أو نفس رأى فيه حاجة إلى سواه سلط عليه إبليس . قال وسمعت والنية سهلا يقول : الله قبلة النية ، والنية قبلة القلب ، والقلب قبلة البدن ، والبدن قبلة الجوارح ، والجوارح قبلة الدنيا .

* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر بن المنذر الهجيمي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من ظن أنه يشبع من الخبز جاع . قال وسمعت سهلا يقول : البطنة أصل الغفلة. قال وسمعت سهلا يقول: لا يكون العبد مقيما على معصية إلا وجميع حسناته ممزوجة بالهوى لا تخلص له حسناته وهو مقيم على سيئة واحدة ، ولا يتخلص من هواه حتى يخرج من جميع ما يعرف من نفسه مما يكرهه الله . قال وسمعت سهلا يقول وسئل عن معنى قوله تعالى :(واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) قال : لسانا ينطق عنك لا ينطق عن غيرك. قال وسمعت سهلا يقول: ما أعطي أحد شيئا أفضل من علم يستزيد به افتقاراً إلى الله. قال وسمعت سهلا يقول: إذا جنك الليل فلا تأمل النهار حتى تسلم ليلتك لك ، وتؤدي حق الله فيها ، وتنصح فيها لنفسك ، فاذا أصبحت فكذلك . قال وسمعت سهلا يقول : الصبر في الدنيا صنفان : أهل الدنيا يصبرون للدنيا حتى ينالوا منها . وأهل الآخرة يصبرون على آخرتهم حتى ينالوا منها . قال وسمعت سهلا يقول : لا يكمل للعبد شيء حتى يصل علمه بالخشية، وفعله بالورع وورعه بالإخلاص ، وإخلاصه بالمشاهدة ، والمشاهدة بالتبري مما سواه .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن النحاس جارنا يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : الفترة غفلة، والخشية يقظة : والقسوة موت .

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان. ومن طعن في التكسب فقد طعن في السنة .

* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوربي يقول سئل سهل بن عبد الله عن البلوى من الله للعبد قال: هو كاسمه: هو عبد، والعبد لله والله للعبد . وإذا كان من العبد حدث فهو ثالث وهو حجاب فالعبد مبتلى بالله وبنفسه. وقال سهل: أربعة للعباد على الله، هو حكم بها على نفسه: أولها من خاف الله أمنه الله، ومن رجاه بلغ به رجاءه وأمله . ومن تقرب إليه بالحسنات قبل منه وأثابه للواحدة عشراً . ومن توكل عليه قبله ولم يكله إلى نفسه وتولى أمره . وقيل : أي العمل

يعمل حتى يعرف عيوب نفسه ؟ قال: لايعرف عيوب نفسه حتى يحاسب نفسه في أحواله كلها . قيل : فأى منزلة إذا قام العبد بها أقام مقام العبودية ؟ قال : إذا ترك التدبير . قيل : فأى منزلة إذا قام بها أقام الصدق ؟ قال : إذا توكل عليه فيما أمره به ونهاه عنه .

* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : البلوى من الله على جهتين : فبلوى رحمة وبلوى عقوبة . فبلوى رحمة يبعث صاحبه على إظهار فقره وفاقته إلى الله ، وترك تدبيره . وبلوى عقوبة يترك صاحبه على اختياره وتدبيره . وقيل مثل الابتلاء مثل المرض والسقم، يمرض الواحد مائة سنة فلا يموت فيه، ويمرض آخر ساعة واحدة فيموت فيه ، كذلك يعصى الله عبد مائة سنة فيختم له بخير وينجو ، وآخر يتكلم بكلمة معصية في ساعة فيجره إلى الكفر فيهلك . فمن ذلك عظم الخطر ودام الجد واشتد البلاء وقال : الغضب أشد في البدن من المرض : إذا غضب دخل عليه من الاثم أكثر مما يدخل عليه في المرض . قال وسمعت سهلا يقول : قال الله تعالى : كل نعمة مني عليكم إذا عرفتموها صيرتها لكم شكرا ، وكل ذنب كان منكم إذا عرفتموه صيرته غفرانا . وقال : ليس في خزائن الله أكبر من التوحيد . وقال سهل بن عبد الله : تربة المعاصي الأمل ، وبذرها الحرص ، وماؤها الجهل ، وصاحبها الأصرار . وتربة الطاعة المعرفة ، وبذرها اليقين ، وماؤها العلم ، وصاحبها السعيد المفوض أموره إلى الله تعالى . وقال : من ظن ظن السوء حرم اليقين . ومن تكلم فيما لايعنيه حرم الصدق . ومن اشتغل بالفضول حرم الورع . فاذا حرم هذه الثلاثة هلك وهو مثبت في ديوان الأعداء . وقال : لا يطلع على عثرات الخلق إلا جاهل ، ولا يهتك ستر ما اطلع عليه الا ملعون . وقال : من خدم خدم ، ومعناه من ترك التدبير والاختيار وفق ، ومن لم يوفق لم يترك التدبير ، فان الفرج كله في تدبير الله لنا برضاه . والشقاء كله في تدبيرنا ، ولا نجد السلامة حتى نكون في التدبير كاهل القبور . وقال لسان الايمان التوحيد ، وفصاحته العلم ، وصحة بصره اليقين مع العقل .

وقال : النية اسم الأسامى والطاعات أسامى . والنية الاخلاص . وكما يثبت حكم الظاهر بالفعل كذلك يثبت حكم السر بالنية . ومن لا يعرف نيته لا يعرف دينه . ومن ضيع نيته فهو حيران . ولا يبلغ العبد حقيقة علم النية حتى يدخله الله فى ديوان أهل الصدق ، ويكون عالما بعلم الكتاب وعلم الآثار ، وعلم الاقتداء. وقال: المؤمن من راقب ربه، وحاسب نفسه وتزود لمعاده . وقال : الهجرة فرض إلى يوم القيامة : من الجهل إلى العلم ، ومن النسيان إلى الذكر ، ومن المعصية إلى الطاعة ، ومن الاصرار إلى التوبة . وقال : من اشتغل بما لا يعنيه نال العدو منه حاجته فى يقظته ومنامه . وقال: ألم أقل لك دع دنياك عند أعدائك وضع سرك عند أحبائك ؟ وقال : ليس من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ، ولكن من اجتنب ما نهى عنه الله صار حبيب الله . ولا يجتنب الآثام إلا صديق مقرب . وأما أعمال البر يعملها البر والفاجر .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر محمد بن المنذر الهجيمى يقول قال سهل بن عبد الله : الخلق كلهم بالله يأ كلون ، وفى عبادته غيره يشركون . قال : وسئل سهل عن العقل فقال : احتمال المؤونة والأذى من الخلق . وقال سهل : من دق الصراط عليه فى الدنيا عرض عليه فى الآخرة ومن عرض عليه الصراط فى الدنيا دق له فى الآخرة . قال وربما قال : لله فى الخبز سر وسالت عنه أكثر من عشرة آلاف عابد وعابدة فما أحد منهم أخبرنى بسر الخبز .

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وسأله رجل فقال : يا أبا محمد إلى من تامرنى أن أجالس ؟ فقال له : إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول: من تخلى من الربوبية وأفرد الله بها واعترف بالعبودية وعبد الله بها استحق من الله الملك الأعظم فى حياة الأبد . ومن نازع الله ربوبيته قصمه الله . ألا ترى أنهم يحبون الغنى والله هو الغنى وهم الفقراء ، ويحبون الأمر والنهى والله تعالى يقول (ألا له الخلق والأمر) ويحبون البقاء والله تعالى

يقول (كل من عليها فان ويبقى وجـه ربك) ويحبون الدنيـا والله يبغضها ، ويريدونها والله لايريدها ، فهم ينـازعون الله الربوبية ويعادونه فيما أحب . قال سهل : والأمل أرض كل معصية، والحرص بذر كل معصيـة ، والتسويف ماء كل معصية . والندم أرض كل طاعة ، واليقين بذر كل طاعـة ، والعمل ماء كل طاعـة . وبقدرما تهدم من دنياك تبنى لآخرتك ، وبقدر ماتخالف نفسك وهواك وشهوتك ترضى مولاك . وبقدر ماتعرف عـدوك وعداوته - يعنى إبليس - تعرف ربك . قال وسمعت سهل بن عبـد الله يقول : من كان عمله لله جلا ذلك عن قلبه ذكر كل شئ سوى الله. قال وسمعته يقول: إن الناس دخلوا الجنة بالعمل فاجتهدوا أن تدخلوها بترك العمل . وسئل عن حقيقة التوكل فقال :نسيان التوكل. قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول: إن الله أجاع الخلق فطلبوا من البعد فنعهم اياه من القرب . وسمعته يقول : لزوم الباب طلب العبد إلى مولاه أن يثبته على الايمان ويقبضه عليه .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الفضل الشيرجي جعفر بن أحمد يقول سمعت سهل بن عبـد الله يقول وسـئل عن قوله (وذروا ظاهر الأثم وباطنه) ظاهره الفعال وباطنه الحب له .قال وسمعت سهلا يقول : إن الله تعالى لا ينسب إلى الجهل فى الأصل ولا ينسب إلى الظلم من الفرع ولاغنا بنا عنه فيما بين طرفة عين ولاأقل

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت ابا الحسن الفارسى يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : لامعين إلا الله ، ولا دليل إلا رسول الله ،ولا زاد إلا التقوى، ولا عمل إلا الصبر عليه. وقال سهل : العيش على أربعة أوجه: عيش الملائـكة فى الطاعة ، وعيش الأنبياء فى العلم وانتظار الوحى ، وعيش الصديقين فى الاقتداء ، وعيش سائر الناس عالما كان أو جاهلا زاهدا كان أو عابدا فى الأكل والشرب . وقال سهل : الضرورة للانبياء ، والقوام للصديقين ، والقوت للمؤمنين ، والمعلوم للبهائم والآيات والمعجزات للانبياء،والـكرامات للاولياء . والمعونات للمريدين . والتمكين

لأهل الخصوص . ومن خلا قلبه من ذكر الآخرة تعرض لوساوس الشيطان.

* سمعت أبى يقول سمعت خالى أحمد بن محمد بن يوسف يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : كفى الله العباد دنياهم فقال عز من قائل (أليس الله بكاف عبده) واستعبدهم بالآخرة فقال (تزودوا فان خير الزاد التقوى) وسمعت سهلا يقول : اول العيش فى ثلاث اليقين والعقل والروح . وقال (وإياى فاتقون) موضع العلم السابق وموضع المكر والاستدراج (وإياى فارهبون) موضع اليقين ومعرفته .وقال على قدر قربهم من التقوى أدركوا اليقين وأصل اليقين ومباينة النهى، مباينة النهى ، مباينة النفس،فعلى قدر خروجهم من النفس أدركوا اليقين، وتتفاضل الناس فى القيامة على قدر يقينهم ،فمن كان أوزن يقينا كان من دونه فى ميزانه ، ومن لم يكن تعبده لله كأنه يراه أويعلم أنه يراه فهو غافل عن الله ، وعلى قدر مشاهدته يتعرف الابتلاء ، وعلى قدر معرفته بالابتلاء يطلب العصمة ، وعلى قدر طلبه العصمة يظهر فقره وفاقته إلى الله . وعلى قدره فقر . وفاقته يتعرق الضر والنفع ، ويزداد علما وفهما وبصرا . وقال سهل : ثلاثة أشياء احفظوها منى وألزموها أنفسكم : لاتشبعوا ولا تملوا من عملكم فأن الله شاهدكم حيثما كنتم . وأنزلوا حاجتكم به وموتوا ببابه. وقال : شيئان يذهبان خوف الله من قلب العبد: أصل الدعوى والمعصية . وصاحب المعصية إذا خوفته واحتججت عليه بالإيمان ينقاد ويخضع ويقر بالخوف . وصاحب الدعوى لايقر بالحق ولاينقاد للخوف البتة . ولايوجد قلب أخلى من الخير ولا أقصى ولا أبعد من خوف الله من قلب المدعى . وقال :أصل الهلاك الدعوى وأصل الخير الافتقار. وقال حكم المدعى أنه تصحبه هذه الثلاثة الخصال تصحبه التزكية لنفسه ، وقد نهى عن ذلك . وجهله بنعم الله عليه ، وجهله بحاله .

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرىء على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عيسى سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن سلمة النيسابورى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : استجلب حلاوة الزهد بقصر الأمل ،واقطع أسباب الطمع

بصحة اليأس، وتعرض لرقة القلب بمجالسة أهل الذكر ،واستجلب نور القلب بدوام الحذر ، واستفتح باب الحزن بطول الفكر ، وتزين لله بالصدق فى كل الأحوال ، وتحبب إلى الله بتعجيل الانتقال. وإياك والتسويف فانه يغرق فيه الهلكي . وإياك والغفلة فان فيها سواد القلب . وإياك والتوانى فيما لاعذر فيه فانها ملجأ النادمين، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرةالاستغفار . واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، واستدم عظيم الشكربخوف زوال النعم.

* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبى الحسن قال يوسف بن الحسين سئل سهل بن عبد اللهأى شئ أشق على إبليس ؟قال إشارة قلوب العارفين وأنشد.

قلوب العارفين لها عيون * ترى مالا يراه الناظرونا

* حدثنا عثمان بن محمد قال العباس بن أحمد سئل سهل متى يستريح الفقير من نفسه ؟ قال : إذا لم يروقتا غير الوقت الذى هو فيه.

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الرحمن الغزالى الأصبهانى بالبصرة ثنا على بن أحمد بن نوح الاهوازى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : خلق الله الخلق ليسارهم ويساروا الخالق ، فأن لم تفعلوا فناجونى وحدثونى، فان لم تفعلوا فاسمعوا منى ، فان لم تفعلوا فانظروا إلى، فان لم تفعلوا فكونوا ببابى وارفعوا حوائجكم فانى أكرم الأكرمين. وقال سهل: طلب العلم فريضة على كل مسلم . قال علم حاله فى الحركة والسكون إن أتاه الموت أى شئ حاله فيما بينه وبين الله ، لأن الله هو المنعم فكيف شكره للمنعم ، وأدنى مايجب للرب على العباد ألايعصوه فيما أنعم عليهم . وكيف حاله فيما بينه وبين الخلق على أى جهة : على الرحمة والنصيحة ، أم على المكر والخديعة ؟ وقال : من أصبح وهمه مايأكل ولم يكن همه هم قبره وحال لحده ، لوختم البارحة القرآن ويصلى اليوم خمسمائةركعة أصبح فى يوم مشئوم عليه ، لهمة بطنه . وقال تعالى (يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه) قال مافى غيبكم لم تفعلوه ستفعلونه فاحذروه . قال فاصرخوا إليه حتى يكون هو الذى يلى الأمر ، وهو الذى يصلح الشأن ، وهو الذى يعصم ، وهو الذى يوفق ، وهو الذى يختم بخير

وقوله عز وجل (فاعلم أنه لا إله إلا الله) قال لا نافع ولا دافع غير الله .

* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجونى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : معرفة النفس أخفى من معرفة العدو ، ومعرفة العدو أجلى من معرفة الدنيا . وقال : إذا عرف العدو عرف ربه ، وإذا عرف نفسه عرف مقامه من ربه وإذا عرف عقله عرف حاله فيما بينه وبين ربه ، وإذا عرف العلم عرف وصوله ، وإذا عرف الدنيا عرف الآخرة . وقال : هي نعمة ومصيبة فالنعمة ما دعا الله الخلق إليه من معرفته ، والمصيبة ما ابتلاهم فى أنفسهم ومخالفتها . وقال : لله ثلاثة أشياء فى خلقه : المعرفة ، والاحسان ، والحكم . وثلاثة للعبد مع الله : تضعيف الحسنات ، والعفو عن السيئات ، ولا تضعف عليهم . وفتح باب التوبة إلى الممات وقال : ليس لأهل المعرفة همة غير هذه الثلاثة إذا أصلحوا : الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم ، والاستعانة بالله سبحانه وتعالى ، — والاقتداء هو الافتقار — والصبر على ذلك إلى الممات . وقال : الأصل الذى أنا أدعو إليه قولى اتقوا يوما لا ليلة بعده ، وموتا لا حياة بعده ، والسلام . وقال : النفس صنم والروح شريك فمن عبد نفسه فقد عبد صنما ، ومن عبد روحه عبد شريكا . ومن آثر الله وعبده بالأخلاص وهدم دنياه وعبد الله فى روحه ومع روحه فقد عبد الله وآثره . وقال : الأنفاس معدودة فكل نفس يخرج بغير ذكر الله فهى ميتة ، وكل نفس يخرج بذكر الله فهى موصولة بذكر الله .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى فيما كتب إلى قال سمعت أبا محمد الحريرى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من أخلاق الصديقين ألا يحلفوا الله لا صادقين ولا كاذبين ، ولا يغتابون ولا يغتاب عندهم ، ولا يشبعون بطونهم ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، ولا يتكلمون إلا والاستثناء فى كلامهم ، ولا يمزحون أصلا . قال وسمعت سهلا يقول : ذروا التدبير والاختيار فانهما يكدران على الناس عيشهم . وقال سهل : اعلموا أن هذا زمان لا ينال أحد فيه النجاة إلا بذبح نفسه بالجوع والصبر والجهد ، لفساد ما عليه أهل الزمان .

* حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أبا يعقوب البلدى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : لقد أيس العقلاء الحكماء من هذه الثلاثة الخلال : ملازمة التوبة ، ومتابعة السنة ، وترك أذى الخلق .

* حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ قال قرأت على جعفر ابن محمد بن يعقوب الثقفى سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : مامن نعمة إلا والحمد أفضل منها ، والنعمة التى ألهم بها الحمد أفضل من النعمة الأولى ، لأن بالشكر يستوجب المزيد. قال وسمعت سهلا يقول : أول الحجاب الدعوى ، فاذا أخذوا فى الدعوى حرموا .

* أخبرنا عبد الجبار بن شيراز — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : من نظر إلى الله قريبا منه بعد عن قلبه كل شئ سوى الله ، ومن طلب مرضاته أرضاه الله ، ومن أسلم قلبه تولى الله جوارحه. وقال سهل : مامن أحد يسر الله له شيئا من العبادة إلا فرغه لتلك العبادة ، ولا فرغ الله أحداً إلا أسقط عنه مؤنة الرزق من أين يأخذه ، وإلا جعل له مقاماً عنده ، وجعل هذا العبد يؤثره فى كل حال وعلى كل حال ، وما من عبد آثر الله إلا سلمه من الدنيا ولم يكله إلى غيره .

* سمعت أبا الحسن بن جهضم يقول حدثنى طاهر بن الحسن قال سمعت إبراهيم البرجى يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ما أظهر عبد فقره إلى الله فى وقت الدعاء فى شئ يحل به إلا قال الله لملائكته : لولا أنه لايحتمل كلامى لأجبته لبيك .

* سمعت أبا الحسن يقول ثنا أبو بكر الدينورى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : المؤمن أكرم على الله من أن يجعل رزقه من حيث يحتسب ، يطمع المؤمن فى موضع فيمنع من ذلك ويأتيه من حيث لايحتسب .

* سمعت أبى يقول سمعت خالى أبا بكر أحمد بن محمد بن يوسف يقول قال سهل بن عبد الله : لايصح الاخلاص إلا بترك سبعة : الزندقة والشرك والكفر

والنفاق والبدعة : والرياء والوعيد وقال الاكل خمسة : الضرورة والقوام والقوت والمعلوم والفقر، والسادس لاخير فيه وهو التخليط . ومن لم يهتم للرزق سلم من الدنيا وآفاتها. وقال : ابتداء اليقين المكاشفة لقوله : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا . ثم المعاينة ثم المشاهدة . وقال : اليقين نار والاقرار باللسان فتيلة والعمل زيته . وقال من سعادة المرء قلة المؤونة وتخفيف الحال وتسهيل الصلوات ، ووجدان لذة الطاعة . وسئل عن ذكر اللذات قال : إذا امتلأ القلب صار روحا ، وقال من لم يمازج بره بالهوى شاهد قلبه وخلص عمله . وقال : طوبى لعبد أسر نفسه بعلمه بان الله يشاهده بالاستماع منه ، فوقع بصره على مقامه من إعانه حتى استمكن مقامه من القرب منه ، وأوصل علمه وصير لسانه رطبا ، وأخدم جوارحه حتى أدركه المدد من ربه . وسئل بم يعرف العبد عقله؟ قال : إذا كان وقافا عند همومه حينئذ يعرف عقله ، ولا يعرف ولا يستكمل إلا بعد هذا . وقال :أصل العقل الصمت وفرع العقل العافية ، وباطن العقل كتمان السر ، وظاهره الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : الايمان بالفرائض وعلمها فرض والعمل بها فرض ، والاخلاص فيها فرض ، والايمان بالسنن فرض بانها سنة وعلمها سنة ، والعمل بها سنة ، والاخلاص فيها فرض . والاخلاص بالايمان العمل به . وقال: المؤمنون الذين وعدهم الله الجنة على ثلاث مقامات : واحد آمن وليس له عمل فله الجنة وآخر آمن وليس له إثم وعمل صالحا وهذا فى صفة قد أفلح المؤمنون . والثالث آمن ثم أذنب ثم تاب وأصلح فهو حبيب الله فله الجنة، والرابع آمن وأحسن وأساء يتبين لهم عند الموازنة ، ولله تعالى فيهم مشيئة . وقال: لا يخرجنكم تنزيه الله إلى التلاشى ، ولا يخرجنكم التشبيه إلى الجسد ، الله يتجلى لهم كيف شاء . وقال : ليس لقول لا إله إلا الله ثواب إلا النظر إلى الله عز وجل والجنة ثواب الاعمال . وقال : أول الحق الله وآخر الحق ما يراد به وجه الله .

* سمعت أبا عمرو وعثمان بن محمد العثمانى يقول سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول : لايذنب المؤمن ذنبا حتى يكتسب معه

مائة حسنة فقيل ياأبا محمد وكيف هذا؟ قال : نعم يادوست ، إن المؤمن لا يكتسب سيئة إلا وهو يخاف العقوبة عليها ، ولو لم يكن كذلك لم يكن مؤمنا ، وخوفه العقاب عليها حسنة ، ويرجو غفران الله لها ، ولو لم يكن هكذا لم يكن مؤمنا ، ورجاؤه لغفرانها حسنة ، وهو يرى التوبة منها ، ولو لم يرها لم يكن مؤمناً ، ورؤيته التوبة منها حسنة ، ويكره الدلالة عليها ، ولو لم يكره الدلالة عليها لم يكن مؤمناً ، وكراهة الدلالة عليها حسنة . ويكره الموت عليها ولو لم يكره الموت عليها لم يكن مؤمنا ، وكراهته الموت عليها حسنة . فهذه خمس حسنات ، وهي بخمسين حسنة ، الحسنة بعشر أمثالها ، لقوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فهذه تصير مائة حسنة فما ظنكم بسيئة تعتورها مائة حسنة وتحيط بها ، والله تعالى يقول (إن الحسنات يذهبن السيئات) وما ظنكم بثعلب بين مائة كلب أليس يمزقونه . ثم بكى سهل وقال : لا تحدثوا بهذا الجهال من الناس فيتكلوا ويغتروا ، فان هذه السيئة هي شئ عليه وحسناته هي أشياء له ، وما عليه فلله أن يأخذه به ويكون عادلا بعقوبته عليه ، وما له لا يظلمه الله عز وجل ، بل يوفيه ثوابه وإن كان بعد حين . ومن يصبر على حر نار جهنم ساعة واحدة . ولكن بادروا بالتوبة من هذه السيئة حتى تأمنوا العقوبة وتصيروا أحباب الله ، فان الله يحب التوابين . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : إن الأمراض والاسقام والأحزان والمصائب إنما هي كفارات للصغائر ، وأما الكبائر فلا يسقطها إلا التوبة ، ومثله كمثل حبر يصيب الثوب فلا يقلعه إلا الصابون الحاد ، والمعالجات بالخل والأشنان وغيره . ومثل الصغائر كمثل قليل دبس يصيب الثوب فيذهبه الريق وقليل من الماء . فقيل : ياأبا محمد أليس قد روى أن المصائب كفارات وأجر . فضحك وقال : يادوست إن المصائب إذا ضم إليها الصبر والاحتساب تكون كفارة وأجرا كلاهما ، فأما إذا لم يصبر عليها ولم يحتسبها تكون كفارات وحططا لا أجر فيها ولا ثواب . وبيان ذلك أن المصائب فعل غيرك ولا تثاب على فعل غيرك ، وصبرك واحتسابك فعل لك فتؤجر وتثاب .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الرحمن الاصبهانى ـ الغزال بالبصرة ـ ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن دستكوثا قال قال سهل بن عبد الله: الحب هو الخوف لأن الكفار أحبوا الله فصار حبهم أمنا ، وصار حب المؤمنين الخوف .

* أخبرنا عبد الجبار بن شيرياز ـ فيما كتب الى ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصل الدنيا الجهل ، وفرعها الأكل والشرب واللباس والطيب والنساء والمال والتفاخر والتكاثر ، وثمرتها المعاصى . وعقوبة المعاصى الأصرار ، وثمرة الأصرار الغفلة ، وثمرة الغفلة الاستجراء على الله . وقال : أيما عبد لم يتورع ولم يستعمل الورع فى عمله انتشرت جوارحه فى المعاصى ، وصار قلبه بيد الشيطان وملكه ، فاذا عمل بالعلم دله على الورع ، فاذا تورع صار القلب مع الله . وقال : العلم دليل ، والعقل ناصح ، والنفس بينهما أسير ، والدنيا مدبرة ، والآخرة مقبلة : والعدو فى ذلك منهزم فيصير العبد عند الله خالصاً . وإنما سموا ملوكا لأنهم ملكوا أنفسهم فقهروها ، واقتدروا عليها فغلبوها : وظفروا بها فأسروها . فالعارفون ملكون لأنفسهم مستظهرون عليها . والغافلون قد ملكتهم أنفسهم واستظهرت عليهم: بتلوين أهوائها وبلوغ محابها ومناها فى الأقوال والأحوال وسائر الأفعال . ولا يفلت من أسر نفسه وخدعتها وسلطانها وغلبة هواها إلا من عرف نفسه ، فاذا عرف نفسه على حقيقة معرفتها عرف باريه جل جلاله فاذا عرف نفسه ألزمته معرفتها شريطة العبودية بحق الربوبية ، وإعطاء الوحدانية حقها .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أبو الحسن بن جهضم قال حدثنى أبو الفضل الشيرجى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : إن الله يطلع على أهل قرية أو بلد فيريد أن يقسم لهم من نفسه قسما فلا يجد فى قلوب العلماء ولا فى قلوب الزهاد موضعا لتلك القسمة من نفسه ، فيمن عليهم أن يشغلهم بالتعبد عن نفسه .

* أخبرنا عبد الجبار بن شيراز ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أبو الحسن بن جهضم قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : تظهر فى الناس أشياء ينزع منهم الخشوع بتركهم الورع ، ويذهب منهم العلم باظهار الكلام ، ويضيعون الفرائض باجتهادهم فى النوافل ، ويصير نقض العهود وتضييع الأمانة وارتفاعها من بينهم علماء ويرفع من بين المنسوبين إلى الصلاح فى آخر الزمان علم الخشية وعلم الورع وعلم المراقبة ، فيكون بدل علم الخشية وساوس الدنيا ، وبدل علم الورع وساوس العدو ، وبدل علم المراقبة حديث النفس ووساوسها . قيل : ولم ذلك يا أبا محمد ؟ قال : تظهر فى القراء دعوى التوكل والحب والمقامات : ترى أحدهم يصوم ويصلى عشرين سنة وهو يأكل الربا ولا يحفظ لسانه من الغيبة ولا عينه وجوارحه مما نهى الله عنه .

* سمعت أبى رحمه الله تعالى قال سمعت خالى أحمد بن محمد بن يوسف يقول قال سهل بن عبد الله : أخلاق الاسلام والايمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف والنصيحة وفيها أحكام التعبد . وقال : الدنيا ثلاثة عبيد ورجال وفتيان : قوله تعالى (وعباد الرحمن) (ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع) (إنهم فتية آمنوا بربهم) (وسمعنا فتى يذكرهم) وقيل له : ما انشراح القلوب ؟ قال : قبول الوحى : (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) وهم المدعون الذين يدعون الحول والقوة والمشيئة والارادة ويدعون الاستغناء عن الله . والقلب يجول فاذا قلت الله وقف . والمحمود من الدنيا المساجد شاركنا فيها الملائكة ، والمذموم البطن والفرج شاركنا فيها أهل الذمة ، يقول الله تعالى : يا عبدى لا تذنب ، يقول العبد لا بد لى . يقول الله فاذا أذنبت فتب إلى حتى أقبلك . قال العبد لا أفعل لأن الأصل هو البطن والفرج . قال الرب فكن مكانك حتى أجيئك . قال العبد . بأى شىء تجىء إلى ؟ قال بالجوع والفقر والعرى . وقال : خلق الله الانسان على أربع طبائع طبع البهائم وطبع الشياطين وطبع السحرة وطبع الأبالسة . فمن طبع البهائم البطن والفرج قوله (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا) الآية . وطبع الشياطين اللهو واللعب والزينة والتكاثر

والتفاخر قوله تعالى (لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد) ومن طبع السحرة المكر والخديعة (ويمكرون ويمكر الله) (يخادعون الله وهو خادعهم) ومن طبع الأبالسة الاباء والاستكبار قوله تعالى (إلا إبليس أبى واستكبر) واستعبد الله العباد بالتسبيح والتقديس والتحميد والشكر حتى يسلموا من طبع الشياطين اللهو واللعب يقول فى كتابه (ومن عنده لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) وقوله (يسبحون الليل والنهار لايفترون) ومن طبع السحرة استعبدهم الله بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة والرحمة والصدق والانصاف والتفضل والاستعانة بالله والصبر على ذلك إلى الممات . ومن طبع الابالسة استعبدهم الله بالدعاء والصراخ والتضرع والالتجاء . (قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم) يسلم به العباد إذ يعتصمون به . وقوله (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) حتى يسلموا من طبع الأبالسة : وقال: معرفة وإقرار وإيمان وعمل وخوف ورجاء وحب وشوق وجنة ونار. فالمعرفة خوف والأقرار رجاء والإيمان خوف والعمل رجاء والخوف رهبة. والحب رجاء والشوق خوف بعد. وقال هى نعمة ومصيبة فالنعمة مادعا الله الخلق إليه من معرفته والمصيبة ما ابتلاهم فى أنفسهم ومخالفتها وقال : الله معنا قريب إلينا فلا بد لنا من أن نكون معه نؤثره ونطيعه، فيكون إثيارنا له صدقنا بعلمنا فيه. وقال: العاصون يعيشون فى رحمة العلم، والمطيعون يعيشون فى رحمة القرب . وقال: ما خلق الله الخلق لأنفسهم ولا لغيرهم ، إنما خلقهم إظهاراً لملكه والملك لا يكون إلا بتول وتبر. فقال (وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون)وقال : لابد للخلق أن يعبدوا شيئاً فمن لايعبد الله فلابدله من عبادة شئ ومن لا يطيع الله فلا بدله من أن يطيع شيئاً، ومن لم يتول الله فلا بدله من أن يتولى شيئاً غير الله . وكذلك جميع الأشياء لذلك خلقهم. وقال : ليس وراء الله منتهى قال نهاية ينتهى إليه .وقال: ليس له وراء وليس وراء الله وراء هو وراء كل شئ جل الله وعز شأنه .

* سمعت محمد بن الحسن بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن سالم يقول كنت عند سهل بن عبد الله ودخل عليه رجل وقال: يا أستاذ أي شيء القوت؟ قال الذكر الدائم. قال الرجل لم أسألك عن هذا. إنما سألتك عن قوام النفس. فقال: يارجل لاتقوم الأشياء إلا بالله. فقال الرجل لم أعن هذ اسألتك عما لا بد منه. فقال يا فتى لا بد من الله.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول اسمعت بن سالم يقول: سئل سهل بن عبد الله عن سر النفس فقال: للنفس سر ما ظهر ذلك السر على أحد من خلقه إلا على فرعون فقال أنا ربكم الأعلى. ولها سبع حجب سماوية وسبع حجب أرضية، فكلما يدفن العبد نفسه أرضا سما قلبه سماء، فاذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى العرش. قال: وسمعت سهلا يقول: القلب رقيق يؤثر فيه الشيء اليسير فاحذروا عليه من الخطرات المذمومة، فأن أثر القليل عليه كثير. قال وسمعت سهلا يقول: كل شيء دون الله فهو وسوسة. قال وسئل سهل عن قوله: من عرف نفسه فقد عرف ربه. قال: من عرف نفسه لربه عرف ربه لنفسه.

* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوربي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول: الطهارة على ثلاثة أوجه: طهارة العلم من الجهل، وطهارة الذكر من النسيان، وطهارة الطاعة من المعصية. وقال: جناية الخاص أعظم عند الله من جناية العام، وجناية الخاص السكون الى غير الله تعالى والأنس بسواه. وقال تستأنس الجوارح أولا بالعقل، ثم يستأنس العقل بالعلم، ثم يستأنس العبد بالله. وقال: من اهتم للخير لا يكون للرب عنده قدر. وقال: كل عقوبة طهارة إلا عقوبة القلب فانها قسوة. قال وسمعت سهلا يقول: يامعشر المسلمين قد اعطيتم الاقرار من اللسان، واليقين من القلب، وإن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وإن له يوما يبعثكم فيه ويسألكم عن مثاقيل الذر من أعمالكم، من خير يجزيكم به أو شر يعاقبكم عليه إن شاء أو يعفو عنه. قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل) فان الخردلة إذا

كسرت يكون البعض ...ما شيئا . قال : (إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة اوى السموات اوفى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير) قيل : فكيف الحيلة يا أبا محمد؟ قال حققوها بالأعمال الصالحة المرضية . قيل وكيف لنا تحقيقها بالأعمال الصالحة؟ قال فى خمسة أشياء لابد لكم منها: أكل الحلال ، ولبس الحلال الذين تؤدون بهما الفرائض ، وحفظ الجوارح كلها عما نهاكم الله عنه، وأداء حقوق الله عزوجل كما أمركم بها وكف الأذى لكى لاتذهب أعمالكم فى القيامة وتسلم لكم أعمالكم ، والخامس الاستعانة بالله وبما عنده واليأس مما فى أيدى الناس، وذكره آناء الليل والنهار كى يتم لكم ذلك ، فاجتهدوا فى ذلك إلى الممات . قيل : كيف تصبح للعبد هذه الخصال؟ قال : لابد له من عشرة أشياء يدع خمسا ويتمسك بخمس : يدع وساوس العدو والقبول منه ، ويتبع العقل فيما ينصحه ويكون فيه رضى الله ، ويدع اهتمامه للدنيا واغتباطه بها لأهلها ، ويدع اتباع الهوى ويؤثر الله على كل حال من أحواله ، ويدع المعصية والاستعانة بها ويشتغل بالطاعة ويرغب فيها، ويجتنب الجهل والقيام عليه ، ولايدنو من شئ من أمر الدنيا حتى يحكم عليه فيه ، ويطلب بدل الجهل العلم والعمل به فهذه عشرة أشياء . قيل له :كيف له بقوم هذا ويعلم إيش عليه ويعمل به ؟ قال : لابد له من خمسة أشياء : لايتمنى ولا يتعب نفسه ، ولا يفنى عمره فى جمع مال يصير آخره إلى الميراث ، ولا يتعب نفسه ولا يشتغل ببناء يصير آخره إلى الخراب ، ولا يرغب فى أكل مايصير آخره إلى التفل والكنيف ، ولا فى لباس يصير آخره إلى المزابل ، ولا يتخذ أحبابا يصير آخرهم إلى التراب ، ويخلص وده وحبه لله الواحد القهار الذى لم يزل ولا يزال حياً قيوما فعالا لما يشاء. قيل. وكيف يقوى على هذا وبم يقوى عليه ؟قال : باعانه . قيل : كيف باعانه؟ قال بعلمه أنه عبد الله وأن الله مولاه وشاهده ، عالم به وبضمائره، قائم عليه ... الله عز وجل (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) ويعلم أن مضرته ومنفعته بيده، قادر على فرحه وسروره قادر على غمه وأنه به رؤف رحيم . فهذه خمسة أشياء لابد له منها، وخمسة أخر لابد له منها

لزوم قلبه على مشاهدة الله إياه ، وقيامه عليه مطلع على ضميره ، قال الله عز وجل (واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه) فيراه بقلبه قريبا منه فيستحى منه ويخافه ويرجوه ويحبه ويؤثره ويلتجئ إليه ويظهر فقره وفاقته له ، وينقطع إليه فى جميع أحواله. فهذه مالا بد للخلق أجمعين منها أن يعملوا بها ، بعث الله تعالى أنبياءه عليهم الصلاة والسلام بهذا ولهذا وفى هذا ، وأنزل الكتاب لهذا ، وجاءت الآثار عن نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا ، وعن أصحابه والتابعين وعملوا به حتى فارقوا الدنيا ، وكانوا على هذا ، لاينكر إلا جاهل .

* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت جدى يقول بلغنى أن يعقوب بن الليث اعتقل بطنه فى بعض كور الأهواز فجمع الاطباء فلم يغنوا عنه شيئاً ، فذكر له سهل بن عبد الله فأمر باحضاره فى العماريات فاحضر ، فلما دخل عليه قعد على رأسه وقال : اللهم أريته ذل المعصية فأره عز الطاعة ففرج عنه من ساعته ، فأخرج إليه مالا وثيابا فردها ولم يقبل منه شيئاً . فلما رجع إلى تستر قال له بعض أصحابه : لو قبلت ذلك المال وفرقته على الفقراء فقال له : انظر إلى الأرض ، فنظر فاذا الارض كلها بين يديه ذهبا. فقال: من كان حاله مع الله هذا لايستكثر مال يعقوب بن الليث .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروى يحكى عن بعض أصحاب أبى العباس الخواص قال: كنت أحب الوقوف على شئ من أسرار سهل بن عبدالله فسالت بعض أصحابه عن قوته فلم يخبرنى أحد منهم عنه بشئ ، فقصدت مجلسه ليلة من الليالى فاذا هو قائم يصلى ، فأطلت القيام وهو قائم لايركع ، فاذا أنا بشاة جاءت فرجمت باب المسجد وأنا أراها ، فلما سمع حركة الباب ركع وسجد وسلم وخرج وفتح الباب ، فدنت الشاة منه ووقفت بين يديه ، فمسح ضرعها وكان قد أخذ قدحا من طاق المسجد فحلبها وجلس فشرب ثم مسح بضرعها وكلمها بالفارسية فذهبت فى الصحراء ورجع هو إلى محرابه . وقال أبو

الحسن بن سالم : عرفت سهلا سنين من عمره كان يقوم الليل بفرد رحل يناجي ربه حتى يصبح .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت محمد بن الحسن قال قال سهل : أعمال البر يعملها البر والفاجر، ولا يجتنب المعاصي الا صديق . وقال سهل : من أحب أن يطلع الخلق على ما بينه وبين الله فهو غافل .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول: البلوى من الله على وجهين : بلوى رحمة ، وبلوى عقوبة ، فبلوى الرحمة تبعث صاحبها على إظهار فقره الى الله تعالى وترك التدبير . وبلوى العقوبة تبعث صاحبها على اختياره وتدبيره * أسند سهل بن عبد الله .

وأخبرني يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس ثنا عبيد الله أبو القاسم الصنعاني ثنا ابن واصل ثنا سهل بن عبد الله التستري قال أخبرني خالي محمد بن سوار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال :« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو ومعه عدة من نساء الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى » *[حدثناه محمد ابن علي أبي يعلى ثنا قطن بن بشير ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو بام سليم ومعها نسوة يسقين الماء ويداوين الجرحى](١) .

* حدثنا محمد بن المظفر — إملاء — ثنا أبو علي محمد بن الضحاك بن عمرو ثنا سهل بن عبد الله الزاهد ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت في علي خمسا أما إحداها فيواري عورتي ، والثانية يقضي ديني ، والثالثة أنه متكائي في طول الموقف ، والرابعة فانه عوني على حوضي ، والخامسة فاني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا

(١) زيادة من مخ .

بعد إيمان ، ولا زانيا بعد إحصان » كذا حدثناه ابن المظفر . وقال سهل لزاهد هو التستري . فقلت له : ببلدنا سهل بن عبد الله أبو طاهر أهو ذاك؟ فأبى إلا التستري

٥٤٧ — سهل بن عبد الله بن الفرحان

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الطاهر المطهر أبو طاهر سهل بن عبدالله الفرحان الاسفهر ديرى -قرية من ربض المدينة،مدينة أصبهان- رحمة الله تعالى عليه ، كان مجاب الدعوة

لقي أحمد بن عصام الانطاكي وأحمد بن أبي الحوارى وأبا يوسف الغسولى وعبد الله ، بن خبيق ونظراءهم بالشام فاقام بالثغر مدة وكتب بمصر والشام الحديث الكثير . كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه عند النوائب والمحن ،كان سبب طهارته اذا دخل الحمام للتنظف ورأى بعض الناس عراة سأل ربه أن يكفيه أمر التنظف ودخول الحمام . فسقطت شعرته فلم تنبت بعد دعوته . وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة كثيرا، فسقط منها رجل فاستعظم ذلك وقال: اللهم أيبسها . فيبست فلم تحمل بعد ذلك . وله آثار كثيرة في إجابة أدعيته مشهورة ، اقتصرنا منها على ماذكرنا

فاما رفيع حاله من إدمان الذكر والمشاهدة والحضور والمسامرة والتعرى من حظوظ النفس والموافقة ، والتبرى من رؤية الناس والمخالطة ، فشائع ذائع . حكى ذلك عنه مشايخنا من إخوانه وزواره ، ولقى من الجهال فيما نقل من مذهب الشافعي - فأنه أول من حمل من علم الشافعي - مختصر حرملة ابن يحيي عن الشافعي ،فاستعظم ذلك الجهال الذين كانوا على مذهب أهل العراق فصبر على أذاهم لم ويعارضهم بشئ محتسباً في ذلك،إلى أن مضى حميداً رشيداً رحمه الله . توفى سنة ست وسبعين ومائتين ، تقدم موته على موت أبي محمد سهل بن عبد الله التستري .

* فمارواه ما حدثناه أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أبوطاهر سهل بن عبد الله ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن

مسلم ثنا عفير بن معدان أبو كامل عن سليم بن عامر عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نادى المنادى فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أوشدة فليتحين المنادى ، فاذا كبر كبر ، وإذا تشهدتشهد ، وإذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة ، وإذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ، ثم قال : اللهم رب هذه الدعوة الصادقة الحق المستجاب لها ، دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها محيا ومماتا . ثم سل الله حاجتك ». غريب من حديث سليم وعفيرلا أعلم رواه عنه إلا الوليد .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا هشام بن عمار ثنا بقية بن الوليد حدثني يوسف بن كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت » غريب من حديث الحسن عن أنس لاأعلم رواه عنه إلا نوح .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا محمد بن أبي السرى ثنا بقية عن بن الهيعة عن دراج عن ابن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عزوجل يوم القيامة أين جيراني ؟ فتقول الملائكة : ومن ينبغي أن يكونن جارك ؟ فيقول عمار مسجدي » : غريب من حديث أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري لا أعلم رواه له راويا إلا دراجا .

٥٤٨ — أحمد بن مسروق

§ قال الشيخ : ومنهم المستأنس بالحق ، المستوحش من الخلق ، أبو العباس الطوسي أحمد بن محمد بن مسروق . من ساكني بغداد . صحب الحارث بن أسد المحاسبي ومحمد بن منصور الطوسي والسرى بن المغلس السقطي ومحمد بن الحسين البرجلاني .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : من ترك التدبير عاش في راحة .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا سعيد بن عطاء يقول : إن الجنيد ابن محمد رأى فيما يرى النائم قوما من الابدال فسال هل ببغداد أحد من الأولياء ؟ فقالوا : نعم أبو العباس بن مسروق من أهل الأنس بالله تعالى .

* أخبرنا جعفر بن محمد الخلدى — فى كتابه — وحدثنى عنه الحسين بن يحيى الفقيه أبو على قال : سئل ابن مسروق عن التوكل فقال : اشتغالك عمالك بما عليك ، وخروجك مما عليك لمن ذاك له وإليه . قال وسئل عن التصوف فقال : خلو الأسرار مما منه بد ، وتعلقها بما ليس منه بد.

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت جعفرا يقول : سالت أبا العباس بن مسروق مسألة فى العقل فقال لى : يا أبا أحمد من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله

* أخبرنى جعفر — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو العباس بن مسروق : مررت مع الجنيد بن محمد فى بعض دروب بغداد وإذا مغن يغنى .

منازل كنت تهواها وتألفها * أيام كنت على الأيام منصورا

* فبكى الجنيد بكاء شديداً ثم قال : يا أبا العباس ما أطيب منازل الألفة والأنس ؟ وأوحش مقامات المخالفات ؟ لا أزال أحن إلى بدء إرادتى وجدة سعى ، وركوبى للاهوال طمعاً فى الوصول ، وها أنا فى أيام الفترة أتلهف على أوقاتى الماضية . فقال أبو العباس: من يكن سروره بغير الحق فسروره يورث الهموم ، ومن لم يكن أنسه فى خدمة ربه فهو من أنسه فى وحشة

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازى يقول قال أبو العباس بن مسروق: شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة، وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل، وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة ، وشجرة المحبة تسقى بماء الانفاق والموافقة والايثار. ومتى طمعت فى المعرفة ولم تحكم قبلها مدارج الارادة فأنت فى جهل ، ومتى ماطلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فأنت فى غفلة . مما تطلبه.

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه: أسند الكثير ولقينا جماعة من الراوة عنه

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفى ثنا عبد الأعلى ثنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب وأيوب بن سيرين عن عمران بن حصين وقتادة وحميد عن الحسين عن عمر أن رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته ليس له مال غيرهم « فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين ورد أربعة فى الرق » .

* حدثنا أبو مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن بكار ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان ابن عفان سمعته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله عز وجل منها رداء يعرف به » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد ابن بكار ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حسان السمتى ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصى عن الأوزاعى عن عبيدة بن لبابة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل عباداً خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها ، فاذا منعوها حولها منهم وجعلها فى غيرهم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من شتم الأنبياء ثم أصحابى ثم المسلمين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن مسروق ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا أحمد بن عبيد الله العزانى ثنا محمد بن السماك عن عائذ عن عطاء عن

عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال للعاق اعمل ما شئت من الطاعة فانى لا أغفر لك . ويقال للبار اعمل ما شئت فانى أغفر لك » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو العباس بن مسروق ثنا خالد بن عبد الصمد ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعى قال حدثنى القاسم بن سلام مولى الرشيد أمير المؤمنين — وكان من أهل الدين والأدب — عن الرشيد عن المهدى عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه عن ابن عباس : قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم عن الزبير إمساك « فأخذ بعمامته فجبذها إليه وقال : يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص والعام ، يقول الله عز وجل : أنفق أنفق عليك ، ولا ترد فيشتد عليك الطلب ، إن فى هذه السماء باباً مفتوحا ينزل منه رزق كل امرئ بقدر نفقته أو صدقته ونيته ، فمن قلل قلل عليه ، ومن كثر كثر عليه » . فكان الزبير بعد ذلك يعطى يمينا وشمالا .

٥٤٩ — محمد بن منصور

ومنهم الطوسى محمد بن منصور رضى الله تعالى عنه كان قلبه باليقين معمورا ، وفى محبته بمأموله مسرورا ، وعن كل من سواه مأخوذا ومأسورا .

* حدثنا زيد بن على المغربى ثنا الحسين بن مصعب ثنا محمد بن منصور الطوسى قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : مرنى بشئ حتى ألزمه قال : « عليك باليقين » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا الحسن بن الربيع قال سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول سمعت حبيبى الفضيل بن عياض يقول : خمسة من السعادة : اليقين فى القلب ، والورع فى الدين ، والزهد فى الدنيا ، والحياء والعلم .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت الحسن بن علوية يقول قال محمد بن منصور : ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب فى غير شئ ، والكلام فى غير نفع ، والعظة فى غير موضعها ، وإفشاء السر ،

والثقة بكل أحد ، ولا يعرف صديقه من عدوه .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين يقول سمعت الحسن يقول: للمؤمن أربع علامات : كلامه ذكر ، وصمته تفكر ، ونظره عبرة ، وعمله بر. وقال : العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين العرش إلى الثرى حتى يكون الله عز وجل مراده لا غير ، ويؤثر الله على كل ما سواه .

* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسين بن عبد الرحمن يقول أنشدنى محمد بن منصور .

كلفات لطالب الدنيا بهم * طويل لا يؤول إلى انقطاع
وذل فى الحياة بغير عز * وفقر لا يدل على انتفاع
وشغل ليس يعقبه فراغ * وسعى دائم مع كل ساعى
وحرص لا يزال عليه عبداً * وعبد الحرص ليس بذى اقتناع

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران يقول سمعت منصوراً يقول سمعت الحسين بن محمد يقول : أنشدنى محمد بن منصور .

إنما الدنيا وإن سرت * قليل من قليل
ليس تعدو أن تبدى * لك فى زى جميل
ثم ترميك من المأ * من بالخطب الجليل
إنما العيش جوار لله * فى ظل ظليل

* قال الشيخ رضى الله تعالى عنه: أسند محمد بن منصور الكثير .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا صالح بن إسحاق الجهبذى ـ دلنى عليه يحيى بن معين ـ ثنا معروف ابن واصل عن يعقوب بن أبى نباتة عن عبد الرحمن الأغر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات العزى : ما أغنى عنكم قولكم لا إله إلا الله وأنتم معنا فى النار . فيغضب الله وعز وجل فيخرجهم فيلقيهم فى نهر الحياة فيبرؤن من حروقهم كما يبرأ القمر من كسوفه ، فيدخلون الجنة

ويسمون فيها بالجهنميين » . فقال رجل : ياأنس أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» . نعم أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا يحيي بن إسحاق السبحى ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن أبى سلمة عن أم حبيبة قالت:«دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : إنا لله وإنا اليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وحلق سبعين ـ فقلت: يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم اذا كثر الخبث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير التسترى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا على بن ثابت ثنا المفضل بن صدقة عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن أبى أيوب الأنصارى قال : قلت يارسول الله ماهذه الأربع ركعات التى تصليها عندالزوال ؟ قال هذه الساعة تفتح فيها أبواب السماء فلا ترتج حتى تصلى الظهر فأحب أن أقدم خيرا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمدبن منصورالطوسى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد بن زيد عن سعيد الثورى عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال حدثنى جامع بن أبى راشد ـ ودموعه تنحدر عن أم بشر عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا ظهر السوء فى الأرض أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الأرض . قلت يارسول الله وإن كان فيهم صالحون ؟ قال نعم وإن كان فيهم صالحون يصيبهم ماأصاب الناس ثم يرجعون الى رحمة الله » .

* حـدثنا سليمان بن أحمـد ثنا أحمـد بن زهير ثنا محمـد بن منصور الطوسى ثنا يعقوب بن إبراهـيم بن سـعد قال حـدثنى أبى عن محمـد بن إسحاق عن محمـد بن مسـلم الزهرى وهشام بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة قالت: كانت بريرة تحت مملوك فخيرها فعتقت « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بيدها » .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان حدثنا محمد بن الحسن الصوفى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا حمزة بن زياد الطوسى ثنا ثويب أبو حامـد ـ قال حمزة سألت عنه بقية فقال : هذا مرابط منذ ستين سنة ـ عن خالد بن معدان عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أنا لشرار أمتى. فقالوا: فكيف أنت لخيارهم ؟ قال :أما خيارهم فيدخلون الجنة بصلاحهم، وأما شرارهم فيدخلون الجنة بشفاعتى »

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن هارون الحضرمى ثنا محمد ابن منصور الطوسى ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن قطن عن القاسم بن أبى بزة عن عطاء الخراسـانى عن عمران قال سمعت عبـد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمـد لله كتب له بكل حرف عشر حسنات، ومن أعان عـلى خصومة باطل لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره . ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن هارون ثنا محمد بن منصور ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد ثنا أبى عن ابن إسحاق قال حدثنى يحيى بن سعيد وغيره عن القاسم عن عائشة أنها كانت تقول : « قد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ثم لم يذهب من طلاقهن شئ ».

٥٥٠ — أبو تراب

ومنهم أبو تراب عسكر بن الحصين وقيل ابن محمد بن الحصين النخشبى

صاحب حاتم الأصم ولقى أباحمزة العطار البصرى. معروف بالتوكل والسياحة والفتوة . توفى بالبادية ونهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين . صحبه أبو بكر بن أبى عاصم النبيل ،وأبو عبد الله بن الجلاء وأبو عبيدة البسرى .

* سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق يقول سمعت أبا بكر أحمد بن أبى عاصم يقول سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول : عن شقيق قال : اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم : الزهد اسم والزاهد الرجل وللزاهد ثلاث شرائع ، أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل ، والرضا بالقضاء . وأما تفسير الصبر بالمعرفة فاذا نزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله يراك على حالك وتصبر وتحتسب وتعرف ثواب ذلك الصبر. ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس فى ذلك الصبر وتعلم أن لكل شئ وقتا والوقت على وجهين إما يجئ بالفرج وإما يجئ بالموت فاذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ عارف صابر . وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب ، فاذا كان مقرا مصدقا أنه رازق لاشك فيه فانه مستقيم ، والاستقامة على معنيين : أن تعلم أن مالك لايفوتك فتكون واثقا ساكنا. وما لغيرك لاتناله فلا تطمع فيه . وعلامة صدق هذا اشتغاله بالمفروض . وأما الرضا بالقضاء فالقضاء ينزل على وجهين قضاء تهواه فيجب عليك الشكر والحمد، وأما القضاء الذى لاتهواه فيجب عليك أن ترضى وتصبر

* سمعت والدى يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء — بمكة — يقول لقيت زيادة على خمسمائة شيخ مالقيت مثل أربعة ، أولهم أبو تراب النخشبى توفى بالبادية فأكلته السباع. قال وكان أبو تراب يقول لأصحابه أنتم تحبون ثلاثة أشياء وليست لكم : تحبون النفس وهى لله، وتحبون الروح والروح لله. وتحبون المال والمال للورثة، وتحبون اثنين ولا تجدونهما : الفرح والراحة وهما فى الجنة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عسكر

ابن الحصين السائح قال رئى إبراهيم بن أدهم فى يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة فى أصل ميل مستلقيا رافعا رجليه يقول : طلب الملوك الراحة فأخطئوا الطريق .

* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد البغدادى بمكة يقول : قال رجل لأبى تراب يوما : ألك حاجة ؟ فقال : يوم يكون لى إليك حاجة وإلى أمثالك لايكون لى إلى الله حاجة . وقال : الذى منع الصادقين الشكوى إلى غير الله الخوف من الله. وقال : حقيقة الغنى أن تستغنى عمن هو مثلك ، وحقيقة الفقر أن تفتقر إلى من هو مثلك .

* سمعت أحمد بن إسحاق يقول ثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربع نسوة وتسعة من الأولاد ماطمع شيطان أن يوسوس إلى فى شئ من أرزاقهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب عسكر بن الحصين قال : جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : ياأباعبد الرحمن أى شئ رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد ؟ فقال : رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص .

۞ أسند أبو تراب غير حديث .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب الزاهد عسكر بن الحصين ثنا محمد بن نمير ثنا محمد بن ثابت عن شريك ابن عبد الله عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان ربهم يطعمهم ويسقيهم » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا نعيم ابن حماد المصرى ومعاذ بن أسد قالا : عن الفضل بن موسى السيانى عن الحسين ابن واقد عن أيوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لو أن لى قرصة بيضاء ملبكة بالسمن واللبن ؟فقام رجل

فجاء به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «في أي شيء كان؟ فقال في عكة ضب، فلم يأكله النبي صلى الله عليه وسلم».

* حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم قال حدثني أحمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو تراب الزاهد البلخي ثنا واصل بن إبراهيم ثنا أبو حمزة عن رقية عن سلمة بن كهيل عن جندب ابن سفيان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سمع سمع الله به، ومن راآى راآى الله به».

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا أحمد بن نصر ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال قال وهب بن منبه: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام ياموسى لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي ونعمتي، فإن الحاسد عدو لنعمتي، مضل الفضلي، ساخط لقسمي الذي قسمت بين عبادي. ومن يكن كذلك فليس مني ولست منه.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابوري قال سمعت أبا عبيد حازم ابن أبي حازم يقول سمعت أخي أحمد بن محمد يقول قال أبو تراب النخشبي: وقفت ستا وخمسين وقفة، فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ما رأيت قط أكثر منهم ولا أكثر خشوعا وتضرعا ودعاء فأعجبني ذلك وقلت: اللهم من لم تتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له. فأفضنا وبتنا بجمع فرأيت في منامي هاتفاً يهتف بي: تتسخى علي وأنا أسخى الأسخياء؟ وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قط إلا غفرت له. فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا فرأيت يحيي بن معاذ الرازي فقصصت عليه الرؤيا فقال: إن صدقت رؤياك فانك تعيش أربعين يوما. فلما كان يوم أحد وأربعين يوماً جاؤا إلى يحيى بن معاذ فقالوا: إن أبا تراب قدمات فقمنا فغدونا رحمه الله،

§ قال الشيخ ذكر جماعة من جماهير العارفين من العراقيين اقتصرنا على ذكرهم من دون كلامهم وأخبارهم. منهم من تنسب إليه الكتب المصنفة كأبي سعيد الخزاز وطبقته، ومنهم من رفع الله رايته بما انتشر عنه من كثرة أصحابه وتلامذته رحمة الله علينا وعليهم أجمعين.

٥٥١ أبو إسحاق الآجرى

فنهم أبو إسحاق الآجرى إبراهيم بغدادى ، له الآيات العجيبة ، والكرامات اللطيفة .

* أخبرنا جعفر بن محمد الخلدى — فى كتابه — وحدثنى عنه أبو عمر العثمانى ثنا أبو العباس بن مسروق وأبو محمد الحريرى وأبو أحمد المغازلى وغيرهم عن إبراهيم الآجرى قالوا : جاء يهودى يقتضيه شيئاً من ثمن قصب فكلمه فقال له : أرنى شيئاً أعرف به شرف الاسلام وفضله على دينى حتى أسلم . قال : فقال له : وتفعل ؟ قال : نعم . فقال له : هات رداءك . قال فأخذه فجعله فى رداء نفسه ولف رداءه عليه ورمى به فى النار — نار تنور الآجر — ودخل فى أثره فأخذ الرداء وخرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صحيح وأخرج رداء اليهودى حراقا أسود من جوف رداء نفسه فأسلم اليهودى .

* أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت عبدون الزجاج يقول قال لى إبراهيم الآجرى : ياغلام لأن ترد إلى الله عز وجل من همك ذرة خير لك مما طلعت عليه الشمس .

٥٥٢ — القاسم الجريرى

ومنهم القاسم الجريرى ، كان فى حاله مسددا ، ومن أسباب الدنيا مجرداً ، كان بشر بن الحارث يزوره فيما أخبرت عن عبد الله بن مسلم قال دخل بشر بن الحارث على القاسم الجريرى عائداً فى مرضه فوجد تحت رأسه لبنة طارحا نفسه على قطعة بارية خلقة ، فلما خرج عن عنده قال جيرانه : قد جاورنا ثلاثين سنة فما سألنا حاجة قط .

٥٥٣ — أبو يعقوب الزيات

ومن أقرانه أبو يعقوب الزيات : كان مغتنما لوقته ، مشتغلا بنفسه ، يراعى خطراته ، ويشتغل بخلواته . كان جماعة النساك يعظمون حاله .

* أخبرنا جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه أبو طاهر محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : دققت على أبى يعقوب الزيات بابه فى

جماعة من أصحابنا فقال : ما كان لكم شغل فى الله يشغلكم عن المجىء إلى؟ قال الجنيد : فقلت إذا كان مجيئنا إليك من شغلنا به لا ننقطع عنه . ففتح الباب فسألته عن مسالة فى التوكل فأخرج درهما كان عنده ثم أجابنى فاعطى التوكل حقه ثم قال : ستحييت من الله عز وجل أن أجيبك وعندى شىء . فقلت له : ماقولك فى رجل له فى كل علم من العلوم حظ ويحسن القيام بصفات الحق وصفات الخلق ؟ ترى مجالسة الناس؟ فقال : إن كنت أنت والافلا . وذكر يوما لبعض المريدين تحفظ القرآن فقال لا . فقال واغوثاً بالله . مريد لايحفظ القرآن كأترجة لاريح لها . فبما يتنعم فبما يترنم فبما يناجى ربه أما تعلم أن عيش العارفيين سماع النغم من أنفسهم وغيرهم .

٥٥٤ — أبو جعفر بن الكوفى

ومنهم أبو جعفر بن الكوفى رحمه الله تعالى .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يرفع منه جداً وأنه فاق أقرانه فى الاجتهاد وكثرة الاوراد . أكثر نساك بغداد تأدبوا به وتوارثوا منه شريف الآداب وحميد الأخلاق .

* وحدثنى عنه جعفر بن محمد بن نصير قال : ذهب إليه يوما الجنيد ابن محمد بصرة دراهم عرضها عليه فأبى أن يأخذها منه ، وذكر غناه عنها . فقال له الجنيد : إن وجدت غنى عنها ففى أخذها سرور رجل مسلم . فأخذها ثم سألته فقلت : يرحمك الله الرجل يتكلم فى العلم الذى لم يبلغ استعمال كل عمله . كلامه أحب إليك أم سكوته ؟ فسكت ساعة مطرقا رأسه ثم رفع رأسه إلى فقال : ان كنت هو فتكلم

قال الشيخ : وكان أبو جعفر بن الكوفى ممن تخرج بابى عبدالله البراثى الزاهد ومن تلامذته

* حدثنى أبو عمرو العثمانى ثنا محمد بن على البغدادى ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا حكيم بن جعفر . قال : كنا نأتى أبا عبد الله بن أبى جعفر الزاهد وكان يسكن براثا ، وكانت له امرأة متعبدة

يقال لها جوهرة ، وكان أبو عبد الله يجلس على جلة خوص بجرانية ، وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبل القبلة فى بيت واحد . قال : فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض ليس تحته الجلة . فقلنا : ياأبا عبد الله مافعلت الجلة التى كنت تقعد عليها ؟ . قال : إن جوهرة أيقظتنى البارحة فقالت : أليس يقال فى الحديث : «إن الارض تقول لابن آدم : تجعل بينى وبينك ستراً وأنت غداً فى بطنى؟» قال قلت : نعم. قالت : فأخرج هذه الجلال لاحاجة لنا فيها . قال فقمت والله فأخرجتها

٥٥٥ — أبو هاشم الزاهد

ومنهم أبو هاشم الزاهد ـ كان إلى الحق وافدا ، وعن الخلق حائدا ، وفيما سوى الحق زاهدا . من أقران أبى عبد الله بن أبى جعفر البرائى .

* أخبرنا محمد بن أحمد البغدادى ـ فيما كتب إلى وقد رأيته ـ وحدثنى بهذا عنه عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين قال : حدثنى بعض أصحابنا . قال قال أبو هاشم الزاهد : إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريدين به دونها ، وليقبل المطيعون إليه بالاعراض عنها .فأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون ، وإلى الآخرة مشتاقون.

* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه أبو عمرو العثمانى ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا حكيم بن جعفر.قال: نظر أبو هاشم إلى شريك ـ يعنى القاضى ـ يخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال : أعوذ بك من علم لاينفع . قال محمد بن الحسين : وحدثنى سعيد بن صبيح المؤدب قال قال أبو هاشم : لقلع الجبال بالإبر أيسر من إخراج الكبر من القلوب. وقال أبو هاشم : لوأن الدنيا قصور وبساتين والآخرة أكواخ ، لكانت الآخرة أهلا أن تؤثر على الدنيا ، لبقاء تلك ونفاد هذه .

٥٥٦ — العباس بن مساحق

ومنهم العباس بن مساحق المخزومى .

كان فى المحبة محمولا ، وإلى المحبوب مرتحلا ومنقولا .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : قرئ على أبى الحسن أحمد بن محمد ابن عيسى الرازى : ثنا أبو بكر محمـد بن عبد الله الرازى قال سمعت الوضاح ابن حكيم يقول : رأيت على العباس بن مساحق المخزومى عباءة شـديدة البلا ، فقلت : رحمك الله ماهذه العباءة التى أراها عليك ؟ قال :وما أنكرت منها ؟ قلت : شدة بلاها . قال : ياابن حكيم ! أولا يمكن فى هذه التبلغ إلى الله عز وجل ؟ بلى والله لقـد خرج محبوا الله من الدنيا فى أشد من هـذه الحالة ، وما على رجل أن يكون لله محبا وأن عليه مدارع الحديد .والله ياابن حكيم لقـد ذاقوا من حلاوة طاعته والشوق إليـه ما سلى قلوبهم عن الدنيا فـلم ينظروا إليها إلا بعين المقت لها ، ولم يرجعوا منها إلى طمع بعد معرفتهم بغرورها ، إذ سمعوا الله يقول : (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد) فجفوا والله مضاجعهم ، وخربوا من العمارة فروشهم ، وحملوا إلى الرحيل إلى سيدهم ، وعمروا بالأبدان محاريبهم ، وبالقلوب درجاتهم .

٥٥٧ — عبيد الله العمرى

۞ ومنهـم المتخلى من الدنيا ، المتزود فيهـا للعقبى ، عبيـد الله بن عبد الله العمرى .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك ثنا عبد الله بن سفيان ثنا عمر بن عبـد الله العمرى قال : قرأت عـلى باب دار عبيد الله بن عبد الله مكتوب :

اعمل فأنت من الدنيا على حذر * واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قدمت من عمل * محصى عليك وما جمعت موروث

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن الهيثم ثنا المثنى بن جامع ثنا أبو جعفر الحذاء . قال قال العمرى : كما أحسنتم الظن بما لم يضمن ، فأحسنوا الظن بما قد ضمن .

٥٥٨ — على بن معبد

۞ ومنهم المعاتب بالعتاب ، لاستهانته بالتراب . على بن معبد المنبه بالصواب .

* حدثنا عمر بن أحمد قال سمعت أحمد بن مسعود الزبيرى يقول سمعت هارون بن كامل يقول سمعت على بن معبد يقول : كتبت كتابا فأخذت طينا من حائط فوقع فى نفسى منه شئ ، فقلت : تراب ، وما تراب فرأيت فيما يرى النائم كأنى يقال لى : سيعلم الذى يقول : وما تراب .

٥٥٩ — ومنهم النازح عن الأناس والاشخاص ، المادح لمؤنسه بما أولاه من المحبة والاخلاص .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن زيد السائح ثنا جعفر بن محمد ابن سهل أبو محمد السامرى - بعسقلان - قال : سمعت ذا النون المصرى يقول: بينا أنا أسير فى جبال لكام إذ مررت على واد كثير الاشجار والنبات ، فبينا أنا واقف أتعجب من حسن زهراته ، وخضرة العشب فى جنباته ، ومن تناغى الاطيار بحنين فى أفنيته ، ومن خرخرة الماء على رضراضه ، ومن جولان الوحش فى أنديته ، ومن صوت عواصف الرياح الذارية فى أغصان شجراته ، إذ سمعت صوتا أهطل مدامعى ، وهيج لما نطق به بلا بل حزنى قال ذو النون : فاتبعت الصوت حتى أوقفنى بباب مغارة فى سفح ذلك الوادى فاذا الكلام يخرج من جوف المغارة ، فاطلعت فيه فاذا أنا برجل من أهل التعبد والاجتهاد ، وذوى العزلة والانفراد ، فسمعته وهو يقول : سبحان من أمرح قلوب المشتاقين فى زهرة رياض الطاعة بين يديه ، سبحان من أوصل الفهم إلى عقول ذوى البصائر فهى لا تعتمد إلا عليه ، سبحان من أورد حياض المودة نفوس أهل المحبة فهى لا تحن إلا إليه . ثم أمسك . قال ذو النون : فقلت : السلام عليك يا حليف الأحزان ، وقرين الأشجان ، ويامن ألف السكن وطول الظعن عن مفارقة الصبر والعزاء . قال : فأجابنى وهو يقول : وعليك السلام أيها الرجل ما الذى أوصلك إلى مكان من قد أفرده خوف المسألة عن

الأنام ، ومن هو مشتغل بما فيــه من محاسبته لنفسه عن التصنع فى الــكلام ؟ فقلت : أوصلنى إليك الآثار والرغبة فى الصفح والاعتبار . فقال لى : يافتى إن لله عباداً قــدح فى قلوبهم زند الشغف بنار الرمق ، فأرواحهم بشــدة الاشتياق إلى الله تسرح فى الملكوت ، وبأبصار أحداق القلوب ينظرون إلى ماذخر لهم فى حجب الجبروت . قلت: يرحمك الله صفهم لى .فقال أولئك أقوام أووا إلى كنف رحمته . ثم قال : سيدى بهم فألحقنى ، ولأعمالهم فوفقنى ، فقد نالوا ما أرادوا لأنك كنت لهم مؤدبا ، ولعقولهم مؤبدا . فقلت: يرحمك الله ألاتوصنى بوصية أحفظها عنك ؟ قال : أحب الله شوقا إلى لقائه ، فإن له يوما يتجلى فيه لأوليائه . ثم أنشأ يقول :

قد كان لى دمع فأفنيته * وكان لى جفن فأدميته
وكان لى جسم فأبليته * وكان لى قلب فأضنيته
وكان لى ياسيدى ناظر * أرى به الحق فأعميته
عبدك أضحى سيدى مدنفا * لو شئت قبل اليوم داويته

ثم أنشأ يقول :

مدامعى منك قريحات * بالخوف والوجد نضيحات
اقلقها زرع نبات الهوى * أجفانها مرضى صحيحات
طوبى لمن عاش وأجفانه * من المعاصى مستريحات

٥٦٠ — علي بن رزين

۞ ومنهم الممكن المكين ، أبو الحسن على بن رزين .

كان عن الأطعمة والأشربة معدولا ، وفى المشاهدة مقبولا ومحمولا تخرج به أبو عبد الرحمن المغربى أستاذ إبراهيم بن شيبان

* سمعت أبا بكر الطوسى الدينورى - بمــكة - يقول سمعت شيخى إبراهيم يقول سمعت أبا عبدالله المغربى يقول : كان لى شيخ أصحبه يشرب فى كل أربعــة أشــهر شربة من ماء - يعنى صاحبه عــلى بن رزين - عاش مائة وعشرين سنة، توفى سنة خمس وعشرين ومائتين .قال الشيخ : وكان أبو عبدالله

المغربي محمد بن إسماعيل تلميذ علي بن رزين . مات عن مائة وعشرين سنة وقبر مع أستاذه علي بن رزين على جبل طور سينا سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : إن إبراهيم الخواص أخذ طريق التوكل من أبي عبد الله وكان أستاذه وأستاذ إبراهيم بن شيبان . ذكر ذلك لي أبو بكر الطرسوسي بمكة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وحكى عن ابراهيم بن شيبان أستاذه قال سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : المخصوصون من الله عز وجل على منازل ثلاثة : منهم من ضن بهم عن البلاء لكيلا يستغرق الجزع صبرهم فيجدون في صدورهم حرجا من قضائه أو يكرهون حكمه . ومنهم من يضن بهم عن مجاورة العصاة ومخالطتهم لتسلم قلوبهم وصدورهم للعالم . ومنهم من صب عليهم البلاء صبا وأمدهم بالصبر والرضا، فما إزدادوا بالبلاء إلا حبا ورضاء بحكمه . ولله عباد أوجدهم نعما مجردة عليهم، وأسبغ عليهم ظاهر العلم وباطنه ، وأخمل عن الناس ذكرهم . قال : وكان أبو عبد الله يقول .

يامن يعد الوصال ذنبا * كيف اعتذاري من الذنوب
إن كان ذنبي إليك حبي * فانني منه لا أتوب

٥٦١ — عمرو النيسابوري

ومنهم أبو حفص عمرو بن سلمة النيسابوري . وقيل عمر .

كان أحد المتحققين له الفتوة الكاملة ، والمروءة الشاملة ، تخرج به عامة الأعلام النيسابوريون . منهم أبو عثمان النيسابوري . وشاه الكرماني . صحب عبيد الله الأباوردي . وكان من رفقاء أحمد بن خضروية المروزي . توفي سنة سبع ، وقيل أربع وستين ومائتين .

* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبي يقول قال أبو حفص : المعاصي بريد الكفر ، كما أن الحمى بريد الموت . قال : وكان لا يذكر الله إلا على الحضور وتعظيم الحرمة ، فاذا ذكر الله عز وجل تغير عليه حاله ، فاذا رجع قال : ما أبعد ذكرنا عن ذكر المحققين ، فما أظن أن من ذكر الله عز وجل حاضراً من غير غفلة يبقى بعد ذكره حيا إلا الأنبياء ، فانهم مؤيدون

بقوة النبوة . وخواص الأولياء مؤيدون بقوة الولاية .

* سمعت أبا بكر بن حمدان يقول : كان أبو حفص حداداً ، فكان غلامه يوما ينفخ عليه الكير فأدخل يده فى النار وأخرج الحديد من النار ، فغشى على غلامه . وترك أبو حفص الحانوت وأقبل على أمره .

* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبى يقول سمعت أباحفص يقول: تركت العمل فرجعت إليه ، وتركنى العمل فلم أرجع إليه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبى يقول سمعت أبا على الثقفى يقول : كان أبو حفص يقول : من لم يزن أفعاله وأحواله فى كل وقت بالكتاب والسنة ، ولم يتهم خواطره فلا تعده فى ديوان الرجال . وكان يقول : من نعت الفقير الصادق أن يكون فى كل وقت بحكمه، فاذا ورد عليه وارد يشغله عن حكم وقته يستوحش منه وينفيه .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الرحمن بن الحسين يقول : اجتمع مشايخ بغداد عند أبى حفص وسألوه عن الفتوة فقال: تكلموا أنتم فان لكم العبارة واللسان . فقال الجنيد : الفتوة إسقاط الرؤية وترك النسبة . فقال أبوحفص : ما أحسن ماقلت ، ولكن الفتوة عندى أداء الانصاف وترك مطالبة الانصاف . فقال الجنيد : قوموا ياأصحابنا فقد زاد أبو حفص على آدم وذريته . قال : وكان أبو حفص يقول : من إهانة الدنيا أنى لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسى ، لاحتقارها واحتقار نفسى عندى .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا أحمد بن عيسى يقول سمعت أبا حفص يقول : الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والاقبال على الله لاحتياجك إليه . وقال أبو حفص الحداد : حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه » . وسئل أبو حفص : من الرجال ؟ فقال : القائمون مع الله بوفاء العهود . قال الله تعالى: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) . وسئل أبو حفص عن العبودية فقال: ترك مالك والتزام ما أمرت به .

٥٦٢ — حمدون بن أحمد

۞ قال الشيخ : ومن أقران أبي حفص من شيوخ نيسابور الشيخ الصالح أبو صالح حمدون بن أحمد بن عمارة .

صحب أباتراب النخشبي ، وكان فقيها على مذهب الثوري . وهو شيخ الملامتيين .

* سمعت عبد الله بن أحمد بن فضالة — صاحب الخان بنيسابور — يقول سمعت عبد الله بن محمد بن منازل يقول : قيل لحمدون بن أحمد : مابال كلام السلف أنفع من كلامنا ؟ قال : لأنهم تكلموا لعز الاسلام ، ونجاة النفوس ، ورضاء الرحمن . ونحن نتكلم لعز النفس ، وطلب الدنيا ، وقبول الخلق . قال عبد الله : وسأله يوما أبو القاسم المنادى عن مسألة فقال له : أرى فى سؤالك قوة وعزة نفس ، تظن أنك قد بلغت بهذا السؤال الحال الذى تخبر عنه ، أين طريقة الضعف والفقر والتضرع والالتجاء ؟ وعندى أن من ظن نفسه خيراً من نفس فرعون فقد أظهر الكبر . وقال له عبد الله بن منازل يوما : أوصنى . قال : إن استطعت أن لا تغضب لشئ من الدنيا فافعل . وقال : من أصبح وليس له هم طلب قوت من حلال وهم ماجرى عليه فى سابق العلم له وعليه ، فانه يتفرغ إلى كل شئ . وقال : كفايتك تساق إليك ميسراً من غير تعب ولا نصب ، وإنما التعب فى الفضول .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد التميمى يقول سمعت أحمد بن حمدون يقول سمعت أبي يقول — وسئل عن طريق الملازمة — فقال : خوف القدرية ، ورجاء المرجئة . وقال : لايجزع من المصيبة إلا من اتهم ربه . وقال : لأحد أدون ممن يتزين لدار فانية ، ويتحمد إلى من لا يملك ضره ولا نفعه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول : سئل حمدون : من العلماء ؟ قال : المستعملون لعلمهم ، والمتهمون آراءهم ، والمقتدون بسير السلف ، والمتبعون لكتاب

الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لباسهم الخشوع ، وزينتهم الورع ، وحليتهم الخشية ، وكلامهم ذكر الله ،أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر ، وصمتهم تفكر فى آلاء الله ونعمه . نصيحتهم للخلق مبذولة ، وعيوبهم عندهم مستورة ، يزهدون الخلق فى الدنيا بالاعراض عنها ،ويرغبونهم فى الآخرة بالحرص على طلبها . قال : وتسفه عليه رجل فسكت حمدون وقال : ياأخى لو نقصتنى كل نقص لم تنقصنى كنقصى عندى . ثم قال :تسفه رجل على إسحاق الحنظلى فاحتمله وقال : لأى شىء تعلمنا العلم ؟ وقال :أنت عبد مالم تطلب من يخدمك ، فاذا طلبت خادما خرجت من العبودية . وقال : للخلق فى يوسف عليه السلام آيات ، وليوسف فى نفسه آية وهى أعظم الآيات:معرفته بمكر النفس وخدعها حين قال : (إن النفس لأمارة بالسوء) وقال : قد أخبر الله تعالى عن حقيقة طباع الخلق فقال : « لو ملكتم ماأملكه من فنون الرحمة وخزائن الخير لغلب عليكم سوء طباعكم فى الشح والبخل » . وذلك فى قوله تعالى : (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذاً لأمسكتم خشية الانفاق ، وكان الانسان قتورا)

* أسند الحديث : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن فضلوية النيسابورى، ثنا عبد الله بن محمد بن منازل ثنا حمدون بن أحمد القصار ثنا إبراهيم الزراع ثنا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبى برزة الأسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأله عن أربع: عن عمره فيما أفناه،وعن جسده فيما أبلاه،وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه ، وعن علمه ماعمل فيه » .

٥٦٣ — محمد بن الفضل

۞ قال الشيخ : ومن حكماء المشرق من المتأخرين جماعة منهم أبو عبدالله محمد بن الفضل بن العباس . بلخى الأصل ، سكن سمرقند . صحب أحمد بن خضروية المروزى . وسمع الحديث الكثير من قتيبة بن سعيد ومن فى طبقته.

* سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الرازى – بنيسابور – يقول سمعت محمد بن

الفضل يقول : الرحمن هو المحسن إلى البر والفاجر . وقال : ذهاب الاسلام من أربعة : أولهـا لايعملون بما يعلمون . والثانى يعملون بمـا لايعلمون . والثالث لا يتعلمون مالا يعلمون . والرابع يمنعون الناس من التعلم . وقال: الدنيا بطنك ، فبقدر زهدك فى بطنك زهدك فى الدنيا . وقال : العجب ممن يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل إلى بيته وحرمه ، لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لا ينقطع نفسه وهواه حتى يصل إلى قلبه فان فيه آثار مولاه ؟ .

* سمعت محمد بن الحسين يقول قال محمد بن الفضل : أنزل نفسك منزلة من لاحاجة له فيها ولا بدله منها ، فان من ملك نفسه عز ، ومن ملكته نفسه ذل. وقال محمد بن الفضل : ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب فى غير شئ ، والكلام فى غير نفع ، والعظة فى غير موضعها ، وإفشاء السر والثقة بكل أحد، ولا يعرف صديقه من عدوه . وقال : العارف يدافع عيشه يوما بيوم ، ويأخذ عيشه يوما بيوم .

* أسند الحديث : أخبرنا محمد بن الحسين ثنا على بن القاسم الخطابى ثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الزاهد ـ بسمرقند ـ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ابن سعد عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن الأنبياء نبى إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليـه البشر ، وإنما كان الذى أوتيت وحيـا أوحى الله إلى ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة ». صحيح ثابت أخرجه مسلم عن قتيبة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد مثله سواء .

٥٦٤ — محمد بن على الترمذى

ومنهم أبو عبد الله الترمذى محمد بن على بن الحسن

صحب أبا تراب النخشبى ولقى يحيى بن الجـلاء . له التصانيف المشهورة . كتب الحديث . مستقيم الطريقة . يرد عـلى المرجئة وغـيرها من المخالفين . تابع للآثار .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمـد بن محمد بن عيسى قال

حدثنى أبو عبد الله محمد بن على الترمذى قال : نور المعرفة فى القلب وإشراقه فى عينى الفؤاد فى الصدر ، فبذكر الله يرطب القلب ويلين . وبذكر الشهوات واللذات يقسو القلب وييبس . فاذا شغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة إنما رطوبتها ولينها من الماء ، فاذا منعت المـاء يبست عروقها وذبلت أغصانها ، وإذا منعت السقى وأصابها حرالقيظ يبست الأغصان ، فاذا مددت غصنا منها انكسر ، فلا يصلح إلا للقطع فيصير وقود النار . فـكذلك القلب إذا يبس وخلا من ذكر الله فأصابته حرارة النفس ونارالشهوة وامتنعت الاركان من الطاعة ، فاذا مددتها انـكسرت ، فلا تصلح إلا أن تكون حطبا للنار . وإنما يرطب القلب بالرحمة ، ومامن نور فى القلب إلا ومعه رحمـة من الله بقدر ذلك . فهذا هو الأصل . والعبد مادام فى الذكر فالرحمـة دائمة عليه كالمطر ، فاذاقحط فالصدر فى ذلك الوقت كالسنة الجدباء اليابسة (وحريق الشهوات فيها كالسمائم ، والاركان معطلة عن أعمال البر فدعا الله الموحـدين إلى هـذه الصلوات الخمس رحمة منه عليهم ، وهيأ لهم فيها ألوان العبادة لينال العبد من كل قول وفعل شيئا من عطاياه . والأفعال كالاطعمة والأقوال كالأشربة ، فهى عرس الموحدين هيأها رب العالمين لأهل رحمته فى كل يوم خمس مرات ، حتى لا يبقى عليهم دنس ولا غبار . فان الله اختار الموحدين ليباهى بهم يوم الجمع الاكبر فى تلك العرصات الملائكة ، لان آدم وولده ظهر خلقهم من يده بالمحبة ، والملائكة ظهر خلقهم من القدرة ، لقوله : كن فكان . فمن محبته للآدميين يفرح بتوبتهم . خلقهم والشهوات والشياطين فى دار الابتلاء ، ليباهى بهم فى ذلك الجمع ويقول يامعشر ملائكتى إن محاسنكم خرجت منكم ، ومن النور خلقتكم ، وأنتم فى أعالى المملكة تعاينون عظمتى وحجتى وسلطانى ، وقد عريتم من الشهوات . والشياطين والا دميون خرجت منهم هذه المحاسن من نفوسهم الشهوانية ، والشياطين قد أحاطت بهم فى أدانى المملكة ، ومن التراب خلقتهم ، فلذلك استوجبوا منى دارى وجوارى .

* سمعت محمد بن الحسـين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبـد الله

يقول قال محمد بن علي الترمذي : كفى بالمرء عيبا أن يسره مايضره . وقال محمد : ليس في الدنيا حمل أثقل من البر ، لان من برك فقـد أوثقـك ، ومن جفاك فقد أطلقك .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول : من جهل أوصاف العبودية فهو بنعوت الربوبية أجهل . وقال : الدنيا عروس المـلوك ، ومرآة الزهاد ، أما المـلوك فتجملوا بها ، وأما الزهاد فنظروا إليها وأبصروا آفتها فتركوها . قال : وسئل محمد بن علي عن الخلق فقال : ضعف ظاهر ، ودعوى عريضة وقال : اجعل مراقبتك لمن لايغيب عن نظره إليك ، واجعل شكرك لمن لاتنقطع نعمه عنك ، واجعل خضوعك لمن لاتخرج عن ملكه وسلطانه .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا يحي بن منصور القاضي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي ثنا محمـد بن رزام الابلي ثنا محمـد بن عطاء عن الهجيمي ثنا محمـد بن نصر عن عطاء عن ابن عباس . قال : « تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : (رب أرني أنظر إليك) قال : ياموسى إنه لا يراني حي إلا مات . ولا يابس إلا تدهده ، ولا رطب إلا تفرق. إنما يراني أهل الجنة الذين لاتموت أعينهم ولا تبلى أجسامهم » .

٥٦٥ — أبو بـكر الوراق

۞ ومنهـم الحكيم أبو بكر محمـد بن عمر الوراق البلخي . له الكتب في المعاملات .

* أسند الحديث ـ حدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا بكر بن أحمـد بن سعيد يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : شكر النعمة مشاهدة المنة .

* أخبرني محمد قال سمعت أبا الحسين يقول سمعت أحمـد بن مزاحم يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : للقلب ستة أشـياء : حياة ، وموت ، وصحة ، وسقم ، ويقظة ، ونوم. فحياته الهـدى ، وموته الضـلالة ، وصحته الطهارة

والصفاء ، وعلته الكدورة والعلاقة ، ويقظته الذكر ، ونومه الغفلة . ولكل واحد من ذلك علامة، فعلامة الحياة الرغبة والرهبة والعمل بها . والميت بخلاف ذلك . وعلامة الصحة اللذة ، والسقم بخلاف ذلك . وعلامة اليقظة السمع والبصر ، والنائم بخلاف ذلك .

* حدثنا أبو بكر الرازى قال سمعت غيلان السمرقندى يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : من اكتفى بالكلام دون الزهد تزندق، ومن اكتفى بالزهد دون الكلام والفقه ابتدع . ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع تفسق . ومن تفنن فى هذه الأمور كلها تخلص . قال : ودخل على أبى بكر الوراق رجل فقال : إنى أخاف من فلان . فقال : لا تخف منه ، فان قلب من تخافه بيد من ترجوه .

* أخبرنى محمد بن موسى النجيدى قال سمعت أبا بكر بن أحمد البلخى يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : لو قيل للطمع : من أبوك ؟ قال : الشك فى المقدور . ولو قيل : ما حرفتك ؟ قال اكتساب الذل . ولو قيل : ما غايتك قال : الحرمان . وقال أبو بكر : العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين العرش إلى الثرى حتى يكون الله مراده لا غيره ، ويؤثر الله على ما سواه. واليقين نور يستضىء به العبد فى أحواله فيبلغه إلى درجات المتقين.

* أسند الحديث — أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا على بن الحسن البلخى ثنا محمد بن محمد بن حاتم ثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البلخى ثنا أبو عمران موسى بن حزام الترمذى ثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن عبد الرحمن ابن أبى سعيد عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الأمانة عند الله الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم لا ينشر سرها » .

* [حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن شيبة ثنا عمر ابن معاوية عن عمر بن حمزة العمرى ثنا عبد الرحمن بن سعد مولى آل بنى سفيان قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن

من شرار الناس منزلة عنــد الله يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها »] .

٥٦٦ — شاه الكرمانى

۞ ومنهم أبو الفوارس الكرمانى شاه بن شجاع .

تعرى من الأغراض ، تحرزا من الاعرض ، كان من أبناء الملوك وتشمر للسلوك تخفف للاستباق متحققا بالاشتياق .

صحب أبا تراب النخشبى وأبا عبيد البسرى . كان ظريفا فى الفتوة ، عريفا فى المروءة .

* سمعت أبا الفضل الصرام الهروى يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول قال شاه الكرمانى : شغل العارف بثلاثة أشياء : بالنظر إلى معبوده مستأنسا به ملاحظا لمننه وفوائده ، شاكراً له معترفا به ، ومنيبا تائبا إليه .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أبا على الأنصارى يقول قال شاه الكرمانى : من عرف ربه طمع فى عفوه ورجا فضله . وقال : الفتوة من طباع الأحرار ، واللؤم من شيم الأنــدال . وما تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله بما يحبون ، لأن محبة أولياء الله دليل على محبة الله .

* سمعت أبا عبدالرحمن السلمى يقول سمعت جدى أباعمرو بن نجيد يقول : كان شاه الكرمانى بن شجاع حاد الفراسة ، وقلما أخطأت فراســته ، وكان يقول من شخص بصره عن المحارم وأمسك عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة ، وظاهره باتباع السنة ، وعود نفسه أكل الحلال لم تخطئ فراسته .

قال وكان يقول : من نظر إلى الخلق بعينه طالت خصومتــه معهــم ، ومن نظر إليهم بعين الله عذرهم فيما هم فيه ، وقل اشتغاله بهم .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمــد بن إبرهيم يقول سمعت محفوظا يقول : كان شاه يأمر أصحابه أن يظهر واله مايجرى على سرهم ، ثم كان يداوى كل واحد منهم بدوائه ويقول : ليس بعاقل من كتم الطبيب علته .

* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروى يقول سمعت ابن النجيد يقول قال شاه الكرمانى: من صحبك ووافقك على ماتحب وخالفك فيما يكره فانما يصحب هواه . ومن صحب هواه فهو يطلب راحة الدنيا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول قال شاه الكرمانى: علامة الركون إلى الباطل التقرب إلى المبطلين .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين الفارسى يقول سمعت أبا على الأنصارى يقول سمعت شاه بن شجاع يقول : الفضل لأهل الفضل مالم يروه ، فاذا رأوه فلا فضل لهم . والولاية لأهل الولاية مالم يروها فاذا رأوها فلا ولاية لهم . وقال : المعجب بنفسه محجوب عن ربه .

* ذكر لى أبو عامر عبد الوهاب بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد قال : كنت عند سهل بن عبد الله جالساً فسقطت بيننا حمامة فجعلت أنحيها . فقال سهل اطعمها واسقها، فقمت ففتت لها خبزا ووضعت لها ماء ، فلقطت الخبز وسقطت على الماء فشربت ومضت طائرة . فقلت لسهل : أى شئ هذا الطير ؟ فقال لى : ياأبا عبد الله ! مات أخ لى بكرمان فجاءت هذه تعزينى به . قال أبو عبدالله : وأظنه ذكرشاه بن شجاع وكان من الأبدال . فكتبت تاريخ اليوم والوقت فقد قوم من أهل كرمان فعزونا فيه ، وذكروا أنه مات فى اليوم والوقت الذى سقطت عندنا الحمامة . وأنشد أبو عامر قال : أنشدنى عبد الله الاقرقوهى لشاه بن شجاع :

والله ما الله يبدو لكم وبكم * والله والله ماهذا هو الله
فهذه أحرف تبدو لكم وبكم * إذا تمنيت معناها هو الله

٥٦٧ — يوسف الرازى

§ ومنهم المتخلى من رؤية الناس ، المتحلى بالاخلاص خيفة رب الناس ، تارك للتزين والتصنع ، مفارق للتلون والتمتع ، أبو يعقوب يوسف بن لحسين الرازى .

كان وحيدا فريدا ، وعلى المتنطعين شديدا . صحب ذا النون المصرى ،

وأبا تراب النخشبي ، وأبا سعيد الخزاز

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عبدالله بن على الطوسى يقول سمعت أبا جعفر الرازى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : علم القوم بأن الله يراهم فاستحيوا من نظره أن يراعوا شيئا سواه ، ومن ذكر الله بحقيقة ذكره نسى ذكر غيره ، ومن نسى ذكر كل شئ فى ذكره حفظ عليه كل شئ . إذكان الله له عوضا من كل شئ . قال وقال رجل ليوسف : دلنى على طريق المعرفة . فقال : أر الله الصدق منك فى جميع أحوالك بعد أن تكون موافقا للحق ، ولا ترق إلى حيث لم يرق بك فتزل قدمك ، فانك إذا رقيت سقطت ، وإذا رقى بك لم تسقط . وإياك أن تترك اليقين لما ترجوه ظنا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول قال يوسف ابن الحسين : عارضنى بعض الناس فى كلام وقال لى : لاتستدرك مرادك من علمك إلا أن تتوب . فقلت مجيبا له : لوأن التوبة تطرق بابى ما أذنت لها على أنى أنجو بها من ربى . ولو أن الصدق والاخلاص كانا لى عبدين لبعتهما زهداً منى فيهما ، لأنى إن كنت عند الله فى علم الغيب سعيداً مقبولا لم أتخلف باقتراف الذنوب والمآثم وإن كنت عنده شقيا مخذولا لم تسعدنى توبتى وإخلاصى وصدقى . وإن الله تعالى خلقنى إنسانا بلا عمل ولا شفيع كان لى إليه ، وهدانى لدينه الذى ارتضاه (ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين) الآية (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) الآية . فاعتمادى على فضله وكرمه أولى بى — إن كنت حراً عاقلا — من اعتمادى على أفعالى المدخولة ، وصفاتى المعلولة ، لأن مقابلة فضله وكرمه بافعالنا من قلة المعرفة بالكريم المتفضل .

* سمعت أبا بكر الرازى بنيسابور يقول قال يوسف بن الحسين : فى الدنيا طغيانان : طغيان العلم ، وطغيان المال . والذى ينجيك من طغيان العلم العبادة ، والذى ينجيك من طغيان المال الزهد فيه . وقال : بالأدب يفهم العلم ، وبالعلم يصح العمل ، وبالعمل تنال الحكمة ، وبالحكمة يفهم الزهد ويوفق له ، وبالزهد تترك الدنيا ، وبترك الدنيا يرغب فى الآخرة ، وبالرغبة فى الآخرة ينال رضا الله عز وجل .

* سمعت أبا بكر الرازى يقول قال يوسف بن الحسين : إذا رأيت الله قد أقامك لطلب شئ وهو يمنعك ذلك فاعلم أنك معذب . وقال : يتولد الاعجاب بالعمل من نسيان رؤية المنة فيما يجرى الله لك من الطاعات .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول قال يوسف ابن الحسين : نظرت فى آفات الخلق فعرفت من أين أوتوا . ورأيت آفة الصوفية فى صحبة الأحداث ومعاشرة الأضداد وإرفاق النسوان .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت منصور بن عبدالله الهروى يقول سمعت يتيمك الرازى يقول: لما ورد كتاب يوسف بن الحسين على الجنيد اشتهيت أن أراه — من حسن كلامه — فخرجت من بغداد زائراً له ، فلما جئت الرى سألت عن دار يوسف فقالوا : إيش تعمل به ؟ هو رجل زنديق . فسألت حتى دللت عليه ، فدخلت عليه ، فلما وقعت عينى عليه امتلأت هيبة من رؤيته — وكان بين يديه مصحف يقرأ فيه — فسلمت عليه فقال لى : من أين أقبلت ؟ قلت : من بغداد . قال: وإلى أى شئ جئت ؟ قلت : زائراً إليك . فقال لى : لو قال لك بحلوان أو بقرميسين أو بهمدان رجل تقيم عندى حتى أقوم بكفايتك ، فاشترى لك جارية وداراً كان ذلك يمنعك من زيارتى ؟ قلت : ما ابتليت بشئ من هذا ، ولو كان بدالى لا أدرى كيف كنت فى ذلك الوقت . قال : أعيذك بالله ، أنت كيس ، عسى تقول شيئا قلت : نعم . قال : غن لى . فابتدأت فقلت :

رأيتك تبنى دائبا فى قطيعتى * ولو كنت ذا حزم لهدمت ماتبنى
كأنى بكم والليت أفضل قولكم * ألا ليتنا نبنى إذا الليت لايغنى

قال : فبكى حتى ابتل المصحف الذى بين يديه ثم قال : يا بنى ألوم أهل الرى أن يقولوا : يوسف بن الحسين زنديق ، أنا من الغداة أقرأ فى كتاب الله ولا أبكى . وقلت أنت ذين البيتين ، ابصر أى شئ وقع .

* سمعت أبا الحسن على بن هارون صاحب الجنيد يقول : قرأت فى جواب يوسف بن الحسين إلى الجنيد : من تفتت عذاره ، وانقطع حزامه

وساح فى مفاوز الخطرات يلاحظ عنها أحكام السعادات يقول فى حدائه :

كيف السبيل إلى مرضات من غضبا * من غير جرم ولم نعرف له سببا

وأقول :

لتعرف نفسى قدرة الخالق الذى * يدبر أمر الخلق وهو شكور

وأشكركم فى السر والجهر دائبا * وإن كان قلبى فى الوثاق أسير

قال : وسمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : ليس أعمال الخلق بالذى ترضيه ولا تسخطه ، إنما رضى عن قوم فاستعملهم بأعمال الرضى ، وسخط على قوم فاستعملهم بأعمال السخط . وإنى ربما تمثلت بهذه الأبيات :

ياموقد النار فى قلبى بقدرته * لو شئت أطفأت عن قلبى بك النار

لاعار إن مت من شوقى ومن حزنى * على فعالك بى لاعار لاعارا

قال : وسمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم يقول : من جهل قدره هتك ستره .

* سمعت أبا عمرو العثمانى يقول أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول تكلمت خدع الدنيا على ألسنة العلماء ، وأماتت قلوب القراء فتن الدنيا ، فلست ترى إلا جاهلا متحيرا ، أو عالما مفتونا ، فيا من جعل سمعى وعاء لعلم عجائبه ، وقلبى منبعا لذكره ، ويامن من على بمواهبه اجعلنى بحبلك معتصما ، وبجودك متمسكا ، وبحبالك متصلا . وأكمل نعمتك عندى بدوام معرفتك فى قلبى ، كما أكملت خلقى ، وسددنى للتى تبلغنى إليك ، واجعل ذلك مضموما إلى نعمائك عندى ، واهدنى للشكر حتى أعلم مكان الزيادة منك فى قلبى ، ولا تنزع محبتك من قلبى ياذا الجلال والاكرام والجمال والنور والبهاء . والحمد لله أولا وآخرا .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال : سألت ذا النون : من أجالس ؟ قال : جالس من الناس من تقهرك هيبته وتخوفك فى السر والعلانية رؤيته ، ويخبرك عن نفسك بالذى هو أعلم به منك .

ونحو هذا . إلا أن كلامه دلني على مجالسة من تقع على هيبته . قال يوسف : وقيل لذي النون: أين مجلس الآمنين؟ فقال: في مقعد صدق عند مليك مقتدر. قال يوسف : وسألت ذا النون يوماً من الأيام : من أصحب ؟ قال : لا تصحب من ينخدع بغيرك . قال يوسف : فعرضت هذه الكلمة على طاهر المقدسي فقال : نهاك عن صحبة الخلائق باسرها . قال وسمعت يوسف يقول : زار ذو النون أخاً له في شقة بعيدة ،فقال ذو النون: ما بعد طريق أدى إلى صديق، ولا ضاق مكان من حبيب . قال وسمعت ذا النون وقيل له : مالك إذا رأيت العاصي لا تحقد عليه ، وتقبح فعله وتهجره ؟ فقال : لأني أنظر إلى الصانع في الصنع فيهون على المصنوع . قال وسمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت الفتح بن شخرف يقول قال لي ذو النون : من قطع الآمال من الخلق وصل إلى الخالق . ولن يصل عبد إلى محبوبه دون قطع الآمال ممن دونه ، فمن أحب لقاء الله فليرم بكنفه عنده ، وليخلص وليشمر وليصبر ويرضى ويستسلم مخاطراً بنفسه فتؤديه مخاطرة نفسه إلى نفسه . قال وسمعت يوسف بن الحسين يقول : حدثني محمد بن يحيي السرخسي الناسك قال : سمعت أبا يزيد البسطامي يقول : الحب لله على أربعة فنون : ففن منه وهو منته . وفن منك وهو ودك . وفن له ، وهو ذكرك له . وفن بينكما وهو العشق . قال يوسف : فذكرت ذلك لذي النون فقال: هذا الكمال. الزاهد يقول: كيف أصنع؟ والعارف يقول : كيف يصنع بي ؟ ثم قال : تاه القوم في جماله وجلاله . قال : وسمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون : مقامات الرجال تسعة عشر مقاماً أولها الاجابة ، وأعلاها التوكل . وقال ذو النون: الناس أعداء ما جهلوا، وحساد ما منعوا من جهل قدره هتك ستره . قال : وأتاه رجل يوما فقال: يا أبا الفيض أوصني فقال : بم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيدت منه في علم الغيب بصدق التوحيد فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين والصديقين، وذلك خير من وصيتي . وإن يكن غير ذلك فلن ينفعك النداء . قال وسمعته يقول : استعبدنا بالعناء فلا بد من الانقياد له . قال : وسئل : لم أحب الناس

الدنيا ؟ قال : لأن الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم ، فمدوا أعينهم إليها . قال : الحبيب يسبق الاغتفار قبل الاعتذار . وقال : من يسكن قلبك عليه فلا تفش سرك إليه . وسئل : من دون الناس غما ؟ قال أسوؤهم خلقا . قيل : وما علامة سوء الخلق ؟ قال : كثرة الخلاف . وقال : صدور الأحرار قبور الأسرار . وسئل يوما افيم يجد العبد الخلاص ؟ قال : الخلاص فى الأخلاص ، فاذا أخلص تخلص . قيل : فما علامة الاخلاص ؟ قال : إذا لم يكن فى عملك محبة حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت مخلص إن شاء الله .

* أسند الحديث * حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين الصوفى محمد بن عبد الله الرازى ـ بدمشق ـ حدثنى أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفى الرازى ثنا أحمد بن حنبل ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سعيد أبو المعلى عن أنس بن مالك قال : « أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم طوائر ثلاث فأكل طيراً واستخبأ خادمه طيرين فردهما عليه من الغد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألم أنهك أن ترفع شيئا لغد ؟ إن الله يأتى برزق كل غد » . قال يوسف : كنت أتيت أبا عبد الله فى أيام المتوكل فسألنى عن بلدى وقال : ماحاجتك ، وفى أى شئ جئت إلى ؟ فقلت : لتحدثنى . فقال : اما بلغك أنى قد أمسكت عن الحديث ؟ فقلت بلى ولكن حدثنى بشئ أذكرك به ، وأترحم عليك . فحدثنى بهذا الحديث ، ثم قال : هذا من بابتك ياصوفى . تسالنى عن شيوخ الرى ، فقال : إيش خبر أبى زرعة حفظه الله ؟ فقلت : بخير . فقال : خمسة أدعو الله لهم فى دبر كل صلاة : أبواى ، والشافعى ، وأبو زرعة ، وآخر ذهب عنى اسمه .

قال الشيخ : وحدث بهذا الحديث عن يوسف بن الحسين شيخنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فيما أملاه ـ ثنا يوسف بن الحسين الرازى الصوفى ثنا أحمد بن حنبل باسناده مثله ، ولم يذكر الكلام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن عصام الرازى حدثنى يوسف بن الحسين ثنا عامر بن سيار ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : من اشترى مالا يحتاج إليه أوشك ان يبيع مايحتاج إليه .

٥٦٨ — سعيد بن إسماعيل

۞ ومنهم العارف الفاصح . والعابد الناصح . كان بالحكم منطيقا فصيحا وللمريدين شفيقا نصيحا ، علمهم الآداب الرفيعة ونبههم على ملازمة الشريعة . كان إلى موافقة الحق مجذوبا وعن حظوظ النفس مطهر مسلوبا ، أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد الحيرى .

رازى المولد ، خرج زائراً إلى أبى حفص النيسابورى مع شيخه شاه الكرمانى فقبله أبو حفص وحبسه عنده ، وصار له سكنا ، وعلى ابنته ختنا . كان حميد الأخلاق . مديد الأرفاق . بقيت بركته وآثاره على أهل نيسابور . وتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائتين ، فيما ذكره لى أبو عمرو بن حمدان ، وأنه حضر الصلاة عليه ودفن بمقبرة الحيرة عند قبر أستاذه أبى حفص النيسابورى ، وزرت قبريهما سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبا عثمان الحيرى يقول : من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لقوله تعالى (وإن تطيعوه تهتدوا) .

* سمعت عبد الله بن محمد المعلم — صاحب الخان — يقول سمعت أبا عمر بن نجيد يقول قال محمد بن الفضل البلخى : إن الله تعالى زين أبا عثمان بفنون عبوديته وأبرزه للناس ليعلمهم آداب العبودية .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت جدى أبا عمر بن نجيد يقول سمعت أبا عثمان يقول : منذ أربعين سنة ما أقامنى الله فى حال فكرهته ، ولا نقلنى إلى غيره فسخطته .

* سمعت محمد بن أحمد بن عثمان يقول سمعت أبا عثمان يقول : موافقة الاخوان خير من الشفقة عليهم .

* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول : قرأت بخط أبى أحمد بن حمدان : سمعت أبا عثمان يقول : صلاح القلب من أربع خصال : التواضع لله ، والفقر إلى الله ، والخوف من الله [والرجاء لله . قال : وسمعت أبا عثمان يقول : لا يكمل

الرجل حتى يستوى قلبه فى أربعة أشياء : فى المنع ، والعطاء ، والعز والذل . قال وسمعت أبا عثمان يقول : أهل العداوة من ثلاثة أشياء : من الطمع فى المال، والطمع فى إكرام الناس والطمع فى قبول الناس . قال وسمعت أباعثمان يقول : الخوف من الله] يوصلك إلى الله ، والكبر والعجب فى نفسك يقطعك عن الله ، واحتقار الناس فى نفسك مرض لا يداوى . وقال أبوعثمان: سرورك بالدنيا أذهب سرورك بالله عن قلبك . وخوفك من غيرالله أذهب خوفك[1] من الله عن قلبك . ورجاؤك ممن دونك أذهب رجاءك له عن قلبك . وقال أبو عثمان : حق لمن أعزه الله بالمعرفة أن لا يذل نفسه بالمعصية . وقال أبو عثمان : أصل التعلق بالخيرات قصور الأمل . وقال أبو عثمان: أنت[1] مسجون[1] ماتبعت مرادك وشهوتك . فاذا فوضت وسلمت استرحت .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازى[1] يقول : لما تغير الحال على أبى عثمان وقت وفاته مزق ابنه أبو بكر قميصا كان عليه ، ففتح أبوعثمان عينيه وقال : يابنى خلاف السنة فى الظاهر رياء باطن فى القلب .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الملامتى يقول سمعت الحسين الوراق يقول : سألت أبا عثمان عن الصحبة فقال : الصحبة مع الله عز وجل بحسن الأدب ودوام الهيبة والمراقبة . والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ، ولزوم ظاهر العلم . والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والحرمة . والصحبة مع الأهل والولد بحسن الخلق . والصحبة مع الاخوان بدوام البشر والانبساط مالم يكن إثما . والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم . ورؤية نعمة الله عليك أن عافاك مما ابتلاهم به .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أباالحسين الفارسى يقول سمعت محمد بن أحمد بن يوسف يقول سمعت أبا عثمان يقول : تعززوا بعز الله كى لا تذلوا . وقال أبو عثمان : العاقل من تأهب للمخاوف قبل وقوعها . والتفويض ردما جهلت علمه إلى عالمه . والتفويض مقدمة للرضا ، والرضا باب الله

---

(١) سقط من ز

الأعظم . والذكر الكثير أن تذكره فى ذكرك له أنك لم تصل إلى ذكره إلا به وبفضله .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سئل أبو عثمان : كيف يستجيز للعاقل أن يزيل للائمة عمن يظلمه ؟ قال : ليعلم أن الله سلطه عليه . وقال محفوظ : سئل أبو عثمان : ما علامة السعادة والشقاوة ؟ فقال : علامة السعادة أن تطيع الله وتخاف أن تكون مردودا . وعلامة الشقاوة أن تعصى الله وترجو أن تكون مقبولا .

ﷺ أسند الحديث : فمن مسانيد حديثه :

* أخبرنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل قال : وجدت فى كتاب جدى أبى عثمان بخطه : حدثنى أبو صالح حمدون القصار صاحب أبى محمد بن يحيى النيسابورى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبثر عن أشعث عن محمد. عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مات وعليه صوم شهر رمضان أطعم عنه وليه كل يوم مسكينا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبثر بن القاسم عن أشعث بن سوار عن محمد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه بكل يوم مد لمسكين ». قال سليمان : لم يروه عن أشعث إلا عبثر . ومحمد الذى يروى عنه أشعث هذا الحديث : محمد بن سيرين . وقيل محمد بن أبى ليلى .

٥٦٩ — أحمد بن عيسى

* ومنهم العارف المعروف الكامل . بالبيان موصوف . له الكتب المذكورة والأجوبة المشهورة . أبو سعيد الخراز أحمد بن عيسى .

صحب ذا النون ونظراءه . انتشرت بركاته على أصحابه ومتبعيه . سيد من تكلم فى علم الفناء والبقاء .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول ثنا العباس بن أحمد الرملى قال قال أبو سعيد الخزاز : المعرفة تأتى القلب من وجهين : من عين الجود ، ومن بذل المجهود .

* سمعت أبا الحسن على بن عبد الله الجهضمى يقول سمعت يحيى بن المؤمل يقول سمعت شيخى أبا بكر الدقاق يقول سمعت أحمد بن عيسى يقول : فارقوا الأشياء على الأحكام والوداع تفرغ قلوبكم لما تستقبلون ، فانه من فارق شيئا ولم يحكمه فانه راجع إليه وقتا لا محالة ، لما بقى عليه منه . وفيما تستقبلون شغل عما تخلفون .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عمر بن على الفرغانى يقول سمعت ابن الكاتب يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : إن الله عجل لأرواح أوليائه التلذذ بذكره ، والوصول إلى قربه . وعجل لأبدانهم النعمة بما نالوه من مصالحهم ، وأجزل لهم نصيبهم من كل كائن ، فعيش أبدانهم عيش الجانين وعيش أرواحهم عيش الربانيين . لهم لسانان ، لسان فى الباطن يعرفهم صنع الصانع فى المصنوع . ولسان فى الظاهر يعلمهم علم المخلوقين . فلسان الظاهر يكلم أجسامهم . ولسان الباطن يناجى أرواحهم .

* سمعت أبا الفضل الهروى سمعت أبا بكر الدقاق يقول : انتبه يوما أبو سعيد الخزاز من غفوته وقال : اكتبوا ما وقع لى فى هذه الغفوة : إن الله جعل العلم دليلا عليه ليعرف . وجعل الحكمة رحمة منه عليهم ليؤلف . فالعلم دليل إلى الله ، والمعرفة دالة على الله ، فبالعلم تنال المعلومات ، وبالمعرفة تنال المعروفات . والعلم بالتعلم ، والمعرفة بالتعرف . فالمعرفة تقع بتعريف الحق . والعلم يدرك بتعريف الخلق ، ثم تجرى الفوائد بعد ذلك .

* سمعت أبا الفضل الطوسى يقول سمعت غلام الدقاق يقول سمعت أبا سعيد السكرى يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : كل باطن يخالف ظاهراً فهو باطل .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن على بن جعفر يقول سمعت

محمد بن على الكتانى يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : للعارفين خزائن أو دعوها علوماً غريبة ، وأنباء عجيبة ، يتكلمون بها بلسان الأبدية ، ويخبرون عنها بعبارة الأزلية .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت أبا العباس الطحان يقول قال أبو سعيد الخزاز : المحب يتعلل إلى محبوبه بكل شئ ، ولا يتسلى عنه بشئ ، ويتبع آثاره ولا يدع استخباره وأنشدنا :

أسائلكم عنها فهل من مخبر * فمالى بنعم مذ نأت دارها علم
فلو كنت أدرى أين خيم أهلها * وأى بلاد الله إذ ظعنوا أموا
إذاً لسلكنا مسلك الريح خلفها * ولو أصبحت نعم ومن دونها النجم

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول ثنا أبو بكر الكتانى وأبو الحسن الرملى قالا : سألنا أبا سعيد الخزاز فقلنا : أخبرنا عن أوائل الطريق إلى الله . فقال : التوبة وذكر شرائطها ، ثم ينقل من مقام التوبة إلى مقام الخوف . ومن مقام الخوف إلى مقام الرجاء ، ومن مقام الرجاء إلى مقام الصالحين . ومن مقام الصالحين إلى مقام المريدين ، ومن مقام المريدين إلى مقام المطيعين ومن مقام المطيعين إلى مقام المحبين ، ومن مقام المحبين إلى مقام المشتاقين ، ومن مقام المشتاقين إلى مقام الأولياء ، ومن مقام الأولياء إلى مقام المقربين . وذكروا لكل مقام عشر شرائط ، إذا عاناها وأحكمها وحلت القلوب هذه المحلة أدمنت النظر فى النعمة ، وفكرت فى الأيادى والاحسان ، فانفردت النفوس بالذكر ، وجالت الارواح فى ملكوت عزه بخالص العلم به واردة على حياض المعرفة ، إليه صادرة ، ولبابه قارعة ، وإليه فى محبته ناظرة . أما سمعت قول الحكيم وهو يقول :

أراعى سواد الليل أنسا بذكره * وشوقا إليه غير مستكره الصبر
ولكن سروراً دائما وتعرضا * وقرعا لباب الرب ذى العز والفخر

فحالهم أنهم قربوا فلم يتباعدوا ، ورفعت لهم منازل فلم يخفضوا ، ونورت قلوبهم لكى ينظروا إلى ملك عدن بها ينزلون فتاهوا بمن يعبدون ،

وتعززوا بمن به يكتفون ، حلوا فلم يظعنوا ، واستوطنوا محلته فلم يرحلوا ، فهم الاولياء وهم العاملون ، وهم الاصفياء وهم المقربون ، أين يذهبون عن مقام قرب هم به آمنون ؟ وعزوا فى غرف هم بها ساكنون ، جزاء بما كانوا يعملون ، فلمثل هذا فليعمل العاملون .

* سمعت أبا عمرو العثمانى يقول سمعت أبا الحسن الرازى يقـول قال أبو سعيد الخراز : كل ما فاتك من الله سوى الله يسير ، وكل حظ لك سوى الله قليل . وقال : الناس فى الفرح بالله على أربع طبقات : إنما هو المعطى والمعطى والاعطاء والعطـاء ، فمن الناس من فرح بالمعطى ، ومنهم من فـرح بالمعطى ـ وهو نفسه ـ ومنهم من فرح بالاعطاء ومنهم ، من فرح بالعطاء . فينبغى أن يكون فرحك فى العطاء بالمعطى ، ولذتك فى اللذات بخالق اللذات ، وتنعمك فى النعم بالمنعم دون النعم ، لأن ذكر النعمة عند ذكر المنعم حجاب ، ورؤية النعمة عند رؤية المنعم حجاب .

* أسند الحديث : فمن مسانيده :

* أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس ثنا على بن محمد المصرى ثنا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز البغدادى الصوفى ثنا عبد الله بن إبرهيم الغفارى ثنا جابر بن سليم عن يحي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم خلقا » .

٥٧٠ — أحمد النورى

۞ ومنهم أبو الحسين أحمد بن محمد المعروف بالنورى أحد الأئمة ، له اللسان الجارى بالبيان الشافى عن أسرار المتوجهين إلى البارى ، لقى أحمـد بن أبى الحوارى ، وصحب سريا السقطى . يعرف بابن البغوى .

* سمعت عبـد المنعم بن حيان يحكى عن أبى سـعيد الأعرابى محنته وغيبته عن إخوانه فى أيام محنة غلام الخليل ، وأنه أقام بالرقة سنين متخليا عن الايناس ، ثم عاد بعد المدة المديدة إلى بغداد ، وفقد أناسه وجـلاسه

وأشكاله ، وانقبض عن الكلام لضعف فى بصره والحلال فى جسمه وقوته

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر محمد بن حمدان ثنا محمد ابن أحمد أبى سفيان ومحمد بن على القحطبى قالا : قدم أبو الحسين النورى وكان صوفيا متكلما فى بعض قدماته من مكة فى غير أوان الحج فخرجنا فاستقبلناه فوق بغداد ، فرأينا فى وجهه تغيراً ، فقلنا : ياأبا الحسين تغير الأسرار من تغير الأبشار . فقال : لا إن الحق تحمل كل كل وثقل عن قلوب أوليائه ثم أنشدنى :

أخرجنى من وطنى * كما ترى صيرنى * صيرنى كما ترى . أسكن قفر الدمن
إذا تغيبت بـدا * وإن بدا غيبنى * وافقته حتى إذا . وافقنى خالفنى وقال
لا تشهد ما * تشهد أو تشهدنى

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول رئى النورى فى رجوعه من الحرم ولم يبق منه إلا خاطره . فقال له رجل :هل يلحق الأسرار مايلحق الصفات؟ فقال : لا ، إن الحق أقبل على الأسرار فحملها ، وأعرض عن الصفات فمحقها . ثم أنشأ يقول :

أهكذا صيرنى * أزعجنى عن وطنى * غربنى شردنى * شردنى غربنى
حتى إذا غبت بدا * وإن بدا غيبنى * واصلنى حتى إذا * واصلته فاصلنى
يقول لاتشهد ما * تشهد أوتشهدنى

* سمعت عمر البناء ــ البغدادى بمكة ــ يحكى لما كانت محنة غلام الخليل ونسب الصوفية إلا الزندقة أمر الخليفة بالقبض عليهم فاخذ فى جملة من أخذ النورى فى جماعة ، فادخلوا على الخليفة فامر بضرب أعناقهم ، فتقدم النورى مبتدراً إلى السياف ليضرب عنقه ، فقال له السياف : ما دعاك إلى الابتدار إلى القتل من بين أصحابك ؟ فقال : آثرت حياتهم على حياتى هـذه اللحظة فتوقف السياف والحاضرون عن قتله ، ورفع أمره إلى الخليفة . فرد أمرهم إلى قاض القضاء ــ وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق ــ فقدم إليه النورى فساله عن مسائل فى العبادات والطهارة والصلاة . فاجابه ثم قال له :

وبعد هذا لله عباد يسمعون بالله وينظرون بالله ويصــدرون بالله ، ويردون بالله، ويأكلون بالله ، ويلبسون بالله . فلما سمع إسماعيل كلامه بكى بكاء طويلا ثم دخل على الخليفة فقال : إن كان هؤلاء القوم زنادقة فليس فى الأرض موحد فامر بتخليتهم . وسأله السلطان يومئــذ من أين يأكلون ؟ فقال : لسنا نعرف الأسباب التى يستجلب بها الأرزاق ، نحن قوم مدبرون . وقال: من وصــل إلى وده أنس بقربه، ومن توصل بالوداد فقد اصطفاه من بين العباد .

* حدثنا أبو الفضل الهروى قال حكى لى عن جعفر بن الزبير الهاشمى أن أبا الحسين النورى دخل يوما الماء فجاء لص فاخــذ ثيابه ، فبقى فى وسط الماء فلم يلبث إلا قليلا حتى رجع إليه اللص معــه ثيابه ، فوضعها بين يديه وقد جفت يمينه ، فقال النورى : رب قد رد على ثيابى فرد عليه يمينه. فرد الله عليه يده ومضى .

* سمعت أبا الفرج الورثانى يقول سمعت على بن عبد الرحيم يقول : دخلت على النورى ذات يوم فرأيت رجليه منتفختين ، فسألته عن أمره فقال طالبتنى نفسى باكل التمر فجعلت أدافعها فتابى على ، فخرجت فاشتريت ، فلمــا أن أكلت قلت لها : قومى حتى تصلى فابت فقلت لله على وعلى ان قعدت عــلى الأرض أربعين يوما فما قعدت .

* سمعت محمــد بن موسى يقول سمعت محمد بن عبــد الله يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول سمعت أبا الحسين النورى يقول :كان فى نفسى من هذه الآيات شئ فأخذت من الصبيان قصــبة وقمت بين زورقين وقلت : وعزتك لئن لم تخرج لى سمــكة فيهــا ثلاثة أرطال لأغرقن نفسى . قال : فخرجت لى سمكة فيها ثلاثة أرطال . قال : فبلغ ذلك الجنيــد فقال : كان حكمه أن يخرج له أفعى فتلدغه .

* سمعت محمد بن موسى يقول حكى فارس الجمال عن النورى قال : كانت المراقع غطاء على الدر ، فصارت مزابل على جيف .

* سمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى يقول سمعت على بن عبدالله

البغدادي يقول سمعت فارسا الجمال يقول: لحق أبا الحسين النورى علة والجنيد علة فالجنيد أخبر عن وجده ، والنورى كتم . فقيل للنورى لم تخبر كما أخبر صاحبك ؟ فقال : ما كنا نبتلى ببلوى فنوقع عليه الشكوى . ثم أنشأ يقول :

إن كنت للسقم أهلا * فأنت للشكر أهلا

عذب فلم تبق قلبا * يقول للسقم مهلا

فأعيد على الجنيد ذلك ، فقال الجنيد : ما كنا شاكين، ولكنا أردنا أن نكشف عن عين القدرة فينا . ثم بدأ يقول .·.

أجل مامنك يبدو * لأنه عنك جلا * وأنت يا أنس قلبى

أجل من أن تجلا * أفنيتنى عن جميعى * فكيف أرعى المحلا

قال . فبلغ ذلك الشبلى . فأنشأ يقول .·.

محنتى فيك أنى * لا أبالى بمحنتى * ياشفائى من السقام

وإن كنت عانى * تبت دهرا فمذ عرفتك * ضيعت فيك توبتى

قربكم مثل بعدكم * فمتى وقت راحتى

* سمعت على بن عبد الله الجهضمى يقول سمعت على بن عبيد الله الخياط يقول سمعت أبا محمد المرتعش يقول سمعت أبا الحسين النورى يقول — ويوصى بعض أصحابه — عشرة وأى عشرة ، احتفظ بهن واعمل عليهن جهدك ، . فأولى ذلك من رأيته يدعى مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه . والثانية من رأيته يركن إلى غير أبناء جنسه ويخالطهم فلا تقربن منه . والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم له فلا تقربن منه ، ولا ترتفق به وإن أرفقك ولا ترج له فلاحا والرابعة . فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا فلا تقربن منه ولا ترفق به إن أرفقك ، فان رفقه يقسى قلبك أربعين صباحا . والخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله . والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنه لا يدل عليها ، ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينه . والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم أنه مخدوع ، فاحذره أشد الحذر . والثامنة مريد يسمع القصائد ويميل إلى

الرفاهة لاترجون خيره . والتاسعة فقير لاتراه عند السماع حاضرا فاتهمه ، واعلم أنه منع بركة ذلك لتشويش سره ، وتبديد همه . والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه وأصحابه مدعيا الكمال الخالق بذلك فاشهد بسخافة عقله ووهن ديانته .

* سمعت أبا الحسن يقول حدثنى عبد الواحد بن بكر حدثنى على بن عبد الرحيم قال : رأيت أبا الحسن النورى قائما حيال الكعبة يحرك شفتيه كأنه يسأل شيئا ثم أنشأ يقول :

كفى حزنا أنى أناديك دائبا * كأنى بعيد أو كأنك غائب
وأسأل منك الفضل من غير رغبة * ولم أر مثلى زاهداً فيك راغب

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول قرأت على أبى محمد عبد الله بن محمد الرازى ـ بنيسابور ـ عن أبى الحسين النورى قال : أعلى مقامات أهل الحقائق انقطاعهم عن الخلائق ، وسبيل المحبين التلذذ بمحبوبهم ، وسبيل الراجين التأميل لماموهم ، وسبيل الفانين الفناء فى محبوبهم وماموهم ، وسبيل الباقين البقاء ببقائه . ومن ارتفع عن الفناء والبقاء فحينئذ لافناء ولا بقاء . وقال : إن المحبة للمحبوب تتزايد من لطائف المحبوب .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : قرأت على أبى محمد عبد الله بن محمد الرازى قال أنشدنا النورى .

كادت سرائر سرى أن تسر بما * أوليتنى من سرور لا أسميه
فصاح للسر سر منك يرقبه * كيف السرور بسر دون مبديه
فظل يلحظه سرا ليلحظه * والحق يلحظنى ألا أراعيه
وأقبل السر يغنى الكل عن صفتى * وأقبل الحق يغنينى ويغنيه

* حدثنى عثمان بن محمد قال أخبرنى أحمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسن القناد يقول : كتبت إلى النورى وأنا حديث .

إذا كان كل الكل فى النور فانيا * أبن لى عن أى الوجودين أخبر

فأجابنى فى الحال .

إذا كنت فيما ليس بالوصف فانيا * فوقتك فى الأوصاف عندى تحير

* حـدثنا عثمان بن محمد قال أخبرنا الحسن بن أحمد أبو على الصوفى قال كتب النورى إلى الجنيد يسأله عن السر ووصفه فى شعره ثلاثة أوصاف .

يناجيك سر سائل عن ثلاثة * سرائرهم كتم وإعلانهم ستر
فتى ضاع كتم السر بين ضلوعه * عن إدراكه حتى كان لم يكن سر
فأسبل أستار التخفر صائنا * لكل حديث أن يكون هو السر
فكتام سر مدرك الكتم لم ينل * سوى حد كتم السر من ظنه ذكر
فكاتمه المكنون ثم تكاتمت * جوانحه فالكل من بثه صفر
ضنين بما يهواه مالاح لائح * يقاربه إلا احتمى صوبها الفكر
ومكتتم وافى الضمائر وامتطى * لمودعه جحداً وليس به غدر
لامهم تاج الفخار ذكرته * ومن شربه فى حاله المنهل الغمر

فقال الجنيد : والله ما رميت بسرى إلى أحـدهما لأفضله عـلى الآخر إلا جذبنى إليه ، وقد أرجأت أمرهما إلى الله .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمـد بن عبد الله الرزى يقول سمعت القناد يقول سمعت أبا الحسين النورى يقول : رأيت غـلاما جميلا ببغـداد فنظرت إليه ، ثم أردت أن أردد النظر فقلت له : لم تلبسون النعـال الصرارة وتمشون فى الطرقات ؟ قال : أحسنت أتحسن العـلم . ثم أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق إن كنت ناظراً * إلى صفة فيها بدائع فاطر
ولا تعط حظ النفس منها لما بها * وكن ناظراً بالحق قدرة قادر

ومن مسانيد حديثه فيما أخبرنيه محمد بن عمر بن الفضل بن غالب فى كتابه وقد لقيته وسمعت منه غير شئ .

*حدثنا محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشى مع أبى الحسين أحمد بن محمد النورى المعروف بابن البغوى الصوفى فقلت له : ما الذى تحفظ عن السرى السقطى ؟ فقال : ثنا السرى عن معروف الكرخى عن ابن السماك عن الثورى

عن الأعمش عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره » قال محمد بن عيسى الدهقان : فذهبت إلى السرى السقطى فسألته فقال : سمعت معروف بن فيروز يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له السماك فقال : حدثنى الثورى عن الأعمش مثله :

٥٧١ الجنيد بن محمد الجنيد

۞ ومنهم المربى بفنون العلم المؤيد بعيون الحلم ، المنور بخالص الأيقان وثابت الأيمان العالم بمودع الكتاب والعامل بحلم الخطاب ، الموافق فيه للبيان والصواب أبو القاسم الجنيد بن محمد الجنيد : كان كلامه بالنصوص مربوطا ، وبيانه بالأدلة مبسوطا . فاق أشكاله بالبيان الشافى ، واعتناقه للمنهج الكافى ، ولزومه للعمل الوافى

* سمعت أبا الحسن على بن هارون بن محمد وأبا بكر محمد بن أحمد المفيد يقولان : سمعنا أبا القاسم الجنيد بن محمد غير مرة يقول : علمنا مضبوط الكتاب والسنة ، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به . وكان فى أول أمره يتفقه على مذهب أصحاب الحديث مثل أبى عبيد وأبى ثور فاحكم الاصول وصحب الحارث بن اسد المحاسبى وخاله السرى بن مفلس فسلك مسلكهما فى التحقيق بالعلم واستعماله

* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان الحارث بن أسد المحاسبى يجىء إلى منزلنا فيقول : أخرج معى نصحر . فأقول له : تخرجنى من عزلتى وأمنى على نفسى إلى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات . فيقول : اخرج معى ولا خوف عليك . فأخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شئ لا نرى شيئا نكرهه . فاذا حصلت معه فى المكان الذى يجلس فيه قال لى : سلنى . فأقول له ماعندى سؤال أسألك فيقول : سلنى عما يقع فى نفسك فتنثال على السؤالات فاسأله عنها فيجيبنى عليها فى الوقت ، ثم يمضى إلى منزله فيعملها كتبا . فكنت أقول

للحارث كثيرا : عزلتي وأنسي وتخرجني إلى وحشة رؤية الناس والطرقات ؟ فيقول لي : كم تقول أنسي وعزلتي ؟ لو أن نصف الخلق تقربوا مني ماوجدت بهم أنسا ، ولو أن النصف الآخر نأوا عني مااستوحشت لبعدهم .

* قرأت على أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش الناقد الصوفي صاحب أبي العباس بن عطاء ببغداد سنة تسع وخمسين وثلثمائة من كتابه فاقر به . قلت سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : إن أول مايحتاج إليه من عقد الحكمة تعريف المصنوع صانعه ، والمحدث كيف كان أحدثه ، وكيف كان أوله ، وكيف أحدث بعد موته ، فيعرف صفة الخالق من المخلوق ، وصفة القديم من المحدث ، فيعرف المربوب ربه ، والمصنوع صانعه ، والعبد الضعيف سيده ، فيعبده ويوحده ، ويعظمه ويذل لدعوته ، ويعترف بوجوب طاعته ، فان من لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه ، ولم يضف الخلق في تدبيره إلى وليه والتوحيد علمك وإقرارك بان الله فرد في أوليته وأزليته ، لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله ، وأفعاله التي أخلصها لنفسه أن يعلم أن ليس شيء يضر ولا ينفع ، ولا يعطي ولا يمنع ، ولا يسقم ولا يبرى ، ولا يرفع ولا يضع ، ولا يخلق ولا يرزق ، ولا يميت ولا يحيي ، ولا يسكن ولا يحرك غيره جل جلاله ، فقد سئل بعض العلماء فقيل له : بين التوحيد وعلمناماهو . فقال : هو اليقين . فقيل له : بين لنا . فقال هو معرفتك أن حركات الخلق وسكونها فعل الله وحده لاشريك له ، فاذا فعلت ذلك فقد وحدته . وتفسير ذلك أنك جعلت الله واحداً في أفعاله ، إذا كان ليس شيء يفعل أفعاله ، وإنما اليقين اسم للتوحيد إذا تم وخلص . وإن التوحيد إذا تم تمت المحبة والتوكل وسمي يقينا . فالتوكل عمل القلب ، والتوحيد قول العبد ، فاذا عرف القلب التوحيد وفعل ماعرف فقد تم . وقد قال بعض العلماء : إن التوكل نظام التوحيد ، فاذا فعل ماعرف فقد جاء بالمحبة واليقين والتوكل ، وتم إيمانه ، وخلص فرضه لأنك إذا عرفت أن فعل الله لا يفعله شيء غير الله ثم تخاف غيره وترجو غيره لم تأت بالامر الذي ينبغي فلو عملت ماعرفت لرجوت الله وحده حين عرفت أنه لا

يفعل فعله غيره فالقول فيمن يقصر علم قلبه أنه ناقص التوحيد، لأن القلب مشتغل بالفتنة التى هى آفة التوحيد . قلت : ما هو ؟ قال : ظنك أن شيئا يفعل فعل الله ، فاسم ذلك الظن فتنة . والفتنة هى الشرك اللطيف . قلت : أو ليس الفتنة من أعمال القلب ؟ قال : لا ولكنها داخلة عليه ومفسدة له. قلت : وما هى؟ قال : ظنك بالله ، إذ ظننت أن من يشاء يفعل فعله ، والكلام فى هذا يطول ، ولكن من يفهم يقنع باليسير .

* سمعت الحسين بن موسى يقول سمعت أبا نصر الطوسى يقول سمعت عبد الواحد بن علوان يقول سمعت الجنيد يقول فيما يعظنى به : يافتى الزم العلم ولو ورد عليك من الاحوال ماورد ويكون العلم مصحوبك ، فالأحوال تندرج فيك وتنفد ، لان الله عز وجل يقول : (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فيما كتب إلى — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال : رأيت الجنيد فى النوم فقلت : مافعل الله بك؟ قال : طاحت تلك الاشارات ، وغابت تلك العبارات ، وفنيت تلك العلوم ، ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها فى الاسحار .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسين بن الدراج يقول ذكر الجنيد أهل المعرفة بالله ومايراعونه من الأوراد والعبادات ، بعدما ألطفهم الله به من الكرامات فقال الجنيد : العبادة على العارفين أحسن من التيجان على رؤوس الملوك .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه الحسين بن يحيى الفقيه الأسفيعانى قال سمعت الجنيد يقول : الطرق كلها مسدودة على الخلق ، إلا من اقتفى أثر الرسول واتبع سنته ، ولزم طريقته ، فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه . وقرأت على محمد بن على بن حبيش فقلت سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : سألت عن المعرفة وأسبابها ، فالمعرفة من الخاصة والعامة هى معرفة واحدة ، لأن المعروف بها واحد ، ولكن لها أول وأعلى ، فالخاصة

فى أعـلاها وإن كان لايبلغ منها غاية ولا نهاية ، إذ لاغاية للمعروف عنـد العارفين ، وكيف تحيط المعرفة بمن لاتلحقه الفكرة ، ولاتحيط به العقول ، ولاتتوهمه الأذهان ، ولاتكيفه الرؤية . وأعلم خلقه به أشدهم إقراراً بالعجز عن إدراك عظمته ، أوتكشف ذاته لمعرفتهم بعجزهم عن إدراك من لا شئ مثـله ، إذ هو القديم وما سواه محدث ، وإذ هو الأزلى وغيره المبدأ ، وإذ هو الاله وماسواه مألوه ، وإذ هو القوى من غير مقو ، وكل قوى فبقوته قوى ، وإذ هو العالم من غير معلم ، ولافائدة استفادها من غيره ، وكل عالم فبعلمه عـلم . سبحانه الأول بغير بداية ، والباقى إلى غير نهاية ، ولا يستحق هذا الوصف غيره ، ولا يليق بسواه ، فأهل الخـاصة من أوليائه فى أعـلى المعرفة من غير أن يبلغوا منها غاية ولا نهاية . والعامة من المؤمنين فى أولها ولها شواهـد ودلائل من العارفين على أعلاها ، وعلى أدناها . فالشاهد على أدناها الاقرار بتوحيدالله ، وخلع الانداد من دونه ، والتصديق به وبكتابه وفرضه فيـه ونهيه . والشاهد عـلى أعلاها القيام فيـه بحقه واتقاؤه فى كل وقت ، وإيثاره فى جميع خلقه واتباع معالى الاخلاق ، واجتناب مالا يقرب منه . فالمعرفة التى فضلت الخاصة على العامة هى عظيم المعرفة فى قلوبهم بعظيم القدر والاجلال ، والقدرة النافذة والعلم المحيط ، والجود والكرم والآلاء ، فعظم فى قلوبهم قـدره وقدر جلالته وهيبته ، ونفاذ قدرته ، وأليم عذابه وشدة بطشه ، وجزيل ثوابه وكرمه وجوده بجنته وتحننه ، وكثرة أياديه ونعمه وإحسانه ، ورأفته ورحمته . فلما عظمت المعرفة بذلك عظم القادر فى قلوبهم ، فأجـلوه وهابوه وأحبوه ، واستحيوا منه وخافوه ورجوه ، فقاموا بحقه واجتنبوا كل مانهى عنه ، وأعطوه المجهود من قلوبهم وأبدانهم . أزعجهم على ذلك ما استقر فى قلوبهم من عظيم المعرفة بعظيم قدره وقدر ثوابه وعقابه ، فهم أهل الخاصة من أوليائه . فلذلك قيل فلان بالله عارف ، وفلان بالله عالم ، لما رأوه مجلاهائبا راهبا راجيا طالبا مشتاقا ورعامتقيا باكيا حزينا خاضعا متذللا . فلما ظهرت منهم هذه الاخلاق عرف المسلمون أنهـم بالله أعرف وأعـلم من

عوام المسلمين ، وكذلك وصفهم الله فقال (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال داود عليه السلام : إلهى ما علم من لم يخشك . فالمعرفة التى فضلت بها الخاصة العامة هى عظيم المعرفة ، فاذا عظمت المعرفة بذلك واستقرت ولزمت القلوب صارت يقينا قويا فكملت حينئذ أخلاق العبد وتطهر من الادناس ، فنال به عظيم المعرفة بعظيم القدر والجلال ، والتذكر والتفكر فى الخلق كيف خلقهم ، وأتقن صنعتهم ، وفى المقادير كيف قدرها فاتسقت على الهيئات التى هيأها ،والاوقات التى وقتها . وفى الأمور كيف دبرها على إرادته ومشيئته ، فلم يمتنع منها شئ عن المضى على إرادته ، والاتساق على مشيئته . وقد قال بعض أهل العلم : إن النظر فى القدرة يفتح باب التعظيم لله فى القلب. ومر بعض الحكماء بمالك بن دينار فقال له مالك : عظنا رحمك الله . فقال : بم أعظك ؟ إنك لو عرفت الله أغناك ذلك عن كل كلام ، لكن عرفوه على دلالة أنهم لما نظروا فى اختلاف الليل والنهار،ودوران هذا الفلك ، وارتفاع هذا السقف بلا عمد ومجارى هذه الانهار والبحار ، علموا أن لذلك صانعاً ومدبراً لا يعزب عنه مثقال ذرة من أعمال خلقه فعبدوه بدلائله على نفسه ، حتى كأنهم عاينوه ، والله فى دار جلاله عن رؤيته ، ففى ذلك دليل أنهم بعظيم قدره أعرف وأعلم، إذ هم له أجل وأهيب .

* سمعت أبا الحسن على بن هارون بن محمد السمسار يقول سمعت الجنيد ابن محمد يقول : اعلم يا أخى أن الوصول إذا ما سألت عنه مفاوز مهلكة ، ومناهل متلفة ،لا تسلك إلا بدليل،ولا تقطع إلا بدوام ورحيل،وأنا واصف لك منها مفازة واحدة ، فافهم ما أنعته لك منها ، وقف عند ما أشير لك فيها، واستمع لما أقول ، وافهم ما أصف : اعلم أن بين يديك مفازة إن كنت ممن أريد بشئ منها ، وأستودعك الله من ذلك ، أسأله أن يجعل عليك واقية باقية، فان الخطر فى سلوكها عظيم، والأمر المشاهد فى الممر بها جسيم،فان من أوائلها أن يوغل بك فى فيح برزخ لا أمدله إيغالا ،ويدخل بك بالهجوم فيه إدخالا، وترسل فى جويهته إرسالا . ثم تتخلى منك لك ، ويتخلى منك له ، فمن أنت

حينئذ وماذا يرادبك ، وماذا يراد منك ؟ وأنت حينئذ فى محل أمنه روع ، وأنسه وحشة ، وضياؤه ظلمة ، ورفاهيته شـدة ، وشهادته غيبة ، وحياته ميتة ، لادرك فيه لطالب ، ولامهمة فيه لسارب ، ولا نجـاة فيه لهارب ، وأوائل ملاقاته اصطلام ، وفواتح بدائعه احتكام ، وعواطف ممره احترام . فان غمرتك غوامره انتسفتك بوادره ، وذهب بك فى الارتماس ، وأغرقتك بكثيف الانطماس ، فذهبت سفالا فى الانغماس إلى غيردرك نهاية ولا مستقر لغاية ، فمن المستنقذ لك ممـا هنا لك ، ومن المستخرج لك من تلك المهالك ؟ وأنت فى فرط الاياس من كل فرج مشوه بك فى إغراق لجة اللجج ؟ فاحذر ثم احذر ، فكم من متعرض اختطف ، ومتكلف انتسف ، وأتلف بالغرة نفسه ، وأوقع بالسرعة حتفه ، جعلنا الله وإياك من الناجين ، ولا أحرمنا وإياك ماخص به العارفين . واعـلم يا أخى أن الذى وصفته لك من هذه المفاوز وعرضت ببعض نعته إشارة إلى علم لم أصفه ، وكشف العلم بما يبعد ، والـكائن بما يفقد ، نخذ فى نعت ما تعرفه من الأحوال ، وما يبلغه النعت والسؤال ، ويوجد فى المقاربين والأشكال ، فان ذلك أقرب بظفرك لظفرك ، وأبعـد من حظك لحظك ، وأحذر من مصادمات ملاقاة الأبطال والهجوم على حين وقت النزال ، والتعرض لأماكن أهـل الـكمال ، قبل أن تمات من حيـاتك ثم تحيي من وفاتك ، وتخلق خلقا جديدا ، وتـكون فريدا وحيدا ، وكل ما وصفته لك إشارة إلى علم ما أريده .

* سمعت على بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمـد يقول — وقرأه علينا فى كتاب كتب به إلى بعض إخوانه — : اعـلم رضى الله عنك أن أقرب ما استدعى به قلوب المريدين ، ونبه به قلوب الغافلين ، وزجرت عنه نفوس المتخلفين ، ماصدقته من الأقوال جميع ما اتبع به من الأفعال ، فهل يحسن يا أخى أن يدعو داع إلى أمر لايكون عليـه شعاره ، ولا تظهر منـه زينته وآثاره . وألا يكون قائله عاملا فيـه بالتحقيق ، وبكل فعل بذلك القول يليق ، وأنك من دعا إلى الزهد وعليه شعار الراغبين ، وأمر بالترك وكان من

الآخذين ، وأمر بالجد فى العمل وكان من المقصرين ، وحث على الاجتهاد ولم يكن من المجتهدين ، إلاقل قبول المستمعين لقيله ، ونفرت قلوبهم لما يرون من فعله ، وكان حجة لمن جعل التأويل سببا إلى اتباع هواه ، ومسهلا لسبيل من آثر آخرته على دنياه . أما سمعت الله تعالى يقول وقد وصف نبيه شعيباً وهو شيخ الأنبياء ، وعظيم من عظماء الرسل والأولياء ، وهو يقول : (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) وقول الله جل ذكره لمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله) وأمر الله له بالدعاء إليه بقوله عز من قائل (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) فهذه سيرة الأنبياء والرسل والأولياء . والذى يجب يا أخى على من فضله الله بالعلم به ، والمعرفة له ، أن يعمل فى استتمام واجبات الأحوال ، وأن يصدق القول منه الفعل بذلك أولا عندالله ويحظى به من اتبعه آخراً . واعلم يا أخى أن لله ضنائن من خلقه أودع قلوبهم المصون من سره ، وكشف لهم عن عظيم أثرهم به من أمره فهم بما استودعهم من ذلك حافظون ، وبجليل قدر ما أمنهم عليه علماء عارفون ، قد فتح لما اختصهم به من ذلك أزهانهم ، وقرب من لطيف الفهم عنه لما أراده أفهامهم ، ورفع إلى ملكوت عزه هممهم ، وقرب من المحل الأعلى بالأدناء إلى مكين الايواء بحبهم ، وأفرد بخالص ذكره قلوبهم ، فهم فى أقرب أماكن الزلفى لديه ، وفى أرفع مواطن المقبلين به عليه ، أولئك الذين إذا نطقوا فعنه يقولون ، وإذا سكتوا فبوقار العلم به يصمتون . وإذا حكموا فبحكمه لهم يحكمون . جعلنا الله يا أخى ممن فضله بالعلم ، ومكنه بالمعرفة ، وخصه بالرفعة ، واستعمله بأكمل الطاعة ، وجمع له خيرى الدنيا والآخرة .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصر — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو القاسم الجنيد بن محمد — وسئل عن ما تنهى الحكمة — فقال : الحكمة تنهى عن كل ما يحتاج أن يعتذر منه ، وعن كل ما إذا غاب علمه عن غيرك أحشمك ذكره فى نفسك . فقال له السائل فبم تأمر الحكمة ؟

قال : تأمر الحكمة بكل ما يحمد فى الباقى أثره ، ويطيب عند جملة الناس خبره ، ويؤمن فى العواقب ضرره . قال : فمن يستحق أن يوصف بالحكمة ؟ قال : من إذا قال بلغ المداو الغاية فيما يتعرض لنعته بقليل القول ، ويسير الاشارة ، ومن لا يتعذر عليه من ذلك شىء مما يريد ، لأن ذلك عنده حاضر عتيد . قال : فبمن تأنس الحكمة وإلى من تستريح وتأوى ؟ قال : إلى من انحسمت عن الكل مطامعه ، وانقطعت من الفضل فى الحاجات مطالبه ، ومن اجتمعت همومه وحركاته فى ذات ربه ، ومن عادت منافعه على سائر أهل دهره ،

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت أبا القاسم الجنيد ابن محمد يقول : إن لله عباداً صحبوا الدنيا بأبدانهم ، وفارقوها بعقود إيمانهم ، أشرف بهم علم اليقين على ما هم إليه صائرون ، وفيه مقيمون وإليه راجعون ، فهربوا من مطالبة نفوسهم الأمارة بالسوء ، والداعية إلى المهالك ، والمعينة للاعداء ، والمتبعة للهوى ، والمغموسة فى البلاء ، والمتمكنة بأكناف الأسواء ، إلى قبول داعى التنزيل المحكم الذى لا يحتمل التأويل إذ سمعوه يقول : (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) فقرع أسماع فهومهم حلاوة الدعوة لتصفح التمييز ، وتنسموا بروح ما أدته إليهم الفهوم الطاهرة من أدناس خفايا محبة البقاء فى دار الغرور ، فأسرعوا إلى حذف العلائق المشغلة قلوب المراقبين معها ، وهجموا بالنفوس على معانقة الأعمال ، وتجرعوا مرارة المكابدة ، وصدقوا الله فى معاملته ، وأحسنوا الأدب فيما توجهوا إليه ، وهانت عليهم المصائب ، وعرفوا قدر ما يطلبون ، واغتنموا سلامة الأوقات وسلامة الجوارح ، وأماتوا شهوات النفوس ، وسجنوا هومهم عن التلفت إلى مذكور سوى وليهم ، وحرسوا قلوبهم عن التطلع فى مراقى الغفلة ، وأقاموا عليها رقيبا من علم من لا يخفى عليه مثقال ذرة فى بر ولا بحر ، ومن أحاط بكل شىء علماً وأحاط به خبراً ، فانقادت تلك النفوس بعد اعتياصها ، واستبقت منافسة لأبناء جنسها ، نفوس ساسها وليها وحفظها بارئها ، وكلاها كافيها . فتوهم يا أخى إن كنت ذا بصيرة ماذا يرد عليهم فى وقت

مناجاتهم ، وماذا يلقونه من نوازل حاجاتهم ، تر أرواحا تتردد فى أجساد قد أذبلتها الخشية ، وذللتها الخدمة ، وتسربلها الحياء ، وجمعها القرب ، وأسكنها الوقار ، وأنطقها الحذار . أنيسها الخلوة ، وحديثها الفكرة ، وشعارها الذكر . شغلها بالله متصل ، وعن غيره منفصل . لاتلتقى نادماً ، ولا تشيع ظاعناً . غذاؤها الجوع والظما ، وراحتها التوكل وكنزها الثقة بالله ، وموطها الاعتماد ، ودواؤها الصبر وقرينها الرضا . نفوس قدمت لتأدية الحقوق ، ورقيت لنفيس العلم المخزون ، وكفيت ثقل المحن (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون . نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ماتشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) .

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت الجنيد يقول : ما من شئ أسقط للعلماء من عين الله من مساكنة الطمع مع العلم فى قلوبهم . قال وسمعت الجنيد يقول : فتح كل باب وكل علم نفيس بذل المجهود .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول قال الجنيد: لولا أنه يروى أنه يكون فى آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم ما تكلمت عليكم .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا بعض أصحابنا قال قيل للجنيد : ما القناعة ؟ قال : ألا تتجاوز إرادتك ماهو لك فى وقتك .

* سمعت على بن عبد الله الجهضمى يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت محمد بن الحريض يقول لما قال الجنيد : إن بدت عين من الكرم ألحقت المسئ بالمحسن . قال أبو العباس بن عطاء : متى تبدو ؟ فقال له الجنيد : هى بادية ، قال الله : سبقت رحمتى غضبى .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : لو أن العلم الذى أتكلم به من عندى لفنى ، ولكنه من حق بدا وإلى الحق يعود ، وربما وقع فى قلبى أن زعيم القوم أرذلهم .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الدارمى يقول سمعته أبابكر العطوى يقول : كنت عند الجنيد حين مات نختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله .

* حدثنا أبو الحسن على بن هارون قال سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول وسأله جعفر : ما تقول أكرمك الله فى الذكر الخفى ما هو الذى لا تعلمه الحفظة، ومن أين زاد عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا ؟ فأجابه فقال : وفقنا الله وإياكم لأرشد الأمور وأقربها إليه ، واستعملنا وإياكم بأرضى الأمور وأحبها إليه، وختم لنا ولكم بخير . فأما الذكر الذى يستأثر الله بعلمه دون غيره فهو ما اعتقدته القلوب وطويت عليه الضمائر مما لا تحرك به الألسنة والجوارح ، وهو مثل الهيبة لله والتعظيم لله والاجلال لله ، واعتقاد الخوف من الله ، وذلك كله فيما بين العبد وربه ، لا يعلمه إلا من يعلم الغيب . والدليل على ذلك قوله عز وجل (يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) وأشباه ذلك وهذه أشياء امتدح الله بها فهى له وحده جل ثناؤه. وأما ما تعلمه الحفظة فما وكلت به وهو قوله : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقوله . (كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون) . فهذا الذى وكل به الملائكة الحافظون مالفظ به وبدا من لسانه . وما يعلنون ويفعلون هو ماظهر به السعى ، وما أضمرته القلوب ، مما لم يظهر على الجوارح ، وما تعتقده القلوب فذلك يعلمه جل ثناؤه ، وكل أعمال القلوب ماعقد لايجاوز الضمير فهو مثل ذلك والله أعلم . وما روى فى الخبر من فضل عمل السر على عمل العلانية وأن عمل السر يزيد على عمل العلانية سبعين ضعفا ، فذلك والله أعلم لأن من عمل لله عملا فأسره فقد أحب أن ينفرد الله عز وجل بعلم ذلك العمل منه ومعناه أن يستغنى بعلم الله فى عمله عن علم غيره ، وإذ استغنى القلب بعلم الله أخلص العمل فيه ولم يعرج على من دونه ، فاذا علم جل ذكره بصدق قصد العبد إليه وحده وسقط عن ذكر من دونه أثبت ذلك العمل فى أعمال الخالصين الصالحين المؤثرين الله على من سواه ، وجازاه الله بعلمه بصدقه من الثواب

سبعين ضعفا على ما حمل من لا يحل محله والله أعلم

* حدثنا على بن هارون قال سمعت الجنيد بن محمد يقول - فى كتابه إلى أبى العباس الدينورى - : من استخلصه الحق بمفرد ذكره وصافاه يكون له وليا منتخبا مكرما مواصلا ، يورثه غرائب الأنبياء ، ويزيده فى التقريب زلفى ، ويثبته فى محاضر النجوى ، ويصطنعه للخلة والاصطفاء ، ويرفعه إلى الغاية القصوى ، ويبلغه فى الرفعة إلى المنتهى ويشرف به من ذروة الذرى على مواطن الرشد والهدى ، وعلى درجات البررة الاتقياء ، وعلى منازل الصفوة والاولياء ، فيكون كله منتظما وعليه بالتمكين محتويا ، وبانبائه خبيراً عالما ، وعليه بالقوة والاستظهار حاكما وبارشاد الطالبين له إليه قائما ، وعليهم بالفوائد والعوائد والمنافع دائما ، ولما نصب له الائمة من الرعاية لديه به لازماً وذلك امام الهداة السفراء العظماء الاجلة الكبراء الذين جعلهم للدين عمداً وللأرض أوتاداً جعلنا الله وإياك من أرفعهم لديه قدراً ، وأعظمهم فى محل عزه أمرا إن ربى قريب سميع .

* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانىء يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد عن قوله . (لاأحب الآفلين) قال : لاأحب من يغيب عن عيانى وعن قلبى ، وفى هذا دلالة أنى إنما أحب من يدوم لى النظر إليه والعلم به حتى يكون ذلك موجودا غير مفقود . وكذلك رأينا أن أشد الأشياء على المحبين أن يغيب عنهم من أحبوه وأن يفقدوا شاهدهم .

* سمعت أبى يقول سمعت احمد بن جعفر يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد عن الايمان ماهو ؟ فقال : الايمان هو التصديق الايقان وحقيقة العلم بما غاب عن الاعيان ، لأن المخبر لى بما غاب عنى ان كان عندى صادقا لايعارضنى فى صدقه ريب ولاشك أوجب على تصديقى إياه إن ثبت لى العلم بما أخبر به ومن تأكيد حقيقة ذلك أن يكون تصديق الصادق عندى يوجب على أن يكون ما أخبرنى به كأنى له معاين ، وذلك صفة قوة الصدق فى التصديق وقوة الأيقان الموجب لاسم الأيمان . وقد روى عن الرسول صلى

الله عليه وسلم أنه قال لرجل : « اعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك » . فأمره بحالتين إحداهما أقوى من الاخرى ، لانى كأنى أرى الشئ بقوة العلم به وحقيقة التصديق له أقوى من أن أكون أعلم أن ذلك يرانى ، وإن كان علمى بأنه يرانى حقيقة علم موجبة للتصديق ، والمعنى الاول أولى وأقوى ، والفضل بجمعهما على تقديم إحداهما على الأخرى . قال أحمد : وسألته عن علامة الايمان قال : الإيمان علامته طاعة من آمنت به ، والعمل بما يحبه ويرضاه ، وترك التشاغل عنه بشئ ينقضى عنده حتى أكون عليه مقبلا ، ولموافقته مؤثراً ، ولمرضاته متحريا ، لأن من صفة حقيقة علامة الايمان ألا أوثر عليه شيئاً دونه ، ولا أتشاغل عنه بسبب سواه ، حتى يكون المالك لسرى والحاث لجوارحى بما أمرنى من آمنت به ، وله عرفت ، فعند ذلك تقع الطاعة لله على الاستواء ، ومخالفة كل الاهواء ، والمجانبة لما دعت إليه الأعداء ، والمتاركة لما انتسب إلى الدنيا ، والاقبال على من هو أولى ، وهذه بعض الشواهد والعلامات فيما سألت عنه ، وصفة الكل يطول شرحه. قل وسألته : ما الايمان ؟ فقال هذا سؤال لاحقيقة له ولا معنى ينبئ عن مزيد من علم ، وإنما هو الايمان بالله جل ثناؤه مجرداً ، وحقيقته فى القلوب مفردا ، وإنما هو ماوقر فى القلب من العلم بالله ، والتصديق ، وبما أخبر من أموره فى سائر سمواته وأرضه مما ثبت فى الايقان ، وإن لم أره بالعيان ، فكيف يجوز أن يكون للصدق صدق ، وللايقان إيقان ، وإنما الصدق فعل قلبى ، والايقان ما استقر من العلم عندى ،فكيف يجوز أن يفعل فعلى ، وإنما أنا الفاعل،أو يعلم علمى وبما أنا العالم ، والسؤال فى الابتداء غير مستقيم ، ولو جاز أن يكون للايمان إيمان وللتصديق تصديق، جاز أن يوالى ذلك ويكرر إلى غاية تكثر فى العدد وجاز أن يكون كما عاد على ثواب إيمانى وثواب تصديقى أن يعود على إيمان إيمانى ثواب ، وعلى تصديق تصديقى جزاء ، ولو أردت استقصاء القول فى واجب ذلك لاتسع به الكتاب ، وطال به الخطاب ، وهذا مختصر من الجواب .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أعلم الناس بالآفات أكثرهم بلاء وآفة .

* أخبرنا جعفر وحدثنى عنه عثمان قال : كنت أمشى مع الجنيد فلقيه الشبلى فقال له : يا أبا القاسم ماتقول فيمن الحق حسبه نعتا وعلما ووجودا ؟ فقال له : يا أبا بكر جلت الالوهيـة ، وتعاظمت الربوبية ، بينك وبين أكابر الطبقة ألف طبقة فى أول طبقة منها ذهب الاسم . قال وسمعت الجنيد يقول : من ظن أنه يصل ببذل المجهود فتمن ، ومن ظن أنه يصل بغير بذل المجهود فتمن ، ومتعلم يتعلم الحقيقة يوصله الله إلى الهداية . قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميسر لما خلق له » .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول لرجل وهو يكلمه فى شئ : لاتيأس من نفسك وأنت تشفق من ذنبك ، وتندم عليه بعد فعلك .

* [سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن المحلى يقول سمعت الجنيد يقول : كان التوكل حقيقة واليوم هو علم .] (١)

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت الجنيد يقول : منذ عشرين سنة ماناصيت أحدا إلى حق فعاد إلى . وقال الجنيد : إذا أصبت من يصبر على الحق فتمسك به قال : قلت وأنى به ؟ هات من يصبر لى على سماع الحق لا يتعرض إليه .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت الجنيد يقول : لو بدت عين من الكرم لالحقت المسيئين بالمحسنين ، وبقيت أعمال العاملين فضلا لهم .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا محمد المرتعش يقول سمعت الجنيد يقول : كتب إلى بعض إخوانى من عقلاء أهل خراسان : اعلم يا أخى يا أبا

---

(١) زيادة من ز

القاسم أن عقول العقلاء إذا تناهت تناهت إلى حيرة .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : أضر ما على أهل الديانات الدعاوى.

* [سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن إسحاق الرازى يقول : سمعت العباس بن عبـد الله يقول سمعت الجنيد بن محمـد يقول : عليكم بحفظ الهمة فان حفظ الهمة مقدمة الأشياء](١)

* [سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمـد بن إسحاق الرازى يقول : سمعت العباس بن عبد الله يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : المروءة امتحان ذلل الاخوان](٢)

* سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمد أبا القاسم يقول ورأى رويما وقد تولى القضاء فقال : من أراد أن ينظر إلى من خبأ فى سره حب الدنيا عشرين سنة فلينظر إلى هذا .

* سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول أخبرنى بعض أصحابنا عن أبى القاسم الجنيد قال : إنه وقف على سائل فسألته فقال · حركنى فعل لى . فقال الجنيد لا ولـكن فعل الله فيك يقتضى منك شكر ما جعله فيك .

* سمعت أبا بكر محمـد بن أحمد المفيد يقول حضرت الجنيـد يوما فسأله أصحابه فقالوا : يا أستاذ متى يكون الله عز وجل مقبلا على عبده ؟ فلهى عنهم ولم يجبهم ، فألحوا عليه ـ وكان ظريفا لا يحب أن يتبشع جوابه على أحد ـ فالتفت إليهـم فقال : واعجباه يقف بين يدى ربه بلا حضور ويقتضى بهذه الوقفة إقبالا .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت محمد بن سعيد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول ـ وسئل عن حقيقة الشكر ـ فقال . ألا يستعان بشئ من نعمه على معاصيه .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر بن سعيد وأبا بكر

(١) زيادة من ز · (٢) زيادة من مخ ·

ختن الجنيد يقولان سمعنا الجنيد يقول : الورع فى الكلام أشد منه فى الاكتساب. أنشدنى ، أبو الحسن بن مقسم قال : أنشدنى أبو بكر ختن الجنيد قال : أنشدنى الجنيد بن محمد :

تحمل عظيم الجرم ممن تحبه * وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم

قال وأنشدنى :

أناس أمناهم فنموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

ولم يحفظوا الود الذى كان بيننا * ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول لا تسكن إلى نفسك وإن دامت طاعتها لك فى طاعة ربك .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم النقاشى الصوفى يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : متى أردت أن تشرف بالعلم وتنسب إليه وتكون من أهله قبل أن تعطى العلم ماله عليك احتجب عنك نوره وبقى عليك وسمه وظهوره. ذلك العلم عليك لالك ، وذلك أن العلم يشير إلى استعماله وإذا لم يستعمل العلم فى مراتبه رحلت بركاته .

* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا القاسم النقاشى يقول سمعت الجنيد يقول: الانسان لايعاب بما فى طبعه إنما يعاب إذا فعل بما فى طبعه

* أنشدنى أبو الحسن بن مقسم قال أنشدنى على بن الحسن القرشى قال انشدنى الجنيد بن محمد .

هل من سبيل إلى حبيب * أوقفنى موقف العبيد

والله والله لو بدأنى * بكل ضرب من الصدود

ماكان لى من هواه بد * ولو تقطعت بالوجود

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم الخفار يقول سمعت الجنيد ـ وقد سأله رجل : كيف الطريق إلى الله تعالى ؟ـ فقال: توبة تحل الأصرار، وخوف يزيل الغرة ، ورجاء مزعج إلى طريق الخيرات ، ومراقبة الله فى خواطر القلوب .

* سمعت أحمد بن جعفر بن مالك يقول سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد

يقول ـ وساله سائل : العناية قبل أم البداية؟ ـ فقال : العناية قبل الطين والماء . قال وسمعت أبا القاسم الجنيـد يقول : يامن هو كل يوم فى شأن اجعلنى من بعض شأنك .

* أخبرنا جعفر بن محمد ـ فيما كتب إلى ـ قال سمعت الجنيد يقول المريد الصادق غنى عن علوم العلماء يعمل على بيان يرى وجه الحق من وجوه الحق ويتوقى وجوه الشر من وجوه الشر. قال وسمعت الجنيد يقول : اعتللت بمكة فقوى على فيها الوجود حتى لم أقدر أن أقول سبحان الله والحمد لله . قال سمعت الجنيـد يقول : مكثت مدة طويلة لايقدم احد البلد من الفقراء الا سلبت حالى ودفعت إلى حاله فاطلبه حتى إذا وجدته تـكلمت بحاله وكنت لاأرى فى النوم شيئا إلا رأيته فى اليقظة .

* سمعت أباعمرو العثمانى يقول سمعت ابا الحسن يقول سمعت الجنيد يقول : ليس يتبشع عـلى ما يرد على من العالم لأنى قد أصلت أصـلا وهو أن الدار دارهم وغم وبـلاء وفتنة ، وأن العـالم كله شر ، ومن حكمه أن يتلقانى بكل ما أكره فان تلقانى بكل ما احب فهو فضل وإلا فالأصل هو الأول .

* سمعت أبا الحسن الجهضمى يقول سمعت أبا الحسن يقـول سمعت ابا عبد الله الفارسى يقول : قف أبو عبد الله المغربى على الجنيد وقد سئل عن قوله (سنقرئك فلا تنسى) قال الجنيد: سنقرؤك التلاوة فلا تنس العمل . وسئل عن قوله (ودرسوا مافيه) قال : تركوا العمل بما فيه . فقال المغربى : حرجت أمة أنت بين ظهرانيها لا تفوض أمرها إليك . قال ووقف الشبلى عليه فقال ماتقول ياأبا القاسم فيمن وجوده حقيقة لا علما؟ فقال: يا أبا بكر بينك وبين أكابر الناس سبعون قدما أدناها أن تنسى نفسك .

* حدثنا الجهضمى ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو القاسم بردان الهاوندى قال سمعت الجنيـد يقول : جئت إلى أبى الحسن السـدى يوما فدققت عليـه الباب فقال : من هذا ؟ فقلت : جنيد . فقـال ادخل فدخلت فاذا هو قاعد مستوفز وكان معى أربعة دراهم فدفعتها إليه فقال لى ابشر فانك تفلح فانى

احتجت إلى هـذه الأربعة دراهم فقلت اللهـم ابعثها إلى على يدى رجل يفلح عندك .

* حدثنا على بن عبد الله ثنا منصور بن أحمد ثنا جعفر الدئلى قال سمعت الجنيد بن محمد يقول البلاء على ثلاثة أوجه على المخلطين عقوبات وعلى الصادقين تمحيص جنايات ، وعلى الانبياء من صدق الاختيارات .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول سمعت حكيم بن محمـد يقول حضر الجنيد أبو القاسم موضعا فيه قوم يتواجدون على سماع يسمعونه وهو مطرق قيل له : يا أبا القاسم ما نراك تتحرك . قال : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب)

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد قال سمعت أبا القاسم الجنيد يقول : ينبغى للعاقل ألا يفقد من إحدى ثلاثة مواطن موطن يعرف فيـه حاله أمزاد أم منتقص ، وموطن يخلو فيـه بتأديب نفسه وإلزامها ما يلزمها ويتقصى فيه على معرفتها . وموطن يستحضر عقله برؤيته مجارى التدبير عليه وكيف تقلب فيه الاحـكام فى أثناء الليـل وأطراف النهار ، ولن يصفو عقل لا يصـدر الى فهم هـذا الحال الأخير الا بأحكام ما يجب عليـه من إصلاح الحالين الاولين . فأما الموطن الذى ينبغى له أن يعرف فيـه حاله أمزادهو أم منتقص فعليه أن يطلب مواضع الخلوة لـكى لايعارضه مشغل فيفسد ماير يد إصلاحه ، ثم يتوجه إلى موافقة ماألزم من تأدية الفرض الذى لا يزكو حال قربه إلا بأتمام الواجب من الفرائض،ثم ينتصب انتصاب عبد بين يدى سيده يريد أن يؤدى إليه ما أمر بتأديته فحينئذ تكشف له خفايا النفوس المواربة فيعلم أهو ممن أدى ما وجب عليه أم لم يؤد ، ثم لا يبرح من مقامه ذلك حتى يوقع له العلم ببرهان ما استـكشفه بالعلم ، فان رأى خللا أقام على إصلاحه ولم يجاوزه إلى عمل سواه.وهذه أحوال أهل الصدق فى هذا المحل(والله يؤيد بنصره من يشاء إن الله لقوى عزيز) . وأما الموطن الذى يخلو فيـه بتأديب نفسـه ويتقصى فيـه حال معرفتها فانه ينبغى لمن عزم على ذلك وأراد المناصحة فى المعاملة فان

النفوس ربما خبت فيها منها أشياء لا يقف على حد ذلك إلا من تصفح ما هنالك فى حين حركة الهوى فى محبة فعل الخير المألوف ، فان النفس إذا ألفت فعل الخير صار خلقا من أخلاقها ، وسكنت إلى أنها موضع لما أهلت له، وترى أن الذى جرى عليها من فعل ذلك الخير فيها هى له أهل ، ويرصدها العدو المقيم بفنائها المجعول له السبيل على مجارى الدم فيها ، فيرى هو بكيده خفى غفلتها ، فيختلس منها بمساءلة الهوى ما لا يمكنه الوصول إلى اختلاسه فى غير تلك الحال ، فان تألم لو كزته منه وعرف طعنته أسرع بالأمانة إلى من لاتقع الكفاية منه إلا به ، فاستقصى من نفسه علم الحال التى منها وصل عدوه إليه لحرسها بلياذة الالجأ وإلقاء الكنف وشدة الافتقار وطلب الاعتصام كما قال النبى بن النبى بن النبى الكريم بن الكريم بن الكريم كذا قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الكريم بن الكريم بن الكريم » يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليهم السلام » . (وإلا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين) وعلم يوسف عليه السلام أن كيد الأعداء مع قوة الهوى لاينصرف بقوة النفس (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم) وأما الموطن الذى يستحضر فيه عقله لرؤية مجارى الأحكام وكيف يقلبه التدبير ، فهو أفضل الأماكن وأعلى المواطن ، فان الله أمر جميع خلقه أن يواصلوا عبادته ولا يسأموا خدمته . فقال (وما خلقت الجن والأنس إلاليعبدون) . فألزمهم دوام عبادته وضمن لهم عليها فى العاجل الكفاية ، وفى الأخرى جزيل الثواب . فقال (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) وهذه كلها تلزم كل الخلق . ووقف ليرى كيف تصرف الأحكام وقد عرض لرفيع العلم والمعرفة ألايعلم أنه قال (كل يوم هو فى شأن) — يعنى شأن الخلق — . وأنت أيها الواقف أترى أنك من الخلق الذى هو فى شأنهم أو ترى شأنك مرضيا عنده ؟ ولن يقدر أحد على استحضار عقله إلا بانصراف الدنيا ومافيها عنه ، وخروجها من قلبه ، فاذا انقضت الدنيا وبادت وباد أهلها وانصرفت عن القلب خلا بمسامرة

رؤية التصرف واختلاف الأحكام وتفصيل الأقسام، ولن يرجع قلب من هذا وصفه إلى شيء من الانتفاع بما فى هذه التى عنها خرج ، ولها ترك ومنها هرب ، ألا ترى إلى حارثة حين يقول : عزفت نفسى عن الدنيا . ثم يقول : وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزاً، وكأنى بأهل الجنة يتزاورون، وكأنى وكأنى . وهذه بعض أحوال القوم

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان يعارضنى فى بعض أوقاتى أن أجمل نفسى كيوسف وأكون أنا كيعقوب ، فأحزن على نفسى لما فقدت منها كما حزن يعقوب على فقده ليوسف ، فكنت أحمل مدة فيما أجده على حسب ذلك

* أخبرنا جعفر فى كتابه وحدثنا عنه محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : كنت يوما عند السرى بن المغلس بن الحسين وهو متزر بمئزر وكنا خاليين فنظرت إلى جسده كانه جسد سقيم دنف مضنى واجهد مايكون . فقال انظر إلى جسدى هذا فلو شئت أن أقول إن مابى هذا من المحبة كان كما أقول . كان وجهه يصفر ثم اشرأب حمرة حتى تورد ثم اعتل فدخلت عليه وعوده فقلت له : كيف تجدك فقال ...

كيف أشكو مابى إلى طبيبى * والذى أصابنى من طبيبى

فأخذت المروحة اروحه فقال : كيف يجد روح المروحة من جوفه يحترق من داخل ثم أنشأ يقول ...

القلب محترق والدمع مستبق * والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار على من لا قرار له * مما جناه الهوى والشوق والقلق
يارب إن كان شيء فيه لى فرج * فامنن على به مادام لى رمق

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أعلى درجة الكبر وشرها أن ترى نفسك ودونها وأدناها فى الشر أن تخطر ببالك

* أخبرنى محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت على بن الحسين الغلاب

يقول قيل للجنيد : هل عاينت أو شاهدت ؟ قال : لو عاينت تزندقت . ولو شاهدت تحيرت ولكن حيرة فى تيه وتيه فى حيرة . قال وسمعت الجنيد بن محمد يقول : حرم الله المحبة على صاحب العلاقة . قال . وسئل الجنيد عن الدنيا ماهى ؟ قال : مادنا من القلب وشغل عن الله

* أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : دخلت يوماً على سرى السقطى فرأيت عليه هماً فقلت : أيها الشيخ أرى عليك هماً . فقال : الساعة دق على داق الباب فقلت أدخل فدخل على شاب فى حدود الارادة فسألنى عن معنى التوبة فأخبرته ، وسألنى عن شرط التوبة فأنبأته ، فقال : هذا معنى التوبة وهذا شرطها فما حقيقتها ؟ فقلت : حقيقة التوبة عندكم أن لاتنسى مامن أجله كانت التوبة . فقال : ليس هو كذلك عندنا . فقلت : له فما حقيقة التوبة عندكم ؟ فقال حقيقة التوبة ألا تذكر مامن أجله كانت التوبة . وأنا أفكر فى كلامه . قال الجنيد فقلت : ما أحسن ماقال . قال فقال لى : ياجنيد وما معنى هذا الكلام؟ فقال ياأستاذ إذا كنت معك فى حال الجفاء ونقلتنى من حال الجفاء إلى حال الصفاء فذكرى للجفاء فى حال الصفاء غفلة . قال : ودخلت عليه يوماً آخر فرأيت عليه هماً فقلت : أيها الشيخ أراك مشغول القلب . فقال : امس كنت فى الجامع فوقف على شاب وقال لى : أيها الشيخ يعلم العبد أن الله تعالى قد قبله ؟ فقلت : لا يعلم . فقال بلى يعلم ، وقال لى ثانيا بلى يعلم . فقلت له . فمن أين يعلم ؟ قال : إذا رأيت الله عز وجل قد عصمنى من كل معصية ووفقنى لكل طاعة علمت أن الله تبارك وتعالى قد قبلنى

*أخبرنا جعفر بن محمد ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه محمد قال سمعت الجنيد ابن محمد يقول : رأيت بعد أن أديت وردى ووضعت جنبى لأنام كأن هاتفا يهتف بى : إن شخصا ينتظرك فى المسجد . فخرجت فاذا شخص واقف فى سواء المسجد فقال لى : ياأباالقاسم متى تصير النفس داءها دواءها ؟ قلت : إذا خالفت هواها صار داؤها دواءها قال قلت هذا لنفسى فقالت لاأقبل منك حتى تسأل

عنه الجنيد . فقلت : من أنت ؟ قال أنا فلان الجنى ، وقد جئت إليك من المغرب . قال : وسمعت الجنيد بن محمد يقول : لا تكون عبد الله بالكلية حتى لا تبقى عليك من غير الله بقية قال وسمعت الجنيد يقول : لا تكن عبد الله حقا وأنت لشيء سواه مسترقا.

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت عبد الواحد بن محمد الاصطخرى أبا الأزهر يقول : سمعت إبراهيم بن عثمان يقول سمعت الجنيد ابن محمد يقول : دخلت البادية بعقد التوكل فى وسط السنة فمضت على أيام فانتهيت إلى مجمع ماء وخضرة فتوضأت وملأت ركوتى وقمت أركع فاذا بشاب قد أقبل بزى التجار كأنه قد غدا من بيته إلى سوقه أو يرجع من سوقه إلى بيته ، فسلم على فقلت : الشاب من أين؟ فقال من بغداد . فقلت: متى خرجت من بغداد ؟ قال أمس . فتعجبت منه، وكنت قد مضت على أيام حتى بلغت إلى ذلك الموضع ، فجلس يكلمنى وأكلمه، فأخرج شيئاً من كمه يأكله فقلت له : أطعمنى مما تأكل . فوضع . فى يدى حنظلة فأكلته فوجدت طعمه كالرطب. ومضى وتركنى فلما دخلت مكة بدأت بالطواف فجذب ثوبى من ورائى فالتفت فاذا أنا بشاب كالشن البالى عليه قطعة عباء وعلى عاتقه بعضه فقلت له :زدنى فى المعرفة . فقال : أنا الشاب الذى أطعمتك الحنظل . فقلت له ماشأنك ؟ فقال : ياأبا القاسم ذرؤنا حتى إذا أوقعونا قالوا استمسك .

* أخبرنا جعفر بن محمد — فيما كتب إلى — وحدثنى عنه عثمان بن محمد قال سئل الجنيد أيما أتم ، استغراق العلم فى الوجود أو استغراق الوجود فى العلم ؟ قال : استغراق العلم فى الوجود ليس العالمون بالله كالواجدين له . قال وسأله الحريرى عن قول عيسى عليه السلام : (تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك) قال : هو والله أعلم تعلم ما أنا لك عليه ومالك عندى ولا أعلم مالى عندك إلا ما أخبرتنى به وأطلعتنى عليه فهذا معناه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت أبا زرعة الطبرى يقول : سمعت الحسين بن يسين يقول سمعت الجنيد يقول : الأقوات ثلاثة : فقوت

بالطعام وهو مولد للاعراض . وقوت بالذكر فهذا يشممهم الصفـات ، وقوت برؤية المذكور وهو الذى يفنى ويبيد . قال ثم أنشد يقول :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فلم تلبث النفس التى أنت قوتها

* أخبرنا محمد بن أحمد المفيد ـ فى كتابه ـ وحدثنا عنه عثمان بن محمد قبل أن لقيته ثنا عبـد الصمد بن محمد الجبلى قال كتب الجنيد إلى أبى إسحاق المارستانى : ياأخى كيف أنت فى ترك مواصلة من عرضك للتقصير ، ودعاك إلى النقص والفتور ، وكيف ينبغى أن تـكون مباينتك له وهجـرانك ، وكيف إعراض سرك ونبو قلبك وعزوف ضميرك عنه ، حقيق عليك على ما وهبه الله لك وخصك به من العلم الجليل والمنزل الشريف أن تـكون عن المقبلين على الدنيا معرضا ، وأن تـكون لهم بسرك وجهرك قاليا . وأن تـكون لهم فى بلائهم إلى الله شافعا . فذلك بعض حقك لك . وحرى بك أن تـكون للمذنبين ذائداً ، وأن تـكون لهم بفهم الخطاب إلى الله رائدا ، وفى استنقاذهم وافداً ، فتلك حقائق العلمـاء وأماكن الحـكماء ، وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله ، وأعمهم نفعا لجلة خلقه . جعلنا الله وإياك من أخص من أخلصه بالاخلاص إليـه ، وأقربهم فى محل الزلفى لديه ، أيحسن بالعاقل اللبيب والفهم الأديب الطالب المطلوب المحب المحبوب المـكلأ المعـلم ، المزلف المقرب ، المجالس المؤانس أن يعير الدنيا طرفه ، أو يوافقها بلحظه ؟ وقد سمع سيده ومولاه وهو يقول لأجـل أصفيائه وسـيد رسـله وأنبيائه (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) ؟ الآية ، أفشاهد أنت لفهم الخطاب وإمـكان رد الجواب ، فترك حظه من الله ممـا فاته ومصافاته ومكافأته ومكانه منه وموالاته أن يواد من لا يواده أو يألف من لا يوافقه .
غض ياأخى بصر سرك وبصيرة قلبك عن الاعياء إلى النظر اليهم دون المواصلة لهم ، وصن بالمضمون من ضميرك عن أن تكون لك بالقوم مؤالفة ، فوالله لا والى الله من يحاده ولا أقبل على من يبغضه ، ولا عظم من يعظم ما صغره وقلله إلا أن ينزع عن ذلك ، فكن من ذلك على يقين وكن لأماكن من اعرض عن

الحق مستهينا . وبعد يا أخي فتفضل باحتمالي إن غلظ عليك مقالي ، وتجشم الصبر على أن يوافق قلبك ما في كتابي ، فان المناصحة والمفاصحة خير من الأغضاء مع المتاركة ، واني أختم كتابي وأستدعي جوابي بقولي (الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وسلم تسليما كثيراً .

* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانيء يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد قلت : متى يكون الرجل موصوفا بالعقل ؟ قال: إذا كان للأمور مميزا ، ولها متصفحا ، وعما يوجبه عليه العقل باحثا : يبحث يلتمس بذلك طلب الذي هو به أولى ، ليعمل به ويؤثره على ماسواه ، فاذا كان كذلك فمن صفته ركوب الفضل في كل أحواله بعد إحكام العمل بما قد فرض عليه ، وليس من صفة العقلاء اغفال النظر لما هو أحق وأولى ولا من صفتهم الرضا بالنقص والتقصير ، فمن كانت هذه صفته بعد إحكامه لما يجب عليه من عمله ترك التشاغل بما يزول وترك العمل بما يفنى وينقضي ، وذلك صفة كل ماحوت عليه الدنيا ، وكذلك لا يرضى أن يشغل نفسه بقليل زائل ، ويسير حائل ، يصده التشاغل به والعمل له عن أمور الآخرة التي يدوم نعيمها ونفعها ، ويتصل بقاؤها . وذلك أن الذي يدوم نفعه ويبقى على العامل له حظه وماسوى ذلك زائل متروك مفارق موروث يخاف مع تركه سوء العاقبة فيه ومحاسبة الله عليه . فكذلك صفة العاقل لتصفحه الأمور بعقله ، والآخذ منها بأوفره . قال الله تعالى : (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك أولوا الألباب) كذلك وصفهم الله وذو الألباب هم ذوو العقول . وإنما وقع الثناء عليهم بما وصفهم الله به للأخذ بأحسن الأمور عند استماعها وأحسن الأمور هو أفضلها وأبقاها على أهلها نفعا في العاجل والآجل ، وإلى ذلك ندب الله عز وجل من عقل في كتابه .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : ماأخذنا

التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات . لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله ، وأصله العزوف عن الدنيا ، كما قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت الجنيد يقول لرجل ذكر المعرفة فقال الرجل: أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقرب إلى الله . فقال الجنيد: إن هذا قول قوم تكلموا بإسقاط الاعمال ، وهذه عندي عظيمة والذي يسرق ويزني أحسن حالا من الذي يقول هذا ، وإن العارفين بالله أخذوا الاعمال عن الله وإليه رجعوا فيها ، ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البر ذرة إلا أن يحال بي دونها ، وإنه لأوكد في معرفتي وأقوى في حالي .

* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : حاجة العارفين إلى كلاءته ورعايته ، قال الله عزوجل: (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن) ونجح قضاء كل حاجة من الدنيا تركها ، وفتح كل باب شريف بذل المجهود . قال ورأيت الجنيد في المنام فقلت : أليس كلام الأنبياء إشارات عن مشاهدات؟ فتبسم وقال : كلام الانبياء بناء عن حضور ، وكلام الصديقين إشارات عن مشاهدات . قال وكتب الجنيد إلى بعض إخوانه : من أشار إلى الله وسكن إلى غيره ابتلاه الله وحجب ذكره عن قلبه وأجراه على لسانه ، فان انتبه وانقطع عمن سكن إليه ورجع إلى من أشار إليه كشف الله ما به من المحن والبلوى ، فان دام نزع الله على سكونه من قلوب الخلق الرحمة عليه ، وألبس لباس الطمع لتزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم ، فتصير حياته عجزا وموته كدآ ومعاده أسفا . ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غيره . وقال الجنيد : لو أقبل صادق على الله ألف ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة كان مافاته أكثر مما ناله وقال رجل للجنيد : علام يتأسف المحب ؟ قال : على زمان بسط أورث قبضا أو زمان أنس أورث وحشة وأنشأ يقول :

قد كان لى مشرب يصفو برؤيتكم * فكدرته يد الايام حين صفا

* كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرنى عنه يوسف بن محمد القواس قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : إن الله عز وجل يخلص إلى القلوب من بره حسبما خلصت القلوب به إليه من ذكره ، فانظر ماذا خالط قلبك .

* كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرنى عنه محمد بن عبد الله قال سمعت الجنيد يقول : ياذاكر الذاكرين بما به ذكروه ، ويابادئ العارفين بما به عرفوه وياموفق العاملين لصالح ماعملوه ، من ذا الذى يشفع عندك الا باذنك؟ ومن ذا الذى يذكرك إلا بفضلك ؟ .

* حدثنا على بن هارون بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول وكتب إلى بعض اخوانه : الحمد لله الذى استخلص لنفسه صفوة من خلقه ، وخصهم بالعلم والمعرفة به ، فاستعملهم بأحب الاعمال اليه وأقربها من الزلفى لديه ، وبلغهم من ذلك الغاية القصوى والذروة المتناهية العليا ، وبعد فانى أوصيك بترك الالتفات إلى كل حال ماضية ، فان الالتفات إلى ما مضى شغل عما يأتى من الحالة الكائنة ، وأوصيك بترك الملاحظة للحال الكائنة وبترك المنازلة لها بجولان الهمة للمتلقى المستقبل من الوقت الوارد بذكر مورده ونسق ذكر موجوده ، فانك إذا كنت هكذا كنت تذكر من هو أولى ولا تضرك رؤية الأشياء . وأوصيك بتجريد الهم وتفريد الذكر ومخالصة الرب بذلك كله ، واعمل على تخليص همك من همك لهمك واطلب الخالص من ذكر الله جل تناؤه بقلبك ، وكن حيث يراك لما يراد لك ، ولا تكن حيث يراد لك لما تريد لنفسك . واعمل على محو شاهدك من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك شاهدا لك بما يخلص من شاهدك . واعلم أنه إن كنت كذلك له كان لك بكل الكل فيما تحبه منه فكن مؤثرا له بكل من انبسط له منك ومنه بذالك ومنه به يبسط عليك ما لا يحيط به علمك ، ولا تبلغ إليه أمانيك وآمالك ، وإذا بليت بمعاشرة طائفة من الناس فعاشرهم على مقادير أماكنهم وكن مشرفا عليهم

بجميل ما آتاك الله وفضلك به. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم :

* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت الجنيد بن محمد وسئل عن الرضا فقال : سألتم عن العيش الهنيء وقرة العين . من كان عن الله راضيا ، قال بعض أهل العلم : أهنأ العيش عيش الراضين عن الله. فالرضا استقبال مانزل من البلاء بالطاقة والبشر وانتظار مالم ينزل منه بالتفكر والاعتبار ، وذلك أن ربه عنده أحسن صنعا به وأرحم به وأعلم بما يصلحه ، فاذا نزل القضاء لم يكرهه وكان ذلك إرادته ، مستحسنا ذلك الفعل من ربه ، فاذا عدما نزل به إحسانا من الله عز وجل فقد رضى ، فالرضى هو الارادة مع الاستحسان أن يكون مريداً لما صنع ، محبا راضيا عن الله بقلبه .

* سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وكتب إلى بعض إخوانه كتابا يقول فيه : إن الله جل ثناؤه لا يخلي الارض من أوليائه ، ولا يعريها من أحبائه ، ليحفظ بهم من جعلهم سببا لحفظه ، ويحفظ بهم من جعلهم سببا لكونه ، وأنا أسأل المنان بفضله وطوله أن يجعلنا وإياك من الامناء على سره ، الحافظين لما استحفظوه من جليل أمره ، تجميلا منه لنا بأعظم الرتب وإشرافا بنا على كل ظاهر ومحتجب . وقد رأيت الله تعالى وتقدست أسماؤه زين بسيط أرضه وفسيح سعة ملكه بأوليائه وأولى العلم به وجعلهم أبهج لامع سطع نوره ، وعن لقلوب العارفين ظهوره ، وهم أحسن زينة من السماء البهجة بضياء نجومها ، ونور شمسها وقمرها ، أولئك أعلام لمناهج سبيل هدايته ، ومسالك طرق القاصدين إلى طاعته ، ومنار نور على مدارج الساعين إلى موافقته ، وهم أبين في منافع الخليقة أثرا ، وأوضح في دفاع المضار عن البرية خيرا من النجوم التي بها في ظلمات البر والبحر يهتدى ، وبآثارها عند ملتبس المسالك يقتدى . لأن دلالات النجوم تكون بها نجاة الاموال والابدان ، ودلالات العلماء بها تكون سلامة الأديان ، وشتان ما بين من يفوز بسلامة دينه وبين من يفوز بسلامة دنياه وبدنه .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادى يقول سئل الجنيد بن محمد عن المحبة : أمن صفات الذات أم من صفات الأفعال؟ فقال : إن محبة الله لها تأثير فى محبوبه بين ، فالمحبة نفسها من صفات الذات، ولم يزل الله تعالى محبا لأوليائه وأصفيائه. فاما تأثيرها فيمن أثرت فيه فان ذلك من صفات الأفعال. فاعلم أرشدك الله للصواب

* أخبرنا محمد بن أحمد فى كتابه وحدثنى عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : اعلم أنه إذا عظمت فيك المعرفة بالله وامتلأ من ذلك قلبك وانشرح بالانقطاع إليه صدرك وصفا لذكره فؤادك ، واتصل بالله فهمك ذهبت آثارك وامتحيت رسومك واستضاءت بالله علومك ، فعند ذلك يبدو لك علم الحق .

* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن الأعرابى يقول سمعت أبا بكر العطار يقول : حضرت الجنيد أبا القاسم عند الموت فى جماعة من أصحابنا، قال : وكان قاعداً يصلى ويثنى رجله إذا أراد أن يسجد ، فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فثقلت عليه حركتها، فمد رجليه فرآه بعض أصدقائه ممن حضر ذلك الوقت ، يقال له البسامى، وكانت رجلا أبى القاسم تورمتا فقال : ما هذا يا أبا القاسم ؟ قال : هذه نعم الله الله أكبر. فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريرى : يا أبا القاسم لو اضطجعت . فقال : يا أبا محمد هذا وقت منة الله أكبر. فلم يزل ذلك حاله حتى مات رحمه الله

قال الشيخ : كان الجنيد رحمه الله ممن أحكم علم الشريعة . فكان عنده اقتباس آثار الزريعة، وقبوله المدرجة البديعة ، وكان القيام بحقائق الآثار يدفعه عن الرواية والآثار

ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى الحافظ بها قال حدثنى بكير بن أحمد الصوفى بمكة ثنا الجنيد أبو القاسم الصوفى ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن كثير الكوفى عن عمرو بن قيس الملائى عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احذروا

فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» ... وقرأ (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) قال المتفرسين : * حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الحميد بن بيان ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله :

* سمعت على بن هارون بن محمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يدعو بهذا الدعاء فجاءه رجل فشكا إليه الضيق فعلمه وقال قل : اللهم إنى أسألك منك ماهو لك، وأستعيذك من كل أمر يسخطك ، اللهم إنى أسألك من صفاء الصفاء صفاء أنال به منك شرف العطاء ، اللهم ولا تشغلنى شغل من شغله عنك ما أراد منك إلا أن يكون لك . اللهم اجعلنى ممن يذكرك ذكر من لا يريد بذاكره منك إلا ماهو لك : اللهم اجعل غاية قصدى إليك ما أطلبه منك اللهم املأ قلبى بك فرحاً ولسانى لك ذكرا وجوارحى فيما يرضيك شغلا، اللهم امح عن قلبى كل ذكر إلا ذكرك ، وكل حب إلا حبك ، وكل ود إلا ودك، وكل إجلال إلا إجلالك ، وكل تعظيم إلا تعظيمك ، وكل رجاء إلا لك، وكل خوف إلا منك، وكل رغبة إلا إليك، وكل رهبة إلا لك ، وكل سؤال إلا منك . اللهم اجعلنى ممن لك يعطى ولك يمنع ، وبك يستعين وإليك يلجأ ، وبك يتعزز ولك يصبر ، وبحكمك يرضى. اللهم اجعلنى ممن يقصد إليك قصد من لا رجوع له إلا إليك ، اللهم اجعل رضائى بحكمك فيما ابتليتنى فى كل وقت متصلا غير منفصل ، واجعل صبرى لك على طاعتك صبر من ليس له عن الصبر صبر إلا القيام بالصبر ، واجعل تصبرى عما يسخطك فيما نهيتنى عنه تصبر من استغنى عن الصبر بقوة العصمة منك له ، اللهم واجعلنى ممن يستعين بك استعانة من استغنى بقوتك عن جميع خلقك ، اللهم واجعلنى ممن يلجأ إليك لجأ من لا ملجأ له إلا إليك ، واجعلنى ممن يتعزى بعزائك ويصبر لقضائك أبداً ما أبقيتنى ، اللهم وكل سؤال سألته فمن أمر منك لى بالسؤال فاجعل سؤالى لك سؤال محابك ، ولا تجعلنى ممن يتعمد بسؤاله مواضع الحظوظ بل يسأل القيام بواجب حقك .

* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادى فى كتابه وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وهو يدعو بهذا الدعاء : الحمد لله إلهى حمداً كاحصاء علمك، حمداً يرقى إليك على الألسنة الطاهرة مبرأ من زيغ وتهمة، معرى من العاهات والشبهات، قائما فى عين محبتك بحنين صدق إخلاصه، ليكون نور وجهك العظيم غايته، وقدس عظمتك نهايته، لا يستقر إلا عند مرضاتك، خالصا بوفاء إرادتك نصب إرادتك، حتى يكون لحامدك سائقا قائدا، إلهى ليس فى أفق سمواتك ولا فى قرار أرضك فى فسحات أقاليمها من يحب أن يحمد غيرك إذ أنت منشئ المنشآت لا تعرف شيئاً إلا منك وكيف لا تعرفك الأشياء ولم يقر الخلق إلا لك وبدؤه منك وأمره إليك وعلانيته وسره محصى فى إرادتك ؟ فأنت المعطى والمانع وقضاؤك الضار والنافع، وحلمك يهل خلقك وقضاؤك يمحو ما تشاء من قدرك، تحدث ماشئت أن تحدثه وتستأثر بما شئت أن تستأثره وتخلق ما أنت مستغن عن صنعه وتصنع ما يبهر العقول من حسن حكمته لا تسأل عما تفعل، لك الحجة فيما تفعل. وعندك أزمة مقادير البشر وتصاريف الدهور، وغوامض سر النشور ومنك فهم معرفة الأشخاص الناطقة بتفريدك لا يغيب عنك ما فى أكنة سرائر الملحدين، ولا يتوارى عن علمك اكتساب خواطر المبطلين ولا يهيم فى قضائك الا الجاهلون، ولا يغفل عن ذكرك وشكرك الا الغافلون، ولا تحتجب عنك وساوس الصدور ولا وهم الهواجس ولا إرادة الهمم ولا عيون الهمم التى تخرج بصائر القلوب. الهى فكيف أنظر ان نظرت إلا إلى رحمتك، وان غضضت فعلى نعمك، فمن فضلك جعلت حكمك يحتمل على عطفك ومن فضلك جعلت نعمك تعم جميع خلقك، فهب لى من لدنك مالا يملك غيرك مما تعلمه ياوهاب يافعال لما يريد واجعلنى من خاصة أوليائك ياخير مدعو وأكرم راحم إنك أنت على كل شئ قدير.

* سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : اعلم أن المناصحة منك للخلق والاقبال على ماهو أولى بك فيك وفيهم أفضل

الأعمال لك فى حياتك وأقربها الى أوليائك فى وقتك. واعلم أن أفضل الخلق عندالله منزلة وأعظمهم درجة فى كل وقت وزمن وفى كل محل ووطن أحسنهم إحكاما لما عليه فى نفسه وأسبقهم بالمسارعة إلى الله فيما يحبه وأنفعهم بعد ذلك لعباده فخذ بالحظ الموفر لنفسك وكن عاطفا بالمنافع على غيرك واعلم أنك لن تجدسبيلا تسلكه إلى غيرك وعليك بقية مفترضة من حالك. واعلم أن المؤهلين للرعاية إلى سبيل الهداية والمرادين لمنافع الخليقة والمرتبين للنذارة والبشارة أيدوا بالتمكين وأسعدوا براسخ علم اليقين، وكشف لهم عن غوامض معالم الدين وفتح لهم فى فهم الكتاب المستبين، فبلغوا ما أنعم به عليهم من فضله وجاد به من عظيم أمره إحكام ما به أمروا، والمسارعة إلى ما إليه ندبوا والدعاية الى الله بما به مكنوا. وهذه سيرة الأنبياء صلوات الله عليهم فيمن بعثوا اليهم من الأمم وسيرتهم فى تأدية ما علموه من الحكم. وسيرة المتبعين لآثارهم من الأولياء والصديقين وسائر الدعاة إلى الله من صالحى المؤمنين.

* كتب إلى جعفر بن محمد وقال أنشدنى الجنيد بن محمد

سرت بناس فى الغيوب قلوبهم * وحلوا بقرب الماجد المتفضل
ونالوا من الجبار عطفا ورأفة * وفضلا وإحسانا وبرا يعجل
أولئك نحو العرش هامت قلوبهم * وفى ملكوت العز تأوى وتنزل

أنشدنى عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى الحسين بن أحمد بن منصور الصوفى للجنيد بن محمد

تريد منى اختبار سرى * وقد علمت المراد منى
فليس لى من سواك حظ * فكيفما شئت فامتحنى
كل بلاء علىّ منى * ياليتنى قد أخذت عنى

* كتب إلى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى وسمعت أبا طاهر المحتسب يقول قرأت على أبى محمد جعفر بن محمد بن نصير وهو يسمع قال: كان الجنيد ابن محمد يدعو بهذا الدعاء على ممر الأيام. الحمد لله حمداً دائما كثيراً طيبا مباركا موفورا لا انقطاع له ولا زوال ولا نفاد له ولا فناء كما ينبغى لكريم وجهك

وعز جلالك وكما أنت أهل الحمد فى عظيم ربوبيتك وكبر يائك ولك من كل تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل وتحميد وتعظيم ومن كل قول حسن زاك جميل ترضاه مثل ذلك . اللهم صل على عبدك المصطفى المنتخب المختار المبارك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أشياعه وأتباعه وأنصاره واخوانه من النبيين . وصل اللهم على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين ، وصل على جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورضوان ومالك . اللهم وصل على الكروبيين والروحانيين والمقربين والسياحين والحفظة والسفرة والحملة ، وصل على ملائكتك وأهل السموات وأهل الأرضين وحيث أحاط بهم علمك فى جميع أقطارك كلها صلاة ترضاها وتحبها وكما هم لذلك كله أهل . وأسألك اللهم بجودك ومجدك وبذلك وفضلك وطولك وبرك وإحسانك ومعروفك وكرمك وبما استقل به العرش من عظم ربوبيتك أسألك ياجواد يا كريم مغفرة كل ماأحاط به علمك من ذنوبنا والتجاوز عن كل ما كان منا واد اللهم مظالمنا وقم باودنافى تبعاتنا جودا منك ومجدا وبذلا منك وطولا، وبدل قبيح ما كان منا حسنايامن يمحو مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . أنت كذلك لا كذلك غيرك اعصمنا فيما بقى من الأعمار إلى منتهى الآجال عصمة دائمة كاملة تامة ، وكره إلينا كل الذى تكره ، وحبب إلينا كل الذى ترضاه وتحبه ، واستعملنا به على النحو الذى تحب وأدم ذلك لنا إلى أن تتوفانا عليه أكد على ذلك عزائمنا واشدد عليها نياتنا وأصلح لها سرائرنا وابعث لها جوارحنا وكن ولى توفيقنا وزيادتنا وكفايتنا . هب لنا اللهم هيبتك وإجلالك وتعظيمك ومراقبتك والحياء منك وحسن الجد والمسارعة والمبادرة إلى كل قول زكى حميد ترضاه ، وهب لنا اللهم ماوهبت لصفوتك وأوليائك وأهل طاعتك من دائم الذكر لك وخالص العمل لوجهك على أكمله وأدومه وأصفاه وأحبه إليك . وأعنا على العمل بذلك إلى منتهى الآجال . اللهم وبارك لنا فى الموت إذا نزل بنا اجعله يوم حباء وكرامة وزلفى وسرور واغتباط ، ولا تجعله يوم ندم ولا يوم أسى واوردنا من قبورنا على سرور وفرح وقرة عين ، واجعلها رياضا من رياض

جنتـك وبقاعا من بقاع كرامتك ورأفتك ورحمتك ، لقنا فيها الحجج وآمنا فيها من الروعات واجعلنا آمنين مطمئنين إلى يوم تبعثنا ياجامع الناس ليوم لاريب فيه ، لاريب فى ذلك اليوم عندنا ، آمنا من روعاته وخلصنا من شدائده واكشف عنا عظيم كربه واسقنا من ظمئه واحشرنا فى زمرة محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى الذى انتخبته واخترته وجعلته الشافع لأوليائك المقدم على جميع أصفيائك ، الذى جعلت زمرته آمنة من الروعات أسالك يامن إليه لجؤنا إليه إيابنا وعليه حسابنا أن تحاسبنا حسابا يسيراً لا تقريع فيه ولا تأنيب ولا مناقشة ولا موافقة ، عاملنا بجودك ومجدك كرما واجعلنا من السرعان المغبوطين واعطنا كتبنا بالأيمان وأجزنا الصراط مع السرعان وثقل موازيننا يوم الوزن ولا تسمعنا لنار جهنم حسيسا ولا زفيراً ، وأجرنا منها ومن كل ما يقرب اليها من قول وعمل ، واجعلنا بجودك ومجدك وكرمك فى دار كرامتك وحبورك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، واجمع بيننا وبين آبائنا وأمهاتنا وقراباتنا وذرياتنا فى دار قدسك ودار حبورك على أفضل حال وأسرها ، وضم الينا اخواننا الذين هم على ألفتنا والذين كانوا على ذلك من كل ذكر وأنثى بلغهم ماأملوه وفوق ماأملوه واعطهم فوق ماطلبوه واجمع بيننا وبينهم فى دار قدسك ودار حبورك على افضل حال وأسرها ، وعم المؤمنين والمؤمنات جميعا برأفتك ورحمتك الذين فارقوا الدنيا على توحيدك ، كن لنا ولهم وليا كالئا كافيا وارحم جفوف أقلامهم ووقوف أعمالهم وما حل بهم من البلاء ، والاحياء منهم تب على مسيئهم واقبل توبتهم وتجاوز عن المسرف منهم وانصر مظلومهم واشف مريضهم وتب علينا وعليهم توبة نصوحا ترضاها فانك الجواد بذلك المجيد به القادر عليه ، وكن اللهم للمجاهدين منهم وليا وكالئا وكافيا وناصراً وانصرهم على عدوهم نصرا عزيزا واجعل دائرة السوء على أعدائك وأعدائنا أسفك الله دماءهم وأبح حريمهم واجعلهم فيئا لاخواننا من المؤمنين ، وأصلح الراعى والرعية وكل من وليته شيئا من أمور المسلمين صلاحا باقيا دائما ، اللهم أصلحهم فى أنفسهم وأصلحهم لمن وليتهم

عليهم وهب لهم العطف والرأفة والرحمة بهم وأدم ذلك لنا فيهم ولهم فى أنفسهم . اللهم اجمع لنا الكلمة واحقن الدماء وأزل عنا الفتنة وأعذنا من البلاء كله تقول ذلك لنا بفضلك من حيث أنت به أعلم وعليه أقدر ولا ترنا فى أهل الاسلام سيفين مختلفين، ولا ترنا بينهم خلافا ، اجمعهم على طاعتك وعلى ما يقرب إليك فانك ولى ذلك وأهله ، اللهم إنا نسألك إن تعزنا ولا تذلنا وترفعنا ولا تضعنا وتكون لنا ولا تكن علينا وتجمع لنا سبيل الأمور كلها أمور الدنيا التى هى بلاغ لنا إلى طاعتك ومعونة لنا على موافقتك . وأمور الآخرة التى فيها أعظم رغبتنا وعليها معولنا وإليها منقلبنا فان ذلك لا يتم لنا إلا بك ولا يصلح لنا إلا بتوفيقك . اللهم وهب لنا هيبتك وإجلالك و تعظيمك وما وهبت لخاصتك من صفوتك من حقيقة العلم والمعرفة بك من علينا بما مننت به عليهم من آياتك وكراماتك واجعل ذلك دائما لنا يا من له ملكوت كل شئ وهو على كل شئ قدير . اللهم وهب لنا العافية الكاملة فى الأبشار وجميع الأحوال وفى جميع الأخوان والذريات والقرابات وعم بذلك جميع المؤمنين والمؤمنات أجر علينا من أحكامك أرضاها لك وأحبها اليك وأعونها على كل مقرب من قول وعمل يا سامع الأصوات ويا عالم الخفيات ويا جبار السموات صل على عبدك المصطفى محمد وعلى آل محمد أولا وآخرا ظاهرا وباطنا واسمع واستجب وافعل بنا ما أنت أهله يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين

٥٧١ — محمد بن يعقوب

۞ ومنهم العارف بالأصول العازف عن الفضول، له القلب الخاشع والأذن السامع ، أحكم علم الآثار وأتقنها وألف فى المعاملات والأحوال وأوضحها : أبو جعفر محمد بن يعقوب بن الفرجى

صحب الحارث بن أسد المحاسبى وطبقته ، له مصنفات فى معانى الصوفية . كتاب الورع وكتاب صفات المريدين . كان من الأئمة فى علوم النساك ، يرفع من الفقراء وينصرهم ويضع من المدعين ويزرى عليهم .

* كتب إلى جعفر بن محمد بن نصير فيما أذن لى قال سمعت المرتعش يقول

قال ابو جعفر بن الفرجي : مكثت عشرين سنة لا أسأل عن مسألة الا ومنازلتي فيها قبل قولي . وقال : اذا صح الود سقطت شروط الأدب. وحكى عبد المنعم بن عمر عن أبي سعيد بن الأعرابي انه قيل لأبي جعفر بن الفرجي إنك تنكر الزعقة والصيحة فقال: إنما أنكرها على الكذابين. وقال: ما زعقت من عمري الا ثلاث زعقات : فاني انتهيت ببغداد يوما إلى الجسر وأخرج رجل من الشطاحين من السجن يضرب ثم رد إلى السجن والناس يتعجبون من صبره على الجلد فجئت اليه فقلت مسألة فقال : أوسعوا له . ما مسألتك؟ قلت أسهل ما يكون الضرب عليكم أي وقت؟ قال: إذا كان من ضربنا له يرانا. قال: فصحت ولم أملك السكوت قال أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني عمي يحيي بن أحمد قال أخبرني ابن المرزبان الصيقل قال : أردت الخروج إلى مكة فرافق الجمال بيني وبين انسان لا أعرفه فقلت له بعد أن رافقني: نحتاج من الزاد كذا وكذا ومن الزيت كذا وكذا فقال : قد اشتريت جميع ذلك فلا تشتر شيئاً، وظننت انه يحاسبني عليه كما يفعل الرفقاء، وكان في الطريق يسرف ويوسع النفقة، فاقول في نفسي كل هذا يحاسبني به فكنت احتشمه أن أقول له اقصر واحتمله ، فلما صرت بمكة عزم على المقام بمكة فقلت له الحساب فقال سبحان الله تذكر مثل هذا ؟ وأقبل ينكر على ذلك فقلت لا بد منه فابى ذلك وقال: من يفعل ذلك ؟ فسألت عنه فاذا هو الفرجي .

* وروى عن أبي جعفر محمد بن الفرجي. قال : خرجت من الشام على طريق المفازة فوقعت في التيه فمكثت فيه أياما حتى أشرفت على الموت قال : فبينا أنا كذلك إذا أنا براهبين يسيران كانهما خرجا من مكان قريب يريدان ديراً لهما قريبا، فقمت إليهما فقلت: أين تريدان ؟ قالا لا ندري. قلت : أتدريان أين أنتما ؟ قالا : نعم ، نحن في ملكه ومملكته وبين يديه. فاقبلت على نفسي أوبخها وأقول لها راهبان يتحققان بالتوكل دونك ؟ فقلت لهما : أتأذنان في الصحبة ؟ قالا ذلك إليك . فاتبعتهما فلما جن الليل قاما إلى صلاتهما وقمت إلى صلاتي فصليت المغرب بتيمم فنظرا إلى وقد تيممت، فضحكا مني فلما

فرغا من صلاتهما بحث أحدهما الأرض بيده فاذا بماء قد ظهر وطعام موضوع فبقيت أتعجب من ذلك فقالا مالك ، أدن فكل واشرب . فأكلنا وشربنا وتهيأت للصلاة ثم نضب الماء فذهب ، فلم يزالا فى الصلاة وأنا أصلى على حدة حتى أصبحنا وصلينا الصبح ثم أخذنا فى المسير فكنا على ذلك إلى الليل ، فلما جننا الليل تقدم الآخر فصلى بصاحبه ثم دعا بدعوات وبحث الأرض بيده فنبع الماء وحضر الطعام . فلما كانت الليلة الثالثة قالا : يامسلم هذه نوبتك الليلة فاستخر الله قال فتعبت فيها واستحييت ودخل بعضى فى بعض قال : فقلت اللهم إنى أعلم أن ذنوبى لم تدع لى عندك جاها ولكن أسألك ألا تفضحنى عندهما ولاتشمتهما بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبأمة نبيك . فاذا بعين حرارة وطعام كثير فأكلنا من ذلك الطعام وشربنا ولم نزل كذلك حتى بلغتنى النوبة الثانية ففعلت كذلك فاذا بطعام اثنين وشراب ، فكففت يدى وأريهما أنى آكل ولم آكل فسكتا عنى. فلما كانت النوبة الثالثة أصابنى كذلك فقالا لى: يامسلم ماهذا ؟ قلت لاأدرى. فلما كان فى جوف الليل غلبتنى عيناى فاذا بقائل يقول يامحمد أردنا بك الايثار الذى اختصصنا به محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الأنبياء والرسل فهى علامته وكرامتك وكرامة أمته من بعده إلى يوم القيامة. قال فبلغت نوبتى وكان الأمر على هذه الصورة فقالا لى: يامسلم ماهذا مالنا نرى طعامك ناقصا ؟ قلت :أولا تعلمان ماهذا ؟ قالا لا قلت هذا خلق خص الله به نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم وخص به أمته، إن الله عز وجل يريد به الايثار فقد آثرتكما . قال فقالا: نحن نشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . لقد صدقت قولك هذا خبر نجده فى كتبنا خص الله به محمداً صلى الله عليه وسلم وأمته فأسلما . فقلت لهما فى الجمعة والجماعة قالا ذلك الواجب ؟ قلت نعم قالا: فاسال الله أن يخرجنا من هذا التيه إلى أقرب الاماكن من الشام قال فبينا نحن نسير إذ أشرفنا على بيوتات بيت المقدس ومما أسند :

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يعقوب بن الفرجى الرملى ثنا إبراهيم ابن المنذر الحجذمى ثنا عبد الله بن وهب ثنا قرة بن عبد الرحمن عن يزيد

بن أبى حبيب عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن أبى حميـد الساعدى قال :
« استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمراً فلما جاءه يتقاضاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس عنـدنا اليوم ، فان شئت أخرت عنا حتى يأتينا فنقضيك فقال الرجل واعذراه فتذمر عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه ياعمر فان لصاحب الحق مقالا انطلقوا إلى خولة بنت حكيم الأنصارية فالتمسوا لنا عندها تمراً فانطلقوا فقالت والله ما عندى إلا تمر ذخيرة فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : خذوه فاقضوه ، فلما قضوه قبل إلى رسول الله صـلى الله عليـه وسلم فقال له : قد استوفيت ؟ قال نعم قد أوفيت وأطبت فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم إن خيار عبـاد الله الموفون المطيبون » . قال سليمان تفرد به قرة عن يزيد .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن شبوية قالا : ثنا أبو عمرو أحمد بن محـمد بن ابراهيم بن حكيم ثنا محـمد بن يعقوب الفرجى ثنا محـمد بن عبد الملك بن قريب الاحمر قال حدثنى أبى ثنا أبو معشر عن سعد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « سرعة المشى تذهب بهاء المؤمنين » .

* أخبرنا أبو مسعود محمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسى فى كتابه ثنا محمد بن يعقوب الفرجى ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد الأعرابى ثنا محـمد بن يعقوب الفرجى ثنا على بن المدينى ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان الثورى عن أبى سلمة عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « بشر أمتى بالسناء والرافعة والتمكين وأن من عمل عمل الآخرة يريد به الدنيا فليس له فى الآخرة من نصيب » .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمـد بن عمرو بن جابر ثنا محمد بن يعقوب

الفرجى ثنا أحمد بن عيسى أبو طاهر ثنا ابن أبى فديك ثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أنس « أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم دخل مكة وعـلى رأسه المغفر » .

٥٧٣ — عمرو بن عثمان المكى

ومنهم العارف البصير والعالم الخبير ، له اللسان الشافى ، والبيان الكافى ، معدود فى الأوليـاء محمود فى الأطباء ، أحكم الأصول وأخلص فى الوصول أبو عبد الله عمرو بن عثمان المـكى

ساح فى البلاد وباح بالوداد . وصحب الأصفياء من العباد .

* سمعت أبا محمـد بن عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت أبا عبد الله عمرو بن عثمان المـكى وأملى عـلى فى جواب مسألة سئل عنها يخاطب السائل: أقم على نفسك الموازنة بعقلك فى تفقد حالك ومقامك هذا إن كل ما عارضك من الأشغال من كل شىء أعنى من حق أو باطل أزالك عن مقامك هذا بانصراف اليسير من عقلك فذلك كله عذر ، فاهرب وافزع إلى الله عند اعتراض الخواطر وسورة العوارض وحيرة الهوى إلى مولاك وسيدك ومن بين يديه ضرك ونفعك الذى خلصت فى نفسك وحدانيته وقدرته وتفريد سلطانه وتفريد فعل ربوبيتـه إذ لا قابض ولا باسط ولا نافع ولا ضار ولا مغين ولا ناصر ولا عاصم ولا عاضد إلا الله وحده لا شريك له فى سمائه وأرضه . وهذا أول مقام قامه أهـل الإيمان من تصحيح القدرة فى إخلاص تفريد أفعال الربوبية وهو أول مقام قامه المؤمنون وأول مقام قامه المخلصون وأول مقام قامه المتوكلون فى تصحيح العلم المعقود بشرط التوكل فى الأعمال قبل الأعمال . واعلم رحمك الله أن كل ما توهمه قلبك أو رسخ فى مجارى فـكرتك أو خطر فى معارضات قلبـك من حسن أو بهاء أو إشراف أو ضياء أو جمال أو شبح ماثل أو شخص متمثل فالله بخلاف ذلك كله ، بل هو تعالى أعظم وأجل وأكمل ألم تسمع إلى قوله تعالى (ليس كمثله شىء) وقوله عز وجل (ولم يكن له كفواً أحد) أى لا شبه ولا نظير ولا مساوى ولا مثل . وقف عند خبره عن نفسه مسلماً مستسلماً

مذعناً مصدقاً بلا مباحثة التنفير ولامفاتشة التفكير جل الله وعلا الذى ليس له نظير ولايبلغ كنهمعرفته خالص التفكير ولا تحويه صفة التقدير ،السموات مطويات بيمينه والأرض جميعا قبضته يوم القيامة الظاهر على كل شئ سلطانا وقدرة والباطن لكل شئ علماً وخبرة خلق الأشياء على غير مثـال ولاعبرة ولاتردد ولافكرة تعالى وتقدس أن يكون فى الأرض ولافى السماء وجل عن ذلك علواً كبيراً ، أقام لقلوب الموقنين مداً بمسكه التسليم عن التيه فى بحور الغيوب المضروبة دون ذى الجلال والكبرياء . فشكرهم تسليمهم واعترافهم بالجهل بما لا علم لهم به وسمى ذلك منهم رسوخا وربانية أو إيمانا لقوله تعالى : (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) وما خبرعن ملائكته إذ قالوا (لا عـلم لنا إلا ما علمتنا) عجزت الملائـكة المقربون أن تحد أحسن الخالقين أو تـكيف صفةرب العالمين فهم خشوع خضوع خنوع فى حجرات سرادقات العرش محبوسون أن يتأملوا سـاطع النور الأوهج فهم يضجون حول عرشه بالتقديس ضجيجا ويعجون بالتسبيح عجيجـا باهتون راهبون خائفون مشفقون وجلون لما بداهم من عظيم القدرة ولما أيقنوا به وسلموا له من شموخ الرفعة، فكيف تطمع ياأخى نفسك أو تطلق فكرك فى شئ من الاحتواء على صفة من هذا وصفه. وقانا الله تعالى وإياك اعتراض الشكوك ، وعصمنا وإياك فى كنف تأييده من التخطى بالأفهام إلى اكتناه من لاتهجم عليه الظنون ولا تلحقه فى العاجلة العيون ، جل وتعالى عن خطرات الهفوات وعن ظنون الشبهات علواً كبيراً . فبهذا فاعرف ربك ومولاك ومن لا تأخذه سنة ولا نوم ، فيكون سلاحك وعظم عدتك ومجاهدتك وجنتك من عدوك عند من يلقى إليك فى خالقك. فهذا الذى وصفت لك فاليه فالتجئ وبه فاستمسك ثم مد اليه بماق الاوذان ، واستـكانة الخضوع أن يعصمك الله ويثبتك فهو المثبت لقلوب أوليائه بصحـة اليقين من الزوال كما أمسك أرضه بالجبال من الزلزال والسلام .

* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول :

إن الله جعل الاختيار موصولا بالاختيار، والأجابة مؤداة إلى الأبرار، بتوفيق هدايته وابتداء رأفته، وجعل رحمته مفتاحا لكل خير فى أرضه وسمائه.

فكان مما اختار لنفسه عباداً اتخذهم لنفسه ورضيهم لعبادته واصطنعهم لخدمته واجتباهم لمحبته ونصبهم لدعوته وأبرزهم لأجابته واستعملهم بمرضاته، فألطف لهم فى الدعوة باختصاص المنة، فأظهر دعوته فى قلوبهم باظهار صنعه وصنعائه، وما غذاهم به من لطفه وألطافه وبره ونعمائه، فوطأ لهم الطريق، وكشف عن قلوبهم فسارعت قلوبهم بأجابة التحقيق، وذلك لما عرفوا واستبانوا مما به لله دانوا مما تعرف به إليهم من البر والتحف والكرامات والطرف والفوائد السنية والمواهب الهنية، فسارعت لأجابته بخالص موافقته والأعراض عن مخالفته والعطف على كل ماعطف به عليها والأقبال على كل مادعاها إليه بلا تثبط فى مسير ولا التفات فى جد ولا تشمير، فوصلوا الغدو بالتبكير وقطعوا فيها العلائق وانفردوا به دون الخلائق، فساروا سير متقدمين، وجدوا جد معتزمين، وحثوا حث مبادرين، وداوموا مداومة ملازمين، وانتصبوا انتصاب خائفين للفوت والحرمان، وخوف السلب لما تقدم إليهم من الاحسان، فعبدوه بأبدان خفاف، وعاملوه بفطن لطاف، وقصدوه بارادات صادقة، وهمم خالصة ورغبات طامحة، وقلوب صافية، فابتدؤا من معاملة الله فيما به ابتدأهم حين دعاهم إذ يقول تعالى (ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) فطلبوا طيب الحياة باخلاص الأجابة، وعملوا فى الظفر بالحياة إذ دعاهم الله إليها، ونبههم بلطفه عليها، فجملوا إقامتهم وإرادتهم وأملهم ومناهم الظفر بالحياة فعملوا فى تحقيق موجباتها فى الاحوال الواردة بهم عليها.

* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عمرو بن عثمان المكى يقول فى وصف سياسة النفوس قال: يبتدئ بعد الأجابة بتوفيق النفوس لما كان منها من مخالفة الملك ومعصيته الجبار، فألزمها التوبة والتنصل والاعتذار وتكرير الاستغفار الاجتهاد فى حل الاصرار بالتجأ والاستئجار والاعتصام بمليكهم الجبار، فوافقوها موافقة على موازنة، وعاتبوها معاتبة على محاضرة

وو بخوها بما فرط منها من الجهل والتضييع والشرور والتمادى والتمرد فى ركوب المعاصى ، فوبخوها بين يديه وعاتبوها معاتبة من قد عرض عليه وقرروها تقرير مناقشة الحساب، وجرعوها ما توعده الله من أليم العذاب وشديد العقاب، ثم أقاموها مقام الخزى فأبدلوها بحال الرفاهات القشف والتقشف والضر والتخفف . فأبدلوها بالشبع جوعا ، وبالنوم سهراً وبالراحة تعباً وبالقعود نصباً وبطيب المطاعم الخبيث الخشن وبلين الملابس الخشن الجافى ، وبأمن الوطن خوف البيات . ثم أزعجوها عن توطن ما به ألفوها فمنعوها استواء الأوقات فى بذل الاجتهاد ، وأخذوها بدائم الازدياد على سبيل الموازنة ؛ وأقاموها مقام التصفح والتفتيش والمحاسبة والتوقيف على كل لحظة وخطرة وهمة ولفظة وفكرة وأمنية وشهوة وإرادة ومحبة ، فهكذا أبداً دأبهم، وفى هذه أبداً حالهم على هذه السياسة بشرط هذه المجاهدة وانتصاب هذه المكابدة وإحاطة هذه المراوضة ومع هذا فالهرب إلى الله فيها والاعتضاد بالله عليها والتأوى إلى الله منها ، والاستعاذة بالله من شرها. والاستعانة بالله على كيدها والصراخ إلى الله عند شرودها . واستغث بالملك الأعلى الذى هو صريخ الأخيار ومنجأ الابرار وملتجا المتقين وناصر الصالحين لان الله تعالى إذا شكر لوليه عظيم ما جاهد وجسيم ما كابد ومشقة ما احتمل وجهد ما انتصب تولاه بالنصرة والتأييد والعز والتأييد . ومن نصره لم يخذل ، ومن أعزه لم يقهر ، ومن تولاه لم يذل . فروحها روح اليقين وأضاء لها علامات التصديق من الله بالقبول وأنارت لها علامات التحقيق وتوالت عليها مداومة المزيد وعادت عليها تكرار التحف والبر والكرامات ، وعطفت عليها عواطف الفضل بالرحمة والبذل ، لان الله تعالى المبتدئ عبده بما ابتدأ به العبد من بذل فى قربة أو من اجتهاد فى وسيلة أو من منافسة فى فضيلة أو من مسارعة إلى خدمة أو من إخلاص فى نية أو من تكامل فى رغبة أو من تحقيق فى محبة .فالله المبتدئ لهـا بذلك بما به أقامها وبما به إليها دعاها . فهذه كلها صفة الحياة ومشاربها وانبجاس أحوالها وتشعب مذاقاتها بكل ما وصفناه من غم وسرور

وراحة وجهد، ورفاهة وتعب ،وموافقة ونصب، وبكاء وحزن.وخوف وكمد فذلك كله من صفة الحياة التى دعا الله إليها ونبه قلوبهم عليها بقوله سبحانه وتعالى (استجيبو لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) .

* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول: المخلصون من الورعين هم الذين تفقدوا قلوبهم بالأعمال والنيات فى كل أحوالهم وأعمالهم وحركاتهم وسكونهم مواظبين للاستقامة المفترضة على طاعة الله ،وله محافظين ، ومن دخول الفساد عليهم مشفقين ، فأورثهم الله مراقبته ، فهنالك تنتصب قلوبهم بمداومة المحافظة لنظر الله إليهم ونظره إلى سرائرهم وعلمه بحركاتهم وسكونهم فهنالك تقف القلوب بعلم الله فلا تنبعث بخطرة ولا همة ولا إرادة ولا محبة ولا شهوة إلا حفظوا علم الله بهم فى ذلك فلم تبرز حركات الضمير إلى تحريك الجوارح إلا بالتحصيل والتمييز لقوله تعالى (إن الله كان عليكم رقيبا) . ولقوله سبحانه (وما تكون فى شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه) فاذا انتصبت المراقبة بدوام انتصاب القلوب بها فهنالك يكون تمام الاخلاص والحيطة فى العمل وهنالك يورثهم الله الحياء . فدوام المراقبة ينشى الحياء ويمده ويزيد فيه . والحياء يعمر القلوب بدوام الطهارة ويخرج من القلوب حلاوة المآثم حلاوة الشهوات ودوام الحياء يوجب على القلوب إعظام حرمات الله باعظام مقام الله حياء من جلال الله ، لأن إجلال حرمات الله فى القلوب غاسل للقلوب بماء الحياة الوارد عليها من فوائد الله ،فتخلق الدنيا فى قلوبهم وتصغر الأشياء فيها ، وتقوى حركات اليقين بصفاء النظر إلى الموعود ، فيوصلها بالمعروف ويرجع عليها اليقين بالتوبيخ فى إعظام الدنيا والسعى لها وجمعها.

* سمعت أبا محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول : اعلم أن حد الشكر فى القلوب خارج من الاشتغال بالفرح على النعم والاشتغال ببهجتها بما يغلب على النفوس من شرهها عليها وعظيم حظها فيها، فالشكر خارج من ذلك فاذا ماحل بالقلوب زهرات النعم ورونق صفوها ، وخفض العيش فيما هاج فى القلوب

ذكر المنعم بها والمتولى للامتنان بها ، فاتصل فرحهم بشكره وأوصلتهم النعمة إلى الابتهاج بالمنعم والذكر له والثناء عليه . فهذا حد الشكر فيما ذاقته القلوب. فلما صرفت الافراح عن حظوظ النفوس إلى مواضع الشكر ابتهاجا بالمنعم دون حظ النفوس بالنعمة ، خلصت تلك الافراح رضاء عن الله وبشاشة القلوب بمر القضاء واختلاف الاحكام بمخالفة المحاب والسرور بمر القضاء ، ويكون السرور مقرونا بالمحبة لله التى هى معقودة فى عقود الايمان، وموجودة فى أصل العرفان ، لانه لا يصح إلا بثلاث حالات . إخلاص لتوحيده، ورضى به أنه رب ، ومحبة له على كل شئ . إذ هو إلهه ومالك ضره ونفعه ورفعه ووضعه وحياته وموته ، فولهت القلوب اليه بضر الفاقة فهذا معنى المحبة المفترضة فى عقود الايمان كفرض الايمان

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه: كان عمرو بن عثمان رحمه الله تعالى حظوظه فى فنون العلم غزيرة ، وتصانيفه بالمسانيد والروايات شهيرة

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ، وكل على خير واحرص على ماينفعك ولا تعجز، فان فاتك شئ فقل كذا قدر وكذا كان، وإياك ولو فانها مفتاح عمل الشيطان » غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان

٥٧٤ — روبم بن أحمد

ومنهم الفطن المكين ، له البيان والتبيين ، والرأى المتين ، رويم بن أحمد أبو الحسن الأمين . كان بالقرآن عالما ، وبالمعانى عارفا وعلى الحقائق عاكفا ، قلد بفصل الخطاب ، ولم تؤثر فيه العلل والأسباب . كان سمى جده رويم بن يزيد المقرئ الراوى عن ليث بن سعد وإسماعيل بن يحيي التميمى .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه الحسين بن يحيي الفقيه الاسفيد فانى قال سمعت رويما يقول: الاخلاص ارتفاع رؤيتك عن فعلك والفتوة أن تعذر إخوانك فى زللهم ولا تعاملهم بما يحوجك إلى الاعتذار منهم.

* أخبرنى عبد الواحد بن بكر قال سمعت أحمد بن فارس يقول : حضرت رويماً وسأله أبو جعفر الحداد : أيهما أفضل الصحو أوالسكر ؟ فانزعج رويم كالمغضب فقال : لا والله أونهدأ هدو الصخر فى قعور البحار ، فان هدأت استودعك ، وإن انزعجت طالبك ، أما سمعته يقول : (فمستقر ومستودع) وسأله بعض الناس أن يوصيه بوصية فقال :ليس إلا بذل الروح وإلافلاتشتغل بترهات الصوفية فان أمرها هذا مبنى على الأصول .

* سمعت أبا الحسين محمد بن على بن حبيش يقول كان رويم يقول :السكون إلى الاحوال اغترار . وكان يقول : رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين.

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه أبو عمرو العثمانى قال سمعت رويم بن أحمد المقرئ يقول: لما رأيت الطالبين قدتحيروا والمريدين قد فتروا والمتعبدين والعلماء بما غلب عليهم من سلطان الهوى قد سكروا لمارأوا المنتسبين إلى علم المعرفة على طبقات مختلفة ومقامات متفاوتة من استصغار الأحوال وأهلها ،والتراخى عن الاعمال والاعراض عنها ، تسوروا على ذرى قصرت عنها مقاماتهم عجزا عن بلوغها ،واغترارا بما سمعوه من علوها، احتجت أن أعلم السبب الذى أوقعهم فى هذه الشبهة ، وأوقفهم فى هذه المنزلة قبل أوانها ، والاستحقار للنزول فيها قبل حينها ، فرأيته سببين كل سبب منهما على أصلين ، أحدهما ، استعجال المنزلة قبل وقتها عجزاً عما عمل فيه الصادقون ، وبذله المحققون. والآخر الجهل بطريق السالكين إليها وإغفال التقوى عمالها وعليها . رضى منهم باسم لاحقيقة تحته تأويهم ، ولا مكانا منه يغنيهم . فلما رأيت ذلك من أمرهم دعانى داع إلى التبيين لامورهم ، والنداء لمن سمع منهم ، والكشف عن سببهم ، والتحذير عن مثل غرتهم ، ومن أين أتوا وعلى ماذا عولوا ، وبما تعلقوا فيما إليه ذهبوا ، فنقبت عن سرائرهم بالمساءلة لكبرائهم ، والمباحثة لأئمتهم فى تكوين المكونات على اختلافهم فى الاصول ، والمقامات أصلين عظيمين تمسك كل فرقة منهم بأصل . ففرقة قالت : لما رأيت كل حادثة تحت الكون من الافعال وغيرها من الاجسام

والاعراض لاتخلو من أحد أمرين : إما محدث ظهر إلى الكون بغير علة ولا سبب جعله مقدما لأجزائه فيكون ذلك المحدث عنه أو يكون حدثها ظهر عن علة وسبب تقدمها ، فرأيت مدار قول هذه الفرقة فيما به تعلقت وإليه رجعت أن المخترعات أفعالها وأقوالها لله الواحد القهار ، فلم أدفع الأصل فيما إليه أشارت ودخلت الشبهة عليهم ، إذلم يفرقوا بين ما أحدثه المحدث من الخير والشر والهدى لمن اهتدى والغى لمن غوى ، فدخلت عليهم هذه العلة الجامعة من المختلفات من أفعاله المحدثات بين ذواتها وهيئاتها ، والعذب الفرات والملح الأجاج والحسن والقبيح والعدل والجور والخبيث والطيب . وما فرق بين ذلك إذ يقول (وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) وقال . (هل يستوى الاعمى والبصير) . وقال . (أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها) وقال . (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا) وقال (لايستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) : فرأيت الله وإن كان هو منشئ الأشياء بسبب وبغير سبب ، قد فضل خلقه بين منشآته ، وبين ذلك فى آياته ، فذهب على هذه الفرقة مافضل الله به بعض الأشياء على بعض ، وكل ذلك بأمره قد نفذ فيه حكمه ، وبرئ من عاره وإثمه ، وغاب عنها إحداث الله للخلق على طبائع مختلفة ، ودواع متباينة . إذ طبع النفوس أرضية بشرية مطالبة بحاجتها وشهواتها ، وطبع الروح نزهة تطالب بصفائها وتقتضى شرف علوها . وجعل العقل سراجا بينهما كل ينازعه ويجذبه إليه ليستعين به فيما يطلبه من حظه ، فمن غلب عليه منها أداه ذلك إلى ملك القلب ، فمتى ملك القلب أحدهما فان كان ذلك تأثير العقل انقادت له الجوارح . ثم رأيت النفس وإن كان طبعها العاجلة فى فعل ذلك بها تأثيرها وماطبع عليه من قبول الانفعال . وكذلك للروح تأثير انفعالها فيما فعل فيه . ورأيت سلطان النفس الهوى ، ووزيرها الجهل وفعلها الجور . ورأيت ذلك كله وإن كان فى قبضة التدبير وسلطان القهر خارجا من الجبر

ممكنا من النظر والتصفح والأقدام والاحجام ، سببا للبلاء ومجرى للاختبار الموجب للولاية المظهر للعداوة . ثم رأيت المقامات فى ذلك مختلفة، والأحوال متباينة ، والمعارف متفاوتة . فمن بين مقصر قد أحاطت به رؤية التقصير واعترف بتخلفه وأزرى على نفسه ، وبين سابق قد بذل فى العبادة لله جهده فلم يبلغ من ذلك إربه، متعلق بعبادته ناظر إلى مجاهدته وتحصيل محاسبته لنفسه . وآخر مع جهده مأخوذ عن أحواله، وقد وصل به آماله وصدقه فى أعماله وأخلص فى قصده واستفرغ جهده ، فبلغ من ذلك حظه ، فأعرضت عن ذكر هؤلاء أجمعين

وفرقة أخرى من العارفين أشرفت على عجائبهم فى مقاماتهم وعظيم طرقهم فى سيرهم وسيرهم ، وقطع مفازهم فى تيه مضلة العقول، وتنسم عقاب الحيرة، وقطع لجة الهلكة وصراط الاستقامة، فرأيتهم بعين لا يستترعنها متوار فى حجابه، قد خدع المغرور منهم بمكانه ، فمن بين صريع تحت إشارته فى بحر عميق بين علم الجمع والتفريق. فرأيته أسوأ حالا ممن خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق

وفرقة أخرى قد أنس بالفناء فى مكانه ، واستبطن البقاء مع أهل زمانه، فلا هو بعلم الفناء يقوم ، ولا على روح البقاء يدوم ، فممه فى طغيانه ولم تختلف عليه أحكامه، ولم يعرف الحق من الباطل ، ولا فرق بين المخلوق والخالق ، ولا الفاعل ، والمفعول ، ولا الفعل من الانفعال ولا تميز له الظاهر من الباطن، ولا العاجز من القادر ، فكان كمن (اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله) .

وفرقة منهم رأت أنه مكن فى مقامه ولاحت له الأحكام فلم يكن عنده لها مكان إلا ما علق منها على الخلق ، وإنما كانت الأحكام عندهم معلقة على الخلق لرؤية آثارهم وحضور إراداتهم واختلاف أحوالهم والمشاهدة منهم فى أنفسهم من بين عقل متين وهوى مائل ، فلذلك علق عليهم لأمره عندهم ، وقصدوا بالنهى وبعثت إليهم الرسل فتمكن منهم الجهل واستوثق منهم العجب، فلم يمكن

فيها علاج العلماء، ولم يصل إليها لطيف حكمة الحكماء لتعلقهم بفقد من الوجد ولو حات من وجود الحق هذا المحل لاجرت الأحكام مجاريها ، وسلمت من سكرة المعرفة ودواهيها

وأما الفرقة التي علت بها الأشارة إلى علم التوحيد فهم الذين صحبوا الاحوال في أوقاتها بالوفاء ، والأعمال بالاخلاص والصفاء، فلم يرتقوا الى مقام قبل إحكام المقام قبله ، ولم يتعلقوا بعلم لم يحلوا منه مقام أهله ، وينزلوه نزول المتحققين له حتى يعلوا الى غاية الأحوال الزاكية ، وتفقهوا بعلمها إلى أن أداهم ذلك إلى علم المعرفة فأذ عنوا لله إذعان المحققين ، وهم في ذلك كله خالون منها بملاقة الحق التي عنها نشأت العلوم الزاكيـة ، غلبت عليهم الحقيقة في كل ما أثبته عليهم من الأفعال فلم يخلوا منها من مقام رفيع ونفس مختلسة وطبع منتزع ، إلا بملاقة الحقيقة الازليـة والعين الالوهية والعـلوم الربانية ، بما منحت في ذلك من القوة، وأعطيت فيه من الصفوة، وتجديد الوحدانية ، وفناء البشرية ، فـكانت العلوم فيه والاختيارات بتلك الملاقة المبدية لتلك الحقيقة التي أبدعت الحق فأحقت الحق وأبطلت البـاطل وبذلك أخـبر الله أوليـاءه إذ يقول : (ليحق الحق ويبطـل الباطـل) . وقال تعالى :(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) فلم يتجرد الحق عـلى حقيقـة لولى من أوليـائه ، ولا صفى من أصفيائه ، إلا ظهر به على كل باطل فقهره ودفعه، وان كان الحق أبدعه واخترعه ، فلم يكن الحق في مكان فيبقى فيه أثر لباطل ، أو سلطان لأن من أفنى الحق حركاته البشرية ونفسه الطبيعية وأهواءه النفسانية وأوهـامه الآرائية استولى عليـه من الحقيقة التي عنهـا وبها كان التصرف والاختيار والاقدام والاحجام ، والسكون والحركات ، فله علامة موجبة بصحة مقامه وعلو شأنه لايختلف عليه منه الأفعال ولا تضطرب عليه الأقوال ولا تتفاوت منه الافعال كاختلافها على من بقيت عليه آثاره في أفعاله ، وغلب هواه بهاءه فأسبر عقله جهله ، فهو مغرور بما تعلق من اعتقاد عـلوم لم يسمه بالنزول في حقائقها ، ولا تلاحظ مثقال ذرة مما روى منها أهلها من علم التوحيد ومـذاق التجريد ، وهو غير موحد ويطمع في التجريد وهو غير مجرد . قد اتخذ إلهه

هواه وأضله الله على علم . طمعا فيما لم يسعدبه بحقيقة . هيهات إن أهل هذه الاشارة ناس لم تبق لهم همة تومى الى ذكر فعل مذموم دون ان يجرى ذلك عليهم بعلم من العلوم ، إذ كانت حركاتهم عن الحق بالحق فى جميع الاحكام لاتعترضها خواطر البشرية ولا يليق فيها فعل الافعال الطبيعية ، لايقولون إلا بالحق ولا ينطقون عن الهوى . بذلك خبرنا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديدالقوى .

فأما الفرقة التى اغترت بما لم تؤت ، ولم تفارق العلل المستولية عليهم من حركات طباعهم الداعية إلى حاجتها وشهواتها فأولئك مثلهم كما قال الله تعالى : (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) ، وقوله : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أوقال أوحى إلى ولم يوح إليه شىء) فهم رهائن أعمالهم لزم كل عبد منهم طائره فى عنقه إذ يقول (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه) الآية وقال :(كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) . جعلنا الله وإياكم من أصحاب اليمين. وهم أهل القربة .

* وفيما كتب إلى جعفر وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت رويما يقول : الصبر ترك الشكوى ، والرضاء استلذاذ البلوى ، واليقين المشاهدة ، والتوكل إسقاط رؤية الوسائط ، والتعلق بأعلى الوثائق ، والأنس أن تستوحش من سوى محبوبك . وسئل عن المحبة فقال : الموافقة فى جميع الأحوال . وأنشد :

ولوقلت لى مت ، مت سمعا وطاعة * وقلت لداعى الموت أهلا ومرحباً

وقيل له : كيف حالك ؟ فقال : كيف يكون حال من دينه هواه وهمته شقاؤه ليس بصالح تقى ولا عارف تقى

❁ قال الشيخ : ذكرنا لجده حديثا مسنداً لموافقة اسمه اسمه

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا رويم بن يزيد المقرئ ثنا إسماعيل بن يحيى التيمى عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال: «رأى النبى صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشى قدام أبى بكر فقال : ياأبا الدرداء

أتمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على رجل مسلم خير عنه ؟ » . قال : فما رئى أبو الدرداء بعد هذا يمشي إلا خلف أبي بكر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس الأخرم ثنا الحسن بن ناصح الخرمي ثنا رويم بن يزيد ثنا إسماعيل عن ابن جريج مثله.

٥٧٥ — أحمد بن محمد بن عطاء

* ومنهم العامل الظريف والكامل النظيف كان مودع القرآن شعاره ، وظاهر البيان دثاره له اللسان المبسوط والبيان بالحق مربوط. أوقف على مراتب المأسورين ومقامات أهل البلاء من المأخوذين فتمنى ما خصوا به من الصفاء والاعتلاء فعومل بما تمنى من المحن والابتلاء ، أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء

* سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حبيش — صاحب الجنيد بن محمد — يقول: صحبت أبا العباس بن عطاء عدة سنين متأدبا بآدابه وكان له كل يوم ختمة وفي كل شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات ، وبقي في ختمة يستنبط مودع القرآن بضع عشرة سنة يستروح إلى معاني مودعها فمات قبل أن يختمها . وسمعته يقول في قوله عز وجل ، (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة) فقال في البيت مقام إبراهيم وفي القلب آثار رب إبراهيم ، وللبيت أركان وللقلب أركان ، فأركان البيت الصم من الصخور وأركان القلب معادن النور

* سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير الرازي — بنيسابوري صاحب يوسف بن الحسين — يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول من ألزم نفسه آداب السنة غمر الله قلبه بنور المعرفة ، ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب في أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأدب بآدابه قولا وفعلا ونية وعقدا .

* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول: قرن ثلاثة اشياء بثلاث قرنت الفتنة بالمنية وقرنت المحنة بالاختيار وقرنت البلوى بالدعاوي. وسئل إلى م تسكن قلوب العارفين ؟ قال إلى قوله : بسم الله الرحمن

الرحيم ، لأن في بسم الله هيبته ،وفي اسمه الرحمـن عونه ونصرته، وفي اسمه الرحيم مودته ومحبته : ثم قال.سبحان من فرق بين هذه المعاني في لطافتها في هذه الاسامي في غوامضها

* سمعت أبي يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول :إذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبك فأدبها بمجالسة الحكماء فمن أراد أن يستضئ بنور الحكمة فليلاق بها أهل الفهم والعقل.وسمعته يقول :القلب اذا اشتاق الى الجنة اسرعت اليه هدايا الجنة وهى المكروه لان المكاره هدايا الجنة الى ابدان الصادقين ومن فر بنفسه الى حصن المكروه رحلت شهوات الطمع عن قلبه .وقال من علامة الصدق رضى القلب بحلول المكروه.

* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول قال أبو العباس بن عطاء من تأدب بآداب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامـة، ومن تأدب بآداب الأولياء فانه يصلح لبساط القربة، ومن تأب بآداب الأنبياء فانه يصلح لبساط الانس والانبسـاط ، وسمعته يقول قال أبو العباس بن عطـاء :لم تزل الشفقة بالمؤمن حتى أوفدته عـلى خير أحواله ، ولم تزل الغفلة بالفاجر حتى أوفدته على شر أحواله .

* سمعت محمد بن على بن حبيش يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول: أدن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله ينتبه عن غفلته، وأقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود ببركتها طاعة رب العالمين . قال : وسئل أبو العباس وأنا حاضر عن أقـرب شئ إلى مقت الله والعياذ بالله . فقال: رؤية النفس وأفعالها وأشد من ذلك مطالبة الأعواض عن أفعالها . قال وسمعته يقول : من علامات الأولياء أربعـة صيانة سره فيما بينه وبين الله . وحفظ جوارحـه فيما بينـه وبين الله ،واحتمال الأذى فيما بينـه وبين خلق الله ،ومداراته مع الخلق عـلى تفاوت عقولهم .

* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول: من شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها ،وما دام ملاحظا لشئ فهو

غير مشاهد لحقيقة الحق ، وهذا مقام من صفت له الولاية فلم يحجب عنه المنتهى والغاية . وسئل عن قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) فقال المضطجعون على مراتب : مضطجع على فراشه ، ومضطجع فى نفسه ، ومضطجع فى دنياه . فالمضطجع على فراشه فهو الظالم متى انتبه ذكر الله تعالى أعطى ثوابه عشرة أمثالها . والمضطجع فى دنياه فهو المقتصد متى انتبه وجل من مطالعة الدنيا واستغفر أعطى ثوابه سبعمائة ضعف . وأما المضطجع فى نفسه فهو السابق متى شاهد نفسه ورأى ضلالنها ظن أنه من الهالكين . حينئذ يفتقر إلى الله بطلب السلامة من نفسه فهذا ممن ثوابه (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) قال أبو العباس : ذكر الثواب عن ذكر الله غفلة عن الله

* أنشدنى محمد بن على بن حبيش قال أنشدنى أحمد بن سهل بن عطاء .

بالله أبلغ ما أسعى وأدركه * لا بى ولا بشفيع الى الناس
إذا يئست وكاد اليأس يقلقنى * جاء الغنى عجبا من جانب اليـأس

قال ابن حبيش : فزدته ثالثا بين يديه :

أعود فى كل أمر جـل مطلبه * عنـدى إلى كاشف الضر والبأس

ل : وأنشدنى ابن عطاء :

دبوا إلى المجد والساعون قد بلغوا * جهد النفوس وشدوا نحوه الازرا
وساوروا المجد حتى مل أكثرهم * وعانق المجد من وافى ومن صبرا
لاتحسب المجـد تمراً أنت تأكله * لن تبلغ المجـد حتى تلعق الصبرا

قال وأنشدنى رحمه الله :

ذكرك لى مؤنس يعـارضنى * يوعـدنى عنك منك بالظفر
فكيف أنساك يامدا همى * وأنت منى بموضع من النظر

وسئل : ما العبودية ؟ قال : ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار . وقال : إياك أن تلاحظ مخلوقا وأنت تجد إلى ملاحظة الحق سبيلا .

۞ قال الشيخ : كان كثير الحديث :

* حدثنا محمـد بن على بن حبيش ثنا أبو العباس بن عطـاء الصوفى ثنا

يوسف بن موسى القطان ثنا الحسن بن بشر البلخى ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أبى مليح عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم » .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن عطاء ثنا الفضل بن زياد ثنا ابن أبى ليلى قال حدثنى أبى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال: « قضم الملح فى جماعة خير من أكل الفالوذج فى فرقة » .

۞ قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام البغداديين كان المفزع إلى أدعيتهم عند المحن والنوازل لصفاء أحوالهم، ووفاء أقوالهم، فكانت آثارهم فى الاجابة مشهورة، وأوقاتهم بالمشاهد والمسامرة معمورة ، صحبوا بشر بن الحارث الحافى وأصحاب معروف الكرخى . حماهم الحق عن التبدل ، وحلاهم بخلوة الذكر والاشتهار . لقينا أصحابهم وكانوا على سمتهم مشتهرين بالذكر شاهدين مغتنمين ، للوقت مجاهدين: منهم إبراهيم بن السرى السقطى. وبدر بن المنذر المغازلى ، وأبو أحمد القلانسى ، وخير النساج ، وأبو بكر بن مسلم بن حمزة البصرى ، عداده فى البغداديين .

٥٧٦ — إبراهيم بن السرى

* سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت إبراهيم بن السرى السقطى يقول سمعت أبى يقول :عجبت لمن غدا أو راح فى طلب الارباح وهو مثل نفسه نواح لا يربح أبدا .

* سمعت إبراهيم بن محمد يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إبراهيم ابن السرى يقول سمعت أبى يقول : لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور فى معادها .

٥٧٧ — بدر المغازلى

۞ وأما بدر المغازلى فأطبقت الألسنة من الحنبلية وأصحاب الحديث أنه كان يعد من البدلاء ، عرف له أحوال عجيبة .

* حدثنا عنه أبو بكر بن خلاد ثنا بكر بن المنذر أبو بكر المغازلي الشيخ الصالح ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب أن سهيلا بن أبي صالح حدثه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أحب الله عبداً قال لجبريل : إني أحب فلانا فأحبه . فيحبه جبريل ، ثم يقول لأهل السماء : إن الله يحب عبده فلانا فأحبوه. فيحبه أهل السماء . ثم يوضع له القبول » قال العلاء : فقلت : ما القبول ؟ قال : المودة في الأرض .

٥٧٨ — القلانسي

قال الشيخ : وأما أبو أحمد القلانسي فمخصوص بالتواضع والفتوة والاحتمال وطيبة القلب والابتذال . صحب أبا حمزة وتخرج عليه .

* سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت عمرو بن سعيد القلانسي يقول سمعت يحيي بن الحسن القلانسي يقول : رأيت ربي عز وجل في النوم فقلت : يارب اغفرلي ما مضى ، قال : إن أردت أن أغفر لك ما مضى فأصلح لي ما بقي . قال قلت : يارب فأعني عليه .

* سمعت عبدالمنعم بن عمر يقول قال أبو سعيد بن الأعرابي سمعت الكتاني يقول قال منية البصري : سافرت مع أبي أحمد القلانسي فجعنا جوعا شديداً ، ففتح علينا بشيء من طعام فآثرني به ، وكان معنا سويق ، فقال لي كالمازح : تكون جملي ؟ فقلت : نعم . فكان يوجرني ذلك السويق يحتال بذلك أن يؤثرني على نفسه . وكان قد صحب أبا محمد الرباطي المروزي وسلك معه البادية ، وورث عنه هذه الأخلاق الحميدة ، وذلك أن أبا محمد اشترط عليه أن يكون هو الأمير في سفرهما . فحكى عنه أنه كان يطعمه ويجوع ، ويسقيه ويعطش ، ويؤثره بأسباب الرفق . وذكر أن مطراً أصابهما في رياح وظلمة شديدة بالبادية ، فقال : يا أحمد اطلب الميل ، فلما صرنا إلى الميل أقعدني في أصله ووضع يده عليه وهو قائم ، وجللني بكساء كان معه فوق ظهره وعلى رأسه ، حتى صرت كأني في بيت لايصيبني المطر ولا الرياح . فكلما قلت له قال : لاتعترض علي

وأنا الأمير . وكان أبو حمزة وابن وهب وجماعة المشايخ يكرمونه ويقدمونه على غيره. قال أبو سعيد بن الأعرابى : ولقد صحبته إلى أن مات فما رأيته قط يبيت ذهبا ولا فضة كان يخرجه من الليل ويذهب مذهب شقيق فى التوكل. وكان يقول : بناء مذهبنا على شرائط ثلاث : لا نطالب أحداً من الناس بواجب حقنا ، ونطالب أنفسنا بحقوق الناس، ونلزم أنفسنا التقصير فى جميع ما نأتى به.

٥٧٩ — خير النساج

وأما أبو الحسن خير النساج . كان من أهل سامرا ، سكن بغداد وصحب أبا حمزة والسرى السقطى . له الحظ الجسيم فى الكرامات .

* سمعت على بن هارون ـ صاحب الجنيد ـ يحكى عن غير واحد من أصحابه ممن حضر موته قال: غشى عليه عند صلاة المغرب ثم أفاق فنظر إلى ناحية من باب البيت فقال : قف عافاك الله ، فإنما أنت عبد مأمور ، وما أمرت به لا يفوتك، وما أمرت به يفوتنى ، فدعنى أمضى لما أمرت به ثم امض أنت لما أمرت به. فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد فمات رحمه الله ، فرآه بعض أصحابه فى المنام فقال له: ما فعل الله بك ؟ قال: لا تسألنى عن هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضرة .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه قال سألت خيراً النساج :أكان النسج حرفتك ؟ قال : لا . قلت : فمن أين سميت به ؟ قال كنت عاهدت الله واعتقدت أن لا آكل الرطب أبداً ، فغلبتنى نفسى يوما فأخذت نصف رطل، فلما أكلت واحدة إذا رجل نظر إلى وقال : ياخير يا آبق هربت منى ؟ ـ وكان له غلام هرب اسمه خير ـ فوقع على شبهه وصورته ، فخنقنى فاجتمع الناس فقالوا : هذا والله غلامك خير . فبقيت متحيراً وعلمت بماذا أخذت ، وعرفت جنايتى . فحملنى إلى حانوته الذى فيه كان ينسج غلمانه وقالوا : يا عبد السوء تهرب من مولاك ؟ ادخل واعمل عملك الذى كنت تعمل . وأمرنى بنسج الكرباس ، فدليت رجلى على أن أعمل فأخذت بيدى آلته ، فكأنى كنت أعمل من سنين ، فبقيت معه شهراً أنسج له ،فقمت ليلة فتمسحت وقمت إلى

صلاة الغداة ، فسجدت وقلت فى سجودى : إلهى لا أعود إلى ما فعلت . فأصبحت وإذا الشبه ذهب عنى وعدت إلى صورتى التى كنت عليها ، فأطلقت فثبت على هذا الاسم ، فكان سبب النسج اتباعى شهوة عاهدت الله عز وجل أن لا آكلها ، فعاقبنى الله بما سمعت . وكان يقول : لا نسب أشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه ، ولا علم أرفع من علم من علمه الله الأسماء كلها فلم تنفعه فى وقت جريان القضاء عليه ، ولا عبادة أتم ولا أكثر من عبادة إبليس فلم ينجه ذلك من أن صار إلى ما سبق له من الله تعالى . وقال : توحيد كل مخلوق ناقص بقيامه بغيره ، وحاجته إلى غيره . قال الله تعالى : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) المحتاجون إليه فى كل نفس (والله هو الغنى)عنكم وعن توحيدكم وأفعالكم (الحميد) الذى يقبل منك مالا يحتاج إليه ويثيب على ما تحتاج إليه .

* أخبرنى الحسن بن جعفر قال أخبرنى عبدالله بن إبراهيم الجريرى قال قال أبو الخير الديلمى : كنت جالساً عند خير النساج فأتته امرأة وقالت : اعطنى المنديل الذى دفعته إليك . قال : نعم . فدفعه إليها . فقالت : كم الأجرة ؟ قال: درهمان . قالت : مامعى الساعة شئ ، وأنا قد ترددت إليك مراراً ولم أرك ، آتيك به غداً إن شاء الله ، فقال لها خير إن أتيتينى به ولم ترنى فارم به فى الدجلة فانى إذا رجعت أخذته . فقالت المرأة : كيف تأخذ من الدجلة ؟ فقال خير : التفتيش فضول منك ، افعلى ما أمرتك . فقالت إن شاء الله . فمرت المرأة . قال أبو الخير : جئت من الغد ـ وكان خير غائبا ـ فاذا بالمرأة جاءت ومعها خرقة فيها درهمان ، فلم تر خيراً فقعدت ساعة ثم قامت ورمت بالخرقة فى الدجلة ، فاذا بسرطان قد تعلقت بالخرقة وغاصت، فبعد ساعة جاء خير وفتح باب حانوته وجلس على الشط يتوضأ ، وإذا بسرطان خرجت من الماء تمشى نحوه والخرقة على ظهرها . فلما قربت من الشيخ أخذها . فقلت له : رأيت كذا وكذا . فقال : أحب أن لا تبوح به فى حياتى، فأجبته إلى ذلك وقلت : نعم .

٥٨٠— أبو بكر بن مسلم

﴿ وأما أبو بكر بن مسلم فمن المستأنسين بالله لا ينفك عن مشاهدته ومذاكرته . كان الجنيد من تلامذته .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : عبرت يوماً إلى أبى بكر بن مسلم فى نصف النهار فقال لى : ما كان لك فى هذا الوقت عمل يشغلك عن المجئ إلى ؟ قلت : إذا كان مجئ إليك العمل فما أعمل .

* سمعت أبا عمرو العثمانى يقول سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول سمعت الحسن بن على بن خلف البربهارى يقول : مرض أبو بكر بن مسلم فعاده المروزى فى خلق من الناس ، فكأن أبا بكر بن مسلم كره ذلك لاجل الجماعة الذين جاؤا معه ، فكتب إليه يعاتبه على ذلك . وكتب فى آخر الرقعة :

يا من يريد بزعمه الاخمالا * إن كان حقا فاستعد خصالا
اترك التذاكر والمجالس كلها * واجعل خروجك للصلاة خيالا
بل كن بها حيا كأنك ميت * لا ترتجى عند القريب وصالا
وأنس بربك واعلمن بأنه * عون المريد يسدد الفعالا
من ذا يريد مع الحبيب مؤانسا * من ذا يريد بغيره أشغالا ؟
لا تأنسن مع الحياة بغيره * وابذل قواك وقطع الأوصالا
فلئن سلمت لأنت أكرم من يشا * ولئن هلكت فما ظلمت خلالا
من ذاق كأس الخوف ضاق بذرعه * حتى ينال مراده إن نالا
حاشا مؤمل سيدى من بخسه * جل الجواد إلهنا وتعالى

٥٨١— سمنون بن حمزة

﴿ قال الشيخ : ومنهم سمنون بن حمزة أبو الحسن الخواص . وقيل أبو بكر بصرى ، سكن بغداد ومات قبل الجنيد ، سمى نفسه سمنون الكذاب وكان سبب ذلك أبياته التى قال فيها :

فليس لى فى سواك حظ * فكيف ماشئت فامتحنى

فحصر بوله من ساعته ، فسمى نفسه سمنون الكذاب

* أخبرنى عبد المنعم عن أبى بكر الواسطى قال قال سمنون : يارب قد رضيت بكل ما تقضيه على . فاحتبس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان يلتوى كما تلتوى الحية على الرمل يتقلب يميناوشمالا،فلما أطلق بو له قال :يارب تبت إليك وأنشدت عن جعفر عن سمنون :

أنا راض بطول صدك عنى * ليس إلا لأن ذاك هواكا

فامتحن بالجفا صبرى على * الود ودعنى معلقا برجاكا

ومن أبياته التى امتحن فيها ماحدثناه عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى على بن عبد الله بن سويد قال أنشدنا محمد بن أحمد أن ابن الصباح قال أنشدنا على بن غياث البزاز قال أنشدنا سمنون أبو الحسن أوأبو بكر البصرى

أفديك بل قل أن يفديك ذو دنف * هل فى المذلة للمشتاق من عار

بى منك شوق لوان الصخر يحمله * تفطرالصخرعن مستوقد النار

قد دب حبك فى الأعضاء من جسدى * دبيب لفظى من روحى وإضمارى

ولا تنفست إلا كنت مع نفسى * وكل جارحةمن خاطرى جارى

قال : وأنشدنا أيضا سمنو ن لنفسه :

شغلت قلبى عن الدنيا ولذتها * فأنت والقلب شئ غير مفترق

وما تطابقت الأحداق من سنة * إلا وجدتك بين الجفن والحدق

وأنشدنى عثمان بن محمد قال أنشدنى أبو على الحسن بن أحمد الصوفى لسمنون :

ولوقيل طأ فى النار أعلم أنه * رضى لك أومدن لنا من وصالكا

لقدمت رجلى نحوها فوطئتها * سروراً لأنى قد خطرت ببالكا

وأنشدنى عثمان قال أنشدنى على بن عبد الله بن سويد قال حدثنى محمد بن حمدان قال : رأيت سمنونا وقد أدخل رأسه فى زرنافقته وعليه جربان من أدم ثم أخرج رأسه بعد ساعة وزفر وقال

تركت الفؤاد عليلا يعاد * وشردت نومى فمالى رقاد

* وأنشدنى محمد بن الحسين بن موسى قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن عبد العزيز قال أنشدنا أبو جعفر الفرغانى قال أنشدنا سمنون البصرى

أحن باطراف النهار صبابة * وبالليل يدعونى الهوى فأجيب

وأيامنا تفنى وشوقى زائد * كأن زمان الشوق ليس يغيب

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبابكر العجان يقول سمعت سمنونا يقول : إذابسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين فى حاشية من حواشيه، وإذا أبدى عينا من عيون الجود ألحق المسىء بالمحسن

* أخبرت عن عمر بن رفيل — وقد لقيته بجرجوايا — قال سمعت أبا القاسم الهاشمى يقول : كنت فى بيت المقدس فى برد شديد وعلى جبة وكساء وأخذ البرد والثلج يسقط ، فرأيت شابا عليه خرقتان فى صحراء يمشى ، فقلت : ياحبيبى لو استترت ببعض هذه الأروقة فتكنك من البرد ، فقال لى يا أخى سمنون :

ويحسن ظنى أننى فى فنائه * وهل أحد فى كنه يجد القرا

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو أحمد القلانسى : فرق رجل ببغداد على الفقراء أربعين ألف درهم فقال لى سمنون : ياأبا أحمد ما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله نحن ما نرجع إلى شىء ننفقه فامض بنا إلى موضع نصلى فيه بكل درهم أنفقه ركعة فذهبنا إلى المدائن فصلينا أربعين ألف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا. وكان يقول : أول وصل العبد هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق تعالى مواصلته لنفسه . وكان يقول مضى الوقت فصار الوقت مقتا وقتك خراب وقلبك فى الخراب ، ومن كانت عبادته عناء كانت ثمرته ضناء .

❁ ومنهم المشهورون بالنسك والتعبد السالكون مسلك أوليائهم من المتعبدين ، الذين تخرجوا على المتحققين ، وراضوا أنفسهم رياضة العلماء

المتقين ، كعلى بن الموفق ، وأبى عثمان الوراق ، وأيوب الحمال ،وأبى عبد الله الجلاء رحمهم الله .

كانت بواطنهم بالمشاهدة عامرة، وظواهرهم عن المناظرة والمذاكرة شاغلة، فلم ينقل عنهم غير الأحوال المكنية اللطيفة :

٥٨٢ — على بن الموفق

* حدثنا إبراهيم بن محمد النيسابورى قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدى قال حدثنى أبو عمر عبد الرحمن بن أبى قرصافة العسقلانى قال سمعت أبا القاسم البزاز يقول قال لى على بن الموفق : حججت نيفا وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبى بكر وعمر وعثمان وعلى،ولأبوى.وبقيت حجة فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم ، فقلت :اللهم إن كان فى هؤلاء أحد لم تقبل منه حجته فقد وهبت له هذه الحجة ، ليكون ثوابها له . قال : فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربى عز وجل فى المنام فقال لى : ياعلى بن الموفق على تتسخى ؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم وأضعاف ذلك،وشفعت كل رجل منهم فى أهل بيته وخاصته وجيرانه ، وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة .

* وحكى لى عن أبى عبد الله الخواص المصرى قال سمعت على بن الموفق يقول : خرجت يوم الجمعة إلى الرواح فسألتنى أهلى حاجة فخرجت وأنا مغموم بها ، فهتف بى هاتف : ياابن الموفق تحزن وأنا لك ؟

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : يحكى عن العباس بن يوسف الشكلى قال سمعت على بن الموفق يقول:حججت سنة من السنين فى محمل فرأيت رجالة فأحببت المشى معهم، فنزلت وأقعدت واحداً فى محملى ومشيت معهم،فتقدمنا إلى البريد وعدلنا عن الطريق فنمنا فرأيت فى منامى جوارى معهن طسوت ذهب وأباريق فضة يغسلن أرجل المشاة، فبقيت أنا،فقالت إحداهن لصاحبتها : ليس هذا منهم ، هذا له محمل . فقالت : بل هو منهم لأنه أحب المشى معهم - فغسلن رجلى فذهب عنى كل تعب كنت أجده .

٥٨٣ — أبو عثمان الوراق

۞ وأما أبو عثمان الوراق فله العبادة المشهورة . كان الامام أحمد بن حنبل يحمد سيرته . كان للفقر معتنقا ولا يرى الأمساك والادخار . يتبع آثار ما درج عليه الصدر الأول من صفوة الصحابة وأهل الصفة ، ويقول بالايثار والمواساة . أكثر نجوم البغداديين به تخرجوا ، وعنه أخذوا التجرد وسياسة النفوس ورياضتها . كان يجمع المتعبدين فى مسجده يقرئهم القرآن ويعلمهم الأحكام ، ويحثهم على الورع والتقلل ، ويواخى بين أصحابه فيضيف الضعيف إلى القوى ، ويواخى بين المتكسب ومن لا حرفة له ، وبين البصير والضرير وبين القارئ وبين من لا يقرأ ليعلمه ويلقنه . لا يمنع المكتسب من الكسب . فاذا كان الليل اجتمع أمرهم واحد فأكلوا موضعا واحداً ، وهو كأحدهم ، إن كان عنده شئ أحضره ، كان لا يبيت شيئا ، كان إذا سافر وغزا هو وأصحابه ينزلون المساجد لا يحضرون الدعوات والاجتماع إن فتح عليهم فى المسجد قبلوه وبذلوه ، وكان يصونون أصحابه عن التعرض والمسألة ، فان جاءه ممن تسكن إليه نفسه قبله لهم . كانت طريقته طريقة السلف المرضية .

٥٨٤ — أبو أيوب الحمال

§ وأما أبو أيوب الحمال فمن المجتهدين ومن الأسخياء ، له كرامات عجيبة

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أخبرنى محمد بن وهب عن بعض أصحابه أنه حج مع أيوب الحمال . قال : فلما دخلنا البادية وسرنا منازل إذا بعصفور تحوم حولنا ، فرفع أيوب رأسه إليه وقال له : قد جئت إلى ههنا ؟ فأخذ كسرة خبز ففتته فى كفه فانحط العصفور وقعد على كفه يأكل منها ، ثم صب له ماء فشربه . ثم قال : اذهب الآن . فطار العصفور ، فلما كان من الغد رجع العصفور ففعل أيوب مثل فعله فى اليوم الأول . فلم يزل كل يوم يفعل به ذلك إلى آخر السفر ، ثم قال أيوب : تدرى ما قصة هذا العصفور ؟ كان يجيئنى

فى منزلى كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت ، فلما خرجنا تبعنا يقتضى منى ما كنت أفعل به فى المنزل .

* وحكى جعفر بن محمد عن محمد بن خالد قال سمعت أيوب يقول : عقدت على نفسى أن لا أمشى غافلا ولا أمشى إلا ذ كرا ، فمشيت مشية غفلة فأخذتنى عرجة فعلمت من أين أتيت ، فبكيت واستغفت فتبت فزالت العلة والعرجة فرجعت إلى الموضع الذى غفلت فيه فرجعت إلى الذكر فمشيت سليما

٥٨٥ أبو عبد الله الجلاء

۞ وأما أبو عبد الله الجلاء أحمد بن يحي فهو بغدادى سكن الرملة . صحب ذا النون وأبا تراب وأباه يحي الجلاء . له النكت اللطيفة . أحد أئمة القوم . لم يكن بالشام فى حاله له شبيه مذكور . تخرج به جماعة من المذكورين .

* سمعت والدى يذكر عن بعض أصحابه أنه كان يقول : يحتاج العبد أن يكون له شئ يعرف به كل شئ ، وكان يقول : من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على الفرائض فى أول مواقيتها فهو عابد . ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد

* سمعت محمد بن الحسن بن على اليقطينى يقول : حضرت أبا عبد الله فقيل له : هؤلاء الذين يدخلون البادية بلا عدة ولا زاد يزعمون أنهم متوكلة فيموتون . قال : هذا فعل رجال الحق ، فان ماتوا فالدية على القاتل .

* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أحمد بن على يقول : سئل أبو عبد الله الجلاء عن الحق فقال : إذا كان الحق واحداً يجب أن يكون طالبه واحدانى الذات . وقال همت همم المريدين إلى طلب الطريق إليه فأفنوا نفوسهم فى الطلب . وسمت همم العارفين إلى مولاهم فلم تعطف على شئ سواه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : الحق استصحب أقواما للكلام واستصحب أقواما للخلة ، فمن استصحبه الحق لمعنى ابتلاه

بأنواع المحن ، فليحذر أحدكم طلب رتبة الأكابر . وكان يقول : من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ، ومن بلغ به ثبت عليها . وكان إذا سئل عن المحبة قال : مالى وللمحبة ، أنا أريد أن أتعلم التوبة . وسئل كيف تكون ليالى الاحباب فأنشأ يقول :

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الأكباد

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبدالعزيز الطبرى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول : قلت لابى وأمى : أحب أن تهبانى لله . قالا : قد وهبناك لله . فغبت عنهما مدة فرجعت من غيبتى — وكانت ليلة مطيرة — فدققت عليهما الباب فقالا : من ؟ قلت : ولدكما . قالا : كان لنا ولد فوهبناه لله ، ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا . وما فتحا لى الباب .

٥٨٦ — ابن أبى الورد

* وأما محمد بن محمد بن أبى الورد ، وقيل أحمد ، فمن جلة المشايخ وكبارهم . صحب بشراً الحافى والحارث بن أسد المحاسبى ، وسريا السقطى . محله فى الورع محل شيوخه وأئمته .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال قال ابن أبى الورد : بساط المجد بسط للأولياء ليأنسوا به ، وليرفع عنهم حشمة بديهة المشاهدة . وبساط الهيبة بسط للأعداء ليستوحشوا من قبائح أفعالهم ولا يشاهدوا ما يستريحون إليه فى المشهد الأعلى . وقال أحمد ابن أبى الورد : وصل القوم بخمس : بلزوم الباب ، وترك الخلاف ، والنفاذ فى الخدمة ، والصبر على المصائب ، وصيانة الكرامات . وقال : إذ ولى الله إذا أراد ثلاثة أشياء زاد منها ثلاثة أشياء ، إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد عمره زاد اجتهاده . وكان يقول : طرح الدنيا إلى المقبلين عليها والاعراض عنها وعن المقبلين عليها من عمل الأكياس ، لأن من عزفت نفسه عن محبة الدنيا أحبه أهل الأرض ، ومن أعرض بقلبه عن محبة الدنيا أحبه أهل السماء .

* سمعت محمد بن الحسين اليقطيني يقول سمعت على بن عبد الحميد يقول سمعت ابن أبي الورد يقول : آفة الخلق فى حرفين : اشتغال بنافلة وتضييع فريضة ، وعمل جوارح بلا مواطأة القلب ، وإنما منعوا الوصول بتضييع الأصول .

۞ أسند الكثير عن بشر بن الحارث وغيره .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى — من أصله — ثنا أبو إسحاق بن يزيد الهاشمى ثنا محمد بن محمد بن أبى الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث الحافى يقول ثنا المعافى بن عمران عن إسرافيل عن مسلم عن حبة العوفى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيئا فلولا أن الملك يأتينى لأكلته » .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو إسحاق بن يزيد — إملاء — ثنا محمد بن أبى الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ماشيا على قدمى فأكرمنى وأدنانى وقال لى : ما الذى أقدمك ؟ قلت : أحببت لقاءك والنظر إليك . قال : يا أخى ومن أنا وأى شئ عندى ، وما أحسن ؟ ثم قال : معك شئ تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، حديثان : حديث عبد الله بن عراك بن مالك ، وحديث الحسن عن عائشة أم المؤمنين . فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة » . ثم قال عيسى : حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله هل على النساء قتال ؟ فقال : « نعم ! جهاد لاقتال فيه : الحج والعمرة » .

* حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى — بمكة — ثنا على بن عبد الحميد الجرجانى ثنا محمد بن محمد بن أبى الورد قال حدثنى سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد : أما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة نفسك

وأما انقطاعك إلى فتعززت بى ، فـاذا عملت فيما لى عليك ؟ قال يارب ومالك على ؟ قال : هل واليت لى وليا ، أو عاديت لى عدوا .

٥٨٧ — صدقة المقابرى

وأما صدقة المقابرى فمن أقران المتقدمين كبشر بن الحارث وطبقته وكان من التحقق والتحفظ بالمحل العالى .

* سمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى يحكى عن بعض مشايخه قال: كان صدقة المقابرى من المبالغين فى التحقق ، كان يقول : أتى عـلى عشرون سنة لم أكلم أحـداً حتى أومر بكلامـه ، ولا تركت بكلامى أحـداً حتى أومر بترك كلامه .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن إسحاق ثنـا سعدان قال قال صدقة المقابرى لرجل كان يواخيه ويصحبه: كيف تجدك ؟ فقال إن الذى بى من البلاء أقل مما أصبت من لذة الهوى ، ولو أصابنى من البلاء بقدر مانلت من لذة الهوى إذاً لاجتمع على جميع البلاء . وكان كثيراً ينشد أبياتا للثقفى :

أما ترى الموت ماينفك مختطفا * من كل ناحية نفسا فيحويها
قد نغصت أملا كانت تؤمله * وقام فى الحى ناعيها وباكيها
وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم * بعد النضارة ثم الله يحييها
وصار ماجمعوا منها وما دخروا * من الأقارب يحويه أدانيها
فامهد لنفسك فى أيام مدتهـا * واستغفر الله مما أسلفته فيهـا

٥٨٨ — طاهر المقدسى

ومنهم طاهر المقدسى: صحب ذا النون وأعلام النساك من الشاميين وغيرهم .

* سمعت محمـد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم الدمشقى يقول سمعت طاهراً المقـدسى يقول ـ وسئل لم سميت الصوفية بهـذا الاسم ؟ ـ فقال : لاستتارها عن الخلق بلوائح الوجد ، وانـكشافها بشمائل القصد. وكان يقول: حد المعرفة التجرد من النفوس وتدبيرها فى ما يجل أو يصغر. وكان يقول :

لا يطيب العيش إلا لمن وطئ بساط الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس . ثم غاب عن مشاهدتها بمطالعة القدوس .

* سمعت محمد بن الحسين قال أنشدنى عبد الله بن محمد الدمشقى قال أنشدنى طاهر المقدسى لبعضهم :

أراعى النجوم ولا علم لى * بعد النجوم بحيث الظلام
وكيف ينام فتى لا ينام * إذا نام عنه عيون الحمام
أسير يسير إليه هواه * فيضحى الأسير قتيل الغرام
فلم يبق منه سوى اسمه * يقال له عاشق والسلام
بفرط النحول وحب القليل * وحزن مذيب يطول السقام

وقال طاهر : المفاوز عنه منقطعة ، والطريق إليه منطمسة ، توق من علالاته واحذر أماكن الاتصال فإنها خدع ، وقف حيث وقف القوم تسلم . وأنشد :

وكذبت طرفى فيك والطرف صادق * وأسمعت أذنى فيك ماليس تسمع
ولم أسكن الأرض التى تسكنونها * لكى لا يقولوا : إننى بك مولع
فلا كبدى تهدأ ولا لك رحمة * ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

* سمعت محمداً يقول سمعت أحمد بن على بن جعفر الفارسى يقول سمعت على بن الحسين بن حمدان يقول سمعت أبى يقول قال طاهر المقدسى : لو عرفت الناس قدر أنوار العارفين لاحترقوا فى أنوارهم ، ولو بدا الأهل الأحوال لاحترقت أحوالهم .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول قال أبو عبيد البسرى : سألت رجلا بالشام : ماالذى أجلسك فى هذا الموضع؟ قال : وما سؤالك عن شئ إن طلبته لم تدركه ، وإن لحقته لم تقع عليه ؟ قلت : تخبرنى ماهو ؟ قال : علمى بأن مجالستى مع الله تستغرق نعيم الجنان كلها : ثم قال أوه ، قد كنت أظن أن نفسى قد ظفرت ، ومن الخلق هربت ، فإذا أنا كذاب فى مقامى ، لو كنت بحباله صادقا مااطلع على أحد . فقلت : أما علمت أن المحبين خلفاء الله فى أرضه مستأنسون بخلقه يبعثونهم على طاعته ؟ قال : فصاح بى

صحية وقال : يا مخـدوع لو شممت رائحة الحب وعاين قلبك ما وراء ذلك من القرب ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت . ثم قال : يا سماء ويا أرض اشهدا على أنه ما خطر على قلبي ذكر الجنة والنار قط ، إن كنت صادقا فأمتنى . قال : فوالله ماسمعت له كلاما بعدها وخفت . نخفت أن يسبق إلى الظن من الناس فى قتله فتركته ومضيت ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجماعة فقـالوا : ما فعل الفتى ؟ فكنيت عن ذلك فقالوا : ارجع فان الله قد قبضه . فصليت معهم عليه ، فقلت لهم : من هذا الرجل ومن أنتم ؟ قالوا : ويحك هذا رجل كان به يمطر المطر ، قلبه على قلب إبراهيم الخليل ، أما رأيته يخبر عن نفسه أن ذكر النار ماخطر على قلبه قط ، فهل كان أحـد هكذا إلا إبراهيم عليه السلام ؟ قلت : فمن أنتم ؟ قالوا : نحن السبعة المخصوصون من الأبدال . قلت : عـلمونى شيئا . قالوا : لاتحب أن تعرف ولا تحب أن يعرف أنك ممن لا يحب أن يعرف .

۞ قال الشيخ : كذا حـدثناه العثمانى عن البسرى . ورأيت من رواية بعضهم عن طاهر المقدسى : سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول : قال طاهر : إن الانقطاع إلى الله لايكون بمشاركة الدنيا ، ومن ألجأ نفسه إلى الانقطاع إليه اتخذ أنس الناس وحشة عند ما أنس بالانقطاع إلى نفسه

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا عباس بن يوسف عن طاهر قال : خرجت من عسقلان أريد غزة فى طلب البدلاء فاذا أنا بفتى عليه أطمار رثة ماراً على ساحل البحر ، قال : فكانى لم أعبا به ، فالتفت إلى فقال :

لاتنأ عنى بأن ترى خلقى * فانما الدر داخل الصدف
علىّ جديد وملبسى خلق * ومنتهى اللبس منتهى الصدف

٥٨٩ — نصر الصامت

۞ ومنهم المبالغ فى الرياضة المتابع فى السياسة قمع هواه وكفى عناه العابد القانت المعروف بنصر الصامت .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا إسحاق

ابن سفيان ثنا نصر بن الحريش الصامت قال : حججت أربعين حجة ما كلمت فيها أحدا فسمى الصامت ـ أسند الحديث الكثير

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن الحسن بن دينار عن أيوب عن أبى قلابة عن عائشة قالت . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ».

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا إسحاق بن سنين ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمر عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله » .

٥٩٠ محمد بن إبراهيم البغدادى

* ومنهم المتوكل السائح والمتجرد الرائح ، كان لفنون العلم جامعا وكلامه للقلوب نافعا، شيخ القوم ولسانهم فى المحبة والشوق والانس والقرب وموارد القلوب ومعانى الخطوب ، وصفاء الذكر ونقاء السر ، يحث على تصحيح الأعمال والتخفف عن الأثقال . جالس الامام أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث، وكان يقول لايكون الصوفى صوفيا حتى لايسمع له صوت ولا يوطأ له عقب ولا تكون له رئاسة . أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادى. كان مولى عيسى بن أبان القاضى ، عرف له آيات وكرامات تقدم له ذكر

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثنى أبو بكر الخياط الصوفى قال سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل ، فبينا أنا أسير ذات ليلة والنوم فى عينى إذ وقعت فى بئر فرأيتنى قد حصلت فيها فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقها وطولها فجلست فيها. فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه: لانجوز ونترك هذه فى طريق السابلة والمارة . فقال

الآخر فما نصنع ؟ قال : نطمسها قال فبدرت نفسى أن تقول أنا فيها فتوقفت فنوديت تتوكل علينا وتشكو بلاءنا إلى سوانا ؟ فسكت ، فمضيا ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به . فقالت لى نفسى : أمنت طمها ولكن حصلت مسجونا فيها فمكثت يومى وليلتى ، فلما كان الغد نادانى شيء يهتف بى ولا أراه : تمسك بى شديدا ، فظننت أنه جنى فمددت يدى ألتمس ما أريد أن أتمسك به فوقعت يدى على شيء خشن فتمسكت فعلاها وطرحنى فتأملت فوق الارض فاذا هو سبع ، فلما رأيته لحق نفسى من ذلك مايلحق من مثله ، فهتف بى هاتف : ياأبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك ماتخاف

قال الشيخ هذه الحكاية قد تقدمت فيما رويته عن عمرو بن نفيل عن الشبلى وأعدتها لأن رواية ابن مقسم أعلى

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه قال: حدثنى أبو بكر الكتانى. قال قال أبو الأزهر وجماعة من إخواننا : اجتمع نفر على باب يفتحونه فلم ينفتح فقال لهم أبو حمزة: تنحوا فأخذ الغلق بيده فحركه وقال بكذا إلا فتحته فانفتح. وكان يقول : اللهم إنك تعلم أنى من أفقر خلقك إليك فان كنت تعلم أن فقرى إليك بمعنى هو غيرك فلا تسد فقرى. وكان يقول : إذا صاح المحب الدنيا فانما ذاك شيطان يصيح فى جوفه . وحكى لى عبد الواحد بن بكر قال حدثنى محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله الرملى يقول : تكلم أبو حمزة فى جامع طرسوس فقبلوه فبينا هو ذات يوم يتكلم إذ صاح غراب على سطح الجامع فزعق أبو حمزة وقال :لبيك لبيك. فنسبوه إلى الزندقة وقالوا : حلولى زنديق فشهدوا وأخرج وبيع فرسه بالمناداة على باب الجامع : هذا فرس الزنديق . فذكر أبو عمرو البصرى قال اتبعته والناس وراءه يخرجونه من باب الشام فرفع رأسه إلى السماء وقال .

لك من قلبى المكان المصون * كل صعب على فيك يهون

* وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه عن أبى بكر الكتانى قال سمعت أبا حمزة يقول :لولا الغفلة لمات الصديقون من روح ذكر الله . وحكى

عنه خير النساج قال قال أبو حمزة : إنى لأستحى من الله أن أدخل البادية على شبع وأنا معتقد للتوكل فيكون شبعى زاداً تزودته. وسئل عن الأنس فقال: ضيق الصدر من معاشرة الخلق . وكان يقول: من استشعر الموت حبب إليه كل باق وبغض إليه كل فان . ومن استوحش من نفسه أنس قلبه بموافقة مولاه. وقال لبعض أصحابه : خف سطوة العدل وارج دقة الفضل ، ولا تأمن مكره وإن أنزلك الجنان ، ففى الجنة وقع لأبيك آدم عليه السلام ماوقع وقد يقطع بقوم فيها فيقال لهم (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية) فشغلهم عنه بالأكل والشرب، ولا مكر فوق هذا ولا حسرة أعظم منه . وسئل : أيفزع المحب إلى شئ سوى محبوبه ؟ فقال لا إنه بلاء دائم وسرور منقطع وأوجاع متصلة لا يعرفها إلا من باشرها وأنشد :

يلاقى الملاقى شجوه دون غيره * وكل بلاء عند لاقيه أوجع

وكان يقول: من نصح لنفسه كرمت عليه ، ومن تشاغل عن نصيحتها هانت عليه ، ومن خصه الله بنظر شفقة فان تلك النظرة تنزله منازل أهل السعادة ، وتزينه بالصدق ظاهراً وباطناً، والعارف يخاف زوال ما أعطى ، والخائف يخاف نزول ماوعد ، والعارف يدافع عيشه يوما بيوم ويأخذ عيشه ليوم .

٥٩١ — حسن المسوحى

۞ ومنهم حسن المسوحى كان من العاملين بالتحقيق والقائمين بالتصديق أحكم علم الأصول وسهل له سبيل الوصول .

* سمعت أبا عمرو العثمانى وذكر أنه كان يتكلم على الناس ولم يكن يجاوز علم الأصول فى العبادات والأحوال . وحكى عن الجنيد بن محمد بن مسروق أنه لم يكن له منزل يأوى إليه .وكان يأوى باب الكناس فى مسجد يكنه من الحر والبرد . وحكى عنه أنه استلقى يوما فى مسجده فكظه الحر فغلبته عيناه فرأى كأن سقف المسجد انشق فنزلت منه جارية عليها قميص فضة يتخشخش ولها ذؤابتان ، فجلست عند رجلى فقبضت رجلى عنها فمدت يدها ومست رجلى فقلت لها : ياجارية أنت لمن ؟ قالت : أنا لمن دام على مثل ماأنت عليه .

٥٩٢ — أبو عبد الله البراثي

۞ ومنهم أبو عبد الله البراثي صاحب النكت المرضية والأحوال الزكية، من كبار المشايخ ومتقدميهم.

* أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المفيد فيما كتب إلي وحدثني عنه العثماني ثنا أحمد بن مسروق حدثني البرجلاني قال سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: حملتنا المطامع على أسوأ الصنائع، نذل لمن لا يقدر لنا على ضر ولا نفع، ونخضع لمن لا يملك لنا رزقا ولا موتا ولا حياة ولا نشوراً، فكيف أزعم أني أعرف ربي حق معرفته، هيهات هيهات، للمعرفة تحقيق ولكن المؤمن على جملة معرفة التوحيد. وأهل التحقيق للمعرفة هم المجتهدون المجدون لله في طاعته.

* أخبرنا محمد في كتابه ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: بالمعرفة هانت على العاملين عبادتهم، وبالرضا عن تدبيره زهدوا في الدنيا ورضوا لأنفسهم بتدبيره. وكان يقول: كرمك سيدي أطمعنا في عفوك، وجودك أطمعنا في فضلك وذنوبنا تؤيسنا من ذلك وتأبى قلوبنا المعرفتها بك ان تقطع رجاءها منك، فتفضل بها يا كريم وجد بعفوك يا رحيم. وكان يقول اما بينك وبين ملاقاة السرور ومجالسة الابرار في كل لذة وحبور إلا أن تخرج نفسك من بين جنبيك والمولى عنك راض. ثم يبكي ويقول: وأنى لنا بالرضا ونحن نعلم ما عندنا من الخطايا والآثام ثم يبكي.

٥٩٣ — أبو شعيب البراثي

۞ ومنهم أبو شعيب البراثي ذو الأحوال العالية من متقدمي شيوخ بغداد.

* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: كان أبو شعيب البراثي أول من سكن براثى في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا، كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له فعزمت على التجرد عن الدنيا والاتصال

بأبي شعيب ، فجاءت إليه وقالت : أريد أن أكون لك خادماً . فقال لها : إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي مما أنت فيه حتى تصلحين لما أردت. فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته فتزوجها ، فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف وكان يجلس عليها أبو شعيب تقيه من النـدى . فقالت ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك لأنى سمعتك تقول : إن الأرض تقول : « يا ابن آدم تجعل اليـوم بينى وبينك حجابا وأنت غدا فى بطنى » فما كنت لأجعل بينى وبينها حجابا . فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى به فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين .

٥٩٤ — بنان البغدادى

❁ ومنهم بنان البغدادى وقيل واسطى سكن مصر ، كان بالمعروف أمارا وللاديان ذكاراً ، أمر أمير مصر ابن طولون بمعروف فوجد عليه فأغراه أبو عبد الله القاضى عليه حتى ضربه سبع درر وألقاه إلى السبع فدعا على أبى عبيد الله فحبسه ابن طولون بدل كل درة سنة .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازى يقول سمعت أبا على الروذبارى يقول : كان سبب دخولى مصر حكاية بنان وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فامر أن يلقى بين يدى السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره ، فلما أخرج من بين يدى السبع قيل له : ما الذى كان فى قلبك حين شمك السبع ؟ قال كنت أتفكر فى اختلاف الناس فى سؤر السباع ولعابها. واحتال عليه أبو عبيد الله القاضى حتى ضرب سبع درر فقال: حبسك الله بكل درة سنة ، فحبسه ابن طولون سبع سنين . وحكى أبى عن أبى على الروذبارى قال سمعت بنانا يقول : دخلت بادية تبوك فاستوحشت فهتف بى هاتف نقضت العهد لم تستوحش أليس حبيبك معك ؟

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن على يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت بنانا يقول : الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت الحسين بن عبد الله القرشي يقول سمعت بنانا يقول : من كان يسره مايضره متى يفلح .

* سمعت أحمد بن عمر ان الهروى يقول سمعت الرقى يقول سمعت بنانا يقول : إن أفردته بالعبودية أفردك بالعناية والأمر بيدك إن نصحت صافوك، وإن خلطت، خلوك . وإن كان رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الأسباب جملة تؤدى بصاحبه إلى ركوب الفواضل . أسند الحديث .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة الكوفى ثنا بنان بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص قال حدثنى محمد بن خفتان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن بنان عن قيس عن أبى بكر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى سعد : « اللهم سدد رميته وأجب دعوته »

* حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان ثنا على بن سعيد ثنا بنان الصوفى ثنا عبيد الله بن عمرو الجشمى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير قال : « خطب أبو بكر الصديق فقال : أين الوضأة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم أين الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب : تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور الوحا الوحا ثم النجاء النجاء »

٥٩٥ — إبراهيم الخواص

ومنهم المتبتل المتوكل ، تبتل عن الخلق وتوكل على الحق ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص . له فى التوكل الحال المشهور والذكر المنشور

* سمعت أبا محمد بكر بن أحمد بن المفيد يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الأنصارى يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص يقول : من لم يصبر لم يظفر ، وإن لابليس وثاقين ما أوثق بنو آدم بأوثق منهما : خوف الفقر والطمع .

* وسمعت أبا بكر يقول سمعت محمداً يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول: من صفة الفقير أن تكون أوقاته مستوية فى الانبساط لفقره صائنا له محتاطا لا تظهر عليه فاقة ولا تبدو منه حاجة ، أقل أخلاقه الصبر والقناعة ، راحته فى القلة وتعذيبه فى الكثرة، مستوحش من الرفاهات متنعم بالخشونات فهو بضد مافيه الخليقة يرى ماهو عليه معتمده وإليه مستراحه ليس له وقت معلوم ولا سبب معروف ، فلا تراه إلا مسرورا بفقره فرحا بضره ، مؤنته على نفسه ثقيلة وعلى غيره خفيفة يعز الفقر ويعظمه، ويخفيه بجهده ويكتمه ، حتى عن أشكاله يستره . قد عظمت من الله تعالى عليه فيه المنة ، وجل قدرها فى قلبه من نعمة فليس يريد بما اختار الله له بدلا ولا يبغى عنه حولا ، فمن نعوتهم اثنتى عشرة خصلة : أولها أنهم كانوا بوعد الله مطمئنين . والثانية من الخلق آيسين . والثالثة عداوتهم للشياطين . والرابعة كانوا من حيث الحق فى الاشياء خارجين . والخامسة كانوا على الخلق مشفقين . والسادسة كانوا لأذى الناس محتملين . والسابعة كانوا لمواضع العداوة لايدعون النصيحة لجميع المسلمين . والثامنة كانوا فى مواطن الحق متواضعين . والتاسعة كانوا بمعرفة الله مشتغلين . والعاشرة كانوا الدهر على طهارة . والحادية عشر كان الفقر رأس مالهم . والثانية عشر كانوا فى الرضا فيما قل أو كثر وأحبوا أو كرهوا عن الله واحدا. فهذه جملة من صفاتهم يقصر وصف الواصفين عن أسبابهم . وكان يقول : أربع خصال عزيزة : عالم مستعمل لعلمه . وعارف ينطق عن حقيقة فعله، ورجل قائم لله بلا سبب، ومريد ذاهب عن الطمع . وقال : الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه أربعة : الركون إلى الدنيا ، وهم غد ، وحب الفضول ، وحسد أخ . قال: ولا يصح الفقر للفقير حتى تكون فيه خصلتان : إحداهما الثقة بالله، والأخرى الشكر لله فيما زوى عنه مما ابتلى به غيره من الدنيا . ولا يكمل الفقير حتى يكون نظر الله له فى المنع أفضل من نظره له فى العطاء . وعلامة صدقه فى ذلك أن يجد للمنع من الحلاوة مالا يجد للعطاء ، لايعرفه غير بارئه الذى خصه بمعرفته وأياديه ، فهو لايرى سوى مليكه ولا يملك إلا ما كان من

عليكه ، فكل شئ له تابع ، وكل شئ له خاضع . قال وسمعت أبا إسحاق يقول : من أراد الله لله بذل له نفسه وأدناه من قربه ، ومن أراده لنفسه أشبعه من جنانه وأرواه من رضوانه . وقال :

عليل ليس يبرئه الدواء * طويل الضر يفنيه الشفاء
سرائره بواد ليس تبدو * خفيات إذا برح الخفاء

* أخبرنى محمد بن نصير فى كتابه وأخبرنى عنه أبو الفضل الطوسى قال : بت ليلة مع إبراهيم فانتبهت فاذا هو يناجى إلى الصباح وهو يقول

برح الخفاء وفى التلاقى راحة * هل يشتفى خل بغير خليله

قال وسمعت إبراهيم بن أحمد يقول : من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة له .

* سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الأنصارى يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول: علم العبد بقرب قيام الله على العبد يوحشه من الخلق ويقيم له شاهد الأنس بالله . وعلم العبد بأن الخلق مسلطين مأمورين يزيل عنه خوفهم ويقيم فى قلبه خوف المسلط لهم .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أحمد بن على بن جعفر يقول سمعت الأزدى يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول :دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين . وقال إبراهيم : على قدر إعزاز المؤمن لأمر الله يلبسه الله من عزه ويقيم له العز فى قلوب المؤمنين . فذلك قوله تعالى: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وقال إبراهيم:عقوبة القلب أشد العقوبات، ومقامها أعلى المقامات، وكرامتها أفضل الكرامات، وذكرها أشرف الاذكار، وبذكرها تستجلب الانوار عليها وقع الخطاب وهى المخصوصة بالتنبيه والعتاب .

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت محمد بن عبيد الله الأنصارى يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص يقول : الفقير يعمل على الأخلاص وجلاء القلب وحضوره للعمل ، والغنى يعمل على كثرة الوساوس وتفرقة القلب

فى مواضع الأعمال . والفقير ضعف بدنه فى العمل قوة معرفته وصحة توكله ، والفقير يعمل على إدراك حقيقة الايمان و بلوغ ذروته ، والغنى يعمل على نقصان فى إيمانه وضعف من معرفته. والفقير يفتخر بالله عز وجل ويصول به ، والغنى يفتخر بالمال ويصول بالدنيا ، والفقير يذهب حيث شاء والغنى مقيد مع ماله ، والفقير يكره إقبال الدنيا والغنى يحب إقبالها ، والفقير فوق ما يقول والغنى دون مايقول. والناس رجلان رجل وعبد فالرجل مهموم بتدبير نفسه متعوب بالسعى فى مصلحته ، والعبد طرح نفسه فى ظل الربوبية وكان من حيث العبودية ، وعلى قدر حسن قبول العبد عن الله تكون معونة الله له. والمتوكلون الواثقون بضمانه غابوا عن الاوهام وعيون الناظرين فعظم خطر ما أوصلهم إليه وجل قدر ما حملهم عليه وعظمت منزلتهم لديه . فيا طيب عيش لو عقل ويالذة وصل لو كشف ويا رفعة قدر لو وصف وفى ذلك يقول .

معطلة أجسامهم لاعيونهم * ترى ماعليهم من قضاياه قد يجرى
جوارحهم عن كل لهو وزينة * محجبة ما أن تمر إلى أمر
فهم أمناء الله فى أهل أرضه * ملوك كرام فى البرارى وفى البحر
رؤوسهم مكشوفة فى بلادهم * وهم بصواب الأمر أسبابهم تجرى
عدول ثقات فى جميع صفاتهم * أرق عباد الله مع صحة السر
هنيئاً لمغبوط يصول بسيد * يعادل قرب الامر والبعد فى الفكر
فيا زلفة للعبد عند مليكه * فصار كمن فى المهد ربى وفى الحجر
ويا حسرة المحجوب عن قدر ربه * بأدناسه فى نفسه وهو لايدرى

قال : والعارف بالله يحمله الله بمعرفته ، وسائر الناس تحملهم بطونهم ، ومن نظر الأشياء بعين الفناء كانت راحته فى مفارقتها ولم يأخذ منها إلا لوقته. قال والرزق ليس فيه توكل إنما فيه صبر حتى يأتى الله به فى وقته الذى وعد ، وإنما يقوى صبر العبد على قدر معرفته بما صبر له أولمن صبر ، والصبر ينال بالمعرفة وعلى الصابر حمل مؤونة الصبر حتى يستحق ثواب الصابرين ، لأن الله تعالى جعل الجزاء بعد الصبر قال الله تعالى : (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن

قال إنى جاعلك للناس إماما) فالجزاء إنما وقع له عليه السلام بعد ماأتم حمل البلوى. قال وسمعت أبا إسحاق يقول : الحركة للمريدين طهارة ولسائر الناس إباحة ،وللمخصوصين عقوبة لهم إذا مالوا إلى مافيه الحظ لأنفسهم لأن الأسباب إنما تبطئ على العارفين وتمتنع عن الحركة إليهم لما فيهم من الحركة إليها فاذا فنيت آثارها تحركت إليهم وأقبل الملك بكليته عليهم .وكفى بالثقة بالله مع صدق الانقطاع إليه حياطة من العبد لنفسه وأهله وولده . وكل مريد يتوجه إلى الله وهموم الأرازق قائمة فى قلبه فانه لايفلح ولا ينفذ فى توجهه .قال وسمعت أبا إسحاق يقول : علامة حقيقة المعرفة بالقلب خلع الحول والقوة وترك التملك مع الله فى شئ من ملكه ،ودوام حضور القلب بالحياء من الله وشدة انكسار القلب من هيبة الله، فهذه الأحوال دلائل المعارف والحقيقة ،فمن لم يكن على هذه الأحوال فانما هو على الأسماء والصفات. قال وسمعته يقول : التوكل على ثلاث درجات على الصبر والرضى والمحبة ،لأنه إذا توكل وجب عليه أن يصبر على توكله بتوكله لمن توكل عليه ، وإذا صبر وجب عليه أن يرضى بجميع ماحكم عليه ، وإذا رضى وجب عليه أن يكون محبا لكل مافعل به موافقة له.

قال الشيخ: كان أبو إسحاق من المحققين فى التوكل المنخلعين من حظوظهم التاركين لاحكام نفوسهم . فكان الحق يحملهم ويلطفهم بلطائف لطفه . من ذلك ما أخبرنيه عبد الواحد بن بكر حدثنى محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا بكر الحربى يقول قلت لابراهيم الخواص : حدثنى بأحسن شئ مر عليك فقال : خرجت من مكة عن طريق الجادة واعتقدت فيما بينى وبين الله تعالى ألا أذوق شيئا أو أنظر إلى القادسية ، فلما صرت بالربذة إذا أنا بأعرابى يعدو وبيده السيف مسلول وبيده الاخرى قعب لبن . فصاح بى ياإنسان فلم ألتفت إليه ، فلحقنى فقال : اشرب هذا وإلا ضربت عنقك . فقلت : هذا شئ ليس لى فيه شئ فأخذت فشربته فلا والله ماعارضنى شئ بعد ذلك إلى أن بلغت القادسية .

* وفيما حدث به عبد الواحد عن همام بن الحارث قال سمعت إبراهيم

الخواص يقول: ركبت البحر وكان معى فى المركب رجل يهودى فتأملته أياما كثيرة لاأراه يذوق شيئاً ولايتحرك ولا ينزعج من مكانه ولا يتطهر ولا يشتغل بشئ وهو ملتف بعباء مطروح فى زاوية ولايفاتح احدا ولا ينطق ، فسألته وكلمته فوجدته مجردامتوكلا يتكلم فيه بأحسن كلام ويأتى بأكمل بيان. فلما أنس بى وسكن إلى قال لى: ياأبا إسحاق ان كنت صادقا فيما تدعيه فالبحر بيننا حتى نعبر إلى الساحل ـ وكنا فى اللجج ـ فقلت فى نفسى :واذلاه إن تأخرت عن هذا الكافر ، فقلت له: قم بنا، فما كان بأسرع بأن زج بنفسه فى البحر ورميت بنفسى خلفه فعبرنا جميعا إلى الساحل، فلما أن خرجنا قال:ياإبراهيم نصطحب على شريطة ألانأوى المساجد ولا البيع ولاالكنائس ولا العمران فنعرف . فقلت : لك ذلك حتى أتينا مدينة فأقمنا على مزبلة ثلاثة أيام فلما كان يوم الثالث أتاه كلب فى فمه رغيفان فطرحهما بين يديه وانصرف فأكل ولم يقل لى شيئاً ، ثم أتانى شاب ظريف نظيف حسن الوجه والبزة طيب الرائحة ومعه طعام نظيف فى منديل فوضعه بين يدى وقال لى : كل وغاب عنى فلم ار له أثرا ، فقلت لليهودى : هلم . فلم يفعل ثم أسلم وقال لى : ياإبراهيم أصلنا صحيح إلا أن الذى لكم أحسن وأصلح وأظرف . وحسن إسلامه وصار أحد أصحابنا المتحققين بالتصوف .

* حدثنا عبد الواحد ثنا أحمد بن العلاء قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم الخواص وقد سأله بعض أصحابنا وهو يتأوه : ماهذا التأوه ؟ فقال : أوه ، كيف يفلح من يسره مايضره ؟ ثم أنشأ يقول :

تعودت مس الضر حتى ألفته * وأحوجنى طول البلاء إلى الصبر

وقطعت أيامى من الناس آيسا * لعلمى بصنع الله من حيث لاأدرى

وذكر خير النساج قال قال لى إبراهيم الخواص : عطشت عطشا شديداً بالحاجر فسقطت من شدة العطش ، فاذا أنا بماء قد سقط على وجهى وجدت برده على فؤاى ففتحت عينى فاذا أنا برجل مارأيت أحسن منه قط على فرس أشهب عليه ثياب خضر وعمامة صفراء وبيده قدح أظنه قال من ذهب

أو من جوهر ـ فسقانى منه شربة وقال لى : ارتدف خلفى فارتدفت،فلم يبرح من مكانه حتى قال لى : ماترى؟قلت: المدينة.قال: انزل واقرأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل له : أخوك رضوان يقرأ عليك السلام .

* يحكى عن أبى إسحاق لطائف من صنع الله للمتحققين المخلصين فى التوكل اقتصرنا منها على ماذكرنا . ومن وثق بالله وسكن إلى ضمانه فيما ضمن من الكفاية فالالطاف عنه لاتنقطع ، ومواد إنعامه عليه غير ممتنع .

٥٩٦ — أبو الله عبد خاقان

* ومنهم من يسبى بسره الفتيان ، ويجذب بدعوته من الخسران إلى الرجحان وكان ذا بيان وبرهان أبو عبد الله خاقان .

* سمعت والدى قال سمعت جعفر الحذاء الشيرازى يقول ـ وذكر خاقان ـ فقال : إنه كان صاحب آيات وكرامات . وذكر أن ابن فضلان الرازى قال : كان أبى أحمد الباعة ببغداد ، وكنت على سرير حانوته جالسا فمر إنسان فظننت أنه من الفقراء البغداديين ـ وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم ـ فجذب قلبى وقمت إليه وسلمت عليه ، ومعى دينار فدفعته إليه فتناوله ومضى ولم يقبل على ، فقلت فى نفسى :ضيعت الدينار فانه مهوس، فتبعته حتى انتهى إلى مسجد الشونيزية ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار إلى أحدهم واستقبل هو القبلة يصلى ، فخرج الذى أخذ الدينار وأنا أتبعه وراءه أراقبه ، فاشترى طعاما وحمله ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلى . فلما فرغوا أقبل عليهم فقال : أتدرون ما حبسنى عنكم ؟ قالوا : لا ياأستاذ. قال : شاب ناولنى الدينار فكنت أسأل الله أن يعتقه من رق الدنيا ،وقد فعل .فلم أتمالك أن قعدت بين يديه وقلت : صدقت ياأستاذ . فلم أرجع إلى والدى إلا بعد حجتين ، وكان هذا الشيخ خاقان .

٥٩٧ — ابراهيم المارستانى

* ومنهم المعلم المفهم ،أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارستانى .

كان الجنيد له مواخيا ، وعليه حاميا وحانيا . وذلك أن الجنيد بلغه أن بعض المتأولين زين له تأويلا قال إليه فكتب إليه الجنيد رسالة :

* أخبرنا بها أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد وحدثنا بها عنه أبو عمرو العثماني ثنا عبد الصمد بن محمد الجبلي قال : كتب الجنيد إلى إبراهيم بن أحمد المارستاني رسالة فيها : يأبا إسحاق لا ضيع الله ميلي إليك ، ولا إقبالي عليك أنا عليك عاتب واجد ، ولما تقدم من فعلك غير حامد ، أرضيت أن تكون لبعض عبيد الدنيا عبدا ؟ أو يكون بطاعتك له عليك مهيمنا وربا ، يتخولك ببعض ما يعطيك ، ويمتهنك بيسير ما يزريك مبتذلا لك ، ثم يدنسك بأوساخ وضره ويجتذبك بمأثور ضرره ؟ فسبحان من بسط إليك به رحمته ورأفته فاستنقذك بذلك من وبال ما اخترته لنفسك وملت إليه ، لقد كدت أن تغرق في خلجان بحرها ، أو تهلك في بعض مفاوزها . ولقد أوجب على من الشكر لما جدد من النعمة عليك ووهب لي من السلامة فيك . مالا أقوم به عجزاً عن واجب حقه إلا أن يقوم به لي عني ، وأنا أسأل المنان المتطول بفضله المبتدي بكرمه وامتنانه ، أن يقوم لي عني بما قصر له به شكري ، بادئا في ذلك بالحمد والجود كما هو أهله ، بل مالا أحصيه من نعمه ، فليت شعري أبا إسحاق كيف معرفتك بما جدد لك من نعمه وآلائه ، وزوى عنك من عطب فرط بلائك ، وكيف علمك بعد معرفتك فيما ألزمك المنعم عليك والمنان بفضله وإحسانه فيما أسدى إليك . ألك ليل ترقده ، أم نهار تجهده أم مستراح عن الجد تجده ، أم طعام تعهده ، أم سبب من الأسباب دون ذلك تقصده ؟ على أن ذلك غير نائب عنك في وجوب حق النعمة عليك فيما جدد به من عتيد البر لديك ، لكنه الغاية الممكنة من فعلك ، والاجتهاد في بلوغ الاجر من عملك ، فكن له بأفضل ما هيألك عاملا ، وعليه به في سائر أوقاتك مقبلا . ثم كن له بعد ذلك خاضعا مذعنا ضارعا معترفا ، فان ذلك يسير من كثير وجب له عليك . وبعد يا أخي فاحذر ميل التأويل عن الحقائق ، وخذ لنفسك بأحكم الوثائق . فان التأويل كالصفاء الزلال الذي لا تثبت عليه الأقدام ، وإنما هلك من

هلك من المنسوبين إلى العلم والمشار إليهم بالفضل بالميل إلى خطأ التأويل، واستيلاء ذلك على عقولهم، وهم في ذلك على وجوه شتى، وإني أعيذك بالله وأستعينه لك، وأعيذك به من ذلك كله، وأسأله أن يجعل عليك جنة من جننه، وواقية من واقيته وإحسانه. وبعد يا أخي كيف أنت في ترك مواصلة من عرضك للتقصير ودعاك إلى النقص والفتور؟ وكيف ينبغي أن تكون مباينتك له وهجرانك، وكيف إعراض سرك ونبو قلبك وعزوف ضميرك عنه؟ وحقيق عليك ما وهبه الله لك وخصك به من العلم الجليل والمنزل الشريف أن تكون عن المقبلين على الدنيا معرضا، وأن تكون لهم في بلائهم إلى الله شافعا، فذلك بعض حقك لك، وحري بك أن تكون للمذنبين ذائداً وأن تكون لهم بفهم الخطاب إلى الله رائدا، وفي استنقاذهم وافدا، فتلك حقائق العلماء، وأماكن الحكماء، وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعباده، وأعمهم نفعا لجلة خلقه. جعلنا الله وإياك من أخص من أخلصه بالإخلاص إليه وأقربهم في محل الزلفى لديه.

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يحكي عن أبي محمد الجريري، قال سمعت أبا إسحاق المارستاني يقول: رأيت الخضر عليه السلام فعلمني عشر كلمات — وأحصاها بيده — اللهم إني أسألك الاقبال عليك، والاصغاء إليك، والفهم عنك، والبصيرة في أمرك، والنفاذ في طاعتك، والمواظبة على إرادتك، والمبادرة في خدمتك، وحسن الأدب في معاملتك، والتسليم والتفويض اليك.

٥٩٨ — أبو جعفر المجذوم

* ومن الأتقياء الابرياء، والضعفاء الاقوياء، الاخفياء الاولياء المجذوم أبو جعفر. كان مشكتيا خاضعا، فكان الحق له معينا صائنا.

* سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت أبا الحسين الدراج يقول: كان يصحبني كل سنة حججت جماعة من المشاة من الفقراء وغيرهم — لمعرفتي بالطرق والمياه — فكنت أتولى القيام بأمرهم فعزمت سنة من السنين أن أحج منفرداً لا يصحبني أحد ولا أصحب أحداً فخرجت فدخلت مسجد القادسية فرأيت رجلا مجذوما مبتلى في المحراب فسلم

على وقال : ياأبا الحسين عزمت الحج فاجبته مغتاظا عليه فقلت : نعم . فقال لى : فالصحبة فقلت فى نفسى : هربت من الاصحاء الاقوياء ابتلى بمجذوم مبتلى فقلت : لا . فقال لى : افعل فقلت : والله لا فعلت . فقال لى : يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى . فقلت نعم ـ كالمنكر عليه ـ فتركته فصليت العصر ومشيت نحو المغيثة فبلغتها من الغد ضحوة فدخلت مسجدها فاذا الشيخ جالس فى المحراب فسلم على وقال لى : يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف حتى يتعجب القوى . فاعترضنى الوسواس فى أمره ولم أجلس وغدوت ماشيا حتى بلغت القرعاء مع الصبح فدخلت المسجد فاذا بالشيخ قاعد فقال لى : يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف حتى يتعجب القوى . قال : فبادرت إليه ووقعت على وجهى بين يديه ، وقلت : المعذرة إلى الله وإليك . فقال لى : مالك ؟ قلت : أخطأت . قال : وما هو ؟ قلت ؟ الصحبة قال : قد حلفت وأ كره أن أحنثك. قلت :فأراك فى كل منزل ؟ قال : هذا نعم . قال :فطار عنى ما كان من التعجب والجزع ، وما كان بى إلا أن يجمعنى وإياه المنازل ، فكنت ألقاه فى المنازل إلى أن بلغت المدينة فغاب عنى فلم أره ، فلما قدمت مكة ذكرت ذلك لمشايخنا أبى بكر الكتانى وأبى الحسن المزين وغيرهما ، فاستحمقونى وقالوا : ذاك أبو جعفر المجذوم ما منا أحد إلا ويسأل الله رؤيته ولقاءه منذ كذا . فقلت : قد كان ذاك ، فقالوا : إن لقيته فتلطف له وأعلمنا لعلنا نراه . فقلت : نعم . فطلبته بمنى وعرفات فلم أره ، فلما كان يوم النحر وأنا أرمى الجمرة جذبنى إنسان وقال : السلام عليك أبا الحسين . فنظرت فاذا هو ، فلحقنى من رؤيته أن صحت وغشى على وسقطت فذهب ، فقصدت مسجد الخيف وأخبرت أصحابى فعاتبونى .فكنت أصلى يوم الوداع خلف المقام ركعتين رافعا يدى فجذبنى إنسان من خلفى فالتفت فقال : ياأبا الحسين عزمت عليك أن لا تصيح . فقلت : نعم ، لكن أسألك الدعاء لى . فقال : سل ماشئت . فسألت الله ثلاثا فأمن على دعائى وغاب عنى فلم أره . قال منصور : فسألت أبا الحسين الدراج عن سؤالاته قال:أحدها قلت : رب حبب إلى الفقر . فليس

شيء أحب إلى منه ، والثانى قلت: اللهم لا تجعلنى أبيت عندى ما أدخره لغد ، فانا من تلك السنة أبيت وليس لى شيء أدخره . والثالثة قلت : اللهم إذا أذنت لأوليائك فى النظر إليك فارزقنى ذلك واجعلنى منهم . فانا أرجو أن يمن الله على بالثالثة إن شاء الله .

٥٩٩ — أبو عبد الله المغربى

* ومنهم أبو عبد الله المغربى . كان من المعمرين . صحب على بن رزين ، قيل إنه توفى عن مائة وعشرين سنة وقبره بجبل طور سينا ، عند قبر أستاذه على بن رزين . كان من المحققين له النكت الوثيقة والاستغاثة على الطريقة .

* سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينورى — بمكة — يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربى يقول :أهل الخصوص مع الله على ثلاث منازل:قوم ضن بهم عن البلاء لكيلا يستغرق البلاء صبرهم فيكرهون حكمه ويكون فى صدورهم حرج من قضائه . وقوم ضن بهم عن مجاورة العصاة لتسلم صدورهم للعالم فيستريحون ولا يغتمون . وقوم صب عليهم البلاء صبا فصبرهم ورضاهم ، فازدادوا بذلك له حبا ورضى بحكمه . وله عباد منحهم نعما تجدد عليهم وأسبغ عليهم باطن العلم وظاهره وأخمل ذكرهم. وكان يقول : أفضل الأعمال عمارة الأوقات فى الموافقات . وكان يقول: الفقير الذى لا يرجع إلى مستند فى السكون غير الالتجاء إلى من إليه فقره ليغنيه بالاستغناء به كما عززه بالافتقار اليه . وقال : أعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا أو تواضع له . وأعظم الخلق عزاً غنى تذلل لفقير أوحفظ حرمته . وقال : الراضون بالفقر هم أمناء الله فى أرضه ، وحجته على عباده ، بهم يدفع البلاء عن الخلق .

* وأنشدنى محمد بن الحسين قال أنشدنى الورثانى لأبى عبد الله المغربى :

يامن يعد الوصال ذنبا * كيف اعتذارى من الذنوب
ان كان ذنبى اليك حبى * فاننى منه لا أتوب

٦٠٠ — عبد الرحيم بن عبد الملك

۞ ومنهم عبد الرحيم بن عبد الملك : كان من المتحققين الواثقين . صحب المتقدمين من أصحاب السرى وبشر .

* ذكر لى أبو بكر المفيد عن إبراهيم الخواص قال : دخلت مسجد التوبة فرأيت عبد الرحيم مستنداً إلى سارية ، فقلت للقيم : متى قعد هذا الرجل ههنا ؟ فقال : اليوم ثلاثة أيام قاعداً على ما تراه ، لم يخرج ولم يتكلم . فقعدت بحذائه ، فلما أمسينا قلت له : أى شئ تريد حتى أحمله وتأكل ؟ فسكت عنى فكررت عليه فقال : أريد مصلية معقدة وخبزاً حاراً . فخرجت إلى باب الشام فطلبت ذلك فلم أجده ، فعاتبت نفسى وقلت : يافضول من دعاك إلى أن تستدعى شهوته ؟ لو اشتريت خبزاً وإداماً وحملت استغنيت عن ذلك . ورجعت مغتما إلى المسجد ، فاذا رجل يدق باب المسجد فقلت : من ؟ فقال : افتح ، ففتحت فاذا على رأسه زنبيل فحطه وقال لى : أسألك أن يأكل أهل المسجد من هذا الطعام . فأخرج منه خبزاً حاراً ومصلية معقدة فى قدر ، فبهت وقلت لا أمسه حتى تخبرنى به . فقال : أنا رجل صانع واشتهيت مصلية معقدة وخبزاً حاراً فاشتريت اللحم وما يصلحه ، وأمرتهم بطبخه وأن يخبزوا خبزاً حاراً وجئت العتمة من الدكان . وبعد ما فرغ منه ما كان خبز الخبز ، فحلفت بالطلاق أن لا يأكل من هذا الخبز أو المصلية أحد إلا من فى مسجد التوبة ، فأحب أن تأكلوه . قال إبراهيم : فرفعت رأسى وقلت : ياسيدى أنت أردت أن تطعمه لم غممتنى فى الوسط ؟ .

٦٠١ — محمد السمين

۞ ومنهم الفاتك الأمين ، القوى المكين ، المعروف بمحمد السمين .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال محمد السمين : كنت فى وقت من أيامى محو لا أعمل على

الشوق وأنا أجد من ذلك وأنا مستقبل، فخرج الناس فى غزاة وخرجت معهم فاشتدت شوكة الروم عـلى المسلمين والتقوا ، ولحق المسلمين من ذلك خوف لكثرتهم ، فرأيت نفسى مروعاً تضطرب ، فكبر ذلك على فوبخت نفسى ألومها وأقول لها : أين ما كنت تدعينه من الشوق ؟ وأعاتبها أقول لها لما ظفرت بما كنت تؤملين تغيرت واضطربت ؟ فبينا أنا فى عتابى وتوبيخى لها وقع لى أن أنزل إلى هذا البحر وأغتسل وبحضرتنا نهر من أنهار الروم فخلعت ثيابى واتزرت ودخلت البحر فاغتسلت فأعطيت قوة وذهب عنى الروع والاضطراب بتلك القوة واشتدت بى العزيمة فخرجت ولبست ثيابى وأخذت سلاحى وأتيت الصف فحملت حملة لا أحس من نفسى شيئاً ، فخرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم وصرت من وراء صفوف الروم ، فكبرت تكبيرة فسمع العد وتكبيرتى وقدروا أن كميناً للمسلمين قد خرج عليهم من ورائهم فرلوا منهزمين ، وحمل عليهم المسلمون فقتل منهم نحو أربعة آلاف رجل ، وجعل الله ذلك التكبير سبباً للفتح والنصر.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادى يقول سمعت محمـد بن عبد الله الفرغانى يقول سمعت مؤملا المغازلى يقول : كنت أصحب محمد السمين فسافرت معه حتى بلغنا ما بين تكريت وموصل، فبينا نحن فى برية نسير إذا زأر السبع من قريب فجزعت وتغيرت وظهر ذلك عـلى صفتى ، وهممت أبادر ، فضبطنى محمـد وقال : يامؤمل ، التوكل ههنا ليس فى مسجد الجامع .

٦٠٢ — محمد بن سعيد القرشى

۞ ومنهم أبو عبد الله محمد بن سعيد القرشى، ذو البيان الشافى واللسان الموافى .

* سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد العثمانى يقول قال أبو عبد الله القرشى ـ فى كتابه شرح التوحيد فى نعت المتحقق بالله فى وجده به ـ: إن لله عباداً اختارهم من خلقه واصطفاهم لنفسه ، وانتخبهم لسره وأطلعهم على غامض وحيه ولطيف حكمته ، ومخزون علمه ، أبانهم عن أوصافهم المنتشئة عن طباعهم ، ولم يردهم إلى علومهم المردودة إلى استخراجهم بحكم عقولهم ، ولم يخرجهم إلى المرسوم من

حكمة حكمائهم، بل كان هو لسانهم الذي به ينطقون، وبصرهم الذي به يبصرون، وأسماعهم التي بها يسمعون، وأيديهم التي بها يبطشون، وقلوبهم التي بها يفكرون، وبه في جميع أوصافهم يتصرفون. بائن عن الحلول في ذواتهم، وأبدأ الأشياء فيما بينه وبينهم. قهر كل موجود، وغمر كل محدود، وأفنى كل معهود. ظهر لأهل صفوته فلم يعترضهم الشك في ظهوره، وحققهم به فلم يطلبوا الادراك في تحصيله، ألبس حقائقهم لبسة البقاء، وأشهدهم نفسه بعد الفناء. فلم يجعل للعلم إلى كيفيته سبيلا، ولا إلى نعت ذلك تمثيلا، بل جعل في الأصول وحكم المعقول على صحة ذلك علما ودليلا، ليهديه الحق إلى ذي العقل الأصيل، والسالك في الوجه الجميل، وذلك قول السيد الجليل في ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (ما زاغ البصر وماطغى)

(وقوله ماكذب الفؤاد مارأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى) فقال ابن عباس — وهو من المختصين بالحكمة في التنزيل — وأسماء بنت أبي بكر: إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه. وكذلك رواه أنس وغيره. وأقول في ذلك:

لنعت لحاظ العين إن كان لحظها * إلى وصفها بتقنايليق ويرجع
وأثبت لحظ العين منك بلبسة * إلهية يعني بها الطبع أجمع
فأشهدنا مالا يحد ظهوره * وليس له علم به اللفظ يصدع
فلم يعترضها الشك فيما تحققت * ولم يبق منها ما يشك ويجزع
كذا من بجمع الحق كان ظهوره * يخلصه من طبعه ثم يجمع

* أخبرنا عبد الواحد بن بكر قال حدثني أحمد بن سعيد قال سمعت أبا عبدالله القرشي وسئل عن البكاء الذي يعتري العبد من أي وجه يعتريه؟ فقال: الباكي في بكائه مستريح إلى لقائه، إلا أنه منقطع راجع عما كان بينه وبينه، فدخل عليه استراحة وشفاء ثم أنشأ يقول:

بكيت بعين ليس تهدى دموعها * وأسعدها قلب حزين متيم
فنوديت كم تبكى فقلت لأنني * فقدت أوانا كنت فيه أكلم

وكان جزائى منكم غير ماأرى * فقد حل بى أمر جليل معظم
فقال كذا من كان فينا بحظه * إذا الحظ وصف قد يبيد ويعدم
ولكننا لا نشتكى ضر ما بنا * ونستره حتى يبين فيعلم

قال وسمعت أبا عبد الله القرشى وسئل عن شرط الحياء، فقال: شرط الحياء موافقة من أنت منوط بمعونته، فاذا استولى عليك من مشهد الحياء عين المشاهدة رجعت إليه به.

٦٠٣ — علی السامری

ومنهم القارئ التالى السارى إلى المعالى الموافق للبارى، على بن الحسين السامرى: ثابت فى قصده واف بعهده

* سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: ذكر عمر بن ملكان عن أبيه قال: كان بينى وبين على السامرى مؤاخاة، فلما قبض كنت أعنى مدة أن أراه فأعلم حاله عند الله، فرأيته فى بعض الليالى فى زينة حسنة وهيئة جميلة وقد غمض إحدى عينيه فقلت له: ياأخى عهدى بك ولم يكن بعينك بأس، فارقتنا وعيناك صحيحتان فما بال التى أغمضتها؟ قال: اعلم أنى كنت فى بعض الليالى أقرأ كتاب الله فمرت بى آية وعيد فأشفقت هذه - يعنى عينه الناظرة - فبكت، وقنطت هذه فأمسكت، فلما أفقت عاتبتها فقلت لها: مابالك لم تشفقى شفقة أختك هذه؟ وقلت لها فى عتابى لها: وحق محبوبى لئن أباحنى منه مناى لأمنعنك مالك منه. فغمضتها عند ذلك وفاء بما قلت. فقلت له: ياأخى فهل قلت فى ذلك شيئا؟ فأنشأ يقول:

بكت عينى غداة البين حزنا * وأخرى بالبكا بخلت علينا
فجازيت التى جادت بدمع * بأن أقررتها بالحب عينا
وعاقبت التى بخلت بدمع * بأن غمضتها يوم التقينا

٦٠٤ — أبو جعفر الحداد

ومنهم أبو جعفر الحداد المتشمر فى التزود والاجتهاد، صحب أباتراب وأكابر العباد.

* أخبرني عبد الواحد بن بكر ثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو عبد الله الحضرمي قال : مكث أبو جعفر الحداد عشرين سنة يعمل في كل يوم بدينار وينفقه على الفقراء ويصوم ، ثم يخرج من بين الصلاتين ـ المغرب والعشاء ـ فيتصدق مايفطر عليه من الأبواب . وكان يقول : الفراسة هي أول خاطر فلا معارض ، فان اعترض فيها معارض بشيء يزيل المعنى فليست بفراسة ، فان ذلك خاطر أو محادثة النفس . وحكى عنه أحمد بن النعمان أنه قال : كنت جالسا على بركة بالبادية فيها ماء وقد مر على ستة عشر يوما لم آكل ولم أشرب ، فانتهى إلى أبو تراب فقال لى : ماجلوسك ههنا ؟ فقلت : أنا بين المعرفة والعلم أنتظر مايغلب على فأكون معه . فقال أبو تراب : سيكون لك شأن . وحكى عنه أبو الحسين العلوى ، قال قال أبو جعفر : إذا رأيت ضر الفقير على ثوبه فلا ترج خيره .

٦٠٥—٦٠٦ — أبو جعفر الكبير وأبو الحسن الصغير

§ ومنهم المعروفان بالمزينين : الكبير أبو جعفر ، والصغير أبو الحسن . جاورا الحرم سنين عدة ، وماتا بمكة ، كانا جميعا من الاجتهاد متمتعين ، وبالعبادة متنعمين .

* سمعت والدى يقول سمعت أبا جعفر المزين الكبير يقول : سمعت ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن يرفعهم بقدر عظمته ، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن بقدر جوده وكرمه ، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته .

* سمعت أبا جعفر الخياط الاصبهاني ـ بمكة ـ يقول سمعت أبا جعفر المزين يقول محنتنا وبلاؤنا صفاتنا ، فمتى فنيت حركات صفاتنا أقبلت القلوب منقادة للحق منصرفة لحالها .

* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروى يقول حكى أبو نصر الهروى قال سمعت أبا الحسن المزين الصغير يقول : دخلت البادية على التجريد حافيا حاسراً وكنت قاعداً على بركة الربذة ، فخطر بقلبي أنه مادخل العام البادية أحد أشد

تجريداً منى ، فجذبنى إنسان من ورائى وجعل يقول: ياحجام كم تحدث نفسك بالأباطيل ؟ فردنى إلى المحسوسة .

* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت المرتعش يقول قال أبو الحسن المزين: إن الذى عليه أهل الحق فى وحدانيته أن الله تعالى غير مفقود فيطلب ولا ذو غاية فيدرك . فمن أدرك موجوداً معلوما فهو بالموجود مغرور والموجود عندنا معرفة حال وكشف علم بلا حال ، لأن الحق باق بصفة الوحدانية التى هى نعت ذاته ، ليس كمثله شئ وهو شئ ليس كالأشياء . والتوحيد هو أن تفرده بالأولية والأزلية دون الأشياء ، جل ربنا عن الأكفاء والأمثال .

٦٠٧ — أبو أحمد القلانسى (١)

ومنهم الحنى المؤانسى أبو أحمد القلانسى، كان ذا فتوة كاملة ومروءة شاملة .

* اخبرنا عبد المنعم بن عمر — فيما قرأت عليه — قال سمعت أبا سعيد بن الأعرابى يقول سمعت محمد بن على الكتانى يقول قال منبه البصرى: سافرت مع أبى أحمد القلانسى فجعنا جوعا شديداً ففتح علينا بطعام فآثرنى به ، وكان معنا سويق فقال لى كالمازح : تكون جملى ؟ فقلت : نعم . فكان يؤجرنى ذلك السويق يحتال بذلك ليوصله إلى ويؤثرنى على نفسه .

وروى عن أبى أحمد قال : دخلت على قوم من الفقراء بالبصرة فأكرمونى فقلت لبعضهم ليلة : أين إزارى ؟ فسقطت من أعينهم . وقيل لأبى أحمد القلانسى علام بنيت المذهب؟قال : على ثلاث خصال:لانطالب أحداً من الناس بواجب حقنا ، ونطالب أنفسنا بحقوق الناس ، ونلزم التقصير أنفسنا فى جميع ما نأتى . وكان من دعائه لاخوانه : لا جعلنا الله وإياكم ممن يكون حظه الأسى والأسف على مفارقة الدنيا،وجعل أحب الأوقات إلينا وإليكم يوم اللقاء الذى يكون فيه دوام البقاء . وكان يقول : العبد مأخوذ عليه أن يراعى ظاهر أعمال وباطنها ، فظاهرها بذل المجهود وخلع الراحة واحتمال مكاره النفس ، والزهد فى فضول الدنيا . وباطن الأعمال التقوى والورع الصادق والصدق والصبر

(١) الظاهر أن هذا هو المذكور فى ص ٣٠٦ وأعيد هنا لبسط الكلام عما تقدم

والرضا والتوكل والمحبة له وفيه والايثار له وإجلال مقامه والحياء منه وحسن موافقته وإعزاز أمره . فهذه الأعمال الظاهرة والباطنة مطايا العابدين ونجائبهم وعليها يسيرون إلى الله ويسابقون بها إلى ثوابه وينزلون بها فى قربه

٦٠٨— أبو سعيد القرشى

۞ ومنهم أبو سعيد القرشى . كان بالعلل والآفات عارفا ، وعنها ناهيا وواقفا .

* أخبرنا أبو الفرج بن بكر قال سمعت همام بن الحارث يقول سمعت أبا سعيد القرشى يقول : قلوب أهل الهوى سجون أهل البلاء ، فاذا أراد الله أن يعذب البلاء حبسه فى قلوب أهل الهوى فيضج إلى الله بالاستغاثة والخروج منها ، من حر أجواف أهل الهوى . قال : وسمعت أبا سعيد يقول : الحرص موصول بالطمع ، والطمع موصول بالأمل ، والأمل موصول بالشهوة ، والشهوة موصولة بالشبهة ، والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالنار . قال تعالى (واتقوا النار التى أعدت للكافرين) .

٦٠٩ — أبو يعقوب الزيات

۞ ومنهم أبو يعقوب الزيات ، خلع الراحة والسبات ، احترازاً من الفجيعة بالبيات .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قصدت أبا يعقوب الزيات فى جماعة من أصحابنا فاستأذنا عليه فقال : من ؟ فقلت : الجنيد وجماعة . ففتح لنا وقال : لم يكن لكم من الشغل بالحق ما يقطعكم عن المجئ إلى ؟ فقلت له : إذا كان قصدنا إليك من شغلنا بالحق نكون عنه منقطعين . فسألته فى التوكل فأخرج درهما كان عنده ثم أجابنى وأعطى المسألة حقها . ثم قال : كان الحياء يحجزنى عن الجواب وعندى شئ . فقلت : ماقولك فى رجل يرجع إلى فنون من العلم يحسن أن يصف صفات الحق وصفات الخلق للخلق ، ترى له مجالسة الناس ؟ قال : إن كنت أنت فنعم وإلا فلا .

* وحكى عنه أبو سعيد الخراز قال : حضرت أبا يعقوب الزيات وقال لمريد : تحفظ القرآن ؟ فقـال : لا . فقال : واغوثاه بالله ! ! مريد لا يحفظ القرآن كأترجة لا ريح لهـا ، فبم يتنغم ؟ فبم يترنم ؟ فبم يناجي ربه ؟ أما علمت أن عيش العارفين سماع النغم من أنفسهم ومن غيرهم ؟

٦١٠ — أبو جعفر الكتانى

* ومنهم أبو جعفر الكتانى . كان بذكره متنعما ، ولساعاته مغتنما ، جاور الحرم سنين . ومكن من الخدمة المقام المكين

* سمعت عبد الواحد بن أحمد الهاشمى يحكى عن أبى عبد الله بن خفيف وأخبرنيه ــ فى كتابه ــ قال : سألت أبا جعفر الكتانى : كم مرة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ؟ فقال : كثيرا . فقلت يكون ألف مرة فقال : لا . فقلت : فتسعمائة ؟ فقال لا . قلت : فثمانمائة مرة ؟ فقال : لا قلت : فسبعمائة مرة فقال بيـده هكذا ــ أى قريبا منه ــ وكان له كل يوم ختمـة يختمها مع الزوال والمؤذنون يؤذنون للظهر إذا ختم فصعد غرفته يوما للتطهر ــ وكان قد كف بصره ــ فوقع فى المستحم وانـكسر رجله ولم يكن بالقوى فيصيح فتأخر رجوعه إلى المسجد حتى كادت الصلاة تفوت وقتها ، فتعرف المؤذنون والمجاورن حاله فصعدوا غرفتـه فوجدوه قد انـكسر رجله ، فأصلحوا من شأنه ونظفوه ونزلوا به حتى صـلى فمنعته علتـه عن زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم فى تلك السنة ، فخرج بعض أصحابه زائراً فدفع إليه رقعة وأمره أن يلقيها فى القبر فافتقد صاحبه الرقعة من جيبه فرأى من ليلته النبى صلى الله عليه وسلم فى نومه فقال : ياأبا جعفر وصلت الرقعة وقد عذرناك

* وحدثنى عبد الواحد بن بكر قال سمعت همام بن الحارث يقول سمعت الكتانى يقول : إنى لاعرف من اشتـكت عينه فاعتقد فيما بينه وبين الله أن لا يرجع إلى شئ من منافع نفسه ومصالحه أو تبرأ عنه فعوفى فهتف به هاتف فقال : ياهذا لو عقدت هذا العقد فى المذنبين الموحدين أن لا يعذبوا لعفى عنهم ورحموا . فانتبه فاذا عينه صحيحة ليس بها علة

٦١١ — أبو بكر الزقاق

* ومنهم أبو بكر الزقاق. كان مؤيداً بالالطاف والارفاق

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروى يقول سمعت محمد بن داود الرقى يقول سمعت أبا بكر الزقاق يقول: كان سبب ذهاب بصرى أنى خرجت فى وسط السنة أريد مكة وفى وسطى نصف جل وعلى كتفى نصف جل، فرمدت إحدى عينى فسحت الدموع بالجل فقرح المكان فكانت الدموع والدم يسيلان من عينى وقرحتى، وأنا من سكر إرادتى لم أحس به، وإذا أثرت الشمس فى يدى قلبتها ووضعتها على عينى، رضاء منى بالبلاء، وكنت فى التيه وحدى، فخطر بقلبى أن علم الشريعة يباين علم الحقيقة. فهتف بى هاتف من شجر البادية: يا أبا بكر! كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهى كفر.

* سمعت أبا سعيد القلانسى يقول قال أبو على الروذبارى يحكى عن أبى بكر الزقاق قال: بقيت بمكة عشرين سنة وكنت أشتهى اللبن فغلبتنى نفسى فخرجت إلى عسفان واستضفت حيا من أحياء العرب، فوقفت على جارية حسناء فنظرت إليها بعينى اليمنى فأخذت بقلبى، فقلت لها: قد أخذ كلى كلك فما فى لغيرك فضل. فقالت: يا شيخ بك تقبيح الدعاوى العالية، لو كنت صادقا لذهبت عنك شهوة اللبن. فقلعت عينى التى نظرت بها إليها. فقالت: مثلك من نظر لله. فرجعت إلى مكة فطفت سبعا فاريت فى منامى يوسف الصديق عليه السلام فقلت له: يا نبى الله أقر الله عينك بسلامتك من زليخا. فقال: يا مبارك بل يقر الله عينك بسلامتك من العسفانية، ثم تلا يوسف (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فصحت من رخامة صوت يوسف وقراءته فأفقت، وإذا عينى المقلوعة صحيحة. وكان يقول: ليس السخاء عطية الواجد للمعدوم، إنما السخاء عطية المعدوم للواجد، وكان يقول: منذ ثلاثين سنة ما عقدت عقدة واحدة مع الله خوف أن لا أفى به فيكذبنى على لسانى.

٦١٢ — أبو عبد الله الحضرمى

§ ومنهم أبو عبد الله الحضرمى. كان للعلائق مفارقا، وبالحقائق ناطقا

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : سمعت المرتعش يقول : سـألت أبا عبدالله الحضرمى عن التصوف ـ وكان منذ عشرين سنة صمت عن الكلام ـ فأجابنى من القرآن فقال : (رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) فقلت: فكيف صفتهم ؟ فقال : (لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) . قلت : فأين محلهم من الأحوال ؟ قال (فى مقعد صدق عنـد مليك مقتدر) قلت : زدنى . قال (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) .

٦١٣ — [عبد الله الحداد

۞ ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الرازى يعرف بالحداد . كان عن حظه حائدا ، ولمشهوده شاهدا .

* سمعت نصر بن أبى نصر العطار الصوفى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول قال عبـد الله بن الحـداد : العبودية ظاهراً والحرية باطنا من أخـلاق الكرام . وقال : العبادة يعرفها العلماء ، والاشارة يعرفها الحـكماء ، واللطائف يقف عليها السادة من النبـلاء . وكان يقول : علامـة الصبر ترك الشكوى ، وكتمان الضر والبلوى ، ومن علامة الاقبال على الله صيانة الاسرار عن الالتفات إلى الأغيار ، وأحسن العبيد حالا من رأى نعم الله عليـه بأن أهله لمعرفته ، وأذن له فى قربه ، وأباح له سبيل مناجاته ، وخاطبه عـلى لسان أعز السفراء محمد صلى الله عليه وسلم ، وعرف تقصيره عن القيام بواجب أداء شكره ، إذ شكره يستوجب شكراً إلى مالا نهاية . وأحسن العبيد من عد تسبيحه وصلاته ويرى أنه لا يستحق به على ربه شيئا . فلولا فضله ورحمته لما بلغت الانبياء عليهم السلام فى مقام الافلاس ، كيف وأجلهم حالا وأرفعهم منزلة ، والقائم بمقام الصدق كيف عجز عنه الرسل ، كلهم يقول : « ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل » فمن رأى لنفسه بعد هـذا حالا أو مقاما فهو لبعده عن طرقات المعارف](١) .

---

(١) زيادة من ز

٦١٤ — أبو عمرو الدمشقى

* ومنهم أبو عمرو الدمشقى . مكن فى الولاية ، واتصلت له الرعاية .
كان للمكارم فاعلا ، وعليها حافظا ، أعرض عن المستروحين إلى الأرواح ونظر إلى صنع مالك الأجسام والأشباح .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول قال أبو عمرو الدمشقى : التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غض الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو منزه عن كل نقص .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول — وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » — قال : إشارة إلى استواء الأحوال ، أى لا ترجعوا عن الحق بافطار ، ولا تقبلوا عليه بصوم ، ليكن صومكم كافطاركم ، وإفطاركم كصومكم عند دوام حضوركم . وكان يقول : الأشخاص بظلمتها كائنة ، والأرواح بأنوارها مشرقة ، فمن لاحظ الأشخاص بظلمتها أظلم عليه وقته ، ومن شاهد الأرواح بأنوارها دلته على منورها .

* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخزومى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول : خواص خصال العارفين أربعة أشياء : السياسة ، والرياضة ، والحراسة ، والرعاية . فالسياسة والرياضة ظاهران ، والحراسة والرعاية باطنان . فبالسياسة الوصول إلى التطهير ، وبالرياضة الوصول إلى التحقيق . والسياسة حفظ النفس ومعرفتها . والرياضة مخالفة النفس ومعاداتها ، والحراسة معاينة بر الله فى الضمائر . والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسرائر . وميراث السياسة القيام على وفاء العبودية . وميراث الرياضة الرضاء عند الحكم . وميراث الحراسة الصفوة والمشاهدة . وميراث الرعاية المحبة والهيبة . ثم الوفاء متصل بالصفاء ، والرضا متصل بالمحبة ، علمه من علمه وجهله من جهله .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول : كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات

والمعجزات ليؤمنوا بها ، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتتنوا بها .

٦١٥ — أبو نصر المحب

ومنهم أبو نصر المحب — بغدادى — كان للعروض بذولا ، وعن الموأق محولا .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: كان أبو نصر المحب ذا فتوة وسخاء، ومروءة وحياء .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : اجتزت أنا وأبو نصر المحب بالكرخ ، وعلى أبى نصر إزار له قيمة ، فاذا نحن بسائل يسأل ويقول : شفيعى إليكم محمد صلى الله عليه وسلم . فشق أبو نصر إزاره وأعطاه النصف ، فمشى خطوتين فانصرف وأعطاه النصف الآخر وقال : هذا نذاً له .

٦١٦ — أبو سالم الدباغ

ومنهم أبو سالم الدباغ ـ كان من المتحققين والمجتهدين . صحب الكبار وكان يعد من الأبرار :

* سمعت جعفر بن محمد بن نصر فى كتابه قال سمعت أبا سالم الدباغ يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت :أقرأ عليك يارسول الله؟ فقال : نعم . فاستفتحت واستعذت وقرأت عليه فاتحة الكتاب وعشرين آية من أول سورة البقرة ، فلم يرد على شيئا . فقلت : يارسول الله لم ترد على شيئا . أحب أن تأخذ على كما أنزل . فقال : لو أخذت عليك كما أنزل لرجمك الناس بالحجارة .

٦١٧ — أبو محمد الجريرى

ومنهم أبو محمد الجريرى ـ كان للأثقال حمولا ، وعن القواطع ذبولا . وكان للحكمة عن غير أهلها صائنا ، وللمدعين والمكتسبين بها شائنا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا محمد الراسبى يقول سمعت أبا

محمد الجريرى يقول . رأيت فى النوم كأن قائلا يقول لى : لكل شئ عند الله حق ، ومن أعظم الحقوق عند الله حق الحكمة فمن وضع الحكمة فى غير أهلها طالبه الله بحقها ، ومن طالبه الله بحقها خصم .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت على بن سعيد يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول قيل لأبى محمد الجريرى : متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة ؟ فقال : هيهات ما منها بد ، ولكن يقع الحمل فيها . وكان يقول : أدل الأشياء على الله ثلاثة : ملكه الظاهر ، ثم تدبيره فى ملكه ، ثم كلامه الذى يستوفى كل شئ .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أبا محمد الجريرى يقول : قوام الاديان ودوام الايمان وصلاح الابدان فى خلال ثلاث : الاكتفاء والاتقاء ، والاحتماء . فمن اكتفى بالله صلحت سريرته ومن اتقى مانهى عنه إستقامت سيرته ، ومن احتمى مالم يوافقه ارتاضت طبيعته . فثمرة الاكتفاء صفو المعرفة ، وعاقبة الاتقاء حسن الخليقة ، وغاية الاحتماء اعتدال الطبيعة . وقال أبو محمد الجريرى : من توهم أن عملا من أعماله بوصله إلى ماموله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لن ينجى أحداً منكم عمله » . فمالا ينجى من المخوف كيف يبلغ إلى المأمول ؟ ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذى يرجى له الوصول .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الطبرى يقول قال رجل لابى محمد الجريرى : كنت على بساط الأنس ففتح لى الطريق إلى البسط فزللت زلة فحجبت عن مقامى فكيف السبيل إليه ؟ دلنى على الوصول إلى ما كنت عليه . فبكى أبو محمد وقال : ياأخى الكل فى قهر هذه الخطة ، لكن أنشدك أبياتا لبعضهم ، فأنشأ يقول :

قف بالديار فهذه آثارهم * تبكى الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها أسائل مخبراً * عن أهلها أوصادقا أو مشفقا
فأجابنى داعى الهوى فى رمسها * فارقت من تهوى فعز الملتقى

٦١٨ — ابن الفرغاني

ومنهم الواسطى محمد بن موسى أبو بكر المعروف بابن الفرغانى . صحب الجنيد والنورى ، وانتقل إلى خراسان ، سكن مرو . عالم بالأصول والفروع ، ألفاظه بديعة ، وإشاراته رفيعة كان يقول : ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ، ولا أخلاق الجاهلية ، ولا أحلام ذوى المروءة

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت أبا بكر محمد بن موسى بن الفرغانى الواسطى بمرو يقول : شاهد بمشاهدة الحق إياك ، ولا تشهده بمشاهدتك له . قال وسمعته يقول : الاسر على وجوه أسير نفسه وشهوته ، وأسير شيطانه وهواه ، وأسير مالا معنى له لحظه أو لفظه هم الفساق . ومادام للشواهد على الاسرار أثر وللاعراض على القلب خطر فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة . وماتورع المتورعون ، ولا تزهد المتزهدون إلا لعظم الاعراض فى سرائرهم ، فمن أعرض عنها أدبا ، أو تورع عنها ظرفا فذلك الصادق فى ورعه ، والحكيم فى آدابه . وقال : أفقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه عنه . وقال : الحب يوجب شوقا ، والشوق يوجب أنسا ، فمن فقد الشوق والأنس فليعلم أنه غير محب .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عبد الواحد بن على السيارى يقول سمعت خالى أبا العباس السيارى يقول سمعت أبا بكر الواسطى يقول: كائنات محتومة بأسباب معروفة ، وأوقات معلومة ، اعتراض السريرة لها رعونة . قال : وسمعت الواسطى يقول : الرضا والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان على الابد بما جريا فى الأزل ، يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمتها عليهم . فانى تنفع مع ذلك الألوان المصفرة ، والاكمام المقصرة ، والأقدام المنتفخة . وقال : كيف يرى للفضل فضلا من لا يأمن أن يكون ذلك مكراً .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الحضرمى يقول سمعت أبا العباس السيارى يقول سمعت أبا بكر الواسطى يقول : الذاكرون فى ذكره

أكثر غفلة من الناسين لذكره ، لأن ذكره سواه . وكان يقول : مطالعة الأعواض على الطاعات من نسيان الفضل ، وحياة القلوب بالله ، بل بإبقاء القلوب مع الله ، بل الغيبة عن الله بالله . قال وسمعت أبا أحمد الحسنونى يقول قال أبو بكر الواسطى : الناس على ثلاث طبقات : الطبقة الأولى من الله عليهم بأنوار الهداية ، فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق . والطبقة الثانية من الله عليهم بأنوار العناية فهم معصومون عن الكبائر والصغائر . والطبقة الثالثة من الله عليهم بالكفاية ، فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة وحركات أهل الغفلة .

٦١٩— أبو علي الجورجاني

۞ ومنهم الحبر الربانى ، الحسن بن على أبو على الجورجانى — له البيان الشافى ، والكلام الوافى .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا على الجورجانى يقول : ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف والرجاء والمحبة . فزيادة الخوف من كثرة الذنوب لرؤية الوعيد . وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة . فالخائف لايستريح من ذكر المحبوب ، فالخوف نار منور ، والرجاء نور منور والمحبة نور الأنوار .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازى يقول سمعت أبا على الجورجانى يقول فى البخل : هو على ثلاثة أحرف الباء وهو البلاء . والخاء وهو الخسران . واللام وهو اللوم . فالبخيل بلاء على نفسه ، وخاسر فى سعيه وملوم فى بخله .

٦٢٠— أبو عبد الله السجزى

۞ ومنهم أبو عبد الله السجزى ، المعتبر الفكرى

* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد المعلم النيسابورى — صاحب عبد الله بن

منازل ـ يقول سمعت أبا عبد الله السجزى يقول : العبرة أن تجعل كل حاضر غائبا ، والفكرة أن تجعل كل غائب حاضرا . وقيل لأبى عبد الله : مايدفعك عن لبس المرقعة ؟ قال : من النفاق أن تلبس لباس الفتيان ولا تدخل فى حمل أثقال الفتوة . فقيل له : وما الفتوة ؟ قال : رؤية أعـذار الخلق وتقصيرك ، وتمامهم ونقصانك ، والشفقة على الخلق كلهم : برهم وفاجرهم . وكمال الفتوة هو أن لايشغلك الخلق عن الله .

٦٢١ — محفوظ بن محمود

ومنهم المذعن للمعبود ، الواثق بالودود . النيسابورى محفوظ بن محمود

* سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان يقول سمعت محفوظ بن محمود يقول : من أبصر محاسن نفسه ابتلى بمساوى الناس ، ومن أبصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوى الناس ، ومن ظن بمسلم فتنة فهو المفتون

* سمعت محمد بن الحسين يقول قال محفوظ : التائب الذى يتوب من غفلاته وطاعاته . وقال : لا تزن الخلق بميزانـك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وإفلاسك . وقال : أكثر الناس خيراً أسلمهم صدراً للمسلمين

٦٢٢ — ابن طاهر الأبهرى

ومنهم الأبهرى أبو بكر بن طاهر ظهر من حجابه الساتر ، وغمر فى جنابه العامر ، رايات الكرام له مرفوعة وطوارق الاياس عنه موضوعة ، بسط لسانه فى وجود الموجود وكرم المنعم المحمود

* سمعت أبا نصر النيسابورى يحكى عن عبد العزيز الابهرى قال قال أبو بكر بن طاهر : رفع الله عن العـالمين به حجب الاستار وأطلعهم عـلى طويات مخزونات الأسرار ، وأمدهم عواد المعارف والانوار ، فهم بما ألبسهم من نوره إلى أسراره متطلعون ، وبما كاشفهم من شواهد حقيقة معرفته على سائر الامور مشرفون ، لايقدح فى قلوبهم ريب بل كل ما أطلعهم عليه أثبت عندهم من العيان لأن بصائر الحقيقة لهم لامعة ، وأعلام الحق لهم مرفوعة لائحة ، ائتمنهم الحق

على معرفته إلهاما وتفضلا وإكراما ، أجزل لهم عطاياه وجعل قلوبهم مطاياه ، فدنا منها بلا مسافة ونزل أسرارهم بلا ممازجة ، فحماهم من الغفلة والفتور ، ففنيت صفاتهم بوجود شهوده ، فليس لهم عنه مغيب ، وعليهم في كل أحوالهم منه رقيب .

* سمعت أبا نصر يقول قال عبد العزيز بن محمد الأبهري : كان عبد الله بن طاهر يقول : إذا لاحظ كرمه إني لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر ولا يعجز عن محق ما بعده من ذنب . وكان يقول : ما أحببت أن تنجو منه بعملك فالى حبك له تشير ، وقال : ذنب يظهر به كرمه أحب إلى من عمل يظهر به شرفي . وقال : قوم سألوا الله بألسنة الأعمال ، وقوم سألوه بألسنة الرحمة ، فكم بين من سأل ربه بربه ، وبين من رجا ربه بعمله . وليس من رجا ربه بجوده كمن رجا ربه بنفسه . وكان يقول : ماقدر طاعة نقابل بها نعمه ، وماقدر ذنوب نقابل بها كرمه ، إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمه أقل من طاعتنا في نعمه ، إذ لا يذنب العبد من الذنوب مايغمر به عفو مولاه

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر ابن طاهر يقول : في المحن ثلاثة أشياء : تطهير وتكفير وتذكير . فالتطهير من الكبائر ، والتكفير من الصغائر ، والتذكير لاهل الصفا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن أبي بكر يقول سمعت بعض أصحابنا يقول : حضرت مع أبي بكر بن طاهر جنازة فرأى بعض إخوان الميت يكثرون البكاء فنظر إلى أصحابه وأنشد :

ويبكى على الموتى ويترك نفسه * ويزعم أن قد قل عنهم عزاؤه
ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة * لكان عليه لا عليهم بكاؤه

وقال أبو بكر بن طاهر : من خاف على نفسه شق عليه ركوب الاهوال ، ومن شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقى إلى سمو المعالي في الاحوال .

٦٢٣ — أبو بكر الأبهري

* ومنهم المطوعي أبو بكر بن عيسى الأبهري . كان من المفوضين ، وتعلو

أحواله على السالكين والسائحين .

* ذكر لي فيما أرى أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي عن إبراهيم بن أبي حماد الأبهري أن أبابكر بن طاهر الأبهري حضر أبابكر بن عيسى الابهري وهو في النزع فقال له : أحسن بربك الظن . ففتح عينيه مقبلا عليه فقال : لمثلي يقال هذا الكلام ؟ إن تركنا عبدناه ، وإن دعانا أجبناه .

٦٢٤ — أبو الحسن الصائغ

* ومنهم أبو الحسن الصائغ الدينوري . سكن مصر . كان في المعاملة مخلصا وعن النظر إلى سوى الحق معرضا .

* سمعت أبا سعيد القلانسي يقول فيما حكى لنا عن الرقي أن أبا الحسن كان يقول : حكم المريد أن يتخلى من الدنيا مرتين : أولهما تركه نعيمها ونضرتها ومطاعمها ومشاربها وما فيها من غرورها وفضولها . والثاني إذا أقبل الناس عليه مبجلين له مكرمين لتركه للدنيا أن يزهد في الناس المقبلين عليه ، فيخالط أهل الدنيا وأبناءها ، فان إقبال الناس عليه وتبجيلهم له لتركه فضول الدنيا إذا سكن إليهم ولاحظهم ذنب عظيم ، وفتنة عاجلة وكان يقول : من فساد الطبع التمني والامل . وكان يقول : المعرفة رؤية المنة في كل الاحوال ، والعجز عن أداء شكر المنعم من كل الوجوه ، والتبرؤ من الحول في كل شيء .

٦٢٥ — ممشاد الدينوري

ومنهم الدينوري ممشاد ، حارس همته العالية ، وغارس خطراته الآتية .

* سمعت أبي يقول — وكان قد لقيه وشاهده — قال سمعته يقول : الهمة مقدمة الأشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ماوراءها من الأعمال والأحوال . وكان يقول : أحسن الناس حالا من أسقط عن نفسه رؤية الخلق وكان صافي الخلوات لسره راعيا ، واعتمد في جميع أموره على من كان له كافيا ، واثقا لضمانه . وكان يقول : لو جمعت حكمة الأولين والآخرين ، وادعيت أحوال السادة من الأولياء والصادقين لن تصل إلى درجات العارفين حتى يسكن سرك إلى الله وتثق به فيما ضمن لك . وكان يقول : ما أقبح الغفلة

عن طاعة من لا يغفل عن برك. وما أقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن ذكرك.

٦٢٦ — أبو إسحاق القصار

* ومنهم الرقى إبراهيم بن داود أبو إسحاق القصار. ذوالهم المخزون والبيان الموزون

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت إبراهيم القصار الرقى يقول: قيمة كل إنسان بقدر همته، فإن كانت همته للدنيا فلا قيمة له. وإن كانت همته رضاء الله فلا يمكن استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها.

* أخبرنا أبو الفضل نصر بن محمد الطوسى قال سمعت إبراهيم بن أحمد بن المولد يقول: سأل رجل إبراهيم القصار الرقى فقال: هل يبدى المحب حبه؟ أو هل ينطق به؟ أو هل يطيق كتمانه؟ فأنشأ متمثلا يقول:

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم * بكتمان عين دمعها الدهر يذرف

حملتم جبال الحب فوقى وإننى * لأعجز عن حمل القميص وأضعف

وكان يقول: علامة محبة الله إيثار طاعته، ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم. وكان يقول: الأبصار قوية والبصائر ضعيفة، وأضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته، وأقوى خلقه من قوى على ردها. وكان يقول: حسبك من الدنيا شيئان: خدمة ولى وصحبة فقير.

٦٢٧ — أبو عبد الله بن بكر

§ ومنهم الصبيحى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن بكر.

له العقل الرصين، والكلام الواضح المبين. وصحبه والدى بالبصرة قبل انتقاله إلى السوس. له المصنفات فى أحوال القوم بعبارات لطيفة، وإشارات بديعة. وبلغنى أنه لزم سربا فى داره بالبصرة ثلاثين سنة متعبداً فيها. وكان يقول: النظر فى عواقب الأمور من أحوال العاجزين، والهجوم على الموارد من أحوال السائرين، والجمود بالرضا تحت موارد القضاء من أفعال العارفين. وسئل عن أصول الدين فقال: إثبات صدق الافتقار إلى الله

ولزوم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وفروعه أربعة أشياء: الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود. وكان يقول: الربوبية سبقت العبودية، وبالربوبية ظهرت العبودية، وتمام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية. وكان يقول: ابتلى الخلائق بأسرهم بالدعاوى العريضة فى المغيب، فاذا أظلتهم هيبة المشهد خرسوا وانقمعوا وصاروا لاشئ، ولو صدقوا فى دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتقدم الخلائق بقدم الصدق حين طلب إليه الشفاعة فقال: أنا لها. لم ترعه هيبة الموقف لما كان عليه من قدم الصدق، وما أشبه هذه الدعاوى الباطلة الا بقول بعضهم حيث يقول:

ينوى العتاب له من قبل رؤيته * فان رآه فدمع العين مسكوب
لا يستطيع كلاما حين يبصره * كل اللسان وفى الأحشاء تلهيب

وليس يخرس الألسنة فى المشاهدة إلا بعدها من الصدق. فمن صدق فى المحبة تكلم عنه الضمير إذا سكت عن النطق باللسان.

٦٢٨ — المرتعش

❁ ومنهم عبد الله بن محمد أبو محمد المعروف بالمرتعش — كانت المشاهدة باطنة، والمثابرة سابقة.

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: كان أبو محمد المرتعش له اللسان الناطق والخاطر الفائق، وكان يقول: أفضل الأرزاق تصحيح العبودية على المشاهدة ومعانقة الخدمة على موافقة السنة، ولا وصول إلى محبة الله إلا ببغض ما أبغضه الله وهى فضول الدنيا وأمانى النفس، وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه، ولا سبيل إلى تصحيح المعاملة إلا بالاخلاص فيها والصبر عليها.

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الامام أبا سهل محمد بن سليمان الفقيه يقول قال رجل للمرتعش: أوصنى. فقال: اذهب إلى من هو خير لك منى، ودعنى إلى من هو خير لى منك. وجاءه رجل فقال: أى الأعمال أفضل؟ فقال: رؤية فضل الله. وأنشأ يقول:

إن المقادير إذا ساعدت * ألحقت العاجز بالحازم

وكان يقول . أصول التوحيد ثلاثة : معرفة الله بالربوبية ، والاقرار له بالوحدانية ، ونفى الانداد عنه جملة

٦٢٩ — النهرجورى

ومنهم أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجورى . كان ذا نور زاهر ، وحضور شاهر ،

* سمعت أبا عمرو العثمانى يقول سمعت أبا يعقوب النهروجى يقول : الذى اجتمع عليه المحققون فى حقائقهم أن الله تعالى غير مفقود فيطلب ، ولا له غاية فيدرك ، ومن أدرك موجوداً فهو بالموجود مغرور ، والموجود عندنا معرفة حال وكشف علم بلا حال . وكان يقول : من عرف الله لم يغتر بالله . وقال لرجل : يادنىّ الهمة ، فقال الرجل : لم تقول هذا أيها الشيخ ؟ فقال : لان الله يقول : (قل متاع الدنيا قليل) ونصيبك من هذا القليل حقير ، وما فى يديك منه يسير ، وأنت بها بخيل تريد أن تكون باسما كها نبيلا ؟ فان بذلت بذلت قليلا ، وإن منعت منعت قليلا ، فلا أنت بالمنع ملوم ولا بالبذل محمود . وكان يقول : مشاهدة الارواح تحقيق ، ومشاهدة القلوب تعريف ، فاذا اقتضانى ربى بعض حقه قبلى فذاك أوان حزنى ، وإذا أذن فى اقتضاء سره فذاك أوان سرورى ونعمتى ، إذ هو بالجود والوفاء معروف ، والعبد بالضعف والعجز موصوف .

٦٣٠ — أبو على الروذبارى

ومنهم أبو على الروذبارى أحمد بن محمد بن القسم له اللسان الفصيح والبيان النجيح . بغدادى انتقل إلى مصر وتوفى بها .

* سمعت أبا محمد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذبارى يقول سئل أبو على خالى الروذبارى عمن يسمع الملاهى ويقول أبيح لى الوصول إلى المنزلة التى لاتؤثر فى اختلاف الاحوال ؟ فقال : نعم ، قد وصل ولكن وصوله إلى سقر .

* [سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت أبا على الروذبارى وسئل عن الاشارة قال : الاشارة الابانة عما تضمنه الوجد من المشار إليه لا غير ، وفى الحقيقة أن الاشارة تصحبها العلل والعلل بعيدة من عين الحقائق] (١)

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا على الروذبارى يقول : والاهم قبل أفعالهم . وعاداهم قبل أفعالهم ، ثم جازاهم بأفعالهم . قال : وسمعت أبا على يقول : من الاعتدال أن تسيء فيحسن إليك فتترك الانابة والتوبة توهما أنك تسامح فى الهفوات ، وترى أن ذلك فى بسط الحق لك . وقال : تشوقت القلوب إلى مشاهدة ذات الحق فألقيت إليها الأسامى فركنت إليها مشغوفين بها عن الذات إلى أوان التجلى ، فذلك قوله تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) فوقفوا معها عن إدراك الحقائق ، فأظهر الأسامى وأبداها للخلق لتسكين شوق المحبين له ، وتأنيس قلوب العارفين به . وقال : المشاهدات للقلوب والمكاشفات للاسرار والمعاينات للبصائر .

* أخبرنى أبو الفضل الطوسى نصر بن أبى نصر قال سمعت أبا سعيد الكازرونى يقول قال أبو على الروذبارى : لا رضا لمن لا يصبر ، ولا كمال لمن لا يشكر . بالله وصل العارفون إلى محبته ، وشكروه على نعمته .

* سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت همام بن الحارث يقول سمعت أبا على الروذبارى يقول : إن المشتاقين إلى الله يجدون حلاوة الوقت عند وروده لما كشف لهم من روح الوصول إلى قربه أحلى من الشهد . وقال أبو على : من رزق ثلاثة أشياء فقد سلم من الآفات : بطن جائع معه قلب خاشع . وفقر دائم معه زهد حاضر . وصبر كامل معه قناعة دائمة . وقال أبو على : فى اكتساب الدنيا مذلة النفوس ، وفى اكتساب الآخرة عزها ، فياعجبا لمن يختار المذلة فى طلب ما يفنى على العز فى طلب ما يبقى .

٦٣١ — أبو بكر الكتاني

* ومنهم أبو بكر محمد بن على بن جعفر الكتانى . بغدادى سكن مكة ،

(١) زيادة من مخ

يعرف بسراج الحرم . صحب الجنيد والخزاز والنورى .

* سمعت أبا جعفر الخياط الأصبهانى يقول : صحبته سنين فكان يزداد على الأيام ارتفاعا وفى نفسه اتضاعا . وسمعته يقول : روعة عند انتباه من غفلة وانقطاع عن حظ النفس وارتعاد من خوف القطيعة أعود عـلى المريد من عبادة الثقلين . وكان يقول : إذا سألت الله التوفيق فابتدئ بالعمل . وكان يقول : وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق ، لأن الحق دليل عـلى كل شئ ولا يكون شئ دونه دليلا عليه .

* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أباالحسن القزوينى يقول سمعت أبا بكر الكتانى يقول : إذا صح الافتقار إلى الله صحت العناية ، لأنهما حالان لايتم أحدهما إلا بصاحبه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن على بن جعفر يقول سمعت الكتانى يقول:الشهوة زمام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده .وسئل عن المتقى فقال :من اتقى ما لهج به العوام من متابعةالشهوات وركوب المخالفات ، ولزوم باب الموافقة،وأنس براحة اليقين ، واستند إلى ركن التوكل،أتتهالفوائد فى كل أحواله غير غافل عنها .

* سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصائغ الأصبهانى بمكةيقول سمعت الكتانى يقول : عيش الغافلين فى حـلم الله عنهم ، وعيش الذاكرين فى رحمته ، وعيش العارفين فى ألطافه ، وعيش الصادقين فى قربه . وكان يقول : حقائق الحق إذا تجلت لسر أزالت الظنون والأمانى ، لأن الحق إذا استولى على سر قهره ولا يبقى للغير معه أثر . وكان يقول : العلم بالله أعلى وأولى من العبادة له .

٦٣٢ — ابن فاتك

۞ ومنهم أبو عبد الله بن فاتك . من المراقبين .

لزم الثغور ملتزما للشهود والحضور . سئل عن المراقبة فقال : إذا كنت فاعلا فانظر نظر الله إليك ، وإذا كنت قائلا فانظر سمع الله إليك ، وإذا كنت ساكتا فانظر عـلم الله فيك قال الله تعالى : (إننى معكما أسمع وأرى) وقال

(يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه) وكان يقول : الرجال ثلاثة : رجل شغل بمعاشه عن معاده فهذا هالك . ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا فائز . ورجل اشتغل بهما فهذا مخاطر ، مرة له ومرة عليه

٦٣٣ — ابن علان

* ومنهم أبو عبد الله بن علان . محفوظ عن التلوين والنقلان .

* سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبدالعزيز يقول سمعت أبا عبد الله بن علان يقول : ما من عبد حفظ جوارحه إلا حفظ الله عليه قلبه ، وما من عبد حفظ الله عليه قلبه إلا جعله الله أمينا فى أرضه ، وما من عبد جعله الله أمينا فى أرضه إلا جعله الله إماما يقتدى به . وما من عبد جعله الله إماما يقتدى به إلا جعله حجة على خلقه .

٦٣٤ — سهل الأنبارى

* ومنهم سهل بن وهبان الأنبارى ، من أقران الجنيد .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - قال علان البناء سمعت المثنى الأنبارى يقول سمعت سهل بن وهبان يقول : لا تكونوا بالمضمون مهتمين فتكونوا للضامن متهمين ، وبعدته غير واثقين .

٦٣٥ — عبد الله بن دينار

* ومنهم عبد الله بن دينار . واعى الخطرات وراعى اللحظات .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن الفيد فى كتابه وقد رأيته وحدثنى عنه أبو القاسم الهاشمى قال أخبرنى جعفر بن عبد الله الدينورى قال سمعت أبا حمزة يقول قلت لعبد الله بن دينار الجعفى : أوصنى . قال : اتق الله فى خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغض طرفك عن لحظاتك تكن عند الله مقربا فى حالاتك .

٦٣٦ — أبو على الوراق

* ومنهم أبو على الوراق . عارف بالآفات . مسلم من الشبهات.

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا على الوراق يقول : من جهل قدر نفسه عدل على نفسه وعدل على غيره . وآفة الناس من قلة معرفتهم بأنفسهم .

٦٣٧ — ابن الكاتب

ومنهم الحسن بن أحمد بن أبى على المعروف بابن الكاتب . من شيوخ المصريين .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن على بن جعفر يقول سمعت أبا على الكاتب يقول : إذا انقطع العبد إلى الله بالكلية أول ما يفيده الله الاستغناء به عمن سواه . وكان يقول قال الله : من صبر علينا وصل إلينا . وكان يقول : إذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان إلا بما يعنيه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم المصرى يقول قيل لأبى على بن الكاتب : إلى أى الجانبين أنت أميل ، إلى الفقر أو إلى الغنى ؟ فقال : إلى أعلاهما رتبة وأسناهما قدراً . ثم أنشأ يقول :

ولست بنظار إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء فى جانب الفقر
وإنى لصبار على ما ينو بنى * وحسبك أن الله أثنى على الصبر

وكان يقول : الهمة مقدمة فى الاشياء ، فمن صحح همته بالصدق أتت توابعها على الصحة والصدق ، فان الفروع تتبع الأصول . ومن أهمل همته أتت عليه توابعها مهملة ، والمهمل من الافعال والأحوال لا يصلح لبساط الحق . وقال : إن الله يرزق العبد حلاوة ذكره ، فان فرح به وشكره آنسه بقربه ، وإن قصر فى الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته به .

٦٣٨ — القرميسينى

ومنهم القرميسينى مظفر ، له اللفظ المحبر . أحد مشايخ الجبل ، عرف العلل واحترز من الزلل

* سمعت أبا بكر الدينورى الطرسوسى — شيخ الحرمة — يقول قال مظفر

القرميسيني وسئل ماخير ما أعطى العبد ؟ قال : فراغ القلب عمالا يعنيه ليتفرغ إلى ما يعنيه .

* سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينورى بمكة يقول سمعت مظفر القرميسيني يقول : أفضل أعمال العبد حفظ أوقاتهم، وهو أن لا يقصروا فى أمره ولا يتجاوزوا عن حده . وقال : العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه وأفضل ما يلقى به العبد ربه نصيحة من قلبه ، وتوبة من ذنوبه .

* [سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر القرميسيني : من أفقره إليه أغناه ليعرفه بالفقر عبوديته وبالغنى ربوبيته . وقال : من قتله الحب أحياه القرب](١)

* سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر : الجوع إذا ساعدته القناعة مزرعة الفكرة وينبوع الحكمة ، وحياة الفطنة ومصباح القلب . وقال : يحاسب الله المؤمنين يوم القيامة بالمنة والفضل، ويحاسب الكفار بالحجة والعدل .

* سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر : ليس لك من عمرك إلا نفس واحدة فان لم تفنها فيالك فلا تفنها فيا عليك

٦٣٩ — إبراهيم بن شيبان

۞ ومنهم القرميسيني إبراهيم بن شيبان ، أيد باليقين والايقان، وحفظ من التصنع والتزين بالعرفان . كان من المتمسكين بالقرآن والبيان .

*سمعت أبا عبد الله بن دينار الدينورى بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: المتعطل من لزم الرخص معتنقا للملاذ والملاهى ، وأخلى قلبه من الخوف والحذر ، لأن الخوف يدفع عن الشهوات ، ويقطع عن السلو والغفلات .

* سمعت أبا بكر بن أحمد الطرسوسى بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: من أراد أن يكون معدوداً فى الأحرار مذكوراً عند الأبرار، فليخلص عبادة ربه ، فان المتحقق فى العبودية مسلم من الأغيار . وكان يقول: الفناء والبقاء مداره على إخلاص الوحدانية والتحقق بالعبودية، وكل علم يعدو هذا ويخالفه فرجعه إلى الأغاليط والأباطيل . ومن تكلم فى الاخلاص ولم يقتض من نفسه

---

(١) زيادة من مخ .

حقيقته ابتلاه الله بهتك ستره وافتضاحه عند أقرانه وإخوانه.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا على القصير يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم بن شيبان يقول قال لى أبى : يابنى تعلم العلم لآداب الظاهر، واستعمل الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشغلك عن الله شاغل فقل من أعرض عنه فأقبل عليه .

٦٤٠ — أبو الحسين بن بنان

* ومنهم الواله السكران ، أبو الحسين بن بنان شيخ مصر، مات فى التيه والها . صحب أبا سعيد الخراز .

* سمعت أبا عثمان سعيد بن سلام المغربى - بمكة ونيسابور - يقول قال أبو الحسين بن بنان : الناس يعطشون فى المفاوز السحيقة ، والبوادى المتلفة ، وأنا عطشان وأنا على شط النيل والفرات . قال وسمعته يقول : آثار المحبة إذا بدت ورياحها إذا هاجت ، تميت قوما وتحيي آخرين وأفنت أسراراً وأبقت آثارا ، تؤثر آثاراً مختلفة ، وتثير أسراراً مكنونة ، وتكشف أحولا كامنة.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت الزقاق يقول سمعت أبا الحسين بن بنان يقول : كل صوفى يكون هم الرزق فى قلبه فلزوم العمل أقرب له إلى الله ، وعلامة سكون القلب والركون إلى الله أن يكون قويا عند زوال الدنيا وإدبارها عنه ، ويكون بما فى يد الله أقوى وأوثق منه بما فى يده . وكان يقول : ذكر الله باللسان يورث الدرجات ، وذكره بالقلب يورث البركات .

٦٤١— على الفارسى

* ومنهم الحاضر الفارسى ، أبو الحسين على بن هند الفارسى . صحب عمراً المكى والجنيد وجعفر الحذاء .

* سمعت أبا القاسم الهاشمى يقول قال أبو الحسين بن هند الفارسى : القلوب أوعية وظروف . وكل وعاء وظرف لنوع من المحمولات، فقلوب الأولياء أوعية المعرفة ، وقلوب العارفين أوعية المحبة ، وقلوب المحبين أوعية الشوق،

وقلوب المشتاقين أوعية الأنس . ولهـذه الأحوال اداب من لم يستعملها فى أوقاتها هلك من حيث يرجو به النجاة .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين بن هند يقول : استرح مع الله ولا تسترح عن الله ، فان من استراح مع الله نجا ، ومن استراح عن الله هلك . والاستراحة مع الله تروح القلوب بذكره : والاستراحة عن الله مداومة الغفلة .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين ابن هند يقول : المتمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الأوقات ، والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شئ من أمر دينه ودنياه ، بل يجرى فى أوقاته على المشاهـدة لا على الغفلة ، فيأخـذ الأشياء من معدنها ويضعها فى معدنها . وكان يقول : اجتهد أن لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجأ الكل ، فان من فارق تلك السدة لا يرى بعدها لقدميه قراراً ولا مقاما . وقال :

كنت من كربتى أفر إليهم * فهم كربتى فأين المفر؟

٦٤٢ — الحسين بن على بن يزدانيار

ومنهـم المتمسك بالتنصل والاعتذار ، أبو بكر الحسين بن عـلى بن يزدانيار . له لسان فى لزوم الظواهر وتحقق بمناجاته ما يعرض من الخواطر فى السرائر .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن شاذان الرازى يقول سمعت أبابكر بن يزدانيار يقول : إياك والطمع فى المنزلة عند الله وكنت تحب المنزلة عند الناس .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر بن شاذان يقول سمعت ابن يزدانيار يقول : الروح مزرعة الخير لأنه معدن الرحمة ، والجسد مزرعة الشر لانه معدن الشهوة ، والروح مطبوع بالخير ، والنفس مطبوعة بارادة الشر ، والهوى مـدبر الجسد ، والعقل مدبر الروح ، والمعرفة خاطرة فيما بين العقل والهوى ، والمعرفة فى القلب ، والعقل والهوى يتنازعان ويتحاربان ، والهوى

صاحب جيش النفس ، والعقل صاحب جيش القلب ، والتوفيق من الله مدد العقل ، والخذلان مدد الهوى ، والظفر لمن أراد الله سعادته أو شقاوته ، ومن استغفر وهو ملازم للذنب محجوب عن التوبة والأنابة . والمعرفة صحة العلم بالله ، واليقين النظر بعين القلب إلى ما وعد الله وادخره .

* أسند الحديث الكثير ، ومن مسانيد حديثه .

* ما أخبرني محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي — في كتابه وقد رأيته — قال : حدثني الحسين بن علي بن يزدانيار الصوفي ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

٦٤٣ — إبراهيم بن أحمد المولد

ومنهم المثبت المؤيد إبراهيم بن أحمد المولد . صحب أبا عبد الله الجلاء وإبراهيم بن داود القصار الرقي . وكان يقول : حلاوة الطاعات للمخلص مذهبة الوحشة العجب .

* سمعت عمرو بن واضح يقول سمعت إبراهيم بن المولد يقول : عجبت لمن عرف الطريق إلى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول : (وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له) وكان يقول : من قال بالله أفناه عنه ، ومن قال عنه أبقاه له . وكان يقول من قام إلى الأوامر لله كان بين قبول ورد . ومن قام إليها بالله كان مقبولا بلا شك . وكان يقول : نفسك سائرة بك ، وقلبك طائر بك ، فكن مع أقربهما وصولا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول أنشدني منصور بن عبد الله قال : أنشدني إبراهيم بن المولد لبعضهم :

لولا مدامع عشاق ولوعتهم * لبان في الناس عز الماء والنار
فكل نار فمن أنفاسهم قدحت * وكل ماء فمن عين لهم جار

وكان يقول : نعمن التصوف الفناء فيه ، فاذا فني فيه بقي بقاء الأبد ، لأن الفاني عن محبوبه باق بمشاهدة المطلوب ، وذلك بقاء الأبد .

* حدثنا أبو الفضل الطوسى نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار — قدم نيسابور وكتبت عنه حديث إبراهيم بن أحمد بن المولد الصوفى — ثنا محمد ابن يوسف — بدمشق — ثنا سالم بن العباس بن الوليد الحمصى ثنا عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد عن أيوب السكونى ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله لأهل الجنة بالتجارة لاتجروا بالبز والعطر » . تفرد به العطاف عن نافع.

* حدثناه عاليا محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن أيوب الحمصى ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن الله أذن لأهل الجنة فى التجارة بينهم لتبايعوا البز والعطر » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن المصرى — قدم علينا رفيق ابن منده — ثنا أبو الفتح أحمد بن إبراهيم بن برهان المقرىء ثنا إبراهيم ابن المولد الصوفى ثنا أحمد بن عبد الله بن على الناقد — بمصر — ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن حازم عن أبى رجاء عن أبى سنان عن واثلة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن ورعاً تكن أعبد الناس » تفرد به أبو رجاء واسمه محرز بن عبد الله عن يزيد ابن سنان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربى عن أبى رجاء محرز بن عبد الله عن يزيد بن سنان عن مكحول عن واثلة ابن الأسقع عن أبى هريرة.قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قانعا تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ، وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب » .

٦٤٤ — علي بن عبد الحميد

❁ ومنهم علي بن عبد الحميد العطائري، المجتهد الزائري، له الاحوال البديعة والاعمال الرفيعة .

* سمعت محمد بن الحسين اليقطيني ومحمد بن إبراهيم يقولان سمعنا علي بن عبد الحميد العطائري يقول : دققت على أبي الحسن السري بن المغلس السقطي بابه فسمعته يقول : اللهم من شغلني عنك فأشغله بك عني . فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشيا على قدمي أربعين حجة . وكان يعد من الابدال .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا علي بن عبد الحميد العطائري — وكان من الابدال — ثنا سوار بن عبد الله ثنا معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن محمد بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

٦٤٥ — سعيد بن عبد العزيز

❁ ومنهم سعيد بن عبد العزيز الحلبي — سكن دمشق، صحب سريا السقطي، أحد الاوتاد ، من علماء العباد . تخرج له عدة من الاعلام : إبراهيم بن المولد وطبقته ، ملازم للشرع متبع له .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان — بدمشق — ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام ثنا حفص بن عمران الواسطي ثنا عمرو ابن كثير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يقدر المطلبي على مكافأته فأنا أكافئه عنه يوم القيامة » .

٦٤٦ — أبو بكر الشبلي

* ومنهم المجتذب الولهان ، المستلب السكران ، الوارد العطشان . اجتذبه

عن الكدور والاغيار ، واستناب إلى الحضور والانوار ، وسقى بالدنان ، وارتهن ممتلأ ريان . أبو بكر الشهير بالشبلى .

* سمعت عمر البناء المزوق البغدادى بمكة يقول سمعت الشبلى يقول : ليس من احتجب بالخلق عن الحق كمن احتجب بالحق عن الخلق . وليس من جذبته أنوار قدسه إلى أنسه كمن جذبته أنوار رحمته إلى مغفرته .

* سمعت محمد بن على بن حبيش يقول :أدخل الشبلى دار المرضى ليعالج فدخل عليه على بن عيسى الوزير عائداً ،فأقبل على الوزير فقال:مافعل ربك؟ فقال الوزير : فى السماء يقضى ويمضى ، فقال : سألتك عن الرب الذى تعبده لا عن الرب الذى لاتعبده ـ يريد الخليفة المقتدر ـ فقال على لبعض حاضريه ناظره . فقال الرجل : ياأبا بكر سمعتك تقول فى حال صحتك : كل صديق بلا معجزة كذاب ، وأنت صديق فما معجزتك ؟قال :معجزتى أن تعرض خاطرى فى حال صحوى على خاطرى فى حال سكرى،فلايخرجان عن موافقة الله تعالى .

* سمعت أبا نصر النيسابورى يقول سمعت أبا زرعة الطبرى يحكى عن خير النساج قال : كنا فى المسجد فجاءنا الشبلى وهو سكران فنظرنا ولم يكلمنا فانهجم على الجنيد فى بيته وهو جالس مع امرأته مكشوفة الرأس فهمت أن تغطى رأسها فقال لها الجنيد : لا عليك ، ليس هو هناك . قال : فصفق على رأس الجنيد وأنشأ يقول :

عودونى الوصال والوصل عذب * ورمونى بالصد والصد صعب
زعموا حين عاتبوا أن جرمى * فرط حبى لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند التلاقى * ماجزى من يحب إلا يحب

ثم ولى الشبلى فضرب الجنيد رجليه وقال : هو ذاك . وخر مغشيا عليه .

* أنشدنا محمد إبراهيم بن أحمد قال أنشدنى أبو محمد عبد الله بن محمد الحزبى قال سمعت الشبلى كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين :

والهجر لو سكن الجنان تحولت * نعم الجنان على العبيد جحيما
والوصل لو سكن الجحيم تحولت * حر السعير على العباد نعيما

* سمعت محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن المالكى بطرسوس يقول : اعتل الشبلى علة شديدة فأرجفوا بموته فبادرنا إلى داره فاتفق عنده ابن عطاء وجعفر الخلدى وجماعة من كبار أصحاب الجنيد ، قال فرفع رأسه فقال لهم : مالكم ، إيش القصة ؟ قال فقلت — وكنت أجرأهم عليه — : مالنا ، جئنا إلى جنازتك ، فاستوى جالساً فقال : الجوار الجوار ، أموات جاؤا إلى جنازة حى . ثم قال لهم : ويحكم : أحسب أنى قد مت فيكم من يقدر أن يحمل هيكلى .

* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : وقفت بعرفة فطالبت الوقت فما رأيت أحداً له فى التوحيد نفس ، ثم رحمتهم فقلت : ياسيدى إن منعتهم إرادتك فيهم فلا تمنعهم مناهم منك .

* سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلى يقول : ليس للمريد فترة ولا للعارف معرفة ولا للمعرفة علاقة ولا للمحب سكون ، ولا للصادق دعوى ، ولا للخائف قرار ، ولا للخلق من الله فرار . قال وسمعته يقول : اللحظه كفر والخطرة شرك ، والأشارة مكر . واللحظة حرمان والخطرة خذلان والاشارة هجران .

* سمعت عثمان بن محمد العثمانى يقول قال الشبلى : من انقطع اتصل ومن اتصل انفصل .

* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى يقول سمعت الشبلى وسئل عن قول الله (ادعونى أستجب لكم) قال : ادعونى بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة .

* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : اشتغل الناس بالحروف واشتغل أهل الحق بالحدود ، فمن اشتغل بالحروف اشتغل بها خشية الغلبة ، ومن اشتغل بالحدود اشتغل بها خشية الفضيحة .

* سمعت أبا نصر النيسابورى يقول سمعت أبا على أحمد بن محمد يقول سمعت الشبلى يقول : قوم أصحاء جئتم إلى مجنون ، أى فائدة لكم فى ؟ أدخلت المارستان كذا وكذا مرة ، وأسقيت من الدواء كذا وكذ دواء ، فلم أزدد إلا جنونا .

* سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلي وسئل عن المحبة فقال : المحبة الفراغ للحبيب وترك الأغراض على الرقيب . قال وسمعته يقول: إذا ظننت أني فقدت فحينئذ قد وجدت ، وإذا ظننت أني وجدت فهناك فقدت . قال وسمعته يقول : صراط الأولياء المحبة . وقال المحبة الكاملة أن تحبه من قبله . وقال : من أحب الله من قبل بر الله فهو مشرك .

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول : صاحب الهمة لا يشتغل بشيء وصاحب الارادة يشتغل بشيء . وقال الهمة لله وما دونه ليس بهمة . قال وسمعته يقول : ما ميزتموه بأوهامكم وأدركتموه بعقولكم في أتم معانيكم فهو مردود إليكم محدث مصنوع وقال من قال الله بالعادة فهو أحمق ، ومن قال بالعرض فهو أخرق ، ومن قال بالاخلاص فالشرك وطنه ومن قال الله على أنها حقيقة الحق جهل بالله ظنه ومن قال الله معتصما بها فقد جهل أوليته حتى يقول الله بالله . قال وسمعته ينشد في مجلسه .

الغيب رطب ينادى * يا غافلين الصبوح
فقلت أهلا وسهلا * مادام في الجسم روح

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الشبلي يقول : الأرواح تلطفت فتعلقت عند لدغات الحقيقة فلم تر غير الحق معبوداً يستحق العبادة فأيقنت أن المحدث لا يدرك القديم بصفات معلولة ، فاذا صفاه الحق أوصله إليه لا وصل هو .

* سمعت محمد بن إبراهيم أبا طاهر يقول سمعت الشبلي يقول : تاهت الخليقة في العلم ، وتاه العلم في الاسم ، وتاه الاسم في الذات . وسمعته كثيراً ينشد :

ودادكم هجر وحبكم قلى * ووصلكم صرم وسلمكم حرب

وسمعته ينشد كثيراً .

لما بدا طالعا غابت لهيبته * شمس النهار ولم يطلع لنا قمر

* سمعت أبا نصر النيسابوري يقول سمعت أحمد بن محمد الخطيب يقول سمعت

بكيراً تلميذ الشبـلى يقول له : ياأستاذ أين أبغيه ؟ فقال له : ثـكلتك أمك ، وهل يبغى من يأخذ السموات على أصبع والأرضين على أصبع فيهزهما ويقول: أنا الملك أين الملوك ؟ إن الله لم يحتجب عن خلقه ، إنما الخلق احتجبوا عنه بحب الدنيا .

* سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد بن محمد النهاوندى يقول: مات للشبلى ابن كان اسمه غالبا ، فجزت أمه شعرها عليـه ، وكان للشبلى لحية كبيرة فأمر بحلق الجميع فقيل له : ياأستاذ ماحملك على هذا ؟فقال :جزت هذه شعرها على مفقود ، فكيف لاأحلق لحيتى أنا على موجود .

* سمعت أبانصر النيسابورى يقول سمعت أحمد بن محمد الخطيب يقول سمعت الشبلى يقول :من اطلع على ذرة من علم التوحيد حمل السموات والأرضين على شعرة من جفن عينيه .

* سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد يقول:حضرت الشبلى وسئل عن قول بعضهم : لاتغرنكم هذه القبور وهدوها فكم من فرح مسرور ،وداع بالويل والثبور . فقال : أيما هى القبور عندك ؟ قال : قبور الأموات . فقال : لا ، بل أنتم القبور:كل واحد منكم مدفون،فالمعرض عن الله داع بالويل والثبور ، والمقبل على الله الفرح المسرور . ثم أنشا يقول :

قبور الورى تحت التراب وللهوى * رجال لهم تحت الثياب قبور

فقلت له : ياسيدى ونعد فى الموتى ؟ فقال :

يحبك قلبى ماحييت فان أمت * يحبك عظم فى التراب رميم

* سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى ـ بنيسابور ـ يقول سمعت الشبلى وسئل عن الزهد فقال :تحويل القلب من الأشياء إلى رب الأشياء . وقال : من عرف الله خضع له كل شئ لأنه عاين أثر ملكه فيه . قال وسمعته يقول وقال له رجل : ادع الله لى ، فأنشأ يقول :

مضى زمن والناس يستشفعون بى * فهل لى إلى ليلى الغداة شفيع

وقال له رجل : ياأبا بكر نراك جسيما بدينا والمحبة تضنى ؟ فأنشأ يقول :

أحب قلبي ومادرى بدنى * ولو درى ما أقام فى السمن

* سمعت أبا طاهر محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبابكر الشبلى يقول: إن الله تعالى موجود عند الناظرين فى صنعه، مفقود عند الناظرين فى ذاته.

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الشبلى يقول: التصوف لاحال يقل، ولا سماء يظل.

* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد يقول سمعت الجنيد بن محمد — وأقبل يوما على الشبلى — يقول: حرام عليك يا أبا بكر إن كلمت أحدا فان الخلق غرقى عن الله وأنت غرق فى الله.

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشبلى يقول فى قول الله: (يمحو الله مايشاء ويثبت) قال: يمحو مايشاء من شهود العبودية وأوصافها، ويثبت مايشاء من شواهد الربوبية ودلائلها وسئل عن قوله تعالى: (والذين هم عن اللغو معرضون) فقال: كل مادون الله لغو. وكان يقول: حفظ الأسرار صونها عن رؤية الأغيار. وكان يقول: الغيرة غيرتان: غيرة البشرية وغيره الالهية على الوقت أن يضيع فيما سوى الله.

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال: حضرة وفاة الشبلى فأمسك لسانه عرق جبينه، فأشار إلى وضوء الصلاة فوضأته ونسيت التخليل، تخليل لحيته، فقبض على يدى وأدخل أصابعى فى لحيته يخللها، فبكيت وقلت: أى شىء يتهيأ أن يقال لرجل لم يذهب عليه تخليل لحيته فى الوضوء عند نزوع روحه وإمساك لسانه وعرق جبينه؟.

* سمعت عبد الواحد بن محمد بن عمرو يقول سمعت بندار بن الحسين يقول سمعت الشبلى يقول: وكان أكثر اقتراح الجنيد على القوالين هذه الأبيات:

فلو أن لى فى كل يوم وليلة * ثمانين بحراً من دموع تدفق
لافنيتها حتى ابتدأت بغيرها * وهذا قليل للفتى حين يعشق
أهيم به حتى الممات لشقوتى * وحولى من الحب المبرح خندق
وفوقى سحاب تمطر الشوق والهوى * وتحتى عيون للهوى تتدفق

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الشبلي يقول : ماأحوج الناس إلى سكرة، فقلت ياسيدي أي سكرة؟ فقال : سكرة تغنيهم عن ملاحظة أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم. وأنشأ يقول:

وتحسبني حيا وإني لميت * وبعضي من الهجران يبكي على بعض

* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: والله ماأعطيت فيه الرشوة قط ولا رضيت بسواه ولقد تاه عقلي فيه . وربما قال: غلبت ثماني وعشرين مرة حتى قيل لي مجنون ليلى فرضيت . ثم أنشد :

قالوا : جننت على ليلى فقلت لهم * الحب أيسره ما بالمجانين

ثم أنشد وقال :

جننا على ليلى وجنت بغيرنا * وأخرى بنا مجنونة لانريدها

ثم أنشد: ولو قلت طأ في النار بادرت نحوها * سروراً لأني قد خطرت ببالكا

ثم أنشد : سألبس للصبر ثوبا جميلا * وأدرج ليلى ليلا طويلا

وأصبر بالرغم لا بالرضا * أعلل نفسي قليلا قليلا

ثم أنشد وقال : تنقب وزر فقلت لهم * أشهر ما كنت حين أتنقب

إن عرفوني وأثبتوا صفتي * أصبحت دراً والدر ينتهب

* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : حضرت أبا بكر الشبلي وسئل عن قوله تعالى (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) فقال : لمن كان الله قلبه . وأنشد .

ليس مني قلب إليك معني * كل عضو مني إليك قلوب

وتلا قوله تعالى: (فإذا برق البصر وخسف القمر) إلى قوله (إلى ربك يومئذ المستقر) فاحتقوا فهم ماأشار إليهم ، فقال بعضهم : متى مايصح ذا؟ قال : إذا كانت الدنيا والآخرة حلما والله تعالى يقظة . وأنشد :

دع الاقمار تغرب أو تنير * لنا بدر تذل له البدور

لنا من نوره في كل وقت * ضياء ما تغيره الدهور

* أنشدني منصور بن محمد المقري قال أنشدني أحمد بن نصر بن منصور

الشاذانى المقرى قال قيل لأبى بكر الشبلى : مزقت وأبليت كل ملبوسك والعيد قد أقبل والناس يتزينون وأنت هكذا ؟ فأنشأ يقول :

قالوا أتى العيد ماذا أنت لابسه * فقلت خلعة ساق حبه جزعا
فقر وصبر هما ثوباى تحتهما * قلب يرى إلفه الأعياد والجمعا
الدهر لى مأتم إن غبت يا أملى * والعيد ما كنت لى مرءى ومستمعا
أحرى الملابس ما تلقى الحبيب به * يوم التزاور فى الثوب الذى خلعا

* سمعت منصور بن محمد يقول : دخل أبو الفتح بن شفيع عليه عائداً فى دار المرضى ، قال فسمعت صياحه يقول :

صح عند الناس أنى عاشق * غير أن لم يعلموا عشقى لمن

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الدمشقى يقول : وقفت يوماً على حلقة أبى بكر الشبلى فوقف سائل على حلقته وجعل يقول : يا ألله يا جواد . فتأوه الشبلى وصاح وقال : كيف يمكننى أن أصف الحق بالجود ومخلوق يقول فى شكله :

تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه أنامله
تراه إذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذى أنت آمله
ولو لم يكن فى كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من أى النواحى أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله

ثم بكى وقال : بلى يا جواد ، فانك أوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم ، ثم مننت بعد ذلك على أقوام بالاستغناء عنهم وعما فى أيديهم بك ، فانك الجواد كل الجواد ، فانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ، فياجواد يعلو كل جواد ، وبه جاد من جاد .

* سمعت منصور بن محمد يقول سمعت أحمد بن منصور بن نصر يقول : جاء ذات يوم الشبلى إلى أبى بكر بن مجاهد ، وكان فى مسجده غائبا ، فسأل عنه فقيل له : هو عند على بن عيسى ، فقصد دار على فاستأذن فقيل أبو بكر الشبلى يستأذنك . فقال أبو بكر بن مجاهد لعلى بن عيسى : اليوم أريك من

الشبلى عجبا . فلما دخل وقعد قال له أبو بكر بن مجاهد : يا أبا بكر ، أخبرت أنك تحرق الثياب والخبز والأطعمة ومايتنفع به الناس من منافعهم ومصالحهم، أين هذا من العلم والشرع ؟ فقال له : قول الله :(فطفق مسحا بالسوق والأعناق) أين هذا من العلم ؟ فسكت أبو بكر بن مجاهد وقال لعلى : كأنى لم أقرأها قط وبلغنى عن غيره أنهم عاتبوه فى مثله فتلا هـذه الآية : (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) وتلا (إننى برئ مما تعبدون) هذه الأطعمة وهذه الشهوات حقيقة الخلق ومعبودهم ، أبرأ منهم وأحرقه .

* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الشبلى يقول: نظرت فى ذل كل ذى ذل فزاد ذلى عليهم ، ونظرت فى عز كل ذى عز فزاد عزى عليهم ، فاذا عـزهم ذل فى عزى وتلا فى أثره : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) وكان يقول : من اعتز بذى العز فذو العز له عز . وقال :

أظلت علينا منك يوما غمامة * أضاء لها برق وأبطأ رشاشها
فلا غيمها يجلو فييأس طامع * ولا غيثها يأتى فيروى عطاشها

فقال له رجل : يا أبا بكر أخبرنى عن توحيد مجرد بلسان حق مفرد .فقال: ويحك من أجاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ، ومن أشار إليه فهو ثنوى، ومن أو مأ إليه فهو عابد وثن ، ومن نطق فيه فهو غافل ، ومن سكت عنه فهو جاهل ، ومن أرى أنه عتيد فهو بعيد ، ومن تواجد فهو فاقد . وسأله رجل عن مقام التوبة فقـال له : يطرق سمعى من كتاب الله ما يحدونى عـلى ترك الأشياء والاعراض عن الدنيا ، ثم أرد إلى نفسى وإلى أحوالى وإلى الناس، ثم لا أبقى على هذا ولا على هذا ، وأرجع إلى الوطن الأول مما كنت عليه من سماعى القرآن . فقال له :يقول الله : ماطرق سمعك من القرآن فاجتذبك به إلى فهو عطف منى عليك ، ولطف منى بك ، وما أردك به إلى نفسك فهو شفقة منى لك ، لأنك لم يصح لك التبرؤ من الحول والقوة فى التوجه إلى . وسئل عن حقيقة الذكر فقال : نسيان الذكر .وسئل عن التوكل فقال: أن يحملك فيما حملك. وسئل عن الخوف فقال: أن تخاف أن يسلمك إليك . وسئل عن الرجاء فقال :

ترجو أن لا يقطع بك دونه . وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جعل رزقي تحت سيفي » فقال : سيفه الله ، فأما ذو الفقار فهو قطعة حديد :

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن الخشاب يقول سمعت بعض أصحاب الشبلي يقول : رأيت الشبلي في المنام فقلت له : يا أبا بكر ، من أسعد أصحابك بصحبتك ؟ فقال : أعظمهم لحرمات الله ، وألهجهم بذكر الله ، وأقومهم بحق الله وأسرعهم مبادرة في مرضات الله ، وأعرفهم بنقصانه ، وأكثرهم تعظيما لما عظم الله من حرمة عباده .

قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام العارفين أدركنا أيامهم ، انتشرت في العالم أحوالهم لاعتصامهم بالشرع المتين ، فكانوا به عالمين وعاملين ، وبمعالي الأحوال عارفين قائمين ، وبمكارم الأخلاق متمسكين آخذين .

ذكرت عن كل واحد منهم نبذاً مما نقل إلينا من أقوالهم الحميدة ، وأحوالهم الشديدة .

٦٤٧ — ابن الأعرابي

فنهم الأغر الأبلج ، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي . بصري نزيل مكة ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . له التصانيف المشهورة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الاعرابي — بمكة — ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيي بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمسح على الخفين يا رسول الله ؟ فقال : « نعم ، ثلاثة للمسافر ولا تنزع من غائط ولا بول ولا نوم ، ويوما للمقيم » غريب من حديث طلحة لا أعلم رواه عنه إلا أبو جناب

* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : إن الله طيب الدنيا للعارفين بالخروج منها ، وطيب الجنة بالخلود فيها فلو قيل للعارف : إنك تبقى في الدنيا لمات كمدا . ولو قيل لأهل الجنة : إنكم تخرجون

منها لماتوا كمداً ، فطابت الدنيا بذكر الخروج منها وطابت الجنة بذكر الخلود فيها . قال وسئل أبو سعيد : ما الذى ترضى من الأوقات ؟ قال الأوقات كلها لله فأحسن الأوقات وقت يجرى الحق فيه على ما يرضيه عنى . وقال : إن الله أعار بعض أخلاق أوليائه أعداءه يستعطفهم بها على أوليائه .

٦٤٨ — أبو عمرو الزجاجى

ۖ ومنهم أبو عمرو الزجاجى محمد بن إبراهيم . نيسابورى الأصل ، سكن مكة ، حج قريبا من ستين حجة ، لم يتغوط فى الحرم أربعين سنة وهو مقيم بها ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

* سمعت أبا بكر الرازى ـ ببغداد ـ يقول : قدم مع أبى إسحاق المزكى من مكة فسمعته يقول سمعت أباعمرو الزجاجى يقول : كان الناس فى الجاهلية يتبعون ما تستحسنه العقول والطبائع ، فردهم النبى صلى الله عليه وسلم إلى اتباع الشرائع ، فالعقل الصحيح مايستحسن محاسن الشريعة ، ويستقبح ماتستقبحه . وسئل أبو عمرو عن الحمية فقال : الحمية فى القلب تصحيح الاخلاص وملازمته . والحمية فى النفوس ترك الدعوى ومجانبته . وكان يقول : قسم الله الرحمة لمن اهتم لأمر دينه .

٦٤٩ — محمد بن عليان

ۖ ومنهم محمد بن على النسوى يعرف بمحمد بن عليان . رفيع الهمة ، له الكرامات الظاهرة .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت محمد بن عليان يقول : الزهادة فى الدنيا مفتاح الرغبة فى الآخرة . وكان يقول : آيات الأولياء وكراماتهم رضاهم بما سخط العوام من مجارى المقدور . وكان يقول : المروءة حفظ الدين وصيانة النفس ، وحفظ حرمات المؤمنين ، والجود بالموجود وقصور الرؤية عنك وعن جميع أفعالك . وكان يقول : كيف لا تحب من لا تنفك عن بره طرفة عين ؟ وكيف تدعى محبة من لا توافقه طرفة عين ؟ .

٦٥٠ — أحمد بن أبى سعدان

۞ ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى سعدان . بغدادى الأصل ، كان ذا لسان وبيان ، كان فى علوم الشرع أحد الأعلام ، ينتحل للشافعى ، وله فى علم العمال والعباد اللسان الشافى ، أقام بطرسوس مدة فبعث رسولا إلى الروم لكمال حاله وبيانه .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا القاسم الرازى يقول سمعت أبا بكر بن أبى سعدان يقول : من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية ، ومن عمل بعلم الدارية ورث علم الرعاية ، ومن عمل بعلم الرعاية هدى إلى سبيل الحق .

* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا بكر بن أبى سعدان يقول : الصابر على رجائه لايقنط من فضله ، ومن سمع بأذنه حكى ، ومن سمع بقلبه وعظ ، ومن عمل بما علم هدى واهتدى . وقال : أول قسمة قسمت للنفس من الخيرات الروح ليتروح به من مساكنة الاغترار ، ثم العلم ليدله على رشده ، ثم العقل ليكون مشيراً للعلم إلى درجات المعارف ، ومشيراً للنفس إلى قبول العلم ، وصاحبا للروح فى الجولان فى الملكوت .

٦٥١ — أبو الخير الأقطع

۞ ومنهم أبو الخير الأقطع التيناتى له الآيات . توفى بعد الأربعين . كانت السباع والهوام يأنسون بمجالسته ويأوون إليه . كان ينسج الخوص باحدى يديه .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أحمد بن الحسين الرازى يقول سمعت أبا الخير يقول : من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مرائى ، ومن أحب أن يطلع الناس على حاله فهو كذاب . قال وسمعت جدى إسماعيل ابن نجيد يقول : دخل على أبى الخير جماعة من البغداديين يتكلمون بشطحهم بحضرته ، فضاق صدره من كلامهم فخرج ، فجاء السبع فدخل البيت فانضم بعضهم إلى بعض ساكتين ، وتغيرت ألوانهم ، فدخل أبو الخير فقال: ياسادتى

أين تلك الدعاوى ؟ وكان يقول : ما بلغ أحد حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب ، وأداء الفريضة ، ومحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين .
وكان يقول : القلوب ظروف ، فقلب مملوء إيمانا وعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما يهمهم ، ومعاونتهم على مصالحهم . وقلب مملوء نفاقا وعلامته الحقد والغل والغش والحسد .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا الخير الأقطع يقول : إن الذاكر لا يقوم له فى ذكره عوض ، فاذا قام له العوض خرج من ذكره .

* سمعت من غير واحد ممن لقى أبا الخير أن سبب قطع يده أنه كان قد عاهد الله أن لا يتناول بشهوة نفسه شيئاً مشتهيا . فرأى يوما بجبل اللكام شجرة زعرور فاستحسنها فقطع منها غصنا فتناول منها شيئاً من الزعرور ، فذكر عهده وتركه ، ثم كان يقول : قطعت غصنا فقطع منى عضو .

٦٥٢ — أبو عبد الله البصرى

۞ ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصرى .

صاحب سهل بن عبد الله التسترى وحفظ كلامه ، سلك مسلك أستاده سهل وابنه أبى الحسن . أدركته وله أصحاب ينتسبون إليه . كان أبو عبد الله يقول : من عامل الله على رؤية السبق ظهرت عليه الكرامات . وكان يقول : تزال عن القلب ظلم الرياء بالاخلاص ، وظلم الكذب بنور الصدق ، ومن صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول : سأل رجل أبا عبد الله بن سالم وأنا أسمع : أنحن مستعبدون بالكسب أو بالتوكل ؟ فقال : التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسب سنته . واستن الكسب للضعفاء عن حال التوكل . ونزل عن درجة الكمال التى هى حاله ، فمن أطاق التوكل فغير مباح له كسب يعتمد عليه ، ومن ضعف عن التوكل أبيح له طلب المعاش فى كسبه لئلا يسقط عن درجة سنته ، حيث سقط عن

درجة حاله . وكان يقول : رؤية المنة مفتاح التودد . وقال : يستر عورات المرء عقله وحلمه وسخاؤه . ويقومه فى كل أحواله الصدق .

٦٥٣ — أبو الحسن البوسنجى

۞ ومنهم أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن البوسنجى . سكن نيسابور له البيان الشافى فى المعارف والتوحيد ، وله الفتوة والتجريد . توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

* حدثت عن محمد بن عبد الرحمن الشامى قال حدثنى إسماعيل بن أبى إدريس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول : بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ، ومن شر حر النار » . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن المبارك الصنعانى ثنا إسماعيل بن أبى أويس به .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسين الخشاب البغدادى يقول سمعت أبا الحسن البوسنجى وسألته عن السنة فقال البيعة تحت الشجرة وما وافق ذلك من الأفعال والأقوال . وسألته عن التصوف فقال : اسم ولا حقيقة ، وقد كان قبل حقيقة ولا اسما . قال وسألته عن المروءة فقال : ترك استعمال ما هو محرم عليك مع إكرام الكاتبين .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا الحسن البوسنجى يقول : الناس على ثلاثة منازل : الأولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء . والجهال وهم الذين علانيتهم تخالف أسرارهم ولا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون الانصاف من غيرهم . وسئل عن المحبة فقال : بذل مجهودك مع معرفة محبوبك لأن محبوبك مع بذل مجهودك يفعل ما يشاء . وقال : التوحيد حقيقة معرفته كما عرف نفسه إلى عباده ، ثم الاستغناء به عن كل ماسواه . وقال : أول الايمان منوط بآخره ، ألا ترى أن عقد الايمان لا إله إلا الله ، والاسلام منوط

بأداء الشريعة بالاخلاص . قال الله تعالى : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) .

﴿﴾ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن البوسنجى يقول : الخير منازلة ، والشر لنا صفة . وسئل عن الفتوة فقال : حسن المراعاة ودوام المراقبة ، وأن لا ترى من نفسك ظاهراً يخالفه باطنك .

٦٥٤ — القاسم السيارى

* ومنهم أبو العباس القاسم السيارى . الملقب تحف البارى . شيخ المراوزة ومحدثهم وفقيههم ، توفى سنة اثنين وأربعين .

* حدثنا محمد بن أبى يعقوب ثنا القاسم بن القاسم السيارى المروزى ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو بغير حديث . وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا عبد الواحد بن على السيارى ثنا خالى أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ثنا أحمد بن عباد بن سلم ــ وكان من الزهاد ــ ثنا محمد بن عبيدة النافقانى ثنا عبد الله بن عبيدة العامرى ثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة ، إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام، إلى قوله الرشيد الصبور » مثل حديث الاعرج عن أبى هريرة . حديث الاعرج عن أبى هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثورى عن إبراهيم فيه نظر لا صحة له .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد يقول سمعت خالى القاسم بن القاسم يقول : كيف السبيل إلى ترك ذنب كان عليك فى اللوح المحفوظ محفوظا ، وإلى صرف قضاء كان به العبد مربوطا . وكان يقول : حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف ، وأن لا يخطر بقلبه مادونه ، وكان يقول

المعرفة حياة القلب بالله ، وحياة القلب مع الله ، ومن عرف الله خضع له كل شيء لأنه عاين أثر ملكه فيه . ومن حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكمة . وكان يقول : ظلم الاطماع تمنع أنوار المشاهدات . وكان يقول الربوبية نفاذ الأمر والمشيئة والتقدير ، والقضية والعبودية معرفة المعبود ، والقيام بالعهود . وكان يقول: قيل لبعض الحكماء من أين معاشك ؟ فقال : من عند من ضيق المعاش على من شاء من غير علة . وكان يقول : ما أظهر الله شيئا إلا تحت ستره وستر شيئية الاشياء حتى لايستوى علمان ولامعرفتان ولا قدرتان .

٦٥٥ — جعفر الخلدى

۞ ومنهم جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ، أبو محمد الخواص السائح اللائح القوام . المزين بالأخلاق الحميدة ، والآخذ بالوثائق الأكيدة . كتب الآثار ، وصحب الأخيار : الجنيد والثورى ورويما . حج سنين . توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير ــ فيما كتب إلى سنة ثلاث وأربعين ــ ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا حميد عن أنس « أن الرجل كان يسأل النبى صلى الله عليه وسلم فيسلم لذلك ثم لايمسى حتى يكون لاسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها » .

* أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه ثنا موسى بن هارون ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن خالد بن يسار عن المسيب بن دارم قال : قام لذى قتل عثمان فى قتال العدو يستشعر المعركة رجاء أن يقتل فقتل من حوله ولم يقتل حتى مات على فراشه . قال جعفر : رجاء أن يقتل فيكفر عنه قتل عثمان . ولو قتل ألف مرة ما كفر عنه ذلك . وأخبرنى جعفر قال : لايجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس ، لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التى تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق . وقال جعفر : الفرق بين الرياء والاخلاص أن المرائى يعمل ليرى ، والمخلص يعمل ليصل . وقال جعفر: الفتوة احتقار النفس وتعظيم

حرمة المسلمين . وقال جعفر لبعض أصحابه : اجتنب الدعاوى والتزم الأوامر فكثيراً ما كنت أسمع سيدنا الجنيد يقول : من لزم طريق المعاملة على الاخلاص أراحه الله عن الدعاوى الكاذبة. وسئل جعفر عن العقل فقال: ما يبعدك عن مراتع الهلاك . وسئل عن قوله تعالى :(ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) قال :من لا يجتهد فى معرفته لا تقبل خدمته .

٦٥٦ — أبو بكر الطمستانى

ومنهم أبو بكر الطمستانى العالم الربانى . صحب الأعلام والأكابر ، ونبه به الاعلام والاصاغر . قدم أصبهان وخرج منها إلى نيسابور وتوفى بها سنة أربعين وثلثمائة .

* سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن رسته الجمال الصوفى يقول : إنه قدم فكان نازلا عليه فذكر من أحواله الرفيعة ،واستصغاره الفانية الوضيعة وكان يقول : جالسوا الله كثيراً وجالسوا الناس قليلا . وكان يقول: الطريق واضح والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا ، فمن صحب الكتاب والسنة وعزف عن نفسه والخلق والدنيا ، وهاجر إلى الله بقلبه فهو الصادق المصيب المتبع لآثار الصحابة ، لأنهم سموا السابقين لمفارقتهم الآباء والأبناء المخالفين ، وتركوا الأوطان والاخوان ، وهاجروا وآثروا الغربة والهجرة على الدنيا والرخاء والسعة وكانوا غرباء ، فمن سلك مسلكهم واختار اختيارهم كان منهم ولهم تبعا . وكان يقول : لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ، وإنما يمكن الخروج عن النفس بالله وبصحة الارادة لله. وكان يقول : من استعمل الصدق بينه وبين ربه حماه صدقه مع الله عن رؤية الخلق والانس بهم . وكان يقول : من لم يكن الصدق وطنه فهو فى فضول الدنيا وإن كان ساكنا . وكان يقول: العلم قطعك عن الجهل فاجتهد أن لا يقطعك عن الله . وكان يقول : النفس كالنار إذا أطفىء من موضع تأجج من موضع ، كذلك النفس إذا هدأت من جانب ثارت من جانب . وكان يقول : كيف أصنع والكون كله لى عدو وإياك والاغترار بلعل وعسى ، وعليك بالهمة فانها مقدمة الأشياء وعليها مدارها وإليها رجوعها .

٦٥٧ — أبو العباس أحمد الدينورى

۞ ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينورى . صحب يوسف بن الحسين ولقى رويما وأبا العباس بن عطاء .

* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول : سمعت عبد الله بن على الطوسى يقول قال أبو العباس الدينورى : مكاشفات الأعيان بالابصار ، ومكاشفات القلوب بالاتصال . وكان يقول : إن أدنى الذكر أن ينفى ما دونه ونهاية الذكر أن يغيب الذاكر فى الذكر عن الذكر ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . وكان يقول : لله عباد لم يستصلحهم لمعرفته فشغلهم بخدمته ، وله عباد لم يستصلحهم لخدمته فأهملهم . وكان يقول: لا بلاغ إلى مراتب الأخيار إلا بالصدق ، وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل . وكان يقول : المحب اختار المكروه والأثقال لرضا محبوبه يبتغى لذلك رضاه وهو غاية المنى . وأنشدوا :

رأيتك يدنينى إليك تباعدى * فباعدت نفسى لابتغاء التقرب

٦٥٨ — أحمد بن عطاء

۞ ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذبارى ـ له من فنون العلم الحظ الجزيل ، توفى بصور سنة تسع وخمسين وثلثمائة . ورد علينا نعيه وأنا مقيم بمكة .

* سمعت أبا الفضل الهروى يقول : حضرت أحمد بن عطاء وسئل عن القبض والبسط وحال من قبض ونعته ، وحال من بسط ونعته ، فقال :القبض أول أسباب الفناء ، والبسط أول أسباب البقاء ، فحال من قبض الغيبة ، وحال من بسط الحضور. ونعت من قبض الحزن ، ونعت من بسط السرور . وكان يقول : الذوق أول المواجيد ، فأهل الغيبة إذا شربوا طاشوا ، وأهل الحضور إذا شربوا عاشوا .

* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر الطوسى يقول سمعت أبا

عبد الله الروذباري يقول : رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي : أي شيء أصح في الصلاة ؟ فقلت : صحة القصد ، فسمعت هاتفا يقول : رؤية المقصود باسقاط رؤية القصد أتم . وكان يقول : مجالسة الأضداد ذوبان الروح ، ومجالسة الاشكال تلقيح للعقول . وليس كل من يصلح للمجالسة يصلح للمؤانسة ، وليس كل من يصلح للمؤانسة يؤمن على الاسرار ، ولا يؤمن على الاسرار إلا الامناء فقط . وكان يقول : الخشوع في الصلاة علامة الفلاح ، قال الله تعالى . (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)

٦٥٩ — بندار بن الحسن

* ومنهم أبو الحسين بندار بن الحسن بن محمد بن المهلب . كان بعلم الاصول مهذبا ، وفي الحقائق مقربا . كان له القلب العقول واللسان السئول . وكان للمخلصين عضدا ، وللمريدين مسددا . توفي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وحضر مجلسه أبو زرعة الطبري ، شرازي المولد ، سكن أرجان . أسند الحديث .

* أخبرنا محمد بن الحسين في كتابه ثنا على بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة قال : سألت عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت : « ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . كان يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا مثلهن ، ثم يصلي ثلاثا » قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ قال : « يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك به .

* سمعت عبد الواحد بن محمد بن بندار يقول : سألت بندار بن الحسن عن الفرق بين المتصوفة والمتقرئة فقال : إن الصوفي من اختاره الحق لنفسه فصافاه وعن نفسه [illegible] ومن التكلف برأه ـ والصوفي على زنة عوفي ، أي

عافاه . وكوفى أى كافاه ، وجوزى أى جازاه الله ، ففعل الله ظاهر فى اسمه وأما المتقرى فهو المتكلف بنفسه ، المظهر لزهده مع كون رغبته وترئية بشريته ، واسمه مضمر فى فعله لرؤيته نفسه ودعواه . وسئل أيضا عن الفرق بين التقرى والتصوف فقال : القارئ هو الحافظ لربه من صفات أوامره . والصوفى الناظر إلى الحق فيما حفظ عليه من حاله . وقال : الصوفى حروفه ثلاثة ، كل حرف لثلاث معان : فالصاد دلالة صدقه وصبره وصفائه . والواو دلالة وده ووروده ووفائه . والفاء دلالة فقره وفقده وفنائه. والياء للاضافة والنسبة ، وأهل الحروف والاشارات يقيمون حرف الياء فى الابتداء والانتهاء ، ففى الابتداء النداء وفى الانتهاء النسبة والاضافة ، فى الابتداء ياعبد ، وفى الانتهاء ياعبدى . ففى الأول للنداء وفى الانتهاء للاضافة والنسبة . وكان يقول:الجمع ما كان بالحق والتفرقة ما كان للحق . وكان يقول : لا تخاصم لنفسك فانها ليست لك ، دعها لمالكها يفعل بها ما يشاء . وكان يقول : دع ماتهوى لما تؤمل . وقال : القلب مضغة وهو محل الأنوار ، وموارد الزوائد من الجبار ، وبها يصح الاعتبار . جعل الله القلب أميراً فقال : (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) ثم جعله لديه أسيراً فقال : (يحول بين المرء وقلبه) .

٦٦٠ — ابن خفيف

۞ ومنهم أبو عبد الله محمد بن خفيف . الحنيف الظريف . له الفصول فى الأصول ، والتحقق والتثبت فى الوصول ، لقى الأكابر والأعلام . صحب رؤيما وأبا العباس بن عطاء وطاهر المقدسى وأبا عمرو الدمشقى . وكان شيخ الوقت حالا وعلما . توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

* ومن مفاريد ما سمع منه ما أخبرنا فى إجازته وكتابه إلى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شاذهرمز ثنا زيد بن أخرم عن أبى داود عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء سمعت تذمراً فقلت : ياجبريل من هذا ؟ قال : موسى

يتذمر على ربه ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : عرف ذلك منه فاحتمله » . هذا من حديث شعبة متكرر . أبو داود وزيد ثبتان لا يحتملان هذا . ولعل أدخل لابن شاذ هرمز حديثا فى حديث عبد الله بن مسعود .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا شعيب بن أحمد الدارمى ثنا الخليل أبو عمرو وعيسى بن المساور قالا : ثنا مروان بن معاوية ثنا قنان بن عبد الله النهمى عن ابن ظبيان عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «سمعت كلاما فى السماء فقلت : ياجبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى . قلت : ومن يناجى ؟ قال : ربه . قلت : ويرفع صوته على ربه؟ قال: إنه قد عرف له حدته ». ومن أجوبته فيما سئل عن السكر فقال : غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب . وقال : الخوف اضطراب القلب مما علم من سطوة المعبود . وسئل عن الرياضة فقال : كسر النفوس بالخدمة ، ومنعها عن الفترة . وقال : التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله. وقال: التوكل الاكتفاء بضمانه وإسقاط التهمة عن قضائه . وقال : اليقين تحقيق الأسرار بأحكام المغيبات . وقال : المشاهدة اطلاع القلوب بصفاء اليقين إلى ما أخبر الحق من الغيوب . وقال : المعرفة مطالعة القلوب لافراده عن مطالعة تعريفه. وقال : التوحيد تحقق القلوب باثبات الموحد بكمال أسمائه وصفاته . ووجود التوحيد مطالعة الأحدية على أرضات السرمدية ، والايمان تصديق القلوب بما أعلمه الحق من الغيوب ومواهب الايمان بوادى أنواره والملبس لأسراره ، وظاهر الايمان النطق بألوهيته على تعظيم أحديته . وأفعال الايمان التزام عبوديته والانقياد لقوله ، والانابة التزام الخدمة وبذل المهجة ، والرجاء ارتياح القلوب لرؤية كرم الموحد . وحقيقة الرجاء الاستبشار لوجود فضله وصحة وعده ، والزهد سلو القلب عن الأسباب ونفض الأيدى عن الأملاك . وحقيقة الزهد التبرم بالدنيا ووجود الراحة فى الخروج منها ، والقناعة الاكتفاء بالبلغة . وحقيقة القناعة ترك التشوف إلى المفقود والاستغناء بالموجود . وسئل عن الذكر فقال : اعلم أن المذكور واحد والذكر مختلف ،

ومحل قلوب الذاكرين متفاوتة . فأصل الذكر إجابة الحق من حيث اللوازم لقوله عليه السلام : « من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته » . ثم ينقسم الذكر قسمين ظاهر وباطن ، فأما الظاهر فالتهليل والتحميد والتمجيد وتلاوة القرآن . وأما الباطن فتنبيه القلوب على شرائط التيقظ على معرفة الله وأسمائه وصفاته ، وعلى أفعاله ونشر إحسانه وإمضاء تدبيره ونفاذ تقديره على جميع خلقه ، ثم يقع ترتيب الأذكار على مقدار الذاكرين ، فيكون ذكر الخائفين على مقدار قوارع الوعيد وذكر الراجين على ماا ستبان لهم من موعده ، وذكر المجتنبين على قدر تصفح النقباء ، وذكر المراقبين على قدر العلم باطلاع الله إليهم ،وذكر المتوكلين على قدر ماانكشف لهم من كفاية الكافي لهم ، وذلك مما يطول ذكره ويكثر شرحه . فذكر الله منفرد وهو ذكر المذكور بانفراد أحديته على كل مذكور سواه،لقوله تعالى: « من ذكرني فى نفسه ذكرته فى نفسي» .والثاني إفراد النطق بألوهيته.لقوله عليه السلام : « أفضل الذكر لا إله إلا الله » .

* قال الشيخ : سألتم عن إيداع ذكر جماعة من نساك بلدنا وعبادهم ليكون الكتاب مختوماً بذكرهم ونشر أحوالهم.واعلموا أن طريقة المتقدمين من نساك بلدنا القدوة والاتباع لمتقدميهم من العمال والعلماء الذين لحقوا الأئمة والاعلام .

وقد ذكرت جماعة منهم فى كتابنا بطبقات المحدثين من الرواة من أهل بلدنا :منهم محمد بن يوسف الهمداني المعروف بعروس الزهاد ومن ينحو نحوه فى التنسك والتعبد ، والغالب من أحوالهم اغتنام الوقت وعنايتهم بجمع الهم ومحافظة الاوراد والتشمر للارتياد ، والتسارع إلى الاستباق . فأما بسط الكلام فى الاحوال والمقامات قولا بلا فعل فيرونه دعاوى لاحقيقة لها ، يحترزون منها غاية التحرز ، لايريدون عما حوالهم بدلا، ولايبغون عنها حولا . كانوا كما وصفهم به أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، من أحوال المختارين من الصحابة والسالكين طريقتهم من التابعين فيما رواه عنه نوف البكالى وكميل

ابن زياد وغيرهما، وهو .

* ما حدثناه إبراهيم بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا على ابن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبى المتيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال قال على بن أبى طالب : « كونوا لقبول العمل أشد اهتماما بالعمل ، فانه لن يقبل عمل إلا مع التقوى ، وكيف يقل عمل يتقبل » . كانوا بالله عالمين ولعباده ناصحين ، كما حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا على بن هاشم ابن البزيد عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن عمر بن على عن حسين عن أبيه عن على قال : أنصح الناس وأعلمهم بالله أشد الناس حبا وتعظيما لحرمة أهل لا إله إلا الله . وكما رواه عبد خير عن على وهو ما حدثناه عمر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسين بن محمد بن غفير ثنا الحسن بن على السيسرى ثنا خلف ابن تميم ثنا عمر الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن على قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك وأن تباهى الناس بعبادة ربك ، فان أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ولا خير فى الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنبا فهو يدارك ذلك الذنب بتوبة ، أو رجل يسارع فى الخيرات . ولا يقل عمل فى تقوى ، وكيف يقل عمل يتقبل .

كانوا بالصحابة مقتدين ولصالحهم مشبعين يصبحون شعثا غبرا صفرا بين أعينهم مثل ركب المعزى ، باتوا يتلون كتاب الله ، يميدون عند ذكر الله كما تميد الشجرة فى يوم ريح ، كانوا مصابيح الهدى . لم يكونوا بالجفاة المرائين ، خلق الثياب جدد القلوب . فى الدنيا زاهدين وفى الآخرة راغبين وعن الله فهمين وفى قراءة كلامه متدبرين ، وبمواعظه متعظين وبصنائعه معتبرين . تخذوا الأرض بساطا ورمالها فراشا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ، عبدوه فى بيوت بالقلوب الطاهرة والأبصار الخاشعة . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فقاموا لله بحجته وتبيانه ، فاستلانوا ما استوعره المترفون ،

وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى .

فهذه نعوت الأصفياء من الأولياء ، والنجباء من الأتقياء . من سلك مسلكهم مقتدياً بأفعالهم مراعيا لأحوالهم المنتفع برؤيته ، والمغبوط بمحبته وصحبته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شمر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ، ألا أنبئكم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : الذين إذا رؤا ذكر الله إذا تكلموا كان كلامهم لعز الاسلام ونجاة النفوس وصلاحها ، لا لعز النفوس وطلب الدنيا وقبول الخلق ، وكانوا لعلمهم مستعملين ولرأيهم متهمين ، ولسبيل أسلافهم متبعين ، وبكتاب الله وسنة نبيه متمسكين . الخشوع لباسهم ، والورع زينتهم والخشية حليتهم . كلامهم الذكر وصمتهم الفكر . نصيحتهم للناس مبذولة ، وشرورهم عنهم مخزونة ، وعيوب الناس عندهم مدفونة . ورثوا جلاسهم الزهد في الدنيا لاعراضهم وإدبارهم عنها ، ورغبوهم في الآخرة لاقبالهم وحرصهم عليها .

٦٦١ — النعمان بن عبد السلام

ۛ فمن المتقدمين الذين ذكرناهم في كتاب طبقات المحدثين والرواة من أهل أصبهان النعمان بن عبد السلام أبو المنذر . كان عبد السلام والده يلي أمر السلطان ومات عن ضيعة نفيسة ومال جم ، فترك ذلك كله ورغب عنها زهداً فيها . صحب سفيان الثوري ومالك بن أنس .

* سمعت أبا محمد بن حيان يحكي عن أبي عبد الله الكسائي قال : بلغني أن رجلا رأى في المنام كأن ملكا يقول لآخر وهو على سور المدينة : اقلب ، قال : كيف أقلب والنعمان بن عبد السلام قائم يصلي .

٦٦٢ — ابن معدان

* ويليه في الفضل والعلم والعبادة محمد بن يوسف بن معدان بن سليم

عروس الزهاد . وقد تقدم ذكره . وكذلك أخواه عبد الرحمن وعبد العزيز .
وتوفى محمد بن يوسف بالمصيصة ودفن إلى جنب مخلد بن الحسين. فارق ضياعه زاهدا فيها . وكان يقول : لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا .وكان يتمثل كثيراً بهذا البيت

إذا كنت فى دار الهوان فانما * ينجيك من دار الهوان اجتنابها

٦٦٣ — عامر بن حمدويه

§ ومنهم عامر بن حمدويه الزاهد . سكن مسيلة . صحب سفيان الثورى وسمعته يروى عنه مسائل

٦٦٤ — عصام بن يزيد

§ ومنهم عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد الملقب بخير . صحب سفيان الثورى ثلاث عشرة سنة وكان رسوله إلى أمير المؤمنين المهدى ، فعرض عليه المهدى براً ومالا فلم يقبل ، ثم رجع من عنده إلى سفيان فقال لسفيان : لو أتيتهم ؟ فقال سفيان : أترانى أخاف هوانهم ؟ إنما أخاف كرامتهم . فلما مات سفيان رجع إلى أصبهان وسكنها .

٦٦٥ — موسى بن مساور

§ ومنهم موسى بن مساور أبو الهيثم الضبى ، روى عن سفيان بن عيينة ووكيع . وكان جيداً فاضلا ، ترك ماورثه عن أبيه لاخوته تورعا ، ولم يتناول منه شيئاً ، لأن أباه كان يتولى للسلطان . له الآثار المشهورة فى بناء الرباطات وإصلاح الطرق .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : بلغنى أنه رؤى فى المنام بعد موته فقيل له : مافعل الله بك ؟ فقال : غفر لى . مررت يوما بامرأة تحمل جراباً ثقل عليها حمله فحملته معها فشكر الله لى ذلك فغفر لى .

٦٦٦ — محمد بن الوليد

§ ومنهم محمد بن الوليد الاموى ، من أهل المدينة، سمع سفيان بن عيينة

يعد من الأبدال . له الدعوة المجابة .

٦٦٧ — محمد بن النعمان

* ومنهم محمد بن النعمان بن عبد السلام . صحب وكيعا وسفيان بن عيينة وأبا بكر بن عياش . له الورع الثخين والعقل الرصين . كان زيد بن أخرم يسميه عابد أهل أصبهان . كان دأبه المجاهدة والمكابدة الدائمة حتى ضعف وخيف على عقله . ثم رجع إلى الميسور وترك خشونة المطعم والملبس .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت أحمد بن محمد بن صبيح يقول سمعت محمد بن النعمان يقول : دانقا تدفعه فى مظلمة أحب إلى من مائة ألف تتصدق بها .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول حدثنى محمد بن الحسين بن المهلب ثنا محمد بن عاصم قال سمعت محمد بن النعمان يقول : المصر لايقبل له عمل .

٦٦٨ — صالح بن مهران

* ومنهم أبو سفيان صالح بن مهران كان يقال له الحكيم . يكتب كلامه قال سليمان الشاذكونى : مارأيت أورع من أبى سفيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا محمد بن عاصم قال سمعت أبا سفيان يقول : ليستيقن الناس أنهم لايرون فى الاسلام فرحا . وكان يقول : كل صاحب صناعة لايقدر أن يعمل فى صناعة إلا بآلة ، وآلة الاسلام العلم ، وإذا رأيت العالم لايتورع فى علمه فليس لك أن تأخذ عنه . وكان يقول : وضعوا مفاتح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا عليها مفاتح الآخرة فانفتحت .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا محمد بن عاصم قال سمعت أبا سفيان يقول : الورع ورعان : ورع صواب وورع أحمق فالصواب أن تقول للرجل : من أين جئت ؟ فيقول : من السوق . والورع الأحمق أن تقول للرجل : من أين جئت ؟ فيقول من المسجد إن شاء الله . وكان يقول : كل عمل يعمل لغير الله فهو ذنب على عامله . والاخلاص اليقين -

٦٦٩ — عبد الله بن خالد

۞ ومنهم عبد الله بن خالد . كان من التعبد والورع بالمحل الرفيع ، فأكره على قضاء البلد . لقى سفيان بن عيينة وشعيب بن حرب وإبراهيم بن بكر الشيباني .

* سمعت أبا محمد بن حيان يحكي عن أبي عبد الله السليمي الفقيه قال سمعت يحيي بن مطرف يقول : مر عبد الله بن خالد يوما يريد مجلس الحكم وجونته على عنق غلام له ، فوقع لرجل حمله عن حمار له فقال : أعينوني على حمل هذا . فقال عبد الله لغلامه : ضع الجونة ، ووضع عبد الله كساءه على عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ، ثم لبس كساءه وتوجه إلى المجلس . وجلس يوما بالمدينة للقضاء فحكم بشيء فقال المحكوم عليه : أيها القاضي حداً بترس ؟ قال فوضع يده على رأسه وجعل يضرب بيده على رأسه ويقول : قاضي خاكس بسر قاضي خاكس بسر فختم جونته وديوانه وهرب ، فلم ير بعده إلا يوما في الثغر حارسا .

٦٧٠ — رجاء بن صهيب

۞ ومنهم أبو غسان رجاء بن صهيب الجرواني ، أحد المعرضين عن الدنيا الراحلين عنها . وكان يقول : نعم الدار الدنيا طريقا إلى الجنة ، ومن اتخذ الدنيا طريقا لم يعرج على مافيها . فالدنيا طريق الا كياس ، غنموا فيها النفوس ورحلوا بها عنها .

٦٧١ — عبد الله بن داود

۞ ومنهم عبد الله بن داود سنديله ، كان من المتعبدين خيراً فاضلا مجاب الدعوة . أسند الكثير . يحدث عن الحسين بن حفص .

* سمعت والدي يحكي عن محمد بن يحيي بن منده أنه سمع عبد الله بن داود يقول : من علامات الحق البغض لمن يدين بالهوى ، ومن أحب الحق فقد وجب عليه البغض لأصحاب الهوى - يعني بأصحاب الهوى الذين عدلوا عن الآثار وتبعوا الآراء .

٦٧٢ — ابراهيم بن عيسى

۞ ومنهم إبراهيم بن عيسى الزاهد . صحب معروف الكرخي وسمع من أبي داود الطيالسي ومحمد ابن المقرئ .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول ثنا حيوة بن أبي شداد - بنهاوند - حدثني أبو جعفر الداني قال : كنت في دار إبراهيم بن عيسى وكان إذا فرغ من صلاته وقت السحر يدعو لليهود والنصارى والمجوس ويقول : اللهم اهدهم . فاذا فرغ من دعائه يرفع يديه يقول : اللهم إن كنت مدخلي النار فعظم خلقتي حتى لايكون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها موضع . ومن كلامه : المؤمن حسن بالله ظنه واثق بوعده،اتخذ التقوى رقيبا والقرآن دليلا والخوف محجة والشوق مطية والوجل شعاراً والصلاة كنزا والصبر وزيراً والحياء أميراً . لا يزداد لله براً وصلاحا إلا ازداد الله عليه خوفا. أحسن الظن بالله فأحسن العمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا العباس أحمد بن محمد البزاز المدني ثنا إبراهيم بن عيسى الزاهد ثنا أحمد الدينوري ثنا عبد العزيز ابن يحيي ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة . فطلع معاوية . ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية ، ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاية » .

٦٧٣ — عبد الوهاب الضبي

۞ ومنهم عبد الوهاب بن المنذر الضبي . فقيه عابد صوام قوام ، كان له كل يوم ختمة . كان هذا دأبه إلى أن مات . روى عن معتمر بن سليمان .

* سمعت أبي يقول : حكى لي عنه أنه قال : لكل شئ أول ، وأول الخير الاستغفار ، قال تعالى : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) يعنى لا يزال يغفر المستغفرين .

٦٧٤ — حامد شاذة

ومنهم حامد بن المسبور بن الحسين المؤذن ـ مؤذن الجامع ـ يعرف بشاذة . كان يعرف بالدعاء المجاب ، من الأمناء والنصحاء . حدث عن سليمان ابن حرب وأزهر بن سعيد .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا حامد بن المسبور ثنا أزهر ابن سعيد عن محمد بن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف» .

٦٧٥ — أسيد بن عاصم

ومنهم أبو الحسين أسيد بن عاصم بن محمد . كان هو وأخوه محمد بن على ممن سلكوا مسلك أصحاب سفيان الثورى فى العلم والعبادة ومكارم الأخلاق وفواضل الأعمال . يفزع إلى أدعيتهم عند نزول المحن والأعلال فترى الاجابة فى الوقت . يقصدون من الديار والنواحى البعيدة يسألون الدعاء فى عوارضهم فيدعون فيرون الاجابة .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بندار ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب عن أنس بن مالك «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها» .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو على بن إبراهيم ثنا أسيد بن عاصم ثنا إسماعيل بن عمر ثنا قيس بن عمار الذهنى عن عطية عن أبى سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يا أيها الناس ، إنه لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله يا أيها الناس ، إنه لادين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله . يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله .

٦٧٦ — أبو جعفر الفريانى

ومنهم أحمد بن معاوية بن الهذيل أبو جعفر الفريانى وأخوه الهذيل

ابن معاوية. كان سمتهما فى التعبد والاتباع والاقتداء سمت البدلاء والأولياء. سمعا الحديث من أصحاب الثورى والحسين بن حفص وغيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا حسين بن حفص ثنا إبراهيم - يعنى ابن طهمان - عن ابن سعيد - وهو عمر بن سعيد - عن الأعمش عن عمرو بن مرة الجملى عن أبى البخترى قال: جاء أعرابى فبال فى المسجد فأخذوه فسبوه فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فصب على مكان البول الماء ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعثوا مضلين ، كونوا معلمين ولا تكونوا معاندين . أرشدوا الرجل ». قال ثم جاء من الغد فقال: اللهم اغفرلى ولمحمد ولا تغفر لأحد غيرنا . قال ففعلوا به مثل ذلك، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعثوا مضلين ، كونوا معلمين ولا تكونوا معاندين ، أرشدوا الرجل » . عمرو بن سعيد هو أخو سفيان بن سعيد ، لا أعلم رواه عن الأعمش بهذ اللفظ غيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا الحسين ابن حفص ثنا أبو هانئ بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمى قال : إنى ليأتى على الشهر والشهران لا أطعم شيئا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان بن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت : « إن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات وقال : طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفار كثير ».

* حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن مندة ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب عن ابن هانئ عن محمد بن الربيع عن الثورى عن حماد بن يحيى الأجج عن محمد بن واسع عن مطرف بن الشخير قال : من صفى صفى له ، ومن خلط خلط له .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان عن سفيان عن يحيى بن أبى سعيد قال : ما أخوان فى الاسلام أحدهما

يعرف والآخر لايعرف وهو في مثل حاله إلا كان أفضلهما الذى لا يعرف .

٦٧٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق

۞ ومنهم المقرون تعبده وتقشفه بالبذل والسخاء ، أبو عثمان أحمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عجلان · ختن ابن رجاء بن صهيب . كانت العبادة عنه مشهورة ، والكرم عنه مأثور ومذكور . كان كثير الحديث :

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا أبو عيسى ثنا الأصمعى عن أبى طلحة عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت لا تمر فيه جياع أهله » .

٦٧٨ — موسى الخزاز

۞ ومنهم الناسك النبيه ذو الفضل الكثير أبو عبد الرحمن موسى بن عبد الرحمن الخراز .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول: كان له الفضل والعبادة والنسك الكثير ، وكان تخلى فى داره مستأنسا بذكره ومشاهدته . أسند الكثير .

* حدثنا عبد الله محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا موسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن النعمان عن سفيان عن عمرو بن دينار وأبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسحن أحدكم يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فانه لا يدرى فى أى طعامه البركة .

٦٨٩ — أحمد بن مهدى

۞ ومنهم ذو الدين المتين ، والمحدث الأمين . أنفق على العلم المال الكثير المنور المنير آثار الرسول البشير النذير ، كان ذا سخاء وكرم ، راقب المعبود وخدم ، حليف العبادة والسهر ، أليف السنة والأثر ، أبو جعفر أحمد بن مهدى ابن رستم أ سمعت أعلى أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول قال أحمد بن مهدى : جاءتنى امرأة ببغداد ليلة من الليالى فذكرت أنها من بنات الناس ،

وأنها امتحنت بمحنة ، وقالت لى : أسألك بالله أن تسترنى. فقلت : وما محنتك ؟ فقالت أكرهت على نفسى وأنا حبلى ، وذكرت للناس أنك زوجى أن ومابى من الحمل فمنك ، فلا تفضحنى واسترنى سترك الله . فسكت عنها ومضت . فلم أشعر حتى وضعت وجاء إمام المحلة فى جماعة الجيران يهنئونى بالولد الميمون النجيب ، فأظهرت التهلل ، ووزنت فى اليوم التالى دينارين ودفعتهما إلى الامام فقلت : أبلغ هذا إلى تلك المرأة لتنفقها على المولود فانه سبق ما فرق بينى وبينها ، فكنت أدفع فى كل شهر دينارين أوصلهما إليها بيد الامام وأقول : هذا نفقة المولود . إلى أن أتى على ذلك سنتان . ثم توفى المولود فجاءنى الناس يعزوننى فكنت أظهر لهم التسليم والرضا . فجاءتنى المرأة بعد ذلك ليلة من الليالى ومعها تلك الدنانير التى كنت أبعث بها إليها بيد الامام فردتها وقالت : سترك الله كما سترتنى . فقلت لها : هذه الدنانير كانت صلة منى للمولود وهى لك لأنك ترثينه فاعملى فيها ماتريدين .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان أحمد بن مهدى ذا مال كثير فأنفقه كله على العلم ، نحو ثلثمائة ألف درهم ، وذكر أنه لم يعرف له فراش أربعين سنة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا أحمد بن مهدى ثنا عمر بن خالد المصرى ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة يوما من الدهر ، أصابه قبل ذلك ما أصابه » .

* حدثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدى ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن عبيد الله ثنا أبى عن جدى عن موسى ابن طلحة عن أبيه قال : « لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد صعد على المنبر فتلا هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية ، فسأله رجل : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران فقال : أيها السائل هذا منهم » .

٦٨٠ — محمد بن معروف العطار

قال الشيخ : ومن المشهورين بالنسك والعبادة والورع محمد بن معروف العطار ، المعروف بمؤملة ، كان إمام الجامع ، سمع من يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون ، وهو الذى ينسب إليه المسجد ، مسجد مؤملة بن معروف.

* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله بن محمد بن معروف ثنا أبى ثنا يحيى ابن سعيد ثنا الهيثم بن حكيم قال سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ـ أو قال لا يشرك بالله شيئا ـ دخل الجنة » .

٦٨١ — هارون الراعى

۞ ومنهم أبو عبد الرحمن الراعى هارون بن سعيد كان من الزاهدين والسائحين . لقى بالشام أبا سليمان الدارانى ومحمد بن المبارك الصورى وأحمد ابن عاصم الانطاكى . حدث عنه أبو مسعود الرازى فى مسنده سمع من عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم ومحمد بن أبى السرى العسقلانى وطبقتهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ـ من أصله ـ ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو عبد الرحمن الراعى ثنا دحيم ثنا ابن قديد ثنا يحيى بن أبى خالد عن ابن أبى سعيد الأنصارى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبيدة بن الوليد ثنا أبو عبد الرحمن الراعى ثنا هارون بن سعيد ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) قال : لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة .

٦٨٢ — العباس بن اسماعيل

۞ ومنهم أبو الفضل العباس بن إسماعيل الطامدى ، كان من العبادة

والخلوة بالمحل المكين مع ما كان يرجع إليه من العلم الواسع النافع .

* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانئ يقول سمعت محمد بن يوسف يقول سمعت عباس الطامدى وقد اعتل أياما فوجدته متأسفاً فسألته فقال : أعقبتنى هذه العلة ضعفا نقص من ختماتى فى الشهر ثلاثين ختمة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن كوثة الأصبهانى - بمكة - قال سمعت عباس الطامدى يقول سمعت حسين بن الفرج يقول سمعت ابن المبارك يقول : إن كان الفضل فى الجماعة فالسلامة فى الوحدة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الله بن خلة الصفار ثنا محمد بن يوسف الصوفى ثنا العباس بن إسماعيل الطامدى ثنا مكى بن إبراهيم بن موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب القرظى قال: قرأت فى التوراة - أو قال فى صحف إبراهيم الخليل - فوجدت فيها : يقول الله ياابن آدم ما أنصفتنى خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشراً سوياً، خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة فى قرار مكين، ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحماً ثم أنشأتك خلقا آخر . ياابن آدم هل يقدر على ذلك غيرى ؟ ثم خففت ثقلك على أمك حتى لا تتبرم بك ولا تتأذى ، ثم أوحيت إلى الأمعاء أن اتسعى ، وإلى الجوارح أن تفرقى ، فاتسعت الأمعاء من بعد ضيقها ، وتفرقت الجوارح من بعد تشبكها . ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك من بطن أمك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا أنت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك فى صدر أمك عرقا يدر لبنا بارداً فى الصيف حاراً فى الشتاء ، واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ، ثم قذفت لك فى قلب والدك الرحمة وفى قلب أمك التحنن ، فهما يكدان عليك ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ، ولا ينامان حتى ينومانك . يا ابن آدم ، أنا فعلت ذلك بك لا لشئ استأهلت به منى ، ولا لحاجة استعنت بك على قضائها . ياابن آدم ، فلما قطع سنك وطحن ضرسك أطعمتك فاكهة الصيف فى أوانها وفاكهة الشتاء فى أوانها، فلما أن عرفت أنى ربك

عصيتني فادعني فانى قريب مجيب ، واستغفرني فانى غفور رحيم .

٦٨٣ — زكريا بن الصلت

۞ ومنهم زكريا بن الصلت ، له الورع الوثيق والقلب الرفيق ، مشهور بالتعبد والاجتهاد ، والتوحد والانفراد . وكان يقول : ماشافع أشفع للرجل المذنب من الخدمة لرب العالمين . وكان يقول : من نظر إلى مبتدع بعينه فقد أعان النظر على العمى ، ألا فجنبوا أشفار العيون بالاغماض عن نظر المبتدعين .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا زكريا بن الصلت ثنا عبد السلام بن صالح ثنا عباد بن العوام ثنا عبد الغفار المدنى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عند كل بدعة تكيد الاسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا » . تفرد به عبد الغفار عن سعيد وعنه عباد .

٦٨٤ — الأخوان عبد الله وهمام

۞ ومنهم الأخوان أبو بكر عبد الله وأبو عمرو همام ابنا محمد بن النعمان ابن عبد السلام . ورثا العلم والعبادة عن أسلافهما المشهورين . الغالب على أبى بكر القدوة والرواية ، وعلى أبى عمرو العبادة والرعاية . حالهما فى العلم والنسك مشهور ، وفضلهما فى الناس منشور .

* حدثنا جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا فروة بن أبى ألعراء ثنا على بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب » غريب تفرد به يوسف عن عطاء .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عمر القرظى ثنا همام بن محمد بن النعمان ثنا العباس بن يزيد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان

ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

٦٨٥ — محمد بن الفرج الودنكانى

ﷺ ومنهم الممد فى الأبدال ، المثبت فى الأحوال ، كانت دعوته مجابة ، صحب أبا عثمان الرازى ، سعيد بن العباس أبو بكر محمد بن الفرج الودنكانى . كان الجهاد والرباط ميسراً له . كان من دعائه : اللهم اقبضنى فى أحب المواطن إليك . فخرج إلى طرسوس ثلاث مرات فمات بها سنة أربع وثمانين ومائتين.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا محمد بن عاصم بن عمرو أبو الأزهر الصواف البصرى ثنا أبو عاصم عمرو بن عثمان بن مقسم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عمل أحب إلى الله من جهاد فى سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال » حديث غريب من حديث نافع لا أعلم رواه عنه إلا عثمان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله عن ممشاد ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا عبد الجبار — يعنى ابن العلاء — ثنا مروان — يعنى ابن معاوية — عن أبى يعقوب عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو عن عبد الله بن مسعود قال قلت يارسول الله : أى الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « الصلاة على مواقيتها . ثم قلت : وماذا يانبى الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : وماذا يا رسول الله ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله » .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول حدثنا جدى محمود بن الفرج قال — أملاه على — ثنا أبو حجر ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : « مرض أبى بن كعب مرضا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم طبيبا فكواه على أكحله » .

* سمعت أبا محمد يقول وحكى عن جده محمود قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول : إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل ، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك ، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك .

٦٨٦ — ابن معدان

۞ ومنهم ذو القلب الرجيف واللب الثاقب الخصيف والنفس الذائبة النحيف ، عرف مالكه عظيما فخنع وخضع ، وراقبه عليما فخشي وخشع ، ولاحظه كريما فرضي وقنع ، فابتهل إليه مستغفراً ومفتقرا ، ولامح صنائعه معتبرا . وتنصل إليه من زلله وهفواته معتذراً ، موقنا أنه على قبوله مقتدرا . أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان المعروف بالبناء . كان للآثار حافظا ومتبعا ، له التصانيف فى نسك العارفين ومعاملة العاملين .

* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان محمد بن يوسف ممن يقال إنه مستجاب الدعوة وكان رئيسا فى علم التصوف ، صنف فى هذا المعنى كتبا حسانا ، رأيته وسمعت من كلامه قال : اعلم أن قلوب العمال من أهل المعرفة بالله على أربع منازل : قلب مع الله ، وقلب فى ملك الله ، وقلب فى التمييز ، وقلب فى المكابدة . فأما القلب الذى مع الله فعلامته المناجاة والاشتغال بالله ، وأما القلب الذى فى ملك الله فمرة يجول فى الجنة ومرة يجول فى النار ، والصراط والحساب والميزان والعرض ، وأما القلب الذى فى المكابدة فهو الذى يرد على الشيطان خوف الفقر وهو مشغول بتصحيح الكبيرة . فهذه الأربع المنازل منازل العقلاء . والخامس قلب النقمة الشيطان .

* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانئ يقول سمعت محمد بن يوسف يقول : أسباب المعرفة أربعة : خصافة العقل ، وكرم الفطنة ، ومجالسة أهل الخبرة ، وشدة العناية . وبسبب هذه الأمور الأربعة الرحمة . ومن أقرب الأمور إلى الرحمة التبرؤ من الحول والقوة ، والمعرفة بأن التبرؤ منه ، والمعرفة أيضا هبة . ومن أفضل الأشياء العلم . والمبتغى من العلم نفعه ، فإذا لم ينفعك فحمل تمرة خير لك من حمل ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ منه فقال : « أعوذ بك من علم لا ينفع » . وقال : « خير العلم ما نفع » . والعلم يصاب من عند المخلوقين والنفع لا يصاب إلا بالله ومن عنده ومنفعة العلم طاعته ، وطاعته منفعته ، والعلم النافع هو الذى به أطعته ، والذى

لا ينفع هو الذى به عصيته . وكان يقول : قلوب العارفين مساكن الذكر وأفضل الأعمال رعاية القلب ، والذكر غذاء القلب . وقال : همم العارفين تعالت عما فيه لذة نفوسهم واتصلت همومهم بما فيه المحبة لسيدهم ، لأن الله تعالى معناهم ولدى الله مثواهم . وكان يقول : من آمن بالقدوم على معطى الخزائن والهدايا قبل ملاقاته . وقال : إذا كسى الله القلب نور المعرفة قلده قلائد الحكمة ، ومن كان الصدق وسيلته كان الرضا من الله جائزته . وقال : إن من التوفيق ترك التأسف على ما فات والاهتمام بما هو آت . ومن أراد تعجيل النعم فليكثر من مناجاة الخلوة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يوسف بن معدان الصوفى ثنا عبد الله ابن محمد السندى — الأسدى بطرسوس — ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين وله شئ يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده » .

* حدثنا أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله ثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه كان له الأجر مرتين » .

* حدثنا أحمد ثنا محمد ثنا إبراهيم بن سلام ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التى تكون فى البيوت » .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان ثنا أبو صالح محمد بن زنبور ثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار » .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن يوسف بن معدان ثنا نصر بن على الجهضمى ثنا النعمان بن عبد الله ثنا أبو ظلال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بخل الناس . قالوا يارسول الله بم بخل الناس ؟

قال : بالسلام » .

٦٨٧ — أبو الحسن بن سهل

ومنهم المحبر بالوصل ، المحفوظ فى الفضل ، أبو الحسن على بن سهل . كان للحق مجيبا واصلا ، وعن النفس مغيبا راحلا .

* سمعت أبا حامد أحمد بن رستم يقول : كان على بن سهل ممن أيد على مخالفة النفس فارتاض نفسه رياضة هذبها بعد أن كان منشؤه نشء المترفين أبناء النعمة والرفاهة . فكان ربما يحبسه عن الأكل عشرين يوما يبيت فيها قائما هائما عن الخلق مشغولا وفيما يعانيه محمولا .

* سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق الشمار يقول سمعت على بن سهل يقول: ما احتكمت قط إلا بولى وشاهدين . وسمعت أبا حامد وأبا جعفر المحلاوى يقولان — وكانا من أصحابه — قالا قال على بن سهل: استولى على الشوق فألهانى عن الأكل وقطعنى عن العمل فى ابتداء أمرى ، فرأيت فى بعض الليالى فى غفوتى أنى دخلت الجنة فرأيت قصراً عظيما رفيعا ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقيل لمحمد بن يوسف ، ثم أفضيت إلى قصر آخر مثله فقلت : لمن هذا ؟ فقيل لى لك يا أبا الحسن ، فاطلعت على لعبة غلب ضوء وجهها كل شىء فنظرت إليها فأدبرت وهى تقول : أنت لا ترغب فينا . وإذا أنا بصوت ما سمعت نغمة أشجى ولا أحزن منه وهى تقول :

مقيم للجليل بكل قلب * على الرضراض للخطر العظيم

فظننت أنها تعنينى . وكان رحمه الله له الحال المكين ، والبيان المبين .

فقد حدثنا على بن هارون — صاحب أبى القاسم الجنيد بن محمد — قال : قرأت ما كتب به على بن سهل إلى الجنيد فى خطابه وصدر كتابه : توجك الله تاج بهائه وحلاك حلية أهل بلائه ، وأودعك ودائع أحبائه ، وجعلك من أخلص خلصائه ، وأشرف بك على عظيم بنائه ، وهداك وهدى بك إلى كل حال مع ما يرده عليك من دوام الاقبال ، وحباك مع ذلك بالوصل والاتصال . لتكون يا أخى لديه رضى البال ، ورفعك بعلوه على كل حال.

* سمعت أبي وعنده أصحاب علي بن سهل أنه كان يقول : ليس موتي كموتكم بالاعلال والأسقام ، إنما هو دعاء وإجابة ، أدعى فأجيب . فكان كما قال . كان يوما قاعداً في جماعة فقال : لبيك ووقع ميتا ، رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سهل الصوفي الأصبهاني ثنا ابن مهدي ثنا علي بن صالح — صاحب المصلى — ثنا القاسم بن معن عن حميد الطويل عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « انصر أخاك ظالما أو مظلوما . قلت : يارسول الله أنصره مظلوما كيف أنصره ظالما ؟ قال : ترده عن الظلم فذاك نصرة منك له » .

٦٨٨ — أحمد بن جعفر بن هاني

ﷺ ومنهم المملوء من المعاني ، المكاوء من التواني ، أحمد بن جعفر بن هانى . كان له الأحوال الرفيعة ، والاستدلال بالأعمدة المنيعة ، المتفكر في البراهين والآيات ، والمعتبر بالمنصوب من الأدلة والعلامات . كان شأنه السباق والبدار مرتقبا لموارد القلوب من التحف والأنوار .

* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول : لا يأتى العبد المعونة من مولاه وهو يعتمد على غيره ووالاه . وإذا ناصح العبد مولاه في معاملته ألبسه خلعة من خلعه تظهر عليه نوره ومشاهدته . ومن لم يحكم فيما بينه وبين مولاه التقوى والمراقبة حجب عن الكشف والمشاهدة ، ومن آثر مولاه حماه من رجس الدنيا ولم يكله إلى غيره . وكان يقول : من كانت الدنيا طريقه إلى الجنة نصب له منار الدلالة لئلا يضل عنها . وقال : إذا سكنت الخشية في القلب رأى علم التوفيق في الجوارح .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هانى ثنا محمد بن يوسف ثنا عبدالله بن عبد الوهاب عن أبي مسهر عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد ثنا ابو قرة عن أبي خلاد — وكانت له صحبة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة » .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق ثنا موسى بن طريف . قال : جاء عيسى بن مريم إلى رجل نائم فقال له عيسى :قم . فقال له الرجل :قد تركت الدنيا لأهلها. فقال له عيسى : نم مكانك إذاً .

٦٨٩ — محمد بن الحسين الخشوعي

* ومنهم المزين بالخشوع ، الممكن للخضوع ، كانت العبادة حرفته ، والتلذذ بالعبرة شهوته ، له الكلام البليغ في تأديب النساك والعباد ، تخرج به جماعة من السباق والرواد . منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان الأسواري وطبقته ، وسليم بن عبد الله بن المرزبان أبو بكر الواعظ وشيعته وبعدهما من المذكورين والمشهورين عبدالله بن محمد بن صالح ،وأبو عثمان بن أبي هريرة ، ومن نحا نحوهم في النسك والعبادة ،تمسكوا بالشرع المشروع، والمنهج المتبوع . اقتدوا بالآثار،وتخلقوا بأخلاق العباد والأبرار من الصيام الدائم ، والقيام اللازم ، والقلب الفارغ الهائم .أبو عبدالله بن الحسين الخشوعي

* فمما نقل عنه من كلامه أنه كان يقول:حياة الصديقين في المراعاة،وروح حياتهم القدوة والاقتداء بأوامر الأنبياء وأحوالهم،وحياة أرواحهم بالطاعة وذوق تصحيح سلوك سبيل الأئمة،وتواتر الالطف والمبار.وكان يقول:من لزم الخدمة ورث منازل القربة ، ومنازل القربة تورث حلاوة الأنس .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الخشوعي ثنا جعفر بن أمية ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا الأصمعي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :همان لابد للمؤمن منهما : هم المعاش وهم المعاد .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن إبراهيم الغزال ـ في داره قراءة عليه ـ قال حدثني محمد بن الحسين الخشوعي العابد ثنا الحسين بن عبد الله بن الحسن ثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا يحيى ثنا عبيد الله عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى عرافاً يسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ».

ومن المشهورين بالنسك والعبادة من عباد الشام واقتصرنا على تسميتهم. فمنهم : عامر بن ناجية ، والحسن بن محمد بن مزيد ، لقي ذا النون وأحمد بن أبي الحواري . والحسن بن علي بن سعيد أبو علي السنبلاني ، يعد من الأبدال. وزيد بن بندار البجاي أبو جعفر ، صام هو وابنه وامرأته أربعين سنة . ويسار بن مسهر من العباد ، ومحمد بن جزي العابد . ومحمد بن العباس بن خالد . وأبو عبد الله المحدث . ومحمد بن عيسى بن يزيد السعدي . وأبو بكر الطرسوسي . ومسعود بن يزيد . وأبو عمران موسى بن إبراهيم الصوفي . وعمر بن عبد الرحيم بن شبيب المقرى . وعبيد الله بن أحمد بن عقبة المحدث ومحمد بن الحسين الجوربي ، صحب سهل بن عبدالله ، كان من التعبد والاقتداء والاتباع للسلف الماضين بالمحل الرفيع .

سمعوا الآثار واستعملوها في مدى الأيام والساعات فعمروها . عدوا من البدلاء . كانت أدعيتهم مجابة ، ولهم يد في قلوب الولاة مهابة .

* وبعدهم طائفة تخرجوا بمحمد بن يوسف البناء وإن كانوا اختاروا التجرد والتخلي من فضول الدنيا ورفضها وحذف العلائق والعوائق ونبذها ، ومداومة التشمير والاستباق.

* ومنهم أبو عبد الله الصالحاني الفقيه . وأحمد بن جعفر القطان ، وأحمد بن ميمون وأبو جعفر أحمد بن قادة . وأبو بكر بن خارج . وعبيدالله بن يحيي أبو عبدالرحمن المديني . وأحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي . كانوا يرجعون إلى أحوال حميدة وبيان وبصيرة .

* وممن أدركناهم وأدركنا أيامهم وصحبوا محمد بن يوسف وسمعوا منه : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكور . ومحمد بن جعفر بن حفص المعدل المغازلي . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ المعروف بالقنديل القوال . وأحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه الشعار . وأبو عبد الله محمد بن أحمد

ابن الحسن الكسائى المقرى. وعبد الرحمن بن محمد بن ششتاه القرطمى المؤذن. وسمعت أبا محمد بن حيان يقول وحكى لى عنه حكايات وذكر أنه كان يزوره مع والده محمد بن جعفر فى الجماعات وقال سمعته يروى عن سليمان بن شبيب وعبيد الله ابن يزيد أخى رستم . وأبى مسعود ، ولم أكتب عنه . فلما رأى فى تصانيفه روايته عن حسين المروزى وعبد الجبار بن العلاء كان يتحسر لما فاته من حديثه . هؤلاء قد صحبوه ورووا عنه الآثار .

وأما الذين تخرجوا بعلى بن سهل وأبى عبد الله الصالحانى فجماعة يكثر تعدادهم ، غير أن المتقدمين الذين لهم الحال المكين: أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن الحسن الخفاف الواعظ ، وأبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح وأخوه عمر ، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن منصور وأخوه على بن الحسين.

وختم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبى الحسن على بن ما شاذه ، لما أولاه الله من فنون العلم والسخاء والفتوة، وسلوكه مسلك الأوائل فى البذل والعطاء والانفاق ، والتبرى والتعدى من التملك والامساك . وكان عارفا بالله عالما ، وفقيها عاملا ، عالما بالأصول وبارعا فى الفروع ، له من الأدب الحظ الجزيل ، والخلق الحسن الجميل . رزقنا الله تعالى ما رزقهم من الاقبال عليه والانقطاع إليه ، وجمعنا وإياهم بطوله فى سائر أرضه وبحبوحة جنته ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قال المؤلف: هذا آخر ما أمليته يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .

والحمد لله وحده أولا وآخراً ، وظاهراً وباطنا ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد فقد تم بحمد الله طبع هذا السفر الجليل ، والدليل النابه الأمين والأنيس الذى لا يمل جليسه ، ولا يسأم من حديثه . الذى تحلى به شرفات مكاتب الاسواق ، وتزين به صدور مكتبات أفاضل العلماء . وهو كتاب « حلية الأولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبى نعيم » وذلك فى غرة شهر رمضان المكرم من سنة سبع وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية .